

للجزء الأول

س

كتاب المقامات

للشيخ العالم

أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان

الحريري

مع شرح مختار

تأليف العبد للحقير اصغر عباد الله

سلوستري دساي



طبع

في مدينة باريس المحروسة

بالمطبع الملكي المعمر

سنة ¹⁴¹⁷ المسيحية

وينباع

عند هاشيت الكتيبي

في باريس والجزائر

بِسْمِ اللَّهِ الْمُبْدَى الْمَعِيدِ

الحمد لله العالى ، المتعالى ، الذى له الاسماء الحسنى ، ولا يخالط ذاته عز وجل من صفات المخلوقات شىء اقصى ولا ادنى ، العليم الذى ليس لعلمه نهاية ، ولحكيم الذى حكمه وحكمته ورآه كل حدّ وغاية ، لا يحصر وجود لاهوته زماناً ومكاناً ، ولا يشوب صفاء جبروته شائبة زيادة ونقصان ، مسبب الاسباب الذى لا يتحرك فى اطراف السماء والارض متحرك الا بقدرته وارادته ، ولا يتكلم فى اكناف الافاق متكلم الا بالهامه وافادته ، اجدده حمد من اعترف بتقصير فهمه وضعف عقله فهدها برحمته وتوفيقه الى تحصيل بعض العلوم والفنون ، واشكر له شكر من كان يخط فى ظلام الجهل فاخرجه برأفته وتأييده الى فضاء الرشده ونور التمييز حتى عرف الحق اليقين من اباطيل الظنون ، ثم اتوسل اليه سبحانه وتعالى بانبيائه المرسلين ، واوليائه المقربين ، الذين كل واحد منهم كالغرة على جبهة الدهر ، وكالتاج على مفرق العصر ، واسأله عز وجل ان يجعلنى من عبادة المهتدين ، الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، انه على كل شىء قدير ، وباجابة هذا الدعاء جدير ، اما بعد لما فضل الله جنس الناس على سائر المبدعات بغوائد الفهم والافهام ، واختص بنى آدم من بين اصناف الحيوانات بكرامة الكلام ، بعث فى كل امة من الامم من يكون فى تمهيد قواعد البلاغة واستنباط احكام شريعتهام معروفا مشهورا ، ويصير لسالكى طريقة الفصاحة اماما ودستورا ، فمن اشتهر بذلك بين الانام ، وصار المشار اليه فى هذا الباب عند اهل الاسلام ، مؤلف كتاب المقامات المشهور بالحريرى ، وهو الشيخ الامام ابو محمد القسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى ، الذى ازرى من كان قبله من الادباء والفحهاء ، واتعب من جاء بعده من الظرفاء والبلغاء ، فانى لما رأيت ان كتابه المذكور ، لم يزل مذ الفه الى يومنا هذا لعلم الادب كالعلم المنشور ، يحسبه للخاصة والعامّة واسطة عقده ، وخلاصة نغده ، ويعتقدونه سناء مصباحه ، وضياء صباحه ، بل لا يشك احد منهم انه ازهار بسنانه ، وثمار جنانه ، وزلال مائه ، ونسيم هوائه ، احببت ان

اشرحه شرحاً متوسطاً بين الاجاز والتنطويل، واكشف الغطاء عن مُشكلاته
وَمُجَلَّاتِه بالتفسير والتفصيل، وقد شرح المقامات للحريّة من علماء المشرق والمغرب
كثير ذكرهم الحاج خليفة في كتابه المسمى كشف الظنون عن اسامي الكتب
والفنون، وما وصل يدي اليه من مؤلفاتهم شروح اربعة، منها كتاب الايضاح في
غريب المقامات للحريّة للامام برهان الدين ابي الفتح ناصر بن عبد السيّد المطرزي
لخوارزمي المتوفى سنة عشرة وستماية وهذا الشرح مع وجازته كتاب مفيد محصل
للفصود والمطرزي كانت له معرفة تامّة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب وهو
صاحب كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب،
ومنها كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللغويّة من المقامات للحريّة تأليف الشيخ
محبّ الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادى المتوفى سنة عشرة
وستماية قال اني رأيت المقامات للحريّة مشحونة بالالفاظ الغريبة وهي احد الكتب
التي عنى بها علماء العربيّة ودعاني ذلك الى تفسير ما غمض من الفاظها على الاجاز
وقد كنت عثرت لبعض الناس على شيء من ذلك الا انه اسهب بما لا يحتاج اليه
ورمّا فسّر اللفظة بغير ما قصد منشئها، ومنها ايضا شرح المقامات للاستاذ اللغوي
النكوي ابي العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى القسي/الشريشي المتوفى سنة
تسع عشرة وستماية وهو شرح طويل ذكر الشريشي انه لم يترك في كتاب من
شروح المقامات فأددة الا استخرجها ولا فريدة الا استدرجها ولا نكتة الا علّقها
ولا غريبة الا استكفّها حتى صار شرحه تأليفاً في المقامات يعنى عن كل شرح تقدّم
فيها ولا يجوز الى سواه في لفظ من الفاظها ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيا
كثيراً من شرح ابن ظفر وهو ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن ظفر الصقلي
صاحب كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع المتوفى بمدينة حماة سنة خمس
وستين وخسمائة ومن شرح الفجدي وهو الشيخ الامام ناج الدين ابو سعيد
محمد بن ابي سعادات عبد الرحمن بن محمد الخراساني المروودي الفجدي وقيل
البندقي الصوفي المتوفى بمدينة دمشق سنة اربع وثمانين وخسمائة، ومنها شرح

آخر تأليف الشيخ شمس الدين ابى بكر محمد بن ابى بكر الرازى صاحب اسولة
القران ومختار الصحاح المتوفى بعد سنة ستين وستمائة وهذا الشرح لم يذكره
للحاج خليفة فى كتابه المذكور وهو شرح لطيف يشهد لصاحبه بكمال الادب الا
ان النسخة التى هى فى ملكى نسخة ناقصة سقط منها نحو نصف الكتاب حتى لم
يبق الا شرح للخطبة ثم شرح المقامة الخامسة والعشرين آخذاً من قول الحريرى
وانى والله طالما تلقيت الشنء بكافاته الى آخرها وشرح ما يتلوها من المقامات
الى قوله فى المقامة الجسسين ولم تزل معتكفا على القبيح الشنع ، هذا ما كان لى
من شروح المقامات ، وقد اجتمع عندى ايضا نسخ ست من كتاب المقامات بلا
شرح غير ان اكثرها يوجد فيه من التعليقات والحواشى ما ينتفع به القارى ، وقد
اخترت من تلك الشروح والحواشى كل ما يحتاج اليه طالب العلم فى تحصيل المقصود ،
ويستعين به الراغب فى الادب على ادراك المطلوب ، ثم اضفت الى ذلك شيئاً
كثيراً نقلته من كتب أمة النحو واللغة ومن يجمع الامثال للعلامة الميدانى وكتاب
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان ثم من ديوان البحتري وديوان
المتنبى وشرح المعلقات للروزنى وغير هذا من كتب الادب كل ذلك ليتيسر على من
العجم الغوص فى بحار اللغة العربية ان يظفر من دررها بكل يتيمة عقيلة ، وليتسهل
على المولع بغرائب العلوم الادبية المشرفية ان يصل من جواهر معادنها الى كل فلذة
ثمينة جريئة ، واما المرجو من نظرى هذا الشرح المختار ان لا يواخذنى على ما
ظهر عليه من العثرات ، بل ان يستر بذيلى كرمه ما استبان له من العورات ، والله
اسأله ان يجعل هذا الكتاب لمن تصححه من اهل الشرق والغرب نافعاً مفيداً ،
ولجميع من اسرع الى مورده من ابناء جنسنا ومن غير جنسنا هنيئاً مريباً جيداً ، ثم
هذا فصل فى المقامة نقلته من كتاب الايضاح قال المطرزي المقامة مفعلة من الغيام
يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة وهما فى الاصل اسمان لموضع الغيام الا انهم اتسعوا
فيهما واستعملوها استعمال المجلس والمكان قال الله تعالى خَيْرُ مَقَامًا واحسنُ نَدْبًا
وقال ابن علس شعر

وَكَلِمَسِكَ تَرَبُّ مَقَامَاتِهِمْ وَتَرَبُّ قُبُورِهِمْ أَطْيَبُ

ثم كثر حتى سموا للجالسين في المقامة مقامة كما سموم مجلسا قال زهير وفيهم
مَقَامَاتُ حِسَانٍ وَجُوهَهُمْ وَقَالَ مَهْلَهُ شِعْرٌ
نُبِّيتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْخَلَسُ

الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة وما اشبههما مقامة كما يقال له
مجلس يقال مقامات للخطباء ومجالس الغصاص وهذا من باب ايقاعهم الشيء على ما
يتصل به وتكثر ملابسته آياه او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب
سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم كثر حتى قيل للمطر
سماء قال شعر

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِي قَسُومٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم ومنه الحيا في قول الراعي بيت

فَقُلْتُ لَرَبِّ النَّابِ خُدَّهَا تَنْبِيَةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا

وذلك ان الحيا اسم للمطر لانه يجي البلاد والعباد ثم سموا النبات حيا لانه يكون
بالمطر ثم اتسعوا فسموا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهو الذي
ارادة الراعي في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الاذيال

تمت المقدمة لدساسي

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

لابن خلكان

ابو محمد الغسم بن علي بن محمد بن عثمان الخيري البصري الخراساني صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق الخظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته ، وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو الغاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهيئة السفررت للحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من ابي الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار على والدي ان يضم اليها غيرها فانتمها خمسين مقامة ، والى الوزير المذكور اشار الخيري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غم الى ان انشئ مقامات اتلوا فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شأو الصليح ، هكذا وجدته في عدة تواريخ ثمر رأيت في بعض شهور سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الخيري وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي الحسن علي بن ابي العزعلي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم ، وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة فهذا كان مستنده في نسبته الى ابي زيد السروجي ، وذكر القاضي الاكرم كال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباء الرواة على ابناء النخاعة ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلام وكان بصريا تحوينا لغويا وصحبا

للحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرّج به وروى عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المنداي عنه ملحة الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعناها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واتام بها مدّة يسيرة وتوفّي بها رحمه الله تعالى كذا ذكره السمعي في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتوفّي صدرية المشان ومات بها بعد اربعين وخمسمائة ، واما تسمية الراوي لها بالحرت بن همام فانما عني به نفسه هكذا وفقت عليه في بعض شروح المقامات وهو مأخوذ من قول النبي صلعم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتمّ باموره ، وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طوّل ومنهم من اختصر ، ورأيت في بعض الجامعات الى ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وجعلها من البصرة الى بغداد وادّعاها فلم يصدق في ذلك جماعة من ادياء بغداد وقالوا انها ليست من تصانيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة ومات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادّعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال انا رجل منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان فاخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو مخجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقبل ان هذين البيتين لابن محمد بن احمد المعروف بابن جكين الحريري البغدادي الشاعر المذكور

شَيْخٌ لَنَا مِنْ رِبِيعَةِ الْفَرَسِ يَنْتِفِ عُنْتُونَهُ مِنْ الْهَوْسِ
أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِالمِشَانِ كما رَمَاهُ وَسَطَ الدِّيَوَانِ بِالْحَرَسِ

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحبته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيهرن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة ، وللحريري تواليف حسان

منها ذرة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب المنظومة في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات ، فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قَالُوا الْعَوَادِلُ مَا هَذَا الْغَرَامُ بِهِ أَمَا تَرَى الشَّعْرُ فِي خَدَيْهِ قَدْ نَبَّأْنَا
فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْمُغْتَدَّ لِي تَأْمَلُ الرُّشْدَ فِي عَيْنَيْهِ مَا تَبَيَّنَا
وَمَنْ أَقَامَ بِأَرْضِي وَهِيَ تُجَدِّبُهُ فَكَيْفَ يَرْحَلُ عَنْهَا وَالرَّبِيعُ أَتَا

وذكر عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كَمْ ظِلَاءٍ مَحَاجِرٍ فَتَنَّتْ بِالْحَاجِرِ
وَنُفُوسٍ نَفَائِسٍ خَدَرَتْ بِالْحَادِرِ
وَتَسَنَّى لِحَاطِرٍ هَاجَ وَجَدًا لِحَاطِرِ
وَعِدَارٍ لِأَجْلِهِ عَادِلِي عَادَ عَادِرِي
وَتُجُونٍ تَضَافَرَتْ عِنْدَ كَشْفِ الضَّفَائِرِ

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا، ويحكى انه كان ذميا فبج المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا فلما رآه استرزي شكله ففهم لليرى ذلك منه فلما التمس منه ان يملى عليه قال له اكتب

مَا أَنْتَ أَوْلُ سَارِغَرَةٍ قُرٍّ وَرَأَيْدِ أَجْبَنَتِهِ خَضْرَةُ الدِّمَنِ
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ غَيْرِي إِنْ بِي رَجُلٌ مِثْلُ الْمُعْبِدِيِّ فَاسْمَعِ بِي وَلَا تُرِنِي

نجح الرجل منه وانصرت ، وكانت ولادة لليرى في سنة ست واربعين واربعماية وتوفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسماية بالبصرة في سكة بنى حرام وخلف ولدين قال ابو منصور الجواليقي اجازني المقامات نجم الدين عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الدين عبيد الله عن ابيهما منسبها ، ونسبته بالجرام الى هذه السكة رحه الله تعالى وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم ، وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم ، ولليرى نسبة الى لليرى وعمله او بيعه ، والمشان بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة فوق

البصرة كثيرة الخلد موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريبي منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوى اليسار، والوزير انوشروان المذكور كان فاضلا نبیلا جليل القدر وله تأريخ لطيف سماه صدور زمان الفتنور وفتنور زمان الصدور ونقل منه عماد الاصبهاني في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة الذى ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية نقلا كثيرا وتوفى الوزير المذكور سنة اثنتين وثلثين وخمسماية رحمه الله تعالى ، واما ابن المنداي المذكور فهو ابو الفتح محمد ابن ابى العباس محمد بن مختيار بن على بن محمد بن ابرهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن المنداي فقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابى بكر الخازي المقدم ذكره وغيره ، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسماية بواسط وتوفى بها في الثامن من شعبان سنة خمس وستماية رحمه الله تعالى ، والمنداي بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومدّ الهمزة ، والمعيدى بضمّ الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة وياء مشدّدة وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدى لا ان تراه وجاء ايضا تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقال المفضل الضبيّ اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قاله لشقّة بن ضمرة التميمي الداري كان يسمع به فلما رآه اقتحمته عينه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال شقّة ابنت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الاجسام اما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر مما قاله ورأى من عقله وثباته وهذا المثل يضرب لمن له صيت ولا منظر له ، والمعيدى ينسب الى معد بن عدنان وقد نسبة بعد ان صغروه وخففوا منه الدال ،

تمّ المنقول من وفيات الاعيان لابن خلكان



للجزء الأول

من

كتاب المقامات

للشيخ

أبي محمد القاسم بن علي

الحريري

أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
وَمِشْعَرِ الْحَجِّ وَمِيقَاتِهِ
أَنَّ الْحَرِيرِيَّ حَرِيٌّ بِأَنَّ
تَكْتُبَ بِالتَّبْرِ مَقَامَاتِهِ

لجار الله الزمخشري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْأَوْحَدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ
بَرَدَ اللَّهُ مَجْمَعَهُ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ، وَالْهَمَّتَ مِنَ التَّبْيَانِ،
كَأَنَّكَ عَلَى مَا أَسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَاءِ، وَأَسْبَلْتَ مِنَ الْعِطَاءِ، وَتَعَوَّدُ
بِكَ مِنْ شِرَّةِ اللَّسَنِ وَفُضُولِ الْهَدَرِ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكَنِ
وَفُضُوحِ الْحَصْرِ، وَنَسْتَكْفِي بِكَ الْإِفْتِنَانَ بِأَطْرَاءِ الْمَادِحِ، وَإِعْضَاءِ الْمُسَامِحِ،
كَأَنَّكَ نَسْتَكْفِي بِكَ الْإِفْتِنَابَ لِأَزْرَاءِ الْقَادِحِ، وَهَتِكِ الْقَاضِحِ، وَنَسْتَعْفِرُكَ

شرح الخطبة

البيان عو الفصاحة وهي حلوس الكلام عن التعقيد ومعنى التعقيد عوان لا بكون اللفظ
طاهر الدلالة على المعنى المراد واصل الفصاحة من القح وهو اللين الذي اخذت عنه
الرغوة النبيان هو الابيضاح والكشف للشيء ليظهر والفرق بين البيان والنبيان عوان
البيان عمل اللسان والنبيان عمل الخنان شرة اللسان اي الحرص عليه والنشاط فيه وقيل
السرّة الخدة والطيش وقيل الخدة والنشاط واللسن الفصاحة ورجل ليس بيمن اللسان
وفصول الهدر الفضول جمع فضل او فضله وكلاهما عبارة عن الزيادة على ما يحتاج اليه
وفضوح الحصر اي التي وهو خلاف الفصاحة واصله من الصيق باطراء المادح الاطراء
الزيادة في المدح قال احمد بن فارس الطري النوى والعص مصدره الطراوة ومنه اطربت
فلانا اذا مدحنه باحسن ما فيه فكأنت جعلته غصا الانصب اي القيام والمراد ههنا
الاسهداف لكلام الناس وعيبتهم يريد لا تجعلنا هدفا يرمى اليها الناس بكلامهم الفصح
لازراء القادح الازراء مصدر ازرى به اذا استخفه والقادح الطامع في عرض الاخر

من سَوَقِ الشَّهَوَاتِ ، الى سَوَقِ الشُّبُهَاتِ ، كما نَسْتَعْفِرُكَ من نَقْلِ
 الخُطُواتِ ، الى خِطَطِ الخَطِيَّاتِ ، وَنَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيْقًا قَائِدًا الى
 الرُّشْدِ ، وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ الحَقِّ ، وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِالصِّدْقِ ، وَنُطْقًا
 مُوَيْدًا بِالْحِجَّةِ ، وَاصَابَةً ذَائِدَةً عَنِ الزَّيْغِ ، وَعَزِيْمَةً قَاهِرَةً هَوَى
 النَّفْسِ ، وَبَصِيْرَةً نُوْدِرُكَ بِهَا عِرْفَانَ القَدْرِ ، وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِالهِدَايَةِ
 الى الدِّرَايَةِ ، وَتَعُضِدَنَا بِالإِيعَانَةِ عَلَى الإِبَانَةِ ، وَتَعَصِّمَنَا مِنَ العَوَايِدِ
 فِي الرِّوَايَةِ ، وَتَصْرِفَنَا عَنِ السَّفَاهَةِ فِي الفُكَاهَةِ ، حَتَّى نَأْمَنَ حَصَائِدَ
 الأَلْسِنَةِ ، وَنُكْفَى عَمَائِلَ الزَّخْرِفَةِ ، فَلَا نَرِدَ مُورِدَ مَائِمَةٍ ، وَلَا نَقِفَ

وهناك الفاح الهناك خرق السمرعما وراء الحجاب والفتح الكشف يقال افصح الصبح وفتح
 اذا استنار في سواد الليل والفضيحة والفضاحة انكشاف مساوى الانسان السبهات جمع
 شبهة وهي ما يشبهه عليك امره الى خطط الخطط جمع خطه وهي الارض التي يجتهد عليها
 الرجل لنفسه بان يعلم علمها علامه بالخط ليعلم انه قد اختارها لبيئها متحليا بالصدق
 اى متصفا ومزينا قال امير المؤمنين على لكل شىء حلية وحلية اللسان الصدق عن الزبيغ
 الزبيغ الميل عن الحق وعزيمة العزيمة اسم من عزم الامر اذا امضاء واحكمه وفي الجمل
 العزم والعزيمة عقد القلب على الشىء تريد ان تفعله وعن العورى العزم الارادة
 المتقدمة لتوطين النفس على الفعل ومنه اعزم الفرس فى عنانه اذا مرجأها لا يثبتنى
 عرفان القدر اى معرفه قدر النفس يعنى نسلك قلبا بصيرا عالما بالخير فنعرف به قدر
 انفسنا حتى لا نتكبر وقدر الحق والطاعة وتعظيمها حتى نكون حريصا عليها على الابانه
 اى على ابانه حقائق الاشياء ابنت الشىء اذا اوخنته واستبان الشىء ظهر واستبينه انما
 عرفته وتبين الشىء ظهر وتبينته انا يتعدى ولا يتعدى الرواية هى مصدر رويت الخبر
 اذا اسندته الى غيرك الفكاهة قيل للمزاح فكاهه بضم الفاء لما فيه من مسرة اهله
 والاستقناع حصائد الالسنه للحصائد جمع حصيدة وهى ما يُحصد من الزرع شبه اللسان
 وما يقطع به من القول بحدّ المنجل وبما يقطع به من النبات وهذا من قوله صلعم فى حديث
 معاذ وهل ييكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتم غوائل الزخرفة غوائل
 اى قوائل ومهلكات واحدا غائلة وغالنه المنية اهلكته والزخرفة تزوين الباطل واصلها

مَوْقِفَ مَنَدَمَةٍ ، وَلَا تُرْهَقَ بِتَبِيعَةٍ وَلَا مَعْتَبَةٍ ، وَلَا نُلْجَأُ إِلَى مَعْدِرَةٍ
عَنْ بَادِرَةٍ ، اللَّهُمَّ فَحَقِّقْ لَنَا هَذِهِ الْمُنِيَّةَ ، وَأَنْلِنَا هَذِهِ الْبِغْيَةَ ، وَلَا
تُغْخِنَا عَنْ ظِلِّكَ السَّابِغِ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْبَاصِغِ ، فَقَدْ مَدَدْنَا
إِلَيْكَ يَدَ الْمَسْئَلَةِ ، وَجَعَلْنَا بِالْإِسْتِكَانَةِ لَكَ وَالْمَسْكَنَةَ ، وَأَسْتَنْزِلْنَا

تزيين الشيء بالزخرف وهو الذهب بتبعه التبعه الخصلة التي تحدث عقيب فعل الرجل
من الخير والشر ولكن استعماله في الشر يقال لهذا الفعل تبعه أى لحوق شر وضرر الى
فاعله عن بادرة البادرة الحدة وقيل ما يبدر منك عند الحدة من غير رويته يقال فلان
مخشى البوادر وانا اخاف بادرتة ومنه قوله شعر

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يَكْدَرَا

وَلَا تَجْعَلْنَا عَنْ ظِلِّكَ أَيْ لَا تُزَلِّ عَنَّا ظِلَّ رَحْمَتِكَ مِنْ ضَمِيٍّ لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرَ لَهَا وَبَرَزَ وَاجْهَاءُ غَيْرِهِ
وَمِنْهُ مَكَانٌ ضَاحِكٌ أَيْ بَارِزٌ وَضَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِبِيْنَةُ الْبَارِزَةِ وَمِنْهُ فَعْلٌ ذَلِكَ ضَاحِيَةٌ أَيْ عِلَانِيَةٌ
وَإِنَّمَا عَدَى أَحْمِيٌّ بَعْنٌ عَلَى طَرِيقَةِ التَّضْمِينِ كَأَنَّهُ قَبِيلٌ لَا تَخْرُجُنَا مِنْهُ وَالظَّلُّ هَهُنَا مَسْتَعَارٌ كَمَا فِي
قَوْلِهِمْ أَنَا فِي ظِلِّ فُلَانٍ أَيْ فِي كَنَفِهِ وَإِنَّمَا قُرْنٌ بِالْإِحْتَاءِ هَاهُنَا طَلِبًا لِلْمَلَامَةِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي
الْحِجَازِ شَجَرَةٌ ضَاحِيَةٌ بِالظِّلِّ وَهِيَ الَّتِي لَا ظِلَّ لَهَا وَضَمِيٌّ ظَلَّهُ إِذَا مَاتَ وَفِي الدَّعَاءِ لَا أَحْمِيَّ اللَّهُ
طَلِّكَ وَجَعَلْنَا بِالْإِسْتِكَانَةِ لَكَ وَالْمَسْكَنَةَ أَيْ أَقْرَبْنَا بِالْخُضُوعِ لَكَ أَقْرَابٌ مَدْعِيٌّ بِالْبَلْغِ جُهْدُهُ فِي
الْإِذْعَانِ وَأَصْلُهُ مِنْ بَجْعِ السَّائَةِ إِذَا بَالِغٌ فِي ذَبْحِهَا وَهُوَ أَنْ يِقْطَعَ عَظْمٌ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغُ بِالذَّبْحِ
الْبَجْعُ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصَّلْبِ وَالنَّخَعُ بِالنُّونِ دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ النَّخَاعَ
وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرَّقَبَةِ هَكَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَبَالِغَةٍ
فَقَبِيلٌ جَعَدَتْ لَهُ نَعْمَى وَجُهْدَى وَطَاعَتَى ، يُقَالُ اسْتِكَانَ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ
الْكُؤُونِ أَيْ صَارَ لَهُ كُؤُونٌ خِلَافَ كُؤُونِهِ كَمَا يُقَالُ اسْتَحَالَ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ إِلَّا أَنْ
اسْتَحَالَ عَامًّا فِي كُلِّ حَالٍ وَاسْتِكَانَ خَاصًّا بِالتَّغْيِيرِ عَنِ كُؤُونِ مَحْضُوصٍ وَهُوَ خِلَافُ الذَّلِّ
وَالنَّطَامُنِ وَقَبِيلٌ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْكَيْنِ وَهُوَ لَحْمٌ دَاخِلٌ فَرْجِ الْمَرَأَةِ وَهُوَ الْبُظْرَانُ فِي أَسْفَلِ
مَوْضِعٍ وَإِذْلُهُ أَيْ صَارَ مِثْلَهُ فِي الْحَقَارَةِ وَالذَّلُّ وَجَبُوزٌ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اسْتَكَنَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السُّكُونِ
وَزَيْدَتُ الْإِلْفُ لِأَشْبَاعِ الْفَتْحَةِ كَقَوْلِهِ شَعْرٌ يَنْبِيعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ أَيْ يَنْبِيعُ
وَقَوْلِهِ شَعْرٌ وَمَنْ دَمَرَ الرِّجَالَ بِمَنْتَزَاحٍ أَيْ بِمَنْتَزَحٍ وَنَصَّ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ حَيْثُ
ذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِيهَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتِكَانُوا فَقَالَ لَا أَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ اسْتَفْعَلُوا مِنَ السُّكُونِ وَزَيْدَتُ
الْإِلْفُ كَمَا زَيْدَتُ فِي مَنْتَزَاحٍ لَكِنَّهُ عِنْدِي اسْتَفْعَلُوا مِثْلَ اسْتَقَامُوا وَالْعَيْنُ حَرْفٌ عِلَّةٌ إِلَّا
نَرَى أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ فِي نَحْوِ قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ

كَرَمَكَ لِلْجَمِّ، وَمَنَّكَ الَّذِي عَمَّ، بِضِرَاعَةِ الطَّلَبِ وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ،
ثُمَّ بِالتَّوَسُّلِ بِحَمْدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَالشَّفِيعِ الْمُشْفِعِ فِي الْمَحْشَرِ،
الَّذِي حَقَمَتْ بِهِ النَّبِيِّينَ، وَأَعْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عَالَمِيْنَ، وَوَصَفَتَهُ
فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ، فَقُلْتِ وَأَنْتِ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ
رَسُولِ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينٍ،
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ، وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا
الدِّينَ، وَأَجْعَلْنَا لِهَدْيِهِ وَهَدْيِهِمْ مُتَّبِعِينَ، وَأَنْفَعْنَا بِكَحَبْتِهِ
وَمَحَبَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَبَعْدُ

فلا تَصَلِّي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ اصْحَحْ مَسْتَكِينَا
وَفِي يَسْتَكِينٍ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزِّيَادَاتِ اللَّازِمَةِ كَمَا قَالُوا مَكَانٌ وَهُوَ مَفْعَلٌ
مِنَ الْكُونَ ثُمَّ قَالُوا أَمَكْنَةٌ وَأَمَاكُنٌ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَمَكَّنَ عَلَى تَوْهْمِ أَصَالِهِ الْمَهْمُ لِلزُّومَةِ وَتَبَاتَهُ
فِي جَمِيعِ مَنْصَرَفَاتِ اللَّفْظَةِ، وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ السُّكُونِ وَهُوَ مَصْدَرُ الْمَسْكِينِ وَمِنْهُ اسْتَنْقَى
تَمَسَّكُنَ كَمَا أَخَذَ تَمَدَّرَ وَتَمَدَّدَ مِنَ الْمَدْرَعَةِ وَالْمُنْدِيلِ وَالْقِيَاسِ تَسَكَّنَ وَتَدَرَّعَ وَتَسَدَّلَ
وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ الْبِضَاعَةُ الْمَالِ الَّتِي تَبَعَتْ عَلَى يَدِ أَحَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ الْمَشْفِيعِ أَيْ
الْمَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ فِي عَالَمِيْنَ الْعَالَمِينَ جَمْعُ عَالِيٍّ وَهُوَ قَبِيلٌ مِنَ الْعَلَوِّ وَخْتَلَفَ فِي عَالِيٍّ قَبِيلٌ
هُوَ عِلْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ وَقَبِيلٌ أَعْلَى الْأَمَكْنَةِ وَقَبِيلٌ هِيَ صِفَةٌ لِلْمَلِكَةِ
وَقَبِيلٌ عَالِيٍّ اسْمٌ مَفْرُودٌ كَقَتْسَرِيْنَ اسْمٌ بَلَدٌ وَفِي مَعْنَاهُ اخْتِلَافٌ آخَرَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ هُوَ السَّمَاءُ
السَّابِغَةُ وَاللِّجْنَةُ وَقَائِمَةُ الْعَرْشِ الْيَمَنِيُّ وَقَبِيلٌ سَدْرَةُ الْمُنْتَهَى أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ قَبِيلٌ هُوَ
جَبْرَيْبِيلٌ وَقَبِيلٌ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَاحٌ وَالْأَشْهُرُ أَنْ الْمُرَادُ بِهِ فِي الْآيَةِ جَبْرَيْبِيلٌ وَلِهَذَا رَجَعَ الْحَرِيرِيُّ
آخِرًا فَازَالَ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ بِمَا اتَّفَقَ الْمُقْسِرُونَ الْمَشَايِرُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ نَبِيَّنَا
صَلَاحٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَلَيْسَ رَجُوعُهُ عَنِ الْقَوْلِ الضَّعِيفِ إِلَى
الْمَشْهُورِ بَعْضٌ بَلْ هُوَ حَسَنٌ إِذْ كَانَ الرَّجُوعُ عَنِ الْخَطَأِ إِلَى الصَّوَابِ وَاجِبًا إِلَّا أَنْ الثَّابِتُ عِنْدَ
ابْنِ جَهْوَرٍ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ الْآيَةُ وَأَبْنُ جَهْوَرٍ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْقَيْسِيُّ السَّدِيُّ
أَخَذَ عَنْهُ رَوَايَةَ الْمَقَامَاتِ لِلْحَرِيرِيِّ الشَّيْخِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ مَوْسَى الْعَبْسِيُّ
الشَّرِيفِيُّ شَادُوا الدِّينَ أَيْ قُوَّةً وَرَفْعَةً مِنْ شَادَ الْقَصْرَ بِالشَّيْءِ إِذَا طَلَّاهُ بِهِ وَأَشَادَهُ
وَشَبَّهَهُ رَفَعَهُ وَمِنْهُ أَشَادَ بَدْرًا إِذَا رَفَعَهُ بِالنَّهْأِ وَأَشَادَ صَوْتَهُ وَبَصَوْتَهُ وَأَشَادَ الضَّالَّةَ عَرَفَهَا

فإنه قد جرى ببعض أنديّة الأدب الذي ركّدت في هذا
العصر رجحاً، وخبّت مصابيحهُ، ذكّر المقامات التي ابتدعتها
بديع الزمان، وعلامة همدان، رحمه الله، وعزى الى أبي الفتح
الإسكندرّي نشاءتها، والى عيسى بن هشام روايتها، وكلاهما
مجهول لا يعرف، وتكررة لا تتعرّف، فأشار من إشارته حكم،
وطاعته عم، الى أن أنشئ مقامات أنلو فيها تلو البديع، وإن
لم يدرك الظالع شأو الضليع، فذاكرته بما قيد في من ألف
بين كلمتين، ونظم بيتاً أو بيتين، واستقلت من هذا المقام

ببعض أنديّة الأدب انديه جمع بدئى كما انجيه في جمع نجى وهو قياس في كل اسم كانت زيادته
نالت مدّة كازمنه واغريه وارشميه واعمده واقفزة في زمان وغراب ورشآ وعمود وقفيوز
ريجه الريح كناية عن الدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم واخذت شؤونهم تتراجع ركذت
ريجهم ومنه قوله تعالى وتذهب ريجكم واذا دالت بهم الدوله ونفذت امورهم هبت رياحهم
نشاءتها اى ابداءها وظهورها من قولهم انشأ اذا احدث فعلا او قولا نكرة لا تتعرّف
النكرة خلاف المعرفة لا نعرّف اى لا تصير معرفته يقال نعرّف الشيء اذا صار معروفا
وتعرّفته انا اذا طلبت معرفته وعلمه فأشار قوله فاشار هو الوزير انوشروان بن خالد
الاصفهانى كان وزير المسترشد بالله والسلطان مسعود وان لم يدرك الظالع شأو الضليع
الظالع بالطاء شبيه بالاعرج والشأو هو السبق والعايه والامد اما الضليع بالضاد القوى
يقال فرس ضليع بين الضلعة اذا كان مجفّر الجنبين وهو من قوّة الاضلاع ثم اسعير لكل
قوى هذا تواضع من الحريرى يعنى انا بمنزله الحمار الاعرج والبديع بمنزله الفرس القوى
فكيف يدرك الحمار الاعرج الفرس القوى في العدو فذاكرته الخ هذا اشارة الى قولهم
من ألف كتابا او قال شعرا فاتمها يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان
اخطأ فقد استهدف وقولم لا يزال المرء في فمحه من امره ما لم يقل شعرا او يؤلف كتابا

قال حسان رضى الله تعالى عنه شعر

واتمها الشعر عقل المرء يعرضه
وان اصدق بيت انت فائله
على العجاس ان كيسا وان حمتا
بيت يقال اذا انشدته صدقا

الذى فيه يحار الفهم، ويفرط الوهم، ويسير به غور العقل،
وتتبين فيه قيمة المرء، ويضطر صاحبه الى ان يكون كحاطب
ليل، او جالب رجل وخيل، وقلمًا سلم مكثرًا، او أقيد له
عثارًا، فلما لم يسعف بالإقالة، ولا أعفى عن المقالة، لبثت دعوتُهُ
تلبية المطيع، وبذلت في مطاوعته جهد المستطيع، وأنشأت
على ما أعانيه من قريحة جامدة، وفطنة خامدة، وروية ناضبة،

واستقلت اى استعفيت من استقال البيع اذا طلب اقالته ويفرط الوهم اى يسبق الى غير
الصواب كحاطب ليل عذا من قول اكم بن صيفي المكثر كحاطب ليل قال ابو عبيدة
في امثاله اتما شتبه بحاطب ليل لانه ربما نهشته الحية او لسعنه العقرب في احتطابه ليلًا
فكذلك المكثر ربما تكلم بما فيه ملاحه وقيل لانه لا يرى ما يجمعه فيخلط بين الحيد
والردى يضرب على الوجهين للخلط في كلامه والحائى على نفسه بلسانه او جالب رجل وخيل
اراد به ما اراد بحاطب ليل لان الراجل ضعيف والفراس قوى فلما ما زائدة كافه
عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال بالاقالة الاقالة فسح البيع
والشراء والفه إما ان تكون من الواو او من الياء فاشمقاه على الاول من القول لان الفسخ
لا بد له من قال وقيل وعلى الثاني بحقل ان يكون من لفظ القبوله لان النوم سبب الفسخ
والانفساخ ولا اعفى عن المقالة اى لم يدع مطلوبه لبثت دعوتهُ بالتحج تلبية
وربما قالوا لبثت بالعز واصله غير العز ولبثت الرجل اذا قلت له لبثك قال للليل ان
اصل التلبية الاقامة بالمكان يقال البثت بالمكان ولبثت بالمكان اذا اقيمت به ثم قلبوا
الباء الثانية الى الياء استنقالاتها قالوا تظتيت واتما اصله تظتنت وقولم لبثك اى انا
مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمداً ٣٣ وشكرًا وكان حقه ان يقال لبثا لك
ثم تنى على التاكيد اى البابا بك بعد الباب واقامة بعد اقامة قال للليل هو من قولم
دار فلان تلث دارى اى تحاذيها اى انا مواجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية
جهد المستطيع للجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما بمعنى والمستطيع هو المطيق
على ما أعانيه من قريحة جامدة يعنى مع ما اقايسيه من عدم حضور خاطرى وعدم نشاطى
ومع كثرة همومى وحوادث الزمان انشأت خمسين مقامة المعاناة المقاساة والمعالجة وهى
مقابلة من العناء والقريحة فى الاصل اول ما يستنبط من البئر وهى فعيلة بمعنى مفعوله
من قرحتها اذا حفرتها ثم سقوا الماء بذلك للابسة بينهما ثم قالوا فلان حسن القريحة اذا

وَهُمُومٍ نَاصِبَةٍ ، مَحْسِينٍ مَقَامَةً تَحْتَوِي عَلَى جِدِّ الْقَوْلِ وَهَزَلِهِ ، ١
وَرَقِيقِ اللَّفْظِ وَجَزَلِهِ ، وَغُرَّرِ الْبَيَانِ وَدُرَّرِهِ ، وَمُلِحِ الْأَدَبِ وَنَوَادِرِهِ ،
إِلَى مَا وَشَّحَّتْهَا بِهِ مِنَ الْآيَاتِ ، وَمَحَاسِنِ الْكِنَايَاتِ ، وَرَصَّعَتْهُ فِيهَا مِنْ

ابندع شعرا او خطبة واجاد فاستعاروها للطبع وهو من مستعار اليجاز لان اصل القرع الجرح
والشق ومنه القارح وهو الفرس الذى قرح نابه اى شق وطلع وقد رثع الاستعارة حيث وصف ٥
القرع بالجمود وهو من اصول البلاغة ، اعلم ان كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له فى وضع
واضعها ملاحظه بين الثانى والاوّل فى مجاز كقولك للشجاع اسداً وللنعمه يدٌ واليجاز جنس
تحتها انواع منها الاستعارة والقثيل والكنايه اما الاستعارة هى ان تريد تشبيه الشئ
بالشئ فتدع ان تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء الى اسم المشبه به وتعيّره المشبه وتجرّبه عليه
مع طرح ذكره من البين لفظاً وتقديراً تريد ان تقول رايت رجلاً هو كالاسد فى شجاعته ١٠
وشدة بطشه سواءً فتدع ذلك وتقول رايت اسداً وقول اهل النقد ان اليجاز اعتم من
الاستعارة بعضه قولهم انها لو كانت مثل اليجاز وجارية مجراه فعدها فى جملة البديع
يقنعى ان يكون كل موصوف باليجاز بديعاً وهذا مما لم يقله احد وللاستعارة ترشيح وتجرّيد
اما ترشيحها فهو ان تنظر فى الاستعارة الى المستعار وتراعى جانبه وتولييه ما يستند عيه
وتضم اليه ما يقتضيه كقول كثير رَمَنَى بِسَمِّ رَيْشِهِ الْكَلِّ لَمْ يَصْرُ الْبَيْتِ وَقَوْلِ النَّابِغَةِ ١٥
وَصَدْرُ ارَاحِ اللَّيْلِ عَازِبٌ مِثْمِ الْمَسْتَعَارِ فِي كُلِّ مِنْهَا وَمَا الرمي والاراحة منظور اليه فى لفظي
السّم والعازب واما تجرّيدها فهو ان يكون المستعار لا منظوراً اليه كقوله تعالى فاذا قمم
انه لباس للجوع وكقول زهير لى اسد شاكى السلاح مقذوف لو نظرنا الى المستعار هنا لقبيل
فكسائم لباس للجوع ولقال زهير لى اسدٍ وافي الخالب او دامي البراثين روية الروية فى
الاصل معهوزة من روا فى الامر اذا تأمل وتفكر الا انهم قلبوا العزة بياءً وادغموا بياءً فعبيلة ٢٠
فقالوا روية وهى تكون قبل العزيمة وبعد البديهة وقد احسن من قال شعر

بَدِيهَتُهُ تَحُلُّ عُرَى الْمَعَانِي إِذَا انْعَلَقْتُ فَمَكْفِيهِ الرَّوِيَّةُ

ناصبه النضوب فى الاصل ذهاب الماء فى الارض وغوره فيها فاستعير هاهنا لنهاب الفكرة
ونقصانها ناصبه اى ذات نصب قال النابغة كِيبِنِي لِهَمِّ يَا امِيهَ نَاصِبٍ وَهَذَا مِنْ
باب عيشة راضيه ورقيق اللفظ وجزله رقيق اللفظ ما سهل منه وما عذب وجزله ما متن منه ٢٥
الجزالة فى المنطق الفصاحة والمنانة والجزل ما عظم من الحطب ويبس والجزيل العظيم واجزل
العطاء اكثره واللفظ الجزل ضد الركيك وشحتها اى زينتها وهو استعارة واصل التوشيح
اللباس الوشاح وهو من حلى النساء وهو شبه قلادة ينجع عريضا من ادم ويرصع بالجواهر

الفردوس
الكتاب

ج ١٦

الأمثال العَرَبِيَّة ، واللَّطَائِفِ الأَدَبِيَّة ، والأَحَاجِي النَّحْوِيَّة ، والفَتَاوَى
اللُّغَوِيَّة ، والرَّسَائِلِ المُبْتَكِرَةِ ، وَالخُطْبِ الخُبْرَةِ ، والمَوَاعِظِ المُبْكِيَّة ،
والأَصَاحِيكِ المُلهِيَّة ، مِمَّا أَمَلَيْتُ جَمِيعَهُ عَلَى لِسَانِ أَبِي زَيْدٍ

ثم تشده المرأة بين عاتقها وكفحها والعائق موضع الرداء من المتكب والكشح ما بين الخاصرة
الى الضلع الخلف وهو اقصر الضلاع واخرها ومحاسن الكنايات المحاسن جمع حُسن على
غير القياس كانه جمع محسن ومثله في الدررة الملامح جمع لحة والمشابه جمع شبه بفتحين
والمذاكير جمع ذكر بفتحتين ايضا والباطيل جمع باطل كانهم جمعوا ابطيل، اما المراد
بالكناية عند علماء البيان ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ
الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه ورديفه في الوجود فيسمى به اليه ويجعله
دليلا عليه مثال ذلك قولهم هو طويل الخجاد وكثير رمد القدر يعنون انه طويل القامة
كثير القرى فقد ارادوا بهذا كله كما ترى معنى لم يذكره بلفظه الخاص به ولكن
توصلوا اليه بذكر معنى اخر هو رديفه في الوجود الا ترى ان القامة اذا طالت طال الخجاد
وإذا كثر القرى كثر رمد القدر ورضعته النرصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر
وسيف مرصع اى محلى بالرصاع وهو خلق محلى بها الواحدة رصيعة، اما النرصيع في اصطلاح
نقاد الكلام فهو ان تصير اللفاظ مستوية الوزان متفقة الابعاد فان روى ذلك في جميع
اجزاء القريبتين فذاك والآ فلا بد من رعاية ذلك في جزئين من القريبتين مثاله من
التنزيل قوله تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ومن الترقول الحريرى وهو
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن النظم قول ابى فراس شعر
وافعاله للراغبين كريمة وامواله للطالبين نهاب
وقول الحريرى فى المقامة السادسة شعر

غسانُ اسرقى الصميمه وسروج تربيته القديمه

والاحاجى النحوية الاحجية افعولة من حجوت كالادعية والادجية من دعوت ودحوت وتجمع على
احاج واحاجى قال السبيرا فى كل ما كان مشددا كائفة وامنية يجمع هكذا واصل هذا من
الحجى وهو العقل لان الحاجة كالمباراة فى العقل فاذا حاجبت فكانت عاقلت والرسائل
المبتكرة اى المستولى على باكورتها تقول منه ابتكرت الشيء اى استوليت على باكورته
وهى اوله واصله من باكورة الفاكهة وهى اولها وفى حديث الجمع من بكر وابتكر قالوا
بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة من اولها فعناه الرسائل المختزعة والخطب الخبيرة للخطب
جمع الخطبة وهى من الخطب اى الامر العظيم لانهم كانوا لا يخطبون الا فى امر عظيم وتخيير

السُّرُوجِيّ ، وَأَسْنَدَتْ رِوَايَتَهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ الْبَصْرِيِّ ، وَمَا
قَصَدَتْ بِالْإِحْمَاضِ فِيهِ إِلَّا تَنْشِيطَ قَارِيئِهِ ، وَتَكْثِيرَ سَوَادِ طَالِبِيهِ ،
وَلَمْ أُودِعْهُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْأَجْنَبِيَّةِ ، إِلَّا بَيْتَيْنِ فَدَّيْنِ أَسَّسْتُ عَلَيْهِمَا
بِنَيْتِ الْمَقَامَةِ الْحُلُوَانِيَّةِ ، وَآخَرَيْنِ تَوَامِنِ ضَمَنْتُهُمَا خَوَاتِمَ الْمَقَامَةِ
الْكَرْجِيَّةِ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَنَخَاطِرِي أَبُو عَدْرَةَ ، وَمُقْتَضِبُ حُلُوِهِ
وَمُرَّةٌ ، هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ رَجَمَهُ اللَّهُ سَبَاقُ غَايَاتِ ،

الخط والشعر والكلام تحسينه وتزيينه واصله من الخبر بالكسر وهو الجمال والبهاء الحارث
بن همام قيل انها خص هذين الاسمين لانهما اصدق الاسماء ومنه ما روى عن النبي صلعم
انه قال هموا اولادكم اسماء الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث
والهمام قيل لانه ما من احد الا وهو يجرت اى يكسب وبهم بالشئ اى يعزم عليه
بالاحماض اى بالافاضه فى الاحاديث المستلخه والفكاهات المستعذبه ماخوذ من الحمض
الذى هو فاكهة الابل تاكله وترعاه عند سأمتهما من الخلة ويستعمل الاحماض فى
الانتقال من الخلة الى الهزل تقول العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها والخلة ما حلا
من النبت والحمض ما ملح منه والابل تميل الى ذلك بعد ان تشبع من الخلة فكانه يهضم
بها سواد طالبيه السواد العدد الكثير ومنه الحديث المسند ان امتى لن تجتمع على
الضلالة فاذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم وسواد الناس عوامهم فدين الفد
الفرد يقال افدت الشاة اذا ولدت واحدا وهى مفدة ولا يقال ذلك فى الناقة لانها لا
تلد الا واحدا توامين هما بينا ابن سكرة جاء الشتاء وعندى من حوائج البيت كنى
وكيس وكانون البيت سميا بذلك لالتحادهما وزنا وروبا او لانها لقائل واحد كانهما ولدا
فى بطن واحد ولا كذلك للحلوانيين لانهما مفترقان احدهما لواواء دمشق والثانى للبحترى
ابو عدرة يقال فلان ابو عدر فلانة اى الذى افترعها ومنه المثل لا تنسى المرأة ابا
عدرها وقائل بكرها ثم قالوا هو ابو عدر هذا الكلام لاؤل من اقتضبه والاصل العذرة وهى
البكارة لكنهم حذفوا الناء عند الاضافة استخفافا لجرها مثلا ومقتضب حلوه اقتضب
كلاما وخطبة ورسالة ارتجالها وعدا شعر مقتضب وكتاب مقتضب ومنه ناقة مقتضبه
وقضيب وهى التى تتركب قبل ان تراض واصله من قضب العصن واقتضابه وهو اقتطاعه
ومنه الاقتضاب فى اصطلاح الشعراء وهو ان يقطع الشاعر النسب وبأخذ فى المدح بلا
بلغيق بينه وبينه كما هو مذهب القدماء هذا قوله عدا مبتداء وخبره محذوف تقديره

وصاحب آيات، وأن المتصدى بعده لإنشاء مقامة، ولو أوتي
بلاغة قدامة، لا يعترف إلا من فضالته، ولا يسرى ذلك
المسرى إلا بدالاته، والله القائل، نظم

فلو قبلد مبكها بكيت صباية بسعدى شغبت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكها فقلت الفضل للمتقدم

وأرجو أن لا أكون في الهذر الذي أوردته، والمورد الذي
توردته، كالباحث عن حنفته بظلفه، والجادع مارن أنفه بكفه،

هذا حالي قدامة هو ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكناسي البعداذي
المضروب به المثل في البلاغة قيل هو أول من وضع الحاسب قال المطرزي وظنت انه ادرك
ايام المقندر باه وابنه الراعي باه وله تصانيف كثيرة وله القائل تعجب ومعناه ما
احسن قول القائل وقيل هو كقولهم سه دره اي خبيرة وخالص عمله وقال الازهرى قولهم سه
فلان اي اعجبوا له ما اكمله فلو قبل مبكها قصة هذا البيت ان رجلا عاشقا سمع
صوت حمامة تترتم فقال الرجل لا بد ان تترتم هذه الحمامة وتبكي على فراق زوجها فاذا
بكت حمامة على فراق زوجها فلم لا ابكي على فراق حبيبتي فبكي بكاء شديدا ثم خاطب
نفسه وقال لا ينفخ البكاء بعد ان تعلمت البكاء من الحمامة بل الفضل للحمامة وان بالعت
في البكاء بعدها هذه الابيات لعدي بن الرقاع اولها شعر

ومما شجاني اتى كنت نائما اعلى من فرط الكرا بالمنم
الى ان بكت ورقاء في غصن ايكة نردد مبكها بحسن الترتم

فهيج لي البكا بكها البكاء يهد ويقصر فاذا مدت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء
واذا قصرت اردت الدموع وخروجها والمراد هنا بالثاني الممدود لانه مضاف الى الحمامة على
ما يعرف من صدر الابيات والحمامة لها صوت شج وحنين وليس لها دموع الا انه قصره
لضرورة الشعر واما البكا الاول فيجوز ان يكون مقصورا من الممدود ويجوز ان يكون من
اصله مقصورا وانما قدم الشاعر المفعول هنا وهو البكا وان كان الواجب تقديم الفاعل
حيث يقع اللبس اعتمادا منه على زوال اللبس بقوله فهيج لي في الهذر الهدر هو الكلام
الذي لا يعبأ به كالباحث عن حنفته بظلفه هذا مثل يضرب في طلب شيء يوذي صاحبه
الى تلف نفسه وسبب ذلك ان اعرابيا وجد كبشا في البرية فاخذة وقصد ذبحه ولم يكن

فَالْحَقَّ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، عَلَىٰ أَنِّي وَإِنِ انْمَضَّ لِي الْفَطْنُ
الْمُنْتَعَابِي، وَنَجَّحَ عَنِّي الْمَحِبُّ الْمُحَابِي، لَا أَكَادُ أَخْلَصُ مِنْ عُمَرٍ جَاهِلِي،
أَوْ ذِي عُمَرَ مُتَجَاهِلِي، يَبْضَعُ مَنِّي لِهَذَا الْوَضْعِ، وَيَبْنِدُدُ بَأْتَهُ مِنْ
مَنَاهِ الشَّرْعِ، وَمَنْ نَقَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ وَأَنْعَمَ النَّظْرَ فِي
مَبَانِي الْأَصُولِ، نَظَّمَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ فِي سِدِّكَ الْإِفَادَاتِ، وَسَلَكَهَا

معه مدينة فدحصى الكباش برجله فظهرت مدينة فدحجه بها فاتخذ العرب ذلك مثلا
والجداع مارن انفه بكفه قبيل ان حجاما سال من انفه مخاط وفي يده موسى فاراد ازاله الخطاب
به فجدع انفه فصار مثلا قال المطرزي ليس هذا بمثل عربي وانما اخذه رحه الله من قول
الفرزدق وكننت كفاقي عبيته عمدا وضربه مثلا لمن اخطروا وعرر بنفسه ويحتمل ان يشير
بدلك الى ما فعله قصير صاحب جديمه بانفه والجدع ابلغ من القطع والمارن ما لان من
الانف وفضل عن القصبه ومنه رمح مارن وثوب مارن وقد مرن اذا لان واملس ومرن
الاديم ليته ومنه مرن على الامر تعود مرونا ومرنته انا المنتعابي اي المتعافل المنتباله مع
ذكائه ومعرفته ونج النج الرش بالماء ومنه قبيل للحوض النضيج والنج لنجحه عطش الابل
واما قولهم نخننام بالنبل فهو منه لان المعنى قرفناهم كما يفرق الماء بالرش ثم قالوا نج
عن نفسه اذا دفع عنها على انه مستعار من الجواز والاصل نج المكروه او نحوه فترك
المفعول كما في قوله تعالى فضربنا على اذانهم وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات
من عمر جاعل العمر بالضم الناقص العقل ذي غير العمر بالكسر الحقد يضع مني
قولهم فلان يضع من فلان اي يغض من شأنه ويحط درجته ومنه التواضع وهو التذلل
وهو من الوضع الذي هو خلاف الرفع والاصل يضعه وانما زيد حرف الجر ليكون علما بآته
بجاز ومثله اشاد بدكرة وجذب بضعه لهذا الوضع اي لهذا التأليف والتصنيف ويندد
شهر ويشيع في الناس من قولك ند البعير اذا ذهب على وجهه شاردا وقيل ند به صرح
بعيونه ووقع فيه بالقول المكروه والذكر القبيح بعين المعقول المعقول اسم للعقل كالمجلود
والميسور للجلادة واليسر وعي من حملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول وفي المثل
ما له جول ولا معقول ويقولون علم مقولا وعديم معقولا وينسد للرأي شعر
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا
وسلكها سلك لازم ومعني قال نع ما سلككم في سقر اي ما ادخلكم فيها

مَسَلَّكَ الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْعَجَمَاتِ وَالْجَمَادَاتِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِمَنْ نَبَأَ
 سَمِعُهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ ، وَأَتَمَّ رُؤَاتِهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، ثُمَّ
 إِذَا كَانَتْ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ الدِّينِيَّاتِ ، فَأَيُّ
 حَرَجٍ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ مُلْحَاً لِلتَّنْبِيهِ ، لَا لِلْمُؤْيِدِ ، وَنَحَا بِهَا مَتَحَى
 التَّهْذِيبِ ، لَا الْأَكْذِيبِ ، وَهَذَا هُوَ فِي ذَلِكَ الْآبَمَنْزِلَةِ مِنَ انْتَدَبَ
 لَتَعْلِيمِ ، وَهَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، شَعْر

عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَجِدَ الْهُوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَى وَلَا لِيَا
 وَبِاللَّهِ أَعْتَصِدُ ، فِيمَا أَعْتَمِدُ ، وَأَعْتَصِمُ ، مِمَّا يَصِمُ ، وَأَسْتَرْشِدُ ، إِلَى مَا

عن العجموات والجمادات العجماء جمع العجماء وهي البهيمه واصله من العجمه وهي الابهام
 والخفاء لانها لا تفتح عن نفسها وقد جعله اسما بدليل انه جمعه جمع سلامة ولو كان صفة لم يجر
 ذلك ومثله الخضراوات في الحديث والجمادات جمع جماد وهو ما لا نفس له وهو مما جمع بالالف
 والناء وهو مذكر كسر اذقات ومجالات واراد بذلك كتاب الاختراع وكتاب كليله ودمنه وما
 وضع فيه على السنة للحيوانات اللاتي لا نطق لها نبا سمعه معنى نبا تجافى وتباعد تنقول
 نبا بصرى وسعى عن كذا اذا لم يوافقك وكرهته وقيل اصله من نبا السيف اذا لم يعمل
 في الضريبة ولم يؤثر فيها انعقاد العقود اى ارتباط العقائد للقمويه القويه اى
 الزخرفة يقال موهت عليه الحديث اى جعلته له ماء ونضارة حتى قبله من موه السرج
 او الحديد اذا طلاه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلك في كل تزوير وهو تفعيل
 من الماء انتدب الانتداب الاجابة من ندبه لامر فانتدب اى دعاه له فاجاب ومنه
 الندب في النضال وهو الرهان لانهم ينتدبون للرى ويقال انتدب القوم لهذا الامر من
 قيل انفسهم من غير ان يندبوا اليه على انى راضى اى مع انى قال تعالى ويطعمون
 الطعام على حبه مسكينا اى مع حبه وقال تعالى وان ربك لذنو مغفرة للناس على ظلمهم
 اى مع ظلمهم يعنى مع السعى البليغ والكد الشديد من انشاء هذه المقامات مع هذا كنت
 راضيا ان اترك حفظ نفسى واخلص منه لا يبصل لى ذم ولا مدح وقوله على انى راضى
 مثله قول الاحنف بن العباس شَعْر

فدعيني فلا على ولا لى انا راضٍ من الهوى بالكفاف
 يصمر اى يعيب من الوصمة وهي العيب واصل الوصم الصدع فى العود من غير بينونه ،

يُرْسِدُ، مَا الْمَفْرَعُ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا الْإِسْتِعَانَةَ إِلَّا بِهِ، وَلَا التَّوْفِيقُ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا الْمَوْئِلُ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ،

المقامة الأولى الصنعانية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْإِغْتِرَابِ، وَأَنَا تَنِي الْمَتْرَبَةِ عَنِ الْأَثْرَابِ، طَوَّحْتُ فِي طَوَائِحِ الزَّمَنِ، إِلَى صَنْعَاءَ الْجَمَنِ، فَدَخَلْتُهَا خَاوِي الْوَفَاضِ، بِأَيْدِي الْإِنْفَاضِ، لَا أَمْلِكُ بُلْغَةَ، وَلَا أَجِدُ فِي جِرَائِي مُضَغَّةً، فَطَفِئْتُ أَجُوبَ طُرُقَاتِهَا مِثْلَ الْهَائِمِ،

شرح المقامة الأولى

لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْإِغْتِرَابِ أَي لَمَّا اتَّخَذْتَهُ قَعُودًا لِي مُسْعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَعَدْتُ الدَّابَّةَ إِذَا ابْدَلْتَهُ بِالرُّكُوبِ وَمِنْهُ الْقَعْدَةُ وَالْقَعُودُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُقْتَعَدُ لِلْجَمْعِ الْقَعْدَاتِ وَالْقَعَادُ وَغَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ عَرْضًا وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ مَا تَقَدَّمَ عَنِ الظُّهْرِ وَارْتَفَعَ وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ حَيْثُ اسْتَعَارَهُ لِلْإِغْتِرَابِ تَرْشِيحًا لِلْإِقْتِعَادِ مَعَ مِرَاعَاةِ ضَرْبِ مِنَ التَّجْنِيسِ الْمَتْرَبَةُ هِيَ الْفَقْرُ لِقَوْلِهَا تَلْصِقُ سَاحِبِهَا بِالنَّوَابِ طَوَّحْتُ فِي طَوَائِحِ الزَّمَنِ أَي رَمَيْتُ فِي حَوَادِثِهِ وَقَدْ فَنَيْتُ فَوَازِفَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِجُ هَلَكًا وَسَقَطًا وَطَوَّحَنَهُ الطَّوَّاحُ أَي قَذَفَنَهُ الْقَوَاضِ وَلَا يُقَالُ الْمَطْوُوحَاتُ وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَارْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَوْصَفَ بِصِفَةٍ مَا هِيَ سَبَبٌ لَهُ وَمَلْتَبَسَةٌ بِهِ مِنْ حَيْثُ السَّبَبِيَّةُ فَتَجْعَلُ كَانِهَا هَالِكَةً مِنْ حَيْثُ كَانَتْ سَبَبٌ هَلَاكِ الْإِنْسَانِ كَمَا جَعَلَ فِعْلَ الشَّجَرِ لِلرَّيْحِ لِذَلِكَ الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَذَابُ الْيَمِّ وَالثَّانِي أَنْ يَجْمَلَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ وَسُرَّكَانُمْ وَلَيْلِ نَائِمٍ فَكَانَتْ قَبِيلَ ذَاتِ نَطْوِجٍ وَذَاتِ لِقَاحٍ الْوَفَاضُ الْوَفَاضُ جَمْعٌ وَفَضُهُ وَهِيَ شَيْءٌ كَالْجُعْبَةِ مِنْ أَدِيمٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَاسْتَعْبِرْتُ هُنَا لِلْمَزُودِ الْإِنْفَاضُ هُوَ مَوْصِدَرٌ أَنْفَضُوا إِذَا نَفَذُوا زَادَهُمْ وَحَقِيقَتُهُ صَارُوا بِحَيْثُ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ بُلْغَةُ الْبُلْغَةُ بِالضَّمِّ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ وَتَبَلَّغَ بِكَذَا اِكْتَفَى بِهِ الْهَائِمُ أَي الْمَارُّ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَرِيدُ الْحَائِمُ يُقَالُ حَامَ

١ وَأَجُولُ فِي حَوْمَاتِهَا جَوْلَانِ الْحَائِمِ ، وَأَرُودُ فِي مَسَارِحِ لَحَاتِي ، وَمَسَاجٍ
عَدَوَاتِي وَرَوَحَاتِي ، كَرِيمًا أُخْلِقُ لَهُ دِيبَاجَتِي ، وَأَبْوَحُ إِلَيْهِ بِحَاجَتِي ،
أَوْ أَدِيبًا تُفَرِّجُ رُؤْيَيْتُهُ غُمَّتِي ، وَتُرْوِي رِوَايَتُهُ غُمَّتِي ، حَتَّى أَدَّتْنِي
خَاتِمَةُ الْمَطَافِ ، وَهَدَّتْنِي فَاتِحَةُ الْإِلْطَافِ ، إِلَى نَادِ رَحِيبٍ ، مُحْتَوِي عَلَى
زِحَامٍ وَنَحِيبٍ ، فَوَلَجْتُ غَابَةَ الْجَمْعِ ، لِإِسْبَرِ مَجْلِبَةِ الدَّمْعِ ، فَرَأَيْتُ
فِي بُهْرَةِ الْخَلْقَةِ ، شَخْصًا شَخَّتَ الْخَلْقَةَ ، عَلَيْهِ أَهْبَةُ السِّيَاحَةِ ، وَهُوَ
رَنَّةُ النَّيَاحَةِ ، وَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ ، وَيَفْرَعُ الْأَسْمَاعَ

حول الماء إذا دار وتسميتهم العطشان حائما مجاز مسارح لبحاتي أي المواضع التي يسرح
أي يطلق نظري فيها ومساج عدواتي وروحاتي المساج جمع مساح أو مساحة وهي مفعلة
١ من السباحة يقال ساح الرجل في الأرض وأصله من ساح الماء سحيا إذا جرى على وجه
الأرض وبياء مساج كبياء معايش في وجوب التصريح بها ونقطها وكذا مفاعل من المعتل
العين إلا مصائب فإنه تح بالهمز سماعا وقياسه مصابوب بالواو اخلق له ديباجتي أي ابدل
وجهي يقال للسائل اخلقت وجهك ومنه فلان يصون ديباجته ويبدل ديباجته قال شعر
وطول مقام المرء في الحى مخلق لديباجتيه فاغترب تنجيد

١٥ وهذا من المستعار المرشح فاتحة اللطاف حسن السؤال وفاتحة أراد به سؤالك
أول من تلقاه في الطريق إذا دخلت بلدا غريبا فاذا سألت بملطف ارشدت بسرعة
فسؤالك هو الذي فتح لك الطريق وينال لطف سؤال الرجل إذا رق لفظه فلم يكن فيه
جفاء فنقبله القلوب والطف الرجل سؤاله إذا سأل بجمان وتلطف فالالطاف مصدر الطف
ويروى الألفاظ جمع لطف وهو الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفنا أي رفق بهم رفقا وهو
٢ راجع إلى الأول ونحيب النحيب البكاء بصوت غابة الجمع أي وسط الناس وأصل العابة
التمر الملتق يعيب فيه من يدخله لاسبر مجلبة الدمع يعني دخلت بين الناس لا تعرف
ما الذي أبكاهم وحلب دموعهم ويروى مجلبة بالحاء وهو من الحلب يقال انحلبت عينه إذا
سالت بالدمع بهرة بهرة الوادي وسطها ومنه قولهم سرينا حتى ابهار الليل أي انتصف
شخت الخلقة الدقيق وقد شخت بالضم فهو شخيت ورجل شخت الخلقة دنيته مجاز
٦ اهبة السباحة السباحة الذهاب في الأرض للعبادة واهبتها آلة العبادة وهي مثل العصا
وركة الماء وثياب الصوف وشبه ذلك يطبع الاسجاع أي يزينها ويجمعها تقول طبعت

بِزَوَاجِرٍ وَعَظِهِ ، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ أَخْلَاطُ الزُّمَرِ ، إِحَاطَةَ الْهَالَةِ
 بِالْقَمَرِ ، وَالْأَكْمَامِ بِالْقَمَرِ ، فَدَلَفْتُ إِلَيْهِ لِأَقْتَبِسَ مِنْ فَوَائِدِهِ ،
 وَالتَّقِطَ بَعْضَ فَرَائِدِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ خَبَّ فِي مَجَالِهِ ،
 وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُ ارْتِجَالِهِ ، أَيُّهَا السَّادِرُ فِي غُلُوَائِهِ ، السَّادِلُ
 ثَوْبَ خَيْلَائِهِ ، لِجَامِحٍ فِي جَهَالَاتِهِ ، لِجَامِحٍ إِلَى خُرْعِبَلَاتِهِ ، الْإَمَّ
 تَسْتَمِرُّ عَلَى غَيْكِ ، وَتَسْتَمِرُّ مَرَّيْ بَعْيِكِ ، وَحَتَّامَ تَتَنَاهَى فِي زَهْوِكَ ،
 وَلَا تَتْنَهَى عَنْ لَهْوِكَ ، تُبَارِزُ بِمَعْصِيَتِكَ ، مَالِكَ نَاصِيَتِكَ ، وَتَجْتَرِي
 بِقُجْحِ سِيرَتِكَ ، عَلَى عَالِمِ سَرِيرَتِكَ ، وَتَتَوَارَى عَنْ قَرِيبِكَ ، وَأَنْتِ

الدرامم والسيوف اذا صنعتها وطبعت الكتاب اذا خفنته وكانت الملوك تكتب في فصوص
 خواتمها لا اله الا الله والملك لله وتطبع بذلك كتبها وهذا المعنى البقي بطبع الاسجاع اى
 بزبيها وبحقها بجواهر كلامه ومن روى لجواهر باللام فعلى تصنعها لا غير اخلاط الزمر
 اخلاط اى اصناف مختلطة والزمر للجماعات والاكمام اكمام جمع كم وهو العلاف الذى ينشق
 من الثمر ويحيط به وسمى كما لانه يستمر ما تحنه واكمام جمع قليل والكثير كمام فدلفت
 الدليف المشى الرويد يقال دلف الشيخ والمقيد دليفا ودلوا اذا قاربا الخطو وهو فوق
 الدبيب ومنه حمل دلوف وهو السمين لانه يدلف من سنه خب في مجاله الخب عدو سهل
 وهو الذى تنقيه العاصم السير والجمال للخييل موضع تصرفه شقاهم ارتجاله الشقاشق
 جمع شفشقة وهى فى الاصل لهامة البعير يخرجها من فيه اذا عدو قال الغورى ولا يعرف
 موضعها منه فى غير تلك الحال ثم لما شبه الفصيح بالحل الهادر شبه لسانه بشفشقته والارتجال
 ابتداء الكلام من غير فكر السادر السادر كالسدر المختير من سدر كفرج سدرًا وسدارة
 وهو الذى لا يهتتم ولا يبالي ما صنع وسدر البعير اذا تحير بصرة من شدة الحر فى غلوائه
 الغلواء نشاط الشباب جهاد ومرحاً واصله من الغلوه وهو مجاوزة الحد ثوب خيلائه الخيلاء
 فعلاء من الخال وهو الكبير ومنه وان كنت للمعال فاذعب فحل واختال فى مشيته وتخييل
 وخايله فاخرة ومنه سميت الخيل لاختيالها فى المشى الجامح جمع الفرس جموحا وجماحا اذا
 اعتز فارسه وغلبه فهو فرس جموح والجموح من الرجال الذى يركب حواه فلا يمكن رده
 وقيل جمع اسرع كذا فى قوله تعالى لولوا اليه وهم يجهون اى يسرعون الجامح اى المادل
 الى خزعبلاته الخزعبلات بضم الخاء وكسر الباء الاحادبت الباطلة وفتح الباء لغنه

١ مَرَأَى رَقِيْبِكَ ، وَتَسْتَخْفِي مِنْ مَمْلُوكِكَ ، وَمَا تَخْفَى خَافِيَةً عَلَى
 مَلِيْكِكَ ، اَتَطُنُّ اَنْ سَتَنْفَعَكَ حَالُكَ ، اِذَا اَنْ اَرْتَحَالَكَ ، اَوْ يَنْفِدُكَ
 مَالُكَ ، حِيْنَ تُوْبِقُكَ اَعْمَالُكَ ، اَوْ يُغْنِي عَنْكَ نَدَمُكَ ، اِذَا زَلَّتْ
 قَدَمُكَ ، اَوْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ مَعْشَرُكَ ، يَسُوْمُ يَضْمُكَ مَحْشَرُكَ ، هَلَّا
 اَنْتَهَجْتَ مَحْجَةً اِهْتِدَايَكَ ، وَجَحَلْتَ مُعَالَجَةَ دَايِكَ ، وَفَلَلْتَ شَبَابَةَ
 اَعْتِدَايَكَ ، وَقَدَعْتَ نَفْسَكَ فِيْهِ اَكْبَرُ اَعْدَايَكَ ، اَمَّا اَلْحِمَامُ
 مِيْعَادُكَ ، فَا اَعْدَاؤُكَ ، وَبِالْمَشِيْبِ اِنْذَارُكَ ، فَا اِعْذَارُكَ ، وَفِي اَلْحَدِ
 مَقِيْلُكَ ، فَا قِيْلُكَ ، وَاِلَى اَللّٰهِ مَصِيْرُكَ ، فَمَنْ نَصِيْرُكَ ، طَالَمَا اَيْقَظُكَ
 الدَّهْرُ فِتْنَاعَسْتِ ، وَجَدَّ بَكَ الوَعْظُ فِتْنَاعَسْتِ ، وَتَجَلَّتْ لَكَ العِيْرُ
 ١٠ فِتْعَامِيَّتِ ، وَحَصَّصَ لَكَ الْحَقُّ فَا رِيَّتِ ، وَاذْكُرْكَ المَوْتُ فِتْنَا سِيَّتِ ،

تسهرى مرعى بعبك اى تسطيعه وتراه مرثا من قوله نع هنا مرثا معشرك اى اعلك
 هلا هي من كلمات التخصيص ولها اخوات الالولاولوما انتهمت اى سلكت وقيل طلبت
 الذبح والذبح هو الطريق الواضح حجة اعتدائك اللجج معظم الطريق ووسطه متغلته من اللج
 وهو القصد شبة اعتدائك شبة كل شىء حدة والشبة من السيف القدر الذى يقطع به
 ١٥ انذارك فيما اعذارك قيل هما جمعا نذر وعذر وقيل هما مصدران قال قائل رايت فى بعض
 الحواشى ما نصه الانذار مصدر قيده الحريرى بخطه بالكسر واهل همزة الاعذار ولم يضبطها
 اعتمادا على ضبطه الاول انتهى والله اعلم طالما ما فى طالما قلما كاقه بدليل عدم اقضائهما
 الفاعل وتتهبهما لوقوع الفعل بعدها وحق ما ان تكتب موصولة بهما كما فى ربها وانها
 واخواتها للمعنى الجامع بينهما هكذا قاله المحققون منهم ابن جنى رحمه الله وقال ابن
 ٢٠ درسنويه لا يجوز ان يوصل بها شىء من الافعال سوى نعم وبئس والقول هو الاول هذا اذا
 كانت كافة فاما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل فتعاسيت اى تاخرت وتصعبت
 وتشبهت بالافقس وهو الذى دخل ظهره وخرج صدره والقعس صد الحذب يريد قاذق
 الوعظ الى الخير فلم تنقد له وححص اى ثبت واستقر من حصص البعير اذا القى ثناته
 للدناخة قال فححص فى صم الصفا تفيناته وقيل للحصمة تحريك الشىء او تحركه حتى
 ٢٥ يستقر ويتمكن وقالوا فى قوله تعالى الان حصص الحق معناه وخ لان الاستقرار والوضوح

oder nicht

وَأَمَكَكَ أَنْ تُؤَاسِيَ فَمَا آسَيْتَ ، تُؤَثِّرُ فَلَسًا تُؤَعِيدُ ، عَلَى ذِكْرِ تَعِيدُ ،
 وَتَحْتَارُ قَصْرًا تُعَلِّدُ ، عَلَى بَرِّ تُولِيهِ ، وَتَرْغَبُ عَنْ هَادٍ تَسْتَهْدِيهِ ،
 إِلَى زَادٍ تَسْتَهْدِيهِ ، وَتُعَلِّبُ حَبَّ ثَوْبٍ تَشْتَهِيهِ ، عَلَى ثَوَابٍ
 تَشْتَرِيهِ ، يَوَاقِيتُ الصَّلَاتِ ، أَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ،
 وَمُغَالَاةُ الصَّدَقَاتِ ، آثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مُوَالَاةِ الصَّدَقَاتِ ، وَحِجَافُ
 الْأَلْوَانِ ، أَشْهَى إِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْأَدْيَانِ ، وَدُعَابَةُ الْأَقْرَانِ ، آنَسُ
 لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، تَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَتَنْتَهِكُ حِمَاهُ ، وَتَجِيءُ عَنِ النُّكْرِ
 وَلَا تَتَحَامَاهُ ، وَتُزْخِرُ حُرْجُ عَنِ الظُّلْمِ ثُمَّ تَغْشَاهُ ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ
 أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ، ثُمَّ أَنْشَدَ ، نَظْمٌ
 تَبَا لَطَالِبِ دُنْيَا نَتَى إِلَيْهَا أَنْصَابُهُ

من وادٍ واحد قال الشريشي ححص تبيّن من الحص وهو ذهاب الشعر فينبين ما تحته والحاء
 الثانية مبدلة من صاد تالته وإذا اجتمع الامثال في مثل هذا ابدلت العرب من الحرف
 الاوسط حرفا من جنس الحرف السابق ومثله حثت ورفرق اصلهما حثت ورفرق هذا قول
 الكوفيين وقال البصريون هما لغتان تقاربنا اذ لا يبدل الحرف الا من مثله او مقاربه من
 المخرج وهذه الحروف متباعدة لا يبيح ابدالها ان تواسى فما اسبت اى امكنك ان تعين
 نفسك على الصلاح وطلب الفلاح فما فعلت من قولم اسيمه بهالى اذا جعلته فيه اسوتك
 ومنه الناسية للتعزية قال الجوهرى وواساه لغة ضعيفة في اساء عن هادٍ تستهديه الى زاد
 تستهديه تستهدى الاول من الهدى اى تطلب منه الهدى والثانى من الهدية اى تطلب
 اعداءه اليك ومغالاة الصدقات يقال غالى به وغالاه اذا اشتراه بثمن غال جاوز الحد
 اخذه من قول امير المؤمنين عمر رضى الله عنه زوجوا البنات من الاكفاء ولا تغالوا في
 صدقات الناس والصدقات جمع صدقة وهى المهر بفتح الصاد وضّم الدال وحجاف الالوان
 الحجاف جمع الحففة وهى القصعة الكبيرة والالوان الالوان اطعمه ودعابة الدعابة اللعب
 والقول المخحك وتنتهك قوله وتنتهك من انتهك اذا اذهب حرمة الشيء ونقص عن
 عرضه يقال فلان انتهك محارم الله اى فعل ما حرم الله عليه وانتهك اذا بالغ في الستم
 ونهكه يبنهكه نهوكا اذا جعله ضعيفا حماه يقال حمينه حمايه اذا دفعت عنه وهذا شيء

مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامًا بِهَا وَفَرَطَ صَبَابَهُ
وَلَوْ دَرَى لَكَفَاهُ تَمَّا يَرُومُ صَبَابَهُ

ثَرَانَهُ لَبَدَّ عَجَاجَتَهُ ، وَغَيَّضَ جُجَاجَتَهُ ، وَاعْتَصَدَ شَكْوَتَهُ ، وَتَأَبَّطَ
هِرَاوَتَهُ ، فَلَمَّا رَنَتِ الْجَاعَةُ إِلَى تَحْفُزِهِ ، وَرَأَتْ نَأْهَبَهُ لِزَائِلَةِ مَرَكَزِهِ ،
أَدْخَلَ كُلَّ مَنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ ، فَأَفْعَمَ لَهُ سَجَّلاً مِنْ سَيْبِهِ ، وَقَالَ
أَصْرَفَ هَذَا فِي نَفَقَتِكَ ، أَوْ فَرَّقَهُ عَلَى رُفَقَتِكَ ، فَقَبِلَهُ مِنْهُمْ مُغْضِيًا ،
وَأَسْتَفَى عَنْهُمْ مُثْنِيًا ، وَجَعَلَ يُودِّعُ مَنْ يُشِيعُهُ ، لِيَخْفَى عَلَيْهِمْ
مَهْيَعُهُ ، وَيُسْرَبُ مِنْ يَتْبَعُهُ ، لَكِي يُجْهَلَ مَرَبَعُهُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ

حَمِيٍّ عَلَى فِعْلٍ أَيْ مَحْظُورًا لِيُقْرَبَ وَاحِمِيَّتِ الْمَكَانِ جَعَلَنِي حَمِيٍّ مَا يَسْتَفِيقُ أَيْ مَا يَبْعُورُ
مِنْهُ وَلَا يَسْلُوُ وَاصِلُهُ مِنْ اسْتِفَاقٍ مِنْ مَرَضِهِ وَمِنْ سَكْرَةٍ وَافِاقَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ غَرَامًا
نَصَبَهُ عَلَى حَذْفٍ مِنْ أَوْ عَلَى مَفْعُولٍ لَهُ أَيْ لَغَرَامٍ صَبَابَهُ الصَّبَابَةُ بَفَتْحِ الصَّادِ رَقْنَةُ الشُّبُوقِ
وَبِضْمِهَا بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَدَحِ لَبَدَّ عَجَاجَتَهُ أَيْ سَكَّنَهَا وَهِيَ كِنَابَةٌ عَنِ النَّزْوَعِ وَالْكَفِّ عَمَّا
كَانَ فِيهِ وَاصِلُهُ مِنْ لَبَدَّ الْمَطَرِ النَّزَاةَ فَتَلَبَّدَ أَيْ تَلَصَّقَ حَتَّى صَارَ كَالْبَدِّ وَيَجْزِي أَنْ قَوْمًا
تَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ مُسَلِّمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَخَلَطُوا فِي كَلَامِهِمْ ثُمَّ تَكَلَّمُ بَعْدَهُمْ رَجُلٌ فَاحْسَنُ فَقَالَ
مَا أَشَبَّهُ قَوْلَهُ بَعْدَ قَوْلِهِمْ إِلَّا بِحَبَابَةِ لَبَدَّتْ عَجَاجَتُهُ وَغَيَّضَ جُجَاجَتَهُ الْعَجَاجَةُ مَا يَلْقَى الرَّجُلُ
مِنْ فِيهِ وَقَدْ فَحَّ الرَّجُلُ رَيْفَهُ إِذَا سَالَ مِنْ حُمَحٍ أَوْ كَبِيرٍ أَرَادَ بَغِيضَ مَجَاجَتِهِ مَا كَانَ بِسَبِيلِ
مِنْ عَيْنِيهِ وَأَنْفِهِ عِنْدَ الْبُكَاءِ شَكْوَتُهُ الشُّكْوَةُ رُكُوءُ الْمَاءِ تَصْنَعُ مِنْ جِلْدِ الْبَقْرِ أَوْ لِلْحُرُوفِ
رَنَتْ مِنَ الرَّنْوِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ إِدَامَةُ النَّظَرِ أَيْ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى تَحْفُزِهِ التَّحْفُزُ وَالْإِحْتِفَازُ
النَّهْيُ لِلْقِيَامِ وَاصِلُهُ مِنَ الْحَفْزِ وَهُوَ التَّخْرِيكُ وَالْحَتُّ فَافْعَمَ لَهُ سَجَّلاً مِنْ سَيْبِهِ يَعْنِي أَعْطَاهُ
نَصِيبًا مِنْ مَالِهِ وَأَصْلُ الْأَفْعَامِ الْمَلَاءُ وَالْحِجْلُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْعَطَاءِ وَالنَّصِيبِ
وَقَبِيلُ جَوَادٍ عَظِيمٍ الْحِجْلُ وَأَعْطَاهُ سَجَّلاً مِنْ كَذَا أَيْ نَصِيبَهُ كَمَا يُقَالُ دَنُوبُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ ^{١٤٠} لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ وَقَاتِعِهِمْ سَجَّلٌ وَالسَّيْبُ الْمَالُ وَمِنْهُ قَبِيلُ الرَّكَازِ سَيْبٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى قَالَ صَلَعِمٌ وَفِي السَّيُوبِ لِلْحَمْسِ وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ السَّيْبِ وَهُوَ جَرَى الْمَاءِ
مُغْضِيًا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَأَغْضَى إِذَا الصَّقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الْآخِرِ حَتَّى لَا يَبْصُرُ شَيْئًا
حَيًّا وَيُقَالُ فَلَانٌ مَغْضٍ لِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ كَارِهِ مَهْيَعُهُ الْمُهْبَعُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ
الهِمِيعِ وَهُوَ الْجَبِينُ لِأَنَّ الطَّرِيقَ مَوْضِعَ فَرْعٍ وَجَبِينٌ وَأَمَّا حَتَّتِ الْبِيَاءُ فِيهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَلْ عَلَى

هَمَام فَاتَّبَعْتَهُ مُوَارِبًا عَنْهُ عِيَانِي ، وَقَفَوْتُ اثْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي ،
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَغَارَةٍ ، فَانْسَابَ فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ ، فَأَمَهَلْتُهُ رَيْثِمًا
 خَلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَعَسَدَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ جَمَمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْتُهُ مُكَادِيًا
 لِتَلْيِيدِ ، عَلَى خُبْزِ سَمِيدِ ، وَجَدِّي حَيِيدِ ، وَقُبَالَتَهُمَا خَابِيَةٌ
 نَبِيدِ ، فَقُلْتُ يَا هَذَا أَيُّكُونُ ذَاكَ خَمْرِكَ ، وَهَذَا مَخْبَرِكَ ، فَزَفَرَ زَفْرَةً
 الْقَيْطِ ، وَكَادَ يَمَيِّزُ مِنَ الْعَيْطِ ، وَلَمْ يَنْزِلْ بِجَمَلِقِ إِلَى ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ
 يَسْطُو عَلَى ، فَلَمَّا أَنَّ خَبَّتْ نَارُهُ ، وَتَوَارَى أَوَارُهُ ، أَنْشَدَ ، نَظْمُ

الفعل ولكن جعل اسما مصرحا ومثله المطيبي والمهيني ويسرّب من يتبعه برده في سرية
 أي طريقه ويحمل ان يكون من قولهم سرّب على الخيل إذا أرسلها سرّب بعد سرية أي
 قطعه قطعته وهي من السروب أي المني ومنه قوله نع سارّب بالهنا عياني يريد شحى
 أي تبعته مستخفيا بحيث لم يعاينني على غرارة أي على غفلة مني وفي الجمل الغرارة
 كالعقلة ريثما خلع نعليه أي قدر خلعهما أو ساعته والريث في الأصل مصدر رات
 بمعنى ابطأ ألا انعم أجروه طرفا كما أجروا مقدّم الحاج وخفوق النجم وهذا المصدر خاصة
 لما اضيق إلى الفعل في كلامهم وفي نحو قولهمام السلوى لا تمسك الخيل إلا ريثت
 نرسله صار مثل الحين والساعة ونحوها من أسماء الزمان وما زائدة فيه بدليل حجة المعنى
 بدونها لا ترى ان قولهم ما وقفت عنده الآ ريث قال كذا أو ريثما قال كذا سواء قد
 حاء الاستعمال جميعا في الشعر قال الراعي وما ثوأت الآ ريث أرتحل وقال معن شعر
 قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْجَيْتِ فَلَمْ أَدْمُ عَلَى ذَاكَ الْآ رَيْثِمَا أَتَحَوَّلُ

واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منقّي وحق ما ان نكتب موصولة بريث لضعفها من
 حيث الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها ويجوز ان يكون ريث في قولهم ما وقفت عنده
 الآ ريث ما قال ذلك وقوله الآ ريث ما اتحول ونحوه متروكا على الأصل وتكون ما فيه
 مصدرية حبيد الحبيد بمعنى الحنوذ وهو المشوى في حفرة من الأرض تلقى عليه حجارة
 ممتاة من حند الشاة إذا شواها خبرك أراد به امرك الذي أنت عليه محبرك أي
 باطنك وما يجنبر منك الخبر خلاف المنظر فزفر زفرة القيط أي تنفس ورفع صوته
 كما له انين وحزن والقبط شدة الحر جملق حملق إليه أي نظر إليه بنظر شديد

٤٩٦

Mus. ٣٩٤

لَيْسَتْ لِلْحَمِيصَةِ أَبِي الْحَمِيصَةَ وَأَنْشَبْتُ شَصِي فِي كُلِّ شَيْصَه
 وَصَيَّرْتُ وَعَظِي أَحْبُولَةً أَرْبَعُ الْقَنْبِصُ بِهَا وَالْقَنْبِصَه
 وَجَانِي الدَّهْرُ حَتَّى وَجَّسْتُ بَلَطَفِ أَحْتِبَالِي عَلَى اللَّيْتِ عَيْصَه
 عَلَى أَنِّي لَمْ أَهَبْ صَرْفَه وَلَا تَبَضَّتْ لِي مِنْهُ فَرْبِصَه
 وَلَا شَرَعَتْ بِي عَلَى مَوْرِدِ يُدَنِّسُ عَرِضِي نَفْسَ حَرِبِصَه
 وَلَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي حِكْمِهِ لَمَا مَلَكَ لِحُكْمِ أَهْلِ النَّقِيبِصَه

ثم قال لي أذن فكل، وإن شئت فقم وقُل، فالتفتت الي تليديه
 وقلت عزمتم عليك بمن يستدفع به الأذى، لتخبرني من ذا،

الحميصة هي عن الاصمعي ملاده من صوف او خز معكبه فان لم تكن معلنه فليس بحميصة
 سميت للينها ورقنها ومغرجمها اذا طويت قال احمد بن فارس هي الكساء الاسود قال
 ويجوز ان نسق حميصة لان الانسان يشغل بها فتكون عند اخمصه يريد به وسطه والاول
 عندي اغرب واخب الحبيصة قال الشريشي هي نوع من اللؤلؤ وتسميه عامتنا الخبيز بالزاي
 وكنى به عن لذة العيش شصى الشص بكسر الشين وفتحها شيء يصاد به السمك ومنه
 قبيل للص الذي لا يرى شيئا الا اتى عليه شص شيصه الشيص اردأ القر وقال ابو علي
 هو الذي لا يشنء نواه كانه اراد به غائنا ضربا من الصيد على سبيل الاستعارة والا
 فجمعه بين الشص والشيص من التجنيس البارد والمراد بقوله وانشبت شصى في كل شيصه
 الاخذ في كل مكسب والخوض في كل مطلب وقيل قوله شيصه هي الحجر الصلد الذي لا يعلق
 به شيء فكان حيلته انتهت الى ان يعلق شصه وهو الحديد المعوجة الرأس التي يصاد بها
 السمك في الحجر الذي لا يعلق به شيء وقيل الشيصه السمكة المننعة الاصطياد لخرزها من
 الشص اربغ اطلب ما يصعب اخذه كانه يروغ امامه فاصله راغ من كذا اي عدل
 عنه ورجع وهو يخفي رجوعه قال الفرآء لا يقال للذي رجع راغ يروغ الا ان يكون مخفيا
 لرجوعه القنيص بها والقنيصه اي الذكر والانثى مما يصاد من الودحش ولعله عنى
 بالقنيص الصياد والقنيصه الصيد عيصه اصل العيص الشجر الكثير الملتق صرفه
 اي تقلبه والضمير فيه راجع الى الدهر فربصه الفريضة هي اللحمه بين الجنب والكتف
 التي لا تزال ترعد من الدابة شرعت بي شرع اذا اتى الماء وشرع به اذا اورده الماء
 التقيصه اي نقصان عزمت عليك الخ اي جعلت اخبارك آيأى امرا معزوما مقطوعا
 به لا مثنوية فيه وفي كتاب الجامع عزمت عليك لتفعلن اي اقسمت عليك ويقال ايضا عزمت

فقال هذا أبوزيد السروجي سراج الغرباء، وتاج الأدباء،
فانصرفت من حيث أتيت، وقضيت العجب مما رأيت،

المقامة الثانية الحلوانية

حكى للحارث بن همام قال كلفت مذمبطة عتي الثمائم، ونبظت في
العائم، بأن أعشى معان الأدب، وأنضى اليه ركاب الطلب، لأعلق

عليك إلا فعلت ولما فعلت وهذا كلام تناول وليس على ظاهره والمعنى بهذا طلب الفعل من
المخاطب على سبيل الاستعطف والاستشفاع بالله اليه كأنه قيل بالله لا اطلب منك الا هذا
ومنه قول عمر رضى الله عنه عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا وهذا من مسائل الكتاب
قاله المطرزي وأشار به الى كتاب سيبويه وقضيت العجب مما رأيت قال الاصمعي لا يقال
قضيت منه العجب ولكن لم اقض منه العجب اى هذا العجب اكثر من ان يقضى وقيل
معناه بلغت من العجب اقصاه فلا رتبة بعده وقيل معنى يقضى يوفى العجب حقه كما تقول
قضيت الرجل حقه اى وقبته وهو من قضيت الدين كقول كثير ع قضى كل ذى ذبي
فوقى غريمه والافصح ما قضيت منه العجب اى لا يمكن توفية العجب حقه لعظم الامر،

شرح المقامة الثانية

كلف الكلف شدة الحب والمبالغة فيه يقال كلف بها كلفا شديدا ومنه لا يكن حبك
كلفا ولا بغضك تلفا ومنه الكلف فى الوجه وهو مثل السهم يكون فيه وكلفه اى امره بما
يشق عليه وتكلفه بنفسه تجتثمه ومنه المتكلف وهو الذى يلزم على نفسه ما لا يعنيه
مبظت المبط الرفع وهو ينعدى ولا ينعدى الثائم هو جمع تهمة وهو المعاذة سميت بذلك
لانها بها ينتم امر الصبي يعنى احببت مذكبرت وهذا من باب الكناية لان اماطة الثائم
رديف الكبركان العرب اذا بلغ الصبي عندهم للحلم ازالوا الاحراز من عنقه واليس العمامة
والازار وفلده السيف ونبظت اى علفت معان الادب المعان المكان ويقال هم منك
بمعان اى بحيث تراهم بعينك وهو مفعول من تركيب حروف العين والمعان فى غير هذا
موضع بالشام وقيل مدينة بقرب البادية وقيل معان الادب مكان معروف باجتماع
الادباء فيه وهو بالشام وانضى اى اعزل بكثرة السير اليه ركاب الطلب الركاب الجمال
التي تصلح للحمل لا واحد لها من لفظها بل واحدا واحده لاعلق منه اى لاحصل منه

منه بما يكونُ لى زينةً بينَ الأنامِ، ومُزَنَّةٌ عندَ الأوامِ،
وَكُنْتُ لَقَرِطِ اللَّحِّ بِإِقْتِبَاسِهِ، وَالطَّمَعِ فِي تَقَمُّصِ لِبَاسِهِ، أُبَاحِثُ
كُلَّ مَنْ جَدَّ وَقَدَّ، وَأَسْتَسْقِي الْوَيْدَ وَالطَّلَّ، وَأَتَعَلَّدُ بَعْسَى وَلَعَدَّ،
فَلَمَّا حَلَلْتُ حُلْوَانَ، وَقَدْ بَلَوْتُ الْإِخْوَانَ، وَسَبَرْتُ الْأَوْزَانَ،
وَخَبَرْتُ مَا شَانَ وَزَانَ، أَلْفَيْتُ بِهَا أَبَا زَيْدِ السَّرُوجِيِّ يَتَقَلَّبُ فِي
قَوَالِبِ الْإِنْتِسَابِ، وَيَخْطِطُ فِي أَسَالِيبِ الْإِكْتِسَابِ، فَيَدْعِي
نَارَةَ آتِهِ مِنْ آلِ سَاسَانَ، وَيَعْتَزِي مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ غَسَّانِ، وَيَبْرِزُ

على فائدة اتعلّق بها مزنه المزنه العم الابيص ويطلق على المطر عند الأوامر أي
حرّ العطش اللجج أي الولوع يقال هولج بكذا وملجج به أي مولج به واستسقى الويل
والطل يعني اطلب منهما السقى الويل اشدّ المطر والطل اضعفه واتعلل أي اشغل نفسى
واطمعها والغالة الشيء اليسير بعسى ولعل عسى ولعل معانها الرجاء والطمع يريد انه
يسائل للجليل في العلم والحقير ومن كثر علمه وكان كالويل ومن قلّ وكان كالطلّ
فلما حللت حلوان هي قرية بين بغداد ومهدان وسبرت الاوزان أي اقدار الناس
في قواليب الانتساب القواليب جمع قالب وهو في الاصل اسم فاعل من قلب الشيء اذا حوّله
عن جهته ثم سمي به ما يُقلّب به الحَقّ وغيره بعد ان جعل الفعل له وهو صاحبه وانما قيل
قواليب على اشباع الكسرة ليزواج اساليب في القرينة الثانية وهم يفعلون امثال هذا كثيرا
ويخبط أي يهتدى على غير هداية والخبط في الاصل الضرب على غير اسماء كخبط البعير
برجله في اساليب الاكتساب الاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة ساسان عر
رأس التخاذلين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن يعمن بن اسفنديار بن كشتناسف الملك وكان
من حديثه على ما ذكر ابن المقفع انه لما حضر بعض الموت دعا بابنته حمای وهي حامل
وكانت من اكمل الناس جمالا واعتقل اهل ذلك العصر من العجم فامر بالناج فوضع على رأسها
ومتكها من بعده وامرعا إن ولدت غلاما أن يقوم بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلاثين
سنة سلمت اليه الملك فكان ابنه ساسان بن يعمن حينئذ رجلا ذا رؤا وادب وعقل وكمال
فلم يشك الناس ان الملك يفضي اليه بعد ابويه فلما فوض ابوه الملك الى اخته حمای انق
ساسان من ذلك انفا شديدا وانطلق فاشترى غما وساقها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاعا مع
الكراد غيظا مما صنع به ابوه في تقصيره به وصرّفه الملك عنه الى اخته فبن ثم يُعبر

طَوْرًا فِي شِعَارِ الشُّعْرَاءِ ، وَيَلْبَسُ حِينًا كَبْرَ الْكِبْرَاءِ ، بَيَدَ أَنَّهُ
 مَعَ تَلَوْنِ حَالِهِ ، وَتَبَيُّنِ مُحَالِهِ ، يَتَحَلَّى بِرُؤَاكٍ وَرِوَايَةِ ، وَمُدَارَاةِ
 وَدِرَايَةِ ، وَبِلَاغَةِ رَائِعَةٍ ، وَبِدِيهَةِ مُطَاوِعَةٍ ، وَآدَابِ بَارِعَةٍ ، وَقَدَمِ
 لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارِعَةٍ ، فَكَانَ لِمَحَاسِنِ آلَاتِهِ ، يُلْبَسُ عَلَى عِلَّاتِهِ ،
 وَلَسَعَةِ رِوَايَتِهِ ، يُصَيِّ إِلَى رُؤْيَتِهِ ، وَلِحِلَابَةِ عَارِضَتِهِ ، يُرْغَبُ عَنْ

ساسان الى اليوم برعى الغم فيقال ساسان الكردى وساسان الراعى سم نسب اليه كل من
 نكدى او باشر امرا حقيرا من الغمى والغور والمسعودين والكتايبين والغراديين وامثالهم
 وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وحم غفير واجناس لا مؤتلفة وانواع مختلفه ذكرهم
 ابو ذؤلف الخزرجى فى قصيدته التى قالها على لسانهم ويتن فيها جرفهم العجيبه وسنائعهم
 العربيه وما لهم من نوادر الخرافات وفنون الاصطلاحات وهى تعرف بالساسانيه وقد
 شرحها الصحاح ابن عباد الى اقبيل غسان اى ملسوك الشام وغسان اسم ماء نزل
 عليه هذا القوم ويلبس حيننا كبر الكبراء يعنى ان السروجى كان يكنسب على طريقه
 الفقراء والشعراء وينسب الى الامراء والكبراء بيد انه بيد بمعنى غير يقال هو كثير
 المال بيد انه بخيل برواء الرواء المنظر وهو فعال من الرى كانه ربان من النصارة والحسن
 لان الرى ينبعه ذلك كما ان العطش يبيعه الديول والجهد وروايه روايه الاحاديث
 حملها مستعار من قولهم البعير يروى الماء اى يجمله وحديث مروى وهم رواة الاحاديث
 وراوونما ويقال رواة الماء ودرايه الدرايه هى العلم مع تكلف وحيله ولهذا لم يجيزوا
 اطلاق اسم الدارى على الله تعالى واجاز ذلك بعضهم واحتج بقوله عم اللهم لا ادري وانت
 الدارى لاعلام العلوم فارعه الاعلام جمع العلم وهو الجبل وفارعه راقبه الى فروعها وهى
 اعاليها لمحاسن الآله المراد من الآله العلوم جعلها بمنزلة آله فى تحصيل المال والجاه
 يلبس على علاته فال الغورى ليس فلان فلانا على ما فيه اى قبله واحمله ويقال ايضا ليسنه
 اى تهمتت به واصله من ليس الثوب قال ع وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لَيْسَتْهَا وَالْعَلَّاتُ
 جمع علته وهى حدت يشغل صاحبه عن وجهه يقال منه اعنله اذا عاقه والمعنى هنا كان يمتنع
 به ويُقبل مع ما فيه من الحالات المختلفه والشؤون المنفارته بصبى اى بهال الصبا عو
 السوق والحلايه عارضته للحلايه الخديعه يقال خليه بمنطقه ومنه برق خلب وعو الذى لا
 مطر معه كانه يجددع الشائم ومنه ايضا محلب الطائر لانه يميل به الشئ ويختلبه الى نفسه
 والاماله ولخدع صنوان واما العارضه البديعه وهى العجاج فلان ذو عارضه اى ذو جلد وصرامه

مُعَارَضَتِهِ ، وَلِعُدُوبَةِ إِيرَادِهِ ، يُسَعَّفُ بِمُرَادِهِ ، فَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ ،
لِخِصَائِصِ آدَابِهِ ، وَنَافَسَتْ فِي مُصَافَاتِهِ ، لِنَفَائِصِ صِفَاتِهِ ، شِعْر

فَكُنْتُ بِهِ أَجْلُوهُمُوهِي وَأَجْتَلِي زَمَانِي طَلَّقَ الْوَجْهَ مُلْتَمِعِ الصِّيَا
أَرَى قُرْبَهُ قُرْبِي وَمَعْنَاهُ غُنْيَةً وَرُوبِيْنَهُ رَبِّيًا وَمَحْيَاهُ لِي حَيَا

وَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً ، يَنْشَى لِي كُلَّ يَوْمٍ نَزْهَةً ، وَيَدْرَأُ عَن قَلْبِي
شُبْهَةً ، إِلَى أَنْ جَدَحَتْ لَهُ يَدُ الْإِمْلَاقِ ، كَأَسِّ الْفِرَاقِ ، وَأَعْرَاهُ
عَدَمُ الْعِرَاقِ ، بِتَطْلِيْقِ الْعِرَاقِ ، وَلَفْظَتُهُ مَعَاوِزُ الْإِرْفَاقِ ، إِلَى

وقدرة على الكلام قبل العارضة ههنا ما يعرض منه من حسن الجاورة والمدارة وأصله
من عارضة الوجه وهو ما يبدو من الانسان عند الضحك يرغب عن معارضة اى مقابلته
ومناقضة كلامه تقول رغبت عن الشيء تركته وتزهدت فيه ورغبت فيه اذا احببته يريد
انه لثقة كلامه ولصاحبته لا يتعرض احد لجداله وهو يجادع الناس حتى لا يتعرض فيما يقول
ايراده اى اخذه في الكلام بأعدابه الاهداب للتوب اطرافه من عرصيه دون حاشيته
واحدها عذب وهى الخيوط التى تبقى في طرف الثوب ونافست اى زائدت وغاليت
واجتلى اى انظر طلق الوجه اى اذا بشاشة وفرح هوضد العبوس ارى قربه قرى
القرب فى المكان والقربة فى المنزلة والقرى فى الرحم واصلها واحد والقرب خلاف البعد
اراد بذلك انه يرى قربه منه بالود كقرابة النسب ومعناه غنية المعنى المنزل وقد يكون
المعنى مصدر غنيت اى اقيمت والغنية الاكتفاء بالشيء وروبيته ربيا اى شبعاً من الماء
ورويت من الماء ضد عطشت ومحياه لى حيا الحيا الحيوة والحيا المطر وعلى عدا الاسلوب
قال الشاعر

شِعْر
وفاؤكم وافٍ ونادىكم ندياً ومغناكم مغني ومجدكم مجدى

نزهة اصل النزهة التباعد عن الميابه والارياف ثم كثرت حتى صارت الخروج الى الرياض
للتفرج وقولهم خرجنا ننزّه اذا خرجوا الى البساتين هو مما يضعه الناس فى غير موضعه
ثم استعملت النزهة فى المعانى فقيل نزهة فلان فى آدابه وكفى الحريرى بهذا عما يستفيده
من علمه شبهة الشبهة الاشكال والالتباس جدحت الجدح فى الاصل لت السويق
وخلطه ومنه المثل جدح جوبين من سويق غيره قال الميبدانى الجدح للخلط والدوف وجوبين
اسم رجل يضرب لمن يتوسّع فى مال غيره ويجود منه عدم العراق العراق جمع عرق وهو

مَعَاوِزِ الْآفَاقِ، وَنَظَمَهُ فِي سِلْكِ الرَّفَاقِ، خُفُوقَ رَأْيَةِ الْإِخْفَاقِ،
فَتَحَدَّ لِلرَّحْلَةِ غِرَارَ عَزْمَتِهِ، وَظَعَنَ يَقْتَادُ الْقَلْبَ بِأَزْمَتِهِ، نَظْم

مَا رَأَيْتِي مِنْ لَأْتِي بَعْدَ بَعْدِهِ وَلَا شَأْنِي مِنْ سَأْنِي لِمِصَالِهِ
وَلَا لَاحَ لِي مَدَّ نَدَّ نِدَّ لِفَضْلِهِ وَلَا دُوَ خِلَالِ حَازِمٍ مَقْدَ خِلَالِهِ

وَاسْتَسَرَّ عَنِّي حِينًا، لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرِيْنًا، وَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُبِينًا،
فَلَمَّا أَبْتُ مِنْ غُرْبَتِي، إِلَى مَنبِتِ شُعْبَتِي، حَضَرْتُ دَارَ كُتُبِهَا

العظم الذي يوخذه عنه اللحم هذا أصله وإنما ضربه للبربري مثلك للشيء القليل وغرضه أن يجانس بينه وبين العراق وقد اختلفوا في معنى العُراق قال ابن قتيبة يقال للعظم الذي عليه اللحم عُراق وللحالي من اللحم عَرَق قال أبو عبيد العُراق فطعنه من اللحم قال ابن الأنباري قول أبي عبيد هو الصواب لأن العرب تقول أكلت العُراق ولا تقول أكلت العظم معاويز الأرفاق يحتمل أن تكون المعاويز جمع عَوَز وهو الحاجة غير مبنية على واحدة ككلامهم ومشابهة وأن تكون جمع مِعْوَز من أعوزة الدهر إذا افقره والأرفاق مصدر أرفقه إذا نفعه يقال استرفقته فإرفقتي ومنه مرافق الدار أي مصاب الماء ونحوها وأرتفقت به أي انتفعت والمعنى رميت به أسباب الحاجة المقتضية للنفع خفوق رايه الاخفاق الخفوق والاضطراب الما خفوق الرأية فظاهر وأما الاخفاق وهو أن يغزو الرجل فلا يصيب شيئاً فلائته يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت اولان حقايبه تصير خافقه أي مضطربة لحفتها وخالئها فيكون من باب اعطش واجرب فتحد أي حدد غرار عزمته غرار السيف حدته أراد به انه لما عزم على الارتحال احد عزمته أي عول على السفر بجدة والعزمة مصدر عزم إذا جد وجعل لها حداً مبالغة في تعجيل السفر فما راقني من لاقني أي ما أعجبتني من أمسكني وعلق بي من قولهم هذا لا يليقك ولا يليق بك أي لا يعلق بك وعن الأصمعي انه دخل على الرشيد يوماً بعد غيبة كانت منه فقال له يا أصمعي كيف كنت بعدى فقال ما لاقني أرض بعدك فنبسم الرشيد فلما خرج الناس قال ما معنى قولك ما لاقني أرض قال ما استقرت بي أرض ولا شاقني الشوق نزاع لنفس وحركة الهوى يقال شاقني حبها وشوقني حاجتي ولا لآح لي مد نة نة لفضله نة نة ودا أي ذهب والتد والنديد المثل ولا نوحلال حازم مثل خلاله للخال الأولى جمع خللة بالضم وهي الصدأقة ويجوز أن يكون واحداً خللة بالفتح وهي الخصلة والثانية الخصال إلى منبت شعبي الشعبة غصن الشجر والمراد هاهنا بلدة ومولده داركتبها الضمير في كتبها لمنبت شعبي لأن المنبت في معنى البلدة أو

التي هي مُنْتَدَى الْمُتَأَدِّينَ، وَمُلْتَقَى الْقَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَعَرِّبِينَ،
فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَنَّةً، وَهَيْبَةً رَثَّةً، فَسَلَّمَ عَلَى الْجُلَّاسِ، وَجَلَسَ
فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ، ثُمَّ أَخَذَ يُبْدِي مَا فِي وَطْأَيْهِ، وَيُعْجِبُ
لِلْحَاضِرِينَ بِفَضْلِ خُطْبَيْهِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ، مَا الْكِتَابُ الَّذِي تَنْظُرُ
فِيهِ، فَقَالَ دِيوَانُ أَبِي عِبَادَةَ، الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِجَادَةِ، فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ
فِيهَا لِمَحْتَدِهِ، عَلَى بَدْيِ اسْتِمْلَاحَتِهِ، فَقَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ،

شعر

كَأَمَّا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ مُنْضَدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ

Tuhfa 126

فَأَنَّهُ أَبْدَعَ فِي التَّشْبِيهِ، الْمُوَدَّعِ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ يَا لِلْعَجَبِ، وَلِضَيْعَةِ
الْأَدَبِ، لَقَدْ اسْتَسَمَّنْتَ يَا هَذَا ذَا وَرَمٍ، وَنَخَّخْتَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ،
أَيْنِ أَنْتَ عَنِ الْبَيْتِ النَّذْرِ، لِلْجَامِعِ مُشَبَّهَاتِ الثَّغْرِ، وَأَنْشَدَ، نَظْمَ

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِثَغْرِ رَاقٍ مَبْسَمُهُ وَزَانَهُ شَنْبٌ نَاهِيكَ مِنْ شَنْبِ

Tuhfa 126

البقعة وأراد به مولده ومنشأه في أخريات الناس الأخريات جمع الأخرى تانيث الآخر
كالأوليات في الأولى تانيث الأول وهي في الأصل للتفضيل وأما قولهم جاء في أخريات
الناس وجلس في أخرياتهم ويخرج في أوليات الليل فانهم يعنون بها الأوائل من غير نظر
إلى معنى الصفة يبدي ما في وطأيه الوطاب زقاق لينة ويجب للحاضرين بفضل خطابه
يريد بفضل كلامه وجودة بلاغته وقوله تعالى وفصل الخطاب هو قول الخطيب أما بعد
ديوان أبي عبادَةَ أبو عبادَةَ كُنِيهِ وَلِيْدُ بِنِ عَبِيْدِ الْجَنْتَرِيِّ أَوْ أَقَاحِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ قَصِيْدَةِ
يَمْدَحُ بِهَا أَبَا نُوحٍ عَيْسَى بِنِ إِبْرَاهِيمَ أَوْلَاهَا

Tuhfa 126

بَاتِ سَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ أَغْيِدُ مَجْدُولَ مَكَانِ السُّوْشَاحِ

يَا لِلْعَجَبِ إِذَا فَتَحَ اللَّامُ فَالْمَعْنَى أَيُّهَا الْعَجَبُ تَعَالَى وَاحْضُرْ فَهَذَا مِنْ زَمَانِكَ وَإِذَا كَسَرَ فَالْمَعْنَى
مَحْذُوفٌ وَالْعَجَبُ مَدْعُو الْجِبِّهِ وَالرَّوَايَةُ هَاهُنَا كَسْرُ اللَّامِ فِي غَيْرِ صَرْمٍ أَيْ خَصَبٍ وَهُوَ
الْحَطْبُ وَمَا يَبْرُمُ بِهِ فِي النَّارِ وَفِيهِ الضَّرْمُ النَّارُ شَنْبُ الشَّنْبِ رَقَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَعَذُوبُهُ قَالَ
بَابِي أَنْتِ وَقَوْلِكَ الْأَشْنَبُ وَعَنْ الْجَوْهَرِيِّ الشَّنْبُ حَدَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ بَرْدُ الْفَمِ
وَالْأَسْنَانِ وَقَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبِيَائِهَا شَنْبٌ يَعْضُدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا
تَكُونُ فِيهَا حَدَّةٌ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ وَجَدْتُ بِحُطِّ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ سَأَلَ رُوبَةَ عَنِ الشَّنْبِ

يَنْتَرُ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِّ
1 فاستجادة من حصر واستحلاه، واستعادته منه واستملاه، وسئل
عن هذا البيت، وهدي فإله أم ميت، فقال أمير الله للحق
أحق أن يتبع، ولصدق حقيق بأن يسمع، إنه يا قوم،
0 لتحيكم مذ اليوم، قال فكان الجماعة ارتابت بعزوته، وأبت
تصدق دعوته، فتوجس ما هجس في أفكارهم، وفطن لما بطن
من استنكارهم، وحاذر أن يفرط اليد دم، أو يلحقه وصم،
فقرأ إن بعض الظن إثم، ثم قال يا رواة القريض، وأساءة القول
المريض، إن خلاصة الجوهر تظهر بالسيد، ويد الحق تصدع

فاخذ حبة الرمان وقال هذا هو الشنب وأشار الى صفاتها ورقته مائها ناعمك هو فاعل
10 من نهى ينهاى والمعنى انه ينهاك عن الاعجاب بغيره يفتراى يفتح فاه في الخحك وهو من
الفر يقال فررت فم الفرس اذا فتحه لعلم سنه عن لولو رطب اى طرى كما اخرج من
اصدافه وفي اللولو اذناك رطوبة وسطوح بياض فاذا اصابه الهوا ودام عليه صلب واذا
بداولته الابدى باللمس وقدم تغير بياضه وعن طلع الطلع كافور الخلل حين ينشق
ويكون حينئذ ابيض وعن حبب للجبب للجباب وهو ما يطفو على الشراب من النفاخات
15 كانتها القوارير اسملاه اى طلب ان يكتبه ايم الله اصله ايم الله وهو جمع يمين حذى
النون وهزته قطع او وصل وايم الله مبتدا وخيرة محذوف اى ايم الله لازم لى لتحيكم
اى محدثكم يعنى نفسه بعزوته العزوة من الاعتزاء كالنسبة من الانتساب معنى ووزنا
دعوته الدعوة بالكسر فى النسب والدعوة بالفتح فى الطعام يقال فلان دعى بين الدعوة
وشهدنا دعوة بنى فلان قال ابو عبيدة هذا اكثر كلام العرب فتوجس ما هجس اى
20 فعلم ما وقع فى ارواهمهم واحس بما خطر ببالهم يقال توجس الصوت اذا سمعه قال ذو
الرمة اذا توجس ذكرا من سنايكها واصله من الوجس وهو الصوت الخفى يقال توجس
لشيء اذا احس به فنتمع له وانما عدى توجس هنا دون اللام اقامة للسبب مقام المسبب او على
انه ممن توجس معنى علم فعدى تعديته وهجس وقع وخطر رواة القريض اى الشعر من
فرض اذا قطع واساءة القول المريض الاساءة جمع الاسى وهو الطبيب والقول المريض هو 20

في ج ٩١ ص ١٠٥
Abi Nuwas
& Ahlwan

رِدَاءَ الشَّكِّ، وقد قِيلَ فِيمَا عَبَّرَ مِنَ الزَّمَانِ، عِنْدَ الإِمْتِحَانِ،
يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ، وَهِيَ أَنَا قَدْ عَرَّضْتُ حَبِيبَتِي لِلإِخْتِبَارِ،
وَعَرَّضْتُ حَقِيبَتِي عَلَى الإِعْتِبَارِ، فَابْتَدَرَ أَحَدٌ مِّنْ حَضَرَ، وَقَالَ
أَعْرِفُ بَيْتًا لِرَيْدَجٍ عَلَى مَنَوَالِهِ، وَلَا سَاحَتْ قَرِيحَةٌ بِمِثَالِهِ، فَإِن
آثَرْتَ اجْتِلَابَ القُلُوبِ، فَانظِمَّ عَلَى هَذَا الأُسْلُوبِ، وَأَنْشَدَ، شَعْر

فَامْطَرْتُ لَوْلَا مَن نَرَجِسِ فَسَقَّتْ وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى العُنَابِ بِالْبَرْدِ

فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ كَلَمَحِ البَصْرِ أَوْ أَقْرَبَ، حَتَّى أَنْشَدَ وَأَعْرَبَ، نَظْم

سَأَلْتَهَا حِينَ زَارَتْ نَضَوُ بَرْقِعِهَا السَّقَانِي وَإِيدَاعِ سَمْعِي أَطِيبَ لُخْبِرِ
فَرَحَزَحَتْ شَفْعًا غَشَى سَنَا قُرِّ وَسَاقَطَتْ لَوْلَا مَن خَاتَمِ عَطْرِ

فَحَارَ الحَاضِرُونَ لِبِدَاهَتِهِ، وَاعْتَرَفُوا بِنِزَاهَتِهِ، فَلَمَّا آتَسَ اسْتِنَاسَهُمْ
بِكَلَامِهِ، وَانصَبَابَهُمْ إِلَى شِعْبِ إِكْرَامِهِ، أَطْرَقَ كَطَرْفَةِ العَيْنِ،
ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ، وَأَنْشَدَ، نَظْم

الضعيف من قِيلَ رَاوِيهِ حَبِيبَتِي لِحَبِيبَتِي عَلَى وَزْنِ فَعِيلَةٌ أَيْ الشَّيْءُ الضَّعِيفُ حَقِيبَتِي
لِحَقِيبَتِي وَعَاءٌ يَجْعَلُهُ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ فَامْطَرْتُ مَعْنَى البَيْتِ فَانزَلْتُ دَمْعًا كَاللُّوْلُوِّ مَن عَيْنِ
كَالنَّجَسِ فَبَلَّتْ خَدَّهَا كَالرُّودِ وَعَضَّتْ بِالأَسْنَانِ الَّتِي كَالْبَرْدِ عَلَى أَصْبَعِ مَحْضُوبِ بِلَوْنِ أَحْمَرِ
كَالعُنَابِ وَأَعْرَبَ أَيْ اتَّقَى بِالْعَرِيبِ سَأَلْتَهَا مَعْنَى البَيْتَيْنِ طَلَبْتُ مِنْهَا شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا
كَشْفِ وَجْهِهَا وَالثَّانِي أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي إِذْنِي فَانْ كَلَامُهَا أَطِيبَ خَبْرٌ بِفَرْجٍ بِهِ فَابْعَدْتُ بِرَقْعِهَا
أَحْمَرَ سَتْرٍ حَسَنٍ وَجْهِهَا وَسَاقَطَتْ كَلَامًا مَنْظُومًا مِنْ فَمِّ كَخَاتَمِ طَيْبِ الرِّيحِ نَضَوُ بِرَقْعِهَا
النَّضْوُ نَزَعَ الثُّوبَ وَخَلَعَهُ يُقَالُ نَضَوْتُ الثُّوبَ عَتَى وَنَضَوْتُ الجُلَّ عَنِ الفَرَسِ وَمِنْهُ نَضَوْتُ
السِّيفَ مِنْ عَمْدِهِ وَأَنْضَيْتُهُ إِذَا سَلَلْتَهُ شَفَقًا الشَّفَقُ بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحَمْرَتُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
إِلَى قَرِيبِ العَمَّةِ يَعْنِي بِرَقْعًا أَحْمَرَ وَسَاقَطَتْ أَيْ اسْقَطْتُ يُقَالُ سَاقَطَ الشَّيْءُ ۞ مَسَاقَطَةٌ
وَسَاقَطَاتٌ إِذَا اسْقَطَهُ أَوْ تَنَاجَعَ اسْقَاطُهُ وَسَاقَطَ فَلَانٌ فَلَانًا لِالحَدِيثِ أَيْ سَقَطَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ عَلَى
الأَخْرَبَانِ يَنْخَدُّتِ الواحِدِ وَيَنْصَدُّتِ الأُخْرَ فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّتِ السَّاكِتُ أَنْسَ رَأَى وَابْصَرَ
إِلَى شِعْبِ إِكْرَامِهِ الشَّعْبُ فِي الأَصْلِ طَرِيقٌ فِي الجَبَلِ إِلاَّ أَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ

وَأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ فِي حُلْدٍ سَوْدٍ تَعْصُ بِنَانَ النَّادِمِ لِلْحَصْرِ
فَلَاحٍ لَيْدٌ عَلَى صُحِّجٍ أَقْلَمَهَا غُصْنٌ وَضَرَسَتْ الْبَلُورُ بِالْدَرِّ

خِينِيذٍ اسْتَسْنَى الْقَوْمُ قِيَمَتَهُ، وَاسْتَغَزَرُوا دِيَمَتَهُ، وَاجْمَلُوا
عِشْرَتَهُ، وَجَمَلُوا قِشْرَتَهُ، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ لِلْحِكَايَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ
تَلَهَّبَ جَدْوَتَهُ، وَتَأَلَّقَ جَلْوَتَهُ، أَمَعْنْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِهِ،
وَسَرَّحْتُ الطَّرْفَ فِي مَيْسَمِهِ، فَإِذَا هُوَ شَيْخًا السَّرْوَجِيِّ، وَقَدْ أَقْرَ
لَيْلُهُ الدَّجُوجِيَّ، فَهَنَأْتُ نَفْسِي بِمُورِدِهِ، وَابْتَدَرْتُ اسْتِلامَ يَدِهِ،
وَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي أَحَالَ صِفَتَكَ، حَتَّى جَهَلْتُ مَعْرِفَتَكَ، وَأَيُّ

طريق يوم جد البين أي تحقق الفراق تعص بنان النادم للحصر أي المختبر في امره
يعنى تعص اصابعها يوم الوداع من شدة الفراق والحصر صفة مشبهة كالعطر وهو صيغ
الصدر والكلام فلاح ليل على صبح أي سواد شعرها على حسن وجهها اقلما أي
حملها ورفعها يقال قل واقل واستقل اذا رفع وهو من القلة بالضم أي اعلى كل شيء
غصن يعنى قدحا وضرس البلور بالدرر أي عصت باسنانها التي كالدرر اصابعها
المشبهة بالبلور فبان فيها مواضع الاضرار واجملوا عشرته أي احسنوا معاشرته وجملوا
قشرته هو عبارة عن اعطائهم آياه الخلعة والكساء فيحمل ان يكون عبارة عن التفرج فان من
فرح بظهور اثر الفرح على بشرته تلهب جدوته للجدوة القطعة من النار ومنه قوله تعالى
او جدوة من النار وتألق جلوته أي حسن حاله وظهور زينته وجماله يقال تألق البرق
وأسلق اذا تلامأ وبرق ويقال جلبت فلانة على زوجها احسن جلوة فاجتلاها أي عرضت
عليه فنظر اليها مجلوة وجلادها زوجها وصيفا أي اعطاها يقال ما جلوتها بالكسر فيقال
كذا وكذا في توسمه التوسم في الاصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن
التعريف في ميسمه الميسم هنا الوجه مفعول من الوسم لانه الذي يعرف به الرجل اقر
ليله الدجوجي أي شاب رأسه وهو من باب الاستعارة المرثمة والليل الدجوجي هو المظلم
يقال دجج الليل وتدجج وليل ديجج وليس هذا من لفظ الدجج لانه مضاعف يقال
دججت السماء اذا تعجبت وفارس مدجج وقد ندجج بشكته كانه تغطى بها استلام يده
الاستلام مع السليمه وهي الحجر هذا اصله ثم استعمل في غيرها فقبل استلمت يدها اذا

شَيْءٌ شَيْبَ لِحْيَتِكَ، حَتَّى أَنْكَرْتُ حَلِيَّتَكَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ، نَظْمٌ
 وَقَعُ الشَّوَائِبِ شَيْبَ وَالدهْرُ بِالنَّاسِ قُلُوبَ
 إِنْ دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ فِي عَدٍ يَتَعَلَّبُ
 فَلَا تَتَّقُ بَوْمِيضٍ مِنْ بَرْقِهِ فَهُوَ خُلَّبُ
 وَأَصْبِرُ إِذَا هُوَ أَضْرَى بِكَ لَلْخُطُوبِ وَالْأَلْبِ
 فاعلى التبرعار في النار حين يقلب
 ثم نهض مفارقاً موضعه، ومستحجبا القلوب معه،

المقامة الثالثة القليلية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ تَطَمَنِي وَأَخْذَانًا لِي نَادٍ، لَمْ يَجِبْ فِيهِ
 مُنَادٍ، وَلَا كَبًا قَدَحُ زِنَادٍ، وَلَا ذَكَتُ نَارُ عِنَادٍ، فَبَيْنَا نَحْسُنُ
 نَتَجَادَبُ أَطْرَافَ الْأَنْشِيدِ، وَفَتَوَارَدَ طُرْفَ الْأَسَانِيدِ، إِذْ وَقَفَ بِنَا

مخبتها أو قبلتها والدهر بالناس قلب أى لا يتركهم على حالة واحدة بل يقلبهم منها
 الى اخرى اضرى هو مستعار من اضرى الصائد كليه يقال اضراه بالصيد فضرى ضراوة
 أى عوده به فتعود واضراه به ايضا اذا اغراه به وكذلك التضرية والسب التأليب فى
 الاصل للجمع يقال التبهم فتالبوا وهم عليه ألْب اذا اجتمعوا عليه بالعداوة واصله من قولهم
 فلان إلبه مع فلان أى صغوه معه وميله،

شرح المقامة الثالثة

لم يجب فيه منادى أى لم يصرف فى ذلك الجلس فقير سائل محروما من خاب يجيب
 خيبة اذا صار محروما ولا كبا قدح زناد معناه ولا صله زنده سائل عند الاقتداح من
 كبا يكمو كبوا اذا لم تخرج النار من الزنده فاذا قيل كبا معناه لم تخرج النار واذا
قيل ما كبا ولا كبا ولم يكب معناه خرج النار لان النفي اذا دخل على النفي يصير اثباتا
اطراف الاناشيد الاناشيد جمع انشودة وهى ما ينشد مثل الاحدوتة طرف الاسانيد

تَخَصُّ عَلَيْهِ سَمَلٌ، وَفِي مَشِيهِ قَزَلٌ، فَقَالَ يَا أَخَايَرَ الذَّخَائِرِ،
وَبَشَائِرَ الْعَشَائِرِ، عَمُوا صَبَاحًا، وَأَنْعَمُوا اصْطِبَاحًا، وَاَنْظُرُوا إِلَى
مَنْ كَانَ ذَا نَدِيٍّ وَنَدَىٍّ، وَجِدَّةٍ وَجَدَىٍّ، وَعَقَارٍ وَفَرَىٍّ، وَمَقَارٍ
وَقَرَىٍّ، فَمَا زَالَ بِهِ قُطُوبُ الْخُطُوبِ، وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ، وَشَرَّرُ شَرِّ
الْحَسُودِ، وَانْتِيَابُ النَّوْبِ السُّودِ، حَتَّى صَفِرَتِ الرَّاحَةُ، وَقَرَعَتِ

الطرف جمع طرفة وهو الحديث الجديد الطريف واطرف جاء بالطرفة والاسانيد جمع اسناد
وهو الرواية يعنى يروى كل منّا حديثنا غريباً سمل السمل النوب الخلق ومنه قيل لبقيته
الماء في البرسمل والجمع اسمال قزل القزل من اسماء العرج يقال منه قزل يقزل
اخائر الذخائر يحتمل ان يكون اخائر جمع اخيار جمع خبير تخفيف خبير على حذف باء
افاعيل وان يكون جمع خبير الذي للتفضيل بناء على اصله المتروك استعماله فان افعل
التفضيل من الخبير والشر شاذ لان لفظ الخير والشر للتفضيل فلا يحتاج الى ان ينقل الى
افعل ولكن استعماله هاهنا ليكنه ان يجمعه باخائر ليصير على سجع ذخائر وبشائر العشائر
البشائر جمع بشارة وهو الجمال يقال رجل بشير اى جميل ويحتمل ان تكون البشارة
الفرح الذي يظهر اثره في البشرة والعشائر جمع عشيرة وهى القوم الذى بينهم قرابة
ومعاشرة جنسية ومعنى بشائر العشائر جمال الاقارب وفرحها يعنى انتم الذين
يفتخرون بكم ويفرحون بكم عموا صباحا هذا اللفظ لفظ امر ومعناه الدعاء
يعنى طاب عيشكم فى الصباح واختلفوا فى قوله عموا فقال بعضهم هو امر من نعم ينعم
اذا صار طبيب العيش وامره انعم وحذفت نونه وتبعها همزة الوصل فينتى عم وقال
بعضهم هو من وعمت الدار اعمها وعمّا اذا قلت لها انعمى وانشد عما طللنى جميل على
النأى وأسما اصطباحا الاصطباح الشرب فى وقت الصباح ذا ندى الندى مجلس القوم
ومتحدّتهم ما داموا فيه وان تفرّقوا فليس بندى وحدة وجدى الجدة الوجد وهو
الغنى والجدى والجدوى العطية ومنه قيل للمطر العام جدّا ومقار هو جمع مقراة وهى الجفنة
الكبيرة او جمع مقزى وهو كل اناة يقزى فيه الضيف وقيل المقراة هى الحوض يعنى كان ذا
بلاد واراى فيها حياض واسعة فان مثل هذه الاشياء يكون للاغنياء سمى الحوض
مقراة لانه آله لجمع الماء فان معنى القرا لجمع قطوب الخطوب مصدر وهو العبوس
اى كلوح الوجه وانتياب النوب الانتياب هو الاخذ مرّة بعد اخرى والنوب جمع نائبة
وهى النازلة وقرعت الساحة اى خلت ومنه قرع الرأس يعنى خلت الساحة من المواشى

وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَرْمُوقُ الرَّخَاءِ، مَرْمُوقُ الْإِخَاءِ، أَكْحَبُ مَطَارِفِ الثَّرَاءِ،
وَأَجْتَلِي مَعَارِفِ السَّرَّاءِ، فَرَانَقْتُ كَحَبًّا قَدْ شَقُّوا عَصَا الشَّقَاقِ،
وَارْتَضَعُوا أَفَاقِيقَ الْوِفَاقِ، حَتَّى لِأَحْوَا كَأَسْنَانِ الْمُسْطِ فِي الْإِسْتِوَاءِ،
وَكَالنَّفْسِ الْوَاحِدَةِ فِي الْتِيَامِ الْأَهْوَاءِ، وَكُنَّا مَعَ ذَلِكَ نَسِيرُ
النَّجَاءِ، وَلَا نَرَحُلُ إِلَّا كَدَّ هَوَجَاءِ، وَإِذَا نَزَلْنَا مَنَزِلًا، أَوْ وَرَدْنَا

السوق في الصدر وقال الحماني الهياط الافبال والمياط الادبار وفي كصاب العين الهياط
والمياط من قولهم ما زال بينم الهياط والمياط وما زال يهيط مرة ويهيط اخرى حتى فعل
كذا وكذا كانتم ارادوا بالهياط الدنو وبالمياط الباعد مرموق الرخاء المرموق عو الذي
يُرمق اليه اى ينظر اليه والرخاء سعة الخير موموق الاخاء موموق اى محبوب من ومقه
بمقه مقة اذا احبه والاخاء الحبيبه مطارف الثراء المطارف جمع مطرف وهو ثوب مرتع
من حرله علمان كاته اخذ من اطرف اى جعل في طرفيه علمان واجتلى اى انظر
معارف السراء المعارف جمع معروف وهو الوجه شققوا عصا الشقاق اى جانبوا للخلاف
وفارقوه من قولهم شق فلان عصا المسلمين قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم لان الاصل
في العصا الاجتماع والاتئادى وذلك لانها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم
تدع عصا وقال الخليل العصا جماعة الاسلام فمن خالتم قيل شق عصائم وقال بعضهم اصل
هذا ان الحاديين يكونان فى رفقة فاذا فرقهما الطريق شقت العصا التى معها فاخذ هذا
نصفها وذا نصفها ثم كثر حتى جعل شق العصا مثلا فى كل فرقة افاويق الوفاق الافاويق
جمع افواق جمع فيق جمع فيقة وهى اللبن الذى يجتمع بين الخلبتين قال الاعشى يصف
بقرة شعرة

حتى اذا فيقة فى سرعها آجمعت جاءت لترضع شق النفس لورضعها
كاسنان المشط ان العرب تضرب المثل باسنان المسط وهو يقع على كل استنواء فى اى
حال كان قال النبی صلعم الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية وان ارادوا
الاستنواء فى السر قالوا سواسية كاسنان الحمار وسواسيه جمع سواه على غير قياس نسير النجاء
هو من باب قعد جلوسا واشتهل الصماء لان النجا نوع من السير ومنه قولهم فى الحث
والاستنجال النجا النجا كل هوجاء الهوجاء الناقه السريعة كان بها هوجا لسرعتها فلا
تتعهد مواضع المناجم من الارض شتهت بالريج الهوجاء وهى التى تحمل البيوت لسدتها من

مَنْهَلًا، اخْتَلَسْنَا اللَّبَثَ، وَلَمْ نُطِئِ الْمَكْتَّ، فَعَنَّ لَنَا أَعْمَالُ
الرَّكَّابِ، فِي لَيْلَةٍ فَتِيَّةِ الشَّبَابِ، غَدَافِيَّةِ الْإِهَابِ، فَأَسْرَيْنَا إِلَى أَنْ
نَضَا اللَّيْلُ شَبَابَهُ، وَسَلَّتِ الصُّبْحُ خِضَابَهُ، فَحِينَ مَلَلْنَا السَّرَى،
وَمَلْنَا إِلَى الْكَرَى، صَادَفْنَا أَرْضًا مُخْضَلَّةَ الرَّبَا، مُعْتَلَّةَ الصَّبَا،
فَتَخَيَّرْنَاهَا مُنَاخًا لِلْعَيْسِ، وَحَطَّأَ لِلتَّعْرِيسِ، فَلَمَّا حَلَّتْهَا الْحَلِيطُ،
وَهَدَأَ بِهَا الْأَطِيطُ وَالغَطِيطُ، سَمِعْتُ صَيِّتًا مِنَ الرَّجَالِ، يَقُولُ

الهُوج وهو في الأصل حُج مع طول تقول رجل أهوج وامرأة هوجاء اختلسنا اللبث
الاختلاس اخذ الشيء بسرعه واللبث الاقامة اعمال الركاب اي ركوب النوق واخذها
بالعمل في السير فتية الشباب اي صغيرة السن واراد انها طويلة سوداء لا قبر فيها لان
شعر الشباب اسود او يريد انها اول الشهر وهي كالفتيمة والليللة اول الشهر سوداء غدافية
الاهاب غدافية اي مظلمة نسبت الى الغداف وهو الشعر الطويل الاسود ومنه الغداف وهو
إرسال القناع على الوجه انشد للخليل شعر

إِنْ تُغَدِّ فِي دُونِ الْقِنَاعِ وَتُعْرِى فَلَربَّ غَانِيهِ رَفَعْتُ كِلَالَهَا

ومنه اغداف الليل اذا ارخى سدوله ويجفل ان يكون من الغداف وهو غراب القبيط لانه
يكون حنما اسود وافز الجناحين والاهاب الجلد نضا الليل شبابه نضا اي نزع والشباب
اول كل شيء وسلت الصبح خضابه اي كشف اللثام ولفظ الظلام ومعناه انه اسفرواضاء
مسعار من سلت المرأة وهو ان تمشي خضابها عن يدها وقد رث الاستعارة حيث عبر عن
الظلام بالخضاب مخضلة الربا اي مبتلة يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته
واخضل اخضالا واخضول اي ابتل واخضالت الشجرة اخضالا اذا كثرت اغصانها
واوراقها معتلة الصبا اي ليثة الريح توصف الريح المعتدلة الهبوب الراحية لسكونها عن
الزعزع بالاعتدال للتعريس التعريس النزول في آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه
فلبلة والموضع مَعْرَس ومَعْرَس الخليط هو الخالط والجوار وقيل الخمال ويقع على الواحد
والجمع يقال هو خليطه في التجارة والغم اي شريكه وهم خلطاوة وبينهما خلطه وعدا بها
الاطيط والعتيط الاطيط صوت نقيض الرحل واطيط الابل حنينها من ثقل الاحمال ومنه لا
اتبك ما اظت الابل قال الاعشى شعر

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَتْلَيْنَا وَلَسْتَ صَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

والعتيط نخير النائم والمخنوق قال امرؤ القيس ^{١٤٤} يَعْطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ وَغَطَّ

لولا له لم تُقَطَّعَ بِمِثْنِ سَارِقٍ ولا بَدَتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ نَاسِقٍ
 ولا أَتَمَّازَ بِأَخْذٍ مِنْ طَارِقٍ ولا شَكَ الْمَطْوُولُ مَطْلَ الْعَائِقِ
 ولا اسْتَعِيدَ مِنْ حُسُودِ رَاشِقٍ وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ
 أَنْ لَيْسَ يُعْنَى عِنْدَكَ فِي الْمَضَائِقِ إِلَّا إِذَا فَرَّ فِرَارَ الْأَبِيقِ
 وَهَذَا لِمَنْ يَقْدِفُهُ مِنْ حَالِقٍ وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ نَجْوَى الْوَامِقِ
 نَالَ لَهُ قَوْلَ الْمُحِقِّ الصَّادِقِ لَا رَأَى فِي وَصْلِكَ لِي فَعَارِقِ

فقدتُ له ما أغررَ وبلك، فقال والشرطُ أملك، فنَحَّختُه بالدينارِ
 الثاني، وقلتُ له عَوِّذُهَا بِالْمَثَانِي، فَالْقَاهُ فِي قِيهِ، وَقَرَنَهُ بِتَوَامِيهِ،
 وانكفأَ يَحْمَدُ مَعْدَاه، وَيَمْدَحُ النَّادِي وَنَدَاه، قال للحارث بن همام
 فَنَاجَانِي قَلْبِي بِأَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، وَإِنْ تَعَارَجَهُ كَلِيدٍ، فَاسْتَعَدَّتْهُ وَقَلْتُ

المعشوق ويمس ويزين جماله ولطافته اتَمَّازَ أى انقبض راشِق أى رامٍ بسهم الطعن
 وعدا البيت يتلوه فى بعض النسخ بيت لم اجدُه فى اكثر النسخ واقدّمها وعو ولا عصا
 المخلوق على الخالق واطنّه لبعض المناخريين واعا هى كلمة اعجاب ومعناها ما اطيعه يقال
 ذلك فى النعجب من طيب الشئ من حالق الخالق الجبل المرتفع يقال عوى من حالق أى
 من علو الى سفلى يعنى هلك قبل عو من حلق الطائر اذا ارتفع ودار كالحلقة نجوى الوامق
 أى واعا لمن اذا وسوس اليه الدينار بانّ اطيعك طواعية المعشوق للعاشق فيقول لا رأى
 لوصلك فغارق والشرط املك هذا من امثال العرب يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين
 الاخوان وتسامه عليك امر لك واملك افعل من الملك ومثله المؤمنون عند شروطهم والمعنى
 انهم اذا تشارطوا لا يمكنهم الخروج من دائرة الشرط تكراً فكانه يملكهم بالمثنائى أى بفاتحه
 الكتاب سميت بالمثنائى لانه يثنى بقرآتها فى الصلوة ثم اختصّها هاهنا لانه اشار عليه ان
 يحمده الله على اخذ الدينار فكانه قال اقرأ الحمد لله رب العالمين شكراً لله عليهما وهذا
 كما قال ابن رشيقي فى غلام جميل شعر

معتدل القامة والقبة مورّد الوجنة والخدة
 لو وضع الورد على خدة ما عرف الخدة من الورد
 قلّ للذى يعجب من حسنه اقرأ عليه سورة الحمد

انكفأ أى رجع وعو من كفأت الاناء اذا قلبته ويمدح النادى وندها أى يمدح المعطى

له قد عُرِفَتْ بَوْشِيكَ، فَاسْتَقِمَّ فِي مَشِيكَ، فَقَالَ إِنْ كُنْتُ ابْنَ
 هَمَّامٍ، فَحَيِّتَ بِأَكْرَامٍ، وَحَيِّتَ بَيْنَ كِرَامٍ، فَقُلْتُ أَنَا لِلْحَارِثِ،
 فَكَيْفَ حَالُكَ وَالْحَوَادِثُ، قَالَ أَتَقَلَّبُ فِي الْحَالَيْنِ بُؤْسٍ وَرُخَاءٍ،
 وَأَنْقَلِبُ مَعَ الرَّيْحَيْنِ زَعَزَعٍ وَرُخَاءٍ، فَقُلْتُ فَكَيْفَ آدَعَيْتَ الْقَزَلَ،
 وَمَا مِثْلُكَ مَنْ هَزَلَ، فَاسْتَسَرَّ بِبُشْرَةَ الَّذِي كَانَ تَجَلَّى، ثُمَّ أَنْشَدَ
 حِينَ وَلَّى، نَظْمَ

تَعَارَجْتُ لَا رَعْبَةَ فِي الْعَرَجِ وَلَكِنْ لِأَقْرَعَ بَابَ الْفَرَجِ
 وَأَلْبَنِي حَبْلِي عَلَى غَارِبِي وَأَسْأَلُكَ مُسَلِّكَ مِنْ قَدِ مَرَجِ
 فَإِنْ لَأَمَى الْقَوْمُ قُلْتُ أَعْذِرُوا فَلَيْسَ عَلَى أَعْرَجٍ مِنْ حَرَجِ

المقامة الرابعة الدِّمِيَاطِيَّةُ

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ ظَعَنْتُ إِلَى دِمِيَاطَ، عَامَ هَيْاطٍ وَمِيَاطَ،

وعطاءه بوشيك أي بحسن كلامك وتزيينه فحييت أعلم أن الفعل الماضي متى وقع موقع
 للجزاء ثم أريد به معنى الدعاء فلا بد فيه من الفاء وعليه قول الحريري فحييت باكرام
 والحوادث هو بالنصب على أن الواو بمعنى مع زعزع ورخاء الزعزع الريح الشديدة والرخاء
 الريح اللينة التي لا تحرك شيئا وما مثلك من هزل أي مثلك لا بهزل ولا يقع في هذه
 النقيضة فاستسر بشرة أي مسرته وفرحه الذي طهر في وجهه عند الدينارين يعني
 غضب حتى أسود وجهه من الغضب وزال أثر البشاشة والفرح عن وجهه والتي حبلى على
 عاربي قولهم التي حبلى على غاربه وقولهم حبلك على غاربك مثلان يضربان في تخلية الشيء
 ونفض اليد عنه أصله أن الناقة إذا أرادوا إرسالها للرعي القوا جديها على غاربه ولا يتحرك
 ساقطا فيمنعها من الرعي وأسلك مسلك من قد مرج أي أسلك سلوكا كسلوك من أرسل
 نفسه تمشي حيث تشاء وتكون كما تشاء،

شرح المقامة الرابعة

عام هياط وميياط أي عام اضطراب وهجى وذهاب قال الفراء الهياط السوق في الورد والميياط

وَقَارَنْتُ نَجْحَ الْمَسَايِ خَطْرَتَهُ وَحَبِيتَ إِلَى الْأَنَامِ غُرَّتَهُ
 كَأَمَّا مِنَ الْقُلُوبِ نَقْرَتَهُ بِهِ يَصُولُ مِنْ حَوْتِهِ صَرَّتَهُ
 وَإِنْ نَفَانَتْ أَوْ تَوَانَتْ عِنْرَتَهُ يَا حَبِذَا نُضَارُهُ وَنُضْرَتَهُ
 وَحَبِذَا مَعْنَاتُهُ وَنُضْرَتَهُ كَمْ أَمْرٍ بِهِ اسْتَنْبَتَ أَمْرَتَهُ
 وَمُنْتَرَى لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرَتَهُ وَجَبِشَ هَمٌّ هَزَمْتَهُ كَرَّتَهُ
 وَبَدْرِي تَمَّ أَنْزَلْتَهُ بَدْرَتَهُ وَمُسْتَشْبِطٍ تَنْلَطِي بِجَرَّتَهُ
 أَسْرَ حَجْوَاهُ فَلَانَتْ شِرَّتَهُ وَكَمْ أَسِيرٍ أَسْلَمْتَهُ أُسْرَتَهُ
 أَنْقَدَهُ حَتَّى صَفَقَتْ مَسْرَتَهُ وَحَقَّ مَوْلَى أَبَدَعْتَهُ فِطْرَتَهُ
 لَوْلَا التُّغَى لَقُلْتُ جَلَّتْ قُدْرَتَهُ

١٠ ثَر بَسَطَ يَدَهُ، بَعَدَ مَا أُنْشَدَاهُ، وَقَالَ أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ، وَحَّ خَالٌ

صبت أو غيره وفعله بمعنى مفعوله غير غزيرة خطرتة أي ذهابه وتبخره - نقرتة النقرة من الذهب والفضة ما سبك مجتمعا عن الغورى وكأنه أراد هنا أن الدينار لفرط محبة الناس آياه وميلهم اليه كأنه مسبوك من قلوبهم أو كان أصله وجوعه منها فحببتهم آياه لذلك وان هو متعلق بما قبله من الجملة وهو قوله يصول به لأن إن هنا وصلتي *10* لا للشرط عترته يعنى اولاده واقاربه حبذا أصله حبب ذا فحبب فعل ماضٍ وذا فاعله بمعنى هذا ولكن بعد التركيب صار معناه معنى نعم فاذا قلت حبذا زيد فكانت قلت نعم الرجل زيد نضاره ونضرتة أي خلاصته وطراوته معناته المعناة الكفاية يقال اغنى فلان عني غناء فلان ومعنى فلان ومعناة فلان أي كفي ماكفاه يريد أنه ينجوب عن الانسان في المضائق وينصره استنبت أي تمت واستقامت وهو *٢٤* استفعال من التباب وهو الحسران والهلاك والسين فيه للطلب لان التباب قد يتبع القيام الا ترى الى قوله اذا تم أمر دنا نقصه وبدر تم انزلته بدرته البدر التم القمر ليلة الكمال يريد به شخصا يشبه البدر في حسنه ورفعته فاذا بعثت في طلبه الدينار انزلته عن مرتبته وتملكته والبدره عشرة الف درهم اسر هو من الاضداد أي اظهر واخفى يعنى *٢٥* اذا قال صاحب الذهب سرا لمن غضب عليه انى ساعطيك الذهب يسكن حدته وغضبه شرتة أي حدته وغضبه يقول كم من غضبان شديد الغيظ مثل حاكم يصول بصاحب الجناية ويهدده واذا رضى بالدينار وبعت اليه به سرا ازال غضبه وسكن حدته وكم هو في محل الرفع على الابتداء واسلمته اسرته أي عشيروته في محل الجر على انه صفة اسير وانقذه في محل الرفع على انه خبر المبتدأ انجز حر ما وعد مثل يضرب في اجاز الوعد

إِذْ رَعَدَ، فَنبَذْتُ الدِّينَارَ اليه، وَقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ،
فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ، وَقَالَ بَارِكِ اللَّهُمَّ فِيهِ، ثُمَّ شَمَّرَ لِلإِثْنَاءِ، بَعْدَ
تَوْفِيَةِ الثَّنَاءِ، فَنشأتُ لِي مِنْ فُكَاهَتِهِ نَشْوَةٌ غَمَامٍ، سَهَلْتُ عَلَى
إِثْنَانِ إِعْتِرَامٍ، فَجَرَدْتُ دِينَارًا آخَرَ وَقُلْتُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَذُمَّهُ،
ثُمَّ تَضُمَّهُ، فَأَنشَدَ مُرْتَجِلًا، وَشَدَا حِجْلًا، نَظْمٌ

نَبَأَ لَه مِنْ خَادِعِ مُسَادِقِ أَصْفَرَدِي وَجَهِيْنِ كَالْمَنَافِقِ
يَبْدُو بِوَصْفِيْنِ لِعَيْنِ الرَّامِقِ زِينَةُ مَعْشُوقٍ وَلَوْنُ عَاشِقِ
وَحُبُّهُ عِنْدَ ذِي الْحَقَائِقِ يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ سُخْطِ الْخَالِقِ

والوفاء به وقد يضرب أيضا في الاستعجاز قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان الحرت بن عمرو الكندي قال ذلك لعنبر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحرت قال لعنبر هل ادلك على غيبه على ان لي خمسهما قال العنبر نعم فدلته على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم عنبر بقومه فظفر وغلب وغنم فلما انصرف قال له الحرت انجز حراما وعد فذهبت مثلا ووفى له عنبرها قال وتخ قال اذ رعد السج الصب والخال السحاب وفي كتاب العين الخال غنم بنشأ يخيل اليك انه ما طرتم يعدوك فاذا كان فيه رعد او برق فاسمه الخيلة فاذا ذهب عنه المطر لم يسمم الخيلة ويقال السماء مخيلة للمطر اى منتهيته له وقد اخالت وخيبت وتخيلت وخايبت اى اغامت ولم تمطر وسحابة مخايلة اذا رأيتها خلتها مطرة غير ماسوف عليه من أسف عليه اذا حزن نشوة غرام النشوة اول السكر والغرام الشر الدائم وهو العذاب والحب المعذب للقلب ومنه رجل مغرم بحب النساء اثناف اغترام اى استثناف واستنقبال والاغترام هو ايجاب العرامه على نفسه والغرامه المشقة والضرور واعطاء المال على الكره بربيه انه سمع كلامه واسقلحه فظهر له نشاط من غاية ملاحه كلامه ان يعطيه دينارا آخر ليذم الذهب هل لك اى هل لك حاجة مماذق المماذق هو مفاعل من المذوق وهو المزج يقال مذاق اللبن بالماء بمذقه ومذوق الشراب مزجه فاكثر ماءه ولبن مذيق ومذوق وسقاني مذاقا ومذقه ومنه المثل هذا ومذقة خير قاله امرأة من العرب تعنى ان زوجها الثاني مع عدم اللبن خبير من كونها تحت زوجها الاول ثم قالوا فلان يمدق السودان اذا لم يصفيه وهو ممدوق الود ووداه ممدوق ومذاقه الوداد مذاقا وهو مماذق ومذاق بوصفين للذعب وصفان احدهما الصفرة وهو لون العاشق والاخر النزيب وهو ان يجعل حليا فيلبسه

السَّاحَةُ، وَغَارَ الْمَنْبَعِ، وَنَبَأَ الْمَرْبَعِ، وَأَقْوَى الْمَجْمَعِ، وَأَقْصَ الْمَجْمَعِ، وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ، وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ، وَخَلَتِ الْمَرَابِطُ، وَرَحِمَ الْغَابِطُ، وَأَوْدَى النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ، وَرَثَى لَنَا الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ، وَأَلْنَا لِلدَّهْرِ الْمَوْعِ، وَالْفَقْرَ الْمُدْفِعَ، إِلَى أَنْ احْتَدَيْنَا السَّوْجِيَّ، وَاعْتَدَيْنَا الشَّجِيَّ، وَاسْتَبْطَنَّا الْجَوِيَّ، وَطَوَيْنَا الْأَحْشَاءَ عَلَى الطَّوِيَّ، وَكَتَلْنَا السَّهَادَ، وَاسْتَوَطَّنَا الْوَهَادَ، وَاسْتَوَطَّنَا

وَنَجَرَدَتْ مِنَ الْخَبْرِ كَمَا يَنْجَرِدُ رَأْسُ الْأَقْرَعِ مِنَ الشَّعْرِ أَمَا السَّاحَةُ مِنَ الدَّارِ الَّتِي لَا بِنَاءَ بِهَا وَلَا سَقْفَ وَالْمَجْمَعُ سَاحَاتٌ وَسُوحٌ وَغَارُ الْمَنْبَعِ أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَجَقَّ الْمَاءُ النَّابِعُ وَنَبَأَ الْمَرْبِعَ أَيْ تَجَافَى وَارْتَفَعَ الْمَنْزِلَ يَعْنِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمَنْزِلِ وَالْمَرْبِعُ مِنَ الْمَالِ وَلَمْ يَدْخُلْهَا أَحَدٌ فَكَأَنَّ الدَّارَ تَمْنَعُهُمْ عَنِ الدَّخُولِ وَأَقْوَى الْجَمْعُ الْأَقْوَى لِلْقَوَاءِ يُقَالُ أَقْوَى الدَّارَ إِذَا خَلَّتْ وَاصَلَهُ مِنَ الْقَوَاءِ وَالْقِيَّ وَهِيَ الْفَقْرُ كَانَتْهَا إِحْدَا مِنَ الْقَوَى وَهُوَ خَلَوُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ يُقَالُ قَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاعَ جَوْعًا شَدِيدًا فَهُوَ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى طَرِيقِ التَّنْكِيسِ وَأَقْصَى الْمَجْمَعِ أَيْ خَشِنَ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ عَدَمِ الْقَرَارِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْأَقْصَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَجْمَعُ وَقَدْ يَنْعَدَى وَاصِلَهُ مِنَ الْقَصِّ وَهُوَ التَّرَابُ يَعْلَمُو الْفَرَاشَ وَخَلَّتِ الْمَرَابِطُ هِيَ جَمْعُ مَرَبِطٍ وَهُوَ الْأَمْطَبِلُ الْغَابِطُ هُوَ الَّذِي يَبْقَى مِثْلَ مَا لِلنَّاسِ فَإِنْ تَمَّتْ عَيْنُ مَالِهِ وَنِعْمَتُهُ فَهُوَ الْحَسُودُ وَأَوْدَى النَّاطِقُ أَيْ هَلَكَ وَالنَّأَى أَيْ رَجَعْنَا مِنَ الْعَنَى إِلَى الْفَقْرِ يُقَالُ أَلَّ السَّيِّئُ يَرْوُلُ إِذَا رَجَعَ لِلدَّهْرِ الْمَوْعِ يُقَالُ أَوْعَى بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ إِذَا وَقَعَ بِهِمْ وَمِنَ الْوَقْعَةِ وَالْفَقْرَ الْمُدْفِعَ يُقَالُ دَفَعَ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالْمُدْفَعِ وَهِيَ التَّرَابُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ وَادْفَعَهُ الْفَقْرُ وَفَقْرٌ مُدْفِعٌ وَفَقِيرٌ مُدْفِعٌ وَمُدْفَعٌ احْتَدَيْنَا الْجَوِيَّ أَيْ اتَّخَذْنَا الْوَجْعَ فِي الرَّجْلِ حَذَاءً وَهُوَ النُّعْلُ يُقَالُ احْتَدَى إِذَا انْتَعَلَ وَأَيْضًا مَا وَطئَ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ مِنْ خَفِّهِ وَحَافِرِهِ وَالْوَجِيَّ أَشَدَّ مِنَ الْحَفِيِّ عَنِ الْغَوْرِيِّ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ الْجَوِيَّ خَدَرَ وَوَجَعَ يَأْخُذُ الْأَبْلَ فِي أَرْسَاقِهَا وَأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا وَيَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رِجْلِهِ مِنَ الْمَشْيِ وَليْسَ بِالْحَفِيِّ يُقَالُ مِنْهُ وَجِيٌّ وَهُوَ وَجٌّ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ تَمَثَّيْتُ الْهُوَيْنَا كَمَا يَمَشِي الْجَوِيُّ الْوَحْلَ وَاعْتَدَيْنَا الشَّجِيَّ الْعَظِيمَ الْمَعْتَرِضَ فِي الْخَلْقِ ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلْهَمِّ وَالْحَزَنِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَغْصَنُ بِهِمَا وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سَمِّيَ بِهِ يَعْنِي صَرْنَا أَوْ رَجَعْنَا إِلَى عَدُوِّ الْحَالَةِ الْحَالِئَةَ لِأَجْلِ مَا أَحَلَّ بِنَا الدَّهْرُ مِنَ الشَّدَائِدِ الْهَائِلَةِ لِلجَوِيِّ الْجَوِيَّ هِيَ الْحَرْقَةُ مِنَ شِدَّةِ الْوَجْدِ مِنْ عَشْقٍ أَوْ حَزَنِ تَقُولُ مِنْهُ جَوِيَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ جَوِيٌّ وَمِنَهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْمُنْتَعِبِرِ جَوِيٌّ وَاسْتَوَطَّنَا الْوَهَادَ الْوَهَادُ جَمْعٌ وَهَدَةٌ وَهِيَ مَكَانٌ مُنْحَفِضٌ أَيْ جَعَلْنَا هَذِهِ الْمَوَاصِعَ

القَتَادَ، وَتَنَاسَيْنَا الْاِقْتَادَ، وَاسْتَطَبْنَا الْحَيْنَ الْمُجْتَنَحَ، وَاسْتَبَطْنَا
 الْيَوْمَ الْمُتَنَحَ، فَهَلْ مِنْ حُرَّاسٍ، أَوْ سَخِّ مُوَأْسٍ، فَوَالَّذِي
 اسْتَخْرَجَنِي مِنْ قَيْلَةٍ، لَقَدْ أَمْسَيْتُ أَخَا عَمِيلَةَ، لَا أَمْلِكُ بَيْتَ
 لَيْلَةٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَامٍ فَأَوَيْتُ لِمَفَاقِرِهِ، وَلَوَيْتُ إِلَى اسْتِنْبَاطِ
 فِقْرِهِ، فَأَبْرَزْتُ لَهُ دِينَارًا، وَقُلْتُ لَهُ اخْتِيارًا، إِنْ مَدَحْتَهُ نَظْمًا، فَهُوَ
 لَكَ حَمًّا، فَانْبَرَى يُنْشِدُ فِي الْحَالِ، مِنْ غَيْرِ انْتِحَالِ، نَظْمٌ

أَكْرَمُ بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صُغْرَتُهُ جَوَابِ آفَاقٍ تَرَامَتْ سَفْرَتُهُ
 مَأْثُورَةٌ سَمِعْتُهُ وَشَهْرَتُهُ قَدْ أُوْدِعَتْ سِرَّ الْعَيْ أَسْرَتُهُ

اوطاننا ولا ينزلها الا الضعفاء واستوطننا القناد وتناسينا الاقتاد يقال استنوطاه اذا راه
 وطيها اي لبنا يعنى وجدنا الشوك لبنا والقناد جمع قنادة وهى شجر له شوك والاقتاد جمع
 قند وهو خشب رحل البعير والمراد هنا الرحل يعنى فنى ابلنا ودوابنا حتى صرنا كأن لم
 يكن لنا دابة فى وقت من الاوقات المجتاح اجتاحه اي اسنامله المتاح اي المقدر
 عنى به يوم الموت فهل من حرّاس اي طبيب مصلح اوسخ اي كريم من قبلة
 هى قبيلة من العرب وقيل هى امر الأوس والخزرج اخا عيلة اي صاحب فقر قال الله
 تعالى وان خفتم عيلة اي فقرا وقال صلعم اعوذ بك من القسوة والعفلة والعيلة والمسكنة
 بيت ليلية اي قدر قوتها فابويت اي شغفت ورحمت لمفارقة المفارقة وجوه الفقر واسبابه
 يقال اغنى الله مفارقة وسد مفارقة وهى فى جمع الفقر كالملاح والمذاكير وقيل المفارقة جمع
 مفقر وهو مصدر مبهى من فقر يفقر اذا احتاج فقرة الفقر التكت وهى فى الاصل حلى
 بصاغ على شكل فقر الظهر والوحدة فقرة وهذا من مستعار الجواز فانبرى اي تعرّض
 لانشاء الشعر من غير انتحال يقال انتحل شعر غيره اذا ادعاه لنفسه اكرم به اصفر
 اي بالذهب وهذا اللفظ لفظ التعجب ولفظه لفظ الامر من افعل يفعل ومعناه معنى الماضى
 والباء زائدة دخلت على الفاعل وتقديره اكرم الذعّب اي صار الذهب ذا كرم وهذا
 اللفظ لا يتغير تقول يا زيد اكرم بعرويا زيدان اكرم بعرويا زيدون اكرم
 بعرو ولا تقول اكرما واکرموا واصفر نصب على الحال من الهاء فى اكرم به ترامت
 اي تباعدت مأثورة سمعته وشهرته اي مروية معلومة والسمعة ما يسعح من ذكر او

لَسْمِيرِهِ فِي الرَّحَالِ، كَيْفَ حُكْمُ سَيْرَتِكَ، مَعَ جَيْلِكَ وَجِيْرَتِكَ،
فَقَالَ أَرَعَى الْجَارَ، وَلَوْ جَارَ، وَأَبْذُلُ الْوِصَالِ، لِمَنْ صَالَ، وَأَحْتَمِدُ
الْحَلِيْطَ، وَلَوْ أَبْدَى التَّخْلِيْطَ، وَأَوْدُ الْحَمِيْمَ، وَلَوْ جَرَعَنِي الْحَمِيْمَ،
وَأَفْضَلُ الشَّفِيْقِ، عَلَى الشَّقِيْقِ، وَأَفِي لِلْعَشِيْرِ، وَإِنْ لَمْ يُكْفَانِي
بِالْعَشِيْرِ، وَأَسْتَقْدُ الْجَزِيْدَ، لِلنَّزِيْدِ، وَأَعْمُرُ الزَّمِيْدَ، بِالْجَمِيْدِ،
وَأُنْزِلُ سَمِيْرِي، مَنَزِلَةَ أَمِيْرِي، وَأُحِلُّ أُنَيْسِي، مَحَلَّ رَأَيْسِي،
وَأُوْدِعُ مَعَارِفِي، عَوَارِفِي، وَأُوْلِي مُرَافِقِي، مَرَاْفِقِي، وَأُلِيْنُ مَقَالِي،
لِلْقَالِي، وَأُوْدِيْرُ تَسْأَلِي، عَنِ السَّأَلِي، وَأَرْضِي مِنَ الْوَفَاءِ،
بِاللَّفَاءِ، وَأَفْنَعُ مِنَ الْجَزَاءِ، بِأَقْلِ الْأَجْزَاءِ، وَلَا أَتْظَلُّ، حِيْنَ أُظْلَمُ،

البعير عذر في الشقشقة فان لم يكن فيها فهو هدير والناقة تهدر ولا تعط لانه لا شقشقه لها صيغتنا الصيغ الشديده الصوت لسهيره اى لهكادته السهيره عو الذي يشاركك في السهر وهو الحديث في الليل في الرحال يعنى الموضع الذي نزل فيه الرحال منازل المسافرين سقيت رحالا باسم الرحال التى توضع فيها والرحل اسم لما يحمله البعير من حمله وقتبه وما يوطأ به تحت الحمل واحقل الخليط قوله احقل الخليط على حذف المضاف اى احقل اذاه واغضى عما يحدث منه ولا اعاتبه من احقل الشيء اذا رفعه على ظهره والخليط الخياط كما النديم المنادم والجلس المجلس وهو واحد وجمع التخليط التخليط في الامر الافساد فيه واغمر الزميل بالجميل اى اكثر احسانى اليه وافضالى عليه من غمره الماء اذا غطاه والزميل الرديف واريد به الرفيق هاهنا على الاطلاق وحقيقته الذى يزمالك على البعير اى يعادلک في الحمل واصله من زمل الشيء اذا حمه معارفى اى احبابى الذين اعرفهم عوارفى العوارف جمع عارفة وهى العطية مرافقى المرافق جمع مرفق وهو ما يستعان به اى منافعى تسألى التسأل مصدر بمعنى السؤال عن السالى اى الخالى قلبه عن المحبة وارضى من الوفاء بالفاء اى من حقى كله بالقليل قال الخليل اللفاء بالفتح على فعال النزاب والقماش على وجه الارض وانشد شعر
وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ قَبِيْطُهُونِي وَلَا حَظِّيَ الْلَفَاءِ وَلَا الْحَسِيْبِ
من لفاه حقه اذا انتقصه واعطاه ما دون حقه وهذا من امثال العرب واختلف فى لام

وَلَا أَنْقَمَ ، وَلَوْلَدَعَنِي الْأَرْقَمُ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَيْكَ يَا بُنَيَّ
 إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينِ ، وَيُنَافِسُ فِي الثَّمِينِ ، لَكِنَّ أَنَا لَا آتِي ، غَيْرَ
 الْمُوَاتِي ، وَلَا أَسِمُ الْعَاعِي ، جُمَرَاعَاتِي ، وَلَا أَصَافِي ، مِنْ يَأْتِي إِنْصَافِي ،
 وَلَا أُوَاخِي ، مِنْ يُلْدِنِي الْأَوَاخِي ، وَلَا أُمَالِي ، مَنْ يُخَيِّبُ آمَالِي ،
 وَلَا أَبَالِي ، يَمَنْ صَرَمَ حِبَالِي ، وَلَا أُدَارِي ، مِنْ جَهَلٍ مِقْدَارِي ،
 وَلَا أُعْطِي زِمَامِي ، مَنْ يُخْفِرُ زِمَامِي ، وَلَا أَبْذُلُ وِدَادِي ، لِإِضْدَادِي ،
 وَلَا أَدْعُ إِيْعَادِي ، لِلْمُعَادِي ، وَلَا أَعْرِسُ الْإِيَادِي ، فِي أَرْضِ الْأَعَادِي ،

اللغاء قبيل هي واو وقيل بل هي همزة ومما يدل على ان لام اللغاء همزة قولهم لغأت الرجح ما
 على وجه الارض من اللغاء اى كسخته ولغات اللحم عن العظم ويقال لغوته بالواو وقد
 استعير اللغاء لما يقل ويجس أنقم هو من نقم منه بمعنى انتقم اى كافاه عقوبة بما صنع
 واما نقم منه وعليه كذا ونقم فعناه انكره عليه وعابه ويك قبيل وى كلمة برأسها
 والكاف حرف للمخاطب وقيل اصلها ويل حذف اللام ثم اضيف الى الكاف ومعناه
 التعجب وقيل الزجر انما يضن بالضنين هو من امثال العرب معناه يجب ان تمسك
 باخاء من تمسك باخائك بنشد شعر

قَبَا يَمَالِي رَاوَجِي يَمِينِي وَأَنْ كَرِهْتِ عَشْرَتِي قَبِينِي فَإِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينِ

وينافس في الثمين الثمين ما كثر ثمنه وفي درة الغواص عدا خطأ وقال الثمين ثمن الشيء
 كالعشير وما له الثمن هو المئس المواتي اى المساعد الموافق اسم من اسمه بكذا اعلمه
 والوسم والميسم والسيمة العلامة العاتق من عنا اى ابى واستكبر وجاوز الحد الواخي هو جمع
 اخية وهي الوند الذى يشد به الخيل والاخاء والاخ مشتق من هذا كان احد الاخوين
 مشدود ومتعلق بالاخر كما ان الفرس مشدود بالاخيه عن الجوهرى قال ابن السكيت الاخيه
 هي ان يدفن طرفا قطعة من الجبل في الارض وفيه عصبه او حجير فيظهر منه مثل عروة
 يشد اليه الدابة وقد اخيت الدابة تاخيه امالى اصله العزة وانما ليته لخربرى ليزواج
 امالى في القرينة الثانية من مالا اذا عاونه ممالاة واصلها المعاونة فى المل ثم تمت فى كل
 معاونة ومنه الحديث والله ما قتلت عثمان ولا مالات على قتله ومثلها الاحلاب لانه اصله
 فى الحلب ثم استعمل فى كل اعانة قال اَحْلَيْتُ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُوَّ الْمِبَاسِلَ بِخَفَرِ زِمَامِي
 الاخفار نقض العهد واصله من خفر بالعهد اذا وفى به والعزة للسلب ايعادى اى

م. Chorbe

وَلَا أَسْتَحُ بِمَوَاسِقِي، لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَسَاءَتِي، وَلَا أَرَى التِّفَاقِي، إِلَى مَنْ
يَشْمَتُ بِوَفَاقِي، وَلَا أَخْصُ بِحِبَابِي، إِلَّا أَحِبَابِي، وَلَا أَسْتَطِبُّ لِدَائِي
عَيْرَ أَوْدَائِي، وَلَا أُمَلِّكُ خُلَّتِي، مَنْ لَا يَسُدُّ خَلَّتِي، وَلَا أُصْغِي نَيْتِي،
لِمَنْ يَمْتَنِي مَنِيَّتِي، وَلَا أُخْلِصُ دُعَائِي، لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وَعَائِي، وَلَا أُفْرِغُ
ثَنَائِي، عَلَى مَنْ يُفْرِغُ إِنَائِي، وَمَنْ حَكَمَ بَانَ أَبْدَلُ وَتَحَزَنَ، وَالْيَنَ
وَتَحْشَنَ، وَأَذُوبَ وَتَجَدَّ، وَأَذْكَو وَتَجَدَّ، لَا وَاللَّهِ بَلْ تَمَوَّازُنُ فِي
الْمَقَالِ، وَزَنَ الْمُتَقَالِ، وَتَتَحَادَى فِي الْفِعَالِ، حَدَوَ النَّعَالِ، حَتَّى
نَأْمَنَ التَّعَابُنَ، وَنُكِّمَى التَّضَاغُنَ، وَإِلَّا فَلَِمَ أَعْلَكَ وَتُعَلَّنِي، وَأَقْلُدُ
وَتَسْتَقْلُنِي، وَأَجْتَرِحُ لَكَ وَتَجْرَحُنِي، وَأَسْرَحُ إِلَيْكَ وَتُسْرَحُنِي،

نهد يدي وتخويفي بمواسقي يقال واسينته مواساة اذا جعلته اسوة لنفسى فى مالى وقاسمه
فيه استطبت يقال فلان يستطبت لوجهه اى يستوصف الدواء ايها يصلح لدائه قال شعر
لكل داء دواء يستطبت له إلا الخبافة أعيت من يداويها
يريد لا اطلب معالجة مرضى الا من احبائى بسد خلتى اى يصلح فقرى لخلته بفتح
الخاء الحاجة وفى المثل الخلة تدعو الى السلته اى السرقة افرغ ثنائى اى اصت مدحى
ومن حكم اى من الذى قضى بذلك وسوى بين هذين الضدين وهذا استنفهام انكار يعنى
لم يحكم بذلك احد وزن المتقال اى كما يساوى المتقال من الذعب بالمتقال من الحديد
الذى يوزن به ويقاس عليه وتتحاذى فى الفعل حدو النعال اى نقابل من قولهم
حاذينته وحدوته اذا جلست بجذائه او من قولهم بنو فلان يتخادون الماء اى يقتسمونه
على السوية واما قوله حدو النعال فى المثل السائر جزينه حدو النعل بالنعل يضرب
فى المكافاة ومساواتها وتكفى عونفس منكم مجهول من كفى يكفى كفايه اذا دفع ومنع
منه الظلم بحيث يصير غنيا عن معاونة غيره التضامن اى مقابلة الضعن وهو الحقد
بمثله اعلك وتعلنى اعلك من العلل وهو مصدر عله اى سقاها مرة ثانية وتعلنى من اعلت
الابل اى اصدرتها قبل ان تروى وقيل تعلنى من اعلته اى صيرت به عله مثل امرضته
وهو ضعيف واقلك وتستقلنى اقلك اى احقك من اقله اذا احمله واستقلك من
استقله اذا رآه قليلا اجترح اى اكتسب لك من قولهم بسما جرحت يداك ومنه

وَكَيْفَ يَجْتَلِبُ اِنْصَافَ بَضِيْمٍ ، وَاِنِّي تَشْرُقُ شَمْسٌ مَعَ غَمِيْمٍ ، وَمَتَى
اَصْحَبَ وُدَّ بَعْسَفِيْ ، وَاَيُّ حُرِّ رَضِيَ بِحُطَّةِ خَسْفِيْ ، وَلِلّٰهِ اَبْوَكُ
حَيْثُ يَقُوْلُ ، نَظْمٌ

جَزِيْتُ مَنْ اَعْلَقَ بِي وُدَّهُ جَزَاءً مِنْ يَبْنِيْ عَلَى اَسِّهِ
وَكَلْتُ لِلْجِدِّ كَمَا كَالَ لِي عَلَى وِفَاءِ الْكَيْلِ اَوْ بِخَسِّهِ
وَلَمْ اُخْسِرْهُ وُشْرَ الوَرَى مَنْ يَوْمَهُ اَخْسَرُ مِنْ اَمْسِهِ
وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنِي فَمَا لَهُ اِلَّا جَنِيْ غَرَسِهِ
لَا اَبْتَعِي الْعَبِيْنَ وَلَا اَنْتَبِي بِصَفْقَةِ الْمَغْبُوْنِ فِي حِسِّهِ
وَلَسْتُ بِالْمُوْجِبِ حَقًّا لِمَنْ لَا يُوْجِبُ الْحَقَّ عَلَى نَفْسِهِ

الحارح لانه يكسب لاهله واسرح البك وتسرحني اي امشي اليك وتبعدي يجتلب اي يطلب يقال جلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا واجتلبه ساقه من موضع الى موضع اخر تجلب هو وانجلب واستجلبه طلب ان يجلب له احب اي انقاد وحقيقته دخل في محبته بعد ان كان نافرا اي صار ذا صاحب بعد خلوه منه بخطه خسف اي بخصلة ذنبه الخطه هي المنزلة والخسف النقصان وفي امثال المولدين رضى بخطه الخسف اي بالردية والدنية ولله ابوك هذا لفظ يقال عند التعجب من فعل حسن بعد او شخص يعنى لله القدرة على خلق مثل هذا الرجل الذى صدر منه هذا الفعل العجيب جزاء من يبني على اسه الاس اساس والقاعدة اي جزيته جزاء عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر يقول من علق بقلبي وده جعلت ذلك الود اسا بقلبي وبنيت له عليه ودى فان اسس في قلبي ودا سليها بنيت له عليه مثله وان غش وده غشسته والهآء من اسه ترجع الى من اي من نعنى في محبته نعنته ومن غشنى غشنته غرسه في اساس البلاغة انا غرس يدك ونحن غرس يدك على لفظ المصدر واذا كسرت كان فعلا بمعنى مفعول فقلت انا غرس يدك ونحن اغراس يدك انتنى اي انصرف بصفقة المغبون في حسه اي الاحق الحاسر في عقله الصفيق الضرب الذى يسمع له صوت وكذلك التصفيق يقال صفقته الريح وصفقته والتصفيق باليد التصويت بها صفقت له بالبيع والبيعة صفقا اي ضربت يدي على يده كانت صفقة البيع عند العرب ان يضرب المشتري بيده على ييد البائع ان رضى البيع ثم سمى عقد البيع الصفقة ويقال رحمت صفقتك للشراء وصفقة راحة وصفقة خاسرة وتوافق القوم عند البيعة ولست بالموجب الخ تقدير الكلام ولست بالموجب حقا على نفسى لاجل من

وَرَبِّ مَدَاقِ الْهَوَى خَالِنِي أَصْدَقُهُ الْوَدَّ عَلَى لَبْسِهِ
 وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنَّنِي أَقْضِي غَرَمِي الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِهِ
 فَأَهْجُرُ مَنِي أَسْتَعْبَاكَ فَجُرِّ الْقَلْبِي وَهَبْنَهُ كَالْمُخَوِّدِ فِي رَمْسِهِ
 وَالْبَسَ لِمَن فِي وَصْلِهِ لُبْسَهُ لِبَاسٍ مَّن يَرِغَبُ عَنُّ أُنْسِهِ
 وَلَا تَرَجَّ الْوَدَّ مِمَّنْ بَرَى أَنْكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فُلْسِهِ

قال الحارث بن همام فلما وعيت ما دار بينهما، ثقت الى ان اعرف
 عينهما، فلما لاح ابن ذكاء، ولحف للجو الضياء، غدوت قبل
 استقلال الركاب، ولا اغتداء الغراب، وجعلت استقرى صوب

لا يوجب حتى على نفسه ورب مداق الهوى الاضافة في مداق الهوى مجازية لا تنفيذ
 التعريف فذلك دخل عليه رب والمداق من لا يصاب في الحب والود واصل المذوق المخلط في اللين
 بما يفسده وقد مر على لبسه اى مع اختلاط وده على وتلبيسه وتصويره في صورة الحق
 استعباك اى عدك غيبا وجاهدا لبسة اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وهى اسم من
 الالتباس ايضا يرغب اى يعرض وقيل الرواية يرغب لبناء الفاعل كذا هو يخط الحريرى
 فعلى هذا الضمير فى يرغب للموصول الثانى وفى انسه للموصول الاول عينها اى شخصها
 المعابن من قولهم هو هو عينا وهو هو بعينه ولا اخذ الا درهمى بعينه وعن الجوهرى عين الشيء
 نفسه ابن ذكاء اى الصبح وذكاء علم للشمس وانما جعلوا الشمس ابا الصبح لان ضوءه
 ينولد منها وانما سببت ذكاء لانها تذكو ولا تنصرف ذكاء للعلية والتائيت والحق
 الجو الضياء الفعل للذبي اى طبق الآفاق بالضوء حتى كانه ستر للجو به يقال لحفت الرجل
 الثوب والحفته جمعى اذا البسته اياه استقلال اى ارتحال واشتقاقه من اقلت الشيء اذا
 رفعته لانهم عند الرحيل يرفعون امتعتهم ولا اغتداء الغراب نصب على المصدر وهو
 معطوف على مصدر محذوف تقديره غدوت اغتداء لا اغتداء الغراب قال الشريشى ولا
 اغتداء الغراب اى ولا مثل اغتدائه فحذف مثل المنصوبة بآ وقام اغتداء مقامها لان
 المعارف لا تنصب فاراد ان اغتدائى كان قبل ان يتعدى الغراب وانما خص الغراب لانه
 اشد الطيور بكورا ولهذا قيل فى المثل اكبر من الغراب وفى المستقصى قيل لبزرجهر بيم بلغت
 ما بلغت فقال بيكور بكبور الغراب وحرص كحرص الخنزير وتملق كتملق الكلب وهذا وما
 شابهه فى هذا الكتاب مثل قوله ولا كيد فرعون موسى ولا انهلال الحب ولا عمرو بن
 عبيد اذ طلبت حقيقة معناه صار المشبه اقوى من المشبه به ولم يات هذا عن العرب فى

٤٠١٠١/٢

الصَوْتِ اللَّيْلِ، وَأَتَوَسَّمُ الْوَجُوهَ بِالْمَنْظَرِ الْجَلِيِّ، إِلَى أَنْ لَمَحْتُ أَبَا
رَيْدٍ وَأَبْنَهُ يَتَحَادَثَانِ، وَعَلَيْهِمَا بُرْدَانِ رَثَانٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَجِيًّا
لَيْلَتِي، وَصَاحِبَا رِوَايَتِي، فَقَصَدْتُهُمَا قَصْدَ كَلْفٍ بَدَمَاتِهِمَا، رَأَتْ
لِرَثَائِقَتِهِمَا، وَأَجَحَّتُهُمَا التَّحَوُّلَ إِلَى رَحْلِي، وَالتَّحَكُّمَ فِي كَثْرِي وَقُلِّي،
وَوَطَّفَقْتُ أُسَيْرَ بَيْنَ السَّيَّارَةِ فَضْلَهُمَا، وَأَهَزُّ الْأَعْوَادَ الْمُثْمَرَةَ لَهُمَا،
حَتَّى غُمِرَا بِالتَّحْلَانِ، وَأَخَذَا مِنَ التَّحْلَانِ، وَكُنَّا بِمَعْرَسٍ نَتَبَيَّنُ
مِنْهُ بُنْيَانَ الْقُرَى، وَنَتَنَوَّرُ نِيرَانَ الْقُرَى، فَلَمَّا رَأَى أَبُو زَيْدٍ
امْتِلَاءَ كَيْسِهِ، وَانْحِلَاءَ بُوْسِهِ، قَالَ لِي إِنَّ بَدَنِي قَدِ اتَّخَعَ، وَدَرَنِي

فَتَى وَلَا كِمَالِي فَيُرِيدُونَ أَنْ مَالِكًا أَفْضَلَ مِنَ الْفَتَى وَمِثْلَهُ مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ أَيْ أَنْ الْمَرَعَى
فَاضِلٌ فِي طَبِيبِهِ وَلَكِنَّ السَّعْدَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ فَهَذَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ فِي ذِكْرِ وَلَا بَيْنَ الْمُشْتَبِهَيْنِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ غَدَوْتُ وَلَا اغْتَدَاءَ الْعَرَابِ فَيُرِيدُ أَنْ غَدَوْتُ كَانَ أَبْكَرَ مِنْ اغْتَدَاءِ
الْعَرَابِ فَإِذَا حَقَّقْتَ لَفْظَةَ وَلَا فِي تَشْبِيهِهِ لِلْحَرِيرِيِّ عَلَى مَا يَجِبُ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ انْقِلَابَ
الْمَعْنَى وَأَمَّا اللَّفْظُ مِنْ كَلَامِ عَامَّةِ الْعَرَابِ فَاسْتَعْمَلَهَا لِأَنَّهَا عِنْدَهُمْ مَتَعَارِفَةٌ وَلَبِستَ بَعْرَبِيَّةً
وَمِثْلُ هَذَا قَدْ جَوَّزَهُ الْمُؤَلِّدُونَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَجَاءَ مِنْهُ فِي مَقَامَاتِ الْعَمْدَانِ كَثِيرٌ وَيَسْتَعْمَلُ أَهْلُ
فَاسٍ فِي الْمَغْرِبِ لَفْظَةَ وَلَا فِي تَشْبِيهِهَا تَشْبِيهِهَا كَثِيرًا جَدًّا عَلَى اسْتِعْمَالِ الْحَرِيرِيِّ وَلَا يَسْتَعْمَلُهَا
عَامَّةُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ اسْتَفْرَى أَيْ اتَّبَعَ وَأَتَوَسَّمُ الْوَجُوهَ أَيْ انْعَرَفَهَا وَانظُرْ سَمْنَهَا الْجَلِي
أَيْ الْبَيِّنُ قَصَدَ كَلْفٍ بَدَمَاتِهِمَا الْكَلْفُ الْحَبُّ الْمَغْرَمُ وَالدَّمَائَةُ سَهْوَةٌ لِلْخُلُقِ يُقَالُ يَجُلُّ رَجُلٌ
دَمِيثُ الْإِخْلَاقِ وَدَمِيثُهَا وَفِي خُلُقِهِ دَمَثٌ وَدَّمَائَةُ وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَكَانِ الدَّمَثُ وَهُوَ اللَّيِّنُ ذُو
الرَّمْلِ وَالدَّمِيثُ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ الدِّمَاتُ وَدَمْتُهُ لَيْبَنُهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَمْتُ لِحَنْدِكَ قَبْلَ التَّوْمِ
مُضْجَعًا رَأَتْ لِرَثَائِقَتِهِمَا أَيْ لِحِلَاقَتِهِمَا وَالرَّثَائَةُ الْبَلَاءُ يُقَالُ فُلَانٌ رَثٌ الْهَيْبَةُ وَفِي هَيْبَتِهِ رَثَائَةُ
وَالرَّثُ الشَّيْءُ الْبَالِي وَجَمْعُهُ رَثَاتٌ رَحْلِي أَيْ مَوْضِعِي كَثْرِي وَقُلِّي كِلَاهُمَا مَصْدَرُ السَّيَّارَةِ
أَيْ الْقَافِلَةِ وَأَهَزُّ الْأَعْوَادَ الْمُثْمَرَةَ لَهُمَا اسْتِعَارَةٌ أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَعْتِظُ لَهَا أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ
وَيُؤَاسِرُونَهَا وَكُنِيَ عَنْهُمْ بِالْأَعْوَادِ بِاللَّحْلَانِ التَّحْلَانِ الشَّيْءُ الْمَعْطَى عَنِ الْغُورِيِّ وَقَالَ عَلَى
أَبْنِ عَيْسَى عُو مَصْدَرُ وَعَنْ أَبِي دَرِيدٍ نَحَلَهُ أَعْطَاهُ وَقَدْ سَمِيَ الْعَطَاءُ التَّحْلَانُ بِمَعْرَسِ الْمَعْرَسِ
مَوْضِعِ التَّعْرِيْسِ مِنْ عَرَسٍ أَيْ نَزَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِيَنَامَ وَنَتَنَوَّرُ أَيْ نَتَبَصَّرُ يُقَالُ تَنَبَّصَّرْتُ

قد رَجَّحَ، أَفْتَادُنْ لِي فِي قَصْدِ قَرِيْبَةٍ لِإِسْتِحْمٍ، وَأَقْضَى هَذَا الْمُهْمَ،
فَقُلْتُ إِذَا شِئْتَ فَالْسُرْعَةَ السَّرْعَةَ، وَالرَّجْعَةَ الرَّجْعَةَ، فَقَالَ
سَجِدْ مَطْلَعِي عَلَيْكَ، أَسْرَعَ مِنْ ارْتِدَادِ طَرْفِكَ إِلَيْكَ، ثُمَّ أَسْتَنْ
اسْتِنَانَ الْجَوَادِ فِي الْمِضْمَارِ، وَقَالَ لِابْنِهِ بَدَارِ بَدَارِ، وَلَمْ تَحْدَلْ أَنَّهُ
عَمَّرَ، وَطَلَبَ الْمَفْرَّ، فَلَبِثْنَا نَرْقُبُهُ رِقْبَةَ أَهْلَةِ الْأَعْيَادِ، وَنَسْتَطْلِعُهُ
بِالطَّلَاعِ وَالرُّوَادِ، إِلَى أَنْ هَرِمَ النَّهَارُ، وَكَادَ جُرْفُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ،
فَلَمَّا طَالَ أَمَدُ الْإِنْتِظَارِ، وَوَلَّحَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَطْمَارِ، قُلْتُ
لِإِصْحَابِي قَدْ تَنَاهَيْنَا فِي الْمُهْلَةِ، وَتَمَادَيْنَا فِي الرَّحْلَةِ، إِلَى أَنْ أَضَعْنَا

النار من بعيد أي تبصرتها فالسرعة السرعة أي فالزم السرعة ومثل الرجعة كثرها
تاكيدا والفعل الناصب لهما يلزم اصمارة مع التكرير فإذا افردت جاز اظهار الفعل
ونظيرها قول العرب الطريق الطريق والاسد الاسد استن استن الجواد استن الجواد
عدوه اقبالا وادبارا من نشاط وزعل ماخوذ من سن الماء وهو صبه ومن سن الحديد وهو
تحديده بالمسن ومنه المثل استنتت الفصال حتى القرعى بضرب للذي يتكلم مع من لا
ينبغي له ان يتكلم بين يديه لمجالته قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي
به قرع بالتحريك وهو بئر ابيض يخرج بالفصايل ودواؤه الملح وجباب البان الابل
في المضمار المضمار المبيدان وهو مفعال بمعنى الآلة كان المبيدان آلة تجعل الفرس ضامرا وهو
رقيق الوسط وكيفية التضمير ان يعلف الفرس ويكثر مأوؤه وعلفه حتى يصير ضمينا ثم
يقال مأوؤه وعلفه مده وبركض في المبيدان حتى يصير ضامرا ونستطلعها أي نطلب طلوعه
بالطلائع والرواد الطلائع جمع طليعة وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلوع العدو والرواد
جمع رائد وهو المبعوث ليرود للقوم منزلا يصلح لنزولهم ومعنى يرود يطلب ومنه الارادة
وكاد جرف اليوم ينهار أي قرب ان ينقضي النهار وفي استعارة الجرف لليوم تناكروا وقد
وقع فيه بين القريبتين تنافر ومعنى الجرف الطرف الذي في حاشية الانهار الذي اكله
الماء فانه يسقط كل ساعة بعضه في الاطمار الاطمار جمع طمر والطمر الثوب للخلق هذا
كناية عن اصفراء الشمس وذهاب بعض ضيائها وتمادينا في الرحلة يعني في ترك
الرحلة أي الرحيل ومثل هذا الحذف جائز في النظم والنثر وانشد ابو علي شعر

الرِّمَانِ ، وَبَانَ أَنَّ الرَّجُلَ مَانَ ، فَتَاهَبُوا لِلطَّعْنِ ، وَلَا تَلُؤُوا عَلَى
خَضْرَاءِ الدِّمَنِ ، وَنَهَضْتُ لِأَحْدِجِ رَاحِلَتِي ، وَأَتَحَمَّلَ لِرِحْلَتِي ،
فَوَجَدْتُ أَبَا زَيْدٍ قَدْ كَتَبَ ، عَلَى الْقَتَبِ ، نَظْمٌ

يا من غدا لي ساعداً ومُساعدًا دُونَ البَشَرِ
لا تَحْسَبَنَّ أَنِّي نَأَيْتُكَ عَنْ مَدَلٍّ أَوْ أَشْرٍ
لَكِنِّي مُدْلَمٌ أَرَلٌّ مِمَّنْ إِذَا طَعِمَ انْتَشَرَ

قال فَأَقْرَأْتُ الْجَمَاعَةَ الْقَتَبَ ، لِيَعُذِرَهُ مِنْ كَانَ عَتَبَ ، فَأَعْجَبُوا
بُخْرَافَتِهِ ، وَتَعَوَّدُوا مِنْ آفَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّا ظَعَنَّا ، وَلَمْ نَدْرِ مَنِ
أَعْتَاَصَ عَنَا ،

أَنَا التَّنْذِيرُ لَكُمْ مَتَى مُجَاهِرَةٌ كَيْ لَا أَلَمَ عَلَى نَهْيٍ وَإِنْ نَذَرَ
أى على ترك النهي والانداز ورجاء في القرآن واسئل القرية التى كُتِبَ فيها اى اهل القرية
ومثل هذا كثير في القرآن والكلام الفصيح مما لا يتم المعنى الا بتقديره فالذى غلط
للحبرى فقال لو تمادت بهم الرحلة لكانوا في سير متصل فقد جهل الكلام الفصيح
فاراد طالت بنا هذه السفرة على خضراء الدمن جمع الدمنة وهى الموضع الذى
يكون فيه الابل والغنم فينخلط ابعارها وابوالها بالتراب فنبتت به الخضراء فتكون خضراؤها
جيد الخضرة ونبتها خبيث وهذا مثل يقال لمن ظاهره جيد وعمله غير صالح واصله من قوله
عليه السلام اياكم وخضراء الدمن بجكى اته قيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة
الحسنة فى منبت السوء لاحدج يقال حدجت البعير احديه حدجا اى شددت عليه
الحدج وهو الحمل وهو مركب من مراكب النساء واتحمل لرحلتى اى لاشد الحمل وان قيل
التمثل هو الارتحال فما معنى قوله لرحلتى اجيب بانه كان الارتحال الا اته فى الاصل ان
يتكلف احد حمل الاثقال او اشر اليطر وهو الافراط فى المرح مذ لم ازل اى
مد وقت ولدت انا فيه ممن اذا طعيم انتشر امثالا بقوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا
القناب اى ما كان مكتوبا فيه بخرافته اى بحديثه الغريب العجيب واصل الخرافة ما
اخرقه النخل من الفواكه ثم جعلت اسما لما ينبت به من الاحاديث ومثلها الفكاهة
والنقحة وهما من الفكاهة واما قوله عم وخرافة حق فهو اسم رجل من عذرة استهوت له الجن

٢٢٣

المقامة الخامسة الكوفية

حكى للحارث بن همام قال سمعت بالكوفة في ليلة أديمها ذولونين،
وقرّها كتعويد من لجين، مع رقيقة غدوا بلبان الميان،
وتخبوا على سخبان ذيل التسيان، ما فيهم إلا من يحفظ عنه،

وكان يحدث بها رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة فقال ذلل عم بعنى ما يحدث به حق
من اعتاض عتأى من اخذه عوضاً عتأاً ومن منصوب محلاً على آتته مفعول اعتاض وفاعل
اعتاض ابو زيد،

شرح المقامة الخامسة

ذولونين بعنى كان أول الليل ذا نور بالقر ثم غرب القمر واطلم الليل كنعويد النعويد
تفعيل من عودته بكذا اذ دعوت له بالحفظ وهو من عاذ بالشئ اذا لجأ اليه والمراد هاهنا
شكل من فصة يستعمل مستديراً استدارة القمر وبعض الدائرة فارغ على صورة النعل التى
تنعل بها الفرس ثم يربط بخيط ويبعق فى عناق الصبيان للحفظ وبعضهم ينقش به كتابه
غدوا الغذاء ما يغدى به من الطعام والشراب يقال غدوت الصبي بالبن فاغتدى اى
ربيته به ولا يقال غديته بالباء سخبان هو الذى يضرب به المثل فى الخطابة والفصاحة
فيقال اخطب من سخبان وائل قال حمزة الامضهاني فى امثاله هو رجل من باعلة وكان من
خطباء العرب وبلغائها وشعرائها وهو الذى يقول شعر *Chiez II, 346/Ar. Nr. I, 450*
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا

وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعي نظم *Chiez III, 395, 3 ff. II, 348, 4 ff. Nr. I, 450*
يَا طَلْحُ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِنَالِدِ
مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي وَعَلَى مَدْحِكَ فِي الْمَشَاهِدِ

فقال له طلحة احبكم فقال فرسك الورد وغلامك الخباز وفصرك بزرج وعشرة آلى فقال
له اق لك لم تسألنى على قدرى وأما سألتنى على قدرك وقدر باهلة وتاهه لو سألتنى كل
فصرلى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأله ولم يزد عليه شيئاً وقال تاهه ما رأيت
مسئلة محكم الأتم من هذا ويجكى انه خطب فى صلح بين حيين شطر يوم فها اعداد كلمه
يحفظ عنه بعنى انهم علماء بروون العلم ويحفظ عنهم علم ولا يتحفظ منه اى ولا يحنرز

وَلَا يُتَحَفَّظُ مِنْهُ، وَيَمِيدُ الرَّفِيقُ إِلَيْهِ وَلَا يَمِيدُ عَنْهُ، فَاسْتَهْوَانَا
 السَّمْرُ، إِلَى أَنْ غَرَبَ الْقَمَرُ، وَغَلَبَ السَّهَرُ، فَلَمَّا رَوَّقَ اللَّيْلُ الْبَيْهِيمُ،
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّهْوِيمُ، سَمِعْنَا مِنَ الْبَابِ نَبَأَ مُسْتَنْجِحٍ، ثُمَّ تَلَّتْهَا
 صَدَّكَ مُسْتَفْتِحٍ، فَقُلْنَا مِنَ الْمَلْمُومِ، فِي اللَّيْلِ الْمُدْلِهِمِ، فَقَالَ، نَظْمٌ

يَا أَهْدَ ذَا الْمَعْنَى وَقَبِيئُ شَرًّا وَلَا لَقِيئُ مَا بَقِيئُ صُرًّا
 قَدْ دَفَعُ اللَّيْلُ الَّذِي أَكْفَهَرَا إِلَى ذُرَيْكُمُ شَعْبًا مَعْبَرَا
 أَخَا سِفَارٍ طَالَ وَأَسْبَطَرَا حَتَّى انْتَنَى مُحَقَّقًا مُصْفَرَا

نظم من اشتهر به في اشتهار
 في اشتهار من اشتهر به في اشتهار
 في اشتهار من اشتهر به في اشتهار

منهم فاستهوانا اي ذهب بنا واستولى علينا من استهواه الشيطان اذا استهماه وذهب به
 وهو استفعال من هوى في الارض اذا ذهب فيها وغلب السهر اي قوى علينا عدم النوم
 وطول السهر فلما روق اي اظلم من ترويق البيت وعوان يجعل له رواق يقال روق
 البيت وبيت مروق قال قُطِلْتُ لَدَيْهِمْ فِي حَبَاءِ مَرُوقٍ وحقيقته روق ظلمته اي مد
 روافها وجعل لها رواقا غير انه ترك مفعوله نسيا منسيا فصار كغير المنعدي كما في قوله
 تعالى فاذا افضنتم من عرفات وقوله وضربنا على اذانهم ونظائره كثيرة الليل البهيم هو
 ليل لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم اللون الذي لا شبهة فيه اي لونه كان الا
 الشبهة ومنه ابهام الامر واستيهامه التهويم اي النوم القليل قال الجوهرى هووم الرجل
 اذا هز رأسه في النعاس نباءة مستنجح النباءة الصوت الخفي وعنى بالمستنجح الضيف الطارق
 واصله ان السارى اذا لجأ للجهد والبرد والضلال عن الطريق تكلف نباح الكلب وحكايته
 لنجاويه كلاب الحى المتوهم نزولهم في طريقه فيهندي الهم بصياحها وربما حملوا رواحدهم
 على الرغاء والبغام اذا قربوا من البيوت ايدانا بانفسهم وبهذا نطق اشعارهم قال شعر
 قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْجَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأَيْمِهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ
 اكفهرا اي تراكم واشتد ظلامه شعنا شعيت شعرة اذا انتشر لثقة التعهد وقال الغورى
 الشعيت في الشعر فقدان الدهن واسبطرا اي اضلج وامتد حتى انتنى محقوقفا
 اي عاد متحنيا من شدة هزاله وتجتّم احواله مستعار من احقوقف الهلال اذا أعوج
 قال العجاج شعر

طَيَّ اللَّيَالِي زَلْفًا فَرَلْفًا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احقوقفا

وفي الحديث مررت بطي حاقى في ظل شجرة وهو الذى اتحنى وتحنى في نومه واصله من

مِثْلُ هِلَالِ الْأَفْقِ حِينَ أَفْتَرَا وَقَدْ عَرَا فِنَاءَكُمْ مُعْتَرَا
وَأَمَّكُمْ دُونَ الْأَنَامِ طُرَا بِيَدِي قَرَى مِنْكُمْ وَمُسْتَقْرَا
فَدُونَكُمْ ضَيْغًا فَنُوْعًا حُرَا يَرْضَى مَا أَحَلَّوْنِي وَمَا أَمْرَا
وَبَنَنْتِي عَنْكُمْ يَنْتُ الْبِرَا

قال الحارث بن همام فلما حُلِبْنَا بَعْدَ وَبَةِ نَطِقِهِ ، وَعَلَيْنَا مَا وَرَاءَ
بَرَقِهِ ، ابْتَدَرْنَا فَفَحَّ الْبَابُ ، وَتَلَقَيْنَاهُ بِالْتَّرْحَابِ ، وَقُلْنَا لِلْعُلَامِ هَيَّا
هَيَّا ، وَهَلُمَّ مَا نَهَيْتَا ، فَقَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي أَحَلَّنِي ذَرِيكُمُ ، لَا
تَلَطَّطُ بِقَرِيكُمُ ، أَوْ تَضَمَّنُوا لِي أَنْ لَا تَتَّخِذُونِي كَلًّا ، وَلَا تَجَسَّمُوا
لِلْأَجَلِي أَكْلًا ، فَرُبَّ أَكْلَةٍ هَاضَتِ الْآكِلَ ، وَحَرَمَتَهُ مَا كِلَ ،

الحقف وهو المعوج الرفيق من الرمل والجمع حفاف واحقاق افترا أى تبسم من افتتر فلان
صاحكا أى ابدي اسنانه والمراد هنا ابتداء طلوع الهلال وقد يكون فى غاية الدق
معترا المعتز هو المصرح بالاجتهاد والطلب وهو ضد الفانع ومنه قوله تعالى واطعموا القانع
والمعتز بنت البر النث فى الاصل افشاء الشر وقال الخليل هو نشرك الحديث الذى كمانه
احق به وينشد لقيس بن الخثيم شعر

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سَرَّ فَاثَهُ بِنْتِي وَتَكْبِيرُ الْوُشَاةِ قَيْهِنُ

فكانت من نثبت الزق وهو ان يرضخ بها فيه عيا هو من اسماء الافعال كصه ومه وامثالهما
ومعناه اسرع وعلم ما تهيا علم ايضا من اسماء الافعال ولكنه منعى كروبد
يقال علم الشيء أى قرّبه واحضره وهو مركب عند البصريين من ها محذوفه الفها مع لم
وعند الكوفيين من هل مع ام محذوفه هزتها وفيه لعنان اقرار لفظه على الافراد فى
التثنية والجمع والتذكير والتانيث والاخرى تصريفه مع الخطاب فى احواله وقد يستعمل
غير متعد بمعنى تعال وأقبل وقد نطق التنزيل بكل قال الله تعالى علم شهداءكم وقال
علم لنا تلمظت التلمظ والمظ بمعنى وهو ان تتبع بلسانك بقية الطعام بعد الاكل
وتسمح به شفتيك واتما جعل هنا عبارة عن تناول والاكل على اقامه المسبب مقام السبب
كلا أى ثقيل ولا تجشموا جشمت الامر بالكسر جشما وتجشمته اذا تكلفته على مشقة
وجشمته الامر تجشمها واجشمته اذا كلفته الامر اكلا الاكل بالضم الماكول وبالفتح الفعل
فرب اكلة الاكلة بالضم اللثمة وبالفتح الفعلة الواحدة من الاكل عاضت الهيمض فى

وَشَرَّ الْأَضْيَافِ مِنْ سَامِ التَّكْلِيفِ، وَأَدَى الْمُضِيفِ، وَحُصُوصًا
 أَدَى يَعْتَلِقُ بِالْأَجْسَامِ، وَيُقْضَى إِلَى الْأَسْقَامِ، وَمَا قِيدَ فِي الْمَثَلِ
 الذِي سَارَ سَائِرُهُ، خَيْرُ الْعَشَاءِ سَوَافِرُهُ، إِلَّا لِيَجْعَلَ التَّعَشِّيَ،
 وَيُجْتَنَّبَ أَكْلُ اللَّيْلِ الذِي يُعَشِّي، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقِدَ نَارَ الْجُوعِ،

الاصل الكسر بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هيبض يقال غاضى الشيء اذا
 ردك في مرضك وهذا اشبه بما نحن في صدره وان كان من الهيضة وهي قبياء وقيام جميعا
 فله وجه وقد اوى في هذا الى قولهم رب اكلتم رب اكلت منعت اكلت وهو مثل في ذم الحرص على
 الطعام وفي التخذير ايضا مآكل المآكل جمع مأكل وهو مصدر ميمى وقيل المآكل
 بفتح الكاف الموضع الذى يؤكل منه وبكسرهما المكسب سام السوم في المبايعه كالسوام
 بالضم يقال سميت بالسلعة وسومت واسقت بها وعليها غالبت واسقنته اياها وعليها سألته
 سومها وسمتك بعيرك سيمه حسنة وانه لغالى السيمه بالكسر والسومة بالضم السوم وسام فلانا
 الامر كلته اياه او اولاه اياه كسومه واكثر ما يستعمل فى العذاب والشر ومنه سمته
 خسفا اى اوليته اياه واردته عليه يريد شر الاضياف من الزم مضيفه تكليفا سار سائر
 سار فعل ماضٍ وسائرُه فاعله اى سائر الممثل وهو اضافه الصفة الى الموصوف اى المثل السائر
 يعنى المثل نوعان نوع سار فى العالم واشتهر من غايه فصاحته وكثرة فوائده ونوع ما سار
 وما اشتهر بعدم فصاحته وقلته فوائده خير العشاء سوافره هو مستعار من سفور المرأة اذا
 كشفت عن وجهها يعنى ما يوكل فى بقية ضوء النهار كاته سافر واصله من سفر اذا طهر
 واضاء واصل المثل فيها اورده المبدأنى خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره اى ما
 يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام اكل الليل الذى يعشى اجرى الظرف مجرى
 المفعول ونظيره كثير يعشى اى يورث العشاء وهو سواد البصر ليلا قال ابن دريد شعر

وَأَرَى الْعَشَاءَ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَشَاءِ

اراد من تأخير العشاء لان اكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر اكثر من غيره قال
 كشاح شعر

وَدَدِيمُ مَخَالِفِي لَا يَسَاءُ الَّذِي أَشَاءُ

هُوَ فِي النَّحْوِ لِي أَحْسَنُ وَعَدُوٌّ إِذَا أَنْتَشَأُ

أَفْتَرَحْتُ الْعَشَاءَ عَلَيْهِ يَوْمًا قَدْ عَشَا

سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي الْعَشَاءُ يورث العشاء

يَوْمًا

اللعم هي كلمة تستعمل فى الدعاء بمعنى يا الله وقد يؤتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا

وَتَحُولَ دُونَ الْجُبُوءِ ، قَالَ فَكَأَنَّهُ أُطْلِعَ عَلَى إِرَادَتِنَا ، فَرَمَى عَنِ
 قَوْسٍ عَقِيدَتِنَا ، لَا جَرَمَ إِنَّا آانسناه بِالْتِزَامِ الشَّرْطِ ، وَأَثْنَيْنَاهُ
 عَلَى خُلُقِهِ السَّبْطِ ، فَلَمَّا أَحْضَرَ الْعُغْلَامُ مَا رَاجَ ، وَأَدَّتْ بَيْنَنَا
 السِّرَاجَ ، تَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ فَقُلْتُ لِعَجَبِي لِيَهْنِكُمْ الضَّيْفُ
 الْوَارِدُ ، بَدَلِ الْمَغْنَمِ الْبَارِدِ ، فَإِنْ يَكُنْ أَفَدَلَ قَرَّ الشَّعْرَى فَقَدْ طَلَعَ
 قَرَّ الشَّعْرِ ، أَوْ اسْتَسَرَّ بَدْرُ النَّثْرَةِ فَقَدْ تَبَلَّجَ بَدْرُ النَّثْرِ ، فَسَرَتْ
 حُمَيَّا الْمَسْرَةَ فِيهِمْ ، وَطَارَتْ السِّنَةُ عَنْ مَاقِيهِمْ ، وَرَفَضُوا الدَّعَاةَ
 الَّتِي كَانُوا نَوَّوْهَا ، وَثَابُوا إِلَى نَشْرِ الْفُكَاهَةِ بَعْدَ مَا طَوَّوْهَا ، وَأَبُو
 زَيْدٍ مُكَبِّ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ ، قُلْتُ

نادرا وكان قصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله في اثبات كونه ووجوده إيدانا بأنه بلغ من
 الندرة حدَّ الشذوذ وهذا كثير في كلام الفحفاء عقيدتنا يعنى ما انعقدت عليه نياتنا
 لا جرم قال الفراء هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت
 حتى تحولت الى معنى القسم الا تراهم يقولون لا جرم لأنتيتك على خلقه السبب اى السهل
 من سبب شعرة بالكسر اذا كان مسترسا غير جعد وهو شعر سبب وسبب ورجل سبب الشعر
 وسبب الجسم ايضا اذا كان حسن القد والاستواء واذا سبب اى اوقد واضاء ليهنكم اصل
 الكلمة بالعزة من هنا المرتع وهو هنىء الا انهم ابدلوا العزة الفاتخفيفا المعنم البارد اى
 الطيب يقال معنم بارد وغنمة باردة وهى التى تنجى عفا من غير ان يصلح دونها بنار
 الحرب ويباشر حر القنال وقيل الباردة هى الثابتة للحاصلة من برد لى عليه حق وقيل الهنيئة
 الطيبة من العيش البارد والاصل فى وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناة أن الهواء والماء
 لما كان طيبهما يبردهما خصوصا فى بلاد تهامة والجاز قيل هواء بارد وماء بارد على سبيل
 الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنمة باردة وبرد امرنا الشعري هى منزل من
 منازل الغمر المنثرة هى منزل من منازل الغمر ايضا وهى كوكبان بينهما مقدار شبر
 وفيها لخب بياض كانه قطعة سحاب وهى انف الاسد حميا المسرة اى شدة السرور وحميا لخم
 اول سورتها ماقيم الماقي جمع ماق وهو زاوية العين مما بلى الانف والمراد به الاجفان
 والعيون الدعة اى الراحة على اعمال يديه هو كناية عن اكله حتى اذا استرفع

له أَطْرِفْنَا بَعْرِيَّةٍ مِنْ عَرَائِبِ أَسْمَارِكِ ، أَوْ عَجِيْبَةٍ مِنْ عَجَائِبِ
 أَسْفَارِكِ ، فَقَالَ لَقَدْ بَلَّوْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَمْ يَرَهُ الرَّأْوُونَ ، وَلَا
 رَوَاهُ الرَّأْوُونَ ، وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِهَا مَا عَايَنْتُهُ اللَّيْلَةَ قَبِيْلَ انْتِيَابِكُمْ ،
 وَمَصِيْرِي إِلَى بَابِكُمْ ، فَاسْتَخْبَرْنَا عَنْ طَرْفَةِ مَرَاةٍ ، فِي مَسْرَحِ
 مَسْرَاهُ ، فَقَالَ إِنَّ مَرَائِي الْعُرْبَةَ ، لَقَطَّتْنِي إِلَى هَذِهِ التَّرْبَةِ ، وَأَنَا
 ذُو مَجَاعَةٍ وَبُؤْسَى ، وَجِرَابِ كَفُوَادِ أُمِّ مُوسَى ، فَتَهَضَّتْ حِينَ سَجَا
 الدُّجَى ، عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَجْحَى ، لِإِرْتَادِ مُضِيْعًا ، أَوْ اقْتِنَادِ رَغِيْفًا ، فَسَاقَنِي
 حَادِي السَّعْبِ ، وَالْقَضَاءُ الْمَكْتَى أبا الْعَجَبِ ، إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى
 بَابِ دَارٍ ، فَقُلْتُ عَلَى بَدَارٍ ، نَظْمٌ

حُبِّيْتُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَعِشْتُمْ فِي خَفْضِ عَيْشِ خَضِلِ

ما لديه أى حتى فنى ما بين يديه من الطعام يقال استترفع اللوان كأنه سأل الرفع لما نفذ
 ما كان عليه وهذا من باب استترفع الثوب واستترفر النهر أى حان للثوب ان يرفع وللنهر ان
 يجف أطرفنا يقال اطرفه كذا وبكذا اذا انحفه واطرف ايضا جاء بطرفه وهى الشئ
 المسحود قبيل انتيابكم أى وصول نوبتى اليكم يقال نابه ينوبه اذا نزل به مرارا ومن
 عاينا قال بعضهم انه غلط للحبرى لأنه لم يكن منه طروق لهؤلاء الا هذه المرة مرامى
 الغربية قوله مرامى اما جمع مرمرى بكسر الميم كان للغربة ادوات ترمى بها الناس الى ما ترميهم
 واما جمع مرمرى وهو المقصد من قولهم رأيت ناسا يرمون الطائف يقصدونه ويريد هاعنا
 الاسباب التى توجب مفارقة الوطن كفوواد أم موسى يقال فى المثل افرغ من فواد أم
 موسى وهو مأخوذ من قوله تعالى واصبح فواد أم موسى فارغا وللفوواد الفارغ معينان احدهما
 انه لا هم فيه ولا حزن والثانى انه سئء الحال لا امل فيه ولا مطمع وهو المراد هاعنا
 تحاسبا ينجو سحوا سكن ودامر ومنه قوله تعالى والليل اذا سحى أى اذا دامر وسكن
 اقتناد رغيفا يعنى لاجتلاب واحصل واصله من القود وهو الجذب فى خفض عيش الخفض
 فى الاصل خلاف الرفع ثم قالوا ارض خافضة السقبا ورافعة السقبا اذا كانت سهلة السقى
 وصعبته ثم قيل خفض عيشه اذا سهل ووطئ وهو فى خفض من العيش ومنخفض وخفيض
 اما قولهم عيش خافض فكعيشة راضيه خضل يقال نبات خضل أى ناعم ثم استعير

ما عندكم لآبين سبيد مرمِلِ نَصُو سُرَى خَابِطَ لَيْلِ أَلْبَدِ
 جَوَى لِحَشَى عَلَى الطَّوَى مُشْتَمِلِ ما ذاقَ مَدَّ يَوْمَانِ طَعْمَ مَأْكَلِ
 وإِلهِ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوْتِلِ وَقَد دَجَى جَمْعَ الظَّلَامِ الْمَسِيدِ
 وَهُوَ مِنَ الحَيْرَةِ فِي تَمَلُّدِ فَهَدَّ بِهَذَا الرَّبِيعِ عَدَبُ الْمَنهَدِ
 يَقُولُ لِي أَلْقِ عَصَاكَ وَأَدْخِلِ أَبْشِرْ بِبِشْرِ وَقَرَى مُعْجَلِ

قال فَمَرَزَ إِلَى جَوْدَرٍ، عَلَيْهِ شَوْدَرٌ، وَقَالَ، نَظْمٌ

وَحُرْمَةِ الشَّيْخِ الذِي سَنَّ الغَرَى وَأَسَسَ المَحْجُوجَ فِي أُمَّ القُرَى
 ما عِنْدَنَا لِطَارِقٍ إِذَا عَرَى سَمَوَى لِحدِيثِ والمَنَاخِ فِي الدَّرَى
 وَكَيْفَ يَغْرَى مِنْ نَقَى عَنْهُ الكَرَى طَوَى بَرَى اعْظَمَهُ لَمَّا انبَرَى
 فَمَا تَرَى فِيهَا ذَكَرْتُ مَا تَرَى

للعيش واصله من خضل الشيء اذا ندي حتى ترشش ندها لان الروض والنبات احسن ما
 يكون واطيب اذا كان ندياً رطباً مرمِل المرمِل الذي فنى زاده سمي بذلك للصوعه
 بالرمل كما قيل للفقير المترب والمدقع من التراب والدقعاء او لقله ماله من الرمل بحريك
 الرأء والميم وهو المطر القليل او لرقه حاله من ارمل الحصير ورمله اذا رقق نحه ومنه الارمله
 قال الخليل عجوز ارمله ولا يقال شيخ ارمل الا ان يشاء الشاعر في تمليح كلامه كقول حريز
 يخاطب عمر بن عبد العزيز شعر

هَدَى الأَرَامِلَ قَد فَصَّيْتُ حَاكَجَتَهَا فَمَنْ لِحَاكَجِهِ عَدَا الأَرْمَلِ الدَّكْرِ
 نَصُو سُرَى اى مهزول من كثرة السير في الليل خَابِطُ الحَابِطِ هو الذي يمشى على غير
 عدايه وقيل هو الذي يدق الارض برجله ولا يدري في اى ارض يمشى إما من الظلمه او
 لكونه اعمى وقد مر في شرح المقامة الثانيه جَمْعُ الظَّلَامِ الْمَسْبِلِ المراد من الظلام الليل
 اطلاقاً لاسم الخال على العجل والمسبل المرخى سنه عَدَبُ الْمَنهَلِ اى حسن الخلق سهل
 العطاء الن عَصَاكَ يُقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا أَقَامَ بِمَكَانٍ اطْمَأَنَّ بِهِ وَاجْتَمَعَ أَمْرُهُ قَدِ القَى عَصَاهُ
 ابْشِرْ بِبِشْرِ يعنى افرح فان لك عندي طلاقة الوجه وضيافه مجمله وقد يروى وابشر بالوصل
 جوذر الجوذور ولد البقرة الوحشية ويشبهه به الغلام لحسنه شوذُرُ الشوذُرِ كالمصدر يلبسه
 الحدِيثُ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي العَصَاحِ الشوذُرِ المَلْحَفَةُ وهو معرَّبٌ عن جاذر
 وحرمة الشيخ الذي سنَّ القُرَى يعنى ابرهيم عم ما عندنا الخ ان قيل اين اسم ما وخبرها
 اجيب بان اسمها سوى الحدِيثِ وخبرها عندنا ولو قيل ان سوى من الظروف اللازمه وهي

١٥٦١٢

فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَنْزِلِ قَفْرٍ، وَمَنْزِلِ حِلْفِ قَفْرٍ، وَلَكِنَّ يَا فَتَى مَا
 أَسْمُكَ، فَقَدْ فَتَنَنِي فَهْمُكَ، فَقَالَ أَسْمَى زَيْدٌ، وَمَنْشَأَى فَيْدٌ،
 وَوَرَدْتُ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَةِ أَمْسٍ، مَعَ أَخْوَالِي مِنْ بَنِي عَيْسٍ، فَقُلْتُ
 لَهُ زِدْنِي إِبْصَاحًا عِشْتِ، وَنُعِشْتِ، فَقَالَ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي بَرَّةٌ، وَهِيَ
 كَأَسْمِهَا بَرَّةٌ، أَنَّهَا تَكْحَتُ عَامَ الْغَارَةِ بِمَآوَانَ، رَجُلًا مِنْ سِرَاةِ سَرُوحِ
 وَعَسَّانَ، فَلَمَّا آنَسَ مِنْهَا الْإِثْقَالَ، وَكَانَ بَاقِعَةً عَلَى مَا يُقَالُ، طَلَعَنَ
 عَنْهَا سِرًّا، وَهَلَّمَ جَرًّا، فَمَا يَعْرِفُ أَحَدٌ هُوَ فَيَتَوَقَّعُ، أَمْ أُوَدِّعُ الْحَدَّ

منصوبه ابدأ واسم ما لا يكون الا مرفوعا اجيب بان سوى قد يجرى في ضرورة الشعر مجرى
 عبر في الدرى الدرى فناء الدار برى اى تحت من برىث القلم اذا تحته انبرى
 اى عرض ما ترى يعنى اى شىء تنظر فيها اخبرت لك وما رأيك انترغب فى النزول
 امر لا حلف فقر الحلف بمعنى اللبىف والحليف من جرى بينه وبين احد محالفة وعهد
 فيد هو اسم منزل فى طريق مكة ونعشت هو من نعشت الرجل وانعشته اذا رفعته من
 عنبرته وسقطته واصل النعش الارتفاع ومنه نعش الميت بماوان هو اسم موضع فى طريق
 مكة سراة سروح سراة القوم خبارهم واحدهم سرى الاثقال الاثقال مصدر اتقلت
 المرأة اذا ثقل الولد فى بطنها وعن الاحفش صارت ذات ثقل كما تقول اتمرنا اى صرنا
 ذوى تمر باقعة الباقعة الرجل الشديد الدهاء مسنعار من الباقعة وهى طائر حذر اذا
 شرب الماء نظر بهمة ويسرة ولا يرد المشارع وانما يشرب من البقعة وهى ماء مستنقع خوفا
 من الصيادين وفى مجمع الامثال هو باقعة من البواقع اى داعية من الدواهي واصله من
 البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجذب
 طعن عنها سرا انتصب سرا على الحال لا على المصدر لانه ليس من انواع الطعس
 وعلم جرا هلم اى احضروا جرا اى جروا جرا نصب على المصدر هذا مذهب الكوفيين
 يقال ذهب فلان سنة كذا وعلم جرا يعنى ذهب من ذلك الوقت والى الآن ما اتى كان معناه
 حر هذه الحكاية والحديث من وقت كذا الى الآن ما يقطع آخره قال المفصل معناه تعالوا
 على هينكم كما يسهل عليكم واصله من الجر فى السوق وهو ان تترك الابل والعجم ترحى فى
 مسبرعا قال الراجز لطلما حرزتكن حرا وانتصاب حرا على الحال عند البصريين

الْبَلْقَعُ ، قال أبو زيدٍ فَعَلَيْتُ بِعَجَّةِ الْعَلَامَاتِ أَنَّهُ وَوَلَدِي ، وَصَدَفَنِي
 عَنِ التَّعْرِفِ إِلَيْهِ صَقَّرَ يَدِي ، فَفَصَلْتُ عَنْهُ بِكَبِدٍ مَرْضُوضَةٍ ،
 وَدُمُوعٍ مَفْضُوضَةٍ ، فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ، بِأَجَبٍ مِنْ هَذَا
 الْحُجَابِ ، فُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ، فَقَالَ أَنْتِيئُوهَا فِي حَجَائِبِ
 الْإِتِّفَاقِ ، وَحَلِدُوهَا بِطُونَ الْأُورَاقِ ، فَمَا سُيِّرَ مِثْلُهَا فِي الْآفَاقِ ،
 فَأَحْضَرْنَا الدَّوَاةَ وَأَسَاوِدَهَا ، وَرَقَّشْنَا لِلْحِكَايَةِ عَلَى مَا سَرَدَهَا ، ثُمَّ
 اسْتَنْبَطْنَاهُ عَنْ مُرْتَاهُ ، فِي اسْتِضْمَامِ فَتَاهُ ، فَقَالَ إِذَا ثَقُلَ رُدِّي ،
 خَفَّ عَلَيَّ أَنْ أَكْفَلَ أَبِي ، فَعُلْنَا إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ نِصَابٌ مِنْ
 الْمَالِ ، أَلْفَنَاهُ لَكَ فِي الْحَالِ ، فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يُفْنِعُنِي نِصَابٌ ، وَهَلْ
 يَحْتَقِرُ قَدْرَهُ إِلَّا مُصَابٌ ، قَالَ الرَّاويُ فَالْتَزَمَ مِنْهُ كُلُّ مَتَا قِسْطًا ،

البلقع أى الخالى من البرية وغيرها وصدفنى أى منعى مرضوضه الرضى الدق يقال رضى
 العظام إذا دققها وكسرهما ورضاض الشيء دقاقه ومنه الرضاض لصغار الحصى ثم قيل رُصد
 كبدى كما قيل فُتت على الاستعارة مفضوضه الفص فى الاصل فُضك الخاتم عن الكتاب
 وهو كسر كنه ثم قالوا فص الدموع فانفضت صببها فانصببت كاتها كانت محتومة فلما ازلت الخاتم
 جرت وسالت واساودها الاساود جمع اسود وهو الحية والمراد هنا القلم يسمى القلم اسود تشبيها
 بالحية فى لبنة واستوائه اولان بعضه ابيض وبعضه اسود بالمداد كالحية التى بعضها اسود
 وبعضها ابيض ورقشنا يقال رفشه ورقشه اذا نقشه وزينه ومنه حية رفساء وحيات رفس
 وترفش فلان اذا تزبين هذا هو الاصل ثم قالوا رفش الكلام والكتاب اذا كنبه وزينه
 كما قالوا نطق الكتاب ونمفه واصلها التزيين والتنقيش استنبطناه عن مرتاه أى
 استخرجنا رأيه والمرتاه مفتعل من روية القلب وهو الرأى يقال ارتأى رأيا فى كذا نصاب
 النصاب عشرون دينارا من الذهب ومن الفضة ماينا درهم من ملك هذا القدر من
 كلاهما يجب عليه الزكاة والاصل فى النصاب اول كل شيء والنصاب الاصل يقال زيد
 خالص النصاب أى ليس فى اصله شيء من الدناة والخسة ونصاب السكين مقبضه وهو ما
 يقبض باليد مصاب المصاب الذى اصيب بأفة فى بدنه او ذويه وعنى به شاعنا من
 اصيب فى عقله قسطا القسط العدل والتسوية وهو اسم من اقسط اذا عدل ثم نقوا

وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قِطًّا، فَشَكَرَ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّنْعَ، وَاسْتَنْقَدَ فِي
 الثَّنَاءِ الوُسْعَ، حَتَّى إِذَا اسْتَظَلْنَا القَوْلَ، وَاسْتَقَلَّلْنَا الطَّوْلَ، ثُمَّ
 إِذْ نَشَرَ مِنْ وَشِي السَّمْرِ، مَا أَزْرَى بِالْحَبْرِ، إِلَى أَنْ أَظَلَّ التَّنْوِيرُ،
 وَجَشَرَ الصُّبْحَ المُنِيرُ، فَقَضَيْنَاهَا لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا، إِلَى أَنْ
 شَابَتْ ذَوَائِبُهَا، وَكَمَلْ سَعُودُهَا، إِلَى أَنْ أَنْفَطَرَ عَوْدُهَا، وَمَا
 ذَرَّ قَرْنَ الغَزَالَةِ، طَمَرَ طُمُورَ الغَزَالَةِ، وَقَالَ أَنَّهُضْ بِنَا لِنَقِيضِ
 الصَّلَاتِ، وَنَسْتِنِضِ الإِحَالَاتِ، فَقَدْ اسْتَطَارَتْ صُدُوعُ كَبِدِي،

الحصه والنصيب المعدول قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اى حصته التى تنويه وتقسطوا
 المال بينهم اى اقتسموه قطا القَطَّ صحيفة الجائزة وخط الحساب ايضا يقال خذ من العامل
 قِطْكُ وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول من قَطَّه اذا قطعته لان العجيفة قطعة من القرطاس وبه سقى
 النصيب من الشيء لانه قطعة منه وقد فسّر بهما قوله تعالى رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَآ
 وَاسْتَقَلَّلْنَا الطَّوْلَ يعنى بالطول الفضل والعطاء واستقللناه اى عددناه قليلا من وشى السمر
 الوشى نوع من البرد المنقش بالحبير لجمع الحبرة وهى البرد اليماني الى ان اظل التنوير
 اى الى وقت اقبال انارة الشمس تقول اظلتى فلان اذا اقبل عليك فكأنه التقى ظله عليك
 وجشر الصبح اى ابتلع وخرج ومنه للجاشريّة وهى الشربة عند جشور الصبح قال شعر

أبش
 إِذَا مَا شَرَبْنَا للجاشريّة لم نَبَلْ أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَرْدِ

واصله من جشر المال عن اخله اذا غاب وخرج الى الرعى فقضيناها ليلة غابت شوائبها
 قوله ليلة بدل من الضمير اى فامضينا بالسر الليلة التى غاب بياضها بالظلمه والشوائب
 جمع شائبة شابت اى ابيضت ذوائبها يعنى بالذوائب ماخير الليل التى ابيضت
 بالصبح سعودها السعود جمع سعد انفطر عودها انفطر العود اذا انشق عن الورق
 يقال انفطر القضيب اذا بدا نبات ورقه ولما ذرّ قرن الغزالة اى طلع قرن الشمس وهو
 حاجبها واول ما يبدو منها يقال ذرّ القرن والبقل اذا طلع ادنى شيء منها من الثور وهو
 معار الفل وما ينبث فى الهواء من الهباء والقرن فى الاصل للثور ثم استعبر لاؤل ما
 يبدو من الشمس وقد خيل حيث قرنه بالغزالة تانيت الغزال وهو الشادن قبل الاثناء اى
 قبل انبات الثنية وهى الضرس مستعبرا اياها للشمس قال العورى الغزالة الشمس عند
 طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت ونستنض الاحالات يقال يستنض حقه

من الحنين الى ولدى ، فوصلت جناحه ، حتى ستيت جناحه ،
 حين احرز العين في صرته ، برقت اسارى مسرته ، وقال لي
 جزيت خيرا عن خطا قدميك ، والله خليفتي عليك ، فقلت
 اريد ان اتبعك لأشاهد ولدك العجيب ، وانافته لكما يجيب ،
 فنظر الى نظرة الخادع الى المخدوع ، وصحك حتى تعرغرت مقلناه
 بالدموع ، ثم أنشد ، نظم

يا من تظننى السراب ماء	لما رويت الذى رويت
ما خلت أن يستسر مكرى	وأن يجيد الذى عنيت
والله ما برءة بعيسى	ولا لى ابن به اکتنيبت
وإمما لى فنون سحر	أبدعت فيها وما اقتديت
لم يحكها الأصمى فيما	حكى ولا حاكها الكيت

من فلان اى يستخرجه ويأخذ منه الشيء بعد الشيء واصله من النص وعوسيلان الماء
 قليلا قليلا يقال نص الماء بينص والنضيبض الماء القليل والإحالات للحالات وعو فى الاصل
 مصدر احال اذا حول ونقل الدين الذى على ذمته الى ذمه غيره فوصلت جناحه اى
 مسيت معه وىدى فى يده وجناح الرجل يده ستيت اى سهلت عن الجوهرى سناه اذا
 فقه وسهله قال شعر

وأعلمُ علمًا ليسَ بالظنِّ انه إذا لله سئى عقد شئ تبسرا

واسه خليفتى عليك اى هو كالفك عتى يقال فى الدعاء خلف الله عليك اى كان خليفته من
 كان كالفك واصله من قولهم خلق فلان فلانا على اهله من الخلافه وانافته اى اكلمه
 نعرغرت النعرغر بالدواء والماء هو ان يرددها الانسان فى حلقه فلا يجعها ولا يسيعها ثم
 كثر حتى قالوا تعرغرت عينه بالدمع اذا تردد الدمع فيها تظنى النظنى من المعتل
 اللام من باب التفعّل بمعنى الظن وقيل اصله تظن وان يجيل يقال اخال الشيء اذا
 اشتبه وهذا امر لا يجيل على احد اى لا يشنبه على احد ولا يشكل الاصمى عو ابو سعيد
 عبد الملك بن قريظ بن عاصم بن عبد الملك بن اصم بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد
 الله الباهلى كان عالما بالشعر والغريب والمعاني وكان كثير الحكايات وصاحب روايات واتما
 خصه بالذكر فى قوله لم يحكها الاصمى فيها حكى لذلك الكميبت هو ابن زيد بن

خَدَّتْهَا وَصَلَّةً إِلَى مَا تَجَنَّبَهُ كَفِّي مَتَى اسْتَهَيْتُ
وَلَوْ تَعَاوَيْتُهَا لِحَالَتِ حَالِي وَلَمْ أَحْوِ مَا حَوَيْتُ
شَهْدِ الْعُدْرَةِ أَوْ فَسَاحِ إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ

ثُمَّ إِنَّهُ وَدَعَنِي وَمَضَى، وَأَوْدَعَ قَلْبِي جَمْرَ الْعَضَاءِ،

المقامة السادسة المراجعية وتعرف بالخيفاء

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَضَرْتُ دِيْوَانَ النَّظْرِ بِالْمِرَاعَةِ، وَقَدْ
جَرَى بِهِ ذِكْرُ الْبِلَاعَةِ، فَأَجْمَعَ مِنْ حَضَرَ مِنْ فُرْسَانِ الْمِرَاعَةِ،

حُنَيْسُ بْنُ مِحَالِدِ بْنِ وَهَيْبِ ابْنِ الْمُسَنِّهِلِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ وَالْكَمَيْتُ الشُّعْرَاءُ ثَلَاثَةٌ الْكَمَيْتُ
ابْنُ مَعْرُوفٍ مَخْضَرُمٌ وَجَدَّهُ الْكَمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ جَاهَلِيٌّ وَالْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ هَذَا إِسْلَامِيٌّ وَكَانَ
أَطْوَلَ شِعْرًا حَتَّى قَبِيلٍ فِي الْمَثَلِ أَطْوَلَ مِنْ شِعْرِ الْكَمَيْتِ قَالَ الصَّاحِبُ شِعْرُ
قَدْ طَالَ قُرْبُكَ يَا أَيْ فِكَاتَهُ شِعْرُ الْكَمَيْتِ

وَلِهَذَا خُصَّ بِالذِّكْرِ هُنَا وَابْنُ مَعْرُوفٍ كَانَ أَشْعَرَهُمْ قَرِيحَةً وَتَشَبَّحَ ابْنُ زَيْدٍ وَمَدَحَهُ أَهْلُ
الْبَيْتِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ مَشْهُورٌ وَالْكَمَيْتُ مِنَ الْفُرْسِ مَا يَكُونُ لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ
وَالْكَمَيْتُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ لَمَّا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ تَخْدَتُهَا يُقَالُ تَخْدَتُهَا يُقَالُ يَتَخَدُّ بِمَنْزِلِهِ
اتَّخَذَ يَتَخَدُّ خَفَفُوا عَنْهُ إِذَا حَذَفُوا إِلَى الْوَصْلِ مِنْ اتَّخَذَ وَالنَّاءُ الْأُولَى وَليْسَ يَطْرُدُ هَذَا
التَّخْفِيفُ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي اتَّخَذَ وَاتَّقَى وَاتَّسَعَ وَاتَّجَهَ فَقَالُوا تَخَدُّ وَتَقَى وَتَسَعُ وَتَجَهُّ وَلَوْ تَعَاوَيْتُهَا
التَّعَاوَى تَفَاعَلٌ مِنَ الْعَفْوِ وَهُوَ التَّرْكُ كَمَا قَالَ لَوْ تَرَكْتُ احْتِبَالِي لِتَغْيِيرِ حَالِي وَلَقَلَّ مَالِي
جَمْرَ الْعَضَاءِ شَجْرَةٌ تَبْقَى نَارُهَا مَدَّةً طَوِيلَةً،

شرح المقامة السادسة

وتعرف بالخيفاء هذه المقامة تعرف بالخيفاء ومثبت بذلك لان فيها رساله حروف احدى
كلمتيها تعتمها النقط وحروف احدى كلمتيها الاخرى لا تعجمن قسط واصل الخيف في
الفرس وعنوان يكون احدى عينيهما زرقاء والاخرى سوداء ديوان النظر يعنى مجمع
الكتاب وهو موضع يجتمعون فيه للنظر في امور الملك والتدبير فاجمع يقال اجمع على كذا
اي اتفق من فرسان البراعة اي القلم والبراع في الاصل القصص والبراعة القصبة وقد

وَأَرْبَابِ الْبِرَاعَةِ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَمَّحُ الْإِنْشَاءَ، وَبِتَصَرُّفٍ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ، وَلَا خَلْفَ، بَعْدَ السَّلْفِ، مِنْ يَبْتَدِعُ طَرِيقَةً غَرَّاءَ، أَوْ يَفْتَرِعُ رِسَالَةً عَذْرَاءَ، وَأَنَّ الْمُفْلِقَ مِنْ كُتَّابِ هَذَا الْأَوَانِ، الْمُتَمَكِّنَ مِنْ أَرْمَةِ الْبَيَانِ، كَالْعِيَالِ عَلَى الْأَوَائِلِ، وَلَوْ مَلَكَ فَصَاحَةً سَخْبَانٍ وَأَيْدٍ، وَكَانَ بِالْمَجْلِسِ كَهْدُ جَالِسٍ فِي الْحَاشِيَةِ، وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْحَاشِيَةِ، فَكَانَ كُلُّمَا شَطَّ الْقَوْمُ فِي شَوَاطِئِهِمْ، وَنَثَرُوا الْحَجْوَةَ وَالنَّجْوَةَ مِنْ نُوْطِهِمْ، يَنْدِي تَحَازُرُ طَرْفِهِ،

تستعار للضعيف يقال رجل براعٌ لخلو جوفه كالقصب وأرباب البراعة أى كمال الفضل والتبريز فيه قال ابن دريد كل شيء تنهى في جمال أو نصارة فقد برع وأصله من برع الجبل وفرعه إذا علاه وأما قولهم فلان فعل ذلك تبرعا أى تطوعا كاتمه قيل تكلف البراعة فيه والكرم ينبغى الإنشاء أى يخرج خالصه عن زائفه أو يفترع الافتراع فى الأصل اقتضاض الجارية يقال افتترعت فلانة إذا اقتضت ثم استعير فقيل فلان افترع قصيدة كذا ومعانى كذا وربما ترقح الاستعارة فيقال هو ممن يفترع ابتكار المعانى كما رتخها الحريرى بالصفة فى قوله بفترع رساله عذراء المفلق المفلق من الشعراء والبلغاء هو الذى يأتى بالعجائب فى كلامه من قولهم افلق فلان إذا اتى بالفلق وهو الأمر العجيب كالعيبال العيبال جمع عيبل كجيان جمع جيد ويجمع أيضا على عيائل كجيانه وأصل العيبل عيول من عاله يعوله إذا احتاج وسأل وأعال الرجل إذا كثرت عياله وهو موعيل وعبال الرجل من يعوله ويكون اسما لواحد كما وضع العيبل موضع الجماعة قاله صاحب التكملة وكان الحريرى ذهب الى هذا القول ووضع الجماعة موضع الواحد سخبان وأئل مر ذكره فى شرح المقامة الخامسة وعند موافق الحاشية صغار الابل التى تكون لها كالحسو ثم استعيرت لرذال الناس كالحدم واشباههم يقال جاء فلان مع حاشيته أى مع من كان فى كنفه وذراه ويجعل ان يكون من الحشا وهو الكنف والناحية يقال انا فى حشا فلان لان الخادم والناج يكونان فى ذرى مولاها وكنفه ومنه قوله فى هذه المقامة ينضوى الى احشائه أى ينضم الى ذراه كلما شط القوم فى شوطهم الشطط فجاوزة الحد والشوط الغاية وفى كتاب العين الشوط جري مرة الى الغايه والجمع الاشواط ونثروا العجوة والعجوة تمر يكون بالمدينة وقيل هى ضرب من اجود التمرا والعجوة كناية عن اردأ التمرا جىء بها على طريق الاتباع والمعنى تكلموا بما امكنهم من

وَتَشَامُخُ أَفْنِهِ، أَنَّهُ مُحْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ، وَجُرْمُزُ سَيْدِ الْبَاعِ،
 وَنَابِضٌ يَبْرِي النَّبَالَ، وَرَابِضٌ يَبْنِي النَّضَالَ، فَلَمَّا نُثِلَّتِ الْكَلِمَاتُ،
 وَقَاءَتِ السَّكَايُنُ، وَرَكَدَتِ الزَّعَاوِعُ، وَكَفَّ الْمُنَارِعُ، أَقْبَلَ عَلَى
 الْجَمَاعَةِ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا، وَجُرْتُمْ عَنِ الْقَصْدِ جِدًّا،

الكلام المستنجد المسلم والمستبشع المستنقع وقيل الخوة المعرة كنى بها الحريري عن اردأ
 القهر وقوله العوة والخوة مثل ما يقال بين الدرّ والبعر وقد قرأت في بعض الحواشي ما نصّه
 كذا بخط الحريري بالجيم وقد طابق بها العوة وفسرها كل من فسّر المقامات بما وافق
 المعنى حزرا وتخميننا وأما هي الخوة بالباء المعجمة بواحدة وللحاء المعجمة وهي الردى من
 الرطب ذكره اصحاب النقل من اللغة وذكره ابو حاتم في كتاب النخلة وحكّت كتبكم من
 ذكر الخوة بالنون والجيم وهو تحفيف بلا محالة قال الشريشي ما وجدت في كتاب ان
 الخوة اسم للقرّة الرديّة وقد بحث عنها بعض اصحابنا غاية البحث في كل كتاب يتّم فيه
 ذكر الخل والقرفا خبرني انه ما وجد لها ذكرا واطّقتها لغة بصريّة متعارفة بينهم في
 القر الردى لا انها لغة عربيّة فاستعملها كما استعمل غيرها من لغة بلده لان البصرة اكثر
 بلاد الله نخلا فيسقون كل نوع من القراما والقرف تكثر انواعه عندهم من نوطم النوط
 في الاصل جُلّة القرف وقيل هو مزود يعلق من محمل الراكب والاول احسن لمناسبته ما
 تقدّم عليه وهو في الاصل مصدر ناط الشيء اذا علقه فسقي به تخازر طرفه الخزاز ان
 يري من نفسه الخزر وليس به وهو ان ينظر بموخر عينه وقيل هو ان يقبض جفنيه ليحدّد
 النظر محرنبيق لينباع قوله محرنبيق لينباع من امثال العرب اوردّه ابو عبيد في باب
 الرجل يطيل الصمت حتى يحسب معقلا وهو ذو نكراء قال والمحرنبيق المطرق الساكت
 وكأته من خرق الغزال وهو لصوفة بالارض خوفا كان هذا الساكت خرق خائف علي
 زيادة النون والباء وينباع اي يثب ينثعل من البوع وهو مدّ الباع او يفعل من نبع الماء
 فاشبعفت فتحته ومجرمزاجرمزا اي تقبّض وانضمّ وتركيبه اما من حروف الجرزاو الجرم
 او الجزم ثلاثتها بمعنى القطع لان الشيء اذا انضمّ فكأنه قطع ونابض يبري النبالة اي
 ينحتها ونابض ذو انباض من انبض القوس اذا جذب وتره ثم ارسله اخرج مخرج قولهم
 مكان عاشب وبلد ما حل اي ذو عشب ومحل بيغي النضال اي يطلب الرمي بالسهم
 الغرض اراد انه يريد ان يلقي عليهم المسائل ليجادئوه الكنائن اي الجعاب واحدها الكنانة
 السكائن هو جمع السكينة وهي مصدر كالسكون الزعازع اي الاموات وهو جمع الزعزع
 اي الريح الشديدة الهبوب وجرّم عن القصد اي وملك عن الصراط المستقيم وافتتم

وَعَظَمَتْ الْعِظَامَ الرَّفَاتَ، وَأَنْتَمَّ فِي الْمَيْدِ إِلَى مِنْ فَاتٍ، وَعَمَصَتْ
 جَيْلَكُمْ الَّذِينَ فِيهِمْ لَكُمْ اللَّدَاتُ، وَمَعَهُمْ انْعَقَدَتِ الْمَوَدَّاتُ،
 أَنْسَيْتُمْ يَا جَهَابِدَةَ النَّقْدِ، وَمَوَابِدَةَ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ، مَا أَبْرَزْتُهُ
 طَوَارِفُ الْقِرَاحِ، وَبَرَزَ فِيهِ الْجَذَعُ عَلَى الْقَارِحِ، مِنْ الْعِبَارَاتِ
 الْمُهَذَّبَةِ، وَالِاسْتِعَارَاتِ الْمُسْتَعْدَبَةِ، وَالرَّسَائِلِ الْمَوْشَحَةِ،
 وَالْأَسَاجِيعِ الْمُسْتَمْلَحَةِ، وَهَلْ لِلْقَدَمَاءِ إِذَا أَنْعَمَ النَّظَرُ، مَنْ
 حَضَرَ، غَيْرَ الْمَعَانِي الْمَطْرُوقَةِ الْمَوَارِدِ، الْمَعْقُولَةِ الشَّوَارِدِ، الْمَأْثُورَةِ
 عَنْهُمْ لِتَقَادُومِ الْمَوَالِدِ، لَا لِتَقَدُّمِ الصَّادِرِ عَلَى الْوَارِدِ، وَاتَى لِأَعْرِفُ
 الْآنَ مَنْ إِذَا أَنْشَأَ، وَشَى، وَإِذَا عَبَّرَ، حَبَّرَ، وَإِذَا أَهَبَ، أَذْهَبَ.

ای سبقتم بامرکم وقلتم برأیکم قال صاحب العجمل الافنیات افتعال من الفوت وهو السبو
 الى التیء والنجاوز یقال فلان لا یفیات علیه ولا یفیات ای لا یعمل شیء دون امرءه ویقال
 الافنیات الاستعداد بالرأی وعمصم جیلکم ای عبتم قومکم وجماعتکم یقال غمصه
 یغمصه وأغمصه إذا استصغره اللدات هو جمع لدة كعده وهو الذی ولد معک وبرز
 اصله ولدة جهابذة النقد للجهابذة جمع جهید وهو تعرب كهیند بعن الناقد العارف
 بفضیل الجید من الردی وموابة الحل والعقد الموایذه جمع موید ای حاکم المحوسم
 استعبر هنا والتاء فی الجهابذة والموابة للدلالة علی التعریب طوارف القراع ای
 مسنطرفات الخواطر ومستحدثاتها والطوارف جمع طارفة وهي من الطارف وهو ما
 استحدثته من المال بخلاف النال والمعنى ما أحدثته القراع المناخرة وبرز فيه الجذع
 علی القارح برز ای سبق والجذع هو الذی اتى علیه حولان من الابل والعم والقارح
 المسن الموشح مر فی شرح الخطیبة انعم ای امعن وعسن الجوهری فعل كذا وانعم
 ای زاد المطروقة الموارید قبل معناه المختلطة بالروت والبول وكاته من الطروق وهو ماء
 السماء الذی تبول فيه الابل وتبعر وقيل المطروقة هی الطريق التي مشى علیها
 الناس حتى ظهرت وتبينت المعقولة الشوارد یعنی التي تشة نوافرها بقول لیس
 للقدماء الا المعانی التي قصدوا المناخرون كما قصدوا المنقذون وقیدها المناخرون كما
 قیدها المنقذون فكان تقبیدها سببا لان مشیت فی الاقطار فعرفت وحفظت الماثورة
 ای المروية لتقدم الصادر علی الوارد ای الاولین علی المؤخرین حبرای اصلح وزین

وَإِذَا أُوجِزَ، أُجْزَرَ، وَإِنْ بَدَا، شَدَّ، وَمَتَى اخْتَرَعَ، خَرَعَ، فَقَالَ
لَهُ نَاطُورَةُ الدِّيَّوَانِ، وَعَيَّنَ أَوْلِيكَ الْأَعْيَانَ، مَنْ قَارِعٌ هَدَى الصَّفَاةَ،
وَقَرِيحٌ هَذِهِ الصِّفَاتِ، قَالَ إِنَّهُ قَرْنٌ جَمَالِكِ، وَقَرِينٌ جَدَالِكِ،
وَإِذَا شِئْتَ فَرَضَ نَجِيبًا، وَأَدْعُ جُجِيبًا، لِتَرَى عَجِيبًا، فَقَالَ لَهُ
يَا هَذَا إِنَّ الْبِعَاطَ بَارِضِنَا لَا يَسْتَنْسِرُ، وَالْتَمِيْزَ عِنْدَنَا بَيْنَ

مَرَّ فِي شَرْحِ الخطبة أسهب يعنى اطال من السهب وهى البرية البعيدة اذهب أى طلا
بالذهب وان بده شدة أى وان اجاب على البدية او تكلم بها حير من قولهم رجل
مبده أى كثير البدية ثبت المبادهة واصله من بده امر اذا فحده بدها وبدهه بكذا اذا
بدأ به وبادهه فاجاه ومنه البداهة وهى اسم لاؤل جرى الفرس ويقال شده الرجل مثل
ذهى فهو مشدوه ومد هوش وحكى الجوهرى عن ابى زيد قال شده الرجل بمعنى شغل لا غير
والمشادة المشاغل والاسم الشده والشده مثل البجل والبجل ولم يسمع بشده مبنيا للفاعل وان
كان القياس لا باباه وقد حذف هاعنا مفعول كل واحد من الفعلين لان المعنى ان بده
بسؤال او جواب حير العقول وكذلك فى قوله ومتى اخترع خرع أى متى اشتق شيا
نشرا او نظما شق اكباد حساده عما كما يقال اخترع فلان باطلا اذا اشتقه وافتعله
واخترع الله الاشياء أى ابتداعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه فاتخرع أى شقه
فانشق ومنه شاة مخروعة الاذن أى مشقوقة فى وسطها بالطول ناظورة الديوان ناظورة
القوم هو المنظور اليه منهم وكذلك النظرية والنظورة والناظور بغير الهاء قارع هدى
الصفاة يقال قرع صفاته اذا تنقصه وعابه واصل الصفاة العخرة الصلبة الا انها وقعت فى
عدا المثل مجازا عن منصب الرجل او ذاته كما ان الاثله والسلمة وهما شجرتان وقعتنا كذلك
فى قولهم نحت اثله وعصب سلمه وقريع هذه الصفات القريع السيد يقال هو قريع دهره
وقريع زمانه مستعار من قريع الشول وهو فحلها كما استعير الفحل والقزم للسيد ايضا وانما
سمى قريبا لانه يقرع النوق او لانه مقترع من الابل أى يختار منها من اقترعه اذا اختاره
ومنه القرعة والقريعة لخير المال قرن مجالك قرن الرجل بالكسر نظيره فى الحرب
وبالفتح فى السن قال الجوهرى القرن بالفتح مثلك فى السن تقول على قرى أى على سنى
والقرن من الناس اهل زمان واحد والقرن بالكسر كقولك فى الجماعة فرض نجيبا
راض يروض روضا اذا جعل الفرس متخرا مطيعا يقول اذا شئت ان تعلم حقيقته فاركب
جملا محنارا وقيل معناه فرضه تجده نجيبا على حذف الجواب وكذلك قوله وادع مجيبا أى

الفِصَّةِ وَالْقِصَّةِ مُتَيَسِّرٌ، وَقَدْ مَنِ اسْتَهْدَفَ لِلنِّضَالِ، فُخِّلَصَ مِنَ
الدَّاءِ العُضَالِ، او اسْتَثَارَ نَفَعَ الإِمْتِحَانِ، فلم يُقَدِّ بِالِامْتِحَانِ،
فلا تُعَرِّضُ عِرْضَكَ للمَفَاحِجِ، ولا تُعَرِّضُ عن نَصَاحَةِ النَّاصِحِ، فقال كُلُّ
أَمْرِي أَعْرِفُ بَوْمِ قِدْحِهِ، وَسَيَتَقَرَّى اللَّيْلُ عن صُبْحِهِ، فَتَنَاجَتِ
لِلْجَمَاعَةِ فَمَا يُسَبِّرُ بِهِ قَلْبِيهِ، وَيَعْمَدُ فِيهِ تَقْلِيْبُهُ، فقال أَحَدُهُم
ذَرَوْهُ فِي حِصَّتِي، لِأَرْمِيَهُ بِحَجَرِ قِصَّتِي، فَإِنَّهَا عِضْلَةُ العُقَدِ، وَحَكُّ

ادَّعَى تَجْدَهُ بِجِيَا أن البغات بارضنا لا تستنسر اى لا نعتد الضعيف قوتيا والبليد جليدا
والذليل عزيزا وهذا من امثال العرب والبغات طائر ابغت الى العبرة دوين الرحمه بغىء
الطيران ومن العرب من جعل البغات واحدا وجمعه بغتان مثل غزال وغزلان ومنهم من
قال للذكر والانثى بعائه ولجمع بغات مثل نعام ونعام وقولهم اسنسر بغات اى صار
كالنسر فى القوَّة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير والابغت قريب من الاغبر
والقصة القصة صغار الحما وارض ذات حصى استهدف اى صار هدفا والهدف فى الاصل
كل شىء مرتفع من بناء او كتيب رمل او جبل ومنه سُمى الغرض هدفا من الداء العضال
بقال داء عضال اى شديد قد اعبا الاطباء واعضلنى فلان اى اعبانى امره نفع الامتحان
النفع الغبار والاضافة فى قوله نفع الامتحان اضافة بيان فلم يقد اى لم يقع فى عينه
الغذى وهو ما يجتمع فى مأتى العين بالامتنان الامتنان من المهانة والمهنة وهو الاستبدال
والاحتقار قال الجوهري امتهنت الشىء ابتذلته وامهنته اضعفته ورجل مهين اى حقير
كل امرئ اعرف بوم قدحه كانوا يسمون قداحهم بعلامات يميز بها كل واحد منهم قدحه
ويستدل بها على نصيبه وانما ضرب هذا مثلا للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده وكأته
مستفاد من قولهم كل امرئ اعرف بشانه معنى ولفظا ومن قولهم ابصر وسم قدحك
وسيتقرى الليل عن صبحه تقرى الليل اى انشق من فريته اذا شققته هو مثل يضرب فى
وصوح الامر وظهوره وهو من قبيل قولهم تبين الصبح لذى عينين وابدى الصريح عن الرجوة
قلبيبه اى بئره يعنى يجرب به كم غورها وبعد فيه تقلبيبه اى يقصد به تجربته
والتقليب جعل الشىء ظهرا لبطن ليطهر ما فى بطنه لارميه بحجر قصتى من امثال العرب
قولهم رمى فلان بحجره اى بقرنه الذى هو مثله فى الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان
الحجر يختلف باختلاف المرءى فصغار هذا لصغار ذاك وكبارة لكبارة ويقال ايضا فى المثل
لر فلان بحجره اى ضم الى قرن مثله وفى حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص

الْمُنْتَقِدِ، فَقَلَّدُوهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الزَّعَامَةَ، تَقْلِيدَ الْخَوَارِجِ أَبَا نَعَامَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْكَهْلِ وَقَالَ إِعْلَمَ أَنِّي أُوَالِي، هَذَا السَّوَالِي، وَأَرْقُ حَالِي، بِالْبَيَانِ الْحَالِي، وَكُنْتُ أَسْتَعِينُ عَلَى تَقْوِيمِ أَوْدِي، فِي بَلَدِي، بِسَعَةِ ذَاتِ يَدِي، مَعَ قِلَّةِ عَدَدِي، فَلَمَّا ثَقُلَ حَادِي،

حكما مع أبي موسى الأشعري جاء الأحنف بن قيس إلى عليّ رضوان الله عليه فقال له قد رُميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يشة عقدة إلا حلها فاراد عليّ أن يفعل ذلك فابت الهمانيّة إلا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى فضي المثل أنك رُميت بحجر لا نظير له فهو حجر الأرض في انفراده كما يقال فلان رجل الدهر أي لا نظير له في الرجال عضله العقدة أي عقدة من العقد عسيرة الانحلال وعذا من أضافه البيان كقولهم بعنه الفوارس ونجاج الشجعان وفي هذا رأي من قولهم أنه لعضله من العضل كما يقال داعية من الدواهي في صفة الرجل بالشدّة وكأته قبيل له عضلة لمنشوبه في الخطوب أو لأنه يضيّق الأمر على من يعالجه من العضله وهي كل لحمه صلبه في عصب ومحك المنقذ المنتقد هاهنا الانتقاد والمحك حجر النقّادين أبا نعامه أبو نعامه كنيه القطريّ ابن العجاة كان يكنى بها في الحرب وفي السلم بأبي محمد والنجاة اسم أمه فنسب إليها وهو من رؤساء الخوارج أراسنه الأزارقة وهم طائفة من هؤلاء فخرج أيتام مصعب بن الزبير وكان بسلم عليه بالخلافة عشرين سنة وكان أبو نعامه خطيبا من خطباء العرب وكان أيضا ذا فطنة وذكاء وصاحب كيد ودعاء ذكره ابن خلكان وقال إنهم قبيل لآبيه العجاة لأنه كان في اليمن فقدم على أهله فجاءه فسقى به وقد قبيل أن قولهم قطري ليس باسم ولكنّه نسبة إلى موضع بين البحرين وعمان وهو بلد كان منه أبو نعامه المذكور فنسب إليه وقيل أنه قصه عمان والنصبه كرسى الكسورة ولأبي نعامه أبيات مشهورة وهي المذكورة في الحماسة في الباب الأوّل وقد ترك الحريري المفعول الثاني في قوله تقليد الخوارج أبا نعامه لدلالة الحال عليه فكانه قال تقليدهم آياه الزعامه وأرقّ حالي الترقيع في الاصل ترقيع المال وهو إصلاحه والقيام عليه يقال فلان يرقّ ماله وعيسه أي يصلحه وهو يترقّ لعباله أي يتكسب له وهو رافحة أهله وفي تلبيه بعض أهل الجاهليّة جئناك للنصاحة لم نأتيك للرقاحة قال أحمد يعنون النجارة ومنها قبيل للماجر رفاحتي نسبه إليها وهو رفاحتي مال أي كاسبه ومصلمه بسعة ذات بدى هي عبارة عن العنى وذاب يد الرجل ما يملكه من المال لأنه اكتسبه باليد ويتصرف فيه بالبد أيضا والسعة الحدة والطاقة ونقال فلننفق ذو سعة من سعته فلما ثقل حادى

وَتَفِدَ رَذَائِي، أُمَّتَهُ مِنْ أَرْجَائِي، بَرَجَائِي، وَدَعَوْتُهُ لِإِعَادَةِ رُوَائِي،
وَأِرْوَائِي، فَهَشَ لِلِوَفَادَةِ وَأَرْتَاخَ، وَغَدَا بِالِإِفَادَةِ وَرَاحَ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنْتَهُ
فِي الْمَرَاخِ، إِلَى الْمَرَاخِ، عَلَى كَاهِلِ الْمَرَاخِ، قَالَ قَدْ أَرَمَعْتُ أَنْ لَا
أَزُودَكَ بَتَانًا، وَلَا أَجْمَعُ لَكَ شَتَانًا، أَوْ تَنْشِيَّ أَمَامَ ارْتِحَالِكَ، رِسَالَةً
تُودِعُهَا شَرَحَ حَالِكَ، حُرُوفَ أَحَدِي كَلِمَتَيْهَا يَجْمَعُهَا النَّقْطُ،
وَحُرُوفَ الْأُخْرَى لَمْ يُجْمَعَنَّ قَطُّ، وَقَدْ اسْتَأْنَيْتُ بَيَانِي حَوْلًا، فَمَا
أَحَارَ قَوْلًا، وَنَبَهْتُ فِكْرِي سِنَّةً، فَمَا أَرَدَادَ إِلَّا سِنَّةً، وَاسْتَعْنَتُ

أى لما ثقل حالى بكثرة عمالي اسعير الحمال والحاذ عاعنا من حال الفرس وحاذة وهما موضع
اللبد من ظهره ويقال فلان خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر ولم يسمع يُثقل الحاذ فى
غير هذا الموضع ولعله حمله على ضده وهم يفعلون هذا كثيرا رذائى الرذائى المال القليل
وامله المطر الضعيف يقال منه اردت السماء فى مرذة ويوم مرذة ذو رذائى من ارجائى
أى من اطرافى روائى الرواء ماء الوجه وحسن المنظر واروائى أى ازاله عطشى للوفادة
الوفادة اسم من وفد عليه واليه وفودا اذا ورد وارتاح راح للمعروف يراح راحة وارتاح
له اخذته له خفة وارجيته وراحت يده بكذا أى خفت له وقد يروى فهش للوفادة وراح
وغدا بالافادة وراح راح يروح رواحا اذا ذهب بعد الزوال فلما استاذنته فى المراح الى
المراح على كاهل المراح المراح المفتوح مفعل بمعنى الرواح من راح يروح رواحا وهو نقبص
غدا يعدو غدوا والمضوم الماوى مفعل من اراح الابل يريحها اراحة اذا رذها الى مأواها
والمكسور شدة الفرح والنشاط فعال من مرح يمزح مزحا والمعنى لما اساذنته فى الذهاب
الى منزلى راكبا على النشاط أى نشيطا بنانا البنات الزاد فعال من البت وهو القطع
امّا لانه شىء يقطع به الطريق والمسافة اولانه قطعة من المال معدة للسفر واستأنيت
الاستئناء استفعال من الأناة بفتح الهمزة وهى الرفق والنودة وفى كتاب الخليل تقول
استأنيت فلانا أى لم اخله واستأنيت فى الطعام انتظرت اناه أى ادراكه ويقال استوتى به
حولا أى انتظر به ويجوز أن يكون من الإناء وهو الحبس والتاخير ومنه قول الحطيم شعرا
وَأَنْبَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بَنِي الْإِنَاءِ
فما احار قولاً أى ما ردت شيئا وما اجاب يقال كلمته فما احار خويرا أى جوابا قال الاخل شعر
هلا ربع فتسأل الاطلا لا ولقد سألت فما احرن سؤالا

بِقَاطِبَةِ الْكُتَابِ ، فَكَلَّ مِنْهُمْ قَطَبَ وَتَابَ ، فَإِنْ كُنْتَ صَدَعْتَ
عَنْ وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ ، فَأَتِ بَآيَةَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَقَالَ لَهُ
لَقَدْ اسْتَسَعَيْتَ يَعْجُوبًا ، وَاسْتَسْقَيْتَ أُسْكُوبًا ، وَأَعْطَيْتَ الْقَوْسَ
بَارِيهَا ، وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بَانِيهَا ، ثُمَّ فَكَّرَ رَبِّمَا اسْتَجَمَّ قَرِيحَتَهُ ،
وَاسْتَدَّرَ لِحُتَتَهُ ، وَقَالَ لَهُ أَلِقْ دَوَاتَكَ ، وَخُذْ أَدَاتَكَ ، وَآكُتُبْ ،
الْكَرْمُ ثَبَتَ اللَّهُ جَيْشَ سُعُودِكَ بَيْرِينَ ، وَاللَّوْمُ غَضَّ الدَّاهِرُ جَفْنَ

بقاطبه الكتاب اى جميع الفصحاء وفى قوله قاطبة الكتاب خطأ عند اهل العربية لان
قاطبه لا تضاف وانما تقع حالا فالوجه بالكتاب قاطبة ولكن استهواه الجمع قطب
قطب وجهه تقطيبا عيسى وتاب اى رجع صدعت اى كشفت واظهرت ومنه قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر يعجوبا يعجوب الفرس الكثير الجزى استعبر من يعجوب وهو النهر الشديد
الجزية وقيل الجدول الكثير الماء وهو يفعل من العب وهو شرب الماء من غير مص ومنه
الحديث الكباد من العب والكباد وجع الكبد وينشد لسلامة بن جندل يصف فرسا شعر
من كل سكب اذا ما ابتل ملبدة صافى الأديم أسبل الحية يعجوب
اسكوبا يقال ماء ودم اسكوب اى ساكب وهو افعال من السكوب قالت جنوب شعر
الطاعن الطعنة الخجلاء يتبعها متعجبر من دم الاجواف اسكوب

قوله ٤٥١

وكانه اريد به الحجاب فى قول الحريرى واستسقيت اسكوبا ويستعار للفرس قال عتبة
سبابة مرطى الغارات اسكوب والمرطى ضرب من العدو اعطيت القوس باريتها اى
قوضت امرك الى من يحسنه واصل المثل اعط القوس باريتها وينشد شعر

يا بارى القوس بريا ليس يحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريتها ١٧٠ ٩٨

قال جار الله فخر خوارزم رحمه الله تحريك هذه الياء قباس متروك استعماله ريثما استجم
قريحته اصله من استجم البئر اذا تركها اياما حتى يجم ماؤها اى يجتمع كأنه طلب جومها
وقد وقعت الاستعارة هاهنا مرتحة كما وقعت مثلها فى قول عايشة رضوان الله عليها اى كان
يسنجم مثابة سفهه واستدر لحنه اللحنه كاللقوح الناقه الحلوب بعد الولادة من لحن
الناقه لحنا ولقاحا فى لحنه الق هو من اللبقة وهى صوفة الدواة قال الشريشى تقول
لبقت الدواة فى ملبقة والقتها انا فى ملاقة وجمع اللبقة لبق ويقال للصوفة قبل ان
تبل بالمداد البرهه والمواره واذا بلت سقيت لبقة وقد يقال لها لبقة قبل ان تبل سقيت

حَسُودِكَ يَشِينُ، وَالْأَرُوعُ يَتِيْبُ، وَالْمُعَوِّرُ يَحْيِبُ، وَالْحَلَّاحِلُ
يُضَيِّفُ، وَالْمَا حِلُّ يَحْيِفُ، وَالسَّحُّ يُغْذِي، وَالْمَحْكُ يُقْذِي،
وَالْعَطَاءُ يُنَجِّي، وَالْمِطَالُ يُشْجِي، وَالِدَّمَاءُ يَنْغِي، وَالْمَدْحُ يَنْغِي، وَالْحُرُّ
يَجْزِي، وَالْإِلْطَاطُ يَجْزِي، وَأَطْرَاحُ ذِي الْحُرْمَةِ نَغِي، وَحَرَمَةٌ بَنِي
الْأَمَالِ بَغِي، وَمَا ضَنَّ إِلَّا غَبِيْنَ، وَلَا عُيِّنَ إِلَّا ضَنِيْنَ، وَلَا حَزَنَ إِلَّا
شَغِي، وَلَا قَبْضَ رَاحَةٍ تَغِي، وَمَا فَتَى وَعَدُّكَ يَنْغِي، وَأَرَاوُكُ تَشْغِي،
وَحِلْمُكَ يَغْضِي، وَهَلَالُكَ يُضِي، وَالْأَوُكُ تُغْنِي، وَأَعْدَاوُكَ تُثْنِي،

بما تؤول اليه فان كانت قطنه فهي العطبة والكرسفة وكرسفت الدواة كرسفة والقطن كله
يقال له العطب والكرسف وقد يروى الق دواتك واقرب وخذ اداتك واكتب الاروع
الاروع هو الذي يروك جماله وقيل الذكي الشهم الفواد والروعاء من النوق هي الحديدية
القلب وفي ذلك المعنى قال بعض الشعراء شعر

لعمري لقد اعلنت خرقاً مبراً من التغب جواب المهالك اروعا

وكيف ما كان فالاصل متعد يثيب اي يجازى من التواب والمعور رجل معور قبيح
الفعال عن ابن دريد وكاته من العوار وهو العيب ويحقل ان يراد به الفقير الذي اختلت
حاله من اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب قال تأبط شرا شعر

أقول للجيبان وقد صفرت لهم وطاني ويومي ضيق أخطر معور

الحلال هو السيد الذي يجل به الناس كثيراً وجمعه حلال بفتح الحاء والمائل اي
الواشي المكار والحك اي الجوج يقال محك في الامر اذا لج فيه فهو محك ومحك
بقذى اي يلغى القذى في العين يريد انه بضر قاصدة ويؤلمه يشجي اي يغص الشجي
الغصص في الحلق وهي شيء يجمع من البلع بنقى اي يطهر ويغسل العيب والالطاط
الالطاط سنر للحق وكتمانه من اللط الشيء اذا ستره واللط الحجاب وبه ارخاه ويقال اللط
الرجل اذا اشتد في الامر والخصومة قال الخليل اللط الزاق الشيء بالشيء ومنه قيل للقيادة
اللط ومحرمه بنى الامال المحرمه مصدر حرمه حرمانا وقيل معنى قوله محرمه بنى الامال
هو اتخاذ ذوى الامال الفاسدة محرماً وهو بعيد الاغيبين العيبين من عين رأيه بالكسر اذا
نقصه فهو غيبين اي ضعيف الرأى وفيه غبابة وما فتى اي ما زال ويحقل الدعاء اي
رزقك الله تعالى ان تفي وعدك للسائلين والخبار اي عادتك الوفاء بالعهد واراوك تشقى

مدر

Ham p 34

نقل

وَحُسَامُكَ يُفْنِي ، وَسُودَدُكَ يَبْنِي ، وَمُواصِلُكَ يَجْتَنِي ، وَمَادِحُكَ
يَقْتَنِي ، وَسَمَاحُكَ يُغَيِّثُ ، وَسَمَآؤُكَ تَغِيثُ ، وَدَرَكُ يَغِيضُ ، وَرَدُّكَ
يَغِيضُ ، وَمَوْمِلُكَ شَيْخٌ حَكَاهُ فِي عَمٍّ ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ ، أَمَّاكَ بِظَنِّ
حِرْصِهِ يَثْبُ ، وَمَدْحُكَ بِخَبِّ مَهْرُهَا تَجِبُ ، وَمَرَامُهُ يَخْفُ ،
وَأَوَاصِرُهُ تَشْفُ ، وَإِطْرَآؤُهُ يَجْتَذِبُ ، وَمَلَامُهُ يَجْتَنِبُ ، وَوَرَاءَهُ
صَقْفٌ ، مَسَّهُمْ شَطْفٌ ، وَحَصَّهُمْ جَنْفٌ ، وَعَمَّهُمْ قَشْفٌ ، وَهُوَ فِي

أى نزيل الهمم عن قلب وليك وحلمك يعنى أى يسبح وهلاكك بىء بصمته بطاوة ،
الوجه عند السؤال شعر

نَرَاءُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَنَهَلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذَى أَنْتَ سَائِلُهُ
خلافاً لىء الخلق الذى يقطب وجهه عند اللقاء وللميم الذى اذا سئل ارز وتغيبص
وسوددك يبنى السودد القدر الرفيع وكرم المنصب من ساد قومهم سبادة وسوددا وسدودة
ودرك بغيض أى لبنك بهلاً الاناء يعنى عطاؤك يكثر وردك بغيض أى منعك يذهب
وينقص من غاض الماء بغيضاً غيضاً اذا قل ونضب وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله
سعدى ولا يتعدى حرصه يثب أى يتحرك من النشاط والضمير فى قوله حرصه عائد الى
ظن بئحب مهرها تجب الخب جمع الخبه وهو الختار من كل شىء والمهور جمع مهر
وهو الصداق وقد يقال هذا مهر ذلك أى عوضه وقيل وكأنه شبه الرسالة بالعروسة ولهذا
ذكر المهر من لوازمها واواصره تشق عن الاصمى واحد الاواصر آصرة وهى ما عطفك على
رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف يقال ما تأصرنى على فلان آصرة أى ما تعطفنى
عليه قرابة ولا مئة ومنه الإصر وهو العهد أما تشق قيل معناه تفضل وتزيد من الشق
بالكسر وهو الزيادة والفضل وقيل معناه ظاهرة من شق عليه ثوبه يشق شقوا وشقفا أى
رق حتى يرى ما خلفه والثوب نفسه شق وشق وعلى هذا يكون المعنى ان آثار فضله
طاهرة واسباب استحقاقه الاحسان اليه واستيجابه الاسداء اليه باخرة ضفق الضفق كثرة
العيال وقلة المال منه الحديث ما شبع رسول الله صلعم من خبز ولحم الآ على الضفق قال
الاصمى هو ان يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً شطف الشطف شدة العيش وغلظه
من شطفت يده اذا خشنت وحصهم أى نتفهم جنف الجنف الميل الى الجور قشف
القشف سوء الحال يقال اصابهم من العيش قشف واصله من قشيف الرجل اذا لوحته الشمس

١ دَمَعٌ يُجِيبُ ، وَوَلَهُ يُذِيبُ ، وَهَمْ تَضَيَّفَ ، وَمَكَدِ نَيْفَ ، لِأَمْوَالٍ
 خَيْبَ ، وَإِهْمَالِ شَيْبَ ، وَعَدَوٌ نَيْبَ ، وَهَدَوٌ تَغَيْبَ ، وَلَمْ يَزِغْ وَدَّةً
 فَيُغَضِّبَ ، وَلَا خَبَثَ عُوْدَةً فَيُقَضِّبَ ، وَلَا نَفَثَ صَدْرَهُ فَيُنْفِضَ ،
 وَلَا تَشَشَرَ وَصَلَهُ فَيُبَغِّضَ ، وَمَا يَقْتَضِي كَرَمَكَ نَبَذَ حُرْمِهِ ، فَبَيِّضَ
 أَمَلَهُ بِتَخْفِيفِ أَمَلِهِ ، يَنْتُ حَمْدَكَ بَيْنَ عَالِمِهِ ، بَقِيَتَ لِإِمَاطَةِ شَجَبٍ
 وَأَعْطَاءِ نَشَبٍ ، وَمُدَاوَاةِ شَجْنٍ ، وَمُرَاعَاةِ يَقْنٍ ، مَوْصُولًا بِخَفِضٍ
 وَسُرُورِ غَضِّ ، مَا غُشِيَ مَعَهْدُ غَيْتِي ، أَوْ حُشِيَ وَهَمْ غَيْتِي ، وَالسَّلَامُ

فنعته. وعو في دمع يجيب أي يجري ويسيل كأنه استدعى الدمع فلتى دعوته حتى حضر وسال
 من عينيه وكمد نيق الكمد هم يظهر على وجه الرجل نيق أي امنية وزاد نيب أي
 ١٠ عص بالانياب نيب إذا التقى سته الأعلى بالسفلى وعادو تغيب أي سكون من عدو
 إذا سكن ولا خبت عودة أي ليس أصله بخبيت فيقضب أي فيقطع يعني عوحسب
 قد طاب أصله فحقه أن يوصل حبله لا أن يقطع وصله ولا نفث صدره يعني ما شكى ولا
 هجا حتى يطرد وينفي أو يهجم ويحفي والنفث في الأصل أن ترمى الشيء من فبك ومنه المنل
 لا بد المصدر من أن ينثت والمصدر هو الذي يشتكى صدره وهو يستريح ويستغنى بالنفث
 10 فينفض النفض تخريك الشيء ليسقط ما عليه فاسعير هاعنا للابعد ونفي الوداد للناسبه
 المعنوية نثر أي ارتفع وامتنع وأصل النشوز الترقع ونشزت المرأة زوجها إذا غضبت
 وأعرضت عن طاعته كأنها ترقعت عن امتثال أمر بعلها نبد حرمة الحرم جمع الحرم وهي
 ما لا يجل انتهاكه فبيص أمله أي فحسنه يعني فحققه وذلك أن البياض لا يتصور في
 المعاني حقيقه وإنما هو من أسباب الحس وتحسين الآمال ليس إلا بتحقيقها وقد جعل البياض
 ٢٠ مثلا للصلاح والفلاح كما جعل السواد مثلا للفساد والخيبة في قول أبي الفتح البستي شعر
 حَكَتْ مَعَانِيهِ فِي إِتْنَاءِ اسْطُورَةِ آتَارِكِ الْبَيْصِ فِي أَحْوَالِ السُّودِ
 وفي قول الأخر

ليس الكواكب في الظلماء أحسن من نغماتك البيص في آمالي السود
 بنت يروي أيضا بيت بين عالمه أي بين أهل زمانه والعالم عند أهل اللغة للحق والانس
 ٢٠ والملاذك شجب أي هلاك ويعبر به عن الموت نشب أي مال كثير يقن البفن الشيخ
 الذي فنى مفاه ونفى الهرم قواء مخفض أي دسه عيش ما غشى معهد غت وحشى وهم غبت

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِمْلَاءِ رِسَالَتِهِ، وَجَدَنِي فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاءَةِ عَنِ
بَسَالَتِهِ، أَرْضَنَهُ لِلْجَمَاعَةِ فِعْلًا وَقَوْلًا، وَأَوْسَعَنَهُ حَفَاوَةً وَطَوْلًا،
ثُمَّ سَيْدَ مِنْ آيِّ الشُّعُوبِ نِجَارَهُ، وَفِي آيِّ الشُّعَابِ وَجَارَهُ،
نَقَالَ ، نَظَمَ

عَسَانُ أُسْرِقَ الصَّمِيمَةَ وَسَرُوحُ تُرْبَتِي الْقَدِيمَةَ
وَالْبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْرَاقًا وَمَنْزِلَةٌ جَسِيمَةَ
وَالرَّبْعُ كَالْفِرْدَوْسِ مَطْيِبَةٌ وَمَنْزِلَةٌ وَقِيمَةَ
وَأَهْلًا لَعِيْشٍ كَانَ لِي فِيهَا وَلَكِنِّي عَمِيمَةَ
أَيَّامَ أَحْكَبٍ مُطَرِّقِي فِي رَوْضِهَا مَاضِي الْعَزِيمَةَ

أى ما دام مربع الغنى مغشياً مطوفا وما دام وهم العبي محشياً مخوفا وقوله غشى أى جاء اليه
حفاوة وطولا للحفاوة الشفقة والرأفة والطول الفضل من آي الشعوب نجارة الشعوب جمع
الشعب والشعب كالكعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وهو ايضا القبيلة العظيمة
وقيل اكبرها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم العخذ والنجار
الاصل وفى آي الشعاب وجارة الشعاب جمع شعب وهو الطريق فى الجبل والادوية واصل
الوجار سرب الضيع يريده مسكنه اسرق الصميم فى الاصل اسم للعظم الذى هو
قوام العضو ثم قيل للرجل هو من صميم القوم اذا كان من اصلهم وخالصهم على الاستعارة
واتما جري شاعنا صفة على الاسرة على تضمين معنى الفعل آياه كانه قيل اسرق الشريفه
ولذلك آيت ومذهب سيبويه ان الجواهر لا يوصف بها الا محمولة على المعانى سمع من العرب
من يقول مررت بقاع عريف كله على تأويل مُشِيك كله لان العرفج شوك وانشد السيرا فى
لبعضهم فى جواز هذا شعر

وليل يقول الناس من ظلماته
كان لنا منه بيوتنا حصينة
سواء صحبات العيون وعورها
مُسَوِّحًا اعاليها وساجًا ستورها

وقال ذهب بمسوح الى سود وبساج الى كثيف وقد قالوا فى المقادير مررت بحبيل ذراع
وايل مائة وحنطة قفيز فارقعوا الجواهر صفات على تأويل قصير وكثير وقليل واعا هي
كلمة تستعملها العرب للاستعارة ويقال فى النعجب واعا له أى اعجب به آيام احب مطرفى
آيام منصوب على الظرف والعامل فيها إما عيش وإما كان وإما عميه والمطرف الكساء
الذى له اعلام وقيل ثوب ذو علمين ويستعمل فى كل لباس ماضى العزيمة قوله هذا

أَخْتَالَ فِي بُرْدِ الشَّبَا بِ وَأَجْتَلَى التَّعَمَّ الوَسِيمَةَ
 لَا أَتَّقِي نُوبَ الرَّمَا ن وَلَا حَوَادِثَهُ المُلِيمَةَ
 فَلَوْ أَنَّ كَرِيحًا مُتَلَفًا لَنَلَفْتُ مِنْ كَرِيحِ المَقِيمَةَ
 أَوْ يَغْتَدِي عَيْشُ مُضَى لَعَدَّتْهُ مَهْجَتِي الكَرِيمَةَ
 فَالمَوْتُ خَيْرٌ لَلْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ عَيْشُ البَهِيمَةَ
 تَفْتَادُهُ بُرَّةُ الصَّغَا رَالِي العَظِيمَةَ وَالهَضِيمَةَ
 وَيَرَى السَّبَاعَ تَنُوشُهَا أَيَدِي الصَّبَاعِ المُسْتَضِيمَةَ
 وَالدَّنْبَ لَدَّيَامِرِ لَوْ لَا سُومُهَا لَمْ تَنْبُ شِيمَةَ
 وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ السَّاحُولُ فِيهَا مُسْتَقِيمَةَ

ثُمَّ إِنَّ خَبْرَةَ نَمَى إِلَى الوَالِي، فَهَلَّا فَاهُ بِاللَّيْلِ، وَسَامَهُ أَنْ يَنْضَوِيَ
 إِلَى أَحْشَاءِهِ، وَيَلِي دِيوَانَ إِنْشَاءِهِ، فَأَحْسَبُهُ لِجِبَاءٍ، وَظَلَفَهُ عَنِ

حال من الضمير في اصحب اي نافذ القول وجائز الحكم مقبولا غير مردود مطاعا غير مصدود
 حوادثه المليمه من الامر اي استحق اللوم كاستلام برة البرة حلقة تجعل في انق البعير
 وهي من صفروان كانت من شعر فعي خزام فان كانت من خشب فعي خشاش الى العظيمة
 والهضيمة اي الى المنزلة العظيمة والظلم قيل الهضيمة مصدر مثل السكينه تنوشها من
 ناشه ينوشه اذا تناوله المستضيبة يقال ضامه واستضامه اذا ظلمه والضم الظلم قال المطرزي
 جعل السباع مثلا للكرام والضباع مثلا لليامر لانها اخبت من تلك ويدل على هذا ما
 قرأت في ربيع الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمرو بن يزيد بن عمير الاسدي الى
 قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع بن ابى اسود عن رياسته بنى تميم وولدها ضرار بن حصين
 الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعنى اخبت من هولاء ويحكى انه لما احاطت بنو
 اسد ببحر ابى امرئ القيس قال يَا بُؤْسَ لِلسَّبَاعِ فِي أَيَدِي الصَّبَاعِ كانه جعلها مثلا للكرام
 والليامر لم تنب شبهه يقال نبا ينبو نبوة اذا تأخروا ولم يستقم مكانه والشبهه العادة اي بقى
كل عادة على حالها وبقي العزيز عزيزا والدليل ذلك ولكن شومه موجود فلم يبق لذلك
 نهي الها في الاصل الزيادة والارتفاع ومنه قيل نامية الله لخلقها لانهم يسمون ونهى الشيء
 ونهى اذا ارتفع ونميينه انا ثم قالوا نهي الحديث الى فلان اذا بلغه وارتفع اليه ونميينه انا
 اذا رفعتنه واسندته وسامه اي كلفه ينضوى اي ينضم الى احشائه اي الى ناحيته
 الاحشاء جمع للحشاوي الناحية وما في البطن كالقلب والكبد والكليبة فاحسبه للجباء اي

الْوَالِيَةِ الْإِبَاءُ، قَالَ الرَّأْيُ وَكُنْتُ عَرَفْتُ عُوْدَ شَجَرَتِهِ، قَبْلَ
إِبْنَاعِ ثَمَرَتِهِ، وَكِدْتُ أُنْبِئُهُ عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ، قَبْلَ اسْتِنَارَةِ
بَدْرِهِ، فَأَوْحَى إِلَيَّ بِإِيْمَانِ جَفْنِهِ، أَنْ لَا أُجْرِدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ،
فَلَمَّا خَرَجَ بَطِيْنُ الْخُرْجِ، وَفَصَلَ فَائِزًا بِالْفُلْجِ، شَيَّعْتُهُ قَاضِيًا حَقَّ
الرَّعَايَةِ، وَوَلَّيْتُهُ عَلَى رَفِضِ الْوَالِيَةِ، فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا، وَأَنْشَدَ
مُتَرَمِّمًا، نَظْمًا

لِحُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمُتَرَبِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُرْتَبِيهِ
لِأَنَّ الْوَلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ وَمَعْتَبَةٌ يَا لَهَا مَعْتَبَتُهُ
وَمَا فِيهِمْ مَنْ يَرْبُّ الصَّنِيعَ وَلَا مَنْ يُشَيِّدُ مَا رَتَّبَهُ

408. 398

كفاه قال الخليل تقول احسبني ما اعطاني اي كفاي واستعطاني فاحسبته اي فاعطيته
ما يكفيه ويرضيه حتى قال حسبي وظلفه اي منعه قبل ابناء شمته الايناع الادراك
يقال البنع بفتح الباء وبضهما مثل التنج والتنج والبنيع والبانع مثل النصيح والنايح يريد
قبل وصول ابي زيد الى المنصب بايماض جفنه اي بالنظر الخفي يقال اومضت المرأة
سارقت النظر واومضت ايضا اذا ابتسمت شبه كسر الجفن ولمع الثنايا بايماض البرق
بطين الخرج اي مملو الخرج فائزا بالفلج الفلج الظفر من فلج اذا ظفربها اراد وقد فلج
على خصمه يفلج فلجا وفي المثل من يأت الحكم وحده يفلج ولاحيا اي لاها نبوة اي
عدم الاستقرار بمكان او عادة من نبا ينبو اذا تجافى وتباعده وقيل النبوة الارتفاع
يا لها معتبه يا حرف النداء واللام للتعجب والضمير فيها راجع الى المعنبة والمعتبة التي
بعد يا لها بيان للضمير وهي مجرورة اي لعم معتبة واي معتبه يعنى ابنت عن خدمة الملوك
لان الملوك لا يستقرون بعادة ولا يعرفون حق الخدمة بل تتغير عاداتهم تارة على الغضب
وتارة على حمل التقصير على الخادم ويروى ايضا ايها معتبه يربب الصنيع اي يصلحه
ويقوم به والصنيع هو العمل الصالح المرعى يعنى ان الملوك لو فعل احد فعلا حسنا لا
يعرفون قدره ولا يحسنون الى فاعله ولا يحرضون الناس على الفعل الجميل ولا من يشهد
ما رتبته يقال شهد تشبيها اذا رفع البناء ورتب ترتيبا اذا اخذ شيئا بعد شيء ووضع شيئا
بعد شيء يعنى لو وضع احد امرا على النسق لا يحفظ الملوك ذلك الامر عن التغيير ولا

فَلَا يَجِدَنَّكَ لَمَوْعِ السَّرَابِ وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اسْتَبَهَ
وَكَمْ حَالِهِ سِرَّةُ حِلْمِهِ وَأَدْرَكَهُ الرُّوعُ لَمَّا انْتَبَهَ

المقامة السابعة البرقعيدية

حكى للحارث بن همام قال أزمعت الشخص من برقعيد، وقد
سمت برق عيدا، فكرهت الرحلة عن تلك المدينة، أو أشهد
بها يوم الزينة، فلما أظلم بفرضه ونفله، وأجلب بخيله ورجله،
اتبعت السنة في لبس الجديد، وبرزت مع من برز للتعييد،
وحين التام جمع المصلى وانتظم، وأخذ الزحام بالكظم، طلع

يعرفون من يفعل ذلك الامر ويقوم عليه وأدركه الروع لما انتبه الروع اى الخوف ومن

احسن ما قيل في هذا المعنى ابيات لطيفة لبعض الشعراء قال شعر

وزارني طيف من أهوى على حذر من الوشاة وداعى الصبح قد فتفا
فكدت أوقظ من حولي به قرحا وكاد يهتك ستر الحب من شغفا
ثم انتبهت وأمالى تخيبي نيل المنا فاستخالت غبطتى أسفا

شرح المقامة السابعة

ازمعت الشخص يقال شخص من بلد الى بلد خصوصا اذا ذهب واصل الشخص سواد الانسان
وغيره تراه من بعيد برقعيد هي بلدة طيبة فيها قصور وبساتين وهي قصبه ديار ربيع
فوق الموصل سمت هو من شام البرق اذا نظر اليه اى يقصد واين يمطر يوم الزينه
اى يوم العيد سمى بذلك لتزيين الناس فيه اظلم اى دنا وقرب حتى دخلنا في ظله وقيل
اطل بالطاء المهملة احسن يفرضه ونفله اراد بالفرض صدقة الفطر وبالنفل صلوة العيد
وقيل اراد بالفرض صلوة الفجر وبالنفل صلوة العيد لان صلوة العيد عند الشافعي سنة
ولبست بواجب وصاحب المقامات شافعي في لبس الجديد جاء في لبس الجديد حديث
عايشة قالت قال رسول الله صلعم ما على احدكم هو ان يكون له ثوبان سوى ثوبي
مهنته لجمعه او عبده وعن جابر كان للنبي حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة
التام جمع المصلى اى اجتمع جمع الذين في المصلى اضاف للجمع الى المصلى بادق ملابسة
واخذ الزحام بالكظم الكظم بسكون الظاء مخرج النفس عن الخليل وغيره يقال غمى

شَجَّ فِي شَمَلَتَيْنِ ، مَحْجُوبُ الْمُقْلَتَيْنِ ، وَقَدْ اعْتَصَدَ شِبْهَ الْخَلَاةِ ،
 وَاسْتَقَادَ لَعَجُوزٍ كَالسَّعْلَاةِ ، فَوَقَفَ وَقْفَةً مُتَهَافِتٍ ، وَحَيَّى تَحِيَّةً
 خَافِتٍ ، وَلَمَّا فَرَعَ مِنْ دُعَائِهِ ، أَجَالَ مَحْسَهُ فِي وَعَائِهِ ، فَأَبْرَزَ مِنْهُ
 رِفَاعًا قَدْ كُتِبَ بِالْوَانِ الْأَصْبَاغِ ، فِي أَوَانِ الْفِرَاعِ ، فَنَاوَلَهُنَّ مَجُوزَةَ
 الْحَيْزُبُونَ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَتَوَسَّمَ الزَّبُونَ ، فَمِنْ آنَسَتْ نَدَى يَدَيْهِ ،

واخذ بكظمي فما اقدر ان اتنفس اى كربى ولم يوجد محرّك الظاء الا في شعر عبد
 المطلب قاله في ابرهة حين انهزم شعر

جَارِحُ أُمْسَكٍ مِنْهُ بِالكَظْمِ *Ma Kula I, 194, 7* فَانْتَنَى عَنْهُ وَفِي أَوْدَاجِهِ

وفي شعر لعمد بن البغيث بن الجليس الربيع شعر

كَمْ قَدْ قَضَيْتُ أُمُورًا كَانَ أَهْمَلَهَا غَيْرِي وَقَدْ أَخَذَ الْأَفْلَاسُ بِالكَظْمِ
 لَا تَعْدِلِيْنِي فِيهَا لَيْسَ يَنْقَعُنِي إِلَيْكَ عَنِّي جَرَى الْمَقْدَارُ بِالْقَلَمِ
 سَأَتَلِفُ الْمَالَ فِي عُسْرٍ وَفِي بُسْرٍ إِنَّ الْجِسَادَ الَّذِي يُعْطَى عَلَى عَدَمِ

ويعضد هذه اللغة فيه جمعهم اياه على اكظام وكفى بذلك حجة للحريى شبه الخلاة
 الخلاة جوالق صغير يعلق برأس الفرس يأكل فيه الشعير واصل الخلاة من خليت الخلا اى

للشيش واختليته اذا جززته فاتخلى انجر والخللى ما يجز به والخلاة ما يجعل فيه
 الخلا واستنقاد لعجوز كالسعلاة يقال استنقاد له وانقاد بمعنى والسعلاة انثى الغول وذكرها
 بسقى العكنكع والغول جن مسكنها الحارى تنراءى الى الانسان كأنها انسان فلا يزال يتبعها
 حتى يضل فيهلك وقفه متهافت اى متقاوت تهافت اذا سقط شيء بعد شيء يعنى وقفى

وقوف احد يسقط من العجز والضعف تحية خافت الخافت هو الساكن الصوت لضعفه

٢٠ خمسة اى اصابعه الخمس بالوان الاصباغ هذا اضافة الجنس الى النوع فى اوان الفراغ اى
 فى غاية الحسن لان ما كتب لا على طريق السرعة بل بالتأنى يكون حسنا للجزبون اى المستنة

الداهية تنوسم الزبون التوسم فى الاصل طلب كلاء الوسمى والوسمى مطر الربيع الاول
 سبب الى الوسم لانه يسم الارض بالنبات ومنه توسم فى الرجل الخبير اى تفرس والزبون هو
 الغيبى الذى يزين ويغيب وهو من باب ضبوت وحلوب فى ان الفعل مسند الى النسب مجازا

٢٥ كما فى قوله إذا رد عاني القدر من يستعيرها ومن امثال المولدين الزبون يفرح بادنى
 شيء يعنى المعامل يفرح باقل شيء وفى لغة اهل البصرة الزبون هو المشتري كما فى المثل قال
 الشريشى الزبون هو المتخددع عن ماله فعول بمعنى مفعول وهو من الفاظ اهل المشرق وارا

أَلْقَتْ وَرَقَةً مِنْهُنَّ لَدَيْهِ ، قَالَ فَاتَّاحَ لِي الْقَدْرَ الْمَعْتُوبَ ، رُقْعَةً
فِيهَا مَكْتُوبٌ ، نَظْمٌ

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَوْقُودًا يَا وَجَاعٍ وَأَوْجَالِ
وَمَمْنُوا بِمُحْتَالِ وَمُحْتَالِ وَمُعْتَالِ
وَخَوَانٍ مِنَ الْإِخْوَانِ نِ قَالِ لِي لِإِقْدَالِي
وَأَعْمَالِ مِنَ الْعَمَالِ لِي فِي تَضْلِيلِ أَهْمَالِي
فَكَمَ أَصْلَى بِأَذْحَالِ وَإِحْسَالِ وَتَرْحَالِ
وَكَمَ أَخْطَرُ فِي بَالِ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالِ
فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَاءَ رَأَطْفَى لِي أَطْفَالِي
فَلَوْ أَنَّ أَشْبَالِي أَغْلَالِي وَأَعْلَالِي

به الكثير الصدقة والمعنى انه امر العجوز ان تطلب كرمها وتدفع اليه رقعة فان حاله مكتوبه
في كل رقعة من تلك الرقاع فاتاح اى فقدّر المعْتُوبِ اى المعْتُوب عليه فحذف حرف الجر
قال المطرزي قبيل المعْتُوب المفسد وانا لا احقه موقودا اى مشرفا على الهلاك واصله الذى
يضر حتى يهوت من وقد يقن وقد ضربه حتى استرخى واشرف على الموت وممنوا اى
مبتلى من منبته اذا ابتليته بمحْتَالِ ومُحْتَالِ المَحْتَالِ بالمَاءِ المعجمة ذُو الحَيْلَاءِ وهو
التكبر والنخبته وبالمَاءِ غير المعجمة ذُو المَكْرِ والحيلة ومُغْتَالِ المَعْتَالِ هو القاتل من
خفية لا قتلى اى لغوى واعمال هو مصدر عملت اذا حملت على العمل وقيل الاعمال
من عملت الرمح اذا طعنت بعامله والعامل من الرمح ما يلى السنان دون الثعلب ومفعول
اعمال محذوف فى تضليل اعمالى التضليل والاضلاع الامالة والتعويج وحمل مَضَلَعٍ ومَضَلَعٍ
تقبل يعجز صاحبه عن حمله وضلع الشيء اعوج والضلوع المبل وقيل تضليل الاعمال اخراجها
عن الاستقامة وقيل تثقيلها وفى الحديث اعوذ بالله من ضلع الدين قال الازهرى ضلَعُ
الدين ثقله حتى يهيل صاحبه عن الاستواء لثقله اصلى صلى بكسر العين فى الماضى
وفتحها فى الغابر صاذا احترق ودخل فى النار باذحَالِ الاذحَالِ جمع ذحل وهو الحقد
وامحال هو مصدر اهل قال ابن السكيت اهل البلد فهو ما حل فلم يقولوا مُحِل يقال بلد
ما حل وارض مُحِل وارض محول والحل انقطاع المطر ويبس الارض اخطر فى بال ولا
اخطر فى بال اخطر الاول بكسر الطاء من خطر ان الرجل وهو اهتزازة وتخبته والثانى
بضم الطاء يقال خطر ذلك ببالى وعداه ببى للجاورة عنى بالبالى الاول ثوبا بالبلى اشبالى
الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد يعنى اولادى واعلالى الاعلال جمع علل وهو جمع عله

لَمَّا جَهَّزْتُ آمَالِي الَّتِي آلِي وَلَا وَالِي
وَلَا جَسَّرْتُ أَذْيَالِي عَلَى مَسْحَبِ إِذْلَالِي
فَمَحْرَابِي أَحْرِي فِي وَأَسْمَالِي أَسْمِي لِي
فَهَذَا حَرِيرِي تُخْفِيفُ أَثْقَالِي بِمِثْقَالِ
وَيُطْفِئِي حَرَّ بَلْبَالِي بِسِرْبَالِي وَسِرْوَالِ

وقيل الاعلال جمع عَّل وهو الصغير للجسم الضئيل والمراد منه الاولاد على ان اعلاى معطوف على اشبالى وهذا بعيد الى آل اى الى بخيل جامد الكف عاجز عن قضاء الحقوق من الالو اى قصر ومنه قولهم لا يالوك نعما فهو آل والمرأة آلية وجمعها اولى ويقال ايضا الى بؤلى تالية اذا قصر وابطأ ومنه المثل الال حظية فلا آلية قال الميذاني مصدر الحظية الحظوة والحظة والالبة فعبلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الال اكن حظية فلا اكن الية وهى فعبلة بمعنى فاعلة يعنى آلية فيجوز ان يكون للزواج وحظية فعبلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فى حظية ويجوز ان تكون بمعنى فاعلة فيقال حظى فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة حظية قال ابو عبيدة اصل هذا المثل فى المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان احظانك الحظوة فلا تالى ان تتودى اليه يضرب فى الامر بمداواة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم ولا وال اى جواد امير قادر على ذلك من ولى بلى من الولاية قال المطرزي ويجوز ان يبراد بالالى المقصر عن مدى الكرام وبالوالى الشريف القريب من معالى الامور من الولى وهو القرب او يبراد ولا جهزت آمالى الى آل اى اهل وذوى قرابة ولا وال اى ملك لان المفزع فى الغالب يكون اليهما وهذا هو الاصح على معحب اذلالى اى ما مشيت الى موضع يحصل لى فيه الذل المحب مفعول يقال تحببت ذيلى فانسحب جررته فانجبر وتحبب عليه اى ادل فمحرابى الحراب الغرفة قال وصاح الهم شعر

رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جَنَّهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سَمًا

ومنه محاريب محمدان فى الهم وقوله تعالى فخرج على قومه من الحراب قالوا من المجد قال الفراء الحاريب صدور الجبال واسمها الالهال جمع السمل وهو الثوب الخلق يبرى هو من الروية بمعنى العلم وقد ترك المفعول الثانى اى يبرى تخفيف اثقالى كماثنا لان الباء فى قوله بمثقال صلة تخفيف بسربال اى بقميص وسروال السروال احد السراويل وفى الحديث ان امرأة سقطت من على حمار فاعرض النبي صلعم فقالوا له انها متسرولة فقال اللقم اغفر للمتسرولات من امتى ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات فاتها من استر ثيابكم

قال لخارث بن همام فلما استعرضت حلة الأبيات نُفْتُ الى مَعْرِفَةٍ
مُلْحِمِهَا، وراقِمِ عَلِيهَا، فَنَاجَانِي الفِكرُ بَانَ الوُصْلَةَ اليه العَجُوزُ،
وَأَفْتَانِي بَانَ حُلُوانَ المَعْرِفِ يَجُوزُ، فَرَصَدْتُهَا وهى تَسْتَقْرِى الصَّفُوفَ
صَفًا صَفًّا، وَتَسْتَوِكُفُ الأَكْفَ كَفًّا كَفًّا، وما إِنْ يَتَخَّ
لها عَنَاءٌ، ولا يَرْتَجِحُ على يَدِهَا إِنَاءٌ، فلَمَّا أَكْدَى اسْتِعْطَافُهَا،
وَكَدَّهَا مَطَافُهَا، عَاذَتْ بِالاسْتِرْجَاعِ، وَمَالَتْ الى ارْتِجَاعِ الرِّفَاعِ .

وَحَضُّوا بِهَا نِسَاءَ كَمْ اسْتَعْرَضَتْ اى تاملت فكانه قال لما اردت قراءتها من الرفعه وقلت
للرقيقة اعرضى على ما فيك ملحها اى ناصحها وحائكها علمها اى طرازها بان حلوان
المعروف يجوز يعنى ان النعى انما ورد فى حق الكاعن دون المعرف وذلك ان النوى نعى عن
حلوان الكاعن وهو اجرته يقال حلوته بكذا اذا اعطينه اياه فحلّى به واشتقاقه من الحلاوة
اعلم ان العرب تجعل لكل عطية اسما فاسم ما تعطى المرأة فى النكاح الصداق واسم ما
يعطى الشاعر للجائزة واسم ما يعطى عن دم المقتول الدية واسم ما يعطى عما يتلف القبه
واسم ما تتج به المعاوضات الثمن واسم ما يعطى عن تفاوت الجنابات الارش واسم ما يعطى
الدليل للجمالة واسم ما يعطى للخبير للخفارة واسم ما يعطى الراقى البسلة والكاعن الحلوان
تستقرى اى تتبع يقال قرووت البلاد قزوا وقربيتها واستقرينها اذا اتبعنها تخرج من ارض
الى ارضى وتسنوكى الاكفى اى تطلب منها الوكفى يقال وكف اذا قطر قطرة واصله فى
الماء لانه استفعال من وكف السطح والدلو اذا قطر يعنى تستقطرها وتسنعطيها وما ان
قال الجوهرى قد نكون ان المكسورة بمعنى ما فى النفى كقوله تعالى ان الكافرون الا فى
غرور وربما جمع بينهما للتاكيد كما قال شعر

ما إِنْ رَأَيْتَا مِلْكَأَ أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

ينجح عن الجوهرى النجح والنجاح الظفر بالحوائج وأنجح الرجل صار ذا نجح فهو منجح من قوم
مناجح ومناجيج وما افلم فلان ولا انجح وقد انجحت حاجته اذا قضيتها له وتانجحت الحاجه
وقد يروى بنجح على صبغة المفعول اكدى اكدى الحافر بلغ الكدية وهى صلاحية الارض
اذا بلغ اليها حافر البئر عسر عليه الحفر كقولهم اجبل هذا ااصله ثم صار متناك للحرمان
والمشقة وقيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى استعطافها الاستعطاف طلب العطف وهى
الرحمة وكدها اى واتعبها عاذت بالاسترجاع معناه الاستعاذة بقولها انا لله وانا اليه
راجعون وقيل عاذت اى النجأت بقولها ذلك القول فى حرمة شيئا او مات له احد قال

وَأَنسَاهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُفْعَتِي ، فَلَمْ تَجْعَلْ إِلَى بُقْعَتِي ، وَأَبَتْ إِلَى
الشَّيْخِ بَاكِئَةً لِلْحُرْمَانِ ، شَاكِيَةً تَحَامِلُ الزَّمَانَ ، فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ ،
وَأَفْضُؤْصُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَأَنْشَدَ ، نَظْمٌ

لَمْ يَبْقَ صَائِيٌّ وَلَا مُصَائِيٌّ وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينٌ
وَفِي الْمَسَاوِي بَدَا التَّسَاوِي فَلَا أَمِينٌ وَلَا تَمِينٌ

هذه الكلمات بمعنى الإعطَاء والمنع من الله وتقديره ونحن لله ان شاء يعطى وان شاء لم

يعطى وفي ذلك انشد أبو فراس شعر
إِذَا لَمْ يُعِنَكَ اللَّهُ فِي مَا تُرِيدُهُ فَلَيْسَ لِخَلْقٍ إِلَيْهِ سَبِيلٌ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْهِدْكَ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ صَلَّاتٌ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاكَ ذَلِيلٌ

وانشد غيره شعر
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى فَأَقُولُ مَا يُجْنِي عَلَيْهِ أَجْتِهَادُهُ

ولم تعج العوج عطف رأس البعير بالزمام تقول عجنه فانعاج قال ذو الرمة شعر
حَتَّى إِذَا عَجِنَ مِنْ أَجْبَادِهِمْ لَنَا عَوَجَ الْأَخِشَّةِ أَعْنَاقَ الْعَنَاجِجِ

وقد ترك المفعول الأول في قوله ولم تعج الى بقعتى او ضمن معنى مال ووعدى تعديبته
شاكية تحامل الزمان هو من تحامل على فلان اذا جار ولم يعدل قيل يقال تحامل الزمان
عن فلان اذا اعرض عنه وسلب ماله وتحامل اليه اذا اقبل اليه بدولة ولا معين عنى
بالمعين القربين الذى صغى وداده صفاء الماء الجارى على وجه الارض ويحتمل انه يريد به ما
تسهل له مرامه وتيسر له مناله من المال وغيرها وهو فاعيل من معن اذا جرى وسال بدليل
جمعهم آياه على مَعْنٍ وَمَعْنَاتٍ وهذا دليل مقطوع به انه ليس بمفعول من العين وعن على
بن عيسى انه منها وفي كلا الوجهين ليس التجنيس اشتقاقيا، والاشتقاقى هو ان
تجىء بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة مثاله من النثر قوله تعالى فاقم وجهك للدين
القيم ومن كلام النبى صلعم الظُّمُّ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُ الْحَرَبِيِّ وَإِلَّا فَلِمَ أَعْلَمُكَ وَتَعَلَّنِي
وَإِقْلَمُكَ وَتَسْتَقْلَنِي وَاجْتَرَحَ لَكَ وَتَجْرَحُنِي وَأَسْرَحَ لَكَ وَتَسْرَحُنِي وَمِثَالُ ذَلِكَ مِنَ النَّظْمِ

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ شِعْرٌ
عَمَّمْتُ لِلخَلْقِ بِالنَّعْمَاءِ حَتَّى غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُتَقَلِّبَيْنِ

وقول الحربرى شعر
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفٍ مُشْعَشِعَةٍ هَمِّي وَلَا رُحْتُ مَرْتَانًا إِلَى رَاحِ

ثُمَّ قَالَ لَهَا مَتَى النَّفْسُ وَعِدِّيهَا، وَأَجْمَعِي الرَّفَاعَ وَعُدِّيهَا، فَقَالَتْ
لَقَدْ عَدَدْتُهَا، لَمَّا اسْتَعَدْتُهَا، فَوَجَدْتُ يَدَ الصِّيَاعِ، قَدْ غَالَتْ
أَحْدَى الرَّفَاعِ، فَقَالَ تَعَسَا لِكَ يَا لِكَاعِ، أَحْرَمُ وَيَجْكُ الْقَنْصِ
وَالْحِبَالَةِ، وَالْقَبَسِ وَالذَّبَالَةِ، إِنَّهَا لَضِعْغَتْ عَلَى إِبَالَةٍ، فَأَنْصَاعَتْ
نَقْتَصُ مَدْرَجَهَا، وَتَنْشُدُ مَدْرَجَهَا، فَلَمَّا دَانَتْني قَرَنْتُ بِالرُّفْعَةِ،

وفي المساوي بدأ التساوي التساوي تفاعل من سوى والمساوي جمع مساءً واصلها مسوءة
فنقلت فتحمة الواو الى السين وقلبت الفاء وهو مصدر ميمى من ساء يسوء سوءاً اذا احزن
والمساءة والسوء القبيح من القول والفعل ولا تميم بحقل ان يريد هاعنا بالتمن ما له
تمن ويكون خطأ على ما ذكرناه في الرابعة ويحتمل ان يريد به الشيء الخليل الذى
قدره تمن فيكون صحباً والمعنى على هذا لم يبق ما له قدر وما لا قدر له وهذا بعيد قال
الجوهري تمنى شئ تمين مرتفع التمى تعسا النعس العثار يقال انعسه الله اى اكبه وهو
منسوب ابدأ لانه لا تنح اضافة بغير لام يا لكاع اى يا ضعيفة وحقيرة ولا تكاد تستعمل
الا فى النداء وهى معدولة عن لكمة مثل فساق ويحك ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب
وقيل هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعها على الابتداء قال حميد
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا عَنَّ وَيَحْمَاً وَلَكَ ان تقول ويح لزيد وويل لزيد فننصبها باعمار فعل
كانك قلت الزمه الله ويح وويل نحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح زيد وويلك وويل
زيد بالاضافة فننصبها ايضا باعمار فعل انحرم القنص والحباله اى الصيد والشبكة
ويروى انحرمين والقبس والذباله القبس شعله من نار والذباله الفتيله التى احرق
بعضها انها لضغت على ابالة هذا من امثال العرب معناه بليّة على بليّة واصل الابالة
حزمه من اللطب والضغت قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس وبعضهم يقول اباله
بالتحفيف والضمير فى انها راجع الى الحالة الواقعة وانصاعت اى رجعت وذهبت
تقتص مدرجها اى تتبع الطريق التى درجت اى مشيت فيه وتنشُد مدرجها اى وتطلب
رفعها الملقوفة التى غالتها يد الصياع من ادرجت الكتاب اذا طويته ولففته وقطعه
لعل المراد بالقطعة قطعة درهم او قطعة ذهب او قطعة ثوب وقيل اراد بالقطعة القراضة من
الذهب والفضة وعن الشريشى القطعة عند اهل المشرق الواحدة من صرف يعرفونه بالمخدوس
بعدون الى دراهمة فيقطعونها قطعاً فهى صرفهم وبها يتصدقون واراد انه قرن برقعة الشعر
درهما وقطعة من الخندوس وقال لها ان اخبرتنى بقائل الشعر فخذى الدرهم اجرة وان ابيت

دِرْهَمًا وَقِطْعَةً، وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ رَغَبْتِ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ، وَأَشْرَتِ
إِلَى الدِّرْهَمِ، فَبَوَّجَ بِالسِّرِّ الْمُبْهَمِ، وَإِنْ أَبَيْتِ أَنْ تَشْرَحِي، فَخَذِي
الْقِطْعَةَ وَأَسْرَجِي، فَالَّتِ إِلَى اسْتِخْلَاصِ البَدْرِ التِّمِّ، وَالْأَبْلِجِ الهِمِّ،
وَقَالَتْ دَعِ جِدَالَكَ، وَسَدِّ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَاسْتَطَلَعْتُهَا طَلَعَ الشَّيْخِ
وَبَلَدَتِهِ، وَالشَّعْرِ وَنَاحِجِ بُرْدَتِهِ، فَقَالَتْ إِنَّ الشَّيْخَ مِنْ أَهْلِ سَرُوحِ،
وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّعْرَ الْمَنْسُوجَ، ثُمَّ خَطَبَتِ الدِّرْهَمَ خُطْفَةً
الْبَاشِيقِ، وَمَرَقَتْ مُرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ، فَخَالَجَ قَلْبِي أَنَّ أبا زَيْدِ
هُوَ الْمُشَارُّ إِلَيْهِ، وَنَاجَّ كَرْبِي لِمُصَابِيهِ بِنَاضِرَيْدِ، وَأَثَرْتُ أَنَّ

ان تعرفيني به فخذى القطعة صدقة وانصرفى المشوف المعلم المشوف المصقول من شافه اى
حلاة وزينه اراد بالمشوف المعلم اى ذى العلامة الدرهم كما اراد به عنترة الدينارى قوله شعر
ولقد شيرت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
اى اشتريت الحمر بالدينار المنقوش وشربتها بعد سكون الهاجرة وقيل انه اراد بالمشوف
القدح المنقوش البدر التم والابلج الهم عنى به الدرهم قال الخليل التم الشم النامر
والابلج فى الاصل خلاف الاقرن اى المقرون الحاجبين ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى
الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواحد على الاطلاق ومنه صباح ابلج وابلجت
الشمس ابلجا وابلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء والهيم فى الاصل من صفات الشيوخ يقال
شيخ هم وعجوز هم من الهيم اى الدبيب وهو مصدر هم اذا دب او من الهيم وهو مصدر هم
اذا اذاب يقال همى المرض اى اذابنى ومنه قول الشاعر بهم فيه القوم هم التم والتم
ما اذيب من الالية وعلى هذا يقال الهيم كما يقال الهدم للخلق من الثياب وهو من الهدم
فهو على الاول فعل بمعنى فاعل وعلى الثانى فعل بمعنى مفعول وقد اراد بالهم هاهنا
الكبير قال الشريشى الهم الكبير الذى بهم به من راء وشي هم اى مسن والهيم الرقيق
الخييف وهو من همته النار اذا اذابته فاستطلعنها طلع الشيخ اى سالتها واستخبرتها
عن حقيقة شأنه والطلع فى الاصل اسم من الاطلاع فهو ان تطلع انسانا على امر لم يكن
علم به تقول قد اطلعنى فلان طلع هذا الامر حتى علمته كله واطلعته طلع امرى اثبتته
سرى واطلع طلع العدو اى عرف باطن امرهم السهم الراشق يعنى ذو الرشق اى ذو

أَفَاجِيَهُ وَأُنَاجِيَهُ، لِأَجْمَعِ عَوْدَ فِرَاسْتِي فِيهِ، وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ
إِلَيْهِ إِلَّا بِتَخَطِّي رِقَابِ الْجَمْعِ، الْمَنْهَى عَنْهُ فِي الشَّرْعِ، وَعِغْتُ أَنْ
يَتَأَذَى بِي قَوْمٌ، أَوْ يَسْرِىَ إِلَى لَوْمٍ، فَسَدِّكْتُ بِمَكَانِي، وَجَعَلْتُ
شَخْصَهُ قَيْدَ عِيَانِي، إِلَى أَنْ أَنْقَضْتُ الْحُطْبَةَ، وَحَقَّقْتُ الْوَثْبَةَ،
فَحَقَّقْتُ إِلَيْهِ، وَتَوَسَّمْتُهُ عَلَى التَّحَامِ جَفْنِيهِ، فَإِذَا الْمَعِيَّتِي

B.

الرمي فهو من باب لابن وتامر وتأتج اى تلهب وتوقد لاجم عود فراستى عجم يعجم
اذا اخذ شيئا بسنه ليهن شدته ورخوته فيه اى فى حق ابي زيد بتخطى رقاب الجمع
يعنى كان بينى وبينه صفوف فلم اقدر ان آتبه الا بالخطو رقاب الجمع وقد نهى النبي صلعم
عن ذلك قال صلعم من تخطى رقاب الناس بهم للجمعة اتخذ جسرا الى جهنم فسدكت
سدك به لزمه ولم يفارقه سدا ومنه المثل سدك بامرئ جعله اى اولع كما يولع الجعل
بالشيء هذا المثل يضرب لمن يفسد شيئا وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر
بعضها جاء آخر ليطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئا من حاجته لاجله فهو
جعله وقال شعر

اِذَا تَبَيْتَ سُلَيْمَى سُبَّ لِي جُعَلُ اِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَلِكِي بِهِ الْجُعَلُ

وقد يروى سب بالفتح اى ارتفع وظهر وسب بالضم هو مفعول لا يسمى فاعله اى انبج
ويروى ايضا سد والجعل دويبة تتبع الرجل اذا اراد الغائط وحقت الوثبة اى جاز
انصراف القوم حيث شاؤوا وتوسمته على التحام جفنيه يريد عرفنه مع ما فيه من
النعمى والنصاق جفنيه المعبى المعبى ابن عباس اللمعية الذكاء ومعناه الخصلة المنسوبة
الى اللمعى واليباء ان فيها غيرها فى اللمعى ومثلها الارجمية فى الارجمى وذلك ان النسبة
فيهما حقيقتية كهيى فى الرهبانية والانسانية وفى المنسوب اليها اعنى فى المعبى وارجمى فبجازيه
غير حقيقتية مثلها فى كرسى وزرقي لان اللمع ليس بشيء حتى ينسب اليه واشتقاقها بخلاف
اللمعية فانها نسبة الى اللمعى ونحوها الارجمى واشتقاق اللمعية من لمع النار وهو اضاءتها كما
ان الذكاء الذى فى معناها من ذكاء النار وهو توقدها وتفسيرهم اللمعى بالذكى المتوقد
يؤيد ذلك وكذلك قولهم للحديد الفؤاد لودعى وهو من لدع النار ومما يزيد لك وضوحا
قولهم للبلبد ماء القلب ومثلوج الفؤاد ووصفهم ايباء وهو خلاف الذكى بما هو ضد النار
دليل مقطوع به على صحة ما ذهبنا اليه من اشتقاق اللمعية وعبد الله بن عباس كان
مشهورا بالفظنة والذكاء والاصابة فى الحدس والدهاء والاحاديث الدالة على فطنته

المَعِيَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةُ أَيَّاسٍ ، فَعَرَّفْتُهُ حِينَئِذٍ
شَخْصِي ، وَأَثَرْتُهُ بِأَحَدِ قُصِي ، وَأَهْبَيْتُ بِهِ إِلَى قُرْطِي ، فَهَشَّ
لِعَارِفَتِي وَعِرْفَانِي ، وَلَبَّى دَعْوَةَ رُغْفَانِي ، فَأَنْطَلَقَ وَيَدِي زِمَامُهُ ،
وِظْمِي إِمَامُهُ ، وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْإِثْنَانِي ، وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
خَافِي ، وَلَمَّا اسْتَحَلَسَ وَكُنْتِي ، وَأَحْضَرْتُهُ مَجَالَةَ مَكْنَتِي ، قَالَ يَا حَارِثُ ،

وذكائه أشهر من أن تُردِّدَ وأكثر من أن تُحدِّدَ فِرَاسَةُ أَيَّاسٍ هُوَ أَيَّاسُ بِنِ مَعُوبَةَ بِنِ قُرَّةَ
الْمُرْتَبِي الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الزُّكْنِ فَيُقَالُ أَزْكَنُ مِنْ أَيَّاسٍ تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ لِعَمْرِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَنَوَادِرِ أَيَّاسٍ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا أَنَّهُ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ فَقَالَ هَذَا نُبَاحُ كَلْبِ
مَرْبُوطٍ عَلَى شَجَرٍ بَرٍّ فَظَنُّوا فَكَانَ كَمَا قَالَ فَقَبِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتَ عِنْدَ نُبَاحِهِ دَوْبًا
مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتَ بَعْدَهُ صَدَى يَجِيبُهُ فَعَلِمْتَ بِهِ أَنَّهُ عِنْدَ بَرٍّ وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ شَعْرُ
أَقْدَامِ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْسَنَ فِي ذِكَاةِ أَيَّاسٍ

وَأَهْبَيْتُ بِهِ أَي دَعْوَتَهُ إِلَى قُرْمِي أَي إِلَى خَبْزِي فَهَشَّ لِعَارِفَتِي وَعِرْفَانِي الْعَارِفَةُ الْعَطَاءُ
وَالْعِرْفَانُ الْمَعْرِفَةُ وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْإِثْنَانِي جَمْعُ اثْنَيْنِ وَهِيَ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْقَدَرُ عِنْدَ
الطَّحْنِ وَاللَّعْرَبُ عَادَةٌ إِذَا نَزَلُوا عِنْدَ جَبَلٍ أَنْ يَضْعُوا اثْنَيْنِ وَالْإِثْنَانُ الثَّلَاثَةُ الْجَبَلُ وَالْجَبَلُ
أَثْقَلُ الْإِثْنَانِي فَصَارَ هَذَا مِثْلًا لَجَمَاعَةٍ فِيهِمْ ثِقَلٌ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِلْجَمَاعَةِ يَقُولُونَ فَلَانُ ثَالِثَةُ
الْإِثْنَانِي أَي أَثْقَلُ الْقَوْمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ هَاهُنَا مَجْرَدَ الْعَدَدِ وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كِنَايَةً عَنِ
كُونِهَا دَاعِيَةً مَتَنَايَةً مَنْظُورًا فِيهِ إِلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ وَمَا اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْإِثْنَانِي أَي بِدَاعِيَةٍ
عَظِيمَةٍ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ رَأَيْتُ فِي امْتِثَالِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْهَا فَقَالَ أَنَّهُ آخِرُ
الشَّرِّ وَآخِرُ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَأَنْشَدَ عَرِيفُهُمْ بِأَثْنَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ وَالَّذِي يَعْصِدُ ذَلِكَ وَصَفَهُ
أَيَّاعًا بِقَوْلِهِ وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِي لِأَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَلَاذِمَةِ يَعْصِدُ مِنْ جَمَلَةٍ
الدَّوَاهِي وَقَوْلُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ الْمَرَادُ بِالرَّقِيبِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ غَيْرُ سَدِيدٍ نِظْمًا وَكَذَلِكَ
رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى وَالرَّقِيبُ بِالْجَرِّ عَلَى الْقِسْمِ وَأَمَّا يَعْرِفُ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ الْحَجِيجِ اسْتَحْلَسَ وَكُنْتِي
أَي لَزِمْتُ بَيْتِي وَأَتَّخَذْتُه كَالْحِلْسِ وَهُوَ مَسِجٌ يَبْسُطُ فِي الْبَيْتِ وَيَجَلُّلُ بِهِ الدَّائِمَةَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كُنْ
جَلْسَ بَيْنَكَ أَي لَزِمَهُ وَالْوَكْنَةُ فِي الْأَصْلِ عَشُّ الطَّائِرِ وَمَوْقِعُهُ ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِلْبَيْتِ وَهِيَ
قُعْلَةٌ مِنْ وَكْنِ الطَّائِرِ عَلَى بَيْضِهِ وَكُونًا إِذَا حَضَنَهَا قَالَ شَعْرُ

تُدَكِّرُنِي سُلْمَى وَقَدْ كَالِ دُونَهَا حَمَامٌ عَلَيَّ بِيضَاتِيهِنَّ وَكُونُ
عَجَالَةَ مَكْنَتِي أَي قَدْرَتِي وَالْعَجَالَةُ مَا يَجْعَلُ لِلضَّيْفِ وَرَارًا بَتَوَامُنِيهِ رَأَتْ الْمَرْأَةَ بَعَيْنِيهَا

أَمَعْنَا ثَالِثٌ ، فَقُلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ ، فَقَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ مَحْجُوزٌ ، ثُمَّ
 فَتَحَ كَرِيمَتِيهِ ، وَرَأَى بَتْوَامَتِيهِ ، فَذَا سِرَاجًا وَجْهَهُ يَقْدَانِ ، كَأَنَّهُمَا
 الْفَرْقَدَانِ ، فَأَبْتَهَجْتُ بِسَلَامَةٍ بَصْرَةَ ، وَجِئْتُ مِنْ غَرَائِبِ سِيرَةِ ،
 وَلَمْ يَلْقِنِي قَرَارٌ ، وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارٌ ، حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ إِلَى
 التَّعَامِي ، مَعَ سَيْرِكَ فِي المَعَامِي ، وَجَوْبِكَ المَوَامِي ، وَإِبْغَالِكَ فِي المَرَامِي ،
 فَتَظَاهَرَ بِاللُّكْنَةِ ، وَتَشَاعَلَ بِاللَّهْنَةِ ، حَتَّى إِذَا قَضَى وَطْرَهُ ، أَنْتَارَ
 إِلَى نَظْرِهِ ، وَأَنْشَدَ ،

لَمَّا تَعَاى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو السُّورَى عَنِ الرَّشْدِ فِي أَحْسَابِهِ وَمَقَامِهِدِهِ

بَرَقَتْ وَفِيهِ حَدَّدَتْ النَظْرَ بِإِدَارَةِ العَيْنِ وَعَنِ العُورَى رَأَتْ العَيْنَ إِذَا كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ
 بِإِدَارَةِ وَقِيلَ تَحَرَّكَتْ مِنْ ضَعْفِهَا وَرَجُلٌ رَأَى العَيْنَ وَرَأَى العَيْنَ بِأَلْمَةِ والقَصْرِ إِذَا كَانَ
 يَكْثُرُ تَقْلِيْبُ حَدَقَتِيهِ وَعَنِ بَكْرِيْنِيهِ وَتَوَأْمَتِيهِ عَيْنِيهِ الْفَرْقَدَانِ هُمَا نَجْمَانِ نِيْرَانِ فِي
 بَنَاتِ نَعَشٍ وَلَمْ يَلْقَى أَى يُمْسِكُنِي مِنْ لَاقٍ إِذَا لَصِقَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تَحْطَ عِنْدَ زَوْجِهَا
 مَا عَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا لَاقَتْ أَى مَا لَصِقَتْ بِقَلْبِهِ وَفُلَانٌ مَا تَلِيْقُ يَدُهُ شَيْئًا أَى مَا تَضَمَّهُ
 وَلَا يَسْتَقِرُّ بِهَا وَلَا طَاوَعَنِي المَطَاوَعَةُ المُوَافَقَةُ فِي المَعَامِي المَعَامِلُ جَمْعُ مَعَاةٍ وَعَنِ
 مَوْضِعِ العِيَابَةِ وَالعُوَابِيَةِ وَفِي الجَمَلِ المَعَامِي مِنَ الأَرْضِيْنَ الأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثْرٌ مِنْ عِمَارَةِ
 المَوَامِي هُوَ جَمْعُ مَوَامٍ أَى مَفَاوِزٍ وَعَنِ مَوَاضِعِ الفُوزِ وَالجَمَاةِ فَتَظَاهَرَ بِالأَلْكِنَةِ الأَلْكِنَةُ عِجْمَةٌ فِي
 اللِّسَانِ وَعَنِ تَظَاهِرِ بِالأَلْكِنَةِ أَى أَظْهَرَهَا فَعَلٌ مِنْ لَا يَبْرِي الْجَوَابَ يُقَالُ تَظَاهَرَ السُّيُءُ إِذَا ظَهَرَ
 وَتَظَاهَرْتُ بِهِ أَنَا قَالَ المَطْرُزِيُّ سَمِعْتُ مِنْ بُوْتَيْقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَعْدَاذٍ يُقُولُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 تَظَاهَرْتُ بِهِ مَكَانًا أَظْهَرْتُهُ وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ أَظْهَرَ اسْتَعْمَالَهُ بِالأَلْهِنَةِ الأَلْهِنَةُ بِالأَضْمِ
 السُّلْفَةُ وَهُوَ مَا يَنْعَلُ بِهِ الأِنْسَانُ قَبْلَ إِدْرَاكِ الطَّعَامِ تَقُولُ لَهْنَتُهُ فَلَهْنٌ أَى سَلْفَتُهُ وَيُقَالُ
 الهِنْتَةُ إِذَا أَهْدَبْتَ لَهُ شَيْئًا عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ أَنْتَارَ يُقَالُ أَنْتَارَ إِذَا حَدَّدَ النَظْرَ إِلَى
 شَيْءٍ وَهُوَ أَبُو الوَرَى قَبْلَ لِلدَّهْرِ أَبُو الوَرَى لِأَنَّ النَّاسَ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُهُ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ ، أَعْلَمُ أَنَّ
 قَوْلَهُ وَهُوَ أَبُو الوَرَى اعْتِرَاضٌ وَالأَعْتِرَاضُ عِنْدَ عُلَمَاءِ البِيْهَانِ هُوَ أَنْ يَوْقَعُوا قَبْلَ تِمَامِ
 الكَلَامِ شَيْئًا يَبْتَمُّ العَرَضُ الأَصْلِيُّ دُونَهُ وَلَا يَفُوتُ بِقَوَانِهِ وَيَسْمَى لِلمَشْوِ أَيْضًا وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ
 مَذْمُومٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَفِيْدُ كَقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ

وَمَا يَشْفِي صُدَاعَ الرَّأْسِ مِثْلُ الصَّارِمِ العَضْبِ

تَعَامَيْتُ حَتَّى قَبِلَ إِلَى أَخِي عَمِّي وَلَا غَرَوَّ أَنْ يَجِدُوا الْغَتَى حَذْوًا وَالِدِهِ
تَمَّ قَالَ لِي أَنَّهُضُ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَتِي بِغَسُولٍ يُرْوَقُ الطَّرْفَ، وَيُنَقِّي
الْكَفَّ، وَيُنَعِّمُ الْبَشِيرَةَ، وَيُعْطِرُ النَّكْهَةَ، وَيَشُدُّ اللَّيْثَةَ، وَيُقَوِّي
الْمَعِدَةَ، وَلِيَكُنْ تَطْيِيفَ الطَّرْفِ، أَرْجَ الْعَرْفِ، فَتِي الدَّقِّ، نَاعِمَ
السَّحْقِ، يَحْسِبُهُ اللَّامِسُ ذَرُورًا، وَيَخَالُهُ النَّاشِقُ كَانُورًا، وَأَقْرِنُ
بِهِ خِلَالَةَ نَقِيَّةِ الْأَصْلِ، مَحْبُوبَةَ الْوَصْلِ، أُنَيْقَةَ الشَّكْلِ، مَدْعَاةً إِلَى
الْأَكْلِ، لَهَا تَحَاقُّةُ الصَّبِّ، وَصِقَالُ الْعَضْبِ، وَآلَةُ الْحَرْبِ، وَلُدُونَةُ

لأن الصداع وجع الرأس فلا حاجة إلى إضافته إليه ووسط وهو الذي يفيد تأكيدا كقول
امرى القيس شعر

١٥٧

أَلَا هَلْ انْتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمْعُ بَانَ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ تَمَلِّكَ بَيْقَرَا
أى دخل بالحضر وترك قومه فى البادية لطيف وهو الذى يفيد المعنى جلالا ويكسو اللفظ
كمالاً ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة كقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانه
لقسم لو يعلمون عظيم وقول الخريزى ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى الى قوله حذو والده
ولولا قوله وهو ابو الورى لما كان البيت الثانى معنى وكقول عوف بن محلم شعر

إِنَّ الْقَمَانِينَ وَبَلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ نَمِي إِلَى تَرْجَمَانَ
وقول المتنبى شعر

وَجَتَّقِرُ الدُّنْيَا أَحْتِقَارَ مَجْرَبٍ بَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَخَافَاكَ فَانِيًا

ويعد هذا النوع من باب المبالغة والتأكيد وهو الذى يسميه صاحب بن عباد حشو
اللوزيغ ولا غرو ان يجدو الغتى حذو والده الغرو العجب وغروت أى عجبت يقال لا غرو
أى ليس بعجب يعنى لا عجب ان يقتدى الرجل بابيه ويفعل مثل فعله من حذوت النعل
بالنعل حذوا اذا اقتدى كل واحدة على صاحبيتها الخدع هو البيت الصغير توضع فيه
الاشياء وهو من اخذع اذا اخفى بغسول الغسول ما يغسل به اليد كالاشنان وغيره
نظيف الطرف أى الإناء فتى الدق أى جديد الدق لان قديم الدق لم يبق له رائحة
ولطافة ذرورا الذرور نسوع من الاشمه يعنى ليكن فى غاية اللين والدقاقة كالكل
لنعومته محبوبة الوصل أى يميل للخطر الى استعمالها مدعاة المدعاة بمعنى الداعية
للمبالغة أى ليكن من حيث اذا استعمل يقوى رجه وطعمه المعدة ويهضم الطعام تحافة

الْغُصْنِ الرَّطْبِ، قَالَ فَتَهَضَّتْ فِيمَا أَمَرَ، لِأَدْرَأَ عِنْدَ الْغَمْرِ، وَلَمْ أَهْمُ
 أَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَخْدَعَ، بِإِدْخَالِ الْمَخْدَعِ، وَلَا تَطَّيَّبَتْ أَنَّهُ تَخَيَّرَ مِنْ
 الرَّسُولِ، فِي اسْتِدْعَاءِ الْحِلَالَةِ وَالْعَسُولِ، فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمُلْتَمَسِ، فِي
 أَقْرَبِ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ، وَجَدْتُ الْجَوْ قَدْ خَلَا، وَالشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ
 قَدْ أَجْفَلَا، فَاسْتَشْطَطُ مِنْ مَكْرِهِ غَضَبًا، وَأَوْغَلْتُ فِي أَثَرِهِ طَلَبًا،
 فَكَانَ كَمَنْ فُتِسَ فِي الْمَاءِ، أَوْ عُرِجَ بِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ،

المقامة الثامنة المعريّة

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ رَأَيْتُ مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَانِ، أَنْ تَقَدَّمَ
 حَصْمَانٍ، إِلَى فَاضِي مَعْرَةَ النُّعْمَانِ، أَحَدَهُمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ،

١ الصبّ أى دقة العاشق والته الحرب أى فليكن لها نفوذ كنفوذ آلة الحرب وقرئ أيضا
 آلة بنشديد اللام والآلة للحربة ولدونة الغصن الرطب أى من شجرة طيبة مثل الصفصاف
 ولا يكن من القصب فقد نهى عن التخلل بالقصب الغمراى ربح اللحم يقال غمرت يدي
 من اللحم وهى غيرة تطيبت اصله تطننت قلبت النون الثانية بياء الجوى وسط الدار
 قيس قسه فى الماء ومقسه وغمسه اذا غطه عرج به عرج اذا صعد وعرج به اذا ذهب به
 ١٥ الى موضع عال الى عنان السماء أى ما ظهر منها اذا نظرت اليها فعّال من عن اذا ظهر
 وعرض وقيل هو اعلاها وما ارتفع منها وقيل هو العباب لانه يعن كما يقال له العارض ،

شرح المقامة الثامنة

معرة النعمان هى من قرى الشام والنعمان هو النعمان بن بشير من العجوة كان والى حمص
 وتلك النواحي وكانت المعرة تسمى قديما ذات القصور فلما مات للنعمان ابن هناك قيل لها
 ٢ معرة النعمان والمعرة فى الاصل العيب قد ذهب عنه الاطيبان قال حمزة الاصبهاني
 الاطيبان هما الاكل والنكاح قال نهشل بن حري شعر
 اذا فات منك الاطيبان فلا تبلى متى جاءك اليوم الذى كنت تحذر

Art. 1, 5

وَالْآخِرُ كَأَنَّهُ قَضِيْبُ الْبَانِ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ، مَا
 أَيَّدَ بِهِ الْمُتَقَاضِيَّ، إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَمْلُوكَةٌ رَشِيْقَةُ الْقَدِّ، أَسِيْلَةٌ
 لِلْحَدِّ، صَبُورٌ عَلَى الْكَدِّ، تَحُبُّ أَحْيَانًا كَالْتَهْدِ، وَتَرْقُدُ أَطْوَارًا فِي
 الْمَهْدِ، وَتَجِدُ فِي تَهْوَزِ مَسِّ الْبَرْدِ، ذَاتُ عَقْلِ وَعِنَانٍ، وَحَدِّ وَسِنَانٍ،
 وَكَيْفِ بِيَدَانٍ، وَقِمِّ بِلَا أَسْنَانٍ، تَلْدَعُ بِلِسَانٍ قَضَانِ، وَتَرْقُدُ فِي
 دَيْلِ فَضْفَاضٍ، وَتُجَلِّي فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ، وَتُسَعِّي وَلكِنِّ مِنْ غَيْرِ حِيَاضٍ،

وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط كما أيده به المتنقاضي أي المتخاضكم الذي
 يطلب القضاء وتأيبه المتنقاضي به انه متى ظهر له انه محق فيحصل اليه الحق مملوكة عنى
 بالملوكة الابرة والغزبانها جارية وفيه ابهام والابهام الذي يقال له التخييل ايضا هو
 ان تذكر الفاظها معناها مثلا احدهما قريب والآخر غريب فاذا سمعها الانسان سبق ١٠
 ففهم الى الغريب ومراد المنكأ تفتح الغريب كالنهيد يقال فرس نهيد اي جسم
 مُشترَف ومنه نهيد الفرس بالغم نهودة ورجل نهيد كرم يهده الى معالي الامور في المهدي
 اي في المبرر وتجد في تهوز مس البرد عنى بالبرد مصدر برد الحديد بالمبرد اذا سحقه
 اي تبرد بالمبرد قال ابن بهر ذهب الى ما طبع عليه للحديد من البرد في الفيظ ذات
 عقل وعنان قال المطرزي عنى بالعقل والعنان الخيط وقال غيره لم يعنى بالعقل الخيط ١٥
 وانما عنى به الرقم والشوش كما قال علقمة شعر

عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ كَاتَهُ مِنْ ذِمْرِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ^{١٣١٤}

وعن الجوهري العقل هو الثوب الاحمر ويقال ان العقل والرقم في البيت المذكور ضربان من
 البرود وقيل قوله ذات عقل اي تعقل الشيء بالشيء من العقال وهو عقال البعير والعقل
 الربط والاحكام ومنه اشتقاق العقل كما قال بعض الحكماء اذا عقلت عقلك عما لا ينبغي ٢٠
 فانت عاقل وكفى ببنان عنى بالكفى كفى الثوب وهو ان تخبط كفته وهي مسنداره
 يقال كففت الثوب اذا خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الملل والمثل الخياطة الاولى قبل
 الكفى وعنى بالبنان بنان الخياط بلسان نضاض قوله بلسان نضاض على الاضافة كانه
 جعل الابرة حية نضاضا وهي التي تنضض لسانها اي تحركه وانشد الخليل شعر

تَبَيَّتُ الْحَيَّةُ النَّضَاضُ مِنْهَا مَكَانَ الْخَبِّ تَسْمَعُ السَّرَارَا ٢٥

وعن العورى هي التي لا تستقر في مكان واصله من نضيب الماء وهو الماء القليل ونض
 الماء اي سال قليلا قليلا في ذيل فضفاض عنى بالذيل الفضفاض وهو الواسع الخيط

تفهيم

نَاصِحَةً خُدَعَةً، خُبَاءً طُلَعَةً، مَطْبُوعَةً عَلَى الْمَنْفَعَةِ، وَمِطْوَاعَةً فِي
 الصِّيقِ وَالسَّعَةِ، إِذَا قَطَعْتَ وَصَلْتَ، وَمَتَى فَصَلْتَهَا عِنْدَ أَنْفَصَلْتَ،
 وَطَالَمَا خَدَمْتِكَ فَجَلَّتْ، وَرُبَّمَا جَنَّتْ عَلَيْكَ فَأَلَمْتَ وَمَلَمْتَ،
 وَإِنَّ هَذَا الْقَتَى أَسْتَخْدَمْنِيهَا لِعَرَضٍ، فَأَخْدَمْتُهُ أَيَّهَا بِلَا عَوَظٍ،
 ٥ عَلَى أَنْ يَجْتَنِي نَفْعَهَا، وَلَا يُكَلِّفَهَا إِلَّا وَسْعَهَا، فَأَوْلَجَ فِيهَا مَتَاعَهُ،
 وَأَطَالَ بِهَا أَسْمِتَاعَهُ، ثُمَّ أَعَادَهَا وَقَدْ أَفْضَاهَا، وَبَدَّلَ عَنْهَا قِيمَةً لَا
 أَرْضَاهَا، فَقَالَ لِلْحَدِيثِ أَمَّا الشَّيْخُ فَأَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا، وَأَمَّا الْإِفْضَاءُ
 فَفَرَطَ عَنِ خَطَا، وَقَدْ رَهَنْتُهُ عَنْ أَرِشٍ مَا أَوْهَنْتُهُ، مَمْلُوكًا لِي

الطويل وتجلى في سواد وبياض اى مرة في خيط اسود واخرى في خيط ابيض ونارة تخيط
 ١٠ ثوبا اسود ونارة ابيض وتسقى ولكن من غير حياض اى يمسحها الخياط بعرق جبينه
 ناحة هو من نبح الثوب اذا خاطها وثوب مننح اى مخيط بالتوكيد والنبح الخياط والنصاح
 السلك يخاط به خدعة هو من خدع الضب في محجرة اى دخل ومنه يقال ما خدعت في
 عينى نغسة قال الشاعر شعر

خدع

٢٠ ومن يلقي ما لا قبوت لا بد ياروق ١٠ ارقوت فلم تخدع بعينى نغسة
 ١٥ اى فلم تدخل خبائة طلعة اى تختبئ مرة وتطلع اخرى وهما فى الاصل من صفات النساء
 فاستعيرنا هنا للابرة لانها حالة الخياطه تكون هكذا فجلت اى زينتك بلبس الجديد
 فالمت هو من الالم يقال ألمه اوجعه وملمت اى ابقتك بلا قرار متاعه المناع من كنايات الذكر
 فى الملة وهى الرماد الحار حتى اضطربت وبقبت بلا قرار متاعه المناع من كنايات الذكر
 وعنى به هاهنا الخيط افضاعا يقال جاربه مفضاة التى جعل مسلكاها واحدا ويقال لها
 ايضا الشريم وعنى بافضائها هاهنا خرق سها فاصدق من القطا ام طير صوته
 قطا قطا فيقال لصوته القطقطة يضرب المثل بهذا الطير فى الصدق وتسميه العرب الصدوق
 ويقال للرجل الصدوق القطا وفى تشبيهه الصادق بالقطا قولان احدهما ان القطا لا يكون
 الا فى موضع فيه الكلاء والماء واذا مع الرجل الطالب للكلاء والماء صوت القطا يعرف
 ان هناك المطلوب فان جرته الانسان فلا يجد ذلك الموضع الا وفيه الماء والكلاء فشبه
 ٢٥ الصادق به والقول الثانى ان صوته قطا قطا واسمه القطا فتوقفا فشبه الصادق فى كلامه به
 ففرط عن خطا اى سبق وحصل من غير اختيار عن ارش ما اوهنته الارش ما يوخذ

وشرح المعنى
والشئ المعنى
مصقول معتدل لغيره
بمعنى اعوجاج ولا غير

مُنَاسِبَ الطَّرْفَيْنِ، مُنْتَسِبًا إِلَى الْقَيْنِ، نَقِيًّا مِنَ الدَّرَنِ وَالشَّيْبِ،
يُقَارِنُ حَمْلَهُ سَوَادَ الْعَيْنِ، يُفْشَى الْإِحْسَانَ، وَيُنْشَى الْإِسْتِحْسَانَ،
وَيُبْغِذِي الْإِنْسَانَ، وَيَتَحَايَى اللِّسَانَ، إِنْ سَوَّدَ جَادَهُ، أَوْ وَسَمَ أَجَادَهُ،
وَإِذَا زُوِّدَ وَهَبَ الزَّادَ، وَمَتَى اسْتَزِيدَ زَادَ، لَا يَسْتَقِرُّ بِمَعْنَى، وَقَلَّمَا
يَبْنَحُ إِلَّا مَتْنِي، يَبْنَحُو بِمَوْجُودِهِ، وَيَسْمُو عِنْدَ جُودِهِ، وَيَنْقَادُ مَعَ ٥

بدلاً عما ينلفى في الجراحات والانافات مملوكاً الى متناسب الطرفين منسباً الى القين
عنى بالمملوك الميل لان طرفيه متساويان والقين الحداد ولما سماه مملوكاً خيلاً بالطرفين
جانبي الاب والام كما خيّل بالقين حتى المشهور من بنى اسد يقال لبنى القين تلقين كما قالوا
بِكُرْتٍ وَبَلْعَجَمٍ وهو من شواذ التخفيف واذا نسبت اليهم قلت قبتي يتقارن فعله سواد
العين اى يقارب طرفه سواد العين عند الاحتمال يفشى الاحسان اى يععم الاحسان
والاحسان مصدر احسن اى جعل الشيء حسناً يعنى ان كان الذى يكمل عينه جميلاً
يظهر الكحل جماله وحسنه وان لم يكن جميلاً يظهر له جمال الكحل يعذى الانسان
اراد بالانسان انسان العين وغذاء الكحل والانسان هو الذى فى وسط العين اذا نظرت
اليه رايت شخصاً فيه والتخص هو الانسان فسقى السواد به ويتحايى اللسان اى يتباعده
اللسان يعنى انه لا يعذى فى الفم وهو اللغز واذا جعله مملوكاً خيلاً به انه يجتنب الملابس
او انه يمنع لسانه عن الاغذية ان سَوَّدَ هو من السواد وخبيله ان معناه جعل سيدها وهو
من السيادة او سم اجاد اى وسم العين بالكحل واجاد احدث الجوده اى يجعل العين
حبيدة بالكحل واذا جعله مملوكاً فعنى وسم اعلمه من الوسم وهو اثر الكلى والعلامة وقد
بروى وان وسم زود النزويد اعطاء الزاد يعنى اذا ادخل فى المكحلة ولخج بالكحل افرغ
فى العين ما معه من الكحل ومتى اسزيد زاد اى كلما طلبت منه الاحتمال اعطاك ما
اردت لا يستقر بمعنى اى لا يقم الميل فى موضع والمعنى هو المنزل فان الميل تارة يكون
فى بد المكحل ومرة فى الدرج ومرة فى العين وقلمما يبنح الا متنى قوله هذا لان ميل
الكحل يحنك فى العينين معا فى الاكثر وتكرير متنى وان وقعت فى بعض النسخ هكذا
غير صحيح ولا معتد به فى الكلام الفصيح وقد نظم هذا النثر الجريدى فى المقامة الثانية
والاربعين ويسمواى يطاع للعين عند جوده اى عند اعطائه ما معه من الكحل
وينقاد مع قريبه بنقاد اى يخضع ويستقر وعنى بالقرينة المكحلة وخبيل بها عن امرأة
الرجل اذ القرينة فى الاصل امرأة الرجل لانها تقارنه وهى فعيله بمعنى مفاعله يريد ان

Sofo

قَرَبْتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ طَيْبَتِهِ، وَيُسَمَّعُ بَزِينَتِهِ، وَإِنْ لَمْ
يُطَمَّعْ فِي لَيْبَتِهِ، فَقَالَ لَهُمَا الْقَاضِي إِمَّا أَنْ تُبَيِّنَا، وَإِلَّا فَبَيْنَا،
فَابْتَدَرَ الْعُلَامُ وَقَالَ
نظم

أَعَارَنِي إِبْرَةَ لِأَرْفَوِ اطْمَارًا عَفَاها الْبَلَى وَسَوَدَهَا
فَاتَّخَرَمْتُ فِي يَدِي عَلَى خَطَاةٍ مَنِي لَمَّا جَدَبْتُ مَقْوَدَهَا
فَلَمْ يَرَ الشَّيْخُ أَنْ يُسَاحِبَنِي بَارِشَهَا إِذْ رَأَى تَأْوَدَهَا
بَلْ قَالَ هَاتِ ابْرَةَ مُتَابِلَهَا أَوْ قِيمَةَ بَعْدَ أَنْ تَجْوَدَهَا
وَأَعْتَنَاقَ مِيبَلِي رَهْنًا لَدَيْهِ وَنَا هِيكَ بِهَا سَبَّةً تَزْوَدَهَا

الميل في اتي مكحلة جعل انتقاد معها علم اخلاف الاجناس قرب ميل من ذهب في مكحلة
10 من زجاج او صفر او فضة ويسمى بزينة بمعنى يستعمل ويتنفع الناس بالسمعياله في
الاكتحال لما في ذلك من التزيين والزينة كل ما يزين به وان لم يطمع في لبيته اى
لا يطمع ان يكون الميل لبنا اللينه مصدر لان يلين كالكيينه من كان يكيين اذا استكان
وخضع وهذا المثل في المصادر عزيز اما ان تبينا اى ان توخا وتفسرا حديثكما المبهم
والا فبيننا اى فارقا وابعدا لارقو اطمارا الرفو ادق انواع الخباطه وهونج الخرق في النوب
حتى كانه لم تكن فيه خرق قال ابن القابله في غلام رقاء شعر

يا رافيا فطع كل ثوب وبارشا حبه اعيمادى
عسى يخيط الوصال ترفو ما قطع الحجر من قوادى

والاطمار الثياب الخلقه واحدها طمر وسودها اى درنهما بالارساخ حتى صارت في طبع
الثوب فتى غسلت لم نزل على خطا منى اى غير عمد لما جذبت مقودنا اى خيطها
2 بارشها الارش الديه تاودعا التاود الاعوجاج والادود الاعوج والمراد هاعنا بجقل ان يكون
العوج ويجقل ان يكون الانكسار به تجودها اى تصلحها والضمير فيه راجع الى الابرة
واعناق هو افتعل من العوق وهو المنع والحبس كانه حبس الميل عنده ومنعه من صاحبه
وناهيك بها سبة اى حسبك بهذه الخصلة عارا وهى انه منع الرهن ولم يساهج بالرد واخذ
القهمه يقال ناهيك بفلان اى لا تتطلب زيادة على حاله حكاه الغورى واما قولهم هذا
36 رجل ناهيك من رجل قال ابن الانبارى معناه كافيك به من نهي الرجل من اللحم رانتهى
اذا اكتفى منه وشبع وقال الجوهري تاويله انه بجده وعنايته بيناك عن طلب غيره وفى
العجل قريبا من هذا وهى كلمة بتعجب بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل

تَالْعَيْنِ مَرَّهٍ لِرَهْنِهِ وَبِيَدِي تَقْصُرُ عَنِ أَنْ تَفَكَّ مِرْوَدَهَا
نَاسِبٌ بِذَا الشَّرْحِ غَوْرَ مَسْكِنَتِي وَأَرْتِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَعَوَّدَهَا

فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيَّهِ، بَعِيرٌ تَمْوِيدٌ، فَقَالَ، نَظْمٌ

أَنْسِمُ بِالْمَشْعَرِ الْخَرَامِ وَمَنْ ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ خَيْفَ مَنَى
لَوْ سَاعَتَنِي الْأَيَّامُ لَمْ تَرْنِي مَرَّتَهُنَّ مَيْلَهُ الَّذِي رَهْنَا
وَلَا تَصَدَّقْتُ أَبْتَغِي بَدَلًا مِنْ إِبْرَةِ غَالِمَا وَلَا تَمْنَا
لَكِنْ قَوْسَ الْخُطُوبِ تَرشُقُنِي مَحْصِيَاتٍ مِنْ شَاهِنَا وَهْنَا

تَعَبٌ وَانْتِصَابٌ سَبَّ عَلَى التَّمْيِزِ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ السَّبِّ وَمَعْنَا عَيْبٌ يَسْتَبُّ بِهِ بَرِيدٌ حَصَلَ لَهُ
مِنَ الْعَارِ وَاللُّثْمِ مَا يَكْفِيهِ بِمَا فَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْفَعْلَةِ الْخُسْفِيَّةِ الَّتِي هِيَ اخْتِذَ الْعَوْضُ مِنَ الْإِبْرَةِ
تَزَوَّدَهَا أَيْ اخْتَارَهَا زَادَ لِنَفْسِهِ مَرَّهٍ الْمَرَّةَ تَرَكَ الْكَمَلَ حَتَّى يَبْيَضَّ بَاطِنُ الْأَجْفَانِ عَنِ
الْعَوْرَى وَفِي السَّحَابِ مَرَّهَتْ الْعَيْنُ مَرَّهَا إِذَا فَسَدَتْ لَتَرَكَ الْكَمَلَ وَعَيْنٌ مَرَّهَاءَ وَأَمْرَأَةٌ مَرَّهَاءُ
وَالرَّجُلُ أَمْرُهُ وَعَنِ ابْنِ عَبِيدَةَ الْمُرْهَةُ الْبِيضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ وَأَمَّا قَبِيلٌ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا كَمَلٌ مَرَّهَاءُ لِهَذَا الْمَعْنَى وَأَصْلُ مَرَّهَاءَ الْمَدُّ وَأَمَّا فَصْرَةُ الْحَرِيرِيِّ لِلضَّرُورَةِ مِرْوَدَهَا
الْمُرُودُ الْمَبِيلُ وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنْ رَادَ إِذَا دَارَ لِأَنَّهُ يَدُورُ فِي الْمَكْمَلَةِ مَرَّةً وَفِي الْعَيْنِ أُخْرَى كَمَا قَبِيلٌ
لَهُ مَبِيلٌ لِقَبِيلِهِ فِيهَا وَالضَّمِيرُ فِي مِرْوَدَهَا رَاجِعٌ إِلَى الْعَيْنِ وَقَدْ أَضَافَ الْمُرُودُ إِلَى الْعَيْنِ لِأَنَّهُ
يَجْدُ مَهَا كَمَا يُقَالُ زَيْدٌ عَمِيرٌ إِذَا كَانَ زَيْدٌ يَجْدُ مَرَّهَاءَ أَوْ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْ قَالِ الْجَوْهَرِيُّ إِيَّهِ
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ إِيَّهِ بِكسر
أَلْهَاءٍ فَانْ وَصَلَتْ تَوْنَتْ فَقُلْتَ إِيَّهِ حَدِيثَنَا وَقَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ شِعْرٌ

وَقَفْنَا قَفْلَنَا إِيَّهِ عَنْ أَمْرِ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ

فَلَمْ يَتَوَّنْ وَقَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ قَدْ نَوَى الْوَقْفَ قَالَ ابْنُ السَّرِيِّ إِذَا قُلْتَ إِيَّهِ يَا رَجُلًا فَانْمَا تَامَرَهُ
بِأَنَّ يَزِيدُكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْرُودِ بَيْنَكُمَا كَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ الْحَدِيثَ فَانْ قُلْتَ إِيَّهِ بِالتَّنْوِينِ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ حَدِيثَنَا مَا لِأَنَّ التَّنْوِينِ تَنْكُصُ وَذُو الرَّمَّةِ أَرَادَ التَّنْوِينِ فَتَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ
خَيْفَ مَنَى الْخَيْفُ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ مِنْ سَبِيلِ الْوَادِي وَمَنَى مَقْصُورٌ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
يَدْخُجُ الْحَاجُّ فِيهِ الذَّبَاخُ وَيُرْمُونَ فِيهِ لِلجَمَارِ وَيَجْلِقُونَ الشَّعْرَ وَمَسْجِدُ الْخَيْفِ فِي أَعْلَى مَنَى غَالِمَا
أَيْ أَتْلَفَهَا تَرشُقُنِي بِمَحْصِيَاتٍ أَيْ تَرْمِينِي بِسَهَامٍ صَائِبَاتٍ مِنْ أَصْمَاءِ الصَّيْدِ وَهُوَ قَنْلَهُ
مَكَانُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كُلُّ مَا أَصْمِيَتْ وَدَعَّ مَا أَصْمِيَتْ وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ

وخبِر حَالِي كُحْبِر حَالَتِهِ ضُرًّا وَبُؤْسًا وَغُرْبَةً وَصَبِي
 قَدْ عَدَلَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَأَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا
 لَا هُوَ يَسْطِيعُ فَكَّ مِرْوَدِهِ لَمَّا غَدَا فِي يَدَيَّ مُرْتَهَنًا
 وَلَا تَجَالِي لِضَبِيقِ ذَاتِ يَدِي فِيهِ اتِّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنِي
 فَهَذِهِ قِصَّتِي وَقِصَّتُهُ فَأَنْظُرُ الْبِنَا وَبَيْنَنَا وَلَنَا

فَلَمَّا وَعَى الْقَاضِي قَصَصَهُمَا، وَتَبَيَّنَ حَصَاصَتَهُمَا وَتَخَصُّصَهُمَا، أَبْرَزَ

للمسرح صَمِيان ومنه انصمى الطائر اذا انقض وخبِر حَالِي اصل الخبر بالضم العلم من خبر اذا علم وضى الضمى من المرض يقال منه ضى بالكسر ضى شديدا فهو رجل صى وضى مثل حر وحرى يقال اتيتته ضنا وضنيا فاذا قلت ضى استوى فيه المدرك والموت ١٠ والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون تثبتت وجمعت فانا نظيره فى السقاء وهو انا فى قوله هذا ترك المقابلة اللغوية وكان ينبغى ان يقول فانا نظيره وهو نظيرى او فانا هو

وهو انا كقول الاخر شعر

فَلَمَّا وَعَى الْقَاضِي قَصَصَهُمَا، وَتَبَيَّنَ حَصَاصَتَهُمَا وَتَخَصُّصَهُمَا، أَبْرَزَ
 فَلَكَ سَحَابٌ ١٠٨٩ أَنَا مَنْ أَعْوَى وَمَنْ أَعْوَى أَنَا تَحْنُ رُوحَانِ كَلَلْنَا بَدْنَا

١٠ الآ انه اقيم المضمر فيه مقام المظهر وهذا كثير يستطيع هو من اسطاع اى استطاع بجدون الناء استنقلا لها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرك السين وهو لا تحرك ابدا ولا مجالى لضيق ذات يدى فيه اتساع للعفو حين جنى الجمال موضع الجولان يعنى ولا فى مجالى اتساع للعفو حين جنى الفتى لضيق ذات يدى اعلم ان ذات من الاضافيات وازافنها على ضربين احدهما ان تضاف والمراد بذات حقيقتها والثانى ان تضاف والمراد بالذات جوارها أما الاول فكقولهم امرأة ذات مال وذات جمال اى صاحبة مال وصاحبة جمال وأما الثانى فان تجعل المظروف كالمصاحب للظرف والمظروف على فتن حقيقى ومنه موت ذات بطنها ومجازى كذات يدى جعلت قدرة اليد على ما ملكته واحتوت عليه قدرة وتصرفا بمنزلة احتوائها عليه حقيقة وعلى هذا ذات اليد المال فانظر البنا وبيننا ولنا النظر تأمل الشىء بالعين يقال نظر اليه وفيه اذا تأمله ثم قيل نظرت لفلان اذا رحمته وما احسن ما جمع المامون بينها فى قوله تلت احبهن صديق انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له أما قول الحربرى فانظر البنا وبيننا ولنا فقد جمع بين انواع النظر ايضا كاته طلب اليه ان ينظر الى احوالهم مشاهدة وعبانا وينظر بينهم حكما وقصا وينظر لهم اعانة ورحمة خصاصتهما للخصامة ضيق الحال مستعار من خصاصات المخمل والخصاص والخصامة بفتح الحاء كل خلل او خرق فى باب ومخل وبرقع ونحوه والثقب الصعبر

لهما ديناراً من تحت مُصَلَّاهُ، وقال أَقْطَعَا بِهِ لِحِصَامٍ وَأَفْصَلَاهُ،
 فَتَلَفَّهَ الشَّيْخُ دُونَ الْحَدِيثِ، وَأَسْتَخْلَصَهُ عَلَى وَجْهِ الْجِدِّ لَا الْعَبَثِ،
 وَقَالَ لِلْحَدِيثِ نِصْفُهُ لِي بِسَهْمِ مَبْرَتِي، وَسَهْمُكَ لِي عَنْ أَرَشِ ابْنَتِي،
 وَلَسْتُ عَنْ الْحَقِّ أَمِيدٌ، فُقُومٌ وَخُذِ الْمِيدَ، فَعَرَى الْحَدِيثَ، لِمَا
 حَدَّثَ، آكُتِيَابٌ وَجَمَ لَهُ قَلْبُ الْقَاضِي، وَهَيَّجَ أَسْفَهُ عَلَى الدِّينَارِ ^B
 الْمَاضِي، إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ بِالِ الْفَتَى وَتَلْبَاهُ، بِدُرِّيَهَاتٍ رَفَّحَ بِهَا لَهُ،
 وَقَالَ لَهَا آجَتِنِبَا الْمُعَامَلَاتِ، وَأَدْرَأَ الْمُخَاصِمَاتِ، وَلَا تَحْضُرَانِي فِي
 الْمُحَاكِمَاتِ، فَمَا عِنْدِي كَيْسُ الْغَرَامَاتِ، فَتَهَضَا مِنْ عِنْدِهِ،
 فَرَحِيحِي بَرَفِدِهِ، مُفَجِّحِي بِحَجْدِهِ، وَالْقَاضِي مَا يَخْبُو فَجْرَهُ، مُذْ بَضَّ

وَتَخَصَّصَهَا أَى اخْتَصَّصَهَا بِالْفَضْلِ وَقِيلَ كَوْنَهَا مَخْتَصِّينَ بِشِدَّةِ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرَ لَا يَشَارِكُهُمَا
 أَحَدٌ فِي شِدَّةِ حَالٍ مِثْلَ شِدَّةِ حَالِهَا وَالْأَوَّلُ اتَّجَّ مَصْلَاةٌ أَى بَسَاطَةٌ أَلِى يَصَلَّى عَلَيْهِ
 وَأَفْصَلَاهُ أَى أَزِيدَاهُ وَالضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْحِصَامِ فَتَلَفَّهَ أَى أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ قَالَ ابْنُ
 دَرِيدٍ لَقِفْتَ الشَّيْءَ وَتَلَفَّفْتَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ بِيَدِكَ مِنْ يَدِ رَأْمٍ رَمَاكَ بِهِ وَاسْتَخْلَصَهُ يَعْنَى
 حَمَلَهُ خَالِصًا لِنَفْسِهِ بِسَهْمِ مَبْرَتِي يَرِيدُ بِنَصْبِي الَّذِي حَصَلَ لِي مِنْ أَحْسَانِ الْقَاضِي ابْنِ
 الْمُبَرَّةِ وَالْبَرِّ الْإِحْسَانَ وَجَمَ لَهُ قَلْبُ الْقَاضِي يَعْنَى أَصَابَ الْقَاضِي عَنَمٌ لِحُرْمَانِ الْفَتَى عَنِ الدِّينَارِ
 وَهُوَ مِنْ وَجْمٍ وَجُمَا إِذَا سَكَتَ وَعَجَزَ عَنِ النِّكَلَمِ مِنْ كَثْرَةِ الْعَمِّ وَالْخَوْفِ جَبَرَ بِالِ الْفَتَى
 وَتَلْبَاهُ الْبَالُ عَوَالِيٌّ بِهَ أَى يَهْتَمُّ لَهُ وَالْبَالُ الْقَلْبُ أَيْضًا وَالتَّلْبَالُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ
 وَالتَّلْبَالُ الْحُرْكَةُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حَزَنٍ أَوْ حَبٍّ وَهُوَ التَّلْبَالُ وَتَلْبِيلُ الرَّجُلِ إِذَا حَرَّكَهُ الْحَزَنُ
 وَتَلْبِيلُهُمْ تَلْبِيلَةٌ وَتَلْبِيلًا هَيَّجَهُمْ وَحَرَّكَهُمْ وَالاسْمُ التَّلْبِيلُ بِالْفَتْحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّنْطُرَانِيِّ شَعْرٌ
 تَلَا خَلَعَ الْبَالُ قَدْ تَلْبَلْتُ بِالْبَلْبَالِ بِالِ بِاللَّوِيِّ زَلْزَلْتَنِي وَالْقَلُّ فِي الزَّلْزَالِ زَالٌ
 رَفَّحَ بِهَا لَهُ رَفَّحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ رَحْمَةً أَعْطَاهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ أَمَرْتُ لَهُ بِرَفْحٍ وَاصِلٌ
 الرِّفْحُ الْكُسْرُ يُقَالُ رَفَّحْتُ لِلْحَيِّ وَالنَّوَى أَى كَسَرْتَهُ وَرَفَّحْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ بِالْحِجَارَةِ ^{٢٠} وَأَدْرَأَ هُوَ مِنْ
 دَرَأَ إِذَا دَفَعَ فَمَا عِنْدِي كَيْسُ الْغَرَامَاتِ الْغَرَامَةُ كُلُّ مَا يَلْزَمُ كَالْغَرَمِ بِالضَّمِّ مَذْ بَضَّ حَجْرَةً
 أَى مَذْ جَادَ بِهَذَا الشَّيْءِ الْبَسِيرُ وَاصِلُ الْبِضِّ رَفَّحَ الْحَجْرَ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ قَالُوا لِلْبَيْتِ الَّذِي
 لَا خَبْرَ فِيهِ مَا يَبِضُّ حَجْرَةً إِذَا لَمْ يَنْدُ بِخَبْرٍ عَلَى سَبِيلِ الْحَازِلِ قَالَ الْأَخْطَلُ شَعْرٌ

ArPr. II, 515

حَجْرُهُ، وَلَا يَنْصُلُ كَمَدُهُ، مُدٌّ رَشَّحٌ جَمَدُهُ، حَتَّى إِذَا أَفَاقَ مِنْ
 غَشِيَّتِهِ، أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَّتِهِ، وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ حِسِي، وَنَبَأَنِي حَدْسِي،
 أَنَّهُمَا صَاحِبَا دَهَائِي، لَا خَصْمًا إِدْعَاءً، فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَبْرِهَا،
 وَأَسْتَنْبِاطِ سَبْرِهَا، فَقَالَ لَهُ نَحْرِيرُ زُمْرَتِهِ، وَشَرَارَةُ بَجْرَتِهِ، إِنَّهُ لَسَنَ
 يَتِمُّ اسْتِخْرَاجُ حَبِّيهِمَا، إِلَّا بِهِمَا، فَفَقَّاهُمَا عَوْنًا يُرْجِعُهُمَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا
 مَتَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِهَٰمَا آصِدْقَانِي سِنَّ بَكْرِكُمَا، وَلَا كَمَا الْأَمَانُ
 مِنْ تَبِيعَةِ مَكْرِكُمَا، فَأَجْمَمَ لِلْحَدِيثِ وَأَسْتَقَالَ، وَأَقْدَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ، نَظَمَ
 أَنَا السَّرْوِيُّ وَهَذَا وَلَدِي وَالشِّبْدُ فِي النَّخْبِ مِثْلُ الْأَسَدِ

كُرِّ الْبَيْدَيْنِ مِنَ الْعَطِيَّةِ مُمَسِّكٌ مَا إِنْ تَبَضَّ صَفَاتُهُ بِبَلَالٍ

١٠ ولا ينصل كمده يريد لا يزول حزنه نصول الكمد مستعار من نصول الخصاب وهو خروجه
 وزواله مذ رشح جمده الجمد والجمود الحجر العظيم يقال للنجيل المعروف بالنجل رشح
 جمده اذا اعطى شيئاً من غشيبه هو مأخوذ من غشى عليه اذا ادبش على غاشيبه غاشية
 الرجل من يعشاه من الخدم والعفاة وغيرهم اشرب حتى اصل الاشرب لون قد اشرب من
 لون يقال اشرب الابيض حمرة اى علاه ذلك واشرب قلبه فى حبه اى خالطه ومنه قوله
 تعالى وأشربوا فى قلوبهم العجل اراد حب العجل فحذف المضاف واقامر المضاف اليه مقامه
 تحريف زمرة التحريف العالم المتيقن من نحر الامور علما اذا اتقنها كما يقال فنلها وعن جرير
 شعر انا نحرمت الشعر نحرنا عونا اى خادماً اصدقانى سنن بكر كما هو مثل فى الصدق
 واصله ان رجلا ساوم رجلا ببيعير وسأله عن سنه فزعم انه بازل فبينما هما كذلك اذا نغز
 فدعاه يدع يدع فسكن وهى كلمة تسكن بها صغار الابل فقال المشتري صدقنى سنن بكرة
 ٢٠ يريد انه صدق فى سنه الان لما دعاه بتلك الكلمة وقد كان كاذبا اولاً وانتصاب سنن
 على حذف الجار واتصال الفعل كقولهم صدقته الحديث او على التضمنين كانه قيل
 عرفنى سنن ويروى صدقنى سنن بالرفع على ان جعل الصدق للسنن توسعاً وقيل ان المشتري
 قال لصاحب البعير كم له سنة فاخبره فنظر الى اسنان الجميل فوجده على ما قال فقال
 صدقنى سنن بكرة فاجمر الاحمار النكوص واصله من الختم وهو المنع ومنه الحمام
 ١٥ وهو مما يحجر به البعير اى بشده به فيه كى لا يعص وأما الاجام بنقدىم الجيم على الحاء فلعه
 قليلة والسبل فى الخبر مثل الاسد الخبر النجربة وفى قوله هذا الثفات والالتفات عند

وأشرب

10 Cor II 87

Per P. I. 170

يصال

وما تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي فِي إِسْرَةٍ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدٍ
 وَإِنَّمَا الدَّهْرُ الْمُسِيءُ الْمُعْتَدِي مَا لَ بِنَا حَتَّى غَدَوْنَا نَجْتَدِي
 كُلُّ نَدِي الرَّاحَةِ عَذْبُ الْمُرْوَدِ وَكُلُّ جَعْدٍ أَلْفٍ مَقْلُولِ الْيَدِ
 بَكْلٌ فَنَنْ وَبِكُلِّ مَقْصِدٍ بِالْمَجْدِ إِنْ أَجَدْتِ وَالْأَبَالِدِ
 لِنَجْلِبَ الرَّشِيخَ إِلَى اللَّظِ الصَّدِي وَنُنْفِدَ الْعُمَرَ بَعِيشَ أَنْكَدِ
 وَالْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ لَنَا بِالْمَرْصَدِ إِنْ لَمْ يُفَاجِ الْيَوْمَ فَاتَى فِي غَدِ

فقال له القاضي لله دَرَكٌ فما أَعْدَبَ نَفَثَاتِ فِيكِ، وواهاً لك لسولا

علماء البيان العدول عن الغيبة الى الخطاب وعن الخطاب الى الغيبة وعنهما الى التكمم
 كقوله تعالى مالك يوم الدين اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ وقوله تعالى حتى اذا كنتم
 الفلك وجرين بهم برمج وقوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد
 ميّت وقال بعضهم هو تعقيب الكلام بجملة نامّة ملائمة اِيَّاهُ في المعنى لتكون تقبها له على
 جهته المثل او الدعاء او غيره كقوله تعالى وقد جاء الحقّ وزهق الباطل ان الباطل كان
 زهوفاً وقوله ثم انصرفوا صرّف الله قلوبهم ومن كلامه البلغاء قصم الفقر ظهري والفقر من
 قاسمات الظهور ومن النظم قول جرير شعر

مَتَى كَانَ لِلْيَاسَمِ بَدَى طُلُوحِ سَقَبَتِ الْعَيْتِ أَتَيْتَهَا لِلْيَاسَمِ

ومن هذا الجنس قول الحريري هاهنا والشبل في الخبز مثل الاسد ومن انواع الالتفات
 ايضا قول جرير تَجَارِيحُ عِنْدَ الْبَأْسِ وَالْحَرُّ يَصْبُرُ نَجْتَدِي اِي نَطْلُبُ الْجَدْوَى وَهِيَ الْعَطَاءُ
 نقال جدوته وجديتته واجتديتته واستجديتته بمعنى وكل جعد الكق قولهم للجواد جَعَدُ
 كناية عن كونه عربياً سخياً لان جعودة الشعر في العرب غالبية هذا اذا اطلق فاما اذا
 اصبف الى الكق والبنان والاصابع فالمراد به الجحيل وفي ضده سبط البنان وسبط اليد
 بالدد الدد هو اللهو واللعب وهذه الكلمة محذوفة اللام وقد استعملت مقمة على ضربين
 ددّي كندى وددن كبدن وهي من اخوات سنة وعضة في اختلاف موضع اللام فلا
 يخلو المحذوف من ان يكون ياءً فيكون كقولهم يد في بدى او نونا فيكون كقولهم لد
 في لدن قال عم ما انا من دد ولا الدد متى الى اللفظ الصدى الصدى العطش ورجل
 صدى وصادٍ وصديان وامرأة صديا يعنى لجذب الماء القليل الى حظنا وطالعنا العطشان
 كانه قال نحن ابداء عطاش لا نجد من الماء ما نرؤى بعيش انكذ الانكذ والذكذ
 بمعنى وهو المشؤم القليل الحير ومنه نكدت الركبة اذا قلّ ماؤها وناقته نكداء مقلات لا
 بعيش لها ولد ثم قالوا عيش انكذ وقد نكذ نكدا اشتدّ نَفَثَاتِ فِيكِ النَّفْثِ النَّفْعِ مَع

Cor 17/31

Cor I 3/23

Cor XXXV/10

Cor XVIII/83

Cor IX/28

Ham. 11/18; Nich. 1/4; m 128

10

10

خِدَاعُ فَيْكِ، وَإِنِّي لَكَ لِمِنَ الْمُنْذِرِينَ، وَعَلَيْكَ مِنَ الْحَذِرِينَ، فَلَا
 تُمَآكِرُ بَعْدَهَا لِلْحَاكِمِينَ، وَآتَقِ سَطْوَةَ الْمُتَحَكِّمِينَ، فَمَا كُلُّ مُسَيِّطِرٍ
 يُقِيدُ، وَلَا كُلُّ أَوَانٍ يُسْمَعُ الْقَيْدُ، فَعَاهِدَةُ الشَّيْخِ عَلَى اتِّبَاعِ
 مَشُورَتِهِ، وَالْإِرْتِدَاعُ عَنِ تَلْبِيسِ صُورَتِهِ، وَفَصَلَ عَنِ جِهَتِهِ،
 وَالْحَتْرُ يَلْعُ مِنْ جِبْهَتِهِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمْ أَرَأِ أَحَبَّ مِنْهَا فِي
 تَصَارِيفِ الْأَسْفَارِ، وَلَا قَرَأْتُ مِثْلَهَا فِي تَصَانِيفِ الْأَسْفَارِ،

ريق وهو أقل من النفل ومنه نفت الراقى فى العقدة ونفت عليه عند الرقيه ويقال لو
 سألتنى نفاثة سواك ما اعطينتك وهى فى الاصل لما تنفضه من فيك ثم استعير فقيل ما
 احسن نفاثات فلان يعنون شعره وكأنه اريد بالنفثات هنا الشعر تسمية بالمصدر
 ١٠ واها لك واها كلمة تعجب يقال واها له ما اطيبه اى عجباً له قال ابو النجم شعر
 ٥٩٩ واها لرياً ثم واها واها يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَقَاهَا

واللام للبيان او صلة لعجبا من الحذرين اى الخائفين سطوة المتحكمين المتحكم هو
 الحاكم الذى يحكم من غير دليل والذى يحكم على سبيل التعنت كل مسيطر المسيطر
 والمسيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان
 ١٥ الكتاب مسطر والذى يفعله مسطر ومسيطر يقال سيطرت علينا وقال تعالى لسن
 عليهم بمصيطن والحتر الحتر اقبح الغدر ومنه قول السهول الحارث بن ظالم حين قال له انا
 قاتل ابنك انت وذاك واما الحتر فها اتلبس به فافهم يريد انه انفصل عنه وعلى جبهته
 الغدر وان يمينه التى حلف كاذبة ومن الملع فى اليهين الفاجرة ما قال ابن الرومى شعر
 وَإِنِّي لَدَوَّ حَلِيفٍ كَاذِبٍ إِذَا مَا اسْتَحَدْتُ وَفِي الْمَالِ ضَيْقٍ
 وَهَلْ مِنْ جُنَاحٍ عَلَى مُعْسِرٍ يَدَافِعُ بِاللهِ مَا لَا يُطِيقُ
 وقال ايضا شعر

إِذَا حَلَّتْ عَلَى ضَيْقٍ دُبُونِي وَبَاكَرَنِي التِّجَارُ وَخَوْفُونِي
 دَفَعْتُمْ بِمَنْ لَوْ شَاءَ أَدَى حَقْوَقُمْ إِلَيْهِمْ مِنْهُ حِينِي
 الاسفار الاول جمع سفر بفتحين والثانى جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب ،

المقامة التاسعة الإسكندرية

قال الحارث بن همام طحاى مَرَحُ الشَّبَابِ، وَهَوَى الإِكْتِسَابِ،
إلى أَنْ جُبْتُ مَا بَيْنَ فَرَاغَةٍ، وَغَانَةٍ، أَخْوَصُ الغِمَارِ، لِأَجْنَى القِمَارِ،
وَأَقْتَحِمُ الأَخْطَارَ، لِكَيْ أُدْرِكَ الأَوَطَارَ، وَكُنْتُ لَقِيتُ من أَفْوَاهِ
العُلمَاءِ، وَتَقِفْتُ من وَصَايَا الكُفَّاءِ، انه يَلْزَمُ الأَدِيبَ الأَرِيبَ،
إِذَا دَخَلَ البَلَدَ الغَرِيبَ، أَنْ يَسْتَمِيلَ فَاضِيهِ، وَيَسْتَخْلِصَ
مَرَاضِيهِ، لِيَشْتَدَّ ظَهْرُهُ عِنْدَ الحِصَامِ، وَيَأْمَنَ فى الغُرْبَةِ جَوْرَ
لُكَّامِ، فَاتَّخَذْتُ هَذَا الأَدَبَ إِمَامًا، وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي زِمَامًا،
فَمَا دَخَلْتُ مَدِينَةً، وَلَا وَجَّعْتُ عَرِينَةً، إِلَّا وَأَمْتَرَجْتُ بِحَاكِمِهَا
أَمْتِرَاجَ المَاءِ بِالرَّاحِ، وَتَقَوَّيْتُ بِعِنَايَتِهِ تَقَوَّى الأَجْسَادِ بالأَرْوَاحِ،
فَبَيْتَمَا أَنَا عِنْدَ حَاكِمِ الإسْكَندَرِيَّةِ، فى عَشِيَّةٍ عَرِيَّةٍ، وَقَدْ
أَحْضَرَ مَالِ الصَّدَقَاتِ، لِيُفِضَّهُ عَلَى دَوَى الفَقَاتِ، إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ

شرح المقامة التاسعة

طحاى طحا الرجل ذهب فى الارض يقال ما ادرى اين طحا وعن الاصمعي طحا به قلبه اذا
ذهب به فى كل شيء قال علقمة طحا بك قلبك فى اللسان طروب واصله من الطبو 10
وهو الدحو والبسط وغانة هى اقصى بلاد المغرب اخوص الغيمار الغيمار جمع غمرة وهى
الكثير من الماء والغامر خلاف العامر والمراد هاهنا الامر الصعبة واقتمم الاخطار
الاقتمام الدخول فى الغمة وهى الشدة والاطار الامور العظيمة وتقفت اى ادركت
ومنه قوله تعالى واقتلوهم حيث تقتفوهم فى عشيته عريته العرى ربح باردة وهى العريته
ايضا ويقال ليلة عريته اى ذات ربح عريته ويقال ان عشيتنا لعريته ويقولون اعلك اى
الحق اعلك فقد اعريت كما يقال اشملت واجنبت شيخ عفرية يقال رجل عفرية نفرية 103

عَفْرِيةً، تَعْتَلُهُ آمْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، فَقَالَتْ أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِيَ، وَأَدَامَ
 بِهِ التَّرَاضِي، إِنِّي آمْرَأَةٌ مِنْ أَكْرَمِ جُرْثُومَةٍ، وَأَطْهَرِ أَرْوَمَةٍ،
 وَأَشْرَفِ خُوُولَةٍ وَعُمُومَةٍ، مِيَسَمَى الصَّوْنُ، وَشِيَمِي الهَوْنُ، وَخُلْتِي
 نِعَمَ العَوْنُ، وَبَيْتِي وَبَيْنَ جَارَاتِي بَوْنٌ، وَكَانَ أَبِي إِذَا خَطَبَنِي بِنَاءَ
 المَجْدِ، وَأَرَبَابُ الجِدِّ، سَكَّتَهُمْ وَبَكَّتَهُمْ، وَعَافَ وَصَلَّتَهُمْ وَصَلَّتَهُمْ،
 وَاحْتَجَّ بَانَهُ عَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَلْفَةٍ، أَنْ لَا يُصَاهِرَ غَيْرَ ذِي حِرْفَةٍ،
 فَقِيضَ القَدْرُ لِنَصْبِي وَوَصْبِي، أَنْ حَصَرَ هَذَا الخُدَعَةَ نَادِي أَبِي،
 فَأَنَسَمَ بَيْنَ رَهْطِهِ، إِنَّهُ وَفَّقَ شَرْطَهُ، وَأَدَعَى أَنَّهُ طَالَمَا نَظَمَ دُرَّةً إِلَى
 دُرَّةٍ، فَبَاعَهُمَا بِبَدْرَةٍ، فَأَعْتَرَّ أَبِي بِزَخْرَفَةٍ مُحَالِهِ، وَزَوَّجَنِيهِ قَبْلَ
 ١٠ اِخْتِبَارِ حَالِهِ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجَنِي مِنْ كِنَاسِي، وَرَحَّلَنِي عَنْ أَنَاسِي،

وعفريت نفريت اى خبيث شديد الدهاء من العفرو وهو النراب كانه لسدته يعقر اقرانه
 والبياء فى عفرية للالحاق بشرذمة وحرف التانيث فيه للمبالغة والتأى فى عفرية للالحاق
 بقنديل والنفرية والنفريت اتباع تعنته اى تجره بالعنف والجفاء مصيبه اى ذات
 صبيان وادام به التراضى اى تراضى للخصمين بحكم القاضى اراد بهذا الدعاء طول عمره
 والعدل فى حكمه جرثومة للجرثومة اصل الرمله المشرفة على ما حولها ويقال لاصل
 الكحل جرثومة ايضا ارومة الارومة اصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب كما استعيرت
 للجرثومة له ايضا واصلها من الإزم وهى حجارة تنصب علما فى المفاضة او من الأزم وعسو
 ضم الشيء الى الشيء ومنه بنيان مأروم اى محكم ويقال ارميت الشيء ذهبت بارومته اى
 باصله ومنه قولهم سئد ارمة وقد ارمتم اى استاصلتم خوولة وعمومة الخوولة والعمومه
 جمع الخال والعم كالبعولة فى جمع البعل وقيل الخوولة والعمومة مثل الابوة والاخوة يقال خال
 بين الخوولة وبينى وبينه خوولة ويقال ايضا بينى وبينه عمومة وما كنت تمما وقد عممت
 عمومة الهون يعنى عادق ان ارفق على الزوج ولا اطلب لباسا جميلا او طعاما لذيذا او
 شيئا يشق عليه بناء العجد اى احباب الشرف والرفعة الجدة اى العنا ووصبى الوصب
 المرض والوجع الدائم من كناسى كنس الظبى اذا دخل فى كناسه وهو موضعه فى

ArPr 22,
Anst. 33.

وَنَقَلَنِي إِلَى كَسْرِهِ، وَحَصَلَنِي تَحْتَ أُسْرِهِ، وَجَدْتُهُ قُعْدَةً جُمَةً،
 وَالْقَيْنَةَ جُمَعَةً نَوْمَةً، وَكُنْتُ صَبِيئُهُ بَرِيَّاشٍ وَزِيٍّ، وَأَثَاتٍ وَرِيٍّ،
 فَمَا بَرَحَ يَبِيعُهُ فِي سُوقِ الْهَضْمِ، وَيَتْلِفُ ثَمَنَهُ فِي الْخَضْمِ وَالْقَضْمِ،
 إِلَى أَنْ مَزَقَ مَا لِي بِأُسْرِهِ، وَأَنْفَقَ مَا لِي فِي عُسْرِهِ، فَلَمَّا أَنْسَانِي طَعْمَ
 الرَّاحَةِ، وَغَادَرَ بَيْتِي أَنْتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ، قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ لَا مَحَبَّأَ ه
 بَعْدَ بُوْسٍ، وَلَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ، فَأَنْهَضَ لِلِاِكْتِسَابِ بِصِنَاعَتِكَ،

التجر يكتن فيه ويستتر إلى كسره الكسر بفتح الكاف وكسره جانب البيت
 فعدة جمة القعدة الدائم القعود وكذلك الجمة والنجمة والنومة برياش وزى الريش
 والرياش بمعنى وهو اللباس الفاخر وهما المال والخصب والمعاش أيضا واصله من الريش
 الذى هو كسوة الطيور وزينتها ومنه ريش من حاله اذا اصلحها وارتاش فلان اذا
 حسنت حاله استعبر من ريش السم وارتياشه والزى الهيئة فعل من زوى اذا جمع لانه لا
 يقال لفلان زى حسن الا ان يجمع ما يستحسن من لبسة حسنة وهيئة مستحسنة وري
 الرى مصدر روى يقال رويت من الماء اروي ريبا وريبيا وروى كرى وارتويت وترويت
 كله بمعنى وقد استعبر لحسن الحال وكثرة النعمة فى سوق الهضم هضمت الشيء كسرتة
 يقال عضه حقه واهتمضه اذا ظلمه وكسر عليه حقه وهضمت لك من حتى طائفة اى تركت
 يريد يبيعه باقل من القيمة فى الخضم والقضم الخضم الاكل باقى الاضراس والقضم الاكل
 باطرافها وقيل الخضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك قال ابن ابي طرفة قدم اعرابى
 على ابن عم له بمكة فقال له ان هذا بلاد مقضم ولبست ببلاد مخضم وقولهم قد يبلغ
 الخضم بالقضم مثل معناه ان الشبعة قد تبلغ بالاكل باطراف الفم يريدون به ان الغاية
 البعيدة قد تدرك بالرفق اراد الجريرى انه ياكل ثمنه بكل انواع الاكل واللذات
 انتقى من الراحة من امثال العرب انتقى من الراحة ومن طست العروس ومن مראה الغريبة
 قال الميدانى يعنون التى تنزوح فى غير قومها فهى تجلو مراتها ابدا لذلك يخفى عليها من
 وجهها شيء قال ذو الرمة شعر

لَهَا أُذُنٌ حُشْرٌ وَذِفْرَى اسْبِلَةٌ وَخَدٌّ كَمِرَاةٍ الْعَرَبِيَّةِ النَّجْحُ

لا محبا الخبأ من خبأ يخبؤ خبأ اذا ستر ولا عطر بعد عروس هذا من امثال العرب
 يضرب فى ذم ادخار الشيء وقت الحاجة قال الميدانى رحمه الله قال المفضل اول من قال

١ وَأَجْنِي ثَمَرَةَ بَرَاعَتِكَ، فَرَعَمَ أَنْ صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ، لِمَا
ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَسَادِ، وَلى مِنْهُ سُلَالَةٌ، كَأَنَّهُ خِلَالَةٌ، وَكِلَانَا
ما يَنَالُ مَعَهُ شُبُعَةٌ، وَلَا تَرَقُّ لَهُ مِنَ الطَّوَى دَمْعَةٌ، وَقَدْ قُدَّتْهُ

ذلك امرأة من بنى عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال
له عروس فبات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر اجخر نخيلا ذمها
فلما اراد ان يطعن بها قالت له لو اذنت لى فرثيت ابن عمى وبكيت عند رسمه فقال افعلى
فقالت ابيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى اعله واسدا عند البأس مع اشياء لا يعلمها
الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن العممة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات البأس
ثم قالت يا عروس الاعز الازهر الاطيب الخضر الكريم المحضر مع اشياء لا تذكر قال
١. وما تلك الاشياء قالت كان عيوبا للحناء والمنكر طيب الكهنة غير اجخر ايسر غير اعسر فعرف
الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال ضمى اليك عطرك فنظر الى قشوة عطرها مطروحه
فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا سلاله سلاله الشيء ما استل منه والذطقة سلاله
الانسان يريد ولد كانه خلاله اى ضعيف ونحيف وهو مجاز من خلاله السن وهو عود
دقيق يتخلل به وكلانا ما ينال عن الجوهرى كلا فى تاكيد الاثني نظير كل فى تاكيد
١٥ المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولى اسما ظاهرا كان فى الرفع والنصب والتخفيف على
حالة واحدة بالالف تقول جاء فى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء فى موضع النصب والجر فقلت رأيت كليهما ومررت
بكليهما وتبقى فى الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى ماخوذ من كل فحقت اللام وزيدت
الالف للتنبيه وكذا كلنا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم
٢. به لقب كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر شعر
فِي كِلْتَا رِجْلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَةٌ كِلْتَا مَاقِرُونَتِهِ بَرَائِدَةٌ

اراد فى احدى رجليها فافرد وهذا القول ضعيف عند اهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب
ان يتقلب الفه فى النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر لان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان
كلا للاحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص واما هذا الشاعر فانها حذف الالف للضرورة وقد
٢٥ قرر انها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز ان يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كما لا انه
وضع ليبدل على التنبيه كما ان قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثني وما فوقهما وان قال
قائل ولما صار كلا بالياء فى النصب والجر مع المضمر ونزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى
الرفع مع المضمر قبل له من حقها ان تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعنا الا انها

اليك ، وَأَحْضَرْتَهُ لَدَيْكَ ، لِنَجْمِ عُدَّةِ دَعْوَاهُ ، وَتَحَكُّمِ بَيْنِنَا بِمَا
أَرَبَكَ اللَّهُ ، فَأَقْبَلَ الْقَاضِيَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتَ قَصَصَ عَرْسِكَ ،
فَبَرَّهِنَّ عَنْ نَفْسِكَ ، وَاللَّ كَشَفْتُ عَنْ لَبْسِكَ ، وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ ،
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ ، ثُمَّ شَمَّرَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ ، وَقَالَ ، نَظْم

٥ إِسْمَعُ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ يُخَعِّكُ مِنْ شَرْحِهِ وَيُنْتَكَبُ
أَنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِي خِصَابِصِهِ عَيْبٌ وَلَا فِي خُصَارِهِ رَبِيبٌ
سَرُوحٌ دَارِي الَّتِي وُلِدْتُ بِهَا وَالْأَصْلُ غَسَّانُ حِينَ أَنْتَسِبُ

لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى وجعلت بالياء مع المضمر في النصب
والجر لان على لا تقع الا منصوبة او مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت في كلام الرفع
على اصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى في هذه الحال ولا ترقا له ترقا اي تسكن
والضير في له راجع الى كلا لتعجم عود دعواه مربيانه في شرح المقامة السابعة برهن
برهن جاء بالبرهان وهو مؤيد والفصيح ابره قال الخليل البرهان بيان الحجة وايضاها من
البرهنة وهي الجارية البيضاء كما اشتق السلطان من التسلط لاضاءته او من البرهة لثباته
قال ابن جنى برهان عندنا فعلال كقراطس وقرناس وليست نونه بزائدة يدل عليه قولك
برهنت له كذا اي اقتت له الدليل عليه وهو قاطع ومثله دهقان فعلال من تدهقن وليس
في الكلام تفعلين والقياس في نونيهما ان تكونا زائدتين حما على الاكثر لكن السماع
ورد بها رغب عن القياس فاطرق اطراق الافعوان اي ارخى عينيه ينظر في الارض كما
الافعوان حالة قرى السم اي جمعه والافعوان هو الذكر من الافاعي قال نابط شرا شعر

٢. وَوَرَّاءَ النَّارِ مِثِّي أَبْنُ أُخْتِي مَصْعُ عَقْدَتَهُ مَا تَحَلَّلُ
مُطْرَقٌ يَرْجِحُ مَوْتَنَا كَمَا أَطْمَرَقُ أَفْعَى يَنْفُتُ السَّمَّ صِلُ

Ham 10/11/1

المصع الضارب بالسيوف والصل حبة صفراء تكون في الرمل اذا نظرها الانسان لا يزال
يرتعد حتى يهوت واصل المثل اطرق اطراق الشجاع اي الحبة يضرب للمفكر الداهي في
الامور قال المتنميس شعر

Q. 11/1/10

t 26

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مِسَاعًا لِنَايِيهِ الشَّجَاعُ لَمَمَّمَا
للحرب العوان العوان من النساء التي كان لها زوج ومن البقر والخيول التي نتجت بعد بطنها
البكر ومن الحروب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وكانهم جعلوا الاولى بكرا والحرب العوان

وَشُعْلَى الدَّرْسِ وَالتَّبَجُّرِ فِي الْعِلْمِ طَلَبِي وَحَبْدًا الطَّلَبِ
 وَرَأْسَ مَالِي سِحْرُ اللَّكَلَامِ الَّذِي مِثْلُهُ يُصَاغُ الْعَرِيضُ وَالْحُطْبُ
 أَعْوَسُ فِي لُجَّةِ الْبَيَانِ فَأَخْتَارُ اللَّادِي مِنْهَا وَأَنْتَخِبُ
 وَأَجْتَنِي الْبَيَانِ الْجَبِّيَّ مِنَ الْقَوْلِ وَعَيْرِي لِلْعُودِ كَحَتِطِبُ
 وَأَخَذُ اللَّفْظَ فَضَّةً فَإِذَا مَا صَعْنَهُ قَيْدٌ إِنَّهُ ذَهَبُ
 وَكُنْتُ مِنْ قَيْدِ أَمْتَرِي نَشْبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنِي وَأَحْتَلِبُ
 وَيَمْتَطِي أَحْصَى لِحْرَمَتِهِ مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبُ
 وَطَالَمَا رُتِبَ الصَّلَاتِ إِلَى رَبِّي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ
 فَالْيَوْمَ مِنْ يِعْلُقُ الرَّجَاءَ بِهِ أَكْسَدُ شَيْءٌ فِي سَوْقِهِ الْأَدَبُ
 لَا عَرَضُ أَنْبَاءِهِ يُصَانُ وَلَا يَرْقُبُ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا سَبَبُ
 كَانْتُمْ فِي عَرَاصِمِهِمْ جَيْفُ يَبْعُدُ مِنْ تَنْبِهَا وَيَجْتَنِبُ
 مَحَارَلِي بِمَا مَنَيْتُ بِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَصَرَفَهَا عَجَبُ
 وَضَاقَ ذُرْعِي لِضَيْقِ ذَاتِ يَدِي وَسَاوَرْتَنِي الْهُومُ وَالْكَرْبُ

هي اشد الحروب والتجبر في العلم اي التوسع في العلم والتعميق فيه وحبدا الطلب

10 حذف الخصوص بالمدح وتقديره وحبدا الطلب طلب التجبر في العلم البيان الجتي
 الجتي الطري من القمر الذي جنى انفا والبيان القرة التي بلغت غاية الكمال في النج

واللطافة امتري اي استخرج يقال مريت الضرع حلبته ومريت الفرس استخرجت جريه
 بالحت نشبا اي مالا ويمتنطى اي يتخذ مركبا من الملقى وهو الظهر ومنه المطية احمى

الاخص ما لا يصيب الارض من تحت القدم كناية عن القدم نفسها زفت اي ارسلت

12 زق العروس الى زوجها وازدقها وازفها هداها ومنه المزقة وهي الحجة ولا يرقب فيهم ال

الال بالكسر العهد والقرابة ايضا قال تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وعن ابن

الاعرابي الال كل سبب بين اثنين وانشد شعر

لَعْمَرِكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَيْلَ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَعَامِ

واما الال بالفتح رفع الصوت في الدعاء وجمع اله ايضا وهي الحربة وضاق ذرعي عن الجوهرى

16 تقول ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطلقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد

فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا قال حميد بن ثور

يصف ذئبا شعر

وَقَادَنِي دَهْرِي الْمَلِيمِ إِلَى
 فِعِيْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي لَبَدٌ
 وَأَدْنَتْ حَتَّى أَتَقَلَّتْ سَالِفَتِي
 ثُمَّ طَوَيْتُ لِحْشًا عَلَى سَعْبٍ
 لَمْ أَرِ إِلَّا جِهَازَهَا عَرَضًا
 فَجَلَّتْ فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةٌ
 وَمَا تَجَاوَرْتُ إِذْ عَمِثْتُ بِهِ
 فَإِنْ يَكُنْ غَاضِبًا تَوَهَّهَا
 أَوْ أَنْتَى إِذْ عَزَمْتُ خِطْبَتَهَا
 فَوَالَّذِي سَارَتْ الرِّفَاقُ إِلَى
 مَا الْمَكْرُ بِالْمُحْصَنَاتِ مِنْ خُلُقِي
 وَلَا يَدِي مَدُّ نَشَأْتُ نَبِطًا بِهَا

وَأِنْ بَاتَ وَحْشًا لَبِيلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يَصْخُجْ لَهَا وَهَوَّ خَاشِعٌ

وساورتني اى واثنين من السورة وهى الوثبة والسطوة يقال ان غضبه لسورة وهو سوار
 اى وثاب معرب وسورة الشراب وثوبه فى الرأس وسورة الحمة وثوبها وسورة السلطان
 سطوته واعتدأوه لم يبق لى لبد هو مأخوذ من قولهم ما له سبد ولا لبد اى لا شعر ولا
 صوف لشدة الفاقة السبد من الشعر واللبد من الصوف ولا بنات البنات متاع البيت
 وادنت هو من الدين اى استقرضت سالفتى السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق
 القرط الى قلت الترقوة من دونه العطب يريد ان الهلاك اهو من خمسة اى خمسة
 ايام امضى اى اوجعنى يقال امضك للرح اذا اوجعك جهازها للجهاز بالكسر والفتح
 عدّة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرين وقيل هو متاع البيت وعن على بن عيسى
 هو فاخر المتاع الذى يحمل من بلاد الى بلاد ومنه جهاز العروس عرضاً قال الشريشى
 اراد عرضاً فحرك ضرورة والعرض الامتعة هنا ثم قال اخبرنى بهذا من يوثق به فى اللغة
 والعرض خلاف النقد مشهور فى اللغة وفى كتاب العين العرض يفتح الرأ كثره المال
 فيقول لما لم يبق لى مال لم ار مالا الا جهازها فيكون على هذا اتم معنى ويخرج من
 الضرورة التى الزمته ذلك التخريك عزمتم خطبتها اى على خطبتها فحذف حرف الجر
 كما فى قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح او ضمنه معنى نويت واددت وعداء تعديته وقيل

٥

١٠

ArPp 607

Apr XII, 1919

بَدَّ فِكْرِي تَنْظِمُ الْقَلَادَةَ لَا كَيْفِي وَشِعْرِي الْمَنْظُومُ لَا الشُّعْبُ
فَهَذِهِ الْحَرْفَةُ الْمُشَارُ إِلَى مَا كُنْتُ أَحْوَى بِهَا وَأَجْتَلِبُ
فَإِنَّ لِشِعْرِي كَمَا أَذِنْتُ لَهَا وَلَا تَرَاقِبٌ وَأَحْكَمُ بِمَا يَجِبُ

قال فلما أحكم ما شادته ، وأكمل إنشاده ، عطف القاضى الى

٥ عزم الامر وعزم عليه لغتان وعن قطرب عزم الامر احكمه وعقده وشعري المنظوم اى شعري هو ما كنت انظمه لا الخب الخب جمع تخاب وهى القلادة من سك وقرنفل ليس فيها لؤلؤ ولا جوهر وعن الشربشى اخذ للجريرى معنى هذه الابيات من قول ابن هرمة شعر

إِنِّي أَمْرٌ وَلَا أَصَوُّ لِحَلِي تَعْمَلُهُ كَفَّائِي لَكِن لِسَانِي صَانِعُ الْكَلَامِ

ومن قوله ايضا شعر

١ وَإِنِّي لَنَظَامُ الْقَلَادِي لِلْعَلِي وَلَسْتُ بِنَظَامِ الْقَلَادِي لِلنَّخْرِ

فهذه الحرفة المشار الى ما كنت احوى بها قال المطرزي هذه مبتدأ والحرفة خبره والمشار مع ما فى حيزه صفة من الحرفة وكان من حقه ان يقول المشار إليها الا انه لما كانت ما مراداً بها للحرفة اغنت عن الراجع الى الموصول يدل على ذلك تانيث الضمير فى بها ومن روى به فقد اعتبر اللفظ وهذا من باب اقامة المظهر مقام المضمرة وقريب منه قوله تعالى ١٥ من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسبيته فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وانما اتت اسم الاشارة مع ان المشار اليه مذكور وهو ما تقدم من نظم القلاد الدال عليه تنظيماً لتانيث الخبر كما فى قولهم من كانت امك وتلخيص معنى البيت ونظم القصائد هى الحرفة المشار اليها يعنى ما ادعى عليه من نظم درة الى درة وهى الحرفة التى كنت احوى بها المال واجتلبه ويحقل ان يكون ما مصدرية ويكون المعنى وهذه الحرفة المشار الى الحواية بها كما تقول هذا المشار الى الانتفاع به ويجوز ان يكون ما موصولة ويتعلق الجار والجرور بنفس المشار او بأحوى كانه قيل للحرفة المشار بها الى المحوى بها وكان زائدة فى الوجهين الآخرين قال راقم الحروف فالاح عندى ان هذه الحرفة مبتدأ والمشار مع ما يتعلق به خبره فكانه قال هذه الحرفة هى المشار بها الى ما كنت احوى وانما تعبيرة بالحرفة عن نظم القصائد مع انه علم ادبى مجاز وبها متعلق بالمشار ٢٥ والضمير الراجع الى الموصول محذوف يعنى ما كنت احويه على زعمى من المال واجتلبه ولعله اراد ما كنت احوى به المال وحذف الجار والجرور والمفعول ايضا محذوف والله اعلم فاذن فاستمع ولا تراقب المراقبة هى المحافظة والمراعاة يعنى لا تراخ مئدا احدا فتوتره

الْفَتَاةُ، بَعْدَ أَنْ شَغِفَ بِالْأَبْيَاتِ، وَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ ثَبَّتَ عِنْدَ
جَمِيعِ الْحُكَّامِ، وَوَلَاةِ الْأَحْكَامِ، أَنْقِرَاضَ جِيدِ الْكِرَامِ، وَمَيْدِ الْأَيَّامِ
إِلَى اللَّيَامِ، وَإِنِّي لِأَخْلَ بَعْلِكَ صَدُوقًا فِي الْكَلَامِ، بَرِيًّا مِنَ الْمَلَامِ،
وَهَا هُوَ قَدْ أَعْتَرَفَ لِكَ بِالْقَرْضِ، وَصَرَّحَ عَنِ الْمُحْضِ، وَبَيَّنَّ مِصْدَاقَ
النِّظْمِ، وَتَبَيَّنَّ أَنَّهُ مَعْرُوقُ الْعَظْمِ، وَإِعْنَاتُ الْمُعْذِرِ مَلَأَمَةٌ، وَحَبْسُ
الْمُعْسِرِ مَأْتَمَةٌ، وَكَيْفَانُ الْفَقِيرِ زَهَادَةٌ، وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ
عِبَادَةٌ، فَأَرْجِي إِلَى خِدْرِكَ، وَأَعْذِرِي أَبَا عُدْرِكَ، وَنَهْنِهِسِي مِنْ
عَرْبِكَ، وَسَيَلِي لِقَضَاءِ رَبِّكَ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرَضَ لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ حِصَّةً،

على صاحبه شادة أى رفعه شغف شغف الحب فؤاده أى علاه وشمله أما أنه أما بفتح
الهمزة وتخفيف الميم كلمة تنبيه معناها أعلم لاخال أخال نفس المتكلم من خال يخال
خيلًا وخيلة وخيلة وإذا طق ويقال فى مستقبله إخال بكسر الالف وبنو أسد
يقولون أخال بالفتح وهو القياس والأول هو الأصح اعترف لك بالقرض هو إشارة الى قوله
لم أر الا جهازها قرضاً أى اقترانه باع جهازك وثبت فى ذمته لك قرض وصرح عن
الحض من امثالهم صرح الحق عن محضه أى كشف عن خالصه يضرب فى ظهور الامر
غيب استناره وصرح هاهنا متعدي وفى قولهم صرحت بجلدان لازم قال ابن الاعرابى يقال
صرحت بجد وجدان وجلداً وهو فى الجملة موضع بالطايف ليقن مستوي كالراحه
لا حمر فيه يتوارى به يضرب فى امر تبين لك وصرح والثناء فى صرحت عبارة عن القصصه
او الخطه مصداق النظم المصداق آله الصدق وهو الكلام الذى يكون شاهداً لصدق
الرجل يعنى بين انه صدق فى قوله طالما نظمت درة الى درة معروق العظم المعروق
مفعول عن عرق يعرق عرقاً اذا فصل اللحم من العظم والمراد هاهنا الفقير الشديد
واعنات المعذر يقال اعنته اوقعه فى العنت أى فى الشدة زهاده الزهد خلاف الرغبة
يقال زهد فى الشيء زهداً وزهاده قال الخليل الزهاده فى الدنيا والزهد فى الدين خاصة
وقيل هى قلته الطعم ومنه رجل زهيد وامرأة زهيدة اذا كانا قليلى الطعم الى خدرك
أى الى بينك وسترك ومنه جاربه محذرة اذا لظمت للصدر واسد خادر أى داخل الصدر يعنى
الاجمة واخدر الاسد لزم الصدر ونههسى من عربك أى كفى نفسك من الحدة يقال نههسته اذا

عربى

Ar. Pr. 749
7307

وَنَاوَلَهُمَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قَبْصَةً، وَقَالَ لَهَا تَعَدَّلَا بِهَذِهِ الْعُلَالَةِ، وَتَنَدَّيَا
 بِهَذِهِ الْبُلَالَةِ، وَأَصْبِرَا عَلَى كَيْدِ الزَّمَانِ وَكَدِّهِ، فَعَسَى اللَّهُ
 أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَهْضُمَا وَلِلشَّيْخِ فَرْحَةَ الْمَطْلِقِ
 مِنَ الْإِسَارِ، وَهَزَّةَ الْمُوَسِّرِ بَعْدَ الْإِعْسَارِ، قَالَ الرَّاوِي وَكُنْتُ
 عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ سَاعَةً بَزَعَتْ شَمْسُهُ، وَنَزَعَتْ عِرْسُهُ، وَكِدَتْ
 أُفِيحُ عَنِ آفِتِنَانِهِ، وَإِثْمَارِ آفِتَانِهِ، ثُمَّ أَشْفَقْتُ مِنْ عُثُورِ الْقَاضِي
 عَلَى بُهْتَانِهِ، وَتَزْوِيقِ لِسَانِهِ، فَلَا يَرَى عِنْدَ عِرْفَانِهِ، أَنْ يُرَشِّحَهُ
 لِأَحْسَانِهِ، فَاجْمَعْتُ عَنِ الْقَوْلِ إِجْمَامَ الْمُرْتَابِ، وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ

١٥٧

١٤

زجرته وكففته والغرب الحدة يقال قطع عني غرب لسانه وانى اخاف عليك من غرب الشباب
 ١٠ قبضة وبروى قبضة القبضة والقبضة من واد واحد الا ان المعجمة الاخذ بالكف والمعلمه
 الاخذ باطراف الاصابع العلاله العلاله ما يتعلل به اى يتلهى به وبقيته كل شئ علاله
 ايضا ومنها علاله عدو الفرس وهى خلاف بداهته والبدايه اول جرى الفرس وعلاله الناقه
 وهى اللبن الذى يجتمع فى ضرعها بعد الحلب الاول البلاله البلاله قدر ما يبيل به الشئ
 واسم للبقية ايضا يقال ما فيه بلاله ولا علاله اى بقية وهزة الموسر الهزة النشاط والخفة
 ١٥ فى الفرح ونزعت عرسه النزغ والنسغ والندغ والخس اخوات فى معنى الطعن ومنه
 يقال نزغه الشيطان اذا حته على المعاصى كانه ينخسه اليها ونزغ بين القوم افسد بينهم
 بالحث على الشر وقد ترك المفعول فى قوله ونزعت عرسه ومعناه خاصته زوجته عن
 افتنانه افتن فى حديثه اذا جاء بالافانين وهى الانواع والاساليب اشفقت يريد خفت
 وتزويق لسانه التزويق التزيين يقال زوق البيت بالزواوق زينه وغير لونه وشكله والزواوق
 ٢٠ الزيبق فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى التزويق لانه يجعل مع الذهب ثم قبيل لكل
 منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوق الكلام حسنه ان يرشحه لاحسانه الترشيح
 التروبية والتأهل يقال ان فلانا ليرشح للخلافة اى يربى ويؤهل لها ومنه رش فلان ماله اى
 احسن القيام عليه ورش ولداه احسن غذاءه وانشد وطفل ترشحه أمه واصله من ترشيح
 الوحشية ولدها وذلك انها اذا بلغ ولدها ان يمشى مشيت به حتى يرشع عرفا فيقوى وهذا
 ٢٥ هو العجيج فاجمعت اجم عنه بتقديم الحاء كفى واما تقديم الجيم فلغة فليمة كطى

كَطِي السَّجْدِ لِلْكِتَابِ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ بَعْدَ مَا فَصَلَدَ، وَوَصَلَدَ إِلَى مَا
 وَصَلَدَ، لَوْ أَنَّ لَنَا مِنْ يَنْطَلِقُ فِي أَثَرِهِ، لَأَنَانَا بِقِصِّ خَبْرِهِ، وَمَا
 يَنْشُرُ مِنْ حَبْرِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْقَاضِي أَحَدَ أَمْنَائِهِ، وَأَمَرَهُ بِالتَّجَسُّسِ
 عَنْ أَنْبَاءِهِ، فَالَيْتَ أَنْ رَجَعَ مُتَدَهِّدَهَا، وَقَهَقَرَ مُقَهِّقَهَا، فَقَالَ
 لَهُ الْقَاضِي مَهِّمٌ، يَا أَبَا مَرْبَمٍ، فَقَالَ لَقَدْ عَايَنْتُ عَجَبًا، وَسَمِعْتُ
 مَا أَنشَأَ لِي طَرَبًا، فَقَالَ لَهُ مَاذَا رَأَيْتَ، وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ، قَالَ لَمْ
 يَزَلِ السَّبْحُ مَذْخَرَجَ يُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ، وَيُجَالِفُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَيَبْعَرِدُ
 بِجِلْدٍ شِدْقِيهِ، وَيَقُولُ، وَنُظِمَ

كِدْتُ أَصَلَى بِبَيْلِيهِ مِنْ وَفَاحِ شَمَّرِيهِ
 وَأَزُورُ السَّجْنَ لَوْلَا حَاكِمُ الإِسْكَندَرِيهِ

الجلل للكتاب اي كما يطوى الطومار للكتابة والجلل العقيقة وقيل هو اسم كاتب رسول
 الله صلعم وقيل ان الجلل مائدك لانانا بفض خبره اي بحقيقته وهذا من قولهم آتيك
 بالامر من فضه اي من محزة واصله وقيل معناه من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهي
 مفاصلها قال شعر

وَرَبِّ أَمْرِي تَذَرِبُهُ الْعَيْسُونَ وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مَنْ قَصَبَهُ
 وقيل معناه من محرجه ومنه انقص من الشيء وانقص وتفجى اذا خرج منه وانفصل وقيل
 هو مستعار من فص الخاتم من حبرة الجبر جمع الجبرة وهي البرد اليماني يريد حاله وقصته
 وحسن كلامه متدهدها التدهده السرعة فاهنا واصله في التجارة يقال دهدهت الحجر
 فدهده اي دحرجته فتدحرج مهيم هي كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك
 يا ابا مريم يقال لعون القاضى ابو مريم وهو من اصطلاحات بعض المحدثين وقيل يقال ١٥

لمن يأتي امرأ عجبيا يا مريم كما قالت اليهود يا مريم لقد جئت شيئا فريا بصفق بيديه Hor XIX, 28
 والتصفيق باليدين التصويت بهما ضربا ويجالِفُ بين رجليه يعنى يقدم احدى رجليه Hor II, 94
 ويؤخر الاخرى والخالقة بين الرجلين كناية عن الزفن والرقص قال قوم الصوفية زفاته
 من وفاح شمريته الوقاح الرجل القليل للبياء وكذلك الامراة تشبها بالحافر الوقاح وهو
 الصلب وشمريته تانبت الشمري وهو الرجل المشقر المامى فى الامور وقد يكسر فيه الشين ٢٥

فَضَحِكَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ دَتِيَّتُهُ ، وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ ، فَلَمَّا فَاءَ إِلَى
 التَّوَارِ ، وَعَقَّبَ الإِسْتِغْرَابَ بِالإِسْتِغْفَارِ ، قَالَ اللَّهُمَّ جُحْرَمَةَ عِبَادِكَ
 الْمُقْرَبِينَ ، حَرِّمَ حَبْسِي عَلَى الْمُتَأَدِّبِينَ ، ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ الأَمِينِ عَلَى
 يَدِهِ ، فَاذْطَلِقْ مُجِدًّا فِي طَلِيهِ ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَأْيِهِ ، مُخْبِرًا بِنَأْيِهِ ، فَقَالَ
 الْقَاضِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ ، لَكُنِّي لِالحَذَرِ ، ثُمَّ لِالأَوْلِيَّتِهِ مَا هُوَ بِهِ أَوْلَى ،
 وَالأَرِيئَتِهِ أَنَّ الآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الأَوَّلَى ، قَالَ للحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ فَلَمَّا
 رَأَيْتُ صَعَوْ الْقَاضِي إِلَيْهِ ، وَفُوتَ ثَمَرَةَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ ، عَشَيْتُنِي
 قَدَامَةَ الفَرَزْدَقِ حِينَ أَبَانَ النُّوَارَ ، أَوْ الكَسِيَّ لَمَّا اسْتَبَانَ النُّهَارَ ،

Cor 9, 4

قال الجوهري شمر عن ساقه وشمر في الامرخف ورجل شمري كانه منسوب اليه وقد يكسر
 ١٠ منه الشين وانشد قد شمرت عن ساق شمري دتيته الدتية بتشديد النون والياء قلنسوة
 طويلة يلبسها القضاة وكانها منسوبة الى الدن لما فيها من الطول والاستدارة وذوت
 اي زالت الاستغراب استعرب في الضحك اذا اشتد صكه وكثر على به اي احضره
 واينى به لكفى الحذر اي لرفع عنه الخوف والضرر وفوت ثمرة التنبيه عليه يعنى تنبيه
 القاضى على ابي زيد وهو ان يتوّه باسمه وقدره وينادى على فضله وثمرته هذا التنبيه
 ١٥ كثيرة احسان الناس اليه وافاضة انعامهم عليه حين ابان النوار ابان اي طلق ونوار
 اسم امرأة كانت زوجة الفرزدق فطلقها ثم ندم وانشد شعر

Art. II, 37

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكَسِيِّ لَمَّا عَدَدْتُ مِيَّتِي مُطْلَقَةً نَوَارَ
 وَكَانَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ
 فَكُنْتُ كِفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا فَاصْبِحْ مَا يَبْغِي لَه النُّهَارُ

٢٠ او الكسبي لما استبان النهار الكسبي هو الذى يضرب به المثل فى الندامة فيقال اندم
 من الكسبي قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب قيسى وقال غيره هو من بنى كسع ثم
 من بنى محارب واسمه عامر بن الحرث ومن قصته انه رأى نبعة فقال هذه حسنة ينبغي ان
 تكون قوسا فحفظها حتى كبرت ثم قطعها وجعل منها قوسا وجعل من برايتها خمسة اسم
 وقعد ليلا على ممر قطيعة من الحمر الوحشية فرمى سهما فوصل الى حمار وخرج منه واصاب
 ٢٥ جرا وظهر نار من الحجر فظن انه اخطأ ثم مر عليه قطيعة اخرى فرمى سهما اخر واصاب حمارا
 وخرج منه واصاب جرا وظهر نار وظن انه اخطأ حتى فعل ذلك خمس مرات فغضب وكسر

Art. II, 7

Art. II, 25

المقامة العاشرة الرَّحْبِيَّةُ

حكى للحارث بن همام قال هتَفَ بي دَعِي الشَّوْقِ ، الى رَحْبَةِ مَالِكِ

الفوس فلما اصبح رأى ان كل سم قتل حمارا ومز من الحمار حتى اصاب حجرا فندم على كسر الفوس لما علم انه لا يخطئ فصار هذا مثلا يقال للنادم على شيء هو اندم من الكسبي ،

شرح المقامة العاشرة

هتَفَ بي اي دعا بي والهاتف من يسمع صوته ولا يرى شخصه رحبة مالك بن طوق الرحبة بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام وهي مدينة شهيرة من عمالة الفرات بناها مالك بن طوق وولاهها فنسبت اليه واليه تنسب الثياب الرحبيات وتعرف برحبة الشام وهي على يسار الطريق هي والرقة في استقبالك الفرات جانبا من حران وهي في آخر ديار ربيعة واول بلاد الشام والفرات حد بين ديار ربيعة والشام فاذا عبرته حصلت في حد الشام ومالك كنيته ابو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب بن وائل وقال حبيب يمدحه شعر

١٥ كَأَنَّهُ بَهْمَةٌ فِيهِ مِنَ الْبَهْمِمْ
أَنَّ السُّبُورَ الَّتِي قُدَّتْ مِنَ الْإِذِمِ
مِنْ صِلْبِهِ لَمْ يَجِدْ لِلْمَوْتِ مِنَ الْمِمْ

بقول هذا في اتصاله ينسب عمرو بن كلثوم واين هذا من قول دَعِيْلُ يَهْجُوهُ شعر

٢٠ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْغِدُونَ لِحَاجَتِهِ
وَمَالِكٌ ظَلَّ مَشْغُولًا بِنَسَبَتِهِ
يَبْنِي بِيوتَا خَرَابًا لَا أَنْيَسَ بِهَا
مَا بَيْنَ طَوْقِ إِلَى عَمْرِو بْنِ كُلْثُومِ

وقول الحبيب ان السيور التي قددت من الادم مأخوذ من قولهم ان الشراك قد من اذيمه وهو مثل يضرب للشيين بينهما قرب وشبهه وكان مالك بن طوق ملكا شجاعا جوادا ممدحا

٢٥ اميرا على الجزيرة وهي مسكن قومه بنى تغلب ومدحه البخترى وانشد شعر
يَا مَالِكُ بَنَ الْمَالِكِيِّينَ الْاَلِيَّ
اِنِّي اَنِيتُكَ طَالِبًا فَبَسَطْتَّ مِنْ
مَا لِلْمَكَارِمِ عَنْهُمْ مِنْ مَدْعَبِ
أَمْلَى وَأَجَجَّ جَوْدُكَ كَقِيكَ مَطْلَبِ

بْنِ طَوْقٍ ، فَلَبَيْتُهُ مُتَطِيبًا شِمْلَةً ، وَمُنْتَضِيًا عَزْمَةً مُشْمَعِلَةً ، فَلَمَّا
الْقَيْتُ بِهَا الْمَرَّاسِي ، وَشَدَدْتُ أَمْرَاسِي ، وَبَرَزْتُ مِنَ الْحَمَامِ بَعْدَ
سَبْتِ رَأْسِي ، رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ ، وَالْأَيْسِ مِنْ
لِحْسَنِ حِلَّةِ الْكَمَالِ ، وَقَدْ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بِرُدْنِهِ ، يَدْعِي أَنَّهُ فَتَكَ
يَابْنِهِ ، وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَهُ ، وَيُكْبِرُ قِرْفَتَهُ ، وَالْحِصَامُ بَيْنَهُمَا ٥

ورويت من اهل لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ
نَفْسِي وَأَرْوَفَ بِي هُنَالِكَ مِنْ أَبِي
أَعْطَيْتَنِيهِ وَدَيْعَةً لَمْ تُوَهِّبْ
مِنْ آلِ عَوْفِ الْأَكْرَمِينَ وَجُنْدٍ
بِالتَّغْلِبِيِّينَ الْأَكْرَامُ تُغْلِبُ
عَثَرْتُ أَكْفَمُ بَعَامٍ مُجَلِّبِ
غَيْرِ الْخَفَائِظِ فِي الرَّدَى مِنْ مَهْرِبِ
مَنْشَى الْعِطَائِشِ إِلَى بَرُودِ الْمَشْرَبِ
فِي مِثْلِ لَأَلَاءِ التَّرْيِكِ الْمَذْهَبِ
كَالصَّبْحِ فَاضٍ عَلَى نَجُومِ الْعَيْهَبِ
نَسَبًا لِأَصْحَى بَيْنَقَى فِي تَغْلِبِ

فَشَبِعْتُ مِنْ بَرِّ لَدَيْكَ وَنَائِلِ
وَعَدْوَتِ خَيْرِ حِيَاطَةٍ مَتَى عَلَى
أَعْطَيْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ جَزِيلَ مَا
فَلتَشْكُرَتَكَ مَذْحَجُ بَنَةِ مَذْحَجِ
وَمَتَى تُعَالِبُ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
يُنْسِيكَ جَوْدَ الْعَيْبِ جُودُهُمْ إِذَا
قَوْمٌ إِذَا قَبِيلِ النِّجَاءِ فَهَالِمِ
يَمْشُونَ تَحْتَ ظَهَبِ الشُّيُوفِ إِلَى الْوَعَى
حِصْنِ التَّرْيِكِ رُؤْسُهُمْ فَرُؤْسُهُمْ
بِتَرَاكُمُونَ عَلَى الْإِسْتِةِ فِي الْوَعَى
حَتَّى لَوَانِ الْجُودِ خَيْرَ فِي الْوَرَى

شعلة اى ناقة سريعة يقال شعله شمالال وشمليل اذا كانت خفيفة من قولهم اتمل الرجل اذا
اسرع ومنتضيا عزمة مشمعة انتعى السيف اخرجه عن غمده والمتمعل الحاد في امره وقيل
الخفيف ومنه ناقة مشمعة اى سريعة واصله من قولهم قربة مشمعة اذا سال مأوها ونظيره
اليعبوب وعلى ذلك قوله عزمة مشمعة اى خفيفة ماضية من مستعار الجواز واشتقاق الكلمة
من اشعال النار بزيادة الميم او من الشموع وهو الطرب بزيادة اللام المراسى المرسة
الانجر مفعلة من الرسو وجمعها المراسى والقاؤها كناية عن الإقامة واصله في السفينة امراسى
الامراس الاطناب جمع مرس بعد سبت راسى سبت يسبت سبتنا اى حلق فتك بابنه
فتك الرجل بالرجل اذا قتله مفاجئا ينكر عرفته اى معرفته يقال عرفتى به قدومه اى
٢٥ معرفتى ويكبر قرفته اكبره واستكبره بمعنى ومثله اعظمه واستعظمه والقرفة التمه
يقال هم اهل قرفتى وعندهم قرفتى وهم قرفتى اى الذين اتهمهم وسل بنى فلان عن ناقتك
فانهم قرفة اى تجد خبرها عندهم وهى فعلة من قرف الرجل بكذا اذا اتهم به وهو مقرف

مُتَطَائِرُ الشَّرَارِ، وَالرِّحَامُ عَلَيْهِمَا يَجْعُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ، إِلَى
 أَنْ تَرَاضِيَا بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّدَدِ، بِالتَّنَافُرِ إِلَى وَالِى الْبَلَدِ، وَكَانَ
 مِمَّنْ يُزَنُّ بِالْهَنَاتِ، وَيُعَلِّبُ حُبَّ الْبَنِينَ عَلَى الْبَنَاتِ، فَاسْرَعَا
 إِلَى نَدْوَتِهِ، كَالسَّلِيكِ فِي عَدْوَتِهِ، فَلَمَّا حَضَرَاهُ، جَدَّدَ الشَّيْخُ
 دَعْوَاهُ، وَاسْتَدْعَى عَدْوَاهُ، فَاسْتَنْطَقَ الْعُلَامَ وَقَدْ فَتَنَهُ بِحَاسِنِ
 عُرَّتِهِ، وَطَرَّ عَقْلَهُ بِتَصْفِيْفِ طُرَّتِهِ، فَقَالَ إِنَّهَا أَيْفِكَةُ أَفَّاكِ، عَلَى
 عَيْرِ سَفَاكِ، وَعَضِيهَةٌ مُحْتَالِ، عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُعْتَالِ، فَقَالَ السَّوَالِي
 لِلشَّيْخِ إِنَّ شَهْدَ لَكَ عَدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِلَّا فَاسْتَوْفِ مِنْهُ
 الْيَمِينَ، فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّهُ جَدَّلَهُ خَاسِيًا، وَأَفَاحَ دَمَهُ خَالِيًا، فَأَنَّى

به بعد اشتطاط اللدد الاشتطاط افتعال من الشطط وهو تجاوز الحد والدد شدة الخصومة
 وكان أصله من لديدى العنق وهما جانباً لانه عند ذلك يأخذ كل واحد من الضمين بعنق
 صاحبه بالتنافر التنافر التناكُم في الحسب واصله ان الرجلين يتخاصمان في الحسب او
 في النسب وينفران الى الحاكم ليحكم بينهما بما يثبت عنده من فضيلة احدهما حسبا او
 نسباً ثم كترحتى استعمال في كل محاسبة ممن يزن بالهنات اى يتهم بمعنى كان يقول
 بالعلمان يقال زنت فلانا بكذا وازنته اذا اتهمته والهنات خصلت شروى جمع هنة في ١٥
 من لا يردّها الى اصلها ومن ردّها قال هنوات ولا يستعمل الا فى الشر فاسرعا الى ندوته
 الندوة والنادى والندى والمنتدى مجلس القوم ومجمعهم ومتحدّثهم كالسليكي فى عدوته
 السليكي بن السلكة احد منلصصة العرب ومن اغربنهم اى سودانهم مثل عنترة وحخاف بن
 نذبة وغيرها وهو معروف بامه وكانت سوداء شديدة السواد وهو الذى يضرب به المثل فى
 العدو فقيل اعدى من السليكي عدواه اى نصره الروالى على خصمه العدو طلبك الى وال ٢٠
 ليعديك على من ظلمك اى ينتقم منه يقال استعداديت على فلان الامير فاعدائى اى
 استعنت به عليه فاعاننى عليه والاسم منه العدو وهى المعونة فاستنطق يعنى السوالى
 بحاسن عرته اى بحسن وجهه وطرّ عقله بتصفيف طرته الطرّ الشق والقطع ومنه الطرّار
 وهو الذى يطرّ الهاميين والصرر والطرّة هى ما تطره الجارية من الشعر الموفى على جبهتها
 وتصففه اى نسويه وعضيهة محتال العضيهة البهتان والقبيح من الكلام على من ليس ٢٥

إلى شَاهِدٌ، وَلَمْ يَكُنْ تَمَّ مُشَاهِدٌ، وَلَكِنَّ وَلِيَّ تَلْقِيَةِ الِیَمِينِ،
لِیَبینَ لَكَ أَيْصَدُقُ أَمْ یَمینُ، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَالِكُ لَذَلِكَ، مَعَ
وَجَدِكَ الْمُتَهَالِكِ، عَلَى آبِنِكَ الْهَالِكِ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْعُلَامِ قُلْ
وَالَّذِي زَيْنَ الْجِبَاةَ بِالطَّرَرِ، وَالْعُیُونَ بِالْحَوَرِ، وَالْحَوَاجِبَ بِالْبَلَجِ،
وَالْمَبَاسِمَ بِالْفَلَجِ، وَالْجُفُونَ بِالسَّقَمِ، وَالْأُنُوفَ بِالسَّمَمِ، وَالْحُدُودَ
بِاللَّهَبِ، وَالشُّعُورَ بِالشَّنَبِ، وَالْبَنَانَ بِالتَّرَفِ، وَالْحُصُورَ بِالْهَيْفِ،

بِمَعْنَى الْاِغْتِبَالِ الْغَيْلَةِ وَهِيَ أَنْ تَخْدَعَ أَحَدًا وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ خَالَ فَتَقْتَلَهُ جَدَلَهُ
خَاسِبًا جَدَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَالْقَاءُ فِي أَرْضِ ذَاتِ حِجَارَةٍ لِحِدَالَةِ وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْحَاسِ الْبَعِيدُ مِنَ
الْعِرَانِ وَالْبِلَادِ بِحَيْثُ لَا يَرَى أَحَدٌ وَهُوَ مِنْ خَسًا يَخْسًا خَسًا إِذَا بَعْدَ يُقَالُ خَسًا الْكَلْبُ
١٠ بَاعِدُهُ وَقَدْ قَلِبَ الْعِزَّةَ فِي خَاسِبًا لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ خَالِبًا أَعْلَمُ أَنَّ الْعِزَّةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَأَنْكَسَرَ
مَا قَبْلَهَا قَلِبَتْ بَيَاءً مُحْضَةً فَتَنْقَطُ نَحْوَ مَبَرٍ وَرَبِّهِ وَنَحْوُ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الرِّقْطَاءِ وَبَرِي مِنْ
دَسِ غَوِيٍّ فَمَا إِذَا كَانَتْ مَنْخَرَكَةً وَالسَّاكِنُ قَبْلَهَا الْفِي جَعَلَتْ بَيْنَ بَيْنِ نَحْوِ سَأَلٍ وَتَسَاءَلٍ
وَسَأَلٌ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ مَرَّبِي فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ لِابْنِ جَنِّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ دَخَلَ عَلَى
وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَسَمِّينَ بِالْعِلْمِ فَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ جُزْءٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ قَائِلٌ مَنْقُوطًا بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ
بُ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَذَلِكَ الشَّيْخِ هَذَا خَطٌّ مَنْ فَقَالَ خَطِّي فَالْتَفَتَ إِلَى كَالْمَغْضَبِ وَقَالَ قَدْ أَضَعْنَا
خَطُواتِنَا فِي زِيَارَةِ مِثْلِهِ وَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَفَاحَ دَمَهُ أَيْ هَرَّاقَهُ قَالَ شِعْرُ
تَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ لِلْحِجَاخِ وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مَرَاخًا إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحًا

وَفَاحٌ بِنَفْسِهِ وَقَدْ فَاحَتْ التَّجْتَةُ بِالْدَمِ اسْتَعِيرَ مِنْ فُوحِ الطَّيْبِ وَفِيهِ كَمَا قَبِيلُ نَعِجِ الدَّمِ وَهُوَ
لِلطَّيْبِ فِي الْأَصْلِ وَلَيْ تَلْقِيَةِ الْيَمِينِ وَلَيْ أَيْ فُوضَ إِلَى وَاجْعَلْنِي وَالْيَا عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ
٢٠ يَرُوى تَلْقِيَتَهُ الْيَمِينِ أَيْ تَفْهِيمَهُ وَهَكَذَا يَوْجَدُ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَأَسْهَأُ بِالْبَلَجِ مَعَ وَجَدِكَ
أَيْ حَزَنِكَ الْمُتَهَالِكِ أَيْ الشَّدِيدِ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ وَهَلَكَ
عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ حَرَصُهُ وَمَنْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَتَهَالَكَ عَلَى الْفَرَّاشِ إِذَا تَسَاقَطَ
عَلَيْهِ وَمَنْ قَبِيلٌ لِلْفَاجِرَةِ مِنَ النِّسَاءِ هَلُوكَ لِتَسَاقُطِهَا عَلَى الرَّجَالِ بِالْحَوَرِ الْحَوَرُ هُوَ أَنْ
يَكُونُ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي غَايَةِ السَّوَادِ وَبَيَاضُهَا فِي غَايَةِ الْبَيَاضِ أَيْ خُلُوصُ بَيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ
٢٥ شِدَّةِ سَوَادِهَا بِالْبَلَجِ الْبَلَجُ هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَالْمَبْلَسُ أَيْ الْأَسْنَانُ بِالْفَلَجِ
بِعَنَى التَّوَسُّعِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ بِالسَّقَمِ سَقَمَ الْجُفُونَ فَتَوَرَّعًا وَبَطْرُهَا فِي الْحَرَكَةِ وَالْأُنُوفَ
بِالتَّهَمِ أَيْ بِالرِّتْفَاعِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَنْفُ مَعْتَدًا لَا غَيْرَ مُسَطَّحًا بِاللَّهَبِ أَيْ بِالْحَمْرَةِ بِالشَّنَبِ

إِنِّي مَا قَتَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا، وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسِيْنِي ١
 عَمْدًا، وَإِلَّا فَرَمَى اللَّهُ جَفْنِي بِالْعَمَشِ، وَخَدِّي بِالْمَشِ، وَطُرِّي
 بِالْجَلْحِ، وَطَلْعِي بِالْبَلْحِ، وَوَرْدِي بِالْبَهَارِ، وَمِسْكَتِي بِالْبُخَارِ، وَبَدْرِي
 بِالْمَحَاقِ، وَفِضَّتِي بِالْإِحْتِرَاقِ، وَشُعَاعِي بِالْإِظْلَامِ، وَدَوَاتِي بِالْأَقْلَامِ،
 فَقَالَ الْغَلَامُ الْإِصْطِلَاءَ بِالْبَلِيَّةِ، وَلَا الْإِيْلَاءَ بِهَذِهِ الْأَلِيَّةِ، وَالْإِنْقِيَادَ ٥

الشب بريق الاسنان وعذوبه مأثها وقد مرّ في شرح المقامة الثانية بالترف الترف اللين
 والنعمة من ترف كفرح اذا تنعم بالهيف الهيف محرّكة ضمير البطن ودقه لخاصرة بالعمش
 العمش ضعف البصر مع سيلان الدمع بالمش الفش نُقَط بيض وسود ومنه ثور انمش
 بالجلح للجلح مصدر الاجلح وهو الذي انحسر شعره عن مقدم رأسه ومثله للجله والجلاء وهو
 دون الصلغ وفوق النزع وطلعي بالبلح اى ثغرى الذى عو كاطلع فى البياض بالخرصة لان
 البلح وهو قبل البسر يكون اخضر بالبهار اى بالصفرة لان البهار نبات زعره اصفر
 ومسكتى بالبجار اى طيب رائحتى بذهاب طيبها لان البجار لا يكون له طيب والبجار فى
 الاصل ما يرتفع من الماء كالدخان والبخور ما يُتبخّر به والتبخرنن الفم وكانه استعير البجار
 هاهنا للتبخّر او اريد خلاف الطيب على الإطلاق كما اريد بالمسكة ما طاب من التكهة لان
 دخان الماء لا يكون طيبًا فى الغالب وبدرى بالمحاق الحماق آخر الشهر او ثلاث ليال
 من آخره او ان يستسرّ الغمر فلا يُرى غدوة ولا عشية سمى به لانه طلع مع الشمس فمحقته
 وفقتى بالاحتراق احتراق الفضة اسودادها قوله هذا كناية عن الالتئام وقد نقله للحريرى من
 قول ابى الحسن النقزى شعر

٢-
 لى حبيبٌ يُرَى بحسبٍ عجبٍ وبقيّ مثل الفضيّب الرطيب
 أُحرقّت بالسوادِ فضةً خديّيه فقد أُحرقّت سوادِ القلوب

وشعاعى بالاظلام وبروى بالظلام وهو كناية عن الالتئام ايضا يعنى رضى الله سبحانه
 وجهى ووضاءته بسواد اللجة ودواتى بالاقلام قيل بريد بالدوات الفم والاقلام
 الشوارب وقيل غير ذلك معناه ابنلانى الله بان يلاط بي ومثله فى اشعار العرب كثير
 واعلم ان المراد من ذكر هذه الاوصاف فى اليمين هو تحريص الوالى وتشويقه فى الغلام
 لانه اذا سمع من الشيخ ذكر كل عضو من الغلام فينظر اليه فيزيد عشقه وشوقه برويه
 الغلام الشاهد فى غاية الجمال الامطلاء بالبلية الاصطلاء والايلاء والانقياد والحلف ٢٥

١ للَقُودِ ، وَلَا لِخَلْفِ بَمَا لَمْ يَخْلِفْ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَبَى الشَّيْخِ إِلَّا تَجْرِبَعَهُ
الْيَمِينَ الَّتِي آخَرَعَهَا ، وَأَمَقَّرَ لَهُ جُرْعَهَا ، وَلَمْ يَنْزِلِ التَّلَاحِي بَيْنَهُمَا
يَسْتَعِيرُ ، وَمَجَّهَ التَّرَاضِي نَعْرُ ، وَالْغُلَامُ فِي ضَمَنِ تَأْتِيهِ ، يَخْلُبُ
الْوَالِي بَتَلَوِيهِ ، وَيُطْمِعُهُ فِي أَنْ يُلَيِّبِهِ ، إِلَى أَنْ رَانَ هَوَاهُ عَلَى
قَلْبِهِ ، وَالْبَّ بِلَيْبِهِ ، وَسَوَّلَ لَهُ الْوَجْدُ الَّذِي تَمَّيَّهُ ، وَالطَّمَعُ
الَّذِي تَوَهَّمَهُ ، أَنْ يُخْلِصَ الْغُلَامَ وَيَسْتَخْلِصَهُ ، وَأَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ
حِبَالَةِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَهُ ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِيهَا هُوَ الْيَقُ
بِالْأَقْوَى ، وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ، فَقَالَ الْإِمَامُ تُشِيرُ لِأَقْتَفِيهِ ، وَلَا أَقِفْ
فِيهِ ، قَالَ أَرَى أَنْ تُقْصِرَ عَنِ الْقَيْدِ وَالْقَالِ ، وَتُقْتَصِرَ عَلَى مِائَةٍ

٢* كلها منصوبة على المصدرية او على المفعولية باضمار اختار ولا اختار للقد اي للقصاص
واي الشيخ الا تجريعه اليمن التجريع اراقة الشراب في الخلق على كرهه فقد يستعمل فيها لم
يكن على كرهه وامقر له جرعهها امقر الشيء صار مزا وهو مقمر ومقر قال مقمر مؤ على
اعدائه وقال يسقي الاعادي بالدعافى المقمر واما امقر متعديا فلم يذكره غير
الغوري قال يقال امقرت لفلان شرابا اي امررت له وجرع جمع جرعه فلم يزل التلاحى
يقال لحيت الرجل الحاء حثيا اذا لمته فهو ملحي ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفي
المثل من لاحاك قد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا تعر هو من وعريعر وعرا اذا صعب
وحسن في ضمن تآتية في اثناؤه بتلويته بهايله ران اي غلب يقال رانه وران به
وعليه وران النعاس في العين ورانت للخر على العقل اذا غلبته والّب اي اقام تيمه
اي عبده قال كعب بن زهير شعر

٢٢ بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَّيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ

١ ويستخلصه الاستخلاص هو ان تجعل الشيء خالصا لنفسك يعنى ظن الوالى ان هذا الغلام
ليس له احد فاذا خلصه من يد الشيخ اخذه وادخله تحت قيده وفعل به ما يريد هل
لك فيها هو البق بالاقوى واقرّب للتقوى يريد هل لك رغبة في شيء هو اليق بحالك
وهو العفو عن القصاص والاقوى صاحب القوة والذى هو اقرب للتقوى العفو لقوله تعالى
٢٥ وان تعفو اقرب للتقوى ولا اقف فيه اي ولا اتوقف فيها تشير فيه ان تقصر عن

مِنْقَالَ ، لِأَتَجَمَّلَ مِنْهُ بَعْضًا ، وَأَجْتَنِبِي لَكَ الْبَاقِيَ عُرْضًا ، فَقَالَ
 الشَّيْخُ مَا مِتِّي خِلَافٌ ، فَلَا يَكُنْ لِي وَعْدِكَ إِخْلَافٌ ، فَتَقَدَّهَ الْوَالِي
 عِشْرِينَ ، وَوَزَعَ عَلَى وَرَعْتِهِ تَكْمِلَةَ مَحْسِينٍ ، وَرَقَّ ثَوْبُ الْأَصِيلِ ،
 وَانْقَطَعَ لِأَجَلِهِ صَوْبُ التَّحْصِيلِ ، فَقَالَ لَهُ خُذْ مَا رَاجَ ، وَدَعْ الْحَاجَّ ،
 وَعَلَيَّ فِي غَدٍ أَنْ أَتَوَصَّلَ ، إِلَى أَنْ يَنْصَ لَكَ الْبَاقِي وَيَتَحَصَّلَ ، فَقَالَ
 الشَّيْخُ أَفَعَلْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَنْ أُلْزِمَهُ لَيْلَتِي ، وَيَرْعَاهُ إِنْسَانٌ مُفْلَتِي ،

القبيل والقال والإقصار الكف عن الشيء مع القدرة والتصور مع العجز وعن المطرزي
 قبل القال السؤال والقبيل الجواب وعن جار الله فخر خوارزم انه قال في قولهم نحي أمر
 عن قبيل وقال هو من قولهم قبيل كذا وقال فلان كذا وبنائها على كونها فعلين
 محكيين منضتين للضمير والاعراب على اجرائها مجرى الاسماء خاويين عن الضمير ومنه
 قولهم اتما الدنيا قبيل وقال وادخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم ما يعرف
 القال من القبيل واجتنبى لك الباقي عرضا اى اجمع الباقي من حيث امكنت اخذة
 وجبايته وانتصاب عرضا على المصدر وهو من قولهم خرجوا يضربون عن عرض اى عن
 كل شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا او قولهم اضرب به عرض الحائط اى
 اعترضه حيث وجدت منه اى ناحية من نواحيه ومنه حديث محمد بن الحنفية كل الجبن
 عرضا اى اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسئل من عمله مجوس ام غيره ووزع على
 وزعته التوزيع القسمة والتفريق يقال وزع المال والخراج على رؤسهم توزيعا وتوزعوه فيما
 بينهم ومنه قولهم بها اوزاع من الناس اى ضروب متفرقون والوزعة اعوان الملك وشرطه وهو
 جمع وازع يقال وزعه بيزع وزعا اذا كفه فهو وازع ومنه حديث الحسين رضى الله عنه لا يد
 للناس من وازع اى من سلطان يكفهم تكملة الحسبين التكملة اسم لما يكمل به كما التهمة
 اسم لما يفتن به وهى فى الاصل مصدر ورق ثوب الاصيل ورق اى ضعف وهو ضد غلظ
 والاصيل وقت بعد العصر وكنى به عن غروب الشمس وقوله ورق ثوب الاصيل كناية عن
 هجوم الليل وذهاب النهار صوب التحصيل الصوب اصله نزول المطر وشبهه العطاء به
 ما راج اى ما حضر وتهيئا ان اتوصل اى ان اكون وصلة لتحصيل الباقي ينص نص
 الماء اذا سال قليلا قليلا ونصاضة الماء وغيره بقية واحل الحجاز يسقون الدنانير والدراهم
 النص والناص قال ابو عبيد واتما يسقونه ناصا اذا تحول عيننا بعد ان كان متناعا وقد يقال
 ما نص بيدي منه شيء وخذ ما نص لك من دين اى تيسر وهو يستنص حقه من فلان

۱ حَتَّى إِذَا أَعْنَى بَعْدَ إِسْفَارِ الصُّبْحِ، بِمَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصُّلْحِ، تَخَلَّصَتْ قَائِمَةً مِنْ قُوبٍ، وَبَرَى بَرَاءَةَ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا أَرَاكَ سَمْتًا شَطَطًا، وَلَا رُمْتَ فَرَطًا، قَالَ لِلْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ حَجَّ الشَّيْخِ كَالْحُجِّ السَّرِيحِيَّةِ، عَلِمْتُ أَنَّهُ عَالِمٌ ۵ السَّرُوجِيَّةِ، فَلَيْبْتُ إِلَى أَنْ زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ، وَانْتَثَرَتْ عُقُودُ الزَّحَامِ، ثُمَّ فَصَدْتُ فِنَاءَ الْوَالِي، فَإِذَا الشَّيْخُ لَلَقَى كَالِي، فَشَدَّدَتْهُ اللَّهُ أَهْوَابُ زَيْدٍ، فَقَالَ إِي وَحِلِّ الصَّيْدِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا

أى يستنجزه ويأخذ منه الشيء والنميص الماء القليل والجمع نضاض أى ببيضة من فرج ويبرى تبرأت وبرئت وهو من أمثال العرب جُكِي أَنْ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ لِنَاجِرٍ اسْتَحْفَرَهُ إِذَا بَلَغَتْ بِكَ مَكَانَ كَذَا فَبَرَيْتُ قَائِمَةً مِنْ قُوبٍ أَيْ أَنَا بَرَى مِنْ خَفَارَتِكَ وَاصِلُ الْقُوبِ الشَّقُّ يُقَالُ قَابَ الطَّائِرِ الْبَيْضِ فَانْقَابَ أَيْ فُلِقَهُ فَانْطَلَقَ ثُمَّ قَالُوا بَيْضَةً قَائِمَةً كَمَا قَالُوا عَيْشَةً رَاضِيَةً وَبَرَى بَرَاءَةَ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ يَعْنِي إِذَا أَدَّى مَالِ الصُّلْحِ بَرَى مِنْ هَذَا الدَّمِ كَمَا بَرَى الذَّنْبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اخْوَةَ يَوْسُفَ أَنَّهُ أَكَلَ يَوْسُفَ فَلَمَّا ظَهَرَ كَذِبُهُمْ عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ بَرَى مِمَّا أَتَمَّهُوه مَا أَرَاكَ سَمْتًا شَطَطًا ۱۰ سَمْتٌ أَيْ كَلَّفَتْ وَالشَّطَطُ اسْمٌ مِنْ أَشْطَ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ وَاصِلُهُ مِنْ شَطَّ إِذَا بَعُدَ وَلَا رُمْتَ فَرَطًا الْفَرَطُ اسْمٌ مِنْ أَفْرَطَ يُقَالُ أَفْرَطَ أَيَّكَ وَالْفَرَطُ وَمِنْهُ أَمْرُ فَرُطَ أَيْ مُفْرَطٌ فِيهِ أَيْ مَجَاوِزُ الْحَدِّ كَالْحُجِّ السَّرِيحِيَّةِ أَيْ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُرَيْجِ الْقَاسِيِ أَمَامِ أَهْلِ الشَّافِعِيِّ فِي وَقْتِهِ شَرَحَ الْمَذْهَبَ وَخَصَّهُ وَنَشَرَهُ وَفَرَعَ عَلَى أَصُولِهِ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ فِي الرِّدِّ ۲ عَلَى الْمُخَالَفِينَ نَوَوِيَّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ذَكَرَ الْإِمَامُ السَّرْحُوسِيُّ أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ مُقَدِّمًا مِنْ أَهْلِ الشَّافِعِيِّ وَبَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَقَعُ فِي ابْنِ حَنِيفَةَ فِدْعَاهُ فَقَالَ يَا هَذَا أَتَقَعُ فِي رَجُلٍ سَلَّمَ لَهُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْعِلْمِ وَهُوَ لَا يَسْتَلِمُ لِحِمِّ الرَّبِيعِ فَقَالَ فَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ الْفَقْهُ سَوَّالٌ وَجَوَابٌ وَهُوَ الَّذِي تَفَرَّدَ بِوَضْعِ الْأَسْئَلَةِ فَسَلَّمَ لَهُ نَصُوحُ الْعِلْمِ ثُمَّ أَجَابَ عَنِ الْكُلِّ وَخَصُّوهُ لَا يَقُولُونَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي الْكُلِّ فَادَّأَجَعَلْتُمْ مَا وَافَقُوهُ فِيهِ ۲۰ مُقَابَلًا بِمَا خَالَفُوهُ فِيهِ سَلَّمَ لَهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْعِلْمِ وَبَقِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمِيعِ النَّاسِ رُبْعُ الْعِلْمِ فَتَنَابَ الرَّجُلُ عَنْ وَفِيعَتِهِ فِي ابْنِ حَنِيفَةَ عِلْمَ السَّرُوجِيَّةِ أَيْ أَشْهُرَ أَهْلِ سُرُوحٍ وَأَعْظَمُهُمْ كَالِي

الغلام، الذي هفت له الأحلام، فقال هو في النسب فرجى،
 وفي المكسب حتى، قلت فهلا أكتفت بهاسن فطرتيه،
 وكفت الوالي الإفتان بطرتيه، فقال لو لم تبرز جبهته
 السين، لما قنفت لحمسين، ثم قال بيت الليلة عندي لنطني
 نار الجوى، ونديل الهوى، من النوى، فقد أجمعت على أن
 أنسل بخره، وأصلي قلب الوالي نار حسرة، قال فقضيت الليلة
 معه في سمر، أنق من حديقة زهر، وخيلة شجر، حتى إذا لالا
 الأفق ذنب السرحان، وأن أنبلاج العجر وحان، ركب متن

ای حافظ من كلاه كمنعه كلاً وكلاءه وكلاءه اذا حرسه هفت له الاحلام العقول
 وعفت تحركت وطارت من هنا يهفو اذا طار الطائر وسعى الظبي بحاسن فطرتيه ای حسن
 خلقته وكفت الوالي الافتنان بطرتيه ای وامتنعت عن وصف طرته حتى يفتن الوالي
 بوصفك ايها لو لم تبرز جبهته السين يعنى لو لم اصف طرته لما عشق به الوالي اراد
 بالسين الطرة لانها نسوى وتجمع فتصير على شكل السين وعلى هذا بنى التهامي
 في قوله شعر

10 وفي كتابك فأعذر من يهيم به من الحاسن ما في أحسن الصور
 الطرس كالحده والتونات دائرة مثل الحواجب والسينات كالطزر

لما قنفت قنفت الشيء أخذه وجمعه سريعاً ومن ذلك القفص وهو الحب بسرعة والانقفاش
 وهو ان تآخر العنكبوت وتضم جرابها الى نفسها قال شعر كالعنكبوت أنقفت
 في العجر ونديل الهوى من النوى نديل اي يعلى الدولة يقال ادال الله زيدا من عمرو
 اي نزع الدولة من عمرو واعطاها زيدا وقيل الادالة هي النصرة يقال اللهم ادلني على
 فلان اي نصرتني عليه ويقال ادال الله بنى فلان من عدوهم اي جعل الكرة لهم عليهم
 فقد اجمعت على ان انسل بخره ويقال اجمعت الامر وعلى الامر اذا عزمتم عليه والامر مجمع
 وخيلة شجر الخيلة هي الروضة فيها شجروان لم يكن فيها شجر فهي للجاء اذا لالا الافق
 ذنب السرحان اي نوره واضاءه على ان لالا لم يسمع به في القوانين الا بمعنى تالداً غير انه
 جعله هنا متعدياً حملاً على قياس الباب ويجعل ان يكون مستعاراً من قولهم لآلت الصبى
 اذا لاعبته لان ضوء ذنب السرحان لا يبقى ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا يسمى العجر

قفنث

cf. p. 142

١ الطَّرِيقَ ، وَأَذَاقَ الْوَالِيَّ عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَسَمَّ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ ،
رُفْعَةً مُحْكَمَةً الْإِلْصَاقِ ، وَقَالَ آدَفَعَهَا إِلَى الْوَالِيِّ إِذَا سَلِبَ الْقَرَارَ ،
وَتَحَقَّقَ مِنَّا الْفِرَارَ ، فَفَضَّضْتُهَا فِعْلَ الْمُتَمَلِّسِ ، مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةَ
الْمُتَمَلِّسِ ، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ ، نَظْمٌ

٥ قَدْ لَوَّالٍ غَادَرْتَهُ بَعْدَ بَيْئِي نَادِمًا سَادِمًا يَعْضُّ الْيَدَيْنِ
سَلَبَ الشَّيْخِ مَالَهُ وَفَتَاهُ لَبَّهَ فَاصْطَلَى لَطَى حَسْرَتِي

الكاذب فكانه لعدم ثباته ومجيئه مرةً وذعابه اخرى يلادعب الافق وعذا معنى بديع
وليس ببعيد فعل المتلمس المتلمس خروج الشيء الاملس من يدك ثم جعل عبارة عن
التخلص وقيل تملس فلان من الامر اذا تخلص منه وتملس من بين القوم واتلمس وملتسه
١٠ انا خلصته من مثل صحيفة المتلمس صحيفة المتلمس مثل في الشوم والتكد كان المتلمس رجلا
شاعرا وقد جاء هو ورجل اخر بسقى طرفة الى عمرو بن منذر بن امرئ القيس وكان عمرو
يرتج اخاه قابوس وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار ليهلك بعده فلما
قدا المتلمس وطرفة على عمرو امرهما بان يلزما اخاه قابوس ويكونا في صحبته فجاء الى
قابوس وخدماه فجاء يوما الى بابه وهو مشغول بالشراب وقاما ببابه كثيرا فانشد طرفه

١٥ في هجو عمرو وقابوس قصيدة اولها شعر
قَلْبِي لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو زَعَوْنَا حَوْلَ قُبَيْبِنَا تَخَوَّرُ
مِنَ الزَّمَرَاتِ أُسْبَلُ قَادِمَاهَا وَصَرَّتْهَا مَرْكَنُهُ دَرُورُ
يُشَارِكُنَا لَنَا رِجَالُن فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكِبَائِشُ فَمَا تَنُورُ
لَعَمْرُكَ اَنَّ قَابُوسَ بِنَ هِنْدَ لِيُخْلِطَ مَلَكَهُ تَوَكُّ كَبِيرُ

٢٠ يريد لو كان لنا بقرة كانت انفع لنا من عمرو واخيه ويقال الرغوت للفرس التي
لها ولد يهص لبنها وكذلك للبقرة ولكل الدواب والمراد هاهنا شاة مرضعة والخوار صوت
البقر والغنم والظباء فلما اخبر عمرو بهذا غضب وقال لهما اكتب لكما كتابا الى
عاملى ابى كرب وهو عامل على هجران يعطيكما شيئا فقالا نعم فكتب لكل واحد
كتابا وكتب اذا جاءك هذا الرجل فاقتله وتصدق الكتاب ودفع كل كتاب الى كل
واحد فدفع المتلمس كتابه الى احد ليقراه عليه فاذا فيه مكتوب اذا جاءك هذا الرجل
فاقتله فحرق المتلمس كتابه وقر وذهب طرفه بكتابه الى ابى كرب فقتله ابو كرب
غادرته اى تركته نادما سادما بالسدوم بالتحريك الندم والحزن وقد سدم بالكسر

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَانْتَنَى بِأَعْيُنَيْهِ
خَفِضَ لِحْزَنٍ يَا مُعْتَى ثَمَّ يُجِدِي طَلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ
وَلَيْنِ جَدٍّ مَا عَرَكَ كَمَا جَدَّ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رِزْمُ الْحُسَيْنِ
فَقَدْ أَعْتَضَتْ مِنْهُ فَمَهَا وَحَزَمًا وَاللَّيْبُ الْأَرَبُ يَبْغِي ذِينَ
فَأَعِصِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَأَعْلَمْ أَنَّ صَيْدَ الظُّبَاءِ لَيْسَ بِهَيْبِ
لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلِجُ الْفَخَّ وَلَوْ كَانَ مُحَدَّثًا بِالْحَيِّ
وَلَكَّمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَأَصْطِيدَ دَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خَفَى حَنِينِ

- ورجل نادى سادم وندمان سدمان ويقال هو اتباع فانتنى بلا عينين انتنى اى رجع
وصار بلا ذهب وعين باصرة يا معتى اى موجوع ومعنى مفعول من عناه تعنية اذا
اذاه واحزنه فما يجدى طلاب الآثار من بعد عين فى امثال العرب لا اطلب اثرا بعد
عين ويروى لا تطلب يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال ذلك
مالك بن عمرو العاملى حين خرج فى طلب قاتل اخيه سماك فلما ظفر به قيل له يا
مالك لك مائة من الابل فكفى عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين ثم حمل على قاتل
اخيه فقتله رزم الحسين الرزم والرزية المصيبة اعتضت اى اخذت عوضا يبغى ذين
ذين تنبئة ذا اشارة الى الفهم والحزم ولو كان محدثا بالحسين اى محفوا بالورق هذا
مثل ومعناه ان كل من تريد تعبيره لا يغتر ولو بالغت فى الاحتيال له وانما قال
بالحسين لانه لما اراد بالطائر الطامع وبالفتح المطموع فيه استنارة لآخط بالفتح جانب المستعار
وبالحسين جانب المستعار له مراعاة لكلا الطرفين كما فعل زهير فى قوله شعر
لدى أسدٍ شاكى السلاح مقدفٍ له لبدٌ اظفاره لى ثقلم ١٤٠١
ولم يلق غير خفى حنين من امثال العرب رجع بخفى حنين وحنين اسم رجل اسكاف
فجاء اعرابى ليشترى منه خفين فجرى بينهما مضايقة فى الثمن فاغضب الاعرابى حنينا من
كلام ولم يشتر الخفى فلما اراد الاعرابى ان يرتحل سعى حنين فى طريقه قبل واللقى احد
لخفين فى طريقه ثم مشى مسافة بعيدة واللقى الخفى الآخر فى موضع آخر واستتر خلف
شجرة فلما مر الاعرابى باحدهما قال ما اشبه هذا الخفى بخفى حنين ولو كان معه زوجته
لاخذته ومعنى فلما انتهى الى الموضع الذى فيه الآخر ندم على ترك الاول فاناخ راحلته
عند الآخر ورجع الى الاول فجاء حنين وركب على راحلته الاعرابى وذهب فلما رجع
الاعرابى رأى الخفى ولم ير راحلته فاخذ الخفين فلما جاء الى قومه فقال له قومه بم
حنت من سفرك قال جئكم بخفى حنين فصار هذا مثلا لمن رجع من سفره خائبا

فَتَبَصَّرَ وَلَا تَشِيمُ كُلَّ بَرْقٍ رَبِّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيِّينِ
 وَأَعْضُضُ الطَّرْفِ تَسْتَرِخُ مِنْ غَرَامٍ تَكْنَسِي فِيهِ ثُوبَ ذَلٍّ وَشَيْنِ
 فَبَلَاءِ الْغَيِّ اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ وَبَدْرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ

قَالَ الرَّاوى فَزَقْتُ رُقَعَتَهُ شِدْرَ مَدْرٍ، وَلَمْ أَبْدِلْ أَعْدَلَ أُمَّ عَدَرَ،

المقامة الحادية عشرة الساوية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ آنَسْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةَ، حِينَ حَلَلْتُ
 سَاوَةَ، فَأَخَذْتُ بِالْحَبْرِ الْمَأْتُورِ، فِي مُدَاوِنِهَا بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَلَمَّا

خاسرا يقال رجع فلان بخفي حنين يعني خائبا وقيل اصل هذا المثل غير ما اردناه
 والله اعلم فهزقت رقعته شدر مذر اي منفردة وهذا من قولهم ذهبوا شدر مذر وبروي
 شدر مذر بكسر الفاء فيهما وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح خمسة عشر
 والاصل ذهبوا شدرًا مذرًا ومحلها نصب على الحال وشدر مأخوذ من الشدر وهو التفرق
 ومذر اتباع وقيل مبه بدل من الباء وهو من البذر قال المطرزي وعندي انه من مذرت
 البيضة اذا فسدت لان الفساد من اسباب التفرق ولم ابل اعدل امر عذر اي ولم
 التفت الى ان يلومني ابو زيد او يعذرني وكان حقه ان يقال لم ابال وقد حدفوا
 الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما في قولهم لا ادر،

شرح المقامة الحادية عشرة

حللت ساوة ساوة اسم بلد بين الرى وهمدان معروف بالحبر الماتور الماتور هو المنقول
 المروى من أثرت الحديث اذا رويته عن غيرك والراوى اثر قبيل اراد بالحبر الماتور
 قوله عم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قبيل له وما جلاؤها قال تلاوة القرآن
 ٢ وزيارة القبور وقيل انه اشار الى حديث انس عن النبي انه قال كنت نهيتكم عن
 زيارة القبور ثم بدا لى فزوروا فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروا
 ولا تقولوا بھرا وقيل ايضا انه اشار الى حديث آخر وهو انه صلعم اذا جاء الليل قام الى
 محرابه يصلى واذا جاء النهار خرج الى القبور فقيل له فى ذلك فقال ان القاسى اذا جسا
 لم يلبينه الا رسوم البلى ومما وجد مكتوبا على القبور شعر

صِرْتُ الى مَحَلَّةِ الأَمْواتِ ، وَكِفَاتِ الرُّفاتِ ، رَأَيْتُ جَمْعًا على قَبْرِ
 يَحْفَرُ ، وَجُنُوزٍ يُقْبَرُ ، فَأَحْزَنْتُ اليَهم مُمْكِرًا في المآلِ ، وَمَتَذَكَّرًا
 مِّن دَرَجِ مِِن الآلِ ، فلما لَحَدُوا المِيتِ ، وفات قَوْلُ لَيْتِ ، أَشْرَفَ
 شَيْخٌ مِّن رُّباوَةِ ، مُتَخَصِّرٌ بِهَراوَةِ ، وقد لَفَعَ وَجْهَهُ بِرِدايِهِ ، وَنَكَرَ
 شَخْصَهُ لِدَهايِهِ ، فقال لِثَلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العَامِلونَ ، فَادَّكِرُوا
 أَيُّها الغافِلونَ ، وَشَمِّرُوا أَيُّها المُقَصِّرونَ ، وَأَحْسِنُوا النِّظَرَ أَيُّها
 المُتَمَصِّرونَ ، ما لَكُم لا يَحْزِنُكُم دَفْنُ الأتْرابِ ، ولا يَهُولُكُم هَيْلُ
 التُّرابِ ، ولا تَعْبَأونَ بِنِوازِلِ الأَحْداثِ ، ولا تَسْتَعِدُّونَ لِنُزولِ

٢٠٢٧١٥٩٥

وَقَفْتُ على الأَجْبَةِ حينَ صَفَّتُ قُبُورَهُم كَأَفْراسِ الرِّهانِ
 ولَمَّا ان بَكَيْتُ وفاضَ دُمُعي رَأَتْ عَينايَ بَينَهُم مَكانِي

١٥

وكفات الرفات الكفات من كفت الشيء إذا ضمه وجمعه ومنه اكفتوا صبيانكم ومنه بالليل
 وكفت ذيله وكفته إذا شقته وهو اسم لما يكفت كقولهم الضمام والجماع لما يضم
 ويجمع يقال هذا الباب جماع الابواب ومنه قبيل للارض كفات لضمها وجمعها ما يدفن
 فيها ولهذا قالوا لبقيع العرقد وهي مقبرة بالمدينة كفته وجنوز يقبر الجنوز الميت من
 جنز اذا مات او الممتحي من قولهم جنزت الشيء اجنزه اذا سترته ومنه الجنازة قاله ابن
 دريد وعن الحسن رحمه الله انه لما ماتت نوار امرأة الفرزدق قال اذا جنزتموها فاذنوني
 فاستحسنوا منه هذه العبارة فاحزنت اليهم اي فلت الى الجماعة الحاضرة على رأس ذلك
 القبر من درج اي مات من الال اي من اهلي وقبيلتي وفات قول لبت هذا كناية
 عن ذهاب البكاء والعويل لان هذه التأسفات والقتيات قبل دفن الميت فاذا دفن
 هدأت وسكنت من رباوة الرباوة والربوة والرابية ما ارتفع من الارض متخصر بهراوة
 اي أخذ العصا بيده من قولهم تخصر الملك بالخصرة اذا اخذها بيده وامسكها قال
 حنظلة شعر

p. 109

حَدُّها أَيًّا عَبدَ المَلِيكِ بِحَقِّها وارْفَعِ بِمِيتِكَ بِالْعَصَا فَتَخَصِّرِ

لضع وجهه اي غطاء واصله في تغطية الرأس يقال لضعت المرأة رأسها ومنه اللقاع وهو ما
 ينلغ به لدنائه اي لمكره المقصرون يقال قصر وهو مقصر اذا ترك الشيء وهو قادر
 عليه هيل التراب تقول هلت الدقيق في الحراب اذا صببته من غير كيل وكل شيء

٢٥

الْأَجْدَاثِ ، وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ لَعَيْنٍ تَدْمَعُ ، وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَيْ
يُسْمَعُ ، وَلَا تَرْتَاعُونَ لِإِلْفٍ يُفْقَدُ ، وَلَا تَلْتَاعُونَ لِمَنَاخَةٍ تُعْقَدُ ،
يُشْبِعُ أَحَدَكُمْ نَعْسَ الْمَيِّتِ ، وَقَلْبَهُ تِلْقَاءَ الْبَيْتِ ، وَيَشْهَدُ
مُورَاةَ نَسِيهِ ، وَفِكْرَهُ فِي اسْتِخْلَاصِ نَصِيْبِهِ ، وَيُخَلِّي بَيْنَ وَدُودِهِ
وَدُودِهِ ، ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارِهِ وَعُودِهِ ، طَالَمَا أُسِيْمَتْ عَلَى أَنْتِلَامِ الْحَبَّةِ ،
وَقَنَاسِيْمَتْ اخْتِرَامَ الْأَحْبَةِ ، وَأَسْتَكَنَّتُمْ لِإِعْتِرَاضِ الْعُسْرَةِ ،

ارسلته ارسالاً من رمل او تراب او طعام ونحوه قلت هلئنه اعبله ميثال فانها لاي جرى وانصب ولا تستعبرون الاستعبار من العبرة وهو جرى الدمع والدمع نفسه ولا تعبرون الاعتبار من العبرة وهي النظر في الاحوال ولا ترتاعون هو افتعال من الروع وهو الخوف قال ابو العنابه شعر

بَكَيْتِكَ يَا أَحَى بَدْمُوعَ عَيْنِي فَلَمْ يَغْنِ الْبِكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً
كَفَى حِزْناً بَدْفَنَكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَا
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

ولا تلتاعون الالتئاع افتعال من اللوعه وهي حرقة يجدها الرجل من حزن او شدة حب
يقال للحب يلوعه والناع فؤاده من الشوق لمناخة تعقد اي لما ترونه من حلقه جمع
يبكون على مبيتهم والمناخة موضع النوحه وهو البكاء على الميت مع الجزع ورفع الصوت
في استخلاص نصيبه اي فيها يحصل له ميراث ذلك الميت ويخلى بين ودوده ودوده يعنى
يترك خليله في القبر بين الدود تأكله ثم لا يحزن ولا يبكي بل يجلس في موضع خالٍ
بشغل بالطرب واللعب والتغليه الترك وجعل الشيء فريداً ووحيداً والضمير في ودوده
الأول راجع الى الشخص الحي وفي الثاني الضمير راجع الى القبر غير مذكور ولكته مراد
ومفهوم من الحكاية والقصة المذكورة اسيمت اي حزنتم على انتلام الحبة اي على ان
تلقى من مالكم حبة التلمة للخلل في الحائط وغيرها يقال تلمت الشيء فانتلم وتتلّم اذا
انكسر من شفته شيء وتلم الشيء بالكسر يتلم فهو اثلّم ويبين التلم وثلمته ايضا شدّد
للكثره اخترام الاحبة الاخترام الموت فجاة وقبل الاستئصال يقال اخترم الدهر الناس
وتخرومهم اذا اقتنعهم واستأصلهم واما اخترام الاحبة فعلى ترك الفاعل واصله المصدر
الى المفعول كقوله تعالى او اطعام ستمين مسكينا واستكنتم لاعتراض العسرة يعنى

B واستهنتم بانقراض الأسرة، وضحكتكم عند الدفن، ولا ضحككم ساعة الزفن، وتبخترتم خلف الجنائز، ولا تبختركم يوم قبض الجوائز، وأعرضتم عن تعديد النوادب، الى إعداد المآدب، وعن تحرق التواكل، الى التائق في المآكل، لا تبالون بمن هو بال، ولا تخطرون ذكر الموت ببال، حتى كأنكم قد علقتم من الحمام، بذيمام، أو حصلتكم من الزمان، على أمان، أو وثقتكم بسلامة الذات، وتحققتم مسألة هادم اللذات، كلاً ساء ما
 تتوهون، ثم كلاً سوف تعلمون، ثم أنشد، نظم

خضعتم وخفتم لحدوث الفقر بانقراض الأسرة اى العشائر والاقرباء ولا ضحككم ساعة الزفن اى ولا كضحككم عند الزفن بل اكثر واشد والزفن الرقص واصله الدفع الشديد ١٠ والضرب بالرجل يقال زبنه وزفنه وناقاة زبون وزفون اذا دفعت حالبها برجلها عن تعديد النوادب جمع النادبة وهى المرأة التى ترفع صوتها بالبكاء ليجتمع الناس اليها كقولها وأزيداه يقول اعرضتم عن الباكيات اذا عددن خصال الميت الحمودة الى اعداد المآدب اى الى استعداد المطاعم يقال آدب القوم بأدبهم بالكسر آدبا اذا دعاهم الى طعامه والآدب الداعى اليه قال طرفة شعر
 10 دعاهم الى طعامه والآدب الداعى اليه قال طرفة شعر
 ٥٧٤. نحن فى المشناة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فىنا بينتنقر
 ويقال ايضا آدب القوم الى طعامه يؤدبهم إيدابا واسم الطعام المآدبة قال طرفة يصفى
 عقابا شعر

٥٧٤. كأن قلوب الطير فى قعر عشاها توى القسب ملغى عند بعض المآدب
 الى البائق التائق تنبغ الشء الانيق وهو ما يؤنقك اى يملكك على الاتق وهو العجب يقال ٢٠
 تائق فى الرياض اذا تنبغ ما يؤنقه واما قولهم تائق فى عمله او فى كلامه فيجاز منه بمن هو بال يريد من فى القبر بذيمام اى بعهد مسألة هادم اللذات المسألة المصلحة وهادم اللذات الموت فان الموت يهدم كل لذة وينقص كل عيش ثم انشد هذه القصيدة مسطمة والنسيط تصبير كل بيت اربعة اقسام ثلاثها على سجع واحد مع مراعاة القافية فى الرابع الى ان تنقضى القصيدة مثاله قول جنوب الهدلية شعر

أَيَا مَنْ يَدْعِي الْفَهْمَ إِلَى كَمَرٍ يَا أَخَا الْوَهْمِ
 تَعَبَى الدَّنْبَ وَالذَّمَّ وَحُطِيَ لِلطَّاءِ الْجَمْرُ
 أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ وَأَمَا أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ
 وَمَا فِي نُعُجِهِ رَيْبٌ وَلَا سَمْعَكَ قَدْ صَمَّ
 أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ أَمَا أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ
 أَمَا تَخْشَى مِنَ الْغَوْتِ فَتَحْتَاطُ وَتَهْتَمُ
 فَكَمْ تَسْكُرُ فِي السَّهْوِ وَتَخْتَالُ مِنَ الرَّهْوِ
 وَتَنْصَبُ إِلَى اللَّهْوِ كَأَنَّ الْمَوْتَ مَا عَمَّ
 وَحَتَّامَ تَجَافِيكَ وَأَبْطَاءَ تَلَاوِيكَ
 طِبَاعًا جَمَعْتَ فِيكَ عُيُوبًا شَمَلَهَا أَنْضَمَّ
 إِذَا انْخَطَّتْ مَوْلَاكَ مَا تَقَلَّقُ مِنْ ذَاكَ

B م

وحربٍ وردت وتغري سددت
 ومالٍ حويبت وخيلٍ حميت
 وعلجٍ شدت وعليه الحبالا
 وضيغ قريبت يخاف الوكالا

وبعضهم يسمى هذا تجمعا والحج ما ذكرناه
 ١٥ هبانه ومنه عبا الطيب وعبا اذا هباه وصنعه
 يخبر بانك تموت عن قريب فاستغفر من قبل ومن احسن ما قيل في الشيب قول
 الجعري شعر

جَلَوْتُ مِرَاتِي قِيَا لَيْتَنِي
 كَمْ لَا أَرَى فِيهَا الْبِيَاضَ الَّذِي
 يَأْ حَسْرَتًا أَيْنَ الشَّبَابِ الَّذِي
 شَبْتُ فَمَا أَنْفَكُ مِنْ حَسْرَةٍ
 أَنْ مَدَى الْعَمْرَ قَرِيبٌ فَمَا
 تَرَكْنِيهَا لَمْ أَجُلْ عَنْهَا الصَّدَا
 فِي الرَّأْسِ وَالْعَارِضِ مِثِّي بَدَا
 عَلَى تَعَدِّيهِ الْمَشِيبِ أَعْتَدَا
 وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ رَسُولُ الرَّدَى
 بَقَاءَ نَفْسِي بَعْدَ قَرْبِ الْمَدَى

اما نادى بك الموت قوله اما نادى بك على زيادة الباء تأكيدا او على انه ضمير معنى دعا
 وهنق فعدي تعديته اسمعك الصوت الصوت منصوب يريد ما اسمعك الموت صوت
 ٢٥ البكاء على الميت ويروى بالرفع والاول اصح تسدر اى تخير وتنصب اى تميل
 وحتام تجافيك يريد الى متى تخرف وتميل عن الحق وتقع في الباطل والتجافي الميل من
 جانب الى جانب طباعا الطباع جمع طبع وهو الطبيعة ونصب طباعا على انه مفعول
 تلافيك عيوبها شملها انضم اى انواعها المنفرقة اجتمعت فيك وعبوبا مفعول جمعت

٢٠ Cor 391

وَأِنْ أَخْفَقَ مَسْعَاكَ تَلَطَّيْتُ مِنَ السَّهْمِ
 وَأِنْ لَاحَ لِكَ النَّفْسُ مِنَ الْأَصْفَرِ تَهْتَشُ
 وَأِنْ مَرَّبِكَ التَّنْعَشُ تَعَامَّتْ وَلَا عَمْرُ
 تُعَاصِي التَّمَايَجَ الْبِرَّ وَتَعْتَاصُ وَتَزُورُ
 وَتُنْقَادُ لِمَنْ غَمَّرَ وَمَنْ مَانَ وَمَنْ نَمَّرَ
 وَتَسْعَى فِي هَوَى النَّفْسِ وَتَحْتَالُ عَلَى الْفَلْسِ
 وَتَنْسَى ظِلْمَةَ الرَّمَسِ وَلَا تَدْكُرُ مَا تَمَّرَ
 وَلَوْ لَاحَظْتَكَ الْخَطَّ لَمَا طَاحَ بِكَ الْخَطُّ
 وَلَا كُنْتَ إِذَا الْوَعْظُ جَلَا الْأَحْزَانَ تَغَمَّرَ
 سَتُدْرِي الدَّمَ لَا الدَّمَاعَ إِذَا عَايَنْتَ لَا يَجْمَعُ
 بَقِي فِي عَرَصَةِ الْجَمْعِ وَلَا خَالَ وَلَا عَمْرُ
 كَأَنِّي بِكَ تَكَطَّ إِلَى الْخَدِّ وَتَنْغَطُّ

فها تفتلق أى ما تضطرب أخفق أى خاب من أخفق الصائد إذا رجع ولم يصطد
 تعامت ولا غمّ التغامم اظهار العم من غير ان يكون فى القلب غمّ وتعناص أى تتصعب
 عوص الكلام كفرح وعاص يعاص عياصا وعوصا بالتريك وعيصاص صعب والشىء اشتد
 والعويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه كالعوص ومن الكلم الغريبة كالعوصاء
 واعوص بالخصم عياصا وعوصا لوى عليه امره وادخل عليه من اللج ما عسر مخرجه منه
 وعاصه صارعه واعتناص الامر عليه اشتد والناث عليه فلم يهتد للصواب والناقه ضربت
 ولم تلتق قال الشريشى تعناص تفتعل من العصيان على القلب وهذا بعيد وتزور أى
 تميل وتكحرف لمن غزاى غرك نم أى مشى بالهيمه ظلمة الرمس أى تراب القبر
 ما تم يعنى ما فى القبر من الوجل والضيق ولو لاحظتك الخط الخ الخط هنا الجد والنجت
 يعنى لو كنت فى الدين محظوظا وبعين التوفيق ملحوظا لما أودى بك النظر الى العمار وما
 ادناك طموح الطرف من المغارم وكان الوعظ فارح هيبك لا جالب غمك طاح بك أى توهك
 يقال طاح السهم اذا خرج عن غير قصد وناءه عن غرضه جلاى ازال ستدرى أى تصب
 وتفرق من ذرت الريح الشىء ذرّوا وأذرته وذرتته اذا فرقه وأطارته كاتى بك أى كاتى ابصر
 بك إلا انه ترك الفعل لدلاله الحال وكثرة الاستعمال ومعناه أعرف لما أشاهده من حالك
 اليوم كيف تكون حالك غدا فكاتى انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لى بكدا
 يعنون من يكفل لى به وله نظائر وتنعط هو من غط بغط عطا اذا غمس فى الماء وانعط

775.375
 c/v. p. 190
 191

وقد أسلك الرهطُ إلى أضيق من سمر
 هناك الجسمُ ممدودٌ ليستأكله الدودُ
 إلى أن ينخر العودُ ويمسى العظمُ قد رم
 ومن بعد فلا بدَّ من العرض إذا اعتدَّ
 صراطُ جسره مدَّ على النار لمن أمر
 فكم من مرشدٍ ضلَّ ومن ذي عيرةٍ دلَّ
 وكم من عالٍ رزَّ وقال للخطبُ قد طمَّ
 فبادرأيها العمرُ لما يجلوبه المرُ
 فقد كادَ بهي العمرُ وما أقلعت عن دمر
 ولا تركن إلى الدهر وإن لآن وإن سرَّ
 فتلقى كمن أعتزَّ بأفعى تنغت السمَّ

إذا انغمس أسلك أي نركك وخذلك من سم السم الثقب الدقيق كثقب الابرة
 إلى أن ينخر العود ينخر العظم ورم إذا بلى والعود أراد به النابت الذي فيه المبيت
 إذا اعتد أي هيئ وان لم يذكر في القوانين الاعتداد بمعنى الاعداد وانما هو بمعنى
 العد قال ^{١٠} وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً أي يعدّه وتاويله انه جعل المعدود كالمعدّد على
 جهة التقريب لان الشيء اذا عدّ تميّز من جملة غير المعدود وصار كالمعدّد او استعمل
 افنعل استعمال افعال لما انما قد يشتركان يقال اقص منه واقص منه من القصاص
 واشط في السوم واشنط وازف العروس وازدقها بمعنى زفها فافهم الخطب قد طمّ الخطب
 أي الامر العظيم طمّ الامر اذا تقافم ومنه الطامة وهي الداهية التي تطم على الدواهي أي
 تلعو وتغلب وقيل للقيامه الطامة لطمومها على كل هائلة واصل هذا من قولهم طمّ الوادي
 اذا غلب ومنه المثل جرى الوادي فطم على القرى قال القرني قال الميذاني طمّ أي دفن يقال
 طمّ السيل الركبية أي دفنها والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من
 صلة المعنى أي اتى على القرى يعنى اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشرحده أيها
 الغمر عن الجوهرى رجل غمر وغمر لم يجرب الامور بين العجارة من قوم اغمار والناثى غمرة
 وقد غمر بالضم بغمر غمارة وكذلك المتجر من الرجال وغامره أي باطشه وقائله ولم يببال
 بالموت ورجل مغامر اذا كان يقحم المهالك لما يجلوبه المرّ يعنى التوبة والاعمال الصالحة
 التي يصلح بها ما فسد يعنى العر هذا مستعار من وهى الحائط والثوب اذا ضعف واسترخى

م. Cor 79,
 AnPr. I.

وَحَقَّضَ مِنْ تَرَاقِيكَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لِاقْبِيكَ
 وَسَارِقِي تَرَاقِيكَ وَمَا يَنْكُلُ إِنْ هَمَّ
 وَجَانِبِ صَعَرَ لِحْدٍ إِذَا سَاعَدَكَ الْجَدُّ
 وَزَمِرِ اللَّفْظِ إِنْ نَدَّ فَمَا أَسْعَدَ مَنْ زَمَّرَ
 وَنَفْسٍ عَنِ آخِي الْبَيْتِ وَصَدَّقَتْهُ إِذَا نَكَتَ
 وَرِمِ الْعَمَلِ الرَّثِ فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَمَّرَ
 وَرِشٍ مِنْ رِيْشِهِ أَحْصَى بِمَا عَمَّرَ وَمَا خَصَّصَ
 وَلَا تَأَسَّ عَلَى النَّفْسِ وَلَا تَحَرَّصْ عَلَى اللَّسَمِ
 وَعَادِ الْخُلُقِ الرَّذْلَ وَعَوِّدْ كَفَّكَ الْبَدْلَ
 وَلَا تَسْتَمِعِ الْعَدْلَ وَنَزَّهْهَا عَنِ الضَّمِّ
 وَزَوِّدْ نَفْسَكَ لِلْخَيْرِ وَدَعْ مَا يُعْتَبَبُ الضَّيْرَ
 وَهَيْبِي مَرْكَبَ السَّيْرِ وَخَفْ مِنْ لِحْجَةِ السَّيْرِ

أمر من لا يملكه على الصلوات لا يشبهه

وما أفعلت أى امتنعت وحقض من تراقبك لى التراقى الأول تفاعل من الرقى وعود
 الصعود والارتفاع والثانى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة الخروالعاتق حول العنق
 من جانب الكتف وهى فعولنة وهو على هذا من باب التجنيس التام لا الاشتقاق اللهم إلا
 ان تقول انا جعلها تفعلولة من الرقى وان لم يسمع منك ذلك لقولهم ضربته وترقبته اذا اصبت
 ترقوته وايضا فان رقى بائى وما ينكل أى ما يرجع وما يتأخر خائفا من نكل ينكل
 اذا جبن والناكل الجبان الضعيف صعر الحدة أى تحوّل الوجه وميل العنق الى جانب
 كبيرا ومنه قوله تعالى ولا تصاعر خدك للناس وزمر اللفظ ان ندد ويروى النطق أى
 جعل الزمام على لسانك حتى لا تنكلم بما يضرك واصله من زمر البعير اذا وُضع عليه
 الزمام وهو هاهنا استعارة وقد رجع الاستعارة بقوله ان ندد وانما الندود نفور البعير خاصة
 ونفس عن آخى البيت أى فرج عنه واصله نفس كربتته الا انه كثر ترك مفعوله فى كلامهم
 والبيت الغم والحزن اذا ندد أى نطق من ندد الحديث ينته بالضم نندا اذا افشاه ومنه
 قول قيس بن الخطيم الانصارى إِذَا جَاوَزَ الْأَثْنَيْنِ سَرَّ فَأَنَّهُ بِنْتِ ورم العمل الرث أى اصلح
 اعمالك القبيحة والرث الخلق البالى ورش أى اصلح يقال رشته اذا اعنته واغنيته واصله
 راس السهم اذا الصق به الريش بما عم وما خصص أى بما كثر وما قل من المال
 ونزهها الضير فى نزهها راجع الى الكفى وهبى مركب لى يعنى لا تدخل البحر من
 غير سفينة فان من دخل البحر من غير سفينة غرق فكذلك من انتقل من الدنيا الى

3

1

3117

2

20

3117

بَذَا أُوصِيْتُ يَا صَاحِبَ وَقَدْ بَحْتُ كَمَنْ بَاحَ
فَطُوبَى لِفَتَى رَاحٍ بَادَابِي يَأْتُمُّ

ثُمَّ حَسَرَ رُدَّهٖ عَنِ سَاعِدِ شَدِيدِ الْأَسْرِ، قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ جَبَائِرَ
الْمَكْرِ لَا الْكُسْرَ، مُتَعَرِّضًا لِلِاسْتِمَاحَةِ، فِي مَعْرِضِ الْوَقَاحَةِ،
فَاحْتَلَبَ بِهِ أَوْلِيكَ الْمَلَأَ، حَتَّى أَتَرَخَ لَمَّهٖ وَمَلَأَ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنْ
الرَّبْوَةِ، جَذِلًا بِالْحَبْوَةِ، قَالَ الرَّأْيِيُّ فَجَادَبْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ، حَاشِيَةً
رِدَائِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى مُسْتَسْلِمًا، وَوَاجَهَنِي مُسْلِمًا، فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا
أَبُو زَيْدٍ بَعِيْنِهِ، وَمَيْنِهِ، فَقُلْتُ لَهُ، شَعْر

إِلَى كَمِّ يَا أَبَا زَيْدٍ أَنَا نَيْنُكَ فِي الْكَيْدِ
لِيُتَحَاشَ لَكَ الصَّيْدُ وَلَا تَعْبَأْ بِمَنْ دَمَّرَ

الآخرة من غير عمل صالح خيف هلاكه وقد بحث كمن باح أي أظهرت لك النصيحة
كالدِينِ أَظْهَرُوا النَّصِيحَةَ لِأَخْوَانِهِمْ يَأْتُمُّ أَيِ يَقْتَدِي مِنْ أَيِّمٍّ بِهِ إِذَا اقْتَدَى بِهِ حَسَرَ
أَيِ كَشَفَ شَدِيدَ الْأَسْرِ أَيْ الْقُوَّةَ شَدَّ عَلَيْهِ جَبَائِرَ الْمَكْرِ لِجَبَائِرِ هِيَ الْخَشَبَاتُ الَّتِي
تَشَدُّ عَلَى الْعِضْوِ الْمُنْكَسِرِ بَعْنَى رِبْطِ الْجَبِيرَةِ عَلَى يَدِهِ مَكْرًا وَتَزْوِيرًا لِأَنَّهُ لَمْ تَنْكَسِرْ يَدُهُ
لِلْإِسْقَاحَةِ الْإِسْقَاحَةِ اسْتِفْعَالَةٌ مِنْ حَيْثُ أَمِجَهُ إِذَا أَعْطِيْتَهُ وَبِرْتَهُ وَهِيَ الْإِسْتِعْطَاءُ فِي مَعْرِضِ
الْوَقَاحَةِ الْمَعْرِضُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعٌ وَقَدْ يَرُورُ مَعْرِضٌ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ الْغَيْبُ الَّذِي
يُعْرِضُ فِيهِ الْعَبْدُ وَالْجَارِيَةُ لِلْبَيْعِ فَاحْتَلَبَ أَيِ خَدَعَ وَيُرُورُ أَيْضًا احْتَلَبَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
اتَرَخَ تَرَخَ الْإِنَاءُ بِالْكَسْرِ يَتَرَخُ تَرَخًا أَيِ امْتَلَأَ وَاتَرَخْتُهُ أَنَا وَجَفْنَةٌ مَنْرَعَةٌ وَكَوَزٌ تَرَخَ أَيِ
مَمْتَلَى جَذِلًا أَيِ فَرِحْنَا مُسْتَبْشِرًا الْجَذَلَ بِالْخَرِيكِ الْفَرْجُ وَقَدْ جَذَلَ بِالْكَسْرِ يَجْذَلُ فَهُوَ
جَذَلَانٌ وَاجْذَلَهُ غَيْرُهُ أَفْرَحَهُ وَاجْتَذَلَ أَيِ ابْتَهَجَ مُسْتَسْلِمًا أَيِ مَنْقَادًا مُتَوَاضِعًا فَإِذَا هُوَ
شَيْخُنَا أَبُو زَيْدٍ بَعِيْنِهِ قَوْلُهُ بَعِيْنِهِ فِي مَحَلِّ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي إِذَا مِنْ مَعْنَى
الْمُفَاجَأَةِ أَنَا نَيْنُكَ الْإِفَانِيْنَ جَمْعُ أَفْنُونٍ بوزن أَخْدُودٍ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْفَنِّ عَنِ الْغُورِيِّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
الْإِفَانِيْنَ الْإِسَالِيبُ وَهِيَ أَجْناسُ الْكَلَامِ وَطُرُقَةٌ وَأَفْنُونُ الرَّجُلِ فِي حَدِيثِهِ وَخَطْبَتُهُ إِذَا جَاءَ
بِالْإِفَانِيْنَ وَمِنْهُ أَفْنَانُ التَّجْرِ وَالْإِفَانِيْنَ لِأَغْصَانِهِ وَشَعْبِهِ قَالَ الْعَكْبَرِيُّ أَنَّ الْإِفَانِيْنَ جَمْعُ فَنُونٍ
وَاحِدُهَا فَنٌّ وَهُوَ الصَّنْفُ لِيُتَحَاشَ أَيِ لِيَجْتَنَعَ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ يُقَالُ حَشَتَ الصَّيْدَ أَحْوَشَهُ إِذَا

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ آسْتَحْيَاءٍ، وَلَا آرْتِيَاءٍ، وَقَالَ، شَعْر

نَبَصَّرُ وَدَعِ اللَّوْمَ وَقَدْ لِي هَذَا تَرَى الْيَوْمَ
فَتَى لَا يَغْمُرُ النَّوْمَ مِنْهَا دَسْتُهُ تَمَّ

فَقُلْتُ لَهُ بَعْدًا لَكَ يَا شَيْخَ النَّارِ، وَزَامِلَةَ الْعَارِ، فَمَا مَثَلُكَ فِي
طُلَاوَةِ عَلَانِيَتِكَ، وَخَبْثَةِ نِيَّتِكَ، إِلَّا مَثَلُ رَوْثٍ مُقْضِضٍ، أَوْ ه
كَنِيفٍ مُبَيِّضٍ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فَانْطَلَقْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَانْطَلَقَ
ذَاتَ الشِّمَالِ، وَنَاوَحْتُ مَهَبَ الْجَنُوبِ، وَنَاوَحَ مَهَبَ الشِّمَالِ،

المقامة الثانية عشرة الدمشقية

حكى الحارث بن همام قال شخّصت عني العراق الى الغوطة، وأنا

جئته من حوالبه لتصرفه الى الحباله وحشت الابل فاتحاشت اى جمعتها فاجتمعت على قياس
سقتها فانسافت ولا ارتياء اى روية وتفكر لا يغمر القوم يقال قامره فمهره اذا غلبه
في الثمار منها دسته تم الدست فارسيّة والدست هو الذى يكون فيه الغلب في الشطرنج
تقول الدست لى والدست على يريد ما ترى اليوم فتى قادرا على غلبة صاحبه ولا يغلبه
ويضيّع فرصته على بالدست الحيلة والخديعة شج النار هذا كناية عن ابليس سمي بذلك
لانه خلق من النار او لان مرجعه الى النار في الحجيم وزاملة العار الزاملة هي الناقصة
التي يحمل عليها متاع المسافر والعار الفعل والقول الذى يعير به الانسان اى يفر من
فجه يعنى من يفعل ابدا فعلا فيه عار في طلاوة علانيتك الطلاوة البهجة والحسن يقال
هذا كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لا ملاحه له روث مقضض اى غائط مطلى بقضّة
كنيف اى مستراح وناوحت المناوحة المُقابلة واصلها من النباحة لان النساء يقابل
بعضهن بعضا في المناوحة،

شرح المقامة الثانية عشرة

الى الغوطة الغوطة موضع بالشام كثير الماء والشجر وهى غوطة دمشق التى تعدّ من الجنان

ذُو جُرْدٍ مَرْبُوطَةٌ ، وَجِدَةٌ مَّعْبُوطَةٌ ، يُلْهِيهِ خُلُوُّ الدَّرْعِ ،
وَيَزِدْهِيَ حُفُولُ الضَّرْعِ ، فَلَمَّا بَلَغَتْهَا بَعْدَ شِقِّ النَّفْسِ ، وَإِنْضَاءِ
العَنَسِ ، أَلْقَيْتُهَا كَمَا تَصِفُهَا الأَلْسُنُ ، وَفِيهَا مَا نَشْتَهِي الأَنْفُسُ

قال الواحدى جنان الارض اربعة غوطة دمشق وشعب بوان وابله البصرة وسعد سمرقند
وكل مثل في الطيب والحسن وكان الخوارزمي يقول قد رأيتها كلها فكانت غوطة دمشق
اطيبها واحسنها والغوطة في الاصل مجمع الماء والنبات ومما قيل في دمشق وفي غوطتها قول
البحرئى شعر
البيسوط

أَمَا دَمَشْقُ فَقَدْ أَبَدَتْ مَحَاسِنَهَا وَقَدْ وَفَى لِكَ مُظْرِبِهَا بِمَا وَعَدَا
إِذَا أَرَدَتْ مَلَأَتْ الطَّرْفَ مِنْ بَلَدٍ مُسْتَحْسَنِ وَزَمَانَ يُشْبِهُهُ الْبَلَدَا
بِهِمِى التَّحَابُّ عَلَى أَجْبَالِهَا فِرْقًا وَيُصْجِحُ التَّيْبُتُ فِي مَخْرَابِهَا بَدَدَا
فَأَسْتَنْتَ تَبَصَّرُ الأَ وَكَفًا خُضَلًا وَبَانَعًا خُضْرًا وَطَائِرًا غَرَدَا
كَاثِمَا الْقَيْظُ وَلَّى بَعْدَ وَقَدْتَهُ أَوْ الرَّبِيعُ دَنَا مِنْ بَعْدِهِ مَا بَعَدَا

ذو جرد جمع اجرد وهو من الخيل ما ترقق شعرته وتقصر وذلك مدح فيها وجدة
معبوطة الجدة العنق والمعبوطة هي التي يهتئ الانسان ان تكون له من غير ان تزول عن
صاحبها وهو ضد الحسد بلهيني خلو الذرع بلهيني اي يشغلني والذرع في الاصل بسط
الذراع ومدتها ثم جعل عبارة عن الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعاً وأما قولهم فلان
خالى الذرع فإنهم يعنون به خلو قلبه من العوم والعموم وهو مثل في المقتدير المطيق
المكفي المؤمن كقولهم واسع الذرع ورحيب الصدر وفارع البال وإنما جعل الذرع هاهنا
عبارة عن القلب تسمية إياه بما يلازمه ويلايسه وهو الطاقة لان القلب قد يكون من
مظانها وهو على هذا من مستعار الجواز ولما كان الخلو مما يقتضى السعة أقيم مقامها لهذه
المقاربة المعنوية ويحتمل أن يراد بخلو الذرع الفراغ من المشاغل التي تحتاج فيها الى مد
الذراع وبسط اليد منظوراً فيه الى حقيقته اللفظ لا الى مجازة والاول اغرب ويزدهيى
حفول الضرع اي يستغزى العنق ويستحقى نبل المني والازدهاء افتعال من الزهور وهو
الرفع وازدهاء اذا حمله على الزهور واصل الحفول الاجتماع يقال حفل القوم واحتفلوا
ومحفل القوم ومحتفلهم وجمعهم وحفل الوادى كثر مأوى وصرع حافل اي ممتلى لبنا
وضروع حقل وحوافل بعد شق النفس اي بعد مشقتها وانضاء العنس اي جعل
العنس وهي الناقة الصلبة نضوا من كثرة السبر والنضو الكيف وقيل العنس هي التي

وَتَلَدُّ الْأَعْيُنُ ، فَشَكَرْتُ يَدَ النَّوَى ، وَجَرَيْتُ طَلْقًا مَعَ الْهَوَى ،
 وَطَفِئْتُ أَفْضَ بِهَا خُتُومَ الشَّهَوَاتِ ، وَأَجْتَنِي فُطُوفَ اللَّذَاتِ ، إِلَى
 أَنْ شَرَعَ سَفَرٌ فِي الْإِعْرَاقِ ، وَقَدْ آسْتَفَقْتُ مِنَ الْإِعْرَاقِ ، فَعَادَنِي
 عَيْدٌ مِنْ تَذْكَارِ الْوَطَنِ ، وَلِحْنِ الْوَطَنِ ، فَفَوَّضْتُ خِيَامَ
 الْغَيْبَةِ ، وَأَسْرَجْتُ جَوَادَ الْأَوْبَةِ ، وَمَا تَأَهَّبَتِ الرَّفَاقُ ، وَاسْتَتَبَّ
 الْإِتِّفَاقُ ، لَحْنَا مِنَ الْمَسِيرِ ، دُونَ آسْتِخَابِ الْخَفِيرِ ، فَرُدَّنَاهُ مِنْ كُلِّ

الرجز أعنونس ذنبها أي وفر قال الراجز كم قد حسرتنا من علة عيس فشكرت يد النوى اليد
 النعمة والنوى البعد يعني البعد من الوطن ألقى إلى غوطه دمشق حتى وصلت إلى نعيمها
 فهذه النعمة حصلت لي بواسطة الغربة فشكرت ترك الوطن طلقا الطلق الشوط الواحد
 في جرى الخيل وقد يستعمل في غيره استعمال الشوط قال شعر
 ١٠
 جَرَى طَلْقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ ذِي تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَبَلَدًا
 ومنه تطلعت الخيل إذا مضت طلقًا لم تحتبس إلى الغاية وقيل قوله جريت طلقًا من قولهم
 ليلة الطلق وهي التي يحمل فيها الراعي ابنته لترد الماء أفص بها ختوم الشهوات الفض
 الكسر والتفريق يقال فض اللحم أي كسره وأزاله يعني أفضى حاجتي وأفعل ما تأمرني
 ١٥
 نفس من أنواع اللذات وفض اللحم ما عابنا عبارة عن فعل شيء لم يفعله قبل ذلك وعن
 أكل شيء لم يأكله قبل ذلك سفر السفر المسافرون وهو لفظ وضع لجمع السافر كركب
 لجمع الركاب في الاعراق اعرق إذا ذهب إلى العراق وقد استنفقت من الاعراق
 الاستفاقة بمعنى الإفاقة وهو أن تيل من مرضك وأشتقاقه من فوق الذي هو خلاف تحت
 ألا تراهم قالوا في معناه تعلت من المرض وتماثلت وهما من العلو والمثول والإغراق المبالغة في
 الإمر والإطباب واصله من غرق في الماء يريد المبالغة في فص ختوم الشهوات وفي اجتناء
 ٢٠
 فطوف اللذات فعادني عيد العيد ما عاد اليك من هم أو خيال أو نحوه واصل البياء فيه
 وأولائه من العود والمعاودة وإنما انقلبت بياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولحنين إلى
 العطن أي الاشتياق إليه والعطن مبرك الأبل حول الماء وهو كناية عن الوطن للحنا من
 المسير الاح من الشيء أشفق منه وخاف واصله الخوف من شيء له بريق كالسيف ونحوه من
 الأسلحة لأنه من اللوح وهو البكان ثم كثر حتى استعمل في كل خوف الخفير أي الخبير
 ٢٥
 والحامى يقال خفرتة إذا اجرتة وحميته خفارة قال ، ويخفرتني سبني إذا لم أخفره وخفر

١ قَبِيلَةٍ، وَأَعْمَلْنَا فِي تَحْصِيلِهِ أَلْفَ حَيْلَةٍ، فَأَعْوَزَ وَجَدَانَهُ فِي
 الْأَحْيَاءِ، حَتَّى خَلْنَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ، فَحَارَتْ لَعْوِزُهُ عُزُومُ
 السَّيَّارَةِ، وَانْتَدَوْا بَبَابِ جَيْرُونَ لِلِاسْتِشَارَةِ، فَمَا زَالُوا بَيْنَ عَقْدِ
 وَحَلِّ، وَشَزْرٍ وَتَحْلٍ، إِلَى أَنْ نَفِدَ التَّنَاجِيُّ، وَقَنِطَ الرَّاجِي، وَكَانَ
 ٥ حِذْنُهُمْ شَخْصٌ مَيْسَمُهُ مَيْسَمُ الشُّبَّانِ، وَلِبُوسُهُ لِبُوسُ الرَّهْبَانِ،
 وَبَيْدُهُ سُبْحَةُ النَّسْوَانِ، وَفِي عَيْنَيْهِ تَرْجَمَةُ النَّشْوَانِ، وَقَدْ قَيَّدَ
 لِحَظَّهُ بِالْجَمْعِ، وَأَرْهَفَ أُذُنَهُ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ، فَلَمَّا آنَ أَنْكَفَاؤُهُمْ،
 وَقَدْ بَرَحَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ، قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ لِيُفْرِخَ كَرْبُكُمْ، وَلِيَأْمَنُ

بِعَهْدِهِ وَفِي بِهِ وَأَخْفَرَهُ نَقْضَهُ وَأَخْفَرْتُهُ أَيْضًا إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا وَأَنْتَدُوا أَيْ اجْتَمَعُوا
 ١٠ بَبَابِ جَيْرُونَ هُوَ اسْمُ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَشَزْرٌ وَتَحْلٌ الشُّزْرُ مِنْ
 الْفَتْلِ مَا كَانَ إِلَى فَوْقِ خَلْفِ دَوْرِ الْمِعْزَلِ يُقَالُ حَبْلٌ مَشْرُورٌ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
 ٥ غَدَايِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَى، أَمَّا الْحَلُّ هُوَ أَنْ يَفْتَلَّ الْحَبْلُ عَلَى طَاقٍ وَاحِدٍ وَالْحَبِيلُ مِنَ
 الْبَابِ مَا كَانَ غَزْلُهُ طَاقًا وَاحِدًا وَالْمَبْرَمُ الْمَفْتُولُ الْغَزْلِ طَاقَيْنِ وَالْمُتَأَمَّرُ مَا كَانَ سَدَاهُ
 وَحُمَيْتُهُ طَاقَيْنِ لَيْسَ بِمَبْرَمٍ وَلَا مُتَحَلٍّ وَالْحَبِيلُ مِنَ الْحَبْلِ مَا يُفْتَلُّ فَتَلُّ وَاحِدًا كَمَا يَفْتَلُّ
 ١٥ الْحَبِيَّاطُ سَائِكُهُ وَالْمَبْرَمُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ تَحْلَيْنِ فَيَفْتَلُّنِ حَبْلًا وَاحِدًا وَقَدْ تَحَلَّتْ الْحَبْلُ فَهُوَ
 مَحْلُولٌ وَيُقَالُ مُتَحَلٌّ لِأَجْلِ الْمَبْرَمِ وَقَدْ جُعِلَ هُنَا الشُّزْرُ وَالْحَلُّ مَثَلًا فِي أَحْكَامِ الرَّأْيِ مَرَّةً
 وَتَوْهَبْنَهُ أُخْرَى يَعْنِي تَارَةً يَقْوَى عَزْمُهُمْ عَلَى السَّيْرِ وَتَارَةً يَضَعُفُ وَكَانَ حَذْتُهُمْ اشْخَصَ يُقَالُ
 دَارَةٌ جَذْوَةٌ دَارَةٌ بِالْكَسْرِ وَجَذْوَةٌ دَارَةٌ بِالضَّمِّ وَجَذْوَةٌ أَيْ حَذَاءٌ دَارَةٌ سَبْجَةُ النَّسْوَانِ

السَّبْجَةُ هِيَ الْحُرَزَاتُ الَّتِي يَسْبُجُ بَعْدَهَا وَالْجَمْعُ سَبْجٌ وَسَبْجَاتٌ قَالَ شَعْرٌ
 ٢٠ قَبَا عَجَبًا إِنَّ الْعَجَائِبَ حَمَّةٌ وَأَعْجَبَ مِنْهَا عَيْنَبُكُمْ سُبْحَاتِي
تَرْجَمَةُ النَّشْوَانِ أَيْ عَلَامَةُ السُّكْرَانِ يَعْنِي يَظْهَرُ مِنْ عَيْنِهِ أَنَّهُ زَاعِدٌ سَهْرٌ اللَّيَالِي وَأَرْهَفَ
 أُذُنَهُ أَرْهَفَ السَّيْفَ حَدَّهَ وَرَفَّقَ حَدَّهُ وَاسْتَعْبِرَ هَاهُنَا لِلذَّنِّ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ أَيْ لِأَنْ
 يَسْمَعُ حَدِيثَكُمْ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ أَنْكَفَاؤُهُمْ أَيْ
 رُجُوعُهُمْ وَتَفَرُّقُهُمْ مِنْ كَفَاتِ الْإِنَاءِ فَانْكَفَأَ إِذَا قَلْبُهُ وَبَرِحَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ بَرِحَ الْخَفَاءُ أَيْ زَالَتْ
 ٢٥ الْحَفِيَّةُ وَظَهَرَ الْأَمْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَرِحَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ مَا زَالَ وَقَبِيلُ الْخَفَاءِ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ

١٤٨ ١٣٣ الطولي

٢٠ ١٨

٢٠ ١٦٥

سِرْبِكُمْ ، فَسَاخَفِرْكُمْ بِمَا يَسْرُو رَوْعَكُمْ ، وَيَبْدُو طَوْعَكُمْ ،
قال الراوى فاستطلعنا منه طلع الحفارة ، واسنينا له للجعالة عن
السفارة ، فرعم عنها كلمات لقنها في المنام ، ليحترس بها من
كيد الأنام ، فجعل بعضنا يومض الى بعض ، ويقلب طرفيه

والبراح المرتفع الظاهر أى صار الحفارة براحاً والمعنى تكشف المستور وأول من قال ذلك شق ٥

Ar. Pr. I, 160

الكائن وينشد شعر

بَرَحَ الحَفَاءَ وَحَتَّ بِالْكَيْفَانِ وَشَكَوَتْ مَا أَلْفَى إِلَى الإِخْوَانِ
لَوْ كَانَ مَا بِي هَيِّنًا لَكَمَنَّهُ لَكِنَّ مَا بِي جَلٌّ عَن كَيْفَانِي

وقال آخر شعر

١٠ بَرَحَ الحَفَاءَ فَمَا عَلَيَّ تَجَلُّدُ وَنَفَى الرُّقَادَ جَوَى نَجَائِي زَانِرًا

شعر 11886

Ar. Pr. II, 220

Ar. Pr. II, 220

جَدْلَانِ قَدْ أَفْرَحَتْ عَن رَوْعِهِ الكَرْبُ لِيَفْرَحَ كَرْبِكُمْ أَى لِيُزَلَّ وَيُنْكَشِفُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

واصله من أفرحت البيضة إذا خرج منها الفرخ ولفظ المثل كما هو في كتب الامثال أفرخ
رَوْعًا قالوه لمن يَدْعَى له بأن يسكن رَوْعَهُ ويزول كَرْبُهُ ووجهه ان يراد زوال ما يتوقَّعه
المرتاعُ وإذا زال ذلك أَتَقَلَّبَ رَوْعُهُ أَمَّا جَعَلَ المَتَوَقَّعَ الذى هو متعلق الرَوْعِ من الرَوْعِ
بمنزله الفرخ من البيضة ثم كثر حتى صار بمعنى الكشف كما في قول ذى الرمة وَقَدْ لَأَنْتَ
وَأَفْرَحَ رَوْعَهَا وَيُرْوَى لِيَفْرَجَ كَرْبِكُمْ بالجيم مبنياً للمفعول والاول احسن وليامن سربكم
أى نفسكم يقال فلان آمن في سربه بالكسر أى في نفسه وفلان واسع السرب أى رخي
البال يسرر روعكم أى يزيل يقال سرورٌ عنه اللهم فانسرى أى كشفته فانكشفت
مستعارٌ من قولهم سرور الثوب عنى إذا القينته عنك وسربت لغةٌ وسربت عنى دَرَعِي بالواو

أخرت

انكشفت

وسرور

Ar. Pr. II, 220

لا غيرٌ ويبدو طوعكم أى يَظْهَرُ طابِعًا لكم وهذا من المصادر التى تقع أحوالاً لقيامها
مقام أسماء الفاعلين كقولهم لقينته فجاءه ورايته عياناً أى مفاجئاً ومعاينا ووقوع المصدر حالا
ليس بقياس عند سبويه وعند بعضهم قياسٌ ونظيره فى مجيئه معرفةً فى قولهم أرسلها
العراك وأورد ابه العراك أى أوردها جميعاً الماءَ وفعلته جهداً وطاقتك فاستطلعنا منه
طلع الحفارة استطلع إذا طلب الخبر أو طلب رأى احد والطباع بكسر الطاء الخبر وقد مرّ فى 10

شرح المقامة السابعة يريد طلبنا منه حقيقة ما يحقر به ويجار به واسنينا له للجعالة اسنينا
أى أكثرنا وأعلمنا والجعالة بكسر الجيم وفتحها والجعل بضمتها والجعل بالتحريك والجعيلة بمعنى
وهى ما يجعل للإنسان على شىء يفعلُه عن السفارة السفارة مصدر السفير وهو الرسول

Ar. Pr. II, 220

إِ بَيْنَ لَحْظٍ وَغَضٍّ، وَقَبِيحَ لَهُ أَنَا اسْتَضَعْنَا لِحَبْرٍ، وَاسْتَشَعَرْنَا لِحَوْرٍ،
فَقَالَ مَا لَكُمْ أَتَّخَذْتُمْ حِدِّي عَيْنًا، وَجَعَلْتُمْ تَبْرَى خَبْنًا، وَلَطَامًا
وَاللَّهِ جُنْتُ مَخَافِ الْأَقْطَارِ، وَوَلَجْتُ مَقَاحِمِ الْأَخْطَارِ، فَغَنَيْتُ بِهَا
عَنْ مُصَاحَبَةِ خَفِيرٍ، وَأَسْتِصْحَابِ جَفِيرٍ، ثُمَّ إِنِّي سَأَنْفِي مَا رَأَيْتُكُمْ،
وَأَسْتَسِيدُ لِحَذَرِ الذِّي نَابَكُمْ، يَا نَافِقُكُمْ فِي الْبَدَاوَةِ،
وَأُرَافِقُكُمْ فِي السَّمَاءِ، فَإِنْ صَدَقْتُمْ وَعَدَيْتُمْ، فَاجِدُوا سَعْدِي،
وَأَسْعِدُوا جَدِّي، وَإِنْ كَذَبْتُمْ مَعِيَ، فَتَزِقُوا أَدْمِي، وَأَرِيقُوا دَمِي،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَالْهِمْنَا تَصْدِيقَ رُوْيَاةٍ، وَتَحْقِيقَ مَا رَوَاهُ،
فَنَزَعْنَا عَنْ مُجَادَلَتِهِ، وَأَسْتَهْمْنَا عَلَى مُعَادَلَتِهِ، وَفَصَمْنَا بِقَوْلِهِ

١. الذي يسفر بين القوم أي يصلح بينهم يومض أي يشير رمزًا وعجزًا من أومضت المرأة
إذا سارقت النظر وأصله من أبيض البرق وهو لمعه واستشعرنا الحور اسنشعر إذا أخذ شيئًا
في القلب وأضر الخوف والحور الفتور من خار يجور إذا فتر الشيء والمراد هاهنا فتور ما
أخبره وضعفه عندهم وجعلتم تبرى خبنا النبر ما كان غير مضرور من الذهب وإذا
ضرب دنائير فهو عينٌ ولجبت العش الذي يكون في الذهب والحديد وغيرهما مقام
١٥ الأخطار المقام جمع النخمة بالضم وهي المهلكة ونظيرة الحاسن في جمع الحسن على غير
قياس جفير الجفير كالكنانة إلا أنه أوسع منها في البداوة أي في البادية في السماء
السماء ماء بالبادية عن صاحب العجمل وقيل موضع بها ناحية العواصم وقيل أيضا السماء
مفازة مشهورة بين العراق والشام فاجدوا سعدى أي أجعلوا سعدى جديدًا وأكثروا
حظي بعبطيبتكم حتى أعود كثير السعد فزقوا آدمي هذا كناية عن تنك العوض ويجعل
٢. الأدم مثل لاصل الإنسان وعرضه يقال فلان صبيح الأدم ومنه بيت الحماسة شعر
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسَ الصَّدِيقَ وَلَا الْعِدَى أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَأَهْمِيَا
يعنى أنا صبيح الأصل والعرض ويقتل أن يراد به هاهنا القتل بدليل قوله وأريقوا دمي
والأدم بالتحريك جمع آدم واستهمننا على معادلته المساهمة والاستهام والنسائم كالمقارعة
والاقتراع والتقارع من السهم والقرعة أي ضربنا السهام ونخططنا على من يركب معه رفيقًا
٣. ومعادلته الركوب معه في العجمل وفصمنا بقوله عرى الربائب الخ أي قطعنا جميع

١٤٥١

١٨

عَرَى الرَّبَائِثِ ، وَالْعَيْنَا اتَّقَاءَ الْعَايِثِ وَالْعَايِثِ ، وَمَا عُمِمَتْ
الرِّحَالُ ، وَأَزَفَ التَّرْحَالُ ، آسْتَنْزَلْنَا كَلِمَاتِهِ الرَّاقِيَةِ ، لِنَجْعَلَهَا
الْوَاقِيَةَ الْبَاقِيَةَ ، فَقَالَ لِيَقْرَأُ كُلُّ مَنْكُمْ أُمَّ الْقُرْآنِ ، كُلَّمَا أَظَلَّ
الْمَلَوَانِ ، ثُمَّ لِيَقْدُ بِلِسَانٍ خَاضِعٍ ، وَصَوْتٍ خَاشِعٍ ، اللَّهُمَّ يَا مُحْيَى
الرُّفَاتِ ، وَيَا دَافِعَ الْآفَاتِ ، وَيَا وَاقِيَ الْمَخَافَاتِ ، وَيَا كَرِيمَ الْمَكَافَاتِ ، وَيَا
مَوْئِلَ الْعَفَاةِ ، وَيَا وَليَّ الْعَفْوِ وَالْمُعَاْفَاةِ ، صَدِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ
أَنْبِيَائِكَ ، وَمُبَلِّغِ أَنْبِيَائِكَ ، وَعَلَى مَصَابِيحِ أُسْرَتِهِ ، وَمَفَاتِيحِ نُصْرَتِهِ ،
وَأَعِزِّي اللَّهُمَّ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَنَزَوَاتِ السَّلَاطِينِ ، وَإِعْنَاتِ

العلائقُ وَالْعَيْنَا أسباب العوائقِ واصل الفصم الكسر من غير إبانةِ والرَبَائِثُ جمع الربيثة
وهي ما يجيبك ويثبطك وكذلك الرَبَائِثُ مثل الخصبى ومنه الحديث إذا جاء يومُ الجمعة
بعث إبليس جنوده فأخذوا عليهم الرَبَائِثُ أى ذكروهم للجوائح التى تربئتهم وترتبت فى
مسيرة أى نلتت وأربت أمرهم أى ضعف وأبطأ حتى تفرقوا وقوله عرى الرَبَائِثُ لأن
الرَبَائِثُ تتعلق بالرجل وتمنعه من حاجته كما يتعلق الزرُّ بعروة القميص وتمنعه العروة
عن ان يفتتح وكذا عروة الكوز تمنع من أن يسقط الكوز من يده الآخذ عكمت الرجال
أى شددت العكم بالكسر العدل وهما عكمان والعكم ايضا نمط تجعل فيه المرأةُ ذخيرتها
وَعَكَمَتِ المتاع شددته والعكامر الخيط الذى يعكم به وعكمت البعير شددت عليه العكم
وأزف الرحال أى قرب استنزلنا أى اسقلينا لنجعلها الواقية الواقية مصدر كالعافية
والكافية ومنه قوله عمّ اللهم واقيةً كواقية الوليد أى واقية أم القرآن أى الفاتحة
سميت بذلك لأشغالها على المعانى التى فى القرآن من الثناء على الله بما هو أهله ومن
التعبيد بالأمر والنهى ومن الوعد والوعيد أطل أى دنا وأشرف الملوآن أى الليل
والنهار هو تنبئية واحدها مأك مقصوروهى برمة من الدهر كالملوة بكسر الميم مؤئل العفاة
المؤئل الملقأ والعفاة جمع عاف وهو السائل والمعافاة عافاه الله واعفاه بمعنى والاسم العافية
وهى دفاع الله عن العبد ويوضع موضع المصدر يقال عافاه الله عافيةً وعلى مصابيح أسرته
ومفاتيح نصرته أسرة الرجل رعهطه الذين ينتقون بهم قبل أراد بالمصابيح المهاجرين
وبالمفاتيح الانصار من نزعات الشياطين نزع الشيطان بينهم ينزع نزعاً اذا افسد وأغرى
ونزوات السلاطين النزوات جمع نزوة وهى مصدر نزا ينزوا إذا وثب واعنات الباغين

أى فى ۱۱۹

في Fleischer's hands
= 201

الباغين ، ومُعَانَاةِ الطَّاعِينَ ، وَمُعَادَاةِ الْعَادِينَ ، وَعُدُوَانِ الْمُعَادِينَ ،
وَعَلَبِ الْغَالِبِينَ ، وَسَلْبِ السَّالِبِينَ ، وَحَيْدِ الْمُحْتَالِينَ ، وَغَيْدِ
الْمُعْتَالِينَ ، وَأَجْرِي اللَّهُمَّ مِنْ جَوْرِ الْمَجَاوِرِينَ ، وَجَاوَرَةِ الْجَائِرِينَ ،
وَكُفِّ عَنِّي أَكُفِّ الضَّامِينَ ، وَأُخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ ،

١٠ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ حُطِّي فِي نُزُوبِي *Cor. XXVII, 10*

وَمُجْرَبِي ، وَغَيْبِي ، وَأَوْبِي ، وَجُعْتِي ، وَرَجْعَتِي ، وَنَصْرَتِي ، وَمُنْصَرَفِي ،
وَنَقَلِي ، وَمُنْقَلَبِي ، وَأَحْفَظْنِي فِي نَفْسِي ، وَنَفَائِسِي ، وَعِرْضِي ،
وَعَرَضِي ، وَعَدَدِي ، وَعُدَدِي ، وَسَكْنِي ، وَمَسْكْنِي ، وَحَوْلِي ، وَحَالِي ،
وَمَالِي ، وَمَالِي ، وَلَا تُلْحِقْ بِي تَغْيِيرًا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُغْيِيرًا ، وَأَجْعَلْ

١١ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ، اللَّهُمَّ أَحْرَسْنِي بِعَيْنِكَ ، وَعَوْنِكَ *Cor. VIII, 11*

وَأَخْصُصْنِي بِأَمْنِكَ ، وَمَنْدِكَ ، وَتَوْلَانِي بِأَخْتِيَارِكَ وَخَيْرِكَ ، وَلَا تَكِلْنِي *B. 9*

أَعْتَنهُ أَوْقَعَهُ فِي الْعَنَتِ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْكَسِرَ الْعَظْمُ بَعْدَ الْجَبْرِ يُقَالُ اعْتَنَ
الْعَظْمُ فَعْنَتَ وَمِنْهُ جَاءَ فُلَانٌ مَتَعْنَتًا كَأَنَّهُ يَطْلُبُ لَكَ ذَلَّةً وَمَشَقَّةً وَأَكْمَةً عَنُوتٌ أَيْ
شَاقَّةً الْمَصْعَدُ وَمُعَادَاةُ الْعَادِي مِنْ عَدَا إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ وَعَلَبَ الْعَالِبِينَ وَسَلَبَ
١٥ السَّالِبِينَ الْعَلَبَ وَالسَّلْبَ بِفَتْحِ اللَّامِ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْإِسْتِلَابِ وَالْوَجْهَ تَسْكِينُ لَامِ السَّلْبِ
هُنَا لِأَنَّهُ يَرِيدُ الْمَصْدَرَ وَالْمَفْتُوحَ بِمَعْنَى الْمَسْلُوبِ وَيَجُوزُ تَسْكِينُ اللَّامِ فِي الْعَلَبِ أَيْضًا حُطَّنِي
أَيْ أَحْفَظْنِي مِنْ حَاطِهِ بِحَوْطِهِ حَوْطًا وَحَيْطَةً وَحَيْطَةً إِذَا حَفِظْتَهُ وَصَانَهُ وَتَعَهَّدَهُ وَجُعْتِي
الْمُجْعَةُ أُمَّةٌ مِنَ الْإِنْتِجَاعِ وَهُوَ طَلَبُ الْمَاءِ وَالْكَلَامِ وَنَصْرَتِي وَمُنْصَرَفِي وَنَقَلِي وَمُنْقَلَبِي
الْمُنْصَرَفُ وَالْمُنْقَلَبُ مَصْدَرَانِ كَمَا الْإِنْصِرَافُ وَالْإِنْقِلَابُ وَعَرَضِي أَيْ مَالِي وَسَكْنِي السَّكْنَ
٢٠ بِخَيْرِكَ الْكَافِ مَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَبِتَسْكِينِهَا أَعْلَ الدَّارِ وَحَوْلِي أَيْ قَوْلِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ
مُغْيِيرًا أَيْ عَدُوًّا مُغْيِرًا مِنْ أَعْرَابٍ يَغْيِرُ وَهُوَ مِنَ الْعَارَةِ سُلْطَانًا نَصِيرًا أَيْ قُوَّةً تَنْصُرُنِي
وَتَوْلَانِي أَيْ كُنْ لِي وَلِيًّا وَلَا تَكِلْنِي إِلَى كَلَاءَةٍ غَيْرِكَ يُقَالُ وَكَلَّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَكَلَّ وَوَكَلَا

أَيْ سَلَّمَهُ وَتَرَكَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ شَعْرُ
كَلْبِي لِيهِمْ يَا أُمَّةُ نَاصِبٌ وَبَلِيلُ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ

الى كِلَاءَةٍ غَيْرِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ، وَارْزُقْنِي رَافِيَةً
 غَيْرَ وَاهِيَةٍ، وَاكْفِنِي مَخَاشِيَ اللَّأْوَاءِ، وَاكْفِنِي بَعَوَاشِيَ الْإِلَاءِ،
 وَلَا تُظْفِرْنِي أَظْفَارَ الْأَعْدَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، ثُمَّ أَطْرَقَ لَا
 يُدِيرُ حَظًّا، وَلَا يُجِيرُ لَفْظًا، حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَبْلَسْتَهُ خَشِيَةً،
 أَوْ أَخْرَسْتَهُ غَشِيَةً، ثُمَّ أَقْنَعَ رَأْسَهُ، وَصَعَدَ أَنْفَاسَهُ، وَقَالَ أَقْسِمُ
 بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْأَبْرَاجِ، وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْغِيَاغِ، وَالْمَاءِ الشَّجَاجِ،
 وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ، وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ، وَالْهَوَاءِ وَالْمَحَّاجِ، إِنَّهَا لَمِنْ أَيْمَنِ
 الْعُودِ، وَأَعْنَى عَنْكُمْ مِنْ لَابِئْسَى الْخُودِ، مَنْ دَرَسَهَا عِنْدَ آبَتِسَامِ
 الْفَلَقِ، لَمْ يُشْفِقْ مِنْ خَطْبِ إِلَى الشَّفَقِ، وَمَنْ نَاجَى بِهَا طَلِيعَةَ
 الْغَسَقِ، أَمِنَ لَيْلَتَهُ مِنَ السَّرَقِ، قَالَ الرَّاوِي فَتَلَقَّيْنَاهَا، حَتَّى
 أَنْقَذْنَاهَا، وَتَدَارَسْنَاهَا، لِكَيْ لَا نَنْسَاهَا، ثُمَّ سِرْنَا نُزْجِي لِحْمُولَاتِ

Ar. III, 33.

Dev. XXXIV, 17.

Dev. LXXXVIII, 137.

أى دَعِينِي وَالْكِلَاءَةَ مِنْ كِلَاءِهِ إِذَا حَرَسَهُ يُقَالُ كَلَّاهُ اللَّهُ كِلَاءَةً بِالْكَسْرِ أَيْ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ وَمِنْهُ
 أَذْهَبَ فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ وَأَكْمَلْتُ مِنْهُمُ احْتَرَسْتُ وَاكْتَلْتُ عَيْنِي إِذَا لَمْ تَمْ وَحَدَرْتُ وَسَهَرْتُ
 غَيْرَ عَافِيَةٍ أَيْ عِبْرَ بَالِيهِ مِنْ عَفْوِ الْمَنْزُولِ إِذَا دَرَسَ وَاكْفِنِي مَخَاشِيَ اللَّأْوَاءِ الْغِيَاغِ
 الْغِيَاغِ وَاللَّأْوَاءُ هِيَ فَعْلَاءٌ مِنْ لَأَى لَأَيْكًا وَاللَّأْوَاءُ الشَّدَّةُ وَمِنْهُ النَّبَأِيَّتُ أَيْ أَفْلَسْتُ وَخَسِفْتُ 10
 عَيْسًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حَبَابًا مِنَ السَّنَنِ
 وَاكْفِنِي بَعَوَاشِيَ الْإِلَاءِ اكْفِنِي أَيْ حِطْنِي فِي كَنْفِكَ وَقَوْلُهُ بَعَوَاشِيَ الْإِلَاءِ أَيْ بِمَا يَغْشَانِي
 مِنَ النِّعَمِ وَبِجُوزِ أَنْ يَرَادَ بِالْعَوَاشِيِ الْأَعْظِيمَةُ فَهِيَ جَمْعُ الْعَاشِيَةِ أَيْ مَا يُعْطَى بِهِ الشَّيْءُ مِثْلُ
 عَاشِيَةِ السَّرْحِ أَيْ بَلَسْتَهُ أَيْ بَلَسَ وَابْلَسَهُ غَيْرُهُ أَيْ بَلَسَهُ يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي غَشِيَةً يُقَالُ
 عُشِي عَلَيْهِ غَشِيَةً وَغَشِيًا وَغَشِيَانًا أَقْنَعَ رَأْسَهُ أَيْ رَفَعَهُ شَاخِصًا لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا 11
 وَالْمَاءِ الشَّجَاجِ أَيْ السَّائِلِ وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ يَعْنِي الشَّمْسُ وَالْوَقَاجِ مِنَ الْوَجْهِ وَهُوَ حَرُّ النَّارِ
 وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ أَيْ الْمَصُونِ مِنَ لَابِئْسَى الْخُودِ الْخُودُ الْبَيْضُ فَارْسِي مَعْرَبٌ وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ جَمْعُ
 خُوْدَةٍ أَوْ طَلِيعَةُ الْعَسَقِ الطَّلِيعَةُ الْمَقْدَمَةُ مُسْتَعَارَةٌ مِنَ طَلِيعَةِ الْجَيْشِ وَالْعَسَقُ أَوَّلُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ
 نُزْجِي لِحْمُولَاتِ أَيْ نَسُوْقَهَا وَلِحْمُولَاتٍ بِالْفَتْحِ جَمْعُ حَمُولَةٍ وَهِيَ الْإِبِلُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَكُلُّ مَا

١٦٠

يلبس تحت العنق

Ar. II, 1036.

B₁ بِالدَّعْوَاتِ لَا بِالْحُدَاةِ، وَتَجِي الْجَوْلَاتِ بِالْكَلِمَاتِ لَا بِالْكَلِمَاءِ، وَصَاحِبُنَا
يَتَعَهَّدُنَا بِالْعِشِيِّ وَالْعِدَاةِ، وَلَا يَسْتَنْجِزُ مَتَا الْعِدَاتِ، حَتَّى إِذَا
عَايْنَا أَطْلَالَ عَانَةَ، قَالَ لَنَا الْإِعَانَةَ الْإِعَانَةَ، فَأَحْضَرْنَاهُ الْمَعْلُومَ،
وَالْمَكْتُومَ، وَأَرَبْنَاهُ الْمَعْكُومَ، وَالخَتْمَ، وَقُلْنَا لَهُ أَفْضِ مَا أَنْتَ
قَاضٍ، فَمَا تَجَدُّ فِينَا غَيْرَ رَاضٍ، فَمَا اسْتَخَفَّهُ سِوَى الْحَيْفِ وَالزَّيْنِ،
وَلَا حَلِيَّ بَعَيْنِهِ غَيْرَ الْعَيْنِ، فَاحْتَمَلَ مِنْهَا وَقْرَهُ، وَنَاءً بِمَا يَسُدُّ
بِهِ فَقْرَهُ، ثُمَّ خَالَسْنَا مُخَالَسَةَ الطَّرَارِ، وَأَنْصَلَتَ مِنَّا انْصِلَاتَ
الْفَرَارِ، فَأَوْحَشْنَا فِرَاقَهُ، وَأَدْهَشْنَا آمِرَاقَهُ، وَلَمْ نَزَلْ نَنْشُدُهُ بِكَلِّ

أَحَقْل عَلَيْهِ لِحَى مِنْ حَمَارٍ أَوْ غَيْرِهِ سِوَاءُ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ فَهُوَ حَمُولَةٌ وَالنَّاءُ فِيهَا
كَالثَّيِّ فِي حَلْوِيَّةٍ وَرُكُوبِيَّةٍ وَقَتُوبِيَّةٍ وَأَمَّا لِلْحَمُولَاتِ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ حَمُولٍ وَحَمُولَةٍ وَهِيَ الْأَحْمَالُ
انْفُسُهَا وَالنَّاءُ فِيهَا لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجَمْعِ كَمَا فِي الْحَزُونَةِ وَالسَّهْوَةِ وَلَا يَسْتَنْجِزُ أَي لَا يَطْلُبُ
اطِّلَالُ عَانَةِ الْأَطْلَالِ جَمْعُ طَلَّلَ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ يُقَالُ رَأَيْتُ طَلَّلَ الْقَرْيَةَ يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ مِنْهَا وَعَانَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ بِقَارِبِ حَدِيثَةِ الْفَرَابِ وَبُنَسِبَ إِلَيْهِ الْحَمُورُ الْإِعَانَةُ الْإِعَانَةُ
أَي أَعْيُنُونِي بِشَيْءٍ مِنَ الْمَالِ فَاحْضَرْنَاهُ الْمَعْلُومَ لِخُ مَعْنَى الْمَعْلُومَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْمُنَاعِ وَالْمَعْكُومُ
مَا كَانَ مَشْدُودًا مِنَ الْأَحْمَالِ وَالْمَكْتُومُ وَالخَتْمُ الْفَضَّةُ وَالذَّعْبُ فِيهَا اسْتَخَفَّهُ سِوَى الْحَقِّ
وَالزَّيْنِ اسْتَخَفَّهُ أَي حَمَلَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَطْرَبَهُ وَالْحَقُّ بِالْكَسْرِ لِلخَفِيفِ وَمَثَلُهُ الدِّقُّ لِلدَّقِيقِ وَالْحَقُّ
الشَّيْءُ الخَفِيفُ الْوِزْنِ التَّقْبِيلُ النَّهْمُ لَا يُؤْذِي الْحَامِلَ وَالزَّيْنُ هِيَ الزَّيْنَةُ وَقَدْ رَوَى اللَّيْنُ أَي
الهِبَتِ عَلَيْهِ نَقْلَهُ وَلَا حَلِيَّ هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ وَيَجُوزُ فِيهِ الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَقَرَّةُ الْوَقْرِ حَمْلُ الْبَعْلِ
وَالْحَمَارُ كَالْوَسْقِ فِي حَمْلِ الْجَمَلِ نَاءً نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةً وَنَاءً بِالْحَمَلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُتَقَلِّدًا
خَالَسْنَا الْخَالَسَةَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْخَالَسِ وَهُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِسُرْعَةٍ يُقَالُ خَالَسْتَهُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَطَفْتَهُ
مِنْهُ وَقَدْ تَرَكَ الْمَفْعُولَ الثَّانِي هُنَا وَاصَلَهُ خَالَسْنَا نَفْسَهُ أَوْ وَقْرَهُ ثُمَّ اخْتَارَ وَأَنْصَلَتَ مَتَا
انْصَلَتِ الْفَرَارُ الْإِنْصِلَاتُ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ سَيْفٌ إِصْلَابِيَّةٌ أَي مَاضٍ فِي الضَّرْبِ مِنْهُ وَمِنْهُ رَجُلٌ
مَنْصَلَتٌ وَمِصْلَاتٌ وَأَصْلَاتٌ أَي مَاضٍ سَرِيعٌ مُتَشَقِّقٌ وَالْفَرَارُ هُوَ الزَّوْرُوقُ وَيَسْقَى الْزَّيْبَقُ
سَقَى فَرَارًا لِأَنَّهُ سَرِيعُ السَّيْلَانِ وَلَا يَسْتَنْقِزُ بِمَوْضِعٍ قَالَهُ الشَّرِيبِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ الْفَرَارُ هُوَ الشَّاعِرُ
٢٥ وَكَانَ أَنْصَلَتَ مِنَ الْحَرْبِ وَقَرَّ مِنَ الزَّحَافِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ آمِرَاقَهُ الْآمِرَاقُ انْفِعَالٌ مِنَ مَرَقَ

نَادٍ ، وَدَسْتَحِيرٍ عَنْهُ كُلُّ مُغَوٍّ وَهَادٍ ، إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مُدْ دَخَلَ ،
عَانَةً ، مَا زَائِلٌ لِخَانَةِ ، فَأَغْرَانِي خُبْتُ هَذَا الْقَوْلَ بِسَبْكِهِ ،
وَالْإِسْلَاكِ فِيمَا لَسْتُ مِنْ سِلْكِهِ ، فَادَّجَيْتُ إِلَى الدَّسْكَرَةِ ، فِي
هَيْئَةٍ مُنْكَرَةٍ ، فَإِذَا الشَّيْخُ فِي حُلَّةٍ مُمَصَّرَةٍ ، بَيْنَ دِنَانٍ وَمِعْصَرَةٍ ،
وَحَوْلَهُ سُقَاءَةٌ تَبْهَرُ ، وَشُمُوعٌ تَزْهَرُ ، وَأَسٌّ وَعَبْهَرُ ، وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرُ ،
وَهُوَ تَارَةً يَسْتَبْزِلُ الدِّنَانَ ، وَطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ الْعِيدَانَ ، وَدَفْعَةً
يَسْتَنْشِقُ الرَّيْحَانَ ، وَأُخْرَى يُغَازِلُ الْغِزْلَانَ ، فَلَمَّا عَثَرْتُ عَلَى
لَبْسِهِ ، وَتَفَاوَتْ يَوْمِهِ مِنْ أَمْسِهِ ، قُلْتُ لَهُ أَوْلَى لَكَ يَا مَلْعُونُ ،

منكرة

السم الرميبة إذا نفذ فيها لشدته وسرعته ما زایل الخانة الخانة هي البيت الذي يباع فيه الخمر وحانوت الخمار وهي قلعته من الخين لأنها مهلكة للأموال ومنهكة للأعراض ومنه قيل /
للحمر حانية وأما بيت الكتاب شعر

رَكَيْفٌ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِمٌ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدٌ
فقد قال السيرافي الحانوي فيهِ منسوبٌ إلى الحانية على مثال ناحية وعند بعض اصحابنا موضع
الخمر والمعروف الحانة بسبكه أي بإذابته استعير السبك للتجربة فادَّجَيْتُ الإدلاج سير
الليل كَيْفَ والدُّلْجَةُ بالفخ الاسم والإدلاج بالتشديد السير في آخره واسمه الدُّلْجَةُ بالضم /
إلى الدسكرة الدسكرة بناء شبه قصر حوالية بيوت مجتمع فيه الشطار فإذا الشيخ في حلة
ممصرة أي في حلة مصبوغه بجمرة خفيفة وقيل ثوب ممصر أي مصبوغ فيه صفرة قليلة
وقيل هو ثوب مصبوغ بالطين الأحمر وقيل هو بين المشبع وبين الناقص وحوله سقاة
ديهر أي نخع حسنا أضاعة البحر الباهر وهو الذي بهر ضوء الكواكب أي عليه ومنه
بهرت فلانة النساء أي غلبتهن حسنا وبهر الرجل برع قال نزار شعر

وَقَدْ بَهَّرَتْ قَمًا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا
وعبهر العبهر النرجس والياهمين ونبت آخر فارسيتها بوستان افروز ومزمار ومزهر المزمار
ما يَزْمَرُ به من زمر يزمر زمرًا وزمر تزمرًا إذا غنت في القصب والمزهر كالينبر العود الذي
يضر به يستبزل الدنان أي يفتحها من البزل وهو الشق ومنه البازل وهو الجمل الذي
بزل نابه وبزل الطين عن رأس الدق إذا رفعه منه أولى لك قیل اولی كلمة تهديد

١٤٠

١٤٠

أَنْسَيْتَ يَوْمَ جَيْرُونَ ، فَحِكِّكَ مُسْتَعْرِبًا ، ثُمَّ أَنْشَدَ مُطْرِبًا ، نَظْمٌ

لِزِمْتُ السِّفَارَ	وَجَبْتُ النِّفَارَ	وَعِثْتُ النِّفَارَ	لِاجْتِنِي الفَّرَحَ
وَحُضْتُ السَّيُولَ	وَرُضْتُ الخَيْوَلَ	لِحَرِّ ذَيْوَلَ	الضَّبَا والمَرَحَ
وَمِطَّتْ الوُقَارَ	وَبِعْتُ العُقَارَ	لِحَسْوِ العُقَارِ	وَرَشِفِ القَدَحَ
وَلَوْلَا الطِّمَاحُ	أَلَى شَرْبِ رَاحِ	لَمَا كَانَ بَاحُ	فِي المَلِجِ
وَلَا كَانَ سَاقُ	دَهَائِي الرِّفَاقِ	لِلأَرْضِ العِراقِ	بِحَمْلِي السَّجِجِ
فَلَا تَغْضَبُنِي	وَلَا تَعْجَبُنِي	وَلَا تَعْنِي بِنِي	فَعُدْرِي وَصَحِي
وَلَا تَعْجَبُنِي	لَشَيْخِ أبْنِ	بِمَعْنَى أَعْنِ	وَدَنْ طَمَاحِ
فَإِنَّ المُدَامَ	تُعَوِّي العِظَامَ	وَتَشْفِي السَّقَامَ	وَتَنْفِي التَّرَحَ
وَاصْفَى السَّرورَ	إِذَا مَا الوُقُورُ	أَمَاطُ سَتُورُ	لِخِيَا وَأَطْرَحَ
وَأَحْلَى العَرَامَ	إِذَا المُسْتَهَامَ	أَزَالَ أَكْتِمَامَ	الهُوَى وَأَفْتَحَ

B

معناها قد وليك اي ربك الشرف فاحذر وقيل معناه الويل لك وهو مقلوب من الويل
 لزمت السفار اي المسافرة وعيثت النفار النفار مصدر بمعنى المنافرة وهي المفارقة
 ورضت الخيول للخيول جمع الخيل يعني كم من فرس تهوس ركبته ومع أي اخاف السقوط
 من ظهره تحملت هذه المشتقة ليحصل لي فرح وأعيش كالحبيبان باد حزين في اللعب والهوى
 لجر ذبول الصبا الصبا مصدر صبي يصيب إذا فعل فعل الصبيان لحسو العقار اي لسرب
 الخمر العقار بالضم الخمر سقيت بذلك لمعاقرتها اي ملازمتها الدن او لعقرها شاربها عن
 المنى ولولا الطماح الخ الطماح شدة النظر إلى الشيء يقول أنه لولا رجاء اخذ المال
 وصرفه الى شرب الخمر لما أنشأ شعراً لأحد ولا تكلم بكلام مليح يفتخر به الناس بحملي السج
 السج جمع سجة وهي خرزات للتسبيح تعد وقد مر بيانه في شرح المقامة الثانية عشرة p. 142
 لشيج ابن بمعنى اغن ابن بالمكان اي اقام به من البتة وهي الراحة طيبة كانت او مئنة يقال
 مكان اغن وقربة غناء اي كثير الأهل استعبر من قولم واد مغن وروضة غناء وهما الكثيرا
 العشب الملتفا النبات سقيا بذلك لطنين الدباب فيها او لحفيف الريح في خالها واصله
 من العنة وهي صوت في الجشوم طغ اي امتلأ حتى يفيض وتنفي الترح اي الغم
 واحلى العرام العرام شدة الحب وافتتح اي اشتهر يريد أن احلى ما يكون العشق هو
 إذا أزال العاشق الكتم وشهر نفسه به وفي هذا المعنى قال ابونواس شعراً
 ألا فاسقني حمراً وقل لي هي الخمر ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهر

١	فَجَّ بِهَوَاكِ	وَبَرَّدَ حَشَاكَ	فَزَنَدُ أَسَاكَ	بِهَ قَدَ قَدَحِ
	وَدَاوِ الصُّلُومِ	وَسَلِّ الِهُمُومِ	بَيْنَتِ الصُّرُومِ	الَّتِي تُقْتَرِحِ
	وَحُصَّ الْعَبُوقُ	بِسَاقِ يَسُوقِ	بِلَاءِ الْمَشُوقِ	إِذَا مَا طَمَحِ
	وَشَادِ يَشِيدُ	بِصَوْتِ يَمِيدُ	جِبَالِ الْحَدِيدِ	لَهُ إِنْ صَدَحِ
	وَعَاصِ النَّصِيجِ	الَّذِي لَا يُبِجِ	وَصَالِ الْمَلِيجِ	إِذَا مَا سَاحِجِ
	وَجُدِّ الْعِمَالِ	لَوْ بِالْحَمَالِ	وَدَعَّ مَا يُقَالِ	وَحَدَّ مَا صَالِحِ
	وَفَارِقِ أَبَاكَ	إِذَا مَا أَبَاكَ	وَمَدَّ الشَّيْبَاكَ	وَصَدَّ مَنْ سَاغِ
	وَصَانِ الْخَلِيدِ	وَنَانَ الْخَيْدِ	وَأَوَّلِ الْجَمِيدِ	وَوَالِ الْمِصْحِ
	وَلَدِّ الْمَتَابِ	أَمَامَ الدَّهَابِ	فَنَ دَقَّ بَابِ	كَرِيمِ فَتَحِ

هـ اي تساه
بها
عازا يشق
بالهز فاه
التي
بانه

فَقُلْتُ لَهُ جَجَّ لِرَوَايَتِكَ ، وَأَقَّ وَنَقَّ لِعَوَايَتِكَ ، فَبِاللَّهِ مِنْ أَيِّ

وَجَّ بِاسْمٍ مَنِ تَهَوَّى وَدَعْنَى مِنَ الْكَنَى وَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا السَّتْرِ

وَبَرَّدَ حَشَاكَ أَي أذْعَبَ حَرَارَةَ حَزْنِكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ وَإِظْهَارِ الْعَشْقِ فَزَنَدَ أَسَاكَ بِهِ قَدَ قَدَحِ الْأَسَى لِلزَّنِّ وَالزَّنْدُ خَشْبَةٌ تُضْرَبُ عَلَى خَشْبَةٍ أُخْرَى لِجِصَلِ مَنِهَا النَّارُ وَيَسْمَى لِلشُّبِّ الْأَعْلَى زَنْدًا وَالْأَسْفَلَ زَنْدَةً فَالْأَعْلَى مَذْكَرٌ وَالْأَسْفَلَ مَوْثَةٌ وَيُقَالُ لِمَا زَنْدَانِ هَذَا فِي الْعَرَبِ وَأَمَّا فِي الْعِجْمِ يُضْرَبُ شَيْءٌ مِنَ الْفُؤَادِ عَلَى حَجَرٍ أَوْ يَهْرَبُ الْحَجَرُ عَلَى الْفُؤَادِ وَيُخْرَجُ نَارُ الَّتِي ٥ تَقْتَرِحُ أَي تَهْتَمِي وَتُسْتَهْنَى الْاِفْتِرَاحُ السُّؤَالُ بِالتَّحْكُمِ وَالْعُنْفُ وَحُصَّ الْعَبُوقُ الْحُ الْعَبُوقُ الشَّرْبُ بِوَقْتِ الْعَشِيِّ يَعْنِي اشْرَبَ الْخَمْرَ بِوَقْتِ الْعَشِيِّ وَلَيْكُنْ سَاقِيكَ صَاحِبَ جَمَالٍ يَجْصَلُ مِنْ جَمَالِهِ لِلْعَاشِقِ بِلَاءٌ وَتَحْيِيرٌ إِذَا مَا نَظَرَ إِلَيْهِ رَافِعًا بَصْرَهُ الْمَشُوقُ وَالشَّاقِقُ الْعَاشِقُ وَشَادِ أَي مَعَنَى يَشِيدُ أَي يَرْفَعُ أَنْ صَدَحَ الدِّيكَ رَفَعَ صَوْتَهُ ثُمَّ قِيلَ قَيْمَةٌ صَادِحَةٌ وَمَزْهَرُ صَدَّاحٌ وَجَلَّ فِي الْعِمَالِ لَوْ بِالْعِمَالِ الْعِمَالُ بِالْكَسْرِ الْاِحْتِيَالُ وَالْكَيْدُ مَصْدَرٌ مَاحِلُهُ إِذَا كَابِدَةٌ وَالْعِمَالُ وَالْعِمَالُ تَجْنِيسٌ غَيْرُ اسْتِثْقَائِي لِأَنَّ الْأَوَّلَ مَفْعَلٌ وَالثَّانِي فِعَالٌ مِنْ سَخِ أَي ١٥ مِنْ أَقْبَلِ وَالسَّخُ الصَّيْدُ الَّذِي مَرَّ مِنْ مِيَامِرِكَ إِلَى مِيَامِرِكَ وَأَوَّلُ الْجَمِيلِ أَي وَاعِطٌ وَيُرْوَى وَبُنْتُ الْجَمِيلِ وَوَالِ الْمَخِ أَي تَابِعَ الْعَطَايَا الْمَخِ جَمْعُ مِخَّةٍ بِكسْرِ الميمِ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ جَجَّ لِرَوَايَتِكَ جَجَّ بِسُكُونِ اللَّحَاءَيْنِ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمُدْحِ مَنْ صَدَرَ مِنْهُ فَعَلٌ حَسَنٌ عَجِيبٌ وَمَعْنَاهَا نِعْمَ الرَّجُلُ وَنَعَمَ الْفَعْلُ وَمِثْلُهُ جَجَّ بِكسْرِ اللَّحَاءَيْنِ وَتَنْوِينِهَا وَأَقَّ وَنَقَّ لِعَوَايَتِكَ أَقَّ وَنَقَّ ضَدُّ جَجَّ يُقَالُ هَذَا فِي اللَّفْظَانِ عِنْدَ ذِمِّ أَحَدٍ وَإِنْ كَارَ فَعَلِيهِ وَالْاِقَّ وَجَّ الْأَذَانُ وَالنَّقَّ وَجَّ الظَّفَرَ يُضْرَبُ بِهَا الْمُثَلُّ فِي الْحَقَارَةِ مِنْ أَيِّ الْأَعْيَاصِ عَيْصُكَ الْأَعْيَاصُ جَمْعُ عَيْصٍ وَهُوَ

١٠٧٠٠٢٢٥٠٢٤

الأعياص عيصك ، فقد أعصدني عويصك ، فقال ما أحب أن أفصح
B: عني ، ولكني ساكني ، نظم

redidit
der Hesse
عني

أنا أطروفة الرما ن وأجوبة الأمم
وأنا الحول الذي احتال في العرب والعجم
غير أني ابن حاجة هاضه الدهر واهتضم
وأبو صبية بدوا مثل لحم على وضم
وأخو العيلة المعيل إذا احتال لم يلم

قال الراوى فعرفت حينئذ أنه ابو زيد ، ذو الرئب والعيب ،
ومسود وجه الشيب ، وسأني عظم تمرده ، وقبح تورده ، فقلت
له بلسان الأنفة ، وإدلال المعرفة ، ألم يأن لك يا شيخنا ، أن
تقلع عن الحنا ، فتعجز ، وزجر ، وتنكر ، وفكر ، ثم قال إنها

الاصل يقال هو من عيص هاتم اى من اصله والعيص فى الأصل الخمر الملتق وأما الاعياص
من قريش فاولاد امية بن عبد شمس وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص
منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه عويصك العويص الكلام المشكل الذى يصعب
10 استخراج معناه الحول اى الرجل الكثير الجيلة والذى يتبصر بتحويل الأمور وتقليبها
ابن حاجة اى فقير ملازم للفقر ومن كان ملازماً لشيء يقال له ابن فلان يئسب الى
ذلك الشيء كابن السبيل لمن يلازم سلوك السبيل غاضه اى كسره بعد جبره واهتضم
اى ظلم من هضمت الشيء اذا كسرتة يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه
مثل لحم على وضم الوضم خشبة الجزار التى يقطع عليها اللحم والمراد بلحم على وضم الضبعه
يقال فلان مثل لحم على وضم اى ضاع واخو العيلة المعيل العيلة الفقر والمعيل هو الذى
كثر عياله ومسود وجه الشيب لم يرد تسويده بالخضاب والحنا وانما اراد به انه سوده
بارتكاب العوراء ولزوم الخشاة وقبح تورده يعنى وروده فى مناهل الخمازى وموارد
المساوى وإدلال المعرفة الإدلال الغنى يعنى لثته مع جرأة حاصلية عن انبساط ومعرفه
كانت بينى وبينه الم يان لك اى يانى اى حان وقرب عن الحنا الحنى الخش يقال
2 حنى عليه وأخنى عليه فى كلامه إذا أخش عليه ومنه أخنى عليهم الدعرائى عليهم

der 7

لَيْلَةُ مِرَاجٍ ، لَا تَلَاحُ ، وَنَهْرَةُ شُرْبِ رَاحٍ ، لَا كِفَاحٍ ، فَعَدَّةٌ عَمَّا /
بَدَا ، إِلَى أَنْ نَتَلَقَى عَدَا ، فَفَارَقْتُهُ فَرَقًا مِنْ عَرَبَدَتِهِ ، لَا تَعَلُّقًا
بِعِدَّتِهِ ، وَبِتُّ لَيْلَتِي لِابِسًا حِدَادَ النَّدَمِ ، عَلَى نَفْسِي خَطِي
الْقَدَمِ ، إِلَى ابْنَةِ الْكُرْمِ لَا الْكُرْمِ ، وَعَاهَدْتُ اللَّهَ سُجَّانَهُ أَنْ لَا
أَحْضَرَ بَعْدَهَا حَائَةَ نَبَادٍ ، وَلَوْ أُعْطِيتُ مُلْكَ بَعْدَادَ ، وَلَا أَشْهَدَهُ
مِعْصَرَةَ الشَّرَابِ ، وَلَوْ رَدَّ عَلَيَّ عَصْرُ الشَّبَابِ ، ثُمَّ إِنَّا رَحَلْنَا
الْعَيْسَ ، وَقَتَّ التَّغْلِيْسَ ، وَخَلَيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ ابْنِ زَيْدٍ
وَأَبْلِيسَ ،

وأعلمهم وحق ألفه أن تكتب بيا وإن صح ما روى ابن جنى في كتاب الفائق من قولهم
خنا يخنو فإنها تكون ذات وجهين وزجر الزجر الصوت واصلها صوت الأسد وهي من /
الزجر بمعنى الصيحة بزيادة الميم أو من الزمار وهو صياح النعام بزيادة الجيم وتنكر
أى تغير وجهه بالغضب بحيث لا يعرفه من رآه لا تلاح التلاحى التلاوم وهو أن يعيب
كل أحد من الخصمين صاحبه من لحن يلحن إذا لام وعاب أحد الخصمين الآخر لا كفاح
أى خصومه فعدي أى فدع فرقا من عربدته أى خوفا من شره عربدة السكران سوء
خلقه وإيدأوه إصابه واشتقاقها من العريد وهو ضرب من الحيات ينغ ولا يؤذى بعدته /
أى بوعده لابسا حداد الندم للح حداد ثوب المأتم يعنى لمت نفسى على نقل القدم إلى
موضع فيه ابنة الكرم أى للكرم وعلى أن لم أنقل قدمى إلى موضع فيه الكرم بفتح الراء
كالمساجد ومجالس العلم وغير ذلك رحلنا العيس أى وضعنا الحمل على العيس والعيس
الابل العيس التى يجلط بياضها شئ من الحمرة واحدها اعيس وقت التغليس التغليس
السير فى العس وهو ظلمة آخر الليل وخلصنا بين الشيخين ابى زيد وابليس أى تركنا ابا /
زيد مع ابليس وكذلك قوله فى المقامة الحادية عشرة وخلصى بين ودودة ودودة اما قوله بين
الشيخين فأخوذ من قولهم من لا شيخ له فالشيطان شيخه ،

١٠١١٢١٤

المقامة الثالثة عشرة البغدادية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَتَامٍ قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَاحِي الزُّرَّاءِ، مَعَ مَشَيْخَةٍ مِنْ الشُّعْرَاءِ، لَا يَعْلَقُ لَهُمْ مُبَارٍ بِعُبَارٍ، وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمَارٍ فِي مِضْمَارٍ، فَأَنْصَنَّا فِي حَدِيثٍ يَقْفُحُ الْأَزْهَارَ، إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ، فَلَمَّا غَاضَ دَرُّ الْأَفْكَارِ، وَصَبَتِ النَّفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ، لَمَحْنَا مَجْزُورًا تُقِيدُ مِنَ الْبُعْدِ، وَتُحْضِرُ احْتِضَارَ الْجُرْدِ، وَقَدْ اسْتَنْتَلَتْ صَبِيَّةً

شرح المقامة الثالثة عشرة

نَدَوْتُ أَي اجْتَمَعْتُ وَحَضَرْتُ وَاصِلُهُ مِنْ نَدَى إِذَا حَضَرَ النَّدَى أَي مَجْلَسَ الْقَوْمِ وَمَتَّحْتُهُمْ
 وَكَذَلِكَ النَّدْوَةُ وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدَى فَإِنْ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَلَيْسَ بِنَدَى وَقَدْ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ
 بِهَيْكَةِ الَّتِي بَنَاهَا قَتْنٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْدُونُ فِيهَا أَي يَجْتَمِعُونَ لِلْمَشَاوِرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَدْعُ
 نَادِيَهُ يَرِيدُ عَشِيرَتَهُ فَانْتَهَمَ أَهْلُ النَّدْوَةِ وَالنَّادَى مَكَانَهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ كَمَا يُقَالُ تَقْرُضُ
 الْمَجْلِسُ بِضَوَاحِي الزُّرَّاءِ الزُّرَّاءُ اسْمُ دَجَلَةٍ بِبَغْدَادَ وَسُمِّيَتْ الْمَدِينَةَ بِهِ مَعَ مَشَيْخَةِ الْمَشَيْخَةِ
 مَفْعَلَةٌ وَضَعْتُ لِمَجْمَعِ الشَّيْخِ كَرَكَبٍ وَضَعْتُ لِمَجْمَعِ رَاكِبٍ وَالشَّيْخُ مَصْدَرٌ وَضَعْتُ اسْمًا لِمَنْ شَاخَ أَي
 كَبُرَ وَابْيَضَ شَعْرُ حَبِيبَتِهِ وَأَسِهُ لَا يَعْلَقُ لَهُمْ مُبَارٍ بِعُبَارٍ أَي لَا يَلْحَقُ بِعُبَارِهِمْ مِجَارِيهِمْ فَكَيْفَ
 يَمِيزُهُمْ وَاصِلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يَشَقُّ عُبَارَةٌ لِمَنْ لَا يَجَارِي مِمَّا أَي مِجَادِلُ فِي مِضْمَارِ الْمِضْمَارِ
 زَمَانُ التَّنْصِيرِ وَمَوْضِعُهُ وَهُوَ الْمِيدَانُ وَالتَّنْصِيرُ جَعَلَ الْفَرَسَ ضَامِرًا وَالضَامِرُ الرَّقِيقُ الْوَسْطُ
 وَكَيْفِيَّةُ التَّنْصِيرِ أَنْ يَرْتَبِطَ الْفَرَسُ وَيُعْلَقَ زَمَانًا حَتَّى يَبْشُرَ ثُمَّ يُرْكَضُ فِي الْمِيدَانِ حَتَّى
 يَهْزُلَ فَافْضِنَا فِي حَدِيثٍ لِحِ يَعْنِي فِشْرَعْنَا فِي الْمُبَاحَثَةِ وَإِنْشَاءَ الشَّعْرِ الَّذِي هُوَ أَطْيَبُ
 مِنْ وَرْدِ الشَّجَرِ أَفَاضَ إِنَاءَهُ أَي مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ وَأَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ أَي
 أَفْرَغَهُ وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى مَيْمَنِي أَي دَفَعُوا وَكَلَّ دَفْعَةً إِفَاضَةً وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ
 مِثْلَ أَنْدَفَعُوا فِيهِ أَي اسْرَعُوا وَصَبَتِ أَي مَالَتْ وَتَحْضَرُ احْتِضَارَ الْجُرْدِ احْتِضَارُ الْفَرَسِ
 وَاحْتِضَرُ إِذَا عَدَا وَاسْتَحْضَرْتَهُ أَعَدَيْتَهُ وَهَذَا فَرَسٌ مَحْضِيرٌ أَي كَثِيرُ الْعَدْوِ وَلَا يُقَالُ مِحْضَارٌ
 وَهُوَ مِنَ الْبَوَادِرِ وَالْحَضْرُ بِالضَّمِّ الْعَدْوُ وَقَدْ اسْتَنْتَلَتْ أَي اسْتَنْبَعَتْ اتَّخَفَ مِنَ الْمَفَازِ

نصفنا

unde Peraval I, 1957
Nov. XVII, 17

Pr. II

Nov. II, 1
Baid II, 1

أَحَفَّ مِنَ الْمَعَازِلِ ، وَأَضَعَفَ مِنَ الْجَوَازِلِ ، مَا كَذَّبَتْ إِذْ رَأَتْنَا ١
أَنْ عَرَّتْنَا ، حَتَّى إِذَا مَا حَضَرْتْنَا ، قَالَتْ حَيَّا اللَّهُ الْمَعَارِفَ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنَّ مَعَارِفَ ، إِعْلَمُوا يَا مَالَ الْأَمَلِ ، وَثَمَالَ الْأَرَامِلِ ، أَنِّي مِنْ
سَرَوَاتِ الْقَبَائِلِ ، وَسَرِيَّاتِ الْعَقَائِلِ ، لَمْ يَبْزُلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يَحْلُونَ
الصَّدْرَ ، وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ ، وَجَمَّطُونَ الظَّهْرَ ، وَيُولُونَ الْيَدَ ، فَلَمَّا

1-
II, 1046

المعازل جمع المَعَزَلِ والمُعَزَلِ والمِعْزَلِ اى ما يُعْزَلُ به قال الفراء الاصل الضَمُّ وانما عو
من اَعَزَلَ اذا ادير واضعف من الجوازِل الجوازِل جمع الجوزِل وهو فرخ الحمامة قبل ان ينبت
ريشه ويستعمل ايضا فيها ينبت ريشه فما كذبت اذ راتنا ان عرتنا ما كذب ان
فعل كذا اى ما توقف وما تاخر مستعاراً من قولهم حمل وما كذب وقولهم كذب
عن القتال اذا جبن وحقيقته انه ظن به الإقدام فكذب ذلك الظن بنفسه او جعل
حملكه كاذبة وضده صدق القتال اذا ابلى فيه وجد قال زهير شعر
٩١٣٠
لَبِئْتُ بَعَثَرٍ يَصْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

p. 190, II

حيًا الله المعارف وان لم يكن معارف المعارف الاول جمع معرف وهو الوجه كله وقيل
لا يعرف لها واحد وعن الجوهري امرأة حسنة المعارف اى الوجه وما يظهر منها وينشد
للراعى شعر
١٥
مُتَلَفِّينَ عَلَى مَعَارِفِهَا نَبْنِي لَهِنَّ حَوَائِي الْعَصَبِ

Ham. 47, 157
معارفها

اما المعارف الثاني جمع معرفة ومعارف الرجل اهل موذته ومن يكون بينه وبينه
معرفة وثمانى الارامل شمال القوم قوامهم ومعقدهم ومنه قول ابى طالب في مدح
النبي صلعم شعر
٢١
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغِيَامُ بَوَجْهِهِ شِمَالُ الْبِنَانِي عِصْمَةُ لِلدَّرَامِلِ

nachm ist und
Arinals Affan
gekneidete

وأصله من القبيلة وهى ما يبقى فى الكرش من العلف لأن قوام القوم يعول عليه كما تعول
الابل على نلك القبيلة والذى يشهد بحدثة هذا الاشتقاق قولهم فلان ادام قومه وادم بى
ابيه اى قوامهم وسيدهم ووجه الاستعارة ظاهر وللجامع بينه وبين ما ذكر من توجيهه
معنى الثمال غير خفى من سروات القبائل السروات جمع سراة جمع سرى وهو السيد المعنى
وسريات العقائل يقال امرأة سريّة اى سيده ومنه يقال سريّة لجاربه التى تختير للجماع
والعقائل جمع العقيلة وهى الكريمة من النساء قيل لها ذلك لانيها تعقل مواحبها عن ان
يلعنها او لانها عقلت فى خدرها اى حبست يجلون الصدر اى صدر المجلس

أَرَدَى الدَّهْرُ الأَعْضَادَ ، وَجَعَ بالجَوَارِحِ الأَكْبَادَ ، وَانْقَلَبَ ظَهْرًا
 لِبَطْنٍ ، نَبَا النَّاطِرُ ، وَجَفَا لِلْحَاجِبِ ، وَذَهَبَتِ العَيْنُ ، وَفُقِدَتِ
 الرَّاحَةُ ، وَصَلَدَ الزَّيْدُ ، وَوَهَّتِ اليَمِينُ ، وَبَانَتِ المَرَافِقُ ، وَلَمْ
 يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ ، فُذِ أَعْبَرَ العَيْشُ الأَخْضَرَ ، وَأَزُورَ
 المحبُوبَ الأَصْفَرَ ، آسُودَ يَوْمِي الأَبْيَضُ ، وَأَبْيَضَ فَوْدِي الأَسْوَدُ ،

Rhetor. 99.

f. II, 105

ويسبرون القلب أى يمشون فى القلب يعنى بالقلب قلب الجيش وهو مقام الملوك ويمطون
 الظهر أى يعطون الدواب والمطايا يقال امطاه أى اعطاه دابة يركب ظهرها ويولون
 اليد أى النعمة اردى الدهر الاعضاد أى الاعوان والاعضاد جمع العضة وهو غليظ الذراع
 الذى بين المرفق والمكب هذا اصله والاعضاد هاهنا الذين تتقوى بهم كما يتقوى الانسان
 بعضده ١٠ وجمع الجوارح الاكباد للجوارح أعضاء الانسان التى يكتسب بها من جرح واجتراح
 إذا اكتسب يريد ان الدهر اهلك اولادهم واعلم ومن كان يكتسب لهم وينصرهم
 وانقلب ظهرا لبطن هو متكل ضربه لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب أحواله وانتصاب ظهرا على
 التمييز واللام فى لبطن للاختصاص مثلها فى قولهم فاعا لفيك قبل اللام هاهنا بمعنى الى
 ومثاله فى القرآن كثير نحو قوله تع أقرب للكفر والاكباد جمع كبد ويقال أيضا كبد
 وكبد نبا الناظر أى تجافى وتباعد اراد بالناظر من كان ينظر اليهم نظرا اجلال واعظام
 لا موضع انسان العين وجفا للحاجب أى ظلم وأذى الخادم وقيل نبا الناظر أى لم يسم
 وجفا للحاجب أى لم يرسل الجفن على العين فتنام كما قال بشار شعر
 نَبَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْيِيزِ حَتَّى كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنَّا قِصَارُ

f. II, 943

ج ٢٢

Cor. III, 161

ع ١

ومثله قول النهمى شعر
 قَصَّرَتْ جُفُونِي أَمَّ تَبَاعَدَ بَيْنُهَا أَمَّ صَوَّرَتْ عَيْنِي بِأَلَا أَسْفَارِ

٢١

العين أى الذهب الراحة أى الاستراحة وصلد الزند اراد بالزند حجر النار لا عظم
 الساعد وصلود الزند مثل فى الحبيبة كما ان وزيه وهو ضده مثل فى الظفر اليمين أى القوة
 المرافق أى المنافع ولم يبق لنا ثنية ولا ناب اراد بالثنية والناب الفتية والمستنة من
 النوق لا السن والثنى هو الذى يلغى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة
 وفى الخوق فى السنة السادسة والأثنى ثنية والناب المستنة من النوق والجمع نيب وفى المثل لا
 افعل ذلك ما حثت النيب العيش الاخضر أى الناعم اخذ من خضرة الزرع لانها لا
 تكون إلا عن الحصب والرى وازور أى انحرف ومال عني المحبوب الاصفر أى الدينار

f. I, 717

f. II 813

f. III ٢٥

حَتَّى رَنَى لى الْعَدُوَّ الْأَزْرَقُ ، فَحَبَّذا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ ، وَتَلَوَى مِنْ
 تَرَوْنَ عَيْنَهُ فُرَارُهُ ، وَتَرْجَاهُ أَصْفِرَارُهُ ، قُصَوَى بَغِيَةَ أَحَدِهِمْ
 تُرْدَةً ، وَقُصَارَى مُنْيَتَهُ بُرْدَةً ، وَكُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا أَبْذَلَ الْحُرَّ
 إِلَّا لِلْحُرِّ ، وَلَوْ أَنَّي مُتُّ مِنَ الضَّرِّ ، وَقَدْ نَاجَتْنِي الْقَرُونَةُ ، بَأَنْ
 تُوَجَّدَ عِنْدَكُمْ الْمَعُونَةُ ، وَأَذَنْتْنِي فِرَاسَةً لِلْحَوَاءِ ، بِأَنْتُمْ يَنَابِيعُ ٥

Pr. II, 848

العدو الأزرق قيل معناه خالص العداوة من زرق الماء وهي صفاؤه وخلوصه وقيل معناه
 العدو الشديد العداوة لأن زرقه العيون غالبه في الروم والديلم وبينهم وبين العرب
 عداوة مؤكدة ثم لما كثرت ذكرتهم إياهم بهذه الصفة سمى كل عدو بذلك وإن لم يكن
 أزرق العين وهذا المعنى قائم بعينه في تسميتهم الأعداء بصهب السبال وبه قسر قول ابن
 فيس الرقيات شعر

Asas ٧٠ ص ١٠

قَطْلَالُ السُّيُوفِ شَبَبْنَ رَأْسِي وَأَعْتِنَانِي فِي الْحَرْبِ صَهْبُ السَّبَالِ Pr. II, 715 Hamuly

فحبذا الموت الأحمر أي الشديد ومنه أحمر البأس إذا اشتد قال المطرزي قيل هو مأخوذ من
 لون السبع كأنه سبع أعوى إلى الانسان وقال أبو عبيدة معناه أن يسدراى يتخبر بصر
 الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء سوداء كما قال ابو زيد الطائي شعر
 إِذَا عَلِقْتُ قَرْنًا خَطَاطِيفُ كَفَيْهِ رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا 10

Pr. II, 670

Pr. II, 670, 288

وقيل أعجب الألوان إليهم الحمرة فإذا ارادوا المبالغة في وصف الشيء ذكروه بالحمرة أو بما
 يشابهها ومنه قولهم سنة حمراء أي شديدة وحمارة القبيط لشدة وقيل أصله من حمرة الدم
 وبعضه عدا ما قرأت في حاشية أمثال ابن عبيد الموت الأحمر أن يقتل الرجل بالسيف
 والموت الأسود أن يخنق حتى يموت والموت الأبيض أن يموت حتى أنفه وتلوى التلو التالي

من حمارة

عينه فراره الكسر مصدر قر اسنان الدابة إذا نظر إليها والفرار بالضم اسم منه
 والكسر أفح وقولهم إن الجواد عينه فراره مثل يضرب لمن يدل ظاعره على باطنه ويغنى
 عن الاختبار حتى لقد يقال إن الحبيبت عينه فراره ترددة الترددة والتريدة بمعنى وهي
 كسرة الخبز المنلخجة بماء اللحم يقال تردت الخبز تردا كسرتة فهو تريد ومترود وقصارى
 منيته قصارى الشيء وقصاره آخره وغايته يقال قصرك أن تفعل كذا وقصارك وقصارك

Pr. I, 14

وأصله من القصر وهو المنع كالتبائية من النهي ان لا أبذل الحر إلا للحر يريد بالحر الأول
 حر الوجه وهو أعنى موضع فيه وأحسنه منه ويقال لطمه على حر وجهه وبالحر الثاني الكرم
 من الناس وقوله لا أبذل الحر مثل قولهم فلان يبذل ديباجته ناجتني القرونه أي النفس

p. 15

لِحَبَاءٍ ، فَضَرَّ اللَّهُ أَمْرًا أَبْرَقَ سَمَى ، وَصَدَّقَ تَوَسَّمَى ، وَنَظَرَ إِلَى
 بَعِينٍ يُقَدِّبُهَا الْجُودُ ، وَيُقَدِّبُهَا الْجُودُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِثَامٍ فَهَمْنَا
 لِمِرَاعَةِ عِبَارَتِهَا ، وَمَلِحَ اسْتِعَارَتِهَا ، وَقُلْنَا لَهَا قَدْ فَتَنَ كَلَامُكَ ،
 فَكَيْفَ لِلْحَامِكِ ، فَقَالَتْ يُنَجِّرُ الْعَجْرَ ، وَلَا خَيْرَ ، فَقُلْنَا إِنْ جَعَلْنَا
 مِنْ رُؤَاتِكَ ، لَمْ نَجْزِلْ بِمُؤَاسَاتِكَ ، فَقَالَتْ لِأَرْبَابِنَا أَوْلَى شِعَارِي ،
 ثُمَّ لِأَرْوِيَّتِكُمْ أَشْعَارِي ، فَأَبْرَزَتْ رُؤَانَ دِرْعِ دَرِيْسٍ ، وَبَرَزَتْ بَرَزَةَ
 عَجُوزِ دَرْدَبِيْسٍ ، وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ ،
 نظم

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَشْتِكَاءَ الْمَرِيضِ رَبِّبَ الزَّمَانِ الْمُتَعَدِّيَ الْبَغِيضِ

وكذا القرون والقريئة والقريين فِرَاسَةُ الْحَوَاءِ لِحَوَاءِ النَّفْسِ فَعَلَاءٌ مِنَ الْحَوْبِ وَهُوَ الْإِثْمُ كَمَا
 قِيلَ لَهَا الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ أَوْ مِنَ الْحَوِيَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ لِكُونِهَا مَطِيئَةً لِلْحَاجَاتِ فَضَرَّ أَيْ حَسَّنَ
 أَبْرَقَ سَمَى أَيْ صَدَّقَهُ بَعِينٍ يُقَدِّبُهَا الْجُودُ وَيُقَدِّبُهَا الْجُودُ بِالتَّخْفِيفِ يُلْقَى فِيهَا
 الْقَدَى وَالْجُودُ الْأَمْتِنَاعُ مِنَ الْبِرِّ وَيُقَدِّبُهَا بِالتَّشْدِيدِ يَزِيلُ عَنْهَا الْقَدَى وَالْقَدَى مَا يَحْصُلُ
 فِي الْعَيْنِ مِنْ تَبَنَّةٍ وَغَيْرِهَا يُقَالُ قَدَيْتَ الْعَيْنَ تَقْدَى قَدَى إِذَا صَارَ فِيهَا قَدَى وَاقْدَيْتَهَا
 صَيَّرْتَ فِيهَا الْقَدَى وَقَدَيْتَهَا أَرْزَلْتَهُ عَنْهَا مِثْلَ مَرَضٍ وَامْرَضْتَهُ وَمَرَضْتَهُ فَمِمَّا أَيْ فَتَحْنِيْرْنَا
 ١٥ مِنْ عَامٍ بِهِمْ فَمِمَّا وَهَمَانَا وَرَجُلٌ عَائِمٌ وَعَيْوَمٌ أَيْ مُتَحَيِّرٌ فَكَيْفَ لِلْحَامِكِ لِحَمِّ الشَّعْرِ نَظْمُهُ
 كَمَا يُقَالُ حَاكَهُ وَاصْلَعَهَا فِي الثَّوْبِ مِنْ رُؤَاتِكَ أَيْ مِنْ ثَقَلَةِ أَشْعَارِكَ يُقَالُ رُؤِيْتُ عَلَى
 أَعْلَى وَلَا عُلَى إِذَا أَتَيْتَنِمَ بِالْمَاءِ وَرُؤِيْتُ مِنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ وَارْتُوبِتْ وَتَرُؤِيْتُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَرُؤِيْتُ
 الشَّعْرَ وَالْحَدِيثَ رَوَايَةً وَأَنَا رَأَوُ فِي الْمَاءِ وَالشَّعْرَ وَالْجَمْعُ رُؤَاةٌ وَرُؤِيْتُ الْقَوْمَ ارْتُؤِيْتُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ
 لِحَمِّ الْمَاءِ وَرُؤِيْتَهُ الشَّعْرَ تَرُؤِيَّةٌ أَيْ حَمَلْتَهُ عَلَى رَوَايَتِهِ وَارْوِيْتَهُ أَيْضًا شِعَارِي الشَّعَارُ الشُّوْبُ
 ١٦ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ رَدْنَ دِرْعِ دَرِيْسٍ الرُّدْنَ أَسْفَلَ الْكَمْرِ وَالدَّرِيْسُ الْخَلْقُ الْبَالِيُ فَعْبِيلُ
 بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّرُوسِ أَوْ مِنَ الدَّرْسِ لِأَزْمَا وَمَتَعَدِّيَا بَرَزَةُ عَجُوزِ دَرْدَبِيْسٍ
 الدَّرْدَبِيْسِ الْعَجُوزِ الْمُسْتَهْتَهَ وَاصْلَهُ الدَّاعِيَةُ قَالَ الرَّاجِزُ شَعْرُ
 حَجِيْرٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيْسٍ أَحْسَنُ مِنْهَا مَنظَرًا إِبْلِيْسُ

وكأته من الدروس الا ترى انهم يقولون شيخ بال وعجوز بالية واللطعاء المرأة التي تحاقت
 ٢٥ اى سقطت اسنانها ريب الزمان اى حادثته الريب ما رابك من الامر وتكرعه وريب

يريد ما اشعر
 الأشخاص

بعض الشعر
 من الشعر

كم B

١٠ ٥٥٧.٢

يا قَوْمِ إِنِّي مِنْ أُناسٍ غَنُوا
 فَخَارُهُمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
 كانوا إذا ما نَجَعَةٌ أَعْوَزَتْ
 تُشَبُّ لِلسَّارِبِينَ نِيرَانَهُمْ
 ما باتَ جَارُهُمْ سَاغِبًا
 فَعَيِضَتْ مِنْهُمْ صُرُونُ الرَّدَى
 وَأَوْدَعَتْ مِنْهُمْ بَطُونُ الثَّرَى
 فَحَمَلِي بَعْدَ المَطَايَا المَطَا
 دَهْرًا وَجَعْنِ الدَّهْرَ عَنْهُمْ غَضِيضٌ
 وَصِيَّتُهُمْ بَيْنَ الوَرَى مُسْتَفِيضٌ
 فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءُ رَوْضًا أَرِيضٌ
 وَيُطْعَمُونَ الضَّيْفَ لَحْمًا غَرِيضٌ
 وَلَا لَرَوْعَ قَالَ حَالُ الجَرِيضِ
 بِحَارِ جُودِهِ لَمْ أَخْلُهَا تَغِيضِ
 أَسَدُ النِّكَايِ وَأَسَاةُ المَرِيضِ
 وَمَوْطِنِي بَعْدَ اليَفَاعِ الحَضِيضِ

FFs. 119

B. ...

المنون حوادث الدهر البغيض اى المُبْغِض غنوا اى اقاموا اذا ما نجعه اعوزت

1. الجعّة اسم من الاتنجاع وهو طلب الماء والكلام في السنة الشهباء الشهية في الاصل

بياضٌ يَحْلُطُهُ سَوَادٌ ثُمَّ قَالُوا عَامٌ أَشْهَبُ وَسَنَةٌ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّرْعَ
 بِشَهَابٍ فِيهَا أَيْ بِهِيْجٍ وَيَصْفَرُّ وَهَاجَ النَّبَاتُ إِذَا بَيَسَ بَقْلُهُ أَوْ أَمْضَرَ رَوْضًا أَرِيضًا الرُّوضُ
 الأَرِيضُ هُوَ الحَسَنُ النَّبَاتُ مِنْهُ قَوْلُهُمُ أَرْضُ أَرِيضَةٍ أَيْ طَيِّبَةٌ وَكَانَتْ مِنْ بَابِ ظَلَّ ظَلِيلٌ
 وَحَرَزَ حَرِيضٌ لَحْمًا غَرِيضًا الغَرِيضُ الطَّرِيٌّ مِنَ اللِّحْمِ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّاءُ يَصِفُ
 اسداً شَعْرًا

10 شُرر

يَظَلُّ مَعِيًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ رَفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مَشْرُورٍ

شُررة الشيء تشقيقه وتقطيعه ولا لروع قال حال الجريض اى لا يخاف جاره حتى
 يقول هذا كما قال عبيد بن الابرص إذا لقي النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشده
 فصبدته التى اولها ، أفقر من أهله مَكْهُوبٌ ، لانها كانت تُعْبِئُهُ وَكَانَ النِّعْمَانُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ
 يَوْمَيْنِ يَوْمٌ سَعِدٌ لَا يَلْتَقِي فِيهِ أَحَدًا إِلَّا أَكْرَمَهُ وَحَيَاةً وَيَوْمٌ بَوْسٌ لَا يَلْتَقِي فِيهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ
 وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمٌ بَوَسَهُ فَأَنشَدَ عُبَيْدٌ شَعْرًا

عبيد

عبيد

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عُبَيْدٌ أَصْحَحَ بَيْدِي وَلَا يُعْبِدُ

لَمَّا أَنَّهُ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ فَلَمَّا قَالَ النِّعْمَانُ أَنشَدَنِيهَا يَا عُبَيْدُ مَلِكًا عَلَيْهِ قَالَ آيَبْتَ اللَعْنَ
 حَالُ الجَرِيضِ دُونَ القَرِيضِ فَذَهَبَ مَثَلًا وَالجَرِيضُ الرِّبْقُ الجَرِيضُ وَالقَرِيضُ الشَّعْرُ وَقَالَ
 أَبُو الرُّقَيْشِ الجَرِيضُ العَصَّةُ وَالقَرِيضُ الجِرَّةُ أَيْ مَنَعَتْ العَصَّةَ مِنَ الاجْتِرَارِ قَالَ المِيدَانِيُّ
 أصل المثل ان رجلا كان له ابن نبع في الشعر فنهاه عن ذلك فجاش صدره ومرض حتى
 أشرف على الهلاك فأذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول وأقفر الرجل اى صار الى
 القفر والقفر مغازة لا نبات فيها ولا ماء ويقال ارض قفر ومغازة قفرة واساة المريض

P. I, 340

وَأَفْرَقَ مَا تَأْتِي تَشْتَكِي
 إِذَا دَعَا الْقَائِتُ فِي لَيْلَةٍ
 يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عَشِيهِ
 أَنْجِنَا لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عِرْضِهِ
 يَطْفِي نَارَ الْجُوعِ عَنَّا وَلَوْ
 فَهَذَا فَتَى بَكَّشَفَ مَا نَابَهُمْ
 فَوَالَّذِي تَعْنُو النَّوَاصِي لَهُ
 لَوْلَاهُمْ لَمْ تَبْدُ لِي صَحَّةٌ

بوسا له في كل يوم وميض
 مولاة نادوة بدمع يفيض
 وجابر العظم الكسير المهيض
 من دنس الدم نقي رحيض
 بمدقة من حازر أو مخيض
 ويعنم الشكر الطويل العريض
 يوم وجوه الجمع سود وببيض
 ولا تصديت لنظم القريض

ليله / Psalm 147,9; H

قال الراوي فوالله لقد صدعت بأبياتها أعشار القلوب ،
 ١: وَأَسْتَخْرَجْتَ خَبَايَا الْجُيُوبِ ، حَتَّى مَاحَهَا مِنْ دِينِهِ الْإِمْتِيَا حُ ،

أى القول المريض كقوله في المقامة الثانية يا رواة القريض وأساءة القول المريض المطا
 يحقل أن يراد به ظهر نفسه أو ظهر الأرض يعنى كنت أحمل الأشياء على الدواب فاليوم
 أحملها على ظهري أو كنت اركب فالآن امشى واجلا ما تأتى أى ما تقصر وهو تفعل
 من ألوت أى قصرت له فى كل يوم وميض أى ظهور من ومض البرق إذا لمع وظهر
 وأصل الجملة فى محل نصب على أنه صفة بوسا بدمع الباء فيه للباسه يا رازق
 10 النعاب النعاب فرج العراب آختصه من الطير لأنهم يزعمون أنه إذا فقس العراب بيضه
 فراه أبوه وامة لحما هربا منه فرقا لأن العراب احذر الطير فيرسل الله له الدباب
 فيسقط عليه فيفتح فاه فيدخل فيه فيبتلعه ويبقى على ذلك اربعين يوما حتى ينبت
 ريشه ويسود ثم يعودان اليه المهيض أى الكسير بعد الجور رحيض الرحيض المغسول
 ٢٠ يقال رحضت الدر عن الثوب بمدقة من حازر أو مخيض المدقة اللبن فيه ماء والحازر
 الحامض والخميص هو الذى أخرج زبده بالخض تعنو أى تذل وتخضع لم تبدى لى
 صمحة الصمحة جانب الوجه اعشار القلوب الاعشار جمع عشر وهو القطعة تنكسر من
 القدح أو البرمة فاستعبرت هنا للقلب قال الخليل كل شىء يصير كسرا أو فلما فهو أعشار
 خبايا الجيوب أى مخفيات الأكياس ماحها من دينه الامتياح ماح الماء وأنتاحه غوفه
 ٣٥ هذا اصله ثم استعير الميخ للعطاء والامتياح للاستعطاء قال فى القاموس الميخ هو ان
 تدخل البئر فقلد الدلو لقلته مائها والمنفعة والشفاعه والإعطاء كالامتياح واسمحه سألته

الامتياح
 يريد ممشخ
 الذى قدم ذكره
 الشعر اء انما هو
 والطلب ومعلوم
 عادته ان يانف
 ويخط فى الغال
 وكذلك قال
 يتراح اى من
 انه يهتنز للع
 قال حبيب
 م يخله الرمن
 من سائله بوجوه

p. 21, 81

Kakawini 24

وَأَرْتَا حَ لِرْفِدِهَا مَن لَمْ تَحْلَهُ يَرْتَا حَ ، فَلَمَّا أَفْعَوْعَمَ جَيْبُهَا تَبْرًا ،
 وَأَوْلَاهَا كُلَّ مَنَّا بَرًا ، تَوَلَّتْ يَتَلُوها الأَصَاغِرُ ، وَفُوها بِالشُّكْرِ فَاغِرُ ،
 فَأَشْرَأَبَتِ لِلجَمَاعَةِ بَعْدَ مَمَرِهَا ، إِلَى سَبْرِهَا ، لِيَتَبَلَّوْا مَوَاقِعَ بَرِّهَا ،
 فَكَفَلْتُ لَهُمْ بِأَسْتِنْبَاطِ السِّرِّ المَرْمُوزِ ، وَنَهَضْتُ أَفْعُو إِثْرَ العَجُوزِ ،
 حَتَّى آنْتَهَيْتُ إِلَى سُوْقِ مُعْتَصَةِ بِالْأَنَامِ ، مُخْتَصَّةً بِالزَّحَامِ ،
 فَأَنْهَمَسْتُ فِي العُمَارِ ، وَأَمَلَسْتُ مِنَ الصَّبِيَّةِ الأَعْمَارِ ، ثُمَّ عَاجَبْتُ
 بِخُلُوبِالِ ، إِلَى مَسْجِدِ خَالِ ، فَأَمَاطَتِ لِلجِلبَابِ ، وَنَضَّتِ النِّقَابِ ،
 وَأَنَا أَلْحَهَا مِنْ خَصَائِصِ البَابِ ، وَأَرْتُبُ مَا سَتَّبِدِي مِنَ العُجَابِ ،
 فَلَمَّا آنَسَرْتُ أَهْبَةَ الخَفَرِ ، رَأَيْتُ مُحْيَا أَبِي زَيْدٍ قَدْ سَفَرَ ،
 فَهَمَمْتُ بَأَنْ أَكْجُمَ عَلَيْهِ ، لِأَعْتَفَهُ عَلَى مَا أَجْرَى إِلَيْهِ ، فَاسَلَنْتَنِي ١٠

العطاء او سألته ان يشفع لي وارتاح اى حقى ونشط افعوعم اى امتك الاصاغر اى
 اصاغر اولادها فاشرايت اشرايت الرجل مده عنقه واصله عند شرب الماء حين يتهيأ له ثم
 كثر حتى استعمل في رفع الرأس ومد العنق عند النظر ولهذا عدى تعديته بالى ومنه
 قول المتنبي شعر
 لا أشربب إلى ما لم يفت طمعا ولا أبيت على ما فات حسرا
 (قلت) ed. Dielerici ٢٧٣/١٤

١٥
 يقول لا اطلق
 انحسر على شئ
 اطلق الى ما
 ولا انحسر على

نأ
 البله

في الغمار غمار الناس بالضم وخمارهم جماعتهم وزحمتهم واما الغمار بالكسر فهو الماء الكثير
 واصلها من العير وهو السدر والتغطية واملست اى تخلصت من الصبية الاغمار الاغمار
 جمع العير بضم العين اى الجهال البله فلما انسرت اهبة الخفر انسرت اى انكشفت والخفر
 الجباء وعن باهبنه النقاب قال في كتاب شرح ما عمض من الألفاظ اللغوية من المقامات
 الجويرية قوله فلما انسرت الجيد ان يكون أن مفصولة زائدة اى لما سرت اى كشفت
 وأهبة مفعول به ويجوز أنفعل مطاوع من سروته يقال انسرى الثم اى انكشفت على ما
 أجرى اليه يقال جرى إلى الشيء وأجرى اليه اذا قصده إلا أن الإجراء أكثر ما يستعمل
 هكذا محذوف المفعول في القبيح المنكر قال الحماسي وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَأَسْتَحَلُّوا العَمَارَ مَا
 وحقيقته أجرى فعله بالقصد اليه فاسلنتنى اسلنتاء المقتردين اى غير ملتفت كالمقترد
 عن الجوهرى سلقته اذا ألقينه على ظهره وربما قالوا سلقينه سلقاء يزيدون فيه الياء كما ٢٥

Hamāda ٢٢٢

أَسْلَيْنَا الْمَمْرِدِينَ ، ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَةَ الْمَعْرِدِينَ ، وَانْدَفَعَ
بُنْشِدًا ، نَظْمٌ

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَذْهَرِي أَحَاطَ عَلِمًا بِقُدْرِي
وَهَلْ دَرَى كُنْهَ غَوْرِي فِي الْخُدَعِ أَمْ لَيْسَ يَدْرِي
كَمْ قَدْ فَرَّتْ بَنِيهِ بَحِيلَتِي وَمَكْزَرِي
وَكَمْ بَرَزَتْ بَعْرِي عَلَيْهِمْ وَبُنْكَرِي
أَصْطَادُ قَوْمًا بَوَعْظِي وَأَخْرَبِينَ بِشَعْرِي
وَأَسْتَفْرَجِي بَخْلِي عَقْلًا وَعَقْلًا بِخَجْرِي
وَتَارَةً أَنَا مَخْضَرِي وَتَارَةً أُخْتُ مَخْضَرِي
وَلَوْ سَأَلْتُ سَبِيلًا مَأْلُوفَةً طُولَ عُمَرِي
لَخَابَ قَدْحِي وَقَدْحِي وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي
فَنُقِلَ لِمَنْ لَامَ هَذَا عُدْرِي فَدُونَكَ عُدْرِي

قال الحارث بن همام فلما ظهرت على جليئة أميرة ، وبديعة أميرة ،
وما زحرف في شعيرة من عُدرة ، علمت أن شيطانه المريد ،

10 قالوا جعبيته جعباء من جعبيته أي سرعته ويقال سلقها وسلقاها إذا بسطها ثم جامعها
واسلنقى الرجل إذا نام على ظهره وهو افعلنى وعن الفيروز آبادي يقال اسلنقى واستلنقى
بمعنى ثم رفع عقيرة المعردين رفع عقيرته إذا صوت قالوا أصله أن رجلا قطعت إحدى

603 Pr. III, 196.

رجليه فرفعها وصرخ من شدة الألم ثم جرى مثلك في كل من رفع صوته وهل درى كنه
غوري أي حقيقة تخفي بنيه الضمير فيه راجع إلى الدهر بعرف أي بمعروف وبنكر
أي وبمنكر واستفزع بخل عقلا وعقلا بخمر قال أبو عمرو بعض العرب يجعل الخمر للذئبها

Pr. II, 628
" III, 136

خبرا وللخمر موضع شرأ ويقول ما أنت بخل ولا خمر وبعضهم يجعل الخمر شرأ وللخمر خيرا
ويقولون لست من هذا الأمر في خل ولا خمر أي لست منه في خير ولا شر كأنهما جعلتا
ها هنا مثلا لما في البيت الذي تقدمه من الوعظ والشعر وأستفزع أي استخفى خمر خمر اسم
شاعر وهو ابن عمرو بن الشريد أخت خمر هي الخنساء وسنذكر لمعة من أخبار خمر
10 واخته في شرح المقامة الأربعين يعني اتحلى مرة بجليئة الرجال وأخرى بجليئة ربكات الرجال

لا يَسْمَعُ التَّفْنِيدَ ، ولا يَفْعَلُ إلا ما يُرِيدُ ، فَتَنَيْتُ الى أَصْحَابِي
عِنَانِي ، وَأَبْتَثْتُهُمْ ما أَثْبَتَهُ عِيَانِي ، فَوَجَّهُوا لَصَيْعَةَ الْجَوَائِزِ ،
وتَعَاهَدُوا على حَرَمَةِ العَجَائِزِ ،

المقامة الرابعة عشرة المكيّة

حَكَى الحَارِثُ بن هَمَّام قال نَهَضْتُ من مَدِينَةِ السَّلَامِ ، لِحِجَّةِ
الإِسْلَامِ ، فلَمَّا قَضَيْتُ بَعُونَ اللّهِ التَّفَثَ ، واستَبَحْتُ البَطِيبَ
والرَّفَثَ ، صادَفَ مَوْسِمَ الخَيْفِ ، مَعْمَعانُ الصَّيْفِ ، فاستَظْهَرْتُ
للضَّرورةِ ، بما يَبْقَى حَرِّ الظَّهِيرَةِ ، فبَيْنَما أنا تَحْتَ طِرافِ ، مَعَ رُفْقَةٍ

B. nicht
Sufy. und a
als obj.

كما هو عادة العجائز ^{XIII, 70} وبديعة امرأة اى عجيبه ومنه قوله تعالى في سورة الكهف لقد جئت
شيئا امرا لا يسمع التفنيد اى اللوم واصله نسبة الرجل صاحبه الى الفند وهو الضعف
في الرأى من الهرم على محرمة العجائز اى على ان لا يُعْطُوا العجائزُ ،

شرح المقامة الرابعة عشرة

من مدينة السلام اى من بغداد والسلام اسم دجلة فأضيفت المدينة اليها قال ابن قتيبة
كان الأصمعي لا يقول بغداد وينعى عن ذلك لأنه سجع في الحديث ان بلغ صم وداذ عطية
بالفارسية كأنها عطية الصم لحجة الاسلام حجة الإسلام هي الحجّة الأولى لأنها هي
الواجبه في الإسلام على كل من أستطاع إليها سبيلا فلما قضيت بعون الله التفت
قضاء التفت قص الأظفار وأخذ الشارب وتنفى الإبط والإستعداد والتفت الوسخ عن قطرب
والمراد قضاء إزالة التفت وقيل هو قشف الأحرام وقضاؤه بخلق الرأس والاعتسال وعن ابن
عبّاس التفت المناسك كلها والرقت اى الجماع واصله في اللغة الحادثة الداعيه الى
الجماع ومقدّماته وقيل الرقت هو ما يجب ان يكفى عنه كلفظ النيك ونحوه موسم الخيف
الخيف خيف منا وعو في الأصل ما أتحدّر عن الجبل وأرتفع عن المسيل وموسم الحاج جمعهم
سمى بذلك لأنه معلّم يجتمع فيه والمعالم الأثر يستندل به على الطريق معمعان الصيف

١ ظُرَافٍ ، وَقَدْ حَمَى وَطَيْسٌ لِحْصَبَاءَ ، وَأَعَشَى الْعَجِيرُ عَيْنَ الْحِرْبَاءِ ، إِذْ
 حَمَمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مُتَسَعِّسٌ ، يَتْلُوهُ فَتَى مُتَرَعَّرٍ ، فَسَلَّمَ الشَّيْخُ
 تَسْلِيمَ أَدِيبٍ أَرِيبٍ ، وَحَاوَرَ مُحَاوَرَةَ قَرِيبٍ ، لَا غَرِيبٍ ، فَأَعَجَبْنَا
 بِمَا نَثَرْنَا مِنْ سِمِطِهِ ، وَعَجَبْنَا مِنْ أَنْبِساطِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ ، وَقُلْنَا لَهُ
 مَا أَنْتَ ، وَكَيْفَ وَجِئْتَ وَمَا اسْتَأْذَنْتَ ، فَقَالَ أَمَا أَنَا فَعَافٍ ،

richtig. فاعجبنا
 من

المعجم شدة الحر وتوقده من المعجمه وهي صوت الحربي في القصب ونحوه تحت طراف
 الطراف بيت من آدم حمى وطيس للحصاء قوله هذا عبارة عن اشتداد الحر والوطيس
 التنور عن الخليل وعن ابن دريد حُفَيْرَةٌ يُخْتَبَرُ فِيهَا وَيُسْتَوَى وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ حِجَارَةٌ مَدْوَرَةٌ إِذَا
 حَمِيَتْ لَمْ يَقْوِرْ أَحَدٌ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَمَى الْوَطَيْسُ إِذَا امْتَدَّتْ الْحَرْبُ وَأَعَشَى
 الْعَجِيرُ عَيْنَ الْحِرْبَاءِ الْحِرْبَاءُ بِشِبْهِ سَامِرِ ابْرِصٍ وَأَتَمَّا حَصَّه لِأَنَّهُ أَبَدًا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَعِيدَةً
 شَيْخٌ مُتَسَعِّسٌ تَسَعَّسَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ إِذَا وَلَّى شِبَابَهُ وَأَضْطَرَبَ جَسَدُهُ مِنْ تَسَعُّعِ الشَّهْرِ
 إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ السَّعِيعِ وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي الطَّعَامِ كَالزُّوْجَانِ وَالْكَعَابِرِ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا ادْبَرْتَ ظِلَامُهُ فَتَى مُتَرَعَّرٌ تَرَعَّرَ الصَّبِيُّ حَتَّى وَتَحَرَّكَ
 وَرَعْرَعَهُ اللهُ أَنْبَتَهُ وَمِنْهُ الرَّعْرَعَةُ وَهِيَ اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا قِيلَ لِمَنْ
 لَا قَلْبَ لَهُ يَزَعُّهُ وَلَا عَقْلَ يَرُدُّهُ رَعَاعَةٌ لِأَنَّ الْعَاقِلَ يُوَصَفُ بِالْوَقَارِ وَالثَّبَاتِ وَالْأَحْمَقَ بِضِدَّةِ
 ذَلِكَ بِمَا نَثَرَ مِنْ سِمِطِهِ بِالسَّهْطِ بِالسَّهْطِ الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْخُرْزُ وَاللُّوْلُؤُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 الْخُرْزُ وَاللُّوْلُؤُ سَمِيَ سَلَكًا وَالْمُرَادُ هُنَا الْكَلَامُ وَعَجَبْنَا مِنْ أَنْبِساطِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ الْبَسْطُ خِلَافُ
 الْقَبْضِ قَالُوا بَسَطْتُ مِنْ فُلَانٍ فَإِنْ بَسَطَ إِذَا جَرَّأْتَهُ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الدَّالَّةِ فَاجْتَرَأَ وَأَدَلَّ إِلَّا تَرَى
 أَنَّ غَيْرَ الْجَرِيِّ يُوَصَفُ بِالْأَنْقِبَاضِ وَزِيَادَةِ حَرْفِ الْجُرِّ فِيهِ عِلْمُ الْجَازِيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ حَذَبَ
 ٢ بَضِيْعُهُ وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ وَأَمَّا تُرْكٌ هَاعِنَا نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ وَالِدَالَّةِ اسْمٌ مِنْ أَدَلَّ يُقَالُ فُلَانٌ
 يَدِلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ فِي الْحَرْبِ وَالْبَازِي يَدِلُّ عَلَى صِيْدِهِ يَعْنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنْبَسَطَ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ
 نَبْسُطَهُ أَيْ دَلَّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ التَّسْبِيلَ فِي ذَلِكَ وَمِمَّا يَسْتَحْسَنُ مِنَ الْمُنْظُومِ هُنَا
 قَوْلُ ابْنِ كِنَانَةَ شَعَرَ

Pr. II, 263

فِي أَنْقِبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا
 أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيئَتِهَا
 لَأَقْبِتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
 فَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

٢٥

قال اسحق الموصلي أنشدني ابن كنانة هذين البيتين فقلت له وددت أني سبقتك إليهما
 وبينتقص من عمري سنتان ما أنت الاستفهام عن ذات من يعقل بمن وعن صفاته بها

وطلبُ إسعافٍ ، وسرُّ ضري غيرُ خافٍ ، والنظرُ الى شفيعٍ لي ا
 كافٍ ، وأما الإنسيابُ ، الذي علق به الأرنيابُ ، فما هو بحجابٍ ،
 إذ ما على الكرما من حجابٍ ، فسألناه أني آهتدي اليها ، وبه
 استدل علينا ، فقال إن للكرم نشراً تم انحائه ، وترشدُ الى
 روضه فوحاته ، فاستدللت بتأرجح عرفكم ، على تبليج عرفكم ،
 وبشري تضرع رندكم ، بحسن المنقلب من عندكم ، فاستخبرناه
 حينئذ عن لبانتيه ، لنكفل باعانتيه ، فقال إن لي مارتباً ،
 ولقتاي مطلباً ، فقلنا كلا المرامين سيقتضى ، وكلاكما
 سوف يرضى ، ولكن الكبر الكبر ، فقال أجل ومن دحا السبع
 العبر ، ثم وثب للمقال ، كالمُنشط من العقال ، وأنشد ، نظم
 إني أمرو أبديع بي بعد الوج والتعب

به B. 1
 حاته B. 2

قال انه جل وعز قال فرعون وما رب العالمين اما انا فعافى اى سائل العافى طالب العفو
 وهو الفضل بتأرجح عرفكم العرف هو الريح الطيبة وتأرجحها انتشارها من ارجح الطيب
 بالكسر يارج اذا فاح على تبليج عرفكم التبليج الظهور ومنه تبليج الخمر والعرف
 بالضم العارفة والعطاء تضرع رندكم الرند شجر طيب الريح من شجر البادية عن صاحب
 الجمل قال الاعشى وربما سموا العود رندا وانكر ان يكون الرند الاس عن لبانتيه اى
 عن حاجته ولكن الكبر الكبر اى قيم الكبر وهما التكرير عوضا عن النطق بالفعل
 كقولهم فى التخذير الاسد السبع العبر اى الارصين السبع والغبر جمع الغبراء وهى
 الارض كالمُنشط من العقال يقال نشط للجل اذا عقده أنشوطه وانشطه حله والعزبة فيه
 للسلب والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه وأصل عذا من المثل السائر كاتما أنشط
 من عقال بضرب لمن يخلص من ورطة فينهض سريعا والانشوطه عقده يسهل انحلالها
 مثل عقدة التكة ابدع بي قال جاز الله العلامة ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير
 بكلال او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مسهرة عليه من عادة السير ابداعا منها اى انشاء
 امر خارج عما اعيد منها والى واتسع فيه حتى قيل ابدعت حجة فلان وابدع بره بشكرى

XXVII 22
 Pr. II, 309

وَشَقَّتِي شَاسِعَةً ١
 وَمَا مَعِيَ خَرْدَلَةٌ ٢
 مَطْبُوعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ٣
 وَحَيْرَتِي تَلْعَبُ بِي ٤
 إِنْ أَرَحَلْتُ رَاجِلًا ٥
 وَإِنْ تَحَلَّيْتُ عَنِ الرَّفْقَةِ ضَاقَ مَدْهَبِي ٦
 فَزَفَرْتِي فِي صُعْدٍ ٧
 وَعَبَّرْتِي فِي صَبَبٍ ٨
 وَأَنْتُمْ مُنْتَجِعُ السَّرَّاءِ وَمَرَى الطَّلَبِ ٩
 لَهَاكُمْ مِنْهَلَةٌ ١٠
 وَلَا أَنْهَالُ السَّحْبِ ١١
 وَجَارِكُمْ فِي حَرَمٍ ١٢
 وَمَا لَادَ مَرْتَاغَ بَكْرٍ ١٣
 تَخَانُ نَابَ النُّوْبِ ١٤
 وَلَا أَسْتَدْرَأُ أَمَلًا ١٥
 جِبَاءُكُمْ مَا حُبِي ١٦
 فَانْعَطِفُوا فِي قِصَّتِي ١٧
 وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي ١٨

مرجع رفق
 تشفيق
 قلوبكم
 حتى يحسرو
 من

منقلب

إذا لم يفي شكره بجزءه ومعنى أبيع بالرجل أنقطع به أي انقطعت به راحلته كقولك سار
 زيد بعمرو فإذا بنيت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو وأقيمت الجار
 والجرور إقامة الفاعل وكما أن المعنى في سير بعمرو سير عمرو وكذلك المعنى في استقطع
 بالرجل قطع الرجل أي قطع عن السير وشققتي الشقة المسافة التي يشقها السائر فيها
 حبي الخبب ضرب من السير ليس بسرير ويقال خبت الفرس إذا زاوجت بين يديها
 ورجليها وما معي خردلة الخردلة القطعة من خردل بالدال والذال إذا قطع والمراد
 الشيء اليسير قبل هي من الخردل وهو حب معروف والواحدة خردلة منسدة أي معلقة
 دواعي العطب العطب الهلاك وقد عطب بالكسر نلك وأعطيه اعطكه والمعاطب المهالك
 واحد ما المعطب مذهب أي طريقي فزفرتي الزفرة رفع الصوت مع الأئين وقد مر
 في صعد الصعد بضم الصاد والعين جمع الصعود خلاف الهبوط وعبرتي في صبيب الصبيب
 الحذور ومنه كأنها يمشي في صبيب ويبدل على ذلك قول الرازي بل بللي ذبي صعد
 وأصناب ومعنى البيت أن زفرتي تنتصعد ودموعي تنصب وتحدرو منتجع الراعي المنتجع
 هو الموضع الذي يقصده الناس لطلب الماء والكلاء لهاكم منهله اللهي جمع لهوة وهي
 في الأصل ما يطرحه الطاحن في فم الرحا بيده ثم نقيت العطية بها مجازا ولا انهال الحب
 انهال صوت وقع المطر ثم يجعل عبارة عن الصوب والانسكاب وقوله ولا انهال الحب مثل
 قوله في المقامة الرابعة غدوت قبل استئصال الركاب ولا اغنداء العراب ووفركم في حرب

فَلَوْ بَلَوْتُمْ عَيْشِي فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي
 لَسَاءَ كَمْ ضُرِّي الَّذِي أَسَلَّنِي لِلْكَرْبِ
 وَلَوْ خَبِرْتُمْ حَسْبِي وَنَسْبِي وَمَذْهَبِي
 وَمَا حَوَتْ مَعْرِفَتِي مِنَ الْعُلُومِ التَّخَبِ
 لَمَا اعْتَرَتْكُمْ شِبْهَةٌ فِي أَنْ دَأَى أَدْبِي
 فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْضِعْتُ تَدَى الْأَدَبِ
 فَقَدْ دَهَانِي سُومُهُ وَعَقَّنِي فِيهِ أَبِي

فَقُلْنَا لَهُ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ صَرَحْتَ أَبْيَانًا بِفَاقَتِكَ ، وَعَطَبَ نَاقَتِكَ ،
 وَسَمَّطِيكَ مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ ، فَمَا مَارَبَةٌ وَلَدِكَ ، فَقَالَ لَهُ قُمْ
 يَا بُنَيَّ كَمَا قَامَ أَبُوكَ ، وَفَهُ بِمَا فِي نَفْسِكَ لَا نُصِّفُوكَ ،

الوفر المال الكثير وهو بمعنى الوافر والحرب الهلاك من حرب مال الرجل إذا صادره حسبي
 الحسب هو ما يحسبه أي يعده الانسان من مفاخر آباءه من العلوم التخب التخب جمع نخبة
 بسكون الخاء وفتحها وهو خيار كل شيء وإجراءها على العلوم صفة فهو لما فيها من معني
 الفعل أي العلوم المختيرة لما اعترتكم شبهة في أن دأى أدبي يعني ما نزل عليكم شك
 في أن شدة حالي وضري لكثرة علمي دهاني شومه أي أصابني داهية ولحقني أمر صعب
 والشوم النقص وعقني فيه أي عقق عقوقا إذا خالف من يجب عليه طاعته يريد
 خالفني أي ولم يؤد حقي بأن علمي العلم ولم يعلمني حرقه قوله هذا تطهير منه بأدبه
 والتطهير بالأدب مذهب قدمه منذ أول ومما قيل في هذا المعنى قول أبي إسحاق الصابي شعر
 إِذَا اجْتَمَعَتْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مَنَاعَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْرِي الَّذِي هُوَ أَحَدُكُ
 فَلَا تَتَفَقَّدَ مِنْهُمَا غَيْرَ مَا جَرَتْ بِهِ لِهَمَّا الْأَرْزَاقُ حِينَ تَفَرَّقُ
 فَبَيَّتَ يَكُونُ النَّقْصُ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ وَحَيْثُ يَكُونُ الْفَضْلُ فَالرِّزْقُ ضَيِّقُ

وعطب ناقتك تصرح آبياته بعطب ناقته هو قوله ابدع في المتقدم وسمطيك أي نعطبك
 المطبة لا فض فوق هو دعاء أي لا كسرت اسنانك ولا فرقت من فضضت الخاتم إذا
 كسرتة وبروي ان النابغة الجعدي لما انشد النبي: عمر قصيدته الرائبة وانتهى الى
 قوله شعر

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَفَخْرًا وَسُودَدًا
 وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

١٥ Ag. Tv. 130. m 413. I, 573

فَنَهَضَ نُهُوضَ الْبَطْلِ لِلْبِرَازِ، وَأَصَلَتْ لِسَانًا كَالْعَضْبِ الْجُرَازِ،
وَأَنْشَدَ يَقُولُ، نَظْمٌ

يا سادة في المعالي	لهم مبان مشيدة
ومن إذا ناب خطب	تأموا بدفع المكيدة
ومن يهون عليهم	بدل الكنوز العنيدة
أريد منكم شواء	وجردقا وعصيدة
فإن غلا فرقاق	به توارى الشهيدة
أولم يكن ذا ولا ذا	فشبعة من تريدة
فإن تعدن طرا	فجوة ونهيدة
فأحصروا ما تسنى	ولو شظا من قديده

قال عمّ الى ابن يابا ليلي قال إلى الجنة فقال صلعم لا يعرض الله فاك والغمر بقام
مقام الاسنان واصلت لسانا اصلت سيفه إذا جردة من غده كالعضب الجراز اي
كالسيف المماهى القَطوع من جرزة إذا استأمله ومنه أرض مجرورة وهي التي قُطع نباتها
وأرض جرز إذا انقطع مطرنا فلم يصبها وجردقا اي رغيفا يقال جردق بالدهال وجرذق
10 بالذال وجرذقة بالدهال وجرذقة وهو معرب كَرْدَة وعصيدة العصيدة دقيق
بعقد بالطبخ واصل العصد العقدة فرقاق اي خبز رقيق به نواري اي تسنر وتلق
الشهيدة الشهيدة البرق المشوى ولما يوكل لحمه الا بالرفاق وفيل الشهيدة الهريسة وهي
المعينة في قوله شعر

هلموا الى ما عدت طول ليلها	ياضيق حبس في حيم تسعّر
وقد حلدت حدّين وهي شهية	علموا الى دقن الشهيدة توجروا

بيروى عن ابن عمرو بن العلاء انه كتب يهدى بين البيتين الى الاصمعي يستدعيه الى الهريسة
من تريدة التريدة من ثرد الخبز إذا كسره وقتته وقد مرّ ونهيدة النهيدة الزبدة
العجمة قال السبراي هي ان يُعلَى لِبَابِ الهبيد وهو حب الخنظل فإذا بلغ إناة من النج
والكثافة ذرت عليه فبحة من دقيق ثم أكل ما تسنى اي تسنر وحضر من سناة اذا
10 سهله قال شعر

وأعلم علمًا ليس بالظن انه إذا الله سنا عقد سنى ١٤٤٨ عنى تيسرًا

وَرَوْجُوهُ فَتَنَسَى
وَالرَّادُ لَا بُدَّ مِنْهُ
وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ
أَيْدِيكُمْ كَدَّ يَوْمٍ
وَرَأَحُكُمْ وَأَصِلَاتُ
وَبَغِيَّتِي فِي مَطَاوِي
وَفِي أَجْرٍ وَعُفْبِي
وَلِي نَتَاجٍ فِكْرٍ
لَمَّا يَسْرُوحُ مُرِيدَهُ
لِلرَّحَلَةِ لِي بَعِيدَهُ
يُدْعُونَ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ
لَهَا أَيَادٍ جَدِيدَهُ
شَمَلُ الصَّلَاتِ الْمَفِيدَةِ
مَا تَرَفِدُونَ زَهِيدَهُ
تَنْغِيْسُ كَرِي حَيْدَهُ
يَفْعَحْنَ كَدَّ قَصِيدَهُ

٤٥

أُمِّي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكُمْ قَلِيلٌ فِي أَرْبَعِ
مَا تَرَاهِبُونَ الشَّرِيشِيَّةَ

قال للحارث بن همام فلما رأينا السبيل يشبه الأسد، أرحلنا
الوالد وزودنا الولد، فقابلا الصنع بشكر نشرأ أرديته، وأديا
به ديته، ولما عزمنا على الإنطلاق، وعقدنا للرحلة حُبك
التطاق، قلتُ للشَّيخِ هَلْ ضَاهَتْ عِدَّتُنَا عِدَّةَ عُرْقُوبٍ، أَوْ بَقِيَّتْ

ولو شطا من قديده الشطا ما تشطى من الشيء أى تفرق منه وروجوه أى مجلوه لرحلة
الرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الوجه الذى تربده والرواية هاجنا
بالكسر وراحكم واصلات شمل الصلات يقال جمع الله شمله أى ما تشئت من امره
وفرق شمله أى ما اجتمع من امره وشمل مفعول واصلات فى مطاوى المطاوى جمع مطوى
وهو مصدر مبهى أو مكان من طوى يطوى إذا لق الثوب ومطوى الثوب باطنه وقوله فى
مطاوى أى فى ضمن زهيدة أى قليلة ولى نتاج فكر يعنى اشعاره ارحلنا أى اعطينا
الراحلة ديبته أى حقه الدية فى الأصل حق القتييل والهأ فيها عوض من الواو وتنقول
وَدَيْتُ القَتِيلَ أُدِيهِ دِيَّةٌ إِذَا أُعْطِيَتْ دَيْبَتُهُ وَأَتَدَيْتُ إِذَا أَخَذْتُ دَيْبَتَهُ وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتُ

١٥

٢٠

١٥

د فلانا وللذئبين دياً فلانا وللجماعة دوا فلانا وعقدنا للرحلة حُبك النطاق النطاق إزار
كانت تلبسه المرأة وفيه تكة والحُبك جمع حَبَك وهو ما يشدُّ به الحَفْوُ من حبل أو إزار
وغيره هذا اصلهما ثم قيل عقد فلان حُبك النطاق إذا تهيأ للذهاب أو تجرد لامر على
طريقة الكناية عدة عرقوب عرقوب رجل من خيبر يهودى كان كدوبا يعد ولا يفي
قال حمزة الاصفهانى هو رجل من ساكنى بئرب يضرب به المثل فى الخلف فيقال اخلف
من عرقوب وفى امثال ابي عبيدة فى باب الخلف مواعيد عرقوب قال ابن الكلبي هو رجل

cf. FB 11, 15
p 17, 16.

cf. I, 154, 1
cf. Pr. III, 2

حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ، فَقَالَ حَاشَا لِلَّهِ وَكَلَّا، بَلْ جَدَّ مَعْرُوفُكُمْ
 وَجَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ فِدَانًا كَمَا دِنَاكَ، وَأَفِدَانًا كَمَا أَعَدْنَاكَ، أَيَّنَ الدُّوِيرَةَ،
 فَقَدْ مَلَكَتْنَا فَيْدِكَ الْحَيْرَةَ، فَتَنَفَّسَ تَنَفَّسَ مَنِ آدَكَرَ أَوْطَانَهُ،
 وَأَنْشَدَ وَالشَّهِيْقُ يَلْعَمُ لِسَانَهُ، نظم

من العالين اتاه اخ له يسئله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها
 فلما اطلعت اناه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زعوا
 فلما ازهدت اناه فقال دعها حتى تصير رطبيا فلما اربت قال دعها حتى تصير تمرا فلما
 اتمرت عمد إليها عرقوب فجدعا لباد ولم يعط اخاه منها شيئا فصار مثلا للعرب في الخلف
 وفيه قال الاعشى شعر *Bana + Su'ad ed. Guidi IV, 455.*

وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيِدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرَبِ
 وقال كعب بن زعير شعر *Bana + Su'ad ed. Guidi IV, 44.*
 كَانَتْ مَوَاعِيِدَ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيِدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

اوبقيت حاجة في نفس يعقوب يريد هل بقيت لك حاجة لم تقضها وحاجة نفس يعقوب
 خشية العين على بنيه حين امرهم ان ينفرقوا على الابواب ولا يدخلوا من باب واحد
 لانهم كانوا في غاية الجمال وكمال الخلق قال تعالى في سورة يوسف ولما دخلوا من حيث
 امرهم ابومهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها حاشا
 حاشا كلمة تفيد التنزيه في باب الاستثناء يقال اساء القوم حاشا زيد وهي من حروف
 الجر فوضعت موضع التنزيه والبراءة ومنه قراءة ابن مسعود حاشا الله على الاضافة كأنك قلت
 براءة الله ومن قرأ حاشا فحجوا قولك سقيا لزيد على ان اللام فيه للبيان والدليل على
 التنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة أبي السمال حاشا الله بالتثنية وقراءة ابي عمرو حاش
 بحذف اللام الاخيرة وقال ابن جني ان حاش وحاشا هنا فعلان فلذلك وقع بعدها
 حرف الجر وجلي اي سبق معروفكم كل معروف قال المطرزي جلي اي سبني من الجلي
 وهو الاول من خيل السباق وهذا مما لم أجده ولم اسمعه ويجعل ان يراد به وجلي العموم
 اي كشفها فترك المفعول لدلالة الحال فدنا كما دناك اي جازنا من الدين وهو الجزاء
 واصله من قولهم كما تدب تدا ان اي كما تصنع تجازي وهذا من تسمية الفعل الاول باسم
 الثاني للمزاوجة والطباق كقوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الدويرة
 هي تصغير الدار والشهيق يلعم لسانه الشهيق آخر صوت الحمار والمراد هنا صوت الحزين

سَرُوجٌ دَارِي وَلَكِنْ كَيْفَ السَّيِّدُ إِلَيْهَا
 وَقَدْ أَنَاخَ الْأَعَادِي بِهَا وَأَخْنَوْا عَلَيْهَا
 فَوَالَّتِي سِرَّتْ أَبِي حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا
 مَا رَأَى طَرْفِي شَيْءًا مَذْغِبَتْ عَنْ طَرْفِيهَا

ثمَّ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ ، وَأَذْنَتْ مَدَامِعُهُ بِالْهُمُوعِ ، فَكِرَةٌ
 أَنْ يَسْتَوَكِّفَهَا ، وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يُكْفِكَفَهَا ، فَقَطَعَ إِنْشَادَهُ الْمُسْتَخْلَى ،
 وَأَوْجَزَ فِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى ،

المقامة الخامسة عشرة الفرضية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَرَقْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَالِكَةَ الْجَلْبَابِ ، هَامِيَةً

وَيَلْعَمُ لِسَانَهُ أَي يِقْفُهُ وَيَجْبِسُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَصَّ بِالْبَكَاءِ أَوْ غَلِبَهُ تَصْعِيدُ النَّفْسِ
 وَنَرْدِيدُهُ أَعْتَرَاهُ الشَّيْءُ مِثْلُ الْجُبْسَةِ وَيُقَالُ تَلْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَلَكَّأَ وَتَوَقَّفَ وَأَمَّا لَعْمُهُ مِنْتَعِدِيًا
 فَهِيَ عَلَيْهِ وَعَذَا كَمَا قُلْنَا فِي الْأَوَّلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْحَضْرِيَّيْنِ وَتَسَامُحْتُمْ فِيهِ كَثِيرٌ
 فَوَالَّتِي سَرَّتْ أَبِي حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا يَعْنِي مَكَّةَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَذَا اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرُقُّ وَمُ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ عَنْ
 طَرْفِيهَا أَي عَنْ جَانِبَيْهَا وَالضَّمِيرُ لِسُرُوجِ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ أَي سَالَتْ بِهَا عَيْنَاهُ
 حَتَّى غَرَقْنَا وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ غَرَقَ وَأَذْنَتْ مَدَامِعُهُ بِالْهُمُوعِ السَّيْلَانُ مِنْ مَجْعِ الْمَاءِ
 إِذَا سَالَ فَكِرَةٌ أَنْ يَسْتَوَكِّفَهَا أَسْتَوَكَّفَ الدَّمْعَ اسْتَدْعَى وَكَفَّهُ أَي جَرَبَانَهُ وَلَمْ يَمْلِكْ
 أَنْ يَكْفِكَفَهَا كَفَكَفَهُ إِذَا كَفَّهُ وَمَنْعَهُ ،

١١٨، ٢٤

شرح المقامة الخامسة عشرة

الفرضية سميت بذلك لما فيها من علم الفرائض يقال فرض الله علينا كذا وافترض أي
 أوجب والاسم الفريضة ويسمى العلم بقسمة الموارث فرائض والفرض القرص الذي يعلم
 الفرائض أرقن الأرق السهر يتولد من الثم والزمن حالكة الجلباب الجلباب في
 الأصل الثوب الذي يشتمل به وتجلبب بثوبه إذا تعطى به يريد شاعنا أسوداد الليل لأنه

تعريف

١ الرِّبَابُ ، وَلَا أَرْقَ صَبَّ طُرِدَ عَنِ الْبَابِ ، وَمُنَى بَصَدَةِ الْأَحْبَابِ ، فَلَمْ
 تَنْزِلِ الْأَفْكَارُ يُعْجَنَ هَمِّي ، وَيُجْلَنَ فِي الْوَسَاوِسِ وَهَمِّي ، حَتَّى تَمَنَيْتُ ،
 لِمَضِّصٍ مَا عَانَيْتُ ، أَنْ أُرْزَقَ سَمِيرًا مِنَ الْفُضْلَاءِ ، لِيَقْضَرَ طُولَ
 لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ ، فَمَا أَنْقَضْتُ مُنَيْتِي ، وَلَا أَعْمَضْتُ مُقْلَتِي ، حَتَّى
 ٥ قَرَعَ الْبَابَ فَارَعَ ، لَهُ صَوْتُ خَاشِعٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَدَلْ غَرَسَ
 التَّمِيَّتِي قَدْ أَثْمَرَ ، وَلَيْدَ لِحَظِّ قَدْ أَثْمَرَ ، فَنَهَضْتُ إِلَيْهِ عَجَلَانَ ،
 وَقُلْتُ مِنَ الطَّارِقِ الْآنَ ، فَقَالَ غَرِيبٌ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَغَشِيَهُ
 السَّيْلُ ، وَبَيْتِي الْإِيوَاءَ لَا غَيْرُ ، وَإِذَا انْحَرَقَ قَدَمَ السَّيْرِ ، قَالَ
 فَلَمَّا دَلَّ شُعَاعُهُ عَلَى شَمْسِيهِ ، وَتَمَّ عُنْوَانُهُ بِسِرِّ طَرْسِيهِ ، عَالَيْتُ
 أَنْ مُسَامَرَتَهُ عُمٌّ ، وَمُسَاهَرَتَهُ نُعْمٌ ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ بِابْتِسَامٍ ،
 وَقُلْتُ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ، فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدْ حَتَّى الدَّهْرِ صَعْدَتَهُ ،
 وَبَلَدَ الْقَطْرِ بُرْدَتَهُ ، فَخَيَّ بِلِسَانٍ عَضْبٍ ، وَبَيَانَ عَدْبٍ ، ثُمَّ

يُعْطَى مَا فِيهِ هَامِيَةِ الرِّبَابِ يُقَالُ هَمِي السَّبِيلُ إِذَا ذَهَبَ لَا يَبْتَنِبُهُ شَيْءٌ وَمِنْهُ هَوَامِي الْأَبِلِ
 وَهِيَ الَّتِي هَمَّتْ عَلَى وَجْهِهَا أَى ذَعِبَتْ وَالرِّبَابُ الْحَبَابُ الْمَتَعَلِّقُ دُونَ الْحَبَابِ قَدْ يَكُونُ
 ١٥ أَبْيَضٌ وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدٌ مِنْ أَرْبِّ بِالْمَقَامِ إِذَا دَامَ وَأَقَامَ يُقَالُ أَرْبَتِ الْحَبَابُ بِمَكَانٍ كَذَا
 إِذَا دَامَتْ وَلَا أَرْقَ صَبُّ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ يَرِيدُ أَرْقَتْ وَلَا أَرْقَ صَبَّ بَلْ فَوْقَهُ عَذَا
 مِثْلُ قَوْلِهِ غَدَوْتُ وَلَا اغْتَدَاءُ الْغَرَابِ وَمُنَى بَصَدَةِ الْأَحْبَابِ أَى ابْتَلَى بِأَعْرَاضِهِمْ لِمَضِّصٍ
 ٢٠ مِثْلُ قَوْلِهِ غَدَوْتُ وَلَا اغْتَدَاءُ الْغَرَابِ وَمُنَى بَصَدَةِ الْأَحْبَابِ أَى ابْتَلَى بِأَعْرَاضِهِمْ لِمَضِّصٍ
 مَا عَانَيْتُ الْمَضِّصُ وَجَعُ الْمَصِيبَةِ مِنْ أَمَضْنَى الْجُرْحِ أَمْضَا إِذَا أَوْجَعَنِي وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى
 مَضْنَى الْجُرْحِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أَعْمَضْتُ مُقْلَتِي أَمِلُ الْإِعْمَاضِ أَطْبَاقُ الْحَفْنِ أَجَنَّهُ
 اللَّيْلُ أَى اخْفَاءَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَى عَطَى عَلَيْهِ وَأَظْلَمَ عُنْوَانُهُ الْعُنْوَانُ
 مَا يُكْتَبُ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ بِسِرِّ طَرْسِهِ بِالْكَسْرِ الْحَقِيقَةُ وَمُسَاهَرَتُهُ نَعْمٌ
 النَّعْمُ قَرَّةُ الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ مِنَ النَّعِيمِ وَهُوَ خِلَافُ الْبُؤْسِ يُقَالُ يَوْمٌ نَعْمٌ وَيَوْمٌ بُؤْسٌ وَالْمَجْمَعُ
 أَنْعَمَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ حَتَّى الدَّهْرِ صَعْدَتَهُ الصَّعْدَةُ فِي الْأَصْلِ الْقِنَاةُ وَتَشْبَهُ بِهَا الْقَامَةُ
 الْمُسْتَقِيمَةُ بِلِسَانٍ عَضْبٍ أَى قَاطِعٍ مِنْ عَضْبِهِ عَضْبًا إِذَا قَطَعَهُ وَالْعَضْبُ السِّيفُ الْقَاطِعُ

شَكَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ صَوْتِهِ ، وَأَعْتَدَرَ مِنَ الطَّرِيقِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ،
 فِدَانِيَّتُهُ بِالْمُصْبَاحِ الْمُتَّقِدِ ، وَتَأَمَّلْتُهُ تَأَمَّلَ الْمُنتَقِدِ ، فَالْفَيْتُهُ
 شَجْنَا أبا زَيْدٍ بِلا رَيْبٍ ، وَلا رَجْمٍ غَيْبٍ ، فَأَحْلَلْتُهُ مَحَلَّ مَنْ
 أَظْفَرَنِي بِقُصْوَى الطَّلَبِ ، وَنَقَلَنِي مِنْ وَقْدِ الْكُرْبِ ، إِلَى رَوْحِ
 الطَّرَبِ ، ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُو الْآيِنَ ، وَأَخَذْتُ فِي كَيْفٍ وَأَيِّنَ ، فَقَالَ
 أَبْلَعْنِي رَيْبِي ، فَقَدْ أَنْعَبَنِي طَرِيقِي ، فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبْطِنًا لِلسَّعْبِ ،
 مُتَكَاسِلًا لِهَذَا السَّبَبِ ، فَأَحْضَرْتُهُ مَا يُحْضِرُ لِلصَّيْفِ الْمُفَاجِئِ ،
 فِي اللَّيْلِ الدَّاجِئِ ، فَأَنْقَبَضَ انْقِبَاضَ الْخُنْثِيمِ ، وَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ
 الْبَشِيمِ ، فَسَوَّوْتُ ظَنًّا بِامْتِنَاعِهِ ، وَأَحْفَظُنِي حَوْلَ طِبَاعِهِ ، حَتَّى
 كِدْتُ أَعْلِظُ لَهُ فِي الْكَلَامِ ، وَالسَّعَةَ بِحِجَّةِ الْمَلَامِ ، فَتَمَيَّنَ مِنْ لَحَاتِ ١٠

وعضبت الرجل بلساني اذا شتمته ورجل عصاب اى شتم وعضب لسانه عضوية صار
 عضبا اى حديدا في الكلام على تلبية صوته اى لاجابته وهذا من اضافة المصدر الى
 المفعول تاقل المنتقد نقد الدراهم وانتقدها اخرج منها الزيف ولا رجم غيب الرجم
 التكلّم بالظن بقصوى الطلب القصوى تانبث الاقصى جاء على الاصل والقياس قريبا
 كدنيا من وقد الكرب الوقد شدة الضرب يشكو الاين اى التعب والاعباء ١٥
 واخذت في كيف واين اى سألته عن حاله ومكانه ابلعن ربيقي هذا عبارة عن استمهال
 اى امهلنى حتى اقول او افعل كذا قال جار الله قلت لبعض شيوخى ابلعن ربيقي قال قد
 ابلعتك الراقدين اى دجلة والفرات مستبطننا للسغب يروى مستبطننا حيا السغب وقد
 يروى ايضا مستبطننا بترج السغب انقباض الخنثيم اى المستحى والغضبان من الحشمة وهي
 الجباء وقيل الغضب ومنه حتم الرجل وهم الذين يغضبون له او بغضب هولهم اعراض ٢٠
 البشم البشم ذو النخمة بشم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام اذا اتخيم قال ابن دريد
 البشم للبهائم خاصة وقال الخليل وهو مخصوص بالدمش يعنى ان البشم نخمة من طعام
 داسم واحفظنى حول طباعه اى اغضبني تغيير طباعه الحفيظة الغضب والحبيبة وكذلك
 الحفيظة بالكسر وقد احفظته فاحفظ اى اغضبته فعضب والسعة بحمة الملام السعة اى
 اعضه ولحمة في الاصل الشم من العقرب وغيرها ومن جعلها شوكة العقرب فقد اخطأ ٢٥

ناظري ، ما خامر خاطري ، فقال يا ضعيف الثقة ، بأهل المقّة ،
 عدّ عمّا أخطرتّه بالك ، وآستمع إلى لا أبا لك ، فقلت هات ، يا
 أخت الترهات ، فقال أعلم أنّي بنت البارحة حليف إفلاس ،
 ونجى وسواس ، فلما قضى الليل تحبّه ، وغور الصبح شهبه ،
 غدوت وقت الإشراق ، الى بعض الأسواق ، متصدّياً لصيد
 يسخ ، او حرّ يسخ ، فحطت بها تمراً قد حُسن تصفيفه ،
 وأحسن اليه مصيفه ، فجمع على التحقيق ، صفاء الرحيق ،
 وقنوه العقيق ، وقبالتّه لباً قد برز كالإبريز الأصفر ، واجلّى في

Ar 89
f. 142

أى اجتماع فيه
صفحة المزهر

وظاهر استعمال الحريري على غذا لان اللسع يكون بالشوكه لا بالسم وعن الجوهرى حمة
 العقرب سمها وضربها واصله حمو او حمي والهَاء عوض خامر اى خالط باهل المقّة اى
 الحبّة لا ابا لك غذا دعاء على الخطاب لا يراد وقوعه بل يقال عند شدّة الحب ومنله
 لا ام لك وتكلمك امك وما اشبه ذلك وعن الفيروز ابادى لا ب لك ولا اباك ولا ابك ولا
 اب لك كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له اب ولمن لا اب له
 وعن المبدانى لا ام لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب العرب اى ليس لك امر
 حرّة وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بهموديين ولا لاحقين بما
 يلحق به غيرهم من ابناء الحرائر فأمّا اذا قال لا ابا لك فلم ينترك له من الشتمه شيئاً حتى
 جميع هذا عن ابى سعيد الضريبانتهى يا ابا الترهات الترهات جمع نره وهو الكذب
 والتخليط عن اللين ومنه جاء بالنره اذا جاء بالكذب قال الاعمى الترهات الطرق
 الصغار غير الجاذة تنشعب عنها الواحد ترهه فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل
 ١٥ الترهات البسائس والترهات الحجاج وهى من اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون
 ترهات البسائس وهى قلب البسائس يعنون المفاوز ونجى وسواس النجى الحدث واذا
 كانت الوسوس تشغل بال الانسان وتجعله يتحدت وحده جعل نفسه محدثا لها لما
 قفى الليل تحبه اى معنى وانقضى وهو مستعار من قفى تحبه اذا مات واصل النحب النذر
 فكان الموت نذراً فى عنق الانسان فاذا مات فكأنه قضاة وغور اى اخفا او غيب غوره
 ٢٥ تغييرا اذا ادخله فى الغور وهو الموضوع المنخفض تصفيفه اى كونه موضوعا فى الطبق صفّا
 صفّا واحسن اليه مصيفه المصيف الموضوع الذى يجفف فيه القمر فى الصيف يريد طبخه

Ar Pr. I. 2
Anthol 137

Ar Pr. I

اللَّوْنِ الْمَزْعَفَرِ، فَهُوَ يَثْنِي عَلَى طَاهِيهِ، بِلِسَانِ تَنَاهِيهِ، وَبِصَوْبٍ
رَأَى مُشْتَرِيَهُ، وَلَوْ نَقَدَ حَبَّةَ الْقَلْبِ فِيهِ، فَاسْرَتْنِي الشَّهْوَةُ
بَأْسْطَانِهَا، وَأَسْلَمْتَنِي الْعَيْمَةَ إِلَى سُلْطَانِهَا، فَبَقِيْتُ أَحْيَرًا مِنْ
صَبِّ، وَأَذْهَلًا مِنْ صَبِّ، لَا وَجْدَ يُوصِلُنِي إِلَى نَيْلِ الْمُرَادِ،
وَلَذَّةِ الْإِزْدِرَادِ، وَلَا قَدَمَ تُطَاوِعُنِي عَلَى الدَّهَابِ، مَعَ حُرْقَةٍ
الْإِلْتِهَابِ، لَكِنَّ حَدَانِي الْقَرْمُ وَسَوْرَتُهُ، وَالسَّعْبُ وَفَوْرَتُهُ، عَلَى
أَنْ أَتَجَمَّعَ كُلُّ أَرْضٍ، وَأَقْتَنَعَ مِنَ الْوَرْدِ بَرِّضٍ، فَلَمْ أَزَلْ سَحَابَةً ذَلِكَ

الصيف وأكمل لطافته وقنوة العقيق القنوة مصدر قولهم أحمر قاني وهو الشديد الحمره
وقبائله ليا قد برز اللبأ اللين اذا نتج الغم وغيره والمراد هاعنا اللين المطبوخ فان اللين
اذا طمخ يصير جامدا اصفر كالابريز الاصفر الابريز هو الذهب الخالص وقيل هو من
البروز يثنى على طاهيه بلسان تناعيه الطاهى هو الذى يطهو اللحم اى يطبخه والجمع
طهاة قال امرئ القيس ^{١٤٤} وَظَلَّ طَهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ ومنه امر مطهو اى محكم يقول
هذا اللبأ لحسن صنغته وجودة طبخه كانه يثنى للمشتريين على طابعه وان لم يكن له لسان
فكماله فى الحسن وجودته فى الصنعة قام له مقام اللسان وهذا يسمى الكلام بلسان الحال
قال الشاعر شعر

وَلِسَانَ نَعْيَتِكَ الَّتِي قَلَّدْتَنِي لِلشُّكْرِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِ بَيَانِي

ولو نقد حبة القلب فيه حبة القلب سويد آوة وقيل سمرته وهو ذلك والحبة من الشيء القطعة
منه باسطانها الاشطان جمع شطن وهو الحبل واسلمتني العيمة الى سلطانها اسلمتني اى
سلمتني تقول اسلمت الثوب الى الحياط وسلمته اليه بمعنى واما قولهم اسلمه للهلكة فهو باللام
لا غير والعيمة شهوة اللين وقيل اشتهاه كل شيء وقيل العيمة هى العطش يقال نعدوك من
العيمة والايمة اى من العطش والعزبة وقوله الى سلطانها اى الى تسلطها او واليها وكلاهما مجاز
فبقيت احير من صب قال حمزة الازدراى انما قالوا احير من صب لانه اذا فارق حجرة ^{١٤٤} ^{١٤٤}
تخبر فلم يهتد اليه وقيل انه يضع على حجرة تجر ليعرفه به ويقال ايضا احير من ورل
والورل دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا لا وجد يوصلنى الوجد بالحركات الثلث
الغنى ولذة الازدرد الازدرد الابتلاع من زردت الشيء اذا بلغته حدانى القرم اى ^{١٤٤}

حملتني الشهوة والقرم فى الاصل شهوة اللحم ويستعار لغيره بمرض المرض الماء القليل ^{١٤٤} ^{١٤٤}

النَّهَارِ، أَدْلِي دَلْوِي إِلَى الْإِنْتِهَارِ، وَهُوَ لَا تَرَجِعُ بَبَلَّةً، وَلَا تَجْلُبُ
 نَفَعَ غَلَّةً، إِلَى أَنْ صَغَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، وَضَعَتِ النَّفْسُ مِنَ
 اللُّغُوبِ، فَرُحْتُ بِكَيْدِ حَرَى، وَأَنْتَنَيْتُ أَقْدِمَ رَجُلًا وَأَوْخِرَ
 أُخْرَى، وَبَيْنَمَا أَنَا أَسْعَى وَأَقْعُدُ، وَأَهْبُ وَأَرْكُدُ، إِذْ قَابَلَنِي شَيْخٌ
 هَيَّأَوُهُ آهَةَ الثَّكْلَانِ، وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ، فَمَا شَغَلَنِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ
 دَاءِ الذَّنْبِ، وَالْحَوَى الْمَذِيبِ، عَنْ تَعَاطِي مُدَاخَلَتِهِ، وَالطَّمَعِ
 فِي مُخَالَاتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ لِبُكَائِكَ لَسِرًّا، وَوَرَاءَ تَحَرُّقِكَ
 لَشِرًّا، فَأَطْلِعْنِي عَلَى بُرْحَائِكَ، وَأَتَّخِذْنِي مِنْ نُحَّكَائِكَ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ
 مِنِّي طَبًّا آسِيًّا، أَوْ عَوْنًا مُوَاْسِيًّا، فَقَالَ وَاللَّهِ مَا تَأْوَعِي لِعَيْشِ

Ar. Pr. I

وفي المثل هذا برض من عِدِّ والعدَّة الماء الذي له مائة مثل الينبوع والعين قال الميبداني
 البرض والبراض القليل والعدَّة الماء الدائم لا انقطاع له يضرب هذا المثل لمن يعطى
 قليلا من كثير انتهى ومنه تبرض الماء ترشفه وتبرض بالقليل تبلغ وبرض له من ماله اى
 اعطاه شيئا قليلا واصله من البارض وهو اول ما يبدو من النبات بحابة ذلك النهار اى
 طوله قبيل ذلك فى يوم مُعِيم ثم ذهب مثلا ادلى دلوى الى الانهار هو مجاز واصله ان
 الجماعة كانوا يجتمعون على البئر ويدلون دلاءهم حتى ياخذ كل منهم حظه من الماء او ما
 ١٥ يتأقنى له منه ويقال ادل دلوك فى الدلاء اى تسبب الى التخصيل كما ينتسب غيرك
 ببله اى بادى شىء من قولهم جاءنا فلان فلم يأتينا بهلة ولا بلة اى بشىء قال ابن السكيت
 فاهلة من الفرح والاستهلال والبللة من الببلل والخير ويروى ببللة بكسر الباء واصلها الندوة
 نفع غلة العلة العطش ونفعها ربتها من اللغوب اى من التعب بكبد حرى اى حارة
 ٢٠ من الجوع والحزن وحزى تأنيث حران كعطشان وعطشى واهب واركد اى اتحرك واسكن
 اراد اجرى واقفى واصل الهموب والركود للرج وعيناه تهملان ان تدمعان ما انا فيه
 من داء الذنب داء الذنب مثل فى الجوع ومنه قولهم فى الدعاء على العدو رماه الله بداء
 الذنب ويقال فى المثل اجوع من الذنب والحوى المذيب الحوى مصدر من حوى اذا خلا
 بطنه من الطعام يقال اصابه الحوى يعنون للجوع على برحائك البرحاء شدة الاذى من
 ٢٥ التبرج وهو بلوغ الجهد من الانسان ويقال للحموم الشديد الحصى اصابه البرحاء قال ابن

Ar. Pr. II

Ar. Pr. III

Ar. Pr. IV

فَاتَ ، وَلَا مِنْ دَهْرٍ أَفْتَاتَ ، بَلْ لِانْقِرَاضِ الْعِلْمِ وَدُرُوسِهِ ، وَأَقُولُ
 أَقَارِهِ وَشُمُوسِهِ ، فَقُلْتُ وَائِي حَادِثَةٌ نَجَمَتْ ، وَقَضِيَّةٌ آسَتْ حَجَمَتْ ،
 حَتَّى هَاجَتْ لَكَ الْأَسْفَ ، عَلَى فَقْدِ مَنْ سَلَفَ ، فَأَبْرَزَ رُقْعَةً مِنْ
 كُمِّهِ ، وَأَقْسَمَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، لَقَدْ أَنْزَلَهَا بِأَعْلَامِ الْمَدَارِسِ ، فَمَا آمَتَّازُوا
 عَنِ الْأَعْلَامِ الدَّوَارِسِ ، وَاسْتَنْطَقَ لَهَا أَحْبَابَ الْمُحَاوِرِ ، فَخَرَسُوا وَلَا
 خَرَسَ سُكَّانِ الْمَقَابِرِ ، فَقُلْتُ أَرْنِيهَا ، فَلَعَلِّي أُعْغِي فِيهَا ، فَقَالَ مَا

جنى هو مصدر فى معنى التبريج طَبَّ الطَّبِّ بالفتح الطيبب الخاذق يقال فلان طَبَّ
 بكذا أى عالم به ولا من دهر افئات افئات أى اجترأ بها لا ينبغى له فهو افتعل من
 الفوت كأنه فعل ما يفوت به الحرمة ويجوز ان يكون من الفوت وهو السبق يقال فاتته اذا
 سبقه قال الجوهري الافنيات افتعال من الفوت وهو السبق الى الشئ دون ايقار من يُؤْتَمَرُ
 تقول افئات عليه بامر كذا أى فاتته به وفلان لا يُفْتَنَاتُ عليه أى لا يُعْجَلُ شئ به دون امره
 وفى الحديث أمثلنى يُفْتَنَاتُ عليه فى امر بناته انتهى قيل افئات هو افتعل من مهور العين
 يقال افئات اذا استبد برأيه وافئات عليه اذا قال عليه باطلا والمعنى هاهنا ليس تأوى
 من دهر افسد امرى واتلف مالى وعن الجوهري ايضا تقول افئات فلان على اذا قال عليك
 الباطل وافئات برأيه أى انفرد واستبد به وهذا الحرف سُمِعَ مهورا ذكره ابو عمرو وابوزيد
 وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما ان يكونوا همزوا ما ليس بمهور كما قالوا حَالَّتِ السُّوَيْقُ
وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ ورتأت المبيت او يكون اصل هذه الكلمة من غير الفوت انتهى لانقراض العلم
 ودروسه قوله ودروسه يحقل ان يكون من درس الكتاب أى قرأه وان يكون من درست
 الريح الدار أى خربتها فان كان عطفاً على قوله العلم كان بمعنى الاول وان كان عطفاً على
 الانقراض كان بمعنى الثانى وائى حادثة نجمت أى ظهرت من الجومر وهو ظهور الفتنة
 استجمعت أى خفيت واستجمعت او صعبت باعلام المدارس يعنى العلماء المشهورين وهى
 منقولة من الاعلام بمعنى الجبال وما امتازوا عن الاعلام الدوارس أى العلامات القديمة
 التى اندرست والاعلام فى الاصل جمع علم وهو العلامة ثم قيل لما ينصب فى الطريق من
 التجارة وغيرها ليهتدى به علم ولجبل وللراية ايضا علم للمعنى الجامع بينهما وسقوا العالم
 المشهور والسيّد المذكور علما على التشبيه احبار الحابر الاحبار العلماء واحدها حبر
 بالفتح والكسر والحابر جمع الحبر وهو الدواة طرف من الحبر أى المداد ما ابعثت فى

١٠٢١٦

أَبَعَدَتْ فِي الْمَرَامِ، فَرَبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ، ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا، فَاذًا
الْمَكْتُوبُ فِيهَا، نَظْمٌ

أَيُّهَا الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الَّذِي نَا قَدْ ذَكَرْنَا مَا لَهُ مِنْ شَيْبِهِ
أَفَنِنَا فِي قَضِيَّةٍ حَادٍ عَنْهَا كَدُّ تَائِبٍ وَحَارٌّ كَدُّ فِقِيهِ
رَجُلٌ مَاتَ عَنْ أَخٍ مُسْلِمٍ حَرَّتَنِي مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ
وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْجَبْرُ أَخُ خَالِصٌ بِإِلَا مَسْوِيهِ
فَحَوَّتْ فَرَضَهَا وَحَارَّ أَخُوهَا مَا تَبَقَّى بِالْإِرْتِ دُونَ أَخِيهِ

المَرَامُ أبعد وبعد واحد والمَرَامُ مصدر مبهى من رام يروم إذا طلب شيئا يعنى ما قلت شيئا

بعيدا وما طلبت شيئا غريبا فَرَبَّ رَمِيَّةٍ من غير رام هذا من امثال العرب ذكره ابو

عبيد عند قولهم ان الكذوب قد يصدق قال شعر

رَمَيْتَنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعُرْسِ سَلْمَى بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَامِرٍ
فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي وَرَبَّتْ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

ومعناه رَبَّ رَمِيَّةٍ مصيبة حصلت من رامٍ مخطفٍ لا ان تكون رَمِيَّةٍ من غير رامٍ فان هذا

لا يكون قطُّ وَاوَّلُ من قال ذلك الحكم بن عبد يعقوب المنقرى وكان ارمى اهل زمانه وذلك

انه نذر ان يذبحن مهابة على العقب فرام صيدها ايتاما فلم يمكنه وكان يرجع مُخَفِّقًا م

خرج الى قومه فقال ما انتم صانعون فاني قاتل نضى ان لم اذبحها فقال له الحصين بن

عبد يعقوب اخوه يا اخي دج مكانها عسرا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى

لا اظلم عائرة واترك الناقرة فقال له ابنه المطعم بن الحكم يا ابت احملنى معك ارفدى

فقال له ابوه ما احمل من رعش وهيل جبان فشيل فما زال به ابنه حتى حمله فانطلقا واذا

هما بمهابة فرماعا للحكم فاحطأها ثم مرت به اخرى فرماها فاحطأها فلما عرضت الثالثة

قال له ابنه يا ابت اعطنى القوس فاعطاء فرماعا فلم يخطأها فقال ابوه رب رَمِيَّةٍ من غير

رامٍ الرَمِيَّةُ بالتخفيف مرّة من الرمى مات عن اخ الخ يعنى مات وخلف اخا من ابيه

وامه وليس فيه مانع من موانع الارث قال الشريشى فائدة ذكر الاخ اثبات النسب لان

الاجنبى لا يرث وفائدة ذكر المسلم ان اهل دينين لا يتوارثان وفائدة ذكر الحر لان

العبد لا يرث الحر واما فائدة ذكر النقي فما لقيت من اشياخنا من تنبّه عليه حتى

حدثنى به الفقيه ابو العباس اللبى عُرِفَ بالحصارى فقال فائدة لطيفة وهى التحرّز من

قاتل العهد لان قاتل العهد لا يرث وليّه فاراد ان موجبات التوارث قد كملت لهذا

الوارث ومع هذا لا يرث اخاه فرضها هو الربيع عند عدم الولد والتمن عند وجوده

322/1 Ar.
4 N° 62
init

Ar. Pr. I, 54
10 " I/8

سكن 10

Cor. IV, 12, 175

فَأَشْفِنَا بِالْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْنَا فَهُوَ نَصٌّ لَا خَلْفَ يُوجَدُ فِيهِ

فَلَمَّا قَرَأَتْ شِعْرَهَا، وَلَمَحَتْ سِرَّهَا، قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَقَطَتْ، وَعِنْدَ ابْنِ بَجْدَتِهَا حَطَطَتْ، إِلَّا أَنِّي مُضْطَرُّمٌ الْأَحْشَاءَ، مُضْطَرُّ إِلَى الْعَشَاءِ، فَأَكْرَمُ مَثْوَايَ، ثُمَّ أَسْمَعُ فَتَوَايَ، فَقَالَ لَقَدْ أَنْصَفْتَ فِي الْإِشْتِرَاطِ، وَتَجَافَيْتَ عَنِ الْإِشْتِطَاطِ، فَصِرْ مَعِيَ إِلَى مَرْبَعِي، لِتُظْفَرَ بِمَا تَبْتَغِي، وَتَنْقَلِبَ كَمَا يَنْبَغِي، قَالَ

فأشفنا بالجواب يعنى بين لنا هذه المسئلة فان توريت اخى الزوجه وحرمان اخى الميئت هاهنا مشكل فهو نص اي ثبت توريت اخى الزوجه وحرمان اخى الميئت هاهنا بالنص والنص لا خلاف فيه على الخبير بها سقطت قولهم على الخبير سقطت مثل يضرب للوافق على السرائر العالم بها والسقوط والعتور والوقوع تجعل عبارات عن العلم والاطلاع على الامر يقال ان هذا المثل لمالك بن جنى وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق لحسين بن على رضى الله عنهما حين اقبل حسين يريد العراق ولقيه وهو يريد الجواز وسأله حسين عن اغل الكوفة وقال له ما وراءك فقال الفرزدق على الخبير سقطت قلوب الناس معك واسياقم مع بنى امية والدين لغو عن السننهم يحوطونه ما در على معاشهم وان امتخضوا قل الديانون منهم والامر ينزل من السماء فقال للحسين رضوان الله عليه صدقنى وينشد 10 لربيعه الاسدى شعر

Q. v. Pr. II, 109

Q. v.

وَسَائِلَةٌ تُسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا فَكُلْتُ لَهَا وَفَعَّتْ عَلَى الْخَبِيرِ
رَأَيْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشْعَانُ مِنَ النَّسُورِ

Q. v. Pr. II, 132

ومثله قولهم على الحازى هبطت والحازى هو الذى ينظر فى خيلان الوجه وفى بعض الاعضاء ليتكلم بها وعند ابن بجدتها حططت قولهم للدليل الحاذق ابن بجدتها معناه هو عام بها والهاء راجعه الى الارض ويقول عنده بجدة ذلك اى علمه وهو عالم ببجدة امرك اى بحقيقته وما ثبت منه عند خابره وهو مأخوذ من بجد بالمكان اى اقام به وثبت فيه لان من اقام بموضع علم ذلك الموضع وقيل البجدة التراب فاذا قالوا انا ابن بجدتها كانه قيل ان مخلوق من ترابها واصله فى الحرباء قال كعب بن زهير شعر

Q. v. Pr. I, 26

فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَكَادُ يَدِيْبُهُ وَقَدْ التَّهَارَ إِذَا اسْتَبَارَ الصَّبْحُ
الصَّبْحُ عَيْنَ الشَّمْسِ وَخَدَّتَهُ الشَّمْسُ أَصَابَتَهُ وَاحْرَقَتْهُ وَاحْتَدَ الْحَرْبَاءُ تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ

٢٥

فَصَاحِبَتُهُ إِلَى ذَرَاهُ ، كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا أَخْرَجَ مِنَ
التَّابُوتِ ، وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ، إِلَّا أَنَّهُ جَبْرَ ضَيْقٍ
رَبِّعِدْ ، بَتَوْسَعَةٍ ذَرْعِهِ ، حَكَمَنِي فِي الْقِرَى ، وَمَطَايِبٍ مَا يُشْتَرَى ،
فَقُلْتُ أُرِيدُ أَزْهَى رَاكِبٍ عَلَى أَشْهَى مَرْكُوبٍ ، وَأَنْفَعِ صَاحِبٍ

أي جعله
ما اراد

وَصِخْرُودٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ فَصَاحِبَتُهُ إِلَى ذَرَاهُ أَي إِلَى فَنَائِهِ كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ

تَعَالَى وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنْ

472, 53

عَذَا الْإِفْرَاطِ يُؤَدِّي إِلَى خِلَافِ نَصِّ الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَأَنْ أَوْهَنَ الْبَيْتِ لِبَيْتِ

608 29, 40

الْعَنْكَبُوتِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا بَيْتَ أَوْهَنَ مِنْهُ وَقَدْ جَعَلَ الْحَرِيرِيُّ عَذَا الْبَيْتِ أَوْهَنَ مِنْهُ

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمَ بِذَلِكَ لِأَنَّ إِفْرَاطَ التَّشْبِيهِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ لَا يُقْصَدُ بِهِ الْحَقَائِقُ وَإِنَّمَا

472 29, 32

«بُؤْمٍ مِنْ أَعْتَقِدُ مِثْلَ ذَلِكَ بَتَوْسَعَةٍ ذَرْعِهِ أَي صَدْرُهُ وَحُلَّتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَضَاقَ بِهِمْ

ذُرْعًا وَمَطَايِبٍ مَا يُشْتَرَى فِي كِتَابِ الْعَيْنِ مَطَايِبِ اللَّحْمِ وَكُلِّ شَيْءٍ أَطْيَبُهُ وَلَا يَكَادُونَ

يُفْرَدُونَ وَإِنْ أَفْرَدُوا فَوَاحِدَهُ مَطَابٍ وَمَطَابُهُ وَعَنِ الْكِسَائِيِّ هِيَ جَمْعُ مَطِيبٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

لَا وَاحِدَ لَهَا وَعَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَطْعَمْنَا فَلَانَ مِنْ أَطْيَابِ الْجُزُورِ وَلَا تَقِلُّ مِنْ مَطَايِبِ

الْجُزُورِ قَالَ ثَعْلَبٌ وَيُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِ الْقَمْرِ وَأَطْيَابِ الْجُزُورِ أُرِيدُ أَزْهَى رَاكِبٍ

أَعْلَى أَشْهَى مَرْكُوبٍ وَأَنْفَعِ صَاحِبٍ مَعَ أَضْرَمَ مَحْضُوبِ الزَّهْوِ الْكَبِيرِ وَالنَّخْوَةِ وَأَمَلَهُ الرِّفْعِ

وَالهَيْزِ وَمِنْهُ زَمَاهُ السَّرَابِ وَزَعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ وَالْإِزْدِجَاءُ إِفْتِعَالٌ مِنْهُ وَقَوْلُهُمْ زَهَى فَلَانَ

بِكَذَا إِذَا نَجَّى كَأَنَّ مَعْنَاهُ زَمَاهُ الْإِعْجَابِ بِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ أَزْهَى مِنَ الْغُرَابِ مِنْ إِخْوَاتِ

أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّجِيِّينَ وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي أَنْ كَلَّمَ مِنْهَا شَاذٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَفْضَلَ عَلَى

الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الزَّهْوُ الْكَبِيرُ وَالنَّخْرُ وَقَدْ زَهَى الرَّجُلُ وَهُوَ مَزْهَوٌ أَي

تَكَبَّرَ قَالَ وَلِلْعَرَبِ أَحْرَفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَنْ كَانَ بِمَعْنَى

الْفَاعِلِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ زَهَى الرَّجُلُ وَعَنَى بِالْأَمْرِ وَنُبِيتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَشْبَاهُهَا فَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ

قُلْتَ لَشُرَّةً يَا رَجُلُ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ لِأَنَّ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ فَاتَمَّتْ تَامِرٌ

فِي الْكَمِيلِ غَيْرَ الَّذِي تَخَاطَبَهُ أَنْ يُوَقَّعَ بِهِ وَأَمْرُ الْعَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّامِ كَقَوْلِكَ لِيَقْمِرْ

زَيْدٌ وَفِيهِ لَعْنٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ زَمَاهُ يَزْهَوُ زَهْوًا أَي تَكَبَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَزْهَاهُ

٢٥ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زَهَى لِأَنَّ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ لَا يُنْعَجِبُ مِنْهُ أَنْتَهَى وَعَنَى الْحَرِيرِيُّ بِالرَّارِكِبِ

اللِّبَاءِ وَبِالْمَرْكُوبِ الْمَرِّ لِأَنَّمْ يَضْعُونَهُ عَلَيْهِ هَكَذَا فِي الْأَسْوَاقِ وَإِذَا ارْتَادُوا أَكْلَهُمَا جَعَلَا كَذَلِكَ

أَيْضًا لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ شَعْرٌ

وَرَكَّبْتُ زَيْدًا عَلَى تَمْرَةٍ فَنِعَمَ الطَّعَامِ وَنِعَمَ الْأَدَمِ

مع أَضْرٍ مَّحْبُوبٍ ، فَأَفْكَرَ سَاعَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَعْنِي بِنْتُ
 نُحَيْلَةَ ، مع لِبَاءِ سُخَيْلَةَ ، فَقُلْتُ أَيَّهَا عَنَيْتُ ، وَلَا جِلْهَمَا تَعْنَيْتُ ،
 فَتَهَضَّ نَشِيطًا ، ثُمَّ رَبَّضَ مُسْتَشِيطًا ، وَقَالَ إِعْلَمُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْ
 الصِّدْقَ نِبَاهَةً ، وَالكَذِبَ عَاهَةً ، فَلَا يَجْمَلَنَّكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ
 شِعَارُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَحِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ، عَلَى أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَانَ ،
 وَتَخْلُقَ بِالْحُلُقِ الَّذِي يُجَانِبُ الْإِيمَانَ ، فَقَدْ تَجْوَعُ لِلْحُرَّةِ وَلَا
 تَأْكُلُ بِتَدْيِيئِهَا ، وَتَأْتِي الدَّنِيَّةَ وَلَوْ أَضْطَرَّتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ إِنِّي لَسْتُ
 لَكَ بِزَبُونٍ ، وَلَا أُغْضِي عَلَى صَفْقَةٍ مَعْبُودٍ ، وَهَا أَنَا قَدْ أُنْدَرْتُكَ

وانها قال وانفع صاحب مع اضرّ محبوب لانهما وان كان كل واحد منهما ضارًا بانفراده فالقر
 اقل ضررا واقرب الى النفع فاذا اجتمعا في المعدة اعدى القر بجلاوته اللبأ فيصلح ويلطف
 حتى يصير اسرع هضما واحدا فلهذا سمي القر نافعا واللبأ ضارًا اما ذات النخيس هي
 امرأة من بنى تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها حوات بن جبير
 الانصارى بيناع سمنًا ولم ير عندها احدا وسامها فحلت نخيا اى زقا من زقاق السمن فنظر
 اليه ثم قال لها امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حلّ نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال
 اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضي ما
 اراد وهرب ثم اسلم حوات وشهد بدرا مع لبأ نخيلة النخيلة تصغير نخلة وهى الصغير
 من ولد المعز ربيض اى جلس جاثيا على ركبتيه ويجوز ان يكون بمعنى جلس على
 فخديه والبنيتيه فقد تجوع للحرّة ولا تاكل بتدييها هذا مثل فى صيانة الرجل نفسه عن
 المكاسب الدنيّة قال ابو عبيد هو لاكم بن صبيغ وقيل هو لحارت بن سليك الاسدى
 وذلك ان زبأ بنت علقمة كانت تحتة وكانت شايّة وهو شيهم فنظرت ذات يوم الى شاب
 فتنفست الصعداء فقال لها الحارت ذلك اراد ان المرأة تلحقها الشدة والضرّ وتقاسى الجوع
 والشظف وعتفها يابى عليها ان تكون طئرا لقوم على جعالة كراهة العار وانما ضرب هذا
 مثلا لها وعيبرها اذا رآها قد طمعت الى الشبان ورفضت موجب الحرّية والعتق ويروى لا
 تأكل تدييها قال المهداني قال ابو عبيد كان بعض العلماء يقول عدا لا يجوز وانما عولا
 تأكل بتدييها قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تاكل تدييها لا تاكل اجرة

10. 647

Ar. I. 10

قَبْلَ أَنْ يَنْهَيْكَ السِّتْرُ، وَيَنْعَقِدَ بَيْنَنَا الْوَتْرُ، فَلَا تُلْغِ تَدَبَّرَ
 الْأَنْذَارِ، وَحَذَارٍ مِنَ الْمُكَاذِبَةِ حَذَارٍ، فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ
 أَكْلَ الرَّبَا، وَأَحَلَّ أَكْلَ اللَّبَا، مَا فَهَتْ بُزُورٍ، وَلَا دَلَّيْتُكَ *Ro I, 25*
 بَعْرُورٍ، وَسَتَخْبِرُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، وَتَحْمَدُ بَدَلَ اللَّبَاءِ وَالْتَمَّرِ، فَهَشَّ
 هَشَاشَةً الْمَصْدُوقِ، وَانْطَلَقَ مُعِدًّا إِلَى السُّوقِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ
 أَنْ أَقْبَلَ بِهِمَا يَدْلُحُ، وَوَجْهَهُ يَكْلُحُ، فَوَضَعَهُمَا لَدَيْ، وَضَعَ *قباله =*
 الْمُمْتَنِّ عَلَى، وَقَالَ أَضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ، تَحْطُ بِلَدَّةِ الْعَيْشِ، قَالَ
 فَحَسَرْتُ عَنْ سَاعِدِ النَّهْمِ، وَحَمَلْتُ حَمَلَةَ الْفَيْلِ الْمُلْتَمِّهِمْ، وَهُوَ
 يَلْحُظُنِي كَمَا يَلْحُظُ الْحَنِقُ، وَيَوَدُّ مِنَ الْغَيْظِ لَوْ أَخْتَنِقُ، حَتَّى إِذَا

١/ تديبها ومعنى بتديبها لا تعيش بسبب تديبها وما يغاد عن عليها الوتر الوتر بالفتح
 والكسر للحد و اكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل ولا دليتك بعورور قوله دليتك
 فيه وجهان احدهما بمعنى دلتك بتشديد اللام بمعنى الدلالة ولكن قلبت اللام الاخيرة
 ياء فرارا من كثرة الامتال ومثله تظنبت اى تظننت والثاني ان يكون من دلى الشيء
 يدليه اذا قربه من غيره كالدلاء الدلو ومعناه لم اقربك من العرور والاول اقرب الى الصواب
 ١٥ فهش هشاشة المصدوق الهشاشة طلاقة الوجه من السرور والمصدوق هو الذى اخبر بالمصدق
 يقال صدق الرجل وصدق زيد عمرًا الحديث مغذا الاغذاذ فى السير الاسراع اقبل
 بهما يدلح دلح البعير بحمله دلوحا مشى به منتاقا ومنه سخابة دلوح كانها تدلح من كثرة
 مانها وفى حديث سلمان انه اشترى هو وابو الدرداء لحما فتد الحما بينهما على عمود اى
 حملاه موضوعا عليه واخذوا طرفيه وهو تفاعل منه وعن الجوهري دلح الرجل اذا مشى بحمله
 غير منبسط الخطو لثقله عليه وضع الممتن على يقال المنة تهدي الصبيغة اضرب الجيش

بالجيش اى كلهما معا واصل هذا من قوله فى صفة المعامر شعر
 بِضَرْبِ الْجَيْشِ بِالْجَيْشِ وَيُسْتَقِي لَبَنَ التُّجْتِ فِي قِصَاعِ الْحَلْمِجِ
 ٢٠ حسرت اى كسفت عن ساعد النعم النعم الشرة على الطعام الاكل بالحرم حمله
 الفيل الملتئم الملتئم هو المنبأع بالسرعة والكثرة وفى امثالهم اكل من الفيل الحنق الحنق ذو
 الغيظ والحنق الحنق الذى يلازمك ويلتصق بك ومنه احنق البعير اذا لصق بطنه بصلبه

Ro I, 25
 قباله =

Art. II

Art. I

هَلَّقِمْتُ التَّوَعَيْنِ ، وَغَادَرْتُهُمَا أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ ، أَقْرَدْتُ حَيْرَةً
 فِي إِظْلَالِ الْبَيَاتِ ، وَفِكْرَةٍ فِي جَوَابِ الْأَبْيَاتِ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ ،
 وَأَحْضَرَ الدَّوَاةَ وَالْأَقْلَامَ ، وَقَالَ قَدْ مَلَأْتُ لِلْجِرَابِ ، فَمَا مِلَّ لِلْجَوَابِ ،
 وَالْأَفْتَهِيَاءُ إِنْ تَكَلَّمْتَ ، لِإِغْتِرَامِ مَا أَكَلْتِ ، فَقُلْتُ لَهُ مَا عِنْدِي
 إِلَّا التَّحْقِيقُ ، فَأَكْتُبْ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، نَظْمٌ

قَدْ لِمَنْ يُلْغِزُ الْمَسَائِدَ أَيْ كَاشِفٌ سِرِّهَا الَّذِي يُخْفِيهِ
 إِنْ ذَا الْمَيْتِ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرَّ عَ أَخَا عَرَسِهِ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ

عمرًا هَلَّقِمْتُ هَلَّقِمْتُ الشَّيْءَ ابْتَلَعَهُ فَكَانَهُ مِنَ اللِّقْمِ مَضْمُومًا إِلَيْهِ الْهَاءُ وَنَظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ
 قَوْلُهُمُ لِلْأَكُولِ فَيُبْلَعُ وَهُوَ مِنَ الْبُلْعِ وَمِمَّا قَبِلَ فِي أَهْلِ الزَّرْدِ مَا أَنْشَدَ شَاعِرٌ فِي أَكُولِ شَعْرٍ
 لَمْ تَرَ عَيْنِي أَكَلًا مِثْلَهُ يَأْكُلُ بِالْيَسْرِ مَعًا وَالْيَمِينِ
 تَلْعَبُ فِي الْقَضَعَةِ أَطْرَافُهُ لَعَبٌ أَحَى الشُّطْرُنَجِ بِالشَّاعِيْنَ

وقال آخر شعر

فَتَضْرِبُ خُمْسَ كَفَاكَ فِي ثَرِيدِ بَهْرٍ بِفِيكَ مُنْكَمِشَ الذَّهَابِ
 كَأَنَّ دَوِيَّهُ فِي الْخَلْقِ لَمَّا تَعْمَهُمْ صَوْتُ رَعْدٍ فِي تَحَابِ

و غَادَرْتُهُمَا أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ حَقِيقَةُ الشَّيْءِ الْمَعَابِينِ وَآثَرُهُ مَا يَبْقَى بَعْدَ زَوَالِهِ وَمِمَّا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَقْرَدْتُ أَقْرَدْتُ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا وَأَحْرَدْتُ إِذَا سَكَتَ حَيَاءً وَاصِلُ الْإِقْرَادِ أَنْ يَقْعَ
 الْعَرَابُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيُقْرَدُهُ أَيْ يَلْقُظُ مِنْهُ الْقِرْدَانُ فَيُقْرَدُ لَمَّا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنْ أَقْرَدٍ بِمَعْنَى صَارَ ذَا قِرَادٍ كَقَوْلِهِمْ أَغْدَى أَيْ صَارَ ذَا غَدَّةٍ وَيُحْكِي أَنَّ الْبِزِيدِيَّ قَالَ
 لِلْكَسَائِيِّ تَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكَ أَشْيَاءٌ مِنَ اللُّغَةِ لَا نَعْرِفُهَا فَقَالَ لَهُ الْكَسَائِيُّ وَمَا أَنْتَ وَهَذَا وَمَا مَعَهُ
 النَّاسُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ إِلَّا فَضْلُ بُرَاقِي فَأَقْرَدَ الْبِزِيدِيَّ فِي إِظْلَالِ الْبَيَاتِ الْمُبَيَّنِ مَصْدَرٌ
 مِنْ بَاتٍ أَوْ اسْمٍ مِنْ تَبَيَّنَتْ كَسَلَامٍ مِنْ تَسْلِيمٍ فَكَيْفَ مَا كَانَ فَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ
 تَقْدِيرُهُ فِي إِظْلَالِ وَقْتِ الْبَيَاتِ أَيْ فِي إِقْبَالِهِ وَدَنُوهُ فَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ وَيُرْوَى فِيهَا عَمٌّ
 يُقَالُ مَا عَمَّ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيْ مَا أَبْطَأَ لِلْجِرَابِ لِلْجِرَابِ وَعَاءَ الزَّرَادِ وَأَرَادَ بَطْنَهُ أَنْ تَكَلَّمْتَ
 أَيْ أَنْ امْتَنَعْتَ مِنَ الْجَوَابِ نَكَلَ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكَلُ بِالضَّمِّ نَكُولًا أَيْ جَبْنَ مِنْهُ
 يُلْغِزُ الْمَسَائِلَ أَيْ يَعْجِبُهَا مِنَ الْغَزِّ الْبِرْبُوعِ حَجْرَتُهُ إِذَا حَفَرَهَا مَلْتَوِيَّةٌ مُشْكَلَةٌ عَلَى دَاخِلِهَا
 وَالْإِلْغَازُ طَرَفُهَا الْمَلْتَوِيَّةُ الْوَاحِدُ لُغْزٌ ثُمَّ جَعَلَتْ مِثْلًا لِلْمَعْنَى وَالْكَلَامُ الْمَلْتَبِسُ بِحِمَاةٍ لَهُ الْحَمَاةُ

رَجُلٌ زَوْجَ ابْنِهِ عَنْ رِضَاهُ بِحَاجَةٍ لَهُ وَلَا غَرَوَ فِيهِ
 ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ وَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ حُجَّاءُتُ بَابِي لَهُ يَحْكِيهِ
 فَهُوَ ابْنُ ابْنِهِ بِغَيْرِ مِرَاءٍ وَأَخُو عَرْسِهِ بِلَا مَوْبِهِ
 وَأَبْنُ الْإِبْنِ الصَّرِيحِ أَدْنَى إِلَى الْجَدِّ وَأَوْلَى بِأَزْتِهِ مِنْ أَخِيهِ
 فَلِذَا جِئْتُ مَاتَ أَوْجِبَ لِلزَّوْجِ حَقُّهُ مِنَ التَّرَاتِ تَسْتَوْفِيهِ
 وَحَوَى ابْنُ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بِأَقْبِهِ
 وَحَلَّى الْأَخُ الشَّقِيقُ مِنَ الْإِرِّ تِ وَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ
 هَاكَ مِثِّي الْغُنْيَا الَّتِي يَحْتَدِيهَا كُلُّ فَاخٍ يَغْضَى وَكُلُّ فَاخٍ يَغْضَى

o 684

قال فلما أثبتت الجواب ، واستثبتت منه الصواب ، قال لي أهلك
 والليل ، فشمر الدليل ، وبادر السيد ، فقلتُ إنِّي بدارِ عُربَةٍ ،
 وفي إيوائِي أفضلُ قُرْبَةٍ ، لا سِيما وقد أعَدَفَ جِحُّ الظلامِ ، وسَجَّ

ابو امرأة الرجل والحماة أمها والاحماء كل من كان من قبل المرأة والاصهار من كان من
 قبل الرجل ولا غرو فيه العرو العجب اى لا عجب ويستعمل كثيرا فى النقي وقد علقت
 منه اى حبلت من علق اذا تعلق شىء بشىء ولزق به يعنى النطفة تلزق وتعلق بالرحم
 ١٥ بابن له يحكيه ويروى بابن يسر ذويه اضافة ذووما تشعب منها الى المضمر خطأ عند اهل
 اللغة والحكمو اثبت للجواب اى صحته قبل معناه كتبه واستثبتت منه الصواب استثبتت
 الشىء وحده ثابتا اى صحبا ويروى وتبين اى علم اهلك والليل هذا مثل فى التخدير
 والامر بالحزم ويحتمل ان يراد به الحقيقة هاعنا وهما منصوبان باعمار الفعل والتقدير بادر
 اهلك واحذر الليل وظلمته وفى ايوائى افضل قرينة القرينة بالضم ما يقرب الى الله وايواء
 ٢٠ افعال من اوى يقال اوبنته ابواء واوبنته اذا انزلته بك فعلت وافعلت بمعنى عن الجوهرى
 لا سيمها عن الجوهرى قولهم لا سيمها كلمه يستثنى بها وهى سيم ضم اليه ما والاسم الذى بعد ما
 لك فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمعنى الذى وامحرت ابتداء ورفعت الاسم الذى تذكره
 لخبر الابتداء تقول جاءنى القوم لا سيمها اخوك اى ولا سيمها اى ولا مثل الذى هو اخوك
 وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى

Ar.P. II
Ar.P. I
As

٢٥ مثل وينشد قول امرئ القيس شعور

أَلَا رَبِّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا وَلَا سِيَمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلُجُلٍ

الرَّعْدُ فِي الْعَمَامِ ، فَقَالَ أَغْرَبَ عَافَاكَ اللَّهُ إِلَى حَيْثُ شِئْتِ ، وَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَبِيَّتِ ، فَقُلْتُ وَلِمَ ذَلِكَ ، مَعَ خُلُوِّ دَرَاكِ ، قَالَ لِأَنِّي أَنْجَمْتُ النَّظَرَ ، فِي التَّقَامِكِ مَا حَضَرَ ، حَتَّى لَمْ تُبْقِ وَلَمْ تَدْرُ ، فَرَأَيْتُكَ لَا تَنْظُرُ فِي مَصْلَحَتِكَ ، وَلَا تُرَاعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ ، وَمِنْ أَمْعَنَ فِيهَا أَمْعَنَتْ ، وَتَبَطَّنَ كَمَا تَبَطَّنْتَ ، لَمْ يَخْلُصْ مِنْ كِطَّةٍ مُدْنِفَةٍ ، أَوْ هَيْضَةٍ مُتْلِفَةٍ ، فَدَعْنِي بِاللَّهِ كَفَافًا ، وَأَخْرَجَ عَنِّي مَا دُمْتُ مُعَافَاً ، فَوَالَّذِي يُجِبِّي وَجِبِيْتُ ، مَا لَكَ عِنْدِي مَبِيَّتٌ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ أَلِيَّتَهُ ، وَبَلَوْتُ بَلِيَّتَهُ ، حَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّغْمِ ، وَتَرَوُدِ الْعَمِّ ، تَجَوَّدُنِي

مجرورا ومرفوعا تقول أضرين القوم لا سيما أخيك أي ولا مثل ضربة أخيك وإن قلت لا سيما أخوك أي ولا مثل الذي هو أخوك تجعل ما بمعنى الذي وتضمير هو وتجعله ابتداءً ١٠ وأخوك خبره قال الاحفش قولهم ان فلانا كريم ولا سيما ان أتيتنه قاعدا فان ما هاهنا زائدة لا يكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منها كانه قبيل ولا مثله ان أتيتنه قاعدا انتهى وقد اغدق جح الظلام اغدق أي أسبل وأرسل ومنه قول عنتره شعر

١٠/٦٥٠. إِنْ تُغْدِي فِي دُونِي الْفَيْئَاعَ فَإِنِّي طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْمِ

وجح الليل بالكسر والضم طائفة منه وجح الطريق جانبه قال الشاعر شعر ١٥

جَحْرُكِ وَمَا كُنْتُ ضَفَاطًا وَلَكِنَّ طَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِحِّ سَبِيلِ

وجح القوم ناحيتهم وبنغم قال شعر

جَحْرُكِ قَبَاتٍ يَجْحُ الْقَوْمُ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ الصُّحْحُ سَامَ الْقَوْمِ إِحْدَى الْمَهَالِكِ

أغرب أي تباعد أن تبئت يعني أن تبئت عندي فيها أمعنت أمعن الفرس إذا تباعد في عدوه وأمعن في الأمر ابعد كما تبطنت تبطن إذا ملأ البطن من كظة ٢٠ مدنفه الكظة في الاصل الاتعاب يقال كظته العدو وكظته العطش إذا بلغا منه والمعنى هاهنا ان امتلاء المعدة تنعب وتؤدى والدنف محركة المرض الملازم ودين المريض كفرج تغل والشمس دنت للغروب واصفرت كادنف فيهما والامرؤنا وادنفه المرض فهو مدنف ومدنف لان افعل منه ينعدى ولا ينعدى أو هَيْضَةُ الهَيْضَةُ فِي الْاَصْلِ الْكُسْرُ وَهِيَ هُنَا انْطِلَاقُ الْبَطْنِ عَنِ سُوءِ الْهَضْمِ فَدَعْنِي بِاللَّهِ كَفَافًا لِئَلَّا تُنْكِنِي وَادْهَبْ بِحَيْثُ لَا تُضْرِبُنِي وَلَا تُضْرِكْ وَنَسَبَ ٢٥ كَفَافًا عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مِنَ الْكُفَى أَي الْمَنْعِ يَرِيدُ ادْفَعْ ضْرِكْ عَنِّي وَادْهَبْ عَنِّي فِي حَالِ كَوْنِكَ

السَّمَاءِ، وَتَحْبِطُ فِي الظُّلْمَاءِ، وَتَنْجِي الكِلَابَ، وَتَتَقَادَفُ فِي الأبْوَابِ،
حَتَّى سَاقَى اليَدِ لُطْفَ القَضَاءِ، فَشَكَرًا لِيَدِهِ البَيْضَاءِ، فُقِلْتُ
لَهُ أَحَبُّ بِلِقَائِكَ المُنَاحِ، إِلَى قَلْبِي المُرْتَاحِ، ثُمَّ أَخَذَ يَفْتَنُ فِي
حِكَايَاتِهِ، وَيُسْمِطُ مُضْحِكَاتِهِ بِمُبْكِيَاتِهِ، إِلَى أَنْ عَطَسَ أَنْفَ الصَّبَاحِ،
وَهَتَفَ دَاعِي الفَلَاحِ، فَتَاهَبَ لِإِجَابَةِ الدَّاعِي، ثُمَّ عَطَفَ إِلَى
وَدَاعِي، فَعُقَّتْهُ عَنِ الإِنْبِعَاثِ، وَقُلْتُ الصِّيَافَةَ ثَلَاثًا، فَنَاشَدَ

معافا اى فى السلامة قبل ان تصيبك الهيمه وبلوت بليته اى واختبرت حاله تجودنى
السماء اى تمطرني وتخبط فى الظلماء الباء فيه للمعديه يعنى الظلماء تحملنى على الخبط
وتتقاذف فى الابواب اى تتراى من قولك قذفت الحجر يعنى اذا اردت دخول باب يقوى
1 صاحب البيت بابه الى ويعلقه تقاذف الشيطان اذا قذف كل واحد منهما بالآخر فشكرا
ليده البيضاء اليد البيضاء هى الفعل الذى يعجب الناس عن مثله يقال لفلان يد بيضاء
فى هذا الامر اى هو حاذق فيه احب بلقائك المناح الى قلبى المرتاح اى المهترطربا
ويشمط مضحكاته بمبكياته اى يخلط النوعين وفى حديث ابى عمرو انه صلعم كان يقول لاصحابه
اشتمطوا ويروى شتمطوا اى خوضوا فى الفنون مرة فى النحو ومرة فى الفقه ومرة فى الحديث
15 ومنه التهمط وهو اختلاط الشيب بالشباب وكل خلطين خلطتهما فقد شتمطتهما وهما تهميط وبه
سقى الصبح تهميطا لاختلاطه بباقي ظلمة الليل عطس انف الصباح يعنى بدا اول الصباح
وتنفس وهذا استعارة مرثية وقد احسن الغزوى فى قوله شعر

كَمْ مِنْ بَكُورٍ إِلَى إِحْرَازِ مُنْتَهِيَةٍ جَعَلَنَّهُ لِعُطَاسِ العَجْرِ تَشْمِيئًا

يقال للصبح العطاس وتشميت العاطس دعاء له وكل داعٍ لاحد بخير فهو مشتمت وعطف داعي
2 الفلاح اى المؤذن الصيافة ثلاث اعلم انه يقرا فى بعض النسخ وقلت الصيافة ثلاث،
وما حَفَزَكَ انْحِثَاتٌ، وَإِنْ تَرَحَّلْتَ رِحْلَةً حَرْقَاءَ، نَعَصْتَ اللِقَاءَ، وَسَوَّتِ الأَمْدِقَاءَ، وَالْحَرْقَاءُ
الشديدة من قولهم ربح خرقاء اى شديدة جاء فى حديث ابى شريح الخزاعى ان رسول الله
صلعم قال من يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجائزته بيومه وليلته والضيافة
ثلاث ولا يجل له ان يثوى عنده حتى يخرجها فما انفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة قال
36 ابو عبيدة جائزته بيومه وليلته ان يعطى الضيف بعد اكرامه ثلاثة ايام ما يجوز به يوما
وليلة يقال اسقته جائزة وجوزة اى ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فناشد

وَحَرَجَ ، ثُمَّ أَمَّ الْحَرَجَ ، وَأَنْشَدَ إِذْ عَرَجَ ،
نظم

لَا تَزُرُّ مَنْ نُحِبُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِدُّهُ عَلَيْهِ
فَأَجْتَلَاءَ الْهَلَالِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ ثُمَّ لَا تَنْظُرُ الْعَيْسُونَ إِلَيْهِ

قال الحارث بن همام فودعته بقلب دامي الفرح ، ووددت لو أن
ليلى بطة الصبح ،

المقامة السادسة عشرة المغربية

حكى الحارث بن همام قال شهدت صلوة المغرب ، في بعض مساجد
المغرب ، فلما أدبنتها بفضليها ، وشفعتنا بنقلها ، أخذ طرفي رقيقة
قد انتبذوا ناحية ، وأمتازوا صفوة صافية ، وهم يتعاطون كأس

Her XIX, 16

أى حلف وقد يروى فحلف وحرَج حَرَجَ فى الامر ألا يفعله ضيق عليه من الحرج وهو ١٠
صيق المأثم ومنه حلف بالحرجات أى بالايهان التى تضيق مجال الحالف إذ عَرَجَ عَرَجَ
تعريجا اذا وقف ولبت ومال من جانب الى جانب التعريج والتعرج على الشيء الإقامة عليه
يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطبئه عليه واقام وكذلك التعريج يريد هاهنا إذ
عطف ومال عن الباب منصرفا فاجتلاء الهلال اجتلاء العروس النظر اليها بقلب
دامى القرح القرح بالفتح والضم الجراحة وقيل القرح بالضم الجراحة بعينها والقرح بالفتح 10
وجعها وحرقتها ،

شرح المقامة السادسة عشرة

أدبنتها بفضليها يريد انه صلاحها فى الجماعة وهى افضل من صلوة الفذ وقيل يعنى أدبنتها
بفروعها وستنتها وشفعتنا بنقلها يعنى صليت بعد الفريضة ركعتى السنة شفعت أى
قرنت واصل الشفع الزوج طرفى أى بصرى قد انتبذوا ناحية يقال جلس فلان
نبتة بالفتح والضم أى ناحية وانتبذ فلان ذهب ناحية من نبتت الشيء انبتة اذا القيمته
من يدك ونبتته شدد للكثرة ، امتازوا صفوة صافية امتازوا أى فارقوا الجماعة وجلسوا

الْمُنَافَةِ ، وَيَقْتَدِحُونَ زِيَادَ الْمُبَاحَثَةِ ، فَرَعِبْتُ فِي مُحَادَثَتِهِمْ لِلْكَلِمَةِ
 تُسْتَفَادُ ، وَأَدَبٌ يُسْتَزَادُ ، فَسَعَيْتُ إِلَيْهِمْ ، سَعَى الْمُنْتَظِلِ عَلَيْهِمْ ،
 وَقُلْتُ لَهُمْ أَتَقْبَلُونَ نَزِيلاً يَطْلُبُ جَنَى الْأَسْمَارِ ، لَا جَنَى الثَّمَارِ ،
 وَيَبْغِي مَلْحَ الْخَوَارِ ، لَا مَلْحَاءَ الْخَوَارِ ، فَحَلَّوْا لِي الْحَبَا ، وَقَالُوا مَرْحَبَا
 مَرْحَبَا ، فَلَمْ أَجْلِسْ إِلَّا لِحَمَّةِ بَارِقِ خَاطِفٍ ، أَوْ نَعْبَةِ طَائِرٍ خَائِفٍ ،

منفردين وقوله صفة صافية يريد به منصفين الا انه لشدة تصافيم جعلهم صفة مبالغة
 في المعنى ثم لم يقنع بذلك حتى عقب الحال بحال اخرى زيادة الى التاكيد والمبالغة
 سعى المنظفل عليهم المنتظف اي الطفيل وهو الذي دخل في ضيافه او وليه من غير ان
 تدعوه والطفيلية منسوب الى طفيل بن دلال الدارمي وهو رجل من الكوفة كان عاداته
 ادخول الوليمة من غير ان يدعى اليها وكان يسمى طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة
 دؤبه على حضورها ومشاهدته لها والاكل فيها ونسب اليه من فعل هذا الفعل ويقال
 تطفل اي تشبه بطفيل زعموا ان طفيليا اقبل الى طعام من غير ان يدعى اليه فقال له

صاحب الطعام من دعاك فانشأ يقول شعر
 دَعَوْتُ نَفْسِي جِئْنِي لَمْ تَدْعُنِي فَالْحَمْدُ لِي لَا لَكَ فِي الدَّعْوَةِ
 وَكَانَ ذَا أَحْسَنَ مِنْ مَوْعِدِي مُخْلِطُهُ بَدْعُوِي الْجَفْوَةِ

وقال طفيل شعر
 تَحَنُّ قَوْمٌ إِذَا دُعِينَا أَجَبْنَا وَمَتَى نُنْسَ بِيَدَعَا التَّنْظِيلِ
 وَنَقْلَ عَلْنَا دُعِينَا فَعَبْنَا وَأَتَانَا فَلَمْ يَجِدْنَا الرَّسُولَ

لا جنى الثمار اي طرفها ملح الخوار الخوار بالكسر الحماورة والحديث لا ملحاء الخوار
 الملحاء ما وسط الظهر من بين الكاثل والعجز من البعير وهو اطيب السنام والخوار بالضم
 ولد الناقة فعال من الحور وهو الرجوع لما بين الامر والولد من المراجعة فحلوا الى الحبا
 الحبا جمع حبة بالضم وهو ما يجتنب به الرجل من عمامه او ثوب وغيرها وهو ان يجمع به ظهره
 وساقيه اذا جلس ليصير كالمستند كانت العرب ليس لها في البوادي حيطان تستند اليها
 في مجتمع فكان الرجل يقيم ركبتيه في جلوسه فيضع عليهما سيفا او يدير بها ثوبا او
 يعقد عليهما يديه ويستريح اليهما ويقوم له ذلك مقام الاستناد ثم اذا عبروا عن القيام
 والقعود قالوا حل حبوته وعقد حبوته وهو من باب الكناية الا لحمه بارق خاطف البارق
 هنا البرق وكل شيء يبدأ له فهو بارق والخاطف الذي يخطف الابصار اي يذهب بها لشدة

حَتَّى غَشِينَا جَوَابَ ، عَلَى عَاتِقِهِ جِرَابٌ ، فَمَيَّانَا بِالْكَلِمَتَيْنِ ، وَحَيَّى
 الْمَسْجِدَ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ، وَالْفَضْلَ اللَّبَابِ ،
 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْفَسَ الْقُرْبَاتِ ، تَنْفِيسُ الْكُرْبَاتِ ، وَأَمْتَنُ أَسْبَابِ
 النَّجَاةِ ، مُوَاسَاةُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ، وَإِنِّي وَمَنْ أَحَلَّنِي سَاحَتَكُمْ ، وَأَتَّاحَ
 لِي اسْتِمَاحَتَكُمْ ، لَشَرِيدٍ مَحَلِّ قَاصٍ ، وَبَرِيدٍ صَبِيَّةٍ مَخَاصِ ، فَهَذَا فِي
 الْجَمَاعَةِ ، مَنْ يَفْتَأُ عَنَّا حَمِيًّا الْجَمَاعَةَ ، فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ
 بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُضُلَاتُ الْعِشَاءِ ، فَإِنْ كُنْتَ بِهَا قَنُوعًا ،
 مَا تَحْجِدُ فِينَا مَنُوعًا ، فَقَالَ إِنَّ أَخَا الشَّدَائِدِ ، لَيَقْنَعُ بِلُفَاطَاتِ
 الْمَوَائِدِ ، وَنُفَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ ، فَأَمَرَ كُلَّ مِنْهُمْ عَبْدَهُ ، أَنْ يُزَوِّدَهُ مَا
 عِنْدَهُ ، فَأَعْجَبَهُ الصَّنْعُ وَشَكَرَ عَلَيْهِ ، وَجَلَسَ يَرْفُبُ مَا يُجْمَلُ إِلَيْهِ ، ١٠

وسرعة لمعانه أو نعبته طائر النعبة الجرعة يقال نعبت من الاناء نعبا مثل جرعت جرعا
 وزنا ومعنى واران حسوة نعبته على حذف المضاي بالكلمتين اى بقوله السلام عليكم
 وحيي المسجد تحية المسجد ان يركع الداخل فيه ركعتين بالتسليمتين يريد بهما السلام
 عند فراغ الركعتين والمستعمل في الشرع ان التسليمة تكون للركعتين وعلى هذا اذا قيل
 تسليمتان فعناه اربع ركعات ولكن جاء به الحريري على الحقيقة قال الشريشي التسليمتان ١٥
 سلامه عند الدخول وسلامه عند الركعتين وقيل التسليمتان تسليمة من صلوة المغرب
 وتسليمه من الركعتين والفضل اللباب اللباب هو المختار الخالص من كل شيء واتاح
 لى استماحتكم اى الطلب منكم من ماح الماء اذا عرفه وقد مر في شرح المقامة الثالثة
 عشرة ووبريد صبية خماس البريد يريد به الرسول وخماس اى جياح الخمسة للجوع
 من يفتا عتا حمييا الجماعة اى من يسكن مستعار من فتأ القدر اذا سكن غليانها ومنه ٢٠
 قولهم ما فتأك عتا اى ما حبسك ومنه ايضا ان الرثمة فتأ الغضب قال الميبدانى الرثمة
 اللبن الحامض يخلط بالحلو والفتأ التسكرين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساحطا عليهم وكان
 مع سخطه جائعا فسقوه الرثمة فسكن غضبه ف ضرب مثلا فى ان الهدية تورث الوفاق وان
 قلت اما الحمييا هى السورة والحدة بلفاظات الموائد ونفاضات المزواد للفاظة ما يطرح من
 الطعام واصله ما رميت من فيك والنفاضة ما ينفض من بقيه الزاد والمزواد اوعية الزاد عن ٢٥

وَتُبْنَا حَسَنًا إِلَى اسْتِثَارَةِ مُلْحِ الْأَدَبِ وَعُيُونِهِ ، وَأَسْتِنْبَاطِ مَعِينِهِ
 مِنْ عُيُونِهِ ، إِلَى أَنْ جُلْنَا فِيهَا لَا يَسْتَحِيدُ بِالْإِنْعَاسِ ، كَقَوْلِكَ
 سَاكِبٌ كَأْسٍ ، فَتَدَاعَيْنَا إِلَى أَنْ فَسْتَنْتَجَ لَهُ الْأَفْكَارَ ، وَنَفْتَرَعَ
 مِنْهُ الْأَبْكَارَ ، عَلَى أَنْ يَنْظِمَ الْبَادِي ثَلَاثَ جُمَانَاتٍ فِي عِقْدَةٍ ، ثُمَّ
 تَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَيُرَبِّعُ دُو مَيَمَّنَتِهِ فِي نَظْمِهِ ، وَيُسَبِّعُ
 صَاحِبُ مَيْسَرَتِهِ عَلَى رَعْمِهِ ، قَالَ الرَّاوِي وَكُنَّا قَدِ انْتَضَمْنَا عِدَّةَ
 أَصَابِعِ الْكَفِّ ، وَتَأَلَّفْنَا أُلْفَةَ أَحْصَابِ الْكَهْفِ ، فَأَبْتَدَرَ لِعُظْمِ مِحْنَتِي ،
 صَاحِبُ مَيْمَنَتِي ، وَقَالَ لَمْ أَخَا مَلًّا ، وَقَالَ مُيَامِنُهُ ، كَكَيْرِ رَجَاءِ
 أَجْرِ رَبِّكَ ، وَقَالَ الَّذِي يَلِيهِ ، مَنْ يَرِبُّ إِذَا بَرَّيْمٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ ،
 سَكَيْتَ كُلَّ مَنْ تَمَّ لَكَ تَكَيْسٌ ، وَأَفْضَتِ النَّوْبَةُ إِلَيَّ ، وَقَدْ نَعَيْنَ

١١٢

١٧١١١

ابن عباس قال رسول الله صلعم من اكل مما يسقط من الخوان نفي عنه الفقر وعن ولده
 للحق وتبنا اي رجعنا ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس يثوبون اليه اي
 يرجعون اليه في كل عام استنارة ملح الادب وعيونه استنار استخراج ويريد بعينونه
 مختارة وافضله كقولك ساكب كاس ومن امثال ذلك كل في فلك ربك فكثير
 ١٥ عقرب تحت رُبْعٍ لا بقا للإقبال كمالك تحت كلامك وقول الشاعر شعر

١١٩

مَوَدَّتُهُ تَدْوَمُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَعَلَّ كُلَّ مَوَدَّتُهُ تَدْوَمُ

إلى ان نستنتج له الافكار استنتج اي طلب الانتاج يريد الى ان تخرج هذه الكلمات من
 افكارنا ونفترع منه الابتكار اي نزيل بكاراة الابتكار افترع اذا ازال البكاراة ثلاث
 جمانات الجمال اللؤلؤ وقيل هو خرز من الفضة عن الجوهرى الجمال حبة تجعل من الفضة
 كالدرة تتدرج الزيادات اي تدنو وتقبل على التدرج فيربع اي يقول اربع كلمات
 ويسبع اي يقول الذى على يسار البادى سبع كلمات لان الذى على يمين البادى يقول
 اربع كلمات والذى بعده خمس كلمات والذى بعده ست كلمات لم اخامل اي اعدل اخا
 فيه ملالة من مجالستك او من الخير من يرب اذا بر ييم اي يعمل عمل الكرام
 وعن الجوهرى رب الصنيعة اي اصلحها واتمها ينم من الفا وهو الزيادة اي من يرب
 بوادى بره بعوانده يسم شرفا ويزدذ كرما فان الامور بخواتمها عن شاور من لم يرب

نَظْمُ السَّمِطِ السَّبَاعِيِّ عَلَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ فِكْرِي يَصُوعُ وَيَكْسِرُ ، وَيُثْرِي
 وَيُعْسِرُ ، وَفِي ضَمْنِ ذَلِكَ أَسْتَطْعِمُ ، فَلَا أَجِدُ مِنْ يُطْعِمُ ، إِلَى أَنْ
 رَكَدَ النَّسِيمُ ، وَحَصَّصَ التَّسْلِيمُ ، فَقُلْتُ لِإِصْحَابِي لَوْ حَضَرَ
 السَّرُوجِيُّ هَذَا الْمَقَامَ ، لَشَفَى الدَّاءَ الْعُقَامَ ، فَقَالُوا لَوْ تَوَلَّيْتُ
 هَذِهِ بَابِاسَ ، لِأَمْسَكَ عَلَى يَأْسٍ ، وَجَعَلْنَا نَفِيضٌ فِي اسْتِصْعَابِهَا ،
 وَاسْتِعْلَاقِ بَابِهَا ، وَذَلِكَ الزَّوْرُ الْمُعْتَرِي ، يَلْحَظُنَا لِحَظِ الْمَزْدَرِيِّ ،
 وَيُوَلِّفُ الدَّرَرَ وَتَحْنُ لَا تَدْرِي ، فَلَمَّا عَنَرَ عَلَى افْتِصَاحِنَا ،
 وَدُضُوبِ فَحْضَاحِنَا ، قَالَ يَا قَوْمِ إِنَّ مِنَ الْعَنَاءِ الْعَظِيمِ ، آسْتِيلَادَ
 الْعَقِيمِ ، وَالِاسْتِشْفَاءَ بِالسَّقِيمِ ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ، ثُمَّ ٢٦
 أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ سَأَنْوِبُ مَنَابِكَ ، وَأَكْفِيكَ مَا نَابَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ ١٠

معروفه فكانه لم يصنعه سكت كل من نمر لك تكس لان من تم البك نم بك ومن نقل
 البك نقل عنك وتكس من الكياسة نظم السط السباعي السط لخط الذي ينتظم فيه
 اللؤلؤ ويثري ويعسر اي يستغنى ويفتقر يريد يكثر له الكلام مرة ويقال اخرى استنطم
 فلا اجد من يطعم اي استفتح فلا اجد من يفتح قال الجوهرى استطعمه اذا سأل ان يطعمه
 وفي الحديث ان استنطمكم الامام فاطمة اي اذا استفتح فافتحوا عليه ركد النسيم اي ١٥
 سكت الريح يعنى كلامم وححص التسليم حصص اي ظهر وتبين والتسليم الانقياد
 وبذل الرضا بالحكم يعنى انقدت على العجز عن الاتيان بها لشفى الداء العقام اي
 الصعب الذى يوتس من علاجه ومنه امراة عقيم التى لا ترحى ولادتها وريح عقيم التى لا
 خير فيها والداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر وباطن حتى يقال داء التشج اشد
 الادواء فاذا اعيب الداء الاطباء فهو عيب فاذا كان يزيد على الايام فهو عصال فاذا كان
 لا دواء له فهو عقام فاذا كان لا يبرؤ بالعلاج فهو ناجس ونجيس فاذا عتق وانت عليه
 ازمته فهو مزمن فاذا لم يعلم به حتى ظهر منه شر وعقر فهو الداء الدفين لامسك
 قيل امسك لازما ومتعديا وهو شاهها لازم بمعنى وقف وامتنع الزور ويروى الضيف
 الزور اي الزائر وهو وصف فى المصدر كقولك رجل صوم وفطر على افتضاحنا اي
 اشهارنا بالعجز ونضوب حضاحنا ماء حضاح قريب القعر وضح الزاد وتعصح ٢٥

أَنْ تَنْتَرُ، وَلَا تَعْتَرُ، فَقَدْ مُحَاطِبًا لِمَنْ دَمَّ الْبُخْدَ، وَأَكْثَرَ
الْعَدْلَ، لُذًا بِكُلِّ مُؤَمِّلٍ إِذَا كَرَّ وَمَلَكَ بَدَلَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ
تَنْظِمَ، فَقَدْ لِلَّذِي تُعْظِمُ، نَظْمَ

أَسْ أَرَمَلًا إِذَا عَرَا وَأَرَعَ إِذَا الْمَرَأَسَا
أَسْنَدَ أَخَا نِبَاهَةَ أَيْبَنَ إِخَاءَ دَنَسَا
أَسَلُ جَنَابَ غَانِمٍ مُشَاغِبٍ إِنْ جَلَسَا
إِسْرٍ إِذَا هَبَّ مِرًّا وَأَوْرَبَهُ إِذَا رَسَا

ترفرق لذ بكل مؤتمل الخ أي النجى بمن إذا جمع وعب ولم يبخل والمؤتمل المرجو لفعل
الخير أس أسدت الناس أو سهم أوسا إذا اعطينهم وكذلك إذا عوضتهم من شيء
١٠ أرملا الأرملة الفقير الذي فنى زاده إذا المرأسا أي أتي بسوء واصله الهمز أساء فسهل
العزة لضرورة الشعر يقول ان قصدك فقير فصلمه وان اخطأ عليك صاحب فلا
تقطعها وقيل أسا أي داوى يريد اذا داوى جروحك واصلمها يقال المرء بالهمز والمر بلا همز
ويترك الهمز ليستقيم الانعكاس في بيت الحريري اسند اخا نباعة أي ضمه اليك وقربه
منك والنباهة الرفاعة ابن اخاء دنسا أي بعد نفسك واقطعها عن مواخاة الحبيبت
١٥ الدنس الوحش وقد دنس الثوب كفوح يدنس دنسا توضح وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا
وفي هذا المعنى قال شاعر شعر

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبُ خِيَارِهِمْ وَلَا تَخْبِ الْأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدَى
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ فَسَلْ عَنْ خَلِيلِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ مُفْتَدَى

وانشد آخر شعر

وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى فَصَبِلَهُ صَاحِبٍ فَانظُرْ بَعِيَّ النَّجْمِ مَنْ نَدَمَائِهِ
فَالْمَرْؤُ مَطْوِيُّ عَلَى عِلَاتِهِ طَى الْكِتَابِ وَحُجُبِهِ عَنَائِهِ

اسل جناب غانم مشاغب أي الهجرة وتباعده عنه تباعده السالى عن احب يقال سلا عنه
وسلى وسلاؤه وسليبه على حذف حرف الجر ومنه بيت الحماسة شعر

٢٠ *Haar 571* إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْأَلَ خَلِيلًا فَكُتِبَ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

والمشاغب الذي يهيج الشر والتشنيع يعنى ان جلس ظالم لا تقربه وابتعد عن فناء داره
اسرا اذا هب مرا اسراى اكشف وازل يقول اذا تعلق بك وعبت عليك جدال من صاحب
فاكشفه عن نفسك بالمناعه وباعد المرء من قولك سريت الثوب عتى وسروته اذا

أُسْكِنَ تَقَوَّفَعَسَى يَسْعِفُ وَقَتٌ نَكْسَا

قال فلما سخرنا بأبياتِهِ ، وحسرتنا ببُعْدِ غاياتِهِ ، مَدَحْنَاهُ حَتَّى
اسْتَعْفَى ، وَمَتَحْنَاهُ اِلى أَنْ اسْتَكْفَى ، ثَرَمَ ثِيَابَهُ ، وَازْدَفَرَ جِرَابَهُ ،
وَنَهَضَ يُنْشِدُ ، نَظْم

لِلَّهِ دَرْعُ صَابَةِ صُدُقِ الْمَقَالِ مَقَاوِلَا
فَأَقُوا الْأَنَامَ فُضَائِلًا مَأْتُورَةً وَفَوَاضِلَا
حَاوَرْتَهُمْ فَوَجَدَتْ حَبَانًا كَدَيْهِمْ بَاقِلَا

٥

كشفتنه ومنه سُرَى عن الرجل اذا كشف عنه ما كان يجده من الغضب وقد يجوز ان
يكون معنى اسر فارق وباعد من السرى وهو سير الليل فيقول فارق موضع الجدال
وباعده والمرآ مصدر بمعنى المماراة قصره للضرورة وهو مدافعة الحق وترك الانقياد لما
يظهر منه وقد يستعمل بمعنى الجدال ومرا شاعنا واقع موقع الحال او مفعول له المعنى
حَلَّه وامض متى حاج مماريا او للمماراة وارمر به اذا رسا اى اذا ثبت يعنى اذا سكن
للخلاف بين القوم فارم انت به وانكره فعسى يسعف وقت نكسا يعنى عسى يسعفك
بمرادك ويقضى بعض مرتادك وقت نكس اى تراجعت فيه احوالك وتراكدت فيه
رياحك من نكس المريض وبروى نكسا اى نكس حالك وقلبيها الى خلاف ما لك ١٥
وقيل ان الرواية نكسا بفتح النون والكاف لا غير وهكذا ضبطه بخطه الجريرى وحسرتنا
اى اعيانا والحسير المعبى ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستمسكون
وازدفر جرابه اى حمله يقال زفر الشىء وازدفره ومنه الزفر وهو الحمل الثقيل فعل بمعنى
مفعول ويجوز ان يسمى بذلك لان صاحبه يزفر عند حمله لثقله والجمع ازفار وحينئذ
يكون الفعل مأخوذاً منه صدق المقال اى صادقين فى قولهم وصدق جمع صدوق وعدل ٢٠
صدق عن صادق على سبيل المبالغة فى صدقه مقالوا المقاول جمع المقول والمقول والمفصل
والمدود من اسماء اللسان واراد به المنطيق الفصيح ويحتمل ان يريد به ملوك فان المقول
القيل بلغة اهل اليمن والجمع المقاول والقيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم
فضائلا مأتورة اى مروية مشهورة متحدثا بها وفواضلا الفواضل جمع فاضلة وهى العطية
فوجدت محبانا لديم باقلا محبان هو الذى يضرب به المثل فى الفصاحة وقد مر ذكره ٢٥
فى شرح المقامة السادسة واما باقل فهو رجل يضرب به المثل فى العي فيقال اعيان من باقل
قال ابو عبيد هو رجل من ربيعة وقال حمزة هو من اباد ومن عيه انه اشترى ظيبا باحد عشر

يقول لا يتكلم بالجدال
السكون حتى يتقوى
يظهر لك صو

P. II, 111, 118
146

وَحَلَّتْ فِيهِمْ سَائِلًا فَلَقِيَتْ جَوْدًا سَائِلًا
أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ الْكِرَا مُرْحِيًا لَكَانُوا وَابِدًا

ثُمَّ خَطَا قَيْدَ رُحْمَيْنِ، وَعَادَ مُسْتَعِيدًا مِنَ الْحَيْنِ، وَقَالَ يَا عِزَّ مَنْ
عَدِمَ الْآلَ، وَكَثُرَ مَنْ سَلِبَ الْمَالَ، إِنَّ الْغَاسِقَ قَدْ وَقَبَ،
وَوَجَّهَ الْمَجَّةَ قَدْ أَنْتَقَبَ، وَبَيَّنِّي وَبَيَّنَّ كَيْتِي لَيْدٌ دَامِسٌ، وَطَرِيقٌ
طَامِسٌ، فَهَلْ مِنْ مِصْبَاحٍ يُؤْمِنُنِي الْعِثَارَ، وَيَسَيِّرُنِي لِي الْآثَارَ، قَالَ
فَلَمَّا جِئْتُ بِالْمَلْتَمَسِ، وَجَلَّى الْوُجُوهَ ضَوْءُ الْقَبَسِ، رَأَيْتُ صَاحِبَ
صَيْدِنَا، هُوَ أَبُو زَيْدِنَا، فَقُلْتُ لِأَخِي هَذَا الَّذِي أَشْرْتُ إِلَى

درهما فبر يقوم فقالوا بكم اشتريته فده يديه ودلع لسانه فشرد الظبي وكان تحت ابطه

١١ حين مده يديه فلما عبروه لذلك قال شعر

تَلُومُونَ فِي حُمُقِهِ بَاقِلًا كَأَنَّ الْحِمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقِ
فَلَا تُكْبِرُوا الْعَدْلَ فِي عَيْبِهِ فَلَعْنِي أَجْمَلُ بِالْأَمْوَقِ
خُرُوجُ اللَّسَانِ وَفَتْحُ الْبَنَانِ أَحَبُّ الْبِنَانِ مِنَ الْمُنْطَقِ

قال حميد يصف ضيفا بكثرة الاكل شعر

أَنَا وَمَا دَانَاهُ مَحْبَانٌ وَأَسْلُ يَبَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَتْ مِنَ الْعِيِّ لِمَا ان تَكَلَّمَ بِأَقْلُ

فلقيت جودا الجود بالفتح المطر وبالضم الخاوة لو كان الكرام حيا لحيما مقصورا المطر

الكثير قيد رهمين اى مقدار طول رهمين تقول بينهما قيد رهم وقاد رهم اى قدر رهم

ان الغاسق قد وقب الغاسق هو الليل اذا اشتد ظلمته من قوله تعالى الى عسق الليل

وقال يعقوب هو دخول اوله حين يختلط الظلام ومنه غسقت عينه اذا اطلمت ودمعت

والوقوب انتشار الظلام ودخوله فى كل شىء ليل دامس اى شديد الظلمة وطريق طامس

اى دارس لا علم فيه هو ابو زيدنا جعل المضاف والمضاف اليه كالتنىء الواحد ثم اضيف

الى ضمير المنكلم ويجى مثل هذا كثيرا فى كلام الفحهاء من ذلك ما حكى الامام عبد

القاهر النحوى عن بعضهم انه قال رانى البختري ومعى دفتر شعر فقال ما هذا فقلت شعر

الشنفرى فقال والى من تمضى فقلت الى ابى العباس اقروء عليه فقال قد رايت ابا

أَنَّهُ إِذَا نَطَقَ أَصَابَ، وَإِنْ آسَمَطَرَ صَابَ، فَأَتَلَعُوا نَحْوَهُ الْأَعْنَاقَ،
وَأَحَدَقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ لَيْلَتَهُ، عَلَى أَنْ
يَجْرُوا عَيْلَتَهُ، فَقَالَ حُبًّا لِمَا أَحَبَبْتُمْ، وَرُحْبًا بِكُمْ إِذْ رَحَبْتُمْ،
غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأَطْفَالِي يَتَصَوَّرُونَ مِنَ الْجُوعِ، وَيَدْعُونَ لِي
بِوَشِكِ الرَّجُوعِ، وَإِنْ آسْتَرَاثُونِي خَامَرَهُمُ الطَّيْشُ، وَلَمْ يَصْفُ لِي
العَيْشُ، فَدَعَوْنِي لِأَذْهَبَ فَاسَدَ مَخْجَصَتَهُمْ، وَأَسِيغَ غَصَّتَهُمْ، ثُمَّ
أَنْقَلِبُ إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَثَرِ، مُتَاهِبًا لِلسَّمْرِ، إِلَى السَّحْرِ، فَقُلْنَا لِأَحَدِ
الْعِلْمَةِ أَتَبِعُهُ إِلَى فَيْتِهِ، لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِفَيْتِنِهِ، فَاَنْطَلَقَ مَعَهُ
مُضْطَبِنًا جِرَابَهُ، وَكَحْتَحْتًا إِيَابَهُ، فَأَبْطَأَ بَطَأً جَاوَزَ حَدَّهُ، ثُمَّ عَادَ
الْغُلَامُ وَحَدَّهُ، فَقُلْنَا مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ، عَنِ الْحَبِيثِ، قَالَ ١٠
أَخَذَ بِي فِي طُرُقٍ مُتَعَبَةٍ، وَسُبُلٍ مُتَشَعِّبَةٍ، حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى
دُوبِرَةٍ خَرِبَةٍ، فَقَالَ هَاهُنَا مُنَاخِي، وَوَكَّرَ أَفْرَاخِي، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ
بَابَهُ، وَأَخْتَلَجَ مِنِّي جِرَابَهُ، وَقَالَ لَعَمْرِي لَقَدْ خَفَّقْتَ عَنِّي،

* أي في
الطريق
أضطربهم

عَبَّاسُكُمْ هَذَا مِنْذُ أَيَّامِ الْحِكَايَةِ وَأَحَدَقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ أَحَدَقُوا أَيَّ حَاطُوا يُقَالُ أَحَدَقُوا بِهِ
وَحَوْلُهُ إِذَا حَاطُوا بِهِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِهِمْ أَمَا قَوْلُهُ أَحَدَقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ مُتَعَدِّيًّا فَعَلَى ١٥
النَّضْمِيِّينَ كَانَتْ قَالُوا أَدَارُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا بِالْعَمْرَةِ مِنْ أَحَدَقُوا
بِهِ بِمَعْنَى حَاطُوا بِهِ وَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ جَعَلُوا أَحْدَاقَهُمْ حَادِقَةً بِهِ وَالْأَحْدَاقُ جَمْعُ الْحَدِيقَةِ وَهِيَ
سَوَادُ الْعَيْنِ حَبًّا لِمَا أَحَبَبْتُمْ أَيَّ أَحَبَّ حَبًّا وَرُحْبًا بِكُمْ إِذْ رَحَبْتُمْ يَعْنِي رَحِبْتُمْ بِكُمْ رُحْبًا
كَثِيرًا وَأَبْلَغَ بِمَا رَحَبْتُمْ يَتَصَوَّرُونَ مِنَ الْجُوعِ النَّصُورُ هُوَ النَّالِيُّ وَالتَّشْكِيُّ عِنْدَ الْجُوعِ وَالضَّرْبُ
وَقَبِيلٌ هُوَ الصِّيَاحُ وَالتَّنْقَلِبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ بُوَشِكُ الرَّجُوعِ الْوَشِكُ الْقَرِيبُ وَمِثْلُهُ الْوَشِيكُ بِمَعْنَى ٢٠
الْقَرِيبِ وَإِنْ آسْتَرَاثُونِي يَعْنِي أَنْ وَجَدُوا رَجُوعِي إِلَيْهِمْ بَطْنِيًا مِنَ الرِّبْتِ وَهُوَ الْبَطْنِيُّ إِلَى فَيْتِنِهِ
أَيَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِفَيْتِنِهِ أَيَّ لِرَجُوعِهِ مِنْ فَاءِ إِذَا رَجَعَ مُضْطَبِنًا جِرَابَهُ
أَضْطَبِنَهُ إِذَا أَحْمَلَهُ تَحْتَ صَبْنِهِ وَهُوَ مَا دُونَ الْإِبْطِ وَأَخْتَلَجَ أَيَّ جَذَبَ وَسَلَبَ يُقَالُ خَلَجَهُ

وَأَسْتَوْجَبْتَ الْحُسْنَى مَتَى ، وَهَاكَ نَصِيحَةً هِيَ مِنْ نَفَائِسِ النَّصَائِحِ ،

وَمَعَارِسِ الْمَصَالِحِ ، وَأَنْشَدَ ، نظم

إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنَى خَلَاةٍ فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى تَابِلِ
وَإِنَّمَا سَقَطَتْ عَلَى بَيْدَرٍ فُحْوِصِلُ مِنَ السُّنْبُلِ لِلْحَاصِلِ
وَلَا تَلْبَثِي إِذَا مَا لَقِطْتِ فَنَنْشَبَ فِي كَفَّةِ اللَّابِلِ
وَلَا تُوْغِلِي إِذَا مَا سَجَّتِ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاجِدِ
وَخَاطِبُ بَهَاتٍ وَجَاوِبُ بَسْوَفٍ وَبِعَ آجِلًا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ
وَلَا تَكْتُرِي عَلَى صَاحِبٍ فَمَا مَدَّ قَطُ سَوَى الْوَاصِلِ

ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَهَا فِي تَأْمُورِكِ ، وَأَقْتَدِ بِهَا فِي أُمُورِكِ ، وَبَادِرْ إِلَى صَحْبِكِ ،

١١ واختلجه كما يقال جذبه واجتذبه ونزعه وانزعه لعمري اللام للتأكيد دخل على المبتدأ وعمري مبتدأ وخبره محذوف ولقد خففت عنى جواب القسم ومعارس المصالح المعارس جمع معرس بكسر الراء وهو المكان او بفتحها وهو مصدر مبهى اى خذ هذه النصيحة التى اقولها لك موضع نبيت منه مصالحك الى قابل اى الى عام قابل فحوصل حوصل اى ملاً حوصله وهذه الابيات تشقل على معنى قول المولدين فى اللث على التصرف حوصلى وطبرى *Ar.P.I.*

١٥ فى كفة الحابل يعنى فى شركة الصائد الحابل ناصب للباله اى الصائد والكفة احدى الشبكيتين وخاطب بهات الخ يعنى لىكن عادتك السؤال وان سألك احد شيئاً قل له سوف اعطيك فيما مل قط سوى الواصل الواصل هو الذى يكثر الوصول يعنى لا يجهل الناس الا من احد يكثر دخوله عليهم فى تامورك التامور تفعل من الامر وهو القلب والنفس لانها الامارة وهو عند بعضهم فاعول من القرو عن الجوهرى التامورة الصومعة وقولم فلان اسد

٢٥ فى تامورته اى فى عربنه والتامورة غلاف القلب والتامورة البرىق قال الاعشى يصف خمارة فإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها وما فى الدار تامور اى احد غير مهورز والتامور الدم ويقال النفس قال اوس شعر
أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي تَحِيْمٍ أَذْخَلُوا أَسْبَافَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
قال الاصمعي يعنى مهيحة نفسه وكانوا قتلوه وقال اخر شعر
وَتَأْمُورٌ هَرَفَتْ وَكَيْسٌ حَمْرًا وَحَبَّةٌ غَيْرَ طَاجِنَةٍ كَلَسَتْ

واكلنا جزرة وهى الشاة السمينة فى تركنا منها تامورا اى شيئاً واكل الذئب الشاة فى ترك منها تامورا وما فى الركبة تامور اى شيء من ماء وقال الفبروزابادى فى القاموس

فِي كِلَاءَةٍ رَبِّكَ ، فَذَا بَلَغْتَهُمْ فَأَبْلَغْتَهُمْ تَحِيَّتِي ، وَأَنْدُلْ عَلَيْهِمْ
وَصِيَّتِي ، وَقَدْ لَهُمْ عَنِّي إِنَّ السَّهَرَ فِي الْحُرَافَاتِ ، لِمَنْ أَعْظَمَ الْآفَاتِ ،
وَلَسْتُ أُلْغِي أَحْتِرَاسِي ، وَلَا أَجْلُبُ الْهُوسَ إِلَى رَأْسِي ، قَالَ الرَّأْوِي
فَلَمَّا وَقَفْنَا فُجْوَى شِعْرِهِ ، عَلَى نُكْرِهِ وَمَكْرِهِ ، تَلَاوَمْنَا عَلَى تَرْكِهِ ،
وَالِإِغْتِرَارِ بِأَفْكَهِ ، ثُمَّ تَقَرَّرْنَا بِوُجُوهِهِ بِأَسْرَةٍ ، وَصَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ ، ٥

المقامة السابعة عشرة القهقرية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَحَطَّتْ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْبَيْنِ ، وَمَطَامِحِ
الْعَيْنِ ، فِتْيَةٌ عَلَيْهِمْ سِيْمَاءُ الْحَجِيِّ ، وَطُلَاوَةٌ نُجُومِ الدَّجِيِّ ، وَهُمْ فِي

عند لفظ امر التأمور الرعاء والنفس وجبوتها والقلب وحبته وجبوته ودمه او الدم والزعفران
والولد ووعاؤه ووزير الملك ولعب الجوارى والصبيان وصومعة الراهب وناموسه والماء وعريسة
الاسد والخمر والابريق والحقة كالنأمورة في هذه الاربعة ووزنه تفعلول وهذا موضع ذكره لا
كما توهم الجوهرى انتهى والله اعلم في كلاءة ربك اى في حفظه احتراسى اى احتياطى
في حفظ نفسى ولا اجلب الهوس الى راسى الهوس بيس الرأس ويتولد من كثرة السهر
على نكره النكر الدهاء والمنكر وضده العرف بالضم وصفقة خاسرة الصفقة للخاسرة مر
بيانها في شرح المقامة الرابعة ، ١٥

شرح المقامة السابعة عشرة

القَهْقَرِيَّةُ سَمَّاها الحريرى لرسالة ضمنها ايتها تقرأ من آخرها كما تقرأ من اولها حتى يصير
صدرها عجزها ومطلعها مقطعها مطارح البين المطارح جمع مطرح وهو الموضع الذى يطرح
اليه شئ اى يصار والبين الفراق والسفر سيماء الحجى اى علامة العقل السومة بالضم
والسيمة والسيما بالكسر العلامة قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم وقد يجئ سيماء وسيمياء ١٥ ٧٤٨، ٢٩
مدودين قال شعر

مُاراةٍ مُشْتَدَّةِ الْهُبُوبِ، وَمُبَارَاةٍ مُشْتَتِطَةِ الْأَلْهُوبِ، فَهَزَنِي لِقَصْدِهِمْ
 هَوَى الْمُحَاضِرَةِ، وَأَسْتَحْلَاءُ جَنَى الْمُنَاطِرَةِ، فَلَمَّا التَّخَفْتُ بَرَهْطِهِمْ،
 وَانْتَضَمْتُ فِي سِمِطِهِمْ، قَالُوا أَأَنْتَ مِمَّنْ يُبَدِلِي فِي الْهَيْجَاءِ، وَيُلْقِي
 دَلْوَهُ فِي الدَّلَآءِ، فَقُلْتُ بَدَلٌ أَنَا مِنْ نَظَارَةِ الْحَرْبِ، لَا مِنْ أَبْنَاءِ
 الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، فَأَضْرَبُوا عَنْ حِجَابِي، وَأَفَاضُوا فِي التَّحَاجِي، وَكَانَ

Apr XII

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا لَهٗ سِهْمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ

Nam 696

اي يفرح من ينظر اليه ايغ الغلام اي ارتفع وهو يافع ولا يقال موقع وهو من النوادر
 وغلام يَفَعٌ وَيَفَعَةٌ وعلمان ايفاع وَيَفَعَةٌ ايضا وطلادة نجوم الدجى الطلادة بضم الطاء
 ويفتحها الحسن والقبول يقال ما عليه طلادة في ممرارة مشتدة الهبوب الممرارة الخاضعة
 والمنظرة مفاعلة من المرى وهو منح الخالب الضرع ليستنزل اللبن لما ان كل واحد من
 الخاصمين او المناظرين يستخرج ما عند صاحبه ومباراة مشتدة الالهوب يقال فلان
 يبارى فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان يبارى الرج سخاء
 ومشتطة اي بعيدة من شط المزار يشط اذا بعد يعنى معارضة مفردة الالتهاب ومخامه
 هديده الاحتدام قال الجوهري الالهوب اسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه ومنه قول
 امرئ القيس فلزجر الهوب وللحاق ذرة وقيل الالهوب جمع الهب وهو الغبار الساطع تقول
 الالهوب اشتد اذا جرى الفرس بحيث يخرج من حافره نار اذا مشى على الحجر هوى
 المحاضرة المحاضرة بين القوم هي ان يجيب واحد منهم صاحبه بما يحضره من الجواب ويقال
 حاضر فلان الجواب اذا جاء به حاضرا وفي التحاج حاضرته جاثيته عند السلطان وهو
 كالمغالبة والمكاثرة ممن يبلى في الهيجاء ابلى في القتال بلاد حسنا اظهر بأسه حتى بلاه
 الناس وامتنوه ويلقى دلوه في الدلاء ويروى وبدلى هذا مثل اصله الق دلوك في
 الدلاء قال شعر

Apr II

Apr III

وَمَا طَلَبَ الْمَعِيشَةَ بِالْمَيْتِي وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكِ فِي الدَّلَآءِ
 نَجِيٌّ بِمِلْهَاطُورًا فَطُورًا نَجِيٌّ بِحَمِيَّةٍ وَقَلِيلِ مَآءِ

وقد مر ذكر هذا المثل في شرح المقامة الخامسة عشرة من نظارة الحرب النظارة هم
 الذين يقعدون في مرتفع من الارض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه عن حجابى اي
 عن محابتي وافاضوا الى التحاجى تحاجى القوم اذا امتحن بعضهم بعضا بالالغاز واصله من

فِي جُبُوحَةِ حَلَقَتِهِمْ ، وَأَكْلِيلِ رُفْقَتِهِمْ ، شَيْخٌ قَدْ بَرَّتَهُ الْهُمُومُ ،
 وَلَوْحَتَهُ السَّمُومُ ، حَتَّى عَادَ أَحَدٌ مِنْ قَلَمٍ ، وَأَخَذَ مِنْ جَلَمٍ ، إِلَّا
 أَنَّهُ كَانَ يُبْدِي الْعُجَابَ ، إِذَا أَجَابَ ، وَيُنْسِي سَحْبَانَ ، كَمَا أَبَانَ ،
 فَأُعْجِبْتُ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الْإِصَابَةِ ، وَالتَّبْرِيزِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ ، وَمَا
 زَالَ يَفْضَحُ كُلَّ مَعْمَى ، وَيُصْمِي فِي كُلِّ مَرْمَى ، إِلَى أَنْ حَلَّتِ
 لِلْجِعَابُ ، وَنَفَدَ السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ ، فَلَمَّا رَأَى انْفِاضَ الْقَوْمِ ، وَأَضْطِرَّارَهُمْ
 إِلَى الصَّوْمِ ، عَرَّضَ بِالْمُطَارَحَةِ ، وَاسْتَأْذَنَ فِي الْمَفَاتِحَةِ ، فَقَالُوا

الْحَيُّ أَي الْعَقْلُ وَأَنَّ الْأَجْمِيَةَ لَا يَسْتَخْرِجُ غَامِضُهَا إِلَّا بِفِرطِ الذِّكَاءِ وَالْعَقْلِ فِي جُبُوحَةِ
 حَلَقَتِهِمُ الْجُبُوحَةُ الْوَسْطُ مِنَ الدَّارِ وَمِنْهُ التَّبْجِيحُ وَهُوَ التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ قَالَ جَرِيرٌ شَعْرُ
 قَوْمِي تَمِيمٌ ثُمَّ الْقَوْمُ الَّذِينَ كُنُّمُ بَيْنَقُونَ تَعَلَّبَ عَنِ جُبُوحَةِ الدَّارِ

بَرَّتَهُ الْهُمُومُ أَي أَخْلَنَتْهُ وَجَعَلَتْهُ خَجِيفًا وَلَوْحَتَهُ السَّمُومُ لَوَّحَتْهُ أَي غَيَّرَتْهُ وَالسَّمُومُ السَّرِيعُ
 الْحَارَّةُ وَالْحُلُّ مِنْ جَلَمٍ فَحَوْلَ الشَّيْءِ يَبْسُهُ وَمِنْهُ شَيْخٌ قَحْلٌ وَالْحُلُّ وَالْجَلْمُ الْمَقْصُ الَّذِي يَجْزِبُهُ
 الصَّوْفُ يُقَالُ جَلَمَ الشَّاةُ إِذَا اجْتَزَّهَا شَبَّهَ بِالْجَلْمِ لِأَنَّهُ يَبْقَى أَبَدًا صَدِيدًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي أَقَلِّ
 الزَّمَانِ وَالتَّبْرِيزُ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ أَي التَّنْقِذُ عَلَيْهِمْ بَرَزَ الرَّجُلُ تَبْرِيزًا إِذَا فَاقَ عَلَى
 أَصْحَابِهِ وَالْفَرَسُ أَيْضًا إِذَا سَبَقَ يَفْضَحُ كُلَّ مَعْمَى الْفَضِيحَةُ هَاهُنَا الْإِظْهَارُ وَكَشْفُ الْغَطَاءِ ١٥

وَبَرَوَى وَيَفْضَحُ عَنْ كُلِّ مَعْمَى وَالْمَعْمَى مِنَ الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ مَا نَعَمَّى مَعْنَاهُ أَي شَبَّهَ فَتَنَعَّمَى وَتَعَمَّ
 فِيهِ الْإِبْصَارُ وَالْبَصَائِرُ وَسُئِلَ الْأَعْمَى عَنِ الْمَعْمَى فَقَالَ هُوَ شَيْءٌ لَا يَحْضُرُ بِهِ الْعُلَمَاءُ وَيَصْمِي

الْأَعْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ الْمَقْتُلَ وَحَدِّثِ الْأَنْهَاءَ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَصْمَيْتَ
انْفِاضَ الْقَوْمِ أَنْفِضَ الْقَوْمَ أَي فَنَى زَادَهُمْ وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى عَرَّضَ

بِالْمُطَارَحَةِ التَّبْرِيزِ خِلَافَ التَّنْصِيحِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ إِذْ قَالَ فِي الْمَعَارِيضِ ٢٠
 لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكُذْبِ الْمَعَارِيضُ فِي الْكَلَامِ تَوْرِيحٌ عَنِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ التَّبْرِيزُ

ضَدُّ التَّنْصِيحِ وَهُوَ أَنْ يُلْغِزَ كَلَامَهُ عَنِ الطَّاعِرِ فَكَلَامَهُ مَعْرَضٌ وَالْمَعَارِيضُ جَمْعُهُ ثُمَّ لَكَ أَنْ
 تَحْدِفَ الْبِيَاءَ أَوْ تَتَّبِنَهَا وَالْمَنْدُوحَةُ السَّعَةُ وَكَذَلِكَ التَّدْحَةُ يُقَالُ أَنْ فِي كَذَا وَكَذَا نَدْحَةٌ

أَي سَعَةٌ وَفِيحَةٌ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَجْسِبُ أَنَّهُ مَضْطَّرٌّ إِلَى الْكُذْبِ وَالْمُطَارَحَةِ الْمُنَاطَرَةُ
 وَالْمُجَارَبَةُ وَأَصْلُ الْمُطَارَحَةِ فِي الْغَنَاءِ اسْتَأْذَنَ فِي الْمَفَاتِحَةِ بِعَنَى طَلَبَ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَنْ ٢٥

حَبَّذَا، وَمَنْ لَنَا بِذَا، فَقَالَ اتَّعَرَّفُونَ رِسَالَةَ أَرْضِهَا سَمَاوُهَا،
 وَصَبَّحُهَا مَسَاوُهَا، نَسِجَتْ عَلَى مَنَوَالَيْنِ، وَتَجَلَّتْ فِي لَوْدَيْنِ، وَصَلَّتْ
 إِلَى جِهَتَيْنِ، وَبَدَتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ، إِنْ بَزَغَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا، فَنَاهِيكَ
 بَرَوْنِقِهَا، وَإِنْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَيَا لِعَجَبِهَا، قَالَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ
 رُمُوا بِالصُّمَاتِ، أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ، فَمَا نَبَسَ مِنْهُمْ
 إِنْسَانٌ، وَلَا فَاةٌ لِأَحَدِهِمْ لِسَانٌ، فَخَيَّنَ رَأْمٌ بُكْمًا كَالْأَنْعَامِ، وَصُمُونًا
 كَالْأَصْنَامِ، قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ، وَأَرَخَيْتُ لَكُمْ
 طَوْلَ الْمُدَّةِ، ثُمَّ هَاهُنَا يَجْمَعُ الشَّمْلُ، وَمَوْقِفُ الْفَصْلِ، فَإِنْ سَخَّتْ
 خَوَاطِرُكُمْ مَدَحْنَا، وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ قَدَحْنَا، فَقَالُوا لَهُ وَاللَّهِ
 إِمَّا لَنَا فِي لُجَّةِ هَذَا الْبَحْرِ مَسِجٌ، وَلَا فِي سَاحِلِهِ مَسْرَحٌ، فَأَرَحَ

بِتَقَدُّوا لِلْمِنَاطِرَةِ مَرَّةً أُخْرَى وَمَنْ لَنَا بِذَا أَي مَن يَضُمُّ لَنَا بِذَا لِأَنَّ مَتَعَلَّقَ اللَّامِ بِتَقَدُّرٍ
 يَمْتَنِعُ الْمَقَامَ وَهُوَ يَضُمُّ أَي يَكْفُلُ أَرْضِهَا سَمَاوُهَا يَعْنِي مَعَكُوسَهَا كَمَسْتَقْبِهَا فَانْهِيَ تَقْرَأُ مِنْ
 أُخْرَى إِلَى أَوَّلِهَا كَمَا تَقْرَأُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا حَتَّى صَارَتْ سَمَاوُهَا أَرْضًا وَصَبَّحُهَا مَسَاءً
 أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ يَعْنِي وَجِبَ عَلَيْهِمُ السُّكُوتُ وَالْكَلِمَةُ زَائِدَةٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 ١٥ مَعْنَاهُ وَجِبَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ بِكَلِمَةِ الْإِنْصَاتِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
 وَأَنْصَتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يُرِيدُ سَكَتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ فَمَا نَبَسَ أَي تَكَلَّمَ النَّبَسَ
 النَّكْمُ وَيَسْتَعِيلُ فِي النَّفْيِ يُقَالُ لَمْ يَنْبَسْ بِكَلِمَةٍ وَالنَّبَسَ أَيْضًا كَقَمَانِ السَّرِّ وَلَا فَاةَ
 لِأَحَدِهِمْ لِسَانَ هَذَا الْإِسْتِعْجَالِ بَعْدَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فَاةَ لِسَانَ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ فَاةَ الرَّجُلِ
 بِكَذَا أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ أَي أَهْلَيْتُكُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً كَنِسَاءِ مَاتَ أَزْوَاجَهُمْ وَهِيَ بَعْدُ
 ٢٠ فِي تَمٍّ وَغَمٍّ وَالْعِدَّةُ اثْنَتَانِ عِدَّةٌ طَلِيقٌ وَهِيَ ثَلَاثُ حَيْضٍ أَوْ ثَلَاثُ أَطْهَارٍ وَعِدَّةٌ وَفَاةٌ وَهِيَ أَرْبَعَةُ
 أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْأَجَلَيْنِ طَوْلَ الْمُدَّةِ الطَّوِيلِ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ جَدًّا
 ثُمَّ هَاهُنَا يَجْمَعُ الشَّمْلُ إِلَى الشَّمْلِ الْاجْتِمَاعِ وَالْفَصْلِ الْقَضَا يَقُولُ قَدْ طَوَّلْتُ لَكُمْ الْأَمَدَ
 لِنَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُونُ اجْتِمَاعًا وَيُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْعَارِفِ وَضِدَّةٍ
 وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ قَدَحْنَا هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْجَبِيلِ فَاسْتَعْبِرَ هَاهُنَا لِلخَاطِرِ الْكَلِيلِ كَمَا
 ٢٥ اسْتَعْبِرَ فِيهَا قَبْلَ فَعَلُ الْاجْوَادِ لِلخَاطِرِ الْوَقَادِ وَقَوْلُهُ قَدَحْنَا أَي فَعَلْنَا بِكُمْ قَاصِدِينَ الْعَوْنِ

أَفْكَارَنَا مِنَ الْكَدِّ، وَهَتَّى الْعَطِيَّةَ بِالنَّقْدِ، وَأَخَذْنَا إِخْوَانًا يَتَّبِعُونَ
 إِذَا وَثَبَتْ، وَيُتَّبِعُونَ مَتَى آسْتَثَبْتُ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ سَمِعًا
 لَكُمْ وَطَاعَةً، فَأَسْمَلُوا مِنِّي، وَأَنْقَلَبُوا عَنِّي، الْإِنْسَانُ، صَنِيعَةٌ
 الْإِحْسَانُ، وَرَبُّ الْجَمِيلِ فِعْلُ النَّدْبِ، وَشِمَّةُ الْحُرِّ ذَخِيرَةُ الْحَمْدِ،
 وَكَسَبُ الشُّكْرِ اسْتِمَارُ السَّعَادَةِ، وَعُنْوَانُ الْكِرَمِ تَبَاشِيرُ الْبِشْرِ،
 وَاسْتِعْمَالُ الْمُدَارَاةِ يُوجِبُ الْمُصَافَاةَ، وَعَقْدُ الْخَبَةِ يَقْتَضِي التُّخَّعَ،
 وَصِدْقُ الْحَدِيثِ حَلِيَّةُ اللِّسَانِ، وَفَصَاحَةُ الْمَنْطِقِ سِحْرُ الْأَلْبَابِ،

يَأْكُم فَعْلُ الْقَادِحِ بِالزِّنَادِ يَعْنِي جَعَلْنَا خَوَاطِرَنَا مَدَدًا لِحَوَاطِرِكُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَا لَهَا الْإِنْشَاءَ
 وَنَقَدَ نَارَهَا كَمَا تَشَاءُ كَمَا قِيلَ شَعْرٌ

١٠ وَإِنِّي أَرَى مَثَلُ الْفَاجِئِيِّ إِذَا اجْتَمَعَ الزُّنْدُ وَالزُّنْدَةُ
 قَهْدًا يُفِيدُ بِهَا عِنْدَهُ وَعَهْدًا يُفِيدُ بِهَا عِنْدَهُ

وَمِنْ فَسْرِ الْقَدْحِ بِالذَّمِّ طَلِبًا لِلتَّكْفُوفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدْحِ فِي الْقَرِينَةِ الْأُولَى فَقَدْ سَهَا وَهَتَّى
 هُوَ أَمْرٌ مَخَاطَبٌ مِنْ شَيْءٍ تَهْنِئَةٌ إِذَا جَعَلَ الشَّيْءَ هَتِيًّا بِالنَّقْدِ أَيْ بِالتَّعْجِيلِ يَتَّبِعُونَ إِذَا
 وَثَبَتْ أَيْ بِوَأَفْقُونِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ فَان قَبْتَ قَامُوا مَعَكَ وَأَنْ قَعَدْتَ قَعَدُوا وَيَتَّبِعُونَ

١٥ مَتَى اسْتَثَبْتَ إِثَابٌ بِتَبِيبٍ إِذَا جَازَى وَاسْتَثَابَ طَلِبَ الثَّوَابِ وَهُوَ الْجَزَاءُ الْإِنْسَانُ صَنِيعَةٌ
 الْإِحْسَانُ الصَّنِيعَةُ الْمُصْطَنَعُ يُقَالُ فُلَانٌ صَنِيعَةٌ فُلَانٌ أَيْ الَّذِي اصْطَنَعَهُ لِنَفْسِهِ وَاخْتَصَّصَهُ
 بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ وَالصَّنِيعَةُ أَيْضًا مَا تَصْنَعُهُ عِنْدَ صَاحِبِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ فَإِذَا قِيلَ الْإِنْسَانُ
 صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ فَهِيَ بِمَعْنَى الْمُصْطَنَعِ كَمَا يُقَالُ النَّاسُ عِبِيدُ الْإِحْسَانِ وَبِالْبَرِّ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ
 وَإِذَا قِيلَ وَرَبُّ الْإِحْسَانِ صَنِيعَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ الصَّنِيعَةُ بِمَعْنَى الْمَعْرُوفِ لِأَنَّ
 أَتْمَامَ الْبَرِّ وَتَرْبِيبَتَهُ نَوْعٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَبِحَقْلِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الصَّنَاعَةِ وَالرَّبِّ فِي
 الْحَالَتَيْنِ مَصْدَرٌ فَعِلُ النَّدْبِ النَّدْبُ هُوَ الْكِرَمُ تَبَاشِيرُ الْبِشْرِ عُنْوَانُ الشَّيْءِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِثْلُ
 نُدْبِ إِلَيْهَا حَقٌّ لِقَضَائِهَا وَعُنْوَانُ الْكِرَمِ تَبَاشِيرُ الْبِشْرِ عُنْوَانُ الشَّيْءِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِثْلُ
 عُنْوَانِ الْكِتَابِ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ فِيهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ عَنِيبُ الْكِتَابِ وَيُقَالُ أَيْضًا عُلْوَانُ الْكِتَابِ
 بِالذَّمِّ لِأَنَّهُ يَعْלוهُ وَالتَّبَاشِيرُ الْأَوَائِلُ وَابْتِدَاءُ ظُهُورِ الصَّحْبِ وَالبِشْرِ السَّرُورُ سِحْرُ الْأَلْبَابِ
 الْعِرَانُ تُرَى الْبَاطِلُ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَعَهْدًا مِنْ قَوْلِهِ عَمَّ أَنْ مِنَ الْبَيَانِ لِحُرَاةٍ قَالُوا وَأَمَّا ٢٥

وَشَرَكُ الْهَوَى آفَةُ النَّفُوسِ ، وَمَلَدُ الْخَلَائِقِ ، شَيْنُ الْخَلَائِقِ ،
 وَسُوءُ الطَّمَعِ ، يُبَايِنُ الْوَرَعَ ، وَالتَّزَامُ الْحِزَامَةُ ، زِمَامُ السَّلَامَةِ ،
 وَتَطَلُّبُ الْمَتَالِبِ ، شَرُّ الْمَعَائِبِ ، وَتَتَبُّعُ الْعَنْتَرَاتِ ، يُدْحِضُ
 الْمَوَدَّاتِ ، وَخُلُوصُ النَّيَّةِ ، خُلَاصَةُ الْعَطِيَّةِ ، وَتَهْنِئَةُ النَّوَالِ ، ثَمَنُ
 السُّوَالِ ، وَتَكَلُّفُ الْكُلْفِ ، يُسَهِّلُ الْخَلْفَ ، وَتَيَقُّنُ الْمَعُونَةَ ،

شبه البيان بالبحر المحذرة عمله في عقول السامعين وسرعة قبول قلوبهم آياه وملل الخلائق
 شين للخلائق الخلائق الاولى جمع للخليفة وهي الانسان والثانية جمع الخلق وهي الطباع ويجوز
 ان يراد بالعكس وسوء الطمع يبائين الورع اي كثرة الحرص تباعد الورع والورع هو
 الكفى عما فيه اثم وقد ورع الرجل يروع ورعا ورعة اذا كفى تماما لم يحل قال عروة بن
 اذينة الشاعر في ذم الطمع شعر

لَقَدْ عَلِمْتُ وَخَيْرُ الْقَوْلِ اَصْدَقُهُ بَانَ رِزْقِي وَاِنْ لَمْ اَتِ يَابِتِي

ولهذا البيت حكاية لطيفة حكى ان عروة هذا دخل على هشام بن عبد الملك في جماعه
 من الشعراء فلما رأى عروة قال له الست القائل لقد علمت وخير القول اصدق البيت
 وارك قد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق قال له وعظت يا امير المؤمنين
 ١٥ وبالغت في الوعظ واذكرتني ما انسانيه الدرثم خرج من فوره وركب راحلته وتوجه
 نحو الحجاز فمكت هشام بيومه غافلا عنه فلما كان الليل تذكره فقال رجل من قريش قال
 حكمة ووفد الى فجيته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن ما يقول فلما اصبح
 سأل عنه وأخبر بانصرافه قال لا جرم ان الرزق سيأتيه ثم دعي بجمولي له فاعطاه الف دينار
 وقال الحق بهذا ايضا ادركته فاعطيه آياه قال فلم يدركه الا وقد دخل بيته فقال ابلغ
 ٢٥ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت قولي سعبت واكديت ورجعت الى بيتي فانا في
 فيه الرزق وتطلب المتطالب المتطالب جمع مثلب بكسر اللام وهو مكان او بفتحها وهو
 مصدر من تلّب يثلب اذا عاب وقيل المتطالب جمع مثلبة يدحض المودات اي يبطلها
 وتهنئة النوال ثمن السوال يريد بتهنئة النوال صيانتها عن الابطال بالسن يعنى من سأل
 شيئا من المال فقد باع منك ماء وجهه فثمنه جعل نواله هنيئا لسواله وتكلف الكلف
 ٢٥ يسهل الخلف قوله هذا يجمل وجهين احدهما ان الوصول الى ما تستخلفه انما يسهل بعد
 تحمّل الشدائد وتجتّم المصاعب لان المشقة انما تكون في معالجة المقدمات والاسباب
 والثاني ان تكلفك امرا شاقا في حق صاحبك يسهل عليه ان يجازيك ويحلف عليك ما

بِسْتَى الْمُوَوَّنَةِ ، وَفَضْلُ الصَّدْرِ ، سَعَةُ الصَّدْرِ ، وَزِينَةُ الرَّعَاةِ ،
 مَقْتُ السُّعَاةِ ، وَجِرَاءُ الْمَدَائِحِ ، بَثُّ الْمَنَاحِ ، وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ ،
 تَشْفِيعُ الْمَسَائِلِ ، وَمَجْلَبَةُ الْعَوَايَةِ ، اسْتِغْرَاقُ الْغَايَةِ ، وَتَجَاوُزُ
 الْحَدِّ ، يُكِلُّ الْحَدَّ ، وَتَعَدَّى الْأَدَبِ ، يُحِيطُ الْقُرْبَ ، وَتَنَاسَى
 الْحُقُوقَ ، يُنْشِئُ الْعُقُوقَ ، وَتَحَاشَى الرَّيْبِ ، يَرْفَعُ الرَّتَبَ ، وَارْتِفَاعُ
 الْأَخْطَارِ ، بِاقْتِحَامِ الْأَخْطَارِ ، وَتَنَوُّهُ الْأَقْدَارِ ، جُمُودَانَةُ الْأَقْدَارِ ، وَشَرْفُ
 الْأَعْمَالِ ، فِي تَقْصِيرِ الْأَمَالِ ، وَإِطَالَةِ الْفِكْرَةِ ، تَنْقِيحُ الْحِكْمَةِ ،
 وَرَأْسُ الرِّيَاسَةِ ، تَهَدَّبُ السِّيَاسَةَ ، وَمَعَ الْجَاجَةِ ، تُلْغَى الْحَاجَةُ ،

انت مستحقه وعلى هذا يحمل قوله وفضل الموؤنة بسى المعونة واما قوله وتيقن الخلف
 يسهل الكلف فظاير وكاته مستفاد من قول على رضى الله عنه من ايقن بالخلف جاد
 بالعطية بسى اى يسهل وقد مر في شرح المقامة الخامسة وفضل الصدر سعة الصدر
 الصدر الاول الرجل الرئيس يقال هو صدر القوم اى رئيسهم يعنى من يتصدر لامور الناس
 فضله وشرفه سعة خلقه ومهر الوسائل تشفيح المسائل التشفيح تفعيل من قولهم كان
 ونرا فشقه باخر حتى صار شفعا وهو ايضا مصدر شفعه اذا قبل شفاعته فاذا قبل ومهر
 الوسائل تشفيح المسائل كان من الشفع والمعنى ان جزاء الوسيلة وحققها ان تشفع بجواب ١٥
 المسئلة وتقرن بقضاء الطلبة واذا قبل ومجلبة المسائل تشفيح الوسائل كان من الشفاعة
 والمجلبة السبب الذى يجلب الشيء استغراق الغاية يريد تجاوزها يكمل الحد اى حد
 السيف يحيط القرب اى يبطل الطاعات والاعمال الصالحة وتحاشى الريب التحاشى
 مصدر من تحاشيت من كذا اى تنزهت منه وهو مشتق من الحشا وهو الناحية والريب جمع
 ريبة وهى النعمة وارتفاع الاخطار للاخطار الاولى الرتب والاطار الثانية الامور ٢٠
 الخطرة وتنوؤ الاقدار جمودانة الاقدار اى ترفع المنازل بمساعدة المقادير السعوية ناه
 الشيء بينه نواها ارتفع فهو نائه ونوهته تنويها اذا رفعته ونوهت باسمه اذا رفعت ذكره
 فى تقصير الامال اى فى تقليل الرجاء وكفه ومن قتل الطمع شرف عمله تهذب
 السياسة اى حسن المدارة ومع الحاجة تلغى الحاجة الحاجة العنود ومعنى تلغى تترك
 وتبطل والحاجة ما يحتاج اليه واذا عكست فالحاجة الفقر ويروى تلغى فعناه ايضا تترك ٢٥

وَعِنْدَ الْأَوْجَالِ ، تَتَفَاوَضُ الرِّجَالُ ، وَبِتَفَاوُضِ الْهِمَمِ ، تَتَفَاوَتْ
الْقِيَمُ ، وَبِتَزْيِيدِ السَّفِيرِ ، يَهْنُ التَّدْبِيرُ ، وَبِخَلَلِ الْأَحْوَالِ ، تَتَبَيَّنُ
الْأَهْوَالُ ، وَبِمُوجِبِ الصَّبْرِ ، ثَمَرَةُ النَّصْرِ ، وَأَسْتَحْقَاقُ الْإِحْمَادِ .
بِحَسَبِ الْإِجْتِهَادِ ، وَوُجُوبِ الْمَلَاظَةِ ، كِفَاءُ الْحِفَاظَةِ ، وَصَفَاءُ
المَوَالِي ، بِنَعْمَةِ المَوَالِي ، وَتَحَلِّيِ المُرَوَّاتِ ، بِحِفْظِ الْأَمَانَاتِ ، وَآخْتِبَارِ

وتطرح ويروى ايضا تلغى اى توجد وعلى هذه الرواية الحاجة ما يحتاج اليه وان عكست
معناه من افتقر لـج في السؤال حتى يعطى وعند الاوجال اى الفتن والنوازل تتفاوت
القيم القيم جمع قيمة يعنى المنازل وبتزييد السفير التزييد فى الحديث ان تزخره بالكذب
وتزييد فيه ما ليس منه والسفير هو الذى يسعى بين القوم فى الاصلاح يعنى ان السفير
اذا تعدى وزاد فى الحديث ضعف التدبير وان عكست فالمعنى ان تدبير المرسل اذا اختل
ضعف السفير وان كان حازما وعلى هذا انشدهوا شعر

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسُلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ
وَإِنْ نَاصِحٌ مِنْكَ يَوْمًا دَنَى فَلَا تَنَأَّ عَنْهُ وَلَا تُقْصِيهِ
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ آلتَى فَشَاوِزْ لِبَيْبَا وَلَا تَعْصِيهِ
وَذُو الْحَقِّ لَا تَتَنَقِّضْ حَقَّهُ فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِيهِ
وَلَا تَحْرَسَنَّ فِدْرَبَ أَمْرِي حَرِيصِينَ مَضَاعٍ عَلَى حَرِصِيهِ

واستحقاق الاحماد احمد الرجل اذا صار امره الى الحمد واحمدته انا وجدته محمودا ووجوب
الملاحظة كفاء المحافظة يعنى استحقاقك المراعاة من الخليل جزاء محافظتك على حقه فان
حفظت حقه حفظ حَقَّك وان تركت حقه ترك حَقَّك والكفاء المكافاة والمجازاة وصفاء
الموالى بنعمته الموالى الموالى الاول العبيد والثانى السادات والمعنى ان صفاء نيات العبيد
والاتباع وموداتهم انما يحصل بمراعاة ساداتهم وقد يروى وصفاء الموالى بضم الميم قال
الشريش العجيج فى هذا الموضع ان الموالى الذى يوليوك وده والموالى العبيد والاتباع قال
سألنى الاستاد المقرئ الحاج بن السقاط فى هذا الموضع فاجبته كما تقدم فقال لى معنى هذا
الموضع غائب عن من لا يعرف سيرة اهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصح
٢٥ عندهم يأمر مواليه ان يقصدوا نظرامه من الاشراف والاعيان فى بلده فيأتون باب الشريف
فيستأذنون عليه ويدخلون اليه فيقولون له ينعم يا مولانا صباحك ثم يسألونه عن حاله
وعن ما حدث عنده ثم يفعلون كذلك مع جميع احباب مولايم وكذلك يفعل موالى

الإخوان، بتخفيف الأحرار، ودفع الأعداء، بكف الأوداء،
 وأمتحان العقلاء، بمقارنة الجهلاء، وتبصر العواقب، يؤمن
 المعاطب، واثقاء الشنعة، ينشر السمعة، وقبح الجفاء، ينافي
 الوفاء، وجوهر الأحرار، عند الأسرار، ثم قال هذه مآيتا لفظة،
 تحتوي على أدب وعظة، فمن ساقها هذا المساق، فلا مراء ولا
 شقاق، ومن رام عكس فالبها، وأن يردّها على عقبيها، فليقل
 الأسرار، عند الأحرار، وجوهر الوفاء، ينافي الجفاء، وقبح
 السمعة، ينشر الشنعة، ثم على هذا المسحب فليحسبها، ولا
 يرهبها، حتى تكون خاتمة فقرها، وآخرة دررها، ورب الإحسان،
 صنيعة الإنسان، قال الراوي فلما صدع برسالتيه الفريدة، ١٠

ذلك المقصود في قصد نظراء مولايم فتتضبظ عندهم الرعايات بين الاصدقاء والاقارب
 وتنزايد المودات بين الاولياء والاجانب فعلى هذا المعنى يقول بتعهده الموالى قال وهو حسن
 ان شاء الله تعالى انتهى ودفع الاعداء بكفى الوداء اى يمنع الاحباب يريد ان الاحباب
 يكفون الاعداء ويمنعونهم ويروى ودفع العداة والعداء بالفتح والمدد الظلم وامتحان
 العقلاء بمقارنة للجهلاء اى يظهر مقدار العلماء بمقارنة للجهلاء كما يقال تنبئين الاشياء بضدّها ١٥
 حتى لو لم يكن للجاهل لم يظهر قدر العالم يؤمن المعاطب جمع المعطب وهو
 مصدر ميمى او مكان من عطب يعطب اذا هلك واثقاء الشنعة ينشر السمعة الشنعة
 الشناعة وهى قبح الامر وعنى بالسمعة حسن الذكر وقبح الجفاء اراد بالجفأ سوء الادب
 وجوهر الاحرار عند الاسرار اى عند حفظ الاسرار ويقال صدور الاحرار قبور الاسرار
 ولا يرهبها اى ولا يخف ان يوجد فيها خلل حتى لا يمكنه محبها على عذا المسحب الى ٢٠
 اخرها خاتمة فقرها الفقر جمع فقرة وهو عظم الظهر وقد مر بيانه فى شرح المقامة الثالثة
 قال الشريشى الفقر فى غير الموزون مثل القوافى فى الموزون والفقر مشتقة من فقار الظهر
 لانها تنقطع على قافيتين او ثلاث وهذا هو الفرق بين الفقر والاسجاع لان الاسجاع كلها
 ترجع الى قافية واحدة من سجع الحمام وهو لا يختلف انتهى والله اعلم فلما صدع برسالتيه

وَأَمْلُو حَتَّهَ الْمُفِيدَةَ ، عَلِمْنَا كَيْفَ يَتَفَاوَضُ الْإِنْشَاءُ ، وَأَنَّ الْفَضْلَ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ ، ثُمَّ اعْتَلَقَ كُلٌّ مِنْ بَدَائِلِهِ ، وَفَلَدًا
 لَهُ فَلِذَّةٍ مِنْ نَيْلِهِ ، فَأَبَى قَبُولَ فَلَدَتِي ، وَقَالَ لَسْتُ أَرِزًا تَلَامِيذَتِي ،
 فَقُلْتُ لَهُ كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى شُحُوبِ سَخْنَتِكَ ، وَنُضُوبِ مَاءٍ وَجَنَّتِكَ ،
 فَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى نُحُولِي وَخُحُولِي ، وَقَشَفِ مَحُولِي ، فَأَخَذْتُ فِي تَثْرِيْبِهِ ،
 عَلَى تَشْرِيْقِهِ وَتَغْرِيْبِهِ ، فَحَوْلَقَ وَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ قَلْبٍ
 مُوجَعٍ نَظْمٍ

سَدَّ الزَّمَانُ عَلَى عَضْبِهِ لِبُرُوعِي وَأَحَدَ غَرْبِهِ
 وَأَسْتَدَّ مِنْ جَفْنِي كَرًا هُ مُرَاغِمًا وَأَسَالَ غَرْبِهِ

١٠ اى قالها جهارا واطهرها بالاملاء اظهارا يقال صدع بالحجة وبالحق اذا صرح به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واصل هذا من الصديع وهو الفجر او من صدع الزجاجة وهو شققها لان الشيء اذا شقق ظهر ما فيه واملوخته المفيدة الاملوحة والملحة والملاحة الكلام الحسن وفلذ له فلذة من نيله فلذ اذا قطع والفلذة فى الاصل قطعة من الكبد وفلذ له من ماله اذا اعطاه شيئا والنيل العطاء لست ارزا تلاميذتي رزانه ماله نقصته رزء ومرزته ومنه قولهم ما رزانه زبالا والزبال ما تحمله القملة بغيرها ورجل مرزأ كريم يصيب الناس خيرة ١٥ كن ابا زيد هذا اللفظ امر يقول الرجل لصاحبه اذا تفرس فيه انه هو كن ابا فلان ليعلم ان الامر كما ظن وان كان من همه ومنه قوله عم لابي لؤلؤة لما رآه من بعيد بعد تخلفه عنه فى غزوة تمرك كن ابا لؤلؤة على شحوب سخنتك المحنة والحناء الهيئة وقيل لبن البشرية وشحوبها تغبيرها بالسمرة والصفرة وقشف محولى القشف التغيير من الشمس والحول ٢ يبس الارض من انقطاع المطر يعنى يبوستى وتغير جسدى فاحذت فى تثريبه التثريب اللوم والعنتب والاخذ على الذنب قال جار الله فخر خوارزم رحمة الله عليه اصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذى هو غاشية الكرش ومعناه ازالة الثرب كما ان التجليد والتقريع ازالة للجلد والقرع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والعحف الذى ليس بعده/ يضرب مثلا للتقريع الذى يمزق الاعراض ويذهب بهاء الوجوه واحدة غربه الغرب هاعنا حدة ٥ السيف مراغما اى مغاضبا واسال غربه اى دمه غرب العين مجرى الدمع وهو اسم

بغير

وَأَجَالِي فِي الْأَفْقِ أَطْوَى شَرْقَهُ وَأَجْوَبُ غَرْبَهُ
فِي كُلِّ جَوِّ طَلَعَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرْبَهُ
وَكَذَا الْمَغْرَبُ شَخْصُهُ مَتَّعَرَّبٌ وَنَوَاهُ غَرْبُهُ

ثُمَّ وَلَّى يَجْرُ عِطْفِيهِ ، وَيَحْطِرُ بِيَدَيْهِ ، وَحَنُّ بَيْنَ مُتَلَفِتِ إِلَيْهِ ،
وَمُتَهَافِتِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ حَلَلْنَا لِلْحُبَا ، وَتَفَرَّقْنَا ٥
أَيْدِي سَبَا ،

للمدح الذي يخرج أيضا يقال سالت غروبه أي دموعه وبكل جَوِّ الجَوِّ ما بين الأرض
والسما وأيضاً ما اتسع من الأودية طلعه في كل يوم لي وغربه الغربية المرة من العروب
كما أن الطلعة المرة من الطلوع المغرب غرب إذا أتى المغرب والمغرب بفتح الراء المبعد
عن وطنه شخصه متعرب أي متغير كأنه اشتق من العرب وهو الماء الذي يقطر من الدلاء ١٠
بين البر والحوض ويتغير رائحته سريعاً ويجوز أن يترك على الظاهر كأنه قيل من غرب
فقد تعرب أي صار شخصه غربياً ونواه غربه النوى للجهة المنوية ومعنى غربية بعيدة
يجر عطفيه هذا كناية عن اعراضه عنهم والعطف الجانب بين متلفت إليه أي ناظر إليه
ومتهافت عليه التهافت أن يتساقط القوم على الشيء متتابعين كتهافت الفراش على
النار وأصله من الهفت وهو سقوط الشيء قطعاً قطعاً نحو سقوط الثلج من السماء والورق من ١٥
الشجر بمعنى نارة يَنْظُرُ إليه وتارة يقصد أن يسقط عليه ويتعلق بذيله ونفرتنا أيادي
سبا يعني تفرقتنا تفرقاً لا اجتماع بعدها هو مثل يضرب للمبالغة في تشتيت الشمل ١٦
والأيادي جمع أيدي وأيدي جمع يد وهي النعمة هنا وأصل المتل أن أهل سبا كانوا في نعم
جسيمه ولما كفروا سلط عليهم سيل العرم فزالت نعمهم وتبددوا في البلاد ويروى أيادي
سبا بسكيب اللبأ وكان القياس أن ينصب غير أنهم آثروا فيه الحقة بالسكون لا غير كما ٢٠
في فالي قلا ومعنى كرب على مذهبي الإضافة والتركيب وسبا بتخفيف الهزة وأصله
الهمز قال شعر

مِنْ سَبَا السَّاكِينِ مَارِبَ إِذْ بَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

المقامة الثامنة عشرة السَّجَّارِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ قَفَلْتُ ذَاتَ مَرَّةٍ مِنَ الشَّامِ، أَتَّحُو مَدِينَةَ
السَّلَامِ، فِي رَكْبٍ مِنْ بَنَى نُمَيْرٍ، وَرُفْقَةَ أُوْلَى خَيْرٍ وَمَيْرٍ، وَمَعَنَا
أَبُو زَيْدٍ السَّرُوجِيُّ عُقْلَةُ الْعَجْلَانِ، وَسَلْوَةُ التَّكْلَانِ، وَالْمُجُوبَةُ
الزَّمَانِ، وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ، فِي الْبَيَانِ، فَصَادَفَ نُزُولَنَا سِجَّارَ،
أَنَّ أَوْلَمَ بِهَا أَحَدَ التَّجَّارِ، فَدَعَا إِلَى مَادْبَتِهِ لِلْجَفَلَى، مِنْ أَهْلِ
الْحَضَارَةِ وَالْفَلَا، حَتَّى سَرَّتْ دَعْوَتُهُ إِلَى الْقَائِلَةِ، وَجَمَعَ فِيهَا
بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ، فَلَمَّا أَجَبْنَا مُنَادِيَهُ، وَحَلَلْنَا نَادِيَهُ، أَحْضَرَ

شرح المقامة الثامنة عشرة

١٠ قَفَلْتُ أَي رَجَعْتُ مِنَ السَّفَرِ مِنَ الْقُفُولِ وَلَا يَكُونُ الْقُفُولُ إِلَّا الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ وَلَا يُقَالُ
لَمَنْ بَدَأَ فِي السَّفَرِ قَافِلَةً قَالَ الْإِزْهَرِيُّ يُقَالُ ذَلِكَ تَفَلُّلاً بِالرَّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ أَوْ إِلَى خَيْرٍ
وَمِيرِ الْمِيرِ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ مَارَ الطَّعَامَ إِذَا جَلِبَهُ ثُمَّ سَمُوا الْمِيرَةَ بِهِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ
وَلَا مِيرَ أَيْ لَا عَاجِلَ وَلَا آجَلَ عُقْلَةُ الْعَجْلَانِ الْعُقْلَةُ مَا يُعْقَلُ بِهِ كَالْعُقَالِ أَوْ الْقَيْدِ وَالْعَجْلَانِ
الْمُسْتَعِجِلُ يَعْنَى إِذَا رَأَى مِنْ كَانِ فِي شَعْلِ مَجَلِّ حَبْسِهِ وَسَلْوَةُ التَّكْلَانِ التَّكْلُ الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ
١٥ وَفَقْدَانُ الْوَلَدِ وَالْحَبِيبِ وَهُوَ تَاكُلٌ وَتَكْلَانٌ أَوْ لَمْ أَي اتَّخَذَ طَعَامَ الْعَرَسِ وَلَا يُقَالُ لِعَبِيرَةٍ
وَلِهَيْمَةٍ وَاسْتِنْقَاقُهَا مِنَ الْوَلْمِ وَهُوَ الْحَبْلُ لِأَنَّهَا وَصَلَتْ وَاجْتَمَعَ إِلَى مَادْبَتِهِ الْجَفَلَى الْمَادْبَةُ طَعَامٌ
يَدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ وَالْجَفَلَى أَنْ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَّةً مِنْ غَيْرِ اخْتِصَاصٍ وَضَدَّهُ النَّقْرَى
فَالطَّرْفَةُ شَعْرٌ

جفَلَى نقر، ادبر، تحن في المشتاة تدعو للجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقرو

٢٠ قَالَ الْأَحْفَشُ يُقَالُ دَعَى فُلَانٌ فِي النَّقْرَى لَا فِي الْجَفَلَى أَي دَعَى فِي الْخَاصَّةِ لَا فِي الْعَامَّةِ
مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَا الْحَضَارَةُ الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ وَالْفَلَا جَمْعُ فَلَاتٍ وَهِيَ الْبَادِيَةُ بَيْنَ الْفَرِيضَةِ
وَالنَّافِلَةِ قَبْلَ يَعْنَى بِالْفَرِيضَةِ الْحَبْزُ وَالنَّافِلَةُ الْإِدَامُ وَقَبْلُ الْفَرِيضَةُ الْإِدَامُ وَالنَّافِلَةُ أَنْوَاعٌ

من أَطْعِمَةِ اليَدِ واليَدَيْنِ ، ما حَلَا في القِمِّ وَحَلَى بِالْعَيْنِ ، ثُمَّ
 قَدَّمَ جَامًا كَأَمَّا جَدَّ مِنَ الهَوَاءِ ، أو جُمِعَ مِنَ الهَبَاءِ ، أو صِيغَ من
 نُورِ الفَضَاءِ ، أو فُشِّرَ من الدَّرَّةِ البَيْضَاءِ ، وقد أُودِعَ لِفَائِفِ النَّعِيمِ ،
 وَضَخَّ بِالطِّيبِ العَمِيمِ ، وَسِيقَ اليه شَرِبٌ من تَسْنِيمٍ ، وَسَفَرَ عن
 مَرَأَى وَسِيمٍ ، وَأَرَجَّ نَسِيمٍ ، فَلَمَّا اضْطَرَمَّتْ بِمَحْضَرَةِ الشَّهَوَاتِ ،
 وَقَرَمَتْ إِلَى مَحْبَرَةِ اللَّهَوَاتِ ، وَشَارَفَ أَنْ تُشَنَّ عَلَى سِرْبِهِ الغَارَاتِ ،
 وَفُنَادَى عِنْدَ نَهْبِهِ يَا لَلثَّارَاتِ ، نَشَرَ أَبُو زَيْدٍ كَالْمَجْنُونِ ، وَتَبَاعَدَ

كثيرة وقيل الفريضة أعيان الناس الذين حضورهم كالفرض والنافلة الاتساع أو المراد
 بالفريضة من لا يد من حضوره وبالنافلة لغيره الناس والمعنى أن دعوته تمت جميع الناس
 عالمهم وسافلهم من اطعمة اليد واليدين يعني ما يوكل بيد واحدة كالحيس والتريد
 ونحوها وما يوكل باليدين كالشوا وشبهه مما يحتاج فيه إلى استعمال اليدين جاءا للجام
ظرف من الزجاج من الهباء الهباء الغبار وما يقع في البيت من الشمس كالعبار من
 نور الفضا قوله نور الفضا لان نور الفضا انور اذ لا حجاب فيه بخلاف نور المعمورة لان
 فيه حجابا وغبارا أو قشر قشر يقشر قشرا اذا ازال القشر عن الشيء يعني كان هذا للجام
 درة بيضاء اجردت عن قشرها لفائف النعيم أي انواع الاطعمة اللذيذة اللفائف جمع
 لفيفة وهي المجموعة من لُق إذا جمع النعيم والنعمى والنعماء واحد وضخ بالطيب العميم
 يعني لطيخ جميع ما في للجام من الطعام بالطيب التضميخ التلطيح والعيم الذي وصل إلى جميع
 الشيء أي جعل بماء الورد والزعفران وغيرها جميع ما في للجام من الطعام شرب من
 تسنيم الشرب هو حظ من الماء الجارى وأراد هاهنا به ماء الورد والتسنيم عين في الجنة وهي
 ارفع شراب أهلها وسفر عن مرأى وسيم سفرأى اظهر وكشف المرأى الوجه والوسيم
 للجيبيل من وسم بيم وسامة اذا صار حسنا جميلا وقومت إلى محبرة اللهوات أي مالت
 واشتهت إلى امتحان طعم ما في للجام على سربه السرب القطيع من القطا والظباء والنساء
 الغارات أي الحبول المغيرة من اغار على العدو يا للثارات هي لفظة تستعمل عند طلب
 الثأر والانتقام فحرب هنا مثلا للتهيؤ للاكل والاتنقام وكانوا يقولون يا للثارات الحسين
 واللام فيه للاستغانة وتقديره تعالين يا ثارته فهذا اوان طلبكن قال حسان شعر
 لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكَا فِي دِيَارِكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَّانَا

عنه تَبَاعَدَ الضَّبِّ مِنَ النَّوْنِ ، فَرَاوَدَنَاهُ عَلَى أَنْ يَعُودَ ، وَلَا يَكُونَ
 كَقَدَارٍ فِي ثَمُودَ ، فَقَالَ وَالَّذِي يُنْشِرُ الْأَمْوَاتَ مِنَ الرِّجَامِ ، لَا
 عُدَّتْ دُونَ رَفْعِ الْجَامِ ، فَلَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ تَأَلَّفِهِ ، وَإِبْرَارِ حَلْفِهِ ،
 فَأَشَلَّنَاهُ وَالْعُقُولُ مَعَهُ شَائِلَةٌ ، وَالذَّمُوعُ عَلَيْهِ سَائِلَةٌ ، فَلَمَّا فَاءَ
 إِلَى مَجْثَمِهِ ، وَخَلَصَ مِنْ مَأْتَمِهِ ، سَأَلْنَاهُ لِمَ قَامَ ، وَإِلَيَّ مَعْنَى اسْتَرْفَعَ
 لِلْجَامِ ، فَقَالَ إِنَّ الرِّجَاجَ تَمَامٌ ، وَإِنِّي آلَيْتُ مُذْ أَعْوَامٌ ، أَنْ لَا يَضْمَنِي
 وَمَوْمًا مَقَامٌ ، فَقُلْنَا مَا سَبَبُ يَمِينِكَ الصِّرَى ، وَالْيَتِيكَ الْحَرَى ،

نشزای ارتفع من مجلسه ووثب تباعد الضب من النون الضب حيوان معروف يسكن
 الارض التي لا مياها بها لشدة صبره عن الماء والنون الحوت وهو لا يعيش الا في الماء فكيف
 يجتمعان فراودناه على ان يعود اى طلبناه منه وهو فاعل من الارادة ومنه قوله تعالى
 وراودته التي هو في بينها عن نفسه ولا يكون كقدار في ثمود هو قدار بن قديرة وهي
 امه واسم ابيه سالف عقرناقه صالح عم فاعلك الله تعالى بفعله ثمود فضرب به المثل في
 الشوم فيقال اشام من احمر عاد قال زهير شعر
 فَنَنْتَجَّ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشَامٌ كُلُّكُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْقِطُمُ

10 وعن العنبي هو احمر ثمود وانما قال كاحمر عاد لاقامه الوزن حيث لا يمكنه ان يقول كاحمر
 ثمود او وهم فيه قال ابو عبيد وقد قال بعض النسابة ان ثمود من عاد يقال انه ابن عم
 عاد من الرجام الرجام جمع رحمة وهي القبر وقيل الرجام حجارة خنام تجتمع على القبر
 بسمها ومنه الحديث لا ترجحوا قبوري اى دعوة مستنويا ولا تضعوا عليه الرجام من تالفه
 اى من مداراته وارضائه يقال تالف فلانا اذا داراه وقاربه ووصله حتى يستقبله اليه ومنه
 المؤلفة قلوبهم وهم سادات من سادة العرب امر النبي صلعم بتألفهم واعطائهم ليرغبوا من
 وراءهم في الاسلام وابرار حلقه ابر حلقه امضاء كيد بحيث الحالف واشلناه اى رفعناه
 من شالت الناقه بذنبيها شولا وشولانا واشالته رفعته فحال الذنب نفسه لازم ومتسعة
 من مائمه اى من ذنبيه وحنثه ومائم بفتح الناء مصدر مبهى ان الزجاج تمام الزجاج
 يضرب به المثل فى الفهمة فيقال اتم من زجاجه على ما فيها لان الزجاج جوهر لا ينكسر
 فيه شىء لما فى جرمه من الضياء وذمه النظام فقال يسرع اليه الكسرو لا يقبل الجبر
 وكذلك قالوا اتم من الصبح لانه يهتك كل سر ولا يكتم شىء ما سبب يمينك الصرى

فقال كان لي جار لسانه يتقرب، وقلبه عقرب، ولقظه شهد
 ينقع، وخبه سم منقع، فلت لجاورته، الى محاورته، وأعترت
 بمكاشرته، في معاشرته، وأستهوتني خضرة دمنته، لمنادمتيه،
 وأعترني خدعة سميته، بمناسمته، فازجته وعندي أنه جار
 مكاسر، فبان أنه عقاب كاسر، وأنسته على أنه حب موائس،
 ففتح أنه حباب موائس، وماحته ولا أعلم أنه عند نقده، من

الصري فعلى من اصرت على الأمر إذا أقبت عليه ودمت يقال هذا يمين صري وأصري
 اى جد وانها منى لصري واصري اى أنا ثابت عليها مجمع وعن الجوهرى صرى مثل الشعرى
 اى عزيمه وجد قال ابو السمال الاسدى وقد ضلت ناقته ايمتك ان لم تردّها على لا
 عبدك فاصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعويجة فاخذها وقال علم ربي انها منى صرى
 وحكى يعقوب أصري واصري وصري وقد اختلف عنه والبيتك الحزى للحزى تأنيت حران
 يريد الشديدة الأكيدة شهد ينقع اى يروى ويشفى يقال نقع الماء العطش اى سكنه
 وقطعه ومنه المثل الرشق انقع بعنى اذهب واقطع للعطش والرشق التناؤ فى الشرب يضرب
 هذا المثل فى ترك العجلة وخبه سم منقع الحب ما يجبأ من دخيرة والمراد هنا الضمير
 والباطل ويقال سم نقيب ومنقع اى ثابت ومرقى من نقع السم فى ناب الحية اذا اجتمع وثبت
 فيه وانقع الدواء وغيرة فى الماء بمكاشرته اى مضاحكته كشر البعير عن نابه اى كشف
 عنها والكشر التبت خضرة دمنته مر بيانه فى شرح المقامة الرابعة بمناسمته المناهمة
 والمناهمة المسارة قال الغورى عن المشامة واصله من نسيم الريح وهو نفسها لان من سار
 صاحبه او قاريه وجد نسيمه كما يقال شامة اذا دانا وهو مفاعلة من التتم ويجوز ان يكون
 من النسمة كالمساودة من السواد وهو السيرار تقول ساودته مساودة وسوادا اى ساررته واصله
 ادناء سوادك اى شخصك من سواده جار مكاسر لجار المكاسر لجار القريب الذى كسريته
 الى كسر بينك والكسر بالفتح والكسر جانب البيت عقاب كاسر الكاسر هو الذى يكسر
 ما يصده وقيل الكاسر الواقع يقال كسر الطائر جناحيه كسرا وهو ان يضمهما للوقع
 فهو كاسر فقد كسر كسورا اذا لم تذكر للجناحين وهذا يدل على ان الفعل اذا نسى
 مفعوله وقصد الحديث نفسه جرى محرى الفعل غير المتعدى ونظيره فطر ناب البعير فطورا
 وبزل بزولا حباب موائس للهاب الحية وانما قيل للهاب اسم شيطان لان الحية يقال لها
 شيطان ومنه سمى الرجل حبابا والموائس الخداع من الالس والولس وهما الخيانة والخدع

I 190

I 552

يُفْرَحُ بِفَقْدِهِ ، وَعَاقَرْتُهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ بَعْدَ فَرِّهِ ، مِمَّنْ يُطْرَبُ لِمَفَرِّهِ ،
 وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ ، لَا يُوجَدُ لَهَا فِي الْكَمَالِ مُجَارِيَةٌ ، إِنْ
 سَفَرْتُ خَجَلَ النَّيِّرَانِ ، وَصَلَيْتِ الْقُلُوبَ بِالنَّيِّرَانِ ، وَإِنْ بَسَمْتِ
 أَزْرَتِ بِالْجُمَانِ ، وَبِيعَ الْمَرْجَانُ بِالْمَجَانِ ، وَإِنْ رَنْتِ هَيَّجَتِ
 الْبَلَابِلَ ، وَحَقَّقْتُ سِحْرَ بَابِلَ ، وَإِنْ نَطَقْتُ عَقَلْتُ لُبَّ الْعَاقِلِ ،
 وَاسْتَنْزَلْتُ الْعُصْمَ مِنَ الْمَعَاقِلِ ، وَإِنْ قَرَأْتُ شَفَتِ الْمَفْوُودَ ،
 وَأَحْيَيْتِ الْمَوْوَدَ ، وَخَلَّتْهَا أُوتَيْتِ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، وَإِنْ غَنَنْتِ

كشفت وجوه
 الشمس والقمر
 واحترقت
 القلوب

ومالحنه المالمحة اذا اكل احد مع احد شيئا وهو مثل المواكله وانما يقال مالح فلان فلانا
 ١٠ كانه قد يكون اكل الخبز مع الملح عند نقده اى عند تجربته من نقدت السدراهم
 وانقدهتها اذا اخرجت منها الزيت وعافرته معاقره للخمير ادمان شربها يقال فلان يعاقر
 للخمير اى يدمن شربها ويعاقر الشرب اى يلازمه ولم ادر انه بعد فره الخ اى ولم اعلم انه
 بعد تجربته وامتحانه الخ واصل الفرو النظر فى اسنان الدابة وان رنت هيجت البلايل
 الرنو اذامة النظر والبلايل جمع البليله يريد انها اذا ابصرت عيجت العموم ووساوس الصدر
 ١٥ وحققنت سحر بابل هذا مأخوذ من قوله تعالى تعلمون الناس البحر وما انزل على الملكيين
 ببابل هاروت وماروت واستنزلت العصم من المعاقل العصم جمع اعصم وهو الوعل الذى
 فى رسغه عصمة اى بياض والمعاقل الجبال المرتفعة المفوود يعنى الذى اصيب فواده
 المووود المووود هو المدفون حيا من المولودين مأخوذ من قوله تعالى واذا المووودة سلئت باى
 ذنب قنلت وخلصتها اوتيت من مزامير آل داود هذا مأخوذ من قول النبى صلعم حين
 سمع صوت الاشعري وهو يقرأ لقد اوتى هذا من مزامير آل داود قيل ضرب المزامير مثلا
 ٢٠ لحسن صوت داود عم وحلاوة نغمته كان فى حلقه مزامير يزمر بها والال معتم ومعناه
 الشخص ومثله ما فى قوله يرنى النبى صلعم

Row II, 46

Row 81, 0

مقسم

وَلَا تَبَاكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجَبَةٍ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَآلِ أَبِي بَكْرٍ

ظل معبد لها عبدا ذكر اخق بن ابراهيم الموصلى فى الطبقة الاولى من طبقات المغنيين ان
 معيدا رجل من مولدى السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس خلقا واحسنهم
 ٢٥ غناء وكان فحل المغنيين وامام اهل المدينة فى الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنبة قال

ظَلَّ مَعْبَدٌ لَهَا عَبْدًا، وَقِيلَ نَحَقًا لِإِسْحَاقَ وَبُعْدًا، وَإِنْ زَمَرَتْ
أَخَى زُنَامَ عِنْدَهَا زَنِيًّا، بَعْدَ أَنْ كَانَ لِجِيلِهِ زَعِيًّا، وَبِالْإِطْرَابِ
زَعِيًّا، وَإِنْ رَقَصَتْ أَمَالَتِ الْعَمَائِمَ عَنِ الرَّوُوسِ، وَأَنْسَتَكَ رَقَصَ
الْحَبَبِ فِي الْكُوُوسِ، فَكُنْتُ أَزْدَرِي مَعَهَا حُمَرَ النَّعَمِ، وَأُحَلِّي

الشريشي معبد اطبع المغتئين المتقدمين واطبق الموصلي اطبع المغتئين المتأخرين وفي معبده

يقول حبيب وهو ابو تهمام شعر

تَمَاسِينُ أَصْنَافِ الْمَغْتَبِينَ جَمَّةٌ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِلْمَعْبَدِ

وهو معبد بن وهب وقيل ابن قطن وابوه اسود وكان هو خالسيًا مديده القامة احوال غنى في
اول الدوله الامويه ونوفى في ايام الوليد بن يزيد اما الخالسي هو الولد بين ابوين اسود
وابيض وقيل نحقا لاسحاق وبعدا لاسحق بالضم وبضمين البعد ونحق ككرم وعلم نحقا
بالضم ونحقت الخلة ككرم طالوت ومكان حقيق كامير بعيد اما اسحق هو اسحق بن ابراهيم
الموصلي كان من ندماء الرشيد وامام عصره في التغني بالنشيد ذكره صاحب كتاب الاغانى
وقال كان محل اسحق من العلم والادب والرواية وتقدمه في الشعر وسائر الحسن اشهر من
ان يوصف واما الغناء فكان اصغر علومه واذى ما يوسم به وان كان الغالب عليه وهو الذى
صح اجناس الغناء وطرائقها وميزها تمييزا لم يقدر عليه احد قبله ولا بعده اخى زنام
عندها زنيها الزنيم والمزيم الولد الذى لحق باحد وليس منه اما زنام كان زمارا حاذقا وكان
في جملة خدم الرشيد ايضا وهو الذى قال له يوما واراد ان يخرج الى متصيده تاعب
للخروج معى فقال بما اتاعب الريح فى فى والنأى فى كفى قال المطرزي كذا اخبرني
من اثق به ورأيت فى كتاب المضاف عود بنان ونأى زنام قال الثعالبي هما كانا صدري
مطري المتوكل وكان كل واحد منهما منقطع القرين فى طبقته وكان لا يشرب الرشيد الا

على سماعها وفيها يقول البختري شعر

هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَاءٌ كَرِيمٌ مُصَفَّقٌ تَرَفَّرَقَهُ فِي الْكَأْسِ مَاءُ عَمَامٍ
وَعُودٌ بِنَانٍ جِينٍ سَاعِدِ شَدْوَةٍ عَلَى تَعْمِ الْأَوْتَارِ نَأَى زُنَامٍ

قال الشريشي زنام هو الذى احدث النأى وهو المزمار الذى تدعوه عامتنا فى المغرب
الزلامي فحقوقه بابدال نونه لاما وانما هو زنامى بعد ان كان لجيله زعيما وبالاطراب زعيما
قوله لجيله زعيما اى متقدم لاهل عصره او جنسه وقوله بالاطراب زعيما يعنى به انه كان
ضامنا اى كفييا لمن يسمع له ان يطربه وقيل زعيما اى موصوفا من زعمه اذا وصفه رقص

بَمَلِّيْهَا جِيْدَ التَّعَمِّ ، وَأَجْبُ مَرَّهَا عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَأَدُوْدُ
ذِكْرَاهَا عَنِ شَرَائِعِ السَّمَرِ ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ الْبَحْرِ ، مِنْ أَنْ تَسْرِي
بَرِّيَّاهَا رِيْحٌ ، أَوْ يَكُنَّ بِهَا سَطِيْحٌ ، أَوْ يَمَّ عَلَيْهَا بَرْقٌ مُلِيْحٌ ، فَاتَّفَقَ
لَوْشَلٍ لِحِطِّ الْمَخْوَسِ ، وَنَكَدِ الطَّالِعِ الْمَخْوَسِ ، أَنْ أَنْطَقْتَنِي بِوَصْفِهَا

١٠ الحَبَّبُ فِي الْكُوَّسِ الْحَبَّبُ هِيَ الْفَتَايِجُ الَّتِي تَعْلُو لِلخَمْرِ وَالْمَاءِ وَقَدْ مَرَّ بِبَيَانِهِ فِي شَرْحِ الْمُقَامَةِ
الْتَّانِيَةِ حَمْرُ النِّعَمِ إِلَى الْحَمَالِ لِلخَمْرِ بِعَنْ مَعَ أَنْ الْحَمَالِ لِلخَمْرِ اشْرَفَ الْأَمْوَالِ كَانَتْ لِلجَارِيَةِ
أَفْضَلَ مِنْهَا وَأَحْلَى بِمَلِّيْهَا جِيْدَ النِّعَمِ الْمَلِيَّ الْقَمْعَ يُقَالُ تَمَلَّ حَبِيْبِيكَ أَيْ تَمَتَّعَ بِهِ وَعَشَّ مَعَهُ
مَلَبًا وَمَلَاكَ اللهُ حَبِيْبِيكَ أَيْ طَوَّلَ لَكَ الْأَمْتَاعَ بِهِ وَاشْتَقَاقُهُ مِنَ الْمَلَاوَةِ وَهِيَ الْبَرْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ
وَقَوْلُهُ تَمَلِّيْهَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِعَنْ كُنْتُ أَزْتِنُ وَأَزْخُرُفُ نَعْمَ الْعَمَشَ جَمِيعَهَا
بِالْفَتْحِ بِهَا كَمَا يَجِيءُ عَنُقُ الْأَمْرَأَةِ الْحَسَنَةَ بِالْعَقْدِ النَّفِيْسِ عَنِ شَرَائِعِ السَّمَرِ أَيْ عَنِ طُرُقَاتِهِ
الْبَحْرِ أَيْ أَخَافُ مِنَ الْإِحْ إِذَا اشْفَقَ وَحَازِرُ بَرِّيَّاتِهَا أَيْ بَرِيْحِ طَيِّبِهَا وَالرِّيَّاتِ فِي الْأَصْلِ نَأْيَتْ
الرِّيَّانُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الرِّيَّانُ ضَدُّ الْعَطْشَانِ وَالْمَرْأَةُ رِيَّاءٌ وَلَمْ تُبَدَلْ مِنَ الْبِيَاءِ وَأَوْلَا لِنِهَا صِفَةٌ وَأَمَّا
يَبْدُلُونَ الْبِيَاءَ فِي فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْبِيَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبُ وَأَمَّا عَوْ
مِنْ شَرِيْبَتْ وَتَقَوَى وَأَمَّا عَوْ مِنْ التَّقِيْبَةِ وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً تَرْكُوعًا عَلَى أَصْلِهَا قَالُوا أَمْرَأَةٌ خَزِيْبَةٌ
١٥ وَرِيَّاءٌ وَلَوْ كَانَتْ رِيَّاءٌ اسْمًا كَانَتْ رِيَّاءٌ لِأَنَّكَ كُنْتُ تَبْدُلُ الْبِيَاءَ وَأَوْ مَوْضِعَ اللَّامِ وَتَتْرَكَ الْوَاوَ الَّتِي
هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُ ابْنِ النَّجْمِ وَأَنَا لِرِيَّاءٍ نَمَّ وَأَنَا وَأَنَا أَنْمَا أَخْرَجَهُ عَلَى
الصِّفَةِ أَوْ يَكُونُ بِهَا أَيْ بَجَدَتْ كَهْنٌ وَتَكُونُ الرَّجُلُ أَخْبَرَ بِالْعَائِيَاتِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَطْلُقُ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ سَطِيْحٌ السَطِيْحُ هُوَ الَّذِي يُولَدُ ضَعِيْفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ
مَسْتَلْقِيًا وَأَمَّا سَمَى الذَّنْبِيُّ وَهُوَ الْكَاغِي الْمَشْهُورُ مِنْ بَنِي ذَنْبٍ سَطِيْحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ
٢٠ إِذَا غَضِبَ فِيهَا يُقَالُ قَعَدَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَاشَ ثَلَاثِيْنَ سَنَةً خَرَجَ مَعَ الْأَزْدِ أَيَّامَ سَبِيلِ الْعَرَمِ
وَمَاتَ فِي أَيَّامِ أَنْوَشَرَوَانَ وَأَخْبَارُهُ مَشْهُورَةٌ بَرَقَ مَلِيْحٌ أَيْ لَامَعَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ لَاحَ السَّبْرُقِ
وَالْإِحْ إِذَا أَوْمِضَ وَلَاحَ النُّجْمُ وَالْإِحْ إِذَا بَدَأَ قَالَ ابْنُ السَّكْبِيْتِ لَاحَ سَهِيْلٌ إِذَا بَدَأَ وَالْإِحْ إِذَا
تَلَدَّ لَوْشَلُ الْحِطِّ أَيْ لِنَقْصَانِهِ وَلِقَانَتِهِ يُقَالُ مَا أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَشَلًا وَانَّهُ لَوْشَلُ الْحِطِّ
أَيْ نَاقِصُهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشَلِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيْلُ الْمُنْحَدِرُ مِنَ الْجَبَلِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَلُ
٢٥ يُقَالُ جَبَلٌ أَوْشَلٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ قَلْبِهِ الْخَيْرِ
وَلِشَيْءٍ لَا يُوَثِّقُ بِهِ وَلِجَبَلٍ لَا يَجُودُ بِشَيْءٍ وَقَدْ يَرَوَى لَوْشَلُ قَالَ الشَّرِيْبِيُّ لِحِطِّ الْبَحْرِ وَالنَّصِيْبِ
وَوَشَكُهُ سُرْعَةُ زَوَالِ وَاطْنِ الْأَيْحِ هُوَ الرَّوَابِيَةُ الْأُولَى ثَابُ الْفَهْمِ ثَابُ الرَّجُلِ يَثُوبُ ثَوْبًا

وشل

أبو ج

حُمَيَّا الْمُدَامَ، عِنْدَ الْجَارِ الْمَمَّامِ، ثُمَّ ثَابَ الْفَهْمَ، بَعْدَ أَنْ صَرِدَ
السَّهْمَ، فَأَحْسَسْتُ لِلْبَالِ وَالْوَبَالِ، وَضَيْعَةً مَا أُودِعَ ذَلِكَ
الْغُرْبَالَ، بَيْدَ أَنِّي عَاهَدْتُهُ، عَلَى عَكْمٍ مَا لَفِظْتُهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ السِّرَّ
وَلَوْ أَحْفَظْتُهُ، فَرَعَمَ أَنَّهُ يَحْزَنُ الْأَسْرَارَ، كَمَا يَحْزَنُ اللَّيْمُ
الدَّيْنَارَ، وَأَنَّهُ لَا يَهْتِكُ الْأَسْتَارَ، وَلَوْ عُرِّضَ لِأَنْ يَلِجَ النَّارَ، فَاه
غَمَرَ عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانَ، الْأَيَّامَ أَوْ يَوْمَانَ، حَتَّى بَدَأَ لِأَمِيرِ تَلَكِ
الْمَدْرَةِ، وَوَالِيهَا ذِي الْمَقْدَرَةِ، أَنْ يَقْصِدَ بَابَ قَيْلِهِ، مُجَدِّدًا عَرْضَ
خَيْلِهِ، وَمُسْتَقْطِرًا عَارِضَ نَيْلِهِ، وَارْتَادَ أَنْ تَعْحَبَهُ نُحْفَةٌ تُلَايِمُ
هَوَاهُ، لِيُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاهُ، وَجَعَلَ يَبْذُلُ لِلْجَعَائِلِ لِرُوَادِهِ،
وَيُسْتَى الْمَرَاعِبَ لِمَنْ يُظْفِرُهُ بِمُرَادِهِ، فَاسَفَ ذَلِكَ الْجَارُ لِلْخِتَارِ إِلَى
بُذُولِهِ، وَعَصَى فِي آذِرَاعِ الْعَارِ عَدْلَ عَدُولِهِ، فَأَتَى الْوَالِي نَاشِرًا

بَيْدَ أَنْ يَكُونَ الْمَمَامُ

وثوبانا رجع بعد ذهابه بعد ان صرد السهم اى بعد ان اصاب سهم الكلام هدف اذن
القمام يقال صرد السهم من الرميبة نفذ حده منها فهو صارِد واصرده الراى على
عكم ما لفظته العكم الشد ومنه العكم وهو العدل الا انه جعل عبارة عن الصون لان
الشيء انما يمان اذا شد وربط ولو احفظته اى اغضبتة من الحفيظة وقد مر بيان ذلك ١٥
مجددا عرض خيله اى ليعرض عليه ما عنده من الاجناد عارض نيله اى سحاب عطائه
عواه الضمير فيه راجع الى القيل اى الملك يبذل للجعائل لروادة للجعائل جمع جعالة
والجعالة كالجعل حق من ذلك على حاجة وقد مر بيان ذلك فى شرح المقامة الثانية عشرة
ويستى اى يعظم ويكثر فاسق اى دنا يقال اسق للامر الدنى واليه اذا دنا منه من
اسق الطائر فى طيرانه اذا دنا من الارض حتى كادت رجلاه تصيبانها واسقت العجاجة اذا
دنت من الارض الى بذوله البذول جمع بذل وهو ما يبذل تسمية بالمصدر فى اذراع
العار الاذراع اتخاذ اللبس اى اتخذ لباس العار بالفمجة وعى قول من يقول له لا تكن نماما
ولا تلبس لباس العار ناشرا اذنيه اى طامعا يقال لمن طمع فى شيء جاء ناشرا اذنيه
ومنه المثل نشر لذك الامر اذنيه فرأى عبر عينيه بضرب لمن طمع فى امر فرأى ما كرهه

١٧٩

أُذْنِيهِ، وَابْتَهَ مَا كُنْتُ أُسْرَرْتُهُ إِلَيْهِ، فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْسِيَابُ
صَاحِبِيهِ إِلَى، وَأَنْثِيَالُ حَفَدَتِهِ عَلَيَّ، يَسُومُنِي إِيْثَارَهُ بِالذَّرَّةِ
الْيَتِيمَةِ، عَلَى أَنْ اتَّحَكَّمَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَمَةِ، فَنَعَشِيَنِي مِنَ الْغَمِّ،
مَا غَمَشَنِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْيَمِّ، وَلَمْ أَزَلْ أُدَافِعُ عَنْهَا وَلَا يُغْنِي
الدِّفَاعُ، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا يُجِدِي الإِسْتِشْفَاعُ، وَكَمَا رَأَى
مَتَى أَرْبِيَادَ الإِعْتِيَاصِ، وَأَرْتِيَادَ الْمَنَاصِ، تَجَرَّمُ وَتَضَرَّمُ، وَحَرَقَ
عَلَى الأَرَمِّ، وَنَفْسِي مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْمَحُ بِمُفَارَقَةِ بَدْرِي، وَلَا بَانَ

منه والعبر بضم العين مَحْنَةٌ فِي الْعَيْنِ تُكْبِلُهَا فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْسِيَابُ صَاحِبِيهِ يُقَالُ مَا رَاعَنِي
الْأَمْجِيكَ أَي مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِحَيْبِكَ كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَصَابَ رَوْعِي إِلَّا ذَلِكَ وَهُوَ كَلَامٌ يَسْتَعْمَلُ فِي
مُفَاجَاةِ الأَمْرِ الَّتِي أَنَّهُ يُعَاقِبُ إِذَا المَفَاجَاةُ تَقُولُ خَرَجْتُ وَإِذَا زَبَدَ بِالبَابِ وَخَرَجْتُ وَمَا
رَاعَنِي إِلَّا فُلَانٌ بِالبَابِ وَصَاحِبِيهِ الرَّجُلُ هُمُ الَّذِينَ يَصْغُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ
وَيَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبِيهِ وَزَافَرْتَهُ انْبَسَطَ وَأَنْثِيَالُ
حَفَدَتِهِ عَلَيَّ الأَنْثِيَالُ الإِجْتِمَاعُ انْفِعَالٌ مِنَ الثَّوْلِ وَهُوَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ يُقَالُ مِنْهُ انْتَالُوا عَلَيْهِ
وَنَثَلُوا أَي اجْتَمَعُوا وَحَفَدَةُ الرَّجُلِ خَدْمُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَمَنْ يَجْفِدُ أَي يَسَارِعُ فِي أَمْرِهِ يَسُومُنِي
١٥ إِيْثَارَهُ لِأَي تَفْضِيلِهِ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْغَمِّ وَيُرْوَى مِنَ الْغَمِّ أَرْبِيَادَ الإِعْتِيَاصِ أَي الأَمْتِنَاعِ
وَالْإِلْتِنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي المَقَامَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ نَعَايَ النَّاصِحِ البَرِّ وَتَعَنَاصِ وَتَزَوَّرَ وَأَرْتِيَادَ
الْمَنَاصِ أَي طَلَبِ المُلْجَأِ وَالمَفَرِّ تَجَرَّمُ عَنِ العَكْبَرِيِّ قَوْلُهُ تَجَرَّمُ بِحَقْلِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ اكْتِسَابَ الجُرْمِ وَهُوَ الذَّنْبُ بِأَرَادَتِهِ إِخْذُهَا مَتَى وَأَنَا كَارَهُ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَحَرُّزًا مِنْ
اكْتِسَابِ الجُرْمِ لِأَنَّ تَفَعَّلَ يَكُونُ لِلتَّحَرُّزِ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي اشْتَقَّ الفِعْلُ مِنْهُ مِثْلُ تَأْتَمُّ وَتَحَرَّجَ
٢٠ مِنَ الأَثْمِ وَالحَرَجِ وَالمَعْنَى أَنْ بَدَلَهُ القِيَمَةَ وَمَرَّجَعْتَهُ لَهُ أَمْتِنَاعٌ مِنَ الجُرْمِ لِأَنَّهُ لَا يَأْخُذُهَا قَهْرًا
بِغَيْرِ شَيْءٍ أَنْتَبَى وَقَبِلَ تَجَرَّمُ صَاحٍ مِنَ الجُرْمِ بِالكَسْرِ وَهُوَ الصَّوْتُ أَوْ جَهَارَتُهُ عَنِ صَاحِبِ
القَامُوسِ وَقَبِلَ مَعْنَاهُ أَدْعَى عَلَى الجُرْمِ يُقَالُ تَجَرَّمُ عَلَيْهِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ الذَّنْبَ وَأَنْ لَمْ يَذَنْبِ
وَقَدْ وَجَدْتُ فِي نَخْطَةِ عَنَبِيَّةٍ تَحَرَّقَ وَتَضَرَّمُ وَحَرَقَ عَلَى الأَرَمِّ أَي سَخَّحَ الأَضْرَاسَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ تَغِيظًا فِعْلٌ لِالحَارِقِ بِالمُبْرَدِ عَنِ الخَلِيلِ وَأَنْشَدَ بَاتُوا غَضَابًا تَجْرُقُونَ الأَرَمًا وَقَبِلَ بَل
٢٥ هِيَ الحِجَارَةُ وَأَنْشَدَ يَلُوكُ مِنْ حَرِّ عَلَيْنَا الأَرَمًا وَعَنْ صَاحِبِ التَّكْمِلَةِ هِيَ الأَنْبِيَابُ جَمْعُ أَرَمٍ
لِأَنَّهَا تَأْرَمُ الشَّيْءَ أَي تَكْسِرُهُ وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ هِيَ الأَصَابِعُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُؤْكَلُ بِهَا عَلَى

أَنْزَعَ قَلْبِي مِنْ صَدْرِي، حَتَّى آَلَ الْوَعِيدُ إِيقَاعًا، وَالتَّقْرِيعُ قِرَاءًا،
فَقَادَنِي الْإِشْفَاقُ مِنَ الْحَبْنِ، إِلَى أَنْ قَضَيْتُهُ سَوَادَ الْعَيْنِ، بِصُفْرَةِ
الْعَيْنِ، وَلَمْ يَحْطِ الْوَأَشْيُ بِغَيْرِ الْإِثْمِ وَالشَّيْنِ، فَعَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى
مُدَّ ذَلِكَ الْعَهْدُ، أَنْ لَا أُحَاضِرَ نَمَامًا مِنْ بَعْدُ، وَالزُّجَاجُ مَخْصُوصٌ
بِهَذِهِ الطَّبَاعِ الدَّمِيمَةِ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْمَيْمَةِ، فَقَدْ جَرَى
عَلَيْهِ سَيْلٌ يَمِينِي، وَلِذَلِكَ السَّبَبِ لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي، نَظْمٌ

فَلَا تَعْدُلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَحْتُهُ عَلَى أَنْ حُرِّمْتُمْ بِي أَقْتِنَاطِ الْعَطَائِفِ
فَقَدْ بَانَ عُدْرِي فِي صَنِيعِي وَإِنِّي سَأَرْتَسُقُ فَتَنِّي مِنْ تَلِيدِي وَطَارِنِي
عَلَى أَنْ مَا زَوَّدْتُمْ مِنْ نُكَاهَةٍ أَلَدُّ مِنْ لَحْلُوا كَدَى كُلِّ عَارِنِي

قال الحارث بن همام فقبلنا أعتذاره ، وقبلنا عذاره ، وقلنا له ١٠

الاستعارة من الامر وهو الاكل ويقال انه لبعض على الاعم اي الانامل من الغبط حتى
آل الوعيد ايقاعا والتقريع قراعا الايقاع مصدر من اوقع به اذا اوصل اليه المكروه اما
التقريع التهديد والتعنيف والقراع والمقارعة ان يدق ويضرب كل واحد من
الخصمين على الآخر والمراد هاهنا ضرب الامير ابا زيد الى ان قضته سواد العين بصفرة
العين اي عاوضته بذهبه سواد عيني اي الجارية يقال قضى بكذا وقايضني به اي عاوضني ١٥
من القبيض وهو المثل يقال هما قبيضان اي مثلان يصلح كل واحد منهما ان يكون عوضا
من الآخر ومنه حديث معاوية لو ملئت لي غوطة دمشق رجلا مثلك قياضا بيزيد
ما قبلتهم اي مقايضة افتنطاف القطائف القطائف جمع قطيفة وهي في الاصل كساء له
خمل يلقه الرجل على نفسه عند النوم شبيها بها القطائف المأكولة لانها تلتق او لما
عليها من نحو خمل القطائف الملبوسة يريد به الخمل التي حرمهم اكلها وانني سارتق ٢٠
فتنقى يعني ساسد ما خرقت الرثق السد والاغلاق وهو ضد الفتق اي الشق وقد يقال
هو الفائق الرائق اي هو مالك الامر فهو يفتح ويغلق ويضيق ويوسع من تليدي وطارفي ٢٤
التليد المال الموروث والطارف المال المكتسب وقولهم التليد والطارف كناية عن
القديم والجديد وقبلنا عذاره عذار الحمام جانباه ويراد به من الادمى الشعر الذي

قَدَمًا وَقَدَّتِ الْمَيْمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ، حَتَّى اَنْتَشَرَ عَنْ جَمَالَةِ الْحَطْبِ
 مَا اَنْتَشَرَ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا اَحَدَتْ جَارُهُ الْقَتَاتِ، وَدَخَلَهُ الْمَفْتَاتُ،
 بَعْدَ اَنْ رَاشَ لَهُ نَبْلُ السَّعَايَةِ، وَجَدَمَ حَبْلَ الرَّيَايَةِ، فَقَالَ اَحَدًا
 فِي الْاِسْتِخْدَاءِ وَالْاِسْتِكَانَةِ، وَالْاِسْتِشْفَاعِ اِلَى بَدْوِي الْمَكَانَةِ،
 وَكُنْتُ حَرَجْتُ عَلَى نَفْسِي، اَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ اُنْسَى، اَوْ يَرْجِعَ
 اِلَى اَمْسَى، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَتَى سِوَى الرَّدِّ، وَالْاِصْرَارِ عَلَى الصَّدِّ،
 وَهُوَ لَا يَكْتَتِبُ مِنَ النَّجْهِ، وَلَا يَتَتَبُّ مِنْ وَقَاحَةِ الْوَجْهِ، بَلْ

يَجَازِي الْاِذْنَ وَيَبِينُهُ وَبَيْنَ الْاِذْنَ بِيَاضٍ قَدَمًا الْقَدَمُ اسْمٌ مِنَ الْقَدِيمِ تَقُولُ قَدَمًا
 عَادَتَهُ كَذَا اِى طَالَمَا عَادَتَهُ كَذَا وَقَدَّتْ اِى اَذَتْ وَاَرْجَعْتُ حَتَّى اَنْتَشَرَ عَنِ
 ١٠ جَمَالَةِ الْحَطْبِ مَا اَنْتَشَرَ جَمَالَةُ الْحَطْبِ هِيَ اَمْرٌ لِحَمِيلِ بِنْتِ حَرْبِ اَخْتِ ابْنِ سَفْيَانَ عَمِّهِ مَعُوبِهِ
 وَاِمْرَاةً ابْنِ لَهَبِ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ تَبَّتْ بَدَا ابْنِ لَهَبٍ عَلَيْهَا اللَّعْنَةُ وَالْمَعْنَى اَنْ الْفَيْهِيَّةُ اَذَتْ
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَّحَتْ بِهِ وَذَلِكَ اَنْ هَذِهِ الْمَلْعُونَةُ كَانَتْ تَهْتَبُ بِالْمَأْتَمْرِ اِلَى قَرِيْبَتَيْهِ
 فَتَحْمَلُهُ عَلَيْهِ وَتَكْذِبُ عَلَيْهِ وَمَا عُرِفَتْ بِذَلِكَ وَاشْتَهَرَتْ ذِكْرُهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَنَعَالَى فِي كِتَابِهِ
 بِهَذَا اللَّقْبِ الشَّنِيْعِ اِظْهَارًا لِمَا اُرْتَكَبَتْ مِنَ الصَّنْعِ الْفَظِيْعِ وَهُوَ الَّذِي اَرَادَ بِقَوْلِهِ حَتَّى اَنْتَشَرَ
 ١٥ مِنْهَا مَا اَنْتَشَرَ وَكَفَى بِذَلِكَ اَنْتَشَارًا وَاِنَّمَا قَالُوا لِفَيْهِيَّةٍ حَطْبًا لِاَنَّ الْعِدَاةَ بِهَا تَهَيَّجُ وَتُؤَدُّ
 اِبْقَادَ النَّارِ بِالْحَطْبِ وَمَا كَثُرَ ذَلِكَ قَبْلَ حَطْبِ فَلَانَ بِصَاحِبِهِ اِذَا سَعَى بِهِ وَفَلَانٌ يَحْطُبُ
 عَلَى فَلَانٍ اِذَا كَانَ يَغْرَى بِهِ جَارَهُ الْقَتَاتِ اِى الْمَأْتَمْرِ الْقَتَّ نَمْرٌ الْحَدِيثُ تَقُولُ فَلَانٌ
 يَفْتَتِ الْاِحَادِيْثَ اِى يَمْتَهِنُ فِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ وَالْقَتَاتِيَّةُ الْفَيْهِيَّةُ وَدَخَلَهُ
 الْمَفْتَاتُ دَخِيلَ الرَّجُلِ وَدَخَلَهُ الَّذِي يَدْخُلُهُ فِي اُمُوْرِهِ وَيَخْتَصُّ بِهِ وَالْمَفْتَاتُ الَّذِي يَجْمَلُ
 ٢٠ بِرَأْيِ نَفْسِهِ وَقَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ فِيهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ اَخَذَ فِي الْاِسْتِخْدَاءِ خَدًا يَخْدُو
 خَدًا وَاَخَذَى بِالْكَسْرِ اسْتَرْجَى وَاَذْنَ خَدَوَاءَ يَبِيْنُهُ الْخَدَى وَاسْتَخْدَيْتُ خَضَعْتُ وَقَدْ يَهْمَزُ
 وَقَبْلَ لَاعْرَابِي فِي مَجْلِسِ ابْنِ زَيْدٍ كَيْفِي تَقُولُ اسْتَخْدَأْتُ لِتَعْرِفَ مِنْهُ الْهَمْزُ فَقَالَ الْعَرَبُ لَا
 يَسْتَخْدَى وَيَهْمَزُ اِنْ لَا يَسْتَرْجِعُهُ اُنْسَى الضَّمِيرُ فِي يَسْتَرْجِعُهُ رَاجِعٌ اِلَى الْجَارِ وَاُنْسَى فَاعِلٌ
 وَيَسْتَرْجِعُ اِى يَرْجِعُ اِلَيْهِ اَوْ يَطْلُبُ رَجُوعَهُ اَوْ يَرْجِعُ اِلَى اَمْسَى اِى حَتَّى يَعُودَ اِلَى مَا مَضَى
 ٢٥ مِنَ الزَّمَانِ لَا يَكْتَتِبُ مِنَ النَّجْهِ الْاِكْتِنَابُ اِفْتَعَالٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَهِيَ سُوءُ الْحَالِ وَالْاِنْكِسَارُ
 مِنَ الْحَزْنِ وَمِنْهُ رَمَادٌ مَكْتَسِبٌ اللَّوْنُ اِذَا ضَرَبَ اِلَى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهَ الْكَيْبِ وَالنَّجْهِ

يُلِظُّ بِالْوَسَائِلِ، وَيُجِّحُ فِي الْمَسَائِلِ، فَمَا أَنْقَدَنِي مِنْ إِبْرَامِهِ، وَلَا
 أَبْعَدَ عَلَيْهِ نَيْلَ مَرَامِهِ، إِلَّا أُبَيِّتُ نَفَثَ بِهَا الصَّدْرُ الْمُتَوَرِّ،
 وَالْخَاطِرُ الْمَبْتُورُ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَدْحَرَةً لِشَيْطَانِهِ، وَمَسْجَنَةً لَهُ فِي
 أَوْطَانِهِ، وَعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتَّ طَلَاقَ الْحُبُورِ، وَدَعَا بِالْوَيْدِ وَالثَّبُورِ،
 وَيَسُّ مِنْ نَشْرِ وَصَلِي الْمَقْبُورِ، كَمَا يَسُّ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ
 الْقُبُورِ، فَنَاشَدْنَا أَنْ يُنْشِدَنَا أَيَّاهَا، وَيُنْشِقَنَا رِيَّاهَا، فَقَالَ أَجَلُ،
 خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، ثُمَّ أَنْشَدَ لَا يَزُوبُهُ حَجْدٌ، وَلَا يُتْنِيهِ
 وَجَدٌ، نَظْمٌ

وَنَدِيمٌ مَحْضَتُهُ صَدَقَ وَدَى إِذَا تَوَقَّعْتَهُ صَدِيقًا حَمِيمًا

- ١٠ الزجر والردع عن الجوهرى وقال ابو على نجهت الرجل اذا استقبلته بما يكره ولا يتنوب
 الاثئاب افتعال من واب اذا استخبي يلبظ بالوسائل الالفاظ اللزام يقال هو ملظ به اى
 ملازم اياه لا يفارقه ومنه قول ابن مسعود الطوا في الدعاء بيا ذا الجلال والاکرام
 من ابرامه الايام الاملال والنصديع الصدر المتور المتور في الاصل الذى قتل قريبه
 ولم يتأره وترة بينه وترا اذا جعله ذا حقد والخاطر المتور اى المقطوع من الطبيعة
 مدحرة لشيطانه المدحرة والدحور الطرد والابعاد وفي قوله مدحرة لشيطانه اشار الى قوله
 تعالى اخرج منها مذموما مدحورا ومسجنة له في اوطانه يعنى لم يقدر ان يخرج من بيته
 اسكبياء من العجو بت طلاق الحبور الحبور السرور والنعيم وبت قطع وامعى اى جعل طلاق
 السرور طلاقا بتانا وهو الذى لا رجعة له فيه ودعا بالوييد والثبور اى قال واويلاة
 واتبورا هذان لفظان يقولهما الهالك ومن اصابه مصيبة شديدة من نشر وصى اى من
 احباء محبتي وينشقتنا رياها انشقه المسك اشمه اياه واصله من انشقه الدواء اذا جعله فى
 مخبريه من النشوق وهو السعوط وريها راحتها الطيبة خلق الانسان من عجل قال ابو
 على هو على القلب معناه خلق العجل من الانسان قال الزجاج ويدل على ذلك قوله تعالى
 وخلق الانسان عجولا ومثله وقد بلغت الكبر اى بلغت الكبر ومثله ايضا قوله تعالى فى
 سورة الكهف كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض ومن جعل العجل الطين فلا
 قلب فيه واراد انهم لم يصبروا عن الابيات لعجنتهم فى طلبها لا يزويه جمل اى لا يصرفه
 ولا يمنعه ونديم هو مجرور بسواو رب محضته محضت الرجل سقيته المحض وهو اللبن

ثَمَّ أَوْلَيْتَهُ قَطِيعَةً قَالَ حِينَ أَلْفَيْتَهُ صَدِيدًا حَمِيمًا
 خَلْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُجَرَّبَ الْفَأْ مِنْهُ قَلْبِي بِمَا جَنَاهُ كَلِيمًا
 وَخَيْرْتَهُ كَلِيمًا فَأَمْسَى وَتَطَلَّيْتَهُ مُعِينًا رَحِيمًا
 وَتَرَأَيْتَهُ مُرِيدًا فَجَلَّتِي عَنْهُ سَبْكِي لَهُ مُرِيدًا لَيْمًا
 وَتَوَسَّمتُ أَنْ يَهَبَّ نَسِيمًا فَأَبَى أَنْ يَهَبَّ إِلَّا سَمُومًا
 بَيْتٌ مِنْ لُسَعِهِ الَّذِي أَعْجَزَ الرَّأْيَ فِي سَلِيمًا وَبَاتَ مَتَى سَلِيمًا
 وَغَدَا أَمْرُهُ غَدَاةً أَفْتَرَقْنَا مُسْتَقِيمًا وَالْحِسْمُ مَتَى سَقِيمًا
 لَمْ يَكُنْ رَابِعًا خَصِيمًا وَلَكِنْ كَانَ بِالشَّرِّ رَابِعًا لِي خَصِيمًا

١. الخالص لا يجالطه ماء ويقال ايضا محضته الودّ واحضته قطيعه قال القطيعه البعد من قطع رحمة قطيعه فهو رجل قُطِعَ وقُطِعَ والاقطوعة علامة تبعثها المرأة الى اخرى للقطيعه اى للصريمة والمهجران والقالى المبعوض صديدا حميما بدل من صديدا والحميم فى الاصل الماء الحارّ والصديد هو الدم المختلط بالقيح اما الحميم فى البيت الاول هو القريب الذى بينه وبينك حرارة شفقة فبان جلغا ذميها قولهم اعرابى جلف اى جاف واصله من ١٥ اجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن قال ابو عبيدة اصل الجلف الدق الفارغ والمسلوخ اذا اخرج بطنه جلفا ايضا كليها الكلم الاول المكالم والثانى المكموم وهو فعيل بمعنى مفعول من الكلم والاول من الكلام وعكدا بحسن التخييس الاشتقاقى وقد كثر الناس من التشكى بغدر الاخوان وقلة الوفاء مدغم ومما قيل فى ذلك ما كتبه ابن الزيات لبعض اصدقائه كان قد هجره شعر

وَكُنْتُ أَجِي بِأَخَاءِ الزَّمَانِ
 وَكُنْتُ إِلَيْكَ أَلْوَمُ الزَّمَانِ
 وَكُنْتُ أَعْدُكَ لِلنَّائِبَاتِ

وانشد اخر شعر

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ
 فَلَمْ تُرِنِي إِلَّا بِأَمْرِ خَادٍ تَسْرَتْنِي
 وَلَا مِلْتُ أَرْجُوهُ لَدَفْعِ مِلَّةٍ
 وَطَوَّلَ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
 مَبَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
 مِنَ الدَّعْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ

وترايته اى ظننته مُرِيدًا اى محببا سبكي اى تجرئى بيت من لسعه الذى اعجز الراى سليها اى لديعا وقولم للملدوع سليها فكانهم تقام لولا له بالسلامة لم يكن رايعا اى

فَلْتُمْ لَمَّا بَلَوْتَهُ لَيْتَهُ كَا نَ عَدِيمًا وَلَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمًا
بَعْضَ الصُّبْحِ حِينَ نَمَرُ إِلَى قَلْبِي لِأَنَّ الصَّبَاحَ يُلْفِي مُومًا
وَدَعَانِي إِلَى هَوَى اللَّيْلِ إِذْ كَا نَ سَوَادُ الدُّجَى رَقِيبًا كَتُومًا
وَكَفَى مَن يَشِي وَلَوْ فَاهَ بِالصِّدِّ قِ أَنَا مَا فِيهَا أَنَاهُ وَلُومًا

قال فلما سمع رب المنزل قريضة وسجعه ، واسملم تقريظه وسبعه ،
بواه مهاده كرامته ، وصدره على تكرمته ، ثم استخضر عشر
صحاف من الغرب ، فيها حلواء القند والضرب ، وقال له لا يستوي

ber Lexie

معبود من راع يربح اذا كثر فيه الخير خصيبا اي ذا خصب وسعة ونعمة كان بالشر

Ar. II, 774
u n 443

رائعا اي مفزعا مخوفا بعض الصبح لاح من امثال العرب انتم من الصبح لانه يهتك كل

سرو ولا يخفى شيئا ومنها الليل اخفى للويل والليل اخفى والنهار افض وقد احسن من قال شعر ۲

لَا تَلْتَقِ إِلَّا بِلَيْلٍ مِّنْ تَوَاصُلِهِ فَالْتَمَسْ نَهَامَهُ وَاللَّيْلُ قَوَادُ

كَمْ عَاهِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ يَسْتَرُهُ لاقِ الْأَجِيبَ وَالْوَأَشُونَ رِقَادُ

Ar. II, 291 f

ولهذا قبلا افود من ظلمه وافود من ليل وقال ابن رشيح شعر

أَيُّهَا اللَّيْلُ طِرْ بِعَيْرِ جَنَاحِ لَيْسَ لِلْعَيْنِ رَاحَةٌ فِي الصَّبَاحِ

كَيْفَ لَا أَبْغُضُ الصَّبَاحَ وَفِيهِ بَانَ عَنِّي أَوْلُوا الْوَجْوهِ الصَّبَاحِ

10

w. det. 661

وقال المتنبي شعر

وَكَمَ لِظِلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ وَكَفَى مَن يَشِي وَلَوْ فَاهَ بِالصِّدِّ قِ أَنَا مَا فِيهَا أَنَاهُ وَلُومًا

وَوَقَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرَى إِلَيْهِمْ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحِبِّ

المراد فيها نحن بصدده واسملم تقريظه وسبعه التقريظ مدح الانسان حيا والنائبين

مدحه مبينا واصله من فرط الاديم وهو دبغه بالفرظ لان المقرظ يزيين ندبه كما يحسن القارظ

ادبجه والسبع الوقوع في الناس وهو هاجنا اللوم والذم من سبع الذئب الغم اذا فرسها

واكلها بواه مهاده كرامته بواه اي انزله والمهاد الفراش وصدره على تكرمته صدره

اي قدمه واجلسه في صدر وسادته والتكرمة الوسادة التي يجلس عليها الانسان تكرمته

وتعظيها عشر صحاف من الغرب الصحاف جمع صحيفة وهي قصعة كبيرة والغرب بفتح الراء ۲0

الفضة حلواء القند والضرب بضرب بفتح الراء العسل الابيض اما القند عصير قصب

أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ، وَلَا يَسَعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرِيُّ كَذِي
الظَّنَّةِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ تَنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْأَبْرَارِ، فِي صَوْنِ الْأَسْرَارِ، فَلَا
تَوَلَّيْهَا الْإِبْعَادَ، وَلَا تُلْحِقْ هُودًا بَعَادٍ، ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ بِنَقْلِهَا إِلَى
مَثْوَاهُ، لِيَجْكُمْ فِيهَا بِمَا يَهْوَاهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَقْرَأُوا
سُورَةَ الْفَتْحِ، وَأَبْشُرُوا بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ، فَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ تَكَلُّكُمْ،
وَسَنَى أَكْلَكُمْ، وَجَمَعَ فِي ظِلِّ الْحُلُوءِ شَمْلَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَلَمَّا هَمَّ بِالْإِنْصِرَافِ، مَالَ إِلَى اسْتِهْدَاءِ
التَّحِيافِ، فَقَالَ لِلْأَدَبِ إِنَّ مِنْ دَلَائِلِ الظَّرْفِ، سَمَاحَةَ الْمُهْدِي
بِالظَّرْفِ، فَقَالَ كِلَاهُمَا وَالْغَلَامَ، فَأَحْذِفِ الْكَلَامَ، وَأَنْهَضْ بِسَلَامٍ،
أَغْوَيْتَ فِي الْجَوَابِ، وَشَكَرَهُ شُكْرَ الرَّوْضِ لِلسَّكَابِ، ثُمَّ أَقْتَدَانَا
أَبُو زَيْدٍ إِلَى حِوَاتِيهِ، وَحَكَمْنَا فِي حَلْوَاتِهِ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الْأَوَانِي
بِيَدِهِ، وَيَقْضُ عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَدْرِي أَالشُّكُو

Cor II

السُّكْرُ بَعْدَ أَنْ يَغْلَى وَلَا يَسْتَوِي لِخَيْرِ بَرَادٍ بِهَذِهِ آيَةِ الْجَامِ الزَّجَاجِ يَشْبِهُهُ الْقَامُ فَيَكُونُ
كَأَصْحَابِ النَّارِ وَالظَّرْفِ الْفِضَّةُ لَا يَشْبِهُهُ الْقَامُ فَيَكُونُ كَأَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ
١٥ لَا يَسَعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرِيُّ كَذِي الظَّنَّةِ أَيْ كَذِي النِّعْمَةِ بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ هَاعِنَا
لِلْحَزْنِ وَأَنْدِمَالَهُ ذَهَابَهُ وَحُصُولُ عَوْضٍ مَا فَاتَ عَنْهُمْ مِنْ أَطْعِمَةِ الْجَامِ الْمَذْكُورَةِ لِلْأَدَبِ أَيْ
لِصَاحِبِ الْمَأْدِيَةِ مِنْ دَلَائِلِ الظَّرْفِ هَاعِنَا الظَّرْفِ وَقَالَ كِلَاهُمَا وَالْغَلَامَ يَعْنِي
لِكَلَاهُمَا وَأَزِيدُكَ الْغَلَامَ وَالْغَلَامَ يَجُوزُ بِهِ الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ الْوَاوُ بَعْضُ
مَعَ وَيُرْوَى كِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ الْمَعْنَى أَعْطَيْتُكَ كِلَيْهِمَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بَيْنَ حُمْرَانَ الْجَعْدِي
٢٠ كِلَاهُمَا وَتَمَرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْإِبِلَ فَيَبِينَا هُوَ يَوْمًا إِذْ دُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَدْ جَعَدَهُ الْعَطَشُ
وَالْجُوعَ وَعَمْرُو قَاعِدٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ زَيْدٌ وَتَمَامٌ وَتَمَرٌ وَدَنَا مِنْهُ الرَّجُلُ وَقَالَ أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا
الزَّيْدِ وَالتَّمَامِ فَقَالَ عَمْرُو ذَلِكَ إِلَى حِوَاتِيهِ الْحِوَاتِي بِيوتٍ مِنَ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ كَالصَّرْمِ وَالْجَمْعُ
أَحْوِيَةٌ وَهِيَ مِنَ الْوَبْرِ قَبْلُ وَأَمَّا سَمَى بَيْتِ الْوَبْرِ حِوَاتِي لَأَنَّهُ يَجُوبُهُمْ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَقْضُ
عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ أَيْ يَفْتَرِقُ عَدَدَ الْأَوَانِي عَلَى عَدَدِ أَصْحَابِهِ الشُّكُو ذَلِكَ الْقَامُ أَمْرٌ أَشْكُرُ

Cor II 31

ذِكَّ الْمَمَّ أَمْ أَشْكُرُ، وَأَتَنَسَّى فَعَلْتَهُ أَمْ أَذْكُرُ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ
 أَسْلَفَ الْجَرِيْمَةَ، وَمَمَّ الْمِيْمَةَ، فَمِنْ غَمِيهِ أَنْهَلَتْ هَذِهِ الدِّيْمَةَ،
 وَبَسَيْفِهِ أَتَحَارَزْتُ لِي هَذِهِ الْعَنِيْمَةَ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالِي، أَنْ أَرْجِعَ
 إِلَى أَشْبَالِي، وَأَقْنَعَ بِمَا تَسَنَّى لِي، وَلَا أُتْعِبَ نَفْسِي وَلَا أَجْمَالِي،
 وَأَنَا أُودِعُكُمْ وَدَاعٍ مُحَافِظٍ، وَأَسْتَوْدِعُكُمْ خَيْرَ حَافِظٍ، ثُمَّ اسْتَوَى ٥
 عَلَى رَاحِلَتَيْهِ، رَاجِعًا فِي حَافِرَتَيْهِ، وَلَاوِيًا إِلَى زَافِرَتَيْهِ، فَعَادَرَنَا
 بَعْدَ أَنْ وَخَدَتْ عَنَسُهُ، وَزَايَلْنَا أُنْسُهُ، كَدَسَتْ غَابَ صَدْرُهُ،
 أَوْ لَيْلٍ أَفَلَّ بَدْرُهُ،

قد يروى الشكر ذلك القام امر اكفر ونمّم الفهمه اى زين وزخرف ذلك القام
 حديثه عند ذلك الامير ليقبله انهلت اى سالت يقال انهلت السماء صبّت وانهل المطر
 ١٠ سال بشدة بما تسنى لى اى بما راج وتسهل وداع محافظ اى راع للمودة راجعا فى
 حافرتة اى فى طريقه التى جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشبه فيها جعل اثر قدميه حفرا
 كما قيل حفرت اسنائه حفرا اذا اثر فيها الاكال فى اسناخها وقيل حافرة كما قيل عيشة
 راضية اى منسوية الى الحفر والرضاء او كما قيل نهارك صائم ثم قيل لمن كان فى امر فرج
 منه ثم عاد اليه رجع الى حافرتة اى الى طريقته وحالته الاولى ولاويا الى زافرتة زافرة ١٥
 الرجل انصارة وعشيرته لانهم يتحملون ما ينوبه من الكلف والمشاق من الزفر وهو الحمل
 بعد ان وخذت عنسه اى اسرعت ناقته العنس الناقة الصلبة ويقال هى التى اعنونس
 ذنبها اى وفروعنست للجرية تعنّس بالضم عنوسا وعناسا فهى عانس وذلك اذا طال
 مكنتها فى منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا ما لم تنزوّج
 فان تزوّجت مرّة فلا يقال لها عنست والوخد ضرب من سير الابل وقد وخذ البعير يخذ
 ٢٠ وخذنا وخذانا وهو ان يرمى بقوامه كمشى النعام فهو واخذ ووخذ كدست غاب صدره
 الدست فارسية والمراد هاهنا بالدست المجلس وصدر القوم سيدهم،

Dr. J. 581

المقامة التاسعة عشرة النصيبية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخَذَ الْعِرَاقُ ذَاتَ الْعُوبِ، لِإِخْلَافِ

شرح المقامة التاسعة عشرة

أجل أي صار ذا محل وقط ذات العويم تصغير العام كما يقال ذات الزمين يراد بذلك تراخي الوقت يقال لقبته ذات العويم أي بين الاعوام واستعماله في الزمان المتفاد وهو من إضافة المسمى إلى اسمه كأنه قيل مدة صاحبة هذا الاسم الذي هو العويم وعن الجوهري قولهم ذات مرة وذا صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تمكّن تقول لقبته ذات يوم وليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبح وذا غبوق فهذه الأربعة بغيرهاء فاتما سُمع في هذه الأوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الأحفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم وإنما اتّثوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع لها اسم مؤنث وبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط اتّثوا الدار وذكروا الحائط لإخلاف أنواء الغيم كانت للجاهلية إذا اجمعت الجيوم فلم يكن فيها مطر تقول حوت تخوي حبا وأخوت أخواء وأخلفت أخلافا وهو من إخلاف الموعد إلا تراهم يقولون قد صدق النوء إذا كان فيه مطر ولم يخلف وأصل النوء سقوط نجم بالعد في المغرب وطلوع نجم بحباله أي بازائه من ساعته في المشرق وإنما يكون ذلك للجوم الآخذ وهي منازل القمر فهي شمالية وعشرون نجما فللكل رقيب فرقيب كل منزل المنزل الخامس عشر يراقب بطلوعه غروب صاحبه ومنه قول جميل شعر

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لِأَقِيًّا بُنَيَّةً أَوْ بَلَقِي الثَّرِيًّا رَقِيبُهَا

هذا هو الأصل ثم سُموا كل نجم منها باسم فعله حتى جموعه فقالوا أنوء وأنواء ونوان قال

حسان شعر

وَيَتَرَبُّ تَعَلَّمَ أَنَّا بِهَا إِذَا لَحِطَ الْقَطْرُ نَوَانِهَا

وقالوا استسقيننا بنوء كذا واسقطرنا به وأنواء الأمطار كذا عددا ثم كثر حتى سُموا الأثر الذي يحدث بسقوط كل نجم منها أو عند سقوطه نوء إلا تراهم يقولون نوء الشرطين ثلاث ليال وهو نوء محمود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم أن النوء الحقيقي لكل نجم منها ثلاثة عشر يوما ما خلا للجهة فإن لها أربعة عشر يوما فدل أن قولهم نوء نجم كذا ثلاث ليال

أَنْوَاءَ الْغَيْمِ، وَتَحَدَّثَ الرَّكْبَانُ بَرِيْفِ نَصِيْبِيْنَ، وَبَلْهَنِيَّةِ أَهْلِهَا
الْخُصِيْبِيْنَ، فَاقْتَعَدْتُ مَهْرِيًّا، وَاعْتَقَلْتُ سَمَهْرِيًّا، وَسِرْتُ تَلْفِطْنِي

مثلا يريدون به اثره لا سقوطه ولا يكادون يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان
يقولوا مطر نجم كذا الا ترى الى قوله شعر

وَشَرِيْنَ كُلِّ بَقِيَّةٍ صَادَفْنَاهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ الْأَعْوَلِ
وقول الآخر شعر

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوْءِ السَّرِّيَا مُسْبِلٌ مُتَبَيِّحٌ
واظهر من ذلك قول كثير شعر

غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطُقَى تَعَلَّهَا رَوَاحُ أَنْوَاءِ الثَّرِيَا الْهَوَاطِلِ

وقال الدينورى منازل النهر تسمى نجوم الاخذ ونجوم الانواء كانه قبل نجوم الامطار وتسميه
الشيء باسم غيره لملايسة بينهما غير عزيز عندهم وما ذكر صاحب المقامات يحتمل
الوجهين الاخرين اما على ارادة الامطار فظاخر لان معناه لإخلاف امطار الغيم واما على
ارادة النجوم فعلى حذف المضاف او على اقامة السبب مقام المسبب وكلاهما شائع فى
كلامهم قال الدينورى وانما جعلوا لهؤلاء النجوم انواء مرقومة وان لم يكن جميع فصول السنة
مظنة للامطار لانه ليس منها وقت الا وقد ربما يكون فيه المطر وربما نُسب اليه غير
المطر من حر او برد الا ان ما كان من حر فهو منسوب الى طلوع النجم وما كان من غيت
فهو منسوب الى نوءه اما قول الكثير غوادٍ من الاشراط يريد به الشرطين وهو المنزل الاول
من منازل القمر قال الجوهري الشرطان نجمان من الحمل وهما قرناه والى جانب الشمال منهما
كوكب صغير ومن العرب من يعبده معهما ويقول هو ثلثة كواكب ويسمونها الاشراط
انتهى بريف نصيبين الريف الارض فيها زرع وخصب وفى كتاب العين الريف الخصب
والسعة ومنه ارافت الارض اى اخصبت ونصيبين مدينة ديار ربيعة العظمى وهى مطنة
على الجوى الذى استوتت عليه سفينة نوح عم وهو جبل عالٍ مستطيل قال اليعقوبى
نصيبين مدينة عظيمة كثيرة الانهار والجئات واليساتين ولها نهر عظيم يقال له الهرماس
عليه قناطر حجارة قديمة رومية واهلها قوم من ربيعة من بنى تغلب افتتحها غانم بن عياض
العى فى خلافة عمر رضى فى سنة ثمانية عشر وبلهنية اهلها يقال هم فى بلهنية من
العيش اى فى سعة ورفاعية من قولهم عيش ابله والمراد ببله العيش غفلة صاحبه عن
الطوارق فاقنعدت مهريًّا المهري هو المنسوب الى قبيلة مهرة بن خندق وهم كانوا
بكتنون نجائب الابل واعتقلت سمهريًّا اى رحا واعتقل الرمح وضعه بين ساقه وركابه

أَرْضَ إِلَى أَرْضٍ ، وَيَجِدُبْنِي رَفَعٌ مِنْ حَفْصٍ ، حَتَّى بَلَغَتْهَا نِقْضًا
 عَلَى نِقْضٍ ، فَلَمَّا أَخَذْتُ بِمَعْنَاهَا الْحَصِيبِ ، وَضَرَبْتُ فِي مَرَعَاهَا
 بِنَصِيبٍ ، نَوَيْتُ أَنْ أُلْتِمَى بِهَا جِرَانِي ، وَأَتَّخِذَ أَهْلَهَا جِيرَانِي ، إِلَى
 أَنْ تَحْيَى السَّنَةَ الْجُمَادِ ، وَيَتَعَهَّدَ أَرْضَ قَوْمِي الْعِهَادُ ، فَوَاللَّهِ مَا
 تَمَّضَمْتُ مُقَلَّتِي بِنَوْمِهَا ، وَلَا تَخَضَّتْ لَيْلَتِي عَنْ يَوْمِهَا ، أَوْ
 أَلْفَيْتُ أَبَا زَيْدٍ السَّرُوحِيَّ يَجُولُ فِي أَرْجَاءِ نَصِيبِي ، وَيَحْبِطُ بِهَا

بلغتها نقضا على نقض النقص بالكسر البعير الذى انضاه السفر وكذلك الناقه والجمع
 انقاض وهو فعل بمعنى مفعول كالتكت بمعنى المنكوت ونقضا حال عن نفسه اى بلغنها
 حال كونى ضعيفا مهزولا وضربت فى مرعاها بنصيب قولم ضرب فلان آكذا بنصيب
 ١٠ اصله انتم اذا ضربوا القداح واجالوها وشركتم فى ذلك ففاز قدحك قالوا قد ضرب فيها
 بنصيب نويت ان التى بها جرانى الجران باطن عنق البعير من مذبحه الى منخره والجمع
 جرن وقد يعمل منه السباط وسمى جران العود الشاعر لقوله شعر

441-150

حَدَا حَدْرًا يَا كَنْتَى فَيَأْتِنِي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

وذلك انه اتخذ لزوجنيه اللتين كانتا تعصيانه سوطا من الجران ووضعوه فى الشمس ليحرق
 ١٥ فاندزهما بجفافه وقرب ضربهما به اما قولم التى فلان جرانه وضرب الاسلام جيرانه اذا ثبت
 واستنقر مستعار من قولم التى البعير جرانه وضرب جيرانه اذا برك وهو من باب الكنايه
 الى ان تحيى السنه للجُمَادِ اى الى ان تصير السنه التى لا مطر فيها حيا ويتعهد ارض
 قومي العهاد اى تصيبها العهده وهى المطر الثانى من الربيع والجمع عهاد كقطرة وقطار
 وحمرة وجمار قال الجوهري العهد المطر يكون بعد المطر والجمع العهاد والعهود وقد عهدت
 ٢٠ الارض فى معهوده اى ممطورة والتعهد التحفظ بالشئ وتجديده العهد به وتعهدت ضعيتى
 وهو افصح من قولك تعاهدتها لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفلان يتعهدده صرغ انتمى
 ما تممضت مقلتى بنومها يقال ما مضمضت عيني بنومها وما تممضت اى ما نمت نوما
 قليلا ويقال تممض النوم فى عينيه اى دب واصله من المضمضة وهى تحريك الماء فى الفم
 وادارته فيه ولا تخضت ليلتى عن يومها يقال مضمض اللبن فنمضض اذا حرركه فى
 ٢٥ المضمضة حتى ظهر زبد ومنه تخضت للحامل ومضمت اخذها الخاض واما قولم تخضت
 الزمان بالفتن اذا اطهرها وتخضت السماء اى تهيأت للمطر وتخضت ليلتنا عن يسوم
 عصب اى اقبلت فمستعار من تخضت للحامل او الفيت ابا زيد اى الى ان الفيت وقد

خَبَطَ الْمَصَابِينَ وَالْمُصِيبِينَ ، وَهُوَ يَنْتَرُّ مِنْ فِيهِ الدَّرَرُ ، وَيَجْتَلِبُ
بِكَفِّيهِ الدَّرَرَ ، فَوَجَدْتُ جِهَادِي قَدْ حَازَ مَغْمَمًا ، وَقِدْحِي الْفَدَّ
قَدْ صَارَ تَوَامًا ، وَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعْ ظِلَّهُ أَيَّمَا أَنْبَعَتْ ، وَالنَّقِطُ لَفْظُهُ
كُلَّمَا نَفَثَ ، إِلَى أَنْ عَرَاهُ مَرَضٌ أَمْتَدَّ مَدَاهُ ، وَعَرَقْتُهُ مُدَاهُ ،
حَتَّى كَادَ يَسْلُبُهُ تَوْبَ الْخَيَا ، وَيُسَلِّمُهُ إِلَى أَبِي يَحْيَى ، فَوَجَدْتُ ٥
لَفَوْتَ لُقْيَاهُ ، وَانْقِطَاعَ سُقْيَاهُ ، مَا يَجِدُهُ الْمُبْعَدُ عَنْ مَرَامِهِ ،

بروى دون ان الفيت وخبط بها خبط المصابين والمصيبين اصل للخبط نفص ورق الشجر
يقض للابل ويجزن ثم يدق لها في زمن الشتاء ويبل بالماء فتعلفه ثم يستعار للخبط للمعروف
قال زهير بن ابى سلمى شعر

وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَذِي نَسَبٍ يَوْمًا وَلَا مُعَدَّمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا ١٠
ويقال خبَطت الرجل سألته وخبط الرجل أيضا اذا مشى على غير عداية وعلى عدا قول
الحريرى فى المقامة الثانية ^{٢٧} وخبط فى اسالب الاكساب وفى المقامة الخامسة شعر

مَا عِنْدَكُمْ لَأَبْنِ سَبِيلِ مُرْمِلٍ نَضُو سُرَى خَابِطٍ لَيْلِ الْيَلِ
وعنى بالمصابين الجنونين او من اصابه مصيبه وبالمصيبين الواجدين لما يطلبون يريد انه
يجول فى نواحيها مسرعا كالجنون او كالمتميق بوجود حاجته وعن الشريشى ولعله نظر فى ١٥
قوله خبط المصابين الى اللخبط مصدر خبط اذا مشى على غير هداية وفى قوله خبط المصيبين
الى اللخبط مصدر خبط اذا نفص ورق الشجر او سأل وخبط بكفیه الدرر الدرر جمع ذرة
والذرة كثرة اللبن وسيلانه وللحاب ذرة اى صب وللسوق ذره اى نفاق اراد انه يتكلم
بكلام حسن وبأخذ العطايا وقدحى الفد قد صار تواما اى تضاعف نصيبى لان الفد
اول سهام الميسر وله جزء واحد من الجزور والتوامر ثانبها وله جزان منها اراد انه كان ٢٠
مفردا فصار بابى زيد زوجا ايها انبعث اى ذعب وعرقته مداه اى انحلت سكاكينه
واصله من قولك عرقت اللحم عن العظم اذا اخذته كله والمدى جمع مدينه وهى السكن
الى ابى يحيى كنبه الموت وهى در من قال شعر

عَذِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ مَدَّتْ صُرُوفَهُ إِلَى وَجْهِ مَنْ أَعْوَى بِنَدِ النَّسْحِ وَالنَّحْوِ
وَأَبَدَتْ بِرَأْسِي طَالِعَاتٍ أَرَى بِسَهَا سَهَامَ أَبِي يَحْيَى مُسَدَّدَةً حَيَّوِ ٢٥
قَدْ أَكَّ سَوَادُ لُحْيٍ يَنْهَى عَنِ الْهَوَى وَعِنْدَا بِيَاضِ الْوُحْطِ يَأْمُرُ بِالنَّحْوِ
وانقطاع سقياه اى فواده من سقاء الله العيب والاسم السقيا بالضم ارجف يقال ارجف

والمَرْضَعُ عندَ فِطَامِهِ ، ثُمَّ أُرْجِفَ بَأَنَّ رَهْنَهُ قَدْ غَلِقَ ، وَمُخْلَبَ
الْحَامِ بِهِ قَدْ غَلِقَ ، فَغَلِقَ صَحْبُهُ لِأَرْجَافِ الْمُرْجِفِينَ ، وَأَنَّثَالُوا إِلَى
عَقْوَتِهِ مُوجِفِينَ ، نَظْمٌ

حَبَارَى يَمِيدُ بِهِمْ شَجْوَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَرْتَضَعُوا لِحَنْدَرِيْسَا
أَسْأَلُوا الْعُرُوبَ وَعَطَّوْا الْجُيُوبَ وَصَكَّوْا الْخُدُودَ وَشَجَّوْا الرُّوْسَا
يُودُونَ لَوْ سَأَلْتَهُ الْمُنُونُ وَغَالَتْ نَفَائِسُهُمُ وَالنَّفُوسَا

قال الراوى وَكُنْتُ فِيْمَنْ أَلْتَفَّ بِأَصْحَابِهِ ، وَأَعَدَّ إِلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا
انْتَهَيْتُنَا إِلَى فِنَائِهِ ، وَتَصَدَّقْنَا لِاسْتِنْشَاءِ أَنْبَائِهِ ، بَرَزَ إِلَيْنَا فَتَاهُ ،
مُقْتَرَّةً شَقْتَاهُ ، فَاسْتَطَلَعْنَاهُ طَلَعَ الشَّيْخِ فِي شَكَاتِهِ ، وَكُنْدِ قُوَى
حَرَكَاتِهِ ، فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الْمَرَضَةِ ، وَعَرَكَةِ الْوَعَكَةِ ،

القوم في البلد بكذا اذا اخبروا به على ان يوقعوا في الناس الاضطراب من غير ان يبع
عندهم شيء واصله من الرجفان وهو الاضطراب الشديد بان رهنه قد غلق غلق الرهن
في يد المرتهن اذا لم تقدر على افتكاكه هذا امله ثم جعل مثلا في من يفع في امر لا
يرجو خلاصا منه فقبل غلق الرهن بما فيه وكائه جعل هذا كناية عن الموت قال
10 الشريشى كان من فعل الجاعليته ان يقول الراهن لمن يمسك رهته ان لم آتِكَ إِلَى كَذَا
فَالرَّهْنُ لَكَ فَاِنْ اِنْتَاهُ بِالذَّيْنِ بَعْدَ الْاَمَدِ قَالَ لَهُ قَدْ غَلِقَ الرَّهْنُ فَاِنْتَالُوا إِلَى عَقْوَتِهِ
موجفين اى مسرعين مضطربين وجف يجف وجفا ووجيفا ووجوفا اضطرب والوجف
والوجيف ضرب من سير الليل والابل وجف يجف ووجفته يربد وهم يوجفون ركابهم وحذف
المفعول والعقوة كالعقاة الساحة وما حول الدار يقال ما يتطور بعقوته احد والانشيال
11 الانصباب ارتضعوا الحندريسا اى الخمر القديمة واشتقاقه ان تحت عربيته من حرور
القدر لان شارب الخمر ربما اصيب به او من حرور الخمر لانه حاله الشرب يصير كالخمر
او من حرور الدرس لقدمها العروب هو جمع الغروب والمراد هاهنا مجازى الدموع
وعطوا للجيوب العط شق الثوب طولا واعده الى بابه الاغذاذ في السير الاسراع لاستنشاء
انبائه استنشى الريح تشمها في شكاته اى مرضه وعركة الوعكة اى شدة المرض من
12 عركت الشيء اذا دلكته بيديك وحككته ووعك الحصى ووعكها دكبتها وفي كتاب العين

الى أن شَفَّهُ الدَّنْفُ ، واستَشَفَّهُ التَّلْفُ ، ثم من الله بتَقْوِيَةِ
 ذَمَائِهِ ، فَأَفَاقَ من إِعْمَائِهِ ، فَأَرَجِعُوا أَدْرَاجَكُمْ ، وَأَنْضُوا أَنْزِاجَكُمْ ،
 فَكَانَ قد غَدَا وِرَاحَ ، وسَافَاكُمْ الرَّاحَ ، فَأَعْظَمْنَا بُشْرَاهُ ،
 واقْتَرَحْنَا أن نَرَاهُ ، فدَخَلَ مُؤَدِّنَا بِنَا ، ثُمَّ خَرَجَ آدِنَا لَنَا ،

الوعك مغت المرض اى شدته ورجل موعوك اى مهموم ووعكته الحمى ذكته واصله من وعك
 الكلاب الصيد وهو ان تأخذه وتمزجه فى التراب الى ان شفه الدنف اى اخضعه المرض
 ونقص جسمه والشق هو النقصان والدقة واستشفه التلف اى اضناه حتى افناه كانه
 شربه التلف او الخفافه حتى لم يبق منه الا شفاة واصل الاستشفاف فى الشرب هو ان
 تستقى ما فى الاناء ولا تستمر منه شيئا وحقيقته ان تشرب الشفاة وهى البقية بتقوية
 ذمائه الذماء ببقية الروح فعال من ذمى المدبوح يدمى اذا تحرك ولامه ياء لقولهم مريدمى
 ذمما اى مر باخر رمقه وفى المثل ابقي ذمما من الضب واطول ذمما من الضب قال الميداني
 الضب بلغ من قوة نفسه انه يذبح ويبقى ليلته مذبوحا مقرى الوداج ساكن الحركة ثم
 يطرح من الغد فى النار فاذا قدروا انه نزع تحرك حتى توهوا انه قد صار حيا ويقال ايضا
 فى المثل اطول ذمما من الافعى ومن الحية ومن الخنفساء من اغمائته يقال تركت فلانا غما
 اى معشيتا عليه وكذلك الاثنان والجمع والموت وان شئت قلت هما غمبيان وهم اغماء وقد
 اغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى عليه على مفعول فارجعوا ادراجكم اى فى ادراجكم
 والادراج جمع درج وهو الطريق واصله من قول العرب رجعت ادراجى قالوا معناه رجعت
 فى الطريق الذى جئت منه فكانه أجرى فيه الحدود ويجرى المبعم كما فى قولهم خله درج
 الضب وفى قوله كما غسل الطريق الثعلب قال الميداني خله درج الضب مثل يضرب لمن
 شوهد منه امارات الصرماى دعه يدرج درج الضب اى دروجه ويذهب ذغابه والهاء
 فى خله يرجع الى الرجل وقيل معناه خله ودعه فى جره وذلك ان الضب يجفر جره
 درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب فعلى هذا الهاء فى
 خله للسكت اى خلل درج الضب ولا تجت عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل فخله ودعه
 فانه لا سبيل لك الى واداه وقيل معناه التأييد اى خله ما درج الضب اى ابدأ وقيل
 معناه خلل درج الضب اى طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ يضرب فى طلب
 السلامة من الشر فكان قد غدا وراح وسافاكم الراح يريد فلا بد انه اذا احتجج خرج
 اليكم مؤدنا بنا اى محبرا بنا من اذنته بالامر اذا اعلمته به فلقينا منه لقي اى ملقى لا

Ar. I, 437

Ar. I, 437

فَلَقِينَا مِنْهُ لَعْنًا ، وَلِسَانًا طَلَقًا ، وَجَلَسْنَا مُحَدِّقِينَ بِسَرِيرِهِ .
مُحَدِّقِينَ إِلَى أَسَارِيرِهِ ، فَقَلَّبَ طَرْفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ ، ثُمَّ قَالَ آجَنْتُلُوهَا
بِنْتِ السَّاعَةِ ، وَأَنْشَدَ ، وَنَظَمَ

عَافَانِي اللَّهُ وَشُكْرًا لَهُ مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَعِّينِي
وَمَنْ بِالْبُرِّ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ حَتْفِ سَيِّرِي
مَا يَتَنَاسَانِي وَلَكِنَّهُ إِلَى تَقْضَى الْأَكْلِ يُنْسِينِي
إِنْ حَمَّ لَمْ يُغْنِ حَمِيمٌ وَلَا حَمَى كَلْبٍ مِنْهُ يَجِينِي

قدرة له على القيام عن الجوهرى اللقى الشيء الملقى لهوانه ولسانا طلقا لسان طلق ذلق
وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات اى لسان منطلق ذرب محدقين بسريره
١٠ احدق القوم بالشيء اذا احاطوا به واحتفوا حوله محدقين الى اساريره التخديق شدة
النظر وادارة الحدفة اجنلوهما بنت الساعه اصل الاجتلاء هو ان ترى العروس وتنظر
اليها مجلوة والضمير فى اجنلوهما مبهم تفسيره بنت الساعه كقوله اعطشها ربوعا وكقولهم
ربه رجلا كادت تعفني التعفبه الاهلاك وجعل الشيء مدروسا الى تقضى الاكل
ينسينى اى يوخرنى اصله العززة من نسأت الشيء نسا آخرته وكذلك انسانته والتفقى
١٥ الانقضاء يقال تقضى الشيء وانقضى بمعنى والمراد بنتقضى الاكل انقضاء الاجل ومثله
استوفى الاكل وبلغ ساحل الحيوة وهذه كنايات ان حم حم قدر حم واحم الشيء قدر فهو
محموم ولا حمى كليب منه يحميني الحمى على فعل شئ محظور لا يقرب ومنه احميت
المكان اى جعلته حمى وكليب مثل فى العز يقال اعز من كليب وايل وانما خص الحريرى
حماء بالذكر لذلك قال حمزة بلغ من عزة انه كان يحمى الكلاء فلا يقرب حماه ويجير
٢٠ الصيد ولا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه يعمد الى كليب ويكتع قوامه
ويلقيه فى وسط الروضة فحيث بلغ عواروه كان حمى لا يرعى وكان اذا اتي الماء وقد سبق
اليه اخذ المالح فالقى عليه الكلاب حتى تنهشه واذا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له
ولا توقد نار غير ناره ويقول صيد كذا فى جوارى فلا يصيب احد منه شيئا وكان قد حمى
حمى لا يطوره انسان ولا بهيمة فدخل فيه يوما فطارت بين يديه قنبرة من على بيضها
٢٥ فقال لها شعر

يَا لَيْكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْرِ خَلَا لَيْكَ الْجَوُّ قَيْبِي وَأَصْفَرِي

وما ألبى أدنا يومه أمر أحر الحين الى حين
فأى فخرى حيوه أرى فيها البلايا ثم تبلينى

قال فدعونا له بامتداد الأجل، وارتداد الوجل، ثم تداعينا الى
القيام، لانتقاء الإبرام، فقال كلاب بل البثوا بياض يومكم عندى،
لتشفوا بالمفاكهة وجدى، فإن مناجاتكم قوت نفسى،
ومغناطيس أنسى، ففخرنا مرضاته، وتحامينا معاصاته، ثم
أقبلنا على الحديث نخص زبده، ونلغى زبده، الى أن حان
وقت المقيد، وكلت الألسن من القال والقيل، وكان يوماً
حامى الوديقة، يانع الحديقة، فقال إن النعاس قد أمال

وَنَقَرِي مَا سَبَّتَ أَنْ تُنَقِّرِي قَدْ ذَهَبَ الصَّبَادُ عَنْكَ فَأَبْشُرِي
لَا بَدَّ مِنْ أَخْذِكَ يَوْمًا فَاحْذَرِي

وقيل هذه الابيات لطرفة بن العبد الراجز اما كليب كان اسمه وايلك ولما حى كلبيه المرمي
الاكلاء وقيل اعز من كليب وايل غلب هذا الاسم عليه حتى ظفوه اسمه وكان من عزة الآ
بتكلم احد في مجلسه ولا يجنبى عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته شعر

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبَ الْجَلْسِ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمٍ لَوْ كُنْتُ شَاعِدَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا

وفيه ايضا قال معبد بن سعنة القهبي شعر

كَفَعَلَ كَلَيْبٌ كُنْتُ حُبْرْتُ أَنَّهُ يَحْطِطُ أَكْلَاءَ الْمِيَاءِ وَيَمْنَعُ
يَجِيرُ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِبْنِ وَإِيْلٍ أَرَانِبَ ضَاغٍ وَالطِّبَاءَ فَتَرْتَعُ

م نبلينى الى تخلقنى يعنى تجعلنى بعد المشقة فى هذه الحيوة ذليلا فقيرا بياض يومكم
اى طوله وبياض النهار ضوه نخص زبده الى تحرك وتقلب الاحاديث حتى نجع ونحفظ
خالصها كنى بالزبد وهى جمع زبده عن حيار الكلام ونلغى زبده اى نتدرك
ما لا خير فيه وزبد الماء ما يعلوه من الرغوة حامى الوديقة الوديقة شدة حر
الهاجرة ودنوها من كل شىء من ودق العير الى الماء ودوقا اذا دنا منه وهذا مثل يضرب
لمن خضع بعد الإباء ومنه اتان وادق ووديق تريد العجل وصفت بذلك لميلها اليه ودنوها
منه يانع الحديقة اى ناعم الروضة لان وقت الحر يكثر فيها الثمار يانعة وخطب لا

الأعناق ، وراود الآماق ، وهو خصم الدُّ ، وخطب لا يردُّ ، فصلوا
حبله بالقبيلولة ، واقتدوا فيه بالآثار المنقولة ، قال الراوى فآتبعنا
ما قال ، وقيلنا وقال ، فضرب الله على الآذان ، وأفرغ السنّة في
الأجفان ، حتّى خرّجنا من حكم الوجود ، وصرفنا بالسُّجود عن
السُّجود ، فما استيقظنا إلا والحرق قد باخ ، واليوم قد شاخ ،
فتكرّعنا لصلوة العجاوين ، وأدينا ما حلّ من الدّين ، ثم
تحكّمتنا للإرتحال ، الى ملغى الرّحال ، فالتقت ابو زيد الى شبّله ،
وكان على شاكلته وشكله ، وقال ابنى لإخال أبا عمرة ، قد

Nov XVIII

برد الخطب بكسر الخاء وسكون الطاء الخاطب للزوجة والمراد هاهنا طالب فصلوا حبله
١٠ بالقبيلولة اى حصلوا مطلوبه بان تناموا يقال وصل فلان حبل فلان اذا زوجته بنته
واقندوا فيه بالآثار المنقولة الآثار المنقولة فى القبيلولة كثيرة منها ما روى انس رصه ان
النبي صلعم قال استعينوا على قيام الليل بقائمه النهار واستعينوا على صيام النهار بصوم
الليل واستعينوا على برد الشتاء باكل القر والزبيب وروى ايضا عنه صلعم قيلوا فان
الشیطان لا يقبل وعن العباس بن عبد المطلب انه مرّ بابيه وهو نائم نومه العشى فركله
١٥ برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام فى ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عباده اما
سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهزلة منسأة للحاجه والنوم على ثلاثة انواع نومة الحرق
ونومة الخلق ونومة الحرق نومة الخلق هي التى امر النبي آمنه بها فى
قوله قيلوا فان الشيطان لا يقبل ونومة الحرق النوم بعد العصر لا ينامها الا سكران
او مجنون حتى خرجنا من حكم الوجود اى حتى صرنا كالموتى بالهجوم الهجود النوم
٢٠ بالنهار والهجوم النوم بالليل الحرق قد باخ اى فتر يقال باخت النار وباخ الحرق اذا سكننا
ومنه قولهم باخ الرجل اذا اعبا فتكرّعنا لصلوة العجاوين قال المطرزي اقيم الصلوة
مقام المصدر كما ان السلام والبلاغ يقامان مقامه واما تفسير التكرّع والعجاوين فهو
مستطور فى متن الكتاب وكذلك تفسير الكنى فاعرضت عنه وان احتيج فيه الى زيادة
بيان كراهية الاطالة وعن الجوهرى صلوة النهار عجماء لانه لا يجهر فيها بالقراءة الى ملغى
٢٥ الرحال اى الى موضعها على شاكلته اى طبيعته وطريقته الصابر على كل صميم الضم

أَضْرَمَ فِي أَحْسَائِهِمُ الْجَمْرَةَ ، فَاسْتَدْعَى أَبَا جَامِعٍ ، فَإِنَّهُ بَشَّرَ كُلَّ
جَائِعٍ ، وَأَرْدَفَهُ بِأَبِي نَعِيمٍ ، الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَمِيمٍ ، ثُمَّ عَزَّزَ بِأَبِي
حَبِيبٍ ، الْمُحْتَبِ إِلَى كُلِّ لَمِيبٍ ، الْمُقْلَبِ بَيْنَ إِحْرَاقٍ
وَتَعْذِيبٍ ، وَأَهْبَبَ بِأَبِي ثَقِيفٍ ، فَحَبَّذَا هُوَ مِنَ الْإِيفِ ، وَهَلِمَ
بِأَبِي عَوْنٍ ، فَمَا مِثْلُهُ مِنْ عَوْنٍ ، وَلَوْ اسْتَحْضَرْتَ أَبَا جَمِيدٍ ، لَجَدَلْتَ أَيْ
تَجْمِيدٍ ، وَحَى هَذَا بِأَمِّ الْقِرَى ، الْمَذْكُورَةِ بِكِسْرَى ، وَلَا تَتَنَاسَ
أُمَّ جَابِرٍ ، فَكَمْ لَهَا مِنْ ذَاكِرٍ ، وَنَادِ أُمَّ الْفَرَجِ ، ثُمَّ افْتَكُ بِهَا وَلَا
حَرَجٍ ، وَأَخْتِمْ بِأَبِي رَزِينٍ ، فَهُوَ مَسْلَاةٌ كُلِّ حَزِينٍ ، وَإِنْ تَقَرَّرَ
بِهِ أَبُو الْعَلَاءِ ، تَمَحَّ أَسْمَكَ مِنَ الْبُخْلَاءِ ، وَأَبَاكَ وَأَسْتَدْنَاءَ الْمُرْجَفِيِّينَ ،
قَبْلَ اسْتِقْلَالِ حُمُولِ الْبَيْنِ ، وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمِرَاسِ ، وَصَافَحُوا ١

الظلم والمراد انه لا يبصر من صورة البئر الى صورة الخبز الا بعد علاج شديد وتغييره من
حال الى حال من ذلك ان يطحن بالرحى ويحرق بالنثور وغير ذلك ثم عزز بابي حبيب
اي قوّبه واصل الكلام عزز للخوان والطعام بابي حبيب الا انه انما حسن ترك ذكر المفعول
به لان العرض المسوق اليه الكلام ذكر المعزز به لا المعزز وهذا هو الوجه في قوله تعالى
اذ ارسلنا اليم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال البيضاوي حذف المفعول لدلاله ما
قبله عليه ولان المقصود المعزز به المقلب بين احراق وتعذيب يريد ان ما ولى النار
من الجدى احرق وما لم تله ادركه حرها فانجى واسال ودكك فذلك تعذيبه واعب
هو من اغاب به اذا دعاه فحبتذا هو من اليف الاليفى صاحب وحبذا مر ذكره لجملة
اي تجميل قال صلعم احضروا موائدكم البقل فانها مطردة للشياطين مع تسهية الله
تعالى المذكورة بكسرى يعنى المنسوب الى كسرى وهو وضع السكباج وفي عصره ما كان
يقدر احد ان يطبخ السكباج الا باذنه وكسرى معرب خسرو افتكك بها ولا حرج الفتك
هو ان يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقد فتكك به يفتكك قال
السريثي يريد كلها ولا ام عليك وان كان اللفظ يعطيك معنى آخر فالمراد به هذا
استقلال حمول البين استقلال للمول كناية عن رفع المائدة والمول الابل التى عليها
الهوداج كانت فيها نساء ام لم تكن كنى عن الموائد بحمول البين اى بابل الفراق لان

أَبَا إِيسَى ، فَأُطِفَ عَلَيْهِمُ أَبُو السَّرْوِ ، فَإِنَّهُ عُنْوَانُ السَّرْوِ ، قَالَ فَفَقِدَهُ
 أَبْنُهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ ، بِلَطَافَةِ تَمْيِيزِهِ ، فَطَاقَ عَلَيْنَا بِالطَّيِّبَاتِ
 وَالتَّوَدِيعِ ، إِلَى أَنْ آذَنْتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ ، فَلَمَّا أَجْمَعْنَا عَلَى
 صُجْحِهِ قَطْرِيرًا ، وَمُسِيهِهِ مُسْتَنِيرًا ، فَسَجَدَ حَتَّى أَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ

رَأْسَهُ وَقَالَ ، نَظْمٌ

لَا تَبَاسَنَ عِنْدَ التُّوبِ مِنْ فَرَجَةٍ تَجْلُو الكَرَبَ
 فَلَكُمْ سَمُومٌ هَبَّ ثُمَّ جَرَى نَسِيمًا فَانْقَلَبَ
 وَحَابٍ مَضْرُوبَةٍ تَنْشَأُ فَاصْحَكَ وَمَا سَكَبَ
 وَدُخَانٍ خَطَبَ خَيْفٍ مِنْهُ مَا اسْتَبَانَ لَهُ لَهَبٌ
 وَلَطَائِمًا طَلَعَ الْأَسَى وَعَلَى تَغْيِيبَتِهِ غَرْبٌ
 فَاصْبِرْ إِذَا مَا نَابَ رَوْحٌ فَالرِّمَانُ أَبُو المَحْجَبِ
 وَتَرَجٌ مِنْ رُوحِ الْإِلَهِ لَطَائِفًا لَا تُحْتَسَبُ

قَالَ فَاسْتَمَلِينَا آيَاتِهِ العَرَّ ، وَوَالَيْنَا لِلَّهِ تَعَالَى الشُّكْرَ ، وَوَدَّعْنَا

١٥ مَسْرُورِينَ بَبْرَةَ ، مَعْمُورِينَ بَبْرَةَ ،

الموائد إذا ارتفعت تفرق أهل المجلس يقول فإياك ان تقرب المرجفين أى الطسست
 والأبريق قبل ارتفاع الموائد فيتهيأ الناس للغسل والانصراف فان غسلت الأيدي
 والموائد باقية توهم ان تم طعاما يستأنف أكله عن المراس المراس بكسر الميم الممارسة
 وهى مخالطة الامر والشروع فيه فبرس بجرس مرسا اذا ترد الخبز فى المرقعة ومرس يده
 ٢ بالمندبل اذا مسح المراد هنا الفراغ من الأكل فانه عنوان السرو السرو الفضل والخيا
 فى المروة قهطيرا أى مظلها ورجل قهطير شديد العبوس من اقطر اذا اشتد الاسى
 أى الحزن وعلى تغييبته غرب يقال جاء فلان على تغييبته ذلك أى على اثره او على القرب
 من وقته منه الحديث دخل على النبي صلعم عمر وعلى تغييبته دخل أبو بكر وهى تفعله من
 فاء الشئ يعنى اذا رجع وقالوا ايضا جاء على افى ذلك وتغفة ذلك وإفان ذلك وقولهم
 ١٥ تغفة تفعله من الافى كما ان تغييبته تفعله من الغى فاستملينا آياته أى كتبناها ،

تَفْسِيرُ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْفَاطِ لِغَوِيَّةٍ
وَكُنِيَ طَفِيلِيَّةٍ وَكِنَايَاتٍ صُوفِيَّةٍ

قَوْلُهُ ذَاتَ الْعَوْتِ يَعْنِي بِهِ الزَّمَانَ الْمُتَقَادِمَ وَمِثْلُهُ ذَاتَ الرَّيْمِينَ ،
وَالسَّمْهَرِيَّةُ الرَّيْحُ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا سُمِّيَتْ
بِهِ لِصَلَابَتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْمَهَرَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّ وَقِيلَ أَنَّهَا ه
مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمَهَرَ زَوْجِ رُدَيْنَةَ وَكَانَا جَمِيعًا يُقَوِّمَانِ الرَّيْحَ فَنُسِبَتْ
إِلَيْهِمَا ، وَقَوْلُهُ نِقْضًا عَلَى نِقْضِ أَي مَهْزُولًا عَلَى مَهْزُولٍ ، وَقَوْلُهُ
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْإِدَانِ أَي أَنَامِنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَدَّ فَضَرَبْنَا عَلَى
أَذَانِهِمْ فِي الْكَلْهَفِ سِنِينَ عَدَدًا أَي أَمَّنَاهُمْ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ مَنْعَنَاهُمْ
السَّمْعَ ، وَقَوْلُهُ تَكَرَّرْنَا لِصَلَاةِ الْعَجْمَاوَيْنِ أَي غَسَلْنَا أَكْرَعِنَا وَهُوَ ١٠
كِنَايَةٌ عَنِ الْوُضُوءِ وَالْعَجْمَاوَانِ صَلَوَاتَا الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ سَمِّيَتَا
بِذَلِكَ لِإِسْرَارِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَمِنْهُ لِلْحَدِيثِ صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ ،
وَقَوْلُهُ هَلُمَّ أَي قَدْ لَهْ هَلُمَّ وَهِيَ بِمَعْنَى هَاتِ وَمَعْنَى أَقْبِلْ وَالْأَفْصَحُ
أَنْ يُوَحَّدَ لَفْظُهَا مَعَ الْمُدَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَبِهِ نَطَقَ
الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَمِنَ الْعَرَبِ ١٥
مَنْ يَقُولُ لِلْمُدَكَّرِ الْوَاحِدِ هَلُمَّ وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلُمَّ وَالْجَمْعِ هَلُمَّوا
وَالْمُؤَنَّثِ الْوَاحِدَةِ هَلُمَّيْ وَلِلْإِثْنَتَيْنِ هَلُمَّا وَالْجَمْعِ هَلُمَّنَّ ، وَقَوْلُهُ حَى
هَلْ أَي عَجَلْ يُقَالُ حَى هَلْ بِفُلَانٍ بَتَسْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَتَنْوِينِهَا
وَإِثْبَاتِ التَّوْنِ مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ آبْنِ مَسْعُودٍ فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ حَى هَلَّا بِعُمَرَ وَفِي حَى هَلْ ١٠

لُغَاتٍ أُخْرَ أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا إِذْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِيفَاءٍ
 شَرَحَهَا ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْكُنَى
 الطَّفِيلِيَّةِ وَالْكِنَايَاتِ الصَّوْفِيَّةِ فَبِأَبُو يَحْيَى كُنْيَةُ مَلِكِ الْمَوْتِ ،
 وَأَبُو عَمْرَةَ كُنْيَةُ الْجُوعِ وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا مَالِكٍ ، وَأَبُو جَامِعٍ لِخَوَانٍ ،
 وَأَبُو نَعِيمٍ لِخُبْزِ الْخَوَارِيِّ ، وَأَبُو حَبِيبٍ الْجَدِيُّ ، وَأَبُو ثَقِيفٍ
 لِلخَلِّ ، وَأَبُو عَوْنٍ الْمِلْحُ ، وَأَبُو جَمِيلٍ الْبَقْلُ ، وَأُمُّ الْقِرَى السِّكْبَاجُ ،
 وَأُمُّ جَابِرٍ الْهَرَيْسَةُ ، وَأُمُّ الْفَرَجِ الْجُوذَابَةُ ، وَأَبُو رَزِينٍ الْخَبِيصُ .

أبو عمرة كنية الجوع كنى عن الجوع بأبي عمرة لأنه يعمر كل جوف قبل لمدتي انعرف ابنا
 عمرة قال كني لا اعرفه وقد تررع في كبدي وأبو جامع الخوان الخوان هو المائده كنى
 ١٠ عن الخوان بأبي جامع للاجتماع حوله للاكل الخواري أي الابيض وأبو حبيب الجدى
 فسّر معني أبي حبيب بقوله المحبب الى كل لبيب وأبو ثقيف الخلل كنى عن الخلل بأبي
 ثقيف لأنه يثقف الطعام أي يحذقه فيطيب الاكل ويقال خلّ ثقيف بالسديد أي
 حامض جدًا كقوله بصل حريق وانما قال الحريبي فحبتا هو من اليف أي من صاحب
 لقوله صلعم نعم الادام للخلّ وأبو عون الملمح كنى عن الملمح بأبي عون لأنه يستعان به
 ١٥ على اكل الطعام والطعام بلا ملح لا يؤكل وأبو جميل البقل كنى عن البقل بأبي
 جميل لأنه يزين الادام بحضرة ويجسّنه او لأنه يذعب بالجميل وهو ودك اللحم فيجق
 الاكل وقوله لجمّل أي تجميل البق بالتفسير الأوّل ولا يمتنع من الثاني . وأمّ القرى
 السكباج أمّ الشيء اصله والقرى طعام الضيف وكنى بأمّ القرى عن السكباج لأنها من
 اجل اطعمتهم وهو معرب سكبأ ومعناه طعام بخلّ وأمّ جابر الهريسه عن الجوهرى العرب
 ٢٠ تسمى للخبز جابرا ويقولون هو جابر بن حبة وكنيته أيضا أبو جابر ولعله كنى عن الهريسه
 بأمّ جابر لما فيها من القمح المعجول منه للخبز والله اعلم وأمّ الفرج الجوذابه كنى بأمّ الفرج
 عن الجوذابه وهي خبزة توضع في النور ويعلق عليها طير او لحم فيسبل ودكه فيها ما
 دامت تطبخ فتفرج عنك همّ الادام ولا تحتاج اليه فهي خبز بادامه وأبو رزين خبيص
 كنى بأبي رزين عن الخبيص لفضله في الطعام وشرفه وريحان ثمنه وجعله آخر ما يؤكل
 ٢٥ والرزين من الرجال الكثير الوقار وقرنه بالفالودج لأنه نوع منه والفالودج لباب البرمغ
 عسل النحل قال بعض الطفيليه الخلوا مثل الملك يدخل بيننا فيه قوم جلوس ليس فيه

وَأَبُو الْعَلَاءِ الْفَالُودَجُ ، وَأَبُو إِيَّاسِ الْغَسُولُ ، وَالْمَرْجِفَانِ الطَّسْتُ
وَالْإِبْرِيْقُ ، وَأَبُو السَّرْوِ الْبَخُورُ ،

المقامة العِشْرُونَ الْفَارِيقِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ يَمَّمْتُ مَيَّافَارِيقِينَ ، مَعَ رُفْقَةٍ مُوَافِقِينَ ، لَا

- ٥ مَتَّسَعٌ لَاحِدٌ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى الْمَلِكِ تَضَايَقُوا وَأَوْسَعُوا عَلَيْهِ وَأَبُو إِيَّاسِ الْغَسُولُ أَيْسَتْ أَيْسُ
أَيْسًا لَيْتُ وَالنَّايِسُ الْاسْتِقْلَالُ وَالنَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ وَالنَّالِيَيْنِ وَلَعَلَّهُ كُنِيَ بِأَبِي إِيَّاسٍ عَنِ
الْغَسُولِ لِمَا فِيهِ مِنَ اللَّيْنَةِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ فَانْتَى بِغَسُولِ يَرُوقُ الطَّرْفِ
وَيَنْقَى الْكُفَّ وَيَنْعَمُ الْبَشْرَةَ وَقَوْلُهُ أَيْضًا فَلْيَكُنْ نَظِيفُ الطَّرْفِ أَرِجُ الْعَرْفِ فَتَى الدَّقِّ
نَاعِمُ الْحَقِّ وَإِلَهُ اعْلَمْ وَالْمَرْجِفَانِ الطَّسْتُ وَالْإِبْرِيْقُ كُنِيَ عَنِ الطَّسْتِ وَالْإِبْرِيْقُ بِالْمَرْجِفَيْنِ
لِأَنَّ لِهَمَّا صَوْتًا إِذَا يَنْقَرُ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ يَرْجِفُ أَيْ يَخْبِرُ بِقَامِ الطَّعَامِ
وَلَحَّتْ عَلَى الْقِيَامِ حَضْرُ مَجْنُونٍ بِالْكَوْفَةِ طَعَامًا فَجَلَسَ بِأَكْلِ لُجْعَلِ الْغُلَامِ يَجْرُكُ الطَّسْتِ
وَالْإِبْرِيْقُ فَقَالَ مَاذَا الَّذِي يَرْجِفُ بِنَا قَبْلَ انْقِضَاءِ عَمَلِنَا وَكَانَ طُفَيْلِيَّيَ بِأَكْلِ فَسَمِعَ دَقَّ
الْإِشْنَانِ فَامْتَنَعَ مِنَ الْإِكْلِ فَقَبِلَ لَهُ لِمَلَا تَأْكُلُ قَالَ لَيْسَ كُنْ هَذَا الْإِرْجَافُ الَّذِي أَسْمَعُ
وَقَبِلَ لُطْفِيْلِيَّيَ مِمَّا أَصْفَرَتْ وَجْهَكَ قَالَ مِنْ فِتْرَةٍ بَيْنَ قِصْعَتَيْنِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَرَعْتَ
وَأَبُو السَّرْوِ الْبَخُورُ فَسَمِعْنِي أَيْ السَّرْوُ بِقَوْلِهِ فَهُوَ عِنْوَانُ السَّرْوِ وَالسَّرْوُ مَصْدَرٌ مِنْ سَرَوُ
كَكْرَمٍ وَدَعَا وَرَجَى سَرَاوَةً وَسَرَوًا وَسَرَى وَسَرَاءً أَيْ صَارَ سَرِيًّا ،

شرح المقامة العشريين

١٥ يَمَّمْتُ أَيْ قَصَدْتُ يُقَالُ يَمَّمُ وَيَمَّمُ أَيْ قَصَدَ وَتَقَصَّدَ وَتَمَمَّتِ الصَّعِيدَةُ لِلصَّلَاةِ وَأَصْلُهُ التَّمَمُّ
وَالنَّوْحِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا أَيْ أَقْصَدُوا الصَّعِيدَ ثُمَّ كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّمَمُّ مَعَ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالنَّوْبِ وَيَمَّمْتُهُ بِرَمْحِي تَمَمْتُهَا
أَيْ قَصَدْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ مَيَّافَارِيقِينَ هِيَ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ دِيَارِ رِبِيعَةَ ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّيُّ
فِي قَوْلِهِ شَعْرُ

تُجَانِفُ عَنِ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا تَسْرِقُ لِمَيَّافَارِيقِينَ وَتَسْرَحُمُ
يَعْنِي تَمِيلُ خَيْلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنِ جَانِبِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا تَرَحُمُ مَيَّافَارِيقِينَ لَوْ سَارَتْ عَلَى جَانِبِهَا

بُارُونَ فِي الْمُنَاجَاةِ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا طَعَمَ الْمُدَاجَاةُ ، فَكُنْتُ بِهِمْ
كَمَنْ لَمْ يَرْمِ عَنِ وِجَارِهِ ، وَلَا ظَعَنَ عَنِ أَلْيِفِهِ وَجَارِهِ ، فَلَمَّا
أَخَّنا بِهَا مَطَايَا التَّسْيَارِ ، وَانْتَقَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ إِلَى الْأَوْكَارِ ،

أى لو مالت إليها لداستها بجوارها فهي كأنها ترجمها ولا تميل على جانبها قال السلطان
٥ أبو الغدا اسمعيل لكثرة حروفها اسقطوا بعضها في النسب وقالوا فارقي لا يمارون في
المناجاة أى لا يجادلون والمناجاة المسارعة طعم المداجاة المداجاة المسارعة بالعداوة وأصله
من الدجى وهو الظلام يعنى لا يستربعضم عن بعض ما فى نفسه كمن لم يرم عن وجاره
أى لم يزل عنه ولم يبرح يقال رام مكانه يرميه ربهما ورام منه اذا برحه وانما عدى هاعدا
بعن على التضمين مطايا التسيار مبالغة فى السير قال الشيخ أبو الخير كل ما ورد عن
١٠ العرب من المصادر على تفعال فهو يفتح الناء إلا التبيين والتلقاء وانتقلنا عن الاكوار
الى الاوكار الاكوار جمع كؤور وهو ما فوق الابل من الرحل وفى قوله عن الاكوار الى
الاوكار مقلوب ، والمقلوب يجيء على انواع منه مقلوب بعض ومقلوب كل ومقلوب مستو وهى
صنعة بديعة مليحة تدل على قدرة الطبيعة وقوة القرحة فمن الاول قولم الدنيا كالحية
لبن مسها قاتل سها وقول الحريرى ما مجد من حمد ومن النظم قول ابن فراس شعر

فَعَيْدِي خَضِبْ رُوَادِي وَعَيْدِي رِي رُوَادِي ١٥

وقول الحريرى فى المقامة السادسة شعر ٢٧٤

لُجُوبُ الْبِلَادِ مَعَ الْمُتَرَبِّئَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُرْتَبَةِ

ومن الثانى الخفيف والفتح والبرد والدرج فى الاسماء وفى الافعال سرد ودرس وحام وماح ومن

النظم قول الناجم شعر

عَكَسْتُ مَطْلًا فَضَارَ لَطْمًا فَحَجَّ مَعْنَاهُ لِي بِعَكْسِهِ
فَأَمْطَلُ فِي الرُّجْمِ شَرَّ لَطْمِ فَلْيَعْرِفِ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ

ومن الثالث نثرا قول الحريرى شاكب كاس وقوله ايضا كبر رجاء اجر ربك ونظما ما ٢٨١

انشده العاصمى شعر

حُجَّ تَمَّ قُرْبِكَ دَعْدُ آمِنًا إِنَّمَا دَعْدُ كَبِيرِي مُنْتَجِع

٢٥ وقول الآخر شعر

أَرَأَعْنِي نَادَمْتَهُ لَيْلَ لَهْوٍ وَهَلْ لَيْلُهُنَّ مَدَانٍ نَهَارًا

وقول الحريرى شعر

أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا وَأَزَعَّ إِذَا الْمُرَّاسَا

٢٣٠
الوافر

المقارب

السردك

٢٨١

الرماع

المقار

٢٨٣

الربيع

تَوَاصِينَا بِنَدِّكَارِ الشُّحْبَةِ ، وَتَنَاهِينَا عَنِ التَّقَاطُعِ فِي الْعُرْبَةِ ،
وَأَتَّخِذْنَا نَادِيًا نَعْمَرُهُ طَرَفِي النَّهَارِ ، وَنَتَهَادِي فِيهِ طُرَفَ الْأَخْبَارِ ،
فَبَيْنَا نَحْنُ فِيهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَقَدْ أَنْتَظَمْنَا فِي سِلْكِ
الإِلْتِيَامِ ، وَقَفَّ عَلَيْنَا ذُو مِقْوَلٍ جَرِيٍّ ، وَجَرَسِ جُهْرِيٍّ ،
فَحَيَّ تَحِيَّةَ نَفَاتٍ فِي الْعُقْدِ ، قَنَاصٍ لِلْأَسَدِ وَالنَّقْدِ ، ثُمَّ

ال

قال ، نظم

السريع

عِنْدِي يَا قَوْمَ حَدِيثٌ عَجِيبٌ فِيهِ أَعْتَبَارٌ لِلْمَيْبِ الْأَرِيْبِ
رَأَيْتُ فِي رِيْعَانِ عُمَرَى أَخَا بَأْسٍ لَهُ حَدُّ الْحَسَامِ الْقَضِيْبِ
يُقَدِّمُ فِي الْمَعْرَكِ إِقْدَامَ مَنْ يُؤَقِّنُ بِالْفَتْكِ وَلَا يَسْتَرِيْبِ

وقد عده صاحب المنهاج النوعين الاولين في باب التجنيس والآخر في سفاسف الكلام
والسفاسف الردي من كل شيء والامر للحقير ومن الدقيق ما يرتفع من غباره عند التخل
ومن الشعر رديته وفي الحديث ان الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها واتخذنا
ناديا نعمره اى مجلسا نجلس فيه والاعفار الزيارة ومنه عمرة الحج وقيل هو القصد الى موضع
عامر ونتهادى فيه طرف الاخبار اى يعطى بعضنا بعضا ما سمعه في وسط النهار من
الاخبار الظريفه ذو موقول جرى اى ذو لسان يتجرا في قوله وجرس جهورى للجرس
بكسر الجيم الصوت وبالفتح لغة والجهورى المرتفع العالى والواو فيه زائدة لانه من الجهر
وهو الظهور تحية نفات في العقد النفث هو النقل من غير ريق للحر او للرقية والعقد
جمع عقدة وهى ما يعقدونه الحرة وينفتون عليه بالبصاق ومنه قوله تعالى النافثات في
العقد اى النساء اللاتي يعقدن عقدا في خيوط ويبزقن عليها روى ان يهوديا سحر النبي في
احدى عشرة عقدة في وترده في بئر ففرض عليه الصلوة والسلام ونزلت الموعودتان وهما
سورة الفلق وسورة الناس واخبره جبرئيل بموضع البحر فارسل عليا رضه فجاء به وقرأها
عليه وكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الحقة للأسد والنقد النقد صغار الغم
قال الشاعر شعر

الريح

لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَيْدًا أَوْ كُنْتُمْ ضَانًا لَكُنْتُمْ نَقْدًا

ومنه قوله صلعم تراصوا في الصفوف فان الشيطان يدخل في الخلال كالنقد ومعناه ان صغار
الغم تدخل بين كبارها وتستنتر عن المطر والريح حد الحسام القضيب القضيب فعيل من

في نسخة جلف
من نسخة جلف
في نسخة جلف
في نسخة جلف
في نسخة جلف
في نسخة جلف

فَيَفْرُجُ الضَّيْقَ بِكَرَاتِهِ حَتَّى يَرَى مَا كَانَ ضَنْكًا رَجِيبًا
 مَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ إِلَّا أَنْتَنِي عَنِ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بِرُوحِ خَضِيبٍ
 وَلَا سَمَا يَفْتَحُ مَسْتَضْعِبًا مُسْتَعْلِقِ الْبَابِ مَنِيعًا مَهِيبًا
 إِلَّا وَنُودِي حِينَ يَسْمُو لَهُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
 هَذَا وَكَمَّ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا يَمِيسُ فِي بَرْدِ الشَّبَابِ الْقَشِيبِ
 يَرْتَشِفُ الْعَبِيدَ وَيَرْتَشِفُنَهُ وَهُوَ لَدَى الْكَلْرِ الْمَفْدَى الْحَبِيبِ
 فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزِرُهُ دَهْرُهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبِ
 حَتَّى أَصَارَتْهُ اللَّيَالِي لَعْنِي يَعَافُهِ مِنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبِ
 قَدْ أَجْزَرَ الرَّاقِيَ تَحْلِيلُ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَأَعْيَى الطَّيِّبِ
 وَصَارَ مِنَ الْبَيْضِ وَصَارَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَجَابِ الْحَبِيبِ
 وَأَضَى كَالْمَنْكُوسِ فِي خَلْقِهِ وَمَنْ يَعْشَى يَلْقَى دَوَاهِيَ الْمَشِيبِ
 وَهَا هُوَ الْيَوْمَ مُسَجَّى فُنَّ يَرْغَبُ فِي تَكْفِينِ مَيِّتِ غَرِيبِ

ثُمَّ أَعْلَنَ بِالْحَبِيبِ ، وَبَكَى بُكَاءَ الْحَبِيبِ عَلَى الْحَبِيبِ ، وَلَمَّا رَقَاتِ

القضب وهو القطع بمعنى فاعل اى القاطع بالفك الفتك سفك الدم والقتل ولا سما
 بها ارتفع والمعنى هاهنا قصد نصر من الله وفتح قريب قوله هذا اقتباس من القرآن وهو
 ان تأخذ كلمة او آية توشحها لكلامك وتزمنها لنظامك وقد يسقى اخذ بعض الفاظ الامثال
 اقتباسا وايراد المثل كما هو تضمينا وكم من ليله باتها اى بات فيها اخرى الظرف مجرى
المفعول به كقوله تياسارق الليلة اغل الدار بميس اى ينتجتر فى مشيه فى برد الشباب
 القسيب اى الحديد يرتشف العبد الغيد جمع اغيد وغيداء وهو الناعم كالفتاة الغداء
 يرتشف الغيد اى يفتلهن ويحص ريقهن من الرشف وهو الريق والترشف المص الكثير
 وقيل الغداء هى الطويلة العنق بينزة دهره اى بقلبه ويسلبه من قولم من عز بز اى
 من غلب اخذ السلب قال على رضه شعر

وَعَقَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرْنِي أَنْوَابِي

وعود صليب اى قوى شديد تحليل ما به اى اذها به وازالته وتحلل الداء ذهب شيئا
فشيئا وصارم البيص اى قاطعها والبيص الحسان واض اض يبيض ايضا اذا رجع وعاد
مجيى تهجية المبيت تغطيته بثوب من سحى الليل اذا سكن لانه حينئذ يعطى كل شيء ولما

١٣١١١٣

بعض اقوال النساء قد
 بين الاقوال المأثورة
 والاشعار المشهورة
 والاشعار المشهورة
 والاشعار المشهورة

٧٥
 ١٣٤٦

الدار

دَمَعْتُهُ ، وَاَنْفَثَاتُ لَوْعَتِهِ ، قَالَ يَا بُجَعَةَ الرَّوَادِ ، وَقِدْوَةَ الْأَجْوَادِ ،
وَاللَّهِ مَا تَطَقْتُ بِبُهْتَانٍ ، وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ إِلَّا عَنْ عِيَانٍ ، وَلَوْ كَانَ
فِي عَصَايَ سَيْرٌ ، وَلِغَيْمِي مُطِيرٌ ، لَأَسْتَأْثَرْتُ بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا
وَقَفْتُ مَوْقِفَ الدَّالِّ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ كَيْفَ الطَّيْرَانُ بِلَا جَنَاحٍ ،
وَهَذَا عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ جُنَاحٍ ، قَالَ الرَّاَوِي فَطَفِقَ الْقَوْمُ
يَأْتِمِرُونَ فِيمَا يَأْمُرُونَ ، وَيَتَخَفَتُونَ فِيمَا يَأْتُونَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُمْ عَلَى صَرْفِهِ
حَيْرِمَانَ ، أَوْ مُطَالَبَتِهِ بِرُهَانَ ، فَفَرَطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا يَلَامِعَ الْقَاعِ ،
وَيِرَامِعَ الْبِقَاعِ ، مَا هَذَا الْإِرْتِيَاءُ ، الَّذِي يَأْبَاهُ لِلْيَأْسِ ، حَتَّى

رفات دمعته رفأت أى انقطعت وسكنت وانفثات لوعته أى سكنت من قولهم فثأت
غضبه فانفثت وأصل الفتء فى القدر وهو ان يسكن غلبانها الا انه استعمل فى ما ذكرت
مجازا على التشبيه واللوعة الحزن وأصل اللوع الفرع ولوعة الحب حرقته وقد لاعة الحب يلوعه
والناع فواده أى احترق ولو كان فى عصاى سير هذا من امثال المولدين وأصله
فيما اورد الميبدانى ليس فى العصا سير قال يضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير
ها هنا ما يجعل فى العصا من القدة أى الشراك يدخل فى ثقب رأس العصا وتعتقد منه
حلقه يدخل فيها الذى يمسك العصا يده فيكون اشد لاعقاده عليها وضربه بها ومنه قول
ابن تمام شعر

بَا لِكَ مِنْ يَمَّةٍ وَحَزْمٍ لَوَأَنَّهُ فِي عَصَاكِ سَيْرٌ
صَبْرًا عَلَى النَّائِبَاتِ صَبْرًا مَا بَصَمَحَ اللَّهُ فَهَوَّ خَيْرٌ
فَإِنْ قَلِيلٌ بَدَأَ كَثِيرٌ كَمْ مَطَرٍ بَدَوُهُ مُطِيرٌ

أى لوبقى فى قدرتك شىء وقيل ان العصا اسم فرس كانت لجديمة البرش سرى عليها حتى
لم يبق فيها قوّة وهو اسم فرس ايضا فى قول اللص الطائى شعر
تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلَيْتُ أُنِي رَهِينٌ مُحْيِسٌ لَوْ أَدْرَكُونِي

وعلى هذا السير مصدر سار يسير سيرا وتسيارا على من لا يجد وجده فى المال يجد وجدا
ووجدا ووجدا استغنى ياتيمرون الايقار والاستثمار المشاورة يا يلامع القاع اليلامع
جمع يلوع وهو السراب وبه يشبه الكذاب ومنه قيل اكذب من يلوع وذلك انه يبرق من
بعيد فيظن ماء والقاع المستوى من الارض ليس فيه انخفاض ولا ارتفاع ويرامع البقاع

كَأَنَّكُمْ كَلِفْتُمْ مَشَقَّةً، لَا شُقَّةً، أَوْ آسْتُوهِبْتُمْ بَلْدَةً، لَا بُرْدَةً،
 أَوْ هُزَزْتُمْ لِكِسْوَةِ الْبَيْتِ، لَا لَتَكْفِينِ الْمَيْتِ، أَوْ لِمَنْ لَا تَنْدَى
 صَفَاتِهِ، وَلَا تَرَشُّ حَصَاتِهِ، فَلَمَّا بَصُرَتِ الْجَاعَةُ بِذَلِاقَتِهِ، وَمَرَارَةَ
 مَذَاقَتِهِ، رَفَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ بَنِيْلَهُ، وَأَحْمَلَ طَلَّهُ خَوْفَ سَيْلِهِ، قَالَ
 الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ وَكَانَ هَذَا السَّائِلُ وَأَقِيفًا خَلْفِي، وَمُحْتَجِبًا بظَهْرِي
 عَنْ طَرْفِي، فَلَمَّا أَرْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَيِّبِهِمْ، وَحَقَّ عَلَى التَّاسِي بِهِمْ،
 خَلَجْتُ خَاتَمِي مِنْ خِنْصَرِي، وَلَفْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي، فَإِذَا هُوَ
 شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ بِلَا فِرْيَةٍ، وَلَا مِرْيَةٍ، فَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا أُكْدُوبَةٌ
 تَكْذِبُهَا، وَأُحْبُوبَةٌ تَصَبَّهَا، إِلَّا أَنَّنِي طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَّةٍ، وَصَنْتُ
 شَعَاهُ عَنْ فَرَّةٍ، فَخَصَبْتُهُ بِالْحَاثِرِ، وَقُلْتُ أَرْضِدُهُ لِنَفَقَةِ الْمَأْتَمِرِ،

اليرامع جمع يرمع فهي حجارة بيض رفاق تلح ورتما جعل منه خذاريق الصبيان ويحمل
 ان يراد بها الحفارة والحساسة او الكذب لما فيه من البريق فيكون مثل اليلع في المعنى
 الارتباض اى الشك وتدبر الرأى لا شققة الشقة قطعة من الثوب لا تندى صفاته ولا
 ترشح حصاته هذا مثل للجبل الذى لا خير فيه والصفاة الحخرة وقد يكنى بالحخرة
 وللصاة عن يد الجبل ومرارة مذاقته المذاقه مصدر ذاق يذوق ذوقا وذواقا ومذاقا
 ومذاقة رفاه كل منعم بنيله اى رقع كل منعم ثوب مسكنته بعطائه وازال خرق مسكته
 جبائه يقال رفأت الثوب ورفوته اذا اصلحته وازلت فساده ثم قيل فزع فلان فرفوته اذا
 سكنته لان فيه ازالة الفزع والخوف واحمل طله خوف سيله الطل والسييل هاهنا كناية
 عن السب القليل والكثير بسبب السبب العطاء من ساب الماء بسبب اى جرى
 خلجت اى نزعيت يقول خلج واحنلج بمعنى بلا فريية ولا مريية المريية الشك والفريية
 اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب طويته على غرة اى تركته كما كان من غير ان
 اظهر شأنه او اتبه على شأنه والغر فى الاصل اثر تكسر الثوب يقال اطوه على غرة اى
 كسره الاول ثم جعل مثلا وقيل طويته على غرة يضرب لمن يوكل على رأيه اى تركته
 على ما انطوى عليه وركن اليه وصنت شعاه عن فره الشعا اختلاف الاسنان فى نبتها
 وهو عيب والفرا مصدر فر عن اسنان الدابة يفر اذا نظر اليها والمعنى صنت عيبه عن

فقال واهًا لك، فما أضرم شعلتك، وأكرم فعلتك، ثم انطلق
يسعى قدمًا، وبهرول هرولته قدمًا، فنزعت الى عرفان ميته،
وامتحان دعوى حميته، فقرعت ظنبوي، وأهبت الهوي، حتى
أدركته على غلوة، واجتليته في خلوة، فأخذت جمع أردانه،
وعقته عن سنن ميدانه، وقلت والله ما لك مني مالجًا ولا
منجًا، أو تربي ميتك المسجي، فكشف عن سراويله، وأشار الى
غرموله، فقلت له فأتلك الله فما العبك بالتهى، وأحيلك على

الظهار والكشف وسره عن البحت والبت مخصبته اي رمينته من حصبه اذا رماه
بالحصباء هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل رمي ارسده اي اجعله لنفقة الماتم
الماتم اجتماع النساء في الفرح والحزن والنساء الجمعات قال ابو عطاء السندی شعر
عشبة قامر التاجات وشققت جوب بآيدي ماتم وخذود
اي بايدي نساء انطلق يسعى قدما يقال معنى قدما وقدما اي لم ينش ولم يعرج
وبهرول هرولته قدما اي قدبها والهروله ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو يعنى انه
يسعى كما فعل في اول مرة حين سعى فنزعت اي ملت من نزع الى اهله او وطنه ينزع
نزاعا اذا اشتاق فقرعت ظنبوي الظنبوب العظم اليابس في مقدم الساق وهو مثل
في الجذ واصله من قرع له ظنبويه اي جد فيه ولم يفتنر وقيل قرع ظنبويه معناه ضرب
بسوطه على ساق الخق لجزر الفرس قال سلامة بن جندل يعنى سرعه الاجابة المستصرخ
المستغيث شعر

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحُ قَرَعُ كَانِ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ

والهبت الهوي اي اسرعت اسراعي من الهب الفرس اذا اضطرم في جريه والالهوب اسم منه
جعل هاعنا مقام المصدر وقيل الالهوب جمع اللهب وهو العبار الساطع وقيل ايضا الالهوب
اشتداد جرى الفرس بحيث يخرج من حافرة نار اذا مشى على غلوة الغلوة مقدار رمية سهم
وعقته عن سنن ميدانه اي منعت عن طريقه ميدانه يقال استنقام فلان على سنن واحد
ويقال امض على سننك الى غرموله الغرمول الذكر فأتلك الله اي قتلك الله واكثر
ما يقع فاعلت عن الاثنين وقد يكون عن الواحد نحو ناولت وسافرت وقيل معنى قاتله
لعنه وقيل عاداه بالبنى التهي جمع نهيه بالضم وهي العقل على اللعي اللعي العطايا

cf. Hamûda I p.
ib. p. 15. Killa
dâd p. 1; dâd

اللَّهِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَصْحَابِي عَوْدَ الرَّائِدِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ،
وَلَا يُبْرِقِشُ قَوْلَهُ ، وَأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي رَأَيْتُ ، وَمَا وَرَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ ،
فَقَهَّقُوهَا مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، وَلَعَنُوا ذَلِكَ الْمَيْتَ ،

المقامة الحادية والعشرون الرائية

حَكَى لِلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ عُنَيْتٌ مَذُوحًا أَحْكَمْتَ تَدْبِيرِي ، وَعَرَفْتُ

واحدھا لهوة واصلھا القبضة من الطعام تجعل في فم الرحا قال عمرو بن كلثوم شعر
مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانًا يَكُونُوا فِي اللَّفَاءِ لَهَا لَحِينًا
يَكُونُ يُفَالِهَا شَرَقِي تَجْدِي وَلَهُوَّتُهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

عود الرائد الذي لا يكذب اهله هذا مثل اصله لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يوجهه امامهم لارتياح كلاءه او ماء او منزل ولا يكذب لان النفع مشترك بينه وبينهم قال ابن اعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا له ما وراءك قال رأيت عشباً شبع منه الجمال البروك وتشككت منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمال من قصره حتى يببرك وقوله وتشككت منه النساء اي من قلته تحلب الغم في شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اي تقاطع الناس فم الرجل ان يدعوا اخاه ويصله من قلته العشب ولا يبرقش قوله اي لا يزيينه ولا يزخرفه من البرقشة وهي ترقيش الشيء وتنقبشه بالوان شتى ومنه ابو براقش وهو طائر ينلون وما ورّيت ورّيت الخبر وعن الخبر تورية اذا سترته واطهرت غيره يبرده انه صرح لهم بذكر الصورة وذكر لهم اسمها صريحا من غير كناية يقال ورّى بغير ما نوى اي كنى عنه وستره وحقيقته جعله وراء المنوى اي خلفه ولا رأيت اي ما فعلت الرباء من كبيت وكبيت كبيت عن الحديث والخبر قيل لا يقال كبيت وكبيت الا في الافعال دون الاقوال وفي الاقوال ذبيت وذبيت عن الجوهري يقال كان من الامر كبيت وكبيت بالفتح وكبيت وكبيت بالكسر والتاء فيها هاء في الاصل فصارت تاء في الوصل وعنه ايضا يقولون كان من الامر ذبيت وذبيت معناه كبيت وكبيت ،

شرح المقامة الحادية والعشرون

عنيت اي اهتمت مذ احكمت تدبيرى اي مذ اتقنته والتدبير النظر في العوالب

قَبِيلِي مِنْ دَبِيرِي، بَأَنْ أُصِغِيَ إِلَى الْعِظَاتِ، وَأَلِغِيَ الْكَلِمَ الْمُحْفِظَاتِ،
لَا تَخَلِّي بِتَحَاسِينِ الْأَخْلَاقِ، وَاتَّخَلِّي مِمَّا يَسِمُ بِالْإِخْلَاقِ، وَمَا زِلْتُ
أَخْذُ نَفْسِي بِهَذَا الْأَدَبِ، وَأُجِدُّ بِهِ بَجَرَّةَ الْغَضَبِ، حَتَّى صَارَ
التَّطَبُّعُ فِيهِ طِبَاعًا، وَالتَّكَلُّفُ لَهُ هَوًى مُطَاعًا، فَلَمَّا حَلَلْتُ بِالرَّبِّي،
وَقَدْ حَلَلْتُ حَبِي الْغَيِّ، وَعَرَفْتُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ، رَأَيْتُ بِهَا ذَاتَ

وعرفت قبيلي من دبيري من امثال العرب ما يعرف قبيلك من دبيراى ما يقبل به
من الفتل الى الصدر مما يدبر به عن الصدر وقيل فوز القدح من خيبته وقيل الطاعة
من المعصية وقيل المواق من المخالف وكيف ما كان فها من الاقبال والادبار وقيل القبيل
فتل القطن والدبير فتل الصوف والكتان وعن المبداني قال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة
المقابلة والمدابرة فالمقابلة هي التي شقت اذنها الى قدام والمدابرة التي شقت اذنها الى
خلف والى الكلم المحفظات المحفظ الذي ياتي بالحفيظة اى بالغضب مما يسم
بالاخلاق يسم اى يصير ذاسمة والاخلاق مصدر اخلق الثوب اذا بلى ويراد به هاهنا
العيب حتى صار التطبع فيه طباعا والتكلف له هوى مطاعا يقال تطبع بطباعه اى تخلق
باخلاقه والتطبع استعمال غير ما فى طبعك كما ان التكلف استعمال ما لا يقدر عليه الا
بمشقة والتطبع له فى الطبيعة اثر وان لم يذهب الطبيعة بالجملة لانه اتفقت العرب
والعجم على قولهم الطبع املك قال ابو طاهر الاندلسي شعر

نَقَلَ الطَّبَاعَ مِنَ الْإِنْسَانِ مُنْتَنِعٌ صَعِبٌ إِذَا رَامَهُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَرْبِهِ
بِرَيْدٍ شَيْئًا وَتَابَأَهُ طَبَائِعُهُ وَالطَّبَعُ أَمْلَكَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدِيهِ

يريد انه راض نفسه على اتباع الخير وبعد الشر حتى انقادت له الى ما يريد وقد حلت
حبي الغي الغي الضلال وصد الرشده والحى جمع الحموة وحل الحموة كناية عن القيام
وعقد ما كناية عن القعود وقد مر بيان ذلك فى شرح المقامة السادسة عشرة وعرفت
الحى من اللى هو مثل اصله لا يعرف الحى من اللى قال ابن الاعرابي الحق من الباطل وقيل
الكلام الظاهر من الخفى وقيل الحى من الميت وقيل الادارة من الفتل يقال حواه اداره
ولواه فتله والعرب تقول ايضا ما يعرف الحو من اللو قال بعضهم الحو سوق الابل واللو حبسها
تقول ذلك لمن تستجبهه وتنفي عنه الفطنة ولا يكاد يستعمل هذا الا فى السبق وعن
المبداني قال شهر الحو نعم والولو اى لا يعرف هذا من هذا قال الجوهري ان جعلت لرو
اسما شددته فقلت قد اكثر من اللو لان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا سيرت

بُكْرَةَ ، زُمْرَةً إِثْرَ زُمْرَةٍ ، وَهُمْ مُنْتَشِرُونَ انْتِشَارَ الْجَرَادِ ، وَمُسْتَتُونَ
اسْتِنَانَ الْجِيَادِ ، وَمُتَوَاصِفُونَ وَإِعْظًا يَقْصِدُونَهُ ، وَيُحِلُّونَ آبْنَ
سَمْعُونَ دُونَهُ ، فَلَمْ يَتَكَأْ ذَنْبِي لِاسْتِمَاعِ الْمَوَاعِظِ ، وَاخْتِبَارِ السَّوَاعِظِ ،
أَنَّ أَفَاسِيَّ اللَّاعِظِ ، وَأَحْقَمَلَ الضَّاعِظِ ، فَأَصْحَبْتُ اصْحَابَ الْمَطْوَاعَةِ ،

اسماء تامّة بادخال الالف واللام عليها او باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزداد
في اخره حرف من جنسه فتدغم وتصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها
لانهما تنقلب عند التخريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول كئبت لاء جيدة قال

شعر

ابو زيد

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ إِنْ لَيْتًا وَإِنَّ مِنِّي لَوْ

زمرّة اثر زمرّة يقال فلان اثر فلان اى خلفه وقريبا منه كأنه يتبع اثره اذا رفع هذا
قدمه وضع الآخر قدمه فى الموضع ومستنون استنن الجياد المستن هو الذى يعدهو فى
السنن وهو الطريق وقد مر بيان الاستنن فى شرح المقامه الرابعه والجياد جمع جواد قلبت
واوه ياء لانكسار ما قبلها ووقوعها فى الجمع وبعدها الف يقال جاد الفرس اى صار رائعا
يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى من خيل جباد واجياد واجاويد عن الجوهرى
ويجلون ابن سمعون دونه ابن سمعون هو واعظ مشهور ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب فى
تاريخه وقال هو محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل ابو الحسين الواعظ المعروف
بابن سمعون كان واحد دهره وفرد عصره فى الكلام ولسان الوعظ دون الناس حكمه
وجمعا كلامه قال المطرزي قال عبد العزيز ذكر لنا ابن سمعون ان جدّه اسمعيل
كسّر اسمه فقبل سمعون وكان يقول ولدت فى سنة ثلثمائة وتوفى فى ذى القعدة او ذى
الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة قبل لابن سمعون ايها الشيخ انت تدعو الناس الى الزهد
فى الدنيا والتزكيا لها وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا فقال كلما
يصلحك لله فافعله اذا صلح حالك مع الله بلبس لبين الثياب واكل طيب الطعام فلا
يضرّك فلم يتكأ ذنبى يقال تكأ ذنبى وتكأ ذنبى بمعنى اذا شقّ عليك من قولم عقبه
كوود اى شاقّة المصعد ان افاسى اللاعظ واحقل الضاعظ اللاعظ المصوت يقال لعط
والعط اذا صوت واللغظ بالتخريك الصوت والجلبة والصغطة الزحمه والشدة يقال صغطه
بصغطه صغطاً زحمه الى الحائط يعنى لم يشقّ علىّ مقاساة تضيق من اجلب علىّ وانضمّ
الى فاصحبت اصحاب المطواعة عنى بالمطواعة اى المطاوعين المنقادين جماعة العوام والاصحاب
الانقياد من اصحب البعير اذا صار منقادا بعد الصعوبة قال الشاعر

شعر

وَانْخَرَطْتُ فِي سِلْكِ الْجَمَاعَةِ، حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى نَادِ جَمْعِ الْأَمِيرِ
وَالْمَأْمُورِ، وَحَشَدَ النَّبِيَّةَ وَالْمَغْمُورِ، وَفِي وَسَطِ هَالَتِهِ، وَوَسَطِ
أَهْلَتِهِ، شَيْخٌ قَدْ تَقَوَّسَ وَأَقْعَنَسَسَ، وَتَقَلَّدَسَ وَتَطَلَّسَ، وَهُوَ
يَصْدَعُ بَوْعَظٍ يَشْفِي الصُّدُورَ، وَيُلِينُ الصُّخُورَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَقَدْ
أَفْتَتَنْتُ بِهِ الْعُقُولَ، ابْنُ آدَمَ مَا أَغْرَاكَ بِمَا يَغْرُكَ، وَأَضْرَاكَ بِمَا
يَضُرُّكَ، وَاللَّهْجَ مَا يُطْعِمُكَ، وَأَبْهَجَكَ بِمَنْ يُطْرِبُكَ، تُعْنَى بِمَا
يُعْنِيكَ، وَتُهْمِلُ مَا يَعْينُكَ، وَتَنْزِعُ فِي قَوْسِ تَعْدِيكَ، وَتَرْتَدِي
لِلْحِرْصِ الَّذِي يُرْدِيكَ، لَا بِالْكَفَافِ تَقْتَنِعُ، وَلَا مِنَ الْحَرَامِ تَمْتَنِعُ،

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيبةٍ إِمْرٍ إِذَا قَيْدَ مَسْتَكْرَهًا أَخْبِيَا

وَانْخَرَطْتُ أَي انْتَضَمْتُ وَالْإِنْخِرَاطُ دُخُولُ الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَشَدَ النَّبِيَّةِ
وَالْمَغْمُورِ أَي جَمَعَ النَّبِيَّةَ الْمَشْهُورَ بِفَضْلِهِ وَقَدْرَهُ وَالْمَغْمُورُ أَي الْجَهْلُورُ لِجَمَلِ الذِّكْرِ وَفِي
وَسَطِ هَالَتِهِ وَوَسَطِ أَهْلَتِهِ يَقُولُ فِي وَسَطِ هَالَتِهِ بِالْخَرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْسُنُ فِيهِ بَيْنَ هَالَتِهِ وَكَذَلِكَ
اِحْتِجِمُ وَسَطُ رَأْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يَجْسُنُ فِيهِ بَيْنَ رَأْسِهِ وَتَقُولُ وَسَطُ الْقَوْمِ وَوَسَطُ أَهْلَتِهِ لِأَنَّهُ يَجْسُنُ
فِيهِ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَهْلَتِهِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ وَسَطَ الْقَوْمِ لَيْسَتْ جِزءٌ تَمَّا أَضِيفَ إِلَيْهِ
وَالْمُتَخَرِّكَةُ لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ جِزءٌ مِنْهُ إِلَّا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الْقَوْمِ لَيْسَ جِزءٌ مِنْهُ وَوَسَطُ الرَّأْسِ
جِزءٌ مِنْهُ إِرَادَ بِالْهَالَةِ حَلْقَةُ النَّاسِ وَبِالْأَهْلَةِ إِشْرَافُ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءِ وَأَقْعَنَسَسَ أَي أَفْرَطَ
فَعَسَهُ وَهُوَ دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصُّدْرِ وَالْقَعْسُ ضِدُّ الْحَدْبِ وَقَدْ مَرَّ وَتَقَلَّدَسَ وَتَطَلَّسَ
تَقَلَّدَسَ وَتَطَلَّسَ لَيْسَ الْقَلْنَسُوتَةُ وَتَطَلَّسَ لَيْسَ الطَّيْلَسَانُ قَالَ الشَّرِيفِيُّ الطَّيْلَسَانُ
كَسَاءٌ أَخْضَرَ يَلْبَسُهُ الْخَوَاصُّ وَقِيلَ يُرِيدُ أَنَّهُ كَبِيرٌ وَأَنْحَدَتْ آثَارُ شَبَابِهِ مِنْ طَلَسَتْ الْكِنَابُ
فَنَطَلَّسَ وَمِنْهُ الطَّلَسُ وَالْإِطْلَسُ لِلخَلْقِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَوَّلُ الْبَيْقُ وَاللَّهْجُ اللَّحْقُ بِالشَّيْءِ
الرُّوْعُ بِهِ وَقَدْ لَهَجَ بِهِ بِالْكَسْرِ يَلْهَجُ إِذَا أُغْرِيَ بِهِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ وَأَبْهَجَكَ بِمَنْ يَطْرِبُكَ بِحِجِّ
بِالْكَسْرِ فَرِحَ بِهِ وَسَرَّ فَهُوَ بِيحٍ وَبِهَيْجٍ وَبِهَيْجِي هَذَا الْأَمْرُ بِالْفَتْحِ وَأَبْهَجِي سَرَّتِي وَالْأَطْرَاءُ الْمُبَالَغَةُ
فِي الْمَدْحِ وَقَدْ مَرَّ فِي شَرْحِ اللَّطْبَةِ تُعْنَى أَي تَشْغَلُ بِمَا يَعْتَبِيكَ أَي يُوَقِّعُكَ فِي الْعِنَاءِ
وَتَنْزِعُ فِي قَوْسِ تَعْدِيكَ نَزَعَ فِي الْقَوْسِ مَدَّهَا وَتَرْتَدِي أَرْتَدِي وَتَرْتَدِي لَيْسَ الرُّدَاءُ وَلَا
بِالْكَفَافِ تَقْتَنِعُ كَفَافَ الشَّيْءِ مِثْلَهُ وَمِنَ الرُّزْقِ مَا كَفَّ عَنِ النَّاسِ وَأَغْنَى وَفِي الْقِنَاعَةِ
قَالَ الْجَنْزِيُّ شَعْرٌ

وَلَا لِلْعِطَابِ تَسْمَعُ ، وَلَا بِالْوَعِيدِ تَرْتَدِعُ ، دَأْبُكَ أَنْ تَتَقَلَّبَ مَعَ
 الْأَهْوَاءِ ، وَتَخْبِطَ خَبْطَ الْعَشَوَاءِ ، وَهَمُّكَ أَنْ تَدَابَّ فِي الْإِحْتِرَاتِ ،
 وَتَجَمَعَ الثَّرَاثَ لِلوَرَاثِ ، يُجْحِبُكَ التَّكَاثُرُ بِمَا لَدَيْكَ ، وَلَا تَذْكُرُ
 مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَسْعَى أَبَدًا لِغَارِيكَ ، وَلَا تُبَالِي أَلَدَكَ أَمْ عَلَيْكَ ،
 أَنْتَظُنُّ أَنْ سَتُتْرِكَ سُدَى ، وَأَنْ لَا تُحَاسِبُ غَدًا ، أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ
 الْمَوْتَ يَقْبَلُ الرُّشَاءَ ، أَوْ يَمَيِّزُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالرِّشَاءِ ، كَلَّا وَاللَّهِ لَنْ
 يَدْفَعَ الْمَنُونِ ، مَالٌ وَلَا بَنُونِ ، وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ سِوَى
 الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ ، فَطُوبَى لِمَنْ سَمِعَ وَوَعَى ، وَحَقَّقَ مَا أَدْعَى ، وَنَهَى
 النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ، وَعَلِمَ أَنَّ الْغَايَةَ مِنْ أَرْعَوَى ، وَأَنَّ لَيْسَ

إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي قُوتٌ يَوْمَ
 وَلَمْ تَخْطُرْهُمُومَ عَدِي بِبَالِي
 طَرَحْتُ الْهَمَّ عَنِّي يَا سَعِيدَ
 لِأَنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدَ

وما قيل في مدح الفقر وذم الغنى ما انشد محمود الوراق شعر

يَا عَابَتِ الْفَقِيرِ أَلَا تَنْزَجِرِ
 مِنْ شَرِّ الْفَقِيرِ وَمِنْ فَضْلِهِ
 عَيْبُ الْغَنَى أَكْبَرُ لَوْ تَعْتَبِرِ
 عَلَى الْعَيْتِ لَوْحَ مِنْهُ النَّظَرِ
 أَنْتَ تَعْبِي اللَّهَ تَبْعِي الْعَيْتِ
 وَلَيْسَ تَعْبِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرِ

وتخبط خبط العشوا من امثال العرب يخبط خبط عشواء يضرب للذي يعرض عن الامركانه لم
 يشعربه وللمتهافت في الشيء والعشواء الناقه التي في بصرها عشاء وهي تضرب الارض
 بيدها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومن امثالهم ايضا اخبط من عشواء ان تداب في الاحترات
 دأب في عمله اذا جد وتعجب دأبا ودؤبا فهو دأب والاحترات كالحزت كسب المال وجمعه وفي
 الحديث احرت لدنياك كاتك تعيش ابدا لغاريك الغاران البطن والفرج وقيل الفرج
 والغم وقيل هما الحنكان الاعلى والاسفل واخذ اللفظ من قول الشاعر شعر
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْغَنَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا

سدى اى مهمل السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى اى مهمله وبعضهم يقول سدى بالفتح
 واسدبنتها اهملنها سوى العمل المبرور اى المقبول يقال بره حجه وبره حجه وبر الله حجه اى
 قبله وحقق ما ادعى اى ما ادعاه من انه قبل الوصية وتحقيقه المداومة عليه بعمله

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى، ثُمَّ أَنْشَدَ إِنْشَادَ
وَجِلِّ، بِصَوْتِ زَجِلِّ، نَظْمٌ

لَعَمْرُكَ مَا تُغْنِي الْمَغَانِي وَلَا الْغِنَى	إِذَا سَكَنَ الْمُثْرَى الثَّرَى وَتَوَى بِهِ
تَجَدُّ فِي مَرَاضِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَاضِيًا	بِمَا تَقْتَنِي مِنْ أَجْرِهِ وَتَوَابِهِ
وَبَادِرِ بِهِ صَرْنَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ	بِيَخْلِبِهِ الْأَشْيَ يَعُولُ وَنَابِهِ
وَلَا تَأْمِي الدَّهْرَ لِحُورٍ وَمَكْرَهُ	فَكَمْ خَامِلٍ أَخْنَى عَلَيْهِ وَنَابِهِ
وَعَايِسِ هَوَى النَّفْسِ الَّذِي مَا أَطَاعَهُ	أَخْوَضَةً إِلَّا هَوَى مِنْ عِقَابِهِ
وَحَافِظًا عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ	لِنَتَجَوَّ مَا يُتَّقَى مِنْ عِقَابِهِ
وَلَا تَلَهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبْكَهِ	بَدْمَعٍ يَضَاهِي الْوَبْلَ حَالَ مَصَابِهِ
(وَمَثَلٌ لِعَيْنَيْكَ الْجَمَامُ وَقَوَعُهُ	رُوعَةً مَلْفَاةً وَمَطْعَمَ صَابِهِ

Alchren, p. 150.

من ارعوى اى ازدجر وتاب بصوت زجل اى ذى زجل والزجل رفع الصوت للطرب قال
العكبرى قد أتبع زجلا لوجل وفيه ركة لان الوجل يوجب انخفاض الصوت لا رفعه
لعمرك العمر بالفتح مصدر عمر يعمر على غير قياس كعمر بالضم وانما المستعمل فى القيم
المفتوح فاذا ادخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت لعمر الله واللام لتوكيد الابتداء
والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسى ولعمر الله ما اقسم به فان لم تأت باللام نصبته نصب
المصادر وقلت عمر الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلفى ببقاء الله ودوامه واذا قلت
عمرك الله فكانك قلت بنعميرك الله اى باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن ابي الربيعه
الخزومي شعر

أَيُّهَا الْمُنْجِحُ الثَّرِيًّا سَهِيْلًا عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

يريد ادعوا الله ان يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك المعانى اى البيوت بما تقنتى
وقد يروى بما يُقْتَنَى بِيَخْلِبِهِ الْأَشْيَ اى الزائد الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى
التي تخالف يَنْتَنُهَا نِبْنَةٌ غيرها من الاسنان يقال رجل اشغى وامرأة شغواء والجمع شغور وقد
شغى يشغى شغًا وقبل الاشغى المعوج فكم خامل اخنى عليه ونابه النابه والتبنيه ضد
الخامل من النباعة اخوضلة الضلالة الضلال من عقابه العقاب جمع العقبة وهى الموضع
المرتفع الويل قد يروى المزن حال مصابه اى حال وقوعه والمصاب مصدر صاب المطر
بصوب صوبا ومصابا اذا نزل ومطعم صابه اى مره والصاب عصاره شجر شديد المرارة

وَإِنَّ قُصَارَى مَسْكَنِ الْحَيِّ حُفْرَةً سَيَنْزِلُهَا مُسْتَنْزِلًا عَنِ قِبَابِهِ
فَوَاهَا لِعَبْدٍ سَاءَةٌ سَوَاءٌ فِعْلُهُ وَأَبْدَى التَّلَاقِ قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ

قال فظَلَّ القَوْمُ بَيْنَ عِبْرَةٍ يُذَرُونَهَا ، وَتَوْبَةٍ يُطَهِّرُونَهَا ، حَتَّى كَادَتْ
الشَّمْسُ تَزُولُ ، وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ ، فَلَمَّا حَشَعَتِ الأَصْوَاتُ ، وَالتَّمَامُ
الإِنصَاتُ ، وَاسْتَكَنَّتِ العِبْرَاتُ ، وَالعِبَارَاتُ ، اسْتَصْرَخَ مُسْتَصْرِخٌ
بِالأميرِ الحَاضِرِ ، وَجَعَلَ يَجَارُ اليه مِنْ عَامِلِهِ للجَائِرِ ، وَالأميرُ صَاغٍ
إلى حَظِيهِ ، لِأَنَّهُ عَنِ كَشْفِ ظُلْمِهِ ، فَلَمَّا آيَسَ مِنْ رَوْحِهِ ،
اسْتَنَهَضَ الوَاعِظَ لِنُجْحِهِ ، فَتَهَضَّ نَهْضَةَ الشِّمِيرِ ، وَأَنشَدَ مُعْرَضًا
بِالأميرِ ،

نظم

عَجَبًا لِرَاجٍ أَنْ يَنَالَ وَلايَةَ حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بِعَيْتِهِ بَنَى
يُسْدِي وَيُلْحِمُ فِي المَظَالِمِ وَالعَا فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مُوَلِّغًا

قُصَارَى مَسْكَنِ الْحَيِّ أَي غَايَتِهِ وَآخِرُهُ مُسْتَنْزِلًا المُسْتَنْزِلَ بِفَتْحِ الزَّاءِ مَوْضِعَ الإِنْزَالِ
وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ يُقَالُ بِقَالَ عَالَتْ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ أَي ارْتَفَعَتْ وَهُوَ أَنْ تَزِيدَ سَهَامَهَا أَي انصَبَتْهَا
فَيَدْخُلُ النِّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَاثِصِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَطْنَهُ مَأْخُودًا مِنَ الْمَيْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ
إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا وَتَنْقُصُهُمُ وَالمَعْنَى مَالُ الْيَوْمِ إِلَى الذَّهَابِ
وَالنَّمْسُ إِلَى الْغِيَابِ وَقَبْلَ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ وَالعُولُ الزِّيَادَةُ يَرِيدُ حَتَّى كَادَتْ الصَّلَاةُ يَضِيقُ
وَقْتَهَا وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا وَقْتَ غَيْرِهَا فَتَرْجِعُ صَلَاتَيْنِ وَاسْتَكَنَّتِ العِبْرَاتُ وَالعِبَارَاتُ اسْتَكَنَّتْ
أَي رَجَعَتْ إِلَى كَيْتِهَا وَالمَعْنَى إِذَا سَكَنَ البُكَاءُ وَالكَلَامُ وَجَعَلَ يَجَارُ اليه للجَوَّارِ صَوْتٌ مَعَ
اسْتِغَاثَةٍ وَبُضْرَعٍ مِنْ رَوْحِهِ أَي مِنْ نَصْرَتِهِ وَعَدَلَهُ الَّذِي يَرِيحُ المُشْتَمَكِي وَالسُّرُوحُ الفَرْجُ
وَالسُّرُورُ نَهْضَةُ الشِّمِيرِ أَي العِجَّةُ فِي الأَمْرِ وَاصِلُهُ أَنَّ الَّذِي يَرِيدُ الحَدَّ فِي الأَمْرِ يَشْتَرِ ذَيْلَهُ
عَنْ سَاقِهِ وَأَنشَدَ مُعْرَضًا بِالأميرِ التَّعْرِيفُ هُوَ أَنْ تُرِيدَ الرَّجُلَ وَتُخَاطَبُ غَيْرَهُ يَسْدِي
وَيُلْحِمُ فِي المَظَالِمِ هُوَ مِثْلُ فِي انْتِصَامِ الظُّلْمِ وَتَهْيِئَةِ سَبَابِهِ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِمُ الحَمُّ مَا اسْدَيْتُ أَي
تَمَّتْ مَا ابْتَدَأَتْهُ مِنَ الإِحْسَانِ وَاصِلُهُ مِنْ اسْدَاءِ الثُّوبِ وَالحَامَةُ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ سَدَى وَحَمَهُ
وَاصِلُ السَدَى مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ يُقَالُ سَدَتِ النَّاقَةُ تَسْدُو وَهُوَ تَدْرَعُهَا فِي
المَشْيِ وَاتَّسَاعَ خَطْوُهَا وَالعَا فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مُوَلِّغًا أَي مُبَاشِرًا وَمُسْتَبِيًا وَهَذَا تَقْرِيرُ

ما إن يبالى حين يَنْبَعُ الهوى
 يا ويحَهُ لو كان يُوقِنُ أَنَّهُ
 أو لو تَبَيَّنَ ما نَدَامَهُ مَنْ صَعَا
 فأنفَدَ مِنْ أَهْجَى الزَّمانِ بِكفِّهِ ٤١٧٣
 وأَرَعَ المَرارَ إِذا دَعَا لِرَعِيهِ
 وأَجَدَ أَذاهُ لو أَمْضَكَ مَسَّهُ
 فَلْيَحْكِكْكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذا نَبَا
 وَلْيُنزِلَنَّ بِهِ السَّماتَ إِذا بَدَا
 وَلتَأوِيَنَّ لَهُ إِذا ما خَدَّهُ
 هَذَا لَهُ وَلسَوَى يُوَقِّفُ مَوْقِفًا
 وَليَحْشُرَنَّ أَذْلَ مِنْ فَعَّعِ الفِلا

لأول البيت وبيان لما ضربه مثلا في الاتمام حيث جعله معالجا للظلم بنفسه وتمكنا منه
 الاخر وعدا هو النهاية في الظلم يقال ولغ الكلب في الاناء ولوغا واولغه صاحبه مكنه من
 ذلك امرأوتعا يقال اوتعه الله فوتغ اي اهلكه الله فهلك واوتغ دينه بالام مستعار منه
 ما حاله الا تحول اي لا بد لكل حالة ان تتغير وتغاض تغاضى عنه اي تغافل او لغا
 اي تكلم باللغو وارع المرار اي ارتع فيه والمرار نبت مر اذا اكلته الابل تقلصت
 مشاورها اذا حماك السيغا اي اذا منعك عن شرب الخلو الذي يسيغه الفم وبيعه الخلق
 والسبع ضد الاجاج وهو المالح متخليا من شغله اي من امارته ولناويين له اي لتتوجعن
 له من اويبت فلان اوي له اوية وايتة وماوية وماواة اذا رثبت له ورققت قال الشاعر وكرو
 اتي اسأويته ما اوي لبنا الثعا اللثغ هو الذي نصير السين في كلامه ثاء والراء غينها
 اولاما وليحشرون اذل من فقع الفلا اصل المثل اذل من فقع بقرقر والفقع هو الكماة
 البيضاء قال حمزة انها قبيل ذلك لانه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لانه بوطا بالارجل
 ومنه قبيل للرجل الذليل هو فقع قرقر قال النابغة يهجو النعمان شعر
 ٤١٧١ ٤١٧٢ حَدَّثُونِي بِنِي الشَّقِيقَةِ مَا بَجَّعَ فَقَعًا بِقَرَقَرٍ أَنْ بَرُّوْا
 والقرقرة القاع الاملس ويقال فلان فقعة القاع كما يقال هو كُشوت الشجر لانه نبت يتعلق
 باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال شعر
 ٤١٧٣ عَوِ الكُشوتُ فَلَ اَصْلُ وَلَا وَرَقٌ وَلَا نَسِيمٌ وَلَا طِلٌّ وَلَا تَمَرٌ
 على التقصه والشعا اي على النقصان والزيادة الشعا في الاصل مصدر الاشغى الذي مر

وَيُؤَاخِذَنَّ بِمَا آجَتْنِي وَمَنْ آجَتْنِي وَيُطَالِبَنَّ بِمَا احْتَسَى وَمَا ارْتَعَى
وَيُنَاقِشَنَّ عَلَى الدَّقَائِقِ مِثْلَ مَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ بِالْوَرَى بَدَلًا بَلَّغًا
حَتَّى يَعْضَّ عَلَى الْوَلَايَةِ كَفَّهُ وَيُودَّ لَوْ لَمْ يَبِغْ مِنْهَا مَا بَغَى

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمُتَوَشِّحُ بِالْوَلَايَةِ، الْمُتَرَشِّحُ لِلرَّعَايَةِ، دَعِ الْإِدْلَالَ بِدَوْلَتِكَ،
وَالِإِعْتِرَارَ بِصَوْلَتِكَ، فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِجٌّ قَلْبٌ، وَالْقُدْرَةَ بَرَقٌ خُلْبٌ،
وَإِنَّ أَسْعَدَ الرَّعَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ، وَأَشْقَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ
مَنْ سَاءَتْ رِعَايَتُهُ، فَلَا تَكُ مِنْ يَدْرِ الْآخِرَةِ وَيُلْغِيهَا، وَيُحِبُّ
الْعَاجِلَةَ وَيَبْتَغِيهَا، وَيَطْلُمُ الرِّعِيَّةَ وَيُؤْذِيهَا، وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي
الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا، فَوَاللَّهِ مَا يَفْعَلُ الدَّيَّانُ، وَلَا تُهْمَلُ يَا إِنْسَانُ،
بَدَلٌ سَيُوضَعُ لَكَ الْمِيزَانُ، وَكَمَا تُدِينُ تُدَانُ، قَالَ فَوَجَّهَ السَّوَالِي

ذِكْرَهُ وَهُوَ الذِّي بَعْضُ اسْنَانِهِ اطْوَلُ مِنْ بَعْضٍ وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْعُقَابِ شِعْوَاءٌ لِأَنَّ مَنَقَارَهَا الْأَعْلَى
اطْوَلُ مِنَ الْأَسْفَلِ وَمِنْ مَعَايِبِ الْإِنْسَانِ الرُّوقُ وَهُوَ طَوْلُهَا وَالْكَسَسُ وَهُوَ صَغْرُهَا وَالتَّعْلُ وَهُوَ
تَرَاكِبُهَا وَزِيَادَةُ سَنِّ فِيهَا وَالشَّعَا وَهُوَ اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا وَاللِّصْنُ وَهُوَ شِدَّةُ تَقَارِبِهَا وَأَنْصَامُهَا
وَاللِّبْلُ وَهُوَ أَقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ بِمَا احْتَسَى حَسَا الطَّيْرِ الْمَاءَ حَسُوا شَرِبَهُ وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ
حَسَى زَيْدٍ الْمَرْقُ وَتَحْسَاهُ وَاحْتَسَاهُ إِذَا شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَبِمَا ارْتَعَى الْارْتِعَاءُ إِذَا رَغَوَ
اللِّبْنُ وَاحْتَسَاهُ وَيُنَاقِشَنَّ الْمُنَاقِشَةَ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ بَوَفَّقَ فِي الْحِسَابِ
فَقَدْ عَدَّبَ وَاصَلَهُ مِنَ النَّفْسِ وَالانْتِفَاشِ وَهِيَ اسْتِخْرَاجُ الشُّوكَةِ بِالْمُنْتَفَاشِ لَوْ لَمْ يَبِغْ مِنْهَا
مَا بَغَى أَيُّ لَوْ لَمْ يَطْلُبْ مِنْهَا مَا طَلَبَ الْمُتَوَشِّحُ أَيُّ الْمُنْتَرِشِ الْمُنْتَرِشُ أَيُّ الْمُرْتَبِ وَاصَلَهُ مِنَ
الطَّبِيبَةِ الَّتِي تَعَلَّمَ وَلِذَا اتَّبَعَهَا وَتَكَلَّفَهُ ذَلِكَ قَبْلَ قُوَّتِهِ فَيَتَّبِعُهَا فَيُشْرِعُ عِرْقًا دَعِ الْإِدْلَالَ
٢ الْإِدْلَالَ وَالِدَالَةَ لِلْجَرَاءَةِ وَمِنْهُ أَيْدِي فَاتِكٍ قَاعِلَةٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ دَلُّ الْمَرْأَةِ وَدَلَالُهَا
وَدَالُهَا وَتَدَالُهَا عَلَى زَوْجِهَا أَنْ تُرِيَهُ جَرَاءَةً فِي تَعَجُّبٍ وَتَشْكَلُ كَانِهَا تَخَالَفَةٌ وَمَا بِهَا خِلَافٌ
وَقَدْ دَلَّتْ تَدَلُّ وَإِذَا تَوَلَّى أَيُّ إِذَا صَارَ وَالِيًا وَلَا تُهْمَلُ يَا إِنْسَانُ وَمِنْ النَّسَبِ مَا زَيْدٌ فِيهِ
وَلَا يُلْغَى الْإِسَاءَةُ وَالْإِحْسَانُ فَوْجُ الْوَجُومِ سَكُوتٌ مَعَ حَزْنٍ وَامْتِنَعَ لَوْنُهُ وَانْسَمَعَ قَالَ
الْمَطْرُزِيُّ امْتِنَعَ أَيُّ تَغْيِيرٌ مِنْ جِزَعٍ أَوْ فِرْعٍ وَانْتَمَعَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ يُقَالُ امْتِنَعَ

لِمَا سَمِعَ ، وَامْتَقَعَ لَوْنَهُ وَانْتَقَعَ ، وَجَعَلَ يَتَنَافَى مِنَ الْإِمْرَةِ ، وَيُرْدِفُ
 الزَّرْفَةَ بِالزَّرْفَةِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الشَّاكِي فَاشْكَاهُ ، وَإِلَى الْمَشْكُورِ
 فَاشْجَاهُ ، وَاللَّطْفَ النَّوَاعِظَ وَحَبَاهُ ، وَعَزَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْشَاهُ ، فَأَنْقَلَبَ
 عَنْهُ الْمَظْلُومُ مَنصُورًا ، وَالظَّالِمُ مَحْصُورًا ، وَبَرَزَ الْوَاعِظُ بِتَهَادِي
 بَيْنَ رُفْقَتَيْهِ ، وَيَتَّبَعِي بِفَوْزٍ صَفْقَتَيْهِ ، وَأَعْتَقَبْتُهُ أَخْطُو مُتْقَاصِرًا ،
 وَأَرِيهِ لِحَا بَاصِرًا ، فَلَمَّا اسْتَشَفَّ مَا أَخْفِيهِ ، وَفَطَنَ لَتَقَلِّبَ
 وَجْهِي فِيهِ ، قَالَ خَيْرٌ دَلِيلِيكَ مَنْ أَرَشَدَ ، ثُمَّ آفْتَرَبَ مَتَى
 وَأَنْشَدَ ، نَظْمٌ

أَنَا الَّذِي تَعَرَّفْتَهُ يَا حَارِثُ حَدَّثْتُ مُلُوكٍ فَكَيْهَ مُنَافِثُ
 أَطْرِبُ مَا لَا تُطْرِبُ الْمَثَالِثُ طَوْرًا أَخُوجِدُ وَطَوْرًا عَابِثُ

لونه إذا تعبير من حزن أو فزع وكذا انتفع وابتنع والميم أجود وجعل يتنافى من الإمرة
 أي يقول أف وينجز من الندم على الإمارة فاشكاه أي أزال شكوته والهزة فيه
 للسلب وعزم عليه أي أقسم عليه أن يغشاه أي أن يأتيه محصورا أي مضيقا عليه
 يتهدى التهادى مشى تمهيل يميننا وشمالا يقال جاء فلان يهدى بين اثنين ويتهدى
 وأريه لهما باصرا أي ذا بصرونظيرة لابن وتامر ومعناه انظر اليه نظر تحديق فعمل الحجدة
 وأما قولهم لأريتك لهما باصرا أي أمرا مفزعا وتلك الكلمة يقولها المنهدد قال العكبري
 لهما باصرا أي بصرا بشدة تحديق وهو على النسب أي لهما ذا ابصار وقيل هو فاعل جمعي
 مفعول ووضعه هنا خلاف مرادة لان قوله اعتقبته اخطو متقاصرا أي اخفي عنه نفسى ومعنى
 اريه لهما باصرا احملة على الروية فلما استشف ما اخفي كما يستشف الشيء من وراء
 الزجاج خير دليليك من ارشد يقول اذا كان لك دليلان فخيرهما من هداك الطريق
 لما رآه ينظره ويتشكك فيه قال خير دليليك من ذلك على هذا مثل يقوله من يرشد الى
 الحق والى طريق مستقيم يعنى انا مرشدك فاتبعنى حدثت ملوك أي صاحب حديثهم
 وسفرهم منافات المنافة المسارة مفاعله من النفث ما لا تطرب المثالث المثالث من
 الاوتار ما على ثلاث قوى والمثاني ما على قوتين منها جمع مثلث ومثنى وقيل هو الثالث

مَا غَيَّرْتَنِي بَعْدَكَ لِلْوَادِثِ وَلَا آتَى عُوْدِي خَطْبٌ كَارِثٌ
وَلَا فَرَى نَابِي حَدِّ فَارِثٌ بَدِ مِخْلَبِي بِكَدِّ صَبَدٍ ضَابِثٌ
وَكُلُّ سَرْحٍ فِيهِ ذُبِي عَابِثٌ حَتَّى كَأَنِّي لِلْأَنَامِ وَاثِرٌ
سَامَهُمْ وَحَامَهُمْ وَيَافِثٌ

قال الحارث بن همام فقلتُ نال الله إنك لأبو زيدٍ ، ولقد مُتَ
للهِ ولا عمرو بن عبَّيدٍ ، فهشَّ هشاشة الكريرِ إذا أمَّ ، وقال
أسمع يا ابنَ أمَّ ، نظم

منها والثاني ولا آتَى عودى خطب كارت أى لا اخذ منه العا ولا قسره وهذا مجاز ومعناه ما اضرتنى ولا اثر فى خطب كارت أى ثقيل من كثرته الامر يكثره بالضم اشتد عليه وبلغ منه الجهد واكثره مثله ولا فرى نابى حد فارت فرى أى قطع والفرت الشق والتفريق من فرت للجلَّة اذا نشرها وفرت الكبد فتتها واصله فعل الجزار بالكرش حين ينشر فرتة بعد شقته ضابت أى ناشب الضبت القمص على الشيء والبطش به ومنه قبيل الضبم للأسد لضبته بالفريسة ومضابت الاسد محالبه وكل سرح السرح المواشى تغدو راعبه فى السرح وتروح منه سامهم وحامهم ويافت سام أبو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان من المشرق الى المغرب ويافت ابو الترك وباجوج وماجوج وهم اولاد نوح عم وانما رفعها على الاستئناس كأن قائلها قال من انت حتى صرت وارثا للانام فقال سامهم وحامهم ويافت أى جدتهم وابوكل منهم او قبيل له من مورثك من بينهم فان الانام يشقل على الانس والجن فقال هولاء ولقد قمت لله ولا عمرو بن عبَّيد أى ولا مثل قيامه ولكن فوق ذلك وانما خص عمرو لانه كان بالزهد معروفا وبالوعظ موصوفا ويروى انه لقي المنصور فقال له يا ابا عثمان عطنى فقال ان هذا الامر الذى اصبح فى يدك لو بقى فى يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذرك ليلة تنتخص بيوم لا ليله بعده وانشد شعر

يَا أَنَّهُذَا الَّذِي قَدْ غَرَّهُ الْأَمَلُ وَدُونَ مَا يَأْمَلُ التَّنْغِيصُ وَالْأَجَلُ
أَلَا تَرَى إِنَّمَا الدُّنْيَا وَرَيْسَتُهَا كَمَنْزِلِ الرَّكْبِ حَلَوْا تَمَّتْ أَرْحَلُهَا

قيل فبكى المنصور قال الخطيب البغداذى فى تاريخه كان عمرو يسكن البصرة ويجالس الحسن ويحفظ عنه الى ان اشتهر بذلك ثم اعتزله الى واصل بن عطاء ولما بلغ المنصور موت عمرو قال لم يبق على الارض احد يستحيا منه ومر المنصور على قبره بمران فقال يرثيه مخاطبا له شعر

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الرَّعِيدِ
وَأَبْغِ رِضَا اللَّهِ فَأَغْبَى الْوَرَى مَنْ أَخْطَأَ الْمَوْلَى وَأَرْضَى الْعَبِيدَ

ثُمَّ إِنَّهُ وَدَعَ أَخْدَانَهُ ، وَأَنْطَلَقَ يَسْحَبُ أَرْدَانَهُ ، فَطَلَبْنَا مِنْ
بَعْدُ بِالرَّيِّ ، وَاسْتَنْشَرْنَا خَبْرَهُ مِنْ مَدَارِجِ الطِّيِّ ، فَا فِيْنَا مِنْ
عَرَفَ قَرَارَهُ ، وَلَا دَرَى أَى الْجِرَادِ عَارَهُ ،

المقامة الثانية والعشرون الفرائية

حَكَى لِلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ أَوَيْتُ فِي بَعْضِ الْفَتَرَاتِ ، إِلَى سِقِّي

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مَتَوَسِّدِهِ قَبْرًا مَرَزْتُ بِهِ عَلَى مُرَّانِ
قَبْرُ تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُخْتَفِيًا صَدَقَ الْإِلَهَ وَدَانَ بِالْقُرَّانِ
فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى صَالِحًا أَبْقَى لَنَا حَقًّا أَبَا عُمَانَ

قال توفى سنة اربع واربعين ومائة فهش هشاشة الكريم قد يروى فتهلل تهلل الكريم
اخذانه اى اصدقاءه واستنشرنا اى طلبنا ان ينشر لنا من مدارج الطي المدرجة
الورقة يكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب واطافها للطى لانها تطوى على ما فيها
من الكتاب يريد انه ارسل فيه الرسائل الى البلاد فلم يعرف له موضع قرفيه وثبت
اى الجراد عاره يعوره ويعيره اخذه وذهب به ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عاره
اى اى الناس ذهب به وقيل اصله من عار عينا اذا عورها وهذا ضعيف وهم يكونون عن
الناس بالجراد ،

شرح المقامة الثانية والعشرين

أَوَيْتُ أَوْى يَأْوِي أَوْيًا اى مال وعدل ومنه قوله تعالى اذ اوى الغيبة الى الكهف فى
بعض الفترات اى الاوقات الفترة الهدنة فكانه قال فى بعض السنين الآمنة والفترة
ايضا ضعف الاعضاء وما بين نجي ونبي الى سقى الفرات قال المطرزي سقى الفرات هو ما
يسقيه الفرات من القرى تسمية بالمصدر او على حذف المضاف ومن روى سقى فهو فعل

الْفُرَات ، فَلَقِيتُ بِهَا كُتَابًا أَبْرَعَ مِنْ بَنِي الْفُرَاتِ ، وَأَعَذَبَ
أَخْلَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ ، فَأَطَفْتُ بِهِمْ لِتَهْدِيهِمْ ، لِأَلْذَهَبِهِمْ ،
وَكَاثِرَتِهِمْ لِأَدَبِهِمْ ، لِأَلْمَادِبِهِمْ ، فَجَالَسْتُ مِنْهُمْ أَضْرَابَ الْقَعْقَاعِ

معنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور قال قرأت في كتاب قدامة هذا ما عهد امير
المؤمنين الى فلان بن فلان حين ولاه تقسيط الطساسيج وامره ان يفعل كذا وكذا وان
يسير الى طساسيج سقى الفرات حتى يستقربها طسوجا وطسوجا وخطط للحيرى سقى بكسر
السين ابرع من بنى الفرات بنو الفرات هم قوم كانوا احباب الفضل والكرم وارباب العلم
والقلم ذكر الصولى فى اخبار وزراء بنى العباس انهم كانوا اربعة اخوة اكبرهم احمد ابو
العباس وابولحسن على وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابراهيم وابوهم محمد بن موسى بن
الحسن بن الفرات اما ابو العباس وابولحسن فقد وليا الوزارة لمقتدر بالله قال يحيى بن
على المتجهم بهيئى ابا الحسن بالوزارة شعر

فَقَدْ أَبَدَلْتَ ظُلْمَتَهَا إِبَارَةً أَبَا حَسَنِ لِتَهْنِئِكَ الْوِزَارَةَ
وَقَدْ قَصَدْتَ إِلَيْكَ بِأَلَا إِشَارَةَ أَشَارَ لَهَا سِوَاكَ قَلِمٌ تُرِدُهُ
إِلَى الرَّأْيِ وَكَأَنَّ مُسْتَعَارَةَ فَعَدَّهَا شَاكِرًا قَوْمًا أُعِيدَتْ

فأطفت بهم اطاف به اى المم به وقاربه
اضراب القعقاع بن شور هو احد بنى عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بنى بكر بن
وايل وكان ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن الجواررة يضرب به المثل وقيل
لا يشقى بقعقاع جليس لانه فيما قيل كان اذا جاورة رجل وجالسه فعرفه بالقصد اليه جعل
له نصيبا من ماله واعانه على عدوة وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا حتى
قال فيه بعضهم شعر

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ
ضُحُوكُ السِّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مَطْرَاقُ عَبُوسٍ

والمطراق كالطريق من اطرق اذا سكت ولم يتكلم وارى عينيه ينظر الى الارض وكعب
ابن مامة المذكور هو الذى يضرب به المثل فى الجواد ويقال اجود من كعب بن مامة وهو
من بنى اياد بن معد قال الميهانى من حديثه انه خرج فى ركب فبهم رجل من الفهرين
قاسط فى شهر ناجر فضلوا فنصافنوا ماءهم وهو ان يطرح فى القعب حصة ثم يصب
فيه من الماء بقدر ما يغير الحصة وتلك الحصة هى المقلعة فىشرب كل انسان بقدر
واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب وانتهى الى كعب ابصر الفهرى يحد النظر اليه

أَبْنِ شَوْرٍ، وَوَصَلْتُ بِهِمْ إِلَى الْكُورِ بَعْدَ الْحَوْرِ، حَتَّى أَنْتَهُم
أَشْرَكُونِي فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْبَعِ، وَأَحْلَوْنِي مَحَلَّ الْأَمَلَةِ مِنَ الْإِصْبَعِ،
وَأَتَّخِذُونِي أَبْنَ أَنْسِهِمْ عَهْدَ الْوِلَايَةِ وَالْعَزْلِ، وَخَازِنَ سِرِّهِمْ فِي
الْحِدِّ وَالْهَزْلِ، فَاتَّفَقَ أَنْ نُدْبُوا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، لِأَسْتَفْرَأَ

فائره بهآئه وقال للساقى اسق اخاك الفرى فشرب الفرى نصيب كعب ذلك اليوم
من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقبية مائعم فنظر اليه الفرى
كنظرة امسه فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن
به قوه للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رد كعب انك وراذ فعجز عن الجواب
فلما يبسوا منه خبلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان يأكله وتركوه مكانه ففاظ قال ابوه
مامه برثيه شعر

مَا كَانَ مِنْ سَوْقِيَّ اسْقَى عَلَى ظَمَاءٍ حَمْرًا يَمَاءٌ إِذَا نَاجَوْدَهَا بَرَدَا
مِنْ أَبْنِ مَامَةَ كَعْبٌ تَمَّرَ عَى بِهِ زَوْ الْمُنِيَّةِ إِلَّا جِرَّةً وَقَدَا
أَوْعَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ تَمَّرَ قَيْلَ لَهُ رَدُّ كَعْبٍ إِنَّكَ وَرَادٌ قَنَا وَرَدَا

زوّ المنية قدرها وعى به اى عيت الاحداث الا ان تقتله عطشا انتهى وعن الجوهرى قال
الاصمعي زوّ المنية ما يحدث من هلاك المنية ويقال الزوّ القدر يقال فحى علينا وقدر
وحم وزى ووصلت بعم الى الكور بعد الحور الزيادة والحور النقصان اخذه من
قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور واصلها من كور العجامة وحورها وهما ادارتها
ونقضها لان الادارة فيها زيادة وفي النقص نقص قال الشريشى امر الحجاج رجلا على
حبش ثم بعته مرة اخرى تحت لواء امير فقال هذا الحور بعد الكور فقال له الحجاج وما
الحور بعد الكور قال النقصان بعد الزيادة فعلى هذا اكثر اهل اللغة وقيل معناه نعوذ
بك من خروجنا عن الجماعة بعد كوننا فى الكور وهو الاجتماع من كار عمامته جمعها فى
رأسه وحارها افسدها ويروى بعد الكون من قولهم حار بعد ما كان اى كان على حالة
جميله فرجع عنها وقيل معناه نعوذ بك من خروجنا عن الجماعة بعد الكون على الاستقامة
فى المرتع والمربع المربع المنزل والمرتع الاتساع فى الاكل الكثير والمشرب من رتعت الماشية
ترتع رتوعا اكلت ما شاءت يقال خرجنا نلعب ونرتع اى ننعيم ونلهو واحلوني محل
الانملة من الاصبع الانملة بالفتح واحدة الانامل وهى رؤس الاصابع يريد انهم عظموه
ورفعوه فوق رؤسهم واتخذونى ابن انسهم اى اليغم وحليفهم يقال كيف ابن انسك يعنى
نفسه اى كيف ترانى فى مصاحبى اياك وفلان ابن انس وفلان اى صفيه وخاصته عهد

مَزَارِجِ الرُّزْدَاقَاتِ ، فَأَخْتَارُوا مِنَ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتِ ، جَارِيَةً حَالِكَةً الشَّيَاتِ ، تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ، وَتَنْسَابُ فِي الْحَبَابِ كَالْحُبَابِ ، ثُمَّ دَعَوْنِي إِلَى الْمُوَافَقَةِ ، وَاسْتَدْعَوْنِي لِلْمُرَافَقَةِ ، فَلَمَّا تَوَرَّكْنَا عَلَى الْمَطِيَّةِ الدَّهْمَاءِ ، وَتَبَطَّنَا الْوَلِيَّةُ الْمَاشِيَّةُ عَلَى الْمَاءِ ، أَلْفَيْنَا بِهَا شَيْخًا عَلَيْهِ سَحْقُ سِرْبَالٍ ، وَسِبُّ بَالٍ ، فَعَاقَتِ الْجَمَاعَةُ مَحْضَرَهُ ، وَعَنَفَتْ مِنْ أَحْضَرَهُ ، وَهَمَّتْ بِإِبْرَازِهِ مِنَ السَّفِينَةِ ، لَوْلَا

الولاية والعزل أي زمان العمل والعطل ان ندبوا أي دعوا لاستنقاء مزارع الرزداقات الاستنقاء والنقوى والقوى تتبع الأرض قروا وعمو مستنقع الماء في الجلد وذلك عند عوز المياه هذا أصلها ثم جعلت عبارة عن مجرد النبع ومنه قول الحريري في المقامه السابعة فرصدتها وهي تستقرى الصفوف صفا صفا الرزداق والرستاق السواد وعمو معرب فارسى يريد انهم خرجوا عمالا على الزرع من الجوارى المنشئات هو مأخوذ من قوله تعالى وله الجوارى المنشئات في البحر كالأعلام غذا على قرأة من قرأ بكسر السين وهي الرافعات الشُّرْعُ أو اللواتى ينشئن الأمواج يجريهن وانما قلبت العزة بآء لزوج بينها وبين الشيات حالكة الشيات الحالك هو الاسود اما الشيات جمع شية وهي خلط لون بلون ولا يقال للون واحد شية وعن الجوهرى الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الداخلة من اوله وقوله تعالى لا شية فيها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها قيل اشار بقوله حالكة الشيات الى سواد قيرها وقيل يريد ان موضع البياض في غير السفينة هو منها اسود فهي كلها سوداء وتنساب في الحباب كالحباب للحباب بفتح الحاء معظم الماء وبضها الحية فلما توركنا على المطية الدهماء أي على السفينة السوداء المقيرة والنورك على الدابة هو ان تنهى رجلحك وتضع وركيك في السرج وكذلك النوريك وتبطنا الولية أي دخلنا السفينة من تبطن الوادى اذا دخل في بطنه والولية البرذعة سميت بذلك لانها تلى ظهر الدابة ولما جعل السفينة كالمطية مجازا اردفها ذكر الولية الغازا ويحتمل ان يكون تأنيب الولى لانهم يقولون من كرامات الاولياء انهم يمشون على الماء ولا يعرقون والسفينة تجرى على ظهرها فسماعا ولية لذلك وسب بال السب العمامة وفي غير هذا الجمار وعنفت أي وتجت وعيبرت لولا ما تاب اليها من السكينة أي لولا ما حصل اليهم من اللطم وسكن العضب يقال تاب

مَا تَابَ إِلَيْهَا مِنَ السَّكِينَةِ ، قَلِمًا لَحِمًا مِمَّا آسَتْ ثِقَالَ ظِلِّهِ ،
وَأَسْتَبْرَادَ طَلِّهِ ، تَعَرَّضَ لِلْمَنَافَةِ فَصُمِّتَ ، وَحَدَّدَ بَعْدَ أَنْ عَطَسَ
مَا سُمِّتَ ، فَأَخْرَدَ يَنْظُرُ فِيهَا آلَتَ حَالِهِ إِلَيْهِ ، وَيَنْتَظِرُ نُصْرَةَ

الرجل يثوب اى رجع بعد ذهابه والضير فى اليها راجع الى الجماعه استنتقال ظله الظل
يوصف بالثقل مبالغة فى ثقل صاحبه يقال للمستثقل ظلك على ثقيل اى اخق ما يوجد
منك وهو الظل السريع الانتقال يتقل على فتصور شخصك اى منزله من الثقل وانما
ينصوّر ثقل الظل حقيقة اذا اخذ عليك انسان عين الشمس فى زمن البرد واستبراد
طله الظل اضعف المطر وهو الرذاذ واكثر نزوله ساكتا من غير ريح فلا برد فى العالبي
تكون معه فكنى بالظل هنا عن كلامه الثقيل يعنى انه عندهم بارد الحديث وان كل ما جاء
منه ثقيل وجاء فى ذلك شعر

وَلَوْ مَازَجَ النَّارَ فِي حَرِّهَا حَدِيثُكَ أَطْفَأَ مِنْهَا اللَّهَبَ

فما سكتت سمّت العاطس وثمته بالسبين والشين جميعا دعا له قال ثعلب الاختيار السين وقال
ابو عبيد الشين المعجمة اكثر والتسميت قولك يرحمك الله قال الرسول صلعم من عطس
او نجساً فقال الحمد لله على كل حال دُفع بها سبعون ذاء اهونها الجذام وقال ايضا اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله والذى يثمنه برحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم
فأخرد قال العورى اخرد سكت من ذل لا حياء والخارد الساكت من حياء لا ذل وعن
ابن الاعراب اخرد الرجل قل كلامه يقال ما لك محردا وقد يروى افرد اى سكت ذلا وقد
مر ذكر الافراد والاخرد فى شرح المقامه الخامسة عشرة وينتظر نصرة المبعث عليه اى
المظلوم عدا تلهج الى قوله تعالى ومن عاقب به مثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرتة الله
والنلهج هو ان تشير فى فحوى كلامك الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة من غير
ان تذكرها كقوله شعر

الْمُسْتَعْيِبُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَعْيِبِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

وقول الحريرى شعر

إِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ فَاصْحَ لَهُ أَنَا يُوسُفُ أَنَا يُوسُفُ

فى الاول اشارة الى حديث كليب واستغاثه عمرو بن الحرث وفى الثانى الى قصة يوسف عليه
السلام اما حديث كليب واستغاثه عمرو بن الحرث هو انه لما قتل كليب ناقه البسوس لم
يزل الجساس بن مرة يتوقع غيرة كليب ليقتله حتى خرج كليب لا يجاؤ شيئا وكان اذا خرج
تباعده عن الحى فبلغ الجساس خروجه وركب فرسا له مغروربه واخذ رحمه وخرج واتبعه

المَبْنِيَّ عَلَيْهِ ، وَجَلْنَا نَحْنُ فِي شُجُونٍ ، مِنْ جِدِّ وَجُجُونٍ ، إِلَى أَنْ
 أَعْتَرَضَ ذِكْرُ الْكِتَابَتَيْنِ وَفَضْلِهِمَا ، وَتَبْيَانِ أَفْضَلِهِمَا ، فَقَالَ قَائِدُ
 إِنْ كَتَبَةَ الْإِنْشَاءَ أَنْبَلُ الْكِتَابِ ، وَمَالَ مَايِدُ إِلَى تَفْصِيلِ
 الْحُسَابِ ، وَأَحْتَدَّ الْحِجَاجُ ، وَامْتَدَّ الْجَاجُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ
 مَطْرَحٌ ، وَلَا لِلرَّاءِ مَسْرَحٌ ، قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ يَا قَوْمَ اللَّغَطِ ،
 وَأَثَرْتُمْ الصَّوَابَ وَالغَلَطَ ، وَإِنَّ جَلِيَّةَ لَكُمْ عِنْدِي ، فَأَرْتَضُوا

عمرو بن لحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فذق صلبه ثم وقف عليه فقال يا حساس
 اغثنى بشربة ماء فقال للجساس تركت الماء ورأك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو
 اغثنى بشربة ماء فنزل اليه وجهد عليه فضرب به المثل في شجون أى فى حديث ذى
 شجون أى ذى شُعب وفنون كشيون الوردية وهى طرفها واحدهما شُجُون ومنه المثل الحديث ذو
 شجون قال المبدانى أول من قال هذا المثل ضبة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر وكان
 له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبته تحت الليل فوجه ابنيه فى
 طلبها فتفرقا فوجدها سعد وردّها ومعنى سعيد فى طلبها فلقبه الحارت بن كعب وكان على
 العلام بردان فسأله الحارت آياها فأبى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة إذا امسى
 فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد امر سعيد فذهب قوله مثلا يضرب فى النحاح ولحبيبه
 فهكت ضبته فى ذلك ما شاء الله ان بهكت ثم انه حج فوافى عكاظا فلحق بها الحارت بن كعب
 ورأى عليه بردى ابنه سعيد فعرفها فقال له هل انت محبى ما هذان البردان عليك
 فقال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته آياها فأبى على فقتلته واخذت برديه هذين فقال
 صبة بسيفك هذا فقال نعم قال فاعطينيه انظر اليه فى اظنته صارما فاعطاه الحارت سيفه
 فلما اخذه من يده هزة وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا صبة
 افى الشهر الحرام فقال سبق السيف العدل فهو أول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة
 من جدّ ومجون أى هزل مجن الانسان يمجن اذا صار لا يبالي ما صنع ذكر الكتابتين
 كتابة الانشاء وكتابة الحسب واحتدّ الحجاج أى اشتدّ من الحدة والحجاج الحجاجه
 الحجاج مما زيد فى بعض النسخ واشتدّ الحجاج مطرح أى موضع يطرح فيه للمرء أى
 للمجادلة من ماريت الرجل اماريه مرأ اذا جادلته اكثرتم يا قوم اللغط اللغط
 بالتحريك الصوت والجلبة وقد لغطوا بلغطون لغطا ولغطا ولغاطا وانترتم أى اخذتم هو
 بقصر العزة من اثر الحديث اذا رواه والغلط أى مع الغلط خاطب هو اسم فاعل من

بِنَقْدِي ، وَلَا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا بَعْدِي ، اِعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنشَاءِ
 أَرْفَعُ ، وَصِنَاعَةَ الْحِسَابِ أَنْفَعُ ، وَقَلَمُ الْمُكَاتِبَةِ خَاطِبٌ ، وَقَلَمُ
 الْمُحَاسِبَةِ حَاطِبٌ ، وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ تُنَدِّخُ لِتُدْرَسَ ، وَدَسَاتِيرُ
 الْحُسَبَانَاتِ تُنَدِّخُ وَتُدْرَسُ ، وَالْمُنَشِيُّ جَهِينَةٌ الْأَخْبَارِ ، وَحَقِيبَةٌ

خطب على المنبر خطبة ويجوز ان يكون من الخطبة يعنى يطلب مؤدّة الناس حاطب اى
 جامع بين الجيد والردى من قولهم المكثار كحاطب الليل وهو مثل وقد مر ذكره فى شرح
 للخطبة من هذا الكتاب يريد ان المنشى كالحطيب يختار من الكلام النقيس فيسوقه ولا
 يبالى كاذب الحساب بما كتب واساطير البلاغات تنسخ لندرس اى تكتب لتقرأ تنسخ
 هاجنا من النسخ بمعنى الكتابة وتدرس من الدرس اى القراءة ودساتير الحسبانات تنسخ
 وتدرس الدساتير جمع دستور بالضم وهو النسخة المعمولة للحماعات التى منها يقع تحريرها
 واصله فارسى واراد بنسخها محوها وازاله ما اثبت فيها من نجحت الآيه فهى منسوخة اذا
 ازيلت بابدال الاخرى مكانها واما تدرس من الدروس والمنشئ جهينة الاخبار وقد يروى
 جهينة الاخبار جهينة هو المشار اليه فى قولهم عند جهينة الخبر اليقين وقيل جهينة بالحاء
 قال السيرافى هو اسم حمار اجتمع عنده رجلان فسكرا ثم تواتبا فقام رجل يصلح بينهما
 فقتله احدهما فاخذ امله الرجلين فقال للحاكم عليكم بجهينة فان عنده الخبر من القاتل
 فال ولا تقل جهينة قال ابو عبيد فى باب معرفة الاخبار وصحتها هذا قول الاعمى واما
 عشم بن الكلبي فاخبرنى انه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن
 كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس وكان الاخنس قد احدث فى قومه
 حدثا فخرج هاربا فلقبه حصين وتعاقدا ان لا يلقيا احدا من عشيرتها الا سلباه وكلامها
 فانك يذرع صاحبه فلقبا رجلا وسلباه ثم نزلا منزلا فقام الجهنى الى الكلبي فقتله واخذ
 ماله معه وانصرف راجعا الى قومه فرّ ببطنين من قيس يقال لهما مراح وامار فاذا هو
 بامرأة نشد الحصين فقال لها من انتِ قالت انا حجرة امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت
 كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن لى حلوفا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه
 فاصلح امرهم ثم جاء فوقف حيث يسمعهم فقال

وَكَمْ مِنْ ضَبَعِيمٍ وَرَدَّ مَمُوسٍ أَبِي شَيْبَانٍ مَسْكُنُهُ الْعَرَبِينَ
 عَلَوْتُ بِيَاضَ مَفْرِقِهِ بِعَضْبٍ فَأَتَيْتُ فِي الْقَلَادَةِ لَهُ سَكُونُ
 وَأَخَّخْتُ عِرْسَهُ وَلَيْهَا عَلَيْهِ بَعْبَةَ هُدُو لَيْلَتِهَا زَيْنُ
 وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَنْزَدِرِيهِ إِذَا شَخَّصَتْ لِمَوْقِفِهِ الْعَبُونَ

الأسرار، وَجِيَّ العُظْمَاءِ، وَكَبِيرُ النَّدْمَاءِ، وَقَلَمُهُ لِسَانُ الدَّوْلَةِ،
وَفَارِسُ الجَوْلَةِ، وَلَقْمَانُ الحِكْمَةِ، وَتَرْجَمَانُ الهِمَّةِ، وَهُوَ البَشِيرُ
والتَّذِيرُ، وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ، بِهِ تُسْتَخْلَصُ الصِّيَاصِي، وَتَمْلِكُ
التَّوَاصِي، وَيُقْتَادُ العَاصِي، وَيُسْتَدْنِي القَاصِي، وَصَاحِبُهُ بَرِيءٌ
مِنَ التَّيْبِعَاتِ، آمِنٌ كَيْدَ السُّعَاةِ، مُقَرَّرٌ بَيْنَ الجَمَاعَاتِ، غَيْرُ
مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الجَمَاعَاتِ، فَلَمَّا آتَتْهُ فِي القُضْدِ، إِلَى هَذَا القُضْدِ،
لَحَظَ مِنْ لِحَاثِ القَوْمِ أَنَّهُ آزْدَرَعٌ حُبًّا وَبُغْضًا، وَأَرْضَى بَعْضًا
وَأَحْفَظَ بَعْضًا، فَعَقَّبَ كَلَامَهُ بِأَنَّ قَالَ إِلَّا أَنَّ صِنَاعَةَ الحِسَابِ

كَحَجْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاجٍ	وَأَثَارِ وَعِلْمِهَا الطَّنُونُ
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ	وَعِنْدَ جَهَيْنَةَ الحَبْرِ البَيْقِينُ
فَبِنِ يَكُ سَائِلًا عَنْهُ فَعِينِي	لِصَاحِبِهِ البَيَانَ المُسْتَبِينُ
جَهَيْنَةَ مَعْشَرِي وَهُمْ مَلُوكٌ	إِذَا طَلَبُوا المُعَالِي لَمْ يَهْوُونَا

قال ابو عبيد وكان ابن الكلبي في هذا النوع اكبر من الاصمعي وحقيقه الاسرار الحقيقه
وعاء يحفظ فيه النوى يجعله الراكب خلفه ومنه قولم احتقب الازاركانه جمعها على طهره
وفارس للجوله الجوله مرة من الجولان يقال جال يجول جولا وجولانا وكذلك اجنال وانجال وتجالوا
في الحرب اى جال بعضهم على بعض وكانت بينهم محاولات الصياحى اى الحصون والصياحى
واحدها صيصية واصل الصياحى القرون لان ذوات القرون تخصص بها مقرط بين الجماعات
اى ممدوح بن جماعات الناس عن الجوهرى التقريظ مدح الانسان وهو جى والتأبين مدحه مينا
وقد مرقولم فلان يقرظ صاحبه تقريظا بالطاء والضاد جميعا عن ابي زيد اذا مدحه
بباطل او حق وهما ينتقارضان المدح اذا مدح كل واحد منهما صاحبه غير معروض اى غير
مكافى لنظم الجماعات يعنى جماعة مراسم اهل الاجناد وما تشنتت من وجوه الخرج والدخل
فى البلاد والمراد بنظمها عقد حسابها واثباتها فى كتابها قال قدامة فى كتاب الخراج
لجماعات دقاتر الرسوم والمعاملات منها جماعة القيسمة وجماعة اصناف الخراج وجماعة العدد
وجماعة الاستخراج وهى تنقل الى الدستور فى الفضل اى فى فضله وتمييزه بين
الصناعتين ويروى فى الفصل قال الشريشى الفصل الاول من فصل الحاكم بين الخمسين
فصلا اذا فنى ازدرع اى احترت او زرع واحفظ اى اغضب على التلغيق التلغيق

مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ ، وَصِنَاعَةُ الْإِنشَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ ،
 وَقَلَمَ الْحَاسِبِ ضَاطِبُ ، وَقَلَمَ الْمُنْشِئِ خَاطِبُ ، وَبَيْنَ إِتَاوَةٍ تَوْظِيفِ
 الْمُعَامَلَاتِ ، وَتِلَاوَةِ طَوَامِيرِ السِّجَلَاتِ ، بَوْنٌ لَا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ ،
 وَلَا يَعْتَوِرُهُ التَّبَاسُ ، إِذِ الْإِتَاوَةُ تَمَلُّ الْأَكْيَاسَ ، وَالتِّلَاوَةُ تُفَرِّغُ
 الرَّأْسَ ، وَخَرَجُ الْأَوَارِجِ يُعْنِي النَّاطِرَ ، وَاسْتِخْرَاجُ الْمَدَارِجِ يُعْنِي
 النَّاطِرَ ، ثُمَّ إِنَّ الْحَسَبَةَ حَفْظَةُ الْأَمْوَالِ ، وَحَمَلَةُ الْأَثْقَالِ ، وَالنَّقْلَةُ
 الْأَثْبَاتُ ، وَالسَّفَرَةُ التِّقَاتُ ، وَأَعْلَامُ الْإِنصَافِ وَالْإِنْتِصَافِ ، وَالشُّهُودُ

في الأصل الملاممة بين الشيين ثم يجعل عبارة عن القويه والزخرفة يقال حديث ملفق
 واحاديث ملققة اذا ضم بعضها الى بعض وزخرفت هي بالباطل صابط اي محقق الضبط
 الاخذ بشدة خابط هو من خبط اذا مشى على غير هداية وقيل هو من خبط الشجرة
 بالعصا لا يدرى ما يسقط وبين اتاوة توظيف المعاملات اي خراج ترتيب المعاملات
 وتقسيمها الاتاوة للخراج انشد الخليل يُودُونَ الْإِتَاوَةَ صَاغِرِينَ وقال شعر
وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ مَكْسُ دَرَاهِمِ
 والتوظيف التقدير الوظيفه ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او رزق وقد وظفته
 توظيفا وتلاوة طوامير السجلات الطوامير جمع طومار بفتح الطاء وهو المدرج المكتسوب
 واشتقاقه من طمرت الشيء اذا اخففته فالمدرج في الغالب مطوى يخفي ما فيه والعجل
 الورقة ولا يعتوره قال الجوهري اعتوروا الشيء تداولوه فيها بينهم وكذلك تَعَوَّرُوهُ
وتعاوروه وانما ظهرت الواو في اعتوروا لانه في معنى تعاوروا فبنى عليه وخراج الاوارج
 يعنى الناظر اي العامل وهو ناظر الديوان والاورج تعريب اواره بالفارسية قال قدامة
 نفسيرها الناقل لانه ينقل اليها الانجيدج الذي يثبت فيه ما على كل انسان ثم ينقل
 ذلك الى جريدة الاستخراج وهي عدة اوارجات قال صاحب كتاب البرهان القاطع اواره
 هو دفتر الحساب الذي يكتبون فيه ما كان مشتتا من حسابات الديوان واليوم يقال لهذا
 الدفتر اوارجه علم ان انجيدج هو تعريب انجيده بالفارسية ومعناه ما تفتت حتى صار
قطعا قطعا واستخراج المدارج يعنى الناظر اي يتعب العين والمدارج جمع مدرج وهو
 الكتاب المطوى واستخراجها تتبع ما فيها والنقلة الاثبات الاثبات جمع ثبت مفتوح
 الباء وهو في الأصل الحجّة يقال لا احكم بكذا الا بثبت اي بحجة ثم قالوا فلان ثبت من الاثبات

المَقَانِعُ فِي الْأَخْلَافِ ، وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوْفِي الَّذِي هُوَ يَدُ السُّلْطَانِ ،
وَقُطْبُ الدِّيَّوَانِ ، وَقُسْطَاسُ الْأَعْمَالِ ، وَالْمُهَيَّمِنُ عَلَى الْعَمَالِ ، وَالِيهِ
الْمَأْبُ فِي السِّلْمِ وَالْهَرَجِ ، وَعَلَيْهِ الْمَدَارُ فِي الدَّخْلِ وَالْحَرْجِ ، وَبِهِ
مَنَاطُ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ ، وَفِي يَدِهِ رِبَاطُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ ، وَلَوْ لَا قَلَمُ
الْحِسَابِ ، لَأَوَدَّتْ ثَمَرَةُ الْإِكْتِسَابِ ، وَلَأَتَّصَلَ التَّغَابُنُ إِلَى يَوْمِ
الْحِسَابِ ، وَلَكِنَّ نِظَامَ الْمُعَامَلَاتِ مَحْلُولًا ، وَجَرِحَ الظُّلَامَاتِ مَطْلُوبًا ،

إذا كان حجة لثقتنه في روايته كما قالوا فلان حجة إذا كان كذلك والسفرة الثقات
السفرة جمع السافر وهو الذي يسعى بين القوم بالصلح وأصله من الكشف ومنه أسفر الصبح
فالساعي بين القوم يكشف ما بينهم من العداوة والبغضاء وأعلام الانصاف والانتصاف
الانصاف العدل والاسم النصف والنصفة محرّكين وانتصف استوفى حقه كاملا والشهود
المقانع المقانع جمع مقنع كمنقعد والمقنع العدل من الشهود يقال فلان مقنع أي رضى يُقنع
به وشاعه مقنع وشهود مقانع قال شعر

وَعَاقَدَتْ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ فَلَمْ يَكُنْ شُهُودِي عَلَى لَيْلِي الشُّهُودُ الْمُقَانِعِ

في الاخلاف الاخلاف جمع خلف وهو الإسم من الاخلاف والاخلاف في المستقبل كالكذب في
الماضي وقد روى الإخلاف من اخلف النبات إذا اخرج الخليفة والخليفة ما ينبته الصيف من
العشب وزرع الحبوب خليفة لانه يستخلف من البر والشعير وما ينفطر عنه النجر في أول
البرد أو شمر يخرج بعد شمر أو نبات ورق دون ورق وشيء يحمل الكرم بعد ما يسود العنب
فيقطع العنب وهو غصن أخضر ثم يدرك وكذلك سائر الثمر قال الشريشي الاخلاف
جودة الزرع إذا طاب ورد على صاحبه اضعاف ما أنفق عليه وفيه نظر وقيل الإخلاف من
اخلفت النجوم إذا اهلكت السنة فلم يكن فيها مطر ومعناه الجذب وقد روى أيضا في
الاختلاف ومعناه ظاهر ومن النسخ ما زيد فيه عند اشتجار الرجال واشتغار الجدال وعن
صاحب القاموس اشتعر في الغلاة ابعده وعليها تطاول وافتحرو والابل كثر و اختلفت
والعدد كثر واتسع والامر اختلف والمهين أي الرقيب الحافظ وقيل الشاهد في السلم
والهرج أي في الصلح والغننة الهرج الغننة والاختلاط وقيل كثرة القتل والفننة وأصله
الكثرة في الشيء لاودت أي لهلكت من اودى إذا هلك وجرح الظلامات مطلولا
أي مهدورا لا يتأثر به ولا يؤخذ عنه دية والظلامات جمع ظلامه والظلمة كالظلمة والمظلمه

وَجِيدُ التَّنَاصُفِ مَعْلُولًا ، وَسَيْفُ التَّطَايُرِ مَسْلُورًا ، عَلَى أَنَّ
بِرَاعَ الْإِنِّشَاءِ مُتَقَوَّلٌ ، وَبِرَاعَ الْحِسَابِ مُتَأَوَّلٌ ، وَالْمَحَاسِبُ مُنَاقِشٌ ،
وَالْمُنَشَى أَبُو بَرَاقِشٍ ، وَكِلَيْهِمَا حَمَّةٌ حِينَ يَرِقِّي ، إِلَى أَنْ يُلْتَقَى
وَبِرَقِّي ، وَاعْنَاتٌ نِيْمَا يُنْشَى ، حَتَّى يُعْشَى وَيُرْشَى ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا أَمْتَعَ
الْأَسْمَاعَ ، بِمَا رَاقَ وَرَاعَ ، اسْتَنْسَبْنَاهُ فَاسْتَرَابَ ، وَأَبَى الْإِنْتِسَابَ ،

ما تطلبه عند المطالم وهو اسم لما أخذ منك متقول أى كاذب مغتر المنقول من تقول عليه
إذا كذب عليه متناول أى صادق يقال أوله وتأوله بمعنى والتاويل تفسير ما يوول
إليه الشيء مناقش أى مباحث فى الحساب المناقشة الاستقصاء فى الحساب وفى الحديث من
نوقش الحساب عذب وقد مر والمنشى أبو براقش أبو براقش طائر ينلون الوانا مختلفة فى
اليوم الواحد حتى فيل حول من أبى براقش وهذا من الخول والتنقل جعل مثلًا فى كل
منلون ذى وجهين واسمه مشتق من البرقشة وهى النقش والرقم يقال برقشت الثوب إذا
نقشته قال فيه الشاعر شعر

كَأَبِي بَرَاقِشٍ كَلَّ حَيْسِي لَوْنُهُ يَنْحَمِيلُ

وقد بروى يخول قال الجوهري برقشت الشيء إذا نقشته بالوان شتى واصله من أبى براقش
وهو طائر ينلون الوانا والبرقش بالكسر طائر صغير مثل العصفور يسقيه اهل الحجاز الشرشور
انتهى وأبو براقش وأبو قلمون كنية لثياب أبرشيم تنسج بمصر والروم تنلون للعيون الوانا
ولكليةما حمه حين يرقى أى لكل من الكاتب والحاسب حمه أى ضرر كعادة السم واثـر
سوء يظهر فى صاحبه حين يرقى أعلى درجة فى الصناعة أو يعلو دسسته للكتابة يعنى إذا
أراد الكنية ونهياً لها امكنه الاضرار بهن يكتب له أو اليه حمه العقرب ستمها وضرها إلى
أن يلتقى ويرقى أى إلى أن تصانعه وتلاطفه بما هو كالرقبة له وهى الرشوة التى هى رشاء
المطالب والمرقاة إلى نيل المآرب واعنات هو من اعنته إذا القاه فى العنت وهو المشقة
حتى يعشى أى يقصد فلما امتنع الاسماع أى متع الأذان ولدّها يقال إبقاك الله وامتع
بك ومعناه اطال الله عمرك من المانع وهو الطويل عند العرب ونبلاء الكتاب يكتبون بها
إلى الاتباع والادنى ولا يكتبون بها إلى الكفاء والاعلى بما راق وراع كلاهما بمعنى اعجب
الاسماع استنسبناه أى سألناه عن نسبه فاستراب أى وقع فى الريبة يعنى خاف حتى

ولو وَجَدَ مُنْسَابًا لِأَنْسَابٍ ، فَخَصَلْتُ مِنْ لَبْسِهِ عَلَى عُمَّةٍ ، حَتَّى
 آذَكْرَتْ بَعْدَ أُمَّةٍ ، فَقُلْتُ وَالَّذِي سَخَّرَ الْفَلَكَ الدَّوَّارَ ، وَالْفَلَكَ
 السَّيَّارَ ، إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ أَبِي زَيْدٍ ، وَإِنْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ ذَا رُؤَاةٍ
 وَأَيْدٍ ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِي ، وَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى آسَاجِلَةِ حَالِي
 وَحَوْلِي ، فَقُلْتُ لِلْأَصْحَابِ هَذَا الَّذِي لَا يُفْرَى فَرِيَّهُ ، وَلَا يُبَارَى
 عَبْقَرِيَّهُ ، فَخَطَبُوا مِنْهُ الْوُدَّ ، وَبَدَلُوا لَهُ الْوُجْدَ ، فَرَغَبَ عَنِ
 الْأَلْفَةِ ، وَلَمْ يَرِغَبْ فِي التُّخْفَةِ ، وَقَالَ أَمَا بَعْدَ أَنْ سَخَّطُمُ

شك في الامن او في السلامة يقال استراب بي فلان اذا رأى منك ما يرببه ومثله ارناب
 به وتريّب ولو وجد منسابا اى مدخلا من لبسه اى من لبس ابي زيد انتسابه على
 عمّة اى على هم وضميق صدر حتى آذكرت بعد امة اى بعد مدّة الامّة الحين قال تعالى
 فى سورة يوسفى وقال الذى نجا منها واذكر بعد امة اى بعد حين وقال ايضا فى سورة
 هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يجبهه الفلك السيار الفلك
 لفظ يقع للواحد وللجمع وان كنت اعهدده اى اعرفه يقال عاهدته ممان كذا اى لقبته
 وعهدى به قريب وقول الشاعر شعر

وَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلِ

يريد ليس الامر كما عهدت ولكن جاء الاسلام فهدم ذلك وحولى الحول القوّة الذى
 لا يفري فريته اى لا يجعل عمله ولا يقدر على ان يسار بسيره والفري البديع العجيب وقيل
 هو فعيل بمعنى مفعول من فرى الاديم اذا قطعه وحقيقته لا يقطع ما اقتطعه من الصنيع
 البديع ومنه المثل جاء يفري الفرى ويقدّ الفرى والقطع والشقّ وكذلك القدّ يضرب
 هذا المثل لمن اجاد العجل واسرع فيه وقيل الفرى هو العجل الذى يفري فيه اى يتخيّر من
 عجيب صنعته من فرى يفري قرى اذا تخيّر ودهش ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا
 فريا اى شيئا يتخيّر فيه ويتعجب منه ولا يبارى عبقرية العبقريّ منسوب الى العبقّر
 وهو موضع فى البادية تزعم العرب انه من بلاد الجنّ فنسب اليه كل ما يستحسن
 ويستغرب كان الجنّ صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا ظم عبقرى وهذا عبقرى القوم للرجل
 القوى وكلام الحريرى هذا مبنّى على قوله صلعم فى عمر فلم ار عبقرىا يفري فريته وبدلوا
 له الوجد اى المال محقّم حتى اى هتكّم عرضى وابطلتم فرضى يقال محقّمه واصحقه بمعنى

حَتَّى ، لِأَجْلِ سَخْتِي ، وَكَسَفْتُمْ بَالِي ، لِإِخْلَاقِ سِرْبَالِي ، فَمَا أَرَاكُمْ
إِلَّا بِالْعَيْنِ السَّخِينَةِ ، وَلَا لَكُمْ مِثِّي إِلَّا صُحْبَةُ السَّفِينَةِ ، ثُمَّ
أَنْشَدَ ، نَظْمَ

إِسْمَعْ أُخْتِي وَصِيَّتِي مِنْ نَاصِحِ	مَا شَابَ مَحْضَ النَّصِيحِ مِنْهُ بَغِيَّتِي
لَا تَجْعَلِيْنَ بِقَضِيَّتِي مَبْنُوتَةً	فِي مَدْحٍ مِنْ لَمْ تَبْلُهُ أَوْ خَدَشِهِ
وَوَيْعِ الْقَضِيَّةِ فِيهِ حَتَّى تَجْتَلِي	وَصَفِيَّتِي فِي حَالِي رِضَاهُ وَبَطْشِهِ
وَبَيْنَ خَلْبِ بَرْقِهِ مِنْ صِدْقِهِ	لِلشَّامِيِّينَ وَوَبْلَهُ مِنْ طَشِهِ
فَهَذَاكَ إِنْ تَرَمَّا يَشِيئِينَ فَوَارِهِ	كَرَمًا وَإِنْ تَرَمَّا يَزِينُ نَافِئِهِ
وَمَنْ أَسْكَقَ الْإِرْتِقَاءَ فَارْقِهِ	وَمَنْ أَسْكَطَ مُحَطَّةً فِي حَشِّهِ

اعلكه وحقه البلي ومحقه وثوب سحق بال واصله من الحق وعواشدة الدق لاجل سحتي
اي خلق ثوبي وكسفتم بالي اي جعلتموه كاسفا يقال فلان كاسف البال اي سوء الحال
قد كسفت حاله وكسفتها غيره مستعار من كسفت الشمس وكسفتها الله بالعين السخينة
هذه عبارة عن الاحتقار والبغض سخنة العين نقيص قرنتها يقال سخنت عينه بالكسر فهو
سخين العين واختر الله عينه اي ابكاه الا صحبة السفينة صفة السفينة مثل فيها لا بقاء له
ولا دوام وهو مولد اسمع اخي وصيئة من ناصح وقد يروى نصيحة قال الزهد بن عمران
في النخعة

شعير

إِسْمَعْ أُخْتِي وَصِيَّتِي	وَالنَّحْيُ مِنْ أَسْلِ الدَّيَّانَةِ
لَا تَعْرِضِي إِلَى الشَّهَامَةِ	ذِي الْوَسَاطَةِ وَالْإِمَانَةِ
تَسَلَّمِي مِنْ أَنْ تُعْزَى لِزُرُو	رَأَوْ فَضُولٍ أَوْ خِيَانَةِ

لا تجعلن بقضيته مبنوته اي بحكم مقطوع قوله لا تجعلن وما بعده من قول الشاعر شعر
لا تتمدحن أمراً حتى تجربيه ولا تدمننه من غير تجريب

ولابن عمران شعر

تَجْرِبُ سَبِيلِ الْقَصْدِ فِي النَّاسِ وَلَتَكُنْ	عَلَى حَذَرٍ مِنْهُمْ وَلَا تَسِيءُ الظَّنَّ
وَلَا تَمْدَحَنَّ مَنْ لَمْ تَجْرِبْ وَلَا تَقُلْ	عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ذَاكَ مِنْ ذَلِكُمْ أَسْنَا
فَمَا كُلُّ مَنْ يُرْضِيكَ ظَاهِرُ حَالِهِ	لَدَى الْخَبْرِ مَحْمُودًا وَقَدْ يَجْمَدُ الْأَذْنَا

او خدشه يعني بالخدش هاهنا المحو واصل الخدش الكدح وبطشه اي غضبه من طشه
الطش هو المطر الضعيف ومن استخط اي استوجب الخط في حشه للحش كنادة عن

وَأَعْلَمَ أَنَّ التَّبْرَ فِي عِرْقِ النَّارِ
 وَفَضِيلَةَ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا
 وَمِنْ الْعِبَاوَةِ أَنْ تُعْظَمَ جَاهِلًا
 أَوْ أَنْ تُهَيَّئَ مُهَدَّبًا فِي نَفْسِهِ
 وَلَكُمُ أَخِي طَمْرِينٍ هَيْبَ لِفَضْلِهِ
 وَإِذَا الْغَتَّى لَمْ يَعْشْ عَارًا لَمْ تَكُنْ
 مَا إِنْ يَضُرَّ الْعَضْبُ كَوْنُ قَرَابِهِ
 خَائِي إِلَى أَنْ يُسْتَنَارَ بِنَبْشِهِ
 مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَاخَةِ نَفْسِهِ
 لِصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْنِقِ رَقَشِهِ
 لِدُرُوسِ بَرْتِهِ وَرَثَةِ فَرَشِهِ
 وَمَقْوَفِ الْبُرْدِيِّنِ عَيْبَ لِحُشِّهِ
 أَسْمَالُهُ إِلَّا مَرَاتِي عَرَشِهِ
 خَلَقًا وَلَا الْبَارِي حَقَارَةَ عَشِّهِ

ثُمَّ مَا عَتَمَ أَنْ اسْتَوْقَفَ الْمَلَّاحَ ، وَصَعِدَ مِنَ السَّفِينَةِ وَسَاحَ ،
 فَتَدِمَ كُلِّ مَنَا عَلَى مَا فَرَطَ فِي ذَاتِهِ ، وَأَعَصَى حَفَنَهُ عَلَى قَدَاتِهِ ،
 وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا تَحْتَقِرَ شَخْصًا لِرِثَاثَةِ بُرْدِهِ ، وَأَنْ لَا تَزْدَرِي
 سَيْفًا مَحْبُورًا فِي غَمْدِهِ ،

المنومًا قال الجوهري اللش البسنان واللش والخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في
 البساتين والجمع حشوش الى ان يستنار اى يستخرج ورونق رفته اى نفسه الرقش
 كالنقش ورقش كلامه زوره وزخرفه ولكم اخى طمرين اى صاحب ثوبين بالبيس
 ومقوف البردين الفوف البياض الذى يكون في اظفار الاحداث وبرد مقوف فه خطوط
 بيض وقيل هو برد رقيق ويقال ايضا برد افواى بالاضافه والافواى جمع فوف
 لم يعش عارا اى لم ياته يعنى اذا لم يفعل ما يلحق به العار مراعى عرشه اى مصاعده
 يعنى ان الفتى اذا صان نفسه عن الدنيا ولم يبال بما عليه من الثياب الخلق كانت تلك
 الاعمال مرفاة الى نيل العز والعلو ما عتم ان استوقفى اى ما ابطأ قال العورى عم
 الرجل احتبس عن فعل شئ يريداه وما عتم ان فعل كذا اى لم يلبث ولم يبطل
 قال اوس بن حجر شعر

فَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَسْرَى أَخُو شُرَكِيِّ الْوَرْدِ غَيْرُ مَعْتَمٍ

اى ورد بعد ورد متتابع يقال لطمه شركيًا بضم الشين وفتح الراء اى سريعا متتابعيا كلطم
 البعير المنتقش ومعنى البيت اغساک بما تكراه غير مبطل بذلك وساح اى ذهب في ذاته
 اى في نفسه قال صاحب كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللعوبية من المقامات الحميرية
 ذاته ان اراد به حقيقته فهو خطأ لان ذاتا بمعنى صاحبة ثم هو خطأ من وجه آخر وهو
 اضافتها الى الضمير واعنى حفنه على فداته الغداة ما يسقط في العين ويوجعها برود

المقامة الثالثة والعشرون الحايمة

حَكَى لِحَارِثُ بْنُ هِثَامٍ قَالَ نَبَأَ بِي مَالِفُ الْوَطَنِ ، فِي شَرْحِ الزَّمَنِ ،
لِحَطْبِ خُشْيَى ، وَخَوْفِ غَشْيَى ، فَأَرَقْتُ كَأَسَّ الْكَرَى ، وَنَصَصْتُ
رِكَابَ السَّرَى ، وَجَبْتُ فِي سَيْرِي وَعُورًا لَمْ تُدَمِّمْتَهَا لِحَطَا ، وَلَا
أَهْتَدَتْ إِلَيْهَا الْقَطَا ، حَتَّى وَرَدَتْ حِمَى الْخِلَافَةِ ، وَالْحَرَمَ الْعَاصِمَ مِنْ

انهم بركوا ابا زيد يدعب في اسماله وخلق ثيابه وما امكنهم ان يستدركوا ما صدر منهم
من انكار فضله واستخفافه لثلاثة ثيابه ،

شرح المقامة الثالثة والعشرين

نباي مالف الوطن نبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصري عن الشيء ونبا بفلان
منزله اذا لم يوافقه وكذا فراشه والمال كمنعه اسم مكان من اَلْفَه الفاء بالكسر والفتح
في شرح الزمن شرح الامر والشباب اوله والشارح الشاب والجمع شرح مثل صاحب وحب
وفي الحديث اقبلوا شيوخ المسركين واستحبوا شرحهم ونصصت ركاب السرى اي رفعنها
وحملتها على النص وعو السير الشديد يقال نص البعير استخرج ما عنده من السير والركاب
الابل لا واحد لها من لفظها وقد مر في شرح المقامة الثانية لم تدممتها لخطا دممت مجعاً
لنفسه اي مهده وقد مر بيانه في شرح المقامة الرابعة يعني لم يبطأ فيها احد ولا اعتدت
اليها القطا القطا طائر مذكره في شرح المقامة الثامنة وعدايتها فيها زعموا ان عدة الطير
يترك افراجهن في العرا ويدعين عند طلوع الفجر لطلب الماء من مسيرة ليلة فيردنه
نحوة يومهن فيجملن الماء لفراجهن فيبهلنهن ثم يرجعن بعد الزوال الى تلك المسافة
فيسرن وباتين فراجهن في عسيه يومهن فيسقينهن علا بعد نهل ولا يخطئن مواضع
فراجهن فيقال لذلك اهدى من القطا قال الشاعر

تَهْمُ بِطَرْقِ اللَّوْمِ أَغْدَى مِنَ الْقَطَا وَأَبْوُ سَلَكْتُ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ
وَلَوْ أَنَّ بَرَعُونَا عَلَى ظَهْرِ قَيْلَسِي رَأَتْهُ تَهْمُ بِيَوْمِ رَحِي لَوَلَّتْ

حى للخلافه يعني بعداذ فسروا اي كشفت اجناس الروع الاجناس من اوجس في

المَخَافَةَ ، فَسَرَوْتُ إِجْحَاسَ الرَّوْعِ وَاسْتِشْعَارَهُ ، وَتَسَرَّبْتُ لِبَاسِ
الْأَمْنِ وَشِعَارَهُ ، وَقَصَرْتُ هَمِّي عَلَى لَدَّةٍ أَجْتَنِيهَا ، وَمُلْحَةٍ أَجْتَلِيهَا ،
فَبَرَزْتُ يَوْمًا إِلَى الْحَرِيمِ لِأَرَوْضِ طِرْفِي ، وَأُجَيْدٍ فِي طَرْفِهِ طِرْفِي ، فَإِذَا
فُرْسَانٌ مُتَتَالُونَ ، وَرِجَالٌ مُنْتَالُونَ ، وَشَيْخٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ ، قَصِيرُ
الطَّيْلَسَانِ ، قَدْ لَبَّبَ فَتَى جَدِيدَ الشَّبَابِ ، خَلَقَ لِلْجُلُبَابِ ،
فَرَكَضَتْ إِثْرَ النَّظَارَةِ ، حَتَّى وَافَيْنَا بَابَ الإِمَارَةِ ، وَهُنَاكَ صَاحِبُ
المُعُونَةِ مُتَرَبِّعًا فِي دَسْتِهِ ، وَمُرَوَّعًا بِسَمْتِهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَعَزَّ
اللَّهُ الوَالِي ، وَجَعَلَ كَعْبَهُ العَالِي ، إِنِّي كَفَلْتُ هَذَا العَلَامَ

نفسه خيفة إذا اضمحها والوحس فزع القلب واستشعارة الاستشعار جعل الشيء شعارا
واستشعر خوفا اضمح وهو المراد ضاعنا وتسربلت لباس الامن وشعاره الشعار بالكسر ما
يلبى الجسم من الثياب وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا وملحها اى
طرفه الى الحريم قيل للحريم موضع متسع حول قصر الملك يجتمع فيه الاجناد وغيرهم وقيل
هو ما حول البلد لاروض طرفي الطرف الفرس الكريم فرسان منتالون اى متتابعون
يتلو بعضهم بعضا من قولهم جاءت الخيل تتالبا اى متتالبات متتابعات ورجال منتالون
اى منصبتون من انثال عليه التراب اى انصب وانثال عليه الناس من كل وجه واصله
الثول وهو جماعة الخيل ومنه تُوَيْلَةُ من الناس اى جماعته جاءت من بيوت متفرقة وتتول
عليه القوم اى علوه بالشتم والضرب قصير الطيلسان قوله عذا كناية عن فقره او عن
قصر قامته لَبَّبَ فَتَى لَبَّبَهُ اى اخذ تلبيبه وهو مجمع ما فى موضع اللبب من الثياب فى
الخصومة ثم جرّه يعنى جمع ثيابه عن صدره ونحره صاحب المعونة هو المرتب لتقويم امور
العامة فكانه معين المظلوم على الظالم والمعونة والاعانة بمعنى الوالى قال الشريشى عو
والى الجنابات والمعونة مفعولة بتأويل المصدر بمنزلة قولهم ما له معقول اى عقل ولا مخلود
اى جلد متربعا تربيع فى جلوسه خلاف جثى واقعى فى دسنه اى فى مسنده والدسن
صدر المجلس معرب ومرورا بسننه اى مفزعا بهيئته ووقاره والسمت الطريق والهيئه
وجعل كعبه العالى الكعب اسم للشرف الذى به ثبات الانسان وقوامه يقال اعلى الله
كعب فلان ومنه ذعب كعب القوم اذا ذهب جدّهم وشرفهم واصله من كعب الساق او

فَطِيمًا، وَرَبَيْتُهُ يَتِيمًا، ثُمَّ لَمْ آلَهُ تَعْلِيمًا، فَلَمَّا مَهَرَ وَبَهَرَ، جَرَدَ
سَيْفَ الْعُدْوَانِ وَشَهَرَ، وَلَمْ أَحَلَّهُ يَلْتَمِزِ عَلِيَّ وَيَبْتِغِ، حِينَ يَرْتَوِي
مَتَى وَيَلْتَبِغِ، فَقَالَ لَهُ الْفَتَى عَلَامَ عَثَرْتُ مِنِّي، حَتَّى تَنْشُرَ هَذَا
لِخِزْيِ عَنِّي، فَوَاللَّهِ مَا سَتَرْتُ وَجْهَ بَرِّكَ، وَلَا هَتَكْتُ حِجَابَ سِرِّكَ،
وَلَا شَقَقْتُ عَصَا أَمْرِكَ، وَلَا أَلْعَيْتُ تِلَاوَةَ شُكْرِكَ، فَقَالَ لَهُ
الشَّيْخُ وَيْلَكَ وَأَيُّ رَبِّبٍ أَخَزَى مِنْ رَبِّبِكَ، وَهَلْ عَيْبٌ أَفْخَسَ
مِنْ عَيْبِكَ، وَقَدْ آدَعَيْتُ سِحْرِي وَأَسْتَلْحَقَّتُهُ، وَأَنْتَ كَلْتِ شِعْرِي
وَأَسْتَرَقْتَهُ، وَأَسْتِرَاقُ الشِّعْرِ عِنْدَ الشُّعْرَاءِ، أَنْطَعُ مِنْ سَرِقَةٍ

من كعب الريح لم اله تعلما اي لم امنع منه شيئا من التعليم بل اجتهدت في ذلك
وبالعت فيه من ألى يالو اذا قصر وفلان لا يالوك نعما فهو آل والمرأة ألبه ويقال ايضا
الى بؤلى تألبه اذا قصر وقد مر في شرح المقامه السابعه مهر اي علم حتى صار ماعرا
وبهر اي وغلب ولم اخله يلتوى على التوى الامر عسر وفلان الوى اي شديد الخوصه
يلموى على خصمه ويتبع هو افتعل من الوقاحه وان لم يسمعه للربرى يعنى توتج
حين يرتوى متى ارتوى افتعل من الرى واصله فى الماء ويلتغى التغى فى مطاوع الفغ
كاحترق واضتجع فى مطاوع احرق واضجع قياس لا سماع ومعنى الالتجاج قبول اللجاج وهو ما
تألج به الخلة يقال لتجوا تجلهم والتجوا تجلهم وقد تجت التجيل ويقال فى الخلة الواحده
لججت بالخفيف هذا اصله فاستعير هنا لتلقى العلم منه وحصول ثمرة التعليم له قال الشريسي
لمتغ يشرب لبن لتجى واللجج الناقه ذات اللبن ولا شققت عصا امرك اي لم اخالفك
يقال شق عصا القوم اذا فرق جماعتهم بخالفته لهم والاصل ان العصا يتقوى بها الانسان
فكنى بالعصا عن الجماعة واجتماع الامر ولا العيت تلاوة شكرك لعا يلعو لعا اي قال
باطلا والعيت الشىء ابطلته واي ريب الريب الشك وما رابك من امر والاسم الريبه
بالكسر وهى التهمه والريب ايضا للحاجه قال الشاعر شعر

فَضَيْبًا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَبِّبٍ وَخَيْبَرٌ تَمَّ أَجْمَمْنَا السَّيُوفَا

آدعيت سحرى اي شعرى واستلحقته اي نسبته الى نفسك يقال استلحق فلانا اي ادعاه
وانخلت شعرى نخلته القول اخله تخل اذا اصفت اليه قولا قاله غيره وادعيت عليه وانخل
فلان شعر غيره او قول غيره ادعاه لنفسه وتخله مثله من سرقة البيضاء والصفراء اي

الْبَيْضَاءَ وَالصَّفْرَاءَ ، وَغَيَّرْتَهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ ، كَغَيَّرْتَهُمْ عَلَى
الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ ، فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَذَا حِينَ سَرَقَ سَلْحًا ، أَمْ
مَخَّحَ أَمْ دَخَّحَ ، فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَ الشَّعْرَ دِيْوَانَ الْعَرَبِ ، وَتُرْجَمَانَ
الْأَدَبِ ، مَا أَحَدَّثَ سِوَى أَنْ بَتَرَ شَمْلَ شَرْحِهِ ، وَأَغَارَ عَلَى ثُلثِي

الفضة والذهب وعمل حين سرق سلخ ام مخخ ام نسخ السلخ هو ان يعمد الشاعر الى بيت
فيضع مكان كل لفظ لفظا في معناه مثل ان يقال في قول الخطة شعر
دَجِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْبِنِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمِ الْكَاسِ
ذَرِ الْمَتَائِرَ لَا تَذْهَبْ لِمَطْلَبِهَا وَأَخْلِسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَكِلِ اللَّابِسِ
واستشهد الديبجوري في ذلك بقول ليلى شعر
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

وقول الشجع في جعفر شعر
وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ
وإذا اخذ المعنى وغير بعض اللفظ او غير بعض هذا وبعض ذلك سمي المسخ كقول
القائل شعر

لِالشَّرَفِيِّ وَقَعَّ فِي قِلَالِهِمْ وَقَعَ الْقَدُومِ بِكَفِّ الْقَيْبِ فِي الْحَشْبِ
والقبي عاهنا التجار لا الحداد اخذه من قول ساعدة شعر
لِالشَّرَفِيِّ وَقَعَّ فِي قِلَالِهِمْ نَحْتِ الْقُبُونِ رِطَابِ الْأَثَلِ بِالْقُدْمِ

اما النسخ هو ان يرفع البيت كما هو من موضع الى آخر والذي جعل الشعر ديوان
العرب كان يقال اختص الله العرب بربيع العائمه تيجانها ولحبي حيطانها والسيوف
سيجانها والشعر ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في
الانساب والحروب واجراء الارزاق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان الى ديوانهم
عند اشنباه شيء عليهم او لانه مستودع علومهم وحافظ ادابهم ومعدن اخبارهم ولهذا
قيل شعر

الشَّعْرُ يَحْفَظُ مَا أَوْدَى الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّعْرُ أَخْرَمَ مَا يُنْبِي عَنِ الْكَرِيمِ
لَوْلَا مَقَالُ زُهَيْرٍ فِي قِصَائِدِهِ مَا كُنْتُتَ تَعْرِفُ جُودًا كَانَ فِي غَرِيمِ

وعن ابن عباس اذا سألته عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر
ديوان العرب والسيجان جمع ساج وهو طيلسان اخضر بترأى قطع واغار على ثلث

سَرَّحِهِ ، فَقَالَ أَنْشِدْ أَبْيَاتَكَ بَرَمْتِهَا ، لِيَسَّخَ مَا أَحْتَازَهُ مِنْ جُمَلَتِهَا ،
فَأَنْشَدَ ، نَظْم

بَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الأَكْدَارِ
دَارُمْتِي مَا أَحْكَمْتَ فِي يَوْمِهَا أَبَكَّتْ غَدَاً بَعْدَ لَهَا مِنْ دَارِ
وَإِذَا أَظَلَّ نَحَابُهَا لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَى لِحَامِيهِ الغَرَارِ
غَارَاتُهَا مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى بِجَلَائِلِ الأَخْطَارِ
كَمْ مَزْدَهِي بَعُورُهَا حَتَّى بَدَا مُتَقَرِّدًا مُتَجَاوِزَ المِقْدَارِ
قَلْبَتْ لَهُ ظَهْرُ الحِجْنِ وَأَوْلَعَتْ فِيهِ المَدَى وَنَزَتْ لِأَخْذِ الثَّارِ

سرحه السرح المال السائم يعنى اذهب من كل بيت ثلثيه وتصرف في ثلثيه بالادعاء عن نفسه برمتها أى بجملتها واصل الرمة الجبل البالى واصل ذلك ان رجلا اشترى ناقة وفى رأسها زمام فقال لا اخذها الا برمتها ما احتازة أى جمعه وكل من ضم شيئا الى نفسه فقد حازة واحتازة فانشد فى هذه الابيات توشيح والتوشيح هو ان يبنى الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فاذا وقفت على القافية الاولى كان شعرا مستقيما وان وقفت على القافية الثانية كان مستقيما ايضا ولكن من صرب آخر كقول الديرى شعر

سَدَيْكَتْ بِهَيْئِكَ بِالأَسْنَةِ وَالْأَعْنَةِ وَالْمَعَامِلِ وَالْأَعَادِي عَنْكَ زُورُ
وقول الآخر شعر

إِسْلِمٌ وَدُمْتُ عَلَى الحَوَادِثِ مَا رَسَا رُكْنَا تَبِيرٍ أَوْ هَضَابِ حِرَاءِ
وَتَلِ المُرَادِ مُمَكَّنًا مِنْهُ عَلَى رَعْمِ الدَّهْورِ وَفَرْ بِطُولِ بَقَاءِ

ببهر جبل بمكة يقال أشرق تبير كىها نُعِيرُ وحراء بالكسر والمد جبل بمكة ايضا بدكر وتوتت وكذلك قول الحريرى هنا يا خاطب الدنيا ابيات وهى من الكامل الا انها على القافية الاولى من مربعه وعلى الثانية من ضربه الثانى وهو مستدس وقرارة الاكدار القرارة ما اخفض من الارض تجتمع فيه السيول لم ينتفع منه صدى أى عطش لجهامه الغرار لجهام سحاب لا مطر فيه جلائل الاخطار جمع خطر وغو الشرف والبلية ومعناه عاهنا ما عظم قدرة وازافة للجلائل لها اضافة بيان ٢٥ ويحتمل ان يكون الباء سببية والمعنى لا يفتدى لاسير الدنيا بسبب جلائل البلايا وغو بعيد كمر مزدهى ازدهى أى تكبر من الزهو وقد مر بيانه فى شرح المقامه الثانية عشرة قلبت له ظهر الحجن يقال قلب له ظهر الحجن أى تعبر عليه وساء رآه

١ قَارِبًا بِعَمْرٍكَ أَنْ يَمْرُ مَضِيْعًا فِيهَا سُدىً مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَنْظَهَارِ
وَأَقْطَعَ عَلَاتِيْقَ حَيْثُهَا وَطِلَابِهَا تَلَقَّ الْهُدىً وَرَفَاهَةَ الْأَسْرَارِ
وَأَرْقَبُ إِذَا مَا سَأَلْتُ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعَدَى وَتَوَتَّبَ الْعَدَارِ
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ خُطوبَهَا تَنْجَا وَلَوْ طَالَ الْمَسْدَى وَوَوَّتَّ سُرَى الْأَقْدَارِ

٥ فقال له الوالى ثم ما ذا، صنع هذا، قال أقدم للوميه فى الجزاء،
على أبياتي السُداسية الأجزاء، فحذف منها جزئين، ونقص من
أوزانها وزنين، حتى صار الرزء فيها رزئين، فقال بين ما أخذ،
ومن أين فلد، فقال أرعنى سمعك، وأخل للنفهم عتى ذرعك، حتى

فيه هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على موذة ورعايته ثم حال عن العهد قال معر

١٠ ابن اوس شعر

قَلْبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْعَجِيِّ فَلَمْ أَدْمُرْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْسَمًا اتَّحَوَّلُ

وقد يضرب هذا المثل للحاربة بعد المسالمة لان العجى هو الترس وإذا قلبه ممسكه وجعل
ظهرة خارجا لم يكن الا لبتنى به ولا يفعل ذلك الا الحارب ونزت اى وثبت قاربا

بعمرك ان يهر مضيعا يقول ربأت بنفسى عن عمل كذا وانى لاربا بك عن هذا اى ارفعك
عنه ولا ارضاه لك وكان حقيقته اصير بك الى مربة اجلالا لك واشفاقا عليك واحفظك

١٥ وارقب لك فعل الربة والرقيب وتقدير البيت قاربا بعمرك عن ان يهر فحذف حرف الجر
وحروف الجر تحذف كثيرا مع ان وان سدى اى معمل من غير ما استنظهار اى من

غير استعداد وقد استنظهرت بالشىء وظهرت به وطهرته اذا جعلته خلق ظهره حمابه
ورقاية وما زائدة ورفاعة الاسرار رفاعة العيش رخاوته وسعته والاسرار البواطن اذا ما

٢٠ سالت يعنى اذا ما صاحتك الدنيا وونت سرى الاقدار السرى جمع سربة وهى فعلة من
سرى والاقدار المقادير يريد ولو سكن مشى المقادير للومه فى الجزاء اى لدناءته وخساسته

فى قضاء حتى الذى عليه من اوزانها اى من مقاطعها ومن اين فلد اى قطع ارعنى
سمعك عن الجوهرى ارعيتنه سمعى اى اصغيت اليه ومنه قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا

انظرونا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى ارعنا سمعك ولكن الياء ذهب
٢٥ للامر واخل للنفهم عتى ذرعك مربيان قولهم فلان خالى الذرع فى شرح المقامة الثانية

عشرة كيف اصلت على اصلت سيفه اى جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف

تَتَبَّيَّنَ كَيْفَ أَصْلَتَ عَلِيٌّ، وَتَقَدَّرَ قَدْرَ آجْتِرَامِهِ إِلَيَّ، ثُمَّ أَنْشَدَ،
وَأَنْفَاسُهُ تَتَصَعَّدُ،
نظم

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ إِنَّهَا شَرُّكَ الرَّدَى
دَارَ مَتَى مَا أَتَّخَكْتُ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدَا
وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَى
غَارَاتُهَا مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا لَا يَفْتَدِي
كَمْ مُرَدِّهِ بِغُرُوبِهَا حَتَّى بَدَا مُتَمَرِّدَا
فَلَبَّتْ لَهُ ظَهْرَ الْمَجْنُونِ وَأَوَّلَعَتْ فِيهِ الْمُدَى
فَارِيًّا بِعُمُرِكَ أَنْ يَمُرَّ مُضِيْعًا فِيهَا سُدَى
وَأَقْطَعُ عِلَاقِقَ حُبِّهَا وَطِلَابِهَا تَلْقُ الْهُدَى
وَأَرْقُبُ إِذَا مَا سَأَلْتُ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ خُطُوبَهَا تَنْجُو وَلَوْ طَالَ الْمَدَى

فَأَلْتَقَتِ الْوَالِي إِلَى الْعِلاَمِ، وَقَالَ تَبًّا لَكَ مِنْ خَرِيحِ مَارِقٍ، وَتَلْيِيدِ
سَارِقٍ، فَقَالَ الْفَتَى بَرِيئْتُ مِنَ الْأَدَبِ وَبَيْنِيهِ، وَحَقَّقْتُ بَمَنْ يُنَاوِيهِ
وَيُقَوِّضُ مَبَانِيهِ، إِنْ كَانَتْ أَبْيَاتُهُ نَمَتْ إِلَى عَلِيٍّ، قَبْلَ أَنْ أَلْفَتْ
نَظْمِي، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ، لَمَّا قَدْ يَقَعُ لِلْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ،

مَلْنَا وَصَلْنَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مَصَلٌ وَسَيْفٌ إِصْلِيَّتٌ قَبْلَ هُوَ مَقْبِلٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى
مَصَلٌ تَبًّا لَكَ مِنْ خَرِيحِ مَارِقٍ الْخَرِيحُ هُوَ الَّذِي خَرَجَتْهُ فِي صِنَاعَتِكَ يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ فِي
الْعِلْمِ وَالصَّنَاعَةِ خُرُوجًا إِذَا نَبَعَ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ فَتَخَرَّجَ فَهُوَ خَرِيحُهُ مَارِقٌ أَيْ خَارِجٌ عَنِ الطَّاعَةِ
مِنْ مَرِقِ السَّمِّ عَنِ الرَّمِيَةِ وَحَقَّقْتُ بَمَنْ يُنَاوِيهِ الْمُنَاوَاةُ الْمَعَادَاةُ مِنَ التَّمَوُّدِ وَهُوَ النُّهُوسُ لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَادِييْنَ يَبْنُوهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَوَى يَنْوِي إِذَا بَعْدَ وَنَاوَاهُ
بَعْدَهُ وَإِنَّمَا اتَّفَقَ تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ التَّوَارِدُ وَالْمُوَارَاةُ هُوَ أَنْ يَتَّفِقَ الشَّاعِرَانِ إِذَا كَانَا
مُعَارِضِيْنِ أَوْ تَأَخَّرَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ يُوْرِدَانِهِ جَمِيعًا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ

٢٢٢

f. Mehren &
v. Inab

١ قال فَكَانَ الْوَالِي جَوَزَ صِدْقَ زَعْمِهِ ، فَندِمَ على بادِرَةِ دَمِهِ ، وَظَلَّ
يُفَكِّرُ فيما يَكْشِفُ له عَنِ الْحَقَائِقِ ، وَيُمَيِّزُ به الفَائِقِ مِنَ المَائِقِ ،
فلم يَرَ إِلَّا أَخْذَهَا بِالمُنَاضَلَةِ ، وَلَزَّهَا في قَرَنِ المُسَاجَلَةِ ، فقال لهما

٢ اخذ ولا سماع مأخوذ من ورود الحيين الماء من غير مواعدة ومن ذلك ما ذكر ثعلب عن
ابن الاعرابي قال انشد ابني مباداة لنفسه شعر
مُفِيدٌ وَمِثْلًا لِي إِذَا مَا أَتَيْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ أَهْبِزَارَ الْمُهَيَّيْدِ

فقيل له اين بذهب بك هذا لحطمة قال اكداك قيل نعم قال الان علمت اني شاعر
حين وافقته على قوله وما سمعت به الا الساعة واما المصالنة فهي اخذ البيت باسره غصبا
من غير تغيير شيء منه ولا على سبيل رفو او الماسم او اتمام كما فعل عبد الله بن الزبير

٣ بابيات معن ابن اوس شعر
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِقِ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى شَرَفِ الْبُحَيْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ

وقد يسمى القاصي للرجائي هذا مرة نقلا ومرة نخا وقيل العجيج في النقل ان يتعاطى
الشاعر صنعة سبق اليها بعينها فينقلها الى معنى آخر ويبرزها في وزن او في معرض غير
٤ ذلك كقول علي بن الجهم في الحجاب شعر

إِذَا أُوقِدَتْ نَارُهَا بِالعِرَاقِ أَضَاءَ الْجِجَارَ سَنَا نَارَهَا
نقله المنتبى الى السيف وقال شعر

سَلَّهُ الرِّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِتَجْدٍ فَتَنَصَّدَى لِلْعَيْبِ أَهْلُ الْجِجَارِ

٥ يريد ان ركضم الليل سل السيف من غمده وهم بتجد بعد ان معى صدر من الليل فطن
٦ اهل الججاز لمعانه ضوء برق فتعرضوا للعبث ولما ذكرنا الرفو نقول انه نوع من التضمين
والتضمين هو ان ياتي الشاعر في شعرة بمصرع او بيت او بيتين من شعر غيره استغاثه
بذلك على اتمام مراده وتاكيد معناه على سبيل العارية كالتمثيل وحقه ان ينبت عليه

قبل او يكون مشهورا بحيث لا يتوهم سامعه انه سرق وقد يسمى تضمين المصراع وما دونه
رفوا كما قد يقع للحافر على الحافر في قوله هذا وجهان احدهما ان تكون البرق قد
اندفنت فيجيء آخر ويجفرها وهو لا يعلم انها كانت بئرا والثاني ان يكون قد وضع الفرس

٧ حافرة على موضع حافر فرس آخر قال الشريشي هذا كلام يعزى لابي الطيب المنبى سئل
عن اتفاقات الشعر فقال الشعر ميدان والشعراء فرسان فرجها اتفق توارد الخواطر كما قد
يقع للحافر على الحافر ويميز به الفائق من المائق الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع

٥٧٧ ٥٧٨

إِنْ أَرَدْتُمَا أَفْتِصَاحَ الْعَاطِلِ ، وَأَفْتِصَاحَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ، فَتَرَا سَلَا
فِي النَّظْمِ وَتَبَارِيَا ، وَتَجَاوَلَا فِي حَلْبَةِ الْإِجَازَةِ وَتَجَارِيَا ، لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، فَقَالَا لَهُ بِلِسَانٍ وَاحِدٍ ،
وَجَوَابٍ مُتَوَارِدٍ ، قَدْ رَضِينَا بِسَبْرِكَ ، فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ ، فَقَالَ إِنِّي مُوَلِّعٌ
مِنْ أَنْوَاءِ الْبَلَاغَةِ بِالْتَّجْنِيسِ ، وَأَرَاهُ لَهَا كَالرَّيِّسِ ، فَأَنْظِمَا الْآنَ

مَوْقِيٌّ مِثْلُ حَمْقِيٍّ وَقَدْ مَاتَ يَهُوقُ مَوْقًا بِالضَّمِّ وَمَوْقًا أَخَذَهُمَا بِالْمُنَاضِلَةِ الْمُنَاضِلَةِ
الْمُعَارَضَةِ وَالْمُبَارَاةِ وَأَصْلُهَا فِي رَمَى السَّعْمِ وَلَزَمَهَا فِي قُرْنِ الْمَسَاجِلَةِ لَزْمٌ بِلِزْمَةِ لَزًا وَلَزَا زَا شَدَّةً
وَالصِّقَّةَ وَالقُرْنَ بِالْفَتْحِ حَبْلٌ يَقْرُنُ بِهِ الْبَعِيرَانُ يَعْنِي صُغْمَا فِي حَبْلِ الْمُبَارَاةِ وَجَمْعُهُمَا فِي
عِنَانِ الْجَارَاةِ وَأَصْلُهَا فِي السَّقْيِ مِنَ الْحِجْلِ وَهُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمُ أَفْتِصَاحُ الْعَاطِلِ أَيْ شَهْرَةٌ
الْفَارِغُ مِنَ الشَّعْرِ عَطَلَتْ الْمُرَاةُ وَأَسْتَعَطَلَتْ إِذَا خَلَا جِيدُهَا مِنَ الْقَلَانِدِ فَهُوَ عَطَلٌ بِضَمِّينِ
وَعَاطِلٌ وَمِعْطَالٌ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْعَطَلُ فِي الْخَلْوِ مِنَ الشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الْحَلِيِّ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ الطُّغْرَايِيُّ شَعْرٌ

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْ بِي عَيْنِ الْخَطْلِ وَجَلْبِيَّةُ الْفَضْلِ زَانَتْ بِي لَدَى الْعَطَلِ
فَنَرَا سَلَا التَّرَا سَلَا هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ صَاحِبُهُ عَلَى وَجْهِ التَّتَابُعِ وَتَجَاوَلَا فِي
حَلْبَةِ الْإِجَازَةِ بِالْحَلْبَةِ بِالْفَتْحِ الدَّفْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ فِي الرِّهَانِ وَخَيْلٌ تَجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْجٍ
لَا تَخْرُجُ مِنْ أَصْطِيبٍ وَاحِدٍ كَمَا يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْجٍ لِلنَّصْرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا
وَالْإِجَازَةُ فِي الشُّعْرَانِ يَقُولُ أَحَدُ الشُّاعِرِينَ بَيْنَنَا أَوْ نِصْفَ بَيْتٍ وَيَبْنِي الْآخِرَ عَلَيْهِ مَا يَلِيْقُ
بِهِ بِالْتَّجْنِيسِ مِنْ أَقْسَامِ الْفَصَاحَةِ التَّجْنِيسُ وَهُوَ عِدَّةُ شُعَبٍ مِنْهَا الْمُسْتَوْفَى وَيُقَالُ لَهُ التَّنَامُّ
وَالعَجْبُ وَهُوَ أَنْ تَجِيَّ بِكَلِمَتَيْنِ مُتَّفَقَتَيْنِ لَفْظًا مُخْتَلِفَتَيْنِ مَعْنَى لَا تَفَاوُتَ فِي تَرْكِيْبِهِمَا وَلَا
اِخْتِلَافَ فِي حَرَكَتَيْهِمَا مِثَالُهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ وَلَا مَأْكَدَ الرَّاحَةِ مِنْ أَسْوَطِ الرَّاحَةِ وَمِنْهَا الْمُخْتَلَفُ
وَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي اتِّفَاقِ حُرُوفِ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ يَخَالِفُهُ فِي تَفَاوُتِ الْحَرَكَاتِ وَرَبْمَا وَقَعَ
الْاِخْتِلَافُ بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ أَوْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَمِنْهَا الْمَذْيَلُ وَهُوَ أَنْ تَجِيَّ بِكَلِمَتَيْنِ
مِنْجَانِسَتِي اللَّفْظِ مُتَّفَقَتِي الْحَرَكَاتِ غَيْرَ أَنَّهُمَا يَخْتَلِفَانِ مِنْ آخِرِهِمَا مِثَالُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فَلَانِ سَالِ
مِنْ أَحْزَانِهِ سَالِمٌ مِنْ زَمَانِهِ حَامِلٌ لِعَرَضِهِ حَامِلٌ لِعَرَضِهِ وَقَدْ يَجِيَّ عَلَى الْعَكْسِ وَذَلِكَ أَنْ تَخْتَلِفَ
الْكَلِمَتَانِ مِنْ أَوَّلِهِمَا مِثَالُهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مِصَافٍ وَقَدْ يَقَالُ لِكُلِّ النَّوعَيْنِ
التَّجْنِيسَ الزَائِدَ وَالنَّاقِصَ وَمِنْهَا الْمُرْكَبُ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَشَابِهٍ لَفْظًا وَخَطًّا وَمُنْتَشَابِهِ لَفْظًا
لَا خَطًّا وَهَذَا الضَّرْبُ الثَّانِي يَقَالُ لَهُ الْمَفْرُوقُ مِثَالُهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ أَرْمَعْتُ الْخُصُوصَ مِنْ

*ج. Mohren, Riv.
G. u. l. ca. p. 10*

٢٤٨١٤

٢٤٨١٤

٧٥١٤

عَشْرَةَ أَبْيَاتٍ نُحِمَانِهَا بَوْشِيهِ ، وَتُرْصَعَانِهَا بَحْلِيهِ ، وَضَمِنَانِهَا شَرَحَ
حَالِي ، مَعَ أَلْفٍ لِي بَدِيعِ الصِّقَةِ ، أَلْمَى الشَّفَقَةِ ، مَلِيحِ التَّنْتِي ،
كَثِيرِ التِّيهِ وَالتَّجْتِي ، مُغْرَى بِنَسَائِي الْعَهْدِ ، وَإِطَالَةِ الصَّدَا ،

برقعيد وقد ثبت برق عبيد ومن انواع المركب المرفوق وهو ان تجمع بين كلمتين احديهما
اقصر من الاخرى فتضم الى القصيرة احد حروف الكلمه الجاورة لها فتزويها بذلك حتى
يعتدل ركنا التجنيس مثاله قول بعض البلعاء يا مغرور أمسيك وقس بومك بأمسيك وقول
الحريري فمينا لما فمينا ومنها المزدوج ويقال له التجنيس المرذد والمكثرو وهو ان تاتي في ٢٨٤٦
اواخر الاسجاع او قوافي الابيات بلفظتين متجانستين احديهما ضميمة الاخرى مثاله قولهم من
طلب شيئا وجد ومن فرغ بابا ولج ولج ومنها المعحف ويقال له ايضا تجنيس لخط وهو
ان تاتي بكلمتين منسابتين خطأ لا لفظا مثاله قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومن ذلك قولهم عَرَكَ عَرَكَ فَصَارَ قَصَارَ ذَلِكَ ذَلِكَ فَاحْشَ فَاحْشَ فَعَلَكَ تَهْدَا يَهْدَا
وقد سقى بعضهم هذه الصنعة المتوأم ومنها المضارع وهو ان تجمع بين كلمتين متجانستين
لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد اذا كان من الحروف المتقاربة سواء وقع أولا او آخر او
حشا مثاله من كلام النبي صلعم الخليل معقود بنواصيها الخير وقول الحريري لهم في السير
جربة السيل وقوله ايضا بيني وبينه ليل دامس وطريق طامس وان كان التفاوت بعير
المتقاربة يسمى التجنيس اللالحق مثاله قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه حب الخير
لشديد وقول الحريري لا اعلى زمامي من جعفر ذمامي ولا اغرس الايادي في ارض الاعادي
وقوله ايضا لقد اصبحت موقوذا باوجاع واوجال ومنها المشوش وهو كل جنس من التجنيس ٢٧٧٦
يتجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن إطلاق اسم أحدها عليه كقولهم فلان ملبح البلادغة
لبيق البراعة لو كانت عينا الكلمتين متحدتين مثلا لكان تجنيس تحييف او لاماهما
متفتحين لكان مضارعة فلما لم يكن كذلك بقي مذذبا ومنها تجنيس الاشارة وهو ان لا
يظهر باللفظ كقول الشاعر شعر

حُلِقْتُ لِحْيَةَ مُوسَى بِأَسْمِهِ وَيَهْرُونَ إِذَا مَا قُلِبَ

اي حلقت لحية موسى بالموسى وبالنورة وبعضهم لا يدخل هذا في باب التجنيس وان كان في
غاية الحسن ونهاية الصعوبة تلحمانها بوشيه الاحمام مربيانه في شرح المقامة الثالثة
عشرة وترصعانها بحليه مربيان الترصيع في شرح الخطية المي الشفة اللتي سمره في باطن
الشفة وهي مما يستحسن يقال رجل المي وجاربه لمياء ملبح التنتي اي الانعطاف
تنتي في مشيته تمايل كثير النيه والتجتي النيه التكبر والتجتي هو ان تدعي ذنبا على

١٤٤
١٣٨٩
١٨٥
١٧٨
١٧٦

وَإِخْلَافِ الْوَعْدِ ، وَأَنَا لَهُ كَالْعَبْدِ ، قَالَ فَبَرَزَ الشَّيْخُ مُجَلِّيًا ، وَتَلَاهُ
الْفَتَى مُصَلِّيًا ، وَتَجَارِيَا بَيْتًا فَبَيْتًا عَلَى هَذَا النَّسَقِ ، إِلَى أَنْ كَمَدَ
نَظْمَ الْأَبْيَاتِ وَأَتَسَقَى ، وَهِيَ نَظْمٌ

وَأَحْوَى حَوَى رَقِيَّ بَرَقَةَ لَفْظِهِ وَغَادَرَنِي إِلْفَ السَّهَادِ لَغَدْرِهِ
تَصَدَّقَى لَفْتَلَى بِالصُّدُودِ وَإِنِّي لَغِيَّ أَسْرَهُ مَدَّ حَازَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ
أَصْدَقَ مِنْهُ الزُّورَ خَوْنُ أَرْوَارِهِ وَأَرْضَى أَسْمَاعَ الْعَجْرِ خَشْبَةَ هَجْرِهِ
وَأَسْتَعْدِبُ التَّعْدِيبَ مِنْهُ وَكَلَّمَا أَجَدَّ عِدَابِي جَدَّ بِي حُبَّ بَرِّهِ
تَنَاسَى ذِمَامِي وَالتَّنَاسِيَّ مَدَمَّمَةً وَأَحْفَظُ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ

أحد لم يفعلهُ معرى بننسى العهد اى مولعا به من غرى به بالكسر اذا اولع به
والاسم الغراء بالفتح والمثد وتناساه ارى من نفسه انه نسيه فبرز الشيخ مجليسا وتلاه
الفتى مصليا العجلى السابق من خيل للبلبة والمصلى الذى يتلوه سمى بذلك لان رأسه يلى
صلوى السابق والصل ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان واصلحت الفرس اذا استرخى
صلواها وذلك اذا قرب نتاجها عن الجوهرى قال ابو الغوث اول الخيل فى اللبلة العجلى وهو
السابق ثم المصلى ثم التالى ثم العاطف ثم المرتاح ثم المومل ثم اللطى ثم اللطيم ثم
السكيت وهو الفسكىل وتجاريا بينا فبيننا انتصاب هذا على المصدر كانه قال تجارى بيت
فبيت والمعنى ان كلا منهما جارى صاحبه فى الانشاء وراسله فيه على سبيل الولاء والمنابعة
على هذا النسق النسق بسكون السين مصدر نسقت اذا نظمت والنسق بالتحريك الاسم
وهو ما جاء على نظام واحد من الكلام واتسق اى اجتمع واستوى من قولهم وسق الراعى
الابل فاتسقت واستوسقت ومثله فى وقوع افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع
واحوى الواو بمعنى رب اى رب رشاء او رب حبيب والحوة حمرة تضرب الى السواد وقيل
همرة الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وبغير احوى اذا خالط خضرتة سواد او صفرة
حوى رقى اى عبوديتى برقة لفظه وبروى برقة ثغره اصدق منه الزور اى الكذب
خوف ازوراره الازورار عن الشيء العدول عنه وقد ازور عنه ازورارا وازوار عنه ازويرارا
وتزاور عنه تزاورا كله بمعنى عدل عنه وانحرف وارضى اسقامع المجر خشية هجرة المجر
بالضم من القول ما لا ينتفع فيه من العبت والمجر بالفتح الترك والاعراض اجد اى جد
جد بى حب بره يقول كلما زادنى عداها وهجرانا زدته حبا وبراً واحفظ قلبى اى اغضبه

وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ النَّبَاهُ بِحُجْبِهِ وَأَكْبَرُهُ عَنِ أَنْ أَفُوهُ بِكِبَرِهِ
 لَهُ مَتَى الْمَدْحُ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ وَلِي مِنْهُ طَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ
 وَلَوْ كَانَ عَدْلًا مَا تَجَتَّى وَقَدْ جَنَى عَلَيَّ وَغَيْرِي بِجَتَّتِي رَشَفَ تَغْرِهِ
 وَلَوْلَا تَتَنَّبِيهِ تَنَنَيْتُ أَعْنَتِي بِدَارًا إِلَى مَنْ أَجْنَلِي نُورَ بَدْرِهِ
 وَإِنِّي عَلَى تَصْرِيفِ أَمْرِي وَأَمْرِهِ أَرَى الْمُرْحَلُوا فِي أَنْتِيَادِي لِأَمْرِهِ

فَلَمَّا أَنْشَدَهَا الْوَالِي مَتْرَاسِلَيْنِ ، بُهتَ لِدَكَائِهِمَا الْمُتَعَادِلَيْنِ ، وَقَالَ
 أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْكُمَا فَرَقْدَا سَمَاءً ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءً ، وَإِنَّ هَذَا

وعو حافظ سره يعنى وقلبي يحفظ سره النباهى اى النفاخر البباهى تفاعل من البهَاء
 وهو العظم والجلال واكبره اى واعظمه بكبره اى بعظيم ما بأتى به طاب نشره اى
 راحته من بعد نشره اى بسطه النشر ضد اللق والطقى يجتنى رشف ثعره الرشوف
 استقصاء شرب ما فى الاناء وقيل مص ماء الفم عند التقبيل ولولا تثنيه اى تمايله
 وتجنثه على تصريف امرى وامره اى مع اختلاف امرى وامره يعنى على ما يلقى به
 من العسر والجفاء والقاه به من البر والصفاء قال الشاعر شعر

وَلَقَدْ مَكَتْكُمْ الْمَوْدَةَ مَحْضَةً وَكَمَّتْ مَا أَشْمَلَتْ عَلَيْهِ صَلَوِي
 جَارِيَتِي بِالْوِصَالِ قَطِيعَةً شَتَانِ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي

قال رسول الله صلعم من عباده لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر
 اليهم قيل له من اولئك يا رسول الله قال المنبرى من والديه رغبة عنها والمنبرى من ولده
 ورجل انعم الله عليه نعمة فكفرها ومن امثال كفران الصنيع ما حكاه الميذاني قال خرج
 فتيان فى صيد لهم فاثاروا ضبعا فنفرت ومرت فاتبعوها فالجأت الى خباء رجل فخرج
 اليهم بالسيف مصلنا قالوا له يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا قال انها استجارت بي فحلوا
 بينها وبينه فنظرها مهزولة مضرورة فجعل يستقيها اللبن صبوحا وقبلا وغبوقا حتى سمعت
 وحسنت حالها فبينما هو ذات يوم متجرد عدت عليه فشقت بطنه وشربت دمه وقال
 ابن عم له شعر

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَلْدِقِ الَّذِي لَاقَى مَجِيرَ أَمْرِ عَامِرِ
 أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بِقُرْبِهِ مَعَ الْأُمِّي أَلْبَانَ اللَّقَاجِ الدَّرَائِرِ
 فَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَكَّمَتْ بَرْتُهُ بِأَنْيَابِ لَهَا وَأَطَافِرِ
 فَقُلْ لِدَوَى الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يُوَجِّهُ مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ شَاكِرِ

وكزنديين فى وعاء هو مثل فى التساوى بين اثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد يوضع

الْحَدَّثَ لِيَنْفِقُ مِمَّا أَنَاهُ اللَّهُ ، وَيَسْتَعْنِي بوجْدِهِ عَمَّن سِوَاهُ ، فَتُبَّ
 أَيْهَا الشَّيْخُ مِنْ آتِهَامِهِ ، وَتُبَّ إِلَى إِكْرَامِهِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ هَيْهَاتَ
 أَنْ تُرَاجِعَهُ مِقْتَى ، أَوْ تَعْلَقَ بِهِ ثِقْتَى ، وَقَدْ بَلَوْتُ كُفْرَانَهُ
 لِلصَّنِيعِ ، وَمُنَيْتُ مِنْهُ بِالْعُقُوقِ الشَّنِيعِ ، فَأَعْتَرَضَهُ الْفَتَى وَقَالَ
 يَا هَذَا إِنَّ الْجَاجَ شُومٌ ، وَالْحَنَقَ لُومٌ ، وَتَحْقِيقُ الظَّنَّةِ إِثْمٌ ،
 وَإِعْنَاتُ الْبَرَى ظُلْمٌ ، وَهَبْنِي أَفْتَرَفْتُ جَرِيرَةً ، أَوْ اجْتَرَحْتُ
 كَبِيرَةً ، أَمَا تَذَكَّرُ إِذْ أَنشَدْتَنِي لِنَفْسِكَ ، فِي إِبَّانِ
 أَنْسِكَ ، نَظْمٌ

سَاحٍ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ	مِنْهُ الْإِصَابَةَ بِالْغَلَطِ
وَتَجَانَّ عَنْ تَعْنِيفِهِ	إِنْ زَاغَ يَوْمًا أَوْ قَسَطَ
وَأَحْفَظُ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ	شَكَرَ الصَّنِيعَةَ أَمْرٌ غَمَطَ
وَأَطَعُهُ إِنْ عَاصَى وَهَنَ	إِنْ عَزَّ وَأَدَّنَ إِذَا شَحَطَ

في المدح وانما هذا في موضع الخساسة والدناءة اصل المثل زندان في وعاء ويقال ايضا زندان في مرفعه عن الميداني زندان في مرقعة قال ابو عبيد نرى المرقعة كنانة او خريطة قد رقعبت يضرب للرجل المحنقر لا يعنى شبا وهذا كما يقال عند تقليد الشيء ليس في جفيرة غير زنديين وعنه زندان في وعاء وهذا ايضا بوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان وللحنق لوم وللحنق شدة الغيظ واعنات البرى ظلم الاعنات مريانه في شرح المقامة الثانية عشرة وهبني افترفت جريرة جر عليه جبريرة اى جنى عليه جناية والافتراف الاكتساب يقال فلان يقرف لعياله اى يكسب او اجترحت اى اكتسبت وتجانى اى ابعد او قسط اى ظلم القسوط للجور والعدل عن الحق وقد قسط يقسط قسوطا والقسط بالكسر العدل ومنه اقسط الرجل وهو مقسط امر غمط غمط النعمة يغوط غمطا وغمط كفرح وهو افرح استخفرها ولم يشكرها وهن ان عز قوله هذا مبنى على المثل السائر اذا عز اخوك فهن معناه اذا تعزز وتعظم فتدلل انت وتواضع وان عاسرك فياسره اذا شحط اى اذا بعد واقب الوفاء قببت الحياء لزمته وهو من القنبيه قال عندون شعر

فَأَقْنَى حِيَاءَكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلَى
 أَنِّي أَمْرٌ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أَقْلِ

وَأَقْنِ الْوَفَاءَ وَلَوْ أَخْلَدَ مَا اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطَ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ مُهْدَبًا رُمْتَ الشُّطْطَ
مَنْ ذَا الَّذِي مَا سَاءَ قَطُّ وَمَنْ لَهُ الْحُسَىٰ فَقَطُّ
أَوْ مَا تَرَى الْمُحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ لَرَأَى فِي مَطِّ
كَالشُّوكِ يَبْدُو فِي الْعَصُو نَ مَعَ الْجَنِيِّ الْمُتَنَفِّطِ
وَلِذَاذَةُ الْعُمَرِ الطَّوْبِيلِ يَشُوْبُهَا نَعَصُ السَّمَطِ
وَلَوْ أَنْتَقَدَّتْ بَنِي الرِّمَاءِ نَ وَجَدَتْ أَكْثَرَهُمْ سَقَطًا

قال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة الصل، ويجلق حلقة البازي
المطل، ثم قال والذي زين السماء بالشهب، وأنزل الماء من

ولو اخل بما اشترطت عن الجوهري اخلت النخلة اذا ساءت للحملة واخل الرجل بمركبه
اي تركه رمت الشطط مربيان الشطط في شرح المقامة العاشرة لزا في نمط لزه شده
والصقه وقد مربيانه والمط ظهارة فراش ما وضرب من البسط والطريقة والنوع من الشيء
وثوب صوف يطرح على اليهودج قبل المط وعاء كالسقط نعص الشمت الشمت اختلاط
الشعر الابيض بالاسود والنقص التنقص اي الكددر يقال نعص الرجل بالكسر ينقص
نعصا اذا لم يتم مراده ونقص الله عليه العيش كدرة وتنقصت عينه تنكدرت وعن الجوهري
قد جاء في الشعر نعصه وانشد الاخفش شعر

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ نَعَصُ الْمَوْتِ ذَا الْعَيْنِ وَالْفَقِيرِ

اظهر الموت في موضع الاضمار وهذا كقولك اما زيد فقد ذهب زيد وكقوله تعالى والله ما
في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور فتنبى الاسم واظهره وقد يروى نعص بضم
النون قال المطرزي ومن روى نعص الشمت بضم النون فقد سها قبل الكلمة مضبوطة بخط
الحريرى بضم النون ضبطا بيينا والنقص بضم النون الاشياء المانعة من وصول المراد
وجدت اكثرهم سقط السقط بالخريك الردى من المناع ينضنض نضنضة الصل الصل
الحية مربيانه في شرح المقامة التاسعة ونضنض لسانه اخرجه وحركه قال الحريرى في
المقامة الثامنة تدع بلسان نضناض ويجلق حلقة البازي المطل حلق الرجل فتح عينيه
ونظر نظرا شديدا من حلاق العين وهو باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وقيل هو ما
غطته الاجفان من بياض المتلة والمطل المشرف واصله من الطلل وهو النخص وذلك ان من
اشرف على الشيء فكائه اوفى بطله عليه ومنه تطال فلان اذا مد عنقه ينظر الى شيء بعبد

السُّكْب ، ما رَوَّغِي عن الإِصْطِلَاح ، إِلَّا لِتَوَقِّي الإِئْتِصَاح ، فَإِنَّ هَذَا
 الْقَتَى أَعْتَادَ أَنَّ أَمُونَهُ ، وَأُرَاعِي سُؤُونَهُ ، وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ يَبْحُ ،
 فَلَمْ أَكُنْ أَشْخُ ، فَأَمَّا الْآنَ فَالْوَقْتُ عَبُوسٌ ، وَحَشُو الْعَيْشِ بُؤْسٌ ،
 حَتَّى أَنْ بَزَنِي هَذِهِ عَارَةً ، وَبَيْتِي لَا تَطُورُ بِهِ فَارَةً ، قَالَ فَرَّقَ لِمَقَالِهِمَا
 قَلْبُ الْوَالِي ، وَأَوَى لِهَمَا مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي ، وَصَبَا إِلَى آخْتِصَاصِهِمَا
 بِالْإِسْعَافِ ، وَأَمَرَ النَّظَارَةَ بِالْإِنْصِرَافِ ، قَالَ الرَّأْوِي وَكُنْتُ مَتَشَوِّفًا
 إِلَى مَرَأَى الشَّيْخِ لَعَلِّي أَعْلَمُ عَلَيْهِ ، إِذَا عَايَنْتُ وَسَمَهُ ، وَلَمْ يَكُنِ
 الرَّحَامُ يَسْفِرُ عَنْهُ ، وَلَا يَفْرُجُ لِي فَأَدْنُو مِنْهُ ، فَلَمَّا تَقَوَّضَتِ
 الصُّفُوفُ ، وَأَجْفَلَ الْوُقُوفُ ، تَوَسَّمْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ وَالْقَتَى
 فَتَاهُ ، فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ مَعْرَاهُ فِيمَا أَتَاهُ ، وَكِدْتُ أَنْقُضَ عَلَيْهِ ،

روغى أى مبلى الروغ اللغف من الشيء عن الاصطلاح أى عن الصلح لتوقى الافتضاح
 أى الفضيحة أن امونه أى احتمل مؤونته عن الجوهرى مأنت القوم أمأنهم مأنا إذا احملت
 مؤونتهم ومن ترك الهمز قال منتهم امونهم وأراعى شؤونه الشؤون جمع شأن وهو الحال
 والأمر الكبير يبح أى يصب الرزق من تتحت الماء أتخه تتحا إذا صببته ويقال أيضا تخ
 الماء يبح تتحا أى سال من فوق وكذلك المطر والدمع وحشو العيش بؤس الحشوما حشى
 به بزنى هذه عارة أى لباسى هذه عارية قال ابن مقبل شعر

فَأَحْلِفُ وَأَنْلِفُ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وبيتى لا تطور به فارة يقال لا اطور بفلان أى لا ادنومنه ولا تطر جراننا أى لا تغش
 ساحتنا ولا تقرب ما حولنا من طوار الدار وهو ما امتد معها من فنائها وقوله هذا كناية
 عن قلله الطعام ومثله تفرقت جردان بينته وفى ضده أكثره جردان بينك وأوى لهما
 أى رحما أويت لفلان فانا أوى له أوتة وإيه أيضا بقلب الواو بآء لكسرة ما قبلها ومأوية
 مخففة ومأواة أى ارتى له وأرق من غير الليالى أى من حوادث الدهر متشوفاً أى متطلعا
 يسفر عنه أى يكشف تقوضت الصفوف أى تفرقت واجفل الوقوف الوقوف جمع
 واقف قال امرؤ القيس شعر

وَفُوقًا بِهَا حَيِّي عَلَى مَطِيئِمٍ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلُ

لِاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ ، فَزَجَرَنِي بِإِمَاضِ طَرْفِهِ ، وَاسْتَوْقَفَنِي بِإِمَاءِ كَفِّهِ ،
 فَلَزِمْتُ مَوْقِعِي ، وَأَخَّرْتُ مُنْصَرَفِي ، فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ ، وَلَايَمَّا
 سَبَبِ مَقَامُكَ ، فابْتَدَرَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ إِنَّهُ أَيْسَى ، وَصَاحِبُ
 مَلْبُوسِي ، فَتَسَخَّحَ عِنْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِنَائِسِي ، وَرَخَّصَ فِي جُلُوسِي ،
 ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِمَا خِلْعَتَيْنِ ، وَوَصَلَهُمَا بِنِصَابٍ مِنَ الْعَيْنِ ،
 وَاسْتَعْهَدَهُمَا أَنْ يَتَعَاشَرَا بِالْمَعْرُوفِ ، إِلَى إِضْلالِ الْيَوْمِ الْخَوْفِ ،
 فَهَضَمَا مِنْ نَادِيهِ ، مُشِيدَيْنِ بِشُكْرِ أَيَادِيهِ ، وَتَبِعْتُهُمَا لِاعْرِفِ
 مَثْوَاهُمَا ، وَأَتَزَوَّدَ مِنْ نَجْوَاهُمَا ، فَلَمَّا أَجَزْنَا حَمِي الْوَالِي ، وَأَفْضَيْنَا إِلَى
 الْقَضَاءِ الْحَالِي ، أَدْرَكَنِي أَحَدُ جَلَاوِزَتِهِ ، مُهَيَّبًا بِي إِلَى حَوْزَتِهِ ،
 فَقُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ مَا أَظُنُّهُ اسْتَحْضَرَنِي ، إِلَّا لِيَسْتَخْبِرَنِي ، فَمَاذَا
 أَقُولُ ، وَفِي أَيِّ وادٍ مَعَهُ أَجُولُ ، فَقَالَ بَيِّنْ لَهُ غِبَاوَةَ قَلْبِكَ ، وَتَلْعَابِي
 بَلْبِيهِ ، لِيَعْلَمَ أَنَّ رِيحَهُ لَاقَتْ إِعْصَارًا ، وَجَدَّوَلَهُ صَادَفَ تَيَّارًا ،

واجفل هرب مسرعا معزاه اى مقصده ولايما سبب مقامك اى لاقى سبب تنقف ولم
 تذهب كما ذهب النظارة وما فى لايبها زائدة بنائيسى اى بموانستى اجزنا اى جاوزنا
 احد جلاوزته للجلاوزة جمع جلاواز وهو الشرطى سقى بذلك لجلاوزته وهى شدة سعيه وسرعه
 ديفته بين يدي اميره يقال تجلزز الرجل للامر اذا تشمر له مهيباى الى حوزته اى الى
 جماعته اغاب به الى كذا دعاه مستعار من قولهم اغاب الراعى بالابل اذا صاح بها لتنفق او
 لترجع قال شعر

تَرِيحُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَنَقِّي بِيَدِي خُصَلِ رَزَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِي
 اى ترجع الى صوت الراعى وتتقى بذنب ذى شعر ملتقى ما تخافه من بعير ذى حمرة كدرة
 ضارب بذنبه على عجزه وهاب زجر للخيل وهيبى مثله اى اقبلى قبيل اهابه الراعى بالابل من
 الهيبة لانه كالخوفى منه ايتاها والباء فيه علم المجازية غباوة قلبه العباوة الجهل
 وتلعابى بلبته اى ولعبى بعقله ليعلم ان ريحه لاقى اعصارا الاعصار هو الريح التى تنثير

فَقُلْتُ أَخَافُ أَنْ يَتَّقِدَ غَضَبُهُ ، فَيَلْمَحَكَ لَهْبُهُ ، أَوْ يَسْتَشْرِىَ طَيْشُهُ ، فَيَسْرِىَ إِلَيْكَ بَطْشُهُ ، فَقَالَ إِنِّي أَرْحَلُ الْآنَ إِلَى الرَّهَاءِ ، وَأَنِّي يَلْتَقِي سَهَيْلٌ وَالسُّهَاءُ ، فَلَمَّا حَضَرْتُ الْوَالِيَّ وَقَدْ خَلَا مَجْلِسُهُ ، وَأَجَلَى نَعْبُسُهُ ، أَخَذَ يَصِفُ أَبَا زَيْدٍ وَفَضْلَهُ ، وَيَذُمُّ الدَّهْرَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَلَسْتَ الَّذِي أَمَارَهُ الدَّسْتُ ، فَقُلْتُ لَا وَالَّذِي أَجْلَسَكَ فِي هَذَا الدَّسْتِ ، مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ الدَّسْتِ ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَرَّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ ، فَأَزُورُتْ مُقْلَتَاهُ ، وَأَمَحَّرَتْ وَجْنَتَاهُ ، وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَجْزَنِي قَطُّ فَفُحُّ مَرِيْبٍ ، وَلَا تَكْشِيفُ مَعِيْبٍ ، وَلَكِنْ مَا سَمِعْتُ بَأَنَّ شَيْخًا دَلَّسَ ، بَعْدَ مَا تَطَلَّسَ ، فِيهِذَا تَرَّ لَهُ أَنْ لَبَّسَ ، فَمَا كُنِيَّةُ ذَلِكَ الْقَرِيْدِ ،

العجاب وقيل هو العبار الذى يستدير كالعود ويسطح واصل قوله هذا من المثل السائر ان كنت رجلا فقد لاقيت اعمارا يضرب للهدل بنفسه اذا صلى بنار من هو ادهى منه واشد صادف تيارا اى مجرا ذا امواج فيللمحك لهبه يقال لعنه النار والسوم مجرها اى احرقته او يستشرى طيشه الطيش الحقة وشرى الرجل بالكسر واستشرى اذا لح في الامر وشرى غضبا اذا استطار غضبا الى الرها الرها بالقصر والمدة مدينة في الجزيرة وانى يلتقى سهيل والسها انما استبعد اجتماعها والقاؤها لان سهيلا يمان والسها شامر كالثرثا الا ترى كيف قال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وتزوج الثريا العبلية من بنى امية مستبعدا اجتماعها حيث ضرب العجمين مثلا لهما شعر

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثَّرِيَا سَهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

الست الذى اعارة الدست الح الدست فارسى معرب والدست الاول بمعنى اللباس والثانى بمعنى الوسادة والثالث مثل الاول والاخير بمعنى دست الثمار وفى اصطلاحهم اذا خاب قدهم احدهم ولم يفز قيل تم عليه الدست فح مريب اى كشف رجل ذى ريب اى متهم ولا تكشيف معيب اى ذى عيب دلس التدليس فى البيع كتمان عيب السلعة عن

فَقُلْتُ أَبُو زَيْدٍ ، فَقَالَ إِنَّهُ بَأبِي كَيْدٌ ، أَلَيْقُ مِنْهُ بِأبِي زَيْدٍ ،
 أَتَدْرِي أَيْنَ سَكَّعَ ، ذَلِكَ اللَّكَّعَ ، قُلْتُ أَشْفَقَ مِنْكَ لَتَعَدِّي
 طُورِهِ ، فَظَعَنَ عَنْ بَعْدَانٍ مِنْ فُورِهِ ، فَقَالَ لَا قَرَّبَ اللَّهُ لَهُ نَوَى ،
 وَلَا كَلَاهُ أَيْنَ نَوَى ، مَا زَاوَلْتُ أَشَدَّ مِنْ نُكْرِهِ ، وَلَا دُقْتُ أَمْرًا
 مِنْ مَكْرِهِ ، وَلَوْلَا حُرْمَةُ أَدْبِيهِ ، لَأَوَّغَلْتُ فِي طَلْبِهِ ، إِلَى أَنْ يَفْعَ
 فَأَوْقَعَ بِهِ ، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ تَشِيْعَ فَعَلْتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ،
 فَأَتَّصَحَّ بَيْنَ الْأَنَامِ ، وَتَحَبَّطَ مَكَانَتِي عِنْدَ الْإِمَامِ ، وَأَصْدِيرُ حُكْمَةٍ
 الْحَاجِّ وَالْعَامِّ ، فَعَاهَدَنِي عَلَى أَنْ لَا أَتَفَوَّهَ بِمَا أَعْتَمَدَ ، مَا دُمْتُ
 حَيًّا بِهَذَا الْبَلَدِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَعَاهَدْتُهُ مُعَاهَدَةً مِنْ لَا
 يَتَأَوَّلُ ، وَوَفِيَتْ لَهُ كَمَا وَفَى السَّمَوَّلُ ،

المشترى لبس التلبس كالتدليس والتخليط شدد للبالغة أين سكع ذلك اللكع سكع
 أى ذهب وتوجه واللكع اللبم وقيل الذليل العبد النفس قلبها يسعجل في غير النداء وعن
 الجوهري تقول في النداء يا لُكَّعَ وللاثنين يا ذَوَى لُكَّعَ وقد لُكَّعَ ككاعه فهو الكع
 وامرأة لكعاء ولا يصرف لُكَّعَ في المعرفة لانه معدول من الكع لتعدى طوره أى
 لتجاوزة قدره فما زاولت أشد من نكراه زاولته مزاولته وزوالا عالجته وحاولته النكر بالفتح
 الداء والفتنة وبالضم المكر وقيل هما بمعنى وتخبط مكانتي أى تبطل أعقد أى
 قصد حلا أى نازلا كما وفى السموول السموول مثل فى الوفاء يقال أوفى من السموول وهو
 مغموز من أعمال الظل إذا ارتفع ورواه الخليل سَمَوَّلٌ بغير همز وعن ابن دريد انه لبس
 بعربى قال حمزة هو ابن عاديا اليهودى ومن وقأه ان امرأ القيس بن حرملة أراد الخروج
 الى قيصر استودع السموول دروعا وأحججة بن الجلاح ايضا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك
 من ملوك الشام فتحرز منه السموول فاخذ ابنا له كان مع ظنره خارجا من الحصن ثم صاح
 بالسموول فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمى ومن
 عشبى وأنا أحق بميراثه فان دفعت الى الدرود والا ذبحت ابنك فقال اجلنى فاجله فجمع
 اهل بيته ونساءه وشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدرود ويستنقذ ابنه فلما أصبح اشرف
 عليه فقال ليس الى دفع الدرود سبيل ما كنت لاخفر امانة فاصنع ما انت صانع

المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى للحارث بن همام قال عاشرت بقطيعه الربيع، في إبان الربيع،
فثية وجوههم أبلج من أنواره، وأخلاقهم أبلج من أزهاره،
والفاظهم أرق من نسيم أشجاره، فأجتليت منهم ما يُزرى على
الربيع الزاهر، ويُغني عن رنات المزاهر، وكنا نقاسمنا على
حفظ الوداد، وحظر الاستبداد، وأن لا ينقرد أحدنا بالتداذ،
ولا يستأثر ولو برداذ، فأجمعنا في يومٍ سما دجنه، ومما حسنه،

وان الغدر طوق لا يبلى ولا ينى هذا اخوة فذبح الملك ابنه وهو ينظر ورجع خائباً
فلما دخلت أيام الموسم وافى السموء بالدروع الموسم فدفعها الى ورثه امرئ القيس وقال

عند ذلك شعر
وَقَيْتُ بِأَذْرَعِ الْكَيْهِيِّ إِذِي ٧١.٥. ٥١.
إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَقَيْتُ
بَنِي لِي عَادِيًا حُصْنَا حَصْبِنَا
إِذَا مَا سَامَنِي صَنِهَا أَبَيْتُ

وقال الاعشى شعر
شَرِيحٌ لَا تَنْتَرِكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ
حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْفَيْدِ أَطْفَارِي
كُنْ كَالسَّمْوَلِ إِذْ طَافَ الْعُمَامُ بِهِ
فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِي

شرح المقامة الرابعة والعشرين

بقطيعه الربيع قطيعه الربيع محله معروفه ببغداد والربيع حاجب المنصور ومولاه وهو ابو
الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة كيسان وكان اقطعه المنصور
بلدا بالعراق فبناه وبنى الناس معه حتى صار فيه عمران كثير وهي محلة قريبة من كرخ
بغداد في اعلى غربيّة بغداد فنسبت الى الربيع عن رنات المزاهر اى عن اصوات العبدان
تقاسمنا اى تحالفنا ولا يستأثر ولو برداذ الرذاذ اقل المطر واستأثر فلان بالشء استبدت
به واستأثر الله بفلان اذا مات ورجى له العفران سما دجنه اى ارتفع غيمه الدجن الغيم

وَحَكَمَ بِالْإِصْطِبَاحِ مُزْنَهُ ، عَلَى أَنْ نَلْتَهِيَ بِالْخُرُوجِ ، إِلَى بَعْضِ
 الْمُرُوجِ ، لِنَسْرَحَ النَّوَاطِرَ ، فِي الرِّيَاضِ النَّوَاضِرِ ، وَنَصْفِدَ لِحَوَاطِرَ ،
 بِشَيْمِ الْمَوَاطِرِ ، فَبِرْزْنَا وَنَحْنُ كَالشُّهُورِ عِدَّةً ، وَكَنْدَمَانِي جَذِيمةً
 مَوْدَةً ، إِلَى حَدِيقةٍ أَخَذَتْ زُخْرُفَهَا وَأَزَيْنَتْ ، وَتَنَوَّعَتْ أَزَاهِيرُهَا
 وَتَلَوَّنَتْ ، وَمَعْنَا الْكُمَيْتِ الشَّمْسُ ، وَالسُّقَاةُ الشَّمْسُ ،
 وَالشَّادِي الَّذِي يُطْرَبُ السَّامِعَ وَيُلْهِمُهُ ، وَيَقْرِي كُلَّ سَمْعٍ مَا

واصله الظلمة وهو مصدر سمي به قال الجوهري الدجن الإلباس العيم السماء وقد دجن يومنا
 يدجن بالضم دَجْنَا ودَجُونًا وحكم بالإصطباح امطبخ اذا شرب الصبوح وكندماني
 جذيمة مودة من امثالهم السائرة في المناوحيين طال تصاحبها ما كندماني جذيمة قال
 ابو عبيد هو جذيمة الأبرش الملك وكان يربأ بنفسه من ان ينادم احدا وكان يقول انا
 اعظم من ان انادم الا الفرزدق فكان يشرب كأسا ويصب لهما كأسين حتى فقد
 ابن اخته عمرو بن عدى صاحب الطوق فوجده مالك وعقيل رجلان من بلقين فلما قدما
 به عليه حكمهما فاخترارا منادمتها ما عاش وعاشا ويقال انهما اصطحبا منادمتيه اربعين سنة حتى
 فرق الموت بينهما فدجيتا فيقول مقمّر بن نويرة اليربوعي في نفسه واخيه
 مالك بن نويرة شعر

وَكُنَّا كَنْدَمَانِي جَذِيمةً حَقِيبةً مِنْ الدَّعْرِ حَتَّى قَبِيلَ لَنْ يَنْصَدَعَا
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَبْلَبَةً مَعَا

عن المبدائي اللام في لطول اجتماع يجوز ان يتعلق بتفرقنا أي تفرقنا لاجتماعنا يشير الى
 ان التفرق سببه الاجتماع ويجوز ان يكون اللام بمعنى على ويروى انه تمثّل بها عمر بن
 الخطاب رضه نفسه واخاه زيد بن الخطاب وقال ابو خراش الهذلي شعر
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلَا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلُ

ومعنا الكمييت الشمس الكمييت من اسماء الخمر وانما وصفها بالشمس وهو من صفات الخيل
 لشدتها وهو من باب التخييل عند علماء البيان ويحتمل ان يراد ان من شربها عدم القرار
 زعلا ونشاطا كانه شمس ولما كانت هي السبب في ثنماسة وصفته بصفته وجنوده يكون الاسناد
 مجازيا ويحكى ان واحدا من الطرفين رثى في وجهه اثر جراحة فقيل له في ذلك فقال جمع
 في الكمييت فقال سائله لو قرنت به الاشهب ما جمع بك يعني الماء والشادي أي المغتني

يَشْتَهِيهِ ، فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ بِنَا لِلْجُلُوسِ ، وَدَارَتْ عَلَيْنَا الْكُؤُوسُ ، وَغَدَلْ
 عَلَيْنَا ذِمْرٌ ، عَلَيْهِ طِمْرٌ ، فَتَجَهَّمْنَا تَجَهَّمِ الْغَيْدِ الشَّيْبِ ،
 وَوَجَدْنَا صَفْوَ يَوْمِنَا قَدْ شَيْبَ ، إِلَّا أَنَّهُ سَلَّمَ تَسْلِيمَ أَوْلَى الْفَهْمِ ،
 وَجَلَسَ يَفْضُ لَطَائِمَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ، وَحَنَّ نَزْوَى مِنْ أَنْبَسَاتِهِ ،
 وَنَبَّرَى لَطِيَّ بَسَاطِهِ ، إِلَى أَنْ غَنَى شَادِينَا الْمُعْرَبُ ، وَمُعَرِّدُنَا
 الْمُطْرَبُ ، نَظْمٌ

إِلَامَ سَعَادٌ لَا تَصِلِينَ حَبْلِي وَلَا تَأْوِينَنِي لِي مِمَّا أَلَقِي
 صَبْرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْدِ صَبْرِي وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحَ التَّرَاقِي

ويقرى هو من القرى فلما اطمأن بنا للجلوس اطمأن به واطمأن اليه سكن واستقر ومعناه
 هاهنا لما استقررنا وسكننا في الجلوس وغل علينا ذمر الذمر في الاصل الشجاع واراد به هنا
 انه شمع ثابت الجنان ووعل بعجل وغلا ووعولا دخل من غير اذن ولا يكون ذلك الا للداخل
 على شارب الخمر والواغل في الشراب كالوارش في الطعام وهو الداخل على القوم ولم يدع
 فتجهمناه تجهم الغيد الشيب يعنى عبسنا وجوهنا عليه كما تعبس المرأة الحسنه وجهها على
 الاشيب وكرهنا حضوره الغيد جمع غيداء وهى المرأة التى بشرتها لطيفه وحسنها على
 الكمال وهى طويله العنق والشيب جمع اشيب وهو الرجل الذى ابيض شعره يقال جهمه
 وتجهمه اذا كلع فى وجهه ورجل جهم الوجه اى كالع الوجه وانشد ابو عبيد شعر
 فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ تَحْمَرُّ قَانِنَا بِنَا دَاءُ طَلِيٍّ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهُ

قال الشيباني اراد انه ليس بنا داء كما ان الطيب لا داء به وعن بعوامله ارجله قد شيب
 هو من شابه بشوبه اذا خلطه يفض لطائم النثر والنظم اللطائم جمع لطيمة وهى المسك
 تكون فى العبير عن ابي على وقال للجوهري اللطيمة العبير التى تحمل الطيب وبز النجار وربما
 قيل لسوق العطارين لطيمة وقيل هى وعاء العطر قال ذو الرمة يصف أوطاة تكئس فيها
 الثور الوحشى شعر

كَأَنَّهَا بَيَّتْ عَطَارٍ تَضَمَّنَهُ لَطَائِمُ الْمَسْكِ بِجُوبِهَا وَتُنْقَبُ

ننزوى اى تنقبض انزوت للجلدة فى النار اى اجتمعت وتقبضت الانزواء ضد الانبساط
 ونببرى لطي بساطه هو كناية عن الازعاج والاحراج وانبرى له اعترض له يريد هاهنا
 نبادر لقطع كلامه المغرب اى الفصيح القائل بالعرائب ولا تاوين اى لا ترحمين

وها أنا قد عرّمتُ على انتصابي أُساقِي فيه خِلِّي ما يُساقِي
فإنَّ وِصْلًا أَلَدُّ بِهِ فَوْصَلُ وإنَّ صُرْمًا فَصْرُمٌ كَالطَّلَاقِ

قال فاستفهمنا العابثَ بالمتاني ، لِـ نَصَبِ الوَصَلِ الأوَّلِ وَرَفَعِ
الثَّانِي ، فَأَسَمَ بِتُرْبِيَةِ أبُوئِهِ ، لَقَدْ نَطَقَ بِمَا آخْتَارَهُ سِيبَوِيهِ ،
فَتَشَعَّبَتْ حِينِيذِ أَرَاءِ الْجَمْعِ ، فِي تَجْوِيزِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،
فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفَعُهَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا يَجُوزُ فِيهَا
إِلَّا الإِنْتِصَابُ ، وَأَسْتَبْهَمَ عَلَى آخِرِينَ الْجَوَابُ ، وَأَسْتَعَرَ بَيْنَهُم
الإِصْطِحَابُ ، وَذَلِكَ الوَاعِدُ يُبْدِي ابْتِسَامَ ذِي مَعْرِفَةٍ ، وَإِنْ لَمْ
يَعْقُ بِبِنْتِ شَفَةِ ، حَتَّى إِذَا سَكَنْتِ الزَّمَاجِرُ ، وَصَمَتِ المَزْجُورُ
وَالزَّاجِرُ ، قَالَ يَا قَوْمِ أَنَا أَنَسِيكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ، وَأُمَيِّرُ صَحِيحَ القَوْلِ مِنْ
عَلَيْهِ ، إِنَّهُ لِيَجُوزُ رَفْعُ الوَصَلِيْنَ وَنَصْبُهُمَا ، وَالمُغَايِرَةُ فِي الإِعْرَابِ
بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الإِضْمَارِ ، وَالتَّقْدِيرِ الكَحْدُوفِ
فِي هَذَا المِضْمَارِ ، قَالَ ففَرَطَ مِنْ الجَمَاعَةِ إِفْرَاطًا فِي مُمَارَاتِهِ ،

عيل أي افتقر وغلب على انتصاف الانتصاف الانتقام لطلب العدل يعنى بعد اليوم
لا اتحمل الظلم ولا اصبر على العجز بل افعل بك مثل ما يفعل بي وان صرما الصرم
بالفتح مصدر صرم أي قطع وبالضم القطيعة العابث بالمتاني أي باللاتار نطق بما اختاره
سبويه سبويه هو فارسي مولى لبني الحرت بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وتفسير
سبويه بالفارسية ریح التفاح وهو لقب له لانه كان اطييب الناس رائحة واجملهم
وجها وقيل سى تعنى ثلثين وبويه رائحة التفاح وكان معناه الذى ضعى طيب رائحته ثلاثين
مرة ولد ببيضاء وهى قرية من قرى شيراز من عمل فارس ونشأ فيها قيل انه جاوز المائنة
فى سنه مات فى شيراز سنة ثمانين ومائة وقيل سنة اربع وقبر فى شيراز الاصطحاب
الحجب الصياح واضطراب الصوت اذا سكنت الزماجر أي الاصوات يقال سمعت لفلان
ومجرة كزجرعة الرعد والاسد والمغايرة أي المبادلة يريد انه يجوز رفع الأوّل ونصب الثانى

وَأَخْرَاطُ إِلَى مُبَارَاتِهِ ، فَقَالَ أَمَّا إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالَ ، وَتَلَبَّيْتُمْ لِلنِّضَالِ ،
 فَمَا كَلِمَةٌ هِيَ إِنْ شِئْتُمْ حَرْفٌ مُحْبُوبٌ ، أَوْ أَسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ
 حَلُوبٌ ، وَأَيُّ أَسْمٍ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ فَرْدٍ حَازِمٍ ، وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ ، وَأَيَّةُ هَاءٍ
 إِذَا التَّحَقَّتْ أَمَاطَتِ التِّقْلُ ، وَأَطْلَقَتِ الْمُعْتَقَلُ ، وَأَيِّنَ تَدْخُلُ
 السِّينُ فَتَعْزِلُ الْعَامِلَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ ، وَمَا مَنْصُوبٌ أَبَدًا ٥
 عَلَى الظَّرْفِ ، لَا يَخْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ ، وَأَيُّ مُضَافٍ أَخْلَ مِنْ
 عُرَى الإِضَافَةِ بَعْرُوةٍ ، وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَعُدُوةٍ ، وَمَا
 الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ ، وَيَعْمَلُ مَعْكُوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ ،
 وَأَيُّ عَامِلٍ نَائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكْرًا ، وَأَعْظَمُ مَكْرًا ، وَأَكْثَرُ
 لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا ، وَفِي أَيِّ مَوْطِنٍ يَلْبَسُ الذُّكْرَانُ ، بَرَاقِعَ ١٠
 التِّسْوَانِ ، وَتَبَرُّزَ رَبَّاتِ المِحَالِ ، بِعَاطِمِ الرِّجَالِ ، وَأَيِّنَ يَجِبُ حِفْظُ
 المَرَاتِبِ ، عَلَى المَضْرُوبِ وَالمَضَارِبِ ، وَمَا أَسْمٌ لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِإِسْتِضَافَةٍ
 كَلِمَتَيْنِ ، أَوْ الإِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَفِي وَضْعِهِ الأَوَّلِ التِّزَامُ ،
 وَفِي الثَّانِي التِّزَامُ ، وَمَا وَصَفَ إِذَا رُدِّفَ بِالثَّنُونِ ، نَقَصَ صَاحِبُهُ فِي
 العُيُونِ ، وَقُومَ بِالدُّونِ ، وَخَرَجَ مِنَ الزَّبُونِ ، وَتَعَرَّضَ لِلهُونِ ، ١٥

افراط اي مجاوزة الحد وانحراط الى مباراته اي سرعة الى مجاراته من انخرط الفرس في
 سيرة اذا لم فيه اذ دعوتهم نزال اي دعاء نزال واصله انهم كانوا اذا ارادوا ايقاد نائرة
 الحرب بابناء الطعن والضرب وتهيبهم للمبارزة وتحريضهم على المنازلة نادى مناديهم باعلى
 صوته نزال نزال يعني لينزل كل قرن الى قرنه وتلبيتهم للنضال تلجب للحرب اذا
 تشتمله من غير ان تجامل اي من غير ان تلقي المعزول بالجميل واي مضاف اخل
 من عرى الاضافة بعروة اخل اي نقص خل الرجل افقر وذهب ماله وقوم بالدون
 قومه اذا قدر قيمته وخرج من الزبون قد تقدم القول في معنى الزبون وبيان حقيقته

فهذه ثِنْتَا عَشْرَةَ مَسْئَلَةً وَفَقَّ عَدَدِكُمْ ، وَزِنَةَ لَدَدِكُمْ ، وَلَوْ
 زِدْتُمْ زِدْنَا ، وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ، قَالَ الْخُبَيْرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ فَوَرَدَ
 عَلَيْنَا مِنْ أَحَاجِيهِ اللَّاتِي هَالَتْ ، لَمَّا أَنْهَالَتْ ، مَا حَارَتْ لَهُ
 الْأَفْكَارُ وَحَالَتْ ، فَلَمَّا أَعْجَزْنَا الْعَوْمُ فِي بَحْرِهِ ، وَاسْتَسَلَمَتْ
 تَمَامُنَا لِسِحْرِهِ ، عَدَلْنَا مِنْ اسْتِثْقَالِ الرَّوِيَّةِ لَهُ إِلَى اسْتِنْزَالِ
 الرَّوَايَةِ عَنْهُ ، وَمِنْ بَغْيِ التَّبَرُّمِ بِهِ إِلَى ابْتِغَاءِ التَّعَلُّمِ مِنْهُ ، فَقَالَ
 وَالَّذِي نَزَلَ النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ ، مَنَزَلَةَ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، وَجَحَبَ
 مَطَالِعَهُ عَنْ بَصَائِرِ الطَّعَامِ ، لَا أَنْلَتْكُمْ مَرَامًا ، وَلَا شَفَيْتُ لَكُمْ
 غَرَامًا ، أَوْ تُخَوِّلَنِي كُلَّ يَدٍ ، وَيَخْتَصِنِي كُلُّ مَنْكَمٍ بِيَدٍ ، فَلَمْ يَبْقَ
 فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ أَدْعَنَ لِحُكْمِهِ ، وَنَبَذَ إِلَيْهِ خُبَاةَ كُفِّهِ ، فَلَمَّا

في المقامة السابعة وانها يجب هنا ان يعلم ان الالف واللام فيه للجنس فلهذا ادخل من
 النبعيضية عليه كما في قوله كَانَ سِرْدًا حَا مِنْ السِرْدَا ح فكان قائلًا قال اذا ردو
 الضيف بالنون وصار ضيفنا فمن اى جنس يعد ومن اى جملة يحصل ويخرج فقييل من
 جنس للمقي ومن جملة المغبونين ثنتا عشرة عن الجوهرى اثنتان من عدد المذكور
 واثنتان للموت وفي الموت لغة اخرى ثنتان بحذف الالف وزنة لددكم اللدد للخصومه
 من لده يلدّه اذا خصمه فهو لادّ ولدود ورجل الدّ بين اللدد وهو شديد الخصومه ورجل
 يلنددّ وألنددّ اى خصم مثل الدّ وتصغير ألدند ألبد لان اصله الدّ فزادوا فيه النون
 ليحققه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد الى اصله من احاجيه الاحاجى جمع احجيينه
 وهى الكلمة المغلفة التى يتحاجى الناس فيها اى يتداعون اللاتى هالت اى خوفت من
 هاله الشىء بهوله قولاً افزعه تقول هلنته فاهتال اى افزعته ففرع لما انهالت اى تساقطت
 وانبتت وقد مرّ بيانها في شرح المقامة الحادية عشرة وحالت هو من قولهم حالت الناقه
 حبالا اذا ضربها الحمل فلم تحمل وكذلك الخلة اى ما اشهرت واستسلمت تمامنا لحره
 القامر جمع تميمه والاستسلام الانقياد ومن بغى التبرم به يقال برمت به برما وتبرمت
 به اذا ملنته والبغى الظلم او تخولنى كل يد خو له الله الشىء اذا ملكه اياه وقد خلست
 المال اذا احسنت القيام عليه خباة كمة اى محفية تحت وكأه الوكأه ما يشد به رأس

حَصَلَهُ تَحْتَ وَكَأَيْهِ ، أَضْرَمَ شُعْلَةَ ذَكَائِهِ ، فَكَشَفَ حِينِيذٍ
 مِنْ أَسْرَارِ الْغَازَةِ ، وَبَدَائِعِ إِجْحَازِهِ ، مَا جَلَابِهِ صَدَأَ الْأَذْهَانَ ،
 وَجَلَّى مَطْلِعَهُ بَنُورِ الْبُرْهَانَ ، قَالَ الرَّاَوِي فَهَمْنَا ، حِينَ فَهَمْنَا ،
 وَجِئْنَا ، إِذْ أُجِئْنَا ، وَنَدِمْنَا ، عَلَى مَا نَدَدْنَا ، وَأَخَذْنَا نَعْتَذِرُ
 إِلَيْهِ أَعْتِذَارَ الْأَكْيَاسِ ، وَنَعْرَضُ عَلَيْهِ ارْتِضَاعَ الْكَاسِ ، فَقَالَ
 مَأْرَبٌ لَا حَفَاوَةَ ، وَمَشْرَبٌ لَمْ يَبْقَ لَهُ عِنْدِي حَلَاوَةٌ ، ثُمَّ شَخَّ
 بَأَنفِهِ صَلْفًا ، وَنَأَى بِجَانِبِهِ أَنْفًا ، وَأَنْشَدَ ، نَظْمٌ

نَهَائِي الشَّيْبُ عَمَّا فِيهِ أَفْرَاجِي فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ الرَّاحِ وَالرَّاحِ
 وَهَذَا يَجُوزُ أَصْطِبَاجِي مِنْ مُعْتَقَةٍ وَقَدْ أَنْارَ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِصْبَاجِي

القرية جلا أي كشف مطلعته أي طلوعه فهما حين فهما فهما الأول من الههان
 والثاني من الفهم على ما نددنا هو من ندد البعير بندد نددًا ونددًا ونددًا إذا نفر وذهب
 شاردًا على وجهه اعتذار الأكياس الكياس جمع كَيْس وهو الفطن ارتضاع الكاس أي شرب
 الخمر هو من ارتضعت العنز إذا شربت لبن نفسها مارب لا حفاوة المأرب والمأربة بمعنى
 الأرب وهي الحاجة وأصلها من الأربة وهي العقدة كان قلب صاحبها معقود بها كما أن الغرض
 من الغرضه وهي حزام الرجل حال تراهم سموها حاجة وهي الشوكة في الأصل لما أنها
 تنشب بالفكر وتنشب فيه نشوب الشوكة فيما تتعلق به أما الحفاوة التلطف والاكرام
 يقال حفي بي فلان وتحفي بي إذا تلطف وبالغ في الاكرام وأما حفي عنه فهناه بالغ في
 السؤال عنه وهذا من امثال العرب ومعناه أتم حملك على ذلك حاجة إلى لا حفاوة بي
 شخ بانفه صلفًا الصلوف مجاوزة قدر الطرف والادعاء فوق ذلك تكبرًا فهو رجل صلف وقد
 تصلف والطرف الكياسة بين الراح والراح الراح الأول للخمر والثاني جمع الراحة وهي
 الكف من معتقه المعتقه للخمر القديمة وكذلك العتيق وقد انار مشيب الرأس
 اصباحي قيل المراد بالاصباح الظلام اقامة للضد مقام الضد الآخر ومثله غير عزيز وقيل
 عنى بالاصباح انتباهه وانتقاله من ظلمة الفسق إلى نور الزهد والاصباح في الأصل الصبح
 قال الشريش اصباحي احمرار شعري والصبح حمرة الشعر وضعه موضع السواد لان كليهما من
 حلية الشباب حمله على هذا ما عنى الشيب من التجنيس فيقول مستفهما حل يجوز شربي في

أَلْبَيْتُ لَا خَامِرَتْنِي لِلْخَمْرِ مَا عَلِقْتُ
 وَلَا أَكْتَسْتُ لِي بِكَأْسَاتِ السَّلَاحِ يَدُ
 وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفِي مُشْعَشَعَةً
 وَلَا نَظَّمْتُ عَلَى مَسْمُومَةٍ أَبَدًا
 نَحَا الْمَشِيبُ مِرَاجِي حِينَ خَطَّ عَلَى
 وَلَا حَ يَلْخِي عَلَى جَرَى الْعِنَانِ إِلَى
 وَلَوْ لَهَوْتُ وَفُودِي شَائِبٌ لَخَبَا
 فَوَمَّ عَجَابَاهُمْ تَوْفِيرُ ضَيْفِهِمْ
 رُوحٌ بِجِسْمِي وَأَلْفَاظِي بِإِفْصَاحِي
 وَلَا أَجَلْتُ قِدَاحِي بَيْنَ أَفْوَاحِ
 هَمِّي وَلَا رُحْتُ مُرْتَاحًا إِلَى رَاحِ
 شَمْلِي وَلَا آخَرْتُ نَدْمَانًا سِوَى الصَّاحِي
 رَأْسِي فَأَبْغَضُ بِهِ مِنْ كَاتِبِ مَا فِي
 مَلْهُي فَسُحْقًا لَهُ مِنْ لَاحِ لِأَجِي
 بَيْنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ غَسَّانِ مِصْبَاحِي
 وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْفِيرُ يَا صَاحِ

٤٨٨٦٦٦

البكور من خمر صافية في حال تغيير الكبر شبابي وتبديله حليه الشباب بحلية الشيوخ
 لا خامرتني الخمر اى لا خالطتني بافصاحى الافصاح النبيان ولا اکتست لى بكاسات
 السلاف يد السلاف فى الاصل الخمر التى تعتصر من العنب من غير ان يعصر وهو من
 سلق اذا سبق اى سابق على العصر واكتسى لازم كسى وجعله هاهنا منعديا بالباء يعنى
 ولا اکتست لى يد بكاسات السلاف يريد لا لخذ بيدي كأس الخمر ولا اجلت قداحى
 بين اقداح اى ولا ادرت سهام القمار بين كأسات الخمر الى صرف مشعشه الصرف بكسر
 الصاد للخمر ومشعشة اى ممزوجة من شعشت الشراب اذا مزجته ولا نظمت على مسمولة
 ابدا تملى المسمولة من اوصاف الخمر سقيت بذلك لانها تشمل براحتها القوم اى تعجم وقيل
 بل شبهت بالشمال لانها تعصف باللب كعصفه الشمال وقالوا رجل مشمول الخلائق اى
 محمود كأنهم شبهوه بالخمر العمود وقالوا مشمول الخلائق فى الذم كأنهم جعلوها مأخوذة من
 الشمال لانهم لا يجمدوننها اذا كانت تفرق الحباب وعنى بتملى تفرقى فان من كان
 له حزن وتفرق خاطر يشرب الخمر ليمسك فيه هل ويغفل عن الحزن يعنى لا اجمع تفرقى
 بشرب الخمر بل بشىء آخر يلخى اى يلوم ويغلظ القول من لآح لآح اى شام عائب
 يريد ان شبيه لآح فى رأسه فلحاه على اللهو والصبأ بين المصابيح من غسان عنى بالمصابيح
 من غسان الكبار والشيب ضيف له التوفير يا صاح اى صاحى رخم لكثرة استعماله
 قال الشريشى لما جعل غسان من عاداتهم توفير الضيف والشيب ضيف وجب عليه توفيره
 ومراعاة مثل هذا العموم قد تقدم له فى ذم الزجاج الذى جرى عليه سيل يمينه وقد
 اخذ هذا من قول دعبيل شعر

أَحِبُّ الشَّيْبَ لَمَّا قِيلَ ضَيْفٌ
 لِحَبِيٍّ لِلضَّيْفِ النَّازِلِينَا
 وقال المتنبي فى ذم هذا الضيف شعر

فَالْثُرَائَةُ أَنْسَابَ انْسِيَابِ الْأَيْرِ، وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الْعَيْمِ، فَعَلِمْتُ
أَنَّهُ سِرَاجُ سُرُوجٍ، وَبَدَّرُ الْأَدَبِ الَّذِي يَجْتَابُ الْبُرُوجَ، وَكَانَ
فُضَارَانَا الْخَرَقَ لُبْعِدِهِ، وَالتَّفَرَّقَ مِنْ بَعْدِهِ،

تَفْسِيرُ مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةَ مِنَ النُّكْتِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْأَحَاجِي التَّحْوِيَّةِ

أَمَّا صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنَ الْأَغْنِيَةِ الَّذِي هُوَ فَإِنْ وَصَلًا الَّذِي بِهِ
فَوْصَلٌ فَإِنَّهُ نَظِيرُ قَوْلِهِمُ الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ

صَبِيْقُ الْمَرْءِ بِرَأْسِي غَيْرُ مُخْتَمِسِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمَمِ
إِبْعَدُ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ لَهُ لِأَنَّتُ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ

أى ابعد هلكت يا بياض الشيب ليس بياض فيه نور بل هو في عيني أهد سوادا من
الظلم والظلم هى الليالى الثلاث فى آخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم وجميع من فسر هذا
الشعر قالوا فى قوله لاننت اسود بمعنى لاننت اهد سوادا ان هذا من الشاذ الذى اجازه
الكوفيون فى نحو قوله أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبِيهِ وَقِيلَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَدُ فِي
عَيْنِي كَلَامًا تَامًا ثُمَّ ابْتَدَأَ يَصِفُهُ وَقَالَ مِنَ الظُّلْمِ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ كَرِيمٌ مِنْ إِحْرَارِ
وَقَالَ آخِرُ شَعْرٍ

أَفْهَلًا وَسَهْلًا بِصَيْفِي نَزَلٌ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْفَأَ رَحَلٌ

يريد الشيب والشباب ومن احسن ما سمع فى شيب الفود قول عبد الحميد بن هرون شعر
رَأَيْتُ الشَّيْبَ مُبْتَسِمًا بِفُودِي فَفَاضَتْ أَدْمَعِي يَدِيمَ الْفُودِ
وَتَمَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي أَنْتِقَاصِ وَذَلِكَ التَّقْصُ لِقَبِّ بِالزِّيَادِ
وَلِي خَطٌّ وَلِلدَّيَامِرِ خَطٌّ وَبَيَّنَّتْهَا مُحَالَفَةُ الْمُدَادِ
فَأَكْتَبَهُ سَوَادًا فِي بِيَاضٍ فَتَكْتَبُهُ بِيَاضًا فِي سَوَادِ

انسباب الایم الایم الحیة وذكر الافعی الذى یجتنب البروج البرج رکن الحصن ویطلق
على الحصن كما فى قوله تعالى ولو كنتم فى بروج مشیده والبرج فى الاصل الشدة یقال
هذا ابرج من هذا اى اهد منه فصارانا اى غايننا وانتهام امرنا ،
صدر البيت الاخير من الاغنية الاغنية العناء وهو الشعر الذى يتروم به جمعه اغانى

شَرًّا فَشَرٌّ، وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ أَوْدَعَهَا سَيْبَوِيهِ كِتَابَهُ وَجَوَزَ فِي
 إِعْرَابِهَا أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ، أَحَدُهَا وَهُوَ أَجْوَدُهَا أَنْ تَنْصِبَ خَيْرًا
 الْأَوَّلَ وَتَرْفَعِ الثَّانِي وَتَنْصِبَ شَرًّا الْأَوَّلَ وَتَرْفَعِ الثَّانِي وَيَكُونَ
 تَقْدِيرُهُ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا
 فَجَزَاؤُهُ شَرٌّ فَيَنْتَصِبُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَيَرْتَفِعُ الثَّانِي
 عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَقَدْ حَدَّثَتْ فِي هَذَا الْوَجْهِ
 كَانَ وَأَسْمَاهَا لِدَلَالَةِ حَرْفِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ إِنْ عَلَى تَقْدِيرِهَا
 وَحَدَّثَتْ أَيْضًا الْمُبْتَدَأَ لِدَلَالَةِ الْفَاءِ الَّتِي فِي جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ
 لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَنْصِبَ مَجْمَعًا
 وَيَكُونَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَهُوَ يُجْزَى خَيْرًا
 وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَهُوَ يُجْزَى شَرًّا فَيَنْتَصِبُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ
 خَيْرٌ كَانَ وَيَنْتَصِبُ الثَّانِي انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ
 أَنْ تَرْفَعَهُمَا مَجْمَعًا وَيَكُونَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ
 فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ فَيَرْتَفِعُ خَيْرٌ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ أَسْمٌ كَانَ وَيَرْتَفِعُ خَيْرٌ
 الثَّانِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ عَلَى مَا بُيِّنَ فِي شَرْحِ الْوَجْهِ
 الْأَوَّلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ خَيْرٌ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ كَانَ وَجُعِلَ
 كَانَ الْمُقَدَّرَةُ هَاهُنَا فِي التَّامَّةِ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثَ وَوَقَعَ فَلَا
 تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ دُوعُسْرَةً وَيَكُونَ
 التَّقْدِيرُ فِي الْمَسْئَلَةِ إِنْ كَانَ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ أَيْ إِنْ حَدَثَ

لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها كقوله تعالى فان لم

خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ، وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَهُوَ أَضْعَفُهَا أَنْ تَرَفَعَ الْأَوَّلُ
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ وَتَنْصِبَ الثَّانِي عَلَى
 مَا بَيَّنَّ ذِكْرُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَيَكُونُ التَّفْذِيرُ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ
 خَيْرٌ فَهُوَ يُجْزَى خَيْرًا وَعَلَى حَسَبِ هَذَا التَّفْسِيرِ وَالْمُقَدَّرَاتِ
 الْمَحْدُوفَاتِ فِيهِ يَجْرِي إِعْرَابُ الْبَيْتِ الَّذِي غَنَى بِهِ وَمِمَّا يَنْتَظَمُ
 فِي هَذَا السِّلْكِ قَوْلُهُمُ الْمَرَّةَ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ
 وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي فِي حَرْفٍ مَحْبُوبٌ أَوْ اسْمٌ لِمَا
 فِيهِ حَرْفٌ حَلُوبٌ فَهِيَ نَعَمٌ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا تَصْدِيقَ الْإِخْبَارِ أَوْ
 الْعِدَّةِ عِنْدَ السُّؤَالِ فَهِيَ حَرْفٌ وَإِنْ عَنَيْتَ بِهَا الْإِبِلَ فَهِيَ اسْمٌ
 وَالنَّعَمُ تَذَكُّرٌ وَتَوَنُّتٌ وَتَنْطَلِقُ عَلَى الْإِبِلِ وَعَلَى كُلِّ مَاشِيَةٍ
 فِيهَا إِبِلٌ وَفِي الْإِبِلِ الْحَرْفُ وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ سَمِيَتْ حَرْفًا
 تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ وَقِيلَ إِنَّهَا الْعِخْمَةُ تَشْبِيهًا لَهَا
 بِحَرْفِ الْجَبَلِ، وَأَمَّا الْإِسْمُ الْمَتَرَدِّدُ بَيْنَ فَرْدٍ حَازِمٍ وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ
 فَهُوَ سَرَاوِيلٌ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ فَعَلَى هَذَا

بصبتها وابل فطلَّ تشبيها لها بحرف الجبل قال الجوهري الحرف الناقة الضامرة الصلبة

شبهت بحرف الجبل قال الشاعر شعر

حَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَسْلُهَا وَطَيْبٌ أَرْجٌ الْخَطِوْطَانُ سَهْوَقٌ

عن الجوهري رجل جمالي بالضم والياء مشددة أى عظيم الخلق وناقاة جمالية تشبه بالمثل من
 الابل فى عظم الخلق انتهى وكان الاصمعي يقول للحرف الناقة المهزولة وقد احرفت ناقتي اذا

هزلتها قال كعب بن زهير يصف ناقته شعر

حَرْفٌ أَحْوَهَا أَبُوهَا مِنْ مَحْتَةٍ وَجَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ تَمْلِيلُ

يقول انها صلبه كريمة من الابوين طويلة العنق خفيفة سريعة فان كرام الابل يحمل

الْقَوْلِ هُوَ فَرْدٌ وَكَتَنِي عَنْ ضَمِّهِ لِلْحَضَرِ بِأَنَّهُ حَازِمٌ وَقَالَ آخَرُونَ
 بَدَلٌ هُوَ جَمْعٌ وَوَاحِدُهُ سِرْوَالٌ مِثْلُ شِمْلَالٍ وَشَمَالِيدٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا
 الْقَوْلِ جَمْعٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مُلَازِمٌ أَيْ لَا يَنْصَرِفُ وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرِفْ
 هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْجَمْعِ وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ ثَلَاثَةٌ أَلِفٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ
 مُشَدَّدٌ أَوْ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ لِثِقَلِهِ وَتَفَرُّدِهِ دُونَ
 غَيْرِهِ مِنَ الْجُمُوعِ بَأَنَّ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْآحَادِ وَقَدْ كَتَنِي فِي
 هَذِهِ الْأُجْحِيَّةِ عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُلَازِمِ، وَأَمَّا الْهَاءُ الَّتِي إِذَا
 التَّحَقَّتْ أَمَاطَتِ التِّقْلَ وَأَطْلَقَتِ الْمُعْتَقِلَ فَهِيَ الْهَاءُ اللَّاحِقَةُ
 بِالْجَمْعِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ مِثْلُ صَيَارِفَةٍ وَصَيَاقِلَةٍ فَيَنْصَرِفُ هَذَا الْجَمْعُ
 عِنْدَ التَّحَاقُّقِ الْهَاءَ بِهِ لِأَنَّهَا قَدْ أَصَارَتْهُ إِلَى مِثَالِ الْآحَادِ نَحْوَ
 رَفَاهِيَّةٍ وَكَرَاهِيَّةٍ فَخَفَّ بِهَذَا السَّبَبِ وَصُرِفَ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ
 وَقَدْ كَتَنِي فِي هَذِهِ الْأُجْحِيَّةِ عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُعْتَقِلِ كَمَا كَتَنِي
 فِي الَّتِي قَبْلَهَا عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُلَازِمِ، وَأَمَّا السِّينُ الَّتِي تَعْرِزُ
 الْعَامِلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ فَهِيَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ
 وَفَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ دُخُولِهَا مِنْ أَدَوَاتِ
 النَّصْبِ فَيَرْتَفِعُ حَيْثُ يُذِ الْفِعْلُ وَيَنْتَقِلُ أَنْ عَنْ كَوْنِهَا
 النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْخُفْفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ
 سُبْحَانَهُ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى وَتَقْدِيرُهُ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ،
 وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ عَلَى الظَّرْفِ الَّذِي لَا يَخْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ فَهُوَ

بعضها على بعض لحفظ النوع أماطت الثقل المنصرف خفيف وغير المنصرف ثقيل فاذا

عند إذ لا يجره غير من خاصة وقول العامة ذهبْتُ الى عنده
 حن، وأما المضاف الذي أخذ من عرى الإضافة بعروة وأختلف
 حكمه بين مساءً وغدوة فهو لدن ولدن من الأسماء الملازمة
 للإضافة وكل ما يأتي بعدها فجزور بها إلا غدوة فإن العرب
 نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم إياها في الكلام ثم نونتها أيضاً
 لتبين بذلك أنها منصوبة لا أنها من نوع الجزورات التي لا
 تنصرف وعند بعض النحويين أن لدن بمعنى عند والعجيج أن
 بينهما فرقاً لطيفاً وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في
 ملكتك ومكتك مما دنا منك وبعده عنك ولدن يختص معناها
 بما حصرك وقرب منك، وأما العامل الذي يتصل آخره بأوله
 ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسها أي وكلناهما من
 حروف النداء وعملهما في الإسم المنادى سيان وإن كانت يا
 أجول في الكلام وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن
 ينادى بأى القريب فقط كالهزمة، وأما العامل الذي نأبئه
 أرحب منه وكراً وأعظم مكرراً وأكثر لله تعالى ذكراً فهو

جعلته منصرفاً امطت عنه الثقل من الرفع والنصب الى الجر وكل ما يأتي بعدها فجزور
 بها إلا غدوة قال الجوهري لدن الموضع الذي هو الغاية وهو ظرف غير ممتك بمنزلة
 عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر وجاءت مضافه تخفض ما بعدها وفي
 لدن ثلاث لغات لدن ولدى ولد قد حمل حذف النون بعضهم الى ان قال لدن غدوة
 بالتنوين قال ذو الرمة شعر

لدن غدوة حتى إذا امتدت العشى وحتت القطيعة التخمجان المكلف

لانه توهم ان هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصبوا كما تقول ساربت زيدا ولم يعملوا

بَاءَ الْقَسَمِ وَهَذِهِ الْبَاءُ فِي أَصْلِ حُرُوفِ الْقَسَمِ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا
 مَعَ ظُهُورِ فِعْلِ الْقَسَمِ فِي قَوْلِكَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَلِدُخُولِهَا أَيْضًا عَلَى
 الْمُضْمَرِ فِي قَوْلِكَ بِكَ لِأَفْعَلَنَّ ثُمَّ أُبَدِلَتِ الْوَاوُ مِنْهَا فِي الْقَسَمِ
 لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ثُمَّ لِنَتَنَاسُبِ مَعْنَيَيْهِمَا لِأَنَّ الْوَاوَ
 تُفِيدُ الْجَمْعَ وَالْبَاءُ تُفِيدُ الْإِلْصَاقَ وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ثُمَّ صَارَتِ
 الْوَاوُ الْمُبَدَّلَةُ مِنَ الْبَاءِ أَدْوَرًا فِي الْكَلَامِ وَأَعْلَقَ بِالْأَقْسَامِ وَلِهَذَا
 أَلْفَزَ بِأَنَّهَا أَكْثَرَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ إِنَّ الْوَاوَ أَكْثَرَ مَوْطِنًا
 مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْجَرِّ
 وَالْوَاوُ تَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَتَجْرُ تَارَةً بِالْقَسَمِ وَتَارَةً
 بِإِضْمَارِ رَبِّ وَتَنْتَضِمُ أَيْضًا مَعَ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ وَأَدْوَاتِ الْعَطْفِ
 فَلِهَذَا وَصَفَهَا بِرُحْبِ التَّوَكُّرِ وَعُظْمِ التَّكْرَرِ، وَأَمَّا الْمَوْطِنُ الَّذِي
 فِيهِ يَلْبَسُ الذَّكَرَانُ بَرَاقِعَ النِّسْوَانِ وَتَبَرَّزُ رَبَّاتُ الْمَجَالِ بِعَمَائِرِ
 الرِّجَالِ فَهُوَ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ الْمُضَافِ وَذَلِكَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
 الْعَشْرَةِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَذَكَّرِ بِالْهَاءِ وَمَعَ الْمُوْنَّثِ بِحَذْفِهَا
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا
 وَالْهَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ مِنْ خَصَائِصِ الْمُوْنَّثِ مِثْلَ قَائِمٍ
 وَقَائِمَةٍ وَعَالِمٍ وَعَالِمَةٍ فَقَدْ رَأَيْتَ كَيْفَ انْعَكَسَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ
 حُكْمُ الْمَذَكَّرِ وَالْمُوْنَّثِ حَتَّى انْقَلَبَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ قَائِلِهِ
 وَبَرَزَ فِي بَرَّةٍ صَاحِبِهِ، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ حِفْظُ

لدى الا في غدة خاصته انتهى حفظ المراتب على المضروب والصارى حفظ مرتبته

المراتب على المَضْرُوبِ والضَّارِبِ فهو حَيْثُ يَشْتَبِيهِ الفَاعِلُ
بالمَفْعُولِ لِتَعَدُّرِ ظُهُورِ عِلَامَةِ الإِعْرَابِ فِيهِمَا او فِي أَحَدِهِمَا وَذَلِكَ
إِذَا كَانَا مَقْصُورَيْنِ مِثْلَ مُوسَى وَعِيسَى او مِنْ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْوَ
ذَلِكَ وَهَذَا فَيَجِبُ حِينَئِذٍ لِإِزَالَةِ اللَّبْسِ إِقْرَارُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي
رُتْبَتِهِ لِيُعْرَفَ الفَاعِلُ مِنْهُمَا بِتَقَدُّمِهِ وَالمَفْعُولُ بِتَأَخُّرِهِ ، وَأَمَّا
الإِسْمُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ إِلا بِإِسْتِضَافَةِ كَلِمَتَيْنِ او الإِقْتِصَارِ مِنْهُ
عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ مَهْمَا وَفِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ
مَهْ الَّتِي بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَمِنْ مَا وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ العَجِيجُ أَنَّ
الأَصْلَ فِيهَا مَا فزِيدَتْ عَلَيْهَا مَا أُخْرَى كَمَا تُزَادُ عَلَى إِنْ فَصَارَ
لَفْظُهَا مَا مَا فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ تَوَالِي كَلِمَتَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ
الأَلِفِ الأُولَى هَاءً فَصَارَتَا مَهْمَا وَمَهْمَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ
وَمَتَى لَفْظَتْ بِهَا لَمْ يَتَمَّ الكَلَامُ وَلَا عُقِدَ المَعْنَى إِلا بِإِيرَادِ كَلِمَتَيْنِ
بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ مَهْمَا تَفَعَّلَ أَفَعَّلَ وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُلْتَزِمًا
لِلْفِعْلِ وَإِنْ اِقْتَصَرَتْ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَهِيَ مَهْ الَّتِي بِمَعْنَى أَكْفَفَ
فُهِمَ المَعْنَى وَكُنْتَ مُلْتَزِمًا مِنْ خَاطِبَتِهِ أَنْ يَكْفَفَ ، وَأَمَّا الوَصْفُ
الَّذِي إِذَا رُدِّقَ بِالتَّوْنِ نَقَّصَ صَاحِبُهُ فِي العُيُونِ وَقَوْمَهُ بِالدُّونِ
وَخَرَجَ مِنَ الرَّبُّونِ وَتَعَرَّضَ لِلهُونِ فَهُوَ ضَيْفٌ إِذَا لَحِقَتْهُ التُّونُ
اسْتَحَالَ إِلَى ضَيْفِنٍ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبَعُ الضَّيْفَ وَيَتَنَزَّلُ فِي النَّقْدِ
مَنْزِلَةَ الرَّيْفِ ،

الفاعل والمفعول في التقديم والتأخير انهما يجب لازالة اللبس الا ترى انك اذا قلت اكرم
عيسى زيدا واكرم زيدا عيسى جاز وحسن اما ان قلت اكرم عيسى موسى تريد ان

المقامة الخامسة والعشرون اللرجية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ شَتَوْتُ بِالكَرَجِ لِدَيْنٍ أَقْتَضِيهِ ، وَأَرَبِّ
أَقْتَضِيهِ ، فَبَلَوْتُ مِنْ شِتَائِهَا الْكَالِحَ ، وَصَرَّهَا النَّافِخَ ، مَا عَرَفَنِي
جَهْدَ الْبَلَاءِ ، وَعَكَّفَ بِي عَلَى الْإِصْطِلَاءِ ، فَلَمْ أَكُنْ أَزِيدُ
وَجَارِي ، وَمُسْتَوْقِدَ نَارِي ، إِلَّا لَظُرُورَةَ أُدْفَعُ إِلَيْهَا ، أَوْ إِقَامَةَ جَمَاعَةٍ

موسى اكرم عيسى التنبس على السامع معنى كلامك فعليك ان تقدم الفاعل وتوخر المفعول
ويتنزل في النقد منزلة الزيف الضيفن هو الذى يتبع الضيف من غير ان يدعوه احد
ولا شك ان الذى يدخل دار احد من غير دعوة يكرهه صاحب الدار ،

شرح المقامة الخامسة والعشرين

بالكرج الكرج بلدة ابي دلفى العلى وهى ما بين ادريجان وهمدان ولم تكن فى ايام
العجم مدينة مشهورة وانما كانت فى عداد القرى العظام من رساتيق كورة اصبهان
فنزلها الجلبون وبنوا فيها الحصون والقصور وجعلها ابودلفى مدينة عظيمة وابودلفى هو
القسم بن عيسى احد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده وكانت وفاته سنة ست وعشرين
ومايين ببغداد لدين اقتضيه اى اجمعه يقال اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى من شتاها
الكالج الكلوج فى الاصل ظهور الاسنان من شدة العموس وقولهم دهر كالج وشتاء كالج عبارة
عن الشدة وهو من الاسناد الجازى وصرّها النافخ الصرّ البرد الذى يجسّ النبات واصله
الريح التى لها صرّة والنفخ من البرد واللغ من الحّر وهو الاحراق وعكف بى على الاصطلاء
عكفه يعكفه ويعكفه عكفا حبسه ووقفه يقال ما عكفك عن كذا وعكف عليه عكفا
اقبل عليه مواظبا ولزمه والباء فى قوله عكف بى للتعبية او اقامة جماعة احافظ عليها اى
لحضور الصلاة مع الجماعة والحفاظة المراقبة قال الشريشى وبرد شليبر بغرناطه كان اشدّ على
ابن صارة حيث منعه الصلاة من برد الكرج على ابن همام حيث يقول ابن صارة شعر
أَجَلٌ لَنَا تَرَكُ الصَّلَاةَ بِأَرْضِكُمْ وَشَرِبَ الحَمِيًّا وَهِيَ شَىْءٌ مُحَرَّمٌ
فَرَارًا إِلَى نَارِ الحَيْمِ فَإِنَّهَا أَرَقُّ عَلَيْنَا مِنْ شَلِيْبِرٍ وَأَوْحَمٌ
لَنْ كَانَ رَبِّي مُدْخِلِي لِحَبْهَمَ فَعِنِّي مِثْلُ هَذَا اليَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ

أَحَافِظُ عَلَيْهَا ، فَأَضْطَرَّتْ فِي يَوْمِ جَوْهٍ مُزْمَهَرٍ ، وَدَجَّنَهُ مُكْفَهَرٌ ،
إِلَى أَنْ بَرَزْتُ مِنْ كِنَانِي ، لِمُهْمٍ عَنَانِي ، فَإِذَا شَبَّحَ عَارِي الْجِلْدَةَ ،
بَادِي الْجُرْدَةَ ، وَقَدِ اعْتَمَّ بَرِيظَتِي ، وَاسْتَنْفَرَ بِفُؤَيْطَةٍ ، وَحَوَالِيهِ جَمْعُ
كَثِيفٍ لِلْحَوَاشِي ، وَهُوَ يُنْشِدُ وَلَا يُجَاشِي ، نَظْمٌ

يَا قَوْمٍ لَا يُنْبِئُكُمْ عَنْ فَعْرِي أَصْدَقُ مِنْ عَرِّي أَوْ أَوَانَ الْفَعْرِ
فَاعْتَبِرُوا بِمَا بَدَأَ مِنْ ضَرِّي بَاطِنَ حَالِي وَخَفِي أَمْرِي
وَحَادِرُوا انْقِلَابَ سِلْمِ الدَّهْرِ فَإِنِّي كُنْتُ نَبِيَةَ الْقَدْرِ
أَوَى إِلَى وَفْرِ وَحَدِّي يَفْرِي تُفِيدُ صَفْرِي وَتُبِيدُ سَمْرِي

جَوْهٍ مُزْمَهَرٍ أى شديد البرد من الزمهرير ودجنه مكفهّر أى محابه متراكب من اكفهّر
الرجل اذا عبّس ومنه قول ابن مسعود اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهّر يريد لا تلقه
بوجه منبسط والمكفهّر من الحجاب الاسود الغليظ الذى ركب بعضه بعضا عنانى أى اهمنى
عارى الجلد للجلدة الخصى من الجلد بادى الجردة الجردة بالضم ارض مستوية متجردة ويقال
ايضا فلان حسن الجردة والبجرد والمجرد كقولك حسن العربية والمعرى وهما بمعنى وقد
اعتمّ بريظة اعتم أى تعتمّ والريظة الملاة اذا كانت قطعة واحدة قال الشريشى الريظة عند
العرب ثوب رقيق شبه المحفة ولا يعنى هذه الصفة لانه قد وصفه بالعري وانما اراد به
شبه الكرازى فهو لفظ مغبّر عن اصله كالقوطة عندنا ضرب مما يعتمّ به وهى مغبّرة عن
اصلها وانما اصل القوطة ثوب يجلب من السند غليظ وتصغيرها فويطة يلبسه اهل مصر
واهل المشرق كما يلبس اهل المغرب والاندلس الاحرام والمُنزّر اما الكرازى لباس من
الصوف يجعله اهل المغرب على رؤسهم واستنفر بفويطة الثفر بالتحريك ثفر الدابة وهو
السّير فى مؤخر السرج واثفرتها أى شدتّ عليها الثفر واستنفر الرجل بثوبه اذا لواه على
فخذه ثم ردّ طرفه بين رجله الى حجزته واستنفر الكلب بذنبه أى جعله بين فخذه
كثيف الحواشى أى كثير الازدحام ينضمّ بعض حواشيه الى بعض من الكثرة ولا يجاشى
أى ولا يبالى حاشا من فلان أى تدمم واستنكف اوان الفّر الفّر والقرة بضم القاف
وفتحها البرد فاعتبروا أى قيسوا واعرفوا اوى الى وفروحة يفري الوفرها هنا المال
والحدّ السيف وفريت الشيء افريه قريبا اذا قطعته تفيد صفري وتبيد صفري الصفر جمع
الاصفر اراد به الدنانير والصفير جمع الاسهر اراد به الرماح وقد حذف مفعولى تفيد وتبيد

وَتَشْتَكِي كَوِي غَدَاةَ أَقْرَى جَرَدَ الدَّهْرُ سِيُونَ العَدْرِ
 وَشَنَّ غَارَاتِ الرِّزَايَا العُغْبَرِ وَلَمْ يَرْكُلْ يَسْحَتُنِي وَيَبْرِي
 حَتَّى عَفَّتْ دَارِي وَغَاضَ دَرِي وَبَارَ سَعْرِي فِي الوَرَى وَشَعْرِي
 وَصِرْتُ نِصْوًا فَاقِةً وَعُسْرِي عَارِي المَطَا جُرَدًا مِنْ قِشْرِي
 كَأَنِّي المِعْزَلُ فِي التَّعْرِي لَا دِينَ لِي فِي الصِّينِ وَالعِصْبَرِ

٥

وتقديره تفيد هذه الالبياء وتبيد هذه الاعداء وتشتكى كومي غداة اقري الكوم جمع
 كوماً وهي الناقة العظيمة السنام واشتكاؤها كناية عن تحرة اياها يعني اكثرت تحرها
 للقرى حتى تعلقت بالشكوى ويبرى اي يبريني كما يبرى القلم وبار سعري في الوري
 وشعري قوله هذا عبارة عن كساد سوق الفضل وانحطاط سعر الشعر وما له من القدر وبروي
 ١٠ مكان سعري شعري بفتح الشين المعجمة الاول اوجه عارى المطا اي الظهر مجرّدا
 من قشري اي من ثوبى كاذنى المعزل في التعرى هو مبيتى على قول العرب اعرى من
 المعزل وانما قبل ذلك لان العازلة لا تبقى عليه شيئاً مما يلبسه من العزل ومنه قول
 النابغة شعر
 وعربت من مالٍ وخبير جمعته

٤٦٢١ ٤٦٢٢

كَمَا عَرَبْتِ مِمَّا يُجَرُّ المِعْزَلُ شعر
 وَقَوْلِ الحَمَاسِ

وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جِئْتَهَا فَلَا يَكُ شَيْهًا لَهَا المِعْزَلُ
 وَيُبْكِي الأَنَامَ وَيَعْرَى أَسْنَهُ وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْعِهِ الأَسْفَلُ

لا دوى لى الدفاء ما استدفى به وهو اسم من دفى اذا وجد الحر في الصن والصنبر الصن
 والصنبر من ايام العجوز وهي سبعة تأتي في عجز الشتاء ويشند فيها البرد اولها الصن ثم
 ٢٠ الصنبر ثم الوير ثم الامر ثم المونبر ثم المعلل ثم مطفي للجر وبروي مكفي الطعن وجمعها
 ابن احمر بقوله شعر

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ العُغْبَرِ أَيَّامَ شَهْلَيْهَا مِنَ الشَّهْرِ
 فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ صِنٌّ وَصِنْبَرٌ مَعَ الوَئْرِ
 وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مَوْتِمِرٍ وَمُعَلِّلٍ وَمُطْفِيٍّ لِلْجَمْرِ
 ذَهَبَ الشِّتَاءُ مَوْلِيَا عَجَلًا وَأَتْنَكَ وَأَفْدَةً مِنَ النُّخْرِ

٢٥

الشهلة العجوز ونحر النهار والشهر اوله والخيرة اول يوم من الشهر او اخره او احدر
 ليلة منه قال الشريشى ايام العجوز وهي سبعة اربعة من اخر فبراير وثلاثة من اول مارس

غَيْرِ النَّحْيِ وَأَصْطِلَاءِ الْبَحْرِ فَهَلْ خَضَمَ ذُو رِدَاءٍ غَمْرٍ
يَسْتُرُنِي بِمُطَرِّي أَوْ طَمْرٍ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ لَا لِشُكْرِي

ثم قال يا أرباب الثراء، الرافلين في الفراء، من أوفى خيراً فلينفق،
ومن استطاع أن يرفق فليرفق، فإن الدنيا غدور، والدهر
عثور، والمكنة زورة طيف، والفرصة مرفة صيف، وإني والله
لطالما تلقيت الشتاء بكافاته، وأعددت له الأهب قبل
موفاته، وها أنا اليوم يا سادتي، ساعدي وسادتي، وجلدتي،
بردتي، وحفنتي، جفنتي، فليعتبر العاقل بحالي، وليبادر صرف
الليالي، فإن السعيد من اتعظ بسواه، وأستعد لسراه، فليل

غير النحى النزول للشمس فهل خضم ذوراء غمر الخضم في الأصل
البحر الكثير الماء ثم قالوا للرجل الجواد خضم على التشبيه والجمع خضمون وفلان
غمر الرداء أي كتير العطاء والمراد بالرداء صاحبه كما يقال ناصح الجيب وعفيف الإزار
وطاهر الثوب وإنما عبروا بالرداء عن العطاء وعن الشتاء لانها مما يتزبن به كما
يتزبن بالرداء ولانهم توهوا ان القلب اذا كان واسعا احتاج الى صدر واسع واذا وسع
الصدر احتاج الى سعة الظهر واذا وسع الظهر احتاج الى رداء واسع وصار مستعارا
من مستعار وقيل جعل معروفه وجوده بمنزلة الرداء الذي يشتمل به لانه يصون
عرضه بالجد كما يصون جسده بالتياب والدهر عثور أي كثير العثار والسقوط منزلة
صيف منزلة الصيف وسحابته مثل في انقضاء الشيء بسرعة ومنه قولهم سحابة صيف عن قليل
تفزع قيل كان ابن شبرمة اذا نزلت به نازله شديدة يمثّل به فلما وقف للحكماء على تابوت
الاسكندر ورثي كل منهم بحكمة بالغة قال اقدم انظروا الى حلم النائم كيف انقضى والى
سحاب الصيف كيف تجلى وللصاحب سحابة الصيف اثبت من قولك والحظ في الماء ابقى من
عهدك وكذلك مر السحاب مثل في ذلك ومنه قول بعض الحكماء الفرص تمر مر السحاب
وقول الحريري مبيت على هذين المتلين تلقيت الشتاء بكافاته اراد بكافاته الشتاء ما
بأق مجموعا في بيتي ابن سكرة من الالفاظ التي في اولها كاف وحفنتي جفنتي الحفنة
ملاء الكف يقال اعطاء حفنة من كذا ومنه انها نحن حفنة من حفنات ربنا وقد جعلت
عنا عبارة عن الكف نفسها لما بينهما من الاتصال السعيد من اتعظ بسواه اصل المثل

لَهُ قَدْ جَلَوْتَ عَلَيْنَا أَدَبَكَ ، فَأَجَلْ لَنَا نَسَمَكَ ، فَقَالَ تَبَيَّا
 لِمُقْتَحِرٍ ، بَعْظِمٍ تَحْرِ ، إِنَّمَا الْخَرُّ بِالْتَتِّي ، وَالْأَدَبُ الْمُنْتَقِي ، ثُمَّ
 أَنْشَدَ ،
 نَظْمٌ

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا آبِنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمَهُ لَا آبِنُ أَمْسِهِ
 وَمَا الْخَرُّ بِالْعَظْمِ الرَّسْمِ وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ

ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مُحَقِّقِيًّا ، وَأَجْرَنَتْهُ مُقَفِّفًا ، وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ
 عَمَرَ بَنَوَالِهِ ، وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعَيْتِي عَلَى الْبَرْدِ
 وَأَهْوَالِهِ ، وَأَنْجِ لِي حُرًّا يُؤَثِّرُ مِنْ خِصَاصَةٍ ، وَيُوَاسِي وَلَوْ بِقِصَاصَةٍ ،
 قَالَ الرَّأْيِيُّ فَلَمَّا جَلَى عَنِ النَّفْسِ الْعِصَامِيَّةِ ، وَالْمَلْحِ الْأَصْمَعِيَّةِ ،

السعيد من وعظ بغيره يضرب في وجوب الاعتبار ومعناه ان ذا الحد من اعتبارهما لحق
 غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله لمسراه اراد بالمسرى الذهاب الى الآخرة
 بعظم نخير اى بال من نخير الشيء بالكسر بلى وتفتت ما الانسان الا ابن يومه ابن اليوم
 عو الذى يعتبر حاله فيها هو فيه على ما تجلى يومه اى على ما اتخ يومه وانكشف من
 علمه وادبه ثم انه جلس محققا اى معوجا ومنحنيا مزيانا فى شرح المقامة الخامسة
 واجرنتم مقققنا اى انقبض واجمع مرتعدا من الجرثومة وهى ما اجتمع حول النجاسة من
 التراب وقد سبق القول فى حقيقتها فى شرح المقامة التاسعة وققق الرجل ارتعد من
 البرد وقققفت اسنانه وتققفت اصطكت من البرد او الخوف من غمراى غطى وامر
 بسؤاله اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم والى قوله ايضا واسئلوا الله من فضله
 يؤثر من خصامة الخصامة بالفتح الحاجة والفقر وقد مرّ القول فى الخصامة فى شرح المقامة
 الثامنة واصل الايتار هو ان تفضل غيرك على نفسك ولو بقصامة يبريد ولو بشيء قليل
 القصامة بضم القاف ما يقص اى يقطع من الظفر والشعر وغيرها جلى عن النفس
 العصامية نفس عصام مثل فى من شرف بنفسه لا بابائه واصل هذا من قول النابغة شعر
 نَفْسٌ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا وَعَلَمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِفْدَامًا
 وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هَامًا حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأُقْوَامًا
 وهو عصام بن شهبر الخاريجى حاجب النعمان بن المنذر وانما سمته العرب خارجيا لانه خرج

جَعَلَتْ مَلَامِحَ عَيْنِي تَعَجُّمَهُ ، وَمَرَامِي لَحَطَى تَرَجُّمَهُ ، حَتَّى اسْتَبْنَتْ
أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنَّ تَعَرِّيَهُ أُحْمَوْلَةٌ لَصَيْدٍ ، وَلَمْحَ هُوَ أَنَّ عِرْفَانِي قَدْ

بنفسه من غير أولية كانت له وهو الذي قال له النابغة الذبياني حين حجه عن عياده النعمان
ابن المنذر من قصيدة له شعر

فَيَأْتِي لَأَلْوَمَكَ فِي دُخُولِ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

ويحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لا خيرته ثم
قال له حين دخل عليه اعصامي انت ام عظامي اراد شرفني بنفسك ام تفتخر بأبائك
الذين صاروا عظاما فقال انا اعصامي وعظامي فقال الحجاج عذا افضل الناس فقضى حوائجه
وزاده ومكت عنده مدة ثم فتشه فوجده كاجهل الناس فقال له تصدقني او لاقتلتك قال
فل ما بدا لك اجبك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سألتك عما سألتك قال له لم اعلم
اعصامي خبر ام عظامي فحسبت ان اقول احدها وقلت اقول كليهما فان ضرتني احدهما
نفعتي الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلي وبآبائي لشرفهم فقال الحجاج عند
ذلك المقادير تصير العي خطيبا والملح الاصمعيه الاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب
الباعلى وقد مر ذكره في شرح المقامة الخامسة والملح الاصمعيه هي الاحاديث الطيبة وكان
الاصمعي موسوما بها قبل لابي نواس قد اشخص ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال ابو نواس
اما ابو عبيدة فانعم ان امكنوه من سفره قرأ عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمعي
فيلبل يطربهم بنغماته وبروايه اخرى لما اخبر ابو نواس بان الخليفة عزم على ان يجمع بين
الاصمعي وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم ما ترك مع اسفاره يقرؤها والاصمعي بمنزلة
بلبل في قفص نسمع مرّة من نغمة لحونا ونرى كل وقت من ملحه فنونا قال المطرزي وقد
قال الاصمعي في نفسه شهرت بالادب ونلت بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه انه
قال كنت احكى للرشيد وهو متكئ على سريره ان بالبصرة فتباننا يجتمعون في خصص على
السرب بالمناعده وهي ان يشتري احدهم الخمر والآخر اللحم وما اشبه ذلك ثم اذا دب
الشراب فيهم نظر احدهم الى الحصص فقام يقول غدا اشترى اللبن والحصص والثاني يقول انا
اكثرى العيال ويقول الآخر انا اشترى البسسط وكذا ثم يقولون نبني قصرا او نعمل كذا
ثم اذا اصبحوا تفرقوا ولا شيء مما دبّروا فقال احدهم في ذلك شعر

إِذَا مَا دَارَتِ الْأَقْدَامُ قَالُوا غَدًا نَبْنِي بِأَجْرٍ وَجَيْسٍ
وَكَيْفَ بَشَيْدِ الْبُنْبَانِ قَوْمٌ يَرْجُونَ السَّنَاءَ بِغَيْرِ قَيْسٍ

واستلقى الرشيد يضحك ويصفق بيديه ثم استوى حالسا فقال نحن لا نفعل كما يفعلون بل

أَدْرَكَه ، وَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَهْتِكَهُ ، فَقَالَ أَقْسَمُ بِالسَّمْرِ وَالْقَمَرِ ، وَالزُّهْرِ
وَالزُّهْرِ ، إِنَّهُ لَنْ يَسْتُرَنِي إِلَّا مِنْ طَابَ خِيَمِهِ ، وَأُشْرِبَ مَاءَ الْمُرْوَةِ
أَدِيمِهِ ، فَعَقَلْتُ مَا عَنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ مَعْنَاهُ ، وَسَاءَ لِي مَا
يُعَانِيهِ مِنَ الرَّعْدَةِ ، وَأَقْبَشِ عِرَارِ الْجِلْدَةِ ، فَعَمَدْتُ لِفَرْوَةٍ هِ
بِالنَّهَارِ رِيَاشِي ، وَفِي اللَّيْلِ فِرَاشِي ، فَتَصَوَّطْتُهَا عَنِّي ، وَقُلْتُ لَهُ

نَأْمُرُ فَيُبَيِّنِي لَكَ قَصْرَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَاعْطِينِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارًا لِأَبْنِي مِنْهَا قَصْرًا وَمِنْ تَمَلُّجِهِ
مَا قَرَأْتُ فِي تَارِيخٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بِيَوْمَا فَقَالَ يَا أَسْمَعِي هَلْ لَكَ
مِنْ زَوْجَةٍ قُلْتُ لَا قَالَ مَجَارِيَةٌ قُلْتُ جَارِيَةٌ لِلْبَيْهَتَةِ قَالَ فَهَلْ لَكَ أَنْ أَهْبَ جَارِيَةً نَظِيفَةً
قُلْتُ إِنِّي لِحَتَّاجٌ إِلَى ذَلِكَ فَاخْرَجْتُ جَارِيَةً فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَالظَّرْفِ فَقَالَ لَهَا قَدْ وَهَبْتِكِ
لِهَذَا وَقَالَ لِي خَذْنِي فَشَكَرْتَهُ بِكَتَابِ الْجَارِيَةِ وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي تَدْفَعُنِي إِلَى هَذَا الشَّيْخِ مَعَ مَا
أَرَى مِنْ سَهَابَتِهِ وَقَبْحِ مَنْظَرِهِ وَجَزَعَتُ جَزَعًا شَدِيدًا فَقَالَ يَا أَسْمَعِي هَلْ لَكَ أَنْ أَعُوِّضَكَ
مِنْهَا إِنِّي دِينَارٌ قُلْتُ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَأَمْرِي بِالْأَلْفِ وَدَخَلْتُ الْجَارِيَةَ فَقَالَ لِي إِنِّي أَنْكَرْتُ
عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ أَمْرًا فَارَدْتُتُ عَقُوبَتَهَا بِكَ ثُمَّ رَحِمْتَهَا مِنْكَ قُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَالَا أَعْلَمْتَنِي
قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ حَتَّى سَرَحْتُ لِحَيْتِي وَأَصْلَحْتُ عَمَّتِي وَلَوْ عَرَفْتُ الْخَبْرَ لَصُرْتُ عَلَى هَيْبَتِهِ
خَلَقْتُ فَوَاسِهِ لَوْ رَأَيْتَنِي كَذَلِكَ لَمَا عَاوَدْتُ شَيْئًا تَنْكُرُهُ مِنْهَا أَبَدًا أَقْسَمُ بِالنَّهْرِ وَالْقَمَرِ بِقَالَ
فِي الْمَثَلِ حَلَفْتُ بِالسَّمْرِ وَالْقَمَرِ وَالسَّمْرِ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ لَمَا فِيهِ مِنَ السَّهَرَةِ وَفِي مَثَلٍ آخَرَ لَا أَتِيكَ
السَّمْرُ وَالْقَمَرُ وَلَا أَفْعَلُهُ السَّمْرُ وَالْقَمَرُ أَي سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُهُ يَطْلُوعُ الْقَمَرِ يَعْنِي أَبَدًا وَعَنِ الْمُبْدِئِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّمْرُ الظُّلْمَةُ وَأَمَّا سَقِيمَتُ سَهْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الظُّلْمَةِ فَيَسْهَرُونَ ثُمَّ كَثُرَ
ذَلِكَ حَتَّى سَقِيمَتُ سَهْرًا وَالزُّهْرُ وَالزُّهْرُ بِالضَّمِّ جَمْعُ أَزْهَرٍ أَرَادَ بِهِ النُّجُومَ وَقَدْ يَرُودُ
الزُّهْرُ بِضَمِّ الزَّيِّ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَهِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مِثْلَ الْعُرْرِ وَزَنَا وَمَعْنَى وَالأَوَّلِ
أَصَحُّ لَنْ يَسْتُرَنِي أَي لَنْ يَكْتُمَ سَرِّي وَعُورَتِي فِي صَنْعَتِي وَحِيلَتِي فِي كَذْبِي وَخُدْعَتِي مِنْ
طَابَ خِيَمِهِ الْحَيْمُ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْحَيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَأُشْرِبَ
مَاءَ الْمُرْوَةِ أَدِيمِهِ أَي وَجْهَهُ تَعْبِيرُهُ عَنِ الْوَجْهِ بِالْأَدِيمِ مَأْخُذٌ مِنْ تَسْمِيَتِهِمْ وَجْهَ الْأَرْضِ أَدِيمًا
وَأَقْبَشِ عِرَارِ الْجِلْدَةِ أَرْتَعَادُهَا وَتَخْشِنُهَا وَتَغَيِّرُ لَوْنَهَا وَيُقَالُ أَقْبَشَ شَعْرَهُ إِذَا قَامَ
مِنْ فَرْعٍ أَوْ بَرْدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَعَمَدْتُ لِفَرْوَةٍ عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمَدُ وَأَعْمُدُ عَمْدًا وَعَمْدًا قَصَدْتُ لَهُ
فَمَا كَذَّبَ أَنْ افْتَرَاهَا أَفْتَرَيْتُ الْفَرُوقَ لِبَسْتِهِ وَقَوْلُهُ مَا كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ كَذَا مَرَّ بِيَانِهِ فِي شَرْحِ

أَقْبَلَهَا مِنِّي ، مَا كَذَّبَ أَنْ أَفْتَرَاهَا ، وَعَيْنِي تَرَاهَا ، ثُمَّ
أَنْشَدَ ، نظم

لِلَّهِ مِنْ أَلْسِنِي فَارْوَةٌ أَخَذَتْ مِنَ الرَّعْدَةِ لِي جُنَّةُ
أَلْسِنِيهَا وَأَقْبَلًا مُهْجَتِي وَفِي شَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ
سَيَكْتَسِي الْيَوْمَ ثَنَائِي وَفِي غَدٍ سَيَكْسَى سُندُسَ الْجَنَّةِ

قال فلما فتحت قلوب الجماعة ، بأفتنانها في البراعة ، ألقوا عليه من
الفراء المعشاة ، والجباب الموشاة ، ما آده ثقله ، ولم يكذب يقفه ،
فانطلق مستبشراً بالفرج ، مستسقياً للكرج ، وتبعته الى
حيث ارتفعت النقيّة ، وبدت السماء نقيّة ، فقلت له لشد
ما قرسك البرد ، فلا تتعر من بعد ، فقال وبك ليس من العدل ،
سرعة العدل ، فلا تتجلن بلوم هو ظلم ، ولا تقف ما ليس لك

المقامة الثالثة عشره من الفراء المعشاة اي التي عليها الاغشية وهي الاغطية التي تخاط
عليها من ثياب الحرير والصوف ونحوها ما آده ثقله اي ما اثقله يقال آدى الحمل يؤدى
اودا اي اثقلني وانا مؤد يقفه اي يرفعه مستسقياً للكرج اي قائلاً سقاها الله الى
حيث ارتفعت النقيّة اراد بالنقيّة الخوف والاحتراز تقول اتقى يتقى اتقاءً ونقيّةً وبدت
السماء نقيّةً هو مثل ومعناه ان ابا زيد كشف عن فناع الارتباب فبدا كما يبدو السماء
اذا انجاب الحباب لشد ما قرسك البرد القرس والقرس البرد الشديد يقال قرس البرد
مثل ضرب وفرح اذا اشتد وقرس الماء حمد وبرد وماء قارس وقريس وقرسه البرد بالتشديد
وافرسه اذا اشتد عليه حتى لا يهكنه ان يعمل بيده شيئاً من شدته وقد وقع في بعض النسخ
ورسك بالتحفيف وهو خطأ وما في لشد ما مثلها في نيجاً في انها نكرة في موضع النصب
واللام للقسم ومعنى الكلام التمجيد وقيل معناه لشد يدك مثل قولهم لعز ما احبك قال
الفراء هو في معنى حق لانهم يقولون اتحبني فنقول لعز ما وحق ما اي لعزيب حبك ولحقيق
حبك ويك اصله وى الحق به الكاف ومعناه عجبا نقول وبك ووى لعبد الله ليس من
العدل سرعة العدل عداً مثل ومعناه ظاعر ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لم
تعلم ولا تغبنك وقبل معناه لا تغل في شيء بعير علم وهو من قوله تعالى في سورة الاسرى

به علمٌ، فوالذي نورَ الشَّيْبَةِ، وطَيَّبَ ثُرْبَةَ طَيِّبَةَ، لو لمْ أَتَعَرَ
لرُحْتُ بالخَيْبَةِ، وصَفَرَ العَيْبَةَ، ثم نَزَعَ الى الفِرَارِ، وتَمَرَّقَعَ
بالإِكْفَهْرَارِ، وقال أما تَعَلَّمْ أَن شِنْشِنَتِي آلا تَنْتَقَالَ من صَيْدٍ الى
صَيْدٍ، وَالإِنْعِطَافُ من عَمْرٍو الى زَيْدٍ، وَأَرَاكَ قد عَقَّقْتَنِي، وَعَقَّقْتَنِي،
وَأَفْتَنِي، أَضْعَافٌ ما أَفَدْتَنِي، فَأَعْفُنِي عَافَاكَ اللهُ من لَعْنِكَ، وَأَسَدُّدُ
دُونِي بَابَ حِدِّكَ وَلَهْوِكَ، فَجَبَدْتَهُ جَبَدَ التِّلْعَابَةِ، وَجَجَعْتُ به
لِلدُّعَابَةِ، وَقُلْتُ له وَاللَّهِ لو لمْ أُوَارِكَ، وَأُعْطِ عَلَى عَوَارِكِ، لَمَا وَصَلْتُ
الى صِلَةٍ، ولا انْقَلَبْتُ أَكْسَى من بَصَلَةٍ، فَجَازَنِي عن إِحْسَانِي

ولا تنفق الآيه نور الشيبه اى بيض شعر الرأس واللحية تربه طيبه طيبه اسم مدينته
الرسول صلعم وهو سقاها بذلك بعد هجرته اليها وكان اسمها قبل ذلك يثرب ووصفر العيبه
الصفرة بالتحريك الخلو والعيبه ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب وعيبات نزع الى
الفرار نزع الى اهله ينزع نزاعا اى اشتاق ويعبر نازع وناقه نازه اذا حنت الى اوطانها
ومرعاها قال الشاعر

وَقُلْتُ لِمَ لَا تَعْدُ لُونِي وَأَنْظُرُوا الى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ
وتبرقع بالاكفهرار اى بالتعبس شنشنتى الشنشنة الطبيعة والخلق وعققتنى اى
عصبتنى وخالفتنى وأفتنى هو من افاته شيئا اذا قوته فجبدته جبد التلعابه التلعابه
والتلعاب بكسر التاء فى كليهما الكثير اللعب والجبد بمعنى الجذب وججعت به للدعابه
الدعابه المراح والجمعة الحبس كتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعدان ان حجج بحسين
اى ضيق عليه والجمع الجماع الموضع الضيق للحن والجمعة التضييق على الغريم فى المطالبة
والجمعة ايضا صوت الرجم وفى المثل اسم جمعة ولا ارى لحننا يريد ضيقت عليه اكسى
من بصله هو مثل يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف
قشرها قال ابو هيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسى كاس وقال ابن جنى كسى زيد
توبا وكسوته توبا وقال الفراء فى بيت للخطيبه شعر
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبِعْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ الطَّاعِمُ الْكَايِى
اراد المكسو وهو مثل ماء دافق وعيشه راضيه لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسى

اليك ، وسترى لك وعليك ، بأن تَسْمَحَ لي بردَ القَرْوَةِ ، او نُعْرِفَنِي
 كافاتِ الشَّتْوَةِ ، فنَظَرَ اِلَى نَظَرِ الْمُتَعَجِّبِ ، وَأَزْمَهَرَ آزْمِهَرَارَ
 الْمُتَعَصِّبِ ، ثُمَّ قَالَ أَمَا رَدُّ الْقَرْوَةِ فَأَبْعَدُ مِنْ رَدِّ أَمْسِ الدَابِرِ ،
 وَالْمَيْتِ الْغَابِرِ ، وَأَمَا كَافَاتُ الشَّتْوَةِ فَسُجَانٌ مَنْ طَبَعَ عَلَى
 ذَهْنِكَ ، وَأَوْهَى وَعَاءَ خَزْنِكَ ، حَتَّى أُنْسِيَتْ مَا أَنْشَدْتُكَ بِالْدَسْكَرَةِ ،
 لِأَبْنِ سَكْرَةَ ، نَظْمٌ

جَاءَ الشَّنَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ سَبَعٌ إِذَا الْقَطْرُ عَنِ حَاجَاتِنَا حَبَسَا
 كُنَّ وَكَيْسٌ وَكَانُونَ وَكَأْسٌ طِيلاً بَعْدَ الْكِبَابِ وَكُتُبٌ نَاعِمٌ وَكَيْسَا

فاذا اخذت بقول الفرأ كان اكسى افعال من المفعول وهو قليل شاذ فذكر جار الله في
 اساسه كَيْسَى الرجلُ فهو كَاسٌ نحو حَلِي فهو حَالٌ وانشد بيت الحطيئة حجةً لذلك وسترى
 لك وعليك يريد انه ستر له باعطاء الفروة وستر عليه بكفانه سره في حيلته ومكره
 وازمهر يقال ازمهرت عيناه من الغضب اذا احمرتا وعن الجوهري المزمهر الشديد الغضب
 من ردة امس الدابر دبر بالشيء ذهب به ودبر النهار وادبر بمعنى يقال ذهب كما ذهب امس
 الدابر ومنه قوله تعالى والليل اذ دبر قال مجز بن عمرو بن الشريد السلمي شعر
 وَلَقَدْ قَتَلْتَكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِدًا وَتَرَكْتُمْ مِرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ
 ويروى مثل امس المدبر وانما قالوا امس الدابر للتأكيد وان كان امس لا يكون الا ماضيا
 طبع على ذهنك اى ختم عليه هو مستعار من طبع على الكتاب اذا ضرب الخاتم عليه
 واوهى وعاء خزتك اوهى السقاء شقه وخرقه واراد بوعاء خزنه محمل حفظه وذكره
 بالدسكرة الدسكرة موضع بين حلوان وبغداد لابن سكرة ابن سكرة الهاشمي هو ابو الحسن
 محمد بن عبد الله بن محمد احد الظرفاء واصحاب الملح وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد
 بهمثل ابن سكرة وابي الججاج لهجنى جدا وما شتها الا بجرير والفرزدق في عصرهما ويقال ان
 ديوان شعر ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت وما اورده الثعالبي في البيتهما اكثره
 مخف وكان معروفا بذلك القطر اى المطر كُنَّ الكِنَّ السترة ومنه قوله تعالى وجعل
 لكم من الجبال اكنانا واراد به ههنا البيت وكأس طلاء الطلاب بالكسر والمدة ما طبع من
 عصر العنب حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء وهو المراد هاهنا وقد قصره

ثم قال لِحِوَابِ يَشْنِي، خَيْرٌ مِنْ جِلْبَابٍ يُدْنِي، فَآكْتَفِي، بَمَا
وَعَيْتَ وَأَنْكَيْ، ففَارَقْتَهُ وَقَدْ ذَهَبَتْ فُرُوقِي لِشِقُوقِي، وَحَصَلْتُ
عَلَى الرَّعْدَةِ طُولَ شَتَوْتِي،

المقامة السادسة والعشرون وتُعرف بالرقطاء

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَلَلْتُ سُوقِي الْأَهْوَازِ، لِإِسَاءِ حُلَّةٍ

للحريرى للضرورة وكس هو كناية عن فرج المرأة وهو فارسي معرب وقال بعض الشعراء
معارضاً لابن سكرة فيها قال من الكافات
بِقَوْلِهِمْ كَأَقَاتِ الشَّيْبَاءِ كَثِيرَةٌ وَمَا هِيَ إِلَّا وَاحِدَةٌ غَيْرُ مُفْتَرَى
إِذَا مَحَّ نَمَافُ الْكَيْسِ فَالْكُلُّ خَاضِرٌ لَدَيْكَ وَكُلُّ الصَّبِيِّ يُوجَدُ فِي الْفِرَا
بِيدِي أدفأه أى اخمسه،

شرح المقامة السادسة والعشرين

بالرقطاء الرقطاء عند البلعاء هي الرسالة والقصيدة التي احد حروف كلمه منها منقوطة
والآخر غير منقوطة من الشاة الرقطاء في التي بها نُقِطُ سود وبيض ومثله الدجاجة الرقطاء
وهي السوداء التي تشوب بياضه نقط سود وذلك اللون هو الرقطة وفي حديث حذيفة رضى
انتكم الرقطاء المظلمة أى الفتن حللت سوقى الاهواز الاهواز بلد معروف بفارس
ينسب اليه السكر قال ابو الطيب المننبي يمدح ابا بكر على بن صالح الروذى بار
الكاتب شعر

شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنِ حِسَانِ الْوَجُوهِ وَالْأَعْيَازِ
وَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْيَا قُوَّتِ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ
تَقْضُمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ قَضُمُ سَكْرِ الْأَهْوَازِ

السام عروق الذهب والركاز ما يوجد في المعدن من الذهب يعنى ان هذه الاشياء كانتها
أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه وان اعداءه لمنقمة وشدّة غيظهم بقصورهم دونه يقضون
الحديد والجمركما يقضم السكر والاهواز قصبة مخصّصة بالحمى حتى قالوا حمى الاهواز قيل
الاهواز سبع كور بين البصرة وفارس يقال لكل واحدة منها الاهواز ولا يفرد وانما قال سوقى

الإعزاز، فلبثت فيها مدة، أكابدُ شدة، وأزجى أياماً مسودة،
الى أن رأيت تمادى المقام، من عوادى الانتقام، فرمقتها
بعين القالى، وفارقتها مفارقة الطلل البالى، وظعنت عن وسليها
كميش الإزار، راكضاً الى المياه الغزار، حتى إذا سرت منها
مرجلتين، وبعدت سرى ليلتين، قرأت لى خيمة مضروبة، ونار
مشبوبة، فقلت آتيهما لعلى أنقع صدى، او أجد على النار

الاهواز لان اهلها كان طائفتين طائفة تنجر من البكرة الى الظهرية وطائفة اخرى الى العفم
وقد يروى سوق الاهواز حلة الاعزاز اعوز الرجل اى افنقر وسامت حاله ولجته هاهنا
استعارة ولجته ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين وازجى اياما مسودة يقال
زجيتنه تزجية اذا دفعته برفق ومنه كيف تزجى الايام اى كيف تدفعها والايام المسودة
عبارة عن سوء الحال ونكد العيش تمادى المقام اى تطويل الإقامة من عوادى الانتقام
العوادى جمع عادية السّم وهى ضررة ويجوز ان يكون من قولهم دفعت عنك عادية فلان
اى ظلمه وشره وهى فى الاصل ما عداك من قبله من المكروه اى صرفك يقال عدت عواد
عن كذا اى صرفت صوارف قال وَعَدَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَحَطُوبُ والانتقام المعاقبة يعنى
من عوادى انتقام الدهر من المقم الذى لا ينهض فى اكتساب المعالى قبل ان تطويه
الايام واللبالى يعنى مللت من المقام هناك حتى ظننت ان اقامتى هناك من شرور العدو
وظلمه او من حوادث الدهر ومكارمه فرمقتها اى نظرتها مفارقة الطلل البالى اى
الدارس والطلل ما شخص اى ارتفع من آثار الديار وقد مرّ بيانه فى شرح المقامة الثانية
عشرة عن وشلها الوشل الماء القليل وقد مرّ بيان الوشل فى شرح المقامة الثامنة عشرة
والمراد هنا الخبير القليل كميش الازار اى مشقره للاسراع يقال كمش ذيله اذا قلصه وشقره وفى
كتاب العين رجل كميش وكمش اى عزوم ماضٍ وقد كمش كماشه وانكمش فى سعيه وتكمش
اسرع راكضاً الركض فى الاصل ضرب الفرس بالرجل استخاثا له ولا يكون الركض الا
بالرجل وقوله تعالى اركض برجلك توكيد ثم كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس اذا
عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله وهو ركوض وفى حديث
الاستحاضة هى ركضة من الشيطان يريد الدفعة الى المياه الغزار جمع غزير اى
كثير تراءت اى ظهرت وقوله تعالى فلما تراءى الجمعان اى تقابلا ورأى كل جمع للجمع
الاخر ومثله قوله سبحانه وتعالى فلما تراءت الفئتان لعلى انقع صدى اى عطشا والنقع

هُدَى ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ الْحَيْمَةِ رَأَيْتُ غِلْمَةً رُوقَةً ، وَشَارَةً
مَرْمُوقَةً ، وَشَيْخًا عَلَيْهِ بِرَّةٌ سَنِيَّةٌ ، وَلَدَيْهِ فَكِيهَةٌ جَنِيَّةٌ ،
فَحَيَّيْتُهُ ، ثُمَّ تَحَامَيْتُهُ ، فَغَضِبَ عَلَىَّ ، وَأَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ أَلَا
تَجْلِسُ إِلَى مَنْ تَرُوقُ فَأَكِيهْتُهُ ، وَتَشُوقُ مُفَاكِيهْتُهُ ، فَجَلَسْتُ
لِإِعْتِنَامِ مُحَاضَرَتِهِ ، لَا لِالْتِهَامِ مَا بَحَضَرَتِهِ ، فَمِنْ سَفَرٍ عَنِ آدَابِهِ ،
وَكَشَرَ عَنِ أَنْبِيَابِهِ ، عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ بَحْسَنِ مَلِكِهِ ، وَفُجِحَ قَلْبُهُ ،

سبق ايضاحه في شرح المقامة الثامنة عشرة على النار اى عند النار هدى اى عاديها
يعنى لعلى اجد عند النار من يبدانى على الطريق غلمة روقة غلمه روقه وجوار روقه اى
حسان ترووقك بجمالها اى تجعبك وهى جمع رائق مثل فاره وقُرْهَة وصاحب وَحْبَة ويقال
الرووقه للجميل من الناس جدا يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمدكور والمؤنث
وشارة مرموقة اى منظورة اليها يعنى ان من رآها نظر اليها من غايه حسنها والشارة
كالشوار بالفتح اللباس الحسن والهيئة الحسنه التى يشار اليها وقيل هو من شوار البيت
بالفتح ايضا وهو متاعه المستحسن برزة سنية اى ثياب رفيعة شريفه البرزة بالكسر
الهيئة والسلاح فاكهه جنية اى مجنبة فى الحال قال الله تعالى طربا حنينا اى غضا
طربا ساعة قطف تحاميته اى جانبته يريد انه سلم عليه ثم تباعد عنه الا تجلس اى
لم لا تجلس وتشوق مفاكته الممازحة شاقه الشيء وشوقه هيج شوقه وممه
قوله فى المقامة الثانية شعر

فَمَا رَاقِي مِّنْ لَّاقِي بَعْدَ بَعْدِهِ وَلَا شَاقِي مِّنْ سَاقِي لِيُوصَالِيهِ

لالتهام فى بعض النسخ الانتقام سفر اى كشف وكشر عن انبائه يريد حك واطهر
اسنانه بالحك وقبح قلبه القلم صفة تعلو الاسنان من الكبر قال الاعشى شعر
قَدْ بَنَى اللَّوْمُ عَلَيَّمْ بَيْتَهُ وَقَسَا فِيهِمْ مَعَ اللَّوْمِ الْقَلْمُ

وقال غيره شعر

دَعَوْتُ عَلَى تَعْرِهِ بِالْقَلَمِ وَتَصَفِيهِ طَرْتِهِ بِالْجَلَمِ
عَسَى أَنْ يَجُوقَ غَرَامِي بِهِ فَقَدْ بَرَحْتَ فِي تِلْكَ الْمُلَمِ

تقول منه قلم الرجل بالكسر فهو اقلع وفى المثل عود يقلم اى تنقى اسنانه وهو فى مدهبه
مثل مروضت الرجل اذا قتت عليه فى مرضه وقردت البعير اذا نزعتم قراده وطئنته اذا
عالجته من طناه وعن الميبدانى العود البعير المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو

فَتَعَارَفْنَا حِينَيْدٍ ، وَحَقَّتْ بِي فَرَحَتَانِ سَاعَتَيْدٍ ، وَلَمْ أَدْرِ بِأَيِّهِمَا
 أَنَا أَصْغَى فَرَحًا ، وَأَوْقَى مَرَحًا ، أَيِسْفَارِهِ ، مِنْ دُجْنَةِ أَسْفَارِهِ ، أَمْ
 بِخِصْبِ رِحَالِهِ ، بَعْدَ إِحْصَالِهِ ، وَتَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى أَنْ أَفْضَ خَتَمَ
 سِرِّهِ ، وَأَبْطَنَ دَاعِيَةَ يُسْرِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيِّنَ أَيَابُكَ ، وَإِلَى أَيِّنَ
 أَنْسِيَابُكَ ، وَمِمَّ آمْتَلَلْتَ عِيَابُكَ ، فَقَالَ أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طُوسٍ ،
 وَأَمَّا الْمَقْصَدُ فإِلَى السُّوسِ ، وَأَمَّا لِجِدَّةِ الَّتِي أَصَبْتُهَا ، فَمِنْ رِسَالَتِهِ
 اقْتَضَبْتُهَا ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَفْرَشَنِي دِخْلَتَهُ ، وَيَسْرُدَ عَلَيَّ رِسَالَتَهُ ،

المسنى بعد النزول باربع سنين والنقلح ازاله الفلح وهو خضرة بين اسنان البعير وصفرة
 اسنان الانسان بضرب هذا المثل للمسنى يؤدب ويراض ساعته حينئذ وساعته بمعنى
 واحد وقد عاب ابن الحشاش هذا الموضوع على الحريري وقال الجمعان واحدة لان اذ فيها
 بمعنى واحد وهى موضع الجمع ولا فرق بين اضافة الجين اليها او الساعة او غيرها من اسماء
 الزمان وهذا وما اشبهه فى النثر كالايطاء فى النظم وهو ان يتخذ آخر البيتين لفظا
 ومعنى وهو عيب عندهم ويمكن ان يتأول للحريري فى ذلك ان اذ لما ركبت مع الجين
 ومع الساعة صارت هى مع ما ركبت معه كالكلمة الواحدة وقد اختلفت صديهما فكون
 ذلك بمنزلة اختلافهما فى ذاتهما اباسفاره من دجته اسفاره الاسفار الاضائة والاشراق
 والدجته بتسديد النون الظلماء وفى كتاب الخليل لو حققها الشاعر جاز اراد بدجته
 اسفاره اسفاره البعيدة بخصب رحاله اراد بالرحال المنزل الذى يسكن فيه وقد مر فى
 شرح المقامه الرابعه وفى بعض النسخ ام بخصب حاله وابطن داعية يسره بطن الامر
 عرف باطنه ومنه الباطن فى صفات الله تعالى والداعية السبب وهى استعارة من داعية
 اللين وهى ما يترك فى الضرع منه ليدعو ما بعده عبايك العبايب جمع عيبه وهى ما
 يجعل فيه الثياب فمن طوس طوس بلد معروف بخراسان فالى السوس السوس بلد من
 بلاد خوزستان من الاهواز الجدة اى الغنى اقتضبهها الاقتضاب الارتجال وتماهه قد
 سبق فى شرح الخطبه ان يفرشنى دخلته من امثال الموئدين فرشته دخلة امرى ويروى
 ورشت له بضرب فى الكشف عن باطن الامر وحقيقته يقال فرشته امرى اى بسطته له كله
 واوسعته اياه مسعرا من فرش الفراش واتما عدى الى مفعولين على حذف حرف الجر
 كقولهم امرتك للجر او على النصيب كانه قبل اوسعته امرى وبسرد على رسالته اى

فقال دُونَ مَرَامِكَ حَرْبُ الْبَسُوسِ، او تَحْكَبْنِي اِلى السُّوسِ،
فصاحَبْتُهُ اِليها قَهْرًا، وَعَكَّفْتُ بِها عَلَيْهِ شَهْرًا، وَهُوَ يَعْذُنِي
كَاسَاتِ التَّعْلِيلِ، وَيُحِرِّنِي اَعِنَّةَ التَّامِيلِ، حَتَّى اِذَا حَرَجَ صَدْرِي،

يقرأ على من سرد الحديث والقراءة اذا اتى بهما على ولاء واصله من سرد الدرع وهو نحتها
وادخال بعض حلقها في بعض وسرد النعال وهو خرزها دون مرامك حرب البسوس جعل
ذلك مثلك في صعوبة نبيله وتعدّر الوصول اليه جريبًا على اسلوب قولهم دونه خرط القناد
اي دون ما رمت وطلبت شدائد مثل شدائد هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتعلب
بسبب المرأة التي اسمها البسوس وهي مثل في الشوم يقال اشأم من البسوس فال حمزة هي
امرأة من غنى كانت جارة لجساس بن مرة وفي مجمع الامثال هي بسوس بنت منقذ
القيمية خالة لجساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها انه كان
للوسوس جار من جرّم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان
كليب قد حمى ارض العالبيه في انف الربيع فلم يكن يبرعاه احد الا ابل جساس
لمصاعرة بينهما فخرجت سراب في ابل جساس نرعى في حمى كليب ونظر اليها كليب
فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها تنخب دما
ولينا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت
بدها على رأسها ونادت واذلاء ثم انشأت تقول شعر

لَعَمْرُكَ لَوْ اَصْبَحْتُ فِي دَارِ مُنْقِذٍ لَمَا ضَيْمٌ سَعْدٌ وَهُوَ جَارٌ لِابْنِي
وَلَكِنِّي اَصْبَحْتُ فِي دَارِ عَرَبِيهِ مَتَى يَعْدُ فِيهَا الدِّئْبُ يَعْدُ عَلَيَّ شَانِي

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايبتها المرأة ليقتلن غدا حمل هو اعظم عقرا من
ناقة جارك وقد سبق ذكر جساس وقتله كليبيا في شرح المقامه الثانية والعشرين
فلما ظهر امر كليب تشب الشرابين تعلب وبكر اربعين سنة كلها لتعلب على بكر فلما
كانت هذه المرأة السبب في ذلك اضيق للحرب اليها فقبيل حرب البسوس وقيل ان
معنى قولهم اشأم من البسوس ان الله تعالى اعطى احد بنى اسرائيل ثلث دعوات
مستجابة وكانت له امرأة تسمى البسوس فطلبت منه امرأته ان يدعولها الله
ليجعلها احملا امرأة في بنى اسرائيل فدعا له فاستجاب الله منه فرغبت عنه فدعا الله
ان يمحها كلبه نتاحه فاستجاب الله منه فطلب منه بنوه ان يدعوا الله ليردّها الى الحاله
الاولى ففعل فدعوت الدعوات الثلاث من غير فائدة فصارت امرأته مثلك في الشوم بعلني
كاسات التعليل على اي سقاء السقيه الثانية وهو لازم ومتعدي وعين مضارعه تضم وتكسر

وَعَيْلَ صَبْرِي ، قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَمُقْ لَكَ عِيْلَهُ ، وَلَا لِي نَعِيْلَهُ ، وَفِي
عَدِّ أَزْجَرِ غُرَابِ الْبَيْنِ ، وَأَرْحَلُ عِنْدَ بَحْقِي حَبِيْنِ ، فَقَالَ حَاشَ
لِلَّهِ أَنْ أُخْلِفَكَ ، أَوْ أُخَالِفَكَ ، وَمَا أَرْجَأْتُ أَنْ أُحْدِثَكَ ، إِلَّا

وَالنَّعِيْلُ الْبَلْبِيَّةُ وَمِنْهُ تَعْلِيلُ الصَّبِيِّ وَهُوَ لِهَيْبَتِهِ بَسِيءٌ مِنَ الطَّعَامِ عَنِ اللَّيْنِ وَبِحُرْفِ أَعْتَهُ
الْمَامِيلُ أَيْ يَجْمَلُنِي عَلَى أَنْ أَجْرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أُجْرَةُ الرَّجُلِ أَيْ اطْعَمْتُهُ بِالرَّجْحِ وَأَتْرَكْتُهُ مَعَهُ بِجُرَّةٍ
وَيُقَالُ أُجْرَةُ رَسْنِهِ إِذَا تَرَكْتَهُ يَصْنَعُ مَا شَاءَ وَأَجْرَةُ أَيْ وَضَعُ الْجُرَيْرِ وَهُوَ الْجَبَلُ فِي عُنُقِهِ
وَعَيْلٌ صَبْرِي عَيْلٌ أَيْ غَلِبَ فَهُوَ مَعُولٌ بِوِزْنِ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَهُ الشَّيْءُ يَعُولُهُ عَوْلًا إِذَا
عَلِبَهُ وَثَقُلَ عَلَيْهِ تَعَلَّهُ النُّعْلَةَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَالْعَالِلَةُ بَضْمُهَا مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ أَيْ يَتَشَاغَلُ
وَيُنْتَلَى بِهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعِنَاءُ وَالطَّعَامُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَا لِي فِي الْمَقَامِ تَعَلَّهُ
أَزْجَرُ غُرَابِ الْبَيْنِ أَيْ ارْتَحَلَ الزَّجْرَ الْعِيَابَةَ وَأَصْلُهُ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ الطَّائِرَ بِالْحِصَاةِ أَوْ
يَصْحُ بِهِ فَإِنْ وُلِّدَهُ مِيَامِنُهُ فِي طَيْرَانِهِ تَفَادَلَ بِهِ وَإِنْ وُلِّدَهُ مِبَاسِرُهُ تَشَاءَمَرُ بِهِ مِنَ الزَّجْرَةِ وَهِيَ
الصَّيْحَةُ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ عِيَابَةُ الطَّيْرِ أَنْ تَعْتَبِرَ بِأَسْمَانِهَا وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَالْعَائِقُ الْمُنْتَكِهِنُ
فَالْحِزْمَةُ فِي امْتِنَالِهَا لَزْمُ الْغُرَابِ هَذَا الْأِسْمُ يَعْنِي الْبَيْنَ لِأَنَّهُ إِذَا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ
لِلْحَجَّةِ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ يَمُونُهُمْ يَنْتَلِسُ وَيَنْتَهَمُ وَتَشَامَرُوا بِهِ وَتَطَيَّرُوا مِنْهُ فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ أَشَامَ
مِنَ الْعُرَابِ إِذَا كَانَ لَا يَنْزِلُ مَنَازِلَهُمْ إِلَّا إِذَا بَانُوا عَنْهَا فَسَقَوْهُ غُرَابِ الْبَيْنِ وَيُنَسِّدُ

لِلْحَارِقِ شَعْرٌ
أَقُولُ وَقَدْ صَاحَ آبُنُ دَائِبَةَ غُدْوَةً يَبِينُ التَّوْبَى لَا أَخْطَأَنَّكَ الشَّبَائِكُ
أَبِي كُلِّ يَوْمٍ رَأَيْتَنِي أَنْتَ رَوْعَةً يَبِينُوتُهُ الْأَحْبَابِ عَسُوكَ فَارِكُ
وَلَا بَضَّتْ فِي خَضْرَاءٍ مَا عَشَّتْ بَيْضَةً وَصَاقَتْ بِرُحْبَابِهَا عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ

فَلِغُرَابِ الْبَيْنِ هُوَ الْأَبْقَعُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَقِيلَ غُرَابِ الْبَيْنِ الْأَحْمَرُ الْمُنْقَارُ
وَالرَّحْلِيُّنَ فَمَا الْأَسْوَدُ فَهُوَ الْحَاتِمُ لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ بِالْفِرَاقِ وَمِنْ أَجْلِ تَشَاؤُمِهِمُ بِالْغُرَابِ اسْتَنْقَرُوا مِنْ
أَسْمِهِ الْعَرَبِيَّةَ وَالْإِغْتِرَابَ وَالْغَرِيبَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ شَعْرٌ

وَصَاءَ غُرَابٍ قَوْقُ أَعْوَادِ بَائِي بِأَخْبَارِ أَحْبَابِي فَقَسَمْتَنِي الْفِكْرُ
فَقُلْتُ غُرَابٌ بِإِغْتِرَابٍ وَبَائِي بَيْنَ التَّوْبَى تِلْكَ الْعِيَابَةُ وَالزَّجْرُ

بِحَقِّي حَبِيْنِ قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ حَقِّي حَبِيْنِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ حَاشَ إِنَّهُ أَنْ أُخْلِفَكَ
الْإِخْلَافُ نَقْضُ الْوَعْدِ بَانْتِفَاءً مَا تَضَمَّنَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يُقَالُ أَخْلَفَ مَا وَعَدَ وَيُوعَدُنِي إِلَى
مَفْعُولَيْنِ فَيُقَالُ أَخْلَفْتَنِي مَوْعِدَهُ وَأَمَّا أَخْلَفْتُ مَوْعِدَهُ فَعِنْدَهُ وَحْدَتَهُ مُخْلَفًا وَمَا أَرْجَأْتُ

لَأَلَيْتَكَ ، وَإِذَا كُنْتَ قَدْ اسْتَرَبْتَ بَعْدَتِي ، وَأَعْرَاكَ ظَنُّ السَّوِّءِ
مُبَاعَدَتِي ، فَأَخْبِحْ لِقَصَصِ سِيرَتِي الْمُمْتَدَّةِ ، وَأَضِغْهَا إِلَى أَخْبَارِ الْفَرْجِ
بَعْدَ الشَّدَّةِ ، فَقُلْتُ هَاتِ مَا أَطْوَلَ طَيْلِكَ ، وَأَهْوَلَ حَيْلِكَ ، فَقَالَ
أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ الْعَبُوسَ ، أَلْقَانِي إِلَى طُوسٍ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ فَقِيرٌ
وَقِيرٌ ، لَا فَتِيلٌ لِي وَلَا نَقِيرٌ ، فَالْحَجَّانِي صَعْرُ الْيَدَيْنِ ، إِلَى التَّطَوُّقِ

أى وما أخرت ومن العرب من يقول أرجبت ولا يهمز والجيد العمز استربت أى تشككت
وداخلتك الريبه طنّ السوء قوله طنّ السوء بفتح السين أى طنّ الامر المكروه بـ وهو
الاخلاف او المخالفة والسوء بالفتح مصدر من قولك ساء بسوءه سوءاً اذا فعل به ما يكره
وعوضه سره والسوء بالضم اسم منه وفى بعض النسخ سوء الطنّ فاصح اصاح له أى اسمع
لقصص سيرتى الممتدة أى طريقتى الطويلة والقصص بالفتح هو الاسم من قص عليه الخبر أى
أورده عليه والقصص بالكسر جمع قصه وهى التى تكتب واصفها الى اخبار الفرج بعد
الشدة يقال اضافه اليه أى جعله معه والفرج بعد الشدة اسم كتاب حسن فى الغاية صنفه
القائى ابو على المحسن بن على النونى وكسره على اربعة عشر بابا فيها من انواع الحكايات
فى هذا المعنى مجائب لا تعدّ وغرائب لا تحدد وللمدائنى كتاب مترجم بهذا الاسم احتدى
على مثاله النونى فى اطول طيلك الطويل فى الاصل الحبل الذى يطول للدابة فترى فيه
وهى الطويلة ايضا تقول أرخ للفرس من طوله قال طرفه شعر

لَعَزَّكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَاطُولِ الْمُرْخَى وَثِيْبَاءُ فِي التَّبِيدِ

قوله ما اخطأ أى فى اخطائه الفتى وقد شدده الراجز للضرورة فقال شعر

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانِ حَيْلٍ تَعَرَّضَ الْمُهْرُ فِي الطَّيُولِ

وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيرا قال الراجز قَطَّنُهُ مِنْ أَجْوَدِ الْقَطَنِ وَبِشَالِ
ايضا طول فرسك أى ارخ طويلته فى المرعى والبياء فى الطيل مقلبة من الواو لان الواو
كانت مكسورا ما قبلها فقلبت ياء وقولم هذا مثل لمن كان له خدعة كثيره وحولان فى
الامور كما يشاء واحول حيلك فى بعض النسخ واحول حيلك بالحاء فالمعنى اكثر حولا
أى ترددا وانتقالا وتلونا ومعنى اعول اكثر هولا وهو الخوف والخوفى فقير وقير الوقير
هو الذى اوقره الدين أى اثقله فعيل بمعنى مفعول وقيل وقير اتباع الفقير كما قالوا حسن
بس وسائغ لائغ لا فتيل لى ولا نقير هذا مثل ومعناه لا شىء لى واصل الفتيل ما فى
شق النواة كالحيط وقيل هو ما يغزل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النقرة التى فى طهر

بِالِدِّينِ ، فَادَّنتُ لِسُوءِ الْإِتِّفَاقِ ، مِمَّنْ هُوَ عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، وَتَوَهَّمتُ
تَسَبِّي النَّفَاقِ ، فَتَوَسَّعتُ فِي الْإِنْفِاقِ ، مَا أَفقتُ حَتَّى بَهَطتُ دِينِ
لِزِمَتِي حَقَّهُ ، وَلَازِمَتِي مُسْتَحِقَّهُ ، فَحَرَّتْ فِي أَمْرِي ، وَأَطَّلَعْتُ غَرِيبِي
عَلَى عُسْرِي ، فَلَمْ يُصَدِّقْ أَمْلَاقِي ، وَلَا نَزَعَ عَنِّي إِرْهَاقِي ، بَدَّ جَدًّا
فِي التَّقَاضِي ، وَجَّحَ فِي أَقْتِيادِي إِلَى الْقَاضِي ، وَكَلَّمَا خَصَّعتُ لَهُ
بِالْكَلامِ ، وَأَسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ رِفْقَ الْكِرَامِ ، وَرَعَّبْتُهُ فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي
بِمِيسِرَةٍ ، أَوْ يُنْظِرَني إِلَى مِيسِرَةٍ ، قَالَ لَا تَطْمَعُ فِي الْإِنْظَارِ ، وَأَحْتِجِبَانِ
النُّصَارِ ، فَوَحِّقْكَ مَا تَرَى مَسَالِكَ الْخِلاصِ ، أَوْ تُرِيَتِي سَبَائِكَ

النَّوَاةُ وَيُقَالُ هُوَ حَقِيزٌ نَقِيرٌ عَلَى الْإِتِّبَاعِ إِلَى التَّطَوُّقِ بِالِدِّينِ أَي إِلَى أَنْ جَعَلْتَ الدِّينَ
فِي عَنقِي بِمَنْزِلَةِ الطَّوْقِ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ فَادَّنتُ أَي اسْتَقْرَضْتُ هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الدِّينِ
تَسَبَّيْتُ النَّفَاقَ أَي رَوَّاجَ فِشَاشٍ وَهُوَ الشَّعْرُ يَعْنِي ظَنَنْتُ أَنْ فِي هَذَا الْبَلَدِ كَرَمَاءٌ وَاحْتِجَاءٌ
إِذَا انْشَأَتْ شَعْرًا يَعْطُونَنِي شَيْئًا فَاقْضِي دِينِي فَتَوَسَّعتُ فِي الْإِنْفِاقِ أَي أَوْسَعْتُ النَّفَقَةَ مِنْ
قَوْلِهِمْ تَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَي تَفَتَّحُوا فِيهِ وَقَدْ رَوَى فَارِسِيُّ فِي أَوْسَعْتُ أَي مَا اسْتَبَقْتُ
مِنْ سِنَةِ الْعَقْلِ وَلَا تَنْبَهَتْ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَاقَ فُلَانٌ وَاسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَسَكَرَهُ إِذَا
صَحَّ وَرَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ حَتَّى يَهْطِي دِينَ بِيَهْطِهِ لِجَمَلِ بِيَهْطِهِ بِهَظًا أَي أَثْقَلَهُ وَعَجَزَ عَنْهُ فَهُوَ
مَبْهُوظٌ وَهَذَا أَمْرٌ بِأَهْظَ أَي شَاقٌّ لِزِمَتِي حَقَّهُ أَي قِضَاؤُهُ مُسْتَحِقُّهُ أَي صَاحِبُهُ أَمْلَاقِي
الْأَمْلَاقُ الْإِفْتِقَارُ وَأَصْلُ الْأَمْلَاقِ مِنَ الْمَلَقِ وَهُوَ التَّلْيِينُ لِأَنَّ الْفَقْرَ وَالْحَاجَةَ تَنْدُلُ الْإِنْسَانَ
وَبَلِيَّتَهُ وَلَا نَزَعَ عَنِّي إِرْهَاقِي وَكَفَى وَارْهَقَهُ كَذَا حَمَلَهُ وَكَلَّفَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا وَقَدْ يُقَالُ لَا تَرْهَقْنِي لَا ارْهَقْكَ اللَّهُ أَي لَا تُعَسِّرْني
لَا أَعْسِرْكَ اللَّهُ قَبِيلٌ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي
مُحَدِّثًا فِي كَلَامِ الْحَرَبِيِّ نَقْدِيبَةً وَلَا نَزَعَ عَنِّي إِرْهَاقِي مُشَقَّةُ الْمَطَالِبَةِ وَعُسْرُهَا فِي التَّقَاضِي
أَي فِي الْمَطَالِبَةِ فِي أَقْتِيادِي يُقَالُ قَلَدَهُ وَأَقْتَادَهُ بِمَعْنَى فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي بِمِيسِرَةٍ أَي
بِمَسَاهَلَةٍ وَنَظَرَ لَهُ إِذَا رَحِمَهُ وَبَرَّهُ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ أَوْ يَنْظُرُني إِلَى
مِيسِرَةِ الْإِنْظَارِ الْأَمْهَالِ وَالْمِيسِرَةُ بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا الْعَيْنِ وَالسَّعَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
الْبَقَرَةِ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ وَاحْتِجَابُ النَّصَارِ أَي أَمْسَاكُ الذَّهَبِ
الْإِحْتِجَابُ حَذْبُ الشَّيْءِ بِالْحِجْنِ وَهُوَ خَشْبُهُ فِيهَا انْعِقَافٌ كَالصَّوْلِحَانِ يُقَالُ حَمَنْتُ الشَّيْءَ

الخِلاص، فلما رَأَيْتُ أَحْتِدَادَ لَدَدِهِ، وَأَنَّ لَا مَنَاصَ لِي مِنْ يَدِهِ،
 شَاعَبْتُهُ، ثُمَّ وَاثَبْتُهُ، لِيُرَافِعَنِي إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ، لَا إِلَى الْحَاكِمِ
 فِي الْمَطَايِرِ، لِمَا كَانَ بَلَغَنِي مِنْ إِفْضَالِ الْوَالِي وَفَضْلِهِ، وَتَشَدُّدِ الْقَاضِي
 وَجَحْلِهِ، فَلَمَّا حَضَرْنَا بَابَ أَمِيرِ طُوسَ، أَنْسَتُ أَنَّ لَا بَأْسَ وَلَا بُوْسَ،
 فَأَسْتَدْعَيْتُ دَوَاةً وَبَيْضَاءَ، وَأَنْشَأْتُ إِلَيْهِ رِسَالَةً رَفُطَاءَ، وَعَى أَخْلَاقَ
 سَيِّدِنَا تُحَبُّ، وَبِعَقْوَتِهِ يَلْبَبُ، وَقُرْبِهِ تُخَفُّ، وَنَأْيِهِ تَلْفُ.
 وَخُلَّتْهُ نَسَبٌ، وَقَطِيعَتُهُ نَصَبٌ، وَغَرْبُهُ ذَلِيقٌ، وَشَهْبُهُ تَأْتَلِيقٌ،
 وَاحْتِجَنَّتْهُ إِذَا اخَذَتْهُ بِالْمِحْنِ إِلَى نَفْسِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْكُمْ بِأَمَالِ
 وَاحْتِجَانِهِ وَهُوَ عُمُكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَمْسَاكِكَ آيَاهُ أَوْ تَرْبِيئِي سِبَاكِكَ لِلخِلاصِ يَعْنِي إِلَى أَنْ
 تَعْطِيَنِي الذَّهَبَ السَّبِيكَ الْإِذَابَةَ وَالسَّبِيكَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ أَيْ مَسْبُوكَةٌ لِلخِلاصِ مَضْبُوطٌ
 بِحِطِّ الْحَرِيرِيِّ بِكَسْرِ اللَّحَاءِ وَفَتْحِهَا وَقَالُوا اخْتِيَارَ الْحَرِيرِيِّ الْكَسْرَ وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ فِي بَعْضِ
 مَصْنُفَاتِهِ أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ لِلذَّهَبِ خِلاصٌ بِالْفَتْحِ وَأَنَّهَا عَوٌّ بِالْكَسْرِ قَالَ الْحَرِيرِيُّ وَسَمِعْتُ
 فِي رِوَقِ السَّبِيبَةِ إِدْبِيًّا يُعْجِبُ بِقَوْلِ ابْنِ الْفَتْحِ الْبَسْتِي إِذَا اقْتَرَنَ الْوَلَاءُ بِالْإِخْلَاصِ كَانَ
 كَالذَّهَبِ لِلخِلاصِ فَارْتَجَلَتْ قَائِلًا مِنْ طَلَبِ جَانِبِ الْإِخْلَاصِ جَانِبَ طَلَبِ الخِلاصِ قَالَ
 الْغُورِيُّ لِلخِلاصِ بِالْفَتْحِ مَا انْتَفَى عَنْهُ الْغَشُّ مِنَ الذَّهَبِ وَعَوٌّ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ مِنَ خَلَصَ
 فَسَمِيَ بِهِ الخَالِصُ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ خَالِصَةُ السَّمَنِ بِالضَّمِّ مَا خَلَصَ لَنَاغِمٍ إِذَا طَبَخُوا
 الزَّبَدَ لِيَتَّخَذُوهُ سَمْنَا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ أَوْ تَمْرًا أَوْ أَبْعَارَ الْغُزْلَانِ فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنْ
 التَّنْفَلِ فَذَلِكَ السَّمَنِ هُوَ الخَالِصَةُ وَالخِلاصُ أَيْضًا بِكَسْرِ اللَّحَاءِ وَهُوَ الْإِثْرُ وَالتَّنْفَلُ الَّذِي يَبْقَى اسْفَلَ
 عَوٌّ لِلخُلُوصِ وَالْقِلْدَةِ وَالْقَشْدَةِ وَالْكَدَادَةِ وَقَالَ الْمَطْرُزِيُّ أَنِّي لَمْ أَظْفِرْ بِالْمَكْسُورِ فِيهَا وَقَعَ إِلَى مِنْ
 الْأَصُولِ إِلَّا فِي مَعْنَى خَالِصَةِ السَّمَنِ فَإِنَّ سَجَّ ذَلِكَ كَانَ مَجَازًا مِنْ هَذَا لِأَنَّ مَعْنَى الخُلُوصِ يَجْمَعُهُمَا
 احْتِدَادَ لَدَدِهِ أَحْتَدَى أَيْ اشْتَدَّ وَقَدْ سَبَقَ مَعْنَى اللَّدْدِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ
 شَاعَبْتُهُ شَاغَبْتُهُ أَيْ خَاصَمْتُهُ وَكَثُرَ الشَّعْبُ مَعَهُ وَالسَّعْبُ كَثْرَةُ اللَّعَطِ الْمُؤَدَّى إِلَى التَّنَسُّرِ
 لِيُرَافِعَنِي يَقَالُ تَرَافَعَا إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَيْ إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ الْجَرَائِمُ جَمْعُ جَرِيمَةٍ
 وَهِيَ الْجُرْمُ يَعْنِي إِلَى الشَّحْنَةِ أَنْسَتُ أَيْ عَلِمْتُ قَالَ تَعَالَى فَإِنْ أَنْسَمْتَ مِنْهُمْ رَشَدًا الْآيَةَ
 لَا بَأْسَ وَلَا بُوْسَ أَيْ لَا ضَرَرَ وَلَا دَاخِيَةَ وَبَيْضَاءُ أَيْ وَرَقَةٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ دَوَاةٌ وَقَطَا
 وَبِعَقْوَتِهِ أَيْ بِفَنَائِهِ وَقَدْ مَرَّ بِيَانُ الْعَقْوَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ يَلْبَبُ اللَّبُّ بِالْمَكْنِ
 أَقَامَ بِهِ وَغَرْبَهُ ذَلِيقٌ أَيْ حَادٌّ وَالغَرْبُ حِدَّةُ السِّيفِ وَشَهْبُهُ تَأْتَلِيقٌ وَشَهْبُ الْغُومِ وَهُوَ

وِظْلَفَهُ زَانَ، وَقَوِيْرُ نَجِيْهِ بَانَ، وَذِهْنُهُ قَلْبٌ وَجَرَبٌ، وَنَعْنَةُ
شَرَقٌ وَعَرَبٌ، نظم

سَيِّدُ قَلْبٍ سَبِيْقٌ مِيْرٌ فَطِيْنٌ مَغْرِبٌ عَزْوْفٌ عِيَوْفٌ
مُخْلَفٌ مَتَلَفٌ اَعْرَفَرِيْدٌ نَابِيْهِ فَاضِلٌ ذَكِيٌّ اَنْوْفٌ
مُفْلِقٌ اِنْ اَبَانَ طَبٌّ اِذَا نَا بَ هِيَاجٌ وَجَدَّ حَطْبٌ مَحْوْفٌ

جمع شهاب وعنى بها منافيه المشهوره تألق البرق واينلق اذا لمع وظلفه الظلقى منمع
النفس عن الشيء اريد به هنا العفاف والترفع عن الدنيا قلب وجرب اى قلب الاشياء
ظهرها لبطن وجربها حتى علم نفع كل شيء وضره ونعته اى صفته شرق وعرب اى بلغ
المشرق والمغرب قلب رجل قلب حول اى محتال بصير بتقليب الامور وفى الجميل القلب
الحول هو الذى يقلب الامور ويحتال لها وقيل هو الجرب ميراب فلان على اصحابه اى
فاق اصحابه وعلامه معرب المعرب الذى يأتى بشيء غريب عزوف اى زاهد يقال
عزفت نفسى عن الشيء تعزف بالضم والكسر عزوفا اى زهدت فيه وانصرفت عنه عيوف
قوله عيوف يجمل امرين احدهما ان يكون من عاف الطعام والشراب يعافه عيافا اذا
كرعه يعنى ان نفسه شريفة ايبة لا تنهافت على ما يتهافت عليه غيرها من الانفس
والثانى ان يكون من عاف الطير يعيفها عيافه اى زجرها فعنائه انه حكيم متكهن والمعنى
الاول اظهر واشد مناسبة لقوله عزوف مخلف متلف يقال فلان مخلف متلف ومخلاف
متلاف يعنون انه ذو حماسة وسهاحة وذلك ان يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا
مما اتلف بالانفاق فى حقوق اوليائه وبهذا يقدحون الا ترى الى قول ابى تمام شعر

اِذَا مَا اَغَارُوا فَاخْتَوُوا مَالَ مَعْشَرٍ اَغَارَتْ عَلَيْهِ فَاخْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

والى قول الجعفرى يمدح ابا مسلم بن حميد الطائى شعر

نَعَسَقَتْهَا وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرَّيُّ بَلَوْنِ مِنَ الدِّيَجُورِ اَسْوَدَ فَاجِمِ

اِلى مَلِكٍ تَرَقَى الكِمَامَةُ اِذَا اُرْتَمَتْ بِأَمِّ الرَّدَى مِنْهُ بَلِيَّتِ صَبَارِمِ

بَارَوْعَ مِنْ طَيِّ كَأَنَّ قَبِيصَهُ يُزْرُ عَلَى الشَّجَنِ زَيْدٍ وَحَاتِمِ

سَمَاحًا وَيَأْسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا اِذَا اجْتَمَعَا فِي اَلْعَارِضِ الْمُتَرَاكِمِ

انوف الانوف مبالغة الالف وهو الذى يأنف من ان يأتى الافعال الدنيية مفلق المفلق
الائق بالفلق وهو الداعيه والامر الاعجب ابان هو من البيان اى الفصاحة ومنه يقال فلان
ابين من فلان اى افصح طب اى عالم وماعر اذا ناب هياج اى اذا اصاب عبيجان

مَنَاطِمُ شَرَفِهِ تَأْتَلِفُ ، وَشُؤْبُوبٌ حِبَائِيهِ يَكْفُ ، وَنَائِدٌ يَدَيْهِ
فَاضٌ ، وَشُحٌّ قَلْبِهِ غَاضٌ ، وَخَلْفٌ سَخَائِيهِ يُجْتَلَبُ ، وَذَهَبٌ عِيَابِهِ
يُحْتَرَبُ ، مَن لَفَّ لِقْفَهُ فَالَجَ وَعَلَبَ ، وَتَاجِرٌ بِابِهِ جَلَبَ وَخَلَبَ ،

الهباج مصدر عاج الشر وغيره يهيج اذا تار ويوم الهياج يوم القتال مناظم شرفه
تاتلف اى تجتمع قيل مناظم جمع منظم مثل مجلس وغو مكان النظم وكاته اراد به النظام
مجازا وغو الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ وقيل المناظم جمع مننظم كمناجع جمع مننجع يريد ان ما
ينظم فى شرفه من المدايح يأتلف بلا تكلف على الشعراء لكثرة صفات الفضل والسودد
كما قال المتنبي يمدح سيف الدولة شعر

لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَقْفُهُ قَائِدًا مَعْطِيهِ وَإِي نَاطِمُ

ومثل قول آخر شعر
مَا لَقِينَا مِنْ قَضَلٍ جُودِ أَبِي يَحْيَى صَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ شُعْرَاءَ

وشؤبوب حبايه يكفى وكفى الدمع او الماء قطر وسال قال المطرزي العزة الخففة اصلها
ان تكتب على صورة الالف اللبنة وانما تكتب مرة واوا ومرة ياء على مذهب اهل التخفيف
ورفها متحركة فى الاحوال التلت مذهب علماء الخط ونقطها فى نحو قائل وبائع عاتى
والوجه فيه اتباعهم للخط وعلى ذلك قول الحربرى فى الرقطاء حبايه ونائل ويلايم حيث
نقط العزة لما كتبت على صورة الياء على انها اذا انفتحت وانكسر ما قبلها قلبت ياء
محضة فنقطت حينئذ نحو ميروربه ونحو قول الحربرى فى الرقطاء ايضا ويرى من دنس
غوى واما كلمة لا فعداها حرفا واحدا عاتى واما المشدد من الحروف فبعده واحدا نظرا الى
الصورة ولهذا سمي للخليل نحو مة ورد ثنائيا وخلف سخايه يجتلب للخلق بالكسر حله
صرع وهى رأس الثدى وذهب عيابه يجترب العياب جمع عيبه وهى ما يجعل فيه الثياب
وقوله يجترب اى يستلب جميعه حريية الرجل ماله الذى يعيش به تقول حربيه يجربيه
حربا اذا اخذ ماله وتركه بلا شىء وقد حرب ماله اى سلبه فهو محروب وقيل معنى
يجترب يجارب عليها ويأخذها من ارادها من لَفَّ لِقْفَهُ اى من عد فى حقله وانضوى
الى ثملته فاز بنيله وطفر بطوله اللق للجماعة وغو فعل بمعنى مفعول من اللق وهو الضم
والجمع واصل هذا من قولهم جاء بنو فلان ومن لف ليفهم قال يعقوب اى من الموق
بهم من غيرهم ومن حلفائهم وقيل من عد فيهم وتأسب اليهم واصله من لقه ليفهم
اى ضمه جمعهم الا انه حذف العائد الى الموصول كما فى قوله تعالى الا من رحم اى الا من
رحمه وعلى ذلك قوله شعر

كَفَّ عَنْ هَضْمِ بَرِيٍّ، وَبَرِيٍّ مِنْ دَنْسِ غَوِيٍّ، وَقَرْنَ لِيَانَهُ بَعِزًّا،
وَنَكَّبَ عَنْ مَذْهَبِ كَزٍّ، لَيْسَ بَوَثَابٍ عِنْدَ نُهْزَةِ شَرٍّ، بَلْ يَعْفُ
عِفَّةَ بَرٍّ، نَظْمٌ.

فَلَذَا يَجِبُ وَيُسَكَّقُ عَفَافُهُ شَعْفًا بِهِ فَلِبَابِهِ خَلَابٌ
أَخْلَاقُهُ غَرَّتَرِيٌّ وَفُوقُهُ فُوقٌ إِذَا نَاضَلْتَهُ غَلَابٌ
يَسَّحُ يَهْشُ وَذُو تَلَايٍ إِنْ هَفَا خَلٌ فَلَيْسَ بِحَقِّهِ يُرْتَابُ

سَبِكَيْفِيكُمْ أَوْذَا وَمَنْ لَقَّ لِفْهًا فَوَارِسٌ مِنْ جَزْمِ بْنِ رَبِيعَانَ كَالْأَسَدِ

ومن روى لِقْهَمٌ بالنصب كان المعنى ومن ضمَّ بنفسه وجمعهم كأنهم كانوا منفردين قبل فلما
انضوى اليهم ضمَّ أطرافهم وجمع اكنافهم وعلى هذا يبيح إجراء اعراب ما نحن بصدد
علمه أى فاز وطفرو وفي المثل من يأت للحكم وحده يفلج وتاجر بابه جلب وخبب جلب
واجناب بمعنى وخبب واختلب خدع يريد ان من قصده يجازيه على ذلك بالعطاء
الكثير فلكثرة ما اخذ فكاته خدعه وفي المثل اذا لم تغلب فاخلب قال الميبداني يراد به
الخدعة فى الحرب كما قيل نفاذ الرأى فى الحرب انفذ من الطعن والضرب وقيل خلب جمع
ومنه مخلب الطائر وبرى من دنس غوى أى برى عن الخصال المذمومة التى تكون فى
الرجل الغوى وقد سبق بيان الدنس فى شرح المقامه السادسه عشره لبيانه اللبان
بالكسر الملبينه وبالفتح اللين ونكب أى اعرض يقال نكب ونكبت ونكبت بمعنى
عن مذهب كز الكز الضيق العجيب من الكزازة وهى الانقباض والبس عند نهزة شر
النهزة الفرصه عفة بر العفه والعفاف الكف عن الحرم والتحرز منه اما البر والبار
المطيع الحسن وهو ضد العاق شعفا به أى بهذا السيد الممدوح المضر فى قوله
عفاه لانه اقرب المذكورين والناصب لشعفا يستحق يريد ان عفاه بيجب شدة حبه
فلبابه خلاب لباب كل شىء الخالص منه يعنى ان خالص عفاه خداع قلوب الناس حتى
يشبه اليه اخلاقه غرَّتَرِيٌّ رفق لونه برق بالكسر رقا ورقيقا برق وتلاذ ورقيق
الاخلاق حسنهما من رقيق النبات وهو اهتزازة من نضارته ومنه تَغَرَّرَقَ بَرِّفٌ كَالْحَيَّوَانِ
وفوقه الفوق موضع الوتر من السهم يريد سهمه يسحح يهش رجل يسحح أى سهل حسن
الخلق ومنه الإسحاح لحسن العفو قالت عائشه يوم الجمل لعلى رضه حين طهر على الناس
ملككت فأسحح أى طفرت فأحسن العفو فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز الى المدينة بهش
أى يبش والهشاشه والبشاشه طلاقه الوجه ان هفا هفا يهفو عفو زل حل فليس بحقه

لَا بِأَحَدٍ بَدَلٍ بِأَدَلِّ خِرْقٍ إِذَا يَعْتَرِبُ بَرَزٌ لَا يَلِيهِ بَابٌ
إِنْ عَضَّ أَرَزَلٌ فَلَدَّ غَرَبَ عِضَائِهِ مَنَايِهِ فَأَتَحَّتْ مِنْهُ نَابٌ

وَجَدِيرٍ مِّنْ لَّبٍّ وَفَطْنٍ ، وَقَرَبٍ وَشَطْنٍ ، أَنْ أَدَّعَنَ لَقَرِيْعَ زَيْنٍ ،
وَجَابِرِ زَيْنٍ ، مُدَّ رَضِعَ ثُدَى لِبَانِهِ ، حُصَّ بِإِفَاضَةِ تَهْتَانِهِ ، نَعَشَ
وَفَرَجَ ، وَضَافَرَ فَابَّهَجَ ، وَنَافَرَ فَازَجَجَ ، وَفَاءً بِحَقِّ أَبْلَجَ ، أَنْعَبَ مِّنْ سَيْلِي ،

بِرْتَابِ الضمير في قوله بحقه يرجع الى الممدوح لا الى اللؤلؤ يريد انه خليل الناس جميعه
بحبه كل احد ولا يشك احد في ان حبه واجب على كل احد خرق للخرق الخفى الكرم
الذى يتخرق اى يتوسع فى العناء وكذلك للخرق مثل الفسيق قال ابو ذؤيب نصف رحلا
عجبه كرم شعراً

أَتَيْجَ لَهُ مِنَ الثَّنِيَانِ خِرْقٌ أَوْ تَقِيهِ وَخِرْيَقٌ خَسُوفٌ

للخسوف من الرجال السريع اذا يعتزى اى يتعرض له بالمسئله قال فى المقامة الخامسة وفد
عرا فناءكم معتزاً برز قال لخليل رجل برز اى عفيف وقال غيره رجل برز اى ذو جهاره
وعقل وكان الحريرى اراد به البارز الذى لا حجاب له من كرمه بدليل اتباعه بقوله لا يلبه
باب اى لا يجتنب من المعتز والسائل خلف باب ان عَضَّ اَزَلَ الازل الضيق والتخط من
اَزَلَ يَأْزِلُ اَزْلاً اِذَا ضَاقَ الامر غَرَبَ عِضَائِهِ الغرب الحدة وحده السيف والعراض بالكسر
اسم من قولهم فرس عضوض اى يععض بمنابه اى بتصديه له وكونه فى نوبته فاتحت منه
ناب الناب السن قوله انحسرت اى انقسر وانحك من قولهم انحسرت الورق من الغصن اذا تناثر
وسقط والضمير فى قوله منه يعود الى الازل والمعنى ان اصاب الناس تخط وجدب فهو يدفع
شدة التخط عنهم بجوده النائب مناب المطر والخصب الى ان يُعْدَمَ التخط ويفنيه لب اى
سار لبيبا وشطن اى بعد لقرع زمن وجابر زمن القرع السيد وفلان قرع دهره اى
الختار من اهل عصره الزمن الاول الزمان والثانى حال الزمن وهو الذى كان به زمانه
والزمانه عدم بعض الاعضاء وتعطيل القوى يريد ان كل احد حقيق ان يطيع هذا الامير
الذى هو وجيد عصره وجابر كل مكسور ثدى لبانه اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو
اخوه بلبان امه قال السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذى يُشْرَبُ بافاضة تهنانه
قيل التهنان نحو من الدجيه وقيل التهنان مطر ساعه ثم يفترم يعود وهو ايضا مصدر
هتنت الحجاب والدمع اذا هطل والمراد بالتهنات هنا فيض جوده ومجائه نعيش اى رفع من
السقطة وفرج اى ازال غم المهوم وضاfer المضاferة المعاونة من الصفر وهو القتل ومنه

وَفِرَاطٌ إِذْ هَرَّ وَبُلَى ، وَتَوَجَّ صِفَاتِهِ ، حَبَّ عَفَاتِهِ ، نَظْم

الضفيرة للذوابه والصفير للخرام ونافر المنافرة المحاكمه فى النسب والحسب ويقال نافر
 فنقره بنقره بالضم لا غير اى عليه كانوا فى الجاهلية اذا تنازع الرجالن الشرف تنافروا الى
 حكمانهم فيفضلون الاشرف فسقطت منافرة لانهم كانوا يقولون عند المفارقة ابنا اعز نفرا
 واشهر منافرة فى الجاهلية منافرة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب مع علقمه
 ابن علاته بن عوف بن الاخوص بن جعفر حين قال له علقمة الرياسة لجدى الاخوص
 وانما صارت لعمك ابي براء من اجله وقد اسن عمك وتقعده عنها فانا اولى بها منك وان شئت
 نافرنا فقال عامر قد شئت والله لانا اكرم منك حسبا واثبت نسبا واطول قصبا وجرى
 بينهما من اللدد والنزاع ما اضر بنا عن ذكره خوف الاطالة ثم خرجت ام عامر فقالت
 نافرا ايتكما اولى بالخيرات ففعلك على ان جعلك مائة من الابل يعطيها الحكم الذى ينقره
 على صاحبه ثم انهما جعلك منافرتهما الى ابي سفيان بن حرب بن امية ثم الى ابي جهل بن
 هشام فلم يقول بينهما شيا ثم رجعا آخرا الى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري
 فقال لهرم لاحكم بينكما فاعطيتني موثقا اطمئن به ان ترضيا بحكمي وتسليما لما قضيت
 بينكما ففعلك فاقاما عنده اياما ثم اصبح هرم وجلس واقبل عامر وعلقمه حتى جلسا فقال
 هرم انكما يا ابني جعفر قد تحكما الى وانما كركبتى البعير الادمر الفحل تقعان على
 الارض معا ولبس فيكما واحد الا وفيه ما ليس فى صاحبه وكلاكما سيد كرم ولم يفضل
 احدا منهما على الآخر لئلا يجلب بذلك شرًا بين الحيين ونحرت للزور وفرق الناس والحكاية
 طويله وقال الاعشى فى هرم بن قطبة

حَكَمْتَهُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ
 لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ

وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَيَجْمَلُ عَلَى عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ
 قَدْ قُلْتُ شِعْرِي قَضَى فِيكُمَا

فالمنفور المغلوب والنافر الغالب فازع ازعمه عن مكانه اى قلعه عنه وفاء اى ورجع
 بحق ابلج الابلج المشرق المضى وقد تقدم ذكره فى شرح المقامة السابعة اتعب من سبلى
 اى اتعب من يصير واليا على الناس بعده لان الذى يلى بعده يحاول ادراك شأوه فى
 اقامة العدل واحياء الافضال والفضل فلا يقدر على ذلك اعاد الحريرى هذا المعنى منظوما

فى المقامة السابعة والثلاثين حين قال
 سَمَاحَةُ أَرْزَى بِمَنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ

فَلَا خَلَا ذَا بَهْجَةٍ يَمْتَدُّ ظِلُّ حِصْبِهِ
فَإِنَّهُ بَرِّمَنْ أَنَسَ ضَوْءَ شَهْمِهِ
رَانَ مَزَايَا ظَرْفِهِ يَلْبَسُ حُونَ رَبِّهِ

فَلْيَهْنِ سَيِّدَنَا فَوْزُهُ، بِمَفَاخِرِ تَأَثَّلَتْ، وَجَلَّتْ، وَفَوْتُهُ بِصَنَائِعِ
تَمَّتْ، وَنَمَّتْ، وَيُلَايِمُ قُرْبَ حَضْرَتِهِ، غَوْتُ رِقَّةٍ بِحَطِّ مِنْ حُطْوَتِهِ،
فَإِنَّهُ تَلِيدٌ نَدْبٍ، وَشَرِيدٌ جَدْبٍ، وَجَرِيحٌ نُوبٍ أَثَرَتْ، وَنَاطِمٌ

اخذه من قول رجل قال لاحد الامراء وقد عزل عن عمله اصبحت والله فاحها متعبا أما
فاحها فللك وال قبلك بحسن سيرتك فاما متعبا فللك وال بعدك ان يلحقك وقرط
التقريب المدح وقد مربيان التقريب في شرح المقامة الثامنة عشرة اذ هز وبلى يعنى اذا
هزته للسماحة وجزبته في الامور مدحنته هزة حرركه من قولهم هز الحادى الابل هزبزا اذا
حركها بحدائه وتوج صفاته بحب عفاته اى جعل حب عفاته ناجا لرأس صفاته والعبارة
جمع عاف وهو طالب المعروف فلا خلا ذا بهجة الخ اى لا زال ذا بهجة دعى له بالبركة
وبكثرة المال اذ جعله ممتد الظل بمن انس اى بمن ابصر مزايا ظرفه الطرف كالظرافه
مصدر قولك ظرف الرجل فهو ظريف والمزايا جمع المزية وهى الفضيلة تأثلت اى
تأصلت اثلة الشيء بسكون الغاء اصله ومنه مجد مؤنث واثيل اى اصيل وقيل تأثلت اى
اجمعت وفوته بصنائع اى سبقه بها على اقرانه يقال قاتنى بكذا اى سبقنى به وذعد
عنى وجاريتته حتى فتنه واصله من الفوت لان من سبق فقد فات ومنه قول المعرى شعر
أَيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ مِنَ الدَّعْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ الْبَالُ
نَمَّتْ وَنَمَّتِ الْاَوَّلُ مِنَ الْقَامِ وَالثَانِي مِنَ الْمِهْمَةِ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ لَان نَمَّتْ مِنَ الْمَاءِ بِأَنِّي بَعْدَ
اسْطَر فِيكُونَ مَكْرَرًا فَلَا يَحْسُنُ وَنَمَّتْ مِنَ الْمِهْمَةِ وَمَفْعُولُهُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ نَمَّتْ بِمَفَاخِرِهِ
وَمَاتَرَهُ كَمَا يَنْمُ الْقَامُ بِالسَّرِّ اى يَشِيْعُهُ وَيَدْبِعُهُ وَفِي بَعْضِ النسخ نَمَّتْ وَنَمَّتْ قُرْبَ حَضْرَتِهِ
الْقُرْبِ جَمْعُ قُرْبَةٍ وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ مِنْ اَعْمَالِ الْبِرِّ اِلَى اَللّٰهِ تَعَالَى وَقَدْ رَوَى قُرْبٌ بِسُكُونِ
الرَّاءِ غَوْتُ رِقَّةٍ اى اِغَاثَتُهُ عِبْدَةُ الضَّمِيرِ فِي رِقَّةٍ رَاجِعٌ اِلَى الْمَوْلَى مِنْ حُطْوَتِهِ لِلْحَطْوَةِ
بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا الْمَنْزِلَةَ وَالْمَكَانَةَ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَنَحْوِهِ فَانَّهُ تَلِيدٌ نَدْبٌ التَّلِيدُ هَاهُنَا
الْوَلَدُ وَالْهَاءُ فِي فَاتِهِ لِمُنَشَى الرِّسَالَةِ قَالَ الْعُرْوَى التَّلِيدُ الَّذِي وَلَدَ بِلَادَ الْعَجْمِ ثُمَّ حَمَلُ
صَغِيرًا فَبِنَتْ بِلَادَ الْاِسْلَامِ وَعَنْ صَاحِبِ التَّكْمِلَةِ التَّلِيدُ الَّذِي لَهُ اَبَاءٌ عِنْدَكَ وَالْمَوْلَدُ الَّذِي
لَهُ اَبٌ وَاَحَدٌ عِنْدَكَ وَاَرَادَ بِهِ هُنَا اَنَّهُ وُلِدَ نَدْبٌ فَاسْتَعَارَ التَّلِيدَ لِمَطْلُوقِ الْوَلَدِ وَالنَدْبُ

قَلَائِدَ تَسَيَّرَتْ، إِذَا جَاشَ لِحُطْبَةِ فَلَا يُوجَدُ قَائِلٌ، ثُمَّ قُسُّ ثُمَّ
بَاقِلٌ، فَإِنْ حَبَّرَ قُلْتُ حَبَّرْتُ مِمَّتْ، وَحِلَّتَ رِيضًا قَدْ مَمَّتْ،
هَذَا ثُمَّ شَرِبُهُ بَرَضٌ، وَقُوْنُهُ قَرَضٌ، وَفَلَقَهُ غَسَقٌ، وَجِلْبَابُهُ
حَلَقٌ، وَقَدْ فَلَِقَ لَتَوَعَّرَ غَرِيمٍ غَاشِمٌ، يَسْتَحِثُّهُ بِحَقِّ لَازِمٍ، فَإِنْ
مَنْ سَيِّدُنَا بِكَفِّهِ، بَهَبَاتٍ كَفِّهِ، تَوَجَّحَ بِحَجْدٍ فَاقٌ، وَبَاءٌ بِأَجْرٍ فَكِي

اللطيف في قضاء الحاجة وقيل هو الظريف الخجيب وقيل هو السريع الى الفضائل وشريد
جذب اى طريد الخطب اثرت اى ابقت في جسده او في احواله اثرا تسيرت اى سارت
في البلاد واشتهرت اذا جاش لخطبة اى اذا اضطرب لها وانزع من قولهم جاشت القدر
اى غلت او من قولهم جاش الوادى اذا زخر وامته جدا فلا يوجد قائل اى لا يوجد
قائل مثله ثم قس ثم باقل ثم بفتح الثاء معناه هناك يريد ان جميع الفحشاء عنده
كالباقل حتى قس عنده باقل اما باقل رجل يضرب به المثل في العي وقد سبق ذكره
في المقامة السادسة عشرة واما قس فهو قس بن ساعدة بن عمرو الايادى اسقى نجران
خطيب العرب وشاعرها وفي امثالهم ابلغ من قس قبل هو اول من علا على شرف محطاب
عليه واول من قال في كلامه اما بعد واول من اتكأ عند خطبته على سيف او عصا واول
من كتب من فلان الى فلان واول من افتر بالبعث من غير علم واول من قال البيئنة على
من ادعى واليهين على من انكر كان النبي صلعم قد رأى قسا بسوق عكاظ قبل ان يرسل
وسمع خطبته حبر اى حسن وزين وقد سبق في شرح الخطبة من هذا الكتاب حبر
نصحت اى زينت يقال نعم الشيء نصفه اذا رقصه وزخرفه ووشاه وثوب مفهم اى موسى
هذا ثم شربه برض قوله هذا مبتدأ خبره محذوف تقديره هذا وصفه الشرب بكسر الشين
الخط من الماء وهو ايضا احد مصادر شرب وبرض قليل وقد تقدم ذكره عند قول الحريري
في المقامة الخامسة عشرة على ان اتجمع كل ارض واقتنع من الورد ببرض وقلقه غسق اى
سجحه ليل لتوعر غريم غاشم اى ظالم واما التوعر الاغتباط يقال وغر صدره على وتوعر
واوغره غيره اصله من الوغرة وهى القيط وشدّة وقع الشمس ومنه الماء الموغر وهو المغلى
يسخنه بحق لازم حثه على الشيء واستحثه بمعنى اى حضه عليه والباء في قوله بحق اى
بسبب حق لا انها اقيمت مقام على في تعدية الفعل الى المفعول الثاني بل المفعول الثاني
محذوف تقديره يسخنه على الايقاظ بسبب لزوم الحق وحلوله بكفه اى بمنعه وباء اى
رجع وانصرف قال ابن فارس لا يكون باء الا فيها على الانسان لا فيها له ولهذا رواه بعضهم

مِنْ وَثَاقٍ، لَا خَلَّتْ سَجَايَا خُلُقِهِ، تَرَفُّدُ شَائِمٍ بَرْقِهِ، بِمَنْ رَبِّ أَرْزِي،
 حَيِّ أَبَدِي، قَالَ فَلَمَّا آسْتَشَفَّ الْأَمِيرُ لِأَلَيْهَا، وَلَمَحَ السِّرَ الْمُوَدَّعَ
 فِيهَا، أَوْعَزَ فِي الْحَالِ بِقَضَاءِ دَيْئِي، وَفَضَلَ مَا بَيْنَ خَصْمِي وَبَيْنِي،
 ثُمَّ آسْتَخْلَصَنِي لِمُكَاتَرَتِهِ، وَأَخْتَصَّنِي بِأَثَرَتِهِ، فَلَيْتَتْ بِضَعِ سِنِينِ
 أَنْعَمُ فِي ضِيَاغَتِهِ، وَأَرْتَعُ فِي رِبِفِ رَأْفَتِهِ، حَتَّى إِذَا عَمَّرْتَنِي مَوَاهِبُهُ،
 وَأَطَالَ دَيْلِي ذَهَبُهُ، تَلَطَّفْتُ فِي الْأَرْتِحَالِ، عَلَى مَا تَرَى مِنْ حُسْنِ
 الْحَالِ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ شُكْرًا لِمَنْ أَنَاحَ لَكَ لُقْيَانِ السَّمْحِ الْكَرِيمِ،
 وَأَنْقَذَكَ بِهِ مِنْ ضُعْطَةِ الْغَرِيمِ، فَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجِدِّ،
 وَالْحُلُوصِ مِنَ الْخَصْمِ الْأَلَدِّ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُحْذِيكَ

وباء بالنون هرباً من هذا المحذور ترفد شائم برقه رفته اذا اعانه واعطاه وقوله شائم
 برقه مراده راجى خيره واصل الشيم النظر الى البرق والحاب ابن بيطر قال الاعشى شعر
 فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ شَمِلُوا شِيهُوا فَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الْقَهْلُ
 ودُرْنَا اسم موضع قال الشاعر حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادُولِي استَشَفَّ الامير لاليها اي
 ابصر الفاظها وما تضمنته من العجاس وقد مر بيان الاستشفاف في شرح المقامة الحادية
 والعشرين وانما قلبت همزة اللدائي بياء ليتوافق القرينتان او عزاي امر او عز اليه في كذا
 اي تقدم ومثله وعز بالتشديد قيل وقد يخفف قال ابن السكيت لا يجوز وعزت بالتخفيف
 استخلصني لمكاترته المكاترة المفخرة بكثرة العدد والمال فعناه ليفاخر بي الامراء والبلغاء
 فيكون المكاترة مصدرا مضافا الى الفاعل لا الى المفعول واختصني باثرته وقد يروى
 واستخلصني الاثره اسم من الاستثناء بالشئ يقال له عندي اثره وهو ذو اثره عند الامير
 ويجوز ان يكون مصدر الاتبر وهو الذي تؤثره بفضلك وصلتك بضع سنين البضع ما
 بين الثلث الى التسع واصله من البضع وهو القطع لانه قطعة من الزمان واطال ذيلى
 ذهبه قوله هذا كناية عن الاغناء يقال طال ذيل فلان اذا حسن حاله وكثر ماله وهو
 طويل الذيل اي غنى ومنه قولهم من يطل ذيل ابيه يتنطق به وهو من النطاق اي من
 كثير مال ابيه يكون قويا به لقبيان السمع اي الجواد من ضعطة الغريم الضعطة بالضم
 الشدة والمشقه يقال في الدعاء اللهم ارفع عنا هذه الضعطة واما الضعطة بالفتح فهي العصرة

بَيْنَ الْعَطَاءِ، أَمْ أُتْحِفَكَ بِالرِّسَالَةِ الرَّقْطَاءِ، فَقُلْتُ أَمْلَاءَ الرِّسَالَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَقَالَ وَهُوَ وَحَقِّكَ أَخْفَ عَلَيَّ، فَإِنَّ نِحْلَةَ مَا يَلِجُ فِي الْأَذَانِ، أَهْوَنُ مِنْ نِحْلَةَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْدَانِ، ثُمَّ كَأَنَّهُ أَنْفَ وَأَسْتَحْيَا، فَجَمَعَ لِي بَيْنَ الرِّسَالَةِ وَالْحُذْيَا، فَفَزْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ، وَفَصَلْتُ عَنْهُ بَعْمَيْنِ، وَأَبْتُ إِلَى وَطَنِي قَرِيرَ الْعَيْنِ، بِمَا حَزَّتْ مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْعَيْنِ،

المقامة السابعة والعشرون البدوية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ مِلْتُ فِي رَبِيقِ زَمَانِي الَّذِي غَبَرَ، إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْوَبْرِ، لِأَخَذِ أَخَذَ نَفُوسِهِمُ الْإِيَّةَ، وَالسِّنَتِهِمْ

إِلَى حَائِطٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ صَغَطَةُ الْقَبْرِ سَلَّمْنَا اللَّهُ مِنْهَا أَنْ أَحْذِيكَ أَيْ أَعْطِيكَ نِحْلَةَ مَا يَلِجُ فِي الْأَذَانِ النِحْلَةَ الْعَطَاءُ بِغَيْرِ عَوْضٍ تَقُولُ نَحَلْتَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ نَحَلْتُ نَحَلًا وَالنَّحْلُ الْعَطِيَّةُ وَنَحَلْتُ الْمَرْأَةَ أَعْطَيْتُهَا مَهْرًا نِحْلَةً أَنْفَى أَيْ اسْتَنْكَفَى بَيْنَ الرِّسَالَةِ وَالْحُذْيَا بِضَمِّ اللَّحَاءِ الْعَطِيَّةُ وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْأَحْدَاءِ وَهُوَ أَنْ تَعْطَى صَاحِبَكَ حِذَاءً وَتَحْمَلُهُ عَلَيْهِ هَذَا أَمْلَهُ ثُمَّ جَعَلَ عِبَارَةً عَنْ كُلِّ أَعْطَاءٍ وَقِيلَ حَذَى حَذَى إِذَا قَطَعَ وَسَمِيَ الْعَطَاءُ بِالْحُذْيَا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَقْطَعُهُ مِنْ مَالِهِ،

شرح المقامة السابعة والعشرين

فِي رَبِيقِ زَمَانِي الرَّبِيقِ الْبَكْسَرُ الرَّأءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَرَأْسُهُ وَمِنْهُ رَبِيقُ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَقَدْ يُجْحَفُ وَيُقَالُ رَبِيقٌ غَبَرَ غَبْرًا مَعْنَى هُنَا وَفِي غَيْرِهِ بَقِيَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ غَبَرَ الشَّيْءُ غَبُورًا إِذَا بَقِيَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ أَيْ مِنَ الْبَاقِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ أَيْ أَهْلُ الْبَدْوِ يُقَالُ مَا رَأَيْتُ فِي الْوَبْرِ وَالْمُدْرِمِ مِثْلَهُ أَيْ فِي الْبَدْوِ وَالْقُرَى وَأَهْلُ الْوَبْرِ مَعْنَاهُ أَرْبَابُ الْجَمَالِ مِنَ الْبَدْوِ وَهُوَ مِجَازُ الْوَبْرِ لِلْجَمَالِ كَالصَّوْفِ لِلْغَنَمِ لِأَخْذِ نَفُوسِهِمْ أَيْ

العَرَبِيَّةَ، فَشَمَّرَتْ تَشْمِيرَ مَنْ لَا يَأْلُو جُهْدًا، وَجَعَلَتْ أَضْرِبُ فِي
الْأَرْضِ غَوْرًا وَجَدًّا، إِلَى أَنْ أَقْتَنَيْتُ حَجْمَةً مِنَ الرَّاعِيَةِ، وَثَلَّةً مِنَ
التَّاعِيَةِ، ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى عَرَبِ أَرْدَانِ أَقْيَالٍ، وَأَبْنَاءِ أَقْوَالٍ، فَأَوْطَنْوْنِي
أَمْنَعَ جَنَابٍ، وَفَلُّوا عَنِّي حَدَّ كُلِّ نَابٍ، فَمَا تَأَوَّبَنِي عِنْدَهُمْ هَمٌّ،
وَلَا قَرَعَ صَفَاقِي سَهْمٌ، إِلَى أَنْ أَضَلَلْتُ فِي لَيْلَةٍ مُنِيرَةَ الْبَدْرِ، لِثَغَّةِ
غَزِيرَةِ الدَّرِّ، فَلَمْ أَطِبْ نَفْسًا بِالْغَاءِ طَلِبَهَا، وَالْقَاءِ حَبَلَهَا عَلَى

لاقتدى بهم فيها هم عليه وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم لو كنت متا لاحدث باخذنا
اى باخذنا وخلدنا وذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم اى مذهبهم المأخوذ ومن روى
اخذهم بفتح الهزة فعلى انه مصدر سمي به من لا يالو جهدا لا يالو اى لا يقصر وقد
سبق بيانه فى شرح المقامة الثالثة والعشرين غورا ونجدا الغور ما انحدر من الارض
والنجد ما ارتفع منها اقتنيت هجمه من الراعية اقتنى المال اخذه لنفسه لا للتجارة
والهجمة نحو مائة من الابل كذا فسرهُ الحزبى وقال ابن فارس هى ما بين التسعين الى
المائة فاذا بلغت المائة هى هُنَيْدَةٌ وقيل غير ذلك ارداف اقبال الارداف جمع ردى
بكسر الراء وهو الذى يركب خلفى احد على دابته والردى ايضا خليفه القبيل وهو الملك
وكانت الردافة فى الجاهلية بمنزلة الوزارة فى الاسلام وكانت الـردافة نوعين احدهما ان
يُردفه الملك على فرسه والثانى ان يجلسه الملك عن يمينه وكان اذا شرب الملك شرب الردى
قبل الناس واذا غزا الملك جلس الردى فى مكانه وكان خليفته على الناس حتى يرجع
فاذا عادت كنيبة الملك اخذ الردى منها المربع وهو ربع المعجم والاقبال جمع قبيل وهو
الملك يريد ان كل واحد منهم له استعداد واستحقاق ان يكون ملكا امع جناب امع
اى احصن والجناب بالفتح الفناء وما قرب من هجلة القوم والجمع اجنبه يقال اخصب جناب
القوم وفلان خصيب الجناب حد كل ناب يعنى انهم دفعوا عنه ظم كل ظالم فما تاوَّبني
تاوَّبته اى آب اليه واصابه ولا قرع صفاقي سم قرع الصفاة مثل فى الطعن والقدح
اضللت قال ابن السكيت تقول اضللت بعيرى اذا ذعبت منك وقال السيرافى كذلك
وزاد وصللت الدار اذا لم تعرف مكانها ثم اذا كان الشيء مقبها قلت وصللته واذا ذهب منك
قلت اضللت لثغة غزيرة الدر اللثغة قد تقدم ذكرها فى شرح المقامة السادسة والثالثة
والعشرين بالغاء طلبها اى بتروكها والقاء حبليها يعنى باهالها وتركها

غَارِبَهَا، فَتَدَثَّرَتْ فَرَسًا مَحْضَارًا، وَأَعْتَقَلْتُ لَدْنَا خَطَارًا، وَسَرَيْتُ
لَيْلَتِي جَمْعَاءَ، أَجُوبُ الْبَيْدَاءَ، وَأَقْتَرِي كُلَّ شَجْرَاءَ وَمَرْدَاءَ، إِلَى أَنْ
نَشَرَ الصُّبْحُ رَايَاتِهِ، وَحَيَعَلَ الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ، فَنَزَلْتُ عَنْ
مَتْنِ الرَّكُوبَةِ، لِإِدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ حُلْتُ فِي صَهْوَتِهَا، وَفَرَرْتُ
عَنْ شَحْوَتِهَا، وَسِرْتُ لَا أَرَى أَثَرًا إِلَّا قَفْوَتَهُ، وَلَا نَشْرًا إِلَّا عَلْوَتَهُ،
وَلَا وادِيًّا إِلَّا جَزَعَتَهُ، وَلَا رَاكِبًا إِلَّا اسْتَطْلَعْتُهُ، وَجِدِّي مَعَ
ذَلِكَ يَذْهَبُ هَدْرًا، وَلَا يَجِدُ وَرْدَهُ صَدْرًا، إِلَى أَنْ حَافَتْ صَكَّةٌ

لندعوب حيث شئت وقد مر ايضاحه في شرح المقامة الثالثة فندثرت اي فركبت
لدنا خطارا اي رحما كثير الاهتزاز لطوله يقال رمح لدن اي ليلن واللدن الليين من كل
سء عن متن وقد يروى عن ظهر لاداء المكتوبية اي الصلوة المفروضة ثم حلت
حال في متن دابة يحول حولا اذا وثب فيه وفررت عن شحوتها اي كسفت واختبرت
وتمام ايضاح الفرسبق في مواضع من كتابنا هذا والنحو للخطوة يريد انه حثتها على
السير لختبر سرعتها فيه وقوتها عليه ولا نشرا النشز بفتح الشين وبسكونها المكان المرتفع
الا استطلعته اي استطلعته طلع اللتحة الاستطلاع يتعدى الى مفعولين تقول استطلعت
زيدا رايه فحذف الحريرى احد مفعوليه وقد ورد الاستطلاع متعديا الى مفعول واحد تقول
استطلعت راي زيد ولا يجد ورده صدرا الورد الاتيان الى الماء وغيرها والصدر الرجوع
عنه يعنى ان الصدر من الماء لا يكون الا بعد شرب الماء فلما لم ينج طلبه فكان كمن يرد
المورد ولا يجد الماء حتى يشرب فيصدر صكة عمى اي اشد الظهيرة وسيجئ تفسيره في
من الكتاب قال المطرزي قد ذكر في متن الكتاب بعض ما قيل في تفسيره وانا
اثبت هنا ما لم يذكر ثم وما وجدته في كتب الاثمة قال الجبائي هي اشد ما يكون من
الحر حتى كاد الحر يعى البصر من شدته وعن القراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم
ان عميا الحر يعينه وانسد وردت عميا والغزاة برنس وقال غيرهم هو رجل من عدوان
كان يفتى في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا منزلا في يوم حار فقال من جاءت
عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في
الظهيرة يضربون اي يسبون حتى وافوا البيت وبينهم وبين ذلك المكان لبنان فقيل
لذلك للهاجرة صكة عمى وقال في ذلك كرب بن حبة العدواني شعر

حجوا
٤٤٤

٤٤٤

Nov II, 110.

٤٤٤

عَمِّي، وَلَفَّحُ هَجِيرٍ يُذْهِلُ غَيْلَانَ عَنِ مَيِّ، وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ

وَمَكَ بِهَا نَحْوَ الظَّهْرِ عَائِرًا عَمِّي وَمَ يَنْعَلْنَ إِلَّا طَادَلَهَا
وَجِئْنَ عَلَيَّ ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا نَعَامُ تَبَعِي بِالسُّلِيِّ رَبَّالَهَا
وَطَوَّفْنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقَضَيْتُ مَنَاسِكُهَا وَلَمْ تَحُلْ عَقَالَهَا

قال ابو على الفارسي رحمه الله اعلم ان صكّة عمّي من قولهم جنّته صكّة عمّي مصدر واقع موقع الطرف مثل مقدم الحاج وخفوق النجم وعلى ما ذكر الحريزي ان عميا الطيبي فالمصدر مضاف الى المفعول به لانه يصكّه الحجر في ذلك الوقت فيصدر ويصير كالاعمى او الى الفاعل لانه اذا اسددر بصره من شدّة الحجر صكّ كلما يستقبله ويدلّ على انه تصغير اعمى مرخما قوله في صفة بقرة مسبوقة شعر

أَقْبَلْتُ صَكَّةَ أَعْمَى خَالِيَتَهُ لَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامِي دَائِمَتَهُ

واما على قول من قال انه علم لرجل فهو مضاف الى الفاعل لا غير وعن ابى على يحتمل ان يكون تصغير عمّي وحينئذ يكون الاضافه كما في قولهم صرّب التلوي اى من شدّتها يعمى الانسان وينلف والتصغير للتعظيم كما في قوله فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَاهِقِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ او باقى على الاصل لان هذا الاسددرار وان كان شديدا لا يبلغ ان يكون عمّي ولفح هجير لمح اى احرق والهجير والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحجر يذهل غيلان عن مّي غيلان هو الشاعر المعروف بذي الرمة ومي هي محبوبته التي كان يشبب بها في شعره وكان يسقيها مرّة ميا ومرّة مية وانما لقب بذي الرمة لانه اجتاز خبَاء مّي وسألها ان تسقيه ماء وكانت على كتفه رمة وهي قطعة من حبل فقالت له لما ناولته الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقباً له وقيل لقب بذلك لانه لما كان صغيرا كان يصيبه قرع فكنت له تميمه وعلقت عليه بحبل فللقب بذي الرمة لذلك قال ابو المطرف لم يكن احد في زمان ذى الرمة ابلغ منه شعرا ولا احسن منه جوابا وكان كلامه ابلغ من شعره وقيل احسن الجاهليّيه تشبيها امرؤ القيس واحسن الاسلام تشبيها ذو الرمة قال الشافعي رحمه الله ليس يقدم على ذى الرمة من اهل البادية احد قبله قيل له فكيف تصنع بامرؤ القيس فقال لو ان امراً القيس كلّف ان ينشد شعر ذى الرمة ما احسنه وقال حماد الراوية ما احسر القوم ذكره الا حسدا له لانه برز عليهم مع حدائث سنّه وكان الفرزدق وجريير يجسدانه كثيرا وذو الرمة هو الذى قال في امر سالم شعر

هَيَا طَبِيَّةَ الوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِلٍ وَيَبْنَ الثَّقَا اَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ

قيل انه دخل الكوفة فرأى جارية واقفة على باب دار فاعجبته فقال لها يا جارية اسقيني ماء فاخرجت له كوزا فيه ماء فشرب واراد ان يمازحها فقال لها يا جارية ما احزّ ماكم

ظِلِّ الْقَنَاةَ، وَأَحْرَ مِنْ دَمَعِ الْمِقْلَاتِ، فَأَيَقَنْتُ أَنِّي لِمَ اسْتَكِنَ
 مِنَ الْوَقْدَةِ، وَأَسْتَجِمَّ بِالرَّقْدَةِ، أَدْنَقَى اللُّغُوبُ، وَعَلَقْتُ فِي شَعُوبٍ،
 فَجَبْتُ إِلَى سَرْحَةٍ كَثِيفَةِ الْأَغْصَانِ، وَرَبِيقَةِ الْأَفْنَانِ، لِأُغْوِرَ
 تَحْتَهَا إِلَى الْمُعْغِرِبَانِ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَرَوْحَ نَفْسِي، وَلَا اسْتَرَاحَ
 فَرْسِي، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى سَائِحٍ، فِي هَيْئَةٍ سَائِحٍ، وَهُوَ يَنْتَجِعُ نُجَعَتِي،
 وَيَشْتَدُّ إِلَى بُفْعَتِي، فَكَرِهْتُ أَنْعِيَاجَهُ إِلَى مَعَاجِي، وَأَسْتَعَدْتُ

فَقَالَتْ لَوْ اشْتَغَلْتُ بِعُيُوبِ شَعْرِكَ عَنْ عَيْبِ مَائِنَا لَقَالَ وَمَا عَيْبُ شَعْرِي فَقَالَتْ السَّتْ ذَا

الرَّمَّةُ فَقَالَ بَلَى فَقَالَتْ
 قَأَنْتِ الَّذِي شَبِهَتْ عُنْزًا يَفْقِرَةَ
 جَعَلْتِ لَهَا قُرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا
 وَسَاقَيْنِ إِنْ تَسَعَكِنَا مِنْكَ تَنْرُكًا
 قَبَا طَبِيئَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِلٍ
 لَهَا دَنْبٌ فَوْقَ آسِنِهَا أُمَّ سَالِمٍ
 وَطَبْنَيْنِ مُسَوِّدَيْنِ مِثْلَ الْحَاجِمِ
 بِجَلْدِكَ يَا عَيْلَانُ مِثْلَ الْمَبَايِمِ
 وَيَبْنُ التَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ سَالِمِ

فَنَاشِدُهَا اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ نَاقَتَهُ وَمَا عَلَيْهَا وَتَكْتُمُ هَذَا الشَّعْرَ فَاجَابَتْهُ إِلَى ذَلِكَ وَآخَذَتْ نَاقَتَهُ
 وَمَا عَلَيْهَا وَذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ فَنَادَتْهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ نَاقِلُهُ بِمَا عَلَيْهَا وَصَمَّتَتْ لَهُ أَنْ لَا تَظْهَرَ أَحَدًا
 مَا جَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَأَسْتَجِمَّ بِالرَّقْدَةِ أَيْ بِالنُّومِ وَأَسْتَجِمَّ اسْتِرَاحَ يُقَالُ حَمَّ الْفَرَسُ حَمَامًا
 إِذَا ذَهَبَ أَعْيَاؤُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ يَجْمَرُ وَيَجْمَرُ وَأَجَمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يَرُكِبَ عَلَى
 مَا لَمْ يَسْمُ فَاعْلَهُ وَيُقَالُ أُجِمَّ نَفْسُكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَأَسْتَجِمَّ الْفَرَسُ وَالنَّبَسُ أَيْ حَمَّ وَيُقَالُ إِنِّي
 لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِوَ لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ أَدْنَقَى اللُّغُوبُ أَيْ امْرُؤٌ ضَعِيفٌ أَوْ امْرُؤٌ يَتَّقِي النَّعْبَ
 وَالْأَعْيَاءَ مَرَضًا شَدِيدًا شَعُوبُ أَيْ الْمَوْتُ الشَّعْبَةُ الْفَرْقَةُ تَقُولُ شَعْبَتُمْ الْمُنِيَّةُ أَيْ فَرَقْتُمْ
 الْمَوْتَ وَمِنْهُ سَقِيَتْ الْمَلِيَّةُ شَعُوبًا لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْوَدْمُ وَالْإِلْمُ إِلَى سَرْحَةٍ
 السَّرْحَةُ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ طَوِيلَةٌ وَجَمْعُهَا سَرْحٌ قَبِيلٌ هِيَ الْأُءُ عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ وَالْوَأْحِدَةُ أَدَاءُ مَا
 اسْتَرَوْحَ نَفْسِي اسْتَرَوْحَ وَاسْتَرَاحَ وَجَدَ الرِّيحَ وَالرَّاحَةَ وَارَاحَهُ فَاسْتَرَاحَ مِنَ الرَّاحَةِ لَا غَيْرَ
 وَعَنَى بِقَوْلِهِ مَا اسْتَرَوْحَ نَفْسِي أَيْ مَا تَنَفَّسْتُ بَعْدَ الْوُقُوفِ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَاتِ الْمَسْتَرِيحِ بَعْدَ
 الْأَعْيَاءِ إِذَا تَنَفَّسَ وَجَدَ رِيحًا إِلَى سَائِحٍ السَّائِحُ هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ جَانِبِ الْبَهْمِيِّ
 يَنْتَجِعُ نُجَعَتِي أَيْ يَطْلُبُ مَطْلَبِي وَالْمَعْنَى يَطْلُبُ شَجْرًا يَسْتَرِيحُ بِظِلِّهِ كَمَا طَلَبْتُ وَقَدْ سَبَقَ
 إِضْحَاحُ الْكَبِيَّةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ وَيَشْتَدُّ أَيْ يَسْرِعُ وَفِي بَعْضِ النسخِ بِسَنِّ

بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُفَاجٍ، ثُمَّ تَرَجَّيْتُ أَنْ يَتَّصِدَّيْ مُنْشِدًا،
 أَوْ يَتَّبِدَّيْ مُرْشِدًا، فَلَمَّا أَقْتَرَبَ مِنْ سَرْحَتِي، وَكَادَ يَحْدُلُّ بِسَاحَتِي،
 أَلْقَيْتُهُ شَيْخَنَا السَّرُوجِيَّ مُتَّشِحًا بِجِرَابِهِ، وَمُضْطَّغِنًا أَهْبَةَ تَجْوَابِهِ،
 فَانْسَنَى إِذْ وَرَدَ، وَأَنْسَانِي مَا شَرَدَ، ثُمَّ اسْتَوْحَّكْتُهُ مِنْ أَيْنِ أَنْرِهِ،
 وَكَيْفِ جُحْرِهِ وَبُجْرِهِ، فَأَنْشَدَ بَدِيدِيهَا، وَلَمْ يَقُلْ إِيَّاهَا، نَظْمٌ

قَدْ لَمَسْتُ طَلْعَ دَخِيلَةَ أَمْرِي لَكَ عِنْدِي كِرَامَةٌ وَعِرَازَةٌ
 أَنَا مَا بَيْنَ جُوبِ أَرْضِ فَأَرْضِي وَسُرِّي فِي مَفَازَةٍ تَفَازَةٌ
 زَادِي الصَّيْدَ وَالْمَطِيئَةَ نَعْلِي وَجِهَازِي لِجِرَابٍ وَالْعُكَّازَةَ
 فَإِذَا مَا هَبَطْتُ مِصْرًا فَبَيْتِي عُرْفَةُ لِحَانِ وَالْتَدِيمِ جُرَازَةَ

وقد سبق تفسير الاستننان في شرح المقامة الرابعة انعيابه الى معاجى الانعياج الانعطاف والمعاج الموضع الذى يعاج اليه اى يعطى اليه او يقام به ترجيت اى رجوت ترجيته وارخبته ورجبته كله بمعنى ان يتصدى تصدى له اذا تعرض منشدا اى دالا على التلقه نقول نشدت الضالّه اذا طلبتها وانشدته اياها اى دللته عليها ومعناه ازلت طلبه وسلبت نشدته العزّة فيه للسلب يتبدى اى يظهر متحيا بجرايه اى منقلدا به بمعنى جاعلا جرابه موضع الوشاح فانسنى انسه ضد اوحشه ايها اى انتبه كرامته وعرازه الكرامة اسم من الاكرام والتكريم وهما بمعنى واحد والعزازة من مصادر عزّ اذا صار عزيزا والعزيب القوي والقليل الوجود المكرّم ويروى كرامه وعرازه بالنصب وقيل انهما بالنصب فى نسخة المصنّف وهما منصوبان على الحكاية فى الجواب لانهم يقولون نعم وكرامة اى واكرمك كرامة والعكازة العكازة عصا ذات رُجّ وهى الحديدية التى فى اسفل الرمح وجمعها عكاكيز هبطت اى نزلت مصر اى بلدا غرفة لِحَانِ الفندق والعرفه العلبية اى البيت فى الطبقة العليا والنديم جزازة النديم هو المندام والمحدث والمونس على الشراب والجزازات ورَبِيقات تعلق فيها الفوائد وهى فى الاصل سقطة الادم اذا جرّ اى قُطع قال الشريشى اخبرنى الاستاذ ابوذر وغيره انها القراطيس الصغار كان يكتب للناس فيها صفة حاله فيستجديهم بها فيريد ان نديه اذا دخل بلدا قطعة من فرطاس يجزّها من ورقة كبيرة يكتب فيها ما يجلب به ما يأكل وما يشرب والجزازة ما يسقط من الشيء بجزّة كالقصاصه ما يسقط ممّا يقص والحانة والقلامه وغير ذلك فلما كانت القطعه

لَيْسَ لِي مَا أَسَاءُ إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْزَنُ إِنْ حَاوَلَ الزَّمَانُ أَبْتِزَاةَ
 غَيْرَاتِي أَيْبَتُ خَلَوْا مِنْ هَمِّ وَنَفْسِي عَنِ الْأَسَى مُخَاةَ
 أَرْقَدُ اللَّيْلَ مِثْلَ جَفْنِي وَقَلْبِي بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَحَرَاةَ
 لَا أَبَالِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَسْفُوتُ وَلَا مَا حَلَاوَةٌ مِنْ مَرَاةَ
 لَا وَلَا اسْتَجِيزُ أَنْ أَجْعَلَ الدَّ لَ نَجَارًا إِلَى تَسْبِيِّي إِجَاةَ
 وَإِذَا مَطْلَبٌ كَسَا حُلَّةَ الْعَا رَبُّعِدًا مِمَّنْ يَرُومُ نَجَاةَ

الصغيرة نسقط من الورقة سموها جزازة ثم اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم ليس لي ما اساء اساء فعل مبنى على ما لم يسم فاعله من قولك ساءه بسوءه سوءا بالفتح اي فعل به ما يكره وهو ضد سره والاسم السوء بالضم حاول اي طلب بالحيلة وعن الجوهرى حاولت الشيء اذا اردته والاسم الحويل خلوا من الغم اي فارغ البال عن الاسى مخازة الاسى الحزن يقال انحاز عنه اي تعدل وانحرف وانحاز اليه انضم اليه ملء جفنى الرقود ملء الجفن مثل في الخلو عن الغم يقال فلان يرقد ملء جفنه يعنى لا غم له لانه كل من كان له غم ليس له نوم من الحزن والفكرة ومنه قول ابى الطيب المننبي ^{ص ١٠١} شعر

أَنَا الَّذِي نَظَرْتُ الْأَعْمَى إِلَى آدِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ
 أَنَامُ مِثْلَ جَفْنِي عَنِ شَوَارِدِهَا وَيُسْهِرُ اللَّحْلُ حَرَاةً وَجَحْتَصِمُوا

وقلبى بارد من حرارة وجزازة يعنى لا غم له لان الغم فيه حرارة وصاحب الغم تشتعل في قلبه نار الغم والجزازة تأثير الحزن والغم في القلب من حره واحتزه بمعنى قطعه واقتطعه مراده هنا ولد السوء ولا شيء انكد للقلب من همهم قال شعر

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حَرَاةً قَانَتْ لِلدَّلِّ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَدْبُ

وتعلق من يبارد باعتبار تضمه معنى الخلو اي قلبى بارد حال كونه خاليا من حرارة وجزازة تفوقت تفوق اي شرب شيئا بعد شيء يقال تفوق الفصيل اللبن اي شربه فوفا فوفا والفواق ما بين اللبنين من الوقت من مزازة المزازة طعم بين الحلاوة والحموضة ولا استجيز اي لا ارتضى يقول لا ارتضى ولا اجيز ان يكون الدل طريقا الى وصول الجازة السنيه اجازة يقال اجازة بعشرة آلاف درهم اي جعلها جائزة له كسا حلة العار يقال كسوته ثوبا فيبتعدى الى مفعولين والمفعول الاول هنا محذوف والتقدير واذا كسا مطلي طالبه حلة العار وانما حذف للظهور تجازة التجاز اسم بمعنى الانجاز كالعطاء والعناء من الاعطاء والاعناء او بمعنى النجز من قولهم نجز حاجته بجزها تجزا اذا قضاها

وَمَتَى أَهْتَرَزَ لِلدَّنَاءَةِ نَكْسٌ عَانَ طَبَعِي طِبَاعَهُ وَأَهْتَرِزَهُ
فَالْمَنِيَا وَلَا الدَّنِيَا وَخَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ لِحْنَا رُكُوبِ الْجِنَازَةِ

ثُمَّ رَفَعَ إِلَى طَرْفِهِ ، وَقَالَ لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قُصِيرَ أَنْفِهِ ، فَأَخْبَرْتَهُ خَبْرَ

لان فعلا وفعالا في مصادر هذا الباب قد يشتركان تقول ثبت ثبنا وثباتا ونبت ثبنا
ونباتا وهذا قياس وليس بسمع نكس اى دنى قبيل النكس المائق وانما قبيل للمائق
نكس تشبيها بالنكس وهو السهم الذى يتكسر فوقه بالضم فيجعل اعلاه اسفله فالمنيا
ولا الدنيا قال المطرزي قوله هذا من قول ابن حارثه المنية لا الدنيا اى اختارها على
العار وليس العار مما اختاره وعلى هذا الاسلوب قول رافع بن ليث بن نصر بن سيار شعر
أَلْتَارَ لَا الْعَارَ فَكُنْ سَيِّدًا فَرَمِنَ الْعَارِ إِلَى النَّارِ
قال الميداني المنية ولا الدنيا اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية احب الى
ولا الدنيا اى ليست الدنيا مما احب واختار قبيل المثل لاوس بن حارثه من ركوب الحنا
الحنا الفحش و اراد بركوبه ارتكابه واتبانه ركوب للجنازة قد اختلف في الجنازة قيل
الجنازة بكسر الجيم السرير وبقفها الميت قال الاصمعي الجنازة بكسر الجيم الميت نفسه والعوام
ينوهمون انه السرير وعن الجوهرى الجنازة بكسر اللجم والعامّة تقول الجنازة بالفتح والمعنى
الميت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش واما الحريرى فانه اراد به
السرير بدليل ذكر الركوب لامر ما جدع قصير انفه قصير هو مولى جذيمة الابرش
وكان جدع انفه بيده حين قتلت الزبىء مولاة ثم اتاها واوهها ان عمرا بن عدى ابن
اخذت جذيمة هو الذى جدع انفه اتها ما له بانه غش جذيمة اذ اشار اليه بقصدها فحطى
بهذا القول عندها حتى جهزته مرارا الى العراق فكان يأتبها بالطرف منها الى ان
استحب في آخر نوبة الرجال فى الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاة منها
وقصته مشهورة اما زبىء كانت ملكة يضرب بها المثل فى العز فيقال اعز من الزبىء
وكانت من العمالقة واما من الروم وملكت الجزيرة وكانت تغزو بالجيوش وقتلت جذيمة
الابرش ملك العراق وكانت حفرت سربا ونفذته الى الجانب الآخر من الغراب اعدادا لما
ينوبها من نواب الدهر فقتلها عمرو ابن اخذت جذيمة طالبا بثار جذيمة وقصتها مشهورة
وفى قتل عمرو زبىء واخذها منها ثار جذيمة قال ابن دريد شعر
فَقَدَّ سَمًا عَمَرُو إِلَى أُنْسَارِهِ فَأَخْطَطَ مِنْهَا كُلُّ عَالِي الْمُسَقَمَى
فَأَسْتَنْزَلَ الزَّبْيَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ عُقَابِ لُوحِ الْجَوِّ أَعْلَى مُنْقَمَى
اما مراد الحريرى بقوله لامر ما جدع قصير انفه انه ما فعل ذلك الا لمعنى وكذلك انت

نَاقَتِي السَّارِحَةَ ، وَمَا عَانَيْتُهُ فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةَ ، فَقَالَ دَعِ الْإِلْتِفَاتَ ،
إِلَى مَا فَاتَ ، وَالطَّمَّاحَ ، إِلَى مَا طَاحَ ، وَلَا تَأَسَّ عَلَى مَا ذَهَبَ ، وَلَوْ
أَنَّهُ وَاِدٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَا تَسْتَقِدُّ مِنْ مَالٍ عَن رِيحِكَ ، وَأَضْرَمَ نَارَ
تَبَارِيحِكَ ، وَلَوْ كَانَ ابْنُ بُوْحِكَ ، أَوْ شَقِيقَ رُوْحِكَ ، ثُمَّ قَالَ هَلْ
لَكَ فِي أَنْ نَقِيدَ ، وَنَحَامَى الْقَالَ وَالْقَيْدَ ، فَإِنَّ الْأَبْدَانَ أَنْصَاءُ
تَعَبٍ ، وَالهَاجِرَةَ ذَاتُ لَهَبٍ ، وَلَنْ يَصْفَلَ لِخَاطِرٍ ، وَيُنَشِّطَ الْفَاتِرَ ،

ما خرجت في هذا الوقت على شدة حره الى هذه الثغفار الخوفه الالمعنى فاخبرني به فلذلك
قال فاخبرته خبر ناقتي وما عانيتها اى قاسيتها وفي بعض النسخ وما عاينته وهو تحييف
والبارحة البارحة اقرب ليله مضت وهو من بَرِح اى زال ولا يقال لها بارحة الا بعد
الزوال واما قبله فيقال لها الليلة الى ما طاح طاح اى هلك وسقط وطاح ايضا تاه في
الارض مال عن ريحك اى عن دولتك قال الجوهري وقد يكون الريح بمعنى الغلبة
والقوة ومنه قوله تعالى في سورة الانفال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم قال البيضاوي في تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها في تمشي امرها
ونفاذه مشبهه بها في هبوبها ونفوذها نار تباريحك اى غمومك التباريح جمع تبريح وهو
الشدّة يقال بَرِحَ به الشوق اى كشف ما عنده من شدته وقيل التباريح كلف المعيشة في
مشقته ولو كان ابن بوحك قال المطرزي قد اثبت الحرييري في متن الكتاب بعض
تفسيره وهذا من المثل السائر ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك ومعناه ان ابنك من
ولده لا من تبييته وقيل البوح اسم من باح بالشئ اظهره وذلك ان بعض العرب كانوا
يأتون النساء فاذا وُلِدَ لاحدهم للحقنه المرأة بمن شاءت فربما ادّعاء وربما انكراه لانها
كانت لا تمنع ممن يبتاها فالمعنى ابنك من بحت به انت وباحت به امه بموافقتك وقرأت
على والدى بخطه رحمه الله ان البوح الاصل يقال رجع الى بوحه وعن ابي عبيدة البوح
الفرج وقال غيره هو في هذا الموضع جمع باحة الدار ونظيره في الجمع نوق وسوح ولوب في
جمع ناقة وساحة ولاية او شقيق روحك اى او كان بعض روحك يقال هذا شقيق هذا اذا
انشق الشيء لنصفين فكل واحد من النصفين شقيق الاخر ومنه سمى الاخ شقيقا هل
لك في ان تقيل يقال هل لك في كذا اى هل لك فيه حاجة او رغبة وقد روى في ان
تقيل وتنامي انصاء تعب الانصاء جمع نضو بكسر النون وهو البعير المهزول الذي انضنه
الاسفار ولن يصقل الخاطر بريد لا يزيل الحزن والملاة من الخاطر كقائلة الهواجر

١٣٤٥٥ كَقَائِلَةِ الْهَوَاجِرِ، وَخُصُوصًا فِي شَهْرِي نَاجِرٍ، فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَيْكَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، فَأَفْتَرَشَ التَّرْبَ وَأَضْطَجَعَ، وَأَظْهَرَ أَنَّ قَدْ هَجَعَ، وَأَرْتَفَقْتُ عَلَى أَنَّ أَحْرَسَ، وَلَا أَنْعَسَ، فَأَخَذْتَنِي السِّنَّةُ، لَمَّا زَمَّتِ الْأَلْسِنَةُ، فَلَمْ أَفِئِدْ إِلَّا وَاللَّيْلُ قَدْ تَوَلَّجَ، وَالنَّجْمُ قَدْ تَبَلَّجَ، وَلَا السَّرُوجِيَّ وَلَا الْمُسْرَجَ، فَبِتُّ بَلْبِيلَةَ نَابِغِيَّةَ، وَأَحْزَانَ يَعْقُوبِيَّةَ، أَسَاوِرَ الْوُجُومِ، وَأَسَاهِرَ النُّجُومِ، أَفْكَرُ تَارَةً فِي رُجُلَتِي،

القائلة يريد بها القبولة في شهرى ناجر الفرط العطش وانما قيل شهرا ناجر لان الابل يجر فيها وذلك اذا اشتد عطشها حتى بيست جلدها ذاك اليك اى هو مفوض اليك وارتفعت الارتفاق الاتكاء على المرفق يريد اتكأ على مرفقى بان وضعت مرفقى على الارض ثم وضعت رأسى على كفى زمت الالسنه اى كفت وخزمت اصله من زمر البعير اذا جعل فى برته او خزمه او خشاشته الزمام وشده ليكفه به والنجم قد تبليج عنى بالنجم الخنس لا الثريا ولا المسرج اى الداية يعنى لما استيقظت ما رأيت ابا زبيد ولا فرسى بل كان قد ركب على فرسى وهرب ولا السروجى ولا المسرج كلاهما منصوبان كذا هما بخطه رحمه الله بليلة نابغية فى امثالهم ليله النابغه يسرى عن الاصمعى انه قال 10 انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو علة ثم عدوت اليه فقال لى يا اصمعى كيف بت البارحة قلت بليلة النابغه يا امير المؤمنين فقال اتا لله هو والله قوله ان شعرا قلت انما اردت قوله الشعر

كَلَيْبِنِي لِيَهْمٍ نَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَكَلَيْبِلِ اِقَاسِيهِ بَعْلِيءِ الْكَوَاصِبِ

٢٠ وقولهم كلبنى من وكل اليه الامر اذا فوض اليه واحزان يعقوبية اى منسوبة الى يعقوب النبى عم اساور الوجوم وجم يجر وجوما اى اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يعنى يندب الغم على واثب عليه المساورة مواثبة للخصم كل واحد منهما على الآخر فى المحاربة قال الشريشى الوجوم السكوت على غيظ والمعنى ان الغيظ اذا اشتد عليه عالج كظمه ودفعه عن نفسه فكأته بواتبه واساهر النجوم المساعرة الموافقة فى ترك النوم يريد ٢٥ اصمعى الليل بلا نوم كما تمضيبة النجوم فى رجلى الرجل مصدر من رجل يرجل رجلا ورجلة بضم الراء اذا مشى فى السفر وحده بلا دابة والرجله ايضا القوة على المشى تقول

وَأُخْرَى فِي رَجَعَتِي إِلَى أَنْ وَفَّحَ لِي عِنْدَ افْتِرَارِ ثَغْرِ الضَّوءِ فِي
وَجْهِ الْجَوِّ رَاكِبٌ يَجِدُ فِي الدَّوِّ، فَلَمَّعَتْ إِلَيْهِ بَثْوِي، وَرَجَوْتُ
أَنْ يُعْرِجَ إِلَى صَوْبِي، فَلَمْ يَعْزُبْ بِلِمَاعِي، وَلَا أَوَى لِالْتِبَاعِي، بَدَل سَارَ
عَلَى هَيْبَتِهِ، وَأَصْمَانِي بِسَهْمِ إِهَانَتِهِ، فَأَوْفَضْتُ إِلَيْهِ لِاسْتَرْدَفِهِ،
وَأَحْتَمِلَ تَغَطُّرْفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْإِيْنِ، وَأَجَلْتُ فِيهِ مَسْرَحَ
الْعَيْنِ، وَجَدْتُ نَاقَتِي مَطِيَّتَهُ، وَضَالَّتِي لُقُطْتَهُ، فَمَا كَذَّبْتُ أَنْ
أَدْرَيْتُهُ عَنْ سَنَامِيهَا، وَجَادَبْتُهُ طَرَفَ زَمَامِيهَا، وَقُلْتُ لَهُ أَنَا
صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا، وَبِئْسَ رَسَلُهَا وَفَسَلُهَا، فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبَ، فَتُنْعَبَ

راجل بين الرجله عند افترار ثغر الضوء اي عند تبسمه بعنى عند طلوع الصبح وقد
سبق ايضاح الافترار في شرح المقامه الخامسه يجد في الدو الدو المغازة والوحد ضرب من
السير سريع وقد تقدم ذكره في شرح المقامه التاسعه عشرة ولا اوى لالتباعي اي لحزفي
الالتباع مربيانه في شرح المقامه الحادية عشرة واوى له اذا رثي له ورق على عينته يقال
امش على هيبتك كما يقال افعل كذا وكذا على رسلك ومعناه اتيد في مشيك يقال
اتاد في مشيه وتواد في مشيه وهو افنعل وتفعل من التوداة واصل التاء في اتاد واو
فاوفضت اليه اي اسرعت لاستردفه استردفه اذا سأل ان يرده اي ان يجمله خلفه
تغطرفه التغطرف والغطرفة والتغترف والتكبر واشتقاقه من الغطريف وهو السيد وفرخ
البازي مسرح العين المسرح موضع السرح والسروح واراد به هنا نفس الفعل وضالتي
لقطته الضالته ما ضل من البهيمة وهو اسم يستوى فيه الذكر والانثى واللقطه مضمومة اللام
مفتوحة باقي الحروف ما التقطه الانسان من مال ضائع وقد تجي بسكون القاف قال
الازهرى لم اسمع اللقطه بسكون القاف لغير الليث فما كذبت ان اذريته اي القبته
وقوله ما كذبت ان سبق القول عليه في شرح المقامه الثالثه عشرة ومن العرب من يقول
ما كذب بالتحفيف لا غير رسلها الرسل اللبن ومنه ارسل القوم اذا كثر الرسل ورسلت
الفصيل سقبته آياه فلا تكن كاشعب من امثالهم اطعم من اشعب هو رجل من اهل
المدينه يقال له اشعب الطماع والوادر في بابه حمة منها انه اجتمع يوما عليه غلته من
غلمان المدينه يعابثونه وكان مزاحا ظريفا فاذوه فقال لهم ان في دار فلان عرسا فانطلقوا
اليها فلما مضوا قال في نفسه لعل الذي قلته حق فيحي في اثرهم ولم يجد شيئا فظفر به

وَتَتَعَبَ ، فَأَخَذَ يَلْدَعُ وَيَصِي ، وَيَتَّخِ وَلَا يَسْتَحِي ، وَبَيْنَا هُوَ يَنْزُو
 وَيَلِينُ ، وَيَسْتَأْسِدُ وَيَسْتَكِينُ ، إِذْ عَشِينَا أَبُو زَيْدٍ لِابِسًا جِلْدَ
 الثَّمْرِ ، وَهَاجِمًا نُجُومَ السَّيْلِ الْمُنْهَمِرِ ، فَخِفْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمَهُ
 كَأَمْسِهِ ، وَبَدْرُهُ مِنْدَ شَمْسِهِ ، فَأَلْحَقَ بِالْقَارِظِينَ ، وَأَصِيرَ خَبْرًا بَعْدَ
 عَيْنٍ ، فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أذْكَرْتَهُ الْعُهُودَ الْمُنْسِيَةَ ، وَالْفَعْلَةَ الْأَمْسِيَةَ ،
 وَنَاشَدْتُهُ اللَّهَ أَوْاقِي الْيَوْمِ لِلتَّلَافِي ، أَمْ يَا فَيْدَ ائْتَلَفِي ، فَقَالَ مَعَادَ
 اللَّهِ أَنْ أُجْهَرَ عَلَى مَكْلُومِي ، أَوْ أُصَلَّ حَرُورِي بِسَمُومِي ، بَلْ وَأَفَيْتُكَ
 لِأَخْبَرَ كُنْهَ حَالِكَ ، وَأَكُونَ يَمِينًا لَشِمَالِكَ ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ
 جَاشِي ، وَآتَجَابَ اسْتِجَاشِي ، وَأَطْلَعْتُهُ طِلْعَ اللَّحْمَةِ ، وَتَبَرَّقَعَ صَاحِبِي

800.520

الغلمان هناك وأذوه قال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما رأيت انيس في
 حنازة ينساران الا قدرت ان المييت قد اوصى لي من ماله بشيء وما يدخل احد يده في كفه
 الا اطنه يعطيني شيئا وقال له ابن الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينه امرأه
 الا كحمت بيتي رجاء ان يعلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طمقا فقال احث
 ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الي فيه شيء ومن طمعه انه مر برحل
 يمشغ عليك فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه عليك وقيل له عل رأيت اطمع منك فقال
 نعم شاة لي صعدت السطح فنظرت الي قوس فزح فظنته حبل القوت اي الفصيصه فاعوت
 اليها واثبه فسقطت من السطح فاندقت عنقها وفي امثالهم شاة اشعب توقي اشعب الطمعا
 في سنة اربع وخمسين من الهجرة واسمه شعيب بن جبير وكنيته ابو العلاء وكان مولى لعفان
 بن عقان فتتعب وتتعب اي فتؤذيني وتتأذى ويستأسد اسد الرجل بالكسر صار
 كالاسد في اخلاقه واستأسد عليه اجترأ واستأسد النبت قوى والفق ويستكين اسكان
 اذا خضع ان يكون يومه كأمسه يعني انه اخذ فرسي امس فحفت ان يأخذ اليوم نوافي
 من الرجل لنفسه واصير خبيرا بعد عين في بعض النسخ اثرا بعد عين فقد سبق تفسيره
 في شرح المقامة العاشرة وكلاهما بمعنى ان اجهز على مكلومي تقول اجهزت على الجريح اذا
 اسرعت قتله حاشي اي قلبي واتجاب استجاشي يعني انقطع خوئي نظر لبيت العريسه

بِالْحِجَّةِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ لَيْثِ الْعَرَبِيَّةِ ، إِلَى الْفَرِيْسَةِ ، ثُمَّ أَشْرَعَ
 قَبْلَهُ الرِّيحَ ، وَأَقْسَمَ لَهُ بِمَنْ أَنْارَ الصُّبْحَ ، لَنْ لَمْ يَنْجُ مِنْجَا الذُّبَابِ ،
 وَيَرْضَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ ، لِيُورِدَنَّ سِنَانَهُ وَرِيْدَهُ ، وَلِيَنْجَعَنَّ بِهِ
 وَوَيْدَهُ وَوَيْدَهُ ، فَنَبَذَ زِمَامَ التَّاقَةِ وَحَاصَ ، وَأَفْلَتَ وَلَهُ حُصَاصُ ،
 فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ تَسَلَّمَهَا ، وَتَسَمَّهَا ، فَإِنَّهَا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ ، وَيُوَدُّ
 أَهْوُونَ مِنْ وَيْلَيْنِ ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ فَخِرْتُ بَيْنَ لَوْمِ أَبِي زَيْدٍ
 وَشُكْرِهِ ، وَزِنَةَ نَفْعِيهِ بِضُرِّهِ ، فَكَأَنَّهُ نُوحِيَ بِذَاتِ صَدْرِي ، أَوْ
 نَكَهَنَ مَا خَامَرَ سِرِّي ، فَقَابَلَنِي بِوَجْهِ طَلِيْقٍ ، وَأَنْشَدَ بِلِسَانِ
 دَلِيْقٍ ،

نظم

يَا أَيُّ لِحَامِدٍ ضَمِيْمِي دُونَ إِخْوَانِي وَقَوِي
 إِنْ يَكُنْ سَاءَكَ أَمْسِي فَلَقَدْ سَرَّكَ يَوِي
 فَاعْتَفِرْ ذَاكَ لِهَذَا وَأَطْرَحْ شُكْرِي وَلَوِي

ثُمَّ قَالَ أَنَا تَمِيْقٌ ، وَأَنْتَ مَمِيْقٌ ، فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ، ثُمَّ وَلِي يَفْرِي
 أَدِيْمَ الْأَرْضِ ، وَيَرْكُضُ طِرْفَهُ أَيَّهَا رَكُضٍ ، فَمَا عَدَوْتُ أَنْ

العربيسة بكسر العين وتشديد الراء مأوى الاسد اشرع قبله الريح اي رفع الريح وسدده
 نحوه منجا الذباب منجا الذباب مثل يضرب للثيم الذليل الذي يكون عليه واقينه من
 لومه وخسته قال الصولي شعر

فَكَرُّ كَيْفِ شَيْءٍ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأُبْرُقُ بِيَهِيًّا وَأُرْعَدُ تَهَالَا
 نَجَا بِكَ لَوْمًا مَنجَا الذُّبَابِ حَمَمَةٌ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

ويرض من الغنيمه بالاياب هذا مأخوذ من قول امرئ القيس شعر

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ

وهذا مثل يضرب عند القناعة بالسلامة وريده اي عرق عنقه وحصص اي ذهب
 وتسماها اي اعل سنامها واطرح اي اترك يقال اطرحه اي ابعده يفرى اي يقطع

أَقْتَعَدْتُ مَطِيَّتِي، وَعُدْتُ لَطِيَّتِي، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حَلَّتِي، بَعْدَ
الَّتِيَا وَالَّتِي،

تَفْسِيرُ مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةَ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ
وَالْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ

قوله رَيْقُ زَمَانِي يَعْنِي أَوَّلَهُ وَرَائِقَهُ وَقَدْ يَشَدَّدُ فَيُقَالُ رَيْقٌ، وقوله
أَخَذُ أَخَذُ نَفْسِهِمُ الْإِيَّةِ يَعْنِي أَقْتَدِي بِهِمْ يُقَالُ مِنْهُ أَخَذَ
إِخْذَهُ وَأَخَذَهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا، وَالرَّجْمَةُ تَحْوُ الْمَائَةَ مِنْ
الْإِيْلِ، وَالثَّلَّةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْعَمِّ، وَالرَّاعِيَةُ الْإِيْلُ وَالرَّاعِيَةُ الشَّاءُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا لَهُ رَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ أَيْ لَا نَاقَةَ وَلَا شَاةً، وقوله
أَرْدَأُ أَقْبَالٍ أَيْ يَخْلِفُونَ الْمُلُوكَ إِذَا غَابُوا، وقوله أَبْنَاءُ أَقْوَالٍ أَيْ
فُصْحَاءُ يُقَالُ لِلْبَنِيَّةِ إِنَّهُ أَبْنُ أَقْوَالٍ، وقوله فَتَدَثَّرْتُ فَرَسًا مُحْضَارًا
التَّدَثَّرْتُ الرَّثُوبُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَالْمُحْضَارُ وَالْمُحْضِيرُ الشَّدِيدُ
الْعَدُوِّ مَاخُودٌ مِنَ الْحُضْرِ، وقوله أَقْتَرِي كُلَّ شَجْرَاءَ وَمَرْدَاءَ الْإِقْتِرَاءِ
تَتَّبَعُ الْأَرْضِ وَالشَّجْرَاءُ ذَاتُ الشَّجَرِ وَالْمَرْدَاءُ الْحَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ
وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْأَمْرِدِ لِحُلُوِّ وَجْهِهِ مِنَ الشَّعْرِ، وقوله حَيْعَلٌ
الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ يَعْنِي بِهِ قَوْلُ الْمُؤَدِّنِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَيَّ

وَيُرْكَضُ طَرَفَهُ الطَّرْفُ الْفَرَسِ الْجَيِّدِ وَرُكْضُهُ إِذَا سَافَهُ بِرَجْلَيْهِ فَمَا عَدَّتْ أَي فَمَا لَبِثَتْ
إِلَى حَلَّتِي الْحَلَّةُ مَجْمَعُ الْبَيْوتِ يَعْنِي الْحَلَّةُ،

وَالثَّلَّةُ الثَّلَّةُ جَمْعُ الْبَيْتِ وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا إِلَّا بَدْرَةٌ وَبَدْرُوعٌ الْجَوْهَرِيُّ لَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى الْكَثِيرَةِ
ثَلَّةٌ وَلَكِنْ حَيْلَةٌ فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّانُّ وَالْمِعْزَى فَكَثُرَتْ قَبِيلٌ لِمَا ثَلَّةَ وَالثَّلَّةُ أَيْضًا الصَّوْفُ

على القلاج والمصدر منه لليعة ومثله من المصادر الهائلة
 والحمدلة والحوقة والبسملة والحسبة والسجلة والجلفة والهيلة
 حكاية قول لا إله إلا الله والحمدلة حكاية قول الحمد لله والحوقة
 حكاية قول لا حول ولا قوة إلا بالله والبسملة حكاية قول بسم
 الله والحسبة حكاية قول حسبنا الله والسجلة حكاية قول
 سبحان الله والجلفة حكاية قول جعلت فداك، وقوله فنزلت
 عن من الركوبة يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة
 وحلوب وحلوبة وقد فرى فيها ركوبتهم، والصهوة مقعد
 الفارس، والشحوة الخطوة، والجزع قطع الوادي عرضاً، وقوله صكة
 عمى يعني به فائز الظهيرة وقد اختلف في أصله فقيل كان
 عمى رجلاً مغواراً فعزاً فوماً عند فائز الظهيرة وصكهم صكة
 شديدة فصار مثلاً لكل من جاء ذلك الوقت وقيل المراد به
 الطيب لأنه يسدر في هواجر فيصطك بما يستقبله كأصطكك
 الأعمى ثم صغر الأعمى تصغير الترخيم فقيل عمى كما
 صغروا أسود وأزهر فقالوا سويد وزهير، وقوله وكان يوماً أطول
 من ظل القناة يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف

ماخوذ من الحضر الحضر بضم الحاء العدو وقد تقدم ذكره في شرح المقامه الثالثه عشره
 وقد فرى فيها ركوبتهم هو قوله تعالى في سورة يس ودللناهم فيها ركوبهم ومنها
 يأكلون وقد فرى ركوبهم رجال مغوارا رجل مغوار ومغارى مقاتل وقوم مغاير يقال
 اغار على العدو اغارة وغاورهم مغارة تصغير الترخيم تصغير الترخيم هو ان تحذف
 الحروف الزوائد من الكلمه فى التصغير كما تقول فى تصغير اسود سويد بحذف الهمزة

١ اليوم القصير بإبهام القطة والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول
ظلٍ ومنه قول الشاعر،
نظم

ويومٍ كظلِّ الرمحِ فصرَّ طوله دمر الرزق عتًا وأصطفاق المزاهر،

وقوله وأحرَّ من دمع المقلات المقلات هي التي لا يعيش لها ولد
٥ فدمعها أبدًا حارٌ لحزنها لأنه يقال إن دمعًا للحزن حارةٌ ودمعًا
السُّرورِ باردةٌ ولهذا قيل للدمعِ له أقرَّ الله عينه مأخوذٌ من
الفر وهو البرد وقيل للدمعِ عليه أحنَّ الله عينه مأخوذٌ من
السُّحنة وهي الحرارة وقيل إن إقرار العين مأخوذٌ من القرار فكأنه
دعا له أن يرزق ما يُقر عينه حتى لا تطمح إلى ما لغيره وكانت
١٠ الجاهلية تزعم أن المقلات إذا وطئت على قتيلٍ شريفٍ عاش

ولدها وإلى هذا أشار بشر بن أبي جازم في قوله، نظم

تظلمت مقاليت النساء يطأنه يقطن ألا يلقي على المرء ميذرة،

وقوله علقَّت بي شعوبٌ يعنى المنيَّة ولا يدخل هذا الاسم
أداة التعريف مثل دجلة وعرفة، وقوله أغور تحتها إلى المغيربان
١٥ التغوير النزول للقائلة كما أن التغريس النزول آخر الليل

للتهويم أو الإستراحة والمغيربان تصغير المغرب وكان قياس
تصغيره المغيرب إلا أن العرب لحقت آخره ألفًا وفونًا على

بابهام القطة من امثالهم افسر من ابهام القطة ومن ابهام الحبارى ومن ابهام الضب
دمر الرزق أى الخمر الرزق طرف من جلد يجعل فيه السمن والحل والخمر واصطفاق المزاهر
٢٥ أى ضرب البربط صفقت العود إذا حركت اوتاره فاصطفق تظلمت مقاليت النساء البيت
دعنى طفقت النساء اللاتي لا يعيش اولادهن بضعن ارجلهن على هذا الرجل القتييل

FB 224

طَرِيقَ الشُّدُودِ، وَقَوْلُهُ مُضْطَّعِنًا أَهْبَةَ تَجْوَابِهِ الْإِضْطِعَانُ أَنْ يَجْعَلَ
 الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِهِ وَالْإِضْطِبَانُ أَنْ يَجْعَلَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ وَالضَّبْنُ
 مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالكَتْحِ وَكِلَاهُمَا مُتَقَارِبٌ وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَمْدِ
 الْإِبْطُ ثُمَّ الضَّبْنُ وَهُوَ أَسْفَلُ الْإِبْطِ ثُمَّ الْحِضْنُ وَهُوَ عِنْدَ الْجَنْبِ
 وَالتَّجْوَابُ مَصْدَرُ جَابَ وَجَمِيعُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى تَفْعَالٍ فِي
 بَقِيَّةِ التَّاءِ إِلَّا قَوْلَهُمْ تَبْيَانٌ وَتِلْقَاءٌ لَا غَيْرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَنْصَالُ
 أَيْضًا، وَقَوْلُهُ مَجْرَى وَمَجْرَى يُرِيدُ بِهِ جَمِيعُ أَمْرِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
 وَأَصْلُ الْعَجْرِ الْعُقْدُ النَّاتِيَةُ فِي الْعَصَبِ وَالْعَجْرُ الْعُقْدُ النَّاتِيَةُ
 فِي الْبَطْنِ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَقُلْ إِيهَا أَي لَمْ يَأْمُرْنِي بِالْكَفِّ يُقَالُ
 لِلْمُسْتَرَادِ إِيهِ وَالْمُسْتَكْفِ إِيهَا، وَقَوْلُهُ لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قُصِيرٌ أَنْفَهُ
 قُصِيرٌ هَذَا هُوَ مَوْلَى جَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ وَكَانَ جَدَعَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ حِينَ
 قَتَلَتِ الزَّبْيَاءُ مَوْلَاهُ ثُمَّ أَنَاهَا وَأَوْتَمَّهَا أَنْ عَمَرُو بَنَ عَدِيَّ ابْنَ
 أُخْتِ جَدِيْمَةَ هُوَ الَّذِي جَدَعَ أَنْفَهُ أَتَاهَا لَهُ بَأْتُهُ غَشَّ خَالَهُ
 جَدِيْمَةَ إِذْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِقَصْدِهَا فَحَطَّى قُصِيرٌ عِنْدَهَا بِهَذَا الْقَوْلِ
 حَتَّى جَهَّزْتَهُ مِرَارًا إِلَى الْعِرَاقِ فَكَانَ يَأْتِيهَا بِالطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى أَنْ
 اسْتَحَبَّ فِي آخِرِ نَوْبَةِ الرَّجَالِ فِي الصَّنَادِيقِ وَتَوَصَّلَ إِلَى قَتْلِهَا
 وَالْأَخْذِ بِثَأْرِ مَوْلَاهُ مِنْهَا وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ، وَقَوْلُهُ وَلَوْ كَانَ آبَنَ
 بُوْحِكَ يَعْنِي وَلَدَ الصَّلْبِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ
 عَرَصَتُهَا وَجَمَعَهَا بُوْحٌ وَقِيلَ إِنَّ الْبُوْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ، وَقَوْلُهُ

الشريف نغلا ان يعيش اولادهن ويقلن لم لا يلقي احد على هذا المقتول منزرا اتهاما له
 اتم عمرو قصيرا بان قال له انت امرت على خالي حتى اتى الزبياء وقصدها وكنت تريد

في شهرى ناجرهما شهرا الحر وقيد إتهما حريران وتموز وأنكر أبو بكر بن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين، وقوله

17.11

بيت بليته ناغية أوماً به الى قول النابغة، نظم

فبت كأتى ساورتني ضيلة من الرقش في أنيابها السم نافع،

وقوله المعت إليه بتوي يعنى أشرت يقال منه مع والمع معنى، وقوله يلدغ ويصى هذا متدل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صأت العقر تصى صئياً وصياً بفتح الصاد وكسرهما إذا صوتت وكذلك الفرخ وما أحسن قول آبن الرومي في هذا

المعنى، نظم

نشكى الحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصى الرمايا وهي ميران،

وقوله ينزو ويلين هذا المتدل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال إن أصله الجد ينزو وهو صغير فإذا كبر لان، وقوله لايساً جلد النمر هذا المتدل يضرب للفتح الجرى لأن النمر أجراً سبع وأقله احتمالاً للضم ومن هذا اشتقاق قولهم تمرأى صار متدل النمر، وقوله فالحق بالقارظين الأصد في القارظ أنه الذى يحنى القرظ وهو النبات المدبوغ به والقارظان المشار إليهما أحدهما من عنزة والآخر من النمر بن فاسط وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر ف ضرب بهما المتدل لكل غائب لا

ان تقتله ضيله يقال رجل ضيل اذا كان صغير الجسم نحيفا وقد صول ضاله والضيله الحية الدقيقة من الرقش جمع ارقش وهو ما فيه خطوط مختلفة نشكى الحب اشكاه اذا فعل به فعلا احوجه الى الشكاية واشكاه ايضا اذا اعتبه من شكواه اى ارضاه

يُرْحَى إِيَابَهُ وَالْيَهُمَا أَشَارَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيَّ فِي قَوْلِهِ، نَظْمٌ

وَحَتَّى بَوُوبِ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنَشِّرُ الْقَتْلَى كَلَيْبِ لَوَائِدِ،

وَقَوْلُهُ أَصْدُ حَرُورِي بِسَمَوِي لِحَرُورِ الرَّيْحِ لِحَارَّةِ لَيْلًا وَالسَّمُومِ الرَّيْحِ

لِحَارَّةِ نَهَارًا وَقَدْ تُقَامُ أَحَدَاهُمَا مُقَامَ الْأُخْرَى مَجَازًا، وَقَوْلُهُ لَيْثُ

الْعَرَيْسَةِ يَعْنِي مَأْوَى السَّبْعِ يُقَالُ فِيهِ عَرَيْسٌ وَعَرَيْسَةٌ بِإِثْبَاتِ

الِهَاءِ وَحَدِيثُهَا كَمَا يُقَالُ غَابَ وَغَابَةٌ وَعَرِينٌ وَعَرِينَةٌ فَأَمَّا الْغَيْدُ

وَالْحَيْسُ فَلَمْ يُلْحَقْ بِهِمَا الْهَاءُ، وَقَوْلُهُ أَفَلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ هَذَا الْمَثَلُ

يُضْرَبُ لِمَنْ نَجَا مِنْ هَلَكَةٍ أَشْفَى عَلَيْهَا بَعْدَ مَا كَادَ يَهْوِي فِيهَا

وَالْحُصَاصُ الْعَدُوُّ وَقِيلَ إِنَّهُ الضَّرَاطُ، وَقَوْلُهُ وَيَبُلُّ أَهْوُونَ مِنْ وَيَلِينُ

هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ تَسْلِيَةً لِمَنْ نَالَهُ بَعْضُ الْمَكْرُوهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ، نَظْمٌ

cf. Kamasa, p. 1048f.

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حُنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوُونَ مِنْ بَعْضِ،

وَقَوْلُهُ أَنَا تَبِقُ وَأَنْتَ مَبِقٌ فَكَيْفَ فَتَفِيقُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ

لِلْمُتَنَافِيَيْنِ فِي الْخُلُقِ فَإِنَّ التَّبِقَ هُوَ الْمُتَمَتِّعُ غَيْظًا مَأْخُودٌ مِنْ

قَوْلِهِمْ أَتَأَقْتُ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ وَالْمَبِقُ هُوَ الْبَاكِي فَكَأَنَّ التَّبِقَ

يَنْزِعُ إِلَى الشَّرِّ لَغَيْظِهِ وَالْمَبِقُ يَصِيقُ ذَرَعًا بِأَحْتِمَالِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ

وَيُنَشِّرُ أَنْشَرَهُمُ اللَّهُ أَي أَحْيَاهُمْ أَشْفَى عَلَيْهَا أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفَ وَمِنْهُ أَشْفَى الْمَرِيضَ عَلَى

الْمَوْتِ حُنَانِيكَ عَنِ الْجَوْعَى الْعَرَبُ تَقُولُ حُنَانُكَ يَا رَبِّ وَحُنَانِيكَ يَا رَبِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

أَي رَحْمَتِكَ يَنْزِعُ إِلَى الشَّرِّ أَي يَمِيلُ إِلَيْهِ وَعَنِ الْمِيدَانِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ النَّسَقُ السَّرِيعُ إِلَى

الشَّرِّ وَالْمَبِقُ السَّرِيعُ إِلَى الْبِكَاءِ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ هُوَ الْحَدِيدُ يَعْنِي النَّسَقُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

كَلْبًا شَعْرًا

أَصْعَقَ الْكَعْبَبِينَ مَهْضُومَ الْحَشَا سَرَطَمَ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجَ تَبِقُ

الْآخِرِ أَنَا كَلِّفَ وَأَنْتَ صَلِّفَ فَكَيْفَ نَأْتَلِفُ ، وَقَوْلُهُ لَطِيفِي يَعْني
 لِقَضْدِي وَوَجْهَتِي وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا طَيْبَةٌ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ
 اللَّتْيَا وَالَّتِي اللَّتْيَا تَصْغِيرُ الَّتِي وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ التَّصْغِيرِ
 الْمُطَّرِدِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يُضَمَّ أَوَّلُ الْإِسْمِ إِذَا صُغِرَ وَقَدْ أُقْرِهَذَا
 الْإِسْمُ عَلَى فَتْحَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ عِنْدَ تَصْغِيرِهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ عَوَّضَتْهُ
 عَنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ بِأَنَّ زَادَتْ أَلِفًا فِي آخِرِهِ وَأَجْرَتْ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ عِنْدَ
 تَصْغِيرِهَا عَلَى حُكْمِهَا فَقَالَتْ فِي تَصْغِيرِ الْذِي وَالَّتِي اللَّذْيَا وَاللَّتْيَا
 وَفِي تَصْغِيرِ ذَا وَذَاكَ ذَيًّا وَذَيَّاكَ وَقَدْ أَخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ
 اللَّتْيَا وَالَّتِي فَقِيلَ لَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمَا بَعْدَ
 صَغِيرِ الْمَكْرُوهِ وَكَبِيرِهِ ،

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ اسْتَبْضَعْتُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِي الْقَنْدَ ،

والمأق بالخريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كآته نفس يبطلعه من صدره
 وقد مئق مأقاً والتأق الامتلاء من العصب يضرب للختلبيين احلافا لطبنة الطبه بكسر
 الطاء وتشديد الباء وتخفيفها المقصد والمنزل والنبه وهو من طوى بطوى اذا لقي الثوب
 وعمد الى شيء وسقى المنزل طبه لان الرجل يعمده ويطوى نفسه اليه ،

شرح المقامة الثامنة والعشرين

استبضعت استبضع الشيء جعله بضاعة لنفسه والبضاعة طائفه من المال تبعت للتجارة
 واصله من البضع وهو القطع وفي المثل كاستبضع تمرًا الى هجر قال الشاعر شعر

فَاتِكَ وَأَسْتَبْضَاعُكَ الشَّعْرَ تَحْوًا كَمُسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَحْيَبْرَا

وَقَصَدَتْ بِهِ سَمَرْقَنْدَ، وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ قَوْمَ الشَّطَاطِ، جَمُومَ
النَّشَاطِ، أَرَى عَنْ قَوْسِ الْمِرَاحِ، إِلَى غَرَضِ الْأَفْرَاحِ، وَأَسْتَعِينُ
بِمَاءِ الشَّبَابِ، عَلَى مَلَامِحِ السَّرَابِ، فَوَافَيْتُهَا بُكْرَةَ عَرُوبَةٍ، بَعْدَ
أَنْ كَابَدْتُ الصُّعُوبَةَ، فَسَعَيْتُ وَمَا وَتَيْتُ، أَلَى أَنْ حَصَلَ الْبَيْتُ،
فَلَمَّا نَقَلْتُ إِلَيْهِ قَنْدِي، وَمَلَكَتُ قَوْلَ عِنْدِي، حَجَّتْ إِلَى الْحَمَامِ
عَلَى الْأَثَرِ، فَأَمَطَتْ عَنِّي وَعَثَاءَ السَّفَرِ، وَأَخَذَتْ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ

وذلك ان خيبر معدن القندر القند الفارسي معرب وقد جاء في شعر فصيح قاله ابن
دربد وهو عصير قصب السكر بعد ان يُغلى قويم الشطاط القوام وقيل هو مصدر
قولهم جاريه شاطئه اذا كانت مقدودة قال الغوري هو حسن القوام وطوله جموم النشاط اي
كثيرة الجموم البئر الكثيره الماء واستعين بهاء الشباب على ملامح السراب السراب
مثل في الكاذب والحادع وملامحه لوامعه جمع لحة من لبح اذا لمع على غير قياس كمشابه
في جمع شبه او مناظرة وما يبصر منه جمع ملمح من لحه اذا ابصره على القياس المطرد
والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقه له منها
فِعَل الاجلاد من الشبان او استعين بها هو لى مستعينا به عن ان اطعم في غير مطعم وهذا
تمثيل وانما استعار الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للمناسبة بين المستعان به
والمستعان عليه لان السراب في رأى العين شبيه بالماء ولهذا قال الله تعالى كسراب بقبعه
يحسبه الظمآن ماء وهذا باب من البلاغة وقد مر ذكره بكرة عروبة اي يوم الجمعة
وهو دعريب أربنا النبطية قال ابو المعالى اللغوي عروبة يوم الجمعة في اللغة القديمة وهي
معرفة قلمًا يدخلها الالف واللام وقال سيبويه العروبة يوم الجمعة ومن قال عروبة فقد
اخطأ وبلغ ذلك بونس بن حبيب فقال اصاب سيبويه به ذرة في العجاج والتهديب وفي
العجمل يوم العروبة يوم الجمعة فيكون قول الحريري بكرة عروبة على ما نقله ابو المعالى
وقيل اول من سماها جمعه كعب بن لؤي وملكت قول عندي اي كان مالى عرضة
التلف ونهزة العطب ممكنا للنهب والسلب بحيث لم يسعنى ان اعدّه لنفسى حتى اقول هذا
عندى فلما حصل البيت واحرزت فيه ما كان لى امكنتى ان اقول ذلك كما فى حين لم يمكنتى
معناه ما كنت مالكا آياه حجت الى الحمام عاج اي مال وعن النبي صلعم انه قال
سُفِّحَ لَكُمْ اَرْضُ الْعَاجِمِ وَتَسْتَجِدُّونَ فِيهَا بَيْوتَنَا يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ فَلَا يَدْخُلُهَا الرَّجُلُ اِلَّا

بِالْأَثَرِ، ثُمَّ بَادَرَتْ فِي هَيْئَةِ الْخَاشِعِ، إِلَى مَسْجِدِهَا الْجَامِعِ، لِالْحَقِّ
 بِمَنْ يَقْرُبُ مِنَ الْإِمَامِ، وَيُقَرَّبُ أَفْضَلَ الْأَنْعَامِ، فَخَطَبَتْ بَأَنَّ جَلَبَتْ
 فِي الْحَلْبَةِ، وَتَخَيَّرَتْ الْمَرْكَزَ لِاسْتِمَاعِ الْحُطْبَةِ، وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَنْوَاجًا، وَيَرِدُونَ فُرَادَى وَأَزْوَاجًا، حَتَّى إِذَا
 أَكْتَطَ الْجَامِعُ بِحَفْلِهِ، وَأَظَلَّ تَسَاوَى الشَّخْصِ وَظِلَّهُ، بَرَزَ لِحَطْبِ

بِإِزَارٍ وَامْنَعُوا النِّسَاءَ أَنْ يَدْخُلْنَهَا إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءَ عَلَى الْإِثْرَى فِي الْحَالِ وَعَسَاءَ
 السَّفَرِ وَعَسَاءَ السَّفَرِ مَشَقَّتَهُ وَتَعَبَهُ وَاصْلَهُ مِنَ الْوَعْتِ وَهُوَ الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ الدَّعْسُ بَعِيدٌ
 فِيهِ الْأَقْدَامُ وَيُشَقُّ عَلَى مَنْ يَمْشِي فِيهِ وَقِيلَ الْوَعْتُ الطَّرِيقُ الْحَيْثُ الْغَلِيظُ الصَّعْبُ وَكُلُّ
 خِصْلَةٍ مَكْرُوهَةٍ فِيهَا وَعَسَاءٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ اللَّحْمُ إِذَا عُوذَ بِكَ مِنْ وَعَسَاءِ السَّفَرِ
 وَأَخَذَتْ فِي غَسْلِ الْجَمْعَةِ بِالْأَثَرِ الْإِثْرَ وَاحِدَ الْأَثَارِ وَهِيَ سُنَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَبْرُ فِي اللَّعْبَةِ
 بِمَعْنَى وَالْأَثَارِ فِي غَسْلِ الْجَمْعَةِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا فَوَلَهُ عَمَّ الْعَسَلُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ وَاجِبٌ وَقَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ
 تَوَسُّأً يَوْمَ الْجَمْعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَفْضَلُ وَأَمثال هذه الاخبار كثيرة لالحق بمن
 يقرب من الامام عن ابى ذر و ابى سعيد واوس بن اوس الثقفى و ابى بكر رضى الله عنهم عن
 النبى صلعم انه قال من اغتسل بومر الجمعة وغدا وابكر وجلس من الامام قريبا واسمع
 وانصت كان له فى كل خطوة يحطوها اجر سنة صباها وقيامها ويقرب افضل الانعام يعنى
 بذلك البدنة وهى ناقه او بقرة تحرك بمكة تقبى بذلك لانهم كانوا يستمنونها ولجمع بدن وفى
 قوله هذا اشارة الى حديث ابن عمر عن رسول الله صلعم من اغتسل بومر الجمعة غسل
 الحنانه ثم راح فكاتما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكاتما قرب بقرة ومن راح
 فى الساعة الثالثة فكاتما قرب كبشا ومن راح فى الساعة الرابعة فكاتما قرب دجاجة ومن
 راح فى الساعة الخامسة فكاتما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون
 الذكر قال الفيروز ابادى قوله صلعم ومن راح فى الساعة الثانية للحديث لم يرد رواح
 النهار بل حتى اليها فخطبت اى سعدت حطى اذا صار ذا حظوة ومنزله بان جلبت
 فى الحلبة جلى اى سبق وصار محليا فى الحلبة وقد مر تفسير الجلى والحلبه فى شرح المقامه
 الثالثه والعشرين وتخييرت يقال تخييرا واختار بمعنى اكنظ الجامع اى امتلا يقال
 اكنظ المسيل اذا ضاق بسيله لكثرة وعلى باب فلان كطيظ اى زحام واظل تساوى
 الشخص وظله يعنى دنا ان يصير ظل كل شىء مثله اى قرب انتهاء وقت الظهر اشار الى

فِي أَهْبَتِهِ ، مُتَهَادِيًا خَلْفَ عَصْبَتِهِ ، فَأَرْتَقِي فِي مَنِبَرِ الدَّعْوَةِ ، إِلَى
 أَنْ مَثَلَ بِالذُّرْوَةِ ، فَسَلَّمَ مُشِيرًا بِالْيَمِينِ ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى حُتِمَ
 نَظْمُ التَّنَادِينِ ، ثُمَّ قَامَ وَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمَمْدُوحِ الْأَسْمَاءِ ، الْمَجْمُودِ الْآلَاءِ ،
 الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ ، الْمَدْعُوِّ لِحَسَمِ الْإِلَآءِ ، مَالِكِ الْأَمَمِ ، وَمُصَوِّرِ الرِّمَمِ ،
 وَمُكْرِمِ أَهْلِ السَّمَاحِ وَالكَرَمِ ، وَمُهْلِكِ عَادٍ وَإِرَمِ ، أَدْرَكَ كُلَّ
 سِرِّ عِلْمِهِ ، وَوَسِعَ كُلَّ مُصَرِّ حِلْمِهِ ، وَعَمَّ كُلَّ عَالِمٍ طَوْلُهُ ، وَهَدَّ

فوله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر اذا كان ذلك مثلك متهاديا خلف عصبته وفي بعض
 النسخ خلف رُفْتَيْهِ التهادى التبختر والقياميل في المشى قال في الحادية والعشرين برز الواعظ
 نتهادى بين رفته ويتباهى بفوز صفقه مثل اى انصب قائما فسلم مشيرا باليمين
 مدعب الشافعي ان الخطيب اذا جلس على المنبر اشار على الناس بيمينه مسلما من غير كلام
 نظم التناذين اراد بالتناذين الاذان والتناذين ليس هو المصدر المشهور في اذن للصلاة بل
 الاذان واما التناذين فهو مصدر قولك اذن النعل وغيرها اذا جعل لها اذنا الحمد لله هذه
 للخطيب لا نقط لحروفها اصلا وان قلت فيها الناء وهي منقوطة قلت لما صارت في الوقف هاء
 والهاء غير منقوطة أجرى الوصل مجرى الوقف وعدّها من الحروف التى بلا نقط لحسم
 اللاداء الحسم القطع والاداء الشدة والضيق وقد سبق تفسيرها في شرح المقامه الثانية عشرة
 وارمر ارم اسم قبيله من عاد قال ابن سيده ارم ابو عاد الاولى وقيل ارم اسم لبلد نعم التى
 طؤها جته واحكموها حتى ضرب بها المثل وقال سابق البربرى في ذهاب الامر شعر

وَكَيْفَ يَا مَنْ رَبِّبَ الدَّهْرَ مَرْتِنَهُ
 أَلْفَى عَلَى الْجَيْلِ مِنْ عَادٍ كَلَّا كَلَهُ
 يَعْدُوهُ الدَّهْرُ إِنْ الدَّهْرَ عَدَّاهُ
 وَقَوْمٌ هُوَ فِيهِمْ هَامٌ وَأَصْدَاهُ

وقال الالبيرى شعر

أَيُّ الْمُلُوكِ وَأَيُّ مَا جَمَعُوا وَمَا
 وَمِنْ السَّوَابِغِ وَالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
 كَانَتْ سَوَابِقُهَا تَحْمَلُ مِنْهُمْ
 كَانَتْ لِيُوتَ حَقِيْبَهُ لِكِنَّهُمْ
 فَصَقْتَهُمْ رِيحَ الرَّدَى وَرَمَتْهُمْ
 دَخَرُوهُ مِنْ ذَهَبِ الْمُنْتَابِ الدَّائِبِ
 وَمِنْ الصَّوَاهِلِ بَدَنٍ وَسَوَارِبِ
 أَقْبَارِ أُنْدُوبِيَّةٍ وَأَسَدِ كِتَابِ
 سَكُنُوا عِيَاضَ أَسْنَى رَقَوَاضِبِ
 كَفَى الْمُنُونِ بِكُلِّ سَهْمٍ صَائِبِ

كل مصر المصّر هو المقيم على الذنب الدائم عليه طوله أى فضله واشتقاقه من الطول

كُلِّ مَارِدٍ حَوْلَهُ، أَتَمَّذَهُ حَمْدٌ مُوَحَّدٍ مُسْلِمٍ، وَأَدْعُوهُ دُعَاءَ مُوَمِّلٍ مُسَلِّمٍ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْإِحْدُ، الْعَادِلُ الصَّمَدُ. لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ، وَلَا رِءْءَ مَعَهُ وَلَا مُسَاعِدَ، أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ مُمَّهَّدًا، وَالْمِلَّةَ مُوَطِّدًا، وَالْأَدِلَّةَ الرَّسُلَ مُوَكِّدًا، وَاللَّاسُودَ وَالْأَحْمَرَ مُسَدِّدًا، وَصَدَّ الْأَرْحَامَ، وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ، وَوَسَّمَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَرَسَمَ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ، كَرَّمَ اللَّهُ حَتْلَهُ، وَمَكَّدَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَهُ، وَرَحَّمَ آلَهُ الْكَرَّمَاءَ، وَأَهَّلَهُ الرَّحْمَاءَ، مَا هَمَّرَ رُكَامَ، وَهَدَّرَ حَمَامَ، وَسَرَّحَ سَوَامَ، وَسَطَا حُسَامَ، إِعْمَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَمَلَدَ الصَّلْحَاءَ، وَأَكْذَحُوا بِمَعَادِكُمْ كَذْحَ الْأَصْحَاءَ، وَأَرْدَعُوا أَهْوَاءَكُمْ

بِضْمِ الطَّاءِ يُقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْ جَوَادٌ وَقَصِيرُ الْبَاعِ أَيْ بَخِيلٌ وَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ انْعَمَ وَقِيلَ قَوْتُهُ وَهَذَا كُلُّ مَارِدٍ حَوْلَهُ هَذَا الْبِنَاءُ كَسْرُهُ وَعَدَمُهُ مُسَلِّمٌ التَّسْلِيمُ هُنَا بِذَلِ الرِّسَاءِ بِالْحَكْمِ وَلَا رِءْءَ مَعَهُ الرِّءْءُ الْعَوْتُ مِنْ أَرْدَأَهُ إِذَا اعَانَهُ تَقُولُ أَرْدَأْتَهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتَ لَهُ رِءْءً وَاللَّاسُودُ وَالْأَحْمَرُ مُسَدِّدًا أَرَادَ بِالْأَسْوَدِ الْعَرَبَ وَبِالْأَحْمَرِ الْعِجْمَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ إِنْتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ مَعْنَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبِيٌّ وَعِجْمِيٌّ وَلَا يُقَالُ أَيْبِضُ وَإِنَّمَا أُطْلِقَ عَلَى الْعَرَبِ السَّوَادَ لَعَلِبَةِ السَّهْرَةِ عَلَيْهِمْ كَمَا أُطْلِقَتِ الْحَمْرَةُ عَلَى الْعِجْمِ لَعَلِبَةِ الشَّقْرَةِ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَصْرِيِّ الْبُصَيْرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الْبُرْدَةِ شَعْرٌ وَكَبَيْفٌ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنَ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمِ نَبِيِّنَا الْأَمِيرِ التَّاهِي قَلْدًا أَحَدٌ أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

وَصَلَ الْأَرْحَامَ الْأَرْحَامَ فِي الْأَصْلِ الْفُرُوجِ ثُمَّ يَكُونُ بِهَا عَنِ ذَوِي الْقُرَابَةِ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ رَحِمٌ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَرَسَمَ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ رَسَمَ أَيْ كَتَبَ الْإِحْلَالَ لِلخُرُوجِ وَالْفِرَاقِ عَنِ أَفْعَالِ الْحَجِّ وَالْإِحْرَامَ الدَّخُولِ فِي أَفْعَالِ الْحَجِّ سَمِيَ الدَّخُولُ فِي الْحَجِّ إِحْرَامًا لِأَنَّ الْحَاجَّ يَحْرَمُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِحْرَامِ الْحَلْقَ وَالنَّقْلِيمَ وَقَتْلَ الصَّيْدِ وَمُبَاشَرَةَ النِّسَاءِ وَسَمِيَ الْخُرُوجُ عَنِ الْحَجِّ إِحْلَالًا لِأَنَّهُ يَحِلُّ عَلَى نَفْسِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَا هَمَّرَ رُكَامَ الرُّكَامَ الْعَبَابَ الْمُتَرَكَمَ وَهَمَّرَ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ وَسَالَ الْمَاءُ وَمَا فِي قَوْلِهِ مَا هَمَّرَ لِلدَّوَامِ

رَدَعِ الْأَعْدَاءَ، وَأَعِدُّوا لِلرَّحْلَةِ أَعْدَادَ السُّعْدَاءِ، وَادْرِعُوا حُلْدَ
الْوَرَعِ، وداووا عِلْدَ الطَّمَعِ، وَسَوُّوا أَوْدَ الْعَمَلِ، وعاصوا وسأوس
الْأَمَلِ، وَصَوِّروا لِأَوْهَامِكُمْ حُورْلَ الْأَحْوَالِ، وَحُلُولَ الْأَهْوَالِ، وَمُساوِرَةَ
الْأَعْلَالِ، وَمُصَارِمَةَ الْمَالِ وَالْآلِ، وَادَّكِرُوا الْجِامَ وَسَكْرَةَ مَصْرَعِهِ،
وَالرَّمْسَ وَهَوْلَ مُطَّلَعِهِ، وَاللَّحْدَ وَوَحْدَةَ مُودِعِهِ، وَالْمَلِكَ وَرَوْعَةَ

واكدحوا لمعادكم كدح الاحتواء الكدح جهده النفس في العجل والكد فيه حتى يبوثر
فيها اكدحه اذا خدشه وعضه وادرعوا الردع الكف واعدوا الاعداد النهيئة ومنه
قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي هيئوا والاعداد منعدي والحريرى استعمله
كاللازم اما بحذف المفعول وهو الزاد مثلا ليقيد العموم واما بنزول المنعدي منزله اللازم
بارادة اصل الفعل اي اصدروا الاعداد واوجدوه وهذا يقيد المبالغة ايضا كما في الوجه
الاول وادرعوا حلل الورع اضافه للحلل الى الورع من قبيل اضافه المشبه به الى المشبه
والادراع بمعنى اللبس ترشيح التشبيه وعاصوا وسأوس الامل مما قيل في الامل والطمع
المانعين للناس من اعمال البر قول ابى العنانه

شعر

تَعَلَّقَتْ بِأَمَالٍ طُغِيَّتْ بِأَمَالٍ
وَأَقْبَلَتْ عَلَى الدَّهْرِ مُجِئًا أَيْ إِقْبَالَ
أَيَاهُ هَذَا تَجَهَّزَ لِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ
فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

شعر

وقال غيره

عَلَامٌ يَسْعَى لِلتَّرْبِصِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَطْوِلُ السَّرْوَجَ وَالسَّيْلَ
يَا قَارِعَ الْبَابِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ قَدْ أَدْمَنَ الْقِرْعَ ثُمَّ لَمْ يَلِمِ
فَاطْوَى عَلَى الْهَمِّ كَقِ مُصْطَبِرٍ فَأَخَّرَ الْهَمَّ أَوَّلَ السَّقْرِجِ

حورل الاحوال اي تعبها ومساورة الاعلال جمع علة اي الامراض قال في
المقامه السابعه فلولا ان اشبالى اغلالى واعلالى ومصارمة المال المصارمة المقاطعه
وسكرة مصرعه المصرع موضع الصرع ومصدر له ايضا وسكرة الموت شدته وقيل اختلاط
العقل لشدته ومنه قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال ايضا لعمرك انهم لفي
سكرتهم بجهنم والرمس الرمس تراب القبر وهول مطلععه يعنى هول ما يأتي صاحبه
وعو ما يطلع عليه من الشدايد كسؤال منكروتكبير وضغطه القبر ووحشته ونحو ذلك وهو

سُؤَالِهِ وَمَطْلَعِهِ، وَالْحِوَا الدَّهْرَ وَلُؤْمَ كَرَّةٍ، وَسُوءَ مَجَالِهِ وَمَكْرَهُ،
 كَمَ طَمَسَ مَعْلَمًا، وَأَمَرَ مَطْعَمًا، وَطَخَّ عَرْمَرَمًا، وَدَمَرَ مَلِكًا
 مُكْرَمًا، فَتَهُ سَكَّ الْمَسَامِعِ، وَتَخَّ الْمَدَامِعِ، وَإِكْدَاءُ الْمَطَامِعِ،
 وَإِرْدَاءُ الْمُسْمِعِ وَالسَّامِعِ، عَمَّ حُكْمُهُ الْمُلُوكَ وَالرَّعَاعِ، وَالْمَسُودَ
 وَالْمَطَاعِ، وَالْمَحْسُودَ وَالْحَسَّادَ، وَالْأَسَاوِدَ وَالْآسَادَ، مَا مَوَّلَ إِلَّا مَالَ،
 وَعَكَّسَ الْأَمَالَ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا وَصَالَ، وَكَلَّمَ الْأَوْصَالَ، وَلَا سَرَ إِلَّا

في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان تكون اسما للزمان واما قولهم في الدعاء بعود
 باس من عول المطاع فالمراد به يوم القيامة لانه وقت الاطلاع على الحقائق ووحده مودعه
 اى وحدة المودع فيه وهو الميت وروعه سُؤَالِهِ ومطلعه المطلع بكسر اللام وفحها موضع
 الطلوع ومصدر مثل الطلوع ايضا ولؤْمَ كَرَّةٍ اى حملته وسوء مجاله الحال بالكسر
 الكيد والاحتيال وقد سبق في المقامه الثابته عشرة معناه المعلم الاثر الذى تُسَمِّدَلُ بِهِ
 على الطريق مطعما المطعم موضع الطعم وهو الاكل وكأنه اراد به المطعوم مجازا وطَخَّ
 عرمرما الطحطة بفريق الشيء اغلاكا والعرمرم الجيش الكثير من عرام الجيش بضم العين
 وهو كثيره وحدثه هتمه سك المسامع فتمه اى ارادته وقصده والسك القطع قال ابن
 دريد سَكَّهُ بِسَكِّهِ سَكَا إِذَا اصْطَلَمَ اذْنَيْهِ أَيْ اسْبَأَلَهَا وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ أَيْ صَمَّتْ وَضَافَتْ
 ومنه قول النابغة شعر

١٧١٤

وَأُخْبِرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لَمُنَى

وَبَلَدِكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

Gauh; *Jaribcin II, 1746* شعر

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

دَعَا مَعَايِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ

يَا لَهْفٍ تَفْسَى لَوْ تَدْعُو بَنِي أَسَدٍ

ويريد بسك المسامع ايصال الاخبار المكروهه الى الاذن بان يخبر الرجل بموت الاحباء
 وصيرورة العنتى فقيرا والعزيز ذليكا فان من اخبر بمثل ذلك كرهه سمعه وود لو كان اسما
 وتخ المدامع السخ الصب ومنه قول الحريري في المقامه الثالثه والعشرين وقد كان الدهر
 يسخ فلم اكن اسخ واكداء المطامع اى حرمانها وقد مر تفسير الاكداء في شرح
 المقامه السابعه والرعاغ اى الاوشاب واوغاد الناس والاساود والاساود جمع
 اسود وهو العظيم من الحيات ما مَوَّلَ الْاَمَالَ مَوَّلَهُ فَهَوَّلَ إِذَا جَعَلَهُ ذَا مَالٍ يَعْنِي مَا أَعْطَى
 احدا مالا الا مال عليه واسبأله استبصلا وعكس الامال الامال جمع امل وفي هذا
 المعنى انشد ابو تمام شعر

وساء، ولؤم وأساء، ولا أصح إلا ولد الداء، وروع الأوداء، الله
الله، رعاكم الله، الإم مداومة اللهو، ومواصلة السهو، وطول
الإصرار، وحمل الأصار، وأطراح كلام الحكماء، ومعاصاة إله السماء،
أما الهرم حصادكم، والمدر مهادكم، أما الجام مدركم،
والصراط مسلككم، أما الساعة موعدكم، والساهرة موردكم،
أما أهوال الطامة لكم مرصدة، أما دار العصاة للظمة الموصدة،

أقول لنفسي جبن مالت لصبوها إلى خطرات قد ننجس إيمانها
فهني من الدنيا طفرت بكل ما تمتبت أو أعطيت فوق منابها
اليس اللبالي غاصبات لمحتي كما غصبت قبلي القرون المواضيا

وفال غيره شهر

الدهر أخذ ما أعطى مكدور ما أصغى ومفسد ما أهوى له بيدي
فلا بعرتك من دهر عطيتته فليس يترك ما أعطى على أحد

وكلم الاوصال كلم اي جرح والواصل جمع وصل قال الازهرى الوصل بكسر الواو كل عضو
على حدة لا يوصل به غيره وجمعه اوصال وقال للجوهري الاوصال المفصل وقال غيره
الواصل مجتمع العظام وهو كقول للجوهري في المعنى ولا صح اي لا جعل احدا
حجبا واح صح يستعمل ايضا غير متعد يقال صح القوم وهم محبون اذا اصابت مالهم عاعة ثم
ارتفعت وروع الاوداء روع اي افزع الله الله هما منصوبان على التحذير او الاغراء
وحمل الاصار الاصار جمع اصر والاصر الذنب واصله الحمل الثقيل قال النابغة شعر

يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم وحامل الإصر عنهم بعد ما غرقوا

حصادكم الحصاد بكسر الحاء وفتحها قطع الزرع والمدر مهادكم المد، محرقة قطع
الطين اليابس او العلك الذي لا رمل فيه واحده بهاء والصراط مسلككم الصراط في
اللغة الطريق وفي الشرع هو جسر ممدود على جهنم يقال انه ادق من الشعرة واحدة من
السيوف والساهرة موردكم الساهرة عرصة القيامة وقيل وجه الارض سميت بذلك لان
عملها في النبات دأب ليلاد ونهارا كانها تسهر به ولهذا قيل خير المال عين خسارة في ارض
خوارة تسهر اذا نمت وتشهد اذا غبت أهوال الطامة الداهية لانها تطم على كل
شيء اي تعلوه وتغطيها الطامة الكبرى القيامة وهي المراد هاهنا مرصدة اي معدة من

حَارِسُهُمْ مَالِكٌ، وَرُوَاؤُهُمْ حَالِكٌ، وَطَعَامُهُمْ السَّمُومُ، وَهَوَاؤُهُمْ
السَّمُومُ، لَا مَالَ أَسْعَدَهُمْ وَلَا وَدَّ، وَلَا عَمَدَدَ حِمَاهُمْ وَلَا عُدَدَدَ، أَلَا
رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا مَلَكَ هَوَاهُ، وَأَمَّ مَسَالِكَ هُدَاهُ، وَأَحْكَمَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ،
وَوَدَّ لِرُوحِ مَأْوَاهُ، وَعَمِلَ مَا دَامَ الْعُرْمُ طَاوِيًا، وَالِدَّهْرُ مُوَادِعًا،
وَالصِّحَّةُ كَامِلَةً، وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةً، وَالْأَدِيمَةُ عَدَمُ الْمَرَامِ، وَحَصْرُ
الْكَلَامِ، وَالْمَأْمُومُ الْآلَامُ، وَتُحْمُومُ الْحِمَامِ، وَهُدُوُّ الْحَوَاسِ، وَمِرَاسُ

ارصده اذا اعدده الحطمة للحطمة جهتم لانها تحطم كلما التي فيها وتأتي عليه وقيل انها
الدرك الرابع ومنه قوله تعالى لِيُنَبِّدَنَّ فِي الحطمة وقد يقال للرجل الاكول وللسمه
الشديدة حطمة الا رحم الله الاحرف تنبيه وكذا اي اتعب نفسه وفي بعض النسخ
وكدح لروح ماواه الروح الراحة موادعا الموادعة المسالمه قال النبي صلعم اغتمم حمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وحتنتك قبل سفئك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك
وحبانك قبل موتك دمه عدم المرام ديمه اي غشيه وفتح الهاء لعه فيه وحصر الكلام
الحصر العي يقال حصر الرجل بحصر حصرنا وحوم الحمام للحوم مصدر قولهم حَمَّ الامر اذا
قضى ومنه الحمام وهو فضاء الموت وقد سبق ابضاحه في شرح المقامه التاسعه عشره قال
المننبي يعزى ابا شجاع عضد الدوله فنا خسرو على عتمته شعر

لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ تَجَعُّبِهِ	لَا تَقْلِبِ الْمُتَجَعِّعِ عَنْ جَنْبِهِ
يَنْسَى بِهَا مَا مَرَّ مِنْ عَجَبِهِ	وَمَا أَذَاقَ الْمُتَوْتِ مِنْ كَرْبِهِ
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا	تَعَاَفَ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
تَنْجَلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاجِنَا	عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ	وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تَرْبِهِ
لَوْ أَفْكَرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى	حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ
لَمْ تَرَقُرْنَ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ	فَسَكَتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ
يَبُوتُ رَأْيُ الضَّانِ فِي جَهْلِهِ	مِيتَةَ جَالِيئِنُوسٍ فِي طِبِّهِ
وَرَبِّهَا زَادَ عَلَى تَهْمَرِهِ	وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرْبِهِ

اي ربها كان الراعي اطول عمرا وامن على نفسه وقد ينشد للخليل بن احمد شعر
كَفَّنْ مُسْتَعِدًّا لِذَارِ الْفَنَاءِ قَانَ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيْبُ

الْأَرْمَاسُ، أَهَّأَ لَهَا حَسْرَةً أَلْمَهَا مُوَكَّدًا، وَأَمَدَهَا سَرْمَدًا، وَمَارِسَهَا
 مَكْمَدًا، مَا لَوْلَاهُ حَاسِمٌ، وَلَا لَسَدِمِهِ رَاحٌ، وَلَا لَدُ مَا عَرَاهُ
 عَاصِمٌ، أَلْهَمَكُمُ اللَّهُ أَتَمَّ دَ الْإِلْهَامِ، وَرَدَّأَكُمُ رِدَاءَ الْإِكْرَامِ،
 وَأَحَلَّكُمْ دَارَ السَّلَامِ، وَأَسَأَلُهُ الرَّحْمَةَ لَكُمْ وَالْأَهْلَ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ،
 وَهُوَ أَسْنَحُ الْكِرَامِ، وَالْمُسَلِّمُ وَالسَّلَامُ، قَالَ لِحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا
 رَأَيْتَ لِلْحُطْبَةِ نُحْبَةً بَلَا سَقَطَ، وَعَرُوسًا بَغَيْرِ نَقَطٍ، دَعَانِي الْإِعْجَابُ
 بِمَطِّهَا الْعَجِيبِ، إِلَى آسَجَلَاءَ وَجَدِ الْحَطِيبِ، فَأَخَذْتُ أَتَوَسَّمُهُ
 جِدًّا، وَأُقَلِّبُ الطَّرْفَ فِيهِ جُدًّا، إِلَى أَنْ وَفَّحَ لِي بِصِدْقِ الْعَلَامَاتِ،
 أَنَّهُ شَيْخُنَا ذُو الْمَقَامَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنَ الصَّمْتِ، فِي ذَلِكَ
 الْوَقْتِ، فَأَمْسَكْتُ حَتَّى تَحَلَّلَ مِنَ النَّفْلِ وَالْفَرَضِ، وَحَدَّ
 الْإِنْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ وَاجَهْتُ تَلْقَاءَهُ، وَابْتَدَرْتُ لِقَاءَهُ، فَلَمَّا

وَقَبْلَكَ دَاوَى الْمَرِيضِ الطَّيِّبِ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ

ومراس الارماس المراس الممارسة اى المزاوله اها لها حسرة اها كلمه توجع وتحسر وانصب
 حسرة على انها بيان للضمير فى لها كقول المتنبي اعيدها تطرابي منك صادق
 وعولهم ربه رجلا وقيل معنى آها آناؤه آها والضمير فى لها عائد الى الحسرة فى مضرة على
 شريطه التفسير وقيل معناه ما اعظمها حسرة مكمد اى حزبن اكبمه اذا غمه
 لسدمه اى لندمه وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة العاشرة والمسلم يعنى هو الذى
 بسلككم ويجهتكم من العذاب نخبة بلا سقط النخبة خبار الشىء والسقط الساقط وهو
 الحسيس الرذل من كل شىء بمطها الفط الطريقة والنوع يقال الزم عذا الفط وعندى
 مناع من عذا الفط وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة الثالثة والعشرين وفى بعض النسخ
 بنظمها العجيب حتى تحلل من النفل والفرض تحلل اى صار حللا يعنى حتى فرغ من
 صلوته وحل الانتشار فى الارض فيه اشارة الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
 فى الارض واجهت تلقاء المواجهه المقابلة والتلقاء يكون مصدرا بمعنى اللقاء ويكون
 طرفا كما فى قولهم جلست تلقاء وهو المراد هنا لئلا يتكرر اللقاء معنى واحق اى بالغ

حَطَّيْ خَفَّ فِي الْقِيَامِ، وَأَحْفَى فِي الْإِكْرَامِ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَنِي إِلَى
 دَارِهِ، وَأَوْدَعَنِي خَصَائِصَ أَسْرَارِهِ، وَحِينَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ،
 وَحَانَ مِيقَاتُ الْمَنَامِ، أَحْضَرَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ، مَكْعُومَةً بِالْفِدَامِ،
 فَقُلْتُ أَتَحْسُوهَا أَمَامَ التَّوْمِ، وَأَنْتَ إِمَامُ الْقَوْمِ، فَقَالَ مَهْ أَنَا
 بِالنَّهَارِ خَطِيبٌ، وَفِي اللَّيْلِ أَطِيبٌ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أُدْرِي
 الْأَجْبُ مِنْ تَسْلِيكَ عَنِّي أَنَا سِيكَ، وَمَسْقِطِ رَأْسِيكَ، أَمْ مِنْ خِطَابَتِكَ
 مَعِ ادْنَائِيكَ، وَمَدَارِ كَأْسِيكَ، فَاشَّاحَ بِوَجْهِهِ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ أَسْمَعُ
 مَتَى،
 نظم

لَا تَبِكِ الْفِئَاءُ نَأَى وَلَا دَارَا وَدُرْمَعِ الدَّهْرِ كَيْفَمَا دَارَا

في الحفاوة والحفاوة المبالغه في السؤال عن الرجل والعناية في امره نقول منه حفيت به
 بالكسر وتحفيت به اي بالغت في اكرامه والطاقه ومنه في المثل مأربه لا حفاوة وقد مر
 تفسيره في شرح المقامه الرابعه والعشرين مكعومه بالفدَام ما يوضع في فم
 الابريق ليصفي ما فيه فعَال من الفدم وهو السد كالسيداد من السد يقال ابريق مسدوم
 ومنه رجل فدم بين الفدَامه اذا كان عتياً ثقيلاً وفي بعض النسخ معكومه بالفدَام ومكعومه
 بتقديم الكاف على العين مسدوده من قولهم كعم الوعاء اذا شد رأسه وكعم البعير اذا
 شد فيه بالكعَام وهو شيء يجعل في فيه عند هباجه ومعكومه بتقديم العين على الكاف
 مسدوده ايضاً من قولهم عكم المناع اي شده والعكَام الخيط الذي يعكَم به اي بشده
 فقال مه مه من اسماء الافعال ومعناه اكفى لانه زجر فان وصلت نوتت وقلت مه مه
 ويقال معمته به اي زجرته وفي الليل اطيب معناه انه صالح المنظر طالع التخبر بأمر
 الناس بالرشاد ويتوسد وسائد الفساد من تسليك عن اناسك ومسقط راسك اي من
 اشتغالك عن اهلك وبلدك وهو مسقط رأسه اي الموضع الذي سقط فيه رأسه عند ولادته
 فاشاح بوجهه عني اشاح اعرض واصل الاشاحه الحذر وعن الجوهرى التَّشِيح في لغه هديل
 الجاد في الامور ولجمع شياح وشائج الرجل جد في الامر قال ابو ذؤيب يرتي رجلاً وشائجت
 قبل الموت إنك شيج وشاح مثل شائج قال الشاعر قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِبًا مُشِيحًا وفي لعه
 غيرهم شائج وشاح بمعنى حذر وقال

شعر
 إِذَا سَمِعَ الرِّزَّ مِنْ رِيحٍ شَاجِحٍ مِنْهُ أَيَّامًا شِيحًا

مسقط
 كاسك

ينج

وَأَخَذِ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَكَنًا وَمَثَلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا دَارًا
وَأَصْبِرْ عَلَى خُلُقٍ مِنْ تَعَاشِرِهِ وداره فالألبيب مَنْ دَارَا
وَلَا تَضِعْ فُرْصَةَ الشَّرِّورِ فَا تَدْرِي أَيُّومًا تَعِيشُ أَمْ دَارَا
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمُنُونَ جَائِلَةٌ وَقَدْ أَدَارَتْ عَلَى السُّورَى دَارَا
وَأَقْسَمَتْ لَا تَزَالُ قَانِصَةً مَا كَرَّ عَصْرًا الْحَيَا وَمَا دَارَا
فَكَيْفَ تَرَى النَّجَاةَ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَتَّجْ مِنْهُ كَسْرَى وَلَا دَارَا

اي حدزون واشاح بوجهه اعرض واشاح الفرس بذنبه اذا ارخاه وعن الفبروزابادى اشاح
الفرس بذنبه صوابه بالسبين المعمله وتحقق الجوهرى سَكِنَا السكِن بالتخريك كل ما سكنت
اليه ومثل الارض كلها دارا القمبيل تصوير مثل الشيء يعنى اجعل جميع الارض دارا مثل
دارك التى كانت فى بلدك الذى ولدت فيه والدار هنا البلد ومنه قوله تعالى فاصبحوا فى
دارهم جاشمين اى فى بلدهم وكذا قوله تعالى تهنطوا فى داركم ثلثه ايام وقيل الدار
عاجنا جمع دارة وهو ما احاط بالشيء وداره دار امر من المداواة وهى الملاينة والملاطفه
ام دارا عن المطرزي قالوا يعنى حولا وانا لا اُحِقُّه الا ان صاحب كتاب المشيع ذكر

الدار بمعنى الحول وانشد شعر
تَمَّتْ بِهَا أَوْ أَسْرَحَ غَيْرَ شَيْءٍ وَلَوْ قَدْ عِشْتَ فِيهَا أَلْفَ دَارٍ

وان فتح فهو من الدوران كالحول من الحولان وقيل معناه دغرا المنون اى الموت قال الفراء
هى مؤنثه وتكون واحدة وجمعا جائله اى دائرة وقد ادارت على الورى دارا الدار هنا
جمع دارة اى حلقة ومنه قولم دارة الغر اى هالته المحيطة به وهو مثل فارة وفار قانصه
القانص الصائد ما كَرَّ عصرا الحيا وما دارا الكَرَّ الرجوع والعصران العداة والعشى
وقيل الليل والنهار والحيا الحياة ودارا السابع فعل ماض من الدوران كدارا الثانى الا ان
الفرق بينهما ان الالف فى الثانى الفى الاطلاق والالف فى السابع الف تثنية ضمير الفاعل
وهو العصران ومن رواه عصر الحيا بضم الراء فقد اوقع المصنّف فى الايطاء لان الالف فى
دارا السابع بصير للاطلاق كالف الثانى وذلك ايطاء بخلاف ما هى اذا كانت لضمير التثنية
عدا على قول من يرى ان القافية هى الحرف الاخير من البيت فاما على قول من يرى انها
الكلمة الاخيرة فهو ايطاء على كل حال اعتورتنا الكؤوس اى تداولت عقولنا وعملت
بنا ما عملت ويجوز ان يراد اعنورناها لان القوم يتداولون الكؤوس فاسند الفعل الى
الكؤوس مجازا على طريقه المبالغة جرّعى جرّعه اذا سقاه جرعة بعد جرعة وهو مجاز
اليمين الغوس اليمين الغوس هى التى لم توصل بالاستثناء سميت بذلك لانها تغس صاحبها
فى الامّ أما فى اسنصالح الفقهاء هى الخلف على امر ماض متعده الكذب فيه قال النبىّ

قَالَ فَلَمَّا أَعْتَوْرَتْنَا الْكُوُوسُ ، وَطَرَبَتِ النَّفُوسُ ، جَرَعَنِي الْيَمِينُ
 الْعَمُوسُ ، عَلَى أَنَّ أَحْفَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسُ ، فَاتَّبَعْتُ مَرَامَهُ ، وَرَعَيْتُ
 ذِمَامَهُ ، وَنَزَلَتْهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْزِلَةَ الْفُضَيْلِ ، وَسَدَلْتُ الدَّيْلَ ،
 عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ ، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّهُ وَدَائِي ، إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ إِيَّايَ دَابَّهُ وَدَائِي
 فَوَدَّعْتَهُ وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى التَّدْلِيْسِ ، وَمُسِرٌّ حَسَوَ الْخَنْدَرِيْسِ ،

صلعم اليمين الغموس تدع الديار بلادع اي فقرا لا شيء فيها الناموس اي السر هو فاعول
 من النفس وهو كتمان السر ومنه نامسته اي ساررته والناموس في غير هذا الموضع صاحب
 سر الملك ومنه سقى جبرئيل عم الناموس الاكبر ونزله بين الملاء منزله الفضيل
 الفضيل هو زاهد مشهور كان اصله من خراسان وقيل من سمرقند وكان في ايام هرون
 الرشيد وعن المطرزي الفضيل هو ابن عياض الزاهد ذكر الفضل بن موسى في كتاب
 الزواجر انه كان شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه هوى
 جاريه واتاعا ليلة من الليالي فبينما هو يرتقى الجدار اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذيين
 آمنوا ان نخشع قلوبهم لذكر الله فلما سمع قال بل يا رب قد ان فرجع واواه الليل الى
 خربة فاذا سابلة نزول فقال بعضهم لبعض نرتحل وقال الآخر لا حتى يصبح فان الفضيل
 على الطريق يقطع علينا قال الفضيل فكفرت في نفسي وقلت انا اسعى بالليل في المعاصي
 وقوم من المسلمين هاعنا يخافونني وما ارى الله ساقى اليهم الا لارتدع اللغم قد ثبت اليك
 وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام فجارر مكة واقام بها وهو الذي قال اذا احب الله عبدا
 اكثر غمّه واذا ابغض عبدا اوسع ديناه وقال الكامل المرّة من برّ والديه واصلم ماله
 وانفق من فضله واكرم اخوانه وحسن خلقه ولزم بيته وقال ايضا لو ان الدنيا جذا فبرها
 عرضت على لكننت انتقدّر بها كما ينتقدّر احدكم للجيفة اذا مرّ بها ان تصيب توبه
 على التدليس التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري واراد به هاعنا نفس كتمان
 العيب وما اظهره ابو زيد من الخدع واضمره من البدع حسو الخندريس الخندريس الخمر
 المنقمة وقد سبق القول على اشتقاقه في شرح المقامة التاسعة عشرة ،

المقامة التاسعة والعشرون الواسطيّة

حكى الحارث بن همام قال للجاني حكيم دهر فاسط، الى ان انتجع
ارض واسط، فقصدهتها وأنا لا أعرف بها سكنا، ولا أملك فيها
مسكنا، ولما حللتها حلول الحوت بالبيداء، والشعرة
البيضاء في اللة السوداء، فادنى للحظ الناقص، ولجد الناكص،
الى خان ينزله شذاذ الآفاق، وأخلط الرفاق، وهو لنظافة
مكانه، وظرافة سكانه، يرغب الغريب في إيظانه، وينسيه

شرح المقامة التاسعة والعشرين

دهر فاسط الفاسط الحائر المائل عن الحق ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهتم خطبا وقد
نقدم ايضاح القسوط في شرح المقامة الثالثة والعشرين انتجع انتجع سافر في طلب
الرزق واصل الانتجاع طلب الكلاء وانتجعت فلانا طلبت معروفه ارض واسط واسط اسم
مدينة سقيت بالقصر الذي بناه التجاج بين الكوفة والبصرة قال البيهقي واسط مدينتان
على حافتى دجلة فالمدينة القديمة التى هى منازل الدغاقين هى الشرقية من دجلة وهى
مدينة كسكر وابنى التجاج مدينة فى الجانب العربى وجعل بينهما حسرا من السفن وبنى
بها فصرا والقبنة الخضراء التى يقال لها خضراء واسط والمجد الجامع وعليها سور ونزلتها الولاية
بعد التجاج وهى بين البصرة والكوفة والاهواز متوسطة فسقيت واسط لذلك سكننا اى من
أسكن اليه وقد سبق تفسيره * فى اللمة السوداء اللمة بكسر اللام الشعر يجاوز تخمه الاذن
فاذا بلغ المنكبين فهو حتم وجمعها لثم ولثم ومعنى التشبيه انه حل بواسط منفردا مقيزا
لعربته عن اشكاله وامثاله حلولا مؤلما موجعا كحلول الحوت فى المفازة والشيب فى الشباب
الناكص اى المدبر نكص اى رجع وتأخر ومنه قوله تعالى كص على عقيبه اى رجع الى
ورائه يمشى القهقرى شذاذ الآفاق الشذاذ المنفردون جمع شاذ وشذاذ الناس الذين
يكونون فى القوم وليسوا من قبائلهم وشذاذ الآفاق هم الغرباء واخلط الرفاق يعنى ما
اخلط منهم وكانه محاز من اخلاط الطب وهى مفرداته واحدها خلط فى ايظانه هو مصدر

p 171 cf. Nis
addad p 134

...
B. Badkubi p 13

* p 134

هَوَى أَوْطَانِهِ ، فَاسْتَفْرَدَتْ مِنْهُ مَحْجَرَةٌ ، وَلَمْ أَنْفَسْ فِي أُجْرَةٍ ، فَمَا
 كَانَ إِلَّا كَلَمَحَ طَرْفٍ ، أَوْ خَطَّ حَرْفٍ ، حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي بَيْتَ
 بَيْتٍ ، يَقُولُ لِنَزِيلِهِ فِي الْبَيْتِ ، قُمْ يَا بُنَى لَا قَعَدَ جَدُّكَ ، وَلَا
 قَامَ ضِدُّكَ ، وَاسْتَعْجِبَ ذَا الْوَجْهِ الْبَدْرِي ، وَاللَّوْنِ الدَّرِّي ،
 وَالْأَصْلِ النَّقِّي ، وَالْجِسْمِ الشَّقِّي ، الَّذِي قَبِضَ وَنَشَرَ ، وَجَحَنَ وَشَهَرَ ،
 وَسُقِيَ وَفَطِمَ ، وَأَدْخَلَ النَّارَ بَعْدَ مَا لَطِمَ ، ثُمَّ أَرْكُضَ إِلَى السُّوقِ ،

اوطن تقول اوطن الارض واسوطنها اذا اتخذتها وطنا فاستفردت منه بحجرة استفردت
 بالشئ وتفرد به وانفرد بمعنى ولم انفس في اجرة قيل معناه لم ابالغ ولم اغال وقيل
 معناه لم اضايق من قولهم نفيس عليه بالشئ بينفس نفاسه اذا نجل به عليه ولم يره اهلا له
 وفي اكثر النسخ ولم انافس وقد تقدم ايضا المناقشة في شرح المقامة السادسة والعشرين
 او خط حرف الخط الكتابية حتى سمعت جاري بيت بيت الجار عو الذي يجاورك وقولهم
 بيت بيت هو من باب المركبات واصله بيت الى بيت او بيت لبيت فلما جعلوا الاسم
 اسما واحدا بنى الاول لكونه شطر الاسم وبنى الثاني لتضمنه معنى حرو الاضافة وموضعها
 هاهنا النصب على الحال اى هو جارى ملاصقا ومكاسرا لنزيله النزيل الضيف وكأته اراد
 به هنا الشخص النازل معه فى البيت فعلى هذا يكون النزيل بمعنى المنازل كالجلبس بمعنى
 المجالس لا قعد جدك هو دعاء له صدك اى عدوك قال سبحانه وتعالى ويكونون
 عليهم ضدا اى اعداء فى خصومتهم وتكذيبهم والصد يكون واحدا وجمعا ذا الوجه البدرى
 واللون الدررى اى الرغيف الذى كالبدر فى استدارته والدرى فى بياضه والاصل النقى
 عنى به الحنطة والجسم الشقى جعله شقيا لانه يلطم اوان العين ثم يدخل التنور ثم يمسح
 الذى قبض ونشر الخ يعنى قبض من الانبار ونشر فى الشمس ليحرق فى الرجا وشهر
 حين اخرج منها وسقى عند العين وفطم اى منع من السقى عند تمامه وادخل النار عند
 الخبز بعد ما رقق وقيل يريد قبض من المزرعة ونشر فى البيدر ويحرق فى الانبار واخرج
 منها قال المعرى يبلغز فى القمح شعر

بَصْفَرٍ مِنَ الْعَيْنِ الشَّبِيهِهِ بِالشَّمْسِ
 وَحَجَبَةٍ عَنِ اعْيُنِ الْحَيِّ وَالْأَنْسِ
 عَلَيَّهَا وَلَمْ تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّمْسِ
 بِسُوءٍ وَلَا أَبَدَتْ نِفَارًا مِنَ الْمَسِّ

وَسَفَرَاءَ فِي بَيْضِ اللِّسَانِ شَرَبَتْهَا
 وَقَدْ عَيَّبَتْ فِي الْخَدْرِ عَشْرًا مَصُونَةً
 فَلَمَّا بَدَتْ عَنْهُ بَدَتْ بِهِهُ التَّوَى
 فَأَهْلًا لِإِنْتَى لَمْ تَرِدْ يَدَ لَامِسِ

رَكْضَ الْمَشُوقِ، فَقَايِضُ بِهِ اللَّائِحُ الْمُلْتَمِحُ، الْمُفْسِدَ الْمُصْلِحِ،
 الْمُكْمِدَ الْمُفْرِحَ، الْمُعْتَى الْمُرُوحَ، ذَا الزَّفِيرِ الْحُرِّقِ، وَالْجَنِينِ
 الْمَشْرِقِ، وَاللَّفْظَ الْمُقْنِعَ، وَالنَّبِيلَ الْمُتَمِّعَ، الَّذِي إِذَا طُرِقَ، رَعَدَ
 وَبَرِقَ، وَبَاحَ بِالْحُرِّقِ، وَنَفَثَ فِي الْحَرِّقِ، قَالَ فَلَمَّا قَرَّتْ شِقْشِقَتُهُ

فقايس به المقايضه في البيع كالمعاوضه وقد مرّ ابضاح المقايضه في شرح المقامة الثامنة
 عشرة اللائح الملقح اللقاح بفتح اللام واللقح بفتح اللام والقاف علوق الانثى من الذكر
 تقول لئحت الناقه فهي لائح اي حامل والملغ التحل وجمعه ملايح والمراد هنا باللائح الزند
 لانه حامل النار وهو ايضا المراد بالملغ اذ يخرج منه النار وتسقط في الحراق فكانه يلتحمه

المفسد المصلح المكمد المفترح المعنى المرّوح يعني ان الزند سبب لوجود النار وهي تارة
 نفسد بالاحراق وتارة تصلح بالابضاح والاصطلاح وكذلك تارة تكمد من تحرق ديارهم
 واموالهم وتفترح من انهفغ بها والمعنى من العناية وهو التعب والمرّوح من الراحة وهي ضدّ
 التعب فيعناه ان الزند ينفع ويضرّ بواسطه نفع النار وصررها ذَا الزفير المحرق والجنين
 المشرق الزفير استعراق النفس اي استيعابه وقيل ترديد النفس حتى ينتفخ الضلوع اراد
 به هنا السَّقْطُ وكذلك اراده بالجنين المشرق ايضا لانه مستور في باطن الزند كالجنين في
 بطن أمّه وفي بعض النسخ والجبين وهو تحميم وقيل الزفير صوت ارفضاض السقط من الزند
 والمشرق المعنى واللفظ المقنع والنيل الممتع اللفظ مصدر قولهم لفظ الشيء اذا ارماه من
 فيه وبه سمى الكلام لفظا اراد به هنا السقط لان الزند يلفظه اي يرميه وقيل اراد باللفظ
 صوت الزند عند القدح مجازا والاول احسن واراد بالمقنع ان عذا اللفظ وهو السقط اذا
 وجد اقنع صاحبه فلا يحتاج بعده الى نار احد والنيل العطاء واراد به ايضا السقط والممتع
 النافع اذا طرق اي ضرب طرقا ضرب بالحصا وهو ضرب من التكهّن والطّرّاق

المتكهّنون والطوارق المتكهّنات قال الشاعر

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَا وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

والطرق ايضا نزوان التحل على الناقه وهذا المعنى اشدّ مناسبة لقوله اللائح الملقح وقيل
 معناه اذا اتى في الليل من طرق يطرق طرورا فهو طارِق وبرق جعل ضرب القدح بمنزله
 الرعد وانقطاع الشررة بمنزله البرق وباح بالحرّق باح بالشيء اي اظهره والحرّق جمع
 حرّقه يعني اظهر النهاب النار يقال تحرق الشيء بالنار واحترق والاسم للحرّقه والحرّيق
 ونفث في الحرّق النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من النقل وقد سبق القول فيه في شرح المقامة

الهادر، ولم يبقَ إلا صدرُ الصادرِ، برزَ فتى بيميس، وما معه
 أنيس، فرأيتها عضلةً تلعبُ بالعقول، وتغرى بالدخولِ في
 الفضول، فانطلقت في إثرِ الغلام، لإخبرَ فتوى الكلام، فلم
 ينزلَ يسعى سعى العفاريت، ويتفقدُ نضائدَ الحوانيت، حتى
 انتهى عندَ الرواح، الى حجارةِ القداح، فناولَ بايعها رعيفاً، وتناولَ
 منه حجراً لطيفاً، فحجبتُ من فطانةِ المرسلِ والمرسلِ، وعلمتُ أنها
 سروجيةٌ وإن لم أسد، وما كذبتُ أن بادرتُ الى الحان، منطلق

١٧/ السادسة وعن بالخرق وهو جمع خرقة الخراق فلما قرئت شفقته الهادر قرئت اى سكنت
 والشقيقة سبق ايضاحها في شرح المقامه الاولى وقد كنى بشقيقه الهادر عن فصاحه
 المتكلم صدر الصادر الصدر خروج الخارج من الماء بعد شربه يعنى ولم يبق الا خروج
 المأمور بهذا الامر وما معه انيس قوله هذا جملة ابتدائية في محل نصب على الحال من
 الضمير في بيميس فرأيتها عضله العضلة الداعيه يعنى رأيت تلك الحالة او القصة عضلة
 وتعرب بالدخول في الفضول اغراه بكذا حرّضه عليه والفضول جمع فضل وقد سبق بيانه
 في شرح الخطبة سعى العفاريت العفاريت جمع عفريت قال ابو عبيد العفريت من كل
 نساء المبالغ وقال العزيمى العفريت من الجن والانس والشياطين الفانسق المبالغ الرئيس
 وقيل هو النافذ في الامر المبالغ فيه من حيث ودهاء وينفق نضائد الحوانيت يتفقده اى
 يطلب والنضائد جمع نضيد وهو فعيل بمعنى مفعول نضد متاعه ينضده نضدا اى وضع
 متاعه بعضهم على بعض والنضد بالتخريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع
 انضاد قال النابغه الديبائى شعر

خَلَّتْ سَبِيلَ أُنَى كَانِ بَجْبَسَهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى الْجَحْفَيْنِ فَالتَّصَدِ

الانى الجدول الذى يؤتمه الرجل الى ارضه والجحف والستر وعن بالجحفين مصراعى الستر
 يكونان في مقدم البيت عند الرواح الرجوع بعد الزوال الى حجارة القداح القداح
 والقداح كلاهما بفتح القاف وتشديد الدال الحجر الذى يضرب لتخرج النار وقوله حجارة
 القداح من باب اضافة الجنس الى النوع والعام الى الخاص كما تقول حجارة الذهب والفضة
 وخشب الصندل والأبنوس وان كانا نوعين من الحجارة والخشب وليس هذا بمطرد فانك لا
 تقول حيوان الانسان حجرا لطيفا اى رقيقا وقيل صغيرا منطلق العنان انطلاق العنان

العنان، لَأَنْظَرَ كُنْهَ فَهَمَى، وَهَذَا قَرَطَسٌ فِي التَّكْهَنِ سَهْمَى،
 فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسٌ، وَأَبُو زَيْدٍ بَوَصِيدٍ لِحَانَ جَالِسٌ،
 فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الْإِلْتِقَاءِ، وَتَقَارَضْنَا تَحِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ، ثُمَّ قَالَ مَا
 الَّذِي نَابَكَ، حَتَّى زَايَلْتِ جَنَابَكَ، فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضٌ، وَجَوْرٌ
 فَاضٌ، فَقَالَ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ الْعَمَامِ، وَأَخْرَجَ التَّمْرَ مِنَ
 الْأَكْمَامِ، لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ، وَعَمَّ الْعُدْوَانُ، وَعُدِمَ الْمِعْوَانُ،
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَكَيْفَ أَفَلَّتْ، وَعَلَى أَيِّ وَصْفَيْكَ أَجْفَلْتُ،
 فَقُلْتُ آتَّخَذْتُ اللَّيْلَ قَيْصًا، وَأَدَلَّجْتُ فِيهِ حَمِيصًا، فَأَطْرَقَ يَنْكُتُ
 فِي الْأَرْضِ، وَيُفَكِّرُ فِي ارْتِيَادِ الْقَرُضِ وَالْقَرُضِ، ثُمَّ آهْتَزَّ هِرَّةً مِّنْ

وإطلاقه كناية عن السرعة في المشي لان الفرس اذا اطلق عنانه كان اسرع في العدو
 وهل قرطس في التكهن سهمى قرطس السهم اذا اصاب القرطاس وهو الهدف فاذا انا في
 الفراسه فارس الفراسه بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهو ينفرس اى ينتهت
 وينظر نقول منه رجل فارس النظر بوصيد الحان الوصيد الفناء وقيل الباب وقيل العنبة
 وقد فسر بها قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد نقول اوصدت الباب واصدته اذا
 اغلقته واجسد الباب على ما لم يسم فاعله فهو موثد وتقارضنا تقارضوا التحية والزيارة
 والثناء اى اتى كل واحد منهم على صاحبه وزاره وحياه من القرص بمعنى المجازاة نابك
 اى اصابك جنابك الجناب الفناء وما قرب من محلة القوم دهر هاض وجور فاض يعنى
 اخرجنى من وطنى للحوادث التى كسرتنى واذننى وظلم كثر ووصل بكل مكان فى بلدى
 المعوان هو مفعال من العون وهو من ابنية المبالغة فعناه الكثير المعونة وعلى اى وصفيك
 اجفلت اى مختارا او مضطرا وقيل غنيا او فقيرا واجفل هرب مسرعا وادلجت الادلاج
 والادلاج مر ايضا حهما فى شرح المقامة الثانية عشرة ينكمت نكت الارض بقضيب او
 باصبع وذلك ان يضربها فيؤثر فيها حال التفتكرومنه النكتة فى ارتياد القرص والقرص
 الارتياد الطلب القرص بالقاف ما يستعاد عوضه والقرص بالفاء ما لا عوض له فعلى هذا
 يكون المعنى ظل يفكر هل يحصل لى مالا بالقرص من احد او بأن يفرضه على بعض
 اصدقائه بغير عوض واصل القرص بالفاء التقدير والايجاب ومنه قوله تعالى او تفرضوا لهن

أَكْتَبَهُ قَنْصَ ، او بَدَتْ لَهُ فُرْصَ ، وَقَالَ قَدْ عَلِقَ بِقَلْبِي أَنْ تُصَاهِرَ
مَنْ يَأْسُو جِرَاحَكَ ، وَيَرِيئُ جِنَاحَكَ ، فَقُلْتُ وَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ
عَلٍّ وَقَلٍّ ، وَمَنِ الَّذِي يَرِغِبُ فِي ضَلِّ ابْنِ ضَلٍّ ؟ فَقَالَ أَنَا الْمُشِيرُ
بِكَ وَالْيَدِ ، وَالْوَكِيلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، مَعَ أَنَّ دِينَ الْقَوْمِ جَبْرُ
الْكَسِيرِ ، وَقَدْ الْآسِيرِ ، وَأَحْتِرَامُ الْعَشِيرِ ، وَاسْتِنصَاحُ الْمُشِيرِ ،
إِلَّا أَنَّهُمْ لَوْ خَطَبَ إِلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَمَ ، أَوْ جَبَلَةُ بْنُ الْإِيهِمِ .

فريضه اى توجبوا لهم صداقا وتقديره ويقال فرض الحاكم النفقة فرضا اى قدرها وقطعها
وجوزان يراد بالفرض هنا الزكاة ونحوها من الصدقات المفروضة فيكون المعنى طل بفكر هل
يقرض لى او يأخذ لى زكاة ونحوها من احد من اكتبه قنص اى من قرب منه صيد وامكنه
من نفسه يقال اكتبك الصيد اى امكنك والكتب بالتحريك القرب ياسو جراحك اى
يصلحه وكيف اجمع بين غل وقل الغل ما يجعل فى عنق الابن والاسير من قد او حديد
او نحو ذلك ويقال للمرأة السبته للخلق غل قهل واصله ان الغل كان يكون من قد وعليه
شعر فيتمل فى عنق الاسير فيؤذيه فيكون الغل القمل انكى من غيره والقمل بضم القاف
وكسرهما القملة مثل الكثر والكينر فى الكثرة يريد كيف اجمع بين امرأه سبته للخلق وبين
الفقر والحاجة فى ضل ابن ضل قولهم هو ضل ابن ضل مثل يضرب لمن لا يعرف هو ولا
ابوه انشد الاعمى شعرا

فَإِنْ زِيَادَكُمْ ضَلُّ ابْنِ ضَلٍّ وَإِنَّا مِنْ زِيَادِكُمْ بَرَاءٌ

والضل هو الاسم من ضل اذا ضاع وعلك ويقال ايضا هو الضلال ابن التلال انا المشير
بك واليك اشار به عرفه واشار اليه اوما اليه واشار عليه بين له وجه المصلحه ودله على
الصواب يعنى انا اعظم قدرك ومنزلتك عند من تصاهر اليهم واذا رأيتم اكاء لك
اشرت اليك بالمصاعرة اليهم والوكيل لك وعليك اى من جهتك وجهه الاحماء
واحترام العشير العشير المعاشر ومنه قوله تعالى يدعوا من لضره اقرب من نفعه لبس
المولى ولبس العشير واستنصاح المشير استنصحه عدة نصيحا ابراهيم بن آدم هو ابو
اسحق العجلي الخراسانى الذى يضرب به المثل فى الزهد ومن حديثه انه كان من اهل النعم
بخراسان فبيها هو ذات يوم مشرف من قصره اذ نظر الى رجل يبيده رغيغ يأكله فى
ظل قصره فلما اكله شرب ماء ثم نام فى ظل القصر ففكر ابراهيم فى امره ووكّل به بعض
غلمانة وقال اذا قام من منامه فجنى به فلما قام جاء به اليه فقال ابراهيم ابها الرجل

لما زَوَّجُوهُ الْأَعْلَى مَحْسٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، اِقْتِدَاءً بِمَا مَهَرَ الرَّسُولُ زَوْجَاتِهِ ،

أكلت الرغيفي وانت جائع قال نعم فشبعنا قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم فقال
ابراهيم في نفسه ما اصنع في الدنيا والنفس تفنح بها رأيت فخرج سائحا الى الله تعالى وقد
حبه سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده
مثل الحصاد وحفظ البساتين وكان كبير الشأن في الورع واخباره في كتب التصوف تطول
ومن كلامه قد اعربنا في كلامنا فلم نحسن وحثنا في اعمالنا ولم نُعرب ومن كلامه ايضا كن
ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب يخجو والرأس يهلك او جبلة بن الابهيم هو آخر ملوك
غسان وابوه ابن الحارث الاصغر بن الحارث بن الحارث الاكبر ابى شهر بن عمرو
الملقب بالحرث وهو اول من ملك بالشام من آل جفنة وفي نسب جبلة اختلاف قال
القُتَيْبِيُّ كان طول جبلة اثني عشر شهرا وكان اذا ركب محنت قدمه الارض وادرك الاسلام
فاسلم في خلافه عمر رضه ثم تنصر ولحق بالروم وهلك هناك والحديث مشهور وهو الذي

قال شعر

تَنَصَّرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ وما كانَ فيها لَو تَجَاقَيْتُ مِنْ صَرَرِ
يُدْأَجِلْنِي فِيهَا لُجَاجٌ وَخَوْءٌ فَكُنْتُ كَمَنْ باعَ السَّلَامَةَ بِالْعَرَرِ
فَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قالَهُ عَمَرُ

وقد يروى في البيت الثاني

يُكَنِّفَنِي فِيهَا لُجَاجٌ وَخَوْءٌ وَبِعَتْ لَهَا الْعَيْنَ الْحَجِيحَةَ بِالْعَوَرِ
وَمَا قَبِلَ فِي آلِ جَفْنَةَ قَصِيْدَةَ لِحْسَانِ رَسْمِ الدَّارِامِ لَمْ تَسْأَلْ فِيهَا شِعْرَ
أَوْلَادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ آبِيهِمْ قَبْرِ آبِي مَارِيَةَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ
بِضِّ الْوَجْهِ كَرِيْمَةٍ أَحْسَابُهُمْ ثُمَّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
يُغْشَوْنَ حَتَّى ما تَهْرَكِ لَابُهُمْ لا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

قال المطرزي مرّ في بعض مطالعاتي ان جبلة قال يوما لحسان قد دخلت عليّ ورأيتني
ورأيت النعمي فكيف وجدتنا فقال والله لشمالك اندي من يمينه ولقفاك احسن من وجهه
وامك خبير من ابيه لما زوجه للح يريده انه لو خطب لهؤلاء القوم ابن الادم على زهده
وفضله او ابن الابهيم على ملكوته وعزته لسووا بينهما في الصداق اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت عائشة كان صداق النبي عم في ازواجه اثنتي عشرة اوقية ونشا قال مجاهد
الاوقية اربعون درهما والنس نصف اوقية فيكون الكل خمسين درهم وقيل النس النصف
من كل شيء وقالت عائشة ايضا ما اخذ رسول الله لشيء من بناته ولا اصدق شيئا من
نسائه فوق اثنتي عشرة اوقية ونش بما مهر الرسول زواجه المهر الصداق قال ابو زيد

وَعَقَدَ بِهِ أَنْكِحَةَ بَنَاتِهِ، عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالَِبَ بِصَدَاقٍ، وَلَا تُلْجَأَ
إِلَى طَلَاقٍ، ثُمَّ إِنِّي سَأَخْطُبُ فِي مَوْفِفِ عَقْدِكَ، وَجَمَعَ حَشْدِكَ،
خُطْبَةً لَمْ تَفْتُقْ رَتَقٌ سَمِعَ، وَلَا خُطِبَ بِمِثْلِهَا فِي جَمْعٍ، قَالَ الْحَارِثُ
بْنُ هَتَامٍ فَازْدَهَانِي بِوَصْفِ الْخُطْبَةِ الْمَتَلَوَّةِ، دُونَ الْخُطْبَةِ الْجَلْوَةِ،
حَتَّى قُلْتُ لَهُ قَدْ وَكَلْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْخُطْبَ، فَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ مَنْ
طَبَّ، لِمَنْ حَبَّ، فَنَهَضَ مُهْرًا وَلَا، ثُمَّ عَادَ مُتَهَلِّلًا، وَقَالَ أَبَشِرُ
بِاعْتَابِ الدَّهْرِ، وَاحْتِلَابِ الدَّرِّ، فَقَدْ وُلِّيتُ الْعَقْدَ، وَأُكْفِلْتُ

مَهْرَتِ الْمَرْأَةِ وَأَمَهْرَتِهَا وَفِي الْعَجْمَلِ وَالْمَعْرَبِ مَهْرُ الْمَرْأَةِ أَعْطَاهَا الْمَهْرَ وَأَمَهْرَهَا سَقَى لَهَا مَهْرًا
وَتَزَوَّجَهَا وَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ بِمَا أَمَهَرَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ ارْتَادَ التَّسْمِيَةَ دُونَ
أَعْطَاءِ الْمَهْرِ عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالَِبَ بِصَدَاقٍ أَيْ مَعَ أَنَّكَ وَقَبْلَ قَوْلِهِ هَذَا حَالٌ مِنْ فُجُورِ
الْكَلَامِ أَيْ تَمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لَمَّا زَوَّجَهُ وَهُوَ زَوْجُكَ عَلَى مَهْرٍ يَسِيرٍ غَيْرِ طَالِبِينَ مِنْكَ
الصَّدَاقِ وَلَا مُجْتَبِينَ لَكَ إِلَى الطَّلَاقِ شَبَّهَ حَالَهُمْ فِي عَدَمِ اخْتِارِ الصَّدَاقِ وَالْإِلْجَاءِ إِلَى الطَّلَاقِ
بِحَالٍ مِنْ أَعْتَلَى الشَّيْءِ وَرَكِبَهُ فَاسْتَعْبِرَ لَهَا كَلِمَةً عَلَى وَكَلِمَةٍ عَلَى هَذِهِ تَدَلُّ عَلَى رُسُوخِهِ فِي
صِفَةِ عَدَمِ اخْتِارِ الصَّدَاقِ وَاسْتِقْرَارِهِمْ عَلَيْهَا فَمَا يُقَالُ مِنْ أَنَّهَا بِمَعْنَى مَعَ فَهُوَ حَاصِلُ الْمَعْنَى
وَلَا تُلْجَأُ إِلَى طَلَاقٍ لِجَاءِ اضْطِرَّاهُ يَرِيدُ أَنْ الْفِضَّةَ لَيْسَ لَهَا عِنْدَهُمْ حَقِيقَةٌ وَلَيْسَ تَمَّ مِنْ
يَطَالِبُكَ بِصَدَاقٍ وَلَا طَلَاقٍ فِي مَوْفِفِ عَقْدِكَ أَيْ فِي مَوْضِعِ عَقْدِ نِكَاحِكَ وَجَمَعَ حَشْدَكَ
أَيْ جَمَعَكَ حَشَدًا وَبِحَشْدٍ دُونَ حَشْدًا اجْتَمَعُوا وَكَذَلِكَ احْتَشَدُوا وَتَحَشَّدُوا لَمْ تَفْتُقْ رَتَقٌ
سَمِعَ أَيْ لَمْ تَدْخُلْ فِي أَذْنِ قَطِّ الرَّتَقِ ضَمَّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ ضِدُّ الْفَتْقِ فَازْدَهَانِي
زَهَاهُ الشَّيْءُ وَأَزْدَاهَا اسْتَخْفَّ طَرِبًا وَهُوَ مِنَ الزَّهْوِ وَقَدْ سَبَقَ إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ
عَشْرَةَ وَالْمَقَامَةِ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ دُونَ الْخُطْبَةِ الْجَلْوَةِ الْخُطْبَةُ بِالْكَسْرِ طَلِبُ التَّزْوُجِ وَالْمَرْأَةُ
الْمَخْطُوبَةُ أَيْضًا وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَالْجَلْوَةُ هِيَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهَا جَلَوْتُ الْعُرُوسَ وَاجْتَلَبْتِهَا أَيْ نَظَرْتُ
إِلَيْهَا جَلْوَةً فَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ فِي أَمْتَالِ الْعَرَبِ إِصْنَعُهُ صَنْعَةٌ مِنْ طَبَّ لِمَنْ
حَبَّ أَيْ صَنْعَةٌ حَاقِظٌ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ فِي طَلْبِ التَّنَوُّقِ فِي الْحَاجَةِ وَاحْتِمَالِ النَّعْبِ فِيهَا
وَأَمَّا قَالَ حَبَّ لِمَزَاجَةٍ طَبَّ وَالْأَفْكَالُ أَحْبَبَ وَقَبِيلُ حَبِيبَتِهِ وَاحْبَبْتَهُ لَعْنَانُ مُتَهَلِّلًا أَيْ
مِثْلًا لِي الْوَجْهَ مِنَ السُّرُورِ أَبَشِرُ بِاعْتَابِ الدَّهْرِ أَعْتَبَهُ أَرْضَاهُ وَحَقِيقَتُهُ أَزَالَ عَتْبَهُ لِأَنَّ
الْعِزَّةَ فِيهِ هِمزة السُّلْبِ كَمَا فِي اشْكَاةِ أَيْ أَزَالَ شِكَايَتَهُ وَاحْتِلَابُ الدَّرِّ الْإِحْتِلَابُ مَصْدَرُ

النَّقْدَ، وَكَأَنَّ قَدَّ، ثُمَّ أَخَذَ فِي مُوَاعِدَةِ أَهْلِ الْحِجَابِ، وَأَعْدَادِ
 حَلْوَاءِ الْخِوَانِ، فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ أَطْنَابَهُ، وَأَعْلَقَ كُلُّ ذِي بَابٍ بِأَبِيهِ،
 أَدْنَى فِي الْجَمَاعَةِ، أَلَّا أَحْضَرُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا
 مِنْ لَبِي صَوْنَتُهُ، وَحَضَرَ بَيْتَهُ، فَلَمَّا اصْطَقُّوا لَدَيْهِ، وَاجْتَمَعَ
 الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ، جَعَلَ يَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابَ وَيَضَعُهُ، وَيَلْحَظُ
 التَّقْوِمَ وَيَدْعُهُ، إِلَى أَنْ نَعَسَ الْقَوْمُ، وَغَشِيَ النَّوْمُ، فَقُلْتُ
 لَهُ يَا هَذَا ضَعِ الْقَاسَ فِي الرَّأْسِ، وَخَلِّصِ النَّاسَ، فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي
 التُّجُومِ، ثُمَّ أَنْتَشَطَ مِنْ عُقْلَةِ الْوُجُومِ، وَأَقْسَمَ بِالطُّورِ، وَالكِتَابِ
 الْمَسْطُورِ، لَيَنْكَشِفَنَّ سِرُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمَسْتُورِ، وَلَيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ

فولعم احنلب الناقه بمعنى حلبها وفي بعض النسخ واجتلاب بالجيم وهو تحجيف واكفلت
 النقد اكفل زيد عمراً اذا صن المال له والنقد هاهنا يحتمل ان يكون المال الحاضر ويحتمل
 ان يكون تمييز الجيد من الردي يعنى صننت لهم المهر او صننت لهم ان اختار الجيد اى
 قلت لهم هذا الرجل جيد وليس بردي وهو بعيد وكان قد اى وكان قد صلح الامر الذى
 ولتته واستنتب الا انه اطرحه لدلالة الحال عليه كما في بيت الكتاب لما نزل يرحالنا
 وكان قد اى وكان قد زالت واعداد حلواء الخوان هو الذى يوكل عليه قبل ولا
 بسقى خوانا الا اذا كان عليه الطعام وهو اسم اعجمي معرب يرفع الاصطراب الاصطراب كلمة
 يونانية قال ابوريجان هو آلة اليونانيين اسمها اسطرابون ويلحظ التقويم تقويم المتجمين
 معروف وهو اصطلاحى ضع القاس في الراس هو من امثال العامة معناه امض امرك
 واقبل عليه قبل المراد بالرأس رأس الخشبة لان من اراد شق الخشبة جعل القاس على رأسها
 ليعلم المضرب ثم ضربها وخلص الناس في بعض النسخ وخلص الناس من النعاس فنظر
 نظرة في التجوم يقال ذلك للرجل اذا كان متفكراً في امر لينظر كيف يدبره قال تعالى
 في سورة الصافات فنظر نظرة في التجوم فقال انى سقيم اى نظر اليها كالمغشى عليه ليظنوا
 انه سقيم ثم قال انى سقيم انتشط من عقلة الوجوم اى انحل من عقدة السكوت قال
 الحريري في المقامة الرابعة عشرة ثم وثب للمقال كالمنشط من العقال تقول انشطت الجبل

الى يَوْمِ النُّشُورِ، ثُمَّ اِنَّهٗ جِئِيَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَاسْتَرَعَى الْاَسْمَاعَ
لِحُطْبَتَيْهِ، وَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْحَمِيدِ، الْمَالِكِ الْوَدُودِ، مُصَوِّرِ
كُلِّ مَوْلُودٍ، وَمَالِ كُلِّ مَطْرُودٍ، سَالِحِ الْمِهَادِ، وَمَوْطِدِ الْاَطْوَادِ، وَمُرْسِدِ
الْاَمْطَارِ، وَمُسَهِّلِ الْاَوْطَارِ، عَالِمِ الْاَسْرَارِ وَمُدْرِكِهَا، وَمُدَمِّرِ
الْاَمْلَاقِ وَمُهْلِكِهَا، وَمُكْوِرِ الدُّهُورِ وَمُكْرِرِهَا، وَمُوزِدِ الْاُمُورِ
وَمُضْدِرِهَا، عَمَّ سَمَاحَهٗ وَكَمَلَهٗ، وَهَطَلَ رُكَامَهٗ وَهَمَلَهٗ، وَطَاوَعَ

فانتشط اى خللته فاتحل واسترعى الاسماع لخطبته اسرعى اى استخفظ المعنى طلب من
الاسماع حفظ خطبته وفى المنزل من استرعى الذئب فقد ظلم يضرب لمن يائسمن الخائس
ومال كل مطرود اى ملجأه سالح المهاد اى ميهده الارض قال تعالى لم نجعل الارض مهادا
وقال ايضا والى الارض كيف سلحت ومسهل الاوطار جمع وطر وهو الحاحه ولا
ييمتى منه فعل ومدمر الاملاك جمع ملك مثل فخذ والخذ يعنى هو مهلك الملوك

قال الاسود بن يعفر شعر

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ اَنَّ عَلَمِي نَافِعِي	اِنَّ السَّبِيْلَ سَبِيْلُ ذِي الْاَعْوَادِ
مَا ذَا اُوْمِيْلُ بَعْدَ اَلِ تَحْرِيقِ	تَرَكُوْا مَنَازِلَهُمْ وَيَبْعُدُ اِيَادِ
جَزَبَ الرِّيَّاحُ عَلَيَّ فَحَلَّ دِيَارِهِمْ	فَكَأَنَّهُمْ كَانُوْا عَلَيَّ مِيْعَادِ
وَلَقَدْ غَنُوْا فِيْهَا بِاَكْرَمِ غَنِيَّةٍ	فِي ظِلِّ مَلِكٍ نَابِتِ الْاَوْتَادِ
فَاِذَا التَّعِيْمُ وَكُلُّ مَا يُلْعَى بِهِ	يَوْمًا يَبْصِيْرُ اِلَى بِلَدِي وَنِفَادِ

وذو الاعواد اخنلف فيه قبيل هو غوى بن سلامة الاسيدى وقيل هو ربيع بن محاشن او
سلامة بن غوى كان له خرج على مضر يوذونه اليه كل عام فشاخ حتى كان يحمل على
سرير ويطاق به فى مباء العرب فيجيبها وقيل هو جد لاكم بن صبي من اعز اهل زمانه
ولم يكن يأتى سريرة خائف الا امن وذليل الا اعز واجاع الا شبع ومكور الدهور كار
العمامة على رأسه يكورها كورا اى لاثها وكل دور كور وتكوير المناع جمعه وشده وتكوير
العمامة كورها وتكوير الليل على النهار تعشيتنه اياه وقيل زيادته فى هذا من ذلك وقوله
تعالى اذا الشمس كورت قال ابن عباس كورت وقال قتادة ذهب ضوءها وقال ابو عبدة
كورت مثل تكوير العمامة تُلَقَّ فَنُحِّيَ ومورد الامور ومصدرها اورده جاء به واصدره
ذهب به ركامه اى سخابه المتراكم المتراكب بعضه على بعض هو مأخوذ من قوله تعالى
لم تر ان الله يزجى سخابا ثم يولقى بينه ثم يجعله ركاما وطاوع السؤل ولامل المطاوعه

السُّؤْلُ وَالْأَمَلُ ، وَأَوْسَعُ الْمُرْمِلِ وَالْأَرْمَلِ ، أَتَمَّجِدُهُ حَمْدًا مَمْدُودًا ،
مَدَاهُ ، وَأُوْحِدُهُ كَمَا وَحَدَهُ الْآوَاهُ ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِلْأَمَمِ سِوَاهُ ،
وَلَا صَادِعَ لِمَا عَدَلَهُ وَسَوَاهُ ، أَرْسَلَهُ مُجَمَّدًا عَلَمًا لِلْإِسْلَامِ ، وَإِمَامًا
لِلْحُكْمِ ، وَمُسَدِّدًا لِلرَّعَاعِ ، وَمُعْطِلًا أَحْكَامَ وَدِّ وَسَوَاعِ ، أَعْلَمَ وَعَلَّمَ ،
وَحَكَّمَ وَأَحْكَمَ ، وَأَصَلَ الْأُصُولَ وَمَهَّدَ ، وَأَكَّدَ الْوَعُودَ وَأَوْعَدَ ،
وَأَصَلَ اللَّهُ لَهُ الْإِكْرَامَ ، وَأَوْدَعَ رُوحَهُ دَارَ السَّلَامِ ، وَرَحِمَ آلَهُ

الموافق والسؤل بعزم وبغير همز ما يسأل الانسان وقرئ بعما قوله تعالى قال قد اوتيت
سؤلك يا موسى ووسع المرميل والارمل اى اوسع عليهما الا انه حذف حرف الجر وعدى
الفعل بغير الواسطة كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه وقول
الشاعر أَمْرَتُكَ لِلْحَيْرِ فَأَفْعَلُ مَا أَمْرَتُ بِهِ اى امرتك بالخير الآواه اى ابراهيم مأخوذ
من قوله تعالى ان ابراهيم لآواه حلیم والآواه الدعاء فى قول الاكثرين وقيل الرقيق القلب
وقيل الكثير النأوة اشفاقا وفرقا ولا صادع صدعه عن الامر صرفسه عنه وصدعه شقه
ويقال ايضا صدعتم النوى فرقتهم علما للإسلام العلم السيد العظيم واصله من العلم
بمعنى العلامة وهو ما ينصب فى القلوات لمهتدى به الضالّة ومستددا للرعاع الرعاع صغار
الناس واخلاطهم والسديد الارشاد للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعجل احكام وّد
وسواع وّد وسواع صفان قبل كان وّد لكلب وكان على صورة رجل وسواع لهذان وكان على
صورة امرأة اعلم وعلم اعلم من العلامة اى نصب على الاحكام الامارات والعلامات
والمراد به سمه الحلال والحرام وقيل معناه اخبر الناس باصول الدين المستقيم وعلم اى
علم احكام الشريعة وحكم اى منع تقول حكمت الدابة تحكيها اذا منعته مما اراد يريد
منع الناس عن المعاصى والحكيم ايضا جعل احد حاكما وفى بعض النسخ وحكم بالتحفيق
اى قضى واحكم اى وانقن والمراد انه اتقن اصول الشريعة وفروعها واحكمته اذا اخذت
على يده فال جرير شعر

أَبْنَى حَنِيفَةَ أَحْكَمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا

واصل الاصول ومهد أصلها اى بين اصلها او جعلها ذات اصل القهيد تسمية الامور
واصلاحها وقيل معنى قوله واصل الاصول جعل العلماء حكاما على الجهال والامراء على
الرعية ووجب طاعتهم عليهم وهذا بعيد وأكد الوعود واوعد الوعود جمع وعد ومطلقه
يختص بالخير ومطلق اوعد يختص بالشر قال تغلب تقول وعدت الرجل خيرا وشرّا واذا لم

وَأَهْلَهُ الْكِرَامَ ، مَا لَمَعَ آلٌ ، وَمَلَعَ رَأُلٌ ، وَطَلَعَ هِلَالٌ ، وَسَمِعَ
 أَهْلَالٌ ، اِعْمَلُوا رَعَاكُمْ اللَّهُ اصْلَحَ الْأَعْمَالُ ، وَأَسْلَكُوا مَسَالِدَ
 الْحِلَالِ ، وَأَطْرَحُوا الْحَرَامَ وَدَعُوهُ ، وَاسْمَعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَعُوهُ ، وَصَلُوا
 الْأَرْحَامَ وَرَاعُوهَا ، وَعَاصُوا الْأَهْوَاءَ وَارْدَعُوهَا ، وَصَاهِرُوا لِحَمِّ الصَّلَاحِ
 وَالْوَرَعِ ، وَصَارِمُوا رَهْطَ اللَّهْوِ وَالظَّمَعِ ، وَمُصَاهِرِكُمْ أَطْهَرُ الْأَخْرَارِ
 مَوْلِدًا ، وَأَسْرَاهُمْ سُوددًا ، وَأَحْلَاهُمْ مَوْرِدًا ، وَأَحْتَمَهُمْ مَوْعِدًا ، وَهِيَ
 هُوَ أُمَّكُمْ ، وَحَدَّ حَرَمِكُمْ ، مُمْلِكًا عَرُوسِكُمْ الْمُكْرَمَةَ ، وَمَاهِرًا
 لَهَا كَمَا مَهَرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلْمَةَ ، وَهُوَ أَكْرَمُ صِهْرٍ أُودِعَ الْأَوْلَادَ .

تذكر الخير والشر قلت في الخير وعينه بعير الف وفي الشر اوعده بالالف ما لمع ال
 الآل عو الذي تراه في أول النهار وأخره كأنه برفع الشخص وليس هو السراب وكان الحريري
 استعمله استعمال السراب حيث قال لمع والآل لا يلمع وإنما الذي يلمع السراب قال ابن
 قتيبة في ادب الكاتب لا يكاد الناس يفرقون بين الآل والسراب وإنما الآل أول النهار
 وآخره الذي يرفع كل شيء وسقى الآل ان الشخص يبقى آلا فلما رفع الشخص فيل هذا آل
 قد بدا وتبين وأما السراب فهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء ومنه قوله تعالى كسراب
 بقية يحسه الظمان ماء وملع رال ملع اي سار سيرا سريعا خفيفا والرأل ولد النعام
 وسمع اهلل اهل المعقر اذا رفع الصوت عند التلبية وفيل هو رفع الصوت عند رؤيه الهلال
 وصاعروا لحم الصلاح اللحم جمع لحمه وهي القرابه واصلمها من لحم الثوب وهي ما سدى به
 بين سدى الثوب واسراهم سوددا اي خيرهم سيادة واسرى افعل من السرو وهو الخناء
 في مروة لانه من اسباب الخبريه ومنه قولهم اسرنيته اي اخترته ويجوز ان يكون من السرى
 فيكون المعنى ان ذكر سودده سرى في البلاد وانتسرف فيها بين العباد وهذا اوجه من
 حيث الاعراب عن المطرزي مملكا عروسكم المكرمه الاملاك المزوج تقول املكك
 فلانا فلانه اذا زوجته اياها وملكك المرأة بالتخفيف تزوجتها بمعنى مملكا نفسه عروسكم
 اي مزوجا وان قلت مملكا بفتح اللام كان معناه مزوجا بفتح الواو ويكون فاعل الاملاك
 غيره وفتح اللام هنا اظهر من الكسر واقل تكلفا وقد فر المطرزي من عذا التعسف ونقل
 ان المكرمه ما تبعت الى المرأة قبل عقدة النكاح اكراما لها فعلى هذا يكون قوله مملكا
 من املك بمعنى ملك بالنشيد امر سلمة هي بنت امية بن المغيرة تزوج بها الرسول

وَمَلِكٌ مَا أَرَادَ، وَمَا سَهَا تَمْلِكُهُ وَلَا وَهْمٌ، وَلَا وَكْسٌ مُلَاجِمُهُ وَلَا
 وَصِمٌ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِحْمَادًا وَصَالَةً، وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ، وَاللَّهُمَّ كُنَّا
 إِصْلَاحَ حَالِهِ، وَالْإِعْدَادَ لِمَعَادِهِ، وَلَهُ الْحَمْدُ السَّرْمَدُ، وَالْمَدْحُ
 لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّظَامِ، الْعَرَبِيَّةِ مِنْ
 الْإِحْمَادِ، عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى الْخَمْسِ الْمِئِينَ، وَقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ،
 ثُمَّ أَحْضَرَ لِلْحُلُوءِ الَّتِي كَانَتْ أَعْدَهَا، وَأَبْدَى الْآيِدَةَ عِنْدَهَا،
 فَاقْبَلَتْ إِقْبَالَ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا، وَكَدَتْ أَهْوَى بِيَدِي إِلَيْهَا،
 فَزَجَرَنِي عَنِ الْمُواكَلَةِ، وَأَنْهَضَنِي لِلْمَنَاوَلَةِ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ
 مِنْ تَصَافِحِ الْأَجْفَانِ، حَتَّى خَرَّ الْقَوْمُ لِلذَّفَانِ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ كَأَنَّ
 قَبْلَ وَفَعَهُ بَدْرٌ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ النَّارِجِ وَلَا وَكْسٌ مُلَاجِمُهُ أَى مَصَاغِرَةِ الْوَكْسِ النَّقْصِ

وَكَسَ الشَّيْءُ يَكْسُ وَفِي الْحَدِيثِ لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكْسٌ وَلَا شَطَطٌ أَى لَا نَقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ
 وَكَسَتْ فَلَانًا نَقَصْتَهُ وَلَا وَصَمَ أَى وَلَا عَيْبَ الْوَضْمِ الْعَيْبِ وَالْعَارِ إِحْمَادٌ وَصَالَةٌ الْإِحْمَادِ
 مَصْدَرٌ أَمَّا مِنْ أَحْمَدَتْ فَلَانًا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَأَمَّا مِنْ أَحْمَدِ الرَّجُلِ جَاءَ بِمَا يَحْمَدُ عَلَيْهِ
 الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِعْمَامِ الْعِجْمِ النَّقْطُ بِالسَّوَادِ تَقُولُ اعْجَمْتَ لِلْحَرْفِ وَلَا تَقُولُ عَجَمْتَ بِالرِّفَاءِ
 وَالْبَنِينِ هُوَ دَعَاءُ لِعَاقِدِ النِّكَاحِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هُوَ عَلَى مَعْنَى أَحَدِهِمَا الْإِتِّفَاقُ وَالْإِجْتِمَاعُ
 مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَاتُ الثَّوْبِ أَرْفَأُ رِفَاءً إِذَا عَجَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَاءٌ مِمَّتْ بَيْنَهُمَا وَالْآخِرُ الْهُدُوءُ
 وَالسُّكُونُ مِنْ قَوْلِكَ رَفُوتَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَتْهُ وَمَنْعَمَ مِنْ قَالَ رَافِئْتَهُ وَرَافَاتُهُ وَافْقَتَهُ مِرَافَاةً
 وَرَفَاءً وَرَفِئْتَهُ تَرْفِئَةً إِذَا قَلَّتْ لَهُ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ تَقْدِيرُهُ لِيَكُنَ
 الْأَمْرُ أَوْ الْوَصْلَةُ بِالرِّفَاءِ وَهَذَا بَعْضُهُمْ مُتَزَوِّجًا فَقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ لَا الْبِنَاتِ
 وَأَبْدَى الْآيِدَةَ الْآيِدَةُ هِيَ الْفِعْلَةُ الَّتِي يَبْقَى ذِكْرُهَا أَبَدَ الدَّهْرِ لِعَرَابَتِهَا وَشَدَّتْهَا وَكَدَتْ
 أَهْوَى بِيَدِي إِلَيْهَا أَهْوَى الرَّجُلُ يَبْدُو إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ أَى مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 الْبَاءُ فِي بَيْدَةِ زَائِدَةٍ وَحَقِيقَتُهُ أَهْوَى يَدَهُ إِلَيْهِ أَى جَعَلَهَا شَاوِيَةً بِمَعْنَى ذَاهِبَةٍ قَاصِدَةٍ
 لِلْمَنَاوَلَةِ أَى لِأَنْوَالِ الْحَاضِرِينَ الْقَضَاعِ وَغَيْرِهَا مَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ تَصَافِحِ الْأَجْفَانِ تَصَافِحُ
 الْأَجْفَانِ كِنَايَةٌ عَنِ انْتِظَابِاقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَقَوْلِهِمْ بِقَدْرِ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَصْلُ التَّصَافِحِ
 الْإِخْذُ بِالْيَدِ مِثْلَ الْمُصَافِحَةِ وَفِي قَوْلِهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ فَاعِلٌ كَانَ مَضْرُوعًا تَقْدِيرُهُ الَّذِي نَجَزَ فِيهِ
 وَهَذَا عَلَى الْقَلْبِ وَمَعْنَاهُ مَا كَانَ تَصَافِحِ الْأَجْفَانِ بِأَسْرَعَ مِنَ الَّذِي نَجَزَ فِيهِ

تَحَلَّ خَاوِيَةً، او صَرَى بِنْتِ خَايِيَةٍ، عَلِمْتُ أَنَّهَا إِحْدَى الْكُبْرَى،
وَأُمُّ الْعَبْرَى، فَقُلْتُ لَهُ يَا عُدَى نَفْسِهِ، وَعُبَيْدَ فَلْسِهِ، أَعَدَدْتِ
لِلْقَوْمِ حَلَوًا، أَمْ بَلَوَى، فَقَالَ لَهُ أَعَدُّ خَيْصَ الْبَنْجِ، فِي صِحَافِ
الْحَلَنْجِ، فَقُلْتُ أَفْسِمُ بَمَنْ أَطْلَعَهَا زُهْرًا، وَهَدَى بِهَا السَّارِينَ طُرًّا،
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا، وَأَبْقَيْتَ لَكَ فِي الْمُخْرِبَاتِ ذِكْرًا، ثُمَّ
حِرْتُ فِكْرَةً فِي صَيُورِ أَمْرِهِ، وَخِيفَةً مِنْ عَدَوَى عَمْرِهِ، حَتَّى طَارَتْ

الى وقت خَر القوم كما عجز نخل خاوية قال تعالى فرى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل
خاوية اى كأنهم اصول نخل مأكله الاجواف كذلك فسره البيضاوى وقيل للخاوية هى التى
انقلعت اصولها فحوى منها مكانها اى خلا بنت خايمه بنت خايمه كناية عن الخمر
علمت انها احدى الكبرى اى احدى البلايا والدوايحى الكبرى والكبرى جمع الكبرى جعلت
الذى التأنيث مثل تأنها فلما جمعت فَعَلَهُ على فَعَلَ جمعت فعلى عليها ومعنى احدىها انها
من بينهن واحدة فى العظم لا نظير لها كما يقال عواحد الرجال وهى احدى النساء قال
تعالى فى سورة المدثر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبرى يا عدوى نفسه العدوى صغير
عدوى وهو هاعنا تصغير تعظيم لا تحقير لم اعد خبيص البنج اى لم اجازه وفى بعض النسخ
لم اعد الا خبيص البنج للخبيص والخبيصه نوع من الحلواء مأخوذ من الخبص وهو خلط السوء
بالشئ وقد مر ذكر الخبيصة فى المقامه الاولى والبنج تعريب بنك وهو ضرب من النباتات
يسبب ورفه وقشره وبزره اى ينم من السبات قال ابو على هو ثم يخلط العقل ويبطل
الذكر ويجدد جنونا وحنافا ويكون احمر وابيض فى صحاف الخلنج الخالنج شجر يعمل منه
الاولاق ومنه قوله لَبَنُ الْبُحْتِ فى قصاع الخلنج قال الجوهرى هو فارسى معرب والجمع
الخلانج اقسام من اطلعها زهرا اطلعها اى اطاع النجوم والزهر بضم الزاى وسكون الهاء جمع
ازهر والضمير المنصوب فى اطلعها مبهم فيكون التمييز اعنى قوله زهرا عن المفرد الذى هو
الضمير بعد مر كونه معلوما وهذا من باب وضع المضمهر مكان المظهر اخراجا للكلام على غير
مقتضى الظاهر وفائدته تمكين ما يعقب ذلك الضمير فى ذهن السامع لانه اذا لم يفهم من
الضمير معنى انتظر ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى لما جبل الله النفوس عليه من التشوق
الى معرفة ما قصد ايهامه فيتمكن المسموع بعده فى ذهنه افضل تمكن لان ما يحصل بعد
مقاساة التعب ومعاناة الطلب له فى القلب محل ومكانه لا يكون لما يحصل له بسهولة
وابقيت لك فى المخربات ذكرا المخربات المعائب والمفححات فى صيور امره صيور الامر

نَفْسِي شَعَاعًا، وَأُرْعِدَت فَرَائِصِي آرْتِيَاعًا، فَلَمَّا رَأَى اسْتِطَارَةَ فَرَقِي،
وَاسْتِشَاظَةَ قَلْبِي، قَالَ مَا هَذَا الْفِكْرُ الْمُرْمِضُ، وَالرَّوْعُ الْمُوِمِضُ،
فَإِنْ يَكُنْ فِكْرُكَ فِي أَجَلِي، مِنْ أَجَلِي، فَأَنَا الْآنَ آرْتَعُ وَأَطْفِرُ، وَأُقْوِي
هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِثِّي وَأُقْفِرُ، وَكَمِ مِثْلِهَا فَارْتَعَتْهَا وَحِي تَصْفِرُ، وَإِنْ

عاقبته وما يبصير اليه هو فيعول من صار وفولم ما له صيور اى عقل ورأى من عدوى
عره العدوى اسم من الاعداء وهو ان تجاوز العلة من صاحبها الى غيره والعرب بفتح العين
الحرب وهو العيب والشتر ايضا مصدر عررنه بالشتر اعزته بالضم اذا لحنه والعرب بالضم قروح
تخرج في مشافر البعير اراد انه حار مخافه ان يوخذ بدن السروجي طارت نفس شعاعا
اى منفرده هما وعمما يقال نفس شعاع بفتح الشين اذا تفرقت هممها وارواها فلا تنجم لامر
حزم قال الشاعر يخاطب نفسه شعر

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعِ الْمَأْكُنِ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ

وَكَانَهُ مِنْ شَعَاعِ السَّنْبِلِ وَهُوَ مَا يَبْسُ مِنْ سَفَاهِ وَالسَّفَا لِلسَّنْبِلِ كَالشُّوكِ لِلْبُهْمِيِّ وَأُرْعِدَت
فَرَائِصِي قَالَ الْأَعْمَى الْفَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتْفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ
وَجَمْعُهَا فَرِيصٌ وَفَرَائِصٌ وَقَالَ غَيْرُهُ الْفَرِيصَةُ لِحْمَةٌ بَيْنَ التَّدْيِ وَالْكَتْفِ تَرْعَدُ عِنْدَ الْفَرْعِ
اسْتِطَارَةُ فَرَقِي الْاسْتِطَارَةُ الْإِنْتِشَارُ يُقَالُ اسْتِطَارَ الْحَرِيْقُ إِذَا انْتَشَرَ وَالْفَرْقُ لِلْحَوِّ
وَاسْتِشَاظَةُ قَلْبِي الْقَلْقُ الْإِنْزِعَاجُ وَعَدَمُ السَّكُونِ وَاسْتِشَاظُ أَيْ اشْتَعَلَ وَالتَّهَبُ الْمَرْمِضُ أَيْ
الْحَرَقُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمْضِ وَهُوَ شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمَوْمِضُ
أَيْ الظَّاهِرُ مِنَ أَوْصِ الْبَرْقِ قَالَ شعر

أَمِنْ تَدَكَّرِ جِبْرَانَ يَدِي سَلِمَ مَزَجْتِ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ يَدِي
أَمْرٌ قَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَأْظَمَةٍ وَأَوْمِضُ الْبَرْقِ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمِ

فان يكن فكرك في اجلى اى في جنائتي يقال اجل عليهم شرا اذا جنا وجره وفي بعض
النسخ فان يكن اعظامك ارتع اى افعال في اموالهم ما اشاء من قولهم رتعت المشية اى
اكلت ما شامت واقوى هذه البقعة مئى واقفراقت الدار وقويت خلت وكذلك
اقفرت وهما فعلان لازمان لا يتعديان الا بين تقول اقفرت الدار من الناس والارض من
الكلاء اذا خلت وكذلك اقوت واقفر فلان من اهله اذا انفرد عنهم وبقي وحده واقوى
القوم اى نفذ طعامهم وصاروا بالقوى اى بالجوع يقال بات فلان القوى وبات القفر اذا
بان جائعا على غير مطعم وكله لازم غير منعدي والحريرى جعل العزة فيها للتعديس

يَكُنْ نَظْرًا لِنَفْسِكَ، وَحَذْرًا مِنْ حَبْسِكَ، فَتَنَاولَ فُضَالَةَ الْحَبِيبِ .
 وَطَبَّ نَفْسًا عَنِ الْقَمِيصِ ، حَتَّى تَأْمَنَ الْمُسْتَعْدَى وَالْمُعْدَى ،
 وَيَتَمَهَّدَ لِكَ الْمَقَامِ بَعْدَى ، وَإِلَّا فَالْمَفَرَّ الْمَفَرَّ، قَبْلَ أَنْ تُسْحَبَ
 وَتُجَرَّ، ثُمَّ عَمَدَ لِاسْتِخْرَاجِ مَا فِي الْبُيُوتِ، مِنْ الْأَكْيَاسِ وَالتُّخُوتِ،
 وَجَعَلَ يَسْتَخْلِصُ خَالِصَةَ كُلِّ مَخْزُونٍ، وَخُبَةَ كُلِّ مَدْرُوعٍ وَمَوْزُونٍ،
 حَتَّى غَادَرَ مَا أَلْغَاهُ فَحْدَهُ، كَعَظْمٍ اسْتَخْرَجَ مَحْدَهُ، فَلَمَّا هَمَّنَ مَا

وكم مثلها فارقتها إلح أي كم مثل هذه الخطه قد تخلصت منها وهي تصفر معلوبه كما هو
 عادة من غلب وفاته شيء وكنت انا الغالب وعدا من ابيات الحماسه قاله تأبط شرا حين
 نجا برأسه ممن ترصده من بنى هذيل وانشد شعر

قَابَتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَيْبَاً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهَى نَصْفِرُ

وقد اختلف في معنى قوله وهي تصفر ومنهم من قال انه من صفير الطائر فيكون المعنى كم
 مرة فارقت القبيله واطلت الغيبه عنها فعي تلفظ في امرى وتكثر القول في شأن وقيل
 المعنى قنلت منكم من يقول اني ظفرت ففعلوا امواتهم ويكثر كلامهم كالطير يجتمع ويصبح قال
 الممرى الضبير راجع الى هذيل في قوله كم مثلها وقوله وهي تصفر معناه تماסף على صوتي
 وقال ابو محمد الاعرابي سألت ابا النداء عن قوله وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فقال معناه
 كم مثلها فارقتها وهي تتلوهف كيف افلتت وقيل الروايه العجيبة وما كسدت آيبا واد
 اعلم وانما اتت عمير المثل في قوله فارقتها حملا على المعنى لما كان المراد الصورة التي وصفتها
 ومثله قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اتت العشر والمعدود الامثال حملا على
 المعنى لان امثال الحسنة حسنة ايضا فكانه قيل عشر حسنة امثالها وعدا تما يدل
 على اقامه الصفة مقام الموصوف كانه حاضر لان تأنيب المذكور ابعد عن القياس من
 تذكير المؤتت في قوله تعالى فمن جاءه موعظه ونحو ذلك لان الاول رجوع عن الاصل الى
 الفرع والثاني بالعكس لان الاصل هو التذكير على ما عرف من قواعد النحو وطب نفسا
 عن القميص يعنى سأنزع عنك القميص بعد اكلك كما نزعتم عنكم بعد ما اكلوا الحبيص
 حتى تامن المستعدى والمعدى اي المستنصر والناصر من العدوى وقد سبق ايضا في
 شرح المقامة العاشرة من الاكياس والتخوت والتخوت جمع نخت وهو وعاء يمان فيه الثياب
 كل مدروع وموزون يعنى كل ما يباع بالذراع مثل الثياب او بالوزن مثل الجواهر والعطريات
 ما الغاه فحده الغم المصيدة في الاصل قال للخليل هذا من كلام العمر والغاه تركه تمس

أَصْطَفَاهُ وَرَزَمَهُ، وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَتَحَزَّمَ، أَقْبَلَ عَلَى إِقْبَالٍ مِّنْ
 لَيْسَ الصَّفَاقَةَ، وَخَلَعَ الصَّدَاقَةَ، وَقَالَ هَذَا لَكَ فِي الْمُصَاحَبَةِ إِلَى
 الْبَطِيحَةِ، لِأَصْلِكَ بِأُخْرَى مَلِيحَةً، فَأَقْسَمْتُ لَهُ بِالَّذِي جَعَلَهُ
 مُبَارَكًا أَيَّمَا كَانٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِّنْ خَانَ فِي خَانٍ، إِنَّهُ لَا قِبَلَ
 لِي بِنِكَاحِ حُرَّتَيْنِ، وَمُعَاشَرَةِ ضَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ الْمُتَطَبِّعِ
 بِطِبَاعِهِ، الْكَائِلُ لَهُ بِصَاعِهِ، قَدْ كَفَفْتَنِي الْأُولَى حُرًّا، فَأَطْلُبُ
 آخَرَ لِلْأُخْرَى، فَتَبَسَّسَ مِنْ كَلَامِي، وَدَلَفَ لِالْتِزَامِي، فَلَوِيْتُ عَنْهُ
 عِذَارِي، وَأَبْدَيْتُ لَهُ آزُورَارِي، فَلَمَّا بَصَرَ بِأَنْقِبَاضِي، وَتَجَلَّى لَهُ
 إِعْرَاضِي، أَنْشَدَ، نَظْمَ

بِأَصَارِفًا عَنِّي الْمَوْ دَةَ وَالزَّمَانَ لَهُ صُرُوفَ

مِنَ الشَّيْءِ جَعَلَهُ فِي الْعِيَانِ وَهُوَ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ وَيَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ هُوَ فِعْلَانٌ مِّنْ هَمِي
 الْمَاءِ إِذَا سَالَ لِأَنَّهُ إِذَا افْرَعَتْ هَمِي بِمَا فِيهِ وَإِنَّمَا بَنَى مِنْهُ فَعَلَ عَلَى التَّوَهُّمِ وَقِيلَ الْعِيَانُ فَارَسَى
 مَعْرُوبٌ وَرَزَمَ وَرَزَمَهُ أَيَّ جَمْعَهُ وَجَعَلَهُ رِزْمَةً رِزْمَةً وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ أَيَّ وَكَشَفَ عَنْهَا
 كَمِيَّةً وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْ ذِرَاعِهِ وَتَحَزَّمَ تَحَزَّمَ تَلَبَّبٌ وَمَعْنَاهُ شَدَّ وَسَطَهُ بِجِبِلِّ لَبَسَ
 الصَّفَاقَةَ أَيَّ الْوَقَاحَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ صَفِيحُ الْوَجْهِ لَا حَيَاءَ لَهُ وَخَلَعَ الصَّدَاقَةَ أَيَّ الْعَجْبَةَ
 إِلَى الْبَطِيحَةِ الْبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ وَسَطِ وَالْبَصْرَةَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ لَا يَبْرِي طَرَفَاهُ مِنْ
 سَعْنِهِ وَهُوَ مَفِيضٌ دَجَلَةٌ وَالْفَرَاتُ سَمِيَ الْمَوْضِعَ بِهَا لِانْبِطَاحِ الْمَاءِ عَلَيْهِ يُقَالُ بَطِحَهُ أَيَّ السَّقَاءَ
 عَلَى وَجْهِهِ فَاَنْبَطَحَ فَأَقْسَمْتُ لَهُ بِالَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا أَيَّمَا كَانٍ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي
 حَقِّ عِيسَى عَمَّ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيَّمَا كُنْتُ وَالْمَعْنَى أَقْسَمْتُ لَهُ بِعِيسَى الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ
 مُبَارَكًا لَا قِبَلَ لِي بِنِكَاحِ حُرَّتَيْنِ أَيَّ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَحَقِيقَةُ الْقِبَلِ الْمَقَامَةُ وَالْمُقَابَلَةُ يَعْنِي
 لَا إِقْدِرَانِ إِقْبَالَهُمَا وَدَلَفَ لِالْتِزَامِي أَيَّ وَأَسْرَعَ إِلَى الْمُصَاحَبَةِ وَمَعَانِقَتِي أَزُورَارِي أَيَّ
 إِعْرَاضِي بِأَصَارِفًا عَنِّي الْمَوْدَةَ وَالزَّمَانَ لَهُ صُرُوفَ يَعْنِي صُرُوفُ الْمَوْدَةِ عَنِّي مِنْ صُرُوفِ
 الزَّمَانِ وَنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ وَقَدْ أَعْمَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَعْقِدْ عَلَى أَحَدِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ
 شُرُوطُ عَمَلِهِ لِاعْتِقَادِهِ عَلَى حَرْفِ النَّدَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَمِيرِ أَبِي فِرَاسٍ شَعْرٌ
 أَيُّ مَلِيْسِي التَّمَا الَّتِي جَلَّ ذِكْرُهَا لَقَدْ أَخْلَقْتَنِي ذَلِكَ الْيَتِيَابُ فَجَدِّدْ

وَمَعْتَنِي فِي فَحْجٍ مِّنْ جَاوَرَتْ تَعْنِيْفَ الْعُسُوْنِ
 لَا تَلْحَنِي فِيهَا أَتَيْتُ فَإِنِّي بِهِمْ عَرُونَ
 وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَرَهُمْ يِرَاعُونَ الضُّيُونَ
 وَيَلُوتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ لَمَّا سَبَكْتَهُمْ زِيُونَ
 مَا فِيهِمْ إِلَّا مَخِيفٌ إِنْ تَمَكَّنَ أَوْ مَخُونٌ
 لَا بِالصَّفِيِّ وَلَا الْوَفِيِّ وَلَا الْحَفِيِّ وَلَا الْعَطُونِ
 فَوَثَبْتُ فِيهِمْ وَثَبَةَ الدَّيْبِ الضَّرْبِي عَلَى الْخُرُونِ
 وَتَرَكْتَهُمْ صَرِي كَأَنَّ تَهُمْ سَقُوا كَأَنَّ الْخُنُونِ
 وَحَكَّتْ فِيهَا أَقْتَنُو هُ بَدِي وَهُمْ رَغَمُ الْأُنُونِ
 ثُمَّ انْتَنَيْتُ بِمَعْنَمٍ حَلَوِ الْجَانِي وَالْعَطُونِ
 وَلَطَامًا خَلَقْتُ مَكْلُومَ اللَّحْشَا خَلْفِي يَطُونِ
 وَوَتَرْتُ أَرَبَابَ الْأَرَا بُكِّ وَالِدَرَانِكِ وَالسَّجُونِ

في فتح من جاورت أي من جاورته يريد في فحج أي أهل الحان تعنيف العسوف أي الجائر
 من عسف إذا جار يريد يا معتني مثل ما يعتنى المائل عن طريق المؤدّه لا تلحن أي لا
 تلحن من لحن أي إذا لام وقد سبق ذكره في شرح المقامه الثانيه عشره زيوف الزيوف
 إمّا جمع زَيْفٍ كعيب وعيوب وحبوب وحبوب وإمّا جمع زَائِفٍ كسهبود وفعود في جمعي شاهد
 وقاعد والزيوف الردى من الدعب والفضّه ما فيهم الا محيف ان تمكّن او مخوف الحيف
 الخوف بأي شيء كان والخوف الشيء الذي يجاو منه كالاسد والحية والنار ونحو ذلك
 لا بالصفي يعني ليس واحد منهم بصفي ولا الحفي أي متلطف وقد سبق ايضاحه في شرح
 المقامه الرابعه والعشرين عند قول الحريري مأرب لا حفاوه على الحروف الحروف هو
 الذكر من اولاد الضأن خاصّه وهو دون الجذع وهم رغم الأنوف رغم الله به الأنوف رغمًا
 أي اذلتها وارغم الله انفه أي الصقه بالرغام أي بالتراب ومعناه اذله واهانه ورغم فلان
 فهو راغم إذا لم يقدر على الانتصاف وكذلك رغم انفه فهو راغم الأنف وهم رغم الأنوف
 والعرب تخص الأنف من بين الحواجر بالعز والدل يقال رغم انفه إذا ذلّ وحجى انفه إذا
 عزّ حلوا الجاني الجاني جمع محني وهو مصدر مبهى من جنى يجنى جَنَى وقيل الجاني هو ما
 يجنى من القمار مكلوم الحشا أي مجروح الحشا وفي بعض النسخ مطوى الحشا أي جاتما خلق
 يطوف خلق منسوب بيطوف والمعنى يدور في طلبه ولا يجدي وتوترت الوتر النقص

وَلَكُمْ بَلَّغَتْ جِحِلَّتِي مَا لَيْسَ يَبْلَغُ بِالسُّيُوفِ
 وَوَقَّعْتُ فِي هَوْلِ تُّرَا عِ الْأَسَدِ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفِ
 وَلَكُمْ سَفَكْتُ وَكَمْ فَتَكَسْتُ وَكَمْ هَتَّكْتُ حَمِيَّ أَنْوُنِ
 وَكَمْ آرْتَكَاضُ مُوَبِقٍ لِي فِي الدَّنُوبِ وَكَمْ خُفُوفِ
 لِكِنِّي أَعَدَّدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَوْلَى الرَّعُوفِ

ومنه قوله تعالى لن يبينكم اعمالكم اي لن ينقصكم من جزائها شيئا ارباب الارائك
 والدرايك والجموف الارائك جمع اريكه وهى السرير فى اللجة والدرايك جمع ذرنوك وهو
 ضرب من البسط ذو حمل وبه يشبه فروه البعير وانما ترك اليباء فيها نحو بصدده ضرورة
 كما فى قول ذى الرمة يصف بعيرا شعر

عَبَّأَتِي الْفَرَى حَمَّ الْعَنَانِينَ أَنْبَتَتْ مَنَاصِبُهُ أَمْثَالَ عُدْبِ الدَّرَانِيكِ
 والجموف جمع صحف بالفتح والكسر وهو السنر و اراد برباب هذه الاشياء اصحاب الثروه
 العظيمه والنعم الجسيمه من الرجال والنساء وكلم غتكت حى انوف الانوف ذو الانفه وهى
 للميمه وكلم ارتكاض الارتكاض افتعال من الركض فى العدو وكلم خفوف الخفوف
 السرعه واصله من الخفه اعددت حسن الظن بالمولى الرؤوف الرؤوف الكثير الرؤفه
 والرحمه قال ابن رشيق فى معنى هذا الخروج بعد تعديدين ذنوبه شعر

إِذَا أَنَّى اللَّهُ يَوْمَ النَّشْرِ فِي ظُلُلٍ وَجِيءَ بِالْأَمْرِ الْمَاضِيْنَ وَالرَّسُلِ
 وَحَاسِبَ الْخُلُقِ مَنْ أَحْمَى بِقِدْرَتِهِ أَنْفَاسَهُمْ وَتَوَقَّاهُمْ إِلَى أَجْلِ
 وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي غَيْرَ سَيِّئَةٍ تَسْوِئِي وَعَسَى الْإِسْلَامُ بِسَلْمٍ لِي
 رَجُوعُ رَحْمَةِ رَبِّي وَهِيَ وَسِعَتْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَرْجَى لِي مِنَ الْعَمَلِ
 قال صلعم لا يؤمنن احدكم حتى يحسن الظن بالله فان حُسن الظن بالله يهن الختة وقال

ايضا ان حسن الظن بالله من حسن العبادة قال ابو نواس شعر
 بَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
 إِنْ كَانَ لَا يَدْعُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَهِيَ الَّتِي يَدْعُو وَتَرْجُو الْعَجْرَمُ
 أَذْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتُ تَصْرَعًا فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَهَنْ ذَا بِرْحَمِ
 مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلٌ طَبِئْتُ نَمْرًا إِلَى مُسْلِمٍ
 v. 1/2 p. 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000

وعن الرازى قال ابن الحشاش هذه الابيات مقبده ولو اطلقت كان فيها مرفوع ومنسوب
 ومجور وذلك لا يجوز وليس الامر كما ذكر ابن الحشاش ولا يلزم ان يكون اعراب قواى
 الشعر المقبده كاعراب قواى الشعر المطلق والدليل عليه قول امرئ القيس شعر

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْإِسْتِعْغَارِ، وَأَلْطَأَ
بِالْإِسْتِعْفَارِ، حَتَّى اسْتَمَالَ رِضًا قَلْبِي الْمُتَكْرِفِ، وَرَجَوْتُ لَهُ مَا
يُرْجَى لِلْمُقْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ، ثُمَّ إِنَّهُ غَيَّضَ دَمْعَهُ الْمُنْهَدَّ،
وَتَأَبَّطَ حِرَابَهُ وَأَنْسَلَّ، وَقَالَ لِأَبْنِهِ أَحْمَدَ الْبَاقِي، وَاللَّهِ الْوَاقِي، قَالَ
الْمُخَيَّرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ، وَانْتِهَاءَ
الدَّاءِ إِلَى الْكَيْتِ، عَلِمْتُ أَنَّ تَرَبُّثِي بِالْخَانَ، مَجْلَبَةٌ لِلْهَوَانِ، فَضَمَمْتُ
رُحَيْلِي، وَجَمَعْتُ لِلرَّحْلَةِ ذَيْلِي، وَبِتُّ لَيْلَتِي أُسْرِي إِلَى الطَّيِّبِ،
وَأَحْتَسِبُ اللَّهَ عَلَى الْحَطِيبِ،

إِذَا دُقْتُ فَأَنَا قُلْتُ طَعْمُ مَدَامِي مَعْتَقِيهِ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ الشُّجْرُ ١٧١٥
م قال بعده جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ فَالْقَافِيهِ الْاُولَى فِي مَوْضِعِ رُفْعِ وَالثَّانِيهِ فِي مَوْضِعِ حَرِّ
ومثله كثير في المقيد من اشعار العرب لَجَّ فِي الْاِسْتِعْبَارِ اى فِي الْبِكَاةِ واصله طلب
نزول العبرة وهى الدعوى وَالظَّ بِالْاِسْتِعْفَارِ يعنى لازم فوله استعفرا الله وانوب اليه رصا
قلبي ويروى هوى قلبي وروحوت له الخ اى رجوت له من رحمه الله تعالى ما يرجى للمفتر
بدنيه قال النبي صلعم ان الله وملائكته يرحمون على المقربين على انفسهم بالدنوب
غيض دمعها اى نقصه وحبسها انسياب الحيَّة والحَيَّة تصعير الحَيَّة اراد بالحَيَّة ابا زيد
وبالحَيَّة ابنه وانتهاء الداء الى الكَيْتِ اى انتهاء الى اخره واصله من قول العرب آخر
الدَّاءِ الْكَيْتُ اى اذا اعضل الدَّاءِ وَاَبَى قَبُولَ كُلِّ دَوَاءٍ حَيْمٌ بِالْكَتِّ اَخْرَجَ الْاَمْرَ اَوَّلَ مَنْ قَالَهُ
لغمان بن عاد تَرَبُّثِي بِالْخَانَ اى تمكثى رَحِيلِي الرَّحِيلُ تصعير الرحل وهو الاثبات
والمتاع صغرة لفقره وقلة ما عنده اى الطيب الطيب مدينة بخوزستان فريضة من واسط
بينها وبين البطحه المتقدم ذكرها وسميت الطيب لطيب هوأئها وخصبها واحنسب
الله على الحطيب اى احتسب اجر الله عليه لصبرى على ما عاينت من مكرة وعابيد من
نكرة او احتسب اجر الله داعيا عليه ومنكرا لما ارتكب من العظام وقولم معناه اقول الله
حسيبه ومجازيه على افعاله القبيحة بويد ذلك فان قولم حسيبك الله معناه انتقم الله
منك قال ابن الانبارى هو كلام لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء ويجوز ان يكون المعنى
احتسب نصر الله على الحطيب اى اعتده واجعله فى حساب ما يعقد عليه اذ دفع شره

المقامة الثلثون الصوريّة

حكى للحارث بن همام قال ارتحلت من مدينة المنصور، الى بلدة صور، فلما حصلت بها ذا رفعة وحفض، ومالك رفع وحفض، نقت الى مصر توفان السقيم الى الأساءة، والكريم الى المواساة. فرفضت علائق الاستقامة، ونقضت عوائق الإقامة، وأعرورت

عنى ونصرنى عليه وتلخيصه اقول حسبى نصر الله او حسبى الله ناصرنا وعلى هذا يكون قوله على الخطيب متعلقا بالنصر المهدوف لا بالاحساب وهو من كلام اهل الحضرمات لم تثبت في قوانين اللغة وانما المثبت في القوانين احتسب عليه كذا اذا انكره عليه واحتسب بكذا اجرا عند الله اى طلب واحتسب بمعنى طنّ وقيل بمعنى عدّ ومنه قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب،

١٨٠/١٨٠*

شرح المقامة الثلاثين

1458.H. f. jakut I 628 n. a. 6 III, 271.

من مدينة المنصور اى من بغداد لان امير المؤمنين ابا جعفر المنصور بناها الى بلدة صور صور مدينة معروفه بالساحل ذا رفعة وحفض اى معظما متعما الرفعة ارتفاع القدر والمنزلة والحفض سعة العيش ومالك رفع وحفض اى ممكنا ان اعلى درجة من اواليه وارفعها واحط رتبة من اعاليه واضعها واصل الحفض السير اللين واصل الرفع السير الشديد فرفضت اى تركت علائق الاستقامة العلائق جمع العلاقة بفتح العين وهى ما يتعلق بالانسان من المال والزوجة والولد او من حب او خصومة او صناعة او غير ذلك والعلاقة ايضا ما يتبلغ به اى يكتفى به من معيشة والاستقامة الاعتدال والمعنى تركت اسباب الاعتدال فى السكون والقرار ووصلاته ونقضت عوائق الإقامة نقضت الثوب والتجر انفضه نقضا اذا حركته ونفضه شدد للمبالغة والنفض بالتمريك ما تساقط من الورق والقمر يعنى ازلت وهو غايبا مجاز يعنى تركت الاشغال التى تمنعنى عن الخروج والمسافرة واعرورت اى ركبت اعرورى فى الاصل ركب الفرس العريان الذى لس عليه شرح

ظَهَرَ ابْنِ النَّعَامَةِ ، وَأَجْفَلْتُ نَحْوَهَا إِجْفَالَ النَّعَامَةِ ، فَلَمَّا
دَخَلْتُهَا بَعْدَ مُعَانَاةِ الْأَيْنِ ، وَمُدَانَاةِ الْحَيْنِ ، كَلَفْتُ بِهَا كَلْفَ
النَّشْوَانِ بِالْإِصْطِبَاحِ ، وَالْحَيْرَانَ بِتَنْفِيسِ الصَّبَاحِ ، فَبَيْمًا أَنَا يَوْمًا
بِهَا أَطُوفُ ، وَتَحْتِي فَرَسٌ قَطُوفٌ ، إِذْ رَأَيْتُ عَلَى جُرْدٍ مِنَ الْحَيْلِ ،
عُصْبَةً كَمَصَابِيحِ اللَّيْلِ ، فَسَأَلْتُ لِإِنْتِجَاعِ التَّرْهَةِ ، عَنِ الْعُصْبَةِ
وَالْوَجْهَةِ ، فِقِيلٌ أَمَّا الْقَوْمُ فَشُهُودٌ ، وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فِإِمْلَاكِ مَشْهُودٌ .

وليس في الكلام افوعول معدوبا الا عرورى واحلولى ظهر ابن النعام ابن النعامه
الطريق وقيل الفرس وقد جمعها من قال شعر
رَكِبْتُ آيْنَ النَّعَامَةِ وَسَطَّ رَكِبٍ عَلَى آيْنِ نَعَامِهِ كَأَيِّ النَّعَامَةِ الوائى

اجفال النعامه الاجفال الاسراع يقال جفل القوم واجفلوا واتجفلوا وتجفلوا اذا اسرعوا في
الهزيمة والهرب ومنه رجل اجفيل اى جبان وظليم اجفيل يهرب من كل شيء والحفلى
والاجفلى الدعوة العامة لان القوم يجفلون اليها وقد مر ذكرها في شرح المقامه الثامنه
عشرة والجفل العجاب الذى عراق مائه لانه حينئذ اخق واسرع وانما اضيق الاجفال الى
النعامه لان هذا الجنس مثل في ذلك يقال اعدى من الظلم كلفت بها اى لمحت بها
الكلف الولوع وهو شدة الحب والمبالغه فيه كلفى النشوان بالاصطباح النشوان السكران
والاصطباح شرب الصبوح يعنى انه فرح فرح السكران اذا اصبح للسرب والحيران بنفسي
الصباح تنفس الصبح اذا ظهر ومن تحير واصل الطريق في الليل ينتظر الصبح وحب
ظهوره فرس قطوف اى متقاصر لخطو وقيل بلىء وقد قطفت الدابه قظفا والاسم القطاف
واقطف الرجل اذا كانت دابته قظوفا قال ذو الرمة يصف جندبا شعر
كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ فِي بُرْدَيْهِ تَرْنَمٌ البسبب

على جرد من الحبل الجرد جمع اجرد وهو فرس رقت شعرته وقصرت وهذا مدح لان قصر
الشعر في الحبل من علامات العتق والكرم والمراد منه الفرس العرقى لانتيجاع الترهه اى
لظلم ابراحه والوجهه اى الوجهه وهى كل موضع استقبلته وتوجهت اليه وهى من الوجه
وفسأها ان نسعمل بغير او كالعادة والزبه ولكنتها خرجت عن الاصل قال تعالى ولكل
وجهه من دولتها فاملاك مشهود الاملاك التزويج يقال كتا في املاك فلان اى في

فَحَدَّثَنِي مَيْعَةَ النَّشَاطِ، عَلَى أَنْ سِرْتُ مَعَ الْفُرَّاطِ، لِأَوْزِ بَحْلَاوَةِ
الْلُقَاطِ، وَأَحْوَزِ حَلَوَاءِ السَّمَاطِ، فَأَفْضَيْنَا بَعْدَ مَكَابِدَةِ الْعِنَاءِ،
إِلَى دَارِ رَعِيْعَةِ الْبِنَاءِ، وَسَيْعَةِ الْفِنَاءِ، تَشْهَدُ لِبَانِيهَا بِالثَّرَاءِ
وَالسَّنَاءِ، قَلَّمَا نَزَلْنَا عَنْ صَهَوَاتِ الْخَيُْولِ، وَقَدَّمْنَا الْأَقْدَامَ لِلدَّخُولِ،
رَأَيْتُ دِهْلِيْزَهَا مُجَلَّلًا بِأَطْمَارٍ مُخْرَقَةٍ، وَمُكَلَّلًا بِخَارِفٍ مُعَلَّقَةٍ،
وَهُنَاكَ تَخَّصُّ عَلَى قَطِيفَةٍ، فَوْقَ دَكَّةٍ لَطِيفَةٍ، فَرَابَنِي عُتْوَانُ
الْحَمِيْفَةِ، وَمَرَأَى هَذِهِ الطَّرِيفَةَ، وَدَعَانِي التَّنْطِيرُ بِتِلْكَ الْمَنَاحِسِ،

عُرسه والملاك بالفتح لعه كلب وقد مر تفسيره في شرح المقامه التاسعه والعشرين فحدثني
اي سافنتي من الحدو وهو السوق ميعه النشاط ميعه كل شيء اوله واصله من ماع الشيء
اذا جرى وسال والميعه اول جرى الفرس مع الفراط اي مع المتقدمين الفراط جمع فارط
قال عليه السلام انا فارطكم الى الحوض وفي الدعاء اللهم اجعله لنا فارطا اي متقدما
بحلاوة اللقاط اللقاط ما يلقط من الثنار اي مما ينثر في العرس للحاصرين من الكعبك
والخبيص فيل كان نثار العرب في عرسهم الفمر حلواء السماط السماط هاغنا صق للجوان واصل
السماط الشيء المصطوق بالثراء والسنا الثراء كثرة المال والسنا ترقع الدرجة عن
صهوات الخيول صهوات الخيول مقاعد الفرسان من ظهورها وصهوة كل شيء اعلاه دهليزها
الدهليز فارسي معرب وفي بعض النسخ دهليزا مجللا باطمار الاطمار جمع طمر وهو نوب
خلق وقوله مجللا اي ملبسا كما يلبس الفرس بالجل ومكلا اي محفوا يقال روضه مكلاه
اي محفوفه بالثور ويجوز ان يكون معناه ملعا من قولهم تحاب مكلا اي ملتح بالبرق
ومعناه موجا من الاكليل وهو النجاج بخارف الخارف جمع مخرف وهو الزنبيل الذي
يجعل فيه المكدي طعامه وهو في الاصل ما يخرف اي يجتنى فيه الثمار وهو الذي نسقيه
العرب الحافه على فطيفه القطيفه دثار تحمل وقد سبق ذكر القطيفه في شرح المقامه
٢٠٨ م الثامن عشره فوق دكته لطيفه اي معبيرة والدكته والدكان بمعنى عنوان الحميفه
قوله هذا كتابه عن دهليز الدار ومرأى هذه الطريفه اي الطرفه وفي بعض النسخ
ومرأى عدة البدعه الطريفه المطير التنطير الشاوم بالفأل الردي بتلك المناحس
قبل المناحس جمع منحس وهو موضع من نحس وهو صمد السعاده وانما سقى تلك الاطمار
والزنايل مناخس لانه طن انه لا يجد من عندهم نثارا وحلواء وقيل يجوز ان يكون اراد

الى اَنْ عَمَدَتْ لَدَلِكِ الْجَالِسِ ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمُصَرِّفِ الْأَقْدَارِ .

لِيَعْرِفَنِي مِنْ رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ ، فَقَالَ مَا لَهَا مَا لِكُ مُعَيَّنٍ ، وَلَا

صَاحِبُ مُبَيَّنٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِصْطَبَةُ الْمُقْتَفِينَ وَالْمُدْرُوزِينَ ، وَوَلِيَجَةُ

الْمُشْفِشِقِينَ وَالْمَجْلُوزِينَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ عَلَى ضَلَاةٍ

بِالْمَنَاحِسِ جَمْعُ نَحْسٍ عَلَى غَيْرِ فِیَاسٍ كَالنَّحَاسِ فِي جَمْعٍ حَسَنٍ لَكِنِ فِي ذَلِكَ نَظَرٌ لَانِ الْحَمُوعِ

الَّتِي لَيْسَتْ بِفِیَاسِيَّةٍ لَا تَعْدُو الْمَسْمُوعَ الْمُنْقُولَ عَنِ الْعَرَبِ مِصْطَبَةُ الْمُقْتَفِينَ وَالْمُدْرُوزِينَ

الْمِصْطَبَةُ خَانَ الْغُرَبَاءِ وَفِي الْحَمَلِ الْمَسَاطِبُ الدَّكَائِنُ حَوْلَ الْمَجْدِ الْوَاحِدِ مِصْطَبُهُ عَنِ

الْمَطْرُزِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمِصْطَبَةُ مَوْصِعٌ يَجْمَعُ فِيهِ الْفُقَرَاءُ وَالسَّائِلُونَ وَلَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَالْمَقْتَفَى

كُلٌّ مِنْ يَلْتَقِيهِ وَيَقُولُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَأَنَا مِنْ مَوْصِعٍ كَذَا ثُمَّ يَكْتَدِي عَلَيْكَ وَيَقِيلُ

الْمُقْتَفُونَ الْمُنْتَبِعُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقِي الْأَرْضِ أَي تَتَّبِعُهَا وَيَقِيلُ الْمُقْتَفُونَ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَثَارَ

النَّاسِ وَيَتَّبِعُونَهم يَدْعُونَ لَمْ وَيَطْلُبُونَ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَفَّتْ أَثَرُهُ إِذَا تَتَّبَعْتَهُ مِثْلَ قَفُوتِ

أَثَرِهِ وَالْمُدْرُوزُ هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلصَّنَائِعِ الْحَسِيْسَةِ مِثْلَ عَمَلِ الْمَرَاوِجِ وَالنَّعْوِيدِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ

مَعْرَبٌ وَيَقِيلُ أَصْلُهُ مِنْ دَرَزِ الثُّوبِ مَا فِي ثِيَابٍ مِثْلِهِ مِنْ كَثْرَةِ الدَّرُوزِ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

يُقَالُ لِلسَّفَلَةِ أَوْلَادُ دَرُوزَةٍ وَيَقِيلُ عُو الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الدَّرِوَاةِ وَهِيَ مَقْدَمُ الدَّرْبِ بِالفَارْسِيَّةِ

وَيَدُورُ عَلَيْهَا لِلتَّكْدِيَةِ يَقُولُونَ دَرُوزٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَيَقِيلُ هُوَ مِنْ دَرِبُوزَةٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ

وَمَعْنَاهَا طَلَبُ الصَّدْفَةِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْرُ فِي ظَنِّي وَوَلِيَجَةُ الْمُشْفِشِقِينَ الْوَلِيَجِيُّ الْمُدْخَلُ فَعْلُهُ

مِنَ الْوُلُوجِ وَفِي غَيْرِ عَذَا أَمُّ لِيَطَانَةِ الرَّجْلِ وَكَأَنَّتِهِ وَالْمَشْفِشِقُ الَّذِي يَصْعَدُ فِي دَكَّتِهِ

وَيَصْعَدُ بِجَدَائِهِ آخَرَ فِي دَكَّتِهِ أُخْرَى وَيُنْشِدُ عَذَا بَيْنَنَا وَهَذَا بَيْنَنَا وَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ لَهُ

بِالفَارْسِيَّةِ شُورِيْدَةٌ وَهُوَ مِنَ الشَّفِشِقَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ كَذَا فَسَّرَهُ الْمَطْرُزِيُّ وَعَنْ الْكُوَهْرِيِّ شَعْفَقُ

الْحَمَلِ شَفِشِقَةٌ هَدْرٌ وَالطَّائِرُ يَشْفِشِقُ فِي صَوْتِهِ وَفِي بَعْضِ النسخِ الْمُسْقِيقِينَ وَفِي فَسْرٍ صَاحِبِ

الْقَامُوسِ الْمُسْقِيقُ جَمًّا نَقْلَانَهُ عَنِ سِرْحِ الْمَطْرُزِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْمَشْفِشِقِ وَأَنَّهُ اعْلَمَ بِالصَّوْتِ وَعَنْ

صَاحِبِ كِتَابِ شَرْحِ مَا عَمَّصَ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ الْمُسْقِيقُ مِنْ كَلَامِ

الْغُرَبَاءِ وَمَعْنَاهُ لَبِيْنُ الْكَلَامِ عَلَى جِهَةِ الْمَكْرُوفِ بَعْضُهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّقَزَقَةِ وَهِيَ

الْحَفَّةُ وَالسَّرْعَةُ فَيَبْدُلُ مِنَ الزَّاي سَيْنًا كَمَا قَالُوا فِي سَقَرٍ زَقَرٌ فَتَلَبَّوْا السَّيْنَ زَايَا وَقَدْ رَوَى

أَيْضًا الْمُسْفِشِقِينَ بِالسَّيْنِ الْمَعْمَلَةِ وَالْفَاءُ مِنَ السَّفْسَافِ وَهُوَ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ مَرَّ

أَيْضًا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَشْرِينَ^{١٨٦} وَالْمَجْلُوزِينَ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ الْمَجْلُوزُ هُوَ الَّذِي يَجْلُوزُ بَيْنَ

يَدَيْ الْأَمِيرِ أَيْ يَخْتَفِي فِي ذَهَابِهِ وَجِهَتِهِ وَفِي لِسَانِ الْمَكْدِيِّ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ فِضَائِلَ الْعَبَابَةِ فِي

الْمَسَاجِدِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الْجَمَلِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ^{١٧٥} فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا

Epistola
Mekran

Abulbaki
e Hosain
ebari + bio

المَسْعَى، وإِحْمالِ المَرَى، وَهَمَّتْ فِي الحَالِ بِالرَّجْعَى، لَكِيتِي
 اسْتَجْنَتْ العَوْدَ مِنْ فَوْرَى، والقَهْقَرَةَ دُونَ غَيْرَى، فَوَكَّجَتْ
 الدَّارَ مُتَجَرِّعًا العُصَصَ، كَمَا يَلِجُ العُصْفُورُ القَفْصَ، فإِذَا فِيهَا
 أَرَأَيْكَ مَنقُوشَةً، وَطَنَافِيسُ مَفْرُوشَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَجُحُوفٌ
 مَرصُوفَةٌ، وَقَدْ أَقْبَلَ المَمْلِكُ يَمِيسُ فِي بَرْدَتِهِ، وَبَتَّبَهَنَسُ بَيْنَ
 حَفَدَتِهِ، فحِينَ جَدَسَ كَأَنَّهُ آبَنُ مَاءِ السَّمَاءِ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ
 الأَجْمَاءِ، وَحُرْمَةِ سَاسَانَ أُسْتَاذِ الأُسْتَاذِينَ، وَقِدْوَةَ الشَّخَاذِينَ، لَا

171, 143
 171, 143

عَلَى ضِلَّةِ المَسْعَى لَفْظُهُ عَلَى مِنْ سِلَّةِ المَعْنَى كَانَهُ قَالَ لَهْفَى عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الاسْتِرْجَاعَ
 نَسَبُوهُ ذَلِكَ وَالاسْتِرْجَاعُ هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَتَا اللَّهَ وَأَتَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَهَذَا اللَّفْظُ يَقَالُ
 عِنْدَ لُحُوقِ مَصِيبَةٍ وَحُزْنِ بِالرَّجْلِ لِيَطِيبَ قَلْبَهُ وَيَرْضَى بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ يَعْنِي ضَاعَ سَعِينَا وَلَا
 حِصْلَ لَنَا فِي عَذَابِ الضِّيَافَةِ طَعَامٍ وَاحْمَالِ المَرعىِ الأَحْمَالِ التَّخَطُّ اسْتَجْنَتْ أَي اسْتَجْنَبَتْ
 وَغَوْ مِنْ العَجِينِ وَالعَجِينِ اللَّيْمِ وَعَرَبِيٌّ وُلِدَ مِنْ أُمِّهِ أَوْ مِنْ أبُوهِ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ وَفَرَسٌ هَجِينٌ غَيْرُ
 عَجِينٍ مُتَجَرِّعًا العُصَصِ أَي شَارِبًا كَأَسِ العُصَّةِ وَالعُصَّةُ مَا يَبْقَى فِي الحَلْقِ مِنَ اللُّغْمَةِ لِحُشُونَتِهَا
 وَطَنَافِيسُ الطَّنَافِيسِ جَمْعُ طَنَفِيسٍ بِكسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ البَسَاطِ يَقَالُ لَهَا بِالفَارِسِيِّ
 طَنَسَهُ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ المَمَارِقُ جَمْعُ نَمْرِقَةٍ وَهِيَ الرِّسَادَةُ الَّتِي بَتَّتْكَأُ عَلَيْهَا وَجُحُوفٌ مَرصُوفَةٌ
 أَي مَضْمُومَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مِنْ رِصْفٍ إِذَا لُقَّ شَيْئًا بِشَيْءٍ وَضَمَّ الحِجَارَةَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
 وَالجُحُوفُ جَمْعُ الجُحْفِ وَهُوَ السَّنْرُ وَبَتَّبَهَنَسُ أَي بَتَّبَحَنَرَ وَرَوَى بَتَّبِهَسَ وَمَعْنَاهُ يَبْتَحَنَرُ أَيضًا
 كَأَنَّهُ يَمْشِي مَشِيهِ البَيْهَسِ وَالبَيْهَسِ الأَسَدُ بَيْنَ حَفَدَتِهِ أَي بَيْنَ أَعْوَانِهِ وَخَدَمِهِ كَأَنَّهُ
 ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ هُوَ المُنْدَزِيُّ ابْنُ أُمْرِئِ القَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمْرِئِ القَيْسِ بْنِ
 عَمْرٍو بْنِ عَدَى بْنِ نَصْرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الحُرْتِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَمَارَةَ بْنِ حُلَمٍ مَلِكِ العَرَبِ وَابْنُ
 مَلُوكِهَا الَّذِينَ هُمُ خَلْفَاءُ الأَكْأَسَرَةِ عَلَى تَخُومِ أَرْضِ العَرَبِ كَانُوا يَنْزِلُونَ الحُورَنُقَ وَاحِبَانَا
 الحِمْرَةَ وَمَاءَ السَّمَاءِ أُمُّ المُنْدَزِ الأَكْبَرِ أَمْرَأَةٌ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا وَحَسَنِهَا
 وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيضًا لِقَبِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ الأَزْدِيِّ | مَزِيْقِيَاءُ الَّذِي خَرَجَ مِنَ اليَمَنِ لَمَّا أَحْسَسَ
 بِسَبِيلِ العَرَمِ وَسَمَّى مَاءَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا اجْتَدَبَ قَوْمَهُ أَقَامَ لِمَنْ مَالَهُ مَقَامَ الحُصْبِ وَالمَطَرِ
 حَتَّى بَأْتِيَهُمُ المَطَرُ وَبِقُوَّةِ مَاءِ السَّمَاءِ لِكُونِهِ خَلْفًا عَنْهُ وَقِيلَ لِوَلَدِهِ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَهُمُ مَلُوكُ
 السَّمَاءِ مِنْ قِبَلِ الأَحْمَاءِ الأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ أبُوهُ وَخَوْمُهُ وَالأَصْهَارُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ

171, 143
 171, 143
 171, 143
 171, 143

عَقَدَ هَذَا الْعَقْدَ الْمَجَلَّ، فِي ذَا الْيَوْمِ الْأَغْرَ الْمَجَلَّ، إِلَّا الَّذِي
جَالَ وَجَابَ، وَشَبَّ فِي الْكُدَيْيَةِ وَشَابَ، فَأَجَبَ رَهْطَ الصَّهْرِ مَا
أَشَارُوا إِلَيْهِ، وَأَذِنُوا فِي إِحْضَارِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ، فَبَرَزَ حِينِيذٍ
شَيْخٌ قَدْ أَمَالَ الْمَلَوَانَ فَامَتَهُ، وَتَوَرَّ الْفَتَيَانَ ثَعَامَتَهُ، فَتَبَاشَرَتِ
الْجَمَاعَةُ بِإِقْبَالِهِ، وَتَبَادَرَتْ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى زُرْبَيْتِهِ،

وفد يقال لاهل بيت الزوجين جميعا امهار وحرمة ساسان الحرمه ما لا يحل انتهاكه
وحرمة الرجل حرمة واهله وساسان هو رأس السائلين ورئيسهم وواضع صناعتهم ومشرع
طريقهم وهذا معنى قوله استاذ الاستاذين وقدوة الشخاضين الشخاض المتكدي يقال فلان
يخذ الناس اى يسئلهم مُلْكًا عليهم هو مستعار من شخذ السكين وهو تحديده وقيل بقي
السائل شخذا لانه يجدد نظره الى الناس والى ما فى ايديهم من قولهم شخذه بعينه اذا
احدها ورماه بها حتى اصابه بها ولم يأت فى كلام العرب الشخاض بمعنى السائل لا
عقد هذا العقد المجلل اى المعظم اعلم ان الفعل الماضى اذا وقع فى جواب القسم اريد
به الاستقبال فى ذَا الْيَوْمِ الاغْرَ المجلل الاغْرَ الابيض والاغْرَ ايضا الفرس الذى له غرة
والغرة بياض فى جبهه الفرس والحجيل بياض فى قوائم الفرس كلها او فى ثلاث منها او فى
رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساع ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع
الاجال وهى للخلاخل والقبود اراد باليوم الاغْرَ المجلل اليوم المضى المشرق بالسرور والحجور
جال وجاب اى دار فى البلاد وقطع مسافتها ما اشاروا اليه الضمير فى اشاروا راجع الى
الاحماء وقد روى ما اشار اليه وعلى هذا الضمير راجع الى المنادى المنصوص عليه اى
الحكومر عليه وهو الذى جال وجاب والنص على الشيء تعيينه الملوان اى الليل والنهار
وقد تقدم تفسيره فى شرح المقامة الثانية عشرة وتور الفتیان ثعامته التنوير الانارة
فمعناه البساء نورا وضياء وليس من التور وهو الزهر لان تنوير الشجرة لازم تقول نورت
الشجرة وانارت اى اخرجت نورها قال حمزة الاصبهاني الملوان والفتيان والحديدان
والاجدان والصرعان والعصران والمنباريان اسماء الليل والنهار وقال السيرافى الفتیان
الغداة والعشى الثعامه شجرة بياض الفهر والزهر يشبه الشيب بها فتبششرت هو من
البشارة اى بشر بعضهم بعضا على زربيته الزربية واحدة الزرابى وهى الطنافس الجيرية
وما كان على صنعتها وقيل الفارق قال العزبى فى قوله تعالى وزرابى مبثوثة هى الطنافس

i. Bafanid
p. 489, 494.
ret-uljauw
1942 n. 447.
am ul. Veron,
Grita - 1909

والحجيل

1144

1/2 KAK 1904.

af Ham. 1906

وَسَكَنتِ الضُّوْضَاءُ لِهَيْبَتِهِ ، أَزْدَلَفَ اِلَى مَسْنَدِهِ ، وَمَحَّ سَبَلْتَهُ
 بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْتَدِي بِالْاِفْضَالِ ، الْمُبْتَدِعِ لِلنَّوَالِ ،
 الْمُتَقَرِّبِ اِلَيْهِ بِالسُّوَالِ ، الْمُؤَمِّلِ لِتَحْقِيقِ الْاَمَالِ ، الَّذِي شَرَعَ
 الزَّكَاةَ فِي الْاَمْوَالِ ، وَزَجَرَ عَنِ نَهْرِ السُّوَالِ ، وَنَدَبَ اِلَى مُوَاَسَاةِ
 الْمُضْطَّرِّ ، وَآمَرَ بِاطْعَامِ الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ ، وَوَصَفَ عِبَادَةَ الْمُقَرَّبِينَ ،
 فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ ، فَقَالَ وَهُوَ اَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ، وَالَّذِينَ فِي
 اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ، اَتَمَّدَهُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ
 طَعْمَةٍ هَنِيئَةٍ ، وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ اَسْتِمَاعِ دَعْوَةِ بِلَانِيَّةٍ ، وَاَشْهَدُ اَنْ لَا

Cor 4/127

الغملة الضوضاء اي اللبنة والصباح وقيل الاصوات الخلفية وهذا تفسيره في بيت الحارث

Maat. 19. 6

شعر

بِر جِلْزَةٍ
 اَجْمَعُوا اَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا اَصْبَحُوا اُصْبَحَتْ لَعْمٌ صَوْصَاءُ
 مِنَ مَنَادٍ وَمِنْ تَجِيْبٍ وَمِنْ تَضَاهَالِ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رَغَاءُ

الجزير

المبتدئ بالافضال يعني انه يعطى العباد الرزق من غير ان يستحقوه او من غير ان يطلبوا
 منه الرزق وزجر عن نهر السؤال قال تعالى ^{٩٧} وَاِنَّمَا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ نَهْرَهُ وَاِنهْرَهُ اِذَا زَجَرَهُ
 القانع المعتز اي السائل الحق في سؤاله قال تعالى ^{٩٨} وَاَطْعَمُوا الْقَانِعَ الْمُعْتَرَّ الْقَانِعَ هُوَ الَّذِي
 سئل ويبدل في المسئلة نقول منه فنع الرجل يفتح فتوعا وقع اليه خضع له والتزق به
 وانقطع اليه والمعتز هو الذي يعرض للمسئلة ولا يسئل للسائل والمحروم عنى بالمحروم
 الذي يمتنع عن المسئلة فلا يسئل كانه حرم من الرزق بمركه السؤال وقيل السائل
 الفقراء سألوا او لم يسئلوا والمحروم الذي لا يقدر على النطق كالكلب والهره والبقر والعم
 وغير ذلك من طعمه هنيئه عنى بالطعمه ما يوكل من استماع دعوة بلا نيئه هي قول
 العرب للسائل بورك فيك يفتدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له وقد كثر هذا في
 كلامهم حتى جعلوه امرا للرد والدفع الا ترى الى شريش العدوى كيف استعمله اسما
 في قوله

Maat 4

شعر

رَبِّ عَجُوزٍ خَبِيْةٍ زَبُونِ
 سَرِيْعَةُ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
 تَطْنُ اَنْ بُوْرِكًا تَكْفِيْنِي
 اِذَا خَرَجْتُ بِاسْطَا يَجِيْنِي

السرير

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهٌ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ،
 وَيَحُقُّ الرَّبَّاءَ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الرَّحِيمِ،
 وَرَسُولُهُ الْكَرِيمِ، أَتَبَعْتَهُ لِيَنْدَحَ الظُّلْمَةَ بِالضِّيَاءِ، وَيَنْتَصِفَ للفقراءِ
 من الأَغْنِيَاءِ، فَرَفَّقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَسْكِينِ، وَخَفَّضَ
 جَنَاحَهُ لِلْمُسْتَكِينِ، وَفَرَضَ للْحُقُوقِ فِي أَمْوَالِ الْمُتْرِينَ، وَبَيَّنَّ مَا
 يَجِبُ للْمُقْلِينَ عَلَى الْمُكْتَرِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ صَلَوةً تُحْطِيهِ
 بِالزُّلْفَةِ، وَعَلَى أَصْفِيَاءِهِ أَهْلِ الصُّفَّةِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

يحكى ان اعرابيا سأل على باب دار فقال له صبي بورك فيك فقال فجع الفم لقد تعلم
 السر صغيرا وسأل اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا بحضورها نبي
 لينح الظلمة بالضياء الى الباطل بالحق ويتنصف للفقراء من الاغنياء اي يأخذ النصف
 اي العدل يعني ليأخذ الزكوة للفقراء من الاغنياء للمسكين اي للخاضع تحطيه بالزلفة
 اي تفضله بها على من سواه من الرسل يقال أحطيت الرجل على غيره اي فصلته
 ويحمل ان يكون معناه صلوة تجعله ذا حظوة اي مكانه عالية والزلفة والزلفى القربى
 اهل الصفة اهل الصفة جماعة من احباب النبي صلعم هم اصياف الاسلام على ما ذكره
 الحافظ ابو نعيم ان ابا هريرة قال مررت رسول الله فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله
 فقال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اصياف الاسلام ولا يلوون على اهل ولا مال
 اذا اتته صلعم صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم
 واصاب منها واشركهم فيها وعن طلحة بن عمرو قال كان الرجل اذا قدم على النبي عم وكان
 له بالمدينة عريف نزل عليه واذا لم يكن له عريف نزل مع احباب الصفة وقال وكنت ممن
 نزل الصفة فراقت رجلا وكان يجري علينا من الرسول كل يوم مد من القرب بين رجلين
 وعن محمد بن سيرين قال كان رسول الله اذا امسى قسم ناسا من اهل الصفة بين ناس من
 احبابه فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل يذهب بالرجلين والرجل يذهب بالثلاثة
 حتى ذكر عشرة فكان سعد بن عباد يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين منهم بعشيم وهم
 جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ رحمه الله في حلية الأولياء على ترتيب حروف المعجم
 قالوا وفيه نزل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قالوا وكانت الصفة في المسجد

6, 33, 35
3, 37F

6, 17, 35

144

شَرَعَ التِّكَاحَ لَتَعَقُّوْا، وَسَنَ التَّنَاسُلَ لِكَيَّ تَتَضَاعَفُوْا، فَقَالَ
 سُبْحَانَكَ لَتَعْرِفُوْا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا، وَهَذَا أَبُو الدَّرَاجِ، وَوَلَاجُ
 ابْنُ خَرَّاجٍ، ذُو الْوَجْدِ الْوَوَّاحِ، وَالْإِفْكُ الصُّرَاحُ، وَالْهَرِيرُ وَالصِّيَاحُ،
 وَالْإِبْرَامُ وَالْإِلْحَاحُ، يَخْطُبُ سَلِيْطَةَ أَهْلِهَا، وَشَرِيْطَةَ بَعْلِهَا، قَنَّسَ،
 بِنْتُ أَبِي الْعَنْبَسِ، يَا بَلَّغَهُ مِنَ التَّحَافِهَا بِالْحَافِهَا، وَإِسْرَافِهَا فِي
 إِسْفَافِهَا، وَأَنْكِمَاشِهَا عَلَى مَعَاشِهَا، وَإِنْتِعَاشِهَا عِنْدَ هِرَاشِهَا،

مُسْقَفَهُ بَجَرِيْبِ الْخَلِّ وَكَانَ هَوْلَاءَ الْفُقَرَاءِ يَسْمُوْنَ نَهْأَ وَيَبِيْسُونَ فِيهَا فَنَبِيْنَا إِلَيْهَا
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ السُّعْبُ الطَّبَقَةُ الْاُولَى مِنَ الطَّبَقَاتِ السَّتِّ
 الَّتِي عَلَيْهَا الْعَرَبُ وَهِيَ الشَّعْبُ وَالْقَبِيْلَةُ وَالْعِمَارَةُ وَالْبَطْنُ وَالْمَخْدُ وَالْفَصِيْلَةُ فَالشَّعْبُ يَجْمَعُ
 الْقَبَائِلَ وَالْقَبِيْلَةُ تَجْمَعُ الْعِمَارَ وَالْعِمَارَةُ تَجْمَعُ الْبَطْنَ وَالْبَطْنُ يَجْمَعُ الْاَلْحَادَ وَالْمَخْدُ تَجْمَعُ
 الْعَصَائِلَ خَزِيْمَةُ شَعْبٍ وَكِنَانَةُ قَبِيْلَةٍ وَقَرِيْبَةُ عِمَارَةٍ وَقَعَى بَطْنٌ وَهَاتِمٌ مَخْدٌ وَالْعَبَاسُ فَصِيْلَةٌ
 وَسَقِيَتْ الشُّعُوبُ لِأَنَّ الْقَبَائِلَ تَتَشَعَّبُ مِنْهَا أَبُو الدَّرَاجِ وَوَلَاجُ بْنُ خَرَّاجٍ أَبُو الدَّرَاجِ
 كِنَانِيَّةٌ عَنْ كَنْزِهِ الطَّوَافِ وَالسُّعْبِيُّ مِنْ فَوْلِكِ دَرَجٍ أَيْ كَثْرَةِ الدَّرُوجِ وَهُوَ الْمُنْشَى وَهُوَ بِنَاءٌ تَكْتِيْبٌ
 أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ طَوَافِهِ وَسَعِيْبُهُ فِي السُّؤَالِ وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِالْوَلَاجِ وَالخَرَّاجِ وَمَعْنَاهَا الْكَثِيْرُ الدُّخُولِ
 وَالخُرُوجِ وَالْهَرِيرُ الْهَرِيرُ فِي الْاَصْلِ عَرَبِيْرُ الْكَلْبِ وَهُوَ مَا دُونَ الْبَيْتِ وَالْاِبْرَامُ أَيْ
 الْاِبْرَامُ وَالنَّصْدِيْعُ سَلِيْطَةُ أَهْلِهَا السَّلِيْطَةُ الْعَتَابَةُ الطَّوِيْلَةُ اللِّسَانُ مِنَ التَّنَسُّطِ وَهُوَ الْقَهْرُ
 وَشَرِيْطَةُ بَعْلِهَا أَيْ مَطْلُوبُهُ زَوْجُهَا وَأَقْرَبُهَا الشَّرِيْطَةُ وَالشَّرْطُ بِمَعْنَى وَجَمَلٌ إِنْ يَكُونُ
 الشَّرِيْطَةُ بِمَعْنَى الْمَشْرُوطَةِ بِعَنْ هِيَ كَمَا شَرْطُهُ الزَّوْجُ أَيْ شَرْطُ الزَّوْجِ إِنْ تَكُونُ امْرَأَتُهُ مِثْلَهُ
 فِي الْكَدِّيَّةِ فَقَدْ حَصَلَ شَرْطُهُ وَنَظِيْرُ عَدَا قَوْلُهُ فِي النَّاسِعَةِ قَاقِمٌ بَيْنَ رَعِيْبِهِ أَنَّهُ وَقْفٌ شَرْطِيٌّ
 فَنَسِ بِنْتُ أَبِي الْعَنْبَسِ الْفَنْبَسِ امْرَأَتُهُ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنَّسِ أَيْ الشُّعْلَةِ أَرَادَ أَنَّهَا لَحْدَتْهَا
 شُعْلَةٌ نَارٌ تَحْرَقُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَالْعَنْبَسُ مِنْ اَسْمَاءِ الْاَسْدِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَبُوسِ مِنَ التَّحَافِهَا
 بِالْحَافِهَا الْاَلْتِحَافُ بِالشَّيْءِ التَّغَطِّيُّ بِهِ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ عِنْدَ الْاَلْحَافِ الْاَلْحَاحُ لِحْفِ السَّائِلِ لِلْاَمْنِ
 لِبَسِّ الْمَلْحِفِ مِثْلَ الرِّدِّ وَاسْرَافِهَا فِي اسْفَافِهَا الْاَسْرَافُ مِجَازَةٌ لِحْدَةِ الْاَسْفَافِ الدَّنُورِ
 وَالرَّغْبَةُ فِيهِ مِنَ السَّفْسَافِ وَعَوِ الْاَمْرُ الَّذِي لِحْفِيْرٍ يُقَالُ اسْفَتِ الْحَبَابَةَ إِذَا دَسَتْ مِنَ الْاَرْضِ
 وَالْمُرَادُ أَنَّهَا تَتَنَاوَلُ الْاَعْمَالَ الدِّيْبَةَ وَأَنْكِمَاشِهَا عَلَى مَعَاشِهَا الْاِنْكَمَاشُ الْاِسْرَاعُ وَالْاِنْكَمَاشُ

Ar 49,13

١١٥-١١٦

وقد بَدَّلَ لها من الصِّدَاقِ شَلَّاقًا وَعَكَازًا، وَصِقَاعًا وَكَرَّازًا،
فَأَنكِحُوهُ إِنْكَاحَ مِثْلِهِ، وَصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِهِ، وَإِنْ خُفَّتُمْ عَيْلَةً
فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْمَصَاطِبِ نَسْلَكُمْ، وَيَحْرَسَ
مِنَ الْمَعَاطِبِ شَمْلَكُمْ، فَلَمَّا فَرَعَ الشَّيْخُ مِنَ حُطْبَتِهِ، وَأَبْرَمَ لِخَتَنِ
عَقْدَ حُطْبَتِهِ، تَسَاقَطَ مِنَ النَّثَارِ، مَا اسْتَعْرَقَ حَدَّ الْإِكْتَارِ،
وَأَغْرَى الشَّحِجَ بِالْإِيثَارِ، ثُمَّ نَهَضَ الشَّيْخُ يَسْكَبُ ذَلَالِدَهُ، وَيَقْدُمُ
أَرَادِلَهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ فَتَبِعْتُهُ لِأَنْظُرَ عَرَجَةَ الْقَوْمِ، وَأُكْمِدَ

على الامر الجَدِّ فيه وانتعاشها عند هراشها اى اضطرابها وكثرة تحركها عند الخصام وى
بعض النسخ انتعاشها ومعناه الارتفاع والنهوض من العثرة والهراش فى الاصل خربش
الكلاب بعضهم ببعض شلاقا الشلاق شبه الخلاة بلسان المكديين وعكازا العكاز
العصا الذى فى اسفله حديد وصقاعا الصقاع رداء المكدي خاصة وقد ذكره ابو دلف
الجزجى فى قصيدته الساسانية بالسبين قال

شعر
تَرَى لِلْقَيْلِ فِي كَيْلِ سِقَاعِ مَائِيَّتِي وَكِرِّ

وقال صاحب هو بلسانهم وطاء من الوان يصلون عليه وكراز الكراز فى كلام اهل
العراق الكوز الضيق العنق عن الخليل وعن ابن دريد عو القارورة ويجمع على كِرزان
قال ولا ادرى اعربى هو امر معرب والمراد هنا الكوز للختن للختن كل من كان من قبيل
المرأة مثل الاب والاخ هكذا عند العرب واما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته من
النثار النثار بكسر النون الاسم من نثروبايه نصر ما استعرق حد الاكثار يعنى ان
ذلك استوعب الحد حتى لم يبق منه بقية واغرى الشحج بالايثار الشحج الخجيل يريد ان
الخجيل استحسن ما نثر الناس من الورق وغيره حتى نثر هو ايضا فكان نثارهم حرضه على
ذلك حتى آثره يحب ذلالده ذلالذ الفهيص ما يلي الارض من اسفله هو جمع ذلذل
على وزن ققمم وذلذل بفتح الذال الاولى وكسر الثانية لعه وقيل عو قصير الذلالذ
وبقدم ارادله اى يتقدم قومه الاراذل قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة عرجه القوم
العرجة من التعرج وهى ما يعرج عليه اى ما يقام عليه طهاته اى طابخوه وقد سبو

بَهْجَةَ الْيَوْمِ، فَعَاجَ بِهِمْ إِلَى سِمَاطٍ زَيْنَتَهُ طُهَاتُهُ، وَتَنَاصَفَتْ فِي
 الْحُسْنِ جِهَاتُهُ، فَمِنْ رَبْعٍ كُلِّ شَخْصٍ فِي رِبْضَتِهِ، وَطَفِقَ يَرْتَعُ
 فِي رَوْضَتِهِ، انْسَلَّتْ مِنَ الصَّفِّ، وَفَرَرَتْ مِنَ الرَّحْفِ، فَحَانَتْ
 مِنَ الشَّيْخِ لَفْتَةً إِلَى، وَنَظَرَةً جَمَّ بِهَا طَرْفُهُ عَلَيَّ، فَقَالَ إِلَى أَيْنَ يَا
 بَرْمُ، هَلَّا عَاشَرْتَ مُعَاشِرَةً مِنْ فِيهِ كَرَمٌ، فَقُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَهَا
 طِبَاقًا، وَطَبَّقَهَا إِشْرَاقًا، لَا ذُقْتُ لِمَاقًا، وَلَا لُسْتُ رُفَاقًا، أَوْ
 تُخَيِّرَنِي أَيْنَ مَدَبِّ صِبَاكَ، وَمِنْ أَيْنَ مَهَبِّ صِبَاكَ، فَتَنَفَّسَ
 الصُّعْدَاءُ مِرَارًا، وَأَرْسَلَ الْبُكَاءُ مِذْرَارًا، حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمَاعَ،
 اسْتَنْصَتَ الْجَمْعَ، وَقَالَ لِي أَسْمَعْ، نَظْمٌ

١٠٦٧٣

١٠٦٧٣

١. تفسير الطاهي في شرح المقامه الخامسة عشرة ^{١١٤٤} وتناصفت في الحسن جهاته اي تساوت تناصفت
 الفوم اي انصف بعضهم بعضا من نفسه والمعنى كان جهات ذلك السماط متساوية ومتشابهة
 بحيث ما خص جهة بزيادة طعام في رِبْضَتِهِ الرِبْضَةُ بكسر الراء موضع الربوض وهي في
 الاصل اسم للهيئة والحالة وفي كتاب الليل الرِبْضَةُ مقتل قوم قد قُتِلُوا في بُقْعَةٍ واحدة واما
 الرِبْضَةُ بالضم فهي القطعة العظيمة من الثريد عن ابن دريد يقال جاء بثر يد كانها رِبْضَةُ
 ارنب بالكسر اي جُتَّتْهَا وقد رويت هنا هكذا وهي على تقدير حذف المضاف ان حُتَّتْ
 روايتها قيل حُتَّتْ الرواية بضم الراء هكذا ضبطه الجربري بخطه فحانت اي اتفقت
 يا برم البرم العجيب اللثيم وهو في الاصل من لا يدخل مع القوم في الميسر لثيمه ولا يتحمل
 العُزْمَ يقال فلان برم ما فيه كرم شبه ببرم الاراك لانه لا ينتفع به خلقها طباقا اي
 خلق السموات بعضها فوق بعض وطبقها اشراقا اي عجمها بالاشراق اي بالاضاءة طبق
 ٢. العجم تطبيقا اذا اساب بمطره جميع الارض لا ذقت لِمَاقًا اي شيئا قال السيرافي يكون
 اللماق في الطعام والشراب وانشد لنهشل بن حري شعر الوافي
 كَبْرَقِ لَاحٍ يَعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَسْقِي الْحَوَائِمَ مِنْ لِمَاقٍ
 والحوائم جمع حائمة وهي العطشى ولا لست رفاقا يقال ما لسانا عندهم لواسا ولا لئوسا
 اي ما اكلنا عندهم شيئا واللوس هو ان تتبع للحلوات وغيرها فتأكل وعن ابن دريد
 لست الشيء في فهي اذا ادترته بلسانك في فيك مدب صباك اي منشاك المدب موضع

١٠٦٧٣

الزجل

- ١ مَسَقَطُ الرَّأْسِ سَرُوجٌ وَبِهَا كُنْتُ أَمْوَجٌ
- ٢ بَلَدَةٌ يُوْجَدُ فِيهَا كُدُّ شَيْءٍ وَيَبْرُوجٌ
- ٣ وَرَدُّهَا مِنْ سَلْسَبِيلٍ وَكَارِبِهَا مُرُوجٌ
- ٤ وَبَنُوهَا وَمَعَانِيهِمْ نَحُومٌ وَبُرُوجٌ
- ٥ حَبْدًا نَحْنَةُ رَبَا هَا وَمَرَّاهَا الْبَهِيْجُ
- ٦ وَأَزَاهِيْرُ رَبَاهَا حَيْثُ تَجَابُ التُّلُوجُ
- ٧ مَنْ رَأَاهَا قَالَ مَرَّيْ حَنَّةَ الدُّنْيَا سَرُوجٌ
- ٨ وَلَمَنْ يَنْزَاحُ عَنْهَا رَقَرَاتٌ وَنَشِيْجٌ
- ٩ مِثْلُ مَا لَأَقِيْتُ مَدُّ زَحْرَحِيْ عَنْهَا الْعُلُوجُ
- ١٠ عَمْرَةٌ تَهْمِي وَتَجُو كَمَا تَرِيهِيْجُ
- ١١ وَهُومٌ كَدَّ يَوْمٍ خَطْبُهَا خَطْبُ مَرِيْجُ

الديبب وهو مصدر من دب إذا منى مع السكون كمشى الفلله والضعيف والصبي بالكسر فعل الصبي استنزف الدمع أى استخرجه كله نزلت ماء البئر إذا نزحته كله وقال لى اسمع وقد روى وقال أرغى السمع ويروج أى يصير رأجا وبنوها ومعانيهم نجوم وبروج قوله هذا فيه من صنعة اللق والنشر وهو ان تلقى شيئين ثم ترمى تفسيرها جملة ثقة بان السامع يرد الى كل ما له مثاله من التنزيل قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتنبغوا من فضله ومن النظم قول الشاعر شعر

أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدٍ يَغْمِيهِ وَوَرْدٍ حَشْفَتِهِ أَجْنِي وَأَغْمِرُ

وفول الحريرى شعر

وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارٍ اصْرًا بِالْجُفُونِ وَبِالْجُفَايِنِ

وقد يبقى الترتيب حبدا نحة رباها الريا الراحة وحبدا مر ايضاحه فى شرح المقامه الثالثه وقد اجرى على المذكور والمؤت فقبل حبدا زيد وحبدا هند وهذا لان حب قد خلط بدا حتى صارا معا كالجزة الواحد وخرجا تما عليه الفعل والفاعل والا فالواجر حبده عند حين تجاب الثلوج أى تنكش وتقطع ينزاح عنها أى يبعد عنها ونشيج النشيج ان بعض الباكي بالبكاء فى حلقه من غير ان تجاب الثلوج جمع العلم وهم كفار العجم وقيل كفار الروم والعلم ايضا الصلب الشديد ومنه سقى حمار الوحش علجا لشده وقوته خطب مريج المريج المختلط وقيل الملتبس ومنه قوله تعالى وهم

وَمَسَاعٍ فِي التَّرَجِّيِّ قَاصِرَاتُ لَطْوِ عَوْجٍ ١٢
لَيْتَ يُؤْوِي حَمَّ لَمَّا حَمَّ لِي مِنْهَا الْخُرُوجُ ١٣

قَالَ فَلَمَّا بَيْنَ بَلَدَهُ، وَوَعَيْتُ مَا أَنْشَدَهُ، أَيَقْنْتُ أَنَّهُ عَلَامَتُنَا
أَبُو زَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ الْهَرَمُ قَدْ أَوْثَقَهُ بِقَيْدٍ، فَبَادَرْتُ إِلَى
مُصَاحَفَتِهِ، وَاعْتَمَمْتُ مُوَاسَلَتَهُ مِنْ حَكْفَتِهِ، وَظَلَمْتُ مَدَّةَ مُقَابِي
بِمَصْرَاعٍ إِلَى شَوَاطِئِهِ، وَأَحْشَوْصَدَفَتِي مِنْ دُرِّ الْفَاطِئِهِ، إِلَى أَنْ
نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ، فَفَارَقْتُهُ مُفَارَقَةَ الْجَفْنِ لِلْعَيْنِ،

في امر مريج ومساع في التريج المساعي جمع مسعى وهو السعي والعدو وهو ايضا العيل
والكسب والتريج التاميل عوج هو جمع اعوج وهو المائل يومي اي يوم وفاتي حَمَّ
اي قدر من حافته اعظم القصاع للجفته ثم القصعة تشيع العشرة ثم الحففة تشيع الخمسة
وظلت اي ظلت وهو محقق منه وهذا من شواذ التخفيف ومنه قوله تعالى فظلمت فظلمت تفكهمون
اعشو الى شواظه عشوت النار واليهما اتينها راجيا هدى او قرى واريد هنا اني كنت انظر
اليه واستنعي به واطمع فيه والشواظ اللمب الذي لا دخان له واحشوصدفتي من درر
الفاظه هذا من باب ترشيح الاستعارة الا ترى انه لما سقى الاذن صدفة وهي في الاصل
غشاء الدرّة اضاف الدرّة الى الالفاظ وهذا من انواع البلاغة وقد سبق القول على ترشيح
الاستعارة في شرح الخطبة من هذا الكتاب الى ان نعب بيننا غراب البين نعب نعيبا
ونعبانا اذا حرك الغراب رأسه عند الصياح والفرس عند الجرى وكذلك يقال منه فرس
منعّب وغراب البين سبق ايضاحه في شرح المقامة السادسة والعشرين ،

Al-Nabih 236

تم الجزء الاول من كتاب المقامات الحريية
ويتلوه الجزء الثاني

الجزء الثاني

من

كتاب المقامات

للشيخ العالم

أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان

الحريري

مع شرح مختار

تأليف العبد الحقير اصغر عباد الله

سلوستري دسامي



طبع

في مدينة باريس المحروسة

بالمطبع الملكي المعمر

سنة ١٨٤٧
المسيحية

وينباع

عند هاشيت ألكتبي

في باريس والجزائر

المقامة الحادية والثلاثون الرملية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ كُنْتُ فِي عُنْفُوانِ الشَّبَابِ، وَرَبِيعَانَ الْعَيْشِ اللَّبَّابِ، أَقْلَى الْإِكْتِنَانَ بِالْغَابِ، وَأَهْوَى الْإِنْدِلَاقَ مِنَ الْقِرَابِ، لَعَلِّي أَنَّ السَّفَرَ، يَنْجُو السَّفَرَ، وَيَنْتِجُ الظَّفَرَ، وَمُعَاقِرَةَ

شرح المقامة الحادية والثلاثين

في عنفوان الشباب أي في أوله العنقوان فعلان من العفو وهو الهفو أو فعلوان من حروف العنق لان أول الشباب حالة خرق وجرى على غير رفق ويحتمل ان يكون من باب الابدال ويكون اصله انقوان ويدل على هذا قولم اعنتت الشيء بمعنى ايتنفتته اذا استقبلته وربيعان العيش اللباب ريعان كل شيء أوله وافضله هو فعلان من الربيع وهو الفاء والزيادة واللباب الخالص من كل شيء واصله من لباب اللوز ونحوه وانما جعل صفة في قولم رجل لباب وعيش لباب لما فيه من معنى الخلوص الاكنتان بالغاب العباب الآجام وهي ماوى الأسود يريد الإقامة في بلده الاندلاق من القراب الدلوق والاندلاق خروج الشيء بسرعة يقال دلق السيف واندلق اذا سقط من عنقه وخرج من غير سئل ومنه سيف دلوق ومنه قولم طعننه فاندلقت أفتاب بطنه وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف مع عنقه وحمالته ينجى السفر جمع سفرة وهي في الاصل طعام يتخذ للمسافر ثم سمي به الوعاء المعروف ينجها أي يملؤها حتى تنتج أي ترتفع وهو من قولهم الندى الناهد ينجى التبيص أي يرفعه ويعير منتج الجنين وانج الصيد آثاره وكانت العرب تقول في الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت هنأ لك النانجة أي المعظمة لمالك لان ابأما كان يأخذ مهرها وينج ماله أي يوسعه ويعظمه وقوله هذا مبني على قوله صلعم سافروا تجحوا وتعفوا وفي حكهم الحركة ولود والسكون عاقروني هذا المعنى قال

الكامل صرردر

شعر

فَلْقُلْ رِكَابِكَ فِي الْفَلَا
فَحَالِفُوا أَوْطَانِيهِمْ
وَدَعِ الْعَوَائِي لِلْقَصُورِ
أُمَّتَالِ سَكَّانِ الْقُبُورِ
دُرَّرَ الْجُورِ إِلَى التُّحُورِ
لَوْلَا التَّعَرَّبُ مَا أَرْتَقْتُ

شعر

وقال آخر

الْوَطَنِ ، تَعْقِرُ الْفِطْنَ ، وَتَحْقِرُ مِنْ قَطْنٍ ، فَأَجَلْتُ قِدَاحَ الْإِسْتِشَارَةِ ، ١

المسح

قُمْ وَأَعْتَرِبْ فِي الْبِلَادِ مُجْتَبِهًا فَمِنْ تَسَوَى فِي بِلَادِهِ هَانَا
كَبَيْدَةٍ لَا يَزَالُ مُخْتَفِرًا حَتَّى إِذَا سَارَ سَارَ فِرْزَانَا

البيسطة

وما احسن قول الطغرائي شعر
إِنَّ الْعَلَى حَدَّثَنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيهَا تَحَدَّثَتْ إِنَّ الْعِزَّ فِي النَّقْلِ
لَوْ أَنَّ فِي شَرَفِ الْمَأْوَى بُلُوعٌ مَيِّ لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

ويتنج الظفر الظفر الفوز بالحاجة وقد اختلف في قوله ينتج الظفر ومنهم من قرأ بِنْتِجَ بضم الياء وفتح الناء ورفع الظفر ومنهم من قرأ يَنْتِجُ بفتح الياء وكسر الناء ونصب الظفر وقد نصب بعضهم الظفر وقرأ يَنْتِجُ بضم الياء وكسر الناء من أنتج فعلى الرواية الاولى معناه يتولد منه الظفر التناج اسم يجمع ولادة الغنم والبهايم كلها يقال نتجت الناقة من ياب ضرب اذا ولج نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهي منتوجة والناتج للبهائم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولدا بالتعدية الى مفعولين فاذا بنى للمفعول الاول قيل نَيْجَتِ النَّاقَةُ ولدا اي وضعت ومنه حديث الحارث كذا اذا نَيْجَ فرس احدنا فلو اي مهرا ذبحناه ثم اذا بنى للمفعول الثاني قيل نَيْجَ الولد وعليه قول المتنبي شعر

فَكَانَتْهَا نَيْجَتٌ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَانَتْهُمْ وُلْدًا عَلَى صَهَوَاتِهَا

يعنى انه لشدة الغم الخروسة وطول مراسم ركوب الخيل كانها ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها ومنه قول الفقهاء ولو اقام البيبة في الدابة انها نتجت بضم النون عنده اي ولدت وانتجت الناقة والفرس اذا حان نتاجها قال ابن دريد نتجت الناقة وانتجها اهلها فهي ناتج ونتاج ولم يقولوا مننج وانتجت الناقة اذا ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها فهي ناتج قال الازهرى لا يقال نتجت الناقة بفتح النون وذكر ابن سيده ان بعضهم يقول قال وهو قليل وحكى عن الخليل انه قال نتجت اي حملت والريح تنتج الحباب بفتح الناء الاولى وكسر الثانية اي تمريه حتى يجرى قطره قال الازهرى يقال انتج القوم اذا وضعت ابلغم وشاؤهم وعلى الرواية الثانية معناه ان السفر ينتج نفسه الظفر والمفعول الاول محذوف واما الرواية الثالثة وهي ان يقرأ ينتج بضم الياء وكسر الناء ويكون الظفر منصوبا فهي ضعيفة ومعاقرة الوطن اي ملازمته هذا من عقر الدار وهو وسطها ومعظمها

٢٥ تعقر الفطن اي تجرحها والفطن جمع فطنة وفي بعض النسخ الفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وفي بعضها القطن بالتخريك وهو اسفل الظهر وفي طنى انه تعجيف وتخقر من قطن يعنى ان ملازمة البيت يورث الذل والهوان ولهذا قيل المرء في كورته ضائع وقد

احسن من قال شعر

وَأَقْتَدَحْتُ زِنَادَ الْإِسْتِخَارَةِ، ثُمَّ اسْتَجَشْتُ جَاشًا أَثِمْتَ مِنَ الْجَارَةِ،
 وَأَصْعَدْتُ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ لِلجَارَةِ، فَلَمَّا حَيَّمْتُ بِالرَّمْلَةِ، وَالْقَيْتُ
 بِهَا عَصَا الرَّحْلَةِ، صَادَفْتُ بِهَا رِكَابًا تَعَدُّ لِلسَّرَى، وَرِحَالًا تُشَدُّ إِلَى
 أَمِّ الْقُرَى، فَعَصَفْتُ بِرِيحِ الْغَرَامِ، وَأَهْتَجَجْتُ لِي شَوْقًا إِلَى الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ، فَرَمَمْتُ نَاقَتِي، وَنَبَذْتُ عَلَقِي وَعِلَاقَتِي، نَظَمَ

وَقُلْتُ لِلْأَمِيِّ أَقْصِرْ نَاقَتِي سَاخْتَارُ الْمَقَامِ عَلَى الْمَقَامِ

الْوَبْرُ فَلَا تَبْسُطُ بِسَاطَ الْفَقِيصِ وَأَشْدُدْ عَلَى وَجْهَةِ الْهَوَى الْأَرْضَ طَيِّبًا
 لِيَنْضُوَ عَنْكَ ثَوْبُ الدَّلِّ يَوْمًا إِذَا مَا أَنْصَيْتَ الْمَطِيَّابًا
 وَعَلَيْكَ أَنْ تَنَالَ عُلَى وَجْهًا وَتَسَلَّمَ مِنْ مُقَاسَاةِ اللَّتْيَا
 فَإِنَّ الْمَاءَ يَأْجُنُ كُلَّ جَيْبٍ إِذَا مَا لِحْوِضٍ أَمْسَكَهُ مَلِيَّابًا

١٥٦٣٣٤

قوله ملبي اي زمانا طويلًا ومما قيل في هذا المعنى قول ابي فراس الحمداني شعر
 أَنْفِقْ مِنَ الصَّبْرِ لِجَمِيلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْحَشْ فَقَرًا مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ
 وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِيغٍ فِي أَرْضِهِ كَالصَّفَرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ

الاول

حقره واستخقره واحتقره استصغره فاجلت اي ادرت زناد الاستخارة الاستخارة طلب
 الجيرة اي المختار اراد باقتداح زناد الاستخارة صلاة الاستخارة وهي سنة قال النبي عم
 ما خاب من استخار ولا نديم من استشار ولا عال من اقتصد اي ولا افتقر من اقتصد في
 النفقة استجشت جاشا استجاشه طلب منه جيشا ومددا يتفقوى به والجاش القلب والجاش
 اصله جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط للجاش اي يربط
 نفسه عن الفرار لشجاعته واصعدت الى ساحل الشام سعد في الجبل او في السلم واصعد
 في الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وقيل اصعد ذهب ايها توجه
 وانما عدى بالي هنا التضمنه معنى قصدت وتوجهت والقيت بها عصا الرحلة قوله هذا
 كناية عن الاقامة لان المسافر اذا اقام بمكان القى عصاه فيه فعصفت بي عصفت
 الريح اي اشتدت فهي ريح عاصف وعصوف ونبذت علقى وعلقاتى اي واطرحت قلتي
 وكثرتى او ما يتعلقن به قلبي وجميع علائقي وعوائقي وكل شيء يتبلىغ به فهو علقته ويقال لم
 يبق لي عنده علقه اي شيء والعلاقة بالفتح علاقة الحصومة وعلاقة الحب وقد سبق تفسير
 العلاقة في شرح المقامة الثلاثين^{١٣٧٦} ساختار المقام على المقام المقام بفتح الميم مقام ابرعيم

وَأَنْفِقْ مَا جَمَعْتَ بَارِضٍ يَجْمَعُ وَأَسْلُو بِالْحَطِيمِ عَنِ اللَّطَامِ
ثُمَّ انْتَضَمْتُ مَعَ رُفْقَةٍ كُنُجُومِ اللَّيْلِ، لَهْمٌ فِي السَّيْرِ جَرِيَّةُ السَّيْلِ،
وَالِي الْخَيْرِ جَرِيٌّ الْخَيْلُ، فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ إِدْلَاجٍ وَتَأْوِيبٍ، وَإِيحَافٍ
وَتَقْرِيبٍ، إِلَى أَنْ حَبَّتْنَا أَيْدِي الْمَطَايَا بِاللُّحْفَةِ، فِي إِيْصَالِنَا إِلَى
الْحُفَّةِ، فَحَلَلْنَاهَا مُتَأَهِّبِينَ لِلْإِحْرَامِ، مُتَبَاشِرِينَ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ،
فَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ أَخْنَا الرِّكَايِبَ، وَحَطَطْنَا لِلْحَقَائِبِ، حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا
مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ، شَخْصٌ ضَاحِي الْإِهَابِ، وَهُوَ يُنَادِي، يَا أَهْلَ ذَا
النَّادَى، هَلُمَّ إِلَى مَا يَنْجِي يَوْمَ التَّنَادَى، فَأَخْخَرَطَا إِلَيْهِ الْجَبِيحُ
وَأَنْصَلْتُوا، وَأَحْتَفُوا بِهِ وَأَنْصَتُوا، فَلَمَّا رَأَى تَأَثُّفَهُمْ حَوْلَهُ،

والمقام بضم الميم الإقامة بارض جمع جمع اسم لمزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بالحطيم
الحطيم الحائط الذي يحيط على حجر الكعبة من الجانب الغربي قال ابن دريد كان اهل
لجاءلية يملفون به فيحطيم الكاذب بين ادلاج وتاويب الادلاج السير في الليل والتاويب
السير في اليوم وايحاف وتقريب الايحاف الازعاج للسير يقال اوجف بعيرة وقيل
الايحاف حمل الخيل والابل على الوجيف وهو ضرب من السير سريع تقول وجف البعير
واوجفه صاحبه ومنه قوله تعالى فما اوجفتم عليه من الخيل ولا الركاب اي ما اعلمتم والتقريب
عدودون الحضر وقيل هو وضع الرجلين موضع اليدين في العدو يقال قرب الفرس تقريبا
حبتنا اي اعطينا الى الحفة الحفة موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل الشام في
الاحرام واسمها مهبة وانما سميت الحفة لان السبل جف اهلها اي احقلم واستألم
من بين الهضاب الهضاب جمع هضبة وهي المرتفع من الارض ضاحي الاهداب اي بادي
الجلد قال الحريري في المقامة الرابعة في ليل قبيبة الشباب غدا في الاهداب هلم في بعض
النسخ هلموا يوم التنادي اي يوم القيامة قال تعالى اني اخاف عليكم يوم التنادي وانما
سمى يوم التنادي لانه بينادي فيه اصحاب الجنة واصحاب النار على ما وصف الله تعالى في
سورة الاعراف وقيل بل لانه يوم الاجتماع كقولهم تنادى القوم اذا اجتمعوا فاخخرط
اليه الجبيح اخخرط الفرس في سيرة الخ وعنى به الاسراع هاهنا وانصلتوا انصلت مضي
وسبق ومنه رجل منصلت في الامور واصلت اي ماض فيها متشقر لها وانصتوا اي سكتوا

١١٧٨

١١٧٨

الاول

١١٧٨

واستطعامهم قوله، تَسَمَّ إِحْدَى الْأَكَامِ، ثُمَّ تَخَجَّحَ مُسْتَفْتِحًا
 لِلْكَلَامِ، وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْجَجَّاجِ، النَّاسِلِينَ مِنَ الْجَجَّاجِ، أَنْتَعِقِلُونَ مَا
 تُوَاجِهُونَ، وَالِي مَنْ تَتَوَجَّهُونَ، أَمْ تَدْرُونَ عَلَى مَنْ تَقْدُمُونَ، وَعَلَامَ
 نُقَدِّمُونَ، أَتَخَالُونَ أَنَّ الْحَجَّ هُوَ آخْتِيَارُ الرَّوَّاحِلِ، وَقَطْعُ الْمَرَاحِلِ،
 وَاتِّخَاذُ الْحَامِلِ، وَإِيقَارُ الزَّوَامِلِ، أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ التُّسْكَ هُوَ نَضْوُ
 الْأَرْدَانِ، وَإِنْفِصَاءُ الْأَبْدَانِ، وَمُفَارَقَةُ الْوُلْدَانِ، وَالتَّنَائِي عَنِ
 الْبُلْدَانِ، كَلَّا وَاللَّهِ بَدُّ هُوَ اجْتِنَابُ اللَّحِيطَةِ، قَبْلَ اجْتِنَابِ
 الْمَطِيَّةِ، وَإِخْلَاصُ النَّيَّةِ، فِي قَصْدِ تِلْكَ الْبَنِيَّةِ، وَإِحْضَاظُ الطَّاعَةِ،

للاستماع تأنفم حوله أى احاطتكم به يقال تأثفناه أى اجفعا حوله وصرنا عليه كالثفية
 وتأثفوا بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا واستطعامهم قوله أى استفتحهم كلامه وفى بعض
 النسخ واستعظامهم قوله تسمم أى علا وهو من قولهم تسمم الناقة أى ركب سنامها تخجج
 الخجج صوت يرددّه الانسان فى جوفه وقد تخجج تخججا وتخجج وتخجج الناسلين من العجاج
 العجاج جمع فج وهو الطريق الواسع والناسلون أى المسرعون من قولهم نسل فى العدو ينسل
 نسلأى أسرع قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون تواجهمون أى تقابلون وعلام
 نقدمون أى على ما تجترئون من الإقدام واتخاذ العامل العامل جمع محمل بوزن
 مجلس وهو ما يركب فيه على الجملة وإيقار الزوامل أى اثقالها والزوامل جمع زاملة وقد
 مر تفسير الزاملة فى شرح المقامة للحادية عشرة النسك النسك عبادة خاصة وهى الذبح
 لوجه الله ثم كثر حتى سمي كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحج لعباداته نضو الاردان
 النضو النزح والحلج ويحمل ان يراد به هنا نزح الثياب الخيطة للاحرام وان يراد به
 التشمير لان من عادة الجاد ان يكشف الرदन عن ساعدية ويجسر عن ذراعيه وخصوصا فى
 السفر والرदन اسفل الكمر وعلى المعنى الاول يراد به التوب كله على طريقة العجاز تلك
 البنية أى الكعبة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا قال المطرزي الناء فيها
 كفى فى النبطية والديبمة والقول فى هذا كالقول فى ذلك وعن الجوهري النبطية المنطوحة
 التى ماتت من النبط وانما جاءت بالهاء لعلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيله
 والرمية لانه ليس هو على نخطها وهى منطوحة وانما هو الشيء فى نفسه مما ينطج ومما

XVI 171

II p 146 6

18

عِنْدَ وَجْدَانِ الْإِسْتِطَاعَةِ، وَإِصْلَاحِ الْمُعَامَلَاتِ، أَمَامَ أَعْمَالِ الْيَعْمَلَاتِ،
 فَوَالَّذِي شَرَعَ الْمَنَاسِكَ، لِلنَّاسِكِ، وَأَرْشَدَ السَّالِكِ، فِي اللَّيْلِ
 الْحَالِكِ، مَا يُنْتَقَى الْإِغْتِسَالُ بِالذَّنُوبِ، مِنَ الْإِنْعِمَاسِ فِي الذَّنُوبِ، وَلَا
 تَعْدِلُ تَعْرِيفَةُ الْأَجْسَامِ، بِتَعْيِينَةِ الْأَجْرَامِ، وَلَا تُغْنِي لِبَسَةِ
 الْإِحْرَامِ، عَنِ الْمُتَلَبِّسِ بِالْحَرَامِ، وَلَا يَنْفَعُ الْإِضْطِبَاعُ بِالْإِزَارِ، مَعَ
 الْإِضْطِلَاجِ بِالْأَوْزَارِ، وَلَا يُجْدِي التَّقَرُّبُ بِالْحَلْقِ، مَعَ التَّقَلُّبِ فِي
 ظُلْمِ الْخَلْقِ، وَلَا يَرْحُضُ التَّنَسُّكُ بِالتَّقْصِيرِ، دَرَنَ التَّمَسُّكِ
 بِالتَّقْصِيرِ، وَلَا يَسْعَدُ بَعْرِفَةِ، غَيْرِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ، وَلَا يَزْكُو
 بِالْحَيْفِ، مَنْ يَرْعَبُ فِي الْحَيْفِ، وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامَ، إِلَّا لِمَنِ اسْتَقَامَ،
 وَلَا يَحْطَى بِقَبُولِ الْحِجَّةِ، مَنْ زَاغَ عَنِ الْمِحْجَةِ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَفَا،
 قَبْلَ مَسْعَاهِ إِلَى الصَّفَا، وَوَرَدَ شَرِيْعَةُ الرِّضَا، قَبْلَ شُرُوعِهِ عَلَى

يُفْرَسُ وَمَا يُوَكَّلُ أما أعمال البيعات أي قبل استعمالها في الركوب أو الحمل البيعات
 جمع ببيعة وهي الناقة الحبيبة المطبوعة على العمل والبياء فيها زائدة لأنها مشتقة من العمل
 الاغتسال بالذنوب الذنوب الدلو الملى ماء وهي تذكر وتؤتت ولا يقال لها وهي فارغة
 ذنوب وقيل الذنوب الدلو العظيمة من الانغماس الانغماس في الماء الغوص فيه ولا
 ينفع الاضطباع بالازار مع الاضطلاج بالاوزار الضبع العضد والاضطباع الذي يؤمر به
 الطائف بالبيت هي ان تُدْجَلَ الرِّدَاءُ تَحْتَ اِبْطَاقِ الْاَيْمَنِ وَتَرَدُّ طَرْفُهُ عَلَى بِيْسَارِكِ وَتَبْدَى
 مَتَكَبِكِ الْاَيْمَنِ وَتُعْطَى الْاَيْسَرُ وَتَقَى بِذَلِكَ لَابْدَاءِ اِحَدِ الضَّبْعَيْنِ وَهُوَ التَّنَابُطُ اَيْضًا عَنِ
 الْاَصْمَعِيِّ اَمَّا الْاِضْطِلَاجُ بِالنَّيْءِ اِحْقَالُهُ وَالنَّهْوُضُ بِهِ وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ
 وَالْاَوْزَارُ جَمْعُ وِزْرٍ وَهُوَ الْاِثْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرَى التنسسك بالتقصير
 أي التعبد بقصر الشعر اراد به تقصير الشعر عند التحلل من الاحرام التمسك بالتقصير
 التقصير في الامر التواني فيه بعرفة عرفة علم الموقف بعرفات تقول هذا يوم عرفة غير
 منون ولا يدخله الالف واللام وعرفات موضع بمنى وهو اسم في لفظ الجمع قال الفرأ لا
 واحد له بحجة وقول الناس نزلنا عرفة شبيهه بمولده وليس بعرفتي محض على الاضا الاضاء

١ الأَصَا، وَفَزَعَ عَنِ تَلْبِيسِهِ، قَبْلَ فَزَعِ مَلْبُوسِهِ، وَفَاضَ بِمَعْرُوفِهِ،
 قَبْلَ الْإِفَاضَةِ مِنْ تَعْرِيفِهِ، ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِصَوْتِ أَسْمَعَ الصَّمِّ،
 وَكَادَ يَزْعَرُ عِزَّ الْجِبَالِ الشَّمِّ، وَأَنْشَدَ،
 نَظْم

epistolae. (P)

١ مَا الْحَجَّ سَيْرُكَ تَأْوِيبًا وَإِدْلَاجًا
 ٢ الْحَجَّ أَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْفَرَامَ عَلَى
 ٣ وَمَنْطَى كَاهِلِ الْإِنْسَانِ مَخْجَدًا
 ٤ وَأَنْ تَوَاسِي مَا أُوتِيَتْ مَقْدَرَةٌ
 ٥ فَهَذِهِ إِنْ حَوَّتْهَا حِجَّةٌ كَمَلَتْ
 ٦ حَسْبَ الْمَرَاتِينِ غَبْنًا أَنْتَهُمْ عَرَسُوا
 ٧ وَأَنْتَهُمْ حَرَمُوا أَجْرًا وَمَحْمِدَةً
 وَلَا أَعْتِيَامُكَ أَجْمَالًا وَأَخْدَاجًا
 تَجْرِيدُكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ حَاجَا
 رَدَّعَ الْهَوَى هَادِيًا وَالْحَقَّ مِنْهَا جَا
 مَنْ مَدَّ كَفًّا إِلَى جَدِّوَاكُ مُخْتَاجَا
 وَإِنْ خَلَا الْحَجَّ مِنْهَا كَانَ إِخْدَاجَا
 وَمَا جَنُّوا وَلَقُوا كَدًّا وَإِزْعَاجَا
 وَالْحَمُّوا عَرَضَهُمْ مِنْ عَابٍ أَوْ هَاجَا

جمع اضاة وهو العديروا يريد به هائنا زمزم قبل الافاضة من تعريفه الافاضة الدفع
 بكثرة استعيرت من افاضة الماء قال تعالى فاذا افضمتم من عرفات والتعريف الوقوف
 بعرفات رفع عقيرته اي صاح وقد مر ايضاحه في شرح المقامة الثالثة عشرة ولا
 اعنيامك اجمالا الاعتيام الاختيار من العيمة وهي خيار كل شيء واحداجا الاحداج
 جمع جدج وهو مركب من مراكب النساء كالخيفة على تجريدك الحج اراد بتجريد الحج
 تخليصه وتصفيته من شوائب الاغراض والمقاصد الدنيوية مأخوذ من التجريد الذي هو
 التعرية من الثياب لا تقضى به حاجا للحاج جمع حاجة مثل راحة وراح وفي بعض النسخ
 لا تبغى به حاجا ما اوتيت مقدرة اي ما اعطينتها والمقدرة بضم الدال وفتحها وكسرهما
 اليسار والغنى وما هائنا بمعنى المدة كان اخداجا هو على حذف المضاف اي ذا اخداج
 او وصف بالمصدر والمعنى كان ذلك الحج ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجي بولدها
 ناقص الخلقة حسب المرأتين المرأتون جمع مرأة وهو الذي يتقرب بطاعته الى الناس
 والاسم رباء غبنا العين الخديعة في البيع وهو المراد به هائنا وانتصابه على الحال او
 التمييز كما في قوله تعالى وكفى بالله نصيرا وازعاجا اي مفارقة الوطن ومحمدة العمدة بكسر
 الميم الثانية مصدر مبهى بمعنى اللئذ او اسم من حمد والحمواء عرضهم من عاب اي جعلوا عرضهم
 للعائب لحمه وللهاجي طعمه من لحمه اذا اطعمه اللحم وهذا على ما يراه الاصمعي واما غيره فلا
 يقول في معنى اطعمه اللحم الا لحمه بغير الف يقال للحمك عرض فلان اذا مكنته منه
 بشقه او هاجا يحقل ان يكون اصله او هاج بمعنى تار بالقذح والسبب والالف فيه

x 196

13

٣٧٦

- ١ أُخِ قَاتِعٍ بِمَا تَبَدَّى مِنْ قَرَبٍ ١
 ٩ فَلَيْسَ تُخْفِي عَلَى الرَّجْمِ خَافِيَةً
 ١٠ وَبَادِرِ الْمَوْتِ بِالْحُسْنَى تَقَدَّمَهَا
 ١١ وَأَقْنِ التَّوَاضِعَ خُلُقًا لَا تَرَاهُ لَهُ
 ١٢ وَلَا تَشْتَمُ كَدَّ خَالَ لَاحِ بَارِقِهِ
 ١٣ مَا كَدَّ دَاعٍ بِأَهْلٍ أَنْ يَصَاحَ لَهُ
 ١٤ وَمَا اللَّيْبُ سَوَى مَنْ بَاتَ مُغْتَنِعًا
 ١٥ فَكَدَّ كَثْرًا إِلَى قَدْرِ مَعْبَتِهِ
 ١ وَجَهَ الْمُهَيَّمِينَ وَلَا جَاءَ وَخَرَّاجًا
 ٩ أَنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَا جَا
 ١٠ مَا يَنْهَنُهُ دَائِجِي الْمَوْتِ إِنْ فَاجَا
 ١١ عَنكَ اللَّيَالِي وَلَوْ أَلْبَسْنَاكَ التَّاجَا
 ١٢ وَلَوْ تَرَءَى هُنُونَ السَّكْبِ تَجَّاجَا
 ١٣ كَمْ قَدْ أَصَمَّ بِنَعْيِ بَعْضٍ مَنْ نَاجَا
 ١٤ بِلُغَةٍ يُدْرِجُ الْأَيَّامَ إِدْرَاجَا
 ١٥ وَكَدَّ نَازِ إِلَى لَيْسٍ وَإِنْ هَاجَا

لاطلاق الغافية ويحتمل ان يكون الالف فيه اصلية من نفس الفعل وهو هاجى من المهاحة
 بمعنى الهجو وهو الاظهر وجه المهيمن المهيم من اسماء الله تعالى ومعناه القائم على خلقه
 باعالمهم وارزاقهم وآجالهم واصله مؤيمن وهو مفعيل من آمن فقلبت الهمزة هاء لقرب
 مخارجهما كما قالوا ارقت الماء وهرقته ولاجا وخرجا اى داخلا وخارجا او داجا
 المدحاة هاهنا النفاق وفي غير هذا مسانرة العداوة من قولك ادجبت البيت اذا ارجيت
 سنره واصله من الدجى فما ينهته اى لا يمتنع يقال نههت الرجل عن الشيء فنهته اى
 زجرته وكففته فكفى وقد مر تفسيره في شرح المقامة التاسعة واقن التواضع خلقا
 انتصاب خلقا على انه مصدر موكده والعامل فيه ما تقدمه فنيته اى لزمته وقد تقدم
 ايضاحه في شرح المقامة الثالثة عشرة لا تزياله عنك الليالى المزايمة مفاعلة من الزيل
 يقال لا ازيالك اى لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت هاهنا استعمال فعلت تقول
 زلته عن مكانه ازيله زيلك اى تخيئه ونظيره دافعت وعافدت فى معنى دفعت وعقدت
 زلته عن مكانه ازيله زيلك اى تخيئه ونظيره دافعت وعافدت فى معنى دفعت وعقدت
 ٢٠ وَفِي سُوْرَةِ الْحَجِّ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُدْفَعُ فِي سُوْرَةِ النَّسَاءِ الْوَالِدَانَ
 وَالْأَقْرَبِينَ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ وَعَقَدْتَ كُلَّ خَالٍ لِلْخَالِ الْعِمِّ وَقِيلَ الْعِمُّ الْمَطَرُ
 وَلَوْ تَرَءَى اى ظهر هُنُونَ السَّكْبِ مطر هتون وسحاب هتون منتابح القطر من هتن المطر
 والدمع هتهين هتنا وهتوننا وتهتنا اى قطر تجاجا اى سيالا تججت الماء والدم أنجة تججا
 اذا سبلته ان يصاح له يعنى ان يستمع له كَمْ قَدْ أَصَمَّ بِنَعْيِ لِحِ النَّعْيِ خَبِرَ الْمَوْتِ
 ٢٥ إِصْمَهُ إِذَا أَوْرَثَهُ الْقَسَمَ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا اسْتِقَاعُ كَلَامٍ مَكْرُوهٍ يُجْزِي السَّمْعَ يُدْرِجُ الْأَيَّامَ
 إِدْرَاجًا اى بطوى الايام ومعناه يزيجها ويدافعها الادراج الطي ادراج الثوب طواه ولفه
 معبته مغبته كل شيء وغبته عاقبته وقد غبت الامور اى صارت الى اواخرها وكل ناز الى
 ليين اى ينتهى اليه هذا مستفاد من قولهم يبرزو ويليين وقد سبق ايضاحه فى تفسير المقامة

قال الراوي فلما ألتخ عقم الأفهام ، بسحر الكلام ، استروحت ربح أبي زيد ، ومادني الارتياح اليه أي ميده ، فكثت حتى استوعبت نت حكمتيه ، وأحذر من أكمته ، ثم دلفت اليه لأنصغ صمحات محياه ، واستشف جوهر حلاه ، فإذا هو الصالة التي أنشدتها ، وناظم القلائد اللاتي أنشدتها ، فعانقته عناق اللام للآلف ، ونزلته منزلة البر عند الدنف ، وسألته ان يلازمني فأي ، أو يزاملني فنبا ، وقال آيت في حجتى هذه ان لا احتقب ، ولا اعتقب ، ولا اكتسب ، ولا أنتسب ، ولا ارتفق ،

السابع والعشرين وان حاجا هو من هيجان الثعل وهو ان يهدر في شغفته ويشتهى الصراب او من قولهم حاج حاجه اذا ثار غضبه والاول البق ووافق عقم الافهام قيل عقم مصدر قولهم رجم معقوما اي مسدودة لا تلد وقيل هو جمع عقيم وهو الرجل الذي لا يولد له والمرأة التي لا تلد يستوى فيه الذكر والانثى استروحت ربح ابي زيد اي وجدت ربحه الارتياح اي النشاط اي ميده ماد الشيء يمهده ميدها تحرك نت حكمتيه نت الحديث بينه نفا اذا افشاه وقد سبق بيانه في شرح المقامة الخامسة والمقامة الحادية عشرة لانصغ صمحات محياه تصححت الشيء اي تأملته ونظرت في صمحاته والمحيا الوجه واستشف جوهر حلاه للحي جمع حلية بوزن فدية وهي حلية السيف وحلية الرجل ايضا صفه وهو المراد هاشنا والجمع فيهما جلى مثل حلية ولحي وربما ضم قاله الجوهري واستشف ابصر وقد سبق تفسيره في المقامة الحادية والعشرين عناق اللام للآلى قال الشريشى اخذ ذلك

من قول خالد بن بكر بن خارجة شعر
يا من إذا قرأ الإنجيل ظل به
قلب الخنيف عن الإسلام منصرفا
رأيت تحصك في نومي يعانقني
كما تعانق لامر الكاتب الأيقا

منزله البر اي الحجة عند الدنف اي عند المربض او يزاملني المزاملة المعادلة على البعير فنبا اي تباعد وتجاوى الا احتقب ولا اعتقب يقال احتقبت غلامى اذا احتلته واردفنه من الحقيبة وهي ما يشد خلف الرجل والاعتقاب المعاقبة في السير وهي المناوبة يقال عاقبت الرجل في الراحله اذا ركبت انت مرة وركب هو مرة والعقبه النوبة تقول تممت عقبتك وهما يتعاقبان كالليل والنهار ولا انتسب انتسب اظهر نسبه وعزى الى احد

١ ولا أَرِيفَ ، ولا أَوَافِقَ ، مَن يَنَافِقُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُهَرَوِلُ ، وَغَادَرَنِي
 أَوَّلُولُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَقْرِبُهُ نَظْرِي ، وَأَوَدُّ لَوْ يَمْشِي عَلَي نَاطِرِي ، حَتَّى
 تَوَقَّدَ أَحَدَ الْأَطْوَادِ ، وَوَقَّفَ لِلْحَجِجِ بِالْمِرْصَادِ ، فَحِينَ شَاهَدَ إِيْضَاعَ
 الرُّكْبَانِ ، فِي الكُتْبَانِ ، وَقَعَ بِالْبَنَانِ ، عَلَي البَنَانِ ، وَأَنْدَفَعَ
 يُنْشِدُ ، نَظْم

٥

لأنيف

١ لَيْسَ مَن زَارَ رَاكِبًا مِتَدَّ سَاعِ عَلَي القَدَمِ
 ٢ لَا وَلَا خَادِمًا أَطَا عَ كَعَاصٍ مِّنَ اللَّدَمِ
 ٣ كَيْفَ يَا قَوْمِ يَسْتَوِي سَعَى بَانَ وَمَن هَدَمَ
 ٤ سَيْقِيمُ المَفْرُطُو نَ عَدَا مَاتَمَ التَّدَمِ
 ٥ وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طَوِي لِمَن خَدَمَ
 ٦ وَيَكُ يَا نَفْسِ قَدَمِي صَالِحًا عِنْدَ ذِي القِدَمِ
 ٧ وَأَزْكَرِي زُخْرَنَ اللَّيْوَةَ فَوَجَدَانَهُ عَدَمَ
 ٨ وَأَذْكَرِي مَضْرَعَ الحِمَامِ إِذَا خَطْبَهُ صَدَمَ

١٠

ولا ارتفق أى ولا انتفع من ارتفق إذا طلب رفقا واستعان وارتفق اتكأ على المرفق أيضا
 ١٥ أولول ولولت المرأة ولولة وولولا إذا اعولت أى رفعت الصوت بالبكاء اقربه نظرى أى
 أتبعه نظرى متأملا له وهو من قرىب البلاد أى تتبعتها تخرج من ارض الى ارض وقد مر
 ايضاحه فى شرح المقامة الثانية ههههه عند قول الجربى فاتفق ان يُدبوا فى بعض الوفات
 لاستفراء مزارع الرزذاقات على ناظرى أى على انسان عينى توفل أى سعد ومنه
 وَعَلَّ وَقَلَّ بكسر القاف وفتحها وقد وَقَلَ إِذَا تَوَقَّلَ فِي الجَبَلِ أَي تَصَعَّدَ وَفِي المَثَلِ أَوْقَلَ مِنْ
 غَيْرِ وَهُوَ وَلَدُ الأروبة وَأَوْقَلَ مِنْ وَعَلَّ بالمرصاد أى بالطريق ايضاع الركبان الايضاع
 ٢ فى السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن دريد اوضعت البعير حملته على الوضع
 وهو سير سهل سريع وقع بالبنان على البنان أى ضرب بعضه ببعض طربا ونشاطا يعنى
 صقق بيديه وقد اريد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى وَأَضْرَبُوا مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانِ أَي الايدى
 والارجل مائمه الندم المائمه سبق تفسيره فى شرح المقامة العشرين الذى تقرب التقرب
 الى الله تعالى الأتبان بالقرينات وهى الطاعات فوجدانه عدم أى فوجوده فى التحقيق
 ٣٥ عدم لأنه صائر الى العدم عن قريب لا محالة مضرع الحمام الحمام قدر الموت من حم إذا قدر

- ٩ وَأَنْدُبِي فِعْلَكَ الْقَبِيحَ وَحَسْبِي لَهُ بِسَدَمٍ
 ١٠ وَأَذْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحْلِمَ الْأَدَمَ
 ١١ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِيكَ الشَّعِيرَ الَّذِي أَحْتَدِمُ
 ١٢ يَوْمَ لَا عِثْرَةَ تُمْرَأُ وَلَا يَنْفَعُ السَّدَمَ

ثُمَّ إِنَّهُ أَعَمَدَ عَضَبَ لِسَانِهِ، وَأَنْطَلَقَ لِشَأْنِهِ، فَمَا زِلْتُ فِي كُرْدٍ
 مَمُورٍ نَرِدُهُ، وَمُعَرَّسٍ نَتَوَسَّدُهُ، أَنْفَقْتُهُ فَاثْتَقَدُهُ، وَأَسْتَجِدُّ
 مِنْ يَنْشُدُهُ فَلَا يَجِدُهُ، حَتَّى خِلْتُ أَنَّ الْجِنَّ اخْتَطَفْتُهُ، وَالْأَرْضَ
 اخْتَطَفْتُهُ، فَمَا كَابَدْتُ فِي الْغُرْبَةِ، كَهَذِهِ الْكُرْبَةِ، وَلَا مَنِيْتُ فِي
 سَفَرَةٍ، بِمِثْلِهَا مِنْ زَفَرَةٍ،

والمصرع يكون موضعاً ويكون مصدراً إذا خطبته صَدَمٌ أي إذا أصاب يقال صدمته امرؤ شديد
 أي أصابهم وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله وأندبي فعلك أي أبكى عليه وحسبي أي صبي
 وَأَذْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحْلِمَ الْأَدَمَ أي قبل أن يفتن عمره أو يقصد أمره وهذا مبتدئ على المثل
 السائر كدأبغيه وَقَدْ حَلِمَ الْأَدَمُ يَضْرِبُ لِلأَمْرِ الَّذِي أَنْتَهَى فَسَادَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْجِلْدَ إِذَا
 وَقَعَ فِيهِ الْحَلْمُ فَلَيْسَ فِيهِ بَعْدَهُ إِصْلَاحٌ وَيُرْوَى هَذَا عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى
 مَعْوِيَةَ شِعْرٍ

سورة الفلق
 Hus I pt 43 10/13 21-3

الطوبى

معوينة شعور

فَأَنْتَ وَالْكِتَابُ إِلَى عَلِيِّ كَدَائِعِهِ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدَمُ
 وَالْحَلْمَ بِالتَّخْرِيكِ هُوَ أَنْ يَفْسُدَ الْإِهَابُ فِي الْعَجَلِ وَيَقَعُ فِيهِ دُودٌ فَيَتَّقَبُ وَالْأَدَمُ جَمْعُ أَدِيمٍ مِثْلُ
 أَفِيْقٍ وَأَفِيْقٌ هُوَ جَمْعُ عَزِيْزٍ الَّذِي أَحْتَدِمُ أَي التَّهْبُ وَاضْطَرَمُّ تَقَالُ هُوَ مِنَ الْإِفَالَةِ وَمُعَرَّسٌ
 نَتَوَسَّدُهُ تَوَسَّدَ الشَّيْءُ جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ مِنَ الْوَسَادَةِ وَهِيَ الْيَحْدَةُ وَالْمُعَرَّسُ مَرِيْبَانُهُ فِي شَرْحِ
 الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ فَاثْتَقَدُهُ فِي بَعْضِ النسخِ فَاثْتَقَدُهُ وَأَسْتَجِدُّ أَي وَأَسْتَعِيْنُ أَوْ الْأَرْضَ
 اخْتَطَفْتُهُ أَي أَخَذْتَهُ وَقَطَعْتَهُ مِنْ قَطْفِ الْفَاكِهِةِ وَهُوَ قَطْعُهَا وَلَا مَنِيْتُ أَي وَلَا ابْتَلَيْتُ قَالَ
 الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ وَمَثَّمُوا بِخَيْتَالٍ وَمُغْتَالٍ وَمُغْتَالٍ أَي مَبْتَلَى بِمِثْلِهَا مِنْ زَفَرَةٍ قَوْلُهُ مِنْ
 زَفَرَةٍ بَيَانٌ لِلضَّبِيرِ فِي مِثْلِهَا الزَّفَرَةُ اسْمٌ مِنَ الزَّفِيرِ وَهُوَ اسْتِيعَابُ النَّفْسِ مِنْ هَدَّةِ
 الْعَمْرِ وَالْحُزْنِ،

of Falscher

المقامة الثانية والثلاثون الحربية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَجْمَعْتُ حِينَ فَضَيْتُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَأَقَمْتُ
وِطَائِفَ الْعَجِّ وَالنَّجِّ، أَنْ أَقْصِدَ طَيْبَةَ، مَعَ رُفْقَةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ،
لِأَزُورَ قَبْرَ الْمُصْطَفَى، وَأَخْرَجَ مِنْ قَبِيلِ مَنْ حَجَّ وَجَفَا، فَأَرْجَفَ بَأَنَّ
المَسَالِكَ شَاغِرَةً، وَعَرَبَ الْحَرَمَيْنِ مُتَشَاجِرَةً، فَحَرَّتْ بَيْنَ إِشْفَاقٍ
يُتَبَطِّئِي، وَأَشْوَاقٍ تُنَشِطُنِي، إِلَى أَنْ أُلْتَمَى فِي رُوعِي الْإِسْتِسْلَامَ،
وَتَغْلِبُ زِيَارَةَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَأَعَمَّتِ الْقُعْدَةَ، وَأَعَدَدْتُ

شرح المقامة الثانية والثلاثين

وِطَائِفَ الْعَجِّ وَالنَّجِّ الْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ وَقَدْ عَجَّ يَعْجُ عَجْجًا وَفِي الْحَدِيثِ أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنَّجُّ وَالْمُرَادُ
بِالْعَجِّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّبَلِيَّةِ وَبِالنَّجِّ سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَقَدْ مَرَّ بِإِضَاحِ النَّجِّ فِي شَرْحِ الْمَقَامِ
الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ أَنْ أَقْصِدَ طَيْبَةَ أَيْ مَدِينَةَ النَّبِيِّ عَمَّ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ شَيْبَةَ اسْمُ رَجُلٍ
وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ قَالَ الشَّرِيفِيُّ بِنُورِ
شَيْبَةَ حِجَابَةُ الْبَيْتِ وَشَيْبَةُ هُوَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ إِخْوَالِهِ صَعِيرًا
فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ هَاتَمٌ ذَهَبَ الْمُطَّلِبُ إِلَيْهِ فَاتَى بِهِ فَرَأَاهُ مَعَهُ أَهْلَ مَكَّةَ فَقَالُوا مَا هُوَ إِلَّا عَبْدُ
اشْتَرَاهُ فَعَلَبَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقَالَ ابْنُ قُنَيْبَةَ كَانَ اسْمُهُ عَامِرٌ مِنْ قَبِيلِ مَنْ حَجَّ وَجَفَا
هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ صَلَعَمٌ مِنْ حَجٍّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي فَارْجَفَ أَيْ أَخْبِرْ وَقَدْ تَقَدَّمَ
تَفْسِيرَ الْأَرْجَافِ فِي شَرْحِ الْمَقَامِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ شَاغِرَةً أَيْ مَحْوُوفَةً شَعْرَ الْبَلَدِ خَلَا مِنَ النَّاسِ
وَبَلَدَةٌ شَاغِرَةٌ بِرَجُلِهَا إِذَا كَانَتْ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ وَأَشْعَرُ الْمُنْهَلِ إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ
الْحِجَّةِ مُتَشَاجِرَةً التَّشَاجُرُ وَالِاسْتِخْجَارُ الْإِخْتِلَافُ يَتَبَطِّئِي أَيْ يَعْوَفُنِي قَالَ تَعَالَى وَلَوْ أَرَادُوا
الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ أَفَعَدُّوا مَعَ الْقَاعِدِينَ الْقِي فِي
رُوعِي الرُّوعُ الْقَلْبُ وَحَقِيقَتُهُ مُسْتَقَرُّ الرُّوعِ وَهُوَ الْفَرْعُ يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ
رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَا تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاحْمَلُوا فِي الطَّلَبِ
فَاعَمَّتِ الْقُعْدَةَ أَيْ اخْتَرَتْ وَالْقُعْدَةُ بَضْمٌ الْغَافِ اسْمُ الْمُرْكُوبِ كَالْأَبْلِ مِثْلُ الْفَعْلَةِ بِالضَّمِّ

الْعُدَّةَ، وَسِرَّتْ وَالرُّفْقَةَ، لَا نَلْوِي عَلَى عُرْجَةِ، وَلَا نَبِي فِي تَأْوِيْبٍ
 وَلَا دُلْبَةِ، حَتَّى وَافَيْنَا بَنِي حَرْبٍ، وَقَدْ آبُوا مِنْ حَرْبٍ، فَأَزْمَعْنَا
 أَنْ نُقْضِيَ ظِلَّ الْيَوْمِ، فِي حِلَّةِ الْقَوْمِ، وَبَيِّمًا نَحْنُ نَخْتِئِرُ الْمُنَاخَ،
 وَنَرُوْدُ الْوِرْدَ النَّقَاخَ، إِذْ رَأَيْنَاهُمْ يَرْكُضُونَ، كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ
 يُؤَفِّضُونَ، فَرَابْنَا أَنْتِيَالَهُمْ، وَسَأَلْنَا مَا بِالْهَمِّ، فَقِيلَ قَدْ حَضَرَ
 نَادِيَهُمْ فَقِيَهُ الْعَرَبُ، فَاهْرَاعَهُمْ لِهَذَا السَّبَبِ، فَقُلْتُ لِرُفْقَتِي أَلَّا
 نَشْهَدُ بَجَمْعِ الْحَيِّ، لِنَتَّبِعَنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْعَيِّ، فَقَالُوا لَقَدْ أَسْمَعْتَ

اسم الشيء بعينه والفعلة بالكسر لصفته والفعلة بالفتح المصدر قال الرازي الاعتبار الاختيار
 ومهزته وصل ومن قطعها وقال فأعتمت القعدة فقد حرّف وافسد المعنى حيث جعله من
 الإعتام وهو الإبطاء بالشيء يقال أعم الرجل قرى الضيف إذا ابطأ به لا نلوي على عرجة
 أي لا نحيل على تعرج أي إقامة وقد سبق ايضاح التعرج والعرجة في شرح المقامة الخامسة
 عشرة والمقامة الثلاثين ولا نبي ونى بيى ونى إذا ضعف وفتر وابعبا ظلّ اليوم أي طوله
 وهو مثل قولهم بحابة النهار ووجهه ان ظلّ الشيء يبقى ببقائه وبزول بزواله في حلة القوم
 حلة القوم جماعتهم ومجتمع بيوتهم الورد النقاخ الماء البارد العذب الذي ينقح

العطش أي يكسره قال شعير
 وَأَحْمَقُ يَمْنُ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاخِ مَبْرَدٍ

وقال العرجي شعر
 وَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاخًا وَلَا بَرْدًا

والنقح كسر الرأس عن الدماغ وهو النقف ايضاً كأنهم إلى نصب يوفضون أي يسرعون
 قال تعالى يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُؤَفِّضُونَ قرى نصب بفتح النون يعني
 إلى علم منصوب لهم وقرى بضمّ النون فعناه إلى صمّ لهم كانوا في الجاهلية ينصبون اصناما
 ويعبدونها من دون الله قال العزبي النَّصْبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ بمعنى واحد وهو حجر أو صمّ
 منصوب يذبحون عنده وقال ابن فارس هو حجر كان يُنصب فيعبد وتصبّ عليه دماء الذبائح
 انبئالهم قد مرّ ايضاح الانبئال في شرح المقامة الثالثة والعشرين فاهراعهم الاهراع الاسراع
 في فزع ورعدة وفي كتاب اللليل هو شدة الهوق قال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه أي
 يساقون وعن ابى عبيدة يستحّت إليه كانه يحثّ بعضهم بعضا لقد اسمعت أي قلت قولاً

سر كآ

السوق

إِذْ دَعَوْتُ، وَنَعَمْتُ وَمَا أَلْوَتْ، ثُمَّ نَهَضْنَا فَتَبِعَ الْهَادِي، وَنَوْمُ
النَّادِي، حَتَّى إِذَا أَظَلَّلْنَا عَلَيْهِ، وَأَسْتَشْرَفْنَا الْفَقِيهَ الْمَنْهُودَ إِلَيْهِ،
الْفَيْتَهُ أَبَا زَيْدٍ ذَا الشَّقْرِ وَالْبُقْرِ، وَالْفَوَاقِرِ وَالْفِقْرِ، وَقَدْ أَعْتَمَّ الْقَفْدَاءُ،

يجب استماعه وإتباعه وما ألوت يعنى وما قصرت ونوم النادى اى ونقصه اظللنا
عليه اى دنونا منه حتى القينا ظلنا عليه واستشرفنا الفقيه استشرفت الشيء اذا رفعت
بصرك لتنظر اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كمن يستظل من الشمس ومنه قول ابن مطير
شعر

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ بَسْتَشْرَفُونَنِي كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا تَعْدَى مُجِبًّا وَلَا قَبِيلِي
واستشرفت ابلغ تعينتها المنهود اليه اى المقصود له او المنهوض اليه من نهدي الى العدو
اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود والنهوض المحي على كل حال ذا الشقر والبقر
الشقر والبقر لفظتان يكنى بهما عن الكذب قال المطرزي فى المثل جاء بالشقر والبقر
اى بالكذب البحت والشقر لا يخلو إما ان يكون من الشقرة لان الكذب ضرب من القول
الملون المزخرف كالوشاية من الوشى لان صاحبها يزخرفها ويزينها تزيب الثوب بالالوان
المتخلقة او لان الشقر من الخيل مما ينشأ به العرب ولا شىء اشأم من الكذب او لانه
يوثر فى السامع نأثير اللون فى الشىء كما سموه الداهية باقعة وهى من البقع لتأثيرها فى
المصاب ويبدل على ذلك تسميتهم اياها بالرقيم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من
فنون الدواهي وأما البقر فهو اتباع للشقر وهو إما من بقير الكلب اذا تحير عند رؤية البقر
الوحشى لتحير سامع الكذب أو لما يطرق سمعه او من بقر بطنه اذا شقه لشقه صاحبه
بالأم ومنه فنتة باقرة والكذب منها ويبدل على ذلك قولهم فى معناه جاء بالشقر والصقر
وهو من الصقر الذى هو الكسر ومنه الصاقور للفأس التى يكسر بها الحجارة والصاقرة
الدامغة وهما النازلة الشديدة وعن المبدانى جاء بالشقر والبقر وبينات غير ويروى بالصقر
والغير الاسم من قولك غيرت الشىء فتغير وبرد هاهنا بالكلام المعبر عن وجه الصدق والشقر
والبقر اسم لما لا يعرف اى جاء بالكذب الصريح وعن صاحب القاموس جاء بالصقر والبقر
كزفر وبالصقارى والبئارى كسمائى اى بالكذب الصريح وهو اسم لما لا يعرف والفواقير
والفقر الفواقير جمع فاقرة وهى الداهية التى تكسر الفقار وفى امثالهم عمل به الفاقرة قيل
هو مأخوذ من قولهم فقرت البعير ابقره فقرا اذا حزنت انفه بحديدة ثم جعلت للجرير على
موضع الحز وعليه وتر ملوى لتدليله بذلك وعن المبدانى عمل به الفاقرة اى عمل به عملا يكسر
فقارة وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية والفقر التكت والحكم المختارة

1 واشتَمَلَ الصَّمَاءَ ، وَقَعَدَ القُرْفَصَاءَ ، وَأَعْيَانُ الحَيِّ بِهِ مُحْتَفُّونَ ،
وَأَخْلَاطُهُمْ عَلَيْهِ مُلْتَفُّونَ ، وَهُوَ يَقُولُ سَلُونِي عَنِ المَعْضَلَاتِ ،
وَاسْتَوْضِحُّوا مِنِّي المَشْكِكَاتِ ، فَوَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ ، وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ ، إِنِّي لَفَقِيهُ العَرَبَ العَرَبَاءَ ، وَأَعْلَمُ مَنْ تَحْتَ الجُرَبَاءِ ، فَصَمَدَ

Kor II, 79 n.

5 والكلمات المستخسنة واحدتها الفقرة وقد سبق تفسيرها في شرح المقامة الثالثة اعتم
القفداء اعتم اي تعتم والقفداء جنس من العمّة وهو ان لا يسدل ذنب من العمامة اي طرف
منها وكان حقيقتها ثابتة الاقصد وهو الذي لا يبلغ عقباه الارض لقصرها فيمشى على
صدور قدميه فهو عيب كما ان ترك السدل كذلك والسنة ان يتعم ويسدل طرف العمامة
خلق ظهره خلافا للمشركين وانصب القفداء على المصدر لانها نوع من التعم واشتمل
1. الصماء قال المطرزي اشتمال الصماء هو ان تلتحف بثوبك ثم تُلقي الجانب الايسر على اليمين
وفي الصحاح قال ابو عبيد هو ان تجلل جسدك بثوبك نحو تملة الاعراب باكسينم وهو ان
يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على
يده اليمنى وعاتقه اليمين فيغطيها جميعا فذكر ايضا ان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل
سبب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه
15 فرجة فاذا قلت اشتمل الصماء فكانك قلت اشتمل التملة التي تعرف بهذا الاسم فانصابه
على المصدر كما في قوله اعتم القفداء لانه ضرب من الاشتمال واصل الصماء من الصمم وعن
الرازي جاء في الحديث ان النبي عمّ نهي عن اشتمال الصماء قال الاصمعي هو ان يشتمل
بالثوب حتى يجلل جسده لا يرفع منه جانبا ليكون فيه فرجة يخرج يده منها وربما
اصطبح فيه على هذه الحالة وانما نهي عن ذلك مخافة ان يصيبه شدة في تلك الحال فيحتاج
2. الى اخراج يده منها لدفع تلك الشدة فلا يقدر فيهلك وقيل لها صماء لانه لا منفذ فيها
كالصخرة الصماء التي لا صدع فيها ولا خرق وقعد القرفصاء عن الجوهرى القرفصاء
صرب من القعود يمد ويقصر وهو ان يجلس على البنية ويلصق مخذيه ببطنه ويحتبى بيديه
يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يدها مكان الثوب كذا روى عن ابى عبيد
وقال ابو المهدى هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بمخذيه ويتأبط كقبيه
16 وهي جلسة الاعراب والقرفصاء منصوب على المصدر ايضا لانه نوع من القعود واعيان
الحى اي خيار الحى وعين كل شيء خياره ومنه قيل للاخوة والاخوات من الابوين بنو الاعيان
واخلاطهم الاخلاط للجماعات العرب العرباء اي الصريح الخالص من العرب والمتعربة
والمسعرية الدخيل فيهم من تحت الجرباء الجرباء السماء اذا طلع كواكبها: شبهت نجومها

لَهُ فَتَى فَتِيْقُ اللِّسَانِ ، جَرَى الْجَنَانِ ، وَقَالَ إِنِّي حَاضِرْتُ فُقَهَاءَ
الدُّنْيَا ، حَتَّى انْتَخَلْتُ مِنْهُمْ مِائَةَ فُتْيَا ، فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَرِغَبُ
عَنْ بَنَاتِ غَيْرِ ، وَيَرِغَبُ مِنَّا فِي مَيْرٍ ، فَاسْتَمِعْ وَأَجِبْ ، لِنُتْقَابِلَ
بِمَا يَجِبُ ، فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، سَيَبِينُ الْخَبِيرُ ، وَيُنْكَشِفُ الْمُضْمَرُ ،
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ لَمَسَ ظَهَرَ نَعْلِهِ ، قَالَ ه
انْتَقَضَ وَضُوءُهُ بِفِعْلِهِ ، النَّعْلُ الزَّوْجَةُ ، قَالَ فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ

بِأَثَارِ الْجَرْبِ قَصِدَ صَدَهْ يَصُدُهْ صَمْدًا قَصْدَهْ وَالصَّمْدَ السَّيِّدَ لِأَنَّهُ يُصَمَدُ فِي الْجَوَائِزِ قَالَ شَعْر
عَلَوْتُهُ بِحَسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ خُذْنَا حَذِيقَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمْدُ البسيط

وبيت مصد بالتشديد اي مقصود انتقلت اي اخترت عن الجوهري انتقلت الشيء استنقصت
افضله وفي بعض النسخ انتقلت بالحاء المهملة قال بعض الحكماء لا ينبغي لاحد ان ينتقل
العلم وقال مقاتل بن سليمان يوما وقد دخلته امه العلم سلوني عن ما تحت العرش الى اسفل
الثرى فقال له رجل ما نسئلك عن شيء من ذلك انما نسئلك عما معك في الارض اخبرني
عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فاقمه ومما يحكى في هذا المعنى ان قيادة قال ما سمعت
قط شيبا الا حفظته ولا حفظت قط شيئا فنسيته ثم قال يا غلام هات نعلنى فقال هما في
رجليك ففجحه الله قال الرازى من رواه انتقلت بالحاء المهملة فقد صحف وافسد المعنى واحاله
الى معنى السرقة وقد مر تفسير الانتحال في شرح المقامة الثالثة عشرة عن بنات غير اى
عن الكذب والباطل وحقيقته ما يعاير الحق والصدق قال شعر

أَذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتٌ غَيْرِي وَإِنْ وُلِّيتَ اسْرَعْنَ الدَّهَابَا العوافر

في مير اى في عطاء مار اهله يهيمهم اى جلب لهم الطعام سيبين الخبير الخبير ضد
المنظر وهو مدلول الخبير فهما بمنزلة الصورة والمعنى فاصدع بما تؤمر يقال صدع بكذا
اى تكلم به جهارا وصرح به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال الفراء اراد فاصدع
بالامراى اظهر دينك النعل الزوجة النعل الذى ورى به الحريرى الحذاء وهى مؤنثته
والنعل الذى اراده الزوجة على ما فسره قال الرازى اعلم ان الجواب الذى ذكره فى هذه
المسئلة هو مذهب الشافعى رحمه الله لا مذهب ابي حنيفة وكذلك كل مسئلة مختلف فيها فاتها
اجاب فيها على وفق مذهب الشافعى وقد صرح بذلك فى آخر المقامة حيث قال لمن نقلك
عَنْ مَذْهَبِ إِبْلِيسَ إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ إِدْرِيسَ وَهُوَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ انكاه عن الجوهري

أَتَكَاهُ الْبَرْدُ ، قَالَ يَجِدُّ الْوُضُوءَ مِنْ بَعْدِ ، الْمَرْدُ النَّوْمُ ، قَالَ
 أَمْسَحَ الْمُتَوَضِّئُ أَنْتَيْيهِ ، قَالَ قَدْ نَدِبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ ،
 الْأَنْتِيَانِ الْأَذْنَانِ ، قَالَ أَيْجُوزُ الْوُضُوءِ مِمَّا يَقْدِفُهُ الثُّعْبَانُ ، قَالَ
 وَهَذَا أَنْظَفُ مِنْهُ لِلْعُرْبَانِ ، الثُّعْبَانُ جَمْعُ ثَعْبٍ وَهُوَ مَسِيدُ
 ٥ الْوَادِي ، قَالَ أَيَسْتَبَاحُ مَاءُ الضَّرِيرِ ، قَالَ نَعَمْ وَيُجْتَنَّبُ مَاءُ
 الْبَصِيرِ ، الضَّرِيرُ حَرْفُ الْوَادِي وَالْبَصِيرُ الْكَلْبُ ، قَالَ
 أَيْجِدُ الطَّوْفَ فِي الرَّبِيعِ ، قَالَ يُكْرَهُ ذَلِكَ لِلْحَدَثِ الشَّنِيعِ ،
 الطَّوْفُ التَّغَوُّطُ وَالرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قَالَ أَيْجِبُ الْغَسْلُ
 عَلَى مَنْ أَمَنَى ، قَالَ لَا وَلَوْ تَنَى ، أَمْنَى نَزَلَ مِنْهُ يُقَالُ مِنْهُ مَنَى
 ١٠ وَأَمْنَى وَأَمْنَى ، قَالَ فَهَلْ يَجِبُ عَلَى الْجُنُبِ غَسْلُ فَرْوَتِهِ ، قَالَ
 أَجِدُ وَغَسْلُ إِبْرَتِهِ ، الْفَرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ وَالْإِبْرَةُ عَظْمُ
 الْمَرْفِقِ ، قَالَ فَإِنْ أَخَذَ بَغَسْلِ فَأْسِهِ ، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ أَلْعَى
 غَسَلَ رَأْسِهِ ، الْفَأْسُ الْعَظْمُ الْمَشْرُفُ عَلَى نُقْرَةِ الْقَفَا ، قَالَ مَا

طعن حتى أتكأه على أقله أى القاه على هيئة المتكى البرد النوم منه قوله تعالى لا
 ١٥ بدوقون فيها بردا ولا شرابا أى نوما وفى المثل منع البرد أى منع البرد النوم أنتييه
 الانتيان اللتان أرادهما الأذنان واللذان ورى بهما الحصيتان مما يقذفه الثعبان الثعبان
 الذى اراده جمع ثعب وهو مسيل الماء فى الوادى والذى ورى به الحية العظيمة وفى قوله
 يقذفه تورية ايضا لان لفظه القذف مشترك بين الرمي والسقي والبصير الكلب
 اراد بهاء البصير الماء الذى ولغ فيه الكلب للحدت الشنيع أى للامر للحادث غير المرغوب
 ٢ الطوف التغوط هو المراد والطوف المورى به الطواف على من امنى اراد بقوله امنى نزل
 منى وهو موضع بمكة معروف والمعنى الذى ورى به فى قوله امنى هو انزال المنى يقال منه
 منى الرجل وامنى بمعنى والابرة عظم المرفق عن الجوهرى ابره الدراع مسندتها اخل
 بعسل فاسه اخل به اذا تركه على نقرة القفا نقرة القفا الحفرة التى تكون فى القفا

تَقُولُ فِيمَنْ تَيَّمَّ ثُمَّ رَأَى رَوْضًا ، قَالَ بَطَلَ تَيَّمُّهُ فَلْيَتَمَوَّضًا ،
 الرَّوْضُ هَاهُنَا جَمْعُ رَوْضَةٍ وَهِيَ الصُّبَابَةُ تَبَتَّى فِي الْحَوْضِ ، قَالَ
 أَجْوزُ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ فِي الْعَدْرَةِ ، قَالَ نَعَمْ وَلِيَجَانِبِ الْقَدْرَةَ ،
 الْعَدْرَةُ فِنَاءُ الدَّارِ ، قَالَ فَهَذَا لَهُ السُّجُودُ عَلَى الْخِلَافِ ، قَالَ لَا
 وَلَا عَلَى أَحَدِ الْأَطْرَافِ ، الْخِلَافُ الْكُفْمُ ، قَالَ فَإِنْ سَجَدَ عَلَى
 شِمَالِهِ ، قَالَ لَا بَأْسَ بِفَعَالِهِ ، الشِّمَالُ جَمْعُ شَمَلَةٍ ، قَالَ فَهَذَا
 يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَى الْكِرَاعِ ، قَالَ نَعَمْ دُونَ الدِّرَاعِ ، الْكِرَاعُ مَا
 اسْتَطَالَ مِنَ الْحَرَّةِ ، قَالَ أَيَّصَلِّي عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ ، قَالَ نَعَمْ
 كَسَائِرِ الْهَضْبِ ، رَأْسُ الْكَلْبِ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ مَا
 تَقُولُ فِيمَنْ صَلَّى وَعَافَتْهُ بَارِزَةٌ ، قَالَ صَلَوَتُهُ جَائِزَةٌ ، الْعَانَةُ
 لِلْجَمَاعَةِ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ ، قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ ، قَالَ يُعِيدُ

والعظم المذكور هو حرف التَّخَدُّوةِ الروض هاعنا جمع روضة عن الجوهري الروض نحو
 من نصف القرية ماءً وفي الحوض روضة من الماء اذا غطى اسفله وليجانب القدره اى
 العذرة القدره يعنى الفناء القدر العذرة فناء الدار فى الحديث عن على رضه انه صلعم
 عاتب قوما فقال لهم ما لكم لا تنظفون عذرانكم اى افنيتمكم قال الاصمعي اصل العذرة ١٥
 فناء الدار وانما سموها الحاجة عذرة لانهم كانوا يلقونها فى الافنية فكثروا عنها باسم الفناء
 كما كانوا عنها باسم الغائط وهو المكان المظلم من الارض لما كانوا يلقونها فيهما على
 الخلاف الخلاف المورى به الشجر المعروف الذى يعمل من اغصانه الصولجان ولا على احد
 الاطراف قيل اراد بالاطراف الاعضاء وقيل اراد انه لا يجوز له السجود على كته ولا على
 شعر رأسه ويده او ذيله فانه هذه الاشياء اطرافه الكراع ما استطال من الحرّة عن ٢٠
 الجوهري الحرّة ارض ذات حجارة سود نخرة كانها احقرت بالنار والجمع حرار وحرات وحرّون
 والكراع المورى به هو مستندق الساق من البقر والغنم يذكر ويؤنث وهو بمنزله الوطيف
 فى الفرس والبعير وعن المطرزي الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن البقر والغنم ما
 دون الكعب ثنية معروفة الثنية الطريق فى الجبل وعانته بارزة العانة المورى بها

١ ولو صَلَّى مِائَةَ يَوْمٍ ، الصَّوْمُ ذَرُّ النَّعَامِ ، قَالَ فَإِنْ حَمَلَ
 جِرْوًا وَصَلَّى ، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ حَمَلَ بِأَقْلَى ، الْجِرْوُ الصِّغَارُ مِنَ الْقِتْنَاءِ
 وَالرَّمَانِ ، قَالَ أَنْتَحَى صَلَوَةٌ حَامِلِ الْقُرْوَةِ ، قَالَ لَا وَلَوْ صَلَّى فَوْقَ
 الْمُرْوَةِ ، الْقُرْوَةُ مَيْلَعَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ فَإِنْ قَطَرَ عَلَى ثَوْبِ
 الْمُصَلِّي تَجَوَّ ، قَالَ يَمْضِي فِي صَلَوَتِهِ وَلَا غَرَوُ ، التَّجَوُّ السَّحَابُ
 الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ ، قَالَ أَيْحُوزُ أَنْ يَوْمَ الرَّجَالِ مُقَنَّعٌ ، قَالَ
 نَعَمْ وَمُدَّرَعٌ ، الْمُقَنَّعُ لِابِسِ الْمُغْفَرِ وَالْمُدَّرَعُ لِابِسِ الدَّرْعِ ،
 قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ فِي يَدِهِ وَقْفٌ ، قَالَ يُعِيدُونَ وَلَوْ أَنَّ هَمَّ أَلْفٌ ،
 الْوَقْفُ السِّوَارُ مِنَ الْعَاجِ أَوْ الذَّبِيلِ وَأَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَحُوزُ لِلرَّجَالِ
 الْإِيْقَامُ بِالتِّسَاءِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ فُحِدَهُ بِأَيْدِيهِ ، قَالَ صَلَوَتُهُ
 وَصَلَوَتُهُمْ مَاضِيَةٌ ، التَّخَذُ الْعَشِيرَةَ وَبِأَيْدِيهِ يَسْكُنُونَ الْبَدْوُ
 وَأَخْتَارَ بَعْضُهُمْ تَسْكِينَ الْحَاءِ مِنْ هَذِهِ التَّخَذِ لِجُحُودِ الْفَرْقِ بَيْنَهَا

الْبَيْتَامُ

الشعر النابت في الرِّكَب وهو منبت العانة فان حمل جروا المورى به ولد الكلب
 وفيه ثلاث لغات ضم للجيم وفتحها وكسرهما صلوة حامل القروة القروة المرادة ميلعه
 ١٥ الكلب وهي اناء بلغ فيه والقروة المورى بها جلد البيضتين اذا عظم وانتفخ لعلته وقيل
 القروة البيضة اذا عظمت وعن الجوهرى القرو والقروة ان يعظم جلد البيضتين لرح فيه
 او ماء او لنزول الامعاء والرجل قرواى فوق المروة المروة موضع بمكة نجوا الخو المورى
 به ما يخرج من البطن ولا غرواى ولا عجب وقد سبق ايضا في شرح المقامة السابعة
 ١٦ مقنن عن الجوهرى رجل مقنن بالنشديد اى عليه بيضة والمقنن المورى به شخص ذو قناع اى
 امرأة وانما قال مقنن بعير تاء على تاويل ذو قناع وامام مقنن واخرجه مخرج الغالب لان
 الغالب ان التقنن مخصوص بالنساء ومدرع المدرع لابس الدرع اما من الحديد او من
 الثياب والاول هو المراد والثانى هو المورى به من في يده وقف اراد به المرأة واخرجه
 مخرج الغالب ايضا والا لقال من في يدها من العاج او الذبل الذبل بفتح ال ذال ظهر
 السلحفاة البحرية ماضية اى جائزة الثور الاجم الثور المورى به ذكر البقر والاجم هو

وَبَيَّنَ النَّحْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ، قَالَ فَإِنَّ أَمَّهُمُ التَّوْرُ الْأَجْمُ، قَالَ صَدِّا
 وَخَلَاكَ ذَمُّ، التَّوْرُ السَّيِّدُ وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا رُحْمَ مَعَهُ، قَالَ
 أَيْدَخُلُ الْقَصْرُ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ، قَالَ لَا وَالْغَائِبِ الشَّاهِدِ،
 صَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ الْمُعْرَبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِقَامَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِ
 النَّجْمِ لِأَنَّ النَّجْمَ يُسَمَّى الشَّاهِدَ، قَالَ أَيْجُوزُ لِلْمَعْدُورِ أَنْ يُفِطِرَ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ مَا رُخِّصَ فِيهِ إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ، الْمَعْدُورُ
 الْخَتْنُونَ وَهُوَ أَيْضًا الْمُعْتَدِرُ، قَالَ فَهَذَا لِلْمُعْرَسِ أَنْ يَأْكُلَ فِيهِ،
 قَالَ نَعَمْ بِمَلَأَ فِيهِ، الْمُعْرَسُ الْمُسَافِرُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ

الذي لا قرن له صل وخالك ذم خلاك اي جاوزك وزال عنك وهو من قول قصير
 مولى جدية حين قال لعروبى عدى اقطع انفى ودعنى قال ما انا بفاعل وما انت
 مستحقا لذلك عندى فقال افعل هذا وخالك ذم فذهب مثلا وقد مر ذكر قصير وقطعه
 انفه ايدخل القصر فى صلاة الشاهد الشاهد المورى به هو الشاهد المعروف اى الخبر
 خبرا قاطعا يقال قصر من الصلاة يقصر قصرا اذا ترك منها ركعتين ولم يصل الا ركعتين

الجلس

المعدور الختون قال فى العجاج عذر الغلام خنته قال الشاعر شعر
 فِي فَيْئَةِ جَعَلُوا الصَّلِيْبَ إِلَهُهُمْ حَاشَا إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ ١٥
 قال ابو عبيد يقال عذرت الجارية والغلام اعذرهما عذرا خنتنهما وكذلك اعذرتهما
 والاكثر خففت الجارية والمعدور المورى به هو صاحب العذر وهو المريض والسفر قال تعالى
 فَنُ شَهِدْ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ الْمُعْرَسُ
 المسافر الخ قال الرازى يقال عرس القوم واعرسوا لغة فيه وعن الجوهري النعريس نزول
 القوم فى السفر آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا لغة فية قليلة
 والمعرس المورى به هو الذى اتخذ عرسا او بنى على اهله او غشيها وهو محقق على ما نقله
 الجوهري فانه قال فيه ولا نقل عرس والعامته تقوله فعلى هذا لا تتم التورية والابهام الا
 على النطق به محققا حتى يحتمل المعنيين معا وان كان حينئذ فى المعنى المراد يكون استعمالا
 لأقل اللغتين الا انها لغة صحيحة فى الجملة على ان ابن فارس قد نقل فى مجمله عن الخليل
 انه قال فى كتابه العروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ما داما فى تعريسيهما اى ما دام
 عرس احدهما بالآخر فان صح هذا اللفظ عن الخليل فهو حجة قاطعة على صحة استعمال عرس

لَيْسَتْ رِيحٌ ثُمَّ يَرْتَحِدُ ، قَالَ فَإِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الْعُرَاءُ ، قَالَ لَا تُنْكَرُ
 عَلَيْهِمُ الْوَلَاةُ ، الْعُرَاءُ الَّذِينَ تَأْخُذُهُمُ الْعُرَوَاءُ وَهِيَ الْحَمَى بِرَعْدَةٍ ،
 قَالَ فَإِنْ أَكَلَ الصَّائِمُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، قَالَ هُوَ أَحْوَطُ لَهُ وَأَصْلَحُ ،
 أَصْبَحَ أَيِ اسْتَصْبَحَ بِالْمِصْبَاحِ ، قَالَ فَإِنْ عَمَدَ لِأَنَّ أَكَلَ لَيْلًا ،
 قَالَ لَيْسَ مَرُّ الْقَضَاءِ ذَيْلًا ، اللَّيْلُ وَلَدُ الْحَبَارَى وَقَيْدٌ هُوَ وَلَدُ

بالنشديد في المعنى المورى به اعلم ان قوله بنى على امله معناه زق العروس الى بينته قال
 في الصحاح والعامّة تقول بنى باهله وهو خطاء وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان
 يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقبيل لكل داخل باهله بان وعن صاحب القاموس بنى
 على امله وبها زقها كابنتى العراة قال المطرزي العراة جمع عار وهو العريان والفعل منه
 ١. عَرَى يعرئ عرئاً ومن العرواء وهي قرّة ونفضة تصيب المريض وغيره عرئ فهو معرور اذا
 اصابه ذلك والجمع معرورون على القياس المطرد واما العراة من العرواء كما ذكره الحريري
 فهو من قول ابي ذؤاد الابدائي شعر

مَتَقَارِبَ قَبِينَا عُرَاءَ لَدَى مُهْرِنَا نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

اي القراد قال ابن فارس هو من العرواء كاتم مُنْفَضُونَ من البرد وهو على غير قياس ووجهه
 ١٥ مع ذلك ان بينى اسم من العرواء على فاعل كلابين وتامر من اللين والقرم يجمع على عراة
 كما هو قياس الباب وعن الرازي العراة المرادون هم الذين تأخذهم العرواء بوزن العلواء
 وهي الحمى برعدة والمورى بهم السجودون عن الثياب جمع عار قال ابن الخشاب جمعه للمعنى
 الاول معرورون بوزن مضروبون لانه يقال عرئ الرجل فهو معرور على ما لم يسم فاعله واما
 العراة فجمع عار كغاز وغزاة وحامر وحماة فاحدهما جمع فاعل والاخر جمع مفعول قلت طعن
 ٢. ابن الخشاب منوجه على المشهور من اللغة فان الجوهرى وغيره ذكروا ان الفعل منه عرئ
 على ما لم يسم فاعله لكن لم ينصوا على امتناع عرئ بمعنى عرئ اي حمر على ان الفارابي
 قد ذكر في ديوان الادب في فعل يفعل عرا من العرواء وكفى بذلك حجة على صحة استعمال
 الحريري بعد ما اصبح اصبح الذى ورى به اى دخل فى الصبح احوط اى اقرب الى النقطة
 هو من قولهم حاطه يحوطه حوطاً وحيطة وحيطة كلاًه ورعاه واحتاط الرجل لنفسه اى اخذ
 ٣. بالثقة فان عمد اى قصد لان اكل ليل الليل المورى به معروف فعلى المعنى المراد
 يكون الليل منصوباً على انه مفعول به وعلى المعنى المورى به يكون منصوباً على الظرف
 الليل ولد الجبارى الخ وفى بعض النسخ الليل الانثى من فرخ الجبارى على ما ذكره ابن دريد

الكَرَوَانِ ، قَالَ فَإِنْ أَكَّدَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَارَى الْبَيْضَاءُ ، قَالَ ١
 يَلْزِمُهُ وَاللَّهِ الْقَضَاءُ ، الْبَيْضَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ ، قَالَ فَإِنْ
 كَر ٧١, ١, ٣ آسْتَتَارَ الصَّائِمُ الْكَيْدَ ، قَالَ أَفْطَرَ وَمِنْ أَحَدِ الصَّيْدِ ، الْكَيْدُ
 الْقِيُّمُ وَاسْتَتَارَهُ اسْتَدْعَاهُ ، قَالَ اللَّهُ أَنْ يُفْطِرَ بِالْحَاجِ الطَّايِحِ ، قَالَ
 نَعَمْ لَا بَطَاحِي الْمَطَاحِ ، الطَّايِحُ الْحَمَى الصَّالِبُ ، قَالَ فَإِنْ ٥
 ضَحِكْتَ الْمَرْأَةُ فِي صَوْمِهَا ، قَالَ بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا ، ضَحِكْتَ هَاهُنَا
 ك ٧١, ٧٧ أَي حَاضَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ، قَالَ
 فَإِنْ ظَهَرَ الْجُدْرِيُّ عَلَى ضَرْتِهَا ، قَالَ تَفْطِرُ إِنْ آدَنَ بِمَضْرَتِهَا ،
 الضَّرَّةُ أَصْلُ الْإِبْهَامِ وَأَصْلُ التَّدْيِ أَيْضًا ، قَالَ مَا يَجِبُ فِي
 مِائَةِ مِصْبَاحٍ ، قَالَ حِقْنَانُ يَا صَاحِ ، الْمِصْبَاحُ النَّاقَةُ الَّتِي تُصْبِحُ ١٠

وقيل هو ولد الكروان والنهار ولد الجباري والله في بعض النسخ وابيه وفي بعضها وابيك
 وفي غيرها افطرو عليه القضاء البيضاء البيضاء المورى بها المرأة البيضاء لا بطاحي
 المطاخ اي لا بالمح الطاخ الذي هو بمعنى الطاحي الحمى الصالب الصالب الحارة من الحمى
 خلاف النافض فان ضحكت اي حاضت في قول بعض العلماء قال ابن قتيبة هو من قولهم
 ضحكت الارنب اذا حاضت قال الفراء لم اسمع من ثقة ان معنى ضحكت حاضت وقول اكثر ١٥
 العلماء ان الضحك في الآية هو الضحك المعروف قال البيضاوي فضحكت سرورا بزوال الخيفه
 او بهلاك اهل الفساد او باصابة رايها فانها كانت تقول لابراهيم اعمم اليك لوطا فاني اعلم
 ان العذاب ينزل بهذا القوم وقيل فضحكت فضحكت قال
 شعر

وَعَهْدِي بِسَلْمَى ضَاحِكًا فِي لِبَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعُدْ حَقًّا تَدْيِيهَا أَنْ تَحَلَّيَا

ومنه ضحكت السمرة اذا سال صمغها على ضرتها الضرة المرادة اصل الابهام واصل التدي
 كما فسره المصنف وقيل الضرة لحمه الضرع ولحمه الابهام التي تحتها وهي التي تقابل الالينة
 من الكف والضررة المورى بها امرأة الزوج ان اذن بمضرتها اي ان اعلم بمضرتها والمضرة
 الضرر مائة مصباح عن الجوهري المصباح الناقه التي تصبح في مبركها ولا ترتعي حتى
 يرتفع النهار وهذا مما يستحب من الابل حقنان الحق بالكسر ما كان من الابل من تلت
 سنين وقد دخل في الرابعة والانثى حقة وحق ايضا سمى بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه ٢٥

١ في المَبْرَكِ ، قَالَ فَإِنْ مَلَكَ عَشْرَ خَنَاجِرٍ ، قَالَ يُخْرِجُ شَاتَيْنِ وَلَا
يُشَاجِرُ ، الْخَنَاجِرُ الثُّوْقُ الْغِزَارُ وَاحِدَتُهَا خَنْجَرٌ وَخَنْجُورٌ ،
٢ قَالَ فَإِنْ سَاحَ لِلسَّاعِي بِحِمِيَّتِهِ ، قَالَ يَا بُشْرَى لَهُ يَوْمَ قِيَامَتِهِ ،
٣ السَّاعِي جَائِي الصَّدَقَةِ وَالْحَمِيمَةُ خِيَارُ الْمَالِ ، قَالَ أَيْسَحِقُ حَمَلَةٌ
٤ الْأَوْزَارِ مِنَ الزَّكَاةِ جُزْءًا ، قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانُوا غَزَى ، الْأَوْزَارُ
السِّلَاحُ وَغَزَى جَمْعُ غَازٍ ، قَالَ أَيْجُوزُ لِلْحَاجِّ أَنْ يَعْتَمِرَ ، قَالَ لَا وَلَا
أَنْ يَحْتَمِرَ ، الْإِعْقَارُ لُبْسُ الْعِمَارَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ وَالْإِخْتِمَارُ لُبْسُ
الْحِمَارِ ، قَالَ فَهَذَا لَهُ أَنْ يَقْتَدَ الشَّجَاعَ ، قَالَ نَعَمْ كَمَا يَقْتَدُ
السَّبَاعَ ، الشَّجَاعُ الْحَيَّةُ ، قَالَ فَإِنْ قَتَلَ زَمْرَةً فِي الْحَرَمِ ، قَالَ
١ عليه بَدَنَةٌ مِنَ النِّعَمِ ، الزَّمْرَةُ النَّعَامَةُ وَأَسْمُ صَوْتِهَا الزَّمْرُ ،
قَالَ فَإِنْ رَمَى سَاقَ حُرِّ فُجِدَّتْهُ ، قَالَ يُخْرِجُ شَاةً بَدَلَهُ ، سَاقُ
حُرِّ ذَكَرَ الْقَمَارِي ، قَالَ فَإِنْ قَتَلَ أُمَّ عَوْفٍ بَعْدَ الْإِحْرَامِ ،
قَالَ يَتَصَدَّقُ بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ ، أُمَّ عَوْفٍ لِلْجَرَادَةِ ، قَالَ
أَيُّجِبُ عَلَى الْحَاجِّ اسْتِصْحَابُ الْقَارِبِ ، قَالَ نَعَمْ لِيَسُوَّقَهُمْ إِلَى

١٥ وان ينفع به نقول هو حق بين الحقة للساعي بحميته الحميمة المرادة خيار المال يقال منه
أخذ المصدق حمام الأبل أي كرائمها والحميمة المورى بها تأنيت للحميم وهو القريب والصديق
وعلى هذا المعنى الساعي المورى به هو من سعى به إذا وشى به والجار والجرور متعلق به حملة
الأوزار الأوزار المورى بها الأثام الواحد فيها وزر أن يعتمر الاعقار المورى به في الحج هو
الأتيان بالعمرة والعمره أفعالها أربعة الاحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والخلق
٢ وأصل العمرة الزيارة والجمع العمرو العمرة أيضا ان يبني الرجل بامرأته في أهلها فان
نقلها الى أهله فذلك العرس أن يختم الاعقار لبس لحمار ولا تورية فيه بدنة من النعم
البدنة ناقة أو بقرة تُخَرِّمُكَ سَقِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَسْتَنْوِيهَا أُمَّ عَوْفٍ أُمَّ عَوْفٍ الْمَوْرِي
بها امرأة تكفى بذلك قبضة من طعام الطعام كل ما يطعم والبرأخص به استصحاب

المَشَارِبِ ، الْحَاجُّ آسَمٌ لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ ١
 بِاللَّيْدِ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ السَّبْتِ ، قَالَ قَدْ حَدَّ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ ، الْحَرَامُ الْحُرْمُ وَالسَّبْتُ حَلْقُ الرَّأْسِ وَحَدُّ
 مِنْ تَحْلِيلِ الْحَجِّ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْكُمَيْتِ ، قَالَ حَرَامٌ
 كَبَيْعِ الْمَيْتِ ، الْكُمَيْتُ الْحَمْرُ ، قَالَ أَيْحُوزُ بَيْعُ الْحَدِّ ٥
 بِالْحَمِّ لِلْحَمَلِ ، قَالَ لَا وَلَا بِالْحَمِّ لِلْحَمَلِ ، الْحَدُّ ابْنُ الْخَاضِ وَلَا
 يَحْدُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ سِوَاءً كَانَ مِنْ جِنْسِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِ
 جِنْسِهِ ، قَالَ أَيْحُدُّ بَيْعُ الْهَدِيَّةِ ، قَالَ لَا وَلَا بَيْعُ السَّبِيَّةِ ،
 الْهَدِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ وَيُقَالُ فِيهَا هَدِيَّةٌ
 بِنَسْكِينِ الدَّالِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَالسَّبِيَّةُ الْحَمْرُ ، قَالَ مَا تَقُولُ ١٠
 فِي بَيْعِ الْعَقِيْقَةِ ، قَالَ مَحْظُورٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، الْعَقِيقَةُ مَا يُذَجُّ
 عَنِ الْمَوْلُودِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وِلَادَتِهِ ، قَالَ أَيْحُوزُ بَيْعُ

القَارِبِ الْقَارِبُ الْمَوْرِيُّ بِهِ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَحْبَابِ السَّفِينِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ تُسَمَّوْنَ
 لِحَوَائِجِهِمُ الْحَرَامُ الْحَمْرُ يُقَالُ رَجُلٌ حَرَامٌ وَمَحْرِمٌ وَالْحَرَامُ الْمَوْرِيُّ بِهِ صَدُّ الْحَالِدِ وَالسَّبْتُ
 حَلْقُ الرَّأْسِ السَّبْتُ الْمَوْرِيُّ بِهِ هُوَ الْيَوْمُ الْمَعْرُوفُ وَحَلٌّ مِنْ تَحْلِيلِ الْحَجِّ حَلُّ الْحَمْرِ يَحْدُ ١٥
 حَالًا وَأَحَلُّ بِمَعْنَى وَالتَّحْلِيلُ ضِدُّ التَّحْرِيمِ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ حَلُّ أَي تَحَلُّلٌ مِنْ أَحْرَامِهِ وَأَوْهَمَ
 أَنَّهُ أَرَادَ حَلُّ مِنْ الْحَلِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَرْمَةِ الْكُمَيْتُ الْخَمْرُ الْكُمَيْتُ الْمَوْرِيُّ بِهِ الْفَرَسُ الْمَوْصُوفُ
 بِالْكُمَيْتَةِ وَالْكُمَيْتَةُ لَوْنٌ مَرَكَّبٌ مِنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَالْكُمَيْتُ مِمَّا جَاءَ عَلَى صِبْغَةِ الْمَصْغَرِ وَلَيْسَ
 بِمَصْغَرٍ بَيْعُ الْهَدِيَّةِ الْمَوْرِيُّ بِهَا هِيَ الْهَدِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ بَيْنَ النَّاسِ بَيْعُ السَّبِيَّةِ
 السَّبِيَّةُ الْمُرَادَةُ الْخَمْرُ كَمَا فَسَّرَهُ الْحَرَبِيُّ وَأَصْلُهُ السَّبِيَّةُ مِنْ سَبَاتٍ الْخَمْرُ سَبَاءٌ وَمَسْبَأٌ ٢٠
 إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا وَالْمَوْرِيُّ بِهَا الْمَرْأَةُ الْمَسْبِيَّةُ أَي الْمَأْسُورَةُ قَبِيلُ السَّبِيَّةِ بِالتَّشْدِيدِ
 الْخَمْرُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ لِلتَّجَارَةِ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى سَبَيْتُ الْخَمْرَ وَالسَّبِيَّةُ
 بِالْعِزِّ هِيَ الْخَمْرُ الْمَشْتَرَاةُ لِلشَّرْبِ لَا لِلتَّجَارَةِ فِي بَيْعِ الْعَقِيقَةِ الْعَقِيقَةُ الْمَوْرِيُّ بِهَا صُوفُ
 الْجَذَعِ وَشَعْرُ كُلِّ مَوْلُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبِهَائِمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ وَقْتُ وِلَادَتِهِ بَيْعُ الدَّاعِي

١ الدَّاعِي عَلَى الرَّاعِي ، قَالَ لَا وَلَا عَلَى السَّاعِي ، الدَّاعِي بَقِيَّةُ
اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَالسَّاعِي جَابِي الصَّدَقَةِ ، قَالَ أَيُّبَاعُ الصَّفَرُ
بِالْقَمَرِ ، قَالَ لَا وَمَالِكٍ لِخَلْقٍ وَالْأَمْرِ ، الصَّفَرُ الدِّبْسُ ، قَالَ
أَيْشْتَرِي الْمُسْلِمُ سَلْبَ الْمُسْلِمَاتِ ، قَالَ نَعَمْ وَيُورَثُ عَنْهُ إِذَا
مَاتَ ، السَّلْبُ لِحَاءُ الشَّجَرِ وَهُوَ أَيضًا حُوصُ الثَّمَامِ ، قَالَ
فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يُبْتَاعَ الشَّافِعُ ، قَالَ مَا لِحَازِهِ مِنْ دَافِعٍ ،

الداعي المراد ما يتروك في الضرع من اللبن ليدعو ما بعده والمشهور فيه الداعية الا انه ورد في الحديث دَعَى دَاعِي اللبْن بغير تاء والداعي المورى به هو الفاعل من دعوت فهو الذي يدعوك كالمملوك قال الرازي اعلم ان اضافة البيع الى الداعي على المعنى المراد من باب اضافة الفعل الى مفعوله وعلى المعنى المورى به من باب اضافة الفعل الى فاعله والبيع يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه وبواسطة من تقول باعه الشيء وباع الشيء منه واما باعه عليه فيكون في موضع الكره والاكراه كقولك باع القاضى المتناع على المديون وعلى اليتيم ونحوهما فلعن الحربرى اراد بقوله على الراعى وعلى الساعى اقامة على مقام من كما في قوله تعالى الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون اى من الناس انتهى قال البيضاوى انما ابدل على بمن للدلالة ان اکتبالهم لما لم على الناس او اکتبالي يتحامل فيه عليهم وقيل الداعي المورى به الديك وقيل الداعي العبد والراعى السيد والمعنى هل يجوز للقاضى ان يبيع العبد على السيد المفلس المحجور عن التصرف فى المال ويجوز فى الشرع يبيعه على المفلس قهرا عليه وجبرا وقيل على شاهنا بمعنى من لان المستعمل باع زيد منعه من عمرو ويعنى هل يجوز بيع اللبن فى الضرع من الراعى قال لا وانما ذكر الراعى والساعى ليجع الداعى والا فلا فائدة فى تخصيص الراعى والساعى لانه لا يجوز بيع اللبن فى الضرع مطلقا لانه مجهول لا ومالك الخلق والامر فى بعض النسخ لا ولا العنب بالخمير الصقر الدبس الصقر المورى به الطائر المعروف والمعنى انه لا يجوز بيع دبس القمر بالقمر واما بيع دبس العنب بالقمر فهو جائز لاختلاف عينهما لكن بشرط القبض فى المجلس سلب المسلمات السلب المورى به هو المسلوب اى ما يسلب من الانسان وحقيقته هذه المسئلة هى هل يجوز ان يشتري المسلم الثوب الذى يؤخذ من النساء المسلمات قهرا فجوابه لا السلب لحاء الشجر قال الجوهرى السلب لحاء شجر معروف فى اليمن تعمل منه الحبال وهو اجفى من ليف المقل واصلب وبالمدينة سوق يقال لها سوق السلايين حوص الثمام حوص الواحدة حوصة وكذلك حوص النخل والمقل

٨٥٥

منها
II p 391, 17

الشَّافِعُ الشَّاةُ الَّتِي مَعَهَا سَخْلُهَا ، قَالَ أَيُّبَاعُ الإِبْرِيْقُ عَلَى بَنِي ١
 الأصْفَرِ ، قَالَ يُكْرَهُ كَبَيْعُ المِغْفَرِ ، الإِبْرِيْقُ السَّيْفُ الصَّقِيدُ
 ٥٦ الكَثِيرُ المَاءِ وَبَنُو الأصْفَرِ الرُّومُ ، قَالَ أَيُّوْزَانُ يَبِيْعُ الرَّجْدُ
 صَيْفِيَه ، قَالَ لَا وَلَكِنْ لِيَبِيْعُ صَفِيَه ، الصَّيْفِيُّ الوَلَدُ عَلَى
 ٥٧ الكَبِيرِ وَالصَّيْفِيُّ النَّاقَةُ الغَزِيْرَةُ الدَّرِيْ ، قَالَ فَإِنْ أَشْتَرَى عَبْدًا ٥
 فَبَانَ بِأُمَّه جِرَاحٌ ، قَالَ مَا فِي رَدِّه جُنَاحٌ ، الأَمُّ تُجْمَعُ الدِّمَاغُ ،
 ٧٧ قَالَ أَتَثَبْتُ الشُّفْعَةَ لِلسَّيْرِيكِ فِي العَحْرَاءِ ، قَالَ لَا وَلَا لِلسَّيْرِيكِ فِي
 الصَّفْرَاءِ ، العَحْرَاءُ الأَتَانُ الَّتِي تُمَازَجُ بِيَاضِهَا غُبْرَةً وَالصَّفْرَاءُ

وغيرها والتمام نبت ضعيف وربما حُشِيَ به وسدَّ خصائص البيوت والواحدة شمامة أن
 بيناع الشافع الشافع المورى به الشفيع وهو معروف وفي بعض النسخ فهل يجوز ذبح الشافع
 ولا تجيء هذه المسئلة إلا بعد قوله ما تقول في صبر البليّة وفي بعضها بعد قوله ^{١٤٧١}يجلّ ضرب
 السفير على بنى الاصفر على هاهنا بمعنى من وبنو الاصفر الروم قال في القاموس بنو
 الاصفر ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم بن عيصوبن اسحق اولان جنسا من الحبش
 غلب عليهم فوطئ نساءهم فولد لهم اولاد صفر صيفيه الصيقي المورى به ما ولد من اولاد
 الابل في الصيف لبيع صفيه الصقي المورى به هو المصافي وفي بعض النسخ يبيع فبان ١٥
 بامه جراح قال الرازي المشهور في كتب اللغة ان الامم هي الجلدة التي تجمع الدماغ وفي
 هذه المسئلة نظر لان ظهور الجراح بالجلدة التي تجمع الدماغ مع بقاء بعيد لان ذلك لا
 يكون الا بعد تفرق شون الرأس ودروزه وقبائله اتثبت الشفعة الشفعة عند الفقهاء
 حق تملك الشفص على شريكه المتجدد ملكه فهرا بعض والشقص القطعة من الارض قال
 الشعبى الشفعة على رؤوس الرجال يعنى اذا كانت الدارين جماعة مختلفى السهام فباع ٢٠
 واحد نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم سواء على رؤسهم لا على سهامهم والصفراء
 الناقة الصفراء المورى بها الذهب وفي بعض النسخ والصفراء ناقة او اتان وفي غيرها
 العحراء الاتان التي يمازج بياضها غبرة لا غير وعلى هذا معنى قوله ولا للشريك في الصفراء
 اى ولا شفعة للشريك في الذهب من غير تورية يعنى ان العحراء والصفراء اى الاتان
 والذهب من المنقولات ولا شفعة في المنقولات يجى اراد يمنع من الحماية والمورى به الاحماء ٢٥

النَّاقَةُ ، قَالَ أَيْحَدُ أَنْ يُجْحَى مَاءُ الْبِئْرِ وَالْحَلَا ، قَالَ إِنْ كَانَ فِي
 الْقَلَا فَلَا ، يُجْحَى يَمْنَعُ وَالْحَلَا الْكَلَاءُ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَيْتَةِ
 الْكَافِرِ ، قَالَ حِدُّ الْمَقِيمِ وَالْمُسَافِرِ ، الْكَافِرُ الْبَحْرُ وَمَيْتَتُهُ السَّمَكُ
 الطَّافِي فَوْقَ مَائِهِ ، قَالَ أَيْحُوزُ أَنْ يُجْحَى بِالْحَوْلِ ، قَالَ هُوَ أَجْدَرُ
 بِالْقَبُولِ ، الْحَوْلُ جَمْعُ حَائِدٍ ، قَالَ فَهَلْ يُجْحَى بِالطَّالِقِ ، قَالَ
 نَعَمْ وَيُقَرَى مِنْهَا الطَّارِقُ ، الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَدُ تَرْتَى حَيْثُ
 شَاءَتْ ، قَالَ فَإِنْ فَحَى قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ ، قَالَ شَاءَ لَحْمٍ بِلَا
 مَحَالَّةٍ ، الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ وَلَا
 يُقَالُ غَرَبَتْ ، قَالَ أَيْحَدُ الْكَسْبُ بِالطَّرْقِ ، قَالَ هُوَ كَالْقِمَارِ
 بِلَا فَرْقٍ ، الطَّرْقُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى وَهُوَ مِنْ أَعْيَالِ الْكَهَنَةِ ،
 قَالَ أَيْسَمُّ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ ، قَالَ مُحْظُورٌ فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاعِدِ ،

أى الامتحان من قولك احببت الحديد إذا امتحنته ماء البئر والحلال الحلال المورى به المفازة
 واصله خلاء بالمد في مينة الكافر مينة الكافر المورى بها جيفته وقيل يحتمل ان يكون
 مينة الكافر الشاة التى ذبحها الكافر فانها حرام كالمينة اذ لم يكن الكافر اهلاً للحول
 جمع حائل الحائل هى الناقة التى ضربها العجل فلم تحمل والحول المورى به جمع احوال وحولاء
 والاحول هو الذى فى احدى عينيه انقلاب وقيل هو الذى صار احد سوادى عينيه فى
 موقه والآخر فى لحاطه والموق طرف العين من جانب الانف والحاط بالفتح طرفها من جانب
 الاذن وقيل فى جمع افعال وفعلاء قياس مُلْتَبَّبٌ بالطالق الطالق المورى بها المرأة المطلقة
 فان هى قبل ظهور الغزاة للح يعنى وان ذبح احد شاة بنية الاحية يوم العيد قبل طلوع
 الشمس فى شاة لحم اى شاة يجوز اكل لحمها ولكن ليس باحية لان ذبح الاحية لا يجوز
 الا بعد طلوع الشمس ومعنى قدر صلوة العيد والخطبة ايجل الكسب بالطرق المراد
 الضرب بالحصى وهو ضرب من النكهين والطرق المورى به ضرب التجاد الصوف يقال طرق
 التجاد الصوف بطرقه طرفاً اذا ضربه والقضيب الذى به يضربه يسمى المطرقة فيها بين
 الاباعد الاباعد الاجانب وهم خلاف الاقارب وفى بعض النسخ لا اذا كان من الاباعد

القَاعِدُ الَّتِي فَعَدَّتْ عَنِ الحَيْضِ وَعَنِ الأَزْوَاجِ ، قَالَ أَيْنَامُ ١
 العَاقِدُ تَحْتَ الرَّقِيعِ ، قَالَ أَحِبُّبُ بِهِ فِي البَقِيعِ ، الرَّقِيعُ
 السَّمَاءُ وَعَنَى بِالبَقِيعِ بَقِيعَ المَدِينَةِ ، قَالَ أَيْمَنُ الدِّمِّيُّ مِنْ
 قَتْلِ العَجُوزِ ، قَالَ مُعَارَضَتُهُ فِي العَجُوزِ لَا تَحُوزُ ، العَجُوزُ الحَمْرُ
 وَقَتْلُهَا مَرْجُهَا ، قَالَ أَيْحُوزُ أَنْ يَنْتَقِلَ الرَّجُلُ عَنْ عِمَارَةِ أَبِيهِ ،
 قَالَ مَا جُوزَ لِخَامِلٍ وَلَا نَبِيهِ ، العِمَارَةُ القَبِيلَةُ ، قَالَ مَا تَقُولُ
 فِي التَّهَوُّدِ ، قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّرَهُّدِ ، التَّهَوُّدُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى إِنَّا هَدَيْنَاكَ اليك ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي صَبْرِ البَلِيَّةِ ، قَالَ أَعْظَمُ
 بِهِ مِنْ خَطِيئَةٍ ، الصَّبْرُ لِحَبْسِ وَالبَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُحْبَسُ عِنْدَ
 قَبْرِ صَاحِبِهَا فَلَا تُسْقَى وَلَا تُعَلَّفُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتْ لِجَاهِلِيَّةٍ ١

بمعنى لا يجوز ان يسلم الرجل على المرأة الأجنبية واما تسليم القائم على القاعد الذي
 بمعنى الجالس سنة والقاعد على المعنى المراد لا تدخل فيها ناء التأنيث لانها صفة تخصص
 بالنساء تحت الرقيع المورى به الاحق الذي تميز عليه رأيه وامره وقد رفع رقاعه
 احبب به اى ما احبه فى البقيع مقبرة بالمدينة واما خصص الاستخباب بالبقيع
 لزيادة شرف المدينة على غيرها من قتل العجوز المرأة المستة وقد يقال للسيف
 وللحمر والبقرة عجوز وقد جمعها من قال شعر

الطويل

رَهْنَتْ عَجُوزِي بِالْعَجُوزِ سَفَاغَةً لَدَى شَهْلَةٍ مِثْلَ الْعَجُوزِ عَجُوزِ

اى رهننت سيفي بالحمر عند امرأة مسنة تشبه البقرة هزومة معارضته فى العجوز لا تجوز بمعنى
 ان مقابلته فى مزج الحمر لا يجوز يقال عارضه اذا قابله وصنع مثل صنيعه وقيل بمعنى ان
 معارضته وردة عن فعله لا يجوز من عارضه اذا جبهه وعلى هذا فى الوجهين يكون العجوز
 بمعنى الحمر ويؤول المعنى الى ان لا يمنع من ذلك ويجمل ان يريد ان الذمى اذا قتل
 العجوز اى مزج الحمر لا يجوز ان تعارضه انت فتقول العجوز بالعجوز فتقتل المرأة المستة قودا
 وقصاصا وهذه معارضة لفظية لا معنوية وفيه غموض قال الرازى من فسر المعارضة هاهنا
 بقتل امرأة مسنة فقد ابعده فى التهود التهود المورى به صبرورة الرجل يهوديا اعظم

١ ٧١ تَزَعُمُ أَنْ صَاحِبَهَا يُحْشِرُ عَلَيْهَا ، قَالَ أَيْحَدُ ضَرْبِ السَّفِيرِ ، قَالَ
 نَعَمْ وَالْحَمْدُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ ، السَّفِيرُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ
 الشَّجَرِ وَالْمُسْتَشِيرُ الْجَمْدُ السَّمِينُ وَهُوَ أَيْضًا الْجَمْدُ الَّذِي يَعْرِفُ
 اللَّائِيخَ مِنَ اللَّائِدِ ، قَالَ أَيْعَزَّرَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، قَالَ يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا
 يَأْبَاهُ ، التَّعْزِيرُ التَّعْظِيمُ وَالنُّصْرَةُ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَفْقَرُ
 أَخَاهُ ، قَالَ حَبْدًا مَا تَوْخَاهُ ، أَفْقَرُهُ آغَارَةٌ نَاقَةٌ يَرْكَبُ فَقَارَهَا ،
 قَالَ فَإِنْ أَعْرَى وَلَدَهُ ، قَالَ يَا حُسْنَ مَا أَعْتَدَهُ ، أَعْرَاهُ أَعْطَاهُ
 ثَمَرَةً تَخْلِيهِ عَامًا ، قَالَ فَإِنْ أَصَلَى مَمْلُوكَكَ النَّارَ ، قَالَ لَا أَمْرَ
 عَلَيْهِ وَلَا عَارَ ، الْمَمْلُوكُ الْعَجِينُ الَّذِي قَدْ أُجِيدَ عَجْنُهُ حَتَّى
 قَوِيَ ، قَالَ أَيْحُوزُ لِلرَّأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بَعْلَهَا ، قَالَ مَا حَظَرَ أَحَدٌ
 فِعْلَهَا ، الْبَعْدُ التَّخْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِقِهِ مِنَ الْأَرْضِ ،
 قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّبُ الْمَرَاةَ عَلَى الْحَجَلِ ، قَالَ أَجَدُ ، الْحَجَلُ سُوءُ
 أَحْقَامِ الْغَنَى ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ نَحَتَ أَثْلَةَ أَخِيهِ ، قَالَ أَمْرَ

٧٤
٧٥
١٠ ٧
١٥٨

١. به من خطبة في بعض النسخ خطبة واي خطبة ايعزر الرجل اباه التعزير التعظيم والنصرة
 ومنه قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه والتعزير المورى به التاديب
 حبدا ما توخاه توخاه وتأخاه اي تحزاه وقصده فان اعرى ولده الاعراء المورى به
 التجريد يقال عراة واعراه بمعنى وعن الجوهرى يقال اعراه صديقه اذا تباعد منه ولم
 ينصره اعقده اي قصده اعراه اعطاه ثمرة تخله عاما في بعض النسخ ثمرة تخلية وعن
 الجوهرى العربية النخلة يعربها صاحبها رجاك محتاجا فيجعل له ثمرها عامها فيعبروها اي
 يأتونها وهي فعيلة بمعنى مفعولة وانما ادخلت فيها الهاء لانها افردت فصارت في عداد
 الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى النخل سوء احقال
 الغنى وفي بعض النسخ ومنه قوله عم للنساء انكن اذا جعتن دفعتن واذا شبعتن خلتن دفع
 اذا لصق بالدعاء وهو التراب من شدة الفقر وجعل اذا أمر وبطرقه يقال سوء حمل الغنى

١٥ ٢٤/١١١, ٩
٢.

cf. Kitab al-Hawassim

ولو أدين له فيه ، نَحَتَ أَثْلَتَهُ إِذَا آغْتَابَهُ وَقَدَحَ فِي عِرْضِهِ ،
 قَالَ أَجْجُرُ لِلْحَاكِمِ عَلَى صَاحِبِ الثَّوْرِ ، قَالَ نَعَمْ لِيَأْمَنَ غَائِلَةَ
 الْجَوْرِ ، الثَّوْرُ الْجُنُونُ ، قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى يَدِ
 الْيَتِيمِ ، قَالَ نَعَمْ إِلَى أَنْ يَرُشِدَ وَيَسْتَقِيمَ ، يُقَالُ ضَرَبَ عَلَى
 يَدِهِ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ رِبْضًا ، قَالَ
 لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضًا ، الرِّبْضُ الزَّوْجَةُ ، قَالَ فَتَى يَبِيعُ بَدَنَ
 السَّفِيهِ ، قَالَ حِينَ يَرَى لَهُ الْحَظَّ فِيهِ ، الْبَدَنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ ،
 قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُ حَشًا ، قَالَ نَعَمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 مَغْشَى ، الْحَشُّ التَّخْلُ الْجُمُوعُ ، قَالَ أَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

- بورت مَرَحًا أججر الحاكم على صاحب الثور حجر عليه القاضي بجرجرا أى منعه عن
 التصرف فى ماله ليأمن غائلة الجور الغائلة المهلكة وغائله كل شيء شره والجور الميل
 عن القصد والظلم يعنى يمنع المجنون عن التصرف فى ماله حتى لا يلحقه خسران بهامله
 لا ولو كان له رضا يعنى لا يجوز ان يزوج من الصبي الذى لا أب له ولا جد وان كان له
 رضى فى النزوج لان رضى الصبي لا يعتبر وان كان للصبي أب او جد ورأى الأب او الجد
 المصلحة بان يزوج امرأة من الصبي جاز له الربض الزوجة الربض المورى به المسكن
 والمأوى والربض ما حول المدينة ومسكن كل قوم ربيض بدن السفية البدن المورى به
 الجسد حين يرى له الحظ فيه للحظ الجدة واراد به هاهنا الغبطة والنفع المشروط شرعا فى
 جواز بيع مال اليتيم وفى بعض النسخ فتى يبيع بدن السفية قال حين يرى له الحظ فيه
 اذا لم يكن مغشى التغشية مبالغة من الغشيان وهو الجنى والمغشى مكان منه يعنى ان
 يشترى لليتيم الحش الذى هو التخيل والبستان لا الحش الذى بمعنى المستراح وكفى عن
 المستراح بالمغشى لانه موضع بحضرة الجن كقوله عليه الصلوة والسلام ان الحشوش محتضرة أى
 مكان حضور الجن وعن الجوهرى حضرة واحتضرة وتحضرة الغم بمعنى واللبن محتضر ومضور
 أى كثير الافة وان الجن تحضرة يقال اللبن محتضر فغط اناءك والكنوف محضورة وقوله
 واعوذ بك رب ان يحضرونى أى ان تصيبنى الشياطين بسوء انتهى قيل للخروج أى للمستراح

١ الحَاكِمُ ظَالِمًا ، قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ عَالِمًا ، الظَّالِمُ الَّذِي يَشْرَبُ
 اللَّبَنَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيُجْرَجَ زُبْدُهُ ، قَالَ أَيَسْتَقْضَى مِنْ لَيْسَتْ
 لَهُ بَصِيرَةٌ ، قَالَ نَعَمْ إِذَا حَسُنَتْ مِنْهُ السَّيْرَةُ ، البَصِيرَةُ
 هَاهُنَا التُّرْسُ ، قَالَ فَإِنْ تَعَرَّى مِنَ الْعَقْدِ ، قَالَ ذَاكَ عُنْوَانُ
 القَضْلِ ، الْعَقْدُ ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ ، قَالَ فَإِنْ كَانَ لَهُ زَهُوُ
 جَبَّارٍ ، قَالَ لَا انْكَارَ وَلَا إِكْبَارَ ، الزَّهْوُ البُسْرُ الْمُتَلَوُّنُ
 وَالجَبَّارُ النَّحْلُ الَّذِي فَاتَ اليَدَ وَضِدَّهُ القَاعِدُ ، قَالَ أَيَجُوزُ
 ٨٨٨ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ مُرِيبًا ، قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ أَرِيبًا ، المُرِيبُ
 الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، قَالَ فَإِنْ بَانَ أَنَّهُ لَاطٌ ،
 قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ خَاطَ ، لَاطَ لِخَوْضٍ إِذَا طَيَّنَهُ ، قَالَ فَإِنْ عُثِرَ
 عَلَى أَنَّهُ غَرِبَلٌ ، قَالَ تُرِدُّ شَهَادَتَهُ وَلَا تُقْبَلُ ، غَرِبَلٌ أَيْ قَتَلٌ ،
 قَالَ فَإِنْ وَضَّحَ أَنَّهُ مَائِنٌ ، قَالَ هُوَ وَصَفٌ لَهُ زَائِنٌ ، المَائِنُ هَاهُنَا
 الَّذِي يَعْوَلُ وَيَكْفِي المُوْنَةَ مِنْ مَانَ يَمُونُ ، قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى
 عَابِدِ الحَقِّ ، قَالَ يُحْلَفُ بِأَنَّهُ لِخَلْقٍ ، العَابِدُ هَاهُنَا لِجَاهِدٍ

١٥ الحَشِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَاجِمَهُمْ فِي البَسَاتِينِ وَالحَشِّ مَفْتُوحٌ الحَاءُ وَمَضْمُومُهُ الظَّالِمُ الَّذِي
 يَشْرَبُ لِحِ المَظْلُومِ اللَّبَنَ يَشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُوبَ وَكَذَلِكَ الظُّلْمُ وَالظُّلْمَةُ وَقَدْ ظَلِمَ وَطَبَهُ
 طَلَمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ مِنْ لَيْسَتْ لَهُ بَصِيرَةُ البَصِيرَةِ المَوْرِيِّ بِهَا
 العَقْلُ العَقْلُ ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ قَبْلَ العَقْلِ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ وَقَبْلُ هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ تَتَّخِذُهُ نِسَاءُ
 العَرَبِ وَتَعْتَمِدُ بِهِ العُودِجُ وَالعَقْلُ مِنْ شِبَاهِ الثِّيَابِ مَا كَانَ نَقَشَهُ طَوِيلًا وَمَا كَانَ نَقَشَهُ
 ١٦ مَسْنَدِيرًا فَهُوَ الرُّقْمُ وَلَا اكْبَارَ الاكْبَارِ الاِسْتِعْظَامُ مَرِيبًا المُرِيبُ المَوْرِيُّ بِهِ هُوَ الَّذِي
 يَأْتِي بِالرَّيْبَةِ أَيْ بِالشَّكِّ وَالتَّعَمُّدِ أَنَّهُ لَاطٌ اللَّاطُ المَوْرِيُّ بِهِ العَامِلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ عَلَى أَنَّهُ
 غَرِبَلٌ غَرِبَلٌ لِحَنْطَةٍ أَوْ غَيْرِهَا بِالعَرَبِيَّاتِ نَسَفَهَا وَهُوَ المَوْرِيُّ بِهِ غَرِبَلٌ أَيْ قَتَلٌ وَفِي بَعْضِ
 النسخِ غَرِبَلٌ أَيْ قَتَلٌ وَمِنْهُ قولُ الرَّاجِزِ تَرَى المَلُوكَ حَوْلَهُ مُعْرَبَتَهُ عَابِدُ الحَقِّ العَابِدُ المَرَادُ

وَالْحَقُّ الدِّينُ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَنْ فَقَأَ عَيْنَ بَلْبُلٍ عَامِدًا ، قَالَ
 نَفَقًا عَيْنُهُ قَوْلًا وَاحِدًا ، الْبَلْبُلُ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ ، قَالَ فَإِنْ
 جَرَحَ قَطَاةَ أَمْرَأَةٍ فَاتَتْ ، قَالَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ إِذَا فَاتَتْ ،
 الْقَطَاةُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، قَالَ فَإِنَّ أَلَّتِ الْحَامِلُ حَشِيشًا مِنْ
 ضَرْبِهِ ، قَالَ لِيُكَفِّرَ بِالْإِعْتَاقِ عَنْ ذَنْبِهِ ، الْحَشِيشُ الْجَنِينُ
 الْمُلْتَقَى مَيْتًا ، قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى الْخُتَنِ فِي الشَّرْعِ ، قَالَ
 الْقَطْعُ لِإِقَامَةِ الرَّدْعِ ، الْخُتَنِ نَبَاشُ الْقُبُورِ ، قَالَ فَإِنْ سَرَقَ
 ثَمِينًا مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ لَا قَطْعَ كَمَا لَوْ غَصَبَ ، الثَّمِينُ الثَّمَنُ كَمَا
 يُقَالُ فِي النَّصْفِ نَصِيفٌ وَفِي السُّدُسِ سَدِيسٌ ، قَالَ فَإِنْ بَانَ

الحاحد والمراد بالحق الدين اما الحق المورى به الله تعالى وعن الجوهري عبد اى ائنى قال الفرزدق

الأياتك أخلاسي فبني يمثليهم ^{شعر} وأعبد أن أنجو كلبيا بدارم

قال ابو عمرو قوله تعالى في سورة الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين هو
 من الانف والغضب فماتت الضمير في ماتت للمرأة على المعنى المراد وللقطاة على المعنى
 المورى به الحشيش الجنين الملقى ميتا عن صاحب القاموس الحش بالضم الولد الهالك في
 بطن امه وفي اكثر النسخ يتلو هذه المسئلة مسئلة اخرى نصها قال فما تصنع بمن سرق
 اسود الدار ، قال يقطع ان ساوين ربع دينار ، الاساود الآلات المستعملة كالأجائة والقدر
 والجفنة ، وعلى هذا يكون عدد الفناوى مائة واحدة مع قوله انى حضرت فقهاء الدنيا ،
 حتى انتقلت منهم مائة فنيا ، اما الاساود المورى بها في قوله اسود الدار جمع اسود وهو
 عظم الحيات وفي بعض النسخ ان ساوت ربع دينار شمينا من ذهب عن الرازى الثمين
 المورى به المرتفع الثمن ذكره الجوهري وابن فارس وغيرها الا ان الجريرى لا تحسن منه
 النورية بذلك لانه ذكر في درة العواصم التى ألفها فى الحن الخواص انه خطأ فى هذا المعنى
 بل هو عبارة عن الثمن فاما الكثير الثمن فهو ثمن وقد ذكرنا ذلك فى شرح المقامه
 الرابعه لا قطع كما لو غصب يعنى لا يجب القطع على الغاصب وان غصب مالا كثيرا
 والغاصب من اخذ المال من مالكم معاينه قهرا وقد يروى لا قطع عليه كما لو غصب

على المَرَاةِ السَّرْقُ ، قَالَ لَا حَرَجَ عَلَيْهَا وَلَا فَرْقَ ، السَّرْقُ الْحَرِيرُ
 الْأَبْيَضُ ، قَالَ أَيَنْعَقِدُ نِكَاحٌ لَمْ تَشْهَدْهُ الْقَوَارِي ، قَالَ لَا
 وَالْحَالِقُ الْبَارِي ، الْقَوَارِي الشُّهُودُ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ الْأَشْيَاءَ أَيْ
 يَتَّبِعُونَهَا ، قَالَ مَا نَقُولُ فِي عَرُوسٍ بَاتَتْ بَلِيلَةَ حُرَّةً ، ثُمَّ رَدَّتْ
 فِي حَافِرَتِهَا بِسُحْرَةٍ ، قَالَ يَجِبُ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ ، وَلَا تَلْزَمُهَا
 عِدَّةُ الطَّلَاقِ ، يُقَالُ بَاتَتْ الْعَرُوسُ بَلِيلَةَ حُرَّةً إِذَا آمَتَّعَتْ
 عَلَى زَوْجِهَا فَإِنْ آفَتْصَهَا قِيدَ بَاتَتْ بَلِيلَةَ شَيْبَاءٍ وَالرَّدُّ فِي الْحَافِرَةِ
 بِمَعْنَى الرَّجُوعِ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَكُنِيَ بِهِ عَنْ طَلَاقِهَا وَرَدِّهَا
 إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ بَحْرِ لَا يُغْضِغِضُهُ
 الْمَاتِحُ ، وَحَبِيرٌ لَا يَبْلُغُ مَدْحَهُ الْمَادِحُ ، ثُمَّ أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْحَبِيِّ ،

ولا فرق اى ولا فرغ السرق للحريز الابيض السرق واحدتها سرقه وهو فارسى معرب
 سرة اى جيد فعربوه يجعل الهاء قافا كما عربوا للحمل بترق واصله بالفارسية برة ومثله ذلك
 معرب ذلك القوارى القوارى المورى بها جمع قاربة وهى طائر قصير الرجلين طويل
 المنقار اخضر الظهر تحبه العرب وتبهن به ثم ردت فى حافرتها وقد يروى ردت على
 حافرتها وفى بعض النسخ ثم عادت على حافرتها باتت العروس بليلة حرة الخ يقال بليلة
 حرة وبليلة شيباء بالاضافة قال النابغة شعر

10,18 شمس مواضع كل ليلية حرة تجلفن ظن الفاجس اليعغار

وانما قالوا ذلك لان الحرة عفيفة والعفيفة ذابها الامتناع والشيباء هى المستة المبيضة الرأس
 فليس من شأنها الامتناع ولا لها عليه قدرة والحرة المورى بها العفيفة والتحرة البحر الاعلى
 به درك يقال فى المدح به درة اى علمه وقيل خيره وقيل معناه من الله كثرة ما فيه من
 الحيرة به درك من رجل واصل الدر اللين من بحر لا يغضغه الماتح غضغه اى نقصه
 من الغضاضة وهى النقص ومنه قولهم فى مدح الرجل بكثرة العلم هذا بحر لا يغضغض اى لا
 ينزف ولا ينزح والماتح المستسقى الواقف على رأس البئر قال الرازى ومن رواه الماتح بالياء
 المعجمة من تحت فقد تحق لان الماتح هو الذى ينزل الى اسفل البئر فيهاد الدلو منها اذا
 قل مأوها وذلك لا يكون فى البحر ولا يلبق بموضع المبالغة فى الكثرة وحبس اى عالم

قوله حرة بليلة

وَأَرَمَ أَرَمًا الْعَيْبَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ إِيَّاهُ يَا فَتَى ، فَإِلَى مَتَى وَإِلَى
 مَتَى ، فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي كِنَانَتِي مِرْمَاءٌ ، وَلَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 صُبْحِكَ مُمَارَاةً ، فَبِاللَّهِ أَيُّ آبِنِ أَرْضِ أَنْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مَا أَبْنَتَ ،
 فَأَنْشَدَ بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ ، وَصَوْتٍ صَهْصَلِيٍّ ، نَظْمَ

الرميل

أَنَا فِي الْعَالَمِ مُتَّهِةٌ وَأَلْهَدِ الْعَيْبَى قِبَلَهُ
 غَيْرَ أَنِّي كَدَّ يَوْمٍ بَيْنَ تَعْرِيسٍ وَرِحْلَةٍ
 وَالْغَرِيبِ الدَّارِ لَوْ حُدَّ بِطُوبَى لَمْ تَطِبَّ لَهُ

ثُمَّ قَالَ أَللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنَا مِمَّنْ هُدَيْتَ وَيَهْدِي ، فَاجْعَلْهُمْ مِمَّنْ
 يَهْتَدِي وَيُهْدِي ، فَسَاقَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ذُودًا مَعَ قَيْنَةٍ ، وَسَأَلُوهُ

فاضل اطراق الحبي أي النجل ارمام العيبى الارمام السكوت ومنه قول الشاعر
 بَرْدُنَ وَاللَّيْلَ مُرْمً طَائِرَةً إِيَّاهُ أَي تَكَلَّمَ وَقَدْ مَرَّ بِإِيضَاحِهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ وَإِلَى
 مَتَى أَي إِلَى مَتَى تَسَكَّتْ وَلَا تَسْأَلُ شَيْئًا آخَرَ أَيُّ آبِنِ أَرْضِ أَنْتَ آبِنِ الْأَرْضِ الْغَرِيبِ وَقَبْلَ
 هُوَ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ هُوَ وَصَوْتٍ صَهْصَلِيٍّ أَي شَدِيدِ قَالِ الْمَطْرُزِيِّ وَكَانَتْ
 مِنْ حُرُوفِ الصَّلَاقِ وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ أَوْ مِنَ الصَّهْلِ مَضْمُومًا إِلَيْهَا الْهَاءُ وَالصَّادُ أَوْ الصَّادُ
 وَالْقَافُ لَزِيَادَةِ مَعْنَى مِثْلُهُ أَي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَثَلِ الشَّخْصِ بِمَعْنَى ظَهَرَ أَوْ آفَةٌ مِنْ
 قَوْلِهِمْ فَلَانِ مِثْلَةٌ فِي الْخَبِيرِ وَالشَّرَّاءِ عَجَبٌ وَآفَةٌ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَتَنَةٌ
 وَدَاهِيَةٌ وَالْمِثْلَةُ عَلَى هَذَا اسْمٌ مِنْ مِثْلِ بِهِ إِذَا نَكَّلَ بِهِ بَيْنَ تَعْرِيسٍ وَرِحْلَةٍ أَي سَاعَةَ أَنْزَلَ
 بِمَكَانٍ وَسَاعَةَ ارْتَحَلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَالْغَرِيبُ الدَّارِ الْغَرِيبِ مِضَافٌ فِيهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ
 مَعَ أَنْ الْمِضَافَ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ وَأَمَّا ادْخُلَ الْإِلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ لِفِظِيَّةٍ
 لَا مَعْنَوِيَّةٍ وَالْإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ مَا كَانَ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوَ غَلَامٍ زَيْدٍ أَي غَلَامٍ لَزِيدٍ أَوْ بِمَعْنَى
 مِنْ نَحْوِ خَاتِمٍ فَضَّةٌ أَي خَاتِمٍ مِنْ فَضَّةٍ وَمَا كَانَ غَيْرَ هَذَيْنِ الْفِظِيَّيْنِ فَلِظْفِيَّةٍ وَبِحُجُوزِ دَخُولِ
 الْإِلْفِ وَاللَّامِ فِي الْمِضَافِ فِي الْإِضَافَةِ الْفِظِيَّةِ بِطُوبَى الطُّوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَالْمُرَادُ
 هَاهُنَا الْجَنَّةُ ذُودًا الذُّودُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
 لَفْظِهَا مَعَ قَبِيلِهِ قَبِيلُ الْقَبِيلَةِ الْأُمَّةِ مَعْتَبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَعْتَبَةٍ وَقَبِيلُ هِيَ الْأُمَّةُ الْمَعْتَبَةُ

أَنْ يَزُورَهُمُ الْقَيْنَةَ بَعْدَ الْقَيْنَةِ ، فَهَضَّ يَمْتَنِيهِمُ الْعَوْدُ ، وَيَزِيحِي
 الْأَمَّةَ وَالِدَّوْدَ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَأَعْتَرَضْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ عَهْدِي
 بِكَ سَفِيهَاً ، فَتَيَّ صِدْرَتِ فَقِيهَاً ، فَظَلَّ هُنَيْئَةً يَجُولُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ
 يَقُولُ ، نَظْمٌ

٤٢٠

وَلَابَسْتُ صَرَفِيَّةً نَعْمَى وَبُوسَا	لَبَسْتُ لَكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسَا
يُلَامِيهِ لِأَرْوَقِ الْجَلْبِيسَا	وَعَاشَرْتُ كُلَّ جَلْبِيسٍ بِمَا
وَبَيْنَ السَّقَاةِ أُدِيرُ الْكُؤُوسَا	فَعِنْدَ الرِّوَاةِ أُدِيرُ الْكَلَامَ
وَطَوْرًا يَلْهَوِي أَسْرَ النَّفُوسَا	وَطَوْرًا بُوَعِظِي أَسِيدُ الدَّمُوعِ
بَيَانًا يَقُودُ الْحُرُونَ الشَّمُوسَا	وَأَفْرِي الْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ
فَسَاقَطَ دُرًّا يَحْتَلِي الطَّرُوسَا	وَإِنْ تَشَيْتُ أَرْعَفُ كَفِّي الْبِرَاعَ
خَفَاءً فَصِرْنَ بِكَشْفِي شَمُوسَا	وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَكِيْنَ السَّهَا
وَأَسَارَنَ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيْسَا	وَكَمْ مَلَجَ لِي خَلِيْنَ الْعُقُولُ

القينة بعد القينة اي الحين بعد الحين ويزيحى اي يسوق فاعترضته اي استقبلته
 وتقدمت اليه عهدي بك سفيها عهد الشيء عهدا عرفه ومنه قيل للمعروف معهود وقيل
 العهد الروية والمراد هاهنا انك في الزمان الذي عرفتك فيه اورأيتك كنت سفيها
 والسفيه الخفيف ويستعمل فيه من لم يكن له علم فظل هنيئة يجول اي يدور والهنيئة
 بالتشديد سويعة وكذا هنيئة بهائين يقال هنيئة وهنيهة في تصغيرهتة كما تصغر سنة على
 سنيتها وسنيهة لبست لكل زمان لبوسا اخذة الحريرى من قول بيهس المعروف
 بالنعامة شعور

لتر

إِلْبَسْتُ لِكُلِّ خَالِيَةٍ لُبُوسَهَا إِمَّا نَعِيْمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
 ولبست اي خالطت لاروق للجبساي لاروقه هذا من اقامة المظهر مقام المضر اما
 نطقت بيانا ما في اما زائدة ويروي كلاما للرون الشمسا الفرس للرون هو الذي لا ينقاد
 واذا اشتد به الجرى وقف والفرس الشمس الذي يمنع ظهرة ارعق ارعفه اعجله من رعى
 الفرس يرعى ويرعى اذا سبق وتقدم حكيب اي شابهن واسارن اي ابقيس ومنه
 السور وهو بقيتة الماء وغيرها في اسفل الاناء رسيسا الرس والرسيس اول مس الحقى

cf Ham 322

وَعَدْرَاءَ فَهَتْ بِهَا فَاَنْتَنَى
 عَلَيْهَا التَّنَاءَ طَلِيقًا حَبِيسًا
 عَلَى أَنْتَى مِنْ زَمَانٍ خُصِصْتُ
 بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدَ فِرْعَوْنَ مُوسَى
 بُسْعَرْتُ كَدَّ يَوْمٍ وَعَا
 أَطًا مِنْ لُظَاهَا وَطَبِيسًا وَطَبِيسًا
 وَبَطْرُقَتْنِي بِالْحَطُوبِ الَّتِي
 يُذْبِنُ الْقَوَى وَيَشْبِي الرُّوسَا
 وَيُذِنِي إِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِيضِ
 وَيُؤَدُّ عَنِّي الْقَرِيبَ الْأَنْبِيسَا
 وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ
 لَمَا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسِيسَا

فَقُلْتُ لَهُ حَفِيزُ الْأَحْزَانِ ، وَلَا تَلُمِ الزَّمَانَ ، وَأَشْكُرُ لِمَنْ نَقَلَكَ
 عَنْ مَذْهَبِ إِبْلِيسَ ، إِلَى مَذْهَبِ آبْنِ إِدْرِيسَ ، فَقَالَ دَعِ الْهَيْدَارَ
 وَلَا تَهْتِكِ الْأَسْتَارَ ، وَأَنْهَضْ بِنَا لِنَضْرِبَ ، إِلَى مَسْجِدِ يَثْرِبَ ،
 فَعَسَى أَنْ نَرَحُضَ بِالْمَزَارِ ، دَرَنَ الْأَوْزَارِ ، فَقُلْتُ هَيْهَاتَ أَنْ أَسِيرَ ،
 أَوْ أَفْقَهُ التَّفْسِيرَ ، فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَبْتَ ذِمًّا ، وَطَلَبْتَ إِذْ
 طَلَبْتَ أُمَّ ، فَهَاكَ مَا يَشْغَى النَّفْسَ ، وَيَنْغِي اللَّبْسَ ، قَالَ فَلَمَّا

والرئيس الشيء الثابت وهو المراد هنا وعدراء فهت بها أي رتب قصيدة عدراء لم
 يستبقني أحد إلى إفشاء مثلها تكلمت بها فانتنى عليها التناء طليقا حبيسا الجببس أي
 المحببس الموقوف يعنى أن الناس اتنوا عليها تناء مطلقا دائما على أننى أي مع اتنى
 يقال هو على صغر سنه بقول الشعر أي مع صغر سنه ولا كيد فرعون موسى قال الرازى
 موسى في موضع جر لانه مضاف إليه فرعون لا في موضع نصب بالمصدر المضاف الـدى هو
 الكيد وانما عرّف فرعون بالاضافة الى موسى لان الفراعنة كثيرة وفرعون موسى كان
 اكثر الفراعنة كيدا واعنائم على الله واعظمهم قولاً واقسام قلباً انتنى وعلى هذا يكون
 فرعون موسى بكسر النون وفي اكثر النسخ فرعون بفتح النون يسعر سحر النار والحرب
 هتيهما اطا هو في الاصل مهوز من وطئ فليته الحريرى وطبيسا وطبيسا الوطيس النستور
 وتكرارة تأكيد لفظي وبطرقني بالخطوب طرق اذا اتى ليك والباء في بالخطوب للتعديبه
 الى مذهب ابن ادريس هو محمد بن ادريس الشافعي دع الهنار الهنار والمهانرة المسابته
 بالقبيح من القول وهي من الهنار أي السقوط من الكلام او افقه التفسير أي حتى اقم
 تفسير المسائل ذمما الذم جمع ذمه يعنى اوجبت على عهدا بهذا الطلب امما الامم

أَوْخَّحَ لِي الْمُعْمَى، وَكَشَفَ عَنِّي الْعُمَى، شَدَدْنَا الْأَكْوَارَ، وَسِرَّتْ
 وَسَارَ، وَلَمْ أَزَلْ مِنْ مُسَامَرَتِهِ، مُدَّةَ مُسَايَرَتِهِ، فِيمَا أَنْسَانِي طَعْمَ
 الْمَشَقَّةِ، وَوَدِدْتُ مَعَهُ بُعْدَ الشُّقَّةِ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا
 مَدِينَةَ الرَّسُولِ، وَفَزْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ بِالسُّؤْلِ، أَشَامَ وَأَعْرَقْتُ،
 وَغَرَبَ وَشَرَقْتُ،

المقامة الثالثة والثلاثون التفلبسية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بِنُ هَمَامٍ قَالَ عَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُذْ يَفْعَعْتُ، أَنْ لَا
 أُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ مَا آسْتَطَعْتُ، فَكُنْتُ مَعَ جَوْبِ الْفَلَوَاتِ، وَلَهُوَ
 الْخَلَوَاتِ، أُرَاعِي أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ، وَأُحَادِرُ مِنْ مَأْتَرِ الْفَوَاتِ، وَإِذَا
 رَافَقْتُ فِي رِحْلَةٍ، أَوْ حَلَلْتُ بِحِلَّةٍ، مَرَحَبْتُ بِصَوْتِ الدَّاعِي
 إِلَيْهَا، وَأَفْتَدَيْتُ بِمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهَا، فَاتَّفَقَ حِينَ دَخَلْتُ

الشيء اليسير وقيل الهين القريب فهاك هاك من أسماء الأفعال معناه خذ الغمى
 أى الأمر الشديد وهو فعلى من غمّه إذا حزنه أو الأمر الملتبس الذى لا يهتدى للخروج منه
 من غمى الشيء إذا غطاه بعد الشقة أى المسافة يقال بينى وبين بلدى شقة أى مسافة
 بعيدة بالسؤل السؤل ما يسأله الانسان اشام أى ذهب الى الشام واعرقت أى
 ذهبته الى العراق ،

شرح المقامة الثالثة والثلاثين

مذ يفعت ويروى ايفعت المشهور عند الفصحاء ايفع فهو يافع على غير قياس وقد مر ذكره
 فى شرح المقامة السابعة عشرة يقال يفع الغلام وايفع اذا كان ابن سبع سنين فاذا ناهز
 البلوغ قيل له مراقع وكوكب واذا ادرك قيل له حُرُورٌ ولهُوَ الْخَلَوَاتِ اللهُوَ اللَّعِبُ
 يعنى مع الطرب واللعب فى الخلوة مرحبت بصوت الداعى اليها مرحب أى قال مرحبا

تَفْلَيْسَ ، أَنْ صَلَّيْتُ مَعَ مَفَالَيْسَ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ ، وَأَزْمَعْنَا
 الْإِنْفِلَاتَ ، بَرَزَ شَيْخٌ بِأَدَى اللُّقْوَةِ ، بِأَلِي الكِسْوَةِ وَالقُوَّةِ ، فَقَالَ
 عَزَمْتُ عَلَى مَنْ خُلِقَ مِنْ طِينَةِ الحَرِّيَّةِ ، وَتَفَوَّقَ دَرَّ العَصَبِيَّةِ ،
 إِلَّا مَا تَكَلَّفَ لِي لُبْتَةً ، وَاسْتَمَعَ مِنِّي نَفْتَةً ، ثُمَّ لَهُ لِجِيَارٍ مِنْ
 بَعْدُ ، وَبِيَدِهِ البَدْلُ والرُّدُّ ، فَعَقَدَ لَهُ القَوْمُ الحُبَّ ، وَرَسَوْا أَمْثَالَ
 الرُّبَا ، فَلَمَّا آتَسَ حُسْنَ إِنْصَاتِهِمْ ، وَرَزَانَةَ حَصَاتِهِمْ ، قَالَ يَا أَوْلَى
 الأَبْصَارِ الرَّامِقَةَ ، وَالبَصَائِرِ الرَّائِقَةَ ، أَمَا يُعْنِي عَنِ الحَبْرِ العِيَانُ ،
 وَبُنْيُ عَنِ النَّارِ الدُّخَانُ ، شَيْبٌ لِأَجْحِ ، وَضَعْفٌ فَادِحٌ ، وَدَاءٌ

ومعنى قولهم مرحبا أتيت سعة والمشهور رحب به تفلّيس هي مدينة من بلاد أرمينية
 بينها وبين قالى قلا ثلاثون فرسخا وهي تفلّيس بفتح الباء وقيل بكسرهما مع مفاليس
 ويروى مع عصبه مفاليس والمفاليس جمع مفلّيس وهو الذى صار ذا فلوس بعد ان كان ذا
 دراهم وقيل هو من صار الى حال يقال فيها ليس معه فلس والاول اصح الانفلات انفلت
 اى نجا وتخلص بادى اللقوة اللقوة داء فى الوجه يعوج منه الشدق الى احد جانبيه
 العنق يقال منه لقي الرجل فهو ملتقو عزمتم على من خلق لى اى اقسمت عليه يريد ما
 اطلب منه غير التكلّف اراد بالطينة الاصل وبالحرّية الكرم وتفوق در العصبية اراد
 بالدّر هاعنا اللبن تفوقه اى شربه فواقا وفي بعض النسخ على من خلق من طين الحرّية،
 وارتضع لبان العصبية، ونشأ فى حجر الحمية، والعصبية التعصب والتعصب قاعدة الاسلام
 وقانون الايمان فكل من كان شديدا غيورا فى دينه ومذهبه فتنعصب ذاتب عن الدين
 حافظ للاسلام وللاعتقاد ولا يبلغ المؤمن حقيقه الايمان حتى يكون على دينه اغير منه
 على محارمه من بناته واخواته الا ما تكلف لى لبنة ما فى قوله الا ما تكلف مصدرية
 وهذا من اقامة الفعل مقام الاسم والتكلف حمل المشقة على النفس واللينة بالضم اسم للبت
 اليسير وعن الرازى الرواية بفتح اللام من اللبنة والنون من النفثة ونقل فيهما الضم وهو
 غريب فعقد له القوم الحبا عقد الحبا سبق ايضاحه فى شرح المقامة السادسة عشرة
 ورسوا اى وثبتوا ورزانه حصانهم الرزانه الوقار والنبات والحصاة العقل يقال فلان ذو
 حصاة اى ذو عقل ولب قيل اشتقاقه من احمى لان العقل هو الذى يحى اى يحفظ ويطاق
 به حمل المفهومات والبصائر الرائقة اى المعجبة وضعف فادح اى مثقل من قدحه

وَإِخٍ ، وَالْبَاطِنُ فَفَاحٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ مِمَّنْ مَلَكَ وَمَالَ ، وَوَيْ
 وَالْ ، وَرَفَدَ نَالَ ، وَوَصَدَ وَصَالَ ، فَلَمْ تَنْزِلِ الْجَوَائِحُ تُنَحَّتْ ، وَالنَّوَائِبُ
 تَنَحَّتْ ، حَتَّى الْوَكْرُ قَفَّرَ ، وَالْكَفُّ صِفَرٌ ، وَالشُّعَارُ ضُرٌّ ، وَالْعَيْشُ
 مَرٌّ ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعُونَ مِنَ الطَّوَى ، وَيَقْمَنُونَ مُصَاصَةَ النَّوَى ،
 وَهَ أَقَمَ هَذَا الْمَقَامَ الشَّائِنَ ، وَأَكْشَفَ لَكُمْ الدَّفَائِنَ ، إِلَّا بَعْدَ
 مَا شَقِيَتْ وَلُقِيَتْ ، وَشَبَّتْ مِمَّا لَقِيَتْ ، فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ
 بَقِيَتْ ، ثُمَّ تَأَوَّهَ تَأَوَّهَ الْأَسِيفِ ، وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، نَظْمَ

أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ تَغْلَبَ الدَّهْرُ وَعُدَّوَانَهُ ^{السريع}
 وَحَادِثَاتٍ فَرَعَتْ مَرَوِي وَقَوَّضَتْ جَعْدِي وَبُنْيَانَهُ
 وَاهْتَصَرَتْ عَوْدِي وَيَا وَيْلَ مَنْ تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ أَعْصَانَهُ

الدَّيْنِ إِذَا اتَّقَلَهُ وَقَدْ يَرُوى وَضَعْفٌ بِأَخٍ وَرَهْنٌ فَادِحٌ وَالْبَاطِنُ فَفَاحٍ عَنِ الْبَاطِنِ الْفَقْرِ
 وَأَمَّا دَخَلَتْ الْغَاءُ فِي خَبَرِ الْمُبْدَاءِ لِكُونَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ جَمْعِي الَّذِي وَتَضَمَّنَهُ مَعْنَى الشَّرْطِ
 نَقْدِيَّةً وَالَّذِي بَطْنُ فَفَاحٍ كَمَا نَقُولُ مَا بَطْنُ فَفَاحٍ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
 فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَقَوْلُهُ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِمَّنْ مَلَكَ وَمَالَ مَالٌ بِمَالٍ
 وَبِهَوْلٍ تَهْمَلُ وَرَجُلٌ مَالٌ نَالَ مَقْمُولٌ مَعْطَى وَوَلِيَّ أَي صَارَ وَالْيَا وَالْهُوَ مِنَ الْإِيَالَةِ وَهِيَ
 السِّيَاسَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ النَّا وَإِبِلَ عَلَيْنَا أَي سُسْنَا وَسُسْنَا فَلَمْ تَنْزِلِ الْجَوَائِحُ تَنَحَّتْ أَي فَلَمْ
 نَزَلَ الشَّدَائِدُ تَسْتَأْصِلُ الْجَوَائِحُ جَمْعُ جَائِحَةٍ وَهِيَ مَا يَجْتَنِحُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخُطُوبِ أَي يَسْأَلُهُ
 بِقَالَ حَاحَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَهُ وَاجْتَنَحَهُ أَي أَهْلَكَهُ بِالْجَائِحَةِ وَاللَّحْمُ وَاللَّحْمُ مِنَ الْإِسْتِقْصَاءِ فِي الْقَطْعِ
 وَالِاسْتِصْلَاحِ وَمِنْهُ التَّحَّتْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ كَالْبُؤْسِ مِنَ الْخُطُوبِ أَي لِلْحَرَامِ لِأَنَّهُ
 مَحْبُوتٌ الْبِرْكَةِ أَوْ لِأَنَّهُ يَحْتِجُ صَاحِبَهُ بِشُومِهِ قَالَ الْعَكْبَرِيُّ تَحَّتْ مَضْمُومَةٌ أُنْتَاءً بِخَطِّ الْمَصْنُوفِ
 لِنَكْسَرِ الْخَاءَ فَتَوَافِقُ كَسْرَةَ الْخَاءِ فِي تَحَّتْ وَهِيَ لَغَةٌ يُقَالُ تَحَّتْ وَاحْتَتْ وَمَعْنَاهُ اسْتَأْصَلَ
 الْوَكْرُ قَفَّرَ وَالْكَفُّ صِفَرٌ أَي خَالَ فِي بَعْضِ النسخِ الْيَدُ صَفْرٌ وَالْوَكْرُ قَفْرٌ وَالصَّبِيَّةُ
 يَتَضَاعُونَ مِنَ الطَّوَى أَي يَنْصَوِّرُونَ مِنَ الْجُوعِ وَيَصْبَحُونَ وَهُوَ مِنَ الضُّغَاءِ أَي الصَّبَاحِ وَالنَّبَاحِ
 مُصَاصَةَ النَّوَى الْمُصَاصَةُ مَا يُحْتَضِرُ وَارَادَ بِهِ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ وَالنَّوَى جَمْعُ نَوَاةٍ وَهِيَ حَبُّ الْقَرِّ
 فَرَعَتْ مَرَوِي أَي ذَاتِي الْمَرُوءَةِ وَاحِدَةٌ الْمَرُوءِ وَهِيَ حَجَارَةٌ بَيضٌ بِرَاقَةٌ تُفْتَدِحُ مِنْهَا النَّارُ وَبِهَا
 سَمِيَتْ الْمَرُوءَةُ بِحِكْمَةِ وَالْمَرُوءَةُ شَاعَرَةٌ اسْتَعَارَةَ وَاهْتَصَرَتْ عَوْدِي الْهَضْرُ وَالِاسْتِصْرَاحُ الْكَسْرُ وَمِنْهُ

* Or. V, 46
 * Or. XXIV, 1

* Or. V, 46.

وَأَمَلَّتْ رَبْعِي حَتَّى جَلَّتْ مِنْ رَبْعِي الْمُحَلِّ جِرْدَانَهُ
 وَغَادَرْتَنِي حَائِرًا بَابِرًا أَكَايِدُ الْفَقْرِ وَأَنْجَانَهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ يَسْحَبُ فِي النَّعْمَةِ أَرْدَانَهُ
 يَخْتَبِطُ الْعَافُونَ أَوْرَاقَهُ وَيَجِدُ السَّارُونَ نِيرَانَهُ
 فَاصْبِحَ الْيَوْمَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ أَعَانَهُ الدَّهْرُ الَّذِي عَانَهُ
 وَأَزُورَ مَنْ كَانَ لَهُ زَابِرًا وَعَانَ عَافِي الْعُرَى عِرْفَانَهُ
 فَهَلْ فَتَى يَجْزُهُ مَا يَرَى مِنْ ضَرِّ شَيْخٍ دَهْرُهُ خَانَهُ
 فَيَفْرَجُ الْهَمَّ الَّذِي هَمَّهُ وَيُصَلِّحُ الشَّانَ الَّذِي شَانَهُ

اسد هصور وقيل هو عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وعن الجوهري الهصر الكسر وقد
 هصره واغتصره بمعنى وهصرته الغصن وبالغصن اذا اخذت برأسه فأملته اليك قال امرؤ
 القيس ^{٤٢٥} هَصْرْتُ بَعْضَ ذِي تَمَارِيحٍ مَبَالٍ وَقَالَ اَيْضًا شَعْر

هَصْرْتُ بَعْدَ ذِي رَأْسِهَا فَهَمَّابِلْتُ عَلَيَّ قَضِيمَ الْكَشْحِ رَبِّيَا الْمُحَلِّ ^{٤٢٦}
 وعظيم منصوب على الحال وأمحلته ربي يقال امحل البلد اي اجذب واحمله الله فهو لازم
 ومنعني جلت اي طردت من جلاء الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى من ربي المحلل
 ويروى المحلل بفتح الحاء وغادرتني حائرا بابرا قولته ذلك فيه من صنعه تضيي المزوج
 وهو ان يقع في اثناء قرأش النثر والنظم لفظان متجانين بعد مراعاة حدود الارجاع
 والقوافي الاصلية مثاله من التنزيل قوله تعالى وَجِئْنَاكَ مِنْ سَبَاءِ بَنِيَاءٍ يَقِينٍ وقول بعضهم
 فلان رفع دعامة الحمد والحمد باحسانه وبرز بالمجد والجد على اقرانه وقول الحريري أما هي
 المهرة الابية العنان والمطية البطية الازعان ومن النظم قول الجعري ^{٤٢٧}
 إِنَّ الطَّيْبَاءَ غَدَاةً سَفِيحٌ مُجَجَّرٍ هَيَّجِنَ حَرَّ جَوِّي وَقِرْطًا تَدَكَّرِ
 مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَجِيْدَةٌ أُعْيِدُ وَمُهَفِّهْفِي الْكُفَّيْنِ أَحْوَى أَحْوَرِ

وقول الحريري ^{٤٢٨} شَعْر
 أُفْسِمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ذِي الْحَرَمِ وَالطَّائِفِيْنَ الْعَاقِفِيْنَ بِالْحَرَمِ
 يختبط العافون اوراقه الاختباط في الاصل خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب والسؤال وانما
 جعل الازراق عبارة عن العطايا لتكون الاستعارة مرثية الذي عانه عانه اي اصابه
 بالعين يقال عنت الرجل اعينه عينا اذا اصبته بعيني فانا عائن وهو معين على النقص ومعينون
 على القيام وعاف عافي العرف عرفانه يعنى وكرة طالب العطاء معرفته فصبت للجماعة

قَالَ الرَّأْيِيُّ فَصَبَّتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَنْ تَسْتَنْبِطَهُ، لِيَسْتَنْجِشَ خُبَاتَهُ،
وَتَسْتَنْفِضَ حَقِيْبَتَهُ، فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَرَفْنَا قَدْرَ زَيْنَتِكَ، وَرَأَيْنَا
دَرَّ مَزْنَتِكَ، فَعَرَفْنَا دَوْحَةَ شُعْبَتِكَ، وَأَحْسِرَ اللَّئَامَ عَنِ نِسْبَتِكَ،
فَاعْرَضَ إِعْرَاضَ مَنْ مَنَى بِالْإِعْنَاتِ، أَوْ بَشَّرَ بِالْبِنَاتِ، وَجَعَلَ يَلْعَنُ
الصَّرَوَاتِ، وَيَتَأَفَّفُ مِنْ تَغْيِضِ الْمُرَوَّاتِ، ثُمَّ أَنْشَدَ بَلْفِظٍ صَادِعٍ،
وَجَرَسٍ خَادِعٍ، نَظْمٌ

لَعْمَرِكَ مَا كُذِّبَ فَرَعٌ يَدُدُّ جِنَاهُ اللَّذِيْدُ عَلَى أَصْلِهِ
فَكُلُّ مَا حَلَا حَيْثُ نُوِّقَ بِهِ وَلَا تَسْأَلِ الشَّهْدَ عَنْ نَحْلِهِ
وَمَيِّزُ إِذَا مَا اعْتَصَرْتَ الْكُرُومَ سَلَاْفَةُ عَصْرِكَ مِنْ خَلِّهِ

إلى ما لت إلى أن تستنبطه قيل معناه إلى أن تحقق امره وقيل يريد إلى أن يجعله
نايت القلب ثبت الرجل بالضم صار ثيبنا والتثبيت الثابت العقل وتثبت الرجل في الأمر
واستثبت فيه بمعنى قال الرازي يقال استثبت في امره إذا شاور فيه وخص عنه ولم اقف
على استعمال هذا الفعل معدباً على المفعول بغير واسطة لتستنجش خباته أي لتستخرج
مخبوء سره ومكنون امره وأصل الاستنجاش من الجش وهو إثارة الصيد والحياة فعلة بمعنى
مفعول من الجأ كالعرفه والقبضة من العرف والقبض دوحه شعبتك الدوحه الشجرة
العظيمة من أي شجر كانت والشعبه العصن يعنى بين لنا الشجر الذى انت غصنه واحسر
اللئام اللئام ما كان على الفم من النقاب حسكرته عن ذراعه كسفه والانحسار الانكشاف
من منى بالاعنات منى أي اصيب وابتنى والاعنات سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة
او بشر بالبنات أي اخبر بولادتهن وهو اشارة إلى قوله تعالى وإذا بشر احدكم بالانثى ظل
وجهه مسوداً وهو كظيم ويناقف من تغيض المرؤات التغيض النقصان يعنى ينتجر من
نقصان مرؤات الناس فان الكريم يعطى ولا يميز بين السائل الشريف والحسيس ولا يسئل
السائل من انت ومن اين جئت بلفظ صادع أي ظاهر مكشوف او صادع لا كباد من
بسمعه من الحساد وجرس خادع للجرس يفتح للجيم وكسرهما الصوت وقد مر في المقامة
العشرين سلافة عصرك السلاف والسلافة افضل للجر وقد سبق تفسير السلاف في
شرح المقامة الرابعة والعشرين والعصر مصدر يقال عصرت العنب واعتصرته فانهصر

لِتُعْلَى وَتُرْخَصَ عَنْ خَبْرَةٍ وَتَشْرَى كَلًّا شَرَى مِثْلَهُ
فَعَارَ عَلَى الْفَطْنِ اللَّوْذِيِّ دُخُولَ الْغَمِيرَةِ فِي عَقْلِهِ

قَالَ فَازْدَعَى الْقَوْمَ بِذَكَائِهِ ، وَدَهَائِهِ ، وَآخْتَلَبَهُمْ بِحُسْنِ أَدَائِهِ ،
مَعَ دَائِهِ ، حَتَّى جَمَعُوا لَهُ خَبَايَا الْخُبْنِ ، وَخَفَايَا الثَّنْبِنِ ، وَقَالُوا لَهُ يَا
هَذَا إِنَّكَ حُمْتٌ عَلَى رَكِيَّةٍ بَكِيَّةٍ ، وَتَعَرَّضْتَ لِخَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ ،

وتعصّر لتعلى وترخص غلا السعر غلاءً واغلاءً الله وغالى باللحم واغلى به اذا اشتراه بقرى
غالى قال الشاعر كَانَتْهَا دَرَّةٌ اَعْلَى النَّجَارِ بِهَا وَالرَّخْصَ ضَدَّ الْعَلَاءِ وَقَدْ رَخَّصَ السَّعْرُ
وارخصه الله فهو رخيص وارخصت الشيء اى اشتريته رخيصا وتشرى كلاً شرى مثله
الشرى من الاضداد يقال شرى اذا باع واشترى قال تعالى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْرَى نَفْسَهُ
ابتغاء مرضاة الله اى من يبيع نفسه ومثله قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون
الحياة الدنيا بالآخرة اى الذين يبيعونها اما قوله عز وجل وَشَرَوْهُ بِمِثْلِ نَجَسٍ ذُرِّيَّةٍ
معدودة قيل معناه اشتروه وقيل معناه باعوه قال الرازى الشرى من الاضداد فان حملناه
على البيع فالضمير فى قوله مثله يعود الى الشيء او الى العاقد بحسب ما يُضْمَرُ فى قوله كَلًّا
اى كل شيء او كل احد وان حملناه على الاشتراء فالضمير فى قوله مثله يعود الى الشيء لانه
ينبغي اضمارة على ذلك التقدير لامتناع جواز قوله وتشترى كل احد اللوذعى اللوذعى
الظريف الحديب القواد وقيل هو الذكى لانه يلذع اى يحرق من ذكائه وتوقد خاطره
دخول الغميرة فى عقله الغميرة ضعف العقل وعن الجوهري رجل تمزأى ضعيف وقولم
ليس فى فلان غميرة اى مطعون والمعوز المتعم والمعايز المعايب وفعلت شيئا واغفزه فلان
اى طعن على ووجد بذلك مَعَزًا قال الشاعر
وَمَنْ يُطِيعِ التَّسَاءَ يَلَاقِ مِنْهَا إِذَا اَعْمَزْنَ فِيهِ الْاَقْوَرِيْنَ

اى الدواهي العظام فازدهى القوم اى اعجبهم واستخفهم من الطرب وقد مر تفسير
الازدهاء فى شرح المقامه الثانية عشرة خبايا الخبْنِ الخبْن جمع خبنة وهى ثبان الرجل اى
ذلئل ثوبه المرفوع تقول رفع فلان فى خبنته شيئا والخبنة ايضا ما يعزل من الطعام
فيجمل فى الابط او الكم يقال كل ولا تتخذ خبنة وخفايا الثبْن قال المطرزي الثبْن
جمع ثبنة كخبنة وخبْن وزنا ومعنى ولم يذكرها احد من الثقات غير فخر خوارزم رحمه الله
ولوروى وخفايا الثبْن بضمين على انه جمع ثبان لكان صبيحا الا ان الاول مصنوع مطبوع
وعن الرازى قال شَمْرُ الخبنة ما يجبأ فى الحجرة والثبنة ما يجبأ فى الازرار ولا يكون ثبنة الا

فَحَذُّ هَذِهِ الصَّبَابَةِ، وَهَبُّهَا لَا خَطَأَ وَلَا إِصَابَةَ، فَنَزَلَ قُلُوبَهُمْ
 مَنَزِلَةَ الْكُثْرِ، وَوَصَلَ قَبُولَهُ بِالشُّكْرِ، ثُمَّ تَوَلَّى يَجْرُ شِقِّهِ،
 وَيَنْهَبُ بِالخَبِطِ طُرْقَهُ، قَالَ الخَيْرُ بِهِذِهِ لِلكَايَةِ فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ
 مَحِيلٌ لِحَلِيَّتِهِ، مُتَصَّعٌ فِي مِشْيَتِهِ، فَنَهَضْتُ أَنَّهُ مِنْهَاجَهُ،
 وَأَفْعُو إِدْرَاجَهُ، وَهُوَ يَلْحَظُنِي شَزْرًا، وَيُوسَعُنِي هَجْرًا، حَتَّى إِذَا
 خَلَا الطَّرِيقَ، وَأَمَكَنَ التَّحْقِيقَ، نَظَرَ إِلَى نَظَرٍ مَن هَشَّ وَبَشَّ،
 وَمَا حَصَّ بَعْدَ مَا غَشَّ، وَقَالَ إِنِّي لِإِخَالِكَ أَخَا عَرَبِيَّةٍ، وَرَايَدَ صُحْبَةِ،
 فَهَلْ لَكَ فِي رَفِيقٍ يَرْفُقُ بِكَ وَيُرْفُقُ، وَيَنْفُقُ عَلَيْكَ وَيُنْفِقُ،
 فَعُلْتُ لَهُ لَوْ أَنَّنِي هَذَا الرَّفِيقُ، لَوَاتَانِي التَّوْفِيقَ، فَقَالَ لِي قَدْ
 وَجَدتَّ فَاعْتَبِطِي، وَاسْتَكْرَمْتِ فَارْتَبِطِي، ثُمَّ صَحَّكَ مَلِيًّا، وَتَمَثَّلَ

ما حملته فدأماك وكان قليلا فاذا عظم فقد خرج عن حد الثبنة على ركبته بكية
 الركبة البكية البئر التي قل مأوها يقال بكأت الناقة او الشاة اذا قل لبنيها وانما تترك
 هز البكية للازدواج وفي الحديث مَرَبْنَا عَلَى عَيْنِ بَكْبَةٍ اى قليلة الماء لِحَلِيَّتِهِ خَلِيَّتِهِ
 معسل الخلل قبل هي خشبة تنقر فيعسل في جوفها فاذا جعلت من طين فهي كَوَارَةٌ
 والجمع للخلايا والخليئة الثانية الخالية اى الفارغة وهي فعيلة بمعنى فاعلة من الخلو الصبابة
 الصبابة بضم الصاد بكية الماء فى القَدْحِ يَجْرُ شِقُّهُ اى نصفه يريد انه يظهر عن نفسه
 ان احد جانبيه اسل لا يقدر على السير الا مع التعب وينهب بالخبط طرقه قوله هذا
 كناية عن قطعه الطريق عدوا وسيره على غير الطريق حتى يَعِي وَيَجْهَل مَذْهَبَهُ مَحِيلٌ
 لحليته اى معيبر لصفته متصع اى متكلفى يعنى انه مظهر عن نفسه فعلا ليس فيه اراد
 طننت ان اظهاره الشلل والعرج والقوة عن نفسه كذب يلحظنى شزرا اى بمؤخر
 العين وهو نظر الغضببان ويوسعنى هجرا اوسع اى جعل الشيء واسعا والهجر التفرق
 وماحص اى صرح ويرفق الارفاق النفع تقول منه ارفقته اى نفعته وينفق عليك
 نفق الشيء ينفق نفاقا اى راج ورغب فيه والمعنى انه لحسن عشرته وشرف اخلاقه يروج
 عليك لواتانى التوفيق المواتاة الموافقة والمطوعة تقول اتينته على ذلك الامر والعامه
 تقول واتينته فاغتبط بالاعتباط الفرح واستكرمت فارتبطت اى وجدت كربة فامسكها

لِي بَشَرًا سَوِيًّا ، فَإِذَا هُوَ شَبَّحْنَا السَّرْوَجِيَّ لَا قَلْبَةَ بَجْسِمِهِ ، وَلَا
 شُبْهَةَ فِي وَسْمِهِ ، فَفَرِحْتُ بِلُقَيْتِهِ ، وَكَذِبَ لِقَوْتِهِ ، وَهَمَمْتُ
 بِمَلَامَتِهِ ، عَلَى سُوءِ مَقَامَتِهِ ، فَتَحَا فَاهُ ، وَأَنْشَدَ قَبْلَ أَنْ
 لَحَّاهُ ، نَظْمٌ

لمستأرب

ظَهَرْتُ بَرَّتْ لِكَيْمَا يُقَالُ فَعَمِيرُ بَرَزِي الرَّمَانَ الْمُرِّيَّ
 وَأَظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنْ قَدْ فُلِحْتُ فَكَم نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَرَى
 وَلَوْلَا الرَّثَائِفُ لَمْ يُرْتِ لِي وَلَوْلَا التَّفَالُجُ لَمْ أَلْقُ فُلِحَا

وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر به راده فيقال له ايضا استكرمت ضن به ويروى
 اكرمت وبها بمعنى ضحك مليا اى حينما طويلا ومنه قوله تعالى واهجرني مليا يقال معى
 ملئ من الزمان اى ساعة طويلة وتمثل لى بشرا سويا اى تصور لى هجما لا داء به هو
 مأخوذ من قوله تعالى فارسنا اليها روحنا فقتل لها بشرا سويا لا قلبه جسمه عن
 المطرزي القلبية الداء الذى ينتقل منه صاحبه على فراشه وفي امثالهم ما به قلبه اى داء
 وعيب انشد السيرافى شعر

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَلِيئَةِ وَقَدْ بَرِيْتُ وَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

يقال امرأة خالة اذا كانت متكبرة وعن المبدانى ما به قلبه اى عيب من القلاب وهو داء
 يصيب الابل قال فى الصحاح قال الاعمى القلاب داء يأخذ البعير فيشكنى منه قلبه فهوت
 من يومه يقال بعير مقلوب وقد قلب قلابا وناقاة مقلوبة واقلب الرجل اذا اصاب ابله
 ذلك وقولهم ما به قلبه اى ليست به علة قال الفرّاء هو مأخوذ من القلاب وقال الاعرابى
 معناه ليست به علة يُقلب لها فيُنظر اليه وكذب لقوته انما اضاف الكذب الى اللقوة
 محازا وحقيقته ان يقال وكذبه فى لقوته ونظيره من المجاز قوله تعالى وجاءوا على قميصه
 بدم كذب اى مكذوب فيه كما قالوا ليل نائم ونهار صائم اى ينام فيه ويصام فيه
 على سوء مقامته اى على قبح قيامه فى تلك الحال فتحا فاه اى فتحه للحاء اى الومه
 الحى الملامة وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة العاشرة لكيها يقال ما هاعنا زائدة
 الزمان المزجى اى الزمان الذى حقه ان يزجيه الناس ونظيره قوله فى المقامة السابعة
 القدر المعتوب ان قد فحمت المفلوج هو الذى اصابه الفالج والفالج هو داء يصيب
 الانسان ويبطل احد شقيه او بعض اعضائه لم الق فلجا الفلج الظفر وقد سبق فى المقامة

١٧

١٧

١٧

١٧

١٧

تَرَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ مَرْتَعٌ ، وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ ،
فَإِنْ كُنْتَ الرَّفِيقَ ، فَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، فَسِرْنَا مِنْهَا مُتَجَرِّدِينَ ،
وَرَأَفْتُهُ عَامِينَ أَجْرَدِينَ ، وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَصْحَبَهُ مَا عِشْتُ ،
فَأَيُّ الدَّهْرِ الْمُسْتِ ،

المقامة الرابعة والثلاثون الزبيديّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَّا جُبْتُ الْبَيْدَ ، إِلَى زَبِيدَ ، صَحَبَنِي
عُلامٌ كُنْتُ رَبِّيْتَهُ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَتَقَفْتُهُ حَتَّى أَكْمَلَ
رُشْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ أَنَسَ بِأَخْلَاقِي ، وَخَبَرَ مَجَالِبَ وَفَاقِي ، فَلَمْ يَكُنْ
يَخْطِئِي مَرَامِي ، وَلَا يُخْطِئِي فِي الْمَرَامِي ، لَا جَرَمَ أَنْ قَرِبَهُ التَّاطُطُ

السادس متجردين أي منفردين كأنهما تجردا من سائر الناس ويجعل ان يراد انهما
مضيا جادين في سيرهما من قولهم تجرد الامر اذا جد فيه ولم يتشاغل عنه بغيره عامبين
اجرديين أي كاملين العامر للجريد النام وكذلك الاجرد كانه تجرد من النقصان قال
الكسائي يقال ما رأيته منذ اجردان ومنذ جريدان يعني يومين او شهرين وكننت
على ان احببه اي كنت مصيبا على ذلك الدهر المشت أي المفترق ،

شرح المقامة الرابعة والثلاثين

إلى زبيد زبيد بلدة باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخا ليس باليمن بعد صنعاء اكبر
منها ولا اغنى اهلا ولا اكثر خيرا وهي فرصة للخبشة الى ان بلغ اشده اختلف في الاشدة
فيبل هو جمع واحدة شدّ مثل فلس وافلس وقيل شدّ مثل ودّ وادّ وقيل شدة مثل نعمة
وانعم وقيل اسم واحد لا جمع له مثل الأناك وهو الرصاص وخبر مجالب وفاقى المجالب
جمع مجلبة والوفاق الموافقة خبر الامر علم خبره وداخله يخطئ أي يتجاوز ان قربه
التاطط بصفري أي احببتها من قولهم لا يلتاط هذا بصفري أي لا يلصق بقلبي يعني لا

بصْفَرِي، وَأَخْلَصْتُهُ لِحَصْرِي وَسَفْرِي، فَأَلَوِي بِهِ الدَّهْرُ المَيْدِ،
حِينَ ضَمَّنَا زَيْدًا، فَلَمَّا شَأَلْتَ نِعَامَتَهُ، وَسَكَنْتَ نَأْمَتَهُ،
بَقِيَتْ عَامًا، لَا أَسِيغُ طَعَامًا، وَلَا أُرِيغُ غُلَامًا، حَتَّى الْجَائِنِي
شَوَائِبُ الوَحْدَةِ، وَمَتَاعِبُ القَوْمَةِ والقَعْدَةِ، إِلَى أَنْ أَعْتَاصَ
عَنِ الدَّرِّ الحَرَزِّ، وَأَرْتَادَ مَنْ هُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، فَقَصَدْتُ مَنْ يَبِيعُ

احبته من لاط به اذا لصق به والصفرة القلب وقيل اصله الخلاء وكانه قيل لا يلزق ولا يقر في
خلاء قلبه ويجهل ان يراد به الصفرة الذي تزعم العرب انه دود في البطن يعض الانسان
اذا جاع والذبح الذي يجده الانسان عن الجوع من عضها وهو الذي اراد اعشى باعله في
قوله وَلَا يَعْضُ عَلَيَّ شَرُّوْفِهِ الصَّفَرُ الا انه سقى القلب باسمه لاتصال بينهما فالوى به
الدهر يقال الوى فلان يحقى اذا ذهب به فلما شالت نعامته اى مات وهو من باب
الكناية قال شعر

يَا لَيْتَمَا أُمَّتًا شَأَلْتَ نِعَامَتَهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

وما زائدة وايها اصله اما وانها كنوا بذلك عن الموت لان النعمة هي القدم او باطن
القدم على ما قدمناه في شرح المقامة الثلاثين ومنه قيل لصدرها ابن النعمة قال عنبرة
وَأَبْنُ النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي والميت يرتفع قدمه وينتصب وقيل لان النعمة اشد
الاشياء نفارا ولهذا قالوا للرجل اذا فرغ من شيء وارتحل او مات نفرت نعامته ويقال
للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا شالت نعامتهم وعن الجوهرى النعمة الخشبة المعترضه
على الزنوقين وسكنت نامته اى حركته من النسيم وهو الصوت وهو ايضا كناية عن
الموت من قولهم في الدعاء اسكت الله نامته اى اماته ورواه الاصمعي نامته بتشديد الميم من
غير همزة اى اسكت الله ما ييم عليه من حركته قال الرازى ينبغي ان يكون وسكنت نامته
بنائين في سكتت لان لفظ المثل اسكت الله نامته بالناء لا بالنون في المهموز والمشدد ايضا
الا ان الرواية المشهورة عن الحريري وسكنت بنون قبل التاء ولا اريغ غلاما اى لا
اطلب اراغ وارتاغ اى طلب واراد تقول ارغت الصيد وما تربيغ اى تربيغ وتطلب
ومتاعب القومة والقعدة القومة المرة من القيام والقعدة المرة من القعود والمتاعب جمع
منععب وهو موضع التعب واراد به التعب مجازا الحرز الحرز شيء يتعلق بالعنق يصنع من
الحجر الملوّن حمرة وخضرة من هو سداد من عوزي في امثالهم سداد من عوز يضرب للقليل
بسد الخلة قالوا السداد اسم من السد وهو ما يسد به الشيء ومنه سداد القارورة وهو

العبيد، بسوق زبيد، وقلت أريد عبداً يُعجب إذا قلب،
ويحمد إذا جرب، وليكن ممن خرجه الأكياس، وأخرجه
الى السوق الإفلاس، فأهتز كل منهم لمطلي ووثب، وبدل
تحصيله عن كتب، ثم دارت الأهله دورها، وتقلبت كورها
وحورها، وما تجز من وعودهم وعد، ولا تخ لها وعد، فلما رأيت
التخاسين، ناسين، أو متناسين، علمت أن ليس كل من خلق
يفرى، وأن لن يحك جلدى مثل ظفري، فرفضت مذهب

عامها، الذى يسد به رأسها وعن المبدانى اصل السداد شيء من اللبن يبيس فى احليل
الناقة سمى لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز او مصدر من عوز إذا افتقر او من
عوز الشيء إذا لم يوجد يعجب إذا قلب يعنى إذا عرى ونظر الى اعضائه خرجه
الأكياس الأكياس جمع كيس وخرجه جعله خربجا وقد مر ايضاحه فى شرح المقامة
الثالثة والعشرين p ٢٢٧ وبدل تحصيله عن كتب أى وعد بتحصيل الغلام الموصوف عن
قرب فسعى وعدهم بتحصيل مطلوبه بدلا وفى بعض النسخ وبدل جهده فى تحصيله عن كتب
وهذه النسخة بريئة من التعسف الاول قاله الرازى دارت الاهله دورها أى مضت على
ذلك شهور والاهله جمع هلال والمراد هاهنا الغمر وتقلبت كورها وحورها الكور الزيادة
والحور النقصان واراد به زيادة الغمر فى اوائل الشهور ونقصانه فى اواخرها وقد تقدم ايضاح
الكور والحور فى شرح المقامة الثانية والعشرين وما تجز من وعودهم وعد أى وما حصل
الوفاء بوعدهم من وعودهم قولهم تجز الوعد مثل قولهم حضرت المائدة فى انه فاعل لفظا
مفعول معنى لان الوعد مجز والمائدة محضرة وتفصيل ذلك ان الفعل هنا من غير ان
يبنى للمفعول أسند الى مفعوله للملابسة بينه وبين الفاعل الحقيقى فيكون الاسناد مجازا كما
فى قولهم عيشة راضية سخ أى قطر وصب التخاسين التماس بيع الدواب والرقيق وهو
من نخس الدابة كنصر وجعل إذا غرز مؤخرها بعود ونحوه ليس كل من خلق يفرى
للخلق التقدير والفري القطع على جهة الاصلاح يعنى انه ليس كل من قدر امرا اوجده ولا
من ابتدأ صنيعا يتهمه وهذا مقتبس من قول زهير شعر
وَلَأَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَتَعْرِضُ الْقَوْمَ يَخْلُقُ تَمْرًا يَفْرِى
ولن يحك جلدى مثل ظفري من امثالهم السائرة ما حك ظهري مثل يدهى يضرب فى

التَّفْوِيضَ ، وَبَرَزْتُ إِلَى السُّوقِ بِالصَّفْرِ وَالْبَيْضِ ، فَإِنِّي لِأَسْتَعْرِضَ
الْعِلْمَانَ ، وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثْمَانَ ، إِذْ عَارَضَنِي رَجُلٌ قَدِ اخْتَطَمَ بِلِثَامِ ،

وَقَبَضَ عَلَى زَنْدِ غُلَامٍ ، وَقَالَ نَظْم

البحر

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي غُلَامًا صَنَعَا	فِي خَلْفِهِ وَخَلْفِهِ قَدِ بَرَعَا
بِكُلِّ مَا نَطَّتْ بِهِ مُضْطَلَعَا	يَشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَعَى
وَإِنْ تُصَبِّكَ عَثْرَةٌ يُقَدِّ لَعَا	وَإِنْ تَسْمَهُ السَّعَى فِي النَّارِ سَعَى
وَإِنْ تُصَاحِبْهُ وَلَوْ يَوْمًا رَعَى	وَإِنْ تُقْتَعَهُ بِظُلْفٍ قَبِنَعَا
وَهُوَ عَلَى الْكَيْسِ الَّذِي قَدْ جَمَعَا	مَا نَاهَا قَطُّ كَادِبًا وَلَا آدَعَى
وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينِ دَعَا	وَلَا اسْتَجَازَنَتْ سِرًّا وَودَعَا
وَطَلَمَا أَبَدَعَ فِيهَا صَنَعَا	وَإِنَّا فِي الْمُنْتَرَى فِي النَّظْمِ مَعَا

ترك الاتكال على الناس وقد نظم هذا المعنى من قال

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلَ ظُفْرِكَ قَبُولَ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَإِذَا قَصَدْتَ لِجَاجِهِ فَاقْصِدْ لِعَثْرَتِي بِقَدْرِكَ

قد اختطم بلثام اللثام ما يغطى به الشفة من ثوب واختمته شدة على الحظيم بوزن
الجلس وهو الانف او على الحظم بوزن النظم وهو مقدم الانف على زند غلام الزند
موصل طرف الذراع في الكف وفي كل يد زندان الكوع وهو الطرف الذي يلي الابهام
والكرسوع وهو الطرف الذي يلي الخنصر من يشترى في بعض النسخ اشترى غلاما
صنعا رجل صنع اى صانع حاذق وقيل هو الجيد الصنع بيده بكل ما نطت به مضطلعا
اى قويا على كل ما علقته به يقال فلان مضطلع بهذا الامر اى قوى عليه ناهض به
وهو من الضلعة اى القوة وشدة الاضلاع يشفيك ان قال اى يعجبك كلامه وعى اى
فهم وحفظ يقل لعا لعا لك دعاء للعائران ينتعش ومعناه سلت ونجوت ويقال لا لعا
لفلان اى لا اقامه الله من عثرته ولا نعشه قال الاعشى شعر

بِذَاتِ لَوْتٍ عَفْرَنَاءِ إِذَا عَثَرَتْ قَالَتَعْشُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

ذات لوت اى ذات قوة وعفرناة قوية وان تسمه السعى في النار سامة يسومه كذا اى
كلفه اياه رعى يعنى رعى العجبة وحفظها وان تقنعه بظلف قنعه اى ارضاه والظلف
للبقرة والشاة والظبي بمنزلة الحافر للفرس واستعاره عمرو بن معدى كرب للافراس وقال
وَحَيْلٌ تَطَّاكُمُ بِأَطْلَافِهَا بَرِيدٌ إِنْ أَمَرْتَهُ إِنْ يَشْنَعُ شَيْءٌ قَلِيلٌ عَلَى الْكَيْسِ إِي مَعَ

asā al balāḡ

وَاللَّهِ لَوْلَا ضَنْكَ عَيْشٍ صَدَعَا وَصِيبَةُ أَهَكَّوْا عُرَاءَ جُوعَا
مَا بَعْتَهُ بِمَلِكٍ كَسَرَى أَجْمَعَا

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَهُ الْقَوِيْرَ، وَحُسْنَهُ الصَّمِيْمَ، خِلْتَهُ مِنْ
وِلْدَانِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ، وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيْمٌ، ثُمَّ اسْتَنْطَقْتُهُ عَنِ اسْمِهِ، لَا لِرَعْبَةٍ فِي عِلِّهِ، بَلْ لِأَنْظُرَ
أَيْنَ فَصَاحَتِهِ مِنْ صَبَاحَتِهِ، وَكَيْفَ لَهْجَتِهِ مِنْ بَهْجَتِهِ، فَلَمْ
يَنْطِقْ بِحُلُوَّةٍ وَلَا مُرَّةٍ، وَلَا فَاهَ فَوْهَةً أَبْنِ أُمَّةٍ وَلَا حُرَّةً، فَضَرَبْتُ
عِنْدَ صَنْعَا، وَقُلْتُ فُبْحَا لِعَيْكَ وَشُغْحَا، فَغَارَ فِي الضَّحْكَ وَأَجْدَا،
ثُمَّ أَنْعَصَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنْشَدَا،
نظم

Ar. XII, 51

الكياسه الكيس ضد اللحم ابدع اى اتى بالبديع لولا ضنك عيش صدعا الضنك
الضيق ومنه قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقوله صدع يريد
صدع كبده وكسره ما بعته بملك كسرى اجمعا انشدوا فى هذا المعنى شعر ارب

وَقَدْ تُخْرَجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكِ عَلَاتُوقٌ مِنْ رَبِّ بَيْتِ بَهْنِ صَنِيبِ
وحسنه الصميم اى الخالص لانظر اى فصاحته من صباحته يعنى لانظر هل له فصاحة
كجماله ام لا لهجته اللهجة اللسان وقيل هى لغة الانسان التى نشأ عليها واعتادها ويقال
فلان فصيح اللهجة بسكون الهاء وقد تفتح فوهة ابن امة الفوهة فعلة من فاه اذا تكلم
والفوهة على وزن القبرة القالة ومنه قولهم ان رد الفوهة لشديد اى رد الكلام بعد
خروجه صعب فضربت عنه صنعا اى فاعرضت عنه من ضرب عن الشيء بمعنى اضرب
عنه وصنعا اى مصدر من صنع عنه اذا اعرض منتصب على المصدرية كقولك قعدت
جلوسا واما بمعنى الجانب من قولهم نظر بصغ وجهه اى بناحيته على معنى فاعرضت عنه
حاديا وانتصابه حينئذ على الظرفية قال تعالى افنضرب عنكم الذكر صنعا اى معرضين
اقام صنعا وهو المصدر مقام صافين وقيل بل هو باق على ظاهره ومعناه اعراضا يقال
صنعت عن فلان صنعا اذا اعرضت عنه وذلك لانك توليه صنعة وجهك وصنعة عنقك اى
جانبيها والاصل فى قولك ضربت عنه ان الرجل اذا ركب دابة واراد ان يصرفها عن
جهد ضربها ليعدها من جهة الى جهة اخرى ومن هذا قالوا ضربت فلانا عن فلان اى
كففتنه عنه وضربت عن فلان اذا امسكته عنه قبحا لعيبك وشغحا قولهم قبحا له

Ar. III, 41

بِأَمِّي تَلَهَّبَ غَيْظُهُ أَنْ لَمْ أُحِجَّ بِأَسْوَى لَهُ مَا هَكَذَا مِمَّنْ يُنْصَفُ
 إِنْ كَانَ لَا بُرْصِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ فَاصْحُ لَهُ أَنَا يُوسُفُ أَنَا يُوسُفُ
 وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ إِنْ تَكُنْ فَنَامًا عَرَفْتُ وَمَا إِخَالُكَ تَعَرُّنُ

قَالَ فَسَرَى عَنِّي بِشِعْرِهِ ، وَأَسْتَبَى لِي بِسِحْرِهِ ، حَتَّى شُدِّهَتْ
 عَنِ التَّحْقِيقِ ، وَأُنْسِيَتْ قِصَّةَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي
 هَمٌّ إِلَّا مُسَاوَمَةَ مَوْلَاهُ فِيهِ ، وَاسْتِطْلَاعَ طَلْعِ الثَّمَنِ لِأَوْفِيهِ ، وَكُنْتُ
 أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ شَرْرًا إِلَيَّ ، وَبُعِلِي السِّيمَةَ عَلَيَّ ، فَمَا حَلَقَ إِلَيَّ
 حَيْثُ حَلَقْتُ ، وَلَا أَعْتَلَقُ بِمَا بِهِ أَعْتَلَقْتُ ، بَلْ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ
 إِذَا نَزَرَ ثَمَنَهُ ، وَخَفَّتْ مُؤْنُهُ ، تَبَرَكَ بِهِ مَوْلَاهُ ، وَالتَّخَفَّ عَلَيْهِ

بفتح القاف وضمها بمعنى قبحه الله اى نجاه عن كل خير وشتمها اتباع له وكذلك شقيج في
 قولهم هو قبيح شقيج وقيل معناها واحد وليس باتباع قال المطرزي يجوز ان يكون من
 شق الخلل اذا بدأ في ثمرها الارطاب لانه اقبح ما يكون حينئذ وعن الرازي من جوز
 كونه مأخوذا من شق الخلل اذا ازهى وعلمه بانه اقبح ما يكون حينئذ فقد عكس بل
 احسن ما يكون حينئذ فغار في الخحك وانجد يعنى خفض رأسه في الخحك مرة ورفعته
 اخرى وذلك من غلبة الخحك وشدته والمبالغة فيه واصله من غار اذا اتى الغور وهو المظمن
 من الارض وانجد اذا اتى اللجد وهو المرتفع من الارض انغص رأسه نغص رأسه وانغصه
 حركه متعجبا ونغص رأسه ايضا اذا تحرك يتعدى ولا يتعدى وكل حركة في ارتجاف
 نغص ما هكذا من ينصف يريد انه ليس من اخلاق المنصف سرعة الغضب انا

يوسف اى انا حر اباغ كما بيع يوسف وقوله هذا تليج وقد سبق ذكر التليج في شرح
 المقامة الثانية والعشرين فسرى عنى اى كشفى عني غضبي شدهت اى شغلت

وتحيرت وقد تقدم ايضاحه في شرح المقامة السادسة عند قول الجريى وأن بده شدة

واستطلاع طلغ الثمن استطلاع الطلع هو الاستخبار وقد سبق تفسيره في شرح المقامة

السابعة ويعلى السيمة اى القيمة وقد اوضحنا معنى السيمة في شرح المقامة الخامسة فما

حلق الى حيث حلقت التخليق الارتفاع يقال حلق الطير اذا ارتفع في طيرانه واستدار

واراد به الارتفاع فى طلب الثمن ولا اعتلق الى اعتلق وتعلق وعلق بالشيء كله بمعنى

اذا نزر ثمنه اى قل والتخف عليه هواه هو من قولم التخف بالثوب وغيره اذا تغطى به

هواه ، وَإِنِّي لَأَوْثِرُ تَحْيِيْبَ هَذَا الْغُلَامِ إِلَيْكَ ، بَأَنَّ أُخْفِفَ ثَمَنَهُ
عَلَيْكَ ، فَنَرِنُ مَائِيَّتِي دِرْهَمٍ إِنْ شِئْتَ ، وَأَشْكُرُ لِي مَا حَايَيْتَ ،
فَنَقَدْتُهُ الْمَبْلَغَ فِي الْحَالِ ، كَمَا يُنْقَدُ فِي الرَّخِيصِ لِلْحَالِ ، وَلَمْ
يَخْطُرْ لِي بِيَالٍ ، أَنَّ كُلَّ مُرْخِصٍ غَالٍ ، فَلَمَّا تَحَقَّقَتِ الصَّفَقَةُ ،
وَحَقَّتِ الْعُرْفَةُ ، قَمَلْتُ عَيْنَا الْغُلَامِ ، وَلَا هُمُورَ دَمَعِ الْغَمَامِ ، ثُمَّ

أَقْبَلْتُ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ ، نَظْمٌ

الوافر

١ لِحَاكَ اللَّهُ هَذَا مِثْلِي بِيَاغٍ لِكَمَا تَشْبَعُ الْكَرْشُ لِلجِيَاغِ
٢ وَهَذَا فِي شَرَعَةِ الْإِنصَايِ أَتِي أَكَلَفَ خُطَّةً لَا تَسْتَطَاعُ
٣ وَأَنَّ أَبْلَى بَرُوعَ بَعْدَ رُوعٍ وَمِثْلِي حِينَ يَبْلَى لَا يُرَاعُ
٤ أَمَا جَرَيْتَنِي فَخَبَّرْتَ مِثِّي نَصَاحٍ لَمْ يَمَازِجْهَا خِدَاعُ

وَأَمَّا عَدَاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ صَمَنَهُ مَعْنَى الْإشْقَالِ فَكَانَهُ قَالَ اشْقَلْ عَلَى الْعَبْدِ هُوَ مَوْلَاهُ أَيْ
صَمَنَهُ تَحْيِيْبَ هَذَا الْغُلَامِ تَحْيِيْبَهُ جَعَلَهُ مَحْبُوبًا أَنْ كُلَّ مُرْخِصٍ غَالٍ يَرِيدُ أَنْ تَبْعَاتِ
النِّسَاءَ الرَّخِيصَ تَكْتَرُ عَلَى الْمُشْتَرَى فَتَغْرَمُهُ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ لِلجِدِّ الْغَالِي لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
رُخْصَةً لِرَدَائِهِ ضَاعَ الثَّمَنُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ لِكُونِهِ مَسْرُوقًا أَوْ مَغْضُوبًا كَانَ فِيهِ عَهْدَةٌ تَرْجِعُ عَلَى
المُشْتَرَى عَلَى تَقْدِيرِ غَلَاكَ الْمُبِيعِ وَبِقَائِهِ سَوَى الْحَبْسِ وَالنِّهْمَةِ وَالْمَنَازَعَةِ وَلَا هُمُورَ دَمَعِ الْغَمَامِ
فِي بَعْضِ النِّسَاءِ وَلَا هُمُورَ الْغَمَامِ لِحَاكَ اللَّهُ أَيْ قَوِّجْكَ وَلَعْنُكَ الْكَرْشُ لِلجِيَاغِ الْكَرْشُ الْجِيَاغُ كَرَشَ
الرَّجُلُ عِبَالَهُ مِنْ صَعَارٍ وَلَدَهُ يُقَالُ لِفُلَانٍ كَرَشَ مِنْتُورًا أَيْ صَبِيحَانِ صَعَارٍ وَالْكَرْشُ أَيْضًا
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْإِنصَارُ كَرَشَ وَعَيْبَتِي وَأَمَّا وَصْفُ الْوَاحِدِ وَهُوَ
الْكَرْشُ بِالْجَمْعِ وَهُوَ الْجِيَاغُ نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْكَرْشَ اسْمٌ لِلْعِبَالِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَكِلَاهِمَا
جَمْعٌ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ عَوَانٌ يَكُونُ قَصْدُ الْمُبَالِغَةِ فِي الْوَصْفِ بِالْجَمْعِ فَوَصَفَ الْفَرْدَ بِالْجَمْعِ كَمَا
قَالَ الْقَطَامِيُّ شَعْرٌ

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ صَمَنْتُ حَوَالِبَ غُرَزًا وَمِعَا جِيَاغَا

فَالْمِعَا مَفْرَدٌ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ وَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ وَهُوَ الْجِيَاغُ وَالْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَوْجَهُ وَالنُّسُوعَ جَمْعٌ نَسَعُ
وَهُوَ سَبْرٌ بِنَسَجٍ عَرِيضًا عَلَى هَيْبَةِ أَعْتَةِ النِّعَالِ يَشُدُّ بِهِ الرَّحَالَ وَالْحَوَالِبَ عُرُوقَ حَوْلِ الضَّرْعِ
وَقَبْلُ هِيَ الضَّرْعُ وَالْغُرَزُ هِيَ الَّتِي ذَهَبَتْ الْبَانِهَا إِنِّي أَكَلَفْتُ خُطَّةَ الْإِمْرِ وَالْقِصَّةَ
وَقَبْلُ هِيَ الْإِمْرُ الْمَشْكَلُ الْعَظِيمُ لَا يَهْتَدَى إِلَيْهِ لَا يَرَاعُ أَيْ لَا يَخْشَى فَعَدَّتْ وَقَدْ يَرُورُ

الوافر

٦٤٧

٦٤٨

٥ وَكَمْ أَرَصَدْتَنِي شَرِكًا لَصِيدٍ
 ٦ وَنَطَلْتَنِي الْمَصَاعِبَ فَاسْتَعَادَتِ
 ٧ وَأَيُّ كَرِيمَةٍ لَمْ أَبْلِ فِيهَا
 ٨ وَمَا أَبَدْتَنِي الْآيَّامَ جُرْمًا
 ٩ وَلَمْ تَعْتُرِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مَتَى
 ١٠ فَأَنَّى سَأَعُ عِنْدَكَ نَبْدَ عَهْدِي
 ١١ وَلَمْ سَحَّحْتَ قَرُونَكَ بِأَمْتِهَا نِي
 ١٢ وَهَلَّا صَنَعْتَ عِرْضِي عَنْهُ صَوْنِي
 ١٣ وَقُلْتَنِي لِمَنْ يُسَاوِرُنِي فِي هَذَا
 ١٤ فَمَا أَنَا دُونَ ذَلِكَ الطَّرِيقِ لَكِنِّي
 ١٥ عَلَى أَتْنِي سَأَنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي

فَعَدْتُ فِي حَبَابِلِي السِّبَاعُ
 مُطَاوَعَةً وَكَانَ بِهَا أَمْتِنَاعُ
 وَعَنْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ
 فَبُكِّشَفَ فِي مُصَارَمَتِي الْقِنَاعُ
 عَلَى عَيْبٍ يُكْتَمُ أَوْ يُذَاعُ
 كَمَا نَبَدْتُ بِرَأَيْتِهَا الصَّنَاعُ
 وَأَنْ أُشْرِي كَمَا يُشْرِي الْمَتَاعُ
 حَدِيثُكَ يَوْمَ جَدِّ بِنَا الْوَدَاعُ
 سَكَابٍ فَمَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ
 طِبَاعُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطَّبَاعُ
 أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَتْنِي أَضَاعُوا

فرخت وفي بعض النسخ فعدت على الخطاب
 قوله في المقامة السابعة عشرة ممن يبلى في الهيباء ويجوز فتح اللام في لم ابل والكسر اجود
 لم يكن لي فيه باع يقال لفلان في هذا الامر سابقة وباع كما يقال له فيه قدم صدق وبد
 ١٥ بيضاء فيكشفت في مصارمتي القناع القناع ما يستبره الرأس وكشف القناع عن الشيء
 كناية عن التصريح به والجماعة كما نبذت برأيتها الصناعات البراية ما يسقط من القلم
 حين يبلى وهو ايضا ما يسقط حين يبلى القوس والسهم والصناعات المرأة المحترفة يقال
 امرأة صانعة اليديين اي حاذقة ماهرة بعمل اليديين ولم سححت قرونك القرون والقرونه
 والقربنة النفس وقد سبق تفسيرها في شرح المقامة الثالثة عشرة ولم حروف الاستفهام
 ٢٠ اسكن ميمها للشعر يوم جد بنا الوداع وقد روى حين جد بنا جد به الامر اي اشتد به
 بعني لمر لم تحفظ عرسي عن البيع كما حفظت سرك ولم اقل للمشتري لا تشتري فاني حر
 هذا سكااب الخ سكااب اسم فرس كانت لرجل من بني تميم طلبها منه بعض الملوك فبعضه
 اياها وقال شعر

٢٥ أَيْبَتِ اللَّعْنُ إِنْ سَكَابٍ عَلِيٌّ
 مَقْدَاهُ مَكْرَمَةٌ لَدَيْنَا
 نَيْفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ
 تَجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تَجَاعُ

وهي من ابيات الحماسة واليها اشار الحريري وسكااب مبيت على الكسر مثل قطاير وخاذير
 وانها بنى لانه معدول عن ساكية فاجمع فيه العدل والتأنيب والتعريف وسببت بذلك
 لسرعة حركتها تشبيها لها بالماء اذا انسكب على اتى سانشد قوله هذا مثل قول

قَالَ فَلَمَّا وَجَى الشَّيْخُ أَبِياتَهُ ، وَعَقَدَ مُنَاغَاتَهُ ، تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ،
وَبَكَى حَتَّى أَبْكَى البُعْدَاءُ ، ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي أُحِبُّ هَذَا العُلَامَةَ
مَحَلَّ وَلَدِي ، وَلَا أُمَيِّزُهُ عَن أَفْلاذِ كَبِدِي ، وَلَوْلَا خُلُوُّ مُرَاحِي ،
وَخَبُوءُ مِصْبَاحِي ، لَمَا دَرَجَ عَن عُشِّي ، إِلَى أَن يُشَيِّعَ نَعْشِي ، وَقَدْ
رَأَيْتَ مَا نَزَلَ بِهِ مِن لَوْعَةِ البَيِّنِ ، وَالْمُؤْمِنِ هَبِينِ لَيْنِ ، فَهَلْ لَكَ فِي

الحريري في الخطبة من هذا الكتاب على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى إلح اضاعوني وائى
فتى اضاعوا قوله هذا تضيئين وهو لامية بين الصلت وتمام البيت ليوم كريبته وسداد تغر
وقيل هو لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي قال الشريشي شية العرجي بعزله
ومقصده بهمر بن ابى ربيعة وكان يهوى جيداء ام ابرهيم بن هشام الخزومي فلما شاع نسيبه
11 بها قبض عليه ابنها محمد عند ولايته الحجاز بسبب طلبه عليه فضربه بالسباط والقي الزيت
على رأسه ووقفه للناس في الشمس حتى غشى عليه ومجناه بضع سنين حتى مات في مجناه

الرافع

فقال في العجى قوله شعر
أضاعوني وائى فتى اضاعوا
وخلوني ومعترك المنايا
كأني لم أكن فيهم وسيطاً
أجرت في التجامع كل يوم
عسى الملك العجيب لمن دعاة
فأجزى بالكرامة أهل ودي
ليوم كريبته وسداد تغر
وقد شرعت أستنهم لئحري
ولم تك نسبتى في آل عمرو
فيا لله مظلتى وقسرى
يخميني ويعلم كفى شكرى
وأجزى بالعداوة أهل وترى

Murabi Tahdidi, 990, 44. n. 1
Mekriki 138, Durralganu
Ki I, 140, 15
10

لما أفضت الخلافة الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبض على محمد بن هشام واخيه
12 ابرهيم ودعا لهما بالسباط فقال له محمد اسئلك بالقرابة قال وائى قرابة بينى وبينك قال
فاسئلك بعهد عبد الملك قال لم تحفظه قال يا امير المؤمنين نعى رسول الله صلعم ان
بضرب قرش الا فى حد قال فى حد اضربك وقود قال وما ذاك قال انت اول من سن ذلك
على العرجي وهو ابن عمى وابن امير المؤمنين عثمان بن عفان فما رعيت جدته ولا نسبه
بهشام من قبل امه اضربه يا غلام وضربها ضرباً مبرحاً واتقلها بالحديد ووجه بها الى
13 يوسف بن عمرو وامره بتعذيبها فضربها حتى ماتا انبهي والتضمين سبق ذكره فى شرح
14 المقامة الثالثة والعشرين مناعاته ناغاه اى كلمه بما يعجبه حتى ابكى البعداء البعداء
جمع بعيد خلوا مراحى اى منزلى المراح ماوى الابل والغنم فى الليل الى ان يشيع نعشى

الطفل...
الشيخ...
الشر...

تَسْلِيَةٍ قَلْبِهِ ، وَتَسْرِيَةٍ كَرْبِهِ ، بَأَنْ تُعَاهِدَنِي عَلَى الْإِفَالَةِ فِيهِ
 مَتَى اسْتَقَلْتُ ، وَأَنْ لَا تَسْتَثْقِلَنِي إِذَا ثَقَلْتُ ، فِي الْأَثَارِ الْمُنتَقَاةِ ،
 الْمُدَوَّدَةِ عَنِ الثِّقَاتِ ، مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَنَّتَرَتَهُ ،
 قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ فَوَعَدْتَهُ وَعَدًّا أَبْرَزَهُ لِلْحَيَاءِ ، وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ ،
 فَاسْتَدَنِي حَيْثُ بَدَأَ الْعُلَامَ الْيَدِ ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَنْشَدَ
 وَالِدَمْعُ يَرْفُضُ مِنْ جَفْنَيْهِ ، نَظْمُ

حَقِضْ فَدَتِكَ النَّفْسُ مَا تَلَايَ مِنْ بَرَحَاءِ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ
 مَا تَطُولُ مُدَّةَ الْبِرَاقِ وَلَا تَنْبِي رَكَائِبُ التَّلَاقِ
 حَسَنِ عَوْنِ الْفَادِرِ لِلتَّلَاقِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْتَوَدُّعُكَ مَنْ هُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى ، وَشَمَرَ ذَيْلَهُ وَوَلَّى ، فَلَبِثَ
 الْعُلَامُ فِي زَفِيرٍ وَعَوِيدٍ ، رَيْثَمَا يُقْطَعُ مَدَى مِيدٍ ، فَلَمَّا اسْتَفَاقَ ،
 وَكَفَّفَ دَمْعَهُ الْمُهْرَاقَ ، قَالَ أَتَدْرِي لِمَ أَعْوَلْتُ ، وَعِلَامَ
 عَوَلْتُ ، فَقُلْتُ أَظُنُّ فِرَاقَ مَوْلَاكَ ، هُوَ الَّذِي أَبْكَكَ ، فَقَالَ
 إِنَّكَ لَنْبِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ ، وَلَكُمْ بَيْنَ مُرِيدٍ وَمُرَادٍ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَ نَظْمُ

وَفِي بَعْضِ النَّحْوِ يَشْبَعُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْبِ اللَّوْعَةُ الْحَزَنُ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا
 فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَشْرِينَ^{١٣٣} وَالْمَوْمِنُ هِيَ لَبِيبٌ يَعْنِي صِفَةَ الْمَوْمِنِ سَهُولَةَ الطَّبْعِ وَالرَّحْمَةَ وَكَانَ
 قَالَ لَهُ أَرْحَمُ وَتَلَطَّفَ إِلَيْهَا الْمُشْتَرَى بَأَنْ تَعَاهِدَ لِي عَلَى أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيَّ مَتَى رَدَدْتَ عَلَيْكَ شَيْئًا
 وَتَسْرِيَةٍ كَرْبِهِ أَيْ كَشَفَ عَمَّهُ إِذَا ثَقَلْتُ أَيْ إِذَا ثَقَلْتُ الْأَمْرَ عَلَيْكَ فِي طَلْبِي مِنْكَ الْإِقَالَه
 وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ يَعْنِي وَاعْتَمَرَتْ فِي قَلْبِي أَنْ لَا أُفِيَّ لَهُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَقْبِلُهُ أَبَدًا وَالِدَمْعُ يَرْفُضُ
 ارْتِفَاضُ الدَّمْعِ تَرَشُّشُهَا وَكُلُّ مَنْفَرَقٍ ذَاهِبٍ مَرْفُضٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَلَا تَنْبِي رَكَائِبُ التَّلَاقِ فِي
 الرُّكَائِبِ جَمْعُ رَكْوِيَةٍ لَا تَنْبِي أَيْ لَا تَضَعُفُ وَلَا تَفْتَرُ وَعِلَامَ عَوَلْتُ أَيْ أَنْتَكَلْتُ وَاعْتَمَدْتُ
 وَأَنَا فِي وَادٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ أَنْتَ فِي وَادٍ وَنَحْسُ فِي وَادٍ يَضْرِبُ فِي اخْتِلَافِ الْمَقَاصِدِ

لَمْ أَبْكِ وَاللَّهِ عَلَى الْإِيفِ نَزَحَ وَلَا عَلَى نَوْتِ نَعِيمٍ وَفَرَحَ
وَأَيْمًا مَدْمَعُ أَجْفَانِي سَخَّ عَلَى غَيْبِي لِحْظُهُ حِينِ طَمَحَ
وَرَطَهُ حَتَّى تَعَنَّى وَأَفْتَضَحَ وَضَبَعَ الْمُنْفُوشَةَ الْبَيْضَ الْوَضَحَ
وَبِكَ أَمَا نَاجَتِكَ هَاتِيكَ الْمَلْحَ بَأْتَنِي حُرٌّ وَبَيْعِي لَمْ يُبَجَّ
أَذْكَانَ فِي يُوسُفَ مَعْنَى قَدْ وَضَحَ

قَالَ فَتَمَثَّلْتُ مَقَالَهُ فِي مِرَاةِ الْمُدَاعِبِ ، وَمِعْرَضِ الْمَلَاعِبِ ، فَتَصَلَّبَ
تَصَلَّبَ الْحَقِّ ، وَتَبَرَّأَ مِنْ طِينَةِ الرَّقِّ ، فَجَلْنَا فِي مُخَاصَمَةِ ،
اتَّصَلْتُ بِمَلَكَمَةِ ، وَأَفْضَتُ إِلَى مُحَاكَمَةِ ، فَلَمَّا أَوْفَعْنَا لِلْقَاضِي
الصُّورَةَ ، وَتَلَوْنَا عَلَيْهِ السُّورَةَ ، قَالَ أَلَا إِنَّ مِنْ أُنْذَرٍ ، فَقَدْ أَعْدَرَ ،
وَمِنْ حَدَّرٍ ، كَمَنْ بَشَّرَ ، وَمَنْ بَصَّرَ ، فَمَا قَصَّرَ ، وَإِنَّ فِيهَا شَرَحَّمَاهُ
لِدَلِيلًا عَلَى أَنَّ هَذَا الْعُلَامَةَ قَدْ نَبَّهَكَ فَمَا أَرَعَوَيْتَ ، وَنَصَحَ لَكَ
فَمَا وَعَيْتَ ، فَاسْتُرْ دَاءَ بَلْهَكَ وَآكُمُهُ ، وَلَمْ نَفْسِكَ وَلَا تَلْمُهُ ،

Wissenschaft

ولكم بين مريد ومراد المرید العاشق والمراد المعشوق يعنى فرق كثير بين العاشق
والمعشوق فان العاشق يتواضع الى المعشوق والمعشوق يظن ان له منة على العاشق فى قبول
ماله على الفى اى على اليف نزع اى بعد لحظه حين طمح فى قوله هذا تقديم
وتأخير تقديره على غيبى حين طمح لحظه تعنى اى تعب البيض الوضخ اى النقيمة
البياض يقال دراهم وضخ كما يقال امرأة صوم لا بوئت ولا يبتى ولا يجمع واصل الوضخ الضوم
والبيض والغرة وفى الحديث صوموا من وضخ الى وضخ اى من ضوء الى ضوء فتمثلت اى
نصورت فى مرآة المداعب اى المباح ومعرض الملاعب المعرض بكسر الميم سبق
ايضا فى شرح المقامة الحادية عشرة وعن الجوهري المعرض ثياب تجلى فيها الجوارى وفى
بعض النسخ ومعرض بفتح الميم وكسر الراء وهو اسم مكان من عرض من طينة الرق اى
من اصل الرق اتصلت بملاكمة الملاكمة مفاعلة من اللكم وهو الضرب بجمع الكف
اى بالكف مضمومة الاصابع ان من انذر فقد اعذر فى المثل اعذر من انذر اى من
حدرك ما يجلل بك فقد اعذر اليك اى بالغ فى كونه معذورا عندك والانداز اعلام مع
تخويف فما ارعويت ارعوى عن القبيح او الجهل كق عنه ورجع وحدار حدار بكسر

وَحَدَارٍ مِّنْ أَعْتَلَاقِهِ ، وَالطَّمَعِ فِي اسْتِرْفَاقِهِ ، فَإِنَّ حُرَّ الْأَدِيرِ ، غَيْرَ
مُعَرَّضٍ لِلتَّقْوِيرِ ، وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ أَحْضَرَهُ أَمْسٍ ، قُبَيْدَ أُنُوفِ
السَّمْسِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ فَرَعُهُ الَّذِي أَنْشَأَهُ ، وَأَنَّ لَا وَاثَرَ لَهُ
سِوَاهُ ، فَقُلْتُ لِلْقَاضِي أَوْتَعْرِفُ أَبَاهُ ، أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ وَهَذَا
يَجْهَلُ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي جُرْحُهُ جُبَارٌ ، وَعِنْدَ كُلِّ قَاضٍ لَهُ أَخْبَارٌ
وَإِخْبَارٌ ، فَتَحَرَّقْتُ حِينَيْدٍ وَحَوْلَقْتُ ، وَأَفَقْتُ وَلَكِنْ حِينَ فَاتِ
الْوَقْتِ ، وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ لِثَامَهُ كَانَ شَرَكَ مَكِيدَتِهِ ، وَبَيْتَ
قَصِيدَتِهِ ، فَتَكَسَّ طَرْفِي مَا لَقَيْتُ ، وَآلَيْتُ أَنْ لَا أُعَامِلَ مُتَمَلِّقًا
مَا بَقَيْتُ ، وَلَمْ أَزَلْ أَنَاوَهُ لِحُسْرِ صَفْقَتِي ، وَالْإِفْتِضَاحِ بَيْنَ رَفْقَتِي ،
فَقَالَ لِي الْقَاضِي ، حِينَ رَأَى أَمْتِعَاضِي ، وَحَرَ ارْتِمَاضِي ، يَا هَذَا

الراء بمعنى احذر وهو من اسماء الافعال المبنية مثل سماع بمعنى اسمع من اعلاقه اعلمته
اي احبته حر الادم اي حر اللحد و اراد به حر النفس غير معرض للنقوم نقوم السلعة
ذكر قيمتها الذي جرحه جبار لجبار الهدر وهو الذي لا قصاص فيه ولا ارش واصله من
قوله صلعم جرح العجماء جبار يقال ذهب جبارا وفي الحديث المعدن جبار اي اذا انهيار
على من يعمل فيه فهلك لم يوخذ به مستأجرة اخبار واخبار الاخبار الاولى جمع خبر وهو
بفتح العزة والثاني مصدر قولك اخبرته بكذا اذا اعلنته به وهو بكسر العزة ومنم من بروى
الكلمتين بفتح العزة ويجعل احديهما جمع خبر بفتحنتين والاخرى جمع خبر بوزن قتل وهو
العلم بالشيء والمعنى على هذا ان عند كل قاض كتابات بعضها عن ابي زيد وعلوما بامور
شاعرها منه عيانا وهذه الرواية اصنع والاولى اشهر وحولقت اي قلت لا حول ولا قوة الا
بالله وبيت قصيدته بيت القصيدة مثل في النادر والغريب وفي تفضيل بعض الشيء
على كله ايضا يقال فلان اول للجريدة وبيت القصيدة ومن انشأ قصيدة في مدح احد
لغرض وحاجة له الى الممدوح وذكر حاجته في بيت يقال لذلك البيت بيت القصيدة
والمعنى هنا ان فعلته هذه اغرب مكايده واعجب مصايدہ فنكس رأس ما لقيت اي
الذي رأيت من العجالة يعني تكس رأس ونظرت الى الارض من الاستحياء والتجالة
امتنعنى امتنعص من الامر اي غضب منه وشق عليه وكذلك معص منه وحر ارتماضى

ما ذهب من مالك ما وعظك ، ولا أجرم إليك من أيقظك ،
فانتعظ بما نابك ، وكاتر أصحابك ما أصابك ، وتذكر أبدا ما
دهك ، لتبقى الذكرى دراهمك ، وتخلق بخلق من ابتلى
فصبر ، وتجلت له العبر فأعتبر ، فودعته لايسا ثوب الخجل
والحزن ، ساحبا ذيل الغين والغين ، ونويت مكاشفة أبي زيد
بالجهر ، ومصارمته يد الدهر ، فجعلت أنتكب عن ذراه ،
وأجنب أن أراه ، الى أن عمشيني في طريق ضيق ، فخياني تحية
شيق ، فما زدت على أن عمست ، وما نمست ، فقال ما
بالك شاححا بانفك ، على الفك ، فقلت أنسيت أنك آحتلت

شيطان

الارتماض الاحتراق من شدة الحر أو من الحزن وفي بعض النسخ ونبي حر ارتماض ما
ذهب من مالك ما وعظك من امثال العرب لم يذهب من مالك ما وعظك ومعناه انه اذا
ذهب من مال الانسان شيء فحذره عن ان يجلب به مثله فان تأديبه عوض عن ذهابه
ولا اجرم اليك ولا اذنبت لتبقى الذكرى دراهمك اى لتحفظ تلك الذكرى دراهمك
فاعتبر اى فاتعظ ذيل الغين والغين عن الجوهرى الغين بالنسكين فى البيع وبالعربك
فى الرأى يقال غبنته فى البيع بالفتح اى خدعته وقد عُين فهو مغبون وعين رأيه بالكسر
اذا نُقصه فهو غيبين اى ضعيف الرأى وفيه غبانة مكاشفة اى زيد بالجهر المكاشفة
اظهار العداوة يد الدهر اى ابدأ وقيل معناه مدة نعمة الدهر وهى الحياة من اليد بمعنى
النعمة وهذه القطيعة حرام لما رواه ابو هريرة انه عم قال من هجر سنة لقي الله تعالى
بخطيئة قابيل بن آدم لا يفكته شىء دون ولوج النار وعنه ايضا انه عم قال لا يجلب لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث والسابق السابق الى الجنة وفى بعض النسخ مدى الدهر وفى بعضها
بدا الدهر أنتكب عن ذراه الذرا فناء الدار ونواحيها يقال تنكب عنه اى اعرض عنه
وعدل قولاه منكبه واقبل نحو غيره والجوهرى عذاه الى المفعول بنفسه فقال تنكبه اى
تجنبته تحية شيق اى مشناق شاححا بانفك اى متكبرا يقال شح بانفه وشح انفه اذا
تكبر وتعظم وهو من شح الجبل اذا علا وارتفع وقد يروى شخصت بانفك انسيبت وقد

وَحْتَلَّتْ ، وَفَعَلَتْ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتِ ، فَأَضْرَطَ بِي مُتَهَازِيًا ، ثُمَّ
 أَنْشَدَ مُتَلَافِيًا ،
 نظم

يَا مَنْ بَدَا مِنْهُ صُدُو دُ مَوْحِشٌ وَتَجَهَّمُ
 وَعَدَا يَبْرِيشُ مَلَاوِمًا مِنْ دُونِهِنَّ الْأَسْمُ
 وَيَقُولُ هَذَا حُرَيْبًا عَ كَمَا يُبَاعُ الْأَدْمُ
 أَقْصَرُ مَا أَنَا فِيهِ يَدٌ عَا مِثْلُ مَا تَتَوَهَّمُ
 قَدْ بَاعَتِ الْأَسْبَاطُ قَبْلِي يَوْسَعًا وَهُمْ هُمُ
 هَذَا وَأَقْسَمُ بِأَلْتِي بِسَرَى إِلَيْهَا الْمُتَهَمُ
 وَالطَّائِفِينَ بِهَا وَهُمْ شَعْتُ النَّوَاصِي سَهَمُ
 مَا قُتُّ ذَاكَ الْمَوْقِفَ السَّخْرَى وَعِنْدِي دِرْهُمُ
 فَأَعْذِرُ أَخَاكَ وَكَفَّ عَنْهُ مَلَامٌ مَنِ لَا يَفْهَمُ

ثُمَّ قَالَ أَمَا مَعْذِرَتِي فَقَدْ لَاحَتْ ، وَأَمَا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ ،

يروى انسيبت رختلت اي وخذعت فاضطرب بي متهازيا اي تخزمتي واصله ان يدخل
 الرجل اصبعه في شدة فيصوت صوتا يريده الانكار والتخريب ومنه حديث علي رضي
 انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء اضطرب بها يقال اضطرب به واضطرب
 به اي هزأه وحكى له بفيه فعل الضارط وقوله متهازيا اصله الهز الا انه قلب الهزة ياء
 للازدواج متلافيًا اي متداركا ما فاته وتجمم النجم سبق تفسيره في شرح المقامه
 الرابعة والعشرين يريش ملاوما الملاوم جمع ملاومة وقيل جمع ملومه يريشها
 اي يحكمها ويقويها من قولك رشت السم اذا الصقت عليه الريش الادهم اي
 الاسود من الفرس والابل فيها انا فيه بدعا اي مبدعا البدع والبديع المبتدع وهو
 المخترع على غير مثال ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت اول
 من بعث من الرسل الاسباط اراد بالاسباط اولاد يعقوب وهم هم اي وهم كما عرفت
 الاخبار والابرار ومثله في محيى المبتدأ والخبر معرفتين معا على هذا الاسلوب قولك انت
 انت اي انت الشخص المعين وقول ابى الخمر * انا ابو الخمر وشعري وشعري اي شعري
 جيد المنعم انعم اي ذهب الى تهامة ومكة من تهامة شعنت النواصي الشعنت جمع الاشعت
 وهو المغبر الرأس ستم الستم جمع ساهم من السهام بالضم وهو الضرب والتغبر وقد ستم وجهه

فَإِنْ كَانَ أَقْسَعْرَارُكَ مِثِّي، وَأَزْوَرَارُكَ عَنِّي، لَفَرَطِ شَفَقَتِكَ، عَلَى غَبْرِ نَفَقَتِكَ، فَلَسْتُ مِمَّنْ يَلْسَعُ مَرَّتَيْنِ، وَيُوطِيُّ عَلَى جَمْرَتَيْنِ، وَإِنْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَكَ، وَأَطَعْتَ شُحَّكَ، لَتَسْتَنْقِدَ مَا عَلِقَ بِأَشْرَاكِي، فَلَتَبِكَ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِي، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَاضِطَرَّنِي بَلْفُظُهُ لِلْحَالِبِ، وَسَحْرُهُ الْغَالِبِ، إِلَى أَنْ عُدْتُ لَهُ صَفِيًّا، وَبِهِ حَفِيًّا، وَنَبَذْتُ فَعَلَّتَهُ ظَهْرِيًّا، وَإِنْ كَانَتْ شَيْئًا فَرِيًّا،

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ مَرَرْتُ فِي تَطَوَافِي بَشِيرَازَ، عَلَى نَادِ

بِالْفَتْحِ وَسَمُّ بِالضَّمِّ يَسْمُ سَهْمًا فِيهِمَا وَالسَّامِهُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ عَلَى غَبْرِ نَفَقَتِكَ الْغَبْرُ جَمْعُ غَابِرٍ وَقِيلَ غَبْرٌ لِحَيْصِ وَالْمَرَضِ وَاللَّبْلُبُ بَقَايَاهُ بوزن فُجْر جمع غَبْرَاتٍ وَيُرْوَى غَبْرٌ وَالْعَبْرُ بوزن الْفَقْلُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَيُوطِيُّ عَلَى جَمْرَتَيْنِ أَيْ يَكْلِقُ غَيْرَهُ إِنْ بَطَّأَهَا وَيَجْمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ لَا اضْرُ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ يَرْوَى فَلَسْتُ مِمَّنْ يَلْسَعُ مِنْ جَمْرَتَيْنِ وَيُوطِيُّ عَلَى جَمْرَتَيْنِ وَفِي بَعْضِ النسخِ وَلَا يُوَطِيُّ طَوَيْتَ كَشْحَكَ أَيْ اعْرَضْتُ عَنِّي وَالْكَشْحُ مَا بَيْنَ الْخَامِرَةِ إِلَى الضَّلْعِ لِلْخَلْفِ وَهُوَ اقْصَرُ الْأَضْلَاحِ وَأَخْرَعَا الْبِهَاكِي أَيْ النُّوَاجِحُ وَبِهِ حَفِيًّا لِحَفِيٍّ الْمُبَالِغُ فِي الْأَكْرَامِ وَالْبِرِّ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْحَفَاةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ ظَهْرِيًّا الظَّهْرِيُّ الَّذِي تَجْمَلُهُ بِظَهْرِ أَيْ تَنْسَاءُ وَكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ التَّسْبِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ ظَهْرِيٌّ يَفْتِحُ الظَّاءَ كَمَا يُقَالُ ذَهْرِيٌّ لِلْمُحَدِّثِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْتُمُ أُعَذِّبُ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَأَتَّخِذُ صُومَةَ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ وَجَعَلَهَا كَالْمَنْسِيِّ الْمَنْبُودِ وَرَاءَ الظَّهْرِ بِأَشْرَاكِكُمْ بِهِ وَالْإِهَانَةُ بِرَسُولِهِ ،

شرح المقامة الخامسة والثلاثين

فِي تَطَوَافِي التَّطَوَافِي مَصْدَرٌ طَوَّفْتُ حَوْلَ الشَّيْءِ إِذَا كَثُرَتْ الْمَشْيُ حَوْلَهُ بِشِيرَازَ قَالَ

يَسْتَوْقِفُ الْجَيْتَارَ، وَلَوْ كَانَ عَلَى أَوْفَازٍ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ تَعَدِّيهِ، وَلَا
 خَطَّتْ قَدَمِي فِي تَخَطُّبِهِ، فَجَعَلْتُ إِلَيْهِ لِأَسْمِكَ سِرَّ جَوْهَرِهِ،
 وَأَنْظَرَ كَيْفَ ثَمَرَهُ مِنْ زَهْرِهِ، فَإِذَا أَهْلُهُ أَفْرَادٌ، وَالْعَاجِزُ إِلَيْهِمْ
 مُفَادٌ، وَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي فُكَاهَةِ أَطْرَبَ مِنَ الْأَغَارِيدِ، وَأَطْيَبَ مِنْ
 حَلْبِ الْعِنَاقِيدِ، إِذِ احْتَفَّ بِنَا دُو طِمْرَيْنِ، قَدْ كَادَ يَنْهَضُ
 الْعَرَيْنِ، فَحَيَّ بِلِسَانِ طَلِيْقٍ، وَأَبَانَ إِبَانَةً مِنْطِيقٍ، ثُمَّ أَحْتَبَى

الشريشي شيراز مدينه فارس العظمى وهى مدينه عظيمه جليله ينزلها الولاة ولها سعه حتى
 انه ليس بها منزل الا وفيه لصاحبه بستان فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكلما نكون
 فى البساتين وشرب اهلها من عيون تجرى فى انهار تاتى من جبال يسقط عليهما النمل
 يستوقف الجيتار استوقفه طلب وقوفه وحمله على ذلك ولو كان على اوفاز جمع
 وفز بسكون الفاء وبفتحها يقال نحن على اوفاز اى على سفر وعجله وعن الشيباني لم يقل له
 واحد واوفزته اعلمته واستوفز فى قعدته قعد غير مطمئن واصله من الوفز وهو النسر
 تعديه اى مجاوزته ولا خطت قدمى اى ولا مشيت فى تخطبه تخطيمته بلا همز تجاوزته
 لاسبك ستر جوهرة اى لاجزبه وفى بعض النسخ لاسبر اعله افراد اى اعيان افراد الناس
 كبارهم اطرب من الاغاريد الاغاريد جمع اغرود واغرودة وهو الغناء ومنه غرد الحمام
 من حلب العناقيد اى من اللحم اذ احتق بنا احتق بنا توسط لانه اذا صار فى وسط
 القوم كانوا محيطين به والاحتفاف من الحف وهو الاحاطة يقال حفتنه بالشئ اذا جعلت
 الشئ حوالبه واحتق حوبه قال الرازى وفى بعض النسخ اذ عتفى بنا ومعناه صاح بسا
 وقوله بعد ذلك فحى لا يطابقه ولا يوافقه كاد يناعز العرين ناعز الصبي البلوغ داناه
 يعنى كاد يقارب الثمانين لان العمر عندهم اربعون سنه وبعد الاربعين ينقص فمكان ما
 زاد على الاربعين ليس من العمر وعن الرازى قال ابن اللطاب قوله قد كاد يناعز العرين
 من الاستعمال الفاسد لان كاد للمقاربة وناحز معناه المقاربة ايضا فيصير المعنى قد قارب
 يقارب العرين وهو كلام ظاهر الفساد وجوابه انه لا يلزم من ظهور فساد الاستعمال
 وركابته عند اتحاد اللفظ والمعنى ظهور ذلك عند اختلاف اللفظ وان اتحد المعنى كما فى
 قول الشاعر اقوى واقفر بعد ام الهيم وقول الآخر قالى قولها كدبا ومينا ونظائرهما
 كثيرة وجواب اخر انه يجوز ان يكون ذلك الرجل قد قارب مقاربة الثمانين وما قارب
 نفس الثمانين ولا شك ان الجبرى لو عدل الى غير هذا الاستعمال لكان احسن احتبى

حُبُوةَ الْمُتَنَدِّينَ ، وَقَالَ آجَعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، فَأَزْدَرَاهُ
الْقَوْمُ لِطَمْرِيهِ ، وَنَسُوا أَنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيهِ ، وَأَخَذُوا يَتَدَاعُونَ
عَصَلَ الْحِطَابِ ، وَيَعْتَدُونَ عُوْدَةَ مِنَ الْأَحْطَابِ ، وَهُوَ لَا يُفِيضُ

حُبُوةَ الْمُتَنَدِّينَ الْمُتَنَدِي هُوَ الَّذِي يَجْزُرُ النَّادِي أَيْ الْجُلُوسَ وَيَجْلِسُ فِيهِ وَقَدْ تَفَدَّرَ تَفْسِيرُ
الْإِحْتِبَاءِ وَالْحُبُوةَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ أَنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيهِ أَيْ يَقُومُ بِهَا أَوْ يَكْمَلُ
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ شَقَّةُ بِنِ ضَمْرَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْدَرِبِينَ مَاءَ السَّمَاءِ وَقَبِيلَ الذَّيْجَانِ كَانَ يَسْمَعُ
بِاسْمِهِ وَيَجِيبُهُ مَا يَبْلُغُهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَزْدَرَاهُ وَقَالَ تَسْمَعُ بِالْمُعْبَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ
فَقَالَ لَهُ شَقَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَلَيْسَ بِالرِّجَالِ لَيْسُوا بِالْجُزْرِ يَعْنِي الشَّيْءَ يِرَادُ مِنْهُمُ الْجَسَامُ أَيْ الْمُرَاءُ
بِأَصْغَرِيهِ قَلْبُهُ وَرِسَانُهُ أَنْ قَالَ قَالَ بِلْسَانٍ وَأَنْ قَاتِلَ قَاتِلَ بَجْنَانَ فَلَمَّا رَأَى الْمُنْدَرَ عَقَلَهُ
وَبَيَّانَهُ سَرَّةَ ذَلِكَ فَسَمَّاهُ بِاسْمِ أَبِيهِ ضَمْرَةَ فَضَمْرَةَ بِنِ ضَمْرَةٍ وَأَيْهَا سَمَّيَا أَصْغَرِيهِ لِصِغَرِ حَجْمِهَا
أَوْ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَا أَكْبَرَ مَا فِي الْإِنْسَانِ مَعْنَى وَفَضْلًا وَصِيفًا بِالصَّغَرِ كَمَا يَصْغُرُ الشَّيْءُ وَالْمَعْنَى

عَلَى التَّكْثِيرِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَّاشِيُّ
لِسَانَ الْفَتَى نَضْفٌ وَنَضْفٌ فَوَادَةٌ شَعْرٌ
كَأَيِّنْ تَرَى مِنْ مُجِيبٍ لَكَ سَاكِبٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدِيمِ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلِمِ

بِتَدَاعُونَ فَصَلَ الْحِطَابِ أَيْ يَدْعُوهُ يَعْنِي يَتَفَاوَضُونَ فِي حَدِيثِ عِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ
وَالْتَدَاعَى أَنْ يَدْعُو الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَكُونُ لَزْمًا كَالْتِقَانِ وَالتَّقَابُلِ وَيَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا
أَيْضًا قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ
بِتَسَاءَلُونَ غَيْرَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ نَحْوَ قَوْلِكَ بِتَدَاعُونَ نَحْوَهُ وَبِتَسَاءَلُونَ نَحْوَهُ فِي هَذِهِ
الْإِلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ عَلَى مَلاحِظَةِ الْأَصْلِ الَّذِي اشْتَقَّتْ مِنْهُ سَائِغٌ لِأَنَّ أَصْلَهَا كُلُّهَا مُتَعَدِّيٌّ وَهُوَ دَعَا
وَسَأَلَ وَرَأَى وَالْمُرَادُ هُنَا بِفَصْلِ الْحِطَابِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّبِئْنَا الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ
لِحِطَابِ أَقْوَالٍ أُخْرَاهَا أَنَّهُ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ
قَالُوا لِأَنَّ حِطَابَ الْحُصُومِ أَيْهَا يَنْقَطِعُ وَيَنْفَصِلُ بِذَلِكَ وَالثَّانِي أَنَّهُ عَلَّمَ الْقَضَاءَ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ
بَيَانُ الْكَلَامِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ الْبَيَانُ الْكَافِي فِي كُلِّ غَرَضٍ مَقْصُودٍ وَالثَّامِسُ أَنَّهُ قَوْلُهُ أَمَا بَعْدُ كَمَا
ذَكَرْنَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ قَبِيلُ أَنْ دَاوُدَ النَّبِيُّ عَمَّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا وَقَبِيلُ أَوَّلُ
مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا قَسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ
وَيَعْتَدُونَ عُوْدَةَ مِنَ الْأَحْطَابِ يَعْنِي أَنْهُمْ لِفِرْطٍ بِالْغَنَمِ وَشِدَّةٍ فَصَاحَتُهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَدُونَ بِهِ
بَلْ يَعْتَدُونَ جِيْدَهُ رَدِيًّا وَحَسَنَهُ قَبِيحًا فَضَرْبُ الْعُودِ الْمُتَنَجِّدِ بِهِ وَالْحَطْبُ مِثْلًا فِي الْجُودَةِ وَالرَّدَاةُ
لَا يَفِيضُ بِكَلِمَةٍ أَيْ لَا يَبِينُ وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَهُوَ لَا يَفِيضُ بِالضَّادِ الْمُجْمَعَةِ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ

#119

78.70

1/27/16

بِكَلِمَةٍ ، وَلَا يُبَيِّنُ عَنْ سِمَةِ ، إِلَى أَنْ سَبَرَ قَرَأْتَهُمْ ، وَخَبَرَ
 شَائِلَهُمْ وَرَاجِحَهُمْ ، فَبَيْنَ اسْتَخْرَجَ دَفَائِنَهُمْ ، وَاسْتَنْتَلَّ كَنَائِنَهُمْ ،
 قَالَ يَا قَوْمِ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ وِرَاءَ الْفِدَامِ ، صَفْوَ الْمُدَامِ ، لَمَا احْتَقَرْتُمْ

يقال كلمته فما افاض بكلمه وما افاض وهو ذو افاضة اذا تكلم اي ذو بيان وذو حريان وممه
 الحديث وما يفيض بها لسانه وكأنه من قولهم فاض الدم والماء اذا قطر وفاض ببوله
 افاضة اذا رمى به عن العورى وعينه ياء على ما ذكر وان سج ما ذكر للليل وغيره من
 المفاضة في الحديث وهي البيان ففي عينه لغتان نحو قاس يقيس ويقوس وصار يصير
 ويصور واما من روى وهو لا يفيض بالصاد فقد اخطأ كذا قاله المطرزي وقال الجوهري
 المفاضة في الحديث البيان يقال ما افاض بكلمه قال يعقوب اي ما تخلصها ولا ابانها قال
 يقال واه ما فصت كما تقول واه ما برحت ويقال قبضت على ذنب الضب فافاض من
 يدي حتى خلص ذنبه قال الاصمعي قولهم ما عنه مقيص ولا مقيص اي ما عنه مقيد وما
 استطعت ان افيض منه اي احيد ولا يبين عن سمة الابانة الايضاح والسمة العلامة
 واصلها الاثر من كى او غيره وعن في قوله عن سمة الاستعانة قال صاحب القاموس عن
 محققة على ثلثة اوجه تكون حرفا حارًا ولها عشرة معاني الجاوزة سافر عن البلد البدل
 لا تجزى نفس عن نفس الاستعلاء فانما يجعل عن نفسه التعليل وما كان استغفار ابن عم
 لابيه الا عن موعدة مرادفة بعد عما قليل ليصبحن ناديين الطرقيبة ولا تك عن حمل
 الرباعية وانبا بدليل ولا تينبا في ذكرى مرادفة من وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة
 مرادفة الباء وما ينطق عن الهوى الاستعانة رميت عن القوس اي به قاله ابن مالك

الزائدة للتعويض عن اخرى محدوفه شعر
 أُتَجَزَعُ إِنْ نَفْسٌ أَنَاهَا جَمَاهَا فَهَذَا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنَّبِيكَ تَدْفَعُ

فَحَدَقَتْ عَنْ مِنْ أَوَّلِ الْمَوْصُولِ وَزِيدَتْ بَعْدَهُ وَتَكُونُ مَصْدَرِيَّةً وَذَلِكَ فِي عِنْعِنَةِ تَمِيمٍ اعْجَبَنِي
 عَنْ تَفَعَّلَ وَتَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى جَانِبٍ مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي وَكَقَوْلِهِ اعْلَى عَنْ يَمِينِي
 مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّتَا وَخَبَرَ شَائِلَهُمُ الشَّائِلُ هَاغِنَا النَاقِصُ مِنْ قَوْلِكَ شَالَ الْمِيزَانَ إِذَا
 ارْتَفَعَتْ أَحَدَى كَفَّتِيهِ عَلَى الْآخَرَى وَهُوَ ضِدُّ الرَّاجِحِ وَاسْتَنْتَلَّ كَنَائِنَهُمُ الْكِنَائِنُ جَمْعُ
 كِنَانَةٍ وَاسْتَنْتَلَّ الْكِنَانَةَ مِثْلَ نَتَلَّهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ
 السَّادِسَةِ وَمَا نَبَلَتْ الْكِنَائِنُ وَقَامَتِ السَّكَائِنُ وَكَذَلِكَ نَتَلَّ جِرَابَهُ إِذَا انْقَضَ مَا فِيهِ مِنْ
 الزَّادِ وَقَدْ نَتَلَّتِ الْبُرُ نَتَلًّا وَانْتَبَلَّتْهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ تَرَابَهَا تَقُولُ حَفَرْتُكَ نَتَلًا بِالْحَرَبِيِّكَ

دا أَحْلَاقٌ ، وَقَلَّمَ مَا لَهُ مِنْ خَلَاقٍ ، ثُمَّ فَجَّرَ مِنْ يَدَائِعِ الْأَدَبِ ،
وَالنَّكَتِ النَّخْبِ ، مَا جَلَبَ بِهِ بَدَائِعَ الْعَجَبِ ، وَاسْتَوْجَبَ
أَنْ بُكِّتَبَ بِدَوْبِ الذَّهَبِ ، فَلَمَّا خَلَبَ كُلَّ خَلَبٍ ، وَقَلَبَ
إِلَيْهِ كُلَّ قَلَبٍ ، تَحَلَّحَلَّ ، لِيَرَحَلَ ، وَتَاهَبَ ، لِيَذْهَبَ ، فَعَلِقَتْ
لِحَمَاعَةِ بَدْيِلِهِ ، وَعَاقَتْ مَسْرَبَ سَيْلِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ قَدْ أَرَيْتَنَا وَسَمَّ
فِدْحِكَ ، فَخَيْرْنَا عَنْ قَيْضِكَ وَحُجِّكَ ، فَصَمَّتْ صُمُوتَ مَنْ أُحْجِمَ ،
ثُمَّ أَعْوَلَ حَتَّى رَجَمَ ، قَالَ الرَّاَوِي فَلَمَّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبِي زَيْدٍ وَرَوْبَهُ ،

أى محوره ^{٣٣} دا اخلاق أى ذا ثياب بالية ما له من خلاق الخلاق النصيب من الخير
ومنه قوله تعالى أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة والنكت النخب أى المختارة النخب جمع
نخبه وقد سبق تفسير النخبه فى شرح المقامة الرابعه عشرة بدوب الذهب أى بهاء
الذهب وعن الرازى قوله بدوب الذهب أى بدائب الذهب تسمية بالمصدر لان الذوب لم
يرد اسم عين اذ فى العسل فلما خلب أى خدع كل خلب أى كل ذى خلب قال
لخوعرى لخلب بالكسر الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن يقال للرجل الذى تحببه
النساء انه لخلب بساء وعن المطرزي لخلب حجاب الكبد وقيل هو غلاف البطن وقلب
أى صرف تحلل أى تحرك وزال عن مكانه وعافت مسرب سيله عافت أى منعت
وى بعض النسخ وعافت أى كرعت والمسرب المدعب ومسبل الماء من سرب الرجل اذا
ذهب على وجهه فى الارض وسرب الماء اذا ساروجرى قد اريتنا وهم قدحك هو مثل
قوله فى المقامة السادسة كل امرئ اعرف بوسم قدحه وقد فسرنا معناه ومنه فى المثل
٩٥ م/٨ عن صدق وسم قدحه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكرة عن قيضك وتحك أى ظاهرا مارك
وباطنه استعير من قيض البيضة وتحها أحم أى أسكت فحم الصبى يحم فحوما وفحاما اذا
نكى حتى ينقطع صوته وكلمنته حتى أحمته اذا أسكتته فى خصومة أو غيرها وأحمته وجدته
محمها لا يقول الشعر شوب أبى زيد وروبه أى حلوه ومرة وصدقه وكذبه وأصله من
قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب المرق
والروب اللبن وى الحديث لا شوب ولا روب فى البيع والشرى أى لا غش ولا تخليط ويقال
نلباع لا شوب ولا روب عليك أى انت برى من عيبيها لا اشوب ولا اروب عليك وصوبه

١ وَأَسْلُوبَهُ الْمَأْلُوفَ وَصَوْبَهُ، تَأَمَّلْتُ الشَّيْخَ عَلَى سُهُومَةٍ مُحَيَّاهُ،
وَسُهُوكَةِ رَبَّاهُ، فَإِذَا هُوَ إِيَّاهُ، فَكَتَمْتُ سِرَّهُ كَمَا يُكْتَمُ
الدَّاءُ الدَّخِيلُ، وَسَتَرْتُ مَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُجِيدُ، حَتَّى إِذَا

٥ اى وطريقه على سهومة محياه السهومة ضم الوجه وتغيره يقال سم وجهه سهوما وسهومه
وفعولة في باب فعل مضموما قياس كفعالة وما جاء في فعل مكسورا من نحو الشكاسة
والشراسة والسلاسة والعفونة فمستعار ذلك وسهوكه رباة السهوكه بمعنى السهك وهو
رجح كريبه تجدها من الانسان اذا عرق يقال سهك فهو سهك اذا انتن وانما ترك الاصل
هنا الى المستعار وهو السهوكه لبزواج بينها وبين السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا والربا
الريج الطيبة واراد بها مجرد الريج فاذا هو اياه قال المطرزي الصواب فاذا هو هو لان ما
١٠ بعد لذا المفاجاة مبتدأ لا بد له من خبر وكانه استهواه فيه ما سقط من الكسائي في
المسئلة التى سألها عنها سيبويه وهى كنت اظن ان العقرب غير الزنبور فاذا هى امر
فاذا هى اياه فقال الكسائي فاذا هى اياه وذلك فى مجلس الرشيد قال الامام عبد القادر
ذكر ان الكسائي لبس على الرشيد واره انه مصيب فى قوله وان الخطاء على سيبويه
واحتال بان رجع الى قوم العرب غير فحما فواقوه ويحكى ان سيبويه استشاط من ذلك
١٥ فارتحل الى خراسان فتوفى بساوه رحمه الله وعن الرازى قوله فاذا هو اياه صوابه عند
البرصيين فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجاة مبتدأ فلا بد له من خبر والخبر مرفوع واياه
اسم للضمير المنصوب المنفصل واستعماله فى موضع الرفع غير جائز عند سيبويه وجوزة
الكسائي وهى مسئلة مشهورة وقعت بينهما كان سيبويه حين قدم بعد اذ سأل الكسائي عنها
فى مجلس الرشيد وقيل فى مجلس يحيى بن خالد البرمكى وهى كنت اظن العقرب اشد
٢٠ لسعة من الزنبور فاذا هو هى قال سيبويه وجميع نخاة البصرة لا يجوز الا فاذا هو هى قال
الكسائي يجوز فاذا هو ايها والقصة التى جرت بينهما فى ذلك طويلة قال ابن الخشاب لقد
عجبت منه وهو بصري كيف وقع فى ذلك مع شهرة المسئلة واجماع اهل بلده على ان ذلك
لحن قال الشيخ ابن تبرى ملك النخاة ذكر ابو القاسم الزجاجي ان ابا زيد الانصاري حكى
من العرب فاذا هو ايها كما ذكر الكسائي قال الزجاجي فاما ان يكون سيبويه بلغته
٢٥ هذه اللغة ولم يقبلها ولا عرج عليها لشذوذها او لم تبلغه فانكرها وابو زيد الانصاري من
اجل علماء البصرة وهو ممن اخذ عنهم سيبويه فقد ثبت عنه هذه اللغة وان كانت شاذة فى
قياس العربية الداء الدخيل اى الباطن وان لم يكن يجيد يعنى وان لم يشتهه مكره

385
p. 199

نَزَعَ عَنِ إِعْوَالِهِ ، وَقَدْ عَرَفَ عُتُورِي عَلَى حَالِهِ ، رَمَقَنِي بَعَيْنٍ
مُضْحَكٍ ، ثُمَّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلِسَانِ مُتَبَاكِ ، نَظْم

١ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعْنُو لَهُ
٢ يَا قَوْمِ كَم مِّنْ عَاتِقٍ عَانِسٍ
٣ قَتَلْتَهَا لَا أَتَقِي وَإِرْثًا
٤ وَكَلِمًا أَسْتَدْنِبْتُ فِي قَتْلِهَا
٥ وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غَيْبِهَا
٦ حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لَمَّا بَدَأَ
٧ فَلَمْ أُرَقْ مَدُّ شَابِ فُودَى دَمًا
٨ وَهَذَا أَنَا الْآنَ عَلَى مَا يُرَى
٩ أَرَبٌّ بَكْرًا طَالَ تَعْنِيْسُهَا

مِن فَرَطَاتٍ أَثْقَلَتْ ظَهْرِيهٖ
مَدْدُوْحَةِ الْأَوْصَانِ فِي الْأَنْدِيهٖ
يَطْلُبُ مِنِّي قَوْدًا أَوْ دِيهٖ
أَحَلَّتْ بِالذَّنْبِ عَلَى الْأَقْضِيهٖ
وَقَتَلَهَا الْأَبْكَارُ مُسْتَشْرِيهٖ
فِي مَفْرِقٍ عَنِ تَلْكَمِ الْمَعْصِيهٖ
مِن عَاتِقٍ يَوْمًا وَلَا مُصْبِيهٖ
مِنِّي وَمِن حِرْفَتِي الْمُكْدِيهٖ
وَحَبَّيْهَا حَتَّى عَنِ الْأَهْوِيهٖ

على وقد تقدّم ايضاحه في شرح المقامة الخامسة بعين مضحك المضحك كثير الضحك واعنوله اعنواى اخضع ظهريه الهاء فيه للاستراحة كم من عاتق عانس العاتق الشابة اول ما ادركت سميت بذلك لانها كانها عنتقت من الصبي وبلغت ان تزوج والانس التي كبرت في بيت ابويها لم تزوج وقد سبق تفسير العانس في شرح المقامة الثامنة عشرة واراد هاهنا بالعاتق العانس للخمير القديمه استدنبت استدنبته وجده مذنبا ونسب اليه الذنب في قتلها اى في مزجها احلت بالذنب على الاقضية الاقضية جمع قضاء اى قلت هكذا قضى على الله ولا راد لقضائه مستشريه اى لاجة متقادية استشرى في الامر لى فيه ولا مصبيه المصبية المورى بها المرأة التى لها صبية واراد بالمصبية للخمير التى طرفتها الايدى وفضت ختامها بطريق الاستعارة من المرأة المصبية ليقابل بها العاتق وهى للخمير التى لم يفض ختامها احد ويجعل انه وصفها بطريق الحقيقة باعتبار انها مميلة للقلوب لها من قولهم صبا يصوصبوه اى مال او باعتبار انها تجعل الرجال العقلاء فى اخلاق الصبيان اذا خامرت عقولهم من حرفتى المكديه اى المنعبة من اكدى الحافر اذا بلغ فى حفرة الكدية وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السابعة ارب بكرا رب فلان ولده برته ربا ورببه وترتيبه بمعنى اى رباه والمربوب المربى ورببت القوم سستم اى كنت فوقهم ومنه قول صفوان لان يرتبى رجل من قريش احب الى من ان يرتبى رجل من عوازن وحبها حتى عن الاغوية الاغوية جمع الهواء وهو ما بين السماء والارض يعنى هى محبوسه عن

١٠ وَهِيَ عَلَى التَّعْنِيسِ مَحْطُوبَةٌ كَحِطْبَةِ الْغَانِيَةِ الْمَغْنِيَةِ
 ١١ وَلَيْسَ يَكْفِينِي لِتَجْهِيزِهَا عَلَى الرِّضَا بِالذُّوْنِ الْأَمَّةِ
 ١٢ وَالْيَدُ لَا تُوكِي عَلَى دِرْهِمٍ وَالْأَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مَعْجِيَةٌ
 ١٣ فَهَذَا مُعِينٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا مَحْجُوبَةٌ بِالْقَيْنَةِ الْمَلْهِيَةِ
 ١٤ فَيَغْسِدُ الرَّهْمُ بِصَابُونِهِ وَالْقَلْبُ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَةِ
 ١٥ وَيَقْتَنِي مَتَى التَّنَاءَ الَّذِي تَضُوعُ رِيَاءِهِ مَعَ الْأَدْعِيَةِ

فَالْ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ نَدَيْتَ لَهُ كَفَّهُ ، وَأَتْبَاعَ إِلَيْهِ
 عُرْفُهُ ، فَلَمَّا حَجَّتْ بِغَيْتِهِ ، وَكَمَلَتْ مِنْهُ ، أَحَدًا يُثْنِي عَلَيْهِم

رُويته الهواة فكيف عن روية الناس كحطبة الغانية المغنية هي التي غنيت
 بحسنها وجمالها عن التزيين والمغنية هي التي يغنى زوجها عن النظر الى غيرها على
 الرضى بالدون اى مع الرضى بالمخبر للخبيس الاممة اى مائة درهم واليد لا توكي على
 درهم اى لا تقبض على درهم يعنى لا درهم فيها يقال اوكى السقاء اذا شده بالسوكاء ومنه
 المثل يداك اوكتا وفوك نغض يضرب لمن يجيى على نفسه الحين ويقال اوكى على ما بي
 سقاتك ومنه قوله (الربيع شعر) *(Amal al-Shaykh)* *(Amal al-Shaykh)* *(Amal al-Shaykh)*

إِذَا شَرِبَ الْمُرْضَةُ قَالَ أُوْمِي عَلَيَّ مَا فِي سِقَائِكِ قَدْ زَوِينَا
 المرضة اى الخائرة قال الجوهرى المرضة بضم الميم الرثئة الخائرة وهى لبن حليب يصب عليه
 لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء اصفر رقيق فيصّب منه فيشرب الخائر وقد ارضت
 الرثئة ارضاضا خثرت والارض قفر والسما معجبة قوله هذا كناية عن الفقر والافلاس
 يعنى ان ارضه لا زرع فيها ولا ضرع وسماوة معجبة ليس فوقه شئ يستره ولا ينزل عليه
 مطر يقال احمت السماء فهى معجبة اذا انجلى غيمها وتفرّق وقيل الارض والسماء فى قوله
 والارض قفر والسماء معجبة ارض بيته وسقفه يعنى ان بيته خالٍ مما يفرش ويعلق بالقينة
 القينة الامة سقيت بذلك لانها تقين البيت اى تزيئها بصابونه صابون الغم هو الخمر لان
 الفسقة تزعم ان ماء الكرم يشفى الكروب والغم وعلى هذا قوله وَسَلَّ الْعُصُومُ بَيْنَتِ الْكُرُومِ
 وپروى عن كسرى انه كان يقول النبيذ صابون العصوم المصنيه الضنى المرض واضناه
 المرض اذا اتقله مع الادعية الادعية جمع دعاء وفى بعض النسخ على الادعية وفى غيرها
 مع الانديه واتباع اليه اى امتد اليه وانبسط من البوع وهو مد الباع ومنه قول الحريرى
 فى المقامه السادسة انه محزون بقين لبنياع عرفه اى معروفه بصالح اى بدعاء صالح

بصالح ، وَيُسَمَّرُ عَنْ سَاقِ سَارِحَ ، فَتَبِعَتْهُ لِاسْتَعْرِفِ رَبِيبَةَ خِدْرِهِ ،
وَمَنْ قَتَلَ فِي حَدَثَانِ أَمْرِهِ ، فَكَانَ وَشَكَّ قِيَامِي ، مَثَلٌ لَهُ مَرَامِي ،
فَازْدَلَفَ مِنِّي ، وَقَالَ أَفْقَهُ عَنِّي ، نظم

قَتَلْتُ مِثْلِي يَا صَاحِ مَرْجُ الْمُدَامِ لَيْسَ قَتَلِي بِلَهْدَمِ أَوْ حُسَامِ

وَيُنْقَرُ عَنْ سَاقِ سَارِحِ أَي ذَاهِبٍ مِنْ سَرَحَتِ الْمَاشِيَةِ سَرُوحًا إِذَا ذَهَبَتْ إِلَى الْمَرْعَى وَقَدْ يَرُوعُ
وَيُسَمَّرُ لِاسْتَعْرِفِ رَبِيبَةَ خِدْرِهِ أَي لِاعْرِفَهَا وَأَصْلُ الاسْتَعْرِافِ تَعْرِيفُ النَّفْسِ يُقَالُ أُتِيتَ
فَلَانًا فَاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْرِفَكَ أَي فَعَرَّفَهُ نَفْسَكَ حَتَّى يَعْرِفَكَ وَرَبِيبَةُ الرَّجُلِ هِيَ الَّتِي
رَبَّيْتَهَا فِي حَدَثَانِ أَمْرِهِ حَدَثَانُ الْأُمُورِ وَحَدَاتِنُهُ أَوْلَاهُ وَطَرَاوَتُهُ فَكَانَ وَشَكَّ قِيَامِي لِلِ
الْوَشَكِ السَّرْعَةِ يَعْنِي أَسْرَعَتْ فِي الْقِيَامِ وَالْمَشَى خَلْفَهُ فَكَانَتْهُ عَرَفَ مِنْ أَسْرَاعِي أَنِّي أَذْهَبُ
أَخْلَفَهُ لِاسْتَلْهُ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَازْدَلَفَ مِنِّي أَي اقْتَرَبَ الزَّلْفِيُّ وَالزَّلْفَةُ الْقُرْبَةُ وَالْمَنْزَلَةُ
وَأَزْلَفَهُ قَرْبَهُ أَفْقَهُ أَي أَفْعَمَ وَاحْفَظْ قَتَلُ مِثْلِي يَا صَاحِ مَرْجِ الْمُدَامِ يُقَالُ قَتَلْتُ لِلْحَمْرِ إِذَا

124, 13 Ch. 12, 13

sp. Nam. K. 10

مَرْجِيهَا قَالَ الْأَخْطَلُ شَعْرٌ قَتَلْتُ بِهَا مَقْتُولِي جِبِينَ تَقْتُلُ
وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولِي جِبِينَ تَقْتُلُ

وَكَانَ الْأَخْطَلُ خَلِيبًا فَاتَى هُنَا عَلَى الْمَمْزُوجَةِ وَقَالَ فِي الَّتِي لَمْ تَمْزَجْ شَعْرٌ
وَكَأْسٌ مِثْلُ عَيْنِ الدَّيْكَ مِزْرِي تَنْتَبِي الشَّارِبِينَ لَهَا الْعُقُولَا
إِذَا شَرِبَ الْفَتَى مِنْهَا ثَلَاثًا بَغَيْرِ الْمَاءِ حَاوِلٌ أَنْ يَطْوِلَا

10

ك. J. swān p. 114

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ أُعْطِيَ كَأْسًا مَمْزُوجَةً شَعْرٌ
إِنَّ الَّتِي عَاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُنَيْلَتْ قُنَيْلَتْ فَهَاتِيهَا لَمْ تَقْنَلِ
كَلِنَاهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَيْتَنِي بَزْجَاجِيَةِ أَرْخَاهُمَا لِلْفَصْلِ

ن. أ. ل. ك. 10

دَعَا بِالْقُنَلِ الَّذِي أَعْطَاهَا لَهُ مَمْزُوجَةً وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ فِي الدَّرَةِ الْبَيْتَيْنِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
أَرْخَاهُمَا الْقِيَاسُ إِشْدَاهُمَا إِرْخَاءً لِلْفَصْلِ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْفِعْلِ أَرْخَى فَبِنَاؤُهُ لَيْسَ مَقْبُوسًا كَمَا
قَالُوا مَا أَحْرَجَهُ إِلَى كَذَا فَبِنَاؤُهُ مِنْ حَوْجٍ وَإِنْ كَانَ قِيَاسُهُ مَا أَشَدَّ حَاجَتَهُ فَتَبِعَ حَسَنُ بْنُ

ed. de Goeje p. 114, 15, 16

نَابِتٍ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ وَاحْسَنُ شَعْرٌ
إِذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مَدَامَةً قَلَا تَقْتُلَاهَا كُلَّ مَيْتٍ مُحْرَمٍ
خَاطِنَا دَمًا مِنْ كَرَمَةٍ بِدَمَائِنَا قَاطِظَرٌ فِي الْأَلْوَانِ مِنْ الدَّمِ الدَّمِ

وَقَالَ ابْنُ سَوَّاسٍ شَعْرٌ
نَوَارَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ مِنْ غَهْهِ آدَمِ
فَصْنَهَا عَنِ الْمَاءِ الْقِرَاجِ وَأَسْقِيَنِ

حَدَاثًا لِيَكُونَ الْمَاءُ يَوْمًا قَرِيبَتَهَا
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَسْقِنِي مَتَّ دُونَهَا

وَالَّتِي عُنُسَتْ فِي الْبِضْرِ بِنْتُ الْكَرِيمِ لَا الْبِكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْكِرَامِ
وَلتَجْهَرُهَا إِلَى الْكَأْسِ وَالطَّاءِ بِسِ قِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمُقَامِي
فَتَنْهَمُ مَا قُلْتُهُ وَتَحْكُمُ فِي التَّغَايُضِ إِنْ شِئْتَ أَوْ فِي الْمَلَامِ

ثم قال أنا عريبيد، وأنت رعيديد، وبيننا بونٌ بعيد، ثم ودعني
وأنطلق، وزودني نظرة من ذي علق،

المقامة السادسة والثلاثون المملطية

أخبر الحارث بن همام قال أتت بمملطية مملطية البين، وحقيتي

على انه القائل شعر
ألا دارقا بالماء حتى تلبينها فلن تكرم الصهباء حتى تمبيها
بلهزم اللهدم السنان الحاد من الهدم وهو القطع بزيادة اللام أنا عريبيد العريبيد الكبير
العريبة وهي سوء خلق السكران وأنت رعيديد الرعيبيد الجبان الكثير الارتعاد وزودني
نظرة من ذي علق أي من ذي حب يقال علق فلان فلانة أي أحبها قال الشاعر شعر
وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَادَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمِ
وفي امثالهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن بهواه يضرب لمن ينظر
بود وعن الرازي قال ابن الحشاب قوله وزودني نظرة من ذي علق هو نقيص مقصوده بل
صوابه ان يقول وزودته لان ابا زيد هو الذي اختار فراقه وبين له ان بينه وبينه منافاة
في الاحوال والاخلاق وتفاوتا يقتضى ذلك الفراق وجوابه انه اراد بقوله وزودني انه اردع
قلبه حرقا لم تكن فيه قبل الوداع وجعله ذا نظرة من ذي علق بسبب المفارقة واعاده
عاشقا بعد ان كان خليتا ولم يرد بقوله زودني ان ابا زيد نظر اليه تلك النظرة الموصوفه
حتى يتوجه المناقضة بل صيرة هو ينظر اليه تلك النظرة من الم الفراق

شرح المقامة السادسة والثلاثين

أتت بمملطية مملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقة خمسون فرسخا والرقة أم فرى
الجزيرة ومملطية في مستنق من الارض تحيط بها جبال الروم وكان اسمها ملدني فعرب وجعل

مَلَأَى مِنَ الْعَيْنِ ، فَجَعَلَتْ هَجِيرَاىَ ، مُدَّ الْقَيْتُ بِهَا عَصَاىَ ، أَنْ
 أَنْوَرَدَ مَوَارِدَ الْمَرْحِ ، وَأَنْصَيْدَ شَوَارِدَ الْمُحِ ، فَلَمْ يَفُتْنِي بِهَا مَنْظَرُ
 وَلَا مَسْمَعُ ، وَلَا خَلَامَتِي مَلْعَبٌ وَلَا مَرْتَعٌ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي
 فِيهَا مَأْرَبٌ ، وَلَا فِي الثَّوَاءِ بِهَا مَرْغَبٌ ، عَمَدْتُ لِانْفَاقِ الدَّهَبِ ،
 فِي آتِيَاغِ الْأُهْبِ ، فَلَمَّا أَكْمَلْتُ الْإِعْدَادَ ، وَتَهَيَّأْتُ الطَّعْنَ مِنْهَا
 أَوْ كَادَ ، رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ قَدْ سَبَّأُوا قَهْوَةَ ، وَارْتَبَأُوا رَبْوَةَ ،

ملطيه ثم قيل هي مشددة وقيل مخففة وقيل انها تشدد وتخفف وقد وردت في شعراى

الطيب المتنبي مخففة حيث قال شعر

تَسَايَرُهَا الْيَبْرَانُ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ بِه الْقَوْمُ صَرَعِي وَالْدِيَارُ طُلُولُ
 وَكَرَّتْ قَرَّتْ فِي دَمَاءِ مَلْطِيئِهِ مَلْطِيئَةُ أُمِّ لِلْبَيْنِينَ تَكُولُ

بعض ان خيل سيف الدولة تسير معها النيران اين ما سلكت اى انهم يحرقون كل
 موضع وطموء من بلاد الروم ويقتلون اهله فتحرب ديارهم وتبقى الآثار ثم عادت الخيل
 فخاصت في دماء اهل ملطيه وجعل ملطية اما لاهلها وجعلهم كالبنيين لها وقد فقدتهم
 حين قتلوا مطية البين اى ناقة السفر ملدى اى ممثلة فجعلت هجيراى قال في
 الصحاح الهجير مثال الفسيق الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والهجيرى يقال ما زال ذاك
 هجيراى وهجيراى وإجرباى اى دأبه مذ القيت بها عصاى التى عصاه اذا ترك السفر ورفع
 عصاه اذا ترك الإقامة لان العصا شعار المسافر ان اتورد موارد المرح المرح النشاط

والموارد الطرق واحدها مورد قال جرير شعر

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا آعَوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ

والموارد ايضا ما وردت عليه من ماء وتوردت للجيل بلدا دخلته قليلا قليلا قطعة قطعة
 ولا مرتع يقال خرجنا نلعب ونرتع اى ننعم ونلهو والموضع مرتع رايت تسعة رهط
 الرهط الجماعة من الرجال دون العشرة ورهط الرجل قومه ومنه قول الحريرى فى التاسعة
 فاقم بين رهطه انه وفق شرطه واذا اضيق الى الرهط عدد يراد به النفس والشخص ومنه
 قوله تعالى فكان فى المدينة تسعة رهط واليه اشار الحريرى قد سبأوا قهوة القهوة من
 اسماء الخمر وسبأ الخمر سبأً ومَسَّبًا اذا اشتراها ليشربها وقد سبق ايضا فى المقامة الثانية

والثلاثين قال لبيد فى قصيدته المعلقة شعر

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلِي طَلَّقَ لَيْدِي لَهْوَهَا وَنِدَامُهَا

وَدَمَائْتُهُمْ قَيْدُ الْأَلْحَاظِ، وَفُكَاهَتُهُمْ حُلْوَةُ الْأَلْفَاظِ، فَكَوْنُهُمْ
 طَلَبًا لِمُنَادَمَتِهِمْ، لَا لِمُدَامَتِهِمْ، وَشَعْفًا بِمَازَجَتِهِمْ، لَا
 بِزُجَاجَتِهِمْ، فَلَمَّا انْتَضَمَتْ عَاشِرُهُمْ، وَأَخْكَيْتُ مُعَاشِرَهُمْ، أَلْفَيْتُهُمْ

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايِبَةَ نَاجِرٍ وَأَقَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا
 أَعْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ أَوْجُونِي قَدِحَتْ وَقَضَّ خَنَامُهَا

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه قوله بكل ادكن اي بكل زق ادكن وقوله
 او جونه اي خايبة سوداء والقدح الغرف وفي قوله قدحت وقض خنامها تقدم وبأخير
 تقديرة قض خنامها وقدحت لانه ما لم يكسر خنامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر
 وارتبوا ربة اي علوها وارتبوا ارتقى وهو من المرتباة بالهمز اي المرقبة لا من الربوة والربوة
 ما ارتفع من الارض وفيها ثلث لعات فتح الراء وضمتها وكسرها ويقال ايضا رباوة بفتح
 الراء لا غير ودمائتهم الدماثة سهوله للخلق وقد سبق تمامها في شرح المقامة الرابعة
 قيد الاحاظ يعنى انهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانوا يقدوا ابصار الناس حتى لا يبصر
 احد سواهم وهذا كقولهم في وصف المرأة بالحسن عدت لنا فلانة فقمرت بنا يعنى انه
 طال وقوفهم عليها لحسنها وجمالها فكانها عقرت بهم ركابهم واصل هذه الاستعارة قول
 امرئ القيس

٢١٠٦٢

شعر

وَقَدْ أُغْنَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكِنَاتِهَا بِمُخَجَّرِي قَيْدِ الْأَوْبِدِ عَيْكَلِ

اي اغندى مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة الحافة ايها عظيم
 الحرمر ثم تصرفوا فيه وقالوا فلان قيد الكلام وقيد الحديث وفلانه قيد الاحاظ وقيد
 العيون قال الشاعر

شعر

لَلْحَاظِ قَيْدُ عَيْوَنِ الْوَرَى فَلَيْسَ طَرْفٌ يَتَعَدَّاهُ

وقال الآخر قَيْدُ الْحُسْنِ عَلَيْهِ لِحْدَقَا وشعفا بمجازجتهم شعفا اي حبا وهو مثل قوله في
 الرقطاء ويستحق عفاه شعفا به وفي بعض النسخ شعفا بمجازجتهم قال تعالى في سورة
 يوسف قد شعفها حبا قال البيضاوي شق شعاف قلبها وهو حجابها حتى وصل الى فؤادها
 حبا وقرئ شعفها من شعف البعير اذا هنا بالقطران فاحرقه وعن الفيروز ابادى الشعفة
 محرّكة رأس الجبل ومن القلب رأسه عند معلق النبات ومنه شعفتى حبة كمنع وشعفت به
 وبحبة كفرح اي غشى الحب القلب من فوقه وقرئ بهما شعفها حبا لا بزجاجتهم المراد
 بالزجاجة ما يكون فيه الخمر وما تشرب به عاشرهم يقال عشرت القوم اعشيرهم اذا كنت

أَبْنَاءَ عَمَلَاتٍ ، وَقَدَائِفَ فَلَوَاتٍ ، أَلَا أَنَّ لِحْمَةَ الْأَدَبِ ، قَدْ أَلْفَتَ
 سَمَلَهُمُ أُلْفَةَ النَّسَبِ ، وَسَاوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الرَّتَبِ ، حَتَّى لَأَحْوَا
 مِثْلَ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ ، وَبَدَّوْا كَالجِلَّةِ الْمُتَنَاسِبَةِ الْأَجْرَاءِ ،
 فَأَبْهَجَنِي الْإِهْتِدَاءُ إِلَيْهِمْ ، وَأَحْمَدْتُ الطَّالِعَ الَّذِي أَطَّلَعَنِي عَلَيْهِمْ ،
 وَطَفِيفْتُ أُنْفِصُ بِقِدْحِي مَعَ قِدَاحِهِمْ ، وَأَسْتَشْفِي بِرِيَّاحِهِمْ لَا
 بِرَاحِهِمْ ، حَتَّى أَدْتَنَا شُجُونُ الْمُفَاوِضَةِ ، إِلَى التَّحَاجِي بِالْمُقَايِضَةِ ،

عاشروهم وعشرونهم عشرهم اذا اخذت عشرهم ابناء عملات اى مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من اب واحد وامر واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو الاخيار واذا كانوا من نساء شتى بنو عملات ولم يرد اختلافهم في النسب هنا وانما اراد الاختلاف مطلقا قيل سميت المرأة علمه بفعل الرجل لان الذى تزوجها بعد الاولى كان قد نهل منها وعلم من هذه والنهال الشرب الاول والعلم الشرب الثانى وقد اتى فلوات القذائف في الاصل جمع القديفة وهو الشيء الذى تنقذه اى ترميه واريد بها هاهنا الغرباء الذين كانوا قد نهم الفلوات والامكنة المختلفة لحمة الادب اللحم بالضم القرابة مثل كواكب الجوزاء كواكب الجوزاء هى الثلاثة المستعرضة الواصلة في وسط الجوزاء تسمى العرب النظم وتسمى ايضا نطاق الجوزاء وفقار الجوزاء وهى مثل فى الانتظام والالتيام واحمدت الطالع اى وجدته محمودا ابيض بقدحى افاض بالقداح ضرب بها قال ابو ذؤيب الهمدلى يصف خمارا واتته

شعر

وَكَاثَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ بِفَيْضٍ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

اى بالقداح فعلى بمعنى الباء هاهنا اراد طفقت ادخل معهم فى ما هم فيه واوافقهم فى امرهم واستشفي اى واطلب الشفاء برياحهم لا براحم الراح للخمروالرياح جمع ريح يريد بكلامهم شجون المفاوضة اى طرفها وقد سبق ايضا شجون فى شرح المقامة الثانية والعشرين الى التحاجى بالمقايضة التحاجى سبق تفسيره فى المقامة السابعة عشرة والمقايضة المعاوضة وقد تقدم ايضاها فى شرح المقامة الثامنة عشرة والمراد هاهنا ان يسئل احد احدا ان يأتى بكلمة هى فى المعنى مثل كلمتين مثلا ان يقول ائت بكلمة واحدة يكون معناها النوم فات فيقول الآخر كرامات وشرط ما اجاب المسؤل عنه به ان يكون له معنيان ففى احد المعنيين يكون ذلك جوابا له فان الكرا معناه النوم ومات فعل ماضى من الموت يعنى الموت

كَقَوْلِكَ إِذَا عَنَيْتَ بِهِ الْكَرَامَاتِ ، مَا مِثْلُ النَّوْمِ فَاتَ ، فَأَنْشَأْنَا
تَجَلَّو السَّهَاءَ وَالْقَمَرَ ، وَتَجَنَّى الشَّوْكَ وَالثَّمَرَ ، وَبَيْنَا تَحْسُنُ نَنْشُرُ
الْقَشِيبَ وَالرَّتَّ ، وَتَنْشُدُ السَّمِينَ وَالْعَتَّ ، طَلَعَ عَلَيْنَا شَيْخٌ قَدْ
ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، وَبَغَى حَبْرَهُ وَسَبْرَهُ ، فَمَثَلٌ مُثُولٌ مَن يَسْمَعُ
وَيَنْظُرُ ، وَيَلْتَقِطُ مَا نَنْثُرُ ، إِلَى أَنْ نُفِضَتِ الْأَكْيَاسُ ، وَحَصَّصَ
الْيَاسُ ، فَلَمَّا رَأَى إِجْبَالَ الْقَرَاعِ ، وَإِكْدَاءَ الْمَاتِحِ وَالْمَاتِحِ ، جَمَعَ

تجلوا السها والقمر أى تكشف عن الخفى والجلي لان السها كوكب صغير خفى به نحن الناس به ابصارهم واما القمر فهو مثل فى الشهرة فصارا مثلين فى الامر الظاهر والباطن ومنه قولهم أرربها السها وتربى القمر وفى مجمع الامثال للميدانى اربها استها وتربى القمر الشوك والقمر يعنى الردى والجيد ننشر القشيب والرث أى الجديد والبالى يقال سيف قشيب أى حديث عهد بالجلاد وننشل السمين والعت النشل اصله اخراج اللحم من القدر بالمنشال ومنه النشيل وهو اللحم المطبوخ بك توابل والمنشل والمنشال بكسر الميم فيهما حديثة ينشل بها اللحم من القدر والعت المهزول عت اللحم يعث ويعث غنائه وعثوته فهو عث وعثبت اذا كان مهزولا يعنى نستخرج من مكونات الاذهان ما يستعمل ويستجد وننكلمر بما يستفهم فلا يستعاد ذهب حبرة وسبره أى هبته وحسنه قال المطرزي قرأت فى الفائق فى تفسير الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبرة وسبره الجبر اثار الحسن والبهاء من حبرت الشيء وحبرته والسبر ما عرف من هيبته وشارته من السبر وهو تعرف الشيء وعن ابي عمرو بن العلاء اتيت حيا من احياء العرب فلما تكلمت قال بعض من حضر اما اللسان فبدوتى واما السبر فحضرى وقد روى فيها الفتح وبغى حبره وسبره الجبر العلم بالشيء والسبر الاختبار يعنى بقى علمه وتجربته وحصص أى ظهر وتبين اجبال القراع أى كلتها وقله غنائه من اجبل الشاعر اذا فجم وهو مستعار من اجبل الحافر اذا بلغ الصلابة وهو مثل قولهم اكدى اذا بلغ الكديه واكداء الماتح والماتح بالناء الذى يستسقى وهو على رأس البئر والماتح بالهمز الذى يهأ الدلو فى قعرها وقد جعلنا مثلا فيها نحن بصدده لمن كان يجت فى الاهتداء الى سبيل الانشاء وفى امثالهم هو اعرف به من الماتح باست الماتح وذلك لان الماتح يكون فى اسفل البئر فهأ الدلو ويرفعها الى الماتح وهو على رأس البئر مفرجا رجليه على حافتيها فيرى الماتح جميع عورة صاحبه وفى

أذْيَالَهُ ، وولانا قذالَهُ ، وقال ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا كُلُّ صَهْبَاءَ
 تَمْرَةٍ ، فَأَعْتَلَقْنَا بِهِ أَعْتِلَاقَ الْحِرْبَاءِ بِالْأَعْوَادِ ، وَضَرَبْنَا دُونَ وَجْهِتِهِ
 بِالْأَسْدَادِ ، وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ يُحَاصَّ ، وَإِلَّا فَالْقِصَاصَ
 الْقِصَاصَ ، فلا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَجْرَحَ ، وَتُنْهَرَ الْفَتْقَ وَتَسْرَحَ ، فَلَوْى
 عِناهُ راجِعاً ، ثُمَّ جَمَّ بِمَكَانِهِ راصِعاً ، وقال أَمَّا إِذا اسْتَثَرْتُمُونِي
 بِالْبَحْتِ ، فَسَادِكُمْ حُكْمَ سُلَيْمَانَ فِي الْحَرْتِ ، اِعْمَلُوا يَا دَوَى

جمع الامثال للميداني انت اعلم بكذا من المالح باست المالح وولانا قذاله القذال مجمع مؤخر
 الرأس ما كل سوداء تمرة هو مثل يضرب في خطأ الظن وفي اختلاف الاخلاق
 والطبايع وفي موضع النعمة ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك ان
 اباه ذهلا هلك وترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان اتيا
 عمهما فوجده قد اتوى المال فوثب عامر عليه بجنقه فقال يا ابن اخي دعني فان الشح
 منواه يعني ان لم اعطك مالك قتلتنى فدعني اعطك ولا اتوى نفسى فكف عنه وقال ما
 كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يريد انك ظننت ان اتلاف مالى يسوغ لك كما
 يظن الجاعل ان كل بيضاء شحمة وقيل اراد انه ان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب
 مثلا اعتلاق الحرباء بالاعواد انها شبه اعتلاقهم به باعتلاق الحرباء بالاعواد لانه مثل في
 الجزم وشدة اللزوم بما يتعلق به ولهذا قالوا في امثالهم احزم من الحرباء لانه لا يجلى ساق
 شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى قال ابو دؤاد في ذلك شعر

Garibin Ka Ban أنى أتيح لها حرباء تنضبني لا يرسل الساق إلا تمسكا ساقا

والتنضب شجرة الواحدة تنضبة يقال حرباء تنضبة كما يقال ذئب غضا دون وجهته اى
 دون الجهة التى يتوجه اليها بالاسداد الاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيبين ان دواء
 الشق ان يحاص اصل المثل ان دواء الشق ان تحوصه يضرب في رفق الفتق واطفاء النائرة
 والحوص للخطاطه بلا رقعة وانما قالوا له ذلك لانه كالجارح لهم والطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء
 تمرة ولا كل صهباء خمرة والا فالقصاص القصاص يعنى حقرتنا ونسبتنا الى الجهل فارفع
 البرقع واعطنا من علمك نصيبا وبين علمك وجهلنا والا نوذيك كما اذبتنا وتنهر الفتق
 يقال انهرت الجراحة اى وسعتها راصعا الرصوع اللصوق يقال رصع فلان بمكان كذا اذا
 لصقه ومنه رصعت عيناه اذا التزقتا استثرتمونى بالبحث اى ازجتمونى وانهضتمونى من قولهم
 استثار ابله اى ازجها وانهضها حكم سليمان فى الحرث اى حكما سويا اشار الى قوله تعالى

السَّمَائِلِ الْأَدَبِيَّةِ، وَالسَّمُولِ الذَّهَبِيَّةِ، أَنَّ وَضَعَ الْأَحْجِيَّةَ،
لِامْتِحَانِ الْأَلْمَعِيَّةِ، وَاسْتِخْرَاجِ الْحَبِيَّةِ الْخَفِيَّةِ، وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ
ذَاتَ مُثَالَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، وَالْفَاظِ مَعْنَوِيَّةٍ، وَلَطِيفَةٍ أَدَبِيَّةٍ، فَتَنَى

و داؤد و سليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غم القوم وكتا لحكمهما شاهدين
ففقهما سليمان و صورة القصة ما روى عن ابن عباس انه قال دخل على داود النبي عم
رجلان احدهما صاحب زرع والآخر صاحب غم فقال صاحب الزرع يا نبي الله انفلت غم
عذا ليلا فرتعت في حرثي اى رعت فلم تبتى منه شيئا فقال له داود اذهب فان الغم لك
فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بالفريقين فعزم عليه داود
ليحكم بينهما فقال ارى ان تدفع الغم لصاحب الحرث فيكون له اولادها والبانها واصوافها
ومنافعها وتدفع الارض لصاحب الغم ليبيذر فيها مثل الزرع الذى رعته غمه ويقوم عليه
الى ان يبصر في العامر القابل كهيبته يوم رعى ثم يبدف الى صاحبه ويسترد صاحب الغم
غمه فقال له داود القضاء ما قضيت وامضى للحكم على ذلك والتمول الذهبية يعنى الخمر
التي يكون لونها كلون الذهب وفي وصف لون الخمر قال الحسن وهو في اوصافها في
الاسلاميين كالاغشى في الجاهليين شعر

وَحَمَارٌ أَنْحَتْ عَلَيْهِ لِيَادَ	قَلْدَتْصٌ قَدْ نَعَيْنَ مِنَ السِّفَارِ
فَتَرَجَمَ وَالْكَرَى فِي مُقْلَتَيْهِ	كَحْمُورٍ شَكَى أَلْمَ الْخَمَارِ
أَيْنَ لِي كَيْفَ سِرَّتْ إِلَى حَرِيحِي	وَتَوْبُ اللَّيْلِ مَصْبُوعٌ بِسِقَارِ
فَقُلْتُ لَهُ تَرْفَعُ بِي فَيَأْتِي	رَأَيْتُ الصَّخْرَ مِنْ حَلَلِ الدِّيَارِ
فَكَانَ جَوَابُهُ أَنْ قَالَ كَلَّا	وَمَا صَخْرٌ سِوَى صَخْرِ الْعُقَارِ
وَقَامَ إِلَى الدِّنَانِ قَسَدًا فَاوَا	فَعَادَ اللَّيْلَ مَسْدُولَ الإِزَارِ

قبل عقبت الخمر شمولا لانها تجمع شمل شاربيها اى تضمم وضع الاحجية الاحجية سبق
ايضاها في شرح الخطبة لامتحان الالمعية تقدم القول في الالمعية في شرح المقامة
السابعة واستخراج الحبية الخفية يعنى ان غرض السائل في اللغز هو ان يعلم حال المستول
هل هو عالم ام لا وهل له ذكاء ام لا ذات ماثلة حقيقيّة يعنى ان يكون السؤال
والجواب ماثلين في الحقيقة وإن اختلف لفظهما والفاظ معنوية اى ومن شروطها ان تكون
بلفظ له معنى لا بلفظ ليس له معنى في كلام العرب ولطيفة ادبية يريد باللطيفة الجهة
المورى بها والمعنى الذى يدل عليه جواب الاحجية نظرا الى كونه كلمة واحدة نافذة

نَافَتْ هَذَا الْمَطَّ، ضَاهَتْ السَّقَطَ، وَلَمْ تَدْخُلِ السَّفَطَ، وَلَمْ
 أَرْكُمُ حَافِظَتُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ، وَلَا مِزْتُمْ بَيْنَ الْمَقْبُولِ
 وَالْمَرْدُودِ، فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ فَكِدْ لَنَا مِنْ لُبَابِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا
 مِنْ عُبَابِكَ، فَقَالَ أَفَعَدُّ لِدَلَّا يَرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ، وَيَطْنُوا بِي الظُّنُونُ،
 ثُمَّ قَابَلَ نَاطُورَةَ الْقَوْمِ وَقَالَ،

يَا مَنْ سَمَا بَدَكَءِ فِي الْفَضْلِ وَاوَى الرِّوَادِ
 مَاذَا يُمَائِدُ قَوْلِي جُوعٌ أُمِدَّ بَرَادِ

ثُمَّ صَحَّحَكَ إِلَى الثَّانِي وَأَنْشَدَ،

يَا ذَا الَّذِي نَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يَدْتَسَّهْ شَيْئِي
 مَا مِثْدُ قَوْلِ الْمُحَاجِي ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَيْنِي

ثُمَّ لَحَظَ الثَّلَاثَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ،

يَا مَنْ نَتَاجُ فِكْرِهِ مِثْدُ التُّقُودِ لِلجَائِزَةِ
 مَا مِثْدُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجِبَتْ صَادَقَ جَائِزَةَ

ثُمَّ أَتْلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ،

أَيَا مُسْتَنْبِطَ الْغَامِضِ مِنْ لُغْزٍ وَإِضْمَارِ
 أَلَا أَكْشِفُ لِي مَا مِثْدُ تَنَاوَلَهُ أَلْفَ دِينَارِ

ثُمَّ رَمَى الْخَامِسَ بِبَصْرَةٍ وَأَنْشَدَ،

هو من المنافاة أى المباحة ضاهت السقط أى الردى ولم تدخل السفط السفط ظرف
 يوضع فيه الثياب وقيل يعباً فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء أراد أنها لم تكتب
 فى الكتب ولم تخزن فيها من عبابك العباب بضم العين معظم الماء وارتفاعه وكثرته
 ناطورة القوم الناطورة مربيانه فى شرح المقامة السادسة صادق جائزة الجائزة العطيّة
 وخصوصاً ما يعطى الشاعر من لغز بفتح اللام وبضمها لغتان وفى الصحاح الغز فى

يَا أَيُّهَا الَّذِي أَخُو الدَّكَاةِ الْمُحْجَلِ
مَا مِثْلُ أَهْدِ حَلِيَّةً بَيْنَ هُدَيْتَ وَعَجَلِ

نظم ثمَّ التَّفَتَ لِفَتِ السَّادِسِ وَقَالَ ،

يَا مَنْ تُقَصِّرُ عَنْ مَسَدَا
هَ خُطَا بُجَارِيهِ وَتَضَعُفَ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي
أَعْحَى بِحَاجِكَ أَكْفِدِ أَكْفَدِ

نظم ثمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجِيهِ وَأَنْشَدَ ،

يَا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ
وَرَتَبَةٌ فِي الدَّكَاةِ جَلَّتْ
بَيْنِي مَا زِلْتِذَا بَيَانِ
مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلْتِ

نظم ثمَّ اسْتَنْصَتِ الثَّامِنَ وَأَنْشَدَ ،

يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ
مَطْلُولَةُ الْأَزْهَارِ غَضَّةُ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَا
بِي ذِي الْحِجَى مَا آخْتَارَ فِضَّةُ

نظم ثمَّ حَدَجَ التَّاسِعَ بِبَصْرِهِ وَقَالَ ،

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الدَّيْبِيُّ وَفِي الْبِرَاعَةِ
أَوْضَحُ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَاجِي دُسُّ بَهْرَاعَةِ

نظم قَالَ الرَّأْوِي فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ ، هَزَّ مَنَكِبِي ، وَقَالَ ،

يَا مَنْ لَهُ النَّكْتُ الَّتِي يُشْجِي لِخُصُومِهَا بِهَا وَيَنْكُتُ
أَنْتَ الْمُبِينُ فَقَدْ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِي أَسَكْتُ

كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز مثل رطبٍ وارطابٍ لفت السادسة اللفت الجانب الذي يلتفت الرجل اليه يحاجيك في بعض النسخ يباريك خلع خلع الرجل بجاجيه وعينه رمز اليه بان حركهما مطلولة الازهار المطلول هو الذي قطر عليه الطل حدج التاسع حدجه ببصره رماه به ونظر اليه نظرا بتخديق وهذا من مستعار الجواز لان اصله الرمي بالحدج اى بالمناظر ثم قالوا حدجه بالسهم اذا رماه ثم اتسع فيه فقتيل حدجه ببصره يشجى للخصوم اتجاه اوقعه في الشجور وهو الغم وينكت يقال طعنه فنكته اى القاه على رأسه ونكت بقضيبه الارض ضربها به وخط فيها خالي اسكت مثله خالصه قال

ثُمَّ قَالَ قَدْ أَنهَلْتُمْ وَأَمهَلْتُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَعْلَمَكُمْ
عَلَلْتُمْ ، قَالَ فَالْجَنَانُ لَهَبُ الْغُلْدِ ، إِلَى اسْتِسْقَاءِ الْعَلْدِ ، فَقَالَ
لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْتِرُ عَلَى نَدِيهِ ، وَلَا مِمَّنْ سَمِنَهُ فِي أَدِيمِهِ ، ثُمَّ
كَرَّ عَلَى الْأَوَّلِ وَأَنْشَدَ ،
نظم

بِأَمِّ إِذَا أَشْكَدَ الْمُعَمَّى جَلَّتْهُ أَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ
إِنْ قَالَ يَوْمًا لَكَ الْحُجَاي خُذْ تِلْكَ مَا مِثْلُهُ حَقِيقَةُ

ثُمَّ ثَنَى جِيدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ ،
نظم

بِأَمِّ بَدَا بَيَانُهُ عَنْ فَضْلِهِ مُبَيَّنَا
مَا ذَا مِثَالٍ قَوْلِهِمْ جَارُ وَحَشٍ زَيْنَا

ثُمَّ أَوْجَى إِلَى الثَّلَاثِ بِلَحْظِهِ وَقَالَ ،
نظم

بِأَمِّ غَدَا فِي فَضْلِهِ وَذَكَائِهِ كَالْأَصْمِيِّ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجِبَتْ أَنْفِقُ تَقَمَعِ

الرازى النزم في كل اجْتِبَاءٍ ان يبدل كلمتي السؤال بكلمتين مرادفتين لهما وهنا لم يبدل الـ
الكلمة الثانية وهي قوله اسكت فانه بدلها بقوله صه واما لفظه للحال فانه اعادها بعينها
وعدا سهو منه لهب الغلل الغلل بضم الغين جمع غلّة وهي حرارة العطش الى استسقاء
العلل اى الى طلب سقيه والعلل بالتحريك مصدر علّ كمن يستأثر على نديه استأثر
بالشيء خص به نفسه ولا ممن سمنه في اديمه اى لست ممن يحسن الى نفسه ولا ينظر
لغيره واصله من قولهم سمنكم هريق في اديمكم وهو مثل يضرب للنجيل الذى ينفق ماله
على نفسه ويريد ان يمتن به على الناس والاديم الطعام المأدوم اى المطيب وهو فعيل
بمعنى مفعول ومعنى المثل خيركم راجع فيكم وقيل الاديم اللجى المتخذ من اللدم فعنى
المثل على هذا القول ان سمنهم ابدأ في الوعاء يخرجونه لياكلوه ولا ليطعموه لغيرهم
مبيننا وقد يروى مجليا زينا وقد يروى حلبيا اوجى اى اشار ومنه قوله تعالى فارح
اليهم ان سنجوا بكرة وعشبا اى اوما اليهم ورمز قال الجوهري الوجيه الاشارة والكتابة والرسالة
والالهام والكلام الخفى وكل ما القبته الى غيرك انفق تفمع اى اصرف مالك فى اصدقائك

ثُمَّ جَمَلَقَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ ،
نظم

يَا مَنْ إِذَا مَا عَوِيصٌ دَجَا أَنْارَ ظِلَامَةٍ
مَاذَا جَمَلَقْتُ قَوْلِي أَسْتَنْشِقُ رِيحَ مُدَامَةٍ

ثُمَّ أَوْمَضَ إِلَى الْخَامِسِ وَأَنْشَدَ ،
نظم

يَا مَنْ تَنْزَرَهُ فَهَمُّهُ عَنِّ أَنْ يُرَوِّىَ أَوْ يَشُكَّأَ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَخَذَ حَاجِي غَطًّا هَلْكَأَ

ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،
نظم

يَا أَخَا الْغِطْنَةِ الَّتِي بَانَ فِيهَا كَمَالُهُ
سَارَ بِاللَّيْلِ مُدَّةً أَيُّ شَيْءٍ مِثْلَالُهُ

ثُمَّ تَحَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِعِ وَقَالَ ،
نظم

يَا مَنْ تَحَلَّى بِفَهْمٍ أَقَامَ فِي النَّاسِ سُوقَةَ
لَكَ الْمَيْمَانَ فَبَيْنَ مَا مِثْلُ أَحَبِّ فَرُوقَةَ

حتى ينصروك في دفع أعدائك عويص العويص الكلام المشكل وقد سبق إيضاحه في شرح المقامة الحادية عشرة استنشق أي استنشقت وتنقم من نسيبت الريح أي شمها أومض إلى الخامس أومض إليه ابتسم إليه شبه لمع الثنايا بإجماض البرق عن أن يروى أي من أن يفكر تحا بصره نحووت بصرى إليه أي صرفته إليه وحقيقته جعلت بصرى في ناحية منه وهذا كقول الشاعر شعر

نَحَاةً لِلْحَدِي زُبْرَقَانُ وَحَارِتُّ
وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ عَوَلُ

قوله نحا لحد أي صبر هذا المبيت في ناحية القبر ويقال إخبيت عنه بصرى أي عدله وأخى في سيرة أي اعتمد على الجانب الأيسر يا من تحلى في بعض النسخ بما من تجلّى بفهم أقام في الناس سوقه الضمير في سوقه راجع إلى الفهم يعني فهمك كسوق بين الناس يستفاد منه كما يشتري ويحصل أنواع المتاع من السوق أحب فروقه الفروقة للجان وهو مما يوصف به المذكور والموت وفي المثل رَبِّ عَجَلَةَ تَهَبْ رَبَّنَا وَرَبِّ فَرُوقَةَ يَدْعِي لَيْتَا وَرَبِّ غَيْبِ لَمْ يَكُنْ غَيْبًا بَضْرِبَ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حَرَمَهُ عَلَى حَاجَةٍ يَحْرِقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا

نظم ثم قصده قصده الثابن وأنشد ،

يا مَنْ تَبَوَّأَ ذِرْوَةً فِي الْفَضْلِ فَاقَتْ كَدَّ ذِرْوَةٍ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ أَعْطِ إِذْ بِرِيقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ

نظم ثم ابتسم الى التاسيع وقال ،

يا مَنْ حَوَى حُسْنَ الدِّرَا بَيْتَهُ وَالْبَيَانَ بِغَيْرِ شَكِّ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَا بِي ذِي الدِّكَا التَّوْرُ مَلَكِي

نظم ثم قبض بجمعه على ردي وقال ،

يا مَنْ سَمَا بِتَقْوَبِ فِطْنَتِهِ فِي الْمَشْكَلاتِ وَنُورِ كَوَكِبِهِ
مَا ذَا مِثَالِ صَغِيرِ جَحْفَلَةٍ بَيْتُهُ تَبْيَانًا يَتَمُّ بِهِ

قال للحارث بن همام فلما أطربنا بما سمعناه ، وطالبنا بكشف
معناه ، قلنا له لسننا من خيل هذا الميدان ، ولا لنا بحل
هذه العقدي يدان ، فإن أبتت ، مننت ، وإن كمت ، عممت ،

نبوا ذروة تبوأ منزلا اتخذها مباءة أي محلة يجمعه أي يجمع الكفى بتقريب فطنه أي
بدكائها من ثقبت النار تتقرب تقريبا وثقابه إذا اتقدت واثقبتها أنا وشهاب ثاقب أي
معنى صغير جحفلة الجحفة لدى الحافر بمنزلة الشفة للانسان يتم به في بعض النسخ يتم به
أي يكشف عنه ولا لنا بحل هذه العقدي يدان أي طاقة وقدرة من امثال العرب ما لي
بهذا الامر يدان وما لي في هذا الامر يد ولا اصبع وفي مثل آخر لا يدي لواحد بعشرة أي
لا قدرة قال الشاعر

إِعْدُ لِمَا تَعْلُو فِئَاكَ بِالْيَدِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
ومولم لا يدي بحذف النون مثل قول الجوهرى في الخبعل الخبعل قميص لا كمهي له قال وانما
اسقطت النون من كمين لان اللام المنخمة لا بعدها في مثل هذا الموضع كقولم لا ابا
لك واصله لا اباك الا ترى قول الشاعر شعر

أَبَا الْمَسُوتِ الْيَدَى لَا بُدَّ أَيْ مَلَاقٍ لَا أباكَ تَحْوِيفِي
وكقولك لا عبدي لك بمنزلة لا عبديك ولا بحذف النون في مثل هذا الا عند اللام دون
سائر حروف الخفض لانها لا تأتي بمعنى الاضافة انتهى وقوله اللام المنخمة أي الزائدة وهذا

epi. di. h. 1.

فَظَلَّ يُشَاوِرُ نَفْسَيْهِ ، وَيُقَلِّبُ قِدْحَيْهِ ، حَتَّى هَانَ بَدَلُ الْمَاعُونِ
 عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ حِينِيذٍ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ سَأَعْلِمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا
 تَعْلَمُونَ ، وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ ، فَأَوْكُوا عَلَيْهِ الْأَوْعِيَةَ ،
 وَرَوَّضُوا بِهِ الْأَنْدِيَةَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ صَقَلِ بِهِ الْأَذْهَانَ ،
 وَاسْتَفْرَغَ مَعَهُ الْأَرْدَانَ ، حَتَّى آضَتِ الْأَفْهَامُ أَنْوَرَ مِنَ الشَّمْسِ ،

البيت لابي الحية الفيروى وقوله تخوفينى اراد تخوفينى وحذف النون الاخيرة يشاور
 نفسه يقال فلان يوامر نفسه ويشاورها اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيان لا
 يدري على ايها يعرج ويثبت كأنهم ارادوا داعبى النفس وهاجسى النفس فسقوها نفسين
 اما لصدورها عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين على الانسان والامرئين له
 شبهوها بذاتين وسقوها نفسين وعلى هذا قول حاتم الطائي شعر
 اشاور نفس الجود حتى تطيعني واثرك نفس الجبل لا استشيرها

وقال حويرة العبدى شعر
 لكل امرئ نفسان نفس كريمة ونفس فيعصيتها الفتى ويطيعها

ويقلب قدحيه هذا مثل قوله في اول الثالثة والاربعين وسرت سبر الضارب بالقدحين
 كان لاهل الجاهلية سهام مكتوب على بعضها امرئ ربي وعلى بعضها نهائي ربي فاذا اراد
 الرجل امرا ضرب تلك القداح فان خرج السهم الذى عليه امرئ ربي معنى حاجته
 وان خرج الذى عليه نهائي ربي لم يبيض وقيل بل كانت لهم حصيات بيض يكتبون عليها
 ذلك ويتبعون ما يخرج منه من الامر والنهي وذلك حرام في الشرع لقوله تعالى وان تستنقموا
 بالازلام قبل الازلام القداح وقيل حتى بيض كانت لهم والاستقسام بها هو ما ذكرناه
 وهو استفعال من النقم فكانوا يطلبون بها ما قيم لهم وما لم يقسم بدل الماعون
 يعنى تفسير المعينات والماعون في الاصل اسم لما يستعار من منافع البيت كالقدر والمخل
 والزناد والغاس والدلو والماء والملح ونحوها وقيل هو كل ما ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية
 والاعانة ونحو ذلك والماعون ايضا الماء وقوله تعالى ويمنعون الماعون قد فسر بكل ذلك هو
 فاعول من المعن وهو الشيء اليسير وقيل اصله معونة والالف عوض عن الهاء او كوا
 عليه التوعية اى شدوها بالوكاء وقد سبق تفسير الوكاء في شرح المقامة الرابعة والعشرين
 يعنى بالوعية القلوب والمراد احفظوا تفسير الاحاجى وروضوا به الاندية اى طيبوا به
 المجالس من روض المطر الارض اذا جعلها كالروض اضت الافهام انور من الشمس اض

وَالْأَكْمَامُ كَانَ لَمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ ، وَمَا هَمَّ بِالْمَقَرِّ ، سُئِلَ
عَنِ الْمَقَرِّ ، فَتَنَقَّسَ كَمَا تَتَنَقَّسُ التَّكْوَلُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ
يَقُولُ ، نَظْمٌ

كُلُّ شَيْعٍ لِي شَيْعٌ وَبِهِ رَبِّي رَحْبٌ
غَيْرَ أَنِّي بِسُرُوجٍ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ صَبٌّ
فِي أَرْضِي الْبِضْرُ وَالْجَوُّ الَّذِي مِنْهُ الْمَهَبُّ
وَالِي رَوْضَتِهَا الْغَنَاءُ دُونَ الرَّوَيْضِ أَصْبُو
مَا حَلَا لِي بَعْدَهَا حُلُوٌّ وَلَا أَعْدُو دَبَّ عَدْبٌ

قَالَ الرَّائِي فَقُلْتُ لِأَخِي ، هَذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوجِي ، الَّذِي أَدْنَى
مَلِحَةِ الْأَحَابِي ، وَأَخَذْتُ أَصِفَ لَهُمْ حُسْنَ تَوْشِيَّتِهِ ، وَأَنْقِيَادَ
الْكَلَامِ لِشَيْئِهِ ، ثُمَّ التَّمَقَّتْ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرَ ، وَنَاءً بِمَا قَرَّ ،
فَعَجِبْنَا مِمَّا صَنَعَ ، وَلَمْ نَدْرِ أَيَّنَ سَكَعَ وَصَقَعَ ،

أى عاد ورجع قال الرازي قوله انور من الشمس فيه نظر وكان حقه ان يقال اشد انارة لان
انار فعل رباعي فلا يبنى منه افعال التفضيل والاكمام كان لم تغن بالامس اى كان لم
تكن عامرة يريد انها خلت من الدراهم هو من قوله تعالى في سورة يونس حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وطقن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس والاكمام جمع الكمم رحب اى واسع صب اى
عاشق ومنه قول ابي عبد الله محمد المصري البوصيري في قصيدته البردة شعر

أَجْسَبُ الصَّبِّ أَنْ لِحَبِّ مَنَكِمُمْ مَا بَيْنَ مَنَجِمٍ مِنْهُ وَمَضْطَرِمٍ

هى ارضى البكر اى هى الارض التى ولدت بها واول ارض ابصرتها والفتنها منه المهتب
اراد بالمهتب الهبوب وهو خروجه وظهوره من ارضه بطريق الاستعارة من هبوب الريح وهو
هيجانها والى روضتها الغناء قولهم مكان اغن وروضة غناء سبق تفسيره فى شرح المقامه
الثانية عشرة اصبو اى احن بما قمر اى جمع واصله غلب بالقمار اى سجع وصقع

تَفْسِيرُ الْأَحَابِي الْمُوَدَّعَةِ هَذِهِ الْمَقَامَةَ

أَمَّا جُوعٌ أَمِدٌّ بَزَادٍ فِئْتُهُ طَوَامِيرٌ ، وَأَمَّا ظَهْرٌ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فِئْتُهُ
مَطَاعِينَ ، وَأَمَّا صَادَفَ جَائِزَةً فِئْتُهُ الْفَاصِلَةَ ، وَأَمَّا تَنَاوَلُ الْفَ
دِينَارِ فِئْتُهُ هَادِيَةٌ ، وَأَمَّا أَهْلَ حَلِيَّةٍ فِئْتُهُ الْغَاشِيَةَ ، وَأَمَّا

سَعَى أَي ذَهَبَ وَوَقَعَ وَمِثْلُهُ سَقَعَ وَاصْلُهُ مِنَ الصَّقْعِ وَهُوَ النَّاحِيَةُ قَالَ الْإِزْهَرِيُّ يُقَالُ مَا إِدْرَى
إِبْنُ بَقْعٍ وَنَكَعَ وَسَقَعَ وَسَقَعَ كُلُّهُ بِمَعْنَى أَي ذَهَبَ ،
طَوَامِيرٌ هُوَ جَمْعُ طَوَامِيرٍ أَي كِتَابٌ إِذَا جَعَلْتَ طَوَامِيرَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةً أَمَا إِذَا جَعَلْتَهُ كَلِمَتَيْنِ
تَقُولُ طَوَى الْجُوعَ وَمِيرَ فَعَلَ مَائِضٌ مَجْهُولٌ مِنْ مَارٍ بِمِيرٍ مَبْرَأٌ إِذَا أُعْطِيَ أَحَدًا الْمِيرَ وَهُوَ الطَّعَامُ
مَطَاعِينَ مَطَاعِينَ جَمْعُ مَطْعَانٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الطَّعْنِ لِلْعَدُوِّ وَالْمَطَا الظَّهْرَ وَعَيْنٌ فَعَلَ
مَائِضٌ مَجْهُولٌ مِنْ عَانَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَصَابَهُ بِعَيْنِهِ صَادَفَ جَائِزَةً أَي عَطِيَّةً الْفَاصِلَةَ الْفَاصِلَةَ
وَاحِدَةً الْفَوَاصِلُ وَهِيَ رُوْسُ الْآيِ وَمَا يَفْصَلُ بَيْنَ آيَتَيْنِ وَالْفَاصِلَةُ فِي اسْتِطْلَاحِ الْعَرُوضِيِّينَ
عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ ثَلَاثٍ مَتَحَرَّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوَ قَعْلَانٍ وَعَنْ كُلِّ أَرْبَعٍ مَتَحَرَّكَاتٍ بَعْدَهَا
سَاكِنٌ نَحْوَ مَتَعْلَانٍ وَالْأُولَى تَسْمَى فَاصِلَةً صَغْرَى وَالثَّانِيَةُ تَسْمَى فَاصِلَةً كَبْرَى وَإِذَا جَعَلْتَ
الْفَاصِلَةَ كَلِمَتَيْنِ الْغِيَّ وَجَدَ وَالصَّلَةَ الْعَطَاءَ هَادِيَةَ الْهَادِيَةِ تَأْنِيَتْ هَادِيَةٌ وَهِيَ اسْمٌ لِلْعَتَقِ أَيْضًا
وَإِذَا جَعَلْتَ هَادِيَةَ كَلِمَتَيْنِ هَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَعْنَاهُ خَذَ وَالِدِيَّةٌ مَا يُعْطَى عَنْ دَمِ الْمَقْتُولِ
وَهُوَ الْفِ دِينَارٌ قَالَ الرَّازِيُّ وَفِيهِ نَظْرَانِ الدِّيَّةِ أَعْمَرٌ مِنَ الْفِ دِينَارٍ وَعَنْ الْقَدُورِيِّ قَتَلَ
لِلْخَطَاءِ تَجِبُ بِهِ الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ وَالْكَفَّارَةِ عَلَى الْقَاتِلِ وَالِدِيَّةٌ فِي الْخَطَاءِ مَائَةٌ مِنَ الْإِبْلِ
أَخْمَاسًا عَشْرُونَ بِنْتِ مَخَاضٍ وَعَشْرُونَ مِنْ أِبْنِ مَخَاضٍ وَعَشْرُونَ بِنْتِ لَبُونٍ وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ
جَذَعَةً وَمِنْ الْعَيْنِ الْفِ دِينَارٌ وَمِنْ الْوَرَقِ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَلَا يَثْبُتُ الدِّيَّةُ إِلَّا فِي هَذِهِ
الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ فِي السَّحَابِ عَاقِلَةُ الرَّجُلِ عَصْبَتُهُ وَهِيَ الثَّقْرَابَةُ مِنْ قَبْلِ
الْأَبِ الذِّي يَعْطُونَ دِيَّةً مِنْ قَتْلِهِ خَطَاءً وَعَنْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ هَا تَكُونُ اسْمًا لِفَعْلٍ وَهُوَ
خَذَ وَجِدَّ وَبَسْتَعْمَلَانَ بِكَافٍ لِلْخَطَابِ وَبِجُوزٍ فِي الْمُدَوَّدَةِ أَنْ يَسْتَعْنَى عَنِ الْكَافِ بِتَنْصَرِيْفٍ
هَزَنَتْهَا تَنْصَرِيْفِ الْكَافِ هَاءً لِلْمَذْكَرِ وَهَاءً لِلْمُؤنَّثِ وَهَاءُ مَا وَهَاءُ وَهَاءُ وَمِنْهُ هَاءُ مَا أَقْرَمُوا كِتَابِيَّةً
فِئْتُهُ الْغَاشِيَةُ الْغَاشِيَةُ الْقِيَامَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَالْغَاشِيَةُ أَيْضًا غَاشِيَةُ
السَّرْحِ وَهِيَ اسْمٌ أَيْضًا لِمَنْ يَغْشَى الرَّجُلَ مِنَ الْأَضْيَافِ وَالْعَفَاةُ وَإِذَا جَعَلْتَ الْغَاشِيَةَ كَلِمَتَيْنِ
الْغِيَّ أَبْطَلَ وَتَرَكَ وَهِيَّةٌ مَصْدَرٌ وَشَى بِمَعْنَى زَبِنَ تَقُولُ وَشَى الثُّوبَ وَشَبَا وَهِيَّةٌ أَي زَبِنَهُ

أَكْفَفِ أَكْفَفَ فَيْتْلُهُ مَهْمَةٌ ، وَأَمَّا الشَّقِيقُ أَفَلَّتَ فَيْتْلُهُ
 الْأَخْطَارُ ، وَأَمَّا مَا آخْتَارَ فَيْتْلُهُ أَبَارِقَةٌ لِأَنَّ الرَّقَّةَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الْفَيْضَةِ وَقَدْ نَطَقَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي الرَّقَّةِ
 رُبْعَ الْعُشْرِ ، وَأَمَّا دُسٌّ جَمَاعَةً فَيْتْلُهُ طَائِفَةٌ ، وَأَمَّا خَالِيَّ أَسْكُتُ
 فَيْتْلُهُ خَالِصَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا نَادَيْتَ مُضَافًا إِلَى نَفْسِكَ جَازَكَ حَذْفُ
 الْيَاءِ وَإِثْبَاتُهَا سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ وَقَدْ حَذَفَ هَاهُنَا حَرْفَ
 النَّيْدَاءِ كَمَا حَذَفَهُ فِي أَصْلِ الْأُجْحِيَّةِ وَصَدُّ بِمَعْنَى أُسْكُتُ ، وَأَمَّا
 خُذْ تِلْكَ فَيْتْلُهُ هَاتِيكَ ، وَأَمَّا حِمَارٌ وَحْشٍ زَيْنًا فَيْتْلُهُ فَرَازِينَ لِأَنَّ
 الْفَرَا حِمَارَ الْوَحْشِ وَمِنْهُ الْخَبْرُ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، وَأَمَّا

معه المعه المفازة البعيدة واما منه كلمة مبنية على السكون سمي بها الفعل ومعناها
 اكفى ابارقة الابارقة جمع ابريق والاصل اباريق وحذف الياء و عوض منها الهاء كما
 في زنادقة وفرانزة وقد تحذف بغير تعويض وذلك في ضرورة الشعر وفي هذه الاجية نظر
 لان الرقة ليست من اسماء مطلق الفضة كما نقله للجريري بل المشهور في كتب اللغة ان
 الرقة الدراهم المضروبة كالورق والهاء عوض من الواو فعلى هذا لا يكون الرقة مرادفة
 للفضة لان الرقة اخص من الفضة وكذلك ايضا ابى لا يرادف قوله ما اختار لان قولنا
 ابى اخص من قولنا ما اختار لان ابى يدل على الامتناع والكرهه وقولنا ما اختار لا يدل
 على ذلك فانه قد لا يختار ولا يابى ايضا طافية الطافية تأنيت طاي وهو ما يطفو فوق
 الماء كالقذى وللشيش وطأ امر مخاطب من وطئ والفتة للجماعة ولا تتج هذه الاجية الا باسقاط
 الهمزة من الكلمتين خالصه للخالصة تأنيت للخالص صة من اسماء الافعال معناه اسكت
 تقول للرجل اذا اسكتته صة وان وصلت نونت وقلت صة صة للحال في السؤال والجواب منادى
 فبتله هاتيك هاتيك من اسماء الاشارة وها بمعنى خذ تقول ها زيدا اى خذه وتيك ايضا
 من اسماء الاشارة وتيك في الموثت بمنزلة ذاك في المذكر فبتله فرازين فرازين جمع
 فرازين الشطرنج الفرا حمار الوحش الفراء مهوز وانما تتج هذه الاجية باسقاط الهمزة
 ومنه للخبركل الصيد في جوف الفراء هذا مثل يضرب للرجل يكون له حاجات كثيرة
 منها واحدة عظيمة فتقضى له فيقول ذلك او يقال له ذلك على معنى انه لم يبالي بفوات

قَوْلُهُ أَنْفِقْ تَقَمَّعَ فِثْلُهُ مُنْتَقِمٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ مَانَ يَمُونُ مِنْ
 وَمُضَارِعِ وَقَتَ تَقَمَّ ، وَأَمَّا اسْتَنْشِ رَجَّ مُدَامَةً فِثْلُهُ رَحْرَاحٌ لِأَنَّ
 الْأَمْرَ مِنْ أَسْتَدْعَاءِ الرَّائِحَةِ رَجَّ ، وَأَمَّا غَطَّ هَلَكَى فِثْلُهُ صُنْبُورٌ
 لِأَنَّ الْبُورَ هُمُ الْهَلَكَى فِي الْقُرْآنِ كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، وَأَمَّا سَارَ
 بِاللَّيْلِ مُدَّةً فِثْلُهُ سَرَّاحِينَ ، وَأَمَّا أَحَبَّ فَرُوقَةً فِثْلُهُ مِقْلَاعٌ لِأَنَّ

البواقي وقد تمثّل به النبي صلعم مخاطبا لابي سفيان حين قال له يا رسول الله ما كذبت
 تأذُنُ لي حتى تاذن لجماعة الجاهنبيين قبلي فقال له النبي عمّ اما انك وذاك كما قال القائل
 كل الصيد في بطن الفرا قال ابو عبيدة معناه اذا جيتك قنع كل محبوب ورضي لانك في
 الناس كحمار الوحش في الصيد وكأته ارضى ابا سفيان بهذا الكلام والجاهنبتان جانبا الروادي
والى هذه القصة اشار الجريدي بقوله ومنه للبر كل الصيد الخ منتقم هو من الانتقام
 الامر من مان يمون من قال الرازي ان الانفاق لا يرادف المون فان الانفاق عبارة عن
 مطلق الاخراج والمون عبارة عن تحمّل المؤونة والقيام بالكفاية والاول اعمر من الثاني
 والمترادفان لا يكون بينهما عموم وخصوص رحراح الرحراح بفتح الراء الشيء الواسع
 الرقيق ومنه عيش رحراح وقدح رحراح لان الامر من استدعاء الرائحة رح قال الرازي
 قوله هذا حنجب لكن انما يكون الامر منه رَجَّ بفتح الراء اذا اخذ من راح الشيء يراحه
 بالالف اذا وجد ريحه فاما اذا اخذ من راحه يريجه بالياء كان الامر منه رَجَّ بكسر الراء
 ومن هاهنا وقع الخلاف بين ائمة اللغة في قوله عمّ من قتل نفسا معاهدة لم يَرَجَّ رائحة
 الجنة انه بفتح الراء او بكسرها قال الجوهري راح الشيء يراحه ويرجه وجد ريحه ومنه
 الحديث من قتل نفسا معاهدة لم يرج رائحة الجنة جعله ابو عبيد من رَحَّت الشيء ازاحه
 وكان ابو عمرو يقول لم يريج يجعله من راح الشيء يريجه والكسائي يقول لم يريج يجعله من
أرحت الشيء فانا اريجه والمعنى واحد وقال الاصمعي لا ادري هو من رَحَّت او من أَرَحَّت
 صنوبر الصنبور كل نخلة يذوق اصلها وينقشر اسفلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا لصنبور
 اى فرد لا اخ له ولا ولد والصنبور ايضا قصبة الاداوة من صَفَّر او حديد او رصاص يشرب
 منها وعن الرازي قوله ان مثل غطّ هلكى صنوبر انما يبيح اذا كان قوله صن مرادفا لقوله
 غطّ وفي ذلك نظر لان المفهوم من الصيانة للحفظ ومن التغطية السدر سراحين السراحين
 جمع سرحان وهو الذئب مقلّاع المقلّاع ما يرمى به الحجر اسكوب الاسكوب المنسكب

الأمْر من وَمَقِّ مِمْقٍ وَاللَّاعُ الْجَمَانُ يُقَالُ فُلَانٌ هَاعٌ لَاعٌ إِذَا
 كَانَ جَبَانًا جَزُومًا ، وَأَمَّا أَعَطِ إِبْرِيْقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ فِثْلُهُ أُسْكُوبُ
 لِأَنَّ الْأَوْسَ الْعَطَاءُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أُسٌّ وَالْكُوبُ الْإِبْرِيْقُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ ،
 وَأَمَّا الثَّوْرُ مِلْكِي فِثْلُهُ اللَّالِي لِأَنَّ اللَّالِيَّ عَلَى وَزْنِ الْقَنَا هُوَ ثَوْرُ
 الْوَحْشِ ، وَأَمَّا صَفِيرٌ جَحْفَلَةٌ فِثْلُهُ مُكَاشَفَةٌ لِأَنَّ الْمُكَاشَفَةَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ صَلَوَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً
 وَالْأَصْلُ فِي الْمُكَامَةِ وَلَكِنَّهُ قَصَرَهُ فِي هَذِهِ الْأُجْحِيَّةِ كَمَا حَذَفَ
 هَمْزَةَ الْفَرَا فِي أُجْحِيَّتِهِ وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ مِنْ قَصْرِ الْمَمْدُودِ وَحَذَفِ
 هَمْزَةَ الْمَهْمُوزِ جَائِزٌ ،

المقامة السابعة والثلاثون الصعديّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَصَعَدْتُ إِلَى صَعْدَةَ ، وَأَنَا ذُو شَطَاطٍ

وقيل الكثير السكب وقد سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة اللالِي هو جمع لَوْلُوَّةُ
 ثور الوحش قال الرازي وقد صرح للريزي بهذا التفسير مع انه يُفسد عليه الاجيئة فانه
 لا تبقى المرادفة حاصلة بين الجزء الأول من السؤال والجزء الأول من الجواب لكون الأول
 اعم من الثاني مكاشفة اي مجاهرة قال الرازي في جواب هذه الاجيئة نظر لان الجحفلة
 والشفة ليستا مترادفتين بل كل واحد منهما خاص بنوع من الحيوان ،

شرح المقامة السابعة والثلاثين

اصعدت اي ذهبت وقد تقدم تفسير الاصعاد في شرح المقامة الحادية والثلاثين الى
 صعدة صعدة مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا وتحكم فيها صنعة الجلود
 والجلد الصعدتي في غاية الجودة وبضرب المثل بحسن نساؤها وصعدة معرفة لا يدخلها
 الالف واللام ذو شطاط يحكى الصعدة الشطاط بفتح الشين وكسرهما البعد واعتدال القامة

يَحْكِي الصَّعْدَةَ، وَاشْتِدَادِ يَبْدُرِ بَنَاتِ صَعْدَةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ
نَضْرَتَهَا، وَرَعَيْتُ خُضْرَتَهَا، سَأَلْتُ نَحَارِيرَ الرِّوَاةِ، عَمَّنْ تَحْوِيهِ
مِنَ السَّرَاةِ، وَمَعَادِنِ الْخَيْرَاتِ، لِأَتَّخِذَهُ جِدْوَةً فِي الظُّلُمَاتِ،
وَتَجِدَّةً فِي الظُّلَامَاتِ، فَنُعَيْتُ لِي قَاضٍ بِهَا رَحِيبُ الْبَاعِ، خَصِيبُ
الرِّبَاعِ، تَمِيهُ النَّسَبِ وَالطَّبَاعِ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ،

يقال جارية شاطئة بينة الشطاط والصعدة من الرواح هي التي تنبت مستوية فلا تحتاج
الى تثقيفها قال الشاعر شعر

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيَّمَا الرِّيحِ يُهَيِّئُهَا تَهْلُ

واشنداد اى عدو بيدر بنات صعدة اى يسبقها وبنات صعدة حمر الوحش وكذلك اولاد صعدة
تشببها بنساء صعدة ورعيت خضرتها اى رعيت دواقي في خضرتها او رعيت نظرى في
خضرتها اى نظرت اليها نحارير الرواة الحارير جمع نحير وهو العالم المنقش وقد سبق
ايضاحه في شرح المقامة الثامنة من السراة السراة جمع سرى وهو السيد الشريف النخى
قال الجوهري هو جمع عزيزان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره لاتخذة جدوة اى نار
الجدوة القطعة من النار قيل هي للجمرة الملتهبة وقيل هي قطعة غليظة من الحطب فيها نار
لا لهب وجمعها جدوى وفي المفرد والجمع منها ثلاث لغات فتح الليم وكسرها وضمتها وجدوة
في الظلامات الجدة التجارة وقيل القوة والمشهور الاول والظلامات جمع الظلامه اى المظلمة
وقد مر تفسيرها في شرح المقامة الثانية والعشرين رحيب الباع اى كرم واسع الخلق
وضدة قصير الباع اى بخيل وعن الجوهري الباع قدر مد اليدين وربما عبر به عن الشرف
والكرم قال الرازى العرب اذا ارادوا وصف الرجل بزيادة الكرم قالوا هو طويل الباع
ورحيب الباع وقال الشاعر له في التجد سابقه وباع يقال باع الرجل يبيع اذا بسط يده
بالمعروف خصيب الرباع قوله هذا كناية عن سعة نفقته وكثرة عطائه تميمي النسب
والطباع اى شريف كريم وذلك ان تميمي يوصف بها وهو تميم بن اد بن طابخة بن الياس
ابن مضر وهو خال النصر بن كنانة ابن قريش وذلك ان برة بنت مزاحم تميمي هم ام
النصر وعلى هذا قول جرير شعر

وَمَا الْأَمْرُ الَّذِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا
فَمَا وَلَدَتْ بِأَكْرَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ
بِمُحَرِّقَةِ الرِّجَالِ وَلَا عَسِيقِمْ
وَلَا خَالَ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِمْ

وقال الفرزدق في قريش شعر

وَأَتَنَّقُ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَامِ، حَتَّى صِرْتُ صَدَى صَوْتِهِ، وَسَلْمَانَ بَيْتِهِ،

هُمُ أَبْنَاءُ بَرَّةَ بِنْتِ مُرِّ فَأَكْرَمَ بِالْحَوْلَةِ وَالْمُومِرِ
فَمَا فَعَلَ بِأَبْحَتٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا خَالَ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ

وقبائل تميم ثلث بنو عمرو بن تميم وبنو زيد مناة بن تميم وبنو الحرت بن تميم فشرفهم نسبا ما ذكرنا واما كرمهم طبعاً فقيهم: اللحم والحبيبة لان منهم الاحنف بن قيس وقيس بن عاصم واكثم بن صيفي وكل منهم مثل فيها اختص به وعن ابى هريرة ان الناس سألوا النبي عمراً عن بنى تميم فقال حنزة مملمة لا يضرها من نواها قوله مملمة اى مستديرة صلبة وقد

ينسب بنو تميم الى البخل واللوم قال الشاعر

وَيَعْبِرُونَ أَيْضًا بِكَثْرَةِ الْحَرَصِ عَلَى الْإِكْلِ قَالَ الشَّاعِرُ
تَمِيمٌ بِطَرْقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنْ الْقَطَا وَلَوْ سَأَلَكُنَّ سُبُلَ الْمَكَارِمِ صَلَّاتٌ

ويعبرون ايضا بكثرة الحرص على الاكل قال الشاعر شعر

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمِ وَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فِجْيُ الْبَزَادِ
يُحْبِزُ أَوْ يَمْزَأُ بِكُلْمِ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْجِيَادِ

يريد به وطب اللبن فانهم يعبرون بلقى الوطب في الكساء والبيجاد كساء محطط وروى ان معاوية بن ابى سفيان مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشئ الملقف في البيجاد فقال الاحنف الخينة يا امير المؤمنين فالحمة وكان معاوية قد قصد ما يعاب به بنو تميم من لقى الوطب في الكساء فاجابه الاحنف بما يعاب به بنو هاتم من اكل الخينة وهى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء فتوكل فى شدة العيش وغلاء السعر وكانت قريش تسمى تخينة تعبيراً لهم باكل الخينة ومع هذا كله فقيم مشهورون بالصفات الحميدة بين العرب ولكن لا يسلم من لسان الناس احد بالامام المره الماما نزل به وقاره واراد به انه كان يتقرب اليه بزيارته والتردد اليه واتنقق عليه بالاجمام يعنى اجعل نفسى كالمسلعة النافقة بتروك زيارته اياماً واغباى اياها جرباً على موجب قوله عليه السلام زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حَبًّا واصله من اجمام الفرس وهو تركه ان يركب وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السابعة والعشرين صدى صوته اى تابعه من قولهم للتببيع الجيب السريع كانه ابن الطود وكانه ابنة الجبل يعنى الصدى وهو ما يجيبك مثل صوتك من الجبال وغيرها قال شعر

دَعَوْتُ حُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّهَا دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ويقال ايضا اسرع من رجع الصدى وسلمان بينه اى خاصته وخالصته يشير بذلك الى قول النبي عم سلمان منا اهل البيت يقال هو سلمان بينه وانس خدمته وحديفة اسراره اذا كان يخالطه كثيراً ويخدمه كثيراً ويحفظ اسراره وسلمان الفارسى رضه كان يقال له سلمان

وَكُنْتُ مَعَ أَشْتِيَارٍ شَهْدَةٍ، وَانْتِشَاقٍ رَدِّهِ، أَشْهَدُ مَشَاجِرَ
 لِلْخُصُومِ، وَأَسْفِرُ بَيْنَ الْمُعْصُومِ مِنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ، فَبَيْنَمَا الْقَاضِي
 جَالِسٌ لِلْإِحْجَالِ، فِي يَوْمِ الْحَقْلِ وَالْإِحْتِفَالِ، إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بَالِي
 الرِّيَاشِ، بِأَدْيِ الْإِرْتِعَاشِ، فَتَبَصَّرَ لِلْحَقْلِ تَبَصَّرَ نَقَادٍ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ
 لَهُ خَصْمًا غَيْرَ مُنْقَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَضَوْءِ شَرَارَةٍ، أَوْ وَحْيِ
 إِشَارَةٍ، حَتَّى أُحْضِرَ غُلَامًا، كَأَنَّهُ ضِرْغَامٌ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ اللَّهُ
 الْقَاضِي، وَعَصَمَهُ مِنَ التَّغَاضِي، إِنَّ أَبِي هَذَا كَالْقَلَمِ الرَّدِيِّ،
 وَالسَّيْفِ الصَّدِيِّ، يَجْهَلُ أَوْصَافَ الْإِنصَافِ، وَيَرْضَعُ أَخْلَافَ

ابن الاسلام وسلمان الخبير وهو من اهل رامهرمز وهو بلد من بلاد فارس اسلم سلمان على يد
 النبي عم في السنة الاولى من الهجرة وروى عن النبي انه قال انا سابق العرب الى الجنة
 وصهيب سابق الروم اليها وبلال سابق الحبشة اليها وسلمان سابق الفرس اليها وعن ابن
 عباس انه قال ان الله ليرضى لورى سلمان ويخط لخطه وان الجنة لاشوق الى سلمان من
 سلمان اليها قيل انه توفي بالمداين في سنة ست وثلثين مع اشتبار شهادته شار العسل
 بشورة شورا وشبارا ومشارا واشناره اجتناه واستخرجه من موضعه مشاجر للخصوم المشاجر
 جمع منجر اى موضع المشاجرة وقيل هو مصدر ميمى واسفر سقر بين القوم يسفر سفارة
 اى اصلح ومنه السفير سقى بذلك لانه يسفر اى يكشف ما بينهم من العداوة والموصوم
 اى المعيب للاسجال قال المطرزي الاسجال يجوز ان يراد به التجميل وهو كتبه السجلات
 وان لم اسمعه في قوانين اللغة ويجقل ان يكون مصدر اسجلته بمعنى اكلت له العطاء
 واطلقته فيكون معناه جلس للاسجال العطاء واطلاق الخصماء والاسراء بادى الارتعاش
 الارتعاش الارتعاد اى اضطراب الاعضاء واهتزازها من الكبر او غيره كضوء شرارة اى
 سريعا في مدة يسيرة مقدار ما يستعجى شرارة او وحى اشارة الوحى قد سبق تفسيره في
 شرح المقامة السادسة والثلثين وقوله وحى اشارة اضافة بيان وقيل اضافة للجنس الى النوع
 وعصمه من التغاضى اى من المهيل عن الحق الى الباطل والمداهنة التغاضى ضم الجفنين حتى لا
 ترى شيئا قبيحا ومنه قول الجويرى في المقامة الحادية والعشرين ١٢٤٢ شعر
 فَأَنْقَدَ لِمَنْ أَهْنَى الزَّمَامُ بِكَفِّهِ وَتَغَاضَى إِنْ أَلغَى الرِّعَايَةَ أَوْ لَعَا
 كالقلم الرديى يعنى لا يوافقنى فيما امرته به القلم الرديى احدى غصص الكاتب

للخلاف، إِنَّ أَفْدَمْتُ أَجْمَمَ، وَإِذَا أَعْرَبْتُ أَجْمَمَ، وَإِنَّ أَدَكَيْتُ
 أَجْمَدَ، وَمَتَى شَوَيْتُ رَمَدَ، مَعَ أَنِّي كَفَلْتُهُ مُدَّ دَبَّ، إِلَى أَنْ
 شَبَّ، وَكُنْتُ لَهُ أَلْطَفَ مَنْ رَبِّي وَرَبِّ، فَأَكْمَرَ الْقَاضِي مَا شَكَ
 إِلَيْهِ، وَأَطْرَفَ بِهِ مِنْ حَوَالِيهِ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْعُقُوقَ أَحَدُ
 التُّكْلِيِّينَ، وَلَرَبِّ عَقْمٍ أَقْرٌ لِلْعَيْنِ، فَقَالَ الْغُلَامُ، وَقَدْ أَمْعَضَهُ
 هَذَا الْكَلَامُ، وَالَّذِي نَصَبَ الْقُضَاةَ لِلْعَدْلِ، وَمَلَكَهُمْ أَعِنَّةَ
 الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ، إِنَّهُ مَا دَعَا قَطُّ إِلَّا أَمَّنْتُ، وَلَا أَدَعَى إِلَّا آمَنْتُ،
 وَلَا لَبِيَّ إِلَّا وَأَحْرَمْتُ، وَلَا أَوْرَى إِلَّا وَأَضْرَمْتُ، بَيِّدَ أَنَّهُ كَمَنْ
 يَبْنِي بَيْضَ الْأَنْوُقِ، وَيَطْلُبُ الطَّيْرَانَ مِنَ التُّوْقِ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي

وفي نوادر الوراقين القلم الردي كالولد العاق والاح المساق ويرضع اخلاف للخلاف
 الاخلاف جمع خليف وهو حكمه ضرع الناقه وفي بعض النسخ ويرتضع اجم يقال مجتمه
 عن الشيء فاجم اي كلفته فكق وهو من النوادر مثل كبنته فاكب وهو من الحجام بالكسر
 والحجام شيء يجعل في حنك البعير كيلا يعض تقول منه مجمت البعير اجمه اذا جعلت على
 فيه حجاما وفي بعض النسخ اجم بنقدهم الجيم قال الجوهرى اجم عن الشيء كق عنه مثل
 اجم ومتى شويبت رمده اي متى اصلحت افسد رمده الشواء القاه في الرمده واصله من
 المثل السائر شوى اخوك حتى اذا انجج رمده يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمتن ويؤدق
 صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى ان عمر رضه مزبدار رجل عرف بالصلاح فسمع من
 دارة صوت بعض الملاهي فقتل بذلك واطرف به من حواليه اي صاروا بسببه ذوى طرفه
 وقالوا ما اطرفه لتعجبهم منه وعلى هذا يكون اطرف فعلا لازما وفاعله من ويجمل ان يكون
 اطرف مضمنا معنى اعجب وفاعله القاضى ان العقوق احد التكلين اشار الى المثل السائر
 العقوق تكل من لم يتكل قاله اوس بن حارثة والمعنى انه اذا عقه اولاده فقد تكلم وان
 كانوا احياء ولرب عقم اقر للعين يعنى رب عقم اجلب لقره العين اي للسرور من
 بعض الاولاد امعضه اي اغضبه يقال معض من ذلك الامر بهمعض معضا ومعضا وامتعض
 منه اذا غضب كمن يبغى ببيض الانوق اي كمن يطلب الحمال وما لا سبيل له ان ينال
 وذلك ان الانوق ذكر الرحم والذكر لا يبص له وقيل الانوق الرخمه وبيضها لا بطفر بها

وَمِمَّا أَعْنَتَكَ ، وَامْتَحَنَ طَاعَتَكَ ، قَالَ إِنَّهُ مُدُّ صَفِيرٍ مِنَ الْمَالِ ، وَمُمِيٌّ
بِالْإِحْمَالِ ، يَسُومُنِي أَنْ أَتَلَمَّظَ بِالسُّؤَالِ ، وَأَسْتَمَطِرَ حُكْبَ النَّوَالِ ،
لِيَفِيضَ شَرِبُهُ الَّذِي غَاضَ ، وَيَتَجَيَّرَ مِنْ حَالِهِ مَا أَنَهَاضَ ، وَقَدْ
كَانَ حِينَ أَخَذَنِي بِالدَّرْسِ ، وَعَلَّمَنِي آدَبَ النَّفْسِ ، أَشْرَبَ قَلْبِي أَنَّ
الْحِرْصَ مَتَعَبَةً ، وَالطَّمَعَ مَعْيِبَةً ، وَالشَّرَةَ مَتَخَمَةً ، وَالْمَسْمَلَةَ مَلَامَةً ،

لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الضيقة البعيدة ومنه اعز من بيض الانوق

وقال الشاعر شعر
وَكَأَنَّكَ إِذَا اسْتُدِدَّتْ سِرًّا كَهَمَّتُ كَبِيضِ الْأَنْوِقِ لَا يُنَالُ لَهُ وَكُرُّ

وقال الاخطل شعر

مِنَ الْجَارِيَاتِ الْخُورِ مَطْلَبُ سِرِّهَا كَبِيضِ الْأَنْوِقِ الْمُسْتَكِنَةِ فِي الْوَكْرِ
قوله من الجازيات اي من الظباء الجازيات يقال جزأت الابل واجتزأت اذا اکتفت
بالرطب عن الماء واراد بقوله سرها الجماع قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا اي
نكاحا زعموا ان معويه قال له رجل اقرض لي فقال نعم فقال ولولدى قال لا قال

ولعشيري قال شعر

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأَنْوِقِ
والابلق العقوق مثل لما لا يكون وذلك لان الابلق وصف للذكر ولا يكون الذكر عقوقا
لان العقوق هي الحامل يقال اعقت الفرس فهي عقوق اي حملت ولا يقال معقة الا في لغة
ردية وهو من النوادر ان اتلمظ بالسؤال اي اذوقه وقد تقدم تفسير التلمظ في شرح
المقامة الخامسة ما انهاض اي انكسر متعبه اي موضع التعب معيبة اي موضع العيب
وفي بعض النسخ معبنة وهو تعجيف والشرة متخمة وخم الرجل اي اتخم يقال اتخمت
من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة بالتخريف والجمع تخمات وتخم واتخمه الطعام على
افعله واصله اوخه وهذا طعام متخمة بالفتح واصله مَوْخَمَةٌ الا انهم توهّموا التاء اصلية لكثرة
الاستعمال والعامّة تقول التخمة بالتسكين وقد جاء ذلك في شعر انشدته اعراقي والشرة
غلبة للحرص والمسئلة ملامة يعنى ان في المسئلة ما يلام به السائل قد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لو علمتم ما في المسئلة ما مشى احد الى احد يسئله شيئا وانشد

حبيب شعر

ذَلَّ السُّؤَالَ شَجِيًّا فِي الْخَلْقِ مُعْتَرِضٌ مِنْ دُونِهِ شَرِئٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرِضٌ

ثُمَّ أَنْشَدَنِي مِنْ فِلَقٍ فِيهِ ، وَحَتَّ قَوَافِيهِ ، نظم

<p>إِرْسَ بَادِي الْعَيْشِ وَأَشْكُرَ عَلَيْهِ وَجَانِبِ الْخُرْصِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحَامِرٍ عَنِ عِرْضِكَ وَأَسْتَبْقِهِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فَاقَةِ وَلَا تُرَقِّ مَاءَ الْحُحْبِيَا وَلَوْ عَالِحٌ مَنْ إِنْ قَدَيْتَ عَيْنُهُ وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِيبَاجُهُ</p>	<p>شُكْرَ مَنِ الْعَدْلَ كَثِيرَ لَدَيْهِ يَحُطُّ قَدْرَ الْمُتَرَاقِ إِلَيْهِ كَمَا يُجَاهِي اللَّيْثَ عَنِ لِبْدَتَيْهِ صَبْرًا أُولَى الْعِزْمِ وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ حَوْلَكَ الْمَسْئُولَ مَا فِي يَدَيْهِ أَخْفَى قَدَى جَفْنَيْهِ عَنِ نَاطِرَيْهِ لَمْ يَرَّ أَنْ يُخْلِقَ دِيبَاجَتَيْهِ</p>
--	---

مَا مَاءٌ كَفَّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخَلْتِ مِنْ مَاءٍ وَجِئِي إِذَا أَفْنَيْتَهُ عَوْضٌ

من فلق فيه أى من شقّ فيه الفلق فى الاصل مصدر فلقنت العود أى شققته قسمين فالقم عند انفتاحه يصير قسمين وحتت قوافيه أى من صنعة شعره والقوافى التى هى صنعته ونظمه كما يجاهى الليث عن لبديته فى المثل امنع من لبدة الاسد لان احدا لا يقدر على ان يدنو منه وكيف من لبده لانه ابدأ يذب عنها وهى ما تلبد على منكبيه من الشعر صبر اولى العزم اشار الى قوله تعالى واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل أى دوو الرأى والجد منهم واغمض عليه أى واغمض عليه اجفانك وهى كناية عن تحمله والرضاء به يقال فلان يغمض على كذا ويعمى عليه أى يتحمّله ويرضى به حولك أى اعطاك ان قدّيت عينه أى ان وقع فيها القذى والقذى سبق ايضاحه فى شرح المقامه الثالثه عشرة عن ناظره ناظر العين انسانها اذا اخلق ديباجه لى اخلق أى صار خلقا وقد يكون هذا الفعل لازما ومتعدّيا وقد جمع الحردى اللغتين فى هذا البيت واخلاق الديباجتين كناية عن ابتهال الوجه بالسؤال وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامه الاولى ومما قيل فى ذلّ السؤال قول الحسن بن علىّ حسبك من السؤال انه يضعف لسان المتكلم ويكسر قلب السامع والبطل ويوقف الحرّ الكرم موقف العبد الذليل ويذهب بنصرة اللون ويهجر الحسب ويحبب الموت ويهتقت الحياة وقال الاصمعى سمعت اعرابيا يقول المسئله طريق المذلّه تسلب الشريف عزّه والحسيب حسبه يحكى ان معاوية قال لعبد الله بن الزبير انشدنى ثلاثه ابيات غريبه فقال انشدكها بثلاثين الفا تدفعها الىّ قال حتى تنشدعها

شعر

فاسمع فانشد ابيات الافوه الازدى

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرَّ غَيْرَ خَنْئِلٍ أَوْ قَتَالِ

فَالَ نَعَبَسَ الشَّيْخُ وَآكَفَهَرَ، وَانْدَرَأَ عَلَى آبِنِهِ وَهَرَ، وَقَالَ لَهُ
صَهْ يَا عَقْقُ، يَا مَنْ هُوَ الشَّجِي وَالشَّرْقُ، وَيَلِكُ أَنْعَلِمِ أُمَّكَ الْبِضَاعَ،

وَلَمْ أَرَ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ ضَرًّا وَأَذَى مِنْ مُعَاذَاتِ الرِّجَالِ
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طُورًا فَمَا شَيْءٌ أَمَرٌ مِنَ السُّؤَالِ
م قال له قد اسمعتك وانت للحكم فحكم له وامر له بثلاثين الفا وقد اضاف على بن اللحم
ذل الاعتذار لذال السؤال وقال يعتذر للمتوكل شعر

إِنَّ ذُلَّ السُّؤَالِ وَالْإِعْتِدَارِ حُطَّهَ صَعْبُهُ عَلَى الْأَحْزَارِ
لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ تَوَرَّدَ مَا الْمُرُّ وَلَكِنْ سَوَابِقُ الْأَقْدَارِ
فَأَرْضَ السَّائِلِ الْخُضُوعَ وَالْيَقَا رَبِّ ذَنْبًا يَذَلُّهُ الْإِعْتِدَارِ
إِنْ نَجَّافِيَتْ مِنْعِيَا كُنْتُ أَوْلَى مَنْ تَجَافَى عَنِ الدُّنُوبِ الْكِبَارِ
أَوْ تَعَاوَبَ فَانْتِ أَعْرَفُ بِاللَّسْبِ وَلَيْسَ الْعِقَابُ مِنْكَ بَعَارِ

واندرا على ابنه وهر عن الجوهرى درأ علينا فلان يدرأ درؤا واندرأ اي اطلع مفاحاة وهر
عليه اذاه وشق عليه وهر في وجه السائل نخمته وهو من عرير الكلب صه اي اسكت
وقد مر ايضا في شرح المقامه السادسه والثلاثين يا عقق اي يا عاق وهو مما يخمس
بالنداء ومثله يا فسق وعن الجوهرى يقال يا فسق ويا حبت براد يا ايها الفاسق
ويا ايها اللبيث وهو معرفه بدل على ذلك انهم يقولون يا فسق اللبيث فينعتونه بالالف
واللام وتقول للمرأة يا فساق منال فطامر قال ابن مالك في اللفيه شعر

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْصُ بِالْبِدَا لُؤْمَانُ نُؤْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا
فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنَ يَا حَبَابِ وَالْأَمْرُ هَا كَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
وَسَاءَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلُ وَلَا تَتَيْسُ وَجَرَ فِي الشَّعْرِ قُلْ

يعنى ان فعال من كل وزن ثلاثي ذال على السب مطرد وان فعل يجيء في سب الذكور
كما جاء فعال في سب الاناث الا ان فعل غير مقبس ومنهم من اخنار كونه قياسيا اما
قولهم في النداء يا قل معناه يا رجل واذا قالوا يا لؤمان ويا نؤمان فكانهم قالوا يا عظيم
اللامه ويا كثير النور وهذا سماعي ولا يقاس عليه من عو الشجي والشرق الشجي ما بنسب
في اللحن من عظم او غيره ثم استعبر للهمم والحزن لان الانسان بغصن بهما يقال منه شجي
به شجي والشرق ايضا الشجي والغصه وقد شرق بريقه اي غص به اتعلم امك البضاع
البضاع والمباذعة الجامعة وفي المثل كعالمه امها البضاع يضرب للذى يعلم من عو اعلم منه

وظَمَّرَكَ الْإِرْضَاعَ ، لَقَدْ تَحَكَّكَتِ الْعَقْرَبُ بِالْأَفْعَى ، وَاسْتَنْتِ
 الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى ، ثُمَّ كَأَنَّهُ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ فِيهِ ،
 وَحَدَّثَهُ الْمِقْدُ عَلَى تَلَايِيهِ ، فَرَنَا إِلَيْهِ بِعَيْنٍ عَاطِفٍ ، وَخَفَضَ لَهُ
 جَنَاحَ مُلَاطِفٍ ، وَقَالَ وَيْكَ يَا بُنَى إِنْ مِنْ أَمْرِ بِالْقِنَاعَةِ ، وَزَجَرَ عَنِ
 الضَّرَاعَةِ ، هُمْ أَرْبَابُ الْبِضَاعَةِ ، وَأُولُو الْمَكْسَبَةِ بِالصِّنَاعَةِ ، فَمَا
 ذُوو الضَّرُورَاتِ ، فَقَدِ اسْتَنْتَى بِهِمْ فِي الْمَحْظُورَاتِ ، وَهَبَّكَ جَهَلَتَ
 هَذَا التَّأْوِيلَ ، وَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا قِيلَ ، أَلَسْتَ الَّذِي عَارَضَ أَبَاهُ ،
 إِذْ قَالَ وَمَا حَابَاهُ ،
 نظم

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضُرٍّ وَمَسْغَبَةٍ	لِكَيْ يُقَالَ عَزِيزُ النَّفْسِ مُصْطَبِرٌ
وَأَنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَذِهِ أَرْضٌ مَعْظَلَةٌ	مِنَ النَّبَاتِ كَأَرْضِ حَقِّهَا الشَّجَرُ
فَعَدَّ عَمَّا يَشِيرُ الْأَغْيَابُ بِهِ	فَأَيُّ فَضْلٍ لِعُودِ مَا لَهُ ثُمَّرُ

والهزة في قوله انعلم للانكار والتوبيخ لا للاستفهام لقد تحككت العقرب بالافعى هو
 مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه واقدر ويشارره يقال تحكك به اذا تعرض لشرة
 واستنتت الفصال حتى القرعى هو مثل سائر يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي له ان
 يتكلم بين يديه لجلالة قدره وقد مر ذكره في شرح المقامه الرابعه فرنا اليه الرنو
 ادامنه النظر فقد مر تفسيره في شرح المقامه الاولى وخفض له جناح ملاطف يعنى الان
 له جانبه ومنه قوله تعالى واخفض لها جناح الذل من الرحمة اى ألين لها جانبك واخضع
 لها من رقتك عليهما عن الضراعه اى الخضوع والتذلل ارباب البضاعه اى ارباب
 المال والبضاعه مر تفسيرها في شرح الخطبة استنتى بهم في المحظورات هذا اشارة الى
 قولهم الضرورات تبيح المحظورات اى المحرمات وفي بعض النسخ فقد سوغوا المحظورات
 اى رخص لهم فيها السنت الذى عارض اباه يعنى قذر انه ليس لك ذنب بتترك السؤال
 لانك جهلت ان السؤال مباح لك اليس لك ذنب بمعارضتك اباك في الكلام اذ قال ابوك
 شيئا اجبته بكلام غليظ فعده عما يشير الاغبياء به قولهم عدّ عن هذا اى خله وانصرف
 عنه الى غيره وكان اصله عدّ همك الى غيره فترك المفعول نسيا منسيا حتى صار الفعل

وَأَرْحَلَ رِكَابَكَ عَنْ رُبْعِ ظَمِيمَتٍ بِهِ
 وَأَسْتَنْزِلَ الرَّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنْ
 إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ
 بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكِ الظَّفَرُ
 عَلَيْكَ قَدْ رَدَّ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ
 وَإِنْ رُدَّتْ فَمَا فِي السَّرِّ مَنْعَصَةٌ

فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِيَ تَنَافِي قَوْلِ الْفَتَى وَفِعْلِهِ ، وَتَحَلِّيَهُ بِمَا لَيْسَ
 مِنْ أَهْلِهِ ، نَظَرَ إِلَيْهِ بَعِيْنٍ غَضَبِي ، وَقَالَ أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا

كاللازم ومثله كثير في كلامهم وارحل ركبك اي رحلها فان بلت يداك به قال الرازي
 بلت يداك به بضم الباء اي نديت من البلل وهو الندواة وعبر عن حصول الرى بتنديه
 در السحاب ويجوز ان يكون اراد بقوله بلت يداك به اي رزفته من قولهم في الدعاء للرجل
 بلك الله بابن اي رزقه او وصلت به من قولهم بل رحمها اذا وصلها ومنه قوله عمر بلوا
 ارحامكم ولو بالسلام اي ندوا بالصلاة وعلى عذيين الوجهين يكون الضمير في به عائدا
 الى الرى وهذا كله على روايه قوله بلت بضم الباء فانه روى بفتح الباء وهى الروايه المشهوره
 ويؤيد ارادتها قوله فليهنك الظفر كما المعنى فان ظفرت يداك به من قولهم تيلت بالشىء
 بالكسر تاللا اذا ظفرت وهو لازم لا يتعدى الى المفعول الا بواسطة الباء كما فى قولك
 ظفرت وعن الجوهري كل ما يبيل به للخلق من الماء واللبن فهو بلال ومنه قولهم انغصوا الرحم
 ببلالها اي صلوا بصلتها او ندوها قد رد موسى قبل وللخضر هذا تلبيح الى قوله تعالى
 حتى اذا اتيا اهل قرية استنطقها اهلها فابوا ان يضيفوها والتلبيح تقدم ذكره فى شرح
 المقامة الثانية والعشرين اتميميا مره وقيسيا اخرى هو مثل يضرب للمتلون الذى لا
 يستقر على حالة واحدة اي تشبه نفسك بقيم مره فى الاخلاق الحميدة وبقيس مره اخرى
 فى البخل والاخلاق الذميه وانتصابهما على المصدر عند سبويه اي تفعل فعلا مثل فعل
 تميم مره ومثل فعل قيس مره اخرى وقيل على الحال اي توجد تميميا مره وقيسيا مره
 اخرى وليس هذا بسؤال مسترشد عن امره هو جاعل به وانما هو على طريقه الانكار
 والنوبيج ومثله قول الشاعر
 شعر

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَاحِدَةٍ وَفِي السَّحَابِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ

اي اتصفون مره بهذه الصفة ومره بهذه فتتلونون وقوله اولادا لعلادا مره تفسيره فى
 شرح المقامة السادسة والثلاثين ومما فى معنى التلون ما نقله صاحب اليدعيه شعر

إِنَّ حَالِي مَعَ الزَّمَا نِ كَحَالِي مَعَ النَّسَبِ
 أَنَا أُخِي مَعَ النَّبِيِّ طِ وَأُمِّي مَعَ الْعَرَبِ
 نَسَبِي فِي يَدِ الزَّمَا نِ إِذَا سَاقَهُ أَنْقَلَبِ

أُخْرَى ، أُفِّ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ ، وَيَتَلَوْنَ كَمَا يَتَلَوْنَ الْغُولُ ،
فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مِفْتَاحًا لِلْحَقِّ ، وَفَتَّاحًا بَيْنَ الْخَلْقِ ،

ومثله ايضا قول زفر بن الحرث لجران بن حطان ^{أزديا مرة وأوزاعيا اخرى} وقال عمران شعر
اعذِرْ أَخَاكَ أَبْنَ زُبَيْعٍ فَإِنَّ لَهُ فِي التَّائِبَاتِ خُطُوبًا ذَاتَ الْوَانِ
يَوْمًا يَهَانُ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا بَيْتِي وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِيًّا فَعَدْنَانِي
وقيس وتميم قبيلتان عظيمتان وبينهما ابداء مكافحات ومقائيل وتميم مرتسبه اما قيس هو
قيس بن اليباس وعن ابي الدرداء قال رسول الله صلعم يا ابا الدرداء اذا فاخرت ففاخر
بغريش واذا كثرت فكاثر بقمم واذا حاربت فحارب بقميس الا ان وجوها لكنانة ولسانها
اسد وفرسانها قيس الا ان الله فرسانا في سماه وهم الملائكة وفرسانا في الارض وهم قيس
وان اخر من يقاتل على الاسلام اذا لم يبق الا ذكره ومن القرآن الارسه لرجل من
قيس قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْ قَيْسٍ قَالَ مِنْ سَلِيمٍ اَنْتَهُى وَسَلِيمٌ الْمَذْكُورُ هُوَ سَلِيمُ بِنِ
منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان كما ينلون الغول قال ابو عبيد في قوله
عم ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان في الفلوات فتتراى للناس فتتغول تغولا
اي تنلون تلونا فتصلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي عم ذلك وهي عندهم مثل
المتلون ولهذا قالوا تغولت المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها وعن الشريشي قوله ينلون
بتغير وينتوع والغول ساحرة الجن وهي تنصور في صور شتى واخذة من قول كعب بن
زهير شعر

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنَ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل في العراء ظهرت له في خلقه انسان ولا يزال يتبعها
حتى يضل الطريق فتدنوله وتمثل له في صور مختلفة فتهلكه روعا واذا ارادت ان تضل
الناس اوقدت نارا فيبصرها السارى ويقصدها فتفعل ذلك وتروعه فان كان الذى يأتيتها
نجاعا مقداما تحامل وتبعها فاذا رأت ذلك لم تنصره وجلس يصطلى بنارها وهي معه قال

شعر نابط شرا

وَأَدَّهْمَ قَدْ جُبْتُ جِلْبَابَهُ كَمَا أَخْبَابَتِ الْكَاعِبُ الْجَبَّالِدَ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ تَمُوزُّهُ فَبِتُّ لَهَا مَذْبِرًا مُقْبِلِدَ
فَأَمْسَيْتُ وَالْغُولُ لِي جَارُهُ فَبَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَا
فَهِنْ يَكُ عَنْ جَارَتِي سَائِلًا فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنَزِلَا

قوله وادهم اى رب ليل اسود وجلبابه اسوداده وهو مثل قول الحريري في اول المقامه
الخامسة عشرة ارقت ذات ليله حالكة للجلباب والجبل قبيص لا كمي له وفتاحا بين

لقد أُتْسِيتُ مُدًّا أُسِيتُ ، وَصَدِيٌّ ذِهْنِي مُدٌّ صَدِيْتُ ، عَلَى
 أَنَّهُ آيْنُ الْبَابِ الْفُتْحِ ، وَالْعَطَاءُ السُّرْحُ ، وَهَذَا بَيْتِي مَنْ يَتَمَرَّعُ
 بِاللُّهَى ، وَإِذَا آسْتَطَعِمَ يَقُولُ هَا ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ مَعَ الْخَوَاطِئِ
 سَهْمٌ صَائِبٌ ، وَمَا كُلُّ بَرَقٍ خَالِبٌ ، فَمَيِّزِ الْبُرُوقَ إِذَا شِمْتِ ، وَلَا
 تَشْهَدُ إِلَّا بِمَا عَلِمْتِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلشَّيْخِ أَنَّ الْقَاضِيَّ قَدْ غَضِبَ
 لِلْكَرَامِ ، وَأَعْظَمَ تَخْيِيلَ جَمِيعِ الْأَنَامِ ، عَلِمَ أَنَّهُ سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ ،
 وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ ، فَمَا كَذَّبَ أَنَّ نَصَبَ شَبَكَتَهُ ، وَشَسْوَى
 فِي الْحَرِيقِ سَمَكَتَهُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،
 نظم

لَخَلْقِ أَي حَاكِمًا يُقَالُ افْتَحَ بَيْنَنَا أَي أَحْكَمَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
 بِالْحَقِّ أَي أَحْكَمِ وَأَقْضِ مُدًّا أُسِيتُ أَي مَدَّ حَزَنَتِ وَصَدِيٌّ ذِهْنِي مَدٌّ صَدِيْتُ صَدِيْتُ
 الشَّيْءُ بِالْعِزَّةِ عِلَاةُ الصَّدَامِ وَهُوَ رُوحُ الْحَدِيدِ وَالصُّفْرُ وَنَحْوُهَا وَبَابُهُ طَرَبٌ وَالصَّدَى غَيْرُ
 مَعْمُوزِ الْعَطَشِ وَبَابُهُ عَمِيَ يَرِيدُ مَدَّ افْتَقَرْتُ عَلَى أَي مَعَ أَنَّهُ آيْنُ الْبَابِ الْفُتْحِ أَي
 الْمَفْتُوحِ الْوَاسِعِ هُوَ فُعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالْعَطَاءُ السُّرْحُ أَي السَّهْلُ السَّرِيعُ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ
 قَوْلِهِمُ الْفَاتَاةُ السُّرْحُ وَالْمُنْسَزْحَةُ وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرُ بِاللُّهَى أَي بِالْعَطَايَا اللَّهُمَّا جَمْعُ
 لِهْوَةٍ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَالْعَشْرِينَ مَهْ أَي أَكْفَفَ فَمَعَ
 الْخَوَاطِئِ سَعْمٌ صَائِبٌ هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطَى أَحْيَانًا مَعَ
 بَخْلِهِ وَالْخَوَاطِئُ جَمْعُ الْخَاطِئَةِ وَهِيَ الَّتِي تَخْطِي الْقُرْطَاسَ مِنْ خَطَبْتِ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ غَضِبَ
 لِلْكَرَامِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ غَضِبْتُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا وَغَضِبْتُ بِهِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا قَالَ
 دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ

شعر
 فَإِنْ تُغَيِّبِ الْأَيَّامَ وَالذَّهْرُ تَعَلَّمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْنِي

تَخْيِيلَ جَمِيعِ الْأَنَامِ بِحَلِّهِ نَسَبَهُ إِلَى الْبَخْلِ كَمَا يُقَالُ كَذَّبَهُ وَجَهَلَهُ وَحَمَقَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تَخْيِيلِ
 وَهُوَ تَعْيِيفٌ يَحْكِي أَنْ رَجُلًا سَمِعَ أَبَا الْعَنَابِيَةِ يَنْشُدُ شعر

قَارُمٌ بِطَرَفَيْكَ حَيِّتُ شَهَّتْ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بَخِيلًا

فَقَالَ لَقَدْ بَخَّلْتَ النَّاسَ فَقَالَ إِكْذِبْنِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ سَخِيَّ أَنَّهُ سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ أَي يُؤَيِّدُهَا بِأَنْ
 يُظْهِرَ الْكَرَمَ مِنْ نَفْسِهِ وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ الْأَكْرَمَةَ مِنَ الْكَرَمِ كَالْعَجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ وَالْأَحَدُوثِ
 مِنَ الْحَدَثِ يُقَالُ إِحْسَنُ زَيْدٌ أَكْرَمَتُهُ عَمْرُو أَي أَكْرَمَهُ وَأَعَزَّاهُ نَصَبَ شَبَكَتَهُ وَشَسْوَى فِي

يا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَمِلَهُ وَجَلَّهٖ أَرْحَمُ مِنْ رَضَوِي
 قَدِ آدَعَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَخُو جَدَوِي
 وَمَا دَرَى أَنَّكَ مِنْ مَعْشَرِ عَطَاؤُهُمْ كَالْمَنِّ وَالسَّلْوِي
 مُجْدٍ بِمَا يَتَّبِعُهُ مُسْتَخْزِيًا مِمَّا أَفْتَرَى مِنْ كَذِبِ الدَّعْوِي
 وَأَنْتَ بِي جَذْلَانٌ أَتْنِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ جَدَوِي وَمِنْ عَدَوِي

قَالَ فَهَشَّ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ، وَأَجْزَلَ لَهُ مِنْ طَوْلِهِ، ثُمَّ لَفَّتَ وَجْهَهُ إِلَى
 الْغُلَامِ، وَقَدْ نَصَلَ لَهُ أَسْهَمَ الْمَلَامِ، وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ بَطُلَ زَعْمِكَ،
 وَخَطَأَ وَهْمِكَ، فَلَا تَتَّجَلَّ بِعَدَاهَا بَدَمٍ، وَلَا تَتَّحَتَّ عَوْدًا قَبْلَ عَجْمٍ،

الحريق سكنته عن المطرزي في امثال الموالد بين قد نصب شبكته وفي امثال اهل بغداد هو شوى في
 الحريق سكنته الاول يضرب في المكيدة واخفاء الحيلة والثاني في التدليس لانتهاز الفرصة واصله
 ان اللص كان اذا رأى حريقا في موضع ذهب اليه للسرقة فان امكنه عمل ما اراد وان عثر
 عليه قال اتيت اشوى سمكة فصار مثلا وكانها متأخيان في معنى المكيدة ارحم من
 رضوى رضوى جبل بالمدينة والنسبة اليه رَضَوِي اخو جدوى اى صاحب كرم وعطاء
 من معشر اراد بنى تميم كالمن والسلوى المن شىء يسقط من الشجر شبه العسل
 فيجئتنى والسلوى طائر يشبه السمك اشار الى قصة بنى اسرائيل كان الله تعالى يرزقهم المن
 والسلوى من غير تعب بما يتنبيه مستخزيا اى بما يصرفه مستحييا ومن عدوى
 العدوى المعونة وهو من قولهم استعديته على فلان فاعدائى وقد تقدم ابضاحه فى شرح
 المقامة العاشرة واجزل له من طوله اى اعطاء عطاء جزيل الطول الفضل ومنه الطائل
 للمعروف نصل له اسم الملام نصل السم ركب نصله ونصلته تنصياك نزعته نصله
 وهو كقولهم قرذت البعير اذا نزعته منه القراد وقد بيت العين اذا نزعته منها القذى
 ونصلت السم ايضا اذا ركبته عليه النصل وهو من الاضداد وانصلت الرمح اذا نزعته
 نصله وكان يقال لشهر رجب فى الحاملية مُنْصِلُ الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون
 الاسنة فيه ولا يعزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى شعر
 تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْإِلِّ بَعْدَ مَا مَعَى غَيْرِ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
 الداداء من الشهر آخره قبل عجم العجم عوان تعض العود لتعلم صلابته من رخاوته
 ويقال عجمت فلانا جرّبه وبلوته ومنه قول الحريري فى المقامة السابعة لاجم عود فراستى فيه

وَأَيَّكَ وَتَأْتِيكَ ، عن مُطَاوَعَةَ أَبِيكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ تَعُقَّهُ ، حَاقَ
بِكَ مِيتِي مَا تَسْتَحِقُّهُ ، فَسَقَطَ الْفَتَى فِي يَدِهِ ، وَوَلَدًا بَحَقْوِ وَالِدِهِ ،

وَأَيَّكَ وَتَأْتِيكَ لِخ عن المطرزي ابى الامر رده ولم يرده وبنى عليه الامر وتأباه عليه ويقال
ابى على فلان وتأبى عليه اذا امتنع واصله ابى عليه الامر وتأباه اذا رده عليه الا انه ترك
المفعول العجى نسباً منسباً ولذلك فسّر بامتنع كما فسّر كسر الطائر كسورا بوقع والاصل
كسر جناحيه ولقصدهم هذا المعنى جعلوا مصدره على فعول اجراء آياه مجرى غير المتعدى
وهذا من اسرار هذه الصنعة ومثله قوله تعالى فضربنا على اذانهم فى الكهف وقولهم هذا
لا يرده عليك فى معنى النفع واصله لا يرده عليك شيئاً وهذا كثير وهما اعنى اتيك وتأتيك
منصوبان بفعل لازم اعماره كما فى قولهم اتيك والاسد اى نخ نفسك ونخ تأتيك عنها وانما
سكن بآء تأتيك ليزواج ابيك فى القرينة الثانية والمعنى لا ترد طاعة ابيك ولا تتعرض
لمعاصيه فسقط الفتى فى يده قال المطرزي قولهم سقط فى يده مثل يضرب للنادم
المتحسر على فعل فعله ومعناه ندم لان من شان من اشتد ندمه وحسرتة ان يعص يده
غما فيصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى فى يده وهو من باب
الكناية قاله جار الله فخر خوارزمى وفى مجمع الامثال قال ابو القاسم الزجاجى سقط فى
ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدر
على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان
عادتهم لم تجربهم قال ابو نواس ونسوة سقطت منها فى يدي وهو العالم بالخرير واخطأ
فى استعماله لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا غضبت وانما يقال
رغبت فى وغضبت على وذكر ابو حاتم فسقط فلان فى يده وهذا مثل قول ابى نواس وكل
ذلك شاذ ان صح فكان الامام الحريرى رحمه الله بنى قوله سقط الفتى فى يده على ما
ذكرت مع شذوذه وعن الرازى يقال لكل من ندم او حزن وتحسر على فانت من فعل
او ترك او عجز قد سقط فى يده فهو مسقوط فى يده وهو جار مجرى المثل قال الاخفش
واسقط فى يده لغة فيه ايضا وانكر ابو عمرو وتعلب هذه اللغة ومنه قوله تعالى ولما سقط
فى ايديهم اى ندموا على عبادة العجل وتحسروا قال الاخفش وقرأ بعضهم سقط بفتح السين
والقاف كانه ضمير الندم ونقل ابن برى النحوى انها قراءة ابى السمتنع وهى من الشواذ وعن
الرازى ايضا الفعل فى الآية مسند الى الجار والمجرور بلا خلاف ولهذا قال الله ولما سقط
فى ايديهم وراوا انهم قد ضلوا فالحق ضمير للجمع براوا لانهم فاعلوا الروية ولم يلحقه بسقط لان
مفعوله غيرهم وهو ضمير الندم واما الشيخ ابن برى فقد خطأ من زعم ان الندم هو المضمّر

ثُمَّ نَهَضَ يَجْفِدُ، وَتَبِعَهُ الشَّيْخُ يَنْشِدُ،
نظم

مَنْ ضَامَهُ أَوْ ضَارَهُ دَهْرُهُ فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِيَ فِي صَعْدَةِ
سَمَاحَةِ أَرْزَى مِمَّنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَنْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ

في قراءة الضمّ وقال هذا انما يبيح في قراءة الفتح واما في قراءة الضمّ فالجارّ والمجرور هو في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله ومنهم من يقول اليد هناك كناية عن الندم فعلى قول هذا الفاعل يكون الفاعل في سقط هو الرجل لا الندم كانه قال سَقِطَ في ندمه ولو كانت الرواية عن الحريرى فسقط الفتى في يده بفتح السين والقاف كان كلامه صوابا وكان المعنى ان الفتى وقع في يد نفسه بعضها ندما ولو قال فاذا الفتى سَقِطَ في يده بالضمّ من غير ان يكون في سَقِط ضمير الفتى لان الفعل لازم للجار والمجرور في موضع رفع به كان ذلك صوابا ايضا ولاذ بحق والده لاذ بحقوه اى فزع اليه والنجا وهذا مجاز واصل الحقو للخصم وبه سقى الازار لاشتماله عليه ثم نهض يجفد اى يسرع الحفد السرعة سماحه ازرى بمن قبله وعدله اتعب من بعده هو مثل قوله في المقامة السادسة والعشرين اتعب من سبلى وفي هذين البيتين لزوم ما لا يلزم وعن المطرزي لزوم ما لا يلزم يقال له الاعنات ومعناه التضييق والتشديد وهو ان يعينت نفسه في التزام ردّف او دخيل او حرف مخصوص قبل حرف الروى او حركة من الحركات مخصوصة مثاله من التنزيل قوله تعالى فاما الينيم فلا تقهروا اما السائل فلا تنهروا من النثر قول عمر رضى لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وقول الحريرى تخلّق بالخلق السبط وقبده الدرهم بالربط ومن النظم قول ابن الرومى وقد النزم الفتح قبل حرف الروى وكان اولع الناس بذلك

يَا نُؤِذِنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا
وَالْأَقْبَا يَبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ
يَكُونُ بِكَاءِ الطِّفْلِ سَاعَةَ بَيُودِ
لَأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْعَدُ
بِهَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا بِيَهْدَدُ

وقول المعرى شعر

فَحِكْنَا وَكَانَ الْخَيْكُ مِمَّا سَفَاهَةً
يُحْطِئُنَا صَرَفُ الزَّمَانِ كَأَنَّنَا
وَحَقُّ لِسْكَانِ البَسْبِطَةِ أَنْ يَبْكُوا
زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يُعَادُ لَنَا السَّبْكُ

وقول الحريرى شعر

مَنْ ضَامَهُ أَوْ ضَارَهُ دَهْرُهُ
سَمَاحَةُ أَرْزَى مِمَّنْ قَبْلَهُ
فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِيَ فِي صَعْدَةِ
وَعَدْلُهُ أَنْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ

انتهى ولا يخفى على القارى ان الروى هو الحرف الذى يبنى عليه القصيدة ان كان باء

قَالَ الرَّاوى فَحِرْتُ بَيْنَ تَعْرِيفِ الشَّيْخِ وَتَنْكِيرِهِ، إِلَى أَنْ أَحْرُورَفَ
لِمَسِيرِهِ، فَنَاجَيْتُ النَّفْسَ بِاتِّبَاعِهِ، وَكُوِّى رِبَاعِهِ، لَعَلِّي أَظْهَرُ
عَلَى أَسْرَارِهِ، وَأَعْرِفُ شَجَرَةَ نَارِهِ، فَنبَذْتُ العُلُقَ، وَانطَلَقْتُ
حِينَ انطَلَقَ، وَلَمْ يَزَلْ يَحْطُو وَأَعْتَقِبُ، وَيَبْعُدُ وَأَقْتَرِبُ، إِلَى
أَنْ تَرَأَى الشَّخْصَانَ، وَحَقَّ التَّعَارُفُ عَلَى الخُلْصَانِ، فَأَبْدَى
حِينَئِذٍ الإِهْتِشَاشَ، وَرَفَعَ الأَرْتِعَاشَ، وَقَالَ مَنْ كَاذَبَ أَخَاهُ
فَلَا عَاشَ، فَعَرَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ بِلا مَحَالَّةَ، وَلَا حُورُولِ
حَالَةٍ، فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ لأَصَاحِفِهِ، وَأَسْتَعْرِفُ سَاحِحَهُ وَبَارِحَهُ، فَقَالَ

فيقال قصيدة بآنية او ميم فيقال قصيدة مبهمة اما الردف فهو حرف مد يكون قبل
حرف الروى ولا شيء بينهما كقولك في الكلمة التي بها القافية البطاح مثلا او المحجج
فالالف والياء هو حرف ردف اما الدخيل هو الحرف الذى بين التأسيس والروى والتأسيس
المراد به هو الف ساكنة بينهما وبين حرف الروى حرف كقولك عاقل حازم فالالف
التي بعد العين من عاقل والياء من حازم هو حرف التأسيس والقاف من عاقل هو
الدخيل وكذلك الزاى من حازم بين تعريف الشيخ وتكبيره المصدر فيهما مضاف
الى مفعوله وفاعله هو الراوى الى ان احروورف اى مال وعدل الى رباعه الرباع جمع
الربع وهو المنزل اظهر على اسراره يقال ظهر على الشيء غلبه واعرف شجرة ناره اى
اصله وحقيقته هو مأخوذ من المثل السائر فى كل شجر نار واستجده المرخ والعفار قال الميذاني
يقال مجدت الابل تجده مجودا نالت من الخلا قريبا من الشبع واستجده المرخ والعفار اى
استكثرنا واحذا من النار ما هو حسيهما شبهها بمن يكثر العطاء طلبا للجد لانها يسرعان
الوزى يضرب فى تفضيل بعض الشيء على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كله اوزى
زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجععا ملتغا وهبت الريح وحك بعضه بعضا فاورى
واحترق الوادى كله ولم نر ذلك فى كل الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك
وَلَوْ بَتَّ تَقْدَحُ فِي طَلْمِهِ
بِحَالِطٍ فِيهِمْ مَرْخُ عَفَارًا
حِصَاةً يَبْتِجُ لِأَوْزَيْتِ نَارًا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ وحق اى وجب على الخالصان الخالصان
والخلص الخالص من الاخذان يستوى فيهما الواحد والجمع بلا محالة اى بلا شك ولا

دُونَكَ ابْنَ أَخِيكَ الْبَرِّ، وَتَرَكَنِي وَمَرَّ، فَلَمْ يَعُدُّ الْفَتَى أَنْ
أَفْتَرَ، ثُمَّ فَرَ كَمَا فَرَّ، فَعُدَّتْ وَقَدْ آسْتَبَنْتُ عَيْنَهُمَا، وَلَكِنْ
أَيْنَ هُمَا،

المقامة الثامنة والثلاثون المروية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حُبِّبَ إِلَى مُدِّ سَعَتِ قَدَمِي، وَنَفَثَ
قَلَمِي، أَنْ أَخَذَ الْأَدَبَ شَرْعَةً، وَالْإِقْتِبَاسَ مِنْهُ نُجْعَةً، فَكُنْتُ

حَوْلَ حَالَةٍ أَى وَلَا تَغْيِيرَ وَاسْتَعْرَفَ سَاتِحَهُ وَبَارِحَهُ أَى لَاعْرَفَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَالاسْتَعْرَافُ
فِي غَيْرِ هَذَا تَعْرِيفُ النَّفْسِ يُقَالُ اسْتَعْرَفَ إِلَيْهِ فَعَزَّفَهُ وَأَصْلُ السَّاتِحِ فِي الصَّيْدِ وَهُوَ مَا جَاءَ
عَنِ سَمَائِكَ فَوَلَّكَ مِيَامِنَهُ وَالْبَارِحَ مَا جَاءَ عَنِ يَمِينِكَ فَوَلَّكَ مِيَامِسَرَهُ وَالنَّاطِحَ مَا تَلَقَّكَ
وَالْتَقَيْدَ مَا اسْتَدْبَرَكَ وَفِي الْمَثَلِ مَنْ لَى بِالسَّاتِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنْ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ
طَبَاءٌ بَارِحَةٌ وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهَا فَكِرَةُ الرَّجُلِ ذَلِكَ فَقَبِلَ لَهُ أَنَّهَا سَقَرٌ بِكَ سَاتِحَةٌ فَعَنْدَهَا
قَالَ مَنْ لَى بِالسَّاتِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ يَضْرِبُ فِي الْبِئْسَ عَنِ الشَّيْءِ دُونَكَ ابْنَ أَخِيكَ أَى صَاحِبَهُ
يَعْنَى ابْنَهُ قَبْلَ أَنْ تَصَاحِبَنِي الْبَرَّ أَى الْبَارَّ الصَّالِحَ فَلَمْ يَعِدْ أَى فَلَمْ يَجَاوِزْ أَنْ أَفْتَرَ
أَى ضَحِكَ كَمَا فَرَّ يَعْنَى كَمَا فَرَّ ابْوَهُ اسْتَبَنْتُ عَيْنَهُمَا أَى عَرَفْتُهُمَا بَيْنَنَا أَيْنَ هُمَا هُمَا فِي
مَحَلِّ الرَّفْعِ بِالْأَبْتِدَاءِ وَأَيْنَ خَبْرَهُ وَفِي بَعْضِ النسخِ وَلَكِنْ لَمْ أَدْرِ أَيْنَ هُمَا وَفِي بَعْضِهَا
لَمْ أَتَبَيَّنْ لِحْ،

شرح المقامة الثامنة والثلاثين

وَنَفَثَ قَلَمِي قَالَ الْمَطْرُزِيُّ أَى نَفَثَ الْمَدَادَ مِنْ سَنَنِهِ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ تَعَلُّمِ الْكِتَابَةِ أَوْ عَنِ
جَرَى قَلَمِ التَّكْلِيفِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ هُوَ الْأَمْرُ وَقَالَ الشَّرِيشِيُّ النَّفَثَ مَا تَلَقَّيْتَهُ مِنْ فَيْكٍ مِنَ الْبِصَاقِ
الْعَلِيظِ فَشَبَّهَ مَا يَلْقَاهُ الْقَلَمُ مِنَ الْمَدَادِ بِالنَّفَثِ هَذَا ظَاهِرُ اللَّفْظِ وَأَيْضًا أَرَادَ فِي الْمَعْنَى بِالْقَلَمِ
ذِكْرَهُ وَبِنَفْثِهِ مَنِيَّةً فَكَانَ عَنِ الْبَلْوَعِ بِذَلِكَ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَبْقَى فِيهِ عَلَى الْمَشَى فِي
الْإِسْفَارِ وَالنَّصْرِفِ شَرْعَةً الشَّرْعَةُ الشَّرِيعَةُ وَهِيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا وَأَصْلُ الشَّرْعَةِ الطَّرِيقَةُ وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا وَالْإِقْتِبَاسُ

أَنْقَبُ عَنْ أَحْبَارِهِ ، وَخَزَنَةِ أَسْرَارِهِ ، إِذَا أَلْقَيْتُ مِنْهُمْ بَعِيَّةَ
 الْمُلْتَمِسِ ، وَجِدْوَةَ الْمُقْتَبِسِ ، شَدَدَتْ يَدَيَّ بَغْرَزِهِ ، وَاسْتَنْزَلَتْ
 مِنْهُ زَكْوَةَ كَنْزِهِ ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقَ كَالسَّرُوجِيِّ فِي غَزَارَةِ السُّحْبِ ،
 وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسِيرَ مِنَ الْمَثَلِ ،
 وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي التَّقَدُّلِ ، وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ ، وَأَسْتَحْسَانِ
 مَقَامَاتِهِ ، أَرْغَبُ فِي الْإِعْتِرَابِ ، وَأَسْتَعْدِبُ السَّفَرَ الَّذِي هُوَ
 قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، فَلَمَّا تَطَوَّحْتُ إِلَى مَرَوْ ، وَلَا غَرَوْ ، بَشَّرَنِي

منه نجعة النجعة تقدم تفسيرها في شرح المقامة الثالثة عشرة اراد بالانقباس من الادب تعلمه
 والاخذ منه فكنت انقب الانقباب النخب البليغ ومنه قوله تعالى ونقبوا في البلاد اي
 ساروا فيها طلبا للمهرب قال بعض الحكماء عليكم بالادب فانه صاحب في السفر ومونس
 في الوحدة وجمال في المحفل وسبب الى طلب الحاجة وجدوة المقتبس الجدوة مر بيانها في
 شرح المقامة السابعة والثلاثين شددت يدي بغرزه اي لزمته وتمسكت به واصله من
 قولهم اشدد يديك بغرزه وهو مثل يضرب في الحث على التمسك بالشيء والعرز في الاصل
 ركاب الرجل ووضع الهناء مواضع النقب من امثالهم يضع الهناء مواضع النقب يضرب
 لمن يضع الشيء في موضعه ويطبق مفصل الصواب في حخته قال دريد بن الصمة يصف
 لخنساء وكان خرج فراها تهنا ايلها وهو يراها ولا تراه وانسد شعر

حَبُّوا بِمَاهِرٍ وَأَرْبَعُوا حَسْبِي وَقَفُوا فَإِنْ وَفَّقَكُمُ حَسْبِي
 مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَنِّي بِي جُرْبِ
 مُتَبَدِّلاً يَبْسُدُ وَحَاسِسُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ

قوله متبدلا اي لابس البدلة وهي ما يمتحن من الثياب وبماهر اسم لخنساء الشاعرة الهناء
 القطران والنقب جمع نقبه وهي اول ما يبدو من الحرب قطعاً منفرداً ونظيره هديه وهذب
 واسرع من القمر في النقل النقل جمع نقله وهي اسم من الانتقال وقوله هذا لان القمر اسرع
 الكواكب نقله من برج الى برج اذ هولا يمسك في كل برج الا يومين وثلاثا ومنهم
 من يرويه بالنقل بالفاء والنقل ثلاث ليالٍ من الشهر وهي بعد العرر والعرر الثلاث الاول
 وسرعة القمر في تلك الليالي لقرب غربه الذي هو قطعة من العذاب اشار الى قوله صلعم
 السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وشرابه وطعامه فاذا فني احدكم نعمته من

بمَلَقَاهُ زَجْرُ الطَّيْرِ، وَالْقَالُ الذِّي هُوَ بَرِيدُ الخَيْرِ، فَلَمْ أَزَلْ أَنشُدُهُ
 فِي الخَافِدِ، وَعِنْدَ تَلَقِّي القَوَائِدِ، فَلَا أَحِدُ عَنْهُ مُخْبِرًا، وَلَا أَرَى
 لَهُ أَثْرًا وَلَا عَثِيرًا، حَتَّى غَلَبَ اليَأْسُ الطَّمَعَ، وَأَنْزَوَى التَّامِيلُ
 وَانْقَمَعَ، فَإِنِّي لَذَاتَ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ وَايِ مَرَوْ، وَكَانَ مِمَّنْ جَمَعَ
 الفضلَ والسُّرُو، إِذْ طَلَعَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَلْقِ مُمْلَاقٍ، وَخُلِقَ

وجهه فليجمل الرجوع الى اهله النعمة بلوغ العتمة والشهوة في الشيء تطوحت الى مرو
 تطوح في البلاد اي رمى بنفسه فيها وذهب فيها هنا وهنا ومرو مدينة كبيرة بخراسان
 ولها قري ومخلات ونسبى امر خراسان واهل مرو اطبع الناس على بخل ثم اهل خراسان
 ولا غرو الغرو العجب يقال لا غرو من كذا اي لا عجب ومنه غري بكذا اذا اولع به لان
 الانسان انما يولع بالشيء العجب زجر الطير والقوال الخ الزجر سبق تفسيره في شرح
 المقامة السادسة والعشرين والقائل بالهمزة ان يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم
 او يكون طالبا لحاجة فيسمع آخر يقول يا واجد يا غائم وقد روى عن النبي صلعم انه قال
 لا عدوى ولا طيرة ويعبى القائل قالوا القائل كلمة طيبة يتيم بها قال ابو عبيد العدوى
 ان يكون ببعير جرب او بانسان برص او جذام فتتقي مواكلته ومخالطته حذر ان يبعدو
 ما به اليك فيصيبك مثل ما اصابه وقوله ولا طيرة اي ولا تزجروا الطير ولا تلتنقوا اليها
 فانها لا تضر ولا تنفع قال للجوهري الطيرة مثال العتبة ما يتشام به من القائل الردى وفي
 قوله زجر الطير والقائل العطف عطف التفسير لا ارى له اثرا ولا عثيرا وفي بعض النسخ
 ولا عيثرا قال المطرزي المشهور عند اهل اللغة في هذا المثل عيثر بفتح العين وتقديم الياء
 وعليه الاحماع الا في رواية واحدة عن ابي عمرو وفي الاصلاح يعنى اصلاح المنطق لابن
 السكيت ما رأيت اثرا ولا عيثرا ولا عيثرا بالعينين جميعا وفي الجمل العيثر الاثر الخفي
 واما العيثر فهو الغبار وفي كتاب الخليل العيثر ما قلبت من تراب او مدر باطراف اصابعك
 من الرجل اذا مشيت لا يري من القدم اثر غيره وقد عثير القوم اذا اثاروا العيثر قال
 في الصحاح العيثر يتسكين الثاء الغبار ولا تقل عثير لانه ليس في الكلام فعييل بفتح الفاء
 الا ضهيد معناه الصلب الشديد والعيثر مثال العيثب الاثر يقال ما رأيت لهم اثرا ولا
 عيثرا ولا عيثرا عن يعقوب الفضل والسرو اي والسخاء وقد مر تفسيره في شرح المقامة
 التاسعة عشرة عند قول الحريري فاطى عليهم ابا السرو فانه عنوان السرو في خلق مملاق
 اي في ثياب فقير شديد الفقر المملاق مفعال من املق اذا افتقر كالطعام من اطعم

مَلَّاقٌ ، فَحَيَّ الْوَالِيَّ تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ ، إِذَا لَقِيَ رَبَّ النَّجَّاحِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ
 إِعْلَمْ وَقِيَّتِ الدَّمِّ ، وَكُفَيْتِ الهَمِّ ، أَنَّ مَنْ عُدِقَتْ بِهِ الْأَعْمَالُ ،
 أُعْلِقَتْ بِهِ الْأَمَالَ ، وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ ، رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ ،
 وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ إِذَا قَدَرَ ، وَوَاتَاهُ الْقَدْرُ ، آدَى زَكَاةَ النَّعْمِ ،
 كَمَا يُودَى زَكَاةَ النَّعْمِ ، وَالتَّزَمَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ ، كَمَا يَلْتَزِمُ لِأَهْلِ
 وَالْحَرَمِ ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَمِيدَ مِصْرِكَ ، وَعِمَادَ عَصْرِكَ ،
 تُزَجِّي الرِّكَائِبُ إِلَى حَرَمِكَ ، وَتُرَجِّي الرَّغَائِبُ مِنْ كَرَمِكَ ،
 وَتُنْزِلُ الْمَطَالِبُ بِسَاحَتِكَ ، وَتُسْتَنْزِلُ الرَّاحَةَ مِنْ رَاحَتِكَ ، وَكَانَ
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ، وَإِحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيمًا ، ثُمَّ إِنِّي شَيْخٌ
 تَرَبَّ بَعْدَ الْإِتْرَابِ ، وَعَدِمَ الْإِعْشَابَ حِينَ شَابَ ، فَصَدَدْتُكَ مِنْ
 حَمَلَةٍ نَازِحَةٍ ، وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ ، أَمَلٌ مِنْ بَحْرِكَ دُفْعَةٌ ، وَمِنْ جَاهِكَ
 رِفْعَةٌ ، وَالتَّامِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلِ السَّائِلِ ، وَنَائِلِ النَّائِلِ ، فَأَوْجِبْ

وخلق ملّاق الكثير الفلّاق من عدقت به الاعمال اي من علقت به هو مستعار
 من عدق شانه يعدقها عدقا اذا ربطت في صوفها صوفه تخالف لونه واعدقها مثله ومنه
 العدق للكباسة لاهل الحرم اي لدوى الحرم والاحترام للحرم جمع حرمه للاهل والحرم
 حرم الرجل اهله ونساؤه ومن يحميهم عميد مصرك العميد السيد الذي يعمدون اليه في
 الحوائج اي يقصدونه وعماد عصرك العماد الابنية الرفيعه يذكر ويؤتت تراب بعد
 الاتراب تراب الرجل اي ائتقركانه لصق بالتراب واترب اترابا اي استغنى كانه صار له
 من المال بقدر التراب وعدم الاعشاب اعشب اي وجد عشبا وهو كناية عن الاستغناء
 وحالة رازحة يقال رزحت حال فلان وترازحت احواله اذا رقت وساءت من رزحت الناقه
 اذا القت نفسها من الاعياء وشدة الهزال دفعة الدفعة من المطر وغيره بالضم الدفقه
 من دفقت الماء اذا صببته والناميل افضل وسائل السائل ونائل النائل يعنى الكريم
 اذا قصدته وعرضت حاجتك عليه يفرح بعرض حاجتك عليه وهو احب اليه من شفاعته
 الشفيع اليه والنائل الاول العطاء مثل النال والنوال يقال ما اكثر نائله وهو بمعنى

لِي مَا يَجِبُ عَلَيْكَ، وَأَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ
تَلْوِيَ عِذَارَكَ، عَمَّنِ آزْدَارَكَ، وَأَمَّ دَارَكَ، أَوْ تَقْبِضَ رَا حَكَ،
عَمَّنِ آمْتَا حَكَ، وَامْتَارَ سَمَا حَكَ، فَوَاللَّهِ مَا مَجَّدَ مِنْ جَمَدَ، وَلَا
رَشَدَ مِنْ حَشَدَ، بَلِ اللَّيْبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَادَ، وَإِنْ بَدَأَ
بِعَائِدَةٍ عَادَ، وَالكَرِيمُ مَنْ إِذَا آسْتُو هَبَ الذَّهَبَ، لَمْ يَهَبْ
أَنْ يَهَبَ، ثُمَّ أَمْسَكَ يَرْقُبُ أَكْلَ غَرَسِهِ، وَيَرْصُدُ مَطِيبَةَ
نَفْسِهِ، وَأَحَبَّ الْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ نُطْفَتُهُ تَمَدُّ، أَمْ لِقَرِيحَتِهِ
مَدَدٌ، فَاطْرَقَ يَرْوِي فِي آسْتِيرَاءِ زَنْدِهِ، وَاسْتِشْفَا فِي فِرْنَدِهِ،

المنزل والنائل الثاني بمعنى المعطى يعنى عرض الحاجة على الكريم احب اليه من ان
تعطيه عطاء فاجب لي ما يجب عليك اوجبت لفلان حقه اى راعينته وقد فعلت ذلك
اجابا لحقه عمن ازدارك اى زارك هو افتعل من زار يزور عمن امتاحك اى طلب
منك وقد تقدم تفسير الامتياح فى شرح المقامة الثالثة عشرة وامتار سماحك امتار اى
طلب المبرة وقيل معناه من جلب سماحك مبرة لاهله ما مجد من جمد اى من بخل مجد
كنصر وكرم صار مجيدا وما جدا قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال
رجل شريف ماجد اى له آباء متقدمون فى الشرف والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان
لم يكن له آباء لغم الشرف ولا رشد رشد كنصر وفرح رُشدا ورُشدا ورشادا اعتدى كاسترشد
من حشد اى من جمع مالا وقيل ان المشهور فى قوانين اللغة ان حشد لازم يقال حشد
القوم اى اجتمعوا واستعمله الجربى متعديا وان بدا بعائدة عاد عن الجوهرى العائدة
العطف والمنفعة يقال هذا الشيء اعود عليك من كذا اى انفع وفلان ذو صنع وعائدة
اى ذو عفو وتعطف لم يهب اى لم يخف يرقب اكل غرسه اى ثمرة ما غرسه اصل
الاكل ما يوكل ومنه قوله تعالى كلنا للجنين انت اكلها ويرصد مطيبة نفسه اى ما
تطيب به نفسه يقال هذا الشراب مطيبة النفس اى تطيب النفس بشربه هل نطفته
نهد النطفة الماء الصافى قل اوكثر والجمع نطف ونطاف واريد هاهنا ماء الفصاحة والبلاغة
والهد الماء القليل الذى لا مادة له فاطرق يروى اى يفكر فى استيراء زنده استورى
الزند اذا استخرج النار منه واستشفاف فرنده فرند السيف هو ما يرى فيه شبه غبار ار

والتبَسَ على أَبِي زَيْدٍ سِرِّ صَمْتِهِ، وَسَبَّ إِرْجَاءَ صِلَتِهِ، قَتَوَعَرَ
غَضَبًا، وَأَنْشَدَ مُقْتَضِبًا،
نظم

لَا تَحْقِرَنَّ أَيْبَتَ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ لِأَنَّ بَدَأَ خَلْقَ السِّرْبَالِ سَبْرُونَا
وَلَا تُضِعْ لِأَجْلِ التَّامِيلِ حَرَمَتَهُ أَكَانَ ذَا لَسَنِ أَمْرًا كَانَ سَكِينَا
وَأَنْجِ بِعُرْفِكَ مَنْ وَاوَاكَ مَخْتَبِطًا وَأَنْعَشْ بِعَوْتِكَ مَنْ أَلْفَيْتَ مِنْكُونَا
فَخَيْرُ مَالِ الْغَنَى مَالُ أَشَادٍ لَهُ ذَكَرْنَا تَنَاقُلَهُ الرُّكْبَانَ أَوْ صِينَا
وَمَا عَلَى الْمُشْتَرَى جَدًّا بِمَوْهَبَةٍ غَبْنٌ وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَأْقُونَا
لَوْلَا الْمُرْوَةُ ضَاقَ الْعُذْرُ عَنِ فِطْنِ إِذَا أَشْرَبْتَ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُونَا
لَكِنَّهُ لِابْتِنَاءِ الْحَمْدِ جَدًّا وَمِنْ حَبِّ السَّمَاكِ ثَنَى نَحْوَ الْغَنَى لِينَا
وَمَا تَنْشَقُّ نَشْرَ الشُّكْرِ دُو كَرِيمٍ إِلَّا وَأَزْرَى بِنَشْرِ الْمِسْكِ مَفْتُونَا

مدبّ نمل والاستشفاف مرّ بيانه في شرح المقامة الحادية والعشرين وارجاء صلتها اى
تأخير عطيتها فتوغراى احترق مقتضيا اى مرتجاك وقد تقدم ايضاح الاقتضاب فى
شرح الخطبة ابيت اللعن كان هذا تحية الملوك فى الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل ما
تستوجب به اللعن وهى التى عناها من قال شعر
وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

وقولهم ابيت اللعن يتضمّن معناه الدعاء اى جعلك الله ممن يكره اللعن ولهذا وقع اعتراضا
بين لفظين الاول طالب للثانى كما قال ابن مهلم شعر
إِنَّ الْمَأْنِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَفْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ

سبروتا السبروت والسبريت المسكين المحتاج والسبروت من الارض القفر الذى لا نبات
فيه وانج يعرفك من وافيك اى ابدل معروفك من اناك سائلا هو مستعار من نع
المسك مختبطا المختبض السائل من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وقد
سبق ايضاح الخطب فى شرح المقامة التاسعة عشرة منكونا اى مضروبا صريعا بايدى
النواب والمصائب لولا المروة ضاق العذر عن فطينى ليعنى لولا ان فى جمع المال
والثروة تحصيل المروة واكتساب الحمد والحمد لضاق العذر عن العاقل الفطينى فى
طمعه ورفع رأسه الى ما وراء قوته وسعيه لما فضل من عيشه يعنى لا عذر له فى طلبه ذلك
والاشرباب سبق تفسيره فى شرح المقامة الثالثة عشرة ثنى نحو الغنى لبنا اللبت العنق
وقبل صفحة العنق وبها لبنا الا وازرى بنشر المسك الازراء النهاون بالثنى يقال ازريت

وَالْحَمْدُ وَالْجَلْدُ لَمْ يَقْضِ أَجْمَاعُهُمَا حَتَّى لَقِدَ خَيْلٌ دَا ضَبًّا وَدَا حَوْتَا
 وَالسَّمْعُ فِي النَّاسِ مَحْبُوبٌ خَلِيقُهُ وَالْجَامِدُ الْكُفِّ مَا بَنَفَكَ مَمْقُوتَا
 وَاللَّشْحِجِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلْدٌ يُوسِعُهُ أَبَدًا ذَمًّا وَتَبْكِيئَا
 فُجْدٌ بِمَا جَمَعْتَ كَفَّاكَ مِنْ نَشَبٍ حَتَّى يَرَى يُجْتَدِي جَدًّا وَكَ مَبْهُوتَا
 وَخُدُّ نَصِيْبِكَ مِنْهُ قَبْلَ رَابِعَةٍ مِنَ الزَّمَانِ تُرِيكَ الْعُودَ مَمْحُوتَا
 فَالْدَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَسْتَمِرَّ بِهِ حَالٌ تَكْرَهْتُمْ تِلْكَ لِلْحَالِ أَمْ شِئْنَا

وقال له الوالى تالله لقد احسنت ، فائى ولد الرجل ائت ،
 فنظر اليه عن عرض ، ثم انشد وهو مغض ، نظم

لا تَسْأَلِ الْمَرْءَ مِنْ أَبَوِهِ وَرَزَّ خِلَالَهُ ثُمَّ صِلَهُ أَوْ فَاصِرِهِ
 مَا يَشِيئُ السُّلَاةَ حِينَ حَلَا مَذَاقُهَا كَوْنُهَا ابْنَةُ الْحَصِرِ

به اذا قصرت به وازدريته اى حقرته عن الجوهرى مفتوتوا اى محوتوا ومدقوقا وهو مصوب على الحال حتى لقد خيل اى ظن وفى بعض النسخ حتى لقد قيل ذا ضبّا وذا حوتا قوله هذا مثل قوله فى الثامن عشره وتباعده عنه تباعد الضب من النون تقول العرب فى التأييد لا افعل ذلك حتى يبرد الضب وذلك انه لا يشرب الماء اصلا فكيف يبرد لانه اذا عطش استقبل الريح وفتح لها فاه فيكون ذلك ريّه وينشد على لسانه شعر
أَسْحَجَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا

والعراد نبت وللشحج على امواله علل الخ يعلل الشحج على منع المال عللا يكثرن عليه الدم والتبكيك والتبكيك كالتقريع والتعنيف ومعناه اسكات احد باللوم حتى يرى مجتدى جدواك اى طالب عطيتك قيل رابعة من الزمان تريك العود محوتوا اى قبل ان يروعك الدهر بناثية من نواثيه ويخوفك بنازلة من نوازله تريك عودك محوتوا وعظمتك مفتوتوا وحبل قوتك مبتوتوا انكد اى اقل خير امر شئنا اى او احببت تملك للحالة فنظر اليه عن عرض اى من جانب وناحية عرض كل شىء جانبه وهو مثل قولم نظر اليه شزرا يقال عرض وعرض مثل عسر وعسّر ثم انشد وهو معص هو من اغنى اذا وضع احد جفنيه على الآخر عن الكراهة للشىء ورز خلاله اى جرب شهه من راز الامر بيروزه اذا جربه وقدره ومنه روز رايه وكلامه فى نفسه اذا روا فى تقديره وترتيبه ابنة للحصر

قَالَ فَقَرَّبَهُ الْوَالِي لِبَيَانِهِ الْفَاتِنَ ، حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الْخَاتِنِ ، ثُمَّ
فَرَضَ لَهُ مِنْ سُيُوبِ نَيْلِهِ ، مَا آذَنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ ، وَقَصَرَ لَيْلِهِ ،
فَنَهَضَ عَنْهُ بُرْدُنِ مَلَانَ ، وَقَلْبِ جَدْلَانَ ، وَتَبِعَتْهُ حَازِيًا
حَذْوَةً ، وَقَافِيًا خَطْوَةً ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِهِ ، وَفَصَلَ عَنْ
غَايِهِ ، قُلْتُ لَهُ هَتَيْتَ بِمَا أُوتَيْتَ ، وَمُلَيْتَ بِمَا أُولِيْتِ ، فَأَسْفَرَ
وَجْهَهُ وَتَلَّالًا ، وَوَالَى شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ خَطَرَ آخِثِيَالًا ،

الحصرم أوّل العنب مقعد الخاتن هو مثل في فرط القرب لان الخاتن اقرب انسان من
الخنتون وهذا مثل قولك هو ممّي مقعد القابلة ومقعد الازار وفي صدّه هو ممّي مناط العيون
ومناط الثريا اي بعيد فرض له من سيوب نيله ثم فرض معنى الاداء فعدها تعديته كانه
قال اذى اليه من نداء ما اغناه واما فرض اليه في الديوان فمعناه رسم له فيه شيئا معلوما
ومنه الفرض للعطية المرسومة والسيوب جمع سيب والسبب سبق ايضاحه في شرح المقامه
العشرين والنيل في الاصل مصدر نال ينال بمعنى اصاب ثم سمي به المنول ما اذن بطول
ذيله طول الذيل كناية عن الغنى وقد تقدم القول فيه قال الرازي طول الذيل كناية
عن الغنى لان الاذيال الطويلة في الغالب انما تكون للاغنياء والمسرفين وذوى الخيلاء
ولهذا قالوا ع إن الغنى طويل الذيل ميبس يعنون ان صاحب المال يمس ويتبختر
ويجزازاره خيلاء قال وقد اوردنا ذلك ونظائره في كتابنا الملقب بالامثال والحكم وقصر
ليله اي نعيمه وترقّه لان الليل انما يقصر على من يتضيه في اللذة والسرور والنعمة والحبور

ولهذا قال الشاعر

شعر
إن الليالي للأنام مناعل
تطوي وتُنشرُ منّها الأعمارُ
فقصارهنّ مع العموم طويلاً
وطوالهنّ مع السرور قصارُ

وقال ابو القاسم السالمى

شعر
ليلى وليلى سواء في اخنلا فيها
قد صبراني جميعا في الهوى متاد
يجود بالطول ليلى كلما جحلت
بالطول ليلى وإن جادت به جحلت

وقلب جدلان اي فرح حاذيا حذوه هو مأخوذ من قولهم حذوت النعل بالنعل وقد مر
ايضاحه في شرح المقامة السابعة عند قول الحريري ولا غرو ان يجذو الفتى حذو والده
وفصل عن غابه اي عن منزل الوالى الغاب والغابه ماوى الاسد وملبت اي طال استمتاعك

وَأَنْشَدَ آرْتَجَالَ ، نظم

مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْمَجَانَةِ حَطًّا أَوْ سَمَا قَدْرَهُ لِطَيْبِ الْأَصُولِ
فَبِفَضْلِي انْتَفَعْتُ لَا بِفَضُولِي وَبِقَوْلِي ارْتَفَعْتُ لَا بِقِيُولِي
ثُمَّ قَالَ تَعَسًّا لِمَنْ جَدَبَ الْأَدَبَ ، وَطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ وَدَابَّ ،
ثُمَّ وَدَعْنِي وَذَهَبَ ، وَأَوْدَعْنِي اللَّهَبَ ،

المقامة التاسعة والثلاثون العنانيّة

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ لِهَجَّتْ مُدُّ أَخْضَرَ إِزَارِي ، وَبَقَدَ

خطر اختبالا اى نجحتموشى متكبرا لطيب الاصول الاصول الآباء والامهات وطيبهم عبارة
عن طهارة اخلاقهم ويقال اعراضهم لا بفضولى الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقيل
الفضول الحمق والدخول فيها لا يعنى وهذا البيت سلحه للحرى من قول المتنبي شعر
مَا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرَفُوا بِي وَبِنَفْسِي ارْتَفَعْتُ لَا بِقِيُولِي
اشار الى نسبه من ملوك كندة لا بقيولى قال المطرزي القيل ملك من ملوك حمير
وجمعه اقبال بناء على اللفظ واقوال نظرا الى الاصل وكان قبولا ثم قبلا الا انه خفق
مثل عَيْنٍ فِي عَيْنٍ وَمَبِيتٍ فِي مَبِيتٍ قَالُوا وَكَانَهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ اِى يَنْفَعُ قَوْلُهُ وَاِذَا قِيُولٌ فِي
جمع قبيل فقياس على سيول وذيول وامثالهما بناء على ظاهر اللفظ وان لم نسمعه لمن
جدب الادب اى عابه للجدب العيب وفى الحديث انه جدب السم بعد العشاء اى عابه قال
دو الرمه شعر

فَيَا لَيْ مِنْ خَدِّ اَسْبِيلٍ وَمَنْطِقِ رَجِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِيهِ
اى لا يجد فيه عيبا يعيبه فيمتلئ بالباطل وداب اى تعب واودعنى اللهب اى تركنى
فى النار هو مثل قوله فى الخامسة ثم انه ودعنى ومعنى واودع قلبى حمر الغضا يقال اودعته
ملا اذا دفعته اليه ليكون عنده وديعة ،

شرح المقامة التاسعة والثلاثين

من اخضر ازارى قبيل اى من اسود موضع ازارى وهو كناية عن الانبات والبلوغ الى الحلم

عذارى، بَانَ أَجْوَبَ الْبَرَارِيِّ، عَلَى ظُهُورِ الْمَهَارِيِّ، أُجِدُّ طَوْرًا،
وَأَسْلُكُ تَارَةً غَوْرًا، حَتَّى فَلَيْتُ الْمَعَالِمِ وَالْمَجَاهِدِ، وَبَلَوْتُ الْمَنَارِلِ
وَالْمَنَاهِلِ، وَأَدْمَيْتُ السَّنَابِكِ وَالْمَنَاسِمِ، وَأَنْضَيْتُ السَّوَابِقَ
وَالرَّوَاسِمِ، فَلَمَّا مَلَيْتُ الْإِخْحَارَ، وَقَدْ سَاحَ لِي أَرَبٌ بِعُحَارَ، مَلَيْتُ
إِلَى اخْتِبَارِ النَّيَّارِ، وَاخْتِبَارِ الْفُلْكِ السِّيَّارِ، فَتَقَلَّتْ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي،

قال الرازي وإنما قال مذ اخضرّ ازاري لان الشعر في أول نباته وزيه بضرب الى الخضرة
ولهذا شبه الشعراء العذار بالريحان والاس ونحوها ومن قال انه اراد باخضر اسود واسدل
بان العرب تسمى الاخضر اسود فقد غلط وعكس لان العرب تسمى الاخضر لشدة خضرته
وربه اسود فاما تسمية الاسود اخضر فلم ينقل عنهم فلا يجح ان تكون تسميتهم الاخضر اسود
حجة للحريري في استعمال اخضر بمعنى اسود ولكنه لو قال مذ اسود ازاري وعنى به اخضر
كان ذلك مطابقا لاستعماله وينقل عذارى بقل اى نبت والعذار من الوجه ما بنبت
عليه الشعر المستطيل المعادى لثمة الاذن الى اصل الحى على ظهور المهاري المهاري بتشديد
الياء جمع مهريّة من النوق وان شئت خففت الياء والمهري نسبة الى مهرة بن خيدان وهو
ابو قبيلة فليت المعالم والجاعل المعالم من الارض ما عليه اعلام والجاعل ضدّه وفليت
فتشت ومنه قولهم فليت رأسه من القمل وفليت شعره اذا فرقت اجزاءه مفتشا له وفليت
الامر اذا تأملت وجوعه ونظرت الى عاقبته وفليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه
وغرائبه وادميت السنايك والمناسم السنايك اظفار الخيل والمناسم اظفار الابل وانضيت
السوابق والرواسم السوابق جمع سابقه يعنى الخيل والرواسم عنى بها الابل وهو جمع راسمة من
الرسيم وهو ضرب من سبر الابل فوق الذمبل وقد رسم يريم رسما وناقفة رسوم اذا كانت
تؤثر في الارض من شدة السبر الاعحار اى البروز الى العحراء بحجار حار سوق عمان
وهى مدينة كبيرة على ساحل مرساها فرسخ فى فرسخ وبلاد عمان ثلاثون فرسخا ما الى
البحر سهول ورمال وما تباعد عنه حزون وجبال وهى مدن منها مدينة عمان وهى حصينة
على الساحل ومن الجانب الآخر مياه تجرى الى المدينة وفيها دكاكين التجار مفروشه
بالنحاس مكان الاجز وهى كثيرة الخمل والبساتين وضروب الفواكه والحنطة والشعير
والارز وقصب السكر وفى الامثال من تعدّر عليه الرزق فعليه بعمان وهى احوازها معاص
اللؤلؤ وعمان من احواز اليمن سميت بعمان بن سبا النّبّار اى البحر وقيل الموج اسودى
اسود الدار مخصوص انتها وهى مثل المطهرة والاجانة والحفنة واريد بها عنا الامتعة على

وَاسْتَحْكَمْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي ، ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَاذِرٍ
 نَاذِرٍ ، عَادِلٍ لِنَفْسِهِ وَعَادِرٍ ، فَلَمَّا شَرَعْنَا فِي الْفُلَّةِ ، وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ
 لِلشَّرْعَةِ ، سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِ الْمَرْسَى ، حِينَ دَجَى اللَّيْلُ وَأَغْسَى ،
 هَاتِفًا يَقُولُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلِّ الْقَوِيمِ ، الْمَرْجِي فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ ،
 بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، هَذَا أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةِ تَنْجِيكُمْ مِنْ
 عَذَابِ الْإِيمِ ، فَلَمَّا لَهُ أَقْبَسْنَا نَارَكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ ، وَأَرَشَدْنَا كَمَا
 يُرْشِدُ الْخَلِيلَ لِلْخَلِيلِ ، فَقَالَ أَتَسْتَحْبِبُونَ ابْنَ سَيْدِلٍ ، زَادَهُ فِي
 زَيْدٍ ، وَظَلَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ ، وَمَا يَبْنِي سِوَى مَقِيلٍ ، فَاجْمَعْنَا عَلَى
 الْجُنُوحِ إِلَيْهِ ، وَأَنْ لَا نَبْخَلَ بِالْمَاعُونِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى
 الْفُلِّ ، قَالَ أَعُوذُ بِمَالِكِ الْمَلِكِ ، مِنْ مَسَالِكِ الْهَيْدِ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّا
 رُؤِينَا فِي الْأَخْبَارِ ، الْمَنْقُولَةَ عَنِ الْأَخْبَارِ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ
 عَلَى الْجُهَالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ، حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا ، وَإِنَّ

الاطلاق والاسود جمع اسودة جمع سواد وهو التخص ومزاودي المزاود جمع مزود ناذر
 يعنى انه التزم به صدقة او صوما او نحو ذلك ان نجاه الله سالما من مهالك البحر ومعاطبه
 شرعنا في القلعة اى في النهوض والارتحال يقال ازمعوا على القلعة وامنه هذا منزل قلعة
 اذا لم يكن وطيبا وشر الجبالس مجلس قلعة وهو الذى يقلع عنه الجالس اذا جاء من هواجر
 منه ورفعنا الشرع جمع شرع واغسى غسى الليل يعسو غسوا وغسى يعسى واغسى
 يعسى اذا اظلم اقبسنا نارك اقبسه اى اعطاه من ناره قبسا والقبس شعلة من النار
 في زبيل يقال زبيل وزبيل وزنبيل بمعنى وظله غير ثقيل هو من قولهم ظلك على ثقيل
 وقد تقدم تفسيره في شرح المقامة الثانية والعشرين عند قول الحريري فلما لم منا استئصال
 ظله واستبراد ظله سوى مقيل المقييل موضع القبيلة على الجنوح اليه جفح يجفح جنوحا
 اى مال بالماعون الماعون منافع البيت وقد مر ايضا حه في شرح المقامة السادسة
 والثلاثين ما اخذ على الجهال ان يتعلموا لى اى ما اخذ العهد والميثاق الا انه حذف
 لكثرة الاستعمال وامن الالتباس والمعنى كما اوجب التعلم اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى

مَعَى لَعُودَةَ ، عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مَاخُودَةَ ، وَعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةٌ ،
 بَرَاهِينُهَا صِحَّةٌ ، وَمَا وَسَعَى الْكِثْمَانُ ، وَلَا مِنْ خِيَمَى الْجِرْمَانِ ،
 فَتَدَبَّرُوا الْقَوْلَ وَتَفَهَّمُوا ، وَأَعْمَلُوا بِمَا تُعَلِّمُونَ وَعَلِّمُوا ، ثُمَّ صَاحَ
 صَبِيحَةَ الْمُبَاهِي ، وَقَالَ أَنْذَرُونَ مَا بِي ، فِي وَاللَّهِ حِرْزُ السَّفَرِ ، عِنْدَ
 مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَنَّةُ مِنَ الْعَمِّ ، إِذَا جَاشَ مَوْجُ الْيَمِّ ، وَبِهَا
 اسْتَعْصَمَ نُوحٌ يَوْمَ الطُّوفَانِ ، وَجَا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْحَيَّوَانِ ، عَلَى مَا
 صَدَعَتْ بِهِ آيُ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ أُسَاطِيرِ تَلَاهَا ، وَزَخَارِفِ
 جَلَاهَا ، وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا ، بِسْمِ اللَّهِ جُرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، ثُمَّ تَنَفَّسَ
 تَنَفُّسَ الْمُغْرَمِينَ ، أَوْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ ، وَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ قُتُّ
 فِيكُمْ مَقَامَ الْمُبْلِغِينَ ، وَنَحَحْتُ لَكُمْ نُحْحَ الْمُبَالِغِينَ ، وَسَلَكْتُ
 بِكُمْ مَحْجَةَ الرَّاشِدِينَ ، فَأَشْهَدِ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ ،
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَأَعْجَبْنَا بَيَانَهُ الْبَادِي الطَّلَاوَةَ ، وَعَجَّتْ لَهُ

ما يروى عن علي رضي الله عنه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وعن محمد بن كعب لا يجل لاحد من العلماء ان يسكت على علمه ولا يجل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسئل لعودة العوذة والمعاذة والتعويذ كله بمعنى من خيمي الخيم العجبية وقد مر في المتامة الخامسة والعشرين صيحة المباهي اى المفخر حرز السفر للحرز النوعين وهو ايضا الموضع للخصين يقال هذا حرز حريز والسفر جمع سافر وهو المسافر ونظيره صاحب ونحّب ويقال سفرت اسفروا اى خرجت الى السفر اذا جاش اى زخر وارتفع بعد اساطير تلاها الاساطير جمع اسطورة وهى ما يسطراى يكتب وتستعمل فى الحكايات وغيرها جالها اى كشفها محرأها ومرساها اى اجرأها وارسأوها وروى محرأها ومرساها تنفس المغرمين المولع بالحب او غيره وهو من الغرم والعرم ما يلزم ادأوه مقام المبلغين المبلغ الموصل والمودى للرسالة او الخيبة ونحو ذلك وسلكت بكم محجة الراشدين فى بعض النسخ ودعونكم الى محجة الراشدين وعجت له اصواتنا

المُثْرَى بِعَقْيَانِهِ ، وَأَفْرَحُ مُنَاجَاتِهِ ، فَرَحَ الْغَرِيقِ بِمُنَاجَاتِهِ ، إِلَى أَنْ
عَصَفَتِ الْجَنُوبُ ، وَعَسَفَتِ الْجَنُوبُ ، وَنَسِيَ السَّفْرُ مَا كَانَ ،
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَمَلْنَا لِهَذَا لِحَدَثِ الثَّأِيرِ ، إِلَى إِحْدَى
الْجَزَائِرِ ، لِنُرِيحَ وَنُسْتَرِيحَ ، رَيْثَمَا تُوَاتِي الرِّيحُ ، فَمَتَادَى اعْتِيَاصُ
الْمَسِيرِ ، حَتَّى نَفِدَ الزَّادُ غَيْرَ الْيَسِيرِ ، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لَنْ
يُحْرَزَ جَنَى الْعُودِ بِالْقُعُودِ ، فَهَلْ لَكَ فِي اسْتِثَارَةِ السُّعُودِ بِالصُّعُودِ ،
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّي لَكَ لِآتَبِعُ مِنْ ظِلِّكَ ، وَأَطُوعُ مِنْ نَعْلِكَ ، فَتَهَضَّنَا إِلَى
الْجَزِيرَةِ ، عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَرِيرَةِ ، لِنَرْكُضَ فِي امْتِرَاءِ الْمِيرَةِ ،

لهو أي ذو لهو للقبانه اللقبان بالضم والكسر مصدر لقي والكسر افصح وجد المثرى
بعقايانه الوجد الفرح والحببة يقال له بفلاذنة وجد وقد وجد بها وتوجد والعقيان الذعد
الخالص وعسفت الجنوب أي مالت جنوب السفينة لتقلها وشدة الريح أو عامت هي على
غير قصد من عسف الطريق إذا قطعه على غير قصد وغداية وقد يروى وعسفت للجنوب
بالحاء المعجمة والباء والجنوب جمع حَبّ وهو مصدر حَبَّ البحر يَحْتَبُّ إذا اضطرب وهاج يقال
أصابهم حَبُّ أي حَبَّ بعم البحر كانه مأخوذ من الخبب وهو ضرب من العدو ما كان يعني
ما كان فيه من رهو البحر وصفو العيش لنريح يجوز أن يكون لازما بمعنى نستريح تقول
أراح الرجل أي رجعت إليه نفسه بعد الأعياء وأراح أيضا تنفس ويجوز أن يكون قوله
لنريح منعديا من قولهم أراحه الله فاستراح والمعنى لنريح أنفسنا أو رفقتنا وخدم سفينتنا
اعتياص المسير أي مشقته وامتناعه وقد سبق أيضا الاعتياص في شرح المقامة الثامنة
عشرة لن يحرز جنى العود بالعود أي لا يدرك ثمرة الأمل بالكسل والتواني أحرزت
الشيء إذا جعلته في الحرز وهو المكان الحصين فاراد بالعود العصن فسقاه باعتبار ما يؤول
إليه وذلك لأنه لا يسمى عودا إلا بعد ما قطع ولا يكون له جنى إلا قبل القطع بالصعود
أي بالخروج من السفينة إلى بر الجزيرة على ضعف من المريرة المريرة القوة وقبل العزيمة
يقال استقر مريرة ومريرته أي استحكمت قوته وأصل المرير ما لطف وطال واشتد فله من
الجمال في امتراء المريرة أي في طلب الزاد والامتراء تقدم تفسيره في شرح المقامة التاسعة
عند قول الحريري شعر

وَكِلَانَا لَا يَمْلِكُ فَتِيلاً، وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا سَبِيلاً، فَأَقْبَلْنَا نَجْوَسَ
خِلَالَهَا، وَتَقَيًّا ظِلَالَهَا، حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى قَصْرِ مَشِيدٍ، لَهُ بَابٌ
مِنْ حَدِيدٍ، وَدُونَهُ زُمْرَةٌ مِنْ عَبِيدٍ، فَنَاسَمْنَا لَهُمْ لِنَتَّخِذَهُمْ سُلْمًا
إِلَى الْإِرْتِقَاءِ، وَأَرْشِيَّةً لِلِاسْتِقَاءِ، فَأَلْقَيْنَا كُلاًّ مِنْهُمْ فِي مَسْكِ
كَسِيرٍ، وَكَرَبِ أَسِيرٍ، فَقُلْنَا أَيَّتُهَا الْعِلْمَةُ، لِمَ هَدَيْتِ الْعُمَّةَ،
فَلَمْ يَجِيبُوا النَّدَاءَ، وَلَا فَاهُوا بَبِيضَاءَ وَلَا سَوْدَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْنَا نَارَهُمْ

وَكَنْتُ مِنْ قَبْلِ أَمْتَرِي نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُفْتَنَى وَأَحْتَلِبُ

وَكِلَانَا لَا يَمْلِكُ فَتِيلاً فِي بَعْضِ النَّسِخِ وَمَا فِيْنَا مِنْ يَمْلِكُ فَتِيلاً فِي غَيْرِهَا وَمَا مَالِحٌ وَلَا
يَهْتَدِي فِيهَا سَبِيلًا أَى فِي الْجَزِيرَةِ فَأَقْبَلْنَا نَجْوَسَ خِلَالِهَا فِي بَعْضِ النَّسِخِ فَلَمْ نَزَلْ نَجْوَسَ
خِلَالِهَا قَالَ تَعَالَى فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ أَى تَخَلَّلُوا فَطَلَبُوا مَا فِيهَا كَمَا يَجُوسُ الرَّجُلُ الْإِخْبَارَ
أَى يَطْلُبُهَا وَتَقَيًّا ظِلَالِهَا التَّقَيُّو النَّتَبُّ يَقَالُ فَلَانٌ يَنْتَبِعُ الظَّلَالِ وَيَسْتَفْتِيهَا وَتَقَيًّا
الْجَمْرَةِ دَخَلَتْ فِي أَفْيَانِهَا وَاسْتَنْدَرِيَتْ بِهَا وَتَقَيًّا الظَّلَالِ تَقَلَّبَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَنْتَفِيًا
ظِلَالَهُ عَنِ الْبُهْمِينَ وَالتَّهْمَلُ مَجْدًا لَهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ قَصْرَ مَشِيدٍ أَى مَطْلَبٌ بِالشَّيْءِ وَالشَّيْءِ
كُلُّ شَيْءٍ طَلِبَتْ بِهِ الْحَانِطُ مِنَ الْجِصِّ أَوْ غَيْرِهِ وَشَادَهُ جِصَّصَهُ وَقِيلَ قَصْرَ مَشِيدٍ وَمَشِيدٌ بِالْخَفِيفِ
وَالنَّشْدِيدِ جَمْعُ أَى مَطْوُولٌ وَمَرْقَعٌ وَقَدْ فَسَّرَ بِالقَوْلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَصْرَ مَشِيدٍ فَنَاسَمْنَا
الْمُنَاسِمَةَ وَالنَّسَامَ الْمَكَالَةَ وَالْمَسَاةَ وَقَدْ مَرَّ إِيضَاحُ الْمُنَاسِمَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ
وَأَرْشِيَّةً لِلِاسْتِقَاءِ الْأَرْشِيَّةُ جَمْعُ رِشَاءٍ وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ فِي مَسْكِ كَسِيرٍ أَى فِي جِلْدِ ضَعِيفٍ
عَاجِزٍ كَانَهُ مَكْسُورِ الْمَسْكِ الْجِلْدُ يَرِيدُ أَنْ كَلَّ مِنْهُمْ شَدِيدِ التَّوَجُّعِ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لَقِيْتُمْ فَلَانًا
فِي ثَوْبٍ نَهْرًا فِي جِلْدِ اسْدِ أَى بَادِي الشَّرِّ قَالَ شَعْرٌ

فَطَوَّرًا تَرَانًا فِي مَسْكِ جِبَادِنَا وَطَوَّرًا تَرَانًا فِي مَسْكِ الثَّعَالِبِ

قَالَ الْبَكْرِيُّ الْجَبَلُ يُوصَفُ بِالْأَقْدَامِ وَالتَّعَالِبُ بِالرُّوْعَانِ فَيَرِيدُ أَنْ يَمُوتَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ
يَوْمًا وَرَأَعُونَ عَنْهُمْ يَوْمًا وَلَا فَاهُوا بَبِيضَاءَ وَلَا سَوْدَاءَ أَى مَا تَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ وَلَا قَبِيحَةٍ
رَأَيْنَا نَارَهُمْ نَارَ الْجَبَابِحِ أَى لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ وَلَا مَبِيرَ وَلَا طَائِلَ تَحْتِ قَوْلِهِمْ وَلَا نَفْعَ
وَاصِلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْجَبَابِحِ قَالَ حَمْزَةُ وَمِنْ حَدِيثِهِ فِيهَا ذِكْرُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ
رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ بِحَبْلِكَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَا يُوقِدُ لَهُ نَارَ لَبِيلٍ مَخَافَةَ أَنْ يَقْتَنَسَ مِنْهَا وَأَنْ
أَوْقِدَهَا نَمَّ أَبْصَرَهَا مَسْتَعْتَى أَطْفَأَهَا فَضْرَبَ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِنَارِهِ فِي الخَلْفِ وَشَبَّهَتْ بِهَا كُلَّ نَارٍ لَا
يَنْتَفِعُ بِهَا فَقِيلَ نَارَ الْجَبَابِحِ وَقِيلَ الْجَبَابِحُ هُوَ طَائِرٌ كَالذَّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ مَحْمَرٌّ إِذَا طَارَ يَتْرَأَى

in the

نَارَ الْحُبَابِ ، وَخَبَّرَهُمْ كَسْرَابِ السَّبَاسِبِ ، قُلْنَا شَاهَتِ
 الْوُجُوهُ ، وَقَبِحَ اللَّكْعُ وَمِنْ يَرْجُوهُ ، فابْتَدَرَ خَادِمٌ قَدِ عَلَنَتْهُ
 كِبْرَةً ، وَعَرَفْتَهُ عَبْرَةً ، فَقَالَ يَا قَوْمِ لَا تُوسِعُونَا سَبًّا ، وَلَا تُوجِعُونَا
 عَتْبًا ، فَإِنَّا لَفِي حُزْنٍ شَامِلٍ ، وَشُعَلٍ عَنِ الْحَدِيثِ شَاغِلٍ ، فَقَالَ
 لَهُ أَبُو زَيْدٍ نَفْسُ خِنَاقِ الْبَتِّ ، وَأَنْفِثْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى النَّفْثِ ،
 فَإِنَّكَ سَتَحِجُّدُ مِنِّي عَرَّافًا كَافِيًّا ، وَوَصَافًا شَافِيًّا ، فَقَالَ إِعْلَمْ أَنَّ رَبَّ

على البعد كسعلة نار وهذا قول الاعمى وقيل للحباب النار التي توريها الخيل بسنابكها
 من الحجارة ومنه قول النابغة و**يوقدن بالصفاح نار الحباب** وقال القطامي شعر
ألا إنما نيران قبيس إذا أشتوا يطارق ليل مثل نار الحباب
 يقال في **المثل** **اخلف** من نار الحباب واخلف من نار أبي حباب واخلف من وقود أبي
 حباب **وخبرهم الخبر بضم الخاء** وسكون الباء الاختبار والتجربة يقال صدق الخبر
الخبر كسرَاب السباب السبب والسباب المفازة يقال يلد سبب وولد سباب شاعت
 الوجوه شاه يشوه شوها وشوه شوها قبح وهو اشوه وهي شوها ولم يسهح في الدعاء الا شاه
 ومنه قوله عامر حين رمى المشركين بالنزاب شاعت الوجوه وقبح اللع اللع معدول
 من الكع واصله ان يقع في النداء كفسق وخبث وقد جاء في غيره ومنه قوله عامر يا أي
 على الناس زمان يكون اسعد الناس فيه لكع بن لكع وهو اللبيم وقيل الوجه وعن أبي
 عبيد اللع عند العرب العبد واما قوله عامر في طلب الحسن رضى أثم لكع أثم لكع فانه
 اراد به الصغير ومعنى قبح لعن يقال قبحه الله اي ابعده من الخير وفي التنزيل **وأتبعناهم**
 في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين علته كبرة اي كبر وعرفته عبرة
 عراه اي غشبه والعبرة الدمع لا توسعوننا سبًا انتصاب السب على المصدر كانه قال لا
 تسبونا سبًا واسعا وكذلك عتبا في قوله ولا توجعوننا عتبا ويجوز ان يكونا منصوبين على
 التمييز من المظهر فائنا لفي حزن وقد يروى لفي كرب نفس خناق البت نفس اي وسع
 من قولهم فلان في نفس من امرة اي في سعة والخناق في الاصل ما يجنق به الرجل من
 حبل او غيره والبت اشد الحزن عرافا كافيا العراف الطبيب ومنه قول الشاعر شعر
جعلت لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنَّهُمَا شَفِيَانِي
 قال الجاحظ هو دون الكاهن ووصافا شافيا الوصاف العارف بالوصف والمراد هاهنا طبيب

هذا القَصْرُ هو قُطْبُ هذه البُقْعَة ، وشاهُ هذه الرُقْعَة ، إلاَّ
أنَّهُ لم يَخُلْ من كَمَد ، لِحُلُوِّه من وِلْد ، ولم يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ المِغَارِسَ ،
ويَتَخَيَّرُ من المِغَارِسِ النَّفَائِسَ ، الى أَنَّ بُشِّرَ بِجَمَلٍ عَقِيلَةٍ ، وَأَذْنَتْ
رَقْلَتَهُ بِفَسِيلَةٍ ، فَنُذِرَتْ النُّذُورَ ، وَأُحْصِيَتِ الأَيَّامُ والشُّهُورُ ،
ولَمَّا حَانَ النِّتَاجُ ، وصِيعَ الطُّوقُ والتَّاجُ ، عَسَرَ مَخَاضَ الوَضْعِ ،

ما عر من قولم استوصفت الطبيب لداي اذا سألته ان يصف لك ما تتعالج به وشاه هذه
الرقعة هو مثل لامبير القوم وسيدهم من شاه الشطرنج ورقعته يستكرم المعارس اي
بختار الكرام من النساء يقال فلان يستكرم المناكح اذا كان ينجح العقائل والمغارس
جمع معرس وهو موضع العرس في الاصل الا انه يستعار للمرأة ويروى المعارس بالعين
المعملة وهو جمع عروس على غير قياس والرواية الاولى اصح الروايتين من المغارش المغارش
جمع مفرش وهو في الاصل الفراش او موضع الفراش الا انه يكتفى به عن المرأة كما يكتفى
عنها باللباس ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقد يقال فلان كريم
المغارش اذا كان يتزوج كرام النساء وفي بعض النسخ ويتخير المغارش النفائس يحمل
عقيلة العقيلة المرأة الكريمة المخدرة وعقيلة كل شيء اكرمه والدرّة عقيلة البحر
واذنت رقلته بفسيله الرقطة النخلة الطويلة والفسيلة الصغيرة جعلتنا مثلا للام والولد
فندرت النذور واحصيت الخ وقد يروى فندرت له النذور وعدت الخ وصيع الطوق
والنتاج في بعض النسخ وصيع له الخ قال الشريشي الطوق الثوب يلبسه المولود بغير جيب ولما
سبق الى جذيمة ابن اخته عمرو كان له طوق يلبسه في صغره فقال له ابسه فلم يسعه
فقال شب عمرو عن الطوق وقد يروى كبير عمرو عن الطوق قال الميبداني اول من قاله
جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة
وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال
فعشقته رقاس اخذت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاحطبني اليه فسقى عدى
جذيمة ليلة والطفى له في الخدمه فاسرعت الخمر فيه فقال له سلنى ما احببت فقال
اسئلك ان تزوجنى رقاس اخذت له ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلت رقاس انه سينكر
ذلك عند افاقته فقالت للعلام ادخل على امك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس
ثيابا جددا وتطيّب فلما رآه جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى ارى قال انكحتنى رقاس

١ حَتَّى خَيْفَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ ، فَمَا فِينَا مَنْ يَعْرِفُ قَرَارًا ، وَلَا
يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا ، ثُمَّ أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَأَعْوَلَ ، وَرَدَدَ

البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل
على رقاش فقال

شعر
حَدَّثِيْنِي وَأَنْتِ غَيْرُ كَدُوبٍ أَحَبُّ زَنْبِيَّتِ أَمَّ بَهْمِيْنِ
أَمَّ يَعْبُدُ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ أَمَّ يَدُوْنِ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِدُوْنِ

قالت بل زوجتني كفوًا كرهها من أبناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك
خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسمّاه
جذيمة عمرا وتبناه واحبه حبًا شديدًا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين
١٠ كان يخرج في عدّة من خدم الملك يجتنون له الكمامة فكانوا اذا وجدوا كمامة خيارا
الكلوها وراحوا بالباقى الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجتنى ويأتى به جذيمة ويضعه
بين يديه ويقول

شعر
هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلّى فاستطير وفقد زمانا فضرب في الآفاق
١٥ ولم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا قارج رجلان من بلقين كانا
يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف وبيناهما نازلان في بعض اودية السماء انتهى اليهما عمرو
ابن عدى وقد عفت اى طالبت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنبوخي فلهيها
عنه وقالا لجارية معها اطعمينا فاطعتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعيني فاطعمته ثم
سقتها فقال عمرو اسقيني فقالت للجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع
٢٠ فارسلتها مثلا ثم انها حملته الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبّله
وقال لهما حكمتكما فسألاه منادمنه فلم يزالا نديه حتى فرّق الموت بينهم وبعث عمرا الى
امه فادخلته الحمام والبسته ثيابه وطوّفته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبير
عمرو عن الطوق فارسلها مثلا عسر محاض الوضع الولادة والخصاض وجع الولادة
الا غرارا الغرار النوم القليل وقيل ان اشتقاقه من غر الطائر فرخه اذا زقه وقدر ما
٢٥ ياخذ الفرخ على ذلك يسير اجهش بالبكاء الاجهش نهوض النفس والهّم بالبكاء
والتهيم له يقال جهش واجهش بمعنى قال لبيد

شعر
فَأَمَّتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً وَقَدْ حَمَلْنَاكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِيْنَا
وفي الحديث اصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وردد الاسترجاع

الاسترجاع وطول، فقال له ابو زيد أسكن يا هذا وأستبشر،
 وأبشر بالفرج وبشر، فعندى عزيمة الطلق، التي انتشر سمعها
 في الخلق، فتبادرت العزمة الى مولاها، متباشرين بانكشاف
 بلواهم، فلم يكن إلا، كلا ولا، حتى برز من هلم بنا اليه،
 فلما دخلنا عليه، ومثلنا بين يديه، قال لابي زيد ليهنك
 منالك، ان صدق مقالك، ولم يفد فالك، فاستحضر قلما مبريا،
 وزيدا بحريا، وزعفرانا قد ديف، في ماء ورد نظيف، فما ان
 رجع النفس، حتى أحضر ما القمس، فسجد ابو زيد وعقر،
 وسبح واستغفر، ثم أخذ القلم واخنفرا، وكتب على الزيد
 بالمزغفر، نظم

الاسترجاع سبق تفسيره في شرح المقامه السابعة عزمه الطلق وجع الولادة يقال
 منه طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله والعزيمة الرقية كلا ولا قوله هذا
 كناية عن قلته اللبت وسرعه الامر كانه قال فلم يكن من الزمان الا قدر قول القائل
 لا ولا وفي امثال العرب اسرع من ها ولا واقل من لفظ لا ورواه المبيداني اقل في اللفظ من
 لا قال الكميت شعر

كَلَّا وَكَذَا تَغْيِيضَةً تَمَّ هَيْجَمٌ لَدَى جِبِينِ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرًا

معناه كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل لا وذا وقال جرير شعر

يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَّا وَلَا غَشَاةً وَلَا يُدْنُونَ رَحْلًا إِلَى رَحْلِ

فوله غشاشا اي قليلا هلم بنا اي قال لنا هلم تعالوا ولم يفد فالك اي لم يكذب ولم
 يضعف واصله من قال رايه يفيل فيالته وفيلولة اذا ضعف ورجل فال الرأى وفيل الرأى
 اي ضعيفه وقوله ولم يفد فاله هو مما يشبهه وزيدا بحريا الزيد البحرى حجر خوشه يده
 البياض دقيق الثقب يوجد عاتما على وجه الماء ويصرف بالاكحال قالت الحكماء من
 خصائص الزيد البحرى انه اذا علق على امرأة ماخض سهل عليها الولادة ويكون في بحر
 اليمن قد ديف في ماء ورد اي يُقع فيه من داف الدواء اي بله بهاء او غيره ومنه مسك
 مدووف اي مبلول وقيل معحوط وعقر اي ومرغ في التراب وجهه واخنفرا اخنفرا الرجل

أَيُّهَا الْجَنِيِّ إِيَّيْ نَصِيحٌ لَكَ وَالنَّمْحُ مِى شُرُوطِ الدِّينِ
 أَنْتَ مُسْتَعَصِمٌ بِكِنِّ كَنِينِ وَقَرَارِى السُّكُونِ مَكِينِ
 مَا تَرَى فِيهِ مَا يَرُوعُكَ مِنَ الْإِفِّ مَدَاجٍ وَلَا عَدُوٍّ مَبِينِ
 فَتَى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ تَحَوَّلْتَ إِلَى مَنْزِلِ الْأَدَى وَالسُّهُونِ
 وَتَرَأَى لَكَ الشَّقَاءَ الَّذِى تَلَسَّقَى فَتَبَكَّى لَهُ بِدَمْعِ هَتُونِ
 فَاسْتَدِمَّ عَيْشَكَ الرَّغِيدَ وَحَادِرَ أَنْ تَبِيْعَ الْحَقُّوقَ بِالْمُظَنُّونِ
 وَأَحْتَرَسَ مِنْ مُخَادِعِ لَكَ يَرْقِيْسُكَ لِيُلْقِيَكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهْمِينِ
 وَلَعْمَرَى لَعْدَ نَعَمَتْ وَلَكِنْ كَمَ نَصِيحٍ مُشَبِّهِ بَطْنِيْنِ

ثُمَّ إِنَّهُ طَمَسَ الْمَكْتُوبَ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَتَقَلَّ عَلَيْهِ مِائَةٌ تَقْلَةً ،
 وَشَدَّ الزَّبَدَ فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ ، بَعْدَ مَا ضَخَّهَا بِعَبِيرٍ ، وَأَمَرَ
 بِتَعْلِيْقِهَا عَلَى فَخِّذِ الْمَاخِضِ ، وَأَنَّ لَا تَعْلَقَ بِهَا يَدٌ حَائِضٌ ، فَهـ

اى معنى مسرعا يقال اخنفر فى خطبته اذا معنى واتسع فى كلامه بالمزعفر اى بالماء
 المزعفر والنصح من شروط الدين روى عن النبي عم انه قال رأس الدين النصيحة قيل
 يا رسول الله لمن قال لله عز وجل ولكتابه ولنبيه ولآئمه المسلمين وللمسلمين من الف
 مداج الالف الالفى والمداجى هو الذى يستر العداوة وينافق فى العيبة وقد مر ايضاح
 المداجاة فى شرح المقامه الحادية والثلاثين ولا عدو مبين ايان الشئ اذا بان واتضح
 ومنه قوله تعالى ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا بدمع هتون اى سائل مصبوب
 وقد سبق تفسيره فى شرح المقامه الحادية والثلاثين عيشك الرغيد اى الطيب الواسع
 ان تببيع الحقوق بالظنون الحقوق اى المتيقن من حوق الشئ اذا صدق يعنى لا تنترك
 هذا المكان فان عيشك فيه طيب باليقين وعيشك اذا خرجت منه لا يدري انه طيب
 ام لا بظنين الظنين المتعم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين والظنة بكسر الظاء
 النعمة طمس المكتوب اى غطا الكتابه بالطى وقيل محاسا على غفلة يعنى على غفله
 من الجماعة بعد ما ضختها اى لخطها بعبير قال الاصمعي العبير اخلاط من الطيب تجمع
 بالزعفران وقال ابو عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده وفى الحديث اتجز احداك
 ان تتخذ نومتين ثم تلطخهما بعبير او زعفران وهذا يدل على ان العبير غير الزعفران
 والنومة بالضم اللؤلؤة والقرط فيه حبة كبيرة وان لا تعلق بها يد حائض وقد يروى

يَكُ الْآ كَدَوَاقِ شَارِبٍ ، او فُوقِ حَالِبٍ ، حَتَّى اَنْدَلَقَ شَخْصُ
الْوَلَدِ ، لِحَصِيصَى الزَّيْدِ ، بِقُدْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ ، فَاَمْتَلَأَ الْقَصْرُ
حُبُورًا ، وَاَسْتَطِيرَ عَمِيْدُهُ وَعَمِيْدُهُ سُورًا ، وَاَحَاطَتِ الْجَمَاعَةُ
بَابِي زَيْدٍ نُتْنِي عَلَيْهِ ، وَنُقَيْدُ يَدَيْهِ ، وَتَتَبَّرَكَ بِمَسَائِسِ طَمْرِيَّةِ ،
حَتَّى حَيْدَلِ اِلَى اَنَّهُ الْقَرْنِيُّ اُوَيْسٌ ، او الْاَسَدِيُّ دُبَيْسٌ ، ثُمَّ

وان لا تسمها يد حائض فصد بذلك تعظيم المكتوب تمويها وتزويرا بانه من القرآن فان
للمأصن لا يجوز لها مس شيء من القرآن كدواق حالب يعنى مقدارا يسيرا وهو من قولهم للمستعجل امهلنى فواق
باقه الفواق بالفتح والضم ما بين الحلبين من الوقت لان الناقه تحلب ثم تنترك سويعة
برصعها الفصيل لتدر ثم تحلب وفي الحديث العبادة قدر فواق الناقه لخصيبي الزيد اى
لشدّة اختصاصه بذلك ولخصيبي من المصادر التى تدل على معنى الكثرة القرني اويس
اويس افضل زقاد الكوفة وعبادها واطول اعمدة مفاخرها وارسى اوتادها فاخر به الشعبي
اهل البصرة وذلك انه دخلها يوما فانفق مع الاحنف فى مجلس فافتخر هذا باهل الكوفة
وهذا باهل البصرة حتى قال الاحنف فينا ازهد الناس ابن سيرين فقال الشعبي ومنا
اويس القرني اعبد وازهد من ابن سيرين بشر به سيد المرسلين واخبر انه خير التابعين
وهو اويس بن عامر قتل مع علي رضه يوم صفين والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه
اويس القرني وعن عمر بن الخطاب قال حدثنا رسول الله صلعم انه سيكون فى التابعين
رجل من قرن يقال له اويس بن عامر به وضح فيدعو الله ان يذهبه فيقول اللهم دع لى فى
جسدى منه ما اذكر به نعمك على فيدع له فى جسده ما يذكر به نعمه عليه فمن اذركه
مكتم واستنطاع ان يستغفر له فليفعل وعن ابن عباس قال مكث عمر يسأل عن اويس
القرني عشر سنين حتى كان آخر حجة حجها عمر وعلي بن ابي طالب فانتيا رفاق الهمى فنادى
عمر فيهم يا اهل الهمى من كان من مراد فليقم قال فقامر من كان من مراد وقعد آخرون
فقال فيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا ولكن ابن اخ لى يقال له
اويس هو اضعف وامه من ان يسأل مثلك عن مثله يا امير المؤمنين قال اجمرنا هو قال
نعم هو بالاراك بعرفه يرعى للقوم قال فركب عمر وعلي رضى الله عنهما حمارين ثم انطلقا
حتى اتيا الاراك فاذا هو قائم يصلى يضرب ببصرة نحو مجده فدخل بعضه فى بعض فلما
رأاه قال احدهما لصاحبه ان يكن احد الذى نطلب فهذا هو فلما سمع حسها خفف

١ انْتَالَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَائِزِ الْحُجَّازَةِ ، وَوَصَائِلِ الصَّلَاتِ ، مَا قَيَّضَ لَهُ
الْغِنَى ، وَبَيَّضَ وَجْهَ الْمُنَى ، وَلَمْ يَخْلُ يَنْتَابُهُ الدَّخْلُ ، مَدْ نُتِجَ

وانصرف فسما عليه فردّ عليهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركانه قال له ما اسمك ورحمك
الله قال انا راعي هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا اجير قوم قال ما اسمك قال انا
عبد الله قال له عليّ قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد الله فانشدك بربّ هذه
الكعبة وربّ هذا الحرم ما اسمك الذي سمّيتك به امك قال وما تريد الى ذلك فانا اوبس
من مراد فقالا له اكشف لنا عن شقك الابسرق فكشف لهما فاذا كفه بيضاء قدر الدرهم
من غير سوء فابندرا يقبلان الموضوع ثم قالوا ان رسول الله صلعم امرنا ان نقرئك الساذم
وان نسألك تدعولنا قال ان دعائي في شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين فقالا له ادع لنا
١٠ فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر اعطيك شيئا من رزقي او من عطائي تسنعين
به فقال ثوبى جديدان ونعلان محصوفان ومعى اربعة دراهم ولى فضله عند القوم فبني
افنى هذا فانه من امل جمعة امل شهرا ومن امل شهرا امل سنة ثم ردّ الى القوم ابلغم ثم
فارقم فلم ير بعد ذلك وقد اختلف الرواة في موضع وفاته او الاسدى دببى وقد يروى
والامير دببى وقيل هو كذلك بخط المصنّف الدببى هو ملك العرب ابوه الملك سيف
١٥ الدولة صدقة بن منصور بن على بن مزيد الاسدى واخوته الملك تاج الملوك بدران بن
صدقة ملك الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور وهو الذى حبسه المسترشد بالله
فانتقل من حبسه الى جوار ربه بعد مدة ولكل منعم مناقب لا تستنقى ولا تحدد ولا تحصى
وعن الشريشى قال الامام البندى سمعت بعض العلماء يقول لما سمع الامير دببى ان
الحريرى ذكره فى مقاماته واورد فيها بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السنّيّة والنحف
٢ المرضية ما عجز عنه الوصف وكل عن ادراكه الطرف والدببى قتله السلطان مسعود
السلجوقى بعد قتل المسترشد بشهر سنة تسع وعشرين وخمسائة ووصائل الصلوات الوصائل
جمع وصيلة وهى ما يوصل به الشىء كالمعونة وعلى هذا مراده صلوات منتالية. منتابعه كانها
موصولات وقال الجوهري الوصائل الثياب المخططة اليمانية قال لبيد ٧٥، ٧٦ شعر

عَرَايِرُ اَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ وَعَوْنُ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ

١٨ وقول الحريرى يحفل الوجهين ما قَيَّضَ لَهُ الْغِنَى قَيَّضَ اى قدرومنه قوله تعالى نقيص
له شيطانا فهو له قرين وبَيَّضَ وَجْهَ الْمُنَى جمع منية وهى المطلوب وتبييض الوجه
عبارة عن تحصيل المراد ولم يخل بيننابه الدخلى اى لم يزل يأتبه مرة بعد اخرى وهى
بعض النسخ ولم يخل من ان ينتابه الدخلى من نتج الخلل اى مذ ولد الطفل الى ان

السَّخْلَ، إِلَى أَنْ أُعْطِيَ الْبَحْرَ الْأَمَانَ، وَتَسَّيَ الْإِتِّمَامَ إِلَى عُمَانَ،
فَاكْتَفَى أَبُو زَيْدٍ بِالنَّحْلَةِ، وَتَاهَبَ لِلرَّحْلَةِ، فَلَمْ يَسْمَحِ السَّوَالِي
بِحَرَكَتِهِ، بَعْدَ تَجْرِبَةِ بَرَكَتِهِ، بَلْ أَوْعَزَ بَضْمَهُ إِلَى حِزَانَتِهِ،
وَأَنَّ تُطْلَقَ يَدُهُ فِي حِزَانَتِهِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ
قَدْ مَالَ، إِلَى حَيْثُ يَكْتَسِبُ الْمَالَ، أَحْيَيْتُ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ،
وَهَجَّيْتُ لَهُ مُفَارَقَةَ الْمَالِ وَالْأَلِيفِ، فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي، وَاسْمَعْ
مَتَى، نَظْمٌ

لَا تَصُبُّونَ إِلَى وَطَنِ فِيهِ تَضَامٌ وَتَمْتَهِنَ

أعطي البحر الامان يريد الى ان اعتدلت الرياح وطاب سفر البحر وتستى الاتمام الى
عمان الاتمام القصد والمعنى يقال اتم الى موضع كذا وتم اليه وتم على امرك اى اميض
وعمان بالضم والتخفيف بلد باليمن وقوله تستى اى تيسر بالنحلة اى بالعتاء او عز اى
اشار او عز اليه فى كذا تقدم اليه ومثله وعز بنشديد العين قال الجوهري وقد يخفف
فقال ابن السكيت لا يجوز وعزت بالتخفيف بضمه الى حزانته حزانة الرجل عباله ومن
يهتم به ويحزن لاجله انحيت عليه بالتعنيف اى اقبلت عليه مستعار من قولهم انحيت
على فلان بالسوط والسيوف واصله من النحو وهو القصد الا ان النحو عامر والانحاء خاص
وهجنت هجن الشيء فجه وعابه مفارقة المالف اى الوطن اليك عنى قولهم اليك اسم
لفعل الامر ومعناه تنح قال الاخفش سمعت من يقال له اليك فيقول الى كانه قيل له تنح
فقال انحى واسمع متى فى بعض النسخ واسمع متى لا تصبوق الى وطن اى لا تمهل الى
موضع فيه تضام وتمتهن يقال امنهه اذا ابتذله وعن الشريشى قال محمد بن بشير فى
هذا المعنى شعر

أَنَا أَرَى بِقَدْرِي أَنَّنِي لَسْتُ مِنْ بَابِ أَهْلِ الْبَلَدِ
لَيْسَ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِي مَقْلَبِي لِدَوَى الْأَبَابِ وَذِي حَسَدِ
يَتَحَامُونَ لِغَائِ مِثْلِ مَا يَتَحَامُونَ لِقَاءِ الْأَسَدِ
مَطْلَبِي أَثْقَلَ فِي أَعْيُنِهِمْ وَعَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَحَدِ
لَوْ رَأَوْنِي وَسَطَ بَحْرِ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا يَأْخُذُ مِنْهُمْ بِيَدِي

وارحَدَ عن الدَّارِ الَّتِي نَعَلِي الوِهَادَ على القُنَيْنِ
 واهْرَبَ الى كِنِّ بِنِي ولو أَنه حَضْنَا حَضْنَ
 وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تَقِيمَ بِحَيْثُ يَعْشَاكَ الدَّرَنُ
 وَجِبَ البِلَادَ نَائِبَهَا أَرْضَاكَ فَاخْتَرَهُ وَطَنُ
 وَدَعِ التَّدَكَّرَ لِلْعَا هِدِ وَلِخَنِينِ الى السَّكَنِ
 وَاَعْلَمَ بَانَ لِلرَّيِّ أَوْطَانِهِ يَلْقَى العَبْنَ
 كَالدَّرِّ فِي الْأَصْدَانِ يُسْتَنْزَى وَيُخَسُّ فِي الثَّمَنِ

وقال الحمري وهو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي الجعزي من بني نعل بن عمرو بجانب

رحلا من نصيبين شعر

أَشْرَقَ أَمْرُ أَعْرَبٍ يَا سَعِيدَ وَأَنْقَضُ مِنْ زَمَائِي أَمْرَ أَرِيدَ
 عَدَنِي عَنْ نَصِيبِينَ الْعَوَادِي فَأَجْبِي إِيلَهُ فِيهَا بَلِيدَ
 أَرَى لِلرُّمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيبُ بِهَا وَالنَّجَّ أَقْرَبُهُ بَعِيدَ
 تُقَادِفُ فِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا خَبَرٌ شَرُودُ
 وَبِالسَّاجُورِ مِنْ نَعْلِ بَنِي عَمْرٍو مَنَادِيدُ مِنَ الْفَيْثَانِ صِيدُ
 إِذَا جَمَعَ الْحَمَامُ الْوَرَقَ قَالُوا لِفَرْطِ الشُّوقِ أَيْنَ تَوَى الْوَلِيدُ
 وَأَيْنَ يَكُونُ مَرْثَهُنَّ بَدَهْرٍ شَرِيكَ فِي حَوَادِثِهِ طَرِيدُ
 وَخَلَقَنِي الزَّمَانُ عَلَى أَنَسٍ وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَدِيدُ
 لَهُمْ حُلٌّ حَسَنٌ فَهَيَّ بِيضٌ وَأَفْعَالٌ سَجَنٌ فَهَيَّ سَوْدُ
 وَأَخْلَقَ الْبُعَالَ وَكُلَّ يَوْمٍ بَعْنٌ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدُ
 وَأَكْثَرَ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ إِذَا مَا جَاءَ قَوْلُهُمْ تَعَوْدُ

نعلى الوعاد على القنن الوهاد ما انخفض من الارض وضده القنن جمع قننه وهي اعلى رأس
 الجبل هو مثل يضرب في رفع الوضع على الشريف ولو انه حضنا حضن حضنا الشيء
 حانباة وحضن جبل باعلى نجد ومن امثال العرب انجد من رأى حضنا اى من عابن عذا
 الجبل فقد دخل في ناحية نجد واربا بنفسك اى اجلها وارفع قدرها وقد سبق ايضاح
 قولهم ربأت بنفسى في شرح المقامه الثالثه والعشرين يعشاك الدرن الدرن الوسخ وعبر
 هاعنا بالدرن عن الذلّة والهوان فاختره وطن روى عن رسول الله صلعم انه قال ان
 العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فأقيم واحمد الله وقال الاصمعي سمعت
 بعض الاعراب يقول الفقر في الوطن غربه والعنى في العربة وطن فنظمه بعضهم وقال شعر

ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ مَا اسْتَمَعْتَ، وَحَبْدًا أَنْتَ لَوِ اتَّبَعْتَ، فَأَوْصَحْتُ
 لَهُ مَعَاذِيرِي، وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَذِيرِي، فَعَدَّرَ وَاعْتَدَّرَ، وَزَوَّدَ
 حَتَّى لَمْ يَدَّرْ، ثُمَّ شَيَّعَنِي تَشْيِيعَ الْأَقَارِبِ، إِلَى أَنْ رَكِبْتُ فِي
 الْقَارِبِ، فَوَدَّعْتَهُ وَانَا أَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَذْمُهُ، وَأَوَدُّ لَوْ كَانَ هَلَاكَ
 الْجَنِينُ وَأُمُّهُ،

المقامة الأربعون التبريزية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بَنَ هَمَامٍ قَالَ أَزْمَعْتُ التَّبْرِيذَ، مِنْ تَبْرِيذٍ، حِينَ نَبَتَ
 بِالذَّلِيلِ وَالْعَزْبِزِ، وَخَلَّتْ مِنَ الْحَجِيرِ وَالْحُجَيْرِ، فَبَيْنَا أَنَا فِي

الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةً وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانٌ

للمعاهد المعاهد المنازل واحدها معهد كمن عذيري أي عاذري وهو مصدر في الاصل
 كالنكير ثم وصيف به ومنه عذيرك من فلان أي عات عذرك أو ذا عذرك يعني عاذرك
 قال عمرو بن معدى كرب شعر

أُرِيهِ حَيَوْتَهُ وَبُرَيْدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

معدراى قبل العذر واعتذراى وطلب مائى قبول عذره وزوداى اعطانى الزاد
 فى القارب اى فى السفينة وقد سبق تفسير القارب فى شرح المقامة الثانية والثلاثين ،

شرح المقامة الاربعين

ازمعت التبريزى اى عزمت للخرج الى البراز يقال برز اذا خرج الى البراز وهو الفضاء
 وبرز بالتخفيف اذا ظهر بعد الخفاء واما التبريز فهو كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة
 من تبريز تبريز قرية من كور اذربيجان بينها وبين المراغة عشرون فرسخا قال صاحب
 القاموس تبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان والعامته تسميها توريز حين نبت بالذليل الخ
 سبا بفلان منزله اى لم يوافقته وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة الثالثة والعشرين يعنى
 اذا صار العيش فيها منعصا من التخط او غيره حتى عزم على الخروج منها الذليل والعزب
 وخلت من الحجير والحجير الذى يؤمنك مما تخافه والحجير ايضا المنقذ يقال احاره

إِعْدَادِ الْأُهْبَةِ ، وَارْتِيَادِ الْعُحْبَةِ ، لَقِيَتْ أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِيَّ مُلْتَقًا
بِكِسَاءٍ ، وَحُتَقًا بِنِسَاءٍ ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَطِيئِهِ ، وَإِلَى آيِنٍ يَسْرُبُ مَعَ
سِرِّيهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَمْرَاءٍ مِنْهُنَّ بَاهِرَةِ السُّفُورِ ، ظَاهِرَةِ النُّفُورِ ،
وَقَالَ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ لَتُوْنَسَى فِي الْعُرْبَةِ ، وَتَرَحَّضَ عَنِّي فَشَفَّ
الْعُرْبَةَ ، فَلَقِيْتُ مِنْهَا عَرَقَ الْقُرْبَةِ ، تَمَطَّلْنِي بِحَتِّي ، وَتُكَلِّفُنِي
فَوْقَ طَوْقِي ، فَأَنَا مِنْهَا فِضْوٌ وَجِيٌّ ، وَحِلْفٌ شَجْوٌ وَشَجِيٌّ ، وَهَذَا نَحْنُ

الله من العذاب أى انتداه منه والجزيم معطى للجائزة يعنى وحثت من الحامى والمعين وقوله
من الجزيم والجزيم من باب تجنيس النحيف ويسمى تجنيس الخطأ أيضا وارتباد العجبته
أى طلب الاصحاب وإلى آين يسرب أى يذهب من سرب اذا ذهب على وجهه فى الارض
مع سربه أى مع جماعته عن الاصمى السرب والسرية القطيع من القطا والظباء والشاء
والنساء باهرة السفور يعنى ان وجهها مكشوف من سفرت المرأة قناعها عن وجهها اذا
كشفتها ظاهرة النفور المراد بالنفور هنا عصيانها لزوجها فشفت العزبة القشقى شدة
الحال وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة والعزب الذى لا اهل له والاسم منه العزبة
والعزوبة فلقبت منها عرق القرية أى شدة قال الميبدانى كلفت اليك علق القرية ويروى
عرق القرية أى كلفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمى لا ادرى ما اصله وقال غمره
العرق انما هو للرجل لا للقرية قال واصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين
له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حماها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء
من الناس قال الميبدانى تقدير المثل كلفت نفسى فى الوصول اليك عرق القرية أى عرقا
يحصل من حمل القرية والاصل الرأ واللامر بدل منه انتهى والزوافر الاماء الحاملات
القرب من الزفر بكسر الزاى وسكون الفاء وهو القرية وعن الرازى فى الجمل جثمت اليك
عرق القرية فيقال ان المراد به مأوها ومعناه جثمت اليك حتى سافرت واحتججت الى عرق
القرية فى السفر وهو مأوها ويقال بل معناه نصبت لك وتكلفت حتى عرقت عرق القرية
وهو سبلان مأوها وقبل عرق القرية بمعنى علقها وهو معلق تحمل به والمعنى تجثمت اليك
حمل القرية يريد به السفر ومشاقها قال الجوهري علق القرية لغة فى عرق القرية ومن
امثالهم ايضا لقيت منه عرق الجبين أى تعبت فى امره حتى عرق جبينى من الشدة نقله
الميبدانى نضوجى النضو البعير المهزول والوجى كلال الرجل وقد مر ايضا والوجى فى شرح

قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى الْحَاكِمِ ، لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ أَنْتَظَمَ
 بَيْنَنَا الْوِفَاقُ ، وَإِلَّا فَالطَّلَاقُ وَالْإِنْطِلَاقُ ، قَالَ قِيلَتْ إِلَى أَنْ أَخْبَرَ
 لِيَنِ الْعَلَبُ ، وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُنْقَلَبُ ، فَجَعَلْتُ شُغْلِي دَبْرَ
 أُذُنِي ، وَصَحْبَتَهُمَا وَإِنْ كُنْتُ لَا أُغْنِي ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقَاضِي وَكَانَ
 مِمَّنْ بَرَى فَضَلَ الْإِمْسَاكَ ، وَبِضْنٍ بِنَفَاثَةِ السِّوَاكِ ، جَنَّا أَبُو
 زَيْدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ أَبَدَ اللَّهُ الْقَاضِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ ، إِنَّ مَطِيئِي
 هَذِهِ أَبِيَّةُ الْقِيَادِ ، كَثِيرَةُ الشَّرَادِ ، مَعَ أَنِّي أَطْوَعُ لَهَا مِنْ
 بَدَانِهَا ، وَأَحْنَى عَلَيْهَا مِنْ جَدَانِهَا ، فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي وَيْحَكَ أَمَا
 عَلِمْتِ أَنَّ التُّشُوزَ يُغْضِبُ الرَّبَّ ، وَيُوجِبُ الضَّرْبَ ، فَقَالَتْ
 إِنَّهُ مِمَّنْ يَدُورُ خَلْفَ الدَّارِ ، وَيَأْخُذُ الْجَارَ بِالْجَارِ ، وَلَيْسَ لِي عَلَى

المقامة الثالثة وكنى بالوجه عن شرها وما يلغاه منها ليضرب على يد الظالم ضرب
 القاضي على يد فلان اذا حجر عليه ومنعه من التصرف وهذا مجاز ومنه قول الحريري في
 الثانية والثلاثين فهل له ان يضرب على يد البنتم وكيف يكون المنقلب المنقلب يكون
 مكانا ومصدرا مثل المنصرف منه قوله تعالى لاجدن خيرا منها منقلبا وقوله ايضا ائى
 منقلب ينقلبون دبر اذنى اى خلف اذنى وان كنت لا اغنى اى لا انفعها ومنه قوله
 تعالى بوم لا يغنى مولى عن المولى شيئا وكان ممن برى فضل الامساك يعنى انه كان
 بخياك يرى ان الشخ افضل من البذل والايثار وبيضن بنفاثة السواك النفاثة ما نفتت
 من فيك وعن ابن دريد هى الشطبة تبقى من السواك فى فم الرجل فينفتها يقال لو
 سألتنى نفاثة سواك ما اعطيتك جئا ابو زيد جئا يجئ ويجئو جئيا وجئوا على فعول
 فيها اى برك على ركبتيه وتلك جلسة الخمام والجدال مطيئى هذه اراد بالمطيئى
 الزوجه ابية القياد اى غير منقادة القياد للبل الذى تقاد به الدابة كثيرة الشراد
 الشراد والشرود كالنفار والنفور لفظا ومعنى واحنى عليها من جنانها الجنان القلب واحنى
 اى اعطى واشفق ان التشوز يغضب الرب التشوز هو ان تستعنى المرأة على زوجها
 وعنى بالرب الزوج او الله ووصفه تعالى بالغضب بدليل قوله تعالى والخامسة ان غضب الله
 عليها انه ممن يدور خلف الدار الخ قوله هذا كناية عن اتيانه من غير الطريق

ذَلِكَ أَصْطَبَارٌ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي تَبًّا لَكَ أَتَبَدَّرُ فِي السِّبَاحِ،
وَتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لَا إِفْرَاحَ، أُعْرِبُ عَنِّي لَا نَعِمَ عَوْفُكَ، وَلَا أَمِنْ
خَوْفِكَ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهَا وَمُرْسِدِ الرِّيحِ، لَأَكْذَبُ مِنْ سَجَاحِ،
فَقَالَتْ بَدَلٌ هُوَ مِنْ طَوِّقِ الْحَمَامَةِ، وَجَنَحِ النَّعَامَةِ، أَكْذَبُ مِنْ
أَبِي ثُمَامَةَ، حِينَ مَحْرَقَ بِالْيَمَامَةِ، فَزَفَرَ أَبُو زَيْدٍ زَفِيرَ الشُّوَاظِ،
وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاطَةَ الْمُغْتَاطِ، وَقَالَ لَهَا وَيْلَكَ يَا دَفَارِ، يَا فَجَارِ، يَا
عُصَّةَ البَعْلِ وَالْجَارِ، أَتَعْمِدِينَ فِي الخَلْوَةِ لِتَعْزِيبِي، وَتُبْدِينَ فِي
الخَفْلَةِ تَكْذِيبِي، وَقَدْ عَلِمْتِ أَنِّي حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكَ، وَرَتَوْتُ

وتستفرخ حيث لا افراخ اذا صار ذا فرخ وافرخ البيض اي خرج فرخه
واستفرخ طلب الفرخ لا نعم عوفك العوف الحال يقال للبانى على اهله نعم عوفك اي
نعم بالك وشأنك لا كذب من سجاج سجاج اسم امرأة تنبأت في عهد مسيلة وهى بنت
المنذر وما سار للعرب مثل في كذبتها ولكن ضربوا بها المثل في العيلة فقالوا اغلم من
سجاج وازنى من سجاج وجح النعامه اي جعل لها جناحا من ابى شمامة هو مسيلة
الكذاب محرق اي موه وكذب قال الازهرى الخرقه مأخوذة من محاريق الصبيان
وهى ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة وقال للجوهري اما الخرقه فكلمة مولدة وقال
غيره الخرقه اختلاق الكذب وهى كلمة مولدة مبنية على الخراق كالتفكس على المسكين
ويحتمل ان يكون تركيبها من حروف الخرق وهو خلق الكذب مضموما اليها الميم لتكون
رباعية دالة على زيادة معنى فزفر اي تنفس ورفع صوته زفير الشواظ الشواظ اللهب
الذى لا دخان له يا دفار الدفر التنن يقال دفرا له اي نتنا اتعديين اي تقصدين
حين بنيت عليك اي زففتك ودخلت بك قولم بنى على اهله وباهله سبق ابضاحه في شرح
المقامة الثانية والثلاثين وقولم هذا كناية عن الدخول والوطى ونقل الغورى عن ابن
دريد بنى بامرأته بالباء ولفظ عايشة يشهد بحجة هذه الرواية المروية عن ابن دريد فان
مسلم راوى في صحيحه فى كتاب النكاح عن عايشة انها قالت تزوجنى النبى ءم وانا
بنت ست وبنى بى وانا بنت تسع سنين وكنتم شمونا بنى معنى اعرس لما كثر استعماله فى
ذلك فعدهو تعديته كما قالوا دخل بها واصله دخل عليها ومنه قول الفرزدق شعر
وَذَاتِ خَلِيلٍ اَنْكَحْتَهَا رَمَحْنَا خَلَالَ يَسَنِ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقْ

الْيَدِ ، أَلْقَيْتِكَ أَفْجَحَ مِنْ قِرْدَةٍ ، وَأَيْمَسَ مِنْ قِدَّةٍ ، وَأَخْشَنَ مِنْ
لَيْفَةٍ ، وَأَنْتَنَ مِنْ حَيْفَةٍ ، وَأَثْقَلَ مِنْ هَيْضَةٍ ، وَأَقْدَرَ مِنْ حَيْضَةٍ ،
وَأَبْرَزَ مِنْ قِشْرَةٍ ، وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ ، وَأَحْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ ، وَأَوْسَعَ مِنْ
دِجْلَةٍ ، فَسْتَرْتُ عُوَارِكَ ، وَلَمْ أَبْدِ عَارِكَ ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ حَبَّتْكَ شِيرِينَ
بِحَمَالِهَا ، وَزَيْدَةَ بِمَالِهَا ، وَبَلْقَيْسَ بِعَرْشِهَا ، وَبُورَانَ بِفَرْشِهَا ،

أَفْجَحَ مِنْ قِرْدَةٍ هَذَا مِنْ امْتِثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ قَالَ لِلْحَضْرَى يَذْمُرُ رِجْلًا
وَأَفْجَحُ مِنْ قِرْدٍ وَأَجْلُ بِالْقِرَى مَنِ الْكَلْبُ أَمْسَى وَهُوَ غَرْتَانُ جَائِعٌ

وَابْيَسَ مِنْ قِدَّةٍ سَيْرِ بَقْدٍ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ وَأَثْقَلَ مِنْ هَيْضَةٍ الْهَيْضَةُ انْتِطَاقُ
الْبَطْنِ مِنْ سُوءِ الْهَضْمِ وَأَقْدَرَ مِنْ حَيْضَةٍ حَاضَتْ الْمَرْأَةُ تَحِيصَ حَيْضًا وَحَيْضًا فِي حَائِضٍ
وَحَائِضَةٍ أَيْضًا وَنَسَاءٌ حَيْضٌ وَحَوَائِصُ وَالْحَيْضَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ وَالْجَمْعُ
لِلْحَيْضِ وَالْحَيْضَةُ أَيْضًا الْخُرْقَةُ الَّتِي تَسْتَنْفِرُ بِهَا الْمَرْأَةُ وَأَبْرَزَ مِنْ قِشْرَةٍ قِشْرَةُ الشَّيْءِ مَا عَلَا
عَلَيْهِ قَبِيلٌ مَعْنَاهُ أَظْهَرَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا وَكَثْرَةُ الظُّهُورِ وَالْخُرُوجِ عَيْبٌ فِي النِّسَاءِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
كَانَتْ عَارِيَةً لَا لِبَاسٍ مَعَكُمْ وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ الْقِرَّةُ بَرْدُ الْهَوَاءِ وَأَحْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ الرَّجْلَةُ
الْبَقْلَةُ لِلْحَمَاءِ وَحَمَقَهَا أَنَهَا تَنْبَتُ فِي مَجَارِي السَّبِيلِ فَيَقْلَعُهَا الْمَاءُ وَيَذْهَبُ بِهَا لَوْ حَبَّتْكَ
شِيرِينَ بِحَمَالِهَا شِيرِينَ الْمَضْرُوبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ وَالْبِهَاءِ وَالْكَمَالِ فِي فِيهَا
ذَكَرُوا بِنْتَ رَجُلٍ كَبِيرٍ مِنْ رُؤَسَاءِ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا سَابِرُجٌ أَوْ سَارُوجٌ أَخَذَهَا وَالْيَ تَلْكَ
الْبَلَدَةَ مِنْ أَبِيهَا وَاهْدَأَهَا إِلَى قَيْصَرَ فَاعْجَبَهُ حَسَنُهَا وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَيْنَ قَيْصَرِ وَبَيْنِ
كَسْرَى ابْرُوزٍ وَحَسَنُهَا فَبِعْتَهَا قَيْصَرَ إِلَى ابْرُوزٍ مَرَاعَاةً لَهُ وَتَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِ
ابْرُوزٍ مَوْقِعًا مَحْمُودًا وَحَلَّتْ مِنْهُ مَحَلًّا مَوْدُودًا حَتَّى صَارَ حَبِّ ابْرُوزٍ أَيْبَاعًا كَحَسَنِهَا مِثْلًا
مَسْهُورًا فِي الْبِلَادِ مَذْكَورًا فِيهَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَزَيْدَةُ بِحَمَالِهَا زَيْدَةُ هِيَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
جَعْفَرَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كُنِيَّتُهَا أُمُّ جَعْفَرَ وَاسْمُهَا
أُمُّ الْعَزِيزِ إِلَّا أَنَّ جَدَّهَا الْمَنْصُورَ كَانَ يَرْقِصُهَا فِي صَغَرِهَا وَهُوَ يَقُولُ زَيْدَةُ وَزَيْدَةُ فَغَلَبَ ذَلِكَ
عَلَى اسْمِهَا وَهِيَ زَوْجُ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَابْنَةُ عَمِّهِ وَكَانَتْ مَخْتَصَّةً بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَهْمَةً بِالْبَرِّ وَالْإِفْضَالِ
وَبَلْقَيْسَ بِعَرْشِهَا بَلْقَيْسُ مَذْكَورَةٌ فِي الْقُرْآنِ وَشَهْرَتُهَا تَغْنَى عَنْ اثْبَاتِهَا وَأَمَّا عَرْشُ
بَلْقَيْسَ فَهُوَ سَرِيرُهَا قَبْلَ أَنْ يَكَانَ عَرْشُهَا صَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٌ قَدْ رَكِبَتْ فِيهَا فُصُوصُ الْيَاقُوتِ
الْأَحْمَرِ وَالزَّبْرَجَدِ الْأَخْضَرِ وَالذَّرُّ وَاللُّوْلُؤُ وَكَانَ لَهُ قَائِمَتَانِ مِنْ زَبْرَجَدٍ وَقَائِمَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ
وَبُورَانَ بِفَرْشِهَا بُورَانٌ هِيَ إِمَّا بِنْتُ كَسْرَى ابْرُوزٍ لِأَنَّهَا مَلَكَتْ بَعْدَ أَبِيهَا سَنَةَ وَأَرْبَعَةَ

١ والزَّيَّاءُ بِمَلِكِهَا، وَرَابِعَةٌ بِنُسْكِهَا، وَخِنْدَفٌ بِخُرِّهَا، وَالْخِنْسَاءُ

اشهر وجلست مكانه وورثت ما كان له من الخزائن والصامت والناطق والفرش وغيرها واما بنت الحسن بن سهل زوج المأمون وكاتها الابق بهذا الموضع لما ذكّر انه لما كانت ليلة البناء وجلّبت هي على المأمون فرش لها حصير من ذهب وجاء به كتل مرصع بالجواهر فيه درر كبار فنثرت على من حضر من النساء فهدت كل واحدة من النساء يدها فاخذت ذرة وبقي سائر الدرّ يلوح على حصير فقال المأمون قائل الله الحسن بن هاني كأنه قد رأى هذا حيث يقول وهو يصف الخمر والحباب شعر

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ قَوَائِعِهَا حَصْبَاءُ دَرَّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ

والحسن بن هاني هو الشاعر المشهور المعروف بابي نواس الحكيّ والزَّيَّاءُ بِمَلِكِهَا الزَّيَّاءُ هي الملكة التي يضرب بها المثل في العزّ فيقال اعزّ من الزَّيَّاءِ ولم يكن في نساء عصرها حمل منها ولا اكمل حسنا وكان لها شعر اذا مشت سحبتته ورآها واذا نشرته جلّلتها ولذلك سميت الزَّيَّاءُ من الزيب وهو طول الشعر وكثرتة قالوا هي امرأة من العماليق وامتها من الروم واما خصّها بالملك لانها ملكت الجزيرة وكانت تغزو بالجنود وهي التي غزت ماردا والابلق وبها حصنان كانا للسمول بن عاديّا اليهودي وكان ماردا مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد ماردا وعزّ الابلق وذهبت مثلك وهي التي قتلت جديبه الابرش ملك العراق وقد تقدّم ذكر قصتها في شرح المقامة السابعة والعشرين ورابعة بنسكها هي رابعة بنت اسمعيل العدويّة القيسية فهي من اهل البصرة وهي احدى النساء التي تجاوزن الغاية في الصلاح والورع والزهادة والتقى كالم آتوب الانصاريّة وامر الدرداء ومعاهدة العدويّة وكانت رابعة اشهر منهنّ بالنسك والعبادة والتقى روى بعض الثقات انها كانت تصلى في اليوم والليله الى ركعة فليل لها ما تريد من ذلك فقالوا لا اريد به ثوابا وانما افعله لكي أسر رسول الله صلعم يوم القيامة فيقول للانبيا انظروا الى امرأة من امتي هذا عملها في يوم وليلة وكانت تقول ما سمعت الاذان الا ذكر منادى يوم القيامة وما رأيت الجراد الا ذكرت للحشر وخندف بخرها خندف لقب لبلى بنت عمران بن قضاة ولدت لألياس بن مضر عمرا وعمرا وعميرا فنّدت لهم ابل فدعوا في طلبها وادركها عامر فلقب مدركه واقتنص عمرو ابننا فطجها فسقى طاجنه وانقع عمر في البيت فسقى قبة وخرجت لبلى في اثرهم وقالت ما زلت اخندف في اترككم فلقيت خندف والخندفة الهرولة وكانت ابدا تتفخر بهولاءه وكفى لها فخرا ان ابنها مدركه من اجداد النبي عمّ وانها احدى جدّاته وهي التي يقول فيها يزيد عليه ما يستحقّه شعر

لَسْتُ مِنْ خِنْدَفٍ إِنْ لَمْ أَنْتَقِمْ مِنْ بَنِي أَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلَّ

بشعرها في حنجرها، لا ينبت أن تكوني قعيدة رجلي، وطروقة فحلي،

والخنساء بشعرها في حنجرها الخنساء هي نهماض بنت عمرو بن الشريد السليمية الشاعرة ادركت الاسلام ورأت عائشة رضى الله عنها وقالت في حنجر اخيها شعرا كثيرا ترتثيه حين قتل وبكنه بكاء طويلا حتى اشتهرت بذلك وكان حنجر اخاها لا يبها قبيل لجرير من اشعر الناس

قال انا لولا هذه العاصره يعنى الخنساء فقبل م فضلنك فقال بقولها شعر
 اِنَّ الزَّمانَ وَمَا يُفنى لَهُ عَجَبُ
 اَبغى لَنَا كُلَّ مَجْهولٍ وَفَجَعَلَنَا
 اِنَّ الجِدِيدِينِ فى طُولِ اَحْبابِنا
 لا يَفْسُدانَ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

وتما قبل في هذا المعنى قول العطمس الضبي
 الى الله اشكوا الى الناس اني
 اخلد لغير الجمام امابكم
 شعر
 ارى الارض تبغى والاخذ تذهب
 عذبت ولكن ما على الموت معتب

وتما ندر من شعر الخنساء في حنجرها قولها
 وَاِنَّ حَنجْرًا لِحامِينا وَسَيِّدِنا
 وَاِنَّ حَنجْرًا لِنائِمِ الهِداةِ بِه
 شعر
 وَاِنَّ حَنجْرًا إِذا نَشُّو لِحارِ
 كائِه عَلمُ فى راسِه نارِ

من ذلك قولها شعر
 اَلَا يا حَنجْرُ اِنْ اَبْكَبْتَ عَينِى
 بَكَيْتُكَ فى نِساءِ مُغولِابِ
 دَفَعْتَ بِكَ لِلجَليلِ وَاَنْتَ حى
 إِذا فَجَّ البُكاءُ على قَتيلِ
 شعر
 فَقدَ اَحْكَمْتِنى دَهْرًا طَويلًا
 وَكُنْتِ اَحَقَّ مَن اَبْدى العَويلًا
 فَمَنْ ذا يَدْفَعُ الحُطْبَ لِلجَليلِ
 رَأيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ لِلجَميلِ

وقولها ايضا شعر
 يَدْكُرُنِى طُلوعُ الشَّمسِ حَنجْرًا
 وَلولا كِثْرَةُ الباكِينِ حَولى
 وَمَا يَبْكُونِ مِثْلَ اُخى وَلَكِنْ
 وَاذْكُرُهُ لِكُلِّ عُرُوبِ شَمسِ
 عَلِى اِخوانِهِم لَقَتَلتُ نَفْسِى
 اسْئَلِ النَّفْسَ عَنهُ بِالنَّاسِى

وانما خصت ذكره بوقت طلوع الشمس وغروبها لان الاول وقت سن الغارات والثاني وقت اتخاذ الصيافات وكان حنجر اجمل رجل في العرب وكان سبب قتله انه جمع جمعا واغار على بنى اسد بن خزيمه فنذروا به والنقرا واقتتلوا قتالا عظيما شديدا فارقض اصحاب حنجر عنه قطعنه ربيع بن ثور الاسدى فادخل جوفه حلقا من الدرع فاستقل منها وسار الى اهله فاندمل عليه للرح وقد نأت قطعه من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة فاضناه ذلك حولا فسمع سائلا يقول لامراته بديلة الاسدية وكان سبها من بنى اسد واتخذها لنفسه

قَالَ فَتَدَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَمَمَّتْ، وَحَسَرَتْ عَنْ سَاعِدِهَا وَشَمَّرَتْ،
وَقَالَتْ لَهُ يَا الْأُمَّةَ مِنْ مَادِرٍ، وَأَشَامَ مِنْ قَاشِرٍ، وَأَجَبَنَّ مِنْ صَافِرٍ،

كيف حال حذر اليوم قالت لا حتى فيرجى ولا ميت فينتى ولقد لقينا منه الامرين فلما سمع قولها علم انها برمت منه ورأى امه تحزن عليه ثم عزم على قطع ذلك الموضع ولما قطعه بيس من نفسه ثم مات ودفن باراضي بنى سليم الى حنظ عسيب وهو جبل بقرب من المدينة قعيدة رحلى قعيدة الرجل امرأته والرجل مسكن الرجل وما يستعجبه من الاثاب وطروقة مجلي طروقة العجل انثاء يقال ناقه طروقة العجل للناقاة التي بلغت ان يضربها العجل فتدمرت المرأة اى لامت نفسها على مصاحبته يقال تدمر الرجل اذا كره امره فغضب والذمر اللوم وللخص وتدمرت قال الاصمعي تدمر له تنكر وتغير واوعده وصار كالقمر الذى لا تلقاه ايدا الا متنكرا غضبان وحسرت عن ساعدها وشمرت حسرت اى كسفت وشمرت اى رفعت والمفعول فى حسرت وشمرت محذوف تقديره حسرت كبرها وشمرت ذيلها يا الام من مادار اصل المثل انجل من مادار ومادر رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة واسمه مخارق الا انه سمي مادارا لما مدر الحوض بسلكه وذلك انه سقى ابله ثم سلخ فى فضله بقيت فى اسفل الحوض ومدرة بها لتعافه ابل غيره فلا تردّه وفيه يقول الشاعر شعر
لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيًا هَلَالُ بَنِي عَامِرٍ بَنِي عَامِرٍ طُورًا بِسِلْحَةِ مَادِرٍ
فَأُفِّي لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْخَرَّ بَعْدَ عَا بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَايِرِ

وعن ابى عبيدة انه فرئ عليه حديث مادر فحكك فقبيل له ما احكك فقال تعجبي من تسبير العرب لامثال لها لو سبروا ما هو اهم منها لكان ابلغ لها فقيل مثل ما ذا فقال مثل مادر هذا جعلوا علما فى الجمل بفعله تحقل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر من لفظه وفعله من دقائق الجمل فتركوه كالعقل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقا تلحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل فى صدر اهل الشام ثلاثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على عذا وقال لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكا اليه حفي ناقته فقال له اخصفها بهلب وارفعها بسنت واحج بها يبرد حُقها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بَقِيَتْ نَاقَةٌ حَمَلْتَنِي الْبَيْكُ فَقَالَ اَنَّ وَاكْبَهَا وَلِهَذَا الرَّجُلُ فِيهِ شَعْرُ نَسَى قَالَ اَبُو عَبِيْدَةَ وَلَوْ تَكَلَّفَ الْحَرْتُ بِنَ كَلْدَةَ طَبِيبِ الْعَرَبِ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ وَحَنِيفُ الْحَنَامِ اَبْلَاءُ الْعَرَبِ مِنْ وَصْفِ عِلَاجِ نَاقَةِ الْاَعْرَابِي مَا تَكَلَّفَ هَذَا الْخَلِيفَةَ لِعَسْرِ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ هَذَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ اَسْبُوعٍ اَكْلَهُ وَيَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ اِنَّمَا بَطْنِي شَبْرٌ فِي شَبْرٍ وَعِنْدِي مَا عَسَى يَكْفِيْنِي فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

وَأَطْيَشَ مِنْ طَامِرٍ، أَتْرَمِيْنِي بِسِنَارِكَ، وَتَقْرِي عِرْضِي بِسِفَارِكَ، وَأَنْتِ
تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحْقَرُ مِنْ قَلَامَةٍ، وَأَعْيَبُ مِنْ بَعْلَةٍ أَيْ دِلَامَةٍ، وَأَنْفَخُ مِنْ
حَبِيْقَةٍ فِي حَلْقَةٍ، وَأَحْيِرُ مِنْ بَقَّةٍ فِي حُقَّةٍ، وَهَمِّكَ الْحَسَنَ فِي لَفْظِهِ

لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شَبْرًا قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْبَرَاذِيْنِ
فَإِنْ نُصِبَكَ مِنَ الْيَوْمِ جَائِحَةً لَا تَبْكُ مِنْكَ عَلَى ذُنُوبِنَا وَلَا دِيْنِ

وأحب من صافرن الميهدي قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق بالتجر برجله ويتكس رأسه خوافا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول لبلده وذكر ابن الاعرابي انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل آخر جبان ما يلوى على الصفير و ارادوا بالمصفور به التنوُّط وهو طائر يمله جنبه على ان ينج نفسه عشاكه كيمس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل ويحترز فيه خوافا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الخنق فيقال اسنع من تنوُّط بسنارك السنار العيب والعار قال القطامي يمدح الامراء شعر

وَحَنْ رَعِيْبُهُ وَهَمُّ رِعَاةٍ وَلَوْلَا رَعِيْبُهُمْ شَنَّ السَّنَارُ

وتقرى اي تقطع حقه ان يكون مضموم الناء من افريت على ما هو المشهور في قوانيـس اللعنة ان فرى قطع للاصلاح وافرى قطع للافساد بسفارك الشفار جمع شفرة وهي السكين العظيم احقر من قلامه القلامه ما يسقط من الظفر عند التقليم وفي بعض النسخ احقر من قلامه في قلامة واعيب من بعلة ابي دلامه مثل للكثير العيوب فانها كانت عوراء عرجاء شمساً تضرب برجليها ويديها وتعص الناس ولا يمكن لاحد ان يلجمها ولا ان ينعلمها واذا بالت اخذت ذنبها بين رجليها فتبول عليه فتترشش البول على الناس وكان اذا ركبها ابو دلامه يبنعه الصبيان يتضحكون به وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم وله فيها قصيدة يذكر فيها معائبها وابودلامه عو زند بن الجون وهو كوفي مولى لبنى اسد كان ابوه عبدا لرجل منهم يقال له فصاص فاعتقه من حبقه في حلقة للحبق الضراط واحدها الحبقه واراد بالحلقة حلقة الناس من بقه في حقة البقة البعوضة والحقة وعاء الطب والروائح العطرة مضره بهذه الهوام المنتنة وقد قال المتنبي شعر

بِذِي الْعَبَاوَةِ مِنْ اِنْشَادِهَا صَرَّرَ كَمَا تَصَرَّرَ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعَلِ

يعنى ان الجاعل تنصّر بشعره اذا انشد لانه لا يعرفه ويعبظه ذلك فيظهر عليه من اثر

وَوَعِظَهُ، وَالشَّعْبِيَّ فِي عَمَلِهِ وَحِفْظِهِ، وَالْحَلِيلَ فِي عَرُوضِهِ وَنَحْوِهِ،

الغبط والجهل ما يظهر على الجعل إذا أصابه ريح الورد فإنه يُعشَى عليه إذا جعل تحت الورد وعبك الحسن في لفظه الحسن هو أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصرى الفقيه الواعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحاً نصيحاً زاعداً عابداً ضرب به المثل في الوعظ وأكثر كلامه حكم وبلاغة قال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن البصرى ومن النجاشي بن يوسف الثقفي قيل له فايهما كان أفصح قال الحسن كان أبو الحسن من سبى ميسان وهو بليدة بأسفل البصرة وولد الحسن لستينين بقينا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالبصرة مستهلاً رجب سنة عشر ومائة وكانت جنازته مشهورة والشعبي في علمه الشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل كان من التابعيين وادرك اكابر الصحابة منهم عليّ وابن عباس وسعيد بن زيد وكان عالماً حافظاً قال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء وما سمعت من رجل حديثاً فاردت ان بعينه عليّ يقال ان النجاشي الثقفي لما قدم العراق كان الشعبي فيمن دخل عليه فلما عرض الجند دعا بالعرفاء فنظر اليهم ثم دعا بالشعبي وسأله عن اسمه وعن علمه بكتاب الله والفرائض والفقه والشعر فاعجبه جواب الشعبي ثم قال له النجاشي كم عطاك في السنة قال الفين قال ويحك كم عطاك قال الفان قال كيبف لحتت أولاً قال لحن الامير فلحتت فلما اعرب الامير اعربت وما امكن ان يكون الامير لحن وانا اعرب فاستحسن ذلك منه فاجازه وعرفه على قومه وكان الشعبي يقول دخلت على النجاشي وانا مصلوك من مصليك همدان وخرجت وانا سبدهم والشعبي نسبة الى شعب بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به توفى الشعبي بالكوفة سنة اربع وقيل ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة وكانت وفاته فجأة وللخليل في عروضه الخليل هو ابن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدي الازدي قال السيرا في كان العاية في استخراج مسائل النحو وتعييج القياس فيه وهو اول من استخراج العروض وحصر اشعار العرب بها وكان سببه انه مر بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق الكديبق اى المطرقة باصوات مختلفة سمع من دار دق وسمع من اخرى دق وسمع من اخرى دق دق فاعجبه ذلك وقال والله لاضعن على هذا المعنى علماً غامضاً فوضع العروض على حدود الشعر فهو اول من ابداع العروض ووضعها وكان من اذكر الناس وافطنهم واعلمهم بالاخبار وايام الناس وكان مع هذا شاعراً مفلحاً واديباً بارعاً وخطيباً مضعاً وزعم يونس ان للخليل استنبط النحو وعلمه حتى فاق الناس به ووضع العروض وصاغ الالحان ولم يشاركه احد قبل ذلك في علمه والفراهيدي نسبة الى فراهيد وهي بطن من الازد والفرهود واحدها والفرهود ولد الاسد بلغة ازد شتوة وقيل ان

وَجَرِيرًا فِي غَزَلِهِ وَجُودِهِ، وَقَسًّا فِي فَصَاحَتِهِ وَخِطَابَتِهِ، وَعَبْدَ
الْحَمِيدِ فِي بَلَاعَتِهِ وَكِتَابَتِهِ، وَأَبَا عَمْرٍو فِي قِرَاءَتِهِ وَإِعْرَابِهِ، وَأَبْنَ

الفراعيد صغار العثم وكانت ولادة الخليل في سنة مائة للهجرة وتوفى سنة سبعين ومائة وقيل
عاش اربعا وسبعين سنة وقيل توفى سنة ستين ومائة وكديبق معرّب كديبنه وهو
بالفارسية مطرقة الحدادين والصقارين والقصارين وجريرا في غزله جرير هو ابو حَزْرَةَ
ابن عطية بن الخطفي والخطفي لقبه واسمه حذيفة قيل انه عمر نيفا وثمانين سنة ومات باليهامة
قال ابن قتيبة كان جرير من فحول شعراء الاسلام ويشبهه من شعراء الجاهلية بالاعشى قال
ابن خلكان كانت بينه يعني جريرا وبين الفرزدق مهاجاة ونقايش وهو اشعر من الفرزدق
عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل
ثلاثة جرير والفرزدق والاختل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء ونسب وفي
الاربعة فاق جرير غيره وقال المتنبي في الغزل ايضا لا يبعد ان يكون ابلغ ولما مات
الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى فقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقا بعده ولقد كان
نجما واحدا وكان كل واحد منا مشغولا بصاحبه وقتلها مات ضدا او صديق الا وتبعه صاحبه
وكذلك كان توفى في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق قال ابو عمرو سئل الاختل
ايكم اشعر قال انا امدهم للملوك وانعتهم للحر والحمر يعني النساء واما جرير فانسبنا
واسهبنا واما الفرزدق فالخمرنا وقال مروان بن ابى حفصة شعر

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْخَمْرِ وَالنِّمَاءِ حُلُوُّ الْكَلَامِ وَمُورَةُ الْجَرِيرِ

وقسًا في فصاحته قس بن ساعدة هو الذي يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى
ذكرة في شرح المقامة السادسة والعشرين وعبد الحميد في بلاغته عبد الحميد هو ابن
بجبي بن سعيد الكاتب مولى ابى العلاء بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة
والبلاغة قال الجعفي يمدح محمد بن عبد الملك الزيات شعر

لَتَفَنَّنْتَ فِي الْكِتَابَةِ كَسَى عَطَلُ النَّاسِ فَنَّ عَبْدُ الْحَمِيدِ

وقال ايضا في وهب بن سليمان شعر

بِأَسْتِ وَعَبِّ بْنِ سُلَيْمًا نَ بْنَ وَهْبِ بْنِ سَعِيدِ
قَدْ تَحَدَّثْتَ بِرَغْمٍ مِنْهُ عَنِ أَمْرِ رَشِيدِ
أَنْتِ فِي مَعْنَاكِ ذَا أَبْلَغَ مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ

وقال الصائغ شعر

أَنْسَبِمُ كُنْبًا شَخَّنَتْ فَصُولَهَا بِفُصُولِ دُرِّ عِنْدَكُمُ مَنْصُودِ
وَرَسَائِلًا نَعَدَتْ إِلَى أَطْرَافِكُمْ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَهْنَ غَيْرَ حَمِيدِ

قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَعْرَابِهِ، أَنْظَنِي أَرْضَاكَ إِمَامًا لِحِرَابِي، وَحُسَامًا لِقِرَابِي، لَا وَاللَّهِ وَلَا بَوَابًا لِبَابِي، وَلَا عَصًا لِحِرَابِي، فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَرَأَيْكَ شَنَا وَطَبَقَةً، وَحِدَادَةً وَبُنْدُوقَةً، فَأَتْرَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ اللَّدَدَ،

وعبد الحميد أول من نهج الكتابة وبسط باع البلاغة وشتى الرسائل وقزطها ولخص فصولها وخلصها ومن غرر كلامه القلم شجرة شمرها اللفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وكان مروان بن محمد يستكتبه ويكرمه ويقدمه ولا يرى الدنيا الا به فلما زال امر مروان أتى المنصور بخواتمه وفيهم عبد الحميد والبعليكي المؤذن وسلام الحادي وهم ان يقتلهم جميعا فقال سلام استبقيني يا امير المؤمنين فاني احسن الهداء فقال وما بلغ من حدائك قال نعمد الى ابل فنظمتها ثلثة ايام ثم توردها الماء فاذا بدأت تشرب رفعت صوتي بالهداء فنرفع رؤسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى اسكت فامر بابل ففعل بها ذلك الامر فكان الامر كما قال واستبقاه واجازه واجرى عليه وقال له البعلبيكي استبقيني فاني مؤذن منقطع النظير قال وما بلغ من اذناك قال تأمر جارية فتقدم طسنا وتأخذ بيديها ابريقا وتصب الماء على يديك فابندى بالاذان فندهش ويذهب عقلها اذا سمعت اذاني حتى تلقي الابريق من يدها وهي لا تعلم فامر المنصور جارية ففعلت ذلك واخذ البعلبيكي في الاذان فكانت حالها كما وصف وقال عبد الحميد استبقيني يا امير المؤمنين فاني فرد الدهر في الكتابية والبلاغة فقال ما اعرفني بك انت الذي فعل بنا الافاعيل وعمل بنا الدواهي وامر به فقطعت يدها ورجلاه وضربت عنقه ويروي انه سلمه الى عبد الجبار فكان يحيى له طسنا ويضعه على بطنه حتى قتله وابا عمرو في قراءته ابو عمرو هو ريثان بن العلاء بن عمار صاحب القراءة ولد بمكة سنة سبعين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة في اخر ايام المنصور وقيل توفي في سنة اربع وخمسين ومائة وله ست وثمانون سنة وابو عمرو هو احد رواة اللغة والمشهور في طبقات اللغويين والمعتمد عليه في امته النحويين اخذ النحو من عبد الله بن اسحاق الحضرمي الذي كان يقال فيه عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وابن قريب في روايته في بعض النسخ والاصمعي وابن قريب هو الاصمعي وقد مضى ذكره في الخامسة واوردنا بعض الملح التي اشتهر بها في شرح الخامسة والعشرين وهو معروف بكثرة حكاياته واكثر سماعه من الاعراب واهل البادية قال المظفر زى قرأت انا في نواذر الاعراب ثلثماية حكاية فصاعدا كلها برواية الاصمعي عنم توفي بالبصرة سنة ثلث عشرة وقيل ست عشرة او سبع عشرة ومائتين وحساما لقرابي جعلت نفسها كالقراب للسيف ولا عصا لجرابي من عادة المتكدي ان يعلق لجراب بالعصا ويضعها على المنكب والمراد بالعصا هاتنا ما عند الرجل

وَأَسَلْتُ فِي سَيْرِكَ لِجَدِّدٍ، وَأَمَّا أَنْتَ فَكُنْتِي عَنْ سِبَابِهِ، وَقَرَّي إِذَا
 أَتَى الْبَيْتَ مِنْ بَابِهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ مَا أَكْجُنُ عَنْهُ لِسَانِي، إِلَّا
 إِذَا كَسَانِي، وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شِرَاعِي، دُونَ إِشْبَاعِي، فَخَلَفَ أَبُو زَيْدٍ
 بِالْمَحْرَجَاتِ الثَّلَاثِ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ سِوَى أَطْمَارِهِ الرَّثَاثِ، فَنَظَرَ الْقَاضِي
 فِي قِصَصِهِمَا نَظَرَ الْأَمْعِيِّ، وَأَفْكَرَ فِكْرَةَ اللَّوْذَعِيِّ، ثُمَّ أَفْبَلَّ عَلَيْهِمَا
 بَوَجْهِ قَدْ قَطَّبَهُ، وَمَجِّنَّ قَدْ قَلَّبَهُ، وَقَالَ أَلَمْ يَكْفِكُمَا التَّسَافُهُ فِي
 مَجْلِسِ الْحُكْمِ، وَالْإِقْدَامُ عَلَى هَذَا الْجُرْمِ، حَتَّى تَرَافَيْتُمَا مِنْ حُشِّ
 الْمُقَادَعَةِ، إِلَى حُبِّتِ الْمُخَادَعَةِ، وَأَيُّرُ اللَّهِ لَقَدْ أَخْطَأْتِ أَسْتُكُمَا
 الْحُقْرَةَ، وَلَمْ يُصِْبْ سَهْمُكُمَا التُّغْرَةَ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعَزَّ اللَّهُ

الدد اللدد مصدر قولهم رجل الد إذا كان شديد الحصوم وقد تقدم تفسيره وذكر
 اشتقاقه في شرح المقامة العاشرة والرابعة والعشرين وأسلك في سيرك الجدد الجدد الارض
 الصلبة المستوية ومنه قولهم من سلك الجدد امن العنار واريد بالحث على سلوك الجدد هنا
 اتيان الرجل زوجته من المسلك المشروع فكفي عن سبابه اي فكفي عن شتمه ولا
 ارفع له شراعي الخ الشراع ما يشرع اي ينصب ويرفع رفع البعير شراعه اي عنقه وشرع
 السفينة ما يقع فيه الريح والمراد خاعنا رجالعا تعني لا اتركه يجامعني الا اذا شبعني من
 الطعام بالمحرجات الثلاث في بعض النسخ بالمحرجات يعنى بالطلاق الثلاث وقد سبق
 انصاح المحرجات في شرح المقامة الخامسة عشرة نظر الامعّي الامعّي معنى ابضاحه في شرح
 المقامة السابعة فكرة اللوذعي اللوذعي الحديد الفؤاد وقد معنى ابضاحه في شرح المقامة
 الثالثة والثلاثين ومجن قد قلبه عو مأخوذ من قولهم قلب له ظهر الجبن وقد تقدم
 تفسيره في شرح المقامة الثالثة والعشرين لم يكفكما التسافه التسافه تفاعل من السفه
 من حش المقادع المقادع المشائمة من القذع بفتحين وهو الخناء والفحش يقال قذعته اذا
 رميته بالفحش وشتمته لقد اخطات اسكما الحفرة عو مثل يضرب لمن لم يصب موضع
 حاجته ومن رام شيئا فلم ينله وقصته ان رجلا حفر حفرتين احديهما ليضع فيها الخبز
 والثانية للتعوط فيها فخرج ابناؤه للغائط فتعوطا في البئر التي حفرها للخبز فقال لهما ابوهما
 هذا فصار مثلك وقبل اصل المثل اخطات استه الحفرة وعكذا رواه الميداني ولم يصب

بِقَائِهِ الدِّينَ ، نَصَبَنِي لِاقْضَى بَيْنَ الحُصَمَاءِ ، لِاِقْضَى دِينِ العُرَمَاءِ ،
 وَوَحَقَّ نِعْمَتِهِ الَّتِي اَحَلَّتْنِي هَذَا المَحَلَّ ، وَمَلَكَتْنِي العَقْدَ وَالحَلَّ ،
 لِيْن لَمْ تَوْصِحَا لِي جَلِيَّةَ خَطْبِكُمَا ، وَخَبِيَّةَ خَبِكُمَا ، لِانْدَدَنْ بِكُمَا
 فِي الامْصَارِ ، وَلاَجَعَلْتُمَا عِمْرَةَ لِأُولَى الابْصَارِ ، فَاطْرَقَ أَبُو زَيْدٍ
 اطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعِ سَمَاعِ ،
 نَظْم

انا السَّرُوجِيُّ وَهَدَيْ عَرْسِي	وَلَيْسَ كَفُو المَدْرِ غَيْرَ السَّمْسِي
وَمَا تَنَاءَى اَنْسَهَا وَاَنْسِي	وَلَا تَنَاءَى دَيْرُهَا عَن قَسِي
وَلَا عَدَّتْ سُقْيَاى اَرْضِ عَرْسِي	لَكُنَّا مُنْذُ لِيَالِ خَمْسِي
نُصِجُ فِي ثَوْبِ الطَّوِي وَنَمْسِي	لَا نَعْرَنُ المَضْعُ وَلَا التَّكْسِي
حَتَّى كَانَا لِحِفْوَتِ النَفْسِ	أَشْبَاحَ مَوْتِي نُشِرُوا مِن رَمْسِي
فَحِين عَزَّ الصَّبْرُ وَالتَّوْبَتِي	وَشَقْنَا الضَّرَّ الأَلِيمَ المَسِي
فَمْنَا لَسَعِدِ الجِدِّ اَوِ اللَّكْسِي	هَذَا المَقَامَ لِاجْتِنَابِ فَلْسِي
وَالفَقْرُ يُلْجِي لِجُرْحِي يَرْسِي	اِلَى الكَحْلِي فِي لِباسِ اللَّبْسِي

سَهْمِكَا الثَّغْرَةَ الثَّغْرَةَ نَقْرَةَ الفَحْرِ الَّتِي بَيْنَ السَّرُوجِيَيْنِ فَمِنْ اَصَابِ سَهْمِهِ ثَغْرَةٌ عَدْوَةٌ فَقَدْ
 قَتَلَهُ فَمِنْ لَمْ يَصِبْ ثَغْرَتَهُ فَيَحْتَمِلُ اَنْ لَا يَمُوتَ وَخَبِيَّةٌ خَبِكُمَا اللَّحْبُ بِالكَسْرِ الحُدَاعُ
 لِانْدَدَنْ بِكُمَا نَدَدَةٌ صَرَحَ بِعُيُوبِهِ وَاَسْمَعَهُ القُبْحُجِ وَاَبْلَ نَدَدٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَاَنْدَهَا وَذُعِبُوا اِنَادِيَّةً
 وَالتَّنَادُ التَّفَرُّقُ اطْرَاقَ الشُّجَاعِ الشُّجَاعُ ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ وَقَوْلُهُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي التَّنَاسَعِ
 فَاطْرَقَ اطْرَاقَ الافْعَوَانِ سَمَاعِ اى اَسْمَعُ وَهُوَ مِنَ اَسْمَاءِ الافْعَالِ مِثْلُ نَزَالَ وَلا تَنَاءَى
 دَيْرُهَا عَن قَسِي القَسِّ وَالتَّقْسِ وَرئيسُ النصارى فِي الدِّينِ وَالعِلْمِ وَالدِّيرِ صَوْمَعَتُهُمْ وَقَدْ
 احْسَنَ فِي الجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَالكِنَايَةُ بِهَا عَن شَبِيهِنَّ يَقْبَحُ ذِكْرُهُمَا وَلا نَعْرِفُ المَضْعُ وَلَا
 التَّكْسِي المَضْعُ فِي المَأْكُولَاتِ وَالتَّكْسِي فِي المَشْرُوبَاتِ لِحِفْوَتِ النَفْسِ اى لِسُكُونِ حَرَكَتِهَا
 وَلِضَعْفِهَا فَحِين عَزَّ الصَّبْرُ اى حِين قَلَّ الصَّبْرُ وَالتَّوْبَتِي وَالتَّوْبَتِي وَهُوَ التَّصَبُّرُ وَشَقْنَا
 اى اَضْنَانَا وَقَدْ مَرَّ اِبْرَاهِيْمُ فِي شَرْحِ المَقَامَةِ التَّنَاسَعِ عَشْرَةَ الضَّرَّ الأَلِيمِ المَسِّ يَعْنِي بِهِ
 الهِزَالَ وَسُوءَ الحَالِ حِين يَرْسِي اى يَدُومُ وَيَتَبَدَّدُ وَاصْلُهُ مِنَ رَسَتِ السَّفِينَةَ اى تَبَدَّدَتْ
 فِي لِباسِ اللَّبْسِ اى المَكْرُ وَالجَلْبَةَ وَهَذَا دَرْسِي اى قَرَامَتِي وَنَكَسَى النَكَسَ مَعَاوِدَةَ المَرَضِ

فَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا دَرَسِي فَأَنْظُرْ إِلَى يَوْمِي وَسَلِّ عَنْ أُمِّي
وَأَمْرٌ مَجْبَرِي إِنْ تَشَاءُ أَوْ حَبْسِي فِي يَدَيْكَ مِحْتَى وَنُكْسِي

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لِيَتَّبِ أَنْسُكَ، وَلِتَطِبْ نَفْسُكَ، فَقَدْ حُقَّ لَكَ
أَنْ تُغْفَرَ خَطِيئَتُكَ، وَتُوقَرَ عَطِيئَتُكَ، فَتَارَتْ الزَّوْجَةُ عِنْدَ ذَلِكَ
وَاسْتَطَالَتْ، وَأَشَارَتْ إِلَى الْحَاضِرِينَ وَقَالَتْ،

بَا أَهْلَ تَبْرِيْزَ لَكُمْ حَاكِمٌ أَوْفَى عَلَى الْحُكَّامِ تَبْرِيْزَا
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّهُ يَوْمَ النَّدَى قِصَمَنَهُ ذِيْرَا
فَصَدَّتْهُ وَالشَّيْخَ نَبِيْحِي حَنِي عَمُودٍ لَهُ مَا زَالَ مَهْرُورَا
فَسَرَحَ الشَّيْخَ وَقَدْ نَالَ مِنْ جَدَّوَاهِ تَخْصِيصًا وَمَمِيْرَا
وَرَدَّنِي أَخِيْبَ مِنْ شَابِيْمٍ بَرَقًا خَفَا فِي شَهْرِ تَهْمُورَا
كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنِّي الَّتِي لَقَنْتُ ذَا الشَّيْخِ الْأَرَاجِيْرَا
وَإِنِّي إِنْ شِئْتُ غَادَرْتَهُ أُحْكُوكَةَ فِي أَهْلِ تَبْرِيْزَا

ليتب أنسك يعني ليرجع فرحك من تاب يتوب توبًا وتووبا أي رجع واستطالت أي
وامتدّت قسمه صبرا أي جائرة حيث أعطى الشيخ دون زوجته هو فعلى من ضاز بصير
إذا حاروا منها كسروا منها الفاء لتسلم العين كما في بيض وعين واخوانهما لأنه ليس في
الكلام فعلى صفة وانما هي بناء الاء كالشعري والدفلى ونحوهما وعن أبي علي أنها ليست
بصفة وانما هي مصدر كالدكري كانها قسمه ذات جور وحق الفها ان تكتب بياء لوقوعها
رابعة الآ في مثل هذا الموضع وذلك ان كل النى تكتب بياء اذا وقعت للاطلاق فانها
تكتب الفا لئلا تختلف القوافي خطأ كما لا تختلف لفظا هذا هو الاختبار عند علماء الكتاب
ما زال مهزوزا أي مطلوبها منه شهر العطاء من شائم برقًا خفا خفا البرق يخفو خفوا
ويخفي خفًا لمع لمعا ضعيفا معترضًا في نواحي الغيم فان لمع قليلا ثم سكن فليس له اعتراض
فهو الوميض وأن شق الغيم واستطال في الجوّ الى وسط السماء من غير ان يأخذ يمينًا وشمالًا
فهو العبققة لقنت ذا الشيخ الراجيزا الراجيز جمع ارجوزة وهي افعولة من الرجز بفتحين
وهو نوع من الشعر ونقل عن الخليل انه انكر كونه شعرا واشتقاقه من الرجز بفتحين
وهو داء بصيب الابل في اعجازها فاذا تارت ارتعدت فخذاعا ساعه ثم انسطت يقال منه

قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِيَ اجْتِرَاءَ جَنَانِهِمَا، وَافْصِلَاتَ لِسَانِهِمَا، عَلِمَ
أَنَّهُ قَدْ مَنَى مِنْهُمَا بِالذَّاءِ الْعِيَاءِ، وَالذَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ، وَأَنَّهُ مَنَى
مَنْحَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ، وَصَرَفَ الْآخَرَ صَفْرَ الْيَدَيْنِ، كَانَ كَمَنْ قَضَى
الدَّيْنَ بِالذَّيْنِ، أَوْ صَلَّى الْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ، فَطَلَسَمَ وَطَرَسَمَ.
وَأَخْرَنْطَمَ وَبَرَطَمَ، وَهَمَمَ وَغَمَعَمَ، ثُمَّ التَّفَتَ يَمَنَةً وَشَامَمَةً.
وَتَمَلَّلَ كَابَةً وَنَدَامَةً، وَأَخَذَ يَدَمَّ الْقَضَاءِ وَمَتَاعِبِهِ، وَيُعَدِّدُ
شَوَائِبَهُ وَنَوَائِبَهُ، وَيُقْتِدُ طَالِبَهُ وَخَاطِبَهُ، ثُمَّ تَنَفَّسَ كَمَا
يَتَنَفَّسُ الْحَرِيبُ، وَانْتَحَبَ حَتَّى كَادَ يَفْضَحُهُ النَّحِيبُ، وَقَالَ
إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ، ^عأُرْشِقُ فِي مَوْقِفِ بَسَهْمَيْنِ، ^عالزُّمُ فِي
قَضِيَّةٍ مَعْرَمَيْنِ، ^عأَطِيقُ أَنَّ أَرْضِي لِلْحَصْمَيْنِ، وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ،
ثُمَّ عَطَفَ إِلَى حَاجِيهِ، الْمُتَّفِدِ لِمَآرِبِهِ، وَقَالَ مَا هَذَا يَوْمَ حُكْمِ

جمل ارجز وناقه رجزاً ومنه سقى الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه بالذاء
العياء اى الذى يعيا دواؤه كمن قفى الدين بالدين اى كان احسانه كلا احسان
وفعله كلا فعل يروى ان غيلان بن مرة القهبي لما قال شعر
وَإِنِّي لَأَقْبِي الدَّيْنَ بِالذَّيْنِ بَعْدَ مَا تَرَى طَالِبِي لِلذَّيْنِ أَنَّ لِسْتُ طَاطِبَا

اجابه ثعلبه بن عمير الخنفي شعر
إِذَا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بِالذَّيْنِ لَمْ يَكُنْ فِضَاءً وَلَكِنْ كَانَ غُرْمًا عَلَى عُرْمِ
او صلى المغرب ركعتين يعنى فعل فعلا لا يعند به ولا يُجْزئُه وانما عيى صلوة المغرب لانها
لا تنقصر فى السفر ولا تجزئ اذا كانت ركعتين وتتمل كابة تملل اى تحرك واضطرب
ويقتد طالبه التنفيذ اللوم وتضعيف الرأى من الفند وهو ضعف الرأى من الهرم كما
بننفس الحريب اى الذى سلب ماله من حرب مال الرجل اذا صادره ^عارشق اى ^عأرقي
معرمين المعرم ما يلزم ادوة كالعرم والعرامه ومن اين ومن اين اى ومن ابن اطيق ذلك
واقدر عليه المنفذ لما ربه اى الممضى والقاضى لها ويجوز ان يكون المراد الذى بنقذ من
يقضها ويكون المفعول محذوفا تقديره المنفذ لها اى لقضائها الاعوان والعلمان والوجه

وَقَضَاءٌ، وَفَصْلٌ وَإِمْتِصَاءٌ، هَذَا يَوْمُ الإِعْتِمَامِ، هَذَا يَوْمُ الإِعْتِرَامِ،
هَذَا يَوْمُ البُحْرَانِ، هَذَا يَوْمُ الحُسْرَانِ، هَذَا يَوْمَ عَصِيبٍ، هَذَا
يَوْمَ نَصَابٍ فِيهِ وَلَا نُصِيبُ، فَأَرِحْنِي مِنْ هَدَيْنِ المِهْدَارَيْنِ، وَأَقْطَعْ
لِسَانَهُمَا بِدِينَارَيْنِ، ثُمَّ فَرَّقِ الأَصْحَابَ، وَأَغْلِقِ البَابَ، وَأَشِعْ أَنَّهُ
يَوْمٌ مَدْمُومٌ، وَأَنَّ القَاضِيَ فِيهِ مَهْمُومٌ، لِنَلَا يَحْضُرَنِي خُصُومٌ، قَالَ
فَأَمَّنَ الحَاجِبُ عَلَى دُعَائِهِ، وَتَبَاكَى لِبُكَائِهِ، ثُمَّ نَقَدَ أَبُو زَيْدٍ
وَعَرَسَهُ المِثْقَالَيْنِ، وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لِأَحِيدِ الثَّقَلَيْنِ، لَكِنِ
أَحْتَرَمَا مَجَالِسَ الحُكَّامِ، وَاجْتَنَبَا فِيهَا فُحْشَ الكَلَامِ، فَمَا كُذِّ
فَاضٍ قَاضِي تَبْرِيزَ، وَلَا كُذِّ وَقَبْتِ تُسْمَعُ الأَرَاجِيزُ، فَقَالَا لَهُ مِثْلَكَ
مَنْ حَجَبَ، وَشُكِّرَكَ قَدَ وَجَبَ، وَنَهَضَا وَقَدَ حُطِيَا بِدِينَارَيْنِ،
وَاصْلِيَا قَلْبَ القَاضِي نَارَيْنِ،

تَفْسِيرُ مَا تَضَمَّنَ هَذِهِ المَقَامَةُ مِنَ الأَلْفَافِ اللُّغَوِيَّةِ

وَالأَمْتَالِ العَرَبِيَّةِ

قَوْلُهُ لَقِيتُ مِنْهَا عَرَقَ القَرْبَةِ هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْتَمِئُ شِدَّةً

الأول اظهر وابعده عن التكلف والتعسف هذا يوم الجران اعلم ان الاطباء يسقون النعير
الذى يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بجرانا ويقولون هذا يوم بجران بالاضافة وهو
مولد قال الشيخ الرئيس ابو على بن سينا في القانون الجران معناه الفصل في الخطاب
وتأويله نعير يكون دفعة إما الى جانب العتة او الى جانب المرض لاجل الثقلين اى
اكثرها حيلة والثقلان الانس والحج ومنه قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فبأى الأى
رتكما تكذبان مثلك من حجب هو مدخ للحاجب ومعناه مثلك من يستحق ان يكون
حاجبا اى انت تستحق ان تكون ذلك ،

فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُزَاوِلُهُ كَمَا أَنَّ حَامِلَ الْقِرْبَةِ يَلْتَمِي جَهْدًا حَتَّى
يَعْرَقَ، وَقَوْلُهُ جَعَلْتُهُ دَبْرًا أَدْنَى يَعْنِي أَطْرَحْتُهُ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَوْلُهُ أَكْذَبُ مِنْ سَجَاحٍ يَعْنِي الَّتِي تَنْبَأَتْ
فِي عَهْدِ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ وَسَارَتْ إِلَيْهِ لِنُظَاظِرَةِ وَتَحْتَبِيرِهِ ثُمَّ
آمَنَتْ بِهِ وَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ وَهَذَا الْإِسْمُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ
حَذَائِمٍ وَقَطَائِمٍ لِكَوْنِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْدُولَةِ وَاشْتِقَاقِهِ مِنَ
السَّجَاحَةِ وَبِالسُّهُولَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَلَكَتْ فَافْحٌ، وَقَوْلُهَا أَكْذَبُ
مِنْ أَبِي ثُمَامَةَ هَذِهِ كُنْيَةُ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ وَكَانَ تَنْبَأًا بِالْإِمَامَةِ
وَمُخْرَقٌ بِهَا إِلَى أَنْ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَقَتَلَهُ، وَقَوْلُهُ لَا
نَعِمَ عَوْفُكَ الْعَوْفُ لِلحَالِ وَهُوَ أَيْضًا الذَّكْرُ وَيَدْعَى لِلْبَانِي عَلَى
أَهْلِهِ فَيُقَالُ لَهُ نَعِمَ عَوْفُكَ، وَقَوْلُهُ يَا دِفَارِ يَا فِجَارِ هَذَانِ الْإِسْمَانِ
مَعْدُولَانِ عَنْ دَفِيرَةٍ وَفَاجِرَةٍ وَالذَّفِيرُ التَّنُّ وَبِهِ سُمِّيَتِ الدُّنْيَا أُمَّ
دَفْرٍ وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِصِفَةِ غَالِبَةٍ ثُمَّ عُدِلَ بِهَا إِلَى فَعَالٍ بُنِيَ عَلَى
الْكَسْرِ عِنْدَ الْبِدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا لِكَعَاجِ يَا خَبَاثِ يَا دِفَارِ يَا فِجَارِ وَلَا
يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبِدَاءِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَعَاجِ

مِنْ سَجَاحٍ قَبِيلُ سَجَاحِ اسْمُ امْرَأَةٍ تَمِيمِيَّةٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ تَنْبَأَتْ وَبِهَا سَجَاحُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ
سُوَيْدِ بْنِ عَقْفَانَ وَكُنْيَتُهَا أُمُّ مَادِرٍ قَبِيلُهَا إِذْ عَامَا النَّبُوَّةَ كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
بِالْجَزِيرَةِ فِي بَنِي تَغْلِبٍ فَاسْتَجَابَ لَهَا عَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ وَاتَّبَعَهَا قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَظَهَرَ أَمْرُهَا حَتَّى
هَابَتْهَا الْعَرَبُ وَصَالِحَتُهَا عَلَى أَنْ تَجُوزَ فِي بِلَادِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ يَا دِفَارِ يَا فِجَارِ فِي حَدِيثِ
عَمْرِ رَضَةَ الْقَوْمِ لِحَمَارِهَا دِفَارُ اتَّشَبَهَتْ بِالْحَرَائِرِ أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ يُقَالُ طَوَّفَ وَطَافَ

وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَمَّقَ مِنْ رَجَلَةٍ فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْمِصِ تَنْبَتُ فِي مَجَارِي
السَّيْلِ فَيَجْتَرِفُهَا، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَلَامٌ مِنْ مَادِرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ كَانَ اتَّخَذَ حَوْضًا لِسَقْيِ ابْنِهِ فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَخَ
عِيَهُ وَمَدَّرَهُ بِسَلْحِهِ لَدَلًّا يَنْتَفِعَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَشَامٌ
مِنْ فَاشِرٍ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ
مَا طَرَقَ إِبِلًا إِلَّا مَاتَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْعَامُ الْمُجْدِبُ وَسُمِّيَ فَاشِرًا
لِقَشْرِهِ وَجَدَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَجَبَنٌ مِنْ صَاغِرٍ فَقَدْ
أَخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَالِ بَعْضُهُمْ عَنِي بِهِ كُذِّمَ مَا يَصْفِرُ مِنَ
الطَّيْرِ وَخُصَّ بِالْحَبْنِ لِكَثْرَةِ مَا يَنْقِيهِ مِنْ جَوَارِحِ الْجَوِّ وَمَصَائِدِ
الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّهُ طَائِرٌ بَعَيْنُهُ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ تَعَلَّقَ بِبَعْضِ
الْأَعْصَانِ وَلَمْ يَزَلْ يَصْفِرُ طَوَّلَ لَيْلَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ
وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي يَصْفِرُ بِالْمَرْأَةِ لِرَيْبَةٍ فَهُوَ يَجْبُنُ وَقَتَ صَفِيرِهِ
مَخَافَةً أَنْ يُظْهَرَ عَلَى أَمْرِهِ وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْمَثَلِ الْمَصْفُورُ بِهِ
وَهُوَ الَّذِي يُنذَرُ بِالصَّفِيرِ لِيَهْرَبَ فَعَلِيَ هَذَا الْقَوْلُ فَاعِلٌ هَاهُنَا
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَدْتُوقٍ وَكَقَوْلِهِمْ
رَاحِلَةٌ بِمَعْنَى مَرْحُولَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ جَاءَ مَفْعُولٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِجَابًا مَسْتُورًا أَيْ سَاتِرًا، وَأَمَّا قَوْلُهَا
أَطْيَشٌ مِنْ طَامِرٍ فَالْمُرَادُ بِهِ الْبُرْعُوثُ وَيُسَمَّى طَامِرَ بْنَ طَامِرٍ لِكَثْرَةِ
وُثُوئِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ الْقَاضِي أَرَاكُمَا سَنًّا وَطَبَقَةً وَحِدَاةً وَبُنْدُقَةً

بمعنى واحد فإنه فعل للقبيل فلهذا اسم فعل كان لبني عوفه بن سعد بن زيد مناة بن
تميم وكانت لقومه ابل تذكر اى تنتج الذكور فاستطرقوه رجاء ان توالت ابلهم فانت

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ كَلَّا مِنْكُمْ كُفُوًا لِصَاحِبِهِ وَمُقَاوِمًا لَهُ وَلِكُلِّ
 مِنَ الْمُتَلَيِّنِينَ تَفْسِيرٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، أَمَّا شَنْ وَطَبَقَةٌ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ
 مُخْتَلِفِينَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ إِنَّهُمَا
 قَبِيلَتَانِ فَشَنْ هُوَ ابْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيدَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ وَطَبَقَةٌ حَتَّى مِنْ إِيَادٍ وَكَانَتْ طَبَقَةً لَا تُطَاقُ فَأَوْقَعَتْ
 بِهَا شَنْ فَأَنْتَصَفَتْ مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ شَنْ رَجُلًا مِنْ دُهَاهِ
 الْعَرَبِ وَكَانَ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَلَّا يَتَزَوَّجَ إِلَّا بِأَمْرَةِ تِلْكَ فَكَانَ
 يَجُوبُ الْبِلَادَ فِي ارْتِيَادِ طَلَبَتِهِ فَصَاحِبَهُ رَجُلٌ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
 فَلَمَّا أَخَذَ مِنْهَا السَّيْرَ قَالَ لَهُ شَنْ أَتَجِدُنِي أَمْ أَجِدُكَ فَقَالَ لَهُ
 الرَّجُلُ يَا جَاهِدُ هَلْ يَجِدُ الرَّاِكِبُ الرَّاِكِبَ فَأَمْسَكَ وَسَارَا
 حَتَّى أَتَيَا عَلَى زَرْعٍ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَتَرَى هَذَا الزَّرْعَ قَدْ أَكَلَّ أَمْ
 لَا فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِدُ أَمَا تَرَاهُ فِي سُنْبُلِهِ فَأَمْسَكَ إِلَى أَنْ اسْتَقْبَلَتْهَا
 جَنَازَةٌ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَتَرَى صَاحِبَهَا حَيًّا أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ
 أَجْهَدَ مِنْكَ أَتْرَاهُمْ يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ حَيًّا ثُمَّ إِنَّهُمَا وَصَلَا إِلَى قَرْيَةٍ
 الرَّجُلِ فَصَارَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى طَبَقَةً فَأَخَذَ
 يُطْرِفُهَا بِحَدِيثِ رَفِيقِهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا نَطَقَ إِلَّا بِالصَّوَابِ وَلَا
 اسْتَفْهَمَكَ إِلَّا عَمَّا يُسْتَفْهَمُ عَنْ مِثْلِهِ أَمَّا قَوْلُهُ أَتَجِدُنِي أَمْ أَجِدُكَ

الامتهات والنسل فضرىوا به المثل فى الشوم ابن افعى بن دعمى عن الجوهري شن حتى عبد
 القيس وعوش بن افعى بن عبد القيس بن افعى بن دعمى بن جديد بن اسد بن ربيعه
 بن نزار منهم الاعور الشنى فانتصفت منها اى اخذت شن من طبقة النصفه اى العدل
 يعنى انتصفت شن من طبقة اخذ منها السير يعنى اخذ منها السير القوة واضعفها من
 كثرة السير فاخذ يطرفها بحديث رفيقه اى طفق يحكى لبنته ما سمع من رفيقه اطرفه

فإنه أراد أن يحدثني أم أحدثك حتى نقطع الطريق بالحديث
 وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فإنه أراد هل استسلف
 أهله ثمه أم لا وأما استيفاهم عن حيوة صاحب الجنازة فإنه أراد
 أخلف عقباً يحيى ذكره به أم لا فلما خرج إلى الرجل
 حدثه بتأويل آئنته كلامه فخطبها إليه فزوجها إياها فلما
 سار بها إلى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وانق
 شن طبقة فسارت مثلاً وحكى أن الأصمعي سئل عن تفسير
 هذا المثل فقال أظن الشن وعاء من آدم كان قد استشن فلما
 أخذ له غطاءً وافقه ضرب فيه هذا المثل، وأما حدأةً وبندقةً
 فإنه يقال في المثل المضروب لمن يفزع بعدوه أو يبلى بنظيره
 حدأً حدأً وراءك ببندقةً وكان الأصل حدأةً بإثبات الهاء فرج
 في التبداء وقد اختلف في المراد بهما فقيل هما الطائر المعروف
 وبندقة الرامي وقيل إنهما قبيلتان من سعد العشييرة فأغارت

إذا أعطاه الطرفه وهي الشيء العيب حتى نقطع الطريق بالحديث المراد به أن الرجل
 إذا اشتعل بالحديث في الطريق لا يعلم تعب الطريق وبعده هل استسلف أهله ثمه
 وفي بعض النسخ هل استسلف أربابه ثمه يعني هل استقرض صاحب هذا الشعير أو الخنطة
 ثمه فإنه إذا استقرض فكله هذا الزرع لأنه يلزمه أن يؤديه إلى من استقرضه
 كان قد استشن استشن للحيوان يبس وهزل واستشنت القرية صارت خلقا والشنة القرية
 الخلق وتشنتت القرية وتشانتت اخلفت من سعد العشييرة سعد العشييرة أبو قبيلة من
 اليمن وهو سعد بن مديح وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد
 فيس وسعد بكر قال الشاعر

رأيتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وفي المثل في كل واد بنو سعد قاله الاصبط بن قزيع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في

حِدَاةً وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْكُوفَةِ عَلَى بُنْدُقَةَ وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْيَمَنِ
 فَنَالَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ كَرَّتْ بُنْدُقَةَ عَلَى حِدَاةَ فَأَحْتَتْ عَلَيْهِمْ وَرَوَى
 بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ حِدَا حِدَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ عَلَى مِثَالِ عَصَا وَقَفَا
 وَزَعَمَ أَنَّهُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْطَأْتَ أَسْتُكُمَا الْحُقْرَةَ فَإِنَّهُ
 مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْطِئُ فِي مَقْصِدِهِ وَيَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ،
 وَأَمَّا قَوْلُهُ طَلَسَمَ وَطَرَسَمَ فَعَنَى طَلَسَمَ كَرَةً وَجَهَهُ وَمَعْنَى طَرَسَمَ
 أَطْرَقَ، وَقَوْلُهُ إِخْرَنْطَمَ وَبَرَطَمَ أَيْ غَضِبَ وَقَطَّبَ وَقِيلَ مَعْنَى
 آخْرَنْطَمَ أَيْ غَضِبَ مَعَ تَكَبُّرٍ وَمَعْنَى بَرَطَمَ أَيْ غَضِبَ مَعَ
 تَعَبُّسٍ، وَقَوْلُهُ هَمَّهَمَ وَغَمَّهَمَ أَيْ لَمْ يَبَيِّنِ الْكَلَامَ،

المقامة الحادية والأربعون التنيسية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَطَعْتُ دَوَاعِيَ النَّصَابِيِّ، فِي غُلُوءٍ شَبَابِي،

القبائل فلما لم يجئهم رجع إلى قومه وقال بكل واد بنو سعد يعني سعد بن زيد مناة
 ابن تميم وأما سعد بكر فهو أطار رسول الله صلعم وهو سعد بن بكر بن هوازن همهم وغمم
 همم إذا تكلم مع أخذ شيء في حلقه بحيث لم يفهم المستمع ما يقول وغمم إذا رفع الشجاع
 صوته في الحاربة على خصمه والمراد من هذين اللفظين عاهنا أنه تكلم من الغضب مع
 نفسه بحيث لم يفهم أحد كلامه،

شرح المقامة الحادية والأربعين

دواعي النصابي يقال صبا يصبو صبوة وصبوا وصبوا إذا مال إلى الجهل وصبي صبأً مثل سبع
 تعاا أي لعب مع الصبيان في غلواء شبابي سبق تفسير الغلواء في شرح المقامة الأولى
 ومن أحسن ما قيل في الشباب قول المنصور الفيرى شعر

فلم أزل زيرا للغيد، وأدنا لأغاريد، الى أن وافى التذير، وولى العيش التّصير، فقرمت الى رُشدِ الإنباه، وقدمت على ما فرطت في جنب الله، ثم أخذت في كسع الهنات بالحسنات،

ما تنقعي عبّرةً مِنِّي وَلَا جَزَعُ
بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَنِي مَسْرَتُهُ
مَا كُنْتُ أَوْ فِي شَبَابِي كُنْتُ عِزِّيهِ
إِنْ كُنْتُ لَمْ تَطْبَعِي شَكْلَ الشَّبَابِ وَلَمْ
أَبْكِي شَبَابًا سَلِينَاهُ وَكَانَ وَلَا

وقال اعرابي شعر

يا طيب أيام الشباب وعصره
ما كان أقصر ليلته ونهاره
لو يستعار جديده فيعار
وكذاك أيام السرور قصر

زيرا للغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة والزير من الرجال هو الذي يحب محادثة النساء ومحالتهن وسمى بذلك لكثرة زيارته لهن وللجمع الزيرة واصله من الواو وافى التذير كنى بالتذير عن الشيب فقرمت الى اشتيهت الى رشد الانتباه الى سلوك طريق الرشاد وانهاج سبيل السداد على ما فرطت الى قصرت في جنب الله اي في امر الله وطاعته وقيل معناه في طريق الله الذي دعاني اليه في كسع الهنات بالحسنات بعنى ابتدأت في تلافي الخطيات واتبعته الحسنات خلف السيئات واصل الكسع ان تضرب الشيء بيدك او برجلك على مؤخره ويقال اتبع فلان ادبارهم يكسعم بالسيف اي يطردهم ومنه كسعت الرجل بما ساءه اذا تكلم فرميتنه على اثر كلامه بكلمة تسوءه ومنه كسعت الناقة بعبورها اي ضربت خلفها بالماء البارد لينزاد اللبن تفعل ذلك اذا خفت عليها الحدب في العام القابل ويكنى بالهنات عن القبائح والقاذورات وعملا لا يصرح به من الفواحش ومنه قوله في العاشرة وكان ممن بزق بالهنات ويغلب حب البنين على البنات قال البرج بن مسهر الطائي في الحماسة شعر

فنعمة الحى كلب غير اننا
ونعمة الحى كلب غير اننا
فان العذر قد أمسى وأضحى
مقهما بين حبت الى المسات

حبت والمسات ماء ان لكلب ومن في قوله رزنا من بنين ومن بنات ادخل للتفصيل كله فال رزنا اناسا من بنين ومن بنات ومفعول رزنا محذوف ويجوز ان يكون زاد من في

وتَلَاقِي الْهَقَوَاتِ قَبْلَ الْقَوَاتِ ، فُلْتُ عَنْ مُغَادَاةِ الْغَادَاتِ ، اِلَى
 مُلَاقَاةِ التُّقَاةِ ، وَعَنْ مُقَانَاةِ الْقَيْنَاتِ ، اِلَى مُدَانَاةِ اَهْلِ الدِّيَانَاتِ ،
 وَآلَيْتُ اَنْ لَا اَصْحَبَ اِلَّا مَنْ نَزَعَ مِنْ الْعَيِّ ، وَفَاءً مَنْشُرُهُ اِلَى الطَّيِّ ،
 وَاِنْ اَلْقَيْتُ مَنْ هُوَ خَلِيعُ الرَّسَنِ ، مَدِيدُ الْوَسَنِ ، اَنَّا يَتُّ دَارِي
 عَنْ دَارِهِ ، وَفَرَرْتُ مِنْ عَرَّةٍ وَعَارِهِ ، فَلَمَّا اَلْقَيْتُ الْعُرْبَةَ بَتَيْبِيسَ ،
 وَاَحَلَّنْتِي مَسْجِدَهَا الْاَنِيسَ ، رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلْفَةٍ مُلْتَحِمَةٍ ، وَنَظَارَةَ
 مُزْدَجِمَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ بَجَائِشِ مَتِينِ ، وَلِسَانِ مُبِينِ ، مِسْكِينِ ابْنِ اَدَمِّ

الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قولهم قد كان من مطر فيكون المراد
 رزئنا بنين وبنات عن مغادااة الغادات يقال امرأة غيداء وغادة في معنى الى ملاقاته
 النقااة اى الانتقيااة وعن مقاناة القينات المقاناة الخالطة يقال ما يقانينى عدا اى ما
 يوافقنى والمقانااة ايضا خلط الصوف بالوبر او بالشعر من العزل يوئلف بين ذلك ثم
 يبرمر قال الاصمى قانيت الشيء خلطته وكل شيء خالط شيئا فقد قاناه ومنه قول امرئ
 القيس

شعر

كَبْكُرِ الْمُقَانَاةِ الْبِياضِ بَصْفَرَةَ غَدَاها تَمِيرُ الْمَاءَ غَيْرَ مُحَلَّلِ
 اى كبكر الصدفة التى خولط بياضها بصفرة واراد بيكرها ذرتها التى لم يبر مثلها ثم قال
 قد عدا هذه الدرّة ماء تمير وهى غير محللة لمن رامها لانها فى قعر البحر لا تصل اليها
 الايدى وقيل غير ذلك فى تفسير هذا البيت وفاء منشرة الى الطى فاء اى رجع
 والمنشر مصدر والمعنى انه تاب واناب فطوى منشورة الذى كتب فيه مفاصحه واثبت فيه
 مقابحه خليع الرسن اى منهتك فى البطاله منهمك فى الضلاله يقال خلع فلان رسنه
 فعدا على الناس بشرّ واصله من خلع الفرس العذار اذا نزع وطرحه ركباً رأسه وقيل
 للخلع الذى خلعه اهله لخبثه اى تبرأ منه كان الرجل فى الجاهليّة اذا غلبه ابنه او من هو
 بسبب او نسب منه اتى به الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا لى خلعت ابنى هذا فان
 جرّ لم اضمن وان جرّ عليه لم اطلب اى قد تبرأت منه وكان لا يؤخذ على جرّاه ثم قيل
 لكل شاطر خليع وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول من عره العر العيب وهو فى الاصل
 الجرب يقال منه عرت الابل تعرّ فهى عارّة بتبئس بتبئس من كور مصر بينها وبين
 مصر مسيرة خمسة ايام وتبئس بلدة كبيرة قد احدثت بها بحيرة يتصل بها النيل

وَأَيُّ مَسْكِينٍ، رَكْنٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَكِينٍ، وَأَسْتَعَصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينٍ، وَذِيحٌ مِنْ حَبِهَا بِغَيْرِ سِكِينٍ، يَكْلَفُ بِهَا لِعِبَاوَتِهِ، وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا لَشَقَاوَتِهِ، وَيَعْتَدُّ فِيهَا لِمُفَاخِرَتِهِ، وَلَا يَتَرَوَّدُ مِنْهَا لِأَخِرَتِهِ، أَقْسِمُ بِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ وَنَوَّرَ الْقَمْرَيْنِ، وَرَفَعَ قَدَرَ الْحَجْرَيْنِ، لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ، لَمَا نَادَمَ، وَلَوْ أَفْكَرَ فِيهَا قَدَّمَ، لَبَكَى الدَّمَ، وَلَوْ دَكَّرَ الْمَكَافَاةَ، لَأَسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ، وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَالِ، لِحَسَنِ فُجْحِ الْأَعْمَالِ، يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ، لِمَنْ يَفْتَحُمُ ذَاتَ اللَّهَبِ، فِي آكْتِنَازِ الذَّهَبِ، وَخَزَنَ النَّشَبِ، لِدَوَى النَّسَبِ، ثُمَّ مِنَ الْبِدْعِ الْعَجِيبِ، أَنَّ يَعْظُكَ وَخَطَّ الْمَشِيبِ، وَتُوذِنَ شَمْسُكَ

فتعذب عند زيادته ستة أشهر وتملح ستة أشهر مسكين ابن ادم وای مسكين قوله مسكين ابن آدم تقدم المسند على المسند اليه لقصر المسند اليه على المسند قصرا حقيقيا اعتباريا وقوله اي مسكين اي كامل في المسكنة وهو صفة مسكين اعلم ان ايا اذا اضيف الى لفظ يكون موصوفه بعينه يكون مجازا عن الكمال في خليقة دل عليها موصوفه وهي في الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اي رجل عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية الى الوصفية يكلف بها اي يعشقها ويكلب عليها الكلب اللاحق وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اي اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب وهو شبه جنون يأخذ الكلاب من اكل لحم الناس يقال كلب كلب ويعتد فيها اي يجمع المال ويعدده وهو مثل قوله في الحادية عشرة اذا اعتد صراط جسر مد مرج البحرين اي ارسلهما وقيل معناه خلطهما وافاض احدهما في الآخر قدر البحرين الحجران الذهب والفضة وقيل هما الحجر الاسود والذى في بيت المقدس وقيل الحجر الاسود ومقام ابراهيم لو عقل ابن ادم قوله هذا وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التأكيد يا عجا هو من قبيل يا غلاما لمن يفتحم ذات اللهب لل الاحتمام ايقاع النفس في التخمة وهي الشدة اشار الى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروم بعذاب اليم لدوى النسب اي للاقرباء والورثة وخط المشيب وخطه الشيب وخطا خالطه ومما قبل في الدنيا وسرعه زوالها قول بعضهم شعر

بِالْمَعِيبِ ، وَلَسْتَ تَرَىٰ أَنْ تُنِيبَ ، وَتُهَدَّبَ الْمَعِيبَ ، ثُمَّ ائْتَدَعَ
يُنْشِدُ ، ائْتَادَ مَنْ يُرْشِدُ ،
نظم

يَا وَجَّحٌ مِنْ أُنْدَرُهُ شَيْبُهُ وَهُوَ عَلَىٰ غَيِّ الصَّبَا مِنْكُمْ مِشْ
يَعْشُو إِلَىٰ نَارِ الْهَوَىٰ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْغَوَىٰ يَرْتَعِشْ
وَيَمْتَطِي اللَّهُوَ وَيَعْتَدُهُ أَوْطَاءً مَا يَفْتَرِشُ الْمُفْتَرِشْ
لَمْ يَهَبِ الشَّيْبَ الَّذِي مَا رَأَىٰ نُجُومَهُ ذُو اللَّسِبِّ إِلَّا دَهَشْ
وَلَا انْتَهَىٰ عَمَّا نَهَاهُ التُّهَىٰ عَنَّهُ وَلَا بِالِىٰ بِعَرِيشِ خُدَشْ
فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَحَسْبًا لَهُ وَإِنْ يَعِشْ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَعِشْ

هَبِ الدُّنْيَا نَسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَىٰ آتِنِقَالِ
وَمَا دُنْيَاكَ إِلَّا مِثْلُ فِيءٍ أَطْلَكَ ثُمَّ آذَنَ بِالزَّوَالِ

شعر

وقال ابو الغنايه
يَا مَنْ تَرَفَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا لَيْسَ التَّرَفُّعُ رَفَعَ الطَّيْنِ بِالطَّيْنِ
إِذَا أُرِدَّتْ شَرِيْقُ الْقَوْمِ كُلِّهِمْ فَانظُرْ إِلَىٰ مَلِكٍ فِي زِيٍّ مِسْكِينِ
أَرَىٰ أَنَا سَا بِأَذَىٰ الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالْذَوْنِ

شعر

وقال اخر

وَمَا اغْلُ الْحَيَاةُ لَنَا بِأَهْلٍ وَلَا دَارُ الْفَنَاءِ لَنَا بِدَارِ
وَمَا أَمْوَالُنَا إِلَّا عَوَارٍ سَيَأْخُذُهَا الْمُعْبِرُ مِنَ الْمُعَارِ

مكمش اى مسرع وماض يعشو الى نار الهوى عشوت الى النار تنورنها فقصدتها
وابصرنها فاستدللت اليها بضوعها اوطا ما يفتنش اى الين فراش يوطأ عما بها
النهى عنه قال الرازى النهى جمع نهيه بالضم وهى العقل واشتقاقها من النهى وهو المنع
لان العقل ينهى عن القبج وعن كل ما ينافيه يقال نهاه عن ذلك اى عقله وقال الاديب
المأمونى

شعر

لِى عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ نَظْمٌ وَنَثْرٌ مَنْ أَبَاهُ هَجَوْتُهُ وَأَبَاهُ
وَإِذَا مَا أَبَى صَفَعْتُ قَفَاهُ وَقَفَا مَنْ أَعَانَهُ وَقَفَاهُ
رَجِمَ اللَّهُ مَنْ أَرَادَ مُحَالًا فَتَهَاةً عَنِ الْحَالِ نُهَاهُ

ولا بالى بعرض خدش يعنى لا يبالى بالفعل القبيح الذى ينقص حرمة وعزته والعرض

لا خَيْرَ فِي حَيَا أَمْرِي نَشْرُهُ كَنَشْرِ مَيْتٍ بَعْدَ عَشْرِ نَبِيَشٍ
 وَحَبْدًا مِنْ عِرْضِهِ طَيِّبٍ يَرُوقُ حَسَنًا مِثْلَ بَرْدِ رَقِيَشٍ
 فَقَدْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ هَلَكْتَ يَا مُسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشُ
 فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْمِيسَ بِهَا مِنَ اللَّطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نَقِشُ
 وَعَاشِرِ النَّاسِ بِخُلُقٍ رِضَاً وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ
 وَرِشٍ جَنَاحِ الْخِرَانِ حَصَّه زَمَانَهُ لَا كَانَ مِنْ لَمْ يَرِشْ
 وَأَعْجِدِ الْمُوتُورَ ظَلَمًا فَإِنَّ عَجَزْتَ عَنِ إِتْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ
 وَأَنْعَشْ إِذَا نَادَاكَ ذُو كَبُورٍ عَسَاكَ فِي الْخَشْرِ بِهِ تَنْتَعِشْ
 وَهَاكَ كَأْسَ النَّعْمِ فَاشْرَبْ وَجَدْ بِفَضْلَةِ الْكَأْسِ عَلَى مَنْ عَطِشْ

قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ مُبَكِّيَاتِهِ ، وَقَضَى اِنْشَادَ اَبْيَاتِهِ ، نَهَضَ صَبِيٌّ قَدْ
 شَدَنَ ، وَأَعْرَى الْبَدَنَ ، وَقَالَ يَا ذَوِي الْحَصَاةِ ، وَالْإِنْصَاتِ اِلَى

النفس وقلما يستعمل الا في المدح والذم في حيا امرى اى في حيوته بعد عشر اى
 بعد عشر ليالى قد شاكه ذنبه اى من دخله شوك ذنوبه يقال شاكنه الشوكه اى
 دخلت في جسمه وشكنه انا اى ادخلت الشوكه في جسمه او تنتقش يعنى الا ان تنتقش
 اى تتوب وتدارك الذنوب واصل الانتقش اخراج الشوكه من الرجل وانما جعل عبارة
 عن نفي الذنب وازالته لتبرز الاستعارة في معرض الترشح تطمس اى تمح ما قد نقش
 اى كتب بخلق رضا اى مرعى وصفا بالمصدر بمعنى المفعول يقال قوم رضا ورجل رضا
 ودار من طاش اى من حق عقلا ودار امر من المداراة ان حصه زمانه حص شعرة
 اذعبه وللخص حص قلته شعر الرأس ورجل احص اى بين الحصص لاكان من لم يرش قوله
 هذا دعاء عليه وائجد الموتور ظلما انجده اى اعانه ويعنى بقوله الموتور ظلما المظلوم
 والموتور تقدم ابيضاحه في شرح المقامة الثامنة عشرة فاستجش اى حرص الناس
 واجمعهم على انجاده واعانته واصل الاستجاشه طلب الجيوش وانعش اى ارفع ذو كبور
 الكبورة العثرة يقال كبا لوجهه يكبو كبوا اذا سقط فهو كاب وهاك لل اى وخذ
 هذه النصيحة واعمل بها وعلم الناس ليعملوا بها فانها غنيمة صبي قد شدن اى قوى
 وترعرع واصله في الطبى وذلك اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه يا ذوى الحصاة
 يعنى للحكماء والعقلاء من قولهم فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولب ومنه قول طرفه شعر

الْوَصَاةُ، قَدْ وَعَيْتُمُ الْإِنْشَادَ، وَفَقِهْتُمُ الْإِرْشَادَ، فَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ، وَيُصَلِّحَ الْمُسْتَقْبَلَ، فَلْيَبِينْ بِيْرِي عَنْ نَيْتِهِ، وَلَا يَعْذِلْ عَنِّي بِعَطِيَّتِهِ، فَوَالَّذِي يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ، وَيَغْفِرُ الْإِصْرَارَ، إِنَّ سِرِّي لَكُمْما تَرَوْنَ، وَإِنَّ وَجْهِي لَيَسْتَوْجِبُ الصَّوْنَ، فَأَعِينُونِي رُزُقْتُمُ الْعَوْنَ، قَالَ وَأَخَذَ الشَّيْخُ نِجْمًا يَعْطِفُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ، وَيُسَيِّئُ لَهُ الْمَطْلُوبَ، حَتَّى أَنْبَطَ حَفْرُهُ، وَأَعَشَّوْشَبَ قَفْرُهُ، فَلَمَّا أَنْ تَرَعَ الْكَيْسُ، انْصَلَّتْ بَمَيْسُ، وَبِحَجْدُ تَيْبِسُ، وَلَمْ يَحُلْ لِلشَّيْخِ الْمَقَامَ، بَعْدَ مَا أَنْصَاعَ الْعُلَامَ، فَاسْتَرْفَعَ الْإِيْدِيَّ لِلدُّعَاءِ، ثُمَّ حَاكَا حَوَ الْإِنْكَفَاءَ، قَالَ الرَّاوي فَارْتَحَتْ اِلى أَنْ أُعْجِمَهُ، وَأَحْلَلْ مُتَرْجَمَهُ، فَتَبِعْتَهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ فِي سَمْتِهِ، وَلَا يَقْتُقُّ رَتَقَ صَمْتِهِ، فَلَمَّا آمَنَ

١٢١٤

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَانِهِ لَدَلِيلٌ وَقِيلَ لِلصَّاةِ لَيْسَتْ بِالْعَقْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَمَّا يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي مَعْنَى الرِّزَانَةِ وَالرَّجَاحَةِ بِيْرِي اِى بِالْإِحْسَانِ الِّى وَيَغْفِرُ الْإِصْرَارَ اِى الْإِقْبَالَ عَلَى الذَّنْبِ وَالْمُداوِمَةَ سَرَى لَكُمْما تَرَوْنَ بِيْرِي كَمَا تَرَوْنَ بَدَنِي عَارِيًا مِنَ الثِّيَابِ فَكَذَلِكَ بَاطِنِي حَالِي فِي غَايَةِ الْفَقْرِ وَالسَّوْدَةِ وَأَنَّ وَجْهِي لَيَسْتَوْجِبُ الصَّوْنَ بِعَنِي أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوا مَاءَ وَجْهِي بَانَ تَعْطُوفِي شَيْئًا فَإِنِّي عَزِيزُ النَّفْسِ وَيُسَيِّئُ لَهُ الْمَطْلُوبُ سَتَى اِى سَهْلٌ وَيَسَّرُ حَتَّى أَنْبَطَ حَفْرُهُ أَنْبَطَ الشَّيْءُ اسْتَنْبَطَهُ أَظْهَرَهُ بَعْدَ خِفَائِهِ بِعَنِي بَلِغَ حَفْرُهُ الْمَاءَ عَلَى اسْنَادِ الْفِعْلِ اِلى الْمَصْدَرِ مَجَازًا وَالْمَعْنَى حَتَّى حَصَلَ مَقْصُودُهُ وَاجْتَمَعَتْ نَقُودُهُ وَفِي بَعْضِ النسخِ جَفْرُهُ بِالْجِيمِ وَالْجَفْرُ الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُنْطَوِ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى أَنْبَطَ جَفْرُهُ صَارَ ذَا نَبْطٍ كَأَعْشَبِ الْمَكَانِ وَأَبْقَلَ وَفِي بَعْضِ النسخِ اِيضًا حَتَّى أَنْبَطَ جَفْرُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَهُوَ مَنْ أَنْبَطَ الْبِئْرَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَآءُهَا فَلَمَّا أَنْ تَرَعَ الْكَيْسُ اِى اِمْتَنَأَ بَعْدَ مَا أَنْصَاعَ الْعُلَامَ يُقَالُ صَعَتَ الشَّيْءُ فَانْصَاعَ اِى قَرَفْتَهُ فَتَفَرَّقَ وَأَنْصَاعَ اِنْفَتَلَ رَاجِعًا وَمَرَّ مَسْرَعًا عَنِ الْجَوْهَرِيَّ نَحْوَ الْاِنْكَفَاءِ اِى الرَّجُوعِ مِنَ الْاِنْكَفَاءِ إِذَا رَجَعَ وَقَدْ سَبَقَ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ فَارْتَحَتْ اِى نَشَطَتْ قَالِ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ وَارْتَاحَ لِرَفْدِهَا مِنْ لَمْ تَحْلَهُ يَرْتَاحَ وَأَحْلَلْ مُتَرْجَمَهُ لِلْحَلِّ الْكُشْفِ وَعَنِي بِالْمُدْرَجِ الْمُلْتَبِسِ اِرْافَكَ

المُفَاجِئِ، وَأَمَّكَنَ التَّنَاجِيَّ، لَقَّتْ جِيْدَهُ إِلَى، وَسَلَّمَتْ سَلِيْمَ
 البَشَاشَةِ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْكَ ذَكَاءُ ذَاكَ الشُّوَيْدِيْنَ، فَقُلْتُ إِي
 وَالمُؤْمِنِ المُهَيِّمِيْنَ، قَالَ إِنَّهُ فَتَى السَّرُوِيَّ، وَخُجِرِ الدَّرِّ مِنَ اللُّجِّيِّ،
 فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَشَجْرَةٌ ثَمَرَتِهِ، وَشَوَاطُ شَرَرَتِهِ، فَصَدَّقَ كَهَانَتِي،
 وَاسْتَحْسَنَ إِيْبَانَتِي، ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ البَيْتِ، لِنَتَنَازَعِ
 كَأَسِّ الكُمَيْتِ، فَقُلْتُ لَهُ وَبِحَاكِ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنْسَوْنَ
 أَنْفُسَكُمْ، فَافْتَرَّ افْتِرَارَ مُتَضَاحِكِ، وَمَرَّ غَيْرَ مُحَاحِكِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ
 أَنْ تَرَاجَعَ إِلَيَّ، وَقَالَ أَحْفَظْهَا عَنِّي وَعَلَيَّ، نَظْم

أى هل اعجبك والمؤمن المهيم عن الشريشى قال ابو بكر بن العربي البارئ تعالى مؤمن
 بنصديقه لنفسه بقوله قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو او بنصديقه لرسله باظهار
 المعجزة ولأوليائه باظهار الكرامة وهما مجازان والمهيم الرقيب الحافظ ومخرج الدر من
 اللجى اللجى البحر البعيد القعر وقد سبق فى المقامة التاسعة والثلاثين وقوله هذا قسم ومن
 روى ومخرج بالرفع عطفًا على فتى فبعناه مجدة فى استخراج العطاء اما الاول احسن قيل
 الرواية بفتح الميم والراء ورفع اللجيم وكذا بخط الحريرى وشواط شررته الشواطى للهب
 الذى لا دخان له هل لك فى ابتدار البيت اى هل لك رغبة فى ذلك هو مثل قوله فى
 العاشرة هل لك فيما هو البيق بالاقوى واقرب بالتنقى ونسبون انفسكم قال الرازى عن
 النبى عم انه قال مررت ليلة أُسرى بى برجال تُفرض شفاهم والسننم بمقاريض من نار
 فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء للخطباء من ائمتك الذين يأمرون الناس بالبر
 وينسون انفسهم يجرون قصبهم فى نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا
 نأمر الناس بالبر وننسى انفسنا قال ابو العنابه فى منصور بن عمار وكانه يخاطب واعظ
 المقامه شعر

يا واعظ الناس قد أصححت متعمًا
 كالمليس الثوب من عرى وعورته
 وأعظم الأمر بعد الشرك تغلبه
 عرفانها بعبوب الناس تبصرها
 إذ عبت منكم أمورا كُنْتَ تأتيها
 للناس بإدبته ما إن يُواربها
 فى كل نفس عماها عن مساوبها
 منكم ولا تبصر العيب الذى فيها

غير مماحك المحك اللجوج وقد تقدم ايضاحه فى شرح المقامة السادسة احفظها عني وعلى

إِصْرِنَ بَصْرِنَ الرَّاحِ عَنكَ الْأَسَى وَرَوَّحَ الْقَلْبَ وَلَا تَكْتَبِ
وَقَدْ لِمَنْ لَأَمَكُ فِيمَا بِهِ تَدْفَعُ عَنكَ الْهَمَّ قَدْكَ أَتَيْبَ

ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ ، إِلَى حَيْثُ أَصْطَرِحُ وَأَعْتَبِقُ ، وَإِذَا كُنْتُ
لَا تَحَبُّ ، وَتَلَامُّ مِنْ يَطْرَبُ ، فَلَسْتُ لِي بَرَفِيْقُ ، وَلَا طَلِيْقُكَ لِي
بَطْرِيْقُ ، فَخَلَّ سَيْدِي وَنَكَبُ ، وَلَا تُنْقِرْ عَنِّي وَلَا تُنْقِبُ ، ثُمَّ وَلى
مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ فَالْتَهَيْتُ وَجَدًا عِنْدَ
انْطِلَاقِهِ ، وَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ أَلِاقِهِ ،

قوله احفظها عني اي حصلها وعيها وقوله عني اي اكفها واسرها واقام الواو مقام نكرير
الفعل بصرف الراح الصرف الخالص من الخمر قدك اي حسبك يقال قدك وطقك
بمعنى وعن الجوهرى قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدى وقدنى ايضا بالنون على
غير قياس لان هذه النون انما تزداد فى الافعال وقاينه لها مثل ضربنى وشمنى اتب اي
استخى قال الحريرى فى الثامنة عشرة وهو لا يكتب من النجى ولا يتب من وقاحه الوجه
اصطبح الاصطباح شرب الخمر فى اول النهار واغتبق الاغتباق شرب الخمر فى العشى
وتلام اي توافق ولا فيه مضرة تقديرة ولا تلام ومثله قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكفوا الحق اي ولا تكفوا الحق وقوله ايضا والا تغفر لى وترحمنى اكن من
الخاسرين اي والا تغفر لى والا ترحمنى ومنه قول الشاعر

وَلَا تَسْئِمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغِ اذَانَهُ قَاتَكَ إِنْ تَفَعَّلَ تَسَفَّهُ وَتُجْهَلِ

ونكب اي اعدل عن طريقى واعتزله وعن الجوهرى نكب عن الطريق ينكب نكوبا اي
عدل ونكبه تنكيبا اذا عدل عنه واعتزله وتنكبه اي تجتبه لا تنقر عني ولا تنقب اي
لا تفتش عن حالى ولا تجت ولا تتنقص عنها ولم يعقب اي ولم يرجع وحقيقته انه لم
يتبع ادباره اقباله هو مأخوذ من قوله تعالى فلها رآها تهتز كانهما جان ولى مدبرا ولم يعقب
قبل معناه لم يمكث وقيل لم يلتفت فالتهيت جدا اي غما ووددت لو لم الاقاه ووددت
اي تميت وعن الشريشى مما قيل فى ترك الوداع شعر

صَدَّقْنِي عَنِ خَلَاوَةِ النَّشِيْبِ إِجْنَابِي مِرَارَةَ النَّوْدِيْعِ
لَا يَبْقَى أَنْسُ ذَا بَوْحَسَةٍ هَذَا قَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكَ الْجَمِيْعِ

المقامة الثانية والأربعون التجارنية

حكى للحارث بن همام قال ترامت بي مرامي النوى ، ومسارى
 الهوى ، الى أن صرت ابن كل تربة ، وأخا كل غربة ، إلا أتى لم
 أكن أقطع وادياً ، ولا أشهد نادياً ، إلا لاقتباس الأدب المسلى
 عن الأشجان ، المغلى قيمة الإنسان ، حتى عرفت لى هذه
 الشئشئنة ، وتناقلتها عني الألسنة ، وصارت أعلق بي من الهوى

شرح المقامة الثانية والأربعين

ترامت بي مرامي النوى عومثل قوله فى الخامسة ثم ان مرامي الغربة لفظتنى الى هذه
 الغربة ومسارى الهوى المسارى جمع المسرى وهو المذهب الى ان صرت ابن كل تربة الى
 قوله هذا كناية عن كثرة التردد فى المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن المسلى عن
الأشجان سلا يسلو سلوا أى نسى واسلاه انساه هذه الشئشئنة أى الطبيعة وصارت اعلق
 بي من الهوى ببنى عذرة بنو عذرة حتى من العرب وهو عذرة بن سعد بن زيد بن لبت بن

سود بن اسلم بن الحرب بن قضاة فشا فيهم العشق حتى قال قائلهم شعر

إذا ما تجا العذرى من مينة الهوى فذاك ورب العاشقين دخیل

وحكى عن الاصمعى انه قال دخلت يوماً فى حج بنى عذرة فرأيت فيهم اربعين شاباً قد
 اصابهم السيل ما بهم من شئ سوى العشق قيل لاعرابى من العذريين ممن انت قال من قوم
 إذا أحبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذرى كرب الكعبه ومن الذين اشتهروا بالعشق من
 بنى عذرة جميل بن معمر العذرى صاحب بئبئنة بنت عبد الله العذريّة وعروة بن حزام
 العذرى صاحب عقراء بنت مالك العذريّة وقد ماتا من العشق وحب جميل رجل من

عذرة يدعى العشق وهو سمين فقال فيه شعر

وقد رأيت من زهدم أن زهدمًا يسد على حُبزى ويبيكى على جميل
 فلو كنت عذرى العلاقية لم تكن سمينا وأنساك الهوى كثرة الأكل

بَنَى عُدْرَةَ، وَالشَّجَاعَةَ بَالٍ أَيْ صُفْرَةَ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ الْجِرَانَ بَنَجْرَانَ،

بال ابى صفرة آل ابى صفرة من المشهورين بالبطالة والبسالة الموسومين بالحماسة والسماحة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبیب والمفضل وقبيصة وعبد الملك ومحمد وكان المهلب ابوهم احد امرآ التجاج بن يوسف تولى محاربة الخوارج وابل فيها بلاد حسنا حتى كان هلاكهم بيده فى مدة مديدة وقاتل القطرى بن الفجاءة المازنى رئيس الخوارج ايام مُصْعَب قَبيل التجاج واخبارهم مشهورة قَبيل انه لما هزم المهلب الخوارج وجه الى التجاج كعب بن معدان الاشقرى فورد على التجاج فقال اخبرنى عن بنى المهلب قال المغيرة قال فارسى وسيدهم وكفى بيزيد فارسا شجاعا وجوادهم وخيتم قبيصه ولا يستخىي الشجاع ان يفر من مدرك وعبد الملك سم نافع وحبیب موت ذعاف ومحمد لبيت عاب وكفاك بالمفضل نجدة قال فكيف خلفت جماعة الناس فقال خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا ما خافوا قال كيف بنو المهلب فيهم قال كانوا حماة السرح نهارا واذا الليلوا ففرسان البيات قال فايهم انجد قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدري اى طرفها وقال شاعرهم يفتيل رأى خاله ويهدح المهلب

شعر
بَعَثْتَ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ قَرِوْقَةً وَتَنَزَّكَ ذَا الرَّأْيِ الْأَمِيلَ الْمُهَلَّبَا
أَبَى الدَّمْرِ وَأَخْتَارَ الْوَقَاءَ وَأُحْكِمْتَ قُوَاهُ وَقَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا

وفيهم بقول شاعر فى الحماسة شعر
أَلِ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ حَوَّلُوا شَرْقًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا
لَوْ قَبِيلٌ لِلْجَيْدِ جَدٌّ عَنَّمُ وَخَالِهِمْ بِمَا أَحْكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا أَلِ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا
أَلِ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمْ كَانُوا الْأَكَارِمَ آبَاءً وَأَجْدَادَا
إِنَّ الْعَرَابِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً وَلَنْ تَرَى لِلْيَأْمِ النَّاسِ حُسَادَا

وابو صفرة هو ظالم بن سراق ويقال ظالم بن سارق الازدى وزعم بعض الرواة ان ظالما جاء الى عمر بن الخطاب وطلب منه ان يوليه عملا فقال له ما اسمك فقال ظالم فقال ابن من قال ابن السراق فقال له انت نظم وابوك يسرق ولم يولّه شيئا تطيّرا باسمه واسم ابيه وتوفى المهلب سنة ثلاث وثمانين بقربة يقال لها رغوال من اعمال مرو الرود من ولاية خراسان القبيت الجران هو من قولهم القى البعير جرانه وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة التاسعة عشرة بنجران قال الملك المويّد عماد الدين اسمعيل فى تقويم البلدان بنجران بليدة بها تخيل تشتمل على احياء من العرب ويتخذ بها الادم وهى عن صنعاء عشر مراحل وبنجران بين صنعاء وحضرموت بين جبال ولها اشجار وتسير من مكة الى بنجران فى نحو عشرين يوما

وَاصْطَفَيْتُ بِهَا اللَّحْلَانَ وَالْجِيرَانَ ، تَخَذْتُ أَنْدِيَتَهَا مُعَمَّرِي ،
 وَمَوَسِّمَ فُكَاهَتِي وَسَمَرِي ، فَكُنْتُ أَنْعَهْدُهَا صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَأَظْهَرُ
 فِيهَا عَلَى مَا سَرَّ وَسَاءَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي نَادٍ مَحْشُودٍ ، وَتَحْفِلٍ مَشْهُودٍ ،
 إِذْ جِئْتُ لَدَيْنَا هِمٌّ ، عَلَيْهِ هِدْمٌ ، فَحَيَّيْتُ تَحِيَّةَ مَلِيقٍ ، بِلِسَانِ
 ذَلِيقٍ ، ثُمَّ قَالَ يَا بُدُورَ الْحَافِلِ ، وَجُحُورَ النَّوَافِلِ ، قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ
 لِيَذِي عَيْنَيْنِ ، وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدْلَيْنِ ، فَاذَا تَرَوْنَ فِيمَا تَرَوْنَ ،
 أَحْسِنُونَ الْعَوْنَ ، أَمْ تَتَأَوْنَ إِذْ تُدْعَوْنَ ، فَقَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ
 غَطَّتْ ، وَرُمَتْ أَنْ تُنْبِطَ فَعِضَّتْ ، فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَمَّا ذَا صَدَّهُمُ ،

في طريق معتدل للابل ونجران من بلاد همدان بين قري ومدائن وعمائر ومياه اتخذت
 اندبها معمرى اى موضع اعقارى والاعقار الزيارة صباح مساء هما مبنيان على الفتح
 كخمسة عشرة والمعنى صباحا ومساءً واظهر فيها على ما سر وساء اى اطلع فيها من ظهر
 على السر اذا اطلع عليه واظهره عليه غيره في ناد محشود عن الجوهرى حشد من الناس
 اى جماعه وهو فى الاصل مصدر وحشدوا يحشدون بالكسر حشدا اى اجتمعوا وكذلك
 احتشدوا وتحشدوا ورجل محشود اذا كان الناس يحفون لخدمته جئ لدينا هم اى شبح
 وقد مر تفسير العم فى شرح المقامة السابعة عليه هدم اى ثوب بال خلق تحية ملق
 الملق المنضوع الذى يعطى بلسانه من الود ما ليس فى قلبه وجور النوافل النوافل
 العطايا وهو جمع نافله اى عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافله الصلوة وضدّها
 الفريضة ومنه قول الحريرى فى السابعة عشرة وجمع فيها بين الفريضة والنافلة قد بين
 الصبح لذي عينين هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور ويبين هاهنا بمعنى بان غير
 متعدي وناب العيان مناب عدلين اى اغنى عن الشهود والعدول قال سبحانه وتعالى
 فاستشهدوا شهيدين من رجالكم فاذا ترون اى فيها رأيكم فيما ترون اى فيها
 تبصرون لقد غطت اى اغضبت هو من الغيظ يقال غاظه فهو مغيظ ولا يقال اغاظه
 قالت قتيله بنت النضر بن الحارث وقد قتل النبي اياه صبرا شعر
 ما كان صرك لو مننت ورما من الفنى وهو المغيظ الخنق
 ورمت ان تنبسط اى ان تستخرج الماء فعضت غاض يتعدى ولا يتعدى والمعنى طلبت ان

حَتَّى اسْتَوْجِبَ رَدَّهُمْ، فَقَالُوا كُنَّا فَتَنَّا ضَلُّ بِالْأَلْغَازِ، كَمَا يُتَنَاضَلُ
يَوْمَ الْبِرَازِ، فَمَا تَمَّالِكَ أَنْ شَعْتَ مِنَ الْمَنُضُولِ، وَالْحَقُّ هَذَا
الْفَضْلَ بِمَطِّ الْفُضُولِ، فَلَسَنَهُ لُسْنُ الْقَوْمِ، وَوَحْزُوهُ بِأَسِنَّةِ اللَّوْمِ،
وَأَخَذَ هُوَ يَتَنَصَّلُ مِنْ هَفْوَتِهِ، وَيَتَنَدَّمُ عَلَى قَوَّهِتِهِ، وَهُمْ مُضَيَّبُونَ
عَلَى مُوَاحَدَتِهِ، وَمُلَبَّبُونَ دَائِي مُنَابَذَتِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ
إِنَّ الْإِحْتِمَالَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَعِ، فَعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ وَالْقَدْعِ، ثُمَّ
هَلَّ إِلَى أَنْ نُلْعِزَ، وَنُحَكِّمَ الْمُبْرَزَ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدَهُمْ،

تَفِيدَ فَأَقَّتْ وَارْدَتْ أَنْ تَزِيدَ فَتَقْصِتُ فَنَاشِدُهُمْ اللهُ أَيِ فَاغْمِ عَلَيْهِمْ عَمَّا ذَا صَدَّهُمْ أَيِ
مَنْعِهِمْ حَتَّى اسْتَوْجِبَ رَدَّهُمْ أَيِ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَرُدُّوهُ خَائِبًا فَمَا تَمَّالِكَ أَيِ مَا مَلَكَ نَفْسَهُ
أَنْ شَعْتَ مِنَ الْمَنُضُولِ يُقَالُ شَعْتَتْ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضِبْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ مِنَ الشَّعْتِ وَهُوَ
إِنْتِشَارُ الْأَمْرِ بِعَيْنِي كَانَ عَرْضُهُ مَوْفُورًا فَبِقُدْحِكَ فِيهِ ذُخِبَتْ بَعْضُ وَفُورِهِ فَانْتَشَرَ مِنْ ذَلِكَ
مَا كَانَ مَجْمَعًا وَالْمَنُضُولُ الْمُرْتَقِي بِهِ وَالْمُرَادُ بِالْمَنُضُولِ مَا عِنَّا الْأَلْغَازِ الَّتِي كَانُوا يَتَنَاضَلُونَ بِهَا
فَلَسَنَهُ لُسْنُ الْقَوْمِ اللَّسَنُ هُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِلِسَانِكَ صَاحِبِكَ وَاللُّسْنُ جَمْعُ الْأَلْسِنِ وَهُوَ الْجَيْدُ
اللسان الفصيح القادر على تصارييف الكلام ووحزوه وخزه أى طعنه بالرمح طعنه غير
نافذة يبتنصل يقال تنصل من ذنبه اعتذر وطلب الخروج منه واصله من نصول الخضاب
وهو زواله عن الشعر ومنه لحيه ناصل إذا زال عنها الخضاب مضبون أى مجتمعون من قولهم
اضبوا عليه إذا كثروا وعن ابن زيد اضبب القوم اضبابا إذا تكلموا جميعا وكان اشتقاقه
من الضباب جمع ضبابة وهى محابة تغشى الأرض كالدهان وملببون أى مجيبون دأى
منابذته نابذه إذا عاداه ويقال نابذه الحرب أى كاشفه فععدوا عن اللذع والقذع اللذع
حرقه كحرقه النار وقيل هو مس النار وحدتها يقال لذعته النار أى لغمته واللذع أيضا
الكلام الموجه يقال لذعه بلسانه لذعا أى أوجعه بكلام والقذع الكلام القبيح والخمش يقال
قذعه قذعا وقذعه رماه بالخمش وأساء القول فيه أن نلعز قال المطرزي المعنى تضييب
إم الحبيب أو شيء آخر فى بيت شعر إماما بتعريف أو قلب أو حساب أو نحو ذلك والغز مثل
ذلك إلا أنه يجيء على طريقة السؤال كقول الحريري فى الميل وما نأج اختين جهرا وخفيه
لج وقوله فى الخمر وما شيء إذا فسد الخ وحكم المبرز أى السابق والنبيرز تقدم أيضا

وَأَحَلَّتْ عُقْدَهُمْ ، وَرَضُوا بِمَا شَرَطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ ، وَاقْتَرَحُوا أَنْ
يَكُونَ أَوْلَهُمْ ، فَأَمْسَكَ رَبِّمَا يُعْقَدُ شِسْعٌ ، أَوْ يُشَدُّ نِسْعٌ ، ثُمَّ
قَالَ اسْمَعُوا وَقِيَمُ الطَّيْسِ ، وَمُلِيَمُ العَيْشِ ، وَأَنْشَدَ مُلْغِرًا فِي
مِرْوَحَةِ الخَيْشِ ،
نظم

وجارية في سيرها مشمعةً ولكن على إثر المسير فقولها
لها سائق من جنسها يستحقها على أنه في الاحتثات رسيلها
ترى في أوان الغيظ تنطف بالندى ويبدو إذا ولي المصيف حولها

ثُمَّ قَالَ وَهَاجُمْ يَا أُولِي الفضلِ ، وَمِرَاكِزَ العَقْلِ ، وَأَنْشَدَ
مُلْغِرًا فِي حَابُولِ النُّخْلِ ،
نظم

وَمُنْتَسِبِ إِلَى أُمَّرٍ تَنْشَأَ أَصْلَهُ مِنْهَا

في شرح المقامة السابعة عشرة واحلقت عقدهم أي سكن غضبهم وأصل المثل تحللت
عقده ربما يعقد شسع أو يشد نسع الشسع سير النعل والنسع حبل مضفور من ادم تشد
به الرجال وجمعه نسوع وأنساع ومليمت العيش أي متعم به يقال ملاك الله حبيبك أي
متعمك به وأعاشك به طويلا في مروحة الخيش الخيش ثوب من الكتان غليظ وعذه
المروحة تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينه وتعلق من سقف البيت ويشد
فيها حبل يدبره مشبها وتبل بالماء وترش بهاء الورد فإذا أراد الرجل في القائلة أو الليل
أن ينام جذبها بجبلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهب على الرجل منها نسيم طيب
الريج بارد فيذهب عنه اذى الحر ويستطيب به النوم وهي فوقه ذاعبه وجايته ولذلك سقاها
جارية لجربها كما أرسلت في سيرها مشمعة أي مسرعة وقد سبق ايضاح المشمعة في
العاشرة فقولها أي رجوعها وقد مر ايضاح القفول في الثامنة عشرة عند قول الحريري
فقلت ذات مرة من الشام لها سائق من جنسها يعني الحبل الذي يمد به وهو متخذ من
الكتان كالمروحة نفسها على أنه في الاحتثات رسيلها قال ابن دريد رسيل الرجل
الذي يقف معه في النضال أو غيره وقيل الرسيل الفرس الذي يرسل مع آخر في السباق
فقولها أي ببسها يعني هذه الجارية لها بلل في الصيف ويزول بللها في غير الصيف بخلاف
الاشياء الاخر في حابول النخل الحابول هو الحبل الذي يصعد به النخل يكون متخذاً من

يُعَابِقُهَا وَقَدْ كَانَتْ نَعْتَهُ بُرْهَةً عَنْهَا
بِهِ يَتَوَصَّلُ لِجَانِي وَلَا يُلْحَى وَلَا يَنْهَى

ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ الْحَقِيَّةَ الْعَلَمِ ، الْمُعْتَكِرَةَ الظُّلْمِ ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا
فِي الْقَلَمِ ،

وَمَأْمُومٍ بِهِ عَرِنَ الْإِمَامُ كَمَا بَاهَتَ بِعُجْبَتِهِ الْكِرَامُ
لَهُ إِذِ يَرْتَوِي طَيْشَانُ صَادٍ وَيَسْكُنُ حِينَ يَعْزُوه الْأَوَامُ
وَيُدْرِي حِينَ يَسْتَسْقِي دُمُوعًا يِرْقُنُ كَمَا يِرُوقُ الْإِبْتِسَامُ

ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ ، الْفَاضِحَةِ مَا قِيلَ ، وَأَنْشَدَ
مُلْغِزًا فِي الْمِيلِ ،

وَمَا نَاجِحٌ أُخْتَيْنِ جَهْرًا وَخَفِيَّةً وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي النِّكَاحِ سَبِيلٌ

الماء او من اللبف ولدك جعله منسبا الى الام وهي النخل او شجر غيره نفيه برهه عنها
البرهه مدة من الزمان الجاني اي جاني الثمر ولا يلحى اي ولا يلامر الحفة العلم العلم
العلامة يعنى احجية مستورة العلامة اي مشكلة غامضة المعكرة الظلم اعترك الظلام
اي اختلط كانه كبر بعضه على بعض من بظء انجلائه واعتكر المطر اذا كثرت وتعاكر
القوم اي اختلطوا ومأموم المأموم المراد به هاهنا المشجوح الرأس الذى شق رأسه ووصلت
للحراخه الى امر رأسه والقلم يكون هكذا والمأموم المورى به هو الامام الذى تقندى به فى
الصلوة به عرف الامام يعنى بالامام الكتاب قال تعالى يوم تدعو كل نفس بامامها
اي بكتابها باهت اي فاخرت طيشان صاد الطيشان الحفة والحركة والصادى العطشان
حين يعروه الاوام اي العطش الشديد واوام القلم جفاهه من المداد والمعنى اذا اخذ القلم
المداد يدور ويسرع على وجه القرطاس كما يسرع العطشان فى طلب الماء واذا زال عنه
المداد يسكن وهذا خلاف عادة الانسان فان الانسان يحرك فى طلب الماء اذا كان
عطشان واذا ارتوى يسكن يرقن اي يعين من راق يروق الفاضحة ما قيل يعنى ان
عنه الاحجية تفتح ما قيل قبل فى معناها من الاحاجى وما ناكح اي اتى شئ ناكح اخمين
يعنى العبينى وليس عليه فى النكاح سبيل اي لا اثم عليه ولا حرج فى الجمع بين
الاختين فى النكاح مع انه حرام قال سبحانه وتعالى وما على المحسين من سبيل اي من

مَتَى يَغْشَى هَذَى يَغْشَى فِي الْحَالِ هَذِهِ وَإِنَّ مَالَ بَعْدَ لَمْ حِجْدَهُ يَمِيدُ
يَزِيدُهَا عِنْدَ الْمَشِيبِ تَعَهَّدًا وَبِرًّا وَهَذَا فِي الْمَعُولِ قَلِيدُ

نَمَّ قَالَ وَهَذِهِ يَا دَوِي الْأَلْبَابِ ، مَعْيَارُ الْأَدَابِ ، وَأَنْشَدَ مُلَغِزًا
فِي الدُّوَابِ ،

وَجَائٍ وَهُوَ مَوْصُولٌ وَصَوْلٌ لَيْسَ بِالْجَائِ

طريق بالعداب وان مال بعل لم تجده بميل يعنى لا يدخل عين دون عين كما يأتي
الزوج واحدة من زوجته دون واحدة عند المشيب اى عند مشيبيها على جعل الالف
واللام عوضا عن المضاف اليه كقوله تعالى ولكم فيها ما تشتهي الانفس اى انفسكم
يعنى ان الرجل اذا هربت زوجته قل غشيانه اياها والميل يدخل العين على الكبر اكثر
مما كان يدخلها قبل الكبر لان الناس عند الكبر تزيد حاجتهم الى الكحل معيار
الاداب المعيار آله يعاير الرجل بها شيئا بشيء اى يقابله يقال عايرت الكيل بالكيل
اى قابلتها والعيار والمعيار واحد والميزان والكيل معيار لما يكال ويوزن والمراد هاهنا ان
العقول باللغز تتبحر وجاف هو من الجفأ لا من الجفوة لان جانب الدوالب العلووى
ينجافى عن السفلى موصول اى موصول اجزاؤه بعضها ببعض وصول الوصول بفتح الواو
الكثير الوصل وقيل الكثير الاعطاء ليس بالجافى يعنى اذا فارق الماء عاد اليه قال
الرازى الجفأ يكون فى الخلق والخلق تقول رجل جافى الخلق اى غليظ الخنة وجافى الخلق
اى كثر غليظ العشرة ويقال جفا الشيء يجفو جفأة اى لم يلزم مكانه وجفا جنبه عن
الفراس اذا لم يطمئن عليه وعن الجوهرى الجفأ ممدود خلاف البر وقد جفوت الرجل
احفوه جفأ فهو محفو ولا تقل جفيت واما قول الراجز ولست بالجافى ولا النجفى فلما
بناه على جفى فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفلان ظاهر الجفوة
بالكسر اى ظاهر الجفأ وجفا السرج عن ظهر الفرس واجفيمته انا اذا رفعته عنه قال

الراجز شعر

تَمَدَّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلَوَّبَهَا وَتَشَنَّى لَوْ أَنَّ نَشَكِيهَا مَسَّ حَوَايَا قَلَّ مَا نُجْفِيهَا

اى قلما ترفع الحويبة عن ظهرها وجفاه عنى فتجافا وتجافا جنبه عن الفرارش اى نبا
واستجفاه عده جافيا وقال ابو زيد اجفيت المشية فى جفأة اذا اتعبتها ولم تدعها
تأكل قيل معنى البيت رب شيء متباعد مع انه موصول ووصول كثير الوصال
يعنى الدوالب احد رأسيه متباعد عن الماء فهو جافى عن الماء والرأس الاخر فى الماء وهو

عَرِيْقٌ بَارِزٌ فَاعْجَبَ لَهُ مِنْ رَأْسِ طَائِفٍ
بِيحِ دُمُوعٍ مَهْضُومٍ وَيَهْضُمُ هَضْمَ مِثْلَانِ
وَيَحْشَى مِنْهُ حَدَّتَهُ وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَانِ

قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ ، بِالْحَمْسِ الَّتِي نَسَقَ ، قَالَ يَا قَوْمِ تَدَبَّرُوا هَذِهِ
الْحَمْسَ ، وَأَعْقِدُوا عَلَيْهَا الْحَمْسَ ، ثُمَّ رَأَيْكُمْ وَضَمَّ الدَّيْلَ ، أَوْ
الْإِزْدِيَادَ مِنَ الْكَيْلِ ، قَالَ فَاسْتَفَزَّتِ الْقَوْمَ شَهْوَةُ الزِّيَادَةِ ، عَلَى مَا
أُشْرِبُوا مِنَ الْبِلَادَةِ ، فَقَالُوا لَهُ إِنَّ وَقُوفَنَا دُونَ حَدِّكَ ، لِيَفْجِمْنَا
عَنِ اسْتِيرَاءِ زَنْدِكَ ، فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ، فَاهْتَرَاهْتِرَا زَ
مَنْ فَلَجَ سَهْمُهُ ، وَانْخَرَلَ خَصْمُهُ ، ثُمَّ افْتَتَحَ التُّطُقَ بِالْبَسْمَلَةِ ،

موصول لاتصال الماء به وقوله ليس بالجافي يعنى فهو جافي وليس بجافي وعدان الوصفان
متناقضان ولكن معناه انه جافي بالنسبة الى رأسه الاعلى وليس بجافي بالنسبة الى رأسه
الاسفل بيح دموع مهضوم أى يبكى كأنه مظلوم وبهضم هضم متلاف يعنى انه رثما
اشتد وانتشبت لخروجه وانفكاكه عما كان وضع عليه فانكسرت عظاميره فسقى ذلك عضما
واتلافا الا ترى الى قوله ويحشى منه حدته ولكن قلبه صاف عنى بقلبه الماء لانه فى
قلب كل كوز منه تسمينه باسم ما يلبسه ويجوز ان يريد بقلبه مقلوبه وهو الماء كما يقال
عذا الدرهم ضرب الامير اى مضروبه وهذا الثوب نجى اليهن اى منسوجه رشق اى رمى
نسق الكلام اى رتبته وعطف بعضه على بعض على نظم واحد واعقدوا عليها الخمس
يعنى عدوها واحفظوها وعنى بالخمس الاصابع وهو مثل قوله فى السابعه اجال خمسة فى
وعادته يريد افعلوا كما يفعل رجل يحفظ شيئا يكرره مرة بعد مرة وبعده على اصابعه
لكياد ينسأه ثم رايبكم وضم الدليل الى هذه المصادر كلها منصوبة بافعالها والمعنى ان
رايم ان تضحوا ذيلكم وتذهبوا عنى فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم من اللغز فقولوا
فاستفزت القوم استفزته اى استدعته واستخفته قال تعالى واستفزز من استطعت منهم
بصوتك اى استدعته استدعاه تستخفته به الى اجابتك يقال استفزته اى خنته حتى القاه فى
مهلكة فان اتهمت عشرا فمن عندك يعنى ان علمنا لا يبلغ علمك ويجزنا عن حل
مسائلك يسكتنا ويمنعنا عن ان نطلب منك الزيادة ولكن ان اتهمت عشرا فهذا من
انعامك علينا وانخرل خصمه الانقزال والافتطاع يعنى هاعنا فل

وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْمَزْمَلَةِ ، نظم

وَمَسْرُورَةٍ مَغْمُومَةٍ طَوَّلَ ذَهْرَهَا وَمَا فِي تَدْرِي مَا السَّرُورُ وَلَا النَّعَمُ
تَقَرَّبَ أَحْيَانًا لِأَجْلِ جَنِينِهَا وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَاهُ طَلَّقَتِ الْأُمَّ
وَتَبَعَدَ أَحْيَانًا وَمَا حَالُ عَهْدِهَا وَإِعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَخِلْ عَهْدَهُ ظَمُّ
إِذَا قَصُرَ اللَّيْلُ اسْتَلَدَّ وَصَالِهَا وَإِنْ طَالَ فَالْإِعْرَاضُ عَنْ وَصْلِهَا نَعَمُ
لَهَا مَلَكٌ بَادٍ أَيْقُ مُبْطِنٌ بَمَا يَزْدَرِي لَكِنْ لَمَا يَزْدَرِي لَكُمْ

ثُمَّ كَشَرَ عَنْ أَنْبِيَاءِ الصَّفْرِ ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الظَّفْرِ ، نظم

وَمَرْهُوبِ الشَّيْبَانِ وَمَا يَرَى وَلَا يَشْرَبُ
يَرَى فِي الْعَشْرِ دُونَ التَّحْرِ فَاسْمَعْ وَصَفَهُ وَأَعْجَبْ

ثُمَّ تَخَازَرَ تَخَازُرَ الْعِفْرِ بِيْتِ ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي طَاقَةِ الْكِبْرِ بِيْتِ نظم

وانكسر في المزملة المزملة عند البغداديين جرّة او خاييه خضراء في وسطها ثقب مركب فيه قصبة فضة او رصاص يشرب منه سميت بذلك لانها تزمل اي تلتف بشيء من الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خزفها التبن تكون في دورهم ايام الصيف يبرد الماء ليلا بالبرادات ثم يصب في هذه المزملة فيبقى فيها باردا ومسرورة مغمومة قوله مسرورة اي ذات سرّة يعنى الثقب الذى ذكرنا وقوله مغمومة اي مستورة بما عليها من الخيش وملفوفة به لاجل جنينها كنى بالجنين عما فيها من الماء وما حال عهدها اي ولم يتغير حالها اذا قصر الليل الخ يريد بقصر الليل وطوله وقتى الصيف والشتاء لكن لما يزدري للحكم يعنى ان البطانة في بعض الاشياء عيب لكن ليست البطانة لها عيب اذا فيها حكمه وهى برودة الماء والمراد بما يزدري التبن كشر عن انبياه اي تبسم ومرهوب الشبا شباة كل شيء حدّ طرفه والجمع شبا وشبوات يرى في العشر دون التحريرى في العشر اي ايام الاحرام لانه لا يقلم فيها ويقلم يوم النحر والعز بالعشر عن الاصابع العشر والنحر عن الصدر في طاقه الكبريت الطاقه الحزمة وطاقه الكبريت حزمته التى تشدّ قال الشريش طاقات الكبريت قضبانته التى تجعل شيئا على شيء وهى الوقيد الذى تشعل به المصايح قال ابن الرشيقي شعر

أَمِيرٌ بَعُودٌ مِنَ الْكِبْرِ بِيْتِ تَحَوُّ فِى وَأَنْظُرُ إِلَى زَفْرَانِي كَيْفَى تُلْهِيهِ

Wassim's Weni
ed. Athlwanah
p. 40-41

وما حَتَّورَةٌ تُدْنِي وَتُقْصِي وما منها إذا فَكَرَتْ بُدً
لها رَأْسَانِ مُسْتَنِيهَانِ جِدًّا وكُلُّ مِنْهَا لِأَخِيهِ ضِدٌّ
تُعَدُّبُ إِنْ هَا خُضِبَا وَتَلَعِي إذا عَدِمَا لِلْجِصَابِ وَلَا تُعَدُّ

ثُمَّ حَمَّطَ تَحْمُطَ الْقَرَمِ ، وَأَنْشَدَ مُلْغِرًا فِي حَلَبِ الْكُرْمِ ، نَظْمٌ

وما شَيْءٌ إِذَا فَسَدَا تَحْوَلُ عَلَيْهِ رَشَدَا
وَإِنْ هُوَ رَاقٌ أَوْ صَافًا أَثَارَ الشَّرِّ حَيْثُ بَدَا
زَكِيُّ الْعِرْقِ وَالرِّدَّةُ وَلَكِنْ بِئْسَ مَا وَكَدَا

ثُمَّ اعْتَصَدَ عَصَا التَّسْيَارِ ، وَأَنْشَدَ مُلْغِرًا فِي الطَّيَّارِ ، نَظْمٌ

إِنْ كُنْتُ تَنْكَرُ مَا مِنْكَ أَنْتَلَيْتُ بِهِ فَإِنَّ بُرَّ سَقَامِي عَزَّ مَطْلَبُهُ
تدنى ونقصى يعنى لا يفهم لها تدنى أى تقرب نارة وتبعد اخرى لها راسان الخ أى اذا
خضبا بالنفط وجعل فيه اشبهها الا انه اذا احترق احدهما او توقد صار ضد الآخر
تعدب الخ أى تحرق اذا جعل النفط على رأسها وتترك فلا تحرق اذا زال النفط عنها
تحمط تحمط القرم القرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدلل ولكتمه للخله وكذلك
المقرم وتحمط الفحل حدر وتحمط فلان أى تعصب فنكبر وتحمط البحر اذا النظم اذا
فسدا تحول غيبه رشدا اراد به الخمر اذا تخللت أى صارت خالاً واراد بغيها اسكارها وبالرشد
حلها اذا صارت خالاً وصيرورتها ادا ما قال ابو بكر بن القبطريه فى خمر له فسدت
فصارت خالاً شعر

أَبَا حَسَنِ إِخِي أُمَيْدَتُ بِصَاحِبِ أَنَيْسُ يُسَلِّي الْعَمَّ عِنْدَ أَحْبَابِهِ
عَدَّتْ بِنْتُ بَسْطَامِ بِنِ قَيْسِ بَدَيْهَا وَأَمْسَتْ كَجِسْمِ الشَّنْفَرَى بَعْدَ خَالِهِ
فوله عدت بنت بسطام بن قيس أى صهباء لان بسطام بن قيس يكنى ابا الصهباء وقوله
وامست كجسم الشنفري أى خالاً لانه يريد قول الشنفري إِنْ جَمِي مِنْ بَعْدِ خَالِي لَحُلْ
ومن التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر شعر

يَا عَفَارُ صَارَ خَالٌ وَمَلَاذًا لِلْبَعُوضِ
سِرْفًا لِي فِيكَ حَظٌّ كَانَ ذَا قَبْلِ الْحُمُوضِ
مَا أَبَالِي بَعْدَ أَكْلِ الزَّبْدِ مِنْ طَرَحِ التَّحْيِضِ

ملعزا فى الطييار عنى بالطييار ميزان الذهب ومعياره لانه على شكل طائر وفيل سقى به

وَذِي طَيْشَةٍ شَقَّهُ مَائِدُ وَمَا عَابَهُ بِهِمَا عَاقِدُ
 يَرَى أَيْدَا فَوْقَ عَلِيَّةٍ كَمَا يَعْتَلِي الْمَلِكُ الْعَادِلُ
 تَسَاوَى لَدَيْهِ لِحْصَا وَالنُّضَارُ وَمَا يَسْتَوِي لِحَقِّ وَالْبَاطِلُ
 وَأَعْجَبَ أَوْصَافِهِ إِنْ نَظَرْتَ كَمَا يَنْظُرُ الْكَيْسُ الْفَاصِلُ
 تَرْضَى لِلصُّومِ بِهِ حَاصِمًا وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَائِدُ

قَالَ فَظَلَّتِ الْأَفْكَارُ تَهِيمٌ فِي أَوْدِيَةِ الْأَوْهَامِ، وَتَجَوْلَ جَوْلَانَ
 الْمُسْتَهَامِ، إِلَى أَنْ طَالَ الْأَمَدُ، وَحَصَّصَ الْكَمَدَ، فَلَمَّا رَأَاهُ
 يَزِنْدُونَ وَلَا سَنَا، وَيُقَضُّونَ النَّهَارَ بِالْمُنَى، قَالَ يَا قَوْمِ الْإِمَامِ
 تَنْظُرُونَ، وَحَتَّمَا تَنْظُرُونَ، أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ اسْتِخْرَاجُ الْحَيِّ، أَوْ
 اسْتِسْلَامُ الْعَبِيِّ، فَقَالُوا لَهُ تَاللَّهِ لَقَدْ أَعْوَصْتَ، وَنَصَبْتَ الشَّرَكَ
 فَقَنْصَتَ، فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَحَزِرِ الْعُغْمَ وَالصِّيتَ، فَفَرَضَ
 عَنْ كُلِّ مُعَمَّى فَرَضًا، وَاسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ نَضًّا، ثُمَّ فَتَحَ الْأَقْفَالَ،

لِحَقْفَتِهِ وَقِيلَ الطَّيْبَارُ مِيزَانُ الدَّرَاهِمِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ بِالْقَارِسْطُونَ وَقَالَ الْفَيْجِدِيُّ الطَّيْبَارُ
 لِسَانُ الْمِيزَانِ يَرَى أَيْدَا فَوْقَ عَلِيَّةٍ أَيْ يَرْفَعُ أَيْدَا بِالْيَدِ فَيَكُونُ عَالِيًا كَمَا هُوَ فَوْقَهَا وَيَجُوزُ
 أَنْ يَرِيدَ بِالْعَلِيَّةِ اللَّوْحَ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْمَعْيَارُ وَالْعَلِيَّةُ فِي الْأَصْلِ الْعُرْفَةُ تَهِيمٌ أَيْ تَحْتَجِرُ
 مِنْ شَأْمٍ بِهِمٌ هَيْهَامٌ وَالْهَيْبَامُ كَالْجَنُونَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ مِنَ الْعَشَقِ فَتَهِيمٌ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى
 حَوْلَانَ الْمُسْتَهَامِ أَيْ الْهَاتِمُ وَحَصَّصَ الْكَمَدَ أَيْ وَظَهَرَ الْحَزْنَ يَزِنْدُونَ وَلَا سَنَا زَنْدُ
 النَّارِ يَزِنْدُهَا إِذَا قَدَحَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَسْتَفِدُّونَ زَنْدًا جَهْدَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِصَائِرِهِمْ وَيَسْتَوْقِدُونَ
 النَّارَ فَضْلَهُمْ بِدَكَاءِ خَوَاطِرِهِمْ وَلَا يَحْيَى لَهُمْ مِنْهَا شَرَارٌ وَلَا يَسْتَجِدُّ لَهُمْ مَرْخٌ وَلَا عِفَارٌ يَعْنِي
 اسْتَفْرَعُوا جَهْدَهُمْ فِي مَبَارَاتِهِ وَأَنْ يَقُولُوا مِثْلَ مَقَالَاتِهِ فَمَا اتَّوَا مِنْهَا بِسُودَاءَ وَلَا بِيضَاءَ وَلَا
 فَاهُوا بِكَلِمَةٍ ذَاتِ سَنَاءٍ وَيُقَضُّونَ النَّهَارَ فَتَى الْأَمْرَامِضَاءَ أَوْ اسْتِسْلَامُ الْعَبِيِّ أَيْ أَوْ
 انْقِيَادُ الْجَاهِلِ لَقَدْ أَعْوَصْتَ أَيْ جُنْتُ بِالْعَوِيصِ الَّذِي يَشْكَلُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ وَحَزِرِ الْعُغْمَ
 أَيْ الْعَبِيَّةَ فَفَرَضَ عَنْ كُلِّ مُعَمَّى فَرَضًا أَيْ أَوْجِبْ وَعَيْنٌ شَيْئًا يَجِبُ أَدَاؤُهُ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ
 الصَّلَاةَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَضَ لِفُلَانٍ فِي الدِّيْوَانِ إِذَا أُتْبِيتَ رِزْقُهُ فِيهِ نَضًّا أَيْ نَقْدًا نَصَبَ
 عَلَى الْحَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ النَّصِّ وَالنَّضُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ وَوَسْمُ الْأَغْفَالِ الْأَغْفَالُ

وَوَسَمَ الْأَعْفَالَ، وَحَاوَلَ الْإِجْفَالَ، فَأَعْتَلَقَ بِهِ مِدْرَةَ الْقَوْمِ، وَقَالَ
لَهُ لَا لُبْسَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَاسْتَنْسِبَ قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ، وَهَبَهَا
مُنْعَةَ الطَّلَاقِ، فَأَطْرَقَ حَتَّى قُلْنَا مُرِيبٌ، ثُمَّ أَنْشَدَ وَالِدَمْعُ
حُجِيبٌ، نَظْمٌ

سَرُوجٌ مَطْلِعٌ شَمْسِي	وَرَبْعٌ لَهْوِي وَأُنْسِي
لَكِنْ حُرْمَتُ نَعِيمِي	بِهَا وَلَدَّةٌ نَفْسِي
وَأَعْتَضْتُ عَنْهَا اغْتِرَابًا	أَمْرِي وَحِي وَأَمْسِي
مَا لِي مَقَرُّ بَارِئِي	وَلَا قَرَارٌ لِعَنْسِي
يَوْمًا بِنَجْدٍ وَيَوْمًا	بِالشَّامِ الْأَحْيَى وَأَمْسِي
أُرْبَى الرِّمَانِ بَقُوتِ	مُنْعَصٍ مُسْتَحْسِنِ
وَلَا أَيْبِتُ وَعِنْدِي	فَلَسٌ وَمَنْ لِي بَفَلْسِ
وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِي	بَاعَ الْحَيَاةَ بِحَسِيسِ

جمع غفل وهو البيداء التي لا طريق فيها ولا سمة عليها يعني انه اظهر ورفع الاشكال
وحاول الاجفال حاول اي اراد وطلب والاجفال الاسراع مدرة القوم اي زعيم القوم
ولسانهم والمنكلم عنهم وللجمع مداره ويقال درعت القوم اي دفعت عنهم وهبها معه
الطلاق منعة الطلاق ما يمتنع به الرجل المطلقة من نحو الفميص والازار والمحفة وهي في
الاصل كل ما ينتفع به والمنعة اسم من التمتع والاستمتاع والضمير في هبها لما يدل عليه
فاستنسب وهو النسبة او الاستنساب ونظيرة قولهم من كذب كان شرًا له اي كان كذبه
شرًا له وعذا كثير في كلامهم قال الرازي قال الازهرى المنعة ما يتبلى به من الزاد وهو
الزاد القليل وجمعها منع ومنه قوله تعالى وتمعون اي زودوهن واعطوهن من مالكم ما
يتمتعن به وكون منعة الطلاق واجبة او مستحبة مختلف في بين العلماء وكذلك مقدارها
مريب اي هو مريب اي متبع ارب الرجل اذا صار ذا ريبة والدمع مجيب قال المنندي
أجاب دَمْعِي وما الداعي سَوَى طَلَلٍ يريد انه لما وقف على اثار دار احبائه هبجه الهتم
فيكي فكان الطلل دعاة للذکر فاجابه دموعه واعتضت عنها اي اخذت عوضها
لعنسى اي لناقتى والعنس سبق ايضاحه في اوآخر شرح المقامة الثامنة عشرة بقوت
منعص مستحس المنعص المكدر الذي ليس بهمنًا والتنغص مَرَّ ايضاحه في شرح المقامة
الثالثة والعشرين والمستحس من الحسة استحس الشيء وجده خسيسا بجس اي بمن ناقص

ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَبَنَ خُلَاصَةَ النَّصِّ ، وَبَدَرَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ ، فَنَاشَدْنَا
أَنْ يَعُودَ ، وَأَسْنَيْنَا لَهُ الْوَعُودَ ، فَلَا وَأَيْدِكَ مَا رَجَعَ ، وَلَا التَّرْغِيبُ
لَهُ تَجَعَّ ،

المقامة الثالثة والأربعون البدويّة المعروفة بالبكر والثيب

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ هَفَا فِي الْبَيْتِ الْمُطَوِّحِ ، وَالسَّيْرِ الْمُبْرَحِ ،
إِلَى أَرْضٍ يَصِلُ بِهَا الْحَرِيبُ ، وَتَفَرَّقُ فِيهَا الْمَصَالِيْتُ ، فَوَجَدْتُ مَا
يَجِدُ الْحَائِرُ الْوَحِيدُ ، وَرَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحِيدُ ، إِلَّا أَنِّي
شَجَعْتُ قَلْبِي الْمَزُودَ ، وَنَسَاتُ نِضْوَى الْجَهُودِ ، وَسِرْتُ سَيْرَ

أخبرني خلاصة النص اختبني الشيء اخذته تحت حضنه وهو ما دون الابط الى الكشح وقد سبق تفسير الجبنة في المقامة الثالثة والثلاثين عند قول الحريري حتى جمعوا له خبايا اللبن وخفايا الثبن وخالصة الشيء خالصة وبدري اي وثب وقيل خرج وابيك اي وحق ابيك تجع اي نفع تجع الطعام يجع نجوعا هنا آكله ،

شرح المقامة الثالثة والاربعين

عفا في البيتين المطوّح هفت الريح تحركت وهفا به ذهب به وطوّح به رماه وبعده وقد مرّ بيانه عند قول الحريري في المقامة الأولى طوّحت في طوائع الزمن الى صنعاء اليمن والسير المبرح اي المؤدى يقال برح به اي آذاه اذى شديدا يصل بها الحريبت الحريبت الدليل الحاذق الماعر الذي يهتدى لآخرات المفاوز وهي مضايقتها وطرقها للحقيبة والآخرات جمع خربت وعوفي الاصل ثقب الابرة والفأس والاذن ونحوها وتفرق اي تفرغ المصاليبت المصلات الشجاع الماضي في الامور قلبى المزوود اي المدعور يقال زأده اي افزعه وزئد الرجل اذا فزع ونسات نضوى الجهود اي ناقتى المهزولة نسأت البعير زجرته وسقته والمنسأة

الضَّارِبِ بِقِدْحَيْنِ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْحَيْنِ، وَلَمْ أَزَلْ بَيْنَ وَخَدٍ وَذَمِيلٍ،
وَإِجَازَةٍ مِيدٍ بَعْدَ مِيدٍ، إِلَى أَنْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ، وَالضِّيَاءُ
يَجْتَجِبُ، فَارْتَعَتْ لِإِظْلَالِ الظَّلَامِ، وَاقْتِحَامِ جَيْشِ حَامٍ، وَلَمْ
أَدْرَءَ أَكْفَتِ الذَّيْلَ وَأَرْتَبِطُ، أَمْ أَعْقَدُ اللَّيْلَ وَأَخْتَبِطُ، وَبَيْنَا
أَنَا أَقْلِبُ العِزْمَ، وَأَمْتَخِضُ الحِزْمَ، تَرَأَى لِي شَجْحٌ جَمَدٍ، مُسْتَدْرِ

العصا تهمز ولا تهمز سير الضارب بقدحين قال المطرزي يعنى بين يأس وطمع فَعَلْ مَنْ
يضرب بِقِدْحَيْنِ فَوْزٌ وَخَيْمَةٌ أَوْ خَائِفًا حَذْرًا وَذَلِكَ أَنَّ حَالَ المَقَامِ تَكُونُ كَذَلِكَ وَخُصُوصًا
إِذَا اخْتَارَ قِدْحَيْنِ فَإِنَّهُ يَكُونُ حِينَهُ أَشَدَّ حَذْرًا لِتَوْفَعِ زِيَادَةِ الحِزْمِ إِذَا قَرَّ وَالضَّارِبُ الَّذِي
يضرب القداح أى يجبلها وإنما اراد به هنا أحد اصحاب الميسر وعن الرازى يعنى به
قول الناس إِمَّا العَمُّ وَإِمَّا العَرْمُ وَإِمَّا المَلِكُ وَإِمَّا الهَلِكُ قال الشاعر شعر
صَرَنْتُ بِهَا التَّيْبَةَ صَرَبَ القِدَا حِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِهَذَا

وعو مأخوذ مما كان لاهل الجاهلية من سهام مكتوب على بعضها امرئى ربى وعلى بعضها نهائى
ربى وقد سبق ذكره تفصيلا فى شرح المقامة السادسة والثلاثين بين وخذ وذميل
الوخد والذميل ضربان من السير أما الوخد فقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثمانية
عشرة وأما الذميل قال الجوهرى إذا ارتفع السير عن العتق قليلا فهو النزيد وإذا ارتفع
عن ذلك فهو الذميل ثم الرسم وإجازة ميل أى قطعه كادت الشمس تجب أى تعيب
يقال وجب الميبت إذا سقط ومات ووجبت الشمس أى غابت لإظلال الظلام أى لإقباله
ودنوه ونظيره قوله فى المقامة الخامسة عشرة أَفْرَدْتُ حَبِيرَةَ فى إِظْلَالِ البِيَاتِ وَاقْتِحَامِ
جَيْشِ حَامٍ يعنى الظلمة وسواد الليل وحام ابن نوح عم وهو أبو السودان أَكْفَتِ
الذييل كفت ذيله وكفته شجرة وعتمه الى نفسه أمر اغمد الليل واختبط اغمد الليل
دخل فيه كانه اتخذه عمدا لنفسه والمعنى لم ادرك ما ضم ذيلى لاقامتى وأرتبط لاجلها دابتنى أم
أدرك الليل على المضاء واسير على غير استواء والخبط تقدم ايضاحه فى شرح المقامة التاسعة
عشرة وأمتخص الحزم أى استخرجه واحركه يقال محض اللبن يخضه بالفتح والضم محضا
إذا اخذ زبده وقد سبق ايضاح الشخص فى المقامة التاسعة عشرة والحزم ضبط الرجل امره
واخذه فيه بالنقطة شجح جمل الشجح الشخص مستدر يجبل المستدرى الملتجى الذرى
بالفتح كل ما استنرت به يقال استندرت بالنجرة أى استظللت بها وصرت فى دفتها

بَجَدَلٍ ، فَتَرَجَّيْتَهُ فُعْدَةَ مَرْجٍ ، وَقَصَدْتَهُ قَصْدَ مُشِيحٍ ، إِذَا الظَّنُّ
 كَهَازَةِ ، وَالرُّكُوبَةُ عَيْرَانَةٌ ، وَالْمَرْجُ قَدِ آزَدَمَلٍ بِجَادِهِ ، وَاكْتَحَلَ
 بَرْقَادَهُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، حَتَّى هَبَّ مِنْ نُعَاسِهِ ، فَلَمَّا
 آزَدَهَرَ سِرَاجَاهُ ، وَأَحَسَّ مِنْ فَاجَاهُ ، نَفَرَ كَمَا يَنْفِرُ الْمُرِيبُ ، وَقَالَ
 أَخُوكَ أَمِ الدِّئِبِ ، فَقُلْتُ بَلْ خَابِطٌ لَيْلٍ ضَلَّ الْمَسْلُوكَ ، فَأَضِيَّ
 لِي أَقْدَحٌ لَكَ ، فَقَالَ لَيْسَ عِنْدَكَ هَهُنَا ، فَرَبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ ،

وَأَسْتَدْرِيْبُ وَتَدْرِيْبُ بَقْلَانِ أَيْ التَّجَاتُ إِلَيْهِ وَصَرَتْ فِي كِنْفِهِ فَتَرَجَّيْتَهُ أَيْ رَجَوْتَهُ
 فُعْدَةُ مَرْجٍ أَيْ نَاقَةٌ رَجُلٌ مُسْتَرْجٍ مِنْ أَرَاكِ الرَّجُلُ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ أَوْ
 مَرْجٍ دَابَّتُهُ مِنْ أَرَاكِهٍ فَاسْتَرَاكِ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَصْدٌ مُشِيحٌ أَيْ مَجْدٌ يُقَالُ اشْحَاحُ
 وَشَاحٌ أَيْ حَذَرَ وَاشْحَاحٌ أَيْ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَفَدَّ مَرَّ تَفْسِيرُ الْأَشَاخِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ
 وَالْعَشْرِينَ وَالرُّكُوبَةُ عَيْرَانَةٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْعَيْرَانَةُ نَاقَةٌ تُشَبَّهُ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِطِهَا
 آزَدَمَلٌ بِجَادِهِ الْجَادُ كَسَاءٌ مَحْطُوطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ يَشْتَقِلُونَ بِهِ وَفَدَّ مَرَّ ذِكْرُ الْجِيَادِ
 فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَمِنْهُ قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ آمٍ ذُو الْجِيَادِيْنَ
 وَقَوْلُهُمْ آزَدَمَلٌ وَتَزَمَلُ أَيْ تَدَثَّرُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ آزَدَمَلٌ بِجَادِهِ وَهُوَ تَحْيِيفٌ وَاكْتَحَلَ
 بَرْقَادَهُ أَيْ بَنُوهُ وَالْإِكْتِحَالُ بِالرَّقَادِ كَنَابَةٌ عَنِ النُّومِ حَتَّى هَبَّ مِنْ نُومِهِ يَهْبُتُ
 اسْتَبْقَظَ وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا آزَدَهَرَ سِرَاجَاهُ أَيْ انْتَبَهَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ حَتَّى أَضَاءَتْهُ هُوَ مِنْ بَابِ الْكُنْيَاةِ
 وَلَمَّا كَثُرَ تَشْبِيهُ الْعَيْنِ بِالسَّرَاجِ تَقَبَّيْتُ بِهِ اسْتِعَارَةً وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ وَالْآزْدَهَارُ اسْتِعَالٌ مِنْ
 زَهَرَتْ النَّارُ إِذَا تَوَقَّدَتْ وَأَضَاءَتْ وَأَزْهَرَتْهَا أَنَا أَخُوكَ أَمِ الدِّئِبِ هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي
 الْأَرْتِيَابِ بِالشَّيْءِ وَمِثْلُهُ أَخُوكَ أَمِ اللَّيْلِ وَالْمَعْنَى هَاهُنَا أَنَّ أَبَا زَيْدٍ هَابٌ وَارْتَابَ فَقَالَ فِي
 نَفْسِهِ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ وَلِيَّ أُمَّ عَدُوٍّ وَعَنِ الشَّرِيْشِيِّ تَضَمَّنَ الْكَلَامُ أَنَّ اسْتِفْهَامَ رَقَعَ بِالَّذِي
 رَأَاهُ فَكَانَهُ قَالَ يَا هَذَا أَخُوكَ أَنْتَ أَيْ صَاحِبُ أَرْكَانِ إِلَيْهِ أُمَّ عَدُوٍّ فَاحْذَرِكْ خَابِطٌ لَيْلٍ
 هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْخَامِسَةِ يَضُورُ سُرَى خَابِطٌ لَيْلٍ الْبَيْلِ فَاعْنَى لِي أَقْدَحٌ لَكَ هُوَ مِنْ أَمْثَالِ
 الْعَرَبِ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ أَيْ كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ وَقِيلَ بَيْنَ لِي حَاجَتِكَ حَتَّى اسْعَى فِيهَا كَانَهُ
 رَأَى فِي لَفْظِ السَّائِلِ اسْتِفْهَامًا فَقَالَ لَهُ صَرَّحْ لِي مَا تَرِيدُ أَحْصَلْ لَكَ غَرَضَكَ وَبِرَوِي
 أَكْدَحٌ لَكَ يَضْرِبُ لِلْمَسَاوَاةِ فِي الْمَكَاافَاةِ بِالْأَفْعَالِ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ زَعَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 أَنَّهُ هَزَمَ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ اعْنَى لِي كَيْفَ يَقُولُ أَقْدَحٌ لَكَ لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْقَدْحِ لَا يَنْعَرِضُ
 لِأَضَاءَةٍ غَيْرِهِ كَانَهُ يَقُولُ وَأَسْنَى مَعَ اسْتِعْنَائِي عِنْدَكَ هَذَا كَلَامُهُ وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى كُنْ لِي أَكْثَرَ

فانسَرَى عِنْدَ ذَلِكَ إِشْفَاقِي، وَسَرَى الْوَسْنَ إِلَى آمَاقِي، فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِجَمْدِ الْقَوْمِ السُّرَى، فَهَلْ تَرَى كَمَا أَرَى، فَقُلْتُ أَنِّي لَكَ لِأَطْوَعُ مِنْ حِذَائِكَ، وَأَوْفَقُ مِنْ غِذَائِكَ، فَصَدَعَ بِحَبَّتِي،

مما اكون لك لان الاضائة اكثر من القدح قَرَّبَ اخ لم تلده امك يروى هذا المثل للثمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش الى فناء بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلا فقال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس يبعلك فقالت هذا اخي فقال لثمان رب اخ لم تلده امك فذهب مثلك للاتهام الا انه فيها نحن بصدهه لم يبين على هذا المضرب الاصلى وانما اريد به انه ربما بواسيك ويواخيك من ليس باخ حقيقة يعنى اشفق عليك واعاملك معاملة الاخ وان لم يكن بيننا قربي ولا أسرة رحم ولهذا المثل قصّة طويلة نقلها المبداني وانما منعنا عن ايرادها خوف الاطاله عند الصباح يجمد القوم السرى قوله هذا مثل يضرب لمن يجمل المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على مزاوله الامر بالصبر وتوطيب النفس حتى يجمد عاقبته واصله ان القوم اذا قاسوا كد السرى وعالجوا جهدها واصبحوا وقد خلفوا البعد تتحوا بذلك وحمدوا ما فعلوا قال المفضل اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضى الله عنه وهو باليهامه أن سير الى العراق واراد سلوك المغازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائه شارف فعضشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواها ثم سلك المغازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والحيل وخشى ان يذهب ما في بطون الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والحيل ومعنى فلما كان في الليله الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرنا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد شعر

بِهِ دَرُّ رَافِعٍ أَنِّي أَمْتَسَدَى قَوَزٍ مِّنْ قَرَاقِرٍ إِلَى سَوَى
جَمْسًا إِذَا سَارَ بِهِ لِجَبْسِ بَكِي مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ أَنَسٌ يُرَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَجْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى وَتَكْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الْكُرَى

قَوَزُ الرَّجُلِ إِذَا رَكِبَ الْمَغَازَةَ وَقَرَا قَرُوسَى مَاءً أَوْ لَجْبَسَ عَلَى وَزْنِ جَنْسِ الْجَبَانِ الضَّعِيفِ وَالْخَمْسُ هُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْاِبِلَ يَوْمَ وَرَدَهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا فَتَجْبَسُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنِ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ وَتَرِدُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَذَلِكَ لِلْخَمْسِ وَالْكَتَبُ الْجَمْعُ تَقُولُ مِنْهُ كَتَبْتِ الْبِعْلَةَ اكَتَبْتِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَتَبْنَا إِذَا جَمَعْتِ بَيْنَ شَفْرِيهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سِيرَ مِنْ حِذَائِكَ

وَجَحَّجَ بِعُحْبَتِي ، ثُمَّ أَحَقَلْنَا مُجْدِيَيْنِ ، وَارْتَحَلْنَا مُدَلِّجَيْنِ ، وَلَمْ نَزَلْ
 نُعَانِي السَّرِي ، وَنُعَاصِي الكَرَى ، إِلَى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غَايَتَهُ ،
 وَرَفَعَ النَّجْرُ رَأْيَتَهُ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْفَاحِجُ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِجٌ ، تَوَسَّمتْ
 رَفِيقَ رِحْلَتِي ، وَسَمِيرَ لَيْلَتِي ، فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ ،
 وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ ، فَتَهَادَيْنَا تَحِيَّةَ الْحُبِّيْنِ ، إِذَا التَّقْيَا بَعْدَ الْبَيْنِ ،
 ثُمَّ تَبَاثُنَا الْأَسْرَارَ ، وَتَنَاثُنَا الْأَخْبَارَ ، وَبَعِيرِي يَنْحِطُ مِنَ
 الْكَلَالِ ، وَرَاحِلَتُهُ تَزْفُ زَفِيفَ الرَّأْلِ ، فَأَجْحَبَنِي اشْتِدَادُ أَسْرِهِا ،
 وَامْتِدَادُ صَبْرِهَا ، وَأَخَذْتُ أُسْتَشِفُّ جَوْهَرَهَا ، وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ
 تَخَيَّرَهَا ، فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّاقَةَ ، خَبْرًا حُلْوًا مَذَاقَةً ، مَلِيحَ
 السِّيَاقَةِ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ اسْتِمَاعَهُ فَانْحِجْ ، وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُنْحِجْ ،

111

ای من نعلک قال المطرزی قولم اطوع من الخداء ووافق من العداء ليس من امثال العرب
 فصعد بعحبتی ای اظهارها وخبی بعحبتی ای فرح بها بخبج ای قال حج حج وهو كلمه
 نقال عند المدح قال الجریری فی المقامة الثانية عشرة فقلت له حج حج لروایتك واق وتوق
 لعواینك احقلنا ای وضعنا الحمل على المركب مدلجین الادلاج هو ان یسیر القوم
 من اول اللیل اسفر الفاحج الفاحج الصبح لانه یفصح كل شیء ویظهرة ولم یسبق الا وایح
 ای النجم یرى بعد الصبح مضیبا فی كثير الاوقات وهو الزهرة وفي بعض النسخ الا الواح
 وفي بعضها الا وایح الواح ومعلم الراشد المعلم الاثر السدی یسندل به على الطریق
 نباتنا الاسرار وتناثنا الاخبار والنبات والتناث اخوان واصلهما من البث والنث وهما
 الافشاء والظهار وفي بعض النسخ تناثنا الاسرار وتناثنا الاخبار والتناث من نموت الحديث
 اذا ذكرته ونشرته ومنه التنا وهو الذكر یحط من الكلال الحیط الزفیر یقال نحط
 یحط على مثال ضرب یضرب تزق زفیف الرال الزفیف الطیران وقیل هو مشی متقارب
 للخطوی عجلة وسرعة یقال زق الظلم والبعیر یزق زفیفا م قالوا زق القوم اذا اسرعوا
 ومنه قوله تعالی فاقبلوا الیه یزقون والرأل فرح النعام وهو مثل فی السرعة ومنه قیل
 للطائس زق رأه اشتداد اسرها ای احكام خلقها ملیح السیاقه السیاقه السوق یعنی
 ان التحدث بهذا الحديث ملیح طیب فاح ای انح راحلتك وانزل لتقدر على الاستماع

3827119

فاسْتَشْعَرْتُ الْأَسْفَ ، وَاسْتَشْرَفْتُ التَّلْفَ ، وَنَسَيْتُ كُلَّ رُزْءٍ
 سَلَفَ ، وَمَكَّنْتُ ثَلَاثًا ، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْبِعَاثًا ، وَلَا أَطْعَمُ النَّوْمَ
 إِلَّا حِثَانًا ، ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ ، وَتَفَقَّدِ الْمَسَارِحَ
 وَالْمَبَارِكِ ، وَأَنَا لَا أَسْتَنْشِي مِنْهَا رِيحًا ، وَلَا أَسْتَعْشِي يَأْسًا مُرِيحًا ،
 وَكُلَّمَا أَدَّكَرْتُ مَضَاءَهَا فِي السَّيْرِ ، وَأَنْبِرَاءَهَا لِمُبَارَاةِ الطَّيْرِ ، لَاعَنَى
 الْإِدِّكَارَ ، وَاسْتَهَوْتَنِي الْأَفْكَارَ ، فَبَيِّمًا أَنَا فِي حَوَاءِ ، بَعْضِ الْأَحْيَاءِ ،
 إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ ، وَصَوْتٍ مُنْجَرِدٍ ، مَنْ ضَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ ،
 حَضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ ، جَلَدَهَا قَدْ وَسِمَ ، وَعَرَّهَا قَدْ حُسِمَ ، وَزِمَامُهَا

يعنى منزله من يحسن ويفرح ويزيل الغم ان نددت اى شردت وقد مر بيانه فى شرح
 المقامة الرابعة والعشرين فاستشعرت الاسف اى جعلت الاسف شعارى يريد اصمرته

واستشرفت التلّف اى رأيت بالعين وقد معنى ابضاح الاستشرف عند قول الحريرى فى
 المقامة الثانية والثلاثين واستشرفنا الققيه المنهود اليه الا حثانا اى الا قليلا لحنات من

الكلمات المسعلة فى النقي يقال ما اكتحلت حثانا ولا غماضا اى ما ذقت نوما قليلا قال
 الاعمى عو بالكسرو قال ابو عبيد الفتح اصح فى استقراء المسالك اى فى تتبعها وقد سبق

ابضاح الاستقراء فى الثانية والعشرين ولا استعشى ياسا مريحا الاستعشاء التغطى ويقال
 فى المثل اليباس احدى الراحتين وانبراءها اى قيامها وتقدّمها انبرى اى اعترض

لاعنّى الادّكار اى احرقتى واستهوتنى الافكار اى حيرتني واستنولت علىّ هو مثل قوله
 فى الخامسة فاستهوانا السمراحتى غرب الغمر فى حواء بعض الاحياء الحواء بيوت مجتمعة وقد

مرّ ابضاحه فى شرح المقامة الثامنة عشرة من شخص مبتعد فى بعض النسخ من شخص
 متبعد وصوت منجرد اى ممتد يقال انجرد بنا السير اذا امتد وطال وفى بعض النسخ

وصوت منجرد وقيل معناه الصوت الذى يسوق الى الاذن قبل غيره من الاصوات ومنهم من
 رواه منحرد بالحاء المهملة اى منزل منمنح مطيئة اى مركوبه يعنى بالمطيئة نعل فى المعنى

وناقه فى اللفظ وطية المطية الوطية هى التى لا تحرك الراكب وهى الذلول السهلة
 وفراش وطى اى وتيرلا يؤذى جنب النائم عليه جلدّها قد وسم اى جعل الوسم فيه

كالعالمه قال الرازى اراد به النقش الذى ينفسه الحذاء بحديدة على النعال عبر عنه
 بالوسم وعرضا قد حسم اى قطع يعنى ليس عليها جرب لانه قد قطع بالهناء العر بالفتح

المبالغة لانه يشبه
 نومه عند النعال
 وان يبلت السر

قد ضَفِرَ، وَظَهَرَهَا كَأَنَّ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ، تَزِينُ الْمَاشِيَةَ،
وَتُعِينُ النَّاشِيَةَ، وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ النَّاشِيَةَ، وَتَضَلُّ أَبَدًا لِكَ
مُدَانِيَّةٍ، لَا يَعْتَوِرُهَا الْوَتَى، وَلَا يَعْتَرِضُهَا الْوَتَى، وَلَا تُحْوِجُ إِلَى

الجرى تقول منه عرت الابل تعرت فى عارة والعرب بالضم قروح مثل القوماء تخرج بالادل
متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فكوى العجاج لئلا تُعديها
المراض تقول منه عرت الابل فى معرورة قال النابغة شعر

١٧١ ك
فَحَمَلْتَنِي ذَنْبِ أَمْرٍ وَتَرَكْتَنِي كَدِي الْعَرِّ يَكْوِي غَيْرَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

حكاه الجوهري عن الأملوي وعن ابن دريد من رواه بالفتح فى هذا البيت فقد غلط لان
الجرى لا يكوى منه وفى كتاب الليل العر والعر لغتان وزمامها قد ضفر اى فتل واراد
بالزمام هاعنا زمام النعل وهو سيرعا الذى يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك طولاً
وقبل هو مثل القبال يكون بين الاصبع الوسطى والذى يليها وكأنه مسنعار من زمام الناص
وظهرها كان قد كسر ثم جبر يعنى بذلك التتوالدى فى موضع الاخص من وسط ظهرها
وهو الذى تسميه العرب سنم النعل وانما قال ذلك لان الشيء اذا جبر بعد الكسر بدا
فيه تتوشىء من العوج والغلط وعلى ذلك قول العجوز وقد رأيت عليها رضه من هذا الذى
كانه كسر ثم جبر لانه رضه كان حادرا بطينا والحادر القصير الممتلى لحما والبطين العظم
البطن وقوله كأن تقديره كأنه بتشديد النون تخففت النون واسكنت وحذف اسمها
وهو شو تزين الماشيه وتعين الناشيه عن المطرزي العز عن الرجل بالماشيه وهى فى الظاهر
اسم للنعم وعنى بالناشيه الحاربه الحديته السن الا انه قلب الهزء فيها بآء طلبا للازدواج
بينها وبين الماشيه قال صاحب كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللغويّة من المقامات
الحريية الناشيه الصغار فحتمل ان يكون اراد انه يحتمل عليها دون الصعيرة وان يكون
اراد بالناشيه الصبى وادخل الهاء للمبالغة قال الرازى تعين الناشيه اى تعين على السير
فى ناشيه الليل قال ابن عرفة كل ساعة قامها قائم من الليل فى ناشيه وقال الازهرى
ناشيه الليل قيام الليل مصدر على فاعله بمعنى النشأ مثل العافية بمعنى العفو والحاشيه
بمعنى الحتم وقيل فى قوله تعالى ان ناشيه الليل هى اشد وطأ واقوم قبلا النشيه والناشيه
ان ينام من الليل فى اول الليل نوم ثم يقوم وقيل الناشيه اول النهار واول الليل وقال
الزجاج ناشيه الليل ساعات الليل كلها ما نسا منه اى ما حدث منه فهو ناشيه وقال انس
ومجاهد والحسن والحكاك وغيرهم هى اول الليل واليه ذهب الكسائى وقرأ نافع وعاصم ناشيه
الليل بالهز وقرأ الباقون بالياء من غير هز لا يعتورها اى لا ينداولها ولا يتعاطاها وقد

١٧١ ك
١٧١ ك

١٧١ ك

العَصَا، وَلَا تَعْصِي فِيمَنْ عَصَى، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَجَدَبَنِي الصَّوْتُ
إِلَى الصَّائِتِ، وَبَشَّرَنِي بِدَرْكِ الْفَائِتِ، فَلَمَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ، وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ، قُلْتُ لَهُ سَلِّمِ الْمَطِيَّةَ، وَتَسَلِّمِ الْعَطِيَّةَ، فَقَالَ وَمَا مَطِيَّتُكَ،
عُفِّرَتْ خَطِيئَتُكَ، قُلْتُ نَاقَةٌ جُتَّتْهَا كَالْهَضْبَةِ، وَذُرْوَتُهَا كَالْقُبَّةِ،
وَحَلَبُهَا مِثْلُ الْعُلْبَةِ، وَكُنْتُ أُعْطِيْتُ بِهَا عِشْرِينَ، إِذْ حَلَلْتُ
يَبْرِينَ، فَاسْتَزِدْتُ الَّذِي أَعْطَى، وَدَرَبْتُ أَنَّهُ أَخْطَأُ، قَالَ فَأَعْرَضَ
حِينَ سَمِعَ صِفَتِي، وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ لُقْطَتِي، فَأَخَذْتُ
بِتَلَابِيئِهِ، وَأَصْرَرْتُ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَهَمَمْتُ بِمَزْزِيقِ جَلَابِيئِهِ،
وَهُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا مَطِيَّتِي بِطَلِيكَ، فَأَكْفُفْ مِنْ غَرْبِكَ، وَعَدِّ
عَنْ سَبِّكَ، وَإِلَّا فِقَاضِي إِلَى حَكَمِ هَذَا الْحَيِّ، الْبَرِيِّ مِنَ الْعَيِّ،
فَإِنْ أُوجِبَهَا لَكَ فَتَسَلَّمْ، وَإِنْ زَوَّاهَا عَنْكَ فَلَا تَتَكَلَّمْ، فَلَمْ أَرْ دَوَاءً
قِصَّتِي، وَلَا مَسَاعَ عُصَّتِي، إِلَّا أَنْ آتَى الْحَكَمَ، وَلَوْ لَكَمَ، فَانْحَرَطْنَا

سبق ابضاحه في شرح المقامة الثانية والعشرين فيمن عصى أى في جملة العصاة وعن الرازي
قيل فيمن عصى أى فيمن ضربها بالعصا يقال عصاه يعصوه عصوا أى ضربه بالعصا قال ولا ارى
له معنى مستفيها هنا إذ حللت يبرين يبرين ارض سجة تشقل على عينين وتحيل كثير
الى الغاية ويبرين بالقرب من الحسا والقطيف واليمامة وبين اليمامة وبين يبرين مسافة
ثلاثة ايام وكذلك ما بين يبرين والحسا واليمامة والحسا ويبرين على صورة مثلت اليمامة
في جهة الغرب والحسا في الشرق ويبرين في الجنوب عنهما جميلة يسيرة قال صاحب تقويم
البلدان ويبرين في غايه الرخامة وقد اخبرني من اثق به ان اهل تلك البلاد يعتقدون
ان من اكل من ثمرها وشرب من مائها ونام في ظلها فانه يحمر لا بحالة قال في المشترك
يبرين اسم رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من جحر اليمامة ودربت انه
اخطا يعنى علمت انه اخطأ بان لم يعط شمنها اكثر من عشرين بل لو اعطى اكثر من
عشرين لرج ربحا عظيما ما مطيتي بطليك أى بمطلوبك من غربك أى من حدتك
فقاضى يقال قاضيته الى الحاكم وحاكمته اليه ورافعته بمعنى وان زواها عنك أى

الى شَيْخِ رَكِيْنِ النَّصْبَةِ ، اَنِيقِ الْعِصْبَةِ ، يُؤْنَسُ مِنْهُ سُكُونُ
 الطَّائِرِ ، وَاَنْ لَيْسَ بِالْجَائِرِ ، فَاَنْدَرَاتُ اَنْظَمٌ وَاَتَاَلْمُ ، وَاَصْحَابِي مُرْمٌ
 لَا يَتْرَمْرَمُ ، حَتَّى اِذَا اَنْتَلْتُ كِنَانَتِي ، وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ
 لُبَانَتِي ، اَبْرَزَ فَعَلًا رَزِيْنَةَ الْوَزْنِ ، مَحْدُوَّةً لِمَسْلِكِ الْحَزْنِ ، وَقَالَ
 هَذِهِ الَّتِي عَرَفْتُ ، وَاِيَّاهَا وَصَفْتُ ، فَاِنْ كَانَتْ عَنِّي الَّتِي اُعْطِيَ بِهَا
 عِشْرِيْنَ ، وَهِيَ هُوَ مِنَ الْمُبْصِرِيْنَ ، فَقَدْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ ، وَكَبَّرَ

صرفها ومنعها ولو لكم لكم اي ضرب بجمع الكف فاختارنا الى شيخ اي مضيا اليه
 ودخلنا عليه من انخرط الفرس اذا لم في سيرة وهو مثل قوله في الرابعة والعشرين فخرط
 من الجماعة اقراط في فماراته وانخرط الى مباراته ركين النصبة النصبة فعله من
 الانتصاب يقال رجل ركين اي ثابت رزين تشبيها بالجبل الركين وهو المنبع الذي له
 اركان وقد ركن ركانة انيق العصبة العصبة فعله من اعتصب اي شد العصابة كالجمعة من اعم
 وزنا ومعنى يؤنس منه سكون الطائر ويروى يؤنس به اي يرى فيه النواضع والوقار
 واصله من قولهم انه لواقع الطائر يضرب لمن يوصف بالحلم والوقار وعن الرازي يقال فلان
 ساكن الطائر اذا كان حلما هادئا وقورا يراد انه لشدة وقاره لو نزل على رأسه طائر لم
 يطرق قال الشاعر شعر

كَأَنَّهَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ لَا خَوْفَ ظَلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْدَالِ

وفي الحديث كماها فوق رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار يقول لم يكن فيهم طيش ولا
 خفة لان الطير لا تقع على شيء ساكن وبضده يقال طار طائره اذا اسرع الرجل وحق
 فاندرات اي اندفعت انتظلم اي اشكو الظلم واتالم اي واتوجع مرْمٌ اي ساكن
 لا يترمرم ترمرم الرجل اذا حرك فاه للكلام انتلت كنانتي اي نفستها وقضيت
 من القصص لبانتي اي حاجتي يعني تكلمت بها في قلبي رزينة الوزن اي ثقيلة
 محدوة العندوة المقدرة لمسلك الحزن الحزن خلاف السهل وهو ما غلظ من الارض وفيه
 حزنه اي شدة التي عرفت التعريف الاعلام يعني هذه التي اقول فيها اني وجدت
 ضالّة حصرميّة لا بعير كما ظننت وها هو من المبصرين الخ يعني انه يبصر ويرى عيانا
 ان ليست النعل مما يعطى بها عشرون فان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي
 بهذا القدر فهو كاذب الا ان يكون المعطى بها عشرين ضربة وانما بصدق في ذلك اذا

مَا آفْتَرَاهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَمُدَّ قَدَالَهُ ، وَبَيَّنَّ مِصْدَاقَ مَا قَالَهُ ، فَقَالَ
لِلْحَكَمِ اللَّهُمَّ غَفْرًا ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ النَّعْلَ بَطْنًا وَظَهْرًا ، ثُمَّ
قَالَ أَمَّا هَذِهِ النَّعْلُ فَنَعْلِي ، وَأَمَّا مَطِيئَتُكَ فَنِي رَحْلِي ،
فَانْهَضْ لِتَسَلَّمَ نَاقَتِكَ ، وَاجْعَلِ الْخَيْرَ بِحَسَبِ طَاقَتِكَ ، فَقُمْتُ ،
وَقُلْتُ ،

أُنْسِمُ بِالْبَيْتِ الْعَنِيْقِ ذِي الْحَرَمِ وَالطَّائِفِينَ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ
إِنَّكَ نِعْمَ مَنْ إِلَيْهِ يُحْتَكَمُ وَخَيْرُ نَاضٍ فِي الْأَعَارِبِ حَكَمُ
نَاسَمٌ وَدَمٌ دَوْمُ النِّعَامِ وَالنَّعَمِ

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا عَقْدِ نِيَّةٍ ، وَقَالَ

جُرَيْتَ عَنْ شُكْرِكَ خَيْرًا يَا أَبْنَ عَمِّ إِذْ لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزِمُ
شُرَّ الْأَنَامِ مَنْ إِذَا اسْتَنْقَضَى ظِلْمًا ثُمَّ مِنْ أَسْتَرْجِي فَلَمْ يَرِعْ الْحَرَمُ
فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقِيمِ

ثُمَّ إِنَّهُ نَفَذَ بَيْنَ يَدَيْ ، مِنْ سَلَمِ النَّاقَةِ إِلَى ، وَلَمْ يَمْتَنِّ عَلَيَّ ، فَرُحْتُ
أَجْرُ ذَيْلِ الطَّرَبِ ، وَأَقُولُ يَا لِلْعَجَبِ ، قَالَ لِلْحَارِثِ بِنُ هَمَامٍ فَقُلْتُ

ابدى عن قفاه فان كان بها اثر الصفع صح ما ادعاه وعلى عدا الباء في قوله اعطى بها
للاداة والاستعانة إلا انها من صلة المعنى كانه قال مما يضرب بها عشرين غير انه جاء باسم
العدد مجزدا عن المميز فخيّل انه يريد الدرهم او الدينانير وان الباء للبدال مثلها في
اشتريته بكذا او اعطيته بهذا الشيء كذا غفرا اى اغفر غفرا ما معنى ففي رحلى اى
فى بيتى واجعل الخير لى اى اعطى من المال على اجرة سعى فى اخذ حفظها على حسب
طاقنتك وفى بعض النسخ فاقول فى الاعاريب حكم الاعاريب جمع اعراب دوما النعام
والنعم يقال ان النعام يحيى الى سنة والنعم اى الابل يبقى ابدا وفى بعض النسخ النعم
بكسر النون وفتح العين وهو جمع نعمة من اذا استنقى ظلم قال النبى عم الله تعالى مع
القاضى ما لم يجز فاذا جار برى الله منه ولزمه الشيطان نفذ اى ارسل يا للعجب

قوله لى اى
حاشا لى
بالاعراب
اصح من اعراب
ادنى من اعراب
بنهم لهذا
النسخ
الشعر ينشئ

له تالله لقد اطرفت ، وهرفت بما عرفت ، فناشدتكَ الله هد
 لقيت ائخر منك بلاعة ، واحسن للفظ صياغة ، فقال اللهم نعم ،
 فاسمع وانعم ، كنت عزمتم ، حين اتهمتم ، على ان اتخذ
 ظعينة ، لتكون لي معينه ، حين تعين الخطب ، وكاد الامر
 يستتب ، افكرت فكر المتحرز من الوهم ، المتامل كيف مسقط

المنادى المستعان تدخل عليه لام الجر مفتوحة لنزله منزله الضمير ولامر الجر بفتح مع
 الضمير اطرفت اطرف اى اتى بطرفه وعرفت بما عرفت الهرف الاطناب فى المدح
 والثناء على الشئ عجبا به ومنه قولهم لا نهرف بما لا تعرف واحسن للفظ صياغة اى
 تركيبا قال الجربرى فى التاسعة شعر

واخذ اللفظ فضة فاذا ما مئنته قبل انه ذهب ١٠١٠

اللهم نعم اللهم كلمة تستعمل فى جواب الاستفهام نفيًا وإثباتًا للتأكيد وكان الملكم لقصده
 اثبات الجواب مسفوعا بذكر الله تعالى ليكون ابلغ وأوقع وفى نفس السائل أجمع وليعلم
 أنه على يقين من ايراده وبصيرة فى اثباته قد جعل نفسه فى معرض من أقبل على الله
 تعالى ليحيب عما سأله مثلا ولا شك أن من كان هذه حاله لا ينكلم إلا بما هو صدق ويقين
 وحق مبين وطريقة أخرى وهى انتم يقولون بالله هل فعلت كذا وتشدتكَ الله اكان ذاك
 فكما يعهدون السؤال بهذه الدعائم من ذكر الله تعالى كذلك حالهم فى الجواب اذا ارادوا
 تقريره بل الجواب احق وأحوج الى فضل تقوية وزيادة اثبات لكونه مظنة الرد والإنكار
 والميم فى اللثم عوض من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما وإنما فحخت من قبل ان الحروف
 مبنية والاصل فى البناء السكون فلما زيدت الميمان وهما ساكنتان حركت الثانية بالفتح
 لأنقاء الساكنتين واختاروا الفتح لخصتها فاسمع وانعم اى كن ذا نعمة من نعم ينعم
 حين اتهمت انعم اى اتى تهامه طعيمة اى زوجة الطعيمة اليهودج كانت فيها امرأة اولم
 يكن والامراة ما دامت فى اليهودج يقال لها الطعيمة واذا لم تكن فيه فليست بطعيمة
 تعين الخطب الخطب المرأة الخطوبه والرجل الخاطب ايضا يقال خطب وخطب مثل نكح
 ونكح والنكح كلمة كانت العرب تنزج بها وكان يقال لامر خارجة عند الخطبه خطب
 فتقول نكح حتى قالوا اسرع من نكاح امر خارجة وام خارجة هى عمرة بنت سعد بن عبد
 الله بن قدار بن ثعلبة تزوجت نيفًا واربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب تزوجها
 بشكر بن عدوان بن عمر بن قيس عيلان فولدت له خارجه وبه كنيبت وثوبطل عجم

السَّهْمَ، وَبِتُّ لَيْلَتِي أَنْبِجِي الْقَلْبَ الْمُعَدَّبَ، وَأُقَلِّبُ الْعَزْمَ
 الْمُدْبَذَبَ، إِلَى أَنْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أُخْرِجَ، وَأُشَاوِرَ أَوَّلَ مَنْ أُبْصِرُ،
 فَلَمَّا قَوَّصَتِ الظُّلْمَةُ أَطْنَابَهَا، وَوَلَّتِ الشُّهْبُ أَذْنَابَهَا، عَدَوْتُ عُدُوَّ
 الْمُتَعَرِّفِ، وَابْتَكَّرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَيِّفِ، فَأَقْبَرَى لِي يَافِعَ، فِي وَجْهِهِ
 شَافِعَ، قَتَيْمِنْتُ بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيحِ، وَاسْتَفْدَحْتُ رَأْيَهُ فِي التَّزْوِجِ،
 فَقَالَ أَوْتَبِعِيهَا عَوَانَا، أَمْ بِكْرًا تُعَانِي، فَقُلْتُ إِخْتَرَى لِي مَا تَرَى،

١١

من بطون العرب فكر المتحرز للجزز الموضع الحصين ويسمى النوعين جززا واحترزت من
 كذا وتحززت أى توقيته كيف مسقط السهم أى كيف يكون المقصود والمراد العزم
 المدبذب يعنى الغبر المستقر على ان اخراجها أى قام وقت العزم وولت الشهب اذناها
 أى ذهب وتغربت واصله من قولهم ولاه ظهرا اذا جعله وراءه وهو معدى الى مفعولين ومنه
 قوله تعالى ومن يؤلف يومئذ دبره الا ان الحريرى ترك المفعول الاول هنا وحقيقة ولاه
 كذا جعله يليه غدو المتعرف أى طالب المفقود ابتكار المتعيف المتعيق هو المتكهن
 والذى يعجل العيافة وهو زجر الطير والمتعيف موصوف بالابتكار يافع أى فتى فى
 وجهه شافع أى جمال يعنى ان حسنه يشفع له اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه

١١، ١١١، ١١

وهو مأخوذ من قول البصرى ابن قنبر المازنى شعر
 لَهْفِي عَلَى مَنْ أَطَارَ النَّوْمَ وَأَمْتَنَعَا
 كَأَمَّا الشَّمْسُ مِنْ أَغْطَايِهِ لَمَعَتْ
 مُسْتَقْبِلَ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ
 فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَخْتَوِ إِسَاءَتَهُ
 وَزَادَ قَلْبِي عَلَى أَوْجَاعِهِ وَجَعَا
 حُسْنًا أَوْ الْبَدْرُ مِنْ أَرْزَارِهِ طَلَعَا
 مِنْهُ الْإِسَاءَةُ مَعْدُورٌ بِمَا صَنَعَا
 مِنَ الْقُلُوبِ وَجِيهَةٌ حَيْثُمَا شَفَعَا

قال النبى ثلاثة تجلو البصر النظر الى الخصرة والنظر الى الماء الجارى والنظر الى الوجه
 الحسن نظمها الشاعر شعر

ثَلَاثَةٌ لِلْمَرْءِ بَدِّهِنَّ الْحَزْنَ
 الْمَاءُ وَالْخَصْرَةُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ

وتبعيها عوانا العوان التصف فى ستمها أى الوسط وجمعها عون وفى النصف قال الشاعر فى
 الحماسة (p11v) شعر

لَا تَدْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا
 وَإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ
 وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعِينًا هَرَبًا
 فَإِنَّ أُمَّتَلِ نَصْفِيهَا الَّذِي دَعَبَا

ام بكرا تعانى أى تغاسى الناء ضمير البكر يعنى بوصول العناء والاذى منها الى زوجها لان

فقد أَلْقَيْتُ اليك العَرَى ، فقالَ إِلَى التَّبِيِّينَ ، وَعَلَيْكَ التَّعْيِينِ .
 فَاسْمَعْ أَنَا أَفْدِيكَ ، بَعْدَ دَفْنِ أَعَادِيكَ ، أَمَّا الْبِكْرُ فَالِدَّرَةُ الْمُخْرَوْنَةُ .
 وَالْبَيْضَةُ الْمَكْنُونَةُ ، وَالثَّمَرَةُ الْبَاكُورَةُ ، وَالسَّلَافَةُ الْمَذْخُورَةُ ،
 وَالرَّوْضَةُ الْأُنْفُ ، وَالطَّوْقُ الَّذِي ثَمَنَ وَشَرَفَ ، لَهُ يُدْتَسُّهَا لِامِيسَ ،
 وَلَا اسْتَعْشَاهَا لِابِيسَ ، وَلَا مَارَسَهَا عَابِثَ ، وَلَا وَكَسَهَا طَامِثَ .
 وَلِهَا الْوَجْهُ الْحَيِّيُّ ، وَالطَّرْفُ الْحَقِّيُّ ، وَاللِّسَانُ الْعَيْيُّ ، وَالْقَلْبُ النَّقِّيُّ .
 ثَمَرِي الدَّمِيَّةُ الْمُلَاعِبَةُ ، وَاللَّعْبَةُ الْمُدَاعِبَةُ ، وَالغَزَالَةُ الْمُغَارِلَةُ ،
 وَالْمُلْحَةُ الْكَامِلَةُ ، وَالْوِشَاحُ الطَّاهِرُ الْقَشِيبُ ، وَالخَجِيعُ الَّذِي
 يُشِبُّ وَلَا يُشِيبُ ، وَأَمَّا الثَّيِّبُ فَالْمَطِيَّةُ الْمُدَلَّلَةُ ، وَاللَّهْنَةُ

البكر لم تجرب الامور فيكون خلقتها عسرا ومعاشرتها شديدة الغيت اليك العرى العرى جمع عروة وهي يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقه يعنى قوضت اليك حل امرى وعقدت الى التبيين وعلبك التعيين يعنى انا ابي خصال البكر والثيب واعرفك اخلاقها تم الاختيار عليك والبيضة المكنونة اراد بالبيضة بيض النعام ويشبه بها النساء لبياضها والصفرة التى تضرب فيها قال امرئ القيس شعر

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بَصْفَرَةٍ عَدَاها بَهْمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحْتَلِّلٍ ٤٢٠٣١

وقد مر تفسير هذا البيت فى شرح المقامة الحادية والاربعين والسلافة المذخورة فى بعض النسخ والبيضة المكنونة والباكورة الجنيبة والسلافة الشهية اى التى تشتهيها الطباع والروضة الانف اى التى لم ترعها الدواب فقط يقال انفت الابل اذا وطئت كلاء أنفا وهو الذى لم يبرح وانفتها انا وهى مؤنفة اذا تنبعت بها انف المدعى ولا استعشاعا لابس استغشى الثوب لبسه وتغشى به ولا وكسها طامت اى ما عيبتها ولا نقصها من الوكس وهو النقصان الطرف الحقى يقال نظر فلان بطرف خفى اذا غص معظم عينه ونظر بباقيها من الاستحياء او الخوف واللسان العيى يعنى انها لا تقدر على الكلام لحياتها الدمية الملاعبة الدمية الصورة المنقشة المزينة واللعبة المداعبة اى التى تلاعبك وتمازحك ولا تعبس وجهها بل تتحمل مزاحك معها القشيب اى الحديد والخجيع الخجيع هو الذى يضاجعك يشب اى يجعل شابا واما الثيب فالمطية المذلة هذا تمثيل واصله

٤٢٠٣١/٧

٤٢٠٣١/٧

المُحَجَّلَةُ، والبِغْيَةُ المُسَهَّلَةُ، والطِّبَّةُ المُعَلَّلَةُ، والقَرِينَةُ المُتَحَبِّبَةُ،
والْحَلِيلَةُ المُتَقَرَّبَةُ، والصَّنَاعُ المُدْبِرَةُ، والقَطِنَةُ المُخْتَبِرَةُ، ثمَّ إِنَّهَا
مُجَالَّةُ الرَّكَّابِ، وَأَنْشُوطَةُ لِخَاطِبِ، وَقُعدَةُ العَاجِزِ، وَنُهْزَةُ
المُبَارِزِ، عَرِيكَتُهَا لَيِّنَةٌ، وَعُقْلَتُهَا هَيِّنَةٌ، وَدَخَلَتْهَا مُتَبَيِّنَةٌ،

شعر

إِنَّ المَطِيَّةَ لَمْ يَلِدْ رُكُوبُهَا حَتَّى تَدَلَّلَ بِالزَّوَامِرِ وَتُرَكَّبَا
وَالْحَبُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ حَتَّى يُوَلِّقَ بِالنِّظَامِ وَيُنْقَبَا

قالت له لزوجها حين قال الشعر

قَالُوا نَكَحْتِ صَغِيرَةً فَأَجَبْتَهُمْ أَشْهَى المَطِيَّ إِلَى مَا لَمْ يُرَكَّبِ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةٍ لَوْلُوٍ مُنْظُومَةٍ تُقْبِتُ وَحَبَّةٍ لَوْلُوٍ لَمْ تُنْقَبِ

والمَطِيَّةُ المُعَلَّلَةُ الطَّبِيَّةُ والطَّبِيَّةُ المُعَلَّلَةُ بكسر اللام هي التي تعلل متروشفها بالريق كذا فسّر
الازهرى قول امرئ القيس^{٤١} وَلَا تُبْعِدِينِي عَن جَنَائِكِ المُعَلَّلِ وقال ابن الاعرابي المُعَلَّلُ
المعِين على البرء بعد البرء ومنعم من يروى المُعَلَّلُ بفتح اللام ومعناه المَطِيَّبُ مرّة بعد
أخرى يقال علته بحديث او طعام او غيره اى شغله والامّ تعلل صبيها بشيء من المأكول
ليجتزئ بذلك عن غيره وفلان يعلل ابله اذا كان يحسن القيام عليها والصنّاع المدبّرة
الصنّاع المُرَاة الماهرة في صناعتها يقال رجل صَنَعَ وصَنَعَ البديين وامرأة صنّاع وقوم صُنّع
مجاله الراكب هذا من قول عمر رضه البكر كالبُرّ تغنّنها وتجنّنها وتخبزها والتّيب مجاله
الراكب اى ما يأكله الراكب في الحال يقال التّور مجاله الراكب والسويق مجاله
الراكب قال ابو عبيد هذا مثل يضرب في الحثّ على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها
وانشوطه لِخَاطِبِ الانشوطه في الاصل العقدة التي يسهل اخلالها مثل عقدة النكة ومنه ما
عقالك بانشوطه اى ما مودّتك بواهية ضعيفة ونهزة المبارز النهزة ما ينتهز اى يختلس
والمبارز الذى يبرز ليجارِب عدوة والذى يرد الى العجّراء ليدفع عن نفسه ثقل الغائط
يعنى من غلب عليه الشهوة ولا يمكنه تزوّج البكر تزوّج التّيب لانها اسهل واعجل
عريكتها لَيِّنَةٌ العريكة بقية السنام وقيل السنام نفسه وهى فعيلة بمعنى مفعولة لانها تعرك
وانما الحق بها الهاء لانها اخرجت مخرج الاسماء كما النطجة والذبيجة والعريكة الطبيعة يقال
فلان لَيِّنَ العريكة اذا كان سلسا منقادا ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته واصله
في البعير كانوا يعمدون الى البعير اذا كان فيه شماس وامتناع ويقطعون في حدينه وهى

الطرا

١٧٣

وَحَدَمْتُهَا مَرْيَنَةَ، وَأَقْسِمُ لَقَدْ صَدَقْتُ فِي النَّعْتَيْنِ، وَأَجَلَيْتُ
 الْمَهَاتِينَ، فَبِأَيْتِمَا هَامَ قَلْبُكَ، وَعَلَى آيَتَيْهَا قَامَ زَيْبُكَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ
 فَرَأَيْتَهُ جَنْدَلَةً يَتَّقِيهَا الْمُرَاجِمَ، وَتُدْمِي مِنْهَا الْحَاجِمَ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ
 لَهُ كُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْبِكْرَ أَشَدُّ حُبًّا، وَأَقْدَرُ حُبًّا، فَقَالَ قَدْ
 لَعَمْرِي قِيدَ هَذَا، وَلَكِنَّ كَمَّ قَوْلِ آدَى، وَيَحْكُ أَمَا هِيَ الْمُهْرَةُ
 الْأَبْيَةُ الْعِنَانُ، وَالْمَطِيَّةُ الْبَطِيَّةُ الْإِذْعَانُ، وَالزَّنْدَةُ الْمُتَعَسِّرَةُ
 الْإِقْتِدَاحُ، وَالْقَلْعَةُ الْمُسْتَصْعَبَةُ الْإِفْتِتَاحُ، ثُمَّ إِنَّ مَوْنَتَهَا كَثِيرَةٌ،
 وَمَعُونَتَهَا يَسِيرَةٌ، وَعَشْرَتُهَا صَلْفَةٌ، وَدَالَّتْهَا مُكَلِّفَةٌ، وَيَدَاهَا
 خَرْقَاءٌ، وَفَتْنَتُهَا صَمَاءٌ، وَعَرِيكَتُهَا خَشْنَاءٌ، وَلَيْلَتُهَا لَيْلَاءٌ، وَفِي

مرتفعة يصعب الركوب عليها فاذا قُطِعَ فيها سكن البعير وتميل وتوطأ مكان الركوب منه
 فيقال قد لانت عريكته وعقلها عيئة العقلة ما يُعْتَقَلُ به زوجها من احتباسها عنه أو
 نلوؤها عليه يسهل انحلاله وبهون زواله وكأنه من عقلة الصراع أو عقلة البحر ودخلتها
 متبينة أي سرعا ظاهر الدخلة بكسر الهمزة والفتح واللام والسين والهمزة
 خبيث الدخلة وقد مر تفسير الدخلة في شرح المقامة السادسة والعشرين واجليت
 المهاتين المهاتة البقرة الوحشية وتشبه عيون النساء بعينون المهاتة قام زيبك الزب اسم من
 أسماء الذكر يتقها المراجم هو الذي يرمك وترجمه أي يرمى اليك وترى إليه
 وتدمي منها الحجاج الحجاج جمع حجج وهو موضع الحجامة والمراد هاهنا الكتف وأسفل العنق
 وعشرتها صلفة أي قليلة الخير والنفع من الصلف وهو قلة المطر ويقال في المثل رب صدف
 تحت الراعدة يضرب للرجل الذي يكثر المدح لنفسه ولا خير عنده وقيل يضرب للرجل
 الذي يتوعد ثم لا يقوم به والعشرة المعاشرة ودالتها مكلفة الدالة الادلال وهو جراءة في
 تعج وقد سبق إيضاح الدالة في شرح المقامة الحادية والعشرين عند قول الحريري دَعِ
 الإذلال يده ولبيك والأعتار بصولتك ويدها خرقاء يقال امرأة خرقاء أي لا تحسن صناعه
 ولا لها رفق وعن الجوهري الخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق وقد خرق بالكسر يخرق
 خرقا والاسم الخرق وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة يضرب في النهي عن المعاذير معناه ان
 العلة كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضاك عن الكيس فلا ترضوا بها وقتننها صماء أي

رِيَاضَتِهَا عَنَاءً، وَعَلَى خِبْرَتِهَا عِشَاءً، وَطَالَمَا أَخَزَّتِ الْمُنَازِلَ،
وَفَرِكَتِ الْمَغَازِلَ، وَأَحْنَقَتِ الْهَازِلَ، وَأَضْرَعَتِ الْفَنِيقَ الْبَازِلَ،

شديدة شبيهت بالحبية الصماء وهي التي لا تقبل الرقي لشدها وليلتها ليلاء اي شديدة
الظلمة وكنى بالليله عن شدة المشقة في مصاحبته وفي رياضتها اي تخييرها وعلى
خبيرتها غشاء الخيرة التجرية اراد بخبيرتها خبرتها في امورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعني
حال بكارتها مستورة لا يعرف الزوج انها بكر ام لا اخزت المنازل اي فحخته والمنازل
المقاتل من نزال الحرب واراد بالمنازل الزوج وفركت المغازل فركت المرأة زوجها
فركا وفروكا ابعضته والفرك البعض واحنقت الهازل اي اوقعته في الحنق وهو الحقد
واضرعت الفنيق البازل البازل من السن الذي يطلع في السنة التاسعة من البعير وصاحبه
بازل ايضا ذكرا كان او انثى والفنيق التحل المكرم الذي لا يركب للكرامة ضرع الرجل
ضراعة اي خضع وذل واضرعه غيره وفي المثل الحمي اضرعتني لك يضرب هذا في الذل
عند الخائفة تنزل وقد يروى الحمي اضرعتني للنوم وعن الميداني قال المفضل اول من قال
ذلك رجل من كلب يقال له مريبر ويروى مريبن وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما
مرارة ومرة وكان مريبر لصا مغبرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل
لهم فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان
اخطى وكان مريبر غائبا ولما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل
حتى يطلب باخويه فنذكب قوسه واخذ سهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه
احواه فبكت فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذ هو بظلم فرماه
واصابه واستقل الظلم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصرب شخص قائم على
حخرة بنادى

الرسم

يا أَيُّهَا الرَّامِي الظَّلِيمَ الْأَسْوَدُ تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْسَدْ

الرسم

كَمْ عَبْرَةٌ فَعَبَّيْنَهَا وَعَبْرَةٌ
بِقَنْبَلِكُمْ مَرَارَةٌ وَمُرَّةٌ

فنواري الحمي عنه هويتا من الليل فاصابت مريبرا حمي فغلبته عينه واناة الحمي فاحتمله وقال
له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمي اضرعتني للنوم فذهبت مثلا وقال مريبر

الواقف

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ فَنِيَّانَ قَدَوِي
عَزَّوْتُ لِحْنَ أَطْلُبُهَا بِثَأْرِي
بِمَا لَأَقِيْتُ بَعْدَ عُمْ جَمِيَعَا
لِاسْتَفِيهِمْ بِهِ سَمَّا نَقِيَعَا

ثُمَّ إِنَّهَا الَّتِي تَقُولُ أَنَا اللَّبْسُ وَأَجْلِسُ ، فَأَطْلُبُ مَنْ يُطْلِقُ وَيَجْبِسُ ،
فَقُلْتُ لَهُ مَا تَرَى فِي الثَّيِّبِ ، يَا أبا الطَّيِّبِ ، فَقَالَ وَيْحَكَ أَتَرَعَّبُ
فِي فُضَالَةِ الْمَأْكَلِ ، وَثُمَّالَةِ الْمَنْهَدِ ، وَاللِّبَاسِ الْمُسْتَبْدَلِ ، وَالْوِعَاءِ
الْمُسْتَعْمَدِ ، وَالذَّوْاقَةِ الْمُنْتَرَفَةِ ، وَالْحَرَّاجَةِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَالْوَفَّاحِ
الْمُتَسَلِّطَةِ ، وَالْمُحْتَكِرَةَ الْمُتَسَخِّطَةَ ، ثُمَّ كَلِمَتَهَا كُنْتُ وَصِرْتُ ،
وطلَمَا بَنَى عَلَيَّ فَنَصِرْتُ ، وَشَتَّانَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَأَمْسٍ ، وَأَبْنَ الْقَمَرِ
مِنَ الشَّمْسِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِلْحَنَافَةِ الْبُرُوكُ ، أَوِ الطَّمَّاحَةِ الْهَلُوكُ ،

فَيَعْرُضُ لِي ظَلِيمٌ بَعْدَ سَبْعِ قَارْمِيهِ فَأَنْشُرُكَ سَرِيعًا

مع ابيات اخر يطول ذكرها من يطلق ويجبس اى من له كفاية يعنى من يصلح امرك
وفي بعض النسخ واطلب من تطلق وتجبس ويحك ويروى وبك وثمانية المنهل الشماله
بقيّة الماء والذواقه المنترفه الذوق فى الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن
كل ما تجربه يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق وامراه ذواقه اى ملول
لا يبقى كل واحد منهما على امر من نكاح او غيره ومنه الحديث ان الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات والمنترفه التى تستطرف الرجال ولا تثبت على زوج من الطريف او من
الطرف تشبها بالناقه الطرفه وهى التى ترى اطراف المرعى وتدوق ولا تثبت على مرعى
واحد الحنكرة المنخطة الحنكرة هى التى تجمع وتجبس ولا تنفق من احتكر الطعام
اذا جمعه يتربص به الغلاء والمنخطة الكثيره الخبط وقيل هو من تخبط عطاءه اى استقله
ولم يقع منه موقعا وتخبطه ايضا اذا تكرهه كمنت وصرت الخ اى كنت عند الزوج الاول
ذات عزة وحرمة وصرت عندك ذات مذلة وفقر وكان الزوج الاول اذا شقنى احد وظلمنى
لم يزل ينصرنى ويدفع عني واين الثمر فى بعض النسخ وهيهات الثمر وان كانت الحنانه
البروك الحنانه هى التى تحن الى زوجها الاول وتحنون عليه وقيل الحنانه التى تنزوج ولها
مطلق تحن اليه والبروك التى لها ابن بالغ ثم تنزوج او الطمّاحة الهلوك ويروى
والطمّاحة الطمّاحة التى تطمح ببصرها الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح وهى
للمموح او من الطماح وهو شدّة النظر الى الشيء والهلوك الفاجرة المنساقطة على الرجال
من نهالكت فى مشيها اذا تقيأت وتكسرت او من نهالك على الفراش اذا تساقط عليه

فهي الغد القميد، والجرح الذي لا يندم، فقلت له هـ تـرى
أن أترهب، وأسلك هذا المذهب، فانتهرني انتهار المودب،
عند زلة المتأدب، ثم قال ويـلك أتقتدي بالرهبان، والحق قد
استبان، أي لك ولو هن رأيك، وتباً لك ولأولئك، أتراك ما
سمعت بأن لا رهبانية في الإسلام، ولا حدثت بما تكه نبيك

٤٧٣٤٩٥

والجمع علك ولا يقال رجل هلك وقد مرّ ابضاحه في شرح المقامه العاشرة فعي العل
الغل العل الغل من صفات المرأة السيئة لخلق وقد مضى تفسيره في شرح المقامه التاسعه
والعشرين عند قول الحريري وكيف اجمع بين قل وغل فانتهرني أي زجرني يقال نهـره
وانتهره اذا زجره ومنه قوله تعالى واما السائل فلا تنهر وتباً لك ولأولئك في بعض
النسخ ولأولياتك أتراك ما سمعت أتراك بضم التاء بمعنى انتظن والضمير في أتراك مثله
في قولهم أرايتك وفي قوله تعالى في سورة الانعام قل أرايتكم ان أناكم عذاب الله الآيه
وفيه اختلاف قال البيضاوي في كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل قوله تعالى أرايتكم
أسئفها تم تعيب والكاف حرف خطاب أكد به الضمير للتاكيد لا يحمل له من الإعراب
لأنك تقول أرايتك زيداً ما شأنه فلو جعلت الكاف مفعولاً كما قاله الكوفيون لعديت
الفعل إلى ثلثه مفاعيل ولزم في الآيه أن يقال أرايتكم بل الفعل معلق أو المفعول محذوف
تقديره أرايتكم أهنتكم تنفعتكم اذ تدعونها انتهى وعن الجوهرى يقال رأى فلان زيداً
علماً وقد تركت العرب العزم في مستقبله لكثرة في كلامهم وربما احتاجت اليه فعمزته
وربما جاء ماضيه بلا همز قال الشاعر شعر

٤٧٣٥١
٤٧٣٥٢
٤٧٣٥٣

صاح غل ربيت أو سمعت براع رد في الصرع ما قرى في اللباب

ويروى في اللباب وكذلك قالوا في أرايت وأرايتك بلا همز قال أبو الاسود شعر
أرئت أمراً كنت لم أبله أتاني فقال أتخذني خليلاً

وقال آخر شعر
أرئيتك إن منعت كلام ليلى اتمنعني على ليلى البكاء

لا رهبانية في الإسلام هذا اشارة الى قوله عم في حديث طويل لا رهبانية ولا تبئل في
الإسلام والرهبانية فعل الرهبان من مواصلة الصوم وليس المسوح وترك اكل اللحم وغير
ذلك واصلها من الرعبة والتبئل ترك النكاح من البئل وهو القطع وعنه عم انه قال
لعكاف بن وداعة الهلالي يا عكاف الك امرأة قال لا قال فانك إذن من اخوان

Alischer
٨٩١٥٧
leischer
١٠١٧٧

١١٨١

عليه السلام، ثم ما تعلم أن السكّن الصالحة ترُبُّ بيتك،
 وتُلبّي صوتك، وتعض طرفك، وتطيب عرفك، وبها ترى قرة
 عينك، وريحانة انفك، وفرحة قلبك، وتعلّة يومك وغدك،
 فكيف رغبت عن سنة المرسلين، ومُتعة المناهلين، وشريعة
 المحصنين، ومجلمة المال والبنين، والله لقد ساءني فيك، ما سمعت
 من فيك، ثم أعرض إعرص الغضب، ونزأ نزوان العنظب،
 فقلت له فأتلك الله أنتطلق متبخترًا، وتدعني متخيرًا، فقال
 أظنك تدعي الحيرة، لتجلد عميرة، وتستغني عن المهيرة، فقلت

الشياطين ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت متافن سنتنا النكاح
 بما نكح نبيك روى عن انس رضه انه قال تزوج رسول الله خمس عشرة وتوفى عن تسع وقال
 ابو عبيدة انه عم تزوج ثمانى عشرة امرأة منهم سبع من اخذ قريش وواحدة من حلفاء
 قريش وتسع من سائر قبائل العرب وواحدة من بنى اسرائيل السكّن الصالحة السكّن
 بفتحتين كل ما سكنت اليه والمراد به هاهنا المرأة وعن النبي صلعم انه قال للدنيا متاع
 وخير متاعها المرأة الصالحة وفي بعض النسخ بان القريظة الصالحة ترُبُّ بيتك وتعض
 طرفك اى تغنيك عن النظر الى غيرها مما لا يحل لك النظر اليه وتطيب عرفك اى
 راحتك والمراد هاهنا الذكر وقيل معناه تطيب راحتك بالعود وماء الورد والمسك وغير
 ذلك من انواع الطيب لان عادة النساء ان تطيب ازواجهن وريحانة انفك الريحان
 نبت معروف والريحانة الحنوة وطاقت الريحان والريحانة من صفات المرأة قال على رضه فى
 وصيته لابنه محمد لا تملك المرأة من الامر ما يجاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست
 بقهرمانه وان ذلك ادوم حالها وارضى لبالها قيل المراد بقوله قرة عينك وريحانة انفك
 الولد وتعلّة يومك وغدك التعلّة ما يتعلل به الانسان ويزجى به ايامه وفي بعض النسخ
 وذخيرة يومك وغدك وقد يروى ايضا وغلة يومك وغدك عن سنة المرسلين روى عن
 النبي عم انه قال اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحيام ومُتعة
 المناهلين المتعة ما يفتتح به والمتأهل من كان له اهل وعن النبي عم ركعتان من المتأهل
 خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب نزوان العنظب والنعنظب بفتح الطاء
 فيها ذكر الجراد ويضرب المثل بالجراد فى النزوان ويقال انزى من الجراد لتجلد عميرة

لَهُ فَجَحَّ اللَّهُ ظَنَكَ، وَلَا أَشَبَّ قَرْنَكَ، ثُمَّ رُحِتُ عَنْهُ مَرَّاحَ الْخَزْيَانِ،
وَتُبْتُ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصَّبِيَّانِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فُقُلْتُ لَهُ أُقْسِمُ
بِمَنْ أَنْبَتَ الْأَيْكَ، إِنَّ لِحَدَلٍ مِنْكَ وَالْيَيْكَ، فَأَغْرَبَ فِي الْعُحْكَ،
وَطَرَبَ طَرِبَةَ الْمُنْهَتِكَ، ثُمَّ قَالَ الْعَقِيُّ الْعَسَلُ، وَلَا تَسَلْ، فَأَخَذْتُ
أُسْهَبُ فِي مَدْحِ الْأَدَبِ، وَأَفْضَلُ رَبِّهِ عَلَى ذِي النَّشَبِ، وَهُوَ
يَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ الْمُسْتَجْهِلِ، وَيُغْضِي عَنِّي إِغْضَاءَ الْمُهْمَلِ، فَلَمَّا
أَسْرَفْتُ فِي الْعَصِيَّةِ، لِلْعُصْبَةِ الْأَدَبِيَّةِ، قَالَ لِي صَهْ، وَأَسْمَعْ

حده عميرة كناية عن الخنضة والاسمَاء باليد ويقال لهذا الفعل أيضا التذليل والاعتقار
والالطاف للنساء مثل الخنضة للرجال وعميرة علم للكف وهي في الاصل من اسماء النساء
وفد ورد في حديث مشهور عن انس بن مالك عن النبي ءم انه قال نأج اليد لا ينظر
الله اليه يوم القيامة ولا يزيهه ولا يجمعه مع العالمين ويدخله النار اول الداخلين الا ان
يؤوب فين تاب تاب الله عليه وتسنغن عن المهيرة المهيرة تصغير المهيرة مرحة وهي
من النساء ذات المهر والمراد بها الحرة يقال لفلان مهيرة وسريرة ومهائر وسراري وتصغير
الترخيم هو ان يحذف من الكلمة الحروف الزائدة ثم تصغر ولا اشب قرنك اي لا اطال
عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب قرنك وهو تربك لم تشب ايضا والقرن
بالفتح في السن وبالكسر في القتال ونحوه بمن انبت الايك الايك جمع ايكة وهي الغابة
ان الحدل منك والبيك يعني انما كان هذا الحصار بينك وبين نفسك ولم يكن ثم صبي
نخاورة اي ان حديثك مصنوع لا اصل له فاغرب في العحك اي بالغ في العحك حتى
دمعت عينه طربة المنهتك ويروى طرب المنهتك المنهتك الذي لا يبالي بالقول العق
العسل ولا تسل جعل العسل مثلا لكلامه الذي طاب ظاهره وحسن منظرة والمعنى اسمع
بما قلت فحسب ولا تسأل عن حقيقته فانه لا اصل له وهذا مستعار من قول المولدين كل
البقل ولا تسأل عن المبقلة فاخذت اسهب في مدح الادب الاسهاب في الكلام ونحوه
الاكتار منه والاطالة فيه واصله الابعاد من السهب وهو الارض المستوية البعيدة ومنه بئر
سهبه اذا كانت بعيدة القعر فاذا قيل اسهب فلان في كذا اي ابعده فكانه قيل سلك فيه
سهبها من الارض كما يقال اسهل واحزن نظر المستجهل اي نظر الذي يجعل نفسه
كالمجاهل وقيل معناه نظر من بعدني جاغلا اغضاء الممهل هو كناية عن العفو والتخمل

مَتَى وَآفَقَهُ ،

نظم

بِقَوْلُونَ إِنَّ جَمَالَ النَّفْتَى وَزِينَتَهُ أَدَبٌ رَاحِي
 وَمَا إِنْ بَرِينُ سِوَى الْمُكْتَبِينَ وَمَنْ طَوَّدَ سُودِدَهُ شَايِحُ
 فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَخَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأَدَبِ الْقُرْبَى وَالكَايِحُ
 وَأَيُّ جَمَالٍ لَهُ أَنْ يُقَالَ أَدِيبٌ يُعَلِّمُ أَوْ نَايِحُ

ثم قال سيحُّ لك صدقٌ لُحَّتِي ، وَأَسْتِنَارَةٌ حُجَّتِي ، وَسِرْنَا لَا نَالُو
 جُهْدًا ، وَلَا نَسْتَفِيقُ جَهْدًا ، حَتَّى أَدَانَا السَّيْرُ ، إِلَى قَرْيَةٍ عَرَبَ
 عَنْهَا الْخَيْرُ ، فَدَخَلْنَاهَا لِلْإِزْيَادِ ، وَكِلَانَا مُنْفِضٌ مِنَ الزَّادِ ، مَا
 إِنْ بَلَّغْنَا الْمَحَطَّ ، وَالْمُنَاخَ الْمُحْتَطَّ ، أَوْ لَقِينَا غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْتَ ،
 وَعَلَى عَاتِقِهِ ضِغْتٌ ، فَحَيَّاهُ أَبُو زَيْدٍ تَحِيَّةَ الْمُسْلِمِ ، وَسَأَلَهُ وَقَفَةَ

من سوء قول او فعل في العصبية العصبية التعصب وهو ان تذب عن حرم صاحبك
 وتشتت عن ساق الجد في نصرته وتعصب له رابط الجاش وحقيقة العصبية الخصلة المنسوبة الى
 العصبية وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذائبون عن حريم من هو منتهمام فاذا
 قلت تعصب الرجل فكانك قلت ارى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا
 ارى من نفسه الكرم والعظمة وقد سبق ذكر التعصب في شرح المقامة الثالثة والثلاثين
 والكاسح الكاسح بفتح الميم شيء يؤتدم به كالمري وهو فارسي معرب والكسح السلح قدم
 لاعرابي خبز وكاسح فقبل له هذا كاسح فقال علمت انه كاسح ايكم كسح به يريد سلح به وقد
 كسر الميم من كاسح هاعنا لضرورة الشعر لا نالو جهدا اي لا نقصر في السير طاقة من
 الى بالوا اذا قصر وقد مر ابصاحه في شرح المقامة الثالثة والعشرين ولا نستفيق جهدا
 للجهد بالفتح المشقة يقال استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان مدمن لا يستفيق من
 الشراب وقول الحريري مستعار منه وانما نصب جهدا على حذف الجار او على التمييز او على
 انه مفعول له كانه قال لا نستفيق من التعب لجهدا في السير عزب عنها الخير اي غاب
 عنها منفض من الزاد المنفض الذي فني زاده وقد تقدم تفسير الانفاس في شرح
 المقامة الاولى بلغنا المحط اي محط رحالنا لم يبلغ الحنت اي الحلم يقال بلغ الغلام
 الحنت اي المعصية والطاعة وعن الرازي لم يبلغ الحنت اي لم يدرك ولم يحتلم ولم يكتب
 عليه حنت اي اثم وساله وقفة المفهم اي الذي يطيب ان يفهم شيأ يعنى قال ابو زيد

٤٢٣

١٤

المُفْهِمُ | فَقَالَ وَعَمَّ تَسْأَلُ وَقَفَّكَ اللَّهُ ، قَالَ أَيَّبَاعُ هَاهُنَا الرُّطْبُ ،
 بِالْحُطْبِ ، قَالَ لَا وَاللَّهِ ، قَالَ وَلَا الْبَلْحُ ، بِالْمُلْحِ ، قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ ، قَالَ
 وَلَا الثَّمْرُ ، بِالسَّمْرِ ، قَالَ هَيْهَاتَ وَاللَّهِ ، قَالَ وَلَا الْعَصِيدَةَ ، بِالْقَصِيدَةِ ،
 قَالَ أُسْكُتُ عَافَاكَ اللَّهُ ، قَالَ وَلَا الثَّرَائِدُ ، بِالْفَرَائِدِ ، قَالَ آيِنَ
 يُذْهَبُ بِكَ أَرَشَدَكَ اللَّهُ ، قَالَ وَلَا الدَّقِيقُ ، بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ ، قَالَ
 عَدِيٌّ عَنْ هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَأَسْتَعْلَى أَبُو زَيْدٍ تَرَاجَعَ السُّؤَالَ
 وَالْجَوَابَ ، وَالتَّكَايُلَ مِنْ هَذَا الْجِرَابِ ، وَلَمَحَ الْعُلَامُ أَنَّ الشُّوْطَ
 بَطِينٌ ، وَالشَّيْخَ شَيْطِينٌ ، فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ يَا شَيْخُ قَدْ عَرَفْتُ فَتَكَ ،
 وَاسْتَبْنْتُ أَنَّكَ ، فَخُذِ الْجَوَابَ صُبْرَةً ، وَآكُتِفِ بِهِ خِبْرَةً ، أَمَّا

العلام قف لحظة لاستئلك حال اهل القرية ولا العصيدة بالقصيدة في بعض النسخ ولا
 العصائد بالقصائد والعصيدة سبق ذكرها في الرابعة عشرة ولا الثرائد بالفرائد
 الثرائد جمع ثريدة وقد مر ايضاحها في شرح المقامة الثالثة عشرة وعنى بالفرائد ابيات
 القصائد والفرائد في الاصل الدرر التي تفضل بين الذهب في القلادة آين يذهب بك
 يعنى تسأل سؤالا غير متوجه والسؤال غير المتوجه يصدر عن الجهلاء والجانين فاين
 يُدْعَب بعقلك فعلى هذا التقدير حذف العقل ويحمل ان يكون معناه آين يذهب بك
 واى شئ يفعل بك ويحصل بك اذا كان هذا عقلك وعن المطرزي هو قول يقولونه
 البغداديون لمن سفهوا رأيه وحقيقته عندهم آين يذهب بعقلك على طريق التجهيل وعلى

شعر

هذا قول ابي فراس

لَمَنْ أَعَاتِبَ مَا لِي آيِنَ يُذْهَبُ بِي
 كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالذَّهْرِ وَالنَّاسِ

والتكاييل من هذا الجراب التكاييل تفاعل من كمال يكيل والجراب المزود والوعاء ان
 الشوط بطين اى علم ان غاية كلامه بعيدة ونهاية جواره غير عتيبة والشوط في الاصل اسم
 لجرى الفرس مرة الى الغاية يقال جرى شوطا كما يقال جرى طلقا ومنه طاف بالبيت
 سبعة اشواط سقوا الغاية شوطا لان بينهما ملابسة والبطين البعيد ومنه تباطن المكان اذا
 تباعد والبطين في الاصل العظيم البطن واستبننت اذك قوله هذا فيه اعمار تقديره

بِهَذَا الْمَكَانِ فَلَا يُشْتَرَى الشَّعْرُ بِشَعِيرَةٍ ، وَلَا النَّثْرُ بِنَثَارَةٍ ،
وَلَا الْقَصَصُ بِقُصَاصَةٍ ، وَلَا الرَّسَالَةُ بِغُسَالَةٍ ، وَلَا حُكْمٌ لِقَمَانٍ
بِلُقْمَةٍ ، وَلَا أَخْبَارُ الْمَلَاحِمِ بِالْحَمَةِ ، وَأَمَّا جَيْلٌ هَذَا الزَّمَانِ فَمَا
فِيهِمْ مَنْ يَمِجُّ ، إِذَا صِيغَ لَهُ الْمَدِيحُ ، وَلَا مَنْ يُجِيرُ ، إِذَا أُنْشِدَ لَهُ
الْأَرَاجِيزُ ، وَلَا مَنْ يُغِيثُ ، إِذَا أُطْرِبَتْ لِلْحَدِيثِ ، وَلَا مَنْ يَمِيرُ ، وَلَوْ

عرفت انك كثير الكلام ومثل هذا الاضمار يستعمله الطرفاء في مزاحهم فيقول احدهم
لصاحبه انك يريد متخلف او تحس او ما اشبه ذلك فخذ الجواب صبرة هي مستعارة من
صبرة الطعام والغللات وهي ما كانت مجمعة وتسمى الكدس صبرة ولما كانت اسما للجموع
اوقعت موقع الحال كانه قبيل خذها مجموعا واكتفي به وهي في الاصل فعله بمعنى مفعولة من
الصبر الذي هو الحبس لان الشيء اذا حبس فقد جمع واذا كان كذلك لم يجتز حينئذ الى
ناول ولا يقال بانها غلبت فاجريت مجرى الاسماء الجامدة فانها وان غلبت لم تذهب عنها
راحة الوصفية وعن الجوهرى تقول اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل اما بهذا

المكان الخ في هذا المعنى روى لبعضهم شعر

فَصَاحَةٌ مَحْبَبَانِ وَخَطٌّ أَبِي مَقْلَةٍ وَقَهْمٌ بَنَى كَنْدٍ وَرَهْدٌ أَبِي أَذْمٍ
إِذَا أَحَقَّقْتَ لِلْمَرْءِ وَالْمَرْءُ مَفْلِسٌ وَإِنْ كَانَ حُرًّا لَا يَسَاوِي بِبَدْرِيمٍ

شعر

عَرَضْتُ عَلَى الْخَبَّازِ نَحْوَ مَبْرَدٍ وَرَوِيَا أَبِي سَيْرِينَ وَخَطٌّ مَهْلَهْلٍ
وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرَ الْكُمَيْتِ وَجَرَوْلٍ مَدَوْرَةٌ بَيْضًا تَطُنُّ عَلَى الْيَدِ

ولا النثر بنثارة النثارة ما يبقى من النثر وهو ما يتناثر به من ثمر او غيره ولا القصص
بقصاصة القصاصة ما يقص من الشيء والمراد هاهنا القلامة اي ما يقص من الظفر بغسالة
الغسالة ما غسلت به الشيء ولا حكم لقمان للحكم للحكمة ومنه الحديث وان من الشعر
لحكما وقد يروى حكم لقمان والحكم جمع حكمة ولا اخبار الملاحم جمع ملحمة
وهي موضع النعام للحرب الا انهم جعلوها اسما للحرب نفسها على الجواز والسعة جيل هذا
الزمان في بعض النسخ جيل هذا المكان فما فيهم من يميح ماحه اذا اعطاه وقد سبق

أَنَّهُ أَمِيرٌ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ مَثَلَ الْأَدِيبِ، كَالرَّبْعِ لِلجَدِيبِ، إِنَّ لَمْ
تَجِدِ الرَّبْعَ دِيمَةً، لَمْ تَكُنْ لَهُ قِيَمَةً، وَلَا دَانَتَهُ بِهِمَةً، وَكَذَا
الْأَدَبُ، إِنْ لَمْ يَعْضُدَهُ نَشَبٌ، فَدَرَسَهُ نَصَبٌ، وَحَزَبُهُ حَصَبٌ،
ثُمَّ انْسَدَرَ يَعْدُو، وَوَلَّى يَجْدُو، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ أَعْلَمْتَ أَنَّ
الْأَدَبَ قَدْ بَارَ، وَوَلَّتْ أَنْصَارُهُ الْأَدْبَارَ، فَبُوتَ لَهُ بِحُسْنِ الْبَصِيرَةِ،
وَسَلَّمْتُ بِحُكْمِ الصَّرُورَةِ، فَقَالَ دَعْنَا الْآنَ مِنَ الْمِصَاعِ، وَخُضْ فِي
حَدِيثِ الْقِصَاعِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأَشْجَاعَ، لَا تُشْبِعُ مَنْ جَاعَ، فَمَا
التَّدْبِيرُ فِيمَا يَمْسِكُ الرَّمَقَ، وَيُطْفِئُ الْحَرَقَ، فَقُلْتُ الْأَمْرُ إِلَيْكَ،
وَالرِّهَانُ بِيَدَيْكَ، فَقَالَ أَرَى أَنَّ تَرْهَنَ سَيْفِكَ، لِتُشْبِعَ جَوْفَكَ
وَضَيْفَكَ، فذَاوَلْنِيهِ وَأَقِمْ، لِأَنْقَلِبَ إِلَيْكَ بِمَا تَلْتَقِمُ، فَأَحْسَنْتَ
بِهِ الظَّنَّ، وَقَلَّدْتَهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ، فَمَا لَيْتَ أَنَّ رَكِبَ

تفسيره في الثالثة عشرة وفي بعض النسخ فما منع الخ كالربع للجديب للجديب ذو الجذب وهو يهبوسه الأرض وخلقوها من النبات نشب أي مال وحزبه حسب للحصب ما هببي للوقود من الخطب وقيل هو ما يلقي في النار ويقال حصبته بكذا أي رميته أنسدر بعدو أي أسرع بعض الأسراع ومثله أنسدل وكانه من تعاقب الرأء واللام وولي يحدو وحدا يحدو أي رفع صوته بالحداء فبوت له بحسن البصيرة أي اعترفت له بذلك وفي الحديث أبوه بنعمتك على أي اقربها وألزمها نفسى وأصل البؤء اللزوم وسلمت بحكم الضرورة أي وصدقت قوله على الضرورة لما سمعت من كلام الغلام في تحقير الأدب دعنا الآن من المصاع أي من المماصة المصع الضرب بالسيف والمماصة المقاتلة ورجل مصع وخص في حديث القصاع أي أترك حديث الأدب وأطلب طريقا في تحصيل شيء تأكله وقلدته السيف والرهن هو من باب منقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبتنا وما باردًا والمعنى قلدته السيف وحملته الرهن أي كلفته هذا التصرف بان يرهن السيف ويحمل ان لا يجعل من هذا الباب بل يكون التقليد في الرهن مجازا كقولم قلدته العمل فنقلده فينصب الثاني بما انتصب به الأول الا ان الأول اسلم وذلك ان ارادة الحقيقة والجاز معا في لفظ واحد

النَّاقَةَ، وَرَفَضَ الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ، فَكَتَتُ مَلِيًّا أَتْرَقَبَهُ، ثُمَّ
نَهَضَتْ أَتَعَقَّبَهُ، فَكُنْتُ مَنْ ضَيَّعَ اللَّبْنَ فِي الصَّيْفِ، وَلَمْ
أَلْفَهُ وَلَا السَّيْفَ،

المقامة الرابعة والأربعون الشتوية وتعرف باللغزية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ، فَاجِمَةٍ

غير مطرد عندهم فكنت ملياً اي زمانا طويلا كمن ضيع اللبن في الصيف اصل هذا
من المثل السائر الصيف ضيعت اللبن ويروى في الصيف قالوا اول من قاله عمرو بن عمرو
ابن عدس وذلك ان دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحته وكان شيخا كبيرا ففركته
فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه فلما شتوا ارسلت الى عمرو تستسقيه لبنا فقال ذلك فلما
رجع الرسول اليها وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه
خيرا واما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان فيه او اراد ان من لم يضرب ابله الفحل
في الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة وقيل طلق الاسود بن هرمز امرأته العنود الشنمة
رغبة الى امرأة من قومه ذات جمال ومال ثم جرى بينهما ما ادى الى المفارقة فتتبعته نفسه
العنود فراسلها فاجابته بقولها شعر

أَتَرَكَتَنِي حَتَّى إِذَا عَلَّقْتُ أَبْيَضَ كَالشَّطَنِ
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلْنَا فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ

وهي اول من قال ذلك وكانت تزوجت رجلا اسمه عامر ثم عطفها عليه عطوف ذي حبة
فاحتالت حتى طلقها عامر وتزوجها الاسود يضرب هذا المثل لمن قرط في طلب الحاجة وقت
امكانها ثم طلبها وقت فواتها وعن الميداني التاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خطب
به المذكور والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خطبت به امرأة ،

شرح المقامة الرابعة والاربعين

عشوت عن الجوهرى عشوته قصدته لبلال هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاهيا وعسوت الى

اللَّمَمِ ، اِلَى نَارٍ تُضَرِّمُ عَلَى عِلْمٍ ، وَتُخَيِّرُ عَنْ كَرَمٍ ، وَكَانَتْ لَيْلَةً
جَوَّهَا مَقْرُورٌ ، وَجَبِيْبُهَا مَزْرُورٌ ، وَتَجْمَعُهَا مَغْمُومٌ ، وَغَيْمُهَا مَرْكُومٌ ،
وَأَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ ، وَالْعَنْزِ الْحَرْبَاءِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْصُ عَنَسِي ،
وَأَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي ، اِلَى أَنْ تَبْصُرَ الْمُوقِدَ آلِي ، وَتَبَيَّنَ اِرْقَالِي ،
فَأَحْدَرَ يَعْدُو لِلْجَمْزَى ، وَيُنْشِدُ مُرْتَجِزًا ، نَظْم

النار اعسو اليها اذا استدلت عليها بصر ضعيف قال الحطيئة

شعر متى تَأْتِيهِ نَعْسُو اِلَى صُورِهِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدٍ
والمعنى متى تأتته عاصيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال
يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت بان وجزمت يأتك بالجواب ورفعت
نكرمه بينهما وجعلته حالا واذا صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى
ومن يَعْتَسُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا قال الحريري في المقامة الحادية والاربعين
عسوا الى نار الهوى البيت فاحمة اللمم اللمم جمع اللمة وهي شعر بالغ الى الكتف على علم
العلم الجبل المرتفع جَوَّهَا مَقْرُورٌ قَرَّ الرجل وهو مَقْرُورٌ اذا اصابه القَرَّ اى البرد واما جَوَّ
مَقْرُورٌ اى ذوق قَرَّ وجيبها مَزْرُورٌ هو عبارة عن كونها منقمة اى غيها مطبق ليس فيه
فرجة تنكشف عن نجم والحبيب للقميص تقول جَبْتُ القميص اجوبه واجيبه اذا قَوَّرت ورجل
باصح الجيب اى الجواب يعنى امين وتجمها مغوم اى مستور اصرد من عين الحرباء الصرد
البرد فارسى معرب تقول يوم صَرَدَ والصرود من البلاد خلاف الجوروم وصرد الرجل
بالكسر بصَرَدَ صَرْدًا فهو صَرْدٌ ومُصْرَادٌ يجيد البرد سريعا وقولهم اصرد من عين الحرباء مثل
بضرب لمن اصابه برد شديد لان الحرباء يدور مع الشمس ويستقبلها بعينه يستجلب اليه
الدفأ والعنز الحرباء يقال فى المثل اصرد من عنز حرباء لانها لا تدفأ فى الشتاء لقلته
شعرها ورقته جلدها فالبرد اضر لها انص عنسى اى استخرج ما عندها فى السير وقد
تقدم تفسير النص فى شرح المقامة الثالثة والعشرين تبصر الموقد الى آل الرجل
مخصه استعير من الال الذى هو الاهل والعشيرة لانه مجتمع الاعضاء والحواس واصل المستعار
منه من الاول وهو الرجوع لانهم المال والمرجع فى جميع الامور وتبين ارقالى الارقال ضرب
من الحبيب وقد ارقل البعير وناقته مَرْقِلٌ ومُرْقَالٌ اذا كانت كثيرة الارقال يعدو للجمزى
للجمزى نوع من العدو وهو اشد من العنق وقد جمز البعير يجمز بالكسر تخمزا وللمجاز البعير

حَبِيبَتٍ مِّنْ حَابِطٍ لَّيْلٍ سَارِيٍّ هَدَاهُ بَلْ أَهْدَاهُ صَوْمُ النَّارِ
 إِلَى رَحِيبِ الْبَاعِ رَحِيبِ الدَّارِ مُرَجِّبٍ بِالطَّارِقِ الْمُمْتَارِ
 تَرَحَّابٍ جَعَدِ الْكَفِّ بِالِدَيْنَارِ لَيْسَ بِمُزَوَّرٍ عَنِ الزُّوَارِ
 وَلَا مَجْتَنَامِ الْقُرَى مِخَارِ إِذَا أَقْشَعَرَّتْ تُرْبُ الْأَقْطَارِ
 وَضَمَّتِ الْأَنْوَاءُ بِالْأَمْطَارِ فَهَوَ عَلَى بُوسِ الزَّمَانِ الضَّارِ
 جَمُّ الرَّمَادِ مَرْهَفُ الشِّفَارِ لَمْ يَجْخُدْ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارِ
 مِّنْ تَحْرُورٍ وَأَقْتِدَاحِ وَارِيٍّ

ثُمَّ نَلَقَانِي بِحَيَّا حَيِّيٍّ، وَصَاحَنِي بِرَاحَةِ أَرْجِيِّيٍّ، وَاقْتَدَانِي إِلَى
 بَيْتِ عِشَارَةٍ تَحْوَرُ، وَأَعْشَارَةٍ تَقْوَرُ، وَوَلَائِدَةٍ تَمُورُ، وَمَوَائِدُهُ

الذي يركبه المُجَيِّزُ وقولهم يعدو للجَمَزِي من باب رجح القهقري هداه هو من الهدايه
 بل اهداه هو من الهدية او من اهدى العروس الى زوجها ترحاب جعد الكفك اي
 الجميل وقد سبق ايضا في شرح المقامة الثامنة ولا مجعنام القرى مخار اي ليس
 ببطيء القرى ولا مؤخر له يقال قرى عام اي بطيء ورجل عام القرى ومعنم هو مفعال
 من عتم اذا ابطأ واما مخار ففعال من أخركم طلاق من طلق ومنه قبيل للخلعة التي يتي
 حملها الى آخر الصرام مخار لتأخيرها اياها اذا أقشعرت تراب الاقطار أقشعرات التراب
 عبارة عن جذب الارض والتراب جمع تربة وهي التراب وضمت الانواء بالامطار الانواء
 جمع نوء وقد سبق ذكر الانواء في شرح المقامة التاسعة عشرة الزمان الضاري صرى
 الكلب في الصيد فهو ضار اي ليج به وقيل الضاري هاهنا الضائر على القلب جم الرماد
مرهف الشفار الشفار جمع شفرة وهي السكين وارهفت سبقت رققته وحددته يعنى مضياى
مخار وهو من باب الكناية لان كثرة الرماد وحددة الشفار رديفا الضيافة والنحر من
نحر وار اي نافذة سمينة يقال ورى الثقي بوى زريا خرج منه وذك وجمل وسانم وار سهيمن
واصله من ورى الزئد اذا خرجت ناره فهو وار واقتداح وارى ان زئدى نار بحييا
 حبيي الحبيي الوجه وصاحني المصاحفة وضع الكفك على الكفك عند الملاقاة براحة ارجيي
 اي سار باعطاء الجوائز ومرتاح الى العطاء واعشاره تقور اي قدوره تغلى الاعشار جمع
عشر وهو في الاصل الجزء من اجزاء عشرة ومنه اعشار الجوزور وهي الانصباء وبرمه اعشار
وولائده تمور اي جواربه نجى وتذهب لما كلف من اداء خدمة الضيافة والولائد جمع وليدة
 وهي التي تستوصف قبل ان تحتلم وموائده تدور الموائد جمع مائدة وهي الخوان المزيين

تَدَوُّرٌ، وَبِإِكْسَارِهِ أَضْيَافٌ قَدْ جَلَبَتَهُمْ جَالِي، وَقَلِبُوا فِي نَالِي،
 وَهُمْ يَجْتَنُونَ فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ، وَيَمْرَحُونَ مَرَحَ ذَوِي الْفِتَاءِ،
 نَأَخَذَتْ مَا أَخَذَهُمْ فِي الإِصْطِلَاءِ، وَوَجَدَتْ بِهِمْ وَجَدَ التَّمَلِّ بِالطَّلَاءِ،
 وَلَمَّا أَنْ سَرَى لِحْصَرٍ، وَأَنْسَرَى لِحْصَرٍ، أَتَيْنَا بِمَوَائِدَ كَالِهَالَاتِ
 دَوْرًا، وَالرَّوَضَاتِ نَوْرًا، وَقَدْ شَحِنَ بِأَطِيعَةِ السَّوَالِمِ، وَوَجَّهْنَ مِنْ
 الْعَائِبِ وَاللَّائِمِ، فَرَفَضْنَا مَا قِيدَ فِي الْبِطْنَةِ، وَرَأَيْنَا الإِمْعَانَ
 فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ، حَتَّى إِذَا آكْتَلْنَا بِصَاعٍ لِحْطَمٍ، وَأَشَقَيْنَا عَلَى
 حَظَرِ التَّخْمِ، تَعَاوَرْنَا مَشُوشَ الْعَمْرِ، ثُمَّ تَبَوَّأْنَا مَقَاعِدَ السَّمْرِ.
 وَأَخَذَ كُلُّ مَنَا يَشُولُ بِلِسَانِهِ، وَيَنْشُرُ مَا فِي صَوَانِهِ، مَا عَدَا
 شَيْخًا مُشْتَهَبًا قَوْدَاهُ، مُخْلَوْلِقًا بُرْدَاهُ، فَإِنَّهُ رَبَّضَ حَجْرَةً، وَأَوْسَعَنَا

بأنواع الطعام يعنى موائده تدور بين الاضياف توضع مائدة وترفع اخرى وباكساره
 اضياف الاكسار جمع كسر وعو طرف الجهة وجانبها فاكهة الشتاء يريد النار مرح
 ذوى الفناء أى ذوى الفتوة والكرم ووجدت بهم وجد التمل بالطاء أى فرحت بهم فرح
 السوان بالحمر سرى لِحصر الحصر العى وقد مضى فى الخطبة والمراد غابنا عدم الكلام
 وانسرى لِحصر أى البرد يقال خصر الرجل بالكسر اذا آذاه البرد وآلمه فى اطرافه
 فرفضنا ما قيل فى البطنة أى لم نعمل بقولم البطنة نأفن الفطنة أى تُدعى من افن
 الفصيل ما فى صرع أمه اذا شربه كله يضرب لمن يعير شعبه طبعه ويفسد استعناؤه عقله
 وعن عمر بن الخطاب رضه يا ايها الناس اتاكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة
 للحسد مورثة للسقم اكلتنا بصاع الحطم الحطم الذى يحطم كل شىء أى
 كسره اكلا يقال رجل حطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية وفى التمل شر الرعاء
 الحطمه وعو الذى يحطم الرعيه بعنقه يضرب لمن يلى شىء ثم لا يحسن ولايته تعاورنا
 مسوش الغر أى تداولناه واحدا بعد آخر والغمر ریح اللحم وشمخه يشول بلسانه أى يرفعه
 ويحركه فى الكلام ما فى صوانه صوان الشىء وعأوه الذى يسان فيه مشتهدا قوداه
 الشهبه فى الالوان البياض الغالب على السواد وقد شهب الشىء شهباً واشتهب الرأس

جَهْرَةً، فَعَاظَنَا تَجَنُّبَهُ، الْمَلْتَيْسُ مُوجِبُهُ، الْمَعْدُورُ فِيهِ مَوْتِيهِ،
 إِلَّا أَذْنَا أَلْنَا لَهُ الْقَوْلَ، وَخَشِينَا فِي الْمَسْئَلَةِ الْعَوْلَ، وَكَلَّمَا رُمْنَا
 أَنْ يَفِيضَ كَمَا فِضْنَا، أَوْ يَفِيضَ فِيمَا أَفْضْنَا، أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْعَلِيَّةِ
 عَنِ الْأَرْدَلِيِّينَ، وَقَلَّا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ كَانَ لِلْحَمِيَّةِ
 هَاجَتُهُ، وَالتَّفَسُّسُ الْأَبْيَةَ نَاجَتَهُ، فَدَلَفَ وَأَزْدَلَفَ، وَخَلَعَ الصَّلَفَ،
 وَبَدَّلَ أَنْ يَتَلَفَى مَا سَلَفَ، ثُمَّ اسْتَرَعَى سَمْعَ السَّامِرِ، وَانْدَفَعَ
 كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ، وَقَالَ

عِنْدِي أَعَاجِبُ أَرُوبِهَا بَلَا كَذِبِ عَنِ الْعِيَانِ فَكُنُونِي أَبَا الْحَكْبِ
 رَأَيْتُ يَا قَوْمِ أَقْوَامًا غَدَاوَهُمْ بُولُ الْحَجُورِ وَمَا أَعْنَى أَبْنَةَ الْعِنَبِ

بُولُ الْحَجُورِ لَبَنُ الْبَقَرَةِ وَالْحَجُورُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ،

وَمُسْتَنْبِئِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ قُوتَهُمْ أَنْ يَشْتَنُوا حِرْقَةً تُعْنَى مِنَ السَّعْبِ

محلوقا برداه اخلوق اى اخلقى مؤتبه اى عاتبه يقال اتبه اى لاهه وعتفه وحسبنا فى
 المسئلة العول اى حسبنا ان نكلم فيزيد علينا وننقص فيفضلنا بيميناه او حسبنا ان
 يدعب عتا فتنفاوت تفاوت مسئله العول وذلك ان يزيد رؤس الفرائض على سهامها وقد
 سبق ايضاحه فى شرح المقامة الحادية والعشرين عند قول الحريرى حتى كادت النفس نزول
 والفريضة تعول ان يفيض كما فضنا اى ان يبوح بما فى قلبه من الاسرار كما فعلنا
 او يفيض فيها افضنا اى ان يجوض فيها نحن فيه من الاسرار قال فى الثالثة عشره فافضنا
 فى حديث يفتح الازغار اعراض العليه اى الكبار العليه جمع على والقياس علوة لانيها
 من العلوة وانما قلبوا واوعا بآء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالحرف الساكن بينهما لانه
 حاجز غير حصين فكان الكسرة وليت الواو ونظيره هو ابن عمى ذنيا فدلفى وازدلفى
 الازدلاف الاقتراب افتعال من الزلقة والدليفى سبق تفسيره فى شرح المقامة الاولى
 وخلع الصلغى الصلغى التكبر وقد معنى ايضاحه فى الرابعه والعشرين اسرعى بمع السامر
 هو من قولهم اربعينه سمعى وقد مر تفسيره فى شرح المقامة الثالثه والعشرين ومسننيس
 من الاعراب المسننون الجديون يقال اسنت القوم اذا اصابهم السنه وهى المحط فال القوام

الْحِرْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،

وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أُنَامِلُهُمْ حَرْفًا وَلَا قَرَأُوا مَا خَطَّ فِي الْكُتُبِ

الكَاتِبُونَ لِلْحَرَازُونَ يُقَالُ كَتَبَ السِّقَاءُ وَالْمَرَادَةُ إِذَا حَرَزَهَا
وَكَتَبَ الْبَغْلَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهِمَا وَخَاطَمَهَا،

وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَاءَ صَنَعُهُمْ أَوْ قَصُرُوا فِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْخَطْبِ

الْقَادِرُ الطَّائِحُ فِي الْقِدْرِ وَالْقَدِيرُ الْمَطْبُوحُ فِيهَا،

وَتَابِعِينَ عُقَابًا فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي النَّبِضِ وَالْيَلْبِ

الْعُقَابُ الرَّايَةُ وَكَانَتْ رَايَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَمَّى الْعُقَابَ،

وَمُنْتَدِينَ ذَوِي نُبُلٍ بَدَتْ لَهُمْ نَبِيْلَةٌ فَأَنْتَنُوا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ

النَّبِيْلَةُ الْجَيْفَةُ وَمِنْهُ تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ إِذَا مَاتَ وَأَرَوَحَ،

وَعَصْبَةٌ لَهُ تَرِ النَّيْتِ الْعَتِيقُ وَقَدْ حَجَّتْ جُنْبًا بِلا شَكِّ عَلَى الرُّكْبِ

مَعْنَى حَجَّتْ جُنْبًا أَي غَلَبَتْ بِالْحِجَّةِ مُجَادِلِينَ جَائِبِينَ عَلَى الرُّكْبِ

وَجِبِّيُّ جَمْعُ جَانٍ،

نَوَّهُوا أَنْ يَهْمَ أَصْلِيَّةً إِذْ وَجَدُوهَا ثَالِثَةً فَقَلَبُوهَا ثَاءً تَقُولُ مِنْهُ أَصَابِعُ السَّنَدِ بِالنَّاءِ وَرَجُلٌ
سَنِدٌ قَلِيلٌ لِلْجَبْرِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ فِي بَعْضِ النَّحْلِ الْحِرْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالسَّعْبُ لِلْجَوْعِ

وَخَاطَمَهَا يَتَلَوُّهُ فِي بَعْضِ النَّحْلِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ دَارَةَ الْعُطْفَانِيُّ شَعْرٌ

لَا تَأْمَنَنَّ قَزَارِيًّا خَلَّوَتْ بِهِ عَلَى قَلْبِكَ وَأَكْتَنَبَهَا بِأَسْبَارِ

عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ الْيَلْبُ فِي الْأَصْلِ دَرُوعٌ مُتَّخِذَةٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْحَدِيدِ وَالتَّكْمِيُّ تَفَعَّلَ مِنْ الْكَمِيِّ وَهُوَ الَّذِي كَمَى نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ أَوْ كَمَى
شِجَاعَتَهُ لِيَوْمِ اللَّقَاءِ أَي سَتَرَهَا وَمِنْهُ كَمَى شَهَادَتَهُ إِذَا كَفَّهَا تُسَمَّى الْعُقَابُ يَتَلَوُّهُ فِي بَعْضِ
النَّحْلِ الْيَلْبُ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْجُلُودِ وَقِيلَ الْيَلْبُ الْبَوْلَادُ وَمُنْتَدِينَ أَي مُجْتَمِعِينَ ذَوِي
نَيْلِ النَّبْلِ الْفَضِيلَةُ وَمِنْهُ فَرَسٌ نَبِيلٌ الْحِزْمُ إِذَا كَانَ عَظِيمًا وَسُمِّيَتْ الْجَيْفَةُ نَبِيلَةً لِأَنَّهَا إِذَا

وَنَسُوهُ بَيْنَ مَا أَدَّجَيْنَ مِنْ حَلَبٍ صَحَّحْنَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ
 كَاطِمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَطْمِ الْغَيْظِ،
 وَمُدْلَجِيَيْنَ سَرَوًا مِنْ أَرْضِ كَاطِمَةَ وَأَصْحَوْا حِينَ لَاحَ الصُّبْحُ فِي حَلَبِ
 أَي أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّبَنَ،
 وَيَافِعًا لَهُ يُلَامِسُ قَطًّا غَانِيَةً شَاهَدْتَهُ وَلَهُ نَسْدٌ مِنَ الْعَقَبِ
 الْيَافِعُ الَّذِي قَدْ تَرَعَّرَعَ وَنَاهَزَ الْبُلُوغَ وَالنَّسْدُ هَاهُنَا الْعَدُوُّ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَالْعَقَبُ مُوَخَّرُ الْقَدَمِ،
 وَشَائِبًا غَيْرَ مُخْفٍ لِلْمَشِيبِ بَدَا فِي الْبَدْوِ وَهُوَ فَتَى السِّنِّ لَمْ يَشِبِ
 الشَّائِبُ هَاهُنَا مَارِجُ اللَّبَنِ وَالْمَشِيبُ اللَّبَنُ الْمَمْرُوجُ يُقَالُ فِيهِ مَشُوبٌ
 وَمَشِيبٌ،

وَمُرْضَعًا بِلَبَانٍ لَهُ يَفَةُ فُهُ رَأَيْتَهُ فِي شَجَارِ بَيْتِ السَّبَبِ
 الشَّجَارُ الْحَقَّةُ مَا لَمْ تَكُنْ مُظَلَّلَةً فَإِنْ ظَلَّلَتْ فَهُوَ الْهَوْدَجُ
 وَالسَّبَبُ هَاهُنَا الْحَبْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَزَارِعًا دُرَّةً حَتَّى إِذَا حَصِدَتْ صَارَتْ غُبَيْرَاءَ يَهْوَاهَا أَخُو الطَّرَبِ
 الْغُبَيْرَاءُ السَّكْرُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الدَّرَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ
 وَالْغُبَيْرَاءَ فَأَنهَا تَمْرُ الْعَالَمِ وَتُسَمَّى السُّكْرُكَةَ أَيْضًا،

انتخبت عظمت وهي من بئل نباله ورجل نبيل وقوم نبلاء أى اصبحوا يحلبون اللبن
 يتلوه في بعض النسخ كاظمة هاهنا موضع أى اصبحوا الح غير مخف للمشيب في بعض النسخ
 مستهينا بالمشيب في البدو البدو البادية وهو أيضا أول الشيء واصله الهمة في شجار
 يقال الشجار والمشجرة بمعنى صارت غبيراء الغبيراء نوع من الفاكهه وهي أيضا نوع
 من الشراب يقال لها السكركة وهي نبيل الحيش من الدرّة خمر العالم أى هي مثل الخمر

وراكِصًا وَهُوَ مَغْلُولٌ عَلَى فَرَسٍ قَدْ غَدَّ أَيْضًا وَمَا يَنْفَكُ مِنْ حَبِيبِ
الْمَغْلُولِ هَاهُنَا الْعَطْشَانُ وَغَدَّ أَي عَطِشَ،

وَذَا يَدٍ طَلِقٍ يَنْتَادُ رَاحِلَةً مُسْتَعْجِلًا وَهُوَ مَأْسُورٌ أَخُو كُرَبِ
الْمَأْسُورِ الَّذِي يَجِدُ الْأَسْرَ وَهُوَ احْتِبَاسُ الْبَوْلِ،

وَجَالِسًا مَاشِيًا تَهْوَى مَطِيئَتُهُ بِهِ وَمَا فِي الذِّى أَوْرَدَتْ مِنْ رَبِيبِ

لِلجَالِسِ الْآتِي نَجْدًا وَالْمَاشِيِ الَّذِي كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ آمَشُوا كَأَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُمْ بِالْمَاءِ وَكَثْرَةُ
الْمَاشِيَةِ،

وَحَابِكًا أَجْذَمَ الْكَفَّيْنِ ذَا خَرَسٍ فَإِنْ عَجَبْتُمْ فَكَمُ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبِ

لِلْحَابِكِ هَاهُنَا الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَكَ مَنْكَبَيْهِ وَفَجَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ،
وَصَادِعًا بِالْقَنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ عِلَقَتْ كَفَاهُ يَوْمًا بَرِيحٍ لَا وَلَّهُ يَثِيبِ

الْقَنَا ارْتِفَاعُ الْأَنْفِ وَتَحَدُّبٌ وَسَطُهُ وَصَدَعَ بِهِ أَي كَشَفَهُ،
وَذَا شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرِّيحِ قَامَتُهُ صَادَقْتُهُ بِمَعْنَى يَشْكُو مِنْ اللَّذَبِ

التي يتعارفها الناس يعني لا فصل بينه وبينها تهوى مطيئته به أي تذهب به يقال هوت
الناقته تهوى هويًا بفتح الهاء لا غير إذا عدت عدوا سريعًا الجالس الآتي نجدا عن
الجوعرى للجلس نجد يقال جلس الرجل إذا أتى نجدا قال شعر

قُلْ لِلْفِرَزْدَقِ وَالسَّفَاةِ كَأْسُهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكٌ مَا أَمْرَتَكَ فَاجْلِسْ

وحابكًا للحابك من حاك الثوب يحوكة أي نجه ومن الاعجب ان ينجع الثوب مقطوع اليدين
وقبده بانه ذو خرس حتى لا يظن ان قوله حابكًا مقلوب حاكيا كما يقال شاكي
السلاح وهو مقلوب شائك اجزم الكفيين اي مقطوع اليدين ذا خرس اي ابكم
والبكم ضد النطق وصادعا بالقنا صدع اذا شق واطهر يعني رأيت رجلا يشق للجيش
ويكشف ازدحامهم بالريح هذا ظاهر البيت ولم يثبت هو من الوثبة وذا شطاط الخ يعني

لَلدَّبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ،

وساعياً في مسرات الأنام يرى إفرأحهم مأمماً كالظلم والكذب
إفرأحهم إثقألهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترك في
الإسلام مفرح أي مثقل،

ومعروماً بمناجاة الرجال له وما له في حديث الخلق من أرب
للخلق هاهنا الكذب ومنه قوله تعالى إن هذا إلا خلق الأولين،
وذا ذمارة وقت بالعهد ذمته ولا ذمارة له في مذهب العرب
الذمام الأول العهد والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء
وعنى بالمذهب المسلك أي ما له في البدو أبار قليلة الماء،
وذا قوى ما استبانة قط لينتهه ولينه مستبين غير محتجب
اللين التحل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينته،
وساجداً فوق محل غير مكتسرت بما أتى بد براه أفصل العرب

رأيت رجلاً ذا قامته مستوية قامته كالريح في الأسنواء صادفته ويروى صافحه وساعياً
في مسرات الأنام أي رأيت أحداً يسر الناس ويفرحهم إفرأحهم إثقألهم بالدين يقال
أفرحته غمته وسررته قال شعر
ولمّا تولى الجبش قلت ولم أكن لأفرحه أبشّر بعزرو ومغنم
أي لأيمته وحقيقته أزلت عنه الفرح وإنما قيل للمتقل بالدين أو الدين مفرح لأنه مغنوم
ومكروب إلى أن يخرج عنها ويؤديها لا يترك في الإسلام مفرح عن الجوهرى قال الزهرى
كان في الكتاب الذى كتبه رسول الله صلعم بين المهاجرين والأنصار أن لا يتركوا مفرحاً
حتى يعينوه على ما كان من عقل أي دينه أو من فداء قال الزهرى المفرح المفدوح وكذلك
الاصمى قال هو الذى أثقله الدين بقول يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا
وانكر قولهم مفرح بالجمع ومعروماً بمناجاة الرجال له المعروم بالشئ المولع به الحريص عليه
من أرب أي حابه لينتهه أي ضعفه اللينته ضد الشدة من فتحال الخيل فتحال الخيل ما

الغَلِّ لِلْحَصِيرِ الْمَتَّخَذِ مِنْ فُحَالِ النَّخْلِ،

وَعَاذِرًا مُؤَلِّمًا مَنْ ظَلَّ بِعَعْدِرِهِ مَعَ التَّلَطُّفِ وَالْمَعْدُورِي مَحَّابِ
الْعَاذِرُ لِلْحَاتِنِ وَالْمَعْدُورُ الْمُحْتَنُونَ،

وَبَلَدَةٌ مَا بِهَا مَاءٌ لُبَّغْتَرِي وَالْمَاءُ يَجْرِي عَلَيْهَا جَرَى مَنْسَرِبِ
الْبَلَدَةُ الْفَرَجَةُ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَتُسَمَّى أَيْضًا الْبُلْجَةُ،

وَقَرْيَةٌ دُونَ الْأُحْوِصِ الْقَطَا شُكِنَتْ بِدَيْلِمِ عَيْشِهِمْ مِنْ خُلْسَةِ السَّلْبِ
الْقَرْيَةُ بَيْتُ الْمَمْلِ وَالِدَيْلِمُ الْمَمْلُ الْكَثِيرُ،

وَكَوْكَبًا يَتَوَارَى عِنْدَهُ رُؤْيَتُهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يُرَى فِي أَمْنَعِ الْحُجْبِ
الْكَوْكَبُ النَّكْتَةُ مِنَ الْبَيَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانُ
هَاهُنَا إِنْسَانُ الْعَيْنِ،

وَرَوْثَةٌ قَوْمَتْ مَالًا لَهُ خَطَرٌ وَنَعَسٌ صَاحِبُهَا بِالْمَالِ لَمْ تَطْبِ
الرَّوْثَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ،

وَمَحْفَةٌ مِنْ نَضَارِ خَالِصِ شَرِبَتِ بَعْدَ الْمِكَّاسِ بِقِبْرَاطٍ مِنَ الدَّهَبِ
النُّضَارُ هَاهُنَا شَجَرُ النَّبْعِ وَإِيَّاهُ عَنَى إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ بِقَوْلِهِ لَا بَاسَ

كان من ذكوره فحال لانائه والجمع فحاجيل ولا يقال فحال الا في النخل وعاذرا عذره اى قبل عذره جرى منسرب اى جرى ماء جار سريبع للجران السرب بالتحريك الماء السائل من المزااة ونحوها وانسرب دخل في سربه من خلصة السلب للخلصة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعه والسلب بالفتح المسلوب وروثه قومت مالا له خطر يعنى لو قطع الانف اُخذ من القاطع الارش وهو مال له خطر والروثة واحده الروث وهو سرجين الفرس بعد المكاس المكاس المضايقة فى البيع وعن الشريشى المكاس المكايسة بين المتبايعين وذلك ان يطلب صاحب السلعه من المشتري سوما فلا يزال المشتري يراجعه وينقص له

بأن يُشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ،
 وَمُسْتَجِيبًا بِحَشَائِشٍ لِيَدْنَعَ مَا أَظْلَمَ مِنْ أَعَادِيهِ فَلَمْ يَحِبِ
 لِلْحَشَائِشِ لِلْجَمَاعَةِ عَلَيْهِمْ دُرُوعٌ وَأَسْلِحَةٌ،
 وَطَالَمَا مَرَّ بِ كَلْبٍ وَفِي فِيهِ تَسْوِيرٌ وَلِكِنَّهُ تَسْوِيرٌ بِلا غَيْبِ
 التَّسْوِيرِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ،
 وَكَمْ رَأَى نَاطِرِي فَيْلًا عَلَى جِدِّ وَقَدْ تَوَرَّكَ فَوْقَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
 الْفَيْلُ الرَّجُلُ الْقَائِلُ الرَّأْيِ،
 وَكَمْ رَأَتْ مُقَلَّتِي عَيْنِي مَأْوَهَا جَحْرِي مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَلَبِ
 الْعَرَبُ جَحْرِي الدَّمْعِ وَالْعَيْنَانِ هَاهُنَا الْمُقَلَّتَانِ وَحَلَبُ
 الْبِلْدَةُ الْمَعْرُوفَةُ،
 وَكَمْ لَعَيْتُ بَعْضَ الْبَيْدِ مُشْتَكِيًا وَمَا اشْتَكَى قَطُّ فِي جِدِّ وَلَا لَعِبِ
 الْمُسْتَكِي الْمُتَّخِذُ شَكْوَةً وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الصَّغِيرَةُ،
 وَكُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرَّازًا لِرَاعِيَةٍ بِالذَّوِّ يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَالشَّهْبِ
 الْكَرَّازُ الْكَيْشُ الَّذِي يَجْمَلُ عَلَيْهِ الرَّاي أَدَاتُهُ،
 وَكَمْ نَزَلْتُ بَارِضٍ لَا يَحِيدُ بِهَا وَيَعَدُّ يَوْمَ رَأَيْتُ الْبَسْرَ فِي الْقَلْبِ

مما طلب شيئاً شيئاً حتى يقف على ما يبراضيان عليه بلا غيب الغيب للبقر وللدريك ما
 يتدلى تحت حنكها وكذلك العيغب ويروي بلا ذنب قطعة من الاقط الأقط والإقط
 شيء يتخذ من اللبن وهو نوع من اللبن وكم رات في بعض النسخ وعابنت بعرض
 البيد البيد جمع بيدا وهي المفازة والعرض الطرف كَرَّازُ الْكَوَزِ الَّذِي لَا عُرْوَةَ
 لَهُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامِ الثَّلَاثِينَ لِرَاعِيَةِ الرَّاعِيَةِ تَأْنِيَتِ الرَّايِ يَجْمَلُ عَلَيْهِ
 الرَّايِ اِدَاتُهُ بِنَلْوَةٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَالذَّوُّ بَرِّيَّةٌ تَدْوِي فِيهَا الرِّيحُ رَأَيْتُ الْبَسْرَ فِي الْقَلْبِ

الْبُسْرُ جَمْعُ بُسْرَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ الْحَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْمَطَرِ وَالْقَلْبُ جَمْعُ قَلِيْبٍ ،

وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَنْطَارِ الْفَلَا طَبَعًا يَطْبُرِي لِجَوِّ مُنْصَبًا إِلَى صَبَبِ الطَّبَقِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْجَرَادِ ،

وَكَمْ مَشَاحِجٌ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتَهُمْ مُحَلَّدِينَ وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ الْمُحَلَّدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ ،

وَكَمْ بَدَأَ لِي وَحْشٌ يَشْتَكِي سَعَبًا مَمْنَطِقٍ ذَلِقَ أَمْصَى مِنَ الْعُضْبِ الْوَحْشُ الرَّجُلُ الْجَائِعُ ،

وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ فَمَاحِدَتِي وَمَا أَخَلَّ وَلَا أَخَلَلْتُ بِالْأَدَبِ الْمُسْتَنْجِي الْجَالِسُ عَلَى تَجْوَةٍ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ،

وَكَمْ أَخَحْتُ قَلْوَصِي تَحْتَ جُنْبُدَةٍ تَظَلُّ مَا شِئْتُ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَرَبٍ الْجُنْبُدَةُ الْقَبِيَّةُ وَالْعَرَبُ جَمْعُ عَرُوبٍ وَهِيَ الْمَرَأَةُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،

العص من كل شيء وبه سمى بسر النخلة والماء الذي هو حديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب القليب البسر قبل أن تطوى وقيل هي البسر العادية القديمة والقلب يذكر ويؤتت طبقا الطبق الشيء الذي يؤكل عليه الطعام منصبا الى صيب الصبب ما انحدر من الارض وللجمع اصباب الخلد الذي ابطا شبيهه ينلوه في بعض النسخ وكذلك الخلد والخلد قال المطرزي الا ان الكسر مع التخفيف اكثر واشهر والذي يُجْتَمَعُ بِهِ لِقَوْلِ سَاحِبِ الْمُقَاتَمَاتِ مَا حَكَى الْعَوْرَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِدَانٌ مُحَلَّدُونَ أَيْ خَلِدُوا عَلَى هَيْبَتِهِ الْوَصْفَاءُ فَلَا يَسْبِيحُونَ مِنَ الْقُضْبِ الْقُضْبُ جَمْعُ قُضْبٍ وَهُوَ السِّيفُ وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ الْعَوْرَى مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ وَمِنْهُ اسْتَنْجَى إِذَا مَسَّ مَوْضِعَ الْخِجَاوَى غَسَلَهُ يَبْعَثُ تَكَلَّمَنِي أَحَدٌ يَقْبِضُ حَاجَتَهُ وَمَا تَرَكَ الْإِدْبَ وَلَا تَرَكَتُهُ أَيْضًا وَهَذَا عَجَبٌ لِأَنَّ التَّكَلَّمَ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَرَكَ الْإِدْبَ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَنْظُرُ أَنَّهُ نَجَاوُكَ أَخَحْتُ قَلْوَصِي تَحْتَ جُنْبُدَةٍ الْجُنْبُدَةُ الْوَرْدَةُ الَّتِي لَمْ تَنْفَتِهِ بَعْدَ وَجْعِهَا جُنْبُدٌ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سَرَّاعَتَهُ وَدَمَعُهُ مُسْتَهْدٌ الْقَطْرِ كَالْحُجْبِ
 سَرَّ أَيْ قُطِعَ سِرُّهُ وَيُسَمَّى مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ السَّرَّةُ ،
 وَكَمْ رَأَيْتُ قَيْصًا ضَرَّ صَاحِبَهُ حَتَّى انْتَنَى وَاهِيَ الْأَعْضَاءُ وَالْعَصَبُ
 الْقَمِيصُ الدَّابَّةُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَاصُ ،

وَكَمْ إِزَارُ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ أَنْزَلَهُ لَجَدَّ نَيْدُ حَثِيثِ السَّيْرِ مُصْطَرِبِ
 الْإِزَارُ الْمَرَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ إِزَارِي ،
 هَذَا وَكَمْ مِنْ أَفَانِينَ مُجْتَبِيَةٍ عِنْدِي وَمِنْ مُلْحٍ نُسَلِيهِ وَمِنْ حُجْبِ
 فَإِنْ فَطِنْتُمْ لِلْحَنِ الْقَوْلِ بَانَ لَكُمْ صِدْقٌ وَدَلَّكُمْ طَلَعِي عَلَى رُطْبِي

عرب العزب والعرب واحد والعرب جمع العروب وهي المرأة المحببة الى زوجها وكم رايت
 قيصا الخ اى ربما رايت قيصا ثقيلًا حتى صار لابسه فاتر الاعضاء من غايه ثقله ليجق
 ليد حثيث السير جفاى اللبد كناية عن المقام وترك الاحتمال لانه يردف ذلك ومنه
 قولهم فلان لا يجيق لبده اى لا يزال يتردد يعنى كم رايت ازارا لو تلف لجق شعر رأس
 رجل سريع السير وتلف الازار وجفوف شعر الرجل من اجل تلفه عجب قيل قوله حثيث
 السير مضطرب اراد به ذكر الانسان في حال نكاحه المرأة فيقول ان المرأة لو هلكت
 لبقى ذكر زوجه جاقًا ولما وصفه بالسرعه والاضطراب وهو صفة الفرس جعل له لبدا فالعز
 بذلك وقيل معناه ان الامراة لو ماتت لتترك زوجها كثيرة الحركة في طلب المعاش مرضاة
 لها وجفوف العوف قد يكون من السكون قال الشريشى التفسير الاول ابين والثاني يحتمل
 الازار المرأة الخ قال المطرزي قرأت في كتاب الفائق قدم رجل من بعض الفروج على عمر
 رضى فتمتر كنانته فسقطت صبيغه فاذا فيها شعر

أَلَا أَيْلُغُ أَبَا حَفْصِ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ إِزَارِي

قال المبرد اراد بازاره زوجته وليس هذا باسم موضوع للزوجة وانما سقوها للدنو منها والملايسه
 بها كاللباس في قوله تعالى هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ازارى يتلوه في بعض النسخ
 وقيل عنى به نفسه هذا قوله هذا اشارة الى ما معنى اى ما معنى من الالغاز والمعائب صدق وحق
 كما قلته لحن القول لحن القول فحواه ومعناه واسلموه وقيل لحن ان تلحن بكلامك اى تميله
 الى نحو من الاحماء ليقطن له صاحبك كالنعريض والتورية قال القتال الكلابى شعر

وَإِنْ سُدَّهَتْ فَإِنَّ الْعَارِفِيهَ عَلَى مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعُودِ وَالشَّيْبِ
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَطَفِقْنَا نَحْبُطُ فِي تَقْلِيدِ قَرِيضِهِ، وَتَأْوِيلِ
 مَعَارِيضِهِ، وَهُوَ يَلْهُو بِنَا لَهَوَ اللَّحْلِ بِالشَّجِيِّ، وَيَقُولُ لَيْسَ بَعْشِكِ
 فَادْرُجِي، إِلَى أَنْ تَعَسَّرَ النَّتَاجُ، وَاسْتَحْكَمَ الْإِرْتِنَاجُ، فَالْقَيْنَا
 إِلَيْهِ الْمَقَادَةَ، وَخَطَبْنَا مِنْهُ الْإِفَادَةَ، فَوْقْنَا بَيْنَ الطَّمَعِ وَالْيَأْسِ،
 وَقَالَ الْإِبْنَسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مِمَّنْ يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ،

وَلَقَدْ لَحْنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا وَاللَّحْنُ يَعْرِفُهُ ذُو الْأَلْسَابِ
 مِنْهُ الْإِحْنَانُ بِالْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدُ لِمِيلٍ سَاحِبِهَا بِالْمَقْرُوءِ وَالْمُنْشِدُ إِلَى خِلَافِ جِهَتِهِ بِالزِّيَادَةِ
 وَالنَّقْصَانُ الْحَادِثِينَ بِالنَّزْمِ وَالنَّرْجِيمُ وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلخَطَاءِ فِي الْأَعْرَابِ لِحْنٍ لِأَنَّهُ مِيلٌ عَنِ الصَّوَابِ
 وَعَدُولٌ عَنْهُ وَذَلِكَ طَلَعِي عَلَى رَطْبِي الطَّلَعُ شَمْرُ النَّخْلِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو وَإِنْ سُدَّهَتْ أَيْ
 تَحْيَرْتُمْ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الشَّدَةِ فِي الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ فَطَفِقْنَا نَحْبُطُ أَيْ نَسْرَعُ وَتَأْوِيلُ
 مَعَارِيضِهِ أَيْ الْعَازَةِ وَقَدْ أوردنا أَيْضَاحَ التَّعْرِيضِ وَالْمَعَارِيضِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ
 لَهُوَ اللَّحْلُ بِالشَّجِيِّ أَيْ يَحْتَرُّ مَتَا حَضَرَتْهُ الْفَارِغُ مِنَ الْمَعْمُومِ وَهُوَ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ مَا
 يَلْتَقِي الشَّجِي مِنَ اللَّحْلِ وَمَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ يَلْتَقَاهُ الشَّجِي مِنَ اللَّحْلِ مَنْ تَرَكَ الْإِهْتِمَامَ بِشَأْنِهِ لِحُلُوهُ
 مِمَّا عَوْبَهُ مِثْلِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسَاعِدُهُ عَلَى هُومِهِ وَمَعَ ذَلِكَ يُعْذَلُهُ وَيُقَالُ
 أَيْضًا فِي الْمَثَلِ وَبِئْسَ لِلشَّجِيِّ مِنَ اللَّحْلِ قَالُوا الْبَاءُ مِنَ الشَّجِيِّ مُحْفَفَةٌ وَمِنَ اللَّحْلِ مُشَدَّدَةٌ يُقَالُ
 شَجِيَ فَهُوَ شَجِيٌّ وَمِنْ شَدَّهَا فَسَبِيلُهُ أَنْ يُجْعَلَهُ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ شَجَاهُ بِشَجْوَةٍ إِذَا حَزَنَهُ أَوْ
 يَجْرِحُهُ مَجْرَحٌ سَهِيحٌ وَسَهِيحٌ وَقَمِينٌ وَقَمِينٌ وَحَرِيٌّ وَحَرِيٌّ وَكِرِيٌّ وَكِرِيٌّ أَوْ يَرِيدُ بِهِ الْإِزْدَوَاجَ وَعَنْ سَاحِبِ
 التَّكْمِلَةِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ الشَّجِيِّ مِنْ شَجِيَ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 مِنْ شَجَاهُ وَاللَّحْلُ مِنَ خِلَافِ الْحَزْنِ أَيْ عِدَاهُ وَفَارَقَهُ قَالَ مَعِينُ الدِّينِ الطَّنْطَرَانِيُّ شَعْرُ
 بَا حَلِّي الْبَالِ قَدْ تَلْبَلَّتْ بِالْبَلْبَالِ بِالسَّالِ بِالنَّوَى وَزَلْتَنِي وَالْعَقْلُ فِي الزَّلْزَالِ زَالٌ
 تَعَسَّرَ النَّتَاجُ أَيْ ظَهَرَ هَذِهِ الْمَعْنَى وَاسْتَحْكَمَ الْإِرْتِنَاجُ ارْتِنَجَتْ الْبَابُ أَغْلَقْتَهُ وَأَرْجَحَ عَلَى
 الْفَارِي عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ كَأَنَّهُ أَطْبِقُ عَلَيْهِ كَمَا يُرْتَجَّ الْبَابُ وَكَذَلِكَ
 أَرْتَجَّ عَلَيْهِ وَلَا تَقُلْ أَرْجَحَ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ وَخَطَبْنَا أَيْ طَلَبْنَا مِنَ الْخَطْبَةِ يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ
 الشُّكْمُ الْعَطَاءُ عَلَى سَبِيلِ الْجَزَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَمَّ احْتِجَمَ وَقَالَ اشْكُمُوهُ كَأَنَّهُ قَالَ اعْطُوهُ
 أَجْرَهُ حَتَّى تَلْجُمُوهُ لِأَنَّ اسْتِثْقَافَهُ مِنْ شُكْمِهِ الْجَامِ وَمِنْهُ شُكْمُ الْوَالِي إِذَا شَدَّ فَاءَ بِالرَّشْوَةِ

وَيَرْتَشَى فِي الْحُكْمِ، وَسَاءَ أبا مَثُونَا أَنْ نَعْرَضَ لِلْعُرْمِ، أَوْ خُحَيْبَ
بِالرُّغْمِ، فَأَحْضَرَ نَافَةَ عَيْدِيَّةَ، وَحَلَّةَ سَعِيدِيَّةَ، وَقَالَ لَهُ خُذْهَا
حَلَالًا، وَلَا تَرْزَأُ أَضْيَابِي زِيَالًا، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا شَنِشِنَةُ أَحْزَمِيَّةَ،
وَأَرْجِيَّةَ حَاتِمِيَّةَ، ثُمَّ قَابَلْنَا بَوَجْهِ بَشْرِهِ يَشْفُ، وَنَضْرَتُهُ تَرْفُ،
وَقَالَ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ اجْلَوَدَ، وَالنُّعَاسَ قَدْ اسْتَحَوَذَ، فَانْرَعُوا
إِلَى الْمَرَاقِدِ، وَاعْتَمُوا رَاحَةَ الرَّاقِدِ، لَتَشْرَبُوا نَشَاطًا، وَتَبَعْتُوا

ويرتشى في الحكم أى يأخذ الرشوة أو يختب بالرغم حيله خائباً وفى بعض النسخ
أو يختب والتخبيب مبالغة من الخب وهو الخداع فأحضر نافة عبيدة قال الجوهري قول
الشاعر عَيْدِيَّةَ أُرْهِنْتِ فِيهَا الدَّنَابِيرُ هى نوق من كرام الجباب منسوبه الى فحل مُعَبٍ
ولا ترزأ اضيابي زبالا رزأت الرجل ارزؤه اذا اصبت منه خيرا ما كان ورزأته ماله نقصه
وفد مر ايضاحه فى شرح المقامه السابعه عشره وفى احسان القرى قال مسكين
الدارمي شعر

لِحَافِي لِحَافِ الصَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلْهِئِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ
أَحَدِيَّتُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَتَّحِعُ

شئنه اخزميه عن المبداني قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جدته ابي حام
اوجدته وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فبات ودرى بين فوثبوا بوما على
حدهم ابي اخزم فادموه وقال شعر

إِنَّ بَيْتِي صَرَجٌ وَفِي بَالِدَمِ شَيْئِينَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم فى العفوق وارجيت حاتميه اى هزة للجود مثل عزة حام
وارباج له مثل اربياحه بشره يشق اى يظهر ويرى ونضرته ترف رق لونه برق
بالكسر رقا ورفيفا اى برق وتلاذ ان الليل قد اجلود اى طال وامنته اجلود بعم السير
اجلواذا اى دام مع السرعة والنعاس قد استحوذ قال الجوهري استحوذ عليه الشيطان اى
غلبه وهذا جاء بالواو على اصله كما جاء استروح واستصوب وقال ابو زيد هذا الباب كله
يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وعو
قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ائمتكوا عليكم اى لم تغلب على اموركم ونستول على
مودتكم فانزعوا اى فالنجموا وتبعتموا نشاطا النشاط بالكسر جمع تشبط واغصت

نِشَاطًا، فَتَعَوَّا مَا أَفْسِرُ، وَيَتَسَهَّلَ لَكُمْ الْمُتَعَسِّرُ، فَاسْتَصَوَّبَ
كُلُّ مَا رَأَاهُ، وَتَوَسَّدَ وَسَادَةَ كِرَاهٍ، فَلَمَّا وَسِنَتِ الْأَجْفَانَ،
وَأَغْفَتِ الصَّيْفَانَ، وَثَبَّ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا، ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَرَحَلَهَا،
وَقَالَ مُحَاطِبًا لَهَا،

سَرُوحٌ يَا نَاقَ فِسِيرِي وَخِدِي وَأَدْلِي وَأَوِّي وَأَسْبِي دِي
حَتَّى تَطَّأَ خُفَاكَ مَرَعَاهَا النَّدِي فَتَنْعِي جِينِيذٍ وَتَسَعِدِي
وَتَأْمَنِي أَنْ تُنْتَهِي أَوْ تُجِدِي إِيهِ فَدَدْتُكَ التُّوقَ جِدِي وَأَجْهَدِي
وَأَفْرِي أَدِيمَ فَدَدِي فَدَدِي وَاقْتَنِي بِالنَّشِجِ عِنْدَ الْمَوْرِدِ
وَلَا تُحْطِي دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصَدِ فَقَدْ حَلَفْتُ خَلْفَةَ الْجَتْمِ دِي
مَحْرَمَةَ النَّيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمَدِ إِنَّكَ إِنْ أَحَلَلْتَنِي فِي بَلَدِي
حَلَلْتُ مَتَى بِحَدِّ الْوَلَدِ

قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ السَّرُوحِيُّ الَّذِي إِذَا بَاعَ أَنْبَاعَ، وَإِذَا مَلَأَ الصَّاعَ
انصاعَ، وَلَمَّا انبَجَّ صَبَاحُ الْيَوْمِ، وَهَبَّ النُّوَامُ مِنَ النَّوْمِ،
أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ أَغْشَاهُمْ السُّبَاتُ، طَلَّقَهُمُ الْبَتَاتَ،

الضيفان الضيفان جمع ضيف واغفى اغفاء نام سروح اى اقصدى سروح يا ناق اى
با ناقتى هو مثل قولهم يا صاح اى يا صاحبي على الترجم فسيرى وخذى اى واسرى
وقد سبق تفسير الوخد فى شرح المقامة الثامنة عشرة ايه هى كلمة معناها زد وهات
جدى واجهدى اى بالغى فى السير وافرى اى واقطى اديم فدده الفدده الارض
المستوية واقتدى بالنخ الرى القليل يقال نخ نخا ونشوحا شرب دون الرى
والنشوح بالفتح الماء القليل ولا تحطى الخ اى ولا تلقى رحالك الا بسروح حلفه
الجهنم اى المبالغ فى القسم اذا باع انباع اى اذا قضى حاجته ذهب والانبياع انفعال من
البوع وهو مد الباع فى السير يقال منه باعت الناقه بوعا وهى بائعه وبيعه وفسر بيع اى
بعيد الخطر انصاع اى انقتل راجعا ومر مسرعا من قولهم جاءت الابل يصوع بعضها بعضا
اى يبتع وهب النوام اى واستيقظ اغشاهم السبات السبات النوم واصله الراحة ومنه

وَرَكِبَ النَّاقَةَ وَفَاتَ، فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ، وَنَسُوا مَا
طَابَ مِنْهُ بِمَا خَبِثَ، ثَمَّ انشَعَبْنَا فِي كُلِّ مَشْعَبٍ، وَذَهَبْنَا
تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ،

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ فَسَّرْتُ سِرَّ كُلِّ لُغْزٍ تَحْتَهُ،
وَلَمْ أُبْعِدْ عَلَى مَنْ يَقْرَأُهُ كَشْفَهُ، وَقَدْ بَقِيَتْ أَلْيَافُ اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهَا هَذِهِ الْمَقَامَةُ رُبَّمَا التَّبَسُّ تَفْسِيرُهَا عَلَى بَعْضِ مَنْ تَقَعُ
إِلَيْهِ فَأَحْبَبْتُ إِيْضَاحَهَا لَهُ لِيُكْفِيَ حَيْرَةَ الشُّبْهَةِ، وَكُلْفَةَ
الْفِكْرَةِ، وَوَصْمَةَ الْبَحْثِ وَالْمَسْئَلَةِ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى الْإِسْتِعَانَةَ وَالْقُوَّةَ،
قَوْلُهُ عَشَوْتُ إِلَى نَارٍ يَعْنِي تَنَوَّرْتُهَا فَقَصَدْتُهَا فَإِنْ لَمْ تَقْصِدْهَا قُلْتَ
عَشَوْتُ عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصَ
لَهُ شَيْطَانًا أَيْ وَمَنْ يُعْرِضْ، وَقَوْلُهُ أَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْيَاءِ
وَالْعَنْزِ لِلْحِرْيَاءِ هَذَا مِثْلَانِ يُضْرَبَانِ لِمَنْ يَبْلُغُ مِنْهُ الْبَرْدُ وَذَلِكَ
لِأَنَّ الْحِرْيَاءَ يَدُورُ أَبَدًا مَعَ الشَّمْسِ وَيَسْتَقْبِلُهَا بِعَيْنِهِ وَلِذَلِكَ
شَبَّهَ أَبُو الرَّوْمِيِّ الرَّقِيبَ بِالْحِرْيَاءِ فِي قَوْلِهِ،

مَا بِأَلْهَا قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيبُهَا أَبَدًا قَبِيحٌ فَجَّ الرَّقِيبَاءُ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الْحَيِّ أَبَدًا تَكُونُ رَقِيبَهَا لِلْحِرْيَاءِ

وَالْعَنْزُ لِلْحِرْيَاءِ لَا تَدْفُو فِي الشِّتَاءِ لِقِلَّةِ شَعْرِهَا وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ

قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا طلق البنات نصب البنات على المصدر اى طلاق
البنات لانه نوع ومنه ومثله حلفى بناتنا واصله من البت وهو القطع في كل مشعب اى
في كل طريق ،

وقد بقيت اليفاظ تصغير الفاظ وهو مثل قولهم ابيات في تصغير ابيات ما بالها

أَنَّ الْعَنْزَ الْجَرِيَاءَ تَعْخِيفُ الْمَثَلِ الْأَوَّلَ ، وَقَوْلُهُ تَحْرٍ وَارٍ يَعْنِي
 لِحَمَلِ الْمُكْتَنَزِ نَحْمًا كَثِيرًا حُمْحًا ، وَقَوْلُهُ عِشَارُهُ تَحْوَرُ وَأَعِشَارُهُ
 تَفْوَرُ الْعِشَارُ النَّوْقُ لِلْحَوَامِلِ وَاحِدَتُهَا عُشْرَاءٌ وَهِيَ الَّتِي آتَى عَلَيْهَا
 فِي الْحَمَلِ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ لَا يَبْزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهَا حَتَّى تَضَعَ وَالْأَعِشَارُ
 الْبُرْمَةُ الْعَظِيمَةُ كَأَنَّهَا شَعِبَتْ لِعِظَمِهَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَعِشَارٌ وَجَفَنَةٌ
 أَكْسَارٌ وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ وَبُرْدٌ أَخْلَاقٌ وَجَبْدٌ أَرْمَامٌ وَوَصَفَ الْجَمَاعَةَ
 مِنْهَا كَوَصَفِ الْوَاحِدِ ، وَقَوْلُهُ فَأَكِهَةَ الشِّتَاءِ كَتَى بِهَا عَنِ
 النَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ

النَّارُ فَأَكِهَةُ الشِّتَاءِ فَن يَرِدُ أَكَلِ الْغَوَاكِيهِ شَاتِبًا فَلْيَبْصَلِ
 إِنَّ الْغَوَاكِيَةَ فِي الشِّتَاءِ شَهِيئَةٌ وَالنَّارُ لِلْمَقْرُورِ أَفْضَلُ مَأْكَلٍ

وَقَوْلُهُ مَوَائِدَ كَالِهَالَاتِ يَعْنِي دَارَاتِ الْقَمَرِ وَاحِدُهَا هَالَةٌ وَدِرَاةٌ
 السَّمْسِ تُسَمَّى الطُّفَاوَةَ ، وَقَوْلُهُ مَشُوشَ الْخَرِيْعِيِّ الْمُنْدِيلِ يُقَالُ
 مَشَّ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ أَي مَسَحَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

٤١٦٤. مَشَّ بِأَعْرَانِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ

وَقَوْلُهُ مُشْتَهَبًا قُودَاهُ أَي صَارَ مِنَ الشَّيْبِ فِي لَوْنِ الْأَشْهَبِ
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَيْضًا

٤١٦٥. قَالَتْ لِلنِّسَاءِ لَمَّا جِئْتُمَهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ

وَقَوْلُهُ رَبَضَ حَجْرَةً يَعْنِي نَاحِيَةً وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ يُشَارِكُ فِي

قَدْ حَسَنَتْ حَسَنَتِ الشَّيْءِ تَحْسِينًا زَيْتَنَهُ وَرَأَيْتَهُ حَسَنًا كَأَسْفَسْتَهُ عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ يُقَالُ
 لِحَمَلِ مُضَهَّبٍ إِذَا شَوَى وَفِي بِيَالِغٍ فِي نَعْتِهِ وَتَضْهِيبِ الْقَوْسِ وَالرَّجْحِ عَرْضُهَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ

الرِّخَاءُ وَيُجَانِبُ عِنْدَ الْبَلَاءِ يَرْتَعُ وَسَطًا وَيَبْرِضُ حَجْرَةً، وَقَوْلُهُ
 فَاسْتَرَعَى سَمْعَ السَّامِرِ يَعْنِي السَّمَارَ لِأَنَّ السَّامِرَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْحَاضِرِ
 اسْمٌ لِحَيِّ التَّازِلِينَ عَلَى الْمَاءِ وَكَالْبَاقِرِ اسْمٌ لِحِجَاةِ الْبَقَرِ وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ هُوَ اسْمٌ لِلْبَقَرِ مَعَ رِعَانِهَا وَاسْتِنْقَا السَّامِرِ مِنَ السَّمَرِ
 وَهُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ مَا خُوِّدُ مِنَ السَّمَرَةِ فَلَمَّا كَانَ غَالِبُ أَحْوَالِ السَّمَارِ
 أَنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ أَشْتَقُّ لَهُمْ اسْمٌ مِنْهُ وَإِلَى هَذَا
 يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ لَا أُكَلِّمُهُ الْقَمَرَ وَالسَّمَرَ، وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِعُشْبِكِ
 فَادْرَجِي هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَعَاطَى مَا لَا يَتَّبِعِي لَهُ وَالْعُشُّ مَا
 يَكُونُ فِي شَجَرَةٍ فَإِنْ كَانَ فِي حَائِطٍ أَوْ كَهْفٍ جَبَلٍ فَهُوَ وَكْرٌ
 وَقَوْلُهُ الْإِيْنَسُ قَبْلَ الْإِيْسَاسِ هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَتَّبِعِي
 أَنْ يُؤْنَسَ الْإِنْسَانُ ثُمَّ يَكْلَفُ وَأَصْلُهُ أَنَّ حَالِبَ النَّاقَةِ يُؤْنِسُهَا
 حِينَ يَرُومُ حَلَبَهَا ثُمَّ يُبَسُّ بِهَا لِلْحَلَبِ وَالْإِيْسَاسُ أَنْ يَقُولَ لَهَا
 بُسْ بُسْ لِيَتَسَكَّنَ وَتَدْرُ وَتُسَمَّى النَّاقَةُ الَّتِي تَدْرُ عَلَى الْإِيْسَاسِ
 التَّسْوَسَ، وَقَوْلُهُ يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ الشُّكْمُ مَا أُعْطِيَتْهُ عَلَى سَبِيلِ
 الْمَجَازَةِ فَإِنْ أُعْطِيَتْهُ مُبْتَدِيًّا فَهُوَ الشُّكْدُ، وَقَوْلُهُ سَاءَ أَبَا مَثْوَانَا
 يَعْنِي الْمُضِيفَ الَّذِي أَوْأَى إِلَيْهِ وَثَوَّأَ عِنْدَهُ، وَقَوْلُهُ نَاقَةٌ عِيدِيَّةٌ

التثقيف يرتع وسطا ويريض حجرة عن المبداني يريض حجرة ويرتعي وسطا ويروي يأكل
 خضرة ويريض حجرة اى يأكل من الروضة ويريض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت
 في خير كما قال شعر

مَوَالِينَا إِذَا أَفْتَقَرُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ
 فَهُوَ الشُّكْدُ فِي بَعْضِ النسخِ فَهُوَ الشُّكْدُ قَالَ الرَّاجِزُ شعر
 شُكْبِي عَيْنِي وَكَذَلِكَ شُكْبِي لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَقَامٌ عِنْدِي

فِيَدِ إِتْهَا مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُّجِيبٍ اسْمُهُ عَيْدٌ وَقِيلَ إِنَّهَا
 مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْدٍ مِنْ مَهْرَةٍ وَاسْمُهُ عَيْدٌ بِنُ مَهْرَةٍ وَكَانَتْ
 مَهْرَةٌ وَعَيْدٌ تَخِذَانِ تَحَائِبِ الْإِبْدِلِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِمَا ، وَقَوْلُهُ حُلَّةٌ
 سَعِيدِيَّةٌ هِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ حُلَّةٌ فَنُسِبَ جُنْسُهَا إِلَيْهِ ،
 وَقَوْلُهُ لَا تَرَزُّ أَضْيَافِي زِبَالًا أَيْ لَا تَرَزُّهُمْ شَيْئًا وَإِنْ قَدَّ وَالْأَصْدُ فِي
 الزِّبَالِ مَا تَحْمِلُهُ التَّمَلُّهُ بِفِيهَا ، وَقَوْلُهُ شَنْشِنَةُ أَخْزَمِيَّةٌ أَشَارَ بِهِ إِلَى
 الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ جَدُّ حَاتِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ
 ابْنِ أَخْزَمِ الطَّائِي حِينَ نَشَأَ حَاتِرٌ وَنَقِيْدَ أَخْلَاقِ جَدِّهِ أَخْزَمِ
 فِي الْجُودِ فَقَالَ شَنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ وَتَمَثَّلَ عَقِيدُ بْنُ غُلْفَةَ
 بِهِ حِينَ قَالَ نَظْمٌ

إِنَّ بَنِي ضَرْجُونٍ بِالْدَمِ مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
 شَنْشِنَةَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

وَمِنْ ادَّعَى أَنَّ الْمَثَلَ لَهُ فَقَدْ سَهَا فِيهِ ، وَقَوْلُهُ اجْلُودٌ أَيْ أَسْرَعٌ فِي
 الدَّهَابِ وَمِثْلُهُ إِخْرُوطٌ ، وَقَوْلُهُ وَتَبَّ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا يَعْنِي
 شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ وَبِهِ سُمِّيَتْ الرَّاحِلَةُ لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ فِي مَعْنَى
 مَفْعُولَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ مَرْضِيَةٍ وَمِنْ مَا
 دَافِقِ أَيْ مَدْفُوقِ وَالرَّاحِلَةُ تَفْعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْحَمَلِ وَدُخُولِ الْهَاءِ

واسمه عيّد بن مهرة في بعض النسخ اسمه عيّد بن الأمرى على وزن العامرى ابن مهرة ونقيّد
 أخلاق جدّه يقال تفقيل فلان أباه أى أشبهه ومثله أخروط قال في الصحاح أخروط بهم

فِيهَا لِلْبَالِغَةِ مِثْلَ دَاهِيَةِ وِراوِيَةِ ، وَقَوْلُهُ ارْتَحَلَهَا أَي رَكَبَهَا وَفِي
 الْحَدِيثِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَدَّ فَرَكَبَهُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ فِي حُبُودِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَوَتَهُ قَالَ إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي
 فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَلِّهَ ، وَقَوْلُهُ وَرَحَلَهَا أَي أَرْجَمَهَا وَأَشْخَصَهَا وَأَجَدَّ
 بِهَا فِي الرَّحِيلِ وَمِنْهُ لِلخَبْرِ تَخْرُجُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ نَارٌ مِنْ
 قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ ، وَقَوْلُهُ فَادْلَجِي وَأُوْبِي وَأَسِيدِي الإِدْلَاجُ
 أَنْ تَسِيرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالإِسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالإِدْلَاجُ
 بِالتَّشْدِيدِ أَنْ تَسِيرَ مِنْ آخِرِهِ وَالإِسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بِضَمِّ الدَّالِ
 وَقِيلَ أَنَّ الدَّلْجَةَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّأْوِيبُ
 بَسِيرُ النَّهَارِ وَحَدَهُ وَالإِسَادُ أَنْ تَسِيرَ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَالتَّشِخُّ أَنْ
 تَشْرَبَ دُونَ الرَّبِيِّ ، وَقَوْلُهُ فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ يُقَالُ ذَلِكَ
 لِمَنْ تَسْتَوِي الهُمُومُ عَلَيْهِ وَتَتَلَاعَبُ بِهِ وَتُضَمُّ الدَّالُ مِنْ حَدَّثَ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَحَدَهُ لِيُؤَافِقَ لَفْظَهَا لَفْظَ قَدَّمَ فَإِنْ أُفْرِدَ حَدَّثَ
 عَنِ قَدَّمَ وَجَبَ فَتُحِ الدَّالُ مِنْ حَدَّثَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هَنَانِي وَمَرَانِي
 جَدْفِي الأَلْفِ مِنْ أَمْرَانِي إِذَا ذُكِرَ مَعَ هَنَانِي فَإِنْ أُفْرِدْتَهُ وَجَبَ
 أَنْ تَقُولَ أَمْرَانِي الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ رَجَسٌ نَجَسٌ فَيَكْسِرُونَ
 التَّوْنَ مِنْ نَجَسٍ وَيُسَكِّنُونَ لِلجِمِّ لِيُرَاجَ لَفْظُهُ رَجَسٌ فَإِنْ أُفْرِدَ
 قِيلَ نَجَسٌ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَالجِمِّ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ

السيراخروطا اذا امتدّ قال العجاج مَحْرُوطًا جَاءَ مِنَ الأَقْطَارِ وَقَالَ اعشى باهله شعر
 لَا تَأْمَنُ البَاوِلُ الكَوْمَاءَ صَرْبَتَهُ بِالمُشْرِقِي إِذَا مَا أَخْرَوطَ السَّفَرُ

نَجَسٌ ، وَقَوْلُهُ ذَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ
يَخْتَلِفُ فِي السَّفَرِ طُرُقَهُمْ وَتَتَبَايَنُ سُبُلُهُمْ ،

المقامة الخامسة والأربعون الرملية

حَتَّى لِلْحَارِثِ بْنِ قَهْمٍ قَالَ كُنْتُ أَخَذْتُ عَنْ أُولِي التَّجَارِبِ ، أَنَّ
السَّفَرَ مِرَاةُ الْأَعَاجِبِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَجُوبُ كُلَّ تَنَوُّفَةٍ ، وَأَفْتَحِمُ
كُلَّ مَخْوَفَةٍ ، حَتَّى اجْتَلَيْتُ كُلَّ أُطْرُوفَةٍ ، فَمِنْ أَحْسَنِ مَا
لَمَحَّتْهُ ، وَأَعْرَبَ مَا اسْتَمَلَّحْتُهُ ، أَنِّي حَضَرْتُ قَاضِيَ الرَّمْلَةِ ، وَكَانَ مِنْ
أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَالصَّوْلَةِ ، وَقَدْ تَرَفَّعَ إِلَيْهِ بِالِ فِي بَالٍ ، وَذَاتُ جَمَالٍ فِي
أَسْمَالٍ ، فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالْكَلامِ ، وَتَبَيَّنَ الْمَرَامُ ، فَمَنَعَتْهُ الْفَتَاةُ مِنْ
الْإفْصَاحِ ، وَخَسَاتُهُ عَنِ التُّبَاحِ ، ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةَ الْوِشَاحِ ،
وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ السَّلِيْطَةِ الْوَفَاحِ ، نَظْمٌ

ذهبنا تحت كل كوكب اصل المثل ذهبوا تحت كل كوكب ،

شرح المقامة الخامسة والأربعين

اجوب كل تنوفة التنوفة المفازة وكذلك التنوفية واقتم كل مخوفة الاقتمام الدخول في
الشيء بشدة قاضي الرملة مدينة بساحل الشام اختطها سليمان بن عبد الملك
الاموي وبينها وبين القدس مسيرة يوم . بال في بال اي شيخ فان في ثوب خلق
وخساته عن النباح النباح صوت الكلب خسأت الكلب اي طردته وابعدته وخساً هو بنفسه
انطرد فهو لازم ومنعني ومنه قوله تعالى قال اخسوا ولا تكلمون اي تباعدوا نضت عنها
فضلة الوشاح نضت اي نزعت والوشاح مر ذكره في شرح الخطبة ولعل المراد بقوله فضلة
الوشاح فضلة جلابيها لان عادة النساء ان يسترن وجوههن بفضلة جلابيهن يعنى كشف
وجها بلسان السليطة الوقاح الوقاح يستوى فيه المذكر والمؤنث وامرأة سليطة اي

يا قاضِيَ الرَّمَلَةِ يا ذَا الَّذِي فِي يَدِهِ التَّمْرَةُ وَالْجُمْرَةُ
إِلَيْكَ أَشْكُو جُورَ بَعْلِ الَّذِي لَمْ يَحُجَّ الْبَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ
وَلَيْتَهُ لَمَا قَضَى نُسْكَهُ وَخَفَّ ظَهْرًا إِذْ رَى الْجُمْرَةَ
كَانَ عَلَى رَأْيِ أَبِي يُوسُفَ فِي صَلَاةِ الْحِجَّةِ بِالْعُمْرَةِ
هَذَا عَلَى أَبِي مُدَّ ضَمَنِي إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَهُ أَمْرَهُ
فُرَّةٌ إِمَّا أَلْفَةٌ حُلُوءَةٌ تُرَضِّي وَإِمَّا فُرْقَةٌ مُرَّةٌ
مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ الْحَيَا فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُرَّةٍ

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتَ مَا عَزَّتْكَ إِلَيْهِ ، وَتَوَعَّدَتْكَ عَلَيْهِ ،

حَقَابِهِ مَسْتَطِيلَةَ اللِّسَانِ وَرَجُلٌ سَلِيمٌ أَيْ فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسَانِ بَيْنَ السَّلَاطَةِ وَالسَّلْوَطَةِ
فِي يَدِهِ التَّمْرَةُ وَالْجُمْرَةُ أَيْ لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالنَّفْعِ وَالضَّرَرِ وَخَفَّ ظَهْرًا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا إِدَاءَ
الْفَرْضِ فَانْه مِنْ وَجِبَ إِلَيْهِ فَرَضٌ فَكَانَ طَهْرُهُ ثَقِيلًا وَإِذَا إِدَاءَهُ فَكَانَتْ خَفْفًا طَهْرُهُ كَانَ
عَلَى رَأْيِ أَبِي يُوسُفَ فِي صَلَاةِ الْحِجَّةِ بِالْعُمْرَةِ الْعُمْرَةُ طَوَافٌ وَسَعَى وَهِيَ سَنَةٌ وَجَارَتْ فِي كُلِّ السَّنَةِ
اعْلَمْ أَنَّ الْحَاجَّ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ قَارِنٌ وَمَمْتَنِعٌ وَمَفْرَدٌ أَمَّا الْقِرَانُ فَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْحَرَمَ بَيْنَ الْعُمْرَةِ
وَالْحِجَّةِ فِي أَحْرَامِهِ وَأَنْ يَهْتَجِرَ بِالْعُمْرَةِ وَالْحِجَّةِ مَعًا مِنَ الْمَبِيقَاتِ وَيَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاةِ مَرِيدًا الْحِجَّةَ وَالْعُمْرَةَ
فَيَسْتَرْجِعُ لِي وَتَقْبَلُهُمَا مَتَى أَمَّا الْمَمْتَنِعُ فَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ أَفْعَالِ الْحِجَّةِ وَالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحِجَّةِ فِي سَنَةٍ
وَاحِدَةٍ بِأَحْرَامَيْنِ يَتَقَدَّمُ أَفْعَالُ الْعُمْرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْمَ بِأَهْلِهِ الْمَامَا مَحْبِبًا قَالَ تَعَالَى فِيهِ
تَمْتَنِعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحِجَّةِ الْآيَةَ أَمَّا الْإِفْرَادُ فَهُوَ خِلَافُ الْقِرَانِ وَهُوَ إِمَّا إِفْرَادَ بِالْحِجَّةِ وَإِمَّا إِفْرَادَ
بِالْعُمْرَةِ يَعْنِي لَيْتَهُ قَرْنُ الْحِجَّةِ بِالْعُمْرَةِ اعْلَمْ أَنَّ الْإِفْرَادَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَانِ وَعِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ رَأَى يُوسُفَ وَرَأَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْقِرَانِ أَفْضَلَ مَطْلَقًا لِقَوْلِهِ عَمَّ يَا آلَ مُحَمَّدٍ أَحَلُّوا الْحِجَّةَ
وَالْعُمْرَةَ مَعًا وَلَكُونَهُ إِدْمَارًا وَأَسْرَعُ إِلَى الْعِبَادَةِ وَفِيهِ جَمْعُ النَّسْكِينِ وَأَمَّا خَصُّ أَبِي يُوسُفَ
بِالذِّكْرِ رِعَايَةً عَلَى إِقَامَةِ الْوِزْنِ أَوْ لَأَنَّ أَبِي يُوسُفَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً حَتَّى سَمِعَ
وَسَمِعَ مِنْهُ فَبَقِيَ قَوْلُهُ مَعُولًا بِهِ بَيْنَ أَهْلِهَا لِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَمَشَاهِدَتِهِمْ آيَاءَهُ وَصَاحِبِ الْمَقَامَاتِ
بِصُرَّةٍ فَبَنَى الْبَيْتَ عَلَى مَا هُوَ الْأَشْهُرُ عِنْدَهُمْ وَأَبُو يُوسُفَ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ حَبِيبِ الْإِنصَارِيِّ
صَاحِبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ أَبُو يُوسُفَ أَوَّلَ مَنْ دَعَى قَائِمِي الْقَضَاةِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْمَعْنَى
أَنَّهَا تَقْتَضِي أَنْ لَا يَعْزَلَ زَوْجَهَا عَنْهَا فُرَّةٌ أَمَّا أَلْفَةٌ حُلُوءَةٌ أَيْ مَرَّةً بِالْأَلْفَةِ فَحَذْفُ الْجَارِ وَأَوْصَلَ
الْفِعْلَ إِلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ هُمُ الْأُمُورُ لِلخَيْرِ فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُرَّةٍ أَبُو مُرَّةٍ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ
اللَّهُ وَأَمَّا كُنْيَةُ هَذِهِ الْكُنْيَةُ لِأَنَّ الشَّيْخَ الْجَدِيَّ الَّذِي ظَهَرَ إِبْلِيسَ فِي صُورَتِهِ فَأَشَارَ عَلَى

جَانِبَ مَا عَرَكَ ، وَحَادِرًا أَنْ تُفْرِكَ وَتُعْرَكَ ، فَجَاءَ الشَّيْخُ عَلَى ثِفْنَاتِهِ ،
وَجَحَرَ يَنْبُوعَ نَفْتَاتِهِ ، وَقَالَ نَظْمٌ

يُوضِحُ فِيمَا رَابَهَا عُدْرَةَ	إِسْمَعِ عَدَاكَ الدَّمْرَ قَوْلَ آمْرِي
وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَدْرَةَ	وَاللَّهِ مَا أَعْرَضَتْ عَنْهَا قَلِي
فَابْتَرْنَا الدَّرَّةَ وَالذَّرَّةَ	وَإِنَّمَا الدَّهْرُ عَدَا صَرْفُهُ
عُطِلَ مِنَ الْجَزَعَةِ وَالشَّدْرَةَ	فُنَزِلِي قَفْرًا كَمَا جِيدُهَا
وَدِينَهُ رَأَى بَنِي عُدْرَةَ	وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَرَى فِي الْهَوَى
هَجْرَانَ عَقِي آخِذٍ حِدْرَةَ	شَدَّ نَبَا الدَّهْرُ فَجَرَّتْ الدَّمَى
عَنْهُ وَلَكِنْ أَتَقَى بَدْرَةَ	وَمِلْتُ عَنْ حَزْنِي لَا رَغْبَةَ
وَأَعْطِفَ عَلَيْهِ وَأَحْتَمِلُ هَدْرَةَ	مَلَا تَلَمُّ مِنْ هَذِهِ حَالُهُ

فَالْقَالَتْ تَطَّتِ الْمَرَأَةُ مِنْ مَقَالِهِ ، وَأَنْتَضَّتِ الْجُحْدَالُ لِحَدَالِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ

فريش ان يكونوا سيفا واحدا على النبي صلعم كان يكنى ابا مرة ما عزتك اليه اى ما
سببتك اليه يقال عزاه الى ابيه اى نسبه اليه ما عرك يقال عر فلان قومه اى لخطهم
بمكروه من العرة وهى العيب ان تفرك فركت المرأة زوجها ابغضته وتعرك اى
ندلك دلكا شديدا مثل ذلك الادمم على ثفناته الثفنات جمع ثفنة وهى ما يقع على
الارض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكركرة فيما رابها تقول رابى الرجل
اذا رابت منه ما يربيك وتكرهه ولا هوى قلبى فقى ندره اى ولا حب قلبى لها زال
عدا صرفه اى ظلم علينا صرفه وانقلابه فابتترنا الدررة والذرة اى سلبنا الخطير والحقير
من الجزعة والشذرة الجزعة خرز بجان وهى التى فيها بياض وسواد والشذرة قطع من ذهب
يفصل بها بين الجواهر وقيل الجزع خرز ملون والشذرة خرز اخضر وقيل الشذرة القطعة من
الذهب تلتقط من المعدن من غير اذابة الحجر رابى بنى عذرة بنو عذرة قبيلة من العرب
يوسفون بشدة العشق والهوى وقد معنى ذكرهم فى الثانية والاربعين هجرت الدمي اى
النسوة الدمي جمع دمبه وهى الصورة من العاج ويكنى بها عن النساء هجران عقى اخذ
حذره اى محترز قال الله تعالى خذوا حذرکم اى كونوا على حذر اتقى بذرة اى
الولد لما قال الله تعالى نساؤکم حرثکم سموا الولد والنسل بذرا لانه يحصل منه
عذره الهذر الهذيان فالتنظت المرأة التنظت اى التهببت واعتاضت من لظى وهى من

وَيْلَكَ يَا مَرْقَعَانُ، يَا مَنْ هُوَ لَا طَعَامَ وَلَا طِعَانَ، أَتَضِيقُ بِالْوَلَدِ
ذَرْعًا، وَلِكُلِّ أَكْوَلَةٍ مَرَعَى، لَقَدْ ضَلَّ فَهْمُكَ، وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ،
وَسَفِهَتْ نَفْسُكَ، وَشَقِيَّتْ بِكَ عِرْسُكَ، فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَمَّا
أَنْتِ فَلَوْ جَادَلْتِ لِلْحِنْسَاءِ، لَأَثْنَنْتِ عِنْدِكَ خَرَسَاءً، وَأَمَّا هُوَ فَإِنْ
كَانَ صَدَقَ فِي زُعْمِهِ، وَدَعَاؤِي عُدْمِهِ، فَلَهُ فِي هَمِّ قَبْقَبِهِ، مَا يَشْغَلُهُ
عَنْ ذَبْذَبِهِ، فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ آزُورَارًا، وَلَا تَرْجِعُ حِوَارًا، حَتَّى قُلْنَا
قَدْ رَاجَعَهَا الْحَفْرُ، أَوْ حَاقَ بِهَا الظَّفَرُ، فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ نَعَسًا لَكَ
إِنْ زَحَرَفْتِ، أَوْ كَمَمْتِ مَا عَرَفْتِ، فَقَالَتْ وَيَجْحَكَ وَهَلْ بَعْدَ
الْمُنَافَرَةِ كَمُّ، أَوْ بَغَى لَنَا عَلَى سِرِّ حَمِّ، وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ صَدَقَ،

اسماء النار وانتضت ^{لج} انتضى السيف اى استله من عمده يا مرقعان المرقعان والرقيق
الاحمق الذى فى عقله مرمة وحقيقته الواهى العقل والرأى الذى صار امره مما يبرقع وقد
رفع رقاعة وارفع فلان جاء برفاعة وحمق ويقال تزوج مرقعان مرقعانة فولد ملكعانا وملكعانة
يقال الكع ولكع وملكعان بمعنى لا طعام ولا طعان فى بعض النسخ لا طعام عنده ولا
طعان كنى بالطعان عن الجماعة اتضيق بالولد ذرعا ضاق به ذرعا اذا لم يقدر على
القيام به ولكل اكولة مرعى اى لكل رجل رزق مقسوم ضربه مثلا للقناعة والتوكل
على فضل الله والكفى عن الاهتنام بشأن الطعام وليس هذا من امثال العرب واما قولهم
مرعى ولا اكولة فعربى يضرب للمقول لا آكل لماله والاكولة فى الاصل الشاة التى تغزل
للالكل فتسمن وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها
فلو جادلت الحنساء للحنساء سبق ذكرها فى المقامه الاربعين فى هم قبقبه الققب البطن
من القبيب وهو الصوت ما يشغله عن ذبذبه الذبذب الذكر من الذبذبه وهى نوس
الشيء المعلق فى الهواء ومنه ذباذب اليهودج وهى اشياء تعلق منه وكذلك الاهداب واسافل
الثوب تسمى الذباذب ومنه قيل للمتروّد بين الامرين مذذب وهو من صفات المنافق وفى
المثل من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشركله واللقلق اللسان قد راجعها الحفر
لحفر شدة الحياء وقد مرّ فى الثالثة عشرة حاق بها الظفر اراد به ظفر زوجها بها وغلبه
اياها ان زحرفت اى كذبت وزينت الباطل بعد المنافرة اى المحاكمة وقد سبق

وَهَتَكَ صَوْتَهُ إِذْ نَطَقَ، فَلَيْتَنَا لَأَقِينَا الْبَكْمَ، وَلَمْ نَلْقَ الْحَكْمَ.
 ثُمَّ التَّفَعُّتُ بِوَسَاحِيهَا، وَتَبَاكُتُ لِإِفْتِصَاحِهَا، وَجَعَلَ الْقَاضِي
 يَجْحَبُ مِنْ حَظْمِهَا وَيَجْحَبُ، وَيَلْمُ الدَّهْرَ لَهَا وَيُوتِبُ، ثُمَّ
 أَحْضَرَ مِنَ الْوَرَقِ الْأَلْفَيْنِ، وَقَالَ أَرْضِيَا بِهِمَا الْأَجْرَفَيْنِ، وَعَاصِيَا النَّازِحِ
 بَيْنَ الْإِلْفَيْنِ، فَشَكَرَاهُ عَلَى حُسْنِ السَّرَاحِ، وَأَنْطَلَقَا وَهِيَ كَالْمَاءِ
 وَالرَّاحِ، وَطَفِقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسْرَحِيهَا، وَتَنَاثَى شَجَحِيهَا، يُثْنِي
 عَلَى أَدْبِهَا، وَيَقُولُ هَدَى مِنْ عَارِفٍ بِهِمَا، فَقَالَ لَهُ عَيْنٌ أَعْوَانِهِ،
 وَخَالِصَةُ خُلْصَانِهِ، أَمَّا الشَّبْحُ فَالسَّرْوَجِيُّ الْمَشْهُودُ بِفَضْلِهِ، وَأَمَّا
 الْمَرْأَةُ فَفَعِيدَةُ رَحْلِهِ، وَأَمَّا تَحَاكُمُهُمَا فَكَيْدَةٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَأُحْبُولَةٌ
 مِنْ حَبَائِلِ خَتْلِهِ، فَاحْفَظَ الْقَاضِي مَا سَمِعَ، وَتَلَهَّبَ كَيْفَ

تفسير المنافرة في شرح المقامة السادسة والعشرين اوبقى لنا على سرّ خم يعنى رفعنا
 السرّ عن احوالنا ولم يبق لنا سرّ مكنوم فليتنا لاقينا اليكم اى ليتنا خرشنا ولم
 يظهر حالنا عند القاضي التفتت اى لفتت وجهها قال الجري في المقامة الحادية عشرة
 وقد لقع وجهه بردائه وتباكت اى اظهرت من نفسها البكاء ويجب اى يجعل
 الحاضرين يعجبون من شأنها ويوتب التائب اللوم ارضيا بهما الاجوفين الاجوفان
 البطن والفرج وكذلك الغاران ومنه قوله في الحادية والعشرين تسعى ابداء لغاريك ولا تبالي
 الك ام عليك وقيل الاجوفان الفم والفرج هكذا فسرها النبي عم قيل له يا رسول الله
 ما اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق فقيل له وما اكثر ما يدخلهم
 النار فقال الاجوفان الفم والفرج النازع بين الالفين اى المفسد بينهما والمراد الشيطان
 يقال نزع الشيطان بينهم اى اغرى وافسد قال تعالى واما بينزغتك من الشيطان نزع
 على حسن السراح تسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلدغ وفي المثل
 السراح من النجاح اى اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فعليك ان تؤيسه فان ذلك
 عنده بمنزلة الاسعاف وهما كالماء والراح اى هما متفقان كما ان الماء والحمر اذا اختلطتا
 سارا كشيء واحد وتناثى شجها اى شخصها ففعيدة رحله اى زوجته وقد سبق
 تفسيره في مخرج المقامة الاربعين فاحفظ القاضي اى اغضبه فردها اى فاطلها من

حُدِيعَ ، ثُمَّ قَالَ لِلوَاثِي بِهِمَا ، ثُمَّ فَرَدَّهَا ، ثُمَّ أَقْصِدْهَا وَصِدِّهَا ،
فَنَهَضَ يَنْفُضُ مِدْرَوِيَّهَ ، ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيَّهَ ، فَقَالَ لَهُ
القَاضِي أَظْهَرْنَا عَلَى مَا نَبَّهْتِ ، وَلَا تُخْفِ عَنَّا مَا اسْتَخْبَيْتِ ،

راد يرود فهو رائد فنهض ينفض مذكور في الخ اي قام ومعنى منهتهدا ثم رجع فارغا
خائبا لم يخرج وها من الامثال السائرة واصلها جاء ينفض وجاء يضرب الاول لمن يتوعد
من غير حقيقة والثاني لمن جاء فارغا ولم يقض طلبته قالوا المذروان طرفا الاليس ولا
واحد لهما ولو كان لهما واحد لقبل مديان كمقليان في تنبيه الملقى لان ذوات الواو اذا
وقعت الواو فيهن رابعة رجعت الى الياء ذكروا ان عنتره انشد قصيدته المتعلقة التي
اولها هَلْ عَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ البَيْتِ فلما انتهى الى قوله شعر

إِذْ يَتَّقُونَ فِي الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحْمُرْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي

اتاه عمارة بن زياد مشرعا رحمه قبله فقال متى اتقينا بك يا ابن السوداء قال اعرفها غفر
الله لك فتركه وكان عنتره حاسرا فحى وليس سلاحه ثم جاء ووقف حيث كان عمارة وانشد

إِذْ يَتَّقُونَ فِي الْأَسِنَّةِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْهِ عِمَارَةُ فَقَالَ عَنْتَرَةُ
أَحْوَى تَنْفُضُ آسِنَّكَ مِدْرَوِيَّهًا لِنَقْلِنِي فِيهَا أَنَا إِذَا عَمَارًا

فوله لم احم اي لم اجبن من خام عنه يخجم خيومه اي جبن والاصدران عرقان في الصدغين
وقيل هما المنكبان فهو الحجيج والاصل في الكلمة السمين ولا تفرد وفي كلام الحسن في الأشير
اي البطر يضرب باصديه ويخبط في مذكوريه وفي امثال الاصمعياني قال بعض اهل اللغة
جاء بضرب باصديه بحرف الجر كما يقال جاء ينظر في عينه قال وسوم بونس المحسوي
يقول العرب تنكلم بثلاثة اشياء ولا توحى اليها يقولون ينفض مذكوريه اذا جاء منهتهدا ولا
يُدْرِي اَبِنَ مَذْرَوَاهُ وَجَاءَ يَضْرِبُ اَصْدَرِيَّهَ إِذَا حَاءَ بَطْرًا مَرِحًا وَلَا يَدْرِي اَبِنَ اَصْدَرَاهُ وَجَاءَ
رَافِعًا عَقْبِرَتَهُ إِذَا تَغَيَّرَ وَلَا يَدْرِي اَبِنَ عَقْبِرَتِهِ أَظْهَرْنَا عَلَى مَا نَبَّهْتِ اَي اطلعنا على ما
استخرجت من الاخبار وما بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر على سره اذا اطلع عليه
واظهرة عليه صاحبه من الظهور بمعنى البروز او الغلبة والنبث في الاصل استخراج التراب
من الحفرة ثم استعير للبحث فقبل هم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان يسدبث
اخاه عن سره اى يستعجته وتناثبوا تباحثوا ومنه النبثة للسر استعيرت عن نبثته البئر
وهي ما حولها من التراب ولا تخفى عنا ما استخبتت وقد يروى ولا تخفى ما الخ وفي
بعض النسخ ولا تخفى ما استطبت وما استخبتت وفي بعضها وبين ما استطبت وما استخبتت

فَقَالَ مَا زِلْتُ أَسْتَقْرِى الطَّرْقَ ، وَأَسْتَفْتِحُ الْعُلُقَ ، إِلَى أَنْ
 أَدْرَكْتُهُمَا مُصْحَرَيْنِ ، وَقَدْ زَمَا مَطَىَّ الْبَيْنِ ، فَرَعَيْتُهُمَا فِي الْعَلْدِ ،
 وَكَفَلْتُ لَهُمَا بَنِيْلِ الْأَمَلِ ، فَأُشْرِبَ قَلْبُ الشَّيْخِ أَنْ يِيَّاسَ ،
 وَقَالَ الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ ، وَقَالَتْ هِيَ بَلِ الْعَوْدِ أَحْمَدُ ، وَالْفَرَوَقَةُ

ما زلت استقري الطرق واستفتح العلق وقد يروى لم ازل اقتري الطرقات واقتفى اثر
 الشيخ والفتاة ادركتهما مصحرين احرا اذا خرج الى العراء زمما مطى البين زم البعير
 اى جعل فى انفه الزمام فرعيتهما فى العلل العلل الارواء من الماء مرة ثانية الفرار
 بقراب اكيس هو من امثال العرب ويروى القراب بالكسر والضم قال المفضل اصله ان
 خالد بن عمرو المازنى كان يسير يوما فى طريق اذ رأى اثر رجلين وكان عائفا قانفا قال
 ارى اثر رجلين شديدي كلبهما عزيز سلبيهما والفرار بقراب اكيس ثم معنى والقراب بكسر
 القاف شبه جراب يضع فيه الراكب ادواته من السيف والعصا وبضمها القريب يقال
 افعل ذلك من قريب وقراب يضرب هذا المثل فى تعجيل الفرار عنى لا يدى لك به وقيل
 اراد ذو الفرار يعنى من قر بقراب سيفه اذا فانه سيفه اكيس ممن يفنيهما وتركه على
 الظاهر من غير تقدير المضاف اعرب واحسن وهذا مثل يضرب فى الرضا باليسير والقتاعة
 به مع سلامة العرض بل العود احمد قولم العود احمد هو افعل من الحمد لان الابتداء
 اذا كان محمودا كان العود احق بان يحمده منه ومثله فى بناء افعل من المفعول اشغل واذهى
 فى المثليين السائرين ومنه قول الحريري فى المقامة الخامسة عشرة اربد اذهى راكب على
 اشهى مركوب ويجوز ان يكون من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد او
 على الاسناد المجازى لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وجبته يكون المعنيان
 متقاربين قال المبداءى رحمه الله اول من قال ذلك خدائش بن حابس القهبي وكان خطب
 فناة من بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهامر بها زمانا ثم اقبل يخطبها
 وكان ابواها يفتنعان لجمالها وميسمها فردا خداهما فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليله
 راكبا يبتغى ويقول شعر

لَنَا مِنْكَ نُجْحًا أَوْ شَفَاءً فَأَسْتَفِي
 وَأَنْتِ صَفِيَّةٌ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِي
 إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ بِهِ لَيْسَ يَكْتَفِي
 وَيَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يَصْطَفِي

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا رَبَابُ مَتَى أَرَى
 وَقَدْ طَالَمَا عَنَيْتَنِي وَرَدَدْتَنِي
 لِحَا اللَّهِ مَنْ تَسْمُو إِلَى الْمَالِ نَفْسُهُ
 فَيُنْكَحُ ذَا مَالٍ ذِمِّهَا مَلُومًا

يَكْمَدُ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيَهَا، وَغَرَّرَ اجْتِرَائِهَا، أَمْسَكَ
ذِلَالِهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا، نَظْمٌ

دُونَكَ نَحِيٌّ فَاتَّقِنِي سُبُلَهُ وَأَغْنِي عَنِ التَّنْفِصِيلِ بِالْحُمْلَةِ
طِبْرِي مَتَى نَقَرْتِ مِنْ نَحْلَةِ وَطَلَّقِيهَا بِنْتَهُ بِنْتَلَهُ
وَحَادِرِي الْعُودَ إِلَيْهَا وَلَوْ سَبَلَهَا نَاطُورُهَا الْأَبْلَهُ
فَخَيْرٌ مَا لِلصِّ أَنْ لَا يُرَى بِبُقْعَةٍ فِيهَا لَهُ عَمَلَهُ

ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عُنَيْتَ بِمَا وُلِّيتَ، فَأَرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ،
وَقَدْ لِمُرْسَلِكِ إِنْ شِئْتَ، نَظْمٌ

رُؤْيُكَ لَا تَعْتَبُ بِجَيْمِكَ بِالْأَدَى فَتَنَحَّجِي وَشَمَلُ الْمَالِ وَالْحَمْدُ مُنْصَدِعٌ
وَلَا تَتَغَضَّبِي مِنْ تَزْيِيدِ سَائِلٍ فَمَا هُوَ فِي صَوِّغِ اللِّسَانِ بِمَبْتَدِعٍ
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَتَى خَدِيعَةٌ فِقَبْلِكَ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعَ

عرفت الرباب منطقتهم وجعلت تنتسح اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم
خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك فأعد على ابي
خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امة هل انكج الا من اهوى والتخف الا من ارضى قالت لا
فما ذاك قالت فانكيتني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال
السبب الافعال فتعجب للمال فاخبرت الام اباعا بذلك فقال لم تكن صرفناه عنا فما بدا له
فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها
مثلا والفروقة يكمد اي يجزن والفروقة الجبان وغرر اجترائها الغرر للخطر امسك
ذلالها الذلال جمع ذلذول وهو ما يلي الارض من اسفل الغييص متى نقرت من نخلة
اي التقطت وهو بمعنى نقرت الا انه شدد له للمبالغة يقال نقر الطائر الحبة ينقرها نقرأ اي
النقطها وطلقيها بنته بنته اي ولا ترجعي اليها يقال بت وبنتل اي قطع وبنته بنتله اي
منقطعة عن ملك صاحبها سبلا سبلا ضيعته جعلها في سبيل الله فيها له عمله اي
سرقة منصدع اي متفرق من تزويد سائل اي من كذبه التزويد في الحديث الكذب
وقد تقدم ايضا في شرح المقامة السابعة عشرة فما هو في صوغ اللسان بمبتدع يعني
وما هو اول من كذب صوغ اللسان كذبه وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصواغون اي
اختلقها الكذابون شيخ الاشعريين قد خدع قوله شيخ الاشعريين يعني به ابا موسى

فَقَالَ الْقَاضِي فَاتَّهَ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ، وَأَمْلَحَ فُنُونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ
 أَصْحَبَ رَأِيْدَةً بُرْدَيْنِ، وَصُرَّةً مِنَ الْعَيْنِ، وَقَالَ لَهُ سِرِّ سَيْرٍ مِنْ لَا
 يَرَى الْإِلْتِفَاتِ، إِلَى أَنْ تَرَى الشَّيْخَ وَالْفَتَاةَ، فَبَدَّلَ يَدَيْهَا بِهَذَا
 الْحَبَاءِ، وَبَيَّنَّ لَهَا اخْتِدَاعِي لِلْأَدْبَاءِ، قَالَ الرَّاوي فَلَمْ أَرَّ فِي الْإِفْتِرَابِ
 كَهَذَا الْعُجَابِ، وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ مِمَّنْ جَالَ وَجَابَ،

المقامة السادسة والأربعون الحلبية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَزَعَ بِي إِلَى حَلَبَ، شَوْقٌ غَلَبَ،
 وَطَلَبٌ يَا لَهُ مِنْ طَلَبٍ، وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الْحَاذِ، حَثِيثَ

الاشعري واسمه عبد الله بن قيس توفى هو وعمرو بن العاص الحكومة بين علي رضي ومجوبه
 بعد يوم صقين وخدمه عمرو بن العاص حتى خلع عليا وقصة تلك الحكومة مشهورة
 وشهرتها تعنى عن اثباتها ثم ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكة فخلا وروى ان ابا
 موسى الاشعري توفى في الكوفة سنة اربع واربعين والاشعري نسبة الى اشعر بن سبا وهو
 ابو قبيله في اليمن وانما قبيل له اشعر لان امه ولدته وعلى بدنه شعر وقيل اشعر هو نبت
 ابن ادد بن زيد بن يهجب فقال ويروى فقال له فيا احسن شجونه اي طرقة يريده
 طرفه في الحيلة وتصرفاته قولا وفعلا فيل يدهما بهذا الحباء يقال بلك الله بابين اي
 رزقك اختداعي للادباء اي كوني مطيعا للادباء والعلماء،

شرح المقامة السادسة والاربعين

نزع اي دعاني هذا مأخوذ من قولهم نزع الى ابيه في الشبه اي ذهب وطلب يا له من
 طلب قوله من طلب بيان للضمير في له واللام فيه للتعجب مثله في قوله قيسا لك من
 حتى اسبيل وقول الراجز يا لك من قبرة في معمر خفيف الحاذ يعنى قليل العيال
الحاذ موضع اللبد من ظهر الفرس وقولم خفيف الحاذ سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة
 حثيث النفاذ للحثيث السريع والنفاذ كالنفوذ جريان الامر والحكم وخفت حق القوم

النَّفَادِ، فَأَخَذَتْ أَهْبَةَ السَّيْرِ، وَحَقَّقَتْ حَوَّهَا حُفُوفَ الطَّيْرِ.
 وَلَمْ أَزَلْ مُذْ حَلَلْتُ رُبُوعَهَا، وَارْتَبَعْتُ رَبِيعَهَا، أَفَانِي الْأَيَّامِ، نِيْمَا
 يَشْنِي الْغَرَامِ، وَيُرْوِي الْأَوَامِ، إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْ وَلُوعِهِ،
 وَاسْتَطَارَ غُرَابُ الْبَيْنِ بَعْدَ وَقُوعِهِ، فَأَغْرَانِي الْبَالُ لِلْحُلُوِّ، وَالْمَرْحُ
 لِلْحُلُوِّ، بَانَ أَقْصِدَ حِمَصَ لِاصْطَافَ بِنُقَعَتِهَا، وَأَسْبَرَ رَقَاعَةَ أَهْلِ
 رُقَعَتِهَا، فَاسْرَعَتْ إِلَيْهَا إِسْرَاعَ النَّجْمِ، إِذَا أَنْقَضَ لِلرَّجْمِ، خِيْنَ
 خِيَمَتْ بِرُسُومِهَا، وَوَجَدَتْ رَوْحَ نَسِيمِهَا، لَمَحَ طَرْفِي شَيْخًا قَدْ
 أَقْبَلَ هَرِيرَهُ، وَأَدْبَرَ غَرِيرَهُ، وَعِنْدَهُ عَشْرَةُ صَبِيَّانِ، صِنَوَانٌ وَغَيْرُ

أى ارتحلوا مسرعين وارتبع ربيعها أى رعبت كلاء ربيعها ارتبع البعير اكل الربيع
 والربيع ما بنبت فى فصل الربيع من الكلاء أفانى الايام أى ازجى الزمان عن الجوعرى
 قال ابو عمرو فانبتة أى داربته قال الكميت كما يَفَانِي التَّمُوسُ قَائِدُهَا وعن الأَمْوِي
 فانبتة سَكَنَتْهُ وبيروى الاوام أى العطش اقصر القلب عن ولوعه أى عن حرصه اقصر
 عن الامر كق مع القدرة وقصر عنه وعجز عنه ولم ينله والولوع الولع وهو احد المصادر التى
 جاءت على فَعُول بفتح الفاء والفعل منه وَلِحَ يُولَعُ واستطار غراب البين الخ قوله هذا
 كناية عن الارتحال يعنى عزمتم للخروج من حلب بعد اقامتى بها وغراب البين معنى
 ايضاحه فى شرح المقامة السادسة والعشرين البال الخلو أى الخالى من الهمم والعم
 والمرح الخلو أى الفرح والنشاط الذى لا يشوبه هم بان اقصد حمص الخ قال المطرزي
 حمص احد اجناد الشام موصوف بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان البغداذيين اذا ارادوا
 ان يعبروا عن الاحمق قالوا حمص ونوادره كثيرة اسراع النجم اذا انقض للرجم قال
 تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال ايضا وحفظناها من
 كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين برسومها الرسوم جمع رسم وهو
 آثار المنازل الخربة روح نسيها أى طيب ريحها قد اقبل هريرة وادبر غريرة اصل
 المتل ادبر غريرة واقبل هريرة الغريير الخلق للحسن من الغرة وهى قد تستحسن والهريير
 الخلق السيئ وهو فى الاصل ما دون النباح أى ادبر حسنه وجاء سيئه ويجوز ان يكون من
 قولهم عيش غريير أى واسع طيب كما يقال عيش ابله أى قليل الغوم وشباب ابله والهريير
 المكروه من عره اذا كرهه كانه قبل ذهب منه ما يمتطيب وجاء ما يكره يضرب للرحل

صِنَوَانٌ ، فطَاوَعَتْ فِي قَصْدِهِ الْحِرْصَ ، لِأَخْبَرِ بِهِ أَدَبَاءَ حِمَّصَ ، فَبَشَّ
 بِي حِينَ وَافَيْتُهُ ، وَحَيًّا بِأَحْسَنَ مِمَّا حَيَّيْتُهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ لِأَبْلُوَ
 جَنِّي نُطْقَهُ ، وَأَكْتَنَهُ كُنْهَ حُجْفِهِ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أَشَارَ بِعُصَيَّتِهِ ،
 إِلَى كُبْرِ أُصَيْبِيَّتِهِ ، وَقَالَ لَهُ أَنْشُدِ الْآبِيَاتَ الْعَوَاطِلَ ، وَأَحْذَرُ
 أَنْ تُمَاطِلَ ، فَجِئْنَا جِتْوَةَ لَيْثَ ، وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ رَبِّثَ ، نَظْمَ

أَعْدَدَ لِحُسَّادِكَ حَدَّ السَّلَاحِ وَأَوْرِدَ الْآمِلَ وَرَدَّ السَّمَّاحِ
 وَصَارِمِ اللَّهْوِ وَوَصَلَ الْمَهَا وَأَعْمَلَ الْكُومَ وَسَمَرَ الرِّمَاحِ
 وَأَسْعَ لِإِدْرَاكِ تَحْلِيلِ سَمَا عِمَادُهُ لَا لِإِدْرَاعِ الْمِرَاحِ

إذا شاخ وساء خلقه صنوان وغير صنوان أي أبناء أخفاف وأولاد علات يقال ابنساء
 أخفاف وأخوة أخفاف إذا كانت أمهم واحدة والآباء شتى وأولاد علات إذا كان الأب واحدا
 والأمهات شتى وأصل الصنوان التخلات التي أصلها واحد وهو جمع صنوكقنوان في جمع
 فنوومنه قوله عم الرجل صنواييه وقوله العباس صنواي أي شقيقه الذي أصله أصله
 فبش بي يربد فقبلني بوجه ذي بشاشة وفي بعض النسخ فهش بي وحيا يروى أيضا وحياتي
 وأكتنه كنه حمقه أكتنه الأمر بلغ كنهه أي حقيقته وكيفيته إلى كبر أصيبيته الكبر
 بالضم الكبير والأكبر أيضا وكبر ولد الرجل أكبرهم من الذكور ومنه قوله عم الولاء
 للكبر والولاء ولاء المعتق ونهى عن بيع الولاء وعن هبته والأصيبية من جملة المصغرات التي
 جاءت على غير واحد كما غيلمة قال أبو علي الفارسي كان القياس في غلمة غليمة ولكن
 جاء غيلمة لأن ما كان حرف اللين منه ثالثا نحو رغيف وعجوز وغلأم قد يكسر على أفعلة
 نحو أرغفة وأعمدة فجاء التحقير في أغيلمة وأصيبية على هذا الذي يجوز في أصل الجمع ومثله
 في كلام العرب كثير وفي الحديث أغيلمة من بني عبد المطلب قال الجوهري الصبي العلام
 والجمع صبية وصبيان ولم يقولوا أصيبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغيلة استغناء بغلمة وتصغير
 صبية صبيته في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصيبية قال الشاعر شعر
 أَرْحَمُ أُصَيْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ
 قال صاحب القاموس الشربة كجربة ولا ثالث لهما الأرض المعشبة التي لا شجر به وموضع
 والطريقة الأبيات العواطل أي التي لا نقط لها ووصل المها المها بقر الوحش وكنى بها
 عن النساء اللسان وأعمل الكوم جمع كوماً وهي الناقة العظيمة السنم قال في

وَاللَّهِ مَا السُّودَدُ حَسُوَ الطَّلَا وَلَا مُرَادُ الْحَمْدِ رُودُ رَدَاخٍ
 وَاهَاً لِحُرِّ صَدْرَةٍ وَأَسْعُ وَهَهُ مَا سَرَ أَهْلَ الصَّلَاحِ
 مَوْرِدَةٌ حَلْوُ لَسْوَالِهِ وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مُطَاحٍ
 مَا أَسْمَعَ الْأَمَلَ رَدًا وَلَا مَا طَلَّهُ وَالْمَطْلُ لَوْمٌ صُرَاحٍ
 وَلَا أَطَاعَ اللَّهُوَلْمَا دَعَا وَلَا كَسَا رَاِحَالَهُ كَأْسُ رَاِحٍ
 سَوَدَهُ إِصْلَاحُهُ سِرَّةً وَرَدُّعُهُ أَهْوَاءُهُ وَالطِّمَاحِ
 وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عِلْمُهُ مَا مُهَرَّ الْعُورُ مُهُورَ الْعِجَاحِ

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بَدَيْرٍ، يَا رَأْسَ الدَّيْرِ، ثُمَّ قَالَ لِتَلْوَةٍ، الْمُشْتَبِهَ
 بِصِنْوَةٍ، أُدْنُ يَا نُويْرَةَ، يَا قَمَرَ الدَّوْيِرَةِ، فَدَنَا وَلَمْ يَتَبَاطَأْ، حَتَّى
 حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدَ الْمُعَاطَى، فَقَالَ لَهُ أَجَلُ الْأَبْيَاتِ الْعَرَائِسِ، وَإِنْ

الخامسة والعشرين وتشتكى كومي غداة افرى رُودُ رداخ عن الجوهرى الرُودُ والرُودُ من
 النساء الشابة الحسنة قال ابو زيد هما مهوران ويقال رادة ورودة والترود الاهتزاز من
 النعمة تقول منه تراد وارتاد والرداخ من النساء الثقيلة الوراك العظيمة المأكم ومن
 الخمر العظيمة الواسعة ومن الكتائب الثقيلة السير لكثرتها ويوصف به ايضا الكيش
 العجم الاليه وقيل هو في الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداخ وجفان رُدَح
 قال امييه شعر

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءً لُبَابَ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ

يلبك اى يخلط الشيزى الابنوس والشهاد جمع شهيدة والشهيدة البرق المشوى او الهريس
 وماله ما سالوه مطاح اى منلق للعفاة مدة سؤالهم اياه ومهلك من اطاح بمعنى طوحه
 وقد تقدم ايضا التظويج فى شرح المقامة الاولى ولا كسا راحا له كاس راح هو مثل
 قوله فى الرابعة والعشرين ولا اكتست لى بكاسات السلاف بين والطماح الطمّاح رفع
 البصر وقد معنى تمامه فى الثانية عشرة علمه ما مهر العور مهور العجاج العور جمع عوراء
 ومعنى البببت ان الذى جعله ممدوحا تمييزه بين الاشياء وتفرقتنه كانه قال وحصل المدح
 له علمه بان مهر القبيحة العوراء لا يبلغ مهر المليحة الحوراء ضرب العور والعجاج مثلا
 للافعال الجميلة والذميمة يا راس الدير رأس الدير رئيس القوم ومقدمهم وهذا مجاز
 واصله فى الراهب يا نوبرة تصغير نار شبهه فى ذكائه بها يا قمر الدويرة الدويرة
 تصغير دارة والدارة التى حول القمر اى الهالة حل منه مقعد المعاطى مقعد المعاطى هو

لَمْ يَكُنْ نَفَائِسَ ، فَبَرَى الْقَلَمَ وَقَطَّ ، ثُمَّ احْتَجَرَ اللُّوْحَ وَحَطَّ ، نَظْمٌ

فَتَنَنْتَنِي مُجَنَّتَنِي تَجْتِي بِتَجْتِي يَفْتِنِي غَبَّ تَجْتِي
شَعْفَتَنِي بِجَلْنِ ظَلِي غَضِيضٍ غَمَجٍ يَغْتَضِي تَغِيضُ جَفْنِي
غَشِيَتَنِي بِرِيْنَتَيْنِ فَشَفَتَنِي بِرِي يَشْفُ بَيْنَ تَشْتِي
فَتُظَنِّيْتُ تَجْتِيْنِي فَتَجْرِيْنِي بِنَفْتٍ يَشْفِي فُحْبَبَ ظَلِي
تَبَنَّتْ فِي غَشِّ جَيْبٍ بِتَزْيِيْسٍ خَبِيْبٍ يَبْعِي تَشْفِي ضِعْيِي

ان يفعد الرجل بحيث لو أعطى شيئاً لآخذه الأبيات العرائس كنى بالعرائس عن الأبيات المنقوطة كما كنى بالعواطل عن الأبيات التي حروفها غير منقوطة وسماها عرائس لما فيها من التزيين بالنقط قال الشريشي كانت زينة العروس عند العرب ان تنقط في خديها نقط صغار بالزعرافان وان لم يكن نفائس النفيس الرفيع القدر يعنى انه لما اراد لزومها ما لا يلزم ضعفت ولا يخفى ان الغرض بمثل هذه الأشعار اظهار الاقتدار وعدا الفن فلما يقع فيه بيت مستحسن وعلى ما ذكر ان تلك الأبيات غير نفائس فهي احسن ما عمل في بابها وقط اي وقط احتجر اللوح اي وضعه في حجره فتنتني مجننتني تجتني جنته اذا صبره مجنونا وتجتني اسم الامراة قوله فتنتني مجننتني تجتني الأبيات من جنس الموصل وهو ان تجيء في النثر والنظم بكلمات ليس فيها كلمة الا وحروفها يتصل بعضها ببعض في الخط وتلك القطعة مبنية على هذا مع صنعة اخرى وهي ان حروفها منقوطة اجمع وضد الموصل المقطع ومثاله ما انشد الغامسي شعر

وَزُرْدَارُ زُرْزُورٍ وَدَارُ زُرَارَةٍ وَدَارَ رِدَاخٍ إِنْ أَرَدْتَ دَوَاءً

بتجتني يفتنني بعد تجتني اي بتدلل متنوع والتجتي سبق تفسيره في الثالثة والعشرين عنده

قول الحريري ملبج التثني كثير التيه والتجتي قال الجعدي في التدلل شعر

إِذَا خَطَرْتُ تَسَارَّجَ جَانِبَاهَا كَمَا خَطَرْتُ عَلَى الرَّوْضِ الْقَبُولُ
وَجَسَنُ دَلْهَاهَا وَالْمَوْتُ فِيهِ وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّبْقُ الصَّقِيلُ

غضبيض جفن غضبيض اي غصه صاحبه وارخاه غم اي حسن الدل يقتنني تغبيض جفني اي تغبيض ماء جفني وهو ان يغبيض ويفني بكثرة البكاء وفي بعض النسخ تغبيض جفني اي سيلان دمي بزيتين اي بالزيت والتنتني فشفنتني هو من شقه الحب والحزن يشفه اي هزله وارقه وشق الجسم يشق رق بزيت يشق اي يظهر من شق الثوب اذا رق حتى رأيت ما وراءه تجتبيني اجتبي اي اختار بنفت اي بكلام غش جيب اي غش باطن الغش الخيانة وقد يكنى بالجيب عن الصدر كما يكنى بالازار عن الفرج بتزييس

إِسْحَ فَبِتَّ السَّمَاحَ زَيْنٌ وَلَا نُحِبُّ آمِلًا تَضَيَّفَ
 وَلَا تُحِزَّرَدَ ذِي سُؤَالٍ فَتَنَ أُمَّ فِي السُّؤَالِ حَقَّفَ
 وَلَا تَطَنَّ الدَّهْوَرُ تُبَيِّ مَا لَ ضَيْنِي وَلَوْ تَقَشَّفَ
 وَأَحْمُ مَجْنُنُ الْكِرَامِ بَعْضِي وَصَدَّرَهُمْ فِي الْعَطَاءِ نَعَّفَ
 وَلَا تُحْنُ عَهْدَ ذِي وَدَادٍ تَبَّتْ وَلَا تَبَّغِ مَا تَزَيَّفَ

فَقَالَ لَهُ لَا شَلَّتْ يَدَاكَ، وَلَا كَلَّتْ مُدَاكَ، ثُمَّ نَادَى يَا غَشْمَشْمُ، يَا عِطَرَ

الختلفة يعنى كلمة منها حروفها منقوطة وكلمه حروفها غير منقوطة هو مستعار من قولهم الناس احياءى اى يختلفون واصله من الخيف فى عينى الفرس وهو ان يكون احدهما زرقاء والاخرى سوداء وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة تضيّف اى نزل عليك ضيفا فتى اى طلب اشياء كثيرة ولو تقشّف التقشّف ضد التنعم وقد تقدم ايضاح القشّف فى السادسة يعنى ولو اكتفى بالثوب القشيف والمرقّع نفنق النفق المهوى بين الجبلين ثم جعل هنا بمعنى الواسع تبّت اى ثابت القلب فى المودّة ما تزيّف اى الذى صار زيفا فى احواله ولا كلت مداك المدى جمع مدينة وهى السكّين يا غشمشم الغشمشم كالمغشم الذى يركب رأسه لا يثنيه شىء عما يريد من شجاعته واصل الغشمشم من العشم بتكرير العين واللام يا عطر منتم من امثال العرب اشأم من عطر منتم ويروى اشأم من منتم قال الميبدانى قد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال مَنْتَمٌ وَمَنْتَمٌ وَمَشَامٌ واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنتم الشر بعينه وزعم آخرون انه شىء يكون فى سنبل العطر يسميه العطّارون فرون السنبل وهو سمّ ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنتم ثمرة سوداء منتمه وزعم قوم ان منتم اسم امرأة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منتم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منتم اسم وفعل جعل اسمها واحدا وكان الاصل من ثمّ فخذفوا الميم الثانية من ثمّ وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نتم اذا بدا يقال نتم فى كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشرّ دون الخبر وفى الحديث لما نتمّ الناس فى عثمان اى طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه يجعله اسم مشتقا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم ان منتم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منتم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمّسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه ان يسقيتموا فى تلك الحرب ولا يولّوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا للحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس قد دقوا

مَنْشَمٍ، فَلَبَّاهُ غُلَامٌ كَدْرَةٌ غَوَّاصٌ، وَجُوذَرٍ قَنَاصٌ، فَقَالَ لَهُ
 أَكْتُبِ الْآبِيَّاتِ الْمَتَائِمِ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَائِمِ، فَتَنَاوَلَ الْقَلَمَ
 الْمُتَّقَفَ، وَكَتَبَ وَلَمْ يَتَوَقَّفَ،
 نَظَمَ
 زُبَيْتَ زَيْنَبَ بَقْدَ يَفْدُ وَتَلَاهُ وَيَلَاهُ نَهْدَ يَهْدُ

بينهم عطر منتم فلما كثر منتم هذا القول سار مثلا فيمن تمثّل به زهير بن ابى سلمى
 حيث يقول شعر
 تَدَارَكُمَا عَيْسًا وَذَيْبَانَ بَعْدَ مَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمِ
 وزعم بعضهم ان منتم كانت امرأة تبيع للحنوط وانما سقوا حنوطها عطرا في قولهم قد دقوا
 بينهم عطر منتم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انها هو
 عطر من تم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احباء العرب عليها
 فاحذوا طيبها وفحسوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من تم من
 طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل في يوم حليلة اعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منتم
 قالوا بيوم حليلة هو اليوم الذى سار به المثل فقبل ما يوم حليلة بسرّ لان فيه كانت الحرب
 بين الحارث بن ابى ثمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق
 وانما اضيف هذا اليوم الى حليلة لانها اخرجت الى المعركة مراكين من الطيب وكانت تطيب
 به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منتم امرأة كان
 دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدامة فقبل لها بس ما عطر
 به زوجها فذهب مثلا وجوذر قنّاص الجوذر ولد البقرة الوحشية الابيات المناسم اى
 ذات التوامين لان كل لفظين منها مجتسان تجنيسا خطيا كانما توأمان لشبههما صورة
 وشكلا وهى جمع مثنى واصلها المرأة التى تجى بتوأمين وهما الولدان في بطن واحد ومنه توب
 مثنى وهو الذى سداه وحمته طاقان طاقان وانما وصفت هذه الابيات بذلك استعارة
 بقد يقد اى يقطع القلوب وتلاه وبلاه نهى بهد قبل النهى التدى وقيل المراد هاهنا
 بالنهد الكفل قال المطرزي قوله وتلاه وبلاه نهى بهد اى ان يراد بالنهد النهى مصدر
 الناهد وان لم نسمع اقامة لفعل مقام فعول لما انما قد يشتركان في بعض المواضع او يكون
 وصفا للكفل لخصمه واشرافه مستعارا من الفرس النهى وهو الجسم المشرف وقد نهى نهودة
 وهذا اقرب الى الحق لفظا ومعنى أما لفظا فظاعرو ذلك ان النهى قد جاء في الصفات ولم
 يجى في المصادر وأما معنى فلان التلو وهو الاتباع يستدعى ان يراد به المؤزر دون التدى
 على ان ابا تمام قد صرح به في قوله شعر

جَنَدُهَا جِيدُهَا وَظَرْفٌ وَظَرْفٌ نَاعِسٌ نَاعِشٌ بَحْدٌ يَحْدٌ
قَدْرُهَا قَدْرُهَا وَتَاهَتْ وَبَاهَتْ وَاعْتَدَتْ وَاعْتَدَتْ بَحْدٌ يَحْدٌ
فَارَقْتَنِي فَارَقْتَنِي وَسُطَّتْ وَسُطَّتْ ثَمْرَ نَمْرٍ وَجَدُّ وَجَدُّ

ومن فاجِمٍ جَعِدٍ ومن كَقَلٍ نَهْدٍ ومن قَتَرٍ سَعْدٍ ومن نابِلٍ تَمْدٍ
وبهذا كفيت مؤنة التأويل والهدء الكسر يعنى ان نهوده او ما اشرف من مؤزره يوهى
قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب انتهى قوله ويلاه صيغة الندبة وهو دعاء على نفسه
وعن الجوهري ويل كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى وفي الندبة ويلاه وعنه ايضا اذا
ادخلت الهاء فى الندبة اثبتتها فى الوقف وخذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة
الشعر فيضم كالمحرف الاصلى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين وعلى هذا قول اهل الكوفة
وانشده الفراء

شعر
يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ اِيَّاكَ اَسَلُ عَفْرًا اَبَا رَبَّاهُ قَبْلَ الْاَجَلِ

وقال فيميس شعر
فَقَلْتُ اَبَا رَبَّاهُ اَوَّلُ سَالَتِي لِنَفْسِي لَيْلًا تَمَّ اَنْتَ حَسِيبِيهَا
وهو كثير فى الشعر وليس شىء منه بحجة عند اهل البصرة وهو خارج من الاصل انتهى قال
مالك فى اللقيتة

شعر
وواقيفا زُدْ هَاءَ سَكَنِي اِنْ تُرِدْ وَاِنْ تَشَأْ فَاَمُدَّ وَالْهَاءُ لَا تَزِدُ
قال فى الشرح قوله واقفا ان هذه الهاء لا تثبت وصل وربما ثبتت فى الضرورة مضمومة
ومكسورة واجاز الفراء اثباتها فى الوصل بالوجهين وظرف الطرف هنا الظرافة قال فى
الثامنة عشرة ان من دلائل الطرف ساحة المهدي بالطرف اى بالفصحة وظرف ناعس
ناعش بحد يحد وصف الطرف بالنعاس لفتوره كما يوصف بالسكر والخمار لذلك وقوله ناعش
من نعشه اذا جملة على النعش يعنى انه فاتر قائل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حد كالسيف
يحد من قتله من العساق اى يمهعه ان ينظر اليه وقد يروى ناعس والنعاس المهلك من
نعسه بمعنى اتعسه قبل ناعس بالثناء تخفيف والرواية بالنون والسين المعجمة لا غير
ويحتمل ان يكون المراد من قوله ناعش منعوش اى مرفوع وعن الجوهري نعش الطرف رفعه
قال ذو الرمة

شعر
لَا يَنْعُشُ الطَّرْفُ اِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٍ

قد زها اى زاد وعلا من زها الزرع زهأ اذا نهما وتكبرت اى وتكبرت وباهت هو من
المباهة واعتدت اعتدى اى جاوز طوره واعتدت اى صارت بحد يحد اى بوجه
يشق قلب من يجبهها حد الارض اذا شقه وشطت اى تعدت عن الجوهري شطت الدار

فَدَنَّتْ فُدَيْتٌ وَحَنَّتْ وَحَيْتٌ مُغْضَبًا مُغْضِبًا يَوْدٌ يَوْدٌ
 فَطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ مَا سَطَرَهُ، وَيُقَلِّبُ فِيهِ نَظْرَهُ، فَلَمَّا اسْتَحْسَنَ
 خَطَّهُ، وَاسْتَعَجَّ ضَبْطَهُ، قَالَ لَهُ لَا شَدَّ عَشْرُكَ، وَلَا اسْتُخِيَتْ
 نَشْرُكَ، ثُمَّ أَهَابَ بَغْتَى فَنَانَ، يَسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ بُسْتَانَ، فَقَالَ لَهُ
 أَنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ الْمُطْرَفَيْنِ، الْمُشْتَبِهِي الطَّرْفَيْنِ، اللَّذَيْنِ أَسَكْنَا
 كَلَّ نَافِثٍ، وَأَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا بِثَالِثٍ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَعْ لَا وَقِرَّ

تَشَطُّ وَتَشَطُّ شَطًّا وَشَطُوطًا بَعْدَتْ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ شَطَطَتْ عَلَيْهِ وَاسْطَطَتْ إِذَا جُرَتْ وَفِي
 حَدِيثٍ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّكَ لِشَاطِئِي أَيْ جَائِرٍ عَلَيَّ ثُمَّ نَمَّ وَجَدَ يَعْنِي وَجَدَى بِنَوَاهِي
 وَجَدَى فِي هَوَاهَا نَمًّا بِسَرِّ حَالِي وَأَظْهَرَ مَا خَطَرَ بِي إِلَى فُدَيْتٍ أَيْ جَعَلْتَ الْإِنْفُسَ فِدَامَا
 هُوَ دَعَاءٌ لَهَا وَحَنَّتْ أَيْ وَاسْتَنَافَتْ بِيوْدٌ بِيوْدٌ أَيْ يَجِبُ وَيَجِبُ لِأَنَّ الْمَوْدَةَ إِذَا حَصَلَتْ مِنْ
 الْجَانِبَيْنِ كَانَتْ أَكْثَرُ الْإِنْرَى إِلَى قَوْلِ الْمُكَلَّلِ شَعْرٌ

وَأُجِبَّتْهَا وَتُجِبِّي وَيَجِبُ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

كَيْفَ اثْبَتَ ذَلِكَ فَتَحْتَجُّ بِهِ وَأَمَّا جَاءَ بِالْفَعْلَيْنِ بَعِيرٍ حَرْفٍ نَسَقَ عَلَى طَرِيقَةِ التَّعْدِيدِ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِي حَالًا عَنِ الضَّمِيرِ فِي الْأَوَّلِ كَمَا فِي قَبْلِ بِيوْدٌ مَوْدَا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ أَوْ
 يَكُونُ الْمَعْنَى بِيوْدٌ أَنْ بِيوْدٌ عَلَى حَذْفِ حَرْفٍ أَنْ كَمَا فِي قَوْلِهِ أَلَا أَتَيْهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ
 الرَّغْبَى يَعْنِي يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَوْدَا وَاسْتَعَجَّ ضَبْطَهُ فِي بَعْضِ النسخِ شَكْلُهُ وَضَبْطُهُ وَفِي
 غَيْرِهَا فَلَمَّا اسْتَمْلَحَ خَطَّهُ وَارْتَعَى شَكْلَهُ وَضَبْطَهُ لَا شَدَّ عَشْرُكَ أَيْ أَصَابِعُكَ قَوْلُهُمْ لَا شَدَّ وَلَا
 عَمِي وَلَا شَدَّ عَشْرُكَ دَعَاءٌ لِمَنْ أَجَادَ الرَّمِيَّ وَالطَّعْنَ وَقَدْ جَعَلَ هُنَا دَعَاءً لِلْكَاتِبِ قَالَ الْمُطْرَزِيُّ
 رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى شَدَّ بِضَمِّ الشَّيْنِ خَطَاءً نَشْرُكَ أَيْ رَأَيْتَكَ أَهَابَ بَغْتَى أَيْ دَعَاهُ وَقَدْ
 سَبَقَ إِبْصَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ يَسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ بُسْتَانَ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا
 كَشَفَ عَنِ وَجْهِهِ لَتَامَهُ أَظْهَرَ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهِ مِثْلَ أَزْهَارِ بُسْتَانَ الْبَيْتَيْنِ الْمُطْرَفَيْنِ
 أَطْرَفِ اتَّقَى بِالطَّرْفَةِ وَهِيَ الْغَرِيبُ الْمُسْتَحْسَنُ وَقَدْ يَرُودُ الْمُطْرَفَيْنِ بِفَتْحِ الرَّاءِ مَخْفِئَةً وَالْمُطْرَفَيْنِ
 بِفَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً قَالَ الْمُطْرَزِيُّ الْمُطْرَفَيْنِ أَيْ الْمُعْلَمَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا كَالرَّدَاءِ الْمُطْرَفِ وَهُوَ
 الَّذِي أَطْرَفَ أَيْ جَعَلَ فِي طَرَفَيْهِ عَمَّانَ وَيُرُودُ الْمُطْرَفَيْنِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَثْقِيلِهَا مَعْنَاهُ أَنْ
 حَتَّتِ الرَّوَايَةَ أَنْ الصِّدْرَ وَالْعِزْمَ مِنْهَا قَدْ حَسَّنَا وَرَاقَا تَشْبِيْهَا بِالْمُطْرَفِ مِنَ اللَّحِيلِ وَهُوَ الْإِبْيَضُ
 الرَّأْسُ وَالذَّنْبُ وَلَوْ رُودِ الْمُطْرَفَيْنِ بِمَعْنَى الْمُسْتَنْطَرَفَيْنِ وَحَّ وَأَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا بِثَالِثٍ أَيْ أَنْ

سَمْعَكَ، وَلَا هُزِمَ جَمْعَكَ، وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ، وَلَا تَرَبُّثٍ، نَظْمٌ

بِسْمِ سِمَةٍ تَحْسُنُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى لَوْ سَمِئَةً
وَالْمَكْرَمَهَا أَسْطَعَتْ لَا تَأْتِيهِ لِتَقْتَنِي السُّودَدَ وَالْمَكْرَمَةَ

فَقَالَ لَهُ أَجَدَتَّ يَا زُغْلُولُ، يَا أَبَا الْعُلُولِ، ثُمَّ نَادَى أَوْضِحْ يَا يَاسِينَ،
مَا يُشْكَلُ مِنْ دَوَاتِ السَّيْنِ، فَهَضَّ وَلَمْ يَتَّانَ، وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ
أَعَنَّ، نَظْمٌ

نَقَسُ الدَّوَاةِ وَرَسُغُ الكَفِّ مُتَبَتَّةٌ سَيْنَاهَا إِنْ هُنَا خُطَا وَإِنْ دُرْسَا
وَهَكَذَا السَّيْنُ فِي قَسَبٍ وَبِاسِقَةِ وَالسَّخِجِ وَالْبَحْسِ وَأَفْسِرٌ وَأَنْتَبَسَ قَبَسَا
وَفِي تَقَسَّسَتْ بِاللَّيْلِ الكَلَامِ وَفِي مُسَيِّطِرٍ وَشَمُوسٍ وَأَخَذَ جَرَسَا

بعضدا ويقويًا بثالث أخذه من قوله تعالى إذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
بمعنى لا يقدر أحد ان يأتي بثالث سم سمة أى أظهرها والسمة العلامة معها أسطعت يقال
أسطاع واستطاع بمعنى وعن الجوهرى الاستطاعة الطاعة وربما قالوا أسطاع يستطيع
يحدفون الناء استنقالا لها مع الطاء ويكرهون ادغام الناء فيها فتحرك السين وهى لا تحرك
ابداً وقرأ حمزة فى استطاعوا ان يظهره بالادغام فجمع بين ساكنين وذكر الاخفش ان
بعض العرب يقول استناع يستطيع فيحدف الطاء استنقالا وهو يريد استطاع يستطيع قال
وبعض العرب يقول أسطاع يستطيع بقطع الالف وهو يريد ان يقول اطاع يطيع ويجعل
السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل انتهى يا زغلول الزغلول الخفيف من الرجال
السريع وهو من الزغلة بتكرير اللام وهى ما ترمى به الناقة من دفعة خفيفة من بولها
ومن قال زغلول بالعين غير المعجمة فقد اخذه من الزعل وهو النشاط يا ابا الغلول
الغلول للحيانة يعنى يا ذا السرقة وعن الجوهرى قال ابو عبيدة الغلول من المعتم خاصته
يقال من للحيانة أغل يُغَلّ ومن للحدف غلّ يُغَلّ بالكسر ومن المعتم غلّ يُغَلّ بالضم وفى بعض
النسخ يا ابا الغول والغول من السعالى يا ياسين ياسين اسم ذلك الصبى بصوت أعنّ أى
الذى فيه غنة ونرخيم والغنة هى ان يتكلم الرجل من قبل خياشيمه وان درسا الدرس
القرامة فى قسب وباسقة القسب القمربايس يتفتتت فى القمربايس صلب النواة والباسقة
الشجرة الرفيعة الاغصان الطويلة وافر قسر عليه أى للّ عليه تقسست بالليل الكلام
أى تنبغته وتسعته واتخذ جرساً للجرس ما يعلق فى عنق الدابة ليصوت وما يضرب به

٧٤
 وفي قَرِيصٍ وَبَرْدٍ قَارِسٍ تُحْدِ الصَّوَابَ مَتَى وَكُنْ لِلْعِلْمِ مُفْتَبِحًا
 فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا نُعَيْشُ ، يَا صَنْجَاةَ الْجَيْشِ ، ثُمَّ قَالَ ثَبَّ يَا
 عَنبَسَةَ ، وَبَيْنَ الصَّادَاتِ الْمَلْتَبِسَةِ ، فَوَثَبَ وَثْبَةً شَبِلَ مَثَارُ .
 وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ عَثَارِ ، نَظْمٌ

٩
 بِالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبِضْتُ دَرَاهِمًا بِأَنَا مِلِي وَأَمْحِ لِتَسْتَمِعَ الْخَبَرَ
 وَبَصَقْتُ أَبْصُقُ وَالصِّمَاحُ وَصَنْجَةٌ وَالْعَصُّ وَهُوَ الصَّدْرُ وَأَقْتَصَّ الْأَثَرَ
 وَحَصَّتْ مَقْلَنَهُ وَهَدَى فَرَصَةَ وَقَدْ أُرْعِدَتْ مِنْهُ الْعَرِيضَةُ لِلْخَوَرِ
 وَقَصْرَتْ هِنْدًا أَي حَبَسَتْ وَقَدْ دَنَا فَمَحَّ النَّصَارَى وَهُوَ عِيدٌ مُنْتَظَرٌ
 وَقَرَصْتَهُ وَالْحَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا حَدَّتِ اللِّسَانَ وَكُلُّ هَذَا مُسْتَظَرٌ

١٠
 فَقَالَ لَهُ رَعِيًّا لَكَ يَا بَنِي ، فَلَقَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنِي ، ثُمَّ اسْتَنْهَضَ ذَا جُتْدِ

النصارى أوقات الصلوات وفي قريص وبرد قارس البرد القارس تقدم تفسيره في شرح
 المقامة الخامسة والعشرين عند قول الحريري لشد ما قرسك البرد يا نعيش النعش
 والنعشان تحرك الشيء في مكانه وكأته متى الصبي بالمصدر لكثرة حركانه ثم صغره
 يا صنجاة الجيش الصناجة صاحب الصنج والهاء للمبالغة والصنج ما يتخذ من صخر بضرب
 ١٠ أحدهما بالآخر ويلعب به والصنج فارسي معرب ومنه قيل للأعشى صناجة العرب لكثرة ما
 نعتت بشعره قال الرازي صناجة الجيش هو البطل المعروف وصنج فلان بفلان إذا صرعه
 وكان اعشى قيس يدعى صناجة العرب لفصاحته وقيل لرقه شعره وصناجة الجيش معتبهم أيضا
 يا عنبسة العنيس والعنيسة من أسماء الأسد نقلت الى أسماء الرجال والعنيس فنقل من
 العنيس وبين الصادات الملتبسة أي الملتبس على بعض الناس كتابتها ومنهم من يظن
 ١٢ أن حقاها أن تكتب بالسين وثبته شبل مثار أي مفرغ الذي أتير وبخصت مقلته بخص
 عينه قلعاها مع شخمتها للخور للخور الجبن والضعف وقصرت هنذا يقال امرأة مقصورة
 وقصورة وقصيرة مبهوسة في البيت لا تترك أن تخرج وقرصته والخر قارصة القورص
 النخميش والعجز بالاصبع حتى يؤلم تقول قرصة يقرصه قرصا ويقال قرصه بلسانه إذاه
 والقارصة الكلمة المؤدية وشراب قارص بجدى اللسان أي يلدغه مستظر أي مكسوب
 ١٥ رعيًا لك أي حفظا من رعي الأبل يرعاه رعيًا يعنى حفظك الله ورعاك رعيًا كالبيدق

كَالْبَيْدَقِ ، وَنَعَّشَةً كَالسَّوْدَقِ ، وَأَمْرَهُ بَأْنَ يَقِفَ بِالْمَرْصَادِ ، وَيَسْرُدَ
مَا أُجْرِيَ عَلَى السَّبِينِ وَالصَّادِ ، فَهَضَّصَ يَحْكَبُ بُرْدِيَّهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ
مُشِيرًا بِيَدَيْهِ ،
نظم

إِنْ شِئْتَ بِالسَّبِينِ فَآكُتَبْ مَا أُبَيِّنُهُ وَإِنْ تَشَأْ فَهَوِ بِالصَّادَاتِ يُكْتَتَبُ
مَغْسٌ وَمَغْسٌ وَمُسْطَارٌ وَمَمْدَسٌ وَسَالِغٌ وَسِرَاطٌ لِلْحَقِّ وَالسَّقَبُ

الْمَغْسُ الْوَجَعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْجَوْفِ وَهُوَ مُسَكِّنُ الْعَيْنِ ، وَالْفَقْسُ
فَقْسُ الْبَيْضَةِ ، وَالْمُسْطَارُ الْحَمْرَةُ الْمُرَّةُ وَيُقَالُ لَهَا الْمُسْطَارَةُ أَيضًا .
وَالْمَمْدَسُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ ، وَالسَّالِغُ آخِرُ أَسْنَانِ
ذَوَاتِ الطَّلْفِ ، وَالسَّقَبُ الْقُرْبُ ،
نظم

وَالسَّامِعَانِ وَسَقَرٌ وَالسَّوْبِقُ وَمَسْلَاقٌ وَعَنْ كُلِّ هَذَا تَفَعَّجُ الْكُتُبُ

السَّامِعَانِ جَانِبَا الْقِمِّ ، وَالْمَسْلَاقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ،

يعنى بيدق الشطرنج وقد يشبه به الخفيف الروح الحاذق ونعشه أى وحركه كالسوذق
السوذق والمودنيق الصقرو قبيل الشعابين وكذلك السودائق نضم السبين وكسر النون وكلها
فارسي معرب بالمرصاد المرصاد الطريق ويسرد سرد الحديث إذا تابع كلامه وأجاد
سياقته وسرد القرآن قرأه بسرعة وقد سبق إيضاح السرد في شرح المقامه السادسة
والعشرين حيث يقول فسألته ان يفرشتى دخلته ويسرد على رسالته ما أجرى على
السبين والصاد قال الرازى روى للحريرى ان النضر بن شميل مرض فدخل عليه قوم
يعودونه فقال له رجل منكم يكنى ابا صالح مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح الله
بالسبين ولكن قل مسح الله ما بك بالصاد أى اذهب وفرقه فقال له الرجل ان السبين يبدل
من الصاد كما قالوا السراط والصراط وسقرو وصقرو فقال له النضر فاذًا انت ابرو صالح
السامغان جانبى الفم عن الجوهري الصامغان بالصاد قال المطرزي الصامغان بالصاد أشهر
ومنه اصمغ الرجل اذا زتب شدفاه أى خرج عليهما الزبد سلفوكم بالسنة حداد أى

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا حَبِيقَةَ ، يَا عَيْنَ بَقَّةٍ ، ثُمَّ نَادَى يَا دَعْفَلَ ، يَا أَبَا زَنْفَلٍ ، فَلَبَّاهُ فَتَى أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةِ ، فِي رَوْضَةِ ، فَقَالَ لَهُ مَا عَقْدُ هِجَاءِ الْأَفْعَالِ ، الَّتِي آخِرُهَا حَرْفُ الْإِعْتِلَالِ . فَقَالَ لَهُ إِسْمَعْ لَا صَمَّ صَدَاكَ ، وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ ، ثُمَّ أَنْشَدَ ، وَمَا اسْتَرَشَدَ ، نَظْمٌ

إِذَا الْعِدْلُ يَوْمًا غَمَّرَ عَنكَ هِجَاؤُهُ فَالْحَقُّ بِهِ نَاءُ لِحَطَابٍ وَلَا تَعَدُّ
فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَّنَاءِ بِيَاءً فَكُتِبَ بِيَاءً وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ
وَلَا تُحْسِبِ الْعِدْلَ الثَّلَاثِيَّ وَالَّذِي تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزِيَّ ذَاكَ تَخْتَلِفُ

بالعوا فيكم بالكلام والمسائق الخطيب البليغ يا حبقه قال الازعري يقول العرب لمر تُصَوِّرَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ يَا حَبِيقَةَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءُ مَعَا مَكْسُورَتَيْنِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِجَبِّقِ الطُوبَى وَيُقَالُ نَاقَهُ حَبِيقَةَ وَالْكَلُّ يَكْسُرُ الْحَاءَ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا مَجْمَعٌ لَا مَعْلَمٌ بِأَعْيُنِ بَقَعٍ قَوْلُهُ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى صَعْرِ شَخْصَةٍ أَوْ عَيْنَةٍ تَشْبِيهُهَا لَهَا بِعَيْنِ الْبَعُوضَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَمَّ لِلْحَسَنِ وَالْحَسَنِ فِي التَّرْفِيفِ حَزَقَةَ حَزَقَهُ تَرَقَّقَ عَيْنَ بَقَعٍ وَالْحَزَقَةُ الْقَصِيرُ الَّذِي يَقَارِبُ لِحَطُوبِ بَا دَعْفَلُ بَا أَبَا زَنْفَلِ الدَّعْفَلُ وَلِدُ الْفَيْلِ وَالزَنْفَلُ الْمُنْتَاقِلُ فِي مَشْيِهِ وَقَبْلُ الزَنْفَلِ الدَّاعِيَةُ قَالَ الْمُطَّرِّزِيُّ الدَّعْفَلُ وَأَبُو زَنْفَلٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَكُنَانِمٌ أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ هُوَ مِنْ امْتَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسْتَحْسِنُونَ نَقَاءَ الْبَيْضَةِ وَيَبْأَنُهَا فِي نَضَارَةِ خَضْرَاءِ الرُّوْضِ قَبْلَ الدَّوْسِيِّمِ وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِخَضْرَاءِ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ أَيْ مَنْظَرٍ أَحْسَنٍ فَقَالَ فِصُولُ بَصْرِ فِي حَدَائِقِ خَضْرَاءِ فَنَشَدَ عَمْرٌ لِعَدَّتِي بِنِ زَيْدٍ شِعْرٌ

كُدِّمِي الْعَاجِ فِي التَّحَارِيبِ أَوْ كَالسَّبِيصِ فِي الرُّوْضِ زَعْرَةَ مُسْتَنْبِيْرُ

مَا عَقْدُ هِجَاءِ الْأَفْعَالِ أَيْ مَا ضَبَطَ هِجَائُهَا وَالْحَاءُ كَكَسَاءِ تَقَطُّعِ اللَّفْظِ بِحُرُوفِهَا وَتَهْجِيئِهَا لِلحُرُوفِ تَهْجِيئُهَا وَهَذَا عَلَى هِجَاءِ هَذَا أَيْ عَلَى شَكْلِهِ لَا صَمَّ صَدَاكَ هُوَ دَعَاءٌ بِطُولِ الْعَمْرَلَانِ الصَّادِ تَابِعٌ لِلصَّوْتِ فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ صَوْتُهُ فَلَا يَسْمَعُ لَهُ صَدَا فَكَمَا أَنَّ صَدَاةً بَعْدَ

مَوْتِهِ بِصَبْرٍ أَسْمَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَجِيبُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي الدَّارِ الْحَالِيَةِ شِعْرٌ
صَمَّ صَدَاةَا وَعَفَا رَتَبَهَا وَأَسْتَجْمَعَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ أَيْ أَسْمَ اللَّهُ عِدَاةَكَ وَقَبْلُ مَعْنَاهُ لَا سَمِعْتَ أَعْدَاؤَكَ بِنَبْعِكَ غَمَّرَ عَنكَ أَيْ سَتَرَ وَخَفَى وَالْمَهْمُوزِيَّ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفُ قَالَ الْمُطَّرِّزِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ النَّظْرِ مَسْوُوقَةٌ لِمَعْرِفَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ كِتَابَةً وَالِاسْتِدْلَالَ عَلَى عَرَفٍ لِأَمْعَاةٍ مِنْ وَأَوَامِرِ نَمَاءِ

فَطَرِبَ الشَّيْخُ لِمَا آدَاهُ ، ثُمَّ عَوَّدَهُ وَفَدَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ يَا قَعْقَاعُ ،

ومما فصلان يحتاج فيهما الى ذكر اصول قبلهما ، فصل ، اعلم ان الالفات لا تجيء اصلا الا في الحروف والاسماء غير المقتنة لكونها جوامد غير منصرف فيها واما في المقتنة من الاسماء وفي الافعال فتكون اما زائدة او منقلبة فالزائدة نحو كتاب وكتاب وصاب وصاب وحبلى وولدى والمنقلبة نحو باب وباب وقال وباع والعصا والرجى ودعا ورعى وهذا باب له فصول في شرحها طول واثما نقتصر منه على ما تضمنته الابيات من بيان ذوات الاربعة من الافعال ونضيف الى ذلك الاسماء من هذا النوع لتعم الفائدة ويسهل العادة اعلم ان كل الف وقعت ثالثة وفي منقلبه اما عن الواو او عن الياء وكل الف وقعت رابعة فصاعدا فهي عند المحققين عن الياء لا غير كالف اعطى وحاج واستعفى لان الواو اذا صارت رابعة فصاعدا لزمها ان تصير ياء فلا يكون في كلامهم مثل اعطوت والعلته في ذلك انهم استنطالوا بناء ما زاد على ثلثه احرى فآثروا الحذف لان الياء احق من الواو وقال ابو علي رحمه الله العلة انما هي المضارع لانا لو حُلينا والماضي من ذلك لوجب ان يفتح فيقال اعطوت لان الواو اذا سكنت وانفتح ما قبلها تحته نحو حوض وروض وغزوت ودعوت لكن لما كرهوا ان يكون اللام في المضارع ياء نحو قولك يعطى وفي الماضي واوا نحو اعطوت مثلا فيختلف الباب فارادوا طرده فحملوا الماضي على المضارع في هذه الاعلال كما حملوا المضارع في باب يقول ويحاف ويبيع على الماضي فأعمل لاعلاله على عادتهم في طرد الابواب واما تفعل وتفاعل من هذا النوع فمحمولان على فاعل وفاعل ولما كان كذلك حمل الاسم في هذا المعنى على الفعل فقبل في التنبيه من نحو المعطى معطيان وفي الجمع معطيات والى هذا ذهب ابن جنى رحمه الله والاول اخصر واسهل واذا قد عرفت هذا الاصل فلا بد من معرفه وجوه الاستدلال ، فصل ، اعلم انه يستدل على تعرف اللام بمناية اشياء على ما ذكر ابن جنى وهي الماضي والمضارع والمصدر والصفة يعنى اسم المفعول والتنبيه والاشتقاق في غير ما ذكرنا والامالة فابن ما وضح لك امر اللام فاقض باليقين من ذلك لام كساء فانها واو بدليل كسوت واكسو والصفة نحو رجل مكسو والاشتقاق في غير ذلك نحو كسوة ومن ذلك الرداء لامه ياء وليس في ردى ولا في ردى دليل لانكسار ما قبل اللام ولا في يردى ايضا لانها في اللفظ الف ولكن الدليل على كون لامه ياء ما سمع من امالته فان سمعت الواو والامالة جميعا في اللفظ الواحد فاعمل على الواو ولا تلتفت الى حديث الامالة فانها قد جاءت شاذة في ذوات الواو نحو العشاء والمكاء والكباء فلا يثنيك ولا يهنئك اذن شك الاستدلال عن يقين السماع ما لم يكن مثل الندى فانه وان كان من الندوة فقد صح ان الواو فيها مثلها في جباوة وحيوة في كونها

يا باقِعَةَ البِقَاعِ ، فَأَقْبَلْ فَتَى أَحْسَنُ مِنْ نَارِ الفِرَى ، فِي عَيْنِ آبِنِ

مبدله عن الياء ومما نعرف حاله بديهة من غير نظر الى هذه الوجوه الوجودي والوري تُقطع الحكم ان لامها ياء لما عرف انه ليس في كلامهم ما فاوه ولامه او معا الا كلمه او وكذا الحياء والعياء لم يذهب بك الوهم الى ان اللام منه او لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال طَبِوتَ كما ليس فيه مثال وَعَوْتُ واما اللام المجهولة فالاولى ان تحمل على الياء لان اللام بَاءٌ اكثر منها واوًا كما ان العين واوًا اكثر منها ياءً وهذا مما اجمع عليه اهل اللغة واذا قد عرفت وجوه الاستدلال فلا بد من الوقوف على شأن الكتابة ، فصل ، اعلم ان الالف المقصورة ان كانت من الياء تكتب ياء وان كانت من الواو تكتب الفا والرابعة فصاعدا تكتب بالياء لانها كما ذكرنا من الياء على قول المحققين من التصريفيين فان وضعت قبلها ياء تكتب بالالف وان كان اللفظ مما يقنصى الياء نحو الحيا والربا والروبا والديسا ويجيا واستحيا لئلا يجمع ياء ان خطأ واما يجي اسم رجل فانه يكتب بالياء فرما بين المنقول والمنقول عنه واما نحو يدعي ويُرَضَى فبالياء لان الفه من ياء دُعِيَ وِرَضِيَ هذا كله مذهب الكوفيين وعليه عامة الكتاب قال الكسائي ونحو الكسائي والرشي والطبّي انما تكتب بالياء لضمه الفاء وهذا توهم منهم انه لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال وعوت والضمه من الواو فكتبوا مثل الكسائي بالياء لئلا يشبه المثال المهمل واما المحققون فلا يعباون بذلك وما جرى بين احمد بن يحيى ومحمد بن يزيد في كتبه العجي مسهور واما قوله والمهموز في ذلك يختلف فانه اراد به ما فيه الهزة من ذوات الاربعة نحو اتي ورأي وباء وشاء من البأ والشأ وأنأى واستنأى تقول أنيت ورأيت وبأوت وشأوت وانأيت واستنأيت ومنهم من يكتب مثل باي وشأى بالياء لئلا يلتبس بباء وشاء من ذوات الثلاثة ويجوز ان يريد ما فيه الهزة لأمًا مثل قرأ وبرئ وجرو لأنك تكتبها بالالف والياء والواو كما تكتبها كذلك في قولك قرأت وبرئت وجروته وهذا مبتدئ على الاكثر لانه قد يختلف في مواضع لعله نحو جاء وشاء وباء وناء فلا يكتب لها صورة اصلا وان كانت تكتب اذا اتصل بها التاء نحو جئت وشئت وبوت ونوت على ان الهزة المنطرفة اذا تحرك ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ولا يلتفت الى شيء آخر والهزة في الكتابة باب على حباله واحكام غير احكام حروف المد واللين بقياسها على تلك لا بسقيم وجميع ما يكتب بالياء سوى الهزة المنطرفة اذا اتصل به ضمير المنصوب او المجرور تكتب الف على اللفظ كقولك رما واعطاك ورحام ومعطاكم ويجيانا وهي احدثان لتوسط الالف وبعدها من الطرف وهذا الباب اطول من ان يسعه هذا الموضع انتهى عوذه وقداه اي قال له اعبدك بالله وجعلت فدك يا قعقاع قال في القاموس القعقاع من اذا

السُّرَى ، فَقَالَ لَهُ إِصْدَعْ بِمَيِّزِ الظَّاءِ مِنَ الضَّادِ ، لِتَصْدَعَ أَكْبَادَ
الْأَصْدَادِ ، فَاهْتَرَزَ لِقَوْلِهِ وَاهْتَشَّ ، ثُمَّ أَنْشَدَ بِصَوْتِ أَجَشَّ ، نَظْمٌ

أَنَّهَا السَّائِلِي عَنِ الظَّاءِ وَالضَّادِ دَلِكَيْمَا تُضِيهِه الْأَلْفَاظُ
إِنَّ حِفْظَ الظَّاءِ اتِّبَاعُ يَغْنِيكَ فَاسْمَعَهَا اسْمَاعَ أَمْرِي لَهُ اسْتِيفَاطُ
بِطَّ مَيِّمَاءَ وَالْمُظَالِمِ وَالْإِظْلَامِ وَالظُّمِّ وَالظُّبَى وَالْمَخَاطُ
وَالْعِظَا وَالظِّلْمِ وَالظُّبَى وَالشَّيْطَانِ وَالظُّلْمِ وَاللَّظَى وَالشَّوَابِ
وَالنَّظْمِ وَاللَّغْظَ وَالنَّظْمَ وَالنَّظْمَ وَالنَّظْمَ وَالنَّظْمَ وَالنَّظْمَ وَالنَّظْمَ

لِكَيْلَا

مضى سمع لمفاصل رجليه تقعقع كالتقععاتي والمر اليابس والحجى النافس والطريق الذى لا
يسلك الا بمشقة انبهي والقعقاع من اسماء الرجال وقعقاع بن شور مر ذكره في الثانيه
والعسرون با بافعة البقاع اى با حذر او يا داهى كانه شبيهه في الحذر والدهاء بالطائر
الذى يسرب من البقاع وهى مستنقعات الماء حذرا من الصيادين وهذا مثل وقد مضى
القول فيه مستنقى فى شرح المقامة الخامسة احسن من نار القرى قال حمزة اصله من قول
الاعرابيه قالت كنت فى شباني احسن من النار الموقدة ويروى من الصلاء فى الشتاء
خصوصا فى مرأى خابط الظلماء فى عين ابن السرى اى المسافر ليلا يقال سَرَى سُرَى
ومسرى واسرى اذا سار ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا بصوت اجش
اى احهر يقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد والجشش والجش صوت غليظ فيه
تجّه يخرج من الخياشيم فاسمعها اسماع امرى قوله هذا من باب قوله تعالى والله انبئكم
من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا هى ظمياء الظمى غير مهموز السمره والذبول
يقال رمح اظمى ومنه شفه ظمياء اذا كانت فيه سمرة وعن الخليل الظمى قلة دم اللثات يقال
لثه ظمياء وامرأة ظمياء اللثات وعين ظمياء رقيقه الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم والظلم
الظلم ماء الاسنان من البريق لا من الريق والظمى الظمى جمع طبة السيف وهى حدة
واصل الظمى على ما ذكر للخليل وابن جنى ظموا والهاء عوض عن الواو كما فى برة وقلمه
والجمع اظمى فى قلة العدد مثل اذل والعطا العطا جمع عطا والعطا دابة كسام ابرص
ويقال لها ايضا عطابه والشيطم الشيطم الطويل من الخيل وكذلك من الرجال
والتظطى اى الظمى والتظريط اى المدح وقد سبق ابصاح التظريط فى شرح المقامة الثامنة
عشره والهاط الهاط بالفتح الذواق تقول ما ذقت لهاطا ولا لماكا ولا لماجا اى شيا واما
فولم شرب الماء لهاطا اذا ذاقه بطرف لسانه فهو بالكسر عن العورى والهاطة بالضم ما

وَالْحَطَى وَالنَّظِيرُ وَالظَّمْرُ وَالْجَا حِطَّ وَالنَّاطِرُونَ وَالْأَيْعَاطُ
وَالنَّشَطَى وَالظَّلْدُ وَالْعَظْمُ وَالظَّنْبُوبُ وَالظَّهْرُ وَالشَّطَى وَالشَّطَاظُ
وَالْأَطَافِيرُ وَالْمُظَقَّرُ وَالْمَحْظُورُ وَالْحَافِظُونَ وَالْإِحْفَاطُ
وَالْحَظِيرَاتُ وَالْمُظِنَّةُ وَالظَّنَّةُ وَالْكَاطِمُونَ وَالْمَغْتَاظُ
وَالْوُظَيْفَاتُ وَالْمُؤَاظِبُ وَالْكِظَّةُ وَالْإِنْتِظَارُ وَالْإِظَاطُ
وَوُظَيْفٌ وَظَالِعٌ وَعَظِيمٌ وَظَهِيرٌ وَالنَّفْظُ وَالْإِعْطَاطُ
وَنَظِيفٌ وَالظَّرِينُ وَالظَّلْفُ الظَّا هَرْتَمَ النِّظْيَعُ وَالْوَعَاظُ
وَعُكَاظُ وَالظَّعْنُ وَالْمَظُّ وَالْحَنْظَلُ وَالغَارِظَانِ وَالْأَوْشَاطُ

الْمَظُّ رَمَانُ الْبَرِّ، وَالْقَارِظُ جَانِي الْقَرِظِ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَدْبُوعُ بِهِ .
وَالْأَوْشَاطُ الْأَخْلَاطُ وَالْجَمَاعَاتُ ، نظم

وِظْرَابُ الظَّرَانِ وَالشَّطْفُ السِّبَا هِطَّ وَالْجَعَّظَرِيُّ وَالْجَسَّوِاطُ

يبع في الفم من الطعام والحطى الحطى من الخطوة يقال رجل حطٍ وحطى أى ذر خطوة
وللمحاط حظت عينه محوطا عظمت مقلته وتناى فهو جاحظ والشطى الشطى التسقىق
والتفريق من الشطية وهى الشقة والقلقة من عود أو قصبه أو عظم والظنبوب الطنبوب
عظم الساق والشطى الشطا عظيم لاق بالوظيف يشقق العصب يقال شغى الفرس اذا
دوى شطاه والشطاظ الشطاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق والاطافير الاطافير
جمع اظفور وهو الظفر ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظفر والاحفاظ الاحفاظ مصدر حفظه
أى اغضبه والخطيرات الخطيرة ما يعمل لهاشيه ليقبها البرد والمظنة والطننة الطننة
التهمة ومظنة الشيء الموضع الذى يظن انه فيه والكظنة أى البطن والالطاط أى
الاحماج ووظيف الوظيف مستندق الساق والذراع من الخيل والابل ونحوها وظالع أى
اعوج والفظ الفظ العليظ الحاقى والظاف الظاهر الظاف منع النفس عن هواها ويقال
ذهب دمه ظلفا أى هدرا وعكاظ عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون
بها كل سنة ويقومون شهرا بينبايعون ويتناشدون الأشعار ويتفاخرون فلما جاء الإسلام
بطل ذلك والقارطان القارطان هما اللذان معنى ذكرهما فى شرح المقامه السابعة
والعشرين والأوشاط الأوشاط جمع وشيظ وهو اللقيف من الناس ليس اصلهم واحدا والسطق
الباعظ أى المتقل بهظه للجمل أى اثقله فعجز عنه وهذا امر باهظ أى شاق وقد سبق تفسير
البهظ فى شرح المقامه السادس والعشرين والشطق شدة العيش وقد تقدم انصاحه فى

الظَّرَابُ الرِّبَا الصِّغَارُ وَاحِدُهَا ظَرْبٌ، وَالظِّرَانُ الْحِجَارَةُ الْمُحَدَّدَةُ
وَاحِدُهَا ظُرٌّ، وَالشَّطْفُ البُوسُ وَسَوْءُ العَيْشِ، وَالبَاهِظُ الْمُثْقَلُ،
وَالجَعَطْرِيُّ الْمُتَنَخِّحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَالجَوَاطُ الفَاجِرُ وَقَيْدُ
الْأَكُولِ الْمُحْتَالِ،
نظم

وَالظَّرَابِيُّنَ وَالْحَنَاظِبُ وَالْعُنْظَبُ ثَمَرُ الظَّيَّانِ وَالْأَرَعَاظُ
الظَّرَابِيُّنَ جَمْعُ ظَرْبَانٍ وَهِيَ دَابَّةٌ لَا يُطَاقُ فَسُوهَا وَجَمْعُ أَبِيصَا عَلَى
ظَرَابِيٍّ بِحَذْفِ النُّونِ وَعَلَى ظِرْبِيٍّ وَهُوَ جَمْعُ شَادٍ وَلَمْ يَجِيءْ عَلَى فِعْلَى
إِلَّا هَذَا وَجَمَلِيٍّ جَمْعُ حَجَلٍ، وَالْحَنَاظِبُ ذُكُورُ الحَنَافِسِ، وَالْعُنْظَبُ
ذَكَرُ الجَرَادِ، وَالظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ البَرَّ، وَالْأَرَعَاظُ جَمْعُ رَعَطٍ وَهُوَ
مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ،
نظم

وَالشَّنَاطِي وَالذَّلْظُ وَالظَّابُ وَالظَّظَابُ وَالْعُنْظَوَانُ وَالْجِنْعَاظُ
الشَّنَاطِي نَوَاحِي الجَبَلِ، وَالذَّلْظُ الدَّفْعُ، وَالظَّابُ العَجَبُ وَقَدْ
تُبَدِّلُ البَاءُ مِنْهُ مِيمًا وَقَيْدَ إِنَّ الظَّابُ وَالظَّامَ آسَمَانٍ لَسَلَفِ
الرَّجُلِ، وَالْعُنْظَوَانُ نَبَتٌ، وَالظَّظَابُ الدَّاءُ يُقَالُ مَا بِهِ ظَبْظَابٌ
كَمَا يُقَالُ مَا بِهِ قَلْبَةٌ، وَالْجِنْعَاظُ الْأَمْحَقُ وَقَيْدَ إِنَّهُ الْمُتَسَخِّطُ
عِنْدَ الطَّعَامِ،
نظم

وَالشَّنَاطِيرُ وَالتَّعَاظِلُ وَالعِظْمُ وَالْبَطْرُ بَعْدُ وَالْإِنْعَاظُ
الشَّنَاطِيرُ جَمْعُ شَنِيطِيرٍ وَهُوَ السَّيِّءُ لِخَلْقٍ، وَالتَّعَاظِلُ تَلَازِمُ الجَرَادِ

شرح المقامه السادسه عند قول الحريري مسم شطفى والجعطرى والجواط فى الحديث اعل
الناركل جعطرى جواط والبطر البطرهته بين الاسكتيين من فرج المرأة لم تخفص اى لم
تختن وفى شتامهم نا ابن البطر وامصه الله بطرامه ورجل ابطر به بطارة وهى هته ناتمه فى

والكلابِ عِنْدَ السِّفَادِ، وَالْعِظْلُمُ اللَّحْطِيُّ، نظم

هِيَ هَذِي سَوَى النَّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لِتَقْنُو آثَارَكَ لِلنَّطَاطِ
وَأَقْضِ فِيهَا صَرَفَتْ مِنْهَا كَمَا تَقْضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَتِيبًا وَقَاطُوا
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا فُضَّ فُوكَ، وَلَا بَرَّ مِنْ يَجْفُوكَ، فَوَاللَّهِ
إِنَّكَ مَعَ الصِّبَا الْعَصِ، لِأَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ،
وَلَقَدْ أوردتُكَ ورَفقتُكَ زَلَالِي، وَتَقَفْتُكُمْ تَثْقِيفَ الْعَوَالِي،
وَالْحَقَّتْكُمْ جَنَاحَ تَكْرَمَتِي، وَسَقَيْتُكُمْ سُلَافَةَ كَرَمَتِي، حَتَّى
لَحِقْتُمْ بِالْعَلِيَّةِ، وَتَحَلَّيْتُمْ مِنَ الْأَدَبِ بِأَحْسَنِ لِلْحَلِيَّةِ، فَادْكُرُونِي
أَدْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ، قَالَ لِلْحَارِثِ بَنُ هَمَّامٍ
فَحَجَبْتُ لِمَا أَبْدَى مِنْ بَرَاةٍ، مَعْجُونَةٌ بِرَفَاعَةٍ، وَأَظْهَرَ مِنْ حَدَاثَةٍ،
مَمْزُوجَةٌ بِحِمَاةٍ، وَلَمْ يَزَلْ بَصْرِي يُصْعِدُ فَيْهِ وَيُصَوِّبُ، وَيُنْقِرُ عَنْهُ
وَيُنْقِبُ، وَهُوَ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلْمَاءٍ، أَوْ يَسْرِى فِي يَهْمَاءٍ، فَلَمَّا

وسط الشفة العليا والعظم الخطمى في بعض النسخ الخطمى وقيل يامين البر والانعاط قيام
الدكر قال العكبرى قد فسّر الحبرى العظم بالخطمى وليس كذلك وانما العظم نبت
وقيل صبغ اسود وقيل البقم وقيل الوهمة وانما الوهمة نبت يختصون به احمر ولا بر من
يجفوك يقال بررت والدى بالكسر ابرة براى احسنت اليه لاحفظ من الارض في
امثالهم احفظ من الارض واكتم وامن لانها تحفظ ما يدفن فيها من المال كالحفيظ وتودى
ما تستنود كالامين وقد قيل لا تذكر الميت بسوء فيكون الارض اكرم عليه منك زلالى
اى خالص علمى تثقيب العوالى جمع العالبة وهى القناة المستقيمة وفى بعض النسخ
اوردتك ورفقتك زلالى وتقفتكم تثقيب العوالى فاذكرونى اذكركم الخ والتكرمة الوسادة
وقد سبق تفسيرها فى شرح المقامة الثامنة عشرة حيث يقول الحبرى وصدره على تكرمته
معجونة برقاعة اى بمحق يصعد فيه ويصوب سعد فى الجبل مشددا اى سعد فوفه وصوب
راسه خفضه وينقر عنه وينقب هذا مثل قوله فى الحادية والرابعين ولا تنقر عتى ولا
تنقب اوبسرى فى يهماء اليه المفازة التى لا ماء فيها وقيل التى لا يهتدى فيها

أَسْتَرَاتٍ تَنْبُئُهِ، وَاسْتَبَانَ تَدَلُّهُ، حَمَلَقَ إِلَى وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ لَمْ
 يَبْقَ مِنْ يَتَوَسَّمُ، فَبُهِتَ لَعُحَى كَلَامِهِ، وَوَجَدْتَهُ أَبَا زَيْدٍ عِنْدَ
 ابْتِسَامِهِ، وَأَخَذْتُ أَلْوَمَهُ عَلَى تَدَايِيرِ بُقْعَةِ النَّوْكِ، وَتَخْيِيرِ حَرْفَةِ
 الْحَمَقِ، فَكَانَ وَجْهَهُ أُسْفَ رَمَادًا، أَوْ أُشْرِبَ سَوَادًا، إِلَّا أَنَّهُ
 أَنْشَدَ وَمَا تَمَادَى،

نظم

تَخَيَّرْتُ حِصْنَ وَهَذِي الصِّنَاعَةَ لِأَرْزَقَ حُظُوءَ أَهْلِ الرِّقَاعَةِ
 مَا يَصْطَفِي الدَّهْرُ غَيْرَ الرِّقِيعِ وَلَا يُوْطِنُ الْمَالَ إِلَّا بِقَاعَةِ
 وَلَا لِأَيِّ اللَّسِّ مِنْ دَهْرِهِ سِوَى مَا لِعَبِيرِ رَيْبِطِ بِقَاعَةِ

ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ التَّعْلِيمَ أَشْرَفُ صِنَاعَةٍ، وَأَرْجُو بِنَاعَةَ، وَأَخْبِرُ شَفَاعَةَ،

وكذلك الهيماء وهو فعلاء من هام في البرية اذا تخير فكان الاول مقلوب منه فلما
 استرات تنبهي اي استبطاً انتباهي في معرفته عن الجوهرى الاستراته الاستبطاء قال الحريرى
 في السادسة عشرة وان استراتونى خامرم الطيش ولم يصف لى العيش واستبان تدلعي
 التدله التخير يقال دلته فتدله من الدله وهو ذهاب الفؤاد من هم العشق او غيره
 فهيت لعحوى كلامه قال الرازى بهت له بوزن فهت اي فطنت وكذا بهت بكسر الباء
 وخط الحريرى يقال ابهت له وابهت له وبهت له بمعنى فطنت له وفي الحديث رب ذى
 طمرين لا يوبه له اي لا يفطن له لذلته ولا يجتفل به لحقارته وفي بعض النسخ فبهت
 على تدبير بقعة النوكى اي على اتخاذها اياها داراً والنوكى جمع انوك اي احمق من النوك
 بضم النون وهو الحمق فكان وجهه اسف رمادا اي اربد وتعبير كانه ذر عليه الرماد وفي
 الحديث فكانه اسقى وجهه على حذف المفعول الثانى وهذا كقولهم سقى الرماد فى وجهه اذا
 تعبّر ايضا واصله من اسفقت الوشم نورا وحقيقته انه جعل كالسفوف له ولا يوطن المال
 اي لا يتخذ للمال وطنا لعبر ريبط بقاعه اي لحمار مربوط فى ساحة الدار ان التعليم
 اشرف صناعة قال الرازى ومما قيل فى المعلم وتفضيله على الوالد

يَا فَاخِرًا بِالسِّفَاةِ بِالسَّلْفِ وَتَارِكًا لِلْعَالَمِ وَالشَّرَفِ
 آبَاءَ أَحْسَادِنَا هُمْ سَبَبِي لِأَنَّ جَعَلْنَا عَوَارِضَ التَّلْفِ
 مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ كَانَ خَيْرًا ذَاكَ أَبُو الرُّوحِ لَا أَبُو التُّطْفِ

شعر

ولبعضهم

وَأَفْضَلُ بَرَاعَةٍ، وَرَبُّهُ ذُو إِمْرَةٍ مُطَاعَةٌ، وَهَيْبَةٌ مُشَاعَةٌ، وَرَعِيَّةٌ
مِطْوَاعَةٌ، يَتَسَيَّرُ تَسَيَّرَ أَمِيرٍ، وَيَرْتَبُ قَرْتَبَ وَزِيرٍ، وَيَتَحَكَّمُ
تَحَكَّمَ قَدِيرٍ، وَيَتَشَبَّهُ بِذِي مَلِكٍ كَبِيرٍ، لَوْلَا أَنَّهُ يَخْرُفُ فِي
أَمَدٍ يَسِيرٍ، وَيَتَسَمُّ بِحَقِّ شَهِيرٍ، وَيَتَقَلَّبُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ، وَلَا
يُنَبِّدُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ آبَنُ الْآيَامِ، وَعَلِمَ الْأَعْلَامِ،
وَالسَّاحِرُ الْأَعْيَبُ بِالْأَنْهَامِ، الْمُدَلِّلُ لَهُ سُبُلُ الْكَلَامِ، ثُمَّ لَمْ
أَزَلْ مُعْتَكِفًا بِنَادِيهِ، وَمُعْتَرِفًا مِنْ سَيْلِ وَاوَدِيهِ، إِلَى أَنْ غَابَتْ
الْآيَامُ الْعُرَى، وَنَابَتْ الْأَحْدَاثُ الْعُورَى، فَفَارَقْتُهُ وَلَعَيْنِي الْعُورَى،

المقامة السابعة والأربعون الحبرية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ إِحْتَجَّتْ إِلَى الْحِجَامَةِ، وَأَنَا سَجَّرِ الْجِمَامَةِ،

إِنَّ الْمَعْلَمَ وَالطَّيِّبَ كِلَاهُمَا لَا يُنْعَمَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا
وَأَصْبِرْ لِدَائِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيبَهُ وَأَصْبِرْ لِجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمًا

يتسبطر اى يتسلط وقد تقدم ابضاح التسيطر فى شرح المقامة الثامنة عند قول الحريرى
فلا كل مسيطر يقبل لولا انه يخرف يعنى يصير خرفا اى بين الخرف والخرف بالتحريك
فساد العقل من الكبر اذك لابن الايام اى العالم باحوالها والمجرب تصاربها
الايام الغراى الحسن الاحداث العبر اى الحوادث الشداد ولعبنى العبر والعبر والعبر
بفتحتنى سخنة فى العين تبكيها يقال اراه عبر عينيه وانه لينظر الى عبر عينيه اى الى ما
يسكرهه ويبكي منه ،

شرح المقامة السابعة والاربعين

احتجت الى الحجامة عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول الحجامة على الريق
امثل فيها شفاء وبركة تزيد فى العقل والحفظ وتزيد الحافظ حفظا قولم اتينته ريقا او
رائفا او على ريق نفسى اى لم اطعم شيئا سجر الحجامة الى حمة من جزيرة العرب

فَأُرْسِدَتْ إِلَى شَيْخٍ تَحْمُ بِلَطَافَةٍ ، وَيَسْفِرُ عَنْ نَظَافَةٍ ، فَبَعَثَتْ عَلَامِي
لِإِحْضَارِهِ ، وَأَرَصَدَتْ نَفْسِي لِإِنْتِظَارِهِ ، فَأَبْطَأَ بَعْدَ مَا انْطَلَقَ ، حَتَّى
خَلْتُهُ قَدْ أَبَقَ ، أَوْ رَكِبَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ، ثُمَّ عَادَ عَوْدَ الْمُخْفِقِ
مَسْعَاهُ ، الْكَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ ، فَعُلْتُ لَهُ وَيَلِّكَ أَبْطَاءُ فِنْدٍ ، وَصَلْوَدَ

مدينتها دون مدينة الرسول وهي اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبت مسيلمة الكذاب
والهمامه في سمت الشرق من مكة وهي في مستوي من الارض ووادى الهمامة قد يسمى للرج
وبه عدة قرى والحسا والقطيف شرقي الهمامة على نحو اربع مراحل واسم الهمامة في القديم جو
بفتح الجيم وجر عن الهمامة في الغرب والشمال وبينهما نحو مرحلتين قال في المشترك الهمامة
والجر منازل بني حنيفة وبعض مضر وبالجر قبور الشهداء الذين قتلوا في حرب مسيلمة
الكذاب في خلافة ابي بكر الصديق رضه وحنيفة ابو حنيفة من العرب وهو حنيفة بن لحيمة
ابن صعبة بن علي بن بكر بن وايل ومن بني عدى بن حنيفة مسيلمة الكذاب ويسفر
عن نظافة اي يظهر منه نظافة يعني له نظافة التوب والبيد والوجه والجمام اذا كان له
نظافة يكون اميل الى الطبع ممن يكون له دناءة او ركب طبقا عن طبق اي حالا بعد
حال يعني اني خلته لطول مكته وشدّة لبثه انه مات او نقض العهد وفات وعن هاعنا
بمعنى بعد قال الله تعالى في سورة الانشقاق لتركبن طبقا عن طبق عود الخفق مسعاه
يقال اخفق الصائد اذا رجع ولم يصد وقد سبق تفسير الاخفاق في شرح المقامه
الثانيه الكل على مولاة الكل العيال والنقل قال الله تعالى وهو كل على مولاة
ابطء فند اي ابطأت بطء فند في امثالهم ابطأ من فند وفند بالكسر اسم ابي زيد مولى
عايشه بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المعتبين الحسنين وكان يجتمع بين الرجال والنساء
وله يقول ابن قيس الرقيبات

شعر
قُلْ لِفِنْدِي يُشَيِّعُ الْأَطْعَانَا طَامَا شَرَّ عَيْشِنَا وَكَفَانَا

وكانت عايشة ارسلته ياتبها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم واقام بها
سنة ثم قدم واخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وصار مثلا وفي
فند يقول الشاعر

شعر
مَا رَأَيْتَا لِعُرَابٍ مَثَلًا إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمَشَقَلَةِ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْجَعَلَةَ

قال الميبداني المشتملة كساء يجمع المقدحة والآتها وقال بعضهم الرواية المشتملة بفتح الميم وهي
مهبة الشمال يعني للجانب الذي بعث نوح ءم اليه العراب لبأته بخبر الارض اجفت ام لا

زَنْدٍ، فَرَعَمَ أَنَّ الشَّيْخَ اشْغَلُ مِنْ ذَاتِ التَّحِيَّينِ، وَفِي حَرْبِ كَرْبِ حُنَيْنٍ، فَعِغْتُ الْمَمْشَى إِلَى حَجَّامٍ، وَحِرْتُ بَيْنَ إِقْدَامِ وَإِحْجَامٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ إِلَّا تَعْنِيفَ، عَلَى مَنْ يَأْتِي الْكَنْيَفَ، فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْسِمَهُ،

انتهى ورقية اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيات انها اضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماءوهن كلهن رقيه فنسب اليهن هذا قول الاصمعي وقال غيره كان له عدة جدات اسماءوهن كلهن رقيه ويقال انها اضيف اليهن لانه كان يتشبه بعدة نساء نقيين رقيه وصلود زند صلده الزند يصلد صلودا اذا صوت ولم يخرج نارا اشغل من ذات الخيين هو من امثالهم وقد سبق ذكره وقصه ذات الخيين في شرح المقامة الخامسة عشرة كحرب حنين حنين اسم وايد به كانت وقعة اوطاس وهي مشهورة واحجام الاحجام النكوص قال الحريري في الثامنة فاجم الحدث واستقال واقدم الشيخ وقال الخ الا تعنيف على من ياتي الكنيف التعنيف اللوم والكنيف هو المستراح واصل الكنيف الساتر قال ابو محمد لا باس للانسان ان ياتي المواضع الخسيسة عند الضرورة قال الشريشي الكنيف المرحاض ونذكر هنا حكاية لطيفة تجمع اسماء دخل رجل من الكوفة الى ابن عمر له من بنى عاشر بالمدينة فاقام حولا عنده لا يدخل مستراحا فلما اراد الرجوع الى الكوفة قال ابن عمه لقيتنيين له عنده اما رايكما ظرف ابن عمي اقام عندنا حولا لم يدخل الخلا قالتا فعلينا ان نضع شيئا لا يجد معه بدنا من الخلا قال شأنكما فعمدنا الى خشب العشر فطرحناه في شرابه وهو مسهل فلما حضر وقت شرايها قريناه له وسقنا مولاها من غيره فلما اخذ الشراب منها تناوم مولاها ونعص الفتى من بعده فقال لاحدهما يا سيدي ابن الخلا فقالت لها صاحبتهما ما يقول لك قالت يسألك ان تعتبه شعر

خَلَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ فَنَزَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا خَلَاءُ

فَعْتَنَهُ فَقَالَ أَظَنُّهَا كَوْفِيَّتَيْنِ فَقَالَ لِلْآخَرَى يَا سَيِّدَتِي ابْنِ الْحَشِّ فَقَالَتْ لَهَا صَاحِبَتُهَا مَا يَقُولُ لَكَ قَالَتْ يَسْأَلُكَ أَنْ تَعْتَبَهُ لَقَدْ أَوْحَشَ الرَّبِّيَّانَ فَالذَّيْرُ مِنْهُمَا فَقَالَ الْفَتَى أَظَنُّهَا عِرَاقِيَّتَيْنِ وَمَا فَعَمْنَا عَنِّي فَقَالَ لِلْآخَرَى يَا سَيِّدَتِي ابْنِ الْكَنْيَفِ فَقَالَتْ لَهَا صَاحِبَتُهَا مَا يَقُولُ لَكَ قَالَتْ يَسْأَلُكَ أَنْ تَعْتَبَهُ شعر

تَكَفَّنِي الْوَأَسُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدٌ لَكَفَّانِي

فَقَالَ الْفَتَى أَظَنُّهَا حِجَازِيَّتَيْنِ وَمَا فَعَمْنَا عَنِّي فَقَالَ لِلْآخَرَى يَا سَيِّدَتِي ابْنِ الْمُنَوَّضِ فَقَالَتْ لَهَا صَاحِبَتُهَا مَا يَقُولُ لَكَ قَالَتْ يَسْأَلُكَ أَنْ تَعْتَبَهُ شعر

تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَمَلَّ حَمْسًا وَأَذِنَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ

وشاهدت ميسمه، رأيت شجاً هيئته نطيفة، وحركته
خفيفة، وعليه من النظارة أطواق، ومن الزحام طباق، وبين
يديه فتى كالمصامة، مستهدف للحامة، والشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ أَرَأَيْكَ
قَدْ أَبْرَزْتَ رَأْسَكَ، قَبْلَ أَنْ تُبْرِزَ قِرطاسك، ووليتني قذالك، ولم
تقل لي ذا لك، ولست ممن يبيع نقداً بدين، ولا من يطلب
أثراً بعد عين، فإن أنت رخصت بالعين، حُجِمْتَ في الأخدعين،
إن كنت ترى الشَّحَّ أُولَى، وخزن الفلَسِ في النَّفْسِ أَحْلَى،

فقال اظنهما تهمايتين فقال للاخرى يا سيدتي اين المستراح قالت لها صاحبها ما يقول
لك قالت يسألك ان تغيبه شعر

تَرَكَ الْفُكَاةَ وَالْمِزَاخَا وَقَلَّ الصَّبَابَةَ وَأَسْتَرَاخَا

فَعَتْنَه فَمَا كَثُرَبِه الْأَمْرَانِشَأ يَقُولُ شعر

تَكْتَفِي السَّلَاحُ وَأَجْرُونِي عَلَى مَا بِي بَتَكَرَارِ الْأَغَانِي

فَلَمَّا ضَاقَ عَن ذَاكَ أَصْطَبَارِي ذَرَفْتُ بِهٍ عَلَى وَجْهِ الزَّوَانِي

ثم حل سراويله وسلم عليها وتركها آية للناظرين وانتبه مولاهما فلما رأى ما نزل بهما
قال له يا اخي ما حملك على هذا قال له يا ابن الزانية لك جوار برين الخرج صراطا
مستقيما ولا يدلن عليه فلم يكن لهن جزاء عندي غير هذا شهدت موسمه اي مجعده
وموسم الحاج مجعهم وشاهدت ميسمه الميسم هاهنا الوجه كما في قوله في المقامة الثانية
امعنت النظر في توتمه وسرحت الطرف في ميسمه طباق اي جماعة جلسوا بعضهم فوق
بعض فتى كالمصامة اي مشبه بالسيف في الحدة والجلادة او في الصفا والبرق مستهدف
للحامة اي من نصب لها استهدف اي صار هدفا قبل ان تبرز قرطاسك قيل اراد
بالقرطاس قطعة من كاغد توضع فيه الدراهم وقال الرازي القرطاس شبه نصف درهم من
النحاس وفيه شيء من الفضة يتعامل به في بعض بلاد الشام وبعض بلاد الفرنج ذا لك اي
خذ هذا الدرهم ولا من يطلب أثرا بعد عين من امثال العرب لا اطلب أثرا بعد عين وقد
مضى ذكره في العاشرة فان انت رخصت اي اعطيت وقد سبق تفسيره في شرح المقامة
الثامنة حُجِمْتَ في الاخدعين قال في الحجاج الاخدع عرق في موضع الحميمين وهو شعبة
من الوريد وما اخدعان وقال الازهرى الاخدعان عرقان في صحتى العنق قد خفيا

فَأَقْرَأَ عَبَسَ وَتَوَلَّى، وَأَغْرَبَ عَنِّي وَالْآءَ، فَقَالَ الْفَتَى وَالَّذِي حَرَّمَ
صَوَّغَ الْمَيْنَ، كَمَا حَرَّمَ صَيْدَ الْحَرَمِيِّينَ، إِنِّي لَأَفْلَسُ مِنْ آبِنِ يَوْمِيْنَ،
فَتَثِقُ بِسَيْدٍ تَلَعْتِي، وَأَنْظِرُنِي إِلَى سَعَتِي، فَقَالَ الشَّيْخُ وَيْحَكَ إِنَّ
مَثَلَ الْوَعُودِ، كَغَرَسِ الْعُودِ، هُوَ بَيْنَ أَنْ يُدْرِكَ الْعَطْبَ، أَوْ
يُدْرِكَ مِنْهُ الرُّطْبَ، فَمَا يُدْرِينِي أَيْحْضَلُ مِنْ عُودِكَ جَنِّي، أَمْ
أَحْضَلُ مِنْهُ عَلَى ضَنِّي، ثُمَّ مَا التَّقَةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَعِدُ، سَتَنِي
بِمَا تَعِدُ، وَقَدْ صَارَ الْغَدْرُ كَالْتَّحْمِيلِ، فِي حِلْيَةِ هَذَا الْجِيلِ،
فَأَرَحْنِي بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ، وَأَرْحَلْ إِلَى حَيْثُ يَعْوَى الذَّنْبُ،
فَاسْتَوَى الْعُلَامُ إِلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَوَى الْحَجْدُ عَلَيْهِ، وَقَالَ وَاللَّهِ مَا
يَخِيْسُ بِالْعَهْدِ، غَيْرَ الْخَسِيْسِ الْوَعْدِ، وَلَا يَرِدُ غَدِيرَ الْغَدْرِ، إِلَّا

وبطنا فاقرا عبس وتولى هو قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى واغرب عني والا
قوله هذا فيه مضمرة تقديره والا لافعلن بك كذا وكذا صوغ المين اي التلطف بالكذب
يقال صاغ فلان زورا او كذبا اي اختلقه كما حرم صيد الحرميين اي مكة والمدينة وهذا
عند الشافعي انى لافلس من ابن يومين يعنى به الطفل لانه حينئذ لا يملك شيئا وليس
هذا من امثال العرب وافعل هذا من باب اولاهم للاحسان واعطاهم للمعروف فتثق
بسبيل تلعتى اي بقولى ووعدى من امثالهم فى الذى لا يوثق بقوله ووعدته انى لا اتق
بتلعتك ومن امثالهم ايضا ما اخاف الا من سبيل تلعتى اي من بنى عمى وذوى قرابتى
والتلعة مسيل الماء من اعلى الوادى الى اسفله والتلعة ايضا ما ارتفع من الارض على
ضئ الضئى الهزال وسوء الحال صار الغدر كالتحميل يقال فرس محجل اذا كان احدى رحليه
بيضاء وقد تقدم ايضا حه فى شرح المقامة الثلاثين يريد صار الغدر ظاهرا بيننا للناظرين
وارحل الى حيث يعوى الذنب قوله هذا كناية عن المكان الخالى الذى لا انيس به
فاستوى الغلام اليه كل من فرغ من عمل وعمد الى غيره فقد استوى له واليه ومنه قوله
تعالى ثم استوى الى السماء قال الزجاج والقرآء اي عمد وقصد وقيل الاستواء الاقبال على
الشيء ما يخيس بالعهد خاس بالعهد نكته وخاس بالوعد اخلف واصله من خاسه الخيف
اذا اروحت وفسدت غير الخسيس الوعد الوعد الرجل الذى يخدم بطعام بطنه

الْوَضِيعُ الْقَدْرُ، وَلَوْ عَرَفْتَ مَنْ أَنَا، لَمَا أَسْمَعْتَنِي لِحْنًا، لَكِنَّكَ
جَهَلْتَ فَقُلْتَ، وَحَيْثُ وَجَبَ أَنْ تَسْجُدَ بُلْتَ، وَمَا أَتَّجَّحَ الْغُرْبَةَ
وَالْإِتْلَالَ، وَأَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ،
نظم

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الدَّيْدَ مُنْتَهَى
فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوْتُ
لَكِنَّهُ مَا تَشْبِيهِ الْخُرْمُوجِ عِنْدَ
فَالْمِسْكَ يَبْحَقُ وَالْكَافُورُ مَغْتُوتُ
وَالْمَا أَصْلَى الْبِقَاوُتُ جَمْرُ غَضَا
ثُمَّ انطَلَقَ الْجَمْرُ وَالْبِقَاوُتُ يَأْقُوتُ

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَبَيْلَةَ أَبِيكَ، وَعَوَلَةَ أَهْلِيكَ، أَنْتَ فِي مَوْقِفٍ
خَفِرَ يُظَهَرُ، وَحَسَبٍ يُشْهَرُ، أَمْ مَوْقِفٍ جِلْدٍ يُكْشَطُ، وَقَفَا
يُشْرَطُ، وَهَبَ أَنَّ لَكَ الْبَيْتَ، كَمَا ادَّعَيْتَ، أَيَحْصُلُ بِذَلِكَ، حَجْمُ
قَدَالِكَ، لَا وَاللَّهِ وَلَوْ أَنَّ أَبَاكَ أَنَا، عَلَى عَبْدٍ مَنَافٍ، أَوْ لِحَالِكَ

يقال منه وغد الرجل بالضم الطويل الذيل أى الغنى موجعة أى حادثة موزنية
أصلى البقاوت جمر غضا إنما قال ذلك لان البقاوت يختبر بالنار وان خرج باردا حكم
بجودته والآ فهو ردى يا وبيلة ابيك وعولة اهليك هذا دعاء على ابيه واهله والمنادى
مخدوف أى يا ايها المخاطب اعلم ان الويل وقع على ابيك او قرب من ابيك وهو نظير
قولهم يا بؤس لزيد أى يا قوم بؤس أى مشقة حاصل لزيد او حصل أنت فى موقف
مخر لى أى ليس هذا موضع اظهار النسب والشرف بل هذا موضع الحجة والاجرة يكشط
أى ينزع كشط البعير نزع جلده لا يقال سلخ البعير وإنما يقال كشط البعير ارجلده
وقفا بشرط يقال شرط للحام بشرط وبشرط أى نزع بالمشرط وهو المنبضع وهب ان لك
البيت الخ أى انك من اهل الشرف وقد يروى وهبك كما ادعيت وسلم ان لك البيت يعنى
الاصل والقبيلة والشرف يقال هو من اهل البيوتات ولو ان اباك على عبد مناف
اناف على الشيء أى اشرف عليه عبد مناف شريف العرب وكرهها فى الجاهلية وبنسوة
فى الاسلام تعرف بذلك وهو اول ولد قصى بن كلاب على ما زعم الزبير بن بكار قال وكان
يدعى القمر والسيّد والفهر واسمه المغيرة ومن اخوته عبد الدار وعبد العزى وامم حبة
بنت حليل وقيل لما ولد اولاً سمى عبد مناة الا انه وافق اسمه عبد مناة بن كنانة بن خزيمه
فاحيل الى عبد مناف وفى عبد مناف قال الشاعر شعر

سورة

دَانَ ، عَبْدُ الْمَدَانِ ، فَلَا تَضْرِبْ فِي حَدِيدِ بَارِدٍ ، وَلَا تَطْلُبْ مَا
لَسْتَ لَهُ بِوَاجِدٍ ، وَبَاهٍ إِذَا بَاهَيْتَ بِمَوْجُودِكَ ، لَا بِجُدُودِكَ ،

كَانَتْ فُرَيْشُ بَيْضَةً فَتَقَلَّقَتْ قَالِمُ خَالِصَةً لِعَبْدِ مُنَافٍ

وكفي له شرفا انه من اجداد النبي صلعم وان كان مشهورا من قبل اولخالك دان عبد
المدان دان له يدين اى اطاع كان عبد المدان من اشراف العالم واكابر الدنيا حتى

شعر

شَرِبْتُ لِحَمْرَحَتِي خِلْتُ أَنِّي أَبُو قَابُوسٍ أَوْ عَبْدُ الْمَدَانِ
أُمَّتِي فِي بَنِي عَبْسٍ بِنِ زَيْدٍ رَجَى الْبَالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ

شعر

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا لِيذَى جَيْمٍ بَعْدَ وَذَى بَيَانِ
كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمُعْطَى بَيَانًا وَجَسَمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

وعبد المدان هو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة الحارثي رهطه
من بني الحارث بنو زياد واهل بيته بنو قنن واولاده احوال بنو العباس وذلك ان عايشة
بنت عبد الله بن عبد المدان ام العالبيه بنت عبيد الله بن العباس وهى امر محمد بن على
ابن الخلفاء واخو عايشة عبيد الله بن عبد الله ابو زبيطة زوج محمد امير ابى العباس السفاح
الذى هو اول خلفاء بنى العباس قال زياد اخو زبيطة حين عزله المنصور عن المدينة
بعد وفاة السفاح

شعر

وَلَوْ أَنَّ بَلِيغَتُ بِهَا نَيْبِي حُوِّلَتْهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْتَقَى وَلَكِنْ تَعَالَى فَتَأْظُرِي بِمَنِ ابْتَلَانِي

والمدان فى الاصل صنم وهو مفعول من دان يدين اذا اطاع او فعال من مدن اذا اقام
فلا تضرب فى حديد بارد فى امثالهم تضرب فى حديد بارد يضرب مثلا لمن يطمع فى
غير مطمع وامن لا مطمع فيه ايضا واصله من قوله

شعر

يَا خَادِعَ الْبُخْلَاءِ عَنِ أَمْوَالِهِمْ هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدِ بَارِدٍ
وَأَنْشُدَ الْمَبْرُودَ لِابْنِ الشَّمْقِقِ فِي سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ

شعر

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدِ بَارِدٍ إِنَّ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدِ
تَأْتِيهِ لَوْ مَلَكَ الْبَحَارَ بِأَسْرَهَا وَأَتَاهُ مُسْلِمٌ فِي زَمَانِ مُدَوِّدِ
يَبْغِيهِ مِنْهَا شُرْبَةٌ لِطَهُورِهِ لِأَبِي وَقَالَ تَبْمَعَنَّ بِصَعِيدِ

وَبَحَّصُولِكَ ، لَا بِأُصُولِكَ ، وَبِصِفَاتِكَ ، لَا بِرَفَاتِكَ ، وَبِأَعْلَاقِكَ ، لَا
بِأَعْرَاقِكَ ، وَلَا تَطْعِ الطَّمَعِ فَيُذَلِّكَ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلِّكَ ،
وَاللَّهِ الْقَائِلُ لِأَبْنِهِ ، نَظْمٌ

بُنِيَ اسْتَنْعَمَ فَالْعُودُ تَنْمِي عُرُوقَهُ
وَلَا تَطْعِ لِلْجِرْسِ الْمُدِلِّ وَكُنْ فَتِي
وَعَاصِ الْهَوَى الْمُرْدِي فَكَمْ مِنْ مُحَلِّقٍ
وَأَسْعِفَ ذَوَى الْقُرْبَى فَيَبْقَى أَنْ يَبْرَى
وَحَافِظَ عَلَى مَنْ لَا يَجُحُونَ إِذَا نَبَا
وَإِنْ تَقْتَدِرْ فَاصْغَحْ فَلَا خَيْرَ فِي أَمْرِي
وَإِيَّاكَ وَالشُّكُوى فَلَمْ تَرِذَا نَهِي

فَوَيْمًا وَيَعْشَاهُ إِذَا مَا النَّوَى النَّوَى
إِذَا التَّهَبَّتْ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى طَوَى
أَلَى التَّجَمُّ لَمَّا أَنْ أَطَاعَ الْهَوَى هَوَى
عَلَى مَنْ أَلَى لُجْرَ اللَّبَابِ أَنْضَوَى ضَوَى
زَمَانٌ وَمَنْ يَبْرَى إِذَا مَا النَّوَى نَوَى
إِذَا اعْتَلَقَتْ أَظْفَارُهُ بِالشُّوَى شَوَى
شَكَى بَلْ أَخُو الْجَهْلِ الَّذِي مَا أَرَعُوَى عَوَى

لا برفاتك اى لا بآباتك الذين صاروا رفانا اى اعظاما متكسرة متفتتة فى التراب
وباعلاقك الاعلاق جمع علق وهو شئ نقيس يقال هذا علق مصنوع اى شئ نقيس يضمن
به لا باعراقتك يعنى لا باصولك اى اجدادك عروقه فى بعض النسخ فروعه ويعشاه
اذا ما التوى التوى فى بعض النسخ ويعشاه اذا ما التوى توى والتوى الهلاك مصدر توى
المال اذا هلك يعنى ان العود ما دام مستقيها يسمى فعروقه سالمة تنهوا فاذا اعوجج والتوى
اصابه الردى والتوى بالطوى اى بالجوع طوى اى كتمه وطواه من قولهم طوى عني الحديث
والسر اذا كتمه وسنره ويجوز ان يكون المعنى طوى احشاه عليه وهو فى كلى الوجهين

كناية عن صبره على الجوع قال فى البردة شعر
ظَلَمْتُ سِنَّةً مِّنْ أَحْيَا الظَّلَامِ إِلَى
وَشَدَّ مِنْ سَعْبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى

من مخلق التخليق ارتفاع الطائر الى الهواء
وسوء الحال على من مال الى الحر وانضم الى الكريم البر اذا نبا زمان اى اذا تجافى
ومن يرمى اذا ما التوى توى تقدير البيت اذا ما توى التوى اى اذا ما قصد المعنى الى
نبيته والنبة الوجه الذى بنويه اى يقصده المسافر من قرب او بعد اعتلقت اظفاره
بالشوى الشوى جمع شواة وهى جلدة الرأس شوى اى اهلك هو مستعار من شئ اللحم وهو
انضاجه الذى ما ارعوى عوى اى تخجر وشكا مستعار من عواء الكلب وما فى قوله ما

فَقَالَ الْغُلَامُ لِلنَّظَارَةِ يَا لِلتَّحْيِيَةِ ، وَالطَّرْفَةِ الْغَرِيْبَةِ ، أَنْفٌ فِي
السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ ، وَأَلْفُ كَالصَّهْبَاءِ ، وَفِعْلٌ كَالْحَصْبَاءِ ، ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى الشَّبِيحِ بِلِسَانٍ سَلِيْطٍ ، وَغَيْظٍ مُسْتَشِيْطٍ ، وَقَالَ أُقِي لَكَ
مِنْ صَوَائِعِ بَالِلسَانِ ، رَوَائِعِ عَنِ الْإِحْسَانِ ، تَأْمُرُ بِالْبِرِّ ، وَتَعُقُّ عُقُوقَ
الِهَرِّ ، فَإِنْ يَكُنْ سَبَبُ تَعَنُّتِكَ ، نَفَاقَ صَنَعَتِكَ ، فَرَمَاهَا اللَّهُ
بِالْكَسَادِ ، وَافْسَادِ الْحَسَادِ ، حَتَّى تُرَى أَنْفَرَعُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطِ ،

ارعوى شريطية كانه قبيل مها ارعوى عوى اى متى كق ونزع عن الشكاية الى الصبر شكا
وبكى يعنى ان نزوعه عن الشكاية واستنمامته الى الصبر شكاية وتجر فكيف وهذا حت على
تحمل البلوى وزجر عن اظهار الشكوى وقيل ما هنا ظرف زمان كقوله تعالى ما دامت
السماء والارض اى مدة دوامها انف في السماء واست في الماء هو مثل يضرب للمتكبر
الصغير الشأن بلسان سليط اى فصيح رواع اى مائل وتعق عقوق الهير يقال في
المثل اعق من الهير لانها تاكل اولادها كما تاكلها الضبة قال شعر
أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا الوَرَى كَهَرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا
وقال السيد الحميري في عايشة رضى الله عنها حين نصبت للحرب بيوم الجمل شعر
جَاءَتْ مَعَ الْأَشْقِيْنَ فِي هَوْدَجٍ تُزْجِي إِلَى البَصْرَةِ أَجْنَادَهَا
كَأَنَّهَا فِي فِعْلِهَا هَرَّةٌ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ أَوْلَادَهَا

قال حمزة الاصبهاني وتقول العرب في ضده ابر من هرة واذا سلوا عن الفرق وجهوا اكل
الهرة اولادها الى شدة حبها ونمادى شفقتها ولم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة وافساد الحساد
هو على اضافة المصدر الى المفعول وهو مثل قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اى حفظه ايتامها
والمعنى افسد الله حساده وهذا من باب الكناية لان افساد الحساد يردف افساد النعمة لان
النعمة يتبعها الحسد فاذا زالت النعمة زال الحسد واذا فسدت هى فسد هو ايضا افرغ من
حجام ساباط قيل انه كان حجاما ملازما بساباط المداين فاذا مر به جند قد ضرب عليهم
البعث جمعهم نسيته بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يغير الاسبوع والاسبوعيين
فلا يدنو منه احد فعندها تجرح امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه
حتى نرف دمر امه فانت فجأة فسار مثلا قال الشاعر شعر
مَطْبَعُهُ قَفْرٌ وَطَبَاحُهُ أَفْرَعٌ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطِ

وَأَصْبَقَ رِزْقًا مِنْ سَمِّ الْحِيَاظِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ بَدَلْ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ
بَثْرَ الْفَمِ، وَتَبَيَّغَ الدَّمُ، حَتَّى نُلْجَأَ إِلَى تَجَامٍ عَظِيمٍ الْإِشْتِطَاطِ،
ثَقِيلِ الْإِشْتِرَاطِ، كَلِيلِ الْمِشْرَاطِ، كَثِيرِ الْمُخَاطِ وَالضَّرَاطِ، قَالَ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْفَتَى أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ، وَيُرَاوِدُ اسْتِفْتَاخَ
بَابِ مُصَمِّتٍ، أَضْرَبَ عَنْ رَجْعِ الْكَلَامِ، وَاحْتَفَزَ لِلْقِيَامِ، وَعَلِمَ
الشَّيْخُ أَنَّهُ قَدْ أَلَامَ، بِمَا أَسْمَعَ الْعُلَامَةَ، فَجَنَحَ إِلَى سِلْمِهِ، وَبَدَّلَ
أَنْ يُدْعِنَ لِحُكْمِهِ، وَلَا يَبْمِنِي أَجْرًا عَلَى حُجْمِهِ، وَأَبَى الْعُلَامُ إِلَّا
الْمَشَى بِدَائِهِ، وَالْهَرَبَ مِنْ لِقَائِهِ، وَمَا زَالَ فِي حِجَاجٍ وَسِبَابٍ، وَلِزَازٍ
وَجَذَابٍ، إِلَى أَنْ فَجَّ الْفَتَى مِنَ الشَّقَاقِ، وَقَلَّ رُدْنُهُ سُورَةَ الْإِنْشِقَاقِ،
فَأَعْوَلَ حِينَئِذٍ لَوْفَارَةَ خُسْرِهِ، وَأَنْعَطَاطِ عَرَضِهِ وَطَمْرِهِ، وَأَخَذَ

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره فلم يعد له اغناه عن ذلك بثر الفم البثر
والبثور خراج صغار واحدتها بثرة وقد بثر وجهه ببثر وكذلك بثر وجهه بالكسر وبثر
بالضم والخراج ما يخرج في البدن من القروح وتبيغ الدم تبغ به الدم اي حاج وثار
ومنه الحديث لا يتبيغ الدم باحدكم فيقتله اي لا يهيج ويثور وقالوا اصله يتبني من البني
فقلب وتبوغ به لغة عظيم الاشتطاط الاشتطاط من اشتط في السوم واشط اذا ابعد في
ذكر الثمن ومنه لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا تجاوز في الحد استفتناح باب مصمت
باب مصمت اي مبعم مغلق مستعار من قولهم شيء مصمت اذا كان لا جوف له قال ومن
دون لبيبي مصمتات المقاصير واصله من الصمات واحتفزاى تهيأ الام اي اتى بها بلام
عليه قال الشاعر ومن يخذل آخاه فقد آلما وفي المثل رب لائم مليم فنجح الى سلمه
اي مال الى مسالمته الا المشى بدائه الباء في قوله بدائه للملازمة ولزاز اللزاز والملازمة
الملازمة في الصنعة من اللزوهو الشد وجذاب الجذاب العجاذبة وتلا رده سورة
الانشقاق اي انشق كمه جعل صوت التخريق كانه قرأة لوفارة خسره اي لكثرة خسرانه
بانخراق رده وسماعه الشتم مع انه لم يحجم وانعطاط عرضه وطمره قال المطرزي عط الثوب
شق طولا والانعطاط مطاوع له يقال عطه فانعط ولم نسمع باستعماله في العرض في كلام فصيح
وانما مهة عذرة في ذلك شغاعة المعطوف وهو قوله لوفارة خسره وانعطاط عرضه وطمره على

الشَّيْخُ يَعْتَذِرُ مِنْ فَرَطَانِهِ ، وَيُعَيِّضُ مِنْ عِبْرَاتِهِ ، وَهُوَ لَا بُصْغِي إِلَى
اعْتِذَارِهِ ، وَلَا يُقْصِرُ عَنْ اسْتِعْبَارِهِ ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ فَدَاكَ عَمَّكَ ،
وَعَدَاكَ مَا يَعْجَمُكَ ، أَمَا تَسَامُرُ الْإِعْوَالَ ، أَمَا تَعْرِفُ الْإِحْتِمَالَ ، أَلَمْ
تَسْمَعْ بِمَنْ أَقَالَ ، وَأَخَذَ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ ، نَظْمٌ

أَخَذَ بِحَمْلِكَ مَا يُدْكِيهِ ذُو سَعَةٍ مِنْ نَارِ غَيْظِكَ وَأَصْحَحَ إِنْ جَنَّا جَانِي
فَالْحَلْمُ أَفْضَلُ مَا أزدَانُ اللَّيْبُ بِهِ وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِي

فَقَالَ لَهُ الْعُلَامُ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ ظَهَرْتَ عَلَى عَيْشِي الْمُنْكَدِرِ ، لَعَدَرْتَ
فِي دَمِي الْمُنْهَمِرِ ، وَلَكِنْ هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِيرُ ، ثُمَّ

ان مسرح الاستعارة طويل عريض والسماع بها في بعض اخواته مستفيض ويغيث من
عبراته غاض الماء نصب وغيضه غيره قال في المقامة الاولى ثم انه لبد عجافته وغيث
مجاجته ولا يقصر اى لا يكتفى عن استعباره عبرت عينه واستعبرت دمعت فداك
عمك اراد نفسه ما يعمك اى ما يغطي قلبك من القم اما تسامر الاعوال اى تامل منه
اما تعرف الاحقال اى التامل وهو العفو عن الذنب يعنى اما سمعت ان الله تعالى مدح
في كلامه من عفا عن ذنب وقال والكاذبين الغيظ والعافين عن الناس لم تسمع بمن
اقال اى بثواب من اقال العثرة وصغ عن الزلة يشير الى قوله عم من اقال مسلما عشرته
اقاله الله يوم القيامة عشرته وقد يروى اما سمعت واخذ بقول من قال ضم اخذ معنى
التشيت فعدى تعديته فالحم افضل ما ازدان اللبيب به ازدان اى تزيت وقد روى عن
النبي انه قال من اراد ان يشرف ببنائه وترفع له الدرجات يوم القيامة فليصل من
قطعه وليعط من حرمه وليعف عمي ظلمه وليعلم عمي جهل عليه على عيشي المنكدر كندر
الماء وتكدر واكدر وكدره غيره تكديرا وانكدر اسرع وانقض وانكدروا عليه انصبوا
وانكدرت العجور تناثرت ويقال كدر عيش فلان وتكدرت معيشته ولم يوجد انكدر
العيش في كتب ائمة اللغة ولكن المصنف استعمله ليزواج المنهر هان على الاملس ما
لاقي الدبر الاملس خلاف الاجرب وقيل الاملس السليم الظهر من الابل والدبر ضده وهو
المعقور يقال دبّر البعير وادبره القتب وهذا المثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشان
صاحبه ونظيره من امثال المولدين هان على النظارة ما يجرّ بظهر الجلود ويقال ايضا في

كَأَنَّهُ نَزَعَ إِلَى الْإِسْتِحْيَاءِ ، فَأَقْلَعَ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَفَاءً إِلَى الْإِرْعَوَاءِ ،
 وَقَالَ لِلشَّبَّاحِ قَدْ صِرْتُ إِلَى مَا أَشْتَهَيْتَ ، فَأَرْقِعْ مَا أَوْهَيْتَ ، فَقَالَ
 هَيْهَاتَ شَغَلْتُ شِعَابِي جَدَّوَايَ ، فَشِمَّ بَارِقَ سِوَايَ ، ثُمَّ إِنَّهُ
 نَهَضَ يَسْتَقْرِى الصَّفُوفَ ، وَيَسْتَجِدِّى الْوُوقُوفَ ، وَيُبْنِشِدُ فِي ضِمْنِ
 مَا يَطُوفُ ، نَظْمٌ

أُقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي	تَهَوَى إِلَيْهِ الزَّمْرُ الْمُحْرَمَةَ
لَوْ أَنَّ عِنْدِي قُوتَ يَوْمٍ لِمَا	مَسَّتْ يَدَى الْمِشْرَاطِ وَالْحِجْمَةِ
وَلَا ارْتَضْتُ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ	تَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ بِهِدَى السِّمَةِ
وَلَا اسْتَكَى هَذَا الْغَتَى غِلْظَةً	مَتَّى وَلَا شَاكْتَهُ مَتَّى حَمَةً
لَكِنْ صُرُونُ الدَّهْرِ غَادَرَنِي	كَحَابِطِ فِي الْآيِلَةِ الْمُظْلِمَةِ
وَاضْطَرَّنِي الْفَقْرُ إِلَى مَوْقِفِ	مِنْ دُونِهِ حَوْضِ اللَّطَى الْمُضْرَمَةِ
فَهَلْ فِتْنَى تُدْرِكُهُ رِقَّةٌ	عَلَى أَوْ تَعْطِفُهُ مَرْجَمَةٌ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لِبَلَوَاهُ ، وَرَقَّ لِشُكْوَاهُ ،

المثل ويل للشجى من الخلى نزع الى الاستحياء اى ذهب يقال نزع الى اهله بينزع نزاعا
 اشتاق ونزع الى ابيه فى الشبه اى ذهب وقد مر ذكره فى اول المقامة السادسة
 والاربعين فارقع ما اوهيت اى اصلح ما افسدت يعنى اعط عوض ما خرقت من ردى
 شغلت شعابى جدواى عن الميدانى ويروى سعاتى وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء اى
 شغلتنى النفقة على عيالى عن الافضال الى غيرى قال المنذرى شعابى تحميم وقع فى
 كثير النسخ هذا مثل يقوله المعتذر من ترك الجود والافضال ويستجدى الوقوف الوقوف
 جمع واقف قال امرؤ القيس شعر

٤٨٣ وَفَوْقًا بِهَا حَبَابِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ

استجدى طلب الجدوى ولا شاكته متى حمه شاكته الشوكة اى اصابته ودخلت فى
 رجله والحمة السم وكان الحريرى اراد بها شوكة العقرب وهو مثل قوله فى الخامسة عشرة كدت
 اغلظ باللام والسعه بحمة الكلام اول من اوى لبلواه اوى له اى رحمه وتوجع له قال

فَنَعَّحْتُهُ بِدِرْهَمَيْنِ ، وَقُلْتُ لَا كَانَا وَلَوْ كَانَ ذَا مَيْنٍ ، فَابْتَهَجَ بِبَاكُورَةِ
 جَنَاهُ ، وَتَقَالَ بِهِمَا لَغِنَاهُ ، وَلَمْ تَنْزَلِ الدَّرَاهِمُ تَنْهَالُ عَلَيْهِ ، وَتَنْتَالُ
 لَدَيْهِ ، حَتَّى آلَ ذَا عَيْشَةٍ خَضْرَاءَ ، وَحَقِيبَةَ بَجْرَاءَ ، فَازْدَهَاهُ الْفَرْحُ
 عِنْدَ ذَلِكَ ، وَهَنَا نَفْسَهُ هُنَالِكَ ، وَقَالَ لِلْعُلَامِ هَذَا رِبْعٌ أَنْتَ
 بَدْرُهُ ، وَحَلَبٌ لَكَ شَطْرُهُ ، فَهَلُمَّ لِنَقْتَسِمَ ، وَلَا نَحْتَسِمَ ، فَتَقَا سَمَاهُ
 بَيْنَهُمَا شِقُّ الْأَبْلَمَةِ ، وَنَهَضَا مُتَفَعِّي الْكَلِمَةِ ، وَمَا انْتَطَمَ عَقْدُ
 الْإِصْطِلَاحِ ، وَهَمَّ الشَّيْخُ بِالرَّوَاكِ ، قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّخَ دَمِي ، وَنَقَلْتُ
 إِلَيْكَ قَدَمِي ، فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تَحْجُمَنِي ، وَتُكْفِكَفَ مَا دَهَمَنِي ، فَصَوَّبَ
 طَرْفَهُ فِي وَصَعَدَا ، ثُمَّ ازْدَلَفَ إِلَيَّ وَأَنْشَدَا ، نَظْمُ

في الحادية والعشرين ولناويين له البيت فنعحته بدرهمين نعجه بشيء اعطاه يقال لا تزال
 لفلان نعجات من المعروف قال الشاعر شعر
 لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكَ نَعَّحْتَنِي نَعْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

اي طابت لها النفس حتى ال ذا عيشة خضراء اي ناعمة رغيدة وحقيبة بجراء يقال
 كيس اعجز وحقيبة بجراء وصرر بجراى منلمة ولم يقولوا حقيبة بجراء ولا كيس اجروان
 كان القياس لا ياباه واصله من البجر وهو النتمو في البطن ويقال امر بجراى عظم
 فازدهاه الفرخ ازدهاه اي استخفه وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة هذا
 ربع الربع الفما والزيادة وارض مربعة اي محصبة وحلب لك شطره اي نصفه والحلب في
 الاصل اللبن المحلوب فَعَلْ بمعنى مفعول وهذا مستفاد من قولهم في الحيت على الطلب
 والمساواة في المطلوب اَحْلَبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ وَلَا نَحْتَسِمَ الْاِحْتِسَامِ الْاِسْتِحْيَاءِ وَعَنِ الرَّازِي
 قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ يَضَعُ النَّاسُ الْحَشْمَةَ مَوْضِعَ الْاِسْتِحْيَاءِ وَقَالَ الْاِمْعَمِيُّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَاِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
 الْغَضَبِ وَحِكْمَى عَنْ بَعْضِ فَحَمَاءِ الْعَرَبِ اَنَّهُ قَالَ اِنْ ذَلِكَ لَمَّا يَحْتَسِمُ بَنَى فُلَانٌ اِى مَّا يَعْضِبُهُمْ
 فَتَقَا سَمَاهُ بَيْنَهُمَا شِقُّ الْاِبْلَمَةِ هُوَ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْاِبْلَمَةِ وَعَنِ
 الْمِيدَانِيِّ وَيُرْوَى الْاِبْلَمَةُ بِالْفَتْحِ قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ هِيَ بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَابِقَلِيِّ فَاِذَا شَقَّقْتَهَا
 طَوَّلَا اِنْشَقَّتْ نِصْفَيْنِ سِوَا مِنْ اَوَّلِهَا اِلَى اٰخَرِهَا يَضْرِبُ فِي الْمَسَاوَاةِ وَالْمَشَارِكَةِ فِي الْاَمْرِ وَشِقُّ
 نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ الْمَالُ بَيْنِي اِى مَشْقُوقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْاِبْلَمَةِ فَصَوَّبَ

كَيْفَ رَأَيْتُ خُدْعَتِي وَخَتْلِي وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ تَخَلِّي
 حَتَّى أَنْتَنَيْتُ فَأَبْرَأَ بِالْحَصْلِ أَرَى رِياضَ الْخِصْبِ بَعْدَ الْمُحَلِّي
 بِاللَّهِ يَا مُعْجَةَ قَلْبِي قُدِّ لِي هَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ قَطُّ مِثْلِي
 بَفَتْحٍ بِالرُّقِيَّةِ كَدَّ قُدِّ لِي وَيَسْتَبِي بِالسَّحَرِ كَدَّ عَقْدِي
 وَيَخْجُنُ لِجِدِّ مَاءِ الْهَزْلِ إِنْ يَكُنِ الْإِسْكَندَرِيُّ قَبْلِي
 فَالطَّدُ قَدْ يَبْدُو أَمَامَ الْوَبْلِ وَالْفُضْلُ لِلْوَابِلِ لَا لِلطَّدِ

قَالَ فَنَبَهْتَنِي أَرْجُوزُهُ عَلَيْهِ، وَأَرْتَنِي أَنَّهُ شَخْنَا الْمَشَارُ إِلَيْهِ،
 فَقَرَعْتُهُ عَلَى الْإِبْتِذَالِ، وَالْإِلْتِحَاقِ بِالْأَرْدَالِ، فَأَعْرَضَ عَمَّا سَمِعَ، وَلَمْ
 يُبَدِّ بِمَا قَرَعَ، وَقَالَ كَدَّ لِجِدَّاءَ يَحْتَدِي لِخَافِي الْوَقْعِ، ثُمَّ قَاصَانِي
 مُقَاصَاةَ الْمُهَانِ، وَأَنْطَلَقَ هُوَ وَأَبْنُهُ كَفَرَسَى رِهَانِ،

طرفه فتي ومعد التصويب والتصعيد تقدم تفسيرهما في شرح المقامة السادسة والاربعين
 فائزاً بالحصل للحصل في النضال للخطر الذي يخاطر عليه يقال تخاض القوم أي تراهنوا
 في الرمي ويقال احرز فلان خصله اذا غلب والحصل ايضاً ما يتقامر عليه ان يكن
 الاسكندرئى قبلى اراد بالاسكندرئى ابا الفتح الاسكندرئى المذكور في الطبعة وعبره عن
 بديع الزمان العمداى الذى روى عنه مقاماته فقرعته اى لمته وعنفته وقد سبق ايضاح
 التقريع في شرح المقامة الثامنة عشرة عند قول الحريرى حتى آل الوعيد ايقاعاً والتقريع
 قراعا والالتحاق بالارذال يعنى لمته اشد اللوم على حرفة الحجامه فانها صنعة ارذال
 الناس وسفلتهم وعن ابن عمر قال رسول الله صلعم العرب بعضهم لبعض اكفاء قبيلة
 لقبيلة وحى لحنى ورجل لرجل والموالى اكفاء الاحاسكا او حجاما وقال على بن الحسين اربعة
 اعمال كانت في سفل بنى اسرائيل وصارت في سفل العبيد وستكون في سفل الاحرار
 الحياكة والحجامه والديباغة والكناسة وعن رفاعه بن موسى سمعت الصادق يقول سئنة لا
 يجبون الملاح والمكارى والحمامى والجامر والبيطار والحائك قاصانى قال المطرئى قاصانى
 اى اقصانى وابعدنى ومن روى بالفاء فقد اخطأ وعن الرازى فاصاه فارقه قال الليث كل
 شئ لازق خلصته قلت قد انفى ويقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وقال الفراء
 كل شئ ابنته من شئ فقد فصيتة تفصية وتفغى الرجل من الرجل اى بان عنه وكل شئ باين
 شيئاً فقد تفغى عنه وبعضهم يرويه قاصانى بالقاف وهو سماع والمفاصة بالفاء قياس لا سماع
 كفرسى رهان فى المثل السائرهما كفرسى رهان يضرب للمساويين والمتقاربين فى الفضل وغيره،

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ أَوْدَعْتُ هَذِهِ الْمَقَامَةَ
بِضَعَةِ عَشْرٍ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَهَا أَنَا أَنْفَسُ مِنْهَا مَا خَلْتُهُ
يَلْتَبِسُ عَلَى مَنْ يَفْتَبِسُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ بَطٌّ فَنِدٌّ فَهُوَ مَوْلَى عَائِشَةَ
بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَانَتْ بَعَثَتْهُ بِالْمَدِينَةِ لِيَقْتَبِسَ لَهَا
نَارًا فَقَصَدَ مِصْرَ وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ السَّنَةِ يَشْتَدُّ
وَمَعَهُ جَمْرٌ فَتَبَدَّدَ مِنْهُ فَقَالَ تَعَسَّتِ الْحَجَلَةُ، وَأَمَّا ذَاتُ التَّحِيَّينِ
فَهِيَ أَمْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَضَرَتْ سُوقَ عُكَاظَ وَمَعَهَا
نَحْيَا سَمْنٌ فَاسْتَخَلَى بِهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ لِيَبْتَاعَهُمَا
مِنْهَا فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَخَذَتْهُ بِأَحَدِي يَدَيْهَا
ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَمْسَكَتَهُ بِيَدِهَا الْآخَرَى ثُمَّ
عَمَشِيهَا وَهِيَ لَا تَقْتَدِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهَا لِحِفْظِهَا فَمَ التَّحِيَّينِ
وَشُجِّهَا عَلَى السَّمْنِ فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ لَا هُنَاكَ فَضْرَبِ الْمَثَلِ فِيمَنْ
شُعِدَ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَفْعُولَةٌ لِأَنَّهَا شُعِلَتْ وَأَكْثَرُ الْأَمْثَالِ
الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ يَأْتِي مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ
وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَقَالًا وَيَصْغُرُ
فَعَالًا، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٌ فَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ حَجَّامًا

يَشْتَدُّ أَي يَعْدُو مِنْ تَيْمِ اللَّهِ قَالَ فِي الْحَجَّاحِ مَعْنَى تَيْمِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْلُهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ تَيْمَةُ الْحَبِّ أَي عَبْدُهُ وَهُوَ مَتَيْمٌ وَيُقَالُ أَيْضًا تَامَتِ فَلَانَةٌ قَالَ لَقِيْتُ
ابْنَ زُرَّارَةَ

شعر

تَامَتِ فَوَادِكُ لَمْ تَحْزَنْكَ مَا صَنَعْتُ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي دُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَا

شعر

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ
بَانَتْ سَعَادٌ قَلْبِي الْيَوْمَ مَنبُولٌ مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفِدْ مَنبُولٌ

مُلازِمًا سَابِطًا الْمَدَائِنِ بَحْمُ الْجُنْدِي بِدَانِقٍ نَسِيئَةً وَرَبْمَا مَرَّتْ
 عَلَيْهِ بَرْهَةً لَا يَقْرَبُهُ فِيهَا أَحَدٌ فَكَانَ يُبْرِزُ أُمَّهَ عِنْدَ تَمَادِي
 عَظْمَتِهِ فَابْحَمُّهَا لِكَيْلَا يَقْرَعَ بِالْبَطَالَةِ مَا زَالَ بَحْمُهَا حَتَّى نَزَفَ
 دَمُهَا وَمَاتَتْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ فَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ
 لِمَنْ لَا يَكْتَرِتُ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ وَلَا يُبَالِي بِاسْتِمْرَارِ شِكَايَتِهِ لِأَنَّهُ
 لَوْ أَشْكَاهُ لَصَمَّتْ وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يُحَاطَبُ
 جَمَلًا لَهُ ،
 نَظْمٌ

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ التَّقِيدِ أَوْ مَتِّ

وَحَوْ هَذَا الْمَثَلِ هَانَ عَلَى الْأَمَلِسِ مَا لَاقَى الدَّيْبِرَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ
 شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ يَفْضَلُ عَنِّي مَا
 أَصْرَفُهُ إِلَى غَيْرِي وَالشَّعَابُ النَّوَاحِي وَاحِدُهَا شَعْبٌ ، وَقَوْلُهُ
 كَلَّ لِجِدَاءٍ يَحْتَدِي لِلحَافِي الْوَقْعُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَهْدَ يَقْنَعُ بِمَا
 يَجِدُ وَالْوَقْعُ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةَ الْقَدَمَ فَتَوَهَّنَهَا فَمَا الْبَعِيرُ
 الْمَوْقَعُ فَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ آثَارُ الدَّيْبِرِ بظَهْرِهِ ،

نَسِيئَةُ النِّسَاءِ بِالضَّمِّ التَّأخِيرُ وَكَذَلِكَ النِّسِيئَةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ تَقُولُ نَسَأْتُه بِنِسَائِهِ وَبَعْنَهُ
 بِنِسِيئِهِ لَوْ أَشْكَاهُ أَشْكَاهُ أَيْ أَزَالُ شِكَايَتَهُ وَالْعَمْرَةَ فِيهِ لِلسَّلْبِ ،

المقامة الثامنة والأربعون الحرامية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي زَيْدِ السَّرُوجِيِّ قَالَ مَا زِلْتُ مُذْ رَحَلْتُ عَنْسَى، وَارْتَحَلْتُ عَنْ عِرْسَى وَعَرَسَى، أَحِنُّ إِلَى عِيَانِ الْبَصْرَةِ، حَنِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى التُّصْرَةِ، لِمَا أَجَمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ، وَأَحْبَابُ الرِّوَايَةِ، مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا وَعُلَمَائِهَا، وَمَآثِرِ مَشَاهِدِهَا وَشُهَدَائِهَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوَطِّئَنِي ثَرَاهَا،

شرح المقامة الثامنة والأربعين

الحرامية قال الرازي بلغني عن الامام الحافظ البندهي عن ابي بكر البراذيني عن الحريري انه قال كان السروجي شبيها فصيحاً ذا بلاغة ودهاء ورد علينا بالبصرة فوقى يوماً في مجده بنى حرامر بينكلم ويسئل الناس شيئاً وكان بعض الولاة حاضراً والمجده غاص بالفضلاء فاعجبهم بقصاحته وحسن صياغة كلامه وملاحظته وذكر اسر الروم ابنته كما ذكرناه في المقامة الحرامية فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم جماعة من فضلاء البصرة وعلمائها فحكيت لهم ما شاعرت من ذلك السائل من لطافة عبارته في تحصيل مراده وطرافة اشارته وتسهيل ايرادة فحكي كل واحد منهم انه سمع منه في معنى آخر في مجده آخر فصلا احسن مما سمعت وكان يغير في كل مجده زبه وشكله ويظهر في فنون احتياله فضله فعيبت من جريانه في ميدهانه وامعانه في احسانه وابتدأت في انشاء المقامة للحرامية في تلك الليلة حاذيا حدوده فلما فرغت منها فرأيتها على جماعة من الاعيان فاستحسنوها غاية الاستحسان وانهبوا ذلك الى الوزير يعنى شرف الدين انوشروان بن خالد فاقترح على امثالها فاجبته الى ذلك انتهى وتعرف هذه المقامة بالحرامية لان منشأها كان في مجده بنى حرامر بالبصرة مذ رحلت عنسى رحل ناقته اذا شد عليها الرحل وعرسي اى وولدى يروى عرسي بالكسر وقد سبق تفسير العرس والجرس في شرح المقامة الرابعة معالمها المعام جمع معلم وهو ما يهتدى به والمراد هاهنا مواضعها المشهورة ومآثر مشاهدها المآثر جمع مآثرة وهى

لَأُؤَزَّ بِمَرَّأَهَا، وَأَنْ يُطَيَّنِي قَرَاهَا، لَأَقْتَرِي قَرَاهَا، فَلَمَّا أَحَلَّنِيهَا
لِطَّ، وَسَرَحَ لِي فِيهَا اللَّحْظُ، نَظَمَ

رَأَيْتُ بِهَا مَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ قُرَّةً وَيُسَلِّي عَنِ الْأَوْطَانِ كُلَّ غَرِيبٍ

فَعَلَسْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، حِينَ نَصَلَ خِضَابُ الظَّلَامِ، وَهَتَفَ
أَبُو الْمُنْذِرِ بِالنُّوَامِ، لِأَخْطُو فِي خِطَطِهَا، وَأَقْضِيَ الْوَطْرَ مِنْ تَوَسُّطِهَا،
فَادَّانِي الْإِخْتِرَاقُ فِي مَسَالِكِهَا، وَالْإِنْصِلَاتُ فِي سِكَكِهَا، إِلَى مَحَلَّةِ
مَوْسُومَةٍ بِالْإِحْتِرَامِ، مَنَسُوبَةٍ إِلَى بَنِي حَرَامٍ، ذَاتِ مَسَاجِدَ
مَشْهُودَةٍ، وَحِيَاضِ مَمْرُودَةٍ، وَمَبَانٍ وَثِيْقَةٍ، وَمَعَانٍ أَنْيْقَةٍ،
وَخِصَائِصِ أَثِيرَةٍ، وَمَزَايَا كَثِيرَةٍ، نَظَمَ

بِهَا مَا شَيْتَ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا وَجِيرَانٍ تَنَافَوْا فِي الْمَعَانِي

فَشَعُفُوا بِآيَاتِ الْمُتَنَانِي وَمَقْتُونٍ بِرَنَاتِ الْمُتَنَانِي

الفضيلة وعنى بمشاهدتها مواضع اجتماع أهلها وان يهطيني قراها أى ان يمكنى من
ركوب ظهرها لاقتري قراها أى لا تتبعتها يقال قرى وتقرى واقتري واستقرى بمعنى
وقد معنى ايضاح الاستقراء فى السابعة وفى الثانية والعشرين فعلست أى بكرت وقد
تقدم ايضاح التعليل فى اواخر المقامة الثانية عشرة حين نصل خضاب الظلام النصول
زوال الخضاب وهتف ابو المنذر بالنوام لانه يندر النوام ويكنى
ايضا ابا اليقظان وعن ابي هريرة ان النبى صلعم قال اذا سمعت الديكة تصيح فانها رأت
ملكا فاسئلوا الله من فضله واذا سمعت نهيق الحمير فانها رأت شيطانا فاستعينوا بالله من
الشيطان الرجيم والانصلات أى للخروج والمعنى وخصائص اثيرة قيل مأثورة أى
مذكورة من قولهم حديث مأثور وهو الذى ينقله خلف عن سلف وقيل أى خاصة يقال
فلان اثير عنده فلان أى خاص تنافوا فى المعانى أى تخالف بعضهم بعضا فى المعانى من
العلم والتقوى والخلق الحسن والكرم وغير ذلك من الاوصاف الحمودة فشعوف بايات
المتنانى يعنى منعم من شعوف بايات القرآن قوله هذا من باب التفسير والتفسير قريب من
اللقى والنشر الذى معنى ذكره فى شرح المقامة الثلاثين والتفسير هو ان تذكر لفظا

٦٩
١٦٤

وَمُضْطَلِعٌ بِتَخْلِيصِ الْمَعَانِي	وَمُضْطَلِعٌ إِلَى تَخْلِيصِ عَابِي
وَكَمٌّ مِنْ قَارِي فِيهَا وَقَارٍ	أَضْرًا بِالْجُفُونِ وَبِالْجَفَانِ
وَكَمٌّ مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعِلْمِ فِيهَا	وَنَادٍ لِلنَّدَى حُلُو الْجَانِي
وَمَعْنَى مَا تَرَالُ تُعَنَّ فِيهِ	أَغَارِبُدُ الْعَوَانِي وَالْأَغَانِي
فَصِدْلٌ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مِنْ يُصَلِّي	وَأَمَّا شِئْتَ فَادُنْ مِنَ الدَّنَانِ
وَدُونَكَ صُحْبَةَ الْأَكْيَاسِ فِيهَا	أَوِ الْكَاسَاتِ مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ

وتنوعم انه يحتاج الى بيانه فتعبده مع التفسير مثاله من التنزيل قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فهم شقي وسعيد فاما الذين هتقوا في النار الآية واما الذين سعدوا ففي الجنة ومن النظم قول ابن مسهر الرملي شعر

عَبَّتْ وَلَبِثَتْ فَعَبَّتْ حِينَ تَسْأَلُهُ عُرْقًا وَلَبِثَتْ لَدَى الْهَيْجَاءِ صَرَغَلُمُ

ويقال له التبيين والتقيم ومن ذلك قول ابن الرومي شعر
 أَرَأَوْكُمْ وَوَجُوعَكُمْ وَسَيُوفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّوْنَ جُبُومُ
 فِيهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَاحِجُ تَجَلَّوْا الدَّجَى وَالْأَخْرَبَاتِ رُجُومُ

برنات المثنائى اى باصوات اوتار الرباب والمثنائى معنى ايضاحها فى شرح المقامه الحاديه والعشرين حيث يقول الحبرى اطرب ما لا تطرب المثلث البيت ومضطلع اى قوتى من الضلاعه يقال اضطلع بحمله اذا استقل به وقوى عليه بتخليص المعانى لخصه تخليصا اذا بيته وشرحه ومطلع الى تخليص عانى اى وبعضهم مشغول باعتناق العبيد وتخليص المحبوس واعانة العاجزين العانى الاسير قال معين الدين الطنطراي شعر

يِ عِرَاصِ الوَصْلِ عَانِي الْعَجْرِ كَالْقَدَارِ دَارَ لَا تَرَحَّلْ فَالْحَسَى مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ فَارَ

اى ان اسير العشق والهجران يحوم حول دور الوصل وعرضاتها كالدهر الغدار الذى لا يثبت على حال واذا كان الامر كذلك فانت لا ترحل عنا فان الترحل بعاد وهجران والحشى منه فاروجاش وكم من قارى البيت هو من باب اللق والنشروقه معنى ذكره فى المقامه الثلاثين وقار اى ومضيف اضرا بالجفون والجفان يعنى ان قراء البصره الذين سعدوا فى القراءه الى اوج الكمال اضروا بالعيون لان القارى اذا قرأ القرآن بصوت حزين ابكى السامع فاضر بالعيون وقيل المعنى ان القراءه الكثيره تضمر للجفون والعيون والقوى الكثير يضمر القصاص والجفان وكم من معلم للعلم يعنى من يقصد اليه لعله حلو الجمانى اى مستحسن الفوائد الجمانى جمع مجنى وهو مصدر ميمى بمعنى الجنى ما تزال تعن اغن الرجل اذا سمعك غننه اى صوته الرخيم بالغناء منطلق العنان نصب منطلق

فَالْ فَبَيِّمًا أَنَا أَنْفَضَ طُرُقَهَا ، وَأَسْتَشِيفَ رَوْنَقَهَا ، إِذْ لَمَحْتُ عِنْدَ
 دُلُوكِ بَرَّاحٍ ، وَأِظْلَالِ الرَّوَّاحِ ، مَسْجِدًا مُسْتَهْرًا بِطَرَائِفِهِ ، مُزْدَهْرًا
 بِطَوَائِفِهِ ، وَقَدْ أَجْرَى أَهْلُهُ ذِكْرَ حُرُوفِ الْبَدَلِ ، وَجَرَّوْا فِي
 حَلْبَةِ الْجَدَلِ ، فَجَعْتُ نَحْوَهُمْ ، لِاسْمَ طَرِ نَوْءِهِمْ ، لَا لِاقْتِسَاسِ نَحْوِهِمْ ،
 فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَقَبَسَةِ الْحَجَلَانِ ، حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْأَدَانِ ،

على الحال من الضمير في دونك اى خذ يقال دونك زيد اى خذ زيدا فبيها انا انفض
 طرقها اى اتبعتها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق اى يحفظونها وينقونها مما فيها
 من اللصوص وهو مستعار من نفض الشجرة والثوب قال فى الصحاح النفيضة بالتحريك للجماعه
 يبعثون فى الارض لينظروا هل فيها عدواؤ او خوف وكذلك النفيضة نحو الطليعة عند
 دلوک براح الدلوک مصدر دلکت الشمس اذا دنت للغروب ومنه قوله تعالى اقم الصلوة
 لدلوک الشمس واصله من الدلوک وهو المرس لان الناظر اليها يدلک عينيه حينئذ فكانها
 هى الدالکة على الاسناد الجازى وبراخ كجذام علم للشمس مشتهرا بطرائفه الطرائف
 جمع طريفة وهى الطرفة وقد سبق ايضاح الطريفة فى شرح المقامة الثلاثين مزدهرا
 بطوائفه الازدهار افتعال من الزهرة وهى البهجة والحسن وعنى بطوائفه الفضلاء والزقاد
 والعلماء ونحوهم ذکر حروف البديل قال الرازى حروف البديل هى الحروف التى تبدل
 بعضها من بعض كما ببدال الالف من الواو فى قولهم احد واصله وحد والتاء من السين
 فى بعض اللغات قال الشاعر

شعر
 يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعَالِاتِ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ شَرَارُ النَّاتِ

يريد شرار الناس وابدال الفاء من التاء وتقول جَدَّتْ وَجَدَّتْ وَثُومٌ وَفُومٌ وَابْدَالُ الْجِيمِ مِنْ
 الْبَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر
 خَالِي عُوَيْقٌ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطَيِّعَانِ اللَّحْمُ بِالْعَشِيِّ

اى وابو على وبالعشى وابدال الهاء من الحاء وتقول مدحته ومدته والحمل والصهل وهو
 الماء القليل وابدال الحاء من الحاء نقول حمص للجرح وخص اذا سكن ورمه ذكره ابن
 السكيت فى كتاب القلب والابدال وتماه الكلام فى حروف البديل يعرف من كتب
 التصريف انتهى وقيل حروف البديل يجمعها قولك طال يوم انجذته وقيل هى خمسة عشرة
 يجمعها قولك على ما ذكره العلامة جار الله استنجده يوم صال زطاً فحجت نحوهم لاسمطر
 نوءهم اسمطر النوء طلب منه المطر يريد لاطلب عطاءهم وقد سبق ايضاح النوء فى شرح

ثُمَّ رَدَفَ التَّائِدِينَ بُرُوزَ الْإِمَامِ، فَأُعْمِدَتْ طَبِي الْكَلَامِ، وَحَلَّتِ
 الْحَبِي لِلْقِيَامِ، وَشُغِلْنَا بِالْقُنُوتِ، عَنِ اسْتِمْدَادِ الْقُوتِ، وَبِالسُّجُودِ،
 عَنِ اسْتِنْزَالِ الْجُودِ، وَمَا قُضِيَ الْفَرَضُ، وَكَادَ الْجَمْعُ يَنْقُضُ، أَنْبَرَى
 مِنَ الْجَمَاعَةِ، كَهَلْ حُلُوِّ الْبَرَاعَةِ، لَهُ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ، ذَلَاقَةٌ
 اللَّسَنِ، وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ، وَقَالَ يَا جِبرِي، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى
 أَغْصَانِ شَجَرَتِي، وَجَعَلْتُمْ خِطَّتَهُمْ دَارَ حِجْرَتِي، وَاتَّخَذْتَهُمْ كَرَشِي
 وَعَيْبَتِي، وَأَعَدَدْتَهُمْ لِحَضْرَى وَعَيْبَتِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ لَبُوسَ
 الصِّدْقِ أَبْهَى الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةِ، وَأَنَّ فُضُوحَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ

المقامة التاسعة عشرة كقبسه العجلان قبسه العجلان مثل في السرعة والاستعجال الا ترى
 انهم يشبهون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمشك فيها الا ريثما يقتبس ثم
 يخرج وعلى ذلك قول الشاعر

وَزَائِرُ زَارَ وَمَا زَارَا كَأَنَّهُ مُقْتَبِسٌ نَارَا

جعل زيارته كلا زيارة لحقتها وسرعنتها فأعمدت طبي الكلام الطبي جمع طيبة وهي الحد
 يعنى سكنت الالسنه عن الكلام وحلت الحبي حل الحبة كناية عن القيام وقد سبق
 تفسيره في السادسة عشرة وشغلنا بالقنوت اى بالصلاة القنوت الطاعة واصل الصلاة
 الطاعة ثم سمي القيام في الصلاة قنوتنا ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت وقيل
 القنوت السكوت وروى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نكلم في الصلاة حتى نزل قوله
تعالى وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام ينفص اى ينفرق انبرى اى اعترض
 مع السمته الحسن السمته الطريق وهيبته اهل الخير يقال ما احسن سمته اى قديبه وقال عم
 السمته الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزء من النبوة والتؤدة التأتى
 والمهمل واصلها وادة مثل التكاة واصلها الوكأة وفصاحة الحسن يعنى الحسن البصرى وقد
 مر ذكره في المقامة الاربعين يا جبري الجيرة جمع جار على اغصان شجرتي اى على
 اولادى واقربائى واتخذتهم كرشى وعيبتى اى خالصتى ويطانتى وموضع سرى وامانتى
 استعار الكرش والعيبة لذلك لان الجنتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في
 عيبته وهذا تفسير قوله عم الانصار كرشى وعيبتى وان فضوح الدنيا الخ قوله هذا

فُصِّحَ الْآخِرَةَ، وَأَنَّ الدِّينَ إِحْمَاضُ النَّصِيحَةِ، وَالْإِرْشَادَ عُنْوَانُ
 الْعَقِيدَةَ الْعَجِيحَةَ، وَأَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، وَالْمُسْتَرْشِدَ بِالنَّصِيحِ
 قَيْنٌ، وَأَنَّ أَخَاكَ هُوَ الَّذِي عَدَلْتَكَ، لَا الَّذِي عَدَرَكَ، وَصَدِيقَكَ
 مَن صَدَقَكَ، لَا مَن صَدَّقَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَاضِرُونَ أَيُّهَا الْحِلُّ الْوَدُودُ،
 وَالْحِدْنُ الْمُوْدُودُ، مَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمُلَغَزِ، وَمَا شَرَحَ خِطَابِكَ
 الْمُوَجَّزِ، وَمَا الَّذِي تَبَغِيهِ مِنَّا لِيُنَجَّزَ، وَلَوْ أَعْجَزَ، فَوَالَّذِي
 حَبَانَا بِكَحَبَّتِكَ، وَجَعَلْنَا مِنْ صَفْوَةِ أَحَبَّتِكَ، مَا نَأْلُوكَ نُهْمًا، وَلَا
 نَدْخِرُ عِنْدَكَ نُهْمًا، فَقَالَ لَهُمْ جُزَيْمٌ خَيْرًا، وَوَقَيْمٌ ضَيْرًا، فَإِنَّكُمْ
 مِمَّنْ لَا يَشْفَعِي بِهِمْ جَلِيسٌ، وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلْبِيسٌ، وَلَا يَخِيبُ
 فِيهِمْ مَطْنُونَ، وَلَا يُطَوِّي دُونَهُمْ مَكْنُونَ، سَابَّئْتُكُمْ مَا حَكَ فِي
 صَدْرِي، وَأَسْتَفْتِيكُمْ فِيمَا عَيْلَ لَهُ صَبْرِي، إِعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ

حديث مروى عن النبي عم احمض النصيحة أى اخلاصها قال النبي صلعم الدين
 النصيحة وان المستشار مؤتمن قال الرسول عم المستشار مؤتمن فان شاء اشار وان شاء
 سكت فان اشار فليشربها لو نزل به فعله والمسترشد بالنصح قن أى خليف وقد يروى
 والمسترشد بفتح الشين يقال انت قن ان تفعل كذا بفتح الميم أى خليف وجدير ولا يثنى
 ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين تثبت وجمعت لا من صدقك أى من
 قبل منك ما قلت ولو اعجز أى ولو اعجزنا نجزة وقد تركه بعض النسخ ما نالوك نهما
 قوله هذا تقدم ايضا فى أول المقامة الثالثة والعشرين ولا ندخر عنك نهما النسخ
 الدفع عن الانسان والذنب عن حريمه وقد معنى ايضا فى شرح الخطبة سابتكم
 أى اقول لكم بت الخبر والله بمعنى أى نشره يقال ابنتك سرى أى اظهرته لك وبتت
 الخبر شد للمبالغة فانبت أى انتشر ما حك فى صدرى أى ما اثر فيه يقال ما حك فى
 صدرى منه شيء أى ما تحالج ويقال ايضا ما حك فى صدرى كذا اذا لم ينشر له صدرك
 وفى بعض النسخ ما حل فى صدرى فيها عيل له صبرى أى علب من عاله اذا غلبه وقد

عِنْدَ صُلُودِ الزَّيْدِ ، وَصُدُودِ الْجَدِّ ، أَخْلَصْتُ مَعَ اللَّهِ نِيَّةَ الْعَقْدِ ،
وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ الْعَهْدِ ، عَلَى أَنْ لَا أَسْبَأَ مُدَامًا ، وَلَا أَعَارِ نَدَامِي ،
وَلَا أَحْتَسِي قَهْوَةَ ، وَلَا أُكْتَسِي نَشْوَةَ ، فَسَوَّلْتُ لِي النَّفْسُ
الْمُضِلَّةَ ، وَالشَّهْوَةَ الْمُزِلَّةَ ، أَنْ نَادَمْتُ الْأَبْطَالَ ، وَعَاطَيْتُ الْأَرْطَالَ ،

سبق تمامه في شرح المقامة السادسة والعشرين عند صلود الزند اى عند قلبه المال
ونكد الحال وصدود الجد اى البخت صفقة العهد الصفقة سبق ايضاحها في شرح المقامة
الرابعة على ان لا اسبا مدا ما اى على ان لا اشترى خمرا لشربها ولا احتسى قهوة
القهوة اسم من اسماء الخمر وانما سميت بذلك لانها تفتى اى تذهب بشهوة الطعام ولا
اكتسى نشوة اى سكر والنشوة لما كانت مشقة على المنتشى جعلت بمنزلة الكسوة
نادمت الابطال جمع بطل وهو النجاع قال الشريشى الابطال فرسان للخلاعة وهم
اربعة وقال الحسن في ذلك

شعر
سَأَلْتُ أَخِي أَبَا عَيْسَى وَجَبْرِئِيلَ لَهُ فَضْلُ
فَقُلْتُ لِحُمْرٍ تُعْجِبُنِي فَقَالَ كَثِيرًا قَنْلُ
فَقُلْتُ لَهُ فَقَدِرٌ لِي فَقَالَ وَقَوْلُهُ نَضْلُ
وَجَدْتُ طِبَائِعَ الْإِنْسَا نِ أَرْبَعَةٍ هِيَ الْأَمْلُ
فَأَرْبَعَةٌ لِأَرْبَعِهِ لِكُلِّ طَبِيعَةٍ رَطْلُ

بذكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله ان لا يشرب خمرًا ثم ارتد ورجع
لخلاعته ومثل حالته هذه حالة ابي محمد البصرى كان تاب ورجع فلما قفل حاجًا بدا له في
شرب الخمر فقال واحسن

شعر
أَلَا يَا هِنْدُ قَدْ فَضَيْتُ حَجِّي فَهَاتِ شِرَابَكَ الْعَطِرَ الْعَجِيبَا
فَقَدْ ذَهَبَتْ دُنُوبِي بِاللَّيَالِي فَقَوِّمِي الْآنَ نَقْتَرِفِ الدُّنُوبَا
خَلَطْنَا مَاءَ زَمْزَمٍ فِي حَشَانَا بِمَاءِ الْمَزْنِ فَاْمَنْزَجَا قَرِيبَا

وقال كشاجر
يَقُولُونَ تَبُّ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّي شَادِنِ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَوْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ تَوْبَةً
وَصَوْتُ الْمَتَانِي وَالْمَتَالِينِ عَالِي
وَأَبْصَرْتُ هَذَا كُلَّهُ لَبَدَا لِي

وَمَا قَبِلَ فِي الْحَمْرِ قَوْلَ ابْنِ الْفَيْضِ كَاتِبِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ شعر
قُمْ فَاسْقِنِي بَيْنَ حَفَقِ النَّايِ وَالْعَوْدِ وَلَا تَبِعْ طَيْبَ مَوْجُودٍ بِمَفْقُودِ

وَأَضَعْتُ الْوَقَارَ، وَارْتَضَعْتُ الْعُقَارَ، وَامْتَطَيْتُ مَطَا الْكُمَيْتِ،
وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ كَالْمَيْتِ، ثُمَّ لَمْ أَقْنَعْ بِهَا تَيْكُمُ الْمَرَّةَ، فِي طَاعَةِ
أَبِي مَرَّةً، حَتَّى عَكَفْتُ عَلَى الْخَنْدَرِيْسِ، فِي يَوْمِ الْحَمِيْسِ، وَبِئْتُ
صَرِيْعَ الصَّهْبَاءِ، فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ، وَهِيَ أَنَا بَادِي الْكَأْبَةِ، لِرَفِضِ
الْإِنَابَةِ، نَامِي النَّدَامَةِ، لَوْضَلِ الْمُدَامَةِ، شَدِيدِ الْإِشْفَاقِ، مِنْ
نَقْضِ الْمِيثَاقِ، مُعْتَرِفُ الْإِسْرَافِ، فِي عِبِّ السَّلَافِ، فَيَا قَوْمِ
هَلْ كَفَّارَةٌ تَعْرِفُونَهَا تُبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي، وَتُؤَدِّي إِلَى رَبِّي، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ فَلَمَّا حَلَّ أَنْشُوطَةَ نَفْتِهِ، وَقَضَى الْوَطَرَ مِنْ اشْتِكَاءِ بَيْتِهِ،
نَاجَتْنِي نَفْسِي يَا أَبَا زَيْدٍ، هَذِهِ نُهْزَةٌ صَيِّدٌ، فَشَمَّرَ عَنِ يَدِي
وَأَيْدِي، فَانْتَهَضْتُ مِنْ مَجْثَمِي انْتِهَاصَ الشَّهْمِ، وَانْحَرَطْتُ مِنْ

كَأْسًا إِذَا أَبْصَرْتَ فِي الْقَوْمِ مُخْتَشِمًا قَالَ السُّرُورُ لَهُ قُمْ غَيْرَ مَطْرُودٍ
تَحْنُ الشُّهُودُ وَخَفَقَ النَّبِيُّ خَاطِبُنَا تَزَوَّجَ أَبُو سَحَابٍ بِنْتًا عَنُقُودِي

وعاطيت الارطال جمع رطل وهو من اواني الخمارين واصله مكبال يسع نصف من
وقوله عاطيت اي اعطيت الندامي واعطوني ارطال الخمر وامتطيت مطا الكميت المطا
الظهر والكميت من اسماء الخمر وقد رجع الاستعارة في قوله وامتطيت مطا الكميت حتى
دخل كلامه في باب التخييل الا تراه لما استعار الامتنطاء للشرب كيني قرنه باخوانه وهي
التي ازداد بها رواء الملاحظة وتكامل بها سيماء الفصاحة وهذا اسلوب رائع وفتح بارع
دعاطاه البلغاء وتعاوره الفصحاء في طاعة ابي مرّة ابو مرّة كنية ابلبس عليه اللعنة وقد
مر في الليلة الغراء اي في ليلة الجمعة وفي الحديث اكثروا الصلوة في الليلة الغراء واليوم
الازهر في عيب السلاف اي في ابتلاع الخمر العيب ان يشرب بلا تنفيس وقيل هو ان
يسرب بغير مص وفي الحديث مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العيب والكباد
وجع في الكبد تباعد من ذنبي باعده مباحدا وبعاده ابعد انشوطه نفته اي
عقدة كلامه من اشتكاه بته البت للجال والحزن يقال ابثثتك اي اظهرت لك بئتي
عن يد وايد الابد القوة ومنه التأييد انتهاص الشم الشم للجد الذكي الفؤاد
وانحطت من الصق انحط فيه دخل مسرعا وانحط منه خرج كذلك ومثله رغب فيه ورغب

نظم

الصِّفِّ اخِرَاطَ السَّهْمِ ، وَقُلْتُ

أَيُّهَا الأَرُوعُ الَّذِي فَأَقَّ صَحْدًا وَسُودَدَا
وَالَّذِي يَبْتَغِي الرَّشَا دَ لِيَجْجُو بِهِ عَدَا
إِنَّ عِنْدِي عِلاجَ مَا بَتَّ مِنْهُ مُسَهَّدَا
فَأَسْتَمِعُهَا عَجِيبَةً غَادَرْتَنِي مُلَدَّدَا
أَنَا مِنْ سَاكِنِي سَرُوعِ حَ ذَوِي الدِّينِ وَالهُدَا
كُنْتُ ذَا تَرُوعَةٍ بِهَا وَمُطَاعًا مُسُودَا
مَرْبَعِي مَأْلَفُ الضُّيُوعِ نِي وَمَالِي لِهَمِّ سُدَا
أَشْتَرِي لِلْحَمْدِ بِاللهِي وَأَقِّي العِرْصَ بِالْجَدَا
لَا أَبَالِي بِمَنْفِيسِ طَاحَ فِي البِدَالِ وَالتَّدَا
أَوْقِدُ النَّارَ بِاليَافِ عَ إِذَا التَّكْسُ أَحَدَا
وَبِرَانِي المُوَمِّلُوعِ نَ مَلَادًا وَمَقْصَدَا

عنه والاختراط تقدم تفسيره في شرح المقامة الرابعة والعشرين أَيُّهَا الأَرُوعُ الأَرُوعُ من الرجال الذي يعجبك حسنه يعنى السيد وقد مضى القول فيه في شرح المقامة السادسة عند قول الحريري والأروع يثيب مسهدا أى مستيقظا من الشهاد يقال سهده إذا ارتقه أى قلل نومه فاستمعها عجيبة اصعرت فسر بعجيبه غادرتنى ملددا أى تركتني محبيرا مرددا من قولهم تركت فلانا ملددا أى متحيرا ينظر بهينا وشمالا وأصله من لديدى العنق وهما صحنعا وقد تقدم إيضاح اللدد فى العاشرة عند قول الحريري الى أن تراضيا بعد اشتطاط اللدد وكانه بنى لدد على تلدد لان فعلته فتفعل كثير وهذا من بناء الأصل على الفرع ومالى لعم سدا السدى المهمل يقال اسدى ابله أى اهلها والاسم السدى الواحد والجمع سواء ومنه قوله تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى أى مهمل غير مأمور ولا منتهى باللهى أى بالعطايا اللهى جمع لهوة قال فى المقامة العشرين فى العبك بالنهى واحبلك الى اللهى لا ابالى بمنفس أى بهال نفيس الشىء النفيس هو الذى يتنافس فيه ويرغب يقال انفسنى فلان فى كذا أى رغبنى فيه ولفلان منفس ونفيس أى مال كثير يقال ما يسرنى بهذا الامر منفس ونفيس ونفيس به بالكسر أى ضن به طاح أى هلك إذا التمس أخذ التمس بالكسر الرجل الضعيف وهو فى الأصل السهم الذى يتكسر فوقه

لم يَشْمَرِ بَارِقِ صَدٍ فَأَنْتَنَى بِشْتَكِي الصِّدَا
 لا ولا رَامَرِ قَائِسٍ قَدَحَ زَنْدَى نَاصِلِدَا
 طَالَمَا سَاعَدَ الرِّمَا نَ فَاصْبَحَتْ مُسْعِدَا
 فَقَضَى اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا كَانَ عَوْدَا
 بَوَا الرُّومِ أَرْضَنَا بَعْدَ ضِعْنِ تَوَلَّدَا
 فَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَ مَنْ صَادَفُوهُ مَوْجِدَا
 وَحَوَّوْا كَلَّ مَا اسْتَسْرَرِ بِهَا لِي وَمَا بَدَا
 فَتَطَوَّحَتْ فِي الْبِلَادِ دَطْرِيدَا مُشَرَّدَا
 أَجْتَدَى النَّاسَ بَعْدَ مَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِ مَجْتَدَا
 وَتَرَى بِي خِصَاصَةً أَمَّتِي لَهَا الرِّدَا
 وَالْبِلَادُ الَّذِي بِهِ شَمَلُ أَنْسَى تَبَدَّدَا
 اسْتَبَاءُ ابْنِي الَّتِي أَسْرُوها لِي تَفْتَدَا
 فَاسْتَبَيْنَ مَجْنَتِي وَمَدَّ إِلَى نَصْرَتِي يَدَا
 وَأَجْرَنِي مِنَ الرِّمَا نَ فَقَدْ جَارَ وَأَعْتَدَا
 وَأَعْتَى عَلَى فَكَا كِ ابْنَتِي مِنْ يَدِ الْعِدَا
 فَبَدَا تَنْجِي الْمَا ثَمْرَ عَمَّنْ تَمَرَّدَا
 وَبِهِ تَقْبِيلُ الْإِنْسَا بَةً مِمَّنْ تَرَهَّدَا
 وَهُوَ كَقَارَةَ لِمَنْ زَاغَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْتَدَا
 وَلَيْسَ قُتُّ مُنْشِدَا فَلَقَدْ فَهَتْ مُرْشِدَا

فيجعل اعلاه اسفله صد اي عطشان فاصلدا اصلد الرجل اذا صلده زنده وهو ان
 بصوت ولا يخرج نارا فاصبحت مسعدا الاسعاد الاعانه ما كان عودا اي ما كان
 عودنيه بوا الروم ارضنا اي انزلتم ارضنا فمكثنا فيها كل ما استسرا اي خفي مشردا
 شرد البعير يسرد شرودا وشرادا نفر وهو شارد وشرودا وشروده غيره تشريدا بعد ما كنت
 من قبل مجندا مجقل ان يكون مجندا مفعولا او موضعا من اجتدى اي طلب الجدوى
 خصاصه للخصاصه الفقر وقد سبق ايضاحها في المقامة الثامنة شمل انسى اي فرجى وليس
 قبت منشد الببيت يعنى ان انشدت انشدته لا على طريق الانشاد بل على طريق الارشاد
 وفي هذا البيت اشارة الى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يهيمون

فَأَتَبَدَّلَ النَّعْمَ وَالْهَدَايَةَ وَأَشْكُرُ لِمَنْ هَدَانِي
وَأَسْأَلُ الْآنَ بِالَّذِي بَدَّلْتَنِي لِحَمْدِهِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا أَتَمَمْتُ هَذَرَمَتِي، وَأُوهِمَ الْمَسْئُولُ صِدْقَ كَلِمَتِي،
أَغْرَاهُ الْقَرَمَ إِلَى الْكَرَمِ بِمُؤَاسَاتِي، وَرَغَّبَهُ الْكَلْفَ بِجَمَلِ الْكَلْفِ
فِي مُقَاسَاتِي، فَرَفَّحَ لِي عَلَى الْحَافِرَةِ، وَنَضَّحَ لِي بِالْعِدَّةِ الْوَافِرَةِ،
فَانْقَلَبْتُ إِلَى وَكْرِي، فَارْحًا بِبُحْجِ مَكْرِي، وَقَدْ حَصَلْتُ مِنْ صَوْعِ
الْمَكِيدَةِ، عَلَى سَوْعِ الثَّرِيدَةِ، وَوَصَلْتُ مِنْ حَوْكِ الْقَصِيدَةِ، إِلَى

بِالَّذِي يَنْتَسِي أَي يَنْتَهِل أَي يَنْتَهِل كَثْرَةَ الْكَلَامِ وَقِيلَ هِيَ السَّرْعَةُ فِي
الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامُ هِيَ ذَاتُ وَجْهَيْنِ إِذَا كَانَ يَكُونُ تَرْكِيبُهَا مِنْ حُرُوفِ الْهَدْرِ مَضْمُومًا إِلَيْهَا
الْمِيمُ أَوْ مِنْ حُرُوفِ الْهَدْمِ وَهُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ مَضْمُومًا إِلَيْهَا الرَّاءُ لِيَصِيرَ رِبَاعِيًّا دَلَالًا عَلَى
زِيَادَةِ مَعْنَى وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ مَرْضِيَّةٌ يَسْلُكُهَا عُلَمَاءُ الْاِشْتِقَاقِ كَثِيرًا الْقَرَمُ الْقَرْمُ السَّهْوَةُ
الْكَلْفُ يَجْمَعُ الْكَلْفُ كَلْفًا بِه كَلْفًا أَي أُوْلَعَ بِهِ وَالْكَلْفُ جَمْعُ كَلْفَةٍ وَهِيَ مَا يَنْكَلِفُهُ مِنْ نَائِبِهِ أَوْ
حَقِّ فَرَضٍ لِي عَلَى الْحَافِرَةِ أَي اعْطَانِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ النِّقْدُ عِنْدَ
الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ فَاعْلَمْ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ وَقِيلَ
كَانَتْ لِلخَيْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ اعْزَمًا يَبَاعُ وَإِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْفَرَسَ قَالَ لَهُ الْبَائِعُ النِّقْدُ عِنْدَ
الْحَافِرَةِ أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَيُقَالُ التَّقْيُ الْقَوْمُ فَاقْتَنَلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَي عِنْدَ أَوَّلِ مَا السَّقَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا لَمُرْدُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَي فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا وَإِنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شِعْرًا

أَحَافِرَةً عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مُعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

يَقُولُ الرَّجُلُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي شِبَابِي مِنَ الْغَزْلِ وَالصَّبَا بَعْدَ أَنْ شَبَّتْ وَصَلَعَتْ يَقَالُ
رَجُلٌ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ وَالرِّضْ عَطَاءٌ الَّذِي لَيْسَ بِالْكَثِيرِ
يُقَالُ رَضَخْتُ لَهُ رِضْخًا وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرْتُ لَهُ بِرِضْخٍ وَقَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ فِي الرِّضْخِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ
الْتَامَةِ وَنَضَّحَ لِي أَي وَاعْطَانِي النِّعْجَ الرَّشَّ مِثْلَ النِّعْجِ وَهِيَ سَوَاءٌ تَقُولُ نَضَّحْتُ أَنْضَحَ قَالَ
الْبَزِيدِيُّ نَضَّحْنَا بِالنَّبِيلِ لَعْنَةً فِي نَضَّحْنَا إِذَا فَرَّقُوها وَأَنْضَجَ الْمَاءُ تَرَشَّشَ وَغَيْبَتْ نَضَّاحٌ غَزِيرٌ
وَعَيْنٌ نَضَّاحَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَفِي بَعْضِ النِّعْجِ وَنَضَّحَ لِي بِالْعِدَّةِ وَقَدْ سَبَقَ إِضْطِحَ النِّعْجُ فِي شَرْحِ الْخَطْبَةِ
بِالْعِدَّةِ الْوَافِرَةِ رَوَى بِالْعِدَّةِ بِنْتِ شَيْدِ الدَّالِ وَبِالْعِدَاتِ وَبِالْعِدْوَةِ عَلَى سَوْعِ الثَّرِيدَةِ سَاعَ
الشَّرَابِ يَسُوعُ سَوْعًا سَهْلًا دَخُولَهُ فِي الْخَلْقِ وَسُعْتُهُ أَنَا اسْوَعُهُ وَأَسِيعُهُ يَنْتَعِدِي وَلَا يَنْتَعِدِي

لَوْكَ الْعَصِيدَةَ ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهَّامٍ فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَبَدَعَكَ ،
فَمَا أَعْظَمَ خُدَعَكَ ، فَاسْتَعْرَبَ فِي الْعَجْكِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ غَيْرَ مَرْتَبِكِ ، نَظْمٌ

عِشْ بِالْخِدَاعِ فَأَنْتَ فِي دَهْرٍ بَنُوهُ كَأَسَدٍ بَيْشُهُ
وَأَدْرُقْنَاةَ الْمَكْرِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَحَا الْمَعِيشَةِ
وَصِدِّ النَّسُورِ فَإِنْ تَعَدَّرَ صَيْدَهَا فَاقْنَعْ بِبَيْشِهِ
وَأَجْنِ التَّمَارِ فَإِنْ تَفُتَّتْكَ فَرِضَ نَفْسِكَ بِالْحَشِيشَةِ
وَأَرِحْ فُؤَادَكَ إِنْ نَبَا دَهْرٍ مِى الْعِكْرِ الْمُطِيشَةِ
فَتَغَايِرُ الْأَحْدَاثِ يُؤَى ذُنُ بَأَسْتِحَالَةِ كُلِّ عَيْشَةٍ

المقامة التاسعة والأربعون الساسانية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهَّامٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حِينَ نَاهَزَ الْقَبْضَةَ ،

والثريدة معنى تفسيرها في الثالثة عشرة من حوك القصيدة لحوك النسخ الى لوك
العصيدة العصيدة مرّ ايضاحها في شرح المقامة الرابعة عشرة ولاك الشيء يلوكه لوكا
ادارة في فيه فما اعظم خدعك للخدع جمع خدعه وهي المكر فاستعرب في العجك اى
بالغ فيه قال في التاسعة وعقب الاستغراب بالاستغفار انشد غير مرتبك ارتبك في
الامر نشب فيه ولم يكد يتخلص منه وارتبك الصيد في الجبال والحمار وارتبك في كلامه
تننعن فيه من ريك الشيء فارتبك اذا خلطه فاختلف ومنه الربيكه اقط ومنه وتمر
كاسد بيشه بيشه علم لمأسدة وقيل هي موضع ببلاد اليمن وادر قنائة المكر القنائة الروح
وعن الرازى مجرى الماء تحت الارض وجمعها قنوات حتى تستدير رحا المعيشه في بعض
النسخ حتى تستقيم لك المعيشه من الفكر المطيشه يعنى بها الوسواس التى تحمل الانسان
على النزف والحفة حتى يرى كانه طاش لبه او طار عقله ،

شرح المقامة التاسعة والاربعين

حين ناهز القبضة ناهز الصبى البلوغ دنا منه والقبضة في الحساب ان تعقد ثلثه وتسعين

وَابْتَزَهُ قَيْدُ الْهَرَمِ النَّهْضَةَ ، أَحْضَرَ ابْنَهُ ، بَعْدَ مَا اسْتَجَاشَ ذَهْنَهُ ،
وَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ قَدْ دَنَا آرْتِحَالِي مِنَ الْفِنَاءِ ، وَاسْتِحَالِي بِمِرْوَدِ
الْفِنَاءِ ، وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَلِيِّ عَهْدِي ، وَكَبَشِ الْكَتِيبَةِ السَّاسَانِيَّةِ
مِنَ بَعْدِي ، وَمِثْلِكَ لَا تُقَرِّعُ لَهُ الْعَصَا ، وَلَا يُتَبَّهُ بِطَرَقِ الْحَصَا ،

والمعنى انه دنا من هذا المقدر في العرو ويجعل ان يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من
ان يقبض روحه قال الرازي ناهز القبضة اي قارب ثلاثا وتسعين سنة لان القبضة في
حساب عقد الاصابع علامة ثلاث وتسعين وابتزّه قيد الهرم النهضة هذا مثل قوله في

المقامة العشرين

فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُهُ دَعْرُهُ مَا فِيهِ مِنْ نَطْشٍ وَعَوْدٍ صَلِيبُ

بعد ما استجاش ذهنه اي بعد ما استنثاره وجمعه والاستجاشه سبق ايضاحها في الحادية
والثلاثين من الفناء الفناء سعة امام الدار وجمعه افييه وقوله ارتحالي من الفناء اي من
سعة الدنيا الى ضيق القبر وكبش الكتيبة الساسانية الكتيبة الجيش وكبش القوم
سبدهم ورئيسهم والمنظور اليه فيهم ومثلك لا تقرع له العصا ولا يتبه بطرق الحصا الطرو
الضرب وطرق الحصا نوع من التكهّن وقد مضى ذكره في المقامه التاسع والعشرين وانما
اراد به هاعنا مجرد الضرب ولفظ المثل على ما اورده الميداني لا تقرع له العصا ولا بقلعل
له الحصا يضرب للحمّك الجربّ قال ابو عبيد في امثاله اول من قرعت له العصا عامر بن
الظرب كان من حكام العرب في الجاهليّة فكبر حتى انكر عقله فقال لبنيه اذا زغت
فقوموني فكان اذا زاع قرعت له العصا على قدح فيننّبه فينزغ عن ذلك فضرب قرع
العصا مثلا في التنبيه هذا قول ابن الاعرابي وربيعه تقول بل هو قيس بن خالد بن دى
الجديين وتميم تقول بل هو ربيعة بن محاشن احد بنى عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو

ابن حمة الدوسي قال المنلّس

لِذِي الْجَلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرِّعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا -
وقيل بل هو عمرو بن مالك بن ضبيعه اخو سعد بن مالك الكنانى وهو الذى يقول شعر
قَرَعْتُ الْعَصَا حَتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِي وَلَمْ تَكْ لَوْلَا ذَاكَ فِي الْقَوْمِ تُقَرِّعُ

مع ابيات ولتلك الابيات قصّة طويلة نقلها الميداني عند المثل إنّ العصا قرعت لى ذى الجلم
وانما منعنا عن ايرادها هاعنا خوف الاطالة وعمار بن الظرب العدواني كان يقال له ذو
الجلم قال الرازي قوله ومثلك لا يقرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وساواه وكان
رسول الله صلعم حين خطب خديجة قال عمها مثل محمد لا يقرع له العصا والاصل فيه ان

١٨٠ + ١٢٦
١٦٠

وَلَكِنْ قَدْ نُدِبَ إِلَى الْإِذْكَارِ، وَجُعِلَ صَيْقَلًا لِلْأَفْكَارِ، وَإِنِّي
أَوْصِيكَ بِمَا لَمْ يُوصَ بِهِ شَيْئُ الْأَنْبِاطِ، وَلَا يَعْقُوبُ الْأَسْبَاطِ،

العرب اذا كانت لهم ناقة كريمة منعوا عنها كل فحل غير كريم وقرعوه على انفه بالعصا
اذا دنا منها وفي امثالهم المشهورة ان العصا قرعت لدى الحلم يضرب لمن اذا نُبِّه انتبه
واصله ان حاكما من حكام العرب عاش حتى خرف من الكبر فقال لبعض ولده اذا
اسكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرع على العجين بالعصا وبروي فاقرع لي العصا لارتدع
فكان ابنه يبتته للصواب بقرع العصا فقد اختلف باسم ذلك الحاكم وقوله لا يبتنه بطرق
لخصا اى لا يحتاج في الامور المهمة الى ايقاظ وتنبيه قد ندب الى الاذكار اى دعى الى
ان يذكر الناس ويعظم اشارة الى قوله تعالى وَذَكَرْ فَاذْكُرْ فان الذكرى تنفع المؤمنين
وحمل صيقل الافكار صقل السيف صقلا وصقلا جلاه فهو صاقل والصانع صيقل والجمع
صيقله بما لم يوص به شيث الانباط الانباط جمع نبط وهو قوم من العجم ينزلون البطائح
بين العراقيين وكانهم سمو بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء وانما سقى اولاد شيث عم
ابطاط لانهم نزلوا ثم على ما ذكر ابن المقفع انه لما كثر ولد مهلائيل وولد ابنه وامتلأت
منهم الحجاز وتهاوت وقع بينهم التماسد والتنازع في الارضين جمعهم وقسم الارض بينهم على
خمس فرق فجعل اربع فرق منهم في نواحي مهب الرياح الاربعة وخص ولد شيث بافضل
الارضين بنباتا وافضلها خيرا وهي ارض العراق وهم الفرقة الخامسة وشييت افضل ولد آدم
واحملهم واشبههم به واحبهم اليه وكان وصى ابيه وولى عهده وهو الذى ولد البشر كلهم وانتهت
اسباب الناس اليه وبنى الكعبة بالطيبين وكانت خيمته هناك لآدم عم وضعها الله له من
الحنة وانزل عليه خمسون صحيفة وولد له انوش وبنون وبنات وولد لانوش قينان وولد
لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل البارذ وولد للبارذ اخنوك وهو ادريس النبي عم واما
وصيته شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال لما قام شيث بامور ولده بعد آدم عم قام
فيهم خطيبا فقال الحمد لله الذى من علينا بكرامته واتحفنا بسوايغ نعمته وشملنا بعافيتته
وبسط لنا فضل رزقه وآلفنا بهدايته احمده على جميع آلائه واشكره على حسن بلائه واسأله
تمام ذلك باحسانه ايها الناس اشكروا الله الذى من على ابيكم برأفته وبسط له توبته
وقبل معدرته واقال عثرته اعبدوه حق عبادته واشكروه كنه شكره وكونوا آياته تعبدون
واليه بابيكم تتوسلون اعتصموا برؤسكم يصلح لكم اعمالكم واصلحوا سرائركم يصلح لكم
علائنيتكم وتوكلوا على رؤسكم تكفوا مؤنة عدوكم وهذه وصاتي لكم وادبي ايتاكم
ولا قوة الا بالله العظيم ثم توفى وكان له يوم توفى آدم ستمائة سنة وعاش بعد ذلك مائتي
سنة وكان عيشته ثمان مائة سنة ولا يعقوب الاسباط الاسباط هم اولاد اسرائيل يعقوب

فاحْفَظْ وَصِيَّتِي، وَجَانِبِ مَعْصِيَّتِي، وَاحْذُ مِثَالِي، وَافْقَهُ أُمَّتَالِي،
فَإِنَّكَ إِنْ آسْتَنْجَحْتَ نَجَحِي، وَاسْتَضَجَحْتَ بَصُجِي، أَمْرَعُ خَانُكَ،
وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ، وَإِنْ تَنَاسَيْتَ سُورَتِي، وَنَبَدْتَ مَشُورَتِي، قَدْ
رَمَادُ أَثْنَيْكَ، وَزَهْدُ أَهْلِكَ وَرَهْطُكَ فَيْكَ، يَا بُنَيَّ إِنِّي جَرَّبْتُ
حَقَائِقَ الْأُمُورِ، وَبَلَوْتُ تَصَارِيفَ الدُّهُورِ، فَرَأَيْتُ الْمَرْءَ بِنَشَبِهِ،
لَا بِنَسَبِهِ، وَالنَّحْصَ عَنِ مَكْسَبِهِ، لَا عَنِ حَسَبِهِ، وَكُنْتُ سَمِعْتُ
أَنَّ الْمَعَايِشَ إِمَارَةٌ، وَتِجَارَةٌ، وَزِرَاعَةٌ، وَصِنَاعَةٌ، فَارَسْتُ هَذِهِ
الْأَرْبَعَ، لِأَنْظُرَ أَيُّهَا أَوْفَقُ وَأَنْفَعُ، فَمَا أَحْمَدْتُ مِنْهَا مَعِيشَةً، وَلَا
اسْتَرْغَدْتُ فِيهَا عَيْشَةً، أَمَا فُرِصُ الْوَلَايَاتِ، وَخُلُوسُ الْإِمَارَاتِ،

النبى عم ووصيته ايام ما ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله ووصى بها ابرهم بنبيه ويعقوب
يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين ولا تموتن الا وانتم مسلمون واحذ مثالى اى اقتدى بى
هو من حدوت النعل بالنعل اذا قدورت كل واحدة منهما على الاخرى وافقه امثالى
فى بعض النسخ وتذكر امثالى ان استنجحت نعى فى بعض النسخ بنعى وفى غيرها ان
استرشدت بنعى استنسخه عدّه نصيبا واستصجحت بصجى اى واستضأت برأى امرع
خانك امرع اى صار ذا عشب واخصب واللحان للحانوت ومنه خان الخمار وفى بعض النسخ ان
استصجحت بصجى واستنجحت نعى طاب معاشك وطال انتعاشك وامرع للى وارفع دخانك
هو كناية عن البسطة فى الانفاق والتوسعة فيه على الاهل والاضبياف وهو كقولم فلان
كثير الرماد اى كريم كثير الانفاق سورتي اى هذا الفصل الذى اقرأه عليك وزهد
اهلك ورهطك فيك زهد فيه اى رغب عنه وتركه سمعت ان المعايش امارة للى يحكى
عن المؤمن انه قال امور الدنيا اربعة فعده هذه ثم قال فمن لم يكن احد اهلها كان كلاً
على الناس اى وبالا وثقال اعلم ان اللغويبين لا يميزون معايش ويقولون ان العز انما
يكون فى البياء اذا كانت زائدة نحو حقيفة وحمادى فاما معايش فمن العيش واليباء فيه
اصلية ولا استرغدت فيها عيشة استرغد العيش الفاه رغدا وعيشة رعد واسعة طيبة
وخلص الامارات للجلس جمع خلصة وهى ما يجلس اى يسلب وهو ايضا الاسم من الاختلاس

فَكَأَضْغَاتِ الْأَحْلَامِ، وَالغَيِّ الْمُنْتَسِخِ بِالظَّلَامِ، وَنَاهِيكَ عُصَّةَ بَمْرَارَةِ
الْفِطَامِ، وَأَمَّا بَضَائِعُ التِّجَارَاتِ، فَعُرْضَةٌ لِلْخَطَاطِرَاتِ، وَطُعْمَةٌ لِلْغَارَاتِ،
وَمَا أَشْبَهَهَا بِالطُّيُورِ الطَّيَّارَاتِ، وَأَمَّا اتِّخَاذُ الصِّيَاعِ، وَالتَّصَدِّي
لِلْإِزْدِرَاعِ، فَتَنْهَكَةٌ لِلْأَعْرَاضِ، وَقِيُودٌ عَائِقَةٌ عَنِ الْإِرْتِكَاضِ، وَقَلَمًا
خَلَا رَبَّتْهَا مِنْ إِذْلَالِ، أَوْ رُزِقَ رَوْحَ بَالِ، وَأَمَّا حِرْفُ أُولَى الصِّنَاعَاتِ،
فَنَعِيرٌ فَاضِلَةٌ عَنِ الْأَقْوَاتِ، وَلَا نَافِقَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَمُعْظَمُهَا
مَعْصُوبٌ بِشَبِيبَةِ الْحَيَاةِ، وَلَمْ أَرَمَا هُوَ بَارِدُ الْمَغْمَمِ، لَدَيْدُ الْمَطْعَمِ،
وَإِنِ الْمَكْسَبِ، صَافِي الْمَشْرَبِ، إِلَّا الْحِرْفَةَ الَّتِي وَضَعَ سَاسَانُ

ويقال للثلاثة سريعة الفوت بطيئة العود فكأضغات الاحلام يقال هذه اضغاث احلام
وهي ما التنبس من الاحلام ويقال للحام اضغاث الرويا اي جئت بها ملتبسة وضغثت
الحديث خلطته والغى المنتسخ بالظلام الغى الظل وفي بعض النسخ في الظلام وناهيك
عصاة بمرارة الفطام اي وحسبك من الامارة ما للعزل من المرارة وناهيك كلمة يتعجب بها
وقد سبق ايضاحها مفصلاً في شرح المقامة الثامنة قبل اتقوا الولاية لحلاوة رضاعها
ومرارة فطامها وفي امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا
المعنى من قال

شعر

سَكَرَ الْوَلَايَةَ طَيْبٌ وَخَمَارُهَا مَرُّ شَدِيدٌ

وعن ابى عروبة رضى ان النبي صلعم قال انكم ستخرون على الامارة وستصيرن دامة
وحسرة يوم القيامة فنعمت المرخصة وبئست الفاطمة فعرضة للخاطرات قال عم ان
المسافر ومناعه لعل قلدي اي هلاك الا ما وفي الله يقال فلان عرضة للناس لا يزالون
يقعون فيه وجعلت فلانا عرضة لكذا اي نصبته له وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم اي نصبا فمنهكة للاعراض جمع عرض ومنهكة اي سبب نهك وهو
الضعف والنقص يقال نهكته الحى اذا اضنته ونقصت لحمه ونهكه السلطان عقوبة اذا بالغ
في عقوبته وانتهكه نقص من عرضه وذهب بحرمنته ومنه قول الحريري في المقامة الاولى تأمر
بالعرف وتنتهك حماة رزق روح بال اي اعطى راحة القلب فغير فاضلة عن الاقوات
اي غير زائدة ومعظمها معصوب بشبيبة الحياة اي مربوط بالشباب واوضح لبنى غبراء

أَسَاسَهَا، وَنَوَّعَ أَجْنَاسَهَا، وَأَضْرَمَ فِي الْخَافِقَيْنِ نَارَهَا، وَأَوْضَحَ لَبْنِي
 غَبْرَاءَ مَنَارَهَا، فَشَهِدَتْ وَقَائِعَهَا مُعَلِّمًا، وَاخْتَرَتْ سِيَاهَا لِي
 مَيْسَمًا، إِذْ كَانَتْ الْمَتَجَرَّ الَّذِي لَا يَبُورُ، وَالْمَنْهَدَ الَّذِي لَا
 يَغُورُ، وَالْمِصْبَاحَ الَّذِي يَعْشُو إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ، وَيَسْتَنْصِجُ بِهِ الْعُمَى
 وَالْعُورُ، وَكَانَ أَهْلُهَا أَغْرَ قَبِيلِ، وَأَسْعَدَ جَيْدِ، لَا يَرَهْفُهُمْ مَسٌّ
 حَيْفٌ، وَلَا يُقْلِقُهُمْ سَدٌّ سَيْفٍ، وَلَا يَخْشَوْنَ حُمَّةَ لَاسِعٍ، وَلَا
 يَدِينُونَ لِدَانٍ وَلَا شَاسِعٍ، وَلَا يَرَهْسُونَ مِنْ بَرَقٍ وَرَعْدٍ، وَلَا
 يَحْفَلُونَ بِمَنْ قَامَ وَقَعْدًا، أُنْدَيْتُهُمْ مَنْزَهَةً، وَقُلُوبُهُمْ مَرْفَهَةً،
 وَطَعْمُهُمْ مَحْجَلَةً، وَأَوْقَاتُهُمْ غُرٌّ مَحْجَلَةً، أَيَّمَا سَقَطُوا لَقَطُوا، وَحَيْثُمَا

منارها بنو غبراء هم الفقراء المهاج سقوا بذلك إما لاستفراشهم وجه الارض من غير غطاء
 ولا وطاء لسوء حالهم كما يقال للفقير مدقع للصوفه بالدقاء او لانهم لا سكن لهم ولا مسكن
 سوى الغبراء قال طرفة شعر

٢٦٥٥

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَغْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ

وقيل المراد بهذا البيت اللصوص والصعاليك المهتدون في مجاهل الارض العالمون بطرقها
 قالوا اذا سئل عن رجل لا يعرف له عشيرة قيل هو من اهل الارض ومن بنى الغبراء
 فشهدت وقائعها معلما اى حضرت حروبها جاعلا لنفسى علامة اعرف بها كما هو دأب
 المبارزين اعلم الفارس جعل لنفسه علامة التجمعان فهو معلم قال الاخطل شعر
 ما زال فينا رباط الخيل معلمة وفي كليب رباط اللوم والعار

سيهاها اى علامتها ميسما اى جمالا يعنى زينة اذ كانت المتجر الذى لا يبور يجكى
 ان الخطيئة حين حضرته الوفاة قيل له اوص يا ابا مليكة قال مالى للذكور دون الاناث
 فقبل ان انه تعالى لم يامر بذلك فقال لكنتى امر به ثم قيل له اوص للمساكين بشئ
 فقال اوصيهم بالمسئلة ما عاشوا فانها تجارة لا تنبور لا يرهقهم رهقه اى غشيه وتبعه
 فقارب ان يلحقه حمة لاسع اى سم عقرب وقد سبق ابضاح الحمة فى شرح المقامة الخامسة
 عشرة ولا شاسع اى ولا بعيد بمن قام وقعد عنى بقوله من قام وقعد الغضبان او
 جميع الناس لانهم لا يخلون عن قيام وقعود واوقاتهم غر محجلة قولهم يوم اغر محجل سبق

أَخْرَطُوا خَرَطُوا، لَا يَتَّخِذُونَ أَوْطَانًا، وَلَا يَتَّقُونَ سُلْطَانًا، وَلَا
يَمْتَازُونَ عَمَّا يَغْدُو خِمَاصًا، وَيَرُوحُ بِطَانًا، فَقَالَ لَهُ آبْنُهُ يَا أَبَتِ
لَقَدْ صَدَقْتَ، فِيمَا نَطَقْتَ، وَلَكِنَّكَ رَتَقْتَ، وَمَا فَتَقْتَ، فَبَيَّنَّ
لِي كَيْفَ أَفْتَطِفُ، وَمِنْ أَيْنَ تُؤَكِّلُ الْكَتِفَ، فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ
الْإِرْتِكَاضَ بِأَبْهَا، وَالنَّشَاطَ جِلْبَابُهَا، وَالْفِطْنَةَ مِصْبَاحُهَا، وَالنَّجْحَةَ

تفسيره في المقامة الثلاثين أيما سقطوا لقطوا اصل المثل حيثما سقط لقط يضرب
للحتمال وحيثما اخراطوا خرطوا اي في أي موضع دخلوا اخذوا شيئا هو مستعار من خرط
الخجر اي انزع الورق منه ويقال خرط العنقود اذا جعله في فيه ثم اخرجه عاريا من
العنب تأما يغدو خماصا ويروح بطانا اي عن الطيور اصل هذا ما روى عمر رضى ان
النبي صلعم قال لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا اي تغدو جياعا وتروح شبعا رتقت وما فتقت اي اجملت وما فصلت لان
من تكلم فاجمل فقد جمع بين معان مختلفة كالراتق يجمع بين جانبي المفتوق ومن فصل
فقد فرق بين المعاني كالفاتق لما رتق ومن اين توكل الكنف اي وبين لي كيف ابلغ
الاسباب وافتح الابواب ومن أي طريق اندرج اليها ومن أي جهة اهجم عليها واصل المثل
انه ليعلم من اين توكل الكنف يضرب للدهاء الذي يأتي الامور من مآثها لان اكل
الكنفي اعسر من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن اعلاها
يكون متعقدا ملتويا لانه غرضوف متشبك باللحم وبعضهم يقول المرقة تجرى بين لحم
الكنفي والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذتها من
اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة وزعم الاصمعي ان العرب تقول
للضعيف الرأي انه لا يحسن اكل الكنف وانشد

إِنِّي عَلَى مَا تَرَيْتَنِي مِنْ كِبَرِي أَغْلِمُ مِنْ حَيْثُ تُؤَكَّلُ الْكَتِفُ

ان الارتكاض بابها الارتكاض السياحة وجوب البلاد من ارتكض الولد في البطن اذا
اضطرب وارتكض في امره اذا تقلب فيه والنشاط جلابيها النشاط ضد الكسل والجلباب
الملحفة وقد مضى تفسير الجلباب في اول المقامة الخامسة عشرة والنجة سلاحها النجة مصدر
رَجَمَ والهَاء عوض من الواو ويقال نجة بفتح القاف قال بعض الشعراء شعر
وَكَاحَةُ الرَّجْمِ سِلَاحُ النَّجَى وَرَقَةُ الرَّجْمِ مِنَ الْجَرْفَةِ

سِلَاحُهَا، فَكُنْ أَجُولَ مَنْ قَطْرُبَ، وَأَسْرَى مِنْ جُنْدُبَ، وَأَنْشَطَ
 مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ، وَأَسْلَطَ مِنْ ذَيْبٍ مُنْتَمِرٍ، وَأَفْدَحَ زَنْدَ جَدِّكَ،
 بِجَدِّكَ، وَاقْرَعْ بَابَ رَعِيكَ، بِسَعْيِكَ، وَجُبْ كَدَّ فَيْحٍ، وَخُضْ
 كَدَّ لُحْيٍ، وَانْتَجِعْ كَدَّ رَوْضٍ، وَأَلْقِ دَلُوكَ إِلَى كَدِّ حَوْضٍ،
 وَلَا تَسَامِرِ الطَّلَبَ، وَلَا تَمَلِّ الدَّابَّ، فَقَدْ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى عَصَا
 شَيْخِنَا سَاسَانَ مَنْ طَلَبَ، جَلَبَ، وَمَنْ جَالَ، نَالَ، وَأَيَّكَ وَالْكَسَدَ
 فَإِنَّهُ عُنْوَانُ التُّحُوسِ، وَلَبُوسُ ذَوِي الْبُوسِ، وَمِفْتَاحُ الْمَتْرَبَةِ،
 وَلِقَاحُ الْمَتْعَبَةِ، وَشِجْمَةُ الْعَجْزَةِ لِلْجَهْلَةِ، وَشِنَشِنَةُ الْوَكْلَةِ

فكن اجول من قطرب هو من جال يجول جولا وجولانا وكذلك اجنال وانجال يقال في
 المثل اجول من قطرب هي دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال ايضا اسهر من قطرب
 وقيل اسعى من قطرب قال ابو عبيد يقال ان القطرب دويبة لا تستريح نهارها من السعى
 ولهذا قال ابو عبيد الله بن مسعود اني لاعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار عنى بذلك
 ان احدهم يسعى طول نهاره في هوم دنياه فاذا امسى نام من كلاله كالجيفة الملقاة وقيل
 القطرب ذكر السعالى وقد تقدم ذكر القطرب في المقامة السادسة والاربعين حيث
 يقول الحريرى ثم هتف اقرب يا قطرب واسرى من جندب الجندب ذكر الجراد ومن
 امثاله اسرى من جراد واسرى من السرى التى هي سير الليل وانتشط من ظبي مقمر انما
 قيل ذلك لان الظبي يأخذه النشاط في القبر ويلعب وربما يغتربه ولا يجترز حتى تأكله
 السباع ولهذا قيل في مثل آخر اغر من ظبي مقمر واسلط من ذيب منتمر اسلط اى افهر
 اصل المثل اسلط من سلقته والسلقة الدئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقته وانما
 قيل اسلط من سلقته لان انات السباع اجرا من ذكورها زنه جدك الجد بالفتح الحظ
 جدك الجد بالكسر الاجتهاد واللق دلوك الى كل حوض اخذه من المثل السائر اذل
 دلوك في الدلاء وقد جاء ذكر هذا المثل في المقامة السابعة عشرة وفي شرح المقامة
 الخامسة عشرة ولا تمهل الداب اى الجد والتعب ولقاح المتعبة اللقاح ماء الفحل من
 الابل والحيل روى انس عن النبي صلعم انه قال خلق الله التوائى والكسل فزوجهما فولد
 بينهما الفاقة وقد نظم هذا المعنى المعاني واحسن فقال شعر

التَّكَلَّةُ ، وما اشْتَارَ العَسَلُ ، مِنِ اخْتَارَ الكَسَلُ ، ولا مَلَأَ الرَّاحَةَ ،
 مِنِ اسْتَوَطَأَ الرَّاحَةَ ، وعلَيْكَ بِالْإِقْدَامِ ، وَلَوْ عَلَى الصِّرْغَامِ ، فَإِنَّ
 جُرَّاءَ الْجَنَانِ ، تُنْطِقُ اللِّسَانَ ، وَتُطَلِّقُ العِنَانَ ، وبها تُدْرِكُ
 الحُطْوَةَ ، وَمَمْلَكَ الثَّرْوَةَ ، كما أَنَّ الحُورَ صِنُوكَسَلٍ ، وَسَبَبُ
 الفَشَلِ ، وَمَبْطَأَةُ العَمَلِ ، وَخَيْبَةُ اللِّمَلِ ، ولهذا قِيلَ فِي المَثَلِ ،
 مِنِ جَسَرَ ، أَيَسَرَ ، وَمِنْ هَابَ ، خَابَ ، ثُمَّ ابْرُزْ يَا بُنَيَّ فِي بُكُورِ أَبِي
 زاجِرِ ، وَجُرَّاءِ أَبِي الحَارِثِ ، وَحِزَامَةِ أَبِي قُرَّةَ ، وَخَتَلِ أَبِي جَعْدَةَ ،

فَإِنَّ التَّوَانِيَّ أَنْكَجَ العَجَزَ بِنْتَهُ وساق إليها جبين زوجهها مهراً
 فِرَاشاً وَطَيِّباً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنْكُجِي فقصر كما لا شك ان تليد الفقرا

وشهنته الوكلة التكلة الشهنته الخلق والطبيعة يقال فلان وكلة تكلة اي عاجز بكل امره
 الى غيره ويتكل عليه وما اشتر العسل اشتر العسل اجتناه واستخرجه من موضعه يقال
 شار العسل واشتاره بمعنى والمشار بفتح الميم للخبية يشتر منها والمشار العصابض والواحد
 مشور وهو عود يكون مع مشتار العسل وقد مر ايضاح الاشتيار في السابعة والثلاثين
 كما ان الحور صنوكسل اي اخوه وقربينه والحور الضعف والفتور وقد سبق ايضاحه في
 شرح المقامة الثانية عشرة من جسر ايسر ومن هاب خاب ايسر الرجل اي استغنى
 في بكور ابى زاجر ابو زاجر كنية الغراب لانه يزجر به في العيافة وهو من الطيور ذوات
 البكور ومنه قوله في المقامة الرابعة غدوت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب
 وجرأة ابى الحارث ابو الحارث الاسد من حرت بمعنى كسب لانه امير السباع واقواها على
 الاحترات وامكنها منه والاسد يضرب به المثل في الجرأة ويقال اجراً من ذى ليد ومن اسامة
 ومن قسورة ومن لبت بخفان وخفان مأسدة معروفة قالت ليلي الاخبيلية شعر

فَتَى هُوَ أَحْبَابًا مِنْ فِتَاةٍ حَيْبِيَّةٍ وَأَنْجَعُ مِنْ لَيْبِ بَخْفَانَ خَادِرِ

وحزامه ابى قرة ابو قرة كنية الحرياء لانه يكون ابدا قرير العين الا ترى الى قولهم اصد
 من عين الحرياء واما حزامته انه لا يجلى عن ساق شجرة حتى تمسك بساق اخرى وقد سبق
 القول في ذلك في المقامة السادسة والثلاثين وختل ابى جعدة الختل الخديعة وابو جعدة
 الذئب يقال في المثل الذئب يكنى ابا جعدة وعن المبداني يقال ان للجعدة الرخل وهي
 الانثى من اولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل للجعدة

وَحِرْصِ أَبِي عُقْبَةَ ، وَنَشَاطِ أَبِي وَثَّابٍ ، وَمَكْرِ أَبِي الْحَصِينِ ، وَصَبْرِ أَبِي
 أَيُّوبَ ، وَتَلَطُّفِ أَبِي غَزْوَانَ ، وَتَلَوْنِ أَبِي بَرَاقِشَ ، وَاخْتَلَبَ بِصَوْعِ
 اللِّسَانِ ، وَاخْتَدَعَ بِسِحْرِ البَيَانِ ، وَارْتَدَى السُّوقَ قَبْلَ الْجَلَبِ ،

نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعاً وكذلك الذئب وان شُرف بالكنية فانه
 يغدر سريعاً ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذئب وان كانت كنيته حسبه
 فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص حين اراد قتله النعمان بن المنذر ويضرب لمن
 يبرك باللسان ويريد بك العوائل وسئل ابن الزبير عن المنعة وقال الذئب يكنى ابا
 جعدة يعني انها كنية حسنة للذئب للحبيث فكذلك المنعة حسنة الاسم قبيحه المعنى وقيل
 كنى الذئب بابي جعدة واي جعدة ليجله من قولهم فلان جعد اليديين اذا كان بخيلاً
 والذئب مثل في العدر والختل يقال اختل من ذئب واغدر واسرع غدره واخون واعدى
 من العدوان وحرص ابي عقبة ابو عقبة كنية للخنزير ولم يسع في حرصه مثل غير ما
 يحكى عن بزرجهر انه قيل له بمربلغت ما بلغت فقال ببكور بككور الغراب وحرص كحرص
 للخنزير وصبر كصبر الحمار ونشاط ابي وثاب عن المطرزي ابو وثاب كنية العقاب كانها
 كنية بذلك لشدة طيرانها الا تراهم يقولون اطير من العقاب وذلك انها تتعدى بالعراق
 وتتعدى بالشام قال الرازي ابو الوثاب الطي لانك كثير الوثوب وفي المثل انشط من طي
 مقهر وقد مر ومكر ابي الحصين ابو الحصين كنية الثعلب لتخصه من المضار بكياسته وهو مثل
 في العدر والختل والروغان والمكر يقال اخب من تعالة واختل من تعالة واروغ من تعلب
 وصبر ابي ايوب ابو ايوب كنية للجمل وبه يضرب المثل في الصبر يقال اصبر من ذى ضاغط معرك
 وقد يروى عركك وهو البعير العليظ القوي والضاغط ورم يسكون في ابط البعير شبه
 الكيس يضغطه اى يضيقه ويديمه وتلطف ابي غزوان ابو غزوان كنية الهزلانه يعزرو
 الفار ابداء والهز مثل في اللطف والبر يقال ابر من الهز وعن ابن المقفع اخذت من كل شيء
 احسن ما فيه حتى من الخنزير حرصه على ما يصلح له وبكورة في حوائجه ومن الكلب
 نصيخته لاهله وحسن محافظته على اوامر صاحبه ومن الهز لطف نغمته وحسن مسئلته
 وانتهاز الفرصة لصيده وتلون ابي براقش ابو براقش طائر يتلون في اليوم الوانا وقد معنى
 ذكره وذكر كونه مثلاً في التلون في شرح المقامة الثانية والعشرين وقد يقرأ في بعض النسخ
 بعد قوله وتلون ابي براقش ما نصه ، وحبلة قصير ، ودهاء عمرو ، ولطف الشعبي ، واحقال
 الأحنف ، وفطنة ابياس ، ومجانة ابي نواس ، وطماعية اشعب ، وعارضة ابي العيناء وارند
 السوق قبل الجلب ارتد امر من ارتاد والجلب هو ما يجلب للبيع من بلد الى بلد هو فعَل

وَامْتَرِ الضَّرْعَ قَبْلَ الحَلَبِ ، وَسَائِدِ الرُّكْبَانَ قَبْلَ المُنْتَجِعِ ،
 وَدَمَّتْ لِحْيَتَكَ قَبْلَ المُضْطَجِعِ ، وَاشْحَذْ بِصِيْرَتِكَ لِلْعِيَاةِ ، وَأَنْعِمِ
 نَظْرَكَ فِي القِيَاةِ ، فَإِنَّ مِنْ صَدَقَ تَوَسُّمُهُ ، طَالَ تَبَسُّمُهُ ، وَمِنْ
 أَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، أَبْطَأَتْ فَرِيْسَتُهُ ، وَكُنْ يَا بُنَيَّ خَفِيْفَ الكَلِّ ،
 قَلِيْلَ الدَّلِّ ، رَاغِبًا عَنِ العَدْلِ ، فَإِنِعَا مِنْ الوَيْلِ بِالطَّلِّ ، وَعَظِمِ
 وَقَعَ الحَقِيْرِ ، وَاشْكُرْ عَلَى النَّقِيْرِ ، وَلَا تَقْنَطْ عِنْدَ السَّرِّ ، وَلَا
 تَسْتَبِعِدْ رِيْحَ الصَّلْدِ ، وَلَا تَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ

بمعنى مفعول وهذا وما بعده كله مبنى على قول العرب قبل الرماء تهاد الكنائس وهو
 مثل في الاستعداد للامر قبل وقوعه وامتر الضرع قبل الحلب يقال الرج يهوى الحجاب
 ويهويه اي تستدره ومريت الناقة اذا محت ضرعها لتدر ومنه قول الحريري في المقامة
 التاسعة

شعر

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَمْتَرِي نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْنَنِي وَأَحْيَيْتُ
 وسائل الركبان قبل المنتجع المنزلة في طلب الماء والكلام ولعله اراد بالمنزلة
 الانتجاع ودمت لحيبتك قبل المضطجع اصل المثل دمت لحيبتك قبل النوم مضطجعا وقد
 غير هاهنا تركيب المثل وترك مفعول دمت واريده بالمضطجع المصدر وقد تقدم ايضاح
 الدمائه والندميت في شرح المقامة الرابعة واشحد بصيرتك اي حددها خفيف الكل
 اي قليل العيال قليل الدل اي الادلال وقد مر القول في الدل والادلال في المقامة
 الحادية والعشرين راغبا عن العل العل مصدر عله اذا سقاه ثانيا والمعنى اذا اخذت
 من انسان عطاء فلا تسأله ثانيا فان ذلك بيوت الحرمان وعظم وقع الحقيير يقال لفلان
 وقع عند الامير اي قدر ومنزلة يعنى ليكن القليل عندك عظيم القدر واشكر على النقيير
 النقيير النقرة التي في ظهر النواة ومنها تنبت الخلة ريح الصلده اي عرق الحجر يعنى لا
 تقنط من هبة ممن لا تتوهم منه شيئا ولا تياس من روح الله الخ هو من قوله تعالى في
 سورة يوسف يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله الآية ومما
 قيل في هذا المعنى قول بعض الشعراء

شعر

فَلَا تَجْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَسُومًا فَقَدْ أُيْسِرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيلِ
 وَلَا تَيَاسُ فَإِنَّ الْيَاسَ كُفْرٌ لَعَلَّ اللّٰهُ يُغْنِي عَنِ قَلِيلِ

وَحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ، وَإِذَا خَيْرَتْ بَيْنَ ذُرَّةٍ مَنْقُودَةٍ ،
 ذُرَّةٍ مَوْعُودَةٍ ، فِدْلٌ إِلَى النَّقْدِ ، وَفَصِّلِ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ ، فَإِنَّ
 لِمَتَّأخِرِ آفَاتٍ ، وَلِلْعَزَائِمِ بَدَوَاتٍ ، وَلِلْعِدَاتِ مُعَقِّبَاتٍ ، وَبَيْنَهَا
 وَبَيْنَ التَّجْرِ عَقَبَاتٍ ، وَعَلَيْكَ بِصَبْرِ أُولَى الْعِزْمِ ، وَرَفِقِ ذَوَى الْحِزْمِ ،
 وَجَانِبِ حُرْقِ الْمُشْتَبِّ ، وَتَخَلَّقْ بِالخُلُقِ السَّبِطِ ، وَقَيِّدِ الدِّرْهَمَ
 بِالرَّبْطِ ، وَشَبِّ الْبَدَلِ بِالضَّبْطِ ، وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ
 وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ، وَمَتَى نَبَا بِكَ بَلَدٌ ، أَوْ نَابَكَ فِيهِ كَمَدٌ ،
 فَابْتَ مِنْهُ أَمَلَكُ ، وَأَسْرَحْ عَنْهُ جَمَلَكُ ، فَخَيْرُ الْبِلَادِ مَا جَمَلَكُ ، وَلَا

وَأَنَّ الْعُسْرَ تَنْبَعُهُ يَسَارٌ وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ بَيْلٍ
 وَلَا تَطْلُنْ بِرَبِّكَ ظَنًّا سَوْءًا فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

بين ذرّة منقودة الدر صغار الفل والواحدة ذرّة والمعنى هاعنا شيء قليل وللعزائم
 بدوات العزائم جمع عزيمة والبدوات جمع بداءة مثل قطة وقطوات يقال فلان ذو بدوات
 أى ذوارء مختلفة ويقال بداه له فى الامر أى نشأ له فيه رأى غير رأيه الأول فصرفه عنه
 قال الفزاز قولهم فلان ذو بدوات لفظ يمدح به أى هو ذورأى يظهر له كل وقت ومنهم
 من يستعمله فى الذم وأصله فى المدح وفى الحديث السلطان ذو بدوات أى ذوارء مختلفة
 معقبات أى موانع تحول بين العدات ونجزها قال تعالى ولا معقب لحكمه أى لا رادّ له ولا
 ناقص له عقبات العقبة للجبل يعنى عوائق وفى بعض النسخ عقبات وآى عقبات
 وعليك بصبر اولى العزم أى اصبر كما صبر اولو العزم وقال فى السابعة والثلاثين واصبر على
 ما ناب من فاقة صبر اولى العزم وانحص عليه والمراد فى الآية باولى العزم من الرسل فيه
 عشرة اقوال واشهرها انهم اربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ورفق ذوى الحزم فى بعض
 النسخ وترفق ذوى الحزم وقد سبق ايضاح الحزم فى شرح المقامة الثالثة والاربعين حرق
المشتط الاشتطاط تجاوز الحد والحرق ضعف الرأى وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة الثالثة
والاربعين بالخلق السبط أى السهل واللين قال الليربى فى الخامسة واثنينا على خلقه
السبط وقيد الدرهم بالربط أى احفظ المال ولا تضيعه وشب هو امر من شاب يشوب
 أى خلط ومزج ولا تجعل يدك معلولة الخ هو مأخوذ من قوله تعالى فى سورة الاسرى ولا
 تجعل يدك معلولة الى عنقك ولا تبسطها كل السط فتقعده ملوما محسورا ما حملك أى

تَسْتَقِلْنَ الرَّحْلَةَ ، وَلَا تَكْرَهَنَّ الثَّقْلَةَ ، فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا ،
وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا ، أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ بَرَكَةٌ ، وَالطَّرَاوَةَ
سُفْتَجَةٌ ، وَزَرَوْا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُرْبَةَ كُرْبَةٌ ، وَالثَّقْلَةَ مَثَلَةٌ ،
وَقَالُوا هِيَ تَعْلَةٌ مَنِ اقْتَنَعَ بِالرِّذِيلَةِ ، وَرَضِيَ بِالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَيْلَةِ ،
وَإِذَا أَرْمَعَتِ الْإِعْتِرَابَ ، وَأَعَدَدَتْ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ ، فَتَخَيَّرِ
الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْعِدَ ، فَإِنَّ الْجَارَ ، قَبْلَ الدَّارِ ،
وَالرَّفِيقَ ، قَبْلَ الطَّرِيقِ ، نَظْمٌ

خَذَّهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةٌ لَمْ يُوصِهَا قَبْلِي أَحَدٌ

ما وفي جمعاشك فان اعلام شريعنا اى علماءها المشهورين وقد اوضحنا سبب تسميتهم بهذا
الاسم فى شرح المقامة الخامسة عشرة حيث يقول الحريرى لقد انزلها باعلام المدارس فما
امتازوا عن الاعلام الدارس على ان الحركة بركة يحكى انه كان مكتوبا على عصا ساسان
الحركة بركة والتواى هلكة والكسل شوم والامل زاد العزة وكلب طائف خير من اسد رابض
ومن لم يجترىف لم يعترفى والطراوة سفتجة اى يحصل بها المال كما يحصل بالسفتجة يقال شىء
طرى بين الطراوة والطراوة وهى الغضاضة والسفتجة بضم السين وفتح التاء كلمة معربة واصلها
بالفارسية سفته ومثالها ان يكون للرجل مال مثلا وهو يريد ان يذهب به الى بلد وهو
يجاف عليه قطع الطريق فيدفعه الى بيتاع مثلا او رجل له بذلك البلد ديين على آخر
ويقول له اكتب لى خطا على ذلك الرجل بما لك عليه لاخذه منه ثم اذا صفوا رجلا
بان كتبت رسائله يندفع بها قالوا كُتِبَتْه سفتج اى راجت رواج السفتجة ثم كثر حتى
قيل الوجه الطرى سفتجة وقول الحريرى من هذا وذلك كله من امثال المولدين وزروا على
من زعم زرى عليه عابه بالرديلة اى بالحصلة الرذيلة الرديئة ورضى بالحشف وسوء
الكيلة اصله من المثل السائر احشفا وسوء كيلة وعن المبدانى الكيلة فعلة من الكيل وهى
تدل على الهيبة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ القراى اتجمع حشفا وسوء كيل
يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين حكى الاصمى ان ابا جعفر المنصور لقي اعرابيا
بالشام وقال له احمد الله يا اعرابى الذى رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت فقال
له الاعرابى ان الله لا يجمع علينا حشفا وسوء كيلة ولايتكم والطاعون من قبل ان تصعد

عَرَاءَ حَاوِيَةً خُلَا صَاتِ الْمَعَانِي وَالرَّيْدَ
 نَحَّخْتُهَا تَنْقِيحَ مَنْ مَحَضَ النَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ
 فَأَعْمَدَ بِمَا مَثَّلْتُهُ عَمَدَ اللَّيْبِ أَيْ الرَّشْدَ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَذَا الشِّدُّ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا بَنِي قَدْ أَوْصَيْتُ، وَاسْتَقْصَيْتُ، وَاسْتَقْصَيْتُ، فَانْأَقْتَدَيْتَ فَوَاهَا
 لَكَ، وَإِنْ اعْتَدَيْتَ فَأَهَا مِنْكَ، وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَيْكَ، وَأَرْجُو أَنْ
 لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وَضِعَ عَرْشُكَ، وَلَا
 رُفِعَ نَعْشُكَ، فَلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا، وَعَمَلْتَ رَشْدًا، وَمَيَّنْتَ لِي
 سُودَدًا، وَنَحَلْتَ مَا لَمْ يَنْحَلْ وَالِدٌ وَوَلَدًا، وَلَيْنَ أُمَّهَلْتُ بَعْدَكَ،
 وَلَا ذَقْتُ فَقْدَكَ، فَلَاتَأَدَّبَنَّ بَأَدَابِكَ الصَّالِحَةَ، وَلَا اقْتَدِيَنَّ بِأَثَارِكَ
 الْوَاضِحَةَ، حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ، وَالْغَادِيَةَ بِالرَّاحَةِ،
 فَاهْتَزَّ أَبُو زَيْدٍ لِحُجُوبِهِ وَابْتَسَمَ، وَقَالَ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ، قَالَ
 الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَأَخْبَرْتُ أَنَّ بَنِي سَاسَانَ، حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ

الاصعاد مَرَّ ايضاحه في أول الحادية والثلاثين لا وضع عرشك اي لا ذهب مالك وشرفك
 وقيل لا وهي امرك وهو دعاء له والعرش سرير الملك ولا رفع نعشك النعش سرير الميت
 ونحلت اي اعطيت وقد سبق ايضاح الخلان في شرح المقامة الرابعة ولا ذقت فقدك
 هذا دعاء له وهو من باب الاعتراض المسمى عند اهل البيان بالحشو كقوله تعالى انه لقسم
 لو تعلمون عظيم وامثال هذا غير محصورة ما اشبه الليلة بالبارحة اي ما اشبه الولد
 بالوالد وهو مثل يضرب للمتشابهين واصله من قول طرفة شعر ٢١٢٨٣
 كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتَهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاحِدَةً
 كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ نَعْلِي مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةَ

والواحة الاسنان التي تبدو عند العحك والغادية بالراحة الغادية الحياصة التي تجيء
 غدوة والراحة الحياصة التي تجيء رواحا من اشبه اباه فما ظلم قالوا معناه لم يضع الشبه
 في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب حين

الْوَصَايَا لِلْحِسَانِ، فَضَلُّوْهَا عَلَى وَصَايَا لُقْمَانَ، وَحَفِظُوهَا كَمَا تُحَفِظُ
أُمَّ الْقُرْآنِ، حَتَّى أَنْهَمَ لَيَرَوْنَهَا إِلَى الْآنِ، أَوْلَى مَا لَقْنُوهُ الصِّبْيَانَ،
وَأَدْفَعْ لَهُمْ مِنْ نَحْلَةِ الْعَقِيَانِ،

المقامة الخمسون البصريّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أُشْعِرْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ هَمًّا بَرَحَ بِي
اسْتِعَارُهُ، وَوَلَّاحَ عَلَيَّ شِعَارُهُ، وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ غِشْيَانَ جَالِسِ
الدِّكْرِ، يَسْرُوْ غَوَاشِيَ الْفِكْرِ، فَلَمْ أَرَ لِإِطْفَاءِ مَا بِي مِنَ الْجَمْرَةِ،
إِلَّا قَصْدَ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مَأْهُولَ الْمَسَانِدِ، مَشْفُوعَ

ومع زرع حيث أدى اليه الشبه قال المبداني وكلا القولين حسن قال القرطبي الحوتى هذا
مثل اخذه الناس من قول كعب بن زهير شعر
أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يَجْزِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيمًا وَمَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ قَبَا ظَلَمَ
من نخله العقيان الذهب الخالص والنخله العطاء،

شرح المقامة الخمسين

اشعرت في بعض الايام همًا اي اضمرته وحقيقته جعل لي كالشعار وهو ما يبلى للجسد من
التياب اشعرتة البسته الشعار واشعره فلان شراً غشبه به واشعره الحب مرضا اي امرضه
برح بي استعاره برح بي اي اجهدني واثرني وقد سبق ايضاح التبرج في شرح المقامة الخامسة
عشرة وقال الحريري في الثالثة والاربعين هفا في البيّن المطوح والسير المبرج والاستعار
الالتهاب يقال شعرت النار اي الهبتها فاستعرت شعاره اي علامته يسرواى يكشف
وكان اذ ذاك مأهول المساند قوله اذ ذاك اشارة الى ما ذكر من القصد وذاك مبتدأ
خبره محذوف تقديره اذ ذاك القصد المذكور كائن والجملة في محل الجر على الاضافة
والظرف منصوب محلاً بمأهول والمعنى وكان الجامع مأهولاً معوراً حين قصدته وعنى بقوله
مأهول المساند كان كل من هو اهل مسند حاضرا في مسنده من العلماء والفضلاء وارباب

الموارد، يُجْتَنَى مِنْ رِيَاضِهِ أَزْهِيْرُ الْكَلَامِ، وَيُسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ
صَرِيْرُ الْأَقْلَامِ، فَاذْطَلَقْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ وَاوٍ، وَلَا لِوٍ عَلَى شَانٍ، فَلَمَّا
وَطِئْتُ حَصَاةَ، وَاسْتَشْرَفْتُ أَقْصَاءَ، تَرَأَى لِي ذُو أَطْمَارٍ بِالْيَدَةِ،
فَوْقَ مَحْزَرَةٍ عَالِيَةٍ، وَقَدْ عَصَبْتُ بِهِ عَصَبٌ لَا يُحْصَى عَدِيدُهُمْ،
وَلَا يُنَادَى وَلِيْدُهُمْ، فَابْتَدَرْتُ قَصْدَهُ، وَتَوَرَدْتُ وِرْدَهُ، وَرَجَوْتُ

الفنون وأنواع العلوم يقال مكان مأعول اى فيه اعل ومكان آهيل اى له اعل مشفوه
الموارد المشفوه فى الاصل الماء الذى كثرت عليه شفاء الشاربين الواردين ثم كثرحتى
استعمل فى كل مكثور عليه يقال طعام مشفوه اذا كثرت عليه الايدى ومنه حديث النبى
عم اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه وان كان مشفوها فليضع فى يده منه
أكلة او اكلتين وقول ابى مسلم لروية اتبتنا واموالنا مشفوهة يعنى قليلة وحقيقته ما ذكرنا
وذلك ان كل مكثور عليه يقل وان كان كثيرا ولا لاو على شان يقال مر لا يلسوى على
احد اى لا يقيم عليه ولا ينتظره وقد عصبت به عصب العصب جمع عصبه وهم من
الرجال ما بين العشرة الى الاربعين يقال عصبوا به اذا اجتمعوا حوله وعصب القوم بفلان
اى احاطوا به عديدهم اى عددهم ولا ينادى وليدهم يقال فى المثل هم فى امر لا
ينادى وليده قال الاصمى نرى ان اصله ان شدة اصابتهم حتى كانت الامر تنسى وليدها
فلا تناديه ولا تذكره تماهى فيه تم صار مثلا لكل شدة وقال ابو عبيدة اى هو عظيم لا
ينادى فيه الصغار بل اللجة وقال الكلبي لا ينادى وليده يقال فى موضع الكثرة والسعة
اى متى اهوى الوليد بيده الى شىء ليأخذه لم يزجر عنه لئلا يفسده من كثرته عندهم
وفى مجمع الامثال قال الفرّاء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر

شعر

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَانِي بِنَوِيَةٍ إِلَى اللَّهِ مَيِّ لَا يُنَادَى وَلِيْدَهَا

وقال آخر وَمِنْهُمْ فِسْقٌ لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ وَيَنْشُدُ شِعْرًا

لَقَدْ شَرَعَتْ كَفًّا بَزِيدَ بَنِي مَرْزِيدَ شَرَائِعَ جُودٍ لَا يُنَادَى وَلِيْدَهَا

وقال اصحاب المعاني اى ليس فيه وليد فيدعى كما فى قوله وَلَا تَرَى الْقَصَبَ بِهَا يَبْجُرُ
والمراد بقول الحريرى لا يحى عديدهم ولا ينادى وليدهم مجرّد الكثرة ويحمل ان يراد
انهم اذا نادوا الوليد لا يسمع صوت المنادى لكثرة الحفل والتغافى الشمل فلما لم يحصل

أَنْ أَجِدَ شِفَائِي عِنْدَهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَتَّقِدُ فِي الْمَرَاكِزِ، وَأُعْضِي لِللَّاكِزِ وَالْوَاكِزِ، إِلَى أَنْ جَلَسْتُ نُجَاهَهُ، وَبَحَيْثُ أَمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ، فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَلَا لَبْسَ يَخْفِيهِ، فَتَسَرَّى بِمَرَّاهُ عَمِّي، وَأَرَفَضْتُ كَتِيبَةَ عَمِّي، وَحِينَ رَأَيْتُ، وَبَصُرَ بِمَكَانِي، قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةَ رَعَاكُمْ اللَّهُ وَوَقَاكُمْ، وَقَوَى تَقَاكُمْ، فَمَا أَضْوَعَ رَبَّاءُكُمْ، وَأَفْضَلَ مَزَايَاكُمْ، بَلَدَكُمْ أَوْفَى الْبِلَادِ طَهْرَةً، وَأَزْكَاهَا فِطْرَةً، وَأَفْسَحَهَا رُقْعَةً، وَأَمْرَعَهَا نُجْعَةً، وَأَقْوَمَهَا قِبْلَةً، وَأَوْسَعَهَا دِجْلَةً، وَأَكْثَرَهَا نَهْرًا وَنَحْلَةً، وَأَحْسَنَهَا تَفْصِيلًا وَجَمَلَةً، دِهْلِيْزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَقُبَالَةَ الْبَابِ وَالْمَقَامِ، وَأَحَدُ

حكم النداء جعل كل نداءً وأعني للاكز اللكز الضرب بالجمع على الصدر وعن أبي عبيد على جميع الجسد والواكز الوكز الدفع وقيل الضرب على الذنن يجمع اليد وأرفضت كتيبته عمي أرفض أي تفرق وذهب والكتيبة للجيش فما اضوع ربياكم أي ما أطيب راحتيكم ضاع الطيب يضوع ويضيع فاح وعنى بالربيا الذكر الجميل بلدكم أوفى البلاد طهرة لأنها بنيت في الاسلام ولم تنتجس بعبادة الاصنام وامرعا نجعة يعني أنها بالخصب معروفة وبرخص الاسعار موصوفة وفي بعض النسخ وامرعا بقعة واقومها قبله عن أبي ذرّانه عمّ قال سيكون قرية او مصر او كلام هذا معناه يقال لها البصرة أقوم الناس قبلة واكثر مؤذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون قال للجيهاني قبلة اهل الكوفة وبعداذ من البيت الركن اليماني الذي بين الباب والحجر وقبلة اهل الجزيرة عن يمين هذا الركن قليلا مما يلي الحجر وقبلة اهل العراق ميزاب الكعبة وقبلة اهل اليمن الركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود وقبلة اهل البصرة باب البيت دهليز البلد الحرام سهاها دهليز البلد الحرام لانه ليس بينها وبين مكة بلد آخر وقبالة الباب والمقام أي محاذية لباب الكعبة ومقام ابراهيم واحد جناح الدنيا قال ابراهيم بن محمد الثقفي سمعنا اهل البصرة افتخروا بما يذكر عن ابي هريرة ان الدنيا مثلت على صورة طائر فالبصرة والمصر جناحاها فاذا خربنا وقع الامر وقيل الدنيا طائر جناحاها البصرة والكوفة وخراسان صدرها وما وراء النهر رأسها ومكة قلبها واليمن زمكانها والغندان الشام والغرب والتخخ مصر واعمالها

جَنَاحِي الدُّنْيَا، وَالْمِصْرُ الْمُؤَسَّسُ عَلَى التَّقْوَى، لَمْ يَتَدَنَّسْ بِبَيُوتِ
التَّيْرَانِ، وَلَا طَيْفَ فِيهِ بِالْأَوْثَانِ، وَلَا تُجِدَ عَلَى أَدِيمِهِ لِغَيْرِ
الرَّحْمَنِ، ذُو الْمَشَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ، وَالْمَسَاجِدِ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمَعَالِمِ
الْمَشْهُورَةِ، وَالْمَقَابِرِ الْمَزُورَةِ، وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ، وَالْحِطِّ الْمَحْدُودَةِ،
بِهِ تَلْتَقِي الْفُلُكُ وَالرِّكَابُ، وَالْحَيْتَانُ وَالصِّبَابُ، وَالْحَادِي وَالْمَلَّاحُ،
وَالْقَائِصُ وَالْفَلَّاحُ، وَالنَّاشِبُ وَالرَّامِحُ، وَالسَّارِحُ وَالسَّاجِحُ، وَلَهُ
آيَةُ الْمَدِّ الْغَائِصُ، وَالْجَزْرُ الْغَائِصُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ لَا يَخْتَلِفُ فِي
خَصَائِصِهِمْ آثْنَانِ، وَلَا يُنْكِرُهَا ذُو شَنْآنٍ، دَهْمَاؤُكُمْ أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ
لِسُلْطَانٍ، وَأَشْكُرُهُمْ لِإِحْسَانٍ، وَزَاهِدُكُمْ أَوْعَى لِلْخَلِيقَةِ، وَأَحْسَنُهُمْ

الرِّمِّي مَنبِت ذَنْبِ الطَّائِرِ وَالتَّحْقِيقُ الْعِظَمُ الْمَطْيِيفُ بِالدَّبْرِ وَالْمِصْرُ الْمُؤَسَّسُ عَلَى التَّقْوَى
قَوْلُهُ هَذَا لِأَنَّهَا بَصُرَتْ كَمَا ذَكَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَيَّامَ عَمْرِ رِضِهِ وَلَمَّا بَنَى الْمُسْلِمُونَ وَاتَّخَذُوا
وَطْنَا وَحَمَوْهَا عَنِ الْجُيُوشِ وَسَائِرِ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ وَالتَّيْرَانِ فَحُجَّ أَنْ تَسْمَى الْمِصْرُ الْمُؤَسَّسُ عَلَى
التَّقْوَى وَالْمَعَالِمِ أَي مَوَاضِعِ الْعُلُومِ وَالْمَقَابِرِ الْمَزُورَةِ فِيهَا قَبْرُ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ وَابُو بَكْرَةَ
وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو عَوَانَةَ وَحَسَنُ الْبَصْرِيِّ وَابْنُ سَبْرِينَ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَجَابَةِ وَالتَّنَابُغِيِّينَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَالنَّاشِبُ أَي صَاحِبُ التَّنَابُغِ وَالتَّنَابُغُ السَّمُّ الْوَاحِدَةُ تُسَابِغُ وَالسَّارِحُ
وَالسَّاجِحُ السَّارِحُ هُوَ الَّذِي يَسْرِعُ الدَّوَابَّ إِلَى الْمَرْجِ وَفِي بَعْضِ النسخِ وَالسَّارِحُ وَالسَّالِحُ وَالسَّالِحُ
الْمُنْتَظَرُ الْمُنْتَظَرُ بِالتَّطْيِيرِ وَلَهُ آيَةُ الْمَدِّ الْغَائِصُ وَالْجَزْرُ الْغَائِصُ هَذَا أَحَدُ عَجَائِبِ الْبَصْرَةِ
وَخَصَائِصِهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ فِي أَنْهَارِهَا يَجْرِي مِنَ الصَّبْحِ إِلَى الظُّهْرِ مُتَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ نِصْفُ
النَّهَارِ رَجَعَ إِلَى الْبَحْرِ مُنْحَدِرًا وَدَهْمَاؤُكُمْ أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطَانِ الدَّهْمَاءِ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الدَّهْمَةِ
وَهِيَ السَّوَادُ وَعَنْ الْمُبَرِّدِ يُقَالُ لِلْعَامَّةِ الدَّهْمَاءُ يَرَادُ أَنْهُمْ قَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِمْ وَعَلَى هَذَا
يُقَالُ فِي كَثْرَةِ النَّاسِ جَاءَهُمُ الدَّهْمُ وَأَمَّا كَوْنُهُمْ أَطْوَعُ الرَعِيَّةِ فَقَدْ كَانُوا كَذَلِكَ الْأَتْرَى كَيْفَ
أَظْهَرُوا طَاعَتَهُمْ وَأَسْرَعُوا أَجَابَتَهُمْ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كُنْتُمْ جَنْدُ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعُ
الْبَهِيْمَةِ رَغَا فَاجِبَتُمْ وَعَقْرُ فَهَرَبْتُمْ وَكَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ فِيهِمْ كَلَّمَا نَعَقَ بَعْهُم نَاعِقُ اتَّبَعُوهُ
وَزَاهِدُكُمْ أَوْعَى لِلْخَلِيقَةِ قَوْلُهُ زَاهِدُكُمْ عَنِي بِهِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ بِذَلِكَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَجْتَنَاحَ
إِلَى بَيَانِهِ كَانَ يُقَالُ زَاهِدُ الْحَسَنِ وَوَرَعَ ابْنُ سَبْرِينَ وَعَقْلُ مُطَّرَفٍ وَحِفْظُ قَنَادَةَ وَكُلُّهُمْ مِنْ

طَرِيقَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَعَالِمِكُمْ عِلْمَهُ كُلِّ زَمَانٍ، وَالْحِجَّةُ فِي كُلِّ
 أَوَانٍ، وَمِنْكُمْ مَنِ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ النَّحْوِ وَوَضَعَهُ، وَالَّذِي ابْتَدَعَ
 مِيزَانَ الشَّعْرِ وَاخْتَرَعَهُ، وَمَا مِنْ حُجْرٍ إِلَّا وَلَكُمْ فِيهِ يَدُ الطُّوْلِ،
 وَالْقِدْحُ الْمُعَلَّى، وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ وَأَوْلَى، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرٍ
 مُؤَدِّبِينَ، وَأَحْسَنُهُمْ فِي النَّسِكِ قَوَائِينَ، وَبِكُمْ أَقْدَدِي فِي التَّعْرِيفِ،
 وَعَرَفَ التَّسْحِيرُ فِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ، وَلَكُمْ إِذَا قَرَّتِ الْمَضَاجِعُ،

البصرة وقد معنى ذكر الحسن البصرى فى المقامه الاربعين وعالمكم علامه كل زمان
 عنى به ابا عبيدة معمر بن المثنى التميمى البصرى النحوى وهو اول من فسّر الغرب قال الجاحظ
 لم تكن فى الارض خارجى ولا جماعى اعلم بجميع العلوم منه قدم من البصرة الى بعداذ ايام
 عرون الرشيد وقرأ هرون عليه بها اشياء من كنبه قال الامام الخطيب صاحب التاريخ ولد ابو
 عبيدة سنة عشر ومائة فى الليلة التى مات فيها الحسن البصرى ومات بالبصرة فى سنة كذا
 ومائتين وله شمان وتسعون سنة من استنبط علم النحو هو ابو الاسود الدؤلى واسمه ظالم
 ابن عمرو بن جندل بن سفين بن جلس بن نفاثة بن عدى بن الدؤل بن بكر بن كنانة
 وهو اول من وضع العربية ورسم النحو على قول الاكثرين وهو شهد صقيمين مع على رضه
 وكان من المتحققين فى محبته ومحبته ولده وفى ذلك يقول شعر

يَقُولُ الْأَرْدَلُونَ بَنُو قَسِيرٍ طَوَالَ الدَّغْرِ لَا تَنْسَى عَلِيًّا
 أَحَبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمَزَةَ وَالْوَمِيَّا
 وَإِنْ بَكَ حُبُّهُمْ رُشْدًا أُصِيبَهُ وَلَسْتُ بِخَطِيئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا

وكان من سكان البصرة والذى ابتدع ميزان الشعر هو الخليل بن احمد البصرى صاحب
 العروض وقد سبق حديثه مستقى فى المقامه الاربعين والقدرح المعلى المعلى بفتح اللام
 السابع من سهام الميسر وله سبعة انصباة ومن النسخ ما لا يوجد فيه قوله والقدرح المعلى
 وبكم اقدى فى التعريف التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفه والمراد به
 عافنا ما يصنع بعض من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبها باعلها بان يجتمعوا فى
 مساجدهم للدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء بالتسيح والتهليل واول من فعل ذلك
 ابن عباس رضى الله عنه بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس وعرف التسخير فى الشهر
 الشريف كان اهل البصرة دقيقون الاسواق فى شهر رمضان وقت الحر وبيعون فيها انواع

وَجَعَّ الهَاجِعَ، تَذَكَارُ يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُؤْنِسُ الْقَائِمَ، وَمَا ابْتَسَمَ
 ثَغْرُ جَرٍّ، وَلَا بَرَّغَ نُورُهُ فِي بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ، إِلَّا وَلِتَأْذِينِكُمْ بِالْأَشْحَارِ،
 دَوَى كَدَوَى الرِّيحِ فِي الْبِحَارِ، وَبِهَذَا عَنْكُمْ صَدَعَ النَّقْلُ،
 وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ، وَبَيَّنَّ أَنَّ دَوَىكُمْ بِالْأَشْحَارِ،
 كَدَوَى النَّحْلِ فِي الْقِفَارِ، فَشَرَفًا لَكُمْ بِبِشَارَةِ الْمُصْطَفَى، وَوَاهَا
 لِمُضْرِكُمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ عَفَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا، ثُمَّ إِنَّهُ خَزَنَ
 لِسَانَهُ، وَخَطَمَ بَيَانَهُ، حَتَّى حُدِجَ بِالْأَبْصَارِ، وَثُرِفَ بِالْإِقْصَارِ،
 فَتَنَّقَسَ تَنَّقَسَ مَنْ قِيدَ لِقَوْدٍ، أَوْ ضَبَّتَتْ بِهِ بَرَاتِينُ أَسَدٍ، ثُمَّ

الاطعمه والسؤال باتونها ملتصين ما شأوا اذا قرئت المضاجع هو كناية عن هدوء الليل
 كدوى الريح في البحار قال الاصمعي سمعت شيوخ البصرة يقولون رجباً كان المطر الشديد
 بالليل وقراءة القرآن فلا تدرى اى الصوتين ارفع المطر او قراءة القرآن وعن عبد الرحمن
 ابن ابى ليلى قال طرقت الامصار فلم اجد قوما اكثر باكرا على ذكر الله تعالى من
 اهل البصرة وعن قرظة بن كعب قال لما قصدنا العراق خرج عمر يشيعنا ثم قال انكم
 تاتون اهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل فلا تشغلوهم بالاحاديث فتصدوهم بل
 جودوا القرآن وانقلوا الرواية عن رسول الله وان كان قد عفاى درس ولم يبق منه الا
 شفا شفا كل شىء حرفه وحده ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار وتنتسيمه
 شفوان وجمعه اشفاء ومنه اشفى على الهلاك اذا اشرف عليه وقولهم ما بقى الا شفا يقال
 ذلك للرجل عند موته والقرع عند المحاقه والشمس عند غروبها وانما ضربه صاحب المقامات
 مثلا لخراب البصرة وانه لم يبق منها الا طرف يسير وشىء حقير حتى حدج بالابصار
 اى اشير اليه بالابصار يعنى نظر اليه بعض القوم تعجبا من فصاحته فيها معنى وسكوته فى
 الحال حدجه ببصره اى رماه به وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة السادسة والثلاثين
 وقرف اى عيب واتم بالاقتصار قال الرازى الاقتصار ان يجىء الانسان بشىء قصير يقال
 اقتصرت المرأة ولدت اولادا قصارا والاقتصار عن الشىء الكفى عنه وكان للحريرى اراد به
 هنا انه اتهم بالتقصير ولم اجد اقصر بهذا المعنى قيد لقود قيد اى اخذ وجرد والقود
 القصاص او ضبنت اى علقت العلم المعروف العلم هاهنا السيد المشهور هو مثل قوله

فَالْأَمَّا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا الْعَلَمُ الْمَعْرُوفُ ، وَمَنْ لَهُ
 الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ ، وَأَمَّا أَنَا فَمَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا ذَاكَ ، وَشَرُّ الْمَعَارِفِ
 مَنْ آذَاكَ ، وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ عِرْفَتِي ، فَسَأَصْدُقْهُ صِفَتِي ، أَنَا الَّذِي
 أَنْجَدَ وَأَتَهَمَ ، وَأَيْمَنَ وَأَشَامَ ، وَأَصْحَرَ وَأَجَحَرَ ، وَأَدَلَجَ وَأَخْحَرَ ، نَشَأْتُ
 بِسُرُوجٍ ، وَرُبِّيتُ عَلَى السُّرُوجِ ، نُرٌّ وَجَبْتُ الْمَضَائِقَ ، وَفَتَحْتُ
 الْمَغَالِقَ ، وَشَهِدْتُ الْمَعَارِكَ ، وَالنَّتُ الْعَرَائِكَ ، وَاقْتَدْتُ الشَّوَامِسَ ،
 وَأَرَعَمْتُ الْمَعَاطِسَ ، وَأَذَبْتُ لِلْجَوَامِدِ ، وَأَمَعْتُ لِلْجَلَامِيدِ ، سَلُّوا
 عَنِّي الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ ، وَالْمَنَاسِمَ وَالْعَوَارِبَ ، وَالْمَحَافِلَ وَالْمَجَافِلَ ،
 وَالْقَبَائِلَ وَالْقَنَابِلَ ، وَاسْتَوْضِحُونِي مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ ، وَرُؤَاةِ الْأَسْمَارِ ،

في الخامسة عشرة لقد انزلها باعلام المدارس بعنى بالعلماء المشهورين وشر المعارف من
 اذاك المعارف المعروفون من الرجال ومن لم يثبت عرفتي اى من لم يتحقق معرفتي
 يقال عرفتي به قديمة اى معرفتي والنت العرائك جمع العريكة وقد سبق
 القول فيها في الثالثة والاربعين عند قول الحريري عريكتها ليثة وعقلنها هيثة واقترنت
 الشوامس الشوامس جمع شامس بمعنى شمس وهو من الفرس الذى لا يمتكن من ظهرة ولا
 يكاد يستقر ومن الرجال الصعب للخلق السبيته وقد تنفس بشمس شمساً وقياس اسم
 الفاعل منه شامس الا ان السماع شمس وعلى ذلك قول ابن الرومي يصف النساء شعر
 غراير حتى يدربين لربيبه نوافر من هجي الكلام شوامس

شعر

وفول ابي العلاء
خَيْلٌ شَوَامِسٌ فِي الْجَلَالِ إِذَا هَفَّتْ رِيحٌ وَإِنْ رَكَدَتْ فَغَيْرُ شَوَامِسٍ
 وارعمت المعاطس اى قهرت للخصوم المعاطس جمع معطس بكسر الطاء وهو الانف وارغمه
 الصقه بالرغام اى بالتراب وامعت للجامد ماع الشيء بجميع بمعنى ذاب واماعه غيره
 اماعه والمناسم والعوارب اى العوام والخواص والجمافل الجمافل جمع جفل وهو الجيش ومنه
 تحفل القوم اذا اجتمعوا والقنابل القنابل جمع قنبل وقنبلة وهى الطائفة من الخيل ما
 بين للحمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك الطائفة من الناس
 واستوضحوني من نقله الاخبار اى اطلبوا منم اضاحي ووضوحى يقال استوضحت الشيء اذا

وَحُدَاةِ الرُّكْبَانِ ، وَحُدَاقِ الكُهَّانِ ، لِتَعَلُّمِوَاكُم فِج سَلَكَتُ ،
 وَحِجَابِ هَتَكْتُ ، وَمَهْلَكَةِ اقْتَحَمْتُ ، وَمَلْحَمَةِ لَحَمْتُ ، وَكَمَّ البَابِ
 خَدَعْتُ ، وَبِدَعِ ابْتَدَعْتُ ، وَفُرِصِ اخْتَلَسْتُ ، وَأُسْدِ افْتَرَسْتُ ،
 وَكَمَّ مَحْلِقِ غَادَرْتَهُ لَقِي ، وَكَاَمِنِ اسْتَخْرَجْتَهُ بِالرُّقِيِّ ، وَحَجَرِ سَحَّرْتَهُ
 حَتَّى انْصَدَعَ ، وَاسْتَنْبَطْتُ زُلَالَهُ بِالْمُخَدَعِ ، وَلَكِنِ فَرَطًا مَا فَرَطَا
 وَالْعُصْنُ رَطِيبٌ ، وَالْفُودُ غَرِيبٌ ، وَبُرْدُ الشَّبَابِ قَشِيبٌ ، فَأَمَّا
 الآنَ وَقَدْ اسْتَشَنَّ الأَدِيمَ ، وَتَأَوَّدَ القَوِيمَ ، وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ البَهِيمَ ،
 فَلَيْسَ إِلَّا النَّدَمُ إِنْ نَفَعَ ، وَتَرْقِيعُ الحَرْقِ الَّذِي قَدْ آتَسَعَ ،
 وَكُنْتُ رُوِيْتُ فِي الآثَارِ المُسْنَدَةِ ، وَالأَخْبَارِ المُعَمَّدَةِ ، أَنَّ لَكُمْ

بَحِثَتْ عَنْهُ وَطَلَبَتْ وَضَوْحَهُ وَعَنِ الجَوْهَرِيِّ اسْتَوْضَحْتَهُ الأَمْرَ وَالكَلَامَ إِذَا سَأَلْتَهُ إِنْ بَوَّضَهُ لَكَ
 مَعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمَلْحَمَةُ لَحَمْتُ أَي كَمَّ حَرْبٍ وَفِتْنَةٍ هَيَّجَتْ قَالَ المِطْرَرِيُّ الأَحْمَرُ
 المَلَاءِمَةُ بَيْنَ الشَّبَابِ وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ وَمِنْهُ اللِّحَامُ وَهُوَ مَا يَلْحَمُ بِهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالحَمُّ الثُّوبُ
 جَعَلَ لَهُ لَحْمًا يُقَالُ لَحْمًا مَا اسْدَيْتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَحْمٌ لِلْحَرْبِ فَالْحَمْتُ وَالحَمُّ بَيْنَ القَوْمِ شَرًّا
 وَكَمَّ مَحْلِقِ غَادَرْتَهُ لَقِي أَي تَرَكْتَهُ مَطْرُوحًا وَاللَّقِيُّ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ المَقَامَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ
 وَعَنِ البَحْلِقِ المُرْتَفِعِ وَتَحْلِيقِ الطَّائِرِ ارْتِفَاعُهُ فِي اليُهوَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ فِي المَقَامَةِ الرَّابِعَةِ
 وَالثَّلَاثِينَ فَهَا حَلَّقَ إِلَى حَيْثُ حَلَّقَتْ وَحَجَرِ سَحَّرْتَهُ حَتَّى انْصَدَعَ لِحْمٍ يَعْنِي كَمَّ بِجَحِيلٍ لَا يَرِشُ
 بِشَيْءٍ كَالْحَجَرِ فَتَحْمَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اخَذَتْ مَالَهُ وَالفُودُ غَرِيبٌ الغَرِيبُ الأَسْوَدُ قَالَ ابْنُ
 دَرِيدٍ وَاحْتِفَاقُهُ مِنَ العَرَابِ وَجَمَلٌ إِنْ يَكُونُ الأَمْرُ عَلَى العَكْسِ وَيَكُونُ هُوَ مِنْ
 الأَعْرَابِ كَانَهُ الَّذِي أَبْعَدَ فِي السَّوَادِ وَاعْرَبَ فِيهِ نَهْمٌ اخَذَ مِنْهُ العَرَابُ إِذَا لَسَّوَاهُ أَوْ لَبَعَدَهُ
 عَنِ الأَنْسِ وَسُكُونُهُ إِلَى الخُرَابِ وَكَثْرًا مَا يَجِيءُ تَأَكِيدًا يُقَالُ اسْوَدَّ غَرِيبٌ كَمَا يُقَالُ اصْفَرَّ
 فَاقِعٌ وَأَبْيَضَ يَفِقُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَغَرَابِيبٌ سَوْدٌ فَعَلَى البَدَلِ قَالَ صَاحِبُ الكَشَافِ وَجِهَهُ
 إِنْ يَضُرُّ المَوْكَدَ قَبْلَهُ وَيَكُونُ الَّذِي بَعْدَهُ تَفْسِيرًا لِمَا اصْمَرَ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ شَعْرٌ
 وَالمُؤْمِنِ العَائِدَاتِ الطَّيِّبَاتِ بِمَحَبَّتِهَا رُكْبَانٌ مَكَّةَ بَيْنَ العَيْلِ فَالَسْتَدِي ٥٩٨
 اسْتَشَنَّ الأَدِيمَ أَي اخْلَقَ وَسَارَ كَالشَّنِّ البَالِي وَقَدْ جَعَلَ هَاهُنَا كِنَايَةً عَنِ اليُهوَاءِ وَمَا يَجِدُ
 عَنْهُ مِنَ التَّنَشُّجِ وَاليُهوَالِ كَمَا يُقَالُ شَجَّ كَالشَّنِّ وَتَأَوَّدَ القَوِيمَ أَي اعْوَجَّ وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ

من الله تعالى في كل يومٍ نظرةً، وأن سلاح الناس كلهم للحديد
وسلاحكم الأدعية، فقصدتكم أنضى الرواحل، وأطوى المراحل،
حتى قُت هذا المقام فيكم، ولا من لي عليكم، إذ ما سَعَيْتُ
إلا في حاجتي، ولا تَعَبْتُ إلا لراحتي، وَلَسْتُ أَبْغِي أَعْطَيْتَكُمْ،
بَلْ أَسْتَدْعِي أَدْعَيْتَكُمْ، وَلَا أَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ، بَلْ أَسْتَنْزِلُ
سُؤَالَكُمْ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِتَوْفِيقِي لِلتَّابِ، وَالْإِعْدَادِ لِلتَّابِ،
فَإِنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، وَجُجِبُ الدَّعَوَاتِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ أَنْشَدَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِ	أَفْرَطْتُ فِيهِنَّ وَأَعْتَدَيْتُ
كَمْ خُضْتُ بِحَجْرِ الضَّلَالِ جَهْلًا	وَرُحْتُ فِي السَّجَى وَأَعْتَدَيْتُ
وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى اغْتِرَارًا	وَاحْتَلْتُ وَاغْتَلْتُ وَافْتَرَيْتُ
وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِدَارَ رُكُضًا	إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَنَيْتُ
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِي السَّخَطِي	إِلَى الْخَطَايَا وَمَا انْتَهَيْتُ
فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ هَذَا	نَسِيًا وَلَمْ أَجْنِ مَا جَنَيْتُ
مَالُوتٌ لِلْمُجْرِمِينَ خَيْرٌ	مِنَ الْمَسَايِ الَّتِي سَعَيْتُ
يَا رَبِّ عَفْوًا فَأَنْتَ أَهْلٌ	لِلْعَفْوِ عَنِّي وَإِنْ عَصَيْتُ

البهم قوله هذا كناية عن الشيب أن لكم من الله تعالى في كل يوم نظرة أي نظرة
رحمه وإحسان هو من قوله عم إن الله تعالى في كل يوم لحظتين فلحظة لاهل الارض شرقيا
وغربيا ولحظة لاهل البصرة الادعية في بعض النسخ الادعية والتوحيد استنزل سؤالكم
أي دعاءكم واستغفاركم وافتريت افتري عليه كذبا أي اختلقه وكم خلعت العذار أي
مسيبت من غير مبالاة خلعت العذار إذا نزعها والعذار دوال الحمام يكون في جانبي وجه
الفرس ويسنعمل في رسن الدابة قولهم فلان خلع العذار يفعل ويقول ما يشاء ولا يبالي
ولا يخاف من الله ومن ملامه الناس كالدابة التي لا رسن لها على رأسها نسيب النسي

قَالَ الرَّاوي فَطَفِقَتِ الْجَمَاعَةُ تُمَدُّهُ بِالِدُّعَاءِ ، وَهُوَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي
السَّمَاءِ ، إِلَى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفَانُهُ ، وَبَدَأَ رَجَفَانُهُ ، فَصَاحَ اللَّهُ
أَكْبَرَ بَانَتُ أَمَارَةُ الْإِسْتِجَابَةِ ، وَانجَابَتْ غِشَاوَةُ الْإِسْتِرَابَةِ ، فَجَزِيَمُ
يَا أَهْلَ الْبَصْرَةَ ، جَزَاءً مَنْ هَدَى مِنَ الْخَيْرَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ
إِلَّا مَنْ سُرَّ لِسُورِهِ ، وَرَضِيَ لَهُ بِمِيسُورِهِ ، فَقَبِلَ عَفْوَ بَرِّهِمْ ، وَأَقْبَلَ
بِهَرَفٍ فِي شُكْرِهِمْ ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الْعِخْرَةِ ، يَوْمَ شَاطِئِ الْبَصْرَةَ ،
وَاعْتَقَبْنَهُ إِلَى حَيْثُ تَخَالَيْنَا ، وَأَمِنَّا النَّجَسَ وَالتَّحَسُّسَ عَلَيْنَا ،
فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَعْرَبْتَ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ ، فَمَا رَأَيْكَ فِي التَّوْبَةِ ،
فَقَالَ أُنْسِمُ بَعْلَامِ الْخَفِيَّاتِ ، وَعَقَارِ الْخَطِيَّاتِ ، إِنَّ شَأْنِي لَعُجَابٌ ، وَإِنَّ
دُعَاءَ قَوْمِكَ لِمُجَابٍ ، فَقُلْتُ زِدْنِي إِفْصَاحًا ، زَادَكَ اللَّهُ صَلاَحًا ، فَقَالَ
وَأَبِيكَ لَقَدْ قُتُّ فِيهِمْ مَقَامَ الْمُرِيبِ الْخَادِعِ ، لَمْ أَنْقَلِبْتُ بِقَلْبٍ

الشيء المتروك الذي لا يذكر قال تعالى وكنت نسيا منسيا أي شيئاً متروكاً لا يعرف أو لا
يؤبه به والنسي فعل بمعنى مفعول وبدأ رجفانه الرجفان الاضطراب الشديد ويقال
البحر رجاف لاضطرابه بانته امارة الاستجابة أي علامتها يعني ان دمع العيس ورقه
القلب عند الدعاء يدلان على الاستجابة روى عن النبي عم انه قال اغتموا الدعاء عند
الرقعة فانها رحمة وانجابت غشاوة الاستجابة انجاب أي انكسفت والغشاوة العطاء يقال
استربت به استرابه اذا رأيت منه ما يريبك ورضخ له بميسوره الميسور خلاف المعسور
وهو ما تبسر يقال خذ ميسوره ودع معسوره والرضخ سبق ايضاحه في شرح المقامة الثامنة
عفو برهم عفو الماء ما فضل عن الشارب واخذ من غير كلفه ولا مزاحمة والعفو اجل المال
واطيبه وعفو كل شيء خياره واجوده وما لا تعب فيه ولا مشقة ولا عسر على صاحبه في
اعطائه قال حسبان

شعر

حُدْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

واقبل بهرف أي اطلب في المدح وقد مر في المقامة الثالثة والاربعين شاطئ البصرة
أي جانب نهر البصرة وامنا النجسس والتحسس بالجميحت عن الشيء ومنه

المُنِيبِ الخَاشِعِ ، فَطَوَّبِي لِمَنْ صَغَتْ قُلُوبُهُم إِلَيْهِ ، وَوَيْدٌ لِمَنْ
بَاتُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْطَلِقَ ، وَأَوْدَعْنِي القَلْقَ ، فَلَمْ أَزَلْ
أُعَانِي لِأَجْلِهِ الفِكْرَ ، وَأَتَشَوَّفُ إِلَى خَبْرَةٍ مَا ذَكَرَ ، وَكَلِمًا اسْتَنْشَيْتُ
خَبْرَةَ مِنَ الرُّكْبَانِ ، وَجَوَابَةِ البُلْدَانِ ، كُنْتُ كَمَنْ حَاوَرَ
جَمَاعًا ، أَوْ نَادَى صَخْرَةً صَمَاءً ، إِلَى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاجِي الأَمَدِ ،
وَتَرَاقِي الكَمَدِ ، رَكْبًا قَائِلِينَ مِنْ سَفَرٍ ، فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ
خَبْرٍ ، فَقَالُوا إِنَّ عِنْدَنَا لَخَبْرًا أَغْرَبَ مِنَ العَنْقَاءِ ، وَأَعْجَبَ مِنْ نَظَرِ

الحاسوس والخمسس بالماء تعرف الشيء وتطلبه بالحاسة واتشوف التشوف التطلع يقال
منه تشوفت الودع اذا اشرفت من اعالي الجبال وتطلعت والنساء يتشوقن من السطوح
اي ينظرن ويتناولن الى خبيرة ما ذكر للخبيرة المعرفة يعنى الى معرفة ما ذكر من
صدق النبوة والنبات عليه وكلما استنشيت خبيرة اى كلما تخبرت ونظرت من اين جاء
مستعار من استنشاء الريح وهو شمها هل من مغربة خبر هو مثل يعنون به الخبر الذى
جاء من بعيد من قولهم شأو مغرب والهاء فيه للمبالغة يضرب فى استنباط الاخبار تقول
العرب للرجل هل عندك من جانب خبر او من مغربة خبر فيقول قُصرت عنك لا اى ما
عندى خبر اغرب من العنقاء اغرب افعال من العرابية او من العروب او من الاغراب
من قولهم رمى فاغرب اى ابعد المرعى وهو احسن لان فيه محافظة على وصفها فى قولهم
عنقاء مغرب لانه منه وبناء افعال التفضيل من الافعال كثير والعنقاء طائر عظيم معروف
الاسم مجهول الجسم يقال سميت عنقاء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقيل لطول عنقها
قال المحاذظ الامم كلها تضرب المثل بعنقاء فى الشيء بسمع ولا يرى كما قال ابو نواس شعر
وَمَا خَبْرُهُ إِلَّا كَعَنْقَاءِ مُغْرَبٍ تَصَوَّرَ فِي بَسْطِ المُلُوكِ وَفِي المَثَلِ
يَجِدَّتْ عَنْهَا النَّاسُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ تَرَى صُورَةَ مَا إِنْ يُنْمَرُ وَمَا تَحَلَّ
والعرب اذا اخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت خلقت به فى الجؤ عنقاء مغرب كما
قال الكمييت شعر

مَحَاسِنُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا كَانَتْهَا بِهَا حَلَقْتُ بِالأَمْسِ عَنقَاءَ مُغْرَبٍ

٢٥

وقال عنتره بن الاخرس الطائي يرثى خالد بن يزيد شعر
لَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجُودِ فَنَحَاءَ كَاسِرٍ كَفَنَاءَ دَمِحٍ حَلَقْتُ بِالْحَزُورِ

الزَّرْقَاءَ، فَسَأَلْتَهُمْ إِبْصَاحَ مَا قَالُوا، وَأَنْ يَكِيلُوا لِي مِمَّا اكْتَالُوا،
فَحَكَّوْا أَنَّهُمْ أَمَّوْا بِسَرُوجٍ، بَعْدَ مَا فَارَقَهَا الْعُلُوجُ، فَرَأَوْا بِهَا أَبَا

الفخَّاءَ العنقَابَ اللَّيْمَةَ المفاصلِ ودَمَحَ اسمَ جبلٍ والخزورَ كعَلَسَ الغلامَ العليظَ وقالَ آخرُ شعرٍ
إِذَا مَا أَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَلَى مَكَانَهُ وَقَدْ حَلَقَتْ بِالْجُودِ عَنقَاءَ مُعْرَبٍ

واعجب من نظر الزرقاء الزرقاء هي التي يضرب بها المثل في حدة النظر وجودة البصر
فيقال ابصر من الزرقاء قال حمزة الاصبهاني انها زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سميت
اليمامة التي هي بلدتها وذكر الجاحظ انها من بنات لغن بن عاد وان اسمها عنز فكانت
هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال وقال محمد بن حبيب كانت الزرقاء
امراة من جديس وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج
رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستنجاهه ورغبه في المعام فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من
جو على مسيرة ثلاث اليال صعدت الزرقاء الى الاطم الذي يقال له الكلب فنظرت الى
الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم انتكمم

الشجر او انتكمم حيمير فلم يصدقوها فقالت هي على مثال رجز شعر
أَقْسَمُ بِاللهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ أَوْ حَمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا يُجْرُ

فلم يصدقوها فقالت والله لقد ارى رجلا ينهش كنفها او يخصف نعلها فلم يصدقوها ولم
يشعروا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء وقال لها ما كان طعامك فقالت درمك
في كل يوم بضع عبيوق وقال فيم كنت تكتملين فقالت بعبوق من صبر وصبوح من اشهد
وشق عينها فرأى فيها عروقا سودا من الاشهد وكانت اول من اكتحل بالاشهد من العرب

وهي التي يقول فيها النابغة بخاطب النعم

وَأَحْكَمُ كُحْمِ فَنَاءَ اللَّحْيِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ السَّمَدِ

شعر

وحديث الحمام مشهور وفيها يقول المنسي

بَرَزْنِي السَّرَى بَرَى الْمَدَى فَرَدَدْنِي أَخَقَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِزْمِي

وَأَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءَ جَوِّ لَدْنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَيَّ سَاوَاهَا عَلَيَّ

شعر

وجو اسم اليمامة في القديم اي انها لا يسبقان على فاذا رايت الشيء ببصرى علمته بقلبي
ويروى شواها على الشاؤ المدي والغاية يعني اذا نظرت عيناي فغايتهما ان تعرفا ما
علمته بقلبي ويروى ايضا شاءها اي سبقهما وهو مقلوب شأى وان يكيلوا لي مما اكنالوا
ويروى ما اكنالوا وكما اكنالوا اي ان يقولوا لي ما سمعوا يقال بر مكيل ولكنه له اعطينه
واكتننته منه واكتننته عليه اخذته المتوا بسروج اي نزلوا به العلو اي كقار

زَيْدِهَا الْمَعْرُوفَ، قَدْ لَبَسَ الصُّوفَ، وَأَمَرَ الصُّفُوفَ، وَصَارَ بِهَا
 الزَّاهِدَ الْمَوْصُوفَ، فَقُلْتُ أَتَعْنُونَ ذَا الْمَقَامَاتِ، فَقَالُوا إِنَّهُ الْآنَ
 ذُو الْكِرَامَاتِ، فَحَفَزَنِي إِلَيْهِ النَّزَاعُ، وَرَأَيْتُهَا فُرْصَةً لَا تُضَاعُ،
 فَارْتَحَلْتُ رِحْلَةَ الْمَعْدَةِ، وَسِرْتُ نَحْوَهُ سَيْرَ الْمَجْدَى، حَتَّى حَلَلْتُ
 بِمَسْجِدِهِ، وَقَرَارَةَ مُتَعَبِدِهِ، فَإِذَا بِهِ قَدْ نَبَذَ صُحْبَةَ أَصْحَابِهِ،
 وَانْتَصَبَ فِي مَحْرَابِهِ، وَهُوَ ذُو عِبَادَةٍ مَحْلُولَةٍ، وَشَمَلَةٍ مَوْصُولَةٍ، فَهَبْتُهُ
 مَهَابَةً مِّنْ وَلَجٍ عَلَى الْأُسُودِ، وَالْفَيْئَةِ مِمَّنْ سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ
 أَقْرِ السُّجُودِ، وَلَمَّا فَرَعَ مِنْ سُبْحَتِهِ، حَيَّانِي بِمُسَبِّحَتِهِ، مِّنْ غَيْرِ أَنْ
 نَعَمَ بِحَدِيثِ، وَلَا اسْتَخْبَرَنِي عَنْ قَدِيمٍ وَلَا حَدِيثِ، ثُمَّ أَفْبَلَّ
 عَلَى أَوْرَادِهِ، وَتَرَكَنِي أَغْجَبُ مِنْ اجْتِهَادِهِ، وَأَغْبِطُ مَن يَهْدِي

الروم قد لبس الصوف قال الرازي اى صار زاهدا لان الصوف من لباس الزهاد وعن
 النبي ءم انه قال عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم وعليكم بلباس
 الصوف تجدوا قلة الاكل وعليكم بلباس الصوف تعرفوا به الآخرة وان النظر في الصوف
 يورث القلب التفكير والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجرى في الجوف مجرى الدم فمن كثر
 تفكره قل طعمه وكل لسانه ورق قلبه ومن قل تفكره كثر طعمه وعظم بطنه وقسا قلبه
 والقلب القاس بعيد من الله عز وجل بعيد من الجنة قريب من النار وأمر الصوف اى
 صار اماما لاهل الصوف فحفزنى اليه النزاع الخ فى بعض النسخ فهيجوا نزاعى اليه فحفزنى
 الشوق للوفادة عليه فحفزنى اى حتى لحفز الدفع والتحرك رحلة المعده المعد اى الكامل
 العدة وقراءة متعبده القرارة الارض المطمئنة ويقال للروضه المنخفضة القرارة ذو عبادة
 محلولة العباد والعبايه ضرب من الاكسية والجمع العباء والعبات وخالها ان يشكها بالخالل
 ويشدها على نفسه يعنى انها مرقعة وشمله موصولة الشملة كساء يشتمل به موصولة اى
 مربوطه يريد انها خلقت قد تقطعت فوصلت فرغ من سجنه السجدة النافلة من
 الصلوات وهى فعله من التسبيح كالعرضة من التعريض والمنفعة من القمئيع والخرة من
 التخبير حبانى بمسبحته اى سلم على مشيرا باصبعه التى تلى الابهام وهى السبابه وبها
 يشير المستمع من غير ان نعم اى تكلم بكلام خفى وهو من باب قطع وضرب على اوراده

اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلَمْ يَنْزَلْ فِي قُنُوتٍ وَخُشُوعٍ ، وَجُودٍ وَرُكُوعٍ ،
وَإِخْبَاتٍ وَخُضُوعٍ ، إِلَى أَنْ أَكْمَلَ إِقَامَةَ الْحَمْسِ ، وَصَارَ الْيَوْمُ
أَمْسًا ، فَحِينَئِذٍ انْكَفَأَ بِي إِلَى بَيْتِهِ ، وَأَسْهَمَنِي مِنْ قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ ،
ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مُصَلَّاهُ ، وَتَخَلَّى بِمُنَاجَاةِ مَوْلَاهُ ، حَتَّى إِذَا لَمَعَ النُّجُومُ
وَحَقَّ لِلتَّحَمُّدِ الْأَجْرُ ، عَقَّبَ تَهَجُّدَهُ بِالتَّسْبِيحِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ضِجَّةَ
الْمُسْتَرْجِعِ ، وَجَعَلَ يَرْجِعُ بِصَوْتٍ فَصِيحٍ ،

نظم

خَلَّ آذِكَارَ الْأَرْبَعِ	وَالْمَعْهَدِ الْمُرْتَبِعِ
وَالظَّاعِنِ الْمُوَدَّعِ	وَعَدِّ عِنْدَهُ وَدَعِ
وَأَنْدَبُ زَمَانًا سَلَفًا	سَوَدَتْ فِيهِ الْحُفَا
وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفًا	عَلَى الْقَبِيحِ الشَّنِيعِ
كَمْ لَيْلَةٌ أَوْدَعْتَهَا	مَا مِمَّا أَبَدَعْتَهَا

الاوراد جمع ورد وهو نصيب من القرآن يقوم به الانسان كل ليلة وهو في الاصل اتيان الماء ثم كثر حتى سقى به اتيان كل شيء ويقال قرأت وردى اى حزب وفرغ من ورده واوراده واغبط اى واتمنى ان اكون مثله الغبطة هى ان تقضى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد وان تميمت زوالها عنه فهو الحسد واخبات الاخبات للخشوع والتواضع يقال اخبت به وفيه خبنة اى تواضع والخبنت المطمئن من الارض فيه رمل اكمل اقامة الخمس اى اقامة الصلوات للخمس وصار اليوم امس اى مضى واسمى اى اعطاني سها اى نصيبا من قرصه وزيتته الزيت ادا م الزهاد وهو يرقق القلب والحم نفسه وعن على بن ابي طالب عن النبي عم انه قال عليكم بالزيت فانه يكشف المرّة اى الصفراء ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالعبا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهمم وحق للمتجهد الاجر تهجد الرجل اذا سهر والقي العهود وهو النوم واجتنبه كما يقال تحنت اذا اجتنب الحنت وجعل يرجع الصوت ترديده فى الخلق كقراءة اصحاب الالحان الطيبية اذكار الاربعة الربيع الدار بعينها حيث كانت وجمعها ربيع وربوع واربع وارباع والمعهد المرتبع المعهد الموضع الذى كنت تعهد به شيئا والمرتبوع الموضع الذى تقيم به فى الربيع والظاعن اى والمسافر معتكفا على القبيح اى مقبها

لَشَهْوَةٍ أَطْعَمَتْهَا فِي مَرَقِدٍ وَمَنْجَعٍ
 وَكَمْ خَطَى حَثَّتْهَا فِي خَزِيَةٍ أَحَدَتْهَا
 وَتَوْبَةٍ نَكَّتْهَا لِللَّعِبِ وَمَرْتَعِ
 وَكَمْ تَجَرَّاتٍ عَلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى
 وَلَمْ تُرَاقِبْهُ وَلَا صَدَّقَتْ فِيهَا تَدْعِي
 وَكَمْ غَمَطَتْ بَرَّهُ وَكَمْ أَمِنَتْ مَكْرَهُ
 وَكَمْ نَبَذَتْ أَمْرَهُ نَبَذَ لِجِدَا الْمُرْتَعِ
 وَكَمْ رَكُضَتْ فِي اللَّعِبِ وَفُهِتْ عَمْدًا بِالْكَذِبِ
 وَلَمْ تُرَاجِ مَا يَجِبُ مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَّبِعِ
 فَالْبَسَ شِعَارَ النَّدِيمِ وَأَسْكَبَ شَأْيِبَ الدَّمِ
 فَبَدَلَ زَوَالِ الْقَدِيمِ وَقَبَّلَ سُوءَ الْمَضْرَعِ
 وَأَخْضَعَ خُضُوعَ الْمُعْتَرِئِ وَلُدَّ مَلَاذَ الْمُقْتَرِئِ
 وَأَعْيَسَ هَوَاكَ وَانْحَرِنَ عَنْهُ انْحِرَافَ الْمُقْلِعِ
 إِلَامٍ تَسْهُوٍ وَتَنِي وَمُعْظَمُ الْعُمْرِ فَنِي

عليه قال الرازي هو قياس لا سماع فانه لم يسمع اعتكف عليه بل عكف عليه وكم غمطت بره غمط يعط أى نقص يعنى كم نعمة انعم الله بها عليك وحدثها قال الحريرى فى

الثالثة والعشرين

شعر

وَأَحْفَظُ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ شَكَرَ الصَّيْبَةَ أَمْرًا غَمَطُ

وكم امننت مكره قال تعالى اقامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال البيضاوى مكر الله استعارة لاستدراج العبد واخذه من حيث لا يحتسب نبت لجدا المرقع لجداء النعل وهو ممدود وقصره ضرورة من عهده المتبع عهد الله هو المذكور فى قوله تعالى لم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم شاييب الدم الشاييب جمع شويوب وهو دفع المطر يعنى دموع الدم وقبل سوء المصرع أى السقوط ملاذ المقترون يعنى المكتسب ذنبا قال فى الثالثة والعشرين وهبنى اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة لل انحراف المقلع أى انحراف من اقلع عن المعامى وفارقها فراقا تاما تسهوتنى هو من الونى يعنى وتنى فى

فِيْمَا يَضُرُّ الْمُفْتَنِي وَلَسْتُ بِالْمُرْتَدِعِ
 أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطَّ وَخَطَّ فِي الرَّأْسِ خُطَطُ
 وَمَنْ يَلْجُ وَخَطُّ الشَّمَطُ بَعُوْدُهُ فَقَدْ نَعِيَ
 وَيَجْحِكُ يَا نَفْسِ آخِرِصِي عَلَى ارْتِبَادِ التَّخْلِصِ
 وَطَاوِعِي وَأَخْلِصِي وَاسْتَمِعِي النَّصِيحَ وَعِي
 وَاعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى مِنَ الْقُرُونِ وَانْقَضَى
 وَآخَشِي مُفَاجَاةَ الْقَضَا وَحَازِرِي أَنْ تُخْدَعِي
 وَانْتَهِجِي سُبُلَ الْهُدَى وَادْكِرِي وَشَكَّ الرَّدَى
 فَإِنَّ مَثْوَاكِ غَدَا فِي قَعْرِ لَحْدٍ بَلْقَعِ
 آهًا لَهُ بَيْتِ الْبِلَى وَالْمَنْزِلِ الْقَفْرِ الْكَلَى
 وَمَوْرِدِ السَّفَرِ الْأَلَى وَاللَّاحِقِ الْمُتَبَعِ

المويه والاقلاع عن المعاصي وخط الوخط المخالطة وخط الشيب مخالطة بياض شعر الرأس بسواده وخط في الراس خطط للخط جمع خطة وهي من الخط كالنقطة من التفت كانه خطا فيه خطوطا وطرائق ومن روى خطط بالكسر جمع خطة وهي المكان المختلط كان المعنى ان الشيب اتخذ الرأس مختطاً لبنائه ومختطاً لاعبائه وهو من قول ابي تمام شعر
 غَدَا الشَّيْبُ مَخْتَطًا بِقُوْدَى خِطَّةً طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهْبِغٌ
 وخط الشمت الشمت اختلاط الشعر الابيض بالاسود وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثالثة والعشرين وشك الردى الوشك القرب في فعر لحد بلقع البلقع الخالي من البرية وغيرعا اها له بيت البلى اها كلمة تجر وتوجع والجر في البيت للبدل من الضمير في له والنصب فيه على انه بيان للضمير ومورد السفر الالى اي الذين مضوا ودرجوا لحدف الصلة ومثله قول من قال يخاطب سطيحا الكاعن يَا فَايِلَ لِحُطَّةِ اَعْيَتِ مَنْ وَمَنْ وَالْعَلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ فَوَلِّمْ جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي وَبِجُوزِ اَنْ يَكُونَ قَلْبُ الْاَوَّلِ جَمْعُ الْاَوَّلَى كَمَا فِي قَوْلِهِمْ ذَعِبَتِ الْعَرَبُ الْاَلَى يَرِيدُ اَنْ الْقَبْرِ مَوْرِدِ الْاَوَّلِيِّنَ وَالْآخِرِيِّنَ وَسَقَامَهُمْ سَفَرًا لِاَنَّ الْاِنْسَانَ فِي الدُّنْيَا مَسَافِرٌ قَالَ التَّهَامِيُّ

شعر
 الْعَبْسُ نَوْمٌ وَالْمَنْيَةُ بَقْلَةٌ وَالْمُرَّةُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِي
 فَاقْضُوا مَآرِبَكُمْ عِيَالًا اِنَّمَا اَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْاَسْفَارِ

بَيْتٌ يَرَى مَنْ أَوْدَعَهُ قَدْ ضَمَّهُ وَاسْتَوْدَعَهُ
 بَعْدَ الْغَضَاءِ وَالسَّعَةِ قَيْدُ ثَلَثِ أَذْرَعِ
 لَا فَرْقَ أَنْ يَحُلَّهُ دَاهِيَةً أَوْ أَبْلَهُ
 أَوْ مُعَسِّرًا أَوْ مَنْ لَهُ مُلْكٌ كَمُلْكِ تَبَعِ
 وَبَعْدَهُ الْعَرَضُ الَّذِي يَحْوِي الْحَيَّ وَالْبَدِي
 وَالْمُبْتَدَى وَالْمُحْتَدَى وَمَنْ رَجَى وَمَنْ رَجَى

قال الجوهري الأول نقيض الآخر واصله أوّل على افعال مضموزة الاوسط قلبت الهزة واوا
 وادغم يبدل على ذلك قولهم هذا أوّل منك وللجمع الاوائل والاواى ايضا على القلب وقال
 قوم اصله وول على فَوَعَلَ فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على اوائل لاستثقالهم اجتماع
 الواوين بينهما الى للجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أوّل واذا لم تجعله
 صفة صرفته فنقول لقيته عاما أوّل قال ابن السكيت ولا تقل عامر الأوّل وتقول ما رأيته
 منذ عام أوّل او منذ عام أوّل فمن رفع الأوّل جعله صفة لعام كانه قال أوّل من عامنا ومن
 نصبه جعله كالظرف كانه قال مذ عام قبل عامنا وتقول فى الموتى هى الاولى وللجمع الأوّل
 مثل اخرى وأخر وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال الشاعر عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ
 لِأَقْوَامٍ أَوَّلٍ يعنى ناقة مسنة على طريق قدم وان شئت قلت الاولون انتهى اعلم ان آخر
 جمع اخرى غير مصروف ومنه قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
 أخر وكذلك أوّل جمع أول غير مصروف قيد ثلث اذرع القيد القدر داهية اى حاذق
 محارب الامور ملك كملك تبّع عن المطرزي تبّع من ملوك اليمن قال ابن المقفع التبايعه
 الدين يسقون بتبّع ثلثة ملوك أولهم شهر ابوكرب الذى غزا الصين واخرب سمرقند
 وبذلك سقى شهر كند والثانى تبّع اسعد الذى ذبح للبيت الحرام سنة الالف ناقة وعلق
 عليه باب الذهب والثالث تبّع بن ملكى كرب ابو حسان بن تبّع وكان سائر ملوك
 اليمن يسقون باسمائهم ولم يسم احد منهم تبعا الا هؤلاء الثلاثة ولايس سكرة فى معنى
 بيت المقامه

شعر

لَلْجُوعِ يُطْرَدُ بِالرَّغِيفِ الْبَابِيسِ فَعَلَامَ تَكْتَرُ عُسْرِي وَوَسَاوِي
 وَالْمَوْتُ أَنْصَفُ جِبْنٍ عَدَلٍ فَهَهُ بَيْنَ اللَّحِيفَةِ وَالْفَقِيرِ الْبَابِيسِ

والبدى البدى الغاش يقال رجل بدى وامرأة بديّة وقد بدّو يبذو بذاء واصله بدهاء
 فخذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب يخطب خطابه وصلب صلابه
 رود يحدف مثل حمل حملا والمبتدى والمحتدى للحمى من ابتداء امرأ ومن احتدى على

فِيَا مَفَازَ الْمُتَعَبِي وَرَجَّحَ عَبْدٌ قَدِ وُئِي
سَوْءَ الْحِسَابِ الْمُوْبِقِ وَهُوَ لَ يَوْمِ الْفَزَعِ
وَيَا خَسَارَ مَنْ بَنَى وَمَنْ تَعَدَّى وَطَمَى
وَشَبَّ نِيرَانَ الْوَجَى لِمَطْعَمٍ أَوْ مَطْمَعِ
يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ قَدِ زَادَ مَا مِ مِنْ وَحَدِ
لِمَا اجْتَرَحْتَ مِنْ زَلْدٍ فِي عَمْرِي الْمَضْمَعِ
فَأَغْفِرْ لِعَبْدٍ يُجْتَرِمُ وَأَرْحَمِ بُكَاءَ الْمُنْجِمِ
فَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجِمَ وَخَيْرُ مَدْعُو دَجِي

قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا بِصَوْتٍ رَقِيقٍ ، وَيَصِلُهَا بِزَغِيرٍ وَشَهِيْقٍ ، حَتَّى
بَكَتْ لِبُكَاءٍ عَيْنِيهِ ، كَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَبِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ بَرَزَ
إِلَى مَسْجِدِهِ ، بِوُضوءٍ تَهَجُّدِهِ ، فَانْطَلَقْتُ رُدْفَهُ ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ مِنْ
صَلَّى خَلْفَهُ ، وَلَمَّا انْقَضَ مِنْ حَضَرٍ ، وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغْرٍ ، أَخَذَ
يَهَيِّمُ بَدْرَسِهِ ، وَيَسْبِكُ يَوْمَهُ فِي قَالِبِ أُمِّهِ ، وَفِي ضِمْنِ ذَلِكَ
يُرِنُ إِرْنَانَ الرَّقُوبِ ، وَبَيْكِي وَلَا بُكَاءَ يَعْقُوبِ ، حَتَّى اسْتَبْنَتْ أَنَّهُ

مثاله يعنى العالم والمتعلم والفاضل والمفضول والسيد والمسود والرئيس والمرؤس وفى بعض
النسخ ويستنضم كل ذى صدق وكل مدعى لما اجترحت اى لما كسبت والاجتراح تقدم
تفسيره فى الثالثة عشرة بكاء المنجم سجم الدمع سحوما وسحاما وانجم سال وسجمت العين
دمعها وعين سحوم وتفرقوا شجر بغير هو من امثالهم اى ذهبوا فى كل وجه وهما اهان جعلوا
اسما واحدا واصلها من شعر الكلب اذا رفع رجله لبيبول او من قولهم شعرت بنى فلان من
موضع كذا اذا اخرجتم او من اشتغرت العدد اذا كثرت وانتشر ومن بغير اذا كان عطشا لان
فى كل منهما تفرقا قال فى الصحاح البغر بالتحريك ذاء وعطش قال الاصمعى هو عطش يأخذ
الابل فتشرب ولا تروى وتمرض عنه فقوت تقول منه بغير بالكسر ويقال تفرقت ابله شَعَرَ
بَعَرَ اذا تفرقت فى كل وجه يهيم بدرسه الهيمنة الصوت الخفى يرن اى يصوت
ارنان الرقوب الرقوب المرأة التى لا يعيىش لها ولد فى ترقب موت ولدها وكذلك الرجل

قد لَحِقَ بِالْأَفْرَادِ، وَأُشْرِبَ قَلْبَهُ هَوَى الْإِنْفِرَادِ، فَأَخْطَرْتُ بِقَلْبِي
عَزْمَةَ الْإِرْتِحَالِ، وَتَخْلِيَتَهُ وَالتَّخَلِّيَ بِتِلْكَ الْحَالِ، فَكَأَنَّهُ تَفَرَّسَ مَا
نَوَيْتُ، أَوْ كُوشِفَ بِمَا أَخْفَيْتُ، فَزَفَرَ زَفْرَةَ الْأَوَاهِ، ثُمَّ قَرَأَ فَاذًا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، فَأَسْجَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ،
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ، ثُمَّ دَنَوْتُ إِلَيْهِمَا كَمَا يَدْنُو الْمُصَالِحُ،
وَقُلْتُ أَوْصِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، فَقَالَ اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ
عَيْنِكَ، وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، فَوَدَّعْتُهُ وَعَبَّرَاتِي يَتَحَدَّرْنَ مِنْ

وأما الرقوب من الأبل فعلى التي لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها بالافراد
أى بالزهد الذين لا نظير لهم فأخطرت بقلبي عزيمة الارتحال وتخليته والتخلي بتلك الحال
الوارى والتخلي بمعنى مع وقد يروى للتخلي وفى بعض النسخ فعزمت أن أعجل قبامى لكبلا
بستنقل مقامى أو كوشف بما اخفيت أى اطلع عليه يقال كاشفه بالعداوة أى باداه بها
فاذا عزم الخ قال تعالى وشاورهم فى الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب
المتوكلين فأسجلت عند ذلك بصدق المحديثين أى اطلقت قولى وارسلته فى وصفى آياتهم
بالصدق من اجل البهيمه اذا ارسلها مع امها ومنه المجلل للمباح او حكمت بصدقهم واثبتته
لهم من اجل جمعنى مجلل وهذا وان لم يسمع فى القوانين هـجج فى القياس لان الافعال
والتفعيل قد يشتركان وكان صاحب المقامات سمعه من اهل الحضر لانه وقع فى كلامهم هكذا
غير مره او اقتدى بابى العلاء المعرى حيث استعمله فى هذا المعنى فى قوله شعر

طَوَيْتُ الصَّبِيَّ طَى الْجِلِّ وَزَارَنِي زَمَانٌ لَهُ بِالشَّيْبِ حُكْمٌ وَاجْتِالٌ

وكفى له فدوة وعنى بالمحدثين الذين كانوا قد قالوا له انا رأينا ابا زيد قد لبس الصوف
وايقنت ان فى الامه محدثين عن النبى عم انه قال ان فى كل امه محدثين مروعين فان
يكن فى هذه الامه احد فان عمر منهم قيل وما الحدت قال الذى يرى الرأى ويظن
الظن فكان كما رأى وكما ظن وكان عمر رضى كذلك فانه صلعم كان يقول ما خاف عمر
امرا قط ان يقع الا وقع اجعل الموت نصب عينك فى امثالهم جعلته نصب عينى أى
منصوبا لعينى والنصب فى الاصل مصدر سقى به واكثر العرب تقول نصب عينى بالضمة
وعو فى الاصل اسم لكل ما ينتصب فعمل بمعنى مفعول كالأكل والطعم بمعنى المأكل والمطعم

الْمَاقِي، وَزَفَرَانِي يَتَصَعَّدَانِ مِنَ التَّرَاقِي، وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ التَّرَاقِي،

فَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ، هَذَا آخِرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَنْشَأْتُهَا بِالِاغْتِرَارِ، وَأَمَلَيْتُهَا بِلِسَانِ الْإِضْطِرَّارِ، وَقَدْ لَجَّيْتُ إِلَى أَنْ أَرَصَدْتُهَا لِلِاسْتِعْرَاضِ، وَنَادَيْتُ عَلَيْهَا فِي سُوقِ الْإِعْتِرَاضِ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَتِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ أَنْ يُبَاعَ وَلَا يُبْتَاعَ، وَلَوْ غَشِيَنِي نُورُ التَّوْفِيقِ، وَنَظَرْتُ لِنَفْسِي نَظَرَ الشَّفِيقِ، لَسَتَرْتُ عَوَارِي الذِّمَى لَمْ يَزَلْ مَسْتُورًا، وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْتُورًا، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِمَّا أَوْدَعْتُهَا مِنْ أَبَاطِيلِ اللَّغْوِ، وَأَضَالِيلِ اللَّهْوِ، وَأَسْتَرْشِدُهُ إِلَى مَا يَعْصِمُ مِنَ السَّهْوِ، وَيُحْطِي بِالْعَفْوِ، إِنَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَوَلِيُّ الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

قَدْ تَمَّتْ مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ، بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَنِيِّ،

من التراقي التراقي جمع ترقوة وقد سبق ايضاح الترقوة في شرح المقامه الحادية عشره والمراد هاهنا لللقوم كما في قوله تعالى كآذا بلغت التراقي وقيل من راقى الآينه .
انشائها بالاعتزاز اي حملت عليها بالمكر والحيلة والالحاح على انشائها بغير اختيار متى في سوق الاعتراض الاعتراض الدخول على احد او على امر واعتراض على احد من قول ار فعل اذا نسبه الى خطأ يعني جعلتها معرضة مهيبه لان يعترض على كل احد اي لان يشتع على وينسبني الى الخطاء ويحطى بالعفو اي يتفضل على بالعفو من احطى اذا تفصل وفي بعض النسخ ويحطى بالعفو بالحاء المعجمة والطاء المعمله وهو من اخطأ اذا جاوز عن احد قصده يعني استرشده الى ما يحطى اي يجاوز عن ذنبي ،

تم شرح المقامات الحريريه

grands hommes du temps de relâchement, et cessation du temps des grands hommes. Imad-eddin Isfahani en a transporté une partie dans son histoire des Seldjoukides, à laquelle il a donné le titre de *Secours contre le relâchement, et refuge pour les créatures*¹. Ce vizir mourut en l'année 532.

Ebn-Mendaï, dont il a aussi été question, est *Abou'lfath Mohammed ben-Abi'labbas Ahmed ben-Bakhtiar ben-Ali ben-Mohammed ben-Ibrahim ben-Djafar Waséti*, connu sous le nom d'*Ebn-Mendaï*. Beaucoup d'hommes célèbres ont été ses disciples, comme le Hafidh Abou-beer Hazémi, dont nous avons donné la vie précédemment, et plusieurs autres. Il était né à Waset, au mois de rébi second, en l'année 517, et y mourut le 8 de schaban 605. Prononcez son nom *Mendaï*.

Moaidi doit être prononcé ainsi. On dit en proverbe : *Entendez parler de Moaidi, mais gardez-vous de le voir*. On dit aussi : *Il vaut mieux entendre parler de Moaidi que de le voir*. Suivant Mofaddhal Dhobbi, ce proverbe tire son origine de Mondar, fils de Ma-alséma, qui dit ce mot à l'occasion de Schikka ben-Dhomra Ténimi Darémi. Mondhar avait entendu parler de Schikka; mais quand il le vit, il lui trouva si mauvaise mine, qu'il dit ce mot, qui depuis a passé en proverbe. Schikka lui répondit : « Prince, que le ciel te préserve de malédiction ! Les hommes ne sont pas des animaux destinés à la boucherie, dont on n'estime que le corps; le mérite de l'homme réside dans les deux plus petites parties de lui-même, son cœur et sa langue². » Mondar admira sa réponse et son bon sens. On dit ce proverbe en parlant d'un homme qui a beaucoup de renommée et de réputation, mais qui n'a point d'apparence. *Moaidi* est un adjectif dérivé du nom de Maadd, fils d'Adnan; on a commencé par donner à ce nom la forme d'un diminutif, en supprimant le redoublement du *dal*; puis on en a fait un adjectif patronymique.

¹ L'ouvrage d'Imad-eddin se trouve à la Bibliothèque royale, Supplément arabe, fonds Saint-Germain, n° 327. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

² Voyez sur ce proverbe, et sur l'aventure qui y donna lieu, le commentaire sur la trentecinquième *Séance*. (*Freyt. Prov. arab. t. I, p. 223.*)

Hariri a composé des poèmes du genre nommé *kasida*, dans lesquels il y a beaucoup de jeux de mots de l'espèce appelée *tadjnīs*.

On dit que Hariri était extrêmement laid et d'une figure ignoble : un étranger étant venu pour lui rendre visite et s'instruire auprès de lui, conçut du mépris pour lui en voyant sa figure. Hariri s'en aperçut; et quand cet étranger le pria de lui dicter quelque chose, il lui dit : Écris, et il lui dicta les vers suivants :

« Tu n'es pas le premier voyageur de nuit que l'éclat de la lune a trompé, ni le premier explorateur qui, chargé de reconnaître un sol propre au campement d'une tribu, s'est laissé séduire par une verdure trompeuse, produite par la fiente des animaux¹. Cherche un homme qui te convienne mieux que moi; car pour moi, je suis comme Moâïdi : il faut entendre parler de moi, et non me voir. »

Cet homme rougit, et se retira tout confus.

Hariri était né en 446, et mourut en 516, ou suivant d'autres en 515, à Basra, dans la rue des Bénou-Haram. [Il laissa deux fils. Abou Mansour Djawaliki dit : « Nedjm-eddin Abd-allah et le kadhîlkodhat de Basra, Dhiâ-eddin² Obaïd-allah, m'ont permis d'enseigner les *Makamat* qu'ils avaient reçues³ de leur père⁴. »] Hariri est surnommé *Harami*, du nom de la rue où il demeurait à Basra; ce nom se prononce *Haram*. Les Bénou-Haram sont une tribu d'Arabes qui s'étaient établis dans cette rue, et lui avaient donné leur nom. Quant au surnom de *Hariri*, il vient de *harir* [qui veut dire soie], et on nommait ainsi notre auteur, parce qu'il travaillait la soie ou en faisait le commerce.

Méschan, ainsi prononcé, est le nom d'un petit bourg au-dessus de Basra, où il y a beaucoup de palmiers, et dont l'air passe pour être très-malsain. La famille de Hariri était de ce lieu; on dit qu'il y possédait dix-huit mille palmiers, et qu'il jouissait d'une grande aisance.

Le vizir Anouschiréwan, dont nous avons parlé, était un homme instruit et de beaucoup de talent; il est auteur d'une chronique intitulée *Les*

¹ C'est une allusion à un proverbe dont on trouvera l'explication dans le commentaire sur la quatrième *Séance*, p. 48. (Freyt. *Prov. arab.* t. I, p. 48.)

² M. de Slane le nomme *Dhia-alislam*. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

³ Suivant M. de Slane : « qu'ils avaient été autorisés à enseigner eux-mêmes par leur père, l'auteur du livre. » (*Note des nouveaux éditeurs.*)

⁴ Ce qui est renfermé ici entre des crochets ne se lit pas dans tous les manuscrits, et a certainement été ajouté après coup.

s'était trouvé réduit dans le diwan, sur la crainte respectueuse dont il avait été saisi.

Il y a plusieurs bons ouvrages de Hariri, tels que celui qui est intitulé *la Perle du plongeur, où il est traité des fautes de langage des gens bien nés*; un poëme sur la grammaire, intitulé *Molhat alirab* (comme qui dirait *les Délices de la syntaxe*), et qu'il a commenté lui-même; un recueil de lettres, et beaucoup de poésies, outre celles qui sont insérées dans ses *Séances*. Voici des vers de Hariri, dont les pensées sont pleines de grâces.

« Mes censeurs ¹ ont dit : Quel est donc cet amour dont tu brûles pour lui? Ne vois-tu pas que ses jones sont déjà couvertes de poil? Je leur ai répondu : Par Dieu, si celui qui me traite d'insensé avait consulté la droite raison, les reproches qu'il me fait n'auraient eu à ses yeux aucune solidité. Celui qui a demeuré sur une terre, alors qu'elle était nue et stérile, la quittera-t-il au moment où l'arrivée du printemps la couvre de verdure? »

[Imad-eddin Isfahani ², dans le livre intitulé *la Perle*, rapporte ces vers de Hariri :

« Combien de gazelles ³, dans un désert pierreux, n'ont-elles pas fait de cruelles blessures avec leurs yeux! Combien d'âmes de grand prix ne sont-elles pas tombées par les charmes des belles, élevées loin de tous les regards ⁴! Combien de fois les mouvements gracieux d'une beauté qui dans sa marche se balance mollement, n'ont-ils pas allumé l'amour dans un cœur! et combien de fois une joue charmante n'a-t-elle pas fait de mon rigide censeur un complaisant apologiste de mes faiblesses! Combien de soucis cuisants n'ont pas fait naître de beaux cheveux, en se montrant à découvert ⁵! »]

¹ Nous avons mis العواذل à la place de عواذلي qui rompt le mètre. Ou sait que l'article remplace souvent le pronom affixe. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

² Tout ce passage placé entre des crochets ne se lit pas dans quelques manuscrits.

³ Au lieu de كمر من ظباء que portent les manuscrits, la mesure du vers exigerait qu'on lût كمر ظباء ou وطباء. Je n'ai pas voulu hasarder une correction.

⁴ Au lieu de بالبحادر je lis بالبخادر, et je regarde بخادر comme le pluriel irrégulier de

مَحْدَرَة une femme élevée dans l'intérieur d'un gynécée. [Les corrections mentionnées dans ces deux notes ont été introduites dans le texte de cette édition, sur l'autorité de de Sacy lui-même (*Chrest. ar.* t. III, p. 177), et de M. de Slane dans son édition du Dictionnaire biographique. (*Note des nouveaux éditeurs.*)]

⁵ Les manuscrits portent سطاوَرَت et ظفاأر. Je n'ai pas hésité à écrire سطاوَرَت et صفاأر. Rien n'est plus commun dans les manuscrits que la confusion des deux lettres ص et ظ.

dénomination est un mot de Mahomet, qui a dit : « *Chacun de vous est hareth, et il n'est aucun d'entre vous qui ne soit hammam* ; car *hareth* signifie celui qui gagne, et *hammam* celui qui a beaucoup de sollicitude : il n'y a personne, d'après cela, qui ne soit *hareth* et *hammam*, parce que tout homme s'occupe à gagner du bien, et se donne des soins pour ses affaires. »

Beaucoup de personnes ont composé des commentaires, les uns longs, les autres abrégés, sur les *Séances* de Hariri.

J'ai lu, dans un certain recueil, que Hariri n'avait d'abord composé que quarante *Séances*. Étant venu de Basra à Bagdad, il les apporta avec lui, et les présenta comme son ouvrage ; mais beaucoup de gens de lettres de Bagdad ne voulurent pas croire qu'il en fût l'auteur : ils disaient qu'elles n'étaient point son ouvrage, mais celui d'un homme très-éloquent du Magreb, qui était mort à Bagdad, et dont les papiers étaient tombés entre les mains de Hariri qui s'en faisait honneur. Le vizir ayant fait venir Hariri au diwan, lui demanda quelle était sa profession : il répondit qu'il était *monschi*, c'est-à-dire écrivain rédacteur. Alors le vizir lui ordonna de composer une lettre sur un sujet qu'il lui indiqua. Hariri se retira dans un coin du diwan, prit de l'encre et du papier, et demeura longtemps sans que Dieu lui inspirât aucune phrase. Il se leva donc tout confus, et se retira. Au nombre de ceux qui l'avaient accusé de plagiat, était le poète Abou'lkasem Ali ben-Aflah, dont nous avons parlé précédemment. Hariri n'ayant pas pu composer la lettre que lui avait donnée à faire le vizir, Ebn-Aflah fit et récita les deux vers suivants, que d'autres cependant attribuent à Abou-Mohammed ben-Ahmed Harimi Bagdadi, poète célèbre connu sous le nom d'*Ebn-Djakina*.

« Nous avons un docteur issu de Rébiat-alfarès, qui dans son imbécile fureur s'arrache les poils de la barbe. Plaise à Dieu de l'envoyer parler à Méschan¹, comme il l'a frappé dans le diwan d'un silence absolu. »

Il faut savoir que Hariri se vantait de descendre de *Rébiat-alfarès*², et que quand il était occupé à réfléchir, il avait l'habitude de s'arracher les poils de la barbe ; Hariri demeurait à Méschan, dépendance de Basra.

De retour en cette ville, il y composa dix nouvelles *Séances*, et les envoya à Bagdad, rejetant l'espèce de stupidité et d'incapacité à laquelle il

¹ Méschan était un lieu d'exil où l'on reléguait ceux qui déplaisaient à la cour de Bagdad. Voyez Abou'lféda, *Annal. Moslem.* t. III, p. 414.

² C'est Rébia, fils de Modhar. Voyez *Spec. hist. Ar.* ed. White, p. 47 ; et Eichhorn, *Monum. antiquiss. hist. Ar.* p. 120.

vint nous trouver à Waset, où nous habitons, en l'année 538, et je l'y entendis réciter ce poëme. Il monta ensuite à Bagdad, et y ayant résidé quelque temps, il y mourut.» [C'est aussi ce que disent Samani, dans son *Supplément*¹, et Imad-eddin, dans son livre intitulé *la Perle*². Ce dernier ajoute : Le surnom honorifique de ce personnage était *Fakhr-eddin*; il exerça la charge de *sadr-alislam*, ou chef du clergé musulman³, à Méschan, et il y mourut après l'an 540⁴.]

Voyons maintenant pourquoi Hariri a donné le nom de *Hareth ben-Hammam* à celui dans la bouche duquel il a mis le récit des aventures d'Abou-Zéid. Il s'est désigné lui-même sous ce nom emprunté : du moins est-ce ce que j'ai lu dans plusieurs commentaires de ses *Séances*. L'origine de cette

pas rare de voir des professeurs qui ne mettaient point par écrit certains ouvrages de leur composition, et qui les confiaient uniquement à la mémoire de leurs disciples (*Note des nouveaux éditeurs.*)

¹ C'est un supplément à l'histoire de Bagdad, par Abou-beer Ahmed, surnommé *al-Khatib*. Voyez Ebn-Khallean, t. I, p. 38 et 419; Abou'l-féda, *Annales Muslem.* t. III, p. 604; Hadji-Khalfa, t. I, p. 119. (*Note des nouv. édit.*)

² Le titre entier est : *خريدة القصر* و*جريدة أهل العصر*, suivant Hadji-Khalfa, édit. Flügel, t. III, p. 133. Plusieurs volumes de l'ouvrage se trouvent à la Bibliothèque royale.

³ Nous mettons sous les yeux du lecteur la note de M. de Slane dans sa traduction anglaise du Dictionnaire (t. II, p. 495) : « M. de Saey, dans sa version de la Vie de Hariri, regarde le mot *sadriyé* comme l'équivalent de *sadr-alislam*, lequel titre est rendu par *chef de la religion*. Mais les Musulmans n'ayant pas de clergé établi, j'hésite à adopter cette opinion, et le passage suivant du livre intitulé *la Perle*, où l'auteur Imad-eddin parle de sa personne, peut servir à fixer le véritable sens de ce mot. Il dit : « Dans l'année 556 (1161), je me suis rencontré à Almeschan avec Aboulabbas Mohammed, fils d'Alkâsim Hariri, et surnommé *Zéin-alislami* (*l'ornement de l'islam*); je lus sous sa direction quarante des *Séances* de son

« père. C'était un homme de mérite qui parlait « avec élégance et facilité. J'étais alors employé « dans les *Sadriyât* (ce mot est le pluriel de « *Sadriyé*) comme lieutenant du vizir Aun- « eddin; et le fils de Hariri étant extrêmement « modeste et réservé, je dus me servir d'une « ruse afin de l'engager à venir me voir. Comme « il avait négligé de solder le montant de ses « impôts, je lui envoyai une sommation, et « lorsqu'il se présenta auprès de moi, je lui fis « grâce de sa dette, et lui dis : Je n'ai eu pour « but que de vous amener ici et de faire votre « connaissance, etc. » (Ms. ane. fonds, 1373. fol. 169 verso.) On reconnaît par là que la *Sadriyé* était une cour de justice qui avait aussi l'attribution de poursuivre le recouvrement des impôts arriérés. Je dois ajouter que le premier magistrat de l'Empire ottoman porte le nom de *Sadr-Roum*, et que, parmi ses prérogatives, est celle de prendre connaissance de toutes les causes dans lesquelles les intérêts pécuniaires de l'État sont engagés. » Voyez d'Ohsson, *Tableau de l'Empire ottoman*, t. IV, p. 538. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

⁴ Ce passage renfermé entre des crochets ne se trouve pas dans tous les manuscrits : il a sans doute été ajouté après coup. Il y a contradiction entre ce qui y est dit du lieu et de l'année de la mort d'Abou-Zéid, et ce que l'auteur en a dit auparavant.

qu'il engagea mon père à en composer d'autres dans le même genre, ce qu'il fit : il en composa effectivement ainsi jusqu'au nombre de cinquante. C'est à ce vizir que Hariri fait allusion dans la préface de ses *Séances*, quand il dit : *Une personne dont les conseils sont des ordres, et à laquelle on s'estime heureux d'obéir, m'a engagé à composer des Séances, en me proposant pour modèle celles de Bédi-alzéman (Hamadani), bien que je n'ignore pas qu'un boiteux ne saurait suivre les pas d'un homme droit et robuste.* » J'ai trouvé le fait raconté ainsi dans beaucoup d'ouvrages historiques; mais étant au Caire, en l'année 656¹, j'y vis un exemplaire de quelques *Séances*, écrites en entier de la main de Hariri; sur la couverture du volume était écrit, aussi de la main de l'auteur, qu'il les avait composées pour le vizir Djélal-eddin Amid-eddaula Abou'lhasan Ali, fils d'Abou'lazz Ali, fils de Sadaka, qui fut aussi vizir de Mostarsched; et l'on ne saurait douter que ce récit ne soit plus conforme à la vérité que le premier, puisque la note où je l'ai puisé est de la main même de l'auteur. Au surplus, Dieu seul connaît parfaitement la vérité. Ce vizir mourut au mois de redjeb 522. Voilà donc ce qui donna lieu à Hariri de mettre les aventures de ses *Séances* sous le nom d'Abou-Zéid Saroudji. Le kadhi Djémal-eddin Abou'lhasan Ali ben-Yousouf Scheïbani Kifti, gouverneur d'Alep, dans son livre intitulé *les Relations des historiens concernant les fils des grammairiens*, dit que le nom de cet Abou-Zéid était *Motahher ben-Salam*², qu'il était de Basra, et cultivait la grammaire et la lexicographie; qu'il se mit sous la direction³ de Hariri, étudia près de lui à Basra, et devint très-habile avec son secours⁴. Il ajoute que c'était de lui que le kadhi Abou'lfath Mohammed ben-Ahmed ben-Mendaï Waséti avait appris le *Molhat alirab* de Hariri, et que ce kadhi disait le lui avoir entendu réciter, comme le tenant de Hariri lui-même⁵. « Motahher, disait ce kadhi,

¹ Il faut mettre dans le texte *وخمسين* à la place de *وثمانين* que porte la première édition, et que nous avons oublié de corriger dans celle-ci. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

² Nous avons adopté cette leçon, en suivant M. de Slane. La première édition porte *سلار*. Voyez Hadji Khalifa, t. 3, p. 441. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

³ De Sacy, dans la première édition, a traduit : « vécut en la compagnie. » (*Note des nouveaux éditeurs.*)

⁴ L'expression *تخرج*, qui revient souvent dans le Dictionnaire biographique, paraît s'appliquer à un étudiant qui, grâce aux leçons de son maître, se met en état de devenir maître à son tour. Les mots *وروى عنه*, qui ont été passés dans la traduction, sont rendus ainsi par M. de Slane : « Et il reçut de même de Hariri l'autorisation d'enseigner oralement certaines parties de la tradition que celui-ci lui avait communiquées. » (*Note des nouveaux éditeurs.*)

⁵ Chez les Arabes de cette époque, il n'était

VIE DE HARIRI,

EXTRAITE

DU DICTIONNAIRE BIOGRAPHIQUE D'EBN-KHALLEKAN. ¹

Abou-Mohammed Kasem ben-Ali ben-Mohammed ben-Othman Hariri Basri Harami, auteur des *Makamat* (ou *Séances*), fut un des premiers écrivains de son siècle, et obtint le succès le plus complet dans la composition de ses *Séances*, qui renferment une grande partie des richesses de la langue arabe, de ses mots peu usités, de ses proverbes, et de ses expressions figurées et énigmatiques. Quiconque connaît cet ouvrage à fond, et comme il mérite d'être connu, peut se faire une idée du talent de cet écrivain, de l'étendue de ses lectures et de sa vaste érudition. Voici, au rapport de son fils Abou'lkasem Abdallah, quelle fut l'occasion qui lui fit entreprendre la composition de ses *Séances*. « Mon père, disait-il, étant assis un jour dans sa mosquée au quartier dit *Bénou-Haram*, il survint un vieillard vêtu de deux méchantes robes, qui avait l'équipage d'un voyageur et l'extérieur très-misérable, mais qui parlait avec beaucoup de facilité et s'exprimait avec une grande élégance. L'assemblée lui demanda d'où il était; il répondit qu'il était de Saroudj : interrogé sur son prénom, il dit qu'il s'appelait *Abou-Zéid*. A cette occasion mon père composa la *Séance* intitulée *Haramiyya*, qui est la quarante-huitième de son recueil, et il la mit sous le nom de cet Abou-Zéid. Cette *Séance* s'étant répandue vint à la connaissance du vizir Schéref-eddin Abou-Nasr Anouschiréwan ben-Khaled ben-Mohammed Caschani, vizir du khalife Mostarsched-billah. Il la lut, et elle lui plut tant.

¹ De Saey a reproduit dans sa *Chrestomathie arabe*, 2^e édit. tome III, pag. 173 et suiv. la traduction de la vie de Hariri, en y faisant quelques changements que nous avons adoptés en grande partie. Le texte de cette vie a été réimprimé depuis par M. de Slane, dans le

1^{er} volume du *Dictionnaire biographique d'Ibn-Khallekan*, p. 586 et suiv. De plus, M. de Slane a donné une nouvelle version de cette même vie dans son excellente traduction anglaise du *Dictionnaire*, t. II, p. 490 et suiv. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

לדחוק: אמרתי לו: מדוע שבת כאיש פסח מאז הבקר: ולא נזה לנדיב
שפת שקר: ויתעצב למלי: ויאמר אלי: וישא משלו ויאמר:

אלך כפסח למען אהיה	שלו בתענוגים וגם שמח
עולה ונבלות אשבעה תמיד ואת	הלך מתעתע כאיש פקח
אומר למאשימי שאו חטאי ומי	יאשימ עלי חוכו אנוש פסח

אָבוי לֹו נֶאֱלַח נְבוּזַה וְנִקְלַח
אֲשֶׁר יִרְאֶה שְׁנֵי פָנִים כְּחֶנֶף
וּמְרֹאֵהוּ חֲמוּד חֲשׂוֹק בְּיָפְיוֹ
וּבְעֵדוֹ יִחְטָא כָּל אִישׁ וַיּוֹנֶה
וּלְוִלֵי אֶהְבֶּתוּ לֹא יִהְיֶה נֹדֵד
וְלֹא הִיָּתָה מְרִיבָה בֵּין שְׁנַיִם
וְלֹא נִחְבָּא אָנוּשׁ מֵעֵין מְקַנְאִים
וּבֹו מְדוּת רַעוּת מְדוּת אַחֲרוֹת²
וַיִּרְחַק מִמֶּתִי יוֹשֵׁר וְאֲכָן
וַיִּשְׁקִיט כָּל בְּזוּי עַם עַל שְׁמֵרֵי
חֲכִי לֹא יַעֲזוּר בְּצַר בְּעָלוּ
אִמְרַת אֲשֶׁר נָדִיב לֵב יִמְאַסְהוּ

כָּצֵל עֹכֵר וְהוּא נֹדֵד וְנִקְלַח
כָּלֵב וְלֵב וַיִּשְׁפִּיל כָּל מַעֲלָה
וּכְחֹשֶׁק יִרְקַק הוּא וְהוֹלַח
וּלְעֵשׂוֹת רַע וְחָטָא יָדוֹ יִמְלֵא
הַרְג אָדָם עָלָי הוֹנֵו וְנִתְלַח
עָלָי מִמּוֹן לֵבֵב אִישִׁים יִכְלַח
וּמִחֲמַד עֲשׂוֹת יַגְדִּיל וַיִּפְלֵא
לְכָל חוֹקֵר בְּעֵין שָׁכְלוֹ וְנִקְלַח
פָּנָי זָדִים וְעֲרִיצִים יִחְלַח
וַיִּשִׁים בֶּן יָקָר נֶדַח וְנִגְלַח
אֲבָל אוֹתוֹ כִּד אוֹיְבָיו יִכְלַח
וְאֵל יִתָּאוּ לְחִכְרֵתוֹ וַיִּכְלַח

סליק:

אמרתי לוֹ: מה יקרו שיריך: ויאמר לי: אתה אל תשכח נדריך: ואתה
לוֹ הוֹחֹב הַשְּׁנַיִם וְאִמְרַתִּי לֹו זְכוֹר אֶחְבַּתִּי וְלֹא תִנְשְׁנֵי כִי הַמִּצְאָתִיךְ
מִמַּאֲסֵר עֵין פְּדִיּוֹם וְחִיו תּוֹאמִים וְיִלְךְ לֹו וַיִּשְׁכַּח הַנּוּחַ וְשׁוֹכְנָיו
וְהוּא מוֹדָה טוֹבֶרֶת מִחֻנְנָיו וַיִּדַע לְבִי כִי הוּא חֶבֶר הַקְּנִי זֶקֶן הָאֲשֵׁמָה
וְלִכְתּוֹ כְּאִישׁ פֶּסַח בְּשֶׁקֶר וּבְמַרְמָה וְאוֹמֵר לֹו רִמְאֵי כִבֵּר נֹדַעְתָּ
בְּמִלִּיךְ הַנְּכוּחִים וְעַתָּה יִשֶׁר רִגְלִיךְ הַפְּסָחִים: אָמַר לִי הָאֵתָה הָאִישׁ
אִיתִיאל תִּשָּׂא בְּרַכָּה מֵהָאֵל: וְאוֹמֵר לֹו אֲנִי מִחֲבֵרִיךְ הַרְאֵשׁוֹנִים
הַנְּאֻמָּנִים וְאֵתָה אִיךְ הַתְּנַחֲגַת עִם יִלְדֵי הַזְּמָנִים: וַיֹּאמֶר לִי הַתְּחַלְכְּתִי
עִם הַזְּמָן בְּשְׁנֵי עֲנִינָיו פַּעַם בְּהַנְּחָח פַּעַם בְּאֻנְחָח וְעַתָּה לְשַׁחֲוֹק וְעַתָּה

Première édition, עייש.

² Ce vers est fautif; il faudrait peut-être lire: וּבֹו מְדוּת אַחֲרוֹת עוֹד וְרַעוּת.
 (Note des nouveaux éditeurs.)

Jer. XLVIII, 11.

⁴ Psal. xvi, 6.

⁵ Exod. xxxvi, 29.

נְעִים שָׁמְעוּ לְכֹל אֲזֵן נְגִינָה¹ וּפְנֵךְ אֹרֹךְ כְּסוּת עֵינַי יִגְלֶה
 בְּמִרְאֵהוּ לְאִישׁ שֶׁבַע שְׂמֵחוֹת וְעַל כֵּן כָּל אֲנוֹשׁ פָּנָיו יִחְלֶה
 כְּאִלּוּ נֶאֱצַל מִן הַלְּבָבוֹת לְזֹאת יִכְסֵף לְבַב אִישׁ לוֹ וְיִכְלֶה
 וְהוּא יִחַס וּמִשְׂפָּחָה לְיַחִיד וְבו יִשְׁאֵב אֲנוֹשׁ מִיְמֵי שְׂמֵחוֹת
 וְכִמְרָה שֶׁר וּמִפֶּסֶר יַעֲלֶה בּוֹ וּמִתְעַנֵּג אֲשֶׁר לוֹ לִי כְבוֹדוֹ
 וְחִיל יְגוֹן חֲלִשׁוֹהוּ צְבֹאוֹ וְכִמְרָה דָל וְעֲשִׂיר בֵּין מִשְׁנֵאוֹ
 נֶאֱלָהוּ וְהִרְבֵּה אֶת שְׁשׁוֹנוֹ כִּי תִפְצוּ בְּנֵי אָדָם כְּבוֹדִים
 פְּעֻמִּים יִהְיֶה מוֹלִיךְ וּמְבִיא וְבוֹ כָּל אִישׁ כְּטוֹב יָמָיו יִכְלֶה
 וְעַתָּה כִּי יִמְעָטוּ דוֹדִים וְעוֹזְרִים אֵמֶת לוֹ לִי יֵרָא אֶל אֹמְרָה הוּא
 וְיִגְלֶה וְיִכְסֵף לְבַב אִישׁ לוֹ וְיִכְלֶה וְכִמְרָה שֶׁר וּמִפֶּסֶר יַעֲלֶה בּוֹ
 וּמִתְעַנֵּג אֲשֶׁר לוֹ לִי כְבוֹדוֹ וְחִיל יְגוֹן חֲלִשׁוֹהוּ צְבֹאוֹ
 וְכִמְרָה דָל וְעֲשִׂיר בֵּין מִשְׁנֵאוֹ נֶאֱלָהוּ וְהִרְבֵּה אֶת שְׁשׁוֹנוֹ
 כִּי תִפְצוּ בְּנֵי אָדָם כְּבוֹדִים פְּעֻמִּים יִהְיֶה מוֹלִיךְ וּמְבִיא
 וְבוֹ כָּל אִישׁ כְּטוֹב יָמָיו יִכְלֶה וְעַתָּה כִּי יִמְעָטוּ דוֹדִים וְעוֹזְרִים
 אֵמֶת לוֹ לִי יֵרָא אֶל אֹמְרָה הוּא

סליק:

ויט ידו בהשלימו שיריו ויאמר: באשר מצאת את אשר אוית: מוצא
 שפתיך תשמור ועשית: ואניף הזהב הגופה: ואמרתי יהי לך בלב טוב
 ועין יפה: ויקחהו ויאמר: רפאת יגוני: ברוך אתה לאדוני: וישנס
 ללכת מתניו: אחר אשר סרו יגוניו: ומאשר גדל בשירו משושי:
 הוצאתי זהוב אחר מכיסי: ואומר לו: אם תחרפהו: תאספהו: ויען
 ויאמר:

¹ Nous avons adopté cette leçon à la place de נעים שמעו לכל און נגינה שומעו qui détruit le mètre et ne donne pas de sens satisfaisant. (Note des nouveaux éditeurs.)

² Gen. xx, 16.

³ Psalm. lxxxiv, 3.

⁴ Sam. III, 12.

⁵ Job, xxxvi, 11.

⁶ Reg. xviii, 46. Première édition, וישום. (Note des nouveaux éditeurs.)

וכסא ומנורה • ולא שקטו קורות הצרות • ומאורעות הרעות • ומוצאות
 התלאות ¹ • ורשפי אש החומדים והמקנאים • וחצי עין המשנאים • עד
 שאו הידים • וכהו העינים • ויבש המקור • וחשך המאור • וצר ארחי
 ורבעי ² • וקצר מצעי ³ • ואתגולל על יצועי • ושאו האורות מפרדינו •
 וסוסינו • והמכלאות מצאנינו • וכבשינו • עד חמל החמד לרב אידנו •
 ובכה השמח לאידנו ⁴ • והסרנו לזמן המאוס • ההון הכמוס • והטוב
 העמוס • ונתון הלבוש ⁵ • והסוס • והצריכנו הזמן הרע • אשר כארי כרע •
 והדלות אשר ישפיל ויזריש • וכצפעוני • יפריש • לנעל מנעל המרורים •
 ולאכל פת לענה על מצות ומרורים • והסתרנו חעניות • והדלות •
 וכחלנו עינינו בפוך הדמעות • וירדנו מן הגבעות ושבנו בבקעות •
 ושכבנו לארץ נער וזקן • ושכחנו מטות השן • ומתק לחכנו לשכון
 בארץ צלמורת • ובושש ממנו יום המורת • ועתה היש בכם בן הזורים
 מרפא • או נדיב עומד על מצפה • כי נשבעתי בחי אשר הגלני ממשפחתי •
 ואנשי הפארתוי • אם יש לי מעוג • לבנים עורגים כאיל הערוג •
 אמר איתואל • וכשמעי מליו • נכמרו ניהומי • עליו • וחמו מעי
 לצירו וחילו • ורציתי להקיר מי שכלו • והוצאתי מכיסי זהוב • וזהב
 חביב ואהוב • ואומר לו לנסתו • אם תוכל בשיריך לשבחהו • קחהו •
 וישא משלו בחין ערכו ⁶ • ולא התמהמה עד כה ועד כה • ויאמר •

רֵאָה חֲרוֹץ וְרִקְקָה לֹא יִסְוֶלֶה כָּכָל חֲפֵץ זֶלֶב חוֹמְדוֹ וְכֹלֶה
 קְצוֹת אֶרֶץ יִשׁוּטֵט וְאַפְסוּסִים וּמִפְּלִיא לַעֲשׂוֹת הַפְּלֵאָה וּפְלֵאָה

¹ *Exod. xviii, 8.* La première édition portait המלאות, qui ne donne pas de sens. (*Note des nouveaux éditeurs.*)

² *Psal. cxxxix, 3.*

³ *Is. xxviii, 20.*

⁴ *Job, xxxvi, 27.*

⁵ *Esth. vi, 9.*

⁶ *Prov. xxiii, 32.*

⁷ *Hos. xi, 8.*

⁸ *Job, xli, 4.*

⁹ *Is. xxix, 14.*

III^e SÉANCE DE HARIRI,

TRADUITE EN HÉBREU

PAR LE RABBIN JÉHUDA, FILS D'ALCHARIZI.¹

המחברת השלישית

והיא מחברת הזוהבים :

נאום הגבר איתאל : החבירני עם חברים חמודים נוה נחמד • כל הבא
עליו ועמד² • לא כבהה בו אש מליצות פליאות • ולא כערה בו אש
קנאות ורשפי שנאות • ועודינו סוחכים שולי החגיונים • ובוחנים בשיר
ונבחנים • ושואלים זה את זה • ומקבלים זה מזה • והנה³ נצב עלינו זקן
אחד עליו בלוי סחבור⁴ • ומאחת רגליו פסח • ועל סעיף⁵ אחד פוסח •
ויאמר • עליכם אקרא הנבחרים • הנברים • ופחות • המשפחות •
ייטיב אלהים שחריכם • ויאיר אוריכם • הביטו לאיש אשר היה בעל
דירה רחבה • ויד נדיבה • וחיל ינוב⁶ • ובתים מלאים כל טוב • וכרמים
ושדות • ושדה ושדות⁷ • ונוה מזומן לכל נפש מרה • במטה ושולחן

¹ La copie qui m'a été envoyée d'Oxford étant extrêmement fautive, j'en ai corrigé le texte par conjecture, principalement d'après les passages parallèles de la Bible auxquels l'auteur fait allusion. [Nous nous sommes permis en outre quelques autres corrections, tout en indiquant la leçon de la première édition. (Note des nouveaux éditeurs.)]

² Sam. xx, 12.

³ Ce mot manquait dans la première édition. (Note des nouveaux éditeurs.)

⁴ Jer. xxxvii, 11.

⁵ Reg. xviii, 21.

⁶ Psalm. lxxii, 11.

⁷ Eccles. ii, 8.

« gnification, et on les a employés comme synonymes de *mékan* (lieu
« où l'on est) et *medjlis* (lieu où l'on est assis). Puis l'usage de ces
« mots étant devenu fréquent, on s'en est servi pour signifier les per-
« sonnes mêmes qui sont assises dans ce lieu, sorte de trope qu'on
« emploie pareillement dans l'usage du mot *medjlis*. Enfin on a porté
« la chose encore plus loin, et l'on a nommé *makama* et *medjlis* les
« discours mêmes, les sermons, les récits et autres choses sembla-
« bles qu'on prononce dans ces réunions. C'est ainsi que l'on trans-
« porte souvent le nom d'une chose à d'autres qui ont avec elle un si
« étroit rapport qu'elles semblent presque se confondre, ou qui sont
« avec elle dans la relation de cause et d'effet. Par exemple, on a em-
« ployé le mot *ciel* pour les *nuées*, et ensuite pour la *pluie* même que
« versent les nuages. De même encore on a donné à la pluie le nom
« de *haya* (vie), parce qu'elle donne la vie à la terre et aux hommes
« qui l'habitent; puis les plantes mêmes ont été désignées sous ce
« nom, parce que leur végétation est due à la pluie; et, par une nou-
« velle extension de signification, un poète a nommé la graisse et le
« beurre *haya*, parce que ces substances sont produites par les plantes.
« C'est là un genre de tropes très-fréquent, et dont l'usage est presque
« sans bornes. »

On trouvera le texte de ce passage à la fin de la préface arabe que j'ai composée et placée en tête du volume. Je ne me flatte point que cette édition de Hariri, et le commentaire que j'y ai joint, ne laissent rien à désirer; mais il m'est permis d'espérer que mon travail contribuera à faciliter l'étude de la langue arabe, et à augmenter parmi nous le nombre des véritables amateurs de la littérature orientale. Dans ce genre comme dans tout autre, les études superficielles sont plus nuisibles qu'utiles aux vrais progrès des lettres; la connaissance des langues savantes et de la littérature ancienne ou étrangère, ne saurait tourner au profit de la société qu'autant qu'elle est solide et approfondie. Je m'estimerai heureux si mes travaux contribuent à produire cet heureux résultat.

supplément à nos dictionnaires. On y trouvera aussi l'indication de beaucoup de proverbes et d'expressions proverbiales consacrées par l'usage, et dont l'origine est peu connue.

On demandera peut-être pourquoi je n'ai pas joint une traduction française ou latine au texte des *Séances*; toutefois j'ai peine à me persuader qu'une pareille question puisse être faite par ceux qui connaissent cet ouvrage autrement que par des morceaux choisis. Au reste, il me suffira de dire que la lecture des *Séances* devant surtout être envisagée comme un moyen d'acquérir une profonde connaissance de la langue arabe, et le mérite de ces compositions étant bien moins dans les sujets qui y sont traités, que dans les formes dont l'auteur a su les revêtir, le but que je me suis proposé est beaucoup mieux rempli par un commentaire qu'il ne le serait par une traduction. En second lieu, il y a des *Séances* qui consistent tout entières en énigmes, en logoglyphes et expressions à double entente, sorte de jeu d'esprit que le plus grand talent ne saurait faire passer dans une autre langue. Quant au désir que pourraient avoir des hommes de lettres ou de simples amateurs, qui ne connaissent point la langue de l'original, de se faire une idée du style et du genre de mérite d'un écrivain qui jouit d'une si grande célébrité dans tout l'Orient, il est déjà satisfait en partie par les traductions qui ont été publiées en latin, en français, en allemand et en anglais, de quelques-unes de ses *Séances*; et d'ailleurs je ne doute point que tout ce qu'il est permis de souhaiter en ce genre, ne se trouve dans la traduction libre et souvent abrégée que se propose de publier incessamment M. Garcin de Tassy, déjà connu par la traduction d'un poëme mystique d'Azz-eddin Mokaddési.

Avant de terminer cette préface, je crois devoir expliquer le nom que les Arabes donnent aux compositions du genre de celles-ci, qu'on peut comparer à ce que nous appelons *Nouvelles*. J'emprunterai cette explication de Motarrézi.

« Les mots *makam* et *makama*, d'après l'analogie de leur forme, signifient le lieu où l'on se tient debout; mais on en a étendu la si-

de faire connaître, tout ce qui m'a paru nécessaire pour l'intelligence de Hariri. J'ai mis aussi fréquemment à contribution les dictionnaires de Djewhari et de Firouzabadi, le recueil des Proverbes de Meïdani, les Vies des hommes illustres d'Ebn-Khilcan, et les poésies de Boh-tori et de Moténabbi; il est quelques autres ouvrages dont j'ai fait un usage moins fréquent, comme la Géographie d'Abou'lféda, l'*Alfiya* d'Ibn Malec, etc. J'ai cité, quand cela m'a paru nécessaire, les sources où je puisais; mais en général je me suis dispensé de les indiquer, et cela, non pour m'attribuer le mérite de ce que j'empruntais à des écrivains orientaux, mais parce que faisant un choix et non une compilation, j'ai souvent réuni dans une seule scolie des fragments de divers auteurs. Loin de vouloir déguiser les sources où j'ai puisé, je déclare, dans l'intérêt même de mon ouvrage, que le nombre des gloses dont je suis l'auteur est infiniment petit. Dans quelques endroits j'aurais pu facilement donner plus d'étendue à mes scolies; mais on s'apercevra qu'il me répugnait de m'arrêter sur des idées qu'il suffit presque d'entrevoir, et que les Orientaux ne craignent jamais d'exposer dans toute leur révoltante nudité.

Peut-être les lecteurs qui ne sont pas familiarisés avec les termes techniques de la grammaire, de la rhétorique et de la lexicographie, rencontreront-ils quelquefois dans mon commentaire des expressions dont le sens leur paraîtra obscur, et dont nos lexiques ne leur offriront pas une explication satisfaisante. Je crois que ce cas sera très-rare pour les personnes qui auront étudié sérieusement ma Grammaire arabe. Quant aux mots qui auraient besoin d'une explication détaillée, comme ils se présentent plus d'une fois dans le cours de l'ouvrage, en recourant à la table des mots expliqués, et consultant les différents passages auxquels elle renvoie, on sera sûr de trouver, dans l'un ou dans l'autre des endroits indiqués, l'explication que l'on cherche. Cette table m'a coûté beaucoup de travail; mais j'ose me flatter qu'elle sera d'un grand secours, non-seulement pour l'étude de Hariri, mais pour celle de la langue arabe en général, et comme

dit que son commentaire peut tenir lieu de tous les autres, place sa mort en l'an 619. Le commentaire de Razi fait partie de ma collection particulière, mais le manuscrit est loin d'être complet; on y trouve le commentaire sur la préface de Hariri et sur les premières lignes de la première Séance, et là commence une lacune qui va jusqu'à la vingt-sixième Séance. Les noms de Razi sont *Schems-eddin Abou-beer Mohammed, fils d'Abou-beer*. J'ai ignoré longtemps de qui était ce commentaire; mais l'auteur citant parfois quelques autres ouvrages de sa composition, et notamment celui qui a pour titre *اسولته القرآن*, au moyen de cette indication j'ai appris comment il se nomme. Hadji-Khalifa dit qu'il est mort postérieurement à l'année 660 (ou 760, comme on lit au mot *عجاج*), et qu'il est auteur du dictionnaire intitulé : *مختار العجاج*. Il ne faut pas le confondre avec un autre écrivain qui porte comme lui le surnom de Razi, *Abou'labbas Ahmed, fils de Modhaffer*, et qui est aussi, selon Hadji-Khalifa, auteur d'un commentaire sur les Séances de Hariri. Outre ces trois commentaires, j'ai encore fait usage d'un autre livre intitulé : *كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللعوبية من المقامات الحريية*, manuscrit arabe de la Bibliothèque du Roi, ancien fonds, n° 1626. C'est moins un commentaire qu'un vocabulaire des mots difficiles et peu usités qui se rencontrent dans Hariri. Cet ouvrage a pour auteur *Mohibb-eddin Abou'baka Abd-allah, fils de Hoseïn*, surnommé *Ocbari*, natif de Bagdad, et mort, suivant Hadji-Khalifa, en 610.

De ces divers commentaires, ceux de Motarrézi et de Razi m'ont fourni une grande partie des gloses que j'ai recueillies pour mon travail; mais j'ai surtout fait un usage très-fréquent du premier. J'ai pris dans Schérischi une partie des vers que j'ai insérés dans mon commentaire. Cet écrivain, qui avait plus d'érudition que de goût, a accumulé dans son ouvrage une immense quantité de vers sur toute sorte de sujets; et parmi cette multitude de citations, il s'en trouve beaucoup où la finesse des pensées est jointe à l'élégance des expressions. Je ne me suis pas borné à extraire des livres que je viens

n^{os} 26, 27, 28, 29 et 91. Le n^o 27 est un ancien manuscrit fort usé, mais réparé avec beaucoup de soin, que M. Rich s'est procuré pour moi à Bagdad. Les n^{os} 26, 28 et 29 sont chargés de gloses tirées de divers commentaires; le n^o 29 surtout m'a été fort utile, parce qu'il contient un choix de notes extraites d'un grand nombre de commentaires de divers auteurs. Le manuscrit n^o 91 n'est accompagné d'aucune glose.

Enfin j'ai encore eu un manuscrit qui m'a été envoyé d'Angleterre par M. Shakespear, à qui il appartient. Ce savant a bien voulu, à la prière de M. Richard Haughton, me le communiquer, et m'en laisser l'usage pendant près de deux ans. Ce manuscrit, qui est de l'an 598 de l'hégire, est chargé de notes marginales et interlinéaires. Je me fais un plaisir d'offrir ici mes remerciements aux personnes qui m'ont obligé avec tant de complaisance.

Les manuscrits de Hariri offrent un grand nombre de variantes; j'en ai indiqué plusieurs dans le commentaire, sans cependant m'être fait une loi de n'omettre aucune de celles que me présentaient les manuscrits dont j'ai fait usage, ou les deux éditions qui ont précédé celle-ci.

Pour la composition du commentaire, outre les gloses marginales et interlinéaires dont sont chargés presque tous les manuscrits que je viens d'indiquer, j'ai eu les commentaires de Motarrézi et de Schérischi pour l'ouvrage entier, et celui de Razi pour la préface et pour les vingt-cinq dernières Séances seulement. Le commentaire de Motarrézi est intitulé : كتاب الايضاح في غريب المقامات الحريية. La Bibliothèque du Roi en possède deux manuscrits, et j'en ai moi-même un qui a appartenu à Éverard Scheidius. Motarrézi, dont les noms sont *Borhan-eddin Abou'lfath Naser, fils d'Abd-alséid*, était natif de Khowarezm; il était né en l'an 538 de l'hégire, et mourut en 610. J'ai eu deux manuscrits du commentaire de Schérischi, *Abou'labbas Ahmed, fils d'Abd-almoumin*. Cet écrivain espagnol est surnommé *Schérischi*, parce qu'il était de la ville de Xérès: Hadji-Khalfa, qui

assure cependant que lorsqu'il présenta son recueil aux hommes de lettres les plus savants de Bagdad, ils n'y trouvèrent à reprendre qu'une seule expression.

Les Séances de Hariri ont été traduites en hébreu par un savant Juif espagnol, Jéhuda ou Juda, fils de Salomon, fils d'Alcharizi; il a intitulé sa traduction *Méchaberot Ithiel* מחברות איתאל, c'est-à-dire, *Compositions d'Ithiel*, et il a substitué deux personnages appelés *Ithiel* et *Chèber Hakkéni*, à ceux de l'original, Hareth ben-Hammam et Abou-Zéid Saroudji. Le même écrivain juif, après avoir terminé cette traduction, a composé en hébreu un ouvrage à peu près du même genre, sous le nom de *Tahkémoni* תחכמוני. Celui-ci a été imprimé à Constantinople en 1540 et 1578 ou 1583, et à Amsterdam en 1729. Beaucoup d'écrivains ont parlé inexactement de ces deux ouvrages du rabbin Juda, fils d'Alcharizi.

J'ai fait connaître le *Tahkémoni* dans le Magasin encyclopédique. par la traduction de quelques morceaux que j'en ai extraits; mais pour mettre les savants à portée de comparer la version hébraïque des Séances avec le texte arabe, je donnerai, à la suite de cette préface, la traduction de la troisième Séance en entier, tirée d'un manuscrit de la Bibliothèque Bodléienne d'Oxford, qui contient les vingt-sept premières Séances de la version du rabbin Juda.

Je dois maintenant parler des secours que j'ai eus, tant pour l'édition du texte de Hariri que pour la composition de mon commentaire.

Quant au texte, j'ai eu sous les yeux, pendant toute la durée de mon travail, dix manuscrits : 1^o *Manuscrits arabes de la Bibliothèque du Roi*; un manuscrit du fonds de Saint-Germain des Prés, n^o 207; un autre du fonds de Scheidius, avec le commentaire de Schérischi, n^o 36; un troisième du fonds de M. Delaporte, sans numéro; et enfin un quatrième du fonds de M. Ducaurroy, avec le commentaire de Schérischi, n^o 48.

2^o *De ma collection personnelle* : cinq manuscrits placés sous les

vent choqué dans l'ouvrage de Hariri que dans celui de Hamadani, par un genre d'ornement qu'on ne peut guère mieux désigner que par le *difficiles habere nugas* d'Horace, et qui peut bien quelquefois arracher un sourire même aux hommes de bon sens, mais qui, répété jusqu'à la satiété dans une suite de plusieurs pages, fatigue le lecteur sans lui offrir aucun dédommagement.

Hariri, dans toutes ses Séances, place le récit dans la bouche d'un personnage nommé *Hareth Ben-Hammam*, et le principal acteur qu'il met en scène est toujours *Abou-Zéïd Saroudji*. Il les composa par l'ordre d'un vizir du khalife Abbaside Mostarsched-billah ; mais on n'est pas d'accord sur le nom de ce vizir. La première Séance qu'il ait mise par écrit est celle qui se trouve aujourd'hui la quarante-huitième du recueil. Lorsque Hariri publia son travail, il fut accusé de plagiat ; mais ce soupçon n'est point resté attaché à sa mémoire. Peu d'ouvrages ont eu un aussi grand nombre de scoliastes et de commentateurs ; et il en est peu, en effet, qu'on puisse moins lire sans le secours d'un commentaire, ce qui vient, soit des expressions peu usitées, ou figurées, ou énigmatiques que cet écrivain affecte d'employer, soit de la multitude des allusions et des proverbes dont il enrichit ses compositions. Les personnes qui ne connaissent le style de Hariri que par des traductions, ne sauraient s'en faire une juste idée, surtout lorsque les traducteurs se sont efforcés de conserver dans leurs versions certaines associations d'idées que les termes employés dans le texte rappellent à quiconque connaît à fond la langue de l'original, mais qu'on doit se contenter de faire apercevoir dans une sorte de lointain et comme à travers un brouillard, si l'on ne veut pas sacrifier le principal à ce qui n'est qu'accessoire. Ce genre de fidélité est presque un travestissement. Hariri, au milieu des difficultés qu'offre son style, et malgré quelques abus de l'imagination et du bel esprit, attache le lecteur capable de l'entendre par un charme irrésistible. Il n'est pas exempt de certaines licences que quelques-uns de ses commentateurs n'hésitent pas à taxer de fautes : on

pouvoir témoigner publiquement ma reconnaissance, ne saurait manquer d'encourager puissamment tous ceux qui consacrent leurs veilles à des études dont la seule récompense est dans la considération publique, et dans la conscience d'avoir dirigé leurs travaux vers un but honorable et utile.

Hariri, né en l'année 446 de l'hégire (1054-5), mourut en 515 (1121-2) ou 516 (1122-3) à Basra. J'ai donné dans ma Chrestomathie arabe (t. III, p. 182 et suiv.) la traduction de sa vie extraite de l'ouvrage d'Ebn-Khilcan ou Khallécan, et le texte de cette même vie se trouve dans ce volume en tête de l'édition des Séances. La traduction dont je viens de parler ayant besoin de plusieurs corrections, j'en donnerai une nouvelle à la suite de cet Avertissement.

Hariri est auteur de plusieurs ouvrages estimés, tant en prose qu'en vers, et entre autres d'un traité de grammaire en vers, intitulé *Molhat alirab*, et d'un commentaire en prose sur ce même traité. Mais l'ouvrage qui a rendu son nom célèbre dans tout l'Orient, est celui qui est intitulé *Makamat* ou Séances; et que je publie ici. Ce sont des nouvelles racontées par un personnage supposé, et entremêlées de prose et de vers : elles ont toujours quelque chose de piquant, soit par les aventures qui en sont le sujet et par l'originalité des personnages, soit par les leçons de morale, de philosophie, de ruse et de souplesse qui y sont mises en action. Hariri n'a point inventé ce genre de composition ; il a eu pour modèle Hamadani, comme il le dit lui-même.

J'ai fait connaître Hamadani et son recueil de *Makamat* dans ma Chrestomathie arabe (t. III, p. 189 et suiv.), et dans la Biographie universelle (t. XIX); mais je dois ajouter que, malgré les difficultés que présente la lecture des Séances de Hamadani, et qui font regretter que nous n'ayons point un commentaire complet de cet ouvrage, il me semble que cet écrivain l'emporte sur Hariri par l'imagination, et par la variété des sujets et des aventures qu'il a revêtus d'un style élégant et fleuri. Je crois même que le goût est plus sou-

gnées d'aucun commentaire, et que les Orientaux les plus instruits ont besoin d'un semblable secours pour n'être pas arrêtés fréquemment dans la lecture de cet ouvrage. Toutefois je ne devais pas me dissimuler que la dernière édition surtout, qu'il était si facile de se procurer, et à un prix très-modique, nuirait essentiellement au succès de celle que je projetais. Je me déterminai donc, quoiqu'à regret, à abandonner mon projet, et je me proposai de substituer à l'édition des Séances de Hariri celle d'un recueil de poésies arabes, connu sous le nom de *Hamasa*, ou d'une partie de ce recueil, avec un commentaire. Comme les secours que je possédais pour un semblable travail étaient insuffisants, je recourus à M. Cl. James Rich, résident anglais à Bagdad, dont la complaisance m'avait déjà procuré un très-ancien manuscrit de Hariri. Il voulut bien me promettre de faire copier pour moi un commentaire complet du *Hamasa*. Je ne l'ai pas encore reçu; et sa mort, aussi fâcheuse pour les lettres orientales que pénible pour ses amis, me laisse peu d'espérance de recevoir cette copie, qui n'était pas encore fort avancée à l'époque des dernières lettres que j'ai reçues de M. Rich, et qu'on a imprimées en grande partie dans le Journal des Savants d'avril 1822. Cependant plusieurs des plus célèbres orientalistes de l'Europe témoignaient le désir de voir paraître l'édition de Hariri que j'avais promise depuis plusieurs années; et lorsqu'un délai de quelques mois eut amorti la première impression qu'avait faite sur moi la publication de l'édition de Paris, je crus devoir me rendre à ce désir, et j'annonçai cette résolution dans le Journal des Savants de mai 1819, en y rendant compte de l'édition de M. Caussin de Perceval. J'osai espérer que j'obtiendrais pour mon travail des témoignages honorables d'intérêt, et mon espoir n'a pas été trompé, puisque, outre les souscriptions que m'avaient accordées dès 1815 deux des ministres du roi, LL. MM. l'empereur de Russie, le roi de Prusse et l'empereur d'Autriche ont aussi daigné souscrire, le premier pour vingt-cinq, et les deux derniers pour trente exemplaires. Cette faveur, dont je suis heureux de

AVERTISSEMENT.¹

Il y a plus de dix ans que j'ai annoncé l'intention où j'étais de donner une édition complète des *MAKAMAT* ou *SÉANCES* de Hariri, avec des gloses arabes destinées à en faciliter l'intelligence. (*Magasin encyclopédique*, numéro de janvier 1811.) En l'année 1813 je reçus l'autorisation nécessaire pour faire exécuter cet ouvrage à l'imprimerie du gouvernement; mais ce projet, contrarié par des circonstances dont il est inutile de rendre compte, demeura pour le moment sans exécution. Il fut repris en 1815; et déjà la moitié du commentaire pouvait être livrée à l'impression, lorsque je sollicitai et obtins du gouvernement royal une souscription, sans laquelle il me paraissait impossible de trouver un éditeur pour une entreprise aussi dispendieuse. Mais peu satisfait du commentaire que j'avais composé, et ayant acquis des manuscrits qui me procuraient le moyen de lui donner plus d'étendue et plus de développements, je crus devoir recommencer mon travail en entier; et ce ne fut qu'en 1820 que je pus le livrer à l'impression. Cependant deux éditions du texte de Hariri avaient été publiées, l'une à Calcutta, avec un vocabulaire arabe-persan, en 1809, 1812 et 1814, l'autre à Paris en 1818; et, ce qui peut paraître surprenant, et qui est néanmoins de la plus exacte vérité, c'est que je n'eus connaissance de cette dernière édition qu'après sa publication. Ni l'une ni l'autre de ces éditions ne rendaient superflu le projet à l'exécution duquel j'avais déjà consacré beaucoup de temps et de travail, puisqu'elles n'étaient accompa-

¹ Cet Avertissement est celui de la première édition, 1822. La Préface des nou-

veaux éditeurs est placée en tête des notes qui accompagnent le second volume.

L'Arab
K. 19s

Kasim ibn 'Ali, Kasim ibn 'Ali

LES
SÉANCES DE HARIRI

PUBLIÉES EN ARABE

AVEC UN COMMENTAIRE CHOISI

PAR SILVESTRE DE SACY

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE SUR LES MANUSCRITS

ET AUGMENTÉE D'UN CHOIX DE NOTES HISTORIQUES ET EXPLICATIVES EN FRANÇAIS

PAR

M. REINAUD

MEMBRE DE L'INSTITUT

ET

M. DÉRÉNBORG

MEMBRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

TOME I



PARIS
IMPRIMERIE ROYALE

M DCCC XLVII

L. HACHETTE ET C^{IE}

LIBRAIRES DE L'UNIVERSITÉ ROYALE DE FRANCE

A PARIS

RUE PIERRE-SARRAZIN, N^o 12

(au coin de l'École de Médecine)

A ALGER

RUE DE LA MARINE, N^o 117

Librairie centrale de la Méditerranée.

LES

SÉANCES DE HARIRI

TOME I

الفهرست الاول

وهو فهرست المقامات

- ١ المقامة الاولى وتعرفُ بالصنعائبة تتضمن كون ابى زيد واعطاء.....ورقة ١٤
- ٢ المقامة الثانية وتعرف بالحلوانية تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات ٢٢
- ٣ المقامة الثالثة وتعرف بالقيلية والدينارية تتضمن مدح الدنيا ودمه..... ٣١
- ٤ المقامة الرابعة وتعرف بالدمياطية تتضمن محاورة ابى زيد مع ابنه فى المواصلة
والقطيعة..... ٣٨
- ٥ المقامة الخامسة وتعرف بالكوفية تتضمن وقوف ابى زيد الى باب ابنه يطلب منه
القرى ومجاوبته له..... ٤٤
- ٦ المقامة السادسة وتعرف بالمراغية وبالخيفاء تتضمن الرسالة التى فيها كلمة مُحجمة
وكلمة غير مُحجمة..... ٤٩
- ٧ المقامة السابعة وتعرف بالبرقيعية تتضمن تعامى ابى زيد وان امراته نادته
وهو يبيع الرزاق المكتوبة..... ٧٥
- ٨ المقامة الثامنة وتعرف بالمعرية تتضمن محاصمة ابى زيد وابنه فى الميل والإبرة ٨٧
- ٩ المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية تتضمن محاصمة ابى زيد مع امراته وانه
باع اثائها ورحلها..... ٩٨
- ١٠ المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية تتضمن دعوى ابى زيد على ابنه انه قتل ابنه ١١٠
- ١١ المقامة الحادية عشرة وتعرف بالساوية تتضمن وقوف ابى زيد بالمقابر واعطا..... ١٢١
- ١٢ المقامة الثانية عشرة وتعرف بالعوطية والدمشقية تتضمن كون ابى زيد خفيراً
وانه خفر القافلة بدعوات لُقنّها بالنامر..... ١٣١
- ١٣ المقامة الثالثة عشرة وتعرف بالبعدازية تتضمن كون ابى زيد مكدياً ومعه
صبيان وهو فى صفة عجوز..... ١٤٤
- ١٤ المقامة الرابعة عشرة وتعرف بالمجازية والمكبية تتضمن كون ابى زيد وابنه
مكديين يطلب هذا راحلةً وهذا زادا..... ١٥٤

- ١٥ المقامة الخامسة عشرة وتعرف بالفرضية تتضمن ان ابا زيد ألغز عليه في مسألة
فرضيةً فأخرج سِرَّها ورقة ١٩٢
- ١٦ المقامة السادسة عشرة وتعرف بالمغربية تتضمن إلقاء ابى زيد على اهل المسجد
المسائل المنعكسة ١٨٨
- ١٧ المقامة السابعة عشرة وتعرف بالفهقرية تتضمن الرسالة التي تُقرى من أولها
ومن آخرها ١٨٨
- ١٨ المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالسَّجارية تتضمن قصة ابى زيد مع جارة النمام ١٤٩
- ١٩ المقامة التاسعة عشرة وتعرف بالتصبيبية تتضمن كون ابى زيد مريضاً وزيارة
اصحابه له وكيف كتى لابنه الكنايات الطفيلية ٢١٥
- ٢٠ المقامة العشرون وتعرف بالفارقية تتضمن طلب ابى زيد تكفين ميتٍ وكتى
بكلامه عن ذكره ٢٢٨
- ٢١ المقامة الحادية والعشرون وتعرف بالرازية تتضمن كون ابى زيد واعظاً وتعريضه
بالاميرينها عن الظلم ٢٣٥
- ٢٢ المقامة الثانية والعشرون وتعرف بالفرازية تتضمن تفصيل ابى زيد للكتابتين ٢١٦
- ٢٣ المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالحريمية تتضمن كون ابى زيد مسدعياً على
ابنه انه سرق شعره ٢٤١
- ٢٤ المقامة الرابعة والعشرون وتعرف بالفطيمية والكويتية تتضمن إلقاء ابى زيد
على اصحابه مسائل الكو ٢٧٨
- ٢٥ المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجية تتضمن تعزى ابى زيد وطلبه ثياباً ٢٤٣
- ٢٦ المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء تتضمن إنشاء ابى زيد رسالة رقطاع ٣١٣
- ٢٧ المقامة السابعة والعشرون وتعرف بالبدوية والوبرية تتضمن طلب الحرت ناقته
واخذ ابى زيد فرسه ٣٢٠
- ٢٨ المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية تتضمن وقوف ابى زيد ببروة
يخطب خطبة عريّة من الاجمام ٣٣٤
- ٢٩ المقامة التاسعة والعشرون وتعرف بالواسطية تتضمن اجتماع الحارت مع ابى
زيد بالخان وكيف صرع ابو زيد اهل الخان بالحلوا واخذ مالهم ٣٥٢
- ٣٠ المقامة الثلاثون وتعرف بالصورية تتضمن كون ابى زيد خطيباً في تزويج مكديّة لمثلها ٣١٢

- ٣١ المقامة الحادية والثلاثون وتعرف بالرمليّة تتضمّن ان ابا زيد حجّ في ذلك العام
رأحلاً..... ورقة ٣٨٩
- ٣٢ المقامة الثانية والثلاثون وتعرف بالحريّة تتضمّن ان ابا زيد غامر فغيبها بمائة
مسئلة فقهية ملغراً..... ٣٩١
- ٣٣ المقامة الثالثة والثلاثون وتعرف بالتغليسيّة تتضمّن ان ابا زيد به لِقوّة وقام
في المسجد مكديّاً..... ٤٢٢
- ٣٤ المقامة الرابعة والثلاثون وتعرف بالزبيديّة تتضمّن ان الحارث اشترى ولد ابي زيد
المقامة الخامسة والثلاثون وتعرف بالشيرازيّة تتضمّن ان ابا زيد ربّ بَكَراً وطلب
ما يخرجها به وكَتى بذلك عن الخمر..... ٤٤٤
- ٣٥ المقامة السادسة والثلاثون وتعرف بالملطية تتضمّن لُعزّ ابي زيد بالمغايضة..... ٤٥٣
- ٣٦ المقامة السابعة والثلاثون وتعرف بالصعديّة تتضمّن مخاصمة ابي زيد عند
الغاضي يدعى ان ابنه يعيقه..... ٤٦٠
- ٣٧ المقامة الثامنة والثلاثون وتعرف بالمروية تتضمّن كون ابي زيد مكديّاً عند
الوالي واحتقاره له الى ان انشده الشعر..... ٤٨١
- ٣٨ المقامة التاسعة والثلاثون وتعرف بالعمانيّة والعشاريّة تتضمّن ركوب ابي زيد
البحر وانه كتب رقية للحامل الى ان وضعت حملها..... ٤٩٤
- ٣٩ المقامة الاربعون وتعرف بالتبريزيّة تتضمّن تخاصم ابي زيد وزوجته عند الحاكم ٥١٠
- ٤٠ المقامة الحادية والاربعون وتعرف بالننيسيّة تتضمّن قيام ابي زيد واعطاء قيام
ابنه طالباً وكيف عطف الناس ابو زيد على ابنه..... ٥٣١
- ٤١ المقامة الثانية والاربعون وتعرف بالتجرائيّة تتضمّن القاء ابي زيد الالغاز على
اهل النّادى..... ٥٤٠
- ٤٢ المقامة الثالثة والاربعون وتعرف بالبدويّة وبالبر والثيب تتضمّن ان ابا زيد
طلب نأفته فوجدها عند الغاضي وتتضمّن مدح البر والثيب وذمّها
وذمّ الادب..... ٥٥٢
- ٤٣ المقامة الرابعة والاربعون وتعرف بالغرّيّة والشّويّة تتضمّن إنشَاء ابي زيد
القصيدة في الغز..... ٥٧٧
- ٤٤ المقامة الخامسة والاربعون وتعرف بالرمليّة تتضمّن مخاصمة ابي زيد مع زوجته

- وأنه لم يطرقها إلا مرة واحدة ورقة ٤٩١
- ١٤٦ المقامة السادسة والاربعون وتعرف بالحكيبة تتضمن كون ابى زيد معلماً وامرأة
الصبيان العشرة بالانشاد فى فنون مختلفة ٦١٦
- ١٤٧ المقامة السابعة والاربعون وتعرف بالجزيرة تتضمن كون ابى زيد حجّاماً ومحاورته
مع ابنه ٦٢٧
- ١٤٨ المقامة الثامنة والاربعون وتعرف بالمحرامية تتضمن رواية للحارث عن ابى زيد انه
رأى رجلاً يطلب التوبة فقام وطلب منه ان يغدى ابنته ٦٤٣
- ١٤٩ المقامة التاسعة والاربعون وتعرف بالساسانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ اوصى
ابنه بان لا صناعة انفع من الكدية ٦٥٤
- ٥٠ المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية تتضمن توبة ابى زيد ٦٦٨

الفهرست الثاني

وهو فهرست ما تتضمنه المقامات الحريّة وشرحها من ايضاح
الالفاظ المفردة وتفسير الاصطلاحات وبعض الامثال

٣٤ ٩٣ ١٢١ ٩٤٣ لا اطلب اثرا بعد
عين ١٣٠ ١٧٤ ٩٣٠
تَأْتَف ٣٤٠ اَنْغِيَّةُ نَج اَنْغِيَّةُ ٧٤ ٣٤٠
تَأْتَل ٣١٧ اَنْلَةُ اَنْبِلُ مَوْتَل ٣١٧ نَحْت
اَنْلَتَه ١٤٥
اَنْم ٢١٢ مائِم ٢١
تَأْتَج ٨٣
اَجْرِيًّا ١٥٤٤
اَجَل ٣٩٦ اَجَلٌ شَرًّا ٣٩٦
اَحَدٌ اِحْدَى ٣٩٥
اَحَدٌ مِنْهُ ٥٢٦ اَحَدٌ بِهِ ٩٣٧ اِحْد
٣٣٣ ٣٣٣ نجوم الاخذ ٢١٥
اَحْرِيَات ٢٧ مِخَار ٥٧٤
اَحْيَ نَاحِيَةَ ١٢٢ نَأْتَج ١٢١٤ اِحْآء ٣٤
اَحْبِيَةَ ج اَوَاحِ ١٢٢ اِحْوَك اَم الذَّنْب
٥٥٤ اِحْوَك اَم اللّيل ٥٥٤ رَبِّ اِح
لَم تَلْدَه اَمَّك ٥٥٥
اِدَبٌ يَادِبٌ اِدْبًا ١٢٤ اِدَبٌ ٢١٣ مَادِبَةٌ
ج مَادِب ١٢٤ ١٤٤
اِدَمٌ ١٣٥ اِدِيم ١٣٥ ٢٤٤ ١٢٦٢ سَمْنَم
هَرِيْقٌ فِي اِدِيْمَك ١٢٦٢

حرف الالف

اَبْد ١٤٥٥ اَوَابِد ١٤٥٥
اَبْر ١٤٠٢ اَلْبِرَةُ اَي عَظْمُ الْمَرْفُوقِ
اَبْط ٣٣٦ اَبْطٌ ٣٣٦
اَبَل ٨١ اَبَالَةٌ
اَبِن ٢٤٣ ٢١٢ تَابِيْن
اَبَا ١٦٥ لَ اَبَا لَكَ ١٦٥ لَهِ اَبُوكَ ١٤٤ اَبُو الْعَجَبِ
٥٨١ اَبُو دَلَامَةِ ٥١٨ اَبُو زَيْدِنَا ١٨٥ اَبُو
صَفْرَةَ ظَالِم ٥٤١ اَبُو عَمْرُو ٥٢١ اَبُو مَرْوَةَ
اَي اَبْلِيس ٥٤٦ ٦٥٠ اَبُو مَرْيَم ١٠٨ اَبُو
الْمَنْدَرَايِ الدِّيَك ٩١٤٤ اَبُو بَحِيْبِي ٢١٨
اَبِه ٦٢٦ اَبِهَ اَبِيَه
اَبِي ١٤٨٣ اَبِي عَلَيْهِ الْاَمْرُ وَتَابَاهُ عَلَيْهِ
١٤٨٣ اَبِيَّتُ الْعَيْنِ ١٤٤١
اَتَم ٣٣٤ ٣٤٥ مَائِم
اَتَا ٢٥١٤ اَتَى ٣٥٥
اَثَر ١٢١ ٢٤١ اَثَرٌ ٣١٤١ اَثَرٌ اَيْثَارًا ٢١٧ ٢٩٧
٣٨١ اَسْتَاثَر ٢٧٨ ١٤٩٢ اَثَرَةٌ ٣١٤ مَائِرَةٌ
ج مَائِر ٩١٣ اَثِير ٩١٤٤ اَثَرٌ ١٢١ مَائِرٌ

أد	أد ذاك ٤١٨ ساعتين ٣٠٦ حينئذٍ ٣٠٦	أضا	أضا ج اضا ٣٤١
أذن	أذن ١٠٥ أذن ٢٢٠ أذان تاذين ٣١٤٢	أظ	أظبط ١٤٠
أرب	أربة أربة مارب ماربة ٢٨٤	أق	تأفف ٢٤٤ ٢٤٦ اق تَفَّ ١١٤٢ أَفَّ
أرج	أرج يارج أرجا وتارج ١٥٦ اوارج	أقظ	إفان تَبَّقَ ٢٢٥ أقظ أقظ ٥٨٨
أرش	ج اوارجات ٢٥٤	أكل	أكلة أكلة ٥١ مأكَل ومأكِل
أرض	أرض ١٦ ٤١		ج مأكِل ٥٢ أَكَل ٥١ ١٤٠ ١٤١
أرض	أرض ١٥٠		أكلة ٣٤٠ أكلة ٤٠١
أرق	أرق أرقا ١٦٢	أل	أل ١٠٣ ألة ج أل ١١ ١٠٣ إل ١٠٣
أرك	أركة ج أراكك ٣١٠	ألب	ألبهم فتألبوا إلب إلب ٣١
أرام	أرم ٤٦ ٢١١ إرم ٤٦ ٣١٤٢ أرم أرومة ٤٦	ألس	موالس ٢١٢
	أرم ٢١١ سنة أرومة ٤٦	ألف	ألف ٢٤٠ تألف ٢٠١ ألع ٥٠٥ أليف
أزر	أزار اى امرأة ٥٦٦ مئزر ٢٤١٤		٢٢٤ مالف ٢٤٠ ٥٠٨
أزل	أزل يازل أزلا ٣١٥	ألق	تألق وأينلق ٣٠ ٣١٢
أس	أس أساس ١٤٤ تأسيس ١٤٨٥	ألم	ألم ٨٤ تألم ٥٧١
أسب	أخطأت أسته للغيرة ٥٢٢ ٥٣١ أنف	ألا	ألا يالو ١٨ ٢٤٢ ٣٢١ ٣٤٤ ٥٧٣ ألى يولّى
	فى السماء وأسبت فى الماء ٤٣٥ ٤٤١		تألية ١٦ ٢٤٢ أينلى ١٥١ آل آلية ج
استند	استند ٣١٧		أوالى ٧٨ ٢٤٢ إلا حظية فلا ألية ٧٨
أسد	أسد واستناسد ٣٣١	أله	اللهم ٥٦ ٥٦٣ لله العادل ولله
أسر	أسر ١٢٤ ٥٨٤ أسرة ١٢٤ ١٣٦		درّة ١١ لله أبوك ١٤٤
أسف	أسف ٣٦	ألى	ذاك اليك ٣٢٤ اليك عتى ٥٠١ ألى
أسى	أسى ١٢٣ آسى أسوة ١٨ واسى ١٨ ١٢٣		أى الذين ٤١٣
	تأسى ٥٢٣ تأسمة ١٦	أم	أم ٤٨٠ أيتم ١٢٤ الأم ١٢١ ٥١٤٥ أمة
أشمر	أشمر ١٤٨		٢٥١ أمم ١٢٢ ماموم وامام ٥١٤٥ أم
أصد	أصد ٣٥٦		القرآن ١٣٦ لا أم لك وتشكلتك أمك
أصر	أصر ٧٠ ٣١٤٦ أصرة ج اواصر ٧٠		١٦٥ أمّا ١٢٠
أصطر	أصطرلاب ٣٦٠	أما	أما ١٠٦
أصل	أصل ٣٦٢ أصيل ١١٦ أصول ١٤٤٤		

أَمْرٌ	أَمْرٌ ١٥١٤ أَمْرَةٌ ١١٤٤ أَمْرٌ ٢٤٥ تَأْمُورٌ
أَمَلٌ	مَوْثَرٌ ٢٤٥
أَمِيٌّ	مَوْثَلٌ ٢٧٠ ١٨٣
أَنَّ	مَوْمِيٌّ ٥٣٨
أَنْ	إِنَّ ١٤ أَلَّا ٢١٧
أَنْبٌ	إِنَّكَ ٥١٤ كَانَ قَدْ ٣٦٠ كَأَنَّ
أَنْثٌ	بَكَ ١٢٦
أَنْجِيدُهُ	أَنْبٌ ٥٨١ ٦٠٢
أَنْسٌ	أَنْثَبَانٌ ١٥٢
أَنْفٌ	أَنْجِيدُهُ ٢٥٤
أَنْقٌ	أَنْسٌ ٢٦ ٣١١ أُنْسٌ ٢١٥ شَمَلٌ أُنْسِيٌّ
أَنْزٌ	أَنْبٌ ٦٥٢ أِبْنُ أُنْسٍ ١١٢٨ أُنْسٌ خَدَمْتُهُ
أَبٌ	أَبٌ ١٢٧٢ الأَيْنَاسُ قَبْلَ الأَبْسَاسِ ٥٤٥
أَبِيٌّ	أَنْفَعَتِ الأَبْلُ أَنْفَ الأَبْلِ رَوْضَةٌ أَنْفٌ
أَبِيٌّ	أَنْفٌ ٥٦٥ أَنْفَةٌ ٣٧٠ أَنْوْفٌ ٣١٢ أَنْفٌ
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١٢٤١ ٦٣٥ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي المَاءِ ٦١٤١
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١٢١٤ أَنْوَقٌ ١٢٧١٤ أَنْوَقٌ ١٢٤ بَيْضٌ
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١٢٧١٤
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١١٢٣ اسْتَنَانِيٌّ إِثَابَةٌ أَنْاءٌ ٦١
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٣٢١ تَأْوِيْبٌ ٣٨٤ ٥٩٧
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٣٣١ تَأْوِدٌ ٣٠٠ تَأْوِدٌ ٦١ ٦٧٥ أَوْدٌ ٦١
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٢٥٤
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١٨٣ ١٧٠
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٣٣٣ إِبِلٌ عَلَيْهِ ١٢٢٤ أَوَّلٌ
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٢٥٦ مَالٌ ٣٦١ أَلٌ ٢١٣ أَلٌ ٣٦٣ أَلٌ
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٥٧٨ أَوْلِبَاتٌ ٢١ أَوَّلٌ أَوْلَى ج
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١٨٣ ٦١٧
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٣١١
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٢١٠ بَنَاتٌ ٦٧ ١٠٤ ٥٩٣ بَنَاتٌ ٢١٠
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٦١٥
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ١٨٣ ٦١٧
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٣١١
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٢١٠ بَنَاتٌ ٦٧ ١٠٤ ٥٩٣ بَنَاتٌ ٢١٠
أَبِيٌّ	أَبِيٌّ ٦١٥

حرف الباء

بَأْسٌ بَعْسٌ ٣١١
 بَتٌّ ٢١٠ بَنَاتٌ ٦٧ ١٠٤ ٥٩٣ بَنَاتٌ ٢١٠
 بَتَّةٌ بَنَاتٌ ٦١٥

بدوات ٦٦٥ بدأ له في الأمر ٦٦٥		مبتور ٢١٠	بمر
بَدَا بَادَهُ بِدِيهَةِ مَبْدِهِ ٦٦٤	بده	بَدَل ٦٠٥ تَبَدَّل ٥٧٠ بَنَتْ بِنْتُهُ ٦٠٥	بندل
بداهة ٦٦٤ ١٠١		بَتَّ بَتَّتْ أَبَتْ أَنْبَتَّ ٦٥٠ ٦٦٨ ٦٥٠ تَبَاتَّ	بت
بيدق ٦١٧	بدق	٥٥٦ بَتَّ ١٢٨ ٥٠١ ٦٥٠	
بَدَل ج بَدُول ٢١٦ تَبَدَّل بَدَلَةٌ ٦٨٧	بدل	بَثْرٌ يَبْثُرُ وَيَبْثُرُ يَبْثُرُ بَثْرَةَ بَثُورٍ	بشر
بَدُو يَبْدُو بَدَاءً بَدَيْتِي بَدِيَّةٌ ٦١٤	بدأ	٦٣٦	
بِرَّتْ أَبْرٌ بِرًّا ٦٢٥ أَبْرٌ ٣١١ ٣١٢ بِرٌّ	بر	بَجَدَ ١٧٠ بَجَادَ ١٢٧٢ ٥٥٤٤ أَبِنْ بَجَدْتَهُ	بجد
بَارٌّ ٣١٤ ٣١٦ ٥٥٧ بَرَّ حَجَّهُ وَبَرَّ حَجَّهُ		١٧٠ ذُو الْبَجَادِيْنَ ٥٥٤٤	
وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ ٢٣٦ مَبْرَةٌ ٦١٤		بَجَّرَ ٣٣٦ بَجْرَاءً ج بَجْرٌ ٦٣٦	بجر
بُرِّجَ ج بِرُوجٍ ابْرُجٌ ٢٨٦	برج	مَبَجَّلَ ٣١١	بجل
بِزْحٍ ٣٢٨ بِزَحَّ بِهٖ ٥٥٢ ٦٦٨ بَارِحٌ ٦٨٦	برح	مَبْجُوحَةٌ تَبْجُحُ ١٤٠	بجح
بَارِحَةٌ ٣٢٨ بَرَّاحٌ ١٣٦ بَرَّاحٌ ٦٦٦		كَالْبَاحِثِ عَنِ حَتْفِهِ بِظَلْفِهِ ١١	بحت
بِرْحَاءٍ ١٦١ تَبْرُحُ ج تَبْرَاحٌ ٣٢٨ ١٦١		تَبَجَّرَ ١٣٦ بَجْرَانٌ ٥٢٦	بجر
بِرْحَ لُفْعَاءِ ١٣٣ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ		بَحَّ بَحٌّ ١١٤٢ بَحَّجَ ٥٥٦	بح
بِالْبَارِحَةِ ٦٦٧		بَجَّرُ بَحَارٌ بِحُورٍ ١١٤	بجر
بَرَدٌ ٨١ بَرَدَ لِي عَلَيهِ حَقٌّ ٥٣ بَرْدٌ	برد	بَحَسَّ ٥٥١	بكس
أَيُّ نَوْمٍ ١٠١ بَارِدٌ ٥٣ ٣٢٦ بَرَادَةٌ ج		بَحَّضَ ٦١١	بخص
بَرَادَاتٌ ٥٦٨ بَرْدٌ أَخْلَاقٌ ٥٦٤ مَبْرَدٌ		بَجَعَ الشَّاهُ بَجَاعٌ ١٤	بجع
٨١ بِرَيْدٍ ١٧٠		بَجَلٌ ١٤١	بجل
بِرْزٌ ٦٣ بَرَزَ تَبْرِيْزًا ١٤ ٥١٠ ٥٦٣	برز	بَحْوَةٌ ٦٢	بحا
تَبْرَزَ ٥١٠ بَرَزَ ٣١٥ مَبَارِزٌ ٥٦٦ بَرَّازٌ ٥١٠		بَدَرَ ٥٥٢ بَدَرٌ تَمَّرٌ ٣٥ بِمَدْرَةٍ ٣٥	بدر
أَبْرِيْزٌ ١٦٦		بَادِرَةٌ ج بَوَادِرٌ ١٤	
تَبْرَضٌ بَرَضٌ بِرَاضٍ بِرَضٍ مِّنْ عِدَّةٍ	برض	أَبْدَعَ ١٣٤٤ أَبْدَعَتِ النَّاقَةُ وَأَبْدَعُ	بدع
١٦١ بَارِضٌ ١٦١ بِرِضٍ ٣١٨ ١٦٧		بِالرَّجْلِ ١٥٦ بَدِعَ بِدِيْعٍ ١٤٤٣	
بِرْطَمٌ ٥٣١	برطم	حُرُوفُ الْبَدَلِ ٦١٤٦	بدال
بِرْعٌ بِرْعٌ بِرَاعَةٌ تَبْرَعُ ١١	برع	بَدَنٌ ١٤٥ بَدَنَةٌ ج بُدْنٌ ٣١٤١ ١٠١٨	بدن
بَارِقٌ ١٧٤ أَبْرِيقُ أَي سَيْفٍ صَعِيلٍ	برق	بَدُو ٥٧٣ بِمَدَاوَةٍ ١٣٥ بِمَدَاةٍ ج	بدا

بَنَج ٣٦٥
 حَدَادٌ حَدَادٌ وَرَأَكَ بِنْدَقَةٌ ٥٣٠
 بَنِي بَامِرَأَنَّهُ ١٢٠٦ ١٢٠٦ ٥١٣ بَنِي بَاهِلِهِ
 وَابْنَتِي عَلَى أَهْلِهِ ١٢٠٦ بَنِي عَلَى أَهْلِهِ
 ١٢٠٦ ٥١٣ بَنِيَّةٌ ٣٦٠ ابْنُ الْحَاجَةِ وَابْنُ
 السَّيْدِيلِ ١٢٦٣ ابْنُ الْأَرْضِ ١٢١٤ ابْنُ
 جَلَا ١٢٩٨ ابْنُ أَنْسَى ١٢٦٨
 بَاءَ ٣١٨ ٥٧٦ بَوَاءَ ٥٧٦ بَوَاءَ ٦٥٢ تَبَوَّأَ
 مِئَاءَةً ١٢٦٤
 بَاحٌ ١٢٦ ٣٢٨ ٣٥٤ بُوحٌ ٣٢٦ ٣٢٦ بَاحَةٌ
 جُ بُوْحٌ ٣٢٨ ٣٣٦
 بَاحٌ ٢٢٣
 بُورٌ ١٢٦٩
 بَاعٌ بُوْعَا ٦٢ ٥٩٢ أَنْبَاعٌ ٦٢ ١٢٥١ ٥٩٢
 بَاعٌ ١٢٣٧ ١٢٧١ يَبِيعُ بَيْعَةً ٥٩٦ طَوِيلٌ
 الْبَاعُ قَصِيرُ الْبَاعِ ٣٢٦٣ ١٢٧١
 بُوعٌ ٦٣٦
 بَالٌ ٦١٢ بُولُ الْعُجُوزِ ٥٨١
 بَوًّا ٢١٢
 بَاهٌ بِيوَةٌ وَبِيئُهُ أَبَاهُ ٦٢٦ بُوْهَةٌ ٦٦
 بَهَجٌ أَبْهَجٌ بَهَجٌ بَهَجٌ ٢٣٨
 بَهْرٌ ١١٢٠ ٢٦٢ أَنْبَهَارٌ ١٥ بُهْرَةٌ ١٥
 بَهَارٌ ١١٢٤
 بَهْسٌ ٦٣٦
 بَهْظٌ بَهْظٌ بَهْظًا ٣١٠ ٦٢٣ مَبْهُوظٌ
 ٣١٠ بَاهْظٌ ٣١٠ ٦٢٣
 بَهْمٌ ٥٠ أَبْهَامُ الْغَطَاةِ أَبْهَامٌ

٣٤٤ ٦٢٢ بَعْعٌ أَبْبَعٌ بَعْعَاءٌ ٥١ بَقِيعٌ
 الْمَدِينَةُ ١٢١٣ بَقَاعٌ ٦٢٢
 بَقْدٌ ١٢٤٥ أَعْيَا مِنْ بَقْدٍ ١٨٤ ٣١٨
 بَكًّا بَكِيَّةٌ ١٢٢٨
 بَكَّتْ تَبَكِّيْنَا ١٢٦٢
 بَكَرٌ ابْتَكَرَ بِكَوْرَةٌ ٦ بَوَاكِرٌ ٥٢
 اصْدَقْتَنِي سَنٌّ بِكَرِكَ ٦٥
 تَبَاكِي ٦٢٢ بَكَّا بَكَّاءٌ ١١ بَوَاكِي ١٢٦٢
 بَلَدٌ بِالْشَيْءِ ٤ بِلَالًا ١٢٦٤ بَلِّ يَدُهُ ١٢٧٤
 ٦٢٦ بَلِّ رَجْهًا ١٢٧٤ بَلْبَلَةٌ ٦١٢ تَبَلْبَلٌ
 ٦١٢ بَلَّةٌ ١٢٦٧ بِلَالٌ ١٢٦٤ بِلَالَةٌ ١٠٧ بَلْبُلٌ
 ١٢١٧ بَلْبَالٌ ٦١٢ بَلْبَلَةٌ ج بِلَابِلٌ ٦١٢ ٢١٣
 أَبْلَجٌ وَابْتَلَجَ ٨٢ تَبَلَّجَ ٨٢ ١٥٦ بَلَّجٌ ١١٣
 بُلْجَةٌ ٥٨٦ أَلْبَجُ ١٢ ٣١٦
 بَلَّجٌ ١١٢٥ بِالْحَرْثِ ٦٠
 الْبَلْدَةُ أَيْ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ
 ٥٨٦
 أَبْلَسٌ ١٣٨
 تَبَلَّغَ بُلْغَةً ١٢ مَبْلَغٌ ١٢٦٧
 أَبْلَقٌ ١٢٧٥ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ ١٢٧٥ بَلْقَيْنِ
 أَيْ بَنُو الْقَيْنِ ٦٠
 بَلْفَعٌ ٥٦ ٦٨٣
 أَبْلَمَةٌ ٦٣٦ الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَقٌّ
 الْأَبْلَمَةُ ٦٣٦
 بَلَهٌ بَلَهْنِيَّةٌ ٢١٦ بَلْعَجِيمٌ ٦٠
 أَبْلَى ١٨٦ ١٢٣٧ بَلِيَّةٌ ١٢١٣ لَمْ أَبْلُ ١٢١ ١٢٣٧
 ابْنٌ ١٢١ بَنَانٌ ٣٤٥ بَنَّةٌ ١٢١

تُرَبُّ ١٤٨٩ تُرْبَةٌ جِ تُرْبٌ ٥٧٤ مَتْرَبَةٌ

١١٢ اُتْرَابٌ ١٤٨٩

مَتْرَجَمٌ ٥٣١

تُرَجَّحٌ ١٤١

تُرَجَّحٌ يَتُرَجَّحُ تَرَجًا اُتْرَجٌ تَرَجٌ ١٢٤

تُرَبُّ تَرَبُّ ١١٢٤

تُرَّةٌ جِ تَرَّهَاتٌ ١٦٥

مَتَعَبٌ جِ مَتَاعِبٌ ١٢٣١ مَتَعِبَةٌ ١٢٩٥

٦٩١

تَعَسَّهٗ ١١١٢ اُتْعَسَ اِ تَعَسَتْ اَلْحَلَّةُ

٦٢٨ ٦١٢ تَعَسَّأَ اِ

تَعَّفٌ ١٤٢٢

تَعَفَّتْ ١٥٢٢

تَعَفَّى ٣٠٠

اَتَكَأَ ١٢٠١

تَكَلَّةٌ ٦٩٢

تَالِدٌ ٦١٣ تَلِيدٌ ٢٠٨ ٣١٧

تَلْعَدٌ ٦٣١

مُتَلَفٌ مِتْلَانٌ ٣١٢

تَتَالَى ٢٩١ تَلَوُ ١٢٨ تَالٍ ٢٧٠ اِسْتَتَلَى ١١٢٥

تَمَّ عَلَى الْاِمْرَتِ مِ اِلَى الْمَوْضِعِ وَانَّمَّ

اَلْبَيْهٖ ٥١٨ تَمَّرَ ٨٢ تَمِيمَةٌ جِ تَمَائِمٌ ٢٢

تَمَجِّمٌ ١٢٧٤

تَامُورٌ تَامُورَةٌ ١٨٧

تَنُوفَةٌ وَتَنُوفِيَّةٌ ٥٤٨

تَوَأَمٌ ٢١٨ مِتْوَأَمٌ ٢٩٤ مِتْنَأَمٌ جِ مِتْنَائِمٌ

١٣٣ ٦١٣ تَجْنِيسٌ مِتْوَأَمٌ ٢٩٤

تُرَبُّ

اَلْحَبَارِيُّ اِهْبَامُ الضَّبِّ ٣٣٥

تَمَهِنَسٌ ٣٧٧

بَاهِي ٥١٢٥ ٦١١٢ تَبَاهَى ٢٧١ مُبَاهٍ ١٢٤٧

بِيَاتٌ ١٧١٢ بِيَّتٌ بِيَّتٌ ٣٥٣ بِيَّتٌ

اَلْقَصِيْدَةُ ١٢٤١

بِيْدَاءٌ جِ بِيْدٌ ٥١١ بِيْدٌ اَنْ ٢١٢

بِيْشَةٌ ٦٥٢

بِيْضٌ بِيَاضٌ ٧١ تَبِيْضُ الْوَجْهِ ٥١١

بِيْضَاءٌ ٣١١ ١٢٠٧ بِيْضٌ ٢٣١ بِيَاضٌ

بِيَوْمِكُمْ ٢٢٢ بِيْضُ الْاَنْوَقِ ١٢٧٢ اَحْسَنُ

مِنْ بِيْضَةٍ فِى رَوْضَةٍ ٦١٤

بَاعَهُ الشَّيْءُ وَبَاعَ الشَّيْءُ مِنْهُ

وَبَاعَهُ عَلَيْهِ ١٢٠ بِيْعَةٌ ٦١١

تَبِيْعٌ ٦٣٦

بِيْنٌ ٥١٢٦ اَبَانٌ ٣ ٣١٢ ٥٠٥ اِسْتَبَانَ ٣

١٢٨٦ تَبَيَّنَ ٣ بَانَةٌ ٢٩١ بِيَانَ ٢ تَبَيَانَ ٢

بِيْنٌ ١٨١ اَبِيْنٌ ٣١٢ غَرَابُ الْبِيْنِ ٣١١

حرف التاء

اَنْأَرَ ٨٥

اَنْأَقُ تَنْقُ ٣٣٨

اِسْتَنْتَبَ تَبَابٌ ٣٥

تَبَّرَ ١٣٥

تَبِعَةٌ ١٢ تَبَّعَ جِ تَبَاعَةٌ ٦٨٢

حَخَّتْ جِ حَخَوْتُ ٣٦٧

حَخَذَ يَحْخُذُ ٦٠ ٥١٢

اَلْحَمْدُ نَجْمَةٌ مَخْخَمَةٌ ١٢٩٥

بَهْنَسٌ

بِهَا

بِيَّتٌ

بِيْدٌ

بِيْشٌ

بِيْضٌ

بِيْعٌ

بِيْعٌ

بِيْنٌ

تَأَرٌ

تَأَقٌ

تَبٌ

تَبْرٌ

تَبِعٌ

حَخَّتٌ

حَخَذٌ

حَمْرٌ

تَقَبْ يَتَقَبُّ تَقْوِيًا وَتَقَابَةً انْتَقَبَ ١٢٩١٢	تَقَبْ
تَقَبَّ ٩٨ اَبُو تَقِيْفٍ ٢٢٧	تَقَبَّ
اِتْقَالَ ٥٦ التَّقْلَانِ ٥٢٦	تَقَلَّ
تَكَلَّ تَاكُلُ تَكْلَانِ ١٩٤ تَكَلَّنَكَ اَمَكُ ١٩٥	تَكَلَّ
تَقَلَّ ٣٣٣	تَقَلَّ
تَنَلَبَّ يَتَنَلَبُّ مَتَلَبًا وَمَتَلَبَةٌ ج ١٤٣	تَنَلَبَّ
مَتَالَبَ ١٤٣	مَتَالَبَ
مَتَالَتْ ٢١٥٢	مَتَالَتْ
مَتَلُوجُ الْغَوَادِ ٨٣	مَتَلُوجُ
تَلَمَّ تَلَمَّ اَتَلَمَّ تَلْمَةً ١٢٣	تَلَمَّ
تَمَامَةٌ جِ تَمَامٍ ١٢٠	تَمَامَ
تَمَدَّدَ ١٢٩٠	تَمَدَّدَ
تَمَالَ تَمِيلَةٌ ١٢٦ تَمَالَةٌ ٥٦٤	تَمَالَ
تَمَيَّنَ ١٢٢ ٨١ ١٢٨ تَمَنَّ ١٤ مَتَمَّنَ ١٤ مَتَمَّنَ ١٢٢	تَمَنَّ
تَمَنَّى ١٢٨٢ ٩١١ تَمَنَّى ٢٦١ ٢٦٩ تَمَنَّى ١٢٦١	تَمَنَّى
اَتَمَنَّى ١٢٤ ١٢٠ تَمَنَّى ١٢٠٣ مَتَمَّنَى ٣٧	اَتَمَنَّى
٢١٢٢ ٦٢٥ تَمَنَّانَ ٢٨٣ مَتَمَّنَى ٤٠	تَمَنَّانَ
تَابَ يَتَوَبُّ تَوْبًا وَتَوَوَّبًا ٢١٥ ٢١٢٤ ٥٢٢	تَوَبَّ
اَتَابَ ٦٤ ١٩٢ اِسْتَتَابَ ١٩٢ تَوَّبَ اَسْمَالُ ٥٩١٢	اَتَابَ
اِسْتَتَارَ ١٨١ ٢٥٤ ١٢٠١ ١٢٠٨ تَوَّرَى سَيِّدُ ١٢٠٢	تَوَّرَى
١٢٠٢ تَوَّرَى اَى جَنُودًا ١٢١٥ تَوَّرَى اَى	تَوَّرَى
قِطْعَةً مِّنَ الْاِقْطِ ٥١٧	قِطْعَةً
تَقَوَّلَ ٢٦١ اَنْتَقَلَ ٢٠٧ ٢١٤ ٢٦١ ٣٩٨ تَوَّلَ ٢٠٧ ٢٦١ تَوَّيَلَةً ٢٩١	تَقَوَّلَ
اَبُو مَثْوَانًا ٥٤٥	اَبُو

تَوَمَّةٌ ٥٠٥	تَوَمَّةٌ
تَوَوَّى تَوَوَّى ٦٣١٢ مَتَوَوَّى ١٢٥٨	تَوَوَّى
اَتَهَمَّرَ ١٢٢٣ ٥٩٣	اَتَهَمَّرَ
اُنَاحٌ ١١ مُنَاحٌ ٣٢٤	اُنَاحٌ
تَيَّارٌ ٢١٦ ١٢٥	تَيَّارٌ
تَيَّمَّ ١١٥ ٦١٢	تَيَّمَّ
تَاهَ ٩١٢ تَيَّهَ ٢٦٤	تَاهَ

حرف التاء

بَا لِلتَّارَاتِ ٣٠٠	بَا
اَتَبَّتْ اِسْتَبَّتْ ١٨٥ ١٢٢٦ تَبَّتْ ١٢٢٦	اَتَبَّتْ
تَبَّتْ ٩١٢ تَبَّتْ جِ اَتَبَّتْ ٢٥٢ تَبَّبَتْ ١٢٢٦	تَبَّتْ
تَبَّرَ وَاتَبَّرَاهُ ٢١٠	تَبَّرَ
تَبَّطَ ٣٩٧	تَبَّطَ
تُبْنَةٌ جِ تُبْنٍ تَبَانٌ جِ تُبْنٍ ١٢٢١	تُبْنَةٌ
تَجَّ يَجُّ تَجًّا ٣٤٣ ٣٤١ تَجَّاجٌ ١٣٨ ٣٤٣	تَجَّ
تُرَّبٌ تَتْرَبُّ ١٤١	تُرَّبٌ
تُرْدٌ تُرْدَةٌ ١٢٨ تُرِيدَةٌ ١٢٨ ١٥٤ ٥٧٢	تُرْدٌ
تُرَاءٌ ٣٧٢	تُرَاءٌ
تُعَبَّ جِ تُعَبَّانَ ١٢٠٢	تُعَبَّ
تُعَلُّ ٢١٢٣	تُعَلُّ
تُعْرَةُ ٥٢٣	تُعْرَةُ
تُعَامَةٌ ٣١١	تُعَامَةٌ
تُعَايَةٌ ٣٣٣	تُعَايَةٌ
تُعْفَرُ ٢٩١ اِسْتُعْفِرُ ٢٩١ تُعْفَرُ ٢٩١	تُعْفَرُ
تُعْفَنَةٌ جِ تُعْفَنَاتٌ ٦٠٠	تُعْفَنَةٌ

حرف الجيم

٤١ ٢٣٨ جَدَى وجدوى ٣٢ ٢٤٢

شغلت شعابى جدواى ٢٣٨ ٢٤٢

جَذَب جَذَاب ١٢ جَذَاب ٢٣٦

جودابة ٢٢٧

جَوذِر ٥٥ ٢١٣ جَذِر

جَدَّع ٢٣ جَدَع

جَدَلُ أَجْدَلُ اجْتَدَلُ ١٢٤ جدلان

١٢٤ ١٢٤٣ جَدَّلُ ١٢٤

اجْذَمُ ٥١٤ ندمانا جدجمة ٢١١ جَدَم

جَدْوَةٌ جَدَى ٣٠ ١٢٧ ١٢٧ جَدَا

جَرَّعَلِيه جريرة ٢١٢ أَجْرًا ٣٠١ جَرَّ

جِرَاب ١٧٤ ٥٧٤ جِرْيَاء ١٥٠ جِرْبَةٌ جِرَب

٢٠١

اجْرَثَم ٢٤٧ جرثومة ٤٤ جَرَثَم

جَرَحَ ١٢٣ ١٢٧ اجترح ١٢٣ ١٢٧ ١١٥ جَرَح

جَارِح ١٢٤ جوارح ١٢٧

جَرِيد ٣٤٢ جريد الاستعارة ١ جَرِد

جُرْدَةٌ ٢٤٢ اجرد جُرد ١٣١ ٣١٣ جُرْد

الجريدان الاجردان ١٢٣٠ جرد

متجرد ٢٤٢ ١٢٣٠ ٥٥١ منجرد ١٢٥٥ جرد

٥٥١ ما ادرى لى الجراد غاره ٢٤٢ جردق

جردق وجرذقة ١٥٤ جردق

تفرقت جردان بيته واكثر الله جرد

جردان بينك ٢١٤ جردق

جردق وجرذقة ١٥٤ جردق

جُرْزُ جُرَاز ١٥٤ جرز

جِرْسُ ٢١٢ جِرْسُ ٢٣٠ ١٢٢٤ ١٢٤١ جرس

جَار جَوَار ٢٢٤١

جَاش جَاش جَاش ٣١١

جَامر ٢٠٠ جَامر

جَبَدُ ٣٠١ جَبَد

جَابِر وَاَمْر جَابِر ٢٢١ جَبَار ١٢٤١ جبر

جَبَّار ١٢٤١ جبيرة ج جَبَّار ١٢٤ جبر

جَبَس ٥٥٥ جَبَس

اجبال ١٢٥١ ابنة الجبل ١٢٤٢ جَبَل

اجتبي ٢١٠ جَبَى

جُمَّة ١٠٠ جَمَّ

جَنَّا يَجْتَوِ وَيَجْتِى جَدْمًا وَجَدْوًا جَنَّا

٥١٢ جَاتِ ج جُتِي ٥١٢ جَمَّ

جَحَظَ حَوْظًا ٢٢٣ جَحَظ

جَحَفَ جُحْفَةً ٣١٤ جَحَف

جَحْفَلُ جَحْفَلُ ج جَحْفَلُ ٢١٤ جَحْفَلَةٌ جَحْفَل

١٢٤٢

اجحار ٤٥ ١٢٤٢ جَحْم

جَدَّ يَه ١٢٣٧ اجد ١٣٥ جَدًّا ٤٤ جَد

٢٢١ جَدَّ ٢٢١ جَدَّدُ ٥٢٢ الجديدان

الاجدنان ٣١٧ جَدَب

جَدَبُ جَدَبًا ١٢٤٢ جَدِيب ٥١٤ جَدَب

جَدَحَ ٢٥ جَدَح

جَدَّع ١٢ جَدَّع

جَدَّلُ جَدَالَةٌ ١١٣ جَدَّل

جدا وجدى ٢١١ اجتدى استجدى جَدَا

جرب	حال للجربى دون القريض ١٥٠	جعل	جَعَدُ جَعِيلَةٌ جَعُدُ ١٣٤ جَعَالَةٌ
جرع	جرع ٣٥٠ جرعة ج جرع كجرع ١١٥	جعلف	جَعَالَةٌ ج جَعَالُدُ ١٣٤ ٢٠٩ جَعُدُ
جرف	جَرَفُ ٤٧	جف	٥١٩ ٨٣
جرم	جَرْمٌ ٢١٧ جَرْمٌ جَرْمٌ ٢١١ جرمة ج	جف	جعلفة ٣٣٤
جرمز	جَرْمِزٌ ٢٢	جف	جَفَّ لَبَدُهُ ٥١٩
جرن	جِرَانٌ ج حُرُونٌ ٢١٧ ٥٤٢ جران	جفر	جِفْرٌ ٥٣١ جفبر ١٣٥
	العود ٢١٧	جفل	جَفَلٌ تَجْفَلُ أَجْفَلُ ٣٧٣ أَجْفَلُ ٢٧٤
جرا	جِرْوٌ ٤١٤	جفل	٣٥٩ ٣١٣ ٥٥١ جفلى ١٩٩ ٣١٣ جَفَلُ
جرى	جَرَى وَأَجْرَى إِلَى الشَّيْءِ ١٥٢	جفن	إِجْفِيلُ أَجْفَلِي ٣١٣
	جِرا ٤٩٧	جفا	جَفْنَةٌ ٣١٤ جَفْنَةٌ أَكْسَارٌ ٥١٤
جز	جِرَازَةٌ ٣٢٥	جفا	جَفَا يَجْفُو جَفَاءً أَجْفَى اسْتَجْفَى
جرا	جِرَاً وَاجْتِرَاً ٤١٥	جفا	٥١٤٩ تَجْفَى ١٢٥ ٥١٤٩ جَفَاءً جَفْوَةٌ
جزر	جِزْرَةٌ ١٨٧	جد	جَفْوَةٌ يَجْفَى ٥١٤٩
جزع	جَزَعٌ ٣٣٤ جَزَعَةٌ وَجَزَعٌ ٦٠٠	جد	تَجَلَّدُ ٣٧٤
جزل	أَجْرُلٌ ٨ ٤٨٢ جزيل جزالة جَزُولٌ	جلب	جَلَبٌ أَجْلَبُ أَجْلَبٌ اسْتَجْلَبُ
	اللفظ ١ جَوَزُولٌ ج جَوَازِلُ ١٤٦	جلب	٤٤٤ جَلَبٌ ٦٤٣ مجلبة ج مجالب ١٥
جس	جَسَسٌ ٦١١	جلب	١٩١٤ ٤٣٠ جَلِبَابٌ ١٢٢ ٤١٠ ٦٦٠ تجلب
جس	جَسَسٌ جَسَسَةٌ أَجْسٌ ٦٢٢	جلح	١٢٢
جشر	جَشَرَ جَاشِرَةٌ ٥١	جلح	جَلَحٌ أَجْلَحُ ١١٤ لِجَلْحَاءِ ١١٨
حشم	جَشَمٌ جَشَمٌ أَجْشَمٌ تَجَشَّمُ ٥١	جلد	جَلْدَةٌ ٢٩٤ مجلود ١٢ تجليد ١٩٧
	جَشَمْتُ الْبَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةَ ٥١١	جلد	جَلَدُ عُمَيْرَةَ ٥٧٢ هَانِ عَلَى النَّظَارَةِ
جع	جَاعَجَ جَامِجٌ جَامِجَةٌ ٣٠١	جلد	مَا يَمْرَبُظْهَرُ الْمَجْلُودُ ٦٣٧
جعد	جَعُودَةٌ ٦٦ جَعُدُ أَلَكْفُ ٥١٩ ٥١٤ ٦٦٣	جلد	إِجْلُودٌ ٥٩١ ٥٩٩
	جعدة ابو جعدة و ابو جعادة	جلز	تَجَلَزُ ٢١٥ جلوزة جلواز ج جلاوزة
	٦٦٢ الذئب يكنى ابا جعدة	جلس	٢١٥ تَجَلُوزُ ٣٧٥
جعظر	جَعْظَرِيٌّ ٦٢٤	جلس	لِجْلَسٍ أَيْ نَجِدُ وَجْلَسَ أَيْ اتَى

حربة ٣١٣ حَرْبٌ ١٥٨ حريب ٥٢٥
 حرباء ١٥٥ ١٥٧ حراب ج بحاريب
 ١١ اصرد من عين الحرباء ٥١١ ٥١٣
 حرث ٦٦٢ احترت ٢٣٤ ابو الحارث
 ٦٦٢ الحارث ابن همام ١ بلحرت اى
 بنو الحرت ٤٠
 حرج حَرْجٌ حَرْجٌ ١٧٨ محرجاب ١٧١ ٥٢٢
 محرد ٥٥١
 حرز احرز ١٤٤٤ احرز احترز ٥١٤ حرر
 ١٤٤١ ٥١٤ حرير ١٤٤١
 أحرف ٢٨٨ احرورى ١٤١٥ حرف
 الجبل ٢٨١ حرف ٢٨١
 حرق ٢١١ محرق واحترق ٣٥٤
 احتراق ١١٤ حريق حراق حرقه
 ج حرق ٣٥٤
 حرير ٢٦١ حرمة ج حرم ١١ ٣٨١
 ١٤٧٤ حرام اى محرم ١٥٤ حرّم ١٥٧
 إحرام ٢٤٤ ٣١٢٣ حرّم حرّم ٣٨١
 حرمة ٦٤
 حرون ١٢٠
 حرّ احتزّ حرّازة ٣٢٤
 حيزيون ١٦
 حازر ١٥١ حنور ١٥٢ ١٧٤
 حرقة ٦١٤
 تحزم ٣٦١ حزم ٥٥٣
 حرّانه ٥١٨ حنن حرّونه ٥١١
 على الحازى هبطت ١٧٠

حدث حدث وحدث ٥٧١ حدث ٢١٤٤
 حدثان حدثا ١٤٢٢ احدوثة
 ١٤٨١ محدث ٦١٦ اخذه ما قدم
 وما حدث ٥٧١
 حدج حدج يحدج حدجا ١٤١ حدج
 ببصرة ١٤٧١ ٦١٣ حدج ج احداج
 ١٤٨ ٣٤٢ ١٤٧١ كدج ١٤٧١
 حدر حادر ٥٥١
 حدق حدق ٢٢١ احدثق ١٧١ حدقة
 ج احداق ١٧١
 حدم احتدم ٣٤٧
 حدا حدا يحدو ٥٧٤ حدّو ٣١٤
 حذر حذار ١٤٤٠
 حذو حذيفة اسراره ١٤٧٢
 حذا حذا حاذى تحاذى ١٤٣
 احتذى ٣٣٣ ٦١٤ حذاء ٦١٢ حدوة
 وحدوة ١٣٣ حدو النعال ١٤٣ حذا
 النعل بالنعل حدوا ١٤٣ ١٧ ١٤٣
 ٦٥١ محذو ٥٧١ كل الحداء يحدى
 الحاق الوقع ٦١٢
 حذى حذى يحدى حذيا ٣٢٠
 حرّ الوجه ١١٤٥ حرّ الاديم ١٤٤١
 حرّان حرى ١٧١ ٢١٢ حرارة ٣٣٥
 حروور ٣٣١ حرّة ج حرّات وجرار
 وحرّون ١٤١٣ ساق حرّ ليلة
 حرّة ١٤١٨
 حرب حرب يحرب حربا ٥٢٥ ٣١٣ احترب

حَصَبٌ ٢٣١٤ حَصَبٌ ٥١٧	حَصَبٌ	تَحَسُّسٌ ٦٧٨	حَسٌّ
حَصَادٌ ٣١٤٦ حَصَائِدُ الأَلْسِنَةِ ٣	حَصَدٌ	أَحْسَبُ ١٤ أَحْتَسِبُ ٣٧١ حَسَبٌ	حَسِبٌ
حَصِرٌ بِحَصْرٍ ٣١٤٧ حَصْرٌ ٢ ٣١٤٧ ٥١٠	حَصِرٌ	١٥٨ ١٤٩٠ حَسَابٌ عَقْدُ الأَصَابِعِ ٦٥٥	
حَصِيرٌ ٣٠		حَسْبَلَةٌ ٣٣١٤	حَسْبَلٌ
حَصِيرٌ ١٤٩٣	حَصِيرٌ	حَسَدٌ ٦٨١	حَسَدٌ
أَبُو الحَصِينِ ٦٦٣	حَصِينٌ	حَسْرٌ ١٨٤ ١٢٢١ ٥١٧ أَحْسِرُ ١٢٢١	حَسِرٌ
حِصَاةٌ ١٢٢٣ ٥٣٦ طَرَقَ الحِصَاةَ ١٥٥	حِصَى	حَسِيرٌ ١٨٤	
حَضْرٌ تَحَضَّرٌ وَأَحْتَضِرُ ١٤١٥ أَحْضِرُ	حَضِرٌ	حَسْمٌ ٣١٤٢	حَسِمٌ
أَسْتَحْضِرُ ١١٥٥ حَاضِرٌ ٥٩٥ حُضِرُ		أَحْسَنُ ٤٠ حَسِّنُ أَسْكَسَنُ ٥٩٤	حَسَنٌ
مُحْضِرٌ ١١٥٥ ٣٣١٤ مَحْضَارٌ ١١٥٥ ٣٣٣٣		حَاسِنٌ ١	
حِضَارَةٌ ١٤٩ حَاضِرٌ مَحَاضِرَةٌ ١٨٩		حَسَا وَحَسَى أَحْتَسَى ٢١٤٣ تَحَسَّى	حَسَا
مَحْضُورٌ مَحْتَضِرٌ ١٤١٥		٥٢٣ ٢١٢٣	
حِضْنٌ ٣٣٦٦ حَضْنٌ ٥١٤	حِضْنٌ	حَشٌّ وَحُشٌّ جِ حَشُوشٌ ٢٥٤ ١٤١٥	حَشٌّ
أَسْتَحْطُّ ٢٥٨	حَطًّا	٦٢٩ الحَشُّ أَى الوَلَدِ الرَّهَالِكِ فِى بَطْنِ	
حَطَبٌ حَطَبٌ حَمَالَةُ الحَطَبِ ٢٠٩	حَطَبٌ	أُمِّهِ ١٤١٧ حَشِيشٌ ١٤١٧	
حَاطِبٌ لَيْلٌ ٢٥٢ ٧		حَشْدٌ ٢٣٦ حَشِيدٌ ٣٥٩ ١٤٩٠ ٥١٤٢	حَشْدٌ
حَطِيمٌ ٣٨٩ حُطِمٌ ٥٨٠ حُطِمَةٌ ٣١٤٧ ٥٨٠	حَطِمٌ	تَحْشُدُ أَحْتَشُدُ ٣٥٩ ٥١٤٢ حَشْدٌ	
حَطًّا ١٢٦ ٢١٥ ١٤١٥	حَطًّا	٣٥٤ مَحْشُودٌ ٥١٤٢	
حَظِيرَةٌ ٦٢٣ المَحْظُورَاتُ ١٤٧٨	حَظِرٌ	أَحْشَفًا وَسُوءَ أَلْكَبِيلَةِ ٦٦٦	حَشْفٌ
حَظِيٌّ بِحَظِيٍّ ١٨ ٣١٤١ أَحْظَى ٣١٦ ٦٨٧	حَظَا	أَحْشَمٌ ٦٣٩ أَحْتَشِمُ حَشْمٌ ١٩١٤	حَشِمٌ
حَظِيٌّ حَظًّا حَظِيٌّ ٦٢٣ حَظِيَّةٌ ١٨		حِشْمَةٌ ١٩١٤ ٦٣٤	
حَظْوَةٌ وَحَظْوَةٌ ٧٨ ٣١٧ ٣١٦ ٣١٦ إِيَّ		حَاشَى ٢٩١٤ تَحَاشَى ١٩١٤ حَاشَا ١٩١	حَاشَا
حَظِيَّةٌ فَلَا أَلْبِيَّةَ ٧٨		حَاشَا جِ أَحْشَاءٌ ٦١ ١٣ حَاشِيَةٌ ٦١	
حَقٌّ أَحْتَقُّ ١٤٤٥	حَقٌّ	حَشْوٌ ٢٧١٤ ٦٦٧ حَشْوُ اللُّوزِ بِنِجٍ ٨٦	
حَقْدٌ ١٩٨٤ حَقْدَةٌ ٢٠٧ ٣٧٦	حَقْدٌ	حَصٌّ ١٨ ٥٣٦ حَصَصَ حَصَصَةٌ ١٧	حَصٌّ
حَفَرْتُ الأَسْنَانَ حَقْرًا ٢١١٤ حَافِرَةٌ	حَفِرٌ	١٨٢ ١٥٥٧ حَصَاصٌ ٣٣٨ حَصَصٌ	
٢١١٤ ٦٥٣ يَقَعُ الحَافِرُ عَلَى الحَافِرِ ٢٩٧		أَحْضٌ ٥٣٦	

حَدَّ المحرور بحدّ حلالا ١٠٠٤ تحلّد
 ٢٣١١ ٢٣١٨ تحلحل ١٢١٢٨ حدّ ٢١٧ حَلَّة
 ٣٠١٤ حَلَّة ٣٣٣٣ أحلال ٣١٢٣
 حِلَّة ٣٤٨ تحلحل الحجّ ١٢٠٩ حُلّاحل ج
 حُلّاحل ٦٤

أَحْلَبَ ١٢٢ أحنلب ٣٥٤ أنحلبت
 عينه ١٥ حَلَبٌ ٦٣٤ حلبة ٢٩٨
 حلبة ١٥ أحلاب ١٢٢ حوالب
 ١٢٣٦ احلب حلبا لك شطره ٦٣٤

استجلس جِلْسٌ ١٤

جِلْفٌ حليف ٥٤

حَلَقٌ ٣٧ حَلَقٌ ١٢٣٥ ١٢٣٤ ٦١٥ حالق
 ٣١ حَلَقْتُ به في الجوّ عنقاء مغرب
 ٦١٨

حالك ٢١٤٤

حَلِمَ الادِيمَ ٣٤٤ حَلِمَ ٣٤٤ ذو

الحلم ٦٥٥ أحلام ١١٨

حَلَاهُ حُلَيْ ٧٤ حَلُو ٦٠٧ حلوان ١٤

حَلِيَّةٌ جِ حَلِي ٣٤٤

حَمَّ حَمَّ أَمَّ ٢٢١ حَمَّ ٨٢ حَمُورٌ حَمَارٌ

٣١٤٧ حَمِيمٌ ٢١١ حَمِيمَةٌ جِ حَمَائِمٌ

١٢٠٨ حَمُورٌ ١٢٧

إِحْجَادٌ ١٤٥ ٣٤٦٤ مُحْجَدَةٌ ٣٤٢ العود

أَجْدٌ ٦٠٤

جَدَلَةٌ ٣٣١٤

الموت الاحرسنة جرّاء جرّارة

القبض ١٢٠٨ الاحمر اى الحجم ٣١٢٣

حَدَّ

رَدَّ في حافرتَه ١٢١٨ النقد عند
 للنافرة ٦٥٣

حَفَزَ ١٩ ٦٨٠ تحفّز ١٩ احتفّز ١٤ ٦٣٦

حَفِظَ عنه ١٤ ٥٣٤ احفظ احتفظ

١٩١٤ ٢٠٦ ٦٢٣ تحفّظ ١٤ حِفْظَةٌ

حَلَب

حفيظة ١٩١٤ ٢٠٦ محافظة ١٤٥ ٢٤٣

احفّظ من الارض ٦٢٥

حَفَلٌ احتفَل ١٣١ حافل جِ حَفَلٌ

وحوافل مُحَفَلٌ مُحْتَفَلٌ ١٣١

حَلَسَ

حفنة ٢٤٦

حَلَفَ

حفي وتحفّي ٢٨١٤ ٣١٢٤ احفي ٣١٢٤

حَلَقَ

حفي ٣٤٤ ١٢١٤ حفاوة ١٢ ٢٨١٤ ٣١٢٤

مأرب لا حفاوة ٢١٤

حَلَقَ

حِقٌّ حِقَّةٌ ١٢٠٧ حِقَّةٌ ٥١٨ محقوق ٥٠٥

حَلَكَ

احتقب ٢٥٣ ٣٤٦٤ حقيبة ٢٤ ٢٥٣

حَلَمَ

٣٤٦٤

حَلَا

حقر احتقر استحقر ٣٨١

حَلَى

حقد جِ حقان واحقان ٥٠

حَمَ

احقوق ٥٠ ٢٩٨

حَمَّ

حقو ١٢٨٤ لاذ بحقوه ١٢٨٢

حَدَّ

ما حكّ ظهري مثل يدي ١٢٣٣

تحكّكت العنقب بالافعى ١٢١٨ ما حكّ

في صدرى كذا ٦٢٠٨ محكّ ٦٤

حَدَلٌ

احتكر ٥٩٤

حَدَلٌ

حكّم احكم ٣٩٢ تحكّم ٦٧ حكّم اى

حَمَرٌ

حكمة ٥١٥

حَكَى

حكى ١٢٠١ حكاية ١٢٩٨

احراز عنه واليه ١٢٢ ٣٢٦ حاز	حوز	حَصَّ حَصِيَّ ٦٧	حَص
احتزاز ٢٩٤		حَصَّ إِحْضَ ١	حَض
حاش يحوش انحاش ١٢٩	حوش	حَقَّ ١٢٨ نومة الجُمُوق ٢٢٣	حَق
حاص يحوص حوصا ١٥٨	حوص	حَقَّل ١٢٨ ٦٣٧ تحامل ٨٠ احتمل ١٢١	حَقَل
حوصد ١٨١	حوصد	٥٥٦ ٦٣٧ حَوَلَة ١٣٤ حَوَل حَوَلَة ١٣٩	
حاط يحوط حوطا وحيطة	حوط	٢٢٤ حَقَّل ج محامل ٣٤٠	
وحياطة ١٣٦ ١٠٦ احتاط ١٠٦ أحوط		حَمَلَق ٢٠ ٢١٣ حَمَلَق حَمَلَقَة ٢١٣	حَمَلَق
١٠٦		حَا حَمَاة ١٧٥ اجماء ٣١٦ حَمَة ١٩٤	حَا
حاك يحوك حوك ٥٨٤ حوك ٦٥٤ حاك	حوك	٢٤٦ ٦٣٨	
أى حرك منكببه وشج ركبته		حَمَى حَمَاة أَجَمَى ١٨ ٢٢١ تحامى ٦٠	حَمَى
٥٨٤		٣٠٥ حَمَى ١٤ ٢٢١ حَمَا ٥٣	
حال فى متن الفرس ٣٢٢ أحوال	حول	حَنَّ ٦١٥ حَنِين ١٣٢ حَنَّانَة ٥٩٩	حَنَّ
إحالة ٥٩ حالت الناقة حَمَلا ٢٨٣		حَنَانِك حَمَانِيك ٣٣٨	
حاول ٣٢٦ ٥٥١ حَالُ الفرس ٦٦ حَوْل		تَحَنَّنَت ٦٨١ حَنَنَت ٥١٣	حَنَنَت
١١٢٣ ٣١٢ حَوِيل ٣٢٦ حائل ج حول		حَنَدَس حَنَدُوس ٨١	حَنَدَس
١٢٢ حَوُول ١٢٨٦ أحوول حولاء ج		حَنَدَّ حَنَدَّ كَنُود حَنِيد ٢٠	حَنَدَّ
حول ٣٠٦ ١٢٢		حَنَظَب حَنَظَب ج حَنَظَب ٥٧١ ٦٢٤	حَنَظَب
حولق ١٢١ حَوْلَقَة ٣٣٤	حولق	أَحَنَق ١٧٣ ٥٩٨ حَمَّق ١٧٣ ٢٧٢ ٥٩٨	حَنَق
حام حائم ١٥ حائمة ج حوائم	حوم	حَنِق ١٧٣	
٣٨٢		أَحَى ٥١٢	حَا
حانة حانية حانوى ١١٠	حون	حَوَّب حَوْبَة حَوْبَاء ١١٢٩	حَوْب
حو ٢٣٦ حوآء ٢١٣ ٥٥٨ أحوى	حوى	حَاجَة ج حَاج ١٩٤ ٢٨٤ ٣٤٢ ابن	حَوَج
حوآء حوّة ٢٧٠		حَاجَة ١٢٣	
أحير من صب ومن ورل ١٦٦	حير	أَسْعَد ٥٨١ حَادُ الفرس ٦٧ ٦٧	حَوَد
حاضت تحيض حياضا ومحياضا	حيض	أَحَار حَوْبِرَا ٦٧ حَوْر ١١٣ حَوَار	حَوْر
حيض حيضة حائض حائضة ج		حَوَار ١٧٩ حَوَارَى ٢٢٧ الحور والكلور	
حوائض وحيض ٥١٤		٢٢٢ ٢٢٨	

ختر ختر ٤١
 ختل ١٢٢٣ ختل ١٢٢٣
 ختن ٣٧١ ختن ٣٧١
 خجل ١٢١٤ خجل ١٢١٤
 خدّ ٧١٤ خدّ ٧١٤
 خدج إخداج ٣٧٢
 خدر اخدر خدر خادر مخدره ١٠٧
 خدش خدش ٢٥١
 خدع ١٤ اخدع ١٤ اخدع ٧١٧
 خدعة ج خدع ٧٥٤ خدع ١٧
 الاخدعان ٧٣٠
 خدان ٢١٤٧
 خذا يخذو خذا خذوا
 استخذآء ٢٠٧
 خر عين خرارة ٣١٤٧
 خرت ج اخرات خريم ٥٥٢
 خرج خرج نخرج ١٢٣٢ ١٢٣٢ خريج
 خراج ١٣٧٧ خراج ١٣٧٧ خراج ١٣٠
 ٣٧٣ ٣٧٠
 خرد اخرد خارد ١٧١٤ ٢٥١
 خردل خردل خردلة ١٥١
 خرز خرز ١٢٣١
 خرط ١١١ اخروط ٢٣٨ ٢١٢ ٣٧٧ ٥٤١
 ٧٥٠ ٧٦٠ اخروط ٥٧١
 خرطوم ٥٣١
 خرع اخرع اخترع مخروعة ٧٤
 خرن بخرن خرقا ١٢١ اخترن

حيعل حيعل حيعنة ٣٣٢
 حيل محال ١١٢٢ محال ١١
 حين حان ٣١٢
 حبي حيا ٢٥ حيا ١١٥ كحيا ٢٥ ٣٥٠ ٥٣٧ كحيا
 ٣٧١٤ ٥١٧ حبيبة ٣٧١ لا يعرن للي
 من اللّي ٢٣٧ حتى هل ٢٢٧ ابو يحيى
 ٢٢١

حرف الحاء

حبّ حبّ ١٢ ١٤٧ ١٤٧ حبّ ٥٤١ حبّ
 ١٤٧ ١٤٧ حبّ ج خوب ١٢٤٧ حبّ
 ٥٢٣
 حبا يحبو حباء محبا ١٠٠ حبأ
 ٢٠٢ حبيبة ٢٤ حبا ٨٤ ١٢٢٧
 حبت حبت حبتة اخبات ٦٧١
 حبت استحكبت ٧٢٣ حبت ١٣٥ حبت
 ١٢١١ حبيث ٧١١
 خبر خبر ١٢٣٠ اخبر ١٢١٤ خبر ٢٠ ١٢١٤
 خبر ٧٣ خبر ١٢١٤ ١٢٥٧ ٥١١ خبر ٥٧١
 ٧٧١ مخبر ٢٠ ٩٥ ١٢٠١ على الخبير به
 سقطت ١٧٠
 خمب خمب اي خمبصة ٢١
 خمب خمب ٣٧٥ خمبصة ٢١ ٣٧٥
 خمب خمب ٢٣ ٢١٨ ٢٣٧ ٢٥١٤ اخمب ١٢٢٥
 ١٢٤١ خمب ٢٣ خابط ٥٥
 خمب اخمب ٥٥٢ خمب ج خمب ١٢١
 خمب بنت خابية ٣٧٥

خرافة ٤١ خرافة حق ٤١ خروف	خراب ٤٠ خصاب ٤٠
٣٧٤ مخزى ج مخارف ٣٧٤	خضبر ٤٠ خضاب ٤٠
خرق بخرق خرقاً ٥٩٧ مخرق ٣١٥	خضر ٤٠ اخضر ٤٩٥ اخضر ١٤٥ خضراء ٧٣٧
خرق ٢٢٣ ٣١٧ ٥٩٧ ٧٤٥ خرق ٣١٥	خضل ٤٠ اخضل ١٤٣ اخضوضل ٤٠
خرقة ج خرق ٣٥٥ ٥١٢ خريق	خضل ٤٠ خضل ٤١٤
٣١٥ اخرق خرقاء ١١١ ٥٩٧ مخرقة	خضم ٤٠ مخضم ١٠٠ خضم ٢٤١ قد
مخراق ج مخاريق ٥١٣ نومة الخرق	خضم ٤٠ يخضم بالخضم ١٠٠
٢٢٣	خط ٤٠ خط ج خط ٣ ٧١٣ خطة ١٤٤
خرم اخترم ١٢٣	خط ٤٠ خطة ٧١٣ خطة للسف ١٤٤
خربق مخربق ٧٢	خطى ٤٠ اخطا خاطئة ج خواطى ١٤١
خزر خازر ٧٢	خطب ٤٠ خطب ٥٤٠ خطب خطبة ج خطب
خزعل خزعلات ١٧	٤ خطب ٥٩٣ خطب ١٢٣ ٥٧٣
خزل اخزل اختزل ٥٤٧	خطبة ٣٥٤
خرام ١٣ شمشنة اخرامية ٥٩١ ٥٩٧	خطر ٤٠ خطر يخطر ويخطر خطر ان ١١
خري مخربات ٣٧٥ مستخز ١٤١٢	خطرة ٣١٤ اخطار ٩١ ١٤١٤ ٢٩٤
خس استخس ٥٥١	خطارة ٥٥٧
خساً يخساً خساً ٥٩١ ١١٣ خاسى ١١٣	خطب ٤٠ خطب ١١٧
خسف ١٤٤	خطم ٤٠ اخطم خطم مخطم ١٤٣٣ خطمى
خش خشاش ١٣ خشخاش اى جماعة	خطا ٤٠ خطى ١٣ ١٤٣٠ ١٤٤٥ خطى ٢١٠
علمهم دروع واسلحة ٥١١	خعل ٤٠ خعل ١٤١٤ ١٤١٠
خشوف ٣١٥	خف ٤٠ خف ١٣٧ استخف ١٣٧ خف ١٣٧
مخاشى ١٣١	خفون ٤٠ خفة ٣١٠ جاء بخفى
مخصص ٤٣ خصاص خصاصة ٧٣	خني ١٢٠
٢٤١ ٧٥٢ خصبصى ٥٥٥	خانت ١٧
خصر خصر خصر ٥٨٠ مخصر مخصرة ١٢٢	خفر ٤٠ اخفر ١٢٢ ١٣٢ خفر ١٣٢ خفر ١٣٢
مخاصل ٧٤٠	١٤٢ ٧٠١ خفير ١٣٢ خفارة ١٧ ١٣٢
مخضنة ٥١١	خفض ٤٠ خفض ١٤١٨ خفيض مخفوضى ٥٤

العدّار ۵۳۳ ۶۱۶ فرسان الخلاعة ۶۱۶
 خَلَفَ خَلِيفَةً ۵۴ اخلف اخلافا
 ۲۱۵ ۲۵۵ ۳۱۱ خَلْفَةٌ خُلْفٌ ج اخلاى
 ۲۵۵ مَخْلَفٌ مَخْلَانٌ ۳۱۲ خَلَفٌ ج
 اخلاى ۳۱۳ ۱۶۱۶ خِلافٌ اى كَمَّ ۴۰۳
 مخالفة بين الرجلين ۱۰۱

خلق اخلق وجهه ۱۵ ۱۶۶ مخلو
 ۲۳۶ اخلولق ۵۸۱ خَلَقَ ۵۸۵ خُلُقٌ
 ج خلائق خليفة ج خلائق ۱۴۳
 اخلاق ۲۳۶ خلاق اخلاق ۱۶۶۱
 نومة للخلق ۲۲۳ بُرْدُ اخلاق ۵۴۱۶
 خلیج ۳۶۵

خلى اخلى اخلقى ۱۶ حَلَّى ۱۲۳
 ۱۱۶۶ خَلَوُ ۶۰۱ خلا ۱۶ ۱۶۱۲ الخلا اى
 المستراح ۶۲۶ مَحْلَى مَحْلَاة ۱۶ حَلَّى
 ۵۹۰ خَلِيَّةٌ ج خلائيا ۱۶۶۱ وبل للمشقى
 من الخلى ۶۶۱

خامر ۲۱۵ اخمر ۱۶۰ حُجَارٌ ۱۵۲ ما
 انت بحد ولا حمر ۱۵۳

خمس ۵۵۵ حَمْسٌ ۷۶ ۱۱۶
 خميسة ۲۱ اخمص ۱۰۳ حَمَاصٌ ۱۸۰ ۶۶۰
 خمسة ۱۸۰

خط تحط ۵۶۶
 خيلة ۱۱۸

خنجر خنجر وخنجور ج خناجر ۱۶۰
 خندرس خندريس ۲۱۶ ۳۵۰

خندق خندق خندفة ۵۱۵

خقص عيش ۵۶ ۷۱ ۳۱۲ عيش
 خافض ۵۱۶

خفوق ۲۶ اخفق ۱۲۶ اخفاق ۲۶ ۶۲۱

خفا يخفون خفوا ۵۲۶ مختفي ۱۶۱
 خفاء ۱۳۳

خفي يخفى خفيا ۵۲۶

خذ اخذ ۲۱۳ ۲۱۲ اخذ به ۱۶۲ خَلَّتْ

۱۰ خِلَّةٌ ج خلال ۲۶ خَلَّتْ ج خِلال

۲۶ ۱۶۳ خِلالٌ ۵۰۰ خاللة ۱۰۱ مخلول

۶۰ الخلد اى ابن الخاص ۱۶۰ ما

انت بحد ولا حمر ۱۵۳

خلب اختلب ۲۶ ۱۶۶ ۳۱۶ خَلْبٌ

۱۶۶۱ خِلابٌ ۳۱۳ خَلْبٌ خالابة

۲۶ مَحْلَبٌ ۲۶

خلیج اختلیج ۱۶۶ ۲۳۳ خلیج يحاجبه

۱۶۶۱

خلد مخلد مخلد اى من ابطأ

مشبه ۵۱۱

خلس خلسة ج خلس ۵۱۶ ۶۵۷ خَلَسَ

مخالسة ۱۳۶ اختلاس ۱۶۰ خلائق ۲۱۶

خلائق ۳۱۱ خلاصة خلوص ۳۱۱

خلى خلى خلى ۱۶۱۵ خالى خالصة

۱۶۶۱ استخلص ۱۱۵ ۱۱۵ استخلاى ۱۱۵

خلیط ج خلیطاء خلیطة ۱۶۰ ۱۶۱

خلیط ۱۶۱ خلیط ج اخلاط ۳۵۲ ۱۶۰

اخلاط الزمر ۱۶
 خلع ابنه ۵۳۳ خلیع ۵۳۳ خَلَعٌ

حرف الدال

دأب دأباً ودؤباً ٢٣٤ ١٢٤١٢ دأبٌ ٢١١	دأب
دئب ٢٣٤	
دأدآء ١٢١٢	دأد
دبّ ديبب مدبّ ٣٨٢	دبّ
ديباج ١٢١٢ ديباجة ١٥	ديبج
دبرّ وادبر ٣١٢ دبرّ وادبر دبرّ ٢٣١	دبر
تديبير ٢٣٤ دابر ٣١٢ دبير مدابرة	
٢٣٤ ١٢٥١٢ هان على الاملس ما لغى	
الدبرّ ٢٣١	
دابغة ٣٤٢	دبغ
تدثر ٣٢٢ ٣٢٣	دثر
دجّ تدجّ دجدجّ تدجدجّ	دجّ
دججوج دجوجيّ ٣٠	
دجنّ يدجنّ دجنا ودجوناً ٢١٤	دجن
دُجّنة ٣١٢	
دجا يدجو ١١١ ادج ٣٤٣ دُجّية	دجا
١١١ مداجاة ٢٢٤ ٣٤٣ مداج ٥٠٥	
مدحرة دحور ٢١٠	دحر
أدحض ١٤٣	دحص
دخيل ٢١٤ دخلة ٣١٢ ٥١٧ دخل	دخل
بامراته وعليها ٥١٣ الدخيل مى	
الغافية ١٢٨٥ دخلّ ٢١٤	
ددى ددن ددّ ٤١	ددى
درة ج درر لله درك ١٢١٨	درّ
دراً يدراً دروا ٤١٢ ١٢٧٧ اندراً ١٢٧١ ٥١١	درأ

خناق ٥١	خنى
خنى واخنى ١١٢٣ خنى ١٢٢٧ ١٢٢٣	خنى
خنا يخنو ١١٢٤	
خودة ج خود ١٢١٨	خود
خورّ ١٢٥ ١١٧ ١٢٢ ١١٤ ارضى	خور
خوارة ٣١٢٤	
خوصة ج خوص ١٢١٠	خوص
خافة ٣١٢ مُخيف مخوف ٣٢٤٤	خون
خال خول ٢١٣ ١٢٧٦ خوولة ٤٤	خول
خانّ ٣٢٥ ٢٥١ خوان ٢٢١ ٣٤٠	حون
خوى يخوى خيماً اخوى ٢١٥ خوى	خوى
١٢١ خاوية ٣٢٥	
خاب يخيب خيبة ٣١ خيب ٥١١	خيب
خامر ٣١٢١ اخامر ٣٢ استخارة	خمر
خيرة ٣١١	
خاس يخيس ٢٣١	خميس
خمشّ ١٢٤٢	خمش
خيف خيفاء ٢٠ ١١٢ خيف منى	خيف
١٢٤ ١٢٤ بنو الاخمان ١٢٥٤ ٢١١ الابيات	
الاخيائى ١١٢	
خال يخال خيلاً وخيلةً ومخيلةً	خيل
وخدولة ١٠٢ خايل تخيل اختال	
١٢ ٣٤ اخالّ انا ١٠٢ اخالّ ٥٤ ١٢٥٠	
خالّ ١٢ ٣٤ ٣٤٣ خالة ١٢٤٤ مخيلةً	
١٢ ٣٤ خنلاء ١١ ١١ مختال ١١ خالة	
١٢٢٤ كحيل اختيال ١٢٤١٢	
خام يخم خيمومة ٢١٣ خيم ٢٢٤ ١٢٧١	خامر

دَرَج	دَرَج ١٢٢ دَرَج ٣٨٠ اَدْرَج ٨١ ٣٩٣	دَقِع	دَقِع اَدَقِع مُدَقِع مُدَقِع دَقَعَاء ٣٣
دَرْدَبِس	دَرْدَبِس ١١٤٩	دَك	دَكَّة دَكَّان ٣٧٤
دَرَز	اُولاد دَرَزَة ٣٧٥	دَكَن	اَدَكْن ٤٥٥
دَرَس	دَرِس ١١٤٩ دَرُوسَة دَوَارِس ١٩٨ دَرَس	دَل	دَل اَدَل ١٥٥ دَلَّال ٢٤٣ دَلال
دَرَع	٢٥٢ ٥٢٣ دُرُوس ٢٥٢	دَلَّ	دَالُول ٢٤٣ دَالَّة ١٥٥ ٢٣٤ ٥٩٧ اِدلال
دَرَن	دَرَن ٥٠٩	دَلِج	١١٤٣ ١١٤٣ خِير دَلِيلِيك مَن ارشَد
دَرَنَك	دَرَنوك ج دَرَانِيك وِدَرَانك ٣١٠	دَلِج	٢٢٤٤
دَرُوز	مُدُرُوز ٣٧٥	دَلِج	دَلِجَة دَلِجَة ١٤٠ ٥٩٧ اِدلاج اِدلاج ١٤٠
دَرَة	دَرَة مِدْرَه ج مِدَارَه ٥٥١	دَلِج	٣٥٩ ٣٨٩ ٥٥٩ ٥٩٧
دَرِي	دَرِيَة ٢٤ الدَارِي ٢٤	دَلِج	دَلِج تَدَالِج دَلُوح ١٧٣
دَسْت	دَسْت ١٣٠ ٢١٤ ٢٩١ ٢٧٩	دَلِيس	دَلِيس تَدَلِيسا ٢٧٩ ٣٥١
دَسْتَر	دَسْتور ج دَسَاتِير	دَلِظ	دَلِظ ٩٢٤
دَسْكِر	دَسْكِرَة ١٤٠ ٣٠٢	دَلِف	دَلِف دَلِيفَا وِدَلُوفَا ١٩ ٣٩٨ ٥٧١
دَعَب	دَعَابَة ١٨ ٣٠١ مِدَاعِب ١٤٤ ٥٩٥	دَلِف	دَلُوف ١٩
دَعَا	تَدَاعِي ٤٤٤٩ دَعْوَة دَعْوَة دَعِي ٢٨ دَاع	دَلِق	دَلِق دَلُوفَا اَنَدَلِق دَلُوق ٣٧٩
دَعْفَل	٤١٠ دَاعِيَة ٣٠٦ ٤١٠ مِدَاعَا ٨٩	دَلِك	دَلِك دَلُوك ٥٤٦ تَدَلِيك ١٤٩٨
دَعَا	دَعْفَل ٩١٤	دَلِم	دَلِم اِي عَمَل كَثِير ٥١٩
دَعَا	دَعِي اَسْتَدَعَا دَعِي ٢٤٥ اَدْعَا ٣٠٣	دَلُو	دَلُو اَدَل دَلُوك فِي الدَلَاء ١٩٧ ١٨٩
دَعْر	دَعْر دَعَار ٥١٣ ٥٩٧ دَعْرَة ٥٢٧	دَلُو	٩٩١
دَعْف	دَعْف دَاعِع ٣٩٣ دَعْفَة ١٤٨٩	دَلُو	دَلُو تَدَلُو ٩٢٩
دَعْف	دَعْف دَعْفَة ١٤٨٩	دَمَت	دَمَت ١٤٩ دَمِت دَمِت دَمِيَت ج
دَعْفِي	دَعْفِي ١٨٢	دَمَت	دَمَات ١٤٩ دَمَاتَة ١٤٩ ١٥٥ دَمَت
دَعْفِي	دَعْفِي ١٣٤	دَمَس	لَجْنِيك قَبْل المَضْطَجِع ١٤٩ ٩١٤
دَعْفِي		دَمَس	دَامِس ١٨٥
دَعْفِي		دَمِن	خَضْرَاء الدَمِن ١٤٨
دَعْفِي		دَمَل	اَنَدَمَل ٢١٣
دَعْفِي		دَمِي	دَمِيَة ج دَمِي ٥٩٥ ٩١١ ٩١١

حرف الذال

ذياً ذِيَاك ۳۳۴	ذَا
منجأ الذباب ۳۳۲ ذبذبُ دذبذبة ج	ذَبَّ
ذبذب ۶۱ مذبذب ۵۶۴ ۶۱	
ذبيحة ۳۳۷	ذَحَج
ذَبَل ۴۰۴ ذبَّالة ۸۱	ذَبَل
ذحل ج اذحال ۷۱	ذَحَلَ
ذَرَّ ذَرًّا ۵۱ ذُرٌّ وَذُرَّةٌ ۶۶۵ ذرور ۸۶	ذَرَّ
ضاق ذرعاً وضاق به ذرعاً وذراعاً	ذَرَعَ
۱۳ ۱۳۱ ۶۱ خالی الذرع ۱۳۱	
ذرى ذرى اذرى ۱۲۶ ۳۳۱ تذررى	ذَرَا
استذررى ۵۵۳ ذرى ۵۶ ۴۶۴ ۵۵۳	
المذروان ۶۰۳	
ذَكَاءُ ابْنِ ذَكَاءٍ ۴۵ اذكى ۵۳ ذكى ۶۳	ذَكَى
واذلاء ۳۰۷ لذذل ج ذلادل ۳۸۱ ۶۰۵	ذَلَّ
ذَلَّقَ ذُلُقًا ذُلُقًا ذَلِيقًا ۲۲۱	ذَلَّقَ
ذمار ۱۲۴ ذمّة ج ذمار اى بئر	ذَمَّرَ
قليلة الماء ۵۱۵ ذمّة ج ذمّر ۴۲۱	
خلاك ذمّر ۴۰۵	
تذمّر ذمّر ۵۱۷ ذمّر ۲۸۰	ذَمَّرَ
ذميل ۴۳۰ ۵۵۳	ذَمَلَّ
ذمى يذمى ذمّاء ۲۲۰ ابقى ذمّاء	ذَمَى
من الضب ۲۲۰	
استذنب ۶۵۰ ذنوب ۳۶۱	ذَنَبَ
ذو ۱۷۵ ذات ۲۵۶ ذو صباح ذو مساءً	ذُو
ذو صبح ذو غبوق ۲۱۵ ذو ليل	

ذنبّة ۱۰۶	ذَنَّبَ
ذنيس ذنيس تذنيس ۱۸۳	ذَنَسَ
اذنف ۱۷۶ ذنفا ۲۸۱ ذنِفٌ ذَنَفٌ ۱۷۶	ذَنَفَ
ذنِفٌ ۳۶۶	
ذنبّة ج دنابا ۳۲۷	ذَنَّبَ
ذو ۳۳۰	ذَوَّ
ذآء ۱۸۲ ذآء الذئب ۱۶۱	ذَوَّ
ذوحّة ۴۲۶	ذَوَّحَ
تذير ۶۲۶ ذارة ج دار ۳۵۰ ۶۰۶ دار	ذَوَّرَ
اى حول ۳۵۰ ذؤيرة ۱۶۱ ۶۰۶ ذير ۵۲۳	ذَوَّرَ
ذان مدوون ۵۰۴	ذَوَّنَ
اذال ۱۱۰	ذَوَّنَ
ذون ۴۵۱ ذونك اياه ۴۸۶ ذونه	ذَوَّنَ
خرط القنناد ۳۰۷ الشعر ديوان	
العرب ۲۶۳	
ذواة ۱۱۴	ذَوَّأَ
دهده تدهده ۱۰۰	ذَوَّأَ
دهرى ۴۶۴	ذَوَّأَ
تدهقن دهقان ۱۰۲	ذَوَّأَ
دهليز ۳۷۶ ۶۷۰	ذَوَّأَ
دهم ۳۱۲۷ دهمة دهّاء ۶۷۱ ادهم ۴۶۴	ذَوَّأَ
۴۸۰	
دهومة ۵۵۷	ذَوَّأَ
دان يدين ۱۶۱ ۶۳۳ اذآن ۱۰۴ ۳۱۰	ذَوَّنَ
مدان ۶۳۳	ذَوَّنَ

رطل ج ارطال ٦٥٠	رطل
رعرع ترعرع رعرعة رعاة ١٥٥	رَع
رَعاع ٣٦٢ ٣٦٥	
رعد يد ١٤٥٣	رعد
ارتعاش ١٤٦٣	رَعش
رُعْظ ج ارعاض ٦٢٤	رُعْظ
رَعْف يرعُف ارعف ١٤٢٠	رَعْف
رعى الابل برعاه رَعِيًّا ٦١١ ارعاه	رعى
سَمْعُه ٢٦٥ ٥٧١ استنرى ٣٦١ ٥٧١	
ارعوى ٢٦٥٠ ١٤٦٠ ٦٣١٤ رَعِيًّا لك ٦١١	
مرغى ولا اكلة ٦٠١	
رَغِب فيه رَغِب عنه ٢٥	رَغِب
رغوث ١١٤	رَغْث
استرغد ٦٥٧ رغيد ٥٠٥	رَعْد
رغم وارغم انغم ٣٦٤ ارغم ٦١٤	رغم
رَغَام راعم الانف ٣٦٤	
ارتغى ٢١٢٣ راغية ٣٣٣	رَغَا
رَغَّ رفيف ٣١٤ ٥٧١ رَغَّ ٥٧١ رَفان ٣١٤	رَغَّ
رغاً ورغاً ٢٣٣ ٣٦٤ رَغَّ رافاً ٣٦٤ بالرفأ	رَغَّ
والبنين ٣٦٤	
رُغَات ٦٣٤	رَغْث
رَغْثٌ ١٥٤	رَغْث
رغد ٣١٤	رَغْد
رفض إرفض ١٤٣٤ ٦١٠	رَفْض
رافع ترافع ٣١١ ارتفع دخانه ٦٥١	رَفَع
استرفع ٥٤ رفعة ٣٦٢	
ارفق ٢٦ ١٤٢١ ارتفق ٢٦ ٣٦٤ ٣٦٥	رَفِق
استنرفق ٢٦ مرفق ج مرفوق ١٤١	
رفا يرفو ١١ ٢١٣٣ ٣٦١٤ رَفَو رَفَو ٢٦٧ حنيس	
مرفو ٢٦١	
رهاة ٢٦٥	رَهْ
رق ١١٤ رُفَاق ١٥٤ ٣٣١ رقيق اللفظ ١	رَقَّ
رُفَأ ١٠٤ ٣٣٢	رُفَأ
راقب ١٠٥ رَقِيب ٧٤ ٢١٥ رَقِوب ٦٧٦ ٦٧٥	رَقِب
رَقَّج ترقَّج راقحة راقى راجح ٦١١	رَقَّج
رقدة ٣٢٤ رقاد ٥٥٤	رَقْد
رقش رَقَّش ترقَّش ٥١ ٢٥٤ ارفش	رَقَّش
رقشَاء ج رَقَّس ٥١ ٣٣١	
رَقَطَاء رَقَطَة ٣٠٣	رَقَط
رُقِع راقعة ارقع ٦٠١ رقيع ١٤١٣ ٦٠١	رُقِع
مرقمان مرقعانة ٦٠١ المرقعة ٢١٢	
ارقل ٥١١ رقلة ٥٠٢ مُرْقِل مِرْقال ٥١١	رَقْل
رَقَم ٣٤٤ رَقَم ١١ ١٤١٤	رَقَم
ترقوة ج تراقى ١٢١ ١١١	رَقَا
تراقى ١٢١ رُقِي ١٢١	رَقِي
ركاب ٢٢ ٢٢٠ رُكُوب ٣٢١ ركوبه	رَكِب
ج ركائب ٣٣٤ ١٤٣٤ تركيب ٢٢	
ركاز ٣٠٣	رَكِز
ركض ركضة ٣٠٤ ارتكاض ٣١٠ ٦٦٠	رَكِض
رُكَّام ٣١٤ ٣١٤	رَكَم
رُكِّن ركانة ركين ٥٧١	رَكِّن
رُكَا رُكَا	رُكَا
رُم رُم ١٤١ ٥٧١ ترمم ٥٧١ رُمَة ٢٦٤	رَم
حبل أرامم ٥٧٤	

راز بروز روز ۴۹۲	روز	رمّد ۴۷۴ جمّ الرماد ۵۷۴	رمّد
راض بروض روضاً ۶۴ روض ۴۹۵	روض	رَمَضٌ مُرْمِضٌ رمضان ۳۶۶ ارتماض ۴۴۴	رمض
روضه ج رَوْض ۴۰۳ رياضه ۵۶۸		برمع ج يرامع ۲۳۳	رمع
احسن من بيضة في روضة ۶۱۴		رمى ۳۰۴ مرموق ۳۶ ۳۰۴	رمى
راع ۲۰۷ روع ۲۶۱ ارتاع ۱۲۳ روع ۷۵	روع	رمدل أرمدل رَمْدٌ مُرْمِدٌ ارمدل	رمدل
۲۱۴ ۲۰۱ مروع ۲۰۱ اروع روعاء ۶۵۱ ۶۶		ارملة ج ارامل ۵۵	
راغ من كذا ۲۱ روع ۲۱۴ اراغ ۱۴۳۱	روغ	ترأى ۳۴ ۵۴۰ رمية ۳۶۰ مَرَى مِرَى	رى
ارتاغ ۴۳۱ رواغ ۶۳۵		ج مراى ۵۴ ۵۴۰ ربّ رمية من غير	
راق ۲۶ ۲۴۳ ۵۴۵ روق ۵۰ روق ۲۴۳	روق	رأمر ۱۶۶	
رائق ج روقه ۳۰۵ ۴۲۳		رندد ۱۵۶	رند
مرامر ۱۶۸	رومر	رنا البه رنو ۱۶ ۲۰۳ ۴۷۸	رنا
ران ۱۱۵	رون	روية ۸ ارتبآء ۱۲۶	روأ
رَوَى رَوَى اَرَوَى رَوَى تَرَوَى اَرَتَوَى	روى	رُوبٌ ۴۶۸ مُرِيبٌ ۴۱۶	روب
۱۴۹۱ ۱۴۶۳ ۱۴۹۰ رواية ۳ ۲۴ رُوآء ۲۴		رُوثٌ ۱۳۰ روثه ۵۸۶ روثه لى مقدم	روث
۶۱ مروى ۲۴ راوج رواة وراوون		الانف ۵۸۶	
۲۴ ۱۱۵۶ رَوَى رَوَى ۲۵ ۱۰۰ اِرْوآء ۶۷		راج ۱۱۶ ۳۸۳	روج
ربان ربا ۲۰۵ روى ۴۸۵ ربا اى راحة ۳۸۳ ۴۶۶		راح براح راحة ۶۷ راح بسروح	روح
رهبانية ۵۰	رهب	رواحا ۶۷ ۳۵۵ اراح بيرج اراحة	
رھط ۴۵۴	رھط	۶۷ ۴۹۹ ۵۵۴ ارتساح ۶۷ ۱۵۲ ۳۹۴ ۵۳۷	
ارھف ۱۳۳ ۵۷۴	رھف	رّوح ۳۵۴ استراح واستروح ۳۲۴	
رھق ۶۵۴ اِرھاق ۳۱۰ ۵۵۷ مرأھق ۴۲۲	رھق	۳۹۴ ۴۹۹ ۵۵۴ راحة ۱۱۶۷ رواج ۳۵۵	
غلق رھنه ۲۱۶ اھا كغرسى رھان ۶۴۰	رھن	مَراح ۶۷ مَراح ۶۷ ۴۳۸ رُوح ۲۴۱	
رھا يرهو راه رھو ۴۶۸	رھا	مستراح ۲۷۰ مَروحة ۵۴۴ مستراح	
راب ۶۰۰ اراب ۵۵۱ ترتيب ارتاب ۲۵۱	ريب	۶۳۰ راحة ۶۶۷ هآء الاستراحة ۴۵۰	
استراب ۲۵۶ ۳۰۴ ۶۷۷ ريب ۱۱۶۶ ۲۶۲		راد بيروود ۶۰۲ راود ۲۰۱ ارتاد ۳۵۶ ۵۱۱	رود
		۶۶۳ مُربد مراد ۴۴۰ رائد ج رواد ۴۷	
		مِرود ۶۲ لا بكذب الرائد اھله ۲۳۶	

٦٢٢	رَبْمَةٌ ج رَبَّابٌ ٢٦٢ ١٩٤ مَرْيَبٌ ٢٦٦	٥٥١ ٢١٦
زَجَلٌ زَجَلٌ ٢٤٠	زَجَلٌ	
زَجَّ ٣٠٤ ١٢٠ مَرْجٌ ١٢٢٤	زَجَا	رَبِثٌ اسْتَرَاتٌ ١٨٦ ٦٢٦ رِبْثَةٌ ١٨٠ رَاثٌ رِبِثٌ
زَخْرَفٌ زَخْرَفَةٌ ٣	زَخْرَفٌ	رِبْثًا ٣٠
زَرْبِيَّةٌ ج زَرْبٌ ٣١٧	زَرْبٌ	رَجٌ رَاحٌ يَرْجُ رَاحٌ يِرَاحٌ اِرَاحٌ ٤٦٦ رَجٌّ
زَرْدٌ اِزْدَرْدٌ ١٦٦	زَرْدٌ	ج رِيَاحٌ ١٤٥٦ رِيحَانٌ رِيحَانَةٌ ٥٧١
الْعَدْوُ الْاِزْرَقُ ١١٤٦	زَرَقٌ	الرَّحِييُّ ٨٣ ٥٧٦ الرَّحِجُ كُنْيَاةٌ عَنِ
زَرَى ٦٦٦ اَزْرَى ٢ ٤٤١ اَزْدَرَى ١٤٦٦	زَرَى	الدَّوْلَةُ ٦ ٣٢٨
زَعْرَعٌ ٣٦ زَعْرَعٌ ج زَعَارِعٌ ٦٢	زَعٌ	رَاشٌ ١٠٠ ١٢٨ ١٤٣٣ رَيْشٌ رَيْشَانٌ ١٠٠
اَزْعَجٌ ٣١٦ ٣٦٢	زَعَجٌ	اِرْتَاشٌ ١٠٠
زَعَلٌ زَعْلُولٌ ٦١٦	زَعَلٌ	رِبْطَةٌ ٢٤٤
زَعْمٌ زَعِيمٌ ٢١٤	زَعْمٌ	رَاعٌ يَرْبِعُ رَائِعٌ ٢١١ رَيْبِعٌ ٣٨٦ ٦٣٤
زَعْلُولٌ ٦١٦	زَعْلٌ	رَيْبَعَانٌ ٣٨٦
زَقٌ اَزَقٌ اَزْدَقٌ ١٠٣ ٥٥٦ زَقِيفٌ ٥٥٦	زَقٌ	اِرَانٌ رَيْفٌ ٢١٦
مِرْقَةٌ ١٠٣ زَقٌّ رَأْلَةٌ ٥٥٦		رَيْقٌ ٣٢٠ رَيْقٌ رَيْسِقٌ ٣٢٠ ٣٣٣ ٦٢٧
زَفْرٌ زَفْرَةٌ ٢٠ ١٣٦ ١٨٤ ٣٤٦ ٥١٣ اَزْدَفْرٌ ١٨٤	زَفْرٌ	اِبْلَعْنِي رَيْقِي ١٦٤
زَفْرٌ ١٨٤ ٥١١ زَفِيرٌ ٣٥٤ ٣٦٦ ٥١٣ زَافِرَةٌ		رَامٌ يَرْبِمُ رَيْمًا ٢٢٤
ج زَوَافِرٌ ٢١٤ ٥١١		
زَفْنٌ زَفْنَا زَفُونٌ ١٢٤	زَفْنٌ	
زِقٌ ٣٣٥ زَقْرَقَةٌ ٣٧٥	زِقٌ	زَادٌ مَرْوُودٌ ٥٥٢
اَزْدَلْفٌ ١٤٢ ٥٧١ زَلْفَةٌ رَلْعِي ٣٧٦ ١٥٢	زَلْفٌ	زَبٌ ٥٧٧ زَبَبٌ ٥١٥
زَلَامِي ٢١٤ اَزْلَامٌ ١٤٥	زَلَمٌ	زَبَدٌ زَبْدَةٌ ج زُبْدٌ ٢٢٢ زَبْدٌ بَحْرِيٌّ
زَلَالٌ ٦٢٥	زَلٌ	٥٠٤
زَمٌ ١٢٨ ٣٢٦ ٦١٤ زَمَامٌ النَّمْلُ ٥٥٤	زَمٌ	زَبِيدٌ زَبِيدٌ زَبِيدٌ ١٤٦ زَبَالٌ ٥٤١ ٥٤٦
زَمَجْرَةٌ ج زَمَاجِرٌ ١١٤٤ ٢٨١	زَمَجْرٌ	زَبِينٌ ١٢٤ زَبُونٌ ٧٦ ١٢٤ ٢٨٢
زَمْرٌ زَمْرٌ ١٤٠ زَمْرَةٌ ج زَمْرٌ ١٦ زِمَارٌ	زَمْرٌ	زَجٌّ ٣٢٥
١١٤٤ ١٥٨ زَمَارَةٌ ١٠٨ زِمَارٌ ١١٥		زَجْرٌ ٣١٨ ١٢٨٨ زَجْرَةٌ ٣١٨ اَبُو زَاجِرٍ

حرف الزاي

زها يزهو زهآء ۱۷۱ ۳۵۴ ۶۱۴ زهَى
 ۱۷۱ ازدهى ۱۳۱ ۲۶۴ ۳۵۴ ۴۲۷ ۶۳۴ زَهُو
 ۱۳۱ ۱۷۱ ۳۵۴ زهو اى بَسْر ۴۱۶ ازهى
 ۱۷۱ ۶۱۴

انزاح ۳۸۳

استزاد ۴۰ تَزِيدٌ ۱۹۵ ۵۵۳ ۶۱۵

زبغ ۳

تَزِيْفٌ ۶۱۲ زَيْفٌ ج زبوف زَأْفٌ ج
 زبوف ۳۶۶ زِبَاْفَةٌ ۵۵۱

زال يزيل زبلا زابل مزابلة ۳۴۳

ازدان ۶۳۷ زَيْنٌ ۱۳۴ زينة ۴۱ يومر
 الزينة ۱۵

حرف السين

إسآء ۵۹۷

أسآر سؤر ۴۲۰

سؤل ۳۶۲ سئول ۱۴۲ تسأل ۱۴۱

سآمر ۶۳۱

سُبَّةٌ ۴۱ سِبَبٌ ۲۴۴ سباب ۵۴۲ سبب

ج سباب ۵۰۱ السبببة اقامة

السبب مقام المسبب ۲۱

سبأ الحجر سبآء ومسبأ سبببة

وسبببة ۱۴۰۴ ۱۴۵۴ ۶۱۴

سببت يسبت سبتا ۱۱۱ السببب اى

للخلق ۱۰۰۴ سببب ۵۴۲

سُكَّةٌ ج سُبُكَّاتٌ وَسُجٌّ ۱۳۳ ۱۱۴۱

۶۸۰ مسكبة ۶۸۰

زها

أزمع ۵۱۰

زمع

زمكنى ۶۷۱

زمكن

زمنل ۱۴۱ تَزَمَّلَ ازمنل ۵۵۴ زميل ۱۴۱

زمنل

زاملة ج زوامل ۱۳۰ ۳۴۰ مزملة ۵۴۸

مزاملة ۳۶۴

زَمَنٌ زمانة ۳۱۵ مَرمى ۱۸۴

زمن

ازمهر ۲۶۴ ۳۰۲

زمهر

زَنُّ أزن ۱۱۴

زن

زندك بيند ۵۵۰ زندك وزندة ۱۱۴۲

زندك

زندك زندان ۱۴۳۳ الزندك الاعلى

زبدل

والزندك الاسفل ۱۴۸۵ زندان في

زبدن

وعآء ۲۷۱

زنفل ۶۱۶

زنفل

زنىم مزئم زنام ۲۰۴ زنائى ۲۰۴

زنىم

زَيُّ زُوْ الْمُنِيَّةِ ۲۴۸

زو

زود ۴۰ ۵۱۰ تزود ۶۲ مزود ج مزاود

زود

۱۸۰ ۱۴۶۲

ازور ۱۲۶ ۱۴۷ ۲۷۰ ازدار ۱۴۰ تزاور

زور

ازوار ۲۸۰ زور ۱۸۲ زبرج زبره ۵۳۲

سب

زوق تنويق ۱۰۱ الزاوق ۱۰۱

زوق

زاؤل ۲۱۱

زؤل

زُونٌ ۶۱۱

زون

زوى يزوى ۲۱۰ ۵۶۰ انزوى ۲۸۰ زى ۱۰۰

زوى

زهد زهدا وزهادة ۱۰۶ ۶۵۷ زهيد ۱۰۶

زهدي

ازهر ۵۵۴ ازدهر ۵۵۴ ۶۱۴ زهر ۴۶۶

زهر

زهره ۶۱۴ مزهر ۱۴۰ مزاهر ۲۴۰ ازهر

سج

ج زهر ۲۶۶ ۳۶۵

حَلَّةٌ سَعِيدِيَّةٌ ٥٤٦	سُرْحٌ ٢٦٤٥ ٢٦٤٤ سُرْحَةٌ ٣٢٢٤ سُرْحٌ	سُرْحٌ
سَعْرٌ ١٤٢١ اسْتَعَارَ ٦٦١	مَسْرَحٌ ١٤٦١ سَرَّاحٌ ٦١٢ مَسَارِحٌ ٦٦١	سَعْرٌ
سَعْلَاةٌ ١٦	مَسْرَحٌ جِ مَسَارِحٌ ١٥ ٣٣٠٠ سَرْحَانٌ	سَعْدٌ
السَّمَاعِيُّ اَي الْجَبَانِي ٤٠١ ٤١٠ سَمِي	جِ سَرَّاحِيْنِ ١٤٦٤ ذَنْبُ السَّرْحَانِ	سَمِي
مَسْمَعِيٌّ جِ مَسَاعِيٌّ ٣٨٦٤	١١٨	
سَقٌّ ٦٢٦ اسْقَ ٢١٦ ٣٨١ ٦٢٦ سَقْسَاقٌ	سَرْدٌ ٣١٧ ٦١٨	سَقٌّ
٣٧٥ ٣٨١ مَسْمَعٌ ٣٧٥	اِسْرَافٌ ٣٨٠	سَرَفٌ
سَفْتَاخَةٌ جِ سَفَاتِيحٌ ٦٦٦	سُرْقٌ سُرْقَةٌ ١٤١٧	سُرْقٌ
سَفَرٌ يَسْفِرُ سَفَارَةٌ ٢٠٠ ٤٦٣ سَفَرٌ	سَرَا يَسْرُو ١٣٤ ١٣٣ ٦٦٨ سُرِيٌّ ١٢٤	سَرَا
يَسْفِرُ سَفَرًا ٥٢ ١٤٦٧ ٥١١ سَفَرٌ ١٣٢	سُرُوٌّ سُرَاوَةٌ وَسُرَاوَةٌ ٢٢١ اَنْسَرِيٌّ ١٣٤	
سُفْرَةٌ جِ سُفْرٌ ٣٨٦ سَفِيرٌ ١٣٤ ١٢١٤	١٥٢ اَنْسَرِيٌّ ٣٦٣ سُرُوٌّ ٢٢٥ ١٤٨ اَبُو	
١٢٦٣ سَافِرٌ جِ سَفْرَةٌ ٢٥٥ سَافِرٌ جِ	السُّرُوٌّ ٢٢٨ سُرِيٌّ جِ سُرَاةٌ وَسُرَاوَةٌ	
سَفْرٌ ١٤٦٧ سَفَارٌ ١١٤١ سَفَارَةٌ ١٣٤ سَوَافِرٌ	٥٦ ١١٤٦ ١٥٧١ سُرِيَّةٌ جِ سُرِيَّاتٌ ١٢٦	
٥٢ اِسْفَارٌ ٣٠٦	سُرِيَّةٌ جِ سُرِيٌّ ٢٦٥ اُسْرِيٌّ ٣٦٣	
سَعَطٌ ١٤٠	سُرُولٌ جِ سُرَاوِيْلٌ وَسُرَاوِيْلَاتٌ ١٨	سُرُولٌ
تَسَافَهُ ٥٢٢ سَعِيَّةٌ ١٤٢٠	٢١٨ مَسْرُوْلَةٌ ١٦	
مَسْمَسِقٌ ٣١٥	سُرِيٌّ سُرِيٌّ وَمَسْرِيٌّ اُسْرِيٌّ ٦٢٢ ٦٦١	سُرِيٌّ
سَعَبٌ ٦١٨	مَسْرِيٌّ جِ مَسَارِيٌّ ٥٤٠ اَبْنُ السَّرِيِّ	
السَّقْرُ وَالْبُقْرُ ٣٦٤	٦٢٢ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَجِدُ العُجُوْمَ	
سَاقَطٌ مَسَاقِطَةٌ وَسِقَاطٌ ٢٤ سَقِطٌ فِي	السَّرِيِّ ٥٥٥	
يَدَةٍ ١٤١٧ سَقَطٌ ٢١٣ ٣١٤٨ ١٤٦٠ مَسَقِطٌ	مَسَطِبَةٌ جِ مَسَاطِبٌ ٣٧٥	مَسَطِبٌ
الرَّأْسِ ٣١٤٦ مَسَقِطُ السَّهْمِ ٥٦٤	سَطِجٌ ٢١٥	سَطِجٌ
حَيْثَمَا سَقَطَ لِقَطٌ ٦٦٠	سَيْطَرٌ مَسَيْطَرٌ ٤٧ تَسَيْطَرٌ ٦٢٧	سَيْطَرٌ
سَقَعٌ ١٤٦٧ سِقَاعٌ ٣٨١	مَسَطَارٌ مَسَطَارَةٌ ٦١٨ اَسْطُوْرَةٌ جِ	
سَقَمٌ ١١٣	اَسَاطِيْرٌ ١٤٦٧	
سَقَاةُ اللّٰهِ ٢١٨ اَسْتَسَقِيٌّ ٣٠٠ ١٤٦٢ سَقِيٌّ	تَسَعَسَعٌ سَعِيْعٌ ١٥٥	سَعِيٌّ
سَقِيٌّ ٢١٤٦ سَعِيًّا ٢١٨ ٣٠٠	سَعَدٌ جِ سَعُوْدٌ ٥٣٠ اِسْعَادٌ ٦٥١٤	سَعَدٌ

سَلْم لَه ٥١٦ اسْتَسَلِم ١٢٩ ٢٩٣ ٥٥٠

سَلْم ٢١١ سَلْمَة ٣٠ تَسَلِم ١٨٢ ٣٢٢

نَسَلِجَتَان ١٠ مَدِينَة السَّلَام ١٥٢

سَلْمَان بَيْتَه ١٢٢

سَلَا سَلُو سَلَوًا ١٩٣ ٥٢٠ سَلَى ١٩٣ سَلَا

السَّالِي ٢١ اسَلَى ٥٢٠ سَلَوَى ١٢٢

سَمَّ ١٢٧ سَمُور ١٩٠ ٢٠٣٨

سَمَّت ٢٩١ ٢٩١ تَسْمِيَت ٢٥٠ سَمَّت

سَمْدَر سَمْدَرًا ٣٢٣ سَمْدَر

سَمْر سَمِير ١٢١ اسْمَرْج سَمْر

سَمْر ٢٩٢ سَمْر ٢٩٩ اقْسَم بالسَمْر

وَالْقَمْر ٢٩٩ لَا اَكْتَلَمُه الْقَمْر وَالسَمْر

٥٩٥

سَمَط ١٥٥ ١٨٢ سِمَاط ٣٩٢ تَسَمَط

١٢٢

سَمْع ٣٩١ سَمْعَة ٣٢٢ ١٩٩ سَمَاع ٥٢٣

السَّامِعَان ٦١١ سَمْع

سَمَى فِي الْخَرِيْقِ سَمَكْتَه ٢٩٢ سَمَك

سَمَلْج اَسْمَال ٣٢ ١٨ ثَوْبٌ اَسْمَالٌ

٥٩٢

سَمَانِي ٢٩٢ سَمْن

سَمَهْرِي ٢١٩ ٢٢٩ سَمَهْر

سَمَاءُ سَمَاوَة ١٣٥ سَمَا

سَنَّ ١٢١ اسْتَنَّى ١٢٧ ٢٣١ سَنَنْقَى ٢٣٢

اَسْنَان المَشْط ٣٩ سَنَان

سَنَابِك ١٢٥ سَنَبِك

سَنَنْتْ سَنَنْتْ مُسْنِنَت ٥٨١ سَنَنْت

سَكَّ يَسْكُ سَكَّا اسْتَكَّ ٣٢٤ سَكَّ

سَاكِبَة ٢٣٧ اسْكُوب ٦١ ١٢٩٩ سَكِب

سَكْبَاج ٢٢٧ سَكْبَج

سَكَيْت ٢٧٠ سَكَيْت

سَكْرَة المَوْت ٣٢٢٢ سَكْر

سَكْرَكَة ٥٨٣ سَكْرَك

سَكَّع ٢١٧ ٢٩١ سَكَّع

سَكَّن ١٣١ سَكَّنَى ١٣١ ٣٥٠ ٣٥٢ ٥١١ سَكَّن

سَكِينَة ج سَكَائِن ٦٢ اسْتَكَانَة

مَسْكَنَة تَمْسُكُن ١٤ مَسْكَنَة

سَلَّة ٢٣ سَلَالَة ١٠١ سَلَّ

سَلَب ١٣١ ٢١٠ السَّلْب اَى لِحَاء

الشَّجَرِ وَخُوص القَام ٢١٠ اسْلُوب

ج اسَالِب ٢٣ ج اسَالِب

سَلَّت ١٤٠ سَلَّت

سَلَخ ٢٩٣ سَلَخ

سَلِيط ٥٩١ ٦٣٥ سَلَاطَة سَلُوْطَة ٥٩١ سَلِط

سَلِيطَة ٣٩٠ ٥٩١ اسْلَط مِن سَلِقَة

٦٩١ سَلْطَان ١٠٢ سَلْطَان

سَالِغ ٦١٧ سَالِغ

اسْتَسَلَف ٥٣٠ سَالِغَة ١٠٢ سَلَان

سَلَاغَة ٢٨٥ ٢٢٩ ٥٩٥ سَلَاغَة

سَلَق ١٥٢ ٦١٩ سَلَقِي سَلَقَاء اسْلَقِي

١٥٢ سَلِقَة ٦٩١ مِسْلَاق ٦١٩ اسْلَط

مِن سَلِقَة ٦٩١ مَن سَلِقَة

سَلَك ١٢ سَلَك ١٥٥ سَلَك

سَلَمَ اسْم ١٩٩ سَالَم ١٢٢ اسْتَم ٣٠ سَلَم

شَدَن ٥٣٦	شَدَن	شَبَاب ١٤٠	شَبَاب
شُدَّة ٦١٤ ١٣٣٥ ٥٤٠ شُدَّة شُدَّة	شُدَّة	شَجَّ ٥٤٣ ٦٠٢	شَجَّ
مُشَادِه ٦٤		شَبَل ج اَشْبَال ١١	شَبَل
شَادَّ ج شَدَاد ٣٤٢	شَدَّ	نَصَبَ شَبِكَةً ١٠٦٢	شَبِك
شَذَر مَذَر ١٢١ شَذَر وَشَذَرَف ١٠٠	شَذَر	شِبَاةُ ج شَبَا وَشَبَوَات ١٧ ٥١٤٨	شَبَا
شُوذِر ٥٥		شَبَهَةٌ ٣ ٢٥ مَا اشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ	شَبَه
شُرَّة ٢ ٣٥ شُرُوشُ مَشْرُوشُ ١٥٠	شُرَّ	٦٦٧ مِنْ اشْبَهَ اَبَاةً مَا ظَلَمَ ٦٦٧	
اَشْرَبَ ٩٥ شَرِبَ ٢٠٠ ٣١٨ اَشْرَابَ ١٥٢	شَرِبَ	المَشْبَهُ والمَشْبَهَةُ بِهِ ٨	
١٤١ شُرْبَةٌ ٦٠٨		مُشِتٌ ١٣٠	مُشِت
شَارَخَ ج شَرَّخَ ٢٦٠	شَرَّخَ	شَجَبٌ ٧١	شَجَب
شُرْدَ يَشُرْدُ شُرْدَ شُرُودَ ٦٥٢ شِرَادَ	شُرْدَ	تَشَاجِرُ ٣٤١ نَجْرَاءُ ٣٣٣ شَجَارِ	شَجَر
شُرُودَ ٥١٢ ٦٥٢ شُورَادَ ٦٣		وَمَشَاجِرُ ٥٨٣ شَجَارِ اِى حِقْقَةٌ ٥٨٣	
شُرُطَ يَشُرِطُ وَيَشُرِطُ مِشْرَاطَ ٦٣٢	شُرُطَ	مَشَجَرُ ج مَشَاجِرُ ١٦١٣ اَشْتَجَارَ ٣٩٧	
اَشْرَاطَ ٢١٦ شُرُطَ شُرْبِطَةَ ٣٨٠		شُجَاعُ اِى حَيَّةٌ ١٤٨ ٤٢٣	شُجَع
شُرْطَانِ ٢١٦		شُجْنُ ج شُجُونُ ٢٥٢ ١٤٠٦ ٦٠٦ اَلْحَدِيثُ	شُجْن
شُرْعَ وَشُرْعَ بِهِ ٢١ اَشْرَعُ ٣٣٢	شُرْعَ	ذُو شُجُونُ ٢٥٢	
شُرْعَةٌ ١٤٨٦ شُرَاعُ ج شُرْعٌ ١٤٦١ ٥٢٢		شُجِيٌّ ١٤٧٧ ٥٤٠ شَجَاهُ يَشُجُو ٥٤٠ اَنْجِي	شُجَا
اَسْتَشَرَفَ ٣٤١ ٥٥٨ شُرْفٌ ١٤٠	شُرْفَ	٦٤ ١٤٦١ شُجِيٌّ ٣٣ ٦٤ ١٤٧٧ شُجٌّ ٥٤٠ وَيَلُ	
شُرْفٌ ١٤٧٧ شُرْفٌ ٣١٢ شُرْفٌ ١٤٧١	شُرْفَ	لِلشُجِيِّ مِنَ اَلْحَلِيِّ ٦٣١	
شُرْكِيٌّ ٢٥٤	شُرْكَ	شُجِجٌ ٣٨١	شُجِج
شُرَّة ١٤٧٥	شُرَّة	شُجُوبٌ ١٤٧	شُجُب
شُرِيٌّ ٢١٦ شُرِيٌّ وَاشْتَرِيٌّ ١٤٢١	شُرَا	شُجَذَ شُجَاذَ ٢٦ ٣١١ شُجَذَهُ بَعِيْنَهُ ٣٧١	شُجَذَ
اَسْتَشَرِيٌّ ٢١٦ ١٤٠		شُجُوَةٌ ٣٢٢ ٣٣٠	شُجَا
شُرْرٌ مَسْتَشِرٌّ ١٣٣ ١٤٢١	شُرْرَ	شُجَّتْ شُجَّتْ شُجِيْتُ ١٥	شُجَّت
شُرْسَعٌ ٥١٤ شَاسِعٌ ٦٥٤	شُرْسَعَ	شُخْصٌ شُخْصًا شُخْصٌ ٧٥	شُخْص
شُرْسَعٌ ٢١	شُرْسَعَ	تَشْدِيدٌ ٣٨٤ تَشْدِيدُ الضَّرُورَةِ	شُدَّ
شُرْطٌ يَشُرُطُ شُرْطًا وَشُرْطُوطًا ٦١٤	شُرْطًا	٣١٤ اَشْتَدَّ ٢٢٤ اَشْتَدَّ ١٣٠	

سُنعة ١٩٦	سُنعة	٢١٤ اشتكى ٥٨٨ شكوه ١٤	سُنعة
كجسمر الشنفرى بعد خلد اى	شنفر	لا شلّ عسرك ٦١٥ لا شللا ولا عجى ٦١٥	سُنل
بعد الخلّ ٥٢٤		شلاق ٣٧١	شلق
شاب يشوب ٢٧٠ ٦١٥ شوب ١٢٤٦	شوب	شَمَم ١١٣ اشمام ٢٦١ مشامة ٢٢٢	شمر
شائب مشوب مشيب ٥٧٣ شائبة		تشميت ١٨٧ ٢٥١	شمب
ج شواب ٥١		شخّ انغه وبانغه ١٢٢٢	شخ
شار يشور شورا وشيارا ومسارا	شور	شمر ١٠٤ ٣٧٨ ٥١٧ شمير ٢١٢ شمري	شمر
١٢٧٣ ٦٢٢ شاور نفسية ١٢٩٥ اشار بد		شمريّة ١٠٨	
واليه وعليه ٣٥١ اشثار ١٢٢٣ ٦٢٢		اشماز ٣١	شمر
مستشير ١٢١٤ ١٢١٤ شارة شوار ٣٠٥		شمس يشمس شموسا وشامسا ٦١٤	شمس
مشار مشور ج مشاور ٦٢٢		شموس ٢٧٤ ١٢٠ ٦١٤ شممس ج	
شوط ج اشواط ٦١ ٥١٤ استشاطا	شوط	شوامس ٦٧٤	
٣٢٦		شمط اشمط ١٧٧ شمط ١٨٧ ٢٧٣ ٦٧٣	شمط
شواظ ٣١٥ ٥١٣ ٥٣١	شواظ	شميط ١٧٧	
شان مشون ١٢ تشون ٢١٤ ٦١١	شون	مشمعل ١١١ ٥١٤	شمعل
شاق شوق ٢٦ شوق ٢٦ ٣٠٥ مشوق	شوق	اشمل ١١١ شمّل ١٦٠ ١٤١ ٢١٥ شملة ج	شمل
شائق شيق ١١٢ شيق ١٢٢٢		شمال ١٢٣ ٦٨٠ شمول ١٢٥٩ مشملة	
شاك ٥٣٦ ٦٣١	شوك	مشملة ٦٢٨ مشمولة ٢٨٥ مشمول	
شال شولا وشولانا ٥٨٠ اشال ٢١١	شول	لخلائق ٢١٤ شملة شملال، شليل ١١١	
شائل ١٢٤١ شالت نعامته ١٢١		تشتى تشتان ٥٣٠ استشن ٥٣٠ ٦٧٥	شن
شوة شوها وشاه يشوه شوها ٥١	شوة	شنة ٥٣٠ شنشنة ٣٠١ ٥١٤ ٦٦٢	
شاه اشوه شوها ٥١		شنشنة اخرمية ٥٤١ ٥٤٦ وافق	
شواة ج شوى ٦٣١٤	شوى	شن طبقة ٥٦٩	
شهب شها ٥٧ اشتهب ٥٧٠ ٥١٤	شهب	شنب ٢٧ ١١٢ اشنب ٢٧	شنب
اشهاب ١٥٠ شهاب ج شهب ٣١١		شمار ٥١٨	شمر
شهية ١٥٠ ٥٨٠ اشهب شهباء ١٥٠		شناظى ٦٢٤	شناظ
شهد ٦١١ شهيدة ج شهد ١٥٤	شهد	شنظير ج شناظير ٦٢٤	شنظر

صابون الهمّ ١٤٥١	صَبِن
صبا يصبو صبوةً وصبواً ٢١٤ ١٤٥١ ٥٣١	صَبَا
صَبِيَّ صَبَاءَ نَصَائِيَّ ١١٤١ ٥٣١ مصيبة	
١٤٥١ ١٢٥١ أُصَبِيْبِيَّةُ ١٠١ ٤١	
أَصَحَّ ٣١٤١	صَحَّ
أَصْحَبَ ١٢١٤ ٢٣١ حَبِيْبَةُ السَّفِيْنَةِ ٢٥٨	صَحَبَ
أَحْكِرَ ١٢٤٥ ١٢١٤ حِكْرَاءَ ١١١	حَكِرَ
حَكْفَةٌ جَ حَكَانِيَّ ١١ ٣١١٤ حَكِيْفَةٌ	حَكَفَ
المُتَلَسِّسُ ١١٤ حَكِيْفَةٌ جَ حَكَانِيَّ ٢١٢	
أَحْكَى ١٤٥١	حَاكَ
أَصْحَابِيَّ ٢٨١	حَضَبَ
حَضَدَ أَحَدٌ صَيْحُدٌ صَيْحُودٌ ١٨٠	حَضَدَ
صَدِيدٌ ٢١١	صَدَّدَ
صَدِيٌّ صَدَاءٌ ١٤٧١	صَدَّأَ
صَدَحَ صَادِحٌ صَدَّاحٌ ١١٢٢	صَدَحَ
مَصْدُورٌ ١١ صَدَّرَ ٢١٢ أَصْدَرُ ٣٧١	صَدَرَ
تَصَدَّرَ ١١٢٤ صَدَّرَ ١١٢٤ ٢١٢ صَدَّرَ ٣٢٢	
٣٥٥ الأَصْدِرَانِ ١٢٣	
صَدَعٌ ١٧١ ١٤٧ ٣٧٢ ١٥١ ٥٥٤ ٥٧٤	صَدَعَ
أَنْصَدَعَ ١٠٥ صَادِعٌ ١٢٢١ صَدِيْعٌ ١٧١	
صَدِيٌّ ٥٤	صَدَنَ
صَدَقَ مَصْدُوقٌ ١٧٣ صَدَاقٌ ١٤	صَدَقَ
صَدُوقٌ جَ صُدُوقٌ ١٧٤ مَصْدَاقٌ	
١٠٤ صَدُقْتُ جَ صَدُقَاتٌ ١٨ صَدَّقَ	
الْقِتَالِ ١١٤١	
صَدَمَ ٣٧١	صَدِمَ
صَدِيٌّ ١٤٧١ تَصَدَّى ٣٢٥ صَدَّى ٤١	صَدَى

١٠٤ مشاهد ١١٢٤ الشاهد اى	شَاهَدَ
الحجم ١٢٥ صلوة الشاهد ١٢٥	شَهِدَ
شَهِيْقٌ ١٧١	شَهِيَقٌ
شَهْلَةٌ ٢٤٥	شَهْلَةٌ
شَهْرٌ ١٥٠	شَهْرٌ
شَهَى ٥٩٥	شَهَى
شَابَ ٥٨ اشْتَبَ جَ شَبَبٌ ٢٧ لَيْلَةٌ	شَبَبَ
شَبِيْبَاءَ ١٢١	شَبِيْبَاءٌ
شَاخٌ اشْحَاقٌ ٣١٢٤ ٥٥٤ شَيْخٌ جَ شَيْخٌ	شَاخَ
٣١٢٤	
شَاخٌ مَشِيْخَةٌ ١٢٥ شَيْخٌ النَّارِ ١٣٠	شَاخَ
شَادَ شَيْدٌ اشَادَ ٥ ١٠٤ ٥٠٠ مَشِيْدٌ	شَادَ
٥٠٠ تَشْيِيْدٌ ١٢ اشَادَ بِذِكْرِهِ ١٢	
شَمْرِيٌّ ١٠٤	شَمْرِيٌّ
شَبِيْصَةٌ ٢١	شَبِيْصَةٌ
شَامَرٌ بِشَمٍ ١٥ ٣١٤ شَيْخَةٌ ١٣	شَامَرَ

حرف الصاد

صَأَى يَصِيُّ صَدِيًّا وَجِدِيًّا ٣٣٨ بَلَدِيٌّ	صَأَى
وَصِيٌّ ٣٣٨	
تَصَدَّبَ أَنْصَبَ ١٢٥ صَبَّ ١٢٧١ صَبَبٌ	صَبَّ
جَ اصْبَابٌ ١٥١ ٥١١ صَبَابَةٌ ١٤ صَبَابَةٌ	
١٤ ١٢٢١ اصْبَابٌ ١٥٧	
أَصْبَحَ ١٢٠١ اسْتَصْبَحَ ١٥١ ١٢٠١ اصْبَاحٌ	أَصْبَحَ
٢١٢٤ اصْطَبَاحٌ ٣٢ ٢١٤ ٣٧٣ ٥٣٤	
مَصْبَاحٌ ١٥١ صَبَاحٌ مَسَاءً ٥١٢٢	
صَدَّرَ ١٢١٣ صَبْرَةٌ ٥١٥	صَدَّرَ

مصافحة ٣٩٤ ٥١٤
 صَفْرٌ ٣١١ ١٣٣١ صغير ٣٩٧ صافر ٥١٨
 ٥٢٨ صُفَارٌ ١٢١٤ صَفْرَاءُ ١٢١١ بنو الاصغر
 ١٢١١ اصفرج صُفْرَجٌ ٢٩٤
 صَفْقٌ صَفْقٌ ١١٨ ١٢٤ تصافق ١٢٤
 صَفِيقٌ صَفَاةٌ ٣٩٨ صَفِيقَةٌ ١٢٤ ١٢٥٨
 اصطفاق ٣٣٥
 صَفِيٌّ صَفِيَّةٌ ١٢١ صفاة ٢٣٣ قرع
 الصفاة ٣٢١
 الشَّقْمُ وَالصُّقْمُ ٣٤٩ صاقور صاقرة
 صُقَارَى ٣٤٩ الصقر اى الدبس
 ١٢١
 صَقَعٌ ١٢٩٧ صِقَاعٌ ٣٨١
 صَقَلٌ صَقَلًا وَصَقَالًا ٤٥٩ صيقل ج
 صياقلة ٤٥٩
 صَكَ ٣٢٢ اصطك ٣٣٤ صكّة عمى
 ٣٣٤ ٣٢٢
 صِلٌ ١٢٢ ١٢٣
 الحَمَى الصالِب ١٠٧
 اصلت ١٥٩ ٢٩٥ انصلت ١٣٤ ٣٨٩
 ١٢٤٤ صَلَّتْ صُلَّتْ ٢٩٦ اصليت ١٣٤
 ٢٩٦ اصلت ١٣٩ ٣٨٩ مصلات ج
 مصالبت ١٣٤ مصالنة ٢٩٧
 صَلَدٌ ١٩١ صِلْدٌ يَصْلُدُ ٢٢٤ اصلد
 ٢٢٩ ١٢٧ صلود ٢٢٩
 صَلَعٌ اصلع ٤٥٣
 تصلّف ٢٨٤ صَلَفٌ ٢٨٤ ٥١٧ ٥٨١

٣١٤ ١٢٨١ صِدٌّ صَادٍ صِدْيَانٌ صديآء
 ٤٩١ ٤٥٢ صار صدى صوته ١٢٢ صفر
 صَرٌّ ٢٠٢ ٣١٢٢ ٥٣٧ صِرٌّ ٢٤٣ يمين
 صِرَى وَاصِرَى ٢٠٢
 صَرَحَ الحَقُّ عن كحضة ١٠٩ صرّحت
 صرح
 بَجْدٍ وَجَدَانٌ وَجَلْدَانٌ وَجَدًا
 وَجَلْدًا ١٠٩
 صَرْدٌ يَصْرُدُ صردا ٢١٤ ٥٧٨ اصرد
 صرد
 ٢١٤ صَرْدٌ ج صرود مِصراد صَرْدٌ
 ٥٧٨ اصرد من عين للربآء واصرد
 من عنز جربآء ٥٧٨ ٥٩٣
 صِرَاطٌ ٣٢٩ صرط
 مصرع ٣٢٤٤ الصرعان ٣٧٧ صرع
 صَرِنٌ ٢١ صِرْنٌ ٢٨٥ ٥٣٤ مُنصرِنٌ
 صرن
 ١٣٧
 صَرَمٌ صُرْمٌ ٢٨١ صرم
 مصطبة ج مصاطب ٣٧٥ ٣٨١ مصطب
 صعد اصعد ٣٨٨ ١٢٧٠ صعد ١٢٥
 صعد
 ١٢٥٧ صَعْدَةٌ ١٢٩٣ ١٢٧١ بنات
 صعدة ١٢٧١
 صعر خده ١٢٨ صعر
 تصغير الترخيم ٣٣٤ ٥١٢ تصغير
 تعظيم ٣٩٥ الانسان باصغريه ١٢٤٩
 صغى صاغية ٢٠٧
 صَفٌ اهل الصفة ٣٧٩
 صَخٌ صَخٌ عَنده ١٢٣٤ تصخ ٣٩٤ تصاخ
 صخ
 ٣٩٤ ذو صخ ١٢٤٠ صخة ١٥١ ٣٨٥ صلف

صاع انصاع ١١ ٥٣١ ٥٩٢	صوع
صاغ صوغا ١٠٥ ١٣١ صوآغ ١٠٥	صوغ
صباغة ٥٢٣	
امرأة صومر ١٤٠ صومر أى ذرق	صومر
نعامر ١٠٤	
صوان ٥٨٠	صون
صه وصه وصه ١٤١ ١٤١ ١٤١	صه
أصهار ٣١٧	صهر
صهصلق ١٢٩	صهصلق
صهل ١٢٩	صهل
صهوة ٣٣٤ ٣٧٤	صها
اصاح ٥٥٧	صبح
صيتور ٣٤٥	صير
صيصية ج صياصى ٢٥٣	صيص
مصيف ١٦٥ صيفى صيفية ١٢١	صيد

حرف الضاد

ضؤل ضالة ضئيل ضئيلة ٣٣٧	ضأل
اضب ٥٢٣ ضبابة ج ضباب ٥٢٣	ضب
ضب ٢١ احير من ضب ١٦٦	
ضبت ١٧٤ ضبت ضابت مضابت	ضبت
ضبم ٢٤٥	
ضبط ٢٥٤	ضبط
اضطباع ٣٤١	ضبع
اضطربى ضبى ١٨٦ ٣٣٦	ضبى
ضجعة ١٠ ضجيع ٥٩٥ مضطجع ١١٤	ضجع
ضخ تخخخ ضخاض ١٨٢	ضخ

صَلَف ٢٨٤ ٥٩٧	صَلَف
صَلِق ١٢٩	صلوق
صَلَى صَلَا ١١ اصلى صلا صلوان	صلا
مصلى ٢٧٠ مصلى ١٣ صلوة ٢٢٣	
اصم ٣٤٣ صمم ١٢ ١٣٤ حية	صمر
صمآء ٥٩٧ اشتمل الصمآء ١٠٠	
صمصامة ١٣٠	
مصمت ١٣٦ مصمت يشكو ١٤٢	صمت
الى غير مصمت ١٤٢	
صمد بصمد صمدا صمد بيت	صمد
مصمد ١٢١	
اصمع ١١٨ الصامغان ١١٨	صمع
انصى ٤٢ اصمآء ٤٢ ١٤٠ مصميات	صمى
٤٢ صميان ٤٣	
صن ٢٤٥	صن
صنبر ٢٤٥ صنبر ١٢٩	صنبر
صنح صنح صنحة ١١٧	صنح
تصنع ١٢٨ صنع ٥٩٦ صنيع ٧٤	صنع
صنعة ١٤٢ مصنوع ١٢١ رجل صنع	
١٢٣ ٥٩٦ امرأة صناع ١٣١ ٥٩٦	
صناعة اليديين ١٣٧	
صنوج صنوان ١٠٨	صنا
صاب يصوب صوبا ومصابا ٢٤٠ صوب	صوب
١٢٥ ١٢٥ صوب ١١٦ ١٢٨ صاب ٢٤٠	
مصاب ٥٧ ٢١٨	
صيت ١٢١	صوت
اصاخ ٣١٤	صوخ

ضَلَّ	ضَلَّ	ضَحَكَ ٤٠١ مَعْجَاك ٤٥٠	ضَحَكَ
ضَلَّ أَضَلَّهُ ٣٢١ ضَلَّةٌ ٣١٦ ضَالَّةٌ ٣٣٠	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَحَى ضَاغٍ ضَاغِيَةٌ ٤ ضَحَى ظَلَّةٌ ٤	ضَحَا
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	أَضَحَى ٤ تَضَحَّى ٢٤٦	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَدَّ ٣٥٣	ضَدَّ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	الضَّرِيرُ أَيْ حَرْنُ الْوَادِي ٤٠٢ الضَّرَّةُ	ضَرَّ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	أَصْلُ الْإِبْهَامِ وَأَصْلُ التَّنْدِي ٤٠٧	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	مَضْرُوءَةٌ ٤٠٧	مَضْرُوءَةٌ ٤٠٧
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَرَبَ ٣٢٢ ضَرَبَ عَنْهُ ٤٣٤ ضَرَبَ	ضَرَبَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	عَلَى يَدَيْهِ ٤١٥ ٥١٢ ضَرَبَ ٢١٢ ضَارِبٌ	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	أَي مَضْرُوبٌ ٤١٦ ضَارِبٌ بَقْدَحِيٍّ	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	٥٥٣ ٤٦٤	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَرَّسَ ٣٠	ضَرَّسَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَرَّطَ وَأَضْرَطَ بِهِ ٤١٤٣	ضَرَّطَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَرَعَ أَضْرَعُ ٥٦٨ ضَرَاعَةٌ ٤٧٨ الْحَمَّى	ضَرَعَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	أَضْرَعْتَنِي لَكَ ٥٦٨	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَرَمَ ٢٧	ضَرَمَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَرَى ضِرَاوَةً ٣١ ٥١٤ أَضْرَى ضَرَى	ضَرَا
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	٣١	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَغَتَ أَضْغَتَ ٤٥٨ ضَغَتَ جِ أَضْغَاتٍ	ضَغَتَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	٤٥٨ ٨١	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَغَطَ يَضْغُطُ ضَغْطًا ٢٣٧ ضَاغَطَ ٦٦٣	ضَغَطَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَغْطَةٌ ضَغْطَةٌ ٢٣٧ ٣١٤ أَضْرَمِي	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ذِي ضَاغَطٍ ٦٦٣	
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	تَضَاغَنَ صَغَنَ ٤٣ أَضْطَغَنَ ٣٣٦	تَضَاغَنَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	تَضَاغَى ضَغَاءٌ ٤٢٤	تَضَاغَى
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَغَفَ ٧١	ضَغَفَ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَاغِرٌ ضَغِيرَةٌ ٣١٥	ضَاغِرٌ
ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧	ضَلَّ ابْنِي ضَلَّ ٣٥٧		

مِطْرَاق ٢١٤٧ مطرقة ١٢١٢ طوارق ٣٥١٤
طرق الحصا ٩٥٥

طِرَى طِراة طِراوة ٢ ٩٩٩ اِطْرَاء ٢
طَسْوِج ج طَساسِج ٢١٤٧
طَش ٢٥٨

اِستَطْعَم ١٨٢ ٣٩٠ طُعْمَة ٣٨٨ مَطْعَم
٣١٢٥

مِطْعَان ج مطاعين ١٢٩١ طبعان ٦٠١
مَطْطَى للجمر ٢٩٥
طَفَح ١٢١

تَطْفَل طفيل ١٢٩١ طفيلي ١٧٩
طَانٍ طافية ١٢٩١ طفاوة ٥٩٢

تَطَال ٢٧٣ طَل ٢٣ ٢٥٠ طَلَد ١٣٩
٢٧٣ ٣١٢ مطلول ٢٥٥ ١٢٩١ اِطْلال ١٣٩
مُطَلِّل ٢١٣

طَلَب ٥٩٠
طَلَس تَطَلَس اِطْلَس طَلَس
طيلسان ٢٣١

طَلَسَم ٥٣١
أَطْلَع اِطْلَع ٨٢ اسطلع ١٢٧ ٨٢ ١٣٢٤

٣٢٢ ١٢٣٥ طَلَع ٢١ ٥٩٠ طَلَع ٨٢ ١٣٢٤
١٢٣٥ طَلَعَة ٨٩ طليعة ج طلائع ١٢٧
١٣٨ مَطْلَع ٣١٢٥ مَطْلَع ٣١٢٤

طَلَّقَت المرأة ٥١٢ تَطَلَّق ١٣٢ طَلَّق
٥١٢ طَلَّق الوجه ٢٥ طَلَّق ليلة
الطلق ١٣٢ طَالِق ١٢١٢ اِطْلَاق الغافية

٣٩٣ اِطْلَاق وانطلاق العنان ٣٥٩

ضمه واستضامه ضم ١٣

حرف الطاء

طَب ٣٥٩ اِستَطَبَّ ١٢٣ طَبَّ ١٩١ ٣١٢
طَبَّة ٥٩٩

طَبَّح الطابح اى الحمى الصالب ١٥٧
طَبَع ١٥ تَطَبَّع ٢٣٩

طَبَّق ٣١٢ طَبَّق اى قطعة من الجراد
٥٨٨ طَبَّقَا عن طَبَّق ٩٢٨ طَبَائِق ٦٣٠
وافق شئ طَبَّقَة ٥٢٩

طَحَّ طَحَّح طَحَّحَة ٣١٢٥
طَحَا طَحْوَا ٩١

طَرَّ طَرَّطَرَة طَرَار ١١٢
اَطَّرَح ٣٣٢ مطرح ج مطارح ١٨١
٢٥١ مطارحة ١٩٠

طَرَس طَرَس ١٢٣
طَرَسَم ٥٣١

طَرَف اَطْرَف ٣٢ ٥١٢ ١٢٧١ ٥٢٩ ٥٩٣ ٩١٥ اَطْرَف
٣٩ طَرَفَة ج طَرَف ٣٢ طَارِف طَارِفَة
ج طوارف ٦٣ ٢١١ طِرَان ١٥٥ طِرِن

٢٩١ ٣٣٣ طَرِفَة ٥٩٩ اَطْرَان ١٥٣
مَطْرَن ٩١٥ مَطْرَن ج مَطْرَان ٣٩ ١٢
مَطْرَن ٩١٥ مَطْرَن ٥٩٩ طَرِيفَة ج

طَرَأَف ٣٧١٢ ٩١٩٩ طَرَن خَفَى ٥٩٥
طَرَّق طَرَّقَا وطروقًا ٣٥١٢ اَطْرَق اِطْرَاقَا
١٢٢ ١٢١٨ طَرَّق ٩٣ ١٢١٢ طَرَّقِيق ٢١٢٧

طَرَّاق ٣٥١٢ طَرَوْقَة ٥١٧ مطروقة ٩٣

طَوَّلَ ٥١ ١٢ ٣٤٣ ١٢٢ طَوَّلَ ١٤١ ٣١٤
طَوَّلَ طَوَّلَ ٣١٤ طَائِلَ ١٢٢
طَوَّى عِنْدَ السَّرِّ ٣١٤ طَوَّى أَحْشَاءَ ٥
عَلَيْهِ ٣١٤ طَوَّى ٣١٤ طَيِّبَةَ طَبِئَةَ ٣٣٤
مَطْوَى جِ مَطَاوَى ١٢٠

طَاهٍ جِ طُهَاهُ ٣٧١ ١٢١
طَيِّبَتِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا ٥١١ طَوَّى ٣١٤
اطْيَبَانِ ٨١ اطْيَابٍ مَطْيَبٍ مَطْيَابٍ
مَطْيَابَةَ مَطْيَابٍ ١٧٠ مَطْيَيْبَةَ ١٤٠
طَارَ طَائِرُهُ ٥١١ تَطَيَّرَ ٣١٤ اسْتَطَارَ
٣٦١ طَيْرَةً ١٢١ طَيَّارٌ ٥١٤ اطْيِيرُ ٢٢٣
وَاتَفَعَ الطَّائِرُ وَسَاكِنُ الطَّائِرِ ٥١١
طَبَّشَ ٢١٦ طَبَّشَانَ ٥١٥

حرف الطاء

ظَابُّ ٢٢٤ ظَابٌ
ظَامُّ ٢٢٤ ظَامٌ
ظَبَابٌ ٢٢٤ ظَبَابٌ
ظَبَّةٌ جِ ظَبَّى وَأَظْبٌ ٢٢٢ ٢٢١
ظَبِيٌّ مَثَرٌ ٢٢١
ظَرَجٌ جِ ظَرَابٌ وَظَرَانٌ ٥٥١ ٢٢٣
ظَرَبٌ جِ ظَرَابٌ وَظَرَبِيٌّ ٢٢٢
ظَرَفٌ ٣١٧ ظَرَفٌ ٨٦ ٢١٣ ٣١٧ ١١٤
مَظْرُونٌ ٤٣
ظَعِينَةٌ ٥٢٣ ظَاعِنٌ ٢٨١
ظَفَّرَ ٣١١ ظَفَّرَجَ اظْفَارَ اظْفُورَ اظْفِيرَ

شِعْرَ مَطْلَقٍ ٣٧٠ طَلَّقَ دَلَّقَ طَلِيقٌ
ذَلِيقٌ طَلَّقَ دَلَّقَ دَلَّقَ ٢٢١
طَلَاءٌ ٣١٢ طَلَا ٢١١ طَلَاوَةٌ ١٣٠ ١٢٤
طَمٌّ ١٢٧ طَامَمَةٌ ١٢١ ٣١٤ الطَّامَمَةُ
الْكَبْرَى ٣١٤

اطْمَأَنَّ بِهِ وَالْيَهُ ٢٠
طَمَّاحٌ ١١٤ ٥٢٩ ٢٠٤ طَمُوحٌ طَمَّاحَةٌ
٥٢٩
طَمَّرَ ٢٥٤ طَمَّرَجَ اظْمَارٌ ١٢١ ٤١ ٣١٤
طَامِرٌ ٥٢٨ طَوْمَارٌ جِ طَوْمَامِيرٌ ٢٥٤ ١٢٩
طَامِرِينَ طَامِرًا ٥٢٨

طَمَسَ ٥١٥ طَامِسٌ ١٨٥
طَنَفَسَةٌ جِ طَنَافَسٌ ٣١٦
طَنَى طَنَى ٣١٦
طَاحَ ١١٤ ١٢١ ٣٢٨ طَوَّحَ ١١٤ ٥٥٢ تَطَوَّحَ
١٢١٨ اَطَّاحَ ٢٠٤ طَوَّاحٌ ١١٤

ابْنُ الطُّودِ ١٢٢
طَارَ بِطُورٍ طَوَّارٌ ٢١٤
طَاوَعَ ٨٥ ٣٦١ اِسْطَاعٌ ٢٣ ٢١٦ اِسْتَاعَ
اِسْطَاعٌ ٢١٦ مَطَاوَعَةٌ ٢٣٧ طَوَّعَكَمُ
١٣٤

طَوَّنَ ١٢٤٥ اَطَّانَ ٢٢٧ تَطَوَّانٌ ١٢٤٥
طَوَّنَ ١٢٠٢
تَطَوَّقَ ٣١٠ طَوَّقَ ٥٢٢ طَاقَةُ الْكَبْرِيَّتِ
٥١٨ شَبَّ عَمْرُوٌّ عَنِ الطُّوقِ ٥٢٢ كَبِيرٌ
عَمْرُوٌّ عَنِ الطُّوقِ ٥٢٢ ٥١٣

طَالَ عَلَيْهِ ٣١٣ طَالَمَا ١٧ طَوَّلَ ٣١٤

طَلَا
طَمَّرَ
طَمَّانٌ
طَمَّحٌ
طَمَّرَ
طَمَّرَ
طَمَّسَ
طَنَفَسَ
طَنَى
طَوَّحَ
طَوَّدَ
طَوَّرَ
طَوَّعَ
طَوَّقَ
طَوَّقَ
طَوَّلَ

عَبَدَ اى اَنْف ١٢١٦ عَابِدَ الْحَقِّ اى	عبد	٢٢٣	ظَلَّ	اَظَلَّ ٥٨ ٥١ ١٤ ١٣٦ ١٧٢ ٣٦٤ ٥٥٣ ظَلَّتْ
جَا حِدَهُ ١٢١٦				
عَبْرَةٌ ١٢٣ عَبَّرَ ١٢١٧ عَبَّرَ ٢٠٧ عَبَّرَ ٢١٧ عَبِيرٌ	عبر			اى ظَلَمْتُ ٣٨٥ ظَلَّ الْغَنَاءَ ٣٣١٢ ظَلَّ
٥١٥ عَبَّرَ ٢٣١١ اَعْتَبِرَ عِبْرَةً ١٢٣				الْيَوْمَ ٣٦١ اَسْتَنْفَلَ ظَلَّةً ٢٥٠ ظَلَّةً
اَسْتَعْبَارٌ ١٢٣ ٣٦١ ٢٣١١ عَبَّرَ اَسْفَارًا ٥٥١				عَلَى تَغْيِيلٍ ٢٥٠ ١٢٦٦
عَبَقَرِيٌّ ٢٥٧	عبر	٢٢٣ ١	ظالم	ظَالَعُ ١ ٢٢٣
عَبْتِيٌّ ٣٧٠	عبي		ظلف	ظَالَفَ ١٢ ظَلَّفَ ٣١٢ ظَلَّفَ ١٢٣٣ ١١١
عَبَهْرٌ ١١٥	عبر			ظَلَّفَ ٢٢٣ ذَهَبَ دَمًا ظَلَّفَا ٢٢٣
عَبَاهُ عِبَايَةٌ ٦٧	عبا		ظلم	ظَلِمَ وَظَلَمَهُ ظُلْمًا ١٢١٦ تَظَلَّمَ ٥٦١ ظَلَّمَ
اَعْتَبَ ٣٥٤ مَعْتُوبٌ ١١	عنب			ظَلَمَ ٢٨٦ ظَلَمَةُ ٢٧١ ظالم ١٢١٦ ظَلَّمَ ٢٢٢
عَنْزَةٌ ٣٥	عنر			ظَلَمَ ظَلِيمَةً ١٢١٦ ظَلَمَةُ ظَلِيمَةٌ
عَاتِقٌ ٤ ١٥٠٠ عَاتَبَ مَعْتَقَةً ٢١٢	عنتق			مَظَالِمَةٌ جِ مَظَالِمَ ٢٥٥ مَظْلُومٌ ١٢١٦
عَنْدَلٌ ٤١	عندل			ظَلَمِيٌّ اِظْمَى ظَلَمِيًّا ٢٢٢
عَاتَمٌ ٥١٦ مَا عَاتَمَ اِنْ فَعَلَ كَذَا ١٧٢	عاتم		ظن	ظَلَّمَ ٥١٥ ٢٢٣ ظَنَّنِي مَظْنُونٌ ٥١٥
٢٥٤ عَاتَمَ مِعْنَامٌ ٥١٦ اِعْتَامٌ ٣٤١				مَظْنُونَةٌ ٢٢٣ تَظَنَّنِي ١٧
عَنَا ١٢	عنا		ظنب	ظَنَّبُوبٌ ٢٣١٢ ٢٢٣ قَرَعَ ظَنَّبُوبَهُ ٢٣١٢
عَنْبِيرٌ ٢١١ عَنُورٌ ٢٢٦ عَيْشَرُ عَيْشَرٌ	عنر		ظنى	تَظَنَّنِي ٥٤
عَنْبِيرٌ ١٢١١			ظهر	ظَهَرَ بِالشَّيْءِ وَظَهَرَهُ ٢٦٥ ظَهَرَ عَلَى
عَجَّ يَجُّ عَجًّا وَعَجِيحًا ٣٦٦ ١٢١٧ عَجَّاجٌ ١٣١	عج			الشَّيْءِ ١٢٨٥ ١٢٢٣ ٢٠٣ اَظْهَرَهُ عَلَى
اَعْجُوبَةٌ ١٢١١ يَا لِعَجَبِ ٢١ ٥١٣ اَبُو	عجب			الشَّيْءِ ١٢٢٣ ١٢٢٣ اَسْتَنْظَهَرَ
اَلْعَجَبِ ٥١١				٢٦٥ ظَهَرِيٌّ ١٢١٢ خَفَّ ظَهْرًا ٥١١
عَجْرٌ ٣٣٦	عجر		ظن	ظَبَانٌ ٢٢٢
عَجُوزٌ ١٢١٣ ٥١١ اَيَّامُ الْعَجُوزِ ٢٦٥ اَعْجَزُ	عجز			
٢٣٦				
عَجْلَانٌ ١٢١ عَجَّالَةٌ ١٢ ٥١٦ عَجَّالَةٌ	عجل		عَبَّ	عَبَّ ٢٥٠ عُبَابٌ ١٢١ عَبَّ ٢١ ١٥٠
الرَّكَابِ ٥١٦				بِعَبُوبٍ ٢١
عَجْمٌ يَعْجَمُ ١٢١٢ اَسْتَعْجِمُ ١٢١	عجم		عنا	عَبًّا وَعَبِّيٌّ ١٢٥

حرف العين

عربدة ١١٤٤ ١٤٥٣ عربيد ١٤٥٣ عربد
١١٤٤

عرج عرج به ١٧ ٨٥ عرج نعرجحا نعرج
١٧٨ عرجة ٣٧١ ٣٧١

عراد ١٤٤٢
عرس تعريسا ١٤٠ ١٤٩ ٣٣٥ ١٤٠ ١٤١٩

اعرس ١٤٠ ١٤٠ عروس ١٤٠ عرس
١٤٠ ١٤٠ عريس ٣٣٨ عريسة ٣٣١

٣٣٨ معرس ١٤٠ معرس ١٤٠ ١٤١ ٣٤١
معرس ١٤٠ الابات العرائس ١٠١

لا وضع عرشك ٢٦١
عرش تعريضا ١٤٠ عارض معارضد

٢٥ ١٤١٣ ١٤١١ اعترض اعتراضا ١١٤
١٤٢٠ ١٤١١ اعتراض ١٤١ ١٤١ استعترض

١٤ ٥٥١ عرس وعرس ١١٤ ١٣١ عرس
ج اعراض ٥٣٩ ١٥٨ عرضا ١١٤ عن

عرض ١١٤ ١٤٢٢ عرض ١١٤ ١٤٧ ٥١٣
عرض ١٤٢٢ عارضة ٢٤ عرصة ١٥٨

معرض معرض ١٢٤ ١٤٥٠ معرض ج
معارض ١٤٠ ٥٤٠ للحمه عرض فلان

٣٤٢
تعرن ١٤١٤ استعرن ١٤٥٢ ١٤١٩ عرن
١٤١ عرن ١٤٣ ١٤٢ ٥١١ عرفة ١١١ ١١٤

عارفة ج عوارن ١٤١ ١٤٢ عران ٣
١٤٢ تعريف عران ٥١١ معرف ج

معاري ٣٤ ١٤١ ١٤٢ ١٤٢٤ ١٤٧٤ معرف ١٤ ٥١١
١١٢ معرفن ٥١٤

عجم اعجام ٣٦٤ عجاء ج عجوات ١٣
العجمه ١٣ عجوان ٢٢١

عرج عرجه ١١
عد ١٤١ عده ١٤١ عديد ٢٦٤

اعداد ١٢٤ ٣١٢٢ اعتداد ١٢١ ١٢٣٤
معد ١٠١

معادلة ١٣٥
عدا بعدو ٣٣٣ عدى عن الشىء

١٤١٨ تعدى ١٤٢٥ اعدى استعدى ١١٢
٣٦١ ١٤١٢ عدا ١٤١ عدى ١١٢ ٣٦١

١٤١٢ ١٤١١ عدى ٣٦٥ عاديه ج عوادى
عوادى ٣١٤

عذر يعذر عذرا ١٤٠ ٥١٠ ٥١٠ اعذر
١٤٥ ١٤٠ اعذر ٥١٠ عذار ٢١٨ ١٤٥

١٧١ عذرة ١٤٣ العذرة اى فناء
الدار ١٤٣ عذير ٥١٠ معدور اى

مختون ١٤٥ ٥١٠ معدر اى مختون
١٤٥ ابو عذر فلانة ١٠

عذق بعذق عذنا اعذق عذق
١٤١١

عرب يعرب ٥٣٣ ٥٥١ ١٠٠ عره بعره ٣٦١
اعتر ٣١٥ عر ٥٥١ ٥٣٣ ٣٦١ عر ٣٦١

٥٥١ عره ١٠٠ معترا ٣١٥ ٣١٨ معترة ٨٧
عرب ٥١١ عربيه ٣٤٢ عرب ج عرب

٥١١ اعرب ج اعارب ٥١٢ العرب
العرباء والعرب المتعربة والمستعربة

عجا
عد

عدل
عدا

عذر

عذق

عر

عرب

عُشَّ ٥٤٥ لَيْسَ بَعَشْكَ فَادِرْجِ ٥٤٥	عَشْرُ	عَرَقُ يَعْزُقُ عَرَقًا ١٢٦ ٢١٨ أَعْرَقَ ١٣٢	عَرَقُ
إِعْشَابُ ١٤٨٦	عَشْبُ	عَرَقُ حَرَاقُ ٢٥ عَرَقُ الْقَرْبَةِ ٥١١	عَرَقُ
عَشْرُ يَعْشُرُ وَعَشْرُ يَعْشُرُ ١٤٥٥ عَشْرُ	عَشْرُ	٥٢١	
جَ إِعْشَارُ ١٥١ ٥٧٦ عَشِيرُ ٣٥٧ عَشْرُ		عَرَقُوبُ ١٢١	عَرَقِبُ
٢٢٩ عَشِيرَةٌ جَ إِعْشَائِرُ ٣٢ عَشْرَاءُ جَ		عَرَكُ ٢١٩ ٢١٠ عَرِيكَةٌ ٥٢٦ ٤١٤ مَعَرَكُ	عَرَكُ
عِشَارُ ٥٤١٤ بَرْمَةٌ إِعْشَارُ ٥٧٦ ٥٤١٤		٤١٣ الْعِرَاكُ ١٣١٤ عَرَكْرَكَ ٤١٣ لَانَتْ	
عِشَا يَعْشُو ٣٨١٤ ٥٣٥ ٥١٧ ٥٩٣ عِشْيُ	عِشَا	عَرِيكَتُهُ ٥٢٦	
تَعْشَى ٥٢ عِشَاءُ ٥٢ عِشْوَاءُ ٢٣٤		عُرَامُ عَرْمَرُمُ ٣١٤٥	عَرْمُ
عَصَبٌ بَهْ ٢٦٩ تَعْصَبُ ١٢٢٣ ٥٧٣	عَصَبُ	عَرِينُ عَرِينَةٌ ٣٣٨١	عَرِينُ
أَعْتَصَبَ ٥٢١ عِصْبَةٌ ٥٢١ ٥١٣ عِصْبَةٌ		عَارِجُ عُرَاةُ ١٠٦ عُرُوةُ جَ عُرَى ١٣٦	عَرَا
جَ عُصَبٌ ٢٦٩ عِصْبِيَّةٌ ١٢٢٣ ٥٧٣		٥١٤ عُرُوءَاءُ مَعُرُوءٌ ١٠٦	
مَعْصُوبٌ ٢٥٨		عَرَى يَعْزَى عَرِيًا عُرُوءَاءُ ١٠٦ عَرَى	عَرَى
عَصِيدَةٌ ١٥٤	عَصِدُ	١٢١٤ عَرَى مَعُرُوءٌ ١٠٦ أَعْرَى ٤١ ١٢١٤	
عَصْرُ تَعْصُرُ أَعْصُرُ أَعْصُرُ ١٢٢٦	عَصْرُ	أَعْرُورَى ٣٧٢ عَرَى عَرِيَّةٌ ٤١ ١٢١٤	
أَعْصَارُ ٢٧٥ الْعَصْرَانِ ٣٥٠ ٣٧٧		عَنْزُ ٢٢٤ عَزَاةٌ ٣٢٥	عَنْزُ
عَصْفٌ عَاصِفٌ عَصُوفٌ ٣٨٨	عَصْفُ	عَرْبٌ ٥١٣ ٦١٥ عَرْبٌ عَرَبِيَّةٌ عَرُوبَةٌ ٥١١	عَرَبُ
أَعْصُرُ جَ عُصْمَرُ ٢٠٣ عِصْمَةٌ ٢٠٣	عِصْمَرُ	عَنْزَرُ تَعْزِيرًا ١٢١٤	عَنْزَرُ
عِصَاتِي ٢٩٧		عَنْزُ يَعْزُنُ عَنْزُوفًا ٣١٢	عَنْزُ
عِصَامِيرُ ٥١٤٧	عِصْمَرُ	عَزَمُ الْأَمْرُ ٢ عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ ١٠٤ عَزَمَ	عَزَمُ
عِصَا يَعْصُو عِصْوًا ٥٢٠ شَقُّ الْعِصَا	عِصَا	عَلَى الرَّجْلِ ٢١ ١٢٢٣ عَزَمَةٌ ٢٦ ١١١ الْعَزْمُ	
٩٣ ٢٦٢ الَّتِي عِصَاهُ ٥٥ ٣٨٨ ١٥١٤ لَا		عَزَمَةٌ ٣ ٢٦٥ أَعْزَمْتُمْ ٣ أُولُو الْعِزْمِ	
تَقْرَعُ لَهُ الْعِصَا ٢٥٥ إِنْ الْعِصَا قَرَعَتْ		١٢٦٦ ٢٦٥	
لَذَى اللَّحْمِ ٢٥٥		عَزَا يَعْزُو ٢١١ أَعْزَزَا عَزُوزَةً ٢٨	عَزَا
عَضُّ ٣. عَضَاخُ عَضُوضٌ ٣١٥	عَضُّ	عَسَسَ ١٥٥	عَسَسُ
عَضَبٌ عَضَبٌ عَضِبَ عَضَابٌ ١٦٣	عَضِبُ	عَسَفٌ ١٢٩٩ تَعْسَفُ ٣٦٣ ١٢٢٢ ٥٢٦	عَسَفُ
عَضِدُ جَ أَعْضَادُ ١١٤٧	عَضِدُ	عَسُوفٌ ٣٦٩	
أَعْضَلُ ٦٥ عَضَلَةٌ ٢٦ ٣٥٥ عَضَالُ	عَضَلُ	عَسَى وَلَعَلَّ ٢٣	عَسَى

عَقَبَ ١٤٣٤ تعاقب ٣٤١٤ اعتقب ٣٤١٤	عقب	١٨٢ ٤٥	
عَقَبْتُ ٥٨٣ عَقَبْتُهُ ٢١٥٠ عَقَابٌ اى		عضيهة ١١٢	عضه
رأية ٥٨٢ معقبات ٢٦٥ معاقبة ٣٤١٤		عَطَّ ٢١٤ انعطَّ ٢٣٢٦	عطَّ
ابو عقبة ٢٦٣		عَطَبَ اعطَبَ ١٥٧ عطب عطبة ٢٤	عطب
عقد عاقد ٣٤٣ عَقْدَةٌ ج عَقْد	عقد	معطب ج معاطب ١٤٧ ١٤٩	
٢٣٠ عقيدة ٥٣ تعفيد ٢ حساب		لا عطر بعد عروس ١٠١	عطر
عُقِدَ الاصابع ٢٥٥ انحلت عَقْدَةٌ ٥١٤٤		عطاس ١٧٧ مَعَطِسٌ ج معاطس ٢٧٤	عطس
عُقِرَ ٣٨٧ عُقَارٌ ١١٤١ عاقِرٌ معاقرة ٢٠٣	عقر	عطس انف الصباح ١٧٧	
٣٨١ رفع عقيرته ١٥٣ ٣٤٢ ٢٠٣		عطف ١٤٨ عاطف ٢٧٠ استعطان ٧٤	عطف
اعتقل ٢١٢ عَقِلَ ٨٨ عقال ٨٨	عقل	عطل استعطل عاطل عَطُلٌ مَعَطَال	عطل
١٤٤ عَقْلَةٌ ١٤٩ عاقلة ١٤٧		٢٦٨ الابيات العواطل ٢٠٨	
عقيلة ١٤٦ ٥٠٢ معقول ١٢ معاقل		عَطَنُ ١٣٢	عطن
٢٠٣ معتقل ٢٨٤		عاطى ٤٥٠	عطا
عُقِمَ ٣٤١٥ عَقِمَ عقيم ١٨٢	عقم	تعاطل ٢٢٤	عطل
عقوة وعقاة ٢١٤ ٣١١	عقا	عَظِمٌ ٢٢٥	عظم
عقبان ١٤٤ ٢٦٨	عقي	عِظَاى ٢٤٨	عظم
تعاكر اعتكر ٥١٥	عكر	عِظَاةٌ ج عِظَا ٢٢٢ عِظَايَةٌ ٢٢٢	عظا
عَكَزَ ٣٨١ عَكَزَةٌ ج عاكيز ٣٢٥	عكز	عَفَّةٌ عفان ٣١٤	عف
عكنع ١٦	عكع	عَفَّرَ ٥١٤ عَفَارٌ ١٤٨٥ عفرية عفريت	عفر
عَكَفَ يعكف عَكْفًا ٢٦٢ عكف	عكف	ج عفاريت ٤١ ٣٥٥	
عكونا ٢٤٣ اعتكف ٢٧٠		عفرناة ١٤٣٣	عفرن
عَكَمَ عكام ١٣٦ ٣١٤٤ عَكَمٌ ٢٠٦ عِكَم	عكم	عَقَى تعفبة ٢٢١ عاقى اعفى ١١٧ ١٣٦	عقا
١٣٦ ٢٠٦ معكوم ١٣٦		تعاقى ٢٠ عَقُو ٢٠٦ ١٤٩ عاقى ١٥٦	
عَدَّ ١٤٣ ٣٠٧ ٢٦٤٥ عدل تعليلا ٣٠٨	عد	٣١٧ عافية ١٣٦ ١٣٨	
٥٢٦ عدل ١٤٣ تعلل ٢٣ اعتدل ٢١٤ ١٠		عَقَّى يعق عَقُوًا ١٥٨ أَعَقَّ ١٤٧٥ عَقُوُق	عق
عَدَّلَ ١٤٣ ١٤٢٢ ٢٠٤ عَدْلَةٌ ١٥٠٦		١٤٧٧ عَقُوُقٌ عقيقة ١٤٠٤ ٥٢٤	
عُدَّة ٢٣ ١٠٧ ٣٠٨ عِدَّةٌ ج عدل ج		اعق من الهر ٢٣٥	

لعمرك لعمرك الله ٢٤٠ جَدُّ مُجِيرَةٌ

٥٧٢ نَاهَزَ العَمْرِيْنَ ١٤٢٥ ابو عَمْرٍو ٢٢١

عَمَشَ ١١٤

أَجَلُ إِجَالٍ ١٧ عَامِلٌ ١٧ يَعْجَلُ ٣٩١

عَوَامِلُ ٢٨٠

تَعَمَّى ١٤٠ عَمَّى ٣٢٣ ٣٣٤ مَعَمَّى ١٤٠

٥٤٣ مَعْمَاةٌ جِ مَعَايُ ٨٥

عَنَّ ١٤٢٧ عَنَّعَنَةٌ ١٤٢٩

عَنَّ عَنَّانٌ ٨٧ عَنَّانٌ ١١

عَنْبَسٌ ٣٨٠ ٩١٧ عَنْبَسَةٌ ١١٧

تَعَنَّتْ عَنَوْتُ ١٣٧ إِعْنَاتٌ ١٠٩ ١٣٨

٢٥٩ ١٢٢٩ ١٢٩٤

عِنْدُ ٢٤٠

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزَ جَرِيَاءٌ ٥٧٨ ٥٩٣

عَنْسٌ يَعْئِسُ عَنُوسًا وَعَنَسَا ٢١٤

إِعْنُونِسٌ ١٣١ ٢١٤ عَنْسٌ ١٣١ ٢١٤ ٥٥١

عَانِسٌ ٢٥٠

عَنْظَبٌ جِ عَنَظَبٌ ٥٧١ ٩٢٤

عَنْظَلَوَانٌ ٩٢٤

أَعْنَفٌ عُنْفٌ عَنُفَوَانٌ ٣٨٩ عُنْفٌ

٢٤٩ ٢٤٩

عُنُقٌ ٥٥٣ عُنُقَاءٌ وَعُنُقَاءٌ مَغْرِبٌ ٩٧٨

عَنَا يَعْنُو ١٥١ ٢٥٠ عَنَوَانٌ ١٩٣ ١٤٢

عُنْيٌ بِهِ ١٧١ عُنْيٌ تَعْنِيَةُ ١٢٠ ٢٣٨

٣٥٤ عَائِيٌّ مَعَانَاةٌ ٧ ٢٢٨ ٥٩٤ تَعْنَى

٣٨٠ عَانٌ ٩٢٥

عَاجٌ ٨٠ ٣٤٠ أَعْجَاجٌ ٨٠ أَعْوَجُ عَوْجَاءٌ

أَعْلَالٌ ١١ ٣١٤ تَعَلَّاهُ ٣٠١ ٥٧١ مَعَلَّاهُ

٢٤٥ لَعَلَّ ٢٣ أَيْتَاءٌ عَلَّاتٌ ١٥٩ ٥٠٨

عَلَجٌ جِ عَلُوجٌ ٣٨٣

عَلِقَ مِنْهُ ٢٢ عَلِقَ تَعَلَّقَ أَعْتَلَقَ بِهِ

١٢٥٥ أَعْتَلَقَهُ ١٤٢١ عَلِقَتْ الْمَرْأَةُ ١٧٥

عَلِقَ عَلِقَ ١٥٥٣ عَلِقَ جِ أَعْلَقَ ٩٣٤

عُلِقَتْ جِ عَلِقَ ٣٨١ عُلِقَتْ جِ عَلَانِقُ

٣١٦ ٣٨١ عَلِقُ الْقَرْيَةُ ٥١١ عَلِقُ

مُضِنَّةٌ ٩٣٤

عَلِمَ ٣٩٢ أَعْلَمَ ٣٩٢ ٦٥٩ عَلِمَ جِ أَعْلَمَ

٢٤ ١٩ ١٩٨ ٣٩٢ ٥٧٨ ٩٩٩ ٩١٤ عَالَمٌ

٢٤ مَعْلَمٌ جِ مَعَالِمٌ ١٥٤ ٣١٥ ١٤٥ ٥٥٩

٩١٣ ٩١٣ مَعْلِمٌ ٦٥٩ مَعْلَمٌ ١٢ مَكْعَلِمَةٌ

أُمَّةُ الْبِضَاعِ ١٤٧٧

تَعَلَّى ١٣٣ عَالِيَةٌ جِ عَوَالِيٌّ ٩٢٥ عَلِيٌّ

جِ عَلِيَّةٌ ٥٨١ عَلِيَّةٌ ٥٥٠ عَلِيَّيْنِ ٥

مَعَلَّى ٩٧٢ اسْتَعْلَاهُ ١٤٢٧ عَلَوَانٌ ١٤٢

عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ١٣ ٣٥٩ ١٢١ ١٢٣٨ ١٢٨١

عَلَّ بِمَعْنَى مِنْ ١٢١ أَبُو الْعَلَاءِ ٢٢٨

عَلِيٌّ بِهِ ١٠٩

عَمْرٌ عَمُوا صَبَاحًا ٣٢

عَمَّتْ ٩٩ تَعَمَّمُ أَعْتَمَّ ٢٤٤ ١٥٠ عَمَّةٌ

١٥٠ عَمُومَةٌ ٩٩ عَمِّمٌ ٣٠٠

عَمِدٌ لَهُ يَعْجِدُ وَيَعْجِدُ ٢٤٩ أَعْتَمِدُ

عَمَادٌ عَمِيدٌ ١٢٨٩

أَعْتَمَّرَ ٢٣٠ ١٢٠٨ عَمَّرَ جِ عَمَّرَ ١٥٨ ٥٩٩

عَمَّارَةٌ ٣٨٠ ١٢٠٨ ١٢١٣ لِعَمْرِي ١٨٧

عَمَشَ

عَمِلَ

عَمِيَ

عَنَّ

عَنَّ

عَنْبَسَ

عَنْتَ

عِنْدَ

عِنَزَ

عِنَسَ

عِنْظَبَ

عِنْظَى

عِنْفَ

عِنْقَ

عِنَا

عِنْيَ

عِنَ

عِوَجَ

عَلَجَ

عَلِقَ

عَلِمَ

عَلَا

عَمَرَ

عَمَّرَ

عَمِدَ

عَمَّرَ

مِعْوَان ۳۵۶ استعانة ۴۴۷ ابو عَوْن
 ۲۲۱
 عوى ۶۳۴
 عَهْدَ يَعْهَدُ عَهْدًا ۴۲۱ ۴۵۱ تعهد
 ۱۴۵ ۲۱۷ تعاهد ۲۱۷ عَهْدَةٌ جِ عِهَاد
 ۲۱۷ مَعْهَدٌ جِ مَعَاهِدٌ ۴۸۱ ۵۱۰ عهدى
 ۴۲۰ ۴۵۱ به
 عِبَاءٌ ۵۲۵
 عَيْبَةٌ جِ عَيْبٍ عِيَابٍ وَعَيْبَاتٍ ۳۰۱
 ۳۱۴ ۳۱۳ ۶۴۷ مَعْيِبَةٌ ۴۷۵
 عَائِرٌ عِيَارٌ مَعْيَارٌ ۵۴۷ عيرانة ۵۵۴
 اَعْيَسُ جِ عَيْسٍ ۱۱۴۴
 عَيْصٌ ۲۱ ۱۱۴۲
 عَانٌ يِعَانُ عِيَانًا تَعِيْفٌ ۵۶۴ عائف
 عِبَافَةٌ ۳۰۸ ۵۶۴ عيون ۳۱۲
 اَعَالٌ وَهُوَ مَعِيْلٌ ۶۱ ۱۴۳ عَيْلَةٌ ۳۴
 عَيْلٌ جِ عِيَالٌ عِيَالٌ ۶۱ اخو العيلة
 ۱۴۳
 عَيْمَةٌ ۱۶۶ عِيْمَةٌ ۳۶۲ اِعتِيَامٌ ۳۶۲
 ۳۶۹
 عَانَ يِعِينُ عِيَانًا ۴۲۵ ۴۶۹ عِيَانٌ ۳۰
 عِيْنٌ جِ اَعْيَانٌ ۴۰۰ مَعْيُونٌ وَمَعِيْنٌ
 ۴۲۵ مَعَانٌ ۲۲ عِيْنًا بَعِيْنُهُ ۱۲۴ ۴۵
 بَنُو اَعْيَانٍ ۴۵۶ صَارَ خَبِيرًا بَعْدَ
 عِيْنٍ ۳۳۱ صَارَ اَثْرًا بَعْدَ عِيْنٍ ۱۲۰
 ۳۳۱

جِ عَوْجٌ ۳۷۴ مَعَاجٍ اَنْعِيَاجٌ ۳۲۵
 عَوْدٌ ۶۵۲ عَوْدٌ عَوْدٌ ۳۰۵ عَوْدٌ ۱۲۷
 ۵۱۴ عِيدٌ ۱۳۲ اَعُوْدٌ عَائِدَةٌ ۴۶۰ ذُو
 الِاعْوَادِ ۳۶۱ نَاقَةٌ عَيْدِيَّةٌ ۵۹۱ ۵۹۶
 العود اُحْمَدٌ ۶۱۴
 عَادٌ ۴۶ ۱۶ عَوْدٌ ۶۲۱ اِسْتِعَاذٌ ۱۶
 تَعْوِيْذٌ ۴۶ ۴۶۷ عَوْدَةٌ مَعَاذَةٌ ۴۶۷
 عَارٌ يِعْوِرُ وَيَعْبِرُ ۲۴۶ اَعْوَرٌ ۶۶ تَعْوَرٌ
 ۲۵۴ تَعَاوَرٌ ۲۵۴ ۵۷ اَعْتَوَرَ ۲۵۰ ۲۵۴
 ۵۵۴ عَارٌ ۱۳۰ عَوَارٌ ۶۶ عَوْرَاءٌ جِ عُوْرٌ
 ۶۱۶ مَعُوْرٌ ۶۶ اِلِاسْتِعَارَةٌ ۸ مَسْتَعَارٌ
 اَلْحِجَازُ ۸
 عَوْرٌ عَوْرٌ عَوْرٌ ۲۶ ۴۳۲ اَعْوَرٌ ۲۶ ۳۰۱۴
 ۴۳۲ مَعَاوَرٌ ۲۶
 عَوِصٌ عَاوِصٌ ۱۲۶ اَعْوِصٌ ۱۲۶ ۵۵۰
 اَعْتَاَصٌ ۱۲۶ ۲۰۷ ۴۶۶ عَوِصٌ ۱۲۶ ۱۱۴۳
 ۴۶۳ اَعْوِصٌ عَوِصَاءٌ ۱۲۶
 اَعْتَاَصٌ ۴۶ ۱۲۰ ۵۵۱
 عَانٌ ۴۶۸ عَوْنٌ ۵۱۳ ۵۲۷ نَعْمٌ عَوْفٌ
 ۵۱۳ ۵۲۷ اَمْرٌ عَوْفٌ اِى الْجِرَادَةُ ۴۶۸
 عَاقٌ ۴۶۸ اَعْتَاَقٌ ۶۱
 عَالٌ يِعْوِلُ عَوْلًا ۶۱ ۲۶۱ ۳۰۸ ۵۸۱ ۶۶۸
 عَوَّلٌ عَلَيْهِ ۴۸۶ عَيْلٌ ۲۸۱ ۳۰۸ مَعَوْلٌ
 ۳۰۸ عَوْلَةٌ ۶۳۲
 ذَاتُ الْعَوِيْمِ ۲۱۵
 عَوْنٌ ۶۵ عَوَانٌ جِ عَوْنٌ ۱۲۲ ۵۶۴ عَانَةٌ
 ۴۰۳ مَعْوَنَةٌ ۲۶۱ مَاعُوْنٌ ۴۶۵

حرف الغين

غَبَّ ٣٤٣	غَبَّبَ ٥٨١	غَبَّ مَغْبَةً ٣٤٣
غَبَّ ٥١٧		
غَبْرَ غَمُورًا ٣٢٠	غَابِرَ جِ غُبَّرَ وَغَبَّرَ	
جِ غَبْرَاتٍ ١٤١٤	غُبَّرَ ١٤١٤	غُبَّرَ ١٤١٤
٥١٣	بَنُو غَمْرَاءَ ٦٥٤	غَمْرَاءَ جِ غُبَّرَ ١٥٦
اغْتَبَطَ ١٤٢٨	غَبَطَةَ ٦٨١	غَابِطًا ٣٣٣
مَغْبُوطًا ١١٣١		
غَبُوقَ ١١٤٢	اغْتَبِاقًا ٥٣٤	
غَبِيَّ وَغَبِيَّ غَبِيَّ ١٤٢٢	غَبِيَّ ٣٤٢	١٤٢٢
غَبِيَّ غَبَانَةً ٦٩	غَبِيَّ ٦٩	١٤٢٩
مَغْبُوقًا ١٤٢		
غَبَاوَةَ ٢٧٥	تَغَابَى ١٢	
تَغْتَرُونَ ٣٣٠		
غَتَّ يَغْتُّ غَتَّائَةً وَغَتَّوْتَةً غَتَّ		
وَوَغْتَّتِ ١٤٥٧		
غَادِرًا ١١٩	٦٧٥	٦٥١
اغْدَنَ إِغْدَانًا ١٥٠	١١٩	غِدَانًا
غِدَائِيَّ ١٤٠		
غَدُوَّةَ ٢٨٤	اغْتَدَّآءَ ١٥٥	غَادِيَّةَ ٦٦٧
اغْدَدَّ ١١٣	٢١٤	
غَذَا اغْتَذَى غَذَاةً ١٥٤		
غَرَّ ٥٠٣	اغْتَرَارَ ٦٨٧	غَرَّرَ ٦٠٥
غَرَّةً جِ غَرَّرَ ٣١١	١٤٨٧	غَرَارَةً ٢٠
٥١٣	٢١	غَرَّرَ ٣١١
غَرِيرَةً ٦١٧	اللَّيْلَةَ الْغَرَّاءَ ٦٥٠	أَطْوَاهُ

غرب

غربل

غرد

غرز

غرس

غرض

غرف

غرق

غرم

غرمول

غرا

غزير

غَبَّ

غَبْرَ

غَبَطَ

غَبُوقَ

غَبِيَّ

غَبَاوَةَ

غَتْنُونَ

غَتَّ

غَادِرًا

اغْدَنَ

غِدَائِيَّ

غَدُوَّةَ

اغْدَدَّ

غَذَا

غَرَّ

غَرَّةً

غَرِيرَةً

عطشان ٥١٤ غَدَّ قَد ٣٥١ ٥١٠

غَلَبَ ١٣٨

تغليس ١١٤٤ ١١٤٤ ١١٤٤ غَلَسَ ١١٤٤

غلا غَلَاءَ ١٢١ غَالَى بِهِ وَغَالَاهُ ١٨

١٢١١ اغلى بِهِ ١٢١١ غَلَوَةُ ٢٣٤ غَلَوَاءَ

٥٣١ ١٩

غَمَّرَ ١٣١ تَعَامَّرَ ١٢١ تَعَمَّرَ ٥٣١

غَمَّى ١٢٢٢ مَعْمُومٌ ٥٢١ غَمَّةٌ ٢٥١

أَعْمَدُ ٥٥٣

غَمَّرَ ١٢١ ١٢١ غَمَّرَ غَمَّرَ ١١ غَمَّرَ يَغْمُرُ

غَمَارَةٌ ١٢١ ١٢١ غَمَّرَ ١٧ ٥٧٠ غَمَّرَ جِ اجْمَارَ

١٢ ١٢١ ١٥٢ ١٢١ ١٢١ غَمَّرَ جِ اجْمَارَ ١٥٢ ثَمَرَةٌ

جِ اجْمَارَ ٩١ مَعْمَرٌ مَعَامِرٌ ١٢١ مَعْمُورٌ

٢٣٨ غَمَّرَ الرِّدَاءَ ٢٤١

أَعْتَمَرَ ١٢١ غَمِيرَةٌ مَعْمَرٌ مَعْمُورٌ

مَعَامِرٌ ١٢١ رَجُلٌ غَمَّرٌ ١٢٧

غَمَسَ ٨٧ أَنْغَمَسَ ٣٤١ الْجَمِيئِ

الغَمُوسُ ٣٥٠

غَمَصَ يَغْمِصُ أَغْمَصَ ٢١٣

غَمَضَ ١٢١٤ أَغْمَضَ ١٢١٣ ١٢١٤ غَمَضَ ٥٥١

غَطَّ غَطًّا ٢٧٢ ٢٧٢

غَمِيَ ١٢٢٢ غَمِيٌّ وَغَمِيٌّ عَلَيْهِ غَمًّا

٢٢٠

أَغْنَى ١٢٢٥ غَنَّةٌ ١١٢١ ١١٢٤ ١٢٢٥ أَغْنَى

غَنَاءٌ ١٢١ ١٢١٤ ١٢١٤

غَجَجٌ ١١٠

مَغْنَمٌ بَارِدٌ ٥٣ غَنِيْمَةٌ بَارِدَةٌ ٥٣

غَزَالَةٌ ٥١ ١٢١٢ مَغْرُولٌ جِ مَغَارِلٌ ١١٢١

٢٤٥ أَغْرَلُ ١١٢١

غَازِجٌ غَزَى ١٢٠١ أَبُو غَزْوَانَ ٢٦٣

غَسِقٌ غَاسِقٌ ١٨٥ غَسَقٌ ١٣٨ ٣١٨

غَسُولٌ ١٦ غَسَالَةٌ ٥١٥

غَسَا يَغْسُو غَسَوًا غَسِيٌّ يَغْسِي

أَغْسَى يَغْسِي ١٢٤١

غَشَّ ١١٠

غَشَمٌ مَغَشَمٌ غَشَمْتُمْ ١١٢

غُشِيٌّ ١٢ ٤٥ أَسْتَغْشِي ٥٥١ ٥٤٥

غَشِيَّةٌ ٤٥ ١٣٨ غَشَاوَةٌ ١١٧ غَاشِيَّةٌ

٤٥ ١٣٨ ١٢٤١ غَوَاشِيٌّ ١٣٨ مَغْشَى ١٢١٥

أَغْشِيَّةٌ ٣٠٠ فَرَاءٌ مَغْشَاةٌ ٣٠٠

غُصَّةٌ جِ غُصَصٌ ٣٧٦

غَضِبَ ١٢١٧

غَضِضَ ١٢١٨ غَضِيضٌ ١١٠ غَضَاظَةٌ

١٢١٨

غَضِبَ لَهُ وَغَضِبَ بِهِ ١٢١١

الْغَضَا ١٠ أَغْضَى ١٤ ١٠ ١٢٤٢ نَغَاضَى

١٢١٢ ١٢١٣

غَطَّ يَغْطُّ غَطًّا أَنْغَطَّ ١٢١ غَطِيطٌ ١٢٠

تَغَطَّرَتْ غَطَّرِيْبٌ غَطَّرَةٌ ٣٣٠

غُغَلٌ جِ أَغْفَالٌ ٥٥٠

أَغْفَى ٥٢

غَدَّلَ يَغْدَلُ غَدًّا يَغْدَلُ ١٢١٤

غَدَّلَ أَيِ عَطَشٍ ٥١٤ غُدُّ ٣٥٧ غُلُولٌ

١٢١٤ ١٢١٤ جِ غُلْدٌ ١٢١٤ مَغْلُولٌ أَيِ

غَلَبَ

غَلَسَ

غَلَا

غَمَّرَ

غَمَدَ

غَمَّرَ

غَمَزَ

غَمَسَ

غَمَصَ

غَمَضَ

غَطَّ

غَمَّا

غَنَّى

غَجَجَ

غَمَمَ

غَزَلَ

غَزَا

غَسِقَ

غَسَلَ

غَسَا

غَشَّ

غَشَمَ

غُشِيَ

غَضَّ

غَضِبَ

غَضَّ

غَضِبَ

غَضَا

غَطَّ

غَطَّرَنَ

غَفَلَ

غَفَا

غَدَّلَ

٢١٨ ١٠	فَدَّ ١٠ فَدَّ ١٠	٢١٨ ١٠	فَدَّ ١٠ فَدَّ ١٠
٢١٨ ٢٣٣ ٢٣٢	فَرَّ ٢١٨ ٢٣٣ ٢٣٢	٢١٨ ٢٣٣ ٢٣٢	فَرَّ ٢١٨ ٢٣٣ ٢٣٢
١٤١٦ ٤١ ٢٨	فَرَّقَ ١٤١٦ ٤١ ٢٨	١٤١٦ ٤١ ٢٨	فَرَّقَ ١٤١٦ ٤١ ٢٨
٢٣٣ ٢٠٣	فُرَّار ٢٣٣ ٢٠٣	١٣٤	فُرَّار ١٣٤
١٤١٨	فَرَأَ ١٤١٨	١٣٤	فَرَأَ ١٣٤
٢٤٥	فَرَتْ ٢٤٥	٢٤٥	فَرَتْ ٢٤٥
٣٠٤	الْفَرْجُ بَعْدَ الشَّدَّةِ ٣٠٤	٣٠٤	الْفَرْجُ بَعْدَ الشَّدَّةِ ٣٠٤
٢٢٧	فَرْج ٢٢٧	٢٢٧	فَرْج ٢٢٧
٥١٥	أَفْرَحَ مُفْرَحَ ٥١٥	٥١٥	أَفْرَحَ مُفْرَحَ ٥١٥
٥١٣	أَفْرَحَ اسْتَفْرَحَ ٥١٣	٥١٣	أَفْرَحَ اسْتَفْرَحَ ٥١٣
١٣٤	فَرْح ١٣٤	١٣٤	فَرْح ١٣٤
٣٤٢	تَفَرَّدَ انْفَرَدَ اسْتَفَرَّدَ ٣٤٢	٣٤٢	تَفَرَّدَ انْفَرَدَ اسْتَفَرَّدَ ٣٤٢
٥٧٤	فَرَأَدَ ٥٧٤	٥٧٤	فَرَأَدَ ٥٧٤
١٤٤٥	فَرْأَدَ ١٤٤٥	١٤٤٥	فَرْأَدَ ١٤٤٥
٧٨٦	فَرْحَ ٧٨٦	٧٨٦	فَرْحَ ٧٨٦
١٤١٨	فَرَزِينَ جَ فَرَازِينَ ١٤١٨	١٤١٨	فَرَزِينَ جَ فَرَازِينَ ١٤١٨
٣٥٦	تَفَرَّسَ قَرَأَسَةَ فَارِسُ النَّظَرِ ٣٥٦	٣٥٦	تَفَرَّسَ قَرَأَسَةَ فَارِسُ النَّظَرِ ٣٥٦
٣٤٠	فَرِيَسَةَ ٣٤٠	٣٤٠	فَرِيَسَةَ ٣٤٠
٣٠٦	فَرَشَهُ امْرَأَةٌ مَفْرَشَ جَ مَفَارِشَ ٣٠٦	٣٠٦	فَرَشَهُ امْرَأَةٌ مَفْرَشَ جَ مَفَارِشَ ٣٠٦
٥٠٢	فَرَشَ ٥٠٢	٥٠٢	فَرَشَ ٥٠٢
٣٦٦ ٢١	فَرِيضَةَ جَ فَرِيضَ وَفَرَايَضَ ٣٦٦ ٢١	٣٦٦ ٢١	فَرِيضَةَ جَ فَرِيضَ وَفَرَايَضَ ٣٦٦ ٢١
٥٥	فَرَضَ لَهُ وَالْيَهُ ٥٥	٥٥	فَرَضَ لَهُ وَالْيَهُ ٥٥
١٦٢ ٧٥	فَرَضَ ١٦٢ ٧٥	١٦٢ ٧٥	فَرَضَ ١٦٢ ٧٥
١٤٢ ١٤٩ ١٤٩	فَرَضَ ١٤٢ ١٤٩ ١٤٩	١٤٢ ١٤٩ ١٤٩	فَرَضَ ١٤٢ ١٤٩ ١٤٩
٥٣٢	فَرَطَ ٥٣٢	١١٧	فَرَطَ ١١٧
٣٧٤	فَرَطَ ٣٧٤	١١٧	فَرَطَ ١١٧
١٨١ ٢٤	أَفْتَرَعَ ١٨١ ٢٤	٢٤	أَفْتَرَعَ ٢٤
٥٥٢	فَرَّقَ ٥٥٢	٣٦٦	فَرَّقَ ٣٦٦
٢٢٩	فَرَّقَ ٢٢٩	٢٢٩	فَرَّقَ ٢٢٩
٢٤٣	فَرَّقَ ٢٤٣	٢٤٣	فَرَّقَ ٢٤٣
١٥٨ ١٥٨	فَرَّقَ ١٥٨ ١٥٨	١٥٨ ١٥٨	فَرَّقَ ١٥٨ ١٥٨
٢٤٧	فَرَّقَ ٢٤٧	٢٤٧	فَرَّقَ ٢٤٧
١٣٦	فَصَمَرَ ١٣٦	١٣٦	فَصَمَرَ ١٣٦
١٠٨	فَصَى فَاصَى ١٠٨	١٠٨	فَصَى فَاصَى ١٠٨
١٣٢	فَصَّ فَاصَّ ١٣٢	١٣٢	فَصَّ فَاصَّ ١٣٢
١٥٨ ١٥٨	فَصَّ فَاصَّ ١٥٨ ١٥٨	١٥٨ ١٥٨	فَصَّ فَاصَّ ١٥٨ ١٥٨

٣٦٦ فِلَق ٦١ ٣١٢ مُغْلِق ٦١ ٣١٢	فَضاض ٨٨
فُلْكَ ٢٤٧ فُلْكَ	فَضَح ٣ فَضِيحَة ٣ ١٤٠ فَضِيح ١٤٠
فَلَاة ج فلا ١٤٤	فَضَح ٣ الفاضح أى الصبح ٥٥٦ افتضح
فَلَى ١٢٥	١٨٢ ١١٢١
فَمَن ٦١٢ اَفْتَنَّ ١٠٧ ١٢٦ اَفْتَنُون ج	فَضَل ج فضول ٢ ٣٥٥ ١٢٤٢ فاضلة
اَفَانِي ١٢٦	ج فواضل ١٨٢ تفضيل ٣٢
فَنَد ٥٢٥ تَغْنِيْد ١٥٢ ٥٢٥ اِبْطَأ مى	فَضَاء ٨٦ نور الفضا ٢٠٠
فَنَد ٦٢٨ ٦١٢١	اَنْغَطِر ٥٨ فِطْرَة ١١٨
فَنِيْق ٥٦٨	فَضَّ ٦٢٣
فَأَى ٦٠٧ فِنَاء ٦٥٥	اَنْعَوَمِر ١٥٢ اَنْعَمِر ١٤
فَات فَوْتَا ٦٢ ٣١٧ اَفَات ٣٠١ اَفْتَات	اَنْعَوَان ١٠٢
اَفْتِيَات ٦٢ ١٦٨ مَغْتَات ٢٠٤	تَغْتَد ٣٥٥
فَاح اَفَاح ١١٣	فَقْر يَفْقِر فِقْرًا ٣٤٦ اَفْقِر ١٢١٢ فَعْرَج
لا تَطْوِر بَه فَارَة ٢٦٢	مَفَاقِر ٣١٢ فِقْرَة ج فِقْر ٣١٢ ١٤٦ ٣٤٦
فَوْز ٥٥٥	فَاقِرَة ج فَوَاقِر ٣٤٦ فِقَار لِجَوْرَاء
فَاص اَفَاص مَغْيِص مَغَاوِصَة ١٢٢٧	١٢٥٦
فَوِطَة فَوِيطَة ٢٤٢	فَقَع فَقَعَة ٢١٢٢ اَذَل مى فَعَع بَعْرِقِر
فَوَف ج اَفَوَان مَغْوَن ٢٥٦	٢١٢٢ فَاقِع ٦١٥
اَفَاق ١٤ ٣١٠ تَفْوَق ٣٢٦ ١٢٣٣	فُكَاهَة ٣ مَفَاكِهَة ٣٠٥ فَاكِهَة
اَسْتَفَاق ١٤ ١٢٢ ٣١٠ ٥١٣ فُوْق ٣١٢	اَلشْتَاء ٥١٠ ٥٦٢
فَبِيْقَة ج فَبِيْق اَفَوَاق وَاغَاوَبِيْق ٣٦	يَا فُلْ اى يَا فُلَان ١٢١١
فَوَاق ٣٢٦ ٥٠٦	اَنْغَلْت ١٢٢٣
نَاه ١٤١ ١٢٣٢ فَوَهَة فَوَهَة ١٢٣٢	فَلَج يَفْلَج فَلْجًا ١١٢ ٣١١٢ فُلْج ١١٢ ١٢٢٤
وَقْعَة المَغْهَمِر ٥٧٢	فَلْج ١١٣ فالج مغلوج ١٢٢٤
فَآء ١٨٦ ٥٣٣ تَغْيَاء ٥٠٠ ٦٠٨ فَمَة	فَلْدَة ١٤١ فالودج ٢٢١
١٨٦ ١٢٦١ تَغْيَاء ٢٢٥	تَغْلِيْس مَغْلِيْس ١٢٢٣
فَاص يَفْيِص مَغْيِص ١٢٢٧	فَلَق فَلَاقًا ١٢١٦ اَفْلَق ٩١ فَلَوق ٣١٨

افاض بالعداح ١٤٥٦
 قدر ج اقدار ٢٦٥ نادراى طبايح
 قديراى مطبوخ ٥١٢ مقدره ٣٧٢
 قَدَم ٢٠٤ قَدَمًا ٢٠٤ قَدَمًا وَقَدَمًا
 ٢٣١٤ قَدَمٌ صِدْقٌ ١٢٣١ اخذ ما
 قَدَمَ وما حَدَّثَ ٥٩١

قَدَعَ ٥٢٢ ٥١٤٣ قَدَعَ ٥١٤٣ قَدَعَ ٥٢٢
 أقدع ٥١٤٣ مقادعة ٥٢٢

قَدَى تَقَادَى ١١١ قَدِيْفَةٌ ج قَدَائِفُ
 ١٤٥٦

قَدَال ١٤٥١
 قَدَى ١٢٦٦ ١٢٦٦ قَدَى ١٢٦٦ ١٢٦٦ اقدى
 ٢٥٤ ١٢٦٦ قَدَاة ٢٥٤

قَرَّ ٣٥٥ ٥١١ اقر الله عينه ٣٣٥ قُرَّ
 قُرَّه ٢٦٤ ٣٣٥ ٥١٤ قَرَارَةٌ ٢٦٤ ٢٦٤

مغرور ٥١١ ابوقرة ٢٦٢ قرقر ٢١٢
 تقرب ٣٧٥ قُرْبُ قُرْبَةٌ قُرْبَى ٢٥ قُرْبَةٌ

ج قُرْب ١١٥ ٣١٧ قُرَاب ٣١٦ ٢١٤
 قُرَاب ٢١٤ قُرَاب ٢٠٤ ٥١٠ تقريب ٣١٦

الفرار بقراب اكيس ٢١٤
 قَرَح ١ اقتسرح ١٢٢ قَرَح ١٧٨ ٢١٣

قَرَح ١١١ قَارِح ١ قَرِيْحَةٌ ج قَرَاْحُ
 ١٣ ١

قَرَد ١٧٤ ٣١٦ ١٢٢ اقرد ١٧٤ ٢٥٠ قُرَاد
 ١٧٤

قَرَس قَرَسٌ اقرس قَرَسٌ وَقَرَسٌ ٣٠٠
 قَارِس قَرِيْس ٣٠٠ ٢١٧

فاض يفيض ١٢٦٧ ٥١١ تغيّض ٢١٠
 افاض ١١٤٥ ١٢٦٧ ٥١١ إفاضة ٣٧٢

فال يغفل فيالة وفيلولة ٥١٤ فال
 الرأى وفيل الرأى ٥١٤ ٥١١

فبنة ١٢٠

حرف القاف

قَبَّ ٦٠١
 قَبَّجٌ مقبوح ٥١١ قَبَّجٌ قَبَّحًا لَهُ ١٢٣١٤

اقبَس ١٢٦٦ قَبَسَ ١١ اقبَس ١٢٦٦ اقبَس
 ٢٣١ ١٢٦٧ قَبِيسَةٌ العجائن ٢١٤١

قبصة ١٠٧
 قبضة ١٠٧ ٢٥١٤

قَبَلٌ ٣٦١ قبيل ٢٣٦ قبيلة ٣١٠
 مقابلة ٢٣٦ قبال النعل ٥٥٤ قِبَالَةٌ

٦٠ لا يعرف قبلا من دبير ٢٣٦
 قَتَّ يَقَتُّ قَتٌّ قَتَاتٌ قَتِيْتَى ٢٠٤

قَتَدٌ ج اقتاد قَتَادَةٌ ج قَتَاد ٣١٤
 قَتَل ١٢٥٠ ١٢٥٢ قَتَلَهُ وَقَاتَلَهُ اللهُ ٢٣١٤

قَحَّجٌ ٦٧١
 القحل قَحْلٌ ١٢٠ قَحُول ١٢٠ ٥١٤٤

اقتحم ٢١ ٥٣١٤ ٥٩١ قَحْمَةٌ ١٣٥ ٥٣٤
 مقاحم ١٣٥

قَدَى قَدَى قَدَكَ ٥٣٤
 قَدَّة ٥١٤

قَدَح ١٢٥٥ قَادِح ٢ قَدَّاحٌ قَدَّاحَةٌ
 ٣٥٥ ضرب بالقدحين ١٢٦٥ ٥٥٣

ج مغار ٣٢ الغواري اى الشهود	فارسطون ٥٥١	فارسط
١٦١ قري امر القري ٢٢٧	قرص يقرب قرصا ٩١٧ قرص ١٤	قرص
قزل ٣٢	قرص ٢٨ تقارض قرص ٣٥٩ قريض	قرص
تقسس ٩١٤ فس قسيس ٥٢٢	١٥١ ٢١	
فسب ٩١٤	قرطس ٣٥٩ قرطاس ٣٥٩ ٩٣٠	قرطس
فسر عليه ٩١٤	قرظ ٣٣٧ قرظ تقربظ ٢١٢ ٢٥٣ ٣١٧	قرظ
فسط يقسط قسوطا ٢١٢ اقسط ٥٧	الغارطان ٣٣٧ ٩٢٣	
٢١٢ تقسط ٥١ فسط ٥٧ فاسط ٣٥٢	قرع ٣٢ ٩٢ فارع مقارعة وقراعا ٢٠١	قرع
استقسام ١٢٩٥	اقترع قرعة قريعة ٩٢ قرع ١٢٧ قرع	
قشيب ٢٣١ ١٢٥٧ ٥٩٥	٢٠١ قريع ج قري ١٢٩ ٩٢ ٣١٥ فارع	
قشدة ٣١١	٩٢ تغريع ١٤٧ ٢٠١ ٩٢ قرع الصفاة	
قشربقشرا ٢٠١ قشرة ٣٠ ٥١٤	٣٢١ لا تقرع له العصا ٩٥٥ ان العصا	
قاشر ٥٢١	قربت لذي الحلم ٩٥٥	
قحابة صيف عن قليل تقشع ٢٩٩	قرن اقترن ٢١٢ ٩١٣ ٩١٢ قرنة	قرن
اقشعر ٢٩٩ ٥٧٩	مقرون ١١١	
قشف ٧٠ تقشف قشيب ٩١٢ قشف	قرفصاء ١٢٠٠	قرفص
١٠ ١٤٧ ٥١١	قرم ٢٠٠ ٥٣٢ قرم ٥١٢٩ قرم ١٩٦ ٩٥٣	قرم
قص ٣٠٩ اقتص ١١ قصص قصة ج	قارن ٩٠ قرن قرن ٩١٥ ٥١٢ قرن ٢٩١	قرن
قصص ٢٩١ ٣٠٩ قصاصة ٢٩٧ ٥١٥	قرون قرونة ١١٤٩ ١٢٣٧ ٢٣٧ ٥٩٩	
قصر من الصلوة ١٢٥ قصر عن	قرين ١١٤٩ قرينة ٩٠ ١١٤٩ ١٢٣٧ قرني	
الشيء ٩١٤ قصر امرأة وهي مقصورة	٥١٧ قرن الغزالة ٥١	
وقصورة وقصيرة ٩١٧ قصرت عندك	قرو قروة قرواى ١٢١٤	قرا
لا ٩١٨ قصر تقصيرا ١٢٢ تقصير ٣٩١	قروت وقربت قروا ٧٩ ٢١٢٩ اقري ٣٩٥	قري
قصرك ان تفعل هذا ١١٤٨ قصر	تقري ٢١٢٩ ٩١٢٩ اقتبرى ٣٣٣٣ ٩١٢٩	
قصارى ١١٤٨ ١٢١ ٢٩٩ قصور ١١٩ اقصار	استقري ١٢٩ ٧٩ ٢١٢٩ ٥٥٨ ٩١٢٩ قري	
١١٩ ٩٠٧ ٩١٣	ج اقريه وقريان ١٢١ قريه ج قوار	
قصعة ٣٨٤	١٢١ قريه اى بيت المل ٥١٦ مقراة	

القابلة ومغعد الازار ٤٦٣

قَعَسُ ١٧ ٢٣٨ تقاعس ١٧ اقعسس ٢٣٨

أَقْعَسُ ١٧ ٢٣٨

قَفَفَ تَقَفَفَ ٢٦٧

أَقْفَدَ قَفْدَاءَ ١٥٠

أَقْفَرُ ١٥٠ ٣٦٦

قَنْعَشُ وَأَنْعَشَ ١١٨

قَفَلَ قَفُولًا ١٤٩ ٥٤٤

قَلَّ أَقَلَّ ٣٠ ١٤٣ ١٤٥ اسْتَقَلَّ ٣٠ ١٤٣

١٤٥ ٥١ قَلَّ ٣٥١ قَلَّةٌ ٣٠ إِقْلَالٌ ١١ قَلِمًا

٦ ٩٠

قَلَبَ أَقْلَبَ قَلَبَةً قُلَابٌ ١٢٦ قَلَّبَ

١٢٦ قَلَّبَ قَدَحِيحَهُ ١٢٦٥ قَلَّبَ ١٢٦١

قَلَّبَ جَ قُلَّبَ ٥١١ قَلَّبَ ثَالِبَ جَ

قَوَالِبٍ ٢٣ مَقْلُوبٌ ٢٢٦ ١٢٦٩ قَلَّبَ

٣١٢ تَغْلِبُ ٦٥ قَلَّبَ ٣١٢ أَنْعَلَبَ

ظَهَرَ لِطُنٍ ١٢٦ مُنْعَلَبٌ ١٣١ ٥١٢

قَلَّتْ ٦٥١ مَقْلَاتٌ جَ مَقَالِبٌ ٣٣٥

قَلَّحَ نِلَّحَ أَقْلَحُ تَغْلِجُ عَوْدٌ يَقْلِجُ ٣٠٥

قَلْدَةٌ ٣١١ قَلَّدَ تَعَلَّدَ ٥١٦

تَقَلَّسَ وَتَقَلَّنَسَ ٢٣١

قَلَعَةٌ ١٢٦٩ مَقْلَاعٌ ١٢٦٩

قَلَّقَ ١٢٥ قَلَّقَ ٣٦٦

أَقْلَامٌ ١١٤ قَلَّمَ أَيْ ذَكَرَ ١٢٨٩ قَلَامَةٌ

٥١٨ أَبُو قَلْمُونٍ ٢٥٦

قَحْدُوَةٌ ١٢٣

قَرَّ ١٣٠ قَامَرَ ١٣٠ شَارَ ١٣٠ ظَبَى

قَاصَى ٦٤٠ أَقْصَى قِصْوَى ١٦٤

أَقْضَى ٣٣ قَضَى ٣٣٣ وَضَى ٦٥

أَقْتَضَبَ ١٠ ٣٠٦ ١٩١ قَضَيْبٌ جَ قُضِبَ

١٠ ٢٣٠ ٥٨٨

قَضَمَ ١٠ مَقْضَمٌ ١٠

قَضَى ٢٢ قَضَى ٥٥٠ قَاضَى ١٤٥٠ تَقَضَّى

وَأَنْقَضَى ٢٢١ تَقَاضَى ١١ ٢٩٣ ٣١٠

أَقْتَضَى ٢٩٣ قَضَاءٌ جَ أَقْضِيَةٌ ١٤٥٠

قَضَى مِنْهُ الْعَجَبُ ٢٢

قَطَّكَ ٥٣٦

تَطَّ قَطَّ ٥١ تَطْقَطَةٌ ٦٩

تَطَّبَ تَطْطِبًا تَطْطِبَةٌ ٦١ تَطْطُوبٌ ٣٢

تَطَّرَ ٣٠٢

تَطَّرَبَ ٩١١ ٦٦١

قَطَّعَ ١١ قَطْبَعَةٌ قُطَّعَةٌ قُطَّعَ أَقْطُوعَةٌ

٢١١ قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ ٦١١

قَطَفَ قَطْفًا أَقْطَفَ ٣١٣ أَقْطَفَ

٣٦٦ قَطِيفَةٌ جَ قَطَائِفٌ ٢٠٨ ٣١٦

قَطَانٌ قَطُونٌ ٣١٣

قَطَنَّ ٣٨١ قَطَنَّ قَطْنَةٌ ٣٠٩

قَطَاةُ الْأَمْرَاءِ ٤١٧ أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَاةِ

٨٩ أَهْدَى مِنَ الْقَطَاةِ ٢٦٠

تَقَعَّعَ تَقَعَّاعٌ تَقَعَّعَانِي ٦٢١

أَقْعَدَ ١١٤ قَعْدَةٌ جَ قُعْدَاتٌ ١٤ ٣٦٦

٥٥٤ قَعُودٌ جَ قَعَائِدٌ ١٤ قَاعِدٌ ١٢٣

١٢٦ قَعْدَةٌ ١٠٠ قَعْدَةٌ ١٢٣١ قَعِيدٌ ١٢٦٩

قَعِيدَةٌ ٥١٧ مَعْدَةُ الْخَاتَنِ وَمَعْدَةُ

قَصَا

قَضَّ

قَضِبَ

قَضَمَ

قَضَى

قَضَى

قَضَى

قَضَى

قَطَّ

قَطَّ

قَطَّبَ

قَطَّرَ

قَطَّرَبَ

قَطَّعَ

قَطَّفَ

قَطَّفَ

قَطَّفَ

قَطَّنَ

قَطَّنَ

قَطَّ

قَطَّ

قَعَّ

قَعَّدَ

قَعَّدَ

قَعَّدَ

قَعَّدَ

قَعَّدَ

تَعَسَ

قَفَّ

قَفَّدَ

تَقَفَّرَ

تَقَشَّ

قَفَّلَ

قَلَّ

قَلَّبَ

قَلَّبَ

قَلَّبَ

قَلَّبَ

قَلَّبَ

قَلَّبَ

قَلَّبَ

قَلَّحَ

قَلَّدَ

تَقَلَّسَ

قَلَعَ

قَلَّقَ

قَلَّمَ

قَلَّدَ

قَحْدُوَةٌ

قَرَّ

قَاعٌ عَرَجٌ ١٢ قَاع ٢٣٣	قَوَع	مُجَرَّ ٦٩١	مُجَرَّ
قَان ٣١٥	قَوَف	قَس ١٧	قَس
تَقْوَل ٢٥٩ قَيْل وقال ١١٦ إِثَالَة ٧	قَوْل	قِاص ٥١٩ قَيْص اى دَابَّة كثيرة	قِاص
استنقال ٧ مَقُول ج مَقُول ١٨٢ ٢٣٠ ابن		القِاص ٥٨٩	القِاص
٣٣٣ اقوال		اقطَّر قطرير ٢٢٥	قطر
قَوَم ٢١٢ قِيمة ١٩٥ ٧٦ قَوَمَة ١٢٣١	قَوْم	عُدَّ قُد ٣٥٧ ٥٧٠	قُد
مَقَام ٣٨١ مَقَام ٣٠٤ ٣٨١ تقويم		قَنَّ قَنَّ وَقَيْن ٦١٩٨	قَنَّ
السَّلعة ١٢٤١ تقويم في اصطلاح		قَمَّة ج قَمَن ٥١٩	قَمَن
المنجَّهين ٣٦٠ استقامة ٣١٢		قَنَوء ١٦٩	قَنَاء
قَوَى اقوى اقْوَاء ٣٣٣ ٣٦١ الاقوى ١١٥	قَوَى	قَنبَس ٣٨٠	قَنبَس
في ٣٣٣ قَوَى ٣٣٣ ٣٦١		قَنبل وقنبلة ج قنابل ٦٧٤	قَنبل
قَهوة ١٢٥٤ ٦٢٩	قَهَا	قَنوت ٦١٩	قَنوت
قَيِّد قَاد ١٨٥ قَيِّد ٦٨٤ شعر مقيد	قَيِّد	قَنَد ٢١٢ ٣٣٤	قَنَد
٣٧٠ قَيِّد الالحاظ ١٢٥٥		قَنيص قَنيصَة ٢١	قَنص
قَيْسِي ١٢٧٩	قَيْس	قَنع يقنع قنوعا قنع اليه ٣٧٨ قَنع	قَنع
قَاص قَاص ٢١٨ ٣٥٤ قَبِص ١٢٤٨ قَبِص	قَبِص	١٢٣٣ اقنع ١٣٨ قَانِع ٣٧٨ قِنَاع ١٢٠٤	
٥١٧ مقابضة ٢١٨ ١٢٥٩ فما قبضان ٢١٨		١٢٣١ مقنع ج مقانع ٢٥٥ مقنع ١٢٠٤	
قَبِص الببضة ١٢٤٨		قَناء ٦٥١٢	قَناء
قَيِّف تَقْيِف مقْيِف ٣٧٥	قَيِّف	قَنَى ٢١٢ ٣٦٣ قَانَى مقاناة ٥٣٣ اقتنى	قَنَى
اقَال ٦٣٧ قَيْل ج قَيْول ١٢٩٤ قَيْل ج	قَيْل	٣٢١ قَنِيمة ٢١٢ قَنَا اى ارتفاع الانف	
مَقاول ١٨٤ ٣٢١ اقبال ٢٤ ٣٢١ ٣٣٣		٥٨٤	
١٢٩٤ قَبيلة ٣١٤ قَابلة ٣٢٤ مقبل ١٢٩٤		قَاب انقاب قَوْب قَابَة ج قُوب ١١٧	قُوب
الاقالة ٧ استنقال ٧		قُوبَاء ٥٥٩	قُوبَاء
قَان يَغِين ١٢٥١ قَيْن قَيْنَى ٤٠ قِينَة	قَيْن	اقناد ٥٤ استنقاد ١٧٩ انقاد ٤٠ قَوَد	قَوَد
١٢١٤ ١٢٥١ بلقين اى بنو القين ٤٠		٦٨٤ ١١٥	
		قَوْر ٥٧٨	قَوْر
		تَقْوَى ٢٧١٢	قَاوى

كَمَر	كَمَر كَعَامَر ٣١٤٩	كَمَت	كَمَتَة ١٢٠٩ كَمِيَت ١٢٠٩ ١٥٠
كَف	كَف ٨١ كِفَة ١٨٧ كَفَكَف ١٩٢ كَفَان ٢٣٨ ١٧٩	كَج	الكَيَت ٢٧٩ ٩٠
كَفَأ	كَفَأ ٣٨ ١٣٣ اُنْكَفَأ ٣٨ ١٣٣ ٥٣٧	كَد	كَج كَالَج ٥١٣
كَفِي	مَكْفِي الظَّن ٢٩٥	مَد	مَكَد ٢٠٥ مَكَدٌ ٧١ اُمَد ٣٢٨
كَفَت	كَفَت كَفَّت ١٢٢ ٥٥٣ كِفَات ١٢٢	مَش	مَكَش مَكَش تَكَش مَكَش مَكِش ٣١٤
كَج	كِفَاح ١٢٤	مَد	اُنْكَش ٣١٤ ٣٨٠ ٥٣٥
كَعَر	الكَفَر اى الْبَحْر ٤١٢ كِفَارَة ٤٩٧	مَد	تَكَلَمَة ١١٩
كَعَد	اَكْفَد ٣٩٠	مَي	مَكَي تَكَي ٥٨٢
كَعَهْر	اَكْعَهْر ٥٠ ٢٩٢ ٣٠١	كَن	اَسْتَكَن ٢١٢ كَن ٣٠٢ كِنَانَة ج ١٢٤٧ ٩٢
كَعِي	كَعِي يَكْفِي كِفَايَة ٤٣ كِفَاء ١٩٥	كَنَس	كِنَان ٤٩
كَلَب	كَوَكَب ٤٢٢ كَوَكَب اى نَكْتَة	كَنَف	كَنَس كِنَان ٤٩
كَل	مِن الْبِيَاض حَدَثَتْ فِى الْعَيْن ٥١٦	كَنَه	اَكْنَف ١٣٨ كَنِيَف ١٣٠ ٢٢٩
كَلَّ	ذَهَبُوا تَحْتِ كُلِّ كَوَكَب ٥٩١	كَنَى	اَكْتَنَه ٢٠٨ كَنَه ٢٠٨
كَلَّا	كُلُّ ٥١ ٢٢٨ ٢٧٤ مَكَلَّل ٣٧٤	كُوب	كِنَايَة ١
كَلْب	كَلَّا كَلَّا كَلَّآ ١٣٨ ١١٨ كَلَّآ ٤ ١٣٨ ١١٨	كُور	كُوبٌ ١٥٧
كَلَج	١٨١ كَالِي ١١٨ اَكْتَلَّآ ١٣٨	كُور	كَارِيكُور كُورَا ٢٢٨ ٣٩١ كُور ج ١٢٨ ٢٢٩ تَكُوبِر ٣٩١ كُورَا ١٢٨
كَلَح	كَلَب يَكَلَب كَلْبَا ٥٣٤ كَلَبٌ تَكَالِب ٥٣٤	كُوع	اَلكُور بَعْدَ الْكُور ٢٢٨ ١٢٢
كَلَف	كَالِحٌ كُورُوح ٢٩٣	كُوف	كُوعٌ ١٢٣٣
كَلْف	كَلِفٌ بِه ٢٢ ٣٧٣ ٢٥٣ كَلَّفَ تَكَلَّفَ	كُوم	كَافَاتِ الشَّتَاء ٢٩٩
كَلَفَت	٢٢ ٤٢٣ كَلَّفَ ٢٢ ٣٧٣ ٢٥٣ كَلَّفَ ١٥٦	كُوم	كُومَاء ج كُوم ٢٩٥ ٢٠٨
كَلَفَت	مَنْكَلَفَ ٢٢ كَلَّفَة ج كَلَّفَ ٢٥٣ كَلَّفَت	كُون	كُنَّ اَبَا زَيْد ١٤٧
كَلَفَت	اَلبِكْ عَلِقِ الْقَرْبَة اَوْ كَلَّفَتِ اَلبِكْ	كُوى	كَي كَيْتَة ٣٧١
كَلَفَت	عَرِقِ الْقَرْبَة ٥١١	كُهَن	كُهَن تَكُهَن ٢٠٥
كَلِم	كَلِم ٣٢٤٩ كَلِم ٢١١ مَكْلُوم ٣٦٩	كَيْت	كَيْت وَكَيْت ٢٣٥
كَلَا	كَلَا كَلْنَا ١٠١ كَلَاهَا وَغَلَام ٢١٣	كَيْد	اَلكَيْد اى اَلتِّي ١٠٧
كَلَم	كَلَم ج كَامر وَأَمَام ١٦ ١٢٩٩	كَيْس	كَيْس ج اَكْيَاس ١٢٣٣ كَيْس ١٢٣٣

كيد

تكايد ٥١٤ اِكْتال ٥٨٠ اِكْتاله مند

ضَبَعَتِ اللبى ٥١٧

وعليه ٦١٦ كَيْلَة ٦٦٦ احشفتًا وسوء

التغ ٢١٢

الكيلة ٦٦٦

لثام ١٢٢٦ ١٢٣٣

لثم

كبي استكانة ٤ كينة ٦١

كبي

لجتي ١٢٦٨ ١٢٦٨ ٥٣٨ لجاجة ١٢٦٢

لج

حرف اللام

لجأ ٣٥٤

لجأ

ل ٢١ ل ٢١

ل

لجئ ١٢٠

لجن

لا ولا ١٢٦٤ ١٢٦٤ ١٢٦٣ ١٢٦٥ ١٢٢١ عليك

لا

لحاظ ١٢١٢

لحظ

بلا ولا ٦١١ كلا ولا ٥٠٤ كما بورك في

لحف ١٢٥ الحان ٣٨٠ الحان ٣٨٠

لحف

لا ولا ٦١١ قَصُرَتْ عنك لا ٦١٨ لا

١٢٣٥

لحق

كُمِّي له ١٢٦٤ لا يَدَيَّ لواحد

استلحق ٢٦٢

لحرق

بعشرة ١٢٦٤

لحمر

لألاً نلألاً ١١٨ لؤلؤ رطب ٢٨

لألاً

لحم الحمر ٣٦٢ الحمر ٦١٥ لجة ج

لحم ٣٦٣ ١٢٥٦ لحام ٦٧٥ ملحمه ج

لآمر ٥٣٤ التامر ١٥ ملاممة ١٢٧٥

لآمر

ملاحم ٥٧٥ ملاحم ٣٦٢ الحام ١١٢٤

٢١٢ ٦١٥ شاة لحم ١٢١٢

لحمن

لؤمان ١٢١٣

لأى

لحن ج الحان ٥١٦

لحن

لأى لأيا ١٣٨ ١٢٧٠ التناى ١٣٨ لأواء

لأى

لحى لاج تلاج ١١٥ ١١٢٤ ٣٦٦ ١٢٢٤

لحى

١٣٨ ٣١٢٢

لبي ٧ لبيك ٧ تلبية ٧ لبيب

لبي

الحى ٢١٢٥ لاج ٢٨٥

لخص

٢٦١ ألب ١١٥ ٣١١ ٥١٣ تلبب ٢٨٢

لخص تلخيصا ٦١٢٥

تلبيب ٢٦١ لباب ١٨٠ ٣١٢٤ ٣١٦٦

لد

لبد

لد يد ٢٨٣ تلدد ٦٥١ لدد ١١٢

١٢٦٦ لِباً

لبا

٢٨٣ ٥٢٢ لاد لدود ٢٨٣ لديدا

١٢٢٣ لِبْتَة

لبت

العنق ١١٢ ٦٥١ اللد اللدد يلندد

لبد تلبد ١٤ لبد ١٠٤ لبددة ١٢٦٦

لبد

اللبد ٢٨٣ ملدد ٦٥١

لبدن

جفان اللبد ٥٨٦

لبدن ٣٢٢ لبدن ٢٨٦

لبدع

لبس على ما فيه ٢١٢ لبس ١٢٥

لبس

لذع لذعا ٥١٣ لودجى ٨٣ ١٢٢٧ ٥٢٢

لدى

١٢٥ لُبْسَة

لبسة

الذيا واللتيا بعد اللتيا

٦٠٤ لِبْكَ

لبك

والتي ٣٣٦

لبان ٣١٥ لبانة ١٥٦ ٥٦١ الصيف

لبن

لزيلزلا ولزازا ٢٦٨ ٦٣٧

لرز

لنوم
لنرس
لنسع
لنسن
لنص
لنط
لنطع
لنطف
لنطم
لنظا
لنظي
لنعب
لنعثم
لنعا
لنعب
لنعر
لنعط
لنعا
لنق
لنق
لنعا

التزام ١٤٨٤ ملازم ٢٨٤ لزوم ما لا
يلزم ١٤٨٤
لوزنج ٨٦
لسع ١٩٤ لاسع ٦٥٤
لسن ٥١٤٣ كسن كسن ٢ ألسن ج
لسن ٥١٤٣
لصص ٢١٤٣ منلصصة العرب ١١٢
لطا ٦٤ لطا الطاط ٦٤
لطاء ١١٤٤
الطان ١٥ ٥٧٢ لطف ج الطان ١٥
لطف سؤال الرجل أطف الرجل
سؤاله ١٥
لطم ٢٧٠ لطمجة ج لطم ٢٨٠
الظا ٢١٠ ٣٧١ ٦٢٣
النظي ٦٠٠
تلعبا ٣٠١
لعثم تلعثم ١٢٢
لعا ١٣٣٣
لعب ١٦٧
العر ١٧٤ ١٤١٠ لعر لعر ج العاز
١٧٤ ٥١٤٣
لعط الغط ٣٣٧ لعط ٢٣٧ ٢٥١ لعط
لغاط ٢٥١
لعا يلغو لغوا ٢٤٢ الغي ١٩٤ ٢٤٢
لغ لغه ٣١٣ لغفة ج لغائف ٣٠٠
لغ ونشر ٣٨٣ ٦١٤٥
لغاً لغاء ١٥١

لغت
لغج
لغظ
لغع
لغق
لغا
لوق
لغج
لغظ
لغف
لغن
لغا
لغق
لكز
لجع
لكم
لكن
لغ
لج

لغت ١٤٩١ اللغات ٤٥
لغج ٢٧٦ لغج ٢٩٣ ٣٢٣
لغظ ٣٥١٤ لغاظه ١٨٠ اللغاظ ٥٤٣
لغع تلغع ١٢٢ اللغع ٦٠٢ لغاع ١٢٢
تلغيق ٢٥٣
تلاق ١٤٤٣
لغلق ٦٠١
لغجت لغحا ولغاحا ٦٨ ٣٥١٤ لغج
الغج اللغج ٢٤٢ لغوح ٦٨ لغحة ٦٨
٢٤٢ ٣٢١ لغ لاج ٦٨ ٣٥١٤ لسواغ ١٤
لغاح ٦٦١ ملجج ج ملاج ٣٥١٤
لغظة ٣٣٠ لغاظ ٣٧٤ حيثما سقط
لغظ ٦٠١
لغف تلغف ٤١٤
لغن ١١٣
لغوة ملقو ١٤٢٣
لغق ٢٢٠ ٦٧٥ لغيان ١٤٩٩ تلغفاء ٣٣٦
٣١٤٨ ألقى عصاه ٥٥ ٣٧٨
لكز ٦٧٠
لجع لكاعة الكع لكعاء ٢٧٧ لكاع
٨١ لكعج ٢٧٧ ١٤٧١ ٥٠١ ملكعان
ملكعانة ٦٠١
لكم ٥١١ لكم ملاكمة ١٤٤٠
لكن كنة ١٥
لغ لمة ج لم ولم ٣٥٢ ٥٧٨ الملم ٢٦٧
١٥٧٢ مللمة ١٥٧٢
لمج ٦٢٢

ألهى ١٣١ لهوة ج لهي ١٥١ ٢٣٤ ١٥١ ٢٤١ ٢٤١	لها	لحة ج ملامح ٣٤٠ تلحج ٢٥٠ ١٢٣٥	لح
ليت ١٤١	ليت	١٤٧٩	
لأع ١٤٧٠	لبع	لمظ تلمظ ٥١ ٢٧٥ لماظ لماظلة ٢٢٢	لمظ
لاق يلبق ٨٥٢٩ الاق ٢٨ لبق لبقة ٢٨	لبق	لمع المع ٣٣٧ المع ٥٢٢ المعينة ١٣ ١٢٥٤	لمع
ليلاء ٥٢٨ قصر الليل ١٤٩٣ الليل	ليل	يلمع ج يلامع ٢٣٢	
ولد للبارى ١٤٠١ باتت بلبلة حرة		لماق ٣٨٢	لمق
وباتت بلبلة شيباء ١٤١٨ ما اشبه		لمى المى لمياء ٢٢٤	لمى
اللبلة بالبارحة ٢٦٧		لوث ١٤٣٣	لوث
لان يلبى لبينة ١١ ليسان ليسان ٣١٤	لين	لوح ١٤٠ الاح ١٣٢ ٢٠٥	لوح
لبينة ١١ ٥٨٥ لين اى دقل ٥٨٥		لوس يلوس لوسا لواس لوس ٣٨٢	لوس
		لاط ١٢٢ التاط ١٢١	لوط
		لاع التاع ١٢٣ ٢٣٢ ٥٥٨ لاع ١٤٠ لوعة	لوع
	ما	١٢٣ ٢٣٢ ١٢٣٠ التباع ٣٣٠	
ما ٢٠ ١٧ ما انت ١٥٦ ما ان ١٤ لعز		سائع لائع ٣٠٤	لوع
ما احبك ٣٠٠ لحق ما ولشد ما		لاك يلك لوكا ٢٥٢	لوك
٣٠٠ ما شاء الله ٥٠٣		الامر استلام ملهم ١٣ ٢٣٦ ملاوم	لومر
مسق مافا ٣٣٨ ماق ج ماقى ٥٣	ماق	١٤٢٣	
موق ١٢٢ ميق ٣٣٨		لوى عليه ٢٦٢ الوى به ٢٢١ ١٢١	لوى
مان بمون مانا مؤونة ٢١٤	مان	تلوى ١١٥ التنوى ٢٦٢ ٢٣٤ لوى	
مانح ١٤١٨ ١٤٥٧	متح	٢٣٧	
متع امتع ماتع ٢٥٦ تمنع ٥٤٤	متع		
استمتع ١١ متاع ٨٩ متعة الطلاق		لهب ١١٣ الهب ٢٣٤ الهوب ١٨٩	لهب
٥٥١ ابغاك الله وامتع بك ٢٥٦		٢٣٤	
مثل ٣٤٢ ١٢١٤ مثل ١٤٠ مماثل ١٣٢	مثل	لحج الحج ٢٣٨ الحج ٢٣ لحة	لحج
مثلة ١٢١٤ تمثيل ١ ٢٦١ ٣٥٠ مماثلة		١٢٣٤ ملحج ٢٣	
١٤٥٩		لهدم ١٤٥٣	لهدم
مخ حاجة ١٤	مخ	النهيم ١١٣	لهيم
مجد ومجد ١٤٠ مجدت الابدل	مجد	لهن تلهن ألهن لهنة ٨٥	لهن

مردآء ٣٣٣	مرد	تجد مجودا ١٤٨٥ استجد ١٤٨٥	
مَرَس يَمْرَس مَرَسا ٢٢٥ مَرَس ج	مرس	مَجَن يَجْن مَجُونا ٢٥١	مجن
امراس ١١١ مِرَاس ٢٢٥ ٣١٤٨		مَجَّ البِيضَة ١٤٤٨	مَجَّ
مَرَّض ٣٠٥ قول مَرِيض ٢٤ ١٥١	مرض	مَحَضَّ امحض ٢١٠ ماحض ١٤٢٨	محض
مِرطى ٩٨	مِرط	مَحَاق ١١١٤	محق
امرَع ٦٥٧ امرُع ٦١٠	مرع	مَحَك مَاحِك مَحِك ٦٩ مَاحِك ٥٣٨	محك
امراق ١١٤٠	مِرَق	مَاحِلٌ مَحَالا ١١٤٢ امحل ١٧ ٢١٥ ٣٧٦	محل
مَرِن مَرُون مَرِّن ١٢ الجِداد مَارِن	مرن	مَحَلٌ مَحُول ١٧ مَاحِل ٩٩ ١٧	
انفَع ١٢		مَحُولٌ ١٩٧ مَحَال ١١٤٢ ٣١٤٥	
مَرَو مَرَوَة ١٢٢٤	مِرا	مَحْرَقٌ مَحْرَقَة ٥١٣	مخرق
مَرَهَت العَيْنُ مَرها ٩٢ مَرَة امْرَة	مره	مَحَضَّ يَحَضُّ مَحَضًا ٥٥٣ مَحَض	محض
مرهآء ٩٢		مَحَضَّ تَحَضُّ ٢١٧ امتحض ٥٥٣ مَحَض	
مَرى امْتَرى ١٠٣ ١٤٩٩ ٦٦١٤ مِرآء ١٨١٤	مِرى	مَحِيض ١٥١	
مِرْيَة ٢٣٣ مَارى مَاراة ١١٤٥ ١٨٩ ١٨٩		مَدِرٌ ٣١٤٩	مدر
٢٢٤ ٢٥١ اَبُو مَرِيْم ١٨		مَدَاى ١٢٧ مَدِيَة ج مَدَى ٢١٨ ٦١٢	مدى
مِرَازة ٣٢٦	مِرّ	مَدِرٌ ١٢١	مدر
مِرْنَة ٢٣ ٢٩٩	مِرِن	مَدَّقٌ مَادَّق ٣٦ مَدَّقٌ وَمَدَّقَة ٣٦	مدق
مِرْنِيَة ج مِرَايا ٣١٧	مِرِنى	١٥١ مَذِيْقٌ مَعْدُوْق ٣٦ مَماذِق مَذاق	
مَسَخ ٢٦٣	مَسَخ	١٤٥ ٣٦	
امسك ١٨٢ مَسَك ج مَسوك ٥٠٠	مَسك	مَسِهْر مَسِهْرَة ١٤٩٩ مَرار ٢١٤٢ مِرَة ٦١١	مّر
مَش مشوشا ٥٩١٤	مَش	اَسْمَر مَسِهْرَة ١٤٩٩ اَبُو مِرَة اى	
مَاش اى رَجُل كَثُرَت مَاشِيَتُه ٥٨١٤	مَشى	اَبليس ٥٤٩ ٦٥٠	
مُصاصة ١٢١٤	مُصّ	مِرأ امْرأ ٥٩٧ اَسْمَرأ ١٧	مِرأ
مُصَّر ١٤٠ مِصْرٌ ٣٢٥	مِصِر	مِصْرَجٌ ٣٨ ٥٣١٤ مِصْرَج ٣٨٣	مِصْرَج
مِصْع ٥٧٦ مِصِيعٌ ١٠٢ ٥٧٦ مِصاع	مِصع	مِصْرَح مِصْرَح ٦٧ مِصْرَحٌ ١٤٥١٤	مِصْرَح
ومصاعة ٥٧٦		مِصْرَحٌ ١٢٢٢	مِصْرَح
مِصّ ١٦٣ امِصّ ١٠٢ ١٦٣ مِصّص ١٦٣	مِصّ	مِصْرَحٌ ١٤٨٥	مِصْرَح

الاملس ما لقي الدبر ٦٣٧	مضمض مضمض مضمضة ٢١٧	مضع ٥٢٣	مضع
ملع ٣٦٣	استمطر ٦١٤٦	مطر	مطر
مَلَقَ ١٤٨٩ مَلَّاق ١٤٨٩ مَلَّقَ اِمْلَاق	أمطا ١١٤٧ ١٥٨ امتطى ١٠٣ ٤٥٠ مطا	مطا	مطا
٣١٠ مَلَّاق ١٤٨٨	١٠٣ ١٥٠ ١٤٦٧ ٦٥٠ مطية ١٠٣	مطأ ٦٢٣	مطأ
تمالك ٥١٤٣ مَلِك ج املاك ٣٦١	معمة معمعان ١٥٥	معج ٣٣٨	معج
ملاك ٣٦٤ ابو مالك ٢٢٧ املاك	مِعْض امتعض ١٤٤١ ١٤٧٤ امعض ١٤٧٤	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
٣٦٣ ٣٦٣ المملوك اى التجين ١٤١٤	ج مُعْن ومُعْنات ٨٠ ماعون ١٤٩٥ ١٤٩٦	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
الشرط املك ٣٧	معان الادب ٢٢	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَلَى ١٤١٤ مَلَّى ٢٠٥ مَلَّى ١٤١٤ مَلَّى ٣٨٨	مِعَا ج امعاء ١٤٣٦	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
١٣٦ ١٤٢٤ ٥١١ مَلَّ ملوة ١٣٦ ملوان ١٣٦	مِعْس ٦١٨	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
٣٦٧ استملى ٢٨ ملوة ٢٠٥	امقر مُقِر مُقِر ١١٥	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَلَى ١٥٦ ملى لنا بدا ١٤١	مِقْس ٨٧	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
ملى ١٣٥٠ ملة ١٧٣	امتنع ٢٤٣٣	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَلَحَ ج مَلَح ١١٤٢	مِكاس ٥٨٦	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
أَمْنَعُ ٣٢١	مِكْنَة ٨٤	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَنْى ١٧ مَنَى ٣٦٦ ١٤٢٦ مَنَو ١١	مِكَاء ١٤٧٠	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَنْى مَنَى امنى امننى ١٤٠٢ اسماء	مِل ٨٨ مِلل ٨٩ مَلل ٥٢٥ مَلَّة ٨٩	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
٥١٢ مغبية ج مَنى ٥١	مَلَّ مالا مَلَّة ١٤٢ ملاء الجفن ٣٢٦ ملاءى	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
موبذ ج موابذة ٦٣	مَلَّ ١٤٥١٤	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
الموت الاجر والاسود ١١٤٨ الموت	مُلْحَة ج مُلِح ١٤٧ ملحاء ١٧٤ ملاحه	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
الاييض ١١٤٨ مَبَيْتَة الكافر ١٤١٢	املوحة ١٤٧ مالح مالحه ٢٠٣	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مواره ٦٨	مَلَسَ مَلَسَ املس ١١٤ آملس ١٥٢	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَاق يموق مَوقا ومواقه وموؤنا ٢٦٨	املس ٦٣٧ مَمْلَس ٦١٨ هان على	معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مَوق مَائق مَوق ٢٦٧		معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مال يمال ويمول ١٤٢٤ مَوَّل ٣١٤٥ مَمُول		معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
٣١٤٥ ١٤٢٤ رجل مال ١٤٢٤		معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن
مان يمون ٢٧٤ ١٤١٧ ١٤٦٤		معن ٨٠ معن ١٤٩٥ امعن ١٧٦ معين	معن

مَوْه	مَاءُ الْقَلْبِ ٨٣ مَوْهٌ عَمُوبِه ١٣ مَاءٌ	نَجَج	اَسْتَنْجِجُ ٥٠ نُبَاح ٥٩٨
—	الْوَجْهَ مَاءُ الشَّبَابِ ٣١٥٠	نَبَذَ	نَبَذَ نَبْذًا اَنْتَبَذَ ١٧٨ نَابَذَ ٥١٤٣
مِهْم	مِهْمٌ ٢٤٢ ٣١٤٩ ١٤٨١ مَهْمٌ ٣١٤٩ ١٤٩٨	نَبَسَ	نَبَسَ ١٤١
مِهْدٌ	مِهْمَةٌ ٢٤٢ مَهْمًا ٢٤٢	نَبَضَ	اَنْبَضَ نَابِضٌ ٦٢
مِهْرٌ	مِهْرٌ ٣٤٢ ٣٥٤ اَمِهْرٌ ٣٥٤ مِهْرٌ ج مِهْرٌ	نَبَطَ	اَنْبَطَ ٥٣٧ اَسْتَنْبَطَ ٥٧ ٥٣٧
—	٧٠ مِهْبِرَةٌ ج مِهَائِرٌ ٥٧٢ مُهْبِرَةٌ	نَبِغَ	لَيْلَةٌ النَّابِغَةُ ٣٢٤ ٣٣٧
—	٥١٢ مِهْرِيٌّ ٢١٩ ١٤٥٥ مِهْرِيَّةٌ ج مِهَارِيٌّ	نَبَلَّ	تَنْبَلُّ تَبَلُّ نَبَالَةً نُبَلُّ نَبِيلٌ نَبِيلَةٌ
—	وَمِهَارِيٌّ ١٤٥٥	نَبِهَ	٥٨٢
مِهْمٌ	مِهْمٌ ١٠٨	نَبِهَ	نَبَاهَةٌ ١٨٣ نَبِيهَةٌ ٢٣٨ ٢٤٠ نَابِهَةٌ ٢٤٠
مِهْنٌ	اَمِهْنٌ ٦٥ اَمْتِهْنٌ ٦٥ ٥١٨ مِهْنِيٌّ ٦٥	نَبَا	نَبَا يَنْبُو ٧١٤ ١١٤٧ ١٢٦٠ ٣٤١٤ ٥١٠ نَبْوَةٌ
مِهًا	مِهَاءَةٌ ٥٦٧ مِهًا ٦٠٨	نَبَجَ	٧١٤ ٧٣
مِجٌ	مَاجٌ يَمِجُّ اَسْتَمِجُّ ١٢٤ ١٥١ ١٨٠ ٤٧٥	نَبَجَ	نَبَجَ اَنْبَجَ ٣٨٧ اَسْتَنْبَجَ ١٨١ نَبَجَ ١٧١
—	اَمْتِاجٌ ١٥١ ١٤٠ مَاجٌ ١٤١٨ ١٤٥٧	نَبَتَ	٣٨٧ ٥١٨ نَبَاجٌ نَبَاجٌ نَبَاجٌ ٣٨٨
مِيدٌ	مَادٌ يَمِيدُ مَيِّدًا ٣٤١٤ مَائِدَةٌ ج	نَبَثَ	نَبَثَ ٥١ ١٢٨ ٣٤١٤ نَبَثَاتٌ ٥٥٦ نَبَثِيَّتٌ ٥١
—	مَوَائِدٌ ٥٧٤	نَبَثَرَ	نَبَثَرَةٌ ٥٣ نَبَثَارٌ ٣٧١٤ ٣٨١ ٥٧٥ نَبَثَارَةٌ ٥٧٥
مِيرٌ	مَارٌ يَمِيرُ ١٤٤ ١٥١ ١٤٩٧ ١٤٩٠ اَمْتَارٌ ١٤٩٠ مَيِّرٌ	نَبَثَلَّ	نَبَثَلَّ اَسْتَنْبَثَلَّ ١٤٤٧ اَنْبَثَلَّ ٥٦١ اَنْبَثَلَّ
—	١٤٤ ١٥١ ١٤٩٧	نَبَثَلَّ	١٤٤٧
مَيْسٌ	مَاسٌ يَمِيسُ ٢٣١ مَيَّاسٌ ١٤٩٣	نَبَثًا	نَبَا يَنْبُو نَبَاثًا ٥٥٦
مَيْطٌ	مَيْطٌ مَيِّطٌ ٢٢ مَيْبَاطٌ ٣٤	نَبَجَّ	اَنْبَجَّ ٧٤ نَبَجَّ ٧٤ نَبَجَّ نَبَاجٌ مَنَبَجٌ ج
مَيْعٌ	مَاعٌ يَمِيعُ ٣٧١٤ ٦٧١٤ اَمَاعٌ ٦٧١٤ مَيِّعَةٌ	نَبَجَدَ	مَنَابِجٌ وَمَنَابِجٌ ٧٤
—	٣٧١٤	نَبَجَدَ	اَنْبَجَدَ ٣٣٥ ٥٣٦ اَسْتَنْبَجَدَ ٣٤٩ نَبَجَدَ
—	—	نَبَجَدَ	٣٢١ نَبَجَدَةٌ ١٤٧١
نَامٌ	نَامَةٌ نَمٌّ ١٤٣١	نَبَجَرَ	نَبَجَرَ ٣٢٤ نَابَجَرَ ٣٣٧
نَمًا	نَبَاٌ ١٣ ٣٣ نَبَاَةٌ ٥٠	نَبَجَزَ	نَبَجَزَ يَنْبَجُزُ نَبَجَزًا ٣٢٦ ١٤٣٢ نَبَجَزَ ٣٢٦
نَمَتْ	نَبَتَتْ تَنْبَتُ اَسْتَنْبَتَتْ نَبِيئَةٌ ٦٠٣	نَبَجَسَ	اَسْتَنْبَسَ ١٣٤
—	—	نَبَجَسَ	نَابَجَسَ نَبَجَسٌ ١٨٢ نَبَجَسَ ٥٩٧ رَجَسَ

حرف النون

نَامٌ

نَامَةٌ نَمٌّ ١٤٣١

نَمًا

نَبَاٌ ١٣ ٣٣ نَبَاَةٌ ٥٠

نَمَتْ

نَبَتَتْ تَنْبَتُ اَسْتَنْبَتَتْ نَبِيئَةٌ ٦٠٣

نَحْر ٢٩٧ نَحْرٌ نَحْرٌ ١٢٧
نَحْس ١٢٣٢ نَحْسٌ نَحْسٌ
نَحَع ١٢ نَحَعٌ نَحَاعٌ ١٢
نَحَل ١٢١ نَحَلٌ
نَدَّ ١٢ نَدَّ نَدُودًا ١٢ ١٢ ٢٩ ١٢٨ ٢٩١ ٢٩٢ ١٢
نَدَّ ٥٢٣ نَدَّ نَدَّ ٥٢٣ نَدَّ نَدِيدًا ٢٩
نَدَاد ٢٩١ نَدَادٌ ٥٢٣ نَدَّدٌ ٥٢٣
نَدَب ١٣ نَدَبٌ ١٣ ٣٩٩ نَدَبٌ ١٣ نَدَبٌ ١٣
نَدَب ١٩٢ ٣١٨ نَادِبَةٌ ج نَوَادِبٌ ١٢٤
نُدَّح ١٩٠ نُدَّحَةٌ ١٩٠ مَنَدُوحَةٌ ١٩٠
نَدِم ٣٢٥ أُنَدِمَ مِنَ الْكُسْبِيِّ ١٠٤ أُنَدِيمٌ ٣٢٥
نَدَا ١١٤٥ نَادَى بِهٖ ١٢٥ ١٢٥ تَنَادَى
نَدَى ٣٨٩ نَدَوَةٌ ١١٢ ١١٥ نَدَى ٣٨ نَادٍ
نَدَى ٣٨ ١١٢ نَدَى ٣٢ ١١٢ مَنَدَدٌ ١٢٥٩ ٥٨٣
نَدَى ١١٢ ١١٥ مَنَدَدَى
نَذَر ١٢٢٠ نَذَرَ ١٢٩٩ أَبُو الْمُنَدَّرِ ١٢٢٠
نَزَح ١٢٢٠ نَزَحَ
نَزَع ٣١١ ٣١١ ٢٣٨ ٢٣٨ نَزَعًا
نَزَع ٣١٠ نَزَعٌ عَنِ الْأَمْرِ ٣١٠
نَزَع ١٠٧ ١٣٩ ١٠٢ نَزَعَاتٌ ١٣٩
نَزَل ٣٨٣ نَزَلٌ اسْتَنْزَلُ
نَزَل ٢٨٢ نَزَلَ نَزِيلٌ ٣٥٣ مَنَازِلٌ ٥٩٨
نَزَل ٢٢١ مَسْتَنْزَلٌ
نَزَا ١٣٦ نَزَا نَزْوَةً ج نَزَوَاتٌ ١٣٦ نَزَوَانٌ
نَزَى ٥٧١ نَزَى وَيْلِينَ ٣٣٧ ٣٩١ نَزَى مِنَ
نَزَى ٥٧١ الْجَرَادِ
نَزَى ٢٥ نَزَى نَزْهَةً ٢٥

نَجَس ٥٩٧ نَجَسٌ
نَجَش ١٢٢٩ اسْتَنَجَشَ نَجَشَ ١٢٢٩
نَجَع ١٣٧ نَجَعٌ يَتَجَعُ نَجُوعًا ٥٥٢ نَجْعَةٌ ١٣٧
نَجَع ٣٢٢ ١٥٠ ١٣١ ١٣١ ٣٢٢ ١٥٠
نَجَع ٣٥٢ مَنَتَجَعٌ ١٥٩ ٦٩١
نَجَم ٣٢٩ نَجُومٌ ١٩٨ النُّجُومُ أَيْ النُّجُوسُ ٣٢٩
نَجَو ١٢١٤ نَجَوُ ٥٨٨ مَنَاجَاةٌ ٢٢٩ نَجَوُ أَيْ
نَجَاب ٦١ نَجَابٌ هَرَأَقٌ مَاءٌ ١٢١٤ نَجْوَةٌ ٦١
نَجَب ٥٨٨ اسْتَنَجَبَ أَيْ جَلَسَ عَلَى نَجْوَةٍ
نَجَب ٥٨٨ اسْتَنَجَبَ أَيْ مَجَّ مَوْضِعَ النُّجُومِ
نَجَب ٥٨٨
نَجَب ٢١٠ نَجَبَةٌ ٢١٠
نَجَبِي ١٩٥ ٢٨ نَجَبِيٌّ ١٩٥
نَجَح ٣٤٠ نَجَحَ يَجْحُجُ نَجْحًا وَتَنَجَحُ ٣٤٠
نَجَب ١٩٥ نَجِبٌ ١٥ قَضَى نَجِبَةً ١٩٥
نَجْر ٢٩٥ نَجَرَ نَجْرَ الشَّهْرِ ٩٥ نَجِيرَةٌ ٢٩٥
نَجْر ٩٥ نَجْرِيرٌ ١٢١
نَجَس ٣٧٤ نَجَسَ ج مَنَاحِسٌ ٣٧٤
نَجَط ٥٥٩ نَجَطَ يَنْجِطُ نَجِيطًا ٥٥٩
نَجَف ٨٧ نَجَافَةٌ ٨٧
نَجَل ٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩٢ نَجَلٌ
نَجَل ٣١٤ ٢٩٢ ١٠١ نَجَلَةٌ نُجَلِيٌّ ٣٢٠
نَجَل ٥١٨ ٢٩٨ نَجَلَانٌ ١٢٩
نَجَا ١٢٩٣ نَجَا نَجَى ١٢٩٣ ٥١٨
نَجَى ١٧٣ اشْغَلَ مِنَ ذَاتِ النَّجِيِّينَ
نَجَى ١٧٣ ٢٢٩ ٢٢١
نَجَب ١٥٨ ١٥٨ ٣٢٨ ١٢٢٨ نَجَبٌ ج نُجُبَةٌ ١٢٢٨

مَنَشَال ١٤٤٧	نَسَا	نَسَا ٢٢١ ٥٥٣ نَسِيئَةٌ ١١٢١	نَسَا
عَطَّرُ مَنَشَم ١١٢	نَشَم	مَنَسَاة ٥٥٣	نَسَاة
نَشْوَةٌ ١١٢٤ ١٢٩ نَشْوَان ٣٧٣ اسْتَنَشَاء	نَشَا	اَنْتَسَب ٣٤١٤ اسْتَنَسَب ٢٥٩ نَسَب ١١٢	نَسَب
١١٨ ١٢٩٣ ٢١٤	نَسَج	نَسَجَ ٢٥١ ٢٩٣	نَسَج
نَصَّ ٢٩٠ ٥١٨ نَصٌّ ٣٧٧	نَصَّ	اسْتَنَسَرَ ٦٥	نَسَرَ
نَصَّبَ نَصَّبَ نَصَّبَ نَصَّبَ ٣٩٨ نِصَاب ٥٧	نَصَّب	نَسَعَ ج نَسوع وَاَنْسَاع ١٢٣٩ ٥١٢٤	نَسَعَ
نَصْبَةٌ ٥٩١ نَصَّبَ عَيْنِي وَنُصِبَ عَيْنِي	نَصْبَةٌ	نَسَقَ ٥١٢٧ نَسَقُ نَسَقُ ٢٧٠	نَسَقَ
١١٩ اَنْتَصَاب ٢ ضَرْب فِيهَا بِنَصِيب	نَصَب	تَنَسَّكَ ٣٤١ نُسَّكَ مَنَاسِكَ اَلْحَجَّ ٣٤٠	نَسَكَ
٢١٧	نَسَل	نَسَلَ يَنْسِلُ نَسَلًا ٣٤٠ ٥٨٣	نَسَلَ
اَنْصَت ٣٨٩	نَصِت	نَسَام ٥٠٠ مَنَاسِمَةٌ ٢١٢ ٥٠٠ مَنَاسِمِ	نَسَم
نَصَحَ نَاصِحٌ تَنْصَحُ ١٤ اسْتَنْصَح ٣٥٧	نَصَح	١٢٤٥ ١٧١٤	نَصَحَ
١٤٧ نَصَاح ٨٩	نَصَحَ	تَنَاسَى ٢٧٠ نِسَى ١٧٦	نَسَى
تَنَاصَف ٣٨٢ نَصَفَ كَصَفَةٍ ٢٥٥ ٥١٢٤	نَصَف	اَنْشَا نَشَاءَةٌ ١ نَشِيئَةٌ نَاشِئَةٌ ٥٥٤	نَشَأَ
كَصَفَةٍ ٣٧٤ اَنْصَافُ ٢٥٥ اَنْتَصَافُ ٢٥٥	نَصَفَ	نَشَبَ ٧١ ١٠٣ نَاشِبٌ نَشَابٌ ١١١	نَشَبَ
٢٨١ ٣٧٤ ١٢٩٤	نَصَل	نَشَجَ ٣٨٣ ١١١	نَشَجَ
نَصَلٌ ١٢٨٢ ١٢٩٤ نَصَلٌ اَنْصَل ١٢٨٢	نَصَل	نَشَجَ نَشَجًا وَنَشَوْحًا ٥٤٢ ٥٤٧ نَشَوْح	نَشَجَ
تَنْصَلُ ٥١٢٣ نَصُولٌ ٤٥ ٥١٢٣ مَنْصَل	نَصَل	٥٤٢	نَشَجَ
اَلْاَلُ وَمَنْصَلُ الْاَسِنَّةِ ١٢٨٢	نَصَل	نَشَدَ اَنْشَدَ ٣٢٥ اَنْشُودَةٌ ج اَنْاشِيد	نَشَدَ
نَصَّ يَنْصُ ٥٤ ٨١ ١١٦ اسْتَنْصَضَ ٥٨	نَصَّ	٣١	نَشَدَ
١١٦ نَصَّ نَاصٍ ١١٦ ٥٥٠ نَضِيضٌ ج	نَصَّ	نَشَرَ ٢١٩ اسْتَنْشَرَ ٢١٢٩ نَشَرَ ٢٧١ ١١٥	نَشَرَ
نِضَاضٌ ٥٤ ٨١ ١١٧ نِضَاضَةٌ ١١٦	نَضَّ	مَنْشَرَ ٥٣٣ لَفٌّ وَنَشَرَ ٣٨٣	نَشَرَ
نَضِيضَةٌ ج نَضَائِضٌ ١١٧ نَضْنَضٌ	نَضَّ	نَشَرَ ٧١ ٢١١ نَشَرٌ ٣٢٢ نَشُورٌ ٧١ ٥١٢	نَشَرَ
نَضْنَضَةٌ ٢٧٣ نَضَانِ ٨٨	نَضَّ	نَشَطٌ ١٥٦ اَنْشَطَ ١٥٦ ٣٧٠ اَنْتَشَطَ ٣٧٠	نَشَطَ
نُضُوبٌ نَاضِبٌ ٨ تَنْضِبَةٌ ١٢٥٨	نَضَب	نَشِيطٌ ج نَشَاطٌ ٥٩١ نَشَاطٌ ١٢٠	نَشِيطَ
نَفَحَ نَفْحٌ ١٢ ١٢٨ نَفِجٌ ١٢ نَفِجٌ عَنِ	نَفَحَ	اَنْشُوطَةٌ ١٥٦ ٥٩١	نَشِيطَ
١٢	نَفَحَ	اَنْشَقَ نَشُوقٌ ٢١٠	نَشَقَ
نَفَحَ يَنْفَحُ نَفْحًا اَنْتَفِجَ نَفَّاحٌ ١٥٣	نَفَحَ	نَشَلٌ يَنْشُلُ ١٢٥٧ نَشَلٌ مِثْلُ مِثْلٍ	نَشَلَ

١٢٣١ شالت نعامته ١٢٣١
 نَعِي ٣٩٣
 نَعِبَ نَعْبَةً ١٨٠
 نَعَّشَ نَعَّشَانِ نَعَّيْشٍ ٩١٧ نَعَّشَةً ٩١٨
 اَنْتَعَشَ ٣٨١
 نَعَّصَ تَنْعَّصُ ٢٧٣ نَعَّصَ ٢٧٣ ٥٥١
 نَعَّصَ ٢٧٣
 نَعَّصَ اَنْعَصَ ١٢٣٥ نَعَّصَ ١٢٣٥
 نَعَمَّرَ ٩٨٠
 مَنَاعَاةٌ ١٢٣٨
 نَعْفَى ٩١٢
 نَعْفَتَ ٧١ ٩٧ ٣٥١٤ ١٢٩٩ نَاعَفَتَ ٥٩
 نَعْفَاتٌ ٩٩ نَعْفَتَ نَعْفَاتٌ ٢٣٣ نَعْفَاتَةٌ ٩٩
 ٥١٢ نَعْفَاتَةٌ سَوَاكُ ٥١٢ مَنَاعَفَاتَةٌ ٢١٢٤
 نَعَجَ اَنْتَعَجَ نَاعِجَةٌ ٣٨٩
 نَاعَجَ ٢٩٣ نَاعَجَهُ بِالشَّىءِ ١٢٩١ ١٣٩
 نَاعَجَةٌ ٩٣٩
 نَعَّدَ ٥٢٥ ٥٢٢ نَعَادَ نَعْوَدَ ٢٠٩
 نَعَّرَ نَاعَّرَ نَعَّرَ مَنَعَّرَ ٣١٢٩ نِعَارَ ١١٥١
 مَنَاعِرَةٌ ٣١٢٩ ٢٠١ تَنَاعَرَ ١١٢ نَعْرِيَةٌ
 نَعْرِيَةٌ ٩٨
 نَعَّسَ بِنَعَّسٍ ٣٥٣ ٩٥١ نَعَّسَ ١٢٨ ٥٠١
 نَاعَّسَ ٢٥ ٣٥٣ ٩٥١ تَنَعَّسَ ٣٧٣
 اَنْعَسَ فِي كَدًّا ٩٥١ نَعَّسَ ٩١٠ ٩٥١
 مَنَعَّسَ ٩٥١ يَوْمًا بِنَعَّسِيَّتِهِ ١٢٩٥ فِي
 نَعَّسَ ٥٠١
 نَعَّصَ بِنَعَّصَ نَفْصًا ٧١ ٣٧٢ ٩١٢٩

عَبِي نَضَاخَةٌ ٢٥٣
 نَضَدَ يَنْضِدُ نَضْدًا نَضْدٌ نَضِيدٌ
 ج نَضَائِدُ ٣٥٥
 نَضَارَ ٣٥ ٣١٠ نَضْرَةٌ ٣٥ نَضَارِ اَي
 شَجَرِ النَّبْعِ ٥٨٩
 نَضَالَ ٢٢ مَنَضُولٌ ٥١٢٣ مَنَاضِلَةٌ ٢٩٨
 تَنْضَالٌ ٣٣٩
 نَضَا ٢٩ ٥٩٨ اَنْضَى ٢٢ اَنْضَى ٢٩ ١١١
 ٢٠١ نَضُو ٢٩ ٣٩٠ نَضُو ٥٥ ١٣١ ٥١١
 اِنْضَاءٌ ٣٢٨
 نَطِجَةٌ ٣٩٠ نَاطِحٌ ١٢٩٦
 نَطْفَةٌ ج نَطْفٌ وَنِطَانٌ ١٢٩٠
 نَطَاقٌ ١٢٠ نَطَاقٌ الْجُوزَاءُ ١٢٥٩
 نَظَرَ اِلَيْهِ وَلَهُ وَفِيهِ ٩٣ نَظَرَ بَيْنَهُمْ
 ٩٣ نَظَّارَةٌ ١٨٩ نَظِيرَةٌ نَاطُورٌ نَاطُورَةٌ
 ٩١٢ ١٢٩٠ نَاطِرٌ ٣٩٥ ١٢٧٩
 النِّظْمُ وَهُوَ نَطَاقٌ الْجُوزَاءُ ١٢٥٩
 مَنَظَمٌ ج مَنَظِمٌ ٣١١٣
 نَعَبَ نَعْبِيًّا وَنَعْبَانًا ٣٨١٢ نَعَّابٌ ١٥١
 مَنَعَّبَ ٣٧٢٤
 نَعَّشَ اَنْعَشَ ٥٩ ٩١٢ نَعَّشَ الطَّرْفَ
 ٩١٢ اَنْتَعَشَ ٣٨١ نَعَّشَ ٩٩٧
 اِنْعَاطٌ ٢٢٥
 نَعَلَ ١٢١١
 نَعَمَ بِنَعَمٍ ٥٩٣ اَنْعَمَ النِّظْرَ ٩٣ نَعَمَ
 ج اَنْعَمَ ١٩٣ اَبُو نَعَمٍ ٢٢٧ حُرُّ النَّعَمِ
 ٢٠٥ نَعَامَةٌ ١٢٣١ اَبْنُ النَّعَامَةِ ٣٧٣

نُكِّنَتْ ج نُكِّنَتْ ٣٥٤ ١٢٤٨
 نَكَّحَ نَكَّحَ ٥٦٣ نَكَّحَ الْيَدَ ٥٧٢ اسرع
 من نكاح أم خارجة ٥٦٣
 نَكَّدَ نَكَّدَا ٤٦ انكُدْ نَكَّدَا ٤٦ ١٢٤٢
 نَكَّرَ ٢٧٧ نَكَّرَ ١٨٨ ٢٧٧ ١٥٣ تَنَكَّرَ ١٢٤٢
 نَكَّسَ نَكَّسَ ١٨٤ نَكَّسَ ١٢٤١ نَكَّسَ
 ٥٢٣ نَكَّسَ ٣٢٦ ٦٥١
 نَكَّصَ نَكَّصَ ٣٥٢
 نَكَّعَ ١٢٩٧
 نَكَلَ يَنْكَلُ ١٢٨ ١٧٢ نَاكِلٌ ١٢٨
 نَمَّرَ ١٢٦ نَمَّرَ ٢١٤ ٢١٨ ٣١٨ نَامَمَةٌ ١٢٣١
 نَمَمَةٌ ٣١٨ نَمَّرَ مِنْ رِجَالِهِ ٢٠١
 نَمَّرَ ٣٣٧ ٥١٧
 نَمَّرَقَ ج نَمَّرَقَ ٣٧٦
 نَمَامَسَةٌ ٢٠٢ ٣٥٠ نَامُوسٌ ٣٥٠
 نَمَّشَ ١١٤
 نَمَّطَ ٢١٣ ٣١٥٨
 نَمَلَةٌ ج نَامَلٌ ٢٤٨
 نَمَى نَمَى ١٣ نَمَا نَامِيَةٌ اللَّهُ ١٣
 نَمَاءٌ ١٤٠
 نَاءٌ ١٣٦ نَوَى ج أَنْوَاءٌ وَأَنْوَاءٌ وَنَوَانٌ
 ٢١٥ مَنَاوَاةٌ ٢٦٦
 نَابٌ يَنْوِبُ ٥٤ ٣٥٦ نَائِبَةٌ ج نُوْبٌ
 ٣٢ انْتِيَابٌ ٣٢ ٥٤ ٥٧ مَنَابٌ ٣١٥
 مَنَاحَةٌ نُوْحَةٌ ١٢٣ مَنَاحَةٌ مَنَاحَةٌ ١٣٠
 نَوَّرَ تَنْوِيرًا ٣١٧ تَنْوَّرَ ١٢٦ نَوِيرَةٌ ٢٠٤
 أَنْوَرَأَى اشْدَّ انارةً ١٢٦٦

نَعَّضَ ٣١٢ نَعَّضَ ٣٧٢ نَعَّضَةٌ ٦٤٦
 نَعَاذَةٌ ١٨٠ نَعِيضَةٌ ٦٤٦ انْعَاذٌ ١١٤
 ٥١٣ ١٤٠
 نَعَقَ يَنْعُقُ نَعَقًا ١٢٢٨ انْعَاقٌ ١٢٩٦
 تَنْعَقُ ١٢٧٢
 نَعَلٌ ١٧٨ ٧٥ نَعَلٌ ١٢٨٧ نَافِلَةٌ ج نَوَافِلٌ
 ١٤٢ ١٤٦
 نَعَى تَنَافَى ٦١٤٢
 نَعَبَ ١٢٨٧ ٥٣٤ ٦٢٥ نَعْبَةٌ ج نَعَبٌ ١٢٨١
 نَعَجَ ٦١
 نَعَّجَ نَعَّجَ ٣٧٨
 نَعَّدَ انْتَعَدَ ١٦٤ ٢٠٣ نَعَّدَ ٢٣٠ نَعَّدَ
 ٣٦٠ مَنْتَعَدٌ ٦٦
 نَعْرَ يَنْعُرُ نَعْرًا ٦٠٥ نَعَّرَ ٥٣٤ ٦٠٥ ٦٢٥
 انْتَعَرُ ١٤٩ نَعِيرٌ ٣٠٩ ٦٦٤ نَعْرَى ١٤٩
 نَعْرَةٌ ٣٥ نَعْرَةٌ الْعَفَا ١٢٠ حَقِيرٌ
 نَعِيرٌ ٣٠٤
 نَعَشَ انْتَعَشَ ٢٤٣ ٥٣٦ نَاعَشَ
 مَنَاقِشَةٌ ٢٤٣ ٢٥١ مَنَاقِشٌ ٢٤٣
 نَعَّضَ ٢١٧
 نَعَّعَ ٢٠٢ ٣٠٤ انْعَعَّ ٢٠٢ انْتَعَعَّ ٢١٤٢
 نَعَّعَ ٦٥ ١٧٧ انْعَعَّ مَنْعَعٌ ٢٠٢
 نَعَلٌ ٢٦٧ نَعَلَةٌ ج نَعَلٌ ١٢٨٧
 نَعَمَ نَعَمَ ١٢٢ انْتَعَمَ ٣٠٤
 نَعَى ٦٦ انْعَى مِنْ الرَّاحَةِ ١٠٠
 نَكَبَ نَكَبَ تَنَكَّبَ ٣١٤ ١٢٤٢ ٥٣٦
 نَكَّتْ يَنْكُتُ ٣٥٦ ١٢٦١ مَنَكُوتٌ ١٢٦١

حرف الواو

إِتَاب ٢١٠ ٥٣٤
 تَوَاد ٣٣٠ اِتَّاد ٣٣٠ مَووَد ٢٠٣ تَووَدَة
 ٤١٤٧ ٣٣٠
 مَووَد ١٣٤
 وِبِر ٢٤٥ وَوِبِر ٣٣٠
 وِبِل ٢٣
 وِتِر يِتِر وِتِر ٢١٠ ٣٤٤ وِتِر ١٨٣ مَوِتور
 ٥٤٩ ٢١٠
 وِتَع اوتَع ٢١٢
 وِثِب ٧٠ اِبو وِثَاب ٤٦٣
 مِثِم ٥٥٨
 وِجِب ٥٥٣ اوجِب اِحَابا ١٤٠
 وِجِد ٢٣٢ ١٤٤ تَوِجِد بها
 ١٤٤ وِجِد ١٤٤ ٢٣٢ ١٤٤ وِجِد وِجِد
 ١٤٤ ٢٣٢ جِدَة ٣٢ ١٣١ ٣٠٩
 وِجِر ١٢
 وِجِس اوجِس اِحاسا ٢٩٠ تَوِجِس ٢٨
 وِجِس ٢٨ ٢٩١
 وِجِف ٢١٤ وِجِف وِجِفا وِجِفا وِجِفا
 ٢١٤ اوجِف ٢١٤ ٣١٤
 وِجِم ١٧٣ وِجِم وِجِما ٤١٤ ٣٢٤ وِجِم
 ٣٢٤ ٣٢٤
 وِجِن وِجِنَاء ٥٥٧
 وِجِه ٣١٤٨ ٣٤٠ وِجِهَة
 ٣٧٣ ١٥٨

ناش يِنوش ٧٣
 نَاش ٢٠٧
 نَاط ٢٢ ٤٢ نَطوَط ٥١٨ نَوَط ٤٢ مَنَاط
 العَيُّوق وَمَنَاط الثَّرِيَا ١٤٤٣
 يَا نَاقُ اِي يَا نَافَتِي ٥٤٢
 نُوك اِنوُكُ جِ نُوُكِي ٤٢٤
 نَال يِنَال ١٤٤٣ نَادل نَال نَوَال ١٤٨٤
 نِبِل ٣٥٤ ١٤٤٣ مَنالوَة ٣٧١٤ مَنوَل ١٤٤٣
 نُومَة ١٠٠ نُومان ١٤٧٧
 نون ٢٠١
 نَاه يِنوَه نُوَه نَموَه ١٤٤
 نَوِي ١٣٢ ١٤٨ ٢٤٦ نَوِي ٤٣٤ نَاوِي ٢٤٦
 نَوَاة جِ نَوِي ١٤٢٤ نِيَة ٤٣٤
 نَهَنَة ١٠٤ ٣٤٣ تَنهَنَة ٣٤٣
 اَنهَج نَهَج ١٧
 نَهْد نَهْد نَهوَدَة نَهْد ٨٨ ٤١٣ مَنهَوَد
 نَهوَد ٣٤٤ نَهيدَة ١٥٤
 نَهَر اَنهَر ٣٧٨ ٥٧٠ اَنهَر ١٤٥٨
 نَاهِر ١٤٤٥ ٤٥٤ نَهْرَة ٣١١٤ ٥٤٤
 نَهوَض ٣٤٤
 نَهَك نَهوُكا ١٨ ٤٥٨ اَنهَك اَنهَك ١٨
 ٤٥٨ مَنهَكَة ٤٥٨ مَنهَك ٥٧٢
 نَهَم ١٧٣ نَهَمَة ١٤٨٨
 نَهِي اَنهِي ٩١ نَهِيَة جِ نَهِي ٢٣١٤
 ٥٣٥ نَاهِيك ٢٨ ٤١ ٤٥٨
 نَيِّب ٧١ نَابُ جِ نَيِّب ١١٤٧
 نَيِّف ٧١ اَنانِي ٤٣٢

وَجِي وَجٍ ۳۳ وَجِي ۳۳ ۵۱۱	وَجِي	ابو الوری ۸۵
وحش وحش ای رجل جائع ۵۸۸	وحش	وزر ج اوزار ۳۹۱ ۴۰۸ الاوزار ای
استیکاش ۳۳۱		السلح ۴۰۸
اوج ۴۹۲ وَجِي ۴۹۲ ۴۷۳	وجی	وزع توزع وازع ج وزعة ۱۱۶ اوزاعی
وحد یحد یحد وُحْدًا ووحدانا ۲۱۴	وحد	۴۷۹
۳۳۰ ۵۵۳ وُحَاد ۲۱۴	وسد	توسد وسادة ۳۹۶
وَحْرٌ ۵۴۳	وسط	وَسَطٌ وَسَطٌ ۲۳۸
وخط وخطا ۴۸۳ ۵۳۴	وسع	اوسع ای اوسع علیه ۳۹۲ ۴۲۸
وَحْمٌ اَحْمَرٌ اَحْمَرٌ تُحْمَةٌ جُحْمٌ		توسع ۳۱۰ سعة ۶۶
وتجمات متخمة ۴۷۵	وسق	وسق اتسق استوسق ۲۷۰ وسق ۱۳۶
توحي ۴۱۴	وسم	وسم وسم سمة ۴۲ ۹۰ توسم ۳۰ ۴۶ ۷۶
وَدَّ ۵۳۶ وَدٌّ ۳۹۲		وسم ۲۰۰ وسم القدح ۶۵ ۴۴۸ وسمة
دعة ۵۳ موادعة ۳۴۷ اودع ۴۹۴		۶۲۵ وسمی ۷۶ ميسم ۳۰ ۴۲ ۹۳۰ ۶۵۹
ودق ودوتا وديق ۲۲۲ وديقة ۲۲۲		موسم الحاج ۱۵۴ ۶۳۰
ودی اتدی ۱۶۰ دية ۱۶۰ ۷۹ ۱۶۰ ۴۹۷	وشح	اتشح ۲۸۲ وشاح ۸ ۵۹۸ توشح ۸ ۲۹۶
اودی ۳۳ ۲۵۵ انا فی وادِ وانت فی	وشظ	وشظ ج اوشاظ ۶۲۳
وادِ ۴۴۰	وشك	وَشَكٌ ۱۸۹ ۴۵۲ ۶۸۳ وشيك ۱۸۹
اورد ۳۹۱ توررد ۱۴۳ ۴۵۴ وِرْدٌ ج	وشل	وَشَلٌ ۲۰۵ ۳۰۴ واشل ۲۰۵
ايراد ۳۲۲ ۶۸۱ مورد ج موارد ۴۵۴	وشی	وشی یشی وشیا ۴۹۷ وشي ۵۸ وشاية
ايراد ۲۵ وربد ۳۲۲ توارد للخواطر		۳۹۹ شية ۲۴۹ ۴۹۷
۲۶۶	وصب	وَصَبٌ ۹۹
وارش ۲۸۰	وصد	اوصد وصيد موصد ۳۵۶
ورع ورع بصرع ورعا رعة ۱۹۳	وصف	استوصف وصان ۵۰۱
ورق رقة ۴۹۸	وصل	توصل ۱۱۶ وصل ج اوصال ۳۴۶
ورك تورك ۲۴۹		وصول ۵۴۶ واصل ۱۸۷ وصيلة ج
وری یری وریا ۵۷۹ وری توربة ۲۳۵		وصائل ۵۰۷ صالة ۹۷ ۴۹۱
واری ۱۵۹ استوری ۴۹۰ وار ۵۷۹ ۵۴۴	وصم	وصم ۱۳ وصم ۳۹۴ وصمة ۱۳

وَفَرَّ ١٥٨ ٢٩٤ وفِر
 اوفِر استنوفر وَفِر وَوَفِر ج اوفاز ٢٤٥
 اوفَضَ ٣٣٠ وَوَفَضَ ج وِفَاضَ ١٤
 وَوَقُوبَ ١٨٥
 وَوَجَّ ٢٢٠ أَتَّجَّ تَوَجَّجَ ٢٢٢ حِجَّةَ ٢٢٠ وَوَجَّ ١٠١ ٥٩٨
 وَقَدَّ يَقْدُ وَقَدَّا موقود ٢٠٤ ١٧
 وَوَقَّرَ ١٣٩ فَقِيرَ وَقِيرَ ٣٠٤
 وَوَقَعَ ٣٤٥ اوقِعْ بِه ٣٣٣ ٢٠٨ مَوْعٍ ٣٣٣
 وَوَقَعَ ٢٢٤ وَوَقِعَ وَوَقِعَ ٢٢٤ اوقِعْ ٢٠٨
 مَوْعٍ ٢٢٤ كَلَّ الحَذَا بِحَدَى الحَاغِ
 الوَقِعَ ٢٢٤
 وَوَقَفَ ١١٥ استنوقف ٢٢٥ واقِفْ ج
 وَوَقُونَ ٢٧٤ ٢٣٨ وَوَقَفَ اى سوار من
 العاج ٢٠٤
 وَقَدَّ تَوَقَّدَ وَقَدَّلَ اوقدْ ٣٤٥
 وَوَقَّيَةَ ١٣٢ تَقِيَّةَ ٣٠٠
 وَوَكَّرَ ٥٤٥
 وَوَكَّرَ ٢١٠
 وَوَكَّسَ ٣٢٤ ٥٤٥ لا وَوَكَّسَ ولا
 شطط ٣٢٤
 وَوَكَّفَ بِكَّفَ ٧٤ ٣١٣ استنوكف
 ١٢٢ ٧٤
 وَوَكَّلَ بِكَّلَ وَوَكَّلَا ١٣١ وَوَكَّلَةَ تَكَّلَةَ ٢٢٢
 وَوَكَّنَ وَوَكَّنَا ٨٤ وَوَكَّنَةَ ٨٤
 اوكِّ ٢٥١ ٢٤٥ وَوَكَّأَ ٢٨٣ ٢٥١
 وَوَلَّوْا وَوَلَّوْا ٣٤٥

موصوم ٢٧٣
 متوضاً ٢٢٤
 استنوخ ٢٧٤ وَوَجَّجَ ٢٢٢ وَاوَجَّ ٥٥٢
 وَوَضَعَ مِنْهُ ١٢ تَوَضَّعَ ١٢ اوضع ايضا
 ٣٤٥ وَوَضَعَ ٣٤٥
 حَمْرَ عَلَى وَوَضَمَ ١٢٢٣
 استنوطاً ٣٢٤ وَوَعَّى وَوَعِيَّةَ ٥٥٨ ابطآء
 ٣٥٠ ٣٠٢
 وطاب ٢٧
 وَوَطَّرَجَ اوطار ٣٢١
 وَوَطَّسَ يَطَّسُ ٥٥٧ وَوَطَّسَ ١٥٥ ٢٢١
 اوطن استنوطن ٣٥٣
 وَوَضَّيْفَ ٢٢٣ وَوَضَّيْفَةَ توظيف ٢٥٤
 وَوَعَّثَ وَوَعَّثَاءَ ٣٢٤
 وَوَعَدَ اوعدْ ٣٢٢ ايعاد ٢٢ وعد ج
 وعود ٣٢٢
 وَوَعَرَ يوعرُ وعراً ١١٥
 وَوَعَزَ ٥٠٨ وَوَعَزَ اوعزْ ٣١٤ ٥٠٨
 وَوَعَكَ وَوَعَكَةَ ٢١٩
 وَوَعَدُ ٣٤٥
 وَوَعَمَ يعمُ وعماً ٣٢
 وَوَعَى ٢٣٣
 وَوَعَدَ وَوَعَدٌ ٢٣١
 وَوَعَرَ اوعرْ توعرْ ٣١٨ ٢٤١ وَوَعْرَةَ ٣١٨
 موغر ٣١٨
 وَوَعَدَ يَوعِدُ وعلاً ووعولاً ٢٨٠
 وَوَعَدَ وَوَعَادَةٌ ٢٧

هَبَّ مِنَ النُّومِ يَهَبُّ ٥٥٤ اهَبَّ ٥٥٤	هَبَّ	ولبجة ٣٧٥ وآج ٣٨٠ ٣٤٣	ولج
هبوب مهبَّب ٤٧٦	هبوب	وليدة ج ولأند ٥٧٤ ليدة ٧٣ هم	ولد
هَبَّلَع ١٧٤	هَبَّلَع	في امر لا ينادى وليده ٦٦٤	ولس
هَبَّاءُ ٢٠٠	هَبَّاءُ	موالس ٢٠٢	ولع
هَبَّرَ هَبَّرَ مَهَاتِرَةً ٤٢١	هَبَّرَ	ولَعَ يُولَعُ وَلَعٌ وَلَوْعٌ ٦٠٧	ولغ
هَنْفَ هَاتِفٌ ١١٠	هَنْفَ	ولَغَ أَوْلَعٌ ٢٤٢	ولم
هَنْكٌ ٣ مِنْهَتِكُ ٥١٢	هَنْكٌ	اولم وليمة ١٤٩	ولى
هَنْتَنٌ ٣١٥ ٣٤٣ هَنْتُونٌ ٣٤٣ ٥٠٥ تَهَنْتَانُ	هَنْتَنٌ	ولى يلى ٧٨ ولى ١١٣ ولاه ظهره ٥٧٤	ومض
٣١٥ ٣٤٣		ولية ٢٤٢ مولى ج موالى ١٤٥ أَوْلَى ١١٥	
تَهَجَّدَ ٧٨١ هَجُودٌ ٢٢٣ ٧٨١	هَجَّدَ	ولآء ٦٠٨	
هَجَّرَ هَجَّرَ ٢١٠ هَجِيرٌ هَاجِرَةٌ ٣٢٣	هَجَّرَ	ومض ١٥١ اومض ايماضا ٧٤ ١٣٥	
هَجِيرٌ هَجِيرِيٌّ اِهْجِرِيٌّ اِحْرِيًّا ١٤٥٤	هَجِيرٌ	٣٧٦ ٤٦٣ ومبيض ١٥١ ٥٢٤	
هَجَسَ ٢٨	هَجَسَ	ومق يمح مقعة ٣٤	
هَجَّوعٌ ٢٢٣	هَجَّوعٌ	موماة ج موماء ٨٥	
هَجَّمةٌ ٣٢١ ٣٣٣ بلعجيم اى بنو	هَجَّمةٌ	ونى ينى ونبا ٣٤٨ ٧٨٢	
العجم ٤٠	هَجَّمةٌ	وهج وهجاج ١٣٨	
هَجَّنَ ٥٠٨ اسْتَجَّنَ هَجِينٌ ٣١٦	هَجَّنَ	واهق ٥٥٧	
هَجَّيٌّ تَهَجَّى هَجَّاءُ ٦١٤ هَجُومُ هَاجَاةٌ	هَجَّيٌّ	ايهام ٨٨	
٣٤٣	هَجَّيٌّ	واها ٣٧ ٧٢	
هَدَّ ٣١٤ ٣١٤ ٦١٤	هَدَّ	وهى يهى ١٢٧ اوهى ٣٠٢ ٦٣٨	
هَدَا ٧١	هَدَا	وى ٣٠٠ وبك ٤٢ ٣٠٠	
هَدَّبَ ج اهداب ٢٥	هَدَّبَ	وَجَّ وَيَجُّ ٨١	
هَدَّجٌ ٥٨٣	هَدَّجٌ	وبل ٨١ وبلاه ٦١٤ يا وبلة اييك ٦٣٢	
هَدِيرٌ ٤١	هَدِيرٌ		
اهدن ٥٥٧ استهدنى ٦٥ ٦٣٠	اهدن		
هَدِمَ ٨٢ ٥٤٢ هَادِمٌ اللدات ١٢٤	هَدِمَ	ها ٤٩٧ ٤٩٨ هاك ٤٦٦ ٥٣٦ هاء ٤٩٧	ها
هادى ٢٤٢ تهادى ٣٤٢ ٢٣ استهدى	هادى	هاتيك ٤٩٨	

حرف الهاء

ج اهلة ١٢٢٢ انهللال ١٤٧ ٢١٢
 استهللال ١٧٧ هبللة ٣٣٢
 هلغم ١٧٢
 هللك تهالك هلوك ١١٣ ٥١٤
 هللم ٥١ ٢٢٤ هللم جراً ٥١ هللم
 ٥١٢ ٢٢٤
 هم ٨٢ همهم ٥٣١ هم ١٢ ٥١٢ هم ١٠
 هم ٣١٢٣
 هم ١٧٢
 هم ٣٧٨ مهيم ٢٥٥ ٣٧٣ ٥٣١
 هم ١٧٣ ٣٧٨ هامية ج هوامى ١٧٣
 هنا بهنا ١٥٨٧ هنا ١٧٢ تهنة ١٧٣
 هنا ١٢٧ ٥٥٧ ليهنكم ٥٣ يضع
 الهناء مواضع النقب ١٥٨٧
 هنيذة ٣٢١ هند
 هيمم هيممة ٧٨٥ هم
 هنة ج هنات وهنوات ١١٢ ٥٣٢ هنا
 هنية هنية ١٢٠
 فاذا هو آياه ١٢٤٩ هو
 هاب ٢١٥ اهاب ٨٢ ٢٢٢ ٢٧٥ ١١٥ هبى
 ٢٢٤ اهاية ٢٧٥ هوب
 هوج اهو ج هوجاء ٣٤ هوج
 هاد يهود تهود ١٢١٣ هود
 انهار ١٢٧ هور
 هوس ١٨٨ هوس
 هال يهول هولاً اهتال ٢٨٣ أهول
 هال ٣٠٤ هالة ج هالات ٥١٢ هول

١٨ هادية ١٢٧٧ هدية هدية ١٢٠٩
 هذر ١١ هذر ١٠٠ هذر
 هذمة ٧٥٣ هذم
 هر ١٢٧٧ ٧٠٧ هرير ٣٨٠ ١٢١١ ٧٠٧ اقبل
 هريرة ٧٠٧ ابرمى هررة واعق مى
 هررة ٧٣٥
 هررد ج هرارد ٧١١ هررد
 هرر ج ٢٥٥ هرر
 هرسة ٢٢١ هررس
 هراش ٣٧١ هررش
 اهراع ٣٧١ هررع
 هرن ٥٧٣ ٧١١ هرن
 هرول هرولة ٢٣٢ هرول
 هرر هريرا ٣١٧ هررة ١٠٧ مهروز ٥٢٤
 تهازا ١٢٢٣ هرا
 هشاسة ١٧٣ ٣١٢ هش
 هصر اهتصر هصور ١٢٢٢ هصر
 هضبة ج هضاب ٣٨٩ هضب
 هضم اهتضم ١١٢٣ ١٠٠ هضم ١٠٠
 ٥٢١ هضم ١٢٥ هضبة ٧٣ مهضوم
 ٥٢٧
 هفت ١٩٨ تهافت ١٢٢ ١٩١ هفت
 هفا يهفو ١١٨ ٣١٢ ٥٥٢ هفوة ٣١٢ هفا
 هيكل ١٢٥٤ هكل
 هل لك فى ان تفعل هذا ٣٧ ١١٥ هل
 ٥٣٨ ٣٢٨ هلا ١٧ هلا
 اهلا ٣٧٣ تهلا ٣٥٤ هلة ١٧٧ هلال
 هل

الامر يبدان ٤٦٤ لا يبدى لواحد
بعشرة ٤٦٤ ما لى فى هذا الامر
يد ولا اصبع ٤٦٤ سَقَطَ فى بيده
٤٨٣ ضرب الغاضى على يد فلان
٥١٢ ٤١٥

يراع يراعة ٦٠
أيسر ٦٦٢ ميسور ١٢ ٦٧٧ مياسرة
٣١٠ ميسرة ج مياسر ٣٠٨ ٣١٠ ٤٨٦
ياسين ٦١٦
ايغ ١٨٩ ٤٢٢ يَغَّ يَغَّة ج أيفاع
١٨٩ يافع ١٨٩ ٤٢٢ ٥٦٤ ٥٦٣

يَغْن ٧١
يَغُو ٦٧٥
ابو اليقظان ٦١٤٤
يَلْد ٢٤٣
يَلْب ٥٨٢
يَمَّر ٢٢٨
أيمُ الله ٢٨ تَمَّ ٤٨٨ ميامن ٣٠٨
٤٨٦

ينع ٦٤ يانع ينيع ٧٤ ١٠٣ ٢٢٢ ايناع
٧٤
ابن اليوم ٢٩٧ ابن الايام ٦٢٧
بهمآء ٦٢٥

هوم تهوما ٥٠
هينة ٣٣٠ اذا عَزَّ اخوك فهِنَّ ٢٧٢
هوى ٥٠ هَوَتْ الناقة تهوى هوبا
٥٨٤ اهوى بيده ٣٦٤ استهوى ٥٠
٥٥٨ هواء ج اهوية ٤٥١

هيآه
هاج يهيج هياج ٣١٢ ٣٩٢ هاج
هيجان ٣٩٤

هاض ٥٢ ١١٣٣ انهاض ١٤٧٥ هَيْض
٥٢ هَيْضَة ٥٢ ١٧٦ ٥١٤ مهيض ١٥١
هياط ٣٤

هاع ٤٧٠ هيوغ مَهْيَع ١٩ مَهْيَعَة ٣٣٦
هَيْف ١١٤

هال ١٢٢ انهال ١٢٣ ٢٨٣ هَيْل ١٢٢
هام بهم هيام وهياما ١١٤٩ ٥٥٠
هائم ١٤ ١١٤٩ هيوم ١١٤٩ هيام ٥٥٠
هيمآء ٦٢٥ مستهمام ٥٥٠

جرف الياء

يال ٢٧ يا ل يا لها ٧٤ ٦٠٦
يد ١٣٢ يد بيضاء ١٧٧ ١٤٣٧ يد
الدهر ١٤٢٢ اياى سبا ١٩٨ اطعمة
اليد واليديين ٣٠٠ ما لى بههذا

الفهرست الثالث

وهو فهرست ما وجدنا في المقامات الخيرية وشرحها
من الاعلام واسماء الاماكن

الاديب الماموني ٥٣٥	ابرهة ٧٦
امر ٣٤٢	ابرهيم بن ادهم ٣٥٧
الازارقة ٧٦	ابرهيم بن محمد التقي ٧١٠
الزهرى ١١ ٧٧	ابرهيم النخعي ٥٨٦
اتحق بن ابرهيم الموصلى ١٥٥ ٢١٣ ٢١٤	ابلة البصرة ع ١٣١
ابو اتحق الصابي ١٥٨	الابلق حصن ٥١٥
بنو اسد بن خزيمة ٥١٦	اجد بن عمر بن سرج الغاضى ١١٧
اسما بنت عبد الله ١٠١	اجد بن فارس ٢ ٢١ ٧٦
اسماعيل ابو الفدا ٢٢٤ ٥٢١	اجد بن يحيى ٧٢١
ابو الاسود ٥٧٠ ٧٧٢	ابن اجر ٢٤٥ ٤
الاسود بن هرمز ٥٧٧	اجر عاد ٢٠١
الاسود بن يعفر ٣٧١	الاحنف ٥٠٦
اشجع ٢٧٣	الاحنف بن العباس ١٣
الاشعري ٢٠٣	الاحنف بن قيس ٦٦ ٨٤ ١٤٢ ٥٠٦
الاصغر بن روم... ٢١١	احيكة بن الجلاح ٢٧٧
الاصمعي ٢١ ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٥٩ ١٠٠ ٢٤٨ ٣٢٤ ٥٢١	ابو اخزم الطائي ٥٩١ ٥٩٦
الاضبط بن قريع السعدى ٥٣٠	الاخطل ٧٧ ٩٥ ١٥٢ ١٧٥ ٥٢٠ ٦٠٩
اضمر ع ٣٧٦	الاخفش ٥٦ ٢٨٣
ابن الاعرابى ١٠٣ ١٠٦ ٤٥٣	الاخنس ٢٥٢
الاعشى ٣٣ ٣٤ ٣٥ ١٩١ ١٨٧ ٢٧٨ ٣٠٥ ٣١٦ ٣١٧	الاخوصى ٣١٦
٢٤٣ ٢٤٢ ٢٤١	ادم عمر ٧٥٦

بذيلة الاسدية ٥١٦	اعشى باهلة ٤٧٢ ٤٣١
ابو براء ٣١٦	الافوه الاودي ١٧٦
المرج بن مسهر الطائي ٥٣٢	اكرم بن صيفي ٧ ١٧٢ ٣٩١ ٤٧٢
برقيد ع ٧٥	الالبيري ٣١٢
ابن بريا ملك النخاع ١٤٤٦	امرو القيس ٢٠ ٨٩ ١٣٣ ١٦٦ ١٧٥ ٢٧٤ ٢٧٧ ٣٢٣
بزرجمهر ٤٥ ٦٦٣	٣٣٢ ٣٧٠ ٤٢٥ ٤٣٣ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٩٤ ٦١٦ ٦٣٨
بسطام بن قيس ٥٤٦	الأموي ٦٠٧
البسوس ٢٥٠ ٣١٧	أمية ٦٠٤
بشار ١٤٧	أمية بن الصلت ٤٣٨
بشر بن ابي حازم ٣٣٥	أمية بن عبد شمس ١٤٣
البصري بن قنبر المازني ٥٦٤	ابن الانباري ٢٦ ٤١ ٣٩٤ ٣٧١
البطيحة ع ٣٦٨	انس بن مالك ١٢١ ٢٢٣ ٦٧١
البعليكي المودن ٥٢١	انوشروان بن خالد ٦
بغداد ع ١٥٤	اوس ١٨٧
بكر ٣١٧	اوس بن حجر ٢٤٩
ابو بكر ٢٢٥ ٣٤١ ٦٢٨	اوس بن حارثة ٣٢٧ ٤٧٤
ابو بكر البراذيني ٦٤٣	اوس بن اوس الثقفي ٣٤١
ابو بكر الخطيب ٢٣٧ ٢٤٥	الادوية ٦١٩
ابو بكر علي بن صالح الروذي بار الكاتب ٣٠٣	اويس بن عامر ٥٠٦
ابو بكر بن دريد ١٤٢ ٥٢ ٦١ ٦٤ ٩٤ ١٢٢ ٣٢٧ ٣٣٧	الاهواز د ٣٠٣
ابو بكر بن العربي ٥٣٨	اياذ بن معد ٢٤٧
ابو بكر بن الغبطرية ٥٤٦	اياس بن معوية بن قرة المزني ٨٤
ابو بكر ٦٧١	ام ايوب الانصارية ٥١٥
بلال ١٧٣	باقل ١٨٤ ٣١٨
بلقيس ٥١٤	بثينة بنت عبد الله ٥٤٠
بنان ٢١٤	البختري ١٠ ٢٧ ١١٠ ١٢٥ ١٣١ ١٨٥ ٢٠٤ ٢٣٤ ٣١٢ ٤٢٥
الحافظ البندقي ٦٤٣	٥٠٨ ٥٢٠ ٦١٠

الحسين بن عبد يغوث ١٦٤	ابو حاتم الحسستاني ٦٢ ٤٨٣
حصين بن عمرو بن معوية ٢٥٢	الحارث ٣٠٨
الحضري ٥١٤	الحارث بن ابي شمر ٦١٣
حضر بن جبل ٥١٤	الحارث بن حلزة ٣٧٨
الخطيب ٩٧ ٢٩٣ ٢٩٧ ٥٧٨ ٦٥٩	الحارث بن سليك الاسدي ١٧٢
الحكم بن عبد يغوث ١٦٤	الحارث بن ظالم ٩٧
حلوان ع ٢٣	الحارث بن عمرو الكندي ٣٦
حليمة ٦١٣	الحارث بن كعب ٢٥١
جاي ٢٣	الحارث بن كددة ٥١٧
جزرة الاصفهانى ٤٩ ٨٧ ١٠٤ ١١٠ ١١١	حامر ٢٤٥
جص ع ٦٧	حبي بنت حليل ٦٣٢
جديد ٨١	حبيب ابو تمام
جيد بن ثور ١٠٣	الحجاج بن يوسف ٢٤٨ ٢٤٩ ٣٥٢ ٥١٧ ٥١٩ ٥٢١
جيد [بن الارقط] ١٨٥	حجر ابو امرئ القيس ١٣
حنظلة ١٢٢	حجر اليمامة ٦٢٧
ابو حنيفة ٥٤٤ ٥١١	حذيفة ٣٠٣ ٤٧٢
حنيفة بن لجم ٦٢٨	حراء جبل ٢٩٤
حنين ١٢٠ ٦٢٩	الحريث ٣٨٧
حويثة العبدى ٤٩٥	حسان ٦
ابو الحية الحميري ٤٩٥	حسان بن تبع ٦٦٩
ام خارجة عمرة بنت سعد ٥٤٣	حسان بن ثابت ٢٠٠ ٢١٥ ٣٥٨ ٤٥٢ ٦٧٧
خالد بن بكر بن خارجة ٣٤٤	حسن البصرى ١٢٢ ٥١٩ ٦٧١ (١٠٢٠)
خالد بن عمرو المازني ٦١٤	الحسن بن علي ٤٧٦
خالد بن الوليد ٥٥٥	الحسن بن هاني ابو نواس
خالد بن يزيد ٦٧٨	الحسين ١١٦ ٣٠١
خبت ماء ٥٣٢	ابو الحسين الثغرى ١١٤
خداش بن حابيس التميمي ٦١٤	حسين بن علي ١٧٠

سباط المدائين ع ٤٣٥ ٤٤١	روبة ٢٧ ٤٦٩
سابق البربري ٣٤٢	ابن الرومي ٤٧ ٣٣٧ ٤٨٤ ٥٩٣ ٩٤٥ ٩٧٤
ساسان الاكبر بن بهمن ٢٣٠٠٠	الرها ع ٢٧٧
ام سالمه ٣٢٣	ابو رجحان ٣٤٠
سالم بن عبد الله ٣٣١	ربطة بنت عبد الله ام السفاح ٤٣٣
سامر ٢٤٥	الزبّا ٣٢٧ ٣٣٦ ٥١٥
ساوه ع ١٢٠	زبّا بنت علقمة ١١٢
سياب ع ١٩٨	زبيد ع ٤٣٠
سجاج ٥١٣ ٥٢٧	ابو زبيد الطائي ١٤٨ ١٥٠ ٢٣٧
سحبان وأبل ٤٤ ٤١ ١٨٤	زبيدة ٥١٤
سحيم بن وثيل ٤٤٨	الزبير ٤٧١
سراب اسم ناقة ٣٠٧	الزبير بن بكار ٤٣٢
السرخسي ١١٧ ١١١	زرقاء اليمامة ٤٧٤
سروج ٥٩	زفر بن الحارث ٤٨٠
ابن السري ٤٢	الزخشرى ٩٨ ١٣ ١١٩ ١٤٩ ١٩٤ ١٩٧ ٣٨٠ ٤٢٧
سطح الكاهن الديبي ٢٠٥ ٤١٣	٤٨٣ ٤١٢٩ ٤٧٥
سعد بن شمس ٣٠٧	ابن الزناد ٣٣١
سعد بن ضبة ٢٥١	زنامر ٢٠٤
سعد بن عبادة ٣٧٤	الزورا ١٤٥
سعد العشيرة ٥٣٠	الزهد بن عمران ٢٥٨
سعد بن ملك ٤٥٥	زهير ٨ ١٤ ١٢٠ ١٢٩ ٢٠١ ٢١٨ ٢٣٢ ٤١٣
ابو سعيد ٣٤١	زياد ٤٢٤
ابو سعيد الحسن البصري الصيرافي ١٥٢	ابو زياد ٤٨٥ ٤٣٩
سعيد بن ضبة ٢٥١	زياد بن عبيد الله ٤٣٣
سعيد بن العاص ٥٤٩	زيد بن ارقم ٤٤٧
ابو سعيد الضير ١٩٥	ابو زيد الانصاري ٦٤ ٤١٤٩
سعد سمرقند ١٣١	زيد بن الخطاب ٢٧٩

سيف الدولة ٣١٣
سيف الدولة صدقة ٥٧
شايور ١٨٢
الشافعي ٥٩٩
ابن شَبْرَمَه ٢٩٩
ابو شجاع عضد الدولة فنا خسرو ٣١٦٧
ابو شريح الخزازي ١١٧
شرف الدين انوشروان ٩٤٣
شريش العدوي ٣٧٨
الشريشي ٥ ١٨ ٢١ ٢٥ ٢٢ ٩٩
شعب جبل ٥١٩
شعب بوان ع ١٣١
الشعبي ١٢١١ ٥١٩ ٥١٩
شعب بن جبير الطمّاع ٣٣٠
شقّ الكاهن ١٣٤
شقة بن ضمرة ١٤٤٩
شليرع ٢٩٣
شمر ١٤٧
ابو الشمق ٩٣٣
شمر ابو كرب ٩٨٤
شنّ بن افضى ٥٢٩
الشنفري ٥١٩
شيبان بن دهل ١٤٥٨
شَيْبَة بن عثمان ٣٩١
شيبث ٩٥٩
شيراز ع ١٤٤٥
شيرين ٥١٤

ابو سفيان ١٤٩٩
ابو سفيان بن حرب ٣١٩
سفيان الثوري ٣٥٨
سكاب اسم فرس ١٤٣٧
ابن سكرة الهاشمي ١٠ ٣٠٢ ٩٨٤
ابن السكّيت ١٧ ١٤٢
سلام الخادي ٥٢١
سلامة بن جندل ٩٨ ٢٣٤
سلامة بن غوي ٣٩١
سلمان الفرسى ١٧٣ ١٤٧٣
امر سلة ٣٩٤
السليك بن السلكة ١١٢
سليمن عمر ١٤٥٩
سماك بن عمرو ١٢٠
ابن ابي الشمال ١٩١
ابو الشمال الاسدي ٢٠٢
ابن سمعون ٢٣٧
السمول بن عادي اليهودي ٩٧ ٢٧٧ ٥١٥
ابو السمنّع ١٤٨٣
سوا ماء ٥٥٥
سوس ع ٣١٩
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٢٧٩
سيبوية ٢٢ ٧٢ ١٣٤ ٢٨١ ٢٨٧
السيد الحميري ٩٣٥
ابن سيده ٣١٤٢
السيرافي ٩ ٧٢ ١٤٠ ١٢٩
ابن سيرين ٣٧٩ ٥١٩ ٩١١ ٩٧١

طلحة الطلحات الخزاعي ١٥٤	الصابي ٥٢٠
طلحة بن عمرو ٣٧٧	الصادق ٦٤٠
الطنطري ٤١٤ ٥٤٠ ٤١٥	ابن صارة ٢٤٣
طوس ع ٣٠٦	عمارة ١٤٥
الطيب ع ٣٧١	صخرة ٢٥٢
طيبة ع ٣٠١	عمر بن عمرو بن شريد ١٥٣ ٣٠٢ ٥١٦
ظالم بن سارق ٥٤١	عمر بن نهشل ٣٦
العاص ١١٤٣	صردر ٣٨٦
ابو العاص ١١٤٣	صعدة ١٤٧
العالية بنت عبد الله بن العباس ٦٣٣	آل أبي صغرة ٥٤١
عامر بن الحارث ١٠٤	صفوان ٢٥٠
عامر بن حارثة الازدي ٣٧٦	صفين ٦٥ ٦٠٦
عامر بن ذهل بن ثعلبة ١٤٥٨	صنعاء ع ١٤
عامر بن الطفيل ٣١٦	صور ع ٣٧٢
عامر بن الطرب ٦٥٥	الصولي ٢١٧ ٣٣٢
عايشة ٩٨ ١٥ ٣١٥ ٣٥٨ ٥١٣	صهيب ١٤١٣
عايشة بنت سعد بن أبي وقاص ٦٢٨ ٦٢١	ضبة بن آد ٢٥١
عايشة بنت عبد الله بن عبد المدان ٦٣٣	ضرار بن حصين الاسدي ١٣
الصاحب ابن عباد ٢١٤ ٦٠ ٨٦	ضمرة بن ضمرة ١٤٤٦
ابو عباد معبد بن وهب ٢٠٣	ابو طالب ١١٤٦
ابن عباس رضى ٦٦ ٢٦٣ ٥١٦ ٦١٣	ابو طاهر الاندلسي ٢٣٦
ابو العباس احمد بن عمر بن سرچ القاضي ١١٧	طرفة ١١٦ ١٢٤ ١٤٦ ٢٢٢ ٣٠٦ ٤٣٦ ٦٥٤ ٦٦١
العباس بن عبد المطلب ٢٢٣	ابن أبي طرفة ١٠٠
ابو العباس اللبتي عرن بالحصاري ١٦٦	طسم ٦٧٦
عبد الله بن [ابن] اتحق الحضري ٥٢١	الطغرائي ٢٦٨ ٣١٧
عبد الله ذو البجادتين ٥٥٤	طفيل بن دلال الداري ١٦٦
عبد الله بن الزبير ٢٦٧ ٢٧٦ ٥١٧ ٦٦٣	طلحة ٦٧١

عرو بن منذر بن امرئ القيس ١١٤	أبو علي المحسن ٣٠٤
عرو بن يزيد بن عمير الاسدي ٧٣	عمارة بن زرارة ٦٠٣
عنتره ٨٢ ١١٢ ١٧٦ ٢٣١ ٥٥٧ ٦٠٣	عمان ع ١٤٥
عنتره بن الاخرس ٦٧٨	عمان بن سبا ١٤٥
عز بنت لثمان ٦٧٤	عمر ١٨ ٢٢ ٢٢٥ ٢٧٤ ٢٨٤ ٥١٢ ٥٦٦ ٦١٤ ٦٧١ ٦٨٦
عنزة ٣٣٧	أبن عمر ٣١٤ ٦٤٠
أبو عوانة ٦٧١	أبن عمران ٢٥٨
عون بن محم ٨٦ ١٤١	عمران بن الحصبين ١٩٠
عيد بن مهرة ٥٤٢	عمران بن حطان ١٤٨٠
أبو عيسى ٦٤٤	عمر بن أبي ربيعة ١٢٣٨
العيص ١١٤٣	عمر بن سعدان ٣٠١
أبو العيص ١١٤٣	عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٢٧٦
غانم بن عياض العمي ٢١٦	عمر بن عبد العزيز ٥٥ ١٤
الغامي ٢٢٤ ٦١٠	أبو عمرو ١٥٣
غانه ع ٦١	عمرو بن الحرث ٢٥٠
غسان ماء ٢٤	عمرو بن حران الجعدي ٢١٣
غدان ١٨	عمرو بن حُمة الدوسي ٦٥٥
أبو الغوث ٢٧٠	عمرو بن شيبان بن ذهل ٢٤٧
الغوري ٣ ١٦ ٢١ ٢٤ ٣٣ ٣٥ ٢٤ ٥٠ ٥٨ ٨٨	عمرو بن العاص ٦٥ ٦٠٦
الغوطة ع ١٣٠	عمرو بن عبيد ٢٤٥
عُوى بن سلامة الاسيدي ٣٦١	عمرو بن عدى ٢٧٤ ٣٢٧ ٢٠٥ ٥١٥ ٥١٣
غيلان بن مرة النجدي ٥٥٥	أبو عمرو بن العلاء ١٥٤ ٣١٢٣ ٥١٤ ٥٢١
أبو الفتح البستي ٧١ ٣١١	عمرو بن عمرو بن عدس ٥٧١
الغراء ٢١ ٣٨ ٣٩ ٥٣ ٧٨ ٦١٤	عمرو بن كلثوم ٢٣٤
بنو الغرات ٢٤٧	عمرو الكندي ١١٤
أبو فراس ٩ ٨٠ ٢٢٤ ٣٦٨ ٥٧٤	عمرو بن مالك بن صبيعة ٦٥٥
الفرزدق ١٢ ١٠٤ ١٢٢ ١٧٠ ٢١٧ ٢٧١ ٥١٣ ٥٢٠	عمرو بن معدى كرب ٤٣٧ ٥١٠

- فصافص ٥١٨
الفضل بن موسى ٣٥١
ابو الفضل الربيع بن يونس ٢٧٨
ابو الفضل الرباشي ٤٤٢
الفضل بن عياض ٣٥٨ ٣٥١
فند ٢٢٨ ٢٤١
ابن الغياض ٢٤٢
فيدع ٥٢
ابن القابلة ٤١
قايوس ١١٩
ابو القاسم الزجاجي ٤٢٤ ٤٨٣
ابو القاسم السالمي ٤٩٣
قامعة بن خندف ٥١٥
القتال الكلابي ٥٨٩
قتيبة بن مسلم ١٣
ابن قتيبة ٢٢ ١٥٤
قتيلة بنت نضر بن الحارث ٥٤٢
قدار بن قديرة ٢١
قدامة ١١ ٢٤٧ ٢٤٢ ٢٥٤ ٢٥١
القدوري ٤٩٧
قراقرماء ٥٥٥
قرن ع ٥١٢
القرزاز النكوي ٢٢١
قس بن ساعدة ٣١٨ ٥٢٠
قصى بن كلاب ٢٣٢
قصير ١٢ ٢٢٧ ٢٣٢ ٢٥٥
القطاي ٤٣٢ ٥١١ ٥١٨
- قطرب ١٥٤ ٢١١
القطري بن الحجاج ٢٩ ٥٤١
قعقاع بن ثور ٢٤١
قيس ٢١٤
قيس بن الياس ٤٨٠
قيس بن ثعلبة ٤٥٨
قيس بن خالد بن ذي الجديين ٢٥٥
قيس بن الخطم ٥١ ١٢٨
ابن قيس الرقيات ١٤٨ ٢٢٨
قيس بن عاصم ٣١١ ٤٧٢
قبيلة ٣١٤
كاظمة ع ٣٢٢
الكتّاب ١٤٠ ٣٢٠
كثير ٢٢ ٢١٢
ابو كرب ١١٩
كرب بن حيلة العدواني ٣٢٢
الكرج ع ٢٩٣
كسرى ٢٢٤ ٤٥١ ٥١٤
الكساي ١١٤ ٢٢١
الكسي ١٠٩ ١٧٤
كشاجم ٥٢ ٢٤٢
كعب بن زهير ١١٥ ١٢١ ١٧٠ ٢٨٨ ٤٧٠ ٢١٤ ٢٢١
كعب بن لوى ٣٤٠
كعب بن مامة ٢٤٧
كعب بن معدان الأشعري ٥٤١
كليب ٢٢١ ٢٥٠ ٣٠٧
الكليت ٩٠ ٥١٤ ٢٠٧ ٢٧٨

محارب قيسى ١١٤	أبي كناسه ١٥٥
المحرّق ٣٥٨	أبو لؤلؤة ١٩٧
محمد بن بشير ٥١٧	ليبد ١٤٥١٤ ٥١٣ ٥١٧ ٥٥٧
أبو محمد البصرى ٦٤٩	الحباني ٣٢٢ ٣٩
محمد بن البغيث ٧٩	ألف الطائي ٢٣٢
محمد بن حبيب ٥١٨	لقمان بن عاد ٣٧٠ ٤٥٥
محمد بن الحسن ٥٩٩	لقبط بن زرارعة ٦٣٣ ٦٤١
محمد بن الحنفية ١١٩	الليت ٦٤٠
محمد بن عبد الملك الزيات ٤٢٠	لملى الأخبيلة ٦٩٢
محمد بن علي ٥٧١	لملى ٢٩٣
محمد بن كعب ٢٩٧	مادر واسمه محارق ٥١٧ ٥٢٨
محمد بن هشام المخزومي ٢٣٨	مارد حصن ٥١٥
محمد بن يزيد ٦٢١	أبي مالك ٢٧٧ ٦١٤
محمود الورّاق ٢٣٩	مالك بن جنى ١٧٠
المدائني ٣١٩	مالك بن طوق ١١٠
مدركة بن خندف ٥١٤	مالك بن عمرو العاملي ١٢٠
مرّان ع ٢٤٥	مالك بن غارح ٢٧٩ ٥١٣
مراج ٢٥٢	مالك بن نوبرة ٢٧٩
مراج ٢٥٢	الممامون ٥١٥ ٦٥٧
مرو ع ٢٩٨	مامة ٢٩٨
مروان بن أبي حفصه ٥٢٠	ماوان ع ٥٩
مروان بن محمد ٤٢١	المتلّس ١١٢ ١١٩ ٦٥٥
مربير ٤٩٨	مخّم بن نوبرة ٢٧٩
مزيقيا ٣٦٩	المتنبّي ٨٩ ١٤٢ ٢١٢ ٢٢٨ ٢٩٧ ٢٨٥ ٣١٣ ٣١٢ ٣٢٢
مسات ماء ٤٣٢	٣١٦ ٣١٥ ٣١٧ ٣٥٢ ٣٥١ ٤٧٩
المسترشد بالله ٥١٧	المتوكّل ٢١٤ ٢٧٧
السلطان مسعود السلجوقي ٥١٧	مجاهد ٣٥٨

المغرى الحاج بن السفاط ١٩٥	مسكين الدارنى ٥٩١
ابن المقفع ٢٣ ٤٥٦ ٤١٤	مسلم ٥١٣ ٦٦٩
ملطبة ع ١٤٥٣	ابو مسلم بن حميد الطائى ٣١٢
المخل ٦١٥	مسلم بن الوليد ١٤٥٢
المنذر بن المنذر بن امرى العيس ٦١٣	مسلمة بن عبد الملك ١٩
المنذر بن المنذر بن ماء السماء ٣١٦	ابو مسهر الرملى ٦٤٥
المنذر بن ماء السماء ١٤٢٦	مصعب بن الزبير ٦٦
المنذرى ٦٣٨	المطرزى ١١ ١٢ ٢٢ ٢٧
مفتهم ٦١٢ ٦١٣	المطرف ٦٧١
المنصور ٢٤٥	ابو المطرف ٣٢٣
منصور بن صدقة ٥١	المطعم بن الحكم ١٩٩
منصور بن عمار ٥٣١	ابن مُطَيَّر ٣٩٩
المنصور الخيمى ٥٣١	معاذ ٣ ١٢٥
منى ع ٦٣	مغاذة العدوية ٥١٥
ابو موسى الاشعري ٦٦ ٦٥	المعافى ٦٩١
ابو المهدي ١٤٠٠	ابو المعالى ٣٤٠
مهرة بن حيدان ١٤٩٥	معان ع ٢٢
مهرة بن خندق ٢١٦	معبد بن سعدة التميمى ٢٢٢
المهلب ٥٤١	معرفة النعمان ع ٨٧
اولاد المهلب ٥٤١	المعرى ٣١٧ ٣٥٣ ١٤٨٤
مهلهل ٢٢٢	معن بن اوس ٢٠ ٢٩٥ ٢٩٧
مَهْبِغَة ٣١٦	معوية ٩٥ ٢٠٨ ٣٩٩ ١٥٧٦ ٦٠٦
مى ٣٢٣	معوية بن ابى سفيان ١٤٧٢
ابن مباد ٢٦٧	المفضل ٣٦ ٥٦ ١٠٠ ١٧٤
ميفارقين ٢٢٨	مقاتل بن سليمان ١٤٠
الميدانى ٥٢ ٦٨ ١٠٠ ١٢٧ ١٥٠	ابن مقبل ٢٧٤
ميسان ٥٩	المقتدر بالله ١١

وَصَاحُ الْجَيْشِ ٧٨	النابعة ٨ ١٣٧١ ١٣٦٢ ٢٤٥ ٢٤٦ ٣٣٧ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦
وكيع بن ابي اسود ١٣	١٢١ ٥٥٩ ٩١٥ ٩١٤
الوليد بن عقبة ٢٤٩	النابعة الجعدى ١٤٩
الوليد بن يزيد ٢٠٢ ٢٣٨	الناجم ٢٢٤
وهب بن سليمان ٥٢	نبط ١٥٩
هرم بن قطبة بن سنان ٣١٩	حجران ع ٥٢١
ابن هرمة ١٠٥	ابو النجم ٩١ ٢١٥ ٢٢٣ ٢٢٤
ابو هريرة ١٢٢ ١٢٧٢	نصيبين ع ٢١٩
هشام بن عبد الملك ١٤٣	النضر بن شميد ٦١٨
هشام بن الكلبي ٢٥٢	النضر بن كنانة ٢٧١
هشام السلوى ٢٠	النظام ٢٠١
الهمداني ٢٧٩	ابو نعامه ٦٦
هند بنت الحارث ١١٩	النعمان ١٢٢ ١٢٣
ابو الهيثم ١٩٥ ٣٠١	النعمان بن بشير ٨١
ياقت ٢٢٥	النعمان بن منذر ٢٤٨ ٢٦٣
يبرين ع ٥٩	النعمان بن المنذر بن ماء السماء ١٥٠
يحيى بن خالد البرمكي ١٢٢٩	الحافظ ابو نعم ٣٧٩
يحيى بن علم المنجم ٢٢٦	النضر بن قاسط ٣٣٧ ٣٧٩
يزيد ٥١٥	النضري ٣٩٧
يزيد بن مزيد ٢٦٩	نوار ١٠٩ ١٢٢
اليزيدي ١٧٢	ابونواس ١٢١ ٢٤٨ ٣٧٠ ٣٥٢ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠
يامة بلد ٥٥٥ ٢٢٨	ابو نوح عيسى بن ابراهيم ٢١
يوسف بن عمرو ١٢٣٨	نهبشل بن حرّى ٨٧ ٣٨٩
ابو يوسف يعقوب بن حبيب ٥٤٩	واسط ٣٥٢
يونس بن حبيب ٣٢٠	واوا الدمشقي ١٠

١٨

1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.
498.....	571	525.....	601	552.....	630	579.....	660
499.....	572	526.....	602	553.....	631	580.....	662
500.....	573	527.....	603	554.....	632	581.....	663
501.....	574	528.....	604	555.....	633	582.....	664
502.....	575	529.....	605	556.....	634	583.....	665
503.....	576	530.....	606	557.....	635	584.....	666
504.....	578	531.....	607	558.....	636	585.....	667
505.....	579	532.....	608	559.....	637	586.....	668
506.....	580	533.....	609	560.....	638	587.....	670
507.....	581	534.....	610	561.....	639	588.....	671
508.....	582	535.....	611	562.....	641	589.....	672
509.....	583	536.....	613	563.....	642	590.....	673
510.....	584	537.....	614	564.....	643	591.....	674
511.....	585	538.....	615	565.....	645	592.....	676
512.....	586	539.....	616	566.....	646	593.....	677
513.....	587	540.....	617	567.....	647	594.....	678
514.....	588	541.....	618	568.....	648	595.....	679
515.....	589	542.....	619	569.....	650	596.....	680
516.....	590	543.....	620	570.....	650	597.....	681
517.....	591	544.....	621	571.....	651	598.....	682
518.....	592	545.....	622	572.....	652	599.....	684
519.....	593	546.....	623	573.....	653	600.....	685
520.....	594	547.....	624	574.....	655	601.....	685
521.....	596	548.....	625	575.....	655	602.....	687
522.....	597	549.....	627	576.....	657		
523.....	599	550.....	628	577.....	658		
524.....	599	551.....	629	578.....	659		

DE LA PREMIÈRE ET DE LA DEUXIÈME ÉDITION. 215

1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.
318.....	367	363.....	420	408.....	471	453.....	520
319.....	368	364.....	421	409.....	472	454.....	522
320.....	369	365.....	422	410.....	473	455.....	523
321.....	370	366.....	423	411.....	474	456.....	524
322.....	371	367.....	425	412.....	475	457.....	525
323.....	372	368.....	426	413.....	477	458.....	526
324.....	373	369.....	427	414.....	478	459.....	527
325.....	375	370.....	428	415.....	479	460.....	528
326.....	376	371.....	429	416.....	480	461.....	530
327.....	377	372.....	430	417.....	481	462.....	531
328.....	378	373.....	431	418.....	482	463.....	533
329.....	379	374.....	433	419.....	483	464.....	533
330.....	380	375.....	434	420.....	485	465.....	534
331.....	382	376.....	435	421.....	485	466.....	535
332.....	383	377.....	436	422.....	486	467.....	536
333.....	384	378.....	437	423.....	487	468.....	537
334.....	386	379.....	438	424.....	489	469.....	538
335.....	387	380.....	439	425.....	490	470.....	540
336.....	388	381.....	440	426.....	491	471.....	540
337.....	390	382.....	442	427.....	492	472.....	542
338.....	391	383.....	443	428.....	493	473.....	543
339.....	392	384.....	444	429.....	494	474.....	544
340.....	393	385.....	445	430.....	495	475.....	545
341.....	393	386.....	446	431.....	496	476.....	546
342.....	394	387.....	447	432.....	497	477.....	547
343.....	396	388.....	449	433.....	498	478.....	548
344.....	397	389.....	450	434.....	500	479.....	549
345.....	398	390.....	451	435.....	501	480.....	550
346.....	399	391.....	452	436.....	502	481.....	551
347.....	400	392.....	453	437.....	503	482.....	552
348.....	401	393.....	454	438.....	504	483.....	554
349.....	403	394.....	455	439.....	505	484.....	555
350.....	404	395.....	456	440.....	505	485.....	556
351.....	405	396.....	457	441.....	507	486.....	557
352.....	406	397.....	458	442.....	509	487.....	558
353.....	407	398.....	460	443.....	510	488.....	559
354.....	409	399.....	461	444.....	511	489.....	560
355.....	410	400.....	462	445.....	512	490.....	562
356.....	411	401.....	463	446.....	513	491.....	563
357.....	412	402.....	464	447.....	515	492.....	564
358.....	414	403.....	465	448.....	516	493.....	565
359.....	415	404.....	466	449.....	517	494.....	566
360.....	416	405.....	468	450.....	517	495.....	567
361.....	417	406.....	469	451.....	519	496.....	569
362.....	419	407.....	470	452.....	520	497.....	570

1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.
138.....	158	183.....	211	228.....	262	273.....	315
139.....	160	184.....	212	229.....	263	274.....	315
140.....	160	185.....	213	230.....	264	275.....	316
141.....	162	186.....	215	231.....	265	276.....	317
142.....	163	187.....	216	232.....	266	277.....	319
143.....	164	188.....	217	233.....	267	278.....	320
144.....	165	189.....	218	234.....	269	279.....	321
145.....	167	190.....	219	235.....	270	280.....	322
146.....	168	191.....	220	236.....	271	281.....	324
147.....	169	192.....	222	237.....	272	282.....	324
148.....	170	193.....	222	238.....	273	283.....	326
149.....	171	194.....	224	239.....	274	284.....	327
150.....	173	195.....	225	240.....	275	285.....	328
151.....	173	196.....	226	241.....	277	286.....	329
152.....	175	197.....	227	242.....	278	287.....	330
153.....	176	198.....	229	243.....	279	288.....	331
154.....	177	199.....	230	244.....	280	289.....	332
155.....	178	200.....	231	245.....	282	290.....	334
156.....	179	201.....	232	246.....	283	291.....	335
157.....	180	202.....	233	247.....	284	292.....	337
158.....	182	203.....	234	248.....	285	293.....	338
159.....	183	204.....	235	249.....	286	294.....	339
160.....	184	205.....	237	250.....	287	295.....	340
161.....	185	206.....	238	251.....	289	296.....	341
162.....	186	207.....	239	252.....	290	297.....	343
163.....	188	208.....	240	253.....	291	298.....	344
164.....	189	209.....	241	254.....	293	299.....	345
165.....	190	210.....	242	255.....	294	300.....	346
166.....	191	211.....	242	256.....	295	301.....	348
167.....	192	212.....	243	257.....	296	302.....	349
168.....	193	213.....	245	258.....	297	303.....	350
169.....	195	214.....	246	259.....	298	304.....	351
170.....	196	215.....	247	260.....	299	305.....	352
171.....	197	216.....	248	261.....	301	306.....	353
172.....	199	217.....	249	262.....	302	307.....	354
173.....	199	218.....	251	263.....	303	308.....	355
174.....	201	219.....	251	264.....	304	309.....	357
175.....	202	220.....	252	265.....	305	310.....	358
176.....	203	221.....	254	266.....	306	311.....	359
177.....	204	222.....	255	267.....	307	312.....	360
178.....	205	223.....	256	268.....	308	313.....	361
179.....	206	224.....	257	269.....	310	314.....	362
180.....	208	225.....	258	270.....	311	315.....	363
181.....	209	226.....	260	271.....	312	316.....	364
182.....	210	227.....	260	272.....	313	317.....	365

TABLE COMPARATIVE

DES PAGES

DE LA PREMIÈRE ET DE LA DEUXIÈME ÉDITION ¹.



1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.	1 ^{re} éd.	2 ^e éd.
2.....	2	36.....	41	70.....	80	104.....	119
3.....	3	37.....	42	71.....	82	105.....	121
4.....	4	38.....	44	72.....	83	106.....	122
5.....	5	39.....	45	73.....	84	107.....	123
6.....	6	40.....	45	74.....	85	108.....	124
7.....	7	41.....	47	75.....	86	109.....	125
8.....	8	42.....	48	76.....	88	110.....	126
9.....	10	43.....	49	77.....	89	111.....	127
10.....	11	44.....	51	78.....	90	112.....	128
11.....	12	45.....	52	79.....	91	113.....	129
12.....	13	46.....	53	80.....	92	114.....	130
13.....	14	47.....	54	81.....	93	115.....	131
14.....	15	48.....	55	82.....	94	116.....	133
15.....	17	49.....	57	83.....	95	117.....	133
16.....	18	50.....	58	84.....	96	118.....	135
17.....	19	51.....	59	85.....	98	119.....	136
18.....	20	52.....	60	86.....	99	120.....	138
19.....	21	53.....	61	87.....	100	121.....	139
20.....	22	54.....	62	88.....	101	122.....	140
21.....	23	55.....	63	89.....	102	123.....	141
22.....	25	56.....	64	90.....	103	124.....	142
23.....	26	57.....	65	91.....	104	125.....	143
24.....	27	58.....	67	92.....	105	126.....	145
25.....	28	59.....	68	93.....	106	127.....	146
26.....	29	60.....	69	94.....	108	128.....	147
27.....	30	61.....	70	95.....	109	129.....	148
28.....	32	62.....	72	96.....	111	130.....	149
29.....	33	63.....	73	97.....	111	131.....	150
30.....	34	64.....	74	98.....	112	132.....	151
31.....	35	65.....	75	99.....	113	133.....	153
32.....	36	66.....	76	100.....	115	134.....	154
33.....	37	67.....	77	101.....	116	135.....	155
34.....	39	68.....	78	102.....	117	136.....	156
35.....	40	69.....	79	103.....	118	137.....	157

¹ Cette table indique sur quelle page de la deuxième édition commence le texte de chaque page de la première. Il s'ensuit que, la plupart du temps, le contenu d'une page de la première

édition se trouve, non-seulement sur celle de la deuxième qui lui correspond sur cette table, mais encore sur la page suivante.

واملاها عليّ من حفظه وحدّثني حالها وسبب انشائها فكنتبها والله اعلم هكذا كان مكتوباً في آخر الرسالتين بخطّ شرف الأئمّة محمد بن أبي القاسم العمداني قال شمس الشعراء النعماني راوى المقامات كنت قصدت للحربى فى سنة سبع وتسعين واربعائه زائراً الى البصرة من بغداد فحين اردت وداعه وكنتا فى مجلسه بداره فى محلة بنى حرام كنتب الى هذه الرساله وقرأها عليّ بمشهي من جماعته وسلمها الى خطّه ولم يكن فرغ من المقامات بعد وعدت اليه بعد فراغه منها نوبه ثانية وكان ذلك فى سنة ثمان وخمسمائة فسالتنى عن الرساله فقلت قد شدت عني فاملاها عليّ وقرانها عليه واخذت خطّه عليها وعلى السبئية نوبه ثانية

« Au rapport du scheikh, soleil des poètes, la pièce en *sin*, qui débute par les mots *Je commence au nom de celui qui entend et qui est saint* (Dieu), fut composée par feu Hariri au nom de l'émir Al Molk Aboul Hassan, fils de Fethyr al Madâry, qui était préposé au bureau de la perception des impôts à Bassora, et elle était adressée à l'émir Hossam. Ce qui donna naissance à cette épître, c'est que, Hossam ayant invité à une partie de plaisir le sfehalar Al Nefys, dont les titres sont rapportés dans l'épître, ils se rendirent tous deux pour boire dans une maison de Bassora, dans le quartier des Benou Haram, qui était le quartier de Hariri. L'émir Al Molk habitait ce même quartier et il était l'ami de Hossam, et cependant celui-ci ne l'avait pas invité. Hariri écrivit à Hossam, au nom de l'émir Al Molk, une lettre pour se plaindre de ce manque de procédé. Ceci se passait l'an 497 (1103 de J. C.). Le soleil des poètes poursuivait ainsi : Hariri lui-même me récita cette épître de mémoire et me raconta l'incident qui y avait donné lieu; ce fut sous sa dictée que je la mis par écrit. Voilà ce qui est marqué à la fin des deux pièces de la main de la gloire des imams, Mohammed, fils d'Aboul Cassem al Hamadâni. Le soleil des poètes faisait cet autre récit : Je fis un voyage de Bagdad à Bassora dans l'année 497, et j'allai voir Hariri. Au moment de le quitter, et tandis que nous étions plusieurs personnes assemblées chez lui, il écrivit pour moi la pièce en *schin*, et, après l'avoir lue devant la société, il me la remit transcrit de sa main. En ce moment il travaillait à la rédaction de ses Macamas. Je retournai auprès de lui à une époque où les Macamas étaient achevés : ce fut en l'année 508 (1115 de J. C.). Il me fit quelques questions sur cette épître, et comme je lui dis que je l'avais perdue, il me la fit écrire sous sa dictée; je la relus ensuite devant lui, après quoi il voulut bien ajouter de sa main, pour cette épître et pour l'autre, une note en preuve de l'authenticité de la copie. »

D'après ce récit, Hariri travaillait à la rédaction de ses Macamas en 497 et elles étaient finies en 508. Ce récit n'est pas en contradiction avec ce que nous avons dit dans l'introduction. Hariri ne cessa pas de revoir son travail, de le polir, et ce ne fut que plus tard qu'il disposa les Macamas dans l'ordre où elles sont maintenant. Mais il ressort de là que, longtemps avant que Hariri eût mis la dernière main aux Macamas, il dut s'en répandre des copies nombreuses, et ce fait explique l'existence des diverses rédactions qui sont de temps en temps citées par les scolastes.

Ibn Dab, dont il est parlé ci-dessus, p. 40, est Abou'lwalid Isa ben Zeid ben Beer ben Dâb. C'est de lui et de son frère Yahya que l'auteur du *Fihrist* dit (I, 126 v°) : *وكان ابوهما أيضا عالما : باخبار العرب واشعارها وكان شاعراً والاعلم على آل داب الاخبار*

P. 91, col. 1, l. 13, au lieu de *la mosquée*, lisez *la mosalla*.

ADDITIONS ET CORRECTIONS.

Page 14 et suiv. de l'introduction. — Nous avons essayé de fixer par induction, et d'après les personnages que Hariri cite dans ses Macamas ou qui sont cités par d'autres à leur occasion, les divers incidents qui marquèrent le cours de la composition de ce célèbre ouvrage; nous avons indiqué l'époque où Hariri commença sa rédaction et celle où il la finit. Un témoignage qui nous avait échappé se trouve à la fin d'un des exemplaires manuscrits des Séances de Hariri qui appartenaient à M. Silvestre de Sacy (n° 170 du Catalogue imprimé des manuscrits de sa bibliothèque), et qui, après sa mort, furent achetés par feu le chevalier de Castelbranco. Le copiste du manuscrit a transcrit deux pièces de Hariri, rédigées partie en vers et partie en prose rimée; dans l'une, chaque mot renferme la lettre *schin*; dans l'autre c'est la lettre *sin* qui domine. Ce sont de ces compositions dont on trouve plus d'un échantillon dans les Séances de Hariri, et qui n'ont d'autre mérite que celui de la difficulté vaincue. Ces deux pièces se retrouvent dans le recueil d'Emad eddin, mis à contribution pour la rédaction de l'introduction (ancien fonds arabe, n° 1373, fol. 155 et n° 1447, fol. 185). Si nous n'en avons pas fait usage c'est que, dans ce recueil, elles sont dépourvues des éclaircissements indispensables.

La pièce où domine la lettre *sin* fut composée l'an 497 (1103 de J. C.). Voici ce qui y donna naissance. On a vu que Bassora se trouvait alors sous les lois du sultan de Perse, et que le prince y avait placé pour lieutenant un Turk nommé Ismaël. Un jour l'émir Hossam invita à une partie de plaisir le sfihsalar ou général des troupes turkes, et cette partie, où le vin ne fut pas épargné, se tint dans le quartier des Benou Haram, qu'habitait Hariri. Dans ce même quartier demeurait un ami de Hossam et de Hariri. Cet ami de Hariri n'ayant pas été invité à la fête, pria Hariri de se plaindre en son nom de cet oubli. Pour le dire en passant, on voit dans cette pièce la confirmation de ce que nous avons dit sur la liberté des mœurs musulmanes à cette époque.

À l'égard de la pièce où domine la lettre *schin*, elle fut adressée par Hariri à un de ses amis de Bagdad, appelé Abou Mohammed Thalha al Nomany (voy. Emad eddin, n° 1447, fol. 21 v°), et surnommé, à cause de son talent pour la poésie, *le soleil des poètes*. Hariri la composa à l'occasion d'une visite que ce personnage lui fit à Bassora. Une des nombreuses copies des Macamas, dont il a été parlé dans l'introduction, est attribuée à ce même personnage.

Maintenant voici le préambule des deux pièces en question, préambule qui est l'objet spécial de cette addition :

قال الشيخ شمس الشعراء السمينيَّة التي أوَّلها باسم السميع القدوس استفتح كتبها الحبري رحمه الله على لسان امير الملك ابي الحسن بن فطير المداري وكان يتولى ديوان الاستيفاء بالبصرة الى الامير الحسام وقد كان دعا الاسفهسالار النفيس والقباه في الرسالة وقد كان نزل بالحسام وشربا جميعا في دار بالبصرة في العجالة المعروفة ببني حرام وهي محلة الامام الحبري منشى الرسائلين السمينيه والشمينيه وكان امير الملك جارة وصديق الحسام بن سقراب النفيس ولم يدعه فكذب اليه يدعيه على لسانه وذلك في سنة سبع وتسعين واربعمائة قال شمس الشعراء

210 REMARQUES SUR LA RHÉTORIQUE CHEZ LES ARABES.

de mots, comme dans ces deux passages du Coran : « Demande au bourg », et « Moïse choisit son peuple ¹, » dont le sens est « demande aux habitants du bourg », et « Moïse fit choix de quelques personnes parmi son peuple. » Dans l'un et l'autre cas, le مجاز n'a lieu que lorsqu'une espèce de déviation s'opère dans les vues de l'esprit; s'il ne survient pas de changement, il n'y a pas de مجاز. Lorsque tu dis : « Zeïd s'en va et Amrou, » sans ajouter que Amrou s'en va aussi, la proposition ne subit pas pour cela de مجاز; car il ne résulte pas de la suppression un changement dans l'esprit de celui qui écoute. Maintenant que tu es au courant des principes, sache que le مجاز est un sujet qui se partage en plusieurs chapitres, tels que le استعارة « la métaphore », le تمثيل « l'assimilation », et le كناية « la métonymie ». Nous allons d'abord parler du استعارة.

Par le استعارة, tu compares une chose à une autre, sans exprimer l'idée de la comparaison; tu vas droit au terme de la comparaison, tu y absorbes l'objet comparé et tu les confonds ensemble, sans faire la moindre distinction entre eux, ni dans le terme exprimé, ni dans celui qui est sous-entendu. As-tu à dire que tu as vu un homme semblable à un lion pour l'audace et la bravoure, tu négligeras les idées accessoires et tu diras : « J'ai vu un lion ². » Quelques auteurs ont dit que le استعارة consiste à attribuer à une chose une qualité qui ne lui appartient pas. En ce sens, et d'après la définition que les maîtres de la langue ont donnée de la partie de la rhétorique appelée بدیع, le استعارة rentrerait dans cette partie au même titre que le تجنيس, le تطبيق, etc. mais cela ne peut avoir lieu que lorsque l'objet du استعارة est de donner à la comparaison une portée supérieure à celle d'une comparaison ordinaire. Les maîtres de la langue, etc. ³.

La question que nous venons de traiter nous a paru mériter de l'être, tant pour elle-même, que pour la manière de voir de Motharrézi, dont le commentaire a si souvent été mis à contribution par M. de Sacy.

¹ Sourate XII, v. 82, et sour. VII, v. 154.

³ Pour la suite, voyez le commentaire de

² Comparez ce passage de Motharrézi avec ce qu'Aristote dit dans sa *Rhétorique*, III, 4.

M. de Sacy, p. 8, l. 11.

passage du Coran : « L'arbre donne de tout temps de quoi manger, par la permission de son seigneur¹; » et cet autre passage : « Lorsque la terre se sera débarrassée de ses fardeaux². »

حقيقة, dans l'origine, est un mot de la forme فعيلة, ayant le sens de مفعولة; il dérive de cette expression حَقَّ اللهُ الأَمْرَ, faisant à l'aoriste يَحْتَقُّ, et ayant le sens de *il a consolidé la chose*; ou bien il dérive de cette expression حَقَّقْتَهُ, c'est-à-dire *je m'en suis assuré*. On a employé ce terme en opposition à celui de مجاز, parce que la chose qu'il exprime est déterminée, soit par elle-même, soit par la manière dont elle est énoncée, soit par l'idée qu'elle réveille dans celui qui écoute; en un mot, la notion qui l'accompagne est l'effet d'une connaissance certaine, et non pas d'une présomption. C'est ce qui le distingue du مجاز, dont l'unique effet est de transporter l'idée qui s'attache au tronc à l'un des rameaux, par suite d'un rapport quelconque entre l'un et l'autre. Quand on dit que le حقيقة d'une chose est sa plus forte expression, on commet un. La vraie explication est celle qui précède.

مجاز est un mot de la forme مفعول. On dit, en parlant d'une expression, مجاز au prétérit, à l'aoriste يَجْوِزُ, lorsque cette expression dépasse certaines limites, c'est-à-dire que l'acception qu'on lui attribue n'est pas contenue dans les limites qui lui avaient primitivement été assignées, mais qu'elle les dépasse; et qu'après avoir été, pour une raison quelconque, tirée de sa place, elle quitte cette place d'emprunt pour reprendre sa place naturelle.

مجاز est tantôt un terme courant, tantôt il exprime une opération de l'esprit; d'autres disent qu'il peut être un terme grammatical et un terme qui provoque un jugement de l'esprit. Quand l'expression figurée consiste dans un seul mot, comme lorsque nous désignons un bienfait par le mot *main*, nous émettons un jugement sous une forme courante; si, au contraire, l'expression figurée revêt la forme d'une proposition, cette expression est redevable de sa signification à une opération de l'esprit, et non pas aux mots qui l'énoncent. En effet, émettre une proposition, c'est mettre un verbe en rapport avec un nom ou un nom avec un autre nom; or cela a lieu par une vue de l'esprit de celui qui parle, et non point par le simple effet des paroles. Si nous disons, par exemple, « Voilà des traits plus beaux que ceux que le printemps dessine et qu'il met au jour, » nous faisons dire aux mots employés par nous que le printemps exerce une certaine action, et qu'il partage avec l'Être suprême et éternel sa toute-puissance. Or cette translation de la puissance divine au printemps est une opération de l'esprit, et non pas l'effet des paroles mêmes.

Le مجاز peut avoir lieu par une addition de mots, comme dans cette expression : *وكفى بالله شهيدا*³, et comme dans ce passage du Coran بحسبك درهم, et comme dans ce passage du Coran كفى الله⁴. Il peut également avoir lieu par un retranchement

¹ Sourate XIV, vers. 30.

² Sourate XCIX, vers. 2.

³ Sourate XLVIII, vers. 28.

⁴ Le sens de *حسبك درهم* est « un dirhem

te suffit»; en disant *بحسبك درهم*, on fait entendre qu'avec un dirhem tu pourrais te procurer tout ce qui t'est nécessaire.

لجمل فاعلم ان المجاز جنس تحته انواع منها الاستعارة والتمثيل والكناية القول في الاستعارة هي ان تريد تشبيه الشئ بالشئ فتدع ان تفصح بالتشبيه وتظهره وتجي الى اسم المشبه به فتعبره المشبه وتجريه عليه مع طرح ذكره من اليمين لفظا او تقديرا تريد ان تقول رايت رجلا كالاسد في شجاعته وشدته بطشه سوا فتدع ذلك فتقول رايت اسدا وقالوا ان الاستعارة ادعاء معنى للحقيقة في الشئ وهي من اقسام البديع عند نقاد الكلام كالتجنيس والتطبيق وتحوها وانما يكون كذلك اذا قصد بها الافراط في التشبيه وقول اهل النقد الخ

Sache que le mot بلاغة est un *masdar* du verbe بلغ. Or on dit de quelqu'un بُلِّغَ, lorsqu'il est devenu بليغ, c'est-à-dire que, par sa manière de s'exprimer, il manifeste au dehors l'essor de la pensée qui est au fond de son cœur, et cela d'une manière concise, sans cependant rien en omettre, ou d'une manière développée, sans pourtant engendrer l'ennui. Ce mot, chez les Arabes, désigne, à proprement parler, le beau langage. Le beau langage a des caractères auxquels on le reconnaît, et il est soumis à des règles qui fournissent les moyens de l'atteindre. On trouvera dans ces prolégomènes un précis des questions dont traite cette science; mais d'abord je dirai quelques mots des principes qui en forment la base.

DES EXPRESSIONS EMPLOYÉES AU PROPRE ET DE CELLES QUI LE SONT AU FIGURÉ.

Voici ce que dit l'imam Abd al-Caher al-Djordjâny : « Sache que le caractère de toute expression employée, soit au propre, soit au figuré, diffère suivant qu'elle est rendue par un seul mot ou par une proposition. » Je parlerai d'abord de l'expression rendue par un seul mot.

Tout terme employé dans le sens pour lequel il a été primitivement mis en usage, et abstraction faite de toute idée étrangère, est une expression propre; c'est ainsi qu'on dit *un lion*, en parlant d'un quadrupède de ce nom. C'est encore ainsi qu'on se sert de la préposition من en parlant du lieu d'où une chose provient. Tout terme employé dans un sens autre que celui pour lequel il a été mis en usage, mais avec l'idée d'un rapport quelconque entre ce second sens et le sens primitif, est une expression figurée. Tu diras d'un homme brave qu'il est *un lion*, et tu appelleras un bienfait du nom de *main*¹.

Quant aux propositions, toute proposition énoncée en des termes qui produisent un sens conforme et adéquat à la pensée de celui qui parle, est une proposition propre. Exemple : « Dieu a créé tout ce qui existe, Dieu a produit le monde. » Toute proposition énoncée en des termes qui n'offrent le sens contenu dans la pensée que par une espèce d'interprétation, est une proposition figurée. On peut citer comme exemple ce

¹ يد, en arabe, signifie à la fois « la main », et « le service qu'on rend avec la main ». Il en

est de même en grec du mot *δῶρον*. (Voy. Vitruve, II, 3, et Pline le Naturaliste, xxxv, 14.)

به المفرد غير حده اذا كان الموصوف به للجملة وانا ابدأ بحدها في المفرد كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعا لا يستند فيه الى غيره فهي حقيقة كالاسد للبهيمة المخصوصة ومن لا ابتداء الغاية في الامكنة وكل كلمة اريد بها [غير] ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول فهي مجاز كقولك للشجاع اسد والنعمة يد واما للجمال فكل جملة وضعتها على ان للحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه فهي حقيقة مثاله خلق الله للخلق انشأ العالم وكل جملة اخرجت للحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز ومثاله قوله تعالى تَوَاتَىٰ اَكْمَهَا كُلَّ حِينٍ بَادِنُ رَبِّهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَاخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَنْفَالَهَا وَالحَقِيقَةُ فِي الْاَصْلِ فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ مِنْ حَقَّ اللهُ الْاَمْرَ بِحَقِّهِ بِمَعْنَى اثْبَتَهُ اَوْ مِنْ حَقَّقْتَهُ اَنَا اِذَا كُنْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِيْنٍ وَاَمَّا سَمِيَّ خِلَافَ الْمَجَازِ بِذَلِكَ اَمَّا لِانَّهُ شَيْءٌ مُثَبَّتٌ بِاَصْلِ الْمَوْضِعِ اَوْ بِحَقْوَقِ الْبِدَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ اَوْ الْعَقْلِيَّةِ مَعْلُومٍ لَا مَظْنُونٍ بِخِلَافِ الْمَجَازِ فَانَّهُ اَدْعَاءُ مَعْنَى الْاَصْلِ فِي الْفَرْعِ بِاِمَارَةِ وَصْلَةٍ بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُمْ حَقِيقَةُ الشَّيْءِ مَنْتَهَاهُ تَدْرِيسٌ (١) وَالْاَصْلُ مَا ذَكَرْنَا وَالْمَجَازُ مَفْعَلٌ مِنْ جَازَ الشَّيْءُ بِجَوَازِهِ اِذَا تَعَدَّاهُ لِانَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ اَصْلِيٍّ لِهَذَا اللَّفْظِ وَلَكِنَّهُ مَجَازُهُ وَمَتَعَدَّاهُ يَقَعُ فِيهِ كَالْوَاقِفِ بِمَكَانٍ غَيْرِهِ لِامْرَثَمِ يَتَعَدَّاهُ اِلَى مَكَانِهِ الْاَصْلِيَّ وَالْمَجَازُ لِعَوِيٍّ وَعَقْلِيٍّ وَيُقَالُ لَفْظِيٍّ وَحِكْمِيٍّ فَاِذَا وَصَفْنَا بِالْمَجَازِ الْمَفْرَدَ كَقَوْلِنَا الْيَدُ مَجَازِيٌّ فِي النِّعْمَةِ كَانَ حِكْمًا مِنْ طَرِيقِ اللُّغَةِ وَمَتَى وَصَفْنَا لِلْجُمْلَةِ بِذَلِكَ كَانَ مَجَازًا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْمُولِ دُونَ اللُّغَةِ وَذَلِكَ لِانَّ التَّالِيفَ لِلْجُمْلَةِ هُوَ اَسْنَادُ فِعْلٍ اِلَى اِسْمٍ اَوْ اِسْمٍ اِلَى اِسْمٍ وَذَلِكَ شَيْءٌ يَحْصُلُ بِقَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ لَا بِوَضْعِ اللُّغَةِ فَاِذَا قُلْنَا مِثْلًا خَطَّ اَحْسَنُ مِمَّا وَشَاهُ الرِّبِيعِ وَصَنَعَهُ كُنَّا قَدْ اَدْعَيْنَا فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ اَنْ الرَّبِيعَ فَعَلًا وَاِنَّهُ شَارَكَ لِحَى الْقِيُومِ الْغَادِرِ فِي صِحَّةِ الْفِعْلِ مِنْهُ وَذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْمُولُ لَا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ وَقَدْ يَكُونُ الْمَجَازُ بَزِيَاةً كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ دَرَاهِمٌ وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ وَكُفِيَ بِاللّٰهِ شَهِيدًا الْمَعْنَى حَسْبِكَ وَكُفِيَ اللهُ وَبِنَقْصَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَاَسْأَلُ الْقَرْيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ الْمَعْنَى اَهْلَ الْقَرْيَةِ وَمِنْ قَوْمِهِ وَاَمَّا يَكُونُ كُلُّ مَنَّهُمَا مَجَازًا اِذَا تَغْيِيرٌ بِسَبَبِهِ حَكْمٌ فَاَمَّا اِذَا لَمْ يَتَغْيَرِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ وَعَمْرُوٌّ فَتَحْدِثُ الْخَبْرَ وَمَعَ هَذَا لَا يُوَصَفُ جُمْلَةُ الْكَلَامِ بِالْمَجَازِ لِانَّهُ لَمْ يُوَدَّ اِلَى تَغْيِيرِ حَكْمٍ مِنْ اَحْكَامِ مَا بَقِيَ مِنَ الْكَلَامِ وَاِذْ قَدْ عَرَفْتَ هَذِهِ

¹ Le n° 1612 porte en marge ces mots : التدریس ادعاء اولوبه الشئ بلاساره .

ou « substance du *miftah* ¹ ». Dès que ce livre parut, il servit de texte dans les universités, et l'on en fit le sujet de divers commentaires; il existe deux de ces commentaires par le scheikh Taftazani, qui florissait vers le milieu du vin^e siècle de l'hégire, le xiv^e siècle de l'ère vulgaire; l'un est appelé *المطول*, ou « le développé », et l'autre, *المختصر*, ou « l'abrégé ² ». Celui-ci a été imprimé à Calcutta en 1813, et plus tard, à Constantinople.

En arabe, un mot est *حقيق* lorsqu'il est employé dans son sens propre; c'est un *مجاز* quand il est employé dans un sens détourné, et qu'il passe de ce qui est matériel au métaphysique, du physique au moral. La dernière dénomination, qui est dérivée du verbe *جاز*, ou « passer d'un côté à un autre », est la traduction du grec *τρόπος*, ou « trope ».

La métaphore, qui joue un si grand rôle dans toute les langues, et qui porte une dénomination grecque, est rendue en arabe par le mot *استعارة*, qui signifie « prêter à une expression le sens d'une autre »; ce mot, comme on voit, est l'équivalent du grec. Quintilien classe la métaphore au nombre des tropes ³, et la range, par conséquent, dans la deuxième partie de la rhétorique, consacrée à l'élocution. Motharrézi suit son exemple, pensant avec raison qu'elle ne doit être rangée dans la partie de la rhétorique appelée *بديع*, que lorsqu'elle est employée en dehors de ses limites ordinaires.

Motharrézi a fait précéder son commentaire sur Hariri par des prolégomènes consacrés en partie à l'explication des termes usités dans la rhétorique. M. de Sacy a rapporté çà et là, dans son Commentaire, des fragments de ces prolégomènes, notamment à la page 8. Comme le dernier fragment a été tronqué, et qu'on a besoin de l'ensemble du passage pour en acquérir une intelligence complète, nous croyons devoir le reproduire ici, accompagné d'une traduction. Motharrézi s'appuie sur l'autorité d'un célèbre écrivain du v^e siècle de l'hégire, le xi^e siècle de l'ère chrétienne, appelé Abd al-Câher al-Djordjâni ⁴.

اعلم (5) ان البلاغة في الاصل مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا وهو ان يبلغ بعبارة كنه ما في قلبه مع ايجاز بلا اخلال او اطالة من غير املال وعندهم اسم لحسن اللفظ في صحة المعنى ولذلك آيات يستدل بها عليه وادوات يتوصل بها اليه وانا اذكر نبذاً منها في هذه الفصول بعد اثبات شئ من الاصول القول في الحقيقة والمجاز قال الامام عبد القاهر الجرجاني اعلم ان حد كل واحد من وصفي الحقيقة والمجاز اذا كان الموصوف

¹ Hadji Khalfa, l. c. t. II, p. 402 et suiv.

² *Id. ibid.* p. 404 et suiv.

³ Livre VIII, ch. vi.

⁴ Traduction du *Dictionnaire biographique* d'Ibn Kballican, par M. de Slane, t. I, p. 390.

⁵ Fol. 2 v^o et suiv.

REMARQUES

SUR

LA RHÉTORIQUE CHEZ LES ARABES ¹.

A l'exemple de la plupart des autres sciences, la rhétorique, chez les Arabes, fut primitivement fondée sur la rhétorique des Grecs. Elle fut appelée du nom général de بيان, ou « art d'exposer », mot qui est l'équivalent du grec *ῥητορικὴ*. On la nomme aussi quelquefois بلاغة, ou « art de persuader ² ».

Quintilien, qui a résumé les résultats de l'expérience antique, fait observer que toute oraison se compose de choses et de mots ; dans les choses, on considère l'invention, et dans les mots, l'élocution ³. L'invention se rapporte à ce que les Grecs nommaient *γνώμη*, et les Romains, *sententia* ; quant à l'élocution, elle était nommée par les Grecs *ῥήσις*, et par les Romains, *elocutio*. Les Arabes adoptèrent cette division, et ils donnèrent à la première partie le nom de معاني ou « pensées », et à la deuxième, celui de بيان, ou « élocution ».

Cette division suffit aux Arabes tant que le style de leurs écrivains se contient dans les limites de la simplicité et d'un goût réglé ; mais bientôt ils s'abandonnèrent aux caprices, non-seulement de la rime, mais encore des jeux de mots, des allitérations, etc. On ajouta alors une troisième partie à l'art de la rhétorique, sous le nom de بديع, ou « chose nouvelle ». Le premier livre où il fut traité du بديع porte la date de 274 de l'hégire, ou 887 de J. C. ⁴.

Les ouvrages arabes qui traitent de la rhétorique sont fort nombreux. Un livre qui, lorsqu'il parut, fit presque oublier les autres, est celui qu'un écrivain nommé Seradj-eddin Abou-Yacoub Youssouf al-Sekâky publia dans la première moitié du vi^e siècle de l'hégire, le xiii^e de l'ère chrétienne, sous le titre de مفتاح العلوم, ou « clef des sciences ». L'ouvrage roule sur les règles du langage en général, et le troisième chapitre était consacré à la rhétorique proprement dite ⁵. Ce chapitre fut, un peu plus d'un siècle après, soumis à une nouvelle rédaction par le scheïkh Djelal-eddin Mahmoud al-Cazouyny, et reçut le titre de تلخيص المفتاح,

¹ Voy. ci-dessus, p. 77, col. 1.

² Comparez le *Dictionnaire bibliographique* de Hadji Khalfa, t. II, p. 31 et suiv. ; t. V, p. 616 et suiv. et l'*Anthologie grammaticale* de M. de Sacy, p. 305 et suiv.

³ *De l'institution oratoire*, liv. VIII, ch. 1.

⁴ *Dict. bibliogr.* de Hadji Khalfa, t. II, p. 31 et suiv.

⁵ *Dict. bibliogr.* de Hadji Khalfa, aux mots مفتاح العلوم.

287. — L. 24. Voyez ci-dessus, p. 398, l. 20. — L. 25. Le mot *ينصب* manquait dans la première édition.

P. 687, l. 3. Voyez ci-dessus, Introd. p. 49. — L. 5. La première édition portait *للاستعراض*; mais tous les manuscrits

mettent un *ain*, et le mot est expliqué par Chérichi *اعدتها أن تعرض على الناس حتى يروها*. — L. 8. *في الكتاب* est expliqué à la marge d'un manuscrit *في اللوح المحفوظ*. — L. 15. *Coran*, LXXV, 26.

adopté la leçon وأردى au lieu de وارد; mais les manuscrits du *Divan* confirment le singulier, et Soyouti, *l. c.* dit expressément : يغلطون فيكتبون وأردى ألفه بالياء يريدون وأردين ألفه وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لأنه اسم جنس كقوله تع أعجاز نخل خاوية فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع. (Voyez *Coran*, LXIX, 7.) — L. 22. Mètre *thawil*.

P. 680, l. 4. Sur le sens de معدّ voy. M. Dozy, *l. c.* p. 97. — L. 7. *Cor.* XLVIII, 29.

P. 681, l. 7. Mètre *redjz*. Et le poëme offre un تسميط. (Voyez ci dessus, p. 124.) Ce premier vers paraît se rapporter aux commencements habituels des casidels, dans lesquels on célèbre les lieux abandonnés et délaissés qu'une amante a habités. (Voy. ci-dessus, l'Introduction, p. 45.)

P. 682, l. 19. *Coran*, VII, 97. — L. 20. *Comment.* I, 336. — L. 22. *Coran*, XXXVI, 60.

P. 683, l. 16. Mètre *thawil*. — L. 19. On peut donc lire بيتت et بيتت. (Voy. ci-dessus, p. 353, et *Gr. ar.* II, 637, note.) — L. 20, *Gramm. ar.* II, 858. — L. 21. La première édition portait فاضل; mais voy. Aboulféda, *Vie de Mohanmed*, p. 4 du texte. — *Ib.* العلم veut dire ici l'exemple dominant dans ce genre. — L. 22. *Prov. ar.* I, 288. — L. 25. Mètre *camil*. Voici ce qu'on lit dans le *Commentaire* sur les poésies d'Almotenabbi: يقول أذهبت السرى لحي فجعلتني في خفتي على المركوب كنفسي الذي يخرج من في فالتشاو الغاية والامد وبها روى أبو الفتح ومن روى شأهما أي سبقهما وهو مقلوب شأى كما تقول راء في رأى وناء في نأى والمعنى أنه فضل نفسه في الروبة على الزرقا فقال إذا نظرت عيناي

فانما لا يسبقان علمي فاذا رايت الشى ببصرى علمته بقلبي لاني عالم بالامور وفي رواية أبي الفتح اذا نظرت عيناي فعابتهما وامدما ان يريا ما قد علمته بقلبي لاني قد عرفت الاشيا. (Voyez *man. du suppl. ar.* n° 1485, fol. 395 v°.)

P. 684, l. 7. Voyez *Antholog. grammat.* p. 471. — L. 15. Le mètre étant *redjz*, il faut probablement lire أول. — L. 16. *Coran*, II, 180. — L. 18. Sur les Tobba, voy. *Essai*, I, 61 et suiv. Quant à l'origine de cette prétendue conquête de la Chine par les rois du Yaman, voy. M. Reinaud, *Introduction à la Géographie d'Aboulféda*, p. 355. — L. 24. Mètre *camil*. — L. 25. La première édition portait عند عدل قسمته, ce qui est contraire au mètre. Notre leçon est celle que donne le *Yethimeth cddahr*, fol. 215 v°. — L. 27. *Gr. ar.* I, 633.

P. 685, l. 9. Le suffixe de يرددها se rapporte au mot الأشعار sous-entendu. — L. 11. Le تمجيد lui donnait pour la prière l'état de pureté que procure habituellement le H'adhou. — *Ibid.* « Je priai avec ceux qui prièrent derrière lui », c'est-à-dire avec ceux dont il était l'imam. — L. 14. *Coran*, XII, 84. (Voy. sur ولا, pag. 45.) — L. 18. *Prov. ar.* I, 502.

P. 686, l. 12. *Coran*, III, 153. — L. 15. « Bien que la quatrième forme ne se trouve pas dans les dictionnaires où l'on réunit ce qui est établi par l'usage, cette forme est cependant justifiée par l'analogie; car la quatrième forme et la seconde se trouvent souvent employées avec la même signification, et Hariri a probablement entendu la quatrième forme dans la bouche des habitants de ville, qui ont assez l'habitude de confondre ces deux formes. » — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 23. *Prov. ar.* I

P. 676, l. 7. *Coran*, XL, 15. — *Ibid.* وهو، *Coran*, XLIII, 24. — L. 9. Mètre *basith*. — L. 19. Avec cette leçon il faut, dans le texte, mettre une virgule après الحديديد. — L. 21. Le mot دوال est un mot persan qui signifie « courroie ».

P. 677, l. 12. *Coran*, XIX, 23. — L. 22. Mètre *basith*. Les deux hémistiches se terminent par le même mot dans la même signification, ce qui constituerait un *itâ*. (Voy. ci-dessus, p. 306.) Aussi nous n'hésitons pas à adopter la leçon du *Divan* de Hassan ben Thabit, fol. 46 v°, qui porte اذا غضبوا إلى اذ غضبوا. Le même manuscrit porte الامر pour الشئ.

P. 678, l. 1. Voyez *Coran*, LXVI, 4. — L. 12. *Prov. ar.* II, 883. M. Freytag a écrit مغربه au passif, ce qui nous paraît une faute. Un manuscrit porte الخبر الغريب الذي الذي. — L. 13. La première édition donnait استنجاب. — L. 17. *Prov. ar.* I, 356; II, 25. Meidani (fol. 91 v°) observe qu'on peut dire مغرب et مغرب; dans le premier cas on ne met pas de signe du féminin لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالداية والحبة; en employant le génitif on regarde ces deux mots comme un إضافة, et Meidani les compare à معجد الجامع. — L. 20. Mètre *thawil*. « Son pain est comme le griffon de la fable; on le dépeint sur les tapis des rois, et dans les proverbes, les hommes en parlent sans l'avoir vu; on aperçoit une image et voilà tout. » تحل est pour تحلى; ce ya se lit même dans un man. de Motharrézi; la dernière phrase veut dire littéralement: on n'en dit ni amer ni doux, c'est-à-dire on n'en dit rien du tout; Hariri (ci-dessus, p. 10, l. 5) dit au contraire ومقنضب حلو ومرة، pour faire entendre qu'il est l'auteur de tout ce qui se trouve dans les séances. (Voy. aussi ci-dessus, p. 51, et le vers cité

plus haut, p. 520, l. 17.) Ces mots peuvent se rapporter au pain, et il faudrait, dans ce cas, lire بمر et بجل. Un manuscrit de Motharrézi porte خبيرة pour خبيرة. Dans un manuscrit de l'*Aldjayib almakhloucat* qui appartient à la Bibliothèque nationale, on trouve l'*Anca* représenté sous la forme d'un oiseau à deux têtes; suivant quelques auteurs dont parle Domairi dans son *Hayât alhaiwân*, fol. 336 r° (manuscrit de l'ancien fonds, n° 906), l'*Anca* a une face humaine. Sur les tapis venus de l'Orient, on rencontre souvent la figure d'un quadrupède ailé à figure humaine, semblable à cette espèce de sphinx qui se retrouve souvent sur des miroirs arabes en métal, qui, à une certaine époque, étaient très-répandus dans toutes les provinces de l'empire musulman. On peut voir le dessin d'un de ces miroirs dans les *Monuments arabes*, II, pl. VIII. — L. 24. Mètre *thawil*. « Beauté morale et physique, tout cela est comme si hier un griffon l'avait emporté. » Sur la force de l'*Anca*, on peut consulter, outre le traité de Domairi, l'ouvrage cité de Kazwini (édit. Wüstenfeld, p. 419.) — L. 26. Mètre *thawil*. (Voy. Freytag, *Proverbes arabes*, II, 25.)

P. 679, l. 3. La première édition portait رجل pour جبل. (Voyez Freytag, l. c.) — L. 4. Mètre *thawil*. — L. 5. *Prov. ar.* I, 192, 401; II, 86. — L. 7. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, t. I, p. 100 et suivantes. — L. 11. Voyez M. Dozy, dans ses *Notes* sur Ibn Badroun, p. 49. — L. 20. Nous avons laissé ce vers tel qu'il était dans la première édition; mais de Sacy, *Chrestom. ar.* II, 146 du texte et 443 des notes, a changé سراع en سراع, ce qui est confirmé par le manuscrit du *Divan* et par Soyouti, *Charh chawalid*, fol. 19 v°. De Sacy a aussi

doxe, etc. » La première édition portait : *قدم البصرة أيام*, de sorte que le mot *بها* faisait entendre que Haroun lisait avec Abou Obeidah le Coran à Bassorah, ce qui n'est pas possible. — L. 12. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 338. — L. 16. D'après le *Kitab alughani* (t. IV, fol. 139 v°), Abou'l Aswad s'était établi parmi les Benou Cochayr, et sa femme Omm Aouf était issue de cette tribu; mais les Benou Cochayr, dévoués à la cause d'Othman, tourmentaient beaucoup le poète pour son attachement à Ali, qu'on soupçonnait toujours d'avoir trempé dans le meurtre de son prédécesseur. C'est à cette occasion qu'Aboul Aswad dit ces vers : (le mètre est *wafir*) « Les méchants, les Benou Cochayr disent : « Est-ce qu'avec le temps tu n'oublieras pas « Ali? J'aime avec ardeur Mohammed, Abbas, Hamza et (Ali) que le Prophète a « nommé son héritier. Si c'est une action « juste que de les aimer, je l'accomplis; si- « non, je ne suis pas pour cela un pécheur. » Chérichi, qui cite ce vers, ajoute : *ولم يشك* *أبو الأسود أنه رشد وعلى عذنا تاويل قوله* *تعالى وأنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبین*. (Voy. *Coran*, xxxiv, 23.) — L. 25. Abdallah ben Abbas fut gouverneur de Bassora sous Ali, et prédécesseur d'Abou'l aswad.

P. 673, l. 16. *Coran*, III, 99.

P. 674, l. 2. « Quant à moi, pour ceux qui me connaissent, je suis comme je suis, et la pire des connaissances est celle qui vous a fait tort. » — L. 17. Mètre *thawil*. « Elles sont trompeuses au point de tendre des pièges aux âmes faibles; mais elles s'effarouchent d'une parole inconvenante, elles sont intraitables. » — L. 19. Mètre *basith*. « Ce sont des chevaux rétifs dans leur gran-

deur, si le vent leur est favorable; mais ils ne sont pas intraitables lorsque leur fortune baisse. » Sur le sens que nous avons donné à *الريح هفتت* et à *ركدت*, voyez ci-dessus, p. 6. Le mot *الجلال* peut aussi être rendu par : « dans leurs caparaçons ». — L. 22. Chérichi : *المناسم أخفاف الابل الغوارب* *مقدام ظهورها*

P. 675, l. 21. *Coran*, xxxv, 25. L'auteur du *Cachaf*, c'est-à-dire Zamakhchari, dit qu'avant le corroboratif, il faut sous-entendre le mot corroboré, de sorte que ce *موكّد*, placé ensuite après le corroboratif, l'explique. Beidhavi (II, 152) ajoute que c'est une manière très-énergique de parler, parce que le mot important de la proposition est alors répété, une fois réellement et une fois sous-entendu. — L. 23. Mètre *basith*. (Voy. *Chrest. ar.* II, 147 du texte et 407 de la trad.) La première édition portait *ركبان*; mais de Sacy a mis *ركبان* dans sa *Chrestomathie*. Nous donnons ici le commentaire de ce vers, tel qu'il se trouve dans le *Divan des six poètes* : *وقوله والمومن والعائذات يعنى الله تبارك وتعالى آمنها ان تهاج وتصاد فى أكرم والعائذات التى عاذت بالحرم ونصب الطير على البديل من العائذات لانها مفعوله بالمومن والغيل الشجر الملتق وكذلك السعد وقال الاصمعى لا يقال الغيل هنا انما هو بين الغيل والسعد والغيل ماء يجرى فى اصل ابي قبيس يغسل فيه القصارون وقوله يهيجها أى يجرّون عليها لا يهيجها أحد ولا ينفرها. Il faudrait traduire d'après cela : « Par celui qui met en sûreté ceux qui cherchent un asile auprès de lui, ces oiseaux devant lesquels les pèlerins de la Meeque passent (sans les toucher) entre Ghail et Sad. » (Voy. d'ailleurs, sur *غيل*, *Hamasah*, p. 555.)*

sociation. C'est pour expliquer cet idiotisme grammatical que le commentateur cité par de Sacy a comparé le passage du poème d'Abou'lala au vers qui se lit dans notre note sur Hariri. La seconde expression : « Les coups que frappait Ali étaient tous des pucelles », citée aussi par ce commentateur, sert à expliquer le sens de l'hémistiche d'Abou'lala, mais non pas sa forme grammaticale. Cette observation aide à rectifier quelques parties de la note de M. de Sacy (*ibid.* p. 107).

P. 670, l. 11. Djauhari, dans son *Sihah*, lit زيد pour عبيد. En effet on voit par les manuscrits de Motharrézi que la première opinion est celle d'Abou Obeidali, nom qu'il faudrait encore substituer à Obeid. — L. 17. Il paraît que la Caabali a subi des changements depuis le iv^e siècle de l'hégire, époque à laquelle vivait le géographe Adjilhani, ou bien pendant le v^e siècle, époque où Hariri écrivait. (Voyez les dispositions indiquées par Burckhardt, *Voy. en Arabie*, I, 182 et suiv. et M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 400.) On peut voir une figure qui représente les différentes parties de la Caabali, ainsi que les points par lesquels les musulmans habitant les divers pays arrivent à la Mecque, dans l'*Athar albelâd* de Kazwini (éd. Wüstenfeld, p. 76; Voy. M. Reinaud, introd à la *Géogr. d'Aboulféda*, p. cxcviii). — L. 23. En lisant avec de Sacy والمصر, il faudrait entendre par là Coufa, parce que cette dernière ville et celle de Bassora sont souvent désignées sous le nom de المصران. Mais il n'est pas douteux qu'on ne doive lire ومصر, sans article, ce qui désigne l'Égypte. Telle est la leçon de quelques manuscrits de Motharrézi et de Chérichi, et voici ce que dit, au surplus, Ibn Haukal, fol. 72 du

manuscrit de Leyde : قد اتفق العلماء بمسالك الارض وبعض الحساب المسار اليعم بعلم الهيئة فيما توأصفوه من صفات الارض انها مصورة على تصوير الطائر فالبصرة ومصر الخنجان والشام الراس والجزيرة الجوجو واليمن الذنوب. La même comparaison, avec les mêmes termes, se trouve dans l'*Histoire de la ville de Sanaa*, par Razi (man. n° 701, fol. 89 v°).

P. 671, l. 5. Chérichi : يريد انها بحرية بركته. — *Ibid.* « Les poissons et les lézards. » Les lézards, selon un proverbe arabe (II, 509), ne vont jamais à l'eau. (Rückert, traduct. allemande du *Hariri*.) — L. 11. Otba ben Glazwan jeta les premiers fondements de la ville dans l'année 14 de l'hégire. (Chérichi et M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 488.) — L. 13. La première édition portait بكر, mais il faut lire بكرة. (Voy. *Camous*, R. بكر.) Il s'appelait نفيح الحارث بن كعدة le médecin. (Ibn Khallican, I, 339; Nawawi, p. 378 et 677; Ibn Koteiba, p. 147.) — L. 19. Lisez دهماؤكم. — L. 22. Les Basriens s'étaient d'abord déclarés pour Ayécha; puis, Ali ayant été vainqueur, ils se déclarèrent pour lui. Aussi Ali leur dit : « Vous étiez l'armée de la femme, et vous suiviez la bête; le chameau a mugé, et vous répondites affirmativement; on lui a coupé les jarrets, et aussitôt vous vous tournâtes à la fuite. » — L. 25. Voyez, sur Hasan et Ibn Sirin, ci-dessus, p. 506 et 519; sur Motarrif, Ibn Koteiba, *Handbuch der Geschichte*, p. 43 et 223, et *Prov. ar.* II, 478; sur Katada, Ibn Khallican, I, 338.

P. 672, l. 8. Voyez Hadji Khalifa, *Dict. bibliogr.* IV, p. 323 et suiv. — L. 9. « Il n'y avait sur la terre ni hérétique, ni ortho-

أعدى, qui tantôt signifie *injustior*, tantôt *magis currens*. — L. 12. Sur Bouzourdjmîhr, voyez *Calila et Dinnah*, p. 9. — L. 14. *Prov. ar.* II, 48. — L. 17. Le dernier comparatif seul se trouve *ibid.* I, 577. — L. 18. *Ibid.* I, 737. — L. 21. *Ibid.* I, 195. — L. 24. *Proverbes arabes*, I, 409. — L. 26. Sur Cosair, voy. ci-dessus, p. 327; sur Amr, Alahnaf et Iyâs, voy. ci-dessus, p. 84; sur Alehaa'bi, ci-dessus, p. 519; sur Achab, ci-dessus, p. 330; sur Aboul Aina, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 708.

P. 664, l. 8. *Prov. ar.* II, 259. — L. 13.

On lit à la marge d'un manuscrit: وسائل ويعنى إذا قصدت السفر سأل أولاً عن أهل مقصدك وكرمهم. — L. 14. La première édition portait *مخجعا*; voy. ci-dessus, p. 47. — L. 23. *Coran*, XII, 87. — L. 25. Mètre *wafir*.

P. 665, l. 10. Allusion au *Coran*, XLVIII, 12. — L. 16. *Coran*, XIII, 41. — L. 19. *Ibid.* XLVI, 34, et Beidhavi, II, 259. — L. 25. *Coran*, XVII, 31.

P. 666, l. 6. *Prov. ar.* I, 303. — L. 8. Mètre *camil*. — L. 21. *Pr. ar.* I, 368.

P. 667, l. 17. Voyez ci-dessus, p. 86, l. 18. — *Ibid.* *Coran*, LV, 75. — L. 18. *Pr. ar.* II, 615. — L. 20. Mètre *saria*. « Que Dieu ne leur laisse pas une dent »; c'est le vœu opposé à celui-ci: لا قَصَّ فَوْكٍ. Hariri, dans son *Dorrat*, fol. 4 r°, cite ce vers, et explique le second hémistiche par les mots: لا أبقى الله له شيباً وقبيل بل. (Voy. *Anthol. gramm.* p. 27.) Sur le sens de المال الظاهر (Voy. *Anthol. gramm.* p. 27.) Sur le sens de المال الظاهر, voyez M. Perron, *Jurisprudence*, I, 566. — L. 21. D'après Meidani, Albasan albasri s'est servi de ce vers dans une de ses prédications. Ces deux vers ne se trouvent pas dans le *Divan* de Tarafah. — L. 23. *Pr. ar.* II, 665.

P. 668, l. 1. Voyez *Coran*, s. XXXI. — L. 4. Voy. l'Introduction, p. 43. — L. 11. Mètre *thawil*. — L. 19. ذاك est l'introductif d'une proposition dont l'énonciatif manque; cette proposition est virtuellement au génitif, dépendant par un rapport d'annexion de ذاك, et ce terme circonstanciel de temps est à son tour virtuellement à l'accusatif dans le sens de حين.

P. 669, l. 10. Le mot أجي manquait dans la première édition. La vie d'Abou Mouslim se trouve dans Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 393; celle de Rouba, *ibid.* I, 269. — L. 14. *Prov. ar.* II, 859. — L. 17. La première édition portait الكتبي au lieu de الكلبى. — L. 21. Mètre *thawil*. « J'ai cessé de penser aux femmes, parce que je suis retourné vers Dieu d'un retour absolu. » — L. 22. Mètre *thawil*. La première édition portait مرید, mais c'est bien مزید qu'il faut lire. Yezid ben Maziad était un général des khalifes Almahdi, Allhadi et Haroun. L'orthographe du second nom est fixée par Ibn Khallican, I, 323, l. 13, et confirmée par le mètre de ce vers. Seulement il faut lire مزید, avec un *tenwin* à la fin. — L. 24. De Sacy, à la marge de son exemplaire et *Chrestom. ar.* III, 106, propose avec raison de lire يأكمر. Le sens est: « Tu n'y verras pas le *dhabb* entrer dans son trou, » ce qui voudrait dire autant que « tu n'y verras pas de *dhabb* ». Dans les phrases de cette espèce, les verbes sont surabondants, et ne sont ajoutés que parce qu'ils expriment une action habituelle au nom qu'ils précèdent ou suivent. Il en est de même dans le vers d'Abou'l-ala (*Chrest. ar.* I, c.), où ليس بحسنه قرآن a la valeur de لا فيه قرآن, tandis que le verbe est surabondant et n'exprime qu'une condition ordinairement inhérente à l'as-

un descendant d'un Amr. On a vu plus haut, p. 362, que quelques-uns rattachaient à ce Rabiah le nom de Dhoul'awad, qui pourrait bien signifier *l'homme des bois*, et se rapporter aux bâtons qu'on frappait en sa présence. (Voy. Freytag, *Prov. ar.* I, 66, note.) Dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 159 r°, on lit محاسر pour مخاشن, ce qui est probablement une faute. — L. 21. La première édition portait حممه, mais voyez *Hamamah*, p. 98, et *Camous*, p. 1070. Ce nom se lit aussi avec ha, *Kitab alaghani*, I, fol. 63 v°, où il est question de جندب, fils de cet Amr, et dont la fille أم ابان restait avec le khalife Omar. Il la chérissait comme sa fille, et la donna en mariage à Othman ben Affan. — L. 22. Mètre *thawil*. (Voy. *Journ. asiat.* 1841, I, 60.) — L. 23. Ces deux frères étaient fils de قيس بن ثعلبة, et cette tribu rapportait à eux le proverbe dont il est question dans cette note. (Voy. *Hamamah*, l. c.) Aussi on ne comprend pas comment, chez Meidani, Sad porte le nom de الكنانى. — L. 24. Mètre *thawil*. (Voy. *Hamamah*, l. c.) — L. 25. *Pr. ar.* I, 55. Amir vivait au milieu du iv^e siècle (*Essai*, II, 261), tandis que les autres juges nommés dans cette note ne remontent probablement qu'au siècle qui a précédé la naissance de Mohammed.

P. 656, l. 9. *Coran*, II, 55. — L. 13. Un manuscrit porte مهلهل pour مهلائيل.

P. 657, l. 10. *Coran*, II, 126. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 15, l. 11.

P. 658, l. 1. Voyez *Coran*, XII, 44. — L. 4. الأرتكاض a ici le même sens que ci-dessus, p. 660, l. 22. — L. 14. *Prov. ar.* I, 145. — L. 15. Mètre *canil*. — L. 20. *Coran*, II, 224.

P. 659, l. 13. *Moallaca*, v. 55. — L. 15.

La première édition portait الرجل. — L. 18. Mètre *basith*.

P. 660, l. 6. *Prov. ar.* I, 416. — L. 15. *Prov. ar.* I, 63; II, 144. — L. 21. Mètre *monsarih*. « Certes, femmes, malgré mon âge, je sais de quel côté on mange l'épaule. » Un manuscrit de Chérichi lit ترون pour تروبين. — L. 26. Mètre *saria*. « L'effronterie est une arme pour le jeune homme, et la modestie a peu de chances. » Il faudrait alors lire الحرقفة, avec *dhamma*.

P. 661, l. 10. *Prov. ar.* I, 329. — L. 11. *Ibid.* I, 643. — L. 12. Il faut peut être lire Abou Abd alrahman Abdallah ben Masoud, sur lequel on peut voir entre autres Nawawi, *Dict. biogr.* p. 369. — L. 16. *Prov. ar.* I, 463. — L. 18. *Ibid.* II, 184, 788. — L. 19. *Ibid.* I, 641. — L. 21. *Ibid.* II, 436. — L. 24. *Ibid.* II, 688.

P. 662, l. 8. Mètre *thawil*. — L. 19. *Prov. ar.* I, 329, 334, 335. — L. 22. Mètre *thawil*. Freytag (*Prov. ar.* I, 335 et 394) porte واجراً. Ce vers s'adressait à توبة بن الحمير, et dans le *Kitab alaghani*, III, fol. 27 v°, ce vers est même cité avec فتى هو وتوبة à la place de فتى هو وتوبة. — L. 23. *Prov. ar.* I, 743. — *Ibid.* I, 499.

P. 663, l. 6. Voyez ci-dessus, p. 105. — L. 7. Pour la définition du mariage appelé نكاح المنعة, voy. *Tarifât*, p. 266. Mohammed, après l'avoir permis, finit par le défendre. (*Almasabih*, fol. 129 v°.) — L. 9. La première édition portait للخله. — *Ibid.* فلان manquait dans la première édition. — L. 10. De ces cinq proverbes, le premier ne se lit pas dans Meidani; les autres se trouvent *Prov. ar.* I, 464, 637; II, 151, 191. On ajoute au dernier من العدوان pour déterminer le sens du comparatif

fol. 24 v^o.) Ces trois vers sont cités *ibid.*
fol. 25 v^o; comparez Ibn Khallican, I, 507,
l. 14. Il fut tué dans une attaque faite par
les Grecs contre Alep, en 351. (Kemal
eddin, *Histoire d'Alep*, fol. 35 r^o.)—L. 27.
Mètre *basith*. « Viens et verse-moi à boire
au son vibrant de la flûte et du luth, et
ne donne point un bien présent pour un
autre qui ne l'est pas! (Verse-moi) une
coupe qui, en voyant un homme grave
parmi les gens, lui fait dire par la joie :
« Lève-toi, mais non pas pour t'en aller;
« nous sommes les témoins, la voix de la
« flûte nous sert de prédicateur, le fils de la
« nuée se marie avec la fille de la grappe. »

P. 650, l. 3. Chérichi : وانما ذكر يوم
الخميس لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله
تعالى واقدم العبد على الذنوب وقت العرض
عظم خطرا. — L. 6. Les mots
depuis *فيا* jusqu'à *رتي* forment un vers
dont le mètre est *thawil*. (Nasifi, *Epist. crit.*
p. 76.) — L. 8. *Coran*, xxxiii, 37.

P. 651, l. 1. Pour comprendre le mot
صف, il faut se rappeler qu'Abou Zeyd et
les autres personnes auxquelles ce pénitent
s'adressait, venaient de terminer la prière,
et qu'ils se trouvaient encore dans l'ordre
que la loi prescrit aux musulmans pen-
dant la prière. — L. 2. Mètre *khaff*.

P. 652, l. 6. *موحد* est le nom que se
donnent les musulmans. — L. 27. *Coran*,
xxvi, 225.

P. 653, l. 8. Voy. *Gr. ar.* I, 263, note.
Nous inclinierions d'autant plus vers la
première des deux étymologies proposées
dans le commentaire, qu'un grand nombre
de quadrilitères dont la signification se
rapporte aux lèvres, à la bouche, ou à une
fonction qui a son siège dans ces organes,
sont formés par une racine trilitère à la-

quelle on a ajouté la lettre labiale *mim*. —
L. 13. *Prov. ar.* II, 756. — L. 17. *Coran*,
lxxix, 10. — L. 18. Mètre *wafir*.

P. 654, l. 3. Mètre *camil*. — L. 15. Le
mot *والحمار* nous paraît fort suspect. Pour-
quoi aurait-il parlé de l'âne en particulier,
après avoir dit *الصيد*? Comme chaque ap-
plication de *ارتبك* est suivie d'une expli-
cation, on se serait attendu à *اضطرب*. (Voy.
Canous, 1359, l. 6.) — L. 22. Voyez, sur
cette espèce de calcul, un article de M. de
Sacy dans le *Journal asiatique* de 1823,
mois d'août, p. 65 et suiv.

P. 655, l. 3. Voy. ci-dessus, p. 23. —
L. 15. *Prov. ar.* II, 543. — L. 16. Cet *عامر*
était de la race des Benou Adwân. (Voy.
sur lui M. C. de Perceval, *Essai*, II, 260.)
Ordinairement on raconte que sa fille était
chargée de l'éveiller. (Voyez *Hamasah*,
p. 98 et 124.) Voici ce que dit à cet égard
le *Kitab aloghani*, I, 292 v^o: *سعد*:
بن الظرب صعصعة بن معوية بن بكر بن بنت
اخيه عمرة بنت عامر بن الظرب وابوها عامر
عو الذي يقال له ذو الحكم (الحلم) وعمرة
ابنته هذه هي التي كانت تفرح له العصا اذا
سهى في الحكم. Ne devrait-on pas après cela
lire *لبنته* au lieu de *لبنيه*, et *قوميني* à la
place de *قوموني*? — L. 19. Sur ce Gays,
surnommé *الشيباني*, voy. *Hamasah*, p. 96.
Essai, II, 347, note 1, et 464. Dhoul'djad-
dayn était le surnom de Khalid, et il faud-
rait biffer le mot *بن*. — L. 20. Nous
n'avons rien trouvé sur ce Rabia des des-
cendants d'Amr, fils d'Alharith, fils de
Temim. (Eichhorn, *Monum.* p. 68.) Il est
aussi le seul dont Tébrizi ne parle pas.
Il paraît d'ailleurs que la tradition était
constante quant au nom, et qu'il devait
bien être celui de *عامر* ou de *عمرو*. Les
Témimites même rattachent le proverbe à

grammat p. 42. — L. 21. Mètre *redjz.* (Voy. *Anthol. gramm.* texte, p. 165, l. 3.) Sibouwaihi *Kitab alughani*, fol. 482 v°) dit que ce changement appartient aux بنو سعد; il cite les deux vers accompagnés de celui-ci: وبالغداة فلق البرج، ce dernier mot est pour البرقي; pour الكرم on y lit التخم، et le tout est précédé des mots: وحدثنى من سعمهم نقولون. — L. 26. زط est le nom d'une peuplade autrement appelée *Djat*, et sur laquelle on peut voir M. Reinaud (*Mém. sur l'Inde*, p. 200.). D'après M. C. de Perceval, dans son *Dict. français-arabe*, les Bohémiens portent le nom de زطّ à Damas.

P. 647, l. 5. Cet homme est venu comme étranger s'établir à Bassora. Chérichi dit, à l'occasion du mot مهاجر عند هجرتي: العرب المستقبل من البلاده الى الحاضره. — L. 9. *Prov. ar.* II, 344 — L. 12. Mètre *redjz.* — L. 17. Voy. *Essai*, III, 163. — L. 18. *Coran*, II, 239.

P. 648, l. 7. Voy. ci-dessus, p. 262, l. 10. — L. 9. Allusion à *Prov. ar.* II, 540. (Voy. ci-dessus, p. 247.)

P. 649, l. 3. Voy. *Coran*, XII, 83. — L. 10. On appelait خليع les personnes qui menaient une vie dissolue et débauchée. Alakhtal est nommé ainsi ci-dessus, p. 452, l. 14. Abou Nowas, le chanteur du vin par excellence, était aussi rangé parmi les chevaliers de la débauche. (Voy. *Orientalia*, I, 202.) Mais nous ne savons pas quels sont les quatre dont parle Chérichi. — L. 12. Mètre *wafir*. Nous avons laissé subsister quelques fautes dans ces vers, que Nasifi (*Epist. crit.* p. 76) a relevées. Nous allons rapporter les paroles de ce critique: جبرئيل كانه معطوف على عيسى والحق انه مبندا مرفوع بعد واو الحال وخبره له نقل

فان الابيات لابي نواس وهو الحسن بن عافي الحكيم وابو عيسى الكحل احد اصحابه وجبرئيل عواين يختبشوع طبيب الملك المأمون العباسي فيقول ابو نواس انه سال ابا عيسى وجبرئيل بنقل عنهما هذا الحديث والروايه في البيت الثالث فقلت له فقدرها فقال وقوله الفصل والطاهر ان مراد ابي نواس بالاربعة الاولى الارطال وبالثانية الطبايع ولا وجه لغير ذلك. Sur le médecin Gabriel, voyez la note 50, dans la *Chrestom. ar.* I, 53; Wüstenfeld, *Geschichte der arabischen Aerzte*, p. 15; *Tarikh alhokama*, p. 115 et suiv. Mais on ne voit pas qui est cet Abou Isa alcahhal dont parle Nasifi. Il paraît plutôt que l'Abou Isa du poète est le frère d'Almamoun, qui vivait dans une grande intimité avec Gabriel, et qui fut même cause que le khalife, lors de sa maladie, le fit retirer de prison, en 210. (Voy. *Tarikh alhokama*, p. 123.) — L. 20. Mètre *wafir*. « Eh bien, Hind! j'ai terminé mon pèlerinage; viens donc avec ton breuvage parfumé, admirable! Nos péchés ont disparu avec le temps; voyons, commettons en de nouveaux! Nous avons mêlé dans nos intestins l'eau du puits de Zemzem avec l'eau de la pluie, et elles se sont bien mêlées. » Quelques manuscrits de Chérichi portent: تعترف: peut-être faudrait-il alors lire الذنوباً, et traduire: puissions maintenant par seaux, c'est-à-dire, largement. Le dernier vers n'est pas très-clair. Veut-il dire: de même que l'eau sacrée du puits de la Mecque s'est alliée à l'eau ordinaire, mêlons maintenant le vin avec cette eau? — L. 24. Mètre *thawil*. — L. 26. La première édition portait البياض, mais ce poète, s'appelle ابو محمد عبد الله بن محمد بن الفياض, et est surnommé *Yetimet eddahr*, كاتب سيف الدولة ونديمه

— L. 19. Voy. ce que nous avons dit plus haut sur la p. 608, l. 1. Ali ben alhoseïn est le petit-fils d'Ali le Haliïf. — L. 21. Alsadik est Djafar, le petit-fils d'Ali ben alhoseïn, et le sixième des imams. — L. 22. La première édition portait *يُنَجِّمُون*. — L. 27. *Prov. ar.* II, 362, 861.

P. 641, l. 3. *Prov. ar.* I, 197, 236. — L. 7. *Ibid.* I, 463, 687. — L. 14. *Ibid.* I, 23. — L. 16. *Ibid.* II, 227. — L. 17. Le nom de *تم* *أدم* est encore une forme modifiée du nom *أدم اللات*. C'est par des substitutions pareilles que l'ardeur des fidèles faisait disparaître les traces du paganisme. Il est probable que des poésies dans lesquelles même figuraient les noms des divinités païennes, ont été ainsi sacrifiées, si elles ne comportaient pas des changements semblables. — L. 18. La première édition portait : *زُرَّةُ بِنِ زُرَّةٍ*. — L. 20. Mètre *basith*. « Une des femmes des Benou Dohi ben Chayban a enchaîné ton cœur, et, quoi qu'elle ait fait, tu ne l'en es pas affligé. » — L. 22. C'est le premier vers du poème de Caab ben Zohayr. M. Juynboll (*Orientalia*, I, 256) a cru trouver dans le *Commentaire* de Wahidi sur Motanebbi une variante pour ce vers. Mais d'après le témoignage de Soyouti (*Charh charahid*, fol. 117 r°), les Arabes avaient plus de neuf cents poèmes commençant par les mots *بانت سعاد*, et le vers cité par Wahidi est attribué par Soyouti à *مقروم الضبّي* sur lequel on peut voir *Hamasa*, p. 505. Le nom de *Sout* servait à désigner généralement toute femme cruelle pour son amant, et plus tard même toute chose difficile à obtenir. Ainsi Ibn Arabehali, dans son *Fakihat alkholafa*, p. 200, dit : *والموانع التي هي دون سعاد*

P. 642, l. 4. *Prov. ar.* I, 219. — L. 8.

Lisez *مصوّب*. — L. 9. *Prov. ar.* I, 653. — L. 12. *Pr. ar.* II, 317.

P. 643. Voy. l'Introduction, p. 15. C'est la seule Séance dans laquelle Abou Zeyd soit présenté comme racontant lui-même ses aventures. — L. 18. De Sacy a ajouté dans son exemplaire le mot *ألى*, qui manquait dans la première édition.

P. 644, l. 3. Mètre *thawil*. — L. 10. Mètre *redjz*.

P. 645, l. 6. *الأكياس أهل الفطنة والتدبير*. — L. 7. Lisez *يبتاج*. — *Ibid. Cor.* XI, 107, 108. — L. 10. Mètre *basith*. — L. 12. Mètre *eamil*. « Lorsque les événements prennent un aspect sombre, vos avis, vos figures et vos sabres sont des étoiles : vos avis sont des signes qui guident, vos figures, des flambeaux qui éclairent, et vos sabres sont comme des projectiles. » On sait que le Coran présente les étoiles filantes comme des projectiles lancés par les anges contre les mauvais génies qui viennent écouter aux abords du ciel. — L. 19. *Chrest. ar.* II, 496, 512.

P. 646, l. 4. « Et non pas pour profiter de leur grammaire. » — L. 10. *Cor.* XVII, 80. Motharrézi ajoute *على أحد القوليين*. (Voyez Beidhavi, I, 548.) Chérichi dit : *ويدلك هذا على أن البصرة في نهاية العظم والكبر لأنه زعم أنه خرج في الغلس وبقي يمشي في أزقته إلى الظهر كجدام* ou *كجدام*, mais nous avons cherché en vain ces exemples de la forme *fa'ali* ; ordinairement on trouve *قطاير* comme paradigme. — L. 15. *Gramm. arabe*, I, 63. (Comparez aussi *Chrestomathie arabe*, III, 523.) — L. 18. Mètre *redjz*. — La première édition portait *حدث وحدث*. De Sacy a fait cette correction dans son exemplaire de l'*Auth.*

—L. 21. *Prov. ar.* I, 218.—L. 23 Mètre *thawil*. — L. 24. Le nom d'Abou الشتمحقى, comme il faut lire, était, selon Djauhari. Merwan ben Mohammed. Ses poésies remplissaient soixante et dix feuillets de quarante lignes chacun. (Voy. *Fihrist*, I, fol. 223 v°.)—L. 25. Mètre *camil*. — L. 27. Le musulman, ne trouvant pas d'eau pour sa purification, se sert de sable, et cet acte s'appelle *يهتم*.

P. 634, l. 4 Mètre *thawil*. — L. 8. On lit à la marge d'un manuscrit: يعنى حافظ على من برعى مودتك ولا يخون عهدك حين نوى المحتى الى نينه والتصد الى ظننه يعنى حاله البعد والنوى والنيه الوجه الذى ينويه —L. 9. المسافر من قرب او بعد وهى مؤنته يقول من اعتذر اليك من الاخوان: Chérichi: فاعذره ولا تكن ممن اذا وقع على ذنب لصاحبه اخذه به ونزع جلده رأسه فشواها. — L. 17. Les manuscrits varient entre *والسر* et *والشر*. — L. 19. Ce sont les vers 29 et 30 de ce poème; sur le premier, voy. de Sacy, *Pend namch*, p. 91.

P. 635, l. 8. فكيف remplace la phrase entière: comment cela irait-il? —L. 9. *Cor.* XI, 109; on y lit *السموات*. — L. 12. *Pr. ar.* I, 195.—L. 13. Mètre *saria* —L. 14. Nom de l'auteur d'un *Diran*, qui fut sectateur ardent d'Ali; delà ses invectives contre Ayécha. (Voy. sur lui *Kitab alaghani*, II, f. 98 r°.)—L. 15. Mètre *saria*. « Elle s'avance dans une litière avec les impies, afin de pousser ses troupes vers Bassora; elle agit comme le chat qui mange ses petits. » En traduisant ainsi, nous prenons *الاشقين* pour un pluriel régulier du comparatif *اشقى* de *شقى*. Nous sommes confirmés dans cette opinion par le vers suivant d'Amrouleays, qui se lit dans le *Moroudj* (I, fol. 376 v°):

صبت عليه ولم تنصب من أمم
ان السقاء على الاشقين مصوب

Elle a frappé sur lui, mais rien n'a frappé sur elle, le malheur frappe de préférence les malheureux.

On lit aussi dans un manuscrit de Mothar-rézi *الاسقين*, avec *sin*. — L. 19. *Coran*, II, 256. — L. 26. Mètre *saria*.

P. 636, l. 3. On a vu plus haut qu'on louait, au contraire, la propreté de ce barbier et la facilité de ses opérations. — L. 5. « Il cessait de répondre, et se disposait à se lever. » — L. 18. « Le jeune homme préférât s'en aller avec sa maladie. » — L. 13. Dans la première édition, on lisait après *بالضم*, le *hadith* que nous avons relégué à la ligne suivante, où paraît être sa place. Chérichi ajoute: *فيريد به سيلان الدم عن الاكل وغيره*. — L. 16. V. ci-dessus, p. 364.—L. 17. Mètre *thawil*. « Des châteaux solides défendent l'entrée chez Leila. » —L. 19. Mètre *wafir*.—*Ib. Pr. ar.* I, 543. —L. 22. C'est le nom de la LXXXIV^e surate.

P. 637, l. 5. Mètre *basith*. — L. 14. *Coran*, III, 128. — L. 19. Voyez de même *حلم* suivi de *عن*, *Hamamah*, p. 11. — L. 25. *Pr. ar.* II, 863; III, P. I, p. 529.

P. 638, l. 4. *في اثناء* a le sens de *في* pendant que » — L. 6. Mètre *saria*. — L. 14. Voy. ci-dessus, p. 590. — L. 21. *Moallaca*, v. 3 et *Gramm. ar.* II, 1147.

P. 639, l. 1. A la marge d'un manuscrit on lit: *لا قدر لدرهمين ولو كان الشحج كاذبا*: (V. *Gr. ar.* I, 582.)—L. 12. Mètre *basith*. — L. 14. V. *Gr. ar.* II, 295.—L. 19. *Pr. ar.* I, 345.—L. 22. *Pr. ar.* II, 618.—L. 23. Sur Abou Ziyad, voy. ci-dessus, p. 485.

P. 640, l. 1. Mètre *redjz*. — L. 5. *Gr. ar.* I, 401, note. Hamadani, parmi ses Séances, en a une qui porte le titre de *مناامة الحجام*. — L. 18. Voyez ci-dessus, p. 341.

le précède, abstraction faite de toute autre circonstance. Le *hamzê* a d'ailleurs dans l'écriture son chapitre à part, ses règles diffèrent de celles des lettres de prolongation ou lettres douces, et on ne peut jamais établir une analogie entre le *hamzê* et ces lettres. (Voici enfin une dernière règle :) Tout ce qui s'écrit avec *ya*, excepté le *hamzê* placé à la fin d'un mot (?), lorsqu'on y ajoute le suffixe du régime direct (comme celui des verbes) ou du régime indirect (comme celui des noms), change le *ya* en *elif*, en se conformant à la prononciation. Exemples: *يحيانا*, *ما* (notre Yahia), *أحدن*; c'est parce que l'*elif* se trouve au milieu du mot et loin de la fin. » (Voy. *Anthol. gramm.* p. 70, 71 et 119.) Nous n'avons pas pu nous procurer de renseignements sur la discussion concernant le mot *الغشى*, dont Motharrézi fait mention dans cette note.

P. 622, l. 3. Mètre *khaff*. Nasîfi (*Epist. critica*, p. 74) observe, avec raison, qu'il faut lire *لا لكي* pour *لكيما*, qui n'a pas de valeur négative. (Voyez aussi la note de M. Mehren, p. 149.) — L. 11. *Prov. ar.* I, 162. — L. 12. *Pr. ar.* I, 408. — L. 15. Dans ces passages, *Coran*, II, 83; XV, 65, etc. il y a toujours deux leçons en présence, l'une qui offre l'imperatif *فاسر* à la 4^e forme, et l'autre qui l'offre à la première. Mais Beidhavi, I, 504, attribue cette dernière leçon aux *أحزابان*, qui, d'après I, 442, sont *أبن كثير* et *نافع*. La 4^e forme est indubitable, *Cor.* XVII, 1. — L. 16. Lisez *بجّة*. — L. 17. *Coran*, LXXI, 16. — L. 18. *Coran*, LXXIII, 8. Dans ces deux passages du *Coran*, le *mafoul moullak* est aussi d'une autre forme que le verbe auprès duquel il est placé.

P. 624, l. 6. Comparez *Pr. ar.* II, 206, 864. — L. 7. Voy. *Gr. ar.* I, 861.

P. 625, l. 3. Les manuscrits de Hariri et les commentateurs lisent tous *كَقَيْطٍ*, et c'est bien la leçon qu'il faut adopter. Le sens de ces deux derniers vers est : voici les mots qui s'écrivent avec *ظا*, à part les mots étrangers; garde-les dans ta mémoire si tu veux que les *Hafidh* suivent les traces. Les dérivés de ces mots doivent être traités comme les racines. Ainsi, *قَيْطٍ* étant écrit avec cette lettre (voy. p. 622, l. 2), le verbe *قَاط* est traité de même. La plupart des manuscrits portent aussi *صَرَفَت* avec *tehdid*. — L. 4. Voyez ci-dessus, p. 158. — L. 5. Chériehi : *مع الصبى لما* *أشار من أول على الحرم انحط في أسنانهم إلى أصغرهم فحم به كما بدا بأكبرهم فذلك قال مع الصبى الفطن*. — L. 9. *Coran*, II, 147. — L. 10. La sottise dont Abou Zeid aurait *pétri* son art ne peut être que le métier de maître d'école qu'il avait embrassé. — L. 17. *Prov. ar.* I, 134.

P. 626, l. 6. Mètre *motacarib*. — L. 20. La première édition portait *الروم*. (Voyez Lébîd, *Moalluca*, v. 9, et les notes de Zouzéni.) Sur *نور*, voyez M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 78, note 5. — L. 25. Mètre *monsarib*.

P. 627, l. 5. *Coran*, XXXV, 15. — *Ibid.* Lisez *لابن*. — L. 11. Mètre *camil*.

P. 628, l. 5. Aboulféda, *Géogr.* trad. I, 133. — L. 6. Voyez Yakout, *Mochtarik*, p. 171. — L. 7. Sur *Djaw*, voy. ci-dessous, p. 679. — L. 9. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 102; III, 374 et suiv. — L. 13. On devrait peut-être lire *دناسة* pour *دناءة*. — L. 15. *Coran*, LXXXIV, 19. — L. 17. *Coran*, XVI, 78. — L. 18. *Prov. ar.* I, 197, et *Kitab alaghani*, IV, fol. 23 r°

a des cas où l'on reconnaît la radicale avec évidence, sans regarder les (huit) choses (qu'on vient de nommer). Tels sont les mots *وغي* et *ورى*; là on décide immédiatement que la troisième radicale est un *ya*, dès qu'on sait qu'à part le mot *واو* lui-même, la langue arabe n'offre aucun autre mot qui ait un *waw* à la fois pour première et troisième radicale. Il en est de même pour *حياء* et *عياء*; il est impossible de se tromper et de donner à ces mots le *waw* pour troisième radicale, puisqu'il n'y a pas plus de mots comme *طيموت* en arabe, qu'il n'y en a comme *وعوت*. Quand aucun moyen ne fait reconnaître la troisième radicale, la présomption est en faveur du *ya*, parce qu'il y a plus de mots qui ont cette dernière lettre pour troisième radicale, qu'il n'y en a avec le *waw*. Pour la seconde radicale, le contraire a lieu. —

CHAPITRE III. (Voici les règles pour l'écriture.) Si l'*élif bref* (ou plutôt l'*a* bref qui n'est pas suivi d'un *medda*) remplace un *ya*, on écrit le mot avec *ya*; s'il remplace un *waw*, on l'écrit avec *élif*. Si le mot a quatre lettres ou plus, on écrit (toujours) *ya*, puisque telle est, d'après ce que nous avons dit plus haut, l'opinion des hommes exacts dans les changements grammaticaux. Si l'avant-dernière lettre est aussi un *ya*, on change la lettre finale en *élif*, afin d'éviter le concours de deux *ya*. Le nom propre *Yahia* conserve ses deux *ya* pour faire une distinction entre ce nom et le mot dont il dérive. Des mots (au passif de la 1^{re} forme) comme *يدعى* et *يرعى* sont écrits avec *ya* (bien que le radical soit un *waw*), parce que l'*élif* (ou plutôt l'*a*) dans ce mot, provient du *ya* (ou *i*) de *دعى* et *رعى*. Tout cela est l'opinion des grammairiens de Coufa, et la masse des écrivains

la suivent. Alkesai dit : « Des mots comme « *كسى* sont écrits avec *ya* (bien que le radical soit *waw*, et que le mot n'ait que « trois lettres), parce que la première radicale a un *dhamma*. » Comme la langue arabe n'admet aucun mot qui ait un *waw* pour première et troisième radicale, et que le *dhamma* représente un *waw*, les grammairiens voulaient éviter jusqu'à la ressemblance de la forme inusitée, et ils écrivaient *كسى* avec *ya* (ce qui fait qu'au moins la dernière lettre ne rappelle pas le *waw*). Cependant les hommes exacts ne font pas attention à cela. On sait ce qui s'est passé entre Ahmed ben Yahia (connu sous le nom de Thaaleb) et Mohammed ben Yezid (connu sous celui de Mobarred), au sujet de l'orthographe du mot *الغشى*. Quant aux mots de Hariri : « et le verbe *banzé* diffère « en cela, » ils peuvent se rapporter aux verbes défectueux dont l'*élif hamzè* est la première ou la seconde radicale; on dit alors à la seconde personne *أَنْبَيْتَ* et *بَأَوْتُ*, et, malgré cela, à la troisième, à côté de *بَاءَ*, on dit *بَأَى* avec *ya* (à la place de l'*élif*), afin de distinguer ce verbe du verbe concave *بَاءَ*. Ou bien ils peuvent se rapporter aux verbes dont la troisième radicale est *hamzè*, parce qu'on écrit alors *قَرَأَ*, *بَرَأَ* et *جَرَأَ*, aussi bien avec *waw* qu'avec *élif* et *ya*, de même qu'on écrit ces trois lettres dans la seconde personne. C'est ce qui a lieu la plupart du temps; mais cela peut changer pour une cause quelconque, comme (lorsque le verbe est concave, et qu'on dit) *جَاءَ*, *شَاءَ*, etc. sans mettre aucune lettre pour le *hamzè*, bien qu'on mette à la seconde personne *جِئْتُ*, *شِئْتُ*, etc. Pour le *hamzè* placé à l'extrémité d'un mot, il s'exprime par la lettre homogène à la voyelle qui

nables et dans les verbes, l'*élif* est tantôt explétif, comme dans *katib*, *kitab*, etc. tantôt le produit d'un changement, comme dans *baboun*, etc. (On entend par *élif* ici la voyelle quiescente qui suit la voyelle *â*, que ce soit réellement cette lettre, comme en عَصَا, ou le *ya*, comme en رَجَى.) Au lieu d'entrer dans de longs détails, nous nous bornerons ici à ce qui concerne l'explication des vers de Hariri, et nous parlerons seulement des verbes de quatre lettres (c'est-à-dire *defectueux*), en y ajoutant pour une plus grande utilité, les noms qui sont de la même espèce. Lorsque l'*élif* est la troisième lettre d'un mot, elle peut être le produit du changement d'un *waw* ou d'un *ya*; mais lorsque cette lettre est la quatrième et au-dessus, elle ne peut, c'est l'opinion des juges exacts, remplacer qu'un *ya*. Tel est l'*élif* de *aa'ta*, *haba*, etc. car le *waw*, dans ces mots, est avant tout devenu *ya*, parce qu'un mot comme *أَعْطَوْتُ* n'existe pas en arabe (et est changé immédiatement en *أَعْطَيْتَ*). La raison de ce dernier changement est que les Arabes ont de la peine à prononcer un mot de plus de quatre lettres, et l'on préfère alors le *ya* comme lettre plus faible que le *waw*. Abou Ali dit : « La raison du changement est ce qui se pratique pour le futur ; si nous n'avions affaire qu'au préterit, on dirait fort bien *أَعْطَوْتُ*, vu qu'un *waw* précédé d'un *fatha* peut prendre le *djezm*, comme en *غَزَوْتُ حَوْضًا*. » Mais les Arabes ne veulent pas qu'on dise dans la même forme, au futur *يَعْطِي* avec *ya* (et là c'est nécessaire à cause du *kesré*), tandis qu'on conserverait cependant le *waw* au préterit. On a ainsi, dans la 4^e forme, traité le préterit sur le modèle du futur, comme on a, dans la 1^{re} forme, traité les futurs *يَقُولُ* et *يَجْأَى* et

قُلْتُ sur le modèle des parfaits (*قُلْتُ*, *يَعْنُ* et *خَفْتُ*), et comme on a traité la 5^e et la 6^e forme d'après la 2^e et la 3^e. Enfin on a écrit le nom (du patient) au duel *مَعْطَيَانِ* et au pluriel *مَعْطَيَاتٍ*, à l'exemple du verbe (qui, dans la 4^e forme, a reçu le *ya*). [Peut-être aurait-il mieux valu dire ici : *حَمَلُ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْمَعْنَى* : *على اسمِ الْفَاعِلِ فَعِيلٌ*. Voy. Ibn Akil, *Comm. sur l'Alfyya*, p. 281.] — CHAPITRE II. Pour reconnaître la troisième radicale, on peut se guider, d'après Ibn Djinni, sur les huit choses suivantes : le préterit, le futur, le nom d'action, le nom du patient, le duel, le pluriel, un autre mot dérivé de la même racine et l'*inclinaison*. Dès que la troisième radicale se montre dans quelqu'une de ces formes, on est fixé avec certitude. Exemple : La troisième radicale de *كَسَاءٌ* est *waw*, parce que le préterit est *كَسَوْتُ*, le futur, *أَكْسُو*, le nom du patient, *مَكْسُو*, et un autre mot dérivé, *كَسْوَةٌ*. La troisième radicale de *رَدَى* est *ya*, non pas parce qu'on dit *رَدَى* et *رَدَى*, car ce *ya* est la suite du *kesré* qui le précède, ni à cause du futur *يَرْدِي* où la prononciation exprime un *élif*, mais parce que le mot *رَدَى* se prononce avec un *imalch*. Lorsqu'on rencontre dans la même racine le *waw* et l'*imalch* à la fois, on doit s'attacher au *waw* (et le reconnaître pour troisième radicale), sans se préoccuper de l'*imalch*, qui, bien que rarement, se rencontre cependant aussi dans les mots qui ont le *waw* pour troisième radicale, comme *عَشَا*, etc. Une indication problématique ne doit jamais empêcher de reconnaître un usage établi avec certitude, à moins que ce ne soit comme dans le mot *نَدَى*, où il est certain que le *waw* du mot *نَدْوَةٌ* remplace un *ya*, comme dans *حَيَوَةٌ* et *جَبَاوَةٌ*. Il y

يقال فيه قريس بالسين لاشتقاقه من القرس وهو البرد ومنه الحديث قرسوا الماء في الشنان أى بردوه ويدل عليه أيضا قول أبي زبيد وقد تصلبت حر حريم كما تصلب المعرور من قرس وقد يقال باسكان الراء أيضا قال الشاعر مطاعين في الهيجا مطاعيم في القوى إذا أصفر آفاق السماء من القرس يعنى بالقوى المكان القفر وقد رواه بعضهم في القرى والرواية الأولى أفهم للمعنى وأبلغ في المدح فاما القارص بالصاد فهو الذى يلدغ اللسان — L. 5. Mètre *camil*. — L. 13. C'est comme en latin, *scelus* pour *scelestus*, le nom abstrait ayant plus de force que le nom concret. — L. 17. Acha Kais est l'Acha dont la vie se trouve dans le t. II de la *Chrest. ar.* — L. 25. *Gramm. ar.* I, 1110.

P. 618, l. 4. Mètre *basith*. — L. 7. Ceci est expliqué à la marge d'un manuscrit : فقس البيضه كسرهما أى فساد البيضه بان يكون معهما دما. — L. 12. *Coran*, xxxiii, 19. — L. 18. Hariri raconte cette petite histoire dans son *Dorra*, fol. 5 v°. Alnadhar ben Chomail almazini était un élève du grammairien Khalil, et contemporain d'Abou Zeid alansari. (Voy. Ibn Khallican, I, 253 et 291.) Cet auteur a d'ailleurs consacré à Alnadhar un article spécial. (Voy. aussi M. Re naud, Introd. à la traduction d'Aboulféda, p. 11.)

P. 619, l. 5. Mètre *thawil*. — L. 9. D'après un manuscrit, on peut aussi donner un *fatha* au *ba*. Le sujet de *تصعر* est *العرب*, et le sens est : Les Arabes disent à une personne à laquelle ils veulent inspirer du dédain pour elle-même : *khibikku*. Firouzabadi, dans le *Camous*, p. 1263, dit aussi : خيقت فلانا صَعْرَهُ الى نفسه. — L. 12. *Ibid. loc. cit.* : وفى المثل خبقة خبقة ترق عين بقة.

La première édition portait بوق; mais les manuscrits de Motharrézi sont, à l'égard de ce mot, d'accord avec le *Camous*. Les paroles du Prophète forment un petit vers du mètre *redjz*. — L. 14. *Prov. ar.* I, 413. — L. 18. Mètre *khaff*. — L. 23. *Divan*, p. 37, l. 7. — L. 25. Les mots *النظر* من manquent dans la première édition, ou cette note était imprimée d'une manière peu correcte.

P. 620, l. 24. La première édition donnait لانه pour لاهه. L. 28. La première édition portait البكاء, qui vient cependant de *بكى*, avec *ya* pour troisième radicale; nous avons préféré, avec un manuscrit, الكباء, qui dérive de *كبا*, fut. *يكبو*. — L. 29. La première édition avait كان الندوة. — *Ibid.* La première édit. portait جباوة حباوة pour جباوة, ce dernier verbe seul a le futur en *i* et en *a*, et le nom d'action جباوة.

P. 621, l. 2. Première édition : يقطع. — L. 5. Première édition : وأما الواو pour وأما اللام. — *Ibid.* Peut-être vaudrait-il mieux mettre avec un manuscrit : لأن كون اللام. — L. 8. On lisait dans la première édition : تكتب ياء فان وقعت قبلها يا : تكتب الفاء للج من تكتب الباء والشار. — L. 18. Les mots من تكتب الباء والشار manquaient dans la première édition; mais ces mots sont nécessaires pour distinguer les verbes défectueux de leurs homonymes qui sont concaves, et dont l'*élif hamzé* est la dernière radicale. — L. 22. Première édit. له. — L. 23. *Ibid.* به. — L. 24. *Ibid.* ككب. Nous allons donner la traduction presque complète de cette note : « CHAPITRE I. L'*élif* se trouve comme lettre primitive que dans les particules et les noms indéclinables, parce que ces mots restent entiers, et ne sont soumis à aucun changement. Mais dans les noms décli-

aussi ce vers commençant par *أحولى*, et le fait précéder par ces mots : *قال عنترة يهجو* : *عمارة بن زياد أحولى الخ*. — L. 12. La première édition portait *أتقيناك*. — L. 14. Mètre *wafir*. *يا عمارة عمارا* est pour *عمارة*. — L. 16. C'est *الحسن البصرى* (voyez ci-dessus, pag. 519), si célèbre pour son éloquence et ses connaissances profondes dans la langue arabe. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 153.

P. 604, l. 7. Chérichi : *والعلل ناعنا* *والعطاء*. — L. 8. *Prov. ar.* II, 210. — L. 9. La note est de Motharrézi; mais M. Freytag, dans ses *Proverbes*, l. c., le manuscrit de Meidani et Chérichi portent *جابر* à la place de *خالد*. — L. 12. Sur la suppression du *noun* dans *يدى*, voyez ci-dessus, p. 464, l. 20. — L. 16. La première édition avait *أشعل* au lieu de *أثقل*; mais ce sont bien les deux comparatifs *أشعل* et *أزعى* qui entrent dans les deux proverbes cités ci-dessus, pag. 171. — L. 18. *ذو العود* est alors la même chose que *مَنْ عاد*, et Meidani complète cette explication par ces mots : *إذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه : فاذا أعاد كان أحمد له أى أكسب الحمد له*. — L. 19. « Ou bien c'est un *isnal* impropre; car il qualifie l'action comme il qualifierait celui qui la fait, parce que ces deux choses (l'action et la personne qui l'accomplit) sont rapprochées l'une de l'autre »; on n'a pas alors à suppléer le mot *ذو*. (Voy. ci-dessus, p. 78, col. 2.) — L. 20. *Pr. ar.* II, 130 et *Camous*, p. 359. — L. 24. Mètre *thawil*. — L. 25. On dit aussi en parlant d'une femme. (Voy. *Hamasah*, p. 430, l. 5.) Le sens est : tu es la seule que j'aie eue. — L. 26. *به* se rapporte à *يكتفى*. — L. 27. Nous croyons que les trois derniers mots doivent être

rendus ainsi : « Un homme pareil n'est pas pur. »

P. 605, l. 3. Mètre *saria*. *سَيْلَه*, contracté de *سَيْلَه*. — L. 9. Mètre *thawil*. — L. 17. *Camous*, l. c. *والمرأة ترشد*. — L. 22. Chérichi : *طرقها وأهلها لابن السبيل*. — L. 26. Aboulféda, *Ann. Mosl.* I, 316, et M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 230 et suiv.

P. 606, l. 19. *Gramm. ar.* I, 1050. Le vers est de Dhoulroumma, et se trouve cité en entier ci-dessus, p. 494. — L. 20. Voyez sur ce vers aussi ci-dessus, p. 221.

P. 607, l. 11. Mètre *mousarih*. — L. 20. *Coran*, LXV, 7, et XV, 17. — L. 23. *Prov. ar.* I, 484.

P. 608, l. 1. Chérichi fait observer que les maîtres d'école avaient parmi les Arabes une réputation de stupidité. On disait, par exemple, que cent maîtres d'école avaient autant d'esprit qu'une femme, que cent femmes en avaient autant qu'un tisserand, et ainsi de suite. Un poète dit d'un maître d'école, nommé Hamza :

أرى على حمزة الملقى قلنسوة
عساكر القمل في حواشيهما
إن المعلم لا تخفى حمافته
ولو تقلس بالدينيا وما فيها

Le mètre est *basith*. Chérichi raconte un grand nombre d'anecdotes témoignant de l'esprit étroit des maîtres d'école. Hareth, en s'adressant de préférence à ce cheikh de *Hims*, cherchait un échantillon plus qu'ordinaire de la simplicité de ces Abdérites arabes, et les *أدباء حمص* cachent une allusion ironique à leur sottise habituelle. — L. 6. Mètre *saria*. — L. 12. C'est Abbas, fils d'Abd elmottalib. — L. 15. *Chrest. ar.* I, 396. — L. 18. *يكسر*, c'est-à-dire il a le *جمع التكسير*, ou le pluriel rompu. — L. 23. Mètre *camil*.

حجّة بعمرّة وعنى بالجمرة البطقة وهي في الاصل حمرة للحي — L. 5. On lit dans le même manuscrit : *هَذَا اى ما ذكرته حق مع انى الحج*. — L. 12. « Les pratiques de l'omra sont les tournées (autour de la Caaba) et la promenade (entre le Safa et le Merwa); l'omra est d'obligation imitative, et peut se faire pendant toute l'année. Le pèlerin peut le faire de trois manières : il fait le *kiran*, le *tamatton* ou l'*ifrad*. Le *kiran* consiste à réunir les deux pratiques de l'omra et du pèlerinage, revêtu du même *ihram* (manteau pénitentiel), à se consacrer à ces deux pratiques en même temps depuis le *mikat* (la station du territoire sacré), et à dire, après la prière, les mots : « Je désire « faire l'omra et le pèlerinage; or, facilite-« les moi tous les deux, et accepte-les tous « deux. » Dans le *tamatton* on réunit les deux pratiques dans les mois saints de la même année, mais avec deux *ihrams*, en accomplissant d'abord la visite d'omra, et sans faire pendant l'intervalle, dans sa famille, un *séjour valide* (avant d'avoir accompli la pratique du pèlerinage). (Voy. *Coran*, II, 192.) Enfin, l'*ifrad* est l'opposé du *kiran*, et signifie, ou l'action séparée du pèlerinage, ou celle de la visite d'omra. » Dans le *Tarifet*, p. 70, l. 2, on explique ainsi ce que c'est qu'un *séjour valide*: « Celui qui a fait la visite de l'omra sans amener de suite la victime (nécessaire au pèlerinage), et qui retourne ensuite dans sa famille, fait un séjour valide ou un *tamatton* invalide, ce qui est la même chose; car le *tamatton* est déclaré valide ou invalide, selon le jugement porté par la loi sur ce séjour. Mais, s'il a amené sa victime, son séjour n'est pas valide; car, comme il ne lui est permis de quitter l'*ihram* (qu'après avoir terminé les pratiques), et qu'il est obligé

de retourner à la Meeque, la loi regarde son séjour dans sa famille comme invalide; il doit donc retourner à la Meeque, accomplir les pratiques du pèlerinage, et il fait alors le *tamatton*. » (Voyez aussi le *Moultaka alobhor*, p. 46 et 47.) — L. 23. Abou Youssouf est né en 113, et exerçait à Bagdad les fonctions de *kadhi alkodhat*, sous les trois *khalifes* Almalidi, Alhadi et Haroun arrachid. (Voy. M. de Hammer, *Littératuregeschichte der Araber*, III, 173.)

P. 600, l. 3. Mètre *saria*. — L. 12. Après *كَلِمَ عَن اٰخِرِهِمْ* un manuscrit porte *يَكُونُوا*, ce qui vaut mieux. — L. 13. Voy. *Hamamah*, pag. 506, l. 22. — L. 24. *Coran*, IV, 73. — L. 25. *Coran*, II, 223. La leçon est *حَرْبَ لَكُمْ*.

P. 601, l. 17. *Prov. ar.* II, 619. — Le mot *فَعْرَبِيّ* manquait dans la première édition. — L. 18. *Coran*, XI, 8. — L. 23. *Prov. ar.* II, 663.

P. 602, l. 20. *Coran*, VII, 199. — L. 22. *Prov. ar.* I, 602.

P. 603, l. 5. *Prov. ar.* I, 288 et 301. — L. 7. Djauhari dit : *لَانِ الْمُقْصُورِ اِذَا كَانَ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرَفٍ تَتَنَّى بِالْبَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ*. — L. 10. C'est le vers 64 de la *Moalluca*. — L. 11. La première édition portait *بِنِ زُوَارَةَ*, et tous les manuscrits du *Commentaire* de Motharrézi lisent *زُوَارَةَ*; mais il est, sans doute, question d'Omarah alwalhab ben Ziyad, sur lequel on peut comparer, *Hamamah*, p. 231; *Prov. ar.* II, 777, et M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 424. Dans le *Divan* d'Antarah, on lit, à la tête du morceau qui commence par *اِحْوَالِي*, ce qui suit : *وَقَالَ (عَنْتَرَةَ) اَيْضًا يَهْجُو عِمَارَةَ بِنِ زِيَادٍ وَكَانَ يَحْسُدُ عَنْتَرَةَ وَيَقُولُ لِقَوْمِهِ اَنْتُمْ اَكْثَرُ مِمَّنْ ذَكَرَهُ وَاللّٰهُ لَوَدِدْتُ اَنْيَ لَقَيْتَنَّهُ خَالِيًا حَتَّى اَعْلَمَكُم اَنَّهُ عَبْدٌ ذُرُّرٍ*. Djauhari, R. cite

signifie « des têtes de pavots ». — L. 4. Plusieurs manuscrits portent *ذنب* pour *غيب*. — L. 8. Dans l'autre sens : combien de fois ai-je vu deux sources dont l'eau coulait du Maghreb, tandis que les sources étaient à Haleb? Chérichi dit : *والغرب الدلو العظيمة* ; *ففي حلب في سيلان وجرى* ; mais il ne semble pas que Hariri ait pensé à cette signification. — L. 14. *Voy. Pr. ar. I*, 371.

P. 588, l. 18. *Coran*, LVI, 17.

P. 589, l. 7. Lisez *أفانين*. — L. 18. C'est le livre de ce nom dont l'auteur est Ibn Ghanim. (Voyez Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* IV, p. 349.) — L. 20. Mètre *wafir*. « Hé! faites parvenir un messenger auprès d'Abou Hafis : ma femme puisse-t-elle être une rançon pour toi, homme sûr! » Abou Hafis est le surnom d'Omar. La préposition *من* est placée ici d'après la *Gramm. ar. I*, 1086. — L. 23. *Gramm. arabe*, II, 833. — L. 25. Voyez ci-dessus, p. 190. Sur *Alkattal*, voy. *Hamamah*, p. 94 et 95.

P. 590, l. 3. *Voy. Prov. ar. II*, 418. — L. 6. *Ibid.* I, 94. — L. 7. Mètre *camil*. — L. 11. Un autre manuscrit explique le mot *نحبط* par *نحط*. Le sens ne serait-il pas plutôt celui de *marcher sans direction*, comme dans *نحبط ليل*? — L. 13. *Prov. ar. II*, 612, et 815. (Comparez I, 720.) — L. 17. La première édition portait *ويخرجه*. — L. 20. On lisait dans la première édition *خلا الحزن أي فارقه*. — L. 21. *Voy. Chrest. ar. II*, 158.

P. 591, l. 1. Lisez *وساء*. — L. 9. Mètre *basith*. — L. 13. Ces vers se trouvent, *Hamamah*, p. 750. — L. 15. *Pr. ar. I*, 658. — L. 20. *Voy. ci-dessous*, p. 596. — L. 27. *Coran*, IV, 140.

P. 592, l. 5. Mètre *redjz*.

P. 593, l. 10. *Coran*, XLIII, 35. — L. 15. Mètre *camil*. Les deux derniers mots du

vers forment le vœu : qu'ils soient maudits, ces gardiens! — L. 19. *Voy. M. Dozy, Vêtements des Arabes*, p. 26.

P. 594, l. 9. Mètre *camil*. — L. 11. Lisez *ودارة*. — L. 14. Mètre *thawil*. Voyez *Divan*, p. 25. — L. 17. Mètre *raml*. « Al-khansa, lorsque je suis venu auprès d'elle, m'a dit : « Cette tête a vieilli loin de moi. » et elle grisonne. » Ce vers ne se lit pas dans le *Divan*. On trouve encore trois vers d'Amroulkays (*Kitab ulaghani*, I, 104, r°) qu'on dit composés dans sa jeunesse, lorsqu'il chantait l'amour pour la première fois. Puis on lit un vers, *ibid.* I, 114 v°. Ces quatre vers ne sont pas entrés non plus dans le *Divan*.

P. 595, l. 1. *Prov. ar. II*, 910. — L. 8. *Prov. ar. II*, 418. — L. 10. *Prov. ar. I*, 94. — L. 20. Mètre *wafir*. — L. 21. Cela veut dire que dans quelques exemplaires le mot *الشكد* est suivi du vers *redjz*.

P. 596, l. 4. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 335, note 3. — L. 8. *Pr. ar. I*, 658. — L. 12. Mètre *redjz*. (Voyez *Hamamah*, p. 646, et *Prov. ar. II*, 688.) — L. 17. *Coran*, LIX, 21.

P. 597, l. 2. Voyez *Essai*, III, 335. — L. 6. Voyez, sur *Aden*, Aboulféda, *Géogr. trad.* I, p. 126. — L. 18. *Coran*, IX, 28. — L. 19. Mètre *redjz*. — L. 20. Mètre *basith*.

P. 598, l. 1. *Prov. ar. I*, 508. — L. 15. Aboulféda, *Géogr.* p. 241. — L. 18. *Coran*, XXIII, 110.

P. 599, l. 1. Mètre *saria*. — L. 2. Chérichi : *والبيت عنت به فرجها بجمع بقصد* : *اليه بالجماع وقوله سوى مرة وطئها وافترعها ولم يعد لها بعد تلك المرة* : *أي لبنته كان لما فرغ منها واغتسل عاد مرة أخرى فكان*

L. 13. *Gramm. ar.* I, 744 — L. 18. على القلب « par métathèse. » — L. 27. D'après Hariri, dans le *Dorrat alghawwas*, la table n'est appelée مائدة que lorsqu'elle est chargée de mets; autrement elle est nommée خوان.

P. 580, l. 16. *Pr. ar.* I, 180. — L. 20. *Prov. ar.* I, 662.

P. 581, l. 2. « Cependant nous lui parlions doucement, de peur que » — L. 4. *Coran*, vi, 25 et *pass.* — L. 8. *Mètre basith.* — L. 11. L'accusatif de ومسنين comme celui qui commence les vers suivants, dépend de رأيت, l. 9. — L. 14. Voy. ci-dessus, p. 241. — L. 20. Il est probable que le *lam* et le *noun*, comme lettres liquides, ne forment pas une *barrière assez solide* entre le *kesré* qui les précède et le *waw* qui les suit.

P. 582, l. 17. *Mètre basith.* Voyez, sur ces attaques d'Ibn Darah contre les Fazarites, *Hamasa*, p. 191. Ce vers y est cité p. 193; seulement il y a plusieurs autres vers entre le premier et le second hémistiche. (Voy. aussi ci-dessus, p. 517, l. 15.)

P. 583, l. 1. On lit à la marge d'un manuscrit: وكأظمه قربه بالحجاز وحلب مدينة بالشام وبينهما مسافات. — L. 7. *Coran*, xxi, 96. — L. 13. *Coran*, xxii, 15.

P. 584, l. 7. *Coran*, xxxviii, 5. — L. 17. *Mètre camil.* Le vers est d'Omar ben Abd alaziz. (Voy. la note sur p. 180, l. 10.) Les mots والسفاحه كأنها se lisent de même *Hamasa*, p. 117, et dans ce vers de Nabegha, *Divan*, fol. 32 v°:

نَبِيَّتٌ زُرْعَةٌ وَالسَّفَاغَةُ كَأَمْهَا
يُهْدَى إِلَى غُرَائِبِ الْأَشْعَارِ

Ils sont expliqués, par le commentaire du *Divan*, ainsi qu'il suit: أى معناها فبح: كقبح اسمها قال الاعشى ألا ترى إذا قيل

سفيه ما أفصح اسمه وقوله يهدى إلى غرائب الأشعار يعنى أنه غير مشهور بالشعر ولا مسسوب إليه فالشعر غريب من قبله إذ ليس من أصله. Ils veulent donc dire: La folie n'a pas besoin d'être définie; la folie, c'est la folie. Placés, dans ces trois exemples, à la suite du nom de celui à qui ce vers s'adresse, ils paraissent lui infliger, d'une manière détournée, la qualification de la folie et de la légèreté. Nous trouvons une phrase analogue dans ce passage de Jésus ben Sirach. ch. vi, v. 22: Σοφία γαρ κατὰ τὸ ὄνομα αὐτῆς ἐστίν, καὶ οὐ πολλοῖς ἐστὶ φανερά, ce qui nous paraît signifier que la sagesse devrait être suffisamment définie par son nom seul, et que cependant peu de personnes la connaissent. En allant au fond de la phrase, كأنها équivalut peut-être à كَمَا عِى ou كَمَا عِى, de sorte que أم est périphrastique comme chez Beidhavi, *Comm. sur le Coran*, I, 4, l. 10; et sous ce rapport, on retrouve encore la même chose en grec. (Voy. Matthæi, *Grammaire grecque*, § 430, les périphrases avec ὄνομα, κατεζλη, etc.)

P. 585, l. 6. *Coran*, xxvi, 137. — L. 11. *Coran*, lxx, 5. — L. 16. *Mètre thawil.*

P. 586, l. 2. Chérichi: وتفسير طاعر: البيت عو أن يقول رأيت عاذرا يوجع الذى يعنذر له مع تطفى العاذر للمعنذر وتليينه القول له والمعنذر فى صباح من شدة ضرر العاذر له فتقابل هذه الاضداد. — L. 6. L'autre sens serait: J'ai vu une ville au-dessous du nid du Katha, remplie de gens du Deilem qui vivaient du butin qu'ils faisaient à la hâte. — L. 13. L'autre sens serait: et un plat d'or pur. — L. 14. Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 3.

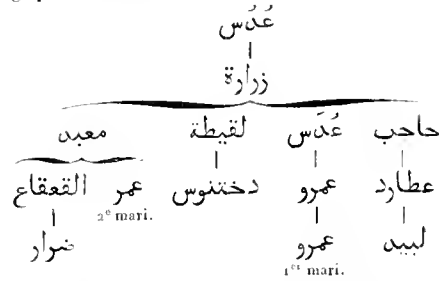
P. 587, l. 2. Dans l'autre sens. خخشاش

à la Bibliothèque nationale, ancien fonds, n° 1210 et suiv. Amrou est le Moutazelite في عمرو بن عبيد, auteur d'un traité العدل والتوحيد. (Ibn Khallican, 1, 535, 536.) Mohammed est le nom de l'imam Chafei. Alcoemeit était le nom de trois poètes. (Voy. ci-dessus, p. 60. Sur Djarwal, voy. l'Introduction, p. 41. Algharidh et Mabad étaient deux célèbres chanteurs : le premier vivait au 1^{er} siècle de l'hégire, et sur le second, on peut voir une notice dans le *Kitab al-aghani*, éd. Kosegarten, 1, 29 du texte. — L. 24. Voy. *Géographie* d'Aboulféda, introd. p. cxxxii, note.

P. 576, l. 15. Les manuscrits de Mothar-rézi portent : وكانه من السدر أو من تعاقب بجد وبنابح : الراء واللام الحرى وكل شئ تبعته فقد حدوته (V. M. Grangeret de Lagrange, *Anth. ar.* p. 123, où l'on lit des exemples remarquables de l'action que le chant du conducteur de chameaux exerce sur ces animaux.) — L. 22. Les deux exemples de cette figure sont des portions de vers. Les mots متقلدا للحم forment le commencement d'un vers du mètre *camil*, et les mots علفتها للحم sont la moitié d'un vers du mètre *redjz*, dont la seconde moitié se lit *Charh Chawahid*, fol. 191 v°.

P. 577, l. 8. *Prov. ar.* II, 197. Il y avait dans la première édition quelques erreurs que de Sacy a corrigées dans son *Anthol. gramm.* p. 105 et 146. Dans les extraits du *Dorrat* que de Sacy a donnés dans ce recueil, Hariri fournit quelques détails de plus sur cette famille. Dokhtenous était la fille de l'oncle du père, ou la cousine paternelle du père de son premier mari, et elle épousa en secondes noces son cousin Omar ben Mabad ben Zorareh. En combinant ces données avec Tébrizi, *Com-*

ment. sur le Hamasah, 371, 468 et 496. nous avons établi le petit tableau généalogique suivant :



Sur *Oudous*, voyez *Essai*, tableau M. M. C. de Perceval a écrit *Odas*. D'après le témoignage de Tébrizi, p. 371, c'est le seul de ce nom qui se soit fait appeler *Odos*, avec *dhamma* sur le *dal*. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 36, l. 23. — L. 16. Mètre *camil*. « Mas-tu abandonnée pour qu'au moment où de nouveaux liens m'attachent à un blanc, tu viennes redemander notre union ? Dans l'été, tu as perdu le lait. » Il paraît qu'elle appelle son nouveau mari أبيض, en opposition avec le premier, qui se nommait الأسود. — L. 17. Lisez صبيعت ; la remarque de Meidani ne peut porter que sur la première explication, tandis que, d'après cette seconde explication, c'est une femme qui la première aurait adressé ces paroles à un homme. Le *Canous*, p. 1060, cite ces vers et les accompagne de ces mots : وعلى هذا البناء مفتوحه. (Voyez aussi *Prov. ar.* III, part. II, p. 467.)

P. 578, l. 7. Mètre *thawil*. — L. 11. *Cor.* XLIII, 35. — L. 18. *Prov. ar.* I, 743. — L. 20. *Prov. ar. l. c.* — L. 24. Le mot منه manquait dans la première édition. Le mot آل est pris dans le sens de *famille*, tandis que le sens de مستعار est celui d'*individu* (شخص).

P. 579, l. 1. Mètre *redjz*. Sur la préposition من, voyez *Gramm. ar.* I, 1086. —

l'Orient, voyez M. Reinaud. *Relation des voyages*, II, 34, note 118. — L. 26. *Prov. ar.* II, 791.

P. 572, l. 21. Comparez *Prov. ar.* II, 393.

P. 573, l. 2. Mètre *motucarib*. — L. 12. « Le nom relatif *العصيبة* a ici le sens du nom de la 5^e forme du verbe *عصب*, qui signifie défendre la maison et la famille de son ami, faire des efforts pour le secourir, et prendre fermement parti pour lui. Le sens propre du nom relatif est : la qualité relative à l'*asbah*, c'est-à-dire à la parenté du côté du père; car ce sont ces parents qui défendent la maison et la famille de ceux qui les concernent; et la signification de la 5^e forme du verbe est : un tel a fait voir dans sa personne cette qualité (de l'*asbah*). »

P. 574, l. 1. *وعن ما وعمم* pour *ما وعن*. (Voyez ce que dit Hariri dans son *Dorrat*, f. 61 r^o; *Anthol. gr.* p. 68.) — L. 19. Mètre *basith*. « A qui reprocherais-je ce que j'éprouve? ou mon esprit m'emporte-t-il? » Ces vers se trouvent *Ychimet eddahr*, fol. 13 v^o. — L. 22. *Prov. ar.* III, P. I, 262. — L. 25. Voy. sur l'*ülhmar*, ci-dessus, p. 92, col. 2.

P. 575, l. 7. Pour bien comprendre cette note, il faut se rappeler qu'un mot qui sert de *hal* doit être dérivé d'un verbe, et que cependant il est permis aussi de se servir d'un mot primitif, lorsque ce mot s'explique facilement par un mot dérivé. (Voy. *Commentaire sur l'Alfiyya*, par Ibn Akil, p. 129, et Ibn Malic, *Alfiyya*, édition de Saey, p. Fv.) En voici la traduction : « Le mot *صبرة* a une signification empruntée aux expressions : un *tas* de nourriture, de blé, de tout ce qui se réunit; c'est ainsi qu'un monceau s'appelle aussi *صبرة*. Or comme ce mot a le sens de *مجموع* (c'est-à-

dire d'un mot dérive d'un verbe), il peut servir de *hal*, et c'est comme si Hariri avait dit : Prends cette réponse réunie en une seule (*صبرة* pour *مجموعا*), et contente-t-en. Le mot *صبرة* est d'ailleurs une forme *foula*, avec le sens de *mafoula*, du verbe *صبر*, dans le sens de *retenir*; car ce qu'on retient, se réunit. De cette manière, ce mot (est lui-même dérivé d'un verbe, et) n'a pas besoin d'être expliqué (par un autre dérivé). Qu'on n'objecte pas à cela que l'usage lui a enlevé le sens du verbe, et que ce mot est maintenant un mot tout à fait primitif; car, quelle que soit la force de l'usage, il lui est toujours resté une idée attributive (c'est-à-dire, on reconnaît encore dans le nom la signification du verbe qui contient l'attribut pour lequel l'objet a reçu cette dénomination). » — L. 14. Mètre *thawil*. Sur Soliban, voy. ci-dessus, p. 49; Ibn Moklah est le calligraphe célèbre qui portait le titre de *واضع خط*; il est mort en 338, et parmi les trésors d'une ancienne bibliothèque du Caire on comptait des caisses remplies de *calams* taillés par Ibn Moklah et Ibn Elbawwab. (Macrizi, *Descript. de l'Égypte*, II, fol. 57 v^o.) Ibrahim ben Adham est un soufi célèbre dont il a été déjà question ci-dessus, p. 357, et chez M. de Hammer, *Litteratargeschichte der Araber*; III, 220. — L. 15. On ajoute la condition qu'il soit libre, parce qu'alors il ne vaut même rien pour être vendu; car la vente d'un homme libre est nulle. — L. 17. Mètre *thawil*. Mobarred est un grammairien célèbre. (Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 694.) Sur Khalil ben Ahmed, voyez ci-dessus, p. 519. Ibn Sirin jouissait d'une grande célébrité comme interprète des songes. (Ibn Khallican, *l. c.* p. 635.) Le traité qu'il composa à ce sujet, se trouve

P. 565, l. 13. Voy. *Coran*, XXXVII, 47. — L. 15. Mètre *thawil*. C'est le vers 30 de la *Moallaca*. — L. 19. Le mot **لَيسَ** fait allusion au *Coran*, II, 183.

P. 366, l. 6. Mètre *camil*. — L. 9. Même mètre. — L. 11. « Celle qui donne à différentes reprises sa salive à boire à celui qui vient par amour sucer l'eau de sa bouche. » — L. 12. *Moallaca*, v. 13. **المُعِين**. Ceci revient à l'explication donnée à la marge d'un manuscrit : **الطبيبة المبرضة**. — L. 21. *Prov. ar.* II, 621.

P. 567, l. 18 *Prov. ar.* I, 535. — L. 22. Ibn Khallican (*Dict. biogr.* I, 564, l. 16) donne un sens un peu différent au mot **خرقا**; on appelle ainsi une femme qui est trop fière pour faire œuvre de ses doigts. (Voy. aussi *Kitab alaghani*, IV, fol. 46 r°.) — L. 24. *Prov. ar.* III, part. I, p. 324. Comparez le proverbe contraire, *ibid.* II,

P. 568, l. 11. *Pr. ar.* I, 364. — L. 21. Mètre *saria*. La première édition portait **تَبَّتْ** au lieu de **تَبَّتْ**. — L. 23. Mètre *saria*. — L. 24. **بِقَتْلِكُمْ** paraît être pour **بِقَتْلِكَ**. (Voyez ci dessus, p. 148, col. 1.) — L. 27. Mètre *wafir*.

P. 569, l. 6. *Gramm. ar.* I, 955, 1190. Chérichi : **يقال شتان زيد وعمرو برفعهما** بشتان ويفتح نونها لالتقاء الساكنين تشبيها بالادوات ويقال شتان ما زيد وعمرو فتجعل ما صلح او تنصبها على التمييز على حدّ نعم رحل زيد والمقدر بشتان شيها زيد وعمرو برفعهما بشتان بمعنى بعد شيها زيد وعمرو ويجوز كسر نون شان على انها تثنية شت وهو الفراق وجمعه اشئات ويقال شتان ما بين زيد وعمرو فترفع ما بشتان على انها بمعنى الدى وبين صلحتها ولا يجوز كسر نون شتان لانها اسم واحد. En mettant un *fatha* sur le *noun* de **شتان**, on le traite comme

le *mim* de **اللعم**, p. 563, l. 18. Le mot **ادوات** « instruments », désigne les particules. **حروف**. — *Ibid.* **واين**. (*Gr. ar.* I, 1084.) — L. 13. Mohammed donna cette réponse à un homme qui lui avait annoncé qu'il avait répudié sa femme.

P. 570, l. 7. *Prov. ar.* II, 175. — L. 9. *Coran*, XCIII, 10. — L. 11. *Ibid.* VI, 40. et *Gramm. ar.* I, 1189. — L. 12. Beidhawi. I, 289, et *Gramm. ar.* II, 866, note. — L. 15. La première édition portait **والمفعول**; mais M. Fleischer a lu **او**, et en effet, ce sont deux explications différentes. (Voyez *Gramm. ar.* II, 499, et surtout *Anthol. grammat.* p. 341, note 48.) — L. 19. Mètre *khaff*. Le vers se lit *Prov. ar.* I, 744; on y lit **الغلاب** pour **الغلاب**. La même leçon se trouve *Kitab alaghani*, I, fol. 289 r°. qui porte aussi **ابصرت** pour **ربصت**. L'auteur du vers est nommé **بن اسمعيل** **يسار النساي**. — L. 20. C'est Abou'l aswad **الدبلي**, et ce vers se trouve avec plusieurs autres *Kitab alaghani*, III, fol. 137 r°. La vie de ce poète se lit chez Ibn Khallican, *Dictionn.* I, 338. — L. 21. Mètre *motacrib*. — L. 23. Mètre *wafir*. « Penses-tu, en m'empêchant de parler à Leila, m'empêcher de pleurer sur elle? » — L. 26. On trouve aussi le mot **بنول** pour désigner la Vierge Marie, et même pour Fatiméh, la fille de Mohammed. (Zouzéni, *Comment. sur la Moallaca d'Amroulkays*, v. 39 et *Mon. ar.* II, 201). Ce mot ne serait-il pas emprunté au syriaque **ܥܘܠܐ**? — L. 27. Il faut prononcer Accaf, avec *techdid*. (*Camus*, p. 1206.)

P. 571, l. 10. *Vie de Mohammed*, edit. Desvergiers, p. 116. — L. 17. *Prov. ar.* I, 472; III, P. II, 443; *Chrest. ar.* III, 67. — L. 23. Sur l'usage du cure-dent chez les musulmans et les autres peuples de

P. 562, l. 4. A la marge d'un manuscrit, les mots *واجعل الخير* sont expliqués *واشكر الله*, ce qui nous paraît préférable à l'explication donnée dans la note. Le *cadhi* est un homme trop généreux pour se faire payer les soins qu'il a donnés au chameau qu'il a trouvé. — L. 6. Mètre *redjz.* — L. 7. Le mot *خير* et le mot *شر*, l. 11, ont le sens du superlatif. — L. 10. Mètre *redjz.* — L. 15. Voici le sens de cette note : Si par le nom de nombre indéterminé *vingt*, on doit entendre *vingt coups*, le *ba* du mot *بها* doit être rendu par « avec le soulier ; » seulement, la préposition se rapporte alors au verbe *ضرب*, dont le sens n'est pas suffisamment exprimé par le verbe *أعطى*. (Voy. ci-dessus, p. 144, col. 1.) On a pu beaucoup plus facilement supposer qu'il s'agissait de vingt drachmes ou de vingt dinars, et que la préposition avec le suffixe était à traduire « pour le soulier » ; car il est très-usité de mettre en arabe un nom de nombre, et de sous-entendre, selon le contexte, une monnaie d'argent ou d'or. (Voyez, par exemple, ci-dessus, p. 49, l. 21.) Cependant, d'après Chérichi, dans une partie de l'Orient, on donne au verbe *أعطى* le sens de « frapper. » Ce commentateur raconte ceci sur l'autorité d'Ibn Djehouar : *أعطى بمعنى ضرب لعه اعل المشرق وقد حدثت أنا عنهم ان الرجل اذا كلم الآخر بما لا يرضيه لم انصرف عنه صاح الاخر في اثره اعطيه بمعنى اصفهه في لفظه معارفة بينهم لهذا المعنى*. — L. 16. Voy. ci-dessus, p. 144, col. 1. — L. 20. Pour la leçon *فأفعل*, voyez *Coran*, xiii, 26.

P. 563, l. 3. Lisez : *أَتَّخَذَ*. — L. 6. « Le *monada* est traité comme un suffixe, et la preposition *lam* a un *fatha* avec les suffixes », par exemple *لَهُ لِكَ*. — L. 8. La

première édition portait *لا بها*. — L. 11. « *اللعم* est un mot qui est employé comme *corroboratif* lorsqu'il s'agit de répondre à une question négativement ou affirmativement. Celui qui parle, dans son désir d'assurer sa réponse, la met, pour ainsi dire, sous la garantie de Dieu, qu'il mentionne, afin que cette réponse atteigne mieux le but et pénètre plus en avant dans l'âme de celui qui le questionnait, et pour qu'il apprenne à ce dernier qu'il était certain de ce qu'il avançait, et qu'il n'a affirmé que d'après sa conviction. Il fait comme quelqu'un qui s'avancerait vers Dieu pour répondre sur une question que Dieu lui aurait adressée; point de doute que, dans ce cas, on ne dise que ce qui est juste, sûr et d'une vérité évidente. Il y a une autre manière d'expliquer ce mot; par exemple, si l'on dit : Par Dieu as-tu agi ainsi? je t'adjure par Dieu, était-ce comme cela? et qu'on emploie des appuis aussi solides que la mention de Dieu pour une question; on en fait de même pour la réponse si l'on veut la rendre plus sûre. La réponse mérite même plus qu'on la fortifie et qu'on l'établisse solidement, et elle en a plus besoin; car la réponse est exposée à être réfutée et niée. » — L. 18. Voy. *Journ. us.* 1844, II, 213. — L. 25. *Pr. ar.* I, 636.

P. 564, l. 11. *Coran*, viii, 16. — L. 12. La première édition portait *بلوه*, mais Motharrézi veut expliquer le rapport entre la première et la seconde forme, et comment celle-ci est suivie de deux accusatifs. — L. 15. Sur *Alhakem ben Mohammed ben Kanbar*, voy. M. de Slane, trad. angl. d'Ibn Khallican, I, 15, et *Kitab alaghani*, III, 252 r°. — L. 16. Mètre *basith.* — L. 22. Mètre *redjz.* — L. 24. *Hamasa*, p. 817. — L. 25. Mètre *basith.*

texte est parfaitement conforme à la règle qu'il a posée. (Voy. aussi de Sacy, *Gramm. ar.* I, 1078.)—L. 8. Mètre *camil* et مرقل.
— L. 17. Mètre *basith*. — L. 20. Mètre *camil*. C'est le vers 23 de la *Moallakat*. —
L. 24. Chérichi: تراهقها تدانيتها وتقاربها وقد راعقت الرجل اذا دانيتها وذلك ان يذهب امامك فتنبعه فاذا قربت منه قلت رعقته فان ادركته قلت ارعقته ورواية ابن جهور توهقها بالواو ومعناها تواطت المشى معها والمواغقة المعارضة في السير

P. 558, l. 8. En pensant à la signification de *soulier*, la qualité de *حصرمية* se rapporte à une espèce de souliers particuliers à ce pays, et célèbres pour leur qualité. (Chérichi, *Commentaire*, et *Kamous*, pag. 501.)—L. 13. La première édition portait *إلا نوما*; le mot *إلا* manque dans les manuscrits de Motharrézi, et se trouve seulement à la marge d'un manuscrit qui a appartenu à de Sacy. Mais, si l'on ne lit pas *إلا حثاثا*, on ne peut pas non plus admettre ce mot dans l'explication.—L. 22. Ibn Khallican (*Dictionn. bibliogr.* I, 200) nous donne un autre exemple de quelques vers fort spirituels, dans lesquels on joue aussi sur la double signification de *soulier* et de *bête de somme*, dont le mot *مطية* est susceptible. Ibn Khallican dit, à cette occasion, que les exemples de cette nature abondaient chez les poètes anciens et modernes, et que, notamment, Motenabbi s'était servi de ce double sens dans un grand nombre de poésies.—L. 26. Chérichi l'explique ainsi en le rapportant au soulier: يريد ان آثار الحرب التي كانت في الجلد الذي صنعت منه هذه النعل قد قطعت وازيلت

P. 559, l. 7. Mètre *thawil*. Ce vers fait

partie d'une *kasideh* adressée à Noman, lorsque Nabégla fut calomnié auprès de lui, et dont deux autres vers ont été cités plus haut, p. 337 et 345. Les manuscrits du *Divan* portent لكلفتني. Le sens est: tu me charges de la faute d'un autre qui seul est coupable, et, en agissant ainsi, tu fais comme celui qui, pour guérir un chameau malade, s'aviserait d'en cautériser un autre qui se porte bien.—L. 19. D'après Ocbari, le mot *الناشية* signifie *les petits*; le sens de *وتعين الناشية* peut donc être que cette chamelle est chargée de manière à ce que les petits ne le soient pas; ou bien le féminin n'est qu'une forme énergique, et *الناشية* signifie *le jeune homme*; le sens serait alors: elle aide le jeune homme qui la monte.—L. 24. *Coran*, LXXIII, 6.

P. 560, l. 15. Cette note est empruntée à Aboulféda, *Géogr.* pag. 84 du texte.—L. 20. Voyez éd. Wüstenfeld, p. 442.

P. 561, l. 13. *Prov. ar.* I, 42, II, 32, 36.—L. 16. Mètre *basith*. Nous avons mis un *tehdid* sur le *lam* du mot *جادل*, à cause du mètre; mais il faut lire *إجدال* (voy. *Hamasah*, p. 711, et cette même expression tournée en ridicule, *ibid.* p. 639, l. 4). Le mot *منعم*, dans ce vers, paraît nous offrir l'exemple d'un pléonasme du pronom au génitif. On connaît bien le pléonasme du suffixe à l'accusatif, par exemple, dans *فايأى فارهبونى* (*Cor.* XVI, 53; *Gramm. ar.* II, 643). Comme on peut dire *فوق منعم فوق الروس* à la place de *فوق منعم روسم* (*Gramm. ar.* I, 1083), les mots *منعم فوق روسم* présentent une répétition superflue du pronom, qui n'a pas même le mérite de donner plus d'énergie à la phrase.—L. 18. Lisez *إلا على*.

في حكمه انما هو ميّال مع احد الخصميين. Le duel de بها se rapporte aux deux défauts de الخفة والمبالان. — L. 13. C'est le *χρυσίον* d'Archimède.

P. 551, l. 5. Mètre *khaff*. — L. 20. *Coran*, II, 237. — L. 23. Mètre *basith*.

P. 553, l. 6. Voy. ci-dessus, pag. 465, l. 19. — L. 11. Mètre *motucarib*. Le pronom de بها se rapporte probablement à la chamelle qu'il a montée. — L. 26. Le mot *دفعها* paraît donner un sens opposé à celui auquel on doit s'attendre. Mais voici ce qu'en dit Djauhari, R. *دفعاً* وتقول أقعد : في دوء عذا الحائط أي كته.

P. 554, l. 12. Voy. ci-dessus, p. 472, l. 13. — L. 18. *Prov. ar.* I, 75. Abou Zayd, en apercevant Alharith, se disait : « Cet homme-là est-il ton frère ou ton ennemi ? » Chérichi ajoute que, par le contexte, et surtout par la réponse qu'Alharith lui donna, on voit que cette question implique en même temps cette autre, qui s'adresse directement à Alharith : « Es-tu mon ami ou mon ennemi ? » et Harith répond : « J'ai marché à l'aventure et j'ai manqué la route. » — L. 23. *Prov. ar.* II, 8. — L. 25. Dans la première édition, le mot *للمساواة* manquait. Un manuscrit de Motharrézi porte même *للمساواة وللمساواة*. — L. 27. La première édition avait *عن ذلك* pour *عناك*.

P. 555, l. 4. *Prov. ar.* I, 529 et 549. — Sur Lokman ben A'ad, voy. M. C. de Perceval, *Essai*, I, 16. — L. 11. *Pr. ar.* II, 70. La première édition portait *والصبر*. — L. 14. Voyez, sur cette expédition, *Essai*, III, 401. — L. 15. La première édition portait *سلكتها*. — L. 20. Après *رايقوها*, il y a l'ellipse de la réponse à la condition, *Gramm. ar.* II, 836. — L. 22. Mètre

redjz. — L. 24. On lisait dans la première édition *غيايات*. Les manuscrits de Chérichi et de Meidani appuient notre leçon. — L. 25. Voici ce qu'on lit dans le *Marasil alittila* sur ces deux localités : *وقرأقر* أيضا وأد لكتب بالسمواة من ناحية العراق منه قطع خالد المغازة بينه وبين سوى من سوى بضم أوله والقصر : أرض الشام من ناحية السماوة قوّز اليه خاله بن الوليد من. — L. 28. *من قرأقرما قصد الشام من العراق البغلة* *vulga*. Ce mot manque dans le *Dict.* de Freytag.

P. 556, l. 6. Un manuscrit porte *يخطّ* avec une glose qui l'explique par *يسقط* ; d'autres lisent *يخطّ* avec *fatha* sur le *ha*, et, dans la note (l. 20), le mot *بئال* est précédé de *وقد*, ce qui indique que le futur se dit en *a* et en *i*. En effet, un manuscrit offre les deux voyelles avec le mot *معاً*. — L. 23. *Coran*, XXXVII, 92.

P. 557, l. 2. Sur le *Hadhramaut*, voy. *Géogr.* d'Aboulféda, trad. partie I, 111. — L. 6. Hariri, dans son *Molhat alirab*, donne la règle suivante quant aux prépositions *من* et *منذ* ; il dit : *والاجود ان تجرّ : بمنذ ماضي الزمان وحاضرة وان تجرّ بمذ حاضر الزمان وترفع ماضيه فتقول ما راينه منذ اليوم ولم أرة مذ يومان*. Pour bien comprendre cette règle, il faut savoir que, selon les grammairiens arabes, ces deux prépositions ont tantôt la valeur de *في* et se rapportent alors au temps présent, et tantôt celle de *من* avec le sens d'un temps passé. (Voyez Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfiyya*, p. 140, l. 7.) Le premier des deux exemples cités par Hariri veut donc dire : « Je ne l'ai pas vu aujourd'hui », et le second : « Je ne l'ai pas vu depuis deux jours ». Le nominatif que Hariri emploie dans notre

nom d'un ami ou d'un objet quelconque dans les vers d'une pièce de poésie, soit que ce nom ne diffère du mot dans lequel il est caché que par les points diacritiques, le corps des lettres restant le même, soit que l'un des deux mots soit l'inversion de l'autre, soit que les lettres des deux mots, considérées comme signe de numération, aient la même valeur, soit par tout autre moyen semblable. » Pour le sens de *تعجيب*, voy. ci-dessus, p. 269, l. 9; un exemple du *kalb* est fourni par le *Tarifât*, l. c. Quant au troisième moyen, on sait que les lettres arabes peuvent présenter une valeur numérale (voy. *Gr. ar.* I, 173), et que deux mots d'un sens bien différent peuvent quelquefois donner le même nombre.

P. 544, l. 5. Mètre *thawil*. — L. 10. Mètre *wafir*. — L. 11. *Prov. ar.* I, 251.

P. 545, l. 2. Chérichi : *الجاني وأوهم أنه*. — L. 5. Mètre *wafir*. — Les *كرام* sont peut-être une allusion au *Coran*, lxxx, 15. — L. 6. Quelques manuscrits portent *طيشان*, ce qui est plus conforme à la *Gramm. ar.* I, 637. — L. 8. « Voici une énigme d'un sens évident. » Les deux prépositions sont prises ici dans un sens un peu différent de celui qui est indiqué dans la *Gr. ar.* I, 1065. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 14. Le commentaire semble vouloir établir un rapport étymologique entre *عكر* et *كّر*. (Voyez *Antholog. grammat.* p. 449 et suiv.) — L. 17. *Coran*, xvii, 73. Il faut lire *بامامهم*. — L. 25. *Coran*, ix, 92.

P. 546, l. 5. Mètre *wafir*. — L. 8. *Coran*, xli, 31. — L. 17. Voy. *Coran*, xxxii, 16. — L. 23. La première édition portait *تجفيتها*. « Qu'elles tendent le cou ou qu'elles le retirent, qu'elles se plaignent, puissions-

nous faire cesser ces plaintes! Les selles restent toujours attachées; rarement nous les relevons. »

P. 547, l. 1. Chérichi : *غريق بارز بيريد* أنه بعضه يغرق في الماء وبعضه يبرز منه وهو معنى راسب طاف لانه تقول رسب الشيء في الماء إذا هبط في فعره وسفل فيه وطفا إذا ارتفع على وجه الماء. — L. 22. *Cor.* xvii, 66

P. 548, l. 2. Mètre *thawil*. — L. 8. Mètre *raml*. — On lit à la marge d'un manuscrit : « أي مرهوب الحد برهب من خدشه. — Qui grandit sans manger ni boire. » — L. 17. Voyez ci-dessus, p. 493, l. 17. — L. 25. Mètre *basith*. « Approche l'allumette de ma bouche, et tu verras si mes soupirs n'y mettent pas le feu; si tu ne crois pas à l'amour que tu m'inspires, la guérison de ma maladie sera difficile à trouver. »

P. 549, l. 1. Mètre *wafir*. — L. 5. Mètre *thawil*. — L. 11. Chérichi : *وجعلها صديين* لأن عدا في طرف وعدا في طرف فقد تباعدا وضد الشيء بعيد عنه وجعلها مشتبهين لأن شكل الطرفين وهما الراسان شكل واحد. — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 20. Voy. *Hamasah*, pag. 457 et 459. — L. 21. Mètre *khaffif*. — L. 23. Mètre *raml*. Nasifi (*Epist. crit.* p. 70) fait observer avec raison qu'il faut lire *عقارًا*, parce que la proposition qui suit ce mot le qualifie. Les manuscrits de Chérichi portent aussi cette leçon.

P. 550, l. 1. Mètre *motacarif*. Chérichi : *فيريد بالطاعروذى حمق وخففه أصابه خدر* وفتح فيمس جنبه فقال على جانبه العجيب ومع عدا لا يرى أبدا إلا في مكان مرتفع عال كما يفعل الملك والحجارة والذهب عنده سواء وإذا نظرت إليه نظركيس حادق رأيت في وصفه عجا حين كان الناس يتراضون بحكمه مع معرفتهم بأنه ناقص الخلق لا يعدل

P. 540, l. 13. A la place de الحرب il faut lire الحاف. (Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, tableau III; Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 168; *Kitab alaghani*, II, 133 v°.) Sur la tribu d'Odhra et la violence de sa passion, voyez M. Kosegarten, *Chrestom.* p. 46, et M. Lane, *The thousand and one nights*, III, 247. — L. 14. Mètre *thawil*. — L. 18. Sur Djemil, voy. Ibn Khallican, *l. c.* et quant à Orwa ben Hazâm, on peut voir sur lui *Kitab alaghani*, IV, 359 r°, et on lit un de ses vers *Prov. ar.* II, 556. — L. 21. Mètre *thawil*. جملي pour حمل.

P. 541, l. 3. Sur Almohalleb, voyez Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 365 et suiv. Dans le même ouvrage, p. 493, note 2, M. Weil nomme, d'après Tabari, un des fils de Mohalleb *Merwan*; ce Merwan aurait fait échapper ses frères Yézid, Mofaddhal et Abd elmalic de la prison où Hadjadj les tenait enfermés. Il faut probablement lire مدرك au lieu de مروان. Almohalleb mourut vers la fin de l'an 82 (M. Weil, *ibid.* 461), ou bien en 83, d'après Chérichi. Il est curieux qu'un proverbe le désigne comme menteur (*Prov. ar.* II, 383.) — L. 6. C'est Mousab ben alzobeir; de son temps, Almohalleb attaqua le chef des Kharidjites (M. Weil, p. 395); mais il ne tua Alkatriyyé que du temps d'Alhadjadj (*ibid.* 446; voy. ci-dessus, p. 66, l. 15). — L. 7. Ce Caab ben Maa'dan alachcari a chanté la guerre d'Almohalleb contre les Kharidjites dans un grand poëme que Tabari a conservé. (Voy. M. Weil, *ib.* p. 447, note 1; voyez aussi *Kitab alaghani*, III, fol. 273 r° et v°.) — L. 12. Cette expression est proverbiale. (*Prov. ar.* II, 871.) — *Ibid.* يقيل « qui fait ressortir la faiblesse de l'avis de Khalid, et loue Almohalleb. » — L. 14. Mètre *thawil*. — L. 17. Mètre *basith*.

Les trois premiers vers seulement se retrouvent *Hamamah*, p. 779. Dans les manuscrits du *Commentaire* de Motharrézi, on ne lit que le quatrième de ces vers, suivi du troisième, et ces deux vers sont attribués à un المغيرة, dont le père est nommé حنبا, ou حنسا, ou bien حيننا. — L. 18. La première édition portait وكتلهم. — L. 22. Nous voyons par un vers du *Kitab alaghani*, III, fol. 276 v°, que ce Dhalim portait aussi le nom de مرداد بن ساس. — L. 27. Aboulféda, *Géographie*, page 92. On y lit من اليمن à la place de من العرب. — L. 29. L'édition imprimée porte عدن pour صنعنا; cependant ce dernier nom paraît mieux convenir. (Voyez *Géographie d'Aboulféda*, traduction, part. I, p. 126, note 2.)

P. 542, l. 10. *Gram. ar.* I, 936, 1188. Nasifi (*Epist. crit.* p. 68) fait observer avec raison qu'il faut lire عشر. — L. 19. *Pr. ar.* II, 255. — L. 21. *Coran*, II, 282. — L. 23. Cotaïla était la petite-fille du الحارث, qui est appelé ci-dessus, p. 517, le médecin des Arabes. (*Hamamah*, pag. 436.) La première édition portait نضر sans article. Cet Alnadhr exerçait la médecine comme son père. — L. 24. Mètre *camil*. La première édition avait منيت; nous avons préféré la forme régulière qui est donnée par Djauhari et par le *Hamamah*, p. 438.

P. 543, l. 2. On lit à la marge d'un manuscrit ولحق يعنى قال هذا النوع من اللغز والحق يعنى قال هذا النوع من اللغز والحق يعنى قال هذا النوع من اللغز والحق يعنى قال هذا النوع من اللغز. — L. 5. « Ils répondaient favorablement à celui qui les appelait au combat. » — L. 17. Quelques manuscrits de Motharrézi portent دريد à la place de زيد. — L. 22. La même définition se lit dans le *Tarifat*, p. 237, et en voici la traduction : « *Almo'amma* veut dire : cacher le

jours le mot كلب par كلب. — L. 20. La pierre de Jérusalem se rapporte à la célèbre coupole connue sous le nom d'*Alsakhra*, et qui fait partie de la mosquée d'Omar. — L. 22. *Gr. ar.* II, 172. — L. 23. *Coran*, IX, 34.

P. 535, l. 3. Mètre *saria*. — L. 5. Chérichi : يريد أنه يركب اللهو فيلننّه به ويجده : وطننا. — L. 9. Mètre *wafir*. — L. 12. Mètre *basith*. Après ces trois vers, Chérichi rapporte encore le suivant :

فاسمعني بالله عن دنيا الملوك كما
استعنى الملوك بدنياهم عن الدين

L. 16. Mètre *wafir*. — L. 17. « Nos biens ne sont qu'un prêt, qu'un jour le prêteur redemandera à l'emprunteur. » — L. 21. La première édition porte أو pour أي. — On lit dans le man. de Chérichi, à la place de وقال الاديب الماموني, ce qui suit : وانسد ابو ظاهر (الطاهر السلفي قال انشدنا القاضي ابو محمد نصر (ابو محمد بن نصر) ابن مرعي النهاوندي انشدني الاديب المديني لنفسه في نفسه. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 43.) — L. 23. Mètre *khafif*. Les trois vers renferment ce que les Arabes appellent des *tadjiis*. Dans le premier vers, le mot آباء doit être rendu d'abord par « voluit id », et puis par « patrem ejus »; dans le second vers, وقفاء sont à traduire par « occiput ejus et occiput », et puis رقفاء par « eumque sequitur »; enfin, dans le troisième vers, le second hémistiche veut dire : « et que son intelligence préserve de l'absurde ». Un manuscrit de Chérichi présente pour le premier hémistiche de ce vers, pour محاك, la leçon محاك, qui est peut-être préférable.

P. 536, l. 6. Voyez ci dessus, p. 128. l. 7. Aussi croyons-nous que حصّه veut

dire حصص الخناج « si le temps l'a dégarni de ses plumes ». — L. 12. Sur le mot عرض dans ce sens, voy. Tarafah, *Moallaca*, v. 75, et le *Commentaire* de Zouzeni. Il nous paraît curieux de comparer ici le verset 6 du ch. XLIX de la *Genèse*, où le parallélisme des membres amène כבוד après נפש.

P. 537, l. 5. Chérichi : وأخذ الشيخ بريد انه أخذ في كلام يحنّ به للصبيّ قلوب الناس — L. 11. Mètre *thawil*. Voyez *Hamasah*, p. 632, et *Divan des six poètes*, 84 v°. On lit dans le commentaire du *Divan* : مقول : لسان المرء دليل على عوراته إذا لم يكن له عقل يرشده ويردّه عن القبيح. — L. 17. L'*isnad* est un أسناد مجازي, parce que le verbe est appuyé sur un nom d'action (الحمر) au lieu de l'être sur un nom d'agent (الحافر). (Voy. le *Tarifat*, p. 215, l. 7.) — L. 18. Voyez, sur cette espèce de puits, Aboulfèda, *Géographie*, trad. II, 150, note 3.

P. 538, l. 6. *Cor.* II, 41. — L. 9. Voy. *Cor.* LX, 23. La vie de cet Abou Becr se lit dans Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 685. — L. 10. *Coran*, III, 16. — L. 11. Voy le *Tarifat*, p. 193 et 234; de Sacy, *Pend-Vanch*, p. 157. — L. 17. Voyez Beidhawi, *Commentaire*, I, p. 532, l. 19 et suiv. — L. 20. Voyez, sur cet Almansour ben Ammar, M. de Slane, dans la trad. anglaise du *Dict. biogr.* d'Ibn Khallican, II, 545. — L. 22. Mètre *basith*. — L. 24. « La chose la plus grave, après l'idolâtrie, qu'on puisse imputer à l'âme, c'est son aveuglement, etc. »

P. 539, l. 1. Mètre *saria*. — L. 10 *Gr. ar.* I, 1164, 6. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 1008. — L. 14. *Coran*, II, 39. — L. 15. *Coran*, XI, 49. — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 21. *Coran*, XXVII, l. 11. — L. 24. Mètre *khafif*

dhawi, *Commentaire sur le Coran*, I, 471, l. 14.

P. 526, l. 9. Les manuscrits varient entre *كَلَّ* et *كَلَّ*. En effet, les deux leçons sont admissibles. (Voy. Nasîf, *Epist. crit.* p. 68 et 141.) — L. 19. *Coran*, LV, 32.

P. 527, l. 3. *Coran*, III, 184. — L. 6. *Gramm. ar.* I, 913. — L. 7. *Prov. ar.* II, 630. — L. 17. Mètre *wafir*. Sur le mot *قعيدة*, qui a le sens de *femme*, voyez ci-dessus, p. 517, l. 6. — L. 18. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, II, 393, III, 353 et suiv.

P. 528, l. 4. *Pr. ar.* I, 690, et *Essai*, I, 102. — L. 7. *Pr. ar.* I, 326. — L. 14. *Hamasah*, p. 36. — L. 15. *Cor.* LXXXVI, 6. — L. 17. *Cor.* XVII, 47. — L. 18. *Prov. ar.* II, 52.

P. 529, l. 3. *Prov. ar.* II, 800, 835. — L. 4. M. C. de Perceval, *Essai*, tabl. VIII, s'arrête à Abdelkays, dont il nomme le père Aksa. M. Freytag (*l. c.* p. 801) ne cite que le fils de cet Abdelkays; mais il l'appelle Afsa. Cette divergence d'opinion se trouve déjà entre Reiske et Eichhorn. (Voy. *Monum. ant. hist. Arabum*, p. 122, note 161). Soyouti (*Charh chawahid*, f. 48 r°), en donnant la généalogie de *المثقب العبدى*, dit expressément : *بن افعى بالفاء*.

P. 530, l. 2. Lisez : *الزوع*. — L. 10. *Pr. ar.* I, 356. — L. 11. *Gr. ar.* II, 175. — L. 19. Voyez *Essai*, tableau H. — L. 22. Mètre *thawil*. Le vers est de Tarafah, qui descend de Saad ben Malic, et se lit dans le *Divan des six poètes*, fol. 85 r°. Voici ce que dit le commentateur d'un manuscrit de ce *Divan* : *واراد بالسعود سعد بن زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى أسد وسعد بن بكر من هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلعم والسعود في العرب كثير وقال ثابت كان بينه سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم* — L. 23. *Prov. ar.* I, 82; Djauhari, R.

سعد et Eichhorn, *Monumenta*, p. 96 (Ibn Coteiba, éd. Wüstenfeld, p. 38), écrivent *بكل* pour *في كل*. Sur Aladlibat ben Korcia', voy. *Hamasah*, p. 168, et *Kitab alaghau*, t. IV, fol. 68 r°.

P. 532, l. 2. *Coran*, XXXIX, 57. — L. 4. Mètre *basith*. — L. 10. Mètre *camil*. — L. 11. « Combien sont courts les nuits et les jours de la jeunesse. » Lisez *ونهاره*. — L. 23. *Hamasah*, p. 175. Mètre *wafir*. — L. 25. Lisez *رُزئنا*, avec *dhamma*. — L. 27. Le mot *تفصيل* a le même sens que le mot *تبعيض*. (Voy. *Gr. ar.* I, 489.) — L. 28. « Il serait possible que le *min* fût ici explétif dans une proposition affirmative, d'après l'opinion d'Alakifach, et d'après la locution qu'il met dans la bouche des Arabes, qui disent, etc. » (Voy. *Gr. ar.* II, 1082, note, et *Auth. gramm.* p. 40, l. 17.)

P. 533, l. 14. Mètre *thawil*. *Moallaca*, v. 30. — L. 19. Voy. *Journ. asiat.* 1839, I, 175.

P. 534, l. 2. « L'amour de ce monde le tue sans couteau. » Chérichi s'exprime un peu autrement, en disant : *لان السكين نذبح المذبوح من ساعته ومن يذبح بحجر أو عود أو غير ذلك فهو في تعذيب*; le sens serait donc : « le tue lentement. » — L. 11. « Parce que les idées exprimées par les deux termes de *l'isnad* ont réellement pour le sens les mêmes limites », c'est-à-dire, elles sont égales. — L. 12. « Lorsque *أى* est mis en état d'annexion avec le mot qui est le nom qualifié lui-même, il fait ressortir d'une manière impropre la perfection de la créature désignée par le nom qualifié. » — L. 15. Hariri aurait-il pensé à l'adage des Arabes : *الدنيا جيفة وطلابها* ? Il est remarquable que Saadia, dans sa traduction arabe de la Bible, rend tou-

tiennes; l'*imam* et le *mīhrab* lui servent aussi bien de texte, p. 521, l. 1, qu'ici le *moine* et son *couvent*. — L. 22. Voyez ci-dessus, p. 516, l. 23.

P. 524, l. 6. Mètre *saria*. — L. 11. Nasifi (*Epistola critica*, p. 66, 68) blâme de Sacy d'avoir dit ici : *التي لَقَّنْتُ ذَا*, et veut qu'on mette à la place de ces mots : *التي لَقَّنَتِ الشَّيْخَ*, parce que, les pronoms relatifs étant regardés en arabe comme de vrais noms, le verbe doit être d'accord avec ces pronoms, et non pas avec les noms qui les précèdent. Nous croyons que Nasifi a parfaitement raison, et en effet tous les manuscrits que nous avons pu consulter confirment sa leçon. Cependant M. Mehren, dans ses notes, p. 138 et suivantes, a entrepris de justifier de Sacy. Mais nous croyons que les exemples qu'il cite à l'appui de son opinion ne présentent pas le même cas que le nôtre. Ces exemples se divisent en deux parties : les premiers sont tirés du *Coran*, VII, 60, avec la première explication de Beidhawi, I, 329, l. 24, du *Hamasah*, p. 51, l. 11, et du *Divan des Hodseïlites*, cité par Wenrich, *Dispu. de poesi hebr. et arab.* p. 194. Mais, dans tous ces endroits, les substantifs qui précèdent les propositions qui s'y rattachent sont indéterminés, et il n'y a pas de relatif, de sorte que ces propositions peuvent très-bien présenter le cas que les grammairiens arabes appellent *استئناف*. Les autres exemples se trouvent *Hamasah*, p. 51, l. 14, de Sacy, *Gramm. ar.* II, 607, et *Wasit alnahwi*, cité par M. Mehren, p. 140. Dans ces passages, il y a bien des relatifs, seulement l'irrégularité ne frappe pas le sujet, mais le régime, ou le *عائد الى* *الموصول* (signe de rappel). Dans une langue

dans laquelle le pronom relatif n'existe qu'au nominatif, on comprend que la proposition qui suit ce pronom soit considérée comme étant indépendante, au point que le suffixe de cette proposition se mette à la même personne que l'antécédent de l'adjectif conjonctif. Aussi longtemps qu'on n'aura pas apporté un exemple d'un pronom relatif qui devrait être le sujet du verbe qui le suit, et auquel on aurait préféré un autre sujet, pris dans l'antécédent de ce pronom, nous croirons que la phrase de Hariri est incorrecte, et qu'il faut suivre la leçon de Nasifi. En hébreu, le pronom relatif a une signification beaucoup plus large; il exprime l'idée de la relation de la manière la plus absolue; ainsi on dit aussi bien dans cette langue : *אשר הוצאתיך*, *Exode*, XX, 2, qu'on dit *אשר בחרתיך*, *Isaïe*, XLI, 8. — L. 14. Nous avons suivi la première édition, en imprimant *فِعْلِي*; mais il faut lire *فُعْلِي*, avec *dhamma*. (Voy. *Coran*, LIII, 22; Beidhawi, II, 293, et les extraits du *Dorrat*, dans l'*Anthol. gramm.* p. 40 du texte.) — L. 17. Sur la règle d'orthographe du *ya*, voyez ci-dessous, p. 621, l. 8. — L. 18. Voyez sur le *اطلاق*, *Gramm. ar.* II, prosodie, 70.

P. 525, l. 2. Voyez *Grammaire arabe*, II, 873. — L. 9. *Coran*, XI, 75. — L. 14. Ce Ghailan était frère d'Abou Khirach le Hodseïlite; ce dernier mourut du temps d'Omar, et Ghailan l'avait précédé dans la tombe. (*Hamasah*, p. 365 et 370, l. 2.) — L. 15. Mètre *thawil*. La première édition donnait *طالبي الدين*. — L. 16. Un manuscrit de Motharrézi porte *عمرو* pour *عمير*. — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 18. Voy. ci-dessus, p. 405, l. 3; d'Ohsson, *Tableau de l'emp. ott.* II, 105. — L. 20. Voy. Bei-

en ridicule la feinte sobriété d'Abdallah, s'appelle Abou'l-Abbas l'aveugle, d'après l'*Aghani*, et Abou Horrah, chez Masoudi.

P. 518, l. 4. Mètre *basith*. Meidani écrit للمساكين للبراذين. — L. 6. *Prov. ar.* I, 326. — L. 12. *Prov. ar.* I, 740. — L. 14. Mètre *wafir*. « Le vice serait laid », c'est-à-dire « tout le monde le verrait ». — L. 18. *Prov. ar.* I, 416. (Voy. le morceau tiré du *Kitab alaghani*, dans la *Gramm. ar.* I, 98.) — L. 27. Mètre *basith*.

P. 519, l. 3. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 188. — L. 9. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 344 et *Pr. ar.* I, 413. — L. 10. وسعيد. Ce nom est écrit ainsi dans quelques manuscrits de Motharrézi et chez Aboulféda. La première édition portait وسعد. — L. 14. Voy. sur *كم* suivi de l'accusatif, *Gr. ar.* II, 135; Sibouwaihi, *Kitab*, f. 156 r°. — L. 20. Voy. Ibn Khallican, I, 252, et M. Freytag, *Metrik*, p. 17 et 18. — L. 26. Un manuscrit porte اذكى pour اذكر.

P. 520, l. 5. La première édition donnait حزرز. Voy. *Anthol. gramm.* 455 et suiv.; Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 150. — L. 10. M. C. de Perceval a publié un mémoire sur ces trois poètes, *Journ. asiat.* 1834, t. I, p. 289 et suiv. — L. 16. Voyez, sur ce poète du temps des Barmécides, *Kitab alaghani*, II, fol. 296 v°; *Chrest. ar.* I, 45, et III, 518. — L. 17. Mètre *camil*. Sur l'expression حلو الكلام ومرة, voy. la note ci-dessous, p. 678, l. 20. — L. 22. Mètre *khaff*. La première édition portait تفتنت. Nous avons rétabli le mètre en suivant le manuscrit du *Diwan*. — L. 24. Mètre *raml*. — L. 27. Voy. Ibn Khallican, I, 16, 17, où l'on voit qu'il faut lire الصابي, avec *hamza* à la place de *techdid*. Ces vers se lisent dans la notice donnée sur ce poète, *Yetimet eldahr*, f. 144 v°. — L. 28. Mètre *camil*. Le premier فصول

signifie les chapitres des livres. — L. 29. La première édition portait رسائل. Dans tous les cas, il faut changer un nom diptote en un triptote, par une licence poétique. Voyez *Gramm. ar.* II, 306, note 1.

P. 521, l. 4. Voyez, sur cet Abd alhamid, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* dans la vie du vizir Ibn el Amid, et M. de Hammer, *Ueber die Ländvertheilung unter dem Chalifate*, p. 207 et suiv. — L. 5. Merwan, le dernier khalife des Omayyades. — L. 6. Almansour Saffah, le premier des Abbassides. — L. 18. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 538. Dhehebi, *Marifat alhora*, fol. 21 v°. On y voit l'incertitude qui régnait sur l'orthographe de ce nom, mais Dhehebi finit par dire : والذي لا أشك فيه أنه اسمه وزبان بالزاي. — L. 21. Abd Allah ben Abi Ashak, comme il faut lire ce nom, fut disciple de Yahya ben Yaa'mar, élève du fondateur de la grammaire arabe, Abou'l-aswad. (Dhehebi, l. c. fol. 10 v°; *Dict. des gramm.* fol. 219 v°.) La vie d'Abd Allah manque dans notre man. du *Dict.* mais on y lit celle de son arrière-petit-fils يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله الحضرمي, f. 220 v°, et Dhehebi, l. c. f. 41 v°. (Voy. aussi Ibn Khallican, I, 548, l. 5.) — L. 22. Ibn Khallican, I, 403.

P. 522, l. 12. *Prov. arab.* II, 675. — L. 16. Chérichi : قوله العرجات الثلاث عى الطلاق والعناق والمشى الى مكة وقيل هي الطلاق الثلاث. — L. 25. *Pr. ar.* I, 444.

P. 523, l. 4. *Coran*, III, 11. — L. 6. Mètre *redjz*. — L. 8. ولا عدت. Ce vers se rapporte à ce qui a été dit plus haut, p. 512, l. 10. — L. 20. Motharrézi, à qui cette note est empruntée, a oublié que Hariri ne se borne pas précisément, dans ses allusions obscènes, aux choses chré-

Le premier الجليل est aussi pour الخطب الجليل. — L. 21. Mètre *uafir*. — L. 23. Chérichi cite ce vers plus bas, *ad* p. 523, l. 11, et explique le mot تامى par : أقندى بفعل غيره وتصير. — L. 25. Voyez *Essai*, II, 561 et suiv. — L. 29. Dans les vers cités, *Essai*, II, 562, la femme de Sakhr est appelée سلهي. Sakhr lui aurait-il donné ce nom, lorsqu'il en eut fait son épouse ? (V. aussi Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 194.)

P. 517, l. 2. Voy. p. 528, l. 4. — L. 3. Il paraît que M. C. de Perceval, l. c. a lu فينسى pour فينسى. La première édition portait الأامرين, sans *tehdid*. — L. 12. *Pr. ar.* I, 190. — L. 15. Mètre *thawil*. « Ceux de la tribu de Hilal ben Amir ont couvert de confusion tous les Benou Amir par le fait de Mader; malheur à vous, Benou Amir! dorénavant ne pensez plus à la gloire, vous n'êtes que le rebut des familles arabes. » Meidani nous apprend que ces vers ont été prononcés par un homme des Benou Fezarah, dans une lutte, ou تنافر, qui avait lieu entre cette dernière tribu et celle des Benou Amir, lutte dans laquelle ceux-ci reprochaient aux Fezarites d'avoir mangé de la verge d'un âne (أير حمار). (Voy. ci dessous, p. 582, l. 17.) — L. 19. Voy. sur Abd Allah ben Zobeir, la monographie de M. Quatremère, *Journ. asiat.* 1832, t. I, p. 330 et suiv. et Weil, *Gesch. der Chalifen*, I, dans les règnes de Moawiya et Yezid. — L. 23. Cet homme s'appelait عبد الله بن شريك بن فضالة, et les vers qu'il composait à cette occasion ne sont pas perdus, comme le prétend ici Mothar-rézi; ils se lisent, ainsi que l'histoire à laquelle ils doivent leur origine, *Kitab alaghani*, I, p. 13 du texte et p. 248 et 249 de la traduction. — L. 26. Sur Harith ben Caladah, le médecin des Arabes, voy. *Ha-*

masah, p. 232, *Prov. ar.* II, 767, et *Tarikh alhokama*, p. 140. — Sur Malic ben Zayd-manat et Honaif alhanatim, voy. *Prov. ar.* I, 132, 133. — L. 28. Ceci se rapporte à une tradition du Prophète, citée par Tebrizi, *Commentaire sur le Hamasah*, p. 107: إنما بطن ابن آدم شبر في شبر. « Le ventre de l'homme n'a qu'un palme carré », à quoi bon donc faire tant d'efforts pour le satisfaire! Ibn Alzobeir qui, malgré son ambition immodérée et son avarice excessive, désirait se faire passer pour un homme d'une abstinence sévère, s'appliquait ce mot du Prophète, en ajoutant: « et je possède ce qui peut me suffire ». Dans le *Kitab alaghani* (t. I, p. 17 de l'éd. de Kosegarten), les paroles d'Ibn Alzobeir sont citées un peu différemment: وما عسى أن يسع الشبر, et, sous cette nouvelle forme, l'explication en a été débattue entre de Sacy (*Chrest. ar.* II, 445; *Journ. as.* 1832, II, 309) et M. Quatremère (*Journ. asiat.* 1832, I, 320 et suiv.). M. Fleischer, dans une note qu'il a communiquée à M. Kosegarten, et qui est insérée dans les notes de ce dernier sur le *Kitab alaghani* (l. c. p. 254), prouve que ما عسى, n'a jamais le sens négatif, mais le sens interrogatif, et qu'il faut traduire: « et que peut contenir un palme ». La manière dont Masoudi, dans son *Moroudj* (suppl. ar. n° 715, fol. 238 v°), rapporte ces mêmes paroles, confirme complètement cette dernière opinion. La voici: وقال إنما بطنى شبر: فما عسى أن يسع ذلك من الدنيا وأنا العائد بالببيت والمستجير بالرب. « Qu'est-ce qu'un palme peut contenir des objets de ce monde! Je cherche donc mon refuge vers la maison sainte, et je demande la protection de mon seigneur. » Le poète qui a tourné

L. 24. *Coran*, xxiv, 9. — L. 25. Chérichi : العرب تسمى الفرج لجار ودبر المرأة جار الجار

P. 513, l. 1. Chérichi : السباخ الارض ذات الملمح والرشح وهي لا تنبت شيئاً ملوحتها وقله جفونها واراد نزرع نطفك في موضع ولا يقبل الولد العرف للحال والشان والذَكَرُ. Hariri a certainement fait allusion à ce dernier sens. — L. 2. *Camous*, p. 207 : العرف للحال والشان والذَكَرُ. Hariri a certainement fait allusion à ce dernier sens. — L. 3. On lit à la marge d'un manuscrit : عنى بالخوف خوفه للولد كما في شعر ابي الحسن البطن لا اسلكه فاننى احدر منى واركب الظهر بلى من ركب الظهر امين

Nous avons rapporté ce vers à cause de l'ellipse extraordinaire du complement de la préposition مِنْ, qui est à la place de من ولد. Peut-être faudrait-il lire شعر في شعر ابي الحسن, et l'auteur serait le poète spirituel, mais licencieux, Abou Nowas. Sur la crainte d'avoir des enfants, voyez plus bas, p. 600, l. 9. — *Ibid.* ومرسل, *Coran*, vii, 55 et pass. — L. 10. *Prov. ar.* II, 747. — L. 11. M. C. de Perceval, *Essai*, III, 353. — L. 12. *Prov. ar.* I, 595. — L. 13. Voy. *Essai*, III, 311 — L. 23. « Car Mouslim rapporte dans son *Sahih*. » Sur ce Mouslim ben Alhadjadj, qu'il ne faut pas confondre avec Mouslim le lecteur, dont il a été question ci-dessus, p. 148, col. 1. et sur son recueil de traditions qui avait pour titre *Sahih*, voy. Nawawi, *Dict. biogr.* p. 548. — L. 26. Mètre *thawil*. « Que de femmes mariées auxquelles nous avons donné de nouveaux maris à l'aide de nos lances, femmes qui étaient permises à ces derniers, sans avoir été répudiées ! »

P. 514, l. 6. *Prov. ar.* II, 296. Il faut peut-être lire للحصرى. Ibn Khallican donne la vie de deux poètes qui portaient ce nom, l. 18 et 474. — L. 7. Mètre *thawil*. —

L. 13. *Prov. ar.* I, 406. — L. 15. Voyez Mirkhond, *Hist. des Sassanides*, p. 268. texte ; M. Quatremère, *Chrestomathie turk-orientale*, p. 104. — L. 20. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 271. — L. 24. *Coran*, xxvii, 22 et suiv. — L. 27. Quelques manuscrits ajoutent après ابرويز, les mots : بن عمرو بن أنوشروان العادل. (Voy. *Hist. des Sassanides*, p. 274 ; *Essai*, III, 457.) M. Quatremère, (*Chrest.* p. 108) l'appelle توران.

P. 515, l. 2. On lit dans quelques manuscrits : والفرش والعرش. — L. 3. Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 137. — L. 8. Mètre *basith*. فواقع, plur. de فاقعة, a ici le sens de فقايع, pl. فقايع. « Comme si les grandes et petites bulles de ce vin étaient un gravier de perles sur une terre en or. » (*Voy. Anthol. gramm.* p. 40 du texte.) — L. 10. *Prov. ar.* II, 147. (Voy. sur Zabba. M. C. de Perceval, *Essai*, II, 28 et suiv. *Mines de l'Orient*, II, 366.) — L. 15. *Prov. ar.* I, 218. — L. 17. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 263. — L. 18. La première édition portait كام ابي ايوب. (Voyez *Madjma alahbab*, fol. 193 v° et 283 r°, et Nawawi, *l. c.* p. 859.) — L. 23. Voy. *Essai*, I, 192 et suiv. — L. 28. C'est Yezid, fils de Moawiyah, le meurtrier de Hossein, fils d'Ali ; c'est pour cette raison que son nom est accompagnée des mots : « Qu'il obtienne ce qu'il merite. » — L. 29. Mètre *raml*. « Que je ne descende pas de Khindif, si je ne venge pas sur les Benou Ahmed ce qu'il a fait. »

P. 516, l. 2. *Essai*, II, 511 et suiv. *Proverbes arabes*, II, 617. — L. 6. Mètre *basith*. — L. 7. Plusieurs manuscrits portent مكرهه pour مجهول. Sur هامر, voyez ci-dessus, p. 342, l. 19. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 11. « Mes amis. » — L. 13. Mètre *basith*. — L. 14. Voy. *Chrestomathie ar.* II, 413. — L. 16. Mètre *wafir*. — L. 18.

أَيْلَهُ; ce serait alors une licence poétique pour أَيْلَهُ, et le verbe devrait être mis à la première forme. La traduction serait : « Un homme sans esprit, stupide, s'y arrêterait. » — L. 12. Le mot بها manquait dans la première édition, et, pour remplir le mètre, de Sacy, à la marge de son exemplaire, avait conjecturé وَأَرْىَ أَلَيْحَ; Nasifi (*Epist. crit.* p. 66) propose نَعْمَ. Notre leçon est celle du manuscrit du *Divan*. — L. 14. La première édition portait وبالساحور, *Sidjour* est le nom d'un endroit, dont le pluriel, سَوَاجِير, se trouve aussi dans un vers de Bohtori, cité par Yakout, *Mochtarik*, p. 415.

Dans le Saljour, il y a, au sein de la famille de Thoal ben Amr, des héros généreux, des chasseurs

Qui, lorsque les colombes roucoulent, disent :
Où est Alwalid (Bohtori)?

Où peut-il être, celui que le temps a pris pour otage, qu'il a associé à ses vicissitudes, qu'il a exilé?

La fortune m'a fait passer devant des hommes au front et à la main de fer;

Leurs vêtements sont beaux et blancs, leurs aetes sont laids et noirs;

Leur caractère est celui des mulets, et chaque jour fait paraître un nouveau trait de leur caractère;

La plupart du temps, lorsqu'on leur demande quelque chose, on obtient pour réponse : Revenez.

— L. 13. *Prov. ar.* II, 756.

P. 510, l. 9. Mètre *saria*. — L. 13. Mètre *wafir*. Ce vers se lit *Kitab alaghani*, II, 287 r° et III, 339 r°; la première moitié du vers se trouve aussi Sibouwaihi, *Kitab*, 74 v°, et Soyouti, *Charh chawahid*, 112 v°; dans tous ces passages, le mot حَيَاتِهِ est remplacé par حَيَاءِهِ. « Je veux le favoriser, et lui, il veut me tuer! Sois en garde contre

ton ami de (la tribu de) Mourad! » L'auteur du *Kitab alaghani* (l. c.) raconte ainsi les circonstances auxquelles se rapporte ce vers : Abdallah ben Maadi carb, frère d'Amr, fut le chef des Benou Zobeid. Un jour, il était à boire avec les Benou Mazin, lorsqu'un esclave abyssin appartenant à ces derniers se mit à chanter son amour pour une femme des Benou Zobeid. Abdallah le souffleta en lui disant : « N'est-ce pas assez que tu boives avec nous, faut-il encore que tu prennes feu pour nos femmes? » L'Abyssin appela à son secours les Benou Mazin, qui se jetèrent sur Abdallah et le tuèrent. Amr, devenu chef de sa tribu après son frère, s'adjoignit Obayy, de la tribu de Mourad, et tous deux attaquèrent les Benou Mazin, et firent un riche butin. Obayy en demanda sa part, qu'Amr lui refusa. Ne voulant pas faire la guerre à son ancien allié, Obayy se retira de lui. Amr apprit plus tard qu'Obayy avait proféré des menaces contre lui, et c'est alors qu'il fit la casideh dont ce vers fait partie. Amr paraît s'être contenté plus tard d'une rançon pour le meurtre de son frère, et essaya pour cet acte de réconciliation des reproches de sa sœur Kabcha. (Voyez *Hamasah*, p. 106.) Le courage d'Amr n'allait jamais jusqu'à la ténacité, et souvent il préféra la paix à une guerre chancelante et incertaine. (Voy. *Essai*, III, 395.)

P. 511, l. 8. Voy. ci-dessus, p. 269, l. 9. — L. 14. *Pr. ar.* II, 347, III, P. II, 480. — L. 23. Lisez : و قَبِيل. — L. 25. *Pr. ar.* II, 436.

P. 512, l. 2. Sur la suppression de la proposition qui devrait répondre à فَيَنْ, voy. *Gr. ar.* II, 836. — L. 3. *Prov. ar.* I, 288. — L. 12. La première édition portait حَجْر. — L. 14. *Coran*, XVIII, 34 et XXVI, 228. — L. 16. *Cor.* XLIV, 41. Lisez : مَوْلَى. —

وامرته بالدخول على خاله فلما الخ — L. 27. Mètre *basith*. (Voy. de Sacy, *Calila*, p. 112.) Le mot تشكى paraît être pour تشكى.

P. 504, l. 14. *Prov. ar.* II, 295. — L. 16. Mètre *thawil*. Nous avons mis حين indéclinable d'après *Gr. ar.* II, 258, note. « Au moment où ils avaient le plus besoin de sommeil. » — L. 18. Mètre *thawil*. « Ils n'approchent pas une selle de l'autre » veut dire qu'ils ne prennent pas le temps de desseller. Quelques manuscrits de Motharrézi portent الركب pour التقوم. — L. 21. « Le mot قال, dans la locution ولم يقل, ressemble seulement au mot قال الراى »; mais ils ne sont pas de la même racine. — L. 26. Voy. M. Reinaud, *Relation des voyages*, I, 21.

P. 505, l. 1. Mètre *khafif*. — L. 17. *Cor.* xvii, 55. — L. 21. *Ib.* lxxx1, 24. Plusieurs lecteurs lisent بضنين. (Voy. Beidhawi.)

P. 506, l. 8. *Prov. ar.* II, 602. — L. 12. Sur le *Chu'abi*, voy. ci-dessous, p. 519. — L. 13. C'est الأحنف بن قيس, dont il a été question plus haut, p. 65 et 84, et dont la biographie se lit dans Ibn Khallican, I, 323. — L. 14. La vie d'Ibn Sirin se trouve *ibid.* I, 635. — L. 16. Il faut peut-être lire قاتل. (Voyez Yakout, *Mochtarik*, p. 343, où l'on lit قرتن.) L'histoire de cet Oways et de sa rencontre avec Omar est racontée de différentes manières par Chérichi et dans le man. arabe n° 767, fol. 8 r° et v°. — L. 18. Voyez sur cette tache وضع, comme signe d'une mission extraordinaire et d'un certain don de prophétie, *Mon. ar.* II, 79.

P. 507, l. 14. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 257 et l'Introduction, p. 26. Les deux leçons dont il est ici question sont peut-être de la main de Hariri, qui après l'avé-

nement de Dobays (en 501), peut avoir changé والاسدى en والامير. M. Dozy, dans l'introduction qu'il a placée à la tête de sa belle édition d'Ibn-Badrout, prétend qu'Abou Beer Azem de Badajoz, mort dès l'an 494, avait composé un *Commentaire* sur les Séances de Hariri. M. Dozy a probablement trouvé, dans la source à laquelle il a emprunté cette notice, le mot المعلمات pour المعلقات. En effet, comme on peut voir dans le *Dict. des gramm.* f. 146 v°, Abou Beer a commenté les *Moallucas*. — L. 16. Ibn Khallican ajoute, après منصور, les mots بن ديبس. — L. 24. Mètre *thawil*. « Des jeunes filles sans expérience, et qui inspirent le respect, et des femmes nobles qui s'enveloppent dans des étoffes rayées du Yémen. » — L. 25. *Cor.* xl111, 35.

P. 508, l. 1. On se souvient que le but du voyage était *Sohar*. — L. 8. Mètre *camil*. — L. 11. Par cette orthographe l'Oman se distingue d'*Amman*. (Aboulféda, *Géogr.* p. 246). — L. 17. *Gramm. ar.* I, 1194; II, 851. — L. 21. Mètre *raml*. « Ce qui a fait méconnaître ma valeur, c'est que je ne suis pas des gens du pays; ils ne portent que haine et envie aux gens qui ont du cœur: ils ont garde de me rencontrer, comme on a garde de rencontrer un lion; mon apparition pèse plus à leurs yeux et à leurs âmes que la bataille d'Ohod; ils me veraient au milieu de la mer, et personne ne me tendrait la main. » Pour le troisième vers, voy. *Prov. ar.* I, 271.

P. 509, l. 9. Le manuscrit du *Divan* ajoute: يقال له سعيد بن معويه. — L. 10. Mètre *wafir*. — L. 11. « Le goût des voyages m'a conduit loin de Nisibin; un homme casanier seul y arrêterait son chameau. » Le manuscrit du *Divan* porte أَبْلَةٌ, pour

lisait ainsi dans la première édition. Mais d'après Soyouti, dans son *Charh chawahid*, il faut le lire et le compléter comme il suit : *تَبَيَّنَتْ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَمْ يَدْرُؤُوا*. « J'ai été averti que mes oncles, les Benou Yezid, méditent une injustice contre nous ; ils poussent des cris violents. » Soyouthi, qui nous apprend en même temps que le poète Rouba est l'auteur de ce vers, l'accompagne des différentes analyses dont il est susceptible. Quant au mot *يزيد*, on devrait le prononcer avec un *fatha* sur le *dal*, si, dans le nom de cette tribu, on n'avait pas voulu maintenir la forme telle qu'elle était dans la 3^e personne du futur. — L. 26. *Comm. sur le Coran*, II, 246. On y lit *أسعفا*.

P. 499, l. 3. Voyez *Coran*, x, 23. — L. 12. On lit à la marge d'un manuscrit : *وعسفت الجنوب هو تحفيف والرواية بالخاء المعجمة وباء بين معجمتين بواحد وهي اضطراب الامواج وتلاطم الواحد خب*.
P. 500, l. 10. *Coran*, xvii, 5. — L. 12. *Ibid.* xvi, 50. — L. 15. *Ibid.* xxii, 44. — L. 20. Mètre *thawil*. — L. 23. *Prov. ar.* I, 454 ; II, 343 ; III, P. 1, 28.

P. 501, l. 8. Mètre *thawil*. Les deux manuscrits du *Divan* portent *وتوقد*. Le commentateur dit : *وقال ابو عبيدة قوله : وتوقد بالصفاح بمعنى الخيل تضرب بحوافرها الحجارة فتندح نارا وقال الاصمعي وغيره انها يعنى السيوف لا الخيل*. — L. 9. Mètre *thawil*. « Certes, dans l'hiver, les feux de Kays ne dirigent pas mieux le voyageur pendant la nuit, que les étincelles qui jaillissent de la pierre sous le sabot du cheval. » — L. 11. Lisez : *الخبر*. — L. 14. Voyez *Vie de Mohammed*, p. 49, l. 3. — L. 15. Voy. ci-dessus, p. 477. — L. 17. Mohammed, en cherchant son petit-fils Hasan, disait : « Est-il là, le *لكع* ? » — L. 18. *Coran*,

xxviii, 42. — L. 22. *من المظهر*. Cela veut dire qu'en prenant l'accusatif comme *spécificatif*, il se rapporte au verbe exprimé, tandis que, comme *masdar*, le verbe doit renfermer le même sens que celui qui est exprimé par ce *masdar*. — L. 23. Cette explication se rapporte à la leçon *خِنَاق* avec *kesré*, qui se trouve dans plusieurs manuscrits. La leçon *خِنَاق*, avec *dhamma*, que de Sacy a adoptée dans le texte, et que nous n'avons pas changée, est expliquée dans la glose d'un manuscrit, par les mots *مرض معروف*. — L. 25. Mètre *thawil*.

P. 502, l. 12 *Coran*, xi, 183. — L. 18. Il a déjà été question plusieurs fois de Djodaïma. (Voy. *Prov. ar.* II, 319 ; M. C. de Perceval, *Essai*, II, 17 et suiv. *Kitab alaghani*, III, fol. 358 r° et suiv.) — L. 22. *Rakach* est la vraie prononciation de ce nom. (Voy. *Camous*, p. 833, et Wüstenfeld, sur *Reiskü prima linea*, p. 21, note o.)

P. 503, l. 5. Mètre *khaff*. Ces vers sont traduits *Essai*, II, 20. — L. 13. Mètre *saria*. « Voici ma cueillette, ce sont les meilleurs ; les autres qui en cueillent, les portent de leurs mains à leur bouche. » Quant aux truffes qui se trouvent dans le désert, voyez Burckhardt, *Voy. en Arab.* III, 44, et *Journ. as.* 1838, II, 484. — L. 14. Le *Kitab alagh.* a plus clairement : *ثم الحن استطارته*. — L. 15. Le nom du père de ces deux frères est écrit par M. Freytag, *l. c.* *فارج*, dans le *Kitab alaghani*, *فالج*, et par Rasmussen, *Additamenta*, p. 3, *فارج*. — L. 16. D'après le *Camous*, *السماء* est un endroit entre Coufa et la Syrie. — L. 17. La mère d'Amr était la fille de Malic altanoukhi. (Rasmussen, *l. c.* p. 2 ; *Essai*, II, 16.) — L. 18. Cette fille s'appelait, selon le *Kitab alaghani*, *وجعلت*. — L. 22. *Kitab alaghani* : *وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه اياه وهو صغير*

Djauhari, R. *عرد* et *عرد*, fait précéder ces vers par les mots *قال الساجع*, ce qui veut probablement dire la même chose que *قال الراجز*, parce que le *redjz* est considéré comme de la prose rimée. — L. 25. Nous avons ajouté les mots *نفسه في*.

P. 493, l. 15. Mètre *basith*. (Voy. *Pr. ar.* I, 50.) — L. 16. Voy. l'Introduction, p. 36, note 2. — L. 19. Mètre *camil*. La première édition avait *نُطوى* au passif, et comme si c'était la préposition *من*. Le mètre s'oppose à cette leçon, et Nacifi (*Epist. crit.* p. 64) propose *بينها* ou *دونها* à la place de *منها*. Nous avons préféré lire *منها*, et nous traduisons : « Les nuits sont pour les hommes des abreuvoirs, dont la destinée resserre ou étend le bienfait. » — L. 22. Mètre *basith*.

P. 494, l. 2. Mètre *khafif*. Les deux propositions sont considérées comme si elles étaient dans un rapport conditionnel : « tandis qu'un tel a obtenu », etc. — L. 11. Mètre *khafif*. — L. 13. De Sacy, à la marge de son exemplaire, avait proposé de lire *قويك* pour *قويلا* ; mais les manuscrits de Motharrézi confirment la leçon *قويلا*. (Voy. surtout *Gramm. ar.* I, 762, note 1, et *Anthologie grammat.* p. 437.) — L. 18. Mètre *thawil*. « Ô toi, visage ovale, langage doux et forme qu'on ne pourrait critiquer qu'à l'aide de prétextes. » (Voy. *Gr. ar.* I, 1050, et Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 134 r°.)

P. 495, l. 2. Le *Nedjd* et le *غور* ou le *Tehama* forment la partie élevée et la partie basse ou la plus rapprochée de la côte de l'Arabie. — L. 8. D'après M. Lane, *Modern Egyptians*, I, 340, le mot *الاخضر* signifie quelquefois la couleur grise, et *الاحمر*, la couleur brune. — L. 11. Voyez *Journ. As.* 1839, I, 169. — L. 13. La première édition portait *بن جبدان* ; mais

Djauhari, R. *مهرا*, a *حيدان*, et cette leçon est confirmée par Dhéhébi, qui, dans ses *Ansab* (man. arabe, n° 862), dit : *وبالفتح مهرة بن حيدان بطن من قضاة واليه ينسب المهرتيون*. (Voy. aussi M. C. de Perceval, *Essai*, I, 209.) — L. 21. Voy. Aboul-féda, *Géogr.* trad. part. I, p. 137.

P. 496, l. 2. Chérichi : *عاذل وعاذر يريده* *انه يعذل نفسه على المعبير بدخول البحر ومقاساة أهواله ويعذرعا لكثرة المناجر*. — L. 4. Allusion au *Coran*, xvii, 68. — L. 5. *Coran*, vi, 96. — *Ibid.* *Coran*, lxi, 10. — L. 10. La prière, quand on monte sur un vaisseau, est recommandée par Mohammed, en ces termes : Cette prière est un *امان لامنى من الغرق اذا ركبوا في السفن*. — L. 24. Chérichi fait observer qu'il fait aussi allusion au *Coran*, lxi, 184.

P. 497, l. 8. *Cor.* xi, 43. — L. 21. Cette variante se rapporte au passage du *Coran*.

P. 498, l. 2. *Coran*, xxiv, 40. — L. 9. La première édition portait *دثيل*, et M. Freytag, *Prov. ar.* I, 46, a *watsir*. (Voy. sur ce poète, *Hamasah*, p. 16, l. 12, 131 et 474, et Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 105 r°.) Eichhorn (*Monum. antiq.* p. 94, l. 16) omet à la fin, après *بن*, les mots *واثل الرياحي*. — L. 11. Mètre *wafir*. Le mot *عمامة* veut dire ici le casque. Chérichi dit : *قال ثعلبة العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم*. Deux autres vers du même poème sont cités par Tebrizi, *Hamasah*, p. 6, l. 19, où, selon Soyouti, *l. c.* il faut donner au *noun* du mot *الاربعين* un *kesré*, soit *لعه*, ou bien *ضرورة*. (Voyez, sur une autre signification de *جك* *ابن جاك*, que ce mot a empruntée à ce vers, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 78.) — L. 12. Voy. M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 429. — L. 25. *Cor.* xliv, 23. — L. 18. Mètre *redjz*. Ce vers se

il y a des Arabes qui tirent un bon augure du *بارح*, et en tirent un mauvais du *سانح*; il ajoute que ce sont surtout les habitants du Nedjd. — L. 19. « Ou bien cela désigne la plume de la responsabilité morale qui marche à son égard, » c'est-à-dire, depuis que l'ange chargé de noter les bonnes et les mauvaises actions a commencé de tenir la plume à mon égard, parce que l'âge de raison m'a rendu responsable de ce que je fais. — L. 23. *Coran*, v, 52.

P. 487, l. 4. Ceci se rapporte à ce qu'on dit ordinairement d'un proverbe : *المثل السائر*. — L. 9. *Coran*, I, 35. — L. 13. *Prov. ar.* I, 660. — L. 14. *Ibid.* III, P. I, p. 541. — L. 16. Il manque ici une circonstance qui est nécessaire pour l'intelligence du troisième vers, et qui se trouve ainsi racontée dans le *Kitab alaghani*, II, fol. 286 r° : *وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم نضت* et *عنها ثيابا فاغتسلت*. (Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, II, 548, où l'on trouve la traduction des trois vers, augmentés de trois autres.) — L. 17. Mètre *camil*.

P. 488, l. 13. Chérichi : *قالوا ما الفال* قال كلمة طيبة. — L. 19. Voy. sur cet ouvrage célèbre Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* I, 328. — L. 24. La première édition portait *زهيل*, mais c'est bien *زهيد* qu'il faut lire. (Voy. *Sihah*, R. *زهيد* : *الصلب* : *زهيد* و *زهيد الصلب*.) Ce mot même est d'ailleurs douteux, puisque Djauhari, R. *عثر*, dit à ce sujet : *وهو مصنوع*, et le *Camous*, p. 1074, fait observer de même : *ليس في الكلام فعيل واما زهيد فمصنوع*. On trouve ce mot *مصنوع* très-souvent appliqué à des vers cités à l'appui d'une observation grammaticale, et qu'on soupçonne d'avoir été *fabriqués* pour ce but. Quant au mot *زهيد*, ce terme signifierait donc

que le mot n'existe pas réellement dans la langue.

P. 489, l. 3. On trouve à la marge d'un manuscrit la parole suivante de Mohammed : *من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يجتمل تلك المون عرض تلك النعمة لازوال*. — L. 4. Chérichi : *اعطا* — *الصنائع والمعروف النعم الابل والشاة*. — L. 7. « On pousse les chameaux vers la cour », c'est une expression très-répandue parmi les Arabes pour indiquer que tout le monde aime à se rendre auprès d'un homme connu pour sa générosité. — L. 9. *Coran*, IV, 113.

P. 490, l. 1. *Coran*, XXVIII, 77. — L. 9. Nous avons supprimé, avant *عرض*, le mot *يشرح*, qui se lisait dans la première édition. — L. 21. *Coran*, XVIII, 31.

P. 491, l. 3. Mètre *basith*. — L. 15. Mètre *camil* et *مرقل*. Motharrézi ajoute fort bien, en expliquant le mot *التخية* : *الملك* : *حى*, et l'attribue à Zohayr ben Djanab alkelbi. (Voyez, sur ce poète guerrier, M. C. de Perceval, *Essai*, I, 116, et surtout II, 274.) — L. 16. Voy. sur l'*itiradh*, le *Tarifat*, p. 31. — L. 17. La première édition portait *الحكم*. (Voy. sur ce vers, ci-dessus, p. 86.) — L. 20. Nous avons ajouté le mot *سائلا*, qui manquait dans la première édition. — L. 24. Le mot *دطاق* manque dans la première édition.

P. 492, l. 2. Voy. *Gramm. ar.* II, 123. — L. 5. Chérichi : *الرائعة الشبية لانها تردع* الانسان اى تفزعه وتعلمه انها تانيه بالهرم والكبر والعود المنحوت اراد به الجسم اليابس لان الهرم يذهب نعمة الجسم *monsarih*. Il faut lire *قاصرم* avec un *wesla* sur l'*elif*. — L. 11. *محقوقا*. — L. 13. *Prov. ar.* I, 574. — L. 16. Mètre *redjc*.

montagne à grandes ramifications, ce qui explique la comparaison que Hariri fait entre elle et la science et la haute raison du kadhi. (Voy. aussi *Maracid alittila*, p. 473.) — L. 24. Mètre *thawil*. La première édition portait المنصل; nous avons ôté l'article d'après le *Sihah*, R. نصل et دادا. — L. 25. Probablement il faudrait plutôt أخرى que أخرى, car ce n'est pas le dernier jour du mois seul qui porte ce nom.

P. 483, l. 3. Voy. *Gramm. ar.* II, 219, 9. — L. 6. *Gramm. ar.* I, 632. — L. 7. *Coran*, XVIII, 10. — L. 9. *Gramm. ar.* II, 854, et *Anthologie grammat.* p. 31 du texte. — L. 11. *Prov. ar.* I, 604. Voici le sens de cette note : le verbe سقط étant un verbe intransitif, on ne peut employer la voix objective qu'à la 3^e personne du singulier, qui a alors pour sujet grammatical le régime indirect du verbe الجار والجمهور. C'est comme on dit en latin : « Sic «itur ad astra ». Donc Abou Nowas, en se servant de la 1^{re} personne du passif, et Hariri, en donnant au verbe un sujet réel dans le mot الفتى qu'il a placé après سقط, ont commis une erreur qu'Abou Hatim seul ne désapprouve pas. Quant à la locution même, elle a pris son origine dans le *Coran*, surate VII, verset 148, où la plupart des lecteurs s'accordent à maintenir la forme passive, excepté Abou Soumanfali, qui lit فسقط, et sous entend comme sujet le mot الندم « le repentir ». Si Hariri avait écrit aussi le verbe à la voix active, on pourrait expliquer notre texte en suppléant de même le mot الندم; mais avec la voix passive, la phrase, pour être correcte, aurait dû être tournée ainsi: فإذا الفتى سقط في; car alors الفتى serait un nominatif absolu, sans être le sujet du

verbe. Jusque-là, la note est prise moitié dans le commentaire de Motharrézi, et moitié dans celui de Razi. Mais Hariri a déclaré lui-même mauvaise la locution à la voix active dans son *Dorrat*, fol. 39 r°, où, après avoir parlé d'une faute semblable, il ajoute : ويقبض هذا الوهم قولهم في النادم والمخبّر سقط في يده بفتح السين والصواب ان يقال فيه سقط في يده بضمها. Aussi croyons-nous qu'ici encore Hariri pêche, non pas par ignorance, mais parce qu'il veut faire entrer dans son livre des locutions rares, contestables, il est vrai, mais qui ont eu l'honneur d'occuper les grammairiens. (Voy. plus haut notre note sur p. 449, l. 16; comparez enfin, sur la locution elle-même, M. Quatremère, *Hist. des Mamlouks*, t. I, P. I, p. 48.) — L. 17. Mètre *redjz*. « Combien il y a de femmes dont je me suis repenti. » — L. 19. C'est Abou Hatem alsedjestani, sur lequel voy. *Anthol. gramm.* p. 143.

P. 484, l. 2. Mètre *saria*. — L. 13. Dans la première édition le mot لا manquait, ce que de Sacy avait corrigé à la marge de son exemplaire. (Voy. *Tarifat*, p. 32.) — L. 15. *Cor.* XCIII, 9 et 10. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 23. Même mètre. Les deux vers ont été traduits par de Sacy, *Pend-nameh*, p. 262. — L. 28. *Gramm. ar.* II, prosodie, 73.

P. 485, l. 3. Une glose porte : فنبتت رميت وراء العلق جمع علقته وهي ما يعلق به الشيء فيمنعه. — L. 9. *Gramm. ar.* II, prosodie, 82. — L. 11. *Ibid.* 81. — L. 12. *Ibid.* 80. — L. 17. *Pr. ar.* II, 207 et 256. (Sur le bois de *Markh*, voyez Niebuhr, *Voyage en Arabie*, I, 211.) — L. 23. Mètre *mota-carib*. (Voyez M. Freytag, *l. c.* p. 208, où il faut mettre يجالط au lieu de خالط.)

P. 486, l. 10. *Prov. ar.* II, 667. (Voy. plus haut, p. 324, l. 24.) D'après Chérichi,

أ. أليقوتى Chauq el akh ar'6 Casside

de Rouh, de quelle tribu il était, Amran répondit de celle d'Azd. Rouh, qui était admis dans l'intimité d'Abd almélic et qui, le soir, l'entretenait, vantait au khalife les qualités de son hôte, qu'il désirait lui présenter. Mais Abd almélic reconnut dans la description du courtisan celui dont Alhadjadj lui avait écrit comme d'un ennemi acharné qu'il poursuivait. Lorsque Rouh voulut l'amener auprès du prince, Amran s'était déjà échappé, en laissant un morceau de papier couvert de vers, dont les deux qu'on lit dans notre *Commentaire* font partie. L'auteur du *Kitab alaghani* continue: ثم اتى عمران بن حطان الجزيرة فنزل بزفر بن الحارث الكلابي بقرقيسيا فجلس شباب بنى عامر يتعجبون من صلاته وطولها وانتسب لزفر اوزاعيا فقدم على زفر رجل من اهل الشام قد كان رأى عمران بن حطان بالشام عند روح بن زنباع فصافحه وسلم عليه فقال زفر للشامي اتعرفه قال نعم هذا شيخ من الازد فقال له زفر ازديا مرة واوزاعيا مرة ان كنت خائفا امثالك وان كنت عاتلا اغنيباك فقال ان الله هو المغانى وخرج من عنده. De là il alla dans l'Oman et dans le رود ميسان, dans l'Irac, où il mourut. Rouh fut plus tard chef de la garde de Wélid, fils d'Abd almélic. (Voyez M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, t. I, p. 551.) Un recueil de poésies d'Amran ben Hittan est cité par Tebrizi, *Commentaire sur le Hamasah*, p. 181, l. 14. (Voyez d'ailleurs surtout *Kitab alaghani*, t. IV, fol. 65 r° et v°.) — L. 4. Mètre *basith*. — L. 6. Voy. p. 471, l. 22. — L. 12. La première édition avait aussi خفصة, ce qui doit être changé en خصفه. (Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, I, tableau X, A; Eichhorn, *Monum. antiq.* p. 97 et *passim*.) — L. 18. Mètre *basith*. C'est

le vers 8 du poème de Caab ben Zohayr. — L. 24. Mètre *motacarib*. Ces vers ont été traduits en allemand par M. Rückert, *Hamasah*, I, 187, et ils se lisent, augmentés et entremêlés de quelques autres, *Kitab alaghani*, IV, fol. 220 r°. — L. 26. Le *Kitab alaghani* porte وَأَسَجِدُ الْعَوْلُ لِي جَارَةً, ce qui paraît préférable. — L. 29. Voyez ci-dessus, p. 464.

P. 481, l. 9. *Coran*, VII, 87. — L. 16. *Prov. ar.* II, 625. — L. 19, Sur Douraïd, fils de Simma, voyez M. C. de Perceval, *Essai*, II, 539 et suiv. *Hamasah*, p. 377, et Reiske, *Historia regnorum arabicorum*, p. 243 et suiv. Pour ce vers, il faut particulièrement comparer *Essai*, II, 554, et nous croyons que بمعبد est ici à la place de بأمّ معبد. Omm-Ma'bad est le nom de la femme de Douraïd, qu'il avait répudiée, parce qu'elle avait blâmé son mari de ce qu'il pleurait trop la mort de son frère Abd Allah. Les Benou Carib font partie des Benou Ghatafan, que Douraïd combattait. Le sens de ce vers est, par conséquent: « Les jours et les temps ont beau se suivre, sachez, ô Benou Carib, que nous sommes courroucés contre (Omm) Ma'bed ». M. Fresnel (*Troisième lettre sur l'hist. des Arabes*, p. 42) a traduit ce vers bien différemment. — L. 22. La première édition met le mot شئت entièrement dans le premier hémistiche. Nous croyons que le mètre est le *camil*; le premier pied est مخزول, et la fin est مرقل. Au surplus, on pourrait se demander si le ya qui est retranché à la fin de فاروم, ne rend pas la dernière syllabe douteuse.

P. 482, l. 1. Mètre *saria*. Sur la montagne *Radhwa*, voyez Aboulféda, *Géogr.* II, part. 1, p. 109. On y voit que c'est une

tif; il en est de même des mots لُوْمَان et نُوْمَان. On emploie toujours pour blâmer au féminin la forme يَا حَبَاتٍ, qui est aussi la forme des trilitères pour l'impératif (par exemple : نَزَالٍ pour أَنْزَلِ, ضَرَابٍ pour أَضْرِبِ, etc.). Pour blâmer au masculin, on trouve bien la forme فَعَلٌ; mais on ne peut imiter cette forme pour tous les mots. Enfin, le mot قُلٌ se trouve en poésie aussi au génitif (par exemple قُلٌ عَنِ فُلٍ pour عَنِ فُلَانٍ). (Voy. Ibn Akil, *Comm. sur l'Alfiyya*, p. 202 et 203 : *Alfiyya*, éd. de de Sacy, v. 596 et suiv.) — L. 27. *Prov. ar.* II, 325.

P. 478, l. 9. Mètre *basilh.* — L. 14. *Pr. ar.* I, 609. — L. 17. *Coran*, XVII, 25 — L. 21. Cet adage, qui répond tout à fait à notre : « Nécessité n'a point de loi », est justifié, selon Chérichi, par le *Coran*, v. 5. — L. 22. La plupart des manuscrits ont قَالَ ou فِيمَا قَالَ à la place de قَالَ, ce qui vient à l'appui de l'opinion de M. Rückert (*Die Verwandlungen des Abu Seid*, II, 96), que le sujet de قَالَ est le fils, et non le père. La traduction de ces deux karinet serait alors : « N'est-ce pas toi qui t'es opposé à ton père en disant (les vers suivants), dans lesquels tu ne l'as pas traité avec indulgence. » On comprend de cette manière seulement l'indignation du kadhi au sujet de la contradiction qu'il remarquait entre la conduite du jeune homme et ses paroles. (Voy. p. 479, l. 4.) — L. 24. نَسِيًا مَنَسِيًا « d'un oubli complet », locution très-usitée et empruntée au *Coran*, XIX, 23.

P. 479, l. 15. *Cor.* XVIII, 76. — L. 19. La première édition portait وَأَنْتَصَابِهِ. — L'analyse de Sibouwaïhi se trouve dans son *Kitab*, fol. 91 r°, dans le chapitre *Des substantifs qui ne dérivent pas des verbes, et sont cependant traités comme tels.* (*Gramm.*

ar. II, 156.) — L. 20. Dans la seconde analyse, on supplée le verbe وَجَدَ. — L. 23. Mètre *basilh.* La première édition portait أَوْلَادِ الْوَأَحْدَةِ et أَوْلَادِ الْعَلَاتِ, ce qui rendait tout mètre impossible. « Pendant les repas, vous vous conduisez comme des enfants issus d'une même mère; mais lorsqu'il s'agit de réunions, vous êtes comme des enfants de mères différentes ». Trois manuscrits de Chérichi et Sibouwaïhi, l. c. portent الْعِبَادَةَ pour الْمَحَافِلِ; cette leçon donnerait le sens : « Mais lorsqu'il s'agit de visiter les malades ». — L. 25. Dans la première édition, on lisait avant وَمَا les mots وَمِثْلَهُ jusqu'à أُخْرَى, que nous avons placés p. 480, l. 3, après les vers de Hamadani. Ce déplacement se justifie par les changements que nous avons dû faire dans cette ligne, et qui y sont indiqués. — L. 26. Mètre *khafif.* Ces trois vers se lisent dans les extraits des Séances de Hamadani, *Chrestomathie arabe*, III, 81 du texte.

P. 480, l. 3. La première édition portait : وَمِثْلَهُ أَيْضًا قَوْلَ رَقِ بْنِ الْحَرْتِ لِعَمْرٍو وَقَالَ لِلْخَطَّابِ أَيْدِيًا مَرَّةً وَقَالَ أُخْرَ عَمْرَانٍ, on y lisait ces derniers mots, avec les deux vers qui les suivent, se trouvaient après les vers de Hamadani. Mais il n'y a pas le moindre doute qu'il ne s'agisse de Zofar, fils d'Alharith, l'un des chefs les plus braves du parti d'Abd Allah ben Zobeir, et d'Amran ben Hittan, sur lequel on lit une notice dans le *Kitab al-aghani*, IV, 64 v° et suiv. Cet Amran, trop faible pour faire la guerre avec les Kharijites, les excitait du moins par sa parole vive et poétique contre les Omayyades. Aussi Allhadadj le fit-il rechercher activement. Amran s'enfuit en Syrie, et descendit chez Rouh ben Zinbaa (رُوحُ بْنُ زَيْنَبَاعٍ), de la tribu de Djodham. Sur la question

بائنين فآتزر بواحد واشتمل بالآخر ثم اتى رسول الله فقبل له ذو البجادين لذلك قال ابن هشام والبيجاد ايضا المسح Comparez avec le mot *بيجاد*, le mot hébreu *בגד* qui prend aussi la signification d'un morceau de drap, *Nombres*, IV, 6, 8. — L. 22. *Pr. ar.* I, 587. — L. 24. *Prov. ar.* I, 163, 184. — L. 26. Mètre *thawil*. La première édit. portait *أو هو* à la place de *وهو*; notre leçon convient seule au mètre. — L. 27. *Pr. ar.* I, 647. — L. 28. *Ib.* II, 899. Sur Salman, voy. Aboulféda, *Vie de Mohammed*, p. 51, 52; quant à Hodeifa, voy. ci-dessus, p. 145.

P. 473, l. 11. Sur *Belal*, voy. *Essai*, III, 33 et *passim*, et ci-dessus, p. 144, col. 2.

P. 474, l. 8. Chérichi: *ولا لبي إذا صاح*. — L. 12. *النوادر*. Il est extraordinaire que la première forme ait une signification transitive, et que la quatrième soit neutre. — L. 16. *Prov. ar.* I, 657. — L. 21. *Prov. ar.* II, 92. — L. 24. Nous avons ajouté les mots *أن ينال*.

P. 475, l. 6. *Prov. ar.* II, 148. — L. 8. Mètre *thawil*. — L. 10. Même mètre. — L. 12. *Coran*, II, 235. — L. 15. Mètre *kha-fif*. Dans la première édition ce vers n'avait pas été détaché. (Voy. *Prov. ar.* II, 29.) — L. 23. Cette note est empruntée au *Sihah* de Djauhari, et on y lit à la place de *أعرابي*, le mot *الاعرابي*, ce qui nous fait supposer qu'il s'agit peut-être de *أبن الاعرابي*. Djauhari rapporte ensuite trois vers dans lesquels le mot *النجمة* se lit avec un *djezm*. — L. 27. Mètre *basith*. La première édition portait *من دونه* à la place de *من خلفه*. Plusieurs manuscrits de Chérichi portent *في الخلق* pour *الخلق*.

P. 476, l. 2. Mètre *saria*. — L. 12. *Proverbes arabes*, II, 714. — L. 14. *Coran*, XLVI, 34. — L. 20. Le mot *دباجة*, qui a

le sens de *satin*, est d'origine persane, et paraît provenir de la dénomination romaine *dibaphus*. (Voy. *Solwan al Mota'*, version italiana di Michele Amari, p. 312.) Les Orientaux l'ont employé dans un sens figuré, pour désigner la surface lisse du visage de l'homme, et l'éclat qu'il jette quand il a conservé sa sérénité; le mot signifie alors *honneur*. Les Arabes emploient dans le même sens l'expression *ماء الوجه*.

et les Persans l'expression *آب روی*; l'une et l'autre sont l'application du mot *eau* employé pour désigner l'éclat que jettent un diamant et une lame d'épée bien fourbie. — L. 26. Sur *Afwah alawadi* (*الاردى*), car c'est ainsi qu'il faut lire à la place de *الازدى* que portait aussi la première édit.), poète antéislamique de la tribu de *الصعب* أود بن الصعب *بن سعد العشيرة* (voy. Ibn Coteiba's *Handbuch der Geschichte*, p. 52), voyez une notice dans le *Kitab alaghani*, III, fol. 99 r°. — L. 27. Mètre *wafir*.

P. 477, l. 7. Mètre *kha-fif*.

Certes, s'abaisser à la demande et à l'excuse, est un acte pénible pour l'homme libre.

Si l'homme s'y soumet, cela ne provient pas d'une chose futile, mais des destins antérieurs.

Sois donc indulgent pour le mendiant qui s'humilie, et pour celui qui, pour racheter une faute, a recours à l'excuse.

Si tu te détournes (fermes les yeux) en usant d'indulgence, tu es le meilleur de ceux qui pardonnent les grands péchés;

Mais si tu punis, tu as une connaissance étendue de Dieu, et tu sais qu'une punition venant de toi ne sera pas une honte.

Dans le second vers, la construction est : *المراء توردها ليس الخ*, ce qui revient à *تورده المراء اياها*. — L. 18. « Le mot *فل* « ô homme » est un des mots qui s'emploient particulièrement avec le compella-

11, et le *Tarifat*, 171. — L. 16. « Il y a là une difficulté, parce que le mot *dia* est un terme plus général que 1000 *dinar*; » car le *dia*, comme on va l'expliquer, peut se payer de trois manières différentes. (Voy. *Tabl. de l'emp. ott.* VI, 260 et suiv.) — *Ibid.* Koudouri est le célèbre auteur du *Mokhtasar*, ou *Précis du rite hanéfite*. (Voy. Ibn Khallikan, *Dict. biogr.* I, 30.) — *Ibid.* « Dans un meurtre involontaire, la famille tout entière est responsable du *dia*, ou du prix du sang; mais le meurtrier seul doit le *cofara* ou la peine expiatoire. » Ainsi, s'il est mort, les héritiers ne sont pas obligés de payer cette dernière amende. Pour la définition de *خط*, v. le *Tarifat*, p. 104. — L. 18. La première édition portait deux fois *محاض*. — L. 21. *Camous*, p. 1975. Hariri a employé ici le mot *ها* sans *hamza ni medda*, et il a fait de même plus bas, p. 481, l. 3. Cependant Hariri condamne cela lui-même dans son *Dorrat*, fol. 42 r°. — L. 23. Ces trois mots paraissent être la fin d'un vers du mètre *redjz*. — L. 24. *Coran*, LXXXVIII, 1.

P. 468, l. 3. Sur ce prélèvement, voyez M. Perron, *Jurisprudence*, I, 368. — L. 10. *سمى*, c'est-à-dire que c'est un des mots que les grammairiens arabes appellent *اسماء الافعال*. — L. 20. Voy. *Gr. ar.* I, 917; *Anth. gr.* p. 279. — *Ibid.* في, « Dans l'énigme et dans sa solution. » — L. 22. Lisez *فرازين*. — L. 24. *Prov. ar.* II, 316.

P. 469, l. 4. *Coran*, XLVIII, 12. — L. 6. « Tu m'écoutes si peu, que tu prêteras plutôt l'oreille aux pierres qui bordent les rives du ruisseau. »

P. 470, l. 6. *Coran*, VIII, 35. — L. 18. Le verbe *أصعد* peut bien avoir ici le sens de monter, puisqu'il s'agit du Yaman. (Voy. ci-dessus, p. 388, l. 20.) — L. 20. Ibn Ba-

thouta, dans son *Voyage*, raconte aussi des merveilles de la beauté des femmes de cette ville.

P. 471, l. 8. Mètre *raml*. La première édition portait *تميلها الريح*, ce qui rompt le mètre. Nasifi (*Epist. crit.* p. 64) propose de substituer *تميل بها* à *تميلها*, ce qui laisse subsister l'irrégularité du mètre. Notre leçon nous a été fournie par Djauhari dans le *Sihah*, R. *صعد*. — L. 14. Ces différentes explications, ainsi que ces variantes se produisent au sujet du *Coran*, XXVIII, 29. — L. 20. Voyez ci-dessus, p. 437, l. 14. Le mètre est *wafir*. — L. 25. Mètre *wafir*.

P. 472, l. 2. Mètre *wafir*. — L. 6. Voyez *Prov. ar.* I, 396, et *Essai*, III, 274. Sur Cays et Actham, voyez *Essai*, II, 579 et suiv. — L. 7. Lisez: *لا يضرها*. — L. 9. Mètre *thawil*. — L. 11. Mètre *wafir*. Ces vers se lisent *Prov. ar.* I, 332 et *Essai sur l'hist. des Arabes*, II, 577. — L. 13. Voy. plus bas, p. 554, et comparez ces deux passages avec M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 55 et 384. Ce savant, par une singulière méprise, a confondu Abdallah, le père du prophète, avec cet Abdallah qui porte le nom de *دليل النبي*, ou *صاحب النبي*, mais surtout celui de *ذو الجيادين*. Cet Abdallah était Mozanite (*مَزَنِيّ*) ou bien descendant de Mozainah, fille de Calb; il mourut dans l'expédition de Tabouk, et fut enterré par Mohammed lui-même assisté d'Omar et d'Abou Becr. L'auteur du *Sirat*, fol. 240 r°, ajoute, sur l'origine de ce surnom, ce qui suit : *وانما سمي ذا الجيادين لانه كان ينازع الى الاسلام فممنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد له ليس له غيره والجياد الكساء الغليظ الجاني فهرب منهم الى رسول الله فلما كان قريبا منه شق بجاده*

P. 458, l. 7. *Pr. ar.* I, 111. — L. 8. *Pr. ar.* II, 627. (Voy. *Hamasa*, p. 71.) — L. 12. M. Freytag, *l. c.* a imprimé متواة, ce qui serait un nom de lieu, de توى, verbe qui revient souvent dans ce récit. Un manuscrit de Meidani porte متاوة, de la racine ءو. — L. 15. *Prov. ar.* I, 399. — L. 18. La première édition portait نُضْبَنَة avec *dhamma*; mais Djauhari, R. نَضْب, dit expressément que ce mot est un nom d'unité de تَضْب, avec *fatha*, qui désigne le bois dont on fait les flèches. Le mètre est *basith*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 7.

P. 459, l. 1. « Du vin à la couleur d'or ». On se rappelle que les neuf personnes rencontrées par Harethi avaient acheté du vin, p. 354, l. 6. — L. 4. *Coran*, XXI, 78, 79. — L. 13. Cet Alhasan est Abou Nowas. — L. 15. Mètre *wafir*.

P. 460, l. 4. Voy. *Coran*, XXIX, 47. — L. 6. Mètre *moudjtath*. — L. 9. Mètre *moudjtath*. — L. 12. Mètre *camil*. — L. 15. Mètre *raml*.

P. 461, l. 1. Mètre *camil*. Nasifi (*Ep. crit.* p. 64), observe qu'il faut lire أأا pour أأو, parce que ce nom est l'antécédent d'un rapport d'annexion qui sert d'appositif à un autre nom qui dépend d'une particule compellative (voy. ci-dessus, p. 49, l. 19); mais tous nos manuscrits confirment notre leçon, et il ne faut pas perdre de vue que le mot أأ étant regardé ici comme le *monadu* ou celui qui est appelé, le mot أأأ est déjà un appositif qui se met au nominatif (voy. Ibn Akil, *Commentaire sur l'Alfyya*, p. 199, 201), et le second أأأ prend peut-être alors le cas du premier. — L. 4. Mètre *camil*. — L. 7. Mètre *basith*. — L. 10. Mètre *camil*. Le vers est مرقل. — L. 13. Même mètre. — L. 16. Même mètre.

P. 462, l. 5. Mètre *basith*. — L. 8. Mètre

redjz. — L. 11. Mètre *camil*. Asmai; c'est le nom du célèbre grammairien et conteur. (Voy. ci-dessus, p. 59.) — L. 18. *Prov. ar.* I, 614. — L. 22. *Coran*, IX, 12.

P. 463, l. 2. Mètre *moudjtath*. — L. 5. Mètre *basith* et مرقل. — L. 8. Mètre *khafj*. — L. 11. Mètre *moudjtath*. — L. 18. Mètre *thawil*. « Zobarkan et Harith l'ont dirigé vers la tombe, et il y avait déjà avant toi, sur cette terre, du malheur pour le monde. » Sur Zobarkan ou Zibirkan, chef de la tribu de Tenim, voy. M. Caussin de Perceval, *Essai, passim*. — L. 23. *Prov. ar.* I, 535.

P. 464, l. 2. Mètre *camil* et مرقل. — L. 5. Même mètre. — L. 8. Mètre *camil*. — L. 16. *Prov. ar.* II, 644. — L. 17. *Prov. ar.* II, 493. — L. 19. Mètre *camil*. « Occupe-toi de ce que tu peux accomplir. » — L. 21. *Pr. ar.* II, 544. — L. 23. Mètre *wafir*. — L. 25. *Gramm. ar.* II, 239.

P. 465, l. 2. Voyez *Coran*, II, 146. — L. 6. Voyez *Hamasa*, p. 600. — L. 11. Mètre *thawil*. — L. 13. Mètre *thawil*. Après le mot ونفس, il faut suppléer un qualificatif, par exemple أأأ, et les suffixes des deux verbes doivent être rendus par *celle-ci* et *celle-là*. — L. 18. *Cor.* v. 4. La première édition portait تَأْتَسْمُوا. — L. 19. Voy. Pococke, *Spec. hist. Ar.* p. 324; Rasmussen. *Addimenta*, p. 67 du texte; M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 265. — L. 23. *Coran*, CXII, 7.

P. 466, l. 4. Mètre *raml*. — L. 13. Voy. *Anthol. gramm.* p. 52, l. 3. — L. 15. *Coran*, X, 25. — L. 19. C'est le vers 4 de ce poème. — L. 21. المهب est alors à la place de مهتي. On lit à la marge d'un manuscrit cette autre explication : أأ ذلك أأأ طأ كأأأ أأأ.

P. 467, l. 12. *Gramm. ar.* II, prosodie.

le *المفاجأة* إذا (voy. *Gr. ar.* I, 1036, 10) qui s'appelle aussi *المكانبة* إذا, pour le distinguer du même mot lorsqu'il est adverbe de temps *الزمانية* إذا, n'a pas besoin d'un autre *énonciatif*, puisqu'on peut dire *فإذا زيد* «voici Zayd», et par suite aussi *فإذا زيد قائماً*, en ajoutant le *hal*; et par conséquent, le mot *أياعا* occuperait alors, dans cette proposition, la place de *قائماً*. Enfin le mot *أياعا*, comme *hal*, est à la place de *كحي*, puisque la comparaison se rend aussi par l'accusatif. (V. *Gr. ar.* II, 155, et comparez deux analyses, semblables à la première et à la troisième que nous venons de présenter, ci-dessous, p. 479, l. 19.) Quant au reproche qu'Ibn alkhachab fait à Hariri, il faut se rappeler que notre auteur ne tenait aucunement à justifier par son exemple toutes les locutions dont il se servait; il lui importait beaucoup plus de prouver sa vaste érudition, en faisant entrer dans son livre des locutions qui étaient devenues célèbres par les discussions savantes qu'elles avaient soulevées. Aussi les phrases de cette nature ne reparaissent-elles qu'une fois dans les Séances. — L. 23. Sur le nom tout entier de ce *roi des grammairiens*, ainsi que sur les deux autres, voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 291, 377 et 389; *Dict. des gramm.* fol. 126 r° et 150 v°.

P. 450, l. 13. V. *Gr. ar.* I, 1010 et 1249. — L. 26. C'est Safwan, fils d'Omeyya, qui a dit ces mots avant la bataille de Honayn. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 249, et Nawawi, *Dict. biogr.* p. 320.)

P. 451, l. 2. «Il me faudrait pour son trousseau, en me contentant même d'un homme de la basse classe, au moins cent draclmes.» — L. 9. Chérichi s'exprime dif-

fèrement et dit: *لئلا يفسدعا الهوا*. — L. 13. *Prov. ar.* II, 907. — L. 15. Mètre *wafir*. Djauhari, qui cite ce vers, R. *رقت*, le fait précéder des mots *قال ابن احرر يذم رجلا ويصفه بالجل*. Le sens du vers est: Lorsqu'il a bu le lait caillé, il dit (à sa femme): garde ce qui est encore dans ton outre; nous sommes désaltérés. — L. 17. Lisez: *الحائر*. — L. 23. Mètre *motucarib*.

P. 452, l. 4. Mètre *khafif*. — L. 8. Le filet qui devait surmonter les mots *فكان*, etc. est tombé. — L. 13. Mètre *thawil*. *عنكم*, «pour qu'il ne vous tue pas». La première édition portait *وحي* avec *fatha*. Mais Djauhari, dans son *Sihah*, R. *حي*, observe qu'il faut lire *حُب* avec *dhamma*. C'est l'impératif de la première forme qui a remplacé celui de la quatrième forme (*أحبت*), qu'il faudrait pour exprimer l'admiration. (Voy. *Gr. ar.* II, 376, lin.) — L. 14. Sur le mot *خليج*, voyez ci-dessous, p. 649, l. 10. — L. 15. Mètre *wafir*. La première édition portait *تمسى*, ce qui serait peut-être préférable à notre leçon qui se trouve dans le *Kitab alaghani*, II, 177 r° et 179 v°. — *Ibid.* La première édition portait *بها*. — L. 18. Mètre *camil*. Le *lam* qui forme la rime dans ces deux vers avait un *djezm* dans la première édition; mais de Sacy avait déjà corrigé cette erreur dans son *Anthologie grammaticale*, p. 52 du texte arabe. Nasifi (*Epist. crit.* p. 62) a fait la même observation. Ces vers font partie du poëme qui commence par *أسالت رسم الدار* (voy. ci-dessus, p. 358), et se lisent dans le *Divan* de Hassan, fol. 26. — L. 19. D'après le *Kitab alaghani*, t. II, 268 r°, on lit *للمفصل* avec *fatha* ou *kesri* sur le *sad*. — L. 20. Nasifi, l. c. veut qu'on lise *على الذي* pour *للكذي*; mais les manuscrits du *Commentaire* de Chérichi sont d'accord avec notre leçon. — *Ibid.* Ce pas-

19. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 27, l. 16. Le verset du Coran s'adresse à David, et ce roi ayant été regardé par la tradition comme le modèle du juge parfait, on lui attribue les deux principes de la législation auxquels, comme nous l'avons vu ci-dessus, p. 315, l. 15, les Arabes attachaient une grande importance, et qui avaient pour but de trancher les contestations qui pouvaient s'élever entre deux adversaires. Pour la même raison, d'autres traduisent les mots *وفصل الخطاب* « et le chapitre de la contestation », et en font ainsi un titre de jurisprudence en général. Une troisième opinion voit dans ces mots l'art de l'éloquence; une quatrième, plus spécialement l'art d'adapter chaque fois le style au sujet qu'on traite; une cinquième, enfin, les applique aux mots *أما بعد*, qui, dans les préfaces (*khotba*), séparent l'allocution à Dieu de l'exposition du sujet de l'ouvrage.

P. 447, l. 5. Lisez: الحديث. — L. 4. La première édition portait aussi *فما أفاض*; mais il faut lire *فما فاض*. — L. 13. *Camous*, p. 1782; voy. *Gr. ar.* I, 1066, et suiv. — L. 15. *Cor.* II, 45. — *Ibid.* *Cor.* XLVII, 40. Lisez: *فانما*. — *Ibid.* *Coran*, IX, 115. — L. 16. *Coran*, XXIII, 42. — *Ibid.* *الظرفية* veut dire que *عن* aurait le sens de *في*. Le vers cité est du mètre *thawil*, et a pour auteur Acha. (Voyez Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 101 v°.) — L. 17. *Cor.* XX, 44. — *Ibid.* *Coran*, XLII, 24. — L. 18. *Coran*, LIII, 3. — *Ibid.* *Voy. Gr. ar.* I, 1036, 3°, et *Anth. gramm.* p. 371, note 9. — L. 20. Mètre *thawil*. « Une âme s'effrayerait-elle lorsque la mort vient la trouver? Que ne te défends-tu de celle qui est entre tes deux flancs? » D'après cette explication, *عن التي* serait à la place de *عن التي*; mais nous pensons que *عن التي* est le régime de *تدفع*, que *عن*

ببين équivaut à *من بين*, et que le sens est: Repousse, si tu le peux, celle qui est devant toi. (Voy. d'ailleurs une autre leçon, Soyouti, l. c.) — L. 21. *Voy. Anth. gr.* p. 42, 110. — L. 22. Le commencement de ce vers se trouve dans Soyouti, l. c. fol. 102 v°; le voici: *فَلَقَدْ ارانى للرماح درية*. « Déjà on m'expose comme la bague que les lances doivent percer; c'est tantôt à ma droite, tantôt devant moi! » Le mètre est *camil*, et l'auteur en est *القطرى بن العجاجة*, sur lequel voy. ci-dessus, p. 88, col. 1. — *Ibid.* Mètre *thawil*. « A ma droite les oiseaux ont passé comme un bon augure. »

P. 448, l. 9. *Coran*, III, 71. — L. 19. Voy. ci-dessus, p. 95. — L. 23. *Prov. ar.* II, 647 et 878.

P. 449, l. 5. « Les verbes de la forme *فَعَل* ont ordinairement, pour nom d'action, la forme *fooulat* et *faalat*, et ceux qui, tout en étant de la forme *فَعِل* avec *kesré*, ont les mêmes noms d'action, ont emprunté ces formes aux verbes qui ont au prétérit *فَعَل*. » (*Voy. Gr. ar.* I, 633, 634, et ci-dessous, p. 684.) — L. 16. *Voy. Anth. gramm.* p. 198 et suiv. Les grammairiens de Bassora considèrent le second pronom comme un énonciatif qui doit toujours rester au nominatif. (*Voy. Gr. ar.* II, 956.) Ceux de Coufa, au contraire, le regardent comme un *hal*, puisque ces grammairiens n'exigent point, comme ceux de Bassora, que le terme circonstanciel d'état soit indéterminé et dérivé d'un verbe. (*Voy. Gr. ar.* II, 974.) Une fois que ce pronom, bien que déterminé par sa nature, peut servir de *hal*, il ne s'agit plus que de l'expliquer. La valeur de *اياها* peut alors être celle de *موجود* *اياها*, c'est-à-dire la morsure de l'une est *trouvée* être celle de l'autre, et le vrai énonciatif (*est trouvée*) est retranché. Ou bien

dessous, p. 647, lin. — L. 21. Voyez *Hamasa*, p. 170. — L. 22. Mètre *wafir*.

P. 437, l. 4. « Le temps ne m'a pas dévoilé un crime pour lequel on déclare se séparer de moi. » Chérichi dit : *وكشفت في الأمر القناع إذا جاهدت فيه وبالغت* —

L. 8. Chérichi : *يوم جد أي في هذه الساعة* : التي تريد أن تودعني فيها يقول لست أنا دون ذلك الفرس لكن طباع مالكه أفضل من طباعك حيث كان يجيع عياله ويشبعه ولم يهته بالبيع — L. 24. *Hamasa*, p. 101. Ces vers sont traduits, *Chrestom. ar.* I, 76. — L. 27. *Gramm. ar.* I, 913. Ce qui est nommé *العلمية* dans ce paragraphe, est désigné dans la note par *التعريف*.

P. 438, l. 8. La première édition portait *عفان بن عمر بن عفا*. (Voy. sur ce poète, *Anth. gr.* p. 453.) — L. 9. Sur Omar ben Abou Rabia, voyez la notice du *Kitab alughani*, édit. Kosegarten, t. 1, p. 47 et suivantes du texte. — L. 11. La première édition avait *بالشمس*. — L. 13. Mètre *wafir*. — L. 14. Le *waw* est pour la *concomitance*. *Gr. ar.* I, 1211. Ibn Khallican, qui cite ces vers dans la vie de *النضر بن شمير*, lit : *وصبر عند معترك*. — L. 15. Nous avons ajouté le second hémistiche de ce vers, et le premier du vers suivant, qui manquaient dans la première édition; Ibn Khallican, *l. c.* place le quatrième vers avant le troisième, ce qui vaut mieux. — L. 23. On lisait dans la première édition : *وأبن عم أمير*, ce qui est une faute matérielle; il était le petit fils d'Othman. — L. 26. Chérichi : *المناغاة تكلم الطفل بما يهوى ويفرح به فإذا رآه الصبي كلامك أو حاكك فقد ناغاك*

P. 439, l. 1. Le *أقالة*, ou la résiliation des ventes, forme un chapitre particulier dans la législation concernant les ventes.

— L. 3. D'après Chérichi, ce *hadits* est d'Abou Horeirah. — L. 7. Mètre *redjz*. — L. 10. Allusion au *Coran*, VIII, 41.

P. 440, l. 1. Mètre *redjz*. — L. 5. Il veut dire qu'en se servant des mots *أنا يوسف* (p. 435, l. 2), il lui a suffisamment indiqué qu'il était libre. Ce sont là les avertissements dont il est parlé encore plus bas, l. 9 et suiv. — L. 23. *Pr. ar.* II, 119.

P. 441, l. 7. Voy. plus haut, p. 433, l. 2. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 355. — L. 14. « Si une mine s'éroule sur le mineur, et que celui-ci périsse, celui qui l'a pris en gage n'est pas puni pour cela. » — L. 23. Lisez : *طرفي*. Dans le texte on lit : *راسي*. Cependant la note paraît se rapporter à la leçon *راسي*.

P. 442, l. 11. *Prov. ar.* I, 435.

P. 443, l. 1. Voy. *Gramm. ar.* II, 822. — L. 3. Mètre *camil*. — L. 4. Chérichi : *يريد أن لومه أنفذ من السعم*. — L. 21. *Coran*, XLVI, 8. — L. 24. Mètre *saria*. (Voy. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 196 r°.)

P. 444, l. 18. *Coran*, XI, 94; Beidhawi, I, 445.

P. 445, l. 3. *Gramm. ar.* I, 1084. — L. 25. Antara, *Moalluca*, v. 5. — *Ibid.* Mètre *wafir*.

P. 446, l. 5. *Prov. ar.* II, 653 et 922. — L. 7. *Prov. ar.* I, 223. — L. 10. Almondhir avait tant aimé le père, qu'il donnait au fils une preuve d'affection en lui conférant le nom de son père. (Voy. sur la famille de ce Dhomra, Tebrizi, *Comment. sur le Hamasa*, p. 255 et 256.) — L. 12. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 347. — L. 13. Mètre *thawil*. — L. 14. « Combien vois-tu de personnes qui te plaisent lorsqu'elles se faisaient, et qui gagnent ou perdent par la parole ? » — L. 17. *Coran*, LXXVIII, 1; voy. Beidhawi, II, 380. — L. 20. *Cor.* XXXVIII,

mentaire du *Dirvan* ajoute : وابن النعمامة فرس عنتره وقيل هو الطريق وقيل صدر القدم. — L. 18. Aux diverses significations données dans cette note, nous ajoutons ce que dit Chérichi : شالت نعامته اى ارتفع وعشه ويقال فى المصلوب شالت نعامه اى ارتفعت خشبته وشالت نعامه القوم اى ولوا منهزميين وعومتهل بضرب اللانهزام وللهلاك والنقر قال نلقى خصامة بيننا ارماحنا شالت نعامه ايتنا لم يفعل يخاطب اعداه وقد واقفتم بقول علم نلقى فى الفرجه التى بيننا ارماحنا ونضرب بالسيوف غلك او انهزم من لم يفعل يدعى عليه ونسب ذلك للنعام لان النعام موصوف بالخنف والموق والسراد فاذا قالوا شالت نعامتكم وخفت نعامتكم ورق رالم فبعناه اذا تركوا مواضعكم بجلاء او موت. Le vers cité dans cette note est du mètre *camil*; pour l'accusatif du mot *خصامة*, voyez ci-dessus, p. 220, l. 16. — L. 21. « A la quatrième et à la deuxième forme. » — L. 26. *Prov. ar.* I, 616.

P. 432, l. 18. Le sens est : ces phrases ont la forme active, mais le sens passif, parce que le verbe, sans être mis au passif, est cependant *attribué* au régime, à cause du rapport intime qui existe entre ce régime et le sujet réel. (V. le *Tarifut*, p. 214.) — L. 25. Mètre *camil*. Ce vers fait partie d'une *casideh* en l'honneur de Harim ben Sinan, *Dirvan*, fol. 67 v°. — L. 26. *Prov. ar.* II, 602.

P. 433, l. 1. Chérichi : بالصفى والبيص والدنانير والدرهم. — L. 4. Mètre *reliz*. — L. 9. Chérichi : ولا اجاب لم يدعه الطمع : فقط فاجابه. — L. 11. Chérichi nous apprend que l'auteur de ce vers est le célèbre Chaféi. — L. 12. Mètre *camil*. La fin est ce

qu'on appelle *مرفل*, et il faut partout supprimer la voyelle du *caf*, et la remplacer par un *djezm*. — L. 23. Mètre *basith*. Ce vers est cité aussi par Tebrizi, *Comment. sur le Hamasah*, p. 5. l. 19, et on y lit *فالتعش* au lieu de *فالتعش*. De Sacy, dans ses notes manuscrites, remarque à cet égard qu'il fallait lire *فالتعش*, et traduit : « Citius « assurget quam ut liceat mihi dicere frus- « tra ipsi precando, adsit tibi Deus ». Mais nous croyons que la vraie leçon est celle que M. Freytag a adoptée dans son édition du *Hamasah*; car nous voyons partout l'opposition entre le *tau* *تعسا* et le *tau* *لعا*. (Voy. *Pr. ar.* II, 440 et 508.) Voici au surplus ce que dit Hariri dans son *Dorrat alghâvas*, fol. 25 r° : والتعس الدعاء على العاثر بان لا يتتعش من صرعه وعليه فسر قوله تع فتعسا لهم والعرب تقول فى الدعاء على العاثر تعسا له وفى الدعاء له لعا قال الاعشى بذات الح يقول انها تسكن لعا ان يدعا عليها لا لها. Les manuscrits varient encore entre *اقول* et *يقال*. — L. 27. Mètre *motucarib*.

P. 434, l. 4. *Coran*, XII, 31, et sur l'accusatif de *بشرا*, voy. *Gramm. ar.* II, 129 note. — L. 11. *Coran*, XX, 123. — L. 13. Mètre *thawil*. « Le besoin, ô Omm Malik, fait abandonner des objets précieux à un maître qui autrement en serait avare. » (Voyez *Anthol. gramm.* p. 42 du texte, et p. 85 de la traduction, où ce vers est cité d'une manière un peu différente.) — L. 14. Voyez *Gr. ar.* I, 1085. — L. 21. *Coran*, XLIII, 4.

P. 435, l. 1. Mètre *camil*. — L. 2. Allusion au *Coran*, XII, 90.

P. 436, l. 5. Le mot *ولا* a ici le même sens que ci-dessus, p. 45. — L. 7. Mètre *wafir*. — L. 18. Voy. *Prov. ar.* I, 59; et ci-

ed Thor
p 118

p. 62. — L. 17. *Coran*, xxvii, 22. — L. 18. Voy. ci-dessous, p. 567. — L. 20. Mètre *camil*. Lisez : غداة. « Certes, ces gazelles (femmes), au moment où nous nous trouvions au pied d'une montagne pierreuse, excitèrent l'ardeur de notre flamme et un souvenir éternel ! C'est qu'elles ont l'œil langoureux, etc. » — L. 24. Voyez plus haut, p. 218.

P. 426, l. 7. Mètre *motacarib*. — L. 14. Les mots بمعنى مفعول manquaient dans la première édition. — L. 19. *Coran*, xvi, 60. — L. 23. Les mots من الحساد manquaient dans la première édition.

P. 427, l. 3. « Par son adresse à faire le malade. » — L. 5. p. 423, l. 1. — L. 7. Mètre *basith*. — L. 9. *Coran*, ii, 203. — L. 10. *Ibid.* iv, 76. — L. 11. *Ibid.* xii, 20. — L. 12. Selon Razi, le sens de la phrase est : 1° vends chaque chose comme on la vend ; 2° vends à chacun comme on lui vend ; 3° achète chaque chose comme on l'achète. — L. 20. Mètre *wafir*. (Voy. *Pr. ar.* II, 440.) Djauhari ajoute avant le vers : وأغمزت وأغمزت في شأنه إذا عينته وصغرت في شأنه مصنوع, « fabriqué », c'est-à-dire ce mot est un néologisme.

P. 428, l. 8. Voy. *Gramm. ar.* II, 852. — L. 25. Le dernier mot de cette ligne manquait dans la première édition.

P. 429, l. 5. Mètre *motacarib*. — L. 8. — *Prov. ar.* II, 326. — L. 9. *Coran*, xix, 47. — L. 11. *Ibid.* xix, 17. — L. 12. *Pr. ar.* II, 610. — L. 14. Mètre *basith*. La première édition portait إلى الخلبة à la fin du premier hémistiche, et في القلب au lieu de بالقلب. Djauhari cite la première partie de ce vers, R. حلب. Voici ce qu'il y dit : والنساء الخلبة من إردى الشهر أوردى الشباب وحب الخالة الخلبة ويروى بفتح اللام على أنه

جمع وهم الذين يجدون من النساء وأمرأة خالة أي محتاله. La seconde partie se trouve dans le *Sihah*, R. قلب, et le vers est suivi des mots : أي برئت من داء الحب. La leçon بالقلب a d'ailleurs l'avantage d'être plus conforme à la construction du proverbe. — L. 20. *Coran*, xii, 18. — L. 23. Le mot ما a fait perdre à la conjonction son influence sur le verbe. (Voy. *Gr. ar.* I, 1182.)

P. 430, l. 3. « En route, en route ». (Voy. *Gramm. ar.* II, 832.) — L. 17. Cette différence d'opinion a lieu au sujet du passage du *Coran*, vi, 153. — L. 21. Voy. *Prov. ar.* II, 510, et III, P. II, 493. M. Freytag écrit constamment يلتناظ; notre leçon ne se trouve pas seulement dans nos manuscrits de Hariri, mais aussi dans ceux de Meidani.

P. 431, l. 4. « de prendre des coquillages à la place de la perle ». Il compare l'esclave qui était mort à une perle, et celui qu'il devait acheter, à des coquillages sans valeur. — L. 8. Cet *Acha* de la tribu de *Bahila* ne doit pas être confondu avec l'*Acha* de *Cays*, dont de Sacy a donné un poème dans sa *Chrestomathie*, ni avec d'autres du même nom énumérés par Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 59 v°, et *Camous*, p. 1917. — L. 9. Djauhari, R. صفر, cite ce vers avec les mots : قال أعشى باهله يري قال أعشى باهله يري; à la R. أرى, il en donne la première partie : لا ينأرى لما في القدر يرقبه أي : لا ينحس على أدراك القدر ليأكل. Le mètre est *basith*. — L. 10. Mètre *basith*. (Voy. *Pr. ar.* I, 432.) — L. 12. La signification de *piéd* ne se trouve point ci-dessus, p. 373. — L. 13. Mètre *camil*. Le commencement de ce vers est : ويكون مركبك القعود ورحله. (*Divan des six poètes*, fol. 100 r°). Le com-

appelle *ghadlib* celui qui prend un bien à son propriétaire, sous les yeux de celui-ci, de vive force. » Pour que le coupable soit condamné à avoir le poing coupé, il faut que le vol ait été commis clandestinement (*خفيه*). (Voy. le *Tarifât*, p. 123, l. 5, et 168, l. 3; *Tableau*, VI, 309, 310, 314.)

P. 418, l. 2. *Tableau*, V, 145. — L. 4. *Jurisp.* II, 468; *Tableau*, V, 241. — L. 15. *Pr. ar.* I, 172. — L. 17. Mètre *camil*. Ce vers se lit *Divan*, fol. 33 r°, et une glose du manuscrit donne l'explication suivante :
شمس نوافر عن الفاحشه اذا طلبت عند عني
— L. 22. La première édition portait
ولا أي لا pour لا.

P. 419, l. 5. Mètre *raml*. — L. 11. Mètre *redjz*. Dans un manuscrit ce vers est appelé *بيت الاصلاح*, c'est-à-dire, vers cité dans le livre de *Sikkit* qui a pour titre *Islah*. (Voy. plus bas, p. 488, l. 19.) — L. 18. *Gr. ar.* II, 1064 et suiv.

P. 420, l. 5. Mètre *motacarib*. — L. 10. *Chérichi* أسأل الاقلام بالمداد
— L. 18. Sur *Beilhas*, voyez *Prov. ar.* I, 265 et 403; *Hamasah*, p. 322. — L. 20. Mètre *redjz*.

P. 421, l. 3. Le sujet de ce vers et des vers suivants est *الزمان*. — L. 14. Les quatre mots, depuis *يعنى* jusqu'à *الليبس*, manquaient dans la première édition et se trouvaient à la marge de l'exemplaire de de Sacy. — L. 24. *Gramm. ar.* II, 59.

P. 422, l. 2. On doit se rappeler, d'après le commencement de la Séance, que les pays entre la Mecque et Médine qu'ils devaient traverser, étaient peu sûrs, et qu'on y craignait toujours les invasions et les attaques de quelques tribus nomades. — L. 4. Quelques manuscrits portent *بالسول*, avec et sans *hamza* sur le *waw*; ce sont les mêmes

variantes que celles qui se présentent, pour ce mot, *Coran*, xx, 36. — L. 10. Celui qui appelle à la prière, c'est le *mouzzin*, et celui qu'on imite pendant la prière, c'est *l'imam*. — L. 19. Lisez : *حزور*.

P. 423, l. 3. Sur la construction de *عزم*, voy. ci-dessus, p. 2, 22 et 104. Le verbe *عزم* a, comme *عصم*, *عزم*, etc. le sens de *lier*, *attacher*. Il est d'abord intransitif, et se construit avec *على* de la personne ou de la chose à l'égard desquelles on est *fixé*, *décidé*, ou bien on prend une *décision*. Prendre une *décision* au sujet d'une chose, devient l'équivalent de *décider* la chose, et le verbe, en adoptant l'idée de la direction, devient transitif, et l'on dit *عزم على الامر* et *الامر*. Se *lier* ou se montrer *décidé* au sujet d'une personne, c'est rendre sa décision invariable, comme si l'on s'était engagé par un serment. De cette manière, *عزم عليه* prend le sens d'*adjuver*, et est suivi de *ألا*, qui, comme *אם לא* (voy. *Isaïe*, xiv, 24), en hébreu, est la particule du serment. Vouloir ensuite, comme le fait *Beidhawi* (*Coran*, II, 236), que *عزم*, parce qu'il signifie *décider*, comme *قطع*, prenne aussi la signification de *rompre*, comme ce dernier verbe, c'est dénaturer tout à fait le sens de ce mot. — L. 21. *Gramm. ar.* I, 693.

P. 424, l. 8. Mètre *saria*. — L. 11. *Gr. ar.* I, 1203. — L. 13. *Coran*, v, 42. — L. 14. *Coran*, xxiv, 3. — L. 16. *Prov. ar.* II, 263. Ce *Ziyal* paraît bien être celui dont il est question ci-dessous, p. 633. — L. 19. *Coran*, v, 46. — L. 24. *Gramm. ar.* I, 693.

P. 425, l. 1. Voyez plus haut, p. 274, l. 18. — L. 11. *Divan*, p. 21, v. 10. — L. 12. *Moallaca*, v. 28. — L. 15. *Tarifât*,

pour des biens meubles (منقولات). (Voy. le *Tarifut*, p. 133; *Hidayeh*, III, 561.) « Le *Chaaby* dit : le *chofu* s'exerce par tête, c'est-à-dire, si la maison appartient à une société à parts différentes, et que l'un des associés vende sa part, les coassociés divisent cette part entre eux par tête, et non pas en proportion de leurs différentes parts. » (Voy. *Tableau*, VI, 93.)

P. 412, l. 1. Sur la communauté de toutes les eaux, voy. l'article de M. Ducauroy, *Journ. asiat.* 1849, t. I, 123. — L. 2. *Coran*, II, 168 *et passim*; *Jurisprudence*, II, 151. — L. 4. *Ibid.* II, 168; *Tarifut*, p. 29, l. 10. — L. 7. *Jurisprudence*, II, 170; *Tableau*, II, 427. — L. 9. Ce jeu fait partie des choses qui sont réputées مكروه. (Voy. le *Kifayeh sur le Hidayeh*, p. 1088.) Sur cette espèce de divination, voy. ci-dessus, p. 308 et 354.

P. 413, l. 3. Voy. plus bas, p. 452, l. 11. — L. 6. On lit à la marge d'un manuscrit : الخامل الساكن الذكر والنبية الشريف. L'autre sens du mot عمارة est donné par Chérichi : ما كان أبوه يعمره من دار ليسكنها وما ليعمره. — L. 7. *Cor.* VII, 156. — L. 8. L'autre sens est : de supporter patiemment le malheur. — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 20. Un manuscrit porte, à la place de هذا في, le mot هذين, ce qui paraît préférable. — L. 23. « Ce serait une compensation quant au mot, mais non pas quant au sens ».

P. 414, l. 1. L'autre sens du mot السفير est parlementaire, ou bien, comme dit un manuscrit : الذى يصلح بين القوم. — L. 2. الخمل est à la place de وحمله, si سفير signifie le feuillage qui tombe des arbres. L'autre sens est indiqué ainsi par Chérichi : والخمل على أعانته وظمه. Le second sens de

مستشير, est celui qui demande un conseil. —

L. 12. Chérichi : الخجل الاستحياء وأراد بسوء احتمال العنى أن تكون مبدرة لمالها سفية

— L. 13. Chérichi : تحت أنله نجر شجرة

— L. 15. *Coran*, XLVIII, 9.

P. 415, l. 2. *Tableau*, VI, 116. — L. 3. Le sujet, dans cette question et dans celles qui suivent sur cette page, est الحاكم. — L. 5. *Tableau*, V, 263 et 266. — L. 6. *Ibid.* V, 316. — L. 23. *Jurisprudence*, I, 519, note 24. (Voy. *The thousand and one nights*, ed. Lane, I, 34, et *Mishkat almasabih*, I, 84, II, 341.)

P. 416, l. 4. Il veut dire qu'un juge qui n'a pas des habitudes de luxe et s'habille simplement, fait preuve de bon sens. — L. 9. *Tableau*, VI, 224. — L. 11. Le sens caché est donné à la marge d'un manuscrit : غريل الحنطة او غيرها بالغربال : نسفها. — L. 15. *Prov. ar.* II, 889.

P. 417, l. 1. *Coran*, v, 49. — L. 5. Cette décision n'est pas conforme au *Tableau*, VI, 283. En effet, les jurisconsultes arabes ne regardent pas ce cas comme un cas de *kefareth*. M. d'Ohsson s'est d'ailleurs aussi trompé en parlant de la moitié du prix du sang, ce qui ferait 5000 drachmes; la peine n'est que la moitié du dixième de ce prix, c'est-à-dire 500 drachmes. (Voy. le *Kifayeh sur le Hidayeh*, p. 1325.) — L. 12. Mètre *thawil*. C'est à cause du mètre que nous avons adopté, avec le *Sihah*, la leçon اولائك au lieu de اولائك. Le changement de فخبني en فخبني a été fait par de Sacy lui-même. à la marge de son exemplaire. — L. 13. La première édition portait عمر. — *Ibid.* *Coran*, XLIII, 81. — L. 17 et 20. Voy. l'opinion de Chaféi à cet égard, dans le *Tarifut*, p. 123, l. 10. — L. 21. Voyez cependant notre note ci-dessus, p. 42. — L. 25. « On

الحنطة او غيرها بالغربال : نسفها

preuve concluante pour l'emploi de la seconde forme, dans le *sens qui doit produire l'équivoque.* »

P. 406, l. 5. « Qu'il s'empresse à remplace le jeûne. » Sur le jeûne satisfactoire, voy. *Tableau*, III, 7. — L. 7. Abou Temam, dans sa *casideh* qui rime en *ba* (البائيه,) emploie cependant cette construction; voy. *Journ. asiat.* 1846, II, p. 320 et 570, de même que Ferzadak dans un vers cité ci-dessous, p. 513, l. 26. — L. 12. Voy. sur ce poète, M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 110. Comme on voit, ce vers aussi se rapporte aux soins que le poète donnait aux chevaux. — L. 13. Mètre *motacarib*. — L. 19. قلت. C'est Alrazi qui reprend pour répondre à l'attaque d'Ibn Elkhachab. — L. 22. Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibl.* III, 260.

P. 407, l. 3. *Tableau*, III, 13. — *Ibid.* ومى. Voy. *Coran*, v, 1, 3. — L. 6. *Tableau*, II, 39, et III, 15. — L. 7. *Cor.* XI, 74. — L. 10. *Tableau*, II, 412. — L. 16. *Comm. sur le Cor.* I, 440. — L. 19. Mètre *thawil*. M. Fleischer *l. c.* écrit لبابة, et cette leçon est confirmée par le *Commentaire* sur Beidhawi (édition de Boulac, en 4 vol. in-fol.) III, 53, qui explique ainsi ce vers : يقول وصلتى بسلمى وقعت حال ما حدث لها الحبيص في ابتداء بلوغها داخله في جملة نساء لبابة أى خالصة عما يكدر الوانهن وابدانهن من نوائب الزمان فان لباب كل شى خالصة ومنه سميت المرأة لبابه. — L. 20. La première édition portait الشجرة pour السمرة. Voy. M. Fleischer, *l. c.*

P. 408, l. 1. *Tableau*, II, 412. — L. 4. *Jurisprudence*, I, 437. — L. 6. *Tableau*, III, 107, 111. — L. 8. *Ibid.* III, 68; *Jurisprudence*, II, 109. — L. 9. *Ibidem*, III, 124. Sur cette gradation dans l'achat expiatoire auquel la loi soumet le croyant, voyez *Ju-*

risprudence, II, 119. — L. 14. أيجب. Ici il ne s'agit pas d'une obligation que la loi impose, mais d'un acte de prévoyance que la prudence conseille.

P. 409, l. 4. *Tableau*, VI, 77. Les objets défendus sont considérés comme étant sans valeur غير منقروم. V. le *Tarifat*, p. 49, l. 12. — L. 5. *Jurisprudence*, III, 226. — L. 11. *Ibid.* II, 178. — L. 19. *Tableau*, II, 430.

P. 410, l. 1. *Tableau*, VI, 74. — L. 2. *Jurisprudence*, III, 228. Le suc de dattes fraîches, et ces dattes mêmes, sont regardés comme formant le même genre de marchandise. — L. 4. « On peut hériter de lui à sa mort », c'est-à-dire, il est bon musulman. — L. 11. Voy. *Chrest. ar.* I, 257. — L. 13. *Cor.* LXXXIII, 2. — L. 15. La première édition portait الداعي المراد, ce qui nous a paru inadmissible. Nous ne savons pas où de Sacy a puisé cette note; mais nous trouvons à la marge d'un manuscrit la portion qui commence الداعي الديك, et qui se termine au mot وجبراً. Comme on voit, on n'y lit pas le mot المراد. — L. 20. « Parce que c'est une chose inconnue », qu'il est défendu de vendre. — L. 23. « Mais à la condition d'une prise de possession immédiate », c'est-à-dire que la vente ne soit pas faite à terme. *Jurisprudence*, III, 224.

P. 411, l. 1. *Jurisprudence*, III, 173. — L. 12. *Camous*, p. 579. (Voy. aussi M. Reinaud, *Extraits des histor. arabes*, p. 574.) — L. 18. « Les jurisconsultes nomment *chofa* (retrait vicinal) le droit de réclamer de force la possession d'un lot de terre, en en payant l'équivalent, contre un associé dont la prise de possession est encore récente ». Ce droit peut être exercé par les anciens coassociés et par les voisins, mais pour les immeubles seulement, et non pas

ces vers que Djauhari cite à cette occasion :

ولو نكحت جرحها وكتبا
وقيس عيلان الكرام العلبا
ثم جلست الترفضا منكبا
ما كنت إلا نبطيا قلبا

Il est d'ailleurs dans la nature des choses, qu'un homme assis sur ses genoux et pressant son ventre contre ses cuisses, ait la figure en avant. Les vers que nous venons de rapporter sont du mètre *saria*, et veulent dire : « Si tu épousais même une femme des plus nobles et plus anciennes familles, et que tu fusses assis la figure en avant comme un Arabe, tu ne serais encore de cœur qu'un Nabatéen ». — L. 27. Voy. *Essai sur l'histoire des Arabes*, I, 6.

P. 401, l. 8. Mètre *basith*. « Je l'ai frappé de mon épée; puis je lui dis : prends-le, Hoheifa, puisque tu es le maître vers lequel tout se dirige ! » La première édition portait حذيفُ; mais il faut un *fatha* à la fin du mot, puisque le nom est حذيفة (Voy. *Gr. ar.* II, 175.) — L. 16. Voy. ci-dessus, p. 399, l. 21. — L. 18. Mètre *wafir*. — L. 21. *Coran*, xv, 94. — L. 24. Voyez d'Ohsson, *Tableau de l'Empire ottoman*, II, 23; M. Perron, *Jurisprudence musulmane*, I, 46. La question débattue entre les deux docteurs est celle de savoir si le simple embrassement ou l'atouchement d'une femme altère la pureté légale, et oblige le croyant à renouveler l'ablution.

P. 402, l. 1. *Tableau de l'Empire ottoman*, l. c. *Jurisprudence musulmane*, l. c. — L. 2. Voy. le *Tarifât*, p. 226, l. 8; *Tableau*, II, 20; *Jurisprudence*, I, 29, 35. — L. 3. *Tableau*, II, 37; *Jurispr.* I, 12. — L. 5. On ne voit pas si l'eau de l'aveugle veut dire son urine, ou l'eau dont il se serait

servi pour se bassiner les yeux. — L. 6. *Tableau*, II, 36. — L. 9. *Ibid.* II, 27. — L. 10. *Ibid.* L'autre sens serait : le voyageur doit-il laver sa pelisse? — L. 12. Le *ghousl* suppose la lotion du corps tout entier. (*Tableau*, II, 25.) — L. 14. *Coran*, lxxviii, 24.

P. 403, l. 1. Sur le *tayammoum*, voyez *Tableau*, II, 46, et le *Tarifât*, p. 75. — L. 3. *Jurisprudence*, I, 95. — L. 4. *Tableau*, II, 81; *Jurisprudence*, I, 135. — L. 9. Voyez Édrisi, *Géographie*, II, 176. — L. 10. *Tableau*, II, 72. — L. 20. Voy. Aboulféda, trad. II, 104.

P. 404, l. 1. *Tableau*, II, 71. — L. 6. *Ibid.* II, 124. — L. 10. *Ibid.* II, 72. Il est à observer qu'on n'aime pas à prendre pour imam un Arabe nomade, *ibid.* II, 118. — L. 16. Plusieurs manuscrits de Motharrézi portent *الخصبة* au lieu de *البيضة*. — L. 20. Voyez Zouzéni, *Commentaire sur la Moallaca* d'Amrouleays, v. ~~41~~ 41.

P. 405, l. 3. *Jurisprudence*, I, 232. La prière du soir n'a jamais plus de deux *reka*. — L. 5. *Tableau*, III, 15. — L. 9. *Pr. ar.* II, 219. — L. 15. Mètre *camil*. — L. 17. *Coran*, II, 181. — L. 22. « De cette manière le jeu de mots et l'ambiguïté n'existeraient qu'à la quatrième forme, parce qu'elle seule permettrait les deux sens, bien qu'en prenant alors le mot dans le *sens roulu*, on l'employât dans la forme moins usitée, mais néanmoins correcte. D'un autre côté. Ali ibn Fares, dans son livre qui a pour titre *الجمل*, rapporte au nom d'Alkhalîl, que celui-ci dans son livre avait dit : le mot *عروس* s'applique également à l'homme et à la femme, tant que dure leur état de fiançailles. Si le mot *تعريس* (qui sert à exprimer cette dernière idée) est de la plume d'Alkhalîl lui-même, ce serait là une

المنقذ من الايمان ل محمد بن احمد البصرى النحوى المعروف بالجيج الموهوب سنة عشرين وثلاثمائة وهو يشبه الملاح حسن لابن دريد. On pourrait même croire que les mots من الايمان, qui terminent le titre, proviennent de ce que l'auteur a commencé la série de ses énigmes par le mot *aimân*, qu'il prend dans le sens de *main droite*, et dans celui de *serment*. C'est du moins le premier que Chérichi nous communique dans l'extrait assez long qu'il donne de ce livre, et qui paraît emprunté aux commencements. Mais, malgré nos recherches, nous n'avons pas pu fixer notre choix entre les deux différents noms d'auteur qui nous sont fournis par Hadji Khalifa et Chérichi. Pour le sens du mot *لحن* dans le passage de Chérichi, voy. ci-dessous, p. 589, l. 24. — L. 12. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, III, 247; et Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 93 v°. — L. 13. La première édition portait *المطلب*. — L. 18. *Prov. ar.* I, 681. Après le mot *أحد*, Motharrézi ajoute *شعر الكلب* من شعر أحدى رجله لبيبول. (Voy. aussi Djauhari, R. شعر.) — L. 19. *Coran*, IX, 46.

P. 398, l. 1. *والرفقة*, voy. *Gramm. ar.* I, 1211. — L. 16. Mètre *thawil*. (Voy. *Pr. ar.* I, 410.) — L. 17. Voy. sur ce poète, *Anthologie gramm.* 453 et 454; *Hamasa*, p. 549. — L. 18. Mètre *thawil*. Le pluriel de *سواكم* est à la place de *سواك*, et c'est un exemple d'un *pluriel de respect* plus frappant que celui que cite de Sacy, *Gramm. ar.* II, 395. En effet Zamakhchari rapporte ce vers dans son *Commentaire* sur la Surate XIII, vers. 101. On trouve d'autres exemples du pluriel masculin mis à la place du singulier féminin, *Hamasa*, p. 23, l. 28, où *بعدكم* nous semble être à la place de *بعدك*; et *ibidem*, p. 613, l. 5, où

ذكرم et *الاقم*, *ذكرم* et *الاقم*, tiennent lieu de *ذكري*, *الاقلي* et *عندي*. (Voyez aussi Zouzéni, *Commentaire sur la Moallaca* d'Amroulcays, v. 1.) Dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 205 v°, ce vers fait partie d'un poème attribué à خالد بن خالد. — L. 20. *Coran*, IXX, 43. Dzehébi, dans son *Histoire des lecteurs* (ms. ar. n° 742), fol. 14 v°, raconte que Moslim ben Djandab avait expliqué le mot *نصب*, dans un passage du *Coran*, par *غاية*. Ce Moslim vivait dans le 1^{er} siècle de l'hégire. — L. 25. *Coran*, XI, 80. — L. 26. La première édition portait *يسرعون*. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits de Motharrézi. — *Ibid.* On lisait dans la première édition *عبيد*; nous avons suivi les manuscrits de Motharrézi et Djauhari dans son *Sihah*.

P. 399, l. 6. Voyez, sur *الحسين بن مطير*, *Hamasa*, p. 425. — L. 8. Mètre *thawil*. Ce vers se lit dans le *Hamasa*, p. 552. — L. 9. Dans la première édition il manquait le mot *له*. — L. 15. Voy. *Prov. ar.* I, 162; et ci-dessus, p. 56. — L. 21. *Prov. ar.* I, 309. — L. 23. *Camous*, p. 580. — L. 25. *Pr. ar.* II, 129. — *Ibid.* Les manuscrits de Motharrézi portent, au lieu de *قبيل*, les mots *قال صاحب الزاهر*; l'auteur de cet ouvrage est Abou Beér Mohammed ben Abou Mohammed Alcasim Alanbari; Hadji Khalifa, *Dict. bibliogr.* III, 529. — L. 28. *Coran*, LXXV, 25.

P. 400, l. 3. Voy. *Coran*, VI, 79, et II, 29. — L. 9. *Gramm. ar.* II, 213, 1. — L. 13. Dans le *Sihah* on lit: *فذكر ابو عبيد*. Les jurisconsultes s'occupent de cette définition parce que Mohammed avait défendu cette manière de se vêtir. — L. 24. A la place de *منكبًا*, la première édition portait *منكبيا*; mais notre leçon est confirmée par les manuscrits du *Sihah*, et par

c'est la troisième forme, et l'*élif* fait partie du corps du verbe.

P. 393, l. 1. Chérichi : القرب أفعال البرّ التي تقرب من الله تع واحدها قربة. — *Ibid.* « En entrant et en sortant », c'est-à-dire dans toutes les conditions et toutes les démarches. — L. 2. Voy. *Coran*, LXIX, 18. — L. 5 et 6. Chérichi : بما يقول لا تتخذ بما يكون له ظهور في ملبسه وهيمته فقد يجيب ظنك وتقل فائدته او يكون مضراً لا نافعاً كما قد ينادى فتظن النداء المنفعة فاذا سمعته فاجاك مصيبة. — L. 16. Comme le verbe *قنى* veut dire *s'approprier*, et qu'il renferme ainsi l'idée de *خلق*, ce mot peut être considéré comme le *masdar corroboratif* du verbe, parce qu'il est *مرادف لمصدر* الفعل. (Voy. Ibn Akil, *Commentaire sur l'Al-fyya*, p. 113; éd. de M. Dieterici, p. 149); *Gramm. ar.* II, 213, n° 1. — L. 20. *Coran*, XXII, 39 et IV, 37. Dans les deux passages, les lecteurs diffèrent et adoptent, les uns la première forme, les autres la troisième. (Voy. Beidhawi, *Comment.* à ces deux endroits.) — L. 28. *Prov. ar.* I, 216.

P. 394, l. 5. Nasifi (*Epist. crit.* p. 60), reproche à la leçon أُنشدها qu'elle constitue la faute contre la rime qu'il appelle *أصراف*, et que d'autres nomment *أقوا*, et dont on peut voir l'explication *Chrestom. ar.* III, 117, 118. Nasifi propose de lire أُنشدها à la première personne du futur passif, ce qui donne le sens : l'auteur des vers qui m'ont été récités. Mais nous ne croyons pas à cette sévérité excessive de la part de Hariri, pour la prose rimée, et de très-bons manuscrits confirment la leçon de de Sacy. Si cependant il fallait faire une correction, nous préfererions lire أُنشدها et traduire : l'auteur des vers que d'ordi-

naire je récitais. — L. 11. Lisez رحم. — L. 20. Mètre *basith*. — L. 23. Lisez أحتقبت.

P. 395, l. 6. Mètre *khaff*. — L. 11. On lit à la marge d'un manuscrit : ذى القدم : هو الله عز وجل. — L. 19. *Prov. ar.* II, 840. La première édition portait عفر. — L. 23. *Coran*, VIII, 12.

P. 396, l. 11. La première édition portait للشى. — L. 13. *Prov. ar.* II, 346. — L. 14. Sur Alwelid ben Okbah, voy. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, *passim*. — L. 16. Mètre *wafir*. Dans la première édition on n'avait pas détaché le vers. On connaît surtout une lettre que Moawiyah adressa à Ali, dans la plaine de *Siffin*. (Voy. Weil, l. l. p. 223.)

P. 397, l. 1. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 51, cite cette Séance sous le nom de الطبيبة, et nous apprend en même temps que Hariri a puisé les cent questions de législation religieuse, qui forment le fond de cette Séance, dans un livre du grammairien et jurisconsulte Ahmed ben Fares. La forme énigmatique sous laquelle Hariri a présenté ces questions est empruntée à Abou Beer ben Doreid. Voici ce que dit à cet égard Chérichi : ولقد احسن أبو محمد في هذه الفتاوى واجاد وبلغ في الاقتدار والاتساع فوق المراد وان كان لا يوصف فيها بالابتداع فلقد احسن في الاتباع والسابق الى هذا المعنى ابو بكر بن دريد رحمه الله تع في كتاب سماه بالملاحن وهو من اللحن وهو ان تورى بلفظ عن لفظ ثم تتم تلك الاغراض وحسنها احمد بن عبيد الله في كتاب سماه المنقذ. Dans la vie d'Ibn Doreid par Ibn Khallican et par Soyouti, on trouve le titre du premier de ces livres parmi les ouvrages de ce célèbre grammairien. Hadji Khalfa a probablement eu en vue le dernier dans

per, afin de ne pas payer son écot à la dépense générale. — L. 22. Mètre *wafir*.

P. 383, l. 1. Mètre *ranl*. — L. 15. Voyez le *Tarifat*, p. 203. On y cite les mêmes exemples, et il faut y remplacer le mot واعترف par le mot واغترف. Ce genre de construction se trouve aussi en grec; en voici un exemple, tiré d'Élien, *Histoires variées*, 9, 40: Ἄτοπον λέγοντες εἶναι... τὴν ἀρχὴν ἔχοντα τῆς νεῶς ἐρημον εἶναι καὶ μόνον διαδόχου καὶ κοιωνοῦ. — L. 18. Mètre *basith*. — L. 20. Voyez ci-dessous, p. 645. — L. 22, *Gr. ar.* II, 376. — L. 26. Voyez l'*Introduction*, p. 14. — L. 27. *Coran*, I, 5.

P. 384, l. 5. Chérichi : واغترف حسيتهَا
غنيمة الاكل معه. — L. 11. *Coran*, LV1, 65.

P. 386, l. 18. *Pr. ar.* II, 885. — L. 21. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 500. — L. 22. Mètre *camil*. La première édition avait الفلأ avec un *medda*, ce qui est contraire au mètre. « Pousse tes chameaux vers le désert et laisse les palais pour les jeunes filles. »

P. 387, l. 2. Mètre *monsarih*. — L. 3. Comparaison empruntée au jeu d'échecs, dans lequel le pion devient reine s'il peut arriver aux derniers carrés de l'échiquier. — L. 5. Ce sont les vers 35 et 36 du poème. — L. 15. Mètre *camil*.

P. 388, l. 4. « La mère des villes », c'est le nom que les musulmans donnent à la Mecque. — L. 6. Mètre *wafir*. — L. 7. Même mètre. Ces vers sont du père de Moltarrézi. — L. 9. Sur le sens du mot اللبيا voy. p. 339. — L. 12. Mètre *camil*. Ces vers se lisent *Yetimet eddahr*, fol. 15 v°. — L. 15. Sur l'*istikhara*, voy. M. Perron, *Jurisprud. musulmane*, I, 509. — L. 20. Le mot اصعد doit ici avoir le sens de *se diriger*, parce

que, en allant vers la côte, il descendait nécessairement.

P. 389, l. 10. Voy. Aboulféda, *Géogr.* traduction française, t. II, p. 100. — L. 15. *Coran*, LIX, 6. — L. 17. Voyez Aboulféda, *ibid.* p. 107. Chérichi dit : مبيعات أهل الشام ومصر وغرب وبينها وبين البحر شمالية اميال. — L. 22. *Coran*, XL, 34.

P. 390, l. 14. *Coran*, XXI, 96. — L. 18. La première édition portait لبعادته. — L. 21. Le sens est : s'il s'agit ici de l'ihram, les manches sont placées pour l'habillement en général; car, pour mettre l'ihram, il faut que le musulman se depouille complètement. — L. 22. *Gramm. ar.* II, 462. — L. 23. كهي, voy. *Gramm. arabe*, I, 1042.

P. 391, l. 3. Sur les différentes cérémonies du pèlerinage auxquelles l'auteur a fait allusion dans ce qui suit, voy. Burkhart, *Voyage en Arabie*, t. I, p. 363 et suiv. — L. 9. Sur le *khaif*, voy. Aboulféda, l. c. — L. 10. Lisez : الحججة. — L. 11. Chérichi : الصفا حجرة بمكة. — L. 20. *Coran*, VI, 164.

P. 392, l. 4. Mètre *basith*. — L. 5. « Pour le pèlerinage seul, non pas afin d'y soigner tes affaires ». — L. 7. « Et afin que tu soulages, selon ce que tu as reçu de fortune, celui qui tend, etc. » — L. 9. « Les hypocrites sont assez trompés, en ce qu'ils sèment sans récolter ». — L. 12. *Coran*, II, 196. — L. 21. Djauhari ajoute, après الخلقة, les mots وان كانت أيامها تامة للخلقة. La première forme du verbe خدج, au contraire, signifie : accoucher avant le terme, sans égard à la forme plus ou moins parfaite du petit. — L. 22. V. le *Tarifat*, p. 119. — L. 23. *Coran*, IV, 47. — L. 27. Le sens est : le mot هاجا est à la première forme, et l'élif à la fin n'y est qu'en vertu de la rime (voy. *Gramm. ar.* II, *Prosodie*, 70), ou bien

qui avait assisté à toutes les batailles du Prophète, mourut en 37. (Nawawi, p. 225; *Madjma*, fol. 158 v°.) Hodheifâh Alyemani, qui s'était chargé d'épier les démarches des hypocrites parmi les *Ansar* (صاحب رسول الله صلعم في المنافقين يعلمهم وحدَه, Nawawi, p. 200, et ci-dessous, p. 472, l. 28), et qui se préoccupait beaucoup des tentations auxquelles l'homme est exposé (Nawawi, l. c. et ci-dessus, p. 303, l. 15), est mort en 36. (Nawawi, p. 199; *Madjma*, fol. 221 r°.) Abou Saïd alkhodri, qui, à la bataille d'Ohod, avait été renvoyé comme étant encore trop jeune, mais qui accompagna le Prophète à douze autres batailles, mourut en 64 ou 74. (Nawawi, p. 723.) Abou Mowailiba est ce serviteur auquel Mohammed parla le premier de la maladie dont il mourut. (M. C. de Perceval, *Essai*, III, 314.) Sur Cochair, nous n'avons rien pu trouver. Sur le titre du *Madjma alalbab*, cité dans cette note, ou bien, selon d'autres, du *Madjma alakhbar*, voyez Hadji Khalfâ, l. c. et V, 389. Notre man. porte, fol. 4 v°: *ومبينه مجمع الاحباب وتذكرة اولى: الالباب* — L. 25. *Coran*, XVIII, 27. — L. 26. *Coran*, VI, 52.

P. 380, l. 1. *لمتعففوا* est pour *لنتعففوا*, comme le portent plusieurs manuscrits. — L. 2. *Cor.* XLIX, 13. — L. 3. Les mots *ولاج بين خراج*, veulent peut-être dire un homme qui se trouve à l'aise dans toutes les conditions. Voy. plus bas, p. 393, l. 1. — L. 4. « L'homme à la figure impudente, au mensonge éhonté, qui sait aboyer, crier, insister, importuner ». — L. 9. L'auteur du *Commentaire* sur le *Coran* qui a pour titre *الكشاف*, est Zamakhchari. (Voyez *Anth. gramm.* p. 301.) — L. 14. Lisez: *والسعى*. — *Ibid.* « C'est la forme d'intensité ». (Voyez

Gramm. ar. I, 741.) — L. 24. Comparez *Prov. ar.* II, 455.

P. 381, l. 2. Voy. *Coran*, IX, 28. — L. 5. Chérichi fait remarquer que la *Khotba* est composée, presque exclusivement, de phrases ayant trait à ce qu'il faut donner aux pauvres. — L. 13. La première édition portait *العجلى* au lieu de *الخزرجي*, et cette erreur vient de Motharrézi lui-même, qui a confondu ici l'Abou Dolaf, contemporain d'Abou Temam (voyez ci-dessus, p. 293, l. 10), avec le contemporain d'Abou Obad, Abou Dolaf le voyageur, qui a composé la *casideh Sassanide* dont il a été déjà question, p. 24, l. 9. Le vers suivant, que nous avons rétabli en remplaçant *نكل* par *في كل*, se trouve *Yetimet eddahr*, f. 336 v°. — L. 14. Mètre *hezclj*. — L. 23. Le mot *لغه* manquait dans la première édition. — L. 24. *Coran*, XI, 100.

P. 382, l. 5. *Coran*, LXVII, 3. La construction est exactement la même que celle qui a été expliquée ci-dessus, p. 365, l. 20. — L. 9. Nasifi (*Epist. critica*, p. 58) préfère *السَّمْع* à notre leçon *أسمع*, parce que le nom d'action rime mieux avec *الجمع*, et M. Mehren fait observer que l'édition de Calcutta est d'accord avec Nasifi. Comme tous nos manuscrits confirment notre leçon, nous serions bien portés à croire que *السَّمْع* n'est qu'une correction faite par un copiste et n'est pas de la plume de Hariri. Le mot *الجمع* rime avec *الدمع*, et il arrive souvent que les *karinet* qui précèdent les vers et qui renferment des mots tels que: « il récita, il dit, etc. » ne présentent pas de rimes. (Voy. p. 18, 20, 27, 29, 31, 50, 80, 108, 153, 225, etc.) — L. 12. *Gramm. ar.* I, 679. — L. 17. C'est qu'Abou Zayd soupçonnait Hareth d'avoir voulu s'échap-

position suivie du nom qu'elle *joint* ou *rattache* au verbe. On voit le même terme ci-dessus, p. 97, et plus bas, p. 562. On désigne par صلة المعنى le cas où la préposition *rattache* le nom à un verbe qui n'est pas exprimé, et qu'il faut sous-entendre. Une ellipse semblable doit surtout être admissible lorsque la préposition, comme cela a lieu avec le mot على, présente une racine et un sens complets. En allemand, les prépositions qui expriment une direction peuvent, d'une manière analogue, se passer du verbe qui renferme l'idée du mouvement; ainsi on peut supprimer le verbe *gehen* dans la proposition: *Ich will nach Paris gehen*. — L. 9. Cette formule se trouve *Coran*, II, 151. — L. 11. Chérichi fait observer fort bien que Hareth fait ici le métier d'un *Tofal*. (Voy. ci-dessus, p. 179). — L. 19. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 73, 76. — L. 23. Après le mot الأزدي, il faut ajouter أبو عمرو; c'est la leçon d'un manuscrit de Motharrézi, et c'est ce que rapporte Chérichi sur l'autorité de Djauhari. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 82, 83.) Cet Amr quittait le Yaman, et le mot الذي se rapporte à lui.

P. 377, l. 7. Voy. plus haut, p. 24, l. 6. — L. 11. Les mots كلام العرب في, veulent dire: dans l'ancienne langue. (Voy. ci-dessus, p. 375, l. 6.) — L. 12. Voy. *Gramm. ar.* I, 377. — L. 19. Le mot نص a ici exactement le sens qui lui est attribué dans la définition du *Tarifal*, p. 260, l. 16, qui est celle de rendre la pensée de quelqu'un qui parle, mieux par une description qu'on ne le ferait par le mot propre. Comme le texte du *Coran* doit exprimer la volonté du législateur de la manière la plus claire, on l'appelle نص toutes les fois qu'on le

cite à l'appui d'une opinion dans une discussion religieuse. — L. 26. Voyez, sur ce grammairien, la note, p. 355, l. 15. Le passage du *Coran* est LXXXVIII, 17.

P. 378, l. 1. On lit à la marge d'un manuscrit: السبلة بفتح الباء ما يسبل على الشربة من الشارب. — L. 6. Allusion au *Cor.* IV, 121. Les mots والذين et suiv. sont pris du *Coran*, LXX, 24, 25. — L. 11. Voyez *Moallaca*, v. 19, 20. — L. 14. *Coran*, XCIII, 10. — L. 15. *Coran*, XXII, 37. — L. 24. Mètre *saria*. « Mainte vieille, rouée et trompeuse, est bien prompte à payer le pauvre d'un refus; elle croit qu'un Dieu vous bénisse! me suffit, lorsque je me mets en route en tendant la main ».

P. 379, l. 1. Voyez *Coran*, XXXIII, 35. — L. 2. Voy. *Ibid.* II, 277. — L. 5. Voy. *Ibid.* XV, 25. — L. 24. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* III, 110. Après le mot المعجم, Motharrézi ajoute: وأنا اقتصرنا هنا على ذكر المشاعير منهم وهي أسماؤهم أبو ذر العفاري عمار بن ياسر سلمان الفارسي صهيب بلال أبو هريرة خباب بن الارت حذيفة اليماني أبو سعيد الخدري قيس بن الخصاصية أبو مويهبة مولى رسول الله صلعم. Abou Dharr est mort en 32 de l'hégire (Nawawi, *Dict. biogr.* p. 714 et *Madjma alahbab*, man. de la Bibl. nat. suppl. ar. n° 659, fol. 218 v°). Sur Ammar ben Yasir, voyez Nawawi, l. I, p. 485; *Madjma*, fol. 157 r°; il est mort à Siffin. Salman, le Perse, est mort en 35 ou 36. (Nawawi, p. 292, *Madjma*, f. 201 r°.) Sohaib ben Sinan, le Grec, est mort en 38. (*Madjma*, fol. 159 v°.) Belal ben Rabab, l'Abyssin, fut le mouezzin du Prophète. (Nawawi, p. 176; *Madjma*, f. 160 v°.) Sur Abou Horeira, un des plus célèbres familiers du Prophète, voy. Nawawi, p. 760; *Madjma*, fol. 211 v°. Khabbab ben Alaratt,

je comptais sur la récompense de Dieu à cause du khatib, c'est-à-dire, à cause des ruses qu'il m'avait fait supporter; ou bien: je comptais sur la récompense de Dieu en l'invoquant contre le khatib. Cette dernière opinion peut s'appuyer sur ceux qui expliquent la phrase احتسب الله على, par: Je dis: puisse Dieu compter avec lui, et le rétribuer à raison de ses actions honteuses; car les mots: puisse Dieu compter avec toi, ne disent autre chose que: puisse Dieu te punir. Ibn Alanbari dit: Dans cette phrase la forme est celle d'un récit, mais le sens est celui d'un vœu. Enfin, il se peut que Hariri ait voulu dire: Je comptais sur l'aide de Dieu pour le khatib, c'est-à-dire, je mettais sur son compte, en sa faveur, sa conduite envers moi, de qui il avait éloigné le mal. Le mot احتسب aurait alors le sens: Je dis: l'aide de Dieu me suffit, ou bien, Dieu me suffit comme aide; et le mot على dans الخطيب على dépendrait du mot نصر, qui est retranché, mais sous-entendu. Mais ceci est le langage des habitants des villes, tandis que les dictionnaires ne renferment pas cet usage du mot احتسب.

P. 372, l. 4. *Misr* est le nom que porte le Caire. — L. 10. *Coran*, xxxix, 48; et lxy, 2.

P. 373, l. 9. Mètre *wafir*. « Au milieu d'une caravane, j'ai traversé la route sur un cheval rapide comme une jeune autruche ». — L. 14. *Prov. ar.* II, 151. — L. 19. La première édition portait جندياً. Notre leçon s'appuie sur le *Sihah*, R. برد et قطى. — L. 20. Mètre *basith*. — L. 24. *Coran*, II, 143.

P. 374, l. 8. « *Malâk*, avec *fatha*, appartient au dialecte de la tribu de Kalb. » *Milâk*, avec *kesré*, paraît plus usité, et peut être regardé comme une forme détériorée

de *Imlâk*. — L. 11. *Voy. Tableau de l'emp. ott.* I, 130.

P. 375, l. 2. Nasifi (*Epist. crit.* p. 58), soutient qu'il faut lire ليعرفنى, parce que le *lam* est ici le *lam* de la réponse du serment. Mais plusieurs manuscrits de Hariri sont d'accord avec de Sacy, et nous croyons que, lorsque la personne qui fait le serment n'est pas la même que celle qui doit faire l'action, le *lam* qui suit le serment, peut être pris pour un *lam* du motif. — L. 5. « On ne peut former de pluriels irréguliers au delà de ce que l'usage des anciens Arabes a établi ». — L. 14. Le mot درزة est diptote. Voyez Djauhari, *Sihah*, R. درز, où est cité le vers اولاد درزة اسلوك فطاروا, qui est du mètre *camil*. — L. 21. *Camous*, p. 1289. — L. 27. « Dans l'argot des mendiants, ce mot désigne celui qui récite les vertus des compagnons du prophète dans les mosquées ».

P. 376, l. 4. Chérichi: وجعل البيت بهذه الامتاع الكثيرة لانه بيت عرس فهي تستعد له وان كان قد رأى في دهليزها مرقعات تدل على فقر فان الغرباء في البلاد يعلقون مرقعاتهم في دهليز الفندق وبينه في غاية الرفاهية والدار المذكورة انما كانت فندق الغرباء والمكدين والجالس في دهليزها خادم الفندق وحين ساله عنها اخبره انها ليس لها رب معين. — L. 5. Les manuscrits varient entre المملك, المملك, المملك. Le sens est toujours le même, c'est toujours le fiancé. (*Voy. plus haut*, p. 363, l. 21.) — L. 6. *Voy. Prov. ar.* III, P. I, p. 340. — L. 8. Le terme صلة المعنى se trouve aussi ci-dessus, p. 127, l. 23, dans un passage emprunté à Meidani. Comme on peut le voir dans l'*Anthol. grammat.* p. 13, l. 18 du texte, Beidhawi appelle صلة une pré-

zohr est le pluriel de *azhar*. Le pronom suffixe, qui est à l'accusatif dans le mot *اطلعتها*, est indéterminé; de sorte que le terme *spécificatif* *زهرًا* dévoile le mot *spécifié*, qui est le suffixe, parce que ce terme n'est pas connu. C'est ici le cas où un pronom remplace un nom réel, afin de faire ressortir de la proposition ce que le nom réel n'indiquerait pas. Voici l'avantage d'une telle construction. Ce qui suit le pronom suffixe s'attache d'autant plus solidement à l'esprit de l'auditeur, que, n'ayant rien compris au pronom, il attend le mot qui vient après ce suffixe afin d'y puiser un sens. Le mot *المفرد*, que nous mettons au passif, nous paraît avoir ici le sens de *المميز*. (Voy. *Anthologie grammaticale*, p. 148 du texte: ولهذا سقى تمييزًا ولهذا سقى تمييزًا لأنه يميز الجنس الذي يريد ويفرد الخ)

P. 366, l. 5. Voy. ci-dessous, p. 558, l. 26. — L. 11. Mètre *thawil*. «Puissé-je te perdre, âme brisée! ne t'ai-je pas défendu cela, tant que tu étais intacte? — L. 19. Mètre *basith*. «Est-ce parce qu'à Dhou Salam, tu t'es rappelé les voisins, que ton œil verse des larmes de sang? ou bien le vent a-t-il soufflé du côté du Kadhimé, et les éclairs ont-ils brillé du côté d'Idham?» Ce sont les deux premiers vers du *Borda*.

P. 367, l. 3. «La place serait toute disposée pour toi après mon départ», c'est-à-dire, tu peux consommer le mariage. — L. 10. *Hamasah*, p. 36. — L. 12. Il faudrait peut-être lire *تلفظ* à la place de *تلفظت*. — L. 13. «Le sens est: J'en ai tué qui prétendaient avoir vaincu, qui élevaient la voix et parlaient beaucoup.» Nous n'avons pas admis la leçon *ومنتم* que donne Freytag, *Commentaire de Tebrizi sur le Hamasah*, l. c. Cependant cette leçon est confirmée par le manuscrit de Tebrizi que

possède la Bibl. nat. — L. 16. Voy. *Anthol. gramm.* p. 338. — L. 18. *Coran*, vi, 161. — L. 21. *Coran*, xi, 276.

P. 368, l. 3. «Je te marierai avec une autre belle». Il faut lire *ملجحة*. Nasifi, *Ep. critica*, p. 56. — L. 6. Chérichi: *بصاعه أى الذى اعطاه من الهزل مثل ما اعطاني*. — L. 8. Sur le sens du mot *انقباض*, voy. ci-dessus, p. 155. — L. 10. Mètre *camil*. — L. 12. «Le verbe *همى* a été formé de ce nom par erreur.» Aussi ce verbe ne se trouve-t-il pas dans le *Camous*. — L. 16. Voyez Aboulféda, *Géographie*, II, P. I, p. 53. — L. 19. *Coran*, xix, 32. — L. 23. Voy. *Gramm. arabe*, II, 314 et 1043. — L. 25. La première édition portait *مليسا* *النى*, ce qui est inadmissible, parce que *النى* ne peut se rapporter à un nom indéterminé. Aussi Nasifi (*Epist. crit.* p. 58), a proposé de lire *مليسا النعى*; mais de cette manière, il y aurait un *idhafé*, et ce vers ne pourrait plus servir de justification à la licence de Hariri. La vraie leçon qui se trouve à la marge d'un de nos manuscrits du texte, et qui est confirmée par le *Yetimet eddahr*, fol. 16 r°, est celle que nous avons adoptée. Le vers fait partie d'une *casideh* que l'auteur envoya à Sayf eddaulet, du lieu de sa captivité parmi les Grecs.

P. 370, l. 6. *Coran*, lxxxvii, 37. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 16. Mètre *basith*. Voy. *Coran*, xi, 206. — L. 17. *من أحى* est le sujet de *وحاسب*. — L. 22. Mètre *camil*. — L. 24. Voy. *Coran*, vi, 63.

P. 371, l. 9. La première édition portait *البحر*. (Voy. *Divan d'Amroulcays*, éd. de Slane, p. 35 du texte arabe.) — L. 19. Aboulféda, *Géographie*, p. 314. — L. 21. Voici le sens de cette note: Ces mots signifient:

P. 361, l. 3. Chérichi : موطنه الاطواد
 مثبت الاجبال ; voy. *Coran*, XVI, 15. —
 L. 8. *Prov. ar.* II, 667. — L. 9. *Coran*,
 LXXVIII, 6. — L. 10. *Coran*, LXXXVIII, 20.
 — L. 12. Voy. sur Alaswad, *Kitab alaghani*,
 III, fol. 148 v°, et *Humusah*, p. 754. —
 L. 13. Mètre *camil*. Ce poëme, qui rime en
dal, était particulièrement estimé, et on
 en cite souvent des vers détachés. (Voyez
Kitab alaghani, l. 1. Soyouti, *Charh cha-
 wahid*, fol. 123 r°; Djahhari, *Sihah*, R.
 برق; *Camous*, p. 372; Hamzæ Ispahen-
 sis *Annales*, p. 101, 130 et 137.) Ce der-
 nier passage doit être lu ainsi : سنداد
 قلب الذال في قافية شعره الى الدال
 car le *dzal* qui termine régulièrement les noms
 propres en *dad*, a été changé en *dal*, qui est
 exigé par le vers. — L. 14. Dans le *Kitab
 alaghani* ce vers est suivi de celui-ci :

اعل الخورنق والسديروبارق
 والقصر ذى الشرفات من سنداد

Le *mouharrik* est par conséquent Imroul-
 cays II, roi de Hira, dont le fils Noman
 fit bâtir les deux châteaux de *Khavarnak* et
Sedir; les *Iyadites* sont ceux qui avaient
 leur temple à Sendad. (Voy. M. Caussin de
 Perceval, *Essai*, II, 53, 55; I, 269.) —
 L. 15. Le mot محلل, qui est nécessaire au
 mètre, manquait dans la première édition.
 (Voy. *Kitab alaghani*, III, 149 r°.) — L. 16.
 Ce vers est cité avec les mots بانعم عيشة,
 à la fin du premier hémistiche. — L. 18.
 Une autre opinion se trouve dans Hamzæ
Annules, p. 130. (Voy. M. Caussin de Per-
 ceval, *Essai*, I, 105.) — L. 23. وتكوير
 والليل, ceci sert à expliquer *Coran*, xxxix,
 7, et le pronom suffixe de زيادته se rap-
 porte à Dieu, qui est le sujet de la propo-
 sition dans ce verset. La première édition
 portait من هذا في ذلك; nous avons suivi

les manuscrits du *Sihah* qui a fourni cette
 note. (Voy. *Gr. ar.* I, 974, note 2.) —
 L. 24. *Coran*, LXXXI, 1. — L. 26. *Coran*,
 xxiv, 43.

P. 362, l. 6. C'est la forme du vœu. —
 L. 7. *Cor.* xx, 37. — L. 8. *Gr. ar.* II, 682. —
 L. 9. *Cor.* vii, 155. (Voy. *Gr. ar.* II, 219, 8.)
 — L. 10. Mètre *basith*. (Voy. Soyouti, *Charh
 chawahid*, fol. 155 v°.) — L. 11. *Cor.* ix,
 115. — L. 16. Voy. Charestani, *Kitab al-
 milal*, p. 434. — L. 23. Mètre *camil*. La
 première édition portait ابني; mais l'élyf
 est ici une particule compellative.

P. 363, l. 12. Voy. Hadji Khalfa, *Diet.
 bibliogr.* I, 222. — L. 14. *Coran*, xxiv, 39.
 — L. 21. Voici les trois interprétations :
 donnant sa personne à votre fiancée ho-
 norée; ou : donné (par un autre) à votre
 fiancée honorée; ou bien : donnant à votre
 fiancée le cadeau de fiançailles. On lit à la
 marge d'un manuscrit : وخط الحبري المكرم
 بالتشديد على الوصف للعروس وهو الصواب
 — L. 25. ليعت. — L. 26. Voy. M. C.
 de Perceval, *Essai*, III, 115.

P. 364, l. 1. On lit à la marge d'un ma-
 nuscrit : مملكه اى الذى يدخل في
 مملكه العروس. — L. 9. *Coran*, xvii, 108.
 — L. 15. *Prov. ar.* I, 170.

P. 365, l. 5. Voyez *Coran*, xviii, 73.
 — L. 7. *Coran*, lxix, 7. — L. 9. Beidhawi,
 II, 352. — L. 10. *Grammaire arabe*, I,
 841. — L. 14. *Coran*, lxxiv, 38. — L. 19.
 La première édition portait قولم; mais il
 faut lire قوله, et ce qui suit est un demi-
 vers d'Abdallah Ibn Cays Alroccayyat, sur
 Mosab ben Alzobeir; le mètre est *khafif* et
 le vers commence par ces mots : يلبس
 الجيش بالجيوش وبسقى. (Voy. Soyouti, *Charh
 chawahid*, fol. 134 v°.) — L. 20. « *Fecit ap-
 parentes eas*, c'est-à-dire *stellas*, et le mot

L. 7. Voyez *Coran*, XII, 18. — *Ibid.* Nasifi, *Epist. crit.* p. 56, veut qu'on lise أَفَلَتَ au lieu de أَفَلَّتَ, parce qu'autrement la rime avec أَجَلَّتَ serait trop faible. Mais tous les manuscrits du texte de Hariri confirment notre leçon, et la leçon de Nasifi donne à peine un sens. D'ailleurs, voyez une rime tout aussi faible, plus haut, p. 348, l. 9, où l'on a réuni المممت والوقت. — L. 14. *Coran*, XVIII, 17. — L. 19. *Gramm. ar.* I, 744. — L. 23. Voyez *Hamasah*, p. 517. — L. 25. *Coran*, II, 237.

P. 357, l. 4. Sur le *wakil* et ses fonctions dans les mariages, voyez M. Lane, *Manners and customs*, I, 217. — L. 12. *Prov. ar.* II, 75. — L. 15. *Prov. ar.* II, 10. — L. 17. Mètre *uafir*. « Certes votre Ziyad est un vagabond, fils de vagabond; nous n'avons rien à faire avec votre Ziyad ». — L. 18. *Prov. ar.* II, 868. — L. 22. *Coran*, XXII, 13. — L. 23. Ibrahim ben Adham est compté parmi les Soufis célèbres. (Voy. *Vie des Sofis* de Djami, fol. 14 v°, et Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 348.) — L. 26. Les mots في امره manquaient dans la première édition.

P. 358, l. 8. Sur *Sofian*, voy. Ibn Khallican, *Diction.* I, 294; et sur Alfoðhail, ci-dessus p. 351. — L. 7. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 227 et 255. — L. 9. *Ibid.* p. 209. — L. 10. Le *Cotaby* est le célèbre Ibn Coteiba, et le passage cité ici se lit, Eichhorn, *Monum. ant.* p. 170, et Ibn Coteibas *Handbuch der Geschichte*, p. 316. — L. 11. Voyez *Essai*, III, 506 et suiv. et *Journal asiatique* 1851, I, 130. — L. 13. Mètre *thawil*. La traduction de ces vers se trouve, *ibid.* p. 510. — L. 19. Mètre *camil*. Ces vers se lisent dans le *Divan* de Hassan, (suppl. ar. n° 1070), fol. 24 v°, et sont traduits par M. Caussin de Per-

ceval, *Essai*, III, 496. — L. 24. *Ibid.* I, 329.

P. 359, l. 10. Lisez قوله. « On dit que ces mots indiquent une circonstance qui se lie au contexte, c'est-à-dire au mot زوجوك, que les mots لما زوجهوه donnent à entendre. » — L. 14. « Lorsqu'on prétend que على a le sens de مع, (cela veut dire) que c'est là le résultat du sens. » En d'autres termes, la préposition على, qui a ici sa signification la plus propre, puisqu'elle donne l'idée de surmonter une difficulté et de se rendre ainsi maître d'une chose, présente cependant le même sens, comme si la préposition مع était mise à sa place. — L. 22. *Pr. ar.* I, 717.

P. 360, l. 8. Voy. *Coran*, LH, 1, 2. — L. 13. *Gramm. ar.* II, 854 — L. 14. Hariri dans son *Dorrah*, fol. 3 r°, attribue ce demi-vers à Nabégha. En parlant du sens du verbe أزف, il dit: ان أزفت بمعنى اقتربت قول النا بعة أزف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قدي فتصرجه بان الركاب ما زالت يشهد بان معنى قوله أزف الترحل اقترب اذ لو كان قد وقع لسارت الركاب ومعنى قوله وكان قد اى وكان قد سارت فحذف الفعل لدلالة ما بقى على ما التى ونبه بقد على شدة التوقع له وتدانى الايقاع له والعرب تقول فى كل ما توقع حلوله ويرصد وقوعه كان قد اى كان وقد وجد كونه واظل وقوعه. Le vers de Nabégha est du mètre *camil*, et en voici le sens : « Le moment du départ approche; seulement nos chameaux sont encore là avec nos selles, mais c'est comme si c'était fait. » On le lit dans le *Divan* de ce poète, fol. 38 v°; seulement le mot أفد y a remplacé le mot أزف. En français on se sert de la même forme elliptique dans les mots « c'est tout comme ». — L. 22. *Coran*, XXXVII, 86, 87.

كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اى لا
زيادة عندك على هذا وارتدت والسلام
عليكم فخذت اختصارا — L. 13. Voy. la
note p. 74, l. 18. — L. 14. Mètre *basith*.
— L. 22. *Coran*, LXXII, 10. — L. 24. Voy.
ci-dessus, p. 306, l. 12.

P. 349, l. 9. Mètre *monsarih*. — *Ibid.*
Cherichi: ولا دارا بلدًا — L. 11. *Prov. ar.*
II, 690. — L. 18. *Gramm. ar.* I, 1122. —
L. 23. On sait qu'Abou Dowail était de la
tribu de Hodail. Le mètre est *thawil*. —
L. 24. Mètre *redjz*. Peut-être: « des chevaux
d'une belle taille qui écoutent un berger
zélé ». — L. 26. Mètre *redjz*. Djauhari qui
cite ce vers dans son *Sihah*, R. راجح, ajoute :

والرياح حتى من يربوع

P. 350, l. 7. *Canous*, p. 287. — L. 10.
Si tel était le sens de دار, il y aurait un
ابطا, ce qui est généralement évité par
les poètes. — *Ibid.* *Coran*, VII, 76 et *passim*.
— L. 11. *Coran*, XI, 68. — L. 15. Nous
avons imprimé le mot أشرح comme il se
trouvait dans la première édition; mais le
mètre, qui est *wafir*, exige أو أشرح, et une
glose explique très-bien ce mot par كُنْ شَابًا.
Le sens est: « Vieux ou jeune, tu mourras
sans faute ». — L. 29. « Les jurisconsultes
se servent de ce terme pour désigner un
serment prêté au sujet d'une chose passée
et où l'on se parjure à dessein ». (Voy. le
Tarifal, 281, l. 3.)

P. 351, l. 6. *Prov. ar.* II, 932. — L. 9.
Si Al-fodhail était de Samarcand, ce *karinet*
aurait plus d'à-propos, puisque la scène se
passe dans cette ville; la biographie d'Al-
fodhail se lit dans le *Dictionn.* d'Ibn Khal-
lican, I, 580. — L. 12. *Coran*, LVII, 15. —
L. 21. On voit dans le *Tarifal*, p. 57, que
le mot *tallis*, appliqué à une tradition, si-

gnifie une erreur qu'on commet sciemment
au sujet des appuis qu'on donne fausement
à un *hadith*, ou à l'égard des noms des au-
torités qu'on altère, afin de les rendre mé-
connaissables.

P. 352, l. 9. *Coran*, LXXII, 15. — L. 12.
Voy. Aboulféda, *Géographie*, p. 306. Selon
Tabari, cité par Chérichi, la ville aurait
été fondée en 83. — L. 20. *Coran*, VIII, 50.

P. 353, l. 12. *Gramm. arabe*, I, 1188. — L. 13. Le mot معنى manquait dans la
première édition. — L. 16. *Coran*, XIX, 85.
— L. 24. Mètre *thawil*.

P. 354, l. 21. Mètre *thawil*. (Voy. ci-des-
sus, p. 308, l. 10, où il paraît que l'acte de
lancer des cailloux aux oiseaux et celui de
les exciter à prendre leur vol à droite ou à
gauche, forment la même espèce de divi-
nation.)

P. 355, l. 12. Voy. *Pr. ar.* II, 108, n° 81.
— L. 15. Le nom de ce grammairien est أبو
بكر محمد بن عزيز الجسستاني
Alozaizi, d'après le nom de son père. L'ex-
plication du mot عفریت est probablement
empruntée au livre de cet auteur, qui avait
pour titre غريب القرآن, à l'occasion de la
surate XXVII, verset 39. Ce livre, à ce qu'il
paraît, était le fruit d'un travail de quinze
ans. (Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I,
692, l. 5; Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* IV,
331, l. 5; *Dict. des Gramm.* fol. 27 v°.) D'a-
près ce dernier, il est mort en 533. L'or-
thographe du nom العزيرى, suivie dans le
Commentaire, n'est pas hors de contesta-
tion; plusieurs auteurs arabes soutiennent
que le nom de l'auteur du غريب était
العزيرى. (Voyez Soyouti, *Lobb allobab*,
p. 179, et *Dict. des Gramm.* l. c.) — L. 20.
Voyez *Chrestom. arab.* II, 143 du texte, et
p. 430 de la traduction.

P. 356, l. 5. Voy. *Coran*, XLI, 47. —

P. 344, l. 8. *Coran*, VIII, 62. — L. 14. Mètre *hezdj*. Ces vers sont cités dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 213 v°, comme preuve de la force poétique d'Aboulathaliya. — L. 19. Mètre *monsarih*. L'auteur de ce vers est, selon Chérichi, Mahmoud Alwarrak. — L. 25. *Coran*, I, 18; et XV, 72. — L. 27. Sur les deux anges qui interrogent l'homme après la mort, ainsi que sur les croyances des musulmans à l'égard de l'avenir de l'homme après cette vie, voy. les *Dissertations* d'Édouard Pococke, *Miscell.* p. 235 et suiv.

P. 345, l. 4. Pour *والمسود*, voy. *Gr. ar.* I, 759. — L. 7. Les mots *في الدعا* manquaient dans la première édition. — L. 8. Les mots *على الحقائق* se trouvaient dans la première édition placés plus haut, l. 7, après le mot *الاطلاع*; la place que nous leur assignons est la seule qui leur convienne. — L. 17. Mètre *thawil*. Le vers fait partie de la même *casidch* que celui cité plus haut, p. 319, l. 12. Les manuscrits du *Divan* donnent le commencement suivant : *اتاني آييت اللعن انك للح*. Quant à l'accusatif de *خَبَّرَ*, voyez *Gramm. arabe*, II, 174. — L. 19. Mètre *basith*. Obeid était poète des Benou Asad. « Il a appelé des tribus, elles ont été étourdies; quel malheur s'il appelait les Benou Asad! »

P. 346, l. 5. Voy. *Coran*, LIV, 46. — L. 7. Mètre *thawil*. « Je me dis, lorsque je me laisse aller à mon inclination pour des aventures qui donnent quelque sécurité: Eh bien, que j'eusse obtenu tout ce que je désire, etc. » — L. 9. Lisez *القرون*, avec *fatha*. — L. 11. Mètre *basith*. — L. 17. *Gr. ar.* II, 832, et *Journ. asiat.* 1838, II, 101. — L. 19. Mètre *basith*. Dans la première édition il manquait *أن*, ce qui rompait le

mètre. — L. 23. Voy. *Coran*, LXXIX, 14. — L. 26. *Coran*, LXXIX, 34.

P. 347, l. 8. *Coran*, CIV, 4. — L. 8. *Gr. ar.* I, 744. — L. 9. *Ibid.* I, 1158. — L. 15. Abou Chodja est né en 324 et mort en 372. (Voy. Aboulféda, *Annal. Moslem.* II, 401, 551; Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 581.) — L. 16. Mètre *saria*.

L'homme doit toujours finir par ce gîte, où, une fois placé, il ne change plus de côté!

Dans ce gîte, il oublie ce qu'un jour il a admiré, et l'amertume que la mort lui a fait goûter.

Nous sommes les fils des morts; pourquoi donc alors cette aversion du calice qu'il faut boire?

Nos mains sont avares de nos âmes à l'égard du temps, dont elles sont cependant l'œuvre;

Ces âmes sont de l'air du temps; ces corps, de sa poussière!

Oh! si celui qui aime pensait à ce que devient la beauté qui le captive, elle ne le captiverait plus!

Et cependant en voyant les rayons brillants du soleil à son lever, nous ne doutons jamais de son coucher.

Le berger, dans son ignorance, doit mourir, comme Galien avec sa médecine;

Quelquefois même celui-là vit plus longtemps, et se fie encore davantage à la route qu'il suit.

L'ignorance du berger de brebis a passé en proverbe chez les Arabes. (Voy. *Prov. ar.* I, 335, 404.) Le commentateur de Motenabbi que nous avons déjà cité plusieurs fois, dit au sujet du dernier vers : *يريد أن رأي الضان ربما زاد عمرا على جالبنوس وكان امنا نفسا وولدا على جهله وقلته علمه* — L. 26. Mètre *motacarib*.

P. 348, l. 5. Chérichi : *والسلام الذي عومن أسماء الله تع المسلم لعبده او على حذف ومعناه ذو السلام أي صاحب السلامة ويجمل أن يريد به اللفظة التي يقطع بها الكلام*

nom de son auteur se lisent, *Hamasa*, p. 559, et *Prov. ar.* II, 43.—L. 12. Mètre *thawil*. — L. 18. *Prov. ar.* II, 295.

P. 337, l. 4. Voy. p. 329, l. 17.—L. 6. *Prov. ar.* I, 219. — L. 10. Mètre *basith*. « Elle fait souffrir son amant, et se plaint lorsqu'elle est dans son tort; elle ressemble à l'arc qui rend un gémissement lorsqu'il frappe ceux qu'il atteint ». — L. 11. *Prov. ar.* I, 216. — L. 13. *Ibidem.* I, 660, II, 417. — L. 15. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 209. — L. 18. *Prov. ar.* I, 378, II, 483.

P. 338, l. 2. Mètre *thawil*. Sur Colaïb, voy. ci-dessus, p. 221. — L. 7. *Prov. ar.* II, 201. — L. 10. *Ibid.* II, 820. C'est le *minima de malis* des Romains. (Cicer. *De officiis*, III, 29.) — L. 12. Mètre *thawil*. (Voy. *Prov. ar.* I, 158; Vuillers, *Commentaire sur le Moallaca de Tarafa*, v. 9.) — L. 13. *Prov. ar.* I, 69. — L. 22. Mètre *raml*.

P. 339, l. 3. *Prov. ar.* I, 152, 288, et *Anthol. grammat.* p. 64. — L. 18. *Prov. arabes*, II, 350. — L. 20. Mètre *thawil*. Avant le mot *خبيرا*, il faut ajouter le mot *ارض* avec M. Freytag, *Hamasa*, p. 631, ou bien le mot *أهل*, avec de Sacy, *Anth. gr.* p. 129. Les poètes arabes, en s'accordant sur le second hémistiche, ont souvent varié sur le premier. (Voy. un vers de Nabégha Aldjaadi, *Anthol. gramm. l. l.* et un autre de Hassan ben Thabit, dans son *Divan*, fol. 77 v° : *فانا ومن يهدى القصاد نحونا*.)

P. 340, l. 15. « Parce qu'il cherchait un rapport entre l'objet auquel on demande le secours (la jeunesse comparée à l'eau), et celui contre lequel on désire le secours (les illusions comparées au mirage) ». — L. 16. *Coran*, xxiv, 39. — L. 18. C'est un nouvel exemple de la confusion des Nabatéens à l'égard de l'*ain* et de l'*élif* (voyez Reiske,

Notes sur Aboufèda, *Ann. mosl.* II, not. 234; M. Quatremère, *Mémoire sur les Nabatéens*, p. 100); car le mot *عروبة*, dont les Arabes ne se rappelaient plus l'origine, vient sans doute du mot *عرب* ou *عربة*, ou même *عروبة*, qui chez les juifs désignait le vendredi. (Voyez Buxtorf *Lexic. talmudicum*, col. 1660, l. 2.) — L. 22. Sur Caab, voy. M. Caussin, *Essai*, I, 230. — L. 24. C'est comme nous disons : j'ai mon *chez moi*. —

P. 341, l. 4. Voy. *Coran*, cx, 2. — *Ibid.* *فرادى*, allusion au *Coran*, xxxiv, 45. — L. 5. Les grandes mosquées ont deux *imams*; le premier fait la prière, et le second, nommé *khatib*, est chargé du prône. (Voy. M. Lane, *Manners and customs*, I, p. 117.) — L. 12. *فبها*. Voy. *Gramm. ar.* I, 1195. — L. 21. *Camous*, p. 278.

P. 342, l. 1. Chérichi : *عصبتة جماعة الموذنين*. — L. 3. Voy. sur cet *Adan* M. Lane, *Manners and customs*, I, p. 122. — L. 16. La première édition avait *سبتة*; mais voy. Ibn Khallican, *Diction. biogr.* I, 474, l. 20. — *Ibid.* Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 11. — L. 17. *Essai*, I, 14. — L. 18. Mètre *basith*. — L. 19. *من عاد كلاكه*, inversion pour *عاد كلال عاد* : « Et ce sont aujourd'hui des chouettes et des chats-huants. » (Voy. sur cette croyance des anciens Arabes, Charistani, *Kitab almilal*, p. 433; et M. de Slane, *Divan d'Amrouleays*, p. 8, not. 4.) — L. 20. Le nom de ce poète est Abou Oulman Saad ben Yousouf ben Saad Alalbiry. (V. Casiri, *Bibl. Escur.* I, 78.) — L. 21. Mètre *camil*. — L. 23. Ce vers a été traduit en allemand par M. Dieterici, *Motenabbi*, p. 75; on y explique l'emploi de la préposition *من* dans ce vers.

P. 343, l. 17. Voy. le *Bordu*, éd. Uri, v. 14. Lisez *ضرورة*, et comparez *Gr. ar.* I, 1256. — L. 21. *Coran*, iv, 1.

P. 325, l. 3. Un manuscrit porte مضطينا au lieu de مضطعنا. L'appareil de voyage c'est le bâton. — L. 6. Mètre *khaff*. — L. 9. Allusion au *Coran*, II, 58. — L. 17. « Ces deux mots sont mis à l'accusatif, conformément à ce qui se pratique dans la réponse, lorsqu'on dit : نعم وكرامه ». Sur l'accusatif, dans ce dernier exemple, voyez *Grammaire arabe*, I, 1110. — L. 24. Voyez un exemple de cette habitude, dans cet ouvrage même, au commencement de la septième Séance. — L. 26. *Gramm. arabe*, I, 693.

P. 326, l. 4. Le mot من a la signification indiquée, *Gramm. ar.* I, 1084, et le sens est : « Ni de ce que le goût doux est en comparaison avec le goût âpre ». — L. 15. Mètre *basith*. — L. 16. Lisez : جراها. « Jedors sans me soucier des paroles qui m'échappent, tandis que le monde veille et se bat pour elles ». — L. 20. Mètre *thawil*. Les trois manuscrits de Chérichi portent الجلال; mais la première édition avait الزلال, qui paraît mieux convenir. C'est un père qui adresse la parole à son fils, et lui dit : « Tandis que les enfants sont pour les hommes un sujet de chagrin, toi, tu es comme l'eau douce, comme une boisson fraîche et agréable. » — L. 26. Voy. plus haut, p. 301.

P. 327, l. 7. *Prov. ar.* II, 670. — L. 9. Mètre *saria*. — L. 10. *Gramm. ar.* II, 159. — L. 11. Chérichi : قال اوس بن حارثة يا : ملك المنية ولا الدنيا في وصية طويلة. Il est question d'un autre fils de Aus, *Hamasah*, p. 279. Voy. aussi M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 495. — L. 16. *Prov. ar.* I, 424 : M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 36 et suiv. — L. 21. *Prov. ar.* II, 147. — L. 26. Mètre *redjz*. Ce sont les vers 38 et 39 de la *Macsoura*. (Voy. le *Commentaire* de Schei-

dins sur ce poème, p. 14.) — L. 28. *Prov. ar.* II, 450.

P. 328, l. 11. Voy. ci-dessus, p. 6, l. 11. — L. 12. *Coran*, VIII, 48; et *Beidhawi*, I, p. 329. — L. 17. *Prov. ar.* I, 170. — L. 18. Le mot أم manquait dans la première édition. — L. 25. *Gr. ar.* II, 852.

P. 329, l. 13. Cet accusatif est cependant contraire à la *Gr. ar.* II, 128 et 733, — L. 17. Mètre *thawil*. Ce vers fait partie de la *Casidch* dont quelques vers se trouvent *Chrestom. ar.* II, 413. — L. 19. Voyez plus haut, p. 137, l. 24.

P. 330, l. 14. Cette ligne est prise du *Sihah* de Djauhari, et c'est lui qui nous a fourni la leçon التَوَدَّة au lieu de التَوَدَّة, que portait la première édition. — L. 20. اللبث est le nom d'un grammairien. — L. 23. *Pr. ar.* II, 50.

P. 331, l. 5. Chérichi : الامسية المنسوب الى امس قال الفجد يعي رايت بخط الحروري النسبه الى امس امسى وهو من شاذ النسب

P. 332, l. 2. Nasiti (*Ep. crit.* p. 56) fait observer avec raison qu'il faut lire منجاً sans *hamza*. — L. 5. Voyez *Coran*, IX, 52. — L. 10. Mètre *raml*. — L. 18. Ibrahim ben Alabbas alsouli adressait ces vers à محمد ابن الزيات. Le mètre est *motacarib*. « Sois comme tu veux, et parle à ton aise! lance l'éclair à droite et tonne à gauche; il ne reste pas plus de ton blâme que d'une mouche qui se sauve, parce que son impureté la préserve, en sorte que personne ne veut la prendre. » La première édition portait يبالي. — L. 19. *Prov. ar.* I, 537. — L. 20. Mètre *wafir*. (Voyez *Divan*, édit. de Slane, p. 33 du texte.)

P. 334, l. 7. Voy. la note, p. 138, l. 24. — L. 18. *Coran*, XXXVI, 72.

P. 335, l. 3. Mètre *thawil*. Le vers et le

du texte arabe. — L. 13. La première édition portait *مَلَّ* pour *حَلَّ*. Le mètre est *khafif*, et le vers se lit en entier *Prov. ar.* tome III, P. 1, 568. Sur *Badoula*, voyez Soyouti, *Marasid*, p. 116. — L. 22. Voyez ci-dessous, p. 493. Comparez *Prov. ar.* II, 664. D'après cette note, le mot *ذيله*, dans le texte de Meidani, serait à la place de *ذيل أبيه*, et se rapporterait au proverbe précédent. Les mots *وَأَمَّا الْمَثَلُ الْآخِرُ فِي قَوْلِهِمْ*, qui, dans le manuscrit de Meidani, précèdent ce proverbe, prouvent que les n^{os} 268 et 269 se faisaient suite.

P. 320, l. 13. Les mots *وتحملة عليه* manquent dans la première édition. — L. 19. *Coran*, vii, 81.

P. 321, l. 7. Voy. ci-dessus, p. 44, l. 20. Lorsqu'on fait dériver d'un verbe les deux formes de *faloun* et de *filoun*, la première seule est traitée de nom d'action, tandis que la seconde est regardée comme un vrai nom. Si, dans ce cas, la forme *faloun* a reçu exceptionnellement la signification d'un nom, les grammairiens indiquent cela par les mots *مصدر سمي به*, ou bien par *على لفظ المصدر*. — L. 8. Le mot *بنو* manquait dans la première édition. — L. 15. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, p. 102 et *passim*.

P. 322, l. 18. *Pr. ar.* II, 420. — L. 19. Voy. ci-dessous p. 334. — L. 22. Mètre *thawil*. « J'allai à l'abreuvoir pendant la chaleur, lorsque le soleil nous couvrait la tête ». — L. 23. Voy. Burkhardt, *Voyage en Arabie*, I, 128, 237. — L. 26. Un manuscrit de Meidani porte *جبله*.

P. 323, l. 2. Mètre *thawil*. « Omayyoun, sans ménager leurs yeux, les poussa vers l'heure de midi, lorsqu'il n'y avait de l'ombre que sous leurs pieds. » La Mecque étant située entre les tropiques, le soleil tombe per-

pendiculairement à une époque de l'année. — L. 5. *Pr. ar.* II, 420. — L. 6. Les manuscrits de Motharrézi ont *وَعَلَى قُلْتُ* avant *وعلى*. En effet, le raisonnement qui suit est de ce commentateur, et se rapporte à l'opinion émise par Hariri lui-même, dans le *Tafsir* qui suit cette Séance. — L. 10. Mètre *raml*. — L. 13. Mètre *thawil*. Ce vers est de Aous ben Hodjr, et fait partie d'une *kasideh* qui se lit dans le *Charh chavahid* de Soyouti, fol. 94 v^o. Le second hémistiche est ainsi conçu : *ليبلعه حتى يكل ويعمل*. « Un peu au-dessus d'une montagne escarpée où l'on n'arrivait pas sans fatigue et travail ». — L. 16. Voy. la vie de Dhoulrouma, Ibn Khallican, *Diet. biogr.* I, 563. — L. 27. Mètre *thawil*. La première édition portait *النقاء*, ce qui est contraire au mètre. Les circonstances qui se rattachent à ce vers sont racontées d'une manière différente dans le *Kitab alaghani*, IV, fol. 46 v^o et 49 v^o.

P. 324, l. 1. *Prov. ar.* II, 43. — L. 24. Il faut traduire : « On appelle *سائح* celui qui vient vers toi du côté droit ». (Voy. plus bas p. 486; Djauhari, *Sihah*, R. *سائح*; Camous, p. 284, et *Kitab alaghani*, II, 353 v^o.) Dans tous ces passages, on nomme *سائح* l'oiseau qui va de notre gauche à notre droite et qui par conséquent nous tourne son côté droit, et *برح* celui qui fait le contraire. Voici ce que dit Chérichi dans son *Commentaire*, p. 486 : *والسائح من الطير والوحش ما مرّ على ناحية يسارك وقيل السائح ما أولاك ميامنه والبارح ما أولاك مياسره*. On lit dans un très-ancien manuscrit de Hariri : *السائح ما جاء من الطير عن يمينك والبارح ما جاء عن يسارك ومن العرب من يعكسه*

*السائح من
البارح ما*

trois cas : *حباؤه*, *حبائه*, *حباؤه*, mais sans ajouter les points diacritiques pour le *ya*, parce qu'ils regarderaient cela comme un signe d'ignorance.—L. 26. La première édition avait *مِن* avec *kesré*. — L. 27. *Coran*, xi, 45.

P. 314, l. 4. Mètre *camil*. — L. 7. Mètre *thawil*. La première édition portait *رَبَّان*. Notre leçon s'appuie sur Eichhorn, *Monumenta*, p. 139; *Kitab alaghani*, II, 327 v°. M. Caussin de Perceval (t. I, tableau III) a *zeyyan* ou *rubban*. Cette dernière leçon est confirmée par le *Camous* et par Dhehébi (manuscrit de la Bibliothèque nationale, n° 862), qui dit au mot *رَبَّان* *وبراء وموحدة*: *رَبَّان* في قضاة والد جرم. Seulement l'auteur du *Camous*, p. 1754, le donne sans *techdid*, omission que le mètre ne permet pas ici. — L. 10. *Pr. ar.* II, 685. — L. 12. *Pr. ar.* I, 51. — L. 20. *Les deux choses mentionnées* sont le *عَفَاف* même, et le pronom *ء*, qui se rapporte à *سَبِّب*; dans le mot *فَلْبَابَه*, au contraire, le suffixe se rapporte à *عَفَاف*. — L. 23. La première édition portait *رَقَاف*, nous avons omis le *techdid* et pensons que c'est un hémistiche du mètre *monsurih*. (Voy. pour la même comparaison des dents, ci-dessus, p. 27. l. 7.) — L. 25. Voy. en dernier lieu, sur cette fameuse journée, Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 210-213.

P. 315, l. 10. Mètre *wafir*. — L. 20. Voy. *Hamasah*, p. 33. — L. 24. Hariri fait la même distinction dans son *Dorrat alghawas*, où il blâme ceux qui disent *ارتضع بلبينه*.

P. 316, l. 5. L'histoire de cette lutte se trouve chez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 564 et suiv. — L. 12. M. C. de Perceval, *l. e.*, écrit *سَبَّار* au lieu de *سَنَان*. Voy. aussi *Hamasah*, p. 124. — L. 15. *Prov. ar.* II, 361. Lisez : *تَحَاكَمًا*. — L. 19. Mètre

redjz. Ces deux vers, ainsi que celui qui suit, l. 22, sont empruntés à une longue satire dirigée contre Alkamah, et qui se lit dans le *Charh chawahid almoghni* de Soyouti, fol. 182 v° et suiv. (Voyez aussi *Chrestom. arab.* II, 475.)

P. 317, l. 1. Mètre *redjz*. Pour l'accusatif de *لذ*, voy. *Gramm. ar.* II, 123, et surtout Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfyya*, p. 55, l. 9. — L. 16. Lisez : *فَاتَنَى*. — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 19. « vient quelques lignes plus bas (318, l. 2), ce qui ferait une répétition du même mot. . . » — L. 22. Voy. le *Tarifut*, p. 182.

P. 318, l. 5. « En arrêtant le créancier par les dous de ses mains ». — L. 12. Sur Koss, voy. *Pr. ar.* I, 189, et M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 159. Chérichi fait observer qu'ordinairement on met plutôt *Sahban* en opposition avec *Bakil*; mais la loi que Hariri s'est imposée dans cette épître, ne lui permettait pas d'employer ce nom. — L. 15. Ces principes, que le demandeur a les preuves à fournir, et que le serment est toujours déféré à celui qui nie, se retrouvent déjà dans l'ancienne jurisprudence rabbinique. Le premier est ainsi formulé : *המוציא מחברו עליו הראיה*; « c'est à celui qui veut obtenir quelque chose de son prochain, de fournir les preuves ». Voici le second : *אין ההובע נשבע ומשלם*; « ce n'est jamais au demandeur que l'on permettrait de prêter serment pour obtenir paiement ». — L. 18. Voy. *Prov. ar.* II, 775, l. 12. — L. 19. *Gramm. ar.* II, 833. — L. 27. L'observation d'Ibn Fares repose sur l'emploi constant en mauvaise part, que le *Coran* fait de ce verbe à la première forme.

P. 319, l. 12. Mètre *basith*. Ce verbe fait partie de la *kasideh* que M. de Saey a donnée dans sa *Chrestomathie arabe*, II, 154,

ابل sans *techdid*. — L. 13. Colaïb avait épousé الجلييلة, sœur de Djesas. — L. 17. Mètre *thawil*. Nous avons conservé ici et ci-dessus, l. 9, le nom منقذ, tel qu'il se trouvait dans la première édition, et chez Freytag, *Hamamah*, l. c. et *Prov. ar.* I, 684. Mais le vrai nom de la branche des Temim dont Basous tirait son origine, est منقثر. (Voy. Eichhorn, *Monumenta*, p. 96; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 573 et *passim*.)

P. 308, l. 14. *Prov. ar.* I, 695. — L. 17. Mètre *thawil*. « Lorsque le matin le corbeau par ses cris annonce la séparation, je dis : Que les filets ne te manquent pas ! Pourquoi m'effrayer tous les jours du départ des amis ? Puisse celui qui partage ton nid te haïr ! ne ponds jamais, tant que tu vivras, un œuf dans la verdure, et que les routes les plus larges soient trop étroites pour toi ! » — L. 23. Mètre *thawil*. M. Freytag. *Prov. ar.* I, 696, lit أصاح.

P. 309, l. 1. ظنّ, *Coran*, XLVIII, 6. — L. 12. Voy. Hadji Khalfa, *Diction. bibliogr.* IV, 411. — L. 17. Mètre *thawil*. C'est le vers 68 de la *Moullaca*. — L. 18. Voy. *Gr. ar.* II, 896. — L. 19. Mètre *redjz*. — L. 22. *Prov. ar.* II, 38.

P. 310, l. 19. *Coran*, XVIII, 72. — L. 24. *Coran*, II, 280.

P. 311, l. 7. Chérichi : خلته نسب أي هو الصديق بمنزلة النسب قيل لبزجمهر من أحب إليك أخوك أم صديقك قال ما أحب أخى إلا أن كان صديقي — L. 12. C'est dans le *Dorrat alghawas*, fol. 25 v°. On y lit après le mot بالكسر : واشتقاقه من اخلصته : بالکسر والسببية. — L. 13. Lisez : الشببية. — L. 18. الإثر signifie « beurre frais et pur ». M. Freytag, dans son dictionnaire, s'est trompé en donnant au mot خلاص le

sens de *vestigium*, parce qu'il avait attribué par erreur cette signification au mot أثر qu'il trouvait dans le *Sihah*. — L. 24. *Ceran*, IV, 5.

P. 312, l. 1. Chérichi : قوم أي مستقيم : طريقه تبيين. — L. 3. Mètre *khaff*. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 21. Mètre *thawil*. « J'y ai dirigé ma chamelle lorsque la nuit avait déjà teint les collines de la sombre couleur d'une poussière noire. (Je vais) chez ce prince qui en frappant les forts, se précipite sur eux comme un rocher, comme un lion qui brise tout ; chez cet homme intelligent de la tribu de Tay, qui semble porter sous son manteau le cœur de Zayd et de Hatim ; il est généreux et fort comme la foudre et la pluie, lorsqu'elles se réunissent dans le nuage épais ». La préposition إلى dans le deuxième vers, est placée d'une manière absolue, et le verbe qui devrait servir d'antécédent à la préposition est omis. (Voy. *Gr. ar.* II, 849 et suiv.) Les mots أم الردى, « mère des pierres énormes », signifient probablement rocher. Dans le troisième vers, كأن veut dire littéralement : « comme si son manteau était boutonné sur, etc. ». Zayd est le célèbre Zayd alkhalil, et Hatim le chef si renommé pour sa générosité ; tous deux étaient de la tribu de Tay. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, vol. II, *passim*.)

P. 313, l. 9. Mètre *thawil*. — L. 11. Mètre *khaff*. Ce vers s'adresse probablement à Djafar ben Yahia le Barmecide. — L. 12. Voy. *Gr. ar.* I, 127, 189. Voici le sens de cette note : lorsque l'élif a cessé d'être *hamzè*, il ne devrait rester qu'un *elif* doux qui, d'après ceux qui tiennent compte seulement de l'adoucisement, est parfois remplacé par *waw* ou *ya*, exemples : حباؤه, حباؤه. Les hommes de plume lui ont cependant donné le signe de *hamza* dans ces

farra n'accorde cette signification qu'au passif, tandis que le verbe, dans sa forme active كَسَى, qu'il admet seule, signifie *revêtir, couvrir*. Aussi, selon ce dernier grammairien, la forme comparative اكسى est irrégulière (voy. plus haut, p. 171); mais elle est parfaitement conforme à la règle, selon Ibn Djinni. Un manuscrit a : يقال يقال كسى العريان ولا يقال كسى, ce qui revient à l'opinion d'Alfarra, si ce n'est qu'on attribue à la huitième forme du verbe la signification de la forme passive.

P. 302, l. 7. Mètre *basith*. — L. 10. Voy. Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliogr.* I, 264. — L. 14. *Coran*, LXXIV, 36; on y lit : اذ ادبر. — L. 15. Mètre *camil*. Ce vers s'adresse à la tribu de Mourra, qui avait tué Moaviyya, le frère de Sakhr et d'Alkhansa. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 557 et suiv. *Kitab alagh*. III, fol. 313 r^o.) « Certes, je vous ai massacrés deux à deux et un à un, et j'ai laissé la tribu de Mourra comme la journée d'hier, qui a tourné le dos ». — L. 19. Aboulféda, *Géographie*, p. 306. — L. 20. Ibn Khallican, *Diction. biograph.* I, 740 et 741, l. 22. — L. 22. Le titre du livre de Thaalébi est *Yetimeteddahr*, et forme le n° 1370 des manuscrits de la Bibliothèque nationale. — L. 23. *Coran*, xvi, 83.

P. 303, l. 8. Mètre *thawil*. Ces vers se lisent avec le nom de leur auteur, Ibn Khallican, l. c. I, 335. — L. 9. Voyez *Prov. ar.* II, 316. — L. 14. C'est sans doute Hodeifa ben alyeman. (Voy. ci-dessous, p. 144, col. 2.) — L. 15. Voy. Aboulféda, *Géogr.* p. 316. — L. 17. Les manuscrits du *Divan* ajoutent *بدمشق* après *الكاتب*. — L. 18. Mètre *khaff*. « L'attrait des grandeurs occupe plus son cœur que celui des belles personnes. . . » — L. 19. On lit dans le *Commentaire du Divan* : وسام عطف على اسما :

كَانَ والخبر في الجار والجرور. — L. 20. La première édition portait aussi قَصَمَ avec *dhamma*; mais Nasifi (*Ep. cr.* p. 52) fait observer avec raison qu'il faut lire قَصَمَ avec *fatha*, et que ce mot est le *mafoul moulak* de يقصمون. Cela est surtout vrai d'après l'explication dont de Sacy accompagne ce vers.

P. 304, l. 7. Nasifi (*Epist. critica*, p. 54) veut qu'on dise أهلها كانوا au pluriel. (Voy. *Gramm. ar.* II, 397.) — L. 14. Tel que ce demi-vers est cité ici, le mètre est *camil*, et tout le contexte démontre que Mothar-rézi, dont le *Commentaire* a fourni cette note, l'avait écrit ainsi. Mais la vraie leçon paraît devoir être وعادات, et l'hémistiche est emprunté à deux vers d'Alkamah que nous avons rapportés plus haut dans nos notes, p. 95, col. 2. — L. 23. *Coran*, xxxviii, 41. — L. 26. *Coran*, xxvi, 61. — L. 27. *Coran*, viii, 50.

P. 305, l. 14. *Coran*, xix, 25. — L. 15. Nasifi, l. c. fait observer que أَلْ est ici plutôt une particule destinée à réveiller l'attention, qu'une particule interrogative. (Voyez *Gr. ar.* I, 1158.) — L. 21. Mètre *raml*. — L. 23. Mètre *motacarib*. — L. 25. *Prov. ar.* II, 84.

P. 306, l. 9. Voy. *Gr. ar.* II, prosodie, 95. — L. 24. *Prov. ar.* II, 238. — L. 25. Le second complément remplace la préposition *lam*. Les mots *أمرتك للخير* forment le commencement d'un vers, sur lequel voy. plus bas, p. 362.

P. 307, l. 6. *Prov. ar.* I, 476. — L. 8. *Ibid.* I, 683; *Hamasah*, p. 420-423; Rasmussen, *Additamenta*, p. 9 du texte arabe; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 279 et suiv. — L. 11. La première édition portait شراب; mais cette chamelle est nommée partout *Sarab* avec *sin*. — L. 12. Lisez

P. 295, l. 11. *Proverbes arabes*, II, 160. — L. 14. Mètre *thawil*. — L. 16. Mètre *motacarib*. (Voy. *Hamasa*, p. 647.) — L. 17. M. Freytag, *Hamasa* et *Prov. ar.*: *يُكسى*. — *Ibid.* Dans le *Hamasa*, on lit *ولا يعرى*, ce qui est contraire au sens et au mètre. — L. 19. Ces jours sont nommés *dies vetule* dans le calendrier publié par M. Libri dans son *Hist. des mathématiques*, I, 410; II, 511; IV, 49^r. La note du commentaire suppose au commencement une autre étymologie du mot *عجوز*. — L. 20. Un manuscrit ajoute, après le mot *جمع طعينه وهى اليهودج*, ce qui suit : *الظعن*, ce qui suit : *ويجمع أيضا على أظعان وطعابين*. Mètre *camil*.

P. 296, l. 3. Voy. *Coran*, II, 272 : et LXV, 7. — L. 18. *Prov. ar.* I, 630. — L. 19. C'est Abd Allah ben Choborma. (Voy. Ibn Khallican, *Diet. biogr.* trad. angl. I, 539). — L. 21. *وللصاحب*. « On cite au nom d'Al-sahib, » c'est-à-dire d'Ibn Obad. — L. 22. *Prov. ar.* II, 239.

P. 297, l. 4. Mètre *thawil*. — L. 10. *Pr. ar.* I, 628. — L. 18. *Coran*, XL, 62, et IV, 36. — L. 22. *Prov. ar.* II, 745. — L. 23. Mètre *redjz*. La première édition portait *الكبر* pour *الكبر*. Notre leçon est confirmée par quelques manuscrits de Mothar-rézi; Freytag, *Prov. ar. l. c. Kitab alaghani*, II, 354^r. Alwahidi, *Commentaire sur Motanebbi* dans le recueil intitulé : *Orientalia*, vol. I, p. 212. (Voyez d'ailleurs *Chrestom. ar.* II, 532.) — L. 25. Sur Isam, voyez M. C. de Perceval, *Essai*, II, 507.

P. 298, l. 5. Mètre *wafir*. Ce vers est le second des quatre vers qui se lisent dans le *Divan* de ce poète et *Kitab alaghani*, II, fol. 357^r. Les trois premiers ont été rapportés par M. Caussin de Perceval, *Essai*,

l. c. Nous ajoutons ici le quatrième et dernier vers :

ونمسك بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام

Si (Xoman) est mort, nous tenons (à peine) encore aux restes d'une vie qui ressemble à un chameau dont le dos est coupé, et qui n'a plus de bosse.

L. 26. Mètre *wafir*. La première édition portait *بأجر*, ce qui rompt le mètre. — L. 27. La première édition avait *برجّون*; le sens est : « des gens qui passent l'hiver sans vêtement ».

P. 299, l. 16. *Prov. ar.* II, 513.

P. 300, l. 3. Mètre *saria*. — L. 11. *Coran*, XVII, 38. — L. 20. Voyez *Gramm. ar.* II, 374 note 1; *Anthol. gramm.* pag. 88, l. 19. On voit que le mot *ما*, représentant un mot indéterminé (*نكرة*), est considéré en même temps comme étant à l'accusatif. — L. 24. *Prov. ar.* II, 448. Sur *وى*, voy. *Gr. ar.* I, 1257. — L. 26. *Coran*, XVII, 38.

P. 301, l. 14. Mètre *thawil*. « Je leur dis : ne me blâmez pas ! voyez comment est l'homme qui soupire après son pays et qui ne peut pas satisfaire son désir ». — L. 16. Lisez : *فوته*. — L. 18. Ceci est tiré du *Sihal*. M. Weil (*Geschichte der Chalifen*, I, 312) nomme le général qui devait emprisonner Houssein, *عمرو بن سعد*. — L. 21. *Prov. ar.* II, 385. — L. 24. Mètre *basith*. Nasifi (*Epist. crit.* p. 52) fait observer avec raison que le mètre exige le mot *أنت* après *فأنك*. D'ailleurs le même vers a été bien rapporté plus haut, p. 263, l. 7. — L. 25. La première édition portait *يقال كسى للعريان ولا يقال كساه*. Mais la différence qui existe entre les deux grammairiens revient à ce que le premier soutient que *كسى* veut dire *se revêtir*, et par conséquent *être couvert*, et qu'Al-

signification empruntée à la couleur des cheveux pendant la jeunesse.

P. 285, l. 1. *Gramm. ar. I*, 377. — L. 5. فابعص, forme admirative. — L. 11. Djahhari, R. سلفى, dit plus clairement: والسلاف ما سأل من عصير العنب قبل أن يعصر. — L. 25. Dans la dix-huitième Séance. — L. 27. Mètre *hezjedj*.

P. 286, l. 6. Voy. *Gramm. ar. II*, 831. — L. 8. Mètre *basith*. Le commentateur du *Diran* explique le second hémistiche, en faisant observer que l'épée coupe les cheveux tout à fait, ou bien qu'en touchant la tête, elle les teint d'une couleur rouge. — L. 9. Voy. sur ce vers et sur l'explication du comparatif, *Anthol. gramm.* p. 75. — L. 13. Mètre *redjz*. La première édition portait أبى au lieu de بنى. Le vers se trouve cité en entier dans le *Sihah*, R. بانى, et dans le *Commentaire du Divan* de Motenabbi. — L. 16. Mètre *basith*. Lisez نزل et رحل. L'hôte qui vient est la vieillesse, et le camarade qui s'en va, c'est la jeunesse. — L. 17. Quelques manuscrits portent عبد الرحيم, et on lit à la marge d'un exemplaire de Hariri, après ces quatre vers, ce qui suit: انشدها الفخديعى وقال عند انسادهما ولعبد الرحيم آيات كانها روضات حسنات. — L. 18. Mètre *wafir*. — L. 23. *Coran*, iv, 80.

P. 287, l. 1. C'est fol. 69 v° et suiv. du manuscrit de la Bibliothèque nationale. (Voy. aussi *Gramm. ar. II*, 831.) — L. 17. *Gramm. ar. II*, 122. — L. 18. *Coran*, II, 280. — L. 20. *Coran*, II, 267.

P. 288, l. 17. Mètre *thawil*. — L. 21. Mètre *basith*. C'est le vingtième vers de la *Casida* de Caab ben Zohayr. (Voy. *Gramm. ar. II*, 817.)

P. 289, l. 5. Un exemple du premier

cas est شوائب, pluriel de شابة; du second cas, tous les pluriels de la forme فواعل, comme عجائب; du troisième cas, les mots comme طواحين et autres. Lorsque la seconde des trois lettres qui suivent l'élif n'est pas quiescente, le nom est déclinable.

Exemple: فلاسفة, et ceux qui se trouvent plus bas, l. 9 et 11, pour l'explication de la question suivante. — L. 15. *Gr. ar. II*, 52. — L. 18. *Coran*, LXXIII, 20.

P. 290, l. 1. Voyez la même observation faite par Hariri, *Anthol. gramm.* 73, et *Gramm. ar. I*, 1095. — L. 4. *Gramm. ar. II*, 262. — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 291, l. 10. *Gramm. ar. II*, 58, 491. Les mots وادوات العطف se rapportent probablement au cas où le *waw* est suivi de l'accusatif (*Gramm. ar. I*, 1211), parce qu'il a le sens de حتى العطف. (*Ibid.* I, 1059, 2°). — L. 15. *Coran*, LXIX, 7.

P. 293, l. 3. Voyez sur le froid excessif de ce pays Aboulféda, *Géographie*, p. 423. — L. 4. On lit à la marge d'un manuscrit :

جهد البلاد هو الحالة التى يمتحن بها الانسان حتى يختار عليها الموت ويقناه وفى الدعاء الماتور اللهم انى اعوذ بك من جهد البلاد « L'homme est éprouvé au point de préférer la mort à l'état où il se trouve, et de la désirer. . . » — L. 10. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 591. — L. 16. Voy. ci-dessus, p. 279, l. 24. — L. 19. Voy. Édrisi, *Géographie*, II, 49 et 52, et Aboulféda. *Géogr. trad.* II, 253. — L. 20. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 371. — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 294, l. 5. Mètre *redjz*. Le mot اصدقى « plus véridique, » est le sujet. — L. 12. Lisez الجردة. — L. 14. Voy. *Hamamah*, p. 496, 504 et 506; M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 191 et suiv.

— L. 12. Voyez ci-dessous, p. 502. —
L. 14. Voyez, sur ces deux frères, *Hamusah*, p. 370-372; *Kitab alaghani*, III, f. 354^v; Soyouti, *Charhchawahid*, f. 125^v; M. C. de Perceval, *Essai*, II, 22. — L. 16. Mètre *thawil*. — L. 20. Chérichi ajoute après *بِرثي أخاء* les mots *ألهدي*; nous savons que ce frère était Orwa ben Morrah. (Voy. *Hamusah*, p. 365.) — L. 21. Mètre *thawil*. Ce vers est précédé, chez Chérichi, de deux autres que voici :

تقول أراه بعد عررة لاهيا
وذلك زور لو علمت جليل
فلا تحسبي أن قد تناسيت عهدة
ولكن صبري يا أميم جميل

Elle dit: « Je le vois gai encore après la perte d'Orwa. » Ah! si tu savais, tu reconnaîtrais que c'est un grand mensonge. Ne crois point que j'aie déjà oublié sa société; seulement, ma patience, ô Omaima, est inaltérable. Ne sais-tu pas, d'ailleurs, qu'avant nous déjà Malic et Okail, deux amis purs, se sont séparés. »

La première édition portait *نديما* pour *خليد*, qu'on lit dans deux manuscrits de Motharrézi, Meidani, Soyouti et le *Kitab alaghani*. — L. 23. En effet, le mot *كحيت* se dit aussi, dans son origine, du cheval, et une métaphore soutenue comme celle-ci, dans laquelle aucun mot ne rappelle le sens réel à côté du sens figuré, s'appelle *الاستعارة التخيلية*. (Voy. le *Tarifût*, p. 21, l. 1.) — L. 24. Voy. le *Tarifût*, p. 215, l. 5. Cet *isnad* a lieu toutes les fois où, des deux termes d'un rapport logique, on emploie l'un à la place de l'autre. Ainsi, on aurait nommé ici le vin, chancelant, bien qu'il ne chancelle pas lui-même, parce qu'il fait chanceler ceux qui le boivent. (Voyez ci-dessus, p. 78, col. 2.)

P. 280, l. 7. Mètre *wafir*. — L. 17. Mètre

thawil. « Ne fronce pas les sourcils, ô Omm Amr; nous ne sommes pas plus malades qu'une gazelle que ses pieds n'ont pas trompée! » c'est-à-dire, n'ont pas fait tomber entre les mains du chasseur. — L. 18. Voyez *Prov. ar.* I, 148 et 155. — L. 21. Les antilopes se cachent dans les *arta*; ainsi le poète Alkama, en parlant d'une antilope, dit :

تعفق بالارطى لها وارادها رجال
فبدت نبلهم وكليب

Elle s'est cachée dans les *arta*; chasseurs et meute la poursuivirent, mais elle échappa aux bêtes.

(*Divan*, fol. 50 r^o). — L. 23. Mètre *basith*. La première édition portait *وتنقب*, ce qui est contraire au mètre. Djauhari, dans le *Sihah*, R. *لطم*, donne *ويتهب*; Nasili (*Ep. crit.* p. 52) propose *وتنقب*. « Comme si ces *arta* étaient la maison d'un parfumeur où l'on a déposé des sacs de muse; la maison les renferme, mais les sacs sont percés. »

P. 281, l. 4. Hariri a expliqué ces subtilités grammaticales plus bas, p. 286. — L. 10. Voyez *Coran*, XII, 45. — L. 17. Voyez *Anthol. gramm.* p. 40 et *passim*.

P. 283, l. 1. On se rappelle que leur nombre égalait celui des mois de l'année, p. 279, l. 3. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 962 et 1081, 3. — L. 12. Mètre *redjz*.

P. 284, l. 8. Mètre *basith*. « Comment réunirais-je le vin à ma main? » — L. 15. La première édition porte aussi *الرجل*. Voici ce qu'on trouve dans le *Sihah*, R. *غرض والعرضة بالضم التصدير وهو للرجل بمنزله الحزام للسر والبطان للقتب*. — L. 18. *Prov. ar.* II, 690. — L. 25. *جملة*. Le *tadjaïs* qui existe entre les mots *chaib* et *chebah*, a eu gagé Hariri à donner au mot *isbah* une

dans le *Divan*, fol. 97 v°, où il est précédé du vers suivant :

فَأَجَبْتُهَا أَنْ الْمَنِيَّةَ مِنْهُل
لَا يَدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَاسِ الْمَنْهَلِ

P. 273, l. 4. Chérichi : الخبير : يريد أن الخبير والشّر قد نظما في سلك واحد فإذا أتى يومٌ ويرعى أتى بعده يوم يخطب. — L. 9. Allusion au *Coran*, LXXII, 7. — L. 17. Mètre *khaff*. Ce vers est d'Adi ben Zayd, selon Tébrizi, *Hamasah*, p. 11, l. 2, et de سوادة بن عدى, selon Sibouwaili, *Alkitab*, fol. 15 r°. — L. 18. C'est-à-dire, à la place de يسبقه. — *Ibid. Coran*, III, 105. — L. 26. Chérichi dit plus clairement : المثل على فريسته.

P. 274, l. 17. Mètre *thawil*. (Voy. ci-dessous, p. 312, l. 4.) — L. 22. Voy. *Gr. ar.* I, 284. — L. 25. *Moallaca*, v. 3.

P. 275, l. 6. On lit dans une glose : اليوم الخوف أى الى ان يدنو من القبه أو الموت. — L. 19. Tarafa, *Moallaca*, v. 16. Mètre *thawil*. — L. 22. *Gramm. ar.* II, 219, 1.

P. 276, l. 10. Les mots depuis فما كنية jusqu'à بابي زيد, manquent dans les manuscrits et interrompent mal à propos la parole vive et courroucée du Wâli. — L. 12. *Prov. ar.* I, 44. — L. 15. Sur Alroha ou Édesse, voy. Aboulféda, *Géographie*, p. 276. — L. 17. Nasîfi (*Epist. crit.* p. 50) fait observer avec raison qu'il faut lire شامى en maintenant le ya à la fin. — La première édition portait عمرو. Omar était lui-même amoureux d'Althorayya, et le *Kitab alaghani* (I, fol. 128 et suiv.) donne d'assez longs détails à ce sujet. On y voit aussi que العملى était le surnom qui appartenait à cette branche de la famille des Omayyades. — L. 18. La première édition portait عون pour عوف. — L. 20. Mètre *khaff*. Ces vers

se lisent aussi, *Anthologie grammaticale*, p. 140, et Ibn Khallican, *Dict.* I, 527. — L. 22. اللباس. Cela se rapporte à ce qu'Abou Zayd avait dit de lui, page 275, l. 3 : وصاحب ملبوسى.

P. 277, l. 10. La première édition porte السقول. Mais les bons manuscrits donnent ce nom avec la ponctuation que nous avons mise dans notre texte. Cette façon de lire et celle de Khalil, qui adopte سَمَوَل, peuvent seules satisfaire à l'exigence du mètre dans le vers cité plus bas dans le commentaire : notre leçon a, en outre, l'avantage de répondre plus exactement à la forme de ce nom en hébreu. — L. 12. Voyez plus bas, p. 501. — L. 17. *Prov. ar.* II, 828; Rasmussen, *Additamenta*, p. 14; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 323. Le *Kitab alaghani*, IV, fol. 263 r°, contient une courte notice sur Samuel, son frère سعبه, et شريح, fils de Samuel. Le nom du frère est incontestablement identique avec ישעיה, et عاديا paraît bien répondre à עדיה.

P. 278, l. 11. Mètre *wafir*. (Voyez ces vers, *Prov. ar.* II, 829; Rasmussen, *Additamenta*, p. 10; *Kitab alaghani*, II, 45 r°, IV, 263 v°.) — L. 14. Mètre *basith*. Au lieu de القيد, la première édition portait القدم : notre leçon est confirmée par le *Kitab alaghani*, IV, 264 v°; on lit القَدَّ, *ibid.* II, 45 v° et 226 r°. Le second vers seulement se trouve à la tête des douze vers que cite Meidani, *Prov. ar.* II, 829. Pour la circonstance dans laquelle Acha a adressé ces vers au fils de Samuel, voyez *Chrest. ar.* II, 475. « Choraïh! ne m'abandonne pas, maintenant que les liens de ton amitié m'attachent à toi, après que les courroies ont garrotté mes ongles. » — L. 17. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 266.

P. 279, l. 4. Allusion au *Coran*, x, 25.

Kitab al-
p. 10

négligente, sans aucune préparation (pour l'autre monde). — L. 2. Voyez *Gramm. ar.* II, 1118. — L. 3. حرب est le complément de وأرقب. Chérichi : يقول إذا امتنك وأرقب الدنيا من مكرها فلا تامنها فخطوبها تاتي على غفلة بعد امد طويل. — L. 9. *Prov. ar.* II, 258. — L. 11. Voyez ci-dessus, p. 20. — L. 17. *Gramm. ar.* II, 679. — L. 19. *Gramm. ar.* II, 271. — L. 23. *Coran*, II, 98.

P. 266, l. 12. برئت; c'est le commencement d'un serment.

P. 267, l. 5. Voyez *Hamasah*, p. 586, et *Kitab alaghani*, I, fol. 112 v°. — L. 6. Mètre *thawil*. Pour le sens des deux premiers mots de ce vers, voyez plus bas, p. 312, l. 4. — L. 7. Dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 1141°, la rencontre a lieu à l'occasion d'un autre vers, et se répète ensuite pour trois autres vers, ce qui permettrait de douter un peu de la bonne foi du poëte. — L. 11. *Hamasah*, p. 503. — L. 15. Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 485, et *Kitab alaghani*, II, fol. 326 v°. — D'après le commentateur du *Divan* de Motenabbi, le vers d'Ali ben aldjohm se rapportait à une coupole élevée par Motavakkil, probablement dans le château qui, avec ses dépendances et les autres édifices, formait la ville d'Aldjafariya, fondée par ce khalife. Voici ce qu'on lit dans ce commentaire : واخذة على بن الجهم في قبه والمنوك وقبة ملك مائن النجوم تصغى اليها باسرارها إذا اوقدت الح. — L. 16. Mètre *motacarib*. — L. 18. Mètre *khaff*. Ce vers fait partie de la kasideh citée ci-dessus, p. 303, l. 18. — L. 26. On sait qu'on a reproché à Motenabbi les nombreux emprunts qu'il a faits aux autres poëtes, et que des critiques arabes l'ont vivement attaqué, tandis que d'autres se sont char-

gés de sa défense. (Voyez sur ce poëte, *Chrest. ar.* III, 27 et suivantes.)

P. 268, l. 8. *Coran*, VIII, 44. — L. 13. Mètre *basith*. C'est le premier vers du poëme publié par Pococke. — L. 20. Ci-dessous, p. 662. — L. 25. Voyez plus haut, p. 80. — L. 27. Voyez plus haut, p. 75, l. 4.

P. 269, l. 7. Voyez plus bas, p. 284, l. 3. On y lit حين pour قل. — L. 10. *Coran*, XVIII, 104. — L. 11. Lisez فآخس. — L. 14. Voyez p. 389, l. 2. — L. 15. Voyez p. 185, l. 5. La citation n'est pas tout à fait exacte. — L. 16. *Coran*, c, 7, 8. — L. 17. Voyez p. 42. — L. 18. Voyez p. 77. — L. 23. Mètre *raml*. — L. 28. Chérichi ajoute : وذلك ان المعشوق يحسب كل ما يفعله عاشقه ذنبا عليه وجناية ليتوصل بذلك الى محجرة

P. 270, l. 4. Mètre *thawil*. Chérichi : وغادرتي وتركني صاحب سهد بقله وفائه. Il est à observer que les manuscrits portent بعدره. — L. 5. Chérichi : ياسره بجملته. — L. 14. Tébrizi, dans son *Commentaire sur le Hamasah*, p. 46, compte dix chevaux. (Voy. aussi Masoudi, *Morondj*, I, fol. 472 r°.) — L. 15. Lisez le premier mot sans tenuin. — L. 21. Les lèvres rouges figurent parmi les qualités que le juge avait particulièrement désignées, p. 269, l. 2.

P. 271, l. 11. Amroulcays, dans sa *Moallaca*, v. 13, désire aussi puiser l'eau de la bouche de son amante, en l'embrassant. — L. 14. Mètre *camil*. Lisez اشملت. — L. 18. *Prov. ar.* II, 333. — L. 24. Mètre *thawil*. La première édition portait مع au lieu de في.

P. 272, l. 1. Allusion au *Coran*, LXV, 7. — L. 9. Mètre *camil*. — L. 13. *Prov. ar.* I, 585. — L. 22. *Prov. ar.* I, 27. — L. 25. Mètre *camil*. Ce vers est d'Antara, et se lit

qui ont été surnommés *Alnabegha*.) L'auteur du *Kitab alaghani*, II, fol. 72 r°, le nomme Abd Allah ben almokharik et Nabegha ben Cheiban. Il vivait sous le règne d'Abd almèlik et de ses successeurs. — L. 23. Mètre *thawil*.

P. 259, l. 2. Mètre *thawil*. En scandant, lisez أُنَا. — L. 26. Voy. plus haut, p. 175.

P. 260, l. 3. Chérichi: أَرَقَّتْ هَرْقَتٌ وَجَعَلَ لِلْكُرَى وَهُوَ النُّومُ كَمَا عَجَازًا وَكَتَى بِهَرِيقِهَا عَنِ إِزَالَةِ النُّومِ عَنِ عَيْبِهِ. — L. 17. Voy. *Chrest. ar.* II, 369. — L. 20. *Prov. ar.* II, 896. — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 261, l. 21. Voyez plus haut, p. 12.

P. 262, l. 1. « Au moment où il fut sévère. » — L. 13. وَأَنْ. « Bien que Hariri ne l'ait pas entendue, » c'est-à-dire, que la 8^e forme de ce verbe n'ait pas été en usage avant Hariri. — L. 15. Voyez *Gramm. ar.* I, 308. — L. 19. Voyez *Prov. ar.* I, 688. — L. 23. Mètre *wafir*. Ceci est tiré du *Sihah* de Djauhari.

P. 263, l. 5. Voyez le *Tarifat*, p. 126. Freytag, *Metrik*, p. 530. — L. 7. Mètre *basith*. — L. 8. Le Deinavary est le célèbre Ibn Koteibah; *Dict. biogr.* I, p. 352. — L. 9. Mètre *wafir*. Lisez وَبُ. — L. 10. La première édition portait أَحْجَع; mais le vrai nom est اشْجَع السَّلْمِي. (Voy. Ibn Khallikan, *Dict. biogr.* I, 105.) On trouve une notice très-étendue sur ce poète, *Kitab alaghani*, IV, fol. 86 r°. Le *Djafar* en question est Djafar ben Yahia, un des Barmécides. Le poème d'où ce vers est tiré fut adressé à Djafar, lorsque Alrachid lui confia le gouvernement du Khorasan (*Ibid.* f. 87 r°; Weil, *Chalifen*, II, 136.) — L. 11. Mètre *motacurib*. Par les vers qui précèdent et qui se lisent dans le *Kitab alaghani*, on reconnaît que le poète comparait l'opulent

veuz avec les rois. « Il n'est pas plus riche que les rois, mais il est plus généreux. » — L. 14. Mètre *basith*. — L. 16. Même mètre. — L. 20. « Les épées sont leur vêtement d'honneur. » L'épée, chez les Orientaux modernes, a été remplacée par le *teilsan* vert. — L. 23. Mètre *basith*. — L. 24. La première édition portait الْهَرَمُ. Haram ben Sinan était en effet le héros d'un grand nombre de poèmes que renferme le *Divan* de Zohayr. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 529.)

P. 264, l. 3. Mètre *camil*. — *Ibid.* Chérichi: شَرِكٌ مَصَائِدُ وَالرَّدَى الْهَلَاكُ وَقَرَارَةٌ. مَوْضِعٌ بِسَنْقَرِيهِ الْمَاءُ. — L. 4. Voyez *Gr. ar.* I, 1086. — L. 6. Chérichi: أَرَادَ أَنْ الدُّنْيَا تَهْلِكَ. — L. 7 et 8. Chérichi: أَرَادَ أَنْ الدُّنْيَا لَمَّا بَسَطَتْ: الْارْزَاقُ لِلْإِنْسَانِ فَاعْجَبَ بِهَا وَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْفَسَادِ تَحَوَّلَتْ عَلَيْهِ وَسَقَّتْ سَكِينَتَهَا مِنْ دَمِهِ. — L. 16. Ce vers, tel qu'il est là, est du mètre *camil*, 1^{er} genre, 1^{re} espèce; en le terminant au mot وَالْمَنَاصِلُ, on finirait le premier hémistiche à la syllabe *sin* du mot بِالْأَسَدِ; le *bahr* resterait le même, mais ce serait la 6^e espèce. « Ta droite tient toujours..... et les ennemis reculent devant toi. » Pour le sens du mot زُورُ, voyez *Hamasah*, p. 492, l. 3. — L. 18. Ces deux vers sont du *bahr aleamil*, 2^e espèce; en retranchant du premier vers les mots après تَبْيِيرُ, et du deuxième ce qui suit le mot الدُّهُورُ, on a encore la 6^e espèce du même mètre. Le mot وَدَمْتُ exprime un vœu, et مَا est à traduire par « tant que. » — L. 20. *Prov. ar.* I, 661, et *Kitab alaghani*, I, fol. 159 v°.

Pag. 265, fig. 1. « Donne un but plus élevé à la vie, pour qu'elle ne se passe pas perdue dans les choses de ce monde,

Moutazélites. (Voy. *Charestani*, p. 31.) — L. 26. Sur *Morran*, v. Édrisi, *Géogr.* I, 155.

P. 246, l. 1. Mètre *saria*. — L. 8. Mètre *camil*. Ces vers se lisent avec quelques changements, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 536 du texte arabe, et II, 395 de la traduction anglaise. — L. 9. La première édition portait *متخيفًا*. — L. 15. *Prov. ar.* II, 509. On lit, à la marge d'un manuscrit de Hariri : *والاصل ان الجراد اذا وقع على زرع استاصله ولم يبق منه شئ اصل*. — L. 19. *Coran*, XVIII, 9. — L. 21. *Voyez Chrest. ar.* II, 274.

P. 247, l. 4. C'est probablement le *كتاب الخراج*, cité aussi plus bas, p. 253. — L. 6. La première édition portait : *يستقر بها طسوجا وطسوجا*. — L. 7. *Voyez Ibn Khallican, Dict. biogr.* I, 518-522. — L. 8. C'est Abou Beer Mohammed ben Yahia alsouli. (Voy. Ibn Khallican, *Diction. biogr.* I, 714, et Hadji Khalifa, *Diction. bibliogr.* I, 192, l. 2.) — L. 12. Mètre *wafir*. Lisez *الوزارة*. — L. 17. *Prov. ar.* I, 325; II, 390, 540 et 867. — L. 21. Mètre *wafir*. — L. 24. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 113.

P. 248, l. 11. Mètre *basith*.

P. 249, l. 2. Ce karinet est pris du *Coran*, xxvii, 90. — L. 3. Quelques manuscrits portent : *نم دعوني الى المرافقة، فلبيت، بلسان الموافقة*. — L. 12. *Coran*, lv, 24, et le *Commentaire* de Beidhavi, II, 302. — L. 16. *Coran*, ii, 66.

P. 250, l. 11. Mètre *motacarib*. La première édition avait *اطفعا من*, ce qui est contraire au mètre. « Ton histoire en aurait éteint la flamme. » — L. 19. *Coran*, xxii, 59. — L. 20. Voyez le *Tarifat*, p. 69. — L. 22. Mètre *basith*. Le second hémistiche fait partie des Proverbes de Meidani. (Voy. *Prov. ar.* II, 344.) Le vers tout entier est

cité, *ibid.* I, 684; seulement on y lit : *كالمستجير والمستجير*. C'est ainsi que ce vers est rapporté aussi par l'auteur du *Mokhtasar almaani*, p. 678. Il y sert d'exemple pour une autre espèce de *talmih*, savoir, pour le cas où dans un vers on a fait allusion à un autre vers très-connu. Un poète, en disant :

لعمرو مع الرمضاء والنار تلنظي
أرق وأدفي منك في ساعه الكرب

Amr, sur un terrain brûlant et au milieu d'un feu ardent, est encore plus doux et plus compatissant au moment des malheurs, que toi :

a eu en vue le vers cité dans notre commentaire. Taftasani, en expliquant ce vers (*Mokhtasar*, p. 679), a commis une erreur en ajoutant *مرة بن عمرو هو جساس*; on voit ici que ce sont deux personnages différents. (Voy. aussi M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 278, et *Prov. ar.* I, 684.) — L. 24. *Voy.* p. 435.

P. 251, l. 10. *Prov. ar.* I, 350. — L. 15. *Ibid.* I, 601. — L. 16. Lisez *عكاظا* sans *techdil*. (Voy. Nasili, *Epist. crit.* p. 50.) — L. 21. *Prov. ar.* I, 599.

P. 252, l. 6. *Prov. ar.* II, 671. La première édition portait *حاطب*. — L. 10. *Voy.* plus bas, p. 253, l. 21. — L. 13. *Prov. ar.* II, 71. — L. 16. Lisez *قال*. — L. 21. Le nom de *مراج* se trouve écrit chez Freytag et dans un manuscrit de Meidani *مراج*; d'autres l'écrivent *مزاج*. (Voyez *Prov. ar.* III, P. II, 460.) — L. 22. D'après Chérichi, *مخبرة* était la sœur de *الحصين*. — L. 25. Mètre *wafir*. Ces vers se trouvent, dans un ordre un peu différent, *Prov. ar.* II, 72 et 73. Le quatrième vers y est placé après le premier, de manière que les mots « comme Sakhra » se rapportent au mot *عرس* qui

minution. Cela a lieu, par exemple, lorsqu'il y a trois héritiers, dont l'un a droit à la moitié, le second au tiers, et le troisième au quart de la succession; les portions réunies dépasseraient d'un douzième la totalité du capital, et, pour que la distribution puisse se faire, chacune de ces trois personnes doit renoncer à une partie de ce qui lui est dû. Le contraire peut aussi avoir lieu. Il se peut, par exemple, qu'il n'y ait que deux héritiers, dont l'un ne peut exiger que le quart, et l'autre le tiers, et qu'il reste ainsi un excédant de cinq douzièmes, qui sont distribués de nouveau entre ces héritiers. Ceci s'appelle **دوّ**. (Voy. le *Tarif*, p. 115 et 165, et plus bas, p. 581.) — L. 21. Voy. plus haut, p. 190.

P. 242, l. 3. On lit dans une glose : **لو** **لَمَّا نَافِيَهُ وَاللَّامُ جَوَابُ لَوْ**. Il en est de même du mot **لَمَّا** dans la ligne précédente. — L. 4. La glose du manuscrit porte : **فَانْقَدَ أَي** **كُنَّ مَطْبَعًا أَيُّهَا الْمَظْلُومُ**. Les trois vers qui suivent recommandent la résignation à celui qui se plaignait. — L. 7. Le pronom de **منه** se rapporte à l'émir. — L. 10. On lit encore, à la marge d'un manuscrit : **هَذَا لَهُ أَيُّ الَّذِي مَا ذَكَرْنَا ثَابِتٌ لَهُ**. — L. 11. *Ibid.* **النَّقِيصَةُ وَالشَّعَا الْقَلِيلُ وَالْكَبِيرُ**. — L. 19. Mètre *thavil*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 512. — L. 22. La première édition avait **بِالرَّجُلِ**. — L. 24. Mètre *khafif*. Nabegha ayant encouru la colère du roi Noman, quitta la cour. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 503. Ce vers ne se trouve point dans les manuscrits du *Divan*. — L. 25. La première édition portait ici, et lig. 27, **كَشَوْتُ**; mais notre leçon se trouve dans le *Commentaire* de Motharrézi, les *Prov. ar.* de Freytag, et dans le *Sihah*, R. **كَشَنَ**. — L. 27. Mètre *basith*.

P. 243, l. 1. On lit dans le livre d'Ocbari : **بِمَا اجْتَنَى وَمَنْ اجْتَنَى يَرِيدُ بِمَا جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بِفَعْلِهِ وَمَنْ اجْتَنَى أَي يُسْأَلُ عَنِ اِهْمَالِ رِعِيَّتِهِ بِجِنَايَةِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ**. Ce commentateur lisait donc les deux verbes avec un *ronn*. Chérichi, au contraire, mettait les deux fois un *ba*. Il dit : **اجْتَنَى جَمْعُ اِمْوَالٍ** **النَّاسِ وَضَبَطَهَا لِنَفْسِهِ اجْتَنَى اخْتَارَ يَرِيدُ أَنَّهُ يَطَالِبُ بِمَا اخَذَ مِنَ الدُّنْيَا وَيَجَاسِبُ عَلَى الْوَالِيِ الْاِدَى اخْتَارَهُ**. Les manuscrits du texte de Hariri se partagent entre la leçon d'Ocbari, celle de Chérichi et celle de notre texte. On se rappelle que la plainte portait contre l'agent de l'émir qui dépouillait les sujets, et contre l'émir qui laissait faire son agent sans l'arrêter. — L. 2. A la place de **بِالْوَرَى بَل**, d'autres lisent **بِلِ اَشْدَّ وَاِبَاغًا**. — L. 7. Voy. *Coran*, LXXV, 20, 21. — L. 8. Ce karinet est pris dans *Coran*, II, 201. — L. 10. Voy. *Prov. ar.* II, 354, et plus haut, pag. 161. — L. 20. Mètre *motacarib*. — *Ibid.* *Camous*, p. 1447. — L. 21. Dans le *Camous*, les deux premiers mots de cette ligne se lisent ainsi : **وَدِ الْوَالِيَّهَا تَدَلُّهَا**, et c'est là, sans doute, la bonne leçon.

P. 244, l. 9. Mètre *redjz*. — L. 12. *Gr. ar.* I, 276. — L. 16. *Prov. ar.* II, 411.

P. 245, l. 6. *Gramm. ar.* I, 218. — L. 18. Voy. plus haut, p. 45. — L. 19. Voyez sur Amr ben Obeid, le *Dict. biogr.* d'Ibn Khallican, I, 535; *Charestani*, p. 34; le *Tarif*, p. 163. — L. 21. Sur le sens de **تَخَصَّصَ**, voy. plus haut, p. 217, l. 27. — L. 22. Mètre *basith*. — Voy. sur la deuxième forme du verbe **نَعَصَّ**, p. 273. — L. 24. La vie de ce *Khatib* se lit, *Dict. biogr.* d'Ibn Khallican, I, 38. — *Ibid.* **الْحَسَنُ**. Sur Hasan albasri, voy. plus bas, p. 519. — L. 25. *Wasil ben Ata* était le chef célèbre des

P. 234, l. 11. Mètre *thawil*. (Voy. *Hamasah*, p. 373.) — L. 16. *Prov. ar.* II, 244. — L. 17. « Il a frappé avec son fouet sur la tige de sa botte, pour stimuler le cheval. » — L. 19. Mètre *basith*. La leçon كَنَا est celle de Djauhari dans son *Sihah*, R. طمب; mais Meidani, dans ses *Proverbes*, l. v. Tebrizi, *Commentaire sur le Hamasah*, p. 7, et les manuscrits de Motharrézi portent كَنَا.

P. 235, l. 7. Voy. *Moalluca*, vers 31 et 32. — L. 9. *Prov. ar.* II, 525. — L. 16. Voyez le *Tarifât*, p. 75.

Page 236, ligne 6. *Prov. ar.* II, 605. — L. 17. Mètre *thawil*. « Chasser le naturel de l'homme est chose impossible, difficile pour celui qui n'a pas d'astuce; il veut une chose, la nature s'y refuse; eh bien! le naturel est plus enraciné dans l'homme que l'éducation. » — L. 22. *Prov. ar.* II, 636. — L. 26. *Chamuir* est le nom d'un des auteurs que Meidani a mis à contribution. M. Freytag l'a oublié dans son travail sur Meidani. — L. 27. *Gr. ar.* I, 596, 898 et 1026, note.

P. 237, l. 5. Voy. *Gr. ar.* I, 898, n. 2. — L. 8. Le nom d'Abou Zayd, qui se trouve aussi dans la première édition, doit être changé en celui d'Abou Zobéid. (Voy. plus haut, p. 105, col. 2.) — L. 9. Mètre *khafif*. Ce vers est cité dans la Notice sur Abou Zobéid (*Kitab alughani*, I, fol. 315 r°), et fait partie d'une kasideh composée par ce poète après qu'Alwalid ben Ocbah lui eut enlevé les biens qu'il devait à la protection de ce général. Seulement, à la place de مَنْ لَوْ on y lit مَنْ عَنَّا, et cette leçon se retrouve aussi dans le *Molhat alirab* de Hariri, p. 5 (ms.), et Freyt. *Prov. ar.* I, 136, et avec سَوْقًا à la place de لَوْ, *Anth. gramm.* p. 33. Le poète veut dire qu'il est fatigué de former des vœux et de dire des *plût à Dieu* et des

si. — L. 15. Voy. Ibn Khallican, I, 689. — L. 18. La première édition portait قَالَ لِي الْعَزِيزُ, et mettait ainsi cet homme en rapport direct avec Motharrézi, ce qui est impossible de la part d'un disciple d'Ibn Simoun, qui est mort en 378. Dans le texte du *Commentaire* de Motharrézi, plusieurs docteurs sont cités à cet endroit, et les mots قَالَ لِي qui s'y lisent se rapportent au dernier docteur qui précède Abd alaziz. Une fois que ces noms étaient retranchés, le mot لِي ne pouvait plus rester.

P. 238, l. 9. Mètre *motacarib*. — L. 18. Voy. M. Dozy, *l'Étem. des Arab.* p. 278 et 366.

P. 239, l. 5. Voy. *Coran*, LXXV, 36. — L. 8. *Coran*, LXXIX, 40. — L. 10. Mètre *wafir*. Ces deux vers ne se lisent pas dans le *Diran* de Bohtori. — L. 13. Mètre *saria*. Nasifi (*Epistola critica*, p. 48) propose عَائِب à la place de عَابِت, ce qui paraît, en effet, préférable. — L. 14. Nasifi (*ibid.*) adopte مَنْكَ pour مَنْه. — L. 16. *Prov. ar.* II, 908. — L. 18. *Ibid.* I, 466. — L. 22. Mètre *thawil*. La première édition portait ذَاتِيَا. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits du *Commentaire* de Chérichi et le *Sihah* de Djauhari. — L. 24. Lisez: يُقَالُ بِرٍّ.

P. 240, l. 1. Voy. *Coran*, LIII, 40 et 41. — L. 3. Mètre *thawil*. — L. 8. Le mot عِقَاب est pris ici dans le sens de « punition. » — L. 9. Lisez الوَيْلُ. — L. 13. Voy. *Chrest. ar.* II, 353. — L. 19. Voy. plus bas, p. 276.

P. 241, l. 6. Chérichi: يَرِيدُ أَنْ رَجُلًا تَشْكِي لِلْأَمِيرِ مِنْ عَامِلٍ لَهُ وَلَاؤُهُ عَلَيْهِمْ فِجَارٍ. فِيهَا الْأَمِيرُ مَعَ السَّوَالِي وَتَسْرِكُ الْمَشْمُوكِي. — L. 10. Mètre *camil*. — L. 13. On appelle, en terme de jurisprudence, عَوْل le cas où les portions de l'héritage fixées par la loi dépassent l'unité du capital, de sorte que chaque héritier soit obligé de subir une di-

Chez les Arabes, comme chez les Hébreux, le foie est considéré comme le milieu, et par suite, la partie la plus intime du corps humain. — L. 13. Lisez حريف.

P. 228, l. 5 et 12. Voyez *Chrestom. ar.* III, 209. — L. 16. C'est-à-dire qu'on a les trois formes سَرَوٌ, سَرَاٌ et سَرَى. — L. 19. *Coran*, iv, 46. — L. 20. *Tarifat*, p. 75. — L. 21. Motharrézi et Chérichi, d'accord avec Aboulféda, *Géographie*, p. 279 (texte arabe), disent que ce sont les ديار بكر. — L. 23. Mètre *thawil*. Pour la complète intelligence de ce vers, nous ajoutons les mots suivants, tirés d'un commentaire du *Divan* : لان فيها قبر والدته... وذلك لبركة من فيها يريد أم سيف الدولة.

P. 229, l. 5. *Géogr.* p. 279. — L. 9. On peut se demander si cet Aboul khair n'est point Ahmed ben Fares qui portait ce surnom. (Voy. ci-dessus la note p. 75, col. 2.) — L. 14. Plus bas, p. 490. — L. 15. Mètre *hezédj*. — L. 19. C'est Abou Othman alnadjim alchâir, contemporain d'Ibn alroumi. — L. 20. Mètre *basith*. — L. 22. Voyez p. 181. — L. 24. Mètre *raml*. — L. 26. Mètre *motacarib*. — L. 28. Voy. p. 183.

P. 230, l. 7. Mètre *saria*. — L. 17. *Mon. arabes*, II, 325 et suiv. — L. 18. *Coran*, cxiii, 4. (Voy. Beidhavi, II, 423.) — L. 21. Ce sont les surates cxiii et cxiv. — L. 24. Mètre *redjz*. On lit dans le *Sihah* : والنقد بالتحريك جنس من الغم قصار الرجل قباج الوجوه نكون بالبحرين الواحدة نقدة يقال اذل من النقد وقال الاصمعي اجود يقال اذل من النقد وقال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد. Meidani répète ce passage avec des vers qu'on retrouve, *Prov. ar.* I, 513, et dont ceux qui sont dans notre commentaire font partie.

P. 231, l. 2. خضيب « teinte du sang de l'ennemi. » — L. 5. Le mot هذا est souvent

placé d'une manière absolue à la tête d'une phrase; il termine alors un récit de faits ou de réflexions avant d'en aborder un autre. Ici, on le rendrait ainsi : « Voici qui est de sa bravoure; mais combien de nuits, etc. » (Voyez *Grammaire arabe*, II, 833.) — L. 6. La glose d'un manuscrit porte : المنغدى يعنى تقول النساء فديناك انفسنا. — L. 9. On lit dans le même manuscrit : يعنى لا يقدر الراقي والطبيب ازالة ما به من الداء لان داء الهومر ولا يقدر احد على ازالته الهومر. — L. 10. On y lit encore : العجائب اذا دعى النساء يجيبته. — L. 11. Allusion au *Coran*, xxxvi, 68. — L. 15. Voy. le *Tarifat*, p. 33. Le passage du *Coran* est lxii, 13. — L. 18. Mètre *redjz*. — L. 21. *Prov. ar.* II, 677. — L. 23. Mètre *camil*. « Bien que celui qui m'a renversé de cheval m'ait pris mes habits. »

P. 232, l. 13. *Proverbes arabes*, t. II, 572 et 903; III, P. I, 127 et 337. — L. 17. Mètre *basith*. « Ô toi, volonté et résolution de l'âme, que ne te reste-t-il quelque force! Alors supporte, supporte patiemment les coups du sort! Ce que Dieu fait est bien fait. Des choses grandes commencent quelquefois petitement, et mainte pluie a commencé par une bruine. » (Pour la construction du premier vers, voy. *Gr. ar.* I, 1050 et 1175.) — L. 22. Mètre *wafir*. La première édition portait محيس. Notre leçon s'appuie sur le manuscrit d'Orbari, qui a, en outre, إن à la place de لو. Voici, du reste, ce qu'on lit dans le *Sihah* de Djauhari : وحيسه تخييسا اى ذلله ومنه العجيس : وهو اسم سخن كان بالعراق اى موضع النذليل..... وكل سخن محيس ومحيس ايضا. — L. 25. *Prov. ar.* II, 381.

P. 233, l. 23. *Prov. ar.* II, 38.

rapporte à Abou Zayd. — L. 14. Après منه, les manuscrits portent : فقبيل غلق الرهن بما فيه. C'est là aussi la forme du proverbe. *Prov. ar.* II, 178.

P. 220, l. 3. On lisait dans la première édition فکان. (Voyez Nasifi, *Epist. crit.* p. 46, et surtout la note de M. Mehren, *ibid.* p. 124 et suiv.) — L. 10. La première édition portait وحال pour فعال, et بذي pour يذي. — L. 11. *Prov. ar.* II, 44. — L. 14. *Ibid.* II, 45. — L. 16. *Gramm. ar.* I, 1111, et II, 145. — L. 18. *Prov. ar.* I, 437. — L. 19. Les mots كما, etc. forment la fin d'un vers du mètre *camil* qui est cité en entier par Beidhavi, *Comment. sur le Coran*, I, 320, et expliqué par Soyouti, *Churh chawahid Almoghni*, fol. 3v. — L. 21. La première édition portait حجرة. — L. 23. *Gramm. ar.* I, 1249.

P. 221, l. 4. Mètre *saria*. Sur l'accusatif de وشكرا, voyez *Gramm. ar.* I, 1110. — L. 18. Voyez plus bas, p. 250 ; *Prov. ar.* II, 145 ; *Hamasa*, p. 420 ; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 276. — L. 26. Mètre *redjz*. Les trois premiers vers sont attribués aussi à Kolaib par Tébrizi, *Hamasa*, p. 421, l. 13 ; ils se trouvent augmentés de trois autres vers et cités sous le nom de Tarafah, Vullers, *Prolegomena ad Tarafah moallucam*, p. 2, et M. Caussin de Perceval, II, 344. Dans cette note, tirée du commentaire de Motharrézi, le quatrième et le sixième vers ont été ajoutés aux trois premiers, et, conformément à la première opinion, tous étaient mis dans la bouche de Kolaib. M. Rückert (dans sa traduction allemande du *Hamasa*, I, p. 343) a fait ressortir cette difficulté, et croit que les trois premiers vers seulement appartiennent à Kolaib, et que Tarafah, encore jeune, appliqua les vers de son compatriote en les augmen-

tant de plusieurs autres. Les trois premiers vers ont été aussi adressés par Abd Allah ben Abbas à Abd Allah ben Zobéir, au moment où Hossein quitta la Mecque. (Voyez M. Quatremère dans le *Journal asiatique*, 1831, I, 329.) Seulement, il s'est glissé une erreur dans la traduction de ce dernier, qui a pris *moammer* pour un nom propre, tandis qu'il faut lire *mamer*, et traduire par « vaste plaine ». (Voyez *Gramm. ar.* I, 1050.) Pour قنبرة, d'autres lisent قبرة, et Tébrizi. *l. c.* حمرة.

P. 222, l. 10. La première édition portait عنك الصياد. — L. 15. Mètre *camil*. Ces vers se lisent aussi, *Hamasa*, p. 420, et *Prov. ar.* II, 145. La première édition portait واستنّب. Sur le sens de ce mot : « se dire des injures, » voy. Zamakhchari, *Lexic. ar. pers.* (éd. Wettstein), p. 101. — L. 16. Dans le *Hamasa* et les *Proverbes ar. l. c.* on lit شاهدهم بها. — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 21. Lisez : أى نحرّك. — L. 24. *Pr. ar.* II, 804.

P. 223, l. 3. Allusion au *Coran*, XVIII, 10. — L. 18. Lisez : بينامها.

P. 224, l. 15. *Coran*, XXXVI, 13.

P. 225, l. 3. De Sacy a changé lui-même, dans son exemplaire, le mot ذنت de la première édition en أذنت. — L. 7. Mètre *camil*. — L. 24. La première édition offrait واقاف pour واقافان ; notre leçon repose sur les manuscrits de Motharrézi, sur le *Sihal*, R. أف, et sur le *Camous*, p. 1134.

P. 226, l. 8. *Coran*, XVIII, 10. — L. 12. Voyez, sur la récitation à voix basse pendant ces deux époques de la prière, M. Perron, *Jurispr. musulm.* I, 126. — L. 15. *Coran*, XXXIII, 18.

P. 227, l. 8. لمدني « à un habitant de Médine ». (Voy. *Lob allobab*, p. 239.) — L. 9.

empruntée à Chérichi. (Voyez cependant, sur le nom du général qui prit cette ville sous Omar, M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 521.) — L. 27. Cette note se trouve dans la glose d'un manuscrit de Hariri qui faisait partie du cabinet particulier de M. de Sacy. Mais il est probable que le nom de خندق doit être remplacé par حيدان. (Voy. plus bas, p. 495.)

P. 217, l. 11. A la place de باطن, que donnent Chérichi et Obari, Motharrézi porte مقدم. Le *batin* désigne d'ailleurs ici la portion du cou qui se trouve entre le menton et le poitrail, et n'exclut que la partie du cou qui est en haut. — L. 12. Djauhari: وجران العود لقب شاعر من نهمير واسمه المستوردة وانما لقب بذلك لقبوله (Voy. aussi *Hamasah*, p. 542.) — L. 13. Mètre *thawil*. La première édition portait كان pour كاد; notre leçon repose sur les manuscrits du *Sihak*; mais celle de de Sacy est confirmée par Tébrizi, *Comm. sur le Hamasah*, l. c. Nasifi (*Epist. crit.* p. 46) adopte aussi notre leçon. — L. 16. وهو; la glose d'un manuscrit porte: وكنى بها عن الإقامة. — L. 20. Dans les manuscrits du *Sihak*, on lit avant les mots فلانا وتعهدت. — L. 27. La première édition offrait اَحَلَّت. Chérichi fait observer que la phrase de notre texte, dans lequel le verbe est construit avec la préposition عن, a le sens: « la nuit n'avait pas encore suivi le jour qui l'a précédée; » mais si ce même verbe est construit avec la préposition ب, et qu'on dise بيوم, cela veut dire que « la nuit a, pour ainsi dire, enfanté le jour qui suit. » C'est là le sens de ce verbe dans l'exemple cité par Motharrézi: تتخصّص الزمان باليفتن, et dans le vers suivant cité par Chérichi:

تتخصّص المنون له بيوم
أنى ولكلّ حاملته تمام

Le sort a enfanté pour lui un jour qui est venu; chaque femme enceinte arrive au terme de sa grossesse. »

P. 218, l. 10. Ce vers précède, dans le *Divan*, celui qui a été rapporté plus haut, p. 146, l. 12. On y lit رحم pour نسب. Voici le commentaire: قوله ولا معدما من خابط يريد ولا معدما خابطاً ومن زائدة لاستغراق الخمس والخابط طالب المعروف والورق هاعنا المعروف وهذا مثل وأصله أن الرجل يضرب الخمر لبحث ورقه فيعلمه المشبه فسقى كل من طالب يعبر يدي ولا معروف خابطاً والمعدّم المانع يقول أعدمت الرجل إذا منعتنه وجعله ذا معدم لما طلب وصنّفه باعطاء القريب والبعيد. D'après cette explication, il faudrait traduire le second hémistiche: « Il ne donne jamais de refus à quiconque lui demande un bienfait. » Mais Tébrizi, dans son *Comment. sur le Hamasah*, p. 695, l. 8, cite ce vers en substituant معدّم à معدماً; ce mot serait alors encore sous la dépendance de مانع, et la seconde partie du vers devrait être rendue par: « Ni à un pauvre qui demande un bienfait. » — L. 13. Plus haut, p. 55. — L. 24. Mètre *thawil*. « Excuse-moi; car les jours qui se déroulent me montrent la face de celui dont la main raye et efface, et font apparaître sur ma tête (des signes) dans lesquels je reconnais les traits d'Abou Iahia dirigés contre moi. Voici donc ici un trait noir qui défend l'amour, et là des cheveux blancs qui commandent la résipiscence. » Pour le mot عديري, voyez plus bas, p. 510.

P. 219, l. 4. Mètre *motacarib*. La glose d'un manuscrit porte: حبارى على الحال اى: متخبرين. — L. 6. Le pronom de سالمته se

P. 214, l. 12. *Prov. ar.* I, 561. — L. 14. Voyez plus haut, p. 78, col. 2.

P. 215, l. 10. *Coran*, VIII, 1. — L. 14. On appelait d'abord *Nou* le coucher à l'ouest d'une des étoiles des vingt-huit mansions lunaires, et le lever de son *relib*. Dans cette signification, le mot est un *masdar* et n'a pas de pluriel. Puis on nomme *Nou* chacune de ces vingt-huit constellations, parce qu'elles se couchent et se lèvent dans l'ordre indiqué. Dans ce sens, *Nou* a un pluriel. Enfin, *Nou* désigne l'influence que ces étoiles devaient exercer sur la température, la pluie, la sécheresse, etc. Le *Nou véritable* (النوء الحقيقي), c'est à dire l'apparition de chacune des vingt-huit constellations à l'ouest pour s'y coucher, durait treize jours, à l'exception de l'*Al djabha*, dont la durée était de quatorze jours, ce qui fait un total de trois cent soixante-cinq jours. Mais l'influence de chaque astre ne s'exerçait que pendant trois, quatre ou cinq jours. (Voyez M. Reinaud, *Géogr. d'Aboulféda*, introduction, p. 186, et le *Journ. as. d'Allemagne*, t. III, p. 97 et suiv.) — L. 17. La première édition portait الجُمَيْل. (Voy. le *Humasah*, 159, 226.) L'amour malheureux de Djemil pour Bothainah est célèbre parmi les Arabes, et on lit encore des vers que Djemil adressait à celle qu'il aimait, dans la Notice sur Djemilah la chanteuse, *Kitab ulaghani*, II, 157 v°. (Voy. aussi Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 169.) — L. 18. Mètre *thawil*. «Vraiment, ô serviteurs de Dieu, ne dois-je donc plus rencontrer Bothainah, à moins que les Pléiades ne se rencontrent avec leur *relib*!» — L. 21. Mètre *motacrib*. Ce vers se lit dans le *Divan* de Hassan ben Thabet, fol. 59 v°. Il est précédé du vers suivant :

ويشرب تعلم أنا بها
إذا التبس الأمر ميزانها

et suivi du vers :

ويثرب تعلم أنا بها
إذا خافت الأوس جيرانها

Le mot ميزان y est expliqué par قوامر, et la dernière phrase par cette glose : يقول إذا غدرت أخرجنا من هنا. — L. 22. *Prov. ar.* I, 447. — L. 23. La première édition offrait الشريطين; mais le nom de cette constellation doit être écrit sans ya, et est الشرطان, au duel, lorsqu'on ne considère que les deux étoiles principales de cette constellation, ou bien الأشراط, au pluriel, quand on y ajoute encore une troisième petite étoile qui en fait partie; voyez ci-dessous, p. 216, l. 9.

P. 216, l. 3. Peut-être faudrait-il lire مثل? — *Ibid.* La première édition portait بين من pour من. — L. 5. Mètre *camil*. *Assimah al-azal* est encore le nom d'une des vingt-huit mansions. — L. 7. Mètre *thawil*. مسبل منبسط ولا زال est ici للدعاء; les mots مسبل منبسط doivent être regardés comme le sujet de زال; autrement, il faudrait l'accusatif. (Voy. *Gramm. ar.* II, 123.) Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfiyya*, p. 55: «Qu'une pluie abondante, se repandant dans la plaine, sous l'influence du *simak*... ne cesse point pour vous!» — L. 8. Dans le vers qui précède, *Nou* peut à la rigueur être rendu par l'astre, tandis que, dans le vers suivant, أنواء est tout à fait synonyme de أمطار. — L. 9. Mètre *thawil*. «Des nuages matinaux, alimentés par les *achrat*, et que renouvellent les nuages vespéraux de pluies des Pléiades.» — L. 10. Voyez sur Al-Dainawery et son ouvrage sur les *Anwa's*, M. Reinaud, *Géogr.* introd. p. 187. — L. 13. Le *Modhaf* est le mot أمطار, et la phrase entière لاخلاف أمطار أنواء العجم. — L. 20. La note sur la ville de Nisibe, est

la foi des manuscrits. — L. 10. Le mot مَانَقَان manquait dans la première édition. (Voy. Beidhawi, t. II, p. 421; M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 370.) — L. 11. *Coran*, cx1, 4. — *Ibid.* La première édition portait عَلَيْهَا . — L. 22. C'est Abou Zayd, le grammairien, dont la vie se trouve dans Ibn Khallican, I, 295 (éd. arabe).

P. 210, l. 9. Mètre *khuff*. — L. 16. *Coran*, vii, 17; xvii, 19. Le passage cité ne répond exactement ni à l'un ni à l'autre verset. — L. 18. *Gramm. ar.* I, 1245. — L. 21. Cette note est tirée du commentaire de Chérichi. Les mots $\text{خَلَقَ} \dots \text{عَجَل}$ sont tirés du *Coran*, xxi, 38, et c'est à l'occasion de ce passage qu'Abou Ali et Alzadjadj ont supposé une inversion; l'autre verset du *Coran*, cité l. 23, se lit, xvii, 12; seulement, il faut mettre وَكَانَ à la place de وَخَلَقَ , erreur que Chérichi lui-même a commise. — L. 24. *Coran*, xviii, 43.

P. 211, l. 6. Les manuscrits portent بِهَيْت . — L. 20. Mètre *molucarib*. (Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* p. 14, texte arabe; *Kitab alaghani*, II, 293 v°.) — L. 23. Chérichi: $\text{رَكَّبَ الْمُعْتَصِمُ صَاحِبَ الْمَرْيَةِ إِلَى أَبِي عَمَّارٍ}$. Abou-Becr Mohammed Ibn Ammar et Abou-Jahya Mohammed, surnommé $\text{مُعْتَصِمٌ بِأَمْرِ الْوَأْتِاقِ بِفَضْلِ اللَّهِ}$ $\text{مُعْتَصِمٌ بِأَمْرِ الْوَأْتِاقِ بِفَضْلِ اللَّهِ}$, ont chacun une notice dans le *Dictionnaire biographique* d'Ibn Khallican. (Voy. la traduction de M. de Slane, III, p. 129 et 204.) Ibn Khallican a cité les trois vers adressés par Motasem à Ibn Ammar. (Voy. aussi la *Relation du scheikh Abd-alwahid*, publiée à Leyde par M. R. Dozy, p. 77 et suiv. et *Recherches sur l'histoire politique et littéraire de l'Espagne, pendant le moyen âge*, par M. R. Dozy, Leyde, 1849, t. I, p. 81.) — L. 24. Mètre *thawil*.

P. 212, l. 7. Voyez *Coran*, lix, 20. —

L. 9. *Prov. ar.* II, 779. — L. 10. La première édition portait الْوَيْلُ . *Prov. ar.* II, 443. — *Ibid.* Chérichi, ainsi que l'auteur du commentaire sur le *Divan* de Motenabbi que nous citerons plus bas, nomme $\text{أَبْنَ الْمُعْتَزِ}$ comme auteur de ces deux vers. (Voy. aussi M. Dieterici, *Motanebbi*, p. 47.) — L. 11. Mètre *khuff*. — L. 12. Nasifi (*Epist. crit.* p. 46) fait observer avec raison qu'il faut lire $\text{لَا تَقَى الْأَحْبَةَ}$. — L. 13. *Prov. ar.* II, 291 et 292. — L. 14. Mètre *khuff*. — L. 17. Mètre *thawil*. Le manuscrit du *Divan* porte عِنْدِي pour عِنْدَكَ « combien l'obscurité de la nuit n'a-t-elle pas été bienfaisante pour moi! » — *Ibidem.* Commentaire du *Divan* (manuscrit, Supplément arabe, n° 1485) $\text{الْمَأْتُوِيَّةُ قَوْمٌ يَنْسَبُونَ إِلَى مَالِي وَهُوَ: رَجُلٌ يَقُولُ لُخَيْرٍ مِّنَ النَّهَارِ وَالشَّرِّ مِنَ اللَّيْلِ}$ (Voy. Gharestani, *Kitab elmulal*, p. 188, éd. arabe.) Nasifi (*Epist. critica*, p. 46) veut qu'on lise الْمَأْتُوِيَّةُ avec un *fatha* sur le *noun*. — L. 18. Commentaire du *Divan*: $\text{الضَّمِيرُ فِي فِيهِ لِلْبَيْلِ وَكَذَا الضَّمِيرُ فِي وَقَاكَ الْمَعْنَى قَالَ ابْنُ جَنَى وَقَاكَ طَلَامُ اللَّيْلِ السَّعْدَوِ وَتَسْرَى عَلَيْهِمْ وَلَا بِمَصْرُونِكَ وَزَارَكَ فِيهِ طَيْفٌ مِّنْ تَحَبُّهِ}$. Le manuscrit du *Divan* porte الْيَهُمُ pour عَلَيْهِمْ .

P. 213, l. 3. Chérichi: $\text{بَعَادَ عَادًا قَوْمٌ عُدُوهُ وَأَرَادَ لَا تَسَاوَى بَيْنَ عُدُوهِ وَبَيْنَ قَوْمِهِ وَهِيَ كَفَارٌ فِيمَ اضْدَادًا كَالْبُرَى وَالْمَتَدَمِّ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ نَوْعِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ جَنْسِيَّةَ الْأَدَمِيِّ وَالْقَرَابَةِ يَجْمَعُهُمْ وَكَذَلِكَ الزَّجَاجُ وَالْعَرَبُ يَجْتَمِعَانِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْوَعَاءِ وَخْتَلَفَانِ فِي الْاِحْتِوَاءِ عَلَى مَا سُوْرَةُ الْفَتْحِ 5. فِيهِمَا بِالْاِخْفَاءِ وَالْاِظْهَارِ}$ est le nom de la surate XLVIII du *Coran*: le jeu de mots d'ailleurs est clair. (Voyez ci-dessus, p. 37, l. 25.) — L. 6. وَعَسَى . Voyez *Coran*, II, 213. — L. 18. *Gramm. ar.* I, 1211. — L. 19. *Prov. ar.* II, 349, 881.

occupé de la lecture. (Voyez d'ailleurs, pour l'intelligence du reste de la note, *Gramm. ar.* I, 632.)

P. 203, l. 3. Chérichi : *سَفَرْتِ كَشَفْتِ* وَجْهَهَا فَانْتَخَتِ التَّمَسَّ وَالْتَمَرَ بَدِيدِ حَسَنِهِ . — L. 10. L'explication du mot *وعاقرته* est empruntée à Motharrézi; Chérichi a lu *وعاقدته*. — L. 14. *Coran*, II, 96. — L. 17. *Coran*, LXXXI, 8. — L. 22. Mètre *thawil*. — L. 24. Voyez *Kitab alaghani*, I, p. 30, 31. — L. 25. Une notice sur Djamila se trouve, *Kitab alaghani*, t. II, fol. 154 v° et suiv.

P. 204, l. 7. Mètre *thawil*. Dans le *Kitab alaghani* (éd. Kosegarten), p. 31, est cité un vers dont le second hémistiche est le même que le nôtre. Le mot *قصباى*, qu'on y lit, est probablement une faute typographique. — L. 8. Voyez, *ibidem*, p. 29. — L. 10. *Gramm. ar.* I, 159. — L. 12. Ce passage se trouve dans le *Kitab alaghani*, t. I, fol. 338 r°. — L. 19. Cela paraît être l'ouvrage de Thaalebi qui porte le titre de *شمار القلوب فى المضاف والمنسوب*; c'est le n° 5 parmi les ouvrages cités par M. Flügel, *Der vertrante Gefährte des Einsamen*, p. xxv; Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliogr.* II, 493. — L. 22. Mètre *thawil*.

P. 205, l. 7. Lisez : *حَبِيبِكَ*. — L. 8. Nous avons ajouté le mot *مليبا*, qui manquait dans la première édition. — L. 16. Voyez p. 97. — L. 19. Motharrézi : *بنِ وَأَمَّهُ رُبَيْعَةَ بِنِ عَدَى عَدَى بِنِ مَسْعُودِ بِنِ مَازِنِ بِنِ دُنْبِ بِنِ عَدَى بِنِ مَازِنِ بِنِ غَسَّانِ*. (Cf. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 97.) — L. 24. *Prov. ar.* II, 845.

P. 206, l. 9. Chérichi : *نَجْوَاءَ حَدِيثِهِ مَعَ* الْمَلِكِ . — L. 11. On lisait dans la première édition : *عَدُولِهِ*. Nos manuscrits marquent un *fatha* sur l'*ain*, et l'un d'eux ajoute : *بِفَتْحِ الْعَيْنِ*. — L. 24. *Prov. ar.* II, 764

P. 207, l. 10. « Ne vois-tu pas que (cette locution) est employée à la place de *إِذْ*, etc. » — L. 19. Il vaut mieux lire *لِلنَّحْرِزِ*, comme porte le manuscrit d'Ocbari, qui a fourni les autres corrections, peu importantes, de cette note. — L. 21. Au mot *أَتْنَعَى* finit la portion de la note empruntée à Ocbari; les mots *عن صاحب القاموس* ne se rapportent qu'aux significations données au mot *جِرم* (p. 1589, l. 12); le dernier sens proposé pour *تَجْرَمَ* se lit encore *Camous, ibid.* — L. 24. Ce vers est cité en entier dans le *Sihah*, R. *أَرَمَ*, et on y lit : *جميعا* « par colère », à la place de *غضابا*, que portait la première édition. Le mètre est *redjz*, et le verbe *حرق*, par conséquent, est à la première forme, ce qui nous a décidés à mettre dans le texte de Hariri *حَرَقَ* pour *حَرَّقَ*, qu'on lisait dans la première édition. (Voyez, cependant, *Prov. ar.* I, 54.) — L. 25. Mètre *redjz*. Aussi nous avons remplacé *خَرَدَ* de la première édition par *خَرَدَ*. Voici, d'ailleurs, ce qu'on lit dans le *Sihah*, R. *وَلِخَرَدِ الْعَضْبِ : حَرَدَ* قَالَ هُوَ مُحَقَّقٌ وَأَنْشَدَ... يَلُوكِ الْمِجْ

P. 208, l. 5. Comparez, p. 201, l. 24. — L. 7. Mètre *thawil*. — L. 8. Voy. *Coran*, XXI, 31. Le mot *وطارف* est pour *وطارنى*, à la fin du vers. Nasifi (*Epist. crit.* p. 44) veut, au contraire, supprimer le pronom de la première personne dans *تليدى*; mais c'est sans raison, et la plupart des manuscrits ajoutent même le pronom au dernier mot du vers. — L. 9. *اللَّ* est l'énonciatif de *ما*. — L. 17. Après le mot *معاوية*, on lit dans Motharrézi : *قاله لسعيد بن عثمان*; *بن عفان حين قال له أَلَسْتُ خَيْرًا مِنْهُ يَعْنِي*. — L. 22. *Prov. ar.* I, 124. — L. 24. *Voy. Journ. as.* 1839, vol. I, p. 169.

P. 209, l. 6. Nous avons ajouté, sur

P. 197, l. 1. Voyez *Coran*, LVII, 29. —
L. 3. Pour le refus d'Abou Zayd d'accepter
le don de Harith, il faut se rappeler que
celui-ci avait déclaré (p. 189, l. 4) qu'il
voulait rester simple spectateur de la lutte.
— L. 4. *على* doit être rendu par *malgré*.
— L. 8. Mètre *camil*, avec *ترفيل*. — L. 11.
Coran, xv, 94. — *Ibid.* *Proverbes arabes*,
II, 218. — L. 14. Peut-être faudrait-il
lire *مَرَزًا*; voyez *Hamasa*, p. 325, l. 20. —
L. 18. Sur l'expédition de Tabouk, voyez
M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 282
et suiv. — L. 21. Djar-allah la gloire du
Kharizm, est le nom de Zamakhchari. —
L. 23. Ajoutez après *بعد* le mot *عجف*.

P. 198, l. 17. *Prov. ar.* I, 497. —
L. 18. Chérichi donne encore cette autre
explication: وقيل فيه انعم كانوا يحققين يدا:
واحدة فلما مزقهم الله وفرقهم صارت يدهم
ايادي متفرقة واخذ كل واحد منهم طريقا
على حد. — L. 21. Voyez Aboulféda, *Géographie*,
texte arabe, p. 278, et Sibouwaihi,
fol. 306 v°. — *Ibidem*. Une glose ajoute:
لان الكلدانيين صارنا كالكله الواحة
لنلازقهما فسكنت لطولهما ومثله معد يكرب.
— L. 22. Mètre *monsarih*. Quant à la digue
dont il est question dans ce vers, voyez
M. Caussin, *Essai*, I, 16, 85, et les ou-
vrages cités par ce savant.

P. 199, l. 3. Les Benou-Nomayr font
partie des tribus arabes connues sous la dé-
nomination de *جمرة العرب*. — L. 5. Ché-
richi: سنخار بلد بينه وبين قرقيسيا نيفي
وثلاثون فرسخا وقرقيسيا على الفرات وهي
كورة من كور ديار ربيعة وهي سنخار فوعه
نهر الخابور فيمتر حتى يصب في الفرات وهو
على اميال من نصيبين وعن يمين طريق
الموصل. — L. 12. *Prov. ar.* II, 634. —
L. 19. Ce vers a été déjà cité, p. 124.

P. 200, l. 10. *Prov. ar.* III, P. I, 371.
— L. 25. Voyez *Gramm. ar.* I, 1049,
5. — L. 26. Mètre *basith*. La première
édition portait *لنسمع عفا*; *عفا* est pour
عثمان à la fin du vers. Le vers se trouve
dans le *Divan* de Hassan ben Thabit,
fol. 44 v°, et fait partie d'une petite élégie
sur la mort violente du khalife Othman.

P. 201, l. 8. *Prov. ar.* I, 574. — L. 10.
Coran, XII, 23. — L. 11. La glose d'un
manuscrit de Hariri commence cette note
par les mots: وهو الذي يقال له احمر عاد:
et c'est bien l'opinion qui forme la base
de la première partie de cette remarque.
— L. 13. *Prov. ar.* I, 689, II, 333. — L. 14.
Moalluca, v, 32, et M. Caussin de Per-
ceval, *Essai*, II, 534; I, 25. — L. 15. Un
manuscrit de Motharrézi porte *القتبي*. —
L. 20. *Coran*, IX, 60. — L. 24. *Prov. ar.*
II, 780. — L. 25. Le surnom de *النظام*
appartient à *سيار بن ابراهيم بن سيار*
البليخي, chef d'une des sectes musulmanes.
(Voy. Charestani, p. 36.) — L. 26. *Prov.*
ar. II, 779. — *Ibid.* Peut-être faudrait-il
lire *ستر*, pour *سّر*. Chérichi fait observer
que l'introduction de cette séance, jusqu'à
l'endroit où Abou Zayd raconte l'histoire
de son voisin, est imitée de la *Makamat*
البصرية de Hamadany.

P. 202, l. 8. *Prov. ar.* I, 90. — L. 9.
Camous, R. *شاعر*: *شاعر*. — L. 13.
Prov. ar. I, 552. — L. 19. Lisez: *فاربه*.
— L. 24. «Lorsqu'on fait abstraction du
régime, et qu'on n'a en vue que l'attribut
même (contenu dans le verbe).» Ainsi, en
français, en disant, par exemple: «*Cet*
homme lit,» je puis me passer d'indiquer
le régime du verbe *lire* et me contenter
d'énoncer simplement que cet homme *est*

dernier endroit, le premier hémistiche du premier vers est changé. — L. 22. Mètre *wafir*.

P. 190, l. 2. Hariri, dans le *Dorrat alghawas*, blâme ceux qui se servent de mots tels que مقراض, مقص, جلم, autrement qu'au duel, parce qu'ils désignent des outils composés de deux pièces. Chérichi fait observer que notre auteur n'en a pas moins employé ici un de ces mots au singulier et il justifie cet usage par plusieurs vers. — L. 8. Lisez لأن ou bien فالأحيمه. — L. 9. Rödiger (*Allgem. Literatur Zeitung*, an. 1848, n° 150) propose المكت pour الممكن. Cependant, quatre manuscrits qui donnent cette note confirment notre leçon : elle se trouve de même dans les manuscrits du *Sihah* et du *Camous*. — L. 10. Mètre *basith*. La première édition offrait قوم et omettait le mot القوم. — L. 16. Voy. le *Tarifat*, p. 237. — L. 17. Le verbe حاضر a ici le sens qui a été développé, p. 189, l. 17. — L. 18. Voy. ci-dessus, p. 92. — L. 20. Un manuscrit de Motharrézi et Meidani ont الحصين. (Voyez *Proverbes arabes*, I, 14.) — L. 21. Après le mot الكذب, une glose d'un manuscrit de Hariri ajoute : وحقيقته ان تذهب بالمعنى وحقيقته ان تذهب بالمعنى الى عرض أى ناحيه. (Voy. le *Tarifat*, p. 65.) Un manuscrit du *Tarifat*, qui a appartenu à feu M. Jaubert, porte à la marge la glose suivante : والفرق بين التعريض وبين الكناية ان التعريض تضمن الكلام دلالة ليس لها فيه ذكر كقولك ما اقبح الخيل تعرض به الخيل والكناية ذكر الردف ارادة المرادف كقولك فلان طويل الخباد يعنى طويل القامة.

P. 191, l. 5. Voyez *Coran*, x, 96. — L. 12. Un manuscrit porte أو pour أى. « Car on donne au complément de la pré-

position *lan* la valeur qu'exige le passage; ici, c'est le mot يضمن ou يكفل. » (Voy. *Gr. ar.* II, 853.) — L. 15. *Coran*, vii, 203. — L. 19. Voy. le *Hidayat*, vol. I, p. 359 et suiv. D'Ohsson, l. c. V, 242. — L. 24. *Prov. ar.* I, 717. — L. 25. « Nous agissons avec vous, en cherchant à vous porter secours, de même qu'agit celui qui demande du feu à un briquet; en d'autres termes, nous donnons nos inspirations comme matériaux à votre esprit pour qu'il puisse produire facilement et que le feu puisse s'allumer à volonté. » Nous avons remplacé le mot الاشياء de la première édition par الانشاء. A cette remarque se rapporte la réponse : « Nous ne saurions nager dans la profondeur de cette mer, ni marcher librement sur son rivage », ce qui veut dire, nous ne saurions ni produire seuls, ni même nous servir habilement de tes idées.

P. 192, l. 3. *Gramm. ar.* II, 159. — L. 10. Mètre *motacarib*. (Voy. sur le sens de زند وزنده, p. 142, l. 13.) — L. 12. Voy. le *Tarifat*, p. 63, l. 4. — L. 25. *Prov. ar.* I, 1.

P. 193, l. 11. Mètre *basith*. Ce vers est cité avec quelques variantes, Ibn Khallikan, *Dictionn. biogr.* texte arabe, I, 297. (Voyez d'ailleurs Hariri, dans son *Dorrat*, fol. 41 r°.)

P. 194, l. 9. La première édition offrait المعونه يسنى المؤونه. La phrase retournée admet aussi deux sens : vaincre les difficultés fraye le chemin au secours; ou bien le suivant : soulager les peines d'autrui te fait obtenir facilement des secours. — L. 10. *Prov. ar.* II, 742.

P. 195, l. 8. Lisez : المنازل. — L. 12. Mètre *motacarib*. — L. 13. « Ne reste pas loin de lui, ni ne l'éloigne. » — L. 24. Voy. *Journ. as.* 1839, II, p. 168 et suiv.

الخالدی. — L. 24. *Hamasah*, p. 571. Mètre *wafir*.

P. 184, l. 1. Chérichi: يقول لا تبادرُ
الى الجدل والزم السكون حتى ينقوى نظرك
— L. 5. Mètre *camil*.
— L. 14. تراكدت. Voyez p. 6, l. 11. —
L. 17. *Coran*, XLI, 19. — L. 21. Sur les
cayl, voy. M. Caussin, *Essai*, I, 91. —
L. 26. C'est plutôt au commencement de la
cinquième séance. — *Ibidem*. *Prov. ar.* II,
111, 118, 146.

P. 185, l. 8. Il fait allusion à ce qu'il
avait dit, p. 182, l. 3. Pour la construction
du verbe أشار, voyez plus haut, p. 105,
l. 2. — L. 9. Après لسانه, un manuscrit de
Motharrézi ajoute عشر درهمها.
— L. 11. Mètre *motacarib*. — L. 13. Freytag
(*Pr. ar. l. c.*) écrit التي, p. 11. — L. 14.
C'est حميد بن الارقط, comme porte un
manuscrit de Motharrézi, ou bien الارقط,
sans بن, comme un autre manuscrit de
ce commentaire le nomme, et comme le
nom de ce poète est cité, *Hamasah*, p. 795.
— L. 15. Mètre *thawil*. — L. 16. La première
édition portait عند, et les manuscrits de Mei-
dani offrent منه, pour عنه. Lisez: حتى. —
— L. 19. *Coran*, XVII, 80. La première édi-
tion portait اذا. Le passage qui méritait
plutôt d'être cité ici se trouve *Coran*, CXIII,
3. — L. 23. Abd alkahir Aldjordan est
l'auteur d'un grand nombre d'ouvrages
de grammaire. (Voy. entre autres Hadji
Khalfa, II, 624.)

P. 186, l. 7. Chérichi: على الأثر في
الحين وفي الطريق الذي أمضى ارجع أمشى
على أثرى مسرعاً فيه قبل أن يمضى عليه
[أخر] فيغيّره فهذا معنى ارجع على الأثر
— L. 18. Voyez *Gramm. ar.* II, 159.

P. 187, l. 3. Mètre *motacarib*. — L. 14.
Prov. ar. I, 416. — L. 20. La première

édition portait والنامور الابريق. Notre leçon
s'appuie sur les manuscrits de Djauhari et
le vers d'Acha. — L. 23. Mètre *camil*. (Voy.
sur l'assassinat de Mondhir par la main de
Chamir, fils d'Amr, de la famille de Sou-
haim, M. C. de Perceval, *Essai*, II, 114.)
— L. 25. Mètre *wafir*. Pour comprendre
ce vers, il faut se rappeler que le mot *ta-
mour* a la signification de *sang* et celle de
vin, et que le mot حبة peut s'entendre du
grain de blé et du *sang noir* qui est con-
tenu dans le cœur. Ainsi le poète dit: « J'ai
versé du *tamour* qui n'était pas du vin
(mais du sang), et j'ai moulu un *hibba*
qui ne devait pas donner de la farine. »
— L. 27. *Camous*, p. 454.

P. 188, l. 13. La sécheresse de la tête
est, chez les Orientaux, l'équivalent de la
folie. (Voy. *Chrestom. ar.* I, 204.) — L. 20.
Coran, XLVIII, 29. (Cf. *Isaïe*, III, 9.)

P. 189, l. 5. Comparez *Coran*, XLIII,
4 — L. 6. Mètre *thawil*. Ce vers se lit.
Hamasah, p. 696. Il faut changer سمياء
en البصير et سمياء en البصير. — L. 15. La
première édition portait وللشاق. Ce vers
se lit un peu différemment dans le *Divan*
d'Amroulcays, éd. de Slane, p. 24, v. 20.
Tel qu'il est cité ici, il se trouve dans le
commentaire de Motharrézi. Les manuscrits
de Djauhari le donnent sous cette forme:
وللسوط الهوب وللشاق ذرة وللزجر منه وقع
— L. 16. اشتد. Cela paraît se
rapporter de nouveau à l'explication d'après
laquelle le mot الهوب est au singulier. —
L. 19. La première édition portait والمجداله,
à la place de والمكاثرة, que donnent les
manuscrits de Motharrézi et de Djauhari.
Ce dernier dit, à la racine كثر: ويقول:
كاثرتناهم فكثرتناهم اى غلبناهم بالكثرة
— L. 20. *Prov. ar.* II, 41 et 436. A ce

لعلّه يفعل ولعلّه لا يفعل لان معنى لعلّ التوقّع لمرجوّ أو مخوّف والتوقّع انما يكون لما يتحدّد ويتّوَلَد لا لما نتقّى وتصرّم فاذا قلت خرج فقد اخبرت عمّا قضى الامر فيه واستحال معنى السوقع له فلهذا لم يجوز دخول لعلّ عليه. — L. 19. Voy. *Prov. ar.* II, 348. 713 et 881.

P. 180, l. 10. Cherichi: يجلس بيرقب وقال قبل غذا فلم اجلس الالهة بارق وقال في الثامنة والعشرين وجلس حتى ختم نظم الساذين واكثر ما صرف للجلوس في مقاماته من قيام وقال في الدرّة بقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل ان يقال لمن كان قائماً أفعدّ ولمن كان نائماً او ساجداً اجلس وعلل بعضهم عنا (غذا) الاختيار بان القعود هو الانتقال من علوّ الى سفلى ولهذا قيل لمن اصيب برجله مُقعداً وان الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه قول عمر بن عبد العزيز قل للفرزدق والسفاعة كاسهما كان كنت تارك ما امرتك فاجلس اى اقصد نجداً وكان عمر والبا على المدينة فقال للفرزدق ان كنت تلزم العفاف والا فاخرج الى نجد... وهذا الذى ذكره الوجه ولهذا جعله على الاختيار ولم يجعله على اللحن لانه لقرب ما بين العينين يجوز ان يستعمل كل واحد من قعد وجلس موضع صاحبه ولهذا استعمل جلس في المقامات من القيام بيرقب وينظر. Les deux passages des Séances cités par Chérichi se trouvent p. 179 et p. 342. Le vers d'Omar se lit aussi plus bas, p. 584. (Voyez aussi le manuscrit du *Dorrat*, f. 43^r.) Chérichi fait observer que Hariri a bien donné la préférence au mot قعد, mais que les deux termes ont assez de rapports entre eux pour que l'un puisse être employé pour l'autre, sans qu'il y ait

une faute de langue. — L. 14. « L'usage de ce mot, tel qu'il est établi dans la loi, est qu'une *taslimch* ait lieu pour deux *ricat*; de cette manière, deux *taslimch* équivaudraient à quatre *ricat*. Mais Hariri s'est servi du mot dans son sens ordinaire », c'est-à-dire, de façon à ce que les deux *taslimch* égalent les deux *ricat*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 6. La première édition portait deux fois الرئيته, pour الرئييه. — L. 25. *Gramm. ar.* I, 693.

P. 181, l. 4 et suiv. Les cinq personnes (suivant le nombre des doigts de la main, 1.6) formaient un cercle, de sorte que le premier, ayant composé trois mots, celui qui était à la droite du premier composait après lui quatre mots, et le troisième et le quatrième, ayant pris à leur tour la parole, le cinquième et dernier, qui était assis à la gauche du premier, avait la tâche de composer sept mots ou bien autant de mots qu'il y avait de compagnons dans la caverne. — L. 7. Voyez *Coran*, XVIII, 21 et *Monum. ar.* I, 184 et suiv. II, 59 et suiv. — L. 8. على رغمه. « Malgré lui », parce que c'était difficile. — L. 11. Les rabbins aussi prétendent que, pour se garantir contre la pauvreté, il ne faut laisser traîner aucune miette de pain. (Voyez le *Thalmud*, *Khoulin*, fol. 105 v^o.) — L. 12. *Coran*, II, 119. Les mots يتوبون اليه forment une explication de مثابه. — L. 16. Mètre *camil*. — L. 25. Voyez Thaalebi, *Syntaxma dictorum*, p. 15.

P. 182, l. 5. *Iyas* est le kadi de Bassora, dont il était question, p. 84. — L. 9. Voy. *Coran*, XII, 76.

P. 183, l. 4. Mètre *redjz*. — L. 17. Mètre *thawil*. Chérichi attribue ce vers à Tarafah ou à Adi ben Zayd. — L. 20. Mètre *camil*. Chérichi fait précéder ces vers de وقال

الكامل

dans un passage qui est entré dans ce commentaire (p. 57, l. 24), se sert aussi du mot ذويه en prose; voyez un autre exemple d'Ibn Arabschah, *Fakihat al-kholafa*, p. 5, l. 8. Voici d'ailleurs ce que Chérichi dit, à cette occasion : ذويه قرابته وأصاف ذوى وهى لغة قليلة ومنعها بعضهم وجوز جماعة من أئمة اللغة وقال أبو على الفارسي اللهم صلى على سيدنا محمد وذويه حملوا ذوى على الاحتجاب [قال] الأزهرى سمعت غير واحد من العرب يقول كئنا من ذوى عمرو ومعناه ذوو عمرو وشو كثير فى كلام قيس ومن جاوهم قال الحريرى فى الدررة ويقولون رأيت الأمير وذويه فيوهون فيه لان العرب لم تنطق بدى الذى بمعنى صاحب الا مضافا الى اسم جنس كقولك ذو مال وذو نوال فاما اضافته الى الاعلام او الى اسماء الصفات المشتقة من الافعال فلم يسمع فى غير ضرورة ولهذا لحن من قال صلى على محمد وذويه وكما لم يقولوا ذو عام ولا ذو ظريف لم يقولوا ذووا نبى ولا ذووا امير وقصروا واوا على اضافته الى الجنس ولهذا لم يرفع السبب لانه ليس بمشتق من فعل يرفع كما يرفع الافعال فلا يجوز ان يقال مرتب برجل ذى مال أخوة وتحكيه ذو مال أخوة لان النكرة تختص بان توصف بالجمله (Voy. *Dorrat alghawwas*, fol. 41 v°.) — L. 17. *Prov. ar.* I, 79. — L. 21. *Gramm. ar.* II, 717. — L. 22. L'inchoatif dont il est question ici est le mot هو sous-entendu. — L. 26. *Moalluca*, v. 8.

P. 176, l. 1. الرعد. Voyez *Coran*, XIII, 14. — L. 6. Un manuscrit de Hariri porte والت, pour ما دمت. — L. 14. *Moalluca*, v. 34. Mètre *canil*. La première édition portait دون; on peut voir Antarah, *Moalluca*, éd. Willmet, p. 178, et le vers cité plus haut, p. 40. — L. 16. Mètre *thawil*.

Deux manuscrits du *Sihah* de Djauhari portent تاترا, pour طاترا. Quant au mot قلبيل الرأى, Djauhari l'explique par ضفاطا. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 23. Voyez *Camous*, R. دنق. La même racine est mieux développée dans le *Sihah*; on y lit : ودنقت الشمس إذا دنت للعروب وأصفت... وذنق الامر دنا

P. 177, l. 11. Il faudrait peut-être lire يعجز à la place de يعجب. L'origine de cette expression se voit *Coran*, VII, 105 et *passim*. (Voyez aussi *Monum. ar.* I, 155 et suivante.) — 18. Mètre *basith*. « Bien des gens qui, à l'aube du jour, venaient défendre un défilé (ont succombé par main) : j'en ai fait un salut pour l'éternuement de l'aurore. » Il faut peut-être lire بكور, qui serait alors un pluriel de بكر, qui se lève à l'aube du jour. Une glose d'un manuscrit de Hariri porte من يكون, pour بكور. — L. 20. Voy. Burkhardt, *Voyage en Arabie*, III, 129.

P. 178, l. 2. Mètre *khafif*. — L. 9. Voy. *Coran*, XIX, 16, où le verbe أنتنيد est aussi suivi de l'accusatif du lieu, et Beidhawi, I, 578. — L. 12. Il faut donner le même sens au verbe عرج, ci-dessus dans l'Introduction, p. 38 et 40.

P. 179, l. 8. Cf. *Prov. ar.* II, 838. — L. 14. Mètre *redjz*. — L. 17. Mètre *khafif*. — L. 18. La première édition portait علنا. Le sens et le mètre exigent علنا, de علل pour لعلى suivi du suffixe. Ce vers offre un exemple de لعلى suivi du parfait, ce qui n'est pas correct. Voici ce que Hariri dit, à cet égard, dans son livre intitulé *Dorrat alghawwas*, fol. 9 v° : وفولم لعلى ندمرولعلى : عدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ووحه الكلام ان يقال

jective, parce que celui à qui l'on ordonne de faire l'action n'est pas alors celui à qui l'on adresse la parole pour qu'il la subisse; et, toutes les fois qu'on ordonne à la troisième personne, on se sert du *lam*, ex.: *لِيَقُمْ*. Voy. *Gr. ar.* I, 1056, II, 76. — L. 25. « Car le *verbe admiratif* ne se forme pas de la voix objective. » (Voyez *Gramm. ar.* I, 588, II, 509, note.) — L. 28. Metre *motacurib*.

P. 172, l. 6. وتخلق. Cherichi rapporte, au nom d'Abou Beer, le précepte suivant: اتقوا الكذب فان الكذب يجازب الابهان. — L. 11. Voyez plus bas, p. 641, et *Prov. ar.* I, 687. — L. 18. *Prov. ar.* I, 211. — L. 25. Lisez أحرة.

P. 173, l. 3. Voyez *Coran*, II, 275. — L. 5. من أقبل من أن أقباله. « Rien ne fut plus vite que... » — L. 10. Lisez تديبها. — L. 12. *Gramm. ar.* I, 482. — L. 20. *Prov. ar.* II, 638. — L. 22. Metre *khaff*. Ce vers est d'Ibn Kays Al-rokayyat et fait partie d'un poëme adressé à Mosab ben Alzobeir, frère d'Abd-allah ben Alzobeir. (Voyez Soyouti, *Charh charh wahid*, fol. 135 v^o.) — L. 24. *Prov. ar.* I, 133.

P. 174, l. 6. Metre *khaff*. — L. 10. Metre *saria*. — L. 13. Metre *wafir*. — L. 25. La première édition portait حجرته. (Voyez Djanhari, B. العز.) — L. 18. Sur les discussions qui eurent lieu entre Kisai et les autres grammairiens de son temps, voyez Ibn-Khallicau, *Dict. biogr.* I, 457 et 536. D'après le *Dict. des grammairiens* (suppl. ar. 683), fol. 174 v^o, on reprochait à Kisai surtout d'adopter comme régulières des formes de langage rares et tolérées seulement comme licences poétiques يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة فيجعله أصلاً

(ويقيس عليه فافسد بذلك النحو). Aussi Alyezidy (أبو محمد يحيى بن المبرك بن المعيرة) (العدوى البيزیدی), un de ses adversaires, lit contre lui le quatrain suivant:

كنا نقيس النحو فيما معنى
على لسان العرب الأول
فجاء أقوامٌ يقيسونه
على لغى أشياخ قطربل
وكلهم يعمل في نقص ما
به يُصاب الحقّ تاتلى
أن الكساءى واحسابه
يرفون في النحو الى اسفل

(Sur Katrabbol, voy. Aboulféda, *Géogr.* p. 301.)

P. 175, l. 1. Voici la solution: *A*, qui a un frère *B*, épouse en seconde noce une femme *b*, fille de la femme *a*, et cette belle-mère est encore assez jeune pour se marier avec *C*, fils d'*A*, de sa première femme. *C* a avec *a* un fils *D* qui devient ainsi le frère utérin de *b*, femme de son grand-père. Si *C*, d'abord, et *A*, ensuite, meurent, il est naturel que *B*, le frère d'*A*, soit exclu de l'héritage, en faveur de *D*, qui, en même temps qu'il est le frère de la femme *b*, est aussi le petit-fils du défunt. — L. 4. Pour que le mètre soit exact, il faut lire: *wáb-nou-lib-niç*. — L. 5. *Coran*, IV, 14. — L. 6. La glose d'un manuscrit de Hariri fournit l'observation suivante: بأقبيه حقه النصب إلا أنه سكن للضرورة الشعر. En effet, بأقبيه est le complément direct de وحوى, et le *ya* devrait avoir un *fatha*. — L. 15. La leçon adoptée dans le texte fait allusion à un proverbe cité plus bas, p. 677, et *Prov. ar.* II, 665. Cependant, un grand nombre de manuscrits portent يسر ذويه, et l'un d'entre eux fait observer que c'est ضرورة الشعر. Motharrézi.

P. 164, l. 3. رجم. Voyez *Coran*, xviii, 21. — L. 16. Comparez à cela *Job*, vii, 19. — L. 19. انقباض. Voyez plus haut, p. 155, l. 24.

P. 165, l. 4. Allusion au *Coran*, xxxiii, 23. — L. 5. Voyez p. 142, l. 7. — L. 7. Glose d'un manuscrit de Hariri: قَمِيعُ أَي: أَجْمَعُ فِي ذَلِكَ الْقَمْرِ صَفَاءَ الْخَمْرِ وَحَمْرَةَ الْعَقِيقِ. — L. 11. *Prov. ar.* I, 270; II, 544. *Anthol. grammat.* p. 134, 398. — L. 12. *Camous*, p. 1839. — L. 18. *Prov. ar.* I, 296.

P. 166, l. 12. *Moallaca*, vers 65. — L. 14. *Chrest. ar.* I, 461. — L. 16. Mètre *camil*. — L. 22. *Prov. ar.* I, 408. — *Ibid.* Lisez: هجر. — L. 23. *Prov. ar.* I, 408. — L. 26. *ibid.* I, 164.

P. 167, l. 3. أقدم. *Prov. ar.* II, 941. C'est un proverbe qui exprime l'hésitation et l'indécision. — L. 10. *Prov. ar.* II, 874. — L. 12. La première édition portait تبلع. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits de Motharrézi. Djanhari, R. برضى, dit aussi: والنبرض البليغ بالقليل من العيش. (Voyez aussi *Camous*, p. 894.) — L. 16. *Prov. ar.* II, 41, 436. — L. 22. *Prov. ar.* I, 330.

P. 168, l. 5. ولا a ici encore le sens indiqué plus haut, p. 45. — L. 12. C'est Abd-Arrahman fils d'Omar, qui a dit cela.

P. 169, l. 3. Mètre *khajf*. — L. 9. *Prov. ar.* I, 544. — L. 10. *Prov. ar.* I, 18. — L. 11. Mètre *wafir*. Les manuscrits de Meidani citent aussi ces vers, à l'occasion du proverbe من الخواطي سقم صائب (*Prov. ar.* II, 625). La première édition portait العبر. Quant à l'expression مطعم للصيد, voyez *Divan* d'Amroulkays, éd. de Slane, p. 38 du texte et la note, p. 111. — L. 15. Lisez ليدجن, pour أن يدجن (Nasifi, p. 42). Meidani ajoute: ويبروي ليدجن. — L. 16. Après أدجها, Meidani dit: ويبروي ادجها.

— L. 24. Voy. d'Ohsson, *Tab. de l'emp. ott.* V, 276 et suiv.

P. 170, l. 1. *Coran*, iv, 12, 175. — L. 2. Le féminin de شعرها, etc., se rapporte au papier (رفعة), mentionné p. 168, l. 3. — L. 9. *Prov. ar.* II, 109. — L. 11. M. Freytag (*l. l.*) et les manuscrits de Meidani portent جبير, pour جنى. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 513.) Un manuscrit de Motharrézi ajoute ce qui suit: ويبروي أنه سال حارته بن عبد العزيز العامري مالك بن جنى وكانت بينهما منافرة عن أول من قرعت لها العصا قال على الخبير سقطت وبالحكيم أحطت وهو أول من قاله. Quant au bâton frappé, voyez plus bas, p. 655. — L. 12. Cette rencontre est racontée aussi par l'auteur du *Kitab alaghani*, IV, f. 243 r°; elle eut lieu à الصفاح. — L. 17. Mètre *wafir*. — L. 19. *Prov. ar.* II, 132. — L. 23. *Prov. ar.* I, 26. — L. 25. Mètre *camil*.

P. 171, l. 2. Sans doute Hariri fait allusion à la caisse dans laquelle Moïse fut exposé. *Coran*, xx, 39. — L. 3. Une glose d'un manuscrit de Hariri porte: فحكمتني أي جعلني حاكما في كل ما أريد من أنواع الطعام. — L. 6. *Coran*, xxxiii, 53. — L. 7. *Coran*, xxix, 40. — L. 10. *Coran*, xxix, 32. — L. 11. « On se sert à peine du singulier, et, si on l'emploie, etc. » — L. 17. Il faudrait lire وقولهم, pour وقوله, et il s'agit d'un proverbe qui se trouve *Prov. ar.* I, 595. L'exception dont il est question ici fait partie de celles que de Sacy a fait connaître dans sa *Gramm. ar.* II, 509, note 2. — L. 20. « Les Arabes ont des mots dont ils ne se servent qu'à la voix objective, bien qu'ils aient un sens actif; par ex.: لَنْزَةُ الرَّجُلِ, etc.; à l'impératif, on dit زَيِّعِ الرَّجُلَ. On forme ainsi les impératifs de la voix ob-

Prov. ar. I, 454, II, 685. — L. 26. M. Freytag (*Prov. ar.* III, P. II, p. 185) s'appuie sur ce passage pour en conclure que l'ouvrage d'Ibn Obeidah était disposé par ordre de matières.

P. 161, l. 10. Mètre *thawil*. — L. 12. Mètre *basith*. C'est le vers 11 du poème de Caab ben Zohayr. — L. 15. *Coran*, xii, 63. — L. 17. Tout ce passage est presque littéralement tiré du *Cuchclaf* de Zamakhehari sur le *Coran*, xii, 31. Ce sont donc les manuscrits de ce commentaire et les manuscrits de Motharrézi qui nous ont fourni les nombreuses corrections que nous avons faites dans ces lignes. A la place de أساء, la première édition portait أساير. — L. 20. La première édition portait ابن أبي السماء; mais le vrai nom de ce Mekri était قعنب بن أبي قعنب أبو السمال, que Dhehêbi mentionne (ms. arabe, n° 742, fol. 43 r°), comme contemporain du célèbre grammairien Al-Kesai. Le *Camons*, R. عمل, p. 1472, dit aussi : وأبو السمال العدوي قعنب المقرئ. — L. 21. الله, pour الله, qu'offrait la première édition. Le mot حاشا est regardé par les uns comme une préposition, et le nom qui le suit doit être pourvu alors d'un *kesré*; d'autres le prennent pour un masdar et le font suivre de la préposition lam. Ces deux opinions s'appuient sur les différentes leçons qui sont adoptées par les lecteurs du *Coran* dans le passage de la surate xii, 31. La première opinion se prévaut de la leçon حاشا الله, avec un *élif* à la fin du premier mot et un autre au commencement du second. La seconde, au contraire, fait tomber dans tous les cas l'*élif* du mot الله et s'appuie d'abord sur celui des lecteurs qui lit حاشًا, avec *tenwin*, ce qui ne permet point de déplacer l'*élif* de ce mot et de changer حاشا الله en حاش

الله, et sur cet autre lecteur qui supprime aussi l'*élif*, à la fin de حاشا, et qui lit حاش, ce qui rend tout changement impossible. Zamakhehari, dans son Commentaire, cite encore une troisième version qui vient à l'appui de la leçon الله; c'est celle du lecteur qui supprime le premier *élif* du mot حاشا, pour le changer en حشا; car, une fois cet *élif* retranché, le déplacement de l'autre *élif* devient aussi impossible. Motharrézi cite encore une troisième manière d'envisager ce mot; c'est celle d'Ibn Djinna, qui le prend pour un verbe, construit avec la préposition lam. (Voyez encore, sur ce mot, *Gramm. ar.* I, 1061; Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfyya*, p. 168.) Hariri lui-même, dans son *Molhat* (ms. p. 40), cite un vers de Nabégha, où le mot se trouve au futur :

وما احاشى من الاقوام من احدٍ

Le mètre est *basith*. Beidhawi (I, 459) attribue à Abou Amr la leçon حاشا الله. — L. 24. « Parce que le contexte l'indique suffisamment. » — L. 25. *Prov. ar.* II, 354. *Hamasah*, p. 10, et le Commentaire de Tebrizi. — L. 26. *Coran*, xvi, 127.

P. 162, l. 1. Mètre *moudjtath*. — L. 2. Voyez ci-dessus dans l'Introduction, p. 13. — L. 12. Les Arabes des villes, beaucoup moins scrupuleux, quant à l'usage établi par la tradition des anciens, se permettent plus facilement de créer de nouvelles formes par analogie, que les Arabes du désert, qui s'abstiennent avec une grande rigueur de tout néologisme. — L. 13. On se rappelle que l'action se passe à la Mecque. — L. 21. Voyez le *Tarifat*, p. 172.

P. 163, l. 11. ادخلوها. *Coran*, xv, 46, l. 33. *Chrest. ar.* II, 261. — L. 17. Voyez plus haut, p. 45. — L. 20. *Coran*, vi, 76.

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْمَقَ لِحْيَةٍ
مِنْ سَائِلٍ يَرْجُو النَّدَا مِنْ سَائِلٍ

Le mètre de ce vers est *camil*.

P. 152, l. 15. Mètre *basith*. Voici ce qu'on lit dans le commentaire de Motenabbi: يقول لا اتطلع الى شي ولا اتخسر على شي فلا اتطلع الى ما لم يفن ولا اتخسر على ما فات. — L. 19. C'est le titre de l'ouvrage d'Oebari. — L. 20. Voyez *Gramm. ar.* I, 1150. — L. 23. *Hamasah*, p. 224.

P. 153, l. 3. Mètre *moudjtath*. — L. 18. *Prov. ar.* III, 196 et ci-dessus p. 603. — L. 21. *Prov. ar.* II, 628, III, P. I, 136. — L. 24. Nous avons ajouté le mot *أبي*, qui ne se lisait pas dans la première édition. (Sur *Sakhr*, voy. M. Caussin, *Essai*, II, p. 556 et suiv.) D'après Soyouti, dans le *Charh chawahid*, fol. 12 v°, *الشريد* était le surnom d'Amr.

P. 154, l. 9. *Coran*, XVIII, 70.

P. 155, l. 9. *Prov. ar.* II, 263. — L. 19. *Gramm. ar.* II, 219, 1. — L. 20. Cette note, jusqu'au mot *الاصل*, est tirée de Motharrazi; la remarque, depuis *والداله*, jusqu'à *مبيد*, est probablement ajoutée par M. de Sacy, et le reste de la note, depuis *يعنى*, appartient à Chérichi. Nous faisons observer cela, parce que la dernière partie de la note suit une idée un peu différente de celle qui est indiquée au commencement. — L. 22. On s'attendrait plutôt à *ادل* *علينا*. — L. 24. Mètre *monsarih*. Ces vers se trouvent à la tête de la notice que l'auteur du *Kitab ataghani* a consacrée à ce poète (fol. 218 v°). Seulement on y lit *صادفت*, à la place de *لاقيت*. — L. 27. *Gramm. ar.* II, 995, note.

P. 156, l. 11. Mètre *redjz*. — L. 12. *Coran*, XXVI, 22; et *Gramm. ar.* I, 995, note 2 — L. 20. *Prov. ar.* II, 309 et

621. Dans les caravanes, lorsqu'on s'arrête pour peu de temps et qu'on ne veut pas que les chameaux s'écartent ou se couchent, on leur attache le tarse de l'un des pieds de devant au-dessus du coude, de manière à ce qu'ils restent debout, soutenus par trois pieds seulement. (Voy. *Hamasah*, p. 742.) — L. 22. Djâr Allah est le surnom de Zamakhchari.

P. 157, l. 12. Chérichi: منقلبي مرجعي
نقول عساكم تشفقون على وتميل قلوبكم
بالرحمة الى حتى يحسن منقلبي من عندكم.
— L. 14. Voyez *Gramm. ar.* II, 231, 232.
— L. 23. Mètre *monsarih*. — L. 28. Voyez plus haut, p. 45.

P. 158, l. 13, Voy. ci-dessus, p. 89, col. 1.
— L. 19. Mètre *thawil*. — L. 21. La première édition portait *اصيب*. — L. 24. Voy. p. 4, l. 9. — L. 26. Une partie du poème et ce vers se trouvent *Kitab ataghani*, I, fol. 293 v°. On y lit: *بلعنا السماء محمدنا وجدودنا*, et *لنمبى*, pour *لنرجو*; une glose d'un manuscrit de Hariri porte *محمدنا* *وسناءنا*; un autre encore, *وعلاءنا*.

P. 159, l. 3. Mètre *moudjtath*. — L. 19. Mètre *thawil*. La première édition portait *حجيم*. Voyez *Coran*, LXXXI, 12. — L. 20. Un manuscrit de Chérichi donne ce vers ainsi :

وقد حلدونا الحد وهي بريه

On lui a infligé la punition du fouet, et cependant elle était innocente.

Sans le dernier hémistiche (venez enterrer le *chehidé* en l'avalant), les deux vers pourraient s'appliquer à une femme accusée de libertinage, et à laquelle on aurait donné la bastonnade. — L. 26. Mètre *thawil*.

P. 160, l. 6. Chérichi: اى ما طلبته
منكم قليل في انشاء ما نوهبون
— L. 25.

de quelque renom, et allaient les débiter partout où ils espéraient recevoir une rétribution. On les appelait du nom général de *ravi* ou narrateur, et celui pour qui ce genre d'occupation devenait une espèce d'industrie, était distingué par le titre de *raria* (*Gramm. ar.* I, 744). Les *ravi* répondent à ce qu'on appelait chez les anciens Grecs du nom de rhapsodes, et chez nous, au moyen âge, de celui de jongleurs. Quand un poète venait de composer une pièce de vers, il tâchait de se procurer un bon *ravi*; le choix d'un bon *ravi* pouvait contribuer au succès de la pièce. Il y a eu des *ravi* qui sont devenus célèbres par le nombre presque incroyable de pièces qu'ils étaient en état de réciter de mémoire. Tel fut Hammad, sur lequel on peut consulter le *Dictionnaire* d'Ibn-Khalkikan, I, 240, et l'*Anthologie grammaticale*, p. 107. Le mot *ravi* n'a pas seulement servi à désigner les personnes dont la profession était de débiter des vers, on appelait ainsi celles qui prenaient à tâche de recueillir les traditions de l'ancienne Arabie et de les sauver de l'oubli. Pendant les premiers temps qui suivirent la mort de Mahomet, l'attention des nomades fut absorbée par les grands événements qui se passaient sous leurs yeux, en Arabie et dans les pays nouvellement conquis. Plus tard, la lassitude vint; d'ailleurs, la nouvelle religion, par sa tendance exclusive, fit tomber dans l'oubli l'état qui avait précédé. On vit alors, c'est-à-dire dans la dernière moitié du VIII^e siècle de notre ère, des hommes instruits et habitués aux douceurs de la vie des villes, s'enfoncer dans le désert et affronter les plus rudes obstacles, pour recueillir, de la bouche des nomades, les souvenirs qui ne s'étaient pas encore ef-

facés. Voilà ce qui a fait la gloire des Asmaï, des Abou-Obeïd, etc. C'est ensuite avec ces vestiges qu'on a essayé de reconstruire le tableau de l'antique Arabie et des premiers temps de l'islamisme. — L. 6. Les femmes, en Orient, sont revêtues d'une espèce de manteau sans manches qui leur couvre le corps. La vieille, en soulevant son manteau, laisse voir le bout d'une manche usée. (Voy. M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 292.) — L. 8. Mètre *saria*. — L. 10. Voyez *Coran*, XII, 53. — L. 23. « Une petite vieille, édentée, décrépite; le diable est plus beau à voir qu'elle. »

P. 150, l. 6. Voy. *Gramm. ar.* I, 1083. C'est à la place de *جودهم*. — L. 14. La première édition portait *زيد*. (Voyez p. 148, l. 14.) — L. 16. Mètre *thawil*. — L. 18. Voy. M. Caussin, *Essai*, II, 105 et suiv.; *Kitab alaghani*, IV, fol. 259 v^o; Rasmussen, *Additum*, p. 3. — L. 22. Ces vers sont rapportés ainsi, *Kitab alaghani*, IV, fol. 261 r^o; les manuscrits du Commentaire de Chérichi et Beidhavi (*ad Coran*, xxxiv, 48) portent *فاليوم لا*, à la place de *أصبح*. Nous croyons que la bonne leçon est celle du *Kitab alaghani* (IV, fol. 260 v^o), laquelle est suivie par M. Caussin, (*ibid.* p. 106), c'est-à-dire *فليس بيدي*. Le mètre est la sixième espèce de *basith*. — L. 26. *Prov. ar.* I, 340.

P. 151, l. 1. Lisez *تأتلي*. — L. 2. Lisez *ليليه* avec les manuscrits et Nasili (p. 42). — L. 10. Chérichi: *الامتنياح طلب المعروف* يريد مشيخة الشعراء الذي قدم ذكرهم وعيش الشعراء انما من الاستجداء والطلب ومعلوم انه من كانت عادته ان باخذ انه لا يعطى في العالب شيئا ولذلك قال من لم تخله يرتاح اى من لم تحسب انه يهتنز للعطاء ولذلك قال حبيب

et fait partie d'une *kasideh* en l'honneur de Harim ben Sinâm (voyez M. Caussin, t. II, p. 529, 530). « Il est comme le lion d'Aththar, qui attaque les hommes; lorsque le lion même manque à ses compagnons d'armes, lui, il ne leur manque pas. » Les deux manuscrits du *Divan* portent كدب اللبث; mais la leçon, telle qu'elle est rapportée par Motharrézi, est confirmée par Djauhari, R. عثر. Aththar est, selon l'auteur du *Marasil*, un pays dans le Yémen, à une distance de dix journées de la Mecque, que les anciens poètes ont nommé Aththar, et que les habitants du Yémen appellent Athr (عثر). — L. 14. Voyez *Hamasah*, p. 47. — L. 16. Mètre *camil*. « Elles sont voilées du *lifan*, et nous leur mettons encore sur la figure les bords du mouchoir qui enveloppe leur tête. » — L. 18. Abou Taleb est le nom de l'oncle du prophète, et ce vers fait partie d'une *kasideh* dont le commencement est cité par M. C. de Perceval, *Essai*, I, 367. (Voy. le *Sirat el-resoul* (suppl. ar. 613), fol. 69 r° et 73 r°.) — L. 20. Mètre *thawil*. « Le prophète est blanc; par l'intercession de sa face, on demande la pluie aux nuages, etc. » (Voy. sur la blancheur ou la figure éclatante du prophète, *Mon. arabes*, II, 76.) Les musulmans demandent son intercession dans les années stériles. (Voy. *Carmen mysticum Borda dictum*, v. 86 et 87 et *Sirat el-resoul*, I, c.)

P. 147, l. 4. Les *karinet* qui suivent se terminent par des noms de couleur, pris dans un sens figuré. — L. 12. *Prov. ar.* II, 243. — L. 13. Voyez *Gramm. ar.* I, 1049, 1. — *Ibid. Prov. ar.* II, 202; *Chrest. ar.* II, 261. — L. 14. Lisez القرآن. Ces mots ne se trouvent pas dans le Coran; mais on a pensé à la surate III, verset 160.

— L. 18. Mètre *uqfr*. — L. 20. Mètre *camil*. (Voy. Ibn-Khallican, *Dict. biogr.* I, 498.) — L. 21. *Prov. ar.* I, 717. — L. 22. *Prov. ar.* II, 813. — L. 25. *Prov. ar.* III, 396.

P. 148, l. 6. *Prov. ar.* II, 848. — L. 9. C'est Obeïd allah ben Kays. (Voy. Ibn Khallican, I, 369, 412 du texte arabe, et *Kitab alughani*, I, fol. 303 v°.) — L. 11. Mètre *khaff*. (Voyez *Prov. ar.* I, 715; *Hamasah*, p. 14.) — L. 13. *Prov. ar.* II, 670. — L. 14. Dans la première édition, le mot سواد manquait. — *Ibidem*. La première édition met partout زبيد, à la place de زبيد, qui est le vrai nom de ce poète, contemporain d'Othman, et surtout célèbre par ses descriptions poétiques du lion. Les Arabes raillaient même la tribu de Taï de ce que Abou Zobéïd ne consacrait sa poésie qu'aux combats des lions. (Voyez *Kitab alughani*, vol. III, fol. 88 v°.) — L. 15. Mètre *thawil*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 4. — L. 27. Voyez plus haut, p. 15.

P. 149, l. 3. Chérichi: استعارتها يريد ما استعارته من تسمية الأشخاص بأسماء الاعضاء. — L. 4. Glose d'un manuscrit: يفجر أى للحامى يفجر الصخر أى شقه. (Voyez Jérémie, xxiii, 29.) — *Ibid.* ولا فخر « sans me vanter. » — L. 5. L'art de l'écriture ne s'introduisit chez les Arabes que peu de temps avant Mohammed et pendant longtemps l'usage en fut peu commun. Les premières poésies des Arabes et le Coran lui-même furent d'abord confiés à la seule mémoire des hommes, et on ne songea qu'après coup à les mettre par écrit. Le goût de la poésie était général chez les nomades, et, indépendamment de la masse des amateurs, des hommes doués d'une heureuse mémoire faisaient métier d'apprendre par cœur les vers qui jouissaient

fr. Ahlwan
Qichlo: etc

منه إلا قولهم عدوة الله فانهم الحقوا بها الهاء فقالوا عدوة وعدوةً لهماثل قولهم صديق وصديقه لأن السى فى اصول العربية يحمل على ضدّه ونقيضه كما يحمل على نظيره ورسيله. Abou Mohammed, dont Chérichi fait mention ici, est notre Hariri, et le morceau est tiré du *Dorrat alghawwas* de cet auteur (ms. n° 1197, fol. 33 v°). Le vers d'Antarah est du mètre *camil* et se lit dans le *Diwan*, fol. 104 v°. Les observations présentées ici complètent les règles données, *Gramm. ar.* I, 740, 741, et expliquent la note de Motharrézi sur *جموله*.

P. 139, l. 13. La première édition portait الحديت (Voyez Aboulléda, *Géogr.* p. 287 du texte arabe.) — *Ibid.* *Gramm. ar.* II, 832. — L. 24. Sur le poète Alferrar, voy. *Hamasa*, p. 89.

P. 140, l. 10. La vraie dérivation du mot حانوت est du mot ܚܢܘܬ, qui, dans le syriaque et le chaldéen, désigne *boutique*, et dont on a formé, en chaldéen, le mot ܚܢܘܬ, comme le mot حانوت, en arabe, a donné origine à الحانوى. La terminaison حوت indique suffisamment que le mot n'est pas arabe. — L. 12. Mètre *thawil*. (Voyez ci-dessus, les notes sur p. 126, l. 25 et 27.) — L. 21. Mètre *basith*. Le vers est, selon un manuscrit, du poète Dhou'romma. Nous avons mis l'élif de prolongation à la fin du mot القمر, sur la foi des manuscrits. « Tu brilles, tu n'es caché à personne, si ce n'est à celui qui ne connaîtrait pas même (l'éclat de) la lune. » (Voyez *Prov. ar.* I, 202.) — L. 25, *Coran*, LXXV, 34.

P. 141, l. 1. Voyez p. 133, l. 3. — L. 2. Mètre *motacarib*. — L. 11. أحلى et أمقى sont des أفعال التفضيل. — L. 27. Mètre *thawil*.

P. 142, l. 4. وشاد est la suite de بساقٍ

du vers précédent. — L. 5. سمل. Un manuscrit a la glose suivante: تسامح الملمح. ح اذا شحت. — L. 9. Chérichi: فاضرب باب التوبة فانه وايقنت بالموت فاضرب باب التوبة فانه. — L. 11. « يُفْتَحُ لك اذ كل كريم بابه يفتح. « Nomme clairement qui tu aimes, et laisse-moi avec les désignations, etc. » Quelques manuscrits de Chérichi portent ستر, sans article, et Nasifi (p. 40) adopte cette leçon. — L. 22. Voyez plus bas, p. 324, l. 24, et la note sur ce passage.

P. 143, l. 3. Mètre *khaff*. — L. 13. M. Caussin de Perceval (*Essai sur l'histoire des Arabes*, I, p. 323) parle de cinq fils, et ce cinquième s'appelait العويص. (Voyez *Kitab alaghani* (éd. Kosegarten), I, 13, du texte arabe.) — L. 24. Voyez *Coran*, LVII, 15.

P. 145, l. 9. Voyez M. Caussin, *Essai*, I, 237. — L. 10. *Coran*, xcvi, 17. — L. 12. Voy. Yakout, *Mochtarik*, p. 235. — L. 13. Voyez *Gramm. ar.* I, 889. — L. 15. *Prov. ar.* II, 653. — *Ibid.* La première édition portait اى, pour اى. — L. 20. Voy. *Coran*, II, 194, et Beidhavi, I, 109, qui explique la quatrième forme dans cette locution par l'omission du mot أنفسهم. Le mot دفع, qui sert d'équivalent ici, ainsi que dans Beidhavi, a la signification du mot *pousser*, dans des phrases comme celles-ci: poussons aux ennemis, pousser jusqu'à un endroit.

P. 146, l. 5. Hariri a laissé, dans ce morceau, la rime de côté; mais il termine chaque *harinet* par le nom d'un membre du corps humain, en le détournant de sa signification propre. Motharrézi, dans son commentaire, commence cette partie de son explication par les mots الالفاظ الخبيثة. — L. 6. Voyez p. 295. — L. 12. Mètre *basith*. Ce vers se trouve, *Diwan*, fol. 63 v°.

sa *Grammaire* (fol. 98 r° et v°) développe ainsi son opinion. Un *masdar* peut bien être mis à l'accusatif et indiquer *la raison pour laquelle* quelque chose a été faite; ex.: حَذَارًا « par précaution », مَخَافًا « de peur », mais non pas les circonstances dans lesquelles (مَوْقِعَ فِيهِ) la chose a été faite, parce que, dans ce dernier cas, le nom d'action remplacerait le nom d'agent. Il faut donc se restreindre aux locutions de cette nature que l'usage a consacrées, sans qu'il soit permis d'en former de nouvelles, sur le modèle des anciennes; on doit même laisser à ces phrases la forme stricte dans laquelle la tradition nous les a transmises, et maintenir avec l'article la locution العَرَاكِ أَرْسَلَهُ, conserver le pronom à celle-ci, طَلَبْتَهُ جِهْدًا, et ainsi de suite. (Voyez aussi *Gramm. ar.* II, 147.)

P. 135, l. 6. Allusion au *Coran*, III, 145. — L. 21. *Hamasa*, édit. Freytag, p. 205.

P. 136, l. 18. وَأَقِيَّةً. L'accusatif est ici على المصدريه, comme plus haut, p. 114, et il faut suppléer قِنِي وَأَقِيَّةً لِح « protégé-moi, comme on protège un enfant ».

P. 137, l. 5. *Coran*, XXVII, 19. — L. 10. *Coran*, XVII, 82. — L. 24. Mètre *thawil*. Lisez: أَمِيَّة. Voici ce qui se lit, à l'occasion de ce vers, *Kitab alughani*, t. II, fol. 354 v°: قال لخليل من عادة العرب أن تنادى الموثت بالترخيم فتقول يا أمم ويا عز ويا سلم فلما لم يرحم حاجته إلى الترخيم أحرأنا على لفظها مرجمه وأنا بها بالفتح « Les Arabes abrègent ordinairement les noms féminins au vocatif; ils disent ya *Omeima* (pour *Omeimathou*), etc. Lorsqu'ils n'abrègent pas les noms, le besoin d'abrèger fait qu'on laisse encore au mot sa prononciation, comme si ce retranche-

ment subsistait, et on prononce avec *fatha*. » Cette observation rectifie et complète les règles qu'on lit, à ce sujet, *Gramm. ar.* II, 175. Sibouwaïhi (*Kitab*, fol. 12 v°) veut qu'on dise de même يَا طَلْحَةَ, en maintenant le *fatha*, bien que Talhha soit le nom d'un homme, parce qu'ordinairement on abrège et on dit يَا طَلْحَ.

P. 138, l. 3. *Coran*, III, 33. — L. 6. بالسما. Allusion au *Coran*, LXXXV, 1. — *Ibid.* والارض. Voyez *Coran*, LXXI, 18, 19. — L. 7. Voyez *Coran*, LXXXVIII, 13, 14. — L. 8. وَأَغْنِي. C'est le comparatif: « Il vous protège plus que, etc. » — L. 8. Le sourire de l'aurore est une image très-poétique. — L. 9. « N'a rien de grave à craindre jusqu'au crépuscule. » — L. 23. Après خَوْذَةً, on lit dans un manuscrit: وَهِيَ زَرْدٌ يَلْبَسُ تَحْتِ الْقَلَنْسُوَةِ. — L. 24. Voici une note de Chérichi, au commencement de la VIII^e séance, à l'occasion du mot صَبُورٌ (p. 88, l. 3):

وفعول بمعنى فاعل يمتنع من الخاق الهاء به إذا وقع به صفة للمؤنث قال عنتره أني امرؤ سهل الخليفة ماجد لا أتبع النفس للجوج عواتقاً ومنه امرأة شكور وصبور وجوج وحن أبو محمد خواتم العراق بقولهم شكورة وجوجة وصبورة وقال إن هذه الناء إنما تدخل في فعول إذا كان بمعنى مفعول نحو ناقة ركوبه وشاة حلوبة قال وذكر النحويون في امتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل للمؤنث علكا أحوذنا إن الصفات الموضوعه للمبالغة نُقلت عن بابها لتدل على المعنى الذي تخصصت به فاستقطت الهاء في [المرأة] صبورة وفي فتاة معطار وبطائرة كما لحقت بصفة الذكر في رجل علامه ونسابة لتدل على تحقيق المبالغة ونؤذن بحدوث مبالغة معنى زائدا في الصفة وأمتناع الناء المذكورة اصل مطرد ولم يسند

Aut. II 20.

Surra ad Thorb.

portait *تفاح*, pour *تفاحم*. — L. 20. Voy. *Coran*, LXXIX, 34. — L. 21. *Prov. ar.* I, 277. — L. 23. Sur le *صلة المعنى*, voy. ci-dessous, p. 377.

P. 128, l. 10. Chérichi : *أى من لامك*. — L. 15. Voyez plus haut, p. 80, et plus bas, p. 268. Quant au sens des mots *اللحم إلا أن*, voyez p. 52, fin. — L. 19. *Coran*, XXXI, 17. — L. 24. Lisez *حاروز*. Voyez p. 51.

P. 129, l. 17. *بالحماء المعمله*. Chérichi ajoute : *حلب ما عندهم كما تحلب الشاة*. — L. 21. Voyez *Gramm. ar.* II, 152.

P. 130, l. 1. Lisez *غير*. — L. 4. Voy. *Gr. ar.* I, 1110. — L. 3. Nasili (p. 10) fait observer que la vraie orthographe est *متى*, en deux mots ; c'est aussi la leçon de quelques manuscrits. — L. 7. Voy. l'Introduction à la *Géographie* d'Aboulféda, p. 195 et suiv.

P. 131, l. 2. Allusion au *Coran*, XVI, 7. — L. 8. Mètre *basith*. Ces vers font partie d'une kasideli adressée au khalife Motawakkel, au moment où il allait se rendre à Damas. — L. 9. Le manuscrit du *Diwan* porte *العين*, pour *الطرف*. — L. 14. Voy. le *Tarfat*, p. 166. — L. 19. Lisez : *عن القلب*. — L. 16. Motharrezzi ajoute : *وقولهم سائق بالامر ذرعا اذا لم يطق ولم يفتو عليه وحقيقه انه اراد مد اليد اليه ولم ينكح حرب مثلك في العجز*

P. 132, l. 6. Voy. *Les oiseaux et les fleurs*, p. 157 et suiv. — L. 11. Mètre *thawil*. « Il s'est élancé d'un bond, au point que, lorsqu'on dit : Voici qu'il approche, les racines du mal l'ont atteint déjà, et il s'arrête. » — L. 26. Mètre *thawil*.

P. 133, l. 10. Chérichi dit que la porte Djeïroun est une des portes de la célèbre mosquée de Damas, dont il donne, à cette

occasion, une description détaillée. (Voyez sur cette porte les notes de M. de Sacy, dans la *Description de l'Égypte* d'Abd-Allatif, p. 442 et 576.) — L. 12. *Moallaca*, v. 34. — *Ibid.* Voy. sur ces différents tissus, Burkhardt, *Voyage en Arabie*, trad. Eyriès, III, 49. — L. 19. La première édition portait *خزرات*. — L. 20. Mètre *thawil*. — L. 23. *Coran*, XV, 18. — L. 25. *Prov. ar.* I, 160.

P. 134, l. 5. Voy. M. Caussin, *Essai*, I, 97. — L. 7. Mètre *camil*. — L. 8. La première édition portait *الكتمان*, ce qui était contraire au mètre et aux manuscrits. — L. 10. Mètre *camil*. La première édition avait *زأندا*; notre leçon s'appuie sur les manuscrits. — L. 12. Mètre *basith*. — L. 13. Un manuscrit porte peut-être plus correctement *أخرجت*, pour *خرج*. — L. 14. La première édition portait *روعاك*, avec un *fatha*. — *Ibid.* Voici l'explication : on veut faire cesser l'événement que redoute celui qui craint, et aussitôt sa crainte se change en sécurité : l'événement redouté, qui se rattache à son sentiment de la crainte (qui est son contenu) est, à ce sentiment, dans le rapport où le poussin est à l'égard de l'œuf. » Il faut donc traduire le proverbe : « Pullos excludat timor tuus. » La traduction de M. Freytag (*Prov. ar.* II, 220) n'est juste que lorsqu'on lit *رُوعَكَ*, avec un *dhamma* sur le *ra*. Voici, au surplus, le texte de Meidani : *أفرخ روعك يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرج فخرج منها بضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه قال أبو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب صم الراء لأن الرُوع مصدر والرُوع القلب وموضع الرُوع وإنسد لدى الرمة ولى الخ*. Ces mots paraissent être la fin d'un vers du mètre *thawil* auquel le premier pied (*faoulon*) manque. — L. 23. Sibouwaili, dans

L. 9. Mètre *wafir*. (Voyez p. 640, dernière ligne).—L. 11. Lisez *أَكْفَتُوا صِيْبَانِكُمْ بِاللَّيْلِ*. C'est le commencement d'un Hadith, dont Djauhâri donne la fin : *فان للشيطان خطفة*. —L. 16. Voy. plus haut, p. 109. — L. 23. Mètre *wafir*.

P. 123, l. 10. Voyez la vie de ce poète, Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 104. — L. 11. Mètre *camil*. Le premier et le troisième de ces vers, précédés de plusieurs autres, se lisent, *Kitab alaghani*, I, 220 v°, et ont pour objet le poète *علي بن ثابت*. Aussi y lit-on, dans le premier vers, *يا علي*, pour *يا أخى*. — L. 13. La première édition portait *لى حياوتك فى*, ce que nous avons changé, sur la foi des manuscrits de Chérichi et du *Kitab alaghani*. Lisez : *أوعظ*. — L. 19. La *kerinet* signifie littéralement : « Il dissipe la séparation de son ami et des vers de cet ami », c'est-à-dire, il les laisse ensemble. — L. 26. *Coran*, LVIII, 5. On y lit *فأطعام*.

P. 124, l. 7, 8. Voyez *Coran*, cII, 3, 4. —L. 10. Sur l'usage du *ولا*, voyez plus haut, p. 45. — L. 13. Voyez *Gramm. ar.* I, 1244. — L. 16. Le mètre est *raml*, et le vers se trouve *Divan des six poètes*, fol. 82 r°, où il est précédé du vers suivant :

وَرَّثُوا السُّودَّ عَنِ آبَائِهِمْ
نَمَّ سَادُوا سُودَدًا غَيْرَ زَمَرٍ

Ils ont hérité de leurs ancêtres la puissance, et ils exercent à leur tour une puissance qui n'est pas petite. — Même dans l'hiver, nous faisons des invitations générales; jamais on ne verra chez nous un hôte qui ne convie qu'une partie de la tribu.

L. 19. Mètre *thawil*.

C'est comme si les cœurs des oiseaux, au fond de son nid, étaient les noyaux durs de dattes, jetés là à la suite de quelque repas.

Ce vers est, pour le sens, et en partie pour la forme, semblable à celui d'Amroulkays (*Div.* p. 22, v. 16, cité aussi chez Beidhawi et Zamakhehari, dans leurs *Comm. ad Coran.* II, 19, et *Mokhtasar*, p. 447); il offre ainsi un second exemple d'un emprunt que ces deux poètes contemporains se seraient fait l'un à l'autre. (Voyez *Moalluca* d'Amroulkays, v. 3, et *Moalluca* de Tarafah, v. 2.) Pour le sens de ce vers, il faut se rappeler, avec les gloses du *Divan* (p. 79), que les oiseaux de proie, en général, ou bien avec la glose d'un manuscrit du *Cachchaf* de Zamakhehari, que les corbeaux, en particulier, ne mangent pas les cœurs des oiseaux qu'ils attrapent. Le poète veut donc dire que la quantité des oiseaux pris par cet aigle est telle que leurs cœurs sont jetés au fond du nid comme les noyaux de dattes sont entassés après un festin. Les deux manuscrits du *Divan* des six poètes ne renferment pas ce vers parmi ceux de Tarafah.

P. 125, l. 1. Mètre *hedjez*. — L. 12. Mètre *motacarib*. Les *waw* sont ici à rendre par « combien de ». (Voyez *Gramm. ar.* I, 1103, II, 111.) — L. 18. Mètre *saria*. — L. 20. Voy. *Gramm. ar.* II, 172 et *Cor.* XXXIX, 57.

P. 126, l. 2. *النَّعْش* veut dire la légende de la monnaie d'or qui est indiquée par *الاصفر*. Le mot est choisi pour son assonance avec *النَّعْش*. — L. 23. La première édition portait *قَارِح*, à la place de *فَارِح*, que donnent les manuscrits. — L. 25. Voy. *Gr. ar.* II, 849 et suiv. — L. 27. Cette ellipse se retrouve plus bas, p. 191, l. 1, et la locution se trouve entière p. 152, l. 4.

P. 127, l. 4. La première édition portait *أَعْتَدَ*; notre leçon est celle des manuscrits; voy. aussi Nasifi, p. 40. — L. 15. Mètre *thawil*. — L. 19. La première édition

Schâfeî. — L. 20. L'Imâm Alsarakhsi se nommait Abou Hamed Ahmed ben Mohammed de la ville de Sarakhs, dans le Khorasan, mort en 482 de l'hégire. (Voy. le *Nodjoum alzahret* d'Abou'lmechassen. Man. ar. anc. f. n° 660.)

P. 118, l. 15. Mètre *basith*. « Dans ton écriture, pardonne à celui qui en raffole, il y a des beautés, comme on en trouve dans les plus belles figures, etc. » — L. 16. Voy. *Journ. asiat.* 1838, I, 465 et 475. — L. 17. La première édition portait القنفش à la place de القنفش; la leçon que nous avons adoptée est conforme à quelques manuscrits et au Kamous. — L. 18. Mètre *redjz*. — L. 24. C'est-à-dire, le mot n'est usité dans ce sens que dans la deuxième forme, et se trouve aussi dans les dictionnaires avec une signification neutre; mais on en a dérivé la première forme avec une signification transitive.

P. 119, l. 1. وأذاق. Allusion au *Coran*, III, 177, et *passim*. — L. 2. Chérichi محكمه الإلصاق منقنه الطي. — *Ibid.* إذا. « Lorsque (à la nouvelle de notre fuite) il aura été privé de son cahue. » — L. 5. Mètre *khafif*. — L. 10. Voyez *Prov. ar.* I, 721. Rasmussen, *Addimenta*, p. 51. Le Tarafah en question est l'auteur de la *Moallaca* et le fils de la sœur de Motalammis. M. Vullers, dans son édition de la *Moallaca* de Tarafah (p. 5), a mal lu le passage d'Ibn Nobatali. (Voyez aussi M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 348.) — L. 16. Mètre *wafir*. — L. 17. Nous avons suivi la leçon des deux manuscrits du *Diwan* en mettant تنور pour تنور. Voici quatre autres vers qui suivent ceux-ci dans les manuscrits du *Diwan*:

قَسَمَتِ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَجِيٍّ
كَذَاكَ الْحَكْمُ بِقَصِيدِ أَوْ بَجْوَرِ

لَنَا يَوْمٌ وَاللَّكْرُوانِ يَوْمٌ
تَطِيرُ البَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ تَحْسُ
تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدِيدِ الصَّقُورُ
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَيَنْطَلُ رَكْبًا
وَقَوْفًا مَا حَخَلَّ وَمَا نَسِيرُ

P. 120, l. 1. « Il a prodigué l'argent, lorsque l'amour du jeune homme eut aveuglé ses yeux. » — L. 4. Motharrézi cite, à ce sujet, la sentence suivante d'Aktham ben Scifi: لَمْ يَبْضَعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَطَكَ. — L. 10. *Prov. ar.* I, 221; II, 489. — L. 11. Quelques manuscrits de Motharrézi portent: ويروى تطلب, ce qui est conforme à la manière dont le proverbe est rapporté par Meidani. — L. 17. « En parlant du piège, on a en égard (à l'oiseau) qui sert de métaphore; mais, en parlant de l'argent (comme l'urre), on est revenu à l'objet réel (qui est le luxurieux). » — L. 19. Mètre *ihawil*. Ce vers est le trente-huitième de la *Moallaca* de Zohayr. — L. 20. *Prov. ar.* I, 461, 539.

P. 121, l. 3. Chérichi: يريد أن أصل العشق مداومة النظر. — L. 9. *Prov. ar.* I, 502. — L. 11. Nasifi (p. 38) veut que شذّر soit une forme plus correcte que شذرا avec la conjonction *waw*. Mais nous croyons que Motharrézi, qui est l'auteur de cette note, a très-judicieusement laissé de côté la conjonction, parce qu'il s'agit, non pas de deux mots qui ont chacun sa signification, mais d'un *itbau*, et que deux mots, placés ainsi ensemble, restent sans conjonction, afin que l'assonance soit complète. — L. 21. بدأ لي. « Je me suis ravisé ». (Voyez plus bas, p. 649.)

P. 122, l. 1. Allusion au *Coran*, LXXVII, 25. — L. 5. مثل *Coran*, XXXVII, 59. —

ployé plus bas, p. 434; il ajoute : لم يرد
 الوالى ان يستنطقه ليقول حجتته بل ليعلم
 اين حلاوة [فصاحتها] من صورته التى فتننته
 — L. 8. Sur la suppression du *corrélatif*
 après la première proposition condition-
 nelle, voyez *Gr. ar.* II, 836. — L. 12. Quel-
 ques manuscrits de Motharrézi donnent
 l'explication suivante du mot *تنافر* وحى
 من قولهم للحاكم ائبنا اعزّ نغرا ثم كثر حتى
 استعمل فى كل محاكمه. — L. 15. Voyez
Gramm. ar. I, 838. — L. 18. Voy. *Chrestom.*
ar. II, p. 349; *Prov. ar.* II, 152, 711;
Kitab alaghani, IV, fol. 186 v. et M. Caussin
 de Perceval, II, 515. Sur Antara, voyez
 M. Caussin de Perceval, II, 514; et, sur
 Khofaf, *ibidem*, II, 557 et *passim*. Le nom
 de sa mère paraît être *Nadbah*, avec *a*,
 d'après Tebrizi, ad *Hamas*. p. 309. — L. 21.
 Voy. *Chrest. ar.* III, 100.

P. 113, l. 10. Voyez *Gramm. ar.* I,
 127 et la note. — L. 17. Mètre *saria*.
 Voy. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 168 v.

P. 114, l. 18. A la place de *التقى*, il
 faut lire *الثعوى*, et le nom du poète est
 donné en entier dans le *Yétimet eddahr*,
 fol. 187, v°, *ابو الحسين محمد بن عمر الثعوى*,
 الكاتب, où sont rapportés aussi ces deux
 vers. Quelques manuscrits de Motharrézi
 portent: من قوله فى غلام النقى. — L. 19.
 Mètre *khafif*. Dans le second vers, il s'agit
 de la noirceur de la barbe, qui couvre la
 blancheur de ses joues. Le jeu de mots sur
 la double signification du mot *سواد* est
 clair. — L. 26. Voyez *Gramm. ar.* II, 159.
 La glose doit se traduire ainsi: « Le mot
الاصطلاء est mis à l'accusatif, soit comme
 étant à l'état de *masdar* (et alors on lit
 comme s'il y avait: Que je sois brûlé de
 la brûlure de l'infortune), ou bien comme
 étant dans l'état de *mafoul*, et alors, on

sous-entend le verbe *احمار* (de manière
 que le sens est: Je préfère la brûlure de
 l'infortune). Dans le *احمار*, le verbe qui est
 nécessaire pour le sens n'est pas exprimé
 du tout; dans le *تضمن*, au contraire, le
 verbe est exprimé, mais on lui a donné
 le régime d'un autre verbe sous-entendu.
 (Voy. ci-dessus, p. 4, l. 12.) Le *idhmar* se
 distingue du *حذف* en ce que, dans celui-
 là, le verbe sous-entendu conserve son in-
 fluence, au lieu que, dans celui-ci, toute
 influence disparaît.

P. 115, l. 12. Mètre *raml*. — L. 13.
 Mètre *redjz*. — L. 16. *Prov. ar.* II, 687. —
 L. 20. Mètre *basilb*. Lisez *مكبول* et *مكبول*.
 C'est le premier vers du poème du manteau
Kacidat elborda. (Voyez M. Caussin de Per-
 ceval, *Essai*, III, 281.) — L. 24. Un des
 manuscrits des *Makamat* porte cette glose:
أعنى بالقوى المقتدر على العقوبة. — L. 25.
Coran, II, 238.

P. 116, l. 9. « Ces deux mots sont inde-
 clinables, parce que ce sont deux verbes
 auxquels on a laissé leur ancienne forme,
 et qui renferment le pronom de la troi-
 sième personne. Ou bien on leur donne
 la désinence, parce qu'ils ont la signifi-
 cation de noms privés de pronoms. . . .
 pour la même raison, on les pourvoit aussi
 de l'article. » Pour le mot *محكى*, qui veut
 dire: « être traité comme *حكاية* », voyez
 surtout *Anthol. gramm.* 342. — L. 13. Il
 faut sous-entendre le mot *عارضاً*, dont *عرماً*
 serait le *mafoul mottak*.

P. 117, l. 10. *Prov. ar.* I, 165. — L. 17.
 Voyez *Coran*, XVIII, 27. — L. 18. La vie
 d'Ibn Soreilj se trouve dans Ibn Khallican,
 I, 24. La première édition portait *سرح*,
 et *السرجه* dans le texte. — L. 19. *المدحوب*
 est le titre de l'ouvrage du célèbre inanu

si célèbre, on devrait supposer à la fin de son nom التعلبي, plutôt que التعلبي. Telle est, en effet, la leçon adoptée par l'éditeur du *Mochtarik* (p. 204), et qui paraît être juste, bien que les deux manuscrits que nous venons de citer et Aboulféda (*Géogr.* p. 281, éd. ar.) portent التعلبي. Les vers de *Dibal* (l. 18) prouvent, d'ailleurs, que Malek trouvait beaucoup d'incrédules dans les efforts qu'il faisait pour se forger des ancêtres nobles, et les noms de sa généalogie entre *Taouk* et *Amr* paraissent peu authentiques; il n'y a donc rien d'étonnant que la généalogie que donne Ibn Khaldoun soit incomplète. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 384.) — L. 14. Mètre *basith*. — L. 15. « C'est la bravoure d'Amr ben Koltoum, c'est sa munificence. » — L. 18. Mètre *basith*. La traduction allemande de ces vers se trouve dans le *Hamasa* de M. Rûckert, II, 239. — L. 21. *Prov. ar.* l. 59. — L. 24. Ces vers se lisent dans le *Diwan* de Bohori (ms. ar. 1392, fol. 14 v°); le mètre est *camil*. En voici la traduction :

O Malek, descendant des anciens Malékites, chez qui jamais les actes généreux ne disparaissent.

Je suis venu vers toi en suppliant, et tu as rempli mes espérances, et ta libéralité a satisfait à ma demande.

Je suis rassasié de tes dons et de tes bienfaits; je suis désaltéré de vœux et de souhaits.

Tu as plus de soins pour ma personne que moi-même, tu es meilleur pour moi que mon père!

Tu m'as tant donné, que la richesse du cadeau m'a fait plutôt croire à un dépôt qu'à un présent.

Aussi Madhidj, fille de Madhidj, de la noble famille d'Aul' et de Djondob, te voue de la reconnaissance!

Et lorsqu'une lutte s'engage pour la généro-

sité et la noblesse, les plus généreux même sont vaincus par les Taghlébites.

Leur libéralité, lorsque leurs mains rencontrent ceux qui ont souffert d'une année de disette, fait oublier celle des nuages.

C'est une tribu qui, au cri : sauve qui peut, ne cherche d'autre refuge que la défense désespérée de leur famille.

Sous les pointes des épées, ils marchent à la guerre, comme marche l'homme altéré vers l'eau fraîche.

Le contact du casque sur leur tête a rasé leur chevelure, et leurs têtes nues resplendent du même éclat que leurs casques dorés.

Ils se précipitent dans le combat sur les pointes brillantes des lances, comme fondent les premières lueurs du jour sur les étoiles de la nuit.

Certes, si la générosité était invitée à se choisir une généalogie parmi les hommes, elle voudrait prendre celle de Taghléb.

Dans le 8° vers, on a oublié de changer محمد de la 1^{re} édition en محمد. Dans le 11°, le mot مثل est placé d'une manière absolue, et il faut, dans ce cas, sous-entendre أحد ou رجل en parlant d'une personne et شيء en parlant d'une chose. (Voy. le *Diwan* d'Amroulkays, p. 83, et la *Mouallaca* du même poète, v. 14 (comp. *Gramm. ar.* II, 254; *Chrest. ar.* II, 131 et 156 du texte arabe.) On se sert aussi quelquefois de la préposition ك de la même manière. (Voy. *Hamasa*, p. 66 et 482.)

P. 111, l. 20. On parle ici d'un مستعار المجاز, parce que le mot متمعل s'applique, dans son origine, à l'outre; employé pour un chameau, le mot est déjà détourné de son sens primitif, mais le sens reste encore propre; dans sa dernière signification, enfin, le mot est au figuré.

P. 112, l. 5. Chérichi fait observer que le sens du mot فاستنطق était ici déterminé par la manière dont le même mot est em-

L. 16. *Prov. ar.* II, 607. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 91, col. 2 et *Coran*, XII, 59. — L. 26. Voy. ci-dessous, p. 423, l. 3.

P. 105, l. 8. Mètre *basith*. Le vers se trouve, avec beaucoup d'autres, dans le *Kitab alaghani*, vol. I, fol. 283 v°. Nasifi (p. 24) veut avec raison qu'on lise *الكلم*, ce que le mètre exige, et qui est conforme à la leçon du *Kitab alaghani*. — L. 9. Quelques manuscrits de Chérichi portent *وقال آخر*. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 11. Les trois premières analyses de ce vers appartiennent à Motharrézi; la dernière, qui commence par *قال راقم*, est probablement de de Sacy lui-même. — L. 13. Le *موصول* est l'article de *المشار*, qui a ici le sens d'un relatif. — L. 14. « En lisant *به*, on a eu égard au mot *ما*, qui est masculin, au lieu de penser au mot *حرفه*, qui est sous-entendu. » — L. 15. *Coran*, XXIII, 84. (Voyez Beidhawi, II, 90.) — L. 17. Voyez *Gramm. ar.* II, 404, fin. — L. 19. *Ibidem*. I, 1184. — L. 21. *الجزأ والجورور*, « la préposition et son régime, » c'est-à-dire, le mot *بها*.

P. 106, l. 9. *Gramm. ar.* I, 1158. — L. 14. *Prov. ar.* I, 719, 730, 731. — L. 19. Voyez plus haut, p. 99, l. 7. — L. 22. Voy. le *Tarifat*, s. v. *الزعد*.

P. 107, l. 2. *فعمسى... عند*. Ceci est pris dans le *Coran*, v, 57. — L. 11. Voyez *Gramm. ar.* I, 693. — L. 23. Mètre *motucarib*.

P. 108, l. 9. Mètre *raml*. — L. 15. Mètre *motucarib*. D'après les manuscrits de Motharrézi, ce vers est d'Abdallah ben Djafar ben Abou Taleb. (Voyez *Prov. ar.* II, 918.) — L. 21. *Coran*, XIX, 28. — L. 22. *Prov. ar.* II, 941. L'expression *يجالفي بين رجليه* nous paraît avoir le sens de : « Il s'embarassait dans ses propres jambes, » c'est-

à-dire il marchait d'un pas désordonné, comme un homme que la joie a rendu fou. Nous sous-entendons *نفسه*. — L. 23. « Les soufis se livrent à la danse. » (Voyez d'Ohsson, *Emp. ott.* IV, 636 et suiv.)

P. 109, l. 6. Allusion au *Coran*, XCIII, 4. — L. 10. Mètre *saria*. — L. 11. Chérichi lit *دنيننه*, et dit : *وعدده اللفظه انما وقعت : دنيننه في المقامات بفتح الدال وكسرعا وديننه عدده بيون لتوافق سكينه والعجج حدى بونها الثانيه وكسر الدال... وليست من كلام العرب انما هي من الالفاظ المسمعه في العراق*. — L. 15. Voyez *Prov. ar.* II, 376. — L. 17. Mètre *wafir*. — L. 18. Al-Dhirâr est le nom de l'ange qui chassa Adam. — L. 20. *Prov. ar.* II, 776. — L. 21. Quelques manuscrits de Motharrézi et de Meidani portent *مخارب بن قيس*.

P. 110, l. 11. Ce morceau, tiré du commentaire de Chérichi, renferme une confusion manifeste entre la généalogie de *مالك بن طوق بن مالك بن غيات الثعلبي*, mort en 260 de l'ère musulmane (Aboulmahassen, manuscrit de la Bibliothèque nationale, n° 660, fol. 7 v°), et celle de l'ancien Amr' ben Kolthoum, qui vivait avant Mohammed (Caussin de Perceval, *Essai*, II, 373), et de qui le fondateur de la ville de Rabba prétendait tirer son origine. Il faut peut-être lire *وكنيته أبو كلثوم وهو ينتسب الى عمرو بن كلثوم بن مالك*; car cette généalogie est bien celle de l'ancien Amr' ben Kolthoum. L'auteur du *Mirat alzeman* (ms. ar. 640, fol. 191 r°) raconte l'entrevue qu'Abou Temam eut à Damas avec Malek. Il est superflu de faire observer, à cette occasion, que Habib, dont les vers se lisent l. 14, est le nom d'Abou Temâm. A voir le désir de Malek de faire remonter sa race jusqu'à ce vieux guerrier

La seconde moitié du deuxième vers est citée plus bas, p. 304. (Voyez aussi *Mokhtasar*, p. 165, 166.) Chérichi attribue ce vers à Tarafah. — L. 19. *Coran*, II, 187. — L. 21. *Prov. ar.* I, 79 et 103.

P. 99, l. 12, voyez *Gramm. ar.* I, 762. — *Ibidem.* لِلْحَيَاتِ paraît avoir le sens de لِيَكُونَ فِي وَزْنٍ. — L. 19. *Prov. ar.* I, 224. *Anthol. gramm.* 331.

P. 100, l. 4. مَا لِي. Chérichi cite deux autres leçons, l'une حَالِي, dans le sens de غَمَائِي, et l'autre بِأَلِي, dans celui de خَطَرٍ et de حَكْدٍ. — L. 8. Voyez *Gramm. ar.* I, 744. — L. 18. *Prov. ar.* II, 245. — L. 21. *Ibidem.* II, 785. — L. 24. Mètre *thawil*. — L. 25. *Prov. ar.* II, 482.

P. 101, l. 1. De Sacy, dans sa *Chrestom.* ar. III, 536, préfère la leçon وَأَجْتَنِي. — L. 2. Allusion au *Coran*, xxx, 40. — L. 5. Les manuscrits de Meidani donnent la leçon مِنْ غَيْرِ قَوْمِهَا, ce qui est préférable (man. ar. suppl. n° 1630, fol. 292). On connaît la délicatesse que les Benou Odbra mettaient dans leur amour. (Voy. ci-dess. p. 540.) — L. 14. Voy. *Gr. ar.* II, 264 et 483. — L. 19. « Si l'on employait le singulier (sans l'état d'annexion), on dirait كَلٌّ, etc. — L. 21. Mètre *reliz*. Nous avons laissé le ت de كَلَّت sans ponctuation, parce que cette lettre doit être pourvue d'un *fatha*, d'après l'opinion de Djuhari, et d'un *kesra*, d'après celle d'Alfarra.

P. 102, l. 5. Mètre *monsarih*. — L. 6. Nasifi (p. 24) prétend qu'il faudrait lire أَمْرٌ; mais, dans ses notes, M. Mehren renvoie avec raison à la *Chrest. ar.* II, 532. — L. 11. Voyez *Gramm. ar.* II, 405. — L. 12. Lisez : أَبْرَةً. — L. 15. Nous avons suivi les manuscrits de Motharrezî, en mettant pour فَعْلَانِ le mot فَعْلَالٍ. En effet,

les grammairiens arabes doublent le *lam* de فَعْل, lorsqu'il s'agit d'un verbe quadrilittère, tandis qu'ils introduisent dans le وَزْنٍ même la lettre servile qui aurait été seulement ajoutée à la racine trilitère. Ainsi, بَرَعَانٌ et دَعْقَانٌ sont de la forme *foulan* et *filan*, d'après la première opinion, et de la forme *foulal* et *filal*, d'après celle d'Ibn Djinni. — L. 19. Mètre *madid*. Ces deux vers se trouvent dans le *Hamasah*, p. 382 et 383. Les mots عَقْدُهُ مَا تَحَلَّى ne sont pas expliqués par Tebrizi, et veulent probablement dire : « dont la colère ne s'apaise pas. » (Voy. *Prov. ar.* I, 251 et plus bas, p. 544.) — L. 22. *Prov. ar.* II, 30. — L. 24. Mètre *thawil*. Chérichi, qui cite aussi ce vers, fait observer que quelques-uns lisent لِنَابِيءٍ. En effet, ce vers est cité par les grammairiens à l'appui de ceux qui maintiennent au duel l'*élyf* dans tous les cas. (Voyez Beidhawi, I, 599 (ad *Coran*, xx, 66); Hariri, *Molhat* (manuscrit), p. 31.)

P. 103, l. 9. Chérichi : مَعْنَى مَنْ اسْتَهَامَ. Nous croyons plutôt avec de Sacy (*Chrestom. ar.* III, 215) que مَنْ est dans le sens de الَّذِي, et qu'il faut construire : الْاَلَدُّ اَكْسَدُ شَى فِي سَوْقِ الَّذِي يِعْلُقُ الْحَجَّ. — L. 15. *Gramm. ar.* II, 1143. — L. 16. *Comp. Prov. ar.* III, P. I, p. 113. — L. 21. *Coran*, ix, 8. — L. 23. Ce vers est cité dans Beidhawi, I, 378, sous le nom de Hassan; il est du mètre *wafir*. — *Ibidem.* لِيَسْقُبِ السَّقْبِ. — L. 24. Voy. *Cor.* xi, 79.

P. 104, l. 11. De Sacy (*Chrestom. ar.* III, 229, note 26) pense qu'il faudrait peut-être lire بِالْمَحْصَنَاتِ à la forme active. — L. 13. Mètre *thawil*. « S'il passe une nuit affamé, il ne perd pas courage; et le matin de ce jour ne le trouve point abattu. » —

dans une femme ذات مال qui possède du bien. Mais ce mot peut aussi être détourné de ce sens et désigner le contenu (المظروف), comme s'il possédait le contenant (الظرف); dans cette signification, ذو ou ذات peuvent être pris dans un sens propre, comme dans l'exemple suivant : « Il lui a tué ذا البطن le contenu (le fruit) de son sein; » ou bien dans un sens détourné, exemple : « ذات يدي le contenu de ma main, » c'est-à-dire. « mon bien et ma fortune. »

P. 94, l. 20. Voyez *Chrest. ar.* II, 158 du texte arabe et p. 495 de la traduction. — L. 7. Chérichi : المعاملات المعروضات والعواري. — L. 24. *Prov. ar.* II, 515.

P. 95, l. 2. Voyez sur حدس, le *Tarifat*, p. 86 et 264. — L. 8. Mètre redjz. — L. 9. Mètre camil. — L. 15. *Coran*, II, 87. — L. 17. La fin d'un vers dont le mètre est wafir, ou bien la troisième espèce de saria. — *Ibidem. Prov. ar.* I, 710. Quelques corrections ont été faites dans ce morceau, sur la foi des manuscrits de Motharrézi. — L. 21. Voy. *Gramm. ar.* II, 848. — L. 26. Voyez le *Tarifat*, p. 36.

P. 96, l. 3. مغلول. C'est une allusion au *Coran*, XVII, 31. — L. 9. *Coran*, I, 3. — *Ibidem. Coran*, X, 23. — L. 10. *Coran*, XXXV, 10. — L. 12. *Coran*, XVII, 83. — L. 13. *Coran*, IX, 128. — L. 15. Mètre wafir. Ce vers est cité, *Gramm. ar.* II, 388. (Voyez *Kitab alaghani*, I, fol. 103 v. et Soyouti *Charh chawahid*, fol. 73 v.) — L. 17. Mètre thawil. — L. 20 La première édition portait بسط... وبسط; voyez plus haut, p. 53, l. 14. — L. 24. Chérichi ajoute au *hadith* : اى لست من باطل ولا باطل منى.

P. 97, l. 1. Allusion au *Coran*, XXVII, 94. — L. 2. بعدها. Le féminin, en arabe, a souvent la signification du neutre. — L. 5. *Gramm. ar.* II, 637. — L. 11. Mètre

saria. Soyouti, dans le *Charh chawahid*, fol. 33 v. cite ces deux vers, dans l'ordre suivant :

وَأَهَّا لَرِيًّا تَمَّ وَأَهَّا وَأَهَّا
هَى الْمَنَى لَوِ انَّا نَلْنَا مِنْهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاها
بَثْنِ نَرْضَى بِهِ أَبَاهَا

Ô que Reyza est belle! oui, elle est belle! Elle fait l'objet de tous les vœux; puissions-nous l'obtenir! Oh que ses yeux, sa bouche fussent à nous à un prix que nous accorderions volontiers à son père!

Voyez plus bas, p. 205. — L. 12. Sur صلة, voyez ci-dessous, p. 376, notes. — L. 15. *Coran*, LXXXVIII, 22. — L. 17. Voy. plus bas, p. 277. — L. 19. Mètre motacrib. — L. 22. Mètre wafir. Lisez النجار sans techdid.

P. 98, l. 1. La traduction de cette Séance, suivie d'un commentaire de de Sacy, se lit dans la *Chrestomathie*, III, p. 212 et suiv. — L. 3. Chérichi : ما هنا بمعنى الذى كانه قال جيت الذى بين فرغانة التى هى اقصى بلاد المشرق وغانة التى هى اقصى المغرب من البلاد والتقفار إلح. — L. 15. Mètre thawil. Cet hémistiche est le commencement d'une kasideh d'Alkamah ben Abadah qui ouvre le *Divan* de ce poète, et dont voici les deux premiers vers :

طحا بِأَكْ قَلْبُ فِى الْحَسَانِ طُرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مُشَيَّبُ
بِكَلْفِنِى لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيَّهَا
وَعَادَتْ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخَطُوبُ

Un cœur, agité par les belles, s'emportait, lorsque la jeunesse commence à s'éloigner et que la vieillesse s'avance; ce cœur me fait rechercher Leila; cependant il est difficile d'approcher d'elle, et des obstacles et des vicissitudes se sont entreposés entre nous.

ci : lorsqu'on lui demande plus, il donne plus. Cela a lieu à l'époque de la vieillesse. (Voyez plus bas, p. 547.) — L. 23. Voyez *Gramm. arabe*, I, 948. — L. 24. Voyez p. 547. — L. 27. Le commentaire, depuis *وان لم يكن الخ*, se rapporte à *يريد*.

P. 91, l. 3. Avant *فابندر*, quelques manuscrits portent *فاطرق الشيخ واطال*, *وايندر*... — L. 4. Mètre *monsarih*. — L. 16. Mètre *basith*. Le jeune homme, dont le poète recherche l'amour, est comparé au faon, comparaison très-usitée chez les Arabes. — L. 26. Voyez *Chrestom. ar.* I, 45.

P. 92, l. 4. Mètre *monsarih*. — L. 9. Lisez *والشم*. — L. 17. *سمى به*, c'est-à-dire que ce mot fait partie des *اسماء الافعال*. — L. 19. Mètre *thawil*. Quant à Omm Salem, voyez p. 323. — L. 20. Le poète n'a pas mis le *tenwin*, bien que le mot *ايم* soit au milieu de la phrase, parce qu'il pensait à la pause. En effet, la seconde partie du vers (mais à quoi bon adresser la parole à ces demeures inhabitées) fait voir suffisamment l'hésitation du poète à demander davantage sur son amie. Le mot *نوى*, dans le langage des grammairiens, est quelquefois opposé au mot *حذف* et indique qu'un mot *retranché* n'a pas tout à fait perdu son influence grammaticale, parce que le poète, tout en supprimant le mot, y a *pensé* en exprimant celui qui est sous la dépendance grammaticale du mot retranché. Un tel mot, disent les grammairiens, est *محدوف*, et en même temps *منوى*. Il y a même deux sortes de *منوى*, qu'un exemple fera connaître. Le mot *قبل*, précédé de la préposition *من*, peut, selon Ibn Akil (*Comment. sur l'Alfyya*, p. 153), être mis au génitif avec *tenwin* (*min kablin*), ou sans *tenwin* (*min kabh*), ou bien obtenir un simple *dhamma* (*min kablou*).

Comme on suppose toujours l'ellipse du complément *ذلك*, dont le mot *قبل* serait l'antécédent, en mettant *kablin*, on a complètement négligé le complément retranché (*محدوف*). On y a, au contraire, *pensé grammaticalement*, en écrivant *min kabli*; car tout en retranchant le complément, on a privé l'antécédent du *tenwin*, et on l'a traité grammaticalement, comme si *ذلك* s'y trouvait. Le complément est *محدوف* et *اللفظ منوى*. Enfin, si l'on donne au mot *قبل* un *dhamma*, le complément n'est plus rappelé grammaticalement comme il l'est par la forme *kabli*; mais on y a eu égard *logiquement*, en rendant l'antécédent indéclinable, et en le traitant différemment des autres mots précédés d'une préposition, et non suivis d'un complément; *ذلك* est alors *محدوف* et *منوى المعنى*. Nous nous sommes étendus sur cette matière, parce que, d'après ce qui vient d'être dit, il faudrait remplacer les mots *منوى المعنى*, dans un passage de la Grammaire arabe (vol. II, p. 154), par ceux de *منوى اللفظ*. — *Ibidem*. Sur Ibn Alsora, voyez *Anthol. gramm.* p. 384. — L. 26. Voy. *Anthol. gramm.* p. 41 du texte; d'Ohsson, *Tabl. gén. de l'emp. ott.* IV, p. 15 et suiv.

P. 93, l. 12. La première édition portait *الراجز*, ce que nous avons remplacé, sur la foi d'un manuscrit de Motharrézi, par *الاجر*. (Voyez *Epist. crit.* p. 24.) — Le vers est du mètre *raml*. Lisez *بدنا*. Quant à la mesure du mot *انا* au commencement du vers, voyez *Gramm. ar.* II, n° 646, note, et *Journ. asiat.* 1850, vol. I, p. 91. — L. 17. Voici le sens de ce passage : le mot *ذات*, féminin de *ذو*, est un des mots qui ne s'emploient qu'en rapport d'annexion avec un complément. Il peut avoir le sens propre de *possesseur*, de *contenant*, comme

ScherL. 1881 p. 116.

(voyez *Anthol. gramm.* p. 452); 3° on a imprimé *وَبَلَّغَهَا*, comme de Sacy a lui-même écrit plus bas, p. 491 (voy. *Mokhtasar almuani*, p. 386); 4° le vers de Aouf ben Mohhallem qui, dans la première édition, servait d'exemple au second genre de l'Itradh, a été, sur la foi des manuscrits de Motharrézi, placé avant le vers de Motanbebbi; 5° nous avons changé le mot *بملك*, dans le vers d'Amroulkays, en *تملك* (voy. *Divan*, éd. de Slane, p. 2). Le vers d'Aouf ben Mohhallem cité ici fait partie d'une pièce de vers adressée par ce poète à Abd Allahi ben Tahir, gouverneur de Deinaver sous Almanoun, et mort en 230 (Ibn Khallican, I, 367, éd. ar. Soyouti, *Churh che-wahid*, fol. 167 v.). Notre Aouf doit donc être distingué d'un autre Aouf ben Mohhallem, désigné aussi sous le nom de الشبيخ (*Hamusah*, p. 254), et dont la fille était la mère de Alharith ben Amr, bisaïeul d'Amroulkays. (Voyez Eichhorn, *Mon. ant.* p. 133. Vie d'Amroulkays, à la tête de son *Divan*, p. 5. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 266).

P. 86, l. 3. Lisez *اللثة*. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 12. *Coran*, lvi, 74, 75. — L. 15. Mètre *saria*. — L. 17. Mètre *thawil*.

P. 87, l. 1. La première édition portait *كما* à la place de *فيها*. — L. 18. Voyez *Mochtarik*, p. 401; Ibn Khallican, I, 49. D'après Chérichi, *Alnoman* est le nom d'une montagne qui domine *Muarrah*. Le même auteur donne, au nom de son maître, Ibn Djobair, quelques détails sur la grande fertilité de ce pays que ce voyageur apercevait à une distance de deux parasanges en suivant la route de Kennesrin à Émesse. — L. 20. *Prov. ar.* I, 507. — L. 22. Mètre *thawil*.

P. 88, l. 9. Voyez le *Tarifat*, p. 42. —

L. 17. Les deux manuscrits du *Divan* des six poètes portent: *نظَّل الطير تنبعه*: voici le vers qui précède et qui complète le sens de celui qui est cité par Motharrézi:

رَدَّ الإماءَ جمالَ الحَيِّ فاحقلموا
فكلها بالتزدييات معكوم

Les servantes ramènent (des pâturages) les chameaux de la tribu; ils sont chargés; tous sont liés avec des couvertures précieuses en étoffes rouges et rayées qui paraissent teintes du sang de cadavres, au point que les oiseaux de proie voudraient s'abattre sur elles.

Le mètre est *basith*. Lisez *مدموم*. (Voyez *Mille et une Nuits*, édit. de Loiseleur Deslongchamps, p. 298, note.) — L. 25. Mètre *wafir*:

Le serpent à la langue agitée occupe à l'égard d'elle la place qu'occuperait quelqu'un de caché qui voudrait écouter une conversation secrète.

P. 89, l. 8. Mettez une virgule après *رعتته*. — L. 12. Lisez *جره*. — L. 14. Nasifi (*Ep. crit.* p. 22) croit qu'il faudrait renverser l'ordre des deux hémistiches qui composent ce vers, et le commencer par *أرقت*. On ne saurait nier que le vers ne fût ainsi plus correct (voy. *Gr. ar.* II, p. 626, n° 32); mais comme Nasifi ne cite aucune autorité à son appui, nous devons dire que les manuscrits de Djanhari donnent sous la racine *خدع* le vers tel que nous l'avons imprimé. — L. 20. *Prov. ar.* I, 741. — L. 26. Voy. le *Tarifat*, s. v. *أرض*.

P. 90, l. 1. Chérichi: *الدرن وسخ الحديد والشين المغييب أى مصقول معتدل ليس فيه أعوجاج ولا عيب*. — L. 8. *Gramm. ar.* II, 919 et *Hamusah*, p. 3. — L. 10. En l'appliquant à l'esclave, cela veut dire: son rang est celui de la prunelle dans l'œil. *Comp. Deutéron.* xxxii, 10. — L. 20. Le sens véritable de *ومتى أستزيد* est celui-

arabe, I, 912, 13°, note 1. — L. 17. Un manuscrit du *Sihah*, auquel cette note est empruntée, porte ^{وَوَجَّحَ} ^{وَوَجَّحَ} pour ^{وَوَجَّحَ} ^{وَوَجَّحَ}, qu'on lisait dans la première édition. Le *raw* complète le mètre *thawil* de ce demi-vers. — L. 21. *Prov. ar.* II, 4. — L. 22. On s'attendrait plutôt à ^{فِيهَا} ^{فِيهَا}. — L. 25. Du temps de Hariri, l'usage des monnaies d'or et d'argent était devenu rare à Bassora et à Bagdad, et l'on se servait, pour les besoins habituels du commerce, de fragments d'or et d'argent qu'on appelait du nom général de ^{فِرَاضُ} ^{فِرَاضُ} ou *rognaure*. Il paraît, d'après ce que dit ici Chérichi, que les fragments d'argent, portaient le nom particulier de ^{حَدُوس} ^{حَدُوس}; de plus, il résulte d'un témoignage d'Ibn Khallican que les fragments d'or étaient appelés ^{مَثْلُوم} ^{مَثْلُوم}. Ici Hariri veut sans doute parler d'un fragment d'argent: quel aurait pu être le volume d'un fragment d'or qui n'eût été qu'une fraction d'un dirhem, c'est-à-dire, d'une pièce d'argent équivalant à peine à la valeur d'un de nos francs? Ce ne fut que plus d'un siècle après la mort de Hariri que les monnaies d'or et d'argent reprirent leur ancien cours. Comparez le témoignage d'Ibn Khallican, *Dict. biograph.* I, 621 (texte arabe) et *Chrestom.* ar. I, 212 avec les notes de M. de Sacy.

P. 82, l. 11. *Moallaca* d'Antarah, v. 37. Mètre *camil*. — L. 18. Mètre *redjz*.

P. 83, l. 10. *Prov. ar.* I, 623. — L. 14. Mètre *basith*. Nous avons retabli le mètre, en mettant ^{سَلْمَى} ^{سَلْمَى} à la place de ^{سَلْمَى} ^{سَلْمَى}, que porte la première édition. (Voy. *Prov. ar.* I, 623.) — L. 18. Voyez Ibn Khallican, I, 114, l. 14 et 16; *Chrest. ar.* II, 235. — L. 24. Voyez *Prov. ar.* I, 50.

P. 84, l. 4. Lisez ^{قَالَتْ} ^{قَالَتْ}. — L. 11. Mètre *camil*. Voyez Ibn Khallican, I, 114, et trad.

anglaise, I, 350, 351. Motharrézi, dont le *Commentaire* a fourni cette note, ajoute que le mètre a forcé le poète de substituer le mot ^{زَكَنَ} ^{زَكَنَ} à ^{ذَكَاء} ^{ذَكَاء} (Voyez *Prov. ar.* I, 593.) — L. 17. *Prov. ar.*, I, 520; II, 865 et 867; III, P. I, 56. — L. 19. Mètre *basith*. C'est la seconde moitié d'un vers du poète Alkamah (*Divan des six poètes*, fol. 52 r.). — L. 21. Le *rakib* est souvent, dans la poésie arabe, l'argus dont la vigilance empêche l'amant d'approcher de l'objet de son amour. Alkamah nous en présente un exemple dans ce vers:

منعمة لا يُستطاعُ كلامها
على بابها من أن تُزَارَ رقيبٌ

Elle est douillette; impossible de lui adresser la parole; un gardien veille à sa porte et empêche les visiteurs.

Un autre exemple nous est fourni dans les vers suivants: *Antal. v. 15 ff; Mal. 57 ff.*

لَيْتَ عَذَا اللَّيْلِ شَهْرٌ لَا تَرَى فِيهِ غَرِيبًا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا تَخْشَى رَقِيبًا

Plût à Dieu que cette nuit eût la durée d'un mois, sans que nous vissions personne, excepté toi et moi, et sans que nous eussions à craindre un gardien!

Sibouwaihi cite ce vers (fol. 206 r.), à cause de l'emploi extraordinaire de ^{إِيَّا} ^{إِيَّا} après ^{لَيْسَ} ^{لَيْسَ} qui, avec l'accusatif, prend le sens de ^{إِلَّا} ^{إِلَّا}. (Voyez *Gramm. ar.* II, 724) — *Ibid.* « Et l'opinion. . . n'est pas juste quant au contexte. » Dans quelques manuscrits, on lit: ^{فَقَدْ مَالَ عَنِ الصَّابِ} ^{فَقَدْ مَالَ عَنِ الصَّابِ}. — L. 24. *Prov. ar.* I, 729. — L. 26. Mètre *thawil*.

P. 85, l. 8. Mètre *thawil*. — L. 23. Nous avons fait plusieurs changements dans cette note. 1° Nous avons détaché le vers d'Ali ben Djabalah, qui est du mètre *heljez*; 2° nous avons mis ^{مَحْم} ^{مَحْم} à la place de ^{مَحْكَم} ^{مَحْكَم}

sultes arabes ne sont pas d'accord sur le droit qu'aurait ce *moarraf* de réclamer une récompense des peines que les soins pour sa trouvaille peuvent lui avoir causées; mais tous permettent du moins d'accepter cette récompense, lorsque les maîtres l'offrent librement, et ce serait à cette permission que Hariri ferait allusion. On sait d'ailleurs que les devoirs du musulman à l'égard d'un objet perdu qu'il a trouvé forment un chapitre à part du code, sous le nom de *باب اللقطة*. — L. 4. On se rappelle que la scène se passe dans la mosquée, et que les fidèles doivent y être placés par rangées. — L. 18. *Coran*, LXVII, 20. — L. 20. Mètre *redjz*. — L. 23. *Gr. ar.* I, 278.

P. 80, l. 4. Mètre *basith*. — L. 5. D'après Chérichi, le premier hémistiche fait allusion à cette parole du prophète: لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا استنوا هلكوا car, ajoute Chérichi, les hommes se mettent facilement d'accord pour le mal, mais jamais pour le bien. — L. 7. La première édition attribue ces vers à Abou Nowas; mais le *Yetimet eddahr* (fol. 15 r.) les cite parmi les poésies d'Abou Feras. L'erreur remonte aux manuscrits de Chérichi; nous avons d'autant moins hésité à faire la correction, que la confusion entre *فر* et *نو* est très-facile, et que ces vers paraissent évidemment adressés à l'ami et protecteur d'Abou Feras, Adhad eddaoula, dont le cheval, portant le nom de Simak (*Yetimet eddahr*, fol. 394 v.), est mentionné dans le dernier hémistiche du passage cité. D'ailleurs, par un jeu de mots, *simak* désigne aussi l'étoile de l'Épi, étoile de première grandeur. — L. 8. Mètre *thawil*. Par inadvertance on a maintenu ici et dans quelques autres citations poétiques le *tenwin* à la fin du vers. — L. 11. Mètre *thawil*. Nasili (*Epist.*

crit. p. 20) soutient avec raison qu'il faut lire *عون* au nominatif, le verbe *كان* étant ici *complet*. (Voyez *Grammaire arabe*, II, 122.) La leçon *عونا* se trouve cependant dans trois manuscrits du commentaire de Chérichi que nous avons consultés. Un manuscrit porte *فأكثر*, à la place de *فاول*. — L. 13. Mètre *basith*. Nous avons fait entrer dans ce vers le mot *أذا*, qui manquait dans la première édition. — L. 19. Le mot *وهذا* remplace le mot *وهو* de la première édition, et le mot *بمفعول* y manquait. — L. 20. Voyez, sur les différentes espèces de *tadjnis*, plus bas, p. 268. — *Ibid.* Sur le grammairien Ali ben Isa, voy. Ibn Khallican, I, 459. Le *Dict. des grammairiens* dit de lui: وكان يعرف أيضاً بالاششيدى وبالوراق. *وهو بالرماني اشهر*. L'explication citée ici est peut-être empruntée au *Tafsir* de cet auteur. (Voy. *Coran*, XXI, 52.) — L. 21. *Cor.* xxx, 42. — L. 22. Voyez Taalebi, *Syntaxm.* (éd. Hoogvliet), p. 1 et *Prov. ar.* II, 61. — Le passage de Hariri se trouve p. 43. — L. 25. Mètre *wafir*. — L. 27. Voyez p. 285.

P. 81, l. 9. Voyez p. 42 et la note. — L. 11. *تعسا*. Cette note est tirée de la glose d'un manuscrit de Hariri. L'auteur y établit la règle que les mots qui expriment un vœu (*دعا*) peuvent être mis au nominatif et à l'accusatif, toutes les fois que ces mots peuvent entrer en état d'annexion avec un pronom ou un autre nom. Ainsi, on peut dire *وَجِّ لَكَ* et *وَجِّاً لَكَ*, parce qu'on peut dire aussi *وَجِّكَ* et *وَجِّاً زَيْد*. (Voy. plus bas, l. 13 et suiv.) Mais les mots qui ne peuvent être construits qu'avec *lam* doivent toujours rester à l'accusatif. On ne peut donc pas dire *لَكَ تَعَسَّ*, parce qu'on ne peut pas dire non plus *تَعَسَّكَ*. — L. 12. *Grammaire arabe*, I, 956. — L. 14. Voyez *Gramm.*

P. 75, l. 6. Allusion au *Coran*, xvii, 66. — L. 11. Mètre *basith*. Voy. *Journ. asiat.* 1838, I, 376. — L. 14. De Sacy a donné cette Séance accompagnée d'une traduction française et de notes dans sa *Chrestomathie arabe*, vol. III, p. 165 et suiv. — L. 22. ثوبان désigne les deux pièces, l'izar et le reda qui, réunies ensemble, forment l'habillement complet des Orientaux. — L. 24. Voy. *Gramm. ar.* II, 249.

P. 76, l. 8. Mètre *raml*. — L. 9. De Sacy (*Chrestom.* III, p. 185) et quelques manuscrits portent البعيت الربى. Motharrézi ajoute : قرآته في المعجم للمرزباني ; c'est le معجم الشعرا de Hadji Khalfa. — L. 10. Mètre *basith*. Lisez الإفلاس. Voici le sens que nous paraissent offrir ces vers :

Combien d'affaires ai-je menées à bonne fin,
que d'autres ont négligées, et cependant l'in-
digeance me coupait la respiration !

Femme, ne me fais pas de reproches inu-
tiles. Laisse-moi en repos ; la destinée s'accom-
plit, telle qu'elle a été écrite.

Heureux ou malheureux dans mes entre-
prises, je saurai toujours dissiper mes biens en
prodigalités. Celui-là est vraiment généreux qui
donne même lorsqu'il est dans le besoin.

Quant au sens des mots اليك عني, voyez *Gramm. ar.* II, 851. Pour la signi-
fication particulière que les Arabes gé-
néreux attachent au verbe اتلقى, voyez
p. 312. — L. 20. *Gramm. ar.* II, 239.
— L. 24. Quelques manuscrits portent
الى السبب pour الى النسب. Ces deux le-
çons représentent deux analyses également
admissibles pour l'adjectif verbal dérivant
d'un verbe neutre. (Voy. plus haut, p. 78,
col. 1.) — L. 25. Ce demi-vers est du mètre
thawil. — *Ibid. Prov. ar.* I, 598. — L. 26.
Nous pensons que le mot الزبون, dans

l'acception qu'il prend dans ce proverbe,
dérive du chaldéen ܕܢܝ « vendre. »

P. 77, l. 3. Mètre *hedjez*. — L. 27.
للجواردة, c'est-à-dire, à cause du voisinage
de la préposition fi dans le premier hémis-
tiche de ce vers.

P. 78, l. 9. *Prov. ar.* vol. I, p. 21 et
Gramm. arabe, II, 831. — L. 22. Mètre
saria. Lisez سلمًا. Le sens du vers est : sou-
vent, lorsque j'allais la voir (mon amante),
il fallait, pour la rencontrer, monter par
l'escalier à la partie la plus élevée de la
maison. (Voyez *Kitab alaghani*, vol. II,
fol. 27 v.) — L. 23. *Coran*, xix, 12. —
L. 25. Le verbe رأى, dans la signification
voir, n'a qu'un complément ; mais il en a
deux, comme tous les *verbes de cœur*, dans
le sens *savoir, juger*. Si dans le vers qui
fait l'objet de cette note يستتال dépendait
du verbe رأى, on pourrait traduire : qui
regarde une pièce de monnaie comme un
soulagement de mes peines, et suppléer le
mot كائنا. Si, au contraire, ce mot dépend
du verbe تخفين, comme le prétend le
commentateur, la phrase ne renferme au-
cun mot qui indique l'idée sous-enten-
due d'un second complément, ce qui est
contraire à la règle sur laquelle tous
les grammairiens arabes sont d'accord, et
qui prohibe une telle ellipse. (*Alfyya*,
v. 217. *Comment.* de de Sacy, p. 48. Ibn
Akil, p. ٧٩ et le *Traité* de Sibouwaihi,
fol. 8 v.) Il n'est peut-être pas superflu de
remarquer que les mots depuis أي jusqu'à
كائنا ne se lisent pas dans la glose à la-
quelle cette note paraît être empruntée,
et appartiennent par conséquent à de Sacy
lui-même.

P. 79, l. 3. Selon Chérichli, on entend par
moarrif celui qui retrouve et fait connaître
les maîtres des objets perdus. Les juriskon-

فشبه نفسه بالغيّ الزاهب — L. 9. Ce vers, du mètre *thawil*, est du poète Zohayr. (Voy. *Divan*, f. 61 v°.) L. 22. La première édition portait واستبجائه.

P. 71, l. 14. *Prov. ar.* II, 542. — L. 19. « C'est qu'en effet on ne peut pas s'imaginer la blancheur dans des choses abstraites; seulement, elle est une des causes de beauté, et on n'embellit une espérance qu'en la réalisant. » — L. 21-23. Ces deux vers, du mètre *basith*, ont été séparés dans cette édition, sur la foi d'un manuscrit de Motharrézi, par les mots وفي قول الآخر. En effet, le premier vers seul est d'Aboufath Albosty, et forme, selon le *Yetimet eddahr*, f. 465 r. la seconde moitié d'un distique, dont la première est ainsi congue :

لما أتاني كتابٌ منه مبيتٌ
عن كلِّ برٍّ وفصلٍ غيرِ محدودٍ

Le second vers répéterait d'ailleurs, d'une manière peu convenable, l'idée exprimée déjà dans le premier. Enfin, la versification arabe ne permettrait pas, dans deux vers qui se suivent immédiatement, une rime formée par le même mot pris dans le même sens, et il est fort douteux que les poètes arabes aient pu, comme les Persans, faire remonter la rime au mot avant-dernier.

P. 72, l. 5. Le mètre est : كامل مجزؤ مرقل : — L. 15. Hariri, en donnant au nom عمم la terminaison du féminin, l'a traité comme adjectif verbal, comme si ce mot était pour شريفه. Telle n'est pas l'opinion de Sibouwaihi, qui permet que les substantifs soient traités adjectivement, quant au sens seulement, mais en leur conservant leur genre particulier. (Voy. un cas analogue, *Gramm. ar.* II, 470.) — L. 19, l. عرفج. Selon Sibouwaihi, il

vaut mieux, dans ce cas, employer le nominatif et dire عرفج كلمه, de même qu'on devrait dire مررت بعفيفه طين خاتمته. Cependant comme on dit, bien qu'incorrectement, عندا خاتم طين ou خاتم من طين, Sibouwaihi admet aussi عرفج, en traitant ce mot comme adjectif d'après le sens qu'il présente (*Gramm.* de Sibouwaihi, f. 123 r.) — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 73, l. 3. La glose d'un manuscrit porte : يعنى لو اهلك الكرب احداً — L. 4. Le même manuscrit ajoute : يعنى لو كان ممكنا ان يشمرى عيشا او عمرا ماضيا لاشترينه بمهنتى. — L. 6. Ce vers est un *hal* du pronom dans le mot عيشه du vers précédent. — L. 18. Cet ouvrage de Zamakheharis se trouve à la Bibl. nat. mss. arabes, ancien fonds, n° 250. — *Ibid.* Les manuscrits portent عمرو à la place de عمر qu'à la première édition. — L. 19. Waki se vengea plus tard sur Koteiba de cette destitution. (Voyez M. Weil, *Gesch. d. Chal.* I, 560.) — L. 21. Voyez *Divan* d'Amroulkays (éd. de Slane), p. 5 et suiv. du texte arabe.

P. 74, l. 7. Mètre *motacarib*. Voyez plus bas, p. 229. — L. 18. Nasifi (*l. l.* p. 18), fait ressortir la contradiction qui existe entre ce passage et l'explication donnée plus bas, p. 348. Mais de Sacy a reconnu lui-même la légitimité des deux analyses (*Gramm. ar.* II, 637), et les a admises dans ce *Commentaire*, p. 683. On pourrait donc supposer ici معتبته, de même que dans le passage p. 348, l'analyse grammaticale ne s'opposerait pas à ce qu'on lût حسرة. La seule inexactitude qu'on pourrait reprocher à de Sacy, se réduit à ce qu'il aurait dû dire الضمير بدل من الضمير à la place de بان للضمير.

P. 65, l. 8. *Prov. ar.* I, 6. Seulement, la forme du proverbe est affirmative et a le sens que, grâce au prestige et à la protection des Arabes, les faibles mêmes, dès qu'ils touchent leur contrée, deviennent forts et inattaquables. — L. 15. De ces deux mots, qui sont en rapport d'annexion, le *conséquent*, qui est un mot propre, explique ce qu'il faut entendre par *l'antécédent*, qui est un mot figuré. Très-souvent *أضافه بيان* désigne les cas exposés dans la *Gramm. ar.* II, 249. — L. 24. *Prov. ar.* I, 521. — L. 27. La bataille de *Siffin* eut lieu en 37 de l'hégire (657).

P. 66, l. 2. *أبى*. Une glose donne l'explication : *أبى الأزمر أمير هذا البلد*. — L. 14. Naama était, selon Chérichi, le nom du cheval qu'il montait. — L. 15. Le mot *أراسته* manquait dans la première édition. Il se lit cependant dans quelques manuscrits du *Commentaire* de Motharrézi, et dans quelques autres il a été remplacé par le mot *السنة*, qui ne donne ici aucun sens. Il est inexact qu'Abou Naamah ait été pendant vingt ans chef de son parti, comme il est dit ici. Ibn Khallican (I, p. 602) dit seulement *فبقي قطري عشرين سنة* *فبقي قطري عشرين سنة* *يقاتل ويسلم عليه بالخلافه* (*Hamasah*, p. 44) et la glose d'un de nos manuscrits, il ne fut calife des Kharidjites que treize ans, et il faudrait donc comprendre dans ces vingt ans le temps qu'il combattait avant d'être proclamé chef de parti. En effet, Charistani (I, p. 89, 90), nous apprend que Alkatary servit d'abord sous Nafi ben Alazraq jusqu'à la mort de celui-ci, et comme la mort de Nafi tombe dans l'année 65 (Masoudi, *Moroudj* (suppl. ar. n° 714), I, fol. 405 r.), et celle d'Alkatary en 78 (Ibn Khallican, *l. l.*), il s'ensuit la confirmation de ce que nous venons

d'avancer. (Voy. aussi Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 445.) — L. 16. Chérichi a conservé une de ses prédications sur le mépris des choses mondaines. — L. 20. *Hamasah*, p. 44. — L. 27. *Coran*, lxxv, 7.

P. 67, l. 22. Comparez *Coran*, xxxiii, 53. — L. 23. Un manuscrit porte *الإناء* à la place de *الإناء*; il s'agirait du *masdar* de la quatrième forme dont on aurait retranché le *é* à la fin du vers, à cause du mètre et de la rime. — L. 24. Mètre *wafir*. — L. 26. Mètre *camil*. Sens du vers : « Que ne l'arrêtes-tu pour interroger les vestiges de l'habitation (de ton amante) ? Je les ai interrogés déjà; mais ils n'ont pas répondu à ma question. »

P. 68, l. 2. *Coran*, xxvi, 154. — L. 6. Voyez *Gramm. ar.*, I, 381. — L. 10. *Coran*, xv, 94. — L. 13. Mètre *basith*. — L. 14. La première édition portait *قال*; mais Djannoub est le nom d'une femme. (Voy. plus bas, p. 124, dernière ligne.) — L. 15. Mètre *basith*. — L. 17. Mètre *basith*. — L. 18. *Prov. ar.* II, 98. Le vers, qui est du mètre *basith*, y est cité un peu différemment. Il s'y est glissé une erreur dans le mot *وَأَعْطِ*, qu'il faut remplacer par *أَعْطِ*, sans la conjonction et avec un *élif hamzé*. Telle est aussi la leçon de Chérichi. — L. 20. Voy. *Gramm. ar.* I, 226, et II, 899. — L. 22. « Mon père (Abou Becr) laissait à son emportement le temps de se calmer. »

P. 69, l. 12. Mètre *thawil*. — L. 16. *Hamasah*, p. 34.

P. 70, l. 3. Un manuscrit porte : *شبيخ حكاء فيء اى اشبهه في من حيث الخفاف وفتور القوى ووعن العظام وسرعه الزوال الفنى : فحواه شبيخ كبير فقير الظل بعد الزوال يريد ان عمره قد ادبر*

وشى étaient dans l'origine des noms d'étoffe qui, plus tard, désignèrent des vêtements faits de ces étoffes. — L. 15. Mètre *thawil*. « Une fois que nous avons bu le coup du matin, nous nous rions d'un émir, fût-ce même l'émir de la tribu d'Azd ». C'est peut-être une allusion à la famille d'Almohal-leb. (Voyez ci-dessus, p. 541.) — L. 23. Les mots depuis *تانيث* jusqu'à *الضرس*, forment une phrase incidente. La proposition principale veut dire que Hariri a fait un *تخييل* en mettant le mot *قرن* avec *غزالة*, lorsque ce dernier mot lui-même est pris métaphoriquement pour le soleil. (Voy. le *Tarifat*, p. 21, l. 1, et le vers cité, *Anthol. grammat.* p. 28.) Cette observation, empruntée à Motharrézi, pourrait bien renfermer contre Hariri une idée de reproche d'avoir poussé trop loin la métaphore dans ce passage.

P. 59, l. 7. Mètre *basith*. — L. 9. « Je n'ai point de fils (du nom Zayd; voyez p. 56, l. 2) dont j'aie tiré le surnom (d'Abou Zayd). » — L. 10. « Que j'invente et n'imité point. » — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 24. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 405. — La première édition portait *عمر*. — L. 26. *Prov. ar.* III, P. I, 309.

P. 60, l. 6. Sur Maragha, voyez Aboul-féda, *Géogr.* p. 341. — L. 12. Sur les *gens de la maison*, voyez *Coran*, xxxiii, 33, avec *Comment.* de Beidhawi, et *Mon. ar.* I, 180. — L. 17. *Gr. ar.* I, 506.

P. 61, l. 3. Nous avons mis dans le texte, comme dans les notes, *يفتزع* à la place de *يقترع*. (Voyez ci-dessus, p. 10, l. 21.) — L. 8. *لخلو*. La première édition portait *للخلق*. (Voyez *Hamasa*, p. 44.) — L. 10. *قبيل الخ*. Nous avons changé les voyelles et ajouté le mot *فيه* dont le pronom se rapporte à *ذلك*. — L. 18. L'auteur

de l'ouvrage *الكملة* est Abou Ali Alfarisi. (V. plus haut, p. 76, col. 1.) — L. 19. Chérichi ajoute : *بريد أن كتاب عدا الزمان* *عبال على من تقدمهم حيث افتقروا الى شوط من كلامهم*. — L. 24. Le mot *شوط* signifie proprement « une course de cheval; » il a ensuite désigné une mesure itinéraire. (Voy. l'introduction à la *Géographie* d'Aboulféda, p. cclxvi, et ci-après, p. 501.) — L. 26. L'*itbaa* consiste en deux mots placés l'un à la suite de l'autre et formant une rime ou une forte allitération, mais dont le premier seul offre un sens, tandis que le second n'en a aucun, ou du moins qu'une signification peu en rapport avec le contexte. Un *itbaa* français présente le mot *pêle-mêle*.

P. 62, l. 4. *وقال*, *Coran*, xix, 91. — L. 9. C'est Abou Hatim Sahl Alsedjestaui. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 307, 308. — L. 18. *Prov. ar.* II, 680. — L. 24. C'est ce que les grammairiens arabes appellent *على النسب*. (Voy. plus haut, p. 78, col. 2.) Chérichi cite un ouvrage d'Abou-hosseïn ben Fares, qui a pour titre *الحصص*, et d'après lequel la première forme de ce verbe s'emploie dans le même sens que la quatrième (Voy. Hadji Khalfâ, V, 423.)

P. 63, l. 1. Allusion au *Coran*, xvii, 52, 100. Le mot *الرفقات* est un substantif, et on devrait plutôt s'attendre à *والرفقات*. — L. 9. *وإذا أسهب*. Chérichi dit fort bien : *وأصل أسهب حفر يبرأ بعيدة القعر وأذهب صادف معدن الذهب في حفيرة*. — L. 10. *وقلتم*. La première édition portait *وقلتم*. — L. 11. Nous avons ajouté *شى* avec les manuscrits. — L. 16. *Gr. ar.* I, 879.

P. 64, l. 11. *مبنيًا للفاعل*, c'est-à-dire, employé comme forme active. — L. 15. « Sans cause, » c'est-à-dire, sans matière.

après 350. (Voyez Ibn Khallican, traduction de M. de Slane, I, 301, note 4.) *Yetimet cddahr*, fol. 2 v°. Ces vers paraissent empruntés à son livre qui avait pour titre : *أدب النديم*. (Voyez Hadji Khalifa, *Dict. bibliogr.* I, 224, l. 6.) — L. 24. Mètre *khafif*. Nous avons retabli le mètre de ces quatre vers, qui était tout à fait altéré dans la première édition.

P. 53, l. 5. On se rappelle le commencement de cette Séance, suivant lequel la scène se passe dans une des premières nuits du mois, et lorsque la lune avait déjà disparu. — L. 13. Dans le *Commentaire* de Motharrézi, on lit, après le mot *القسم*, ce qui suit : *فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب القسم*. — L. 16. *Gr. ar.* I, 129. — L. 17. *Prov. ar.* I, 266.

P. 54, l. 10. Mètre *redjz*. — L. 17. Sur la ville de Tayef, voyez Aboulféda, *Géographie*, p. 94. — L. 18. *Prov. ar.* II, 234. — L. 19. *Coran*, xxxviii, 9. — L. 21. *Ibid.* xxi, 2. — L. 25. Le mot *خافض* équivalant alors à *ذو خفض*.

P. 55, l. 4. La première édition portait *الحبوة* au lieu de *الحبيرة*. — L. 7. On lit, à la marge d'un manuscrit : *أراد بالكحوج*. — L. 9. Suivant une glose, *الكعبة* و*يام القرى* مكة. — L. 9. Suivant une glose, *الكرى* est le régime de *نقى*, et *طوى* en est le sujet. — L. 15. La vie du poète Djerir se lit dans Ibn Khallican, I, 150. (Surson entrevue avec le khalife Omar ben Abd alaziz, voyez Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 591.) — L. 17. Mètre *basith*. — L. 21. « En employant le contenu pour le contenant. » — L. 25. « Forme arabe tirée (du persan) *چادر*. » — L. 26. Les *الظروف* اللازمة paraissent désigner les adverbes qui ont une forme invariable, à la différence des mots tels que *اليوم* *aujourd'hui*, qui ne sont

employés comme adverbes qu'accidentellement, ou tels que *غير*, qui sont susceptibles de trois désinences. Quant au mot *سوى*, qui par la composition de ses lettres, ne peut varier, les grammairiens ne sont pas d'accord. Les uns regardent ce mot comme étant toujours à l'accusatif, tandis que, suivant les autres, il doit être traité virtuellement comme *غير*. Ainsi, d'après la première opinion, *سوى* ne peut être employé dans ce vers qu'en vertu d'une licence poétique. (Voy. *Gramm. ar.* II, 727; Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfyya*, 126 et 127 de l'édition de Boulac et 162, 163, édition Dieterici.)

P. 56, l. 12. Aboulféda, *Géographie*, p. 92. — L. 13. Yakout, *Mochtarik*, p. 254, l. 7. — L. 18. *Prov. ar.* I, 162. — L. 21. *Ibid.* II, 880. — *Ibid.* Après le mot *المصدر*, il faudrait suppléer : *لان في هلم معنى جر*. — L. 25. Mètre *redjz*. — *Ibid.* Selon les grammairiens de Bassora, il faut donner à ce mot la valeur de *علم جازين*.

P. 57, l. 22. Nasifi (*Epist. crit.* p. 16) fait observer qu'il faut lire *كليهما*. — *Ibid.* Voy. d'Ohsson, *Emp. Ott.* II, 416. — L. 24. « Dans sa personne ou dans sa famille. »

P. 58, l. 11. *Coran*, xxxviii, 15. — L. 12. On lit, dans le *Commentaire* de Chérichi : *الوشى ثياب مرقومه بألوان شتى من الحرير والخبر ثياب فيها خطط ورقوم مختلفة تصنع باليمن*. Ce passage doit être ajouté à ceux que M. Dozy a cités dans son *Dictionnaire des Vêtements des Arabes*, p. 133 et 436. On y voit que le *وشى* est une étoffe de soie, et que par conséquent le *وشى مذعب* (voyez *ibid.* p. 134) est employé dans le sens de brocart. Cette étoffe est mentionnée à côté du *حبرة*, comme dans les vers cités par M. Dozy, p. 133. On peut induire de là que le *حبرة* et le

l'auteur du *Mokhtasar*, p. 20 et suiv. ce terme désigne différentes espèces de cacophonies qui naissent, soit d'une certaine combinaison de lettres, soit d'une suite de mots qui se prononcent difficilement. (Voy. aussi le *Tarifât*, p. 71.)

P. 48, l. 4. Mètre *camil*. — L. 10, mètre *basith*. — L. 11, *Coran*, XII, 82. — L. 16. *Prov. ar.* I, 48. — L. 17. Voyez Thaalébi, *Idjaz* (éd. Valetton, Leide, 1844), p. 6. — L. 22. *Coran*, XXXIII, 53. — L. 25. Nous avons conservé la leçon خرافة; cependant ce nom propre est traité comme un triptote dans un vers cité par Charistani, *Kitab almilal* (éd. Cureton), p. 433. *Œ. R.* 44, 1;

P. 49, l. 5. *Prov. ar.* I, 345; II, 716. — *Ibid.* Lisez ذل. — L. 14. *Prov. ar.* I, 450. — L. 17. Mètre *thawil*. Le sens de ce vers est : aussitôt que j'ai dit *Ammu baad*, c'est-à-dire, dès mon début et lorsque j'ai prononcé ces mots qui précèdent le sujet même de la prédication, et que suivent les louanges données à Dieu et à son Prophète, les Yamanites savent que je suis leur prédicateur. Ce Salhban était contemporain de Moawiyah. — L. 18. Sur le *Talhha* des Talhha, voyez M. de Slane dans ses notes sur la traduction d'Ibn Khallican, II, 55. — L. 19. Mètre *camil* مرقل. Le mot طلع est pour طلحة au nominatif. (Voyez *Gramm. ar.* II, 175.) Selon Sibouwaili, *Kitab* (suppl. arabe, n° 1155), fol. 12 v., on maintient le *fatha*, même en omettant la dernière lettre de ce nom, parce qu'on dit ordinairement طلع. Quant au mot أكرم, nous avons conservé le *dhanma*, qui se trouvait dans la première édition (voy. M. Freytag, *Prov. ar.* I, 450), et qui s'appuyait surtout sur la *Gramm. ar.* II, 171. Mais Nasili (*Epist. crit.* p. 16) et M. Mehren dans ses Notes (p. 104 et suiv.) font remarquer

avec raison que l'antécédent d'un rapport d'annexion réel, qui suit comme appositif un nom propre appelé, doit être mis à l'accusatif. (Voyez l'*Alfiyya*, éd. de Sacy, vers 586, et éd. de Boulac, p. 200.) — L. 21. Sur la ville de Zarendj, voyez Aboulféda, *Géographie*, p. 342. — *Ibid.* après ألى on sous-entend *دوم*.

P. 50, l. 5. Mètre *redjz*. — L. 11. Mètre *thawil*. — L. 12. « D'un oubli absolu »; allusion au *Coran*, XIX, 23. — L. 13. *Coran*, II, 194. Lisez افضم. — L. 20. Mètre *basith*. Ce vers est du poète Alakhtal; voyez *Kitab alaghani*, II, 184 v. — L. 25. Mètre *redjz*.

P. 51, l. 2. Voyez *Gramm. ar.* I, 1098. — L. 3. « Il est content de tout. » (Voy. ci-dessous, p. 678, l. 20.) — L. 5. « Et nous savions ce qu'il y avait derrière son éclair », c'est-à-dire, les paroles éloquentes que nous venions d'entendre nous étaient un sûr garant de ce qu'il lui restait encore à dire. — L. 12. *Coran*, XII, 37. — L. 15. Mètre *thawil*. (Voyez sur Cays, fils d'Alkhatim, *Hamusah*, p. 85, et *Kitab alaghani*, I, fol. 143 v.) — L. 17. *Gramm. ar.* I, 1191. — L. 21, *Coran*, VI, 151. — L. 22. *Ibid.* XXXIII, 18. — L. 23. Le sens est : en mettant le verbe qui indique l'effet à la place de celui qui indique la cause.

P. 52, l. 6. Le sens est : cela est mieux en rapport avec le sujet dont nous nous occupons. — L. 7. فله وجه : cela est également admissible. — *Ibid.* *Prov. ar.* I, 540. — L. 17. Lisez طهر. — L. 18. *Prov. ar.* I, 442. — L. 19. Le sens est que الليل est ici à la place de في الليل. — L. 20. La vie d'Ibn Dorayd se lit dans Ibn Khallican, I, 698 et suiv. — L. 21. Mètre *camil*. — L. 23. Aboulfath Mahmoud, fils d'Alhosain, surnommé Alcohadjim, était contemporain du poète Motenabbi, et est mort un peu

qu'il s'agit ici du père et du fils. Le rôle généreux est attribué au jeune homme, tandis que le vieux est cauteleux et égoïste. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 1257. La première opinion est celle des grammairiens de Bassora; la seconde était professée par ceux de Koufa. — L. 13. *Prov. ar.* I, 80. On trouve une autre explication dans la *Chrest. ar.* III, 196. — L. 15. Mètre *saria*. D'après Cherichi, ce vers aurait pour auteur Aghlab aladjli; au lieu de زاروج, quelques manuscrits portent زاروجي. — L. 16. Cette note est empruntée à une glose; mais l'opinion qu'on y attribue à Hariri n'est pas celle que notre auteur professe dans son *Dorrat*. (Voy. *Chrest. ar.* III, 196.) — L. 23. La première édition portait في المساء au lieu de في الليل. — L. 24. Suivant Cherichi, ces mots ont été prononcés par Ali après le meurtre du khalife Othman. — L. 25. *Hamasah*, p. 19.

P. 43, l. 11. لئلا. — L. 12. Mètre *basith*. — L. 14. *Prov. ar.* I, 436. — L. 15. Les propositions interrogatives qui expriment une négation s'appellent استنهام انكار; celles, au contraire, qui au fond expriment une affirmation, portent le nom de استنهام تقدير. — L. 20. Ibn essikkit, l'auteur de *l'Islah elmantik*, vivait au commencement du 11^e siècle de l'hégire. (Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* I, 328.) — L. 21. *Prov. ar.* I, 311 et 345.

P. 44, l. 4. Mètre *saria*. — L. 10. Sur les oiseaux et les quadrupèdes qui, dans l'Orient, ont servi de tout temps à la chasse, voyez M. de Hammer, *Falknerklee* (Vienne, 1840), et M. Reinaud, *Mouv. ar.* II, 425 et suiv. — L. 15. *Gramm. ar.* I, 1049. — L. 20. Sur le *Asas albelaghat*, qui est le titre d'un livre, voyez Hadji Khalfa, *Diction. bibliogr.* I, 264.

P. 45, l. 9. *Gramm. ar.* I, 1103. — L. 18. Le commentateur explique pourquoi ذكاء est au masculin, tandis que ذكاء and شمس sont féminins. — L. 20. L'expression على المصدر, qui revient assez souvent dans les commentaires arabes, veut dire que la locution dont il s'agit, est considérée comme un مفعول مطلق, par rapport à un verbe sous-entendu, et dans ce cas, il est nécessairement à l'accusatif. — L. 22. *Gr. ar.* II, 128 et 254. — L. 24. *Prov. ar.* I, 202. — *Ibid.* Le *Mostaksa* est le titre du recueil de proverbes de Zamakhchari. (Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* V, p. 526.) — L. 25. *Gramm. ar.* I, 1136; II, 719. — L. 27. (Voyez le *Tarifat*, s. v. تشبيه.)

P. 46, l. 9. *Prov. ar.* II, 213. — *Ibid.*, II, 617. — L. 13. « Parce que cette expression a passé chez eux en usage ». — L. 19. *Prov. ar.* I, 475; III, P. II, 444. Le proverbe, tel que nous l'avons rétabli, forme un hémistiche du mètre *basith*.

P. 47, l. 5. M. Rückert, dans sa traduction allemande de Hariri, pense qu'il s'agit ici de la nouvelle lune qui termine le jeûne du Ramadhan et qui est attendue avec une grande impatience. — L. 9. Voyez *Gramm. ar.* II, 832, et l'Extrait de Soyouti dans *l'Anthol. gramm.*, p. 398. — L. 13. *Prov. ar.* I, 609. — L. 15. La première édition portait حباب. — L. 21. Allusion au *Coran*, IX, 110. Dans ce verset, on parle d'un bâtiment construit sur une berge minée par l'eau, et qui s'écroule avec la berge qui lui servait de fondation. Motharrézi, qui est l'auteur de cette glose, a pu trouver étrange l'application faite ici de cette métaphore. En effet, qu'est-ce que c'est qu'un jour bâti sur une berge et qui s'écroule? Mais on comprend moins le تنافر qui existerait entre les deux *karinet*. Suivant

alaïn est le titre d'un dictionnaire composé par le grammairien Khalil. (Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibl.* V, 121.) — L. 15. La première édition portait اختالت. — L. 23. (Voyez plus bas, p. 577.) — L. 24. Lisez قالوا.

P. 37, l. 3. Le sens est : Et ce qu'il y a de pis dans ses propriétés, c'est que, etc. — L. 4. Une glose offre la note suivante, tirée du commentaire de Razi: عواماخذ من قول الحسن البصرى بس الرقيقان الدهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك وقال أبو شرف القيروانى فى ابتكار الافكار المال كالنبال لا تبلغ به قصدك حتى يفارق يدك والصديق الوفى كالمشرفى تبلغ به منك وهو فى بينك وتقه به اعداك ولم يفارق يدك. (Sur l'ouvrage cité dans cette note, voyez Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliog.* I, 145.) L'auteur est nommé ابن شرف par Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 196, l. 14. — L. 7. Lisez اغزر. — L. 12. Lisez البيت — L. 13. Nasîfi (*Epist. crit.* p. 14) propose de lire امر au lieu de على, ce qui rétablirait le mètre. Mais le vers pèche de plus contre la règle nommée ايطاء, sur laquelle voyez plus bas, p. 302, l. 12. — L. 17. *Prov. ar.* I, 669. — L. 18. La première édition portait عبيد شروطم. — L. 19. *Coran*, xv, 87. — L. 20. « Parce qu'on le lit deux fois pour la prière, » une fois avant et une fois après. — L. 23. Mètre *saria*. — L. 24. La biographie d'Ibn Rechik se lit chez Ibn Khallican, I, p. 195. Le *Dict. des grammairiens* le nomme العدة فى صناعة الشعر والتمودج فى شعراء القيروان والشذوذ فى اللعنه, ce qui sert à rectifier les titres donnés par Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliog.* I, 468, l. 7 et III, 17, l. 6. — L. 25. Les derniers mots : récite sur ce jeune homme

la sourate *Alhand*, c'est-à-dire, la première sourate, veulent dire simplement : loue ce jeune homme. Cette locution, d'un assez mauvais goût, se trouve souvent chez les poètes arabes, et Hariri en présente plusieurs exemples. Ainsi, p. 213, l. 4, il dit : Lisez la sourate *Alfath*, ce qui veut dire : ouvrez.

P. 38, l. 3. Voyez sur le *waw* de الحوادث, *Gramm. ar.* I, 1211. — L. 7. Mètre *motacarib*. — *Ibid.* Hariri a pensé en même temps au nom de باب الفرج, qui est celui de plusieurs portes de ville dans l'Orient. (Voyez, par exemple, Abd allathif, traduction de de Sacy, p. 580.) — L. 9. Allusion très-adroite au *Coran*, xxiv, 60 et xxxiii, 17. — L. 12. *Gramm. ar.* I, 383. — L. 18. *Prov. ar.* I, 347, II, 480.

P. 39, l. 3. Lisez ألمسط. — L. 7. *Prov. ar.* I, 174, III, P. II, 530. — L. 13. *Ibid.* I, 684. Comparez l'expression טבר מטה en hébreu. — L. 20. Mètre *basith*. Lisez فيقه. Le sens est : (La vache aime son petit), au point que, dès qu'un peu de lait se rassemble dans son pis, elle irait l'offrir à la moitié d'elle-même (son veau), si le petit voulait léter. — L. 21. *Prov. ar.* I, 602. — L. 24. *Gramm. ar.* II, 213.

P. 40, l. 13. Mètre *camil*. Le premier hémistiche est semblable au vers 34 de la *Moallaca* d'Antara. — L. 26. Voy. *Chrestom. ar.* II, 468. — L. 27. *Divan* d'Anronkays, p. 21, v. 13.

P. 41, l. 4. On lit dans Chérichi : اعامل صاحب الوفاء وان لم يجاز بالعشر من فعلى. — L. 24. Mètre *wafir*. Ce vers est d'Abou Zobayd altayyi (voyez *Kitab alaghani*, III, 90 v.); on y lit فقطمنى. (Sur Abou Zobayd, voy. ci-après, p. 105, col. 1.) — L. 25. *Prov. ar.* I, 551.

P. 42, l. 1. On verra à la fin de la séance

c'est-à-dire : « Elle fit tomber des larmes. » Voici la traduction de la glose : ساقطت. c'est-à-dire : « Elle fit tomber. » On dit ساقط الشيء ; « Il a fait tomber la chose, » ou bien : « Il a lutté avec elle pour accomplir l'action de tomber. » On dit encore : ساقط فلان, « Un tel a cherché à tomber avec un tel quant au discours, » c'est-à-dire : un discours est tombé de l'un par rapport à l'autre ; en d'autres termes, l'un parle, et l'autre se tait ; mais lorsque l'interlocuteur se tait, l'autre reprend la parole. — L. 10. Les assistants reconnurent qu'Abou Zayd n'était pas plagiaire. — L. 13. Sur l'influence du *ravi*, voyez ci-dessous, *Notes*, p. 105, col. 2.

P. 30, l. 1. Chérichi : وجعلها لابسة السواد لان اهل المشرق يلبسون لحزنتهم واهل الاندلس يلبسون البياض لحزنتهم. — L. 17 *Coran*, xxviii, 29.

P. 31, l. 2. Mètre *moudjath*. — L. 9. ناد est le sujet de la proposition.

P. 32, l. 10. احائر peut être le pluriel de خير employé comme comparatif, en le rapportant à la forme (أخبر), dont l'usage est abandonné. Car le comparatif des adjectifs خير et شر est rare, parce que le positif de ces mots sert en même temps pour exprimer le comparatif, et qu'on n'a pas besoin de former un mot sur le modèle d'*afalon* ; mais on s'en est servi ici afin d'en faire un pluriel احائر qui puisse produire une allitération avec دخائر. — L. 19. La première édition portait أنعمى ; mais les manuscrits ont أنعمى. (Voyez aussi le *Camous*, p. 1706.) — *Ibid.* Mètre *thawil*. « Salut à vous, les deux traces des cordes (qui retenaient jadis la tente de l'amante), seuls vestiges de ceux qui sont absents, salut ! »

P. 33, l. 5. Chérichi : لان الاحشاء اذا

امتلات من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوت بعضها على بعض. — L. 10. Lis. الجمع. — L. 13. La première édition portait ابو ذيب. — *Ibid.* Mètre *camil*. (Voyez *Kitab alaghani*, II, fol. 33 v.) Suivant Chérichi, les Arabes emploient ces mots pour exprimer un changement dans l'état et la perte des biens. Voici, en outre, la première partie de ce vers : أمّا لجنتك لا يلام مجعاً. — L. 14. الأصطبل (*stabulum*), mot emprunté aux Romains avec la chose elle-même. — L. 22. Voyez sur ce vers, *Chrest. ar.* II, p. 481. — L. 25. La première édition portait الحالة الهائلة.

P. 34, l. 4. Lisez لبية. — L. 7. Mètre *redjz*. — L. 8. Chérichi : أسرته خطوط وجهه. أراد نقشه. — L. 10. Chérichi dit que le حمص porte, en Espagne, le nom de قناد الامير. — L. 14. Quant à قبيلة, Chérichi observe : وانتسابه لها كانتسابه قبل الى اقبال غسان. (Voy. ci-dessus, p. 23, et sur ces deux tribus M. C. de Perceval, *Essai*, tableaux II et VII.) — L. 15. *Coran*, ix, 28. — L. 19. Lisez : والواحدة. — L. 21. *Gr. ar.* II, 366.

P. 35, l. 8. وحق, « par la vérité de, » c'est-à-dire, « aussi vrai qu'existe, » etc. On lit à la marge d'un manuscrit : أى خلقت. — L. 11. فطرة المولى الدينار بديعا عيبا. (Voy. *Gramm. ar.* I, 693.) — L. 12. محقعا, c'est-à-dire : le métal fondu en lingot, avant qu'il ait été converti en monnaie. — L. 14. « In est ici conjonctif. » — L. 18. L'explication serait plus complète, si le commentateur avait dit : كفاي ما كفاي غيره. — L. 20. والسسين veut dire : la dixième forme. — L. 21. Mètre *motacarib*. — L. 28. *Prov. ar.* II, 747.

P. 36, l. 6. Mètre *redjz*. — L. 9. Voyez sur ce prince de Kinda M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 285. — L. 13. Le *Kitab*

cette *kasideh* a été rapportée dans le *Yetimet eddahr*, fol. 331 et suiv. et un vers en est cité ci-dessous, p. 381. Abou Dolaf, connu d'ailleurs comme voyageur (voyez M. Reinaud, *Introduction à la géographie* d'Aboulféda, p. 78), a fait entrer dans son poème un grand nombre de termes de l'argot des mendiants; c'est à ces termes que s'appliquent les mots على لسانهم, et le *Commentaire* d'Alsahib Ibn Obad était consacré à l'explication de ces mots étranges. Hariri en a employé quelques-uns dans la xxx^e séance. — L. 11. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 202. — L. 17. Voici la note entière de Motharrézi: المدارة الملكية ومنه الدراية وهي الخ — L. 22. Mètre *thawil*. Voyez *Hamasah*, p. 555.

P. 25, l. 3. Mètre *thawil*. — L. 8. Un manuscrit porte البحارورة pour البحارورة. — L. 20. Mètre *thawil*. — L. 23. « Puis ce mot a reçu un sens moral. » — L. 25. *Prov. ar.* I, 279.

P. 26, l. 3. Mètre *thawil*. — L. 7. Sur les grammairiens nommés dans cette note, voyez Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 352, 584 et 707. — L. 11. Voyez plus haut, p. 9, l. 6. — L. 12. Le texte imprimé est conforme aux manuscrits de Motharrézi que nous avons pu consulter; cependant, nous pensons qu'il faut lire, avec la glose d'un manuscrit de Hariri, à la suite du mot وهو ثوب الذى يتبديل وان معوز, ceci: يكون جمع معوز من اعوزة الخ — L. 16. *Gramm. ar.* I, 278. — L. 26. Suivant Chérichi, Hariri parle ici de Bassora. (Voyez l'introduction, p. 4.)

P. 27, l. 4. Lisez تنظر. — L. 7. Mètre *saria*. La première édition portait تبسم. Le manuscrit du Dicandé Bohtori (mss. arabes,

ancien fonds, n° 1392), fol. 87 v. porte يبخسك. — L. 11. Mètre *basith*. — L. 12 et suiv. Les mots de cette forme, considérés comme qualificatifs, ne pourraient pas prendre le pluriel régulier. (Voy. plus haut, p. 13, l. 10.) — L. 16. *Coran*, xxxviii, 19. L'expression du commentateur est peu correcte, ainsi que l'a fait observer Nasili, *Epist. crit.* p. 14, et notes de M. Mehren, p. 104; il faudrait lire: وفصل الخطاب في قوله تعالى هو الخ. (Voyez d'ailleurs plus bas, p. 446.) — L. 19. Il faut lire لي et ôter le *tenouin* qui s'est glissé sur le mot محمول. Le sujet est Abou Nouh. — L. 20. *Gramm. ar.* I, 1049, note 1. — L. 23. Mètre *raml*. — L. 24. Mètre *basith*. — L. 25. Suivant Chérichi, c'est Asmaï qui adressa cette question à Rouba.

P. 28, l. 2. Lisez فاستجادة. — L. 5. لنجيكم. En mettant un *dhamma* sur le *ya*, il faut sous-entendre le قائله de la seconde question; mais, en lisant لنجيكم, c'est une réponse à la question لمن. (Voy. Nasili, *Epist. crit.* p. 12). — L. 8. *Coran*, xlix, 12. — L. 16. *Gr. ar.* I, 132 et 133. — L. 22. Mètre *basith*. Au lieu de ذكرنا, plusieurs manuscrits portent ركنا, ce qui paraît préférable. — L. 23. « En mettant le verbe qui indique la cause (prêter l'oreille) à la place de celui qui indique l'effet (entendre). »

P. 29, l. 6. Mètre *basith*. (Voyez le *Yetimet eddahr*, fol. 63 v.) Le vers est de ابو الفرج محمد بن احمد العسافى الدمشقى, connu sous le nom de واوا. (Voy. ci-dessus, p. 10, l. 20. Sur ce genre de figures, voyez un excellent article de M. de Slane dans le *Journal asiatique*, 1839, vol. I, p. 167.) — L. 8. Mètre *basith*. — L. 9. Les mots وساقطت لؤلؤا signifient littéralement: « Et elle lutta avec les larmes pour tomber, »

Hamasah, p. 503. — L. 19. دلام منقى. c'est-à-dire, après ألا. — L. 21. « Conserver sa signification propre. »

P. 21, l. 1. Mètre *motacarib*. — L. 3. Nasîfî (*Epist. crit.* p. 12) propose de lire وَالْحَائِي, ce qui est confirmé par plusieurs manuscrits. — L. 9. Voyez *Dictionn. des vêtements* par M. Dozy, p. 170, 175. M. Dozy n'a pas connu ce passage, qui est emprunté au Commentaire de Motharrézi. — L. 15. Le sens de la glose est que l'hémistiche n'offre comme figure de rhétorique qu'une métaphore; autrement ce serait un *tadjnîs froid*. En effet, cette expression n'entre dans aucune espèce de *tadjnîs* développées plus bas, p. 268. — L. 27. Lisez مثنويه sans *techdid*.

P. 22, l. 4. Voy. *Monum. ar.* II, p. 106 et suiv. — L. 6. Nous avons laissé ألا tel que ce mot était imprimé dans la première édition; mais, sans aucun doute, il faut lire إلا, et le mot لَمَّا lui-même est, dans cette phrase, une particule d'exception. (Voy. *Gr. ar.* I, 1149.) Cette locution se trouve aussi plus bas, p. 423, l. 3, où le texte porte إلا. (Voyez notre note sur ce passage.) — *Ibidem*. « C'est une locution qui a besoin d'être expliquée et qui n'a pas le sens qu'elle paraît avoir. » — L. 8. Theblébi nous apprend qu'Omar chargea Abou Mousa Alachari de cette correction pour son secrétaire, parce que celui-ci, en s'adressant à Omar, avait osé commencer sa lettre par ces mots : « De la part d'Abou Mousa. » C'était faire d'Abou Mousa l'égal, voire même le supérieur du khalife. Voici les paroles de Theblébi : ومن ذلك قول عمر رضه لما كتب الى ابي موسى الاشعري عزمت عليك لما ضربت كاتبك شوطا حين عثون كاتبه الكتاب بقوله من ابي يوسف

الاشعري (1. موسى). — L. 12. Mètre *thawil*. Dans la première édition manquait ذى, et on lisait فوقى, au lieu de فوقى. Le vers est cité en entier, Ibn Khallican, *Dictionn. biog.* I, 605 et 606, où se lit aussi la biographie de ce poète. — L. 15. *Prov. ar.* II, 495. — L. 22. Le mot تركيب est employé par Motharrézi dans un sens particulier sur lequel on peut voir *Anthol. grammat.* p. 449. Ici il paraît indiquer que معان emprunte sa signification au mot عين, « œil », ce qui est confirmé par cette glose d'un manuscrit : وهو مفعول من عان يعين عينا اذا حضر حتى وصل الى العين والمراد من المعان الموضع الذى يكثر فيه العيون ثم صار مستعملا في كل موضع. — L. 23. Aboul-féda (*Géographie*, p. 229) écrit cet endroit avec un *dhamma* sur le *mim*.

P. 23, l. 4. Il s'agit ici de Holouan, ville de l'Irac. (Voyez ci-après p. 25, l. 7.) — L. 11. *Gramm. ar.* I, 693. — L. 15. Le sens est : l'action est attribuée au moule, tandis qu'elle appartient à l'ouvrier. — L. 19. Le Sassan dont il s'agit ici ne doit pas être confondu avec le chef de la dynastie des Sassanides qui régna avec gloire sur la Perse, entre le III^e et le VII^e siècle de l'ère chrétienne. C'est un prince du même nom qui appartenait à la race des Achéménides, et qui vécut avant Alexandre le Grand. Sur les traditions qui se rattachent à ce personnage, on peut consulter Mouradgea d'Ohsson, *Tableau de l'Orient*, I, 370. Les mots بن بهمن manquaient dans la première édition. — L. 20. Le nom de Homai s'écrit ordinairement en persan avec ha. — L. 22. La première édition portait تقوم.

P. 24, l. 7. Voy. sur نكدى, *Chrest. ar.* III, 260. — L. 9. La plus grande partie de

nach dem für die Kälte der Luft der Forme
des Omar über den Schreiber geschrieben in sein
dass dieser einen formmatischen Fehler
gemacht habe. من كفى موسى من ابو يوسف

sommeil; un *accident périssant* doit être : un accident qui cause la perte, ou bien qui renferme, pour ainsi dire, la perte, et le mot *طامح* est employé à la place de *مطوح*; enfin, en disant : *un vent fécondé*, on attribue l'effet qu'éprouve l'arbre au vent qui en cause la fertilité, ou qui renferme dans son sein le principe fécondant. Un rapport grammatical pareil est nommé en arabe *الأسناد الجازي*. (Voyez le *Tarifat*, p. 215, l. 5.) La langue française offre quelques expressions analogues; telles sont : *idées riantes, avocat consultant, soirée dansante, etc.*

P. 15, l. 11. *Gramm. ar.* I, 127, 876. — L. 14. Mètre *thawil*. Le vers est d'Abou Temam. (Voy. *Kitab alaghani*, III, fol. 457 r.)

P. 16, l. 5 et 6. Nasifi (*Epist. crit.* p. 10) prétend qu'il faut écrire *م الى م* et *حتى م*. La plupart des manuscrits donnent l'orthographe adoptée par de Saey. — L. 7. *Coran*, xi, 59. — L. 11. «Lorsqu'on lit avec *lam*, le verbe *طبع* a le sens d'orner et non pas l'idée de cacheter.» — L. 17. «On ne sait pas quelle est la place que cette vessie occupe dans le chameau, lorsque le chameau n'est pas dans cet état.» — L. 19. Les grammairiens arabes ont adopté un mot comme modèle de chaque variation dont le nom ou le verbe est susceptible : ainsi, *فريح* est le modèle pour chaque verbe dont la seconde radicale a un *kesré* au parfait, et un *fatha* à l'aoriste. — L. 22. Mètre *motacarib*. (Voyez *Hamasah*, p. 122.) — L. 25. *Coran*, ix, 57.

P. 17, l. 1. *Coran*, lxxix, 18. — L. 11. *Coran*, iv, 3. — L. 12. *Gramm. ar.* I, 1160. — L. 17. Voyez, sur les différents emplois de *ما*, *Gramm. ar.* I, 1181 et suiv. et *Anthol. gramm.* 179 et 180. Il s'agit dans cette glose de savoir si *ما* ne doit faire qu'un seul mot avec le verbe (*موصولة*), ou s'il

forme un mot à part (*فصل*). La vie des deux grammairiens cités dans cette note se lit chez Ibn Khallican, *Dictionn. biog.* I, 353 et 435. — L. 20. *والقول* «la véritable opinion.» — L. 24. Mètre *thawil*. Le vers entier est cité, Beidhawi, I, 463. La première édition portait *ححصص*.

P. 18, l. 7. Une glose porte ces mots : *وتحصى تمنع عن المنكر ولا تمنع منه*. — L. 10. Mètre *moudjtath*. Les manuscrits portent *تني* sans *tehdid*; c'est en effet la première forme qui a le sens de tourner. Les commentaires diffèrent quant au mot *انصبابه*. Chérichi l'explique par *جريبه*; dans un manuscrit, ce mot est présenté comme l'équivalent de *انصبابه*, et explique par *ميله دفعة*, comme nom d'unité.

P. 19, l. 2. «S'il le savait, la moindre chose lui tiendrait lieu de ce qu'il désire.» — L. 14. Ce Maslamah était fils du khalife Abd ahmelik et frère de Wélid. (V. M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 508 et suiv.) — L. 22. Mètre *thawil*. Ce vers se lit dans le *Divan* de Zohayr (suppl. arabe, n° 1425), fol. 59 v. — L. 23. Voy. M. Perron, *Jurisprudence musulmane*, I, p. 424. — L. 26. «Le *ya* a été maintenu dans ce mot (et n'a pas été changé en *elif*), parce que ce mot ne se forme pas d'après le verbe (comme ferait, par exemple, un nom d'action), mais qu'il est regardé comme un vrai nom.»

P. 20, l. 5. Lisez *أيتكون*. — L. 10. *Coran*, cx1, 11. — L. 14. Hammam est probablement le père du poète Abd allah ben Hammam dont il est question, *Hamasah*, p. 507. — *Ibidem*. «Nous ne gardons le bien que le temps qu'il faut pour le repandre de nouveau en bienfaits.» — L. 17. Mètre *wafir*. Le premier pied est changé en *mofailoun*. — L. 18. Mètre *thawil*. Voyez

païens et dans les premiers temps de l'islamisme. On a vu un exemple de la transition entre le *nesib* et le *medihh* dans notre introduction, p. 31 et 38. Dans la pièce de vers de l'émir du Bathyhé, le *nesib* se termine au 11^e vers, et le *medihh* ne commence qu'au 22^e. — L. 27. *Gramm. ar.* II, 833.

P. 11, l. 4. Mètre *thawil*. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 1049. — L. 16. Au lieu de *أولها*, plusieurs manuscrits de Chérichi portent *وقبلها*, leçon qui nous paraît préférable. — L. 17. Les manuscrits nous ont fourni la préposition *من*, qui manquait dans la première édition. — L. 24, *Gramm. ar.* II, 790. — L. 25. *Prov. ar.* II, 359.

P. 12, l. 1. *Coran*, XVIII, 103 et 104. — L. 5. Mettez une virgule après *المعقول*. — L. 10. Le vers entier est rapporté ci-dessous, p. 109. — L. 11. Voyez l'*Histoire de Cosayr*, ci-dessous, p. 327. — L. 12. La première édition portait *وفصل*; nous avons suivi les manuscrits. — L. 17. *Coran*, XI, 94; et XVIII, 10. — L. 19. Voyez *Gramm. ar.* II, 219, 1. — L. 25. *Prov. ar.* II, 649. — *Ibidem*. Alraï est le surnom d'un poète sur lequel on trouve une notice dans le *Kitab alaghani*, IV, fol. 336 r^o et *Anthol. gramm.* 143 et 452. — L. 26. Mètre *camil*. — L. 27. *Coran*, LXXIV, 43.

P. 13, l. 7. Mètre *thawil*. — L. 8. Nasifi (*Epist. critica*, p. 10) dit que *فيها* devrait être écrit en deux mots; mais Hariri dit positivement le contraire, *Anthol. grammat.* 98, l. 10. M. Mehren, dans ses notes sur la lettre de Nasifi, a traité cette question avec soin. — L. 10. *Gramm. ar.* I, 836. Comme adjectif, le mot *عجاء* ferait au pluriel *عجَم*. — L. 11. Le *hadits* dont il est question ici est rapporté par M. Freytag dans son *Dictionnaire*, au mot *خضراوات*.

— L. 12. Sur le *Kitab alikhkira* nous n'avons rien trouvé. — *Ibidem*. On sait que de Sacy a publié une édition complète du *Calila we Dimnah* en 1816. — L. 19. Voyez *Journ. asiat.* 1848, septembre, p. 218 et suiv. — L. 20. *Coran*, LXXVI, 8. — L. 21. *Coran*, XIII, 7. — L. 24. Ne serait-ce pas plutôt Alabbas ben Alahnaf, poète célèbre pour ses poésies érotiques, et sur lequel on lit une notice chez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 345, et *Kitab alaghani*, II, fol. 192 r^o. — L. 25. Mètre *khaffif*. « Laise-moi, je ne veux ni blâme, ni éloge! Je me plais à renoncer à la passion. »

P. 14, l. 5. Chérichi fait observer que Hariri a déterminé la ville de Sana dans le Yaman, parce qu'il existe un endroit du même nom aux environs de Damas. (Voyez *Marasid alittila*, s. v. *صنعاً*; Yakout, *Mochtarik*, pag. 286; *Lob allobab*, s. v. *الصنعاني*.) — L. 12. Voyez, sur les différentes espèces du *tadjuis*, ci-dessous, p. 268. — L. 15. *Coran*, XV, 22. — L. 16. Toutes les fois qu'en arabe le nom d'agent d'un verbe neutre qualifie un nom qui ne fait pas l'action exprimée par le verbe, et qui est seulement en rapport avec elle (*ملتبس به*), les grammairiens proposent deux sortes d'analyse; la première est de donner au participe un sens de causalité (*السببية*), de sorte que le nom et le qualificatif réunis veulent dire que la personne ou la chose indiquée par le nom est la cause de l'action exprimée par le verbe; la seconde est de lui donner le sens de relation (*النسب*), qui consiste à dire que les personnes ou les choses indiquées par le nom renferment cette action ou coïncident d'ordinaire avec elle. Exemples: *ليل نائم*, *une nuit dormante*, doit être expliqué: une nuit qui est cause du sommeil ou bien qui coïncide avec le

paraît préférable, à cause du mot صدق, qui termine ce vers.

P. 7, l. 3. Allusion au *Coran*, xvii, 66. — L. 4. Le sujet de يسعق est la personne qui avait engagé Hariri à composer ses Séances. — L. 8. *Prov. ar.* II, 671. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 579.) — L. 12. *Anthologie grammaticale*, p. 84. — L. 18. Il nous semble qu'après le mot التليبية on devrait ajouter وعو التلييب. — L. 19. *Gramm. arabe*, I, 482. — L. 21. *Ibidem*, I, 887, note. (Voyez aussi la remarque de Zouzéni, *Moullouca* d'Amroulkays, éd. Hengstenberg, v. 1.)

P. 8, l. 6. Sur le استعارة, voyez ce que de Sacy a dit d'après le *Tarifat*, *Notices et extraits*, X, 46. — L. 11. Les اعل النقد sont les mêmes qu'on appelle plus bas, p. 9, l. 15. نقاد الكلام. Voici le sens de ces lignes : le علم البديع forme ordinairement le troisième livre de la Rhétorique arabe (علم البلاغة). L'*isti'arah* en fait partie, et si le *madjaz* était exactement la même chose, il devrait entrer de même entièrement dans l'*Ilm elhadia*, ce qu'aucun auteur qui s'est occupé de cette matière, ne soutient. Il s'ensuit que l'idée du *madjaz* doit être plus générale. (Voyez d'ailleurs nos observations sur cette matière dans l'Appendice que nous avons placé à la fin de ces notes.) — L. 15. Mètre *thuwil*. Le vers tout entier est cité par Wahidy dans les *Orientalia*, I, 196. — L. 16. Mètre *thuwil*. « Et un cœur dans lequel (la solitude de) la nuit ramène le chagrin que le jour en avait banni. » — L. 17. *Coran*, xvi, 113. Le texte porte فاذأقها. — L. 18. Mètre *thuwil*. C'est le vers 38 de la *Moallouca* de Zohayr. (Voyez le *Mokhtasar* (éd. Calcutta), p. 479.) — *Ibid.* Lisez نظر الى. — L. 22. Mètre *wafir*. « Son instinct défait les nœuds les plus serrés des

pensées et le dispense de toute réflexion. » — L. 24. Mètre *thuwil*. Lisez أمية. Le vers entier est rapporté ci-dessous, p. 137 et 329. — L. 25. عيشة, expression du *Coran*, ci, 5. (Voy. ci-après, p. 14, l. 16 et le *Tarifat*, au mot العجاز العقلي, p. 215, l. 10.) — L. 26. Le mot منطق n'est pas pris ici dans le sens de logique; il s'applique à l'art de parler en général.

P. 9, l. 8. Voyez le *Tarifat*, p. 197, l. 3. — L. 14. Voyez le *Tarifat*, p. 58. De Sacy, dans sa *Chrestomathie arabe*, II, 503, a écrit, par erreur, ترجيع. — L. 17. *Coran*, lxxxviii, 25 et 26. — L. 19. Mètre *thuwil*. Ce vers appartient à un poème composé en l'honneur de Sayf eddaulet. (Voyez *Yettinet caddahr*, fol. 8 r.) — L. 26. On lit, dans le *Michkat almesabih*: وقال عَمَّ من غسل يوم الجمعة أو اغتسل ويكر أو ابنكر ومشي ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة.

P. 10, l. 4. Il s'agit de la 1^{re} séance. — L. 5. Séance xxv^e. — *Ibidem*. ومقتضب. (Voyez les notes ci-dessous, p. 678, l. 20.) — L. 8. Voy. *Monuments arabes*, par M. Reinaud, I, 40 et suiv. — L. 11. Cette glose sert à éclaircir un vers du *Hamasah*, p. 315, l. 19. (Voy. aussi *Prov. ar.* III, p. 1, p. 136.) — L. 18. Ces deux vers sont rapportés plus bas, p. 302. — *Ibidem*. *Prov. ar.* II, 531. — L. 21. Ici et p. 61, la première édition portait, par erreur, أفترع, et cette mauvaise leçon a été admise par M. Freytag, dans son *Dictionnaire*. — L. 23. Un autre exemple du ẽ retranché à cause de *Fidhafet* se trouve dans le *Coran*, xxi, 73, et xxiv, 37, où on lit أقام, pour أقامة. — L. 26. Ce genre de poésie est indiqué dans le *Mokhtasar*, p. 684. L'auteur ajoute que l'improvisation était cultivée chez les Arabes

pagné de son propre régime, est suivi du régime d'un autre verbe dont il renferme le sens. On fait un *tadhmin* en français, lorsqu'on dit vulgairement *se rappeler de quelque chose*, en confondant ce verbe avec son synonyme *se souvenir*. (Voy. *Gramm. ar.* II, 849.) — L. 13. La première édition portait *الطلب* au lieu de *طلب*, que donnent les manuscrits. (Voyez aussi ci-dessous, p. 340, l. 15.) — L. 24. Ce demi-vers est emprunté à la *Moallaca* d'Antara, v. 33. — L. 25. Mètre *wafir*. Au lieu de *دمر*, que portent les deux éditions, il faut lire *ذم*. Le vers entier est rapporté par Hariri dans son *Mohat alirab* (manuscrit); le voici :

أَنْتَ مِنَ الْعَوَابَةِ حِينَ تَدْعِي
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمَنْتَرَاكِ

As-tu su te préserver de l'erreur et du blâme des hommes, pour le moment où tu seras appelé ?

L. 26. Abou Ali veut dire que la racine devrait être *كان*, puisque le mot se trouve avec la lettre faible, non-seulement au prétérit, mais encore au nom d'agent et au futur, bien que, d'un autre côté, le mot *مكان* et ses dérivés présentent aussi un exemple d'une lettre explétive qui a passé ensuite dans un grand nombre de formes verbales et de substantifs, comme si le *min* était une lettre radicale. — L. 27. *Coran*, III, 140. La vie de cet Abou Ali se trouve dans Ibn Khallican, I, 192. D'après Soyouti (*Diet. des grammairiens*), ses deux ouvrages ont pour titre *الايضاح في النحو والتصريف في التكملة*. L'histoire qui s'est passée au sujet de ces deux ouvrages, et dont parle Ibn Khallican sans la raconter, se lit chez Hadji Khalifa, I, p. 511, l. 8, et dans le *Dictionnaire des grammairiens*.

P. 5, l. 9. Mètre *wafir*. « Ne te chauffe pas auprès d'un homme faible qui, pour

avoir marché une nuit au milieu des gens, se soumet le lendemain. » Djauhari, dans son *Sihah*, r. *طرق*, et Meidani, dans ses *Proverbes* (*Prov. arab.* éd. Freytag, cap. 1, n° 34), citent ce vers et expliquent le mot *مطروق* par *فيه رخاوة وضعف*. Sur le sens du verbe *صلى*, voyez ci-dessous, p. 480, l. 22, et *Prov. arab.* II, 588. — L. 15. Les différentes opinions, émises au sujet du mot *عليين*, sont empruntées aux commentateurs sur le *Coran*, LXXXIII, 18, 19. — L. 17. Sur Kinnessin, voyez Aboulféda, *Géographie*, p. 266, texte arabe. — L. 18. Les mots *وَأَنْتَ لِح* appartiennent au *Coran*, LXXXI, 19-21. Le sens de cette glose est : suivant la plupart des commentateurs, ces versets se rapportent à l'ange Gabriel et non pas à Mahomet, ce qui a engagé plus tard Hariri à les remplacer par cet autre verset du *Coran*, XXI, 107, qui est rapporté unanimement au prophète. — L. 23, et suiv. Sur les prétendus rapports entre Chérichi et Ibn Djehouar, et sur le surnom de Chérichi lui-même, voy. l'introduction, p. 62. — L. 26. *Gramm. arabe*, II, 219, 1.

P. 6, l. 3. Sur Bedy alzeman, voyez ci-dessus, p. 17. — L. 5. Les mots *مجهول*, etc. ont aussi un sens grammatical : un passif qui n'est pas à la voix active, et un substantif indéterminé qui n'est pas pourvu de l'article. — L. 9. *Gramm. ar.* I, 854. — L. 12. *Coran*, VIII, 48. — L. 15. Voyez l'introduction, p. 18. — L. 23. Le *رَضَهُ* qui suit le nom de Hassan, et qui ferait supposer qu'il s'agit ici du fils de Thabit, compagnon du prophète, manque dans le manuscrit de Chérichi; les vers ne se lisent pas non plus dans le *divan* de ce poète. — L. 24. Mètre *basith*. Voyez *Gramm. ar.* II, 831. — L. 25. Quelques manuscrits de Chérichi, au lieu de *أصدق*, portent *أحسن*, ce qui

NOTES.

P. 2, l. 5. Les premières lignes du *khotba* se font remarquer par la répétition des mots qui commencent chaque membre de phrase, tels que *نعوذ بك، نحمدك*. Chérichi appelle cette espèce de parallélisme *المقابلة*. Il nous apprend en même temps que le célèbre Aldjahedh se servit le premier de cette forme de langage dans la préface de son ouvrage intitulé *البيان والنبیان* (Hadji Khalfa, *Dictionnaire bibliographique*, II, 81, l. 2). Un morceau cité par Chérichi nous fait même reconnaître un emprunt fait par Hariri à cette préface. — L. 6. Chérichi: *الغطا أراد به ما ستر الله على عبد*. — L. 8. *الافتنان*. Nasili (*Epistola critica*, p. 10) croit que de Sacy a eu tort de placer un *hamza* sur le second élif. Cependant, les manuscrits sont d'accord avec de Sacy, qui met ce signe toutes les fois que le nom d'action est précédé de l'article. — L. 11. Voyez le *Tarifat* (éd. Flügel), p. 64, et *Anthol. grammat.* p. 436. — L. 14. Le *bayan* est un acte de raisonnement, et le *tibyan* un acte d'intuition. Les connaissances qui procèdent de cette dernière viennent en nous avant toute réflexion, et d'une manière immédiate et toute spontanée. Hariri a employé à dessein le mot *العلم* avec le *tibyan*. (Voyez le *Tarifat*, p. 35, l. 10.) — L. 18. Voyez la note suivante.

P. 3, l. 14. *الجمل في اللغة* est le nom du dictionnaire composé par Ahmed ben

Fares ben Zacarya Aboukhayr Alkazwini. Ce grammairien a vécu quelque temps à Hamadan, où il comptait le célèbre Hamadani parmi ses élèves; plus tard, Ibn Obad fut au nombre de ses auditeurs. Sa mort tombe en 395. Ce dictionnaire se trouve à la Bibliothèque nationale, suppl. arabe, n^{os} 1371 et 1372. — L. 15. Alghouri est le nom d'un auteur cité souvent dans le commentaire de Molharrézi, et sur lequel nous avons cherché en vain des détails. — L. 24. Mohammed avait ainsi répondu à la question de Moad ben Djebel: *أئنا نواخذ بما نتكلم: «Serons-nous punis pour nos causeries?»*

P. 4, l. 4. Les manuscrits s'accordent à placer *لك* après *بالاستكانة*, mot dont il dépend. Dans la première édition, *لك* se trouvait avant. — L. 9. Mètre *thawil*. «B n'y a pas de bien dans un calme que n'interrompent pas des emportements qui préservent sa pureté de la stagnation.» Le calme est comparé à une eau pure et tranquille qu'un repos trop prolongé altère et corrompt. Ce vers fait partie de la célèbre *hasideh* rimant en *ra* (*الراءية*) de Nabégla ben Djaada, et dont un autre vers est encore cité plus bas, p. 158. (Voyez *Kitab alaghani*, (Bibl. nat. suppl. ar. n^o 1414), I, 293 v.) — L. 11. Lisez: *علانيه*. — L. 12. Le mot *تضمين* «faire renfermer», qui revient souvent dans ce commentaire, se dit d'un verbe qui, au lieu d'être accom-

certaines remarques à cet égard. Voici quelques courtes observations sur la préface arabe de M. de Sacy et le texte de la notice de Hariri.

P. 1, l. 4. On a pensé qu'il serait mieux de lire *ولا مكان* et *ولا نقصان*, en répétant la négation.

P. 2, l. 15. Au lieu de *القسي* lisez *القيسي*.

P. 3, l. 3. Le passage de Hadji Khalfa cité ici se trouvera au mot *مقامات*, dans le tome VI de l'édition de M. Flügel, volume qui n'a pas encore paru.

Ibid. l. 22. Sur *البندهي* et *الفنجدهي*, voyez ci-devant, p. 62, et sur les formes dont ces noms composés sont susceptibles, voyez la *Grammaire* de M. de Sacy, t. I, p. 340.

P. 4, l. 1. Sur Razi, voyez ci-devant, p. 63.

Ibid. l. 21. Le passage de Motharrézi cité ici, se trouve au fol. 34 v. du n° 1589, et au fol. 29 v. du n° 1612.

P. 5, l. 1. Le vers d'Ibn Alas est du mètre *motacrib*.

Ibid. l. 3. Le sens de *مقامات حسان* est « de belles réunions de personnes. »

Ibid. l. 4. Le vers de Mohalhal est reproduit ci-après, p. 222.

Ibid. l. 5. Les mots *لما يقام به فيها* signifient « à ce qu'on soulève dans les Macamas. »

Ibid. l. 7. *أو يكون منه بسبب*, c'est-à-dire, « ou s'y rattache par une cause quelconque. »

P. 5, l. 10. Mètre *wafir*. Le mot *السماء* désigne l'herbe.

Ibid. l. 12. Mètre *thawil*. Le sens du vers est : « J'ai dit au maître de la vieille chamelle : « Suppose-la dans la force de l'âge, et nous nous engageons à t'en donner une autre égale en graisse. »

P. 6, l. 16. Au lieu de *خمينين*, lisez *خمسين*.

Ibid. l. 18. Au lieu de *أبي الحسن على*, lisez *أبي علي الحسن*. La dernière leçon est celle qu'on rencontre ordinairement dans les manuscrits. D'ailleurs, s'il est fréquent chez les Arabes de voir un petit-fils porter le nom de son grand-père, il est très-rare de voir un père donner son propre nom à son fils.

P. 7, l. 20. Mètre *monsarib*.

P. 8, l. 4. Mètre *basith*.

Ibid. l. 9. Mètre *khafif*.

Ibid. l. 16. Mètre *basith*. Dans le premier vers, le mot *قبر* s'applique à la teinte blanchâtre qui s'attache quelquefois aux nuages, et que les caravanes, qui sont pressées de faire leur route avant les chaleurs du jour, ont l'imprudence de prendre pour la lueur de la lune.

P. 9, l. 13. *Recueil de proverbes* publié par M. Freytag, t. I, p. 223:

avec eux pour un grand nombre de corrections. Quelques-unes nous avaient échappé et nous les avons consignées dans nos notes ; d'autres ne nous ont point paru devoir être accueillies, et nous avons présenté les raisons qui déterminaient notre opinion. Le travail de Nasifi, dans son entier, ne nous a pas donné une haute idée des études historiques et grammaticales de l'Orient ; car très-souvent, après s'être appesanti outre mesure sur des questions insignifiantes, Nasifi passe, sans s'en apercevoir, devant des fautes tout autrement graves, qui n'auraient pas dû échapper à sa critique minutieuse¹.

L'édition originale était accompagnée d'une table alphabétique des mots expliqués, soit dans le texte, soit dans le commentaire. Cette table, qui avait donné beaucoup de peine à M. de Sacy, était d'une grande utilité, surtout avant que M. Freytag eût fondu dans son Dictionnaire une partie des observations qui enrichissent le travail de M. de Sacy. Nous avons étendu cette table, et pour la rendre encore plus utile, nous l'avons divisée en deux, l'une qui sert pour les mots, l'autre qui sert pour les personnes et les lieux.

Les notes des nouveaux éditeurs se rapportent spécialement au texte de Hariri et au commentaire qui l'accompagne. Mais il y a dans les préfaces de M. de Sacy et dans la notice de Hariri par Ibn Khallican quelques points qui peuvent fournir matière à difficultés. Déjà nous nous sommes permis

¹ Dans les derniers temps, Nasifi s'est mis à rédiger un certain nombre de Macamas sur le modèle de celles de Hariri. Une de ces Macamas a été insérée dans

le Journal de la Société asiatique d'Allemagne, t. V. p. 96 et suivantes avec une traduction et des observations de M. Fleischer.

Quand le travail original de M. de Sacy fut mis au jour, quelques exemplaires, suivant leur destination primitive, allèrent en Égypte et en Syrie, et les hommes les plus instruits du pays se prosternèrent devant le savoir de l'orientaliste français. Il était pourtant impossible que, dans une entreprise d'une aussi longue haleine, quelqu'un, à tort ou à raison, ne signalât pas des fautes, des incorrections. Le scheikh Refaa, un des Égyptiens qui furent envoyés il y a vingt-cinq ans en France pour s'initier à la civilisation européenne, et qui passe avec raison dans son pays pour un homme profondément versé dans les choses arabes, publia, à son retour en Égypte, une relation des choses qui l'avaient le plus frappé pendant son séjour en France¹. Dans ce volume, Refaa, qui naturellement avait été en rapport personnel avec M. de Sacy, exprime plusieurs fois son admiration pour les notions approfondies que cet illustre savant avait recueillies sur l'Orient. Il cite entre autres preuves de la manière dont M. de Sacy s'était approprié l'usage de l'arabe, la préface arabe que M. de Sacy a placée en tête des *Macamas*². S'il hasarde une critique, c'est d'une manière si vague qu'on n'en saisit pas bien la portée. Mais plus tard, un philologue natif de Beyrouth en Syrie, et appelé Nasifi, entreprit une revue générale du texte des *Macamas* et du commentaire qui les accompagne, et il adressa sa critique sous forme de lettre à M. de Sacy, peu de temps avant sa mort. Cette lettre a ensuite été publiée avec beaucoup de soin par M. Mehren, à Leipsig, en 1847, en arabe et en latin avec des notes, sous le titre de *Epistola critica Nasifi al-iazigi Berytensis ad de Sacyum*, un vol. in-8°. Les observations de Nasifi et de son traducteur sont souvent d'une grande justesse, et nous sommes heureux de nous être rencontrés

¹ Cette relation a paru au Caire, l'an 1250 de l'hégire (1834 de J. C.), sous le titre de *تخليص الأبريز إلى تلخيص باريص* والديوان النفيس بأيوان باريص « La purification de l'or, pour arriver à une connaissance sommaire de Paris, et l'as-

semblée auguste réunie sous le portique de Paris. » MM. Caussin de Perceval et Fresnel ont rendu compte de ce volume dans le *Journal asiatique* du mois de mars 1833 et du mois d'avril 1835.

² P. 58 de la relation du scheikh Refaa.

suit. Toutes les fois que nous l'avons pu, nous avons fixé l'orthographe du vers; nous en avons même donné la traduction quand le sens était incertain; mais une chose à laquelle nous n'avons pas manqué, c'est d'indiquer le mètre de chaque fragment de poésie. Il est impossible de s'assurer du sens d'un vers si l'on n'a pas commencé par le scander, et un des grands services rendus par M. de Sacy à la littérature orientale, c'est d'avoir introduit parmi nous ce puissant moyen de critique.

Les proverbes reviennent souvent dans les Macamas, et il n'est pas toujours facile d'en reconnaître le sens. En général, ces proverbes se retrouvent dans le recueil que Meydani compila du vivant même de Hariri, et ils y sont accompagnés des éclaircissements indispensables. Nous avons renvoyé à la reproduction abrégée que M. Freytag a donnée du travail de Meydani, reproduction qui est suivie d'une collection de proverbes pris ailleurs ¹.

M. de Sacy a dit avec raison, dans son avertissement, que pour les difficultés grammaticales qui se présentent dans la lecture du texte des Macamas et du commentaire, sa Grammaire arabe serait d'un grand secours. C'est ce que nous avons éprouvé par notre propre expérience; aussi, dans la plupart des cas, nous y avons renvoyé sans avoir besoin d'entrer dans aucune explication.

A l'exemple de ce qui a eu lieu ailleurs, les grammairiens et les philologues arabes se sont partagés sur la manière d'envisager certaines questions. Quelquefois ces divergences ont porté sur les points fondamentaux: telle est la question de la formation respective du nom et du verbe qui a divisé les écoles de Koufa et de Bassora. M. de Sacy a quelquefois rassemblé sur une même page des gloses qui portaient de points de vue différents. Nous en faisons ici la remarque d'une manière générale; mais nous y revenons plus d'une fois dans le cours du livre.

¹ *Arabum proverbialia vocabulis instructa, latine vertit, commentario illustravit, etc.*, Bonn, 1838 et années suivantes, 3 vol. in-8°.

en le temps de consulter. Du reste, en bien des cas, nous n'avons pas touché au texte établi; nous avons réservé nos remarques pour les notes qui devaient paraître à la suite du travail original.

Les notes nouvelles sont rédigées en français; elles ont pour objet d'expliquer les points obscurs, de rendre compte de quelques changements apportés au texte, d'indiquer d'autres changements dont le texte paraît encore susceptible. A cet égard, il y avait un écueil à éviter : l'ouvrage de Hariri touche à tout, mœurs, croyances, jurisprudence, grammaire, lexicologie, littérature. Étendre ses remarques sur tout ce qui était plus ou moins digne d'arrêter l'attention des lecteurs, c'était se lancer dans un champ sans limites; se borner à quelques observations isolées, c'était rester en deçà du but proposé. Nous n'avons reculé devant aucun genre de difficulté; en même temps, nous avons visé à la plus grande concision, et lorsque la question était déjà traitée dans quelque livre imprimé, nous nous sommes contentés d'y renvoyer.

Les remarques des scolastes sont souvent accompagnées de vers qui sont destinés à servir d'exemple et qui doivent venir à l'appui des explications données. Il y a de ces vers qui ont une interprétation traditionnelle; mais isolés comme ils sont, ils présentent quelquefois de grandes difficultés, non-seulement pour les Européens, mais pour les indigènes eux-mêmes. Ces vers portent le nom de *Schaouâhid* ou témoins. Il existe, chez les Arabes, des livres spéciaux où l'on discute les vers qui ont été cités comme exemples dans tel ou tel traité philologique¹. En pareil cas, nous avons tâché de remonter à la source et de retrouver le vers, accompagné de ce qui précède et de ce qui

orientales à Berlin, a inséré une liste des notices contenues dans le *Yetimet-al-Dahr*, dans l'ouvrage publié en 1847, à Leipzig, sous le titre de *Mutanabbi und Seifuddaula. aus der Edelperle des Tsadlibi*, p. 177 et suiv.

¹ Tel est le commentaire de Soyouthi sur le *Mogni-al-lebyb* d'Ibn-Hescham, lequel se trouve à la Bibliothèque nationale, ancien fonds arabe, n° 1238. (Voy. *Anthologie grammaticale* de M. de Sacy, p. 185 et. 454.)

Mais on pouvait se demander si dans les détails il ne s'était pas glissé des fautes, des incorrections provenant souvent des manuscrits dont M. de Sacy s'était servi. Une autre question plus importante se présentait. M. de Sacy, en rédigeant son commentaire, s'était basé sur les écrits des Orientaux. On trouve dans le texte des allusions assez fréquentes à des croyances; à des usages et à des traits de mœurs habituels aux indigènes. Les commentateurs du pays ont négligé le plus souvent de s'arrêter sur des points qui entraînent dans les habitudes de la vie, et M. de Sacy, gêné par le plan qu'il avait adopté, a ordinairement suivi leur exemple. Comme ces allusions offrent pour les Européens un caractère tout différent, ne convenait-il pas de profiter de cette occasion pour remplir cette espèce de lacune?

Voici la marche qui a été suivie. Nous avons cherché à recueillir les ouvrages d'après lesquels M. de Sacy avait travaillé, en nous servant, autant que possible, des exemplaires dont il avait fait usage. Quelques-uns de ces livres, qui étaient sa propriété particulière, furent achetés après sa mort par un zélé amateur portugais, feu M. le chevalier Ferrao de Castelbranco, membre de la Société asiatique. M. de Castelbranco, avec la libéralité qui le distinguait, s'empressa de mettre ces ouvrages à notre disposition, et grâce à la complaisance de madame sa veuve, ils y sont restés jusqu'à la fin de l'impression. De plus nous avons puisé dans certains recueils, tels que le *Kitab-al-Agâni* ou « livre des poésies chantées ¹ », le *Yetymet-al-Dahr* ou « perle du temps ², » et d'autres livres que M. de Sacy n'avait pas toujours

¹ On sait que M. Kosegarten, professeur de langues orientales à Greifswald, a commencé une édition de cette importante compilation.

² Le *Yetymet-al-Dahr* est une collection de notices des principaux poètes arabes, classés par pays, avec des échantillons des

compositions de chaque poète. Ce recueil fut rédigé par un écrivain du Khorassan, appelé Tsaâlebi, au commencement du v^e siècle de l'hégire, xi^e de notre ère. Le recueil d'Emad-eddin, plusieurs fois cité dans cette préface, est une continuation du premier. M. Dieterici, professeur de langues

imprimée à Constantinople, dans le palais de la légation de France; opuscule in-4° de sept pages.

Le capitaine J. Baillie a fait imprimer, en 1805, à Calcutta, la vingt-quatrième dans le troisième volume du recueil intitulé *The five books on arabic Grammar*.

La vingt-sixième fut publiée en 1737, à Leipsig, par Reiske, en arabe, en latin et avec des notes. C'était le début de cet illustre orientaliste.

M. Cherbonneau a publié en français la trentième dans le Journal asiatique de septembre 1845. La traduction, faite avec soin, est précédée d'appréciations littéraires et accompagnée de notes.

La trente-quatrième a paru dans le tome V des Mines de l'Orient, en arabe et en français, traduction de M. Grangeret de Lagrange, avec notes.

On trouvera une traduction française de la quarante-cinquième Macama, faite par Venture, dans le Magasin encyclopédique, année 1795, t. II, p. 279.

La quarante-neuvième a été publiée presque en entier, en arabe et en allemand, par Rosenmüller, sous le titre de *Ueber einen arabischen Roman des Hariri*; Leipsig, 1801. Elle a été reproduite dans le tome IV des Mines de l'Orient, en arabe et en français, par M. Frédéric Pisani.

Enfin la cinquantième Macama a été publiée à Oxford, par Ury, en 1774, en arabe, en latin et avec des notes.

Voilà une préface bien longue, et nous n'avons encore rien dit sur la manière dont nous nous sommes acquittés de notre tâche d'éditeurs. Nous serons aussi courts qu'il nous sera possible de l'être.

La première édition, telle qu'elle était sortie des mains de M. de Sacy, avait été exécutée avec beaucoup de soin. Le plan à suivre dans la nouvelle édition était tracé d'avance. Il s'agissait d'un ouvrage fait par un savant éminent et dont l'autorité est pour ainsi dire consacrée; le public était en droit d'exiger une reproduction du livre tel que l'avait disposé le maître.

en 1767, sous le titre de *Six assemblies or ingenious conversations of learned men among the Arabians*.

En 1850, M. Theodore Preston, membre de l'université de Cambridge, a publié en anglais, à Londres, un nouveau choix de Makamas, sous le titre de *Makamat, or rhetorical anecdotes of Al Hariri of Basra, translated from the original arabic with annotations*. Le nombre des séances traduites s'élève à vingt, et les trente autres sont analysées.

M. Garcin de Tassy a publié en français la troisième Macama dans le Journal asiatique d'octobre 1823, et la sixième, dans le même recueil, novembre 1822.

M. Munk a reproduit également en français les Macamas 1^{re} et 3^e dans le même recueil, décembre 1834. La publication de M. Munk se recommande par des remarques littéraires qu'il a placées en tête de sa traduction. D'ailleurs, cette traduction se distingue des autres, en ce qu'elle reproduit les assonances de l'original. Le but de M. Munk a été de faire en français ce que le rabbin Juda avait fait en hébreu moderne, et M. Rückert en allemand.

Les septième et neuvième Macamas ont été insérées par M. de Sacy dans sa Chrestomathie arabe, en arabe, en français et avec des notes. Quand elles parurent, c'est ce qui avait été fait de plus remarquable sur Hariri depuis le travail d'Albert Schultens. La septième parut aussi dans la Chrestomathie arabe du chanoine Jahn, Vienne 1802.

On trouve la huitième Macama en arabe, avec une traduction française de M. le comte W. de Rzewuzky, dans le tome I des Mines de l'Orient. M. Jahn a inséré la onzième dans sa Chrestomathie.

La douzième se trouve en arabe, avec une traduction française de M. Frédéric Pisani, dans le deuxième volume des Mines de l'Orient. M. Garcin de Tassy l'a reproduite en français dans le Journal asiatique du mois d'Août 1824.

Rinck publia la quatorzième en 1802, à Leipsig, dans le recueil intitulé *Arabisches, syrisches und chaldaisches Lesebuch*.

Une traduction française de la vingtième, faite par Venture, fut

Albert Schultens reproduisit en 1731 cette première Macama, et y joignit le texte et la traduction de la deuxième et de la troisième, avec des notes, sous le titre de *Haririi tres priores consessus*, Franeker, petit in-4°. En 1740, pendant que Schultens enseignait l'arabe avec éclat à Leyde, il publia les Macamas quatrième, cinquième et sixième. Schultens avait préparé la traduction latine des quarante-quatre autres séances; mais cette traduction n'a jamais paru.

Cette lacune a été remplie, en 1831 et 1832, par M. Charles-Rodolphe-Samuel Peiper; Hirschberg, en Silésie, petit in-4°. Cette traduction a été réimprimée en 1836 à Leipzig, avec quelques améliorations. M. Peiper a fait une nouvelle traduction, non-seulement des dernières séances, mais encore de l'ouvrage tout entier.

Les Allemands possèdent une traduction presque complète des Macamas, par M. Rückert; cette traduction, qui a paru en 1826 et qui a été réimprimée plusieurs fois, porte le titre de *Die Verwandlungen des Abu-Said von Sarug, oder die Makamen des Hariri, in freien Nachbildungen*. M. Rückert est poëte; il écrit dans une langue qui se prête merveilleusement aux formes les plus diverses. Ainsi que l'indique le titre de son livre, M. Rückert a mieux aimé reproduire l'esprit que la parole de l'original, et il a su ainsi populariser dans son pays l'œuvre de Hariri qui, sous sa plume spirituelle, a souvent gagné en verve.

Les six premières Macamas publiées par Albert Schultens eurent du retentissement, et les deux parties, réunies en un volume, servirent souvent dans les universités pour exercer les élèves. Un des motifs qui faisaient choisir ce volume, c'est que Schultens, dans ses notes, s'était attaché à montrer les rapports qui existent entre l'arabe et l'hébreu de la Bible. Ces rapports sont incontestables; mais quelques savants ont pensé que Schultens avait trop abondé dans son idée; nous nous bornerons à dire que, pour notre part, nous avons toujours lu avec intérêt les notes de Schultens sur les Macamas, ainsi que ses notes sur le *Hamasa*. La traduction latine de Schultens fut rendue en anglais par Léonard Chappelow, et parut à Cambridge,

de Tripoli. L'auteur commença à la première Macama, réservant probablement la préface de Hariri pour la fin de son travail. Il était arrivé à la vingt-quatrième Macama quand il mourut. Celui qui a publié l'ouvrage et qui a rédigé la préface, était un élève de Thebel-lebi, nommé Aboul-Massoud. L'auteur fait un fréquent usage du commentaire d'Al-Okberi. La copie de Leyde s'arrête à la quatorzième Macama¹.

Avant de passer outre, il ne sera pas inutile de dire quelques mots sur les éditions totales ou partielles des Séances de Hariri, et sur les traductions qui en ont été faites dans les langues d'Europe.

La première édition complète des Macamas parut en trois volumes in-4°, à Calcutta, années 1809, 1812 et 1814. Les deux premiers volumes renferment le texte, revu sur huit manuscrits; le tome troisième contient un vocabulaire arabe-persan, destiné à l'intelligence de l'ouvrage, et extrait du *Sihhah* de Djeuheri, du *Camous*, etc.

Feu M. Caussin de Perceval publia en 1818, à Paris, une édition in-4° du texte seul. L'édition de M. de Sacy parut à Paris, en deux livraisons, dans les années 1821 et 1822, un vol. in-fol.

Enfin, il a paru au Caire, dans le cours de l'année 1266 (1850 de l'ère chrétienne) une édition des Macamas, accompagnée d'un commentaire court et substantiel. Cette édition a été dirigée par les soins du scheikh Mohammed Tounessi, réviseur en chef à l'école de médecine du Caire et auteur d'une relation de voyage dans le Soudan.

La première Macama fut publiée en arabe et en latin par Golius, en 1656, à la suite d'une nouvelle édition de la Grammaire arabe d'Erpenius. Déjà il existait une édition de cette Macama, publiée en 1638, à Rostock, sous le titre de *Specimen arabicum*, par Jean Fabricius, de Dantzig, d'après les explications orales que Golius donnait dans son cours d'arabe, à Leyde.

¹ Le manuscrit portait autrefois le n° 136; il a reçu le n° 397, dans le catalogue des manuscrits orientaux de la Bi-

bliothèque de Leyde que M. Reinhard-Dozy publie en ce moment, t. I, p. 265.

préface : « Le scheikh Abou-abd-Allah-Mohammed-al-Thebellebi. » Le dernier titre se rapporte probablement à une tribu arabe ou berbère à laquelle ce personnage rattachait son origine. Quoi qu'il en soit, Thebellebi naquit à Tunis l'an 907 (1501 de J. C.), et y fit ses études sous la direction d'un molla renommé appelé Magousch¹. Tunis était alors sous les lois de princes particuliers. Mais bientôt Barberousse, qui s'était rendu maître d'Alger, fit des tentatives sur Tunis. Le prince, qui n'était pas en état de résister à ce formidable chef de corsaires, crut devoir entrer en relation avec l'empereur Charles-Quint, qui était maître de l'Espagne, et dont les flottes pouvaient seules préserver ses côtes. L'inquiétude était devenue générale. L'an 939 (1532 de J. C.), Thebellebi et Magousch mirent à la voile pour Constantinople. Thebellebi, étant tombé malade pendant la traversée, relâcha à Rhodes : ce fut sur ces entrefaites que les troupes de Charles-Quint entrèrent dans Tunis. Dès que Thebellebi put reprendre la mer, il se retira à Tripoli de Barbarie, qui appartenait aux chevaliers de Malte.

Pendant Magousch s'était rendu à Constantinople, où sa présence fit quelque sensation. Il composa pour le grand Soliman un traité d'alchimie, dont un exemplaire se trouve à la Bibliothèque nationale². Au bout de trois ans, il vint rejoindre Thebellebi, et ils se rendirent tous deux en Égypte. Ensuite Magousch fit le pèlerinage de la Mekke; puis il revint en Égypte, où il mourut l'an 948 (1541 de J. C.). Quant à Thebellebi, il était retourné à Tripoli en 945 (1538); il y mourut au mois de safar de l'année 962 (janvier 1555 de J. C.), peu de temps avant l'entrée de Sinan Pacha et de la flotte ottomane dans cette ville³.

Le commentaire de Thebellebi fut entrepris à la requête du Mufti

¹ *Histoire de l'Afrique*, par El-Kairouani, traduction française, p. 274.

² Supplément arabe, n° 1895.

³ Vertot, *Histoire des Chevaliers de Malte*,

édition in-4°, t. III, p. 277 et suiv.; Hammer, *Histoire de l'empire Ottoman*, trad. de Hellert, t. VI, p. 181 et suiv.

fort lettré, le grand Saladin le chargea de diriger les études de son fils aîné, Malek-Afdal-Ali, qui hérita de lui la principauté de Damas. Il profita de cette haute influence pour se procurer les livres dont il avait besoin. Né vers l'an 522 (1128 de J. C.), il mourut en 584 (1188 de J. C.). Ibn-Khallekan, qui a consacré une notice à cet écrivain ¹, dit que son commentaire était fort répandu de son temps, et que c'était le plus considérable qui eût été fait jusque-là.

De plus, M. de Sacy a eu en sa possession particulière la dernière partie d'un commentaire rédigé par un écrivain originaire de la ville de Rey, l'antique Ragès, dans le Khorassan. Malheureusement, il nous a été impossible de recueillir des notions précises sur le nom de cet auteur et l'époque où il a vécu. Hadji-Khalfa cite, dans son Dictionnaire bibliographique, plusieurs ouvrages de lui, notamment un abrégé du dictionnaire arabe intitulé *Sahhah*, dont la Bibliothèque nationale possède plusieurs exemplaires ².

Tels sont les ouvrages que M. de Sacy a eus à sa disposition. Il existe, dans la riche bibliothèque de Leyde, un commentaire sur les quatorze premières Macamas; et c'est surtout à l'aide de ce livre que les célèbres Golius et Albert Schultens publièrent jadis une traduction latine des six premières Macamas, accompagnée de notes. Messieurs les curateurs de la bibliothèque de Leyde ont bien voulu nous mettre en état de faire usage de ce manuscrit. L'auteur est ainsi désigné dans la

¹ P. 731 du t. I du texte arabe.

² Hadji-Khalfa parle de Razi, tome I, p. 296 de l'édition imprimée, et le nomme Schems-eddin-Abou-Bekr-Mohammed, fils d'Abou-Bekr; il le fait mourir après l'an 660 de l'hégire. Au t. IV, p. 94, l'auteur est appelé Mohammed, fils d'Abou-Bekr, fils d'Abd-al-Kader, et il meurt après l'an 660; mais à la fin de l'article, il est censé écrire en 760. Enfin, au t. IV, p. 331, il se nomme Zyn-eddin-Mohammed, fils d'A-

bou-Bekr, fils d'Abd-al-Kader, et il écrivait en 668. La même divergence existe dans les exemplaires de l'abrégé du *Sahhah*, que possède la Bibliothèque nationale. (Voyez le supplément arabe, n^o 1360 et suiv.) Outre les trois ouvrages dont il est parlé ici, Razi cite lui-même dans son commentaire sur Hariri un quatrième ouvrage de sa composition, qui a pour titre الامثال والحكم. (Voyez ci-dessous, p. 493.)

Cassem, fils d'Abd-Rabbibi, surnommé Ibn-Djehouar, lequel avait étudié sous Hariri; 2° le scheikh Abou-Bekr-al-Fahry, qui avait étudié à la fois sous Ibn-Djehouar et sous le scheikh Al-Codhay, qui avait aussi travaillé sous les yeux de Hariri¹.

Scherischi avait étudié sous Ibn-Djobair, qui, quelque temps avant lui, avait visité l'Égypte et l'Arabie, et qui avait porté ses pas jusqu'à Bagdad². Ibn-Djobair n'a pas manqué, dans la relation de son voyage, de marquer les lieux dont avait parlé Hariri. Scherischi a profité de ces indications; de plus, il a mis a contribution deux commentaires des Macamas qui ne nous sont point parvenus, mais qui sont quelquefois cités dans les extraits faits par M. de Sacy.

Le premier de ces commentaires a pour auteur un écrivain arabe de Sicile appelé Abou-abd-Allah-Mohammed-ibn-Zafer. Ibn-Zafer, après avoir composé en Sicile un ouvrage de philosophie morale intitulé *Solouan-al-Motha*, ou « consolations politiques, » se retira en Orient, et mourut à Hamat, dans la vallée de l'Oronte, l'an 565 (1170 de J. C.). Indépendamment de ses autres ouvrages, il composa deux commentaires sur les Macamas et un examen critique du *Dorratal-Gaouass*. Il s'appuie quelquefois sur les interprétations d'Al-Silafi, le même qui, ainsi qu'on l'a vu, fit un voyage à Bassora pour entendre Hariri³.

L'autre commentaire fut rédigé à Damas par un écrivain originaire d'un bourg du Khorassan nommé Bendehi, ou plutôt Pendjehi, c'est-à-dire les cinq villages, aux environs de la ville de Merou. Cet écrivain s'appelait Mohammed, et menait la vie contemplative des sofis; il habitait un monastère situé à Damas. Comme il était

¹ Le nom d'Ibn-Djehouar se retrouve dans un passage du commentaire de Scherischi cité ci dessous, p. 5. Du reste, au lieu d'*Ibn-Djehouar*, quelques manuscrits portent *Ibn-Djauher*.

² Voyez Géographie d'Aboulféda, traduc-

tion française, introduction, page cxxiv.

³ Sur Ibn-Zafer, on peut consulter le Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I, p. 734, mais surtout la préface que M. Amari a placée en tête de ses versions italienne et anglaise du *Solouan-al-Motha*.

c'est le commentaire qui a pour auteur Aboul-Abbas-Ahmed-al-Cayssi¹, surnommé Al-Scherischi, parce qu'il était originaire de la ville de Xérès en Espagne. Scherischi, suivant l'usage de ses compatriotes, visita l'Égypte, l'Arabie et la Syrie; aussi Maccari lui a donné place parmi les Arabes espagnols qui firent le voyage d'Orient². A son retour, il professa la littérature arabe en Espagne. Il mourut à Xérès l'an 619 (au commencement de l'année 1223 de J. C.).

Suivant Ibn-al-Abbar, écrivain arabe d'Espagne qui avait connu Scherischi, et qui même avait étudié sous lui, Scherischi a composé trois commentaires sur les Macamas, un grand, un moyen et un petit. Les observations littéraires dominent dans le grand; dans le moyen, c'est la lexicologie. Ibn-al-Abar lut, sous Scherischi, une partie de son commentaire, et fut autorisé par lui à l'enseigner aux autres. Si l'on en croit Aboul-Mahassen³ et Hadji-Khalifa, le grand commentaire de Scherischi est le plus riche qui existe⁴. L'auteur le dédia au fils et héritier présomptif du prince Almohade qui régnait à cette époque sur le Marok et le midi de l'Espagne. Le prince est simplement désigné dans la préface par le surnom d'Abou-Yacoub, et son fils est nommé Abou-Abd-Allah. Celui-ci est probablement le personnage qui monta sur le trône en 1199 de J. C., et qui prit le surnom de Al-Nasser-li-din-Allah.

Scherischi s'est cru obligé de faire connaître les autorités sur lesquelles il avait appuyé son travail. Il déclare dans la préface que son premier soin avait été de se procurer un texte authentique des Macamas, et il cite pour garant des leçons qu'il avait adoptées, 1° le scheikh espagnol Abou-Bekr al-Hadjari, qui tenait son texte d'Aboul-

¹ Ce surnom indique que cet écrivain rattachait son origine à la race d'Adnan par Cays-Aylan. C'est par erreur que M. de Sacy a imprimé dans sa préface arabe القسي, et à la p. 5 du commentaire العيسى.

² Man. ar. de la Bibl. nat. ancien fonds, n° 704, fol 178.

³ *Manhel-al-Safi*, t. I, fol. 74 (ancien fonds arabe de la Biblioth. nation. n° 747).

⁴ Le commentaire de Scherischi se trouve à la Bibliothèque nationale, supplément arabe, n° 1610 et suiv.

de toute expression salée et douce, développé ce qui était présenté d'une manière sommaire, déterminé ce qui ne semblait pas offrir d'intention, et éclairci ce qui était obscur. Mais d'abord j'ai compulsé les traités de littérature, passé en revue les recueils de poésies arabes, mis à contribution les recueils d'anecdotes et franchi les vallées qui recélaient d'anciennes traditions. Je me suis ménagé de fréquents entretiens avec les scheikhs qui avaient saisi avec leurs dents la science et atteint de leurs traits le but proposé. Une fois ma résolution prise et mon plan arrêté, je me suis attaché aux passages qui me paraissaient présenter des difficultés; j'ai essayé d'en donner une explication suffisante et de dénouer d'une manière satisfaisante les nœuds qui les embarrassaient, citant à l'appui les observations des hommes de poids parmi les anciens, en ayant soin d'indiquer leur nom, et transcrivant les remarques des modernes, en rendant à chacun ce qui lui appartient. Je n'ai négligé que les passages d'un sens clair et ce qui se comprenait sans peine.

Le commentaire de Motharrezi acquit promptement une grande réputation. Ibn-Zafer, contemporain de Motharrezi, et auteur lui-même de deux ouvrages analogues, s'exprime ainsi : « En voyant ce commentaire, je me figure une étoffe de soie que Hariri a tissée et dont Motharrezi a fait la broderie ¹. Le commentaire de Motharrezi n'est pas long; mais, de tous ceux que nous connaissons, c'est celui où les questions de grammaire et de philologie sont traitées avec le plus de profondeur et de netteté. Nous en indiquerons quelques traits dans le cours des notes qui suivent.

La Bibliothèque nationale possède un Vocabulaire des mots difficiles et peu usités qui se rencontrent dans les *Macamas* ². L'auteur se nommait Aboul-Baca-abd-Allah, et portait le surnom d'Al-Okbery. Il naquit à Bagdad l'an 538 (1143 de J. C.), et il mourut l'an 616 (1219 de J. C.). Okbery avait été l'élève d'Ibn-al-Khaschab ³.

Un ouvrage plus considérable et qui a été plus utile à M. de Sacy,

¹ *Macamas* de Hariri, édition du Caire, sur le frontispice.

² Ancien fonds arabe, n° 1626.

³ Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I, p. 375; Chronique d'Aboulféda, t. IV,

p. 284. Okberi est aussi l'auteur d'un commentaire sur le Coran, qui se trouve à la Bibliothèque nationale, supplément arabe, n° 179.

وصاب سهى حكيت من مقالاته ما غلب على ظني انه من مشكلاته ففسرته بتفسير
كان وحللت عقده ببيان شاي حاكيا اقوال الثقات من المتقدمين بحكمة باسمهم
وكررنا تفاسير الاثبات (١) من المتأخرين معللة برسومهم الا ما ظهر شأنه وسهل
بيانه

Parmi les livres qui traitent de l'Arabyya² et de l'Adab³, et même parmi les livres arabes composés par les Arabes d'origine et les Arabes étrangers, je n'en connais pas qui soit plus beau de disposition, plus admirable de rédaction, plus extraordinaire d'arrangement, plus riche de merveilles arabyyennes, plus abondant de singularités littéraires, mieux nourri de proverbes et de traits d'esprit, que les Macamas de l'imam, gloire de l'époque et perfection des temps, Abou-Mohammed-al-Cassem, fils d'Ali-al-Hariri-al-Basri; que Dieu rafraichisse le lieu où il est couché et qu'il parfume l'endroit où il repose! C'est une composition superbe, un écrit éminent, un ouvrage admirable et qui confond l'imagination, un livre rare et comme on en voit peu; c'est une composition originale et d'une valeur inappréciable, dont les qualités sont parfaites, et devant les mérites de laquelle tout lecteur se reconnaît impuissant. A peine elle eut vu le jour, on rendit hommage à la sagesse de son plan, et elle passa de main en main; en même temps, les hommes de notre temps s'occupèrent d'en faire leur profit et prirent à tâche de se rendre compte des questions qu'elle soulevait en général et en particulier. Malheureusement, la plupart d'entre eux se sont engagés dans cette entreprise comme les gens qui marchent à tâtons dans les ténèbres; ils ont décidé des questions comme des aveugles qui jugent des couleurs; et, bien loin de reconnaître le vrai chemin, ils ont comme erré sans guide dans un désert. L'idée m'est venue d'enfoncer le pied dans cette nappe d'eau, d'aplanir les difficultés pour les élèves, et de préparer les sentiers qui mènent au but. J'ai abordé franchement les passages douteux, dévoilé les parties couvertes, pénétré le secret

¹ Le n° 1612 du supplément porte en marge cette note : جمع ثبت وهي اللجة ومنه قولهم فلان ثبت اذا كان ثقفا في روايته

² L'Arabyya désigne ordinairement chez les Orientaux, non-seulement la grammaire et la lexicologie arabes, mais en général tout ce qui tient à l'étude de la langue, c'est-à-dire la rhétorique, la métrique, etc.

(Voy. la préface que M. Freytag a placée en tête de son édition du *Fukihet-al-Kholafa*, p. xxxi.) Ici le sens du mot paraît un peu restreint.

³ Le mot *adab* est pris ordinairement dans le sens de *philologie*. M. de Hammer a inséré une note à ce sujet dans le *Journal asiatique*, mars 1838, p. 302.

encore fort jeune quand il composa son commentaire : on lit, à la fin du livre, qu'il a été rédigé l'an 563 (1168 de J. C.). Comme, à la distance où l'auteur était du centre des études arabes, on aurait pu mettre en doute l'autorité de ses assertions, il cite, à la fin de ses prolégomènes, comme garant de ses interprétations, son maître et compatriote Abd-al-Kerim-al-Annâthi, lequel avait étudié sous trois docteurs qui avaient eux-mêmes étudié sous Hariri, et dont il fait connaître les noms. Motharrezî vint pour la première fois à Bagdad l'an 601 (1204 de J. C.), et il fut reçu dans cette capitale avec tous les égards qui étaient dus à son mérite. Ensuite il revint finir ses jours dans le Kharizm.

Motharrezî s'exprime ainsi dans sa préface ¹ :

فانى لما لم ارفى كتب العربية والادب ولا فى تصانيف العجم والعرب كتابا احسن
تاليفا واعجب تصنيفا واغرب ترصيفا واشمل للمجائب العربية واجمع للغرائب الاديية
واكثر تضمنا لامثال العرب ونكت الادب من المقامات التى ادشأها الامام جمال
العصر ومال الدهر ابو محمد القاسم بن على الحريرى البصرى برد الله مخجعه وطيب
مخجعه انشاء فاخرا وكتابا باهرا وتصنيفا عجيبا معجزا وتاليفا عزيزا معوزا نعم كتاب
بديع له قدر رفيع قد تمت حسناته ودلت على الاعجاز اياته هذا ولما خرج معبول
النظام متداولا (2) فيما بين الانام اكتب ابنا زماننا على تحصيله وواظموا على تفهم جماله
وتفصيله غير ان اكثرهم ربما خبطوا فيه خبط عشواء اذا وقعوا منه فى معضلة عميا
ولا يهتدون الى سوا السبيل بل يترددون فى نيه بلا دليل فاردت ان اخوض فى
عبابه واروض لبعض طلابه ما تعسر عليه من صعابه واسهل مسالك شعابه واتى كل
معنى من بابه واستكشف مكنون كل غامض واستخرج سر كل حلو وحامض وافصل
ما اجمل واسم ما اغفل واحل ما اشكل بعد ان تصححت قواعدين الادب وفليد
دواوين العرب ونفضت اوعية الحكايات وقطعت اودية الروايات مع مراجعة الشيوخ
الذين عضوا فى العلم بنواجذهم ورموا غرض الاصابة بنوافذهم فحين صمم عزي

nique d'Aboulféda, t. IV, p. 240. Aboulféda
fait mourir Motharrezî en 606 (1209 de
J. C.).

¹ Ancien fonds arabe des manuscrits de
la Bibl. nat. n° 1589; supplément n° 1612.

² Le n° 1589 porte اولاً النظام منه.

autre écrivain arabe, appelé Djalaliki¹, dit que deux des fils de Hariri lui avaient appris à enseigner les *Macamas*, qu'ils avaient été autorisés par leur père à enseigner eux-mêmes². Rien ne montre mieux ce qu'il y avait à la fois d'artificiel et de savant dans la manière de Hariri.

Les Arabes eux-mêmes ayant besoin d'un commentaire, à plus forte raison était-il nécessaire pour les Européens. Plusieurs ouvrages de ce genre existent à la Bibliothèque nationale. C'est à l'aide de ces écrits et des traités analogues qu'il était parvenu à se procurer d'ailleurs, que M. de Sacy composa le sien. Son but était de faire servir son édition à la fois aux Orientaux et aux Européens : voilà pourquoi il s'abstint de toute remarque en français; il se borna à extraire ce qu'il avait trouvé de meilleur dans les ouvrages nationaux. Quelquefois seulement, les scoliastes arabes ne répondant pas tout à fait à sa pensée, il rédigea lui-même des notes en arabe; mais, ainsi qu'il le dit dans son avertissement, ces cas sont fort rares.

Le nombre des commentaires faits sur les *Macamas* est extrêmement considérable. Nous nous bornerons à parler de ceux qui ont été à notre portée, notamment de ceux que M. de Sacy a mis à contribution. Ce petit nombre suffira pour donner une idée du champ immense que les *Macamas* ont parcouru.

M. de Sacy a fait un fréquent usage du commentaire de Motharrezi. Cet écrivain était né sur les bords de l'Oxus, dans la capitale du Kharizm, l'an 538 (1143 de J. C.), vingt-deux ans après la mort de Hariri, et il mourut l'an 610 (1213 de J. C.). L'année où Motharrezi naquit dans la capitale du Kharizm, Zamakhschari y rendit le dernier soupir. Motharrezi ne tarda pas à être appelé le successeur de ce célèbre écrivain, et il mérita cet honneur par l'étendue de ses connaissances et la sûreté de sa critique. On peut consulter sur ses ouvrages l'Anthologie grammaticale de M. de Sacy³. Motharrezi était

¹ *Géographie d'Aboulféda*, traduction française, introduction, p. cxi.

² Ci-dessus, t. I, p. xxii.

³ P. 224 et suiv. Voyez aussi la Chro-

Séances en arabe, dont l'auteur était un Espagnol nommé Aboul-tiaher-Mohammed. Le héros de ces Séances se nomme Abou-Habyb, et le récit est mis dans la bouche de Mondar, fils de Homam.

De plus, M. de Sacy a parlé, dans sa préface, d'une version hébraïque des Macamas, faite par un savant rabbin espagnol nommé Juda, fils de Salomon Alkharizi, lequel fleurissait au xiii^e siècle de notre ère. Les rapports qui existent entre l'arabe et l'hébreu moderne sont si intimes, qu'il a été facile à un homme aussi habile que Juda de rendre l'original presque mot pour mot, trait pour trait. Quant aux allusions au Coran, il les a remplacées par des allusions à la Bible. Pour mettre les savants à portée de comparer les deux versions, M. de Sacy a publié, à la suite de son avertissement, la traduction hébraïque de la troisième Séance. Le même rabbin, après avoir terminé sa traduction, composa en hébreu un ouvrage analogue, qu'il intitula *Takkemoni*. M. de Sacy a publié un chapitre de cette imitation dans le Journal asiatique du mois d'octobre 1833¹.

Ce que nous avons dit des rapports qui existent entre l'hébreu moderne et l'arabe, s'applique au syriaque. Aussi, vers la fin du xiii^e siècle de notre ère, une espèce de débat étant survenu entre les chrétiens et les musulmans de Syrie, au sujet de la supériorité, soit de l'arabe, soit du syriaque, et les musulmans prenant pour exemple les Macamas de Hariri, un chrétien composa un écrit syriaque sur ce modèle².

Le style habituel de Hariri et ses jeux de mots ont rendu la lecture du livre très-pénible, même pour les indigènes. On a vu qu'Emad-Eddin, se trouvant à Meschan, profita de l'occasion pour étudier les quarante premières Macamas, sous la direction du fils de Hariri. Un

¹ Sur Alkharizi, consultez M. Dukes (*Ehrensäulen und Denksteine*, p. 26 et suiv.), et M. Geiger (*Wissenschaftliche Zeitschrift*, t. III, p. 390).

² Bibliothèque orientale d'Assemani, t. III, part. 1, p. 326 et 327. Voyez aussi

les réflexions d'Eichhorn sur la littérature syriaque en général, dans la préface qu'il a mise en tête de son édition des *Poeses asiaticæ commentarii*, par William Jones, Leipzig, 1777, p. xv et suiv.

elle est tout à coup excitée par un fort mouvement de style ; il se fait une mise en scène, et un petit drame commence. On ne sait ce qu'il faut admirer le plus, de l'harmonie qui se manifeste dans le style, ou de l'aisance avec laquelle Abou-Zeïd prend possession de son rôle. Les personnes qui ont voyagé en Orient s'accordent à dire que les lectures des Macamas, qui se font dans des réunions un peu nombreuses, ne manquent jamais leur effet. On peut en juger par l'impression qu'éprouvent les lecteurs européens, quand ils sont assez avancés pour passer par-dessus la recherche des mots. Quant à l'harmonie du style et à la puissance du rythme, elles sont telles que les sens eux-mêmes en sont affectés. Sous ce rapport, nous ne connaissons en Orient, avec certains passages du Coran, que les morceaux les plus brillants du Schah-Nameh de Ferdoussi et les Odes de Hafez qui puissent être comparés aux Macamas.

Ce moyen d'action n'est pas le seul que Hariri ait eu à sa disposition. Il avait appris à connaître le chemin de l'âme, et, quand la situation le comporte, ses accents acquièrent une force irrésistible. Hariri avait beaucoup vu, beaucoup souffert ; son bon sens naturel lui avait fait apercevoir le fort et le faible de chaque chose. Au milieu des situations les plus singulières, sous les expressions les plus étranges, il aborde une idée sérieuse et pénètre jusqu'au fond du cœur humain. Voilà ce qui l'a autorisé à dire, à la fin de son prologue, que, sous des dehors plaisants, il avait voulu donner une forme plus piquante à sa pensée ; et que, tout en ayant l'air de conter des frivolités, il avait cherché à redresser les mœurs. Voilà ce qui a fait durer les Macamas, et qui les fera durer tant que durera la langue arabe.

Les Macamas de Hariri ont eu un grand nombre d'imitations. M. de Sacy a fait connaître, dans sa *Chrestomathie arabe*¹, d'après un manuscrit de la bibliothèque du Vatican, un recueil de cinquante

¹ T. III, p. 180. Voy. aussi le Dictionnaire bibliographique de Hadji-Khalifa, au mot مقامات.

faire une idée par certains passages de ses écrits que nous avons rapportés dans cette préface; mais ces défauts sont surtout sensibles pour nous qui avons été formés au goût parfait des écrivains grecs de l'antiquité; ils l'auraient été aussi pour les anciens Arabes, à l'époque où leur esprit brave et aventureux était dans toute son exaltation et où ils se préparaient à la conquête du monde. Sous ce rapport, le style des Moallacas et de la plupart des morceaux de poésie qui ont trouvé place dans le recueil connu sous le nom de *Hamasa*, est de beaucoup supérieur à celui des *Macamas*. Ce n'est pas qu'on puisse accuser Hariri d'avoir altéré le goût de sa nation. Quand il parut sur la scène, la décadence avait depuis longtemps commencé pour la littérature comme pour les sentiments patriotiques, et la faute en était à l'invasion des idées persanes et des idées grecques du bas-empire. Hariri, tout en obéissant aux travers qui régnaient de son temps, a contribué à en atténuer les effets. Que l'on compare les passages les moins satisfaisants des *Macamas* avec les poésies de Motenabbi et d'Aboul-Ala.

Mais comment expliquer le succès vraiment prodigieux de ce livre? Le nombre des ouvrages arabes analogues est très-considérable; et cependant, tous se sont successivement effacés devant celui-là. Ce succès nous paraît devoir être attribué à deux causes distinctes.

L'écueil de ce genre de livre, ainsi que Hariri l'a fait remarquer dans sa préface, c'est que les choses y sont subordonnées aux mots, et qu'il est très-difficile d'y conserver un fil à l'aide duquel le lecteur puisse se reconnaître à travers le dédale de minuties par lequel on veut le faire passer. Les gens lettrés seuls sont en état d'apprécier les finesses du style; il s'agissait d'y mettre un fond capable d'attirer le vulgaire. Les aventures que l'auteur prête au héros du livre sont en général assez intéressantes par elles-mêmes pour soutenir l'attention. D'ailleurs, si au milieu de ce mélange de vers et de prose, d'assonances et de jeux de mots, l'attention commence à se fatiguer,

Hariri trouva un champion zélé, et, au jugement d'Ibn-Khallean, un champion heureux, dans la personne d'Abd-Allah ibn-Barri. Ibn-Barri naquit en Égypte, l'an 499 (1106 de J. C.); mais sa famille était originaire de Jérusalem, et probablement elle fut du nombre des personnes qui abandonnèrent la ville sainte aux approches de l'armée des croisés. Il mourut en Égypte, où il s'était acquis une grande réputation, l'an 582 (1187 de J. C.), quelques mois seulement avant la rentrée des musulmans dans la ville sainte. Outre une réfutation du livre d'Ibn-al-Khaschab, Ibn-Barri composa un commentaire sur le *Dorrat-al-gaouass* de Hariri¹.

Ni le livre d'Ibn-al-Khaschab ni celui d'Ibn-Barri ne nous sont parvenus. Nous ne connaissons leur manière de voir que par quelques passages insérés dans les commentaires qui furent composés plus tard. Avant de nous occuper de ces commentaires, nous nous permettrons quelques courtes observations sur l'ouvrage même qui y a donné lieu.

Le lecteur connaît déjà les reproches qu'on peut faire à la manière de Hariri. Nous ajouterons qu'en général ses descriptions manquent tout à fait de vérité locale, et que par là il a privé son talent d'une grande ressource. La scène est placée successivement à Damas, à Damiette et ailleurs; mais les couleurs restent les mêmes. Il n'a fait d'exception que pour sa chère ville de Bassora. Mais, en dépit des critiques qui, dès l'origine accueillirent Hariri, ses *Macamas* sont restées populaires, et maintenant c'est après le Coran le livre arabe le plus lu des pays musulmans. Cela veut-il dire que les reproches faits à Hariri étaient sans fondement? Non, pas précisément; mais cela prouve que les qualités du livre dépassent de beaucoup ses défauts.

Les défauts de la manière de Hariri sont sensibles. On a pu s'en

et le Dictionnaire des grammairiens, par Soyouthi, folio 128. Hadji-Khalifa nous apprend de plus (*Dictionnaire bibliographique*, t. III, p. 205) que ce critique n'é

pargna pas le *Dorrat-al-gaouass* de Hariri.

¹ Dictionnaire d'Ibn-Khallean, t. I, p. 377 et le Dictionnaire des grammairiens, par Soyouthi, fol. 129.

qu'il en fit, retenir son admiration. Il les mit sur le même rang que les Moallacas, et il composa deux vers qui, placés en tête de beaucoup d'exemplaires manuscrits des Macamas, ont été choisis par M. de Sacy pour servir d'épigraphe à son édition :

J'en jure par Dieu et ses miracles, par le territoire sacré de la Mekke et les devoirs du pèlerinage,

Hariri mérite que ses Macamas soient écrites en lettres d'or!

On a vu que les Séances de Hariri avaient de bonne heure rencontré de l'opposition. Dès avant sa mort, il s'établit à Bagdad un homme fort érudit, qui, dans un de ses nombreux écrits, prit à tâche d'exposer les fautes qui, suivant lui, se trouvaient dans les Macamas. Cet homme se nommait Abd-Allah et était surnommé Ibn-al-Khaschab ou « le fils du bûcheron. » Il naquit l'an 492 (1099 de J. C.) et mourut l'an 567 (1172 de J. C.). C'était un esprit actif qui avait voulu essayer de tout; mais c'était un caractère bizarre, qui se mettait au-dessus des convenances. Les musulmans fervents lui reprochaient de n'être pas scrupuleux dans l'observation des pratiques de la religion. Les hommes du monde lui reprochaient certaines licences qui ont le droit d'étonner; par exemple, quand il allait au marché des livres, s'il en voyait un de son goût, il tâchait d'en dérober secrètement quelque feuillet, afin de pouvoir l'acheter à plus bas prix. Emad-eddin, qui l'avait connu à Bagdad, et qui entretenait avec lui une correspondance, se trouvait à Damas au moment de sa mort. La nuit qui suivit, il crut voir en songe Ibn-al-Khaschab, et il lui dit : « Eh bien! quel accueil t'a fait le bon Dieu? Un accueil excellent, répondit-il. Mais, reprit Emad-eddin, est-ce que Dieu n'a pas de reproche à faire aux gens de lettres qui ne remplissent pas leurs devoirs? Sans doute, répliqua Ibn-al-Khaschab, Dieu a à faire des reproches, et même des reproches sévères; mais ensuite il use d'indulgence et tout est oublié¹. »

¹ On peut consulter sur Ibn-al-Khaschab, outre la Notice d'Ibn-Khallekan,

t. I de l'édition de M. de Slane, p. 375, le recueil d'Emad-eddin, n° 1447, fol. 33 v.

Le troisième fils de Hariri, et celui-ci paraît avoir été l'aîné de tous, se nommait Aboul-Abbas-Mohammed; de plus, il avait été décoré du titre de Zyn-al-islam ou ornement de l'islamisme. Il avait fait une étude particulière de la jurisprudence, et il succéda à son père dans les fonctions d'agent politique à Meschan. Emad-eddin ayant été chargé par le vizir du khalife d'aller exercer certaines fonctions de finances à Meschan même, y trouva le fils de Hariri. On était alors dans l'année 556 (1161 de J. C.). Le fils de Hariri était naturellement timide; d'ailleurs, il était en arrière à l'égard du fisc, et il avait peur d'être inquiété par le nouveau venu. Emad-eddin, qui s'était fait d'avance une fête d'établir des rapports avec un homme d'un nom si illustre, échoua dans les efforts qu'il fit pour le rencontrer. Alors il usa d'artifice. Il lança contre lui une sommation; le fils de Hariri fut obligé de se présenter; aussitôt Emad-eddin lui fit remise de la somme et se mit à lui parler de son père. Suivant Emad-eddin, le fils de Hariri était un homme très-lettré et avait une élocution facile et élégante. Il connaissait surtout les Macamas, qu'il avait étudiées sous son père, et dans les endroits difficiles, il avait présentes à l'esprit les explications les meilleures. Emad-eddin lui demanda la permission d'étudier sous lui les Macamas. Ils en lurent quarante. Tout à coup Emad-eddin tomba malade, et pour rétablir sa santé il retourna à Bagdad. Pendant son absence, les fièvres, qui sont si fréquentes dans ces lieux marécageux, atteignirent le fils de Hariri, et quand Emad-eddin revint, il le trouva mort¹.

Les écrivains arabes ne tarissent pas sur les éloges qu'ils font des Séances de Hariri. Un des plus grands noms de la littérature arabe, le célèbre Zamakschari, qui déjà, lorsque les Macamas parurent, s'était illustré par d'imposants travaux, ne put, à la première lecture

¹ Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, fol. 151 et 169 v.; n° 1447, fol. 182 v. Ce fils de Hariri paraît avoir laissé des enfants, et ses descendants semblent avoir plus tard transporté leur demeure en Syrie. Ce fait

résulte d'une note qui accompagne un exemplaire des Séances de Hariri conservé dans la Bibliothèque impériale de Vienne. (Voy. une remarque du P. Aryda, dans les Mines de l'Orient, t. I, p. 452 et suiv.)

que ce livre contient d'expressions frivoles et de plaisanteries de mauvais goût. Je le prie de me préserver de l'apathie et d'user envers moi d'indulgence. Il mérite qu'on le craigne, et cependant il est plein de bonté. C'est lui qui dispense les bienfaits en cette vie et en l'autre. »

Les Macamas étaient terminées; la mission de Hariri était finie. Il mourut le 6 du mois de redjeb de l'année 516 (12 septembre 1122 de J. C.). Son âge était d'environ soixante-huit ans, et les vingt dernières années avaient été employées à la composition des Macamas.

On a vu que, par un effet de l'état politique où se trouvait alors l'Orient, la vie de Hariri avait subi bien des traverses. La situation du pays en général, et de Bassora en particulier, n'éprouva pas de changement. L'année qui suivit la mort de Hariri, une guerre commença entre le khalife de Bagdad et Dobays, fils de l'ancien prince de Hilla, nommé Sadaca. Dobays, ayant été vaincu, se retira auprès des Arabes de la tribu de Montafec, et de concert avec eux se porta contre Bassora. La ville de Bassora fut envahie et livrée au pillage¹. Plus tard, Dobays, ne pouvant se maintenir dans le pays, passa en Syrie, où il s'unit d'intérêt avec les princes croisés contre les musulmans².

L'histoire nous a conservé le souvenir de trois fils de Hariri, qui tous avaient hérité des goûts de leur père. L'un s'appelait Obeyd-Allah, et on le surnommait Dhya-al-islam ou « la lumière de l'islamisme³. » Il remplit à Bassora les fonctions honorables de cadi des cadis ou premier cadi. Le deuxième, qui s'appelait Aboul-Cassem abd-Allah, et qui avait pris le surnom de Nedjm-eddin ou « étoile de la religion, » était, suivant Emad-eddin, un homme distingué; il avait une belle écriture, mais peu de fortune, et il alla remplir à Bagdad des fonctions administratives⁴.

¹ Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Atir, année 517.

² Extraits des historiens arabes des Croisades, par M. Reinaud, Paris, 1829, p. 51 et suiv.

³ Peut-être faut-il dire Dhya eddin ou « la lumière de la religion. » (Voyez t. I, p. xxii.)

⁴ Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, f. 169.

la haine de ceux qui feignent la sottise, de ceux qui pour faire tort au livre, font courir le bruit qu'il est contraire à la religion. Qui-conque pèsera les choses à leur juste valeur et aura pris une teinte des vrais principes, classera ces Macamas parmi les livres utiles, et les rangera au nombre des écrits où l'on met en scène les animaux et les corps inertes¹. Or l'on n'a pas ouï dire que quelqu'un se soit fait scrupule d'écouter de pareils récits, et que les personnes qui font métier de les raconter aient encouru la moindre censure. Après tout, comme les actes se jugent d'après l'intention, et que c'est sur l'intention que la religion fonde ses arrêts, quel reproche peut-on faire à un homme qui plaisante pour donner des avertissements et non pour induire en erreur, dont l'objet est de redresser les mœurs et non pas de dire des bêtises²? Cet homme n'est-il pas dans le cas du moraliste qui se voue à l'instruction d'autrui et qui mène dans la voie droite³?) »

Hariri a placé à la fin de son recueil la déclaration suivante : « Ici finissent les Macamas dont la rédaction était au-dessus de mes forces et que je n'ai pas été le maître de ne pas entreprendre. En les mettant à la disposition du public, je les ai livrées à l'examen de tous, et je les ai pour ainsi dire abandonnées dans un marché à la merci de toute espèce d'enchérisseurs. Ce n'est pas que j'ignorasse que c'est un simple assemblage de paroles vaines et de ces choses qui peuvent être mises en vente, mais qui ne trouvent pas d'acheteurs. Ah! si un rayon de lumière était tombé sur moi, et que je me fusse considéré moi-même d'un regard compatissant, j'aurais enseveli à jamais mon incapacité dans l'oubli! Mais la chose était écrite de toute éternité. Il me reste à demander pardon au Dieu Très-Haut, pour ce

¹ Le livre de Kalila et Dimna, les Oiseaux et les fleurs, etc.

² Ci-dessous, p. 11 et suiv. Hariri se sert justement du même mot *الأكاذيب*, qui a été employé par Ibn-Khallekan. Cette

circonstance rappelle naturellement ce qui arriva à l'Arioste, lorsque le cardinal d'Este lui dit : « Messer Lodovico, dove avete prese tutte queste coglionerie? »

³ Ci-dessous, p. 11.

moins qu'irrépréhensibles. Combien ne devait pas être coupable celui dont les vers servaient à égayer les parties de plaisir et à régler la marche de vils animaux ! Aussi, dès le principe, les Macamas furent vues d'un mauvais œil par le vulgaire, dans Bassora même. En voici la preuve : un homme de science, appelé Aboul-Thaher-al-Silafy, qui voyageait pour accroître son instruction, et qui plus tard composa un commentaire sur les Macamas, fut attiré jusqu'à Bassora par la grande réputation de Hariri. A peine arrivé, il chercha à voir le célèbre écrivain ; on lui répondit qu'il était à la grande mosquée. Il s'y rendit sur-le-champ, et comme en ce moment plusieurs hommes graves se trouvaient sous les portiques entourés d'auditeurs, il demanda lequel d'entre eux était Hariri. On lui dit, en faisant signe du doigt : « Le voilà qui vient d'imaginer quelques nouvelles bêtises, et qui les débite à ses auditeurs. » Ibn-Khallekan, qui rapporte le fait ¹, dit qu'Al-Silafy, qui était venu avec d'autres idées, resta stupéfait, et qu'il se retira sans en demander davantage.

Mais, d'un autre côté, il faut faire observer que cette manière étroite de considérer les choses n'a jamais été partagée par les personnes éclairées. Mahomet lui-même n'a pas dédaigné, dans le Coran, de mettre dans la bouche de Dieu des paraboles où figurent les animaux. La question est discutée avec soin par Ibn-Arabschah, dans la préface de son recueil d'apologues, intitulé *Fakihet-al-Kholafa* ².

Quoi qu'il en soit, voici ce que dit Hariri : « J'espère que je n'aurai pas travaillé à ma propre perte, et que je ne me trouverai pas du nombre de ceux qui, tout en ayant cru bien faire dans ce monde, seront damnés dans l'autre. Je sais que si les gens d'esprit sont indulgents pour ce genre d'exercice, et si mes amis veulent bien sympathiser avec moi, je ne suis pas à l'abri de la critique des sots ni de

¹ Tome I de l'édition de M. de Slane, p. 734. Quant à Aboul-Thaher lui-même, une notice lui a été consacrée, *ibid.* p. 43 et 44.

² Édition de M. Freytag, p. 2 et suiv.

Voyez aussi le préambule du *Solouan-al-Mo'ha* d'Ibn-Zafer, que M. Michel Amari, de Palerme, vient de publier à la fois en italien et en anglais.

arabes¹, quelques observations littéraires, des questions grammaticales, des cas lexicologiques, des nouvelles qui n'avaient pas encore été racontées, des discours variés, des exhortations propres à faire pleurer le pécheur, et des plaisanteries capables de faire oublier au malheureux ses chagrins. En cherchant à mettre du sel dans le récit, mon but a été d'égayer le sujet, et d'accroître le nombre de mes lecteurs² ».

Ensuite Hariri va au devant des reproches qui lui avaient été faits au sujet du ton général du recueil, des maximes peu édifiantes qui y sont débitées, et de la licence de certains tableaux. Pour apprécier la gravité de ces reproches, il faut se placer au point de vue d'un grand nombre de musulmans. Un verset du Coran est ainsi conçu : « Il y a des hommes assez sots pour se plaire à des récits frivoles, à des récits qui éloignent de la voie de Dieu, et pour la tourner en ridicule. Ceux-là recevront un châtement humiliant³. » Beydhavi, commentant ce verset, dit qu'il faut entendre par là les récits qui n'ont pas de fondement, les histoires qui ne méritent pas qu'on s'y arrête, les facéties et les paroles au delà du nécessaire. En conséquence, les personnes qui se piquent de dévotion s'interdisent les livres de contes et les écrits qui portent sur des événements supposés; elles rejettent surtout les récits où l'on a mis en scène des animaux et des êtres inanimés, tels que les plantes et les corps inorganiques; à leurs yeux, c'est profaner la parole que Dieu a donnée à l'homme créé à son image. Ce n'est pas tout : le chant, la musique, la poésie elle-même, quand elle n'est pas employée à célébrer les louanges du Très-Haut, sont des plaisirs mondains qui détournent de la pensée du ciel⁴. Sous ces divers rapports, les *Macamas* de Hariri ne sont rien

¹ Le recueil des proverbes de Meydani fut rédigé à peu près en même temps que les *Macamas*; et probablement Hariri n'en avait pas connaissance quand il commença son travail. Son idée n'en était que plus louable.

² Ci-dessous, p. 6 et suiv.

³ Sourate xxxi, v. 5.

⁴ Pour la poésie, voyez la Géographie d'Aboulféda, introduction de M. Reinaud, p. xxxi; voyez également ci-dessous, p. 151.

Dompte ta passion et fuis la tentation comme quelqu'un qui, voulant quitter la terre, met à la voile.

Jusques à quand vivras-tu dans la torpeur et la mollesse? La meilleure partie de ta vie s'est consumée

A acquérir un bien qui n'est qu'une cause de ruine, et tu ne songes pas à revenir en arrière!

N'as-tu pas vu la couleur de tes cheveux s'altérer et des nuances se former sur ta tête?

Or celui dont les tempes prennent plusieurs couleurs, peut se considérer comme dans les bras de la mort.

Hariri, à cette même occasion, composa une préface, et cette préface nous fait connaître quelques circonstances dont sans elle nous n'aurions eu qu'une idée vague. Il commence par rendre compte des motifs qui l'engagèrent à composer ses Macamas, et là il dissimule entièrement la part qu'Abou-Zeïd eut à ce grand fait littéraire. « Un jour, dit-il, dans une réunion, la conversation tomba sur les Macamas de Hamadani, et une personne dont les conseils sont des ordres et à laquelle on s'estime heureux d'obéir, m'engagea à composer des Macamas sur ce modèle, bien que je n'ignore pas qu'un boiteux ne saurait suivre les pas d'un homme droit et robuste. En vain je lui représentai à quoi s'expose quiconque entreprend de mettre deux mots à la suite l'un de l'autre; en vain je m'efforçai de me soustraire à une tâche dans laquelle la raison chancelle, où l'esprit s'égare et qui présente de fréquentes occasions de chute; cette personne ne voulut pas agréer mes excuses. Je me rendis donc à ses volontés, et je résolus de faire tous mes efforts pour répondre à ses désirs. Malgré les inconvénients d'une imagination refroidie, d'une intelligence éteinte, d'une veine tarie et de chagrins cuisants, je suis parvenu à réunir cinquante Macamas, qui renferment les mots de la langue sérieux et plaisants, les termes légers et graves, les perles et les brillants de l'élocution. ainsi que les expressions les plus piquantes, y compris certains passages du Coran et quelques métonymies remarquables. J'y ai enchassé un choix de proverbes

qui fait déborder les eaux du Tigre, et du reflux, qui leur procure un écoulement¹. »

Nous avons dit que dans cette Macama Abou-Zeïd, faisant un retour sur lui-même, donne les marques du plus profond repentir, et qu'il fait vœu de changer de vie. A la suite d'une espèce de sermon qu'il venait d'adresser aux habitants de Bassora, il sent sa verve poétique s'éveiller, et il continue son discours en vers. Les premiers vers nous paraissent s'appliquer, du moins en partie, à Hariri lui-même. On va en juger² :

Ne songe plus aux belles demeures ni aux réunions sensuelles.

Oublie l'ami à qui on va dire adieu et repousse toute idée mondaine.

Pleure sur le temps que tu as passé à barbouiller ces feuillets,

Et pendant lequel ton esprit était uniquement occupé de sujets futiles.

Que de nuits ont été sottement employées

A satisfaire de vains désirs, soit couché dans un lit, soit étendu sur un sofa!

Que de pas tu as faits pour arriver à un résultat misérable!

Combien de fois tu as promis de faire pénitence, et un plaisir ou un amusement t'a fait oublier tes engagements!

Combien de fois tu as offensé le maître des cieux les plus élevés,

Ne tenant aucun compte de ses volontés! Combien de fois tu as blessé la vérité dans tes récits!

Combien de fois tu as méconnu les bienfaits du Seigneur et bravé sa vengeance!

Combien de fois tu as rejeté ses commandements comme on rejette une vieille chaussure!

Combien de fois tu t'es livré à la plaisanterie, et tu as émis de dessein prémédité des opinions sans fondement!

Tu t'es montré sans aucun souci des préceptes sacrés du Seigneur.

Reverts-toi donc des marques du repentir, et fonds-toi en larmes de sang,

Avant que ton pied ne bronche et que tu ne sois précipité dans la triste demeure.

Humilie-toi comme un homme qui reconnaît sa faute; soumets-toi comme quelqu'un qui se sent coupable.

¹ Ci-dessous, p. 671 — ² Ci-dessous, p. 681.

ville où Hariri était né, où il avait passé sa vie et où il devait mourir. L'auteur commence par tourner ses regards vers la grande mosquée où il avait fait ses études, et où ses Macamas avaient pour la première fois été communiquées au public. Les professeurs y étaient à leur poste entourés d'élèves, et des flots d'hommes lettrés circulaient sous les portiques, s'entretenant de questions de science ou de goût. « La mosquée Djami, dit l'auteur, était encombrée de savants assis sur des sièges, et ses abreuvoirs étaient garnis d'amateurs altérés; on cueillait dans ses jardins les fleurs des paroles, et l'on entendait sous les portiques le bruit des calams¹. »

Hariri met ensuite dans la bouche d'Abou-Zeïd un tableau de Bassora qui ne serait pas maintenant désavoué par les habitants de cette cité : « O combien votre réputation est belle, combien vos mérites sont éclatants. Votre ville est le plus parfait des pays pour la sainteté, le plus pur pour l'intelligence, le plus vaste en superficie, le plus abondant en aliments, le lieu où le Tigre est le plus large, le mieux pourvu en canaux et en palmiers, le plus satisfaisant en gros et en détail. » Hariri, faisant allusion à l'avantage de Bassora d'être une ville de fondation musulmane et de se trouver à l'entrée du désert qui mène à la Mekke et à Médine, s'exprime ainsi : « Bassora est le pavillon qui donne entrée au territoire sacré. Cette ville n'a pas été souillée par la présence de temples du feu, et l'on ne s'y est jamais livré au culte des idoles; sur son sol, on a toujours adoré le vrai Dieu. On y remarque des lieux de réunion renommés, des mosquées animées, des établissements scientifiques célèbres, des tombeaux où l'on va en pèlerinage², des monuments vénérés. Là se rencontrent les navires et les caravanes, les poissons et les reptiles, le conducteur de chameaux et le marinier, le chasseur et le cultivateur, l'archer et le lancier, le pâtre et le nageur. On y a le spectacle du flux de la mer,

¹ Ci-dessous, p. 668.

² Niebuhr a donné, dans la relation de ses voyages, des détails sur quelques-uns

de ces tombeaux. (Voyez la traduction française, t. II, p. 181 et suiv.)

de lettres et était poète lui-même¹. Peut-être Hariri mit sa politique à se concilier un puissant patronage dans une ville où plus d'une personne s'était montrée hostile contre lui.

Les diverses Macamas avaient été composées indépendamment les unes des autres et ne présentaient pas d'ensemble. Hariri les disposa dans l'ordre où elles sont aujourd'hui; celle qui était la première pour la date de la composition devint la quarante-huitième. Cependant le héros des cinquante Macamas est toujours le même; c'est Abou-Zeïd de Saroudj. Sans doute Hariri jugea nécessaire d'établir une espèce de succession dans cette galerie de tableaux. Un auteur arabe signale une autre espèce de classement. Il dit que chaque sixième Macama a un caractère essentiellement littéraire²; chaque dixième Macama prêche la mortification³ et chaque quinzième respire la facétie⁴.

Quoi qu'il en soit, la cinquantième Macama paraît être la dernière dans l'ordre de la composition. L'auteur y représente Abou-Zeïd comme vieux et blasé, et le fait retourner à Saroudj, sa patrie, où il meurt dans les pratiques de la pénitence. Cette idée n'a rien que de conforme à la situation d'esprit de Hariri, devenu vieux et infirme, et qui déjà avait pour ainsi dire un pied dans la tombe. Mais il est un autre ordre d'idées qui domine dans la Macama et qu'on ne peut pas séparer de la personne de Hariri; c'est le sentiment que Virgile a exprimé d'une manière si touchante, quand il dépeint le brave Anthon frappé d'une flèche dirigée contre un autre que lui :

Sternitur infelix alieno vulnere, cœlumque
Adspicit, et dulces moriens reminiscitur Argos.

La cinquantième Macama est adressée à la ville de Bassora, à la

¹ Grande Chronique d'Ibn-al-Atir, an 522 de l'hégire; Recueil d'Emad-eddin, n° 1447 des man. ar. de la Bibliothèque nat. fol. 2 v.

² ادبية.

³ زهدية.

⁴ هزلية. *Séances de Hariri*, édition du Caire, par le scheïkh Tounesi, sur le frontispice.

Tu m'as gratifié d'un cadeau qui ne m'était jamais venu à l'esprit et qui n'était jamais entré dans mes calculs.

Je me félicite d'autant plus de cette faveur, qu'elle m'est arrivée sans que j'eusse pris aucune peine ni frappé à aucune porte.

Félicite-toi à ton tour de cette épître que j'ai cherché à parer de tous les ornements du style.

Accepte-la, ô Aboul-Abbas, comme si elle devait avoir du retentissement. Plus d'une fois les oreilles ont tinté à l'occasion d'une poésie aimée du public.

J'ai osé m'escrimer de mon épée rouillée contre ton épée si affilée, si bien polie.

Ma lettre va prendre son vol vers ta majestueuse demeure; elle se précipite avec la rapidité de l'aigle.

Glorieuse d'être adressée à un personnage tel que toi, elle s'avance avec la fierté d'un général d'armée marchant sous le drapeau du commandement.

Puisse ton indulgence jeter un voile sur ses défauts; ce sera pour moi la plus douce des récompenses.

Continue à vivre dans l'abondance de toute chose, tant que les abeilles feront leur miel, tant que le miel conservera son goût agréable.

Ne m'en veux pas si je ne vais pas te faire ma cour, ou si ma réponse s'est fait attendre.

Hélas! combien le ruisseau rencontre de tertres ou de creux qui l'arrêtent dans son cours!

Hariri avait été très-sensible à l'affront qu'il avait essuyé dans son dernier voyage à Bagdad. A son retour à Bassora, il reprit la composition de ses *Macamas* et il en porta le nombre à cinquante. Ibn-Khallekan dit avoir vu au Caire quelques séances écrites de la main de Hariri, et en tête desquelles Hariri avait marqué de sa propre main qu'il les avait dédiées à Abou-Ali al-Hassan, fils d'Ali fils de Sadaca, vizir du calife Mostarsched-Billah¹. Mostarsched, comme on l'a vu, monta sur le trône l'an 512 (1118 de J. C.). Abou-Ali parvint au vizirat l'an 513 (1120 de J. C.); trois ans après Hariri était mort: par conséquent, il ne peut pas rester d'incertitude sur l'époque où Hariri mit la dernière main à son recueil. Abou-Ali aimait les gens

¹ T. I de la présente édition. p. xviii.

Sa famille est comme un verger dont les arbres, et pour le tronc et pour les branches, n'offriraient rien que de parfait.

Leur sève est pure et leurs fruits sont doux. Le fruit est toujours bon quand la semence est bonne.

La demeure de cette famille est pour celui qui y cherche un refuge un abri plus sûr que les monts les plus inaccessibles.

Le feu qu'on y a allumé sert à deux fins; l'un attire les hôtes, l'autre devient un châtiment pour le coupable.

Celui-ci sert à punir le méchant; celui-là fait le bonheur de l'honnête homme.

Les récits qui circulent au sujet de cette famille répandent l'odeur de l'ambre parfumée et du muse.

Dis à celui qui voudrait rivaliser avec elle : *Avant d'atteindre le but que tu te proposes, il faudrait pouvoir donner de la blancheur au corbeau.*

Renonce à ton ambition; la bosse du chameau s'élève naturellement au-dessus de l'os de sa cuisse.

Il y a la même différence entre toi et cette famille qu'entre l'homme généreux et l'être au cœur dur.

Plût à Dieu que quelqu'un voulût bien porter à Ahmed le tribut de ma reconnaissance!

Il m'a adressé une épître pleine d'un esprit qui se glisse dans l'oreille comme le serpent (dans son trou).

A côté de ce morceau, je fais fi des compositions de Djarwal et de Waliba Ibn-al-Hebab¹.

Mon esprit s'y promène comme dans un jardin rempli de fruits doux, et je le lis avec autant d'admiration que le commencement du Coran.

Quel magnifique présent! combien il m'a fait honneur en m'adressant cette épître!

Il m'a fait bondir de joie comme un enfant, moi dont les cheveux ont grisonné et tournent à la blancheur.

Ma reconnaissance est complète, et l'amour que j'ai conçu pour toi s'est implanté dans mon cœur, comme le fer de lance dans son manche.

bus désignées sous le nom de Benou-Leyts. La ramification à laquelle appartenait la famille des princes du Bathyhè, est probablement celle qui descendait d'Ismaël par la branche de Kenana. (Voyez l'ouvrage de M. Caussin, t. I, tableau VIII, et l'ouvrage de Reiske, tableau v.)

¹ Nous avons déjà parlé de Waliba. Quant à Djarwal, c'était un poète satyrique du temps de Mahomet; on lui avait donné le sobriquet d'*al-Hotaya*, ou homme de peu de chose. (Voyez l'ouvrage de M. Caussin déjà cité, t. II, p. 567 et 635; t. III, p. 482.)

وايق مربع الربيع ما عسلت تحل وما احلولى مذاق الثواب (1)
 ولا تلمنى ان تراخت خطا عن التلاق او تراخى جواب
 فكم لصوب السيد من تلة تعوق بجره وكم من جواب

Dirige, ô mon ami, ta monture vers les collines qui ont servi de demeure aux femmes des Rehab.

Là arrête-toi un instant, pour y laisser couler tes larmes avec l'abondance de l'eau des nuages.

En effet, l'habitude des amants, quand ils se trouvent dans la demeure de l'objet aimé et que celui-ci est absent, est de s'abandonner à leur douleur.

Quel coup d'œil charmant présentaient ces collines, lorsqu'elles étaient animées par la présence de gazelles plus redoutables que les lions des forêts.

Celui qui y portait ses regards, quelles que fussent la force et la sagesse de son esprit, ne pouvait résister

A ces beautés à la taille déliée, à la démarche molle, au cou blanc, au voile transparent.

Elles subjuguèrent le cœur par leurs grâces enfantines; or, le fruit de l'amour est à la fois amer et doux.

On eût dit que ce lieu de réunion, par la beauté de son aspect, était un de ces jardins où les nuages versent abondamment de l'eau;

Ou que c'était une image de Nedjm-eddaulé, dont les belles qualités sont également recherchées de la vieillesse et de la jeunesse.

Il a la figure ouverte, le visage prévenant. Ses mœurs sont restées pures de toute espèce de vice.

Il surpasse Coss pour l'éloquence² et Ibn-Dab pour les discussions littéraires³.

Le jour où le combat s'allume, il laisse bien loin derrière lui Otayba, Haret et Schehab⁴.

Quand l'épée brille dans sa main, tu croirais voir en lui une lune suivie d'une étoile filante.

Il est l'ornement des Benou-Leyts⁵, sans compter que lorsque les braves montent à cheval pour en venir aux mains, il est un lion formidable.

¹ Le n° 1373 porte الشراب.

² Coss est le nom d'un évêque chrétien qui vécut pendant la première période de la vie de Mahomet. (V. ci-dessous, p. 318.)

³ Ce personnage nous est inconnu.

⁴ Noms de trois anciens héros arabes, de la branche des Benou-Yerboua, le grand-père, le fils et le petit-fils. (Voy. l'ouvrage de Reiske déjà cité, p. 156.)

⁵ Il existe plusieurs ramifications de tri-

والجنتى بجلو اذا العرس طاب
ديارهم امنع للمرجى
ونارهم ناران نار بها
فهذه يشقى بها من بغى
كاما نشر احاديثهم
فقل لمن يبغى مباراتهم
فغض طرفا عن مساماتهم (2)
شتان ما بينكم مثل ما
يا لبيب شعري هل موود الى
اهدى لى النظير البديع الذى
ازرى بما نتجّه جرول
فلم ازل ارتع فى روضه
لله ما اهدى وكرم منة (4)
اطربنى طربة خدن الصبى
فاسخلص الشكرو ودا رسا
بلىت يدى منه بما لم يكن
فليهننى للظ الذى حرتّه (5)
وليهنه منى الثناء الذى
خذاها ابا العباس طنانة (6)
عارضت فيه بغرارى الصدى
وقد انت تحوك تهوى الى
كانها عجباً بمقصودها
فاولها منك رضا ساترا

والجنتى بجلو اذا العرس طاب
ديارهم امنع للمرجى
ونارهم ناران نار بها
فهذه يشقى بها من بغى
كاما نشر احاديثهم
فقل لمن يبغى مباراتهم
فغض طرفا عن مساماتهم (2)
شتان ما بينكم مثل ما
يا لبيب شعري هل موود الى
اهدى لى النظير البديع الذى
ازرى بما نتجّه جرول
فلم ازل ارتع فى روضه
لله ما اهدى وكرم منة (4)
اطربنى طربة خدن الصبى
فاسخلص الشكرو ودا رسا
بلىت يدى منه بما لم يكن
فليهننى للظ الذى حرتّه (5)
وليهنه منى الثناء الذى
خذاها ابا العباس طنانة (6)
عارضت فيه بغرارى الصدى
وقد انت تحوك تهوى الى
كانها عجباً بمقصودها
فاولها منك رضا ساترا

¹ Le n° 1447 porte وجنوا.

² Le n° 1373 porte مساواتهم.

³ Nous lisons وخاله.

⁴ Le n° 1447 porte منته.

⁵ Le n° 1373 porte نلته.

⁶ Le n° 1447 porte طنانة.

⁷ Le n° 1447 porte ظن.

mètre que l'émir; de plus, afin d'ajouter à la pensée le mérite de la difficulté vaincue, il rédigea son épître de manière à ce que les vers, rangés deux par deux, se terminassent par le même mot¹. On peut s'en assurer en jetant les yeux sur la pièce qui va suivre; si la règle n'est pas toujours observée, c'est qu'il y a des lacunes dans les deux manuscrits. D'ailleurs, nous avons nous-mêmes supprimé quelques vers qui n'auraient été intelligibles qu'à l'aide d'un long commentaire. A l'exemple de plusieurs anciennes poésies arabes, la pièce commence par un tableau des collines du territoire de Bassora, où la caravane, en sortant du navire, avait dressé ses tentes².

على ربي كنّ مغاني الرباب	عمرّج لك للخير صدور الركاب
يسخّ فيها الدمع سخّ الرباب	وقفّ بها وقفة مستعير ⁽³⁾
في منزل اللب اذا اللب غاب	فستة العشاق ان يعولوا
ظباؤها افتك من اسد غاب	يا حبذا تلك الربا من ربا
فيها ولو كان الذكي النقب	يعجز من يسرح الحاظه
واضحة للجيد نحول النقب	من كل هيفاء زوود الخطا
ومطعم الادلال ⁽⁴⁾ حلو وصاب	وتستبي اللب بدل الصبي
روض هي المزن عليه وصاب	كانّ ذاك العهد من حسنه
فضلاء شا الشيب به والشباب ⁽⁵⁾	او خلق حجر الدولة المقتنى
مهذب الاخلاق من كل عاب	طلق الحكيّا مستهل الحيا
رواية الاداب فاق ابن داب	اوفي على قس بياننا وفي
عتيبه او حارت او شهاب	وبومر تذكي الحرب يرزى على
ملتعا بدرا تلاة ⁽⁶⁾ شهاب	تخاله والسيف في كفه
عند طراد الليل ليث يهاب	زان بنى ليث على انه
اصل وفرع غير طاب ابن طاب	من معشر لم يرفى دوحهم

¹ C'est ce que l'auteur arabe nomme لزوم ما لا يلزم. Sur cette expression, voy. ci-dessous, p. 484.

² N° 1373, fol. 145; n° 1447, fol. 177.

³ Le n° 1373 porte مستعير.

⁴ Le n° 1447 porte ذلّ et الادلال.

⁵ Ce vers est un peu altéré.

⁶ Le n° 1373 porte تلالا.

Aux journées de Dou-Car et d'Erab, ils élevèrent, avec la pointe de leur épée, un nouvel édifice de gloire¹.

O fils d'Ali, tu es l'honneur du talent, la dernière expression de la véritable science.

Tu es le soutien du savoir actuel, le restaurateur des connaissances qui s'étaient éteintes.

En toi est une sagesse prévenante, sur laquelle il ne s'est pas élevé de contestation, et que personne ne met en doute.

Or, si la sagesse est un bien chéri de Dieu, elle est repoussée d'une partie des mortels : c'est un mélange de miel et de coloquinte.

Tu as su choisir la bonne part. Oh ! que la science est un riche trésor, un lot inappréciable !

Tu t'es élevé au-dessus des hommes de l'époque ; tu as même dépassé les anciens dans tous les genres de savoir et de talent.

O Hariri ! puissent tes jours se prolonger aux dépens de ceux de ces hommes qui, malgré leur ignorance, ont des prétentions au goût et à l'éloquence,

Qui font tous leurs efforts pour trouver place parmi les gens de talent, et qui, lorsqu'on les apprécie à leur juste valeur, ne sont que des bêtes brutes.

J'ai visé à ton amitié ; je suis de ceux qui ne se plaisent qu'aux choses pures et droites.

Mon ouïe est ouverte aux propos sensés et se ferme aux paroles frivoles.

Fais comme si cette pièce de vers, premier fruit de ma verve, était une jeune vierge qui se présente à toi avec un collier composé de grains de cristal et de pastilles parfumées.

Accueille-la avec bonté et envoie-moi, sous forme de douaire, une réponse en vers. Quelle faveur ce sera pour moi !

Hariri ne pouvait se dispenser de faire honneur à cette épître. Dans sa réponse, qu'il paraît avoir fait attendre, il employa le même

peu de temps avant Mahomet. (Voy. l'ouvrage de M. Caussin déjà cité, t. II, p. 153 et 570 ; voy. aussi le Recueil des proverbes arabes de M. Freytag, t. III, p. 561.) Quant à la bataille de Kolab, voy. la Chronique d'Aboulfeda, *Historia anteislamica*, p. 144, et l'ouvrage de M. Freytag, à l'endroit cité.

l'ouvrage de M. Freytag, t. III, p. 564. Quant à la bataille de Dou-Car, qui fut gagnée par de véritables descendants de Rehyat-al-Farès, les Benou-Bekr-Wail, sur les troupes du roi de Perse, voy. l'ouvrage de M. Caussin, t. II, p. 179 et suiv. ainsi que le Recueil des proverbes de M. Freytag, t. III, p. 557.

¹ Sur la journée d'Erab, on peut voir

et c'est au son de cette poésie enchanteresse que les conducteurs de caravanes règlent le pas des chameaux¹.

Son génie n'est pas contesté. Autant vaudrait nier les vagues de la mer.

Si l'on veut connaître les noms de ses ancêtres, tels que Hauth, Attab ou Schehab,

On apprend que Cays et Khindif ont fondé pour lui une maison sublime, une noble race².

N'est-ce pas sa famille qui a fait la gloire de la tribu de Temim ? Quand le tronc est noble, le rameau doit l'être aussi.

Ses ancêtres se montrèrent en braves dans les jours de combat ; ils s'illustrèrent par leurs coups de lance sous le *ocab*³.

Ce sont eux qui ébréchèrent leurs épées à la journée de Dou-Thikhfa et qui brandirent leurs lances à la journée de Kolab⁴.

¹ Les Arabes ont des espèces de chants avec lesquels ils excitent les chameaux à la marche, et en règlent le pas, d'une manière plus ou moins rapide. Le conducteur de la caravane s'adresse au chef de file, et tous les autres chameaux se règlent sur lui. Burckhardt a fait connaître un échantillon de ces chants dans ses notes sur les Bédouins. (Voy. la traduction française que Eyriès en a donnée à la suite du Voyage en Arabie, t. III, p. 185.)

² On lit dans la notice de Hariri par Ibn-Khallekan (t. I de la présente édition, p. xx), que Hariri était issu de Rebyat-al-Farès ; or Rebyat-al-Farès était un des quatre fils de Nizar, fils de Maad, fils d'Adnan. Suivant M. Caussin de Perceval, il vivait quelques années avant les commencements de notre ère (ouvr. cité, t. I, tabl. VIII). Khindif est le nom d'une femme qui épousa un neveu de Rebyat-al-Farès, Elyas, fils de Modhar. D'après cela, Hariri n'a pu descendre de Rebyat-al-Farès que par voie collatérale. Le nom de Khindif, sur laquelle on peut voir ci-dessous, p. 515, désigne chez les anciens écrivains arabes toute

la postérité de Modhar par Elyas, c'est-à-dire, la descendance la plus noble d'Ismael, fils d'Abraham ; car Khindif donna naissance, non-seulement à de puissantes tribus, telles que celles de Temim, etc., mais à la tribu des Coreïschites, à laquelle appartenait Mahomet. La ramification des Benou-Haram, à laquelle appartenait Hariri, se rattachait à la tribu de Temim ; il en était de même des Benou Yerbona, auxquels appartenait Hauth al-Ryahi, Attab, fils de Harma, et Schehab, dont il est parlé dans le vers précédent. Pour ce dernier personnage, voy. l'ouvrage posthume de Reiske, intitulé *Primæ lineæ historiæ regnorum arabicorum et rerum ab Arabibus medio inter Christum et Muhammedem tempore gestarum, cum tabulis genealogicis tribuum arabicarum*, Gœttingue, 1847, p. 156.

³ L'*ocab* est un drapeau qui, dès avant Mahomet, appartenait à la famille de Kossay, et qui, dans les batailles, dominait tous les autres drapeaux. Du reste, Mahomet avait un drapeau du même nom.

⁴ La bataille de Dou-Thikhfa fut gagnée sur le roi de Hira par les Benou-Yerbona,

وهو اذا فتش شر الدواب	يدأب كى يحسب مى اهله
لا ارتضى الا الصريح اللباب	رغبت فى وذك انى امرء
يزال ذا وقر لقول الكذاب	بى مقال الصدق سمى ولا
فى الكرم مى حلى النهى والسحاب (1)	جأتك بكر الشعر مختالاة
جواب شعر منك نعم الجواب (2)	اصح سماعا واجعلن مهرها

Tu vas voir les Benou-Haram qui se piquent de fierté. Si tu trouves Hariri dans Bassora la verdoyante, dans la cité aux vastes emplacements,

Présente-lui mon salut. L'attachement qui m'attire vers lui sollicitait mon cœur, et mon cœur n'a pu y résister.

Mon amour pour Hariri est l'attrait qu'éprouve l'homme altéré pour la liqueur fraîche.

Bien que nous soyons éloignés l'un de l'autre, il a pris place au fond de mon cœur.

J'ai entendu parler de la mer, et au nombre des récits qu'on en fait, il y en a de merveilleux.

J'ai vu des perles sans prix, comme j'en ai vu qui étaient déparées par des taches.

Pour Hariri³ et son style, c'est un océan sans rivage, ce sont des perles sans défaut.

Il est l'auteur des Macamas, et l'on n'en a pas dit autant d'Ibn-Corayb, ni d'Ibn-al-Hebab⁴.

Les Macamas sont un monument de son habileté et de son génie, de la même manière que la fleur des champs révèle la présence de l'eau des nuages.

J'atteste le nom de Dieu : les Macamas ne peuvent être que le produit d'un savoir immense et d'une vaste capacité.

Combien n'y trouve-t-on pas d'expressions qui, de là, ont circulé en Orient et en Occident.

Les instruments de musique ne jouent plus que pour accompagner ses vers,

¹ Nous lisons والخاب.

² Le n° 1373 porte العذاب.

³ Littéralement : « le fils du Haririen. » Voy. ci-devant, p. 3.

⁴ Noms de quelques savants écrivains des temps passés. Ibn-Corayb est plus connu sous la dénomination ethnique d'As-

may. On peut consulter sur ce personnage la Bibliothèque orientale de d'Herbelot, et le Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I du texte arabe, p. 403. Quant à Waliba, fils de Al-Hebab, voy. la traduction du Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, par M. de Slane, t. I, p. 395.

وجد الصدى الظامى ببرد الشراب
 بين السويداء وبين الحجاب
 يقال فيها قيل عنه عجاب
 له وفي الدرّ الذى فيه عاب
 بحر ودرّ ليس فيه معاب
 لابن قريب لا ولابن الحجاب
 شهادة الزهر لوذّق السحاب
 عن ادب جمّ وصدر رحاب
 فى الشرق والمغرب ذات اغتراب
 كأنما تحدرّ للحدّاة (2) الركاب
 والبحر لا ينكر منه العباب
 حوطا وعتابا معا او شهاب
 بيت العلى السامى وعتق النصاب
 فالاصل اما طاب فالعرع طاب
 وطاعنوا الفرسان تحت العقاب
 واسترعفوا الخطّى يوم الكلاب
 فى يوم ذى قار وبوئى اراب
 وصفوة العلم التى لا تشاب
 ومطلع العلم الذى كان غاب
 لا يمتري فيه ولا يستراب
 بكرهه والحكم شهد وصاب
 والعلم نعم الدخر والاكتساب
 فى كل فن من فنون ويا ب
 مع جهله للحكم وفصل الخطاب

اعنى الحريى فوجدى به
 قد حل من قلبى على نايه
 سمعت بالبحر سماعا وقد
 وقد رايت الدرّ لا قيمة
 وابن الحريى والفاظه
 له المقامات التى له تكن
 تشهد بالنبل (1) له والمجى
 انتم بالله لقدما اتت
 وكم له من كلمات غدت
 لا يعمل المزهر الا بها
 وليس بالمنكر منه المجى
 وان غدا ينسب آباءه
 اعطته قيس بعدها (3) خندق
 من معشر تمت تميم بهم
 هم المصاليق ليوم الوغا
 وهم لذى طخنة (4) فلّوا الطبيى (5)
 وشيّدوا المسجد باسيانهم
 با ابن علىّ انت فخر المجى
 انت ثمال الادب المقتنى
 وعندك للحلم الترى الذى
 يرضى به الله وبعض الورى
 قد اكتسبت العمل المرتضى
 وفقت اهل العصر بل من مضى
 يفديك يا قاسم من يدعى

¹ Le n° 1447 porte بالنيل.

² Le n° 1373 porte حدّاة.

³ Le n° 1373 porte ما.

⁴ Le n° 1447 porte الوغى.

⁵ Le n° 1373 porte الذى طختت.

Mais comment ferais-je fortune, moi qui suis naturellement prodigue et qui n'aspire qu'à la gloire, cet objet si digne d'envie!

Je suis resté avec la considération que j'avais acquise; mes ennemis ont eu la confusion de se retirer déçus.

Toutes les fois que j'ai eu quelque chose à craindre de mes ennemis, j'ai tiré l'épée, et je m'en suis servi contre eux.

Le poète parle ensuite du navire qui allait emmener la caravane, et qu'il compare à une fougueuse chamelle.

يا ايها الراج تنجو به (1)	هوجاء تنقض انقضاض العقاب
لم ير فحل (2) أمها في الغلا	ولا عراضا لتحت في الضراب
ولا رعت حمضا ولا خلة	يوما ولم تجتربهمى العذاب
ولا اعتنى للحالب اغبارها	ولا رات سقبا لها في السقاب
تنساب والتيار ذو حومة	مثل للباب الصل فوق للباب

O toi qui pars, le navire qui te porte est une espèce de chamelle, qui se précipite avec l'impétuosité de l'aigle;

C'est une chamelle dont jamais l'étalon n'a rencontré la mère dans les pâturages, et que jamais étalon n'a eue à saillir.

Elle n'a brouté ni herbe salée, ni herbe douce; elle n'a jamais ruminé la plante de la douleur.

L'homme qui traite le troupeau ne s'est jamais mis en quête de son lait; elle n'a pas eu de petit à surveiller dans les pâturages.

Tandis que les flots s'agitent, ta monture glisse sur l'onde comme un serpent.

Le poète continue ainsi :

بالبصرة الفيحاء ذات الرحاب	بني حرام الصيد إن جيتهم
دعا فوادى شوقه فاستجاب	أبلغ سلامي فأسمأ أنه

¹ Le n° 1373 porte بنا, et au lieu de الراج, le n° 1447 porte الراج.

² Le n° 1373 porte أمها الفحل أمها, et

le n° 1447, أمر الفحل أمها; c'est le mètre qui exige que le texte soit rétabli comme nous l'avons fait.

فاز بما وطّدت من سودد وضدّ شانيه المعتي وخاب
وكنت ان خفت ادى من عدى بدلت سيفى مفرقا من قراب

Les pavillons qui ont passé hier parmi nous appartiennent-ils à la tribu de Kaab ou à celle de son frère Kelab¹?

Ton œil a-t-il jamais vu des jouvencelles ainsi surveillées par des gardiens farouches²?

O combien il y a dans ces litières de jeunes femmes à l'acneil avenant, de demoiselles à la gorge rebondie!

Si leur noire chevelure répand, pour ainsi dire, l'obscurité, la beauté de leur figure jette un éclat éblouissant; si leurs jambes potelées sont à l'étroit dans les anneaux qui ornent leurs chevilles, leur taille fine est à l'aise dans leur ceinture.

Un nuage qui couvre la lune en diminue la clarté; mais, chez ces femmes, le voile qui couvre leur visage n'ôte rien à leurs charmes.

Un ami pour qui je n'ai rien de caché, qui m'a voué un attachement sincère et qui est du commerce le plus agréable,

M'a dit: « Tu as laissé deviner le nom de celle que tu as appelée, dans tes vers, la *saur des Rebab*³. »

Le fait est tel qu'il l'a dit; aussi avec quelle inquiétude j'observe mes rivaux!

Ma maîtresse a les hanches fortes et la taille fine⁴; elle est la plus belle personne à qui l'on ait jamais mis des vêtements.

Quand elle sourit, elle découvre des dents semblables à la camomille des lieux sablonneux; ses dents sont d'un blanc éclatant et respirent la douceur.

Si elle me donne un rendez-vous, je n'en puis obtenir tout ce que je voudrais. Or, à quoi sert l'éclat du mirage pour l'homme qui est altéré de soif!

Ma générosité seule a fait brèche à ma fortune; ma fortune n'a rien à craindre des loups rapaces (les tribus ennemies).

Si j'étais tenté d'amasser des richesses, ma main en serait surchargée. Des biens immenses viendraient de tous les côtés se mettre à ma disposition.

¹ Kaab et Kelab, qui donnèrent naissance à deux tribus, descendaient tous deux de Cays-Aylan, et vivaient vers le milieu du v^e siècle de l'ère chrétienne. (Voy. l'Essai sur l'histoire des Arabes avant l'islamisme, pendant l'époque de Mahomet, et jusqu'à la réduction de toutes les tribus

sous la loi musulmane, par M. Caussin de Perceval, t. I, tableau x, partie A.)

² Littéralement: « des lions des bois. »

³ Les Rebab paraissent ici désigner une tribu ou une portion de tribu.

⁴ C'est une marque de beauté chez les Arabes.

Sur ces entrefaites, Hariri reçut une lettre qui flatta beaucoup son amour-propre. Cette lettre, qui était en vers, lui était adressée par le neveu du prince du Bathyhé, dont il a été parlé plusieurs fois. Il s'appelait Aboul-Abbas Ahmed, et, de plus, il portait le titre de Nedjm-eddaulé ou « étoile de l'empire. » Ahmed débutait par cette pièce dans la carrière littéraire, et en l'adressant à Hariri, il croyait donner plus d'éclat à son début. Il profita, pour écrire à Hariri, du départ d'une nombreuse caravane qui se rendait des environs de Vasseth à Bassora. Cette caravane comptait dans ses rangs plusieurs femmes de tout âge, qui étaient venues des pays environnants, montées sur des chameaux, dans des litières couvertes. Suivant l'antique usage des poètes arabes, la lettre commençait par les femmes, notamment par celle qui était censée la maîtresse du poète¹.

مَرَّتْ دَنَا بِالْأَمْسِ تَاكَ الْعِيَابِ	لَحَى كَعْبِ أُمِّ أَخِيهِ كَلَابِ
جَا إِذْرَا تَمْنَعُهَا أَسَدُ غَابِ	فَهَلْ رَاتِ عَيْدَكَ مِنْ قَبْلِهَا
رَحِيمَةُ الدَّلِّ أُنَاةُ كَعَابِ	كَمْ فِي حُدُوجِ الْقَوْمِ مِنْ غَادَةِ
أَوْ شَبَعَتْ حَجَلًا اجَاعَتْ حَقَابِ	أَنْ أَظْلَمَتْ فِرْعَا أُنَارَتْ سَنَا
وَلَا يَغُضُّ لِحْسِنٍ مِنْهَا النِّقَابِ	بَعْضُ (2) مِنْ ضَوْءِ الْهَيْلَالِ الْعَمَا
سَرَّ صَرْحِ الْوَدِّ كَحُضِّ الْجَنَابِ	وَذَى صَفَاءِ لَيْسِ لِي دُونَهُ
سَمِيَّتْهَا فِي الشَّعْرِ اخْتِ الرِّيَابِ	قَالَ لَقَدْ عَمَّيْتُ اسْمَ التِّي
أَرَا قَبِ الْغَيْرَانِ أَيْ أَرْتَقَابِ	وَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَكُنِّي
أَحْسِنِ مِنْ جِيْبِ عَلَيْهِ ثِيَابِ	وَهِيَ رِدَاحٌ لِلْخَلْقِ خُصَّانَةُ
غَرَّ الثَّنَائِيَا وَأَصْحَاتِ عَذَابِ	نَفْتَرَعْنَ مِثْلَ أَتَاجِ النِّقَا
هَلْ يَنْفَعُ الظَّمَانَ لَمَعَ السَّرَابِ	أَنْ وَعَدْتِ لَمْ يَشْفِنِي وَعَدَهَا
تَعَدُّوا عَلَيْهِ عَادِيَاتِ الذِّيَابِ	يَعْدُوا عَلَى مَا لِي جُودِي فَلَا
وَأَخْ لِي مَالِ عَمِّمِ وَتَابِ	وَلَوْ جَمَعْتَ الْمَالَ أَثَرْتُ يَدِي
طَلَابَةَ الْحَمْدِ وَنَعْمَ الطَّلَابِ	وَكَيفَ يَنْضَى الْمَالَ مِنْ بَأْذِلِ

¹ N° 1373, fol. 143; n° 1447, fol. 176 C'est le mètre *sari*. — ² Nous lisons بعض.

المسلمين لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين نشر الله في الخفاة بين اعلام دولته وحلى توارىح السير بمناقب سيرته وحقق آمال المستشفعين والمستضعفين في اسعافه ونصرته قد التزم للخادم من شرائط هذين الامرين المقدورين والمقامين المشهورين ما يلتزمه المباحي باخلاص الطاعة المتناهي في الخدمة المستطاعة

Dieu veuille donner de l'éclat aux succès du divan auguste (le gouvernement du khalife) et lui assurer à la fois la faveur du destin, une augmentation de puissance, le bonheur de faire le bien et la possession de tous les genres de joie! La fortune produit des événements dont la gravité s'apprécie par l'impression plus ou moins douloureuse qu'ils laissent après eux. Ses coups forment diverses catégories, suivant le sang qu'ils font couler. Mais le résultat le plus fâcheux de ses fantaisies, par la douleur dont il affecte les cœurs, l'état d'incandescence où il met les entrailles, l'agitation qui s'empare de l'âme et les peines multipliées qui l'accablent, c'est ce départ forcé pour lequel chacun de nous a son tour marqué, et dont pourtant le moment reste enveloppé de mystère. Il (le défunt) brillait comme un astre sur le théâtre du khalifat, et présentait l'aspect le plus imposant sur le siège de l'imamat. Il s'élevait comme le, en sa qualité de chef de la religion sublime, il dominait, du rang qu'il occupait, comme un arbre glorieux; il était, pour la générosité, comme une mer débordée; il était la kibra (point de mire) des souvenirs et des traditions honorables. Quelle perte! Il y a là de quoi faire blanchir la tête des enfants, de quoi faire voler en éclats le globe de la terre, de quoi faire écrouler les montagnes les plus solides. Heureusement le Seigneur, aux épithètes sublimes et à l'élévation infinie, a jeté un regard miséricordieux sur les différentes classes de ses serviteurs, et il a fait aux adorateurs de l'Être suprême la grâce de leur donner pour khalife Mostarsched-Billah. Sans cette faveur, qui va étendre l'influence de la religion et guérir la blessure faite à l'islamisme, la terre était menacée de dissolution. Mais Dieu est plein de bonté pour ses créatures; il a déployé dans les horizons les étendards de sa puissance; il a ménagé, pour les recueils de notices biographiques un ornement d'un nouveau genre, consistant dans les récits de sa vie glorieuse; il a réalisé, par sa générosité et les soins de sa Providence, les espérances de ceux qui recourent à lui et qui sont fidèles à l'humilité. Votre serviteur tenait à s'acquitter, à l'occasion de ces deux décrets du destin, de ces deux événements considérables, des devoirs imposés à quiconque professe un dévouement sincère, et qui se pique de montrer tout le respect dont il est capable.

nom du sulthan, les troupes turkes : l'un de ces officiers se nommait Gozgoli, et l'autre Soncor-Alp. Dans un des combats qui eurent lieu, Benani fut fait prisonnier, et la citadelle tomba au pouvoir de ses deux rivaux. Soncor tua Benani, puis il fut tué à son tour par Gozgoli, et celui-ci resta maître de la place. Or Gozgoli en voulait à un émir turk de la ville nommé Ali, fils de Sokman, lequel lui faisait ombrage. Comme cet émir fut chargé d'accompagner la caravane des pèlerins à la Mekke, Gozgoli, de concert avec quelques nomades, alla l'attendre sur son passage. Un combat terrible s'engagea, dans lequel Gozgoli fut vaincu et tué. Alors le fils de Sokman prit possession de Bassora, et s'y maintint jusqu'en 514 (1117 de J. C.), année où Asoncor vint lui-même occuper la ville¹.

Le khalife de Bagdad, Mostadher-Billah, mourut quelques mois après le sulthan Mohammed, et eut pour successeur son fils Mostarsched-Billah. Hariri se hâta d'adresser le compliment suivant au nouveau prince² :

لدهر اعز الله انصار الديوان العزيز وادام له مساعفة الاقدار ومضاعفة الاقتدار وايلاء صنائع المبار والاستبلاء على جوامع المسار خطوب متفاضلة القيم كنتفاضل ما تشبه من الغمم وضروب متفاوتة الدرج بحسب ما تغنيه من المهج فاعظمها ايلاما للقلوب واضراما للكلروب واستجلابا للواعج الغموم واجابا للوازم الحزن على العموم رزاً تساهم فيه الانام⁽³⁾ واظلمت ليومه الايام وكان في معاهد الخلافة ناجها وعلى سدة الامامة المقدسة هاجها كالجميعة⁽⁴⁾ بطود الدين الشامخ ودوحة المجد البادخ وبحر الكرم الزاخر وقبللة المآثر والمفاخر واهما هو خطب⁽⁵⁾ كاد يشيب منه الاطفال وتنشق الارض وتخر الجبال غير ان الله جلت اسماءه وتعاضم علاوه نظر لاصنان عبيدة ومن على اهل توحيدده باستخلاق المسترشد بالله ولولا هذه المنحة التي انتاشت الدين وجبرت مصاب

¹ Extrait de la grande Chronique d'Ibn-
al-Atir, année 513.

² Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, fol.
158; n° 1447, fol. 187 v.

³ Le n° 1373 porte الايام.

⁴ Le n° 1373 porte كالجميعة.

⁵ Le n° 1447 porte واها له خطبا.

allait grandissant. Cet écrit ne tarda pas à acquérir la plus grande popularité. Ce n'est pas que l'envie eût tardé à se manifester. Quelques personnes qui avaient de grandes prétentions à la pureté de goût, signalèrent plusieurs fautes de style. D'autres, en plus grand nombre, s'attaquèrent au ton léger du récit et à l'indécence mal dissimulée de certaines aventures; mais les copies se multipliaient sans cesse, et certains morceaux de vers, devenus populaires, se chantaient au son des instruments de musique.

Hariri éprouva, vers cette époque, une disgrâce qui le mortifia beaucoup. Ayant porté le nombre de ses *Macamas* à quarante, il se rendit à Bagdad, afin de s'assurer de l'effet qu'elles produiraient dans ce centre des lettres et des sciences. Mais en même temps que certaines personnes lui reprochaient des solécismes, d'autres ne voulurent pas croire qu'il fût le véritable auteur du livre; elles prétendirent qu'il était l'ouvrage d'un homme venu de quelque contrée de l'Afrique ou de l'Espagne, pays où la littérature était alors en grande faveur. Le vizir du khalife, à qui apparemment les fonctions politiques de Hariri étaient inconnues, le fit appeler et lui demanda quelle était sa profession. Hariri ne crut pas devoir se prévaloir de son caractère officiel, et dit qu'il était monsebi, c'est-à-dire écrivain rédacteur¹. Là-dessus, le vizir lui ordonna de composer un morceau littéraire sur un sujet qu'il lui indiqua. Hariri se retira donc dans un coin du divan, et on lui remit de l'encre et du papier; mais en vain il s'efforça de s'exciter l'imagination; il lui fut impossible de rien produire².

Tant que le sulthan Mohammed vécut, la ville de Bassora jouit de la tranquillité. Ce prince étant mort l'an 511 (1118 de J. C.), et son fils Mahmoud étant encore en bas âge, les tribulations recommencèrent. La mésintelligence éclata entre Benani, lieutenant d'Acsoncor, prince titulaire, et les deux officiers qui commandaient, au

¹ Notice de Hariri, dans le Dictionnaire des grammairiens arabes de Soyouthi. — ² *Ibid.* et t. I, p. xx.

en état de lutter contre des forces aussi redoutables, quitta pour quelque temps le pays. Cet événement contribua à raffermir l'autorité du sulthan dans la vallée du Tigre et de l'Euphrate, et la ville de Bassora put respirer pendant quelques années.

Hariri profita de ces instants de repos pour avancer la composition de ses *Macamas*. Quand il y en avait une de faite, il se rendait sous le portique de la grande mosquée, et la lisait devant les assistants¹. Sa réputation s'était répandue, et l'on venait des contrées les plus éloignées pour l'entendre. Sans doute cette lecture était pour lui comme une première épreuve, et il profitait de l'effet que cette communication produisait pour faire des changements à la rédaction primitive.

En même temps, Hariri eut l'idée de joindre le précepte à l'exemple, et il composa deux traités de haute philologie qui sont parvenus jusqu'à nous. Le premier est intitulé *Molhat-al-irab* ou « les délices de la syntaxe; » il est très-court, et il a été rédigé en vers, afin que les élèves se le gravassent plus facilement dans la mémoire. Comme, à ce double titre, il présente de grandes obscurités, Hariri a pris la peine de l'accompagner d'un commentaire en prose. Le deuxième traité porte le titre de *Dorrat-al-gaouass* ou « la perle du plongeur, » et a pour sujet les fautes de langage qui échappent même aux personnes bien élevées. M. de Sacy a inséré des fragments de l'un et de l'autre livre, dans son *Anthologie grammaticale arabe*.

Sur ces entrefaites, la ville de Bassora fut donnée en fief, par le sulthan, à un emir turk nommé Acsoncor-al-Bokhary². Acsoncor se fit représenter à Bassora par un de ses compatriotes nommé Soncor-al-Benani, qui traita les habitants avec modération.

A mesure que les *Macamas* de Hariri se répandaient, sa réputation

taux des Croisades, publié par l'Académie des inscriptions et belles-lettres, t. I, p. 245 et suiv.

¹ *Dictionnaire biographique d'Ibn-Khal-*

lekan, édition de M. de Slane, tome I, page 734.

² Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Atir, année 513.

Votre serviteur s'est abouché avec le messager qu'on lui a fait l'honneur de lui adresser, et a reçu de lui les nouvelles les plus agréables, des nouvelles qui l'ont mis au comble du bonheur. Ensuite il s'est mis à interroger le messager sur tout ce qu'il savait, ce qu'il avait vu et entendu, ce qu'il avait lu. Ce qu'il a appris l'a jeté dans l'angoisse et lui a fait désirer ardemment de se rencontrer avec vous. Votre serviteur n'a pas cessé de demander de nouveaux détails au messager, de le faire expliquer, d'insister auprès de lui et même d'entamer des discussions. Chaque fois que le messager faisait mine de se lever et de vouloir couper court à la conversation, votre serviteur s'attachait au pan de son habit et lui récitait un vers qui semble avoir été fait pour la situation :

« Tu m'as entretenu, ô Saad, de ses charmes (des charmes de ma maîtresse),
« et mon amour a redoublé. Continue, ô Saad, à me parler de celle que j'aime¹.

Votre serviteur a appris dans le cours de la conversation, et en se faisant faire par le messager un commentaire de ce qui est inscrit dans les journaux², les détails du douloureux événement qui vient d'avoir lieu, la catastrophe qui a emporté cette plante encore si jeune ; il a ressenti l'effet de cette perte, et il y prend toute la part possible. Il est pourtant à observer que ce qui trouble la limpidité des dons (de la providence) et qui souille la coupe de la joie, fait l'office d'un amulette qui préserve les biens essentiels, et offre ainsi une consolation aux personnes douées de perspicacité³. Que l'on considère d'ailleurs qu'un état permanent de quiétude perd de son charme, de même qu'on s'ennuie d'un temps constamment serein. De la conservation de votre âme noble dépendent la sécurité des cœurs et le soulagement des peines. Tant que cette vie chérie se maintiendra, les calamités qui se dirigent vers nous s'adouciront, et l'on aura moins à se plaindre des caprices de la fortune.

L'année suivante, Sadaca, prince de Hilla, qui s'était brouillé tout à fait avec le sulthan Mohammed, fut attaqué sur son territoire par les troupes turkes et mis à mort⁴. Son fils Dobays, n'étant pas

¹ Ce vers est sur le mètre *basyth*.

² Les gouvernements, en Orient, sont dans l'usage, quand il s'est passé un grand événement, d'expédier des courriers avec une relation officielle de la nouvelle qu'ils veulent transmettre.

³ De tout temps, on a été persuadé en Orient qu'une grande prospérité amène naturellement quelque désastre, et qu'une

disgrâce peut servir d'abri à un bonheur prolongé. On trouvera un développement de cette idée dans l'ouvrage que M. Reinaud a publié en 1828, sous le titre de *Monuments arabes, persans et turks du cabinet de M. le duc de Blacas*, t. II, p. 166 et suiv.

⁴ On pourra lire les détails de cet événement dans le Recueil des historiens orien-

ce compliment, et en m'adressant une réponse qui me place au-dessus de mes pareils.

Au mois de schoual de l'année 500 (juin 1107 de J. C.), le vizir Saad-al-Mulk fut mis en croix avec quatre de ses amis, à la porte d'Ispahan, et ses biens furent livrés au pillage. Le sulthan se porta à cette extrémité parce qu'il le soupçonnait d'être d'intelligence avec les Bathéniens, classe de sectaires qui répandaient alors partout la terreur¹. La nouvelle de cet événement arriva à Hariri par un messenger qui lui était adressé par un homme considérable de la cour, mais dont le nom ne nous est point parvenu. Cette nouvelle fut pour lui comme un coup de foudre; il se hâta d'écrire une réponse à la personne en question. La surprise, la douleur, la crainte de l'avenir percent dans cette réponse. On va en juger² :

ووصل ما شرف به مبشرا من الانباء المبهجة والسعادة المتبلجة ثم اخذ في استخبار
 القاصد بما خبر ونظر واستمع واطلع وكانه استثار به الزفرات والحنين (3) الى اوقات
 الملائة وله يزل الخادم يستوحه ويستشرحه ويناقشه (4) ويباحثه وكلما هم بالقيام
 وقطع الكلام لزم اذباله وانشده بيتا كان قاله من ضاهب حاله حاله
 وحدثتني يا سعد عنها فردتني جنونا فردني من حديثك يا سعد
 وعرف في (5) ضمن مناجاته واستشراح روزنجاته ما اعترض من الشايبة المضة والخبيعة
 بتلك الرجحانة الغضة فوجد مس هذا الرزء واخذ منه باوق جزء على ان ما يشوب
 صفو الملح ويقدى (6) كاس الفرح يحل محل التهمة للنعم للجسيمة ويسلى اولى البصيرة
 السليمة اذ ما احمد قط دوام الصفو كما لا يجب استمرار الحكو وفي سلامة النفس
 الشريفة مسلاة للقلوب ومسرة للكروب وبقاياه تصغر نازلة للخطوب ويصغح للابام عن
 الذنوب

¹ Voyez la Bibliothèque orientale de d'Herbelot, au mot *Mohammed*, p. 606 de l'édition originale, et un mémoire de M. Defrémery, dans le Journal asiatique de septembre 1848, p. 273.

² N° 1373, fol. 161; n° 1447, fol. 190.

³ Le n° 1447 porte الجنين.

⁴ Le n° 1447 porte يناقشه.

⁵ Le n° 1373 porte من.

⁶ Nous lisons يفذر.

وصون مدحتہ عن الاعتراض وتاہیلہ من مزایا الایجاب والجواب بما یميزہ علی
لاضراب مزید العلو

Votre serviteur fait des vœux pour votre excellence¹; puissent vos prospérités ne jamais cesser, et votre bonheur se renouveler continuellement! puisse votre haute position être toujours enviée et vos ennemis exterminés! Ses vœux sont ceux d'un homme qui n'a ni le temps ni les forces nécessaires pour se mettre en route, et qui, à une si grande distance, veut par là se rapprocher de vous. Sa reconnaissance pour des bienfaits qui lui ont permis de supporter des maux présents et d'espérer dans l'avenir, qui ont à la fois relevé son moral et sauvé sa fortune, est celle d'un homme qui a été tiré de la captivité, et qui a goûté le plaisir de la liberté après avoir été exposé à tous les tourments de la gêne. Ah! si ses deux pieds pouvaient se mouvoir, si le sort s'était montré pour lui propice, il se serait élancé vers votre porte fortunée; il se serait empressé, sous les traits d'un humble esclave, d'acquitter une partie des obligations qu'impose la bienfaisance, et d'exprimer de vive voix ce qu'il est forcé de mettre par écrit. Mais comment se lever, quand on est perclus de ses membres? Quel moyen pour lui de remonter le fleuve et de se procurer le bonheur de vous voir? Comme votre serviteur a les pieds empêchés et que l'avantage d'aller vous trouver lui est interdit, et que, malgré des excuses aussi légitimes, il se croit obligé de protester de sa reconnaissance, il se sert d'un intermédiaire qui vous donnera connaissance de l'état de maladie où je suis, et qui rendra témoignage du refroidissement de ma verve poétique. Si ce n'était que le cadeau est proportionné au rang de celui qui l'offre, et que l'état de la personne influe sur la valeur du présent, il n'aurait pas adressé cette feuille à celui qui est l'arbre chargé de fenillage, ni composé une pièce de vers qui est décolorée comme la barbe blanche d'un vieillard². Heureusement, péché confessé est pardonné, et celui qui a fait ce qu'il pouvait, s'il s'est trompé, est excusé. Votre serviteur espère que vous voudrez bien compatir à quelqu'un dont les intentions valent mieux que les actes, et exaucer ses vœux. Votre intelligence sublime s'élèvera de nouveau en accueillant cet hommage, en épargnant à mon amour-propre la honte d'un refus, en me faisant l'honneur d'agréer

¹ Le texte porte *pour son excellence tel*: c'est une des raisons qui nous engagent à croire que les pièces qui composaient le recueil des lettres et des épîtres de Hariri servaient de modèles pour les cas analogues.

² Il y a ici un jeu de mots qui ne réussirait pas beaucoup dans nos langues d'Europe. En arabe, le mot *composé* est rendu par *blanchi*, c'est-à-dire *mis au net*.

en larmes les cœurs les plus insensibles. Bassora est sur le point de disparaître du sol, et son emplacement se confond presque avec les sables arides; et cependant l'histoire dira que son sort dépendait de vous sous ce glorieux gouvernement. Telle est l'étendue des maux qui depuis trois ans se sont accumulés sur elle, maux qui auraient suffi pour flétrir la plus florissante des contrées, et dont il n'existait pas jusqu'ici d'exemple! Puisse notre maître, par un effet de sa bonté, jeter un regard de pitié sur la population, organiser des secours suffisants, et mettre un terme à une situation qui oblige tant de gens à fuir misérablement devant les Arabes. Vous n'ignorez pas quels mérites on acquiert auprès de Dieu quand on soulage les peines d'autrui.

La ville de Bassora, grâce à l'intervention de Saad-al-Mulk, était délivrée; mais chacun se ressentait des suites d'un pareil désastre. Hariri, en particulier, était malade et abîmé dans la douleur. Il écrit une nouvelle lettre au vizir; à cette lettre était jointe une pièce de vers à la louange de Saad-al-Mulk, laquelle était remplie de jeux de mots. Nous nous bornerons à citer la lettre ¹ :

دعا العبد للجلس الغلاني دامت جدوده سعيدة وسعوده جديدة وعلياه
محسودة واعداوه محسودة دعاء من يتقرب باصداره على بعد دارة ويقصر عليه ساعاته
مع قصور مسعاته وشكركه للانعام الذي اوصله الى التكميل (2) والتاميل وجمع له
بين التنويه والتنويل (3) شكر من اطلق من اسره واذيق طعم اليسر بعد عسره
ولو نهضت به الغدمان واسعدته عون الزمان لقدم اعتراف الباب المعمور واسرع اليه
اسراع العبد المأمور ليودي بعض حقوق الاحسان ويتلوا صحف الشكر باللسان لكن اتى
بنهض المفعد ومن له بان يصعد فيسعد ولما قصرت خطوة العبد وحرمت خطوة
القصود ولزمه مع وضوح العذر ان يفصح عن الشكر خدام بما ينبي عن فكرة المريض
وبشهاد بطبع طبعه في الغريض ولولا ان الهدية على حسب مهديها وبه تتعلق
مساوبها لما قدر ان يهدي الورق الى الشجر ويبيض شعرا كبياض الشعر هذا على
ان ذنب المعتنون مغفور والسجتهد وان اخطاء معذور وهو يرجوا ان يلحق بمن
ننته خير من عمله ليبلغ قاصية امله وللازل العلية في تشريف خدمته بالاستعراض

¹ N° 1373, folio 160; n° 1447, folio 189.

² Le n° 1373 porte التكميل.

³ Le n° 1373 porte التنويه والتنبيه.

dura trente-deux jours. Les campagnes ne furent pas plus épargnées que la ville. Enfin, Sadaca envoya quelques troupes, et les Arabes s'éloignèrent. La ville fut occupée au nom du sulthan, et les habitants s'efforcèrent de réparer les dégâts¹.

On voit que le sulthan n'était pas étranger aux événements qui venaient d'avoir lieu. Le prince qui régnait alors était Mohammed, fils de Malek-Schah, et celui qui remplissait auprès de lui les fonctions de vizir, était un Persan appelé Saad et surnommé Saad-al-Mulk ou « la bonne étoile du royaume. » Celui-ci paraît avoir été un homme fort lettré, et encore dans la fleur de l'âge. Hariri était en correspondance avec lui, et Emad-eddin nous a conservé un grand nombre de lettres en vers et en prose qu'il lui adressa successivement. En voici une par laquelle Hariri réclamait l'intervention du vizir en faveur de son infortunée patrie².

ولو اطلع مولانا على ما ناجاً البصرة واهلها من الفتك والقهر والنهب والاسر الى ما
منوا به من الشتات وانتصاح للفرات واحتراق المساكن وللخانات وانتشار الفساد
الى قري السواد لراى منظراً يحرق الاكباد ويبيك العين الجماد وقد اشرفت البصرة
على العفاء والحاق بالحراء وان يورخ انه راسها في هذه الدولة الغراء اذ كان
توالى عليها من الاحداث في هذه السنين الثلاث ما يدمر اعر البلدان ولم يعهد
منه في سالف الزمان فان انعم وعجل النظر للرعية بترتيب النجدة القوية
واسقاط معاملة الذرب في الهرب من العرب ولا خفا بما في تنفيس الكرب من القرب

Si notre maître avait connaissance des malheurs qui ont fondu subitement sur Bassora et ses habitants, en fait de ravages, de violences, de pillage, de personnes réduites en captivité, sans compter une foule d'autres circonstances désastreuses, telles que l'outrage fait aux matrones, l'incendie des habitations et des hôtelleries, la dévastation répandue jusque dans les campagnes habitées³, il aurait devant lui un de ces spectacles qui mettent le feu aux entrailles et qui font fondre

¹ Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Athir.

² N° 1373, fol. 160; n° 1447, fol. 189.

³ Le texte porte le *souad*, ou le sol noir :

cette dénomination s'applique aux campagnes livrées à la culture, par opposition aux sables du désert.

Au moment des adieux, tandis que sa poitrine était oppressée, et que son vieux père avait le cœur brisé, je lui ai dit :

« Réjouis-toi du bonheur que tu auras de voir cette face majestueuse, l'homme bon et spirituel par excellence. »

Connu comme vous l'êtes, je ne vous rappellerai pas ce que j'espère de votre générosité ; je m'en rapporte à l'élan spontané de votre cœur.

L'an 497 (1103-1104 de J. C.), Sadaca, qui, à ce qu'il paraît, s'était brouillé avec le sulthan, s'introduisit avec ses guerriers arabes dans la ville de Vaseth et en chassa les Turks. Le prince du Bathyhé prit possession de la ville en s'engageant à payer un tribut.

Pendant ce temps, Bassora obéissait à Ismael, qui continuait à faire preuve de modération. Mais, l'an 499 (mois de janvier, 1106 de J. C.), Sadaca fit un traité avec le sulthan et manifesta des intentions hostiles contre Ismael. Bassora eut à soutenir un siège et Ismael fut chassé ; sa domination avait duré dix ans. Pendant le siège qu'Ismael soutint dans Bassora, il fit enfermer comme otages les principaux d'entre les habitants, notamment les amis des Abbassides et des descendants d'Ali, ainsi que le cadi et quelques professeurs. De plus, la ville fut en butte aux déprédations des Arabes. Il n'y eut de respecté que le quartier où se trouvait le tombeau de Thalha (un des compagnons de Mahomet), ainsi que celui où s'élevait le collège fondé par Nizam-al-Mulk. Sur ces entrefaites le prince du Bathyhé s'empara du château qu'Ismael avait fait construire à Mathara.

Sadaca, en prenant possession de Bassora, usa de bons traitements envers les habitants. Quand il partit, il y laissa pour lieutenant un ancien mamelouk de son aïeul, avec un détachement de cent vingt hommes à cheval. Au mois de doul-caada (juillet, 1106 de J. C.), les Arabes de la tribu de Rebia, à laquelle se rattachait la famille de Hariri, et les Arabes de la tribu de Montafec, joints à des hommes d'autres tribus, pénétrèrent dans la ville et mirent tout à feu et à sang. Les marchés et les principaux édifices furent livrés aux flammes, une bibliothèque fondée par le cadi de la ville fut dispersée. Le sac

على اننى راض بما ترتضونه
ولما سرى الوفد العراق نحوكم
جعلت كتابى نايبا عن ضرورة
ونغذت ايضا بضعة من جوارى
وقلت له عند الوداع وقلبه
الا ابشر ما تحظى به حين تجتلى
ولست ارى اذكاركم بعد خبركم
وافخر بالاعتاب منكم وبالعتب
واعوزنى المسرى اليكم مع الركب
ومن لم يجد ماء تيمم بالتراب
ليُنْبِيَكُمْ عن شرح حالى ويستنبى
شيخ وابوه الشيخ منكسر القلب
محيا سيدى للخرصة الاوحد (١) الندب
بمكرمة حسبي اهتزازكم حسبي

Plût à Dieu que je susse à quoi m'en tenir! mais les vœux ne sont qu'un passe-temps, bien que l'homme inquiet y trouve un moment de repos.

Savez-vous que depuis que j'ai quitté vos demeures et que je suis privé de votre douce société,

J'éprouve une envie dont l'ardeur brûlante m'agite continuellement dans mon lit,

Et que notre séparation fait couler de mes yeux des larmes en aussi grande abondance que l'eau des nuages!

Quand je songe aux journées que nous avons passées ensemble, je tombe dans la tristesse, et mon cœur est près de m'échapper.

Je soupire sans cesse après vous, et je soupire bien plus vivement que l'homme altéré après l'eau fraîche.

Par Dieu! quand même je dissimulerais mon attachement pour vous, il n'en serait pas moins visible pour l'Orient et l'Occident.

Ce qui accable mon cœur abattu, c'est le peu d'empressement que vous mettez à répondre à mes lettres.

Du reste, ce qui vous convient me convient aussi, et je m'honore d'avoir avec vous ces alternatives de froideur et d'épauchement.

Comme la caravane de l'Irac va se rendre de votre côté sans que je puisse me mettre en mouvement avec elle,

Je suis forcé de suppléer par une lettre à ma personne. Le musulman qui manque d'eau pour faire ses ablutions, n'a-t-il pas recours à la poussière?

D'ailleurs je vous adresse une partie de moi-même, quelqu'un qui vous donnera de mes nouvelles et qui m'en apportera des vôtres.

¹ Le n° 1447 porte الاروع.

d'autres dans le même genre¹. C'est de ce vizir que Hariri veut parler dans sa préface, quand il dit : « Une personne dont les conseils sont « des ordres, et à laquelle on s'estime heureux d'obéir, m'a engagé à composer des séances en me proposant pour modèle celles du Bedi-Alzaman (Hamadani), bien que je n'ignore pas qu'un boiteux ne saurait suivre les pas d'un homme droit et robuste². »

Hariri se lia d'amitié avec Anouschirevan. Il lui écrivait de temps en temps, et quand ses affaires l'appelaient à Bagdad il ne manquait pas d'aller lui faire sa cour. Les relations entre Bagdad, et Bassora avaient lieu par eau, et quand une personne avait à faire le trajet, elle s'embarquait sur le Tigre; c'était aussi la voie qu'adoptaient les caravanes. Pour dire qu'un homme se rendait de Bassora à Bagdad, on disait qu'il montait; si, au contraire, il se rendait de Bagdad à Bassora, on disait qu'il descendait. Emad-eddin nous a conservé une lettre en vers que Hariri adressa, quelques années plus tard, à Anouschirevan, et qui lui fut remise par la main d'un de ses fils. La voici³ :

وان كان فيه راحة لاج الكرب
 وشط اقتراي عن جنابكم الرحب
 يقلبني بالليل جنبا على جنب
 كان عزاليها امترين من السحب
 لتذكارها بادي الأسى طائر اللب
 ولا حنة الصادي الى البارد العذب (4)
 لما كان مكتوما بشرق ولا غرب
 رضاكم باعمال الاجابة عن كتبي

الا ليت شعري والتمنى تعلية
 اتدرون اني مذ تنأت دياركم
 اكابد شوقا ما يزال اواره
 واسكب للبين المشت مدامعا
 واذكر ايام التلاق فانثني
 ولي حنة في كل وقت اليكم
 فوالله لو اني كتبت هوأكم
 وما شجا قلبي المعنى وشقته

¹ T. I, p. xvii et ci-dessous, p. 643.

² Ci-dessous, p. 6.

³ Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, fol. 152 v.; n° 1447, fol 183. Le mètre est le *thavil*.

⁴ Le manuscrit 1373 porte aux deux endroits جنة; pour le n° 1447, il porte, dans le premier hémistiche, جنه, et dans le second, ولا حنت. Au sujet de l'expression ولا, voy. ci-dessous, p. 46.

Un des fils de Hariri se crut obligé de lui adresser les trois vers suivants¹ :

تدنس فافهم سر قول المهذب	ابا زيد اعم ان من شرب الطلا
يحقق بالافعال تسمية الاب	ومن قبل سميت المطهر والغتي
والا فغير ذلك الاسم واشرب	فلا تحسها حتى تكون مطهرا

Ô Abou-Zeid, sache que celui qui court après le bon vin se couvre de souillure; fais attention à ce que te dit un homme qui n'a rien plus à cœur que de te voir dans la bonne voie.

On t'a, dès le principe, appelé Motahher, et il est d'un honnête homme de justifier par sa conduite le nom qu'il a reçu de son père.

Abstiens-toi de vin et conserve-toi en état de pureté; sinon change de nom, et bois ensuite tant que tu voudras.

Motahher mourut longtemps après Hariri, dans l'exercice de ses fonctions. Hariri suppose, au contraire, dans la dernière de ses Macamas, que le héros de son livre étant devenu vieux, et commençant à se fatiguer de la vie errante et débauchée qu'il avait menée jusque-là, retourna dans sa patrie et y termina sa vie au milieu des pratiques de la plus sincère piété. Les deux personnages n'en font-ils qu'un? Il nous semble que la diversité des rôles qui leur sont prêtés ne permet pas l'affirmative.

A l'époque où Hariri composa sa première Macama, il y avait à Bagdad un homme qui avait du goût pour les lettres, et qui exerça plus tard des fonctions considérables. Il se nommait Anouschirevan, et, après la mort de Hariri, il devint successivement le vizir du khalife Al-Mostarsched billah, et des sulthans Mahmoud et Massoud². Au rapport d'un des fils de Hariri, cette Macama étant venue à sa connaissance, elle lui plut tant, qu'il engagea Hariri à en composer

¹ Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, f. 169.
Le mètre est le *thavil*.

² *Tarikh-al-douel* (man. ar. de la Bibl.

nat. ancien fonds, n° 895), fol. 277. Voy. aussi la grande Chronique d'Ibn-al-Athir, aux années 521, 527, 528 et 533.

et de la ruse, on peut suffire à tout. Par ce qui précède, on a vu que ce n'était rien moins qu'un personnage imaginaire.

Macama est un mot qui signifie lieu d'assemblée; les Arabes se servent dans le même sens du mot *madjlis*. Le mouvement intellectuel imprimé aux Arabes par l'étude des sciences et de la philosophie des Grecs. en fit, comme on sait, le peuple le plus civilisé au moyen âge. Le besoin de s'instruire allant toujours croissant, il se forma des réunions littéraires où il était de mode de faire briller son esprit par des improvisations piquantes, des nouvelles ingénieuses et des efforts d'esprit de tout genre. Une semblable réunion s'appelait *madjlis* ou *macama*, et ce dernier nom fut donné aux morceaux mêmes qu'on y débitait. Plusieurs recueils de nouvelles circulèrent de bonne heure sous le titre de *Macama*. Le plus célèbre était celui de Hamadani, qui florissait un siècle avant Hariri, et qui fut surnommé Bedy-al-zaman ou « la merveille du siècle ¹. »

En ce qui concerne Abou-Zeïd, on peut se faire une question. Un écrivain arabe rapporte que le nom de ce personnage était Motaliher ben-Salar, qu'il tirait son origine de Bassora, et que, grâce aux leçons qu'il reçut de Hariri, il devint très-habile dans les matières de grammaire et de lexicologie. A l'exemple de ce qui se pratiquait depuis quelque temps chez les hommes de science, il avait pris le surnom de Fakhr-eddin ou « honneur de la religion. » Après la mort de Hariri, il contribua à répandre la connaissance de ses écrits. Il avait été investi de fonctions administratives à Meschan, dans le pays même où la famille de Hariri avait des propriétés ². Il paraît que ce personnage, malgré le rang qu'il occupait et malgré son nom, qui, en arabe, signifie *purifié*, était loin d'apporter dans sa conduite la gravité convenable.

¹ M. de Sacy a publié quelques *Macamas* de Hamadani dans le III^e vol. de sa *Chrestomathie arabe*, 2^e édition. M. Grangeret de Lagrange en a publié trois autres dans son *Anthologie arabe*, p. 151 et suiv.

On trouvera une notice particulière de Hamadani dans le *Dictionnaire biographique d'Ibn-Khallekan*, édition de M. de Slane, t. I, p. 56.

² T. I, p. xviii.

marquable dont ce mendiant faisait preuve. Là dessus, les diverses personnes de l'assemblée racontèrent ce qu'elles avaient eu chacune occasion de voir dans les autres mosquées de Bassora. Abou-Zeïd les avait parcourues successivement, chaque fois sous un costume différent, et chaque fois employant un artifice nouveau. Frappé d'un fait si singulier, je me mis la nuit même à composer sur ce modèle ma première Macama, qui eut un succès prodigieux¹. »

Hariri n'a rien dit de ce fait dans la préface qui se trouve en tête des Macamas, et qui ne fut composée que longtemps après. Mais il nous semble que si l'on combine toutes ces données, on regardera notre opinion comme indubitable.

Les Macamas de Hariri sont des espèces de drames au nombre de cinquante, où le même personnage est constamment mis en scène, mais où on le fait passer par les diverses situations de la vie. L'auteur a profité de ce cadre pour faire apparaître tour à tour les expressions les plus élégantes de la langue arabe, les tournures les plus recherchées, les locutions proverbiales les plus usitées. On peut dire que cet ouvrage est un inventaire de la langue de Mahomet. Les Arabes eux-mêmes le regardent comme le meilleur sujet d'étude pour se bien pénétrer du génie de leur langue. Cet ouvrage leur tient lieu de dictionnaire des synonymes, de traité des tropes. De plus, en bien des endroits, il est de la lecture la plus attachante. Hariri s'est peint dans ses Macamas sous le nom de Haret, fils de Hammam. Haret est un homme riche, d'un âge mûr, d'un caractère grave, d'une humeur généreuse, et qui n'a d'autre passion que celle de se trouver en compagnie de gens d'esprit et d'hommes instruits.

A l'égard d'Abou-Zeïd, qui joue le principal rôle dans cette longue suite de tableaux, c'est un homme lettré, qui est rompu à tous les genres de style et dont la verve est intarissable. Mais pour lui la misère n'est pas un obstacle, le respect des convenances n'est pas un frein; sa maxime est qu'il faut jouir de la vie, et qu'avec de l'esprit

¹ Ci-dessous, p. 643.

tinople. D'ailleurs, c'était depuis longtemps un usage chez les Arabes de comprendre tous les chrétiens de l'Asie occidentale et de l'Europe sous la dénomination de Romains. Encore aujourd'hui, les Français sont souvent désignés ainsi en Afrique par les populations de l'intérieur.

Hariri fait ainsi parler Abou-Zeïd dans sa quarante-huitième Macama, qui est la première de toutes dans l'ordre de la composition : « Je suis un des anciens habitants de Saroudj ; je vivais dans l'abondance de toutes choses et environné de la considération publique. Tout à coup Dieu voulut que ma situation changeât. Les Romains sont entrés dans mon pays en ennemis furieux ; ils ont fait les femmes captives et se sont emparés de tous les biens. J'ai pris la fuite et je me suis mis à implorer la générosité de chacun, après avoir vu si souvent implorer la mienne. Maintenant, il pèse une charge sur moi et il me tarde de m'en débarrasser. Ma fille est restée captive entre les mains de l'ennemi, et je suis impatient de recueillir la somme nécessaire pour la racheter¹. » Dans la Macama quatorzième, Abou-Zeïd s'exprime ainsi : « Saroudj est ma patrie ; mais comment y retourner ? L'ennemi y a établi sa demeure et s'y livre à tous les excès². »

D'un autre côté, un écrivain arabe cite quelqu'un qui avait entendu faire ce récit à Hariri : « L'homme de Saroudj est un scheikh éloquent et un esprit plein de ressources. Étant venu à Bassora, il entra un jour dans la mosquée des Benou-Haram et se mit à adresser la parole à chacun, demandant des secours. Un des magistrats de la ville était présent et la mosquée renfermait beaucoup de personnes de mérite. L'élégance qu'Abou-Zeïd mettait dans son élocution, la facilité qu'il avait à s'exprimer sur tous les tons, les traits piquants dont il assaisonnait ses discours frappèrent les assistants d'admiration. Le soir même de ce jour, plusieurs personnes distinguées de la ville s'étant réunies chez moi, je témoignai mon étonnement du talent re-

¹ Ci-dessous, p. 651. — ² Ci-dessous, p. 162.

rencontre, on en vint aux mains. On était alors au mois de rebi premier (janvier 1101 de J. C.). L'armée de Sokman fut mise en déroute, et les Francs, se portant vers Saroudj, en entreprirent le siège. La ville fut prise et une grande partie des hommes en état de porter les armes fut passée au fil de l'épée. Les femmes furent faites esclaves et les biens des habitants pillés; il ne se sauva que les personnes qui s'étaient dérobées au danger par la fuite¹. »

C'est à cet événement que nous rattachons la composition des *Macamas* de Hariri, de l'ouvrage qui devait immortaliser à jamais son nom. Au rapport d'Ibn-Khallekan, un des fils de Hariri faisait plus tard le récit suivant : « Mon père étant assis un jour dans la mosquée des Benou-Haram (la mosquée de son quartier), il survint un vieillard vêtu de deux habits usés (le caleçon et le vêtement qui couvre les épaules). Son équipage était celui d'un voyageur et il avait l'extérieur très-misérable; mais il parlait avec beaucoup de facilité et s'exprimait avec une grande élégance. L'assemblée lui demanda d'où il était; il répondit qu'il était de Saroudj. Interrogé sur son nom, il dit qu'il s'appelait Abou-Zeïd. A cette occasion, mon père composa la séance intitulée *Haramya*, qui est maintenant la quarante-huitième du recueil, et il la mit sous le nom d'Abou-Zeïd². »

Hariri lui-même s'est exprimé à cet égard d'une manière positive. Il dit qu'Abou-Zeïd était originaire de Saroudj; que cette ville, ayant été prise de force par les chrétiens, fut mise au pillage; que sa propre fille fut faite captive, et que, dépouillé de tout, il n'eut pas d'autre ressource que de prendre la fuite et de recourir à la générosité publique. A la vérité, Hariri désigne les Romains et non pas les Francs; mais, à cette époque, les Grecs byzantins, bien loin de pouvoir franchir l'Euphrate, étaient menacés par les Turks jusque dans Constan-

¹ Le texte de ce passage se trouve dans le t. I du Recueil des historiens arabes des Croisades, p. 207.

² T. I, p. xvii. En effet, cette séance

commence par ces mots : « Haret fils de Hamman raconte au nom d'Abou-Zeïd, » et Abou-Zeïd y expose directement le petit événement qui en forme le fond.

Tigre, fit une descente avec une nombreuse flotte dans le Tigre, et se rendit maître du château d'Obollah. Ismael, hors d'état de résister à un ennemi si redoutable, implora la médiation du khalife et obtint la paix; mais pendant quatre ans, toute la contrée, depuis Vasseth jusqu'à la mer, avait été en proie à tous les maux qu'engendre la guerre¹.

Il faut probablement rapporter à cette malheureuse époque ce passage de la correspondance de Hariri :

أحوال الاعمال منقلبة الى الاختلال والضامى كل يوم فى الكروب والرعية بين مرعوب
ومنكوب والمطامع فى ذلك متسعة والقدرة على حسم هذه المواد ممتنعة (2)

L'état des affaires tourne à la misère; le fermier éprouve chaque jour plus de gêne; le peuple est partagé entre la crainte et un désastre réel. Au milieu de ces peines, les désirs sont immenses, mais les moyens sont insuffisants pour vaincre les obstacles.

Pendant ce temps, l'Occident presque tout entier avait pris les armes et s'était précipité sur l'Asie. On eût dit que la terre était ébranlée sur ses fondements et que le monde allait entrer dans de nouvelles voies. Les armées des croisés, après avoir franchi le Bosphore, traversèrent l'Asie Mineure et se répandirent à la fois en Mésopotamie et en Syrie. Baudouin, frère de Godefroy, prit possession d'Édesse, et ses guerriers ne tardèrent pas à répandre la terreur dans toutes les contrées voisines. Voici ce que Ibn-al-Atir raconte, sous la date de 494 (1101 de J. C.) : « Précédemment les Francs s'étaient emparés de la ville d'Édesse, à la suite d'une invitation des habitants eux-mêmes. En effet, la plupart des habitants étaient de race arménienne, et il n'y avait parmi eux qu'un petit nombre de musulmans. Cette année, (un chef turc appelé) Sokman rassembla, dans une ville voisine nommée Saroudj, une troupe considérable de Turkomans et se disposa à marcher contre les Francs. Ceux-ci s'étant avancés à sa

¹ Grande Chronique d'Ibn-al-Athir, année 495 de l'hégire.

² Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, f. 160; n° 1447, fol. 189.

lek-sehah ne laissait que des enfants jeunes, et la division ne tarda pas à se manifester entre ses fils, Barkyarok et Mahmoud, puis entre Barkyarok et Mohammed¹.

Le khalife Moctadi-bi-amr-allah mourut deux ans après Malek-schah. Son fils et successeur prit le titre de Al-Mostadher-billah « celui qui cherche son appui en Dieu ».

En 491 (1098 de J. C.), la ville de Bassora fut donnée par le sulthan Barkyarok à un émir turk appelé Comadj, et celui-ci se fit remplacer par un de ses compatriotes nommé Ismael, fils d'Arslandjec. Presque aussitôt celui-ci profita des troubles qui éclataient de toute part pour lever l'étendard de l'indépendance. A cette nouvelle, le prince du Bathyhè dont il a été parlé, et qu'on nommait le Mohaddzib-eddaulé ou « le directeur de l'empire », descendit le Tigre avec ses troupes; mais il fut repoussé. En vain il eut recours à l'assistance de Gueulier Aïn; tous ses efforts furent inutiles. Ismael, pour se rendre les habitants favorables, affectait une grande modération, et il avait diminué les impôts. Afin de mieux affermir son autorité dans le pays, il bâtit un château à Obollah et un autre sur les bords du Tigre, en face de Methara². De plus, il s'empara de Meschan, lieu où étaient les plantations de palmiers appartenant à Hariri.

Ensuite Ismael essaya de s'emparer de la ville de Vasseth, qui appartenait au sulthan. Déjà il pouvait fermer et ouvrir à son gré les communications entre la vallée du Tigre et de l'Euphrate, et la mer. Une fois maître de cette ville, il aurait étendu son influence jusque dans Bagdad. Son entreprise ayant échoué, il retourna en désordre à Bassora, poursuivi pendant toute sa marche par ses ennemis.

Sur ces entrefaites, un émir arabe nommé Abou-Sayd Mohammed, lequel était maître d'une partie de l'Oman, de Syraf, sur la côte orientale du golfe persique et de Djennaba, à l'est de l'embouchure du

¹ On peut consulter à cet égard l'ouvrage de M. Weil déjà cité, t. III, p. 134 et suiv.

² C'est là, suivant le *Merassid-al-Itthilâ*, que le Tigre et l'Euphrate joignaient alors leurs eaux.

O bonheur ! l'honneur est à toi ; jouis-en dignement et d'une manière qui réponde à un rang si élevé !

A l'exemple de tes illustres ancêtres, tu t'acquitteras des fonctions de vizir en homme capable, et de manière à satisfaire tout le monde.

Tu commences jeune à te charger du fardeau des affaires, à l'exemple de Iahia, qui reçut la sagesse dès son enfance ¹.

Abou-Schodja exerça les fonctions de vizir au nom du khalife de Bagdad, d'où il est permis d'inférer que la ville de Bassora relevait directement du khalife. Mais cette situation paraît n'avoir pas tardé à changer. Quelques années après, Bassora se trouvait sous la protection du sulthan, et la garnison se composait de guerriers turks.

Au mois de djoumada premier de l'année 483 (juillet 1090 de J. C.), la mésintelligence ayant éclaté entre les indigènes et les Turks, et la garnison étant absente, les Arabes nomades du voisinage profitèrent de cette occasion pour pénétrer dans la ville, et la mirent au pillage. Deux riches bibliothèques furent détruites au milieu du désordre, notamment celle qui avait été constituée en ouakf. Quand la nouvelle de cet événement arriva à Bagdad, Sadaca, dont il a été parlé, et Guenher Aïn, commissaire du sulthan à Bagdad se dirigèrent en toute hâte vers Bassora ; à leur approche, les Arabes s'éloignèrent ².

Malek-schah mourut deux ans après, dans la force de l'âge. Son vizir Nizam-al-Mulk avait été assassiné peu de temps auparavant. Ma-

vrage dont M. de Sacy a donné des extraits fort intéressants au commencement de sa Chrestomathie arabe, et qu'il a attribué à un écrivain nommé Fakhr-eddin. Déjà M. Reinaud a eu occasion de montrer dans le Journal asiatique (avril 1846, p. 297) que le mot *fakhr*, qui se lit au commencement du volume, désigne un des titres du livre, et qu'il fait allusion à un prince chrétien de Moussoul nommé Fakhr-eddin Isa, à qui l'auteur l'avait dédié. Depuis cette époque, M. Reinaud croit avoir trouvé

le véritable auteur ; c'est le schérif Saty-eddin Ibn-al-Thoctoky, qui descendait d'Ali par l'illustre branche d'Ibrahim Thebatheba. M. Reinaud ne tardera pas à insérer une note à ce sujet dans le Journal asiatique.

¹ Il s'agit ici de saint Jean-Baptiste, qui, suivant les musulmans, fut doué de la sagesse dès le berceau. (*Coran*, sour. XIX, vers. 13.)

² Ceci est extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Athir.

Hariri fut investi de bonne heure de fonctions politiques. Emad-eddin rapporte que son titre officiel était celui de *Saheb-al-khabar*, ou homme aux nouvelles. Sans doute, ses fonctions consistaient à instruire l'autorité centrale des incidents qui survenaient dans le pays. Sa résidence habituelle était à Bassora, mais le siège de ses fonctions était à Meschan, où se trouvaient ses propriétés. Il en fut de même pour ses fils. Suivant Emad-eddin, Hariri agissait au nom du divan du khalife; néanmoins, comme on le verra, ce fut surtout avec le divan du sulthan que Hariri fut en rapport. Peut-être que lorsque Hariri fut pour la première fois décoré de ce titre, Bassora se trouvait sous l'influence directe du khalife, et que lorsque Bassora passa au pouvoir du sulthan, rien ne fut changé à la position où il avait été mis d'abord¹. Quoi qu'il en soit, ce double caractère de la vie de Hariri, la vie littéraire et la vie politique, étendit la sphère de ses relations, et l'on comprend que, lorsque ses écrits commencèrent à se répandre, ils devinrent immédiatement l'objet de l'attention générale. Le khalife qui régnait à Bagdad, lorsque Hariri débuta dans la carrière, portait le titre de Al-Moctadi-bi-Amr-Allah, ou « celui qui se conforme à l'ordre de Dieu. »

Le plus ancien témoignage portant une date qui nous soit parvenu de Hariri, consiste dans trois vers qu'il adressa l'an 476 (fin de l'année 1083 de J. C.) au vizir Abou Schodja Dhahir-eddin Mohammed, pour le féliciter sur son avènement. Voici ces vers²:

هنيئا لك الخرفا فخر هنيئا	كما قد رزقت مكانا عليا
وبت كتابك الاكرومى	لدست الوزارة كفوًا رصيا
تجلت اعماءها يافعا	كما اوتى للحكم يحيى صبيا (3)

¹ Voici les expressions d'Emad-eddin :
 ولم يزل الحويرى صاحب الخبر بالبصرة في
 ديوان الخليفة ووجدت هذا المنصب لاولاده
 الى اخر العهد المقتفوى وكان مسكنه بالبصرة
 وبيت عمله المشان. (Manuscrits arabes de

l¹ Bibl. nat. ancien fonds, n° 1373, fol. 151 v.; n° 1447, fol. 182 v.)

² Mètre *motacárib*.

³ Manuscrits arabes de la Biblioth. nat. ancien fonds, n° 895, fol. 269. C'est l'ou-

notables, et l'auteur ne manque pas de reproduire un échantillon de ce qu'ils étaient en état de faire. Les princes eux-mêmes tenaient à honneur de ne point paraître étrangers au goût général. Nous citerons deux faits sur lesquels nous aurons bientôt à revenir. Un chef arabe de la tribu d'Assad et appelé Sadaca, s'était créé une espèce de seigneurie sur les bords de l'Euphrate, aux environs de Babylone ; c'est lui qui, avec les ruines de cette antique cité, bâtit la ville de Hilla. Sadaca, qui aspirait à rappeler les temps héroïques de l'Arabie, attirait auprès de lui les poètes et les hommes de talent ; homme de guerre, mais en même temps homme d'esprit, il avait la répartie prompte et la mémoire bien garnie ; il ne savait pas écrire ; mais il savait lire, et il s'était formé une bibliothèque composée de plusieurs milliers de volumes, dont la plupart étaient remarquables par leur belle exécution¹. Sadaca, en se faisant donner l'investiture par Malek-schah, avait reçu le titre de Sayf-eddaulé ou « épée de l'empire ».

Le deuxième fait est relatif à une famille d'origine arabe, qui, depuis un grand nombre de générations, régnait sur la contrée marécageuse située entre Bagdad et Bassora, aux environs de la ville de Vasseth. Le titre de cette famille était celui de princes du Bathyhè et du Garraf². Or les membres de cette famille étaient passionnés pour la littérature, et Emad-eddin leur a consacré un chapitre particulier de son recueil. Le prince qui régnait alors s'appelait Ahmed, et on lui avait conféré le titre de Mohadz-zib-eddaulé ou « directeur de l'empire. »

¹ Ces détails sont empruntés à la grande Chronique d'Ibn-al-Athir, année 501 de l'hégire. On trouvera le passage entier dans le Recueil des historiens des Croisades, publié par l'Académie des Inscriptions et belles-lettres, t. I des écrivains arabes, publiés par M. Reinaud, p. 252. Du reste, Emad-eddin a consacré un chapitre particulier à Sadaca et aux personnes de sa famille.

² Aboulféda a dit quelques mots sur cette principauté, dans sa Chronique universelle ; mais comme Reiske n'avait rien lu à ce sujet, il n'a pas bien rendu ce passage. (Voy. les *Annales moslemici*, t. III, p. 344.) Ibn-Khaldoun a fait un article à part des princes du Bathyhè. (Voy. les manuscrits arabes de la Biblioth. nat. suppl. n° 742, t. IV, fol. 227 et suiv.)

Hariri ne porta aucun de ces titres, parce que l'époque de ses études avait précédé l'influence seldjoukide. Mais ses enfants se conformèrent aux nouveaux usages. Le seul titre que prenait quelquefois Hariri, était celui de *schèikh*; ce mot qui en arabe a le sens d'*ancien*, se rapportait à l'étendue du savoir qu'il avait acquis, et à la gravité des fonctions dont il fut revêtu.

Rien de plus mélangé que la population qui couvrait alors le sol de l'ancienne Chaldée. La portion qui représentait les anciens habitants du pays n'était pas nombreuse, et en général professait la religion chrétienne. La première place appartenait aux musulmans, et les musulmans étaient une agrégation d'anciens habitants du pays, d'Arabes, de Persans, de Kurdes et de Turks. Les Arabes, dont les tribus étaient répandues dans les sables voisins, formaient la majorité; les Turks n'étaient pas nombreux, mais ils représentaient la race guerrière et conquérante.

Bassora était le principal marché des tribus qui ont erré de tout temps à l'ouest et au sud; mais il fallait que la ville se tint constamment sur ses gardes. Au premier moment d'oubli, les nomades accouraient en armes, et mettaient tout au pillage.

Les guerres et les révolutions politiques avaient nécessairement nui aux études littéraires et scientifiques. Hariri se plaint, dans la préface de ses *Macamas* du discrédit où les lettres étaient tombées. Il dit que le vent de la littérature avait cessé de souffler, et que ses flambeaux s'étaient éteints¹. Un illustre mathématicien, qui écrivait précisément à la même époque, Omar-al-Khayyami, exhale les mêmes plaintes². Cependant, le goût de la littérature était général parmi les fonctionnaires ecclésiastiques et civils, principalement parmi les hommes de race arabe et persane. On voit successivement apparaître, dans le recueil d'Emad-eddin déjà cité, les noms des vizirs et des hommes

¹ Ci-dessous, p. 6.

² *L'algèbre d'Omar-al-Khayyami*, publiée, traduite et accompagnée d'extraits

de manuscrits inédits, par M. le docteur Woeppcke, Paris, 1851, p. 3.

ter ses vastes états, marchait toujours accompagné de quarante-sept mille cavaliers, dont les revenus étaient prélevés sur des terres destinées à cet objet dans les différentes provinces de l'empire. Par une conséquence du même principe, les généraux et les personnages considérables, notamment les Turks, reçurent des villes et des provinces en fief, qu'ils tenaient à titre de vasselage. On vit alors paraître des princes de Mossoul, des princes d'Alep, des princes de Damas, etc. Les chefs qui étaient revêtus de ce titre se formaient une espèce de cour, et les villes qui étaient leur résidence trouvaient ordinairement du profit à ce genre d'établissement. Bassora devint aussi une principauté; malheureusement le Turk qui en fut chargé négligea d'y résider, et se contenta d'y placer un lieutenant obscur; et, comme on le verra bientôt, cette circonstance fut une source de calamités pour le pays.

L'autre institution est relative à un vaste système d'instruction publique, qui avait été entrepris quelques années auparavant sous l'influence suprême du vizir Nizam-al-Mulk, et qui reçut alors son dernier développement. Jusque-là, l'enseignement avait été uniquement religieux, et s'était fait à l'ombre des mosquées. Les élèves continuèrent à affluer auprès des temples; mais il s'établit des espèces de cours supérieurs dans des collèges fondés par l'état. Pendant plusieurs siècles, le collège *Nizamié* de Bagdad, ainsi appelé du nom de son fondateur, jouit d'un grand renom dans tout l'Orient. Nizam-al-Mulk créa aussi un collège à Bassora¹.

Ce fut alors que les savants et les gens de lettres commencèrent à ajouter à leurs noms les titres de *schems-eddin*, ou « soleil de la religion; » *emad-eddin*, ou « colonne de la religion; » *ala-eddin*, ou « le sublime de la religion, » etc. Ces titres se prenaient en recevant les grades universitaires, et c'était pour ainsi dire un engagement de faire tourner au bien de l'islamisme les lumières qu'on avait acquises.

¹ M. Wüstenfeld a publié en 1837, à Göttingen, un ouvrage intitulé *Die Akademien der Araber und ihre Lehrer*; mais il

ne parle pas du collège de Bassora. Le fait est attesté dans la grande Chronique d'Ibn-al-Athir, sous l'année 499 de l'hégire

trémité de l'empire; ensuite il se rapprocha de la capitale même. Au moment où Hariri vint au jour, les princes Bouydes étaient les maîtres presque absolus de la Perse et de la Mésopotamie, et faisaient trembler le khalife dans son propre palais.

Dans tout l'Orient, les princes reconnaissaient l'autorité spirituelle du khalife. Sa puissance temporelle se bornait à Bagdad et à quelques contrées voisines; et encore là même elle n'était pas toujours respectée.

Peu de temps auparavant, une nombreuse tribu de Turks, autrement appelés Turkomans, avait abandonné les pâturages qu'elle occupait aux environs du lac Aral, et passant l'Oxus sous la conduite des enfants de Seldjouk, s'était répandue dans la Perse. L'influence des Bouydes à Bagdad fut remplacée par celle des Seldjoukides, l'an 447 de l'hégire (1055 de J. C.), un an après la naissance de Hariri. Le chef des Turks, Thugrul-beg, décoré par le khalife du titre de sultan, ne cessa pas d'étendre ses conquêtes jusqu'à sa mort, qui eut lieu en 455 (1063 de J. C.). Son neveu, Alp-Arslan, qui le remplaça, obéit à la même impulsion, et porta ses armes en Syrie; enfin, à partir de l'année 463 (1072 de J. C.), où Malek-schah succéda à son père Alp-Arslan, l'empire seldjoukide acquit tout son développement, et s'étendit depuis l'Indus jusqu'au Bosphore, depuis la mer de Perse jusqu'aux déserts de la Tartarie¹.

Le règne de Malek-schah fut signalé par deux institutions dont nous ne pouvons pas nous dispenser de dire quelques mots. Par la première, le système des bénéfices militaires, dont le germe avait de tout temps existé dans les contrées situées au nord de l'Europe et de l'Asie, prit racine dans l'Asie méridionale, d'où il passa plus tard en Égypte avec Saladin. Malek-schah, qui aimait beaucoup à visi-

à Hariri dans sa Chronique. (Voy. le supplément arabe, n° 723, fol. 96 v. et suiv.)

¹ On fera bien de consulter sur ces événements l'Histoire du khalifat que M. Weil, bibliothécaire à Heidelberg, a publiée sous

le titre de *Geschichte der Khalifen aus handschriftlichen grösstentheils noch unbenützten Quellen bearbeitet*, Manheim, 3 vol. in-8°. Le troisième volume, qui traite de l'époque dont il s'agit ici, ne fait que de paraître.

Parmi les professeurs sous lesquels étudia Hariri, on cite Abou-Temam-Mohammed pour la science des *hadys* ou traditions prophétiques, et Al-Fadhl-al-Casbany pour la grammaire. Celui-ci, qui avait composé plusieurs ouvrages, jouissait d'une telle réputation, qu'on venait de loin pour l'entendre ¹.

Nous manquons de renseignements sur la personne de Hariri pendant les trente premières années de sa vie. On peut cependant se faire une idée des vicissitudes que firent subir, à lui et sa famille, les événements qui se passaient à cette époque.

Depuis longtemps le khalifat de Bagdad avait perdu son prestige, et la puissance réelle appartenait à des généraux entreprenants. L'esprit de faction se manifesta d'abord dans les provinces situées à l'ex-

en bois qui se place dans les entre-colonnements du rang extérieur. La cour (*sahn* ou *impluvium*) est un espace carré, généralement à ciel ouvert, borné du côté de la Mekke par le macsourah, et sur les trois autres côtés, par des murs qui peuvent être garnis de portiques intérieurs, à un ou plusieurs rangs de colonnes. Ces portiques se nomment *mossalla* ou oratoire; et cependant le véritable oratoire est le macsourah.

« Aux deux principaux *mosalla* de la mosquée El-Azhar sont adossés les *rouac* (رواق, pluriel اروقة); on nomme ainsi les chambres affectées aux différentes provinces de l'Égypte et de l'étranger, qui envoient des élèves à la mosquée universitaire. Quelques-uns de ces *rouac* possédaient autrefois de riches bibliothèques, et les revenus de leurs dotations assuraient aux étudiants et aux professeurs d'abondantes rations de vivres. Aujourd'hui les bibliothèques sont dégarnies, et les rations réduites au minimum.

« Comme annexes de la mosquée peuvent être considérés le tombeau d'un saint sur-

monté d'une *cobbeh* ou coupole, et une école pour l'enfance, généralement construite en forme de kiosque, sur la rue, c'est-à-dire en dehors de la mosquée. »

En ce qui concerne l'état actuel des études à la mosquée El-Azhar, on peut consulter le Journal asiatique du mois d'avril 1835, p. 367 et suiv. et du mois d'avril 1837, p. 327. Voyez aussi l'ouvrage de M. Lane intitulé *An account of the manners and customs of the modern Egyptians*, Londres, 1837, p. 289 et suiv.

¹ Nous empruntons ce dernier fait à un Dictionnaire des grammairiens arabes, rédigé par le célèbre Soyouthi, sous le titre de كتاب بعية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. (Voy. sur cet ouvrage le Dictionnaire bibliographique de Hadji-Khalifa, édit. de M. Flügel, t. IV, p. 151 et 153.) Ce n'est que récemment que la Bibliothèque nationale a fait l'acquisition de cet important ouvrage, et M. Reinaud l'a classé sous le n° 683 du supplément arabe. (Voy. les folios 195 et 197 v.) L'autre fait est emprunté à la notice que Yafei a consacrée

une éducation libérale, et apprit tout ce qu'on enseignait alors dans les écoles arabes. Bassora ne jouissait plus de la même prospérité que trois siècles auparavant, lorsque Bagdad régnait à la fois sur l'Orient et l'Occident, et que la vallée du Tigre et de l'Euphrate était le centre du commerce du monde; néanmoins, elle avait conservé une partie de son importance, et les lettres y étaient cultivées avec soin. Plusieurs bibliothèques y étaient mises à la disposition du public, notamment une qui avait été fondée un siècle auparavant, et qu'on regardait comme la première qui eût été mise en *ouac'* sous l'islamisme¹. Hariri a parlé, dans sa deuxième Macama², d'une de ces bibliothèques où affluaient les gens de lettres. On apprend de plus dans la trente-deuxième Macama que Hariri avait adopté le rite schafeïte. Pour les études proprement dites, elles avaient lieu à la grande mosquée; les élèves se rendaient sous un des portiques, et le professeur enseignait, adossé contre une colonne ou contre un mur³.

¹ Grande Chronique d'Ibn-al-Atir, année 483 de l'hégire.

² Ci-dessous, p. 26 et 27. (A moins d'indication contraire, les renvois de pages désignent toujours le texte arabe.)

³ On verra bientôt que cette situation se modifia en Mésopotamie et en Perse, du vivant même de Hariri. Pour se faire une idée de ce qui se pratiquait alors à Bassora, il suffira d'exposer ce qui a lieu encore aujourd'hui au Caire, qui est le principal centre littéraire de l'Égypte et de toute l'Afrique. Voici un extrait d'une note qui a été rédigée au Caire même par M. F. Fresnel, membre distingué de la Société asiatique.

« L'enceinte appelée mosquée n'a aucune forme déterminée par la loi religieuse. Elle peut être carrée ou ronde, couverte ou à ciel ouvert, avec ou sans portique.

« Dans les principales mosquées, le lieu

particulièrement consacré à la prière s'appelle *macsourah* ou enceinte réservée. C'est là que se trouve dans l'épaisseur du mur qui fait face à la Mekke, la niche appelée *mihrab*. A droite du *mihrab* (relativement au spectateur), est le *minbar* ou chaire. En face du *mihrab*, et à une certaine distance, est le *dikkeh* ou banc; c'est la tribune du *mobballegh*, qui est chargé de transmettre les paroles de l'imam aux fidèles qui se tiennent derrière lui. A la mosquée El-Azhar, le *macsourah* est un vaste portique soutenu par plusieurs rangs de colonnes, et ouvert seulement du côté de la cour. C'est sous ce portique que les professeurs donnent leurs leçons, accroupis et adossés à leurs colonnes respectives. Les auditeurs, également accroupis, font cercle autour d'eux. La communication entre la cour et le *macsourah* peut être interdite à volonté, au moyen d'un grillage

quels les commentateurs s'étaient tus. Du reste, les fragments cités par Emad-eddin sont rédigés à peu près dans le même esprit que les Macamas : c'est partout la même recherche de style, le même goût pour les jeux de mots ; ils prouvent que si les écrits de Hariri ont eu un si grand succès, c'est que, sous le rapport du style, et indépendamment de leurs autres mérites, ils répondaient à l'esprit général. Comme une simple traduction de ces morceaux aurait été insuffisante pour en donner une idée, nous les avons fait précéder du texte.

Hariri naquit à Bassora, près des bords du Tigre, l'an 446 de l'hégire (1054 ou 1055 de J. C.). Il était de race arabe, et faisait remonter son origine à Ismael, fils d'Abraham, par la descendance d'Adnan et de Rebyat-al-Farès. Ses ancêtres, ainsi qu'on le verra plus tard, avaient figuré dans les guerres, ou plutôt, comme disent les Arabes, les journées qui eurent lieu un peu avant l'islamisme et un peu après. C'est vers la même époque qu'ils vinrent s'établir dans la vallée inférieure de l'Euphrate et du Tigre. La branche à laquelle il appartenait était celle des Benou-Haram, qui occupaient un quartier particulier dans Bassora.

Le père de Hariri se nommait Ali. Le nom proprement dit de Hariri, c'est-à-dire le nom qu'il reçut à sa naissance ou au moment de la circoncision, était Cassem. Plus tard, suivant l'usage des Arabes, l'aîné de ses fils s'étant appelé Mohammed, il prit le surnom d'Abou-Mohammed. Hariri n'est pas un nom, c'est un dérivé du mot arabe *harir*, qui signifie *soie* ; Hariri est l'équivalent de l'expression « homme qui travaille sur la soie, » ou « qui fait le commerce de la soie. » Il paraît que telle avait été l'industrie du père de Hariri ou de quelqu'un de ses aïeux. Hariri est appelé indifféremment par les écrivains arabes *le Haririen* ou *le fils du Haririen*¹. Ces sortes de sobriquets tiennent lieu en Orient de noms patronymiques.

Hariri était né dans l'aisance, et sa famille possédait plusieurs milliers de palmiers à Meschan, ville située au nord de Bassora. Il reçut

¹ ابن الحريري ou الحريري.

Pour la composition de cette partie de la préface, nous avons eu recours à un recueil de notices littéraires, rédigé au XII^e siècle de l'ère chrétienne par Emad-eddin, secrétaire du grand Saladin, et intitulé *Kheridet-al-casr*, ou « la perle du palais ¹. » Emad-eddin était passionné pour la littérature. Né à Ispahan, il ne se mit au service de Saladin qu'arrivé à l'âge mûr. Il parcourut d'abord la Perse, la Mésopotamie, la Babylonie et la Syrie, tantôt comme amateur, tantôt comme fonctionnaire public, et visitant les gens de lettres, particulièrement les poètes; or, à cette époque, chez les Arabes et les Persans, tout homme qui se piquait de littérature faisait des vers. L'an 556 de l'hégire (1161 de J. C.), c'est-à-dire quarante ans après la mort de Hariri, il exerçait des fonctions publiques dans le pays même de Hariri, et jouissait de l'intimité de deux de ses fils. A Bassora, à Bagdad, à Vasseth, partout où il passait, il entendait parler de Hariri, et on lui communiquait des pièces que celui-ci avait écrites ou qu'on lui avait adressées. Emad-eddin a reproduit quelques-uns de ces documents. De plus, il a mis a contribution un recueil particulier de lettres et de billets de Hariri, qui ne nous est point parvenu. Il paraît que les pièces qui étaient entrées dans ce recueil servaient de modèles dans les chancelleries et chez les hommes distingués, à l'exemple des recueils du même genre qui ont maintenant cours en Orient. Plusieurs des pièces qui ont été reproduites par Emad-eddin ne portent pas le nom des personnes à qui elles étaient adressées. Ces divers documents sont les uns en vers, les autres en prose rimée, et, par conséquent, difficiles à entendre. Pour en avoir l'intelligence, il nous a fallu recourir aux recueils historiques qui se trouvent à la Bibliothèque nationale, notamment à la grande Chronique d'Ibn-al-Atir ². Une fois ce résultat obtenu, nous avons eu le plaisir de reconnaître dans les *Macamas* certains passages qui étaient personnels à l'auteur, et sur les-

¹ Manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale, ancien fonds, n^{os} 1373 et 1447.

² Manuscrits arabes de la Bibliothèque

nationale, supplément récemment mis en ordre par M. Reinaud, n^{os} 740 et suiv.

INTRODUCTION

A LA NOUVELLE ÉDITION.

M. Silvestre de Sacy, dans l'avertissement qu'il a placé en tête de l'édition originale, et qui, dans la présente édition, se trouve au commencement du premier volume, a fait connaître le but qu'il s'est proposé, le plan qu'il a suivi et les moyens qu'il a eus à sa disposition. Nous devons à notre tour rendre compte de la manière dont la nouvelle édition a été exécutée, et à cette occasion développer certaines considérations sur lesquelles la science moderne fournit des ressources plus abondantes.

Mais d'abord nous avons à donner une notice sur Hariri. L'article qu'Ibn-Khallekan a consacré à Hariri dans son Dictionnaire biographique, et que M. de Sacy a reproduit à la suite de son avertissement, était un excellent point de départ pour ce genre de recherches ; mais il était loin de répondre à ce que la critique a maintenant le droit de réclamer. L'influence de Hariri sur la littérature arabe a été immense ; elle s'est fait sentir partout où l'islamisme a pénétré avec la langue de Mahomet, c'est-à-dire depuis la mer du Bengale jusqu'à l'océan Atlantique, depuis les bords du Volga jusqu'aux rives du Niger. Dans toutes ces contrées les Macamas de Hariri ont servi à initier les hommes lettrés à une connaissance raisonnée de la langue arabe ; dans toutes ces contrées, au milieu de la décadence générale des études, elles continuent à être employées au même usage. Or l'article d'Ibn-Khallekan, en même temps qu'il est très-court, soulève plusieurs questions contradictoires sans les résoudre.

Arab
K19s

Kāsimi wa Ḥariri

LES
SÉANCES DE HARIRI

PUBLIÉES EN ARABE

AVEC UN COMMENTAIRE CHOISI

PAR SILVESTRE DE SACY

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE SUR LES MANUSCRITS

ET AUGMENTÉE D'UN CHOIX DE NOTES HISTORIQUES ET EXPLICATIVES EN FRANÇAIS

PAR

M. REINAUD

MEMBRE DE L'INSTITUT

ET

M. DERENBOURG

MEMBRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

TOME II

PARIS

IMPRIMERIE IMPÉRIALE

M DCCC LIII

LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET C^{IE}

RUE PIERRE-SARRAZIN, N^o 14, PRÈS L'ÉCOLE DE MÉDECINE, À PARIS

LES

SÉANCES DE HARIRI

TOME II